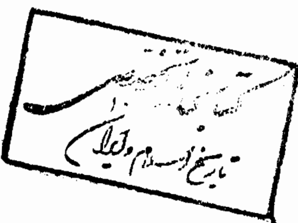


# نزهة الخواطر
# و
# بهجة المسامع والنواظر

يتضمن تراجم علماء الهند وأعيانها
من القرن الأول الى القرن السابع

## (الجزء الأول)


للعلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني
مدير ندوة العلماء لكهنؤ - الهند
المتوفى سنة ١٣٤١ هـ


طبع تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية




الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند

١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢م

# محتويات الكتاب

نزهة الخواطر - الجزء الأول

# فهرس اسماء اصحاب التراجم

من

كتاب نزهة الخواطر – الجزء الأول

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
| --- | --- | --- |

## الطبقة الأولى

فيمن قصد الهند في القرن الأول

# الطبقة الثانية

## فى اهل الهند و فيمن قصدها من اهل القرن الثانى



ليث

## الطبقة الثالثة

### فى اعيان القرن الثالث

# الطبقة الرابعة

## فى اعيان القرن الرابع من اهل الهند

## الطبقة الخامسة

### فى اعيان القرن الخامس من اهل الهند

## الطبقة السادسة

### فى اعيان القرن السادس من اهل الهند



محمد

## الطبقة السابعة

في اعيان القرن السابع

## حرف الألف

الشيخ

## حرف الدال



## حرف الراء المهملة

القاضى

## حرف الصاد المهملة



## حرف الطاء المهملة



## حرف الظاء المعجمة



## حرف العين المهملة

قطب الدين

## حرف النون

* * * * *

تم الفهرس الجزء الأول



# فهرس أسماء أصحاب التراجم من
# كتاب نزهة الخواطر ج - ٢

الف

ج

| نمرة | | صفحة |
|---|---|---|
| ٩٢ | - الشيخ شمس الدين التركانى | ٥٠ |
| ٩٣ | - الشيخ شمس الدين الكوئلى | » |
| ٩٤ | - مولانا شمس الدين الباخرزى | ٥١ |
| ٩٥ | - مولانا شمس الدين الكاذرونى | » |
| ٩٦ | - مولانا شمس الدين الدمشقى | » |
| ٩٧ | - مولانا شمس الدين الدهلوى | ٥٢ |
| ٩٨ | - مولانا شمس الدين تم | » |
| ٩٩ | - مولانا شمس الدين السنامى | » |
| ١٠٠ | - مولانا شمس الدين الدهلوى | ٥٣ |
| ١٠١ | - مولانا شمس الدين الدهار اسيونى | » |
| ١٠٢ | - الشيخ شهاب الدين الجامى | ٥٤ |
| ١٠٣ | - مولانا شهاب الدين الدهلوى | ٥٦ |
| ١٠٤ | - الشيخ شهاب الدين الدهلوى | » |
| ١٠٥ | - مولانا شهاب الدين الملتانى | ٥٧ |
| ١٠٦ | - الشيخ شهاب الدين الكاذرونى | » |
| ١٠٧ | - مولانا شهاب الدين الناكورى | » |
| ١٠٨ | - الشيخ شهاب الدين الدهلوى | ٥٨ |
| ١٠٩ | - شهاب الدين شاه الكشميرى | » |
| ١١٠ | - الشيخ شهاب الدين الزاهدى | » |

## ص

| | | |
|---|---|---|
| ١١١ | - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى | ٥٩ |
| ١١٢ | - الشيخ صدر الدين الدهلوى | » |



القاضى

نمرة صفحة

| صفحة | نمرة |
|---|---|
| ٩٥ | ١٧٦ - الشيخ عين الدين البيجاپوري |
| ٩٦ | ١٧٧ - الخواجه عين الدين الهندي |

## غ



## ف

نمرة | صفحة

## ق



## ك



## م

نمرة صفحة

ن

° ° ° ° °

فهرست أسماء أصحاب التراجم

من الجزء الثالث من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة التاسعة فى أعيان القرن التاسع

## حرف الباء الموحدة





الشيخ

## حرف التاء الفوقية



## حرف الثاء المثلثة



## حرف الجيم



## حرف الحاء المهملة

## حرف الخاء المعجمة

## حرف الدال المهملة



## حرف الراء المهملة



## حرف الزای المعجمة



## حرف السين المهملة

## حرف الشين المعجمة





الشيخ

الشيخ

## حرف النون

* * * * *

تم فهرست التراجم الواقعة فى نزهة الخواطر

بعون الله و حسن توفيقه



| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|

# فهرست أسماء أصحاب التراجم

من الجزء الرابع من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة العاشرة في أعيان القرن العاشر

## حرف الألف

الشيخ

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|
| ٦١ | الشيخ إسحاق بن كاكو اللاهوري | ٢٨ |
| ٦٢ | الشيخ إسحاق بن محمد الملتاني | ٢٩ |
| ٦٣ | إسكندر بن بهلول اللودي، ملك الهند | ٣ |
| ٦٤ | الشيخ إسماعيل بن أبدال اللاهوري | ٣٢ |
| ٦٥ | الشيخ إسماعيل بن حسن الناكوري | » |
| ٦٦ | الشيخ إسماعيل بن عبد الله اللاهوري | » |
| ٦٧ | الشيخ إسماعيل بن محمد الملتاني | » |
| ٦٨ | مولانا إسماعيل النقشبندي | ٣٣ |
| ٦٩ | مولانا إسماعيل العرب | » |
| ٧٠ | الشيخ أفضل الحسيني الكشميري | » |
| ٧١ | الشيخ الله بخش الكيلاني | ٣٤ |
| ٧٢ | الشيخ الله بخش الكجراتي | » |
| ٧٣ | مولانا الهداد السلطانپوري | » |
| ٧٤ | الشيخ الهداد بن حميد المندوي | » |
| ٧٥ | الشيخ الهداد بن سعد الله القنوجي | ٣٥ |
| ٧٦ | الشيخ الهداد بن صالح السرهندي | » |
| ٧٧ | الشيخ الهداد بن عبد الله الجونپوري | » |
| ٧٨ | مولانا الهداد بن كمال اللكهنوي | ٣٧ |
| ٧٩ | مولانا الهداد الأمروهوي | ٣٨ |
| ٨٠ | مولانا إلياس الأردبيلي | » |
| ٨١ | مولانا أمان الله السرهندي | » |
| ٨٢ | السيد أمين الدين الكجراتي | ٣٩ |

## حرف الباء

الشيخ

## حرف الخاء

## حرف الدال



## حرف الراء



مولانا

## حرف الزاى



## حرف السين المهملة

## حرف الشين المعجمة

## حرف الصاد

## حرف الضاد المعجمة



## حرف الطاء



## حرف العين

علي

## حرف الغين

| الرقم | الاعلام | الصفحة |
|---|---|---|

## حرف الفاء



## حرف القاف

## حرف الكاف

## حرف اللام



## حرف الميم

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|
| ٤٥٠ | مولانا محمد بن تاج الكجراتي | ٢٥٩ |
| ٤٥١ | الشيخ محمد بن الحسن الجونپوري | » |
| ٤٥٢ | الشيخ محمد بن الحسن الكجراتي | » |
| ٤٥٣ | مولانا محمد بن الحسن العلمي | ٢٦٠ |
| ٤٥٤ | مولانا محمد بن الحسين اللاري | » |
| ٤٥٥ | الشيخ محمد غوث الكواليري | ٢٦١ |
| ٤٥٦ | الشيخ محمد بن خواجكي الدهوري | ٢٦٣ |
| ٤٥٧ | الجمال محمد بن زين العرفي | » |
| ٤٥٨ | الشيخ محمد شاه مير الحلبي | ٢٦٤ |
| ٤٥٩ | الشيخ محمد بن شمس الكجراتي | ٢٦٥ |
| ٤٦٠ | الشيخ محمد بن طاهر الفتني | » |
| ٤٦١ | محمد بن عادل البرهانپوري | ٢٦٨ |
| ٤٦٢ | الشيخ محمد بن عاشق الجوياكوتي | ٢٦٩ |
| ٤٦٣ | الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي | » |
| ٤٦٤ | الشيخ محمد بن عبد العزيز المليباري | » |
| ٤٦٥ | الشيخ محمد بن عبد القدوس الكنكوهي | ٢٧٠ |
| ٤٦٦ | الشيخ محمد بن عبد الملك الخالدي | » |
| ٤٦٧ | الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدهلوي | ٢٧١ |
| ٤٦٨ | الشيخ محمد بن على الحشيري | » |
| ٤٦٩ | الشيخ محمد بن على السمرقندي | ٢٧٢ |
| ٤٧٠ | الشيخ محمد بن عمر بحرق الحضرمي | » |
| ٤٧١ | الشيخ محمد بن فخر الرهتاسي | ٢٧٥ |
| ٤٧٢ | الشيخ محمد بن المبارك الجونپوري | ٢٧٦ |

الشيخ

## حرف الواو



## حرف الهاء



## حرف الياء

تمت الفهرست

# فهرست أسماء أصحاب التراجم

للجزء الخامس من كتاب نزهة الخواطر

(الطبقة الحادية عشرة فى أعيان القرن الحادى عشر)

مولانا

(١) يصحح في العنوان .

الشيخ

## حرف الباء الهندية



## حرف التاء



## حرف الثاء المثلثة

## حرف الحاء

حرف

(١) يصحح فی العنوان .

مولانا

(١) يصحح فى العنوان .

(١) كذا فى العنوان، و فى المتن : عبد الواحد .

الحكيم

## حرف الغين

## حرف الفاء

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|

## حرف القاف



## حرف الكاف

(١) يصحح فى العنوان .

(١ – ١) یصحح فی العنوان .

(١) يصحح فى العنوان .

## حرف النون



# فهرست أسماء أصحاب التراجم

## من

### الجزء السادس من كتاب نزهة الخواطر

### الطبقة الثانية عشرة فى أعيان القرن الثانى عشر



## حرف الألف

الشيخ

## حرف الجيم



## حرف الحاء

## حرف الشين

## حرف الصاد

الشيخ

## حرف الغين

## حرف القاف



## حرف الكاف

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|
| ٥٣٠ | المفتى محمد أمان الكوپاموى | ٢٨٣ |
| ٥٣١ | السيد محمد أمجد القنوجى | » |
| ٥٣٢ | الشيخ محمد أمجد القنوجى | ٢٨٤ |
| ٥٣٣ | القاضى محمد أمير الكوپاموى | » |
| ٥٣٤ | اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندى | » |
| ٥٣٥ | القاضى محمد أمين السندى | ٢٨٥ |
| ٥٣٦ | برهان الملك محمد أمين النيسابورى | » |
| ٥٣٧ | مولانا محمد أمين الكشميرى | » |
| ٥٣٨ | خواجه محمد أمين الكشميرى | ٢٨٦ |
| ٥٣٩ | مولانا محمد أمين الإيلچپورى | » |
| ٥٤٠ | الشيخ محمد أنور الكوپاموى | ٢٨٧ |
| ٥٤١ | خواجه محمد باسط الدهلوى | ٢٨٨ |
| ٥٤٢ | السيد محمد باقر البلگرامى | ٢٨٩ |
| ٥٤٣ | الشيخ محمد باقر السندى | » |
| ٥٤٤ | السيد محمد باقر الحسينى الپٹنوى | » |
| ٥٤٥ | الشيخ محمد باقر السندى | ٢٩٠ |
| ٥٤٦ | الشيخ محمد باقر البيجاپورى | » |
| ٥٤٧ | مولانا محمد باقر المشهدى | ٢٩١ |
| ٥٤٨ | الشيخ محمد باقر الپالوى | » |
| ٥٤٩ | مولانا محمد بركة الإله آبادى | » |
| ٥٥٠ | القاضى محمد پناه الجونپورى | ٢٩٢ |
| ٥٥١ | الشيخ محمد پناه السلونى | » |
| ٥٥٢ | مولانا محمد تقى اللاهورى | ٢٩٣ |



الشيخ

السيد

القاضى

## حرف الواو

( تم الفهرست )

# فهرست أسماء أصحاب التراجم

من

الجزء السابع من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة الثالثة عشرة فى أعيان القرن الثالث عشر

## حرف الألف

الحكيم

الشيخ

## حرف الباء

مولانا

(١) يصحح في المتن .

الشيخ

## حرف الخاء

الحكيم

## حرف الزاى

## حرف الشين



الحكيم

## حرف الصاد



* تكرر رقم هذه الترجمة سهوا .

## حرف الضاد



## حرف الطاء



## حرف الظاء

## حرف العين

* تكرر هذان الرقمان سهوا .

القاضى

السيد

## حرف الغين

الحكيم

## حرف الفاء

## حرف القاف

## حرف الكاف



مولانا

## حرف الكاف الفارسية



## حرف اللام



## حرف الميم

القاضي

## حرف النون

الشيخ

تم الفهرست

# فهرس أسماء أصحاب التراجم

## للجزء الثامن من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة الرابعة عشرة فى أعيان القرن الرابع عشر

مولانا

مولانا

المولوى

الشيخ

| الرقم | الأعلام | الصفحة |
|---|---|---|
| ٤١٧ | الشيخ محمد بن حسين الأنصاري | ٣٨٨ |
| ٤١٨ | الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن السهارنبوري | ٣٩٤ |
| ٤١٩ | القاضي محمد بن عبد العزيز المچهلي شهري | ٣٩٥ |
| ٤٢٠ | الشيخ محمد بن عبد الله الجونا گڈهي | ٣٩٧ |
| ٤٢١ | الشيخ محمد بن عيسى اللكنوي | » |
| ٤٢٢ | الشيخ محمد بن غلام رسول السورتي | ٣٩٩ |
| ٤٢٣ | القاضي محمد أبو عبد الله الخانپوري | » |
| ٤٢٤ | الحكيم السيد محمد المهاني | » |
| ٤٢٥ | السيد محمد الحسيني الكالپوي | ٤٠٠ |
| ٤٢٦ | الشيخ محمد بن نور الله الگجراتي | ٤٠٢ |
| ٤٢٧ | الشيخ محمد بن هاشم السورتي | » |
| ٤٢٨ | الشيخ محمد بن يوسف السورتي | ٤٠٤ |
| ٤٢٩ | مولانا محمد أحسن النانوتوي | ٤٠٦ |
| ٤٣٠ | مولانا محمد أحسن الگيلانوي | ٤٠٧ |
| ٤٣١ | الشيخ محمد أشرف الديانوي | ٤٠٨ |
| ٤٣٢ | الحكيم محمد أعظم الرامپوري | ٤٠٩ |
| ٤٣٣ | المولوي محمد أعظم الچرياكوتي | » |
| ٤٣٤ | مولانا محمد أكرم اللكهنوي | ٤١٠ |
| ٤٣٥ | مولانا محمد أمير الفتحپوري | » |
| ٤٣٦ | المولوي محمد أمين الچرياكوتي | ٤١١ |
| ٤٣٧ | السيد محمد باقر اللكهنوي | » |
| ٤٣٨ | مولانا محمد بشير السهسواني | ٤١٥ |

مولانا

السيد

* * * *

( تم الفهرس )

بسم الله الرحمن الرحيم

# الهند و مكانتها فى تاريخ الاِسلام

## الحمدلله و سلام على عباده الذين اصطفى

مكانة الهند و صلتها بالإسلام : اما بعد فان الهند من بلاد الله السعيدة التى هبت عليها نفحة من نفحات الإسلام فى بحر تاريخ الإسلام ، وأدركتها العناية الإلهيــة فى القرن الأول ، فلم تزل محط رحال المسلمين من الغزاة و الفاتحين و العلماء و الصالحين ، و أريق فى ربوعها الدماء الزكية التى لم تكن لتذهب هدرا كدم درة البيت النبوى عبد الله بن محمد العلوى ( م ١٥١ ) و المغيرة بن ابى العاصى الثقفى ، و عبيد الله بن نبهان ؛ و أودع الإسلام ثراها ودائع لا تضيع من عظام المسلمين الكبــار كعبد الرحمن بن العباس الهاشمى و حكم بن عوانة الكلبى ( م ١٢٢ ) و أبى بكر ربيع بن صبيح السعدى ( م ١٦٠ ) اول المؤلفين فى الإسلام على قول بعض المؤرخين .

سهم ابناء الهند فى الثقافة العربية : اشرقت ارض الهند بنور الإسلام و أسهم اهلها العرب فى الدين و العلم حتى فى العربية و الشعر و التأليف ، و نبغ فيهم شاعر عربى بليغ كأبى عطاء السندى من رجال القرن الثانى و فقيه عالم مؤلف كأبى معشر نجيح بن عبد الرحمن صاحب المغازى ( م ١٧٠ ).

الذين دخلوا الهند و توطنوها : و جذبت ارض الهند عددا من خيرة العالم الإسلامى ، و أنجبت رجالا هم محاسن الدنيا و نجوم الأرض و مفاخر المسلمين جميعا فضلا عن مسلمى الهند ؛ ففى دعاء الخلق الى الله و تهذيب النفوس و الدلالة على معالم الرشد يجد الإنسان فى دفائن الهند اعلاما مثل الشيخ على بن عثمان الهجويرى ( م ٤٦٥ ) و الشيخ معين الدين حسن بن حسن السجزى الأجميرى ( م ٦٢٧ ) و الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى (م ٦٣٣ ) .

ابناء الهند النوابغ فى الفضائل المختلفة : و من ابنائها الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ( م ٦٦٤ ) و الشيخ بهاء الدين زكريا بن محمد الملتانى ( م ٦٦٦ ) و الشيخ على بن احمد الكليرى ( م ٦٨٩ ) و الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى ( م ٧٢٥ ) و الشيخ نصير الدين الأودى المعروف بچراغ دهلى ( م ٦٥٧ ) والشيخ اشرف جهانگير السمنانى ( م ٨٠٨ ) و الشيخ نور الحق الپنڈوى ( م ٨١٨ ) و الشيخ محمد بن يوسف الحسينى دفين گلبرگه ( م ٨٢٥ ) و الشيخ احمد عبد الحق الردولوى ( م ٨٣٦ ) و على بن القوام المشهور بعلى عاشقان السراى ميرى ( م ٩٥٥ ) و الشيخ محمد غوث الگواليرى ( م ٩٧٠ ) و الشيخ كمال الدين الكيتهلى ( م ٩٧١ ) و الشيخ عبد الباقى ( باقى بالله ) النقشبندى ( م ١٠١٤ ) و الشيخ تاج الدين السنبهلى ( م ١٠٥٠ ) و السيد آدم ابن اسماعيل البنورى ( م ١٠٥٣ ) و الشيخ معصوم بن احمد السرهندى ( م ١٠٧٩ ) والشيخ محمد زبير السرهندى ( م ١١٥١ ) و شمس الدين حبيب الله مرزا جان جانان الدهلوى ( م ١١٩٥ ) و الشيخ فخر الدين الدهلوى (م ١١٩٩ ) و الشيخ غلام على الدهلوى ( م ١٢٤٠ ) و الشيخ محمد آفاق ( م ١٢٥١ ) و مولانا فضل الرحمن الگنج مراد آبادى ( م ١٣١٣ ) و الحاج امداد الله التهانوى ( م ١٣١٧ ) — فى آخرين ممن تنورت بهم الأقطار الهندية و تعطرت بأنفاسهم الأرجاء الشرقية و الغربية ، و انتفع بهم خلائق لا يحصيهم الا الله .



و فى

و فى اقامة عوج الزائغين و رد تحريف الغالين و انتحال المبطلين و فى المعارف الدينية و العلوم النبوية و الحكم الشرعية ترى مثل الإمام الربانى الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى مجدد الألف الثانى ( م ١٠٣٤ ) صاحب الرسائل الخالدة ، و حكيم الإسلام الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى ( م ١١٧٦ ) صاحب حجة الله البالغة و إزالة الخفاء ، و السيد الإمام احمد بن عرفان الشهيد (م ١٢٤٦) صاحب الدعوة و الجهاد و كتاب الصراط المستقيم ، و حجة الإسلام الشيخ اسماعيل بن عبد الغنى بن الشيخ ولى الله صاحب إبحاث و مواقف فى دعوة التوحيد و السنة و الجهاد (م ١٢٤٦) ؛ اولئك الذين رجحت بهم كفة الهند فى الجهاد و التجديد على العالم الإسلامى فى العصور الأخيرة .

و فى الورع و الزهادة و المحافظة على السنن الدقيقة و الأخذ بالعزائم و التحرز عن البدع و الانكار على محدثات الأمور الشيخ ضياء الدين السنامى من رجال القرن الثامن و الشيخ حسام الدين الملتانى (م ٩٦٠) و الشيخ عبد الوهاب المتقى ( م ١٠٠١ ) و الشيخ عبد اللطيف البرهانپورى المتورع (م ١٠٦٦) و الشيخ سيف الدين السرهندى (م ١٠٩٦) و الشيخ علم الله الحسنى النقشبندى ( م ١٠٩٧ ) و الشيخ جعفر بن باقر الدّلموى ( م ١٢٣٢ ) و الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى (م ١٢٨٣) و السيد خواجه احمد النصير آبادى (م ١٢٨٩) و الشيخ عبد الله الغزنوى ( م ١٢٩٨ ) و السيد مصطفى الثونكى ( م ١٣٢٠ ) و الشيخ رشيد احمد الگنگوهى (م ١٣٢٣) من الجبال الراسيات فى لزوم التقوى و التحرز عن الشبهات ، و آيات الله البينات فى الحسبة الشرعية و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكرات .

و فى كبر النفس و الشهامة و علو الهمة فى خدمة الدين و الصبر على البلاء و تحمل الأذى فى ذات الله و الجهر بكلمة الحق عند سلطان جائر الشيخ علاء بن الحسن البيانوى (م ٩٥٧) و الشيخ امير على الأميٹهوى (م ١٢٧٣)

و الشيخ ولايت على العظيم آبادى (م ١٢٧٩) و أبو عبد الله السيد نصر الدين الدهلوى الشهيد من رجال القرن الثالث عشر و الشيخ يحى على العظيم آبادى (م ١٢٨٤) و الشيخ محمود حسن الديوبندى (م ١٣٣٩) من المتأخرين .

و فى كثرة الإرشاد و انتشار الهداية و فيضان النفع و التأثير و فى القلوب الشيخ اسماعيل اللاهورى (م ٤٤٨) و الشيخ على بن الشهاب الهمذانى (م ٧٨٦) من الأولين و الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى (م ١٢٤٣) و الشيخ محمد على بن عنايت على الواعظ الرامپورى (م ١٢٥٨) و الشيخ امام على السامرى المكانوى (م ١٢٨٢) و الشيخ كرامت على الجونپورى صاحب الدعوة و الإرشاد فى بنگاله (م ١٢٩٧) و الشيخ غلام رسول القلعوى من رجال القرن الرابع عشر و الشيخ محمد الياس بن الشيخ اسماعيل الكاندهلوى الدهلوى صاحب الدعوة و الإصلاح فى ميوات (م ١٣٦٣) من المتأخرين الذين اهتدى بهم خلائق لا يحصيهم إلا من احصى رمل عالج و شعر غنم بنى كلب .

و من المتضلعين من العلوم النقلية و الراسخين فى علم الكتاب و السنة النبوية مثل الشيخ على بن حسام الدين المتقى صاحب كنز العمال (م ٩٧٥) و العلامة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى صاحب اللمعات فى شرح المشكاة (م ١٠٥٢) و القاضى ثناء الله الپانى پتى صاحب التفسير المظهرى (م ١٢٢٥) و الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى صاحب فتح العزيز و الفتاوى الشهيرة (م ١٢٣٩) و الشيخ عبد القادر بن الشيخ ولى الله صاحب ترجمة القرآن و موضح القرآن (م ١٢٣٠) الذين اطبق على فضلهم علماء الآفاق ، و سارت بمصنفاتهم الرفاق .

دخلت الهند فى حلبة علم الحديث متأخرة (فى القرن العاشر) و لكنها سبقت كثيرا من الأقطار ، و نهض منها الأئمة الكبار ، انتهى اليهم تدريس هذا الفن و القيام بحقوقه حتى اصبحت هذه البلاد مركزا لهذا الفن الشريف ، يشد اليه الرحال و يضرب فيه اكباد الإبل .



فمن

فممن يرجع اليهم الفضل فى نشر هذا الفن فى هذه البلاد (عدا الأئمة الأعلام و المحدثين العظام كالشيخ على المتقى و الشيخ محمد طاهر الفتنى و الشيخ عبد الحق الدهلوى و الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و القاضى ثناء الله البانى بتى و الشيخ عبد العزيز الدهلوى) هم الشيخ راجح بن داود الگجراتى (م ٩٠٤) و الشيخ عبد الأول بن على بن العلاء الحسينى الجونپورى صاحب فيض البارى شرح صحيح البخارى (م ٩٦٨) و الشيخ عبد الله بن سعد الله السندى (م ٩٨٤) و الشيخ عبد النبى بن احمد الگنگوهى (م ٩٩١) و الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى (م ٩٩١) و الشيخ رحمة الله بن عبد الله السندى (م ٩٩٤) و الشيخ احمد بن اسماعيل المندوى و الشيخ عليم الدين المندوى من رجال القرن العاشر والشيخ ابراهيم بن داود المانكپورى الأكبرآبادى (م ١٠٠١) و الشيخ طاهر بن يوسف السندى (م ١٠٠٤).

و من اهل الطبقة الثانية الشيخ نور الحق بن الشيخ عبد الحق الدهلوى صاحب شرح الجامع الصحيح بالفارسية (م ١٠٧٣) و الشيخ ابو الحسن السندى الكبير صاحب الحواشى الستة على الصحاح الستة (م ١١٣٨) و الشيخ محمد افضل السيالكوتى (م ١١٤٦) و الشيخ صفة الله الرضوى (م ١١٥٧) و الشيخ محمد فاخر بن محمد يحى العباسى السلفى الإله آبادى (م ١١٦٤) والشيخ خير الدين السورتى (م ١٢٠٦) و مولانا شيخ الإسلام الدهلوى صاحب كشف الغطاء من رجال القرن الثانى عشر و الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام صاحب المحلى شرح الموطأ (م ١٢٢٩).

و من رجال الطبقة الثالثة الشيخ محمد اسحاق بن افضل الدهلوى (م ١٢٦٢) و الشيخ عبد الحق النيوتنى البنارسى (م ١٢٧٦) و الشيخ عالم على النگينوى (م ١٢٩٥) و الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد الدهلوى صاحب انجاح الحاجة (م ١٢٩٦) و الشيخ احمد على بن لطف الله السهارنپورى صاحب التعليق على الجامع الصحيح (م ١٢٩٧) و الشيخ عبد القيوم بن الشيخ عبد الحى

البدهانوى ( م ١٢٩٩ ) و السيد حسن شاه الرامپورى ( م ١٣١٢ ) و القارئ عبد الرحمن الپانى پتى ( م ١٣١٤ ) و السيد نذير حسين الدهلوى ( م ١٣٢٠ ) و القاضى محمد بن عبد العزيز المچهلى شهرى ( م ١٣٢٠ ) و الشيخ محمد بشير السهسوانى ( م ١٣٢٣ ) و الشيخ حسين بن محسن الأنصارى اليمانى البهوپالى ( م ١٣٢٧ ) و الشيخ عبد المنان الوزير آبادى ( م ١٣٣٤ ) و الشيخ عبد الله الغازى پورى ( م ١٣٣٧ ) و الشيخ شمس الحق الديانوى العظيم آبادى صاحب غاية المقصود و الشيخ خليل احمد السهارنپورى صاحب بذل المجهود ( م ١٣٤٦ ) اصبحت الهند بفضلهم حارسة لهذا الفن الشريف لم تنتكس رايته و لم تكسد بضاعته حتى قال بعض كبار علماء العرب[١]: " و لو لا عناية اخواننا علماء الهند بعلوم الحديث فى هذا العصر لقضى عليها بالزوال من امصار الشرق فقد ضعفت فى مصر و الشام و العراق و الحجاز منذ القرن العاشر للهجرة حتى بلغت منتهى الضعف فى اوائل هذا القرن الرابع عشر[٢]" .

و فى المعارف الإلهية و الأسرار مثل ابى على السندى من رجال القرن الثالث و الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى صاحب الرسائل العالية و العلوم الراسخة ( م ٧٧٢ ) و الشيخ على بن احمد المهائمى صاحب التبصير ( م ٨٣٥ ) و الشيخ صبغة الله الحسينى صاحب رسالة اراءة الدقائق ( م ١٠١٥ ) و الشيخ عيسى بن قاسم السندى صاحب انوار الأسرار ( م ١٠٣١ ) و الشيخ عبد النبى الشطارى الأكبر آبادى من رجال القرن الحادى عشر .

و من حاملى لواء التوحيد الوجودى و أصحاب الأذواق و العلوم الوجدانية الشيخ عبد القدوس الگنگوهى ( م ٩٤٤ ) و الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوى ( م ٩٤٩ ) و الشيخ عبد العزيز الدهلوى المعروف بشكر بار

---

(١) الأستاذ السيد رشيد رضا منشئ مجلة المنار المصرية (٢) مقدمة مفتاح كنوز السنة .

( م ٩٧٥ ) و الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپوری ( م ١٠٢٩ ) و الشيخ محب الله الإله آبادی ( م ١٠٥٨ ) و الشيخ محمد حسين الإله آبادی ( م ١٣٢٢ ) كان كل واحد منهم فريد عصره و وحيد دهره ، كان كل واحد منهم ابن عربی عصره و ابن فارض مصره .

و من الأئمة المحققين فی اللغة العربية الذين لهم منة علی الناطقين بالضاد و المشتغلين بعلوم الدين و اللغة فی انحاء المعمورة الشيخ حسن بن محمد الصغانی صاحب العباب الزاخر ( م ٦٥٠ ) و الشيخ محمد طاهر الفتنی صاحب مجمع بحار الأنوار فی غريب الحديث ( م ٩٨٦ ) و السيد مرتضی الزبيدی صاحب تاج العروس ( م ١٢٠٥ ) قد اكب علی كتبهم علماء العرب دراسة و شرحا و تلخيصا و اقتباسا .

و فی العلوم العقلية و الفنون الحكمية مثل الشيخ محمود بن محمد الجونپوری صاحب الشمس البازغة ( م ١٠٨٢ ) و القاضی محب الله البهاری صاحب سلم العلوم ( ١١١٩ ) و الشيخ حمد الله السنديلوی صاحب شرح السلم و التعليقات علی كتب الحكمة ( م ١١٦٠ ) و القاضی مبارك بن دائم الگوپاموی صاحب التعليقات و شرح سلم العلوم ( م ١١٦٢ ) و الشيخ غلام يحيی البهاری صاحب الحاشية الدقيقة علی رسالة مير زاهد ( م ١١٨٠ ) و مولانا محمد حسن اللكهنوی صاحب شرح السلم ( م ١١٩٩ ) و الشيخ رفيع الدين ابن الشيخ ولی الله الدهلوی صاحب إبطال البراهين الحكمية و رسائل فی المنطق و الحكمة ( م ١٢٣٣ ) و الشيخ فضل امام الخيرآبادی صاحب المرقاة فی المنطق و تلخيص الشفاء للشيخ الرئيس ( م ١٢٤٣ ) الذين خضعت لهم مناهج التعليم و باهت بنتائج فكرهم الأوساط العلمية .

و فی العلوم الرياضية و الهيئة و النجوم مثل ميرك عبد الباقی التتوی صاحب الأشكال الجديدة ( م ٩٨٣ ) و الشيخ فريد الدين الدهلوی صاحب الزيج الشاهجهانی ( م ١٠٣٩ ) و العلامة تفضل حسين اللكهنوی صاحب

الشروح على المخروطات و الرسالتين فى الجبر و المقابلة (م ١٢١٥) و قاضى القضاة نجم الدين الكاكوروى صاحب الستة الجبرية (م ١٢٢٩) و خواجه فريد الدين الدهلوى صاحب فوائد الأفكار و التحفة النعمانية (م ١٢٤٤) و شمس الأمراء النواب فخر الدين الحيدر آبادى صاحب شمس الهندسة و الستة الشمسية (م ١٢٧٩) بلغوا درجة الإبداع، و فاقوا فى الصناعة و الاختراع.

و فى كثرة التدريس و الإفادة و التثقيف و الاجتهاد فى تعليم العلوم وحسن الشرح والتلخيص مثل الشيخ عبد الله التُلَنْبِي (م ٩٢٢) والشيخ عزيز الله التُلَنْبِي (م ٩٣٢) و العلامة وجيه الدين بن نصر الله الكجراتى صاحب الحواشى و الشروح على الكتب الدرسية (م ٩٩٨) و المفتى عبد السلام اللاهورى صاحب الحاشية على البيضاوى (م ١٠٣٧) و المفتى عبد السلام الديوى صاحب الحواشى على الكتب الدرسية (مات بعد سنة ١٠٤٧) و العلامة عبد الحكيم السيالكوتى صاحب الحواشى و الرسائل (م ١٠٦٧) و الشيخ احمد بن ابى سعيد الأميتهوى صاحب التفسيرات الأحمدية و نور الأنوار فى شرح المنار (م ١١٣٠) و الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى صاحب الشروح و الحواشى (م ١١٦١) و الشيخ عبد العلى بن نظام الدين صاحب شرح السلم و المسلم (م ١٢٣٥) كان كل واحد منهم غيث الإفادة الهتون، و عالم الربع المسكون.

و فى نشر العلوم و تخريج الطلبة و تربيتهم امثال الشيخ احمد بن عمر شهاب الدين الدولت آبادى (م ٨٤٩) و الشيخ ابى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الدهلوى (م ٨٥٨) و الشيخ محمد اعظم بن ابى البقاء اللكهنوى (م ٨٧٠) و الشيخ سماء الدين الملتانى (م ٩٠١) و الشيخ اله داد بن عبد الله الجونپورى (م ٩٢٣) و المفتى ابى الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى (م ٩٧٦) و القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى (م ١٠٧٦) و الشيخ محمد رشيد الجونپورى (م ١٠٨٣) و الشيخ پير محمد اللكهنوى (م ١٠٨٥).

و من اهل الطبقة الثانية الشيخ كمال الدين الفتحپورى (م ١١٧٥)

و الشيخ

و الشيخ عبد الباسط القنوجى ( م ١٢٢٣ ) و الشيخ رشيد الدين الدهلوى (م ١٢٤٣) و الشيخ مملوك العلى النانوتوى ( م ١٢٦٧ ) و الشيخ ولى الله اللكهنوى ( م ١٢٧٠ ) و الشيخ حيدر على الرامپورى الثونكى ( م ١٢٧٣ ) و الشيخ سخاوت على الجونپورى ( م ١٢٧٤ ) و المفتى عنايت احمد الكاكوروى (م ١٢٧٩) و المفتى محمد يوسف بن اصغر اللكهنوى (م ١٢٨٦) و الشيخ يعقوب بن مملوك العلى (م ١٣٠٢) و الشيخ عبد الحق الخيرآبادى ( م ١٣١٨ ) و مولانا محمد نعيم اللكهنوى ( م ١٣١٨ ) و الشيخ احمد حسن الكانپورى ( م ١٣٢٢ ) و الشيخ هداية الله الرامپورى ( م ١٣٢٦ ) و الشيخ محمد فاروق الجرياكوثى ( م ١٣٢٧ ) و المفتى لطف الله الكوئلى (م ١٣٣٤) و الحكيم بركات احمد الثونكى (م ١٣٤٧) قامت بهم دولة العلم فى الهند و نفقت على ايديهم سوق التدريس و تخرج عليهم خلق لا يحصون كثرة .

و فى سيلان الذهن و قوة العارضة و الذب عن الحق و الحمية للدين الشيخ محمد قاسم النانوتوى صاحب الرسائل البديعة و الأبحاث اللطيفة و مؤسس معهد ديوبند الكبير (م ١٢٩٧ ) و الشيخ حيدر على الفيض آبادى صاحب منتهى الكلام (م ١٢٩٩ ) و الشيخ رحمة الله الكيرانوى صاحب اظهار الحق و مؤسس المدرسة الصولتية بمكة المعظمة (م ١٣٠٩) و الشيخ محمد على الكانپورى المونگيرى صاحب رسائل فى الرد على النصارى و مؤسس ندوة العلماء و معهدها فى لكهنؤ ( م ١٣٤٦ ) قاموا قيام المجاهدين ، و ذادوا عن حياض الدين ، و ألفوا كتبا سائرة ، و شادوا للدين و العلم ربوعا عامرة .

و فى قوة الحفظ و خصب الذهن و سعة الاطلاع و استحضار المسائل الشيخ فرخ شاه السرهندى (م ١١٢٢ ) و السيد عبد الجليل الحسينى البلگرامى ( م ١١٣٨ ) و الشيخ محمد اعلى التهانوى صاحب كشاف اصطلاحات الفنون من رجال القرن الثانى عشر ، و الشيخ باقر بن مرتضى المدراسى ( م ١٢٢٠ ) و السيد انور شاه الكشميرى (م ١٣٥٢) .

و فی سرعة التألیف و سیلان القلم و کثرة المؤلفات و تنوع الموضوعات الشیخ عبد الحی بن عبد الحلیم اللکهنوی (م ١٣٠٤) و الأمیر السید صدیق حسن خان (م ١٣٠٧) و الشیخ اشرف علی التهانوی (م ١٣٦٢) تربی مؤلفاتهم علی مؤلفات قطر بأسره .

و فی جودة التألیف و حسن الجمع و تحریر التاریخ و سعة الاطلاع علی احوال البلاد و الرجال الشیخ سدید الدین (نور الدین) محمد بن محمد العوفی صاحب لباب الألباب و جوامع الحکایات و لوامع الروایات و القاضی منهاج الدین عثمان بن محمد الجوزجانی صاحب طبقات ناصری من رجال القرن السابع و القاضی ضیاء الدین البرنی صاحب تاریخ فیروز شاهی (م ٧٥٨) و مولانا غیاث الدین الهروی (م ٩٤٤) و الشیخ عبد القادر بن ملوك شاه صاحب منتخب التواریخ (م ١٠٠٤) و أبو الفضل بن مبارك (م ١٠١١) و الشیخ محمد قاسم بن غلام علی صاحب "گلزار ابراهیمی" (تاریخ فرشته) (م ١٠١٧) و بختاور خان العالمگیری (م ١٠٩٦) و عبد الرزاق الخوافی المعروف بشاهنواز خان (م ١١٧١) و الشیخ غلام حسین الطباطبائی صاحب سیر المتأخرین (م ١٢٠٠) و الشیخ عبد القادر بن محمد اکرم الرامپوری (م ١٢٦٥) و الشیخ شبلی النعمانی صاحب "الفاروق" و شعر العجم و المؤلفات الکثیرة (م ١٣٣٢) و السید عبد الحی الحسنی صاحب نزهة الخواطر و جنة المشرق و معارف العوارف (م ١٣٤١) .

و من اهل الإتقان و التدقیق فی علوم اللغة و الاشتقاق و أهل البصر و الإبداع فی علم البلاغة و الإعجاز الشیخ اوحد الدین البلگرامی صاحب نفائس اللغات و مفتاح اللسان (م ١٢٥٠) و الشیخ عبد الرحیم الصفی پوری صاحب منتهی الأرب (م ١٢٦٧) و القاضی کرامت حسین الکنتوری صاحب فقه اللسان (م ١٣٣٥) و المفسر المدقق و الأدیب المتقن الشیخ حمید الدین الفراهی صاحب نظام القرآن و جمهرة البلاغة (م ١٣٤٩) علی اختلاف طبقاتهم و أذواقهم .

و من شعراء العربیة المفلقین القاضی عبد المقتدر الکندی صاحب

القصيدة اللامية (م ٧٩١) و الشيخ احمد بن محمد التهانيسرى صاحب القصيدة الدالية (م ٨٢٠) و الشيخ غلام نقشبند اللكهنوى صاحب القصيدة المدحية اللامية (م ١١٢٦) و الشيخ غلام على آزاد البلگرامى صاحب السبع السيارة (م ١٢٠٠) و المفتى اسماعيل بن الوجيه اللكهنوى من رجال القرن الثالث عشر و الشيخ فضل حق الخير آبادى صاحب القوافى و التجنيس ، وصاحب الشعر الرصين الرقيق السيد احمد حسن بن اولاد حسن القنوجى (م ١٢٧٧) و المفتى صدر الدين الدهلوى صاحب العينية الرقيقة (م ١٢٨٥) و الشاعر العربى القدير الشيخ فيض الحسن السهارنپورى (م ١٣٠٤) و الشيخ ذو الفقار على الديوبندى (م ١٣٢٢) و الشيخ نذير احمد الدهلوى (م ١٣٣٠) .

و من شعراء الفارسية الشيخ ابو الفرج بن مسعود اللاهورى (م ٤٨٤) و الشيخ مسعود بن سعد اللاهورى من رجال القرن الخامس و الأمير خسرو ابن سيف الدين الدهلوى (م ٧٢٥) وحسن بن علاء السجزى الدهلوى من رجال القرن الثامن و أبو الفيض بن مبارك الفيضى (م ١٠٠٢) ومحمد طاهر غنى الكشميرى (م ١٠٧٩) و الشيخ ناصر على السرهندى (م ١١٠٨) و مرزا عبد القادر بيدل (م ١١٣٣) و أسد الله خان غالب الدهلوى (م ١٢٨٥) و محمد اقبال اللاهورى (م ١٣٥٧) شهد لهم ادباء ايران بالإجادة و الإبداع فى الشعر الفارسى .

و من فحول شعراء لغة الهند القروية (بهاشا) ملك محمد الجايسى (م ٩٤٧) و رزق الله بن سعد الله الدهلوى (م ٩٨٩) و رحمة الله بن خير الدين البلگرامى (م ١١١٨) و الشيخ بركة الله المارهروى (م ١١٤٢) و الشيخ قاسم ابن امان الله الدريابادى (م ١١٤٩) و الشيخ غلام نبى البلگرامى (م ١١٦٣) و مولانا محمد طاهر البريلوى (م ١٢٧٨) و الشيخ فخر الدين بن عبد العلى الحسنى (م ١٢٢٦) عبروا عن شعور رقيق بشعر رقيق ، يكاد يسيل عذوبة و سهولة ، تغنت به العواتق فى الخدور ، و سار مسير الأمثال فى المجالس و الدور .

و من المبرزين فى شعر اردو ( لغة الهند المنقحة ) مرزا رفيع سودا ( م ١١٩٥ ) و خواجه ميردرد الدهلوى ( م ١١٩٨ ) و السيد غلام حسن الدهلوى ( م ١٢٠١ ) و مير محمد تقى الأكبرآبادى ( م ١٢٢٥ ) و السيد إنشاء الله المرشد آبادى الدهلوى ( م ١٢٣٣ ) و غلام همدانى المصحفى ( م ١٢٤٠ ) و إمام بخش ناسخ اللكهنوى ( م ١٢٥٤ ) و حيدر على آتش اللكهنوى ( م ١٢٦٣ ) و محمد مؤمن خان الدهلوى ( م ١٢٦٨ ) و محمد ابراهيم ذوق الدهلوى ( م ١٢٧١ ) و أسد الله خان غالب الدهلوى ( م ١٢٨٥ ) و أمير احمد المينائى اللكهنوى ( م ١٣١٨ ) و نواب مرزا خان داغ الدهلوى ( م ١٣٢٢ ) و محمد محسن الكاكوروى ( م ١٣٢٣ ) و مرزا سلامت على دبير اللكهنوى ( م ١٣٢٩ ) و مير ببر على انيس اللكهنوى ( م ١٢٩١ ) و خواجه الطاف حسين الپانى پتى ( م ١٣٣٣ ) و السيد اكبر حسين الإله آبادى ( م ١٣٤٠ ) و الدكتور محمد اقبال ، و السيد فضل الحسن حسرت الموهانى و شوكت على خان فانى و ظفر على خان و على سكندر جگر المراد آبادى و أحمد حسين امجد الحيدر آبادى جاؤا بكل معجب مطرب يترنح به عطف الأديب ، و يتسلى به الفؤاد المصاب الكئيب .

و قامت فى الهند دولة المسلمين و ازدهرت ستة قرون جاء خلالها على عرشها رجال يتجمل التاريخ بذكرهم كالسلطان الكامل شمس الدين الايلتمش ( م ٦٣٣ ) و الملك الصالح ناصر الدين محمود ( م ٦٦٤ ) و الملك العادل غياث الدين بلبن ( م ٦٨٦ ) و الملك الفاتح علاء الدين الخلجى ( م ٧١٦ ) و الملك القاهر محمد تغلق ( م ٧٥٢ ) و الملك الكريم فيروزشاه ( م ٧٩٩ ) و الملك الفاضل اسكندر بن بهلول اللودهى ( م ٩٢٣ ) و الادارى النابغة شيرشاه السورى ( م ٩٥٢ ) و صاحب الآثار الجميلة شاهجهان التيمورى ( م ١٠٦٨ ) و ناصر الدين و السنة السلطان اورنگ زيب عالمگير ( م ١١١٨ ) .

و فى ملوك الطوائف امثال السلطان العادل الكريم غياث الدين الخلجى ملك بنگاله ( م ٧٧٥ ) و مربى العلم و محب العلماء السطان ابراهيم الشرقى ( م ٨٤٠ )

و الملك

و الملك المنظم احمد شاه الكجراتى (م ٨٤٥) و الملك المجاهد محمود بن محمد الكجراتى (م ٩١٧) و الملك الراشد مظفر الحليم بن محمود (م ٩٣٢) و الملك الشهم المجاهد السلطان فتح على خان المعروف بالسطان ٹيپو (م ١٢١٣) .

و من نوابغ الأمراء و الوزراء الحائزين بالحسنين و الجامعين بين الإمارتين امثال خواجه محمود گاوان الگيلانى (م ٨٨٠) و الشيخ محمد بن محمد الايجى خداوند خان من رجال القرن العاشر ، و اختيار خان (م ٩٤٤) و المسند العالى عبد العزيز آصف خان (م ٩٦١) و النواب فريد الدين مرتضى خان (م ١٠٢٥) و عبد الرحيم خان خانان من رجال القرن الحادى عشر و جملة الملك العلامة سعد الله خان (م ١٠٦٦) و نظام الملك آصف جاه قمر الدين الحيدرآبادى (م ١١٦١) و حافظ الملك الحافظ رحمت خان (م ١١٨٨) و الأمير وزير الدولة صاحب ٹونك (م ١٢٨١) و مدار المهام جمال الدين خان وزير بهوپال (م ١٢٩٩) و الأمير كلب على خان صاحب رامپور (م ١٣٠٤) .

و من فضليات النساء ذوات التفنن فى الفضائل البارعات فى العلم و الدين و السياسة و الأدب و إنشاء الرسائل السلطانة رضية بنت الايلتمش (م ٦٣٩) و چاند سلطانه الأحمد نگرية قرينة على عادل شاه البيجاپورى (م ١٠٠٦) و سليمه سلطانه بنت گل رخ بيگم بنت السلطان ظهير الدين بابر قرينة بيرم خان و قرينة اكبر بعده الشاعرة (م ١٠٢١) و نور جهان بيگم قرينة جهانگير (م ١٠٥٥) و جانان بيگم بنت عبد الرحيم بيرم خان الشاعرة و صاحبة التفسير (م ١٠٧٠) و المرأة الفاضلة صاحب جى بنت الأمير على مردان خان الفارسى من اهل القرن الحادى عشر و جهان آرا بيگم بنت شاهجهان صاحبة مؤنس الأرواح فى اخبار المشايخ الجشتية (م ١٠٩٢) و المرأة الفاضلة الشاعرة المنشئة زيب النساء بيگم بنت السلطان اورنگ زيب عالمگير صاحبة زيب المنشئات (م ١١١٣) و السيدة امة الغفور الدهلوية بنت الشيخ الكبير اسحاق بن افضل المحدث الدهلوى من اهل القرن الثالث عشر و السيدة

فاطمة الخانپورية ( م ١٣٠٢ ) و السيدة شمس النساء السهسوانية ( م ١٣٠٨ ) و السيدة لحاظ النساء السهسوانية ( م ١٣٠٩ ) و السيدة صالحة بنت الشيخ عنايت رسول العباسي (م ١٣١٨) و نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال صاحبة الديوان و كتاب تهذيب النسوان (م ١٣١٩) و المرأة الصالحة السيدة امة الرحمن بنت الشيخ المتورع مظفر حسين الكاندهلوي من القرن الرابع عشر من عقائل النساء الكثيرة التي احتجبت اخبارهن عن عيون الرجال ، و توارت آثارهن وراء العصور و الأجيال .

مؤلفات العرب في تراجم الرجال و قسط الهند فيها : هذا و إن هذه البلاد المنجبة العامرة بالرجال التي لم يغب لها نجم الا و طلع لها نجم لم تنل من عناية المؤرخين العرب ما كانت تستحقه ، و لم تشغل من كتبهم و مؤلفاتهم المكان اللائق بمجدها و كثرة رجالها ، و ما ذلك الا لبعد الديار و حيلولة البحار و انقطاع الأخبار؛ و فوق ذلك كله كون كتب الأخبار و تراجم الرجال في اللغة الفارسية التي يجهلها المؤلفون من العرب في طبقات الرجال و التراجم ، و ذلك الذي حال بينهم و بين ان يترجموا للنبهاء و ذوي الخطر من ابناء الهند و أن يوفوهم حقهم من التعريف و التنويه .

لذلك نرى المؤلفين كالحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة و السخاوي في الضوء اللامع و الشوكاني في البدر الطالع و الحضرمي في النور السافر و المحبي في خلاصة الأثر و المرادي في سلك الدرر لم يترجموا الا للقليل النادر ممن هاجروا الى بلاد العرب و توطنوا الحجاز او طالت اقامتهم في الأقطار العربية ، استقصى السخاوي في كتابه " الضوء اللامع " و أوعب و قال انه ذكر كل من يستحق التعريف " مصريا كان او شاميا حجازيا او يمنيا روميا او هنديا مشرقيا او مغربيا [1] " و جاء كتابه يشتمل على ١١٦١١ ترجمة و عدة المترجمين من اهل الهند ثمان و ثلاثون فقط و كلهم او جلهم من

(١) المقدمة للسخاوي .

المهاجرين الى البلاد العربية او طلبة العلم ممن ليس لهم كبير شأن فى الهند .

و هذا هو القاضى محمد بن على الشوكانى ( م ١٣٥٠ ) قد ترجم فى كتابه "البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع" خمسا و تسعين و خمس مائة ( ٥٩٥ ) شخصا و لم يترجم من اعيان الهند الا سبعة فقط .

و هذا المحبي مع سعة اطلاعه لم يترجم من ابناء الهند الا اربعة عشر رجلا مع ان عدة من ترجمه فى كتابه ١٢٩٠ و قد فاتته ترجمة الأئمة الشيخ احمد السرهندى و ابنه الشيخ معصوم و السيد آدم البنورى و الشيخ محمد رشيد العثمانى و الشيخ محمود الجونپورى و الشيخ فريد الدين الدهلوى و الشيخ پير محمد اللكهنوى و الشيخ عيسى بن قاسم السندى .

و لم يسعد من اعيان الهند بالتعريف فى كتاب "سلك الدرر" للرادى الا سبعة من اعيان القرن الثانى عشر مع ان فيهم مثل الإمام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و الشيخ العلامة احمد بن ابى سعيد الأميٹهوى و الشيخ عبد الجليل البلگرامى و الشيخ غلام على آزاد البلگرامى فى العلوم و الآداب و الفضائل و الشيخ مرزا جان جانان الدهلوى و الشيخ فخر الدين الچشتى و الشيخ محمد ارشد الجونپورى و الشيخ محمد زبير السرهندى فى الطريقة و الإرشاد و الشيخ نظام الدين اللكهنوى و مولانا غلام نقشبند و الشيخ كمال الدين الفتحپورى فى وفور العلم و كثرة الإفادة و القاضى مبارك و القاضى محب الله البهارى و القاضى محمد زاهد الهروى و مولانا غلام يحيى فى علو الكعب فى العلوم الحكمية .

## مؤلفات اهل الهند فى تاريخ بلادهم و مزية كتاب "نزهة الخواطر":

اما اهل الهند فقد الفوا فى التاريخ و الطبقات و التراجم مؤلفات بين صغير و كبير و جامع و مفرد تعد بالمئات و لكن يعوزها امور :

الأول قلة التنقيح و التهذيب و الاستقصاء و الاشتغال بالغرائب و بما لا يهم عما يهم معرفته من سيرة الرجال و أخلاقهم و ما يتصل بهم و حوادث

حياتهم و السنين ، ثم ان اكثر اشتغالهم بأحوال الملوك و الأمراء ، و نكت الأدباء و الشعراء ، و كرامات المشايخ و الأولياء ؛ و للعلماء و المؤلفين و النابغين قسط ضئيل فى جهودهم العلمية و فى كتبهم التاريخية ، و لم يشطط مؤلف " نزهة الخواطر " اذ وصف اهل بلاده فى مقدمة هذا الكتاب و فى " الثقافة الاسلامية فى الهند " بما وصفهم ١ .

لأجل ذلك كله كانت الحاجة ماسة الى وضع كتاب بالعربية جامع لما تفرق فى هذه الكتب المؤلفة فى الف سنة من تاريخ الإسلام فى الهند مع تهذيب و تنقيح و تلخيص و تحقيق ، قيض الله لهذا العمل الجليل العلامة السيد عبد الحى بن فخر الدين الحسنى ( م ١٣٤١ ) ، فتوفر على دراسة هذا الموضوع الواسع و وقف عليه حياته ، و وفق لوضع كتاب كبير تنوء به عصبة من العلماء او مجمع علمى فى ثمانية اجزاء ، لخص فيها و اقتبس من ثلاث مائة كتاب فى العربية و الفارسية و الأردوية ما بين خطى و مطبوع ٢ ، و استقصى و توسع فى ذكر النابهين و ذوى الشأن من ابناء الهند ، و لم يغادر صغيرا و لا كبيرا اطلع عليه الا احصاهم فى كتابه حتى اصبح الكتاب يحتوى على ترجمة اكثر من اربعة آلاف و خمس مائة و نيف .

و قد توفرت فى المؤلف صفات تؤهله للقيام بهذا العمل الجليل و التأليف فى هذا الفن الخطير :

١ ـ منها انه نشأ على الاطلاع و الجمع و قد كان ذلك ذوقا توارثه من ابيه ٣ و كان له فى هذا الموضوع هوى من الصبا كما وصف نفسه " انى

(١) راجع مقدمة هذا الكتاب للمؤلف و مقدمة كتاب " الثقافة الإسلامية فى الهند ".

(٢) و قد ذكر اسماءها و أسماء مؤلفيها فى فهرست مصادر الكتاب مفردا .

(٣) هو السيد فخر الدين بن عبد العلى الحسنى صاحب مؤلفات فى التاريخ و الأنساب اكبرها " مهرجهان تاب " فى الفارسية تم جزؤه الأول فى ( ١٣٠٠ صفحة ) بالقطع الكبير .



منذ

منذ عرفت اليمين من الشمال، و ميزت بين الرشد و الضلال، لم ازل ولوعا بمطالعة كتب الأخبار، مغرى بالبحث عن احوال الأدباء الأخيار، حريصا على خبر اسمعه، او شعر تفرق شمله فأجمعه؛ حتى اجتمع عندى ما طاب و راق، و زين بمحاسن لطائفه الأقلام و الأوراق" .

و قد نشأ على معرفة طبقات الرجال و خصائصهم و دقائق اخبارهم الى حد غريب، فكان له فن تاريخ الهند سليقة و ذوقا، اذ كان لغيره صناعة و كدا.

٢ - و منهـا انه كان مشاركا فى جميع العلوم السائدة فى عصر المترجمين و السلف من علماء الهند، و كانت له بصيرة نافذة فى العلوم العقلية و النقلية جامعا الى ذلك الإلمام بالتصوف و علم الحقائق نظرا و عملا، مطلعا على مذاهب السادة الصوفيـة و مشاربهم و أذواقهم و انشعاب طرقهم و مصطلحاتهم و تعبيراتهم مدارسة و ممارسة؛ و هو مما لا غنى عنه للمؤلف فى تراجم اعيان الهند .

٣ - و منها انه كان ذا مواهب فى التاريخ قد رزقه الله صفاء الحس و ثقوب النظر و حسن الملاحظة و دقتها، يضع الرجل فى طبقته و يصفه بصناعته، فاذا اخرجته عن مكانه و وضعته فى مكان آخر او جعلت له شعارا آخر نبا به موضعه؛ فهو فى ذلك يشبه ابن خلكان فى وفيات الأعيان .

٤ - ومنها الإتقان و الإحكام فلم يستعجل فى كتابه و لم يبادر بنشره بل مكث حياته ينقح ما كتب و يهذبه و يراجع المصادر و يستأنف النظر، فليس ما اقتنع به و ذهب اليه فى نقد الرجال و وصفهم من سوانح الآراء بل هى آراء حصيفة قد احكمتها الدراسة و طول الممارسة بالفن .

٥ - و منها انه يمتاز مع سعة نظره بسعة قلبه و سلامة صدره لا يتحيز الى فئة فى التاريخ و لا يتعصب على جماعة بل يؤدى الأمانات الى اهلها و يأتى بالشهادة على وجهها، و قد ساعدته احواله و ثقافته و مركز بيته

الشريف فى الهند و إشرافه على ندوة العلماء على الاتصال بمختلف الطبقات ورجالاتها و معرفـة محاسنهم و مزاياهم و الحكم بينهم بالعدل ' و الاعتراف بما لبعضهم على بعض من الفضل ؛ فتجد هؤلاء فى ناديه جنبا لجنب لا يبخس نصيبهم و لا يحط من شأنهم لاختلاف فى التحقيق او لانتماء الى جماعة دون جماعة .

ثم انه ليس تاريخا خشيبا ميتا بل هو تاريخ حى لحى يحمل فى جوانحه قلبا ، فتقرأ فيه مع امانة النقل و التحرى فى الرواية الصدق و العدل رأى المؤلف فى الرجل و انتقاده له فى موضع انتقاد و تقريظه فى موضع تقريظ ، و ذلك هو المثل الكامل لتاريخ البشر للبشر .

٦ ـ و منها القلم السيال و البيان السلسال فى تقييد الحوادث و تراجم الرجال ، و ذلك مما عرى عنه كثير من تواريخ علماء العجم فقد قيدوا كتابتهم بأغلال و أصفاد من الصنعة و أفسدها السجع البارد ، و كانما سرى فى هذا الكتاب خفة روح المؤلف و رواء طبعه و عذوبة خلقه ؛ فجعله علما و أدبا و فكاهة و متعة لا يمل القارئ مطالعته بل يتقلب منه فى حديقة غناء يتنقل فيها من جميل الى جميل و من طريف الى طريف حتى اصبح الكتاب كاسمه "نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر" .

٧ ـ و منها انه يشتمل على فوائد غالية فى تاريخ الهند العلمى و السياسى و الدينى و على نكت لطيفة لا يظفر بها القارئ فى مكتبة حافلة فضلا عن كتاب مفرد ' قد عثر عليها المؤلف فى رحلته العلمية الطويلة بين الصحف والدفاتر و المذكرات و القماطر او تلقاها من افواه المعلمين الكبار و الشيوخ الثقات فنشرها على صفحات الكتاب .

٨ ـ ومنها حسن التلخيص و الإشعار بمكانة المترجم فى جمل قوية و براعة الاستهلال بحيث إذا لم يقرأ القارئ غيرها اطلع على مكانته و خصائصه .

طبع الكتاب : انتقل مؤلف " نزهة الخواطر " الى رحمة الله تعالى فى سنة ١٣٤١ ﻫ و خلف هذه المكتبة العامرة امانة لدى امته التى خدمها و سجل تاريخها

تاريخها ، و قد بقيت تراثا عزيزا عند اولاده ، حتى طبع كتاب "الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة" للعلامة ابن حجر العسقلاني و قد اقترح بعض اهل العلم و النظر على دائرة المعارف العثمانية طبع الجزء الثاني من نزهة الخواطر اكمالا لتاريخ القرن الثامن و ملأً للفراغ فطبعت الدائرة الجزء الثاني من الكتاب عام ١٣٥٠ هـ (١٩٣١ م)، و بقي سائر الأجزاء مودعا في مكتبة المؤلف ينتظر الطبع و الظهور حتى تهيأت اسبابه ، و كان ذلك لأن الأستاذ الكبير البحاثة الشيخ مناظر احسن الگيلاني كان عاكفا على تأليف كتابه" نظام التعليم و التربية " فراجع هذا الجزء المطبوع و أعجب بفضل الكتاب و غزارة مادته و أقر بقيمته العلمية الكبيرة ، و لفت نظر دائرة المعارف و المسؤلين في حكومة حيدرآباد الى مكانة هذا الأثر العلمي العظيم و الحاجة الى ابرازه و قام بحركة قوية لنشر الكتاب و أيده كبار العلماء و المؤلفين في الهند ، و وافقت الدائرة على مشروع طبعه ؛ وكانت الطبعة الأولى للجزء الأول سنة ١٣٦٦ هـ (١٩٤٧ م) تحت إشراف الدكتور نظام الدين مدير ادارة التأليف و الترجمة و الدائرة يومئذ و ظهرت اجزاء اخرى ، ثم توقف الطبع حتى حث على ذلك مولانا ابو الكلام آزاد وزير المعارف للجمهورية الهندية ، و استمر الطبع حتى طبع الجزء السابع عام ١٣٧٨ هـ (١٩٥٩ م) .

و بما ان الجزء الأول قد نفدت طبعته الأولى ، و لا يزال الطلب موجها من اوربا و بلاد الشرق ، رأت الدائرة اعادة طبعه و ذلك عام ١٣٨٠ هـ (١٩٦١ م ) تحت اشراف مدير الدائرة الحالي الدكتور مير ولي الدين .

عبد العلي الحسني ابن المؤلف

# ترجمة مؤلف هذا الكتاب

نسبه: هو الشريف العلامة عبد الحى بن فخر الدين بن عبد العلى بن على محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقى بن عبد الرحيم بن هداية الله بن اسحاق ابن معظم بن احمد بن محمود بن علاء الدين بن قطب الدين بن صدر الدين ابن زين الدين بن احمد بن على بن قيام الدين بن صدر الدين بن ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين محمد بن رشيد الدين احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن جعفر بن قاسم بن عبد الله بن حسن بن محمد النفس الزكية ابن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم.

انتقل قطب الدين محمد من بغداد فى فتنة المغول فدخل غزنة و أقام بها زمانا، ثم قدم الهند فجاهد فى سبيل الله و فتحت على يده قلعة كڑه و مانكپور وغيرهما و تولى مشيخة الإسلام فى دهلى فى ايام بهرام شاه، كما فى "الطبقات الناصرية" و توفى سنة سبع و سبعين و ستمائة بمدينة كڑه؛ ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه و أثنى عليه و على ابنه و حفيده.

نبغ من ذريته رجال العلم و المعرفة كالقاضى ركن الدين و الشيخ فضل الله و الشيخ محمد تقى و القاضى محمود النصير آبادى، و من اعقابه السيد العلامة خواجه احمد و السيد العارف علم الله و حفيده السيد محمد عدل و السيد الإمام المجاهد السيد احمد الشهيد السعيد و خلق لا يحصون.

ولادته: ولد لثمانى عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف فى زاوية السيد علم الله على ميلين من بلدة راى بريلى من اعمال لكهنؤ.

نشأته: كانت جدته لأمه صالحة تقية وكانت ممن بايع السيد الإمام احمد بن عرفان و كانت تحبه و يلازمها، وكان ابوه السيد فخر الدين فاضلا عارفا ذا مسكنة و تواضع و قناعة، و كذلك كثير من اعمامه و أخواله لا سيما

الشيخان

الشيخان الجليلان السيد ضياء النبي و السيد عبد السلام فكانا مرجع الخلائق تشد اليهما الرحال و يغشاهما الناس من اقصى البلاد ؛ فنشأ على الخير و الصلاح و تربى فى حجر الدين و العلم .

دراسته و استفادته: قرأ الكتب الدرسية من الصرف و النحو و الفقه و الأصول و التفسير و المعقولات على اشهر علماء لكهنؤ مثل الشيخ محمد نعيم الفرنكى محلى والشيخ فضل الله و غيرهما ، ثم سافر الى بهوپال و هى اذ ذاك محط رحال العلماء و الطلبة فقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ القاضى عبد الحق ، و الرياضى على الشيخ السيد احمد الديوبندى ، و الحديث على العلامة المحدث الشيخ حسين بن محسن الأنصارى اليمانى ـ وكان الشيخ يحبه كثيرا ، و الأدب على ابنه الشيخ محمد ، و الطب على الطبيب الشهير عبد العلى ؛ ثم رجع سنة ١٣١١ الى لكهنؤ و شمر الذيل فى تحصيل الطب ، فقرأ طرفا من كتاب القانون على الطبيب الشهير عبد العزيز ، وأخذ يحصل الطب العملى فى مستوصف الطبيب عبد العلى و إبنه الشهير عبد الولى بن عبد العلى .

رحلته: ثم رحل و سافر فذهب الى دهلى و پانى پت و سهارنپور و سرهند و ديوبند و اجتمع بالعلماء و المشايخ ، منهم الشيخ العلامة رشيد احمد الگنگوهى و العلامة المحدث الشيخ نذير حسين الدهلوى و الشيخ عبد الرحمن الپانى پتى و أجازوه .

ثم اتى الشيخ الكبير صاحب العرفان مولانا فضل الرحمن الگنجمرادآبادى فبايعه ، و أخذ بعد وفاة شيخه عن صهره الشيخ ضياء النبي و أبيه السيد فخر الدين و بعض اصحاب الشيخ عبد السلام الهسوى رحمهم الله ؛ وأجازه الشيخ ضياء النبي و أبوه السيد فخر الدين و كتب اليه الشيخ الإمام امداد الله المهاجر المكى و أجازه .

خدمته لندوة العلماء فى لكهنؤ: كان رحمه الله حريصا على اصلاح

المسلمين و نفعهم ناصحا لهم . و كان يتألم كثيرا مما يرى من اضطراب حبل المسلمين و تفرق كلمتهم وانشقاق عصاهم و ذهاب ريحهم و انحطاطهم ، وقد نهضت يومئذ جماعة فوفقوا لتأسيس جمعية سموها " ندوة العلماء " و هى اليوم شهيرة بين المسلمين .

فكان يحضر حفلاتها السنوية و هو متعلم ثم اقام بلكهنؤ و فرغ لخدمتها و خدمة الإسلام و المسلمين بواسطتها سنة ١٣١٣ مع ضيق ذات يده و شدة احتياجه الى القيام بطلب المعاش ليقوم بنفقاته و نفقات عياله و أبيه ، ثم رتب له اعضاء الندوة معاشا سنة ١٣١٤ فقبله زمانا ثم اعتزل الوظيفة و اشتغل بالطب و لم يزل يخدم الندوة حسبة لله تعالى مدة حياته ، و كان رحمه الله هو المعتمد فى امور الندوة من اول الأمر و عليه المعول فيها و حاز ثقة اصحابه فجعلوه ناظما لندوة العلماء اى مديرا لشؤنها فى سنة ١٣٣٣ فاستقام على هذا العمل الى آخر عمره باجتهاد و إخلاص و نصح للمسلمين ؛ و لما اسس اعضاء الجمعية مدرسة سموها " دار العلوم " فاعتنى فى زمن ادارته بأمورها اعتناء تاما حتى تخرجت منها جماعات من العلماء و غالبهم مكبون على الدرس و التصنيف و خدمة المسلمين .

وفاته : توفى رحمه الله لخمس عشرة ليلة خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ ، و دفن عند قبر السيد العارف علم الله فى زاويته خارج بلدة راى بريلى على ميل منها فى الجانب الغربى .

اولاده : اعقب رحمه الله ابنين و بنتين - تزوج بابنة السيد عبد العزيز الواسطى الحسينى فولدت له عبد العلى ، و بعد وفاتها تزوج بابنة الشريف العارف ضياء النبي الحسنى فولدت له عليا ابا الحسن و ابنتين .

خلقه : كان محمود السيرة ميمون النقيبة مرضيا ، حصل له القبول عند الناس ، صاحب عقل و سكينة و تواضع مع عزة نفس و وقار و قلة كلام و حياء و صبر و حلم و توكل و استقامة و تورع و إقبال على الطاعة



و الإفادة

و الإفادة، معروفا بصلة الرحم و الإحسان الى الأقارب والأصدقاء و التحرى فى اكل الحلال و الإعانة على نوائب الحق، حريصا على اتباع السنة، نفورا عن التفاخر و الرثاء.

تبحره فى علوم الدين: كان متضلعا من العلوم، راسخ القدم فى آداب اللغة العربية و الفارسية و الأردوية، وكان شاعرا مجيدا الا انه لم يكثر فيه، بارعا فى الفقه و الحديث و التفسير و السير و التاريخ، لم يكن له نظير فى العلم بأحوال الهند و رجالها فى عهد الدولة الإسلامية؛ وكان يدرس الأدب و الطب والحديث والقرآن و يذكر كل يوم جمعة، ذلك كله مع اشتغاله بالطب و إدارة ندوة العلماء، و جل اوقاته كانت تمضى فى مطالعة الكتب و التصنيف، و كان رحمه الله يحب درس الحديث والقرآن فرغب عن سائر الفنون منذ بضع سنين قبل وفاته فلم يكن يشتغل الا بهذين العلمين الشريفين.

مصنفاته المطبوعة:

١ – "نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر" ذكر فيها تراجم أعيان الهند و مآثرهم و كل ما اتصل به من اخبارهم و انتهى اليه علمه من تعلمهم و أعمالهم وكناهم و ألقابهم و أنسابهم و سنى وفياتهم مع مراعاة اصول التاريخ بتثبت و تحر غير مقتصر على خوارق العادات و الكرامات وحكايات القنص والشجاعة و حسن المحاضرة و لطف المذاكرة و الفكاهة والنوادر و الجود شأن غيره من الأخباريين فى الهند، وكيف درسوا وعلى من قرؤا وممن اخذوا و من صحبوا و بمن اجتمعوا و ماحضروا من مجالس الملوك و الأمراء و ما صنفوا و أفادوا وأين درسوا و من قرأ عليهم و ما جرى عليهم مع الملوك الجبابرة و قولهم الحق وإنكارهم عليهم وردهم فتنتهم وثباتهم، و قد بالغ فى الاستقصاء وكاتب العلماء و أهل الخبرة بهم و دار البلاد وهى فى ثمانية اجزاء:

الجزء الأول يتضمن تراجم علماء الهند وأعيانها فيمن قدم الهند من اعيان المسلمين من القرن الأول الى القرن السابع – اى هذا الجزء.

الجزء الثانى فى اعيان القرن الثامن ، طبع سابقا ذيلا للدرر الكامنة للحافظ ابن حجر العسقلانى بدائرة المعارف فى سنة ١٣٥٠هـ . و هكذا كل جزء فى قرن كامل الى الجزء الثامن الذى هو فى اعيان القرن الرابع عشر وقد طبعت دائرة المعارف سبعة اجزاء من الكتاب .

٢ ـ ”كتاب معارف العوارف فى انواع العلوم و المعارف“ فى اولها مقدمة جليلة بحث فيها عن مناهج التعليم فى هذه البلاد و ما حدث فيها من التغيير فى كل عصر منذ فتح المسلمون الهند الى عهدنا هذا ، ثم تكلم على الفنون كالصرف و النحو واللغة و البلاغة و العروض و الشعر والإنشاء و التاريخ و الجغرافية و الفقه والحديث و أصولها و التفسير وأصوله والتصوف و الأخلاق و الكلام و المناظرة و المنطق و الطبيعيات و الرياضى و الطب ؛ فذكر تاريخ كل فن مطلقاً ثم ذكر تاريخ الفن فى الهند ثم ذكر ما وضع فيها علماء الهند من الكتب و من برع فيها منهم . و هو كتاب جليل غزير المادة فى هذا الموضوع و خلاصة دراسات طويلة واسعة دقيقة . و قد طبعه المجمع العلمى العربى بدمشق باسم ”الثقافة الإسلامية فى الهند“ سنة ١٣٧٧هـ ( ١٩٥٨ م ) .

٣ ـ ”گل رعنا“ مصنف جليل بلغة اردو فى تاريخ شعر اردو وشعرائه ، فى اول الكتاب مقدمة جليلة بحث فيها عن تاريخ اردو ثم تكلم على كل عصر و شعرائه مع نبذة من شعرهم و طرف صالح من حياتهم ، و كان رحمه الله ناقدا بصيرا قلمايوجد نظيره فى هذا الباب ؛ تلقى هذا الكتاب علماء هذا الشأن بالقبول .

و من مصنفاته التى لم تطبع الى الآن :

١ ـ الجزء الثامن من نزهة الخواطر .

٢ ـ ”كتاب جنة المشرق و مطلع النور المشرق“ فى التاريخ الإسلامى و جغرافية الهند ، و هو أجل كتاب فى هذا الباب يحتوى على ثلاثة فنون :



الفن

الفن الأول فيه مقدمة و أربعة ابواب :

الباب الأول فى جغرافية الهند و موقعها من الأرض، ذكر فيه جبال هذه البلاد و أنهارها و هواءها و حاصلاتها و أشجارها و نوادرها وحرف اهلها و حيواناتها و معادنها و أجناسها و أديانها و صناعاتها و لغاتها؛ و استقصى فى هذا الباب عقاقير بلاد الهند و الفواكه التى لا توجد فى غير هذه البلاد .

الباب الثانى فى ذكر اقطاع الهند المشهورة .

الباب الثالث فى ذكر اقطاع الهند و أشهر مدنها و قراها فى الدولة الإسلامية .

الباب الرابع فى تقسيم ارض الهند على الولايات فى العصر الحاضر .

الفن الثانى فى اخبار ملوك الهند ، و فيه اربعة ابواب :

الباب الأول فى ظهور الإسلام فى ارض الهند وذكر ولاتها من بدء الإسلام الى آخر الدولة العباسية .

الباب الثانى فى ذكر استيلاء الملوك الغزنوية و الغورية على الهند .

الباب الثالث فيمن ملكوا الهند و كانوا يسكنون بدهلى .

الباب الرابع فى فصول مهمة تتعلق بتاريخ الهند، منها فصل فى ذكر ملوك الطوائف فى اقطار الهند، و فصل فى تاريخ الملوك و الأمراء فى العهد الحاضر، و فصل فى السلطة الإنكليزية على ارض الهند ، و فصل فى ثورة الهند للتخلص من سلطة الإنكليز .

الفن الثالث و هو أهم الثلاثة فى الخطط و الآثار . و فيه ثلاثة ابواب :

الباب الأول فى خطة الملوك و عوائدهم فى السلطنة . و فيه فصول عديدة فى ذكر خطة الملوك فى الأحكام السياسية و فى ذكر العساكر و ترتيبها و نظامها و فى ذكر المناصب و أهلها ، و فى نظام المملكة و عوائدهم فى تحصيل المالية و فى عوائد الملوك فى العدل و القضاء و فى ذكر دور سلاطين

الهند و جلوسهم للناس و فی ذکر خروج السلطان الی بلاده و فی ذکر آداب التحية بين ايدی الملوك ، بحث عن هذه الأمور و ذکر ما حدث فيها من التغيير فی کل عهد .

الباب الثانی فی فصول مهمة لا بد من استحضارها عند النظر فی اخبار الهند ، و فيه عدة فصول فی ذکر السنين و الشهور و الساعات و النقود و الموازين و أصناف الأرض و العشر و الخراج و غيرها فی کل عصر .

الباب الثالث فی الأمور النافعة لأهل الهند ، ذكر فيها مآثرهم من الشوارع العامة و البريد و الحياض و الأنهار والحدائق و البساتين و الجوامع و المساجد و المدارس و المستشفيات و المقابر العظيمة و الحسينيات ، و ذكر نوادر ما وضعوه فی الهند .

و هذا القسم من الكتاب لم يسبق اليه ، و به تعرف حظ المسلمين فی عمارة الهند و حضارتهم و معاشرة ملوكهم و سياستهم ؛ و قد استقصى التغييرات التی حدثت فی کل عهد .

٤ - " تلخيص الأخبار " كتاب مختصر نفيس فی الحديث ، جمع فيه الأخبار بحذف الأسانيد .

٥ - " منتهى الأفكار فی شرح تلخيص الأخبار " كشف فيه النقاب عن وجوه الاختلاف فأجاد فيما اراد .

و منها : ٦ - " كتاب الغناء " بالعربية ٧ - " القانون فی انتفاع المرتهن بالمرهون " بالعربية ٨ - التعليقات على " سنن ابی داود " بالعربية و لم يكملها ٩ - شرح " المعلقات السبع " بالعربية و لم يكمل ١٠ - رسالة فی سلاسل النقشبندية بالفارسية ١١ - " ارمغان احباب " بالأردو ١٢ - " طبيب العائلة " بالأردو ١٣ - " تذكرة الأبرار " بالفارسية ١٤ - رسائل اخر فی الأردو .

" ياد ايام - ا " هذا الكتاب من خيرة كتبه و هو بلغة اردو ايضا فى اخبار گجرات و هى اول ما وطئه المسلمون من ارض الهند، ضمنه تاريخ هذا البلاد السياسى و المدنى و العلمى، و ذكر فيه العلماء و المشايخ و الملوك و الوزراء و القضاة و ما ظهر على ايديهم من رقى المدنية و الصناعة و العلم و تشجيع اهله الى غير ذلك.

عبد العلى الحسنى

ابن المؤلف



(١) ظهر بعد ذلك انه طبع ايضا.

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد لله الذى خلق الإنسان ، و علمه البيان ، و أنزل القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان ، و أعجز مصاقع البلغاء عن المعارضة باللسان ، الى المقارعة بالسيف و السنان ؛ و الصلاة و السلام على سيد نا محمد فاتحة كتاب الوجود ، و خاتمة ابواب الوحى و الكشف و الشهود ، و الشفيع المشفع فى المقام المحمود ، من سطع نوزه على كل موجود ؛ و على آله الأطهار ، و أصحابه الأخيار ؛ الذين ايدوا الشريعة السمحة الغراء ، و أسسوا ابنية قواعدها البيضاء ؛ حتى استقام الحق و اعتدل ، و زهق الباطل و بطل •

اما بعد ! فانى منذ عرفت اليمين من الشمال ، و ميزت بين الرشد و الضلال ؛ لم ازل ولوعا بمطالعة كتب الأخبار ، مغرى بالبحث عن احوال الأدباء الأخيار ؛ حريصا على خبر اسمعه ، او شعر تفرق شمله فأجمعه ؛ حتى اجتمع عندى ما طاب و راق ، و زين بمحاسن لطائفه الأقلام و الأوراق ؛ فاقتصرت منه على اخبار ادباء الهند التى انا فيها ، و ضربت صفحا عن ادباء الأقاليم الأخر التى تنافيها ؛ حرصا على جمع ما لم يجمع ، و تقييد شيء لم يقل الا ليقيد و يسمع •

ثم إشار الىّ من اشارته حكم ، و طاعته غنم ؛ ان لا اقتصر على

اخبار الأدباء ، بل اذيله بذكر العلماء ، و أهل الفضل سواء كانوا من المشايخ او الأمراء ؛ فاستقلت من هذا المقام الذى يضطر فيه صاحبه الى ان يكون كحاطب ليل ، او جالب رجل و خيل ؛ و ذاكرته ان من كان أفضل منى فى اكثار الرواية ، و قوة الحفظ و غزارة الدراية ؛ بذل جهده فى ذلك ، فلم يتيسر له الوصول الى ما هنالك ؛ فكيف هذا العبد الفقير ، فى هذا المضمار الخطير ! مع قصور باعه ، و سقط متاعه ، و قلة فرصه ، و كثرة غصصه ؛ فلم يسعف بالإقالة ، و لا اعفى من المقالة ؛ فلبيت دعوته تلبية المطيع ، و بذلت فى مطاوعته جهد المستطيع .

و لولا من الله عز و جل - و له المنة على هذا العبد بالقوة على ذلك بعد المنة - لما تيسر له جمع الكتاب ، الذى هو أغلى من الذهب المذاب ، و أحلى من لذيذ الخطاب ، و مداعبة الأحباب ؛ لأن اهل الهند مع كثرة فضلائهم و وجود الأعيان فى كل مكرمة على تعاقب الأعصار ليس لهم عناية كاملة ، و لا رغبة وافرة ؛ الا فى دفن محاسن اكابرهم ، و طمس آثار مفاخرهم ؛ فلا يرفعون الى علمائهم رأسا ، و لا يمدون اليهم يدا ؛ مع توفر رغباتهم الى الاطلاع على ما لغيرهم من الشعراء و الاشتغال الكامل بمعرفة احوال مشايخ الصوفية و الإكباب على جمع كشوفهم و كراماتهم و على كتبهم التاريخية و غيرها ، و إنى لأكثر العجب من اختصاص المذكورين بهذه الخصلة التى هى سبب لدفن محاسن سابقهم و لاحقهم ، و طمس رفيع قدر عالمهم و فاضلهم ؛ و لهذا إهمل المصنفون فى التاريخ على العموم ذكرهم ، لم يترجموا لأهل قرن من تلك القرون ، و لا ممن مضى فى عصر من هاتيك العصور ، و إن ذكرهم المؤرخون منهم ترجموه ترجمة مغسولة عن الفائدة عاطلة عن بعض ما يستحقه ، ليس فيها ذكر مولده و لا وفاته ، و لا شىء من مسموعاته و لا مقروءاته ، لأن الذى ينقل احوال شخص الى غيره ينبغى له ان يكون من معارفه و أهل بلدته ، فاذا اهمله عارفوه اهمله غيرهم و جهلوا امره .

و من

و من هذه الجهة اجدنى اذا ترجمت فى هذا الكتاب احدا منهم لم ادر ما اقول! لأن اهل عصره اهملوه فلم يبق لدى من بعدهم الا مجرد انه فلان لايدرى متى ولد و لا فى اى وقت توفى و بما ذا انفرد فى حياته من المزايا! فمن عرف ما ذكرناه علم انى بفضل الله سبحانه و توفيقه اجدت فى كتابى هذا و أبدعت و صنعت ما لم يستطعه كبار العلماء مع توفر رغباتهم فى الجمع و التصنيف لا سيما فى هذا الباب .

و إنى لم اقصد بجمعه خدمة ذى جاه كبير، او طاعة وزير او أمير؛ و لم اداهن فيه احدا بنفاق، او مدح او ذم مباين للأخلاق؛ لميل نفسانى، اوغرض جسمانى؛ وأنا استغفر الله الذى لااله الا هو الحى القيوم من وضع قدمى فى طريق لم اسلكه، و تجارتى فى رأس مال لم املكه؛ هذا مع اعترافى بقصور باعى، و فتور همتى و نضوب طباعى، فى القوانين العربية، و دواوين المثانى الأدبية .

ما لى و للأمر الذى قلدته ما للذباب و طعمة العنقاء

ابكى بعجزى و هو يبكى ذلة شتان بين بكائه و بكائى

و إنى سميته ''نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر'' و الله سبحانه اسأل ان يصعد كتابى هذا ذروة القبول، و يجعله خالصا لوجهه الكريم و ينفع به اهل العلم و من يخلفنى من بعدى من السادة الفحول، و أن يرخى على زلاتى من عفوه و غفرانه اطول الذيول، و بالله الاستعانة فى كل ما احرر و أقول، و له الحمد و هو خير مسؤول و مأمول .

# الطبقة الاولى
## فيمن قصد الهند فى القرن الأول

### ١ — بديل بن طهفة البجلى

لما قتل عبيد الله بن نبهان بأرض السند كتب الحجاج بن يوسف الثقفى الى بديل بن طهفة و هو بعمان يأمره ان يسير الى خور الديبل لتخلية النسوة اللاتى والدن فى جزيرة الياقوت مسلمات و أخذهن قوم من ميد الديبل، فسار نحو الهند و لما لقيهم نفر به فرسه فأطاف به العدو فقتلوه؛ و قال بعضهم: قتله زط (معرب جاٹ) البدهة، كما فى فتوح البلدان للبلاذرى، و قال البلاذرى فى موضع آخر من ذلك الكتاب: ان بديل بن طهفة مصور بقندابيل و قبره بالديبل — انتهى.

### ٢ — بنانة بن حنظلة الكلبى

امّره محمد بن القاسم الثقفى على سرية بعثها الى (بيٹ) فقاتل اهلها قتالا شديدا ثم رجع ظافرا الى محمد، و سار محمد الى مهران فنزل فى وسطه و أمّر بنانة على الف مقاتل، فقاتل معه براور و برهمنا باذ و غيرهما من بلاد السند و فتحها فأمّره محمد على قلعة دهليلة.

### ٣ — الحكم بن ابى العاصى الثقفى

الحكم بن ابى العاصى بن بشر بن دهمان بن عبد الله بن همام بن ابان ابن يسار بن مالك بن حطيط بن جشيم بن ثقيف الثقفى، الرجل المجاهد، وجّهه اخوه عثمان بن ابى العاصى امير البحرين و عمان سنة خمس عشرة من الهجرة فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى تانة [1] و أقطع له جيشا، فلما

(١) كذا، و فى الاستيعاب و معجم البلدان: توج — و هو الصواب لأن تانة من بلاد الهند و لم تفتح حينئذ.

رجع

رجع كتب الى عمر يعلمه ذلك ، فكتب اليه : يا اخا ثقيف ! حملت دودا على عود ، و إني احلف بالله ان لو أصيبوا لأخذت من قومك مثلهم .

قال البلاذري : و وجّهه عثمان ايضا الى بَرُوْص و بروص (بَرُوْج) بندر كبير من بنادر الهند - انتهى .

قال ابن الأثير في اسد الغابة : انه يكنى اباعثمان و قيل : ابو عبد الملك ، و هو أخو عثمان بن ابي العاص الثقفي ، له صحبة ، كان اميرا على البحرين ، و سبب ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل اخاه عثمان بن ابي العاص على عمان و البحرين فوجه اخاه الحكم على البحرين و افتتح الحكم فتوحا كثيرة بالعراق سنة تسع عشرة او سنة عشرين[١] ؛ و هو معدود في البصريين ، و منهم من يجعل احاديثه مرسلة ، و لا يختلفون في صحبة اخيه عثمان ، روى عنه معاوية بن قرة قال : قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ان في يدي مالا لأيتام قد كادت الصدقة ان تأتي عليه فهل عندكم من متجر؟ قال : قلت : نعم ، قال : فأعطاني عشرة آلاف ، فغبت بها ما شاء الله ثم رجعت اليه فقال : ما فعل مالنا ؟ فقلت : هو ذا ! قد بلغ مائة الف ؛ اخرجه الثلاثة - انتهى .

## ٤ - حكيم بن جبلة العبدي

حكيم بن جبلة بن حصين بن اسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن دعمى ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار العبدي ، وقيل : حُكيم - بضم الحاء و هو اكثر ، و قيل : ابن جبل ؛ ذكره ابن الأثير في اسد الغابة قال : قال ابو عمر : ادرك النبي صلى الله عليه و سلم و لا اعلم له رواية و لا خبرا يدل على سماعه منه و لا رواية له ، و كان رجلا صالحا ، له دين ، مطاعا في قومه ، و هو الذي بعثه عثمان على السند فنزلها ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال : ماؤها وشل ، و لصها

---

(١) كذا ، و في الاستيعاب : و سنة عشرين .

بطل ، و سهلها جبل ، ان كثر الجند بها جاعوا ، و إن قلوا بها ضاعوا ؛ فلم يوجه عثمان رضي الله عنه١ احدا حتى قتل - انتهى .

و قال البلاذري في فتوح البلدان : انه لما ولي عثمان رضي الله عنه و ولي عبد الله بن عامر بن كريز العراق كتب اليه يأمره ان يوجه الى ثغر الهند من يعلم علمه و ينصرف اليه بخبره ، فوجه حكيم بن جبلة العبدي ، فلما رجع اوفده الى عثمان رضي الله عنه فسأله عن حال البلاد فقال : يا امير المؤمنين ! قد عرفتها و تنحرتها٢ ، قال : فصفها لي ! قال : ماؤها وشل ، و ثمرها دقل ، و لصها بطل ، ان قل الجيش فيها ضاعوا ، و إن كثروا جاعوا ، فقال له عثمان : أ خابر أم ساجع ؟ قال : بل خابر ؛ فلم يغزها احدا - انتهى .

قال ابن الأثير ثم انه اقام بالبصرة فلما قدم اليها الزبير و طلحة مع عائشة رضي الله عنهم و عليها عثمان بن حنيف اميرا لعلي رضي الله عنه بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة في سبع مائة من عبد القيس و بكر بن وائل فلقي طلحة و الزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالا شديدا فقتل . و قيل : ان طلحة و الزبير لما قدما البصرة استقر الحال بينهم و بين عثمان بن حنيف ان يكفوا عن القتال الى ان يأتي عليّ ثم ان عبد الله بن الزبير بيّت عثمان فأخرجه من القصر فسمع حكيم فخرج في سبع مائة من ربيعة فقاتلهم حتى اخرجهم من القصر ، و لم يزل يقاتلهم حتى قطعت رجله فأخذها و ضرب بها الذي قطعها فقتله ؛ و لم يزل يقاتل و رجله مقطوعة و هو الذي يقول :

يا ساق لن تراعي ان معي ذراعي
احمي بها كراعي٣

حتى نزفه الدم فاتكأ على الرجل الذي قطع رجله و هو قتيل فقال له قائل :

(١) زاد في الاستيعاب : اليها (٢) كذا ، و في معجم البلدان : و خبرتها (٣) كذا ، و في الاستيعاب : يا نفس لن تراعي - ارعاك خير راعي - ان قطعت كراعي ان معي ذراعي .

من

من فعل بك هذا ؟ قال : وسادتي ، فما رئی اشجع منه ، ثم قتله سحیم الحدانی ؛ قال ابو عبيدة معمر بن المثنى : ليس يعرف في جاهلية و لا اسلام رجل فعل مثل فعله - انتهى .

## ٥ - داود بن نصر العمانی

داود بن نصر بن الوليد العمانی المجاهد قدم السند و قاتل اهلها و فتح البلاد ، ثم استعمله محمد بن القاسم الثقفى على مدينة ملتان .

## ٦ - رعوة بن عميرة الطائی

رعوة بن عميرة الطائی كان من رجال الدولة الأموية ، أمّره محمد بن القاسم الثقفى على طليعته فقاتل معه اهل الهند و فتح البلاد .

## ٧ - زائدة بن عميرة الطائی

زائدة بن عميرة الطائی كان شقيق رعوة ، قاتل معه الهنود غير مرة و سار الى ملتان فقاتله اهلها و انهزموا و قتل زائدة تحت سور البلد ؛ كما في فتوح البلدان للبلاذری .

## ٨ - عبد الرحمن بن العباس الهاشمی

عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمی القرشی خرج على الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندی و بايعه سنة احدى و ثمانين و قاتل معه الحجاج غير مرة بالأهواز و دير الجماجم و غيرها ، و لما انهزم ابن الأشعث من مسكن اتى عبد الرحمن بن العباس سجستان فاجتمع فل ابن الأشعث فسار الى خراسان فی عشرين الفا ، فنزل هراة و قتل الرقاد فأرسل اليه يزيد بن المهلب : قد كان لك فی البلاد ممتنع من هو أهون منی شوكة فارتحل الى بلد ليس لی فيه سلطان ! فانی اكره قتالك ، وإن اردت مالا ارسلت اليك ، فأعاد الجواب : انا ما نزلنا لمحاربة و لا لمقام و لكنا اردنا

ابن نريع ثم نرحل عنك و ليست بنا الى المال حاجة ؛ و أقبل عبد الرحمن بن العباس الى الجباية و بلغ ذلك يزيد فقال : من اراد ان يريع ثم يرتحل لم يجب الخراج ، فسار يزيد نحوه و أعاد مراسلته : انك قد ارحت و سمنت و جبيت الخراج فلك ما جبيت و زيادة فاخرج عني ! فانى اكره قتالك ؛ فأبى الا القتال و كاتب جند يزيد يستميلهم و يدعوهم الى نفسه ، فعلم يزيد فقال : جل الأمر عن العتاب ، ثم تقدم اليه فقاتله فلم يكن بينهم كثير قتال حتى تفرق اصحاب عبد الرحمن عنه و صبر و صبرت معه طائفة ثم انهزموا و أمر يزيد اصحابه بالكف عن اتباعهم و أخذوا ما كان فى عسكرهم و أسروا منهم اسرى و لحق عبد الرحمن بالسند ، كما فى الكامل .

قال ابن قتيبة فى الإمامة والسياسة : لما انهزم ابن الأشعث قام بعده عبد الرحمن بن ربيعة فقاتل الحجاج ثلاثة ايام ثم انهزم فوقع بأرض فارس ثم صار الى السند فمات هناك ــ انتهى .

## ٩ ــ عبيد الله بن نبهان

سيّره الحجاج بن يوسف الثقفى الى خور الديبل لتخلية النسوة اللاتى ولدن فى جزيرة الياقوت مسلمات و مات آباؤهن وكانوا تجارا فأراد ملكها التقرب بهن الى الحجاج فأهداهن اليه ، فعرض للسفينة التى كن فيها قوم من ميد الديبل فى بوارج فأخذوا السفينة بما فيها فنادت امرأة منهن و كانت من بنى يربوع : يا حجاج ! و بلغ الحجاج ذلك فقال : يا لبيك ! فأرسل الى داهر يسأله تخلية النسوة فقال : انما اخذهن لصوص لا اقدر عليهم ، فأغزى الحجاج عبيد الله بن نبهان الديبل فغزاهم وقتل فى تلك الغزوة بأرض السند ، كما فى فتوح البلدان .

## ١٠ ــ القاسم بن ثعلبة الطائى

قاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطائى الرجل المجاهد كان بالسند

و قاتل

و قاتل الهنود تحت لواء الأمير محمد بن القاسم الثقفى و قتل كثيرا منهم، وهو الذى قتل داهر بن صصة ملك السند - رواه البلاذرى عن ابن الكلبى .

## ١١ - محمد بن الحارث العلافى

خرج على الحجاج و قاتله مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندى، و لما انهزم ابن الأشعث اتى محمد عمان ثم خرج الى السند و احتمى بداهر ابن صصة ملك السند، فلما ولى سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابى مكران و قتل سعيد صفوى بن لام الحمامى فى ذنب اجتراه و كان من العلافيين خرج عليه محمد و معاوية ابنا الحارث و كان معهما خمس مائة مقاتل فقتلوه و غلبوا على مكران، فلما اخبر به الحجاج ولى مجاعة بن سعر التميمى على ثغر الهند فغزا مجاعة و غنم و لحق محمد و معاوية مع رجالها بالسند و سكنوا بأرور سنة خمس و ثمانين، و لما فتح محمد بن القاسم الثقفى السند و قتل داهر خرج محمد من ارور و سار الى برهمنا باد و اجتمع بجى سنگه، و لما سار جى سنگه الى كشمير خرج معه و عاد من اثناء الطريق؛ كما فى تاريخ السند .

و فى تحفة الكرام انه استأمن محمد بن القاسم المذكور فأمنه - انتهى .

و اسم علاف هو أبان(١) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة و هو أبو جرم، كما فى فتوح البلدان .

## ١٢ - محمد بن القاسم الثقفى

محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابى عقيل الثقفى كان من بنى اعمام الحجاج و ختنه، ولاه الحجاج على ثغر الهند فى ايام الوليد بن عبد الملك و كان بفارس و قد امره ان يسير الى الرى و على مقدمته ابو الأسود جَهم ابن زَحْر الجُعفى فرده اليه و عقد له على ثغر السند و ضم اليه ستة آلاف

---

(١) كذا فى الأصل، و الصحيح: ربان، كما فى فتوح البلدان ص ٤٢٣ و فى الإكمال فى بيان ربان .

من جند اهل الشام و خلقا من غيرهم و جهزه بكل ما احتاج اليه حتى الخيوط و المسالّ و أمره ان يقيم بشيراز حتى يتتام اليه اصحابه و يوافيه ما اعد له ، وعمد الحجاج الى القطن المحلوج فنقع فى خل الخمر الحاذق ثم جفف فى الظل فقال : اذا صرتم الى السند فان الخل بها ضيق فانقعوا هذا القطن فى الماء ثم اطبخوا به و اصطبغوا ! فسار محمد بن القاسم الى مكران فأقام بها اياما ثم اتى قنّزْبور ففتحها ثم اتى ارمائيل ففتحها ، ثم سار الى الديبل يوم جمعة و وافته[١] سفن كان حمل فيها الرجال و السلاح و الأداة فخندق حين نزل ديبل و ركزت الرماح على الخندق و نشرت الأعلام و أنزل الناس على راياتهم و نصب منجنيقا ، وكان بالديبل كنيسة عظيمة عليها دقل طويل و على الدقل راية حمراء فرمى الدقل فكسر فاشتد طيرة الكفر من ذلك ، ثم ان محمدا ناهضهم و قد خرجوا اليه فهزمهم حتى ردهم و أمر بالسلاليم فوضعت و صعد عليها الرجال ففتحت عنوة و هرب عامل داهر و قتل سادن[٢] بيت آلهتهم فى الديبل ' واختط للسلمين بها و بنى مسجدا و أنزلها اربعة آلاف ' ثم اتى محمد البيرون فصالحه اهلها ، وجعل محمد لا يمر بمدينة الا فتحها حتى عبر نهرا دون مهران فصالحه اهلها و وظف عليهم الخراج ، و سار الى سهبان ففتحها ثم سار الى مهران فنزل فى وسطه و عبره مما يلى بلاد راسل ملك قصه (كچه) من الهند و لقيه داهر على فيل وحوله الفيلة و معه التكاكرة فاقتتلوا قتالا شديدا لم يسمع بمثله و ترجل داهر و قاتل فقتل عند المساء و انهزم المشركون فقتلهم المسلمون كيف شاؤا وكان الذى قتله فى رواية المدائنى رجلا من بنى كلاب و قال :

الخيل تشهد يوم داهر والقنا  و محمد بن القاسم بن محمد
أنى فرجت الجمع غير معرد  حتى علوت عظيمهم بمهند[٣]

(١) من فتوح البلدان للبلاذرى ، وفى الأصل : وافقته (٢) فى فتوح البلدان : سادنى .
(٣) عرد فهو معرد : اذا هرب و فر . و المهند : السيف الهندى .

فتركته

فتركته تحت العجاج مجدلا متعفر الخدين غير موسد[١]

ثم سار الى راور ففتحها وكانت بها امرأة لداهر فخافت ان تؤخذ فأحرقت نفسها وجواريها وجميع مالها، ثم اتى محمد برهمناباد العتيقة وكان فل داهر ببرهمناباد هذه فقاتلوه ففتحها محمد عنوة وقتل بها ثمانية آلاف وقيل: ستة وعشرين الفا، وخلف فيها عامله، وسار محمد يريد الرور وبغرور فتلقاه اهل ساوندرى فسألوه الأمان فأعطاهم اياه ثم تقدم الى بسمد فصالح اهلها، وانتهى الى الرور وهى على جبل فحصرهم اشهرا ففتحها صلحا وبنى مسجدا وسار الى السكة ففتحها، ثم قطع نهر بياس الى الملتان فقاتله اهلها وانهزموا ودخلوا المدينة فحصرهم محمد وضيق على اهلها فنزلوا على الحكم فقتل محمد المقاتلة وسبى الذرية وأصاب ذهبا كثيرا فسميت الملتان "فرج بيت الذهب".

قالوا: ونظر الحجاج فاذا هو قد انفق على محمد ستين الف الف درهم ووجد ما حمل اليه عشرين ومائة الف الف درهم فقال: شفينا غيظنا وازددنا ستين الف الف درهم، ومات الحجاج فأتت محمدا وفاته فرجع عن الملتان الى الرور وبغرور وكان قد فتحها فأعطى الناس ووجّه الى البيلمان جيشا فلم يقاتلوا وأعطوا الطاعة وسالمه اهل سرست، ثم اتى محمد الكيرج فخرج اليه دوهر فقاتله فانهزم العدو وهرب دوهر ويقال: قتل، ونزل اهل المدينة على حكم محمد فقتل وسبى قال الشاعر:

نحن قتلنا داهرا ودوهرا والخيل تردى منسرا فمنسرا[٢]

ومات الوليد بن عبد الملك وولى سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح ابن عبد الرحمن على خراج العراق وولى[٣] يزيد بن ابى كبشة[٣] السكسكى السند

(١) العجاج: الغبار. والمجدل: الملقى على الجدالة وهى الأرض. وقوله: غير موسد - اى لم يوسد، بل صرع فتعفر خداه (٢) المنسر والمَنسر معا كمنبر ومسجد: جماعة الخيل (٣-٣) وكان فى الأصل: يزيد بن ابى كثير، خطأ - راجع ترجمته رقم ١٧ وفتوح البلدان وتاريخ الأمم للخضرى.

فحمل محمد بن القاسم مقيدا مع معاوية بن المهلب فقال محمد متمثلا :

اضاعونى و أى فتى اضاعوا . ليوم كريهة و سداد ثغر

فبكى اهل الهند على محمد و صوروه بالكيرج ، فحبسه صالح بواسط فقال :

فلئن ثويت بواسط و بأرضها رهن الحديد مكبلا مغلولا ١

فلرب فتية ٢ فارس قد رعتها و لرب قرن قد تركت قتيلا

و قال :

لو كنت اجمعت الفرار لوطئت اناث اعدت للوغى و ذكور

و مادخلت خيل السكاسك ارضنا و لا كان من عك على امير

و لا كنت للعبد المزونى تابعا فيا لك دهر بالكرام عثور

فعذبه صالح فى رجال من آل ابى عقيل حتى قتلهم ، و كان الحجاج قتل آدم اخا صالح و كان يرى رأى الخوارج .

و قال حمزة بن بيض الحنفى يرثى محمدا :

ان المروءة و السماحة و الندى لمحمد بن القاسم بن محمد

ساس الجيوش لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سوددا من مولد

و قال آخر :

ساس الرجال لسبع عشرة حجة و لداته عن ذاك فى اشغال

كانت وفاة الحجاج فى شوال سنة خمس و تسعين و وفاة الوليد و تولية سليمان فى جمادى الآخرة سنة ست و تسعين ، و فى تلك السنة عذب محمد و قتل بواسط ، كما فى الكامل و فتوح البلدان و غيرهما من كتب الأخبار .

## ١٣ — محمد بن مصعب الثقفى

محمد بن مصعب بن عبد الرحمن الثقفى قدم السند و قاتل الهنود مع

(١) ثويت : اقمت . المكبل : المقيد (٢) كذا ، و فى تاريخ الخضرى : قينة .

محمد

محمد بن القاسم الثقفى ، و أمره محمد بن القاسم على سرية و بعثه الى سدوسان فى خيل و جمازات [١] فطلب اهلها الأمان و الصلح و سفر بينه و بينهم السمنية فأمنهم و وظف عليهم خرجا و أخذ منهم رهنا و انصرف الى محمد بن القاسم و معه من الزط اربعة آلاف ، ثم لما سار محمد بن القاسم الى مهران امر محمد ابن مصعب على طليعته ، فعبر مهران مما يلى بلاد راسل ملك قصه ( كچه ) ؛ و لم نقف على اخباره بعد ذلك .

## ١٤ – محمد بن هارون النمرى

محمد بن هارون بن ذراع النمرى استعمله الحجاج بن يوسف الثقفى على ثغر الهند بعد مجاعة بن سعر التميمى الذى توفى بمكران ، فغزا محمد بن هارون فغنم و غلب على الثغر و قام بالأمر خمس سنين ، ثم لما ولى الحجاج ابن عمه محمد بن القاسم الثقفى كتب الى محمد بن هارون يأمره ان يجهز جنده و يستعد للخروج الى بلاد السند ، فلما اتى محمد بن القاسم مكران و سار الى قنزبور لحقه بها و أتى ارمائيل و فتحها ، و أقام زمانا يستريح بها فمات و دفن بقنبل لعله سنة ثلاث و ثمانين .

## ١٥ – معاوية بن الحارث العلافى

خرج على سعيد بن اسلم بن زرعة الكلابى لما ولى على ثغر الهند فقتله و غلب على الثغر ، ثم لما ولى مجاعة بن سعر [٢] التميمى على ذلك الثغر ، غلب عليه و نزع من يده الأمر ، فلحق بالسند و احتمى بداهر بن صصه ملك السند ، و لما قتل داهر اجتمع بجى‌سنگه بن داهر ثم استأمن محمد بن القاسم الثقفى فأمنه .

(١) جمع جماز و هو البعير السريع العدو (٢) و فى الفتوحات الإسلامية للسيد أحمد دحلان : مسعر .

## ١٦ - المغيرة بن ابى العاصى

المغيرة بن ابى العاصى بن بشر بن دهمان الثقفى المجاهد ، وجهه اخوه عثمان بن ابى العاصى امير البحرين و عمان فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى خور الديبل فلقى العدو فظفر ، كما فى فتوح البلدان ؛ و أخوه عثمان كان شريفا عظيم القدر ، ولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمان و البحرين و أقطعه الموضع المعروف بالبصرة بشط عثمان، كما فى كتاب الاشتقاق لابن دريد؛ و فى تاريخ السند ان المغيرة قتل بأرض الهند و دفن بها .

## ١٧ - يزيد بن ابى كبشة

يزيد بن ابى كبشة السكسكى كان من قواد الدولة الأموية ، استخلفه الحجاج بن يوسف الثقفى عند موته على الحرب و الصلاة بالمصرين البصرة و الكوفة فأقره الوليد ، و قيل : بل الوليد هو الذى ولاه ، كما فى وفيات الأعيان ؛ و لما مات الوليد و قام بالملك سليمان بن عبد الملك استعمله على السند فحمل محمد بن قاسم الثقفى مقيدا مع معاوية بن المهلب، و مات بعد قدومه ارض السند بثمانية عشر يوما سنة ست و تسعين ، كما فى الكامل .



الطبقة

# الطبقة الثانية

# فى اهل الهند و فيمن قصدها

# من اهل القرن الثانى

## ١ — ابو عطاء السندى

ابو عطاء السندى الشاعر المشهور مولى بنى اسد ثم مولى عمرو بن سماك ابن حصين الأسدى ، اسمه افلح بن يسار وقيل : مرزوق ، كان سنديا عجميا لا يفصح و فى لسانه عجمة ولثغة وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه ، وكان مع ذلك من احسن الناس بديهة و أشدهم عارضة وتقدما ، وهو من مخضرمى الدولتين ، مدح بنى امية و بنى هاشم ، وله فى كتاب الحماسة مقاطيع نادرة منها قوله :

ذكرتك و الخطى يخطر بيننا و قد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادرى و إنى لصادق أ داء عرانى من حبابك أم سحر
فان كان سحرا فاعذرينى على الهوى وإن كان داء غيره فلك العذر

و قوله فى ابن هبيرة و قتله المنصور بواسط بعد ان أمنه :

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها لجمود
عشية قام النائحات و شققت جيوب بأيدى مأتم(١) و خدود
فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه و لذلك قال لسليمان بن سليم الكلبى:

---

(١) المأتم : النساء يجتمعن فى الخير و الشر ، وأصله من الأتم و هو التقاء المسلكين ، و منه الأتوم فى صفة النساء ـ التبريزى.

اعوزتني الرواة يا ابن سليم و أبى ان يقيم شعرى لسانى
و غلا بالتى اجمجم[١] صدرى و جفانى لعجمتى سلطانى
وازدرتني[٢] العيون اذ كان لونى حالكا[٣] مجتوى[٤] من الألوان
فضربت الأمور ظهرا لبطن كيف احتال حيلة لبيان[٥]
و تمنيت انى كنت بالشعر فصيحا[٦] و كان بعض بيانى[٦]
ثم اصبحت قد انخت ركابى عند رحب الفناء و الأعطان
فاعطنى[٧] ما تضيق عنه رواتى بفصيح من صالح الغلمان
يفهم الناس ما اقول من الشعر فان البيان قد اعيانى.
واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم فى بلادى و سائر البلدان
ستری فيهم قصائد غرا فيك سباقة بكل لسان

فأمر له بوصيف فسماه "عطاء" و تبناه و تكنى به و روّاه شعره ، فكان اذا اراد انشاد مديح لمن يمتدحه او يجتديه او إنشاء شعر امره فأنشد .

قيل انه قال يوما : و الا منذ لدن ذاوتا و قلت لبيأ ما انك تصنأ ـ يعني و إنك منذ دعوتك و قلت : لبيك ، ما كنت تصنع ؟

و شهد ابو عطاء حرب بنى امية و بنى العباس و آب مع بنى امية و قتل غلامه عطاء مع ابن هبيرة و انهزم هو .

و حكى المدائنى ان ابا عطاء كان يقاتل المسودة و قدامه رجل من بنى مرة يكنى ابا زياد[٨] قد عثر[٩] فرسه فقال لأبى عطاء : اعطنى فرسك ! اقاتل عني وعنك ـ وقد كانا ايقنا بالهلاك ـ فأعطاه ابو عطاء فرسه ، فركبه المرى و مضى على وجهه ناجيا فقال ابو عطاء :

---

(١) جمجم الكلام اذا لم يفصح به كأنه يتكلم فى نفسه (٢) ازدراه : احتقره و استخف به ، اصله ازتراه قلب التاء دالا (٣) من حلك اذا اشتد سواده . (٤) اجتواه : كرهه (٥) و فى الأغانى : للسانى (٦-٦) و فى الأغانى : و بان بعض بنانى (٧) كذا، وفى الأغانى: ناكفنى (٨) وفى الأغانى: ابا يزيد (٩) وفى الأغانى: عقر .

لعمرك

لعمرك انى و أبا زياد ١ لكالساعى الى لمع السراب
رأيت لخيله يطغون ٢ فيها و فى الطمع المذلة للرقاب
فما اغناك عن طلب و رزق و ما اغناك عن ٣ سرق الدواب
و أشهد ان مرة حى صدق و لكن لست فيهم ٤ فى النصاب ٥

و عن المدائنى ان يحي بن زيادة الحارثى و حماد الراوية كان بينهما و بين معلى بن هبيرة ما يكون بين الشعراء من المنافسة و كان معلى يحب ان يطرح حمادا فى لسان من يهجوه، قال حماد: فقال لى يوما بحضرة يحيي بن زياد: أ تقول لأبى عطاء السندى ان يقول: زج و جرادة و مسجد بنى شيطان؟ قال حماد: فقلت له: نعم، فما تجعل لى على ذلك؟ قال: بغلتى بسرجها و لجامها! فأخذت عليه بالوفاء وثقا ٦ و جاء ابوعطاء الينا فقال: مرهبا مرهبا! هيا كم الله! (يلفظ الحاء هاء لأنه اعجمى) فرحبنا به و عرضنا عليه العشاء فأبى و قال: هل عندكم نبيذ؟ فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى احمرت عيناه فقلت له: يا ابا عطاء! كيف علمك باللغز؟ فقال: جيد، فقلت:

ابن لى ان سألت ابا عطاء يقينا كيف علمك بالمعانى

فقال:

خبير آلم فاسأل نزدنى بها تبا و آيات المثانى

اراد عالم - تجدنى - طبا، فقلت:

فما اسم جريدة ٧ فى رأس رمح دوين الكعب ليست بالسنان

فقال:

هو الزز الذى ان بات ذيفا لسدرك لم تزل لك اولتان

اراد الزج - ضيفا - لصدرك - عولتان، فقلت - فرج الله عنك:

---

(١) وفى الأغانى: ابا يزيد (٢) وفى الأغانى: رأيت مخيلة فطمعت (٣) وفى الأغانى: فما اغياك من طلب و رزق - فما يعييك فى ... (٤) و فى الأغانى: منهم (٥) يريد لست فى الأصل الكريم منهم (٦) وفى الأغانى: موثقا (٧) وفى الأغانى: حديدة.

فما صفراء تدعى ام عوف كأن رجيلتيها منجلان

فقال:

اردت زرادة و أزن زنا بأنك ما اردت سوى لسانى

اراد جرادة - اظن ظنا ، فقلت:

أتعرف مسجُدا لبنى تميم فويق الميل دون بنى ابان

فقال:

بنو سيتان دون بنى ابان ككرب ابيك من ابد المدان

اراد شيطان - كقرب - عبد المدان ، قال حماد : فرأيت عينيه قد ازدادت حمرة و رأيت الغضب فى وجهه و تخوفته ، فقلت : يا ابا عطاء! هذا مقام المستجير بك و لك نصف ما اخذته ، قال : فاصدقنى! فأخبرته فقال: اولى لك قد سلمت و قد سلم لك جعلك خذه بورك لك فيه ! فلا حاجة بى اليه و انقلب نحو ١ معلى بن هبيرة .

و حكى ان ابا عطاء وفد على نصر بن سيار ثم انشده :

قالت بريكة بنتى و هى عائبة ٢ ان المقام على الإفلاس تعذيب

ما بال هم دخيل بات محتضرا رأس الفؤاد فنوم العين ترحيب ٣

انى دعانى اليك الخير من بلدى والخير عند ذوى الإحسان ٤ مطلوب

فأمر له بأربعين الف درهم .

و مات ابو عطاء بعد الثمانين و المائة ، كما فى فوات الوفيات للكتبى .

## ٢ - اسرائيل بن موسى البصرى

اسرائيل بن موسى ابو موسى البصرى نزيل الهند كان من اتباع التابعين . روى عن حسن البصرى و أبى حازم الأشجعى و محمد بن سيرين و وهب بن منبه ، و عنه سفيان الثورى و ابن عيينة و حسين بن على الجعفى

---

(١) و فى الأغانى : يهجو (٢) و فى الأغانى : قالت بريكة بنتى و هى عاتبة (٣) و فى الأغانى : توجيب (٤) و فى الأغانى : الأحساب .

و يحيى

و يحى بن سعيد القطان ؛ وثقه ابو حاتم ، و له فى صحيح البخارى فرد حديث مكرر فى اربعة مواضع ، وهو ثقة من السادسة ، قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : قال ابن معين وأبو حاتم : ثقة ، زاد ابو حاتم : لا بأس به ، وقال النسائى : ليس به بأس ، قلت : ذكره ابن حبان فى الثقات و قال : كان يسافر الى الهند ، و قال الأزدى وحده : فيه لين ، و ليس هو الذى روى عن وهب بن منبه و روى عنه الثورى، ذاك شيخ يمانى ، و قد فرق بينهما غير واحد - انتهى ؛ و قد ذكره السمعانى فى الأنساب قال : ابو موسى اسرائيل بن موسى الهندى بصرى كان ينزل الهند فنسب اليها ، روى عن الحسن ، و روى عنه ابن عيينة ويحى بن سعيد القطان و الحسين الجعفى ، قال يحي بن معين : اسرائيل صاحب الحسن ثقة - انتهى .

## ٣ - بسطام بن عمرو التغلبى

قدم الهند مع اخيه هشام بن عمرو فى ايام المنصور الخليفة العباسى و ناب فى الحكم عن اخيه بمنصورة مدة من الزمان ، و لما سار هشام الى بغداد استخلفه فى بلاد السند كلها ، و مات هشام ١ سنة ١٥٧ فولى المنصور معبد بن الخليل على بلاد الهند و مات معبد سنة ١٥٩ فولى المهدى بن المنصور العباسى روح ابن حاتم وعزله فى تلك السنة ثم ولى بسطام بن عمرو التغلبى ٢ فقام بالأمر اياما و عزل سنة ستين و مائة ، كما فى الكامل .

## ٤ - تميم بن زيد العتبى

ولى على ارض السند فى ايام هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى سنة

---

(١) و فى الكامل و ابن جرير : ان هشاما عزل فى هذه السنة - و لم يذكرا موته .

(٢) كذا ، و فى الكامل و ابن جرير فى حوادث ستين و مائة : و فيها عزل بسطام ابن عمرو عن السند و استعمل عليها روح بن حاتم .

احدى عشرة و مائة مكان الجنيد بن عبد الرحمن المرى ، فضعف و وهن و مات قريبا من الديبل بماء يقال له " ماء الجواميس " . و كان من اسخياء العرب ، وجد فى بيت المال ثمانية عشر الف الف درهم طاطرية فأسرع فيها ، و كان قد شخص معه فى الجند فتى من بنى يربوع يقال له "خنيس" - وأمه من طىء - الى الهند ، فأتت الفرزدق فسألته ان يكتب الى تميم فى اقفاله و عاذت بقبر غالب ابيه فكتب الفرزدق الى تميم :

اتتنى فعاذت يا تميم بغالب    و بالحفرة السافى عليها ترابها
فهب لى خنيسا واتخذ فيه منة    لحوبة ام ما يسوغ شرابها
تميم بن زيد لا تكونن حاجتى    بظهر و لا يخفى عليك جوابها
فلا تكثر الترداد فيها فانى    ملول لحاجات بطىء طلابها

## ٥ - الجنيد بن عبد الرحمن المرى

الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن ابى حارثة المرى احد اجواد الدنيا ، ولاه عمر بن هبيرة الفزارى امير العراق على ارض السند ، ثم ولاه اياه هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى ، و لما ولى هشام خالد بن عبد الله القسرى العراق كتب هشام الى الجنيد يأمره بمكاتبته سنة سبع و مائة ، فأتى الجنيد الديبل ثم نزل شط مهران فمنعه جى سنگه بن داهر العبور وقال : اننا مسلمون فقد استعملنى الرجل الصالح - يعنى عمر بن عبد العزيز - على بلادى ولست آمنك ، فأعطاه رهنا وأخذ منه رهنا بما على بلاده من الخراج ؛ ثم انهما ترادا الرهن و كفر جى سنگه و حاربه ، و قيل : لم يحاربه و لكن الجنيد تجنى عليه ، فأتى الهند بجمع و أخذا[١] السفن و استعد للحرب ، فسار الجنيد اليه فى السفن ايضا فالتقوا فأخذ جى سنگه اسيرا و قد جنحت سفينته فقتله ؛ و هرب اخوه چچ - بالجيم الفارسية معربه صصه - الى العراق ليشكو

(١) كذا ، و فى الفتوحات الإسلامية الدحلانية : و أعد .

غدر

غدر الجنيد فخدعه الجنيد حتى جاء اليه فقتله . و غزا الجنيد الكيرج و كانوا قد نقضوا ، فاتخذ كباشا نطاحة فصك بها حائط المدينة حتى ثلمه و دخلها عنوة فقتل و سبى و غنم .

اما الكباش النطاحة فليس المراد ههنا بذلك الغنم و إنما هى آلة من خشب و حديد يجرونها بنوع من الحبل١ فتدق الحائط فينهدم ، و قد بطلت هذه الآلة كالمنجنيقات لما حدثت الآلات النارية من المدافع و غيرها كبطلان النبال .

ثم ان الجنيد وجه العمال الى مرمد و المندل و دهنج و بروص ، و كان الجنيد يقول : القتل فى الجزع اكبر منه فى الصبر ، و وجه جيشا الى آزين ، و وجه حبيب بن مرة فى جيش الى ارض مالوه فأغاروا على آزين و غزوا بهرنمد فحرقوا ربضها ، و فتح الجنيد البيلمان و الجرز ، و حصل فى منزله سوى ما اعطى زواره اربعين الف الف و حمل مثلها ، قال جرير :

اصبح زوار الجنيد و صحبه يحيون صلت الوجه جما مواهبه

و قال ابو الجويرية :

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأحسابهم او مجدهم قعدوا
محسدون على ما كان من كرم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

قال ابن الأثير فى الكامل : ان الجنيد اهدى لأم حكيم بنت يحيي ابن الحكم امرأة هشام بن عبد الملك قلادة من جوهر فأعجبت هشاما ، فأهدى لهشام قلادة اخرى ، فاستعمله هشام على خراسان سنة احدى عشرة و مائة و قاتل التتر غير مرة و تزوج الفاضلة بنت يزيد بن المهلب ، فغضب هشام و عزله و ولى عاصما خراسان ، و كان الجنيد قد سقى بطنه فقال هشام لعاصم : ان ادركته و به رمق فأزهق نفسه ! فقدم عاصم و قد مات الجنيد و كان بينهما عداوة ، فأخذ عمارة بن حريم - و كان الجنيد قد استخلفه وهو ابن عمه -

(١) من الفتوحات الإسلامية ، و كان فى الأصل : الجبل .

فعذبه عاصم و عذب عمال الجنيد؛ و كان من الأجواد الممدوحين غير محمود في حروبه ، مات بمرو في سنة ست عشرة و مائة فقال ابو الجويرية عيسى ابن عصمة يرثيه :

هلك الجود و الجنيد جميعا فعلى الجود و الجنيد السلام
اصبحا ثاويين في ارض مرو ما تغنت على الغصون الحمام
كنتما نزهة الكرام فلما مت مات الندى و مات الكرام

ذكره الطبري في تاريخ الأمم و الملوك .

## ٦ - جهم بن زحر الجعفي

جهم بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعنة - بمهملة و نون - الجعفي ابو الأسود امره الحجاج على ستة آلاف من جند اهل الشام ، و بعثه الى الرى ليجتمع بمحمد بن القاسم الثقفي و يسير معه الى الهند ، فلحق به و سار معه الى ثغر الهند ، فأتى مكران و أقام بها زمانا ثم اتى قنزبور ففتحها ، ثم سار الى الديبل فقاتل اهلها قتالا شديدا و فتحها ، و كتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفي ان وجه من قبلك من اهل العراق الى قتيبة ! و وجه اليهم جهم بن زحر بن قيس ! فانه في اهل العراق خير منه في اهل الشام ، و كان محمد وادا لجهم بن زحر ، فبعث سليمان بن صعصعة و جهم بن زحر ، فلما ودعه جهم بكى و قال : يا جهم ! انه للفراق ، قال : لا بد منه ، قال : و قدم على قتيبة سنة خمس و تسعين ، فغزا مع قتيبة بن مسلم الساش و كاشغر و غزا الصين ، و أمره قتيبة على سبعة آلاف من اهل الكوفة ؛ ثم لما تولى الخلافة سليمان بن عبد الملك و خلعه قتيبة و دعا الناس الى خلعه قاتله قتالا شديدا ، و لما غشي القوم الفسطاط قطعوا اطنابه فقال جهم بن زحر لسعد : انزل فحز رأسه ! فنزل سعد فاحتز رأسه ، فقال حضين بن المنذر :

و [ان]

و[ان] ابن سعد و ابن زحر تعاورا بسيفيهما رأس الهمام المتوج
عشية جئنا بابن زحر و جئتم بأدغم مرقوم الذراعين ديزج
اصم غداني كأن جبينه لطاخة نقس فى اديم ممجمج

و كان ذلك سنة ست و تسعين؛ و ولى سليمان بن عبد الملك يزيد ابن المهلب خراسان ، فلازمه جهم بن زحر وكان من يزيد بمكان فغزا معه جرجان و أبلى فيه بلاء حسنا ، و لما فتحها الله سبحانه ولاه يزيد على جرجان فأقام بها زمانا؛ و لما ولى سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابى العاص على خراسان اخذ الذين ولوا ليزيد بن المهلب فحبسهم ، و كان فيهم جهم بن زحر فحمل على حمار من تهندزمرو فمروا به على الفيض بن عمران فقام اليه فوجأ أنفه فشتمه جهم ، فغضب سعيد على جهم فضربه مائتى سوط و أمر سعيد بجهم و الذين كانوا فى السجن فدفعوا الى ورقاء بن نصر الباهلى فقتلوا فى العذاب جهما؛ و كان ذلك سنة اثنتين بعد المائة ، كما فى تاريخ الأمم و الملوك للطبرى .

## ٧ - حبيب بن المهلب العتكى

حبيب بن المهلب بن ابى صفرة العتكى احد رجال الدولة الأموية ، استعمله سليمان بن عبد الملك على بلاد السند سنة ست و تسعين فقدمها و قد رجع ملوك الهند الى ممالكهم و رجع جى سنگه بن داهر الى برهمناباد ، فنزل حبيب على شاطئ مهران فأعطاه اهل الرور الطاعة ، و حارب قوما فظفر بهم؛ ثم مات سليمان بن عبد الملك سنة تسع و تسعين و ولى ملكه عمر ابن عبد العزيز فعزل حبيب عن السند سنة مائة ، كما فى الكامل .

## ٨ - حكم بن عوانة الكلبى

ولى على ارض السند فى ايام هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى بعد ما توفى بها تميم بن زيد العتبى ، ولاه خالد بن عبد الله القسرى امير العراق

و قد كفر اهل الهند الا اهل قصه ( كچه )، فلم ير للسلمين ملجأ يلجؤن اليه فبنى من وراء البحيرة مما يلى الهند مدينة سماها "المحفوظة" و جعلها مأوى لهم، و كان عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى مع الحكم و كان يفوض اليه و يقلده جسيم اموره و أعماله فأغزاه من المحفوظة، فلما قدم عليه و قد ظفر امره فبنى دون البحيرة مدينة و سماها "المنصورة"، فهى التى ينزلها العمال بعده و تخلص الحكم ما كان فى ايدى العدو مما غلبوا عليه و رضى الناس بولايته؛ و كان خالد بن عبد الله القسرى امير العراق يقول: وا عجبا! وليت فتى العرب - يعنى تميما - فرفض و ترك، و وليت ابخل العرب فرضى به - انتهى. و قتل الحكم فى ارض السند سنة اثنتين و عشرين و مائة.

## ٩ — حميم بن سامة السامى

كان من رجال محمد بن الحارث العلافى انتقل معه الى السند و احتمى بداهر و سكن بالرور، و لما فتح محمد بن القاسم الثقفى السند خرج الى برهمناباد و اجتمع بجى سنگه، و لما خرج جى سنگه الى كشمير سار معه الى تلك البلاد، و لما اقطع صاحب كشمير عمالة شاكلها لجى سنگه استعمل جى سنگه حميما على تلك العمالة، و لما مات جى سنگه و لم يترك احدا يرثه استقل حميم بأقطاعه و تداول اولاده ملكه الى قرون متطاولة، كما فى تاريخ السند.

## ١٠ — الربيع بن صبيح السعدى

الشيخ المحدث الربيع بن صبيح السعدى ابو بكر - و يقال: ابو حفص - البصرى مولى بنى سعد بن زيد مناة، روى عن الحسن البصرى و حميد الطويل و يزيد الرقاشى و أبى الزبير و أبى غالب صاحب ابى امامة و ثابت البنانى و مجاهد ابن جبر و غيرهم، وعنه سفيان الثورى و وكيع و ابن مهدى و أبو داود و أبو الوليد الطيالسيان و آدم بن ابى اياس و عاصم بن على و عدة؛ و كان صالحا، صدوقا،

عابدا

عابدا ، مجاهدا ؛ ضعفه غير واحد من العلماء ، و قال ابن عدى : له احاديث صالحة مستقيمة و لم ار له حديثا منكرا جدا و أرجو أنه لا بأس به و لا بروايته ، وقال العقيلي فى الضعفاء : بصرى سيد من سادات المسلمين ، وقال العجلى : لا بأس به ، وقال الفلاس : ليس بالقوى ، وقال الحاكم : ليس بالمتين عندهم ، وحكى بشر بن عمر عن شعبة انه عظم الربيع بن صبيح ، وقال ابن حبان : كان من عباد اهل البصرة و زهادهم وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد الا ان الحديث لم يكن من صناعته ، فكان يهم فيما يروى حتى وقع فى حديثه المناكير من حيث لا يشعر ، لا يعجبنى الاحتجاج به اذا انفرد ؛ و ذكر الرامهرمزى فى الفاصل انه اول من صنف بالبصرة ـ انتهى ملخصا من تهذيب التهذيب .

قال الچلبي فى كشف الظنون بعد ذكره فى اول من صنف فى الإسلام : و اعلم انه اختلف فى اول من صنف فقيل : اول من صنف الإمام عبد الملك ابن عبد العزيز البصرى، و قيل : ابو النصر سعيد بن ابى عروبة ـ ذكرهما الخطيب، و قيل : ربيع بن صبيح ـ قاله ابو محمد الرامهرمزى ؛ ثم سفيان بن عيينة ، ثم صنف الموطأ مالك بن انس بالمدينة ، ثم عبد الله بن وهب بمصر ، و معمر بن راشد وعبد الرزاق باليمن . وسفيان الثورى و محمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة ، وحماد بن سلمة و روح بن عبادة بالبصرة ، وهشيم بواسط ، و عبد الله بن المبارك بخراسان ـ انتهى .

قال الطبرى فى تاريخ الأمم والملوك : انه خرج غازيا الى السند فيمن خرج مع عبد الملك بن شهاب المسمعى من مطوعة اهل البصرة فمات بها ـ انتهى .

وكانت وفاته فى سنة ستين و مائة بأرض السند ، كما فى المغنى .

## ١٠١ — سفيح بن عمرو التغلبى

دخل ارض السند مع صنوه هشام بن عمرو وكان بها اذ خرجت خارجة ببلاد السند فوجهه هشام فخرج فى جيشه ، فبينا هو يسير اذ لقى

عبد الله بن محمد العلوى يتنزه على شاطئ مهران ، فمضى يريده فقال اصحابه : هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تركه اخوك متعمدا مخافة ان يبوء بدمه فلم يقصده ، فقال : ما كنت لأدع اخذه ولا ادع احدا يحظى بأخذه او قتله عند المنصور فقتل عبد الله ـ بقصة شرحتها فى ترجمة عبد الله و ترجمة اخيه هشام .

## ١٢ — عبد الله بن محمد العلوى

جدنا الكبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب الهاشمى القرشى المشهور بعبدالله الأشتر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض ، و هو أول من وطئ ارض الهند من اهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم فيما اظن ، ولد و نشأ بالمدينة و تفقه على ابيه و جده ، و قدم الهند فى ايام المنصور العباسى ؛ و سبب قدومه ان والده محمد بن عبد الله لما خرج على المنصور وجهه الى البصرة فاشترى منها خيلا عتاقا ليكون سبب وصولهم الى عمر بن حفص العتكى وكان واليا على ارض السند من قبل المنصور وكان ممن بايع محمدا من قواد المنصور و كان يتشيع؛ فساروا فى البحر الى السند ، فأمرهم عمر ان يحضروا خيلهم ، فقال بعضهم : انا جئناك بما هو خير من الخيل و بما لك فيه خير الدنيا و الآخرة فأعطنا الأمان ! اما قبلت منا و إما سترت و أمسكت عن اذانا حتى نخرج عن بلادك راجعين ! فأمنه فذكر له حالهم و حال عبد الله بن محمد ارسله ابوه اليه فرحب بهم و بايعهم ، و أنزل عبد الله عنده مختفيا ، و دعا كبراء اهل البلد و قواده و أهل بيته الى البيعة فأجابوه ، فقطع الويتهم البيض ، و هيأ لبسه من البياض ليخطب فيه ، و تهيأ لذلك يوم الخميس ، فوصله مركب لطيف فيه رسول من امرأة عمر بن حفص تخبره بقتل محمد بن عبد الله ، فدخل على عبد الله فأخبره و عزاه ، فقال له عبد الله : ان امرى قد ظهر و دمى فى عنقك ، فقال عمر : قد رأيت رأيا ، ههنا ملك من ملوك السند عظيم الشأن كثير المملكة ، و هو على شوكة اشد تعظيما لرسول الله صلى الله عليه و سلم ،

و هو

و هو وفى ارسل اليه و أعقد بينك و بينه عقدا فأوجهك اليه فلست ترام معه، ففعل ذلك و سار اليه عبد الله فأكرمه و أظهر بره، و تسللت اليه الزيدية حتى اجتمع معه اربع مائة انسان من هل البصائر فكان يركب فيهم و يتصيد فى هيئة الملوك و آلاتهم؛ فلما انتهى ذلك الى المنصور بلغ منه ما بلغ و كتب الى عمر بن حفص يخبره ما بلغه فقرأ الكتاب على اهله و قال لهم: ان اقررت بالقصة عزلنى، و إن صرت اليه قتلنى، و إن امتنعت حاربنى، فقال له رجل منهم: الق الذنب على و خذنى و قيدنى! فانه سيكتب فى حملى اليه فاحملنى! فانه لا يقدم على لمكانك فى السند و حال اهل بيتك بالبصرة، فقال عمر: اخاف عليك خلاف ما تظن، قال: ان قتلت فنفسى فداء لنفسك! فقيده و حبسه و كتب الى المنصور بأمره، فكتب اليه المنصور يأمره بحمله، فلما صار إليه ضرب عنقه؛ ثم استعمل على السند هشام بن عمرو التغلبى و أمر ان يكاتب ذلك الملك بتسليم عبد الله بن محمد، فسار هشام الى السند فملكها وكره اخذ عبد الله بن محمد و أقبل يرى الناس انه يكاتب ذلك الملك و اتصلت الأخبار بالمنصور بذلك فجعل يكتب اليه يستحثه، فبينا هو كذلك اذ خرجت خارجة ببلاد السند فوجه هشام اخاه سفيحا[1] فخرج فى جيشه و طريقه بجنبات ذلك الملك، فبينا هو يسير اذ غبرة قد ارتفعت فظن انهم مقدمة العدو الذى يقصده، فوجه طلائعه فرجعت اليه فقالوا: هذا عبد الله بن محمد العلوى يتنزه على شاطئ مهران! فمضى يريده فقال نصحاؤه: هذا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم! و قد تركه اخوك متعمدا مخافة ان يبوء بدمه فلم يقصده، فقال: ما كنت لأدع اخذه و لا ادع احدا يحظى بأخذه او قتله عند المنصور، و كان عبد الله فى عشرة فقصده فقاتله عبد الله و قاتل اصحابه حتى قتل و قتلوا جميعا فلم يفلت منهم مخبر و سقط عبد الله بين القتلى فلم يشعر به، و قيل: ان اصحابه قذفوه فى مهران حتى لا يحمل رأسه؛ فكتب

---

(١) و فى الكامل: سفنجا.

هشام بذلك الى المنصور فكتب اليه المنصور يشكره و يأمره بمحاربة ذلك الملك، فحاربه حتى ظفر به و قتله و غلب على مملكته.

و كان عبد الله قد اتخذ سرارى فأولد واحدة منهن ولدا و هو محمد بن عبد الله الذى يقال له: ابن الأشتر، فأخذ هشام السرارى و الولد معهن فسيرهن الى المنصور، فسير المنصور الولد الى عامله بالمدينة و كتب معه بصحة نسبه و تسليمه الى اهله؛ و كان ذلك سنة احدى و خمسين و مائة، كما فى الكامل.

## ١٣ – عبد الملك بن شهاب المسمعى

سيره المهدى بن المنصور العباسى الى بلاد الهند سنة تسع وخمسين و مائة و فرض معه لألفين من اهل البصرة من جميع الأجناد و أشخصهم معه و من المطوعة الذين كانوا يلزمون المرابطات الفا و خمس مائة رجل، و وجه معه قائدا من ابناء اهل الشام يقال له، ابن الحباب المَذْحجى، فى سبع مائة من اهل الشام، و خرج معه من مطوعة اهل البصرة بأموالهم الف رجل فيهم فيما ذكر الربيع بن صبيح، و من الأسواريين و السبابجة اربعة آلاف رجل؛ فولى عبد الملك بن شهاب المنذر بن محمد الجارودى الألف الرجل المطوعة من اهل البصرة، و ولى ابنه غسان بن عبد الملك الألفى الرجل الذين من فرض البصرة، و ولى ابنه عبد الواحد بن عبد الملك الألف و الخمس مائة الرجل من مطوعة المرابطات.

و أفرد يزيد بن الحباب فى اصحابه فخرجوا وكان المهدى وجه لتجهيزهم حتى شخصوا ابا القاسم محرز بن ابراهيم فمضوا لوجههم و ساروا فى البحر حتى نزلوا على باربد سنة ستين و مائة، فلما نازلوها حصروها من نواحيها و حرض الناس بعضهم بعضا على الجهاد و ضايقوا اهلها ففتحها الله عليهم هذه السنة عنوة، و احتمى اهلها بالبد (بت خانه) الذى لهم فأحرقه المسلمون عليهم، فاحترق بعضهم

و قتل

وقتل الباقون ، واستشهد من المسلمين بضعة وعشرون رجلا وأفاءها الله عليهم ، فهاج عليهم البحر فأقاموا الى ان يطيب ، فأصابهم مرض فى افواههم فمات منهم نحو من الف رجل منهم الربيع بن صبيح ، ثم رجعوا فلما بلغوا ساحلا من فارس يقال له "بحرحمران" عصفت بهم الريح ليلا فانكسر عامة مراكبهم فغرق البعض و نجا البعض و وصل عبد الملك الى بغداد ، فولاه المهدى بن المنصور على بلاد السند سنة احدى و ستين و مائة و عزله بعد سبعة عشر يوما (١) من قدومه ارض الهند ، كما فى الكامل .

## ١٤ – عمر بن حفص العتكى

عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابى صفرة العتكى المعروف بهزار مرد – يعنى الف رجل – كان من قواد المنصور ممن بايع محمد بن عبد الله العلوى المشهور بالنفس الزكية ، استعمله المنصور على السند و الهند سنة اثنتين و أربعين و مائة ، فقدمها لحاربه عيينة بن موسى التميمى فسار حتى ورد السند فغلب عليها وقام بالملك .

و فى ايامه قدم الهند عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوى و قد تقدم خبره فى ترجمته ، وقد عزل المنصور فى تلك القصة عمر بن حفص عن السند سنة احدى وخمسين و مائة و استعمله على افريقية ، فسار الى قيروان فى خمس مائة فارس فاجتمع وجوه البلد فوصلهم وأحسن اليهم و أقام و الأمور مستقيمة ثلاث سنين ، فسار الى الزاب لبناء مدينة "طُبْنَة" بأمر المنصور و استخلف على القيروان حبيب بن حبيب المهلبى ، فخلت افريقية من الجند فثار بها البربر و اجتمعوا بطرابلس و ولوا عليهم ابا حاتم الأباضى وعمت الفتنة البلاد كلها ، و رجع عمر الى القيروان فحصروه وطال الحصار حتى اكلوا دوابهم و فى كل يوم يكون بينهم قتال و حرب ، فلما ضاق الأمر بعمر و بمن معه فعزم على القاء نفسه الى الموت

(١) و فى الكامل : ثمانية عشر يوما .

فأتى الخبر ان المنصور قد سير اليه يزيد بن حاتم المهلبي في ستين الف مقاتل وأشار عليه من عنده بالتوقف عن القتال الى ان يصل العسكر ، فلم يفعل و خرج و قاتل فقتل في منتصف ذى الحجة سنة اربع وخمسين و مائة ، كما في الكامل .

## ١٥- عمرو بن محمد الثقفي

عمرو بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي الذى كان والده فتح بلاد السند و كان مع الحكم بن عوانة الكلبي حين ولى بلاد السند فكان يفوض اليه و يقلده جسيم اموره و أعماله ، فلما قتل الحكم سنة اثنتين و عشرين و مائة قام بالملك و رضي بولايته هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى فحارب العدو و ظفر ، ثم بغى عليه مروان بن يزيد بن المهلب فقتله ؛ و لما مات هشام و ولى بعده يزيد بن الوليد عزل عمرو بن محمد سنة خمس وعشرين و مائة .

## ١٦- عمرو بن مسلم الباهلي

استعمله عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح على بلاد السند و الهند سنة مائة ، و كتب الى الملوك يدعوهم الى الإسلام و الطاعة على ان يملكهم و لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وقد كانت بلغتهم سيرته و مذهبه فأسلم جي سنگه و الملوك و تسموا بأسماء العرب ، وغزا عمرو بن مسلم بعض الهند فظفر ؛ و بقى ملوك السند مسلمين على بلادهم ايام عمر و يزيد بن عبد الملك ، فلما كان ايام هشام بن عبد الملك ارتدوا عن الإسلام ، و كان سببه ما نذكره ان شاء الله تعالى .

وقدم بنو المهلب الى السند هاربين في ايام يزيد بن عبد الملك فوجه اليهم هلال بن احوز التميمي ، فقتل مدرك بن المهلب بقندابيل ( قندهار ) و قتل المفضل و عبد الملك و زياد و مروان و معاوية بني المهلب ، و قتل معاوية ابن يزيد في آخرين ؛ كما في فتوح البلدان .

## ١٧ — عيينة بن موسى التميمى

عيينة بن موسى بن كعب التميمى كان والده على شرط السفاح فاستخلف مكانه المسيب بن زهير و قدم السند و قدم معه ولده عيينة ، و لما سار ابوه الى العراق استخلفه على السند ، و خلعه المنصور سنة اثنتين و أربعين و مائة ، و سبب خلعه ان اباه استخلف المسيب بن زهير على الشرط ، فلما مات موسى اقام المسيب على ما كان يلى من الشرط و خاف ان يحضر المنصورَ عيينةُ فيوليه ما كان الى ابيه فكتب اليه ببيت شعر و لم ينسب الكتاب الى نفسه :

فأرضك ارضك ان تأتنا تنم نومة ليس فيها حلم

فخلع الطاعة ، فلما بلغ الخبر الى المنصور سار بعسكره حتى نزل على جسر البصرة و وجه عمر بن حفص العتكى عاملا على السند و الهند ، فحاربه عيينة فسار حتى ورد السند فغلب عليها ؛ كما فى الكامل .

## ١٨ — ليث بن طريف الكوفى

استعمله المهدى بن المنصور العباسى على بلاد السند ـ وكان مولدا(١) من مواليه ـ فقام بالأمر مدة من الزمان ، و خرج عليه الزط (جاٹ) سنة خمس و ستين و مائة ، فسير اليه المهدى جيشا كثيفا ، فقاتل الزط و قتلهم ؛ وعزله هارون بن المهدى لعله سنة سبعين و مائة .

## ١٩ — محمد بن عبد الله العلوى

السيد الشريف محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن ابى طالب الهاشمى القرشى المدنى المشهور بابن الأشتر ولد بأرض السند ، و لما قتل والده عبد الله سيره هشام بن عمرو التغلبى امير السند الى المنصور الخليفة العباسى ، فسيره المنصور الى عامله بالمدينة وكتب معه بصحة نسبه و تسليمه

(١) كذا ، لعله : مولى .

الى اهله سنة احدى و خمسين و مائة ؛ كما فى الكامل .

و قال جمال الدين احمد بن على الداودى فى عمدة الطالب : و قال الشيخ ابو نصر البخارى : قتل عبد الله الأشتر بالسند و حملت جاريته وصبى معها يقال له "محمد" بعد قتله و كتب ابو جعفر المنصور الى المدينة بصحة نسبه ، و قال : كتب الى حفص بن عمر المعروف بهزارمرد امير السند بذلك ، ثم قال الشيخ ابو نصر البخارى : وروى عن جعفر الصادق انه قال : كيف يثبت النسب بكتابة رجل الى رجل ! ذكر ذلك ابو اليقظان و يحيى ابن الحسن العقيقى و غيرهما ـ و الله اعلم ، ثم قال ابو نصر البخارى : و قال آخرون : اعقب و صح نسبه ـ انتهى .

اما ما نقل جمال الدين عن جعفر الصادق فيقدح فيه ان جعفر الصادق توفى سنة ١٤٨ وكانت الوقعه فى سنة ١٥١ ، فلا تصح نسبة هذا القول الى جعفر الصادق .

و ولد محمد بن عبد الله الأشتر خمسة بنين : طاهرا و عليا و أحمد و إبراهيم و الحسن الأعور الجواد ؛ وعقب محمد بن عبد الله الأشتر الذى لا خلاف فيه فمن الحسن الأعور الجواد ، كان احد اجواد بنى هاشم الممدوحين المعدودين و يكنى ابا محمد ؛ قتيل قتله طىء فى ذى الحجة سنة ٢٥١ .

و قال ابن الشعرانى النسابة : قتل الحسن ايام المعتز و عقب الحسن الأعور الجواد من اربعة رجال و هم : ابو جعفر محمد نقيب الكوفة و أبو عبد الله الحسن نقيب الكوفة ايضا و أبو محمد عبد الله و القاسم ، و ذكر ابن طباطبا ابا العباس احمد بن الحسين الأعور ايضا ؛ وكان اعقب عبد الله بن الحسن الأعور من ثلاثة رجال : على و القاسم و أحمد ، كما فى عمدة الطالب ، اما القاسم بن عبد الله بن الحسن الأعور بن محمد بن عبد الله الأشتر فخرج من عقبه طيب كثير منهم شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن احمد بن يوسف ابن عيسى بن حسن بن الحسين بن جعفر بن قاسم المتوفى بمدينة كڑه سنة ٦٧٧

و هو

و هو من اجداد نا ؛ و سنذ كره فى ما بعد ان شاء الله تعالى .

## ٢٠ – مروان بن يزيد المهلبى

قدم الهند هاربا فى ايام يزيد بن عبد الملك الأموى و سكن بأرض السند ، ثم بغى على عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى فقتله عمرو فى ايام هشام بن عبد الملك .

## ٢١ – معبد بن الخليل التميمى

استعمله المنصور العباسى على السند سنة سبع و خمسين و مائة و كان بخراسان ، كتب اليه بولايته فسار الى بلاد السند وفتح ما استغلق ، و مات بالسند سنة تسع و خمسين ومائة فى ايام المهدى بن المنصور ؛ كما فى الكامل .

## ٢٢ – مغلس العبدى

استعمله عبد الرحمن بن مسلم ابو مسلم الخراسانى على ارض السند ، فأخذ على طخارستان و سار حتى صار الى منصور بن جمهور الكلبى و هو بالسند ، فلقيه منصور فقتله وهزم جنده نحو سنة ثلاث وأربعين و مائة .

## ٢٣ – منصور بن جمهور الكلبى

منصور بن جمهور الكلبى احد الستة الذين قتلوا الوليد بن يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموى ، استعمله يزيد بن الوليد على العراق سنة ست و عشرين و مائة ، و لم يكن منصور من اهل الدين و إنما صار مع يزيد لرأيه فى الغيلانية ولأنه شهد قتل الوليد ، وقال له يزيد لما ولاه العراق : اتق الله ! واعلم انى قتلت الوليد لفسقه و لما اظهر من الجور ، فلا تركب مثل ما قتلناه عليه ! فقام بالملك مدة قليلة ، عزله يزيد فى تلك السنة ، فكان يثير الفتن فى نواحى الأرض ؛ ولما رأى انه لا ملجأ له قدم الهند مع اخيه منظور سنة ثلاثين ومائة وقاتل يزيد ابن عرار فظفر به و قتله و استقل بأرض السند .

فلما كان اول الدولة العباسية ولى ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم مغلسا العبدى ثغر السند، وأخذ على طخارستان و سار حتى صار الى منصور ابن جمهور الكلبي وهو بالسند، فلقيه منصور فقتله وهزم جنده، فلما بلغ ابا مسلم ذلك عقد لموسى بن كعب التميمى ثم وجهه الى السند فى اثنى عشر الفا، فلما قدمها كان بينه و بين منصور بن جمهور مهران ثم التقيا فهزم منصورا و جيشه وقتل منظورا اخاه، وخرج منصور مفلولا هاربا حتى ورد الرمل فمات عطشا فى الرمال.

و قد قيل: اصابه بطنه فمات، وسمع خليفته على السند بهزيمته فرحل بعيال منصور و ثقله فدخل بهم بلاد الخزر؛ و كان ذلك سنة اربع و ثلاثين و مائة، كما فى الكامل.

## ٢٤ - منظور بن جمهور الكلبي

قدم ارض السند مع اخيه منصور بن جمهور سنة ثلاثين و مائة وقاتل معه بها، وقتل سنة اربع و ثلاثين و مائة، قتله موسى بن كعب التميمى؛ كما تقدم.

## ٢٥ - موسى بن كعب التميمى

عقد له ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم ثم وجهه الى ثغر السند لقتال منصور ابن جمهور الكلبي وكان على شرط السفاح، فاستخلف مكانه المسيب بن زهير، وقدم السند فى اثنى عشر الفا سنة اربع وثلاثين و مائة وكان بينه و بين منصور ابن جمهور مهران ثم التقيا فهزم منصورا وقتل اخاه منظورا، وخرج منصور مفلولا هاربا حتى ورد الرمل فمات عطشا فقام موسى بالملك، ورمّ المنصورة و زاد فى مسجدها و غزا و افتتح ثم سار الى العراق و استخلف ابنه عيينة بن موسى على السند، كما فى الكامل؛ و توفى سنة احدى و أربعين و مائة على قول الطبرى.

## ٢٦ - موسى بن يعقوب الثقفي

موسى بن يعقوب بن محمد بن شيبان بن عثمان الثقفي الفقية ولاه القضاء والخطابة محمد بن القاسم الثقفي بالرور سنة ثلاث و تسعين و تداول اولاده القضاء بها الى قرون متطاولة ، وكل واحد منهم كان يلقب بالصدر الإمام الأجل بدر الملة و الدين سيف السنة ونجم الشريعة .

## ٢٧ - نجيح بن عبد الرحمن السندى

الفقيه العالم نجيح بن عبد الرحمن ابو معشر السندى صاحب المغازى ذكره السمعانى فى الأنساب والذهبي فى طبقات الحفاظ ، وفى تذهيب التهذيب : قال السمعانى : انه كان مولى ام سلمة من اهل المدينة و أم موسى بن المهدى ، يروى عن محمد بن عمرو ونافع وهشام بن عروة ، روى عنه العراقيون ؛ قال ابو نعيم : كان ابو معشر سنديا وكان رجلا الكن يقول : حدثنا محمد بن قعب - يريد ابن كعب ، مات فى سنة سبعين و مائة و صلى عليه هارون الرشيد فى السنة التى استخلف فيها و دفن فى المقبرة الكبيرة ببغداد ، وكان ممن اختلط فى آخر عمره و بقى قبل ان يموت سنتين فى تغير شديد لا يدرى ما يحدث به وكثر المناكير فى روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به - انتهى •

وقال الذهبي فى طبقات الحفاظ : انه كاتب امرأة من بنى مخزوم فأدى اليها فاشترت ام موسى بنت المنصور ولاءه فيما قيل ، وكان من اوعية العلم على نقص فى حفظه ، رأى ابا امامة بن سهل ، و روى عن محمد بن كعب القرظى وموسى بن يسار ونافع وابن المنكدر و محمد بن قيس وطائفة ، ولم يدرك سعيد ابن المسيب و ذلك فى جامع ابى عيسى الترمذى وأظنه سعيد المقبرى فانه يكثر عنه، حدث عنه ابنه محمد وعبد الرزاق وأبو نعيم و محمد بن بكار و منصور بن ابى مزاحم و طائفة ، قال ابن معين : ليس بالقوى ، وقال احمد بن حنبل : كان بصيرا بالمغازى وكان لايقيم الإسناد ، و قال ابو نعيم : كان ابومعشر سنديا الكن يقول : حدثنا

محمد بن قعب – يريد كعب ، و قال ابوزرعة : صدوق ، و قال النسائى : ليس بالقوى ؛ قلت : قد احتج به النسائى ، ولم يخرج له الشيخان ، وكان ابيض ازرق سمينا ، اشخصه معه المهدى الى العراق و أمر له بألف دينار وقال : تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا – انتهى .

وله من الكتب كتاب المغازى ذكره ابن النديم فى فهرسته ، توفى ابو معشر فى رمضان سنة سبعين و مائة .

## ٢٨ – نصر بن محمد الخزاعى

نصر بن محمد بن الأشعث الخزاعى استعمله المهدى بن المنصور العباسى على بلاد السند سنة احدى و ستين و مائة مكان روح بن حاتم وشخص اليها حتى قدمها ، ثم عزل وولى مكانه محمد بن سليمان ، فوجه اليها عبد الملك بن شهاب المسمعى فقدمها على نصر بغتة ، ثم اذن له فى الشخوص فشخص حتى نزل الساحل على ستة فراسخ من المنصورة ، فأتى نصر بن محمد عهده على السند فرجع الى عمله وقد كان عبد الملك اقام بها ثمانية عشر يوما فلم يعرض له فرجع الى البصرة ، فاستقل نصر بن محمد على ولايته زمانا ؛ و مات بالسند سنة اربع و ستين و مائة ، كما فى تاريخ الأمم والملوك .

## ٢٩ – وداع بن حميد الأزدى

استعمله يزيد بن المهلب على قندابيل من اعمال السند وقال له حين خرج لقتال مسلمة بن عبد الملك : انى سائر الى هذا العدو و لو قد لقيتهم لم ابرح العرصة حتى تكون لى او لهم ، فان ظفرت اكرمتك ، و إن كانت الأخرى كنت بقندابيل حتى يقدم عليك اهل بيتى فيتحصنوا بها حتى يأخذوا لأنفسهم امانا ؛ فلما قتل يزيد اجتمع آل المهلب بالبصرة و حملوا عيالاتهم وأموالهم فى السفن البحرية ، ثم لججوا فى البحر حتى انتهوا الى قندابيل .

و بعث مسلمة بن عبد الملك هلال بن احوز التميمى فى اثرهم فلحقهم

بقندابيل

بقنابيل ، فأراد آل المهلب دخول قندابيل فمنعهم وداع بن حميد ، و كاتبه هلال بن احوز و لم يباين آل المهلب فيفارقهم ، فتبين لهم فراقه لما التقوا و صفوا ، كان وداع بن حميد على الميمنة و عبد الملك بن هلال على الميسرة - و كلاهما ازدى ، فرفع لهم هلال راية الأمان ، فمال اليهم وداع بن حميد و عبد الملك بن هلال و أرفض عنهم الناس فخلوهم .

و مشى آل المهلب بأسيافهم فقاتلوا حتى قتلوا من عند آخرهم الا ابا عيينة بن المهلب و عثمان بن المفضل فلحقا برتبيل ، و بعث بنسائهم و أولادهم الى مسلمة . كما فى تاريخ الأمم و الملوك للطبرى .

## ٣٠ - هشام بن عمرو التغلبى

استعمله المنصور على السند ، و كان سبب استعماله ان المنصور كان يفكر فيمن يوليه السند فبينا هو راكب و المنصور ينظر اليه اذ غاب يسيرا ثم عاد فاستأذن على المنصور فأدخله فقال : انى لما انصرفت من الموكب لقيتنى اختى فلانة فرأيت من جمالها و عقلها و دينها ما رضيتها لأمير المؤمنين ، فأطرق ثم قال : اخرج ! يأتك امرى ، فلما خرج قال المنصور لحاجبه الربيع : لو لا قول جرير :

لا تطلبن خؤولة فى تغلب فالزنج اكرم منهم اخوالا

لتزوجت اليه ، قل له : لو كان لنا حاجة فى النكاح لقبلت فجزاك الله خيرا ! و قد وليتك السند فتجهز اليها ! و أمره ان يكاتب ذلك الملك بتسليم عبد الله ابن محمد العلوى المشهور بالأشتر فان سلم و إلا حاربه . فسار هشام الى السند فملكها ، و كره اخذ عبد الله الأشتر و أقبل يرى انه يكاتب الملك الذى كان عبد الله فى بلاده و اتصلت الأخبار بالمنصور بذلك ، فجعل يكتب اليه يستحثه فبينا هو كذلك اذ خرجت خارجة ببلاد السند فوجه هشام اخاه سفيحا ، فخرج فى جيشه و طريقه بجنبات ذلك الملك ؛ فبينا هو يسير اذ غبرة قد ارتفعت

فظن انهم مقدمة العدو الذى يقصد فوجه طلائعه فزحفت اليه فقالوا : هذا عبد الله بن محمد العلوى يتنزه على شاطئ مهران ، فمضى يريده فقال نصحاؤه : هذا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم! و قد تركه اخوك متعمدا مخافة ان يبوء بدمه فلم يقصده ، فقال : ما كنت لأدع اخذه و لا ادع احدا يحظى بأخذه او قتله عند المنصور ، و كان عبد الله فى عشرة فقصده ، فقاتله عبد الله و قاتل اصحابه حتى قتل و قتلوا جميعا ، فلم يفلت منهم مخبر ، و سقط عبد الله بين القتلى فلم يشعر به .

و قيل : ان اصحابه قذفوه فى مهران حتى لا يحمل رأسه ، فكتب هشام بذلك الى المنصور ؛ فكتب اليه المنصور يشكره و يأمره بمحاربة ذلك الملك ، فحاربه حتى ظفر به و قتله و غلب على مملكته . و وجه عمرو بن جمل فى بوارج الى نارند . و وجه الى ناحية الهند فافتتح كشمير و أصاب سبايا و رقيقا كثيرا و فتح الملتان ، و كان بقندابيل متغلبة من العرب فأجلاهم عنها ، و أتى القندهار فى السفن ففتحها و هدم الكنيسة و بنى موضعها مسجدا ؛ فأخصبت البلاد فى ولايته فتبركوا به ، ثم سار الى بغداد و عزل عن الولاية بالسند و مات بها سنة سبع و خمسين و مائة ، كما فى الكامل .

### ٣١ — يزيد بن عرار

ولى على ارض السند فى ايام وليد بن يزيد بن عبد الملك الأموى سنة خمس و عشرين و مائة و كان بها من قبل ، فقام بالأمر و أحسن سيرته فى الناس و قاتل العدو ؛ و كان يفتح الناحية قد نكث اهلها حتى جاء منصور ابن جمهور الكلبى فقاتله و قتل فى حدود سنة ثلاثين و مائة .



الطبقة

# الطبقة الثالثة

## فى اعيان القرن الثالث

### ١ - ابو على السندى

الشيخ الكبير ابو على السندى كان من اهل الحقائق و المواجيد ، صحبه ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامى المتوفى سنة احدى وستين و مائتين ، قال ابو يزيد : صحبت ابا على السندى فكنت القنه ما يقيم به فرضه ، و كان يعلمنى التوحيد و الحقائق صرفا ، و حكى عن ابى يزيد انه قال : دخل على ابو على السندى و كان معه جراب فصبه بين يدى فاذا هو ألوان الجواهر ! فقلت له : من اين لك هذا ؟ قال : وافيت وا ديا ههنا فاذا هى تضىء كالسراج ! فحملت هذا منها ، قال : فقلت له : كيف كان وقتك وقت ورودك الوادى ؟ قال : كان وقتى وقت فترة عن الحال الذى كنت فيه قبل ذلك - و ذكر الحكاية و المعنى فى ذلك ان فى وقت فترته شغلوه بالجواهر ، وقال ابو يزيد : قال لى ابو على السندى : كنت فى حال منى بى لى ثم صرت فى حال منه به له ، والمعنى فى ذلك ان العبد يكون ناظرا الى افعاله و يضيف الى نفسه افعاله ، فاذا غلب على قلبه انوار المعرفة يرى جميع الأشياء من الله ، قائمة بالله ، معلومة لله ، مردودة الى الله - ذكره ابو نصر عبد الله بن على السراج الطوسى فى كتابه اللمع .

### ٢ - ابن دهن الهندى

ابن دهن الهندى الحكيم من الأطباء المشهورين ، كان اليه بيمارستان البرامكة ببغداد ، نقل الى العربية من اللسان الهندى عدة كتب منها استانكر الجامع ، و كتاب سندستاق مغناه كتاب صفوة النجح - ذكره ابن بشر فى فهرسته .

## ٣ - بشر بن داود المهلبي

بشر بن داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابى صفرة العتكى احد ولاة السند، كان مع ابيه فلما توفى ابوه سنة خمس و مائتين قام بالأمر، و كتب اليه المامون بن الرشيد العباسى بولاية الثغر على ان يحمل كل سنة الف الف درهم فأطاعه زمانا، ثم عصى و منع الحمل فوجه المامون اليه حاجب بن صالح سنة احدى عشرة ومائتين، فهزمه بشر بن داود فانحاز الى كرمان، ثم استعمل غسان بن عباد على السند سنة ثلاث عشرة و مائتين، فقدمها و خرج بشر اليه بالأمان، و ورد به مدينة السلام سنة ست عشرة و مائتين، كما فى الكامل.

## ٤ - جعفر بن محمد الملتانى

ابو عبد الله جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأطرف بن على بن ابى طالب القرشى الهاشمى الملك الملتانى، ذكره جمال الدين احمد بن على الداودى فى عمدة الطالب، قال: و كان قد خاف بالحجاز فهرب فى ثلاثة عشر رجلا من صلبه لما استقرت به الدار حتى دخل الملتان، فلما دخلها فزع اليه اهلها و كثير من اهل السواد، و كان فى جماعة قوى بهم على البلد حتى ملكه و خوطب بالملك. و ملك اولاده هناك، و أولد ثلاث مائة واربعة و ستين ولدا، قال ابن خداع اعقب من ثمانية وعشرين ولدا، و قال شيخ الشرف العبيدى اعقب من نيف و خمسين رجلا، وقال البيهقى: اعقب من ثمانين رجلا، قال الشيخ ابو الحسن العمرى بعد ان ذكر المعقبين من ولد الملك الملتانى: اربعة و أربعون رجلا، قال لى الشيخ ابو اليقظان عمار وهو يعرف طرفا كثيرا من اخبار الطالبيين و أسمائهم: ان عدتهم اكثر من هذا، و منهم ملوك و أمراء و علماء و نسابون، و أكثرهم على رأى الإسماعيلية، و لسانهم هندى، و هم يحفظون انسابهم، و قل من يعلق عليهم ممن ليس منهم ـ هذا كلامه انتهى.

داود

## ٥ — داود بن يزيد المهلبی

داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابی صفرة العتکی استخلفه ابوه عند موته بالقيروان علی افريقية سنة سبعين و مائة فعزله هارون الرشيد سنة اثنتين و سبعين و مائة و استعمله علی ارض السند و الهند سنة اربع و ثمانين و مائة و كان معه ابو صمة المتغلب و هو مولی لكندة فقدم الهند و ملكها و دوخ الثغر و أحكم اموره، و لم يزل امر ذلك الثغر مستقيما الی عهد المامون، و بقی داود بالسند الی آخر عهده من الدنيا؛ توفی سنة خمس و مائتين فی ايام المامون، كما فی الكامل.

## ٦ — صالح بن بهلة الهندی

صالح بن بهلة الهندی الطبيب المشهور كان فی ايام الرشيد هارون بالعراق ذكره ابن ابی اصيبعة فی طبقات الأطباء و القفطی فی اخبار الحكماء، قال القفطی: انه كان هندی الطب حسن الإصابة فيما يعانيه و يخبر به من تقدمة المعرفة علی طريق الهند.

و من عجيب ما جری له ان الرشيد فی بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر اكله علی عادته فی ذلك فطلب فلم يوجد، فلعنه الرشيد و بينما هو فی لعنه اذ دخل عليه، فقال له: اين كنت؟ و طفق يذكره بشر، فقال: ان اشتغل امير المؤمنين بالبكاء علی عمه ابراهيم بن صالح و ترك تناولی بالسب كان اشبه، فسأله عن خبر ابراهيم، فأعلمه انه خلفه و به رمق ينقضی آخره وقت صلاة العتمة، فاشتد جزع الرشيد من ذلك و أمر برفع الموائد و كثر بكاؤه؛ فقال جعفر بن يحيی: يا امير المؤمنين! جبرائيل طبه رومی و صالح ابن بهلة الهندی فی العلم بطريقة اهل الهند فی الطب مثل جبرائيل فی العلم بمقالات الروم، فان رأی امير المؤمنين ان يأمر باحضاره و يوجهه الی ابراهيم ابن صالح ليفهمنا عنه فعل، فأمر الرشيد باحضاره و توجيهه و بالمصير اليه بعد

منصرفه من عند ابراهيم ، ففعل ذلك جعفر ، و مضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه و جس عرقه و صار الى جعفر ، فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بادخاله اليه ، فدخل ثم قال : يا امير المؤمنين! انت الإمام وعاقد ولاية القضاء للأحكام و مهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه ! و أنا اشهدك و أشهد على نفسي من حضرك ان ابراهيم بن صالح ان توفى فى هذه الليلة و فى هذه العلة ان كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله ! وكل دابة له لحبيس فى سبيل الله ! و كل مال له فصدقة على المساكين ! وكل امرأة له فطالق ثلاثا ! فقال الرشيد : حلفت يا صالح بالغيب ! فقال صالح : كلا يا امير المؤمنين ! انما الغيب ما لا دليل عليه و لا علم به ، ولم اقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح ؛ فسرى عن الرشيد ما كان يجد وطعم ، و أحضر له النبيذ فشرب ، فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد ، فاسترجع و أقبل على جعفر بن يحيى باللوم فى ارشاده الى صالح بن بهلة ، و أقبل يلعن الهند و طبهم و يقول : واسوأتا من الله ان يكون ابن عمى يتجرع غصص الموت و أنا اشرب النبيذ ! ثم دعا برطل من النبيذ و مزجه بالماء و ألقى فيه من الملح شيئا و أخذ يشرب منه و يتقيأ حتى قذف ما كان فى جوفه من طعامه و شرابه ، و بكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسى والمساند و النمارق فاتكأ الرشيد على سيفه و وقف و قال : لا يحسن الجلوس فى المصيبة بالأحبة على اكثر من البسط فارفعوا هـذه الفرش و النمارق ! ففعل ذلك و جلس الرشيد على البساط ؛ و صارت سنة لبنى العباس من ذلك اليوم و لم تكن السنة كذلك .

و وقف صالح بن بهلة بين يدى الرشيد . فلم ينطق احد الى ان سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك : الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم على بطلاق زوجتى فيتزوجها من لا تحل له ! الله الله ان تخرجنى من نعمتى و لم يلزمنى حنث ! الله الله ان تدفن ابن عمك حيا ! فوالله ما مات !

فأطلق

فأطلق لى الدخول عليه والنظر اليه! و هتف بهذ القول مرات. فأذن له بالدخول على ابراهيم؛ ثم سمع الجماعة تكبيرا فخرج صالح بن بهلة و هو يكبر، ثم قال: يا امير المؤمنين قم حتى اريك عجبا! فدخل اليه الرشيد و معه جماعة من خواصه، فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه، فجذب ابراهيم يده و ردها الى بدنه، فقال صالح: يا امير المؤمنين! هل يحس الميت الوجع؟ فقال: يا امير المؤمنين! اخاف ان عاجلته فأوفق و هو فى كفن يجد منه رائحة الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا. و لكن مر بتجريده من الكفن و رده الى المغتسل و إعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط، ثم يلبس مثل ثيابه التى كان يلبسها فى حال صحته، و يطيب بمثل ذلك الطيب، و يحول الى فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها! حتى اعالجه بحضرة امير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته، قال ابو سلمة: فوكلنى الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك؛ قال: ثم سار الرشيد وأنا معه و مسرور الى الموضع الذى فيه ابراهيم، و دعا صالح بن بهلة بكندس و منفخة من الخزانة، و نفخ من الكندس فى انفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه و عطس وجلس فكلم الرشيد و قبل يده، و سأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيبا الا انه رأى فى منامه كلبا قد اهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه بها و هو يحس بوجعها و أراه ابهامه التى كان صالح بن بهلة دخل فيها الإبرة؛ و عاش ابراهيم بعد ذلك دهرا ثم تزوج العباسة بنت المهدى و ولى مصر و فلسطين و توفى بمصر و قبره بها ــ انتهى.

## ٧ ــ عبدالله بن عمر الهبارى

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الربيع الهبارى القرشى احد ولاة السند قام بالملك بعد والده عمر بن عبد العزيز، و استقل به مدة

من الزمان . و كان يخطب للخليفة العباسي فى جامع المنصورة . و تداول اولاده ملكها الى ان انقطع امرهم على يد محمود بن سبكتكين صاحب غزنة .

## ٨ - عمر بن عبد العزيز الهباری

عمر بن عبد العزيز بن المنذر بن الربيع بن عبد الرحمن بن هبار بن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى القرشي المتغلب على بلاد السند ، قدمها جده مع الحكم بن عوانة الكلبي و سكن فى الهند ، و كان عمر هذا قتل عمران بن موسى البرمكي كما تقدم ، و لما ولى عنبسة بن اسحاق الضبي من قبل المعتصم بالله العباسي اذعن له بالطاعة ، ثم لما قتل هارون بن ابي خالد المروروذي سنة اربعين و مائتين وثب و استولى على الملك ، و أذعن له بالطاعة اهل المنصورة و رضى بولايته المتوكل على الله العباسي ، فقام بالأمر مدة من الزمان كما فى فتوح البلدان . و قال ابن خلدون فى الجزء الثانى من تاريخه : ان جده المنذر ابن الربيع قد قام بقرقيسيا فى ايام السفاح فأسر و سلب ، و أما عمر بن عبد العزيز صاحب السند فانه وليها فى ابتداء الفتنة اثر قتل المتوكل ، و تداول اولاده ملكها الى ان انقطع امرهم على يد محمود ابن سبكتكين صاحب غزنة وما دون النهر من خراسان و كانت قاعدتهم المنصورة - انتهى .

و أما جده هبار بن الأسود - بتشديد الموحدة - فله صحبة بالنبي صلى الله عليه و سلم ، كما فى كتاب الاشتقاق لابن دريد .

## ٩ - عمران بن موسى البرمكي

عمران بن موسى بن يحيي بن خالد البرمكي كان مع ابيه فى بلاد السند فلما مات ابوه سنة احدى و عشرين و مائتين قام بالأمر ، فكتب اليه المعتصم بالله العباسي بولاية الثغر فخرج الى القيقان و هم زط ، فقاتلهم فغلبهم و بنى مدينة سماها " البيضاء " و أسكنها الجند ، ثم اتى المنصورة و صار منها

الى

الى قندابيل و هى مدينة على الجبل و فيها متغلب يقال له محمد بن الخليل فقاتله و فتحها و حمل رؤساءها الى قصدار، ثم غزا الميد و قتل منهم ثلاثة آلاف، و سكر سكرا يعرف بسكر الميد، و عسكر عمران على نهر الرور، ثم نادى بالزط الذين بحضرته فأتوه فختم ايديهم و أخذ الجزية منهم و أمرهم بأن يكون مع كل رجل منهم اذا اعترض عليه كلب فبلغ الكلب خمسين درهما، ثم غزا الميد و معه وجوه الزط فحفر من البحر نهرا اجراه فى بطيحتهم حتى ملح ماؤهم و شن الغارات عليهم، ثم وقعت الفتنة بين النزارية و اليمانية فمال عمران الى اليمانية، فسار اليه عمر بن عبد العزيز الهبارى فقتله و هو غافل عنه؛ كما فى فتوح البلدان.

## ١٠ ــ عنبسة بن اسحاق الضبى

استعمله المعتصم بالله العباسى على بلاد السند بعد ما قتل عمران ابن موسى البرمكى واليه على تلك البلاد، فأذعن له اهلها بالطاعة فقام بالأمر الى ايام المتوكل على الله العباسى و عزله المتوكل سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، و هو الذى هدم منارة الكنيسة العظمى بالديبل و جعلها محبسا للجناة و ابتدأ فى مرمة المدينة بما نقض من حجارة تلك المنارة فعزل قبل استتمام ذلك، و ولى بعده هارون بن ابى خالد المروروذى فقتل بها؛ كما فى فتوح البلدان.

## ١١ ــ غسان بن عباد الكوفى

استعمله المامون بن هارون الخليفة العباسى سنة ثلاث عشرة و مائتين؛ و لما عزم على تولية غسان قال لأصحابه: اخبرونى عن غسان! فانى اريده لأمر عظيم، فأطنبوا فى مدحه، فنظر المامون الى احمد بن يوسف و هو ساكت فقال: ما تقول يا احمد؟ فقال: يا امير المؤمنين! ذلك رجل محاسنه اكثر من مساويه، ا لا يصرف به الى طبقة ا الا انتصف منهم،

(١-١) كذا، و فى الطبرى: لا تصرف به الى طبقة.

فمهما تخوفت عليه فانه لن يأتى امرا يعتذر منه - فأذنب فيه ، فقال : لقد مدحته على سوء رأيك فيه . قال : لأنى كما قال الشاعر :

كفى شكرا لما اسديت انى صدقتك فى الصديق و فى عداتى

قال : فأعجب المامون كلامه و أدبه و استعمل غسان على السند فقدمها ، و خرج بشر اليه بالأمان فورد به مدينة السلام سنة ست عشرة و مائتين فقال الشاعر :

سيف غسان رونق الحرب فيه و سمام الحُتوف فى ظُبتيه
فاذا جره الى بلد السند فألقى المقاد بشر اليه
مقسما لا يعود ما حج لله مصل و ما رمى جمرتيه
غادرا يخلع الملوك و يغتال جنودا تأوى الى ذروتيه

ذكره الطبرى فى تاريخ الأمم و الملوك .

## ١٢ - منصور بن حاتم النحوى

منصوز بن حاتم النحوى نزيل الهند ، كان مولى آل خالد بن اسيد ، روى عنه البلاذرى فى كتابه فتوح البلدان ، و هو الذى رأى الدقل الذى كان على منارة البد مكسورا بمدينة ديبل ؛ و إن عنبسة بن اسحاق هدم اعلى تلك المنارة و جعل فيها سجنا ، و إن داهرا و الذى قتله مصوران ببروص ، و بديل بن طهفة مصور بقندابيل .

## ١٣ - منكة الهندى

منكة الهندى الحكيم من المشهورين من اطباء الهند - ذكره ابن ابى اصيبعة فى طبقات الأطباء ، قال : كان عالما بصناعة الطب ، حسن المعالجة ، لطيف التدبير ، فيلسوفا من جملة المشار اليهم فى علوم الهند . متقنا للغة الهند و لغة الفرس ، و هو الذى نقل كتاب شاناق الهندى فى السموم من اللغة الهندية الى الفارسى ؛ و كان فى ايام الرشيد هارون ، و سافر من الهند الى

العراق

العراق فى ايامه، و اجتمع به و داواه؛ و وجدت فى بعض الكتب ان منكة الهندى كان فى جملة اسحاق بن سليمان بن على الهاشمى و كان ينقل من اللغة الهندية الى الفارسية و العربية، و نقلت من كتاب اخبار الخلفاء و البرامكة ان الرشيد اعتل علة صعبة فعالجه الأطباء فلم يجد من علته افاقة، فقال له ابو عمر الأعجمى: بالهند طبيب يقال له منكة و هو أحد عبادهم و فلاسفتهم فلو بعث اليه امير المؤمنين فلعل الله ان يهب له الشفاء على يده، قال: فوجه الرشيد من حمله و وصله بصلة تعينه على سفره، فقدم و عالج الرشيد فبرأ من علته بعلاجه، فأجرى عليه رزقا واسعا و أموالا كافية؛ قال: فبينما كان منكة مارا فى الخلد اذا هو برجل من المائنين قد بسط كساءه و ألقى عليه عقاقير كثيرة و قام يصف دواء عنده معجونا فقال فى صفته: هذا دواء للحمى الدائمة و حمى الغب و حمى الربع، و لوجع الظهر و الركبتين، و الخام و البواسير، و الرياح، و وجع المفاصل، و وجع العينين، و لوجع البطن، و الصداع، و الشقيقة، و لتقطير البول، و الفالج، و الارتعاش؛ و لم يدع علة فى البدن الا ذكر ان ذلك الدواء شفاؤها. فقال منكة لترجمانه: ما يقول هذا؟ فترجم له ما سمع، فتبسم منكة و قال: على كل حال ملك العرب جاهل، و ذلك انه ان كان الأمر على ما قال هذا فلم حملنى من بلدى و قطعنى عن اهلى و تكلف الغليظ من مؤنتى و هو يجد هذا نصب عينه و بازائه؟ و إن كان الأمر ليس كما يقول هذا فلم لا يقتله؟ فان الشريعة قد اباحت دم هذا و من اشبهه، لأنه ان قتل ما هى الا نفس تحيا بفنائها انفس خلق كثير، و إن ترك هذا الجاهل قتل فى كل يوم نفسا، و بالحرى ان يقتل نفسين او ثلاثة او أربعة فى كل يوم، و هذا فساد فى الدين و وهن فى المملكة - انتهى.

و من جملة ما نقله منكة الهندى من اللغة الهندية الى العربى كتاب سيسرد، و عشر مقالات، و يجرى مجرى الكناش نقله بأمر يحيى بن خالد البرمكى، و كتاب اسماء عقاقير الهند، فسره لإسحاق بن سليمان الهاشمى، و نقل

كتاب شاناق الهندى فى السموم ، نقله من الهندية الى الفارسى ؛ كما فى كتاب الفهرست لابن النديم .

## ١٤ - موسى بن يحيي البرمكى

موسى بن يحيي بن خالد بن برمك البرمكى احد رجال الدولة العباسية كان مع غسان بن عباد فى ارض الهند ، فلما سار غسان الى مدينة السلام سنة ست عشرة و مائتين استعمله على بلاد السند ، فقام بالأمر و أحسن الى الناس ، و قتل راجه بالا ملك الشرق و قد بذل له خمسمائة الف درهم على ان يستبقيه ، و كان بالا هذا التوى على غسان و كتب اليه فى حضور عسكره فيمن حضره من الملوك فأبى ذلك ، و أثر موسى اثرا حسنا ؛ كما فى فتوح البلدان . و الذى يظهر من وفيات الأعيان ان المامون استعمله على السند .

قال ابن خلكان فى الوفيات : قال القاضى يحيى بن اكثم : سمعت المامون يقول : لم يكن كيحيي بن خالد و كولده احد فى الكفاية و البلاغة و الجود و الشجاعة ، و لقد صدق القائل حيث يقول :

اولاد يحيي اربع    كأربع الطبائع
فهم اذا اختبرتهم    طبائع الصنائع

قال القاضى : فقلت له : يا امير المؤمنين ! اما الكفاية و البلاغة و السماحة فنعرفها فيهم ففيمن الشجاعة ؟ فقال : فى موسى بن يحيي و قد رأيت ان اوليه ثغر السند - انتهى .

توفى موسى سنة احدى و عشرين و مائتين ؛ كما فى الفتوح .

## ١٥ - هارون بن خالد المروزى

استعمله المتوكل على الله العباسى على بلاد السند سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين ، و وقعت العصبية بين اليمانية و النزارية فى ايامه مرة اخرى ، فقتلوه سنة اربعين و مائتين ؛ كما فى الكامل .

الطبقة

# الطبقة الرابعة

## فى اعيان القرن الرابع من اهل الهند

### ١ - ابراهيم بن محمد الديبلى

الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديبلى السندى العالم المحدث؛ ذكره السمعانى فى الأنساب و الحموى فى معجم البلدان، قال السمعانى: يروى عن موسى بن هارون و محمد بن على الصائغ الكبير و غيرهما.

### ٢ - احمد بن عبد الله الديبلى

الشيخ احمد بن عبد الله بن سعيد ابو العباس الديبلى من الغرباء الرحالة المتقدمين فى طلب العلم و من الزهاد الفقراء العباد، سكن نيسابور ايام ابى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة، و هو خانكاه الحسن بن يعقوب الحدادى، تزوج فى المدينة الداخلة و ولد له وكان البيت فى الخانكاه برسمه، و يأوى الى اهله فى المدينة بعد ان صلى الصلوات فى المسجد الجامع، و كان يلبس الصوف و ربما مشى حافيا؛ سمع بالبصرة ابا خليفة القاضى، و ببغداد جعفر بن محمد الفريابى، و بمكة المفضل بن محمد الجندى و محمد بن ابراهيم الديبلى، و بمصر على ابن عبد الرحمن و محمد بن زيان، و بدمشق ابا الحسن احمد بن عمير بن جوصا، و ببيروت ابا عبد الرحمن مكحولا، و بحرّان ابا عروبة الحسين بن ابى معشر، و بتستر احمد بن زهير التسترى، و بعسكر مكرم عبدان بن احمد الحافظ، و بنيسابور ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة و أقرانهم؛ سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ و قال: توفى بنيسابور فى رجب سنة ثلاث و أربعين و ثلاث مائة، و دفن فى مقبرة الحيرة؛ كما فى الأنساب للسمعانى.

## ۳ — احمد بن محمد المنصوری

ابو العباس احمد بن محمد بن صالح المنصوری السندی کان قاضی المنصورة ، له تصانیف فی مذهب داود الأصفهانی ، سمع الأثرم و طبقته ، و روی عنه الحاکم ابو عبد الله الحافظ ؛ کما فی المعجم . و قد ادرکه المقدسی بالمنصورة و قال فی کتابه « احسن التقاسیم » : رأیت القاضی ابا العباس المنصوری داودیا اماما فی مذهبه و له تدریس و تصانیف قد صنف کتبا عدیدة حسنة — انتهی

و قال محمد بن اسحاق الندیم فی کتابه الفهرست انه کان علی مذهب(۱) من افاضل الداودیین ، و له کتب جلیلة حسنة کبار ، منها : کتاب المصباح کبیر و کتاب الهادی و کتاب النیر — انتهی . و ذکره السمعانی فی الأنساب و لم یزد علی ما ذکر شیئا .

## ٤ — خلف بن محمد الدیبلی

الشیخ خلف بن محمد الموازنی الدیبلی نزیل بغداد ، ذکره السمعانی فی الأنساب ؛ قال : انه نزل بغداد و حدث بها عن علی بن موسی الدیبلی ، روی عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن عمران ابن الجندی — انتهی .

## ۵ — ناصر الدین سبکتکین الغزنوی

الملك المؤید المنصور ناصر الدین سبکتکین الغازی ملك غزنة کان من غلمان البتکین . صاحب جیش غزنة للسامانیة ، اتفق الناس علیه بعد ما توفی ابو إسحاق بن البتکین سنة ست و ستین و ثلث مائة ، و لم یخلف من اهله و أقاربه من یصلح للتقدم ، فاتفقوا علی سبکتکین لما عرفوه من عقله و دینه و مروءته و کمال خلال الخیر فیه ، فقدموه علیهم و ولوه امرهم و حلفوا له و أطاعوه ، فولیهم و أحسن السیرة فیهم ، و ساس امورهم

(۱) فی الفهرست : علی مذهب داود .

سیاسة

سياسة حسنة و جعل نفسه كأحدهم فى الحال و المآل و كان يدخر من اقطاعه ما يعمل منه طعاما لهم فى كل اسبوع مرتين، ثم لما عظم شأنه و ارتفع قدره وحسن بين الناس ذكره تعلقت الأطماع بالاستعانة به فأتاه صاحب بست مستعينا به، و ضمن له مالا مقررا و طاعة يبذلها له. فتجهز و سار معه و نزل على بست، و قاتل خصيمه قتالا شديدا، و تسلم صاحبه البلد، ثم انه اخذ فى المطل فقاتله و استولى على بست ثم انه سار الى قصدار، وكان متوليها قد عصى عليه لصعوبة مسالكها وحصانتها، وظن ان ذلك يمنعه فسار اليه جريدة مجدا فلم يشعر الا والخيل معه فأخذ من داره، ثم انه من عليه و رده الى ولايته و قرر عليه ما لا يحمله كل سنة، ثم جمع العساكر وسار نحو الهند فافتتح قلاعا حصينة على شواهق الجبال و بنى المساجد بها فى سنة سبع و ستين و ثلث مائة.

و رجع الى غزنة سالما ظافرا، و لما رأى جى پال ملك پنجاب ما دهاه و أن بلاده تملك من اطرافها اخذه ما قدم و حدث فحشد و جمع و استكثر من الفيول و سار حتى اتصل بولاية سبكتگين و سار سبكتگين عن غزنة اليه و معه عساكره و خلق كثير من المتطوعة فالتقوا و اقتتلوا اياما كثيرة و صبر الفريقان، و بالقرب منهم عقبة غورك و فيها عين ماء لا تقبل نجسا و لا قذرا وإذا القى فيها شيء من ذلك اكفهرت السماء و هبت الرياح، وكثر الرعد و البرق و الأمطار، و لا تزال كذلك الى ان تطهر من الذى القى فيها، فأمر سبكتگين بالقاء نجاسة فى تلك العين فجاء الغيم و الرعد و البرق و قامت القيامة على الهنود لأنهم رأوا ما لم يروا مثله، و توالت عليهم الصواعق و الأمطار و اشتد البرد حتى هلكوا وعميت عليهم المذاهب واستسلموا لشدة ما عاينوه، و أرسل جى پال الى سبكتگين يطلب الصلح، و ترددت الرسل فأجابهم اليه بعد امتناع من ولده محمود على مال يؤديه و بلاد يسلمها و خمسين فيلا يحملها اليه، فاستقر ذلك و رهن عنده جماعة من اهله على تسليم البلاد

و سير معه سبكتكين من يتسلمها فان المال و الفيلة كانت معجلة . فلما ابعد جى پال قبض على من معه من المسلمين و جعلهم عنده عوضا عن رهائنه .

فلما سمع سبكتكين بذلك جمع العساكر و سار نحو الهند فأخرب كل ما مر عليه من بلادهم ، و قصد لمغان و هى من احسن قلاعهم فافتتحها عنوة و هدم بيوت الأصنام ، و أقام فيها شعار الإسلام ، و سار عنها يفتح البلاد و يقتل اهلها ، فلما بلغ ما اراده عاد الى غزنة ، فلما بلغ الخبر جى پال سقط فى يده و جمع العساكر و سار فى مائة الف مقاتل فلقيه سبكتكين و أمر اصحابه ان يتناوبوا القتال مع الهنود ففعلوا ذلك فضجر الهنود من دوام القتال معهم و حملوا حملة واحدة ، فعند ذلك اشتد الأمر و عظم الخطب و حمل ايضا المسلمون جميعهم و اختلط بعضهم ببعض فانهزم الهنود ، و أخذهم السيف من كل جانب و أسر منهم ما لا يعد و غنم اموالهم و أثقالهم و دوابهم الكثيرة ، و ذل الهنود بعد هذه الوقعة ، و لم يكن لهم بعدها راية ، و رضوا بأن لا يطلبوا فى اقاصى بلادهم .

و لما قوى سبكتكين بعد هذه الواقعة اطاعه الأفغانية و الخلج و صاروا فى طاعته ، ثم لما اتفق الفائق بأبى على و أصحابه و اتفقوا على مكاشفة الأمير نوح بن منصور السامانى صاحب بخارا بالعصيان ، فلما فعلوا ذلك كتب الأمير نوح الى سبكتكين و هو بغزنة يعرفه الحال و يأمره بالمسير اليه لينجده و كان سبكتكين فى هذه الفتن و هو حينئذ بغزنة [١] ، فلما اتاه كتاب نوح و رسوله اجابه الى ما اراد و سار نحوه جريدة و اجتمع به ، و قررا بينهما ما يفعلانه ، و عاد سبكتكين لجمع العساكر و حشد و سار من غزنة و معه و لده محمود نحو خراسان ، و سار نوح فاجتمع هو و سبكتكين فقصدوا ابا على و فائقا فالتقوا بنواحى هراة و اقتتلوا فانهزم اصحاب ابى على و ركبهم اصحاب سبكتكين يأسرون و يقتلون و يغنمون ، فعاد الى نيسابور ،

(١) كذا . و فى الكامل : مشغولا بالغزو .

و اقام

و أقام نوح و سبكتكين بظاهر هراة حتى استراحوا و ساروا الى نيسابور؛ فلما علم بهم ابو على سار هو و فائق نحو جرجان و استولى نوح على نيسابور و استعمل عليها و على جيوش خراسان محمود بن سبكتكين ، و لقبه « سيف الدولة » و لقب اباه سبكتكين « ناصر الدولة » .

و عاد نوح الى بخارا ، و سبكتكين الى هراة و أقام محمود بنيسابور ، و ذلك فى سنة اربع و ثمانين و ثلاثمائة ، ثم رجعا الى غزنة ثم سار الى بلخ و قد ابتنى بها دورا و مساكن فمرض و طال مرضه و انزاح الى هواء غزنة فسار عن بلخ اليها فمات فى الطريق فنقل ميتا الى غزنة و دفن بها ، وكان مدة ملكه نحو عشرين سنة . وكان عادلا خيرا ، كثير الجهاد ، حسن الاعتقاد ، ذا مروءة تامة ، و حسن عهد و وفاء ، لاجرم بارك الله فى بيته ودام ملكهم مدة طويلة جاوزت مدة ملك السامانية و السلجوقية و غيرهم ، وكانت وفاته فى سنة سبع و ثمانين و ثلاث مائة ؛ كما فى الكامل .

## ٦ - سرباتك الهندى

سرباتك - بفتح اوله وسكون الراء ثم موحدة و بعد الألف مثناة - ملك الهند ، ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة والحافظ فى الإصابة ؛ قال الحافظ : روى ابو موسى فى الذيل من طريق ميسر بن احمد الإسفرائينى صاحب يحيى ابن يحيى النيسابورى حدثنا مكى بن احمد البرذعى سمعت اسحاق بن ابراهيم الطوسى يقول و هو ابن سبع و تسعين سنة قال : رأيت سرباتك ملك الهند فى بلدة تسمى " قنوج " - بقاف و نون ثقيلة و واو ساكنة و بعدها جيم ، و قيل : ميم بدل النون - فقلت له : كم اتى عليك من السنين ؟ فقال : سبع مائة و خمس و عشرون سنة ، و زعم ان النبى صلى الله عليه و سلم انفذ اليه حذيفة و أسامة و صهيبا - رضى الله عنهم - يدعونه الى الإسلام فأجاب و أسلم و قبل كتاب النبى صلى الله عليه و سلم ؛ قال الذهبى فى التجريد : هذا كذب واضح ، و قد

---

(١) اى سبكتكين .

عذر ابن الأثير ابن منده فى تركه اخراجه ؛ و قال ابو حاتم احمد بن محمد بن حامد البلوى انبأنا بالويه بن بكر بن ابراهيم بن محمد بن فرحان الصوفى الحافظ سمعت ابا سعيد مظفر بن اسد الحنفى المطيب سمعت سرباتك الهندى يقول: رأيت محمدا صلى الله عليه و سلم مرتين بمكة و بالمدينة مرة، وكان من احسن الناس وجها، ربعة من الرجال ؛ قال عمر: مات سرباتك سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاث مائة و هو ابن ثمان مائة سنة و أربع و تسعين ؛ قاله مظفر بن اسد - انتهى .

## ٧ - شعيب بن محمد الديبلى

ابو القاسم شعيب بن محمد بن احمد بن شعيب بن بزيع بن سوار الديبلى المعروف بابن ابى قطعان الديبلى ؛ ذكره السمعانى فى الأنساب، قال : انه قدم مصر و حدث بها، قال ابو سعيد بن يونس : كتبت عنه - انتهى .

## ٨ - ابو محمد عبد الله المنصورى

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن مرة المنصورى المقرئ كان اسود، سمع الحسن بن مكرم و أقرانه، روى عنه الحاكم ايضا ؛ كما فى الأنساب للسمعانى .

## ٩ - على بن موسى الديبلى

على بن موسى الديبلى العالم المحدث، روى عنه خلف بن محمد الموازينى الديبلى ؛ كما فى الأنساب .

## ١٠ - عمر بن عبد الله الهبارى

عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهبارى ابو المنذر القرشى السندى كان من ولاة السند، استقل بالملك بعد والده، ادركه المسعودى سنة ٣٠٣ بالمنصورة، و له ولدان : محمد، و على، و وزيره زياد، و له ثمانون

---

(١) اى سبكتكين .

وبلة

فيلة مقاتلة، و ثلاث مائة الف قرية تحت سلطته . و قاعدة مملكته المنصورة .

قال المسعودی فی مروج الذهب: كان دخولی الى بلاد المنصورة فی هذا الوقت ( ای بعد الثلاثمائة ) و الملك عليها ابو المنذر عمر بن عبد الله ، و رأيت بها وزيره زيادا ، و ابنيه محمدا و عليا ، و رأيت بها رجلا سيدا من العرب و ملكا من ملوكهم و هو المعروف بحمزة ، و بها خلق من ولد علی بن ابی طالب رضی الله عنه ، ثم من ولد عمر بن علی و ولد محمد بن علی ، و بين ملوك المنصورة و بين ابی الشوارب ١ القاضی قرابة و وصلة نسب ، و ذلك ان ملوك المنصورة الذين الملك فيهم فی وقتنا هذا من ولد هبار بن الأسود و يعرفون ببنی عمر بن عبد العزيز القرشی و ليس هو عمر ابن عبد العزيز الأموی .

و قال المسعودی : و لملك المنصورة فيلة حربية و هی ثمانون فيلا ، رسم كل فيل ان يكون حوله خمسمائة راجل ، و إنه تحارب الوفا من الخيل ، و رأيت له فيلين عظيمين كانا موصوفين عند ملوك السند و الهند ، لما كانا عليه من البأس و النجدة و الاقدام على قتل الجيوش كان اسم احدهما « منعرفلس » و الآخر « حيدره » ، و لمنعرفلس هذا اخبار عجيبة و أفعال حسنة و هی مشهورة فی تلك البلاد و غيرها ، منها انه مات بعض سواسه فمكث اياما لا يطعم و لا يشرب يبدی الحنين و يظهر الأنين كالرجل الحزين ، و دموعه تجری من عينيه لا تنقطع ، و منها انه خرج ذات يوم من حائزة — و هی دار الفيلة — و حيدرة وراءه و باقی الثمانين تبع لها فانتهى

---

(١) الصواب : ابن ابی الشوارب ، و هو أبو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباس ابن محمد بن عبد الملك بن ابی الشوارب الأموی كان قاضی بغداد ، تولى قضاءها من عهد المتوكل الى زمن المقتدر ، استخلف بالنيابة عن جعفر بن عبد الواحد سنة ٣٤١ ، و توفی سنة ٤١٧ عن ٨٨ سنة ؛ و بنو أبی الشوارب بيت مشهور ببغداد و كان اكثرهم قضاة بعد ابی الحسن هذا ؛ كما فی دائرة المعارف .

منعرفلس فى سيره الى شارع قليل العرض من شوارع المنصورة ففاجأ فى مسيره امرأة على حين غفلة ، فلما بصرت به دهشت و استلقت على قفاها من الجزع و انكشفت عنها اطارها فى وسط الطريق ، فلما رأى ذلك منعرفلس وقف بعرض الشارع مستقبلا بجنبه الأيمن من وراءه من الفيلة مانعا لهم من النفوذ من اجل المرأة و أقبل يشير اليها بخرطومه بالقيام و يجمع عليها اثوابها و يستر منها ما بدا الى ان انتقلت المرأة و تزحزحت عن الطريق بعد ان عاد اليها زوجها فاستقام الفيل فى طريقه و اتبعه الفيلة - انتهى .

## ١١ -- فتح بن عبد الله السندى

فتح بن عبد الله السندى ابو نصر الفقيه المتكلم ،كان مولى لآل الحسن ابن الحكم (١) ثم عتق و قرأ الفقه و الكلام على ابى على محمد بن عبد الوهاب الثقفى ، و روى عن الحسن بن سفيان و غيره .

و قال السمعانى فى الأنساب : حدثنا ابو العلاء احمد بن محمد بن الفضل من لفظه بأصبهان انا ابو الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى الحافظ انا ابو بكر احمد بن على الأديب انا ابو عبد الله الحافظ حدثنى عبد الله بن الحسين قال : كنا يوما مع ابى نصر السندى و فينا كثرة حواليه و نحن نمشى فى الطين فاستقبلنا شريف سكران قد وقع فى الطين ، فلما نظر الينا شمه ابو نصر و قال : نافق يا عبد ! انا كما ترى ، و أنت تمشى و خلفك هؤلاء ! فقال له ابو نصر : ايها الشريف ! تدرى لم هذا؟ لأنى متبع آثار جدك و أنت متبع آثار جدى - انتهى .

## ١٢ -- محمد بن ابراهيم الديبلى

ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديبلى ساكن مكة ؛ ذكره

(١) فى الأنساب : لآل الحكم .

الحموى

الحموى فى معجم البلدان والسمعانى فى الأنساب؛ قال السمعانى: يروى كتاب التفسير لابن عيينة عن ابى عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومى، وكتاب البر والصلة لابن المبارك عن ابى عبد الله الحسين بن الحسن المروزى عنه، يروى عن عبد الحميد بن صبيح ايضا، روى عنه ابو الحسن احمد بن ابراهيم ابن فراس المكى وأبو بكر محمد بن ابراهيم بن على ابن المقرى - انتهى.

## ١٣ - محمد بن محمد الديبلى

ابو العباس محمد بن محمد بن عبد الله الوراق الديبلى الزاهد، ذكره السمعانى فى الأنساب، قال: وكان صالحا عالما، سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب الجمحى وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابى وعبدان بن احمد بن موسى العسكرى ومحمد بن عثمان بن ابى سويد البصرى وأقرانهم، سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ، وتوفى فى شهر رمضان سنة خمس(١) وأربعين وثلاثمائة، صلى عليه ابو عمرو بن نجيد.

## ١٤ - المنبه بن الأسد القرشى

الأمير ابو اللباب المنبه بن الأسد القرشى السامى احد ولاة السند، كانت قاعدة ملكه ملتان، ادركه المسعودى سنة ٣٠٣، قال فى مروج الذهب: انه من ولد سامة بن لؤى بن غالب، وهو ذو جيوش ومنعة، وهو ثغر من ثغور المسلمين الكبار، وحول ثغر المسلمين الملتان من ضياعه وقراه عشرون ومائة الف قرية مما يقع عليه الإحصاء والعد، وفيه على ما ذكرنا الصنم المعروف بالملتان، يقصده السند والهند من اقاصى بلادهم بالنذور والأموال والجواهر والعود وأنواع الطيب، ويحج اليه الألوف من الناس، وأكثر اموال صاحب الملتان مما يحمل الى هذا الصنم من العود القمارى الخالص الذى يبلغ ثمن الأوقية منه مائة دينار وإذا ختم بالخاتم اثر

---

(١) من الأصل والفلم المصغر للأنساب - كوپرولو، وفى المطبوع بالطبعة الأولى: اربع، وفى نسختين الخطيتين للأنساب - ماركوليتهو والجامعة العثمانية: سنة ٣٥٤.

فيه كما يؤثر فى الشمع، و غير ذلك من العجائب التى تحمل اليه، و إذا نزلت الملوك من الكفار على الملتان و عجز المسلمون عن حربهم هددوهم بكسر هذا الصنم، و تعويره فترحل الجيوش عنهم عند ذلك؛ و كان دخولى الى بلاد الملتان بعد الثلاثمائة و الملك بها ابو الدلهات(۱) المنبه بن اسد القرشى - انتهى .

# الطبقة الخامسة

## فى اعيان القرن الخامس من اهل الهند

### ۱ - ابراهيم بن مسعود الغزنوى

الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتگين الغزنوى السلطان الصالح ظهير الدولة رضى الدين ابو المظفر، ولى الملك بعد اخيه فرخ زاد فى سنة احدى و خمسين و أربعمائة فأحسن السيرة، و استعد للجهاد ففتح حصونا امتنعت على ابيه وجده، و كان يصوم رجبا و شعبان و رمضان، فلما ولى الملك اقر الصلح بينه و بين داود بن ميكائيل بن سلجوق صاحب خراسان على ان يكون كل واحد منهما على ما بيده و يترك منازعة الآخر فوقع الاتفاق و اليمين، و سار نحو الهند للغزاة فى سنة اثنتين و سبعين و أربعمائة ففتح قلعة اجودهن على مائة و عشرين فرسخا من لاهور، ثم سار الى قلعة روپال، و فتحها و سار الى دره نوره، و كان فيها قوم من اولاد الخراسانيين الذين جعل اجدادهم فيها افراسياب التركى من قديم الزمان، و لم يتعرض اليهم احد من الملوك، فدعاهم الى الإسلام اولا فامتنعوا من اجابته و قاتلوه فظفر بهم، ثم سار الى دره وهو بر بين الخليجين و فى طريقه عقبات كثيرة فقصدها و فتحها .

و كان عادلا، مجاهدا، كريما، عاقلا، ذا رأى متين، يقول: لو كنت

(۱) هكذا فى الأصل .

موضع ابي مسعود بعد وفاة جدى محمود لما انفصمت عرى مملكتنا و لكنى الآن عاجز عن ان استرد ما اخذوه و استولى عليه ملوك وقد اتسعت مملكتهم، وكان جيد الخط يكتب بخطه كل سنة مصحفا و يبعثه مع الصدقات الى مكة .

مات سنة احدى و ثمانين و أربعمائة ، و قيل : انه توفى سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة .

## ٢ - احمد بن نيالتگين الغزنوى

احمد بن نيالتگين الغزنوى الرجل المجاهد كان من غلمان محمود ابن سبكتگين السلطان و تدبل فى عهده حتى صار خازنا له وكان ملازمه فى الظعن و الإقامة ، فلما مات محمود و قام بالملك ابنه مسعود قربه الى نفسه و ولاه على بلاد الهند سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة فناب عنه و سار الى مدينة بنارس فشن الغارة على البلاد و نهب و سبى و خرب الأعمال و أكثر القتل و الأسر، فلما وصل الى المدينة دخل من احد جوانبها و نهب المسلمون فى ذاك الجانب يوما من بكرة الى آخر النهار، و لم يفرغوا من نهب سوق العطارين و الجوهريين حسب و باقى اهل البلد لم يعلموا بذلك لأن طوله منزل من منازل الهنود(١) و عرضه مثله ، فلما جاء المساء لم يجسر احد على المبيت فيه لكثرة اهله ، فخرج منه ليأمن على نفسه و عسكره ، و بلغ من كثرة ما نهب المسلمون انهم اقتسموا الذهب و الفضة كيلا، و لم يصل الى هذه المدينة عسكر من المسلمين قبله ، فرجع الى لاهور وجمع الجموع ، و مال اليه الأتراك ؛ قال البيهقى : فحسده القاضى ابو الحسن على الشيرازى ، و أخبر الأمير انه لم يبعث الى الأمير من الغنائم إلا قليلا و أنه يريد الخروج و البغى عليه ، فغضب عليه مسعود و سير اليه جيشا كثيفا من الأتراك و الهنود ، و أمر عليهم تلك الهندى و كان ابن حلاق و لكنه صحب الأفاضل و تمهر فى اللغة الفارسية

---

(١) كذا .

و تنبل فى عهد محمود و أقره مسعود ثقة بجلده و نهضته و أمره على الهنود بخراسان ، فسار الى لاهور و قاتله قتالا شديدا ، فانهزم احمد بن نيالتكين و مضى هاربا الى الملتان .

و قصد بعض الملوك و معه جمع كثير من العساكر فلم يكن لذلك الملك قدرة ، و طلب منه سفنا ليعبر نهر السند فأحضر له السفن ، وكان فى وسط النهر جزيرة ظنها احمد و من معه متصلة بالبر من الجانب الآخر و لم يعلموا ان الماء محيط بها ، فتقدم ذلك الملك الى اصحاب السفن بانزالهم فى الجزيرة و العود عنهم ففعلوا ذلك، و بقى احمد و من معه فيها و ليس لهم طعام الاما معهم ، فبقوا بها تسعة ايام ففنى زادهم و أكلوا دوابهم و ضعفت قواهم فأرادوا خوض الماء فلم يتمكنوا منه لعمقه و شدة الوحل فيه ، فوصل الزط اليهم و هم على تلك الحال وكان تلك الهندى وعد لقاتله بخمسمائة الف درهم ، فأوقعوا بهم و قتلوا اكثرهم و أخذوا ولدالأحمد اسيرا و قتلوا احمد و من معه ، وكان ذلك سنة خمس و عشرين و أربعمائة .

و قد قص هذه القصة ابن الأثير فى الكامل و أخطأ فى مواضع منها ، فقال: ولاه محمود على بلاد الهند و أقره مسعود ثقة بجلده و نهضته و أنه غزا مدينة نرسى سنة احدى و عشرين و أربعمائـة ، و قال: لما سار مسعود الى خراسان و أبعد عصى احمد بن نيالتكين بالهند فاضطر مسعود الى العود و قدم الهند فأصلح الفاسد و أعاد المخالف الى طاعته ثم لما سار الى خراسان و أبعد عاد احمد بن نيالتكين الى اظهار العصيان ، فسير مسعود اليه جيشا كثيفا ، و قال: انهم لما اخذوا ولدالأحمد اسيرا و رآه احمد قتل نفسه فى سنـة ست و عشرين و أربعمائـة ، و هذا كله خطأ ؛ و الصواب ما ذكر البيهقى فى تاريخه ، لأنه كان فى دار الإنشاء بغزنة فى عهد مسعود ، و كان يكتب فى تاريخه كل ما يقع من الأمور بمرأى منه و مسمع .

ع : فان القول ما قالت حذام

## ٣ = ارياق الحاجب الغزنوی

الأمير الكبير ارياق الغزنوی الحاجب كان من غلمان السلطان محمود ابن سبكتكين الغزنوی خدمه مدة، و تنبل فی عهده حتی امره محمود علی جيش الهند، فناب عنه مدة طويلة بمدينة لاهور، و ضبط البلاد و استولی علی المملكة استيلاء كاملا و استبد بالأمر فاستقدمه محمود الی غزنة فاعتذر اليه باعذار باردة؛ و عرف محمود حاله و لكنه مات فی تلك المدة و ولی بعده محمد و طلبه فلم يأته ثم ولی مسعود و عرف استبداده بالأمر فاستقدمه الی معسكره ببلخ و احتال بقدومه اليه، فأمنه احمد بن الحسن المهمندی الوزير فذهب الی بلخ و كان معه قوته و رجاله من الأتراك و الهنود، فتلقاه الأمير بالقبول و الإكرام و خلع عليه و قربه الی نفسه حتی اغتر الحاجب باكرامه، و وقع فی اللذات و الخمور و غفل عن مكيدته، فقبض عليه الأمير ذات يوم و قد غلب عليه السكر؛ و كان ذلك فی التاسع عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، فذهبوا به الی قهندز ثم الی غزنة و حبسوه بقلعتها ثم ذهبوا به الی اغور؛ صرح به البيهقی فی تاريخه .

## ٤ — ابو الفرج الرونی

العميد الأجل الكامل ابو الفرج بن مسعود الرونی ١ اللاهوری احد الشعراء المفلقين، ذكره البدايونی فی المنتخب، قال: انه كان المرجع والمقصد فی الشعر، اخذ عنه مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوری و خلق كثير، و كان عظيم المنزلة عند السلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوی، له ديوان شعر بالفارسية ـ انتهی .

و قال العوفی فی لباب الألباب: انه ولد و نشأ بمدينة لاهور، و كان

---

(١) كذا، و فی لباب الألباب: الرونی .

اوحد الدين محمد بن محمد الأنورى الشاعر المشهور يتتبع كلامه و يطالع ديوانه ، و قال فيه :

اندران مجلس كه من داعى بشعر بو الفرج
تاشنيدستم و لوعى داشتستم بس تمام

و من شعره قوله :

نعل اسپ تو هلالست و ستامش كوكبست
آفتابست او و اسپش آسمانها را مدار

آسمانى پر كواكب بر زمين هر گز كه ديد
كافتاب او يكى باشد هلال او هزار

توفى سنة اربع و ثمانين و أربعمائة ؛ كما فى شمع انجمن .

## ٥ — ابو المنصور بن على الغزنوى

الشيخ الفاضل ابو منصور بن ابى القاسم على النوكى الغزنوى الدبير المشهور خدم الملوك الغزنوية مدة من الزمان بمدينة غزنة ، ثم بعثه السلطان مسعود بن محمود الغزنوى الى الهند سنة ست و عشرين و أربعمائة مع ابنه الأمير مجدود بن مسعود لما امره على بلاد الهند فولاه ديوان الإنشاء بالهند ، فسكن بمدينة لاهور ؛ كما فى تاريخ البيهقى .

## ٦ — ابو النجم اياز الغزنوى

الأمير اياز الغزنوى ابو النجم كان من غلمان محمود بن سبكتگين الغزنوى ، تأدب على افضل الدين محمد الكاشانى و أخذ عنه ، و له مع محمود اخبار مشهورة لا حاجة الى ذكرها ، و لما مات محمود تولى المملكة ولده محمد و كان مسعود بن محمود بأصفهان ، فلما نعى اليه ابوه سار الى خراسان و قصد غزنة ، فانحاز اياز عن محمد و سار الى مسعود فلحقه بنيسابور ، و رجع الى

الى غزنة معه و خدمه مدة طويلة ، و لما امر مسعود ولده مجدودا على عساكره بالهند جعل اياز اتابكا له فى سنة سبع و عشرين و أربعمائة ، فأقام بالهند و ضبط البلاد و جمع الجموع و أحسن الى الناس ، و لم يزل فى بلاد الهند الى ان توفى بلاهور سنة تسع و أربعين و أربعمائة ؛ صرح به ابو الفداء فى تاريخه .

## ٧ – حسين الزنجانى

الفقيه الزاهد فخر الدين حسين الزنجانى اللاهورى كان من المشايخ المشهورين فى العلم و الطريقة ، اخذ عن الشيخ ابى الفضل محمد بن الحسن الختلى و صحبه مدة من الزمان ، ثم قدم الهند و سكن بلاهور ، و مات بها يوم وفد اليها الشيخ على بن عثمان الهجويرى صاحب كشف المحجوب ؛ كما فى فوائد الفؤاد .

## ٨ – داود بن نصير الملتانى

داود بن نصير بن حميد الملتانى ابو الفتح و قيل : ابو الفتوح ، كان امير الملتان ، نقل عنه خبث اعتقاده ، و نسب الى الإلحاد ، و إنه قد دعا اهل ولايته الى ما هو عليه فأجابوه ، فرأى محمود بن سبكتكين الغزنوى ان يجاهده و يستنزله عما هو عليه ، فسار نحوه فرأى الأنهار التى فى طريقه كثيرة الزيادة عظيمة المد فأرسل الى انندپال يطلب اليه ان يأذن له فى العبور ببلاده الى الملتان فلم يجبه الى ذلك ، فابتدأ به قبل الملتان و قال : نجمع بين غزوتين ، فدخل فى بلاده و جاسها و أكثر القتل فيها و النهب لأموال اهلها و الإحراق لأبنيتها ثم سار الى ملتان ، و لما سمع ابو الفتح بخبر اقباله عليه علم بعجزه عن الوقوف بين يديه و العصيان عليه فنقل امواله الى سرانديب و أخلى الملتان ، فوصل محمود اليها و نازلها و فتحها عنوة و ألزم اهلها عشرين الف درهم ؛ كما فى الكامل .

و فى تاريخ فرشته : ان ابا الفتح لم يساعده فى غزوته الى بهاطية مع خبث اعتقاده ، و لذلك خرج اليه محمود سنة ٣٩٦ و سلك طريقا غير طريق الملتان لئلا يشعر به ابو الفتح و هو أحس بذلك فحرض انندپال على ان يسد طريقه فقتله محمود ثم سار الى الملتان فتحصن ابو الفتح فى البلدة و صالحه بعد سبعة ايام على ان يبعث اليه كل سنة عشرين الف دينار - انتهى .

## ٩ - روزبه بن عبد الله اللاهورى

الشيخ ابو عبد الله روزبه بن عبد الله النكتى اللاهورى الفاضل المشهور فى عهد السلطان مسعود بن محمود الغزنوى ، ذكره نور الدين محمد العوفى فى لباب الألباب ، قال : و له قصائد غراء فى مدائح مسعود بالفارسية ، و من شعره قوله :

بنرگس بنگرى چون جام زرين
بزير جام زرين چشمه چشمه
تو گوئى چشم معشوقست مخمور
ز ناز و نيكوئى گشته كرشمه

## ١٠ - سعد بن سلمان اللاهورى

الشيخ الفاضل سعد بن سلمان الهمذانى اللاهورى احد الأفاضل المشهورين ، بعثه السلطان مسعود بن محمود الغزنوى الى بلاد الهند سنة ست و عشرين و أربعمائة مع ابنه الأمير مجدود بن مسعود الغزنوى لما امره على بلاد الهند ، فجعله مستوفى الممالك بها ، فسكن بمدينة لاهور ؛ صرح به البيهقى فى تاريخه .

و هو خدم الملوك الغزنوية ستين سنة و ولى الأعمال الجليلة و حصل له عروض و عقار بالهند ، و فيه يقول ولده مسعود بن سعد فى القصيدة التى

مدح

مدح بها السلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوی:

شصت سال تمام خدمت کرد پدربنده سعد بن سلمان
گه باطراف بودی از عمال گه بدرگاه بودی از اعیان

## ١١ - عطاء بن يعقوب الغزنوی

ابو العلاء عطاء بن يعقوب الغزنوی الكاتب العميد الأجل المعروف بناكوك، ذكره نور الدين محمد العوفی فی لباب الألباب و أبو الحسن على ابن الحسن الباخرزی[1] فی دمية القصر و ياقوت الحموی فی معجم الأدباء، قال العوفی: و لما وردت رايات السلطان ابراهيم بن مسعود الهند كان عطاء بن يعقوب اسيرا فی لاهور، و قد اتى على اسره ثمانی سنين، و له ديوان شعر بالعربی و آخر بالفارسی، و نقل ياقوت فی المعجم عن القاضی معين الدين محمد بن محمود الغزنوی صاحب سر السرور كلاما فی مدائحه قد تأنق فيه بعبارات بديعة لا فائدة فی نقلها، و من شعره قوله:

الله جار عصابة ودعتهم و الدمع يهمی و الفؤاد يهيم
قد كان دهری جنة فی ظلهم ساروا فأضحى الدهر وهو جحيم
كانوا غيوث سماحة و تكرم فاليوم بعدهم الجفون غيوم
رحلوا على رغمی و لكن حبهم بين الفؤاد المستهام مقيم
قد خانهم صرف الزمان لأنهم كانوا كراما و الزمان لئيم
طلقت لذاتی ثلاثا بعدهم حتى يعود العقد و هو نظيم
الله حيث تحملوا جار لهم و الأمن دار و السرور نديم
و العيش غض و المناهل عذبة و الجو طلق و الرياح نسيم

و قوله:

بهند اوفتادم چو آدم ز جنت بتاويل و تلبيس بهتان منكر

---

(١) من معجم البلدان، و فی الأصل: الباخرری.

نه گندم چشیده نه آورده عصیان نه من قول ابلیس را کرده باور
اگر گندمی بد همی جرم آدم همه جرم من از جوی هست کمتر
بلای من آمد همه دانش من چو روباه را موی و طاوس را پر

و له فی مدح ابراهیم بن مسعود من قصیدة طویلة :

بے گنه مانده هشت سال بهند چون گنه گار در عذاب الیم
دل چو کانون دیده چون آتش کار نا مستقیم و حال سقیم
چه کنی حال خویش را پنهان چه زنی طبل خیره زیر گلیم
حال خود شاه را بگوی و مپرس و توکل علی العزیز الرحیم
ملك تاج بخش قلعه ستان با ظفر بو المظفر ابراهیم
زخم او کوه را دو پاره کند عدل او موی را کند بدو نیم
خشم او کل من علیها فان عفو یحیي العظام و هی رمیم
فتح با رایتش قریب و قرین جود با حضرتش قدیم و مقیم

توفی سنة احدی و تسعین و أربعمائة کما فی لباب الألباب، و ذکر فی کشف المحجوب ان له دیوان شعر بالفارسی و منهاج الدین کتاب فی التصوف .

## ١٢ -- علی بن عثمان الهجویری

الشیخ الإمام العالم الفقیه الزاهد ابو الحسن علی بن عثمان بن ابی علی الجلابی - بضم الجیم و تشدید اللام و کسر الموحدة - الهجویری الغزنوی ثم اللاهوری کان من الرجال المعروفین بالعلم و المعرفة، اخذ عن الشیخ ابی الفضل محمد بن الحسن الختلی و صحبه مدة من الزمان، ثم ساح معظم المعمورة و حج و زار، و لازم الشیخ ابا العباس احمد بن محمد الأشقانی و أخذ عنه بعض العلوم، و أخذ عن الشیخ ابی القاسم عبد الکریم بن هوازن القشیری و الشیخ ابی سعید بن ابی الخیر المهنوی و أبی علی الفضل بن محمد

الفارمدی

الفارمدى و خلق آخرين من العلماء و المحدثين و لازمهم مدة ثم قدم الهند و سكن بمدينة لاهور ، و من مصنفاته كشف المحجوب و هو من الكتب المعتبرة المشهورة عند اهل العلم و المعرفة ، جمع فيه كثيرا من لطائف التصوف و حقائقه ؛ ذكره الشيخ عبد الرحمن الجامى فى نفحات الأنس و أثنى على علمه و معرفته ، مات لعشر بقين من ربيع الثانى سنة خمس و ستين و أربعمائة بمدينة لاهور فدفن بها ، و قبره ظاهر مشهور يزار و يتبرك به .

## ١٣ – القاضى على الشيرازى

الشيخ الفاضل ابو الحسن على الشيرازى احد الأفاضل المشهورين فى عصره .

## ١٤ – مجدود بن مسعود الغزنوى

الأمير مجدود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى اللاهورى الأمير ولد و نشأ بغزنة فى نعمة ابيه ، و سيره والده الى لاهور سنة ست و عشرين و أربعمائة ، و ولاه على مافتح محمود و نوابه فى ارض الهند فناب عنه مدة من الزمان و أحسن السيرة ، مات بلاهور لعله فى حدود سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة فى ايام اخيه مودود بن مسعود الغزنوى ؛ كما فى تاريخ فرشته ، و المشهور انه مات ببلدة هانسى و دفن بها .

## ١٥ – ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى

الإمام العالم الأستاذ ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى المنجم احد الحكماء المشهورين و العلماء المذكورين و الأفاضل فى الصناعة الطبية والأماثل فى علم الهندسة و الهيئة و النجوم و حكمة الهنود ؛ ذكره ابن ابى اصيبعة فى طبقات الأطباء و قال : منسوب الى بيرون [1] و هى مدينة فى السند ، كان

---

(١) قال السمعانى فى الأنساب : البيرونى بكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر =

مشتغلا بالعلوم الحكمية فاضلا فى علم الهيئة و النجوم ، و له نظر جيد فى صناعة الطب ، و كان معاصرا للشيخ الرئيس و بينهما مباحثات و مراسلات ، و قد وجدت للشيخ الرئيس اجوبة مسائل سأله عنها ابو الريحان البيرونى و هى تحتوى على امور مفيدة فى الحكمة - انتهى .

و أقام ابو الريحان البيرونى بخوارزم فاشتهر بالخوارزمى، و دخل بلاد الهند و سكن بها عدة سنين و تعلم من حكمائها فنونهم و علمهم طرق اليونانيين فى فلسفتهم ، و لم يكن له فى زمانه نظير و لا كان احذق منه بعلم الفلك بكل دقائقه .

و له من الكتب كتاب الجماهر فى الجواهر يتضمن الكلام فى الجواهر وأنواعها و ما يتعلق بهذا المعنى الفه لأبي الفتح مودود بن مسعود الغزنوى ، وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية فى النجوم و التاريخ مجلد الفه لشمس المعالى قابوس و بين فيه التواريخ التى يستعملها الأمم و الإختلاف فى الأصول هى مباديها ، و كتاب تجريد الشعاعات والأنوار الفه لشمس المعالى قابوس المذكور ، و كتاب الأحجار يذكر فيه خواص الأحجار الكريمة و غيرها ، و كتاب مقاليد الهيئة ، و كتاب الشموس الشافية للنفوس، و كتاب الصيدلة فى الطب استقصى فيه معرفة ماهيات الأدوية و معرفة اسمائها و اختلاف آراء المتقدمين و ما تكلم كل واحد من الأطباء و غيرهم فيه و قد رتبه على حروف المعجم ، و كتاب الاستيعاب فى تسطيح الكرة ، و كتاب العمل بالأصطرلاب، و كتاب القانون المسعودى الفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى و حذا فيه حذو بطلميوس ، و كتاب التفهيم لأوائل صناعة التنجيم

= الحروف وضم الراء و بعدها الواو و فى آخرها النون ، هذه النسبة الى خارج خوارزم فان بها من يكون من خارج البلد و لا يكون من نفسها يقال له : فلان بيرونى يقال : فلان بيرونى است ، و يقال بلغتهم : انبربل است ؛ و المشهور بهذه النسبة ابو ريحان المنجم البيرونى .

على

على طريق المدخل الفه سنة ٤٢٢ لأبي الحسن على بن ابى الفضل الخاصى، وكتاب التنبيه على صناعة التمويه، وكتاب العجائب الطبيعية و الغرائب الصناعية، و مقالة فى تلافى عوارض الزلة فى كتاب دلائل القبلة، ورسالة فى تهذيب الأقوال، وكتاب الأظلال، و مقالة فى استعمال الأصطرلاب الكرى، وكتاب الزيج المسعودى الفه للسلطان مسعود بن محمود المذكور، و اختصار كتاب بطلميوس القلوذى، وكتاب الإرشاد فى احكام النجوم، و الاستشهاد باختلاف الأرصاد ذكره فى الآثار الباقية و قال: ان اهل الرصد عجزوا عن ضبط اجزاء الدائرة العظمى بأجزاء الدائرة الصغرى فوضع هذا التأليف لإثبات هذا المدعى . و له شرح على ديوان ابى تمام، و كتاب مختار الأشعار و الآثار . و له كتاب نفيس فى وصف بلاد الهند اشتهر باسم عجائب الهند و فيه الكثير من المعلومات الهندسية و الفلكيه المتعلقة بالجغرافية الرياضية و مذاهب الهنود و دياناتهم . و له قصائد غراء بالعربية، منها قصيدة ذكر فيها من صحب من الملوك ثم قال:

و لما مضوا و اعتضت عنهم عصابة دعوا بالتناسى فاغتنمت التناسيا
و خلفت فى غزنين لحما كمضغة على و ضم للطير للعلم ناسيا

ذكره الحموى فى معجم البلدان و قال: ذكرت القصيدة فى كتاب معجم الأدباء .

## ١٦ - يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوى

الإمام العادل المظفر يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغازى الغزنوى السلطان المشهور ولد ليلة عاشوراء سنة سبع وخمسين و ثلاثمائة من احدى بنات الزابلية، و نشأ فى نعمة والده و شاركه فى الغزوات، و فتح الفتوحات العظيمة فولاه والده على نيسابور، ولقبه الأمير نوح بن منصور السامانى بسيف الدولة، وكان بنيسابور اذ مات والده سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة، فقام بالأمر بعده ولده اسماعيل بوصية من ابيه و اجتمعت عليه الكلمة

و غمرهم بانفاق الأموال فيهم .

فلما بلغ محمودا نعى ابيه كتب الى اسماعيل و لاطفه فى القول و قال له : ان ابى لم يستخلفك دونى الا لكونك كنت عنده و أنا كنت بعيدا عنه ولو أوقف الأمر على حضورى لفاتت مقاصده ، و من المصلحة ان نتقاسم الأموال بالميراث فتكون انت مكانك بغزنة و أنا بخراسان ، و ندبر الأمور و نتفق على المصالح فلا يطمع فينا عدو ؛ فأبى اسماعيل موافقته على ذلك . فخرج محمود الى هراة و جدد مكاتبة اخيه و هو لايزداد الا اعتياصا ، فقصده بغزنة و نازلها فى جيش عظيم و حاصرها و اشتد القتال عليها ، ففتحها و نزل اسماعيل فى حكم امانه وتسلم منه مفاتيح الخزائن ، و رتب فى غزنة النواب والأكفاء و انحدر الى بلخ .

و كان فى بعض بلاد خراسان نواب لصاحب ما وراء النهر من ملوك بنى سامان فجرى بين محمود و بينهم حروب ، انتصر فيها عليهم و ملك بلاد خراسان ، و انقطعت الدولة السامانية منها سنة تسع و ثمانين وثلاثمائة ، و استتب له الملك و سير له الإمام القادر بالله خلعة السلطنة و لقبه بأمين الملة و يمين الدولة ؛ و سار الى سجستان و صاحبها خلف بن احمد ، سير ولده طاهرا الى قهستان فملكها ، ثم الى بوشنج فملكها ، فسار نحو خلف بن احمد فتحصن بحصن اصبهبند فضيق عليه ، فخضع خلف و بذل اموالا جليلة لينفس عن خناقه ، فأجابه محمود الى ذلك .

و أحب ان يغزو الهند غزوة تكون كفارة لما كان منه من قتال المسلمين فثنى عنانه نحو الهند سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة ، فنزل على مدينة پيشاور و قاتل جى پال و أسره و غنم اموالا جليلة و جواهر نفيسة ؛ ثم سار نحو ويهند فأقام عليها محاصرا لها حتى فتحها قهرا ، و سير طائفة من عسكره الى جماعة من الهند اجتمعوا بشعاب تلك الجبال ، فأوقعوا بهم و أكثروا القتل فيهم ، و لم ينج منهم الا الشريد الفريد .

ثم

ثم غزا بهاطية فقتل المقاتلة و سبي الذرية و أخذ الأموال ، و استخلف بها من يعلم من اسلم من اهلها سنة خمس و تسعين ؛ ثم غزا ملتان و قصد صاحبها ابا الفتح داود بن نصير بن حميد القرمطي الذى نقل عنه خبث اعتقاده فسار نحوه سنة ست و تسعين ، و أرسل الى انندپال يطلب اليه ان يأذن له فى العبور ببلاده الى الملتان فلم يجبه الى ذلك ، فابتدأ به و دخل فى بلاده و جاسها و أكثر القتل فيها ، ففر انندپال الى كشمير ؛ فسار محمود نحو الملتان فنازلها و قاتل اهلها حتى افتتحها عنوة و صالح ابا الفتح على ان يبعث اليه كل سنة عشرين الف دينار[١] ؛ فرجع الى غزنة و سار نحو الهند سنة سبع و تسعين نحو سكهه پال الذى ارتد عن الإسلام فسار اليه مجدا ، فحين قاربه فر الهندى من بين يديه ، و استعاد محمود ولايته و أعادها الى حكم الإسلام و رجع ؛ ثم استعد لغزوة اخرى سنة ثمان و تسعين ، فسار نحو الهند و وصل الى نگركوٹ و ملكها ، و أخذ من الجواهر النفيسة و من اوانى الذهب و الفضة و الدراهم و الدنانير ما لا يحد .

و سار نحو الهند سنة اربعمائة عازما على غزوها ، فسار اليها و اخترقها و استباحها ، و لما رأى ملك الهند انه لا قوة له به راسله فى الصلح و الهدنة على مال يؤديه فصالحه ، ثم سار الى الهند سنة أربع و أربعمائة و قاتل الهنود اشد قتال ، و غنم ما معهم من مال و فيلة و سلاح و غير ذلك ؛ و سار الى الهند سنة خمس و أربعمائة و قصد تهانيسر ، فهدم الكنائس و كسر الأصنام ، و أخذ الجواهر النفيسة و الذهب و الفضة و غيرها من الأموال الطائلة ؛ و كذلك سار الى كشمير سنة ست[٢] و أربعمائة وحاصر قلعة لوه كوٹ ، واضطر الناس ممن يلازمه من البرد و الثلج الى ترك المحاصرة فرجع الى غزنة ؛ ثم سار سنة سبع و أربعمائة و وصل الى قنوج و فتح ما حولها من الولايات الفسيحة ، و بلغ الى حصن قنوج و كان حصينا منيعا لا يكاد ان

(١) فى الكامل « درهم » (٢) فى الكامل : ان غزوة كشمير سنة سبع .

يفتح و لكن الله سبحانه القى الرعب فى قلب صاحبها فصالحه؛ ثم سار الى ميرته و ملكها، ثم فتح مهاون و فتح متهرا مولد كرشن، و هدم الكنائس و كسر الأصنام، و أخذ الأموال الجليلة، و كذلك فتح قلاعا كثيرة؛ و فى سنة تسع و أربعمائة احتشد و جمع اكثر مما تقدم و قصد كالنجر[١] و سلك مضائقها و فتح مغالقها، و عبر نهر گنگ و جاس البلاد و غنم الأموال و أكثر القتل فى الهنود و الأسر؛ و فى سنة اربع عشرة و أربعمائة قصد كالنجر و فتح قلعة گواليار و فتح كالنجر على مال يؤديه صاحبها؛ و فى سنة ست عشرة و أربعمائة قصد الهند و سار الى سومنات و كانت بلدة كبيرة على ساحل البحر ففتحها عنوة، و كسر الصنم المعروف بسومنات و أحرق بعضه و أخذ بعضه معه الى غزنة فجعله عتبة الجامع، و كان عنده سلسلة ذهب فيها جرس وزنها مائتا من، و عنده خزانة فيها عدة من الأصنام الذهبية و الفضية، و قيمة ما فى البيوت تزيد على عشرين الف الف دينار، فأخذ الجميع و رجع الى غزنة سنة سبع عشرة و أربعمائة، و كتب الى الديوان العزيز ببغداد كتابا يذكر فيه ما فتح الله على يديه من بلاد الهند، فلقبه الإمام القادر بالله العباسى بكهف الدولة و الإسلام.

و قد جمع سيرته ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي الفاضل فى كتابه المشهور بتاريخ اليمينى، و ذكر تاج الدين السبكى فى كتابه طبقات الشافعية الكبرى و أطال الكلام فى مناقبه و قال: انه كان حنفيا ثم انتقل الى مذهب الشافعى فى قصة صلاة القفال، و ذكر امام الحرمين ابو المعالى عبد الملك الجوينى فى كتابه مغيث الخلق فى اختيار الأحق قصة صلاة القفال بحضوره و هى مشهورة لا نطول الكلام بذكرها، و ذكر القاضى احمد

---

(١) كذا، و فى الكامل سنة ٤٠٩ « و قصد بيدا و أخذ ملكه ... و ابتدأ فى طريقه بالأفغانية فقصد بلادهم و سلك مضائقها و فتح مغالقها و عبر گنگ » و يأتى قصد كالنجر بعد قليل سنة ٤١٤.

ابن

ابن خلكان فى كتابه وفيات الأعيان ترجمته فأجاد فيها ، و ذكر ابن الأثير فى الكامل غزواته و فتوحاته مفصلا ، و أبو الفداء فى تاريخه بالإجمال ، و ذكر خلق آخرون فى كتبهم ، و إنى ذكرت شيئا واسعا من فتوحاته و غزواته فى جنة المشرق .

و للسلطان مصنفات منها التفريد فى الفروع ذكره صاحب كشف الظنون ، و نقل عن الإمام مسعود بن شيبة ان السلطان المذكور كان من اعيان الفقهاء . و كتابه هذا مشهور فى بلاد غزنة و هو فى غاية الجودة و كثرة المسائل و لعله نحو ستين الف مسألة - انتهى ، و فى التاتارخانية نقولٌ منه ؛ و لما رأى ان مذهب الشافعى اوفق بظواهر الحديث تشفع بعد ان جمع علماء المذهبين كما ذكره إبن خلكان - انتهى .

و كان عاقلا دينا خيرا ، عنده علم و معرفة ، و صنف له العلماء كثيرا من الكتب فى فنون العلم ، و قصده اهل العلم من اقطار البلاد ، و كان يكرمهم و يقبل عليهم و يعظمهم و يحسن اليهم ، و كان عادلا كثير الإحسان الى رعيته و الرفق بهم ، كثير المعروف ، كثير الغزوات ، ملازما للجهاد ، و فتوحه مشهورة ، و فيه ما يستدل على بذل نفسه لله تعالى و اهتمامه بالجهاد ، و لم يكن فيه ما يعاب الا انه كان يتوصل الى اخذ الأموال بكل طريق ، و كان جدد عمارة المشهد بطوس الذى فيه قبر على بن موسى و الرشيد و أحسن عمارته و كان ابوه سبكتگين خربه ، و كان اهل طوس يؤذون من يزوره فمنعهم عن ذلك .

و كان ربعة ، مليح اللون ، حسن الوجه ، صغير العينين ، احمر الشعر ، و كان مرضه سوء مزاج و إسهالا و بقى كذلك سنتين ، و كان قوى النفس لم يضع جنبه فى مرضه بل كان يستند الى مخدة ، فأشار عليه الأطباء بالراحة و كان يجلس للناس بكرة و عشية فقال : أ تريدون ان اعتزل الإمارة ؟ فلم يزل كذلك حتى توفى الى رحمة الله سبحانه قاعدا ، و كان

ذلك فى حادى عشر من صفر و قيل ربيع الثانى سنة احدى و عشرين و أربعمائة بغزنة ؛ كما فى الكامل .

## ١٧ - شهاب الدين مسعود بن محمود الغزنوى

الملك الفاضل المؤيد شهاب الدين جمال الملة ابو سعد مسعود بن محمود ابن سبكتكين الغازى الغزنوى السلطان المشهور ، تنبل فى ايام ابيه ، و فتح بلاد طبرستان و بلد الجبل و أصفهان و غيرها ، و قلده الإمام القادر بالله خراسان و لقبه الناصر الدين الله و خلع عليه و طوقه سوارا كلها فى حياة والده ، و كان بأصفهان حين توفى والده بغزنة ، و قام بالأمر بعده ولده محمد بوصيته و اجتمعت عليه الكلمة ، فلما بلغه الخبر سار الى خراسان و كتب الى اخيه محمد انه لا يريد من البلاد التى وصى له ابوه بها شيئا و أنه يكتفى بما فتحه من بلاد طبرستان و غيرها و يطلب منه الموافقة و أن يقدمه فى الخطبة على نفسه ، فأجابه محمد جواب مغالط ، و كان محمد هذا سيئ التدبير منهمكا فى لذاته فسار الى اخيه مسعود محاربا له ، و كان بعض عساكره يميل الى مسعود لكبره و شجاعته و لأنه قد اعتاد التقدم على الجيوش و فتح البلاد و بعضها يخافه لقوة نفسه ، فثار بمحمد جنده فأخذوه و حملوه الى قلعة و وكلوا به و استقر الملك لمسعود ؛ ففى سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة سير عسكرا الى التيز و مكران فملكها و ما جاورها ، و فى تلك السنة سير عساكره الى كرمان فملكوها ، و فى تلك السنة عصى نائبه فى ارض الهند ارياق الحاجب فاستقدمه الى معسكره ببلخ و احتال لقدومه اليه فأمنه احمد بن الحسن الميمندى الوزير و تلقاه مسعود بالرحب و الإكرام و أوقعه فى اللذات و الخمور ، فلما غفل عن المكيدة قبض عليه و ولى على بلاد الهند احمد نيالتكين الحاجب ؛ و فى سنة خمس و عشرين و أربعمائة عصى نائبه احمد نيالتكين ببلاد الهند ، فسير اليه جيشا كثيفا فقتل بقصة شرحتها فى ترجمة احمد ، و ولى ولده الأمير

مجدودا

مجدودا على بلاد الهند ؛ و فى سنة ست و عشرين اجلى الغزّ و هزمهم ، و سار الى جرجان فاستولى عليها و ملكها ؛ و فى سنة ثلاثين و أربعمائة سار نحو خراسان و جرى له مع بنى سلجوق خطوب يطول شرحها ، و فتح بعض قلاعها سنة احدى و ثلاثين و أربعمائة ، و عاد الى غزنة و سير ولده مودودا الى خراسان فى جيش كثيف ليمنع السلجوقية عنها .

و سار مسعود بعدهم بسبعة ايام يريد بلاد الهند ليشتو بها على عادة والده ، فلما سار اخذ اخاه محمدا مسمولا و استصحب الخزائن و كان عازما على الاستنجاد بالهند على قتال السلجوقية ، فلما عبر سيحون و عبر بعض الخزائن اجتمع انوشتكين و جمع من الغلمان و نهبوا ما تخلف من الخزانة و أقاموا اخاه محمدا و سلموا عليه بالإمارة و بقى مسعود فيمن معه من العسكر و حفظ نفسه ، فالتقى الجمعان و اقتتلوا و عظم الخطب على الطائفتين .

ثم انهزم عسكر مسعود و تحصن فى رباط ماريكله ، ثم خرج اليهم فقبضوا عليه ، و أنفذه محمد الى قلعة كيكى محفوظا ، و أمر باكرامه و صيانته ، ثم فوض محمد امر دولته الى ولده احمد و كان فيه خبط و هوج فاتفق مع ابن عمه يوسف و ابن على خويشاوند و غيرهما على قتل مسعود فقتلوه .

و كان السلطان مسعود شجاعا كريما ، ذا فضائل كثيرة ، محبا للعلماء ، كثير الإحسان اليهم و التقرب لهم ، صنفوا له التصانيف الكثيرة فى فنون العلم كالقانون المسعودى فى الفنون الرياضية ، صنفه ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى المنجم ، و الكتاب المسعودى فى الفقه الحنفى ، صنفه القاضى ابو محمد الناصحى ، و كان مسعود كثير الصدقة و الإحسان الى اهل الحاجة ، تصدق مرة فى شهر رمضان بألف الف درهم ، و أكثر الإدرارات و الصلات ، و عمر كثيرا من المساجد فى ممالكه ، و كانت صنائعه ظاهرة مشهورة تسير بها الركبان مع عفة عن اموال رعاياه ، و أجاز الشعراء بالجوائز العظيمة ، اعطى شاعرا على قصيدة الف دينار و أعطى آخر بكل بيت الف درهم ،

و كان يكتب خطا حسنا ، و كان ملكه عظيما فسيحا ، ملك اصفهان و الرى و همذان و ما يليها من البلاد ، و ملك طبرستان و جرجان و خراسان و خوارزم و بلاد الراون و كرمان و سجستان و السند و الرخج و غزنة و بلاد الغور و پنجاب من اقطاع الهند ، و ملك كثيرا منها ، و أطاعه اهل البر و البحر ، و مناقبه كثيرة و قد صنفت فيها التصانيف المشهورة فلا حاجة الى الإطالة .

و كانت وفاته فى سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة ؛ كما فى الكامل .

## ١٨ ـ نوشتگين الحاجب الكرخى

نوشتگين الحاجب الكرخى كان من قواد الدولة الغزنوية ، ولاه عبد الرشيد بن محمود بن سبكتگين الغزنوى على بلاد الهند ـ لعله سنة احدى و أربعين و أربعمائة ـ و بعثه الى لاهور ، فناب عنه و أحسن السيرة و فتح نگركوٹ مرة ثانية ؛ كما فى تاريخ فرشته .

# الطبقة السادسة

## فى اعيان القرن السادس من اهل الهند

### ١ ـ احمد بن زين الملتانى

الشريف احمد بن زين بن عمر بن عبد اللطيف الحسينى الملتانى كان من نسل اسماعيل بن جعفر بن محمد العلوى ، ولد بأرض الهند و سار الى بغداد ، و أخذ عن اساتذة الزوراء و أدرك بها الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى و طبقته و أخذ عنهم ، و لقى الشيخ مودود الچشتى بقرية چشت عند رجوعه الى الهند ، و يذكر له كشوف و كرامات ، مات سنة سبع و سبعين و خمسمائة و قبره بناحية ملتان ؛ كما فى تاريخ الأولياء .

احمد

## ٢ - احمد بن محمد التميمى المنصورى

ابو العباس احمد بن محمد بن صالح التميمى المنصورى من اهل المنصورة، ذكره السمعانى فى الأنساب، قال: وأبو العباس احمد بن محمد بن صالح التميمى القاضى المنصورى من اهل المنصورة، سكن العراق، وكان اظرف من رأيت من العلماء، سمع بفارس ابا العباس بن الأثرم و بالبصرة ابا روق الهزانى[1] - انتهى .

## ٣ - بختيار بن عبد الله الهندى

ابو الحسن بختيار بن عبد الله الهندى الصوفى الزاهد، ذكره السمعانى فى الأنساب، قال: انه عتيق محمد بن اسماعيل اليعقوبى القاضى من اهل بوشنج[2]، شيخ صالح، سديد السيرة، سافر مع سيده الى العراق و الحجاز و كور الأهواز وسمع ببغداد الشريف ابا نصر محمدا و أبا الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبى و أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى و بالبصرة ابا على على بن احمد بن على التسترى و أبا القاسم عبد الملك بن على بن خلف بن شعبة الحافظ و أبا يعلى احمد ابن محمد بن الحسن العبدى و جماعة كثيرة من اهل الطبقة بأصفهان و سائر بلاد الجبل و خوزستان، سمعت منه بفوشنج[2] و هراة؛ توفى سنة اثنتين او ثلاث و أربعين و خمسمائة .

## ٤ - بختيار بن عبد الله الهندى

ابو محمد بختيار بن عبد الله الهندى الفصاد، ذكره السمعانى فى الأنساب،

---

(١) كذا فى المطبوع بالطبعة الأولى و الأنساب، و فى الأصل: ابا رزق الهرانى.

(٢) البوشنج او الفوشنج بالفاء او الباء المنقوطة بنقطة و فتح الشين المعجمة بعدها نون ساكنة و جيم، قال السمعانى: هذه النسبة الى بوشينگ، و هى بلدة قديمة كثيرة الخير على سبعة فراسخ من هراة بخراسان، و النسبة اليها فوشنجى و بوشنجى .

قال : انه عتيق الإمام والدى رحمه الله سافر معه الى العراق و الحجاز وسمعه الحديث الكثير ، و كان عبدا صالحا ، سمع ببغداد ابا محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج و أبا الفضل محمد بن عبد السلام بن احمد الأنصارى و أبا الحسين بن المبارك بن عبد الجبار الطيورى و بهمذان ابا محمد عبد الرحمن أبن احمد بن الحسن الدونى و بأصفهان ابا الفتح محمد بن احمد الحداد و طبقتهم ، وسمعت منه شيئا يسيرا ؛ و توفى بمرو فى صفر سنة احدى و أربعين وخمسمائة .

## ٥ - معز الدولة بهرام شاه الغزنوى

الملك العادل الباذل معز الدولة بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى السلطان المشهور ولد و نشأ بغزنة ، و توفى والده مسعود سنة ثمان و خمسمائة فقام بالملك بعده ولده ارسلان شاه ، فقبض على اخوته و سجنهم و هرب بهرام شاه الى خراسان و احتمى بصاحبها سنجر بن ملك شاه ، فتجهز سنجر للسير الى غزنة و سار اليها و معه بهرام شاه ، و وقع المصاف بينه و بين ارسلان شاه فهزمه و دخل غزنة ، فأجلس بهرام شاه على سرير جده محمود فأقام الخطبة بغزنة له و لسنجر ، فرجع سنجر (١) الى خراسان ؛ و ذهب ارسلان شاه الى بلاد الهند فاجتمع عليه اصحابه فقويت شوكته فتوجه الى غزنة ، فلما عرف بهرام شاه قصده اليه خرج الى باميان و أرسل الى سنجر يعلمه الحال فأرسل اليه عسكرا ، و أقام ارسلان شاه بغزنة شهرا واحدا ، و لما بلغه وصول عسكر سنجر انهزم بغير قتال للخوف الذى قد باشر قلوب اصحابه و لحق بجبال اوغنان ، وسار بهرام شاه فى أثره و قتله سنة اثنتى عشرة و خمسمائة .

ثم قام بالملك بعده و أحسن السيرة فى رعيته ، و قرب اليه العلماء

(١) كذا ، و فى الكامل : و ان تكون الخطبة بغزنة للخليفة و للسلطان محمود و للملك سنجر و بعد هم لبهرام شاه .

و احسن

و أحسن اليهم ، و قدم بلاد الهند و أصلح الفاسد ، و أخذ على محمد باهليم نائبه بأرض الهند و قد عصى عليه فأدخله فى السجن ، ثم اطلقه و أمره مرة ثانية و عاد الى غزنة ، فلما ابعد عن الهند جمع محمد باهليم المذكور عسكرا من الأفغانية و الخلج و غيرهما و شن الغارة على الهنود و فتح بلادا و قلاعا ثم اظهر العصيان مرة ثانية .

فلما سمع بهرام شاه رجع الى الهند ، فلقيه بعساكره و اقتتلوا اشد قتال فقتل محمد هذا و معه ابناؤه ، فأمر على الهند حسين بن ابراهيم العلوى و رجع الى غزنة ، و قصده سنجر شاه بعساكره سنة خمس و عشرين و خمسمائة فانهزم عنه ، ثم بذل له سنجر الأمان و أعاد اليه بلاده و فارق غزنة عائدا الى بلاده ، و فى سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة قصده سيف الدين السورى الغورى و ملك مدينة غزنة ، ففارقها بهرام شاه قبل وصوله الى غزنة الى بلاد الهند وجمع جموعا كثيرة و عاد الى غزنة ، فملكها و صلب السورى سنة اربع و أربعين و خمسمائة ، فلما سمع ذلك علاء الدين ملك الغور قصد غزنة بعساكره و مات بهرام شاه قبل وصوله الى غزنة .

و كان عادلا ، حسن السيرة ، جميل الطريقة ، محبا للعلماء ، مكرما لهم ، باذلا لهم الأموال الكثيرة ، و جامعا للكتب تقرأ بين يديه و يفهم مضمونها ، صنفوا له التصانيف الكثيرة فى فنون العلم ، منها مخزن الأسرار صنفه له النظامى الگنجوى ، و منها كليلة و دمنة ترجموه من العربى الى الفارسى له ، و منها الحديقة صنف له ابو المجد مجدود بن آدم الغزنوى المعروف بالسنائى سنة خمس و عشرين و خمسمائة .

و كانت مدة ولاية بهرام شاه خمسا و قيل ستا و ثلاثين سنة ؛ قال ابن الأثير فى الكامل : انه مات فى شهر رجب سنة ثمان و أربعين و خمسمائة ، و قال فرشته فى تاريخه : انه مات سنة سبع و أربعين و خمسمائة على الأصح .

## ٦ - سالار حسين العلوى

سالار حسين بن ابراهيم العلوى احد قواد الدولة الغزنوية، امره بهرام شاه الغزنوى على بلاد الهند بعد ما قتل محمد باهليم نائبه بأرض الهند، وناب عنه مدة .

## ٧ - حسين بن احمد العلوى

السيد الشريف حسين بن احمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن محمد العلوى المكى ثم الهندى الهانسوى المشهور بنعمة الله الولى كان من نسل الإمام على الرضا العلوى على ما قيل، قدم الهند وأمره شهاب الدين على سرية بعثها الى قلعة هانسى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة فاستشهد بها، وبنى على قبره بعض الأمراء مسجدا، وهذه كتابته: امر ببناء هذا المسجد على بن اسفنديار فى عشر ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

## ٨ - خسرو شاه الغزنوى

الملك الفاضل خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين الغزنوى اللاهورى احد الملوك الغزنوية، خرج من غزنة لما دخلها علاء الدين الغورى وملكها سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، فدخل الهند وخلف اباه فى الملك بلاهور ولم يزل بها حتى مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فقام بالملك بعده ولده خسرو ملك[١]، وقيل: انه لم يمت ولم يزل ملكا على بلاد الهند حتى ملكها شهاب الدين الغورى وقبض عليه وأرسله الى اخيه علاء الدين ملك الغور، ومعه ولده خسرو ملك فحبسهما فى بعض القلاع، كما فى الكامل؛ والصواب المعول عليه انه مات

(١) كذا، وفى الكامل: وملك بعده ابنه ملك شاه فلما ملك نزل علاء الدين ملك الغور الى غزنة لحصرها .

بلاهور

بلاهور سنة خمس و خمسين و خمسمائة ، و كانت مدة حكومته سبع سنين ؛ كما فى طبقات ناصرى .

## ٩ - خسرو ملك اللاهورى

الملك الفاضل خسرو ملك بن خسرو شاه بن بهرام شاه الغزنوى اللاهورى سلطان الهند و خاتم الملوك الغزنوية قام بالملك بعد والده سنة خمس و خمسين و خمسمائة بلاهور و استقل به زمانا ، فاجتمع لديه الفضلاء و نالوا منه الصلات الجزيلة ، و قصد شهاب الدين الغورى الهند سنة خمس و سبعين و قيل : سبع و سبعين ، فلما سمع خسرو ملك ذلك سار فيمن معه الى ماء السند فمنعه من العبور ، فرجع عنه و قصد پيشاور فملكها و ما يليها من جبال الهند و أعمال الأفغان ، ثم رجع الى غزنة و استراح بها ، ثم خرج منها سنة تسع و سبعين و قيل : ثلاث و ثمانين و سار نحو لاهور فى جمع عظيم ، فعبر اليها و حصرها و أرسل الى صاحبها خسرو ملك و إلى اهلها يتهددهم ان منعوه و أعلمهم انه لا يزول حتى يملك البلد و بذل الأمان على على نفسه و أهله و ماله ، فامتنع عليه و أقام شهاب الدين محاصرا له ، فلما رأى اهل البلد ذلك ضعفت نياتهم فى نصرة صاحبهم و طلبوا الأمان من شهاب الدين و خرجوا اليه و دخل الغورية فى البلد ، و أرسل غياث الدين الى اخيه يطلب صاحب الهند ، فسيره اليه و معه ولده بهرام شاه ، فأمر بهما غياث الدين فرفعا الى بعض القلاع و قتلوهما سنة ثمان و تسعين و خمسمائة ؛ كما فى طبقات ناصرى .

## ١٠ - طغاتگين[1] الحاجب

الأمير طغاتگين الحاجب الغزنوى احد قواد الدولة الغزنوية ، امره علاء الدولة مسعود بن ابراهيم بن مسعود الغزنوى على بلاد الهند ،

---

(١) من تاريخ فرشته ؛ و فى الأصل : طغالگين .

و كان مقطعا بلاهور فأقام بها مدة من الزمان و ناب عنه ، و لم ادر ما اتفق له بعد ذلك غير ان ارسلان شاه امر على الهند محمد باهليم الحاجب سنة ثمان و خمسمائة ، لعله اقام بالهند الى تلك السنة ثم عزل ومات ، قال محمد قاسم ابن هندو شاه الأسترابادى فى تاريخه : انه عبر نهر كنگ و وصل الى بلاد لم يصل اليها احد قبله من اهل الإسلام غيرمحمود بن سبكتكين الغزنوى ، ففتح البلاد وغنم و رجع سالما و غانما الى لاهور - انتهى .

## ١١ -- عبد الصمد بن عبد الرحمن اللاهورى

الشيخ ابو الفتوح عبد الصمد بن عبد الرحمن الأشعثى اللاهورى العالم المحدث روى عن ابى الحسن على بن عمر بن الحكيم[١] اللاهورى و عن غيره ، روى عنه السمعانى بسمرقند ، ذكره فى الأنساب .

## ١٢ -- على بن عمر اللاهورى

الشيخ ابو الحسن على بن عمر بن الحكيم[١] اللاهورى العالم المحدث كان شيخا اديبا شاعرا كثير المحفوظ مليح المحاورة ، سمع ابا على المظفر بن الياس ابن سعيد السغيدى الحافظ ، ذكره السمعانى فى الأنساب ، و قال : لم الحقه ، و روى لنا عنه ابو الفضل محمد بن ناصر السلامى الحافظ البغدادى و أبو الفتوح عبد الصمد بن عبد الرحمن الأشعثى اللاهورى بسمرقند ؛ و توفى سنة تسع و عشرين و خمسمائة .

## ١٣ -- عمر بن اسحاق الواشى

الشيخ الإمام ابو جعفر عمر بن اسحاق الواشى اللاهورى احد العلماء المشهورين فى عصره ، كان شاعرا مجيد الشعر ، ذكره نور الدين محمد العوفى فى كتابه لباب الألباب ، و من شعره قوله :

(١) من الأنساب ، و فى المطبوع و أصله : الحكم .

دوش

دوش در سوداى دلبر بوده ام با لب خشك و رخ تر بوده ام
در خمار عبهر مخمور او ديده باز از غم چو عبهر بوده ام
و زنم چشم وتف دل هر زمان گوئى اندر آب و آذر بوده ام
همچوبحر و كان زآب وخون اشك پر ز در و پر ز گوهر بوده ام

## ١٤ – عمرو بن سعيد اللاهورى

الشيخ عمرو بن سعيد اللاهورى الفقيه المحدث ، ذكره الحموى فى المعجم، قال: اخذ عنه الحافظ ابوموسى المدينى محمد بن ابى بكر الأصفهانى المتوفى سنة احدى و ثمانين و خمسمائة .

## ١٥ – السيد كمال الدين الترمذى

السيد الشريف كمال الدين بن عثمان بن ابى بكر بن عبد الله بن ابى طاهر ابن زيد بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة الحسينى العلوى الترمذى احد الرجال المشهورين ، قدم الهند فى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة ، لعله فى ركاب السلطان شهاب الدين الغورى ، و سكن بكيتل و مات بها ، و له اعقاب كثيرة يسمون بالسادة الترمذية ؛ قيل : انه مات سنة ستمائة .

## ١٦ – محمد باهليم الحاجب

الأمير محمد باهليم الحاجب الغزنوى احد امراء الدولة الغزنويـة ، ولاه ارسلان شاه بن مسعود بن ابراهيم الغزنوى على بلاد الهند سنة تسع وخمسمائة ، و قتل ارسلان شاه سنة احدى عشرة وخمسمائة فقام بالملك بهرام شاه و قصد الهند فأظهر العصيان عليه محمد باهليم نائبه بالهند ، فأصلح الفاسد و قبض عليه و حبسه فى التاسع و العشرين من رمضان سنة اثنتى عشرة و خمسمائة ، ثم اطلقه من الأسر و أمره على عساكره بالهند مرة ثانية و رجع الى غزنة ،

فلما ابعد عن الهند جمع محمد باهليم عسكرا من الأفغانية و الخلج و غيرهم و شن الغارة على الهنود و فتح البلاد و القلاع ، و أسس قلعة بناكور فى جبال السوالك و اختزن بها و أقام عياله فيها ، ثم اظهر العصيان مرة ثانية ، فلما سمع بهرام شاه رجع الى الهند فلقيه بعساكره ، و اقتتلوا اشد قتال ، فقتل و معه ابناؤه .

## ١٧ — محمد بن عبد الملك الجرجانى

الشيخ الإمام خطير الدين محمد بن عبد الملك الجرجانى احد المشايخ المشهورين بمدينة لاهور ، ذكره نور الدين محمد العوفى فى لباب الألباب ، قال : و كان غاية فى العلم و الكمال و الزهد ، لم يكن فى زمانه مثله فى ذلك ، و من شعره قوله :

گردش روزگار پر عبر است — نيك داند كسى كه معتبر است
چرخ پر شعبده است و پر نيرنگ — همه نيرنگهاش كارگر است
بد و نيك زمانه مختلط است — غم و شاديش هردو منتظر است
هست همال آب دريا ابر — خاك را حقه‌هاى پر درر است
باز شمشير برق تيغ كشيد — چون يلان كوهسار باكمر است
اندرين روزگار نا سامان — هركه با عاشقيست با هنر است
همچو روباه هست كشتۀ دم — همچو طاوس مبتلاى پر است
اختر و آخشيج بى مهر اند — اگراين ما دراست وآن پدراست
از چنين مادر و پدر چه عجب — گرمواليد مانده در بدر است

## ١٨ — محمد بن عثمان الجوزجانى

الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الخالق الجوزجانى الإمام سراج الدين بن منهاج الدين اللاهورى العالم المبرز فى الفقه والأصول و العلوم العربية ولد بلاهور و نشأ بسمرقند ، و أخذ عن اساتذة عصره

ثم

ثم تقرب الى الملوك و الأمراء، فولاه شهاب الدين الغورى قضاء العسكر بلاهور سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة فاستقل بـه بضع سنين، و فى تسع و ثمانين و خمسمائة استقدمه بهاء الدين سام بن محمد الباميانى الى باميان و ولاه القضاء الأكبر و وكله على المدرستين بها و فوض اليه سائر المناصب الشرعية من الخطابة و الاحتساب و غير ذلك؛ ذكره ولده عثمان بن محمد بن عثمان الجوزجانى فى كتابه طبقات ناصرى، و ذكره نور الدين محمد العوفى فى كتابه لباب الألباب و أثنى على فضله و نبالته و روى هذه الأبيات له:

دل را برخ خوب تو ميل افتاد است جان ديده بر اميد لبت بكشاد است
چشم آب زن خاك درت خواهد بود گر عمر وفا كند قرار اين داد است

قال محمد بن عبد الوهاب القزوينى فى تعليقاته على لباب الألباب ان تاج الدين حرب ملك سيستان بعثه سفيرا الى الناصر لدين الله الخليفة العباسى الى بغداد، ثم بعثه غياث الدين الغورى مرة ثانية، و لما رجع عن بغداد فى المرة الثانية و وصل الى مكران فاجأه الموت و توفى بها فى بضع و تسعين و خمسمائة.

## ١٩ - محمود بن محمد اللاهورى

الشيخ محمود بن محمد بن خلف ابو القاسم اللاهورى العالم الفقيه المحدث نزيل اسفرائن تفقه على ابى المظفر السمعانى و سمع منه، كان يرجع الى فهم و عقل، و سمع ابا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعى و أبا نصر محمد ابن محمد الماهانى و بنيسابور ابا بكر بن خلف الشيرازى و ببلخ ابا اسحاق ابراهيم ابن عمر بن ابراهيم الأصبهانى و باسفرائن ابا سهل احمد بن اسماعيل بن بشر النهرجانى، كتب عنه ابو سعد باسفرائن سنة نيف و أربعين و خمسمائة؛ ذكره الحموى فى معجم البلدان.

و قال السمعانى فى الأنساب: انه تفقه على جدى الإمام ابى المظفر السمعانى و سمع منه و من غيره، سمعت منه شيئا يسيرا باسفرائن و كان

قد سكنها، و توفى فى حدود سنة اربعين و خمسمائة .

## ٢٠ - مخلص بن عبد الله الهندى

ابو الحسن مخلص بن عبد الله الهندى المهذبى عتيق مهذب الدولة ابى جعفر الدامغانى، ذكره السمعانى فى الأنساب، قال: هذه النسبة الى المهذب - بضم الميم و فتح الهاء و الذال المعجمة المشددة فى آخرها الباء الموحدة - و هو لقب معتق هذا الرجل، قال: كان من اهل بغداد، سمع بها ابا الغنائم محمد بن على النرسى و أبا القاسم البزار و أبا الفضل الحنبلى و غيرهم، كتبت عنه شيئا يسيرا ببغداد - انتهى .

## ٢١ - علاء الدين مسعود الغزنوى

السلطان علاء الدين مسعود بن ابراهيم بن مسعود الغزنوى الفاضل العادل ولد بغزنة سنة ثلاث و خمسين و أربعمائة، و قام بالملك بعد والده سنة اثنتين و تسعين و أربعمائة فى ايام المستظهر بالله احمد بن المقتدر الخليفة العباسى، و افتتح امره بالعدل و الإحسان و أزال المظالم عن الناس و أبطل المكوس وحط الجبايات، و أقام عضد الدولة على الهند كما كان قبله، ثم سير طغاتكين الحاجب الى الهند للغزو و الجهاد فعبر نهر كنك و وصل حيث لم يصل اليها احد من الملوك و الأمراء قبله من بلاد الهند، و كانت مدة حكومته سبع عشرة سنة، مات سنة تسع و خمسمائة و له سبع و خمسون سنة؛ كما فى طبقات ناصرى .

## ٢٢ - السيد سالار مسعود الغازى

سالار مسعود بن ساهو بن عطاء الله الغازى المجاهد فى سبيل الله الشهيد المشهور بأرض الهند كان من نسل محمد بن الحنيفة العلوى، غزا الهند و استشهد بمدينة بهرائج من مدن الهند فدفنوه بها، و بنى على قبره ملوك الهند

الهند عمارة سامية البناء، و الناس يفدون عليه من بلاد شاسعة و يزعمون انه كان عزبا شابا لم يتزوج فيزوجونه كل سنة و يحتفلون لعرسه، و ينذرون له اعلاما فينصبونها على قبره .

و قد ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة فى كتابه و قال: ان محمد شاه تغلق سار لزيارة الشيخ الصالح البطل سالار مسعود الذى فتح اكثر تلك البلاد، و له اخبار عجيبة و غزوات شهيرة، و تكاثر الناس و زرنا قبر الصالح المذكور و هو فى قبة لم نجد سبيلا الى دخولها لكثرة الزحام - انتهى .

و ذكره محمد قاسم بن غلام على البيجابورى فى كتابه تاريخ فرشته فى ترجمة محمد شاه المذكور، قال: انه كان من عشيرة السلطان محمود ابن سبكتكين الغزنوى، نال الشهادة من ايدى الكفار فى ايام ابناء محمود سنة سبع و خمسين و خمسمائة، و بنى على قبره محمد شاه المذكور العمارة الرفيعة - انتهى؛ و العجب كل العجب ان محمد قاسم المذكور لم يذكره فى غزوات الهند و لم نر احدا من المشتغلين بأخبار الهند من يذكر غزواته .

و قد صنف الشيخ عبد الرحمن الأنبيٹهوى مرآة مسعودى فى اخباره من المهد الى اللحد، و أتى فيه بنقير و قطمير كأنه صاحبه فى الظعن و الإقامة، قال فيه: انه ولد بأجمير فى الحادى و العشرين من شعبان سنة خمس و أربعمائة من بطن الستر المعلى شقيقة السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى و كان والده مأمورا بأجمير من جهة السلطان المذكور، و نشأ بها و قرأ العلم على السيد ابراهيم العلوى، و سافر الى غزنة عند خاله، ثم رجع الى الهند و معه احد عشر الف فارس، فقاتل الهنود و فتح دهلى و قنوج و مانكپور و كڑه و ستركهه و بلادا اخرى؛ و لما وصل الى بهرائج قتل بيد الكفار فى الرابع عشر من رجب سنة رابع و عشرين و أربعمائة - انتهى ملخصا .

و أنت تعلم ما فى هذه القصة من الأمور ليس لها مساغ الى الصحة،

فالأقرب الى الصواب ما ذكر محمد قاسم من سنة وفاته ، و يشبهها ما فى منتخب تنقيح الأخبار لكندن لعل بن منو لعل الأودى فانه قال : ان راجه بالادت قتلـه سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة المطابقة لسنة تسع عشرة و مائتين وألفـ البكرمية .

ثم انى ظفرت بمعيار الأنساب لكرامت حسين النصير آبادى ، فاذا فيه ان زكريا الحسينى الجائسى وفد الهند مرافقا للسيد سالار مسعود الغازى فى عهد خسرو ملك و غزا الهنود و فتح جائس ؛ و هذا القول ايضا مؤيد لما ذكرناه ـ و الله اعلم .

## ٢٣ — مسعود بن سعد اللاهورى

العميد الأجل سعد الدولة مسعود بن سعد بن سلمان اللاهورى المشهور بالفضل و الكمال ، ذكره نور الدين محمد العوفى و قال : انه ولد و نشأ بهمذان ، و الصحيح انه ولد بلاهور و نشأ بها ؛ كما صرح به صاحب الترجمة فى قصائده ، و تنبل فى ايام السلطان ابراهيم بن مسعود الغزنوى و أقبل الى الشعر بعد ما نال الفضيلة فى كثير من العلوم و الفنون ، فقربه سيف الدولة محمود بن ابراهيم الغزنوى الى نفسه حين كان نائبا عن ابيه فى بلاد الهند ، و ولاه الأعمال الجليلة فصار فى خفض من العيش و الدعة ، و مدحه الشعراء فى القصائد البديعة ، و كان يجزل عليهم الصلات الجزيلة ، و كان فى ذلك الحال زمانا حتى توهم ابراهيم بن مسعود الغزنوى من محمود و تحسس منه شيئا فأمر بحبسه سنة ٤٧٥ ، و أخذ ندماءه فقتل منهم جماعة و حبس آخرين ، منهم مسعود بن سعد نزعوا ما له من العروض و العقار فى الهند فسار الى غزنة ليستغيث السلطان ، فأمر بحبسه فى قلعة سو ثم فى قلعة دُهك و لبث بها سبع سنين ، ثم نقلوه الى قلعة نائى و أقام بها ثلاث سنين ، و أنشأ لاستخلاصه رقائق ابيات تحرق الصدور و تذيب الصخور وأرسلها الى السلطان و إلى نوابه فلم يلتفتوا اليه عشر سنين ، ثم خلصه من

الأسر

الأسر لشفاعة ابى القاسم الخاص فرجع الى الهند و اعتزل فى بيته زمانا .

و لما تولى المملكة السلطان مسعود بن ابراهيم الغزنوى و أمر على بلاد الهند ولده عضد الدولة شيرزاد و جعل ابا النصر هبة الله الفارسى نائبا عنه فى الأعمال ولاه ابونصر على جالندهر من اعمال لاهور، فسار اليها و اشتغل بالحكومة مدة، و لما عزل ابونصر عن الوزارة عزلوه ايضا و حبس فى قلعة مرنج فلبث بها نحو تسع سنين، و أنشأ بديع القصائد فى مدائح الأمراء فلم يلتفت اليه احد منهم حتى وفق الله سبحانه ثقة الملك طاهر ابن على بن مشكان الوزير فتقدم الى شفاعته و أطلقه السلطان مسعود بن ابراهيم من الأسر، فاعتزل فى بيته بمدينة لاهور.

قال العوفى : له ثلاثة دواوين فى الألسنة الثلاثة : العربية و الفارسية و الهندية، و ديوانه الفارسى متداول فى ايدى الناس، و أما العربى و الهندى فطارت بهما العنقاء؛ قال: و له كتاب جمع فيه مختاراته من ابيات الفردوسى فى شاهنامه، و قد اورد الرشيد الوطواط فى حدائق السحر عدة ابيات له بالعربية .

و من حبسياته :

رسيد عيد و من از روی حور دلبر دور    چگونه باشم بی روی آن بهشتی حور
مرا که گوید کای دوست عید فرخ باد    نگار من به لهاوور و من به نیشاپور

قد ركضت فى الدجى علينا    دهما خدارية الأعنه
فبت اقتاسها فكانت    حبلى نهارية الأجنه

## ٢٤ — حميد الدين مسعود بن سعد اللاهورى

الشيخ الفاضل حميد الدين مسعود بن سعد اللاهورى المشهور بشالى كوب، ذكره نورالدين محمد العوفى فى لباب الألباب و قال : انه كان من الشعراء المفلقين ، قال: و سمعت بعض الأكابر فى لاهور ينشد له قطعة فى صفة القلم و هى لطيفة :

حبذا ملك همايون توكاب چشمش بی گمان دارد خاصیت آب حیوان
هست اسرار نهان در دل او بسیاری تا نبری سرش پیدا نکند سر نهان
دو زبان باشد نمام و درین نیست شکی نیست نمام چه گرهست مر او رادو زبان
گه گهی زار شود گریدچون ابر بهار ازغم آنکه تنی دارد چون برگ خزان
بخورد مشك پس ازدیده فرو بارد در مشك خواری‌نه بدیدم که بود درباران
الی غیر ذلك من الأبیات .

## ٢٥ – ابو نصر هبة الله الفارسی

الصاحب الکبیر قوام الملك نظام الدین ابو نصر هبة الله الفارسی کان من رجال الدولة الغزنویة ، فتح البلاد وعمرها ببذله و عطائه و بنی زاویة جمیلة بلاهور ، ذکره نور الدین محمد العوفی فی کتاب لباب الألباب ، قال : ولاه السلطان ابراهیم بن مسعود الغزنوی الوزارة الجلیلة فمرض یوم ولی الوزارة و مات ؛ و من ابیاته قوله فی ذلك :

دریغا گوهر فضلم که در ضدم وبال آمد
بچشم حاسدان لعلم همه سنگ و سفال آمد
چو کلك اندر بنان من بدیدی خاطر نحوی
مراتب را خبر دادی که هان عز و جلال آمد
چو زخم تیغ من دیدی‌غنه هندوستان درهند
بدستور ارمغان گفتی که سام پور زال آمد
نماز بامـــدادی مر نظامی را کمر بستم
نماز شام فرزنـــد مرا نعی زوال آمـــد

قال محمد بن عبد الوهاب القزوینی فی تعلیقاته علی لباب الألباب للعوفی : و فی مدحه قصائد غراء لمسعود بن سعد بن سلمان اللاهوری ، و فیها ابیات تدل علی ان ابا نصر مات فی ایام ارسلان شاه بن مسعود بن ابراهیم الغزنوی ما بین سنة ٥٠٩ و سنة ٥١١ ، قال مسعود :

بو نصر

بونصر فارسی ملکا جان بتو سپرد
زیرا سزای مجلس عالی جز آن نداشت
جان داد در هوات که باقیت باد جان
اندر خور نثار جز آن پاك جان نداشت
شصت و سه بود عمرش چون عمر مصطفی
افزون ازین مقامی اندر جهان نداشت

فظهر من ذلك ان ولد ابی نصر مرض یوم ولی الوزارة ابوه و مات فی ذلك الیوم ، یدل علیه قول الفارسی: نماز شام فرزند مرا نعی زوال آمد ، و أما الفارسی فانه توفی فی ایام ارسلان شاه و له ثلاث و ستون سنة کما یدل علیه قول مسعود ، و أما قول العوفی : انه مرض یوم ولی الوزارة و مات ، فلعله من سهو القلم له او للکتاب .

## ٢٦ – یوسف بن ابی بکر الگردیزی

السید الشریف یوسف بن ابی بکر بن علی بن محمد بن الحسین بن محمد ابن علی بن الحسین بن علی بن محمد الدیباج بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین السبط الشیخ جمال الدین یوسف الگردیزی ثم الملتانی العابد الزاهد الفقیه ولد بقریة گردیز من اعمال غزنة سنة خمسین و أربعمائة ، و أخذ عن ابیه عن جده عن الشیخ ابی یزید البسطامی و قیل : انه اخذ عن جده ، و انتقل من گردیز الی ملتان و تولی الشیاخة بها ، اخذ عنه خلق کثیر ، و کان عظیم الورع ، شدید التعبد ، کثیر الخشیة لله سبحانه ، یذکر له کشوف و کرامات ، توفی لاثنتی عشرة خلون من ربیع الأول سنة احدی و ثلاثین و خمسمائة بمدینة ملتان فدفن بها ، کما فی جمال یوسف .

## ٢٧ – یوسف بن محمد الدربندی

الأمیر الفاضل یوسف بن محمد الدربندی جمال الفلاسفة ثقة الدین

اللاهوری كان من الأفاضل المشهورين فى عصره ، خدم الملوك الغزنوية ونال المدارج العالية فى الإمارة فى ايام خسرو ملك بن خسرو شاه الغزنوی ثم رفض الدنيا وأسبابها واعتزل بمدينة لاهور ؛ وله ابيات رقيقة رائقة فى المديح والتغزل انشأها فى شبابه منها قوله :

جانا جفا مكن كه جفارا نه در خوريم
آن به كه در زمانه وفا را بپروريم
تا كى براى وصل تو دل در فنا نهيم
تا كى زدست هجر تو خون درجگر خوريم
در ما چه ديدهٔ كه همى بنگرى تو بيش
بگذار تا بروى تو يكبار بنگريم

الى غير ذلك من الأبيات ، مات ودفن بلاهور ، وقبره يزار ويتبرك به ؛ كما فى لباب الألباب للعوفى .

# الطبقة السابعة

# فى اعيان القرن السابع

## حرف الألف

### ١ - الشيخ ابو بكر بن يوسف السجزى

الشيخ العالم الكبير العلامة ابو بكر بن يوسف بن الحسين السقرانى الإمام سراج الدين السجزى أحد كبار العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية ، درس وأفاد مدة طويلة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ومن قبله من الملوك ، اخذ عنه جمع كثير من العلماء ، وكان السلطان غياث الدين المذكور يكرمه غاية الإكرام ويتردد اليه فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة ويحظى بصحبته ؛ كما فى تاريخ فرشته .

الشيخ

### ٢ - الشيخ احمد بن على الترمذى

السيد الشريف العفيف احمد بن على بن الحسين بن محمد بن الحسن ابن موسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين السبط - على جده و عليه السلام - كان من السادة القادمين الى ارض الهند ، ولد و نشأ بمدينة ترمذ ، و انتقل الى لاهور بعد ما توفى والده فسكن بها و أعقب ، و نهض من اعقابه جماعة من العلماء تفوق الإحصاء و هم يدعون بالسادة الترمذية ، و كانت وفاته فى سنة اثنتين و ستمائة بلاهور ؛ كما فى خزينة الأصفياء .

### ٣ - الشيخ احمد بن محمد الهانسوى

الشيخ الصالح الفقيه احمد بن محمد بن مظفر بن ابراهيم الخطيب جمال الدين النعمانى الهانسوى احد كبار المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بمدينة هانسى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، و لأجله اقام الشيخ المذكور بمدينة هانسى اثنتى عشرة سنة ، و كان اذا استخلف احدا و كتب له الإجازة بعث بها الى جمال الدين ، فان قبلها الجمال و أثبت عليها خاتمه قبلها الشيخ ايضا و إن ردها الجمال ردها الشيخ ، يقول: لا يرتق ما فتقه الجمال و يقول : الجمال جمالى ، و له رسالة سماها بالملهمات بالعربية ، و له ديوان شعر بالفارسى و من شعره قوله :

تا حكم سماع را بدانى درحال
در حرمت و حلتش سخن گفت جمال
اصحاب نفوس را حرام است حرام
ارباب قلوب را حلال است حلال

مات فى سنة تسع و خمسين و ستمائة ؛ كما فى اخبار الأخيار .

### ٤ - كمال الدين احمد الدحمينى

الشيخ العالم الكبير كمال الدين احمد الدحمينى المحدث ، ذكره الذهبى

فى كتابه العبر فيمن غبر، قال: انه مات بالهند سنة احدى و سبعين و ستمائة.

## ٥ - نجم الدين ابو بكر

صدر الملك نجم الدين ابو بكر الدهلوى احد رجال السياسة، استوزره علاء الدين مسعود شاه سنة اربعين و ستمائة، وعزله ناصرالدين محمود بن التمش سنة احدى و خمسين و ستمائة، و ولى الوزارة مرة ثانية يوم الأحد سادس ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، وعزل يوم الأربعاء ثامن رمضان سنة خمس و خمسين و ستمائة؛ ذكره منهاج الدين الجوزجانى فى الطبقات.

## ٦ - الشيخ ابو بكر الطوسى

الشيخ الصالح ابوبكر الحيدرى الطوسى احد المشايخ المشهورين فى عصره، قدم دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن و سكن بها على نهر جمن و بنى زاوية كبيرة، وكان يطعم الفقراء و المساكين و يستمع الغناء، وكان قلندرى المشرب ولكنه كان غاية فى اتباع الشريعة، وكان الشيخ جمال الدين احمد بن محمد الخطيب الهانسوى يعترف بفضله وكماله و يتردد اليه و يحظى بصحبته؛ كما فى اخبار الأخيار.

## ٧ - الشيخ ابو غفار الحسينى الخوارزمى

الشيخ الصالح ابو غفار بن جمال الدين الحسينى الرضوى الخوارزمى احد العلماء المبرزين فى المعارف الإلهية، انتقل والده من خوارزم الى الهند فى فتنة التتر فسكن بلاهور، ولما توفى بلاهور تصدر للارشاد بعده ولده ابو غفار.

وكان صالحا، حسن الأخلاق، حلو المنطق، مات سنة احدى و ستين و ستمائة بلاهور فدفن بها؛ كما فى خزينة الأصفياء.

شرف الدين

## ٨ - شرف الدين احمد الدماوندى

الشيخ الفاضل شرف الدين احمد الدماوندى احد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ادركه نورالدين محمد العوفى بمدينة لاهور و ذكره فى لباب الألباب فى ترجمة ابى جعفر عمر بن اسحاق الواشى .

## ٩ - الشيخ اسحاق بن على البخارى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد اسحاق بن على بن اسحاق البخارى الشيخ بدر الدين الدهلوى كان من كبار العلماء ، يتصل نسبه بعمر الأشرف ابن الإمام على بن الحسين السبط - على جده و عليه السلام ، ولد و نشأ بمدينة دهلى ، و قرأ العلم على ابيه منهاج الدين على بن اسحاق البخارى ، و درس و أفاد مدة طويلة فى المدرسة المعزية بدهلى ، ثم سافر الى بخارا فلما بلغ الى اجودهن و سمع مآثر الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى مال اليه و لقيه ، فلما آنس منه الشيخ آثار فضله امره بالإقامة لديه و زوجه ابنته و ألبسه الخرقة ، فلازمه مدة حياته .

و كان عالما ، فقيها ، زاهدا ، سخيا ، شجاعا ، شاعرا ، من اهل التفنن فى العلوم ، مقدما فى المعارف ، كثير البكاء ، شديد الخشية ، مقروح المقلة لكثرة البكاء و سيلان الدموع ، اراد الشيخ الكبير ان يبعثه للهداية و الإرشاد الى بعض البلاد كما بعث اصحابه الى كلير و بعضهم الى دهلى فلم يقبل و أصر على اقامته فى حضرته حتى يموت و يدفن تحت قدمه .

و له مصنفات منها اسرار الأولياء جمع فيه ملفوظات شيخه ، و منها منظومة عربية فى التصريف ؛ مات فى سادس جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة بأجودهن و دفن بها .

## ١٠ - القاضى اسماعيل بن على السندى

الشيخ الفاضل اسماعيل بن على بن محمد بن موسى بن يعقوب الثقفى

السندى الفقيه الخطيب القاضي بمدينة الور من بلاد السند ورث القضاء والخطابة من آبائه ، وكان عالما ماهرا بالفنون الأدبية والحكمية تلوح على محياه انوار التقديس ، ذكره على بن الحامد الكوفي السندى فى تاريخ السند وقال : انى لقيته بمدينة الور ووجدت عنده اجزاء من تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتهم بها بالعربية كتبها جدود القاضي فأخذت منه ونقلتها الى الفارسية .

## ١١ — الشيخ ايوب التركمانى

الشيخ الصالح ايوب بن ابى ايوب التركمانى الدهلوى الزاهد كان يلبس الصوف ، سكن بمارهرة زمانا ثم دخل دهلى واعتكف برهة من الزمان فى قصر الحوض السلطانى ، وكان نافذ الكلمة عند السلطان معز الدين بهرام شاه ، يعتقد فى فضله وصلاحه السلطان ويتلقى اشاراته بالقبول ؛ ذكره القاضي منهاج الدين الجوزجانى فى الطبقات .

# حرف الباء الموحدة

## ١٢ — الشيخ بدر الدين الغزنوى

الشيخ الصالح الفقيه بدر الدين الغزنوى ثم الدهلوى احد كبار المشايخ الجشتية ، قدم لاهور فى صغر سنه واشتغل بالعلم وقرأ على اساتذة عصره ، ثم دخل دهلى وسمع نبأ فتنة التتر فى بلاده وبلغه ان اباه وأمه قتلا فى تلك الفتنة فألقى عصاه بدهلى وسكن بها ، وأخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى ولازمه فما فارقه مدة حياته وتولى الشياخة بعده بمدينة دهلى ، اخذ عنه الشيخ امام الدين المتوفى سنة ثمانين وسبعمائة ، وكانت وفاته فى حالة التواجد على سنة شيخه بدار الملك دهلى فى سنة سبع وخمسين وستمائة ؛ كما فى خزينة الأصفياء .

الشيخ

## ١٣ - الشيخ بدر الدين الدهلوى

الشيخ الصالح الفقيه بدر الدين العلوى الحسينى الدهلوى احد المشايخ الجشتية ممن سعد بصحبة الشيخ الكبير عثمان الهارونى ، اخذ عنه الطريقة الجشتية و قدم الهند فسكن بدهلمؤ - بفتح الدال المهملة - على عشرة اميال من بلدتنا ( رائ بريلى ) ، و قبره بها مشهور يزار و يتبرك به ، مات فى سنة ست و أربعين و ستمائة ، و عمل بعض اصحابه تاريخا لوفاته من " بدر تم " ؛ كما فى مهر جهانتاب ، و قد زرت قبره فقرأت فى لوح على القبر "بدر تم" .

## ١٤ - الشيخ بدر الدين البدايونى

الشيخ الكبير بدر الدين ابو بكر البدايونى احد الأولياء المشهورين فى الهند ، كان صنو الشيخ حسن رسن تاب ، اخذ عن اخيه ثم عن الشيخ قطب الدين بختيار الدهلوى و لبس منه الخرقة ثم رجع الى بدايون ، و كان كأخيه يتكسب بصناعة الفتل .

قال ضياء الدين النخشبي فى سلك السلوك ان ابا بكر ابتلى بمرض مرة فذهبت اليه لعيادته فرأيته ينشد و يكرر هذا البيت :

اين تن چو غبارى است ميان من و تو

آمد وقتى كه از ميان بر خيزد

توفى فى القرن السابع ؛ كما فى مهر جهانتاب .

## ١٥ - الشيخ بدر الدين السمرقندى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الفردوسى السمرقندى ثم الدهلوى احد المشايخ المشهورين بأرض الهند ، اخذ الطريقة عن الشيخ سيف الدين الباخرزى و لازمه مدة من الزمان ، و قيل : انه اخذ عن الشيخ نجم الدين

الكبرى بدون واسطة الباخرزى ، و الصحيح انه ادرك الشيخ نجم الدين المذكور و لم يأخذ عنه بل اخذ عن الباخرزى و هو عن الشيخ نجم الدين الكبرى صاحب الطريقة ، كما فى مناقب الأصفياء ؛ قدم دهلى فى ايام الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى ، و كان حسن الصورة و السيرة غاليا فى استماع الغناء ، و كان اذا اقبل على احد من اصحابه فى حالة السماع يحصل له ذوق و وجد ، و هو أول من دخل الهند من مشايخ الطريقة الفردوسية و سكن بها ، اخذ عنه الشيخ ركن الدين الدهلوى و خلق آخرون ، مات فى ايام الشيخ نظام الدين محمد البدايونى الدهلوى ، كما فى اخبار الأخيار ؛ و ما فى خزينة الأصفياء : انه توفى سنة ست عشرة و سبعمائة ، لا يصلح للاعتماد عليه .

## ١٦ - مولانا برهان الدين البزار

الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين البزار الحنفى الدهلوى احد كبار الفقهاء فى عصر السلطان غيث الدين بلبن ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى ، و كان السلطان يكرمه غاية الإكرام ؛ ذكره البرنى فى تاريخه .

## ١٧ - مولانا برهان الدين النسفى

الشيخ العالم الكبير برهان الدين النسفى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى ، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ .

و كان اذا اتى اليه رجل للعلم يشترط عليه ثلاثة امور : الأول انه لا يأكل فى اليوم و الليلة الا مرة واحدة ما يشتهيه من الطعام ، و الثانى انه لا يتأخر عن الحضور فى الدرس يوما من الأيام فان تقاصر عنه و لو مرة واحدة لا يقرئه ابدا ، و الثالث انه اذا لقيه فى الطريق فيكتفى بالتحية المسنونة و لا يزيد على ذلك من تقبيل الرجل و غيره - انتهى ما فى فوائد الفؤاد .

حرف

# ١٨ - حرف التاء المعجمة

## تاج الدين الدز المعزى

الأمير الكبير تاج الدين الدز التركى المعزى كان اول مماليك السلطان شهاب الدين الغورى و أكبرهم و أقدمهم و أكبرهم محلا عنده بحيث ان اهل شهاب الدين كانوا يخدمونه و يقصدونه فى اشغالهم، فلما قتل شهاب الدين سنة اثنتين و ستمائة طمع ان يملك غزنة و استولى على الأموال و السلاح و الدواب و غير ذلك مما كان صحبة شهاب الدين فى سفره و جمع له العساكر من انواع الناس الأتراك و الخلج و الغز و غيرهم و سار الى غزنة، فسبقه علاء الدين بن بهاء الدين سام و ملكها و كان والده بهاء الدين سام ابن اخت شهاب الدين فقاتله و أجلاه الى اقطاعه باميان و أقام بداره اربعة ايام يظهر طاعة غياث الدين محمود بن محمد بن سام بن الحسين الغورى الا انه لم يأمر الخطيب بالخطبة له و لا لغيره و إنما يخطب للخليفة و يترحم على شهاب الدين الشهيد فحسب، فلما كان اليوم الرابع قبض على امير داد والى غزنـة فلما كان الغد احضر القضاة و الفقهاء و المقدمين و أحضر ايضا رسول الخليفة و هو الشيخ مجد الدين ابو على بن الربيع الفقيه الشافعى مدرس النظامية ببغداد، وكان قد ورد الى غزنة رسولا الى شهاب الدين فقتل شهاب الدين و هو بغزنة فأرسل اليه و الى قاضى غزنة يقول له: انى اريد ان انتقل الى الدار السلطانيـة و أن اخاطب بالملك و لا بد من حضورك و المقصود من هذا ان تستقر امور الناس، فحضر عنده فركب و الناس فى خدمته و عليه ثياب الحزن و جلس فى الدار فى غير مجلس كان يجلس فيه شهاب الدين، فتغيرت لذلك نيات كثير من الأتراك لأنهم كانوا يطيعونه ظنا منهم انه يريد الملك لغياث الدين، و كتب غياث الدين الى الدز يطلب منه الخطبة و السكة و سير له الخلع فلم يفعل و أعاد الجواب فغالطه و طلب منه

ان يخاطبه بالملك و أن يعتقه من الرق لأن غياث الدين ابن اخى سيده لا وارث له سواه و أن يزوج ابنه بابنة الدز فلم يجبه الى ذلك .

و اتفق ان جماعة من الغوريين من عسكر صاحب باميان اغاروا على اعمال كرمان وسوران و هى اقطاع الدز القديمة فغنموا فأرسل صهره صونج فى عسكر فلقوا عسكر الباميان فظفر بهم و قتل منهم كثيرا، و أجرى الدز فى غزنة رسوم شهاب الدين و فرق فى اهلها اموالا جليلة المقدار، وألزم مؤيد الملك بن خواجه السجستانى الذى كان وزيرا لشهاب الدين ان يكون وزيرا له فامتنع من ذلك فألح عليه فأجابه على كره منه فدخل على مؤيد الملك صديق له يهنئه فقال: بما ذا تهنئنى من بعد ركوب الجواد بالحمار! وأنشد:

و من ركب الثور بعد الجوا د انكر اطلاقه و الغبب

بينا الدز يأتى الى بابى الف مرة حتى آذن له فى الدخول اصبح على بابه! و لولا حفظ النفس مع هؤلاء الأتراك لكان لى حكم آخر، فبينما الدز فى هذا اتى الخبر بقرب صاحب باميان فى العساكر الكثيرة فجهز الدز كثيرا من عسكره وسيرهم الى طريقهم و لقوا اوائل العسكر فقتل من الأتراك وأدركهم العسكر فلم يكن لهم قوة بهم فانهزموا و وصلوا الى غزنة، فخرج عنها الدز منهزما يطلب بلدة كرمان فأدركه بعض عسكر باميان فقاتلهم قتالا شديدا فردهم عنه و أحضر من كرمان مالا كثيرا و سلاحا ففرقه فى العسكر، و سار عن كرمان و ملك صاحب باميان كرمان وغزنة و نهبها؛ ثم جمع الدز و من معه من الأتراك عسكرا كثيرا و عادوا الى غزنة و نزلوا بازاء قلعة غزنة وأمر الدز فنودى فى البلد بالأمان و تسكين الناس من اهل البلد .

و ملك القلعة بعد زمان و أسر صاحب باميان و كتب الى غياث الدين بالفتح و أرسل اليه الأعلام و بعض الأسرى فكتب اليه غياث الدين يطالبه بالخطبة له فأجابه فى هذه المرة اشد منه فيما تقدم فأعاد غياث الدين اليه يقول: اما ان تخطب لنا و إما ان تعرفنا ما فى نفسك! فلما وصل الرسول

بهذا

بهذا احضر خطيب غزنة و أمره ان يخطب لنفسه بعد الترحم على شهاب الدين ، فخطب لتاج الدين الدز بغزنة ، فلما سمع الناس ذلك ساءهم و تغيرت نياتهم و نيات الأتراك الذين معه و لم يروه اهلا ان يخدموه و إنما كانوا يطيعونه ظنا منهم انه ينصر دولة غياث الدين ؛ فلما خطب لنفسه ارسل الى غياث الدين يقول له : بما ذا تشتط على و تتحكم ؟ هذه الخزانة نحن جمعناها بأسيافنا و هذا الملك قد اخذته و أنت وعدتنى بأمور لم تف بها فان انت اعتقتنى خطبت لك و حضرت خدمتك ؛ فلما وصل الرسول اجابه غياث الدين الى عتق الدز بعد الامتناع الشديد و أرسل اليه الف قباء و ألف قلنسوة و مناطق الذهب و سيوفا كثيرة و چتر و مائة رأس من الخيل فقبل الدز الخلع و رد الچتر و قال : نحن عبيد و مماليك و الچتر له اصحاب .

ثم انه لما سمع ان غياث الدين يريد ان يصالح خوارزمشاه جزع لذلك جزعا عظيما ، و سار الى تكياباد فأخذها و إلى بست و تلك الأعمال فملكها و قطع خطبة غياث الدين منها ، و قتل غياث الدين محمود سنة اربع و ستمائة قتله خوارزمشاه و ملك خوارزمشاه غزنة و أعمالها سنة اثنتى عشرة و ستمائة و هرب الدز الى لاهور فلقيه صاحبها ناصر الدين قباچه و معه نحو خمسة عشر الف فارس و كان قد بقى مع الدز نحو الف و ... فارس فوقع بينهما مصاف و اقتتلوا فانهزمت ميمنة الدز و ميسرته و أخذت الفيلة التى معه و لم يبق له غير فيلين معه فى القلب فكشف الدز رأسه و قال: اما ملك و إما هلك ، و اختلط الناس بعضهم ببعض فانهزم قباچه و ملك الدز مدينة لاهور ثم سار الى بلاد الهند فلما سمع بـه شمس الدين الايلتمش صاحب الهند سار اليه فى عساكره كلها فلقيه عند مدينة سامانة فاقتتلوا فانهزم و أخذ و قتل .

و كان الدز محمود السيرة فى ولايته كثير العدل و الإحسان الى الرعية لا سيما التجار و الغرباء ، و من محاسن اعماله انه كان له اولاد و لهم

معلم يعلمهم فضرب المعلم احدهم فمات ، فأحضره الدز و قال له : يا مسكين! ما حملك على هذا؟ فقال : و الله ! ما اردت الا تأديبه فاتفق ان مات ، فقال : صدقت ، و أعطاه نفقة و قال له : تغيب ! فان امه لا تقدر على الصبر فربما اهلكتك و لا اقدر امنع عنك ، فلما سمعت ام الصبي بموته طلبت الأستاذ لتقتله فلم تجده فسلم ، و كان هذا من احسن ما يحكى عن احد من الناس ؛ كما فى الكامل .

## ١٩ — مولانا تاج الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل تاج الدين الدهلوى الدبير المشهور بريزه ولى ديوان الرسائل فى عهد السلطان شمس الدين الايلتمش ، وكان فاضلا شاعرا مجيد الشعر ، وكان حقير الجثة و لذلك لقبوه بريزه بمعناه الفتيت ، و من شعره قوله يهنئ السلطان شمس الدين بفتح قلعة گواليار سنة ٦٣٠ :

هر قلعه كه سلطان سلاطين بگرفت از عون خدا و نصرت دين بگرفت
آن قلعه كاليور وآن حصن حصين در ستمائـة سنة ثلاثين بگرفت

قوله و فى ركن الدين بن الايلتمش :

مبارك باد ملك جاودانى ملك را خاصه در عهد جوانى
يمين الدوله ركن الدين كه آمد درش از يمن چون ركن يمانى

## ٢٠ — مولانا تقى الدين الإنهونوى

الشيخ الفاضل تقى الدين بن محمود الإنهونوى الأودى كان من رجال العلم و الطريقة . يذكره الشيخ نظام الدين البدايونى بالخير ، و قبره بانهونه ـ بكسر الهمزة ـ قريـة من اعمال رائ بريلى ، وكان شقيق داود بن محمود ؛ كما فى مهر جهانتاب .

حرف

## حرف الجيم

### ٢١ - القاضي جلال الدين الكاشاني

الشيخ العالم القاضي جلال الدين الكاشاني كان قاضي الممالك بدار الملك دهلي، عزله عنه معز الدين بهرام شاه سنة تسع و ثلاثين و ستمائة واتهمه بأنه يريد ان يخلع السلطان فسار نحو اوده و ولي القضاء بها، و لما ولي المملكة علاء الدين مسعود شاه قربه اليه و بعثه الى لكهنوتي سنة احدى و أربعين و ستمائة بالسفارة الى الأمير طغانخان نائبه على بلاد لكهنوتي، و ولي قضاء الممالك مرة ثانية يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و ستمائة في ايام السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتمش، مات يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان و أربعين و ستمائة؛ كما في طبقات ناصري .

## حرف الحاء

### ٢٢ - حسن بن احمد الأشعري

الأمير الكبير بهاء الملك تاج الدين الحسن بن شرف الملك رضي الدين ابي بكر احمد الأشعري احد الرجال المعروفين في الجود و الكرم، كان من نسل ابي موسى الأشعري، استوزره السلطان ناصر الدين قباچه ملك السند لخدمه الى سنة خمس و عشرين و ستمائة. و لما هلك ناصر الدين و ملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوي لحق به و خدمه الى وفاته ثم خدم ولده ركن الدين فيروز شاه، و لما خرج على فيروز شاه الأمراء و حبسوه قتل غلمانه جماعة من الأمراء منهم بهاء الملك الأشعري لعله سنة اربع و ثلاثين و ستمائة .

## ٢٣ - الشيخ معين الدين حسن بن الحسن السجزي الأجميري

الشيخ الإمام الزاهد الكبير الحسن بن الحسن السجزي شيخ الإسلام معين الدين الأجميري الولي المشهور كان مولده سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة ببلدة سجستان، و توفي ابوه و هو في الخامسة عشرة من سنه و أعقب له بستانا و رحى فاسترزق بها مدة ثم اخذته الجذبة الربانية فترك ما له من العروض و العقار و سافر الى سمرقند لحفظ القرآن و قرأ العلم حيثما امكن له، ثم سافر الى بلاد اخرى و دخل هارون قرية من اعمال نيسابور و أدرك بها الشيخ عثمان الهاروني فلازمه و أخذ عنه الطريقة و صحبه عشرين سنة، ثم قدم الهند و أقام بمدينة لاهور و اعتكف على قبر الهجويري و الزنجاني، ثم قدم دهلي ثم سار الى اجمير و سكن بها و كانت تحت سلطة الهنود في ذلك الزمان فأسلم على يده خلق كثير، و يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة و الإحاطة ببعض البعض من مناقب هـذا الإمام تقصر عنها السن الأقلام، فمن رام الوقوف على ما يكون له من اعظم العبر فلينظر سيرته في سير الأولياء و أخبار الأخيار و غيرها من الكتب المعتبرة.

توفي يوم الاثنين سادس رجب سنة سبع و عشرين و قيل اثنتين و ثلاثين و قيل ثلاث و ثلاثين و ستمائة و له خمس و تسعون؛ و قبره مشهور ظاهر بمدينة اجمير يزار و يتبرك به.

## ٢٤ - الشيخ صلاح الدين حسن الكيتهلي

الشيخ الصالح حسن بن محمد بن الحسين بن علي البلخي ابو المجاهد صلاح الدين قدم الهند و قاتل الهنود و استشهد بكيتهل لتسع خلون من ذي الحجة سنة عشرين و ستمائة، و بنى الملوك على قبره قبة عظيمة كتبوا عليها:

إن

" ان هذه المقبرة للصدر الشهيد الشيخ الكبير صلاح الدين ابى المجاهد الحسن ابن محمد بن الحسين بن على الأكبر البلخى " و قد عاش ثمانيا و تسعين سنة و مات فى يوم الجمعة التاسع من ذى الحجة سنة عشرين و ستمائة .

## ٢٥ – الشيخ حسن بن محمد الصغانى

الشيخ الإمام الكبير رضى الدين ابوالفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على العدوى العمرى الصغانى ـ بفتح الصاد المهملة و تخفيف الغين المعجمة ـ و يقال: الصاغانى، نسبة الى صاغان معرب چاغان قرية بمرو، ولد بمدينة لاهور فى خامس عشر من صفر سنة اسبع و خمسين١ وخمسمائة فى ايام خسرو ملك بن خسروشاه الغزنوى .

فلما ترعرع و بلغ اشده اخذ العلم عن والده، و عرض عليه قطب الدين ايبك القضاء بمدينة لاهور فلم يجبه الى ذلك و رحل الى غزنة يدرس و يفيد بها ثم دخل العراق و أخذ عن علمائها و استجاز عن جمع كثير من العلماء ثم رحل الى مكة المباركة فحج و أقام بها مدة و سمع الحديث بها و ببلدة عدن ثم رجع الى بغداد سنة خمس عشرة و ستمائة فى ايام الناصر لدين الله الخليفة العباسى فطلبه و خلع عليه و أرسله بالرسالة٢ الشريفة الى صاحب الهند شمس الدين الايلتمش سنة سبع عشرة و ستمائة فبقى بها مدة، ثم خرج من الهند سنة اربع و عشرين و ستمائة فحج و دخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم اعيد الى الهند رسولا من حضرة المستنصربالله العباسى الى رضية بنت الايلتمش ملكة الهند، و رجع الى بغداد سنة سبع و ثلاثين و ستمائة و توفى بها فدفن بداره فى الحريم الظاهرى ثم نقل جسده الى مكة و كان اوصى بذلك و جعل لمن يحمله الى مكة و يدفنه بها خمسين دينارا .

---

(١-١) كذا، و فى بغية الوعاة: سبع و سبعين (٢) كذا، و فى البغية و الفوائد البهية: بالرياسة .

قال الدمياطي : وكان معه طالع مولود وقد حكم فيه بموته فى وقته فكان يترقب ذلك اليوم لحضر ذلك اليوم وهو معافى نعمل لأصحابه طعاما شكرا لذلك ، و فارقناه و عديت الى الشط فلقيني شخص اخبرني بموته فقلت له : الساعة فارقته ! فقال : و الساعة وقع الحمام - يخبر بموته بجاءة - إنتهى .

و كان شيخا صالحا صموتا عن فضول الكلام فقيها محدثا لغويا ذا مشاركة تامة فى العلوم ، سمع الحديث بمكة و عدن و الهند من شيوخ كثيرة و أدرك الكبار ، و جمع و صنف ، و وثق و ضعف ، و سارت بتصانيفه الركبان ، و خضع لعلمه علماء الزمان ، قال السيوطي : انه كان حامل لواء اللغة ، و قال الذهبي : ان اليه المنتهى فى اللغة ، و قال الدمياطي : انه كان اماما فى اللغة و الفقه و الحديث ، و إن الصغاني انشدنا لنفسه :

تسربلت سربال القناعة و الرضا
صبيا و كانا فى الكهولة ديدني
وقد كان ينهاني ابى حف بالرضا
و بالعفو ان اولى يدا من يدى دنى

قد اخذ عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي و نظام الدين محمود ابن عمر الهروى و محي الدين ابو البقاء صالح بن عبد الله بن جعفر بن على بن صالح الأسدى الكوفى المعروف بابن الصباغ و الشيخ برهان الدين محمود بن ابى الخير اسعد البلخي و شارح آثار النيرين فى اخبار الصحيحين و خلق آخرون .

و من مصنفاته مشارق الأنوار النبوية فى صحاح الأخبار المصطفوية، جمع فيه من الأحاديث الصحاح عددا على ما عد الشارح الگاذرونى الفين و ستة وأربعين حديثا و بين فى اول كل باب او نوع عدد احاديثه و قال: هذا كتاب ارتضيه و استضيء بضيائه و العمل بمقتضاه لخزانة المستنصر ابن الظاهر بن الناصر بن المستضيء العباسي اوله الحمد لله محي الرمم و مجرى القلم - الخ ، ذكر فيه : انى لما فرغت من مصباح الدجى و الشمس المنيرة ضممت اليهما

اليهما ما فى كتابى النجم و الشهاب لتجتمع الصحاح ، قال : و هذا الكتاب حجة بينى و بين الله فى الصحة و الرضا ، و رمز به بالحروف فالخاء اشارة الى البخارى و الميم لمسلم و القاف لما اتفقا عليه ، و رتبه ترتيب انيق جعله اثنى عشر بابا ، الأول على فصلين الأول فى ما ابتدأ بمن الموصولة او الشرطية و الثانى فيما ابتدأ بمن الاستفهامية ، الثانى فى ان و فيه عشرة فصول ، الثالث فى لا ، الرابع فى اذ و إذا ، الخامس فى فصلين الأول فى ما و أنواعها و الثانى فى يا و أقسامها ، السادس فيه اثنا عشر فصلا فى بعض الكلمات كقد و لو و بين و هكذا ، السابع فيه سبعة عشر فصلا كالمبتدإ و المعرف و ما اشبه ذلك ، الثامن فيه ستة فصول ، التاسع فى العدد و نحوه ، العاشر فى الماضى ، الحادى عشر فى لام الابتداء ، الثانى عشر فى الكلمات القدسية .

و شروحه كثيرة ذكر جملة من ذلك الچلپى فى كشف الظنون و نحن نطوى الكشح عن ذلك روما للاختصار .

و من مصنفاته مصباح الدجى فى حديث المصطفى ، قال الچلپى فى كشف الظنون : و هو كتاب محذوف الأسانيد ، و منها الشمس المنيرة و هو ايضا فى الحديث ، و منها العباب الزاخر فى اللغة - فى عشرين مجلدا ، قال الچلپى فى كشف الظنون : ان الصغانى مات قبل ان يكمله بلغ فيه الى الميم ووقف فى مادة بكم و لهذا قيل :

ان الصغانى الذى حاز العلوم و الحكم
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم

قال : و ترتيبه كصحاح الجوهرى ، و قد جمع تاج الدين ابن مكتوم ابو محمد احمد بن عبد القادر القيسى الحنفى المتوفى سنة تسع و أربعين و سبعمائة بينه و بين المحكم .

و منها مجمع البحرين فى اللغة ، و النوادر فى اللغة و التراكيب ، و أسماء الفارة ، و أسماء الأسد ، و أسماء الذئب ، و لـه شرح على صحيح البخارى ،

و درة السحابة فى وفيات الصحابة ، و العروض ، و شرح ابيات المفصل ، و بغية(١) الصديان ، و كتاب الافتعال ، و شرح القلادة السمطية فى توشيح الدريدية ، و له كتاب الفرائض ، و له رسالتان جمع فيهما الأحاديث الموضوعة ، قال الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى فى الفوائد البهية : ادرج فيهما كثيرا من الأحاديث غير الموضوعة فعد لذلك من المتشددين كابن الجوزى و صاحب سفر السعادة و غيرهما من المحدثين ، قال السخاوى فى فتح المغيث بشرح الفية الحديث : ذكر ـ اى الصاغانى ـ فيهما احاديث من الشهاب للقضاعى و النجم للاقليشى و غيرهما كأربعين ابن ودعان ـ بتقديم الواو على الدال المهملة ـ و الوصية لعلى بن ابى طالب و خطبة الوداع و أحاديث ابى الدنيا الأشج و نسطور و نعيم بن سالم و دينار و سمعان و فيها ايضا من الصحيح و الحسن و ما فيه ضعف يسير ـ انتهى ؛ و كانت وفاته سنة خمسين و ستمائة .

## ٢٦ - الشيخ حسن البدايونى

الشيخ الصالح حسن بن ابى الحسن البدايونى المشهور برسن تاب ـ و معناه الفتال ـ كان من رجال العلم والمعرفة ، قرأ العلم على القاضى حسام الدين الملتانى المقبور بمدينة بدايون ، و أخذ عن القاضى حميد الدين محمد بن عطاء الناكورى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال ، و أخذ عنه صنوه بدر الدين ابو بكر ، و كان يتكسب بصناعة الفتل ، مات و دفن ببدايون ؛ كما فى مهر جهانتاب .

## ٢٧ - حسين خنگ سوار الأجميرى

السيد الشريف حسين بن ابى عبد الله الحسينى المشهدى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولاه السلطان شهاب الدين الغورى او نائبه

(١) كذا ؛ و فى بغية الوعاة : نقعة .

قطب الدين

قطب الدين ايبك على مدينة اجمير حين ملكها فلم يزل بها الى ان مات ، وأسلم على يده خلق كثير من الوثنيين فسخط عليه عباد الأصنام و قتلوه ، وكانت له محبة صادقة للشيخ معين الدين حسن السجزى ، صاحبه مدة حياته بتلك المدينة وكان يدعى بخنگ سوار - بكسر الخاء المعجمة - معناه راكب الفرس ، مات فى عاشر رجب سنة سبع و ستمائة ؛ كما فى اخبار الأصفياء .

## ٢٨ — حسين بن احمد الأشعرى

الأمير الكبير عين الملك فخر الدين الحسين بن شرف الملك رضى الدين ابى بكر احمد الأشعرى احد اجواد الدنيا ، كان من نسل ابى موسى الأشعرى الصحابى رضى الله تعالى عنه ، استوزره السلطان ناصرالدين قباچه ملك السند لخدمه من سنة اثنتين و ستمائة الى سنة خمس و عشرين و ستمائة ، و لما هلك ناصر الدين و ملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوى لحق به فاستوزره لولده ركن الدين فيروزشاه .

وكان فاضلا كبيرا محبا لأهل العلم محسنا اليهم ، صنف له نورالدين محمد بن محمد العوفى كتابه لباب الألباب سنة سبع عشرة و ستمائة .

## ٢٩ — الشيخ حسين بن على البخارى

السيد الشريف جلال الدين الحسين بن على بن جعفر بن محمد بن محمود ابن احمد بن عبد الله بن على بن جعفر بن على بن محمد بن الإمام على الرضا كان من رجال العلم و المعرفة ، ولد بمدينة بخارى و نشأ بها و قرأ العلم و تأدب على والده .

ثم قدم الهند مع ولديه على و جعفر فلما وصل الى مدينة بهكر زوجه بدر الدين بن صدرالدين الحسينى البهكرى ابنته زهرة ، ثم سار الى ملتان و لقى بها الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى سنة خمس و ثلاثين و ستمائة فصحبه و لازمه و أخذ عنه و رجع الى بهكر ، و لما ماتت صاحبته زهرة

تزوج بأختها فاطمة، و لبث بمدينة بهكر مدة من الزمان ثم انتقل الى مدينة اچ لمنازعة كانت بين ذوى قرابته، و رزق ولدين من فاطمة محمدا و أحمد.

و كان عالما كبيرا عارفا فقيها زاهدا صالحا منقطعا الى الله سبحانه، و كان يدرس و يفيد، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ، و بارك الله تعالى فى ذريته الصالحة فملأوا آفاق الهند؛ كما فى تذكرة السادة البخارية لعلى اصغر الگجراتى.

و كانت وفاته فى التاسع عشر من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ستمائة؛ كما فى خزينة الأصفياء.

## ٣٠ – الشيخ حسام الدين الملتانى

الشيخ الصالح حسام الدين الملتانى احد الرجال المشهورين بالعلم و المعرفة، اخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى و رحل الى مدينة بدايون فسكنها(١)، و مات بها، و كان رأى فى الرؤيا الصادقة النبي صلى الله عليه و سلم كأنه يتوضأ على بركة ماء خارج البلدة فتسارع الى ذلك المقام فرأى فيه الأثر فأوصى بأن يدفنوه بذلك المقام فلما مات دفن به؛ كما فى فوائد الفؤاد. وكانت وفاته سنة سبع و ثمانين و ستمائة؛ كما فى خزينة الأصفياء.

## ٣١ – حسام الدين الماريكلى

الفاضل الحكيم حسام الدين الماريكلى كان من الأطباء المشهورين فى عصره و الفضلاء المعروفين، يدرس و يفيد و يداوى الناس بدار الملك دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن؛ كما فى تاريخ فيروز شاهى.

## ٣٢ – السيد حمزة بن الحامد الواسطى

السيد الشريف حمزة بن الحامد بن ابى بكر(٢) بن جعفر بن زيد بن زياد بن

(١) من الطبعة الأولى، و فى الأصل: فسكن (٢) ن: ابى محمد.

ابى الفرج[1] بن الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد العلوى الهاشمى كان زعيم الطالبيين بأرض الروم فارقها و قدم الهند فى ايام الايلتمش و سكن بقرية سلطان پور ما بين كڑه و كوڑه على شاطئ نهر گنگ، و له بها عقب مشهور منهم اهل قرية بيتى و هنسوه و أوكاسى و سمونى و نرور كوٹ؛ كما فى منبع الأنساب .

## ٣٣ - الشيخ حميد الدين السوالى

الشيخ الكبير حميد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سعيد السعيدى السوالى الشيخ حميد الدين الناگورى الصوفى المشهور بسلطان التاركين و هو أول مولود ولد بدار الملك دهلى بعد ما فتحها قطب الدين ايبك .

و كان من ذرية سعيد بن زيد الصحابى المبشر بالجنة ، اخذ عن الشيخ معين الدين حسن السجزى و لازمه زمانا و لقبه الشيخ بسلطان التاركين لزهده فى زخارف الدنيا و استغنائه عن الناس ، و كان آية باهرة فى الفقر و الغناء[2] و التبتل الى الله سبحانه ، كانت له ارض فى سوالى - بضم السين المهملة - قرية من اعمال ناگور و كانت بقدر فدان كان يزرع فيها و يجعل ما يحصل له منها قوتا له و لعياله ، و له مصنفات و مكتوبات الى اصحابه ، و هو أول من صنف من المشائخ الچشتية و أشهر تصانيفه اصول الطريقة ، و من شعره قوله :

ای دوست دل خسته هوای تو گرفت
در باغ وفای تو نوای تو گرفت
هر چیز که بگذاشت برای تو گذاشت
هر چیز که بگرفت برای تو گرفت

---

(١) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى الأصل : ابى الفرح (٢) كذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : القناعة .

توفى لليلة بقيت من ربيع الثانى سنة ثلاث و سبعين و ستمائة ، و قبره ببلدة ناگور ؛ كما فى اخبار الأخيار .

## ٣٤ - حميد الدين المطرزى

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين الحكيم المطرزى احد العلماء المبرزين فى النجوم و الطب و سائر الفنون الحكمية ، لم يكن له نظير فى عصره فى الحذاقة و التدبير و معرفة الأمراض و وصف الأدوية ، قال البرنى فى تاريخه : انه كان بقراط دهره و جالينوس عصره - انتهى .

## ٣٥ - مولانا حميد الدين الماريكلى

الشيخ الإمام حميد الدين الماريكلى احد الأفاضل المشهورين فى عصره ، مات غرة شهر رمضان سنة سبع و خمسين و ستمائة فى ايام ناصر الدين محمود بن الايلتمش ؛ كما فى طبقات ناصرى .

# حرف الدال

## ٣٦ - داود بن محمود الأودى

الشيخ الفقيه الزاهد داود بن محمود الجشتى الأودى احد رجال العلم و الطريقة ، قيل : انه اخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، و نزل فريد الدين فى قريته مرتين عند سفره فى بلاد اوده ، و كان الشيخ نظام الدين البدايونى يذكره بالخير ، قبره بقرية پالهیمؤ يزار و يتبرك به .

# حرف الراء المهملة

## ٣٧ - الشيخ المعمر بابا رتن الهندى

الشيخ المعمر المشهور ابو الرضا رتن بن كربال بن رتن الهندى البترندى

البترندی١ رجل مشهور من اهل الهند ، ظهر بعد الستمائة و ادعى الصحبة فسمع منه بعض الناس و أنكره آخرون .

قال اللكهنوى فى بحر زخار : انه ولد فى بهٹنڈه على مسيرة ستين ميلا من لاهور ، فلما بلغ سن الرشد و التمييز اشتاق الى ان يظهر احد من عباد الله فيهديه الى الصراط المستقيم ، فلما سمع انه ظهر رجل فى العرب و هو يدعى النبوة ذهب الى مكة المباركة و أدرك النبي صلى الله عليه و سلم ، ثم رجع الى الهند و جاوز عمره ستمائة سنة ، و ألف الرسالة الرتنية فأدرج فيها الأحاديث التى سمعها من النبي صلى الله عليه و على آله و سلم بلا واسطة ، و قد صدقه الشيخ علاء الدولة السمنانى و الخواجه محمد پارسا و الشيخ رضى الدين لالا احد اصحاب الشيخ نجم الدين الكبرى قدم الهند فى سنة عشرين و ستمائة و لقيه و أخذ عنه الحديث و أعطاه رتن مشط النبي صلى الله عليه و سلم ؛ مات بعد ستمائة من الهجرة و قبره ببهٹنڈه - انتهى .

و قد ذكر الصلاح الكتبي فى فوات الوفيات بسنده الى قاضى القضاة نور الدين ابى الحسن على بن ابى عبد الله محمد بن الحسين الأثرى الحنفى عن جده الحسين بن محمد قال : كنت فى زمن الصبا و أنا ابن سبع عشرة سنة او ثمان عشرة قد سافرت مع عمى من خراسان الى الهند فى تجارة ، فلما بلغنا اوائل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فعرج اهل القفل نحو الضيعة و ضج اهل القافلة فسألنا عن الخبر فقالوا : هذه ضيعة الشيخ رتن المعمر ، فلما نزلنا الضيعة رأينا شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا و تحتها جمع كثير من اهل الضيعة ، فبادر٢ الكل نحو الشجرة و نحن معهم فرأينا سلة عظيمة معلقة فى بعض اغصان الشجرة فسألنا عن ذلك ، فقالوا : هذه السلة فيها الشيخ رتن المعمر الذى رأى النبي صلى الله عليه و سلم و روى عنه ،

---

(١) كذا فى الأصل فى الإصابة و هو الصواب ، و فى الطبعة الأولى : التبريزى ؛ خطأ .

(٢) فى الأصل و الطبعة الأولى : فبادروا .

فتقدم شيخ من اهل الضيعة الى السلة و كانت ببكرة فأنزلها فاذا هي مملوءة قطنا و الشيخ في وسط القطن ، ففتح رأس السلة و إذا بالشيخ فيها كالفرخ فوضع فمه على اذنه و قال : يا جداه ! هؤلاء قوم قدموا من خراسان و فيهم شرفاء من اولاد النبي صلى الله عليه و سلم و قد سألوا ان تحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ و ما ذا قال لك ؟ فعندها تنفس الشيخ و تكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية و نحن نسمع و نفهم كلامه فقال : سافرت مع ابى و أنا شاب من هذه البلاد الى الحجاز في تجارة فلما بلغنا بعض اودية مكة وكان المطر قد ملأ الأودية بالسيل فرأيت غلاما اسمر اللون حسن الوجه رائع الجمال وهو يرعى ابلا في تلك الأودية و قد حال السيل بينه و بين ابله وهو يخشى من خوض السيل لقوته فعلمت حاله فأتيت اليه و حملته و خضت به السيل الى ان جئت به عند ابله [١] فلما وضعته عند ابله [١] نظر الى و قال بالعربية : بارك الله في عمرك ! ثلاثا ، فتركته و مضيت الى سبيلى الى ان دخلنا مكة و قضينا ما كنا اتينا له من امر التجارة و عدنا الى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء ضيعتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق و نصف في المغرب ساعة زمانية و أظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق و النصف الآخر من المغرب و سارا الى ان التقيا في وسط السماء كما كان اول مرة فعجبنا من ذلك غاية العجب و لم نعرف لذلك سببا و سألنا الركبان عن سبب ذلك فأخبرونا ان رجلا هاشميا ظهر بمكة و ادعى انه رسول الله الى كافة الخلق وأن اهل مكة سألوه معجزة كمعجزة سائر الأنبياء وأنهم اقترحوا عليه ان يأمر القمر فينشق في السماء و يغرب نصفه في المشرق و نصفه في المغرب ثم يعود الى ما كان عليه ففعل ذلك بقدرة الله تعالى ، فلما سمعنا ذلك من السفار تشوقت ان اراه فتجهزت في تجارة و سافرت الى ان دخلت مكة و سألت عن الرجل الموصوف فدلوني عليه ، فأتيت الى منزله و استأذنت عليه فأذن

(١ - ١) من فوات الوفيات ، و قد سقط من الطبعة الأولى و الأصل .

لى

لى ، فدخلت عليه فوجدته جالسا فى صدر المنزل و الأنوار يتلألأ فى وجهه و قد استنارت محاسنه و تغيرت صفاته التى كنت أعهدها فى السفرة الأولى فلم اعرفه ، فلما سلمت عليه رد على السلام و تبسم فى وجهى و قال : ادن منى! و كان بين يديه طبق فيه رطب و حوله جماعة من اصحابه كالنجوم يعظمونه و يبجلونه فقال : كل من هذا الرطب! فجلست و أكلت معه من الرطب و ناولنى بيده المباركة ست رطبات سوى ما اكلت بيدى ، ثم نظر الى و تبسم و قال لى : ألم تعرفنى؟ فقلت : كأنى غير انى ما اتحقق ، فقال : ألم تحملنى فى عام كذا و جاوزت بى السيل و قد حال بينى و بين ابلى؟ قال : فعند ذلك عرفته بالعلامة و قلت : بلى ، يا صبيح الوجه! فقال : امدد الى يدك! فمددت يدى اليمنى فصافحنى و قال قل : اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله ، فقلت كذلك كما علمنى فسر بذلك و قال لى عند خروجى من عنده : بارك الله فى عمرك! ثلاث مرات ، فودعته وأنا متبشر بلقائه وبالإسلام فاستجاب الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه و سلم و بارك فى عمرى بكل دعوة مائة سنة وها عمرى نيف و ستمائة سنة ، وجميع من فى هذه الضيعة العظيمة اولاد اولادى ، و فتح الله على و عليهم بكل خير و بكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه و سلم - انتهى ما ذكره الكتبى فى فوات الوفيات .

و قد انكره العلامة الذهبى فى التجريد فقال : ان رتن الهندى شيخ ظهر بعد الستمائة بالشرق و ادعى الصحبة فسمع منه الجهال او لا وجود له بل اختلق اسمه بعض الكذابين و إنما ذكر تعجبا كما ذكر ابو موسى سرباتك الهندى بل هذا ابليس اللعين قد رأى النبى صلى الله عليه و سلم و سمع منه - انتهى .

و ذكره فى الميزان فقال : رتن الهندى و ما ادراك ما رتن! شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة و الصحابة لا يكذبون و هذا جرىء على الله و رسوله ، و قد الفت فى امره جزءا ، و قد قيل : انه مات سنة

اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و مع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من اسمج الكذب و المحال، قلت : و زعم الإربلى انه سمع منه بعد ذلك فى سنة ٦٥٥.

ثم قال الذهبي: و أظن ان هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل موسى بن على او وضعها له من اختلق ذكر رتن و هو شيء لم يخلق، و لئن صححنا وجوده و ظهوره بعد سنة ستمائة فهو إما شيطان تبدى فى صورة البشر فادعى الصحبة و طول العمر المفرط و افترى هذه الطامات و إما شيخ ضال اسس لنفسه بيتا فى جهنم بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لو نسبت هذه الأخبار لبعض السلف لكان ينبغى لنا ان ننزهه عنها فضلا عن سيد البشر صلى الله عليه و آله و سلم لكن ما زال عوام الصوفية يروون الواهيات، و إسناد فيه الكاشغرى و الطيبي و موسى بن على و رتن سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب.

ثم قال الذهبي: و لعمرى! ما يصدق بصحبة رتن الا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن فى السرداب ثم بخروجه الى الدنيا، او يؤمنَ برجعة على رضي الله عنه، و هؤلاء لا يؤثر فيهم العلاج، و قد اتفق اهل الحديث على ان آخر من رأى النبي صلى الله عليه و سلم موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة و ثبت فى الصحيح ان النبي صلى الله عليه و سلم قال قبل موته بشهر او نحوه: أرأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها احد؛ فانقطع المقال و ما ذا بعد الحق الا الضلال - انتهى ما ذكره الذهبي ملخصا.

و قال الحافظ ابن حجر: و قد تكلم الصلاح الصفدى فى تذكرته فى تقوية وجود رتن و أنكر على من ينكر وجوده و عول فى ذلك على مجرد التجويز العقلى و ليس النزاع فيه و إنما النزاع فى تجويز ذلك من قبل الشرع بعد حديث المائة فى الصحيحين، و تعقب القاضى برهان الدين ابن جماعة فى

حاشية

حاشية كتبها على تذكرة الصفدى فقال: قول شيخنا الذهبي هو الحق وتجويز الصفدى الوقوع لا يستلزم الوقوع اذ ليس كل جائز بواقع - انتهى، و لما اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازى شيخ اللغة بزبيد من اليمن و هو إذ ذاك قاضي القضاة ببلاد اليمن رأيته ينكر على الذهبي انكاره وجود رتن، و ذكر لى ان رجلا من ضيعته١ لما دخل بلاد الهند و وجد فيها من لا يحصى كثرة ينقلون عن آبائهم وأسلافهم عن قصة رتن و يثبتون وجوده، فقلت: هو٢لم يجزم بوجوده٢ بل تردد و هو معذور، و الذى يظهر انه كان طال عمره فادعى ما ادعى و تمادى على ذلك حتى اشتهر و لو كان صادقا لاشتهر فى المائة الثانية او الثالثة او الرابعة او الخامسة لكنه لم ينقل عنه شيء الا فى اواخر السادسة ثم فى اوائل السابعة قبيل وفاته، و اختلف فى سنة وفاته كما تقدم والله اعلم - انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر.

و إنى وجدت فى بعض المجاميع بيتين للشيخ العلامة عبد الرحمن ابن على الديبع الشيبانى المتوفى سنة ٩٧٣ رحمه الله تعالى بخط بعض اصحابه:

رتن الهندى شيخ كاذب قد روينا الخلف فى وجدانه
زعم الصحبة مع اجماع من قال بالحق على بهتانه

و قد انكر عليه الشيخ حسن بن محمد بن حسن بن حيدر الصغانى صاحب المشارق المتوفى سنة سبع و ثلاثين و ستمائة و هو ممن ادرك زمانه، فقال فى تبيين الموضوعات: و ما يحكى عن بعض الجهال انه اجتمع بالنبى صلى الله عليه و سلم و سمع منه ٣و دعا له٣ بقوله: عمرك الله! ليس له اصل عند ائمة الحديث، و لم يعش من الصحابة ممن لقى النبى صلى الله عليه وسلم اكثر من خمس و تسعين سنة و هو أبو الطفيل بكوا عليه و قالوا: هذا آخر من لقى النبى صلى الله عليه و سلم و اجتمع به، و هذا هو الصحيح لقوله عليه الصلاة و السلام فى آخر عمره

(١ - ١) كذا، وفى الإصابة: انه دخل ضيعته (٢ - ٢) كذا، و فى الإصابة: لم يجزم بعدم وجوده (٣ - ٣) كذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى: يقول له.

حين صلى العشاء الآخرة: أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة لا يبقى من هو على وجه الأرض احد، و ما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى، و أحاديث رتن الهندى المنقولة عنه من جنس الأحاديث التى تنسب الى الحكيم الترمذى انه سمع من ابى العباس الخضر، و كل هذا ليس له اصل يعتمد عليه بل تنقلها الفقراء فى زواياهم، و دين الله اشرف من ان يؤخذ من جاهل او يثبت بقول غافل غبي لقوله عليه الصلاة و السلام: ذرونى ما تركتكم و انى تركتكم على البيضاء النقية ليلها كنهارها ان تمسكتم بها لن تضلوا بعدى كتاب الله و عترتى و اتباع اصحابى و سنتى - انتهى.

## ٣٨ - الشيخ الحاج بابا رجب الگجراتى

الشيخ الحاج المعمر بابا رجب النهروالى الگجراتى احد المشائخ الكرام، اخذ الطريقة عن السيد احمد الكبير الرفاعى و قدم بلاد گجرات فى سنة ست عشرة وستمائة، وأرخ لقدومه بعض الناس من قوله " آفتاب اسلام" وسكن بمدينة نهرواله من ارض گجرات فهدى الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده الى الإسلام، و كانت وفاته فى الثانى عشر من شهر رجب سنة سبعين و ستمائة، فأرخ لموته بعضهم من قوله "كفر شكن"، كما فى مرآة احمدى.

## ٣٩ - رضية بنت الايلتمش

الملكة الفاضلة رضية بنت شمس الدين الايلتمش رضية الدنيا و الدين ملكة الهند اتفق الناس عليها بعد اخيها ركن الدين بن الايلتمش سنة اربع و ثلاثين و ستمائة فاستقلت بالملك اربع سنين، وكانت عادلة فاضلة تركب بالقوس و الكنانة و القربان كما يركب الرجال، و كانت لا تستر وجهها، ثم انها اتهمت بعبد لها فاتفق الناس على خلعها و تزويجها فخلعت و زوجت من بعض الأمراء و ولى الملك اخوها معز الدين، فخالفا عليه و ركبا فى مماليكهما

و من

و من تبعها و تهيئا لقتاله ، فخرج ناصر الدين(١) بن الايلتمش و وقع اللقاء بينهما فانهزم عسكر رضية و قتلت سنة تسع و ثلاثين و ستمائة ، و قبرها على شاطئ نهر جمن على مسافة فرسخ من مدينة دهلى ؛ كما فى تاريخ فرشته .

## ٤٠ – القاضى رفيع الدين الگاذرونى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى رفيع الدين الحنفى الگاذرونى المدرس المشهور كان يدرس و يفيد فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ، ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه و قال : انه كان من كبار الأساتذة بدهلى .

## ٤١ – القاضى ركن الدين السامانوى

احد كبار الفقهاء فى عهد السلطان غياث الدين بلبن لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة و كان الملك يكرمه غاية الإكرام ؛ فيروز شاهى .

## ٤٢ – الشيخ ركن الدين الدهلوى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين الفردوسى الدهلوى احد المشايخ المشهورين فى عصره ، اشتغل على الشيخ بدر الدين السمرقندى الدهلوى من صباه و لازمه و أخذ عنه الطريقة الفردوسية و هو أخذ عن الشيخ سيف الدين الباخرزى عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى صاحب الطريقة الكبروية و لما مات بدر الدين تولى الشياخة مكانه بدهلى ، و كان صاحب وجد و حالة ، اخذ عنه ابن اخيه نجيب الدين بن عماد الدين الدهلوى و خلق آخرون ؛ مات فى ايام الشيخ نظام الدين الدهلوى فى القرن السابع ؛ فما فى خزينة الأصفياء انه توفى سنة اربع و عشرين و سبعمائة لا يصح .

## ٤٣ – مولانا رضى الدين الصغانى

الشيخ العالم المحدث رضى الدين الصغانى البدايونى احد العلماء المشهورين ،

(١) كذا فى الأصل .

ناب المشرف بمدينة كوئل فأقام بها ، ثم سافر الى الحرمين الشريفين ثم الى بغداد فحج و زار و صحب العلماء و المشايخ و أخذ عنهم ثم رجع الى الهند و مات بلاهور ، و له مصنفات فى الحديث ، و كان الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى يذكره بالخير ؛ كما فى فوائد الفؤاد .

## حرف الزاى المعجمة

### ٤٤ – الشيخ زكريا بن محمد الملتانى

الشيخ الإمام العالم المحدث زكريا بن محمد بن على القرشى الأسدى شيخ الإسلام بهاء الدين بن وجيه الدين بن كمال الدين ابو محمد الملتانى المتفق على ولايته و جلالته ، ولد بقلعة كوٹ كرور من اعمال ملتان يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من رمضان سنة ست و ستين ـ و قيل : ثمان و سبعين ـ و خمسمائة من بطن بنت الشيخ حسام الدين الترمذى ، و لما بلغ الثانية عشرة من سنه توفى والده فسافر الى بخارا و أخذ العلم بها عن كبار الأساتذة ثم سافر الى الحجاز فحج و زار و أقام بالمدينة المنورة خمس سنين و أخذ الحديث عن الشيخ كمال الدين محمد اليمانى ثم رحل الى القدس الشريف و زار المسجد الأقصى و مشاهد الأنبياء عليهم الصلاة و السلام ثم رحل الى بغداد و أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف ثم عاد الى ملتان و تصدر للارشاد فرزق من القبول مالم يرزق احد من المشايخ ، و كان قد منحه الله سبحانه اموالا غزيرة و جعله ممن قال فى حقهم " و اتيناه فى الدنيا حسنة و إنه فى الآخرة لمن الصالحين " ، قيل : انه لما توفى الى رحمة الله سبحانه خلف سبعة بنين غير البنات فقسموا بينهم ما ترك من الأموال على تخريج الشرع فنال كل واحد منهم سبعين لكا من الدنانير فضلا عن الدور و الظروف و الأقمشة و غيرها .

قال الشيخ محمد نور بخش فى سلسلة الذهب : انه كان رئيس الأولياء

بيلاد

ببلاد الهند ، و كان عالما بالعلوم الظاهرة صاحب احوال و مقامات من مكاشفات و مشاهدات مرشدا يتشعب منه كثير من طرق الأولياء ، و له فى الإرشاد و هداية الناس من الكفر الى الإيمان و من المعصية الى الطاعة و من النفسانية الى الروحانية شأن كبير .

و فى مجمع الأخيار من وصاياه : ان الواجب على العبد ان يعبد الله بالصدق و الإخلاص ، و ذلك بنفى الأغيار و محو الأشخاص فى العبادات و الأذكار ؛ و لا سبيل اليه الا بتحسين الأحوال و محاسبة النفس فى الأقوال و الأفعال ، فلا يقول و لا يفعل الا عند الحاجة ، و يقدم لكل قول و فعل الالتجاء الى الله و الاستعانة به ليرزقه الله عز و جل خير العمل .

و من وصاياه لبعض اصحابه : عليكم بدوام الذكر ! و بالذكر يصل الطالب الى المحب ، و المحبة نار تحرق كل دنس ، فاذا تحقق المحبة كان الذاكر ذاكرا مع مشاهدة المذكور ، و هذا هو الذكر الكثير الموعود به الفلاح فى قوله تعالى ”و اذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون“ .

و من وصاياه : سلامة الجسد فى قلة الطعام ، و سلامة الروح فى ترك الأنام ، و سلامة الدين فى الصلاة على محمد عليه الصلاة و السلام - انتهى ما فى اخبار الأخيار .

وكانت وفاته يوم الخميس سابع صفر سنة ست و ستين و ستمائة و له مائة سنة من العمر ، غسله الشيخ عمر العمودى و صلى عليه ولده صدر الدين محمد و دفنوه فى حصار ملتان القديم ؛ كما فى اخبار الجمال .

## ٤٥ - الشيخ زكى بن احمد اللاهورى

الشيخ الفقيه الزاهد زكى بن احمد اللاهورى شيخ الإسلام و قدوة العلماء الكرام زكى الدين كان يدرس و يفيد بلاهور ، و سافر للحج و الزيارة فلما دخل هراة استقبله الوجوه و الأعيان و مدحوه ببدائع ابيات منهم الإمام فريد الدين محمود بن البشار الهروى مدحه بهذه الأبيات .

زهی ز خاطر تو لشکر سخن منصور
خهی بهمت تو کشور هنر معمور
سزد که خط غلامی ستاند از آفاق
چو هست مسکن تو خواجه خطهٔ لاهور
ز روح پاك تو شاه زمانه جوید روح
چو آفتاب که از عرش وام خواهد نور
اگر نه درس تو بودی حکم شدی مدروس
وگرنه عون تو بودی ادب شدی مقهور

الى غير ذلك من الأبيات؛ وكان ممن ادركه نورالدين محمد بن محمد العوفى البخارى صاحب لباب الألباب وروى عنه فى كتابه شيئا كثيرا منها انه كان ينشد هذين البيتين لملك شاه السلجوقى.

یومی ز دیار دوش بر دیدهٔ من
او رفت وازان بماند تر دیدهٔ من
زان داد برین دیده نگارینم بوس
کو چهرهٔ خویش دید در دیدهٔ من

## ٤٦ - زيد بن اسامة الحلى

السيد الشريف ابوالغنائم زيد بن اسامة الحلى النقيب جلال الدين اسامة بن عدنان بن اسامة بن احمد بن على بن محمد بن عمر بن يحيي بن الحسين ابن احمد بن عمر بن يحيي بن الحسين ذى الدمعة بن زيد بن على بن الحسين السبط على جده وعليه السلام كان شاعرا فاضلا، فارق العراق وقدم الهند ومات بها وقد يعرف له عقب فى الهند؛ كما فى عمدة الطالب.

## ٤٧ - مولانا زين الدين البدايونى

الشيخ العالم الكبير خواجه زين الدين الأويسى البدايونى احد العلماء المشهورين فى عصره، كان يدرس ويفيد فى المدرسة المعزية عقيب الجامع الكبير بمدينة بدايون، يذكره الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد

البدايونى

البدايونى بالخير ؛ كما فى فوائد الفؤاد .

# حرف السين المهملة

## ٤٨ — سراج الدين الساؤلى

الشيخ الفاضل سراج الدين الساؤلى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، اقطعه غياث الدين بلبن قرية من ارض سامانة .

فلما اقطع غياث الدين فيروز الخلجى سامانة طلب منه الخراج على الرسم المعتاد فتردد اليه السراج و مدحه بأبيات رائقة فلم يلتفت اليه فيروز لاشتغاله بالأمور المهمة فخرج السراج من عنده و هجاه بأبيات مضحكة ، ثم لما قام فيروز الخلجى بالملك خافه و ألقى العمامة فى عنقه و تمثل بين يديه كالعصاة فطلبه فيروز شاه و أدناه اليه و عانقه و أعطاه الصلات و الجوائز و رتب له الأرزاق السنية وجعله من ندمائه ؛ كما فى تاريخ فرشته .

## ٤٩ — مولانا سراج الدين الترمذى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين الترمذى البدايونى احد رجال العلم و المعرفة ، سافر للحج و الزيارة فحج و زار و رجع الى بدايون و كان الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى يذكره بالخير ؛ كما فى فوائد الفؤاد .

## ٥٠ — مولانا سديد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه سديد الدين الحنفى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى فى ايام غياث الدين بلبن ؛ ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخ فيروزشاهي .

## ٥١ - القاضي سعد الدين الكردري

الشيخ الإمام الفاضل الكبير القاضي سعد الدين الكردري احد الرجال المعروفين فى الفضل و الكمال، كان اكبر قضاة الهند فى ايام السلطان شمس الدين الايلتمش؛ ذكره القاضي منهاج الدين الجوزجاني فى طبقات ناصري .

## ٥٢ - الشيخ سليمان بن عبد الله العباسي

الشيخ الكبير سليمان بن عبد الله العباسي الهاشمي الكنتوري احد المشايخ المشهورين، اخذ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي، و صحب الشيخ فريد الدين العطار و استفاض منه، ثم قدم الهند فى ايام الايلتمش فأسكنه فى قصر من القصور السلطانية و أعطاه اربعة آلاف تنكه فضية و أمره ان يقيم بدهلي فلم يجبه الى ذلك و سار الى كنتور - بكسر الكاف المهملة - قرية من اعمال اوده سنة سبع عشرة و ستمائة فسكن بها و اعتزل عن الناس و أقام بها اربعين سنة و قارب عمره مائة و عشر سنين، مات و دفن بكنتور؛ كما فى بحر زخار، لعله مات سنة ٦٥٧ .

## ٥٣ - الشيخ سليمان بن مسعود الأجودهني

الشيخ الصالح سليمان بن مسعود بن سليمان بن شعيب العدوي العمري الشيخ بدر الدين الأجودهني احد المشايخ المشهورين فى الهند، كان اكبر ابناء والده، ولد و نشأ بمدينة اجودهن، و تأدب على والده فريد الدين مسعود الأجودهني و أخذ عنه و لازمه، و أخذ عن بعض المشايخ الجشتية وفد على والده بمدينة اجودهن، و لما مات والده تصدر للارشاد، اخذ عنه ولده علاء الدين و خلق آخرون؛ مات فى رابع شعبان سنة ست و ستين - و قيل: تسع و ستين - و ستمائة بمدينة اجودهن فدفن عند والده.

حرف

# حرف الشين المعجمة

## ٥٤ – مولانا شرف الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير شرف الدين ابو توامة الحنفى الدهلوى الدفين بمدينة سنارگاؤن كان من كبار الأساتذة ، خرج من دهلى فى ايام شمس الدين الايلتمش و سافر الى سنارگاؤن فدرس و أفاد بها مدة عمره ، اخذ عنه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى و قال فى كتابه خوان پر نعمت فى المجلس السادس من ذلك الكتاب : ان شرف الدين ابا توامة كان عالما كبيرا مشارا اليه فى التبحر فى العلوم ، لم يختلف فى ذلك احد – انتهى .

## ٥٥ – مولانا شرف الدين الولوالجى

الشيخ الفقيه شرف الدين الولوالجى الدهلوى كان من كبار الأساتذة ، يدرس و يفيد بمدينة دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ؛ ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخ فيروز شاهى .

## ٥٦ – القاضى شرف الدين الأصفهانى

الشيخ الفقيه القاضى شرف الدين الأصفهانى احد الرجال المشهورين فى عصره ، كان عاملا على ملتان فى ايام ناصر الدين قباچه قتله ناصر الدين و كان سببه انه انكر امورا صدرت من قباچه فكتب الى شمس الدين الايلتمش يحرضه على قتاله فوقع ذلك الكتاب فى يد قباچه فاغتاظ منه و قتله ؛ كما فى تاريخ فرشته .

## ٥٧ – مولانا شرف الدين العراقى

الشيخ الصالح الكبير شرف الدين العراقى السهروردى احد الأولياء المشهورين ببلاد الدكن ، اخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين السهروردى و قدم الهند و أقام بدهلى ايام السلاطين الخلجية زمانا ثم سافر الى بلاد

الدكن و سكن بقلة من الجبل قريبا من حيدرآباد ، و هدى الله به كثيرا من الوثنيين ، مات لإحدى عشرة بقين من شعبان سنة سبع و ثمانين و ستمائة؛ كما فى محبوب ذى المنن .

## ٥٨ – شمس الدين الايلتمش

الملك المؤيد المظفر شمس الدين الايلتمش بن ايلم خان الألبرى التركمانى السلطان الصالح جلب فى صغر سنه الى بخارا فاشتراه الحاج البخارى ثم اشترى منه الحاج جمال الدين چشت قبا فسار به الى غزنة ثم الى دهلى فاشتراه الأمير قطب الدين ايبك و رباه فى مهد السلطنة و أقطعه گواليار بعد تسخيرها ثم اقطعه بدايون و ما والاها من البلاد و أمره على عساكره و زوجه بابنته .

فلما توفى قطب الدين اتفق الناس عليه فقام بالملك بعده ، و سار الى ارض اڑيسه بعساكره و قاتل صاحبها قتالا شديدا ثم صالحه على مال يؤديه عاجلا و آجلا ، و سار الى بنگاله سنة اثنتين و عشرين و ستمائة و انتزعها من يد السلطان غياث الدين الخلجى و أقام له الخطبة و السكة بها و أمر عليه ولده ناصرالدين محمودا و رجع بثمان و ثلاثين فيلا(١) و ثمانين الف تنكه ، و سار الى قلعة رهتهور(٢) سنة ثلاث و عشرين و ستمائة و كانت حصينة متينة فحاصرها و ضيق على اهلها و اشتد القتال حتى ملكها ، و سار الى قلعة مندو سنة اربع و عشرين و ستمائة فملكها ايضا و ملك ما والاها من البلاد .

ثم سار الى بنگاله مرة ثانية سنة سبع و عشرين و ستمائة ، و كان سبب ذلك ان ولده ناصرالدين محمودا توفى بها فثار المفسدون من كل ناحية من نواحيها فسار اليها بعساكره و أصلح الفاسد و أمر عليها علاء الدين احد خواصه ، و سار فى سنة تسع و عشرين الى گواليار لأن كفار الهند ملكوها مرة ثانية فحاصرها و أدام الحصار عليها الى سنة و ضيق على اهلها فخرج

(١) فى الأصل و الطبعة الأولى : فيلة (٢) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى الأصل : رنتهبور .

صاحبها

صاحبها ديوبيل من القلعة و انحاز الى ناحية فدخل الايلتمش القلعة و قتل و أسر ثم رجع الى دهلى، و سار فى سنة احدى و ثلاثين الى مالوه و حاصر قلعة بهلسه فملكها و هدم كنيستها مهاكال التى كانت تقارب سومنات فى الرفعة و المكانة و أخرج تمثال بكرماجيت عظيم الهنود و تماثيل الملوك الأخر من تلك الكنيسة و ألقاها على عتبة الجامع الكبير بمدينة دهلى .

و كان عادلا صالحا فاضلا، و من مآثره انه اشتد فى رد المظالم و إنصاف المظلومين و أمر ان يلبس كل مظلوم ثوبا مصبوغا و أهل الهند جميعا يلبسون البياض فكان متى قعد للناس او ركب فرأى احدا عليه ثوب مصبوغ نظر فى قضيته و إنصافه ممن ظلمه ، ثم انه اعيي (١) فى ذلك فقال: ان بعض الناس تجرى عليهم المظالم بالليل و أريد تعجيل انصافهم ، فجعل على باب قصره اسدين مصورين من الرخام موضوعين على برجين هنالك و فى اعناقهما سلسلتان من الحديد فيهما جرس كبير ، فكان المظلوم يأتى ليلا فيحرك الجرس فيسمعه السلطان و ينظر فى امره للحين و ينصفه ـ صرح به ابن بطوطة فى كتابه ؛ و كانت وفاته سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة .

## ٥٩ — مولانا شمس الدين الخوارزمى

الشيخ العالم الكبير شمس الدين الخوارزمى احد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولاه السلطان غياث الدين بلبن الصدارة بدهلى و لقبه شمس الملك ، وكان يدرس و يفيد ، اخذ عنه الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى و قطب الدين ناقله و برهان الدين عبد الباق و خلق كثير من اهل العلم .

قال الكرمانى فى سير الأولياء : ان الشيخ نظام الدين قرأ عليه المقامات الحريرية و حفظ منها اربعين مقامة و كان يذكره بالخير ـ انتهى .

(١) كذا فى كتاب رحلة ابن بطوطة ٢/٢٥، وفى الأصل و الطبعة الأولى : اعى ، و الظاهر : عى .

## ٦٠ - القاضي شمس الدين المراخي

الشيخ العالم الفقيه القاضي شمس الدين المراخي كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة بدار الملك دهلي ؛ ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخ فيروز شاهي .

## ٦١ - القاضي شمس الدين المارهروي

الشيخ العالم الفقيه القاضي شمس الدين المارهروي احد الأفاضل المشهورين في عصره ، كان قاضيا بمارهره في ايام معزالدين بهرام شاه ، فسعى به الشيخ ايوب التركماني و كان نافذ الكلمة عند السلطان فألقاه السلطان الى الفيل فقتله صبرا ؛ كما في طبقات ناصري ؛ لعله سنة تسع و ثلاثين و ستمائة .

## ٦٢ - القاضي شمس الدين البهرائچي

الشيخ الفاضل شمس الدين البهرائچي احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، كان قاضيا بمدينة بهرائچ و تقرب الى محمود بن الايلتمش حين كان واليا بها من قبل ابن اخيه علاء الدين مسعود بن فيروز بن الايلتمش السلطان، فلما قام بالملك ولاه قضاء الممالك لثلاث بقين من رجب سنة احدى و خمسين و ستمائة فصار المعتمد و المستشار في مهمات الأمور ، فسخط عليه الناس و حسدوه و سعوا به الى السلطان فعزله عن القضاء يوم الأحد لسبع بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و ستمائة ، ثم لما خرج على السلطان بعض امرائه سنة خمس و خمسين و ستمائة اتهموه بأنه حرضهم عليه فنفاه السلطان عن مدينة دهلي يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و ستمائة فسار الى اقطاعه ؛ كما في طبقات ناصري .

## ٦٣ - الشيخ شهاب الدين جگجوت

الشيخ الكبير شهاب الدين بن محمد السهروردي الكاشغري ثم الهندي الجتهلوي

الجتهلوی كان من العلماء الربانيين المعروفين بالزهد و الورع و الاستقامة على الطريقة الظاهرة و الصلاح ، قدم الهند و أقام بقرية جتهلی - بكسر الجيم - على ثلاثة اميال من مدينة پتنه ، و كان من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردی، و كانت له ثلاث بنات ولدن الرجال المشهورين امثال الشيخ شرف الدين احمد بن يحيی المنيری و الشيخ احمد چرم پوش ، و قبره بقرية جتهلی ظاهر مشهور يزار و يتبرك به ، و أما جگجوت فمعناه نور العالم .

## ٦٤ - مولانا شهاب الدين الأجودهنی

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن فريد الدين مسعود العدوی العمری الأجودهنی احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة اجودهن ، و قرأ العلم على اساتذة عصره و جدّ فی البحث و الاشتغال حتى تأهل للفتوی و التدريس ، ثم اخذ الطريقة بأمر ابيه عن بعض مشايخ چشت الذی قدم اجودهن لزيارة والده ، قال الكرمانی فی سير الأولياء : انه كان عالما كبيرا ذا وقار و عفة و طهارة ، يصرف اوقاته فی حضرة الشيخ غالبا و ينقح المعانی الدقيقة و المطالب الغامضة و يقرر تلك المسائل بفصاحة وبلاغة . و كانت بينه و بين الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونی محبة صادقة و مودة واثقة ، ربما يذكره الشيخ بالخير و يثنی على علمه و جلالته - انتهی .

## ٦٥ - مولانا شهاب الدين البدايونی

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن جمال الدين المهمروی البدايونی احد الأفاضل المشهورين فی عهد ابناء الايلتمش ، اعترف بفضله فخر الملك العميد انتولكی و لقبه بالأستاذ ، و ذكره الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوی فی بعض قصائده منها قوله :

در بدايون مهمره سرمست بر خيزد ز خاك
گر بر آيد غلغله مرغان دهلی زين نوا

و أخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشبي ، و له قصائد غراء بالفارسية منها قوله :

الفم باوح هستي همه هيچ در نشاني ببقاى غير قائم ز وجود خويش فانى
صف آخر ايستاده بأميد به نشيني ز تحرك آرميده بصفات بى نشانى

## ٦٦ – السيد شهاب الدين الـكرديزى

السيد الشريف شهاب الدين بن زين الدين بن عيسى باقر بن نظام الدين ابو العلى محمد بن ابى طالب حمزة بن محمد بن طاهر بن جعفر الزكى المشهور بالـكتاب - عليه و على آبائه السلام .

# حرف الصاد المهملة

## ٦٧ – مولانا صمصام الدين الفرغانى

الشيخ الفاضل صمصام الدين الفرغانى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، قدم الهند و دخل بنگاله فقرّبه الى نفسه محمد بن بختيار الخلجى وأكرمه و بذل له مالا خطيرا فغزا معه كفار الهند و سكن بأرض بنگاله مع اخيه نظام الدين ، ادركه القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى صاحب الطبقات سنة احدى و أربعين و ستمائة و روى عنه اخبار الخلجى فى كتابه .

# حرف الطاء المهملة

## ٦٨ – بهاء الدين طغرل المعزى

الأمير الكبير بهاء الدين طغرل المعزى المنسوب الى الشهاب معز الدين محمد بن سام الغورى كان من مماليكه ، خدمه زمانا و غزا معه فى بلاد الهند و فتح قلعة تهنكر ، وولاه الشهاب على ناحية بيانة - بفتح الموحدة و التحتية - فساس الأمور و أحسن الى الناس و غمرهم باحسانه و جوده ، و كان من

اجواد

اجواد الدنيا عادلا باذلا كريما حسن العقيدة كثير الخيرات محبا لأهل العلم محسنا اليهم، مات فى ايام قطب الدين ايبك؛ كما فى طبقات ناصرى.

## حرف الظاء المعجمة

### ٦٩ - القاضى ظهير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى ظهير الدين الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان غياث الدين بلبن، اخذ عنه خلق كثير؛ كما فى تاريخ فيروز شاهى للقاضى ضياء الدين البرنى.

## حرف العين المهملة

### ٧٠ - الشيخ عبد الرشيد الكيتهلى

الشيخ الصالح عبد الرشيد بن نصير الدين القرشى المدنى ثم الهندى الكيتهلى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، كان يدعى بصوفى بدهنى، ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى اخبار الأخيار بذلك اللقب و الشيخ عبد الصمد بن افضل محمد التميمى الأكبرآبادى فى اخبار الأصفياء باسمه، قال عبد الصمد: انه كان نجل الشيخ زين العابدين بن عبد الرزاق ابن السيد الإمام عبد القادر الجيلى - و الله اعلم، و كان شديد التعبد ذا كشوف و كرامات و ترك و تجريد، يذكره الشيخ نظام الدين محمد البدايونى بالخير؛ كما فى فوائد الفؤاد. مات سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة؛ كما فى خزينة الأصفياء.

### ٧١ - الشيخ عبد العزيز بن محمد الدمشقى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد العزيز بن محمد الإمام نجم الدين الدمشقى ثم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، اخذ عن الإمام فخر الدين

الرازى صاحب المباحث المشرقية و قدم الهند فاغتنم قدومه الملوك و الأمراء، وكان السلطان غياث الدين بلبن يتردد اليه فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة و يحظى[١] بصحبته

## ٧٢ – الشيخ عبد العزيز علمبردار المكى

الشيخ الصالح المعمر عبد العزيز الصالحى المكى المشهور بعبد الله علمبردار ـ اى صاحب لواء النبى صلى الله عليه و سلم، يقال: انه ادرك زمان الخليل و من بعده من الأنبياء، و قيل: انه لم يدرك الخليل ادرك[٢] عيسى ابن مريم فآمن به ثم ادرك النبى صلى الله عليه و سلم و أسلم على يده و لازمه و صار من اهل الصفة ثم انه سافر معه فى احدى غزواته و بيده لواؤه صلى الله عليه و سلم و غلبت عليه الحالة فتأخر عنه صلى الله عليه و سلم فى احدى منازل السفر و استغرق فلم ينتبه اربعين سنة .

فلما ورد امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه ذلك المقام فى حرب الجمل او حرب صفين انتبه من ضوضاء[٣] الناس و سأل عنه فقيل: هذا على بن ابى طالب امير المؤمنين، فقام و بايعه و خدمه فى الحرب ثم دخل فى السرداب و ظن انه توفى و لم يزل كذلك اربعين سنة، ثم خرج و ساح البلاد مدة طويلة ثم دخل فى السرداب و خرج منها بعد اربعين سنة

قال الشيخ حسين القلندر السرهربورى فى الغوثية: قال الراوى: كان له ـ اى للشيخ عبد العزيز المكى ـ اربعة قبور و فى كل قبر مكث اربعين سنة و الناس يتحدثون انه توفى و هو لم يموف و يخرج من قبره و يدور على وجه الأرض، هكذا فعل ثلاث مرات، و قد يخرج من قبره بعد اربعين سنة، و الرابع هذا القبر الذى كان عنده قبر شيخ الإسلام

(١) كذا فى الطبعة الأولى، وفى الأصل: يحتظ (٢) كذا فى الأصل والطبعة الأولى، ولعل لفظ «بل» سقط بعد «الخليل» (٣) كذا فى الطبعة الأولى، وفى الأصل: غوغاء.

فريد الدين

فريد الدين و من هذا القبر يخرج - انتهى .

و قال الشيخ تراب على الكاكوروى القلندرى فى اصول المقصود : انه يخرج فى زمن المهدى الموعود كما كان اصحاب الكهف انتبهوا من الرقود بعد ثلاثمائة سنة و تسع سنين فى ايام الملك الصالح ثم رقدوا و إنهم ينتبهون فى ايام المهدى الموعود .

قال العلامة عبد العلى بن نظام الدين السهالوى ثم اللكهنوى فى فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت : و مثل رتن ما يدعون الأولياء القلندرية البررة الكرام صحبة عبد الله و يلقبونه علمبردار و ينسبون خرقتهم اليه و يدعون اسنادا متصلا و يحكون حكاية عجيبة و يدعون بقاءه الى قريب من ستمائة و لا مجال لنسبة الكذب اليهم فانهم اولياء اصحاب الكرامات محفوظون من الله تعالى و الله اعلم - انتهى .

اقول : و تنتهى اليه سلسلة المشايخ القلندرية و المدارية بواسطة المعمرين ، و ليس له عين و لا اثر فى كتب الرجال و السير ، و لم يذكره الحافظ ابن حجر فى الإصابة مع انه ذكر رتن الهندى و تكلم عليه ، و لم يذكره ابن الأثير فى اسد الغابة و لا غيره من قدماء المحدثين و المؤرخين فى كتبهم ، و إن شئت فاذكر قول الذهبي فى رتن : و ما يصدق بصحبة رتن الا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن فى السرداب ثم بخروجه الى الدنيا و يؤمن برجعة على و هؤلاء لا يؤثر فيهم العلاج - انتهى ، و أما وجود الشيخ عبد العزيز المكى و كونه من الأولياء فليس مما ينكر عليه - و الله اعلم .

## ٧٣ - القاضي عثمان بن محمد الجوزجانى

الشيخ العالم الكبير القاضى ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن ابراهيم ابن عبد الخالق الجوزجانى الشيخ منهاج الدين بن سراج الدين الدهلوى صاحب طبقات ناصرى ، لعله ولد سنة تسع و ثمانين و خمسمائة لأنه صرح فى

كتابه انه كان ابن ثمانى عشرة فى سنة سبع و ستمائة ، و فى تلك السنة انتقل والده من لاهور الى باميان ، استقدمه بهاء الدين سام بن محمد البامياني و ولاه القضاء الأكبر بها فنشأ فى ظل والده و اشتغل عليه بالعلم ، و توفى والده فى صغر سنه فرماه الاغتراب الى بلاد اخرى ، و قرأ على عصابة العلوم الفاضلة حتى برع فى العلم ، و دخل مدينة اچ يوم الثلاثاء لأربع ليال بقين من جمادى الأولى سنة اربع و عشرين و ستمائة و تقرب الى ناصر الدين قباچه ملك السند فولاه التدريس بالمدرسة الفيروزية و ولاه قضاء عسكر ولده بهرام شاه ، و لما دخل شمس الدين الايلتمش الدهلوى السند وحاصر قلعة اچ خرج من القلعة و تقرب اليه سنة خمس وعشرين ، فولاه الايلتمش القضاء و الخطابة و الإمامة و الاحتساب و غير ذلك من الأمور الشرعية بمدينة گواليار سنة ثلاثين و ستمائة ، فاستقل بها الى سنة خمس و ثلاثين .

و دخل دهلى فى ايام رضية بنت الايلتمش فولى اوقاف المدرسة الناصرية بدهلى مع القضاء بمدينة گواليار ، و لما قام بالملك معز الدين بهرام شاه ولاه قضاء الممالك بحضرة دهلى يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثين و ستمائة ، ثم لما قام بالملك ابن اخيه مسعود شاه استقال عن القضاء لعله فى ثامن ذى القعدة من السنة المذكورة و سافر الى لكهنوتى و خرج من دهلى يوم الجمعة تاسع رجب سنة اربعين و ستمائة فسار الى بدايون ثم الى اوده ثم الى كڑه ثم الى لكهنوتى فدخلها يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة اربعين و ستمائة .

و نال من عز الدين طغرل طغانخان امير تلك الناحية الصلات الجزيلة فأقام بها سنتين و رجع الى دهلى فدخلها يوم الاثنين الرابع عشر من صفر سنة ثلاث و أربعين و ستمائة فشفع له غياث الدين بلبن و كان امير الحاجب فولى القضاء بگواليار و خطابتها ، و ولى اوقاف المدرسة الناصرية يوم الخميس السابع عشر من صفر سنة ٦٤٣ ، و صنف ناصرى نامه منظومة

فى

فى غزوات ناصر الدين محمود بن الايلتمش سنة خمس و أربعين ، فنال الصلات الجزيلة من غياث الدين بلبن امير الحاجب و أعطى قرية بأعمال هانسى و ولى قضاء الممالك مرة ثانية بحضرة دهلى يوم الأحد عاشر جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و ستمائة ، وعزل عنه لثلاث بقين من رجب سنة احدى و خمسين و ستمائة ، و لقب بصدر جهان سنة اثنتين و خمسين ، و ولى قضاء الممالك مرة ثالثة يوم الأحد الثالث و العشرين من ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و ستمائة ؛ صرح بذلك فى كتابه طبقات ناصرى .

و كان عالما بارعا فى الفقه و الأصول و السير و التاريخ و الشعر ، وفيه من حسن الخلق و التواضع و كرم السجايا و معرفة حقائق القضايا ما هو غاية و نهاية ، وقد ادركه الشيخ نظام الدين محمد البدايونى حين دخل دهلى و كان يقول : أنه كان يستمع الغناء و يتواجد و استقام على ذلك بعد ما تولى القضاء ، و كان مذكرا تؤثر موعظته فى قلوب الناس ، قال : انى حضرت فى تذكيره مرة و كان ينشد :

لب بر لب لعل دلبران خوش كردن و آهنگ سر زلف مشوش كردن
امروزخوش است ليك فرداست زيان خودرا چو خسى طعمهٔ آتش كردن

قال : فغشى على و أفقت بعد ساعة ؛ كما فى فوائد الفؤاد . و للشيخ منهاج ابن السراج مصنفات عديدة ، منها طبقات ناصرى فى التاريخ صنفه فى ايام ناصر الدين محمود بن الايلتمش ، و له ناصرى نامه فى غزواته ، و له قصائد غراء بالفارسية فى المديح .

اما كتابه طبقات ناصرى فهو على ثلاث و عشرين مجلدا ، الأول فى تاريخ الأنبياء ، و الثانى فى اخبار الخلفاء الأربعة و العشرة المبشرة و أعقاب سيدنا على رضى الله عنه ، و الثالث فى اخبار الخلفاء الأموية ، و الرابع فى اخبار الخلفاء العباسية الى سنة ٦٥٦ هـ ، و الخامس فى اخبار ملوك الفرس من طائفة پيشدادى الى الأكاسرة ثم الى يزدجرد ، و السادس فى تاريخ ملوك

اليمن، و السابع فى اخبار الطاهرية الى ٢٥٩، و الثامن فى اخبار الصفاريين الى ٢٨٩، و التاسع فى اخبار السامانية من ٢٨٩ الى عبد الملك بن نوح، و العاشر فى اخبار آل بويه من بدء امرهم الى ابى الفوارس شرف الدولة، و الحادى عشر فى اخبار الملوك غزنة من سبكتكين الى خسرو ملك، و الثانى عشر فى اخبار الملوك السلجوقية. و الثالث عشر فى اخبار السنجرية من اتابكة العراق و أتابكة الفرس و ملوك نيسابور، و الرابع عشر فى اخبار ملوك نيمروز و سجستان، و الخامس عشر فى اخبار اتابكة الشام و أيوبية مصر، و السادس عشر فى اخبار ملوك خوارزم، و السابع عشر فى اخبار الشنبستانية من ملوك الغور، و الثامن عشر فى اخبار ملوك باميان و طخارستان، و التاسع عشر فى ذكر ملوك الشنبستانية بغزنة، والعشرون فى اخبار الملوك المعزية بالهند و فيه اخبار قطب الدين ايبك و ناصرالدين قباچه و بهاء الدين طغرل و أخبار بختيار الخلجى و من بعده الى غياث الدين، الحادى و العشرون فى اخبار الملوك الشمسية[١] بالهند من شمس الدين ايلتمش الى ناصر الدين محمود، الثانى و العشرون فى اخبار نواب الملوك الشمسية بأقطاع الهند، الثالث و العشرون فى غزوات السلطان سنجر و فتح تركستان بيد خوارزم شاه الى سنة ٦٥٨هـ.

## ٧٤ - الشيخ عثمان بن حسن المروندى

الشيخ الصالح عثمان بن حسن الحسينى المروندى ثم السيوستانى المعروف بلعل شاهباز قدم ملتان سنة اثنتين و ستين و ستمائة، فكلفه محمد بن غياث الدين الشهيد بالإقامة فى ملتان و أراد ان يبنى له زاوية بتلك المدينة فلم يقبله و سافر فى بلاد الهند، ثم رجع الى ارض السند و سكن بسيوستان ولم يزل بها حتى مات، وكان شيخا وقورا مجردا حصورا، يذكر له كشوف و كرامات، توفى سنة ثلاث و سبعين و ستمائة بسيوستان فدفن بها؛ كما فى تحفة الكرام.

(١) كذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى: الالتمشية.

الشيخ

## ٧٥ - خواجه عزيز الكركى

الشيخ الصالح عزيز الكركى البدايونى العارف الفقيه الزاهد كان يذكره الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى بالخير و يذكر كشوفه و كراماته ، مات سنة ست و ستين و ستمائة بكرك قرية من اعمال بدايون ؛ كما فى خزينة الأصفياء .

## ٧٦ - الشيخ عزيز الدين اللاهورى

الشيخ الصالح عزيز الدين الحسينى البغدادى ثم الهندى اللاهورى احد الرجال المعروفين بالعلم و المعرفة ، قدم الهند سنة اربع و سبعين و خمسمائة فسكن بلاهور و درس و أفاد بها ستا و ثلاثين سنة ، توفى سنة اثنتى عشرة و ستمائة ؛ كما فى خزينة الاصفياء .

## ٧٧ - الشيخ علاء الدين الدهلوى

الشيخ العميد علاء الدين الدهلوى الدبير المشهور بعمدة الملك كان من كبار الأفاضل ، و لى ديوان الرسائل فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ثم فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى و مات فى اوائل عهده ؛ ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه و أثنى على فضله و براعته فى الإنشاء و الترسل .

## ٧٨ - الشيخ على بن ابى احمد الچشتى

الشيخ الصالح على بن احمد بن مودود بن يوسف الحسينى الشيخ محي الدين الچشتى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بقرية چشت ، و تأدب على والده و أخذ عنه و عن صنوه الكبير ابى محمد ، ثم قدم الهند و طابت له الإقامة بدهلى ، فلما مات صنوه ابو محمد بعث اهل تلك القرية رجالا من اصحاب والده يستقدمونه الى چشت ليجلس على مسند الإرشاد ، فمنعه السلطان غياث الدين بلبن و التمس اقامته بدهلى ، فسكن بها و بعث الى

ابن اخيه ابى احمد بن ابى محمد الجشتى الإجازة ؛ كما فى سير الأولياء ، اخذ عنه ولده محمد بن على ، و سلسلة الشيخ ركن الدين مودود الگجراتى و صاحبه عزيز الله المتوكل تصل اليه ببضع وسائط ، و هذه الطريقة الوحيدة فى ارض الهند تصل الى مشائخ چشت بغير واسطة الشيخ معين الدين حسن الأجميرى؛ مات و دفن بمدينة دهلى .

## ٧٩ - الشيخ على بن احمد الكليرى

الشيخ الكبير علاء الدين على بن احمد الصابر الإسرائيلى الكليرى احد الأولياء المشهورين بأرض الهند ، كان اسرائيلى النسب من ذرية سيدنا موسى - على نبينا و عليه السلام ، سعد بصحبة الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى فى شبابه ، و لازمه مدة من الزمان بغاية الترك و التجريد و الزهد و المجاهدة ، فبلغ رتبة قلما وصل اليها اصحابه ، فوجهه الشيخ الى كلير - بفتح الكاف - و كانت مدينة عامرة فى اودية الجبال فى وسط الهند ، فاشتغل بها بالعبادة و الإفادة ، اخذ عنه الشيخ شمس الدين التركمانى ، و كانت وفاته فى الثالث عشر من ربيع الأول سنة تسع و ثمانين او تسعين و ستمائة ؛ كما فى مهر جهانتاب .

## ٨٠ - بهاء الدولة على بن احمد الجامجى

الصدر الأجل مجد الملك بهاء الدولة على بن احمد الجامجى كان من كبار الأمراء ، فتح جاجنگر مع قلة عدده[١] و هزم صاحبها مع انه كان له سبعمائة فيل[٢] و مائة الف فارس و عشرة لكوك رجالة ، و غنم اموالا و سبى الذرارى و قتل خلقا كثيرا ، فتوهم منه شمس الدين الايلتمش و أخذ عنه عشرين لكا[٣] تنكه و أسره ثم لما غلب شمس الدين على تاج الدين الدز كتب اليه مجد الملك هذه الأبيات :

(١) كذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : عدد (٢) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى الأصل : فيلة (٣) كذا فى الأصل ، و الطبعة الأولى : لك .

چون

چون ملك توشد يكى بصد بخش مرا
اميد تو حق نبرد رد بخش مرا
هر چند شفاعتم كسى مى نكند
شكرانه اين فتح بخود بخش مرا

نخلى سبيله و خلع عليه و قربه الى نفسه ثم جعله امير داد بمدينة بدايون ، فاستقل بها زمانا و قتل المفسدين فى ناحية بهرائج و فتحها مرة ثانية ، و غنم خمسا و عشرين لكا و أدخلها فى بيت المال ، و اتهموه بالبغى و الخروج مرة ثانية و أسروه ثم ابعدوه عن دار الملك ، فجمع فرسانا و رجالة و فتح مدينة بنارس و طار صيته بالجود و الكرم ، فأرادوا قتله غيلة فأخبره بعض ندمائه فخرج من المجلس و لحق بجنده و أخذ البيعة من الناس للسلطان ناصرالدين قباچه ملك السند و جبى الخراج و تسلط على بهرائج و بعث الى ناصرالدين سنة سبع عشرة و ستمائة ، فأرسل اليه الخلع الفاخرة ، و أنشأ نورالدين محمد بن محمد العوفى صاحب لباب الألباب خطبة فقرأوها فى الجامع الكبير بمدينة اچ .

## ۸۱ – منهاج الدين على بن اسحاق البخارى

الشيخ العالم الكبير منهاج الدين على بن اسحاق البخارى الدهلوى احد الأفاضل المشهورين بدهلى يدرس و يفيد فى المدرسة المعزية بدهلى ، اخذ عنه حفيده بدر الدين اسحاق بن على البخارى و خلق كثير من العلماء ، و كان نسبه يتصل بعمر الأشرف بن على بن الحسين السبط - رضى الله عنهم ، مات بدهلى و دفن بها .

## ۸۲ – ضياء الدين على بن اسامة الحلى

السيد الشريف ضياء الدين على بن اسامة بن عدنان بن اسامة الحلى ابو القاسم كان من نسل عمر بن يحيي بن الحسين ذى الدمعة ، و قد شرحت نسبه فى ترجمة اخيه زيد بن اسامة الحلى ، فارق العراق و قدم الهند مع اخيه

المذكور و ولى بها زعامة الطالبين و كان زعيم الف فارس ، و مات بالهند ؛ كما فى عمدة الطالب . و ينتهى اليه نسب السيد الشريف محمد بن محمد القنوجى ، و يعرف عشيرته بسادات رسولدار .

## ٨٣ – على بن الحامد الكوفى

الشيخ الفاضل على بن الحامد بن ابى بكر الكوفى ثم الأچى السندى احد رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بمدينة اچ ، و خرج منها و سافر الى بهكر و ألور سنة ٦١٣ و له ثمان و خمسون سنة ، فلقى بها القاضى اسماعيل ابن على بن محمد بن موسى الطائى و وجد عنده اجزاء من تاريخ السند و غزوات المسلمين عليها و فتوحاتهم بها بالعربية كتبها جدود القاضى ، فأخذ عنه الأجزاء و نقلها الى الفارسية للوزير حسن بن ابى بكر بن محمد الأشعرى عين الملك ، و كتابه موجود فى مكتبة المرحوم خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد اوله : حمد و ستائش مر پروردگار ـ الخ ؛ كما فى محبوب الألباب .

## ٨٤ – القاضى على بن عمر المحمودى

الشيخ الإمام على بن عمر المحمودى القاضى حميد الدين افتخار الأفاضل كان من العلماء المشهورين فى سعة العلم و طول الباع ، نال الصلات الجزيلة من السلطان قطب الدين ايبك ، و له رسائل مبتكرة مشهورة فى الهند ، و من شعره قوله :

تا چند بارم اى ز لبت گشتة زار لعل
آب از دو ديده درغم آن آبدار لعل
نى نى چو يافت با لب و دندانت نسبتى
ناقص شدست لؤلؤ وگشتست خوار لعل

الى غير ذلك من الأبيات الرائقة التى اوردها العوفى فى لباب الألباب

جمال

## ٨٥ - جمال الدين على اللاهورى

الصاحب العميد جمال الدين على اللاهورى المشهور بسيد الكتاب كان متوليا بديوان الإنشاء فى نيسابور للملك المؤيد، ادركه نور الدين محمد بن محمد العوفى بتلك البلدة و صحبه، و له مراسلات الى فريد الدين محمد بن احمد يار الكافى الكاتب، و إلى غيره من الصدور و الكتاب، و مما كتب اليه فريد الدين مجيبا له:

آمد بنام عاشق مهجور مستهام مرغى ز آشيانۀ معشوق نامه نام
لفظش چولعل منجمد از خندۀ هوا خطش چو در منعقد ازگريۀ غمام
پرسيدم از عطارد كين نامه زان كيست و ز اهل‌فضل منشى اين درج دركدام
گفت آنكه مبدعان نكات براعتند با من كه خواجۀ همه ام پيش از غلام
گفتم جواب نامه نويسم بطنز گفت اقرار تو بعجز جواب ست و السلام

## ٨٦ - علاء الدين على الأصولى

الشيخ الصالح علاء الدين على الأصولى البدايونى كان من رجال العلم و الطريقة، قرأ عليه الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى، وكان الشيخ نظام الدين يقول: انه كان من اصحاب الشيخ جلال الدين التبريزى وكان على قدم شيخه فى الخصال الحميدة وكان يجتهد فى ستر حاله من صبر و رضا و يعمر ساعاته بالإفادة و العبادة؛ كما فى فوائد الفؤاد.

## ٨٧ - علاء الدين على مردان الخلجى

الأمير الكبير علاء الدين على مردان الخلجى احد الرجال المعروفين بالجلادة، سار الى بنگاله و قاتل كفار الهند ثم استعمله عزالدين محمد بختيار الخلجى على نارکوٹی فضبط البلاد و أحسن الى الناس، و لما رجع محمد بختيار من بلاد التبت و اعتراه المرض سار اليه و قتله[١]، ثم قام بالملك فشن الغارة

(١) كذا، و انظر ترجمة عزالدين محمد بن بختيار الخلجى رقم ١٠٤.

عليه محمد شيران الخلجي و حبسه، ثم خلص من الأسر و سار الى دهلى و تقرب الى قطب الدين ايبك سلطان الهند فاستعمله على بنگاله فضبط البلاد و أحسن السيرة فى الناس، و لما مات قطب الدين استقل بالملك و تلقب بعلاء الدين فخضعت له العباد و دانت له البلاد .

وكان ملكا فاتكا غشوما متكبرا، بدل سيرته فى آخر امره فتعدى على الناس و أمعن فى الظلم فخرج عليه الأمراء و قتلوه، وكانت مدة سلطنته سنتين؛ كما فى طبقات ناصرى، و الذى يظهر من ذلك انه قتل نحو سنة تسع و ستمائة .

## ٨٨ — حسام الدين عوض بن الحسين الخلجى

السلطان العادل الكريم حسام الدين عوض بن الحسين الخلجى السلطان غياث الدين الشهيد ملك بنگاله، ولد و نشأ ببلاد الغور و قدم الهند، فسار الى بنگاله و تقرب الى محمد بن بختيار الخلجى و قاتل الكفار، و لما قتل على مردان الخلجى سنة تسع و ستمائة اتفق الناس عليه و بايعوه فاستقل بالملك و تلقب غياث الدين .

وكان ملكا عادلا كريما باذلا شجاعا محبا لأهل العلم محسنا اليهم مشكور السيرة فى الناس، اجتمع اليه السادة و الأشراف من كل ناحية فأحسن اليهم وغمرهم بجوده و إحسانه، و ساس الناس احسن ما يكون، و له عقل و دين و ميل الى معالى الأمور .

ومن مآثره الجميلة انه بنى جسرا كبيرا من لكهنوتى الى لكهنور فى الشعبة الغربية من نهر گنگ و من جانب آخر الى ديوكوٹ فى الشعبة الشرقية، وطول الجسر مسيرة عشرة ايام، فاستراح الناس به و كانوا قبل ذلك يصلون الى العمرانات فى ايام المطر بالفلك .

قال القاضى منهاج الدين الجوزجانى فى طبقات ناصرى : انى دخلت

بنگاله

بنكاله سنة احدى و أربعين و ستمائة فرأيت آثارا من خيراته، قال: ان لبلاد لكهنوتى جناحين و فى كل منهما يجرى ماء كنگ يسمون الجانب الغربى الازال و بلدة لكهنوتى فى ذلك الجانب و يسمون الجانب الشرقى بربنده وفى ذلك الجانب بلدة ديوكوث، فبنى الجسر من لكهنوتى الى لكهنور فى جانب و من آخر الى ديوكوث مسيرة عشرة ايام، و سبب ذلك ان فى ايام المطر يغمر الماء تلك الأرض كلها فلا يصل الناس الى العمرانات الا بالفلك .

قال: وشمس الدين الايلتمش سير اليه عساكره غير مرة و سار نحوه بنفسه سنة اثنتين و عشرين و ستمائة و صالحه بمال يؤديه واستولى على بهار و رجع الى دهلى، و سير ولده ناصر الدين محمودا سنة اربع و عشرين و ستمائة من بلاد اوده مع عساكره فقاتله قتالا شديدا فانهزم منه غياث الدين و قتل، و كانت مدة سلطنته على بنكاله اثنتى عشرة سنة، قال: و كان شمس الدين الايلتمش يذكره بالخير و يذكره بلقبه غياث الدين و يقول: انه كان مستحقا لذلك اللقب - انتهى؛ مات سنة اربع و عشرين و ستمائة .

## ٨٩ - فخر الدين عميد التونكى[١]

الفاضل الكبير فخر الملك فخر الدين عميد التونكى احد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، كان مستوفى الممالك فى ارض الهند فى ايام ناصر الدين محمود ابن الايلتمش السلطان الصالح .

و كان فاضلا كبيرا شاعرا مجيد الشعر، له قصائد غراء بالفارسية اورد بعضها عبد القادر البدايونى فى منتخب التواريخ .

و من شعره قوله:

منكه چون سيمرغ در يك گوشه مسكن كرده ام
ما وراى مركز خاكى نشيمن كرده ام

(١) فى الأصل: التولكى، و فى الطبعة الأولى: النونكى .

ننگ هرمرغی درین بوم ازچه معنی می کشم
رفته ام عنقا صفت در کوه مسکن کرده ام
مرغ همت تا نگردد خرمن سفلی گرای .
خرمن چرخش ز انجم پر ز ارزن کرده ام
مه چه خرمن میزند چون دانه نماید بکس
من بجو سنگ مروت چند خرمن کرده ام
نو عروس بکر معنی را بنور معرفت
در شبستان خرد چون روز روشن کرده ام
سیر اجرام سپهر از جدول تقویم کن
برد رنج ناطقه یك یك مبرهن کرده ام
درلگام چار حلقه کان ستام عنصریست
بس ریاضتها که من بر نفس توسن کرده ام
طوطیٔ جان را که قالب گلخن مستوحش است
هر نفس دستان سرای سیر گلشن کرده ام
شد بگلشن طوطی و زاغ هوا را بر اثر
گرد بر گرد طبیعت وقف گلخن کرده ام
در بسی فن اهل حکمت را گران رغبت نبود
من دران صد گونه زه چون مرد یك فن کرده ام
گنج حکمت را ضمیر من چراغ افروز شد
در فتیلش تا زنور عقل روغن کرده ام
گوهر اسرار معنی شد چنان حاصل که من
خاطر از گنجینهٔ اسرار مخزن کرده ام
روزی از راه رعونت درگلستان هوا
جلوهٔ حکمت چو طاؤس ملون کرده ام
شاهباز

شاهباز غیرت حق از کمین زد پنجهٔ
زان کبوتر وار در یك گوشه مسکن کرده ام
ره درین یك برج بی روزن نمودندم ولی
من بهمت ره برون از هفت روزن کرده ام
برجی انکه چون دلم بل کز دل من تنگ تر
رشته ام گوئی مکان در چشم سوزن کرده ام
برج قوس است این ومن خورشید سان بر عالمی
نو بهاری را ز آه سرد بهمن کرده ام
این نه بس آهنگر آوردم نوید بخت بد
گفتمش بر گردن از خونی بگردن کرده ام
مسند خورشید زرین تخت می زیبد مرا
حال را من تکیه بر کرسی آهن کرده ام
در گریبان سر فرو برد اژدهای هفت سر
تا من این مار دو سر در زیر دامن کرده ام
پند بیزن میکنندم عرض در چاه ستم
نی منیزه دیدم و نی جرم بیزن کرده ام
صبر بازوی تهمتن دارد از روی قیاس
قوت مخلص ببازوی تهمتن کرده ام
همدمانم هر یکی در شغل و من در بند حبس
حاش لله زین سخن تنها گنه من کرده ام
کار بر عکس است ورنه خود که روز بدکشد
شغل اشراق که من بر وجه احسن کرده م
ناوك چرخ ستمگر بگذرد روشن ز پشت
گرچه روی صبر را از سینه جوشن کرده ام

تن غذا خواهست در بند غم و من راتبش
شربت از خون و کباب از دل معین کرده ام
یك زبان بودم چو لاله در شکایت بعد ازین
خویشتن را بعد ازین مانند سوسن کرده ام
چون بنفشه سر به پیش افگنده از قحط کرام
هم چو سوسن ده زبان از مدحت الکن کرده ام
کیفر لب می برم کز گفتن مدح دروغ
هر گدای را شه و أشهب زلادن کرده ام
گه سها را برفروغ ماه رجحان داده ام
گاه دریا را کم از فیض غریزن کرده ام
دوستی با حرص کردم چون عمید ازآز خون
زان قناعت را بروی خویش دشمن کرده ام
طبع آتش پای را از دست بی آبی چرخ
زیر حمل محنت اکنون بین چه کودن کرده ام
خاطر معنی طراز و طبع گوهر زای را
گرچه دیری شد که بی قطران ستردن کرده ام
هستم این یك شعر دیوانی و صد درج گهر
بلکه هر بیتش به از شعر ملون کرده ام
حبس بر من شیون آورده است و از لطف سخن
سور دیدستی که من در عین شیون کرده ام
یا رب از نخل کرم برگ و نوای من بده
مرغ جان را چون بتوحیدت نوا زن کرده ام
خلعت امنم کرامت کن که ما را درگهت
مامن اصلیست اینك قصد مامن کرده ام

دور

دور دار از ظلمت شرك و نفاق و حقد و كين
باطنى كز نور اخلاصت مزين كرده ام
آفتاب معرفت در سينه ام تابنده دار
چون گهرهاى يقين را سينه معدن كرده ام

## حرف الغين

### ٩٠ — غياث الدين بلبن سلطان الهند

الملك المؤيد المنصور غياث الدين بلبن السلطان الصالح كان من الأتراك القراخطائية ، جلب فى صغر سنه الى بغداد فاشتراه الشيخ جمال الدين البصرى سنة ثلاثين وستمائة وأتى به الى الهند ، فاشترى منه السلطان شمس الدين الايلتمش فرباه فى مهد السلطنة و زوجه بابنته ، فتدرج الى الإمارة وجعل ¹ مير شكارا فى عهد رضية بنت الايلتمش و مير آخور فى عهد بهرام شاه و أمير ٢ حاجب فى عهد علاء الدين مسعود سنة اثنتين و أربعين و ستمائة ، و نال الوزارة الجليلة فى عهد ناصر الدين محمود بن الايلتمش فى سنة اربع و أربعين و ستمائة فاستقل بها عشرين سنة ، و لما مات محمود سنة اربع و ستين و ستمائة قام بالملك و استقل به عشرين سنة اخرى .

و كان من خيار السلاطين عادلا فاضلا حليما كريما ، بذل جهده فى تعمير البلاد و سد الثغور و رفع المظالم و الإحسان الى كافة الخلق ، و كان فى ذلك على قدم السلطان شمس الدين الايلتمش ، و كان محبا لأهل العلم محسنا اليهم ، يتردد فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة الى بيوت الشيخ برهان الدين البلخى و الشيخ سراج الدين السجزى و الشيخ نجم الدين الدمشقى فيحظى بصحبتهم ، و يتردد الى مقابر الأولياء فيزورها ، و يتردد الى مجالس التذكير

---

(١-١) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى الأصل بياض (٢) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى الأصل : الأمير .

و يقعد بها كآحاد من الناس ، و يداوم على الصلاة بالجماعة و الصيام فرضا كان او نافلة ، و يداوم على صلاة الإشراق و الضحى و التهجد ، و كان لا يداهن فى العدل و القضاء و لا يسامح احدا و لو كان من ذوى قرابته .

قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربى الرحالة فى كتابه : انه بنى دارا و سماها " دار الأمن " فمن دخلها من اهل الديون قضى دينه ، و من دخلها خائفا امن ، و من دخلها و قد قتل احدا ارضى عنه اولياء المقتول ، و من دخلها من ذوى الجنايات ارضى [ايضا - ١] من يطلبه ، و بتلك الدار دفن - انتهى ؛ و كانت وفاته سنة ست و ثمانين و ستمائة بدار الملك دهلى .

# حرف الفاء

## ٩١ - فاطمة سام

المرأة المعمرة فاطمة سام الدهلوية كانت من الصالحات القانتات ؛ ادركها الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى الدهلوى ، و كان يذكرها بالخير و يقول : انها كانت غاية فى الصلاح و التقوى ، و كانت تنشد الأبيات الرائقة الرقيقة منها ما روى عنها الشيخ المذكور :

هم عشق طلب كنى و هم جان خواهى
هر دو طلبى ولى ميسر نشود

توفيت الى رحمة الله سبحانه بمدينة دهلى سنة ثلاث و أربعين و ستمائة ؛ كما فى خزينة الأصفياء .

## ٩٢ - الشيخ فخر الدين الميرٹهى

الشيخ الفاضل فخر الدين الزاهدى الميرٹهى احد كبار الأولياء . اخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى و لازمه مدة من الزمان

(١) من كتاب رحلة ابن بطوطة .

حتى بلغ رتبة المشيخة ، كان مولده و مدفنه مدينة ميرٹھ و قيل : انه كان من نسل الإسكندر بن افيلقوس المقدونوی١ ؛ صرح به محمد بن الحسن المندوی فی گلزار ابرار .

## ٩٣ ــ جلال الدين فيروزشاه الخلجى

الملك المؤيد فيروز بن يغرس الخلجى جلال الدين فيروز شاه السلطان الصالح الحليم كان مير جامدار فی ايام السلطان غياث الدين بلبن و مقطعا بلدة سامانة ، و جعله حفيده معز الدين كيقباد فی آخر ايامه عرض الممالك و أقطعه بلاد برن ، ثم لما كان معز الدين اعتراه داء أعيا الأطباء دواؤه٢ طمع الأمراء فی الملك و صاروا طائفتين الأتراك و الخلج ، فخرج فيروز الى ظاهر البلدة و وقف على تل هناك فكاد الأتراك ان يقبضوا عليه و لكن الله سبحانه لما قيض له الملك لم يقدروا عليه و قتلوا ، فدخل فيروز القصر فی سنة تسع و ثمانين و ستمائة و استقل بالملك و له سبعون سنة .

و كان حليما كريما فاضلا ، اتفق الناس عليه بعد نفورهم عنه لحلمه و فضله و عفوه و كرمه ، اداه حلمه الى قتله بعد سبعة اعوام من ملكه ، و قصته ان علاء الدين ابن اخيه كان شهما شجاعا منصورا زوجه بابنته و أقطعه مدينة كڑه و ما والاها من البلاد و كان حب الملك ثابتا فی نفسه الا انه لم يكن له مال الا ما يستفيده من غنائم الكفار ، فاتفق انه ذهب مرة الى ديوگير حيث لم يبلغ اليها احد من الملوك الماضية فأذعن له سلطانها بالطاعة و أهدى له هدايا عظيمة فرجع الى مدينة كڑه و لم يبعث الى عمه شيئا من الغنائم ، فأغرى الناس عمه به فأرسل اليه ، فامتنع من الوصول اليه فقال عمه : انا اذهب اليه و آتی به فانه محل ولدی ، فتجهز فی عساكره

(١ ــ ١) كذا ، و فی دائرة المعارف : فيلبس المكدونی (٢) كذا فی الأصل ، و فی الطبعة الأولى : داؤه .

و طوى المراحل حتى حل بساحة مدينة كڑه و ركب النهر برسم الوصول الى ابن اخيه، و ركب ابن اخيه ايضا فى مركب ثان عازما على الفتك به و قال لأصحابه: اذا انا عانقته فاقتلوه! فلما التقيا وسط النهر عانقه ابن اخيه و قتله اصحابه كما وعدهم و احتوى على ملكه و عساكره .

و من شعره قوله امر ان يكتب على بناء عال اسسه بمدينة گواليار:

ما را كه قدم بر سر گردون سايد
از تودۀ سنگ و گل چه قدر افزايد
اين سنگ شكسته زان نهاديم ز دست
باشد كه شكسته درو آسايد

و كانت وفاته فى سنة ست و تسعين و ستمائة .

## حرف القاف

### ٩٤ - الشيخ قدوة الدين الأودى

الشيخ الكبير القاضى قدوة الدين بن ميرك شاه بن ابى العلى الإسرائيلى الأودى احد الرجال المشهورين ، اخذ الطريقة عن الشيخ عثمان الهارونى ، و قدم الهند بعد ما افتتحها الملوك و سكن ببلدة اوده ، و كان ذا جرأة و نجدة يحتسب على الملوك و الصعلوك ولا يخاف فى الأمر و النهى ، و كان له ولد تولى القضاء بعده اسمه اعز الدين ، ثم بارك الله سبحانه فى ولده فعمروا اثنتين و خمسين قرية من ارض اوده و نشأ منهم العلماء و المشايخ ؛ كما فى بحر زخار ، و أما نسبه فالمشهور على السنة الناس انه كان من بنى اسرائيل ، و يقال : انه كان من ابناء الملوك ، مات فى سنة خمس و ستمائة ؛ كما فى بحر زخار .

### ٩٥ - شيخ الإسلام قطب الدين بختيار الأوشى

الشيخ الإمام العارف الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن كمال الدين

الكعكى الأوشى كان من كبار الأولياء ، ولد بأوش فى حدود ما وراء النهر ، و توفى والده حين كان ابن سنة و ستة اشهر فربى فى حجر والدته العفيفة ، فلما بلغ الخامسة من عمره دخل فى المدرسة و تلمذ على الشيخ ابى حفص المعلم الأوشى و أخذ عنه ، ثم رحل الى بغداد وسعد بملازمة الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزى الأجميرى فى مسجد الفقيه ابى الليث السمرقندى ، فلبس منه الخرقة و كان المجلس محفوفا بالشيوخ كالشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى و الشيخ اوحد الدين الكرمانى و الشيخ برهان الدين الچشتى و الشيخ محمود الأصفهانى و غيرهم .

قيل : انه بايع الشيخ معين الدين المذكور و له ثمانى عشرة من العمر و فاز بالخلافة و له عشرون سنة ، ثم عطف عنان العزيمة الى ارض الهند و أدرك الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى و الشيخ جلال الدين التبريزى بالملتان ، ثم قدم دهلى فأكرمه السلطان شمس الدين الايلتمش غاية الإكرام فتوطن بها و كان الملك يتردد اليه فى كل اسبوع ، فاجتمع لديه خلق كثير من المشايخ و العلماء و انتفعوا به .

و كان من الأولياء السالكين المرتاضين يقوم الليل و يصوم النهار و يشتغل بالذكر و الفكر على الدوام فارغا قلبه عن هواجس الخطرات زاهدا متورعا عزبا يستمع الغناء و يتواجد و يستغرق فى بحار المعارف حتى انه توفى فى تلك الحالة .

قال الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى : انه حضر مرة فى مجلس السماع بزاوية[1] الشيخ على السجزى و كان المغنى يغنى بأبيات الشيخ احمد جامى فلما انشد هذا البيت :

كشتگان خنجر تسليم را هر زمان از غيب جان ديگر است

تواجد الشيخ قطب الدين و غشى عليه فحمله اصحابه الشيخ بدر الدين الغزنوى

---

(١) كذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : بخانقاه .

و القاضي حميد الدين الناكورى و غيرهما و أتوا به الى بيته و كان القوال معهم يكرر البيت المذكور فلم يفق الى ثلاثة ايام و اشتدت عليه الحالة فى اليوم الثالث الى ان توفى الى رحمة الله سبحانه ؛ كما فى فوائد الفؤاد ، و كان ذلك يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة و كان عمره يوم وفاته خمسين سنة ، و قيل : اثنتين و خمسين ، و قيل : خمسا و ستين سنة ، كما فى مهر جهانتاب .

قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربى فى كتابه : ان سبب تسمية هذا الشيخ بالكعكى انه كان اذا اتاه الذين عليهم الدين شاكين من الفقر او القلة او الذين لهم البنات ولا يجدون ما يجهزونهن(۱) به الى ازواجهن يعطى من اتاه منهم كعكة من الذهب او الفضة حتى عرف من اصل ذلك بالكعكى - انتهى .

## ۹٦ - قطب الدين الأيبك سلطان الهند

الملك الكبير قطب الدين الأيبك السلطان العادل الباذل جلب من تركستان فى صغر سنه ، فاشتراه القاضى فخرالدين بن عبد العزيز الكوفى بمدينة نيسابور و علمه القرآن و الخط وغير ذلك ، و لما توفى القاضى المذكور اشتراه واحد من التجار المسلمين من ابناء القاضى و عرضه على شهاب الدين الغورى ، فاشتراه و جعله من خواصه فتدرج الى الإمارة .

و لما سار نحو الهند فى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة امره على عساكره وأقطعه سرستى وسامانة و كهرام و ما والاها من البلاد و القلاع ، فقام قطب الدين بالملك و أحسن السيرة فى رعيته ، ثم شن الغارة الى ميرٹھ فملكها ، ثم سار الى دهلى و قاتل صاحبها اشد قتال فهزمه و دخل دهلى و جعلها دار ملكه ، ثم سار الى قلعة كول فى سنة تسعين و خمسمائة ففتحها عنوة و أخذ الغنائم الكثيرة .

(۱) فى الأصل و الطبعة الأولى : يجهزوهن .

و لحق

و لحق بشهاب الدين حين قدومه الى الهند بجعله شهاب الدين طليعة لعساكره و بعثه الى قنوج فلقيه ملكها جي چند فقاتله اشد قتال حتى قتله و أقام بقلعة اسنى مدة من الزمان ، فلما استقر امره بتلك البلاد اراد ان يرجع الى دهلى فسمع ان هيمراج خرج على كوله بن پرتهى راج و انتزع بلاد اجمير من يده فسار نحوه بعساكره فى سنة احدى و تسعين و خمسمائة فانهزم هيمراج و ولى قطب الدين على اجمير احد خواصه ، ثم سار الى گجرات و وصل الى نهرواله فلقيه عساكر صاحبها قريبا من بلدة نهرواله فقاتلها اشد قتال فقتل مقدم العساكر و خرج صاحبها بهيم ديو الى ناحيـة من نواحيها فغنم كثيرا من المال ، و رحل الى غزنة فمكث بها برهة من الزمان ، ثم عاد الى الهند و أتم بناء الجامع الكبير ببلدة دهلى فى سنة اثنتين و تسعين وخمسائة .

و لما قدم شهاب الدين سار فى ركابه الى تهنگر الذى سموها بعد ذلك بيانه ففتحها ، ثم بعثـه شهاب الدين الى قلعة گواليار فصالح صاحبها سلكهن على مال يؤديه ، و فى سنة سبع و تسعين سار الى گجرات فوصلها سنة ثمان و تسعين فلقيـه عسكر الهنود فقاتلوه قتالا شديدا فهزمهم ايبك و استباح معسكرهم و ما لهم فيها من الدواب و غيرها ، و تقدم الى نهرواله فملكهـا عنوة و هرب ملـكها بهيم ديو لجمع وحشد فكثر جمعه ، و لما علم إيبك انه لا يقدر على حفظها الا بأن يقيم هو فيها و يخليها من اهلها فيتعذر عليه ذلك فصالح صاحبها على مال يؤديـه عاجلا و آجلا ، و قيل : انه دخل بها و ملكها و ولى عليها احد خواصه ثم رجع الى دهلى ، و فى سنة تسع و تسعين سار الى قلعـة كالنجر فتحصن بها صاحبها فحاصرها و أدام الحصار وضيق على اهلها فصالحه صاحبها على مال يؤديه عاجلا و آجلا .

ثم سار الى مهوبة فملكها ثم سار الى بدايون فملكها ايضا .

و لما توفى شهاب الدين و قام بالملك بعده ابن اخيه غياث الدين محمود الغورى اعتق قطب الدين و أرسل اليه چتر ـ المظلة الملوكـية ـ و غيرها من

امارات السلطنة ، فجلس على سرير الملك بلاهور يوم الثلاثاء الثامن عشر من ذى القعدة الحرام سنة اثنتين و ستمائة ، و كانت مدة امارته عشرين سنة و مدة ا سلطنته اربع سنين و بضعة اشهر .

وكان عادلا باذلا كريما باسلا مقداما يضرب به المثل فى الشجاعة و الكرم ، وكان يعطى الناس اكثر مما يستحقونه و لذلك سموه «لك بخش» اى معطى مائة الف ، وصنف فى اخباره نظام الدين الحسن النظامى كتابه تاج المآثر ، وكانت وفاته فى سنة سبع و ستمائة ببلدة لاهور فدفن بها ؛ كما فى تاريخ فرشته .

## ٩٧ - القاضى قطب الدين الكاشانى

الشيخ العالم الكبير القاضى قطب الدين الكاشانى الملتانى احد كبار العلماء ، درس و أفاد مدة مديدة فى مدرسة بملتان ، انتهت اليه رئاسة التدريس ، و كان معاصرا للشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى ، يأتى الشيخ فى مدرسته كل يوم و يصلى خلفه و يقول : من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى خلف نبي - انتهى .

و كانت وفاته بملتان فدفن بها فى البلدة٢ القديمة ؛ كما فى اخبار الجمال .
و كانت وفاته فى سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة ؛ كما فى سير الأولياء .

# حرف الكاف

## ٩٨ - القاضى كمال الدين الجعفرى

الشيخ الفاضل القاضى كمال الدين الجعفرى البدايونى احد كبار العلماء ، ناب الحكم ببدايون فسكن بها ، و كان يدرس و يفيد ، و له كتاب المغنى فى الفقه ، مات و دفن ببدايون ، وكان الشيخ المجاهد نظام الدين محمد

(١-١) من الأصل ، و قد سقط من الطبعة الأولى (٢) فى الأصل : حصار البلدة .

ابن

ابن احمد البدايونی یذکره بالخیر ؛ کما فی فوائد الفؤاد .

## حرف المیم

### ٩٩ - نور الدین المبارك الغزنوی

الشیخ الإمام نور الدین المبارك بن عبد الله بن شرف الحسینی الغزنوی کان من نسل الحسین ذی الدمعة ، ولد و نشأ بغزنة و أخذ عن خاله الشیخ عبد الواحد بن الشهاب احمد الغزنوی، ثم سافر الی بغداد و أخذ عن الشهاب عمر بن محمد السهروردی صاحب العوارف و صحبه زمانا ، ثم عاد الی غزنة و رزق حسن القبول فتبرك به شهاب الدین الغوری فی غزوات الهند و ولاه مشیخة الإسلام و لقبه بالأمیر ، فاستقل بها عهدا بعد عهد یعظمه الملوك و الأمراء و کانوا یتبرکون به و یتلقون اشاراته بالقبول .

قال القاضی شهاب الدین الدولة آبادی فی هدایة السعداء : ان السلطان شمس الدین الایلتمش کان یجلسه فی صدر المجلس و یقبل یده و یتبرك به فی غزواته - انتهی .

مات فی اول لیلة من المحرم سنة اثنتین و ثلاثین و ستمائة و دفن بدهلی القدیمة شرقی الحوض الشمسی ؛ کما فی اخبار الجمال .

### ١٠٠ - الشیخ مجد الدین اللاهوری

الشیخ الإمام مجد الدین بن خطیر الدین محمد بن عبد الملك الجرجانی اللاهوری احد الرجال المعروفین بالفضل و الکمال ، ذکره نور الدین محمد العوفی فی لباب الألباب فی ترجمة ابیه و قال: ان مصنفاته مشهورة فی انواع العلوم من المعقول و المنقول .

### ١٠١ - قوام الدین محمد بن ابی سعد الجنیدی

الوزیر الکبیر نظام الملك قوام الدین محمد بن ابی سعد الجنیدی

الدهلوى احد الرجال المشهورين بالعقل و الدهاء، استوزره السلطان شمس الدين الايلتمش سنة سبع و ستمائة لخدمه الى سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، ثم خدم ولده ركن الدين فيروز شاه و خرج عليه فسار الى لاهور فوافقه غير واحد من الأمراء فتعاقبهم ركن الدين بعساكره، و لما سار ركن الدين الى لاهور اتفق الناس على اخته رضية بنت الايلتمش فبايعوها، فرجع ركن الدين الى دهلى فقبضوا عليه و رفعوه الى المحبس، ثم وفد نظام الملك و من معه من الأمراء الى دهلى فهزمتهم رضية و ذهب نظام الملك الى جبل سرمور و توفى بها لعله فى ايام رضية .

و كان فاضلا عادلا كريما محبا لأهل العلم محسنا اليهم، صنف له نور الدين محمد العوفى كتابه جوامع الحكايات، توفى نحو سنة بضع و ثلاثين و ستمائة .

## ١٠٢ - الشيخ محمد بن احمد الماريكلى

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد بن احمد بن محمد الماريكلى الإمام كمال الدين الزاهد الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث، تفقه على برهان الدين محمود البلخى و أخذ الحديث عنه وهو تفقه على الشيخ برهان الدين المرغينانى صاحب الهداية و أخذ الحديث عن الشيخ حسن بن محمد الصغانى صاحب مشارق الأنوار، و للشيخ كمال الدين اجازة عن مؤلف آثار النيرين فى اخبار الصحيحين عن الشيخ حسن بن [1] محمد ابن المذكور، و أخذ عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد البدايونى و قرأ عليه المشارق و حفظ عنه .

و كان عالما فاضلا محققا ورعا زاهدا متبحرا فى الفقه و الحديث، اراد السلطان غياث الدين بلبن ان يختاره لإمامته فى الصلاة فأبى ذلك و قال: لم يبق لى عمل من الأعمال الصالحة غير الصلاة و السلطان يريد أن يبطلها

(١) كذا فى الأصل، و قد سقط من الطبعة الأولى .

ايضا

ايضا، كما فى سير الأولياء و إنى رأيت فى بعض المجاميع ان وفاته كانت بمدينة دهلى فى سنه اربع و ثمانين و ستمائة .

## ١٠٣ - الشيخ محمد بن احمد المدنى

الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قدوة الأئمة الكرام قطب الدين محمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن جعفر بن قاسم ابن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط الأكبر على آبائه و عليه السلام كان ابن اخت السيد الإمام عبد القادر الجيلانى فكان محبوك الأطراف بالسادة و الأشراف و مدبج الجوانب بالعلماء الأسلاف، ولد بمدينة بغداد فى سنة احدى و ثمانين و خمسمائة، و أخذ العلم و المعرفة عن فحول العلماء و أساتذة الزوراء منهم والده العلامة و منهم الشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلانى و الشيخ العارف ابى الجناب نجم الدين الكبرى، اخذ عنه بعد ما توفى عبد الرزاق المذكور .

و إنتقل من بغداد فى فتنة المغول بعد ما استشهد والده فدخل غزنة و أقام بها زمانا، ثم قدم الهند لعله فى ايام قطب الدين ايبك فجاهد معه فى سبيل الله و فتحت على يده الكريمة قلعة كژه و مانكپور و هنسوه و غيرها من القلاع الحصينة المتينة . و كان السلطان شمس الدين الايلتمش يكرمه غاية الإكرام .

قال القاضى شهاب الدين عمر الزاولى الدولة آبادى فى هداية السعداء : ان السلطان المذكور كان يجلسه فى صدر المجلس و يقبل يده و يتبرك به - انتهى .

و قال القاضى عثمان بن محمد الجوزجانى فى طبقات ناصرى : انه كان شيخ الإسلام بمدينة دهلى فى ايام بهرام شاه، بعثه السلطان المذكور سنة

تسع و ثلاثين و ستمائة الى الأمراء الذين خامره ؟ اجتمعوا بلاهور عند ماء بياس، فسار اليهم و بالغ فى اثارة الفتنة١ و رجع الى دهلى، و عزل عن المشيخة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من رجب سنة ثلاث و خمسين و ستمائة فى ايام ناصر الدين محمود - انتهى .

و قال القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه: ان شيخ الإسلام قطب الدين كان من اكابر عصره فى ايام السلطان غياث الدين بلبن - انتهى .

و كان له ثلاثة ابناء: اكبرهم نظام الدين و كان على قدم ابيه فى الشهامة و النقاوة، مات فى حياة والده و أعقب ولدا يسمى ركن الدين و هو ولى القضاء بمدينة كڑه؛ ذكره البرنى فى تاريخه و أثنى عليه، و أوسطهم قوام الدين محمود الذى زوجه السلطان شمس الدين الايلتمش ابنته « فتحه سلطانه » كما فى تذكرة السادات، و أصغرهم القاضى تاج الدين كان قاضيا بمدينة كڑه ثم ولى القضاء ببدايون؛ ذكره البرنى فى تاريخه و أثنى عليه .

أما القاضى ركن الدين و هو جدنا الكبير فقد بارك الله فى اعقابه فانتشرت فى آفاق الهند و نشأ منها رجال العلم و المعرفة كالشيخ فضل الله ختن الشيخ قطب الدين الجونپورى و السيد محمد تقى درويش بى ريا استاذ السلطان فرخ سير و القاضى محمود بن علاء الدين النصير آبادى، و من اعقابه السيد العلامة خواجه احمد و السيد العارف علم الله بن محمد فضيل و حفيده السيد محمد عدل و الإمام المجاهد السيد احمد الشهيد السعيد و خلق لا يحصون بحد و عد .

و كانت وفاة الشيخ قطب الدين محمد فى ثالث رمضان سنة سبع و سبعين و ستمائة بمدينة كڑه، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به؛ كما فى وفيات الأعلام للشيخ محمد يحيى .

---

(١-١) كذا و لعله : اماتة الفتنة، كما يشعر بذلك نسخه خطية الطبقات - الحسنى .

عز الدين

## ١٠٤ - عزالدين محمد بن بختيار الخلجى

الأمير الكبير عزالدين محمد بن بختيار الغازى الخلجى احد الرجال المعروفين فى السياسة و الرئاسة ، كان اصله من بلاد الغور ، ولد و نشأ بها ، و قدم غزنة ثم دخل الهند و بذل المساعى الجميلة فى الغزو فأقطعه شهاب الدين الغورى بلادا فيما بين النهرين و بعض بلاد فيما وراء نهر كنك ، فلما استقر بتلك البلاد سار الى بهار - بكسر الموحدة - و قاتل المقاتلة بها و سبي الذرارى و الجوارى ، ثم قدم دهلى و عرض على صاحبها قطب الدين ايبك الغنائم الكثيرة - لعله فى سنة تسع و تسعين و خمسمائة - فأقطعه قطب الدين بهار و بنگاله ، فسافر الى بهار و سار بعساكره الى بنگاله و شن الغارة على صاحبها لكهمنه فهزمه الى كامروب و ملك تلك البلاد ، ثم اسس بها بلدة عامرة و سماها رنگپور و أسس بها المساجد و الزوايا و المدارس و جعلها دار ملكه ثم سار الى بلاد تبت و استخلف محمد شيران الخلجى على بنگاله فسار باثنى عشر الف مقاتل الى تبت .

فلما وصل الى ايردهن١ رأى فيها نهرا عظيم الجرى كثير الزيادة يسمونه يتمكرى٢ و بلغ الى جسر عظيم - قيل : انه كان من مستعمرات گرشاسپ - فعبر الى تلك البلاد و وكل به رجالا من خواصه ثم تقدم .و خاض الجبال و الوهاد حتى وصل الى قلعة حصينة بعد ستة عشر يوما من عبور الماء و الجسر فلقيه طائفة من الرماة فقاتلوه ، و قيل له : ان على خمسة فراسخ منها بلدة كبيرة يسمونها كرم بتن و فيها ثلاث مائة الف و خمسون الفا من الرماة و إنهم يأتون اليه عن قريب ، و كان اتعبه السفر تعبا شديدا فظن انه لا يقدر على قتالهم فرجع من هناك ، و لما وصل الى الجسر رأى ان خواصه قد ساروا

---

(١) كذا فى الطبعة الأولى ، و فى الأصل : ابردهن (٢) كذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : يتمكرى .

و هدم اهل تلك البلاد الجسر فتحير فى امره و لاذ بكنيسة عظيمة هناك و أمر رجاله ان يصنعوا الفلك ، فلما عرف الناس عجزه هجموا عليه من كل ناحية فألقوا انفسهم فى الماء فلم ينج منهم الا القليل ، فلما وصل الى بلاده استقبله الناس و لما عرفوا ما وقع له اكثروا عليه اللعان و السباب لا سيما الجوارى و الذرارى لأجل بعولهن و آبائهن و أخذن فى النوح و البكاء، و قد اعتراه من الخجل ما لا مزيد عليه فمرض و مات بعد ثلاثة ايام .

و كان عادلا كريما باذلا مقداما ، يضرب به المثل فى السماحة و الشجاعة ، و له آثار صالحة فى بلاد بنگاله ، مات فى سنة اثنتين و ستمائة ؛ كما فى تاريخ فرشته .

## ١٠٥ – الشيخ محمد بن الحسن الأجميرى

الشيخ الصالح محمد بن الحسن السجزى الشيخ فخر الدين بن معين الدين الأجميرى احد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بمدينة اجمير و قرأ العلم و تأدب على والده و تولى الشياخة و الإرشاد بعده .

و كان قانعا عفيفا دينا متورعا ، احيا ارضا مواتا بقرية ماندل من اعمال اجمير فكان يزدرع بها و يجعلها قوتا له و لعياله ، و عاش بعد والده عشرين سنة ؛ كما فى اخبار الأخيار ، توفى سنة ثلاث و خمسين و ستمائة ؛ كما فى خزينة الأصفياء ، و فى گلزار ابرار : انه(١) توفى فى خامس شعبان سنة احدى و ستين و ستمائة ــ و الله اعلم .

## ١٠٦ – الشيخ محمد بن الحسن النيسابورى

الشيخ الفاضل صدر الدين محمد بن الحسن النظامى النيسابورى ثم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الإنشاء و التاريخ و السير ، ولد و نشأ بمدينة نيشابور و قرأ العلم على اساتذة عصره و انتقل عنها الى غزنة ايام الفترات

(١) كذا فى الأصل ، و قد سقط من الطبعة الأولى .

و أقام

وأقام بها مدة من الزمان ثم انتقل عنها الى دهلى فى ايام قطب الدين ايبك، وصنف تاج المآثر وهو كتاب فى تاريخ الهند من سنة سبع وثمانين وخمسمائة الى سنة اربع عشرة وستمائة، وفى نسخة منه الى سنة ست وعشرين وستمائة، فلست ادرى انها من الملحقات او من تصنيفه، مات فى ايام السلطان شمس الدين الايلتمش.

## ١٠٧ - الشيخ محمد بن زكريا الملتانى

الشيخ الإمام الزاهد العابد القدوة الحجة الشيخ محمد بن زكريا شيخ الإسلام صدر الدين القرشي الأسدى الملتانى احد اولياء الله المشهورين، ولد بملتان ونشأ بها فى تصون تام وعفاف وتأله واقتصاد فى الملبس والمآكل ولم يزل على ذلك خلفا صالحا برا تقيا ورعا عابدا صواما قواما ذاكرا لله سبحانه فى كل امرٍ وعلى كل حال رجاعا اليه فى سائر الأحوال وقافا عند حدوده وأوامره ونواهيه حتى انه بذل ما وصل اليه من متروكات ابيه وكانت سبعين لكا من الدنانير فضلا عن الدور والأقمشة والظروف وغيرها من العروض والعقار فقسم كلها على الفقراء والمساكين وغيرهم من ارباب الحقوق وما ادخر شيئا من ذلك الا ما كان على جسده وأجساد اهله وعياله من الألبسة.

فقال له احد اصحابه: ان اباك جمع القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث والدور وغيرها وإنك ضيعت كلها فى يوم واحد وما ادخرت لأهلك شيئا! فضحك ثم اجاب بأن ابى كان غالبا على الدنيا فهى ما كانت تستطيع ان تزل قدمه وأنى ما بلغت الى تلك المنزلة نخفت ان تغلب على، وقد جمع الشيخ ضياء الدين ملفوظاته فى مجموع يسمى «كنوز الفوائد» وأثنى عليه الشيخ حسن بن عالم الحسينى فى نزهة الأرواح، وأخذ عنه الشيخ جمال الدين الأجى والشيخ احمد بن محمد القندهارى والشيخ علاء الدين الخجندى والشيخ حسام الدين الملتانى وابنه

ابو الفتح ركن الدين و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

و من وصاياه : قال الله تعالى : " يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا " اذا اراد الله بعبد خيرا و كتبه سعيدا وفقه لدوام الذكر باللسان مع مواطاة القلب و رقاه عن ذكر اللسان الى ذكر القلب حتى لوسكت اللسان لا يسكت القلب و هو الذكر الكثير ، و لا يوصل العبد لذلك الا بعد التبرى عن النفاق الخفى المشار اليه بقوله عليه السلام : اكثر منافقى امتى قراؤها ، اراد به نفاق الوقوف مع غير الله تعالى و تعلق الباطن سواه .

فاذا وفق العبد لتجريد الظاهر عما لا يحل ثم عما لا يحمد و أكرم بتفريد الباطن بتخليه عن الخواطر الردية و الأخلاق المذمومة يوشك ان يتجلى نور الذكر فى باطنه فيقطع عنه الوساوس الشيطانية و الهواجس النفسانية و تجوهر نور الذكر فى باطنه حتى يكون ذكره بتجلى مشاهدة المذكور ، و هذه هى الرتبة العظمى و المنحة الكبرى التى تمد اليها اعناق ارباب معالى الهمم من اولى الأيدى و الأبصار من الأمم و الله الموفق و المعين - انتهى ؛ و كانت وفاته فى الثالث و العشرين من ذى الحجة سنة اربع و ثمانين و ستمائة و له تسع و ستون سنة .

## ١٠٨ - شهاب الدين محمد بن سام الغورى

ابو المظفر شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن محمد بن العباس الغورى السلطان المجاهد فى سبيل الله الغازى ولد بأرض غور و نشأ بها ، و توفى والده فى صغر سنه فتنبل فى ايام عمه علاء الدين ، و استعمله عمه فى بلد من بلاد الغور اسمه سنجه مع صنوه الكبير غياث الدين محمد الغورى ، فأحسن السيرة فى عمله و عدل و بذل الأموال فمال الناس اليه و إلى صنوه المذكور .

فلما مات عمه قام مقامه صنوه غياث الدين ، و لما قوى امره جهز جيشا كثيفا مع اخيه شهاب الدين الى غزنة فلقيه الغزنويون و قاتلوه ، فانهزم

الغورية

الغورية و ثبت شهاب الدين فيمن ثبت معه على صاحب علمهم فقتله و أخذ العلم و قتلهم و دخل غزنة و أحسن السيرة فى اهلها و أفاض العدل ، و سار من غزنة الى كرمان و شنوران فملكها .

ثم تعدى الى ماء السند و عمل على العبور الى بلاد الهند و قصد لاهور و بها يومئذ خسرو شاه و قال الجوزجانى فى طبقاته : انه كان بها يومئذ خسرو ملك ، فلما سمع بذلك سار فيمن معه الى ماء السند فمنعه من العبور عنه فرجع عنه و قصد فرشاپور ( پيشاور ) فملكها و ما يليها من جبال الهند و أعمال الأفغان ، ثم رجع الى غزنة و استراح بها ثم خرج منها فى سنة تسع و سبعين و خمسمائة و سار نحو لاهور فى جمع عظيم فعبر اليها و حصرها و أرسل الى صاحبها خسرو شاه - و قيل : الى ولده (١) خسرو ملك - و إلى اهلها يتهددهم ان منعوه و أعلمهم انه لا يزول حتى يملك البلد و بذل الأمان على نفسه و أهله و ماله ، فامتنع عليه و أقام شهاب الدين محاصرا له ، فلما رأى اهل البلد ذلك ضعفت نياتهم فى نصرة صاحبهم و طلبوا الأمان من شهاب الدين و خرجوا اليه و دخل الغورية فى البلد ، و أرسل غياث الدين الى اخيه يطلب خسرو شاه فسيره اليه و معه ولده فأمر بهما غياث الدين مرفعا الى بعض القلاع ، و أمر شهاب الدين باقامة الخطبة له بالسلطنة و لقب اخاه شهاب الدين معز الدين .

فلما استقر امر لاهور رجع شهاب الدين الى غزنة ثم الى اخيه غياث الدين فسارا الى هراة فملكاها ثم الى قوشنج ثم الى باذغيس و كالين و بيوار فملكاها ايضا ، ثم رجع غياث الدين الى فيروزكوه و شهاب الدين الى غزنة و أقام بها حتى اراح و استراح هو و عساكره ثم قصد بلاد الهند و سار اليها فى سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة ففتح قلعة بهثنده و ملك سرستى و كهرام ، فلما سمع پتهورا ملك اجمير جمع العساكر و سار الى المسلمين مع

(١) كذا فى الأصل ، و فى الطبعة الأولى : والده .

اخيه كهاندى راؤ نائبه بناحية دهلى و اشتدت الحرب بينهم و بين المسلمين فانهزمت ميمنة المسلمين و ميسرتهم فأخذ شهاب الدين الرمح و وصل الى الفيلة فطعن فيلا منها فى كتفه و زرقه بعض الهنود بحربة فوقع على الأرض فأخذه اصحابه و عادوا به منهزمين ، فلما وصل الى لاهور اخذ الأمراء الغورية الذين انهزموا و علق على كل واحد منهم عليق شعير و قال : انتم دواب ، ما انتم امراء! و سار الى غزنة و أقام بها ليستريح الناس .

ثم قصد بلاد الهند و سار اليها فى سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة و نصره الله سبحانه على عظيم الهند بقصة طويلة شرحتها فى جنة المشرق و عاد الى غزنة ثم قصد الهند و سار اليها بعساكره فى سنة تسعين و خمسمائة ، و لما وصل الى ناحية اٹاوه لقيه جى چند ملك قنوج بعساكره فاشتد الحرب بينهما و قتل جى چند فسار الى بنارس و هدم الكنائس و ذهب الى قلعة كول ، ثم امر على ارض الهند مملوكه قطب الدين الأيبك و رجع الى غزنة و استراح بها مدة من الزمان ، ثم قصد الهند و سار اليها فى سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة و حاصر قلعة تهنكر و هى التى يسمونها بيانه ففتحها ، ثم سار الى قلعة كواليار فراسله من بها بالصلح على مال يحملونه اليه فأجابهم اليه و عاد الى غزنة و اشتغل بأمر خراسان مدة ، ثم قدم الهند فى سنة سبع و تسعين و خمسمائة ارسل مملوكه قطب الدين الى نهرواله فوصلها سنة ثمان و تسعين و قاتل الهنود قتالا شديدا و هزمهم و استباح معسكرهم و تقدم الى نهرواله فملكها عنوة ثم صالح صاحبها على مال يؤديه ثم عاد الى غزنة .

و لما توفى صنوه الكبير غياث الدين فى سنة ثمان و تسعين و ستمائة [١] رحل الى فيروزكوه وجلس للعزاء لأخيه ثم قام مقامه و اشتغل برهة من الزمان فى امر خراسان ، ثم سار نحو لاهور سنة ستمائة عازما على غزو الهند فاستولى خوارزم شاه على مدينة هراة و مات الپ غازى ابن اخت شهاب الدين

(١) كذا فى الأصل و الطبعة الأولى ، و الظاهر : خمسمائة .

و نائبه

و نائبه فى هراة فعاد شهاب الدين الى خراسان و سار الى خوارزم فسبقه خوارزم شاه و التقى العسكران بسوقرا فجرى بينهم قتال شديد .

و أرسل خوارزم شاه الى اتراك الخطا يستنجدهم فاستعدوا و ساروا الى بلاد الغورية فعاد شهاب الدين من خوارزم و لقيهم فى صحراء اندخوى سنة احدى و ستمائة و انهزم المسلمون و بقى شهاب الدين فى نفر يسير و وقع الخبر فى جميع بلاده بأنه قد عدم ، ثم وصل الى طالقان فى سبعة نفر ثم الى غزنة ثم سار الى الهند و أمر فى جميع بلاده بالتجهز لقتال الخطا و غزوهم و الأخذ بثأرهم ، و كان عازما على ذلك اذ سمع ان طائفة كهوكهر ثاروا فى ارض الهند و قطعوا السبل و مدوا ايديهم الى ناحية لاهور و الملتان فسار نحو الهند فى سنة اثنتين و ستمائة و اشتد القتال بينهما فهزمهم باذن الله سبحانه و غنم المسلمون منهم مالم يسمع بمثله ، ثم امر الناس بالرجوع الى بلادهم و التجهز لغزو الخطا ثم تيراه و أمر مملوكه تاج الدين الدز ان يغزوهم و كانوا كفارا يفسدون فى الأرض و يقطعون السبل و كانت فتنة هؤلاء التيراهية على بلاد الإسلام عظيمة و لم يزالوا كذلك حتى اسلم طائفة منهم فى آخر ايام شهاب الدين ، ثم سار الى غزنة و نفر من اهل كهوكهر لزموا عسكره عازمين على قتله .

فلما وصل بمنزل يقال له دمك تفرق عنه اصحابه فى الليلة و كان معه من الأموال ما لا يحد فانه كان عازما على قصد الخطا و الاستكثار من العساكر و تفريق المال فيهم و قد امر عساكره بالهند باللحاق به و أمر عساكره الخراسانية بالتجهز الى ان يصل اليهم ، فلما تفرق اصحابه و كان فى خرگاه فثار اولئك النفر فقتل احدهم بعض الحرس و كثر الزحام فاغتنم اهل كهوكهر غفلتهم عن الحفظ فدخلوا على شهاب الدين فضربوه بالسكاكين اثنتين و عشرين ضربة فقتلوه ، و اجتمع الأمراء عند وزيره مؤيد الملك فتحالفوا على حفظ الخزانة و الملك و لزوم السكينة الى ان يظهر من يتولاه

و أجلسوا شهاب الدين و خيطوا جراحه و جعلوه فى المحفة محفوفة بالحشم و الوزير و العسكر و الشمسية على حالة حياته فساروا الى غزنة .

و كان شجاعا مقداما كثير الغزو إلى بلاد الهند عادلا فى رعيته حسن السيرة فيهم حاكما بينهم بما يوجبه الشرع الطهر، وكان القاضى بغزنة يحضر داره من كل اسبوع السبت و الأحد و الاثنين و الثلاثاء و يحضر معه امير حاجب و أمير داد و صاحب التربة فيحكم القاضى و أصحاب السلطان ينفذون احكامه على الصغير و الكبير و الشريف و الوضيع ، و إن طلب احد الخصوم الحضور عنده احضره و سمع كلامه و أمضى عليه او له حكم الشرع ، فكانت الأمور جارية على احسن نظام ، وكان العلماء يحضرون بحضرته فيتكلمون فى المسائل الفقهية و غيرها ؛ و كان الشيخ الإمام فخر الدين الرازى صاحب التفسير الكبير يعظ فى داره فحضر يوما فوعظ و قال فى آخر كلامه : يا سلطان ! لا سلطانك يبقى و لا تلبيس الرازى، فبكى شهاب الدين حتى رحمه الناس لكثرة بكائه ؛ و كان رقيق القلب ، و كان شافعى المذهب مثل اخيه ، قيل : و كان حنفيا ـ و الله اعلم ؛ و كانت وفاته فى اول ليلة من شعبان سنة اثنتين و ستمائة ؛ كما فى الكامل .

## ١٠٩ ـ السيد محمد بن شجاع المكى

السيد الشريف محمد بن شجاع بن ابراهيم بن قاسم بن زيد بن جعفر ابن حمزة بن هارون بن عقيل بن اسماعيل بن ابى الحسن على المختار بن جعفر المشهور بالكذاب ، و لم يذكر جمال الدين احمد الحسنى فى عمدة الطالب للسيد على المختار ابنا اسمه اسماعيل ـ و الله اعلم

قال معين بن الشهاب الجهو نسوى فى منبع الأنساب : انه ولد بمكة المباركة سنة اربعين و خمسمائة ، و قدم الهند و سكن ببهكر من ارض السند و كانت صحراء لا عمارة فيها فذبح البقرة بها و سكن فسموها بقر ثم صار بكر ـ انتهى .

و فى تحفة الكرام : انه دخل الصحراء فى البكرة فقال : جعل الله بكرتى

فى

فى البقعة المباركة! فسموها بكر - انتهى.

و له ذرية و اسعة فى الهند، توفى سنة ست و أربعين و ستمائة، و قبره ما بين بهكر و سكر حيث يجتمع به الأنهار السبعة؛ كما فى منبع الأنساب، و فى الرسالة الزيدية: انه مات سنة تسعين و خمسمائة، و الأول اقرب الى الصواب لأن صاحب المنبع من اولاده وأهل البيت ادرى بما فى البيت.

## ١١٠ - القاضى محمد بن عطاء الناگورى

الشيخ العالم الكبير الزاهد محمد بن عطاء البخارى القاضى حميد الدين الناگورى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قدم والده فى عهد السلطان شهاب الدين الغورى فولى القضاء بمدينة ناگور و مات بها، ثم ولى القضاء مكانه والده محمد فاشتغل به ثلاث سنين، ثم اعتزل عنه و سافر الى بغداد و أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى و صحبه سنة، ثم رحل الى المدينه المنورة و لبث بها سنة و شهرين، ثم دخل مكة المباركة لحج و مكث بها سنة، ثم رجع الى الهند و اجتمع بالشيخ قطب الدين بختيار الأوشى و كان قد لقيه اول مرة ببغداد فازدادت المحبة بينهما، و قيل: انه لبس الخرقة الچشتية منه ايضا.

و كان ممن يستمع الغناء و أفرط فى ذلك فاحتسب عليه العلماء و أنكروا عليه ذلك و شددوا عليه النكير و أفتوا بضلالته و حرضوا سلطان العهد على اجلائه من الهند فضاق عليه الأمر، ثم لما ولى القاضى منهاج الدين عثمان ابن محمد بن عثمان الجوزجانى القضاء و كان ممن يستمع الغناء ركد غبار الفتنة؛ كما فى سير الأولياء.

و للقاضى محمد بن عطاء مصنفات منها اللوائح فى مجلد و طوالع الشموس فى شرح اسماء الله الحسنى و هو فى مجلدين، و كانت وفاته فى رمضان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة بمدينة دهلى فدفن تحت اقدام الشيخ قطب الدين المذكور بوصيته، توفى بعد ما فرغ من صلاة الوتر و قيام رمضان بمجد

فلم يرفع رأسه عن السجدة ؛ كما في مهر جهانتاب .

## ١١١ — محمد بن علي الحسيني البلگرامي

السيد الشريف محمد بن علي بن الحسين بن ابي الفرج بن ابي الفراش ابن ابي الفرج الحسيني الواسطي البلگرامي كان من ذرية الإمام الحسين السبط رضي الله عنه ، ولد و نشأ بأرض الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي ، ثم قدم بلگرام مع اصحابه سنة اربع عشرة و ستمائة فقاتل اهلها و قتل راجه سرى امير تلك الناحية ، ثم سكن بها و حصل توقيع العشر من السلطان شمس الدين الايلتمش ، و بنى قلعة متينة بها سنة سبع و عشرين و ستمائة ، و كان لقبه صاحب الدعوة الصغرى و لما كان ثقيلا على افواه الرجال خففوه و جعلوا لفظ الصغرى جزءا لاسمه ، و له اعقاب صالحة حتى الآن ؛ توفي سنة خمس و أربعين و ستمائة ؛ كما في مآثر الكرام .

## ١١٢ — محمد بن عوض المستوفي الدهلوي

الصاحب العميد نظام الملك مهذب الدين خواجه محمد بن عوض المستوفي الدهلوي احد الأفاضل المشهورين في عصره ، استوزرته رضية بنت الايلتمش و كان قبل ذلك نائبا عن الوزير نظام الملك قوام الدين محمد بن ابي سعد الجنيدي و لقبته رضية نظام الملك ، فاستقل بالوزارة الى ايام علاء الدين مسعود شاه ، و أقطعه علاء الدين ناحية كول ، فاستولى على المملكة و أخرج الأمور من ايدي الأتراك فسخطوا عليه و قتلوه غيلة يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى سنة اربعين و ستمائة ؛ كما في طبقات ناصري .

## ١١٣ — محمد بن غياث الدين بلبن الشهيد

قاآن الملك محمد بن غياث الدين بلبن الشهيد المشهور بالعدل و الإحسان كان اكبر اولاد ابيه و أحبهم اليه و أوفرهم في العلم و العمل ، ولد و نشأ في مهد السلطنة و تأدب بآدابها و قرأ العلم و تفنن في الفضائل الكثيرة حتى صار

مرجعا

مرجعا و مقصدا لأهل العلم و افتتن الناس به و أحبوه، و اجتمع به الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوى و الأمير حسن بن العلاء السجزى و جمع كثير من الفضلاء و ساروا معه الى ملتان حين ولاه والده على اقليم السند، و كان على قدم والده فى آداب السلطنة، و قد ارسل الى الشيخ سعدى المصلح الشيرازى الأموال الكثيرة مرتين و كافه ان يقدم عليه فيؤسس له زاوية بملتان و يوقف عليه عدة قرى من ارضها فاعتذر الشيخ كل مرة لكبر سنه و اصطفى له من ظرائف قوله شيئا واسعا و أرسل اليه و أوصاه بأن يغتنم خسرو بن سيف الدين و يخصه بأنظار القبول و يربيه، و كان يرسل الى والده الهدايا الجميلة من ملتان و يتردد اليه كل سنة و يقاتل التتر كلما يأتون اليه قتالا شديدا و يهزمهم الى بلادهم، فلما قام بالملك ارغون بن اباق بن هلاكو الجنكيزى ببلاد الفرس امر تيمور خان احد امرائه ببلاد خراسان ان يسير الى الهند فسار بعشرين الف فارس و قتل خلقا كثيرا و نهب الأموال فيما لاهور و ديبالبور، ثم قصد ملتان فاستقبله محمد و قاتله قتالا شديدا، هزم تيمور خان و تعاقبه بعض الأمراء من اصحاب محمد و كان محمد لم يصل ظهر لاشتغاله بالقتال فنزل و معه خمسمائة من رجاله فلما اشتغل بالصلاة كر عليه بعض اصحاب تيمور بألفى مقاتل فاقتتلوا و كاد محمد ان يظفر اذ اصابه سهم غرب و مات فى الساعة .

و كان باسلا مقداما شجاعا متهورا عظيم الهيبة جليل الوقار كبير الشأن ماضى العزيمة باذلا كريما محبا لأهل العلم محسنا اليهم بارعا فى الإنشاء والشعر و كثير من العلوم و الفنون، رثاه الأمير خسرو بأبيات تذيب القلوب و تفتت الأكباد منها قوله :

تا چه ساعت بد كه شاه از مولتان لشكر كشيد
تيـغ كافـر كش براى كشتن كافـر كشيد
آنچـه حاضر بود لشكر لشكرى ديگر نجست
زانكه رستم را نشـايـد منت لشكر كشيـد

چون خبر کردندش از دشمن بدان قوت که داشت
بی محابا خشم در سر کرد و رایت بر کشید
یک کشش از مولتانش تا بلاهور اوفتاد
یعنی اندر عهد من کافر تواند سر کشید
من نه آن شیرم که شمشیر چو آب و آتشم
از کشش هر سال شان در خاك و خاکستر کشید
آنچنان رنگین کنم اسال خاك از خون شان
کز زمین باید شفق را گونهٔ احمر کشید
او درین تدبیر و آگه نه که تقدیر فلك
صفحهٔ تدبیر را خط مشیت در کشید
بی فزع بود آن قیامت را معین دیده ام
گر قیامت را نشان اینست پس من دیده ام
جمعه بود و سلخ ذی حجه که بود آن کارزار
آخر هشتاد و سه آغاز هشتاد و چهار

قتل يوم الجمعة آخر ليلة من ذى الحجة الحرام سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة؛ كما فى المنتخب .

## ١١٤ – محمد بن كشليخان الدهلوى

الأمير الكبير الفاضل محمد بن كشليخان الدهلوى علاء الدين ابن اعزالدين المشهور بالجود و الكرم كان ابن اخى السلطان غياث الدين بلبن وحاجبه و أحد الأجواد المعروفين بالبذل و السخاء، لم يكن له نظير فى زمانه فى ذلك ، تقصده الناس من العراق و العرب و مصر و الشام و التتر و غيرها و كان قد اعطى غير مرة ما له من نقير و قطمير حتى انه لم يدع لنفسه شيئا غير ما كان على جسده من اللباس ؛ كما فى تاريخ فيروز شاهى .

محمد

## ۱۱٥ - محمد بن المامون اللاهوری

الشيخ العالم محمد بن المامون بن الرشيد بن هبة الله المطوعی اللاهوری ابو عبدالله خرج من لاهور للعلم و أقام بخراسان و تفقه على مذهب الشافعی رضی الله عنه، و سمع بنيسابور من اصحاب ابی بكر الشيرازی و أبی نصر القشيری، و ورد بغداد و أقام بها مدة و كتب عنه بها، و سكن بآخرة بلدة آذر بيجان، و كان يعظ فقتله الملاحدة بها سنة ثلاث و ستمائة؛ كما فی معجم البلدان .

## ١١٦ - عماد الدين محمد بن محمد الدهلوی

السيد الشريف عماد الدين محمد بن محمد بن الحسين بن قريش بن ابی الحسين بن ابی الفتح على بن احمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على ابن الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ذكره جمال الدين احمد الداودی فی عمدة الطالب، قال: انه سافر الى خراسان ثم منها الى الهند و استوطن دهلی و له بها عقب - انتهى .

## ۱۱۷ - بدر الدين محمد بن محمد السندی

السيد الشريف بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن شجاع بن ابراهيم الحسينی البهكری السندی احد رجال العلم و الصلاح، ولد يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ثلاثين و ستمائة بمدينة بهكر و نشأ بها، و أخذ عن ابيه، و زوج ابنتيه زهرة و فاطمة بالسيد جلال الدين حسين بن على الحسينی البخاری واحدة بعد اخرى، و ولده على بن محمد انتقل من بهكر الى جهونسی بعد وفاته، و له ذرية واسعة بها، توفی سنة ثمانين و ستمائة بمدينة بهكر فدفن بها؛ كما فی منبع الأنساب .

## ١١٨ – نور الدين[١] محمد بن محمد العوفي

الفاضل الكبير نور الدين محمد بن محمد بن يحيي بن طاهر بن عثمان العوفي الحنفي البخاري كان من نسل عبد الرحمن بن عوف الصحابي احد العشرة المبشرة، ولد و نشأ بمدينة بخارا، و قرأ العلم على تاج الدين عمر بن مسعود ابن احمد البخاري و ركن الدين مسعود بن محمد امام زاده المتوفى سنة ٦١٧ و مولانا قطب الدين السرخسي و على غيرهم من العلماء المشهورين في تلك البلاد، ثم سافر الى سمرقند و آموى و خوارزم و مرو و نيسابور و هراة و إسفزار و إسفرائن و شهرنو و سجستان و فره و غزنة و لاهور و كنبايه و نهرواله و دهلي و أدرك بها كبار المشائخ منهم الشيخ مجد الدين شرف ابن المؤيد البغدادي و شرف الدين محمد بن ابي بكر النسفي و علاء الدين شيخ الإسلام الحارثي و شيخ الإسلام زكي الدين بن احمد اللاهوري و جمعا آخرين.

قال القزويني في تعليقاته على لباب الألباب: انه خرج من بخارا نحو سنة سبع و تسعين و خمسمائة الى سمرقند، فتقرب الى نصرة الدين عثمان بن ابراهيم البخاري في ايام ابيه قلج طمغاج خان ابراهيم فولاه ديوان الإنشاء، فلبث عنده اياما قلائل ثم سافر الى خراسان و دخل نسا سنة ستمائة، و دخل نيسابور سنة ثلاث و ستمائة، و دخل اسفزار سنة سبع و ستمائة.

و فارق خراسان في فتنة التتر و دخل السند، فتقرب الى ناصر الدين قباچه ملك السند و لبث عنده الى سنة خمس و عشرين و ستمائة و صنف بها لباب الألباب لوزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن ابي بكر الأشعري، ثم لما هلك ناصر الدين و ملك بلاده شمس الدين الايلتمش الدهلوي سلطان

(١) او سديد الدين، كما اثبته الدكتور محمد نظام الدين مدير دائرة المعارف ودار الترجمة في احوال هذا المصنف في مقدمته على كتاب جوامع الحكايات ولوامع الروايات للعوفي بعبارة انكليزية من مطبوعات اوقاف خيرية كيب كيمبرج - في سنة ١٩٢٩ م.

الهند

الهند قدم دهلى و تقرب الى نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى وصنف له جوامع الحكايات١ لعله سنة ثلاثين و ستمائة، و له ترجمة كتاب الفرج بعد الشدة للقاضى ابى على المحسن على بن محمد بن داود التنوخى المتوفى سنة اربع و ثلاثين و ثلاثمائة؛ ذكره فى جامع الحكايات.

قال الچلپى فى كشف الظنون فى ذكر جامع الحكايات: نقله الفاضل احمد بن محمد المعروف بابن عرب شاه الحنفى المتوفى سنة اربع و خمسين و ثمانمائة الى التركية بأمر السلطان مراد خان الثانى حين كان معلما له، و نقله ايضا مولانا نجاتى الشاعر المتوفى سنة اربع عشرة و تسعمائة لشهزاده السلطان محمد خان و المولى صالح بن جلال المتوفى سنة ثلاث و سبعين و تسعمائة بأمر٢ السلطان بايزيد بن سليمان خان و منتخبه لمحمد بن اسعد بن عبد الله التسترى الحنفى وهو على اربعة اقسام كل قسم خمسة و عشرون بابا - انتهى.

مات العوفى فى ايام ناصر الدين محمود بن الايلتمش، لم اقف على سنة وفاته.

## ۱۱۹ — صدر الدين محمد بن محمد السندى

السيد الشريف صدر الدين محمد بن محمد بن شجاع بن ابراهيم بن قاسم ابن زيد بن جعفر الحسينى البهكرى السندى الخطيب كان من اكابر عصره، ولد بمدينة بهكر فى عاشر رجب سنة تسع و ستمائة و نشأ بها و تزوج، و له ذرية واسعة فى الهند، توفى لتسع بقين من محرم سنة تسع و ستين و ستمائة، و قبره بقلعة بهكر؛ كما فى منبع الأنساب.

## ۱۲۰ — جمال الدين محمد البسطامى

الشيخ الإمام جمال الدين محمد البسطامى احد الرجال المشهورين بالفضل

(١) و يقال «جامع الحكايات» كما يأتى (٢) من الطبعة الأولى، و ليس فى الأصل.

والصلاح، ولى مشيخة الإسلام بدار الملك دهلى يوم الثلاثاء ثالث عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وستمائة فى ايام السلطان ناصرالدين محمود ابن الايلتمش، ومات فى ايامه يوم الجمعة سادس جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وستمائة بدهلى؛ كما فى طبقات ناصرى.

## ١٢١ - عماد الدين محمد الشقورقانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عماد الدين محمد الشقورقانى احد الفقهاء المشهورين فى الهند، ولى قضاء الممالك بحضرة دهلى فى رابع ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة فى ايام مسعود شاه فاستقل به زمانا، واتهم بأمر وعزل عن القضاء يوم الجمعة تاسع ذى الحجة سنة ست وأربعين وستمائة وأخرج الى بدايون فى ايام السلطان ناصرالدين محمود ثم قتل بأمر عماد الدين ريحان الحاجب يوم الاثنين ثانى عشر من ذى الحجة سنة ست وأربعين وستمائة؛ كما فى طبقات ناصرى.

## ١٢٢ - الشيخ محمد التركمانى

الشيخ الكبير محمد بن ابى محمد التركمانى احد رجال العلم والمعرفة، كان من اصحاب الشيخ عثمان الهارونى، قدم الهند وسكن بنارنول، وأسلم على يده خلق كثير من كفار الهنود فسخط عليه اهل الهند وقتلوه سنة اثنتين وأربعين وستمائة؛ كما فى خزينة الأصفياء.

## ١٢٣ - ناصر الدين محمود التركمانى

الملك الفاضل ناصر الدين محمود بن الايلتمش بن ايلم خان الأكبرى التركمانى الدهلوى كان اكبر اولاد ابيه وأحبهم اليه وأوفرهم علما وعقلا وسخاء وشجاعة، اقطعه الايلتمش هانسى فأقام بها زمانا، ثم استعمله على بلاد اوده سنة ثلاث وعشرين وستمائة فقام بالأمر، وسار الى بنگاله بأمر والده

سنة

سنة اربع و عشرين و ستمائة فقاتل صاحبها غياث الدين عوض بن الحسين الخلجي و قتله و بعث اليه والده الخلع الفاخرة ، و كان ولي عهده بعده و لكنه لم يمهله الأجل فمات بأرض بنگاله و تأسف لموته والده تأسفا شديدا، ثم لما ولد له ابن آخر سماه باسمه و لقبه بلقبه .

و كانت وفاته سنة ست و عشرين و ستمائة ؛ كما في طبقات ناصرى .

## ١٢٤ - ناصر الدين محمود الدهلوى

الملك الفاضل ناصر الدين محمود بن غياث الدين بلبن التركمانى الدهلوى المشهور ببغرا خان كان من رجال العلم و السياسة ، ولد و نشأ في مهد السلطنة و تأدب بآدابها و تنبل في ايام ابيه فولاه على بنگاله بعد سنة ٦٧٨ ، و لما مات والده غياث الدين سنة ٦٨٦ و ولى مكانه ولده معز الدين بن ناصر الدين بدهلى توجه لقتاله و التقيا بالنهر و ترك ناصر الدين السلطنة لولده معز الدين و رجع الى بنگاله و سمى لقاؤهما قران السعدين ، و للأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوى مزدوجة في كيفية اللقاء سماها قران السعدين .

مات سنة احدى و تسعين و ستمائة بأرض بنگاله ؛ كما في جنة المشرق .

## ١٢٥ - ناصر الدين محمود بن الايلتمش

السلطان العادل الفاضل ناصر الدين محمود بن شمس الدين الايلتمش انموذج الخلفاء الراشدين ، كان اصغر ابناء والده و أكبرهم في الفضل و الصلاح ، قام بالملك بعد ابن اخيه علاء الدين مسعود في سنة اربع و أربعين و ستمائة فنادى برفع المظالم و أظهر من العدل و الكرم ، و كان عادلا فاضلا ورعا متعبدا ذا حلم و أناة و رأفة راغبا الى الخيرات مع الزهد و التقلل و التقشف لم يغير شيئا قط و لا تسرى على زوجته التي كانت له ، و له عناية عظيمة بالأدب و معرفة حسنة بالكتابة ، مؤثر للعدل و الإحسان و قضاء الحوائج ، و لم يزل امره مستقيما الى عشرين سنة .

و من اخباره انه كان يكتب القرآن الكريم نسختين منه كل سنة فيبيعها و يقتات بثمنها ، و أن زوجته سألته ان يعطيها جارية تكفي مؤنتها في طبخ الطعام و غيره من امور البيت فأبى .

و من اخباره انه كان ذات يوم يكتب القرآن فجاءه امير من الأمراء فدخل عليه في بعض الألفاظ و قال : انه سها في كتابته فحلق الناصر على ذلك اللفظ كدأب الكتاب ، فلما ذهب الأمير محا تلك الحلقة ، فسأله بعض من حضر عن ذلك فقال : انه كان صحيحا و لكني وددت ان لا اؤذيه برد قوله .

و كانت وفاته في سنة اربع و ستين و ستمائة ؛ كما في تاريخ فرشته .

## ١٢٦ - محمود بن ابي الخير البلخي

الشيخ الإمام العالم المحدث برهان الدين محمود بن ابي الخير اسعد البلخي المشهور بالذكاء و الفطنة لم يكن في زمانه اعلم منه بالنحو و اللغة و الفقه و الحديث متوفرا على علوم الحكمة ، تفقه على الشيخ برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية ، و أخذ الحديث عن الشيخ حسن بن محمد بن الحيدر الصغاني صاحب المشارق ، و قدم الهند فاحتفى به الملوك و الأمراء .

و كان السلطان غياث الدين بلبن يتردد اليه في كل اسبوع بعد صلاة الجمعة و يحظى بصحبته زمانا و كان شاعرا مجيد الشعر ، و يستمع الغناء و يقول : لا اسأل يوم القيامة عن كبيرة الا استماع الغناء بصنج ، و كان يقول : اني سافرت مع ابي في صباي حين كنت ابن سبع فوافيت موكب العلامة برهان الدين المرغيناني في اثناء الطريق فنظر الي العلامة و أنعم في النظر و قال : سيكون لهذا الصبي شأن في العلم ! فرافقته ثم قال : سيكون هذا الصبي رجلا شهما يحضر لديه الملوك و الأمراء ؛ كما في فوائد الفؤاد .

مات في سنة سبع و ثمانين و ستمائة و دفن قريبا من الحوض الشمسي بدار الملك دهلي ؛ كما في خزينة الأصفياء .

## ١٢٧ - الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني

الشيخ الكبير مسعود بن سليمان بن شعيب بن احمد بن يوسف بن محمد ابن فرخ شاه العمرى الإمام فريد الدين الجشتى الأجودهني الولى المشهور، قدم جده شعيب الى ارض الهند فى فتنة التتر، و ولى القضاء بكهتوال من اعمال الملتان فتدير بها و ولد الشيخ فريد الدين مسعود بها فى سنة تسع و ستين و خمسائة، و سافر الى الملتان فى صباه و اشتغل بالعلم على اساتذة عصره و قرأ النافع على مولانا منهاج الدين الترمذى، و أدرك بها الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى فى سنة اربع و ثمانين و خمسائة بجاء معه الى دهلى و لازمه مدة و أخذ عنه الطريقة.

و قيل: انه لما ادرك الشيخ المذكور و أراد ان يصاحبه فى الظعن و الإقامة منعه الشيخ و حثه على تكميل العلوم فرحل الى قندهار و لبث بها خمس سنوات وأخذ العلم، ثم سافر الى البلاد وأدرك الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى و الشيخ سيف الدين الباخرزى و الشيخ سعد الدين الحموى و الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى و خلقا آخرين من المشايخ.

ثم جاء الى دهلى و صحب الشيخ قطب الدين المذكور، ثم رحل الى مدينة هانسى و أقام بها اثنتى عشرة سنة و اشتغل بالرياضة الشديدة و المجاهدة القوية فظهرت منه الخوارق و الكرامات و التصرفات العجيبة و تقاطر عليه الناس، فترك موضعه وذهب الى كهتوال فلبث بها زمانا، ثم لما ارتفع حاله و ازدحم عليه الناس هاجر منها الى اجودهن فتوطن بها يربى المريدين و يرشد السالكين.

و كان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تصرفات عجيبة و جذب قوى، له فى احوال الباطن شأن كبير بين المكاشفين مشهور فى ظهور الآفاق و مذكور فى بطون الأوراق، اخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى و الشيخ علاء الدين على الصابر الكليرى و الشيخ

جمال الدين الخطيب الهانسوى و الشيخ بدر الدين اسحاق الدهلوى .

قال محمد بن المبارك الحسيني الكرمانى فى سير الأولياء : ان الشيخ نظام الدين قرأ عليه ستة اجزاء من القرآن الكريم و شطرا من العوارف و كتاب التمهيد للشيخ ابى شكور السالمى .

و من كلامه : ان الله سبحانه يستحيي من العبد ان يرفع يديه و يردهما خائبتين ، و منه : ان الصوفى يصفو له كل شيء و لا يكدره شيء ، و قال : الصوفى من رضي بالموجود و لا يسعى بطلب المفقود ، و قال : لو أردتم ان تبلغوا درجة الكبار فعليكم ان لا تلتفتوا الى ابناء الملوك ! و قال : ارذل الناس من يشتغل بالأكل و اللباس .

و بعث الى السلطان غياث الدين بلبن كتابا فى شفاعة رجل فكتب : رفعت قصته الى الله ثم اليك فان اعطيته فالمعطى هو الله و أنت المشكور و إن لم تعطه شيئا فالمانع هو الله و أنت المعذور - انتهى ، و له تعليقات نفيسة على عوارف المعارف ؛ كما فى گلزار ابرار ، مات فى خامس محرم الحرام سنة اربع و ستين و ستمائة و له خمس و تسعون سنة ؛ كما فى سير الأولياء .

## ١٢٨ - علاء الدين مسعود الدهلوى

السلطان علاء الدين مسعود بن فيروز بن الايلتمش التركانى الدهلوى العادل الكريم ، قام بالملك بعد عمه معز الدين بهرام شاه سنة تسع و ثلاثين و ستمائة ، و أحسن الى الناس و غمرهم بالبذل و العطاء ، و خلص عميه جلال الدين مسعودا و ناصر الدين محمودا من الأسر و ولاهما على قنوج و بهرائچ ، و غزا كفار الهنود و التتر و فتح الفتوحات العظيمة .

قال منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى فى طبقات ناصرى : انه كان عادلا باذلا كريما حسن الأخلاق عميم الإحسان ، مال فى آخر امره الى التنزه و التصيد و أفرط فى ذلك ، فرغب عنه الأمراء و اتفقوا على عمه ناصر الدين محمود فخلعوه يوم الأحد لسبع ليال بقين من محرم سنة اربع و أربعين و ستمائة .

مولانا

## ١٢٩ - مولانا منهاج الدين الترمذى

الشيخ العالم الفقيه منهاج الدين الترمذى ثم الملتانى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، كان يدرس و يفيد بمدينة ملتان ، قرأ عليه الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى كتاب النافع فى الفقه .

# حرف النون

## ١٣٠ - ناصر الدين قباچه المعزى

السلطان ناصر الدين قباچه المعزى الملك العادل كان من مماليك الشهاب محمد بن سام الغورى ، خدمه زمانا و قاتل اعداءه فولاه الشهاب السند فملكها و فتح البلاد الى ساحل البحر و فتح لاهور غير مرة ، و ساس الأمور و أحسن الى الناس ، و قاتل جلال الدين خوارزم شاه سنة احدى و عشرين و ستمائة ، و قاتل الخلج سنة ثلاث و عشرين و ستمائة فهزمهم ، و تزوج بابنتى قطب الدين ايبك واحدة بعد اخرى ، و كذلك تزوج بابنة تاج الدين الدز ، و كان ولى عهده بعده ابنه علاء الدين بهرام شاه سبط قطب الدين ايبك و وزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن ابى بكر الأشعرى .

و كان من اجواد الدنيا ، اجتمع اليه السادة و الأشراف ، و وفد العلماء عليه من العراق و خراسان و الغور و غزنة ، و كان عصره احسن العصور و زمانه انضر الأزمان ، و لم يزل على ذلك حتى سار اليه شمس الدين الايلتمش سنة خمس و عشرين و ستمائة و حاصر اچ ، فانتقل ناصر الدين الى قلعة بهكر فسير اليه شمس الدين و وزيره نظام الملك قوام الدين محمد بن ابى سعد الجنيدى بعساكره فحاصره بقلعة بهكر و فتحت مدينة اچ على يد شمس الدين فلما سمع ناصر الدين خبر الفتح بعث الى شمس الدين ولده بهرام شاه و معه الأحمال و الأثقال ، و فتحت بهكر على يد نظام الملك و غرق ناصر الدين

بماء السند ، كان ذلك فى التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ستمائة ؛ كما فى طبقات ناصرى .

## ۱۳۱ - نجم الدين الصغرى

الشيخ العالم الفقيه نجم الدين الصغرى احد الرجال المشهورين بالهند ، تولى شياخة الإسلام بدهلى لعله فى ايام شمس الدين الايلتمش و مات فى ايامه ، وقبره يحاذى قبر الشيخ برهان الدين محمود البلخى : كما فى گلزار ابرار .

## ۱۳۲ - الشيخ نجيب الدين المتوكل

الشيخ الزاهد الفقيه نجيب الدين بن سليمان بن شعيب العدوى العمرى الدهلوى المشهور بالمتوكل كان من العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بأرض الهند وأخذ عن صنوه الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ثم سكن بدهلى و لم يزل بها حتى مات .

و كان زاهدا عفيفا متوكلا قانعا باليسير ، لم يتردد قط الى الملوك و الأمراء و لم يطمع فيهم .

مات فى تاسع رمضان سنة تسع و ستين و ستمائة ؛ كما فى سير الأولياء .

## ۱۳۳ - الشيخ نجيب الدين الفردوسى

الشيخ الصالح نجيب الدين بن عماد الدين الفردوسى الدهلوى احد المشائخ المشهورين بأرض الهند . اخذ عن عمه الشيخ ركن الدين الفردوسى ولازمه مدة حياته ثم جلس على مسند الإرشاد . و كان صاحب وجد وحالة . اخذ عنه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى . توفى سنة احدى وتسعين وستمائة بدهلى فأرخ لموته بعضهم من لفظ "اخص" ؛ كما فى سيرة الشرف .

القاضى

## ١٣٤ - القاضى نصير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الأجل القاضى نصير الدين الدهلوى المشهور بكاسه ليس، كان اكبر قضاة الهند فى ايام شمس الدين الايلتمش؛ ذكره القاضى منهاج الدين ابو عمرو عثمان بن محمد الجوزجانى فى الطبقات .

## ١٣٥ - ابو المؤيد نظام الدين الغزنوى

الشيخ المعمر ابو المؤيد نظام الدين بن جمال الدين بن جلال الدين بن تاج الأولياء بن شمس العارفين عبد الرحمن الغزنوى كان من نسل ابى عبيدة بن الجراح القرشى الفهرى المبشر بالجنة، ولد و نشأ بغزنة وأخذ عن والده و خاله نور الدين المبارك .

و قيل: انه ادرك الشيخ عبد الواحد بن شهاب الدين احمد الغزنوى و أخذ عنه و كان من شيوخ خاله المذكور، ثم قدم الهند و سكن بدهلى وأخذ عن الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى، و لم يكن له نظير فى التذكير و تأثيره فى الناس .

قال الأمير حسن بن العلاء السجزى فى فوائد الفؤاد: ان الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى كان يقول: انى حضرت فى موعظته مرة فرأيت انه جاء و وضع نعليه عند باب المسجد و رفعها بيده فدخل المسجد و صلى ركعتين بسكون و طمأنينة ثم صعد المنبر فقرأ مقرئه الشيخ قاسم شيئا من القرآن الكريم ثم اراد الشيخ ان يشرع فى الموعظة فقال: انى كنت قرأت بخط ابى فتأثر اهل المسجد من ذلك ثم انشد:

عشق تو و بر تو نظر خواهم كرد جان درغم توزير و زبر خواهم كرد

فارتج المسجد من البكاء و العويل، فكرر هذا البيت ثلاث مرات كأنه نسى البيت الثانى فكان يردد الأول ليتذكر الثانى حتى قال اعترافا بالعجز:

---

(١) من الأصل و قد سقط من الطبعة الأولى .

انى نسيت البيت الثانى ، و قال ذلك برقة فازداد التأثير ثم ذكره الشيخ قاسم فأنشد :

پر درد دلى بخاك در خواهم شد پر عشق سرى زگور بر خواهم كرد

ثم نزل عن المنبر - انتهى .

توفى سنة اثنتين وسبعين و ستمائة ؛ كما فى اخبار الجمال .

## ١٣٦ - نظام الدين الفرغانى

الشيخ العالم الفقيه نظام الدين الفرغانى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، قدم الهند و دخل بنگاله فقربه الى نفسه محمد بن بختيار الخلجى وأكرمه وبذل له مالا خطيرا فغزا معه كفار الهنود و سكن بأرض بنگاله، و كان معه اخوه صمصام الدين ، ادركه القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى سنة احدى وأربعين و ستمائة و ذكره فى الطبقات .

## ١٣٧ - الشيخ نور الدين اللارى

الشيخ الكبير نور الدين اللارى المشهور بملكيار پران كان من كبار المشايخ ، اخذ عن الشيخ دانيال عن الشيخ على عن الشيخ ابى اسحاق الگاذرونى عن الشيخ ابى عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى ، و قدم الهند فى ايام السلطان غياث الدين بلبن فسكن بدهلى ، توفى سنة خمس و تسعين و ستمائة بدهلى فدفن بها على شاطئ نهر جمن عند زاوية الشيخ ابى بكر الطوسى ؛ كما فى خزينة الأصفياء .

## ١٣٨ - نور الدين القرمطى

الشيخ نورالدين التركمانى القرمطى احد دعاة القرامطة ، ذكره القاضى منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجانى فى الطبقات ، قال : انه حرض اصحابه من اهل گجرات و نواحى الهند فاجتمعوا بدهلى فى ايام رضية بنت

الايلتمش

الايلتمش و بايعوا نور الدين سرا و قصدوا اهل الإسلام ، وكان يذكرهم ويجتمع لديه خلق كثير من الأراذل ، وكان يرمى اهل السنة و الجماعة بالنصب و الخروج ، ويحرض اتباعه على بغض الأحناف و الشافعية و غيرهم ، و قرر لهم موعدا للخروج فخرجوا يوم الجمعة سادس رجب سنة اربع و ثلاثين و ستمائة و كانوا الف رجل مسلح بالسيوف و الأسنة فصاروا فرقتين و هجموا على الجامع الكبير بدار الملك دهلى طائفة منهم دخلت الجامع من الجهة الشمالية و طائفة جاءت من تلقاء سوق البزازين و وصلت على باب المدرسة المعزية ظنا منهم انه باب الجامع الكبير فقتلوا خلقا كثيرا من اهل الإسلام ، ثم جاءت نجدة من الأمراء فقتلوهم و لم ينج منهم احد - انتهى .

# حرف الواو

## ۱۳۹ - القاضى وجيه الدين الكاشانى

الشيخ الإمام الأجل القاضى وجيه الدين الكاشانى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، كان اكبر قضاة الهند فى ايام السلطان قطب الدين ايبك .

# حرف الياء

## ۱٤۰ - الشيخ يعقوب بن احمد النهروالى

الشيخ الكبير ابو يوسف يعقوب بن احمد الشافعى النهروالى احد العلماء المبرزين فى العربية ، كان حفيد السيد مرتضى علم الهدى ، قدم گجرات مع الف خان الذى سيره السلطان سنجر الى نهرواله مع سبعين الف مقاتل من الفرسان و الرجالة فحاصر نهرواله وضيق على اهلها ، و لما طالت المدة الى خمس سنوات او ست بنى مسجدا من الحجارة المنحوتة خارج البلدة ، ثم لما نعى بالسلطان سنجر رجع الف خان و أقام يعقوب بذلك المسجد و كان

يدرس و يفيد ، و ذلك المسجد بنى سنة خمس و خمسين و ستمائة ؛ كما فى مرآة احمدى .

## ١٤١ - الشيخ يعقوب بن على اللاهورى

الشيخ العالم يعقوب بن على الحسينى الكاظمى الزنجانى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم لاهور سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة فسكن بها و تصدر للارشاد و انتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ ، مات فى السادس عشر من رجب سنة اربع و ستمائة ؛ كما فى خزينة الأصفياء .

* * * * * * *

تمت الطبعة الثانية للجزء الأول من نزهة الخواطر يوم الخميس الحادى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٢ه = ٢٣ / اغسطس سنة ١٩٦٢ م

و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه اجمعين



بسم الله الرحمن الرحيم

# الطبقة الثامنة

## فى أعيان القرن الثامن

### ١ – الشيخ إبراهيم بن شهريار الهمذانى

الشيخ العارف الكبير إبراهيم بن شهريار الهمذانى الشيخ فخر الدين العراقى كان من العلماء المعروفين بالفضل والصلاح .

ولد ونشأ بهمذان وحفظ القرآن فى صغر سنه وجوده ، ثم اشتغل بالعلم ونال حظا وافرا منه فى السابع عشر من سنه ، فدرس وأفاد زمانا فى إحدى المدارس من تلك البلدة .

وكان يدرس ذات يوم إذ جاءت طائفة من القلندرية وكان معهم غلام بديع الجمال ، فمال إليه إبراهيم وشغفه حبه ، فترك التدريس ولحق بهم حتى ورد ملتان ، ورآه الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى وكانت علائم الرشد والسعادة تلوح على جبينه ، فجذبه إليه وأفرزه من تلك الجماعة وأجلسه فى الأربعين ، فلم تمض عليه عشرة أيام إلا وأنشأ أبياتا بالفارسية وكان ينشدها بلحن شجى ، فلما سمع الناس إنشاده تلك الأبيات أنكروا عليه لأن طريقة الشيخ كانت منحصرة فى الخلوة والمراقبة والذكر ، فلما سمع الشيخ إنكار الناس منعهم عن ذلك ، حتى قال له بعض خواصه : إنى سمعت

المغنين يغنونه فى الخرابات ، وأنشد تلك الأبيات عند الشيخ ، فلما وصل إلى هذا البيت :

چو خود کردند راز خويشتن فاش
عراقى را چرا بدنام کردند

قال الشيخ : تم أمره ، وقام وراح إلى الخلوة وقال : اخرج ، فخرج العراقى ووضع رأسه على قدم الشيخ ، فألبسه الخرقة وزوجه بابنته .

ولبث العراقى فى ملتان خمسا وعشرين سنة ، ثم سافر للحج والزيارة فسعد بهما ، ثم سار إلى قونية وقرأ الفصوص على الشيخ صدر الدين القونيوى ، ثم سار إلى مصر وولى المشيخة بها فمكث مدة بمصر القاهرة ، ثم سار إلى دمشق ومات بها .

وله مصنفات ممتعة ، منها اللمعات بالفارسية صنفها فى قونية .

ومن شعره قوله :

نخستين باده کاندر جام کردند ز چشم مست ساقى وام کردند
براى صيد مرغ جان عاشق ز زلف فتنه جويان دام کردند
بعالم هر کجا رنج و بلائيست بهم کردند و عشقش نام کردند
چو خود کردند راز خويشتن فاش عراقى را چرا بدنام کردند

قال الأمين بن أحمد الرازى فى « هفت اقليم » : إنه مات سنة ثمان وثمانين وستمائة أو سنة سبع وسبعمائة ، وقال دولت شاه فى « تذكرة الشعراء » : إنه مات سنة سبع وسبعمائة بدمشق ، فدفن عند قبر الشيخ محيى الدين ابن عربى رحمه الله تعالى .

وهذا الشيخ لم يكن مولده ومدفنه فى الهند ، ولذلك لا يليق ذكره فى هذا المجموع ، ولكنه لما تم أمره فى الهند ومكث بها خمسا وعشرين سنة وتزوج ورزق الأولاد بادرت إلى ذكره ، والذكر لا يخلو عن الفوائد .

## ٢ - الشيخ نجم الدين إبراهيم

الشيخ الصالح نجم الدين إبراهيم البياباني أحد كبار المشايخ السهروردية، أخذ عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين القرشي الملتاني، وأخذ عنه الشيخ منهاج الدين حسن البياباني وخلق آخرون؛ كما في «منبع الأنساب».

## ٣ - الشيخ إبراهيم بن عبد الله السنكاني

الشيخ الصالح إبراهيم بن عبد الله السنكاني أحد العلماء العاملين، اخذ عن الشيخ عين الدين البيجاپوري صاحب الملحقات ولازمه زمانا بدولت آباد، ثم انتقل إلى قرية بهيرول ثم إلى بيجاپور، ومات بها في حياة شيخه ذكره عين الدين المذكور في كتابه «أطوار الأبرار» ومدحه بالشيخ الكامل المكمل صاحب المقامات العلية، كما في «بساتين السلاطين».

وفي «تاريخ الأولياء» انه أخذ عن الشيخ علاء الدين الجيوري والشيخ شمس الدين الدامغاني والشيخ منهاج الدين التميمي والشيخ عين الدين البيجاپوري، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة ثلاثين وخمسين وسبعمائة، وقبره بمدينة بيجاپور.

## ٤ - أبو علي شرف الدين القلندر

الشيخ الكبير شرف الدين أبو علي القلندر الپاني پتي أحد الأولياء المشهورين، اشتغل بالعلم فدرس وأفاد ثلاثين سنة، ثم انقطع إلى الله سبحانه حتى صار مغلوب الحالة، فلم يفق من ذلك إلى أن توفي إلى رحمة الله سبحانه.

قال في «اعراسنامه»: إنه أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التبريزي عن الشيخ قطب الدين الأبهري عن الشيخ الكبير ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر السهروردي. وفي «گلزار ابرار» أن شرف الدين قال في كتابه «حكمت نامه»: إني دخلت دهلي حين ناهزت أربعين سنة نطقت

حول مرقد الشيخ قطب الدين البختيار الأوشى ، ثم تصديت للدرس و الإفتاء و اشتغلت بها عشرين سنة ، ثم أخذتني الجذبة الربانية فتركت البحث و الاشتغال و خرجت من دهلي ، فسافرت البلاد و أدركت الشيخ شمس الدين التبريزي و الشيخ جلال الدين الرومي ، فلبست الخرقة منهما و رجعت إلى الهند و ألقيت متاع المشيخة في نهر الجون - انتهى .

و من مصنفاته : رسائل في الحقائق و المعارف ، و مزدوجة له مشهورة بالفارسية أولها :

مرحبا اى بلبل باغ كهن از گل رعنا بگو با ما سخن

و من أقواله رحمه الله تعالى « درويشي چيست؟ نفس كشتن ، و طلسم هستي شكستن ، و ترك از غير گرفتن ، و از خود رستن ، و بدوست پيوستن ، و در آتش محبت سوختن ، و خاكستر گشتن » توفي في الثاني عشر أو الثالث عشر من رمضان سنة أربع و عشرين و سبعمائة وله عشرون و مائة سنة ، كما في « مهر جهانتاب » .

## ٥ - الشيخ أبو الفتح ركن الدين الملتاني

الشيخ الإمام العالم الكبير أبو الفتح بن محمد بن زكريا القرشي الشيخ ركن الدين فيض الله الملتاني احد مشاهير الأولياء بأرض الهند ، له شأن كبير في إرشاد الناس و هدايتهم من المعصية إلى الطاعة و من النفسانية إلى الروحانية .

ولد يوم الجمعة سنة سبع و أربعين و ستمائة بمدينة ملتان ، و نشأ في أيام جده و أبيه ، ثم جلس على مشيخة جده بعد أبيه اثنتين و خمسين سنة ، وعمر إلى ثمان و ثمانين حجة ، و قدم دهلي غير مرة بتكليف السلطان علاء الدين الخلجي و ولده قطب الدين ، وكانا يعتقدان بفضله وكماله ، و يستقبلانه بالترحيب و الإكرام ، ويعرضان عليه مائتي ألف دينار يوم القدوم ، وخمسمائة ألف دينار يوم الوداع ، وكان الشيخ يقبلها و يفرقها على الحوائج في يوم واحد

و كانت بينه و بين الشيخ نظام الدين محمد البدايونى محبة صادقة و مودة واثقة ، أخذ عنه الشيخ حسين بن أحمد بن الحسين الحسينى البخارى و الشيخ جلال البركى و الشيخ عثمان الرحالة و الشيخ حاجى الله و الشيخ خضر و نجم الدين إبراهيم البيابانى و قوام الدين الكاذرونى و خلق آخرون ؛ مات ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة ، مات فى صلاة التسبيح فدفن فى حصار ملتان القديم بجوار آبائه الكرام رضى الله عنهم .

## ٦ – القاضى أبو حنيفة السندى

الشيخ العالم القاضى أبو حنيفة الحنفى البهكرى السندى أحد العلماء المشهورين فى زمانه ، كان قاضيا بمدينة بهكر فى أيام محمد تغلق شاه الدهلوى ، لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة بمدينة بهكر ، ذكره فى كتابه .

## ٧ – الشيخ أحمد بن الحسين البخارى

الشيخ الصالح أحمد بن الحسين بن على الحسينى البخارى الآجى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد بأرض الهند لعله فى مدينة بهكر ، و والدته فاطمة بنت السيد بدر الدين بن صدر الدين البهكرى السندى ، و أخذ عن والده و تأدب عليه و لبس منه الخرقة ، و تزوج بحويد خاتون بنت خاله السيد مرتضى فولدت له حسين بن أحمد الآجى ، و لما ماتت حويد خاتون تزوج بأختها بى بى خاتون فولدت لـه صدر الدين محمدا و اخناه ، كما فى « تذكرة السادة البخارية » .

## ٨ – أحمد بن خسرو الدهلوى

الشيخ الفاضل أحمد بن خسرو بن سيف الدين محمود البخارى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى

و تقرب إلى الملوك و الأمراء فرزق القبول و الوجاهة العظيمة عندهم و جعله فيروز شاه نديما اه، كما في « المنتخب ».

## ٩ – الشيخ أحمد بن شهاب الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير الزاهد أحمد بن الشهاب الحكيم الصوفي الشيخ صدر الدين الدهلوي أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الكمال، ولد و نشأ بدار الملك دهلي و قرأ العلم على الأساتذة المشهورين في عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي وكان رجلا حاذقا في الطب مشاركا في فنون أخر زاهدا متقللا حسن الفهم جدا صحيح الذهن له يد طولى في تعبير الحقائق و المعارف، و من مصنفاته « الصحائف في الحقائق والمعارف ».
قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في « أخبار الأخيار »: إن الجن خطفوه فعاش فيهم مدة حتى مرض بعضهم و برئ من ذلك المرض بعلاجه فعرضوا عليه قنطارا من الدراهم و الدنانير فلم يلتفت إليها فعجبوا و أطلقوه - انتهى. مات سنة تسع و خمسين و سبعمائة.

## ١٠ – الشيخ أحمد بن يحيى المنيري

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية شيخ الإسلام أحمد بن يحيى بن إسرائيل بن محمد الهاشمي المنيري الشيخ الإمام شرف الدين البهاري أحد مشاهير الأولياء، اتفق الناس على ولايته و جلالته و بلوغه درجة الاجتهاد، ولد سنة إحدى و ستين و ستمائة في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيلتمش الدهلوي ببلدة منير[1] - بفتح الميم و كسر النون - و تلقى مبادئ العلم بها، ثم ارتحل إلى سنار گانون فلازم الشيخ الأستاذ شرف الدين أبا توامة الدهلوي و اشتغل عليه بالعلم و جد

(١) و قد ضبطه المؤرخون و الأدباء في عصر الشيخ بفتح الميم و سكون النون و فتح الياء، و هكذا جاء في بعض الأبيات - أبو الحسن الندوي.

و اجتهد بالبحث و الاشتغال حتى قيل إنه كان لا يطالع الكتب و الرسائل الواردة عليه من والديه و أقاربه لئلا يطلع على خبر يشوشه إلى أن فرغ من التحصيل ، و زوجه الشيخ أبو توامة بابنته العفيفة فرزق منها ثلاثة أبناء ، ثم توفيت صاحبته و بنوه إلا واحدا منهم ، فجاء به إلى منير في سنة تسعين أو إحدى و تسعين و ستمائة ، وكان والده قد توفي إلى رحمة الله قبل أن يصل إلى بلدته ، فلبث بها برهة من الزمان ثم ترك ولده عند أمه و سافر إلى دهلي ، فأدرك بها الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني و خلقا آخرين من المشايخ ، ثم رحل إلى پاني پت و لقي بها الشيخ شرف الدين أبا علي القلندر ، ثم رجع إلى دهلي و لبس الخرقة من الشيخ نجيب الدين الفردوسي ثم عاد إلى بلاده ، و لما وصل إلى بهيا — بكسر الموحدة و سكون الهاء و فتح التحتية و الألف كانت بادية عظيمة من أعمال بهار — غاب في تلك البادية و لم يوجد له عين و لا أثر إلى اثنتي عشرة سنة ، ثم رحل إلى جبل راجگير و عاش به و بغيره من البوادي مدة مديدة ، كان يشتغل بالرياضة و المجاهدة منقطعا إلى الله سبحانه ، لم يستأنس في تلك المدة بأحد من الناس ، وكان ذلك ثلاثين سنة تقريبا .

و لما أراد الله أن ينفع به عباده ألقى في قلوب الناس أن يتحسسوا عنه فمال إليه الناس و استأنس بهم حتى صار يجيء معهم إلى العمران ثم يذهب إلى البادية ، و لم يزل كذلك مدة من الزمان فألح الناس عليه أن يقيم بمدينة بهار لينتفعوا به و بنى له نظام مولى البهاري أحد أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني دارا خارج البلدة و ألح عليه بأن يسكن فيها ، فقبله مستكرها و قال : محبتكم أدتني إلى أن أقمت في بيت الصنم ، وكان ذلك فيما بين سنة إحدى و عشرين و أربع وعشرين من السبعمائة ، كما في «سيرة الشرف» .

ثم بنى له محمد شاه تغلق خانقاها رفيعا و أمر أن يقيم به ، و لم يسعه إلا القبول فأقام به و نشر ما منحه الله سبحانه من علوم أسرار الكتاب و السنة وكشف عن إشاراتها الباهرة و لطائفها الزاهرة بعبارته الجلية المشرق عليها

نور الإذن الرباني و اللائح عليها أثر القبول الرحماني ، و ازدحم عليه الخاص و العام حينئذ للاستفادة و تلقى كل أحد من تلك الطائف على قدر الاستعداد .

هذه جملة صالحة من اخباره نفعنا الله ببركاته ؛ و أما مقاماته القدسية في العلوم و المعارف و القرب و الوصول فلا تسأل عن ذلك فانها كانت وراء طور العقول ، و إن شئت الاطلاع فارجع إلى مصنفاته فان فيها ما يشفي العليل و يروي الغليل و يوصل السالك إلى سواء السبيل ، و من مصنفاته مكتوباته في ثلاث مجلدات عددها ثلاثمائة و ثمانية و عشرون مكتوبا ، ومنها «الأجوبة » و «فوائد ركني » و «إرشاد الطالبين» و «إرشاد السالكين» و «معدن المعاني» و «لطائف المعاني» و «مخ المعاني» و «خوان پر نعمت » و «تحفة غيبي » و الملفوظات المسماة بزاد السفر و «عقائد شرفي » و «شرح آداب المريدين» في عدة مجلدات .

و كانت وفاته ليلة السادس من شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة و له عشرون و مائة سنة في عهد فيروز شاه السلطان ، و صلى عليه السيد أشرف جهانگير السمناني بالناس ، و قبره مشهور ظاهر ببلدة بهار يزار و يتبرك به .

## ١١ — الشيخ أحمد بن محمد البخاري

الشيخ الكبير أحمد بن محمد الحسيني البخاري المعروف بخواجه كرك الله الكروي كان من الرجال المشهورين ، توفي والده في صغر سنه فخرج من بلدته للسياحة ، فلما وصل إلى بهمر ولي قرية من أعمال إله آباد ، أدرك بها الشيخ إسماعيل القرشي الملتاني فصحبه و أخذ عنه الطريقة ، وألزم نفسه الرياضة و المجاهدة و اشتغل بها مدة من الزمان حتى صار مغلوبا على حاله فأقام بمدينة كره ، ولم يزل عريانا و بين يديه أتون يدخل فيه قدمه و النار تلتهب فيها ، و كلما كان يحصل له من الملبس و المطعم يلقيها في النار .

و يذكر له كشوف و كرامات منها أن السلطان جلال الدين الخلجي لما قصد ابن أخيه علاء الدين و سار إلى مدينة كره حضر علاء الدين لديه واستمان منه

فقال : هر كه آمد بر سر جنگ تن در كشتى سر در كنگ ، فوقع كذلك وقتل جلال الدين .

وكان معاصرا لجدى الكبير القاضى ركن الدين الكروى وكان إذا رآه يستر عورته ويقول : إنه رجل ؛ كما فى ملفوظاته .

ومن شعره قوله :

اندر طلب يار چو مردانه شدم    اول قدم از وجود بيگانه شدم
او علم نمى شنيد لب بر بستم    او عقل نمى خريد ديوانه شدم

وله :

ما طبل مغانه دوش بيباك زديم    عالى علمش بر سر افلاك زديم
از بهر يكى مغبچهٔ ميخواره    صد بار كلاه توبه بر خاك زديم

وله :

آنكس كه ترا شناخت جان را چه كند    فرزند و عيال و خانمان را چه كند
ديوانه كنى هر دو جهانش بخشى    ديوانهٔ تو هر دو جهان را چه كند

توفى فى ثلاث رجب سنة ثلاث وقيل خمس وسبعمائة ، وقبره مشهور ظاهر بمدينة كره يزار ويتبرك به ؛ كما فى « آئينهٔ اوده » .

## ۱۲ — الشيخ أحمد بن محمد القندهارى

الشيخ الكبير أحمد بن محمد القندهارى المشهور بأحمد المعشوق كان من المشايخ المشهورين فى عصره ، ولد ونشأ بقندهار وقدم ملتان للتجارة فأدرك بها الشيخ صدر الدين محمد الملتانى فلازمه وأخذ عنه الطريقة وصار مغلوبا على حاله ، توفى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ؛ كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ۱۳ — أحمد بن أياز الدهلوى

الوزير الكبير أحمد بن أياز الدهلوى المعروف بخواجه جهان كان

شحنة العمارة في أيام السلطان غياث الدين تغلق ، بنى له قصرا عند قدومه من بنگاله في ثلاثة أيام بالخشب مرتفعا على الأرض قائما على سواري خشب ، وكانت الحكم التي اخترعوها فيه أنه متى وطئت الفيلة في جهة منه وقع ذلك القصر و سقط ، فدخل فيه السلطان و لما أتى بالأفيال من جهة واحدة سقط القصر عليه ! و قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه : إن الصاعقة وقعت على ذلك القصر فسقط .

و بالجملة فلما مات غياث الدين و تولى المملكة بعده ابنه محمد شاه جعله وزيرا له و لقبه بخواجه جهان فخدمه اثنتين و عشرين سنة ، و لما مات محمد بيلاد السند قعد طفلا صغيرا على سرير الملك بدهلى و قال : إنه ولد محمد ، و بايعه أهل تلك البلدة ، و اتفق الفقهاء و القضاة على فيروز بن رجب وكان في بلاد السند تولوه عليهم فسار فيروز بعساكره إلى دهلى ، فلما قرب من الحضرة خاف منه أحمد بن أياز و حضر بين يديه و اعتذر فقبله فيروز و فوضه إلى شحنة هانسي وكان سنه جاوز ثمانين ، و قيل إن فيروز شاه أقطعه سامانه ليعتزل بها و يشتغل بالعبادة ، فلما خرج عن الحضرة و سار مسيرة يومين أو ثلاثة أيام لحقه شير خان و قتله ، وكان ذلك سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة .

## ١٤ — السيد أحمد الغزنوي

السيد الشريف المفتي أحمد بن أبي أحمد الغزنوي أحد كبار العلماء ، سافر إلى بلاد الدكن فأكرمه علاء الدين حسن البهمني و ولاه الإفتاء بگلبرگه ، فاستقل به مدة حياته و مات بگلبرگه فدفن بها ، و قبره مشهور ظاهر .

## ١٥ — الشيخ إسحاق المغربي

الشيخ الفقيه الزاهد إسحاق المغربي أحد الأولياء المشهورين بأرض الهند ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد المغربي عن أبي العباس أحمد القرشي



عن

عن أبي محمد الصالح الدكاكي عن الشيخ أبي مدين المغربي إمام الطريقة المدينية ولازمه مدة حياته ثم جاوز قبره أياما، ثم قدم الهند ودخل أجمير في أيام السلطان فيروز شاه فلبث مدة طويلة، ثم دخل كهتو قرية من أعمال ناكور وسكن بها، وناهز عمره عشرين ومائة سنة، ولد سنة ستين وستمائة ومات في السابع عشر من شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة، كما في «مجمع الأبرار».

## ١٦ - الشيخ إسماعيل بن محمد الملتاني

الشيخ العالم الفقيه إسماعيل بن محمد بن زكريا القرشي الشيخ عماد الدين الملتاني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة ملتان وتأدب على والده وصنوه الكبير أبي الفتح ركن الدين الملتاني، ثم أقبل على الفقه وأصوله فبرز فيهما وصار المرجع والمقصد في الفتيا والتدريس، ولما توفي صنوه المذكور جلس على مشيخة الإرشاد، وتوورثت الخلافة في أعقابه فقام مقامه ولده صدر الدين الحليم، كما في «گلزار ابرار».

وأما سنة وفاته فما وجدت تصريحا بها في الگلزار ولا في غيره من الكتب إلا أن صاحب الگلزار ختم ترجمته بشطر البيت على جري عادته وهو هذا «عماد الدين عماد قصر دين بود» ولما تأملت فيه وجدت أنها تستخرج منه سنة خمس وتسعين وسبعمائة[1]، فالأشبه أن العماد مات في هذه السنة - والله أعلم.

## ١٧ - الشيخ أسد الدين الظفرآبادي

الشيخ الصالح أسد الدين بن تاج الدين الحسيني الظفرآبادي أحد المشايخ المشهورين، يرجع نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما بسبع عشرة واسطة.

(١) بل تستخرج منه ٧٩١ إلا أن تضاف الهاء في «بود» فيكتب «بوده».

قرأ العلم على الشيخ ضياء الدين الزاهد الكروى ، ثم سافر إلى ملتان و أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح بن محمد الملتانى ، ثم قدم دهلى و استفاض من الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى ، ثم ورد ظفرآباد فسكن بها .

وكان شيخا جليلا قانعا مرتاضا يصوم النهار و يقوم الليل و يقرأ القرآن كل يوم مرتين ، و من مصنفاته الرسالة العشقية فى الحقائق و المعارف ، ولد فى التاسع عشر من رجب سنة إحدى وستين و ستمائة ، و مات يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة بظفرآباد ، كما فى « تجلى نور » .

## ١٨ – مولانا أعز الدين البدايونى

الشيخ الفاضل أعز الدين البدايونى أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلى ، كانت له يد بيضاء فى الصناعة الطبية ، وكان يدرس و يداوى الناس فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى – ذكره البرنى فى تاريخه .

## ١٩ – مولانا افتخار الدين الرازى

الشيخ العالم الكبير العلامة افتخار الدين الرازى ثم الهندى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، درس وأفاد مدة عمره بدار الملك دهلى – ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢٠ – مولانا افتخار الدين البرنى

الشيخ الفاضل العلامة افتخار الدين البرنى أحد كبار الأساتذة ، كان يدرس و يفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، و له يد بيضاء فى العلوم عقلية كانت أو نقلية – ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢١ - اختيار الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل اختيار الدين الدهلوى أحد الأمراء المعروفين بالفضل والصلاح ، جعله غياث الدين تغلق شاه دبيرا له في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، له « بساتين الأنس » كتاب مفيد اختصره محمد قاسم البيجابورى المشهور بفرشته .

## ٢٢ - مولانا افتخار الدين الگيلانى

الشيخ الفاضل الكبير افتخار الدين الگيلانى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بمدينة دهلى إلى عهد غياث الدين تغلق ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى سائر الكتب الدرسية بعد وفاة الشيخ عبد الكريم الشروانى .

## ٢٣ - الشيخ أعز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير أعز الدين الخالد خانى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، له « دلائل فيروز » منظومة في الطيرة والتفاؤل والنجوم والحكمة الطبيعية ، وله كتاب « عروض موسيقى » ترجمها من لغة سنسكرت بأمر فيروز السلطان ، وله كتب أخرى - كما في « تاريخ فرشته » .

## ٢٤ - الشيخ إمام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه إمام الدين الدهلوى المشهور بالأبدال ، أخذ عن الشيخ بدر الدين الغزنوى وأدرك شيخ شيخه قطب الدين بختيار ولازمه مدة من الزمان ، أخذ عنه الشيخ شهاب الدين العاشق ، توفى سنة ثمانين وسبعمائة ، كما في « مهر جهانتاب » .

## ٢٥ – مولانا بدر الدين الأودى

الشيخ الصالح الواعظ بدر الدين الحنفى الأودى أحد المذكرين المشهورين بالعلم والديانة فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان من أرض أود ولكنه ربما يسافر إلى دهلى و يسكن بها بضعة أشهر يعظ و يذكر .

قال البرنى فى تاريخه : إنه كان غاية فى الزهد و التقوى ، لا يتجشم التصنع فى مقالاته ولا يتفوه إلا بالصدق ، و الناس يحضرون فى تلك المجالس من كل صنف و يتأثرون بها و يبكون و يزيدون خشوعا إلى الله سبحانه - انتهى .

## ٢٦ – الحكيم بدر الدين الدمشقى

الشيخ الفاضل العلامة بدر الدين الحكيم الدمشقى ثم الهندى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، لم يكن له نظير فى عصره فى الحذاقة و التدبير و معرفة النبض و البول حتى قيل إن أبوال الحيوانات المختلفة ألقيت فى قارورة وعرضت عليه فعرف بمجرد نظره إلى تلك القارورة وتبسم .

وكان متفردا فى حسن التقرير و الإفهام و إلقاء المعانى الدقيقة على الطلبة لا سيما فى توضيح القانون للشيخ أبى على بن سينا وتقرير المطالب منه ، وكان يسكن بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، انتهت إليه رياسة التدريس وصناعة الطب ، وكان مع ذلك الفضل و الكمال رجلا صالحا صاحب كشوف و كرامات يشار إليه فى طريق الصوفية - كما فى «الفيروز شاهى» .

## ٢٧ – مولانا بدر الدين المعبرى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الشافعى المعبرى أحد الأفاضل المشهورين

فى عصره، كان قاضيا بمدينة «منكرور» على ساحل البحر كانت مدينة كبيرة على خور يسمى خور الدنب وهو أكبر خور ببلاد المليبار، لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بتلك المدينة وذكره فى كتابه.

## ٢٨ - بدر الدين الشاشى

الشيخ الفاضل بدر الدين الشاشى الشاعر المشهور كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، له يد بيضاء فى الشعر وله قصائد غراء فى مدح السلطان محمد شاه تغلق وديوانه متداول فى أيدى الناس، وله شاهنامه فى أخبار محمد شاه تغلق عدد أبياته ثلاثون ألفا.

ومن شعره قوله:

همچو آه سرد صبح وگريه‌هاى گرم شمع
آتش اندر خود زند دود دل افكار من

## ٢٩ - مولانا برهان الدين البهكرى

الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين الحنفى البهكرى السندى أحد العلماء البارعين فى الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى بدار الملك دهلى - ذكره البرنى فى تاريخه.

## ٣٠ - مولانا برهان الدين الساوى

الشيخ الفاضل برهان الدين الساوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله وكان من أهل الوجد والسماع - كما فى «سير الأولياء».

## ٣١ - القاضى بهاء الدين الأجى

الشيخ العالم الفقيه القاضى بهاء الدين الأجى أحد العلماء المعروفين

بالفضل و الصلاح ، كان يدرس و يفيد ببلدة أچ من بلاد السند ، قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأچي الكتب الدرسية من البداية إلى الهداية ، كما في « جامع العلوم » .

## ٣٢ – مولانا بهاء الدين الملتاني

الشيخ الفاضل الكبير بهاء الدين الأدهمي الملتاني أحد العلماء المبرزين في العلم و المعرفة ، قدم دهلي و سكن بها و أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله و صحبه و لازمه .

و كان عالما كبيرا بارعا مجاهدا كثير الدرس و الإفادة ، مات و دفن بدهلي ، كما في « سير الأولياء » .

## ٣٣ – الأمير تاتارخان الدهلوي

الأمير الكبير تاتار خان الدهلوي الأعظم كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح و الرياسة و السياسة ، التقطه السلطان غياث الدين تغلق في بعض غزواته طريحا في الأرض يوم ولد فيه فاقتناه و رباه في مهد الإمارة و جعله من خاصته ، و لما تولى المملكة محمد شاه قربه إليه و ولاه الأعمال الجليلة فصار ركنا من أركان السلطنة .

و كان فاضلا عادلا شجاعا مقداما سخيا حسن الأخلاق شديد التمسك بالشريعة المطهرة شديد الحسبة على الملوك و الأمراء لا يخاف في الله ولا يهاب فيه أحدا ، أنكر على فيروز شاه شرب الخمر فأقطعه فيروزشاه حصار فيروزه و نفاه من حضرته ، و كذلك انقبض عنه محمد شاه تغلق مرة فكتب إليه هذه الأبيات :

آه ندانم از كجا رنجيده ئي سبب از دوستان بريده ئي
بانگ نى خوش‌ميزند جانان من نالهٔ بيچارگان نشنيده ئي

در تو باری هرگز این عادت نبود از طریق خود مکرر گردیدهٔ
گو گناهی کرده ام مـا را ببخش زانکه تو چندین گنـه بخشیدهٔ
از تتار خستـه بـالله العظیم نیست جرمی بی سبب رنجیدهٔ

فلما قرأ محمد شاه هذه الأبيات أكرم مثواه وقربه ، و هو مع هـذا القرب والمنزلة سار إلى الحرمين الشريفين فسعد بالحج و الزيارة ، قال شمس الدين العفيف فى تاريخه : إنه لم يزل يشتغل بالعلم و مجالس العلماء و يذاكرهم و يحسن إليهم ، و إنه صنف كتابا فى التفسير و سماه التاتارخانى و هو أجمع ما فى الباب .

وصنف بأمره عالم بن العلاء الدهلوى الفتاوى التاتارخانية .

مات فى أيام فيروز شاه السلطان .

## ٣٤- القاضى تاج الدين الكروى

الشيخ العالم الفقيه القاضى تاج الدين ابن شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد الحسنى الحسينى المدنى الكروى أحد المشايخ المشهورين فى عصره .

كان قاضيا بمدينة كره ، نقله السلطان علاء الدين الخلجى إلى بدايون و ولى مكانه ابن أخيه ركن الدين بن نظام الدين الكروى ، فأقام ببلدة بدايون مدة حياته و حصلت له أولاد فسكنوا بها و اشتهروا فى العلم و العمل ، و قد أدركه القاضى ضياء الدين البرنى و ذكره فى تاريخه و أثنى عليه ثناء جميلا .

## ٣٥ - مولانا تاج الدين الكلاهى

الشيخ العالم الكبير تاج الدين الكلاهى المدرس المشهور بمدينة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى ، كان يدرس و يفيد ، و هو ممن أدركه البرنى و ذكره فى تاريخه .

## ٣٦ - مولانا تاج الدين المقدم

الشيخ العالم الكبير تاج الدين المقدم الدهلوى أحد العلماء المبرزين

فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى .

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بكلبركه و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية و أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، وهو ممن أدركه البرنى و ذكره فى تاريخه .

## ٣٧ ـ مولانا تاج الدين العراقى

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين العراقى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، تقرب إلى فيروز شاه الخلجى ثم إلى علاء الدين محمد شاه الخلجى ، و كان مير دادا فى معسكره و هو عبارة عن الأمير الكبير الذى يحكم على الأمراء ، فمن كان له حق على أمير أو كبير يحضر بين يديه ، و يرزق على هذه الخطة نحو خمسين ألف دينار فى كل سنة .

قال القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه : إن تاج الدين كان من عباد الله الصالحين لم يكن مثله فى زمانه فى التفنن فى الفضائل و فى معرفة اخبار الملوك و المشايخ ، و كان صالحا عفيفا دينا سديدا فى الأقوال و الأفعال ـ انتهى .

## ٣٨ ـ الشيخ جلال الدين التبريزى

الشيخ الإمام الزاهد المعمر جلال الدين التبريزى أحد مشاهير الأولياء.

أخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين أبى سعيد التبريزى ثم سافر بعد وفاته إلى بغداد و صحب الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردى مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، و قدم الهند مرافقا للشيخ بهاء الدين أبى محمد زكريا الملتانى فأقام ببدايون برهة من الزمان ثم ارتحل إلى بنگاله ، و هو ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى الرحالة الذى قدم الهند عام أربع



و أربعين

و أربعين و سبعمائة ، فما في خزينة الأصفياء أنه مات في سنة اثنتين و أربعين و ستمائة لا ينبغي أن يعتمد عليه ، و أدركه الشيخ ابن بطوطة في جبال كامرو - بفتح الكاف و الميم و ضم الراء - بلدة بينها و بين سد كانوان مسيرة شهر و هي جبال متسعة متصلة بالصين و تتصل ببلاد التبت .

قال ابن بطوطة في كتابه : إن هذا الشيخ من كبار الأولياء و أفراد الرجال ، له الكرامات الشهيرة و المآثر العظيمة ، و هو من المعمرين ، أخبرني أنه أدرك الخليفة المعتصم بالله العباسي ببغداد و كان بها حين قتله التتر ، و أخبرني أصحابه بعد هذه المدة أنه مات ابن مائة و خمسين و أنه كان نحو أربعين سنة يسرد الصوم و لا يفطر إلا بعد مواصلة عشر ، و كانت له بقرة يفطر على حليبها و يقوم الليل كله ، و كان نحيف الجسم طوالا خفيف العارضين ، و على يديه أسلم أهل تلك الجبال و لذلك أقام بينهم ، قال : و أخبرني بعض أصحابه أنه استدعاهم قبل موته بيوم واحد و أوصاهم بتقوى الله و قال لهم : إني أسافر عنكم غدا إن شاء الله و خليفتي عليكم الله الذي لا إله إلا هو ، فلما صلى الظهر من الغد قبضه الله في آخر سجدة منها ، و وجدوا في جانب الغار الذي كان يسكنه قبرا محفورا عليه الكفن و الحنوط ، فغسلوه و كفنوه و صلوا عليه و دفنوه به ، ثم ذكر الشيخ ابن بطوطة كرامات عديدة له لا نطيل الكلام بذكرها .

و قال أحمد بن يعقوب بن الحسين البقي في « خزينة الفوائد » إنه كان من أصحاب الشيخ أبي سعيد التبريزي ، و لما توفي أبو سعيد قبل كماله في سلوك رحل إلى الشيخ شهاب الدين السهروردي فتوفي عنده و تم سلوكه بتربيته و أجازه بالدعوة و الإرشاد - انتهى .

و من فوائده كتابه إلى الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني ، قال فيه : يا أخي ! من شرب من بحر مودته يحيي حياة لا موت بعدها . و من لم يذق من صافي المحبة يخرج من الدنيا كالبهائم صفر اليدين و إذا مات صار

جيفة و مات موتا لا حياة بعده ؛ كما قال أصدق القائلين « و من كان فى هذه اعمى فهو فى الأخرة اعمى و اضل سبيلا [1] » – انتهى .

## ٣٩ – مولانا جلال الدين الرومى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الرومى أحد العلماء المشهورين بالدرس و الإفادة ، قرأ العلم على الشيخ قطب الدين الرازى شارح الشمسية و قدم الهند ، فولاه فيروز شاه السلطان التدريس فى مدرسته بدار الملك دهلى ، وكان يدرس الفقه والحديث و التفسير و غيرها من العلوم النافعة ، انتفع به ناس كثير و أخذوا عنه ، منهم الشيخ يوسف بن الجمال الملتانى ، و تلك المدرسة كانت من أبنية الملك المذكور بناها على الحوض العلائى وكان بناؤها طويل العماد متسع الساحة كثير القباب و الصحون ، لم يعمر مثلها قبلها و لا بعدها .

قال البرنى فى تاريخه : إنها من عجائب الدنيا فى فخامتها و سعة ممرها و طيب مائها و هوائها ، ما ابتغى من دخلها عنها حولا – انتهى .

## ٤٠ – القاضى جلال الدين الولوالجى

الشيخ العالم الفقيه القاضى جلال الدين الولوالجى أحد الفقهاء الحنفية ؛ ولى القضاء بدهلى فى عهد علاء الدين محمد شاه الخلجى ، فاستقل به مدة من الزمان ؛ كما فى « الفيروز شاهى » .

قال محمد بن المبارك الحسينى الكرمانى فى « سير الأولياء » : إن غياث الدين تغلق استقدم الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله تعالى للبحث عن استماع الغناء و استقدم الصدور والقضاة ليباحثوه فى تلك المسألة،فكان مقدمهم القاضى جلال الدين الولوالجى وكان شديد الخصام،فتقدم القاضى و أخذ

(١) سورة ١٧ آية ٧٢ .

فى الموعظة و شدد فى النكير و الطعن على الشيخ ، فغضب عليه الشيخ و قال : إن كنت تخاصمنى بسطوة الحكومة فأنت معزول عنها ، واتفق أنه عزل بعد اثنى عشر يوما من ذلك .

## ٤١ - الشيخ جلال الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن حسام الدين الحنفى الدهلوى أحد العلماء المذكورين المشهورين بالعلم و الديانة ، كان فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى يذكر و يراعى طريقة الخشية من الله تعالى ، و ربما يأتى باللطائف من باب الذوق و الوجدان و ينشد الأشعار الرقيقة ، و كان من أصحاب الشيخ ركن الدين مجازا منه فى أخذ البيعة من الناس - كما فى « الفيروز شاهى » .

## ٤٢ - الشيخ جلال الدين الأودى

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الأودى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله و لازمه مدة من الزمان و ترك البحث و الاشتغال بأمره .

وكان فاضلا جيدا كثير الدرس و الإفادة - كما فى « سير الأولياء » .

## ٤٣ - القاضى جلال الدين الكاشانى

الشيخ العالم القاضى جلال الدين الكاشانى أحد الفقهاء المشهورين فى عصره ، كان قاضيا بدهلى فى عهد السلطان معز الدين كيقباد و عزله عنه جلال الدين فيروز شاه الخلجى و ولاه قضاء بدايون - ذكره ضياء الدين البرنى فى تاريخه .

## ٤٤ - القاضى جلال الدين الكرمانى

السيد الشريف القاضى جلال الدين العلوى الحسينى الكرمانى أحد

العلماء المشهورين فى عصره، ولى الصدارة فى عهد السلطان فيروز شاه، وكان عالما فى المعقول والمنقول - ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه وأثنى على فضله وبراعته فى العلوم .

## ٤٥ - الشيخ جمال الدين المغربى

الشيخ الفقيه الطبيب الأديب جمال الدين المغربى الغرناطى الأصل البجائى المولد المستوطن بلاد الهند، قدمها مع أبيه وله بها أولاد، لقيه محمد ابن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة دهلى وصاحبه وقال فى كتابه : إنى دخلت قصر السلطان جلال الدين ويعرف بكشك لعل (كوشك لعل) ولما دخلته طفت به وصعدت إلى أعلاه فكانت لى فيه عبرة نشأت عنها عبرة، وكان معى الفقيه جمال الدين المغربى فأنشدنى عند ما عايناه :

وسلاطينهم سل الطين عنهم  فالرؤس العظام صارت عظاما

## ٤٦ - الشيخ جمال الدين الكوئلى

الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين أبى المؤيد الدهلوى ثم الكوئلى أحد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة، أخذ عنه خلق كثير وكان متعبدا مرتاضا مجاهدا مرزوق القبول، سكن بكوئل وله فيها أعقاب كثيرة، مات فى تاسع ربيع الأول بمدينة دهلى فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى ثم نقلوا جسده إلى كوئل - كما فى « اخبار الجمال » .

## ٤٧ - الشيخ جمال الدين الأچى

الشيخ العالم الكبير جمال الدين الأچى أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال، ورخص له الشيخ إلى مدينة أچ فسكن بها للدرس



و الإفادة

و الإفادة و نفع الله سبحانه بـه خلقا كثيرا من عباده .

قال على بن أسعد الحسينى الدهلوى فى جامع العلوم : إن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخارى كان يقول : إنه لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة و يدرس العلوم كلها و يديم اشتغاله بالهداية و البزدوى و المشارق و المصابيح و العوارف و غيرهـا ، وكان إذا اشتبه عليه أمر فى أثناء الدرس يطرق رأسه قليلا ثم يرفعه و يحل العقد ، وكان لا يطمع فى التصدر فى المجلس فيجلس حيثما يجد مكانا و لو كان فى صف النعال و لكنه حيث يجلس يصير صدرا ، وكان يقبل على الناس بوجه ضاحك مع اشتغال الباطن بالحق دائما و يلبس الثياب الخشنة و يقول : إن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبسها ، وكان زاهدا عفيفا لا يقبل الهدايا و الجوائز من الملوك و الأمراء من عروض أو عقار ، و قبل ذلك فى آخر عمره و قال : إنى قبلتها اقتداء بالسلف الصالح فانهم كانوا يقبلونها ، وكان لا يدخر شيئا فيعطى و يهب كل ما يحصل له ، قال الشيخ جلال الدين المذكور : إنى سمعت من الشيخ عبد الله اليافعى بمكة و الشيخ عبد الله المطرى بالمدينة يقولان : إن الشيخ جمال الدين فريد هذا الدهر ، ليس له نظير فى علو المقامات - انتهى .

قيل إنه مات سنة ست و سبعين و ستمائة ، و هذا ظاهر البطلان لأن الشيخ حسين بن أحمد الأچى أدركه و حضر دروسه كما فى « جامع العلوم » و الشيخ حسين ولد سنة سبع و سبعمائة كما لا يخفى على المطلعين على الأخبار .

## ٤٨ - الشيخ جمال الدين الأودى

الشيخ الفاضل الكبير جمال الدين الأودى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و لازمه مدة من الزمان و ترك البحث و الاشتغال بأمره ، وكان فاضلا جيدا بارعا فى أصول الفقه كثير الدرس و الإفادة - كما فى « سير الأولياء » .

## ٤٩ – منهاج الدين الحسن البياباني

الشيخ الصالح منهاج الدين حسن البياباني أحد كبار المشايخ السهروردية ، أخذ عن الشيخ نجم الدين إبراهيم البياباني وهو أخذ عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين الملتاني – كما في « منبع الأنساب » و « الشجرة الطيبة » .

## ٥٠ – نجم الدين الحسن بن العلاء السنجري

الشيخ الفاضل نجم الدين الحسن بن العلاء السنجري الدهلوي أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح ، عاش مدة من الزمان في زي الأمراء عند السلطان غياث الدين بلبن و ولده محمد ، ثم انقطع إلى الله سبحانه و أخذ الطريقة عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني ، و جمع ملفوظاته في مجلد سماه « فوائد الفؤاد » فتلقاه الناس بالقبول .

قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه : إن الحسن كان شاعرا مجيد الشعر قنوعا بشوشا طيب النفس مليح الشمائل حسن المحاضرة حلو الكلام صاحب أخلاق رضية ، لم أر مثله في استحضار أخبار السلاطين و آثار المشايخ و استقامة العقل والتزام القناعة والرسوخ في العقيدة و حسن المعيشة بدون أسبابها والتجريد والتفريد ، كان يتزيا بزي الصوفية و يعيش قنوعا بشوشا في العسر و اليسر ، له ديوان شعر فارسي ، و شعره في غاية الطلاوة والحلاوة و لذلك لقبه الناس بسعدي الهند – انتهى .

و من شعره قوله رحمه الله :

مشكل سروكاري است كه بر وعدهٔ معشوق
صابر نتوان بود و تقاضا نتوان كرد

و له .

من بودم و كنجى و حريفى و سرودى
غم را چه نشـان داد بلا را كه خبر كرد

و له :

اى حسن توبه آنگهى كردى كه ترا طاقت گناه نماند

و الحسن انتقل من دهلى إلى ديوكير فى آخر عمره بأمر السلطان محمد ابن غياث الدين ، و توفى بها إلى رحمة الله سبحانه فى التاسع و العشرين من صفر سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة فدفن بها ـ كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٥١ – علاء الدين البهمى

الملك المؤيد علاء الدين حسن بن على البهمنى السلطان الصالح كان من امراء المئين فى أيام محمد شاه تغلق ، أقطعه السلطان المذكور قرية كونجى و عدة قرى من راى باغ من أرض دكن ، فلما أكثر محمد شاه المذكور الفتك و الأسر بأمراء المئين فى أرض كجرات خرج أكثرهم إلى بلاد دكن و اجتمعوا بأمرائها فاستقدمهم محمد شاه إلى مدينة دهلى ، فظنوا أنه يقتلهم على جرى العادة فاجتمعوا فى بعض حدود الملك و قبضوا على دولت آباد ثم اتفقوا على إسماعيل الفتح الأفغانى و ولوه عليهم ، فجمع إسماعيل العساكر وأقطعهم بلادا فى أرض دكن و أقطع الحسن هكرى و راى باغ و مرج و كلهر و كلبركه فاستقل بها ، و لما سمع محمد شاه أن الأمراء بغوا عليه سار إليهم بعساكره العظيمة ، فلقيه إسماعيل بعساكره و قاتله ثم تحصن بدولت آباد . و احتمى الحسن بعساكره بكلبركه ثم خرج منها و سار إلى دولت آباد بعشرين ألف فارس و قاتل العساكر الشاهانية و ظفر عليهم ،

فاتفق الناس عليه وألقى إسماعيل فتح شاه زمام الحكومة بيده فاستقل بالملك .

وكان عادلا كريما صاحب العقل و الدين مدبرا شجاعا فاتكا مقداما ، قبض على كل ما فتحه الملوك الماضية من أرض دكن ، و بعث عساكره إلى بلاد المعبر فقاتلوا أهلها و أخذوا منهم مائتى الف دينار و كثيرا من الجواهر الثمينة و الفيلة ، و هو أول ملوك الإسلام فى الهند استخدم الهنود لا سيما البراهمة فى الأمور المالية و التحرير .

مات فى غرة ربيع الأول سنة تسع و خمسين و سبعمائة ، و كانت مدته إحدى عشر سنة و شهرين ــ كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٤٢ - جلال الدين الحسين بن أحمد البخارى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة جلال الدين الحسين بن أحمد ابن الحسين بن على الحسينى البخارى الأچى أبو عبد الله .

كان مولده ليلة البراءة سنة سبع و سبعمائة بمدينة أچ ونشأ بها و قرأ على القاضى بهاء الدين الأچى من البداية إلى الهداية ، و لما توفى القاضى إلى رحمة الله سبحانه سافر إلى ملتان ، فلقى بها الشيخ ركن الدين أبا الفتح الملتانى ، فأمره الشيخ أن يقرأ على موسى حفيده و على مجد الدين الملتانى ، فقرأ عليهما سائر الكتب الدرسية فى سنة كاملة ، ثم عاد إلى أچ و رحل إلى الحرمين الشريفين و صحب الشيخ عفيف الدين عبد الله المطرى بالمدينة المنورة سنتين كاملتين و قرأ عليه العوارف .

ثم سافر إلى مصر و العراق و أدرك المشايخ الكبار و أخذ عنهم و لبس الخرق منهم ، فأول خرقة ألبسها خرقة أبيه الشيخ كبير الدين أحمد ابن الحسين الأچى و عمه الشيخ صدر الدين محمد بن الحسين الأچى ، كلاهما عن أبيهما الشيخ جلال الدين الحسين بن على البخارى ، ثم لبس الخرقة من الشيخ ركن الدين أبى الفتح الملتانى ، ولبس من الشيخ عفيف الدين عبدالله المطرى


بالمدينه

بالمدينة المنورة، ثم من الشيخ إمام الدين الكاذرونى الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين التسترى المعمر سنة ثمان و اربعين و سبعمائة و الشيخ حميد الدين محمد بن النجيب الحسينى السمرقندى و الشيخ نصير الدين محمود ابن يحيى الأودى و الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى و الشيخ قطب الدين المنور الهانسوى و خلق آخرين من المشايخ الأجلة .

و كان عالما بارعا مجتهدا فى الطاعات و الخيرات متعبدا مرتاضا فقيها محدثا حنفيا فى الأصول و الفروع، يفتى على مذهب الإمام أبى حنيفة رحمه الله، و يعمل على العزيمة و لا يتتبع الرخص .

و له مختارات فى المذهب، و كان يجوز القراءة خلف الإمام فى الصلاة – كما فى «جامع العلوم»، و كان يجوز الصلاة على الغائب من الموتى – كما فى «الخزينة» .

و كان رحمه الله متوقد الذهن جموم القريحة فى نهاية من الفطنة و سرعة الخاطر و حلاوة المنطق و عذوبة البيان و حسن الإنشاء و شرف الطبع و كرم الأخلاق، اشتغل عليه خلق كثير من قاص و دان و تخرج جماعات من الفضلاء، و قصدته الطلبة و المسترشدون حتى صار علما مفردا فى الهند، و انتهت إليه المشيخة، ولاه السلطان محمد شاه تغلق مشيخة الإسلام فى أرض السند، و بايعه فيروز شاه، و هو قدم دهلى فى عهده غير مرة، و له خطب مبتكرة و إنشاءات بديعة و فوائد جمة .

و من فوائده رحمه الله

اعلموا رحمكم الله تعالى أنه يلزم العبد المسلم فى كل يوم و ليلة خمسون فريضة فى كتاب الله عز و جل فمن يحفظها فهو عالم و من لا يعلم هذه الفرائض فهو جاهل عاص مذموم و لا عذر له عند الله تعالى يوم القيامة: أولها معرفة الله تعالى بالربوبية لقوله تعالى «و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون» معناه ليعرفون، و الثانى الإقرار بالوحدانية لقوله الله تعالى «و إلهكم إله واحد لا إله

إلا هو الرحمن الرحيم» ، و الثالث الوفاء بالعهود لقوله تعالى «و أوفوا بعهدى أوف بعهدكم» و الرابع الإخلاص بالعبودية لقوله تعالى «و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين لـه الدين» و قوله «فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه أحدا» ، و الخامس إطاعة الله تعالى و الرسول لقوله تعالى «من يطع الرسول فقد أطاع الله» ، و السادس الإيمان بوعد الله لقوله تعالى «و ما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها» - إلى قوله «فى كتٰب مبين» ، و السابع الرضا بما قسم الله تعالى لقوله تعالى «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيٰوة الدنيا و رفعنا بعضهم فوق بعض درجٰت» ، الثامن الحب فى الله تعالى لقوله تعالى «لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله» ، التاسع الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لقوله تعالى «و المؤمنون و المؤمنٰت بعضهم أولياء بعض» ، العاشر معرفة النفس و محاربتها لقوله تعالى «إن النفس لأمارة بالسوء» ، الحادى عشر محاربة الشيطان لقوله تعالى «إن الشيطٰن لكم عدو فاتخذوه عدوا» ، الثانى عشر الخوف من الله و الاستخفاء لقوله تعالى «يستخفون من الله و هو معهم» و قوله تعالى «إنما ذلكم الشيطٰن يخوف أولياءه فلا تخافوهم و خافون إن كنتم مؤمنين» ، الثالث عشر الدعاء إلى الله تعالى لقوله تعالى «يدعون ربهم خوفا و طمعا و مما رزقنٰهم ينفقون» خوفا من عصيانه و طمعا فى رحمته ، الرابع عشر الحذر من مكر الله لقوله تعالى «فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» ، الخامس عشر أن لا يقنط من رحمة الله تعالى لقوله تعالى «لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم» ، السادس عشر ستر العورة لقوله تعالى «يٰبنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد» و الزينة ما يوارى به العورة ، السابع عشر طلب العلم لقوله تعالى «فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» ، الثامن عشر الوضوء لقوله تعالى «يايها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم إلى المرافق و امسحوا برؤسكم

و أرجلكم إلى الكعبين » ، التاسع عشر غسل الجنابة لقوله تعالى « و إن كنتم جنبا فاطهروا» معناه فاغسلوا ، العشرون التيمم عند عدم الماء لقوله تعالى « فتيمموا صعيدا طيبا » أى ترابا طاهرا ، الحادى والعشرون الصلاة لقوله تعالى« إن الصلوٰة كانت على المؤمنين كتٰبا موقوتا» معناه فرضا موقتا ، الثانى و العشرون ذكر الله لقوله تعالى « يٰايها الذين أمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا و سبحوه بكرة و أصيلا » ، الثالث و العشرون أداء الأمانات إلى أهلها ، الرابع و العشرون أن لا تحزن على ما فاتك لقوله تعالى « لكيلا تأسوا على ما فاتكم » ؛ الخامس و العشرون أن لا تسروا بالدنيا إذا أتتكم لقوله تعالى « و لا تفرحوا بما اٰتٰكم » ، السادس و العشرون التفكر فى قدرة الله تعالى لقوله تعالى « و يتفكرون فى خلق السمٰوٰت و الأرض » ، السابع و العشرون الاعتبار فى المخلوقات و المقدورات لقوله تعالى « فاعتبروا يٰاولى الأبصار » ، الثامن و العشرون ترك اتباع النفس لقوله تعالى « و نهى النفس عن الهوى » ، التاسع و العشرون أن تعرف منة الله عليك بالإيمان لقوله تعالى « يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علىّ إسلامكم » - إلى قوله تعالى « إن كنتم صٰدقين » ، الثلاثون أن تعلم أنه معك فى كل حال لقوله تعالى « و نحن أقرب إليه من حبل الوريد » ، الحادى و الثلاثون أن لا تريد العلو فى الدنيا لقوله تعالى تلك الدار الأخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقين » ، الثانى و الثلاثون الصدق لقوله تعالى « و إذا قلتم فاعدلوا و لو كان - الخ » أى فاصدقوا ، الثالث و الثلاثون أكل الحلال لقوله تعالى « كلوا من طيبٰت ما رزقنٰكم » ، الرابع و الثلاثون حفظ الفرج لقوله تعالى « و يحفظوا فروجهم » ، الخامس و الثلاثون حفظ الأذن من الباطل لقوله تعالى « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » ، السادس و الثلاثون اعتزال النساء فى المحيض لقوله تعالى « فاعتزلوا النساء فى المحيض » ، السابع و الثلاثون ترك الغيبة

والتجسس لقوله تعالى «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه»، الثامن والثلاثون ترك السخرية لقوله تعالى «يٰأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن»، التاسع والثلاثون ترك اللمز والألقاب، لقوله تعالى «ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظلمون»، الأربعون التوكل على الله لقوله تعالى «فتوكلوا إن كنتم مؤمنين»، الحادى والأربعون ترك سوء الظن لقوله تعالى «يٰأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم»، الثانى والأربعون الرضا بما قضى الله لقوله تعالى «فاصبر لحكم ربك»، الثالث والأربعون الصبر والتقوى لقوله تعالى «يٰأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، الرابع والأربعون الشكر لنعمة الله لقوله تعالى «أن اشكر لى ولوالديك إلىّ المصير»، الخامس والأربعون أخذ الرهن فى البيع والشراء لقوله تعالى «فرهٰن مقبوضة»، السادس والأربعون ترك الربوا لقوله تعالى «لا تأكلوا الربٰوا أضعافا مضعفة»، السابع والأربعون أن يتقى الله لقوله تعالى «وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يٰأولى الألباب»، الثامن والأربعون العمل بالحجة لقوله تعالى «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صٰدقين»، التاسع والأربعون الدعاء لقوله تعالى «ادعونى استجب لكم»، الخمسون الاستغفار لقوله تعالى «واستغفروا ربكم» — انتهى.

ومن فوائده رحمه الله تعالى:

قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيٰوة الدنيا وفى الآخرة، إذا أراد الله تعالى لعبد الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد يرزقه حسن الإحسان وصحة الاعتبار وصدق الاعتبار وصدق الافتقار وهو ملاك الأمر، وعلامة الصدق صدق الإفتقار، وهو أن يكون أمام كل قول

يقول

يقول و كل قول يفعل يلتجئ إلى الله سبحانه و يستعين به ، و لا يستبد بقليل و كثير بنفسه دون الالتجاء و الاستعانة ، و لا يقول و لا يفعل إلا بنية يأتي الله تعالى بصحتها ، و يعلم العبد أن الله تعالى عبادا يسلك بهم طريق المقربين و هؤلاء قرة عينهم دوام الإقبال على الله تعالى بقلبهم و إدامة فعل الرضا بقالبهم ، و ذلك يكون جميع زمانهم إما في الصلاة و إما في تلاوة القرآن و إما في الذكر ، و لا يكون للبطالة إليهم سبيل ، حظ نفسهم النوم فلهم فيه استراحة ، و الأكل بقدر الحاجة ، و رعاية الاعتدال في النوم و الأكل ؛ و هؤلاء القوم يزهدون في كثير من أبواب البر و يشغلهم ما يجدون في قلوبهم نقدا من الروح و الأنس و التلذذ بمناجاة الله تعالى و المعاملة معه عن الوعد بما يكون من الثواب على البر ، و أن لله تعالى عبادا تخلقون عن شاء[1] . و هؤلاء اشتغلوا بأبواب البر مما يتعدى نفعه ، و الأصحاء منهم كانوا في حماية حسن النية ، و منهم من دخل في أبواب البر بمتابعة هوى النفس ، و ربما اتسع الخرق عليه فما زال يلعب به الشيطان حتى قطع عليه وقته و أشغله بكثير مما لا يغنيه عما يغنيه ، و خدع النفس كثير و شهواتها الخفية عن الوقوف عليها ، و صادق يستعين بالخلوة و العزلة على تبين ما يشتبه من أمره ؛ قيل أدنى الأدب الوقوف عند الجهل ، و غاية الأدب الوقوف عند الشبهة . و المعنى بالجهل ما يجهل هل هو رضا الحق أم لا ، و المعنى بالشبهة أنه يعلم رضا الله تعالى و لكن عنده فيه شبهة تريبه ، فيتوقف في الشيء حتى يبين له الرشد ، و لا شيء يبين به الرشد كدوام الالتجاء و التضرع بين يدي الله تعالى عز و جل ، و إذا دعت النفس له إلى شيء و مالت إليه و العبد يقاومها و النفس تأبى الاحتراز فليخرج إلى الصحراء

(١) كذا في خزانة الفوائد لمؤلفه أحمد بن يعقوب بن حسين البتي الذي نقل منه المؤلف ، و النسخة الخطية محفوظة في مكتبة السيد نور الحسن بن الأمير السيد صديق حسن خان المودعة في مكتبة ندوة العلماء - الندوي .

ويخلو بربه ويمرغ خده فى التراب ويدع التراب على رأسه حتى يعينه الله على ترك ما يريب إلى ما لا يريب، ومبدأ الأمر صحة التوبة وتقييد الجوارح من المناهى و المكاره قولا و فعلا، ثم تقييدها عما لا يعنيه؛ ثم بعد هذا صحة الأمر فى الزهد فى الدنيا، و جواهر الزهد اليأس عن الخلق و استواء قبولهم و ردهم، و عند اليأس من الخلق دوام الروح و صحة العبادة و وجدان اللذة فيها، و نعم المعين بعد العزلة خفة المعدة و قيام الليل، فاذا استقام قلب العبد بالتقوى و الزهد لا يتخلف قلبه عن لسانه فى الصلاة و الأذكار و يمكنه الله تعالى من حسم مادة حديث النفس فى الصلاة و التلاوة؛ و قال بعضهم: اسوأ المعاصى حديث النفس فى الصلاة و التلاوة، و قال بعضهم: من انتقل من نفس إلى نفس من غير ذكر فقد ضيع حاله و اشتغاله بما لا يعنيه و تركه بما يعنيه و قد قال الله «و من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين»، و يحفظ الصادق الجمعة و الجماعة و تكفيه من بركة المسلمين الحضور معهم فى الجمعة و الجماعة، و يبكر إلى الجامع من طلوع الشمس، و يشتغل وقته بانواع العبادات، و يحذر مجالسة الخلق إلا مع مفيد أو مستفيد، فالمفيد من يسلك به طريق المقربين، و المستفيد من يسلك إلى قوة فى الحال، و المفيد و المستفيد من طريق الأبرار الشفاهية، و المتعلمون و المستفتون و لكل وجهة هو موليها - إلى غير ذلك.

وكان له ثلاث زوجات؛ إحداهن بنت عمه محمد و ولدها ناصر الدين محمود، ثانيتهن من عشيرة السادة من أهل دهلى و ولدها عبد الله، و ثالثتهن كانت من العائلة الرومية و ولدها على الأكبر - كما فى «تذكرة السادة البخارية» للسيد على الأصغر الكجراتى.

وكانت وفاته سنة خمس و ثمانين و سبعمائة - كما فى «أخبار الأخيار».

## ٥٣ - الشيخ حسين بن محمد الكرمانى

الشيخ العالم الصالح الحسين بن محمد بن محمد الحسينى الكرمانى

الشيخ قطب الدين الدهلوي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قرأ العلم على مولانا فخر الدين الزرادي وأخذ الطريقة عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني ، وصحبه منذ نعومة أظفاره إلى سن الكهولة وكان صاحبه وكاتبه ، انتقل إلى ديوكير بأمر محمد شاه تغلق في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، ولبث بها زماناً ثم رجع إلى مدينة دهلي ومات بها بالفالج في الحادي والعشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة - كما في « سير الأولياء » .

## ٥٤ - الشيخ حسين بن عمر الغياث پوري

الشيخ العالم الصالح حسين بن عمر العريضي الغياث پوري أحد المشايخ الجشتية ، ولد بغياث پور سنة ثمان وستين وستمائة ، وأخذ الطريقة عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني ، وانتقل من دهلي إلى كجرات سنة اثنتين وسبعمائة ، وسكن بمدينة فتن ، وعمره قارب ثلاثين ومائة سنة ، له حاشية على هداية الفقه .

مات في غرة جمادى الأخرى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة - كما في « مرآت أحمدي » مع زيادة يسيرة من « كلزار أبرار » .

## ٥٥ - مولانا حجة الدين الملتاني القديم

الشيخ العالم الكبير العلامة حجة الدين الملتاني القديم أحد العلماء البارعين في النحو والعربية والفقه وأصوله ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرني في تاريخه .

قال الكرماني في « سير الأولياء » إنه أخذ الطريقة عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني ، وله منظومة في أسماء المشايخ الجشتية بالعربية - انتهى .

## ٥٦ - مولانا حسام الدين الساوى

الشيخ العلامة حسام الدين الساوى أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان يدرس و يفيد - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٥٧ - مولانا حسام الدين سرخ

الشيخ العالم الكبير حسام الدين الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد ببلدة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٥٨ - مولانا حماد الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه حماد الدين بن عماد الدين الحنفى الصوفى الكاشانى أحد المشايخ الجشتية ، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى و لازمه مدة حياته و جمع ملفوظاته فى كتابه « أحسن الأقوال » فرغ من تصنيفه فى سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ، مات بدولت آباد و لم أظفر بتاريخ وفاته غير أن مجلس ذكر وفاته يجتمع فى الثالث عشر من شهر صفر ، فلعله مات فى هذا اليوم من هذا الشهر .

## ٥٩ - مولانا حميد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين البيانى الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى عصره ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى فى عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٦٠ – الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن تاج الدين القلندر الدهلوى أحد المشايخ الجشتية، أدرك الشيخ الإمام نظام الدين محمدا البدايونى وبايع على يده الكريمة، ولما توفى الشيخ لازم الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى وجمع ملفوظاته فى كتاب، ثم صحب الشيخ نصير الدين محمودا الأودى ولازمه إلى وفاته وجمع ملفوظاته فى كتابه «خير المجالس» وهو متداول فى أيدى الناس، فرغ من تصنيفه فى سنة ستين وسبعمائة.

وكانت وفاته فى سنة ثمان وستين وسبعمائة، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٦١ – الشيخ حميد الدين الهنكارى

الشيخ الصالح حميد الدين أبو حاكم بن بهاء الدين الحارثى القرشى الهنكارى كان من نسل أبى سفيان بن الحارث القرشى رضى الله تعالى عنه، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح الملتانى ولازمه زمانا، وكان صالحا تقيا زاهدا متوكلا، أخذ عنه خلق كثير.

مات لثمان ليال بقين من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة – كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٦٢ – خسرو بن سيف الدين الدهلوى

الشيخ الإمام الفاضل خسرو بن سيف الدين محمود البخارى الدهلوى أشهر مشاهير الشعراء فى الهند، لم يكن له نظير فى العلم والمعرفة والشعر والموسيقى وفنون أخر قبله ولا بعده.

ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة فى پتيالى، وكانت مدينة كبيرة فى ذلك العهد واليوم قرية من أعمال ايطه[1]، ونشأ بدار الملك دهلى،

(١) مديرية فى الولاية الشمالية.

و تنبل فى أيام السلطان غياث الدين بلبن ولم يزل ملازما للجد و الإجتهاد فى التحصيل و التضلع فى العلوم حتى بلغ الغاية و تفرد بالشعر و الموسيقى و البلاغة و غيرها من العلوم ، و كانت له فيها معرفة تامة ، ثم مال الى مذهب الصوفية و سلوك طريقتهم ، فبايع الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى ، و كان قد نال حظا وافرا من تقرب الملوك و الأمراء و نال منهم صلات و جوائز لم ينلها أحد و إنك لا تكاد تسمع من بدائعه فى الشعر و مجاريه فى البلاغة ، اخترع أنواعا من البديع ، منها أبو قلمون ، و هو فى اللغة ثوب رومى يتلون ألوانا، و فى الاصطلاح عبارة واحدة تؤدى معناها فى لغتين أو أكثر ، و هو يرجع إلى التورية المركبة من الألسنة المختلفة ، و ذلك الاسم من مخترعات السيد غلام على البلگرامى صاحب « سبحة المرجان » . و منها ذو الوجهين ، و هو أن يرتب المتكلم كلاما يصح معناه بالعربية و الفارسية بالتصحيف و التحريف ؛ و منها قلب اللسانين ، و هو أن يرتب المتكلم كلاما عربيا إذا قلب يكون كلاما فارسيا أو كلاما فارسيا إذا قلب يكون كلاما عربيا .

و من مخترعاته فى الموسيقى أغان كثيرة ، منها القول و ترانه و خيال و نقش و نكار و بسيط و تلانه و سوهله ؛ و له تصرفات عجيبة فى الأغانى القديمة لا يحتملها هذا المختصر .

و أما مصنفاته فهى كثيرة ممتعة ، منها « إعجاز خسروى فى البدائع » و « محسنات الكلام » فى ثلاث مجلدات ، فرغ من تصنيفه سنة تسع عشرة و سبعمائة ، و منها « أفضل [1] الفوائد » جمع فيه ملفوظات شيخه نظام الدين

(١) يشك كثير من المؤرخين فى صحته و نسبته إلى المؤلف ، و قد صرح الشيخ الإمام محمد بن يوسف الحسينى المدفون بگلبرگه - وهو خليفة الشيخ نصيرالدين الدهلوى - أن كتاب فوائد الفؤاد للشيخ حسن بن علاء السجزى هو الكتاب الوحيد الذى يعول عليه فى ملفوظات الشيخ نظام الدين الدهلوى، و أما ما عداه

المذكور، و له خمسة دواوين فى الشعر الفارسى «تحفة الصغر» و «وسط الحياة» و «غرة الكمال» و «البقية النقية» و «نهاية الكمال» و له خمس مزدوجات عارض بها خمسة الشيخ نظامى الكنجوى : الأول «مطلع الأنوار» و الثانى «شيرين خسرو» و الثالث «ليلى مجنون» و الرابع «آئينة إسكندرى» و الخامس «هشت بهشت» ، نسج خمسته فى سنتين ، و فيها ثمانية عشر ألف بيت .

و من مصنفاته «قران السعدين» و هى أول مزدوجة صنفها فى سنة ثمان و ثمانين و ستمائة فى لقاء كيقباد و أبيه بغرا خان ، و منها «تاج الفتوح» مزدوجة فى غزوات السلطان جلال الدين الخلجى ، و منها «خزائن الفتوح» مزدوجة فى فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، و منها «نه سپهر» صنفها باسم السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجى ، و منها «ديول رانى خضر خان» و هى المزدوجة الغرامية فى أخبار خضر خان بن علاء الدين الخلجى و عشيقته ديول رانى ، و منها «تغلق نامه» فى غزوات غياث الدين التغلق ، و أبياته فى تلك المصنفات يربو عددها على أربعمائة ألف - كما فى «مرآة الخيال» .

و كان ممن تفرد فى علم الأدب و الشعر ، و اشتهر أمره فى حياته حتى بلغ صيته إلى أقصى إيران ، و سارت بمصنفاته الركبان ؛ فلما أراد محمد ابن غياث الدين الشهيد أن يستقدم الشيخ سعدى المصلح الشيرازى إلى الهند اعتذر لكبر سنه و أوصاه بأن يرشح الأمير خسرو و يربيه ، فان عليه لائحة الرشد و التمييز .

قال القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه : إنه كان ملك ملوك الشعراء من السلف إلى الخلف ، لم يكن له نظير فى اختراع المعانى و كشف الرموز الغريبة و كثرة المصنفات ، فان كان بعض الشعراء متفردين فى فن أو فنين فانه كان متفردا فى جميع الفنون الشعرية ، قال : و مع ذلك الفضل و الكمال

= من الكتب التى ألفت فى ملفوظاته فلا أساس لها ( جوامع الكلم ص ١٣٤ ) - الندوى .

كان صوفيا مستقيم الحال ، صرف أكثر عمره فى الصيام والقيام والتعبد والتلاوة . وكان صاحب وجد وحالة ماهرا فى علم الموسيقى علما وعملا - انتهى .

و من شعره قوله :

ذاب الفؤاد وسال من عينى الدم ... وحكى الدوامع كل ما أنا أكتم
وإذا أبحت لدى الورى كرب النوى ... تبكى الأحبة و الأعادى ترحم
يا عاذل العشاق دعنى باكيا ... إن السكون على المحب محرم
من بات مثلى فهو يدرى حالتى ... طول الليالى كيف بات متيم

و له بالفارسية :

ايوان مراد بس بلند است ... آنجا بهوس رسيد نتوان
اين شربت عاشقى است خسرو ... بى خون جگر چشيد نتوان

كانت وفاته ليلة الجمعة فى الثامن عشر من شوال سنة خمس وعشرين و سبعمائة وله أربع و سبعون سنة ، و قبره بدهلى فى مقبرة شيخه نظام الدين رحمه الله تعالى .

## ٦٣ - السيد خضر الرومى

السيد خضر الرومى المعمر ثلاثمائة وخمسين سنة كان من أئمة الطائفة القلندرية ، أخذ الطريقة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله علمبردار المكى المعمر ستمائة سنة بعد النبى صلى الله عليه و سلم ، و ساح المعمورة ودخل الهند فلبس الخرقة الجشتية من الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى بمدينة دهلى ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، أخذ عنه نجم الدين بن نظام الدين الحسينى الدهلوى و خلق آخرون ، قال الشيخ حسين القلندر فى الغوثية : فلما مضت له مدة



طويلة

طويلة فى السفر و طوف الأراضى قدم الهند مرة أخرى و مات بها و مدة عمره مائة و تسعون سنة ، و فى الفصول المسعودية : إن عمره ناهز ثلاثمائة وخمسين سنة ، توفى سنة خمسين و سبعمائة .

## ٦٤ – خواجه خطير بن أشرف النخشبي

السيد الشريف خطير بن أشرف بن أسد الله بن عبد الله بن محمد ابن الحسن بن أحمد ابن الشيخ قطب الدين المودود الحسينى الچشتى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند و ناب الوزارة فى عهد غياث الدين بلبن ، و نال الوزارة فى عهد السلطان معز الدين كيقباد ، ثم حسده نظام الدين وكيل در ، فاتهمه بموافقته لكيخسرو فأركبه على الحمار و أجلاه من دهلى مع الذل و الهوان ، ثم لما قام بالملك جلال الدين فيروزشاه الخلجى استوزره و رفع مكانه ، ثم لما قام بعده ابن أخيه علاء الدين محمد شاه الخلجى اجتباه للوزارة فاستقل بها عشرين سنة ، وكان غياث الدين تغلق شاه يعظمه تعظيما بالغا و يأمره بالجلوس بين يديه ، و كان يستشيره فى مهمات الأمور .

## ٦٥ – الشيخ دانيال بن الحسن الستركى

الشيخ العالم الصالح دانيال بن الحسن بن الفضل بن عبد الله ابن العباس بن يحيى بن الفضل بن محمد بن الفضل بن عبد الله بن العباس العباسى العلوى الستركى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية .

ولد و نشأ بستركه – بفتح السين المهملة و سكون التاء الفوقية و كسر الراء ، كانت مدينة كبيرة بأرض أوده ، و اليوم قرية من أعمال لكهنو – و سافر إلى بيانه ، فقرأ العلم على القاضى عبد الله البيانوى ، ثم تزوج بابنته العفيفة ، ثم رحل إلى دهلى و أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود

الأودى ، و صحبه مدة من الزمان حتى نال حظاً وافرا من العلم و المعرفة ، ثم رجع إلى بيانه و استصحب زوجته معه و سافر إلى بلدته ستركه ، فقتل بأيدى قطاع الطريق يوم كاد أن يصل إلى بلدته ، وكان ذلك فى سنة ثمان و أربعين و سبعمائة ، فنقلوا جسده إلى ستركه و دفنوه بها - كما فى « البحر الزخار » .

## ٦٦ - الشيخ داود بن الحسين الشيرازى

الشيخ العارف الكبير الزاهد زين الدين داود بن الحسين بن محمود ابن محمد الشيرازى أحد مشاهير الأولياء ، ولد بشيراز فى سنة إحدى و سبعمائة ، و اشتغل بالعلم من صغر سنه ، و سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار و دخل الهند و لازم الشيخ كمال الدين السامانوى ، و قرأ عليه العلم و حفظ القرآن و برع فى الفقه و الأصول و العربية ، ثم سار إلى دولت آباد مع شيخه كمال الدين المذكور فسكن بها و درس و أفاد مدة من الزمان .

وكان شديد التعصب على الصوفية ، يشنع عليهم و ينكر الغناء و التواجد و يطعن على الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى ، فكلفه الشيخ ركن الدين الكاشانى صاحب «نفائس الأنفاس» أن يزوره مرة ، فحضر فى مجلسه و عرض عليه بعض المسائل الدقيقة ليختبره فى العلم ، فأجاب الشيخ برهان الدين المذكور بما يشفى العليل و يروى الغليل ، فخضع له و بايع على يده الكريمة ، وكان ذلك فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة ، ثم لازمه مجدا فى أذكار القوم و أشغالهم ، ففتحت عليه أبواب المعرفة ، فاستخلفه الشيخ فى سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة ، ثم قام مقامه فى الإرشاد و جلس على مشيخته بعده فى سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ، و استقام على الطريقة مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و دعاء الخلق إليه ، أخذ عنه خلق كثير بمن لا يحصى بحد و لا عد ، و خضع له الملوك و مصر

باسمه نصير خان الفاروقي صاحب خانديس بلدة زين آباد ، وباسم شيخه مدينة برهان پور .

وكانت وفاته يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالروضة عند شيخه ، وقبره يزار ويتبرك به - كما في « روضة الأولياء » للسيد غلام علي البلگرامي .

## ٦٧ - القاضي ركن الدين الكروي

السيد الشريف القاضي ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين الحسني الحسيني الكروي أحد أئمة العصر وحامل لواء الفخر ، توفي والده في صغر سنه ، فتربى في مهد جده ، وقرأ العلم على عمه قوام الدين محمود الدهلوي ، ثم ولي القضاء بمدينة كره بعد ما عزل عمه تاج الدين ونقل إلى بدايون .

وكان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيبة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويهابه خواجه كرك الله الأبدال ويستر عورته إذا رآه - كما في ملفوظات الأبدال المذكور .

قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه إنه كان جامعا للفضائل صاحب وجد وحالة ذا كشوف وكرامات ، لم يرله نظير في زمانه في الترك والتجريد والإعطاء والإيثار ، قال : وإني تشرفت بزيارته وقبلت رجليه ، ما رأيت مثل ما رزقه الله من الأوصاف السنية والحشمة الجلية - انتهى .

## ٦٨ - الشيخ ركن الدين الكاشاني

الشيخ الفاضل ركن الدين بن عماد الدين الكاشاني أحد المشايخ المشهورين في عصره ، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي ، وأخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوي ولازمه مدة حياته .

له « نفائس الأنفاس » كتاب في ملفوظات شيخه محمد بن الناصر، وله « شمائل الأتقياء » كتاب مشتمل على أربعة أبواب : الأول في أفعال أصحاب الطريقة ، والثاني في أحوال أرباب الحقيقة ، والثالث في محامد الله سبحانه ونعوت النبي صلى الله عليه وسلم ، والرابع في غوامض الحقائق المتنوعة ، أوله : ستائش بے عد مانند شيم و شمائل - الخ ، صنفه بعد كتابه « نفائس الأنفاس » .

وكانت وفاته ببلدة دولت آباد .

## ٦٩ - القاضي ركن الدين الكاشاني

الشيخ العالم الفقيه ركن الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الكاشاني الملتاني كان من أكابر الفقهاء الحنفية ، تولى القضاء ببلدة كوئل - بضم الكاف - وبقيت تلك الوظيفة في أولاده إلى انقراض الدولة الإسلامية - كما في « أخبار الجمال » .

## ٧٠ - مولانا ركن الدين السنامي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الحنفي السنامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرني في تاريخه .

## ٧١ - مولانا ركن الدين الاندرپتي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الاندرپتي أحد العلماء البارعين في العلوم العربية ، قرأ العلم على الشيخ فخر الدين الزرّادي ، وقرأ عليه الشيخ محمد بن المبارك الحسيني الكرماني والشيخ سراج الدين عثمان الأودي وخلق آخرون - كما في « سير الأولياء » .

الشيخ

## ٧٢ - الشيخ ركن الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين أبو الفتح القرشى الملتانى ثم الظفر آبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و التصوف، كان ممن يشار إليه فى استحضار المسائل الجزئية، و له كعب عال فى حقائق التوحيد و المعرفة، درس و أفاد مدة من الزمان ثم ترك البحث والاشتغال، و أخذ الطريقة السهروردية عن والده و لازمه ملازمة طويلة حتى نال حظا وافرا من المعارف الإلهية، و تولى المشيخة بعد أبيه، أخذ عنه ولده شمس الدين، توفى لتسع خلون من المحرم سنة ست و تسعين و سبعمائة، فدفن عند أبيه - كما فى «الانتصاح».

## ٧٣ - مولانا ركن الدين البدايونى

الشيخ الإمام العالم الكبير ركن الدين البدايونى أحد الفقهاء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، تفقه على الشيخ أبى القاسم التنوخى، و تفقه التنوخى على حميد الدين الضرير، و الضرير على الكردرى، والكردرى على صاحب الهداية. و تفقه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق ابن أحمد الغزنوى - كما فى «الفوائد البهية».

## ٧٤ - مولانا ركن الدين البهارى

الشيخ الصالح ركن الدين البهارى أحد رجال العلم و الطريقة، أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى، و سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج و زار و رجع إلى الهند، و صنف له شرف الدين «فوائد ركنى» رسالة مبسوطة فى الحقائق.

## ٧٥ - زاهد بن محمد البهارى

الشيخ الصالح زاهد بن محمد بن نظام القاضى زاهد البهارى أحد رجال

الطريقة ، أخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى و لازمه ، و سأله عن بعض المسائل فى الحقائق ، فأجابه فى مختصر مضبوط و سماه الأجوبة - كما فى « سيرة الشرف » .

## ٧٦ - مولانا زين الدين الديوى

الشيخ الفاضل زين الدين الديوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، أهدى إلى الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى صحيح مسلم ابن الحجاج النيسابورى و لقيه بمدينة بهار - كما فى « سيرة الشرف » .

## ٧٧ - الشيخ زين الدين الأودى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد الرحمن العمرى الكابلى الدهلوى ثم الأودى ، كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، ولد بأرض أوده و اشتغل بالعلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن خاله المذكور ، و له أعقاب كثيرة فى بلدة اميتهى - كما فى « البحر الزخار » .

## ٧٨ - القاضى زين الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى زين الدين الناقلة الحنفى الدهلوى أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٧٩ - القاضى زين الدين الكواليرى

الشيخ الفقيه القاضى زين الدين المبارك الكواليرى كان قاضيا ببلدة كواليار فى عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجى ، لقيه محمد ابن بطوطة المغربى الرحالة و ذكره فى كتابه .

## ٨٠ - الخواجه زكى الدين المقرى

الشيخ العالم المجود زكى الدين المقرى الدهلوى أحد الأساتذة

المشهورين بدار الملك دهلى فى القراءة و التجويد ، و كان ابن أخت الوزير حسن بن أبى الحسن البصرى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٨ - سيف الدين غدا أمير عرب الشام

الأمير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا أمير عرب الشام ، قدم الهند على محمد شاه تغلق سلطان الهند فأكرم مثواه وأنزله بكوشك لعل قصر السلطان جلال الدين الخلجى بمدينة دهلى ، و أجزل له العطاء و أحسن إليه إحسانا عظيما ، و أعطاه مرة أحد عشر فرسا من عتاق الخيل و مرة أخرى عشرة من الخيل مسرجة بالسروج المذهبة عليها اللجم المذهبة ، ثم زوجه بعد ذلك بأخته فيروز خاتون ، و لما كان بعد عشرين يوما من زفافه اتفق أنه وصل إلى دار السلطان فأراد الدخول ، فمنعه الخواص من البوابين فلم يسمع منه ، فأمسك البواب بدبوقته و رده ، فضربه الأمير بعصا كانت هنالك فأدماه ، وكان هذا المضروب من كبار الأمراء يعرف ابوه بقاضي غزنة و هو من ذرية السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى والسلطان يخاطبه بالأب و يخاطب ابنه هذا بالأخ فدخل على السلطان و أخبره بما صنع الأمير ، فقال : القاضي يفصل بينكما ، فقال القاضى كمال الدين للأمير : أنت ضربته ؟أو قل : لا - يقصد يعلمه الحجة ، فقال سيف الدين : أنا ضربته ، وأتى والد المضروب فرام الإصلاح بينهما فلم يقبل سيف الدين ، فأمر القاضى بسجنه تلك الليلة ، وتخلص الأمير غدا عند الظهر من سجنه ، فأظهر السلطان إهماله و أضرب عما كان أمر له بولايته و أراد نفيه ، فجاء النقباء ليخرجوه فأراد دخول داره و وداع أهله فترادف النقباء فى طلبه فخرج باكيا ؛ و توجه محمد بن بطوطة المغربى حين ذلك إلى دار السلطان فبات بها فسأله بعض الأمراء عن مبيته فقال له : جئت لأتكلم فى الأمير سيف الدين حتى يرد و لا ينفى ، فقال : لا يكون ، فقال : والله! لأبيتن بدار السلطان و لو بلغ مبيتى مائة ليلة حتى يرد ، فبلغ ذلك السلطان فأمر برده و أمره أن يكون فى خدمة الأمير قبولة اللاهورى ، فأقام أربعة

أعوام فی خدمته یرکب برکوبه ویسافر بسفره حتی تادب وتهذب ، ثم أعاده السلطان إلی ما کان علیه أولا وأقطعه البلاد وقدمه علی العساکر ورفع قدره - ذکره ابن بطوطة فی کتابه .

## ٨٢ - مولانا سعد الدین الدهلوی

الشیخ الفاضل الکبیر العلامة سعد الدین المنطقی الدهلوی أحد العلماء المبرزین فی المنطق والحکمة ، قربه جلال الدین فیروز شاه الخلجی إلی نفسه وولاه الإمارة فأقطعه أرضا خراجیة ، وأعطاه العلم والنقارة ، وجعله قوربیکی فصار من ندمائه ، وتقرب إلی غیاث الدین تغلق ثم إلی ولده محمد شاه تغلق ، وکان محمد شاه یذاکره فی العلوم .

## ٨٣ - القاضی سماء الدین الدهلوی

الشیخ العالم الفقیه القاضی سماء الدین الحنفی الدهلوی العالم المشهور فی عصره ، ولی القضاء بمدینة دهلی فی عهد السلطان غیاث الدین تغلق - ذکره القاضی ضیاء الدین البرنی فی تاریخه .

## ٨٤ - مولانا سراج الدین الثقفی

الشیخ الإمام العلامة سراج الدین الثقفی الدهلوی أحد الفقهاء المبرزین فی الفقه والأصول والعربیة ، تفقه علی الشیخ أبی القاسم التنوخی ، وتفقه التنوخی علی حمید الدین الضریر ، والضریر علی الکردری ، والکردری علی صاحب الهدایة ، وتفقه علیه سراج الدین أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوی - کما فی « الفوائد البهیة » .

## ٨٥ - الشیخ سعید الدین القندهاری

الشیخ العالم الفقیه الزاهد سعید الدین بن نجم الدین إبراهیم بن محمد ابن عبد السمیع بن شمسان بن علی السکران بن السید أحمد الکبیر القطب


الرفاعی

الرفاعي القندهاري أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح . اخذ عن والده عن سيف الدين على عن شمس الدين عن أبيه نجم الدين عبد الرحيم عن أبيه تاج الدين محمد عن خاله نجم الدين أحمد بن على عن قطب الدين أبي الحسن على بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محي الدين إبراهيم ابن على الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين على ابن عثمان عن خاله السيد أحمد الكبير الرفاعي ، قدم الهند و سكن بقندهار قرية من أعمال ناندير من أعمال دكن ، ومات بها في السابع عشر من رجب سنة ست و ثلاثين و سبعمائة - كما في « مهر جهانتاب » .

## ٨٦ - الشيخ سليمان بن أحمد الملتاني

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سليمان بن زكريا القرشي الإمام علم الدين الملتاني كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و الحديث و العربية ، ولد و نشأ بمدينة ملتان ، و سافر إلى الحرمين الشريفين و القدس و بغداد و غيرها من بلاد العراق ، فحج و زار و أخذ العلم عن عصابة العلوم الفاضلة ، ثم رجع إلى الهند و دخل دهلي في أيام غياث الدين تغلق شاه لحكمه السلطان فيما بين الشيخ نظام الدين البدايوني و القاضي جلال الدين الولوالجي في أمر السماع ، فقضى الشيخ باباحته ، و له رسالة مستقلة في تلك المسألة - كما في « سير الأولياء » ، و له رسالة في فضل الأذكار طالعتها في « خزينة الفوائد » .

## ٨٧ - القاضي سماء الدين البجنوري

الشيخ الصالح الفقيه سماء الدين بن فخر الدين بن ركن الدين الصديقي البجنوري أحد المشايخ الجشتية ، ولد بقرية بجنور و نشأ بها في مهد العلوم و المشيخة ، و أخذ عن الشيخ زين الدين ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود

الأودى، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و لبس الخرقة من الشيخ قطب الدين المكى، و لبس من الشيخ جلال الدين حسن بن أحمد الحسيني البخاري الأجي، وكان صاحب وجد و حالة، غشي عليه في السماع فلم يفق حتى مات بمدينة لكهنؤ لثمان بقين من ربيع الأول سنة ست وسبعين و سبعمائة، و قبره بلكهنؤ - كما في «تذكرة الأصفياء».

## ٨٨ - شاه مرزا الكشميري

الملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن الطاهر الكشميري مؤسس الدولة الإسلامية بأرض كشمير، قيل إنه كان من نسل أرجن عظيم الهنود، رحل واحد من أسلافه إلى خراسان فأسلم بها، ثم قدم شاه مرزا إلى الهند و دخل كشمير سنة خمس عشرة و سبعمائة في أيام سيه ديو ملك كشمير، فخدمه مدة من الزمان، و لما توفي الملك المذكور و ولي الملك ولده رنجن ديو جعله وزيرا له و أتابكا لولده چندر، و لما توفي رنجن و ملك بعده أودن ديو وكان من ذوي قرابته اجتباه للوزارة و جعله وكيلا مطلقا له في مهمات الدولة، و ولى أبناء شاه مرزا على أقطاع فاستقلوا بها، فتوهم أودن ديو من استقلالهم و منعهم أن يدخلوا عليه، فذهب شاه مرزا و أبناؤه إلى أقطاعهم و أخذوا في تكثير العدة و العدد، و لم يزل كذلك حتى مات اودن ديو و قامت بالملك صاحبته، فتزوجت بشاه مرزا و أسلمت و دبرت الحيلة لدفعه، فلما عرف شاه مرزا قبض عليها و جعلها محبوسة، ثم أقام له الخطبة، و لقب نفسه شمس الدين سنة أربع و اربعين و سبعمائة و احسن إلى الناس، و بذل جهده في تعمير البلاد و تكثير الزراعة، و أبطل ما كانت فيها من المكوس، و أمر أن يؤخذ السدس منهم على وجه الخراج.

وكان عادلا كريما محبا لأهل العلم محسنا إلى عامة الناس، وكان ذا عقل و دين و سياسة، أصلح الطرق و الشوارع و ساس المفسدين و قطاع السبل

حتى ظلت الدولة آمنة مطمئنة ، ثم اعتزل عن الناس لكبر سنه و ولى مكانه ولده جمشيد سنة سبع و أربعين .

وكانت وفاته فى سنة ثمان و أربعين و سبعمائة ، وكانت مدته ثلاث سنين و خمسة أشهر .

## ٨٩ - الشيخ شرف الدين الحسيني الكشميرى

الشيخ الصالح شرف الدين الحسيني الكشميرى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم كشمير فى سنة خمس و عشرين و سبعمائة ، فأسلم على يده رنجن ديو ملك كشمير فلقبه صدر الدين ، و أسلم خلق كثير من أهل كشمير على يده الكريمة ، و بنى له صدر الدين المذكور خانقاها على نهر البهت و رباطا عنده و مسجدا و وقف عليها قرى عديدة ؛ و كانت وفاته سنة سبع و عشرين و سبعمائة بكشمير فدفن بها - كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٩٠ - القاضى شرف الدين الدهلوى

الشيخ القاضى العلامة شرف الدين الرهاهى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدهلى فى أيام السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٩١ - الشيخ شرف الدين الحسيني الأمروهى

الشيخ الكبير شرف الدين بن على بن مرتضى بن أبى المعالى بن أبى الفرج الصهداوى الواسطى ابن داود بن الحسين بن على بن هارون بن جعفر المشهور بالكذاب الحسيني النقوى الأمروهوى أحد الأولياء المشهورين ، ولد بقرية سهودره من أعمال لاهور ؛ و سافر للعلم و أدرك المشايخ و لازمهم زمانا ، ثم دخل أمروهه و سكن بها ، ( وكان ) شيخا كبيرا مجاهدا مرتاضا يذكر له مكاشفات و كرامات ، مات بأمروهه لتسع ليال بقين من رجب سنة ثلاث

و ثمانين و سبعمائة ، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به - كما في « تحفة التواريخ » .

## ٩٢ - الشيخ شمس الدين التركماني

الشيخ الكبير شمس الدين بن أحمد بن عبد المؤمن التركماني الباني بتي كان من نسل خواجه أحمد العلوي اليسوي ، يرجع نسبه إلى محمد ابن الحنفية رحمه الله .

أخذ العلم عن أهله في تركستان ، ثم ساح البلاد و أدرك المشايخ الكبار في ما وراء النهر ، ثم دخل الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين علي الصابر الكليري ، و صحبه مدة طويلة و أوصاه الشيخ أن يرحل بعد وفاته إلى باني بت و يسكن بها ، فلما توفي الشيخ إلى رحمة الله سبحانه سار إلى تلك البلدة و عكف بها على الإرشاد و الهداية ، أخذ عنه الشيخ جلال الدين محمود العثماني .

و كانت وفاته في عاشر جمادى الآخرة سنة ست عشرة و سبعمائة - كما في « سير الأقطاب » .

## ٩٣ - الشيخ شمس الدين الكوئلي

الشيخ الصالح شمس الدين بن تاج العارفين الكوئلي أحد المنقطعين إلى الزهد و العبادة ، ذكره الشيخ ابن بطوطة المغربي في كتابه وقال : إنه كان كبير القدر ، و لما دخل محمد شاه تغلق إلى مدينة كوئل بعث إليه فلم يأته ، فذهب السلطان إليه ثم لما قارب منزله انصرف و لم يره ، و اتفق بعد ذلك أن أميرا من الأمراء خرج على السلطان ببعض الجهات و بايعه الناس ، فنقل للسلطان أنه وقع ذكر هذا الأمير بمجلس الشيخ شمس الدين فأثنى عليه و قال : إنه يصلح للملك ، فبعث السلطان بعض الأمراء إلى الشيخ ، فقيده

و قيد قاضي كوئل و محتسبها لانه ذكر انهما كانا حاضرين في المجلس الذي وقع فيه ثناء الشيخ على الأمير المخالف ، و امر بهم فسجنوا جميعا بعد أن سمل عيني القاضي و عيني المحتسب ، و مات الشيخ بالسجن ، وكان القاضي و المحتسب يخرجان مع بعض السجانين فيسألان الناس ثم يردان إلى السجن ، وكان قد بلغ السلطان أن أولاد الشيخ كانوا يخالطون كفار الهنود و عصاتهم و يصحبونهم ، فلما مات أبوهم أخرجهم من السجن و قال : لا تعودوا إلى ما كنتم تفعلون ، فقالوا : و ما فعلنا ، فاغتاظ من ذلك و امر بقتلهم فقتلوا ، ثم استحضر القاضي المذكور فسأله عمن كان يرى رأى هؤلاء الذين قتلوا و يفعل مثل أفعالهم ، فأملى أسماء رجال كثيرين من كفار البلد ، فلما عرض ما أملاه على السلطان قال : هذا يحب أن يخرب البلد اضربوا عنقه ، فضربت عنقه - انتهى .

## ٩٤ - مولانا شمس الدين الباخرزى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الباخرزى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى في عهد فيروز شاه السلطان و فيما قبله من الملوك - كما في « تاريخ فرشته » .

## ٩٥ - مولانا شمس الدين الكاذرونى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شمس الدين الكاذرونى أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك دهلى في عهد السلطان علاء الدين الخلجى ، كان يدرس و يفيد - ذكره البرنى في تاريخه .

## ٩٦ - مولانا شمس الدين الدمشقى

الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقى أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و التصوف ، لازم الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى

واخذ عنه ، وكتب إليه شرف الدين رسائل فى الحقائق والمواجيد وبعثها إليه ، وكان يسكن بمدينة بهار. تولى القضاء بها مدة - كما فى « سيرة الشرف».

## ٩٧ - مولانا شمس الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن محمود الحسينى الكرمانى احد رجال العلم والطريقة ، أخذ عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى ، مات فى شبابه بديوكير سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة - كما فى «مهر جهانتاب».

## ٩٨ - مولانا شمس الدين تم

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى - ذكر البرنى فى تاريخه .

## ٩٩ - مولانا شمس الدين السنامى

الشيخ الفاضل شمس الدين السنامى الدبير كان من العلماء المبرزين فى الإنشاء وقرض الشعر ، قرأ اللوائح على القاضى حميد الدين الناكورى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، وكان متوليا بديوان الإنشاء فى عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الأيلتمش ، وله قصائد غراء فى مديحه ، ولما قام بالملك السلطان غياث الدين بلبن بعثه إلى بنكاله مع ولده بغرا خان وولاه على ديوان الإنشاء بها .

وكان شاعرا بليغا مجيد الشعر ، اعترف بفضله الأمير خسرو ابن سيف الدين الدهلوى فى فاتحة « غرة الكمال » وخاتمة « هشت بهشت» . وافتخر بتحسينه شعره .

و من شعره قوله رحمه الله :

اين همـه كار دلم از تو بنـادانى خـام
داده دوش مرا وعـدهٔ مهمانى خـام
پخته كردم همه شب چشم و ندانستم كآن
طمعى بود ازان گونه كه ميدانى خـام
سست ميدارم و هر چند قوى ميكنندم
ريسمانى است ز من تا بـه پريشانى خام
گفتمش هيچ مسلمان نـه خورد خام ببين
غم تو ميخوردم اين است مسلمانى خـام

إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة .

مات سنة سبع وسبعمائة - كما فى «روز روشن» .

## ١٠٠ – مولانا شمس الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين الدهلوى كان ابن أخت الأمير خسرو ابن سيف الدين البخارى ، أخذ الطريقة عن الشيخ الإمام نظام الدين محمد ابن أحمد البدايونى ولازمه ملازمة طويلة وكان فاضلا بارعا فى العروض و القوافى و الشعر والإنشاء وكثير من العلوم و الفنون - كما فى «گلزار ابرار» .

مات سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة بدهلى ، فدفن بها بمقبرة الشيخ النظام ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

## ١٠١ – مولانا شمس الدين الدهاراسيونى

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن عبد الرحمن الخراسانى ثم الهندى الدهاراسيونى أحد الرجال المشهورين فى الهند ، ولد بقرية دوهون - بفتح الدال المهملة و سكون الهاء - قرية من أعمال خراسان ، و لما بلغ الثامن عشر

من سنه توفى والده فهاجر من بلاده و دخل الهند و اشتغل بأعمال الديوان مدة طويلة ، ثم أدرك الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمدا البدايونى بدهلى فاستفاض منه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و رجع إلى الهند و سكن بدهار ، وكان صاحب مقامات و كرامات ، توفى سنة ثلاثين و سبعمائة ؛ كما فى « مهر جهانتاب » . و دهار بلدة كبيرة من بلاد مالوه ، والسيد الوالد فى « مهر جهانتاب » ضبطه بدهاراسيون وهى بلدة من بلاد دكن ، والشيخ فى « أخبار الأخيار » ضبطه بدهار و قال : إن قبره بظفرآباد ، و الصواب هو الأول لأن قبره بدهاراسيون مشهور، يزار و يتبرك بـه .

## ١٠٢ – الشيخ شهاب الدين الجامى

الشيخ الصالح شهاب الدين ابن شيخ الجام الخراسانى ، كان من كبار المشايخ الصلحاء الفضلاء ، يواصل أربعة عشر يوما ، وكان قطب الدين مبارك شاه و غياث الدين تغلق السلطانان يعظمانه و يزورانه و يتبركان به ، فلما ولى محمد شاه أراد أن يستخدم الشيخ فى بعض خدمته ، فإن عادته كانت أن يستخدم الفقهاء و المشايخ و الصلحاء محتجا أن الصدر الأول رضى الله عنهم لم يكونوا يستعملون إلا أهل العلم والصلاح ، فامتنع شهاب الدين من العمل ، و شافهه السلطان فى مجلسه العام فأظهر الإباء و الامتناع ، فغضب السلطان من ذلك و أمر الشيخ ضياء الدين السمنانى أن ينتف لحيته ، فأبى ضياء الدين ، فأمر بنتف لحية كل واحد منهما فنتفت ، و نفى ضياء الدين إلى بلاد تلنكت ، ثم ولاه بعد مدة قضاء ورنكل فمات بها ، و نفى شهاب الدين إلى دولت آباد ، فأقام بها سبعة أعوام ، ثم بعث إليه فأكرمه و عظمه وجعله على ديوان و هو ديوان بقايا العمال يستخرجها منهم بالضرب و التنكيل ، ثم زاد فى تعظيمه و أمر الأمراء أن يأتوا للسلام عليه و يمتثلوا أوامره ، و لم يكن أحد فى دار السلطان فوقه .



و لما

و لما انتقل السلطان إلى السكنى على نهر كنكك و بنى هنالك القصر المعروف بسركدواره (معناه شبيه الجنة) و أمر الناس بالبناء هنالك طلب منه الشيخ شهاب الدين أن يأذن له فى الإقامة بحضرة دهلى، فأذن له أن يسكن بأرض موات على مسافة ستة أميال من دهلى، فحفر بها كهفا كبيرا صنع فى جوفه البيوت والمخازن و الفرن والحمام وجلب الماء من نهر جون، و عمر تلك الأرض وجمع مالا كثيرا من مستغلها، لأنها كانت السنون قاحطة، و أقام هناك عامين ونصف عام مدة مغيب السلطان، وكان عبيده يخدمون تلك الأرض نهارا ويدخلون الغار ليلا و يسدونه على أنفسهم وأنعامهم خوفا من سراق الكفار، لأنهم فى جبل منيع هناك، و لما عاد السلطان إلى حضرته استقبله الشيخ و لقيه على سبعة أميال منها، فعظمه السلطان و عانقه عند لقائه و عاد إلى غاره، ثم بعث إليه بعد أيام، فامتنع من إتيانه، فبعث إليه مخلص الملك الندرباري فتلطف له فى القول وحذره بطش السلطان، فقال: لا أخدم ظالما أبدا، فعاد مخلص الملك إلى السلطان فأخبره بذلك، فأمر أن يأتى به فأتى به فقال له: أنت القائل: إنى ظالم، فقال: نعم، أنت ظالم، و من ظلمك كذا و كذا - و عدد أمورا منها تخريبه مدينة دهلى، و إخراجه أهلها، فأخذ السلطان سيفه و دفعه القاضى كمال الدين و قال: إن ثبت هذا أنى ظالم فاضرب عنقى بهذا السيف، فقال له الشهاب: و من يريد أن يشهد بذلك فيقتل؟ و لكن أنت تعرف ظلم نفسك، فأمر بتسليمه للملك نكبيه رأس الدويدارية فقيده بأربعة قيود وغل يديه، وأقام كذلك أربعة عشر يوما مواصلا لا يأكل ولا يشرب، و فى كل يوم منها يؤتى به إلى المشورة و يجمع الفقهاء و المشائخ ويقولون: ارجع عن قولك، فيقول: لا أرجع عنه، وأريد أن أكون فى زمرة الشهداء، فلما كان اليوم الرابع عشر بعث إليه السلطان بطعام فأبى أن يأكل و قال:

قد رفع رزق من الأرض ، فأمر أن يطعم خمسة أسيار[1] من العذرة ، فأخذ ذلك الموكلون بمثل هذه الأمور وهم طائفة من كفار الهنود ، فمدوه على ظهره وفتحوا فمه بالكلبتين ، وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ، وفى اليوم بعده أتى به إلى دار القاضى وجمع الفقهاء والمشايخ ووجوه الأعزة ، فوعظوه وطلبوا منه أن يرجع عن قوله ، فأبى ذلك فضربت عنقه - انتهى ما فى كتاب الرحلة لابن بطوطة .

وكانت وفاته على ما أظن فى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

## ١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الخليل الدهلوى أحد المذكرين البارعين فى العلم والمعرفة ، اشتغل بالتذكير بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى عشرة أعوام ، وكانت مواعظه مبكية يراعى فيها طريقة الخوف والخشية من الله سبحانه ، ويكشف القناع عن حقائق التنزيل وينشد الأشعار بما اقتضته الحال وربما يحكى مآثر العلماء الربانيين ، وكان لايتفوه إلا بالحق ، فيحضر فى مجالس وعظه كثير من الناس ويتأثرون به ويبكون ويزيدون خشوعا لله سبحانه - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهاب الدين الصوفى الدهلوى أحد المشايخ الجشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة حياة الشيخ ، وكان صاحب قراءة وتجويد يقرأ القرآن بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، ولذلك خصه الشيخ المذكور بإمامته فى الصلاة ، ولما توفى شيخه سافر إلى دولت آباد ولبث بها مدة من الزمان ، انتفع به

(١) جمع سير ، وهو الوزن الهندى المعروف يساوى كيلو تقريبا .

خلق كثير من الناس و اخذوا عنه ، منهم ولده ركن الدين ، ثم رجع الى دهلى و مات بها - كما فى «سير الأولياء» .

## ١٠٥ – مولانا شهاب الدين الملتانى

الشيخ العالم الكبير العلامة شهاب الدين الحنفى الملتانى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ذكره البرنى فى تاريخه وقال : إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى فلم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة - انتهى .

وقال ابن المبارك الكرمانى فى «سير الأولياء» : إن السلطان غياث الدين تغلق لما استقدم الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى بحضرته للبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة و الفقهاء ليباحثوه فى تلك المسألة ، فكان الشيخ شهاب الدين الملتانى أيضا ممن حضر بين يديه ولكنه لم يخاصمه كما خاصمه غيره من العلماء - انتهى .

## ١٠٦ – الشيخ شهاب الدين الگاذرونى

الشيخ الصالح شهاب الدين الكاذرونى كان شيخ الزاوية بقالقوط (كالكوت) إحدى الفرض العظام ببلاد مليبار ، وله تعطى النذور التى ينذر بها أهل الهند و الصين للشيخ أبى إسحاق الكاذرونى نفع الله به ، وكان له ولد يسمى فخر الدين الكاذرونى كان شيخ الزاوية بمدينة كولم ، لقيه ابن بطوطة المغربى الرحالة وأقام بزاويته و ذكره فى كتابه .

## ١٠٧ – مولانا شهاب الدين الناگورى

الشيخ الصالح شهاب الدين الناكورى أحد رجال العلم والطريقة ، أخذ عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى و لازمه مدة ، و توفى بعد وفاته رحمه الله تعالى - كما فى «سيرة الشرف» .

## ١٠٨ – الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ الصالح شهاب الدين الدهلوى المشهور بالعاشق كان من كبار المشايخ الچشتية ، أخذ عن الشيخ إمام الدين الچشتى عن الشيخ بدر الدين الغزنوى ، وأخذ عنه الشيخ عماد الدين ـ كما فى « كلزار أبرار » .

## ١٠٩ – شهاب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد شهاب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان المجاهد ، قام بالملك بعد أخيه علاء الدين وافتتح أمره بالعقل والتدبير ، وكان ملكا عادلا مجاهدا مقداما باسلا ، فتح الحصون والبلاد وأخذ الخراج من ملوك تبت الصغير ، ومصّر بلدتين لجهمى نكر وشهاب پور ، وامتدت أيامه إلى عشرين سنة ، وكان إذا لم يصل إليه رسالة الفتح يوما من الأيام من إحدى نواحى الأرض لا يحسب ذلك اليوم من أيام عمره ويحزن له ـ كما فى « تاريخ فرشته » .

## ١١٠ ـ الشيخ شهاب الدين الزاهدى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن فخر الدين الزاهدى الميرتهى المشهور بحق گو ( معناه الصادق ) كان من كبار المشايخ فى عصره ، أخذ عن أبيه ولازمه مدة من الدهر ، ثم سافر إلى دهلى ، وقتله محمد شاه تغلق ، قال محمد ابن الحسن المندوى فى « كلزار أبرار » : إن محمد شاه قال له يوما من الأيام إن النبوة لم تنقطع كالولاية ، فاغتاظ به شهاب الدين ولم يملك نفسه فخلع نعله وضرب به وجه محمد شاه ، فغضب عليه محمد شاه وأمر أن يلقوه فى الخندق ، فألقوه من القلعة فلم يمت فألقوه ثم ألقوه حتى مات فى المرة الثالثة رحمه الله سبحانه بفضله وأفاض علينا بركاته .

## ١١١ – مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن حسام الدين الحكيم الماريكلى الدهلوى أحد الأطباء البارعين فى العلم والعمل، له يد بيضاء فى العلوم الآلية والعالية، وكان يتطبب ويدرس فى دار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى، وكان صاحب نفس زكية مفرط الذكاء والحذاقة، يعرف أسباب المرض بأول لقائه للمريض، ثم يعالج فيشفى الله المريض عاجلا، وكان والده أيضا من رجال العلم ماهرا فى العلم والعمل - ذكره البرنى فى تاريخه.

## ١١٢ – الشيخ صدر الدين الدهلوى

الشيخ الصالح العابد صدر الدين الكهرانى - بضم الكاف وسكون الهاء وراء ونون، وهو ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بدار الملك دهلى وذكره فى كتاب الرحلة وقال: إنه كان يصوم الدهر ويقوم الليل، وتجرد عن الدنيا جميعا ونبذها، ولباسه عباءة، ويزوره السلطان وأهل الدولة وربما احتجب عنهم، فرغب السلطان أن يقطعه قرى يطعم منها الفقراء والواردين فأبى ذلك، وزاره يوما وأتى إليه بعشرة آلاف دينار فلم يقبلها، وذكروا أنه كان لا يفطر إلا بعد ثلاث، وأنه قيل له ذلك فقال: لا أفطر حتى أضطر فتحل الميتة - انتهى.

## ١١٣ – القاضى صدر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل القاضى صدر الدين الحنفى الدهلوى المشهور بالعارف كان ابن بنت القاضى منهاج الدين الجرجانى، ولى القضاء بدهلى نيابة عن أكبر قضاتها، فتولاه مدة من الزمان، ثم ولاه السلطان علاء الدين الخلجى القضاء أصالة، فصار أكبر قضاة الهند، وقربه إلى نفسه ولقبه بالسيد الأجل

وشيخ الإسلام .

ذكره البرني في تاريخه وقال : إنه كان قليل العلم شديد البطش قوي الهمة نافذ الكلمة - انتهى .

## ١١٤ - الشيخ صدر الدين الظفرآبادي

الشيخ الصالح صدر الدين القرشي الصوفي الظفرآبادي أحد المشايخ السهروردية ، ولد بملتان سنة خمس وسبعمائة ، وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم لبس الخرقة عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين الملتاني ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج وزار سبع مرات راجلا ، ورجع إلى الهند فتوطن ظفرآباد ، وكان صاحب الولاية بها .

مات في ثامن ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقيل تسعين وقيل خمس وتسعين وسبعمائة بظفرآباد ، فدفن بها .

## ١١٥ - الشيخ صدر الدين البهكري

الشيخ الفقيه الإمام صدر الدين الحنفي البهكري السندي أحد الفقهاء البارعين في العلم ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة بهكر في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وذكره في كتابه .

## ١١٦ - مولانا صدر الدين الساوي

الشيخ الفاضل الكبير صدر الدين الساوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان يدرس ويفيد بدهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرني في تاريخه..

## ١١٧ - مولانا صدر الدين گندهك

الشيخ الفاضل العلامة صدر الدين الدهلوي المشهور بگندهك كان من كبار الأساتذة بدهلي في عهد السلطان علاء الدين الخلجي - ذكره البرني

فى تاريخه .

## ١١٨ - مولانا صدر الشريف السمرقندى

الشيخ الفاضل العلامة صدر الشريف السمرقندى المنجم كان من العلماء المبرزين فى الهيئة و الهندسة و النجوم و سائر الفنون الحكمية ، ولاه السلطان علاء الدين حسن البهمنى الصدارة بأرض دكن فى سنة ثمان و أربعين و سبعمائة ، و بعثه محمد بن الحسن البهمنى سلطان دكن مع والدته إلى الحجاز سنة ستين و سبعمائة ، فرجع إلى الهند بعد الحج و الزيارة سنة إحدى و ستين و سبعمائة و تولى الصدارة مدة عمره ، مات فى أيام مجاهد شاه ما بين سنة ست و سبعين و تسع و سبعين بمدينة كلبركه ، و قبره بها مشهور ظاهر .

## ١١٩ - مولانا صلاح الدين الستركى

الشيخ الفاضل الكبير صلاح الدين الستركى أحد كبار العلماء ، درس و افاد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ١٢٠ - الشيخ صلاح الدين الملتانى

الشيخ الصالح صلاح الدين الملتانى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتانى رحمه الله ، وقدم دهلى فسكن بها ، مات فى سنة أربعين و سبعمائة - كما فى «خزينة الأصفياء» .

## ١٢١ - القاضى ضياء الدين البرنى

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن مؤيد الملك بن بارسك برلاس البرنى كان من مشاهير الفضلاء و أعرفهم بالتاريخ و سياسة المدن ، كثير المحاضرة ، مفيد المجالسة ، ذا اطلاع واسع على العلوم و باع طويل فى تحبير الإنشاء

و قرض الشعر، كانت بينه و بين الامير خسرو و الامير حسن مودة صادقة و محبة واثقة، كانوا يجتمعون كل يوم و يتناشدون و يتطارحون، و كان القاضي يحفظ الأخبار و الآثار و الأشعار و يسردها سردا حسنا .

و كان فقيها لبيبا، جوادا سخيا، حلو اللفظ و المحاورة، مشكور السيرة، عفيفا دينا من أصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني .

له مصنفات جليلة ، منها « تاريخ فيروز شاهي » و هو مصنف لطيف في تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن إلى أيام فيروز شاه السلطان ، أودعه ما شاهده في تلك العصور، فرغ من تأليفه سنة ثمان و خمسين و سبعمائة ، و منها «حسرت نامه و مآثر السادات » .

## ١٢٢ – القاضي ضياء الدين البيانوي

الشيخ الفاضل القاضي ضياء الدين البيانوي أحد القضاة المشهورين ، كان قاضيا بدار الملك دهلي ، ثم صار أكبر قضاتها في أيام علاء الدين محمد شاه الخلجي ، و استقل بها مدة من الزمان – ذكره البرني في تاريخه .

## ١٢٣– مولانا ضياء الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن شهاب الدين الخطاط الدهلوي ، لقبه قطب الدين مبارك شاه الخلجي « صدر جهان» ، قتل في خامس ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و سبعمائة بقصة شرحتها في ترجمة قطب الدين المذكور.

## ١٢٤ – الشيخ ضياء الدين الرومي

الشيخ الصالح ضياء الدين الرومي أحد المشايخ السهروردية ، أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي و قدم الهند ، فبايعه قطب الدين مبارك شاه الخلجي ، و حصل له القبول العظيم عند الناس و الوجاهة العظيمة عند الملوك و الأمراء ، مات بدهلي في أيام مبارك شاه

المذكور، و دفن بها قريبا من بجي مندل - كما في «أخبار الأخيار».

## ١٢٥ - القاضي ضياء الدين السمناني

الشيخ العالم القاضي ضياء الدين السمناني الفقيه المعظم بمدينة دهلي، ذكره محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه و قال: إن السلطان محمد شاه تغلق أمره أن ينتف لحية الشيخ شهاب الدين الجامي حين أبى قبول العمل كما شرحت قصته في ترجمة شهاب الدين المذكور، فأبى ذلك ضياء الدين و قال: لا أفعل هذا، فأمر السلطان أن ينتف لحية كل واحد منهما، فنتفت و نفي ضياء الدين إلى بلاد تلنگ، ثم ولاه بعد مدة قضاء ورنگل فمات بها.

## ١٢٦ - الشيخ ضياء الدين النخشبي

الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين النخشبي البدايوني أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، أخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين المهروي و تأدب عليه، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين بن عبد العزيز ابن حميد الدين الناگوري و لازمه مدة، و كان ذا زهد و تورع و استقامة، و تبتل إلى الله سبحانه غير ملتفت إلى الدنيا و أسبابها.

و كانت له يد بيضاء في الطب و الموسيقى و الشعر و الإنشاء، له شرح على الدعاء السرياني، و شرح على قصيدة «فاطلبني تجدني»، و له «طوطي نامه» كتاب ضخم بالفارسي محتو على الحكم و النصائح بعبارات مهذبة و استعارات مستعذبة بالنثر و النظم صنفه سنة ثلاثين و سبعمائة، و «الكليات و الجزئيات» كتابه في الصناعة الطبية شرح فيه العقاقير و الحشائش الهندية و سماها بأسماء هندية، و «سلك السلوك» و «جهل ناموس» له كتابان في السلوك بالفارسية في غاية الحلاوة، و من مصنفاته «العشرة المبشرة».

و من شعره قوله :

نخشي خيز و بـا زمانـه بسـاز ورنه خود را نشانه ساختن است
عاقلان زمانـه ميـگويـند عاقـلى بـا زمانـه سـاختن است

مات في سنة إحدى و خمسين و سبعمائة - كما في «أخبار الأخيار».

## ١٢٧ - مولانا ظهير الدين البهكرى

الشيخ الفاضل العلامة ظهير الدين البهكرى السندى أحد الأفاضل المشار إليهم المعتمد في الأمور عليهم، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو و اللغة و الفقه و الأصول، انتفع بـه خلق كثير من العلماء كالشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى، قرأ عليه الفقه و الأصول - ذكره البرنى في تاريخه.

## ١٢٨ - مولانا ظهير الدين الأعرج

الشيخ العالم الكبير ظهير الدين الأعرج الدهلوى أحد الأساتذة المشهورين في عهد السلطان علاء الدين الخلجى، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى، ذكره البرنى في تاريخه وقال: إنه كان ممن قربه السلطان المذكور إليه و يدعوه على مائدته - انتهى.

## ١٢٩ - الشيخ ظهير الدين الظفرآبادى

الشيخ الفاضل ظهير الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطى الظفرآبادى الشاعر المشهور في عصره خدم الملوك مدة من الزمان، ثم بايع الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى رحمه الله تعالى و أخذ عنه الطريقة، و له ديوان الشعر و رموز المعانى، له كتاب مفيد في التصوف.

مات و دفن بدهلى - كما في «تجلى نور».

## ١٣٠ - مولانا عالم بن العلاء الاندرپتى

الشيخ الإمام العالم الكبير فريد الدين عالم بن العلاء الحنفى الاندرپتى

أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية .

له الفتاوى التاتارخانية فى الفقه المسمى بزاد السفر، صنفه فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة للأمير الكبير تاتارخان و سماه باسمه، وكان فيروزشاه يريد أن يسميه باسمه فلم يقبله لصداقة كانت بينه و بين تاتارخان - كما فى «گلزار أبرار» .

قال الفاضل الچلبى فى كشف الظنون : هو كتاب عظيم فى مجلدات جمع فيه مسائل المحيط البرهانى و الذخيرة و الخانية و الظهيرية، و جعل الميم علامة للمحيط و ذكر اسم الباقى، و قدم بابا فى ذكر العلم ثم رتب على أبواب الهداية، و ذكر أنه أشار إلى جمعه الخان الأعظم تاتارخان و لم يسمه و لذلك اشتهر به، و قيل إنه سماه زاد المسافر.

ثم إن الإمام إبراهيم بن محمد الحلبى المتوفى سنة ست و خمسين و تسعمائة لخصه فى مجلد، و انتخب منه ما هو غريب أو كثير الوقوع و ليس فى الكتب المتداولة، و التزم بتصريح أسماء الكتب و قال : متى أطلق الخلاصة فالمراد به شرح التهذيب، و أما المشهورة فتقيد بالفتاوى - انتهى .

و قال فى موضع آخر من ذلك الكتاب : زاد المسافر فى الفروع و هو المعروف بالفتاوى التاتارخانية لعالم بن علاء الحنفى المتوفى سنة ٢٨٦ ست و ثمانين و مائتين، انتخبها إبراهيم بن محمد الحلبى، أوله : الحمد لله رب العالمين - انتهى، و أنت تعلم ما ذكرنا من سنة وفاته لعله التبس عليه عدد السبع بالاثنين لأنهما متقاربان فى الشكل، فالمظنون أنه توفى سنة ست و ثمانين و سبعمائة .

## ١٣١ - مولانا عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الإمام عبد العزيز بن شمس بن بهاء النورى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية .

له مصنفات ، منها « تاريخ فيروز شاهي » ، و منها ترجمة كتاب « باراهي سنكهتا لايتل بهت بن ماراه مهر » و أصل الكتاب كان يشتمل على مائة و أربعة أبواب في سنسكرت فنقله من تلك اللغة إلى الفارسية بأمر فيروز شاه السلطان ، و أسقط منه ثمانية أبواب ، لأنها كانت تتعلق بالنجوم وأحكامها ، و ترجم منها أحكام الكسوف والخسوف وكائنات الجو و علامات المطر و علم القيافة و الفال و غيرها ، أوله : « بعد از اداى أطيب تحيات و أفضل صلوات يوشيده نماند - الخ » و هذا الكتاب محفوظ في المكتبة الحبيبية بقرية بهيكن پورا[1] من أعمال على كره .

## ١٣٢ - الشيخ عبد العزيز الأردبيلي

الشيخ العالم الفقيه المحدث عبد العزيز الأردبيلي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الحديث .

قرأ بدمشق على شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية الحراني و برهان الدين بن البركح[2] و جمال الدين المزي و شمس الدين الذهبي و على غيرهم من العلماء ، ثم قدم الهند و تقرب إلى محمد شاه تغلق فأحسن إليه و أكرمه ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي بمدينة دهلي و ذكره في كتابه ، قال : اتفق يوما أنه سرد على السلطان أحاديث في فضل العباس و ابنه رضي الله عنهما و شيئا من مآثر الخلفاء أولادهما ، فأعجب ذلك السلطان لحبه في بني العباس وقبل قدمي الفقيه ، و أمر أن يؤتى بصينية ذهب فيها ألفا تنكة ، نصبها عليه بيده و قال : هي لك مع الصينية - انتهى .

## ١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الصالح عزيز الدين عبد العزيز بن أبي بكر بن عبد الله

(١) انتقلت هذه المكتبة إلى مكتبة الجامعة الإسلامية في على كره و خُصص لها جناح خاص فيها - الندوي (٢) لعله : الفركاح - ح .



ابن

ابن عبد الرحمن الحسيني البخاري أحد المشايخ الچشتية ، يتصل نسبه بالإمام على الرضا عليه و على آبائه السلام .

ولد و نشأ بمدينة دهلى و تربى فى مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، و كان والده ابن أخت الشيخ المذكور .

و له « مجموع الفوائد » مصنف لطيف فى ملفوظات الشيخ ، (قال) الكرمانى فى « سير الأولياء » : إن الشيخ كان يحبه حبا مفرطا و كان ممن يشار إليه فى العلم و العمل ، حفظ القرآن و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و كلما كان يقرؤه يجتهد أن يعمل به - انتهى .

## ١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عبد الله بن محمد الحسيني الشيخ جمال الدين الدهلوى المشهور بنقره كار ، له « العباب شرح اللباب » فى النحو صنفه سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة لمحمد شاه بن غياث الدين تغلق الدهلوى ، و نسخة هذا الكتاب موجودة فى مكتبة خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد[1] - كما فى « محبوب الألباب » .

و من مصنفاته شرح تنقيح الأصول لصدر الشريعة عبد الله ابن مسعود المحبوبى ، و على هذا الشرح حاشية للشيخ زين الدين قاسم ابن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع و سبعين و ثمانمائة ، ذكره الفاضل الچلپى فى كشف الظنون و ذكر أنه توفى سنة خمسين و سبعمائة .

## ١٣٥ - القاضى عبد الله البيانوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله الحنفى البيانوى أحد العلماء المشهورين فى عصره ، كان قاضيا بمدينة بيانه يدرس و يفيد بها ، أخذ عنه الشيخ دانيال

---

(١) وهى معروفة بمدينة پتنه عاصمة ولاية بهار - الندوى .

ابن الحسن العباسي العلوي الستركي ، وقرأ عليه الكتب الدرسية ، وتزوج بابنته - كما تقدم .

## ١٣٦ - مولانا عبد الكريم الشرواني

الشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم الحنفي الشرواني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، كان يدرس ويفيد بدهلي إلى أيام غياث الدين تغلق شاه الدهلوي ، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي الكتب الدرسية إلى هداية الفقه وأصول البزدوي .

## ١٣٧ - القاضي عبد المقتدر الكندي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي القاضي منهاج الدين ابن القاضي ركن الدين التهانيسري ثم الدهلوي أحد الرجال[1] المشهورين بالفضل والكمال .

ولد ببلدة تهانيسر ، ونشأ بدار الملك دهلي على الخير والصلاح ، وأخذ العربية وسمع الكثير وبرع في الأدب والإنشاء وقرض الشعر ، ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي وقرأ عليه الكتب الدرسية ، وقرأ الكشاف والبزدوي على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي ، وكان يتردد في أيام تحصيله إلى الشيخ نصير الدين محمود المذكور ويذكر المطالب العلمية عنده ، فكان يستحسن أبحاثه ويحثه على تشمير الذيل في

(١) جده سليمان قدم الهند في أيام قطب الدين الخلجي ، وكان من نسل القاضي شريح الكندي ، فولي القضاء في الممالك الشمالية من حضرة دهلي فاشتغل به وسكن ببلدة تهانيسر ، ولما مات ولي مكانه والده القاضي ركن الدين ، وحصل له جاه عظيم في الدولة وملك ضياعا وعقارا ببلدة تهانيسر - كما في الطبقات الحسامية ، انتهى - عبد الحي ( رحمه الله تعالى ) .

تحصيل العلوم المتعارفة و يحبه ، ثم لما فرغ القاضي عن البحث والاشتغال أخذ الطريقة عن الشيخ المذكور وقضى أيامه في الدرس و الإفادة .

أخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادي و حفيده أبو الفتح ابن عبد الحي بن عبد المقتدر الكندي و خلق آخرون .

و من شعره قوله في مدح النبي صلى الله عليه و سلم :

يا سائق الظعن في الأسحار و الأصل
سلم على دار سلمى و ابك ثم سل
عن الظباء التي من دأبها أبدا
صيد الأسود بحسن الدل و النجل
و عن ملوك كرام قد مضوا قددا
حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل
أضحت إذا بعدت عنها كواعبها
أطلالها مثل أجفان بلا مقل
فدى فؤادي أعرابية سكنت
بيتا من القلب معمورا بلا حول
بخيلة بوصال المستهام بها
و الجود في الخود مثل البخل في الرجل
كأنها ظبية لكن بينهما
فرقا جليلا بعظم الساق و الكفل
خيالها عند من يهوى زيارتها
أحلى من الأمن عند الخائف الوجل
كيف السبيل إليها بعد أن حفظت
بالبيض و السمر في أعلى ذرى الجبل

طرقتها بجاة و الليل فى جدل
و الذئب فى كسل و القوم فى شغل
قالت لك الويل هلا خفت من أسد
له براثن كالعسالة الذبل
فقلت إنى مليك صيده أسد
و صيد غيرى من ظبى و من وعل
قالت فما تبتغى لا منعم قلت لها
كلا فإنى عفيف القول و العمل
و إنى رجل من معشر سحبوا
ذيل التبتل و التقوى على زحل
لا يطمعون و لكن كان ديدنهم
إعطاء ما ملكوا كالعارض الهطل
أسد إذا سخطوا أفنوا عدوهم
قوم إذا فرحوا أعطوا بلا ملل
ما قال قائلهم يوما لواحدهم
لو كنت من مازن لم تستبح إبلى
يا طالب الجاه فى الدنيا تكون غدا
على شفا حفرة النيران و الشعل
يا طالب العز فى العقبى بلا عمل
هل تنفعنك فيها كثرة الأمل
يا أيها الطفل أنت الطفل فى أمل
و شمس عمرك قد مالت إلى الطفل
يا من تطاول فى البنيان معتمدا
على القصور و خفض العيش و الطول


لأنت

لأنت في غفلة والموت في أثر
يعدو وفي يده مستحكم الطول
واقنع من العيش بالأدنى وكن ملكا
إن القناعة كنز عنك لم يزل
ثم اغتنم فرصة من قبل أن ضعفت
قواك من سطوة الأمراض والعلل
ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا
واقنع بما قسم القسام في الأزل
لا تغترن في الدنيا فإن بها
من عزيز فكن منها على وهل
أكالة أكلت كالهر ما ولدت
حيالة قتلت من جاء بالحيل
ولا مناص من الله العزيز وإن
فررت منه إلى الدأماء والقلل
يا أيها الناس إن العمر في سفر
وإن أوقاتكم والله كالظلل
إن المنايا بلا شك لآتية
وأنتم في المنى والمين والكسل
لله در فقير مالك أبدا
وذي قصاص بفضل الله مكتمل
ولم يكن فخره إلا بعزة من
أعيى الأعاجم والأعراب بالدول
محمد خير خلق الله قاطبة
هو الذي جل عن مثل وعن مثل

له المزايا بلا نقص و لا شبه
له العطايا بلا من و لا بدل
له المكارم ابهى من نجوم دجى
له العزائم أمضى من قنا البطل
له الفضائل أجدى من عصا كسرت
له الشمائل أحلى من جنى النحل
له الجمال إذا ما الشمس قد نظرت
إليه قالت الا يا ليت ذلك لى
النصر قادمه و الفتح خادمه
كلاهما عن حماه غير مرتحل
يا أعظم الناس من حاج و معتمر
و أكرم الخلق من حاف و منتعل
أتيتنا بكتاب جل منفعة
و جئتنا بسبيل ناسخ السبل
بعثت بالملة البيضاء راسخة
عفا بها سائر الأديان و الملل
أفحمت كل بليغ بالكتاب كما
جادلت بالسيف أهل الجد و الجدل
أضحى طلوعك بالشمس الضحى أبدا
و قد غنيت عن الميزان و الحمل
أم اليتم إذا جاءتك سائلة
ارجعتها و هى فى عقر مع الحمل
نداك أكثره لا ينتهى أبدا
لكن أدناه اندى من ندى السبل

وعرف طيبك للكفار ضائرة
مسيرة الشهر مثل الورد للجعل
لصحبك الغرباق فضلهم أبدا
وفضل أمتك الزهراء لم يزل
واهل بيتك فينا رحمة نزلت
اهل الطهارة عن رجس وعن وحل
يا سيد المرسلين المكرمين ادم
شفاعة لعبيد ضارع رجل

توفى لأربع بقين من محرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وله ثمان وثمانون سنة - كما فى «أخبار الأخيار» وغيره.

## ١٣٨ - الشيخ عثمان بن داود الملتانى

الشيخ الصالح المعمر حسام الدين عثمان بن داود العمرى الملتانى احد المشايخ الجشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج وزار، ورجع إلى الهند فدخل مدينة دهلى فى حياة شيخه، وصادف قدومه يوم الجمعة فدخل الجامع الكبير للصلاة، وفيه أدرك شيخه نظام الدين المذكور فتلقاه بالبشر والبشاشة وقال له: إن من سعد بالحج فله أن يستأنف النية لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم، فسافر فى وقته وساعته ورحل إلى المدينة المنورة وزار النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى دهلى، ولما سير محمد شاه تغلق الناس إلى دولت آباد رحل إلى كجرات وسكن بها.

وكان عالما كبيرا بارعا فى الفقه والأصول والتصوف، كان يحفظ الهداية فى الفقه والبزدوى فى الأصول وقوت القلوب للمكى والإحياء للغزالى فى السلوك والتصوف، وكان من العشرة المجازين للارشاد الذين

لستخلفهم الشيخ نظام الدين سنة أربع و عشرين و سبعمائة - كما في «سير الأولياء».

و توفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة ست و ثلاثين و سبعمائة بكجرات فدفن بها - كما في «البحر الزخار».

## ١٣٩ - الشيخ سراج الدين عثمان الأودي

الشيخ العارف الكبير سراج الدين عثمان الجشتي الأودي أحد الأولياء السالكين المرتاضين، دخل دهلي في شبابه و أدرك الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني.

و كان حسن الصورة و السيرة و لكنه كان عاريا عن حلية الفضائل العلمية، فتأسف الشيخ على ذلك تأسفا شديدا و قال: إن الشيخ الجاهل يكون لعبة للشيطان؛ فعزم مولانا فخر الدين الزرادي على تعليمه، و صنف له مختصرا في التصريف سماه العثمانية باسمه، ولم يزل يجد في تعليمه ما دام في غياث پور، ثم لازم الشيخ ركن الدين الاندرپتي و قرأ عليه الكافية لابن الحاجب والمفصل في النحو والقدوري و مجمع البحرين في الفقه، و اشتغل بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور حتى برع في العلم و تأهل للفتوى و التدريس.

ثم سافر إلى بنگاله ولقد أبلغه الله تعالى من الولاية منزلة لايرام فوقها، و هدى به ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عالج عددا، فلا ترى ناحية من نواحي الهند إلا و قد نمت طريقته و جرى على ألسنة أهلها ذكره، إليه ينتمون و به يتبركون.

مات في سنة ثمان و خمسين و سبعمائة.

## ١٤٠ - القاضي فخر الدين عثمان المليباري

الشيخ الفاضل الكبير فخر الدين عثمان المليباري أحد العلماء المبرزين

في

فى الفقه و الأصول ، كان قاضيا بقالقوط (كاليكوت) لقيه محمد بن بطوطة بها و ذكره فى كتابه

## ١٤١ ـ الشيخ عثمان بن منهاج السنامى

الشيخ الصالح عثمان بن منهاج السنامى الشيخ وجيه الدين ابن القاضى حميد الدين كان من كبار المشايخ فى عصره .

ولد ونشأ ببلدة سنام و سافر إلى دهلى لطلب الرزق ، فأدرك بها الشيخ ركن الدين أبا الفتح الملتانى فلازمه و أخذ عنه و سافر معه إلى ملتان ، و حفظ القرآن الكريم و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم قرأ العوارف على الشيخ ركن الدين المذكور ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بالحجاز ثلاث سنين ، ثم رجع إلى ملتان فاستخلفه الشيخ و رخصه إلى دهلى و أوصاه بملازمة الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى ، فاستفاض منه و صار صاحب وجد و حالة ، كان يستمع الغناء ـ كما فى « الطبقات الشاهجهانية » .

مات سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ـ كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ١٤٢ ـ الشيخ عز الدين الزبيرى

الشيخ العالم الفقيه عز الدين الزبيرى أحد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول ، لقيه محمد بن بطوطة المغربى فى مدينة جنديرى ، كان عند الأمير عز الدين البتانى و كان يعظمه تعظيما بالغا .

## ١٤٣ ـ الأمير عز الدين البتانى

الأمير الكبير عز الدين البتانى المدعو بأعظم ملك كان أمير الأمراء ببلاد مالوه ، يسكن ببلدة جنديرى ، أدركه محمد بن بطوطة المغربى بها و ذكره فى كتابه و قال : إنه كان خيرا فاضلا يجالسه أهل العلم ، و ممن كان يجالسه

الفقيه عز الدين الزبيرى و الفقيه وجيه الدين البيانوى و الفقيه القاضى خاصة و إمامهم شمس الدين ، و كان لا يظهر إلا فى يوم الجمعة و فى غيرها نادرا – انتهى .

## ١٤٤ – الشيخ عزيز الدين الدهلوى

الشيخ الصالح عزيز الدين الصوفى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، قرأ العلم على القاضى محيى الدين الكاشانى ، و تربى فى مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و أخذ عنه الطريقة ، له «تحفة الأبرار و كرامة الأخيار» مصنف لطيف فى ملفوظات الشيخ نظام الدين المذكور – كما فى «سير الأولياء» ، و كانت وفاته فى سنة إحدى و أربعين و سبعمائة بدهلى – كما فى «خزينة الأصفياء» .

## ١٤٥ – مولانا عضد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة عضد الدين الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، قرأ عليه محمد شاه تغلق و أعطاه أربعة آلاف ألف تنكة يوم ولى الملك – كما فى «تاريخ فرشته» .

## ١٤٦ – مولانا عفيف الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين الكاشانى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان يدرس و يفيد بدهلى ، قتله محمد شاه تغلق بقصة شرحها محمد بن بطوطة المغربى فى كتابه ، قال : كان السلطان فى سنى القحط قد أمر بحفر آبار خارج دار الملك و أن يزرع هنالك زرع ، و أعطى الناس البذر و ما يلزم للزراعة من النفقة ، و كلفهم زرع ذلك للمخزن ، فبلغ ذلك عفيف الدين فقال : هذا الزرع لا يحصل المراد منه ، فوشى به إلى السلطان فسجنه و قال : لأى شيء تدخل نفسك فى أمور الملك ؟ ثم إنه سرحه بعد

مدة فذهب إلى داره و لقيه فى طريقه إليها صاحبان من الفقهاء فقالا له: الحمد لله على خلاصك، فقال الفقيه: الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين، و تفرقوا فلم يصلوا إلى دورهم حتى بلغ السلطان ذلك، فأمر بهم فأحضر الثلاثة بين يديه، فقال: اذهبوا بهذا - يعنى عفيف الدين - واضربوا عنقه حمائل - وهو أن يقطع الرأس مع الذراع وبعض الصدر - و اضربوا أعناق الآخرين، فقالا له: أما هو فيستحق العذاب لقوله، و أما نحن فبأى جريمة تقتلنا؟ فقال لهما: إنكما سمعتما كلامه فلم تنكراه فكأنكما و افقتما عليه، فقتلوا جميعا - انتهى.

## ١٤٧ - الشيخ علاء الدين الأندى

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحنفى الأندى أحد الرجال المعروفين بالزهد و الصلاح، قرأ العلم على الشيخ معين الدين العمرانى، و أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى و لبس الخرقة منه، ثم سافر إلى أرض دكن مع الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه، و سكن بقرية أند - بفتح الهمزة و اللام و سكون النون - قرية من أعمال كلبركه.

أخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائى المتوفى فى تاسع رجب سنة إحدى و سبعين و سبعمائة.

وكانت وفاة الشيخ علاء الدين فى تاسع ربيع الثانى سنة سبع و سبعين و سبعمائة بقرية أند وعلى قبره أبنية بناها الملوك - كما فى «الشجرة الطيبة».

## ١٤٨ - الشيخ علاء الدين الأودى

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الأودى المشهور بالنيلى كان من

كبار المشايخ، قرأ العلم على شيخ الإسلام فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيره من العلماء وبرع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين البدايوني، وسكن بدهلي عاكفا على الدرس والإفادة.

وكان ذا زهد واستقامة وتورع وإقبال على الطاعة والإفادة والتدريس حسبة لله سبحانه، مخلصا له في دينه ودنياه، وكان لا يأخذ البيعة من أحد ويقول: لو كان الشيخ حيا لرددت عليه الخلافة وقلت: إني لا أستطيع أن أحمل تلك الأمانة، وكان مع ذلك يحب أن يقتفي أثر الشيخ في الزهد والورع والعزيمة، وكان يشتغل بمطالعة «فوائد الفؤاد» ويستحسنه جدا — كما في «سير الأولياء».

وهو ممن أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي وذكره في كتابه. (قال) ابن بطوطة: هو يعظ الناس في كل يوم جمعة، فيتوب كثير منهم بين يديه ويحلقون رؤوسهم ويتواجدون ويغشى على بعضهم، شاهدته وهو يعظ فقرأ قارئ بين يديه «يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد *» ثم كررها الفقيه علاء الدين، فصاح أحد الفقراء من ناحية المسجد صيحة عظيمة، فأعاد الشيخ الآية فصاح الفقير ثانية ووقع ميتا، وكنت فيمن صلى عليه وحضر جنازته — انتهى.

وكانت وفاة علاء الدين سنة اثنتين وستين وسبعمائة — كما في «خزينة الأصفياء».

## ١٤٩ — الأمير علاء الدين البرلي

الأمير الكبير علاء الدين علاء الملك بن بار بيك برلاس البرلي كان

من

من الرجال المعروفين بالحزم و الدهاء و السياسة و انواع الفضائل ، و هو عم القاضي ضياء الدين البرني صاحب الفيروز شاهي .

ولاه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي على مدينة كڑه و ما والاها من البلاد في سنة ست و تسعين و ستمائة ، ثم استقدمه إلى دار الملك و جعله الشحنة بمدينة دهلي ـ و تلك الخطة كانت جليلة في ذلك العصر، لا يولى عليها إلا من يثق به السلطان ، لأنه يكون حارسا له و لخزائنه وأهله ـ و لقبه علاء الملك .

و كان رجلا معروفا بالعلم و الدهاء ، كثير المعروف ، عميم الإحسان ، صاحب العقل و الوقار و الدين ، يحكى أن السلطان علاء الدين لما فتح الفتوحات العظيمة فقد الصواب و الاتزان فألقى على أصحابه مسألتين : إحداهما أن يضع شرعا جديدا للناس كما شرع النبي صلى الله عليه و سلم ليبقى اسمه إلى يوم القيامة ، و ثانيتهما أنه يريد أن ينوب عنه واحدا من خواصه بدار الملك و يخرج إلى نواحي الأرض و يملك البلاد كما ملك إسكندر بن فيلقوس المقدوني ، و كان يلقي هاتين المسألتين على أصحابه فكانوا يهابونه و لا يجيبونه بالصدق ، حتى أنه ذكر مرة كأنه يخاطب علاء الملك و يسأله ، فأطرق رأسه مليا و فكر في نفسه و قال لنفسه : إني بلغت الكبر و ليس بيني و بين الموت إلا قيد شبر فلا ينبغي أن أحابه في ذلك ، فان غضب علي فلعلي أنال درجة الشهادة و هذا فوز عظيم .

زديم بر صف رندان و هر چه بادا باد

فتقدم إليه و قال : إن لم يسعني إلا الجواب فينبغي أن تأمر أن ترفع الكؤوس و يخلى المجلس ، فأمر به و قام الناس ، فتقدم و قبل الأرض بين يديه و قال : كبر سني في نعمة الملك و اعتراني الضعف و الهرم ، فان أصبت في الجواب فذلك من الله سبحانه ، و إن أخطأت فيه تعذرني لكبر سني و اختلال حواسي ، ثم قال : إن الشريعة تتعلق بالأنبياء و النبوة بالوحي ، و الدين

قد أكمل على نبينا صلى الله عليه وسلم ، و به ختم النبيون ، فلا يمكن بعده وضع شريعة جديدة ، فلا ينبغي لك أن تتفوه بهذا بعد ذلك ، فان الناس إن يسمعوها ينتفرون عنك و يولد الفتن و يكثر الفتك في الناس ؛ و أما المسألة الثانية فهي تدل على ميل السلطان إلى أعالي الأمور و ينبغي لمثل السلطان أن يجعلها مقصده ، و لكن ينبغي للسلطان أن يتفكر ساعة في هذا الأمر ، و اسعد أدرى من ينوب عنك في غيبتك من أرض الهند ، و يوفي بعهده إذا أراد السلطان أن يرجع إلى دار الملك و لا ينقض عهده و لا يغدر ، و من ينوب عنك كما ناب أرسطاطاليس عن الإسكندرية إلى اثنتين و ثلاثين سنة أيام غيبته عن دار الملك . فقال علاء الدين : و ما ذا أفعل بعد ذلك ؟ فقال علاء الملك : إن الأهم لك أمران : الأول تسخير البلاد الجنوبية من رنتهبور و جتور و چنديرى إلى البحر المحيط و البلاد الشمالية إلى لمغان و كابل ، فإن تلك البلاد ملجأ المفسدين و قطاع السبل ، فان ملكتها تظل الهند آمنة مطمئنة ؛ و الثاني سد الثغور في سبيل التتر ، فانهم يطمعون في الهند و يأتون إليها كلما ينتهزون الفرصة و يفتكون و ينهبون ، فان تيسر ذلك فيمكن للسلطان أن يبعث عساكره إلى بلاد أخرى ؛ و إني أظن أن ذلك يتيسر إن تركت الخمر و التصيد و التفرج الدائم و الانهماك في اللذات ، فاستمع ذلك علاء الدين سماع القبول ، و استحسن رأيه و أحسن إلى علاء الملك ـ ذكره البرني في تاريخه .

## ١٥٠ ــ الشيخ علاء الدين السنديلوي

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحسيني السنديلوي أحد الأولياء السالكين المرتاضين بأرض أوده ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي و صحبه مدة طويلة بدهلي و نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، فاستخلفه الشيخ و رخصه إلى سنديلة ـ بفتح السين المهملة ـ بلدة من

اعمال أوده، فسكن بها.

وكان قانعاً عفيفاً ديناً متوكلاً، يذكر له كشوف وكرامات، مات بسنديلة ودفن بها - كما في «البحر الزخار».

## ١٥١ - الشيخ علاء الدين الملتاني

الشيخ الصالح علاء الدين الملتاني أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، أخذ عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتاني ولازمه مدة من الزمان، وكان عالماً كبيراً زاهداً تقياً، مات سنة أربعين وسبعمائة - كما في «خزينة الأصفياء».

## ١٥٢ - الشيخ علاء الدين الكنتوري

الشيخ الكبير علاء الدين بن أعز الدين بن شرف الدين الحسيني الموسوي الكنتوري، كان من الرجال المبرزين في الدعوة والتكسير والعلوم الغريبة، استقدمه محمد شاه تغلق إلى دار الملك وكلفه بالإقامة لديه، فأبى وترك والديه أعز الدين وجمال الدين عنده ورجع إلى كنتور، وقتل محمد شاه المذكور والده أعز الدين في حياته، وأقام جمال الدين بدهلي زماناً، وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي، ثم رجع إلى كنتور وتولى المشيخة بها مقام والده - كما في «مهر جهانتاب».

## ١٥٣ - مولانا علاء الدين الدهلوي

صدر الشريعة علاء الدين الحنفي الدهلوي الفاضل الكبير العلامة كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرني في تاريخه.

## ١٥٤ - مولانا علاء الدين التاجر

الشيخ الفاضل علاء الدين التاجر الدهلوي أحد العلماء المبرزين في

الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدهلى فى أيام علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ١٥٥ - مولانا علاء الدين كرك

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين كرك كان يدرس و يفيد بدهلى فى عهد علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى فى كتابه .

## ١٥٦ - مولانا علاء الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل علاء الدين اللاهورى أحد الأساتذة المشهورين بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى فى كتابه .

## ١٥٧ - مولانا علاء الدين المقرئ

الشيخ الفاضل علاء الدين المقرئ الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى القراءة و التجويد ، كان يدرس و يفيد بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى - ذكره البرنى .

## ١٥٨ - مولانا علاء الدين الاندرپتى

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين الاندرپتى أحد العلماء المشهورين فى عصره ، كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه خلق كثيرون - كما فى «سير الأولياء».

## ١٥٩ - مولانا علم الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة علم الدين الحكيم الشيرازى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، له اليد الطولى فى الصناعة الطبية ، كان يدرس و يفيد بدهلى فى أيام علاء الدين محمد شاه الخلجى ، ذكره البرنى فى تاريخه و لكنه لم ينسبه إلى شيراز بل أهمل ذلك ، و إنى رأيت فى تاريخ

فرشته أن علم الدين كان شيرازيا و عاش بعد الخلجى مدة من الزمان ، جعله محمد شاه تغلق نديما له ، وكان يقربه إليه و يذاكره فى العلوم .

## ١٦٠ – مولانا عليم الدين التبريزى

الشيخ الفاضل عليم الدين الحكيم التبريزى كان من الأطباء الحاذقين ببلدة كلبركه من أرض دكن فى عهد السلطان علاء الدين حسن البهمنى ، وكان يدرس ويتطبب – كما فى « تاريخ فرشته » .

## ١٦١ – الشيخ على بن الحميد الناكورى

الشيخ العالم الكبير على بن الحميد بن أحمد السعيدى السورتى الشيخ (١) عبد العزيز بن حميد الدين الناكورى أحد كبار مشايخ الطريقة الچشتية ، أخذ عن أبيه ولازمه مدة من الدهر وبلغ رتبة الكمال ، فأجازه والده فى الدعوة و الإرشاد وأجازه فى الحديث ، و لما توفى والده جلس على مشيخة الإرشاد ، أخذ عنه والده فريد الدين محمود ، فأجازه فى الحديث سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، فما فى خزينة الأصفياء أنه توفى سنة إحدى وثمانين و ستمائة مما لا يعتمد عليه .

## ١٦٢ – الشيخ على الحيدرى

الشيخ الفاضل على الحيدرى أحد القادمين إلى بلاد الهند ، دخل كجرات وسكن بمدينة كهنباية ، ولازم أحد أحبار الهنود وأخذ عنه علوم أهل الهند و تعلم لغتهم ، و صحبه مدة من الزمان و أظهر له حقيقة الإسلام ، فمن الله سبحانه عليه بالملة الحنيفية البيضاء ، وأسلم بسببه خلق كثير من أهل كجرات ممن كانوا يعرفون فضله و كماله . و لما كان على شيعيا تشيع الناس . و يسمونهم بواهير ، ثم لما قام بالملك مظفر شاه الكجراتى

(١) كذا فى الأصل .

الأول امر العلماء أن يهدوهم إلى طريق أهل السنة ، فهدى بهم جمعا كثيرا منهم ، فصاروا فرقتين فرقة منهم أهل السنة ، و فرقة منهم الشيعة .

وقد ذكره محمد بن بطوطة المغربي في كتابه و قال : إنه كان عظيم القدر شهير الذكر بعيد الصيت يسكن بمدينة كنباية على ساحل البحر . و ينذر له التجار بالبحر النذور الكثيرة ، و إذا قدموا بدؤا بالسلام عليه ، و كان يكاشف بأحوالهم ، و ربما نذر أحدهم النذر و ندم عليه ، فإذا أتى الشيخ للسلام عليه أعلمه بما نذر له و أمره بالوفاء به ، و اتفق له ذلك مرات و اشتهر به ، فلما خرج القاضي جلال الدين الأفغاني وقبيلته بمدينة كنباية على محمد شاه تغلق بلغ السلطان أن الحيدري دعا للقاضي جلال و أعطاه شاشيته من رأسه ، و ذكر أيضا أنه بايعه ، فلما خرج السلطان إليهم بنفسه و انهزم القاضي خلف السلطان شرف الملك أمير بخت بكنباية و أمره بالبحث عن أهل الخلاف و حمل معه فقهاء يحكم بقولهم ، فأحضر الشيخ على الحيدري بين يديه و ثبت أنه أعطى للقائم شاشيته و دعا له فحكموا بقتله ، فلما ضربه السياف لم يعمل فيه السيف وتعجب الناس لذلك و ظنوا أنه يعفى عنه بسبب ذلك ، فأمر سيافا آخر بضرب عنقه فضربها - انتهى .

## ١٦٣ - الشيخ على بن شهاب الهمداني

الشيخ العالم الكبير الرحالة على بن الشهاب بن محمد بن على الحسيني الهمداني كان من نسل إسماعيل بن على بن محمد بن على بن الحسين السبط عليه و على جده السلام .

ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة و سبعمائة ، و قرأ العلم على الشيخ نجم الدين أبي اليامن محمد بن أحمد الموفق الأذكاني و أخذ الحديث عنه ، و أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله المزوقاني و الشيخ تقي الدين على الدوسي ، كلاهما عن الشيخ ركن الدين أحمد

ابن محمد المعروف بعلاء الدولة السمنانی ، وقيل إنه أخذ من والده أيضا ، ثم إنه خرج للسياحة فسار فى الأمصار وأدرك المشايخ الكبار واستفاد منهم ، يبلغ عددهم إلى أربعمائة و ألف من رجال العلم والمعرفة ، فلما عـاد إلى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الأمير تيمور كوركان فى معنى الحكمة ، فقدم كشمير فى سنة ثلاث و سبعين - و قيل : ثمانين - و سبعمائة مع سبعمائة من أصحابه ، فأسلم على يده غالب أهلها .

و له مصنفات كثيرة ممتعة نذكر منها ما طالعته بعون الله وتوفيقه ، منها «ذخيرة الملوك» بالفارسية كتاب مفيد فى بابه فى مجلد ، أوله : حمد بسيار و ثناى بى شمار - الخ ، وهو مرتب على عشرة أبواب : الأول فى شرائط الإيمان و أحكامه ، و الثانى فى حقوق العبودية ، و الثالث فى مكارم الأخلاق و وجوب الاقتداء بسيرة الخلفاء الراشدين ، و الرابع فى حقوق الوالدين و الزوجين و الأولاد و العبيد و الأقارب و الأصدقاء ، و الخامس فى أحكام السلطة و الولاية و الأمان و حقوق الرعايا و وجوب العدل و الإحسان ، و السادس فى شرح السلطة المعنوية و أسرار الخلافة الإنسانية ، و السابع فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و الثامن فى تحقيق الشكر و ذكر أصنافه، والتاسع فى الصبر على المكاره ، والعاشر فى ذم الكبر و الغضب وغير ذلك ،

و منها شرح فصوص الحكم لابن عربى بالفارسية ، أوله : حمد بى غايت آن فاطر حكيم - الخ ؛ و منها مشارب الأذواق شرح على الميمية لابن الفارض ، و هو أيضا بالفارسية ، أوله : حمد و ثناى اتم مر حضرت ودودى را - الخ ؛ و منها مرآة التائبين فى التوبة ، أوله : حمد و ثناى نا متناهى حضرت حكيمى را - الخ ؛ و منها الرسالة الذكرية نحو كراسين ، أولها : حمد وسپاس مر پروردگارى را - الخ ؛ و منها منهاج العارفين فى ورقات ، أوله : حمد بى حد وثناى بى عد مر آفريدگارى را - الخ ؛ ومنها الرسالة الذكرية بالعربية ، أولها :

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى - الخ ؛ و منها المنامية فى الرؤيا بالفارسية ، أولها : الحمد لله حق حمده - الخ ؛ و منها الهمذانية فى تحقيق لفظ همذان بالفارسية ، أولها : شاه راه شريعت محمدى - الخ ؛ و منها الوجودية فى تحقيق الوجود بالفارسية ، أولها : الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى - الخ ؛ و منها التلقينية بالفارسية ، أولها : الحمد لله الذى لقننى دقائق العرفان - الخ ؛ و منها المشية ، أولها : تانقاشان كاركه قضا - الخ ؛ و منها مشكل حل ، أولها : اى مشكل حل و حل مشكل - الخ ، و هى فى تحقيق ذلك الكلام ؛ ومنها الأورادية - مرتبة على ثلاثة أبواب : الأول فى فضل الأوراد ؛ و الثانى فى الحاجة إليها ، و الثالث فى توزيع الأوقات فى أوظائفها ، أولها : الحمد لله الذى جعل الليل و النهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا - الخ ؛ و منها المكتوبات الأميرية ، و فيها رسائله إلى أصحابه ، و منها النورية فى أحسن الطرق و أخصرها ؛ و منها ده قاعده فى الطريقة ؛ و منها الفقرية الأميرية ، أولها : الحمد لله حق حمده - الخ ؛ و منها رسالة فى الطب ، أولها : آفتاب عنايت از فلك درايت وبرج هدايت - الخ ؛ و منها منازل السالكين بالعربية فى المنازل العشرة ، أولها : الحمد لله الذى أفاض جوده الوجود على كل موجود ؛ و منها رسالة فى آداب المشيخة مرتبة على سبعة أبواب ؛ و منها رسالة فى مقامات الصوفية و أحوالهم و درجاتهم و معنى الفقر و ما يتعلق به ؛ ومنها رسالة فى مقامات السالكين ؛ و منها رسالة فى مناقب أهل البيت ؛ و منها الأربعينية فى أربعين حديثا رواها عن شيخه نجم الدين محمد بن أحمد الموفق الأذكانى بسنده إلى انس بن مالك رضى الله عنه ؛ و منها رسالة فى آيات الأحكام من القرآن الكريم ، و منها رسالة سير الطالبين ، و هى كتاب جمع فيه بعض أصحابه ما كتب فى مواضع شتى من الفوائد الأنيفة ؛ و منها رسالة أخلاقية ؛ و منها كشف الحقائق ، رسالة له جمعها محمد بن محمد الحرضى ؛


و منها

ومنها الرسالة الفتوتية ، قال : وذلك مما أوصيت به الأخ فى الله المحسن الموفق السعيد أخى الشيخ حاجى بن المرحوم طوطى عليشاهى الختلانى - أصلح الله شأنه فى الدارين وألبسه لباس الفتوة الذى هو جزء الخرقة المباركة كما لبست من شيخى نجم الدين أبى اليامن محمد بن أحمد الأذكانى - انتهى ؛ ومنها چهل أسرار ، وفيه ثمان وثمانون منظومة ؛ ومنها الاختيارات جمع فيها الأبيات الرائقة فى الحقائق والمعارف ؛ ومنها السبعين ، رسالة جمع فيها سبعين حديثا فى فضائل أهل البيت وأكثر أحاديثها مأخوذة من الفردوس وأحاديثها غير مقبولة عند المحدثين ، وعلى تلك الرسالة تخريج للشيخ فتح محمد بن محمد موسى البرهانپورى ؛ ومنها معاش السالكين ، أوله : الحمد لله على نعمائه - الخ ؛ ومنها معرفة النفس ، رسالة له أولها : شكر و ثناى آن خداى را - الخ ؛ ومنها انسان نامه - فى القيافة ، أولها : حمد وسپاس و ثناى بى قياس - الخ ؛ ومنها الواردات - بالفارسية - أولها : رب اشرح لى صدرى ويسرلى أمرى - الخ ؛ ومنها الرسالة الذكرية الصغرى بالعربية فى فضل الذكر وخواصه وحقائقه ؛ ومنها الرسالة الغيبية ، أولها : سلام الله تعالى على فلان ورحمة الله وبركاته ؛ ومنها شرح أسماء الله الحسنى بالعربية ، أولها : اللهم افتح باب الدخول فى شوا كل الأسماء - الخ ؛ ومنها الرسالة الخواطرية بالعربية ، أولها : والله يقول الحق وهو يهدى السبيل - الخ ؛ ومنها الخطبة الأميرية - بالعربية ؛ ومنها المناجاة الأميرية - بالفارسية .

وكانت وفاته بقيراء من أرض باغستان حين خرج عن كشمير ووصل إليها ، فنقلوا جسده إلى ختلان من أعمال بدخشان ودفنوه بها ، وكان ذلك فى سنة ست وثمانين وسبعمائة - كما فى « مهر جهانتاب » .

## ١٦٤ – الشيخ على بن أحمد الغورى

الشيخ الصالح على بن أحمد الغورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح الملتانى ، وكان

يسكن بمدينة كڑه ؛ له كنز العباد في شرح الأوراد ، كتاب بسيط في شرح أوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ، وتلك النسخة موجودة في مكتبة المرحوم خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد — كما في « محبوب الألباب » .

## ١٦٥ — الشيخ علي بن محمد الجيوري

السيد الشريف العلامة علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابن محمد بن الحسين الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري كان من الأولياء السالكين المرتاضين .

ولد ونشأ بأرض الهند ، وقرأ العلم على الشيخ حميد الدين مخلص بن عبد الله الدهلوي ولازمه مدة من الزمان ، وكان حميد الدين يحبه حباً مفرطاً ويحترمه ويشتغل بتعليمه وتربيته أكثر مما كان يشتغل بغيره — كما في مناقب السادات للدولت آبادي ؛ ثم إنه سافر إلى العراق وأدرك المشايخ الكبار وأخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي بلا واسطة وغيره — كما في « جامع العلوم » ؛ وقيل : إنه أخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوي عن والده شيخ الإسلام قطب الدين محمد الكروي ؛ كما في « تذكرة السادات » ؛ وقيل : إنه أخذ عن الشيخ قطب الدين محمد المذكور بلا واسطة ولده ؛ كما في « منبع الأنساب » والصواب أنه أخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوي ، وأخذ عنه الشيخ شمس الدين خواجكى العريضي الملتاني ثم الكروي والشيخ محمد بن نظام الدين البهرائچي والشيخ عين الدين البيجاپوري والشيخ ركن الدين محمد الجنيدي وخلق كثير من العلماء والمشايخ . وأما جيور فهو بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو قرية مشهورة من أعمال بلند شهر ، وقد أخطأ فيه كثير من الناس فمنهم من صحفه بجيپور التي هي مدينة كبيرة في أرض راجپوتانه ، مصرها راجه جي سنكه في أيام محمد شاه

الدهلوى، و أين هذا من ذاك؟ و للشيخ علاء الدين أعقاب صالحة بقرية جهور، لقيت بعضهم، و كان يدعوه الناس علاء الدين شكر پرش؛ مات في الثامن و العشرين من شعبان سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة بدولت آباد، فدفن بها - كما في «تاريخ الأولياء».

## ١٦٦ - الشيخ على بن محمد الجهونسوى

الشيخ الصالح على بن محمد بن محمد بن محمد بن شجاع بن إبراهيم الحسيني البهكرى ثم الجهونسوى المشهور بشعبان الملة، ولد بمدينة بهكر يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ثلاثين و ستمائة و نشأ بها، و سافر إلى ملتان و له ثلاثون سنة، أخذ عن الشيخ شمس الدين الحسيني العريضي و الشيخ أبي الفتح ركن الدين الملتاني و صحبهما زمانا، ثم سافر إلى بهار، و لازم الشيخ منهاج الدين حسن البهارى اثنتي عشرة سنة، و أخذ عنه، و الشيخ منهاج الدين أخذ عن الشيخ نجم الدين إبراهيم و هو عن الشيخ أبي الفتح ركن الدين المذكور، و لما بلغ رتبة المشيخة أرسله المنهاج إلى شيخپوره، فلبث بها سنتين، ثم أرسله إلى پراگ (اله آباد) فسكن بصحراء ما وراء النهر حيث يلتقي ماء جون و گنگ قريبا من قرية هربونك پور، فأسلم على يده خلق كثير، توفي ثالث ذي الحجة - و قيل: في الثالث عشر منها - سنة ستين و سبعمائة - كما في «منبع الأنساب».

## ١٦٧ - على بن على الجهونسوى

الشيخ الصالح على بن على بن محمد الحسيني البهكرى الشيخ تقي الدين الجهونسوى أحد كبار المشايخ السهروردية، ولد بجهونسي سنة عشرين و سبعمائة، و أخذ عن أبيه، و لازمه ملازمة طويلة، ثم سافر إلى البلاد، و أخذ عن الشيخ علاء الدين الحسيني الجيورى و لازمه زمانا، ثم رجع

وتصدر للارشاد، أخذ عنه خلق كثير؛ توفي يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة - كما في «منبع الأنساب».

## ١٦٨ - علاء الدين علي بن محمد الدهلوي

السيد الشريف علاء الدين علي بن محمد بن علي بن أسامة بن عدنان ابن أسامة الحلي الدهلوي أحد السادة القادة، كان من نسل السيد الشريف ضياء الدين علي بن أسامة الحلي المدفون بدهلي، ولد بمدينة دهلي، وأمه زهراء بنت زيد بن أسامة الحلي، ونشأ بها، وتقرب إلى فيروز شاه الدهلوي، فجعله رسولدار «الحاجب»، وكانت خدمة جليلة يأتي السفراء إليه ويعرضون الحوائج بوساطته على السلطان، وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مفوضة إلى رسولدار، ولذلك اشتهر برسولدار، وبعثه فيروز شاه بعد جلوسه على سرير الملك إلى خواجه جهان، وبعثه مرة بالسفارة إلى خراسان - كما في «الرسالة الزيدية»، وله أعقاب كثيرون في قنوج ونواحيها.

## ١٦٩ - علي بن محمود الدهلوي

الشيخ الفاضل علي بن محمود الدهلوي المشهور بعلي شاه جاندار، كان من كبار الأمراء بدهلي، أخذته الجذبة الربانية، فترك الدنيا، ولازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني رحمه الله، وأخذ عنه الطريقة.

وكان عالماً كبيراً متفنناً في العلوم، له «خلاصة اللطائف» كتاب بالعربي في الحقائق والمعارف - كما في «أخبار الأخيار».

## ١٧٠ - مولانا عماد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن حسام الدين الدهلوي الواعظ الكبير

لم يكن

لم يكن له نظير فى التذكير ، كان يجمع بين الطريقة و الشوق و اللطائف و الظرائف و بيان الأسرار و كشف الحقائق ، و كان له صوت حسن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، ذكر و وعظ عشرين سنة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى ، و كان يحضر مجالس وعظه خلق كثير من الملوك و الأمراء و العلماء و الشعراء و عامة الناس ، و كانوا يتأثرون بوعظه - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ١٧١ - مولانا عماد الدين الغورى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الحنفى الغورى أحد عباد الله الصالحين .

قتله محمد شاه تغلق الدهلوى ، و سبب قتله على ما فى «أخبار الأخيار» أن محمد شاه قال له يوما من الأيام : إن الفيوض الإلهية لم تنقطع حتى اليوم ، فان ادعى أحد بالرسالة و صدرت عنه المعجزات تصدقه أم لا ، فغضب العماد و لم يملك نفسه فقال بالفارسية : كه خور - أى لا تأكل العذرة ، فأمر محمد شاه أن يذبحوه و يخرجوا لسانه من قفاه ، فامتثلوا أمره - رحمه الله .

## ١٧٢ - الشيخ عمر بن محمد الهندى

الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن أحمد بن منصور بهاء الدين الهندى الدهلى نزيل مكة .

كان عالما بالفقه و العربية مع حلم و ادب و عقل و حسن خلق ، جاور المدينة مدة ، و حج سنة ثمان و خمسين و سبعمائة ، فسقط عن دابته فيبست أعضاؤه و بطلت حركته وحمل إلى مكة و تأخر عن الحج و انتقل إلى رحمة الله سبحانه - ذكره ابن فرحون فى كتابه و نقل عنه الفاسى فى

العقد - كما فى « طرب الأماثل » .

## ١٧٣ - الشيخ عمر بن أسعد البنڈوى

الشيخ العالم الكبير عمر بن أسعد اللاهورى الشيخ علاء الدين البنڈوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية .

كان والده وزيرا لبعض الملوك فى بنگاله ، و لذلك حصل له الجاه العظيم عند الملوك و الأمراء و صار كبير المنزلة عندهم و طار صيته فى الآفاق ، و كان يدرس و يفيد .

أخذ عنه كثير من الناس ولم يزل كذلك إلى ان ورد الشيخ سراج الدين عثمان الأودى بتلك الديار ، فترك البحث و الاشتغال و لازمه و أخذ عنه الطريقة ، و تولى المشيخة بعده ، أخذ عنه والده نور الحق و السيد أشرف بن إبراهيم السمنانى و عادل الملك الجونپورى و خلق كثير ، و يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة .

مات فى مستهل رجب سنة ثمانمائة و قبره مشهور ببلدة پنڈوه ، يزار و يتبرك به - كما فى « اخبار الأخيار » .

## ١٧٤ - الشيخ عمر بن إسحاق الغزنوى

الشيخ الإمام العلامة الكبير عمر بن إسحاق بن أحمد ابو حفص سراج الدين الهندى الغزنوى أحد الرجال المشهورين بالعلم .

ولد تقريبا سنة أربع و سبعمائة ، و أخذ الفقه عن الإمام الزاهد وجيه الدين الدهلوى أحد الأئمة بدهلى و عن شمس الدين الخطيب الدولى - نسبة إلى دول ناحية بين الرى و طبرستان - و عن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدهلى و ركن الدين البدايونى - و هم من أكبر تلامذة أبي القاسم التنوخى تلميذ حميد الدين الضرير - و أخذ عن غيرهم من العلماء ، ثم سافر

إلى الحرمين الشريفين لحج وسمع عوارف المعارف من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة، وحدث به عن القطب القسطلاني عن مؤلفه، وسافر إلى القاهرة قديما سنة أربعين، وسمع من أحمد بن منصور الجوهري وغيره، وظهرت فضائله، ثم ولي قضاء العسكر بعد أن ناب عن الجمال التركماني ثم عزل.

وكان عالما فاضلا إماما علامة نظارا فارسا في البحث مفرط الذكاء عديم النظير، له التصانيف التي سارت بها الركبان، منها شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل في الفقه وزبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام وشرح بديع الأصول لابن الساعاتي وشرح المغني للخبازي والغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة وشرح الزيادات وشرح الجامعين - ولم يكملها - وشرح تائية ابن الفارض وكتاب في الخلافيات وكتاب في التصوف، (وذكر) القاري من تصانيفه شرح المنار وشرح المختار ولوائح الأنوار في الرد على من أنكر على العارفين ولطائف الأسرار وعدة الناسك في المناسك وشرح عقيدة الطحاوي واللوامع في شرح جمع الجوامع وغير ذلك - كما في «الفوائد البهية».

وقد ذكر الكفوي في الطبقات أنه مات سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وأرخ وفاته الجلبي في كشف الظنون والسيوطي في حسن المحاضرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة - كما في «الفوائد البهية» والصواب أنه توفي سنة ثلاث وسبعين، قال طاشكبري زاده في «مفتاح السعادة» إنه مات في الليلة التي مات فيها البهاء السبكي وهي ليلة السابع من شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وكانت ولايته نحو أربع سنين، وكان كتب بخطه: مولدي سنة أربع وسبعمائة - انتهى.

## ١٧٥ - الشيخ عمر بن محمد السنامي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عمر بن محمد بن عوض الحنفي الإمام

ضياء الدين السنامي صاحب نصاب الاحتساب .

كانت له قدم راسخة في التقوى والديانة والاحتساب في الأمور الشرعية ، ولد ونشأ بأرض الهند ، وقرأ العلم على الشيخ كمال الدين السنامي ، واشتغل بالحسبة مدة من الزمان ، واشتغل بالتذكير أكثر من ثلاثين سنة وكان شديد النكير على أهل البدع والأهواء ، لا يهاب فيه أحدا ولا يخاف في الله لومة لائم ، وكان يجتمع في مجالس وعظه خلق كثير يربو عددهم على ثلاثة آلاف من الخاصة والعامة ، ولا يستطيع أحد ممن حضر ذلك المجلس أن يلتفت إلى شيء آخر غير الاستماع إليه ، وكان ينقم على الشيخ نظام الدين محمد البدايوني سماعه الغناء ، والشيخ لا يجيبه إلا بالمعذرة وإظهار الانقياد لحكمه ويكرمه غاية الإكرام .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في أخبار الأخيار : إن السنامي لما مرض وأشرف على الموت جاء الشيخ يعوده فاستأذن ، فأمر السنامي أن تفرش عمامته ليضع القدم عليها ، فلما جيء بالعمامة وضعها الشيخ على الرأس وقبلها وحضر لديه ولكن السنامي ما رفع إليه نظره استحياء منه ، ولما خرج الشيخ من عنده توفي إلى رحمة الله سبحانه ، فبكى عليه الشيخ وقال : مات من كان متفردا في حماية الشرع والذب عنه . انتهى(1) .

(1) هكذا جاء في أخبار الأخيار للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي وغيره من الكتب ، وهو الشائع في الناس ، ولكن يقدح فيه أن الشيخ ضياء الدين السنامي مات في خلدآباد ( دولت آباد ) وكان الجلاء من دهلي إلى دولت آباد بأمر السلطان محمد تغلق بعد وفاة الشيخ نظام الدين البدايوني ببضع سنين ، كما جاء في ترجمة الشيخ نظام الدين ، ولم يلبث أن الشيخ نظام الدين سافر إلى دولت آباد فالأرجح أن هذه القصة قد وقعت بين الشيخ ضياء الدين السنامي والشيخ برهان الدين غريب المدفون بخلد آباد وهو من كبار خلفاء الشيخ نظام الدين - كما جاء في روضة الأقطاب (ص ٩٩) وكما جاء مفصلا في ملفوظ =


وقال

وقال الشيخ عصمة الله بن محمد أعظم السهارنپوري في رسالته في سب السماع: إنه لما استأذن الشيخ في دخوله أجاب السامي أنه لا يحب أن يرى المبتدع في آخر عهده من الدنيا، فأجابه الشيخ أن المبتدع جاء تائبا من البدعة، فأمر السامي أن تفرش عمامته ليضع الشيخ قدمه عليها - انتهى.

قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه: إن والده كان من العلماء المتبحرين، ويسمى أنيس البيضاء في تفسير القرآن الكريم، وكشف حقائقه، وكان يذكر في كل أسبوع ويحضر مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من كل صنف ويتأثرون بمواعظه حتى أنهم كانوا يجدون حلاوتها إلى الأسبوع الآخر، وكان له إنكار على طريقة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني - انتهى.

ومن مصنفاته: نصاب الاحتساب، كتاب معهد في بابه مرتب على ستة وستين بابا، أوله: الحمد لله الحسيب الرقيب على نواله إيمانا واحتسابا - الخ، ومنها تفسير سورة يوسف من القرآن الكريم، وله الفتاوى الضيائية.

ومن فوائده رحمه الله

قال في قوله تعالى حكاية عن بني يعقوب «يا أبانا ما لك لا تأمنا» الآية دلت على أن أولاد الأنبياء مثل أولاد غيرهم يدعون آباءهم الأنبياء باسم الأبوة لأن إخوة يوسف قالوا لأبيهم: يا أبانا، كما يدعو كل واحد أباه، ولا يتفرع على هذا فضل أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الناس لامتيازهم بها عن سائر الناس - انتهى.

## ١٧٦ - الشيخ عين الدين البيجاپوري

الشيخ العالم أبو العون عين الدين الجنيدي الدهلوي ثم البيجاپوري

---

الشيخ زين الدين خليفة الشيخ برهان الدين غريب، وقد نبه على ذلك الشيخ الفاضل أبو الوفاء الأفغاني الحيدرآبادي مشكورا - الندوي.

المعروف بخزانة العلم ولد بدار الملك دهلى سنة ست وسبعمائة ونشأ بها ، ثم رحل إلى دولت آباد وأخذ عن الشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى ، وقرأ العلم على الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى ، وصحب الشيخ منهاج الدين التميمى الأنصارى ، وأخذ عن كثير من العلماء حتى صار من أكابر عصره ، ورحل إلى عين آباد السكر - بتشديد الكاف - سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، ثم ذهب إلى بيجاپور وسكن بها سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ودرس وأفاد مدة حياته .

أخذ عنه الشيخ حسين بن محمود الشيرازى والشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى وجمع كثير من المشايخ ، وله مصنفات كثيرة عدها صاحب الروضة اثنين وثلاثين ومائة كتاب ، أشهرها الملحقات فى التاريخ ، وطور الأبرار ، وكتاب فى الأنساب ، وتاريخ الأولياء من أهل الهند .

ومن شعره قوله :

تا تو نه رسى بشيخ تا حق نرسى    زيراكه ميان شيخ وحق نيست دوئى

مات فى السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمدينة بيجاپور فدفن بها - كما فى « روضة الأولياء » .

## ١٧٧ - الخواجه عين الدين الهندى

الأمير الكبير الخواجه عين الدين الهندى المشهور بعين الملك كان من الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولاه محمد شاه تغلق على بلاد أوده وظفر آباد ، فاستمر على تلك الأعمال الجليلة مدة من الزمان ، وضبط البلاد وسد الثغور ، وصار صاحب عدة وعدد ، فأراد محمد شاه المذكور أن يوليه على بلاد دكن وكان محمد شاه غشوما جائرا فأساء به الظن وخرج عليه ، فقاتله محمد شاه وقبض عليه ، ثم أطلقه من الأسر لمكانته عنده فى ضبط البلاد .

ولما تولى المملكة فيروز شاه أدخله فى ديوان الوزارة وجعله

مشرف الملك ، فأقام على تلك الخدمة أياما قلائل ، ثم ولاه على ملتان .

و له مصنفات كثيرة صنفها لمحمد شاه و فيروز شاه .

## ١٧٨ - غياث الدين تغلق شاه

الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوي كان من الأتراك القرونة(١) ، وكان ضعيف الحال ، فقدم بلاد السند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي ، و أمير السند إذ ذاك أخوه الغ خان ، فخدمه تغلق و تعلق بجانبه ، فرتبه في الرجالة ، ثم ظهرت نجابته فأثبته في الفرسان ، ثم صار من الأمراء الصغار ، و جعله الغ خان أمير خيله ، ثم صار بعد من الأمراء الكبار ، وسمي بالملك الغازي .

قيل إنه قاتل التتر تسعا و عشرين مرة فهزمهم ، فحينئذ سمي بالملك الغازي ، و ولي مدينة ديبالپور و عمالاتها ، و جعل ولده محمد جونه أمير الخيل ، فلما قتل قطب الدين الخلجي و ولي خسرو خان أبقاه على إمارة الخيل ، فلما أراد تغلق الخلاف كتب إلى كشلو خان - و هو يومئذ بملتان و بينها و بين ديبالپور ثلاثة أيام - يطلب منه القيام بنصرته و يذكره نعمة قطب الدين و يحرضه على طلب ثأره ، و كان ولد كشلو خان بدهلي ، فكتب إلى تغلق أنه لو كان ولدي عندي لأعنتك على ما تريد ، فكتب تغلق إلى ولده محمد يعلمه بما عزم عليه و يأمره أن يفر إليه و يستصحب معه ولد كشلو خان ، فأراد ولده الحيلة على خسرو خان ، و تمت له كما أراد ، فلحق بأبيه واستصحب معه ولد كشلو خان ، و حينئذ أظهر تغلق الخلاف و جمع العساكر و خرج معه كشلو خان في أصحابه ، و بعث خسرو خان قتالهما أخاه خان خانان فهزماه شر هزيمة ، فرجع إلى أخيه و قتل أصحابه ، و نفدت خزائنه و أمواله و قصد تغلق حضرة دهلي ، و خرج إليه خسرو خان في عساكره و وقع اللقاء

(١) قرونه اسم قبيلة و أصله : كرونا - ح .

بينه و بين تغلق ، و قاتل الوثنيون أشد قتال و انهزمت عساكر تغلق ، و انفرد في أصحابه الأقدمين و كانوا ثلاثمائة يعتمد عليهم في القتال ، فقال لهم : إلى أين الفرار؟ فلما اشتغلت عساكر خسرو خان بالنهب و تفرقوا عنه قصد تغلق و أصحابه موقفه ، و حمى القتال بينهم و بين الوثنيين ، و لم يبق مع خسرو خان احد فهرب ثم قبض عليه و قتل ، و استقام الملك لتغلق أربعة أعوام .

و كان عادلا فاضلا كريما حليما متورعا حسن الأخلاق راجح العقل متين الدين ، كان يلازم الصلوات الخمس بالجماعة ، و يجلس للناس في الديوان العام من الصباح إلى المساء ، و يتفقد بنفسه أحوال الناس ، و يشتغل بما يهمه من الأمور بنفسه ، و يكرم العلماء و المشايخ ، و يعظمهم تعظيما بالغا ؛ بعث والده جونه بعساكره إلى ورنكل ليفتح بلاد تلنكانه ، و تجهز بنفسه لقتال غياث الدين ملك بنگاله الذي قتل أخاه قتلوخان و سائر إخوته و ذو شهاب الدين و ناصر الدين منهم إلى تغلق ، بجد السير إلى بنگاله و تغلب عليها و أسر سلطانها و قدم به أسيرا إلى دهلي ، فلما عاد من سفره و قرب من حضرته أمر والده أن يبنى له قصرا على واد هناك ، فبناه في ثلاثة أيام و جعل أكثر بنائه بالخشب مرتفعا على الأرض قائما على سوارى خشب ، و أحكمه بهندسة تولى النظر فيها أحمد بن أيار الدهلوى و كان شحنة الأبنية ، و اخترعوا فيه أنه متى وطئت الفيلة جهة منه وقع ذلك القصر و سقط ، و نزل السلطان بالقصر ، و استأذنه والده أن يعرض الفيلة بين يديه ، فأذن له فأتى بالأفيال من جهة واحدة حسب ما دبره ، فلما وطئتها سقط القصر على السلطان ، و أمر ابنه أن يؤتى بالفؤوس و المساحى للحفر عنه ، فلم يؤت بها إلا و قد غربت الشمس ، فحفروا - و زعم بعضهم أنهم أخرجوه ميتا ، و بعضهم أنهم أجهزوا عليه حيا - فجهز ليلا إلى مقبرته فدفن بها .

و من مآثره الجميلة تغلق آباد بلدة كبيرة بناها خارج دهلي القديمة .

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

## ١٧٩ – غياث الدين ملك بنگاله

الملك المؤيد غياث الدين بن سكندر بن شمس الدين السلطان المشهور قام بالملك بعد والده سنة سبع وستين وسبعمائة بإكداله كانت بلدة عامرة بأرض بنگاله في سالف الزمان.

وكان من خيار السلاطين متصفا بالفضل والكمال، قرأ العلم على الشيخ حميد الدين أحمد الحسيني الناگوري، وقرب إليه العلماء والمشايخ، وأحسن إلى الناس وغمرهم بإحسانه، وأرسل إلى الحرمين الشريفين صدقة كبيرة مع خادمه ياقوت الغياثي ليتصدق بها على أهل الحرمين ويبني له بمكة مدرسة ورباطا ويقف على ذلك عقارا يصرف ريعه على أعمال الخير كالتدريس ونحوه، وكان ذلك بإشارة وزيره خان جهان، فوصل ياقوت المذكور بأوراق سلطانية إلى السيد حسن بن عجلان شريف مكة يومئذ مع هدايا جليلة إليه فقبلها وأمره أن يفعل ما أمره السلطان، وأخذ ثلث الصدقة على معتاده ومعتاد آبائه، ووزع الباقي على الفقهاء والفقراء بالحرمين الشريفين، فعمتهم وتضاعف الدعاء له بالخير والدال عليه، واشترى ياقوت الغياثي لبناء المدرسة والرباط دارين متلاصقتين على باب أم هانئ، هدمهما وبناهما في عامه رباطا ومدرسة، واشترى أصيلتين وأربع وجبات ماء في الركاني، وجعلها وقفا على المدرسة، وجعل لها أربعة مدرسين من أهل المذاهب الأربعة وستين طالبا ووقف عليهم ما ذكرناه، واشترى دارا مقابلة للمدرسة المذكورة بخمسمائة مثقال ذهبا وقفها على مصالح الرباط. وأخذ منه السيد حسن شريف مكة في الدارين اللتين بناهما رباطا ومدرسة والأصيلتين والأربع الوجبات من قرار عين الركاني اثني عشر ألف مثقال ذهبا، وأخذ منه مبلغا لا يعلم قدره كان جهزه معه

السلطان لإصلاح عين عرفة ، فذكر السيد حسن أنه يصرفه على إصلاحها ويقال إن قدره ثلاثون ألف مثقال ذهبا ، ثم إن السيد حسن عين أحد قواده لتفقد عين بازان و إصلاحها و إصلاح البركتين بالمعلاة وكانتا معطلتين ، فأصلحها إلى أن جرت عين بازان فيها ، وكان خان جهان وزير السلطان غياث الدين أرسل مع ياقوت الغياثي خادما له يسمى حاجي إقبال ، أرسله بصدقة أخرى من عنده لأهل المدينة المنورة و جهز معه مالا يبني له به مدرسة و رباطا ، و هدية إلى أمير المدينة يومئذ جمار الحسيني ، فانكسرت السفينة التي فيها هذه الأموال و غيرها بقرب جدة ـ صرح به المفتي قطب الدين محمد بن احمد النهروالي في «تاريخ مكة» .

و بالجملة فان السلطان غياث الدين كان من خيار السلاطين طار ذكره في الآفاق و قصده الناس من البلاد الشاسعة ، و بعث إليه الحافظ الشيرازي أبياته الرائقة منها قوله :

آن چشم جادوانهٔ عابد فريب من
كش كاروان سحر بدنباله ميرود
شكر شكن شوند همه طوطيان هند
زين قند پارسی كه به بنگاله ميرود
حافظ ز شوق مجلس سلطان غياث الدين
خامش مشو كه كار تو از ناله ميرود

توفي سنة خمس و سبعين و سبعمائة ـ كما في «مهر جهانتاب» .

## ١٨٠ — مولانا فخر الدين الزرادي

الشيخ الفاضل العلامة فخر الدين الزرادي السامانوي ثم الدهلوي ، الفاضل المشهور ، أصله من سامانه .

اشتغل بالعلم من صغر سنه و دخل دهلي ، فقرأ على مولانا فخر الدين

الهانسوى ، وشاركه في القراءة واستماع القاضي كمال الدين الهانسوى والشيخ نصير الدين محمود الأودى ، وكان شديد الإنكار على الصوفية ، يطعن في الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ويشنع عليه ، فيكبر على الشيخ نصير الدين المذكور تشنيعه ، وكان يحثه على أن يحضر مجلس الشيخ ، فدخل في حضرته مرة وأخذته الجذبة الربانية ، فخضع له ولبس منه الخرقة ولازم الشيخ مدة حياته مع قيامه على الدرس والإفادة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورحل إلى بغداد وأدرك المشايخ وأخذ الحديث عنهم ، ثم رجع إلى الهند وركب البحر فغرق .

وكان صادق اللهجة حر الضمير ، لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يهاب أحدا ولا يترك كلمة الحق عند السلطان الجائر ؛ قال الكرمانى في « سير الأولياء » إن محمد شاه تغلق طلبه يوما يريد أن يتهمه ويؤاخذه في شيء ، فقال : إنى أريد أن أغزو التتر فعليك أن تحرض المؤمنين على القتال ! فقال الشيخ : إن شاء الله تعالى ، فقال الملك : هذه كلمة شك ، فقال : لا ، بل هي كلمة ينبغي أن تقال في الأمر المستقبل ، فاحمر وجه الملك غضبا وقال : أوصنى بما ينفعنى ، فقال : عليك أن تكظم الغيظ ، فقال السلطان : أى غيظ ؟ قال : الغضب السبعى ، فغضب السلطان أشد من الأولى فأخفاه ، ثم أعطاه صرة مملوءة من الدنانير على الأقمشة الحريرية ويريد يؤاخذه إن لم يأخذ ، فأخذها قطب الدين الدبير أحد تلامذة الزرادى مخافة منه وكان قائما عند الملك فخرج الزرادى سالما .

قال الكرمانى : وكان متميزا في أصحاب الشيخ نظام الدين المذكور بفصاحة اللسان وجودة القريحة وسرعة الإدراك وطلاقة الكلام ، بارعا في كثير من العلوم والفنون .

أخذ عنه الشيخ سراج الدين عثمان الأودى ، ومولانا ركن الدين ؛ وصنوه صدر الدين الإندرپتى ، ومحمد بن المبارك الكرمانى ، وعمه الحسين

ابن محمود و خلق آخرون.

ومن مصنفاته « العثمانية » رسالة له في التصريف صنفها للشيخ سراج الدين عثمان المذكور، ومنها « الحسين » رسالة له في المسائل الكلامية مما يستصعبه الناس، و منه « كشف القناع عن وجوه السماع »، و منها « أصول السماع »، و قد طالعت الأخير من تلك الرسائل.

و من فوائده ما قال في أصول السماع:

اعلم أن أهل السنة و الجماعة ثلاث فرق: الفقهاء و المحدثون و الصوفية، فالفقهاء سموا المحدثين أصحاب الظواهر، لأنهم يعتمدون على مجرد الخبر و يطلبون الإسناد الصحيح، و سموا أنفسهم أهل الرأي، لأنهم يعملون بالرأي و يتركون خبر الواحد، فعندهم العمل بالدراية مع وجود مخالفة خبر الواحد عن الثقات جائز و عند المحدثين لا يجوز، و الصوفية أجود الفرق و أصفاهم، لأنهم يتوجهون إلى الله تعالى بترك الالتفات إلى ما سوى الله تعالى، فهم يعملون بالمذهب الأحوط و لا يقبلون المذهب المعين، كما قال بعضهم: الصوفي لا مذهب له، و يتمسكون بقوله عليه الصلاة و السلام: اختلاف أمتي سعة في الدين؛ فإذا كان الاختلاف توسيعا فاختيار المذهب المعين تضييق، و تضييق الموسع ممنوع في الدين، لأنه حرج في حق المكلف، و لذلك منع النبي صلى الله عليه وسلم أعرابيا حين دعا: اللهم ارحمني و محمدا و لا ترحم معنا أحدا، وقال: لقد تحجرت واسعا؛ فثبت أن اختيار المذهب المعين ليس بشيء و هو طريق العوام. و يؤيد ما قاله الصوفية الكتاب و السنة و أجمع عليه المحققون، فالكتاب هو قوله تعالى « فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون * »، و الأمر بالسؤال من غير تعيين يدل على أن اختيار المذهب المعين بدعة؛ و أما السنة فقوله عليه الصلاة و السلام: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، فالأمر بالاقتداء كالأمر بالسؤال في ترك الاختيار؛ و أما الإجماع فهو ظاهر لأن النظر في أقوال العلماء المجتهدين واجب حتى يميز العاقل دليل الراجح من المرجوح



و القوى

و اقويه من الضعيف لزيادة الرشد في الأصول ، و هو طريق طلب العلم و طلبه واجب بالإجماع ، و لهذا ورد في الحديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة ، فاختيار المذهب المعين بالتقليد إغلاق لهذا الباب ؛ و القياس كذلك لكونه ترجيحا بلا مرجح وحرجا في حق المكلف كما ذكروه ؛ فاذا كان الصوفية على مذهب غير معين فرأى الفقهاء فيهم ليس بحجة عليهم فافهم — انتهى .

وكانت وفاته في سنة ثمان و أربعين و سبعمائة — كما في « خزينة الأصفياء » .

## ١٨١ — الشيخ فخر الدين المروزى

الشيخ الفقيه الزاهد فخر الدين المروزى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و انقطع إلى الزهد و العبادة ، لم يكن في زمانه مثله في الترك و التجريد — كما في « سير الأولياء » . وكانت وفاته في سنة ست و ثلاثين وسبعمائة في أيام محمد شاه تغلق — كما في « خزينة الأصفياء » .

## ١٨٢ — مولانا فخر الدين الناقلى

الشيخ الفاضل العلامة المعمر فخر الدين الناقلي(١) الدهلوى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية .

ولى الصدارة في عهد السلطان غياث الدين بلبن فاستقل بها مدة مديدة ، ثم اعتزلها و قعد في بيته مدة من الزمان ، ثم ولاه السلطان جلال الدين فيروز الخلجي الصدارة ، فاستقل بها أربعة أعوام تقريبا ثم اعتزلها ، وكان يدرس ويفيد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء — ذكره البرني في تاريخه .

---

(١) كذا — ح .

## ١٨٣ – مولانا فخر الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة فخر الدين الهانسوى أحد الأساتذة المشهورين فى عصره ، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى ؛ أخذ عنه ابن أخته القاضى كمال الدين الهانسوى و الشيخ نصير الدين محمود الأودى و الشيخ فخر الدين الزرادى و خلق آخرون .

قال الشيخ حميد الدين الدهلوى القلندرى فى خير المجالس : إن الشيخ نصير الدين محمودا قرأ عليه هداية الفقه مشاركا للشيخ فخر الدين الزرادى – انتهى ، و من مصنفاته رحمه الله « دستور الحقائق » كتاب بسيط .

## ١٨٤ – مولانا فخر الدين شقاقل

الشيخ الفاضل فخر الدين الدهلوى المشهور بشقاقل كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، كان يدرس و يفيد – ذكره البرنى فى تاريخه .

## ١٨٥ – القاضى فخر الدين البجنورى

الشيخ الفقيه الصالح فخر الدين بن ركن الدين بن فخر الدين بن عثمان ابن ابى بكر الصديقى الستركى ثم البجنورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، بايع الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى ، ثم لازم بعده الشيخ نصير الدين محمودا الأودى و أخذ عنه ، و كان له شأن كبير فى الزهد والاستغناء عن الناس .

مات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة تسع و خمسين و سبعمائة ، و دفن بقرية بجنور – بكسر الموحدة على أربعة أميال من لكهنؤ – كما فى « تذكرة الأصفياء » .

## ١٨٦ - فخر الدين الزاهدى

الشيخ الكبير فخر الدين بن شهاب الدين بن فخر الدين الزاهدى الميرتهى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين فى الهند، أدركه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى بمدينة دهلى، وكان له ثلاثة أبناء: بهاء الدين گنج روان سكن بكالپى، وصدر الدين سكن بجونپور، وبدر الدين سار إلى بهار وسكن بها، وكلهم لبسوا الخرق من الشيخ جلال الدين المذكور - كما فى «البحر الزخار».

## ١٨٧ - مولانا فخر الدين الدهلوى

الشيخ الكبير فخر الدين الدهلوى شمس الملك كان من كبار الأمراء، أخذته الجذبة الإلهية فلازم الشيخ برهان الدين محمدا الهانسوى الغريب وأخذ عنه الطريقة الچشتية، وترك الإمارة والمناصب السلطانية، وسكن بدولت آباد فى زاوية الشيخ المذكور، وقبره بها مشهور ظاهر، يزار ويتبرك به.

## ١٨٨ - شيخ الإسلام فريد الدين الأودى

الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الإسلام فريد الدين الشافعى الأودى أحد الأفاضل المشهورين، لم يكن مثله فى زمانه فى النحو واللغة والعربية والتفسير، كان شيخ الإسلام بأرض أوده، أخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى والشيخ علاء الدين النيلى، قرأ عليه الكشاف - كما فى «سير الأولياء».

## ١٨٩ - الشيخ فريد الدين الناگورى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن على بن الحميد السعيدى السوالى الشوخ

فريد الدين الناگوری أحد كبار المشايخ فی عصره ، ولد ونشأ بمدينة ناگور ، وأخذ عن أبيه وتأدب عليه ، ثم قام مقامه فی الإرشاد والتلقين ، أخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشبي وخلق آخرون .

وله « سر الصدور » كتاب فی أخبار جده ، قال فيه : إنی أدركت جدی فی صغر سنی ، وأجازنی والدی فی الحديث وفی الدعوة لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وألبسنی خرقة جدی ودعا لی بالبركة .

قال المفتي غلام سرور فی "خزينة الأصفياء" إنه مات فی سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بدهلی فدفن بها .

## ١٩٠ – الشيخ فريد الدين الدولت آبادی

الشيخ العالم الفقيه فريد الدين الدولت آبادی المشهور بالأديب كان من كبار المشايخ الچشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد الهانسوی الغريب ولازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الكمال ، وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا ، مات قبل وفاة شيخه بثلاثة عشر يوما ، وكان ذلك فی التاسع والعشرين من المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به بالروضة .

## ١٩١ – الشيخ فضل بن محمد الملتانی

الشيخ الفقيه الزاهد فضل بن محمد بن زكريا الأسدی القرشي الشيخ فضل الله الملتانی أحد رجال العلم والمعرفة ، أخذ عن أبيه الشيخ صدر الدين محمد العارف وتأدب بآدابه ، أخذ عنه الشيخ شمس الدين المصری المحدث ذكره البرنی فی تاريخه .



مولانا

## ١٩٢ – مولا فصيح الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل فصيح الدين الدهلوى أحد الفقهاء المبرزين فى العلم والعمل، قرأ أصول الفقه على الشيخ شمس الدين القوشجى مشاركا للقاضى محيى الدين الكاشانى، وقرأ سائر الفنون على غيره من العلماء.

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة، كثير الدرس والإفادة، جعله غياث الدين بلبن معلما لأبنائه، فاشتغل بالتدريس مدة من الدهر، ثم اعتزله وانقطع إلى الزهد والعبادة، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وصحبه زمانا، ومات فى حياة شيخه المذكور، كما فى «سير الأولياء».

## ١٩٣ – القاضى فصيح الدين الهروى

الأمير الفاضل علاء الملك فصيح الدين الهروى الخراسانى أحد الفقهاء الحنفية، كان قاضيا ببلدة هراة، ثم وفد على محمد تغلق شاه سلطان الهند فولاه على مدينة لاهرى وأعمالها من بلاد السند.

ذكره ابن بطوطة فى رحلته وقال: ولاهرى مدينة حسنة على ساحل البحر الكبير، وبها يصب نهر السند فى البحر فيلتقى بها بحران، ولها مرسى عظيم يأتى إليه أهل اليمن وأهل فارس وغيرهم، وبذلك عظمت جباياتها وكثرت أموالها، وقد أخبرنى علاء الملك أن مجبى هذه المدينة ستون لكا[1] فى السنة والأمير من ذلك نيم ده يك، معناه نصف العشر – انتهى.

## ١٩٤ – فيروز شاه الدهلوى

أبو المظفر كمال الدين فيروز شاه بن سالار رجب السلطان الصالح كان من بنى أعمام محمد شاه تغلق.

(١) لك لفظة هندية معناها مائة ألف.

ولد سنة تسع و سبعمائة و تربى فى حجر عمه غياث الدين و ابن عمه محمد شاه المذكور ، و ولى الحجابة مدة من الزمان ، و لما مات محمد شاه اتفق الناس عليه و بايعوه فى الرابع و العشرين من المحرم سنة ٧٥٢ هـ ، و كان يمتنع من ذلك فبالغ الناس فى الإصرار عليه و ألح عليه الشيخ نصير الدين محمود الأودى و غيره من الصدور و القضاة و الفقهاء ، فتولى الملك و افتتح أمره بالعدل و الإحسان ، و أسس مدينة كبيرة بقرب دهلى فى سنة خمس و خمسين و سبعمائة و سماها فيروزآباد ، و أجرى نهرا من جمنا[1] و أتى به إلى فيروزآباد ، و أجرى نهرا من نهر ستلج فى سنة ست و خمسين و أتى به إلى مدينة جهجهر ، و المسافة بينهما ثمانية و أربعون كروها ـ و الكروه فى اللغة الفارسية ميلان ، وكذلك أجرى نهرا فى سنة سبع و خمسين من جبل مندى و سرمور ، و جمعه فى سبعة أنهار فأتى به إلى آبسين ، و بنى به قلعة حصينة متينة سماها حصار فيروزه ، و كذلك أجرى نهرا من ماء كهكر فى سنة اثنتين و ستين و أتى به إلى حصار سرستى ، ثم أوصله إلى نهر سر كهتره ، و بنى به مدينة كبيرة سماها فيروزآباد ، و كذلك أجرى نهرا فيما بين سرستى و سليم ، وكانت تلالا كبارا فيما بينهما فحفرها و واصل ماء سرستى بماء سليم ، فاستقت بها أرض قفراء من سرهند و منصور بور و سنام و غيرها من البلاد ، و كذلك نهر اخرجه من نهر جمنا مما يلى خضرآباد و أتى به إلى سفيدون على ثلاثين ميلا منه .

و بالجملة فانه حفر خمسين نهرا ، و بنى أربعين مسجدا ، و عشرين زاوية و مائة قصر ، و خمسين مارستانا ، و مائة مقبرة ، و عشر حمامات ، و مائة جسر ، و مائة و خمسين بئرا .

و أما الحدائق فانه أسس ألفا و مائتى حديقة بناحية دهلى و ثمانين حديقة بناحية سادره و أربعين حديقة بناحية جتور ، كانت فيها سبعة أقسام

---

(١) نهر معروف فى الهند .

من العنب ، و يحصل له من تلك الحدائق ثمانون ألف تنكة بعد وضع النفقات الكثيرة .

وتحصل له من دوآبه[1] دهلي ثمانية ملايين تنكة ومن جبايات الهند ثمانية وستون مليونا و نصف مليون تنكة .

و كانت الوظائف و الأرزاق في عهده للعلماء و المشايخ ثلاثة ملايين و ستمائة ألف تنكة ، و لغيرهم من أرباب الحاجات عشرة ملايين تنكة ؛ كما في « تاريخ فرشته » و غيره من كتب الأخبار .

و من مآثره الجميلة جامع كبير بدهلي ، بناه فوق تل من الأحجار المنحوتة أبدع نحت ، و منها المدرسة الفيروزية أسسها على الحوض الخاص بدهلي جامعة بين الحسن و الحصانة ، يجرى فيها الماء الغزير و لا يوجد لها نظير في الدنيا — ذكرها البرني في تاريخه .

و منها أنه لما افتتح نگركوٹ و وقف على جوالامكهى — معبد للوثنيين — و أخبر أن فيه مكتبة فيها ألف و ثلاثمائة من الكتب العتيقة للوثنيين كلف العلماء أن ينقلوها من سنسكرت إلى الفارسية فنقلوا بعض الكتب في الرياضي و النجوم و الأدب و الموسيقى ، و نظم أعز الدين الخالدخاني كتابا في الحكمة الطبيعية و التفاؤل و التطير و سماه « دلائل فيروزشاهي » و كذلك صنف عين الملك كتبا بأمره ، و صنف القاضي ضياء الدين البرني تاريخا لملوك دهلي و بسط الكلام في أخباره ، و صنف السراج العفيف أيضا كتابا في أخباره ، و للسلطان فيروز شاه كتاب في الرئاسة و السياسة ، رتبه على ثمانية أبواب و أمر أن ينقشوها في الأحجار و ينصبوها في المنارة المثمنة من الجامع الكبير بفيروزآباد دهلي .

و من النوادر ما اخترعه فيروز شاه الساعة العجيبة يخرج في كل

(١) المراد بها الأرض التي بين گنگا و جمنا في شرق دهلي .

ساعة منها صوت عجيب يترنم بهذا البيت :

هر ساعتى كه بر در شه طاس ميزنند
نقصان عمر مى شود آن ياد مى دهند

وكانت تستخرج منها أوقات الليل والنهار ووقت إفطار الصوم وكيفية الأظلال وزيادة اليوم ونقصانه باعتبار الفصول ، وكان نصب تلك الساعة بمدينة فيروز آباد .

وكانت وفاته في الثالث عشر من رمضان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، كما في « تاريخ فرشته » .

## ١٩٥ – الشيخ فيروز الدهلوي

الشيخ العالم الصالح شرف الدين فيروز الدهلوي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ، ولازمه مدة من الزمان ، واستفاض منه فيوضا كثيرة .

وكان عالما كبيرا فاضلا بارعا تقيا متورعا لايتردد إلى الأغنياء ولا يلتفت إليهم ، ولايقبل منهم الهدايا والجوائز ، والناس كانوا يعتقدون فضله وكماله ، مات ودفن بديوكير .

## ١٩٦ – الشيخ القاسم بن عمر الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير القاسم بن عمر الدهلوي كان والده ابن أخت الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ، ولد ونشأ بمدينة دهلي وحفظ القرآن الكريم ، وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الدهلوي ، قرأ عليه الهداية والبزدوي والمشارق والكشاف وسائر الكتب الدرسية ، ولازمه مدة من الزمان .

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة ، له « لطائف التفسير » كتاب



في

فى تفسير القرآن يحتوى على اللطائف و الأسرار ، كما فى «سير الأولياء».

## ١٩٧ – الشيخ قطب الدين الهانسوى

الشيخ الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن برهان الدين جمال الدين النعمانى الهانسوى المشهور بالمنور ، كان من المشايخ المشهورين فى أرض الهند ، ولد ونشأ بهانسى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، ولازمه مدة من الدهر حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، فاستخلفه الشيخ سنة اربع وعشرين و سبعمائة .

و كان زاهدا مجاهدا ، لم يزل يشتغل بالصيام و القيام و الذكر و الفكر على الدوام ، و كان لا يلتفت إلى الدنيا الدنية الشوهاء ، و لا يجالس الأمراء و الأغنياء ، أقطعه محمد شاه تغلق قريتين فلم يقبلهما و قنع بما لديه متوكلا على الله سبحانه مفيدا مرشدا ، كما فى «سير الأولياء».

توفى لأربع بقين من ذى القعدة سنة سبع و خمسين و سبعمائة – صرح به السراج العفيف فى تاريخه .

## ١٩٨ – الشيخ قطب الدين حيدر العلوى

الشيخ العابد الزاهد قطب الدين حيدر العلوى الأچى السندى أحد كبار الصالحين ، أدركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة أچ ، فلقيه و لبس منه الخرقة و ذكره فى كتابه .

## ١٩٩ – قطب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان المنصور ، قام بالملك بعد أخيه شهاب الدين ، و كان من خيار السلاطين عادلا فاضلا كريما ، مصّر بلدة قطب الدين پور ، و بنى بها مدرسة عظيمة ،

و قدم فى أيامه الشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمذانى ، فاستقبله وعظمه فوق ما كان ، و استقل بالملك خمس عشرة سنة ، مات سنة ست و تسعين و سبعمائة ، كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٢٠٠ - مولانا قوام الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الأجل قوام الدين الدهلوى الدبير المشهور بعمدة الملك كان من كبار الأفاضل ، ولى ديوان الإنشاء فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ، ثم نال الإمارة فى عهد معز الدين كيقباد و ولى الإشراف و الحجابة ، ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه و أثنى على فضله و براعته فى الإنشاء و الترسل ، قال : و لم يكن مثله فى زمانه فى الفضل و البلاغة و الإنشاء و إنه كان فوق الوطواط و الأصم ، و إنه سحر الناس و أدهش قلوبهم بكتاب الفتح الذى أرسله غياث الدين بلبن من لكهنوتى إلى الملوك و الأمراء - انتهى .

## ٢٠١ - مولانا كبير الدين العراقى

الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقى الدهلوى أحد العلماء البارعين فى السير و التاريخ ، لم يكن له نظير فى عصره فى الإنشاء و الترسل و البلاغة ، له إنشاء بليغ بالعربية و الفارسية و مصنفات عديدة فى التاريخ ، صنف كتبا فى فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، و لكنه بالغ فيها فى المدح و الإطراء و التأنق فى العبارة خلافا لآداب المؤرخين من إيراد الخير و الشر و الحسن و القبيح و المناقب و المعايب ، جعله السلطان المذكور أمير داد فى معسكره مقام والده ، وكان والده يعد من أرباب الفضل و الكمال - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢٠٢ ـ مولانا كريم الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح كريم الدين الدهلوى كان مشهورا فى الموعظة و التذكير ، كان فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، وكان ينشد فى مواعظه كثيرا من الأشعار من إنشائه و يسجع الكلام ، و لذلك لم يكن يعجب الناس ولا يأخذ بمجامع القلوب ، فلا يحضر مجلسه إلا قليل من الناس ، و له إنشاء يدل على قدرته على البيان نظما و نثرا ـ ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢٠٣ ـ مولانا كريم الدين الجوهرى

الشيخ الفاضل كريم الدين الجوهرى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى ـ ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢٠٤ ـ مولانا كريم الدين السمرقندى

الشيخ الفاضل كريم الدين بن كمال الدين السمرقندى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية ، تزوج ابنة الشيخ محمد بن إسحاق الحسينى البخارى ، و بايع الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى و لازمه مدة ، و لما مات الشيخ المذكور طلبه محمد شاه تغلق و ولاه مشيخة الإسلام بستكانؤن من أرض بنگاله ، فرحل إليها و استقل بالمشيخة مدة من الزمان ، و مات بها .

وكان فاضلا كريما بارعا فى العلم محبا للعلماء محسنا إليهم حسن الأخلاق حسن المحاضرة ـ كما فى « سير الأولياء » .

## ٢٠٥ ـ مولانا كمال الدين السامانوى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السامانوى أحد الأساتذة

المشهورين في عصره ، درس وأفاد مدة من الزمان بدهلي ، ثم رحل إلى دولت آباد بأمر السلطان محمد شاه تغلق ودرس بها مدة حياته ، أخذ عنه الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي وخلق آخرون – كما في « روضة الأولياء » .

## ٢٠٦ – مولانا كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحنفي الصوفي الدهلوي المشهور بالعلامة ، كان من نسل فرخ شاه العمري الأدهمي الكابلي ، وكان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودي ، ولد بأرض أوده واشتغل بالعلم من صغر سنه ، وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس ، ثم أخذ الطريقة عن خاله نصير الدين محمود المذكور وأقام بدهلي مدة طويلة ، ثم رحل إلى گجرات ورزق حسن القبول في تلك الناحية ، فلبث بها مدة ثم عاد إلى دهلي ، ومات بها في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبعمائة – كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٢٠٧ – الشيخ كمال الدين الغاري

الشيخ العالم الصالح كمال الدين عبد الله الغاري – بالغين المعجمة والراء المهملة – نسبة إلى غار كان يسكنه خارج دهلي بمقبرة من زاوية الشيخ نظام الدين محمد البدايوني .

ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربي في كتابه وقال : إني زرته بهذا الغار ثلاث مرات ، وقال : كان لي غلام آبق عني فألفيته عند رجل من الترك فذهبت إلى انتزاعه من يده ، فقال لي الشيخ : إن هذا الغلام لا يصلح لك فلا تأخذه ، وكان التركي راغبا في المصالحة فصالحته بمائة دينار أخذتها منه وتركته له ، فلما كان بعد ستة أشهر قتل سيده ، وأتي به



السلطان

السلطان فأمر بتسليمه لأولاد سيده فقتلوه، ولما شاهدت لهذا الشيخ الكرامة انقطعت إليه ولازمته وتركت الدنيا ووهبت جميع ما كان عندي للفقراء والمساكين وأقمت عنده مدة، فكنت أراه يواصل عشرة أيام وعشرين يوما ويقوم أكثر الليل، ولم أزل معه حتى بعث إليّ السلطان ونشبت في الدنيا ثانية - انتهى؛ وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: ولما كان بعد هذه انقبضت عن الخدمة ولازمت الشيخ الإمام العالم العابد الزاهد الخاشع الورع فريد الدهر ووحيد العصر كمال الدين عبد الله الغاري وكان من الأولياء، وله كرامات كثيرة قد ذكرت منها ما شاهدته عند ذكر اسمه، وانقطعت إلى خدمة هذا الشيخ ووهبت ما عندي للفقراء والمساكين، وكان الشيخ يواصل عشرة أيام وربما واصل عشرين يوما، فكنت أحب أن أواصل فكنت أواصل، فكان ينهاني ويأمرني بالرفق على نفسي في العبادة، ويقول: إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى، وظهر لي من نفسي تكاسل بسبب شيء بقي معي، فخرجت عن جميع ما عندي من قليل وكثير، وأعطيت ثياب ظهري لفقير ولبست ثيابه، ولزمت هذا الشيخ خمسة أشهر - انتهى.

## ٢٠٨ - مولانا كمال الدين الكوئلي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين أبي المؤيد الدهلوي الكوئلي كان من أساتذة السلطان علاء الدين الخلجي، تزوج عصمة الله بنت القاضي أمجد الدهلوي، وسكن بدهلي لتلك المصاهرة بمقبرة من حظيرة نور الدين اللاره(١) المشهور بمنكيارپران، وتوفي بها ادفن على أكمة شرقي الجهرنا المنسوب إلى الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي، وحظيرته مشهورة بچاچول املي، كذا في «أخبار الجمال». (وقد) ذكره

(١) هذه كلمة هندية بمعنى عين الماء - ح.

القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه و قال : إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، و كان يدرس و يفيد – انتهى .

## ٢٠٩ – مولانا كمال الدين السنتوسي

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السنتوسي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، كان يدرس و يفيد بقرية سنتوس من أعمال بهار ، كتب إليه الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري رسالة في أن العقل كاف لمعرفة الله سبحانه أم لا .

## ٢١٠ – الشيخ كمال الدين المالوي

الشيخ العارف الفقيه كمال الدين بن بايزيد بن نصير الدين بن فريد الدين مسعود العمري الأجودهني ثم المالوي أحد كبار المشائخ الجشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ولازمه زمانا ، ثم رخص له الشيخ إلى مالوه ، فسكن بدهار ومات بها ، أسلم على يده خلق كثير من الكفار ، و على قبره أبنية فاخرة من مآثر الملوك الخلجية .

## ٢١١ – الشيخ مبارك العمري البلخي الگوپاموي

الشيخ الصالح مبارك بن القاضي كريم الدين بن برهان الدين العمري البلخي ثم الگوپاموي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند و تقرب إلى الملوك ، فجعلوه مير داد بدار الملك دهلي ، و تلك رتبة سامية دون الوزارة ، فاستقل بها زمانا ، ثم لازم الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني و أخذ عنه الطريقة و رفض الدنيا و أسبابها – كما في

* سير الأولياء .

و وجدت عند أولاده ما فيه أنه ولى القضاء بكوپامؤ فسكن بها ، و يعرجون بنسبه إلى إبراهيم بن أدهم الولى المشهور ثم إلى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه هكذا : مبارك بن كريم الدين بن برهان الدين ابن أبى سعيد بن صدر الدين بن بديع الدين بن أبى إسحاق بن إبراهيم بن كمال الدين ابن جلال الدين بن أبى الحسن بن ناصح الدين بن إبراهيم بن أدهم بن بديع الدين ابن محمد بن أبى المجاهد بن أبى القاسم على بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، و لذلك يكتبون مع أسمائهم الناصحى الأدهمى و يفتخرون به .

و ذلك مقدوح من وجوه ، الأول أن إبراهيم بن ادهم الصالح البلخى لم يكن عمريا ، قال ابن الأثير فى الكامل فى الجزء السادس منه : و إبراهيم بن أدهم بن منصور أبو إسحاق الزاهد ، و كان مولده ببلخ و انتقل إلى الشام فأقام به مرابطا ، و هو من بكر بن وائل ، ذكره أبو حاتم البستى - انتهى ؛ و قال الحافظ فى تهذيب التهذيب : إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلى - و قيل : التميمى - أبو إسحاق البلخى الزاهد ، سكن الشام ؛ و قال البخارى قال لى قتيبة : هو تميمى كان بالكوفة ، و يقال له العجلى كان بالشام - انتهى ؛ و قال مرتضى بن محمد البلگرامى الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين : الإمام الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن ادهم بن منصور العجلى - و قيل : التميمى البلخى - صدوق ، مات سنة ١٩٢ - انتهى .

## ٢١٢ - مبارك شاه الخلجى

الملك المؤيد قطب الدين مبارك شاه بن محمد شاه الخلجى السلطان الدهلوى قام بالملك فى سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و خلع أخاه شهاب الدين

و بعث بـه إلى گواليار فحبس مع إخوته ، و لما استقام له الأمر بعث بعد مدة من الزمان أحد الأمراء إلى گواليار و أمر بقتل إخوته جميعا فقتلوا ، و بعث عساكره إلى ديوگير - لعله في سنة ثمان عشرة و سبعمائة - فقاتلوا صاحبها هرپال ديو ، فقتلوه و استولوا على بلاده ، و أقاموا بها شعائر الإسلام ، و أسسوا مسجدا بديوگير ، وسموها دولت آباد ؛ ثم بعث عساكره إلى بلاد المعبر ، فساروا إليها و قتلوا و نهبوا ، ثم ساروا إلى ورنگل وكانت كرسي بلاد دكن ، فقاتلوا صاحبها ثم صالحوه على مال يؤديه .

و لما قتل قطب الدين إخوته و لم يبق من ينازعه و لا من يخرج عليه بعث الله تعالى عليه أكبر أمرائه و أعظمهم منزلة عنده خسرو خان .

و كان من أصحاب قطب الدين رجل يسمى قاضي خان و هو صاحب مفاتيح القصر ، وكان يكره أفعال خسرو خان و يسوءه ما يراه من إيثاره للكفار الهندويين و ميله إليهم فإن أصله كان منهم ، و لا يزال يلقي ذلك إلى قطب الدين ، فلا يسمع منه لما أراد الله قتله على يديه ، فلما كان في بعض الأيام قال خسرو خان للسلطان : إن جماعة من الكفار يريدون أن يسلموا ، فقال السلطان : ائتني بهم ، فقال : إنهم يستحيون أن يدخلوا عليك نهارا لأجل أقربائهم و أهل ملتهم ، فقال له : ائتني بهم ليلا ، فجمع خسرو خان جماعة من شجعان الهنود و ذلك في أوان الحر و السلطان ينام فوق سطح القصر و لا يكون عنده في ذلك الوقت إلا بعض الفتيان ، فلما دخلوا الأبواب الأربعة وهم شاكون في السلاح و وصلوا إلى الباب الخامس و عليه قاضي خان أنكر شأنهم و أحس بالشر فمنعهم من الدخول فهجموا عليه و قتلوه ، و علت الضجة بالباب و دخل الهنود فقتلوا السلطان و قطعوا رأسه و رموا بـه من سطح القصر إلى صحنه ، وكان ذلك في خامس ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و سبعمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

## ٢١٣ – مجاهد شاه البهمني

الملك المؤيد مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني السلطان المجاهد في سبيل الله الغازي قام بالملك بعد والده بأرض دكن في سنة ست وسبعين وسبعمائة، وكان فاضلا شجاعا مقداما باسلا لم يكن له نظير في زمانه في الشدة والقوة والبطش، فتح الفتوحات العظيمة، وسار بعساكره إلى بيجانكر وقاتل صاحبها كشن راى وقتل الوثنيين وغنم الأموال، ثم قتل عند رجوعه إلى كلبركه، قتله عمه داود بن الحسن، وكان يسخط عليه لأنه سبه في تقصير صدر منه في أثناء القتال، فاغتاله وقتله على غفلة منه، ثم ولي مكانه في الملك، وكان ذلك ليلة السابع من ذي الحجة الحرام سنة تسع وسبعين وسبعمائة — كما في «تاريخ فرشته».

## ٢١٤ – الشيخ مجد الدين الملتاني

الشيخ العالم الفقيه مجد الدين الملتاني أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح، وكان يدرس ويفيد بمدينة ملتان، قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأچي ولازمه سنة كاملة بمدينة ملتان — كما في «جامع العلوم».

## ٢١٥ – الشيخ محمد بن أحمد الدهلوي

الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي أحمد بن مودود الچشتي الدهلوي المشهور بمحمد الزاهد كان من نسل الشيخ قطب الدين مودود الچشتي رحمه الله، ولد ونشأ بدار الملك دهلي، وأخذ عن أبيه عن جده وهلم جرا، وأخذ عنه الشيخ ركن الدين مودود النهروالي الگجراتي، وهذه الطريقة الوحيدة في الهند تصل إلى مشايخ چشت بغير واسطة الشيخ معين الدين حسن السنجري الأجميري رحمه الله.

## ٢١٦ - الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية نظام الدين محمد بن أحمد بن علي البخاري البدايوني أحد الأولياء المشهورين بأرض الهند، انتهت إليه الرياسة في دعاء الخلق إلى الله تعالى، والتسليك في طريق العبادة، والانقطاع عن الدنيا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر في الفضائل الفاخرة.

ولد بمدينة بدايون في سنة ست وثلاثين وستمائة، وتوفي والده في صغر سنه فربي في حجر أمه، واشتغل بالعلم، وقرأ الفقه والأصول والعربية على الشيخ علاء الدين الأصولي، ثم سافر إلى دهلي، وكان في الخامسة عشر من سنه فقرأ الكتب الدرسية على أساتذتها، منهم الشيخ شمس الدين الخوارزمي، وحفظ عنه أربعين مقامة من المقامات للحريري، ثم قرأ المشارق الصغاني على الشيخ كمال الدين محمد الزاهد الماريكلي وحفظه كفارة عن المقامات، ثم سافر إلى أجودهن وأخذ عن الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهني القرآن الكريم وعوارف المعارف وكتاب التمهيد للشيخ أبي شكور السالمي، ولبس منه الخرقة وصحبه مدة، وأجازه الشيخ في سنة تسع وستين وستمائة[1] وأذن له إلى دهلي وأمره أن يقيم

(١) هكذا جاء في كتاب سير الأولياء الذي هو العمدة في أخبار الشيخ نظام الدين محمد البدايوني، وقد وقع فيه سهو، والصحيح: تسع وخمسون، لأن وفاة الشيخ فريد الدين كانت في سنة أربع وستين وستمائة (٦٦٤هـ) كما جاء في سير الأولياء وغيره، وإما يقال إن وفاته كانت في سنة سبعين وستمائة (٦٧٠هـ) كما جاء في خزينة الأصفياء نقلا عن «بحر الواصلين وتذكرة العاشقين» وعلى كل فإذا سلم أن الشيخ فريد الدين مات في سنة أربع وستين وستمائة (٦٦٤هـ) فلا يمكن أن يصح أنه أجاز الشيخ نظام الدين في سنة تسع وستين وستمائة فلينظر - الندوي.

بها فرجع و أقام بدهلى فى أمكنة عديدة يدور فى محلاتها طالبا العزلة حتى أقام بغياث پور واشتغل بها بالمجاهدة من الصيام و القيام و الذكر والفكر فى الأربعينات على طريق السادة المشايخ الجشتية وكان شيخه فريد الدين أوصاه عند توديعه أن يحفظ القرآن الكريم و أن يصوم دائما وقال: إن الصوم نصف الطريق، فلازمه و حفظ القرآن وانقطع إلى الله سبحانه بقلبه و قالبه مع الزهد و العبادة و العفاف و القنوع و التوكل و الإيثار و سائر الأخلاق المرضية، و لقد أحله الله تعالى من الولاية محلا لا يرام ما فوقه، و هدى به فى عهده ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عالج، فلا ترى ناحية من نواحى المسلمين من بلاد الهند إلا وقد نمت فيها طريقته و جرى على ألسنة أهلها ذكره، إليه ينتمون و به يتبركون.

و كان إماما مجاهدا زاهدا صاحب الترك و التجريد يقوم الليل و يصوم النهار، لم ينكح امرأة، ولم يبن دارا، و لم يدخر شيئا، و لم يرض بلقاء الملوك و السلاطين مع إلحاحهم على ذلك و شدة توقهم إليه؛ قال الكرمانى فى «سير الأولياء» إن جلال الدين فيروز الخلجى كان يريد أن يلاقيه و هو يمنعه من ذلك، فأراد أن يدخل عليه بغتة بغير إذن، فلما اطلع الشيخ على ذلك خرج من دهلى و ذهب إلى أجودهن قبل أن يحضر الملك عنده، و كذلك أرسل إليه علاء الدين محمد شاه الخلجى كتابا يشتمل على بعض مهمات الأمور و دعاه يستشيره فى بعض المصالح، فأبى و قال: إن كان السلطان لا يحب أن أقيم فى ملكه فيظهر ذلك من غير تورية فان أرض الله واسعة، فأرسل إليه السلطان ابنه و اعتذر من مخاطبته إياه فى تلك الأمور و استأذن فى حضوره لديه، فأبى الشيخ، و لما أصر السلطان على ذلك قال: إن فى دارى بابين يدخل السلطان من باب و أخرج من الباب الآخر.

و من ذلك ما روى أن قطب الدين بن علاء الدين الخلجى كان

معتادا أن يحضر العلماء و المشايخ في غرة كل شهر للتهنئة ، و كان الشيخ لايذهب بنفسه النفيسة بل يذهب خادمه إقبال نيابة عنه ، فاغتاظ السلطان منه و قال : إن لم يحضر الشيخ بنفسه في الشهر القابل نفعل به ما نشاء ، فاغتم الناس و كانوا يتناجون بينهم و الشيخ كان جذلا رخي البال فارغ الخاطر لا يرى عليه أثر الحزن حتى استهل الشهر و قتل السلطان المذكور في تلك الليلة .

قال الكرماني : إن غياث الدين تغلق شاه لما استقل بالملك حرضه بعض العلماء على أن ينكر على الشيخ استماع الغناء ، و السلطان يتأخر عنه و يقول : كيف أجترئ على ذلك ؟ فانه مع جلالته في العلم و العمل و التقوى و العزيمة كيف يرتكب الحرام . فعرضوا عليه الفتوى التي رتبها الفقهاء على القاضي حميد الدين الناكوري في استماع الغناء ، فأمر السلطان باحضار الشيخ للمناظرة بمحضر من الناس ، فقبله الشيخ و حضر ذلك المجلس المحفوف بالعلماء و المشايخ و الصدور و القضاة ، فأقبل عليه القاضي جلال الدين الوالوالجي وطفق يطعن عليه و يشنع عليه استماع الغناء ، و كان الشيخ يسمعه بالتحمل و السكينة حتى أخذ القاضي في الزجر و التوبيخ إلى الغاية ، فقال الشيخ : لعلك تقول ذلك بلسان الحكومة و إنك معزول عنها ، فسكت القاضي ، و قيل : إنه عزل عن خدمته بعد اثني عشر يوما ، ثم أقبل عليه حسام الدين شيخ زاده و نحا نحو القاضي المذكور فقال الشيخ : إن ذلك الكلام بمعزل عن دأب المناظرة فليكن عمود البحث متعينا أولا ، ثم سأله عن معنى الغناء ، فقال : لا أدري ما هو و لكني أعلم أنه حرام عند العلماء ، فقال الشيخ : إن كنت لا تعلم ما هو فلست لي بالمخاطب في البحث و المناظرة ، ثم كثر اللغط و قال القاضي كمال الدين : إنه صح عن الإمام الأعظم أنه قال : السماع حرام و الرقص فسق ، فقال الشيخ : كلا ! لم يصح ذلك عن الإمام ، ثم جاء الشيخ علم الدين سليمان الملتاني فرفع السلطان تلك القصة إليه و حكمه في ذلك ، فقال : إني صنفت

في ذلك رسالة و بينت فيها دلائل الحل و الحرمة و قضيت فيه بأنه حلال لمن يسمع بالقلب و حرام لمن يسمع بالنفس ، فقال السلطان : إنكم سرتم إلى بلاد الروم والشام و بغداد هل يمنعهم المشايخ عن استماع الغناء في تلك البلاد أم لا ؟ فقال : لا ، فان المشايخ يستمعون الغناء بالدف من غير نكير عليه ، فقال القاضي جلال الدين المذكور : ينبغي للسلطان أن ينصر مذهب الإمام الأعظم رحمه الله و يحكم بالمنع منه ، فقال الشيخ نظام الدين : لا ينبغي له أن يحكم بشيء قبل أن تفصل القضية ، ثم لما كانت أدلة التضليل لمن يقول بالتحليل ظاهرة البطلان رجع البحث إلى الحل والحرمة ، ثم آل إلى أولوية الترك أو الفعل ، و كان من أول الضحى إلى الزوال ثم انفض المجلس و أذن له تغلق شاه بالرجوع مراعيا للأدب و الاحترام ، فلما رجع الشيخ إلى داره و فرغ من صلاة الظهر أمر باحضار القاضي محي الدين الكاشاني و القاضي ضياء الدين البرني و خسرو بن سيف الدين الدهلوي، و قال : إني عجبت اليوم من جرأة الفقهاء كيف أنكروا الأحاديث و قالوا : إن الرواية الفقهية مقدمة عليها ، و بعضهم قالوا : إن ذلك الحديث متمسك للشافعي و هو عدو لعلمائنا فلا نستمعها ولا نعتقدها ، و قالوا ذلك بمحضر الصدور والقضاة ، فكيف يصح اعتقادهم في الأحاديث ! فان رضي السلطان بها و منعهم عن رواية الحديث أخاف أن يحل عليهم غضب الله سبحانه و يهلك الحرث و النسل بسوء اعتقاد العلماء بالحديث ؟ قال الكرماني : وقد وقع ما قال الشيخ بعد بضع سنين من يد محمد شاه تغلق ، فانه قتل من السادة و الأشراف ما لا يحصر بحد وعد ، ثم أخرج الناس من دهلي إلى دولت آباد فلم يبق في دهلي أحد ، ومضت على ذلك شهور وأعوام و كان ذلك بعد وفاة الشيخ .

قال الكرماني في « سير الأولياء » : إنه كان حنفيا و لكنه كان يجوز القراءة بالفاتحة خلف الإمام في الصلاة و كان يقرؤها في نفسه ،

نعرض عليه بعض أصحابه ما روى[1] : إني وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جمرة ، فقال : وقد صح عنه صلى الله عليه و سلم : لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ، فالحديث الأول مشعر بالوعيد و الثاني ببطلان الصلاة لمن لم يقرأ بالفاتحة ، وإني أحب أن أتحمل الوعيد ولا أستطيع أن تبطل صلواتي ، على أنه قد صح في الأصول أن الأخذ بالأحوط و الخروج من الخلاف أولى ، وكان رحمه الله يجوز صلاة الجنازة على الغائب و يستدل عليه بالحديث المشهور ، وكان يقول : إذا سمعتم بالحديث و لم تجدوه في الصحاح فلا تقولوا : إنه مردود ، بل قولوا : إنا ما وجدناه في الكتب المتلقاة بالقبول .

وكان يستمع الغناء بالدف و إذا أراد أن يستمع يقل في طعام الإفطار قبل ذلك بيومين ، وكان إفطاره بمقدار قليل لايستطيع الرجل أن يعتاده ، وكان مغنيه ذا دين ، وكان تواجده أن يقوم على سجادته ويبكي بكاء شديدا تبل دموعه المناديل ، وكان يحب أن يخفي على الناس بكاءه ، و قلما رآه الناس باكيا و إنما يعرفون ذلك ببل المناديل ، فكان يمسحها بيده و منديله ، و لم يسمع منه في ذلك الحال صوت التأوه قط ، وكان يحترز عن المزامير ويمنع أصحابه عن ذلك ويقول : إنها حرام في الشريعة المطهرة ، وكان يقول : إن السماع أربعة أقسام : حلال وحرام و مكروه و مباح ، فإن كان المستمع له ميلان إلى الحقيقة فله مباح ، و إن كان له ميلان إلى المجاز فله مكروه ، و إن كان قلبه متعلقا بالمجاز بأسره فعليه حرام ، وإن كان قلبه متعلقا بالحقيقة بأسرها فله حلال ؛ و كان يقول : إن للسماع آدابا

(١) هذا الحديث ليس بخبر مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أثر رواه محمد بن الحسن الشيباني عن داود بن قيس عن بعض ولد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ذكر له أن سعدا قال : وددت ـ الحديث ، قال ابن عبد البر في الاستذكار : هذا حديث منقطع لا يصح ـ انتهى منه .

من حيث المستمع والمسمع والمسموع وآلة السماع، فلابد أن يكون المستمع مائلا إلى الحق، والمسمع رجلا صالحا لا امرأة ولا أمرد، والمسموع خاليا عن الهزل، وآلة السماع لا تكون محرمة كالجنك[1] والرباب وغيرهما من المعازف والمزامير؛ ويقول: لابد أن يكون المجلس خاليا من غير الصلحاء - انتهى.

وقد ذكره علي بن سلطان القاري المكي في كتابه «الأثمار الجنية في أسماء الحنفية» وقال: إنه شيخ فقيه علما وحالا، وإليه المنتهى في دعاء الخلق إلى الله تعالى وتسليك طريق العبادة والانقطاع عن علائق الدنيا، هذا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر في الفضائل الفاخرة؛ ومكاشفاته والخوارق التي ظهرت على لسانه ويده أكثر من أن يطمع في إحصائها بقلم ولسان، وقبره اليوم مقصد جميع أهل تلك البلاد من الحاضر والباد، وقلد المسلمين في تعظيمه الكفار فيقصدونه للتكريم والزيارة - انتهى.

وقد ذكره مجد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس في كتابه «الألطاف الخفية في أشراف الحنفية» وذكره عبد الرحمن الجامي في كتابه «نفحات الأنس وحضرات القدس».

وصنف كثير من العلماء في أخباره كتبا مستقلة أحسنها «سير الأولياء» وجمع أكثر أصحابه ملفوظاته أشهرها «فوائد الفؤاد».

ومات رحمه الله تعالى في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله تسع وثمانون سنة، ودفن بمدينة دهلي في قاع خارج المدينة، بنى عليه محمد شاه تغلق ومن بعده من الملوك الأبنية الرفيعة، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به.

## ٢١٧ - الشيخ محمد بن إسحاق الدهلوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن إسحاق بن علي بن إسحاق الحسني البخاري الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود العمري الأجودهني، توفي والده

(١) اسم آلة من آلات اللهو، وأصله بالفارسية: چنگ - منه.

في صغر سنه ، فاستقدمه الشيخ نظام الدين محمد البدايوني إلى دهلي مع أخيه موسى وأمهما، فتربى في حجر الشيخ وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على الشيخ أحمد النيسابوري وعلى غيره من العلماء ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين المذكور ولازمه مدة حياة الشيخ .

وكان له معرفة بالإيقاع والنغم وبراعة في الموسيقى والشعر والفنون الحكمية ، له « أنوار المجالس » كتاب جمع فيه ملفوظات الشيخ .

مات في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة — كما في «خزينة الأصفياء» .

## ٢١٨ — الشيخ محمد بن أحمد المعبري

الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن المنصور جمال الدين المعبري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخاري الأچي وصحبه مدة من الزمان ، فأجازه الشيخ وكتب له الإجازة ، وأوصاه بما أوصى به مشايخه — كما في «خزانة الفوائد» .

وكانت وفاته بمدينة دهلي في حياة شيخه — كما في «جامع العلوم» .

## ٢١٩ — القاضي محمد بن البرهان الهانسوي

الشيخ الفاضل محمد بن البرهان القاضي كمال الدين الهانسوي أحد كبار الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على خاله الشيخ العلامة فخر الدين الهانسوي مشاركاً للشيخ فخر الدين الزرادي ، وجدّ في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس ، فولي القضاء حتى صار أقضى قضاة الهند في عهد تغلق شاه ، واستقام على تلك الخدمة الجليلة إلى آخر عهد محمد شاه تغلق ، وكان محمد شاه المذكور يقربه إلى نفسه مع غشمه وجوره — كما في «كتب الأخبار» .

## ٢٢٠ — محمد بن تغلق شاه الدهلوي

أبو مجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي السلطان الجائر المشهور

المشهور بالعادل .

ولد ونشأ بأرض الهند، وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب الهند، تنقل إلى أن ولي السلطنة واتسعت مملكته جدا، وكان هذا الملك من عجائب الزمن وسوانح الدهر، لم ير مثله في الملوك والسلاطين في بذل الأموال الطائلة وسفك الدماء المعصومة وفتح الفتوحات الكثيرة وتوسيع المملكة العظيمة، وسنذكر من أخباره عجائب لم يسمع مثلها عمن تقدمه مما رأى الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بعينه وكان ساح بلاد الهند ودخل دهلي في عهده وولي القضاء .

قال ابن بطوطة في « كتاب الرحلة » : إنما أذكر منها ما حضرته وشاهدته وعاينته ولا سيما جوده على الغرباء ، فإنه يفضلهم على أهل الهند ويؤثرهم ويجزل لهم الإحسان ويسبغ عليهم ، ومن إحسانه إليهم أن سماهم الأعزة ومنع أن يدعوا الغرباء وقال : إن الإنسان إذا دعي غريبا انكسر خاطره وتغير حاله .

من ذلك أنه قدم عليه ناصر الدين الترمذي الواعظ وأقام تحت إحسانه مدة عام ، ثم أحب الرجوع إلى وطنه فأذن له في ذلك ، ولم يكن سمع وعظه فأمر أن يهيأ له منبر من الصندل الأبيض المقاصري وجعلت مساميره وصفائحه من الذهب وألصق بأعلاه حجر ياقوت عظيم ، وخلع على ناصر الدين خلعة مرصعة بالجوهر ونصب له المنبر فوعظ وذكر ، فلما نزل عن المنبر قام السلطان إليه وعانقه وأركبه على فيل وضربت له سراجة [1] من الحرير الملون وصيوانها من الحرير وخباؤها أيضا كذلك ، فجلس الواعظ فيها وكان بجانبها أواني الذهب أعطاه السلطان إياها ، وذلك تنور كبير بحيث يسع في جوفه الرجل القاعد وقدران وصحاف ، كل ذلك من الذهب ، وقد كان أعطاه عند قدومه مائة ألف دينار .

---

(١) سراجه بالفارسية معناه الخباء — منه .

( و من ذلك ) أنه وفد عليه غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف ابن عبد العزيز بن الخليفة المستنصر بالله العباسي ، فلما وصل إلى بلاد السند بعث السلطان من يستقبله ، و لما وصل إلى سرستى بعث لاستقباله القاضي كمال الدين الهانسوى و جماعة من الفقهاء ، ثم بعث الأمراء لاستقباله ، فلما وصل إلى خارج الحضرة خرج بنفسه و استقبله ، و لما دار الملك أنزله بدار الخلافة سيرى في القصر الذي بناه السلطان علاء الدين الخلجي ، و أعد له فيه جميع ما يحتاج إليه من أواني الذهب و الفضة حتى من جملتها مغتسل يغتسل فيه من ذهب ، و بعث له أربعمائة ألف دينار لغسل رأسه على العادة و بعث له جملة من الفتيان و الخدم و الجواري ، و عين لنفقته كل يوم ثلاثمائة دينار و بعث له زيادة إليها عددا من الموائد بالطعام الخاص ، وأعطاه جميع مدينة سيري أقطاعا و جميع ما احتوت عليه من الدور و ما يتصل بها من بساتين المخزن[1] و أرضه ، و أعطاه مائة قرية ، و أعطاه حكم البلاد الشرقية المضافة لدهلي ، وأعطاه ثلاثين بغلة بالسروج المذهبة و يكون علفها من المخزن .

و مما يحكى من تواضع السلطان و إنصافه أنه ادعى عليه رجل من كبار الوثنيين أنه قتل أخاه من غير موجب و دعاه إلى القاضي ، فمضى على قدميه و لا سلاح معه إلى مجلس القاضي ، فسلم و خدم و كان قد أمر القاضي قبل أنه إذا جاءه إلى مجلسه فلا يقوم له و لا يتحرك ، فصعد إلى المجلس و وقف بين يدى القاضي ، فحكم عليه ان يرضي خصمه من دم أخيه ، فأرضاه .

و من ذلك أنه ادعى صبي من أبناء الملوك عليه انه ضربه من غير موجب و رفعه إلى القاضي ، فتوجه الحكم عليه بأن يرضيه بالمال إن قبل ذلك و إلا أمكنه القصاص ، فعاد لمجلسه و استحضر الصبي و أعطاه عصا و قال :

---

(١) المخزن بالعامية المغربية يراد به الدوانة .

وحق رأسي أن تضربني ! فأخذ الصبي العصا و ضربه بها إحدى وعشرين ضربة ؛ وذلك مما شاهده ابن بطوطة ، قال : وإني رأيت الكلاه [1] قد طارت عن رأسه .

ومما يحكى في اشتداده في إقامة الشرع و رفع المغارم والمظالم انه كان شديدا في إقامة الصلاة آمرا بملازمتها في الجماعات ، يعاقب على تركها أشد العقاب ، ولقد قتل في يوم واحد تسعة نفر على تركها كان أحدهم مغنيا ، و كان يبعث الرجال الموكلين بذلك إلى الأسواق ، فمن وجد بها عند إقامة الصلاة عوقب حتى انتهى إلى عقاب الستائرين الذين يمسكون دواب الخدام إذا ضيعوا الصلاة . وأمر أن يطالب الناس بعلم فرائض الوضوء والصلاة و شروط الإسلام ، فكانوا يسألون عن ذلك ، فمن لم يحسنه عوقب ، وصار الناس يتدارسون ذلك ويكتبونه ؛ ومما قيل في ذلك إنه أمر أخاه أن يكون قعوده مع قاضي القضاة في قبة مرتفعة مفروشة بالبسط ، فمن كان له حق على أحد من كبار الأمراء و امتنع من أدائه لصاحبه يحضره رجال أخيه عند القاضي لينصفه .

و مما فعل من ذلك أنه أمر برفع المكوس عن بلاده ، وأن لا يؤخذ من الناس إلا الزكاة و العشر خاصة ، و صار يجلس بنفسه للنظر في المظالم في كل يوم اثنين و خميس ، و لا يقوم بين يديه في ذلك اليوم إلا أمير حاجب و خاص حاجب و سيد الحجاب و شرف الحجاب لا غير ، و لا يمنع أحد ممن أراد الشكوى من المثول بين يديه ، و عين أربعة من الأمراء الكبار يجلسون في الأبواب الأربعة لأخذ القصص من المشتكين ، فان أخذ الأول فحسن و إلا أخذه الثاني أو الثالث أو الرابع ، و إن لم يأخذوه مضى إلى قاضي المماليك ، فان أخذه منه و إلا شكا إلى السلطان ، فان صح عنده أنه مضى إلى أحد منهم فلم يأخذه منه أدبه ، و كل ما يجتمع من القصص في

(١) الكلاه – بالفارسية : القلنسوة .

سائر الأيام يطالعه بعد العشاء الآخرة .

و أما فتكات هذا السلطان و ما نقم من أفعاله فلا تسل عن ذلك ، فانه كان مع تواضعه و إنصافه و رفقه بالمساكين و كرمه الخارق للعادة كثير التجاسر على إراقة الدماء ، لا يخلو بابه عن مقتول إلا فى النادر ، كان يعاقب على الصغيرة و الكبيرة ، و لا يحترم أحدا من أهل العلم و الصلاح و الشرف ، و فى كل يوم يرد عليه من المسلسلين و المغلولين و المقيدين مئون ، فمن كان للقتل قتل أو للعذاب عذب أو للضرب ضرب .

فمن ذلك قتله لأخيه مسعود خان أمه كانت بنت السلطان علاء الدين الخلجي ، و كان من أجمل الناس فاتهمه بالقيام عليه ، و سأله عن ذلك ، فأقر خوفا من العذاب ، فانه من أنكر ما يدعيه عليه يعذب ، فيرى الناس أن القتل أهون من العذاب . فضربت عنقه فى وسط السوق و بقى مطروحا هنالك ثلاثة أيام ، و كانت أم هذا المقتول قد رجمت فى ذلك الموضع قبل ذلك بسنتين لاعترافها بالزنا .

و من ذلك أنه عين فرقة من العسكر تتوجه لقتال الكفار ببعض الجبال المتصلة بحوز دهلى ، فخرج معظم العسكر بقائده و تخلف قوم منهم ، فكتب القائد إليه يعلمه بذلك ، فأمر أن يطاف بالمدينة و يقبض على من وجد من أولئك المتخلفين ، ففعل ذلك و قبض على ثلاثمائة و خمسين منهم ، فأمر بقتلهم جميعا فقتلوا .

و من ذلك أنه أراد أن يستخدم الشيخ شهاب الدين الجامى الذى كان من كبار المشايخ ، فشافهه بذلك فى مجلسه العام . فامتنع الشيخ من الخدمة ، فغضب عليه و أمر بنتف لحيته و نفاه إلى دولت آباد ، فأقام بها سبعة أعوام ، ثم بعث إليه و أكرمه و أذن له بالإقامة فى الحضرة ، ثم بعث إليه بعد مدة من الزمان ، فامتنع من إتيانه و قال : لا أخدم ظالما ، فقيده بأربعة قيود وغل يديه ، و أقام كذلك أربعة عشر يوما لا يأكل و لا يشرب ،

ثم أمر أن يطعم الشيخ خمسة أسيار من العذرة ، فمدوه على ظهره و فتحوا فمه بالكلبتين وحلوا العذرة بالماء و سقوه ذلك ، ثم ضربت عنقه .

ومن ذلك أنه أمر فقيهين من أهل السند أن يمضيا مع أمير عينه إلى بعض البلاد وقال لهما : سلمت أحوال البلاد والرعية لكما ويكون هذا الأمير معكما يتصرف بما تأمرانه بـه ، فقالا له : إنما نكون كالشاهدين عليه و نبين له وجه الحق ليتبعه ، فقال لهما : إنما قصدتما أن تأكلا أموالي و تضيعاها و تنسبا ذلك إلى هذا التركي الذي لا معرفة له ، فقالا : حاشا الله ! ما قصدنا هذا ، فقال : اذهبوا بهما إلى النهاوندي – وكان الموكل بالعذاب – وقال لزبانيته : أذيقوهما بعض شيء ، فألقيا على أقفائهما ، و جعل على صدر كل واحد منهما صفيحة حديد محماة ، ثم قلعت بعـد هنيهة فذهب بلحم صدورهما ، ثم أخذ البول و الرماد فجعل على تلك الجراحات ، فأقرا على أنفسهما أنهما لم يقصدا إلا ما قاله السلطان و اعترفا عند القاضي ، فسجل على العقد و كتب فيه أن اعترافهما كان من غير إكراه و إجبار فقتلا .

و من أعظم ما نقم عليه إجلاؤه لأهل دهلي عنها ، و سبب ذلك أنهم كانوا يكتبون بطائق فيها شتمه و سبه و يكتبون عليها : و حق رأس السلطان ما يقرؤها غيره ! و يرمون بها في القصر ليلا ، فاذا فضها وجد فيها شتمه و سبه ، فعزم على تخريب دهلي و اشترى من أهلها جميعا دورهم و منازلهم و دفع لهم ثمنها ، و أمرهم بالانتقال إلى دولت آباد ، فأبوا ذلك فنادى مناديه أن لا يبقى بها أحد بعد ثلاث ، فانتقل معظمهم و اختفى بعضهم في الدور ، فأمر بالبحث عمن بقي بها ، فوجد عبيده بأزقتها رجلين أحدهما مقعد و الآخر أعمى ، فأمر بالمقعد فرمي بالمنجنيق ، و امر أن يجر الأعمى من دهلي إلى دولت آباد مسيرة أربعين يوما ، فتمزق في الطريق و قضى نحبه ؛ ولما فعل ذلك خرج اهلها جميعا و تركوا أثقالهم و أمتعتهم ، و بقيت المدينة خاوية على عروشها ، ثم كتب إلى أهل البلاد أن ينتقلوا إلى دهلي ليعمروها ،

خربت بلادهم و لم تعمر دهلی لاتساعها و ضخامتها . و ذلك قليل من كثير من فتكاته نقلتها من كتاب الرحلة للشيخ محمد بن بطوطة المغربی الرحالة ، و هو قد دخل الهند فی سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة فأكرمه محمد شاه و ولاه القضاء بمدينة دهلی ، و لابن بطوطة قصيدة فی مدح السلطان ، منها قوله :

إليك أمير المؤمنين المبجلا — أتينا نجد السير نحوك فی الفلا
فجئت محلا من علائك زائرا — و مغناك كهف للزيارة أهلا
فلو أن فوق الشمس للمجد رتبة — لكنت لأعلاها إماما مؤهلا
فأنت الإمام الماجد الأوحد الذی — سجاياه حتما أن يقول و يفعلا
و لی حاجة من فيض جودك أرتجی — قضاها و قصدی عند مجدك سهلا
أأذكرها أم قد كفانی حياؤكم — فإن حياكم ذكره كان أجملا
فعجل لمن وافی محلك زائرا — قضا دينه إن الغريم تعجلا

( قال ) القاضی محمد بن علی الشوكانی فی « البدر الطالع » إنه كان جوادا متواضعا عالما بفقه الحنفية مشاركا فی الحكمة ، و من محبته للعلماء أنه أهدى له شخص أعجمی « الشفاء » لابن سينا بخط ياقوت الحموی فی مجلد واحد ، فأجازه بمال عظيم ، يقال إن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر ، و ورد كتابه علی الناصر صاحب مصر فی مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار ، وجهز إليه مرة مركبا قد ملئ من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة و أربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس و غير ذلك ، فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا ، فنمی ذلك إلی صاحب اليمن ، فقتل الباقين ممن قتلوا و استولی علی الهدية ، فبلغ الناصر فغضب و كاتب صاحب اليمن فی معنی ذلك ، و جرت أمور يطول شرحها ، وكان مع سعة مملكته عنينا كوی علی صلبه و هو حدث لعلة حصلت له ، و يقال إن عساكره بلغت ستمائة ألف ، و إنه كان له ألف و سبعمائة فيل ، و فی خدمته من الأطباء

والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير لم يجتمع لغيره، وكان يخطب له على منابر بلاده: سلطان العالم، إسكندر الزمان، خليفة الله في أرضه – انتهى.

وله أبيات رقيقة رائقة بالفارسية، منها ما أنشأ في مرض موته:

بسيار درين جهان چميديم    بسيار نعيم و ناز ديديم
اسپان بلند تر نشستيم    تركان گران بها خريديم
كرديم بسى نشاط آخر    چون قامت ماه نو خميديم

مات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

## ٢٢١ – محمد شاه البهمني

الملك المؤيد محمد بن الحسن البهمني محمد شاه السلطان المجاهد في سبيل الله قام بالملك بعد والده سنة تسع وخمسين وسبعمائة بأرض دكن، وافتتح أمره بالعدل والسخاء، وسار إلى بلاد التلنگين سنة ثلاث وستين، فقاتل أهلها ونهبها وغنم من الذهب والجواهر الثمينة ما لا يحصى، وعاد إلى گلبرگه، ثم صار في سنة أربع وسبعين إلى تلك البلاد، ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة أرسل إليه يطلب المصالحة على مال يؤديه، فأبى محمد شاه ثم أجابه إلى ذلك على ثلاثمائة فيل ومائتي فرس وألف وثلاثمائة هن وبلدة گولكنده، فأرسل إليه كل ذلك صاحبها وأرسل إليه سريرا مرصعا من الذهب والجواهر، فرجع إلى گلبرگه وأرسل خمس الغنائم إلى الشيخ سراج الدين الجنيدي ليفرقها على من يستحقها من أساتذة والمشايخ.

وفي تلك السنة قدم إليه صاحب بيجانگر وأخذ قلعة مدگل عنوة وقتل ثمانمائة من المسلمين ممن كانوا فيها، فلما سمع محمد شاه اشتعل غضبا وحلف أنه يقتل من الوثنيين مائة ألف في قصاص المقتولين، ثم جعل والده المجاهد ولي عهده وأوصى إليه وسار بتسعة آلاف فارس إلى صاحب

بيجانكر وكان معه ثلاثون ألف فارس و تسعمائة ألف راجل ، و نهر كشنه كان عظيما كثير الزيادة لا يخطر على قلب أحد أن محمد شاه يقدر على عبوره ، و أيده الله سبحانه على العبور فأقام على شاطئه ، و ألقى الله تعالى الرعب فى قلب صاحب بيجانكر فهابه و بعث الأحمال و الأثقال كلها إلى بيجانكر ، و اقام بمعسكره ليستشير أصحابه فى الحرب ، فان رضوا بالحرب حاربوه و إلا يذهب إلى بيجانكر و يتحصن بها ، و الأحمال التى بعثها إلى بيجانكر لم تتجاوز ميلين لشدة الوحل فى ذلك اليوم ، فلما سمع محمد شاه أنه ينتهز الفرصة للفرار بكر إليه بعساكره ، فتركوا الفيلة و الأموال و ما كان معهم من الأحمال و فروا إلى قلعة أودنى[1]، فأقام محمد شاه فى معسكره و قبض على أمواله و أمر بالقتل ، فقتل من الوثنيين فى ذلك اليوم سبعين ألفا من الرجال و النساء و الولدان من غير تفريق ، و حصل له من المغانم ألفان من الفيلة و ثلاثمائة من عجلات المدافع و سبعمائة من الأفراس و معها سنكاسن[2] المرصعة من خاصته .

ثم سار إلى مدكل و أقام بها ، و لما انقضت أيام المطر قصد قلعة أودنى[1]، فلما سمع صاحب بيجانكر استخلف بها ابن أخيه و ذهب إلى ناحية من نواحى بلاده ، فسار محمد شاه إلى بلاد بيجانكر مع المقاتلة ، و أرسل الأحمال و الأفيال إلى كلبركه و قصد معسكر صاحبها ، فبعث إليه صاحب بيجانكر مقدم عساكره بأربعين الف فارس و خمسمائة ألف راجل ، و كان عساكر محمد شاه خمسة عشر ألف فارس و خمسين ألف راجل مع ما لحق به من بعض عساكر الأمراء بعد خروجه عن كلبركه ، فالتقوا و اقتتلوا و انهزم الوثنيون ، و أكثر محمد شاه فى القتل فلم ينج منهم إلا القليل النادر ، و أقام بها سبعة أيام ، و سار محمد شاه فى أثر صاحب بيجانكر من طريق إلى طريق و من مضيق إلى مضيق حتى وصل إلى بيجانكر و حاصرها و ضيق

(١) كذا ، و لعله « أدونى » (٢) معناه سرير الملك .



حلي

على أهلها وأدام الحصار إلى شهر كامل، ثم دبر الحيلة وتمارض وأمر برجوع العساكر من بيجانكر، فلما سمع المشركون ذلك طمعوا في قتلهم ونهب أموالهم، فخرج صاحب بيجانكر من القلعة وتعقب المسلمين حتى وصل إلى ماء تمهندره وعبرها ووصل إلى أرض قفراء، فقام محمد شاه من فراشه وجلس للناس وقت المساء وقويت عساكره برؤيته فأمرهم أن تجهزوا للحرب، وسار بعساكره في الليل إلى معسكر المشركين وكانوا مشتغلين بالرقص والغناء، ولم يعلموا بمجيئه إلا حين وقف على رؤوسهم في البكرة، فاختلّت حواسهم وفر كل واحد منهم إلى ناحية من نواحي الأرض وتركوا جميع ما لهم من الأموال والأثقال، وأمر محمد شاه بقتلهم فقتلوا منهم حينئذ عشرة آلاف، وغنم محمد شاه أموالا طائلة، ثم تعقبهم إلى أربعين ميلا من بيجانكر وقتل ونهب، فاضطروا إلى الصلح وأرسل كشن راى إلى محمد شاه يطلب الصلح على مال يؤديه عاجلا، فرجع محمد شاه إلى كلبركه واشتغل بمهمات الدولة، واستقل بالملك سبع عشرة سنة وتسعة أشهر، وتاب في آخر عمره من الخمر.

وكانت وفاته في تاسع ذي القعدة الحرام سنة ست وسبعين وسبعمائة - كما في «تاريخ فرشته».

## ٢٤٢ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الأرموى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن عبد الرحيم بن محمد الشيخ صفي الدين الشافعي الهندى الارموى أحد مشاهير العلماء، ولد بالهند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة، وأخذ عن جده لأمه، وخرج من بلدته في رجب سنة سبع وستين وستمائة ودخل اليمن، فأكرمه المظفر وأعطاه تسعمائة دينار، ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر، ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه، ثم دخل القاهرة في سنة إحدى وسبعين وستمائة ودخل

البلاد الرومية ، وخرج منها سنة خمس وثمانين وستمائة ، ودخل دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري ، وقعد في الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء ، وصنف في أصول الدين « الزبدة » وفي أصول الفقه « النهاية » و« الفائق » و« الرسالة السبعية » .

وقد ذكره تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى والحافظ ابن حجر العسقلاني في « الدرر الكامنة » والقاضي محمد بن علي الشوكاني في « البدر الطالع » والسيد صديق حسن القنوجي في « أبجد العلوم » وفي « التاج المكلل » وغيرهم في غيرها من الكتب .

قال السبكي في طبقاته إنه كان من أعلم الناس بمذهب أبي الحسن وأدراهم بأسراره متضلعا بالأصلين . اشتغل على القاضي سراج الدين صاحب التحصيل وسمع من الفخر ابن البخاري ، روى عنه شيخنا الذهبي . ومن تصانيفه في علم الكلام الزبدة ، وفي أصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعية ، وكل مصنفاته حسنة جامعة لا سيما النهاية ، مولده ببلاد الهند سنة أربع وأربعين وستمائة ، ورحل إلى اليمن سنة سبع وستين ، ثم حج وقدم إلى مصر ، ثم سار إلى الروم واجتمع بسراج الدين ، ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها ودرس بالأتابكية والظاهرية الجوانية وشغل الناس بالعلم ، توفي بدمشق سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وكان خطه في غاية الرداءة ، وكان رجلا ظريفا ساذجا فيحكى أنه قال : وجدت في سوق الكتب مرة كتابا بخط ظننته أقبح من خطي فغاليت في ثمنه واشتريته لأحتج به على من يدعي أن خطي أقبح الخطوط ، فلما عدت إلى بيتي وجدته بخطي القديم ؛ ولما وقع من ابن تيمية في المسألة الحموية ما وقع وعقد له المجلس بدار السعادة بين يدي الأمير تنكز وجمعت العلماء أشاروا بأن الشيخ الهندي يحضر ، فحضر وكان الهندي طويل النفس في التقرير، إذا شرع في وجه يقرره لا يدع شبهة ولا اعتراضا إلا أشار إليه في

التقرير بحيث لا يتم التقرير إلا و قد بعد على المعترض مقاومته ، فلما شرع يقرر أخذ ابن تيمية يعجل عليه على عادته و قد يخرج من شيء إلى شيء ، فقال له الهندي : ما أراك يا ابن تيمية إلا كالعصفور حيث أردت أن أقبضه من مكان فر إلى مكان آخر ، وكان الأمير تنكز يعظم الهندي و يعتقده وكان الهندي شيخ الحاضرين كلهم ، صدر عن رأيه و حبس ابن تيمية بسبب تلك المسألة ، وهي التي تضمنت قوله بالجهة ، ونودي عليه في البلاد و على أصحابه و عزلوا عن وظائفهم - انتهى .

و قال الحافظ ابن حجر في « الدرر الكامنة » إنه ولد بالهند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين و ستمائة ، و أخذ عن جده لأمه ، و خرج من بلدة دهلي في رجب سنة سبع و ستين ، و قدم اليمن فأكرمه المظفر وأعطاه تسعمائة دينار ، ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر و رأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة ، ثم في سنة إحدى و ثمانين دخل البلاد الرومية فأقام بقونية و سيواس وغيرهما ، واجتمع بالسراج الأرموي وخدمه و خرج منها سنة خمس و ثمانين ، و قدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري ، و عقد حلقة الاشتغال بالجامع ، و درس بالرواحية والدولقية و الأتابكية و غيرها ، وكتب على الفتاوى مع الخير و الدين والبر للفقراء . وصنف في أصول الدين الفائق ، و في أصول الفقه النهاية ، ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفي الهندي لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث : أنت مثل العصفور ينط من هنا إلى هنا ، وكان خطه ضعيفا وحشيا إلى الغاية و الكمال لله ، و قال إنه كان لا يحفظ من القرآن إلا ربعه حتى قيل إنه قرأ المص بفتح الميم و تشديد الصاد ، ويقال إنه كان له ورد من الليل ، فإذا استيقظ توضأ و لبس أفخر ثيابه حتى الخف و المهماز و يقوم يصلي بتلك الهيئة وكانت في لسانه عجمة الهنود باقية إلى أن مات ، قال : كان فيه دين وتعبد ، و له أوراد ، وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف ،

توفى فى آخر صفر سنة خمس عشرة و سبعمائة - انتهى .

و قال الشوكانى فى البدر الطالع : و لما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته ، فقال لابن تيمية فى أثناء البحث : أنت مثل العصفور تزط من هنا إلى هنا ، و لعله قال لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية و سعة دائرته فى العلوم الإسلامية و الرجل ليس بكفء لمناظرة ذلك إلا فى فنونه التى يعرفها و قد كان عريا عن سواها ، و لهذا قيل إنه ما كان يحفظ من القرآن إلا ربعه ، حتى نقل عنه أنه قرأ المص - بفتح الميم و تشديد الصاد - انتهى .

و كانت وفاته فى آخر صفر سنة خمس عشرة و سبعمائة - كما فى « الدرر الكامنة » .

## ٢٢٣ - الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد بن كمال بن على بن أبى بكر الهندى الدهلوى شمس الدين الحنفى ، قال الفاسى فى العقد : هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ، و وجدت بخطه أيضا أنه سمع من شيختنا أم الحسن فاطمة ، و كان أحد الطلبة [1]يدرس يلبغا[1] (كذا) و كان يؤم نيابة عن إمامه شيخنا شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمى المعروف بالمعيد ، و لازمه مدة و أخذ عنه علم العربية و غيرها ، و كان جاور بمكة سنين كثيرة متأهلا بها حتى توفى فى طاعون كان سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة و دفن بالمعلاة ، كما فى « طرب الأماثل » .

## ٢٢٤ - محمد بن المبارك الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن المبارك بن محمود الحسينى الكرمانى ثم الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة دهلى ، و قرأ العلم على الشيخ فخر الدين الزرادى و على غيره من العلماء ، و أدرك

(1-1) لعله : بدرس يلبغا - ح .



الشيخ

الشيخ نظام الدين محمد البدايونى فى صباه و حضر مجلسه ثم أخذ بعد وفاته عن صاحبه الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، و ذهب إلى دولت آباد فى ايام محمد شاه تغلق مع أعمامه و جده لأمه الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى ، ثم رجع إلى دهلى و مات بها .

و من مصنفاته « سير الأولياء » فى اخبار المشايخ الجشتية ، لم أر له نظيرا فى طبقات المشايخ يفوح عليه أثر القبول الرحمانى و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

و كانت وفاته فى سنة سبعين و سبعمائة فى عهد فيروز شاه - كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٢٢٥-الشيخ محمد بن محمد الصغانى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن على الصغانى العلامة ضياء الدين الهندى الحنفى ، هكذا وجد نسبه بخطه فى ثبت له ذكر فيه أنه سمع من الجمال المطرى صحيح البخارى عن أبى اليمن بن عساكر ، و قرأ عليه صحيحى البخارى و مسلم و الجامع للترمذى و غير ذلك و على قطب ابن مكرم الموطأ ، و لبس منه الخرقة و ذلك فى عشر الأربعين و سبعمائة بالمدينة ، و سمع بالقاهرة و غيرها ، و اقام بالمدينة سنين يفتى و يدرس ، ثم حصل بينه و بين أمرها منافرة فبعد ذلك أقام بمكة ، و تولى تدريس الحنفية الذى قرره الأمير يلبغا و باشره فى شوال سنة ثلاث و ستين وسبعمائة ، و مات هناك يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة و قد جاوز الثمانين ، و كان عارفا بمذهبه وأصوله مع مشاركة فى العربية و غيرها ، و عنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه لما فيها من الغض من الإمام الشافعى ، ذكره الفاسى فى العقد - كما فى « طرب الأماثل » .

## ٢٢٦ – الشيخ محمد بن محمود الپانى پتى

الشيخ الإمام العالم الصالح محمد بن محمود العثمانى الشيخ جلال الدين الپانى پتى المشهور بكبير الأولياء كان من الأولياء السالكين الرتاضين، أخذته الجذبة الربانية فى صغر سنه فساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار وصحبهم، وأخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين الترك الپانى پتى وصحبه مدة من الزمان، ثم قام مقامه فى الإرشاد والتلقين، أخذ عنه الشيخ أحمد عبد الحق الردولوى وخلق آخرون، ومن مصنفاته «زاد الأبرار» فى الحقائق والمعارف، وسعد بالحج والزيارة مرتين، ومات فى الثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وستين وسبعمائة بمدينة پانى پت فدفن بهـا كما فى «سير الأقطاب».

## ٢٢٧ – الشيخ محمد بن محمود الهانسوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود الغريب الشيخ برهان الدين ابن ناصر الدين الهانسوى كان ابن أخت الشيخ جمال الدين أحمد الخطيب النعمانى الهانسوى، ولد بمدينة هانسى سنة أربع وخمسين وستمائة ونشأ بها، ثم سافر إلى دار الملك وقرأ الفقه والأصول والعربية على أساتذة عصره، ثم استسعد بصحبة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وبايعه، لعله فى سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وأقام بدهلى مدة حياة شيخه، ثم رحل إلى دولت آباد سنة ثمان عشرة – وقيل عشرين – وسبعمائة، فأقام بها مدة حياته.

وكان عالما فقيها زاهدا حصورا صاحب وجد وحالة، انتفع به ناس كثيرون وأخذوا عنه، منهم الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى والشيخ فريد الدين وكمال الدين الكاشانى وركن الدين بن عماد الدين الكاشانى وخلق آخرون.

وقد جمع الشيخ ركن الدين ملفوظاته فى «نفائس الأنفاس»

وأخوه حماد بن العماد في «أحسن الأقوال»، وأخوه المجد بن العماد في «غريب الكرامات» ولها تتمة سماها بقية الغرائب، ومصر باسمه نصير خان صاحب خانديس بلدة في أرض دكن سماها برهان پور.

وكانت وفاته يوم الأربعاء الحادي عشر من صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فدفن بالروضة ـ كما في «روضة الأولياء» للبلگرامي.

## ٢٢٨ـ الشيخ محمد بن نظام الدين البهرائچي

الشيخ الصالح المعمر محمد بن نظام الدين بن حسام الدين بن فخر الدين ابن يحيى بن أبي طالب بن محمود بن علي بن يحيى بن فخر الدين بن حمزة بن حسن بن عباس بن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الحسيني البهرائچي أبو جعفر المشهور بامير ماه كان من كبار المشايخ، أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الچشتي الجيوري ولبس منه الخرقة، وصحب الشيخ جمال الدين الكوئلي وأخذ عنه.

ومن مصنفاته «المحبوب في عشق الطالوب» في المعارف بالفارسية، صنفه في أيام فيروز شاه، وقد لقيه فيروز شاه بمدينة بهرائچ واستفاضه، ولقيه السيد أشرف جهانگير السمناني في تلك البلدة واعترف بفضله وكماله ـ كما في «مرآة الأسرار».

وفي «مهر جهانتاب» أنه مات في أيام فيروز شاه، وفي «خزينة الأصفياء» أنه مات في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بمدينة بهرائچ، فدفن بها.

## ٢٢٩ ـ الشيخ محمد بن محمد الكابلي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن عمر الحنفي الكابلي الهندي، نزيل مكة ودفينها، ذكره الفاسي في العقد الثمين قال: إنه جاور بمكة مدة حتى مات بها، وسمع بها من عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة،

قال الفاسي : سألت عنه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال : كان شيخنا مباركا كتب بخطه كثيرا و كان ينوب عن أبي الفتح في الإمامة ، و مات قبله بمكة - انتهى - « طرب الأماثل » .

## ٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الهندي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد الحنفي شرف الدين ابن العلامة ضياء الدين الهندي ، ذكره الفاسي في العقد الثمين ، قال : إنه سمع بمكة من ابن حبيب و ابن عبد المعطي وغيرهما ، وتوفي سنة ست وسبعين و سبعمائة بالقاهرة - « طرب الأماثل » .

## ٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد البلخي

الشيخ الصالح محمد بن محمد بن عيسى البلخي أشرف الدين بن ركن الدين البهاري الصوفي الفقيه ، أخذ عن الشيخ شرف الدين بن أحمد بن يحيى المنيري ولازمه مدة ، و صنف له الشيخ شرف الدين شرحا بسيطا على آداب المريدين للضياء أبي النجيب عبد القاهر السهروردي رحمه الله بالفارسية في مجلدات عديدة ، وله قصائد في مدح شيخه .

## ٢٣٢ - الشيخ محمد بن علي السبزواري

السيد الشريف محمد بن علي بن العلاء بن غياث بن الحسن بن حمزة ابن هارون بن عقيل بن إسماعيل بن علي الأشقر بن جعفر الحسيني السبزواري ، المشهور بالحقاني .

قدم الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ شعبان الملة علي بن محمد الجهونسوي و تزوج ابنته ، ثم سكن بقرية سيد سراوان ، ثم انتقل إلى قرية تني ديه من أعمال كڑه ، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية - كما في « منبع الأنساب » .

## ٢٣٣ – الشيخ محمد بن أحمد الأصفهاني

السيد الشريف محمد بن أحمد بن جعفر بن فخر الدين بن محمود بن إبراهيم ابن الحسين بن الإمام علي النقي الحسيني الأصفهاني كان من رجال العلم والطريقة، قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الحسيني الأودي، وسكن بمدينة كڑه، وله ذرية كثيرة في تلك الناحية تعرف بالسادة الأصفهانية، وقبره ببلدة كڑه - كما في «منبع الأنساب».

## ٢٣٤ – الشيخ محمد بن محمد الفرشوري

الشيخ الكبير محمد بن محمد الجنيدي ركن الدين بن سراج الدين الفرشوري أحد كبار الأولياء، كان من نسل سيد الطائفة جنيد البغدادي.

ولد بمدينة پشاور سنة ثمانين وستمائة، ونشأ بها، وسافر إلى البلاد حتى وصل إلى دولت آباد سنة سبع وسبعمائة، فلازم بها الشيخ علاء الدين علي الجيوري وأخذ عنه الطريقة ثم سار إلى قرية كوڑچي وسكن بها، وأسلم على يده خلق كثير من المشركين، وانتقل إلى كلبركه سنة سبعين وسبعمائة، فاغتنم قدومه محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني واعتقد فضله وكماله فطلبت له الإقامة بها، وكان السلطان يتلقى إشاراته بالقبول.

توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة في أيام محمود شاه البهمني.

## ٢٣٥ – الشيخ محمد بن يحيى الأودي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد بن يحيى الشيخ شمس الدين الأودي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، قرأ العلم على مولانا ظهير الدين البهكري والشيخ فريد الدين الشافعي الأودي وعلى غيرهما من الأساتذة، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وصحبه مدة من الدهر، واستخلفه الشيخ في سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

وكان عالما كبيرا بارعا فى كثير من العلوم والفنون، له مصنفات جليلة فى العلوم الشرعية، منها «شمس المعارف»، وكان متخلقا بالأخلاق الملكية ذا زهد وترك وتجريد واستقامة، لم يتزوج قط، وكان لا يرضى بتردد الأغنياء عليه، ولا يلتفت إليهم ويشتغل بالعلم؛ قال الكرمانى فى «سير الأولياء» إنه كلما كان يتفكر فى مسألة كأنه يغوص فى ذلك، وكان كريم النفس جليل الهيئة عظيم الوقار، يكرمه العلماء والمشايخ، ويستفيد منه الأساتذة، ويفتخرون بالتلمذ له، ويثنون عليه - كما قال الشيخ نصير الدين محمود الأودى فيه رحمه الله.

سألت العلم من أحياك حقا فقال العلم شمس الدين يحيى

توفى إلى رحمة الله سبحانه فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة فى عهد شاه تغلق بمدينة دهلى، فدفن بها.

## ٢٣٦ - الشيخ محمد بن يوسف الأجودهنى

الشيخ العالم الصالح محمد بن يوسف بن سليمان بن مسعود العمرى الشيخ علم الدين الأجودهنى، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد ونشأ بمدينة أجودهن، وتأدب على والده وأخذ عنه الطريقة، وولى المشيخة بعد والده، لقيه ابن بطوطة المغربى حين دخل الهند ونزل عند والده بمدينة أجودهن وذكره فى كتابه.

## ٢٣٧ - الشيخ محمد بن محمد الدمراجى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الدمراجى الدهلوى نجيب الدين الحنفى الهندى - هكذا نسبه ابن سكر، كان فاضلا فى مذهبه، وكان يعتمر كل يوم غالبا مدة إقامته بمكة إلى أن ضعفت قواه، توفى بعد سنة تسعين وسبعمائة بيسير وهو فى عشر السبعين.

قال الفاسى سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول:

إن الشيخ نجيب الدين هذا أخبره ان شيخا له بالهند وصفه بالعلامة ، و قدم مكة و اجتمع بالعفيف الدلاصي مقرئ الحرم ليقرأ عليه ، فاعتذر إليه بأنه لا يقرئ العجم لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها ، فقال : لا عليك ان تسمع قراءتي ، فان رضيت و إلا تركتك ، فقال له : اقرأ ، فلما شرع في القراءة فقال له : إنى أشم منك رائحة النسب فالى من تنتسب ؟ قال : إلى خالد بن الوليد ، فقال العفيف : و أنا انتسب إليه ، و ذكر كل منهما نسبه ، فاجتمعا في بعض الأجداد ، هذا معنى هذه الحكاية وهي عجيبة و فيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصي ؛ و كلام ابن حزم في الجمهرة يقتضي أن خالد بن الوليد لا عقب له ، و انتسب إليه خلق كثير من العلماء . و الله أعلم بصحة ذلك ـ انتهى ـ « طرب الأماثل » .

## ٢٣٨ – القاضي جلال الدين محمد الكرماني

الشيخ الفاضل العلامة القاضي جلال الدين محمد الكرماني أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، اصطفاه فيروز شاه السلطان من سائر القضاة ، فولاه الصدارة العظمى و فوض إليه تولية الأمور الدينية ، فكان السلطان المذكور لا يتداخل في شيء من الامور .

قال البرني في تاريخه : إنه كان بغزارة علمه و فرط ذكائه غزالي عصره و رازي دهره ، فوض إليه السلطان كل ما يتعلق بالشريعة الحقة و كل ما يتعلق بالصلات و الجوائز و المناصب في جميع بلاد الهند ، فحصلت له رتبة لم تحصل لغيره من الصدور قبله ـ انتهى .

## ٢٣٩ – شمس الدين محمد الشيرازي

الشيخ العابد الزاهد شمس الدين محمد الشيرازي كان من المعمرين ، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة بهكر من أرض السند في سنة أربع

و ثلاثين و سبعمائة و ذكره فى كتابه و قال : ذكر لى أن سنه يزيد على مائة و عشرين عاما — انتهى .

## ۲٤٠ — مولانا شمس الدين محمد الدامغانى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين محمد الدامغانى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، قرأ العلم على الشيخ شمس الدين الخوارزمى و على غيره من الأساتذة بدار الملك دهلى ، قرأ على الخوارزمى مشاركا للشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، و رحل إلى دولت آباد فى أيام محمد شاه تغلق ، و لبث بها مدة من الزمان و درس بها ، أخذ عنه الشيخ عين الدين البيجاپورى بدولت آباد .

## ۲٤١ — علاء الدين محمد شاه الخلجى

الملك المؤيد محمد بن مسعود الخلجى السلطان علاء الدين محمد شاه كان ابن أخى السلطان جلال الدين الخلجى و ختنه ، أقطعه مدينة كڑه و ما والاها من البلاد . و ذهب إلى ديوگير حيث لم يبلغ إليه أحد من الملوك فى القرون الماضية — و ديوگير كانت كرسى بلاد مالوه و مرهته و كان سلطانها أكبر سلاطين الكفار ، فأذعن له سلطانها بالطاعة و أهدى له هدايا عظيمة ، فرجع إلى مدينة كڑه سالما ظافرا ، و لم يبعث إلى عمه شيئا من الغنائم فأغرى الناس عمه به فبعث إليه ، فامتنع من الوصول إليه ، فقال عمه : أنا اذهب إليه و آتى به فإنه محل ولدى ، فتجهز فى عساكره و طوى المراحل حتى حل بساحة مدينة كڑه و ركب النهر بقصد الوصول إلى ابن أخيه ، و ركب ابن أخيه أيضا فى مركب ثان عازما على الفتك به و قال لأصحابه : إذا أنا عانقته فاقتلوه ، فلما التقيا وسط النهر عانقه ابن أخيه و قتله أصحابه كما أمرهم ، و احتوى على ملكه و عساكره ، و عاد بعضهم إلى دهلى و اجتمعوا


على

على ركن الدين بن جلال الدين فخرج لقتاله ، فهربوا جميعا إلى علاء الدين ، و فر ركن الدين إلى السند .

و دخل علاء الدين دار الملك فى سنة ست و تسعين و ستمائة ، و استقام له الأمر عشرين سنة ، ففتح البلاد و سخرها ، و قاتل التتر قتالا شديدا و أكثر الفتك و الأسر فيهم فانهزموا إلى خراسان ، ثم سير عساكره إلى كجرات فى سنة سبع و تسعين فقاتلوا صاحبها راى كرن ، و قتلوا و نهبوا فى تلك البلاد ثم ملكوا نهروالة و ما والاها من البلاد ، و فر راى كرن إلى ديوگير و احتمى بصاحبها .

و فى تلك السنة قدم قتلق خواجه عظيم التتر و معه مائتا ألف فارس ، فنهب البلاد و أحرقها و وصل إلى ظاهر مدينة دهلى ، فخرج علاء الدين و معه ثلاثمائة ألف فارس و ألفان وسبعمائة من الفيلة ، فقاتله قتالا شديدا وهزمه إلى ما وراء النهر ، وبعث عساكره إلى رنتهنبور فى سنة تسع وتسعين وستمائة فحاصروها و ضيقوا على أهلها ، ثم سار علاء الدين بنفسه إلى تلك القلعة وشدد فى القتال و فتحها بعد مدة من الزمان وقتل صاحبها همير ديو و وزيره امل وخلقا كثيرا من أهله ، و خرج عليه فى أثناء ذلك رجال من أهله فقتلوا .

و لما رجع إلى مدينة دهلى جمع أصحابه و شاورهم فى البغى و الخروج ، فقالوا : إن أسباب ذلك أربعة ؛ الأول غفلة الملك عن الناس و معاملتهم فيما بينهم ، و الثانى إدمان الخمر و إعلانه ، و الثالث مصاهرة الملوك و الأمراء فيما بينهم ، و الرابع إفراط المال فى أيدى الناس ؛ فقام السلطان لدفع الأسباب المذكورة و عين الجواسيس على الناس حتى ضاق عليهم الكلام فى أمر من الأمور فى الخلوة ، ثم أصلح الطرق و الشوارع بحيث لا يقدر أحد أن يتعرض لعجوز فى الطريق من منتهى أرض بنگاله إلى بلاد السند ، ثم نهى الناس عن شرب الخمر و أهرقها و كسر الظروف ؛ و نهى الأمراء أن يصاهر بعضهم بعضا بدون إذنه ، ثم توجه إلى المال و قبض ما كان فى

أيدى الناس من أقطاع الأرض و القرى وقفا كان أو ملكا أو إنعاما ( تبرعا ) من الملوك بجعل كلها خالصة له ، و مد يده فى أموال الناس فأخذها بالمصادرة ، ثم أسس القوانين المالية ليستوى الضعيف بالقوى : (الف) أن يؤخذ النصف من غلات الأرض لبيت المال على وجه المساحة بغير استثناء ، ( ب ) أن ما يحصل للقدم و الجودهرى[1] أيضا يدخل فى بيت المال ، ( ج ) لا يساغ للناس أن يزيدوا على أربع بقرات للزرع و جاموستين و بقرتين و اثنى عشر رأسا من المعز سواء كان مقدما أو جودهريا أو كان من عامة الناس ، ( د ) ان يؤخذ منهم مكس العلف على رؤس الدواب ، ثم شدد فى تنفيذها حتى استوت الضعفاء بالأقوياء .

ثم سار بعساكره إلى حصن جتور وكان من أحصن الحصون و أمنعها فى بلاد الهند ، ففتحها عنوة فى سنة ثلاث و سبعمائة ، و بعث عساكره إلى ورنكل من بلاد دكن .

و قدم عساكر التتر العظيمة فى تلك السنة فهزمهم ، ثم قدم التتر فى سنة سبع و سبعمائة بأربعين ألف فارس و وصلوا إلى أمروهه ، فبعث إليهم الغازى ملك ( تغلق الذى ولى الملك بعد مبارك شاه ) فقاتلهم و أكثر القتل و الأسر فيهم و غنم منهم عشرين ألف فرس .

و بعث عين الملك الملتانى إلى بلاد مالوه فقاتل صاحبها و قبض على أجين و مندو و دهار و جنديرى و غيرها من البلاد العظيمة ، ثم قدم التتر فبعث الغازى ملك ( تغلق ) إليهم فقاتلهم قتالا شديدا و هزمهم إلى بلادهم ، ثم بعث العساكر إلى ديوكير ، و لما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة خرج منها و لقى مقدم العساكر الإسلامية و أهدى إليه الهدايا الجميلة ، ثم جاء إلى دهلى و أدرك علاء الدين و أذعن له بالطاعة ، فأقطعه علاء الدين بلاده وضم إليها بعض البلاد من إيالة كجرات .

---

(١) لفظ هندى معناه العريف .

و أما عساكره المبعوثة إلى ورنكل - و كانت كرسى بلاد دكن - فانهم وصلوا إلى ذلك الحصن و حاصروه و أداموا الحصار و ضيقوا على أهلها و قاتلوهم قتالا شديدا حتى فتح الله سبحانه عليهم بالمصالحة على مال يؤديه صاحبها عاجلا و آجلا ، و كذلك بعث عساكره إلى بلاد المعبر ففتحوها و أسسوا بها مسجدا و هو أول مسجد أسس بتلك البلاد .

قال محمد قاسم بن غلام البيجاپورى فى تاريخه : إن عدة المعارك العلائية كانت أربعا و ثمانين و فى كلها ظفر و غنم ، و كانت عدة خدمه سبعين ألفا ، سبعة آلاف منهم كانوا بنائين - انتهى .

ثم إنه أسس قواعد السعر للأطعمة و الأقمشة و لكل مايحتاج إليه الناس، أما وضع القواعد لسعر الأطعمة فالأولى منها أنه ولى رجلا من أهل الدين و الأمانة على الاحتساب فى سوق الأطعمة لينظر فى الأسعار ؛ و الثانية أنه أمر أن ما تحصل من زروع الخالصة الشاهانية من الغلة تخزن فى العالات ، فان ارتفع السعر أو قلت الأطعمة بيعت أطعمة المخزن بثمن معين ؛ و الثالثة أنه أمر المحتسب باحضار التجار و إسكانهم على شاطىء نهر جمنا بمدينة دهلى و أمرهم أن يأتوا بالأطعمة من نواحى الأرض و يبيعوها بالأسعار التى قررها السلطان ؛ والرابعة أن يمنع الناس عن الاحتكار ويشدد عليهم إن ثبت ذلك ؛ و الخامسة أنه إذا حصد الزرع فلا يساغ لهم أن يختزنوه بل يبيعونه كله فى تلك الساعة غير ما يكفيهم للقوت فى تلك السنة ؛ و السادسة أنه أمر المحتسب أن يعرض عليه كل يوم أسعارهم و كان يتفقد بنفسه ويسأل عن أسعارهم ويعزرهم إن لم يأتمروا بها .

وأما وضع القواعد لحفظ اسعار الأقمشة فالأولى منها أنه بنى حوانيت عالية البناء عند الباب البدايونى بمدينة دهلى وأمر أن يسكن به البزازون و يبيعوا الأقمشة بها من الصباح إلى الظهيرة و لا يبيع أحد فى غير ذلك الموضع أصلا ، وسمى تلك الحوانيت سراى عدل ؛ و الثانية أنه وضع دفترا

البزازين الذين كانوا يأتون بالأقمشة من بلاد أخرى ويبيعون بمدينة دهلى بالأسعار المعلومة، و الثالثة أن من يريد من الأغنياء الأقمشة الثمينة يستأذن من شحنة السوق أولا ثم يشتريها لئلا يشتريها البزازون بالأسعار المعهودة و يبيعوها فى بلاد أخرى بغير تلك الأسعار، و الرابعة أنه أمر أن يعطى التجار الملتانيون ألفى ألف تنكة ليجلبوا الأقمشة من بلاد أخرى و يبيعوها فى سراى عدل بالأسعار المعهودة.

وأما وضع القواعد لحفظ أسعار الخيل فالأولى منها أنه نهى أرباب الأموال أن يشتروا الخيل من التجار و نهى التجار أن يبيعوهم إياها وشدد فى تنفيذها، الثانية أنه شدد على السماسرة إن ثبت أنهم توسطوا فى الزيادة على الأسعار المعهودة، و الثالثة أنه كان يتفقد بنفسه عن السماسرة و يسأل عن الأسعار، فان ظهر الزيادة أو النقصان بما تعهده يعاقبهم جميعا.

أما الأسعار التى عينها و لا تزيد عنها ولا تنقص فى أيامه فنذكرها فى فصول: الأول أسعار الأطعمة، فالحنطة كانت تباع منّا منها بسبعة جيتل، و الشعير منا منه بأربعة جيتل، والأرز منا منه بخمسة جيتل، والحمص منا منها بخمسة جيتل، والفول منا منه بخمسة جيتل، والموثه منا منها بثلاثة جيتل.

والثانى أسعار الأقمشة: «چيره دهلى» بست عشرة تنكة «چيره كوتكه»[1] بست تنكات، «سرى صاف» الأعلى منها بخمس تنكات، و المتوسط منها بثلاث تنكات، والأدنى منها بتنكتين، «سلائى» الأعلى منها بأربع تنكات و المتوسط بثلاث تنكات، و الأدنى بتنكتين، «الكرباس الأعلى» عشرون ذراعا بتنكة، «الكرباس المتوسط» ثلاثون ذراعا بتنكة، «الكرباس الأدنى» أربعون ذراعا بتنكة، الكرباس الساذج بعشرة جيتل

و الثالث أسعار الخيل: «فالقسم الأول» منها من مائة تنكة إلى مائة و عشرين، و«القسم الثانى» من ثمانين إلى التسعين، و«القسم الثالث»

(١) كذا.



من

من خمس و ستين إلى سبعين ، و « اليابو » من اثنى عشرة إلى عشرين .

و الرابع أسعار العبيد ! « الأعلى » منهم من مائة إلى مائتى تنكة ، و« المتوسط » منهم من عشرين إلى أربعين ، و « الأدنى» منهم من خمس إلى عشر تنكات .

والخامس أسعار غير ذلك مما يحتاج إليه الناس ، فالسكر القالب المصرى الآثار منه بجيتلين ، و «السكر» بجيتل واحد ، و « السمن البقرى » بنصف جيتل ، و « دهن الحل » ثلاثة آثار منه بجيتل ، و « الملح » خمسة آثار منه بجيتل .

و كذلك قرر الأسعار للبقر و الجواميس و الإبل و المعز و الضأن وغيرها، لكل شيء مما يحتاج إليه الناس من الإبرة فما فوقها على ما يناسبه الزمان.

أما النقود و الأوزان التى كانت فى أيامه فالتنكة كانت ذهبية وفضية بقدر التولة ، و المراد ههنا الفضية و كانت تبادل بخمسين جيتل ، و الجيتل كان من النحاس بقدر التولة وقيل بقدر تولتين إلا ربعا، و كان المن أربعين آثارا ، و الآثار أربع و عشرون تولة .

و أما الرواتب العسكرية فى أيامه فكانت أربعا و ثلاثين و مائتى تنكة سنوية للقسم الأول ، وستا وخمسين ومائة تنكة للقسم الثانى ، و ثمانيا و سبعين تنكة للقسم الثالث .

و أما عساكره فكانت خمسة وسبعين ألفا و أربعمائة ألف فارس.

و كانت وفاته فى سادس شوال سنة ست عشرة و سبعمائة ، كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٢٤٢ – محمد المنجم البدخشى

السيد الشريف العلامة محمد المنجم البدخشى الدفين بكلبركه كان من العلماء المبرزين فى الهندسة و النجوم وسائر الفنون الحكمية ، ولاه

السلطان علاء الدين حسن البهمنى صاحب دكن قضاء العسكر بكلبرگه، فقام به مدة حياته، كما فى «تاريخ فرشته».

## ٢٤٣- الشيخ محمد بن محمود الكرانى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى الحنفى، سمع من الزين الطبرى و عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى و غيرهما من شيوخ مكة، ذكره الفاسى فى «العقد الثمين»، كما فى «طرب الأماثل».

## ٢٤٤- الشيخ محمد بن محمود الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الحسينى الكرمانى أحد رجال العلم و الطريقة، كان يكتسب بالتجارة، و كلما كان يقدم لاهور يذهب إلى أجودهن ويزور الشيخ فريد الدين مسعودا الأجودهنى و يحظى بصحبته حتى رسخ فى قلبه محبته، فترك التجارة ولازمه و أخذ عنه.

و لما توفى الشيخ رحل إلى دهلى ولازم الشيخ نظام الدين محمد ابن أحمد البدايونى و انقطع إلى الله سبحانه، مات فى سنة إحدى عشرة و سبعمائة بدهلى فدفن بها، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٢٤٥ -محمد البغدادى

الشيخ المعمر محمد البغدادى الزاهد أدركه محمد بن بطوطة المغربى بسيوستان سنة أربع وثلاثين و سبعمائة و ذكره فى كتابه، قال: إنى لقيته بسيوستان، وهو بالزاوية التى على قبر الشيخ الصالح عثمان بن حسن المرندى، و ذكر أن عمره يزيد على مائة وأربعين سنة، و أنه حضر قتل المستعصم بالله آخر خلفاء بنى العباس رضى الله عنهم لما قتله الكافر هلاكو بن تولائى التترى، و هذا الشيخ على كبر سنه قوى الجثة يمشى على قدميه - انتهى.

## ٢٤٦ - محمد بن شمس العثمانى

الشيخ الفقيه محمد بن شمس بن صلاح بن محمد بن محمد بن أبى بكر ابن إسماعيل بن السرى السقطى العثمانى الشيخ محمد معروف الأميٹهوى أحد الفقهاء الحنفية .

انتقل والده من العراق إلى الهند وولى القضاء بستركه فى أيام علاء الدين الخلجى فسكن بها . وانتقل محمد معروف من ستركه إلى أميٹهى وولى القضاء بها سنة خمس وأربعين وسبعمائة فى أيام محمد شاه تغلق ، ولما مات ولى مكانه ولده نجم الدين إسماعيل ، وله ذرية كثيرة ببلدة أميٹهى - كما فى « رياض عثمانى » .

## ٢٤٧ - محمود شاه البهمنى

الملك المؤيد محمود بن الحسن البهمنى محمود شاه السلطان العادل الفاضل ، ولى المملكة بعد أخيه داود شاه فى سنة ثمانين وسبعمائة وجلس على سرير والده بمدينة كلبركه ، وافتتح أمره بالعدل والإحسان .

وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا ، عارفا باللغة العربية والفارسية ، يتكلم بهما فى غاية الطلاقة ، وكان جيد الكتابة حلو الخط جيده ، وله ميل إلى قرض الشعر ، وقد اجتمع العلماء عنده من كل ناحية وبلدة ، وقصده خواجه شمس الدين الحافظ الشيرازى الشاعر المشهور وركب على المركب المحمود شاهى ، ثم رجع وأرسل إليه أبياتا من إنشائه مستهلها :

دمى باغم بسر بردن جهان يكسر نمى ارزد
بمى بفروش دلق ما كزين بهتر نمى ارزد
بسى آسان نمود اول غم دريا ببوى زر
غلط كردم كه يك موجش بصد من زر نمى ارزد

إلى غير ذلك من الأبيات الرقيقة الرائقة، فبعث إليه محمود شاه ألف تنكة من الذهب.

و من مآثره أنه أنشأ المكاتب لتعليم اليتامى فى گلبرگه و بيدر و قندهار و إيلچپور و جنير و جيول و دائل و فى بلاد أخرى من مملكته، و جعل الأرزاق السنية للمحدثين ليشتغلوا بالحديث بجمع الهمة و فراغ الخاطر، و كان يعظمهم غاية التعظيم، و جعل الأرزاق للعميان و المقعدين.

و كان يتكلف فى الزى و اللباس قبل أن يصل إلى السلطنة تكلفا بالغا، فلما قام بالملك ترك التكلف و التصنع فى ذلك، و كان يقول: إن الملوك أمناء الله على بيت مال المسلمين، فلا ينبغى لهم أن يأخذوا منه ما يزيد على قدر الحاجة.

و من شعره قوله:

عافيت در سينه كار خون فاسد ميكند
رخصتى اى دل كه از الماس نشتر ميخورم

توفى إلى رحمة الله سبحانه فى سنة تسع و سبعين و سبعمائة، و كانت مدته تسع عشرة سنة و تسعة أشهر و عشرين يوما – كما فى «تاريخ فرشته».

## ٢٤٨ – الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

السيد الشريف العلامة العفيف محمود بن محمد بن أحمد المدنى الشيخ قوام الدين الدهلوى أحد الفقهاء المبرزين فى العلم و المعرفة من سلالة الإمام الهمام الحسن السبط الأكبر عليه و على جده السلام، كان إمام عصره فى الآفاق علما و زهدا و شجاعة و سخاء.

ولد فى سنة سبع و عشرين و ستمائة و طلب العلم و دخل الهند مع والده الأمير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن أحمد الحسنى الحسينى المدنى، فزوجه شمس الدين الالتمش ابنته فتحة السلطانة، فأقام بدهلى

وتمكن بها للدرس و الإفادة ، أخذ عنه ابن أخيه القاضي ركن الدين بن نظام الدين الكروى و الشيخ علاء الدين الحسيني الجيورى، و خلق آخرون .

مات في سنة عشر و سبعمائة وله ثلاث و ثمانون سنة - كما في « تذكرة السادات » .

## ٢٤٩ - الشيخ محمود بن يحيى الأودى

الشيخ الإمام العالم الكبير الزاهد المجاهد نصير الدين محمود بن يحيى ابن عبد اللطيف الحسيني اليزدي، ثم الأودى، الدفين بمدينة دهلي كان من كبار الأولياء لله السالكين المرتاضين .

ولد و نشأ بأرض أوده ، و لما بلغ التاسعة من سنه توفي والده ، فتربى في حجر أمه العفيفة ، و اشتغل بالعلم ، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الكريم الشرواني إلى « هداية الفقه » و « أصول البزدوي » ، و لما مات الشرواني اشتغل على مولانا افتخار الدين محمد الگيلاني وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ؛ و في « خير المجالس » لجامعه حميد الدين القلندري الدهلوي أنه قرأ هداية الفقه على الشيخ فخر الدين الهانسوي و قرأ أصول البزدوي على القاضي محيي الدين الكاشاني ؛ و في « سبحة المرجان » أنه قرأ بعض الكتب على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى ، و بالجملة فإنه فرغ من البحث و الاشتغال في الخامس و العشرين من سنه - كما في « مناقب العارفين » .

و أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني بدهلي و أقام بها ولازمه مدة من الدهر ، و استخلفه الشيخ في سنة أربع وعشرين و سبعمائة ، و لما توفي الشيخ إلى رحمة الله سبحانه جلس على كرسي مشيخته و أوفى حقوق الطريقة .

وكان ظاهر الوضاءة دائم البشر كثير البهاء كريم النفس طيب الأخلاق

أبعد الناس عن الفحش و أقربهم إلى الحق ، لا يغضب لنفسه ، و لا يتغير لغير ربه ، سريع الدمعة شديد الخشية ، حسن القصد و الإخلاص و الابتهال إلى الله تعالى مع شدة الخوف منه و دوام المراقبة له و التمسك بالأثر و الدعاء إلى الله سبحانه و نفع الخلق و الإحسان إليهم مع الصدق و العفاف و القنوع و التوكل و الزهد و المجاهدة ، له كشوف و كرامات و وقائع غريبة لا تحملها بطون الأوراق .

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بگلبركه و الشيخ أحمد بن شهاب الحكيم الدهلوي و الشيخ عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي و الشيخ كمال الدين العلامة و الشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي و الشيخ أحمد بن محمد التهانيسري و خلق كثير لا يحصون بحد و عد .

و كانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع و خمسين وسبعمائة بمدينة دهلي ، فدفن بها ـ كما في « أخبار الأخيار » .

## ٢٥٠ – الشيخ محمود بن محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيخ سعد الدين الدهلوي أحد كبار الفقهاء الحنفية ، شرح المنار في الأصول لحافظ الدين بكتاب سماه « إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار » كما في « الأثمار الجنية » لعلي القاري و « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » للشيخ عبد القادر أبي محمد القرشي . و لم يذكره السمعاني في الأنساب .

## ٢٥١ – الشيخ محمود بن الحسين الحسيني البخاري

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ ناصر الدين الاچي أحد المشائخ المعروفين بأرض الهند ، و هو ولد بنت الشيخ محمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري ، ونشأ

في مهد العلم و المشيخة ، و أخذ عن والده و تفقه عليه ، ثم تولى المشيخة بعده .

و كان له ثلاث زوجات : إحداهن بي بي بهلمي بنت حسين شاه المكاه الملتاني ، و الثانية بي بي سعادت ، كانت من بنات الأشراف من أهل دهلي ، و الثالثة كانت من طائفة دهر ؛ و كان له ثلاثة و عشرون ابنا و خمس بنات ، و خمسة أبناء منهم يعرفون بالأقطاب : الشيخ حامد الكبير و علم الدين و شهاب الدين و إسماعيل و فضل الله ؛ و أختان لهم كانوا من بي بي بهلمي ، و ابنان برهان الدين عبد الله و علاء الدين كانا من بي بي سعادت . و ابنان شرف الدين و نظام الدين كانا من التي كانت من طائفة دهر ، و سائر الأبناء و البنات كانوا من بطون الجواري والسراري - كذا في « تذكرة السادة البخارية » .

و كانت وفاته في سنة ثمانمائة . و الدليل على ذلك أن والده عبد الله ابن محمود رحل إلى كجرات بعد سنتين من وفاته في سنة اثنتين و ثمانمائة ، و لأنه ولد عبد الله في سنة تسعين و سبعمائة و رحل إلى كجرات في الثانية عشرة من سنه ؛ كما في كتب الأخبار ، فما في « خزينة الأصفياء » أن محمودا توفي في سنة سبع و أربعين و ثمانمائة فهو مما لا يعتمد عليه .

## ٢٥٢ - الشيخ محمود بن يوسف الكراني

الشيخ العالم المحدث محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي الحنفي نصير الدين نزيل مكة سمع من الرضي الطبري صحيح ابن حبان و أجازه ، و سمع من الزين الطبري و الجمال المطري و الشيخ خليل المالكي ، و سمع منه ابن سكر أحاديث من صحيح ابن حبان و أجازه ، و ذلك في رجب سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة . و مات بعد توجهه من مكة إلى بلاد الهند ، ذكره الفاسي في « العقد الثمين » - كما في « طرب الأماثل » .

## ٢٥٣ - الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة مخلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين الهندي الدهلوي أحد كبار الفقهاء الحنفية، كان مولى لإحدى عجائز هذه الديار فخصه الله تعالى بالمنح السنية و العطية الأزلية البهية و رزقه الإلمام[1] و جمله من الأعلام، و خلع عليه خلعة القبول، و أصب عليه من مهاب اللطف الصباء و القبول، و يسر له تحصيل العلوم الشرعية أولا، و نشر له علم القبول على قلوب البرية آخرا، بجمع الفنين و حاز المرتبتين؛ و شرح الهداية شرحا حسنا و لم يكمله، و صنف تفسيرا سماه «كشف الكشاف» و له مؤلفات أخر، ذكره الشيخ مجد الدين الفيروزآبادي في تأليفه المسمى بالألطاف الخفية في أشراف الحنفية - كما في «الأثمار الجنية» لعلي القاري.

قال الجلبي في كشف الظنون: و شرحه هداية الفقه شرح مفيد، ما قصر فيه عن تحقيق المباني و لا آلى فيه تنقيح المعاني، و هو شرح ممزوج لطيف أوله: الحمد لله الذي هدانا في بدايتنا إلى خدمة كتابه المبين - الخ، انتهى.

و كانت وفاته في سنة أربع وستين و سبعمائة - كما في «سبحة المرجان».

## ٢٥٤ - الشيخ مسعود بن شيبة السندي

الشيخ الفاضل الكبير مسعود بن شيبة بن الحسين السندي عماد الدين الملقب بشيخ الإسلام، له «كتاب التعليم» و له «طبقات الحنفية» - كما في «الأثمار الجنية».

## ٢٥٥ - الشيخ موسى بن إسحاق الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير موسى بن إسحاق بن علي بن إسحاق الحسيني

---

(١) كذا.

البخاري الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، ولد بأجودهن و توفي والده في صغر سنه، فاستقدمه الشيخ نظام الدين محمد البدايوني إلى دهلي مع صنوه الكبير محمد و امهما فتربى في حجر الشيخ المذكور، و حفظ القرآن، و قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين الپائلي، ومهر في الشعر و الموسيقي و سائر الفنون الحكمية - كما في «سير الأولياء».

## ٢٥٦ - الشيخ موسى بن الجلال الملتاني

الشيخ العالم الفقيه موسى بن الجلال الملتاني الشيخ نور الدين موسى كان ابن أخت الشيخ أبي الفتح ركن الدين بن صدر الدين الملتاني. أخذ عنه و لازمه ملازمة طويلة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة، و كان رحمه الله يدرس و يفيد في المدرسة البهائية بمدينة ملتان. قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأچي، و لازمه سنة كاملة - كما في «جامع العلوم».

## ٢٥٧ - الشيخ مجد الدين الكاشاني

الشيخ العالم الصالح مجد الدين بن عماد الدين الكاشاني ثم الدولت آبادي أحد المشايخ المشهورين في عصره، قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي، ثم بايع الشيخ برهان الدين الغريب الهانسوي، و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة حياته، و جمع كراماته في كتابه «غريب الكرامات»، و لها تتمة سماها «بقية الغرائب»، مات بدولت آباد و دفن بالروضة.

## ٢٥٨ - الشيخ محيي الدين الكاشاني

الشيخ الفاضل الكبير القاضي محيي الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الحنفي الصوفي الكاشاني أحد كبار العلماء المبرزين في الفقه و الأصول

و العربية ، قرأ العلم على الشيخ شمس الدين القوشجي و على غيره من العلماء بدار الملك دهلى ، ثم تصدى للدرس و الإفادة حتى ظهر تقدمه فى فنون عديدة ، وأخذ عنه غير واحد من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد ابن أحمد البدايونى ، و كتب له الشيخ نسخة الإجازة بيده الكريمة ، وهى كما نص عليها محمد بن المبارك العلوى الكرمانى فى « سير الأولياء » هكذا : مى بايد كه تارك دنيا باشى ، بسوى دنيا و ارباب دنيا مائل نشوى ، وده قبول نكنى ، و صلهٔ بادشاهان نگيرى ؛ و اگر مسافران بر تو رسند و بر تو چيزى نباشد اين حال نعمتى شمرى از نعمتهائى الٰهى ؛ فان فعلت ما أمرتك و ظنى بك أن تفعل كذلك فأنت خليفتى ، و إن لم تفعل فالله خليفتى على المسلمين - انتهى . ففعل القاضى ما أمر به الشيخ ، و مزق سند القضاء بحضرته . و انقطع إلى الله سبحانه مع اشتغاله بالإفادة و العبادة حتى تواترت عليه الفاقة و لم يقدر عياله أن يتحملوا ذلك ، فأخبر بذلك بعض أصدقائه ملك ذلك العصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ، فولاه القضاء بأرض أوده و كان موروثا من آبائه ، فاستأذن الشيخ فى قبوله معتذرا بأنه من غير طلبه ، فكبر ذلك عليه و قال : تلك خطرة مرت على قلبك فكيف يكون بغير طلبك ؟ ثم استرد منه الإجازة ، فضاقت عليه الأرض بما رحبت و ضاقت عليه نفسه و ظن أن لا ملجأ منه إلا إليه ، و جرت على ذلك سنة كاملة . ثم رضى عنه الشيخ و منحه الخلافة عنه ، فقصر همته على الزهد و الاستقامة .

و كانت وفاته فى حياة شيخه - كما فى « سير الأولياء » و كان ذلك فى سنة تسع عشرة و سبعمائة - كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٢٥٩ - مولانا معز الدين الاندلهى

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين الاندلهى أحد العلماء المتمكنين فى الدرس و الإفادة ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان

علاء الدين محمد شاه الخلجي – ذكره البرني في تاريخه.

## ٢٦٠ – الشيخ معين الدين الباخرزي

الشيخ الفاضل معين الدين الباخرزي كان بمدينة قنوج، لقيه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بها وأضافه، وذكره في كتابه.

## ٢٦١ – الشيخ معين الدين اللوني

الشيخ الفاضل معين الدين اللوني أحد الأساتذة المشهورين في عصره، كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي في أيام محمد شاه الخلجي – ذكره البرني في تاريخه.

## ٢٦٢ – مولانا معين الدين العمراني

الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمراني المدار عليه الأفاضل المشار إليه بالأنامل انتهت إليه رياسة التدريس بمدينة دهلي، وكان ذا قوة في النظر وممارسة جيدة في المنطق والكلام والفقه والأصول والمعاني والبيان، كان يصرف جميع أوقاته في الدرس والإفادة، عم نفعه أهل عصره بحيث أنه ما كان من عالم في عصره إلا أخذ عنه.

قال البلكرامي في «سبحة المرجان» أرسله محمد بن تغلق شاه إلى القاضي عضد الدين الإيجي بشيراز وأتحفه بالهدايا وطلب قدومه إلى الهند، فلما سمع بذلك السلطان أبو إسحاق الشيرازي منع القاضي من الرحلة إلى الهند، وأكرم معين الدين العمراني.

وللعمراني مصنفات جليلة، منها شروح وتعليقات على كنز الدقائق والحسامي ومفتاح العلوم – انتهى.

## ٢٦٣ – الشيخ معز الدين الأجودهني

الشيخ العالم الصالح معز الدين بن علاء الدين يوسف العمري

الأجودهني أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة أجودهن، قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين اليائلي، وتولى المشيخة بعد والده فاستقل بها مدة من الزمان، ثم استقدمه محمد شاه تغلق إلى دهلي، فأقام بها زمانا، ثم بعثه إلى كجرات فاستشهد بها؛ كما في «سير الأولياء»، وهو ممن لقيه الشيخ ابن بطوطة المغربي ببلدة أجودهن حين نزل عند والده.

## ٢٦٤ – الشيخ معز الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين بن شيخ ابن أحمد الخطابي المديني ثم الهندي الدهلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد ونشأ بدار الملك دهلي، وأخذ الشيخ جلال الدين حسين ابن أحمد الحسيني البخاري الأچي ولازمه زمانا، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار سبع مرات ورجع إلى الهند؛ فلما وصل إلى كجرات أقام بها وتزوج وعاش عمرا طويلا، توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة بكجرات وله مائة وأربعون – كما في «گلزار ابرار».

## ٢٦٥ – القاضي مغيث الدين البيانوي

الشيخ العالم الفقيه الصالح مغيث الدين الحنفي البيانوي أحد كبار الفقهاء الحنفية، انتهت إليه رياسة العلم والعمل في عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، والسلطان كان يقربه إلى نفسه ويخلو به ويدعوه إلى مائدة الطعام، ويحسن به دون غيره من العلماء، وكان القاضي لا يخافه في قول الحق.

قال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه: إن السلطان قال له مرة: إني سائلك عن أشياء فلا تقل غير الحق، فقال القاضي: أظن أن الموت قد دنا مني، فقال: كيف علمت ذلك؟ فقال: لأن السلطان يسألني عن أشياء،


فاذا

فاذا قلت ما هو الحق غضب علي ثم يقتلني . فقال : إني لست بقاتلك أبدا ، ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين في الشرع ؟ فأجاب القاضي أنهم إذا أدوا الجزية عن يد و هم صاغرون حتى أن المحصل إذا أراد ان يبصق في أفواههم فتحوها لذلك ، و هذا قول أبي حنيفة ، و أما غيره من المجتهدين فانهم لا يجيزون أخذ الجزية من الوثنيين ، فعندهم إما السيف و إما الإسلام ، فضحك السلطان و قال : ما كان لي علم بما تقول و لكني سمعت أنهم لا يؤدون الجزية و يركبون الأفراس و يرمون النبال الفارسية و يلبسون الثياب الثمينة و يتزينون بكل زينة و يشربون الخمر و لا يخضعون للولاة فقلت في نفسي : إني عزمت على ان أفتح بلادا أخرى و كيف أفتح إذ لم يخضع لنا اهل هذه البلاد ؟ فأمرت بالتشديد حتى خضعوا ، و أنت عالم و لكنك ما اختبرت الأمور ، و إني جاهل و لكني اختبرت الأمور وجربت الأحوال ، فاعلم أن الوثنيين لا يخضعون لنا حتى يعززوا و لا يترك لهم إلا ما يكفيهم ؛ ثم سأله عن السرقة و الارتشاء و الخيانة هل تجوز للعمال و كتاب الدواوين في الشرع أم لا ؟ فأجاب القاضي الذي وجدت في كتب الشرع ان العمال إن لم يعطوا ما يكفيهم للحوائج فأخذوا من بيت المال او ارتشوا أو أنفقوا شيئا من الخراج يجوز لأولي الأمر أن يأخذوهم بالمال او بالحبس حسب ما اقتضاه الحال ، وأما قطع اليد في ذلك فلم يرد به الشرع . فقال السلطان : إني أمرت أن يعطى العمال ما يكفيهم موسعا عليهم ، و لكنهم إذا خانوا في العمل أخذ منهم بالضرب و الحبس و القيد ، و لذلك ترى أن السرقة و الارتشاء و الخيانة قد فقدت في هذا العهد ؛ ثم قال : الأموال التي غنمتها في ديوكير في أيام الإمارة قبل أن أكون سلطانا غنمتها بتحمل المحن و المشاق فهل هي لي خاصة لنفسي أو لبيت مال المسلمين ؟ فأجاب القاضي أن الأموال التي غنمتها في ديوكير في أيام الإمارة غنمتها بعساكر المسلمين فهي لبيت مالهم ، فلو كنت حصلتها بجهد نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك

الأموال خاصة له، فلما سمع السلطان ذلك غضب عليه و قال: كيف تقول؟ ألا يطير رأسك ما تقول؟ الأموال التي أخذتها بجهد نفسي و قوة خاصتي من الخدم و حصلتها من الكفار الذين لا يعلمهم أحد في دهلي و ما أدخلتها في بيت المال كيف تكون لبيت المال؟ ثم سأله أنه كم لي و لأهلي و عيالي نصيب من بيت المال؟ فقال القاضي: إني أظن أن الموت قد دنا مني، فقال السلطان: لم تقول ذلك أيها القاضي؟ قال: لأن السلطان سألني عن مسألة إن أجبت عنها بما يوافق الشرع يقتلني، و إن أجبت بما يوافق هواه يدخلني الله في النار يوم القيامة، فقال السلطان: إني لست بقاتلك فقل ما بدا لك. فقال: إن اقتدى السلطان بالخلفاء الراشدين وأراد رزق الآخرة فله أن يأخذ من بيت المال ما وظفه الشرع للمجاهدين في سبيل الله، و هو أربع و ثلاثون و مائتا تنكة لنفسه و لأهل بيته، و إن قال السلطان إن هذا القدر لا يكفيه لعزة السلطنة فله أن يأخذ ما يعطي غيره من الأمراء، و إن أراد أن يأخذ أكثر من ذلك بما أفتاه علماء السوء فله أن يأخذ أكثر من ذلك كثرة يعيش بها أحسن مما يعيش الأمراء، و إياه و إياه أن يأخذ أكثر من ذلك و أن يعطي نساءه القناطير المقنطرة من الذهب و الفضة من بيت المال و قرى كثيرة من أرض الخراج و الملابس الثمينة و الظروف الغالية و الجواهر الكريمة! فإنها تكون نكالا و وبالا لك في الآخرة. فقال السلطان: ألا تخاف سيفي فتقول: إن ما نعطيه نساءنا حرام في الشرع؟ فقال: إني أخاف سيفك و بذلك أحسب عمامتي كفني، و لكن السلطان سألني عن المسائل الشرعية فأجبت عنها بما علمته، فإن سألني عما تقتضيه المصالح الملوكية أجيب بأن ما ينفقه السلطان على نسائه واحد من ألف، فقال السلطان: إنك حرمت علي كل ما سألتك عنه، فلعلك تحرم ما أفعله من التعزير و التشديد، فإني أمرت في شاربي الخمر و بايعيها بالحبس في الآبار و بقطع أعضاء الزناة و بقتل النساء الزواني، و إني لا أميز الصالح من الطالح في البغاة فأقتلهم و أهلك

نساءهم وابناءهم، ومن يخون في بيت المال أمرت فيه أن يحبس في السجن ويوضع في الأغلال والقيود ويضرب ويطعن حتى يدفع ما عليه، فنهض القاضي من المجلس وذهب إلى صف النعال ووضع جبينه على الأرض ونادى بأعلى صوته اسواء قتلني السلطان أو أبقاني لم يبح له الشرع ذلك ولم يطلق يده في أن يفعل بالمجرمين ما يشاء، فكظم السلطان غيظه ودخل في الحرم ورجع القاضي إلى بيته، ثم ودع أهله وأقرباءه في الغد توديع المحتضرين وتصدق واغتسل كغسل الميت وأتى قصر السلطنة ودخل على السلطان، فقربه السلطان إلى نفسه وخلع عليه وكساه ووصله بألف تنكة وقال: إني لم أقرأ شيئاً من العلم ولكني ولدت في بيت من بيوت المسلمين، وأخاف أن يخرجوا علينا فيقتل ألوف من المسلمين، ولذلك أمرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم، فلما لم يفعلوا ما أمرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحالة، ولا أعلم هل أجازه الشرع أم لا، ولا أعلم ما يفعل بي ربي يوم القيامة ولكني أناجيه وأقول انت تعلم يا ربي أن أحدا إن زنى بحليلة غيره لم ينقص من ملكي شيئاً، وإن شرب خمرا لم يضر بي، وإن سرق شيئاً لم يأخذ ما ترك لي أبواي، وإن خان الأمانة لم يهمني، وإني أعزرهم بما ورد به الشرع، وقد تغير الناس عما كانوا عليه في زمن النبوة، فلا أجد أحدا في مائة ألف أو خمسمائة ألف أو مائة ألف ألف من يكون له خوف من الله سبحانه، ولذلك ترى كثيرا من الناس يقترفون الآثام ويجترؤن على الزنا والخيانة والارتشاء مع ذلك التشديد والتعزير - انتهى.

## ٢٦٦ - مولانا مغيث الدين الهانسوي

الشيخ الفاضل مغيث الدين الهانسوي أحد الأفاضل المشهورين في عصر فيروز شاه الخلجي، له رسالة في الصنائع والبدائع ولكنها غير مشهورة؛ كما في رسالة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، ومن شعره

قوله بالفارسی :

در در گوش وقند خوش در خد خوب وخط تر

فر تو فری پسری و پسری و بسا تو کر و فر [١]

وهذا البیت یقرأ فی تسعة عشر بحرا ، وکذلك کل بیت من تلك القصیدة - کما فی « المنتخب » .

## ٢٦٧ - القاضی مظهر الدین الکروی

الشیخ العالم الفاضل مظهر الدین الحنفی الصوفی الکروی أحد الرجال المعروفین بالفضل والکمال ، أخذ الطریقة عن الشیخ نصیر الدین محمود بن یحیی الأودی ، وکان شاعرا مجید الشعر ، له أبیات رقیقة رائقة ، وکان من ندماء فیروز شاه السلطان ، وله منزلة عالیة لدیه ، قال فیه الناظم التبریزی : إنه کان حلو الکلام ملیح البیان ، وجد أبیاته مولانا محمد الصوفی المازندرانی بأرض گجرات فرتبها فی دیوان ، فلذلك نسبوه إلی گجرات ، کما فی « صبح گلشن » ، وقد ذکره الشیخ عبد الحق ابن سیف الدین الدهلوی فی رسالة له فی أخبار الفضلاء ، وذکره فی « أخبار الأخیار » وأورد فیه شیئا کثیرا من أبیاته .

ومن شعره قوله :

غم دنیا درازی دارد هر چه گیرید مختصر گیرید

دوستان درعزیمت سفر اند یك زمان لذت نظر گیرید

## ٢٦٨ - مولانا منهاج الدین القاسی [١]

الشیخ الفاضل الکبیر منهاج الدین القاسی أحد الأساتذة المشهورین ببلدة دهلی فی عصر السلطان علاء الدین محمد شاه الخلجی ، کان یدرس ویفید - ذکره البرنی فی تاریخه .

---

(١) کذا .



الشیخ

## ٢٦٩ - الشيخ منتخب الدين الهانسوى

الشيخ العالم الفقيه منتخب الدين بن ناصر الدين النعمانى الهانسوى المشهور بزرزرى زر بخش كان من كبار المشايخ الچشتية.

ولد سنة خمس و سبعين و سبعمائة بمدينة هانسى من بلاد پنجاب و نشأ بها، سافر إلى دهلى فقرأ الكتب الدرسية على كبار العلماء، ثم لازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى وأخذ عنه الطريقة وصحبه مدة، فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ و رخص له فى التوجه إلى بلاد دكن، فسافر و معه رجال كثيرون من أهل الطريقة، فلما وصل إلى قريب من دولت آباد أقام بها و سكن فى كهف من كهوف الجبل، و لم يكن هنالك أبنية غير مسجد ينسبونه إلى أربعمائة و ألف من الأولياء، وكان رحمه الله زاهدا متوكلا شديد التعبد، أسلم على يده خلق كثير من أهل دكن.

مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع و سبعمائة، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به.

## ٢٧٠ - الشيخ منهاج الدين الأنصارى

الشيخ العالم الكبير منهاج الدين التميمى الأنصارى أحد كبار المشايخ، أخذ عن الشيخ علاء الدين على الجورى رحمة الله عليه و لازمه مدة من الدهر، و أقام بدولت آباد زمانا، ثم سار إلى كلبركه سنة ثلاثين وسبعمائة، و سكن بها فى عهد الوثنيين، و مات فى عهد السلطان علاء الدين حسن البهمنى بمدينة كلبركه لتسع بقين من شوال سنة أربع و خمسين و سبعمائة، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك بـه.

## ٢٧١ - مولانا مؤيد الدين الكروى

الشيخ الفاضل مؤيد الدين الكروى كان من ندماء السلطان علاء الدين

محمد شاه الخلجي في أيام ولايته على مدينه كڑه ، ثم اعتزل الخدمة و لازم الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني بدهلي و أخذ عنه الطريقة وانقطع إلى الله سبحانه ، فلما قام بالملك علاء الدين المذكور طلبه فلم يقبله و مضى على حاله ؛ كما في « أخبار الأخيار » .

و كانت وفاته في سنة ست و عشرين و سبعمائة ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٢٧٢ – مولانا ميران الماريكلي

الشيخ الفاضل الكبير مولانا ميران الحنفي الماريكلي أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، كان يدرس و يفيد – ذكره البرني في تاريخه .

## ٢٧٣ – مولانا ناصح الدين الناگوري

الشيخ العالم الصالح ناصح الدين بن القاضي حميد الدين الناگوري أحد المشايخ السهروردية .

ولد و نشأ في بيت العلم و المعرفة ، و أخذ عن والده و صحبه و تأدب عليه ، ثم جلس على مشيخة الإرشاد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ – كما في « أخبار الأخيار » .

## ٢٧٤ – مولانا ناصر الدين الخوارزمي

الشيخ الفاضل العلامة ناصر الدين الخوارزمي كان من كبار الفقهاء ، و كان أكبر قضاة الهند في أيام محمد بن تغلق شاه الدهلوي ، لقبه بصدر جهان .

## ٢٧٥ – مولانا نجم الدين الانتشار

الشيخ الفاضل الكبير نجم الدين الدهلوي المشهور بانتشار درس

وأفاد بدار الملك دهلى من عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى إلى عهد فيروز شاه، وكان فاضلا كبيرا بارعا فى الفقه والأصول والعربية، يعظمه الملوك والأمراء عهدا بعد عهد وكانوا يتبركون به ويتلقون إشاراته بالقبول - كما فى « كتب الأخيار » .

## ٢٧٦ - مولانا نجم الدين السمرقندى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفى السمرقندى أحد كبار الأساتذة، لم يكن له نظير فى كثرة الدرس والإفادة فى عصره، كان يدرس فى قصر بالابندسيرى بدار الملك دهلى فى عهد فيروز شاه السلطان، وكان ذلك القصر من أبنية السلطان المذكور، وكان بجميل الصنعة متقن البناء.

قال البرنى فى تاريخه: إن السمرقندى كان يدرس فى الفقه والاصول وغيرهما من العلوم النافعة، والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والجوائز - انتهى.

## ٢٧٧ - مولانا نجيب الدين الساوى

الشيخ الفاضل نجيب الدين الساوى أحد الأساتذة المشهورين بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى، كان يدرس ويفيد - ذكره البرنى فى تاريخه.

## ٢٧٨ - مولانا نصير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير نصير الدين الدهلوى المشهور بالعى[١] كان من كبار الأساتذة فى عهد محمد شاه الخلجى، يدرس ويفيد بدهلى - ذكره البرنى فى تاريخه.

(١) هكذا فى الأصل.

## ٢٧٩ – مولانا نصير الدين الصابونى

الشيخ الفاضل نصير الدين الصابونى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدهلى فى عهد محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢٨٠ – مولانا نصير الدين الكروى

الشيخ الفاضل نصير الدين الكروى أحد كبار الفقهاء الحنفية ، كان يدرس و يفيد بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢٨١ – مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الشيرازى الحكيم المشهور كان من العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية .

قدم الهند و سكن بأرض دكن فى أيام السلطان علاء الدين حسن البهمنى ، و كان يشتغل بالطب و يدرس ببلدة كلبركه - كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٨٢٢ – مولانا نصير الدين الجونپورى

الشيخ الصالح نصير الدين الجونپورى أحد رجال العلم و المعرفة ، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى رحمه الله ولازمه مدة ، و صار من أكابر عصره فى حياة شيخه المذكور ، و كان الشيخ يحبه حبا مفرطا - كما فى « سيرة الشرف » .

## ٢٨٣ – مولانا نظام الدين الكلاهى

الشيخ الفاضل نظام الدين الكلاهى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بدهلى فى أيام السلطان علاء الدين

محمد شاه الخلجى ـ ذكره البرنى فى تاريخه .

## ٢٨٤ – مولانا نظام الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الشيرازى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع الى الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و صحبه و لازمه مدة من الدهر ، و كان صاحب وجد و حالة ، أدركه محمد بن المبارك العلوى الكرمانى حين قدم دهلى من أرض أوده .

مات و دفن بمدينة دهلى ـ كما فى « سير الأولياء » و كانت وفاته فى سنة ثمانى عشرة و سبعمائة ـ كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٢٨٥ – مولانا نظام الدين الظفر آبادى

الشيخ الفاضل نظام الدين الحسينى الظفر آبادى كان من المشايخ الچشتية ، صرف شطرا من عمره فى الدرس و الإفادة ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و استفاض منه ، ثم قدم ظفر آباد و صحب الشيخ أسد الدين الحسينى الظفر آبادى و أخذ عنه ، و انقطع الى الزهد و العبادة ، و كان شاعرا مجيد الشعر ، له مصنفات بالعربية و الفارسية ، و من شعره قوله :

يار ما را به ازين زار و حزين ميخواهد
به ازين چيست كه ما را به ازين ميخواهد

مات فى سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة بظفر آباد فدفن بها ـ كما فى « تجلى نور » .

## ٢٨٦ – مولانا نظام الدين الدرون حصارى

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الدرون حصارى كان من العلماء المذكرين بمدينة بهار ، و كان يذكر فيأخذ تذكيره بمجامع القلوب ،

قيل إنه كان يذكر يوما من الايام لحضر في مجلسه الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى و إذا هو ينشد:

اى قوم بحج رفته كجائيد كجائيد معشوق همين جاست بيائيد بيائيد
آنانكه طلبكار خدايند خدايند حاجت بطلب نيست شمائيد شمائيد

فتأثر الشيخ شرف الدين و ضرب رأسه على الأسطوانة وكادت روحه تزهق - كما في « سيرة الشرف ».

## ٢٨٧ - الشيخ نور الدين الهانسوى

الشيخ الصالح الكبير نور الدين بن قطب الدين بن برهان الدين ابن جمال الدين الخطيب الحنفي الهانسوى أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد و نشأ بهانسى، و تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة، و لازمه ملازمة طويلة حتى صار من أبدع أبناء عصره في العلم و المعرفة، و تولى المشيخة مكان والده.

و كان زاهدا متقللا قانعا باليسير، لم يقبل الرواتب الشاهانية قط؛ مات و دفن بهانسى، و قبره مشهور ظاهرا يزار و يتبرك به.

## ٢٨٨ - مولانا وجيه الدين الرازى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة وجيه الدين الرازى أحد الأئمة بدهلى، تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، و تفقه التنوخي على حميد الدين الضرير، و تفقه حميد الدين على شمس الأئمة الكردرى، و الكردرى على صاحب الهداية، و تفقه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوى - كما في « الفوائد البهية ».

## ٢٨٩ - مولانا وجيه الدين البائلي

الشيخ الإمام العالم الكبير وجيه الدين البائلي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، اعترف الناس بفضله وكماله، وكان ذا حلاوة في المنطق وسعة في البيان، وكلما كان يتكلم في باب من العلم كان أحلى من الأول، وكان يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها فضلاً عن شروحها، وكان ذا زهد وقناعة في الملبس والمأكل.

أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني - كما في «سير الأولياء»، وقد عده القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه من كبار الأساتذة بدهلي. وبائل قرية من أعمال سرهند على أربعة فراسخ منها أو خمسة[1].

## ٢٩٠ - مولانا وجيه الدين البيانوي

الشيخ العالم الفقيه وجيه الدين البيانوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة جنديري عند الأمير عز الدين البتاني، كان يصاحبه وهو يعظمه تعظيماً بالغاً.

## ٢٩١ - مولانا وحيد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير وحيد الدين الدهلوي أحد كبار الأساتذة

---

(١) قال الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي في الطبقات الحسامية إن الشيخ وجيه الدين البائلي تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وهو على حميد الدين الضرير، وهو على شمس الأئمة الكردري، وأخذ عنه العلامة سراج الدين عمر بن إسحاق الغزنوي والقاضي كمال الدين الهانسوي وصنوه قتلغ خان وخلق كثير من العلماء؛ ولم يعزه صاحب الطبقات إلى كتاب مستند فاشتبه علي هل البائلي والرازي شخصان أو شخص واحد وإني أظن أنهما شخصان مختلفان؛ والله أعلم - عبد الحي.

بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ، كان يدرس و يفيد - ذكره البرني في تاريخه .

## ٢٩٢ - مولانا يعقوب الفتني

الشيخ الصالح الفقيه يعقوب بن خواجكي العلوي الفتني الكجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي ، و كان عالما كبيرا صاحب وجد و حالة ؛ و استفاد من الشيخ رجب النهروالي أيضا ، و يذكر له كشوف و كرامات .

مات في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بنهرواله - كما في « مرآت أحمدي » .

و في « گلزار ابرار » انه كان من أبناء الملوك بخراسان ، قدم الهند و سكن بنهرواله ، قرأ عليه القاضي كمال الدين « فصوص الحكم » ، توفي سنه ثمان و تسعين و سبعمائة .

## ٢٩٣ - اليمني الحكيم الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة اليمني الحكيم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية ، كان يدرس و يفيد بدار الملك دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي - ذكره البرني في تاريخه .

## ٢٩٤ - الشيخ يوسف بن الجمال الملتاني

السيد الشريف العلامة يوسف بن جمال الدين الملتاني أحد كبار الفقهاء الحنفية .

قدم الهند أحد أسلافه من مشهد و سكن بملتان ، و هو ولد و نشأ بها ، و قرأ العلم على مولانا جلال الدين الرومي صاحب الشيخ قطب الدين الرازي شارح « الشمسية » و دخل دار الملك دهلي ، فولاه السلطان فيروز شاه

التدريس بالمدرسة الفيروزية التي اسسها على الحوض الخاص .

و له مصنفات ، منها «اليوسفي» و هو شرح بسيط على «لب الألباب في علم الإعراب» للبيضاوي ، و منها «توجيه الكلام» و هو شرح «منار الأصول» للنسفي .

و كانت وفاته في سنة تسعين و سبعمائة - كما في «أخبار الأخيار» .

## ٢٩٥ - الشيخ يوسف الچنديروى

الشيخ الصالح الفقيه وجيه الدين يوسف الچنديروى أحد العلماء الربانيين ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و لازمه مدة من الزمان ، ثم رخص له الشيخ الى چنديرى فسكن بها .

و كان شيخا كبيرا متورعا عفيفا ديناذا كشوف و كرامات - كما في «سير الأولياء» ، و كانت وفاته في سنة تسع و عشرين و سبعمائة بمدينة چنديرى - كما في «خزينة الأصفياء» .

## ٢٩٦ - الشيخ يوسف الچشتى

الشيخ الصالح الفقيه يوسف الچشتى احد العلماء المبرزين في الفقه و الاصول ، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، و له «تحفة النصائح» منظومة في الفقه ، مات في سنة اربع و سبعين و سبعمائة - كما في «خزينة الأصفياء» .

## ٢٩٧ - الشيخ يوسف بن سليمان الأجودهنى

الشيخ الصالح يوسف بن سليمان بن مسعود العدوى العمرى الشيخ علاء الدين الأجودهنى كان من كبار المشايخ ، ولى المشيخة بعد والده و استقام عليها أربعا و خمسين سنة ، و بايعه محمد شاه تغلق - ذكره البرنى في تاريخه .

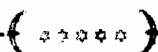
قال محمد بن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه : هو شيخ ملك الهند ، و أنعم عليه بهذه المدينة ( مدينة أجودهن ) ، و هذا الشيخ مبتلى بالوسواس والعياذ بالله ! فلا يصافح أحدا ولا يدنو منه ، و إذا ألصق ثوبه بثوب أحد غسل ثوبه ، دخلت زاويته ولقيته و أبلغته سلام الشيخ برهان الدين ، فعجب و قال : أنا دون ذلك ، و لقيت ولديه الفاضلين معز الدين - و هو أكبرهما ، ولما مات أبوه تولى المشيخة بعده - و علم الدين ، و زرت قبر جده ، قال : و لما أردت الانصراف عن هذه المدينة قال لي علم الدين : لا بد لك من رؤية والدي ، فرأيته و هو في أعلى سطح له وعليه ثياب بيض وعمامة كبيرة لها ذؤابة وهي مائلة إلى جانب ، و دعا لي و بعث إلى بسكر نبات - انتهى .

و في الجواهر الفريدية أنه مات سنة ثلاث وعشرين و سبعمائة ، وصوابه أربع و ثلاثون و سبعمائة - كما في ترجمة كتاب الرحلة لمحمد حسين الدهلوي .

## ٢٩٨ - الشيخ يوسف بن علي الحسيني

الشيخ الفاضل يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن الحسين الحسيني الدهلوي المشهور براجو قتال يتصل نسبه إلى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ، أخذ الطريقة عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني ، و سافر إلى دولت آباد سنة خمس و عشرين و سبعمائة فسكن بها ، و لازم الشيخ برهان الدين محمدا الهانسوي الغريب ، و كان لقبه الشعري «راجه» ، له مزدوجة بالفارسية .

توفي لخمس خلون من شوال سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة ، و قبره مشهور ظاهر بمقبرة روضة .



بسم الله الرحمن الرحيم

# الطبقة التاسعة

## في أعيان القرن التاسع

## حرف الألف

### ١ – السلطان إبراهيم الشرقي

السلطان العادل الكريم إبراهيم بن خواجة جهان الجونپوري سلطان الشرق، قام بالملك بعد صنوه مبارك شاه سنة أربع وثمانمائة فافتتح أمره بالعدل و الإحسان و ولي الناس و أحسن السيرة فيهم و ساس أمورهم سياسة حسنة لما جمع الله سبحانه فيه من الدين و العقل و المروءة، و خلال الخير فيه بغاية من الكمال. فصار المرجع و المقصد و اجتمع لديه خلق كثير من أرباب الفضل و الكمال كالقاضي شهاب الدين الدولة آبادي والقاضي نظام الدين الكيلاني و الشيخ أبي الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الشريحي الكندي و أمثالهم.

و كان حسن الأخلاق عظيم الهمة كريم السجية شريف النفس مطلعا على ما تمس إليه الحاجة من أمور الدنيا و الدين.

و من أخباره أن القاضي شهاب الدين المذكور ابتلي بمرض و طال مرضه، فأتاه السلطان يعوده، و طلب الماء ثم طوفه على رأس القاضي سبع

مرات و قال : اللهم إن قدرت له الموت فاصرفه عنه إلى .

و من مآثره المدارس والجامع بمدينة جونپور .

توفى سنة أربعين و قيل أربع و اربعين وثمانمائة ، و كان موته داهية عظيمة على أهل بلاده رحمه الله - كما فى «تاريخ فرشته» .

## ٢- القاضى إبراهيم بن فتح الله الملتانى

الشيخ الفاضل القاضى إبراهيم بن فتح الله بن ابى بكر بن فخر الدين بن بدر الدين الربعى الإسماعيلى الغورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول و العربية ، ولد و نشأ بمدينة ملتان و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سافر إلى البلاد الجنوبية من أرض الهند ، و دخل مدينة بيدر فى أيام علاء الدين البهمنى و تقرب إليه . ولما مات السلطان المذكور جعل معلما لولديه نظام شاه و محمد شاه ، و فى ايام محمد شاه المذكور ولى القضاء بمدينة بيدر و صار اكبر قضاة الدكن و عاش فى عيش رغيد مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و التورع و الاستقامة على الشريعة المطهرة ، و صنف كتبا عديدة ، منها معارف العلوم بالعربية فى تعريفات العلوم و الفنون ، و كان له أولاد صلحاء و أعقاب أجلهم الشيخ محمد بن إبراهيم الملتانى . مات فى سابع جمادى الآخرة سنة خمس و ستين و ثمانمائة بمدينة بيدر فدفن بها - كما فى «مخزن الكرامات» .

## ٣ - الشيخ أبو الفتح بن عبد الحى الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة أبو الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى الدهلوى ثم الجونپورى ، كان من الأفاضل المشهورين ، ولد فى رابع عشر من محرم الحرام سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة بدار الملك دهلى ، وكان قد مات أبوه بدهلى قبل ولادته ، فتربى فى مهد جده القاضى عبد المقتدر الفاضل المشهور وقرأ عليه العلم

و أخذ

و أخذ عنه الطريقة و درس و أفاد بدار الملك مدة مديدة ثم خرج عنها في فتنة الأمير تيمور سنة إحدى و ثمانمائة و رحل إلى جونپور فسكن بها .

وكان عالماً كبيراً بارعاً في الفقه والأصول و الكلام و اللغة و قرض الشعر و قد منحه الله سبحانه القسط الأوفر من الفصاحة والبلاغة .

وكانت وفاته يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع الأول سنة ثمان و خمسين و ثمانمائة — كما في « أخبار الأخيار » .

## ٤ — الشيخ أبو الفتح بن العلاء الكالپوى

الشيخ العالم الصالح أبو الفتح بن علاء الدين القرشي الكواليرى ثم الكالپوى كان صاحب علوم جمة و معارف عظيمة ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوى نزيل گلبرگه ودفينها ، وقرأ عليه عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار .

و له مصنفات رشيقة ، منها التكميل في النحو و المشاهدة في التصوف — كما في « أخبار الأخيار » .

و في الشجرة الطيبة أن اسمه عبد الفتاح و هو أخذ الطريقة عن أبيه عن الشيخ محمد بن يوسف الحسيني المذكور و هذا هو الأشبه .

توفي سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمدينة كالپي فدفن بها — كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٥ — الشيخ أبو الفيض الگلبرگوى

الشيخ الصالح أبو الفيض بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوى الشيخ من الله الگلبرگوى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگلبرگه و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم صنوه الشيخ يد الله الحسيني و أخذ عنه ، و سافر بأمره إلى أحمد آباد بيدر ، فاستقبله

علاء الدين شاه البهمنى وأعطاه أقطاعا من الأرض الخراجية فسكن بها . أخذ عنه محمد بن يد الله الحسينى و خلق آخرون .

مات فى سادس ربيع الأول سنة تسع و سبعين و ثمانمائة بأحمد آباد بيدر فى أيام محمود شاه البهمنى - كما فى « مهر جهان تاب » .

## ٦- الشيخ أبو القاسم الجرجانى

الشيخ الفاضل أبو القاسم الحسينى الجرجانى ، أحد العلماء المشهورين فى عصره ، قدم الهند و دخل بلاد الدكن فى عهد أحمد شاه أو ولده علاء الدين البهمنى ، و حصل له الرسوخ و المنزلة عند الأمراء .

## ٧- الشيخ أحمد بن البرهان الكجراتى

الشيخ العالم الصالح أحمد بن البرهان بن أبى محمد بن إبراهيم بن محمد الغورى الكجراتى كان من نسل الملوك الغورية ، ولد و نشأ بكجرات ، و قرأ العلم على الشيخ صدر جان الكجراتى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال ، أخذ عنه كثير من الناس و انتفعوا به .

و كانت وفاته بعد وفاة شيخه فى الثانى و العشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة فدفن بتاجبور من بلدة أحمد آباد و له أربع وستون سنة ، و أرخ بموته بعض الناس من قوله « آخر الأولياء » - كما فى « مرآت أحمدى » .

## ٨- الشيخ أحمد بن الحسن البلخى

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن الحسن بن الحسين بن معز الدين البلخى برهان الدين أبو القاسم الهندى البهارى ، أحد المشايخ الفردوسية ، ولد ليلة سبع و عشرين من رمضان سنة تسع و عشرين و ثمانمائة ، و قرأ العقائد النسفية

مع شرحها المظفرى على جده الحسين بن المعز و سائر الكتب الدرسية على والده و لازمه، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و تولى الشياخة بعد والده، وكان يدعى بلمنكر دريا .

توفى لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة بمدينة بهار فدفن بها - كما فى «حاشية غلام يحيى على شرح آداب المريدين» للشيخ أحمد بن يحيى المنيرى .

## ٩ - أحمد شاه البهمنى

الملك المؤيد أحمد بن داود بن الحسن البهمنى السلطان الصالح، قام بالملك فى حياة صنوه فيروز شاه سنة خمس و عشرين وثمانمائة بأرض الدكن، و افتتح أمره بالعدل و السخاء، و بايع . . . . . الشيخ محمد بن يوسف الحسينى، نزيل كلبركه و دفينها، و بنى له القصور العالية والدور و المساكن لأصحابه و وقف لهم الأرض الخراجية، و غزا الكفار غير مرة وأخذ منهم الجزية، و أسس المساجد و الخوانق فى بلاده .

وكان عادلا باذلا كريما شجاعا مقداما محظوظا جداً حتى كان لا يقصد بابا إلا انفتح، و لا يقدم على أمر مهم إلا اتضح، و لا يتوجه إلى مطلب إلا نجح و قد دانت له البلاد وخضع له العباد .

و من مآثره مدينة كبيرة فى حدود بيدر من أرض الدكن، مصرها فى حدود سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة، وسماها أحمد آباد و جعلها عاصمة بلاده و بنى فيها قصورا عالية، و فى ذلك قال الآذرى الإسفرائينى المتوفى سنة ٨٦٦ هـ :

حبذا قصر مشيد كه ز فرط عظمت
آسمان شده از پايهٔ اين درگاه است
آسمان هم نتوان گفت كه ترك ادبست
قصر سلطان جهان أحمد بهمنى شاه است

مات في الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان و ثلاثين وثمانمائة ، وكانت مدته اثنتي عشرة سنة و شهرين - كما في « تاريخ فرشته » .

## ١٠ - الشيخ أحمد بن عمر الردولوي

الشيخ الإمام العابد الزاهد صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية أحمد بن عمر بن داود العدوي العمري الشيخ عبد الحق الردولوي الولي المشهور ، لم يكن في زمانه مثله في الزهد و العبادة .

ولد و نشأ بردولي بضم الراء والدال المهملتين قرية جامعة بأرض أوده ، و سافر إلى دهلي عند أخيه الشيخ تقي الدين وكان من كبار العلماء فأقام عنده مدة ، ولم يبلغ درجة العلم لميلانه إلى الزهد و المجاهدة ، فذهب إلى پاني پت و لقي بها الشيخ جلال الدين محمود الكاذروني فصحبه وأخذ عنه الطريقة و اشتغل بالرياضة مدة من الزمان حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب الحقائق و المعارف و جعله من العلماء الراسخين ، و تولى الشياخة بعده واستقام عليها خمسين سنة مع الزهد و القناعة . أخذ عنه خلق كثير .

و مات في خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة بردولي فدفن بها ، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به .

## ١١ - الشيخ أحمد بن محمد التهانيسري

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد التهانيسري المشهور من أدباء الهند المفلقين و فضلائها البارعين ، كانت له يد بيضاء في الفقه و الأصول والعربية ، ولد و نشأ بدار الملك دهلي ، وقرأ على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي و صحبه مدة من الزمان و خرج من دهلي في فتنة الأمير تيمور سنة إحدى و ثمانمائة ، وكان الأمير يريد أن يستصحبه إلى سمرقند فأبى و خرج إلى

كالپي وسكن بها ، وله قصيدة بديعة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، منها قوله:

أطار لبّي حنين الطائر الغرد
وهاج لوعة قلبي التائه الكمد
واذكرتني عهودا بالحمى سلفت
حمامة صدحت من لاعج الكبد
باتت تؤرقني والقوم قد هجعوا
من بين مضطجع منهم ومستند
ما زار طرفي غمض بعد بعدكم
ولا خيال سرور دار في خلدي
ليت الهوى لم يكن بيني وبينكم
وليت حبل ودادي غير منعقد
كانت مواسم أيام وغرتها
ولت سراعا على رغم ولم تعد
عشنا بها وعيون البين راقدة
والقلب في جذل والدهر في رقد
والهم منصدع والكرب مندفع
والجد مرتفع كالأنجم السعد
والشعب ملتئم والعهد منهزم
والشمل منتظم لم يرم بالبدد
حتى استهل غراب البين فارتحلوا
عند الصباح وشدوا العيس بالقتد
من كل هوجاء مرقال عذافرة
تبدي النشاط على الأعياء والنجد
كأنه لم يكن بين الحمى أنس
إلى اللوى وكأن الحي لم يفد

صاروا أحاديث تروى بعد ما ملأوا
مسامع الدهر بالألفاظ كالشهد
بقيت فردا و راح الناس كلهم
كالسيف يبقى بلا اغماده الفرد
لا عيش بعد ليالات اللوى رغدا
و لا وصول إلى ذاك الحمى بيدى
خل الأحاديث عن ليلى و جارتها
و ارحل الى السيد المختار من أدد
و ليس فى الدين و الدنيا و آخرتى
سوى جناب رسول الله معتمدى
بر رؤف رحيم سيد سند
سهل الفناء رحيب الباع و الصفد
رب الندى و الهدى و الصالحات معا
طفلا و كهلا و فى شب و فى مرد
بالعلم مكتنف بالحلم متصف
باللطف ملتحف بالبر متسد
بالخلق مشتمل بالرفق مكتحل
بالحق متصل بالصدق منفرد
بالشرع معتصم للدين منتقم
فى الله مجتهد بالله مقتصد
بالفقر مفتخر بالزهد مشتهر
بالشكر متزر بالحمد منجرد
خطّاب مفصلة و ضّاع مكرمة
دفاع مظلمة عن كل مضطهد

العدل سيرتـــه و الفضل طينتـــه
و البذل شيمته فى الوجد و الوبد

## و من تلك القصيدة

يا أفضل الناس من ماض و مؤتنف
و أكرم الخلق من حر و من عبد
أفديك بالروح و القلب المشوق معـا
و النفس و المال و الأهلين و الولـد
قـد عاقنى البعد عن مرماى يـا سكنى
و طـال شوقى إلى لقياك يا سندى
و يا حياتى و يا روحى و يـا جسدى
و يـا فؤادى و يا ظهرى و يا عضدى
ما لى إليك بقطـع البيد من قبل
و ليس لى باصطبار عنك من مدد
و هل تخب بنـا خوص مرجمـة
نحو الحجـاز و نحو البـان و النـجـد
و هل أسامر فيهـا أهلهـا سحرا
و هل أجر بها الأذيال من برد
أرجو الوفادة فى أرض حللت بهـا
يـا لهف نفسى إذا ما كنت لم أفد
عطفا علىّ و رفقـا بى و مكرمـة
فليس غـيرك يـا مولاى ملتحدى
و اشفع إلى الله لى فى أن يثبطنى
عن الهوى و ذوى الدنيـا و عن سدد

يا رب صل و سلم دائما أبدا
على النبي نبي الحق و الرشد
محمد أحمد الهادي لأمته
إلى الصراط صراط غير ملتحد
وصحبه وذويه الطاهرين ومن
أحبهم شغفا في الغيب و العقد
ما لاح برق وما سح الغمام على
ربى الفلا فكساها حلة القتد
و اغبق الروض بالأزهار مونقة
ممطورة يجري بماكر برد
و ما تغرد غريد على فنن
غض الأرومة مخضل و ملتبد

توفي سنة عشرين و ثمانمائة بمدينة كالي قدون داخل قلعتها - كما في «أخبار الأخيار» للدهلوي.

## ١٢ - الشيخ أحمد الجنيدي البيجابوري

الشيخ الصالح أحمد بن أبي أحمد الجنيدي البيجابوري، أحد العلماء العاملين، كان من نسل أبي القاسم الجنيد البغدادي، سكن بقرية كرنجكي من أعمال بيجابور، و درس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه خلق كثير.

مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة - كما في «تاريخ الدكن» للآصفي.

## ١٣ - الشيخ أحمد الكجراتي

الشيخ الصالح أحمد بن أبي أحمد الكجراتي المشهور بأحمد جوت،

كان

كان من المشايخ المشهورين، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ أحمد الكهتوى الكجراتى، و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشايخ، أخذ عنه خلق كثير.

مات لعشر خلون من شوال سنة أربعين و ثمانمائة بفتن تدفن بها - كما فى «تاريخ الدكن» للآصفى.

## ١٤ - مولانا أحمد بن أبى أحمد القزوينى

الشيخ الفاضل الكبير أحمد القزوينى، أحد الرجال المشهورين فى عصر محمود شاه البهمنى، ولاه غياث الدين محمود الوكالة المطلقة مكان سيف الدين الغورى سنة ٧٩٩ و عزل عن تلك الخدمة الجليلة فى تلك السنة فى أيام شمس الدين بن محمود، و ولى الصدارة العظمى فى عهد أحمد شاه أو ولده علاء الدين البهمنى وكان من كبار العلماء.

## ١٥ - أحمد شاه الكجراتى

الملك المؤيد أحمد بن المظفر الكجراتى أبو الفضل السلطان الصالح، ولد فى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة فى أيام جده، و قام بالملك بعده ... ... ... ... ... ... ... ... ... سنة أربع عشرة و ثمانمائة بوصيته فافتتح أمره بالعدل و الإحسان و فتح القلاع و الحصون، و غلب الكفار وغزاهم غير مرة و مصّر مدينة كبيرة بكجرات وسماها أحمد آباد، ثم جعلها دار ملكه، و بذل جهده فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة و تأسيس دعائم السلطنة و تمهيد بساط الأمن على وجه البسيطة.

اجتمع عنده أهل العلم من كل ناحية من نواحى الأرض و صنفوا له التصانيف، منهم الشيخ الإمام بدر الدين محمد بن أبى بكر الدماميني، فانه صنف له شرح التسهيل لابن مالك و مصابيح الجامع و هو شرح البخارى و عين الحياة و هو مختصر حياة الحيوان الكبرى للدميرى و تحفة الغريب

شرح مغني اللبيب و غير ذلك

و كانت وفاة أحمد شاه في سنة خمس و أربعين و ثمانمائة و مدته اثنتان و ثلاثون سنة - كما في « مرآة سكندري » .

## ١٦ - الشيخ أحمد بن محمود النهروالي

الشيخ الصالح الفقيه أحمد بن محمود الحسيني العريضي النهروالي الكجراتي أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بأرض كجرات ، و قرأ العلم على عمه الشيخ حسين بن عمر العريضي الفيانپوري ثم الكجراتي و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة بعده .

و كان صاحب وجد و حالة ، مات في التواجد في سابع محرم الحرام سنة نيف و ثمانمائة بنهرواله فدفن عند عمه - كما في « گلزار أبرار » .

## ١٧ - الشيخ أحمد بن يعقوب البتي

الشيخ الصالح الفقيه جلال الدين أحمد بن يعقوب بن محمود ابن سليمان البتي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد الحسيني البخاري الأچي ، و قرأ عليه متفق النظم و الشفاء في حقوق المصطفى للقاضي عياض ، و روى الحديث عنه و صنف في أخباره و أحاديثه كتابا جامعا مفيدا يسمى بخزانة الفوائد الجلالية - و للكتاب نسخة في مكتبة حبّي في الله السيد نور الحسن بن صديق حسن القنوجي بمدينة لكهنؤ .

## ١٨ - الشيخ أحمد بن أبي أحمد المانكپوري

السيد الشريف أحمد بن أبي أحمد الحسيني المانكپوري المشهور بجهان شاه ، ولد في سنة تسع و ثمانين و سبعمائة بمدينة مانكپور و رحل إلى أرض السند فلقي بها الشيخ صدر الدين البخاري الأچي فصحبه

و أخذ عنه الطريقة ثم سافر للحج و الزيارة، فدخل كجرات و تزوج بها و أقام خمسة أشهر، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فأقام بهما اثنتى عشرة سنة و سعد بالحج فى كل سنة، ثم رجع إلى الهند و سكن بنهرواله، و لم يزل بها حتى توفى إلى رحمة الله سبحانه فى تاسع ذى الحجة سنة تسع و تسعين و ثمانمائة، فأرخ بموته بعض أصحابه من قوله «وارث إمام على» يستخرج من «وارث إمام» سنة ولادته و من لفظ «على» مدة عمره ومن كليهما سنة وفاته — كما فى «مرآة أحمدى».

## ١٩ — الشيخ شهاب الدين أحمد الكهتوى

الشيخ الصالح الفقيه الزاهد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الكهتوى السركهيجى، أحد المشايخ المشهورين فى أرض الهند، ولد بكهتو، قرية من أعمال ناكور فى سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة، و تربى فى حجر الشيخ إسحاق المغربى و تفنن فى الفضائل عليه ثم لبس الخرقة منه ولازمه إلى وفاته ثم سافر إلى الحرمين الشريفين من طريق البحر فحج و زار و رجع إلى تهته، ثم سافر إلى بخارا و رجع إلى الهند، فلما وصل إلى كجرات سنة اثنتين و ثمانمائة وكان مظفر شاه صاحب كجرات يعرفه لأنه كان بدهلى أميرا من أمراء فيروز شاه ملك الهند فكلفه الإقامة لديه، فسكن بقرية سركهيج و حصل له الوجاهة و القبول عند الملوك و الأمراء، و بايعه أحمد شاه الكجراتى، و مصرّ مدينة كبيرة على ثلاثة أميال من سركهيج و سماها أحمد آباد.

له ملفوظات تسمى بتحفة المجالس جمعها محمود بن سعيد الأيرجى، فيها أنه لما وصل إلى سمرقند دخل فى مسجد على عادته فرأى عالما يدرس و طلبة العلم حوله يقرؤن عليه، و كان أحمد عليه ثياب رثة و على رأسه قلنسوة بغير عمامة، فجلس فى صف النعال، وكان أحد منهم يقرأ عليه الحسامى و يخطئ فى الإعراب و شيخهم يسمع و لا يصلح الخطاء فدخل

أحمد فيه ، فلما علم الشيخ ذلك قربه إليه و تلطف به و سأله عن أشياء من علم الأصول فأجابه بما يشفي العليل و يروى الغليل فقال الشيخ : إنك مع هذا العلم العزيز كيف تلبس ثيابا بالية و قلنسوة عارية ؟ فقال أحمد : إن العلم مفخرة فان كنت لابسا مع ذلك العلم لباسا فاخرا فسدت النفس و ساءت أخلاقها - انتهى .

و له رسالة صنفها للسلطان أحمد شاه الكجراتي شرحها أبو حامد إسماعيل بن إبراهيم و نقل عنه عبد الله محمد بن عمر الآصفي الكجراتي في تاريخ كجرات في مولد الشيخ و وفاته و عمره ما صورته أنه قدس سره ولد بكهتو من أعمال ناكور في سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة ، و توفي في يوم الخميس قبل الزوال في الرابع عشر من شوال من سنة تسع و اربعين و ثمانمائة بدار مسكنه سركهيج ، و نظم الشارح أبياتا في رثائه مطلعها :

إن حزنا لنا اتم ببال نحن كالطين و هو مثل جبال

و بيت تاريخها :

طاء و ميم على ثمان مئات كان دال ياء من الشوال

و بيت ضابط عمره :

عمره دالها على أنه قطب مات يوم الخميس قبل الزوال

قال الآصفي : و رثاه بعض الشعراء في مجلس السلطان محمد بن أحمد ببيتين يعزيه و ضمن الدعاء له ضابط وفاته و أجاد و هما :

چو شيخ أحمد إمام دين و دنيا سوى فردوس مى شد خرّم و شاد
فلك ميگفت در تاريخ آن سال « شه عالم محمد را بقا باد »

## ٢٠ - القاضي أحمد بن عمر الدولة آبادي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة أحمد بن عمر الزاوي قاضي القضاة

ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الدولة آبادي أحد الأئمة بأرض الهند .

ولد بدولة آباد دهلي بعد سبعمائة من الهجرة و نشأ بها و قرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي و مولانا خواجكى الدهلوي فبرز في الفقه و الأصول و العربية و صار إماما في العلوم لا يلحق غباره .

وكان غاية في الذكاء و سيلان الذهن و سرعة الإدراك و قوة الحفظ و شدة الانهماك في المطالعة و النظر في الكتب لا تكاد نفسه تشبع من العلم و لا تروى من المطالعة و لا تمل من الاشتغال و لا تكل من البحث ، قيل : إنه لما حضر عند القاضي عبد المقتدر السالف ذكره قال القاضي فيه : قد أتاني رجل جلده علم و لحمه علم و عظمه علم ، ثم إنه لما صحب مولانا خواجكى و خرج الشيخ الى كالپي خرج معه إليها و لبث بها أياما عديدة ثم دخل جونپور فتلقى بالإكرام و طابت له الإقامة بها لما لاقاه من عناية السلطان إبراهيم الشرقي صاحب جونپور ، و من إكرام العلماء و رجال السياسة حتى أنه صار قاضيا للقضاة في البلاد الشرقية ، وكان السلطان يضع له في حضرته كرسيا صيغ من فضة و يجلسه على ذلك .

قال محمد بن قاسم بن غلام على البيجاپوري في تاريخه : إن القاضي مرض مرة و طال مرضه ، فعاده السلطان و طلب الماء بجيء به فأخذه و طوفه على رأس القاضي سبع مرات و قال : اللهم إن قدرت له موتا فاصرفه عنه إلي - انتهى .

و له مصنفات جليلة ممتعة سارت بها ركبان العرب و العجم ، منها : شرح بسيط على كافية ابن الحاجب ، قال الچلپي في كشف الظنون : عليه حاشية لمولانا الفاضل ميان الله الجونپوري ( الصواب : ميان الهداد الجونپوري ) و على شرح الهندي حاشية للتوقاني و الكاذروني و لغياث الدين منصور

[ الشيرازي ] ، و له المعافية ذكرها في آخر إرشاده ، والارشاد متن متين له في النحو تعمق في تهذيبه كل التعمق و تأنق في ترتيبه حق التأنق .

أوله : الحمد لله كما يحب و يرضى - الخ ، و على متن الهندي شرح ممزوج للفاضل العلامة أبي الفضل الخطيب الكاذروني المحشي ، وللدولة آبادي البحر المواج في تفسير القرآن الكريم بالفارسي ، و لـه شرح البزدوي في أصول الفقه إلى مبحث الأمر صنفه للشيخ محمد بن عيسى الجونپوري ، وله شرح على قصيدة بانت سعاد ، و شرح على قصيدة البردة ، و رسالة في تقسيم العلوم بالفارسية ، و مناقب السادات بالفارسي ، و هداية السعداء بالفارسي ، و رسالة في العقيدة الإسلامية - و له غير ذلك من المصنفات .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في رسالته في أخبار الفضلاء : إن شرح كافية ابن الحاجب له أحسن مؤلفاته في تنقيح المسائل، و أما تفسيره البحر المواج فـانه تجشّم فيه رعاية السجع فاضطر إلى إيراد ألفاظ و عبارات هي حشو في الكلام لا طائل تحتها ، و مع ذلك فانه كتاب نافع مفيد في الجملة محتاج إلى التنقيح و التهذيب - انتهى .

و من خصائص كتابه البحر المواج أنه اعتنى فيه لبيان التراكيب النحوية و وجوه الفصل و الوصل و غير ذلك أشد اعتناء - وهو في عدة مجلدات .

و كانت وفاته لخمس بقين من رجب سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بمدينة جونپور فدفن جنوبي المسجد للسلطان إبراهيم الشرقي و مدرسته .

## ٢١ - القاضي أحمد بن محمد الجونپوري

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن محمد الحنفي الكيلاني القاضي نظام الدين الجونپوري كان من كبار الفقهاء الحنفية قدم أحد أسلافه من العرب و سكن بكجرات ، و ولد بها القاضي نظام الدين و نشأ و قرأ العلم على أساتذة عصره فبرز في الفقه و الأصول و صار من أكابر العلماء

ثم قدم جونپور فولاه إبراهيم الشرقى صاحب جونپور القضاء و خصه بأنظار العناية و القبول .

له مصنفات عديدة أشهرها الفتاوى الإبراهيم شاهيه فى فتاوى الحنفية.

قال الفاضل الجلبى فى كشف الظنون : هو كتاب كبير من أنفع الكتب كقاضيخان ، جمعه من مائة و ستين كتابا للسلطان إبراهيم شاه ، أوله : الحمد لله الذى رفع منار العلم و أعلى مقداره - انتهى .

مات سنة أربع و سبعين ، و قيل خمس و سبعين و ثمانمائة ، و قبره فى « چاچك پور » من أعمال جونپور - كما فى « تجلى نور ».

## ٢٢ - الشيخ أحمد بن عبد الله الشيرازى

الشيخ العالم المحدث الصوفى الرحالة أحمد بن عبد الله بن أبى الفتوح ابن أبى الخير بن عبد القادر الحكيم الطاؤوسى الشيرازى الشيخ نور الدين أبو الفتوح كان من رجال العلم و المعرفة ، قرأ على السيد الشريف زين الدين على الجرجانى و على غير واحد من العلماء ثم لازم الشيخ شمس الدين محمد ابن الجزرى و أخذ عنه و أخذ عن الشيخ مجد الدين الفيروزآبادى صاحب القاموس ثم سمع صحيح البخارى من الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى المشهور بسه صد ساله أى المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد بن شاذبخت الفرغانى و كان من المعمرين بسماعه بجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى المعمر مائة و ثلاثا وأربعين سنة وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الضريرى عن جامعه الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل البخارى .

و روى مشكاة المصابيح للحافظ ولى الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله ابن الخطيب التبريزى عن الشيخ شرف الدين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهى عن الشيخ إمام الدين على بن مبارك شاه الصديقى الساوجى عن مؤلفه الإمام ولى الدين المذكور.

قد وصل إليه خرق الصوفية بطرق متعددة :

أما الطريقة السهروردية فانه لبسها عن الشيخ زين الدين أبي بكر الخوافي وهو من الشيخ نور الدين عبد الرحمن القريشي البحيرى من الشيخ جمال الدين بن يوسف بن عبد الله الكوراني من الشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله الأصفهاني من الشيخ نور الدين عبد الصمد النظرى من الشيخ نجيب الدين على بن برغش الشيرازى من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى إمام الطريقة السهروردية .

وأما الطريقة الكبروية فانه لبسها من الشيخ تقي الدين محمد الخنجى من عمه الشيخ جمال الدين إبراهيم بن عبد السلام من أبيه الشيخ أمين الدين عبد السلام الخنجى من الشيخ نور الدين عبد الرحمن الإسفرائني ح ولبس من الشيخ جمال الدين يحيى السجستاني من الشيخ شرف الدين الحسن بن عبد الله الغورى من الشيخ ركن الدين أبي المكارم أحمد بن محمد بن أحمد البيابانكى المعروف بالشيخ علاء الدولة السمناني من الشيخ نور الدين عبد الرحمن الإسفرائني المذكور وهو لبس من الشيخ أحمد الجوزقاني من الشيخ رضي الدين علي بن سعيد بن عبد الجليل الجويني المعروف بلالا من صاحب الطريقة نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر الخيوقي المشهور بالكبرى .

وأما الخرقة الطاؤوسية فانه لبسها من الشيخ محمد بن على اللاساني من الشيخ كمال الدين من والده إبراهيم من والده الفقيه أحمد من الشيخ بابا حسين السيرجاني من الشيخ محمد كنده كبش الحريرى من خواجه محمد جوش بابا من بابا نعمت السازبادى من الشيخ محمد خواجكان من الشيخ عبد الرحيم الإصطخرى من الشيخ أبي الخير الإقبال الشهير بطاؤوس الحرمين من الشيخ أبي الحسن السرواني من الجنيد البغدادى .

أما الخرقة المهينة فانه لبسها من الشيخ نظام الدين إبراهيم الحسيني



الكاذروني

الكاذروني من الشيخ سعيد الدين الكاذروني من ركن الدين أبي المنصور من والده صدر الدين المظفر من شمس الدين عمر التركي من أبي الفضائل عبد المنعم من جده أبي الفتح من والده أبي سعيد بن أبي الخير من أبي الفضل بن أبي الحسن السرخسي من أبي النصر السراج من أبي محمد المرتعش من الجنيد البغدادي .

وأما الخرقة النعمة اللهية فإنه لبسها من السيد الكبير نور الدين نعمة الله الحسيني من الشيخ عبد الله اليافعي المكي .

وأما الخرقة النقشبندية فإنه لبسها من السيد الشريف زين الدين علي الجرجاني من الشيخ علاء الدين العطار من الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندي إمام الطريقة النقشبندية .

وقد أخذ عنه تلك الخرق ولبسها منه الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخاري الكجراتي وسبطه السيد هبة الله بن عطاء الله الحسيني الشيرازي وخلق كثير من مشايخ الهند .

وروى عنه الحديث العلامة تاج الدين بن عبد الرحمن بن مسعود ابن محمد المرشدي الكاذروني والعلامة علاء الدين أبو العباس أحمد بن محمد النهرواني وهو والد الشيخ قطب الدين محمد النهرواني مفتي مكة، وروى عنه سبطه الشريف هبة الله بن الحسيني الشيرازي المذكور وخلق آخرون .

وله مصنفات ممتعة، منها رسالة جمع الفرق لرفع الخرق، ذكرها الشيخ صفي الدين أحمد القشاشي المدني في السمط المجيد .

## ٢٣ — الشيخ أحمد بن عمر الپنڈوي

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نور الدين أحمد بن عمر بن أسعد اللاهوري الپنڈوي المشهور بنور الحق وقطب العالم، كان من الأولياء السالكين أصحاب الرياضة والمجاهدات، ولد ونشأ بمدينة پنڈوه من أرض

بنكاله، و قرأ العلم على الشيخ حميد الدين أحمد الحسيني الناكوري الدفين ببلدة پندوه، و أخذ الطريقة عن أبيه و لازمه و انقطع إلى الله سبحانه مع القناعة و العفاف و هضم النفس بما لا مزيد عليه.

قيل إنه ألزم نفسه خدمة الفقراء الذين كانوا في خانقاه والده و اشتغل بالاحتطاب لهم ثمانية سنين و كان صنوه الكبير أعظم خان وزيرا كانت تأخذه الحمية عليه و كان أخذ على نفسه مدة أن يكنس كنف الفقراء حتى قيل إنه كان يكنس ذات يوم من الخارج و كان في بيت الخلاء رجل لا يعلم أنه يكنس فدفع الغائط عليه فلم يتحرك شيئا لئلا يضغط على ذلك الرجل.

ثم لما توفي والده تولى الشياخة و أخذ عنه الشيخ حسام الدين المانكپوري و خلق كثير من المشايخ، و له رسائل مفيدة إلى أصحابه، و مؤنس الفقراء له كتاب في أذكار القوم و أشغالها، و كذلك أنيس الغرباء له كتاب أيضا.

و من فوائده

اگر فتوحي رسد ايثار كنم، و الا انتظار نمايم، و منها هركه دعوى كند كه بجائے رسيديم اورا رسيده است، و من رسائله: بيچاره حزين نور مسكين عمر بباد داده و بوے مقصود نيافته و در تيه حوت و ميدان حسرت چون گوی سر گردان شده:

همه شب بزاريم شد كه صبا نداد بوے
ندميد صبح بختم چه گنه نهم صبا را

عمر از شصت گذشته، و تير از شست جسته، و از شر نفس أماره يك ساعت نرسته، جز باد بر دست و آتش در جگر و آب در ديده و خاك بر سر نه پيوسته، جز ندامت و خجالت دستاويزے نه، و جز درد و آه باگريزی نه.

درد را باش ای برادر درد را .

دل مردان دین پر درد باید ز محنت فرق شان پر گرد باید

و من رسائله : عوام در طهارت ظاهر کوشند و خواص در طهارت باطن ، از حق تعالى ندا آید : عبدی طهرت منظر الخلائق سنين هل طهرت منظری ساعة ، أفنيت عمرك ، طهارت ظاهر بخروج حدث بشکنند و طهارت باطن بیاد محدث بشکند ـ إلى غير ذلك .

توفی لتسع ليال خلون من ذی القعدة سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمدينة پنڈوه فدفن بها ، كما فی « گنج ارشدی » .

## ٢٤ – الشيخ أحمد بن محمد الرائچوری

الشيخ الكبير أحمد بن محمد بن علی بن خضر الحسينی الرائچوری الشيخ شمس الدين بن جلال الدين كان من كبار الأولياء ، ولد و نشأ ببلدة گوگی من أعمال بيجاپور و أخذ عن أبيه و لازمه مدة ، ثم سافر إلى رائچور و سكن بها ، أسلم على يده خلق كثير من الناس ؛ توفی فی الخامس عشر من صفر سنة اثنتين وتسعين ـ و قيل ثمان و تسعين ـ وثمانمائة ، وقبره مشهور ظاهر بمدينة رائچور يزار و يتبرك به .

## ٢٥ – الشيخ إسحاق بن بهرام الأچی

السيد الشريف إسحاق بن بهرام بن محمد الحسينی البخاری الأچی أحد المشايخ المشهورين ، يصل نسبه إلى جلال الدين حسين بن علی الحسينی البخاری بثلاث وسائط .

ولد و نشأ بمدينة أچ و قرأ العلم و أخذ الطريقة عن خاله الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسينی البخاری و لازمه مدة من الزمان ، ثم وجهه الشيخ إلى سهارنپور فقدمها سنة اثنتی عشرة و ثمانمائة و سكن بها و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ عبد الكريم و عبد الرزاق و عبد العزيز وعبد الباقی و عبد الغنی أبناء خواجه سالار الأنصاری و خلق كثير . توفی

سنة ستين و ثمانمائة بمدينة سهارنبور فدفن بها - كما في « مرآة جهان نما ».

## ٢٦ - القاضي إسحاق المالوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي إسحاق بن أبي إسحاق المالوي أحد كبار المشايخ الچشتية، أخذ عنه علاء الدين محمود شاه المالوي و كان يتبرك به في غزواته، مات في أيام محمود شاه المذكور - كما في « گلزار أبرار ».

## ٢٧ - الشيخ أجمل بن أمجد الجونپوري

السيد الشريف أجمل بن أمجد بن علي الحسيني الجونپوري أحد المشايخ المشهورين في أرض الهند، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين ابن أحمد البخاري الأچي، و دعا له الشيخ بالبركة فقال: پير شوى مير شوى وزير شوى، فمنحه الله سبحانه المال الغزير و القضاء النافذ بمدينة جونپور و كان أصله من مدينة بهرائچ، و هو أخذ الطريقة المدارية عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپوري، و أخذ عنه الشيخ مبارك بن أمجد و الشيخ بڈهن و خلق آخرون، و وصلت طريقته بواسطة الشيخ عبد القدوس الگنگوهي إلى بلاد العرب والعجم. توفي لخمس بقين من رمضان المبارك سنة أربع وستين و ثمانمائة في أيام بهلول بن كالا اللودي - كما في « مسالك السالكين ».

## ٢٨ - اسكندر بن قطب الدين الكشميري

الملك المؤيد المنصور إسكندر بن قطب الدين بن شاه مرزا الكشميري السلطان المجاهد، قام بالملك بعد والده في سنة ست و تسعين و سبعمائة و افتتح أمره بالعقل و السكون و بعث عساكره إلى تبت الصغيرة فقاتلوا أهلها و ملكوها، و كان محبا لأهل العلم يقربهم إلى نفسه و يعظمهم و يستفيد من الشيخ محمد بن علي الحسيني الهمداني أمورا من الدين و جعل وزيره سيد بهٹ - الرجل الهندي و كان أسلم.



و شدد

و شدد على البراهمة تشديدا لا مزيد عليه حتى ابجأهم إلى الإسلام ونهاهم عن قشقه و نهاهم أن يحرقوا النساء على عادتهم و أخذ عنهم الأصنام التي صيغت من الذهب و الفضة و كسرها و جعل منها النقود ، فأسلم منهم خلق كثير ، و من لم يتحمل أذاه و لم يستطع أن يخرج من بلدته قتل نفسه ، و بعضهم أعلنوا بالإسلام تقية .

و بالجملة فانه بذل جهده في كسر الأصنام و هدم الكنائس ، و من جملتها كانت كنيسة عظيمة في بستان يسمونها بحر آرا و ينسبونها إلى « مهاديو » فهدمها ، و كذلك هدم كنيسة أخرى كانت من أحصن الكنائس و أرفعها ببلدة « ترس پور » و لذلك لقبه الناس « باسكندر بت شكن » و معناه كاسر الأصنام .

و من مآثره الجميلة أنه نهى الناس أن يبيعوا الخمر في بلادهم ، و منها أنه نهاهم ان يؤخذ المكس من أحد مسلما كان أو وثنيا ، و استقل بالملك اثنتين وعشرين سنة ، توفي سنة تسع عشرة و ثمانمائة ـ كما في « تاريخ فرشته » .

## ٢٩ — القاضي إسماعيل الأصفهاني

الشيخ الفاضل القاضي إسماعيل بن عبد الله الأصفهاني الكجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، قدم كجرات في صباه مع والده و قرأ عليه و على غيره من العلماء بكجرات ثم ولي القضاء بمدينة بهروج فاستقل به مدة من الزمان ثم ولي القضاء بمدينة أحمد آباد في أيام السلطان محمود الكبير فاستقل به مدة حياته .

و كان صالحا عفيفا دينا ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني الكجراتي ، مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة خمس و ستين و ثمانمائة ـ كما في « تاريخ الدكن » للآصفي .

## ٣٠ – الشيخ إسماعيل بن الصفى الردولوى

الشيخ الفاضل الكبير إسماعيل بن الصفى بن النصير الردولوى أبو المكارم الخطيب النعمانى كان من نسل أبى حنيفة ، ولد فى ثانى عشر من ربيع الثانى سنة تسع و ثمانين و سبعمائة ، و كان والده صفى الدين سبط القاضى شهاب الدين الدولة آبادى و صاحبه فاشتغل بالعلم على والده ، و صنف له والده « دستور المبتدئ » رسالة فى التصريف و « غاية التحقيق » شرح بسيط على كافية ابن الحاجب و كان يأمره بقلة الطعام و المنام و كثرة المطالعة فى جوف الليل و يقول : إن المطالعة فى الليل تزيد الحافظة قوة ، و يوصيه أن لا يكون من علماء السوء لأن العالم بلا عمل كالقوس بلا وتر و العالم بلا عمل كالمرآة بلا صيقل ، هذا و كان إسماعيل مفرط الذكاء متوقد الذهن فرغ من تحصيل العلم و له نحو ست عشرة سنة فاشتغل بالدرس و الإفادة ، و لما توفى والده تولى الشياخة و رزق حسن القبول . و كان يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة و يدرس و يفتى ، مات يوم الأربعاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة ستين و ثمانمائة .

## ٣١ – الشيخ أشرف جهانكير السمنانى

السيد الشريف العلامة العفيف أشرف بن إبراهيم الحسنى الحسينى السمنانى المشهور بجهانكير ولد بمدينة سمنان و شبل فى نعمة أبيه و نشأ نشأة أبناء الملوك و حفظ القرآن بالقراءات السبع ، ثم اشتغل بالعلم على أساتذة عصره و قرأ فاتحة الفراغ و له أربع عشرة سنة ، قام بالملك فى التاسع عشر من سنه مقام والده فاشتغل بمهات الدولة مع اشتغاله بصحبة الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمنانى و خلق آخرين من العلماء و المشايخ ، و لم يزل كذلك مدة من الزمان ثم خلع نفسه و ترك السلطنة و له ثلاث وعشرون سنة فأقام مقامه أخاه محمدا و ظعن إلى الهند

و دخل أچ فصحب الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد البخاري و أخذ عنه ، ثم ارتحل إلى بهار لزيارة الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري فوصل إليها حين انتقل الشيخ المذكور إلى رحمة الله سبحانه فصلى عليه صلاة الجنازة ، و ذهب إلى پنڈوه و سعد بصحبة الشيخ علاء الدين عمر ابن أسعد اللاهوري و لبس منه الخرقة و له سبع و عشرون سنة فلازمه أربعة أعوام ، ثم وجهه الشيخ إلى جونپور فرحل إليها و مكث بها مدة ثم دخل كچهوچهه و سكن بها .

و كان عالما كبيرا عارفا مسفارا لم يتزوج و لم يزل يسافر ويدرك المشايخ و يأخذ عنهم ، فأول ما سافر بعد ما ألقى عصا ترحاله في كچهوچهه إلى العرب و العراقين و أدرك في ذلك السفر الكبار من المشايخ و العلماء ، منهم الشيخ عبد الرزاق الكاشي ، قرأ عليه الفصوص و الفتوحات و الإصلاح الكبير ؛ و منهم الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندي البخاري ، أخذ عنه الطريقة النقشبندية و كان رفيقه في ذلك السفر الشيخ بديع الدين المدار المكنپوري ، ثم سافر مرة ثانية و دار الربع المسكون رافقا للشيخ على بن الشهاب الحسيني الهمداني .

و من مصنفاته الأشرفية : مختصر في النحو ، وتعليقات على هداية الفقه ، والفصول ــ مختصر في أصول الفقه ، و شرح له على عوارف المعارف ، و شرح على فصوص الحكم ــ كلاهما في التصوف ، و له قواعد العقائد في الكلام ، وأشرف الأنساب مختصر بحر الأنساب في الأنساب والسير ، و بحر الأذكار ، وفوائد الأشرف و أشرف الفوائد ، وبشارة الذاكرين ، و تنبيه الإخوان ، و حجة الذاكرين ، و الفتاوى الأشرفية ، و تفسير القرآن المسمى بالنور بخشية ، و الأوراد الأشرفية ، و ديوان شعر ، و مرآة الحقائق وكنز الدقائق ، و رسالة في جواز سماع الغناء ، و بشارة المريدين ، و إرشاد الإخوان ، و رسالة في جواز اللعن على يزيد ، و له مكتوبات

جمعها نظام الدين اليمنى ، و له ملفوظات جمعها الشيخ نظام المذكور فى اللطائف الأشرفية .

و كانت وفاته فى الثامن و العشرين من محرم الحرام سنة ثمان و ثمانمائة و قبره فى كچهوچهه مشهور ظاهر يزار - كما فى « مهر جهان تاب » .

## ٣٢ - الشيخ أمين الدين اللكهنوى

الشيخ الصالح أمين الدين سعد الله بن سماء الدين الصديقى البجنورى اللكهنوى أحد العلماء الصالحين ، أخذ العلم و الطريقة عن أبيه ، و تولى الشياخة بعده و سافر إلى الحجاز ، حج و زار سبع مرات ، مات بكجرات عند قفوله عن الحجاز و نقل جسده إلى لكهنو فدفن عند أبيه و جده ، مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة - كما فى « تذكرة الأصفياء » .

حرف الباء الموحدة

## ٣٣ - الشيخ بايزيد الأجميرى

الشيخ الفاضل الكبير بايزيد بن قيام الدين بن حسام الدين ابن فخر الدين بن الشيخ الكبير معين الدين حسن السنجرى الأجميرى كان من كبار العلماء ، درس و أفاد مدة من الزمان بمدينة أجمير ثم سافر إلى العراق و أقام بمدينة بغداد مدة من الدهر ثم رجع إلى الهند و نزل بمندو فولاه محمود شاه المندوى الكبير نظارة مقبرة جده الشيخ معين الدين فرحل إلى أجمير و صرف بها عمره فى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ أحمد بن مجد الدين الشيبانى و خلق كثير من العلماء ، كما فى « كلزار أبرار » .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار إن أصله من أجمير انتقل أحد أسلافه إلى كجرات و الشيخ بايزيد



ولد

ولد و نشأ بها و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى بغداد وأخذ عن مشايخها ثم رجع إلى الهند و دخل مندو فأكرمه محمود الخلجي صاحب مندو ، و زوجه شيخ الإسلام محمود الدهلوي بابنته فصار محسودا بين إخوته فأنكروا انتسابه إلى الشيخ معين الدين وقالوا إنه مجهول النسب ، فاستشهد السلطان الشيخ حسين بن الخالد الناكوري و مولانا رستم الأجميري و غيرهما شهدوا أنه من سلالة الشيخ معين الدين فولاه الملك نظارة مقبرة جده المذكور - انتهى .

### ٣٤ — الشيخ بدر الدين البهاري

الشيخ الصالح بدر الدين بن فخر الدين بن شهاب الدين بن فخر الدين بن شهاب الدين الكبير الزاهدي الدهلوي ثم البهاري المشهور ببدر العالم كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ عن والده و عن الشيخ جلال الدين الحسني الحسيني البخاري و سافر إلى بهار - بكسر الموحدة - بعد وفاة الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري فسكن و تولى الشياخة بها و كان مرزوق القبول ، توفي لثلاث بقين من رجب سنة أربع و أربعين و ثمانمائة فدفن بشيخپوره من أعمال مونگير .

### ٣٥ — الشيخ الكبير المعمر بديع الدين المدار الحلبي المكنپوري

الشيخ الكبير المعمر بديع الدين المدار الحلبي المكنپوري أحد مشاهير الأولياء بأرض الهند ينسبون إليه الوقائع الغريبة ما يأباه العقل و النقل ، قيل إنه ولد بحلب سنة عشرين أوخمسين و مائتين من هجرة النبي صلى الله عليه و سلم و كان من أولاد أبي هريرة الصحابي المشهور ينتهي إليه نسبه باثنتي عشرة واسطة و قيل إنه من اولاد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه و قيل غير ذلك .

فى أعراسنامه : السيد بديع الدين شاه مدار ابن السيد على الحلبى ابن السيد محمد بن عيسى بن عبد الله بن سليمان بن عبد الملك بن إسحاق بن طاهر ابن عبد الرحمن بن قاسم بن ليس - هكذا فى الأصل - ابن أحمد بن محمد ابن عبد الكريم بن زيد الفتاح بن الإمام محمد الباقر عليه و على جده السلام .

قالوا إنه أخذ الطريقة عن الشيخ طيفور الدين الشامى عن الشيخ عين الدين الشامى عن الشيخ زين الدين المصرى عن الشيخ عبد الأول السجاوندى عن الشيخ أبى الربيع المقدسى عن الشيخ عبد الله بن عبد الرشيد علمدار المكى عن الإمام أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه - كما فى « مهرجهان تاب » .

قال الشيخ أشرف بن إبراهيم السمنانى فى بعض رسائله إن بديع الدين كان أويسيا و إنى لقيته و سافرت معه إلى الحرمين الشريفين مرة فوجدت عنده علم الكيمياء و الريمياء و السيمياء و الهيمياء و غيرها من العلوم الغريبة و شاهدت من غرائب الآثار ما لم يكن فى غيره من الأولياء ، و كان له حظ وافر من السكر - انتهى ، كما فى « لطائف أشرفى » .

و قال القاضى محمود المدقق الكنتورى فى الحالية : المدار هو الراسخ فى العلم بذات الله و صفاته بتعليمه تعالى إياه بواسطة و بغير واسطة لثبوت المدارية للقطب المدار الذى هو الغوث الأعظم نظير خاتم الأنبياء صلى الله عليه و سلم . ثم ذكر الكنتورى معنى المدارية و فصلها بما لا نذكره خوفا من الإطالة . ثم قال فثبتت المدارية للقطب المدار أعنى السيد بديع الدين الذى هو ممن عليهم مدار العالم و هم القطب و من بينهم القطب المدار ، قال عليه الصلاة و السلام فى حقهم إنى لأعرف أقواما منزلتى عند الله ما هم بأنبياء و لا شهداء يغبطهم الأنبياء و الشهداء لمكانتهم عند الله هم المتحابون فى الله - إلى غير ذلك .

وأما خرافات المدارية فلا تسأل عن ذلك ، قالوا : إنه ولد ببلدة

حلب ثم اختلفوا في سنة ولادته فقيل عشرين أو خمسين و مائتين ، و قيل اثنين و أربعين و أربعمائة ، وعمر إلى ستمائة سنة أو أربعمائة سنة تقريبا ، و قالوا إنه قرأ العلم على حذيفة الشامي وبرع في الكيمياء و السيمياء و الريمياء و الهيمياء و غيرها من العلوم الغريبة في الرابعة عشرة من سنه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و دخل الهند فأقام بها أياما قليلة ثم رجع إلى بلاده و ركب الفلك فغرقت في البحر و أنجاه الله سبحانه من تلك المهلكة فوصل إلى جزيرة غير معروفة و وجد فيها عبدا من عباد الرحمن فأطعمه لقيمات من يده و بشره بأنه لا يجوع أبدا ثم ألبسه الخرقة و قال : إنها لا تخلق و لا تبلى أبدا و إنها لا تتوسخ أبدا ، وكان ذلك العبد رأس الملائكة اسمه ستتحنيشا ، ثم وصل إلى الهند فأقام بها أياما قليلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و ذهب إلى الكاظمين ثم إلى بغداد ثم إلى النجف و رزقه الله السيدة نصيبة أخت السيد الإمام عبد القادر الجيلاني أولادا ببركته ، ثم دار الأرض و دخل الهند مرة ثالثة و وصل إلى أجمير فالتقى بها الشيخ معين الدين حسن السنجري و أقام بها قليلا ثم رجع إلى المدينة المنورة و اعتكف بها فأمره النبي صلى الله عليه و سلم أن يذهب إلى الهند فسافر إلى خراسان و بلاد العجم و تفرج بها و سلب منصب القطبية عن الشيخ نصير الدين لأنه لم يحضر عنده و تكبر ثم لما اعتذر إليه أعطاه ، ثم قدم الهند و دخل كالپي فحضر لديه القادر بن محمود أمير تلك الناحية و كان عماد الملك ملك الجن بوابا للشيخ المدار فمنعه عن الدخول عليه فرجع خائبا و أمر أن يخرج الشيخ من بلدته فخرج و غضب عليه فظهرت على جسم قادر شاه نفاطات فذهب قادر شاه إلى شيخه سراج الدين فلحس سراج الدين نفاطاته بلسانه فبرأ قادر شاه ، و لما سمع الشيخ المدار ذلك غضب على سراج الدين فاشتعل جسمه نارا حتى مات ، ثم دخل الشيخ المدار بلدة جونپور فاستقبله إبراهيم الشرقي

ملك الشرق و بايعه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي ملك العلماء ثم سافر إلى كنتور فبايعه الشيخ محمود المدقق الكنتوري ثم ذهب إلى بلدة سورت ثم إلى أرض الحجاز فحج و زار ثم رجع إلى الهند و دخل مكنپور و كان بها غدير مفعم من الماء يسمع منه يا عزيز فلما وصل إليه المدار خاض الماء فلم يسمع بعد ذلك منه الصوت فبنى زاوية له في تلك الأرض و سكن بها و صدرت منه كرامات غريبة - انتهى ما في « تذكرة المتقين » لأمير حسن المكنپوري .

و في رسالة الشيخ عبد الباسط القنوجي أن الشيخ المدار لم يكن له حاجة إلى الأكل و الشرب لالتذاذه بقرب الله سبحانه و كان لا يمسه النوم و لا يطرأ على ملبسه الدرن و لا يقع على جسمه الذباب و كانت تلوح على وجهه أنوار الله سبحانه فمن يراه يرى في وجهه جمال الله و لذلك يضطر إلى السجدة له ، و كان الشيخ المدار يسدل على وجهه سبعة نقب و يعتزل عن الناس إلا في أوقات معينة ، و كان يحيي الموتى بإذن الله و يبرئ الناس من الأمراض الصعبة و ينجح حوائجهم و ينصب الأقطاب في نواحي الأرض و فيضانه يصل إلى أهل السماء كما يصل إلى أهل الأرض ، و العالم كله تحت قدرته و الله سبحانه يمحو قدره عن اللوح المحفوظ و ينزل الملائكة عن المناصب بقوله - إلى غير ذلك من الخرافات .

و قال الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي في بعض رسائله مما يجب أن يعلم في هذا المقام أن بعضا من العلماء الكرام و العرفاء العظام و إن طعنوا في هذه السلسلة لكن طعنهم راجع إلى ما اعتاده جهلة هذه الطريقة من ترك ستر العورة و ارتكاب الملاهي و المناهي .

ذكر في الكتاب الموسوم بگلزار أبرار أن هذه البدعة يعني

ترك ستر العورة و أمثال ذلك حدثت فى هذه الطائفة فى النصف الآخر من المائة العاشرة و إلا ففى عهد الشيخ بديع الدين الملقب بشاه مدار كان التحاشى عن مخالفة ظاهر الشريعة و افشاء أسرار الوحدة فى الدرجة القصوى ، و منشأ شيوع هذه البدعة فى هذه الطائفة أنه لما كان التجريد الصورى فى هذه السلسلة شرط الإنابة و الإجازة اكتفى أكثر خلفاء هذه السلسلة بستر العورة بطعام يأكلونه فى كل يوم مرة و يتحاشون من جميع أجناس اللباس و ألوان المأكول و يعملون بمقتضى يوم جديد و رزق جديد و يقرؤن كلمة « الدنيا نوم و الباقية الصوم » ثم المقلدون توغلوا فى ذلك حتى اكتفوا عن ستر العورة بستر العورة الغليظة إلى آخر ما ذكر فى ذلك الكتاب فى هذا الباب .

و ذكر فى حديقة الأنساب ان أرباب التشخص اختلفوا فى حق شاه مدار فرقة على انه كان مجذوبا و خارجا عن دائرة الشريعة و العقيدة لكن أكثر أهل التحقيق من مشايخ الهند استحسنوا مشربه و يعلمون أنه صاحب المقامات العالية ، و أصحابه فرقتان : العوام فأكثرهم مائل إلى الإلحاد و الزندقة ، و الخواص متحققون و متخلقون بأخلاق هذه الطائفة - انتهى .

و كانت وفاته فى عاشر جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و ثمانمائة و قيل سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة فدفن بمكنپور ، و على قبره عمارة عظيمة من أبنية الملوك و السلاطين - كما فى « مهر جهان تاب » .

## ٣٦- القاضى برهان الدين المالوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى برهان الدين الحنفى المالوى أحد كبار المشايخ الصوفية قدم مندو فى عهد هو شنگ شاه الغورى فبايعه الملك و سكن بها الشيخ مفيدا مرشدا ، و مات فى سنة سار فيها هوشنگ شاه إلى جاجنگر - كما فى « گلزار ابرار » و كان ذلك فى سنة خمس و عشرين

و ثمانمائة - كما فى «مرآة سكندرى».

## ٣٧ - الشيخ بهاء الدين الكشميرى

الشيخ الصالح بهاء الدين الكشميرى احد رجال العلم و المعرفة أخذ عن الشيخ أبى اسحاق الجيلانى عن الشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمذانى و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و قدم كشمير فسكن بها و حصل له القبول العظيم، تذكر له كشوف و كرامات، قتله اللصوص سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بكشمير فدفن بها - كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٣٨ - الشيخ بڈهن البهرائچى

الشيخ الصالح الفقيه السيد بڈهن - بضم الموحدة و تشديد الدال الهندية - العلوى البهرائچى أحد المشايخ المشهورين قرأ العلم على الشيخ حسام الدين الفتح پورى أحد أصحاب الشيخ عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى و أخذ عنه الطريقة الچشتية و أخذ الطريقة المدارية و السهروردية و أكثر الطرق المشهورة عن الشيخ اجمل بن أحمد الحسينى البهرائچى ثم الجونپورى و أخذ عنه محمد بن القاسم، مات لثمان خلون من شوال سنة ثمانين و ثمانمائة - كما فى «مسالك السالكين».

## ٣٩ - بهلول بن كالا اللودى

الملك العادل الفاضل بهلول بن كالا بن بهرام اللودى الأفغانى السلطان الصالح ولى الملك بدهلى فى سنة خمس و خمسين و ثمانمائة و كان جده بهرام قدم الملتان فى أيام ولاية الملك مردان فسكن بها و والده كالا ولى على عمالة دوآبة من اعمال سرهند فى أيام خضر خان الرايات الأعلى و توفى فى مدة يسيرة فربى والده بهلول فى حجر عمه اسلام خان و كان واليا بسرهند و لما توفى عمه المذكور اجتمع الأفغان عليه فاستولى على سرهند وما والاها من العمالات فأقطعه العمالات محمد شاه الدهلوى

و لقبه خانخانان ، فاستولى على سائر بلاد پنجاب و السند ، و سار إلى دهلى سنة خمس و خمسين و ثمانمائة فى أيام علاء الدين بن محمد شاه الدهلوى و استقل بالملك و ذهب علاء الدين إلى بدايون فسكن بها و مات فى سنة ثلاث و ثمانين و ثمانمائة .

و كان بهلول عادلا فاضلا مقداما شجاعا فاتكا ماضى العزيمة صادق القول صالحا متورعا يجالس العلماء و يذاكرهم فى المعارف الشرعية و يبذل جهده فى متابعة النبى صلى الله عليه و سلم و يحسن إلى الأفغان و يبالغ فى إكرامهم و لا يجلس على السرير فى حضرتهم و يتردد إلى بيوتهم يتناوب فى الطعام فى بيوت الأمراء فكان لا يأكل فى بيته و يركب أفراسهم عند الحاجة ، مات فى سنة أربع و تسعين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ فرشته » .

## حرف التاء الفوقية

### ٤٠ – القاضى تاج الدين البلخى

الشيخ العالم الكبير القاضى تاج الدين النحوى البلخى ثم الهندى اللكهنوتوى أحد الفضلاء المشهورين بمعرفة النحو و العربية كان من نسل الشيخ محمود القرشى العشقى ( رنديوش الهند ) قدم الهند و سكن بأرض لكهنوتى و شمر عن ساق الجد فى الدرس و الإفادة أخذ عنه خلق كثير ، و من أعقابه الشيخ منجهن بن عبد الله بن خير الدين اللكهنوتى - كما فى « گلزار أبرار » .

### ٤١ – الشيخ تاج الدين الظفر آبادى

الشيخ الفاضل تاج الدين الناصحى الأدهمى العمرى الظفر آبادى كان من كبار الفقهاء يرجع نسبه إلى إبراهيم بن أدهم العمرى الولى المشهور ، ولى القضاء بظفر آباد فسكن بها و صرف شطرا من عمره فى الدرس و الإفادة ثم ترك الاشتغال بها و أخذ الطريقة عن الشيخ أسد الدين الحسينى الواسطى و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و كان حافظا للقرآن الكريم

يقرؤه بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب .

مات فى سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائـة بظفر آباد فدفن بهـا ـ كما فى « تجلى نور » .

## ٤٢ – الشيخ تاج الدين النهروالى

الشيخ العالم الكبير تاج الدين بن يوسف بن أحمد السوهى النهروالى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و العربية أخذ عن أبيه الشيخ يوسف بن أحمد السوهى الأيرجى و عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الكجراتى و كان يدرس و يفيد فى مقبرة الشيخ حسام الدين الملتانى بنهرواله أخذ عنه خلق كثير ـ كما فى « كلزار أبرار » .

## ٤٣ – مولانا تاج الدين الاسبيجابى

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين الحنفى الاسبيجابى أحد كبار العلماء ، كان ختن الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهورى البنڈوى و مع تلك القرابة كان شديدا على استماع الغناء ينهى عن الرقص و التواجد ـ كما فى « أخبار الأخيار » .

## ٤٤ ـ تيمور گورگان السمرقندى

الأمير تيمور ( بكسر التـاء الفوقية و سكون الياء التحتية و ميم مضمومة و واو ساكنة و راء مهملة ) بن ترغائى بن ابغائى يصل نسبه من جهة النساء إلى چنكيز خان عظيم التتر ، و العرب يقولون فى اسمه تمور تارة و تمورلنك تارة ، و مسقط رأسه قرية تسمى خواجه ايلغار من أعمال الكش و هو مدينة من مدن ما وراء النهر بكسر الكاف و تشديد الشين المعجمة و يقال كس بالسين المهملة . و سبب كونه أعرج أنه فى بعض الليالى سرق شاة و احتملها فضربه الراعى فى كتفه سهما و ثنى بآخر فى فخذه فعرج .

و لما استولى على ما وراء النهر تزوج باحدى بنات الملوك فزادوا



فى

في ألقابه كوركان و هو بلغة المغول الختن لكونه صاهر الملوك و كان أبوه فقيرا فانقلب الدور و صار شابا أميرا .

وكان أميا محبا للفقراء و العلماء صاحب فراسة و كياسة و قد خضعت له العساكر و اجتمعت له الأكابر و الأصاغر بحسن تدبيره و مساعدة الجد و كان إذا دخل بلدة مكر و غدر و سفك الدماء و فعل الأفاعيل ، و قد صفت له ممالك سمرقند و ولاياتها و ممالك ما وراء النهر و جهاتها و تركستان و ما حواليها و ممالك خوارزم و كاشغر و بلخشان و ما يتعلق بها و اقليم خراسان و غالب ممالك مازندران و زاوستان و طبرستان و غزنة و استراباد و غيرها من البلاد . و قصد بلاد الروم و الشام و فعل فيها ما فعل .

وكان ابتداء استقلاله بالملك سنة إحدى و سبعين و سبعمائة ، وتخريب تيمور دمشق كان في سنة ثلاث وثمانمائة . و دخوله ببلاد الروم في سنة أربع و ثمانمائة ، و دخوله بحلب سنة ثلاث و ثمانمائة .

و أما دخوله بأرض الهند كان في الثاني عشر من شهر الله المحرم في سنة إحدى وثمانمائة ففتح بلاد السند و پنجاب و قتل خلقا و أسر و نهب و دخل دهلي في السادس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانمائة و قتل خلقا لا يحصون بحد و عد ، و خرج ناصر الدين محمود صاحب الهند إلى گجرات و وزيره اقبال خان إلى برن فأقام بدهلي خمسة عشر يوما ثم رجع إلى پنجاب و منها إلى ما وراء النهر .

وكان رجلا ذا قامة شاهقة كأنه من بقايا العمالقة عظيم الجبهة و الرأس شديد القوة و البأس ابيض اللون مشرب حمرة عظيم الأطراف عريض الأكتاف ، مستكمل البنية مسترسل اللحية أعرج اليمين و عيناه كشمعتين جهير الصوت لا يهاب الموت . و كان من أبهته و عظمته أن ملوك الأطراف و سلاطين الأكناف مع استقلالهم بالخطبة و السكة إذا

قدموا عليه و توجهوا بالهدايا إليه كانوا يجلسون على أعتاب العبودية و الخدمة نحوا من مد البصر من سرادقاته و إذا أراد منهم واحدا أرسل أحد خدمه فينادى باسمه فينهض فى الحال .

و قد نسب إليه بعض رسائل ، منها كتاب فى التنظيمات السياسية و العسكرية ، و كتب سيرته عدة مؤرخين بعضهم أطال و بعضهم أوجز و حكوا عنه حكايات كثيرة ، و أحسن تاريخ له و إن كان مبنيا على مدحه تاريخ شريف الدين على الفارسى ترجم إلى الفرنساوية .

و قيل فى سبب وفاته أنه لما رجع إلى بلاده و شرب من العرق فأفرط و تقيأ الدم و توفى بنواحى مدينة اترارأق سابع عشر شعبان سنة سبع و ثمانمائة و قد جاوز السبعين ، و مدة ملكه ست و ثلاثون سنة ، نقلت جثته إلى سمرقند .

# حرف الثاء المثلثة

## ٤٥ — مولانا ثناء الدين الملتانى

الشيخ الفاضل العلامة ثناء الدين بن قطب الدين الحنفى الملتانى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بمدينة ملتان و قرأ بها حيثما أمكنه ثم سافر إلى شيراز وأخذ المنطق و الحكمة و غيرهما عن السيد الشريف زين الدين على الجرجانى صاحب المصنفات المشهورة ثم رجع إلى الملتان و درس بها مدة عمره ، أخذ عنه الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتانى و خلق كثير من العلماء — كما فى « تاريخ المشاهير » .

# حرف الجيم

## ٤٦ — الشيخ جلال الدين الگجراتى

الشيخ الكبير المعمر جلال الدين الصوفى الچشتى الگجراتى احد

المشايخ المشهورين ولد و نشأ بأرض كجرات و أخذ الطريقة عن الشيخ بياره و لازمه مدة ثم سافر إلى بنگاله و أسلم على يده خلق كثير من أهل كوروبنكك .

وكان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيبة كبير المنزلة مرزوق القبول ، يجلس على السرير مثل الملوك و السلاطين ويحكم فى الناس كحكمهم ، أخذ عنه الشيخ محمد بن منكن اللاوى وخلق كثير[1] .

وكانت وفاته بالشهادة فى سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة - كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٤٧ - الشيخ جلال الدين المانكپورى

الشيخ الفاضل جلال الدين بن إسماعيل العمرى المانكپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ محمد خليفة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ، وكان عالما تقيا متورعا شديد التعبد يرقد فى أول الليل و الناس مستيقظون فاذا رقد الناس استيقظ و صلى إلى الفجر ، وكان يقرأ سورة يس كل ليلة إحدى و أربعين مرة ، وكان يدرس العلوم الدينية بعد صلاة الضحى و يسترزق بالكتابة ، مات و دفن بمانكپور - كما فى « رفيق العارفين » .

## ٤٨ - الشيخ جلال بن أبى الفتح القنوجى

الشيخ الصالح جلال بن أبى الفتح بن حامد بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى القنوجى المشهور بالجلال الثالث كان من نسل الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد بن الحسين البخارى الأچى ، ولد و نشأ بمدينة أچ و انتقل منها إلى دهلى فأكرمه بهلول بن كالا اللودى و أقطعه عمالة قنوج فانتقل من دهلى إلى قنوج و سكن بها ، وله ذرية واسعة بقنوج

(١) بهامش الأصل : أسلم على يده خلق من أهل بنگاله .

منهم صديق حسن بن أولاد حسن القنوجي صاحب المصنفات المشهورة ، مات و دفن بقنوج و بنى على قبره شاه هرى خان فتح جنگ بناية سامية البناء في أيام حسين الشرقي سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة ـ كما في «الفرع النامي».

## ٤٩ – مولانا جمال الدين الكشميري

الشيخ العالم المحدث جمال الدين الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الحديث و الأصول و العربية ، قدم كشمير في صحبة الشيخ علي ابن الشهاب الحسيني الهمداني و سكن بها امتثالا لأمره لأجل تعليم السلطان قطب الدين شاه ميرزا الكشميري فانقطع إلى الدرس و الإفادة ، و قبره بمدينة كشمير على نهر بهت مشهور يزار و يتبرك به ـ كما في «روضة الأبرار» لمحمد الدين الكشميري .

## ٥٠ – القاضي حماد الدين الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي حماد الدين بن محمد أكرم الحنفي الكجراتي أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، كان قاضي القضاة ببلدة نهرواله ، صنف بأمره المفتي ركن الدين الناكوري الفتاوى الحمادية و ذكره في مفتتح كتابه و أثنى على فضله و براعته في العلوم .

## ٥١ – الشيخ جمشيد الإسرائيلي الراجگيري

الشيخ الصالح الفقيه جمشيد الإسرائيلي الحنفي الصوفي الراجكيري كان من نسل القاضي قدوة الدين الأودي ، أصله من امرامؤ من أعمال دريا آباد ، لازم في شبابه الترك و التجريد و أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين البخاري الأچي و صحبه مدة من الزمان و كان الشيخ يدعوه بأخي جمشيد فلقب به و اشتهر حتى صار ذلك اللفظ جزء اسمه ، فلما بلغ رتبة الكمال اعتزل عن الناس و سكن براجگير من حارات قنوج



و انقطع

و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و كان يقول : إنما الإنسان إما رجل أو نصف رجل أو لا شيء ، فالرجل الواصل إلى الله ، و نصف الرجل الطالب له ، و الذي لا شيء هو طالب الدنيا ، و كان يقول : اتقوا الصوفية الجهلة فانهم لصوص الدين و قطاع طريق المسلمين ، و من كلامه : من كان في قلبه ذرة من محبة الدنيا ليس له مع عظم زهده أن يدخل في حمى الملك القديم فانه يقول : لا أذيق حلاوة محبتي من في قلبه حبة من محبة الدنيا لأن الملوث لا يصلح للحظيرة القدسية و الحضرة الربانية - انتهى .

مات يوم الأربعاء عاشر شوال سنة اثنتين و اربعين و ثمانمائة - كما في « التقصار » للقنوجي .

## ٥٢ - الشيخ چاندلده المندوي

شيخ الإسلام الشيخ چاندلده المندوي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة أچ و أخذ عن الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسيني البخاري الأچي و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بها مدة من الزمان ثم رجع إلى الهند و دخل مندو في أيام محمود شاه الكبير الخلجي فكلفه الإقامة عنده و ولاه شياخة الإسلام بها و كان يدرس و يفيد . مات و دفن بمندو في أيام محمود شاه المذكور - كما في « گلزار أبرار » .

# حرف الحاء المهملة

## ٥٣ - الشيخ حامد الكبير البخاري الأچي

الشيخ الصالح الفقيه حامد بن محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين ابن علي الحسيني البخاري الأچي أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية ، ولد ونشأ في أيام جده جلال الدين الحسين البخاري و تأدب عليه و اخذ الفقه و الحديث و الكلام عنه ، و تولى الشياخة بعد والده ناصر الدين محمود ،

أخذ عنه صنوه عبد الله بن محمود الأيجى الكجراتى و خلق كثير من المشايخ .

## ٥٤ – الشيخ حبيب الله الكرمانى

الشيخ الفاضل حبيب الله بن خليل الله بن نعمة الله الحسينى الكرمانى أحد رجال العلم و الطريقة ، قدم الهند مع والده سنة أربع و عشرين و ثمانمائة فأملكه أحمد شاه البهمنى ابنته و رقاه إلى رتبة الإمارة فعاش مدة طويلة بأحمد آباد بيدر ، و صار من أهل الحل و العقد حتى تولى المملكة همايون شاه البهمنى و كان ظالما شديد البطش حريصا على سفك الدماء فخرج عليه حسن بن علاء الدين البهمنى و رافقه حبيب الله فقتل حسن و معه أصحابه و أسر حبيب الله فلبث فى السجن أياما ؛ ثم خرج منه و فر إلى بيجابور و قتل بها فى شهر شعبان سنة أربع و ستين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٥٥ – الشيخ حسام الدين الجونپورى

الشيخ الفاضل حسام الدين بن نصر الله الأصفهانى ثم الهندى الجونپورى أحد مشايخ الطريقة المدارية ، درس و أفاد مدة مديدة ببلدة جونپور فى عهد السلطان إبراهيم الشرقى و أخذ الطريقة المدارية عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپورى و لازمه و صحبه مدة من الزمان ، أخذ عنه الشيخ محمد بن علاء الشطارى المنيرى و خلق آخرون ، مات فى تاسع ربيع الأول سنة أربعين و ثمانمائة بمدينة جونپور فدفن بها - كما فى « الانتصاح » .

## ٥٦ – الشيخ حسام الدين الفتح پورى

الشيخ الفاضل حسام الدين الحنفى الصوفى الفتح پورى أحد الفقهاء المبرزين فى الفقه و الأصول ، قرأ على القاضى عبد المقتدر بن ركن الدين

الشريحى الكندى و أخذ عنه الطريقة ثم خرج من دهلى فى فتنة الأمير تيمور فرحل إلى فتح پور قرية جامعة من أوده و سكن بها ، اخذ عنه الشيخ بڈهن العلوى البهرائچى و خلق آخرون .

قال اللاهورى فى « خزينة الأصفياء » إنه مات فى سنة ثمانمائة ، و قال السيد الوالد فى « مهر جهان تاب » إنه مات فى عهد إبراهيم الشرقى ما بين أربع و ثمانمائة و اربع و أربعين و ثمانمائة . و الله أعلم .

## ٥٧ – الشيخ حسام الدين المانكپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير حسام الدين بن خواجه خضر بن جلال الدين العمرى المانكپورى ، أحد الأولياء المشهورين ولد و نشأ بمانكپور و قرأ العلم و حفظ المتون و الشروح من الكتب الدرسية و تفقه على والده ثم سافر على قدم الصدق و الإرادة إلى بنگاله وأخذ الطريقة عن الشيخ نور بن العلاء البنڈوى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحابه فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه فى الثامن عشر من ربيع الثانى سنة اربع و ثمانمائة و رخصه الى مانكپور – كما فى « انيس العاشقين » ، فرجع إلى جونپور و عاش فى غاية الفقر و الفاقة سبع سنين ثم فتح الله سبحانه عليه أبواب الرزق و رزقه حسن القبول فخضع له الملوك و الأمراء و حصلت له الوجاهة العظيمة عند أهل البلدة ، أخذ عنه ولده فيض الله و الشيخ راجى حامد شه و خلق آخرون ، و له « انيس العاشقين » كتاب مفيد فى السلوك ، و قد جمع بعض أصحابه ملفوظاته فى « رفيق العارفين » و له إحدى و عشرون و مائة رسالة إلى أصحابه جمعها شهاب الدين المانكپورى فى مجموع – كما فى « گنج أرشدى » .

و من كلامه « فيض الهى ناگاه رسد ، و لكن بر دل آگاه رسد ، پس سالك منتظر مى بايد تا از پردهٔ غيب چه كشايد » و قوله

« فراق كجا است ، يا اوست ، يا نور اوست ، يا پر تو نور اوست » و قوله « درويش را چهار چيز مى بايد ، دو درست دو شكسته ، دين درست و يقين درست ، پاى شكسته و دل شكسته » و قوله « آميختة همه كس باش ، آويختة كس مباش » إلى غير ذلك من الأقول المفيدة ، مات فى خامس عشر من رمضان سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة و قبره ظاهر مشهور ببلدة مانكپور يزار و يتبرك به .

## ٥٨ – الشيخ حسن بن البدر الهندى

الشيخ العالم الكبير حسن بن بدر الدين الهندى ثم الدمشقى الحنفى نزيل حماة الشام ، ذكره السخاوى فى الضوء اللامع قال إنه عالم علامة بحر محقق مدقق ذو فنون عديدة و أقوال سديدة متمكن من العقليات ، لازم السيد الجرجانى ثلاثين سنة و انتفع به الطلبة فى النحو و الصرف و الأصلين ، مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو سبعين سنة « طرب الأماثل » .

## ٥٩ – الشيخ حسين بن محمد البروجى

الشيخ العالم الصالح حسين بن محمد البروجى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و التصوف ، أخذ عن الشيخ كمال الدين القزوينى البروجى و لازمه مدة من الدهر ثم تولى الشياخة ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ .

## ٦٠ – الشيخ حسن بن الحسين البلخى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد حسن بن الحسين بن المعز البلخى البهارى أحد المشايخ الفردوسية ، ولد و نشأ فى مهد العلم و المعرفة و تأدب على والده و تفقه عليه و أخذ عنه الطريقة و أجازه والده فى سنة اثنتين

و أربعين

وأربعين و ثمانمائة بجلس على مسند الإرشاد، و له «كاشف الأسرار» شرح بسيط على «حضرات الخمس» لأبيه بالفارسي، و له «لطائف المعاني» في الحقائق و المعارف، مات في الحادي و العشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة ببلدة بهار فدفن بها - كما في حاشية غلام يحيى على شرح «آداب المريدين».

## ٦١ - الشيخ حسن بن محمد الگجراتي

الشيخ الصالح الفقيه حسن بن محمد الأوساولي الگجراتي أحد المشائخ المشهورين بأرض كجرات وكان يعرف بالشيخ اڈهن، ولد في سنة أربع عشرة و ثمانمائة و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخاري الگجراتي ثم لازم الشيخ نصير بن جمال النوساروي و أخذ عنه وكان من العلماء المبرزين في المعقول و المنقول، مات في ثالث عشر من شوال سنة سبعين و ثمانمائة و قبره بأوساول و أوساول شارع كبير بأحمد آباد - كما في «گلزار ابرار».

## ٦٢ - الشيخ حسن بن علي الگيلاني

الشيخ الفاضل العلامة حسن بن علي الحكيم الگيلاني أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة و سائر الفنون العقلية، كان في عهد السلطان فيروز بن داود البهمني بگلبرگه وكان من ندمائه، أمره السلطان المذكور في سنة عشرة و ثمانمائة ببناء المرصد بقرية بالا گهاٹ و أمر السيد محمد الگاذروني و علماء آخرين ان يعينوه في ذلك، فتصدى الحسن لذلك و لكنه اخترمته المنية قبل بلوغه إلى تلك الأمنية و كان ذلك في سنة عشر و ثمانمائة.

## ٦٣ - الشيخ حسن الحسيني الأچي

الشيخ العالم الصالح حسن بن أبي الحسن الحسيني كبير الدين الأچي

أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، سافر إلى البلاد و دار الربع المسكون ثم قدم مدينة أچ و سكن بها ،

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار إنه جاوز مائة و ثمانين سنة و قد أسلم على يده خلق كثير و كان إذا رآه أحد لا يسعه إلا أن يذعن له الإطاعة ، وكانت وفاته فى سنة ست و تسعين و ثمانمائة بمدينة أچ فدفن بها .

## ٦٤ - الشيخ حسين بن المعز البلخى

الشيخ الإمام العالم الكبير حسين بن معز الدين البلخى البهارى أحد كبار مشايخ الطريقة الفردوسية ، نشأ فى حجر الشيخ شرف الدين أحمد ابن يحيى المنيرى و بايعه ثم تلقى عن عمه الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخى و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بمكة المباركة اربع سنين و قرأ بها القرآن و الشاطبية على الشيخ شمس الدين الخوارزمى و أخذ القراءات السبع عن الشيخ شمس الدين الحلوى و كان الحلوى فريد عصره فى القراءات والتجويد لم يكن لـه مثل فى زمانه فى مصر ولا فى الشام و لا فى أرض الحجاز ، و قرأ حسين بن المعز صحيح مسلم و صحيح البخارى على عمه المظفر المذكور من أولها إلى آخرها لفظا و معنى و أسند عنه و انى رأيت فى ذلك فى إجازته بلفظ عمـه المظفر ، و رأيت فى بعض رسائله أن والده معزالدين البلخى مات بمكة المباركة فدخل مع عمه عدن و لبث بها مدة من الزمان و أسند الحديث بها عن الخطيب العدنى و استخلفه عمه و توفى بعدن فرجع إلى الهند و تولى الشياخة ، أخذ عنه ولده حسن و خلق آخرون ، و له مصنفات فى الحقائق و المعارف ، منها « حضرات الخمس » فى التوحيد أوله : الحمد لله رب العالمين ـ الخ ، و منها رسائل لـه إلى أصحابه فى مجلد ضخم ، وله ديوان الشعر الفارسى . مات فى الرابع و العشرين من ذى الحجة

الحرام سنة أربع و أربعين و ثمانمائة - كما فى « حاشية غلام يحيى على شرح آداب المريدين » .

## ٦٥ - الشيخ حسين الملتانى

الشيخ الفاضل العلامة حسين القرشى الملتانى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، درس و أفاد مدة حياته بمدينة الملتان فى خانقاه الشيخ بهاء الدين أبى محمد زكريا الملتانى و انتهت إليه الرئاسة العلمية بها ، أخذ عنه الشيخ محمد بن منكن الملاوى و خلق كثير من العلماء - كما فى « مصباح العاشقين » .

## ٦٦ - حسين شاه الشرقى الجونبورى

الملك الكبير حسين بن محمود بن ابراهيم الجونبورى سلطان الشرق ، قام بالملك بعد أخيه محمد شاه و افتتح أمره بالعقل والدهاء و جمع العساكر العظيمة ثلاثمائة ألف فارس و أربعمائة و ألف فيلة ، ثم سار إلى اڑيسه و قاتل صاحبها ثم صالحه على مال يؤديه عاجلا و آجلا ثم رجع إلى جونپور سالما و غانما و أسس قلعة بنارس سنة إحدى و سبعين و ثمانمائة ، و بعث عساكره إلى قلعة گواليار فى تلك السنة و فتحها عنوة ثم صالح صاحبها على مال يؤديه ، و سار نحو دهلى فى سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة بمائة ألف و أربعين ألف فارس و أربعمائة فيلة ففتحها عنوة ، و لما عرف بهلول عجزه عن المقاومة أرسل إليه يطلب منه دهلى و ما و الاها من البلاد إلى ثمانية عشر ميلا فلم يجبه فالتجأ بهلول إلى عساكره و قاتله قتالا شديدا على ماء جمن[1] و هزمه ، ففر حسين شاه إلى جونپور ، و سار إلى دهلى مرة ثانية فى سنة تسع و سبعين و قاتل بهلول فانهزم فى هذه المعركة أيضا و رجع إلى جونپور ثم سار إليه و انهزم ثم سار مرة رابعة إلى دهلى و انهزم هزيمة

---

(١) كذا ، و لعله : بجمنا .

فاحشة و قبض بهلول على بلاده و ولى على جونپور باربك شاه أحد أبنائه فسار حسين شاه إلى أقصى بلاده و قنع على أقطاع تحصل له منها خمسمائة ألف من النقود ، و لما توفى بهلول و ولى الملك بعده سكندر بن بهلول حرض أخاه باربك شاه أن يخرج على أخيه فوقع الحرب بينهما و غلب الإسكندر على أخيه فسار إلى حسين شاه و قبض على جميع بلاده وأخرجه إلى بنگاله و انقرضت الدولة الشرقية من جونپور و ما والاها من البلاد فى سنة إحدى وثمانين وثمانمائة ، و حسين شاه عاش سبع سنين فى بنگاله وكانت مدته تسع عشرة سنة - كما فى « تاريخ فرشته » .

وكان فاضلا كبيرا جيد المشاركة فى العلوم ، قرأ على القاضى سماء الدين الجونپورى ، و أخذ الموسيقى عن أساتذته و صار من الماهرين فيه و تصرف فى « دهرپت » أحد النغمات الهندية التى كانت ذات أربعة مصاريع نخفف منها المصراعين و تصرف فى آهنگ تصرفا حسنا وسماه الخيال « چٹكله » و جعل المجاز أصرع مما كان ، و له مصنف لطيف فى الموسيقى يسمى « تحفة الهند » .

## ٦٧ - الشيخ حسين بن إسماعيل الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه حسين بن إسماعيل بن محمود بن الحسين البخارى الأچى الشيخ صدر الدين الحسينى الملتانى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الإلهية ، أخذ عن والده و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسينى البخارى الدهلوى - كما فى « تذكرة السادة البخارية » لعلى أصغر الكجراتى .

## ٦٨ - الشيخ حسين بن محمد الحسينى الگبرگوى

الشيخ العالم الكبير حسين بن محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى

ثم الكلبركوى المشهور بمحمد الأكبر، ولد بدار الملك دهلى و نشأ بها و قرأ العلم على مولانا محمد بغرا و مولانا محمد القاسم و مولانا خواجگى و القاضى عبد المقتدر بن ركن الدين الكندى وجد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى النحو والعربية والفقه والأصول و الكلام، ثم لبس الخرقة من والده و صحبه و أخذ عنه الطريقة و استخلفه أبوه سنة إحدى عشرة و ثمانمائة، و كان والده يحبه حبا مفرطا و يقول إنه لو لم يكن ولدى لوقفت فى خدمته و يقول لم يفق أحد شيخه إلا الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى فانه فاق شيخه معين الدين و ولدى محمد الأكبر فاقنى - انتهى. و له مصنفات لطيفة منها «المعارف» بالعربية فى النحو و شرح «الملتقط» لوالده، و شرح السوانح، و رسالة فى العقائد بالفارسية، و رسالة فى إباحة السماع، و رسالة فى إباحة لبس النعلين فى المسجد، و رسالة فى مقامات الصوفية، و رسالة فى التصريف بالفارسية، و التصريف المالكى. توفى فى حياة أبيه بمدينة كلبركه يوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الثانى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة، و قبره يحاذى قبر والده - كما فى «مهر جهانتاب».

## ٦٩ - الشيخ حماد بن محمد الگجراتى

الشيخ العالم الكبير القاضى حماد بن محمد الحنفى الصوفى الگجراتى أحد الرجال المشهورين، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و لازمه مدة من الزمان و صرف شطرا من عمره فى الجهاد فى سبيل الله، و كان يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة، مات فى الثانى و العشرين من شوال و له ست و ثلاثون سنة - كما فى «مرآة أحمدى».

# حرف الخاء المعجمة

## ٧٠ - مولانا خواجگى الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة خواجگى بن محمد الحنفى الدهلوى نزيل كالپي و دفينها ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى ، و اشتغل بالعلم على الشيخ معين الدين العمرانى و قرأ عليه فبرز فى الفقه و الأصول و العربية فدرس و أفاد بدهلى زمانا طويلا ، و أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى و لازمه مدة من الدهر ، أخذ عنه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى و قرأ عليه الكتب الدرسية ، و كان بدهلى إذ أخبره الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى أنه رأى رؤيا صادقة أن المغول سيخرجون و يثيرون الفتن و يهلكون الحرث والنسل ، فخرج الخواجگى من دهلى و ذهب إلى بلدة كالپي و سكن بها ، ثم أغار تيمور على دهلى و خربها ، و كانت وفاة الخواجگى فى سنة تسع و ثمانمائة بكالپي وقبره مشهور داخل قلعتها - كما فى « أخبار الأخيار » .

## ٧١ - مولانا خواجگى الكروى

الشيخ العالم الكبير شمس الدين خواجگى بن أحمد بن شمس الدين العريضى الملتانى كان من نسل إسماعيل بن جعفر الصادق عليه و على جده السلام ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى و لازمه مدة من الزمان .

و كان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و الحديث و التصوف ، له مصنفات منها « المريد و المراد » فى السلوك ، و منها « الأربعين » فى الحديث جمع أربعين حديثا فيه عن مشارق الأنوار للصغانى .

قال الشيخ أحمد بن محمد الحسينى الكروى فى بعض مصنفاته إن

اباه قد تشرف برؤية النبي صلى الله عليه و سلم في الرؤيا الصادقة فأراد أن يقرأ عليه الأربعين بخده الخواجكي و يصحح أحاديثه فقال النبي صلى الله عليه و سلم : من أي كتاب اخذت تلك الأحاديث ؟ فقال : من مشارق الأنوار للصغاني ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : إن أحاديث المشارق كلها صحيحة ، فحمد الله سبحانه على تلك البشارة و حفظ المشارق من الابتداء إلى الانتهاء .

و كانت وفاة الخواجكي في ثامن عشر من محرم سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة ، و قبره مشهور ظاهر بمدينة كڑه على شاطئ نهر كنك و عليها مكتوبة أبيات من إنشائه :

براى خدا اى عزيزان من — تو بسيد بر گور من اين سخن
كه چون خواجگى در ته خاك شد — نكو شد ز حكم جهان پاك شد

## ٧٢ – مولانا خواجه المانكپوري

الشيخ الفاضل مولانا خواجه بن جلال الدين العمري المانكپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول و العربية ، أخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء ، و كان قانعا عفيفا متورعا يذكر له وقائع غريبة ، و من ذلك أن رجلا استفتاه و عرض عليه الذهب المسكوك و كان جائعا من ثلاثة أيام فأفتاه و رد عليه الذهب ، فلامه الناس على ذلك و هو ساكت لا يجيبهم فأتاه رجل و قال له : إن الأمير عين الدين كان يقرأ بعض الأدعية فاعتراه مشكل في بعض الألفاظ فانه قد دعاك لحل ذلك ، فسار إليه و كشف القناع عن ذلك الإشكال فسر به الأمير و أعطاه الذهب المسكوك قدر ما رده مع الكسورة و الأطعمة ، فعجب الناس من صبره .

## ٧٣ – خضر بن سليمان الدهلوي

الملك الكريم خضر بن سليمان العلوي السلطان الصالح المشهور بالمسند العالي و الرايات الأعلى ، ولي الملك بدهلي في الفترات و كان والده متبنى

لملك مردان الذي كان واليا بالملتان في أيام فيروز شاه الدهلوي ثم لما توفي الملك مردان ولي ولده ملك شيخ ولما توفي ملك شيخ اتفق الناس على سليمان لأنه لم يخلف أحدا من أهله يصلح للتقدم، ولما توفي سليمان ولي فيروز شاه الدهلوي ولده خضر خان على الملتان، ولما قدم الأمير تيمور الهند تقدم إليه وأحسن في الخدمة فولاه على السند وعلى بلاد پنجاب، ثم لما ذهب الأمير إلى ما وراء النهر واستولى على دهلي اقبال خان الوزير أراد أن يعزله عن الولاية في سنة ثمان وثمانمائة وسار إليه بعساكره فالتقوا بناحية أجودهن واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اقبال خان وقتل في تلك المعركة فتقدم إلى دهلي ناصر الدين محمود بن محمد بن فيروز شاه ولبث بها زمانا ثم مات فتقدم خضر خان إلى دار الملك في سنة ست عشرة وثمانمائة ولقب نفسه بالمسند العالي والرايات الأعلى.

وكان عادلا كريما صادقا فيما يقول ويفعل، متين الديانة، اتفق الناس عليه ورضوا عنه فبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة وإعلاء الإسلام وإرضاء النفوس.

مات في السابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وكانت مدته بدهلي سبع سنين وبضعة أشهر ـ كما في «تاريخ فرشته».

## ٧٤ – الشيخ خوند مير الفتني

الشيخ الفقيه خوند مير بن السيد بڈا بن يعقوب بن محمود الحسيني الفتني الكجراتي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأرض كجرات وتفقه على عمه شادي بن يعقوب وأخذ الطريقة عنه ثم انتقل من مدينة فتن إلى أحمد آباد وأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخاري الكجراتي وعن الشيخ عبد الفتاح عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ محمد بن يوسف الحسيني نزيل كلبركه ودفينها.

وكان شيخا وقورا عظيم الهيئة كبير المنزلة، أخذ عنه جمع كثير ويذكر له



كشوف

كشوف و كرامات ، مات فى عاشر ربيع الثانى سنة أربع وسبعين و ثمانمائة ـ كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٧٥ – الشيخ خليل الله الكرمانى

الشيخ الصالح خليل الله بن نعمة الله بن عبد الله الحسينى الكرمانى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند بعد وفاة والده سنة أربع وعشرين و ثمانمائة فاستقبله أحمد شاه البهمنى الدكنى بمدينة أحمد آباد بيدر و أكرمه غاية الإكرام و أعطاه عمالة بيڑم و زوج ابنته بابنه حبيب الله وابنة والده علاء الدين بابنه محب الله ، مات و دفن بمدينة بيدر ـ كما فى « مهر جهان تاب » .

## ٧٦ – خضر بن الحسن البلخى

الشيخ الفاضل خضر بن الحسن بن المبارك بن عثمان بن محى الدين العمرى الأدهمى البلخى أحد العلماء المبرزين فى الحديث ، قدم الهند ودخل جونپور فولى التدريس بلكهنؤ وأقطع قرى عديدة من أعمال مليح آباد ، أخذ عنه ابنه قطب الدين و إنى ذكرت فى ترجمة الشيخ مبارك الكوپاموى إن نسبتهم إلى إبراهيم بن أدهم الولى المشهور لا تصحح لوجوه تتذكر .

# حرف الدال المهملة

## ٧٧ – المفتى داود بن ركن الدين الناگورى

الشيخ العالم الكبير المفتى داود بن ركن الدين بن حسام الدين الحنفى الناگورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، كان مفتيا ببلدة نهرواله من بلاد گجرات ، أعان والده فى تدوين « الفتاوى الحمادية » كما صرح بـه والده فى مفتتح كتابه .

## ٧٨ - ملا داود الكجراتى

الشيخ الفاضل داود بن أبى داود الكجراتى أحد الرجال المشهورين فى معرفة التاريخ والسير ، له تحفة السلاطين كتاب فى أخبار سلاطين الدكن صنفه للسلطان فيروز بن داود البهمنى - كما فى «تاريخ فرشته» .

# حرف الراء المهملة

## ٧٩ - الشيخ ركن الدين الجونپورى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين بن شرف الدين ابن جلال الدين محمود بن جابر بن الشيخ عبد الله الأنصارى الهروى ثم الهندى الجونپورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قدم والده مدينة دهلى فى أيام خضر خان وسكن بها ولما توفى رحمة الله سبحانه انتقل ولده ركن الدين إلى جونپور فى أيام إبراهيم الشرقى وأخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين الجهونسوى ثم لما قدم الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد الحسينى البخارى بلدة جونپور أخذ عنه وحصل له القبول العظيم وكان أصحابه يسجدون له وهو لا يمنعهم عن السجدة فاحتسب عليه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى غير مرة .

قال الشيخ عبد العزيز الجونپورى فى سيرة الأولياء إن الكبير الموحد الهندى ورد جونپور فآذاه أصحاب القاضى شهاب الدين المذكور فأخذه الشيخ ركن الدين فى كنف حمايته ثم أشار عليه أن يخرج من تلك البلدة - انتهى ؛ وقال أخذ عنه الشيخ عبد الملك الجونپورى والقاضى محمد بن العلاء المنيرى وخلق كثير .

وكانت وفاته فى حادى عشر من ربيع الثانى سنة أربع وسبعين وثمانمائة وقبره فى «تارته» فى بلدة جونپور - كما فى «كنج إرشدى» .

## ٨٠ - الشيخ ركن الدين الدهلوى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن شهاب الدين الحنفى الصوفى الدهلوى أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بلدة دهلى و تأدب على والده و أخذ عنه و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه مسعود بيك صاحب «التمهيدات» - كما فى «كلزار أبرار» .

## ٨١ - الشيخ ركن الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين القرشى الظفرآبادى كان من أكابر الفقهاء الحنفية ذا كعب عال فى الفقه و أصوله و الحديث و التفسير .

قال صاحب المناقب الدرويشية إنه كان حافظا لمائة الف حديث و كان يداوم على الصيام و يجتهد فى أكل الحلال ، أخذ الطريقة عن الشيخ اسد الدين الحسينى الظفرآبادى و جاهد معه فى سبيل الله و سكن بظفرآباد .

و كانت وفاته فى سنة عشرين و ثمانمائة ، فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله « ركن دين انتاد » ؛ كما فى « تجلى نور » .

## ٨٢ - المفتى ركن الدين الناگورى

الشيخ العالم الكبير العلامة ركن الدين بن حسام الدين الحنفى الناكورى أحد الفقهاء المبرزين فى الفقه و الأصول ، كان مفتيا بمدينة نهرواله من بلاد كجرات ، له « الفتاوى الحمادية » فى مجلد ضخم صنفه بأمر القاضى حماد الدين بن محمد أكرم الكجراتى و أخذ المسائل الفقهية فى كتابه عن أربعة و مائتين من كتب الفقه و الأصول و الحديث و التفسير ، أوله « الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بنور التوحيد و الإيمان » الخ .

## ٨٣ - القاضى رضى الدين الردولوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى رضى الدين بن نصير الدين بن نظام الدين

الحنفي الردولوي كان سبط العلامة القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الزاولي الدولة آبادي ولد و نشأ بجونپور، و قرأ العلم على جده لأمه الشهاب المذكور و لازمه مدة من الزمان حتى برع في العلم و فاق أقرانه في الفقه و الأصول و الكلام و العربية، ولاه إبراهيم الشرقي القضاء بمدينة ردولي فسكن بها وكان يدرس و يفيد - كما في «انوار الصفي».

## حرف الزاي المعجمة

### ٨٤ - السلطان زين العابدين الكشميري

الملك العادل الكريم زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميري السلطان الصالح قام بالملك بعد أخيه و كان اسمه شاهي خان فلقب نفسه بزين العابدين في نحو سنة ست وعشرين و ثمانمائة و استوزر أخاه محمد خان وفتح بلاد تبت و سخر أهلها و استقل بالملك و افتتح أمره بالعدل و السخاء و إطلاق الأسارى و أعاد الوثنيين الذين أخرجوا من ديارهم في العهد السالف و أذن أن يدينوا بدينهم و يخطوا على جباههم بجرى عادتهم و يحرقوا نساءهم مع بعولهن الموتى، و أبطل الجزية عنهم و منع المسلمين عن ذبح البقر تأليفا لقلوب الوثنيين و حط الجبايات والمكوس وأجاز للكفار الذين أكرهوا على الإسلام في عهد والده أن يرتدوا عن الإسلام. و نهى التجار أن يخفوا متاعهم في دورهم و أمر أن يبيعوها بالمنافع القليلة وأن لا يغبنوا في المبيع.

وكان إذا افتتح بلدة قسم المغانم على عساكره و أخذ الخراج من رعايا تلك البلدة و أدب المتمردين و رحم الضعفاء و المساكين، و قد جمع الله سبحانه فيه من خصال الخير ما لم يجمع في غيره، منها أنه لم ينظر إلى أجنبية بنظر الشهوة قط، و لم ينظر إلى مال غيره بنية الخيانة قط، و منها أنه كان يعفو و يسامح كثيرا عن الناس و قلما يؤاخذهم في العقوبات و إذا

وجبت العقوبة على أحد يأمر بجلائه عن بلاد بجهلة حيث أن المنفى لا يظن أنه أخذ فى العقوبة ، و منها أنه لم يزل يشتغل بتعمير الولايـة و تكثير الزراعة و حفر الأنهار و غرس الأشجار و سد الثغور و بناء الجسور حتى إنه لم يبق فى بلاده أرض بلا ماء و لا قطعة منها بلا كلأ ، و منها أنه كان يكرم أرباب الفضل و الكمال حتى اجتمع لديه خلق كثير من العلمـاء مسلمين و وثنيين منقلوا كتبا كثيرة من العربية و الفارسية إلى الهندية و من الهندية إلى العربية و الفارسية فى كثير من الفنون ، و منها أنه كان راغبا عن حطام الدنيا فلم يدخر مالا و لم يكتنز ذهبا ولا فضة.

و بالجملة فانه جمع فيه من حسن الخلق و التواضع و كرم السجايـا ومعرفة حقائق القضايا و الفطنـة بدقائق الأمور و الاطلاع على أحوال الجمهور و جودة التدبير و الخبرة و محبة اهل الفضائل و كراهة أربـاب الرذائل و الميل إلى معالى الأمور ما لا يمكن وصفه ، و كانت وفاته فى آخر سنة سبع و سبعين و ثمانمائة ، و له تسع و ستون سنة و كانت مدة ملكه اثنتين و خمسين سنة ـ كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٨٥ – الشيـخ زين الدين العربى

الشيخ الفاضل زين الدين بن بدر الدين الصوفى العربى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و التصوف و الفنون الأدبية ، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيي المنيرى و تأدب عليه و لازمه مدة حياته ، و لـه « راحة القلوب » مجموع بالفارسى فى أخبار شيخه و ملفوظاته ، أوله : حمد و سپاس بى قياس ـ الخ .

## ٨٦ – الشيـخ زهيد بن بدها السارنى

الشيخ العالم الصالح زهيد بن بدهـا بن حمزة بن قطب بن عمر ابن الجلال الحسينى الزيدى السارنى أحد الرجال الطريقة الچشتية ، أخذ عن

الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و كان كثير الاستغراق لم يزل يشتغل بالمراقبة ، و كان الشيخ محمد بن العلاء المنيرى ختنه و الشيخ أبو الفتح هداية الله بن محمد المنيرى سبطه - كما فى « گلزار أبرار » .

و انى قرأت فى أسانيد الشيخ محمد بن العلاء المنيرى إنه أخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ زاهد بن بدر الچشتى عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ، فالأقرب أن يكون اسم الشيخ زهيد زاهدا و اسم أبيه بدرا ، و أما زهيد و بدها فاما أن يكونا من قبيل اللقب المشهور كما هو مروج فى الديار الهندية أو يكونا تصحيفا من كتاب گلزار - و الله أعلم .

## ٨٧ - الشيخ زين الدين البغدادى

الشيخ العالم الصالح زين الدين الصوفى البغدادى المشهور بكنج نشين ( معناه المعتزل ) ، أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم عن شمس الدين محمد عن أحمد عن أبى إسحاق عن شمس الدين محمد الكى عن أبى العباس السليمانى ( ؟ التلمسانى ) عن محمد صالح الدكاكى عن الشيخ أبى مدين المغربى ، و قدم الهند من بغداد و دخل أحمد اباد بيدر فى أيام علاء الدين شاه البهمنى فسكن بها ، و مات سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة بمدينة بيدر فدفن بها - كما فى « مهر جهان تاب »[1] .

(١) كذا ، و كتب فى أخبار السلطنة ص ٢٤ ولد و نشأ فى ٧ / ربيع الأول سنة سبع و ستين و سبعمائة بمدينة بغداد و قرأ العلم على الأساتذة المشهورين فى عصره ثم انتقل بدار الهند ( دهلى ) فلما وصل أبوه الشيخ محمد إبراهيم أخذ عنه الطريقة . و يرجع نسبه إلى الشيخ إبراهيم بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ ركن الدين بن الشيخ نور الدين بن الشيخ بدر الدين بن الشيخ يعقوب بن الشيخ داود بن محمد بن محمد بن إسحاق بن أبى عبد الله طاهر بن الشيخ شعار الدين مجيد ابن سيد الطائفة جنيد البغدادى - رحمهم الله .

و كتب فى كتاب الأعراس لنجيب الناگورى ص ٣٢ ، ١٢٠ و صاحب =

## ٨٨ ـ الشيخ زين الدين الأودى

الشيخ الصالح زين الدين على الجشتى الأودى كان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودى ، أخذ الطريقة عن خاله المذكور ولازمه مدة ، توفى بدولة آباد سنة إحدى و ثمانمائة ـ كما فى «مهر جهانتاب» .

# حرف السين المهملة

## ٨٩ - الشيخ سارنك اللكهنوى

الشيخ الصالح الفقيه سارنك الحنفى الصوفى الدهلوى ثم اللكهنوى أحد كبار المشايخ الجشتية ، كان من أمراء السلطان فيروز شاه الدهلوى ملك الهند ، مصر بلدة بماوه وسماها سارنكپور ، ثم أخذته الجذبة الربانية فترك الإمارة و صحب الشيخ قوام الدين بن ظهير الدين العباسى الكروى و تلقى الذكر منه و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و أخذ عن الشيخ يوسف بن أحمد الايرجى وصحبه مدة من الزمان و قرأ عليه الرسالة المكية ، و فى آخر أمره بعث إليه الشيخ صدرالدين بن أحمد الحسينى البخارى الخرقة فردها إليه ثم بعثها إليه و أشار عليه الشيخ حسام الدين أحد المشايخ السهروردية أن يقبلها فقبل تلك الخرقة ، و حصلت له فتوح عظيمة

ـــ تاريخ خورشيد جاهى ص ٤٢٢ وتذكرة أبى الفيض ص ٣٣ إن مولانا الكنج نشين بعد ما دخل بيدر اشتغل بالذكر و الفكر و تولى الإرشاد بها و أخذ عنه خلق كثير ، وكان عظيم الورع ، شديد التعبد ، كثير الخشية لله سبحانه و ذكر أنه كان صاحب التصرفات الغريبة والمكاشفات العجيبة و الكرامات النادرة وكتب فيه تاريخ وفاته ليلة الجمعة بتاسع ربيع الثانى سنة إحدى و ستين و ثمانمائة ولذا يكون التعطيل فى المحاكم والمدارس المتعلقة ببيدر ذاك اليوم و كانت وفاة ابنه الشيخ جمال الدين فى ١٩/رمضان سنة ٨٧٠هـ و وفاة ابن ابنه الشيخ جمال الدين الثانى فى ١٧ / رجب سنة ١١٢٠ هـ .

منها - كما فى « أخبار الأخيار » .

وكانت وفاته فى السادس عشر من شوال سنة خمس و خمسين و ثمانمائة وقبره بمجهكوه قرية من أعمال بسوه - بكسر الموحدة - فى أرض أوده - كما فى « الفوائد السعدية » .

## ٩٠ - الشيخ سراج الدين الكالپوى

الشيخ الصالح الفقيه سراج الدين الحنفى الصوفى الكالپوى المشهور بالسراج الحريق ، قرأ العلم على مولانا خواجكى الدهلوى الدفين بكالپى و أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى ، و له قصة طويلة مع الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى - شرحتها فى ترجمة المدار فليرجع إليها . وكانت وفاته فى سنة ثلاثين و ثمانمائة - كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٩١ - الشيخ سراج الدين الكجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد سراج الدين ابن العلامة كمال الدين الدهلوى ثم الكجراتى أحد المشايخ المشهورين ، تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة الچشتية ثم قام مقامه فى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه ولده علم الدين و خلق آخرون ، مات بتسع بقين من جمادى الأولى سنة سبع عشرة و ثمانمائة ببلدة نهرواله من أرض كجرات فدفن بها - كما فى «مجمع الأبرار» .

## ٩٢ - الشيخ سراج الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين بن علم الدين بن قوام الدين الملتانى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، كان أصله من ملتان و نشأ فى مدينة هراة ، و أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ زين الدين الخوافى و صحبه مدة حياته ، ثم تولى الشياخة بعده و عكف على الإرشاد و التلقين مدة من الزمان ،

ثم

ثم قدم الهند و سكن بأرض كجرات وقبره ببلدة نهرواله - كما في «أخبار الأخيار» .

و في مجمع الأسرار أن الشيخ زين الدين الخوافي المتوفى سنة ثمان و ثلاثين وثمانمائة أخذ الطريقة عن الشيخ نورالدين عبد الرحمن المصري عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني عن الشيخ حسام الدين القمري عن الشيخ نورالدين عبد الصمد النطنزي عن الشيخ نجيب الدين على البزغشي عن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف - انتهى .

## ٩٣-الشيخ سعد الدين الخير آبادي

الشيخ العالم الكبير العلامة سعد الدين ابن القاضي بڈهن بن الشيخ محمد القدوائي الأنامي ثم الخيرآبادي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والفقه والأصول والتصوف ، كان والده قاضيا بخيرآباد و توفي في صغر سنه فتربى في حجر أمه و اشتغل بالعلم و حفظ القرآن و قرأ على الشيخ محمد أعظم بن أبي البقاء اللكهنوي ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد مينا بن قطب الدين اللكهنوي و صحبه عشرين سنة وأخذ عنه وتولى الشياخة بعده ببلدة لكهنؤ مدة من الزمان ، ثم انتقل إلى خيرآباد و بنى بها خانقاها رفيعا ، أخذ عنه الشيخ عبد الصمد بن علم الدين الساتنپوري و الهداد الرضوي وخلق آخرون .

و من مصنفاته شرح البزدوي ، و شرح الحسامي ، و شرح كافية ابن الحاجب ، و شرح المصباح ، وشرح الرسالة المكية - و أثبت فيها كثيرا من ملفوظات شيخه وكلما ينقل فيها قوله يقول «قال شيخي شيخ مينا أدامه الله فينا » - كما في « أخبار الأخيار »؛ وكانت وفاته في سنة اثنتين و ثمانين وثمانمائة - كما في ( الفوائد السعدية ) .

## ٩٤ – الشيخ سعد الدين اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح سعد الدين بن سعد الله بن القاضى سماء الدين البكرى البجنورى اللكهنوى ، كان سادس أبناء والده ، ولد و نشأ بقرية بجنور على أربعة أميال من لكهنؤ و كان يشتغل بالدرس و الإفادة ، قصده الناس من بلاد شاسعة يستفيدون منه ، و كان شاعرا مجيد الشعر يتلقب بالسعدى، و من أبياته :

چون دوست موافق است سعدى

سهل است جفاى هر دو عالم

مات بليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة ، فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله «مخدوم قطب الأولياء» - كما فى « تذكرة الأصفياء » .

## ٩٥ – الشيخ سعد الله اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح سعدالله ابن القاضى سماء الدين بن فخر الدين البكرى البجنورى اللكهنوى أحد المشايخ الكبار ، أخذ الطريقة عن والده و عن الشيخ أجمل بن أمجد العلوى الجونپورى ، و جمع العلم و العمل و السخاء و الإيثار ، كان ينفق ماله فى سبيل الله و يطعم الفقراء فلقبه الناس « كندورى فراز » و لقبه الشيخ قيام الدين بشيخ الإسلام ، مات بسبع بقين من ربيع الثانى سنة تسع و عشرين و ثمانمائة فأرخ الشيخ رحمه الله صاحب تذكرة الأصفياء لعام وفاته « رحمة الله عليه » - كما فى « تذكرة الأصفياء » .

## ٩٦ – الشيخ سعد الله الكنتورى

الشيخ الصالح الفقيه سعد الله بن محمد المتوكل الكنتورى أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ فى مهد العلم و الدين ، أخذ عن والده و عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى و كان زاهدا متقللا قانعا ، له مقامات عالية

فى السلوك و شأن كبير - كما فى « البحر الزخار » .

قال صاحب المعارج : له إجازة عن الشيخ أشرف بن ابراهيم السمنانى أيضا، مات فى حياة والده فى سنة ست و ثمانمائة - كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٩٧ - الشيخ سلام الله المندوى

الشيخ العالم الكبير سلام الله المندوى أحد الفقهاء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، لقبه محمود شاه الخلجى صاحب مالوه بسيد العلماء وكان وجيها مبجلا عنده - كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٩٨ - القاضى سماء الدين الجونپورى

الفاضل العلامة القاضى سماء الدين الجونپورى الوزير المشهور بقتلغ خان كان أعلم العلماء فى عصره ، أخذ عن تلامذة القاضى شهاب الدين الدولة آبادى و قرأ عليه السلطان حسين الشرقى ثم استوزره و لقبه قتلغ خان وكان معه فى معركة دهلى فقبض عليه بهلول اللودى سنة ثلاث و ثمانين و ثمانمائة وحبسه بدهلى و لم يزل حيا إلى سنة أربع و تسعين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٩٩ - الشيخ سعيد بن محفوظ السوانوى

الشيخ الصالح سعيد بن محفوظ بن الحسين بن عبد المجيد بن نعمان ابن حمزة بن الحسين بن أبى بكر بن عمر بن أحمد الحسينى الترمذى اللاهورى ثم السوانوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بسوانه و أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسينى البخارى الأچى ثم أدرك الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى فاستفاض منه و سافر إلى مكة المباركة راجلا من سوانه إلى تلك البقعة الكريمة و حج سبع مرات ومات بها ، أخذ عنه ولده قوام الدين أبو على السوانوى الذى قتل بمدينة سنبهل

و دفن بجوكے پور - كما في « العاشقية » .

### ١٠٠ - القاضي سناء الدين الغزنوي

الشيخ العالم الفقيه سناء الدين بن نظام الدين بن صدر الدين حسين الزيني الغزنوي ثم الجهلي شهري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول و العربية ، ولد و نشأ بغزنة و قدم الهند مع والده سنة سبع عشرة و ثمانمائة و سكن بجهلي شهر و ولي القضاء بها بعد والده .

## حرف الشين المعجمة

### ١٠١ - الشيخ شرف الدين المشهدي

السيد الشريف شرف الدين بن علاء الدين الحسيني المشهدي ثم البروجي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان ختنا للشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسيني البخاري وخليفته ، صحب الشيخ المذكور مدة من الزمان و سافر معه إلى بلاد شاسعة و قدم كجرات في آخر أمره و سكن بمدينة بروج ، أخذ عنه ولده قطب الدين بن شرف الدين و سعد الله بن شرف الدين و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، مات يوم الأحد ما بين الظهر و العصر في الثامن عشر من رجب سنة ثمان و ثمانمائة ببلدة بروج ، و قبره خارج البلدة - كما في « مرآة احمدي » .

### ١٠٢ - الشيخ شعيب بن الجلال المنيري

الشيخ الفاضل شعيب بن الجلال بن عبد العزيز بن التاج المنيري أحد العلماء المعروفين بالزهد و الصلاح ، ولد و نشأ ببلدة منير - بفتح الميم - و بايع الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري في صباه وكان من بني أعمامه ثم لازم الشيخ حسين بن المعز البلخي و اخذ عنه وفاق أقرانه في العلم و العمل ، له مناقب الأصفياء كتاب في أخبار شيوخه ، مات في الخامس عشر من ربيع الثاني سنة اثنتين و ثمانمائة .

## ١٠٣ – القاضى الشيخ شمس الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الحنفى الشيبانى الگجراتى كان من نسل الإمام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب الإمام أبى حنيفة النعمان الكوفى، سافر من دهلى إلى نارنول ثم إلى الحرمين الشريفين، فلما وصل إلى كجرات كلفه صاحبها الإقامة و زوجه بجارية جيء بها من دار الحرب، فرزق منها أولادا من بطنها، منهم الشيخ تاج الأفاضل، وكان له خمسة أبناء منهم القاضى مجد الدين، و للمجد سبعة أبناء أكبرهم و أعلمهم الشيخ أحمد - كما فى «أخبار الأخيار».

## ١٠٤ – الشيخ شرف الدين الگجراتى

الشيخ الكبير شرف الدين الأساولى الگجراتى المشهور بالشيخ جهجو كان من كبار المشايخ الرفاعية. أخذ عن الشيخ نظام الدين عمر بن أكرم الرفاعى عن على عن ركن الدين عن شمس الدين عن قطب الدين أبى الحسن على بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محيى الدين إبراهيم بن على الاعذب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين على بن عثمان البطائحى عن خاله القطب الكبير السيد أحمد الرفاعى، و أخذ عنه الشيخ نصير بن الجمال النوساروى و خلق آخرون، مات لخمس ليال بقين من ذى القعدة - كما فى «گلزار أبرار» وإنى لم أقف على سنة وفاته.

## ١٠٥ – الشيخ شمس الدين الأونوى

الشيخ الصالح الفقيه شمس الدين الأونوى الگجراتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، مات بأرنه قرية جامعة من أعمال سورته فى أرض كجرات و دفن بها فى غرة شعبان سنة أربع و ثمانمائة - كما فى «مرآة أحمدى».

## ١٠٦ – الشيخ شمس الدين الأودى

الشيخ الكبير شمس الدين بن نظام الدين الصديق الأودى أحد المشايخ المشهورين ولد و نشأ ببلدة أوده ، و قرأ العلم على مولانا رفيع الدين الأودى و صحبه زماناً و أخذ عنه ، ثم لازم السيد أشرف جهانگير السمنانى و صحبه مدة من الدهر و أخذ عنه الطريقة و تصدر للارشاد بعده ، أخذ عنه خلق .

## ١٠٧ – الشيخ شير خان الدهلوى

الشيخ الفاضل الصالح شير خان الحنفى الصوفى الدهلوى المشهور بمسعود بيگ كان من عشيرة السلطان فيروز شاه الدهلوى ، صرف شطرا من عمره فى الغنى و الإمارة ثم ترك الاشتغال بما لا يعنيه ، و بايع الشيخ ركن الدين بن شهاب الدين الدهلوى و التزم الترك و التجريد و الانزواء و الصيام و القيام فى جوف الليل حتى بلغ رتبة الكمال ، و كان من أهل السكر الطافح ، له مصنفات منها التمهيدات على نهج تمهيدات عين القضاة الهمذانى ، و له ديوان الشعر الفارسى ، و له مرآة العارفين فى الحقائق و المعارف و هى مرتبة على أربع عشرة حقيقة – كما فى « أخبار الأخيار » ، و من شعره قوله .

هر دم بكمان رفتم يا رب كه منم يا او
كاميخته أيم از جان او با من من با او
اين كشته هجران را كشت است خيالش جان
چون پيك أجل آيد از تن چه رود با او
بخت است زبيدارى اين ديدهٔ شب پيما
آسوده بخسپم كر بر ديده نهد پا او

سوزد چو سپند این جان من از پئی چشم بد
هر کـه که کـند جلوه پیشم رخ زیبا او
بے صورت موزونش چون زنده توان ماندن
ماثیم همه تنها جان همه تنها او
کشت است بسے جانها از طرهٔ او غارت
برده است بسے دلها از غمزه بیغا (1) او
هر لحظه کند جلوه در دل بدکر صورت
هر کس بتماشائے ما راست تماشا او
مسعود ازین خلوت کن معذرتے جانرا
زیرا که بدل ما را کرد است کنون جا او

و كانت وفاته فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة ـ كما فى «خزينة الأصفياء».

## ١٠٨ ـ الشيخ شبلى بن محمد الگاذرونى

الشيخ العالم الصالح شبلى بن محمد العثمانى الكاذرونى أحد المشايخ المعروفين فى الطريقة الجشتية، ولد و نشأ بپانى پت و أخذ عن والده الشيخ جلال الدين محمد بن محمود الكاذرونى و لازمه مدة حياته ثم تولى الشياخة.

و كان عالما كبيرا قانعا عفيفا دينا صاحب وجد وحالة، و كان مقعد المرض اعتراه فى شبابه و لكنه كان يقوم فى حالة التواجد، و يذكر له كشوف و كرامات، مات فى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة ـ كما فى «خزينة الأصفياء».

## ١٠٩ ـ القاضى شهاب الدين الأودى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين المدارى الأودى كان من نسل

(1) كذا

القاضى قدوة الدين الإسرائيلى الأودى وكان مفرط الذكاء متوقد الذهن، لقبه الناس لذكائه «پركالة آتش» ومعناه شعلة نار، وهو ممن أخذ الطريقة عن الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى إمام الطريقة المدارية، واعتزل عن القضاء وأغرق كتبه فى ماء كنكك، قبره فى قرية بڑاگاؤن فى أرض أوده.

## ١١٠ – الشيخ شمس الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح شمس الدين بن ركن الدين بن صدر الدين القرشى الملتانى ثم الظفرآبادى المشهور بالشيخ بڈهن بضم الموحدة وتشديد الدال الهندية، كان من المشايخ المشهورين فى عصره، ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة يوم توفى جده صدر الدين، فتربى فى حجر والده وتأدب عليه وأخذ عنه الطريقة السهروردية، ولما توفى أبوه تولى الشياخة مكانه، مات بظفرآباد سنة أربع وسبعين وثمانمائة فدفن عند أبيه وجده كما فى «الانتصاح».

## ١١١ – مولانا شمس الدين الكرمانى

الشيخ العالم الصالح شمس الدين الكرمانى المشهور بحق كوأى صادق اللهجة، قدم الهند مع أبناء الشيخ نعمة الله الحسينى الكرمانى وسكن بأحمدآباد بيدر من بلاد الدكن لعله فى أيام أحمد شاه البهمنى.

## ١١٢ – الشيخ شمس الدين الفتنى

الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن قوام الدين الناگورى الفتنى أحد العلماء المبرزين فى العلم والمعرفة، أخذ عن الشيخ إسماعيل بن ابراهيم الجبرتى ولازمه مدة من الدهر، ولبس منه الخرقة القادرية والكاذرونية، ولبس منه الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى وخلق كثير



من

من العلماء و المشايخ . أما إسماعيل بن إبراهيم فانه لبس الخرقة القادرية عن الشيخ أبي بكر بن سلامی الصوفی عن الشيخ أحمد بن محمد الأسدی عن الشيخ ابي بكر بن نعيم عن الشيخ أحمد بن محمد عن أبيه الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ صامت بن عبد الله عن الشيخ عبد الله شيخ الجبال عن الشيخ أبي محمد عبد الله عن السيد عبد القادر الجيلي إمام الطريقة القادرية ، و لبس الخرقة الكاذرونية عن الشيخ شجاعی عن برهان الدين عن أبي العباس أحمد عن فضيل العذری عن عبد الله عن أبي بكر عن أبي محمد عبد الله الحضرمی عن أبي محمد إبراهيم عن أبي الفتح بن فقيه البيضاوی عن الشيخ أبي إسحاق الكاذرونی رحمهم الله تعالى و نفعنا ببركاتهم آمين .

## ١١٣ – الحكيم شهاب الدين الجونپوری

الشيخ الفاضل الحكيم شهاب الدين الكرمانی ثم الهندی الجونپوری أحد الأفاضل المشهورين فی عصره ، سافر إلى مندو فی أيام محمود شاه المندوی الكبير ، و صنف له « محمود شاهی » كتابا ضخما فی تاريخ ماوه .

# حرف الصاد المهملة

## ١١٤ – مولانا صدرجهان الگجراتی

الشيخ الفاضل الكبير صدر جهان الگجراتی أحد العلماء المبرزين فی الفقه والأصول والكلام ، كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه الشيخ أحمد ابن البرهان بن أبي محمد الغوری ، وكان من معاصری الشيخ محمد بن عبد الله الحسينی البخاری ينكر عليه فی أمور ثم إنه لقيه و باحثه فی بعض المسائل الكلامية فاعترف بفضله و كماله - كما فی « مرآة أحمدی » .

## ١١٥ – الشيخ صفی بن النصير الردولوی

الشيخ الفاضل الكبير العلامة صفی الدين بن نصير الدين بن

نظام الدين الردولوى كان من نسل الإمام أبى حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى ، قدم جده نظام الدين مدينة دهلى ولبث بها زمانا ثم رحل إلى جونپور و سكن بها ، وكان صفى الدين ابن بنت القاضى شهاب الدين الدولة آبادى نادرا من نوادر الدهر فى العلم و الحكمة ، قرأ على جده لأمه المذكور وأخذ الطريقة عن الشيخ أشرف بن إبراهيم السمنانى ، وكان السمنانى يقول : ما رأيت فى بلاد الهند من يتحلى بغرائب الفنون و عجائب الشؤون غير الصفى - كما فى « اللطائف الأشرفية » ؛ و للشيخ صفى الدين مصنفات عديدة منها « دستور المبتدئ » فى الصرف ، صنفه لأجل والده إسماعيل ، وله شرح بسيط على كافية ابن الحاجب سماه « غاية التحقيق » .

قال الجلبي فى كشف الظنون إنه شرح ممزوج أوله : الحمد لله الذى أنعم علينا بنعمه العظام - الخ ، وهو من تلامذة الهندى ، ذكره فيه و مدح حاشيته و قال : إن شروح الكافية ليست بوافية إلا حواشى أستاذنا شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادى ، وكثير من الناس اكتفوا بما فهموه من ظاهرها فانه حقق فيها و سماها « غاية التحقيق » - انتهى .

وكانت وفاته فى الثالث عشر من ذى القعدة سنة تسع عشرة و ثمانمائة - كما فى « أنوار الصفى » .

## ١١٦ - الشيخ صلاح الدين الكجراتى

الشيخ الصالح الفقيه صلاح الدين بن الطالب الكجراتى كان والده وثنيا من طائفة الهنود اسمه « توكاجيو » أسلم على يد الشيخ أحمد ابن عبد الله المغربى ، وكانت حليلته حاملا فلما وضعت ذكرا سماه الشيخ أحمد المذكور « صلاح الدين » و رباه و علمه حتى بلغ رتبة الكمال فى العلم والمعرفة ، وكانت وفاته فى ثمان بقين من ربيع الأول - كما فى « مرآة أحمدى » .

و فى تاريخ الأولياء إنه توفى فى ثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس و تسعين و ثمانمائة .

## ١١٧ – الشيخ ضياء الدين الرفاعي

الشيخ العالم الفقيه ضياء الدين الرفاعي الديگلوري أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قدم الهند و أخذ عن الشيخ جمن أحد أحفاد الشيخ سعيد الدين بن نجم الدين الحسيني الرفاعي و سكن بقرية ديگلور من أعمال ناندير من إقليم الدكن، و توفي بها سنة عشرين و ثمانمائة - كما في «مهر جهانتاب».

# حرف العين المهملة

## ١١٨ – الشيخ عبد الرحمن الهندي

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشي الهندي نزيل مكة يلقب وجيه الدين بن عمدة الدين، كان ذا خبرة و دين و سكون، و له عناية بالفقه على مذهب الحنفية، قال التقي الفاسي في العقد: و ناب عني في عقد نكاح بمكة و ذكر لي أنه قدم مكة سنة خمس و سبعين و سبعمائة أو قربها - الشك مني - و رزق بها أولادا، و بها مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و ثمانمائة و دفن بالمعلاة - كما في «طرب الأماثل».

## ١١٩ – مولانا عادل الملك الجونپوري

الشيخ الكبير عادل الملك بن عبد الملك بن بهاء الدين بن ظهير الدين ابن بديع الدين الحسيني الإسماعيلي الكهرامي ثم الجونپوري أحد المشايخ المشهورين، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سار إلى پنڈوه و أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري ثم الپنڈوي و عاد إلى جونپور فأقام بها زمانا و جاء به سلطان الشرق إلى راى بريلى سنة عشرين و ثمانمائة و أسكنه بها، و كان الشرق يتبرك به،

و قبره خارج القلعة ببلدة بريلي - كما في «سيرة السادات».

## ١٢٠ - الشيخ عبد الرزاق الكچهوچهوي

الشيخ الصالح الفقيه المعمر عبد الرزاق بن عبد الغفور بن أحمد بن محمد بن موسى بن علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الصالح بن عبد الرزاق بن الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني كان ابن بنت خالة الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني، ولد و نشأ بخراسان، فلما بلغ اثنتي عشرة سنة من عمره استصحبه السيد أشرف المذكور وجاء به إلى الهند فتربى في حجره و نال حظا وافرا من العلم و المعرفة. و تولى الشياخة بعده أربعين سنة، مات في سابع ذي القعدة سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة بقرية كچهوچهه فدفن بها - كما في «الكوائف الأشرفية».

## ١٢١ - الشيخ عبد الشكور الملتاني

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن كبير الدين بن إسماعيل بن محمود بن الحسن الحسيني البخاري الملتاني كان من كبار العلماء، ذكره جلال بن فضل الله الدهلوي في «سير العارفين».

## ١٢٢ - الشيخ عبد الغفور الملتاني

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن كبير الدين بن إسماعيل بن محمود الحسيني البخاري الملتاني كان من كبار العلماء. ذكره الجلال بن فضل الله الدهلوي في «سير العارفين».

## ١٢٣ - مولانا عبد الغني المندوي

الشيخ الفاضل عبد الغني الحنفي المندوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، تولى الصدارة في عهد أحمد شاه البهمني

بأرض

بأرض برار ، وكان شيخا صدوقا كبير المنزلة عند الملوك و الأمراء ـ كما في « تاريخ فرشته » .

## ١٢٤ – مولانا عبد الكريم الهمذاني

الشيخ الفاضل عبد الكريم الهمذاني المؤرخ الكبير ، كان من أصحاب الوزير عماد الدين محمود الكيلاني ، صنف له « محمود شاهي » كتابا في التاريخ ـ كما في « تاريخ فرشته » .

## ١٢٥ – الشيخ عبد اللطيف الفتني

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد اللطيف بن جمال الدين بن سراج الدين بن صدر الدين العمري الملتاني ثم الفتني الكجراتي أحد العلماء الربانيين ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري ، التزم الفقر والتوكل و الاستغناء عن الناس مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة ، وله تسعة كتب من المصنفات لم أقف على أسمائها ، مات في رابع رمضان ـ كما في « مرآة أحمدي » .

## ١٢٦ – الشيخ عبد اللطيف الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه عبد اللطيف بن محمود القرشي الكجراتي المشهور بداور الملك كان من أمراء السلطان محمود بن محمد الكجراتي، وفقه الله سبحانه بالإنابة فصحب الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري و لازمه و أخذ عنه و ترك الاشتغال بما لا يعنيه ، تذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، استشهد في الثالث عشر من ذي القعدة سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة ، فأرخ لموته بعض الناس من « ذي قعده » و على قبره عمارات رفيعة من أبنية الملوك ـ كما في « مرآة سكندري » .

## ١٢٧ - الشيخ عبد اللطيف الهندى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحنفى المكى نجم الدين بن القاضى شهاب الدين بن العلامة ضياء الدين الهندى ، ذكره الفاسى فى العقد قال : سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق و غيره من شيوخنا
٥ بمكة و سكن بمصر مدة ، و بها مات سنة ثمان عشرة و ثمانمائة فى أحد الربيعين فيما أظن و هو فى اثناء عشر الأربعين - انتهى من « طرب الأماثل » .

## ١٢٨ - الشيخ عبد الله الشطارى

الشيخ الإمام العارف عبد الله بن حسام الدين بن عبد الله بن زيد ابن ضياء الدين بن نجم الدين بن الحماد بن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر
١٠ ابن محمد السهروردى ثم الشطارى الخراسانى أحد الرجال المشهورين فى العلم و المعرفة ، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ محمد عن الشيخ محمد عارف عن الشيخ محمد عاشق عن الشيخ خدا قلى عن الشيخ أبى الحسن الخرقانى عن الشيخ أبى المظفر الطوسى عن الشيخ أبى يزيد العشقى عن الشيخ محمد المغربى و هو تلقى من روحانية الشيخ أبى يزيد البسطامى من روحانية سيدنا
١٥ الإمام جعفر الصادق عليه و على آبائه السلام - كما فى الانباه ، و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الوهاب عن الشيخ عبد الرؤف عن الشيخ محمود عن الشيخ عبد الغفار عن الشيخ محمد عن الشيخ على عن الشيخ أبى جعفر أحمد الحسينى عن الشيخ إبراهيم الحسنى عن الشيخ عبد الله الحسنى عن الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى كما فى « مجمع الأبرار » ، و أخذ الطريقة
٢٠ النفى و الإثبات عن الشيخ مظفر الكتانى الخلوتى بمدينة نيسابور و هو أخذ عن الشيخ إبراهيم العشق آبادى عن الشيخ نظام الدين حسين عن الشيخ محمد الخلوتى عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى - كما فى « كلزار أبرار » .

وكان شيخا جليلا كبير المنزلة ، قدم الهند و ساح البلاد ثم دخل مندو و سكن بها ، وكان كلما يدخل فى بلدة أو قرية يأمر بضرب الطبول كالملوك و يسير موكبه كموكبهم و يقيم فى الصحراء فى الخيم ، وكلما يذهب الى بلدة فيها شيخ من الكبراء يلاقيه و يستدعيه أن يبذل له الأنوار القدسية ، و إن لم يستطع أن يعطيه شيئا من معارفه فيأخذ عنه - كما فى « البحر الزخار » وله رسالة فى أذكار الطريقة الشطارية وأشغالها و مراقباتها صنفها للسلطان غياث الدين الخلجى صاحب مالوه وكان السلطان يعتقد فى فضله و كماله و يعظمه تعظيما بالغا و يتلقى إشاراته بالقبول ، مات فى سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة و قبره بمدينة مندو داخل قلعتها - كما فى « گلزار أبرار » .

## ١٢٩ - الشيخ عبد الله بن محمود الحسينى البخارى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن محمود بن الحسين بن أحمد بن الحسين الحسينى البخارى الشيخ برهان الدين أبو محمد الأچى ثم الكجراتى احد المشائخ المشهورين بأرض الهند ، ولد بمدينة أچ فى الرابع عشر من رجب سنة تسعين و سبعمائة بعد وفاة جده الشيخ جلال الدين الحسين الأچى بأربع سنين ، و لما بلغ العاشرة من سنه توفى والده ، و لما بلغ الثانية عشرة من سنه ذهبت به أمه الكريمة الى فتن من أرض كجرات وكان ذلك فى سنة اثنتين و ثمانمائة ، فقرأ العلم على مولانا على شير الكجراتى ، و لما مصر أحمد شاه الكجراتى مدينة أحمد آباد انتقل من فتن إلى تلك المدينة و سكن أياما بأساول القديم على شاطىء سابر ثم انتقل الى قرية بتوه و أقام بها مدة حياته .

وكان شيخا جليلا وقورا كبير المنزلة جليل القدر ذا كشوف و كرامات ، لبس الخرقة عن صنوه الكبير حامد بن محمود الحسينى البخارى

و عم والده صدر الدين بن أحمد الأيجى و الشيخ نور الدين أبى الفتوح الشيرازى و الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله السركهيجى والشيخ كمال الدين ابن قوام الدين الناكورى الفتنى و الشيخ شمس الدين بن قوام الدين الناكورى الكهنبايتى و الشيخ على السجستانى وخواجه شاهى و عن غيرهم من المشايخ .

أما الطريقة السهروردية و أكثر الطرق المشهورة فأخذها عن صنوه و عم والده المذكورين .

و أما الطريقة النقشبندية والطاووسية والمهنية فعن الشيخ أبى الفتوح الشيرازى ، و الطريقة المغربية عن شهاب الدين السركهيجى ، و الطريقة الجشتية عن الشيخ كمال الدين الفتنى، والطريقة القادرية عن الشيخ شمس الدين ، و الطريقة الكبروية عن خواجه شاهى . وكانت وفاته فى ثامن ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثمانمائة و له ثمان و ستون سنة و بضعة أشهر - كما فى « مرآة أحمدى » .

## ١٣٠ - الشيخ عبد الله الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن يوسف القرشى الملتانى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح قدم دهلى فى عهد السلطان بهلول بن كالا اللودى فزوجه السلطان بابنته فرزق منها ولدا سمى ركن الدين و هو ولى شياخة الإسلام بدهلى و ولده أبو الفتح ابن ركن الدين صار المرجع و المقصد فى زمانه، وكانت وفاة الشيخ عبد الله فى الثانى و العشرين من صفر سنة تسعمائة - كما فى « بحر زخار » .

## ١٣١ - مولانا عبد الملك الجونپورى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الملك العادل بن عماد الملك العمرى الأدهمى الجونپورى أحد العلماء المشهورين فى النحو والعربية ، ولد ونشأ



بمدينة

بمدينة جونبور و اشتغل بالعلم من صغر سنه على القاضي شهاب الدين الدولة آبادي ولازمه مدة طويلة ، و قرأ فاتحة الفراغ وله نحو ثماني عشرة سنة ثم درس و أفتى و صنف التصانيف و صار من أكابر العلماء ، وانتهت إليه رئاسة التدريس في مدرسة القاضي شهاب الدين المذكور ، أخذ عنه الشيخ الهداد الجونبوري شارح الهداية و البزدوي . و له حاشية على شرح كافية ابن الحاجب للشهاب . مات في ثاني عشر من ربيع الأول سنة سبع و تسعين و ثمانمائة بجونبور فدفن بمقبرة آبائه الكرام بككهره - كما في « تجلي نور » .

## ١٣٢ ـ الشيخ عثمان الحسيني الگجراتي

الشيخ الصالح الفقيه عثمان الحسيني الكجراتي أحد المشايخ المشهورين بأرض كجرات ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري ولازمه مدة طويلة فبلغ رتبة الكمال و لقبه الشيخ بالشمع البرهاني و استخلفه على الناس ، ينسب إليه عثمان پور قرية من قرى أحمد آباد ما وراء نهر سابر و كانت بها مدرسة ؛ قال الآصفي في تاريخه : و هو الذي أنشأ قرية عثمان پور و سكنها و مرقده أيضا بها ، بينها و بين حصار أحمد آباد نهرها ساهر هي منها ما بين الشمال و المغرب ، و يقال عن السلطان محمود بن محمد إنه كان مريدا له حمله عليه كمال عقيدته فيه وحسن ظنه به و ربما أخذ عنه و كان كثير التردد إليه و كان للشار إليه منه و من آبائه فوق كفايته من الوظائف وهكذا لأهله و عشيرته وتابعيهم ، و كان أكثر كتب السلطان تحت يده و في مدرسته ، و كانت وفاته في شهر جمادى الأولى من سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة .

## ١٣٣ ـ الشيخ عزيز الله المندوي

الشيخ العالم الفقيه عزيز الله بن يحيى بن لطف الله العمري المندوي

كان من ذرية الشهاب فرخ شاه العمري الكابلي، ولد ونشأ بالعفاف والطهارة وأخذ عن الشيخ ركن الدين مودود الكجراتي ولازمه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال وسافر إلى أحمد آباد وإلى بلاد الدكن ثم أقام بمندو.

وكان زاهدا متوكلا لم ير له نظير في القناعة والعفاف والتوكل، وكان لا يقبل النذور ولا يدخر شيئا حتى قيل إنه قد شعر مرة بضيق في نفسه فرأى أن صاحبته أدخرت قطعة من الخبز فكسرتها ونقعتها في اللبن لبنت الشيخ، فأمرها عزيز الله أن تخرج ذلك من بيته ولا تدخر شيئا بعد ذلك — كما في «گلزار أبرار»، وكانت له خمسة أبناء: رحمة الله، سعد الله، حسن سرمست، نصر الله، شهر الله، وكانت ولادته في سنة سبع وستين وسبعمائة، ووفاته في الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة — كما في «مجمع الأبرار» أما في «خزينة الأصفياء» إنه مات سنة اثنتي عشرة وتسعمائة فهو مما لا يعتمد عليه.

## ١٣٤ – السلطان علاء الدين البهمني

الملك المظفر علاء الدين بن أحمد بن داود بن الحسن البهمني سلطان أرض الدكن، قام بالملك بعد والده في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وجلس على سرير والده بأحمد آباد بيدر وافتتح أمره بالعدل والإحسان وأحسن إلى إخوته بما لا مزيد عليه ثم فتح الفتوحات العظيمة وأخذ الجزية عن ملوك بيجانگر وكوكن وعن غيرهم من كفار الهند وخرب الكنائس وعمر المساجد والخوانق.

وكان عادلا فاضلا كريما بارعا في بعض العلوم يجتهد في العدل والإحسان ويعين الصدور والقضاة والأمناء والمحتسبين في بلاده وكان لا يفرق في العدل بين العزيز والذليل والشريف والوضيع والغني والفقير، حتى إنه كان أجرى الحد على واحد من أولاد الشيخ محمد بن يوسف

الحسيني الدهلوي المدفون بكلبركه في شرب الخمر و الزنا . و كان يقوم على المنبر و يخطب بنفسه أحيانا و يصف نفسه بهذه العبارة :

« السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغني علاء الدنيا و الدين علاء الدين بن أعظم السلاطين أحمد شاه الولي البهمني » فبينما كان يخطب مرة و وصل إلى هذه العبارة نهض أحد أهل الاحساء و قد وفد للتجارة فاشترى منه السلطان أفراسا و لم يعطه الوزراء أثمانها إلى تلك الساعة ، فقال : لا و الله لا عادل و لا كريم و لا حليم و لا رؤف ! أيها الظالم الكذاب ! تقتل الذرية الطاهرة و تتكلم بهذه الكلمات على منابر المسلمين ! فتأثر منه السلطان تأثرا عظيما و فاضت عيناه و غضب على الوزراء غضبا شديدا ثم دخل بيته و لم يخرج منه إلى أن مات .

و من مآثره الجميلة أنه أسس مارستانا ببلدة أحمد آباد و رتب فيه الأطباء من الوثنيين و أهل الإسلام و أجرى عليهم الأرزاق السنية من بيت المال و رتب العقاقير و الأدوية و سائر ما يحتاج إليه المرضى من حر و مملوك و غني و فقير ، و كانت وفاته سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بأحمد آباد فدفن بها و كانت مدته ثلاثا و عشرين سنة و تسعة أشهر كما في « تاريخ فرشته » .

## ١٣٥ — مولانا علاء الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين عطاء الملك بن عماد الملك العمري الجونپوري أحد الأساتذة المشهورين بجونپور ، قرأ العلم على القاضي شهاب الدين الدولة آبادي و لازمه مدة من الزمان و صنف له القاضي شرحا بسيطا على كافية ابن الحاجب و أقرأه حتى برع في العلم و أفتى و درس له نحو العشرين و صنف التصانيف و صار من أكابر العلماء ، و له حاشية على شرح كافية ابن الحاجب للشهاب المذكور ، مات بجونپور و دفن

بمقبرة أسلافه بكنكره - كما فى « تجلى نور » .

## ١٣٦ - الشيخ علاء الدين الدولة آبادى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين بن ضياء الدين العلوى الحسينى الدولة آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ عن الشيخ ركن الدين مودود الكجراتى و أخذ عنه الشيخ نظام الدين الفتنى و الشيخ نعمان ابن حافظ الآسيرى وخلق آخرون ، مات فى سنة إحدى و ثمانمائة بدولة آباد فدفن بها - كما فى « تاريخ الأولياء » .

## ١٣٧ - الشيخ علاء الدين الكواليرى

الشيخ الفاضل علاء الدين القرشى الكواليرى أحد المشايخ الجشتية ، قرأ العلم على القاضى عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى و ولى الإفتاء بمدينة كواليار فاستقام عليه مدة من الزمان و حصلت له الوجاهة العظيمة عند أهل الدنيا ثم وفقه الله سبحانه بالترك و التجريد فأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى و صحبه مدة من الدهر ، فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ فى آخر شعبان سنة إحدى و ثمانمائة فاختار الإقامة بكواليار فأقام بها مدة ثم انتقل إلى كالپي ، و لذلك اشتبه على الناس نسبته فبعضهم ينسبونه إلى كواليار و بعضهم إلى كالپي ، وكانت وفاته فى محرم الحرام سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ خورشيد جاهى » .

## ١٣٨ - الشيخ علاء الدين على بن أسعد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح على بن أسعد بن أشرف بن على الحسينى علاء الدين أبو عبد الله الدهلوى صاحب جامع العلوم ، ولد و نشأ بمدينة دهلى

و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سعد بصحبة الشيخ جلال الدين حسين البخاري حين قدم دهلي في سنة سبع و سبعين و سبعمائة ثم في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة فأخذ الطريقة عنه ولازمه مدة إقامته في تلك البلدة و أخذ عنه المتفق و مجمع البحرين و شطرا من القدوري و بعضا من الهداية في الفقه و الحسامي و البزدوي في الأصول و العقيدة النسفية و القصيدة اللامية شرحها في الكلام و المدارك في التفسير و العوارف و التعرف و الرسالة المكية و رسائل أخرى في التصوف و مشارق الأنوار و مصابيح السنة في الحديث ، و أخذ عنه أوراد شيخ الشيوخ و أوراد الشيخ الكبير و أوراد المشايخ الجشتية و غيرها ، قرأ بعضا منها عليه وسمع بعضا منها بقراءة الشيخ حامد بن محمود بن الحسين البخاري على جده و صحبه عشرة أشهر ثم أجازه الشيخ و كتب له الإجازة ، و للشيخ علاء الدين مصنفات ، منها خلاصة الألفاظ و جامع العلوم كتاب في مجلدين بالفارسية في ملفوظات شيخه .

## ١٣٩ — الشيخ علم الدين الكجراتي

الشيخ الفاضل العلامة علم الدين بن سراج الدين بن كمال الدين العمري الدهلوي ثم الكجراتي أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بكجرات وأخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء ففاق أقرانه في العلم و المعرفة و تولى الشياخة بعد أبيه ، نزل في زاوية الشيخ بدرالدين محمد بن أحمد المالكي الدماميني شارح مغني اللبيب و أقام عنده زمانا بكجرات و كان يثني على سعة علمه و تبحره في العلوم ، مات سنة تسع و ثمانمائة ـ كما في « محبوب ذي المنن » .

## ١٤٠ — الشيخ علاء الدين على بن أحمد المهائمي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة على بن أحمد الشافعي علاءالدين

أبو الحسن المهائمي الكوكني كان من طائفة النوائت - كثوابت ، أو النوائط - كضوابط - قوم في بلاد الدكن و كجرات ، قيل طائفة من قريش خرجوا من المدينة المنورة خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي و بلغوا ساحل البحر و سكنوا بـه ، و مهائم كعظائم بندر من بنادر كوكن و هي ناحية من كجرات مجاورة للبحر المحيط ، و كانت ولادة المهائمي في سنة ست و سبعين و سبعمائة و وفاته يوم الجمعة في الثامن و العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة ، و قبره مشهور في بلدة مهائم ، و لـه مصنفات كثيرة ممتعة أحسنها « تبصير الرحمن و تيسير المنان في تفسير القرآن » و من خصائصه أنه تصدى فيه لربط الآيات بعضها ببعض و قد أجاد في ذلك ، و طبع في مجلدين في مصر القاهرة على نفقة المرحوم جمال الدين الوزير البهوبالي .

قال الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي في النفحة العنبرية إنه حكى الشيخ حبيب الله عن مصنفه إنه قال : قابلت تفسيري باللوح المحفوظ - انتهى ، و من مصنفاته « الزوارف في شرح العوارف » و « مشرع الخصوص في شرح الفصوص » و « استجلاء البصر في الرد على استقصاء النظر » لابن المطهر الحلي ، و « النور الأظهر في كشف سر القضاء والقدر » و شرحه « الضوء الأزهر في شرح النور الأظهر » و « أجلة التأييد في شرح أدلة التوحيد » و شرح الفصوص شرحا لا نظير له ، و صنف في أسرار الفقه و محاسن الشريعة كتابا سماه « انعام الملك العلام بأحكام حكم الأحكام » و ترجم كتاب لمعات العراقي و شرحه و ترجم رسالة « جام جهان نما » و شرحها بشرح سماه « آراء الدقائق في شرح مرآة الحقائق » و لـه المحاض في الرد على طاعن الشيخ الأكبر ، و له رسالة في الفقه الشافعي ، و له غير ذلك من الرسائل .

قال الشيخ غلام علي بن نوح الحسيني البلكرامي في سبحة المرجان : إن له رسالة عجيبة في تخريج وجوه إعراب قوله تعالى « الم ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين » - انتهى .

## ١٤١ - الشيخ على بن أحمد الزمزمى

الشيخ الفاضل على بن أحمد بن على بن محمد بن داود البيضاوى نور الدين أبو الحسن المكي المعروف بالزمزمى . ولد ببلاد الهند وحمل إلى مكة طفلا و نشأ بها و حفظ القرآن و كتبا فى فقه الحنفية و أخذ الفرائض و الحساب عن عمه بدرالدين حسين بن على الزمزمى و كان نبيها فى ذلك وفى الفقه حسن الطريقة ، دخل للرزق إلى شيراز ثم إلى اليمن و الهند غير مرة و نال فى بعضها دنيا من كلبركه من بلاد الهند و أدركه الأجل و هو مسافر بصوب الهند من عدن فغرق فى رمضان سنة أربع و عشرين و ثمانمائة وهو فى آخر عشر الأربعين ، ذكره الفاسى فى العقد - كما فى « طرب الأماثل ».

## ١٤٢- الشيخ على بن عبد الرحيم الـكجراتى

الشيخ العالم الصالح على بن عبد الرحيم الحسينى الرفاعى الشيخ نور الله الـكجراتى كان من نسل السيد أحمد الكبير القطب الرفاعى ، توفى بكجرات سنة ست و خمسين و ثمانمائة - كما فى « مهر جهان تاب » .

## ١٤٣ - القاضى على بن عبد الملك البروجى

الشيخ الفاضل القاضى على بن عبد الملك البروجى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى العلم و المعرفة أخذ الطريقة عن الشيخ كمال الدين القزوينى ثم البروجى و لازمه مدة من الزمان و تولى الشياخة بعده ثم سافر و مات بعدن لخمس خلون من رمضان سنة أربع و تسعين و ثمانمائة - كما فى « الشجرة الطيبة » .

## ١٤٤ - الشيخ على الخطيب الـكجراتى

الشيخ العالم الصالح على الخطيب الأحمد آبادى الكجراتى أحد العلماء

الربانيين، ولد ونشأ بكجرات و لازم الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وأخذ عنه ثم أخذ عن الشيخ أبي الفتح بن العلاء الكواليري و عن الشيخ حبيب الله بن خليل الله الكرماني و عن غيرهما من العلماء و المشايخ و رزق قبولا عظيما في بلاده، أخذ عنه الشيخ شرف الدين ابن عبد القدوس البرهانپوري و خلق كثير من العلماء و المشايخ، توفي لأربع خلون من شوال سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة وله سبعون سنة - كما في «الشجرة الطيبة».

## ١٤٥ - القاضي علم الدين الشاطبي

الشيخ الفاضل القاضي علم الدين بن عمر الدين بن نجم الدين الصديقي الشاطبي الكجراتي أحد العلماء المبرزين في القراءة و التجويد و الفقه و العربية، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد الحسيني البخاري و لازمه زمانا ثم سافر و دار الهند و سكن بكجرات و كان يدرس و يفيد، أخذ عنه ولده مودود والشيخ قاضي خان النهرواني و خلق كثير من العلماء و المشايخ، توفي يوم الاثنين لعشر بقين من رمضان سنة ستين و ثمانمائة و له ثمان و ثمانون سنة.

## ١٤٦ - مولانا عماد الدين الغوري

الشيخ العالم الفقيه عماد الدين الغوري النارنولي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، كان من نسل الشيخ عماد الدين الغوري الذي قتله محمد شاه تغلق لصدق لهجته، ولد و نشأ ببلدة نارنول و صرف شطرا من عمره في الملاعب و المصارع، و كان الناس يعذلونه حتى أنه صرع ذات يوم أحدا من الأبطال فرجع إلى بيته مرحا كأنه خرق الأرض أو بلغ الجبال طولا، فلقيه في الطريق أحد من رجال العلم فسبه و لامه على ذلك

فندم و ترك المصارعة ، ثم جاور مرقد الشيخ محمد الركى الناړنولى و التزم الأعمال الصالحة من دوام الطهارة والذكر و التلاوة و النوافل . و كان لا يخرج من حظيرته إلا بالطهارة . و عاش فى تلك الحال اثنتى عشرة سنة من الله سبحانه عليه بالعلوم الغريبة فاشتغل بالدرس و الإفادة على طريقة أسلافه.

قال الشيخ أحمد بن مجد الدين الشيبانى إنى أدركته فى صباى و لقيته فوجدته غاية فى اتباع السنة السنية لا يترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه و سلم إلا يعمل بها و كان يحب الفقر و الفقراء - انتهى ما فى « أخبار الأخيار ».

## ١٤٧ - الشيخ عماد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الجشتى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين العاشق عن الشيخ إمام الدين الأبدال عن الشيخ بدر الدين الغزنوى عن الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الأوشى الدهلوى ، و أخذ عنه الشيخ تاج الدين الإمام - كما فى « مهر جهان تاب » ؛ و فى « گلزار أبرار » إنه مات و دفن بدهلى .

## ١٤٨ - القاضى عماد الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل عماد الدين البرودوى الگجراتى ظهير الشرع السعيد الشهيد كان قاضيا بمدينة برودة ، فلما نهض السلطان محمود شاه الگجراتى الكبير إلى جانپانير للجهاد أحب أن يكون قتاله لله سبحانه فحضر عند واليها الغ خان و استقال من الخدمة و محى إسمه من دفتر الجراية و عقد راية خاصة فاجتمع الناس تحتها و ساروا إلى جانپانير و تزاحموا بالباب على الشهادة وهم إمام السلطان و خرج صاحب جانپانير بمن معه و شد فارغا من الحيف متفرغا للسيف و كانت بين الفئتين ساعة هى الساعة و ليست ببعيد لا يثبت فيها غير شهيد أو سعيد ، و اتفقت المقابلة بين القاضى عماد و صاحب جانپانير

فأثبت العباد سيفه فيه و صادفت الضربة صدمة حجر لا يدرى راميه فسقط الرانا صاحب جانپانير و غشى عليه و استأسر، و القاضي لم يزل يضرب بسيفه إلى أن بلغ الشهادة و كان ذلك سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة - كما في «تاريخ الآصفى».

## ١٤٩ - الشيخ عمر الايرجى

الشيخ العالم الكبير الصالح اختيار الدين عمر الحنفى الصوفى الايرجى كان ممن أظهره الله وأشهره و جعله من العلماء الراسخين فانتفع به الناس و أخذوا عنه وكان من الأمراء في بداية حاله ثم ترك الاشتغال بما لا يعنيه و أخذ العلم و المعرفة عن القاضي محمد الساوى وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ يوسف بن أحمد السواهى الايرجى وخلق آخرون. مات في الرابع عشر من محرم سنة تسع و ثمانمائة وقبره بمدينة ايرج - كما في «أخبار الأخيار».

## ١٥٠ - الشيخ عين الدين البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه عين الدين بن محمد بن عين الدين البيجاپورى أحد المشايخ المشهورين، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ أويس بن محمد ابن سراج الجنيدى و لازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الشياخة، مات سنة خمس و ثلاثين وثمانمائة - كما في «محبوب ذى المنن».

## ١٥١ - الشيخ غوث الدين الـگجراتى

الشيخ العالم الفقيه غوث الدين القادرى البغدادى ثم الـگجراتى أحد المشايخ الكرام، قدم الهند و سكن بأحمدآباد في أيام السلطان محمود الكبير و أسس مدرسة عظيمة فدرس بها زمانا ثم رحل إلى الحرمين الشريفين

فحج و زار و رجع إلى الهند ، و كان عالما كبيرا محدثا فقيها زاهدا يدرس و يفيد ، أخذ عنه الشيخ يعقوب بن خوندمير الكجراتي و خلق كثير ، مات لثمان بقين من صفر سنة خمس و تسعين و ثمانمائة ـ كما في « تاريخ الدكن للآصفي » .

## ١٥٢ – الأمير غياث الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل غياث الدين فضل الله الحسيني الشيرازي أحد العلماء المشهورين في عصره ، قرأ العلم على والده بكلبركه و صحبه و أخذ عنه و ولي الإفتاء في عهد غياث الدين بن محمود شاه البهمني و ولي الصدارة في عهد فيروزشاه ـ لعله سنة ثمانمائة ـ فاستقل بها مدة طويلة .

# حرف الفاء

## ١٥٣ – الشيخ فتح الله الأودي

الشيخ العالم الصالح فتح الله بن نظام الدين الصوفي الأودي كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، درس زمانا طويلا في الجامع الكبير بدار الملك دهلي ثم ترك البحث و الاشتغال و لازم الشيخ صدر الدين أحمد بن الشهاب الدهلوي و اشتغل بالذكر و المراقبة مدة من الزمان فلم يفتح عليه أبواب الكشف و الشهود ، و كانت عنده كتب عديدة عزيزة الوجود ففرقها على الناس ، و قيل إنه أغرقها في الماء و كانت عيناه تهملان بالدموع ، ثم اشتغل بالسلوك على الطريقة بجمع الهمة و فراغ الخاطر ففتح الله سبحانه عليه أبواب العلم و المعرفة ، أخذ عنه الشيخ محمد ابن القاسم الأودي صاحب « آداب السالكين » و الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري و رجال آخرون ، و له رسائل إلى أصحابه جمعها بعضهم في مجموع لطيف قال : جهاد هر وقتي بر اندازهٔ آن وقت است امروز آنچه دست دهد

همان بر گیرد و هم بر آن استقامت نماید ، خیر الأعمال أدومها و إن قل ، ای فرزند عزیز !

یك دوست پسند کن چو یك دل داری
گر مذهب مردمان عاقل داری

مات فی السادس و العشرین من ربیع الثانی سنة إحدی و عشرین و ثمانمائة ، و قبره فی بلدة أوده - کما فی « کنج أرشدی » .

## ١٥٤ - مولانا فتح الله الملتانی

الشیخ العالم الکبیر العلامة فتح الله الملتانی الأستاذ المشهور ، ولد و نشأ بمدینة الملتان ، و قرأ بعض الکتب الدرسیة علی مولانا ثناء الدین الملتانی صاحب السید الشریف و قرأ بعضها علی مولانا موسی الجعبری ببلدة دهلی ، و أجازه الجعبری و کان الجعبری ممن أخذ عن الشیخ العلامة سعد الدین التفتازانی ، و لما قرأ فاتحة الفراغ رجع إلی الملتان و درس بها مدة حیاته ، أخذ عنه ولده إبراهیم الجامع و مولانا عزیز الله الملتانی و آخرون - کما فی « گلزار أبرار » .

## ١٥٥ - فتح شاه البنگالی

الملك الفاضل المؤید فتح شاه السلطان صاحب بنگاله قام بالملك [ بعد الملك ] سکندر شاه المعزول فافتتح أمره بالعدل و الإحسان ، و کان فاضلا عادلا کریما جوادا سیاسیا ، قتل فی سنة ست و تسعین و ثمانمائة و کانت مدته سبع سنوات و خمسة أشهر - کما فی « تاریخ فرشته » .

## ١٥٦ - الأمیر فضل الله الشیرازی

الشیخ الفاضل العلامة فضل الله بن فیض الله الحسینی الشیرازی أحد الأساتذة المشهورین بالذکاء و الفطنة بدقائق الأمور ، قرأ العلم علی العلامة


سعد

سعد الدين عمر بن مسعود التفتازاني و دخل الهند في أيام علاء الدين حسن البهمني صاحب كلبركه فجعله معلما لأبنائه ؛ محمد ومحمود وداود ، فلما ولي المملكة محمود شاه البهمني ولاه الصدارة بكلبركه مكان السيد صدر الشريف السمرقندي فاستقل بها مدة ثم صار وكيل السلطنة في أيام فيروز شاه البهمني ـ بعده سنة ثمانمائة ـ و استقام على تلك الخدمة الجليلة مدة حياته .

وكان عالما كبيرا بارعا في الهيئة و الهندسة و سائر العلوم الحكمية شهما حازما شجاعا مقداما باسلا ذا سياسة و تدبير ، قد جمع الله سبحانه فيه خصالا من الفضل و الكمال و حلاوة المنطق و رزانة العقل و إصابة الفكر و البسالة و الإقدام و حسن التدبير ؛ فأحسن خدمته في مهمات الأمور حتى نال منزلة لا يرام فوقها ؛ و غزا الكفار مع السلطان أربعا و عشرين مرة وكلما كان يغزوهم يفتح القلاع و البلاد بحزم و بسالة حتى أمره الملك أن يقاتل راجه ديو رائے بفئة قليلة لا يستطيع أن يقاتله فأوقعه في خطر عظيم فقاتله بشدة وجلادة وكاد أن يهزم ديو رائے فاحتال ديو رائے وقتله غيلة ضربه على هامته ضربا مبرحا بالخديعة فمات من ساعته وكان ذلك في نيف و عشرين و ثمانمائة كما في « تاريخ فرشته » .

## ١٥٧ — مولانا فضل الله المندوي

الشيخ الفاضل الكبير فضل الله الحكيم المندوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ، ولاه محمود شاه الخلجي المندوي رياسة دار الشفاء بمندو في سنة تسع و أربعين و ثمانمائة و لقبه بحكيم الحكماء و أمره أن يتفقد أخبار المرضى و المجانين و يعالجهم فتولاها مدة طويلة ، كان من محاسن الدهر مبارك اليد ميمون الطلعة ـ قاله عبد الله محمد بن عمر الآصفي الكجراتي في تاريخه .

## ١٥٨ — مولانا فخر الدين الجونبوري

الشيخ الفاضل العلامة فخر الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الحنفي

الجونپوری كان سبط العلامة قاضی القضاة شهاب الدين أحمد عمر الزاولی الدولة آبادی ، ولد و نشاء بجونپور و قرأ العلم على جده لأمه الشهاب المذكور و لازمه مدة من الزمان حتى برع فى الفقه و الأصول والكلام و العربية .

## ١٥٩ – القاضی فخر الدين الملتانی

الشيخ العالم الفقيه القاضی فخر الدين أبو بكر بن القاضی رمضان الشالياتی الشافعی المليباری أحد العلماء المحققين ، كان قاضيا بمدينة قاقوط «كالی كوٹ» من بنادر مليبار و كان يدرس و يفتی ، أخذ عنه الشيخ زين الدين بن علی المليباری صاحب «هداية الأذكياء» و قرأ عليه الفقه والأصول و غيرهما و وصفه و والده فى مسلك الأبصار بالإمام الجليل المفتی البارع فى البلاغة إمام الديار المليبارية – انتهى .

## ١٦٠ – الشيخ فيض الله المانكپوری

الشيخ الصالح فيض الله بن حسام الدين بن خضر بن الجلال العمری المانكپوری المشهور بقاضی شه ، ولد و نشأ بمانكپور و أخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة و تصدر للارشاد بعده ، توفی سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمانكپور فدفن بها – كما فى « أشرف السير » .

## ١٦١ – فيروز شاه البهمنی

الملك الفاضل المؤيد فيروز بن داود بن الحسن البهمنی سلطان الدكن ولد و نشأ بكلبركه ، و توفی والده حين كان ابن سبع سنين فتربى فى حجر عمه محمود شاه و قرأ العلم على العلامة فضل الله بن فيض الله الشيرازی و فاق أهل زمانه فى العلوم الحكمية و كان سريع الإدراك قوی الحافظة كان لا ينسى ما سمع مرة أو مرتين ، ثم لما توفی عمه محمود شاه إلى رحمة الله سبحانه قام بالملك ولده غياث الدين فخلعوه ثم صنوه شمس الدين فخلعوه أيضا و اتفقوا

على فيروز فقام بالملك و استقل به تسعا و عشرين سنة و سبعة أشهر، و غزا الكفار أربعا و عشرين مرة، و اجتمع عنده من العلماء و الشعراء ما لم يجتمع عند غيره من الملوك في عصره ·

و كان مع اشتغاله بمهمات الدولة يدرس ثلاثة أيام في كل أسبوع يوم السبت و الاثنين و الأربعاء، كان يدرس الزاهدي و شرح التذكرة و شرح المقاصد و تحرير الأقليدس و المطول، و إذا لم ينتهز فرصة في اليوم درس في الليل و كان يحسن إلى طلبة العلم احسانا جميلا، و يحب المذاكرة بالعلوم، و لم يزل عازما على أن يبنى مرصدا للنجوم حتى اجتمع عزمه على ذلك في سنة عشر و ثمانمائة فأمر ببنائه في «بالا كهاٹ» قريبا من بلدة دولة آباد فاشتغل العلماء بذلك، و كان السيد محمد الكاذروني و الحكيم حسن على الكيلاني رأسهم و رئيسهم فمات الكيلاني قبل أن يتم أمر المرصد، و حدث بعض ما عاقهم عن اتمامه فلم يتم أمره، و كان فيروز شاه مع ذلك مولعا بالشهوات و النساء و شرب الخمر سرا و استماع الغناء، أراد أن يجمع من النسوة ما لا ينحصر بحد وعد و لكنه منعه الحياء من الشريعة الإسلامية فاستفتى العلماء فأشاروا عليه أن يطلق إحداهن و يتزوج بالأخرى، و قال شيخه فضل الله الشيرازي: إن المتعة كانت مباحة في زمن النبي صلى الله عليه و سلم و كذلك في زمن أبي بكر ثم حرمها عمر بن الخطاب، فأنكر عليه العلماء من أهل السنة و الجماعة، فاحتج فضل الله بأحاديث مروية في صحيح البخاري و صحيح مسلم و مشكوة المصابيح فقبله فيروز شاه، و تمتع ثمانمائة امرأة في يوم واحد و مصر بلدة تسمى فيروز آباد بنى بها الأسواق و الدور في غاية الحسن و الحصانة ثم فرق الدور على نسوته و عاش دهرا طويلا يتمتع بهن حتى خرج عليه صنوه أحمد شاه و غلب عليه فسلم إليه الأمور، و مات بعد عشرة أيام من جلوس أحمد شاه على سرير الملك، و كان فيروز شاه شاعرا مجيد الشعر، له أبيات رائقة رقيقة بالفارسية.

و من شعره قوله ا

بقطع راه محبت مخور فريب اميد
كه غايت ابدش ابتداى فرسنكست

مات يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة خمس و عشرين و ثمانمائة - كما فى « تاريخ فرشته » .

## ١٦٢ - الشيخ فيروز بن موسى الدهلوى

الشيخ الفاضل فيروز بن موسى بن معز الدين بن محمد البخارى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد ونشأ بدهلى و اشتغل بالعلم على أهله و تفنن فى الفضائل ، و تعلم الفنون الحربية حتى برع وفاق أقرانه فى كثير من الفضائل ، له منظومة فى الأخبار ، وكان من أجداد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ، مات سنة ستين و ثمانمائة بأرض أوده فدفن بها - كما فى « أخبار الأخيار » .

## ١٦٣ - الشيخ قاسم بن برهان الأودى

الشيخ الصالح قاسم بن برهان الدين الجشتى الأودى أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن أبيه الشيخ برهان الدين عن الشيخ فتح الله عن الشيخ صدر الدين أحمد بن الشهاب الدهلوى ، و أخذ عنه ابنه محمد بن القاسم - كما فى « اقتباس الأنوار » .

## ١٦٤ - مولانا قاسم بن محمد الكجراتى

الشيخ الفاضل الكبير قاسم بن محمد الكجراتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، كان يدرس و يفيد الطلبة بكجرات على الحوض المعروف « خان سرور » بسين مهملة مفتوحة و واو مثلها بين راءين مهملتين ساكنتين ، ذكره الشيخ عبد الله محمد بن عمر الآصفى فى تاريخ كجرات و وصفه

بالعالم العامل الكامل الواصل ذو الحال البهى الأنور ، بركة الدنيا و الدين - إلى غير ذلك فى ترجمة السلطان قطب الدين أحمد شاه الكجراتى .

## ١٦٥ - الشيخ قطب الدين الظفر آبادى

الشيخ الصالح الفقيه أبو الغيث قطب الدين بن نور الدين الحسينى الواسطى الظفر آبادى أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة اثنتين و ثمانمائة و حفظ القرآن و قرأ المختصرات على والده ثم أخذ عن القاضى شهاب الدين الدولة آبادى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و صحبه أربع سنين ثم أخذ الطريقة عن والده ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار .

و كان كثير التعبد عظيم الورع حسن الأخلاق شديد التواضع للناس كثير الفوائد ، أخذ عنه خلق كثير ، و كانت وفاته فى عشرين من جمادى الآخرة سنة تسع و ستين و ثمانمائة بظفر آباد فدفن بها - كما فى « تجلى نور » .

## ١٦٦ - قطب الدين بن خضر البلخى

الشيخ الفاضل قطب الدين بن خضر بن الحسن بن المبارك الأدهمى البلخى أحد العلماء المبرزين فى الحديث ، أخذ عن والده و تصدر للدرس و الإفادة بعده ، أخذ عنه ابنه عبد القادر .

## ١٦٧ - الشيخ قطب الدين الأجودهنى

الشيخ الصالح قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين العمرى الأجودهنى كان من العلماء العاملين من نسل الشيخ الكبير فريد الدين مسعود نفعنا الله ببركاته آمين ، أخذ الطريقة عن أبيه عن جده و هلم جرا إلى الشيخ فريد الدين المذكور ، و أخذ عنه الشيخ زين الدين بن على المعبرى صاحب « هداية الأذكياء » .

## ١٦٨ – مولانا قيام الدين الظفر آبادى

الشيخ العالم الفقيه قيام الدين القرشي الحنفي الظفر آبادى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، أصله كان من دهلي ، قدم ظفر آباد هو و الشيخ أسد الدين الحسيني الواسطي و اشتغل بها بالدرس و الإفادة مدة مديدة ثم ترك البحث و الاشتغال و سلك مسالك الترك و التجريد و الانزواء و الاشتغال بالله سبحانه و انقطع إليه بقلبه و قالبه ، و كانت وفاته في ثالث عشر من ذى القعدة سنة سبع عشرة و ثمانمائة ـ كما في « تجلى نور » .

# حرف الكاف

## ١٦٩ – الشيخ كبير الدين الناكورى

الشيخ العالم الكبير الزاهد كبير الدين بن فريد الدين بن عبد العزيز ابن حميد الدين السعيدى السؤالى الناكورى أحد العلماء الربانيين له مصنفات في العلم منها شرح نفيس على المصباح في النحو يسمى بالدهن ، ارتحل في آخر عمره إلى كجرات فأقام بها و درس و أفاد زمانا طويلا انتفع به كثير من الناس و أخذوا عنه أجلهم الشيخ حسين بن الخالد الناكورى ، مات في السابع عشر من ذى القعدة سنة خمس و ثلاثين و قيل ثمان و خمسين و ثمانمائة بأحمد آباد فدفن بها ـ كما في « مجمع الأبرار » .

## ١٧٠ – الشيخ كبير الدين الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه كبير الدين بن إسماعيل بن محمود بن الحسين الحسيني البخارى الأچى ثم الملتانى أحد المشايخ المشهورين في أرض الهند ، ولد و نشأ بمدينة أچ و أخذ عن عم جده الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسيني البخارى و لازمه مدة طويلة حتى برز في العلم و المعرفة و تولى

الشياخة بعده، أخذ عنه ابناه عبد الشكور و عبد الغفور وكانا عالمين و أخذ عنه الشيخ سماء الدين الملتانى و خلق آخرون، مات فى سنة خمس و عشرين و ثمانمائة - كما فى «سير العارفين».

## ١٧١ - الشيخ كمال الدين الكڑوى

الشيخ الصالح كمال الدين الجشتى الكڑوى المشهور بكالو كان من عباد الله الصالحين، أخذ الطريقة عن الشيخ حسام الدين الانكپورى، و له مصنفات منها أوراد كالو، مات و دفن بمدينة كڑه.

## ١٧٢ - الشيخ كمال الدين الكرمانى

الشيخ الصالح كمال الدين الكرمانى أحد الأولياء السالكين، أخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله الحسينى الكرمانى ثم قدم الهند و سكن بأحمد آباد من بلاد كجرات و حصل له القبول العظيم، مات فى سنة خمس و ستين و ثمانمائة - كما فى «محبوب ذى المنن».

## ١٧٣ - الشيخ كمال الدين القزوينى

الشيخ العالم الكبير كمال الدين بن صفى بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الحسينى القزوينى ثم ايروچى الكجراتى أحد العلماء الراسخين فى العلم و المعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الكلبركوى و لازمه مدة من الزمان ثم سافر و دار الهند و سكن بمدينة بروج من بلاد كجرات و حصل له القبول العظيم، أخذ عنه الشيخ حسين ابن محمد و القاضى على بن عبد الملك و ولده أمين الرحمن بن كمال الدين و خلق كثير من العلماء و المشايخ، مات فى آخر وقت العصر يوم الأحد لست ليال بقين من شوال سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة و له تسعون سنة - كما فى «الشجرة الطيبة».

## ١٧٤ - القاضي كمال الدين الناگوری

الشيخ العالم الفقيه كمال الدين بن قوام الدين الناگوري الفتني أحد المشايخ الجشتية، أخذ عن الشيخ يعقوب الفتني وقرأ عليه فصوص الحكم ولازمه مدة من الزمان ورزق قبولا عظيما في بلاد كجرات، أخذ عنه الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

# حرف اللام

## ١٧٥ - مولانا لطف الله السبزواري

الشيخ الفاضل العلامة لطف الله السبزواري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ناب عن وكيل السلطنة في عهد فيروز شاه البهمني ببلدة كلبركه سنة ثمانمائة وبعثه السلطان المذكور إلى الأمير تيمور بالرسالة حين سمع أنه عازم إلى الهند فذهب إليه سنة أربع وثمانمائة وأقام عنده ستة أشهر ثم رجع ظافرا - كما في «تاريخ فرشته».

# حرف الميم

## ١٧٦ - أبو الفتح مبارك شاه

## العلوي الدهلوي

الملك العادل الكريم أبو الفتح معز الدين مبارك بن الخضر العلوي الدهلوي السلطان الصالح، قام بالملك بعد والده في سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وكان من خيار السلاطين علما وعقلا ودهاء وتدبيرا، حسن الفعال زكي النفس متين الديانة لم يتفوه قط في أيامه بسب ولا فسوق، وكان يشتغل

بنفسه بما يهمه من الأمور و يتفقد أخبار الرعية و يعدل بينهم و يقضي بالشرع و يبذل جهده في تعمير البلاد و تكثير الزراعة و ارضاء النفوس و يجري الأرزاق السنية على العلماء و المشايخ و الأشراف و على كل من يستحقها ، صنف في أخباره بعض العلماء كتابه « المبارك شاهي » و إني لم أره ، و من مآثره مدينة مبارك آباد على شاطئ نهر جمن ، و كانت طائفة من الناس يبغضونه بعداه في الناس فقتلوه ، و كانت وفاته يوم الجمعة تاسع رجب سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة بمدينة مبارك آباد ، و كانت مدته ثلاث عشرة سنة و بضعة أشهر - كما في « تاريخ فرشته ».

## ١٧٧ - الشيخ مبارك البنارسي

الشيخ الصالح الفقيه مبارك بن الحميد الحنفي الصوفي البنارسي أحد كبار المشايخ الچشتية ، قرأ العلم ثم درس و أفاد مدة من الزمان ببلدة بنارس مع اشتغاله بحفظ الأنفاس و مجاهدة النفس ، ثم رحل إلى جونپور و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري و صحبه مدة ، ثم رجع إلى بنارس و انقطع إلى الزهد و العبادة مع القناعة و العفاف و التوكل و الاستغناء ، و قصر همته على تدريس العلوم النافعة ، و كان لا يقبل الهدايا غير الطعام ثم يقسمه على أصحابه إلا ما يكفي مؤنة للعبادة ، و لم يبن دارا قط غير العريش لأصحابه ، و كانت وفاته في عاشر شوال - كما في « گنج أرشدي » .

## ١٧٨ - الشيخ محمد بن أبي بكر الدماميني

الشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن محمد بن أبي بكر ابن يوسف بن علي بن صالح بن إبراهيم البدر القرشي المخزومي الإسكندري ثم الهندي الگجراتي المدفون بمدينة گلبرگه من بلاد الدكن المعروف بابن الدماميني المالكي النحوي الأديب ، ولد بالإسكندرية سنة ثلاث و ستين و سبعمائة ،

وسمع بها من البهاء ابن الدماميني قريبة وعبد الوهاب القروى فى آخرين، وكذا بالقاهرة من السراج ابن الملقن وغيره، وبمكة من القاضي أبي الفضل النويري واشتغل ببلدة على فضلاء وقته وتفقه وتعانى الآداب ففاق فى النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك فى الفقه وغيره وناب فى الحكم عن ابن التنيسي، ودرس بها بعدة مدارس ثم قدم القاهرة وسمع بها وناب فى الحكم ودرس وتقدم ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو، ثم رجع إلى الإسكندرية واستمر يقرئ بها ويحكم ويتكسب بالتجارة، ثم ذهب إلى القاهرة وعين للقضاء فلم يتفق له ودخل دمشق الشام مع ابن عمه سنة ثمانمائة وحج منها وعاد إلى بلده وتولى خطابة الجامع وترك نيابة الحكم ثم اشتغل بأمور الدنيا فعانى الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترقت داره وضاع عليه مال كثير ففر إلى الصعيد فتبعه غرماؤه وأحضروه مهانا إلى القاهرة فقام معه الشيخ تقي الدين بن حجة وكاتب السر ناصر الدين البارزي حتى صلحت أحواله.

وحضر مجلس الملك المؤيد وعين بقضاء المالكية فلم يقدر ثم توجه إلى الحجاز سنة تسع عشرة فحج ودخل بلاد اليمن سنة عشرين وأقام بها نحو سنة يدرس بجامع زبيد فلم يرج له بها أمر ثم قدم الهند ودخل كجرات فى أيام السلطان أحمد بن محمد بن المظفر الكجراتي فى أواخر شعبان سنة عشرين وثمانمائة فحصل له اقبال كبير وأخذ الناس عنه وعظموه وحصل له دنيا عريضة، وله من التصانيف شرح التسهيل لابن مالك الطائي وهو شرح ممزوج متداول أوله: اللهم إياك نحمد على نعم ما توجهت الآمال — الخ، ذكر فيه أنه لما قدم فى أواخر شعبان سنة عشرين وثمانمائة إلى كجرات من حاضرة الهند وجد فيها هذا الكتاب مجهولا لا يعرف واتفق أنه استصحبه معه فرآه بعض الطلبة والتمس منه شرحه فشرحه، وإذ كر فى خطبته أبا الفضل أحمد شاه الكجراتي وسماه

« تاريخ الفوائد » .

و له شرح على صحيح البخاري سماه مصابيح الجامع أوله : الحمد لله الذي في خدمة السنة النبوية أعظم سيادة - الخ ، ذكر فيه إنه ألفه للسلطان أحمد شاه المذكور و علق على أبواب منه و مواضع يحتوي على غريب و إعراب و تنبيه ، و له عين الحياة ومختصر حياة الحيوان الكبرى للدميري أوله : الحمد لله الذي أوجد بفضله حياة الحيوان - الخ ، ذكر فيه إن كتاب شيخه حسن في بابه ، جمع فيه ما بين أحكام الشريعة و الأخبار النبوية و مواعظ نافعة و فوائد بارعة و أمثال سائرة و أبيات نادرة و خواص عجيبة و أسرار غريبة لكنه طويل المقال متسع الأذيال ، و وقع في بعضه ما لا يليق بمحاسنه فاختار منه عينه و سماه عين الحياة مهديا إلى أحمد شاه ، و فرغ في شعبان سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة . و له تحفة الغريب في شرح مغني اللبيب لابن هشام النحوي ، صنفه بأرض الهند بعد ما علق على ذلك الكتاب في الديار المصرية حاشية نفيسة ، و من مصنفاته شرح الخزرجية ، و جواهر البحور في العروض ، و الفواكه البدرية من نظمه ، ومقاطع الشرب ، و نزول الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي ، و له غير ذلك من المصنفات .

قال السخاوي في الضوء اللامع : و كان أحد المتكلمين في فنون الأدب ، أقر له الادباء بالتقدم فيه و بإجازة القصائد و المقاطيع و النثر معروفا باتقان الوثائق مع حسن الخط و الجودة ، وصنف نزول الغيث ، انتقد فيه أماكن من شرح لامية العجم للصلاح الصفدي المسمى بالغيث الذي انسجم ، و اذعن له أئمة عصره ، و كذا عمل تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب و هما حاشيتان يمنية و هندية و قد أكثر من تعقبه فيها شيخنا الشمني وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر و شرح البخاري ، و قد وقفت عليه في مجلد وجله في الاعراب و نحوه ، و شرح أيضا التسهيل والخزرجية ،

و له جواهر البحور فى العروض و شرحه و الفواكه البدرية من نظمه و مقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميرى و غير ذلك ، و هو أحد من قرظ سيرة المؤيد لابن ناهض - انتهى .

و من شعره قوله فى دين قد لزمه لشخص يعرف بالحافظى فقال للمؤيد و ذلك فى أيام عصيان نوروز الحافظى بالشام :

يا ملك العصر و من جوده  فرض على الصامت و اللافظ
أشكو إليك الحافظ المعتدى  بكل لفظ فى الدجى غـائظ
و ما عسى أشكو وأنت الذى  صح لك البغى من الحافظ

و له :

زمانى زمانى بمـا ساءنى  بجاءت نحوس و غابت سعود
و أصبحت بين الورى بالمشيب  عليلا فليت الشباب يعود

و له :

قلت لـه و الدجى مول  و نحن بالأنس فى التلاق
قـد عطس الصبح يا حبيبى  فلا تشمته بالفراق

و قوله :

يا عذولى فى مغن مطرب  حرك الأوتار لمـا سفرا
كم يهز العطف منـه طربا  عند مـا تسمع منه وترا

و قوله فى البرهان المحلى التاجر :

يا سريا معروفه ليس يحصى  و رئيسا زكا بفرع و أصل
مذ علا فى الورى محلك عزا  قلت هـذا هو العزيز المحلى

و قوله فى الشهاب الفاروق :

قل للذى أضحى يعظم حاتما  و يقول ليس بجوده من لاحق
إن قسته بسماح أهل زماننا  اخطأ قياسك مع وجود الفارق

و قوله

و قوله فى مصر :

رعى الله مصرا إننا ظلالها نروح و نغدو سالمين من الكد
و نشرب ماء النيل منها براحة و أهل زبيد يشربون من الكد

وقوله :

قالت و قد فتحت عيونا نعسا ترمى الورى بالجور فى الاحكام
أحذر هلاك فى زبيد فـانني لذوى الغرام فتحت باب سهامى

و قوله :

أيا علماء الهند إنى سائل فمنوا بتحقيق بـه يظهر السر
فما فاعل قد جر بالخفض لفظه صريحا و لا حرف يكون به جر
و ليس بذى جر و لا بمجاور الذى الخفض والإنسان للجر يضطر
فمنوا بتحقيق بـه أستفيده فمن بحركم ما زال يستخرج الدر

أراد قول طرفة

بجفـان تعترى ناديـنا وسديف حين هاج الصنبر[1]

و كانت وفاة الدماميني بمدينة كلبركه فى شهور شعبان سنة سبع و عشرين و ثمانمائة ، و يقال إنـه سم فى عنب و لم يلبث من سمه بعده إلا اليسير ، ذكره ابن فهد - كذا فى « الضوء اللامع » .

## ١٧٩ - محمد بن أبى البقاء الكرمانى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن أبى البقاء بن موسى بن ضياء الدين الحسينى النقوى الكرمانى المشهور بالأعظم الثانى كان أصله من كرمان ،

---

(١) قال ابن جنى : كان حق هذا إذ نقل الحركة ان تكون الباء مضمومة لأن الراء مرفوعة لكنه قد رأى الإضافة إلى الفعل بمعنى المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر يريد أن أصل الظرف أن يضاف إلى المصدر و حين هذا أضيف الى الفعل بجر الصنبر على تقدير الفعل بمعنى المصدر فثبت فى الاسم الجر مع أنه فاعل لهذا - انتهى ما أفادنا ابو عبد الله محمد بن يوسف السورتى من حفظه .

قدم جده ضياء بن شجاع بن المظفر بن المنصور بن غياث بن محمود بن على ابن أحمد بن على النقى الحسينى إلى أرض الهند و دخل دهلى ، ثم انتقل منها إلى لكهنو بسابق معرفة كان بينه و بين السمرقندى فسكن بها ، و ولد محمد ابن أبى البقاء بمدينة لكهنو ونشأ بها و اشتغل بالعلم و سافر إلى جونپور وكانت دار علم معروفة فى ذلك العصر فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ أبى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الشريحى الكندى، ثم أخذ عنه الطريقة و رجع إلى لكهنو فدرس وأفاد بها زمانا ، أخذ عنه الشيخ محمد بن قطب الكهنوى و القاضى سعد الدين الخير آبادى و خلق آخرون .

قال خير الزمان الكهنوى فى كتابه « باغ بهار » إنه سافر إلى الحجاز مع والده أحمد و تلميذ له اسمه أحمد ، سافر على زاد التوكل و راحلة التوفيق فحج و زار و أقام بها ستة أعوام و أفحم بها كبار العلماء من الشافعية فى المسائل المتنازعة فيما بينهم و بين الأحناف فلقبوه بالأعظم الثانى - انتهى .

و قال الشيخ وجيه الدين الجندواروى فى كتابه مصباح العاشقين أن مولانا محمدا كان من كبار العلماء انتهت إليه الفتيا فى هذه الديار وكان سلطان الشرق يعتقد فضله و كماله و يستفتيه فى المسائل الشرعية ، قال : و كان السلطان بعث عساكره لقتال أهل الكفر ممن تمردوا فقتل فى تلك المعركة من لم يكن من المتمردين و سلبت أموالهم فاستفتى الشيخ محمد فيه فأجابه محمد أن قتلهم مباح لأن كفار الهند كلهم أعداء الإسلام يترقبون الفرصة لقتال المسلمين فيجوز قتلهم و اغتنام أموالهم - انتهى .

و قال المفتى سلطان حسن البريلوى فى غاية التقريب : إن الشيخ محمد قد جمع الضروب المنتجة لكل شكل من الأشكال الأربعة المنطقية فى أبيات و عبر القضايا بالحروف الأول فالأول أى الموجبة الكلية با والسالبة الكلية بب و الموجبة الجزئية بج و السالبة الجزئية بد و تجمعها هذه

الأبيات بالفارسية :

كل و لا شيء و بعض و ليس الكل دور باد از رخ تو وسمۀ دل
سورهای مسورات شمار ابجد آمد نشان آن هر چار
ا ا اب جا جب نخستين راست اب و با جب و دلسين برخاست
ا ا اب جا جب و اج و اد سيومين راست خذ ولا تطعن
ا ا اج با با اب و د ا اد بج شكل چارمين راهن

مات لتسع بقين من شوال سنة سبعين وثمانمائة بمدينة لكهنو فدفن على شاطئ نهر كومتى غربي البلدة ، و بنوا عليه العمارات الرفيعة ، ثم لما بنى آصف الدولة الحسينية بقربها أمر بهدم المقبرة و نبشوا قبره و نقلوا عظامه إلى مفتى كنج من تلك البلدة - كما في « باغ بهار » .

## ١٨٠ - مولانا محمد بن أبي محمد المشهدي

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد المشهدي أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، جعله محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني صاحب كلبركه قهرمانا فاستقل به زمانا . و بعثه محمود شاه إلى شيراز ومعه ألف تنكه ذهبية للشيخ شمس الدين الحافظ الشيرازي ليقدمه إلى كلبركه فامتنع عنه الشيخ و رجع المشهدي إلى كلبركه و نال المنزلة عند الأمراء .

## ١٨١ - الشيخ محمد بن أحمد الحسيني البخاري

الشيخ العالم الكبير الفقيه الزاهد محمد بن أحمد بن الحسين بن علي الحسيني البخاري الشيخ صدر الدين الأچي الملتاني المشهور براجو قتال ، كان من الأولياء السالكين أصحاب المجاهدات ، اتفق الناس على ولايته و جلالته ، ولد و نشأ بمدينة أچ و أخذ عن والده و صنوه الكبير جلال الدين حسين ابن أحمد البخاري و ليس منه الخرقة و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه الشيخ كبير الدين بن إسماعيل البخاري و خلق كثير لا يمكن ضبطهم ،

و كان له اربعة أبناء أبو الخير ، و أبو إسحاق ، و الشيخ جلال ، و روح الله . وأعقابهم سكنوا بسرهند – كما فى تذكرة السادة البخارية لعلى أصغر الكجراتى ، توفى ليلة السبت السادس عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين و ثمانمائة فدفن بحظيرة آبائه الكرام – كما فى « مهر جهان تاب » .

## ١٨٢ – الشيخ محمد بن الحسن البيهقى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن الحسن البيهقى الكشميرى المشهور بالأمين كان من كبار العلماء ، أخذ عن والده و عن الشيخ هلال الدين الكشميرى و اعتزل عن الناس . و بنى له السلطان زين العابدين الكشميرى خانقاها رفيعا بمدينة كشمير خارج البلدة ، استشهد فى سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة – كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ١٨٣ – الشيخ محمد بن جعفر الحسينى المكى

الشيخ العالم الكبير المعمر محمد بن جعفر الحسينى المكى ثم الدهلوى أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى و على غيره من العلماء . و أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ، و كان صاحب حالات عجيبة و وقائع غريبة ، له مصنفات ادعى فيها مقامات لا تستطيع العقول المتوسطة أن تدركها ، و من مصنفاته : بحر المعانى ، و دقائق المعانى ، و حقائق المعانى ، و بحر الأنساب ، و پنج نكات ؛ و إنى رأيت منها بحر المعانى و بحر الأنساب ، أما بحر المعانى فهو كتاب مفيد فى بابه و فيه ست و ثلاثون رسالة فى الإيمان والصلوات و العشق و المحبة و أبواب أخرى ، أوله : آن خدائے كه انگبين شيرين نوش را از فوارهٔ تلخ نيش زنبور بقدرت خويش چكانده – الخ ، مات فى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة فى عهد بهلول و عمره جاوز مائة سنة – كما فى « أخبار الأخيار » .

## ١٨٤ – الشيخ محمد بن الحسين الفتني

الشيخ العالم المحدث الفقيه محمد بن الحسين العلوي الحسيني السندي ثم الكجراتي أحد المشايخ المشهورين، كان أصله من أرض السند، ولد ونشأ بها وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسيني البخاري وكان ممن تفرد في الفقه والحديث والتصوف وكان صوفيا مستقيم الحالة، سافر إلى كجرات مع سعادت خاتون أم عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وسكن بها وكانت وفاته في خامس جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمدينة فتن فدفن بها – كما في «مرآة أحمدي».

## ١٨٥ – الشيخ محمد حسين التتوي

الشيخ الصالح الفقيه محمد حسين بن أحمد بن محمد الحسيني التتوي السندي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة في أيام فتح خان بن الاسكندر السندي وأخذ العلم والمعرفة عن أهلها وجلس على مسند الإرشاد، انتفع به خلق كثير من الناس، وصنف في أخباره محمد حسين الصفائي كتابه تذكرة المراد، وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وله اثنتان وستون سنة – كما في «تحفة الكرام».

## ١٨٦ – الشيخ محمد بن الرفيع البخاري

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن رفيع الدين بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الحسيني البخاري الأجي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأرض السند وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة وهو والد الشيخ الحاج عبد الوهاب أبي محمد الحسيني البخاري الدهلوي، وكانت وفاته في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة – كما في

« تذكرة السادة البخارية » لعلى أصغر الكجراتى .

## ١٨٧ – الشيخ محمد بن ظهير الدين العباسى الكڑوى

الشيخ العالم الكبير الصالح محمد بن ظهير الدين العباسى الكڑوى الشيخ الإمام قوام الدين الدهلوى الدفين بلكهنو و المشهور بها بحاج الحرمين ، كان من كبار الأولياء السالكين صاحب مجاهدة ، أخذ عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ثم عن الشيخ جلال الدين حسين البخارى و لازمه مدة طويلة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و استخلفه الشيخ ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار سبع مرات ، ثم رحل إلى دمشق الفيحاء و تلقى الذكر عن الشيخ قطب الدين المكى صاحب الرسالة المكية ، ثم رجع إلى الهند وقدم لكهنو لسابق معرفة بينه وبين الشيخ محمد بن فخر الدين البجنورى اللكهنوى فسكن بها ، و له مصنفات منها : كتابه إرشاد المريدين ، و كتابه معيار التصوف ، و كتابه أساس الطريقة .

## و من فوائده ما قال فى معيار التصوف :

قال الفقير العباسى : الذكر سبب الوصول و تصفية القلوب ، فلا يجوز لك السالكه[١] معه قال الحسن : لا إله إلا الله تنظيف السر عن الآلهة و إذا خلا السر عن تعظيم غيره فلا وجه لهذا القول ، قال الفقير العباسى : سمعت الشيخ العالم العارف محمد بن القرمى الساكن فى بيت المقدس أنشد هذين البيتين :

بذكر الله تنشرح[٢] القلوب و تكشف السرائر و الغيوب
و ترك الذكر أفضل منه حالا فشمس الذات ليس لها غروب

(١) كذا فى الأصل (٢) فى الأصل : تسيح .

وسألت الشيخ العالم بقية السلف قطب الحق و الشرع و الدين الدمشقي مؤلف الرسالة المكية حين تفني[1] كلمة لا إله إلا الله و بين كيفية النفي والإثبات، فقلت يا سيدي و بركتي إذا لم يبق في قلب السالك وجود الغير ما يبقى بعده، فأجاب الشيخ رحمه الله و أدام بركته على العالمين ما دام وجود السالك باقيا لابد من النفي لمن اعتبر الوجود حتى يزول الا ثنينية، و الجواب الثاني لا بد للسالك من النفي لأن نفي الوجود في محل الجمع، و أما في التفرقة اثبات الوجود بل اثبات وجود جميع الموجودات لأن النظر إلى السكون جمع و السكون تفرقة فلابد أن ينفي الموجودات و يدخل في فراديس الجمع حتى يصير مستهلكا في الجمع، و هذا المقام عزيز لا يصل إليه إلا الأفراد الموحدون العارفون لأن الجمع والتفرقة يتنافيان إلا أن المشايخ السالكين نظرهم إلى الجمع أكثر و بركتهم في العالمين أوفر، اللهم اجعلنا من محبيهم ولا تحرمنا من بركات أنفاسهم بحرمة النبي و آله الأمجاد - انتهى.

و من شعره قوله بالفارسي:

این کار کسی هست که خیزد ز سر جان

این خانه خرابی ره هر بوالهوسی نیست

توفي لعشر بقين من شعبان سنة أربعين و ثمانمائة بمدينة لكهنو فدفن بها و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به - كما في «خزينة الأصفياء».

## ١٨٨ – الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري

الشيخ الكبير محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسيني البخاري سراج الدين أبو البركات الكجراتي المشهور شاه عالم، ولد ليلة الاثنين

(١) كذا في الأصل.

السابع عشر من ذى القعدة سنة سبع عشرة و ثمانمائة بكجرات و نشأ بها ؛ و قرأ العلم على الشيخ سراج الدين على الكجراتى و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة عن والده و عن الشيخ أحمد بن عبد الله المغربي نزيل كجرات و دفينها ، وتولى الشياخة مدة من الدهر و رزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ فى عصره .

و كان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيئة كبير المنزلة ، خضع له الملوك و الأمراء و كانوا يتلقون إشاراته بالقبول ، مات ليلة السبت فى عشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثمانين و ثمانمائة و له ثلاث و ستون - كما فى « مرآة أحمدى » .

## ١٨٩ - الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الكجراتى المشهور بالزاهد ، كان شقيق الشيخ محمد بن عبد الله السالف ذكره ، ولد فى تاسع رجب سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة [1]واحد و صنوه[1] الكبير محمد بن عبد الله المذكور و بلغ رتبة الكمال ، أخذ عنه خلق كثير ، مات فى سادس شعبان سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة و قبره بقرية بتوه ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ١٩٠ - الشيخ محمد بن العلاء المنيرى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد محمد بن علاء الدين ابن القاضى عالم ابن القاضى جمال الدين الهاشمى الترهتى ثم المنيرى المعروف بالشيخ قاضن - بكسر الضاد المعجمة - كان من كبار المشايخ الشطارية ، له اليد الطولى فى العلوم المتعارفة .

---

(١-١) كذا ، و لعله « و أخذ عن صنوه » .



أخذ

أخذ الطريقة الفردوسية عن والده علاء بن عالم المنيرى عن الشيخ بهرام البهارى عن الشيخ حسن بن الحسين بن المعز البلخى وعن الحاج الزائر محمد بن إبراهيم عن والده إبراهيم بن علم المنيرى ، كلاهما عن الشيخ حسين بن المعز البلخى وعن الشيخ على الحسينى البدايونى عن كريم الدين الأودى عن جمال الدين الأودى كلاهما عن الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخى و الشيخ إبراهيم بن علم المنيرى المذكور عن الشيخ نصير الدين البلخى عن الشيخ عثمان السنامى ، كلاهما عن الشيخ الكبير شرف الدين أحمد ابن يحيى المنيرى .

و الطريقة السهروردية أخذها عن الشيخ ركن الدين الجونپورى عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد بن الحسين الحسينى البخارى عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح بن محمد زكريا الملتانى وعن غيره من المشايخ المذكورين فى ثبته .

و الطريقة الچشتية أخذها عن الشيخ زاهد بن البدر الچشتى عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى عن الشيخ فتح الله الأودى عن الشيخ أحمد ابن الشهاب الدهلوى عن الشيخ الكبير نصير الدين محمود الأودى و عن الشيخ ابراهيم بن ادريس الستاركانوى عن القاضى حمزة عن الشيخ زاهد عن جده نور الدين عن والده علاء الدين عمر بن أسعد اللاهورى البنڈوى عن الشيخ سراج الدين عثمان الأودى كلاهما عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى .

و الطريقة القادرية أخذها عن الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابن الجمال الصديقى عن الشيخ عبد الرؤف بن على بن عمر الشاذلى الحسينى القادرى اليمنى عن الشيخ نورالدين أبى سعيد محمود الحسينى والنهاوندى عن الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن بن على بن جعفر ن أحمد ن ابراهيم بن عبد الله ابن عبد الرزاق بن السيد الإمام عبدالقادر الجيلانى عن أبيه عن جده-وهلم جراً.

و الطريقة المدارية أخذها عن الشيخ حسام الدين الأصفهانى الجونپورى عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپورى إمام الطريقة المدارية.

و الطريقة الشطارية أخذها عن الشيخ عبد الله بن حسام الدين الشطار النورى الصديقى البخارى إمام الطريقة الشطارية بلا واسطة غيره، و ألزم نفسه اشتغال تلك الطريقة و أذكارها مدة من الزمان ففتحت عليه أبواب الكشف و الشهود و صار المرجع و المقصد لأهل الهند فى تلك الطريقة و انتهت إليه المشايخة.

قال فى مناهج الشطار: إنى اعتكفت مدة من الزمان على قبر الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى بغاية الذل و الافتقار و كان الشيخ أحمد عبد الحكيم يذكر رسالة الشيخ عبد الله الشطارى فلم التفت إليه مترقبا لفتح الباب من الشيخ المذكور حتى كرر الشيخ أحمد المذكور ذكرها فتوجهت إلى روحانية الشيخ الكبير و عرضت عليه تلك القصة، و كان الشيخ أذن لى أن أذهب إلى الشيخ عبد الله الشطارى فرحلت إليه و لازمته مدة من الزمان فلقنى الذكر ليلة الجمعة رابع ذى الحجة الحرام سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة ببلدة مندو ــ انتهى، أخذ عنه ابنه أبو الفتح هدية الله المنيرى و الشيخ الحاج حميد الدين الكواليرى و خلق آخرون، مات فى ثالث صفر سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة و قبره بمدينة جونپور ــ كما فى «الانتصاح».

## ١٩١ ــ الشيخ محمد بن على الهمذانى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن على بن الشهاب الحسينى الهمذانى أحد العلماء المشهورين، قدم كشمير و له اثنتان و عشرون سنة فأسلم على يده «سيئه بث» فلقبه شرف الدين، و له مصنفات منها شرح الشمسية فى المنطق، كما فى البحر الزخار، و إنى ظفرت برسالة له تسمى جامع الفنون أولها «الحمد لله الذى زازل الطور فى طور التجليات» ــ الخ، صنفها

و هو ابن ثلاث و عشرين سنة قال فيها : أردت مع صغر السن و قصور البضاعة و الفتور في هذه الصناعة ( أى العلوم الحكمية ) أن أجمع بعض العلوم الكشفية و العقلية المشهورة المعتبرة في نسخة واحدة ، و أعرض عن ذكر المقدمات و المباحث الزائدة و جئت من قواعد العلوم ببعضها و اختصرت مع جميع مباحثها مبتدئا إلى تصغير حجم الكتاب و تسهيلا لحفظه بالخير و الصواب ، ففرغت بتوفيق الله و فضاله ، و قد كانت عمرى مقدار نبوة أبي القاسم محمد عليه السلام - انتهى .

في خزينة الأصفياء إنه أقام بكشمير اثنتى عشرة سنة ثم راح إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا في سنة ثمانمائة فحج و زار و رجع إلى الهند ، و لما وصل إلى مكولاب مات بها و دفن بمقبرة والده و كان ذلك في سنة تسع و ثمانمائة .

## ١٩٢ - الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن عيسى بن تاج الدين ابن بهاء الدين الحنفى الصوفى الجونپورى كان من نسل محمد بن أبي بكر الصديق كما في منهج الأنساب ، ولد بدار الملك دهلى في صفر سنة ثمانين و سبعمائة و خرج منها والده معه في الفتنة التيمورية فدخل جونپور و قرأ العلم على القاضى شهاب الدين الدولة آبادى ، و كان القاضى يحبه حبا مفرطا ، صنف له شرحا على أصول البزدوى إلى مبحث الأمر عند قراءته ذلك الكتاب عليه ، و لما قرأ محمد فاتحة الفراغ عليه درس و أفاد زمانا طويلا ثم ترك البحث و الاشتغال ، و أخذ الطريقة عن الشيخ فتح الله الأودى و جاهد في الله حق جهاده حتى قيل إن ظهره لم يمس الأرض اثنتى عشرة سنة ، و كان لا يخرج من حجرته إلا للصلوات الخمس و كان لا يتردد إلى أحد و لا يفتح بابه لأحد ، و استقام على ذلك الترك و التجريد أربعين سنة ، و كان لا يقبل

الهدايا و النذور من السلاطين و كثيرا ما ينشد :

من داق خود بافسر شاهان نمی دهم
من فقر خود بملك سليمان نمی دهم
از رنج فقر در دل گنجيے كه يافتم
اين رنج را براحت شاهان نمی دهم

حكى إن السلطان إبراهيم الشرقي و ولده السلطان محمود كانا يعتقدان فضله و كماله و يريدان أن يقبل منهما شيئا من الهدية و لكنه كان لا يقبل ، أخذ عنه الشيخ بهاء الدين الجونپوري و الشيخ مبارك البنارسي و خلق آخرون ، و كانت وفاته في الرابع عشر من ربيع الأول سنة سبعين و ثمانمائة فأرخ بموته بعضهم من قوله « سلطان طريقة [1] » - كما في « گنج أرشدی » .

## ١٩٣ - الشيخ محمد بن عبد الصمد الدهلوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الصمد بن المنور العمري الأجودهني الشيخ تاج الدين الإمام الدهلوي كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني ، أخذ الطريقة عن الشيخ عماد الدين عن الشيخ شهاب الدين عن الشيخ إمام الدين عن الشيخ بدر الدين الغزنوي عن الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الأوشي الدهلوي ، و أخذ عنه حفيده علاء الدين بن نور الدين الأجودهني - كما في « گلزار أبرار » .

## ١٩٤ - مولانا محمد بن عين الدين البيجاپوري

الشيخ الفاضل محمد بن عين الدين البيجاپوري أحد كبار العلماء أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة و ولي الإفتاء الأكبر في أيام محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمني بكلبركه لعله سنة ست و خمسين و سبعمائة أو مما يقرب ذلك ،

(١) يخرج منه « ٨٦٩ » .

وصار شحنة الحضرة في عهد فيروز شاه سنة ثمانمائة فاستقل بها زمانا .

## ١٩٥ – الشيخ محمد بن القاسم الأودي

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن القاسم بن برهان الدين الأودي أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة الجشتية عن والده عن الشيخ فتح الله البدايوني عن الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوي ، و أخذ الطريقة المدارية و السهروردية عن الشيخ بِدّهن – بضم الموحدة و تشديد الذال – عن الشيخ أجمل بن أمجد الحسيني البهرائجي .

قال المندوي في « گلزار أبرار » إنه أخذ الطريقة الجشتية عن والده و عن الشيخ سعد الدين الأودي كلاهما عن الشيخ فتح الله المذكور و إنه أخذ عن الشيخ فتح الله أيضا بلا واسطة و استفاض منه فيوضا كثيرة – انتهى ، له آداب السالكين ، كتاب مفيد في السلوك ، مات يوم الخميس السادس عشر من محرم الحرام سنة ست و تسعين و ثمانمائة في أيام اسكندر ابن بهلول الدهلوي و قبره بمدينة أوده – كما في « مسالك السالكين » .

## ١٩٦ – الشيخ محمد بن قطب اللكهنوي

الشيخ الصالح الكبير محمد بن قطب الدين بن عثمان الصديقي اللكهنوي المشهور الشيخ مينا ولد و نشأ بمدينة لكهنو في مهد الشيخ قوام الدين العباسي ، و قرأ شرح الوقاية و الهداية في الفقه الحنفي على القاضي فريد ، و لما كان الشيخ قوام الدين المذكور مات قبل أن يترعرع محمد لبس الخرقة من الشيخ سارنگ أحد أصحاب الشيخ قوام الدين وقرأ عوارف المعارف على الشيخ محمد بن أبي البقاء اللكهنوي كما في أخبار الأخيار في ترجمة صاحبه الشيخ سعد الدين الخير آبادي ، وحيث كان جبله الله سبحانه على الخير و جمع فيه من الزهد و القناعة و الاستغناء انقطع إلى الزهد و العبادة و وصل درجة لم يصل إليها أحد من المشايخ في عصره و مصره .

قال الكوپاموی فی الفوائد السعدية إنه اشتغل برياضات شاقة فلا يحتملها الإنسان كأنه أفنى قواه فی ذلك ، كان رحمه الله يصوم صوم الطی و يقوم الليل كله لا يغمض عينه و لا يتوسد و لا يتوكأ و لا يستريح على الفرش و البسائط لئلا يطرقه النوم ، و كان يبل المنديل و القلنسوه فی الماء البارد فيضعها على رأسه فی الشتاء و إذا ارتاح بالماء السخن فی ليلة شاتية قام و اغتسل بالماء البارد هضما لنفسه . و كان يحيی ليله بالذكر و المراقبة و يداوم على الوضوء و كان يجلس فی الأربعين فاذا شارف الإتمام أفطر بصديق أو ضيف ، ثم استأنف الأربعين و هكذا يفعل مرة بعد مرة ، و لا يظهر ذلك لأحد و لا يذكر لهم أنه صائم ، و كان إذا آذاه أحد يقبل إليه بشوشا طيب النفس لا يطعن عليه و لا يلمزه و لا يذكره إلا بالخير . و ربما كان ينشد هذين البيتين :

هر كه ما را يار نبود ايزد او را يار باد
هر كه ما را رنج داده راحتش بسيار باد
هر كه اندر راه ما خاری نهد از دشمنی
هر گلی كز باغ عمرش بشكفد بے خار باد

قال الشيخ سعد الدين الخيرآبادی فی بعض رسائله إنی صحبته عشرين سنة فلم أره إلا مستقبل القبلة كأنه قاعد فی الصلاة ، ما رأيت قدماه ممتدتين أو منتصبتين أبدا فی هذه المدة الطويلة ، و ما رأيته واضعا نعليه إلا قبل القبلة و لا خالعا قدميه من نعليه إلا مستقبلا للقبلة ، و ما رأيته مستدعيا شيئا للأكل و لا لابسا ثوبا من رغبته - انتهى .

و من أقواله

دم توحيد كسے را زيبد كه از زبان وے تلخ و شيرين نخيزد ، و منها : از مرد هوا پرست خدا پرستی نشود ، و خود پرستی در كوچهٔ خدا پرستی نرود ، و منها : مريد بايد كه يكه جهت و يك همت و يك قبله شود ،

هرچه از دوست باز دارد خواه نیك خواه بد ازان اجتناب نماید؛ و منها: درویش چون مقبول حق میگردد زبانش ماودان حکمت میشود - انتهی .

توفی لسبع بقین من ذی القعدة سنة أربع و سبعین - و قیل: أربع و ثمانین، و قیل: ثمان و ثمانین - و ثمانمائة، و قبره مشهور ظاهر بمدینة لکهنو یزار و یتبرك به .

## ۱۹۷ - الشیخ محمد بن علی الحسینی

الشیخ الکبیر جلال الدین محمد بن علی بن خضر الحسینی الکوکوی البیجاپوری أحد کبار الأولیاء، أدرك فی صغر سنه الشیخ محمد بن یوسف الحسینی الدهلوی المدفون بکلبرکه و سکن ببلدة کوکی من أعمال بیجاپور و کان مرزوق القبول، مات لعشر خلت من شعبان سنة ثمان و خمسین و ثمانمائة، و بنی علی قبره یوسف عادل شاه أبنیة فاخرة ثم زاد علیها إبراهیم عادل شاه البیجاپوری و وقف لنفقاتها قری عدیدة من أعمال بیجاپور .

## ۱۹۸ - القاضی محمد بن محمود النصیرآبادی

السید الشریف القاضی محمد بن محمود بن العلاء الحسنی الحسینی النصیرآبادی أحد الرجال المعروفین بالفضل و الصلاح، ولی القضاء ببلدته سنة ثمان و ستین و ثمانمائة فی عهد السلطان علاء الدین الخضرخانی و استقل به سبعا و عشرین سنة و کان قویم السیرة فی القضاء، له مهارة بالمعارف الإلهیة . توفی یوم الاثنین الثانی عشر من ربیع الأول سنة خمس و تسعین و ثمانمائة فی أیام السلطان إسکندر بن بهلول اللودی - کما فی «مآثر السادات» للسید الوالد .

## ۱۹۹ - محمد شاه بن همایون البهمنی

الملك المؤید شمس الدین أبو المظفر محمد بن همایون بن علاء الدین البهمنی

السلطان الفاضل قام بالملك بعد صنوه نظام شاه سنة سبع و ستين و ثمانمائة و له تسع سنين ، فاشتغل بالعلم و بذل جهده و أخذ عن الشيخ صدرجهان التستري فبرع و فاق أقرانه و مهر في الخط ، و لما بلغ رشده أخذ عنان السلطنة بيده و جعل عماد الدين محمود الكيلاني وزيرا له و صالح السلطان محمود الخلجي بأن لا يطمع أحد منهما في بلاد الآخر و بعث وزيره محمودا بعساكره إلى قلعة كهيله و سنكيز و بلاد أخرى من أرض كوكن سنة أربع و سبعين و ثمانمائة فقاتل أهلها و حاصر القلاع و دخل في الغياض و قطعها وأحدث الطريق فيها ثم ملكها ثم سار إلى بندركووه فملكها و رجع محمود بعد ثلاث سنين إلى أحمد آباد بيدر و بعث نظام الملك حسن البحري بعساكره إلى أوريا سنة ست و سبعين و ثمانمائة فقاتل قتالا شديدا و ملكها.

و أقطع محمد شاه تلك المملكة واحد من أهلها أعلى مال يؤديه ثم سار نظام الملك إلى راجمندري و كندنيز فقاتل أهلهما و ملكهما و ولى عليهما واحدا من الأمراء و رجع نظام الملك إلى أحمد آباد بيدر ثم ولى محمد شاه يوسف خان العادل على دولت آباد و أمره بتسخير قلعة ويرا كهيره و قلعة انتور فبعث إليهما عساكره و حاصرهما و ضيق على أهلها و فتحهما بعد ستة أشهر و غنم أموالا كثيرة ، و في سنة سبع و سبعين و ثمانمائة سار محمد شاه بنفسه إلى قلعة نلكوان فحاصرها و ضيق على أهلها و لم يزل يقاتلهم قتالا شديدا حتى فتحها .

ولما سمع محمد شاه أن الكفار بعثوا عساكرهم إلى راجمندري وحاصروها و سار إليهم بعساكره ، فلما وصل إلى ناحيتها تحصن صاحب أوريا في قلعة كندنيز و صاحب اڑيسه عبر ماء راجمندري و نزل في حدوده فدخل محمد شاه براجمندري ولحق به نظام الملك المحصور بها فترك وزيره محمود بها و سار إلى صاحب اڑيسه بعشرين ألف فارس سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة و عبر ماء راجمندري ودخل في اڑيسه ، و انحاز صاحبها إلى ناحية من نواحيها فأخذ

محمد شاه يقاتل أهلها و يقتلهم و ينهب أموالهم و لم يزل كذلك ستة أشهر ، فلما سمع صاحب اڑيسه أن السلطان يريد أن يقبض على بلاده و يولى عليها واحدا من أمرائه أرسل اليه يطلب الصلح على مال يؤديه .

و أرسل اليه فيلة مجهزة بجهازات جميلة من الذهب و الفضة وأذعن له الطاعة فرجع محمد شاه منها إلى حدود أوريسا و حاصر قلعة كندنيز و أدام الحصار إلى خمسة أشهر ؛ فلما عرف صاحبها عجزه عن المقاومة أرسل إليه يطلب الأمان ، فتسلم منه القلعة و ولى عليها واحدا من أمرائه و هدم الكنيسة العظيمة بها ثم بنى الجامع الكبير مكانها ، و ولى على بلاد تلنكك نظام الملك المذكور ؛ ثم سار إلى نرسنكه و كان ملكا كبيرا من الوثنيين صاحب العدة و العدد و بلاده كانت ما بين تلنكك و بلاد المعبر فأسس قلعة فى حدوده ثم ترك وزيره فى كونده بور پلى و سار إلى كنجى و كانت كنيسة عظيمة بها فدخل فيها عنوة و أكثر القتل و الأسر على من كانوا بها و بعث خمسة عشر ألف مقاتل إلى نرسنكه ، و سار بنفسه إلى مجهلى پتن فملكها و رجع إلى كونده بور پلى و لحق بوزيره محمود و كان محمد شاه مستأثرا بوزيره و لم يزل يخصه بعناية لا مزيد عليها ، فحسده الناس و وقعوا فى عرضه و نفسه و اتهموه بخبث النية و عرضوا على محمد شاه رسالته إلى صاحب اڑيسه و عليها خاتم الوزير ، و كان محمد شاه يعرف خاتمه فغضب عليه غضبا شديدا و أمر بقتله ، فقتلوه فى سنة ست و ثمانين ثم ندم ندامة الكسعى و حزن لقتله حزنا شديدا حتى مرض و أشرف على الموت ، فسار إلى دار ملكه أحمد آباد و مات بها فى سنة سبع و ثمانين و ثمانمائة و تزلزل بنيان السلطنة بعد موته فلم يبق لأبنائه إلا الاسم و الرسم و ذلك تقدير العزيز العليم « تاريخ فرشته » .

## ٢٠٠ – الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الفقيه الزاهد صاحب المقامات

العلية و الكرامات الجلية محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن حسين ابن محمد بن علي بن حمزة بن داود بن أبي الحسن زيد الجندي الإمام أبو الفتح صدر الدين محمد الدهلوي ثم الكلبركوي ينتهي نسبه إلى يحيى بن الحسين ابن زيد الشهيد عليه و على آبائه السلام ، ولد في رابع رجب الفرد سنة إحدى وعشرين و سبعمائة بدار الملك دهلي و سافر مع أبويه إلى دولت آباد وهو ابن أربع سنوات و اشتغل بالعلم على أبيه و جده مدة و رجع إلى دهلي مع أمه و صنوه الحسين بن يوسف في السادس عشر من سنه في سنة ست و ثلاثين و سبعمائة .

وكان والده توفي قبل ذلك بأربع سنين ، فلما دخل دار الملك أدرك بها الشيخ نصير الدين محمود الأودي فأراد أن يلبس منه الخرقة فأمره الشيخ بتكملة العلوم ، فاشتغل بها و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا السيد شرف الدين الكيتهلي و بعضها على مولانا تاج الدين المقدم ثم لازم دروس القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي و قرأ عليه الشمسية و الصحائف و مفتاح العلوم و هداية الفقه و أصول البزدوي و الكشاف و سائر الكتب الدرسية ، و برز في الفضائل و تأهل للفتوى و التدريس و جمع بين العلم و العمل و الزهد و التواضع و حسن السلوك ، و وضع الله سبحانه له المحبة في قلوب عباده لما اجتمع فيه من خصال الخير ، فانقطع إلى شيخه نصير الدين محمود و أخذ عنه و بلغ رتبة الكمال في أقل مدة ، فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه و أجازه عامة تامة فصار المرجوع إليه في علمي الرواية و الدراية و لتهذيب النفوس و الدلالة على معالم الرشد و طرائق الحق ، و تولى الشياخة بعد ما توفي شيخه سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وتزوج بابنة الشيخ أحمد بن جمال الدين الحسيني المغربي و له أربعون سنة ، ثم خرج من دار الملك دهلي في ربيع الآخر سنة إحدى و ثمانمائة في الفترة التيمورية و ذهب إلى كجرات ثم إلى دولة آباد فاستقدمه فيروز شاه البهمني

الى كلبركه سنة خمس عشرة و ثمانمائة فسكن بها يدرس و يفيد .

و كان عالما كبيرا عارفا قوى النفس عظيم الهيبة جليل الوقار جامعا بين الشريعة و الطريقة ورعا تقيا زاهدا غواصا فى بحار الحقائق و المعارف ، له مشاركة جيدة فى الفقه و التصوف و التفسير و فنون أخرى ، أخذ عنه ناس كثيرون و انتفعوا به . و له مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم على لسان المعرفة ، و تفسير القرآن على منوال الكشاف ، و تعليقات على خمسة أجزاء من الكشاف و منها شرح مشارق الأنوار على لسان المعرفة ، و له ترجمة المشارق بالفارسية ، و منها المعارف شرح العوارف للشيخ شهاب الدين السهروردى بالعربية ، و له ترجمة العوارف بالفارسية ، و منها شرح التعرف و شرح الفصوص و شرح آداب المريدين بالعربية و الفارسية ، و له شرح التمهيدات لعين القضاة الهمذانى ، و شرح الرسائل القشيرية و شرح رسالة لابن عربى ، و شرح الفقه الأكبر ، و شرح بده الأمالى ، و شرح العقيدة الحافظية ، و له رسالة فى سير النبى صلى الله عليه و سلم .

و كتابه أسماء الأسرار و كتابه حدائق الأنس و كتابه فى ضرب الأمثال و كتابه فى آداب السلوك و رسالة فى إشارات أهل المحبة و رسالة فى بيان الذكر و رسالة فى بيان المعرفة و رسالة فى تفسير « رأيت ربى فى أحسن صورة » و رسالة فى استقامة على الشريعة و رسالة فى شرح تعبير الوجود بالأزمنة الثلاثة بما يعبر بها بالفارسية « بود و هست و باشد » و له تعليقات على قوت القلوب للمكى و له كتاب الأربعين أورد تحت كل حديث شطرا من آثار الصحابة و التابعين و المشايخ القدماء ، و له غير ذلك من المصنفات .

قال السيد الوالد فى مهر جهان تاب إن مصنفاته قد عدت بخمس و عشرين و مائة كتاب فى علوم شتى .

و قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار

إن له ملفوظات مسماة بجوامع الكلم جمعها الشيخ محمد أحد أصحابه - انتهى، و للشيخ محمد بن على السامانوى كتاب فى سيرته سماه بالسير المحمدى.

و من فوائده:

سفر اگر تشتت باطن نيارد مبارك باشد، و إلا سرمايهٔ صوفيان جز فراغ دل و جمع هم نيست، اگر يك ساعت لطيف دل باخداے خويش حاضر شود آن بهشت است بلكه هزار بهشت فداے ساعت بايد كرد، هنوز رائگان بدست آمده باشد

بفراغ دل زمانے نظرے بما هروے
به ازانكه چتر شاهى همه‌عمر هاےوهوے

و سئل عن القول المشهور «العلم حجاب الله الأكبر» فقال: كل ما سوى الله تعالى حجاب، أما حجابهاى ديگر همه قبيح و كثيف اند و علم حجابى لطيف است برخاستن ازان نيك دشوار باشد و مراد ازين علم نحو و صرف و حديث و فقه نيست مراد علم بالله است، و آن علم ذات و صفات بارى اند نه بدليل و برهان بلكه مشاهده و عيان - انتهى.

و كانت وفاته ضحوة الاثنين السادس عشر من ذى القعدة الحرام سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، و قبره بكلبرگه مشهور ظاهر يزار و يتبرك به - كما فى «مهر جهان تاب».

## ٢٠١ - الشيخ محمد المتوكل الكنتورى

الشيخ العالم الصالح محمد بن اعز الدين بن افتخار الدين بن أوزون التركمانى الهروى الكنتورى أحد المشايخ المتورعين لم يكن مثله فى زمانه فى الزهد و التوكل و الاستغناء عن الناس، أخذ الطريقة عن الشيخ محمود الأودى و سكن بإذنه فى كنتور قرية جامعة من أرض أوده، و عمره جاوز مائة سنة مات والده الشيخ سعد الله فى حياته، و كانت وفاته سنة



سبع

سبع و عشرين و ثمانمائة - كما في «خزينة الأصفياء».

## ٢٠٢ - القاضي محمد الساوي

الشيخ العالم الكبير العلامة القاضي محمد بن أبي محمد الحنفي الصوفي الساوي أحد المشايخ الچشتية، اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي و لازمه مدة من الزمان و نال حظا وافرا من العلم و المعرفة، أخذ عنه الشيخ اختيار الدين عمر الايرجي و خلق آخرون.

و كان عالما كبيرا بارعا في الفقه و الأصول و العربية و التصوف درس و أفاد مدة حياته، مات في سنة إحدى و ثمانمائة.

و قال السيد الوالد في مهر جهان تاب: إنه توفي في الرابع عشر من محرم الحرام سنة تسع و ثمانمائة بمدينة ايرج فدفن بها.

## ٢٠٣ - الشيخ محمد بن أبي محمد الدريابادي

الشيخ العالم الفقيه محمد بن أبي محمد القدوائي الدريابادي المشهور بابكش كان من نسل القاضي عبد الكريم القدوائي الأودي، أخذ عن الشيخ أبي الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الكندي الجونپوري، و أخذ عنه خلق كثير من الناس، مات في سنة أربع و ثمانمائة - كما في «مهر جهان تاب».

## ٢٠٤ - القاضي محمد أكرم الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي محمد أكرم الحنفي الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، كان قاضي القضاة ببلدة نهرواله وصفه المفتي ركن الدين الناكوري في مفتتح كتابه الفتاوى الحمادية بالإمام العالم و نعمان الثاني و ناقد المعقول و المنقول - إلى غير ذلك من الألقاب الشريفة.

## ٢٠٥ - الشيخ محمد الحسيني المديني

الشيخ الصالح محمد بن أبي محمد الحسيني المديني أحد الرجال المشهورين

بأرض الدكن ، قدم الهند مع مائة رجل من أصحابه و استشهد بسيكا كول من اقليم الدكن فى السابع عشر من ربيع الثانى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة ـ كما فى « مهرجهان تاب » .

## ٢٠٦ – شمس الدين محمد بن طاهر الأجميرى

الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن طاهر الچشتى الأجميرى كان من نسل الشيخ معين الدين حسن السجزى أخذ الطريقة عن الشيخ نور الدين أحمد بن عمر اليندوى ثم لازم الشيخ رفيع الدين با يزيد الأجميرى و لبس منه الخرقة و تصدر للارشاد ـ كما فى « گلزار أبرار » .

و فى أخبار الأخيار إنه عاش عمرا طويلا ، و فى خزينة الأصفياء إنه توفى سنة إحدى و ثمانين و ثمانمائة

## ٢٠٧ – تقى الدين محمد الشيرازى

الشيخ الفاضل تقى الدين محمد بن أبى محمد الشيرازى أحد كبار العلماء كان ختن الأمير فضل الله الحسينى الشيرازى ، جعله فيروز شاه البهمنى صاحب كلبركه قهرمانا له سنة ثمانمائة و بعثه إلى سمرقند بالرسالة إلى الأمير تيمور كوركان و معه لطف الله السبزوارى سنة أربع و ثمانمائة فسافر إلى سمرقند و رجع إلى كلبركه و نال منزلة جسيمة عند فيروز شاه .

## ٢٠٨ – محمود شاه الشرقى الجونپورى

الملك المؤيد محمود بن إبراهيم الشرقى الجونپورى أحد خيار السلاطين و كان يعرف بسلطان الشرق ، قام بالملك بعد والده فى سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة و افتتح أمره بالعقل و الحلم .

و كان فاضلا عادلا باذلا محظوظا محبا لأهل العلم محسنا اليهم ، له آثار صالحة بمدينة جونپور ، مات فى سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة ـ

كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٢٠٩ - الشيخ محمود بن حميد الكنتورى

الشيخ العالم الكبير محمود بن عين الدين بن يعقوب العثمانى الجرجانى الكنتورى صاحب الرسالة الحالية فى معرفة المدارية ، ينتهى نسبه إلى عثمان ابن عفان و قيل إلى على بن أبى طالب ، ولد و نشأ بكنتور و قرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپورى حين دخل كنتور ، و أخذ عنه ولده أبو الحسن بن محمود و الشيخ عبد الملك البهرائچى وخلق آخرون ، و له الرسالة الحالية فى معرفة المدارية بالعربية ، و له أبيات كثيرة فى مدح شيخه و فى الحقائق المعارف بالفارسية ، مات فى ثامن جمادى الأولى سنة ثمان و خمسين - و قيل : ثمان و تسعين - و ثمانمائة - كما فى « تذكرة المتقين » .

## ٢١٠ - الشيخ محمود بن عبد الله البخارى

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الشيخ ناصر الدين أبو الحسن الكجراتى كان من المشايخ المشهورين بأرض كجرات ، ولد فى سبع بقين من رمضان سنة تسع و ثمانمائة بمدينة فتن من بطن سلطان خاتون بنت خداوند خان الكجراتى ، و أخذ عن أبيه و لازمه مدة حياته و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير ، و كانت وفاته فى ذى القعدة سنة ثمانين و ثمانمائة بقرية بثوه - كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٢١١ - القاضى محمود بن العلاء النصير آبادى

الشيخ العالم الفقيه الوجيه محمود بن علاء الدين بن قطب الدين الحسنى الحسينى النصير آبادى كان من نسل الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد الحسنى المدنى ، ولد و نشأ بمهد العلم و المشيخة

و ولى القضاء ببلدة نصير آباد فى سنة سبع وثمانين و سبعمائة بعد وفاة والده، و حصل له الفتوح فى الفقه فلا يكاد يجارى فيه، و جر أذيال المفاخرة على ذويه مع وقوف تام على علوم كثيرة وفنون جمة، و هو فى سلسلة أجدادى من جهة الأب، مات فى سنة ثمان وستين و ثمانمائة بنصير آباد فدفن بحظيرة الخطباء - كما فى «مآثر السادات» للسيد الوالد.

## ٢١٢ - محمود شاه الخلجى المندوى

الملك المؤيد محمود بن المغيث الخلجى المندوى السلطان الكريم كان من كبار الأمراء فى عهد هوشنگ شاه الغورى المندوى و أخلافه، ثم من الله سبحانه عليه بالسلطنة فاستقل بالملك بعد محمد شاه الغورى يوم الاثنين التاسع و العشرين من شهر شوال سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة و له أربع و ثلاثون سنة ووالده كان حيا فجعله أمير الأمراء، و افتتح أمره بالعدل و الإحسان وايصال النفع إلى الناس ورد المظالم و سد الثغور و الجهاد فى سبيل الله سبحانه، وأرسل النقود و التحائف الثمينة إلى أرباب الكمال فاجتمع لديه خلق كثير من العلماء و وفدوا إليه من بلاد شاسعة فصارت سدته محطة لأرباب الفضل، فأسس مدرسة عظيمة ببلدة مندو و أجرى على العلماء و طلبة العلم الأرزاق و الرواتب، ثم أسس مارستانا كبيرا فى سنة تسع و أربعين و ثمانمائة و ولاها مولانا فضل الله الحكيم، و أمره بتفقد أخبار المرضى و المجانين.

وكان ملكا كريما، له من معرفة الحقائق و محبة معالى الأمور ونزاهة النفس و العفة و الصيانة و الجودة و الخيرة و حسن مسلك الرئاسة و السياسة ما لا يمكن وصفه، و لذلك طار صيته فى الآفاق ووفد عليه سنة سبعين و ثمانمائة شرف الملك الحاجب بخلعة الخلافة من المستنجد بالله يوسف ابن محمد العباسى أحد الخلفاء المصريين فأكرم مقدمه بتلقيه و بخروج إليه

بأكثر تابعيه و لبس الخلعة ، و ذكر الخليفة معه في الخطبة ، و في سنة إحدى و سبعين وصل إليه مولانا عماد الدين بخرقة شيخ الإسلام نجم الدين الخوار و في[1] المشهور بالكبرى فتلقاه بأدب و احترام و سلك معه سلوكا يستفيض به البركة المنسوبة إليه فيها . و كانت مدته أربعا و ثلاثين سنة ، مات في التاسع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة ـ كما في «تاريخ فرشته» .

## ٢١٣ – خواجه عماد الدين محمود الگيلاني

الشيخ الفاضل الكبير عماد الدين محمود بن محمد بن أحمد الكيلاني المشهور بمحمود گاوان ويقال له ملك التجار و خواجه جهان كان من أبناء الملوك و الوزراء ، ولد نحو سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة و خرج للعلم فدخل القاهرة و لقي بها الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني و أخذ عنه و دخل الشام و ساح البلاد الكثيرة و أخذ العلم ، ثم استرزق بالتجارة و دخل الهند من بندر دابل و له ثلاث وأربعون سنة فرحل إلى أرض الدكن و تقرب إلى علاء الدين شاه البهمني و تدرج إلى الإمارة ، لقبه همايون شاه البهمني بملك التجارة و استوزره و جعله جملة الملك ثم لقبه محمد شاه البهمني بخواجه جهان و أضاف في منصبه و كلهم كانوا يوقرونه و يتلقون إشاراته بالقبول .

وكان عالما كبيرا بارعا في المعقول و المنقول لا سيما الفنون الرياضية و صناعة الطب و الإنشاء و قرض الشعر و كان باذلا سخيا شجاعا حسن العقيدة حسن الفعال يجزل على أهل العلم صلات جزيلة و يرسلها إلى خراسان و ما وراء النهر و العراق و كان لا يأكل مما يحصل له من أقطاع الأرض شيئا بل يصرفها على مستحقيها ، و كان يحفظ رأس ماله و ينميه بالتجارة

(١ - ١) لعله مصحف عن « الخوارزمي » ، وفي الشذرات ٥ / ٧٩ : الخيوقي شيخ خوارزم .

فيأكل ما يحصل له منها، و له آثار باقية فى أرض الدكن منها المدرسة العظيمة بأحمد آباد (١) بيدر و تلك العمارة فى غاية الحسن و الحصانة لا يوجد لها نظير فى بلاد الدكن بناها فى سنة ست و سبعين و ثمانمائة و تاريخه «ربنا تقبل منا».

و من مصنفاته اللطيفة مناظر الإنشاء كتاب مفيد فى بابه، و ديوان الشعر الفارسى، و له رسائل إلى الشيخ عبد الرحمن الجامى و للجامى قصائد فى مدحه، منها:

هم جهان را خواجه و هم فقر را ديباجه اوست
آية الفقر و الكن تحت أستار الغنا

و للجامى فيه:

جامى اشعار دلآويز تو جنسى است لطيف
بودنش از حسن بود لطف معانى تارش
هره قافلۀ هند روان كن كه رسد
شرف عز و قبول از ملك التجارش

و للشيخ عبد الكريم الهمدانى كتاب فى أخبار الدكن باسمه وسماه المحمود شاهى.

و ذكره طاشكبرى زاده فى مفتاح السعادة، قال: و من الكتب النافعة المختصرة فى صناعة الإنشاء كتاب مناظر الإنشاء لمحمود الشهير بخواجه جهان إلا أنه وقع باللسان الفارسى و صاحبه من مشاهير الدنيا، و كان ذا ثروة و مال عظيم، وكان إحسانه يصل من الهند إلى علماء الروم وفضلاء العجم ويقال إنه كان وزيرا فى بلاد الهند - انتهى.

وفى هامش ذلك الكتاب لأحد من العلماء إن أصله كان من العجم، لما دخل الهند و سار بلاده تمكن فى ملك دكن و حصلت له رتبة

(١) و يسمى الآن بمحمد آباد.

عظيمة عند ملك كلبركه و صار وزيرا و بالغ فى عمارات الدين و بنى مدرسة عالية فى بلدة بيدر و طلب لصدارته الملا جامى من وطنه و كان تهيأ للجيء و لكن لم يتفق له - انتهى .

ذكره الآصفى فى تاريخ كجرات قال إنه كان من حسنات الدهر عقلا و فضلا و خلقا و إقبالا و قبولا ، و كان فى القوة يتمثل به أهل الدكن ، و اتسعت له الدنيا حتى كان الذهب أكثر الموجود لديه ، و يقال رزنت يوما قشور بصل الكشتة فى مطبخه فكانت ثمانية عشر من هندى و كان يجتمع لأهل المطبخ من غسالة صحون الأطعمة من السمن ما يزيد على عشرين من هندى و لم يكن فى وقته ببنادر الدكن الا وكلاؤه و سفراؤه ، و له مصنفات بديعة فى علوم شتى ، منها مناظر الإنشاء و رياض الإنشاء و كان متقدما فيه ، و يقال لبيته بمكة « بيت گاوان » - انتهى ؛ و ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ، قال : محمود بن محمد بن أحمد الخواجه كمال الكيلانى أخو الشهاب أحمد قاوان ، و يقال له ملك التجار ، ولد فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة تقريبا و شارك فى الجملة ، اتى شيخنا - يعنى العسقلانى - فى سنة ثلاث و اربعين بالقاهرة و أخذ عنه و دخل الشام و اختص بصاحب كلبركه همايون شاه و منه الخطاب له بملك التجار ثم دعاه بخواجة جهان ، و لما أشرف همايون شاه على الموت أوصاه بأولاده فاستولى على مملكه ولده[1] نظام شاه و لما مات ولى أخوه محمد شاه و هو ابن سبع سنين و ساس الخواجه الأمور و اتسع به الملك لكنه استبد بالتصرف و حجر عليه و منعه من تعاطى الرذائل فضاق ذرعا بذلك و والى بعضهم فى اعدامه و كان السلطان توجه إلى ترسنك و صحبة الخواجه فانقطع عن الاجتماع به نحو سبعة عشر يوما لاشتغال السلطان بلهوه فوشى أعداؤه به إليه بما غير خاطره منه ، و أرسل بعض الخواص على لسان السلطان إليه بالسلام عليه و عتبه فى

(١) فى الطبعة الأولى : و ولده - كذا .

التخلف عن حضوره و إنه بلغه أن عسكر ترسنگ عزم على التبييت و صدق محمود الخبر فاستعد و لبس السلاح و كان على مقدمة العسكر ، و لما تم لهم هذا أعلموا السلطان بأن الخواجه استعد للوثوب عليك و اقتلك و إن شككت فأرسل من يأتي بخبره إليك ؟ فلما صحت المكيدة استدعاه السلطان من الغد فحضر و وثب عليه عبد حبشي فضربه بالسيف على كتفه و كرر فقتله صبرا في سادس صفر سنة ست و ثمانين و ثمانمائة - انتهى ؛ قتل بأمر محمد شاه البهمني - كما شرحته في ترجمة محمد شاه المذكور في خامس صفر سنة ست و ثمانين و ثمانمائة فأرخ لموته بعض أصحابه - ع :

بے گنه محمود گاوان شد شهید

## ٢١٤ - قاضي خان محمود الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن أبي محمود الدهلوي المشهور بقاضي خان كان من أجداد قطب الدين المكي ، له آداب الفضلاء كتاب في اللغة ألفه لقدري خان في سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة و فرقه على قسمين ، أورد في أولهما الألفاظ الفارسية و فسرها بالعربية ، و في ثانيهما اصطلاحات الشعراء كلاهما بترتيب الحروف - كما في كشف الظنون للفاضل الچلپي .

## ٢١٥ - مولانا محمود الگاذروني

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمود الحسيني الگاذروني أحد العلماء البارعين في الهندسة و الهيئة و سائر الفنون الرياضية ، أمره فيروز شاه البهمني ببناء مرصد بقرية بالاگهاٹ بإعانة الحسن الگيلاني الحكيم ، فتصدى و لكنه لم يتم أمر البناء لموت الحسن في خلال ذلك ، و كان ذلك سنة عشر و ثمانمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

## ٢١٦ - الشيخ محمود الايرجي

الشيخ العالم الصالح محمود بن السعيد الحسيني الايرجي أحد رجال



العلم

العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بايرج و قرأ العلم على أبيه ثم سافر للحج و الزيارة فلما وصل إلى أحمد آباد أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الله الكهتوى المغربي فلازمه و أخذ عنه و سكن بقرية بهنڈيرى پور من أعمال أحمد آباد . له تحفة المجالس كتاب بسيط فى أخبار الشيخ أحمد المذكور و ملفوظاته ، مات فى عاشر رجب سنة خمس و ستين و ثمانمائة بقرية بهنڈيرى پور فدفن بها - كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٢١٧ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمود بن محمد الحنفى الدهلوى أبو الفضائل سعد الدين كان من أكابر الفقهاء الحنفية ، شرح المنار فى أصول الفقه لحافظ الدين النسفى بكتاب سماه « إفاضة الأنوار فى إضاءة أصول المنار » أوله : الحمد لله الذى ألهمنا معالم الإسلام - الخ ، توفى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة - كما فى « مهر جهان تاب » وهكذا فى « كشف الظنون » .

## ٢١٨ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمد الدهلوى تاج الدين النحوى أحد العلماء المشهورين فى معرفة النحو و العربية ، له المقصد كتاب فى النحو .

قال الفاضل الحلبي فى كشف الظنون : المقصد فى النحو لتاج الدين محمود بن محمد الدهلوى أهداه للملك الأشرف ، و توفى سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة - انتهى .

## ٢١٩ - الشيخ محمود بن محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل محمود بن محمد المقرئ الحنفى الگجراتى أحد العلماء المشهورين فى عصره ، قرأ عليه راجح بن داود الگجراتى بأحمد آباد النحو و الصرف و المنطق و العروض و غيرها . ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فى ترجمة راجح بن داود - كما فى « طرب الأماثل » .

## ٢٢٠ - الشيخ مسعود بن ظهير الفتح پوری

الشيخ الكبير مسعود بن ظهير بن قاسم بن حمزة بن حامد ابن أبي بكر بن جعفر بن زيد بن أياد بن أبي الفرج الحسيني الواسطي الفتح پوری المشهور بشاه سيد، وكان من كبار المشايخ الجشتية، أخذ عن الشيخ حسام الدين المانكپوری ولازمه مدة من الدهر حتى صار صاحب سره - كما في «منبع الأنساب».

## ٢٢١ - الشيخ مظفر بن الشمس البلخي

الشيخ الإمام الكبير مظفر بن شمس الدين العمري البلخي أحد كبار المشايخ الفردوسية، درس وأفاد مدة مديدة بدار الملك دهلي حيث كان والده مستخدما للدولة وكان من أصحاب الشيخ أحمد «چرم پوش» أراد أن يبايعه ولده المظفر فلما رأى أن ولده لا يرغب إليه أذن أن يأخذ الطريقة عمن يشاء، فسافر إلى مدينة بهار ولقي بها الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري وباحثه اختبارا لعلمه وفضله حتى حصحص له رسوخ قدمه في العلم فاعتقد فيه الفضل وبايعه، فأمره الشيخ أن يرجع الى دهلي فرجع إليها وولي التدريس في المدرسة الفيروزية فاستقل به سنتين، ثم تركه وجاء إلى بهار وصحب الشيخ المذكور واشتغل بأذكار الطريقة وأشغالها مع مجاهدة نفس مدة من الزمان حتى بلغ رتبة قلما يصل إليها المشتغلون، فاستخلفه الشيخ ثم أذن له للحج والزيارة، فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ولبث بها نحو خمس سنوات ثم دخل عدن ومات بها - كما في «گنج ارشدی».

توفي لثلاث خلون من رمضان سنة ثلاث وثمانمائة - كما في حاشية غلام يحيى على «شرح آداب المريدين».

## ٢٢٢ - مظفر شاه الگجراتي

الملك المؤيد المنصور مظفر شاه بن وجيه الملك الدهلوي السلطان الصالح

المجاهد فى سبيل الله الغازى الشهيد كان اسمه ظفر خان و كان من أمراء فيروز شاه السلطان الدهلوى ، ولاه السلطان محمد شاه الفيروزى على كجرات سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة ، فافتتح أمره بها بالعقل و الدهاء و التدبير و السياسة ، و غلب على أرض كجرات كلها ، و لما تزلزل بنيان السلطنة بدهلى و تلاشت أجزاؤها استقل بكجرات سنة عشر و ثمانمائة و لقب نفسه بمظفر شاه .

و كان عادلا فاضلا كريما رحيما شجاعا مقداما مجاهدا فى سبيل الله متعبدا حسن العقيدة حسن الفعال ؛ سموه فى كبر سنه فمات و كانت وفاته فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة - كما فى « مرآة سكندرى » .

## ٢٢٣ - الشيخ منصور بن محمد الكشميرى

الشيخ الفاضل منصور بن محمد بن أحمد الكشميرى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، له الكفاية المجاهدية كتاب فى حفظ الصحة و أبواب من الطب صنفه للسلطان مجاهد السلطنة والدين زين العابدين الكشميرى و هو مرتب على فنين وكل فن على اقسام عديدة ، و نسخته موجودة فى خزانة الكتب بلندن عاصمة الجزائر البريطانية .

## ٢٢٤ - الشيخ مودود بن محمد الكجراتى

الشيخ الكبير الزاهد الفقيه مودود بن محمد بن يوسف بن سليمان العمرى الأجودهنى الشيخ ركن الدين أبو المظفر النهروالى الكجراتى كان من كبار المشايخ الجشتية من ذرية الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهنى ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن على بن أبى أحمد ابن الشيخ قطب الدين مودود الجشتى عن أبيه عن جده و هلم جرا ؛ و هذه الطريقة الوحيدة فى بلاد الهند تصل الى مشايخ جشت بغير واسطة

الشيخ معين الدين حسن السجزى ، أخذ عنه الشيخ عزيز الله المتوكل الكجراتى و خلق آخرون .

وكان شيخا كبيرا زاهدا مجاهدا قنوعا متوكلا ، يذكر له كشوف وكرامات و وقائع غريبة ، ولد فى سنة خمس و سبعمائة ، و مات فى ثانى شوال سنة إحدى عشرة و ثمانمائة بفتن فدفن بها - كما فى « كلزار أبرار » .

و فى «مرآة أحمدى» إنه توفى فى الثانى و العشرين من شوال سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة .

## ٢٢٥ - الشيخ موسى بن عزيز الله البهارى

الشيخ الكبير المعمر موسى بن عزيز الله بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين اليمانى السهروردى ثم الهندى البهارى أحد المشايخ المعروفين بالفضل والكمال ، توفى والده فى صغر سنه فسافر إلى بلاد أخرى ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ حسين بن المعز البلخى وأخذ عنه وصحبه مدة من الزمان و قد أخذ عن والده فى صغر سنه و هو عن أبيه أحمد عن أبيه محمد عن أبيه الشيخ شهاب الدين اليمانى عن كثيرين ، أجلهم الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف ، و له ملفوظات جمعها بعض أصحابه وعمره جاوز مائة سنة ، مات فى الثالث و العشرين من ذى القعدة سنة تسع و ستين و ثمانمائة - كما فى « كنج أرشدى » .

## ٢٢٦ - نصير خان الفاروقى

الأمير الكبير نصير بن ملك راجه بن خان جهان بن على بن عثمان ابن شمعون بن الأشعث بن الإسكندر بن طلحة بن دانيال بن الأشعث بن أرميا ابن إبراهيم بن الأدهم العمرى البلخى ثم الهندى الخانديسى أحد ملوك الهند ، قام بالملك فى أرض خانديس بعد والده سنة إحدى و ثمانمائة وافتتح أمره



بالعقل

بالعقل و الدهاء وفتح قلعة اسير أحسن قلاع الهند و أمنعها كانت على قلة الجبل في خانديس ، و مصر مدينة كبيرة على نهر تپتي و سماها برهانپور على اسم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوي ، و بلدة ما وراء ذلك النهر سماها زين آباد باسم شيخه زين الدين داود الشيرازي و استقل بالملك أربعين سنة و بضعة أشهر .

و كان ملكا عادلا شجاعا فاتكا صاحب عقل و دين ، وأما نسبته إلى الشيخ إبراهيم بن أدهم الولي المشهور فهي مما لا يعرفها النسابون ولا يصححونها كما صرحت بذلك في غير هذا الموضع ، وإني سردتها كما وجدتها في كتب الأخبار ، توفي لثلاث خلون من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة - كما في « تاريخ فرشته » .

## ٢٢٧ – القاضي نصير الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الدهلوي ثم الجونپوري أحد العلماء المبرزين في النحو و العربية و الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بدار الملك دهلي ، وقرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي ، وكان القاضي يحبه حبا مفرطا و يعلمه بغاية الرأفة . ثم لما فرغ من البحث و الاشتغال درس وأفاد بدهلي زمانا طويلا و انتقل منها إلى جونپور في الفتنة التيمورية فولي القضاء بها فاستقل به مدة ثم اعتزل عن الناس و ترك الخدمة و لزم الانزواء في حجرته و انقطع إلى الزهد و العبادة .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في «أخبار الأخيار» إن أصحابه كانوا يستمسكون بالسلاسل في بابه لئلا يسقطوا على الأرض مما بهم من الجوع ، و قال : إن القاضي شهاب الدين الدولة آبادي لما صنف الإرشاد في النحو بعثه إليه و سأله أن يدرسه ليقبله الناس و يضعوه في قائمة الدرس فاستحسن ذلك الكتاب و أجابه أنه لا يحتاج إلى تدريسه و أهل استحسانه

ذلك الكتاب كان مبدأ لباب البحث و النزاع - انتهى ، و كانت وفاته في ثالث صفر سنة سبع عشرة و ثمانمائة بمدينة جونپور فدفن بها في حجرته - كما في « تجلي نور » .

## ٢٢٨ - الشيخ نظام الدين اليمني

الشيخ الفاضل نظام الدين اليمني المشهور بالغريب ، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح . ولد و نشأ بالديار اليمنية ولما وفد عليه الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني في أثناء السفر رافقه في سنة خمسين و سبعمائة و دخل الهند و لازمه مدة عمره و أخذ عنه الطريقة ، و له اللطائف الأشرفية في ملفوظات الشيخ أشرف المذكور ، كتاب بسيط معتمد عليه ، مات بعد وفاة شيخه ببضع سنين و دفن بكچهوچه .

## ٢٢٩ - الشيخ نصير بن الجمال الكجراتي

الشيخ العالم الصالح نصير الدين بن جمال الدين بن ظهير الدين بن أحمد بن الحسين بن الجمال أحمد بن شهاب الدين عمر الصديقي السهروردي ثم الهندي الكجراتي النوساروي أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند ، ولد و نشأ بأرض كجرات و أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين الأساولي الكجراتي عن الشيخ نظام الدين عن الشيخ علي الرفاعي عن ركن الدين الرفاعي عن شمس الدين عن قطب الدين أبي الحسن علي بن عبد الرحيم عن أخيه شمس الدين محمد عن عمه محيي الدين إبراهيم بن علي الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن أخيه سيف الدين علي بن عثمان البطائحي عن السيد أحمد الكبير القطب الرفاعي ، مات في سنة إحدى و خمسين و ثمانمائة - كما في « مهر جهان تاب » .

## ٢٣٠ - الشيخ نجم الدين القلندر الدهلوي

الشيخ الكبير المعمر نجم الدين بن نظام الدين بن نور الدين المبارك

الحسيني الغزنوي الدهلوي أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند، قيل إنه ولد في سنة سبع و ثلاثين و ستمائة بمدينة دهلي و بايع الشيخ نظام الدين محمد البدايوني و لازمه مدة من الزمان فلم يفتح عليه أبواب الكشف و الشهود فسافر إلى أرض الروم بأمر الشيخ نظام الدين المذكور و لقي بها الشيخ خضر الحسيني القلندر الرومي فصحبه و أخذ عنه الطريقة القلندرية ثم رجع إلى الهند و دخل مندو فسكن بها، أخذ عنه الشيخ حسين السرهربوري و الشيخ قطب الدين الجونبوري و خلق آخرون، و كانت وفاته في عشر بقين من ذي الحجة سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة - كما في «الانتصاح».

## ٢٣١ - مولانا نجم الدين الكلبركوي

الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين الحنفي الكلبركوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، كان مفتيا في معسكر السلطان أحمد شاه البهمني و مقربا لديه و كان ذا جرأة و لا نجدة تمنعه المهابة عن قول الحق. و من ذلك إنه لما خرج أحمد شاه المذكور إلى مندو يقصدها و عزم أن يغزو هوشنك شاه فتقدم إليه و منعه عن تلك العزيمة، و كان السلطان قد قارب هوشنك شاه و كاد أن تنشب الحرب بينهما فامتنع السلطان عن القتال و رجع إلى بلاده فتعقبه هوشنك شاه و دخل في أرضه فاضطر أحمد شاه إلى دفاعه - كما في «تاريخ فرشته».

## ٢٣٢ - الشيخ نعمان الآسيري

الشيخ الكبير نعمان بن شمس الدين حافظ بن نور الدين بن شرف الدين محمد زاهد المودودي الدهلوي ثم الآسيري أحد الرجال المشهورين بالفضل و الكمال، أخذ عن الشيخ ضياء الدين محمد عن الشيخ نظام الدين الفتني عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني ثم الدهلوي - كما

في «گلزار أبرار».

و في تاريخ الأولياء إنه أخذ عن الشيخ علاء بن الضياء البرهانپوري عن الشيخ ركن الدين مودود الكجراتي و أخذ عن الشيخ نظام الدين أيضا، وأخذ عنه والده نظام الدين وخلق آخرون، توفي في سنة إحدى وثمانين و ثمانمائة.

## ٢٣٣ – الشيخ نظام الدين الآسيري

الشيخ الكبير نظام الدين بن نعمان بن حافظ بن نور الحسيني الودودي الآسيري أحد المشايخ الجشتية، ولد و نشأ بآسير و أخذ عن والده و لازمه مدة من الزمان ثم تصدر للارشاد، و أخذ عنه والده الشيخ جلال.

قال الغاسكي في تاريخ الأولياء إنه توفي سنة ٨٣٤.

و أنت تعلم أنه تولى الشياخة بعد والده و والده توفي سنة ٨٨١ فكيف يصح أنه توفي سنة ٨٣٤؟ لعله مات سنة ٨٨٣ - كما في «محبوب ذي المنن».

## ٢٣٤ – القاضي نظام الدين الغزنوي

الشيخ العالم الكبير القاضي نظام الدين بن صدر الدين حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن الحسن الزينبي المدني ثم الغزنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، ولد و نشأ بغزنة و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء وكان والده قاضي القضاة بغزنة استقل بها مدة حياته، لعله مات سنة سبع عشرة و ثمانمائة، فلما توفي انتقل نظام الدين إلى الهند و دخل جونپور فقربه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي إلى ابراهيم الشرقي فولاه القضاء بچهلي شهر فسكن بها و أعقب و له ذرية واسعة في الهند يرجع نسبه إلى علي بن عبد الله بن جعفر الهاشمي

الزيدي ، انتقل جده الحسين بن الحسن المدني الى غزنة في أيام ابراهيم بن مسعود انونوى - كما في « مكاتيب الأنساب » .

## ٢٣٥ - الشيخ نظام الدين المانكپورى

الشيخ الصالح نظام الدين بن فيض الله بن حسام الدين الچشتی المانکپوری المشهور بميران شه كان من كبار المشايخ في عصره ، ولد و نشأ بمانکپور و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء و المشايخ ، توفي لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة - كما في « أشرف السير » .

## ٢٣٦ - مولانا نور الدين الظفرآبادى

الشيخ الفاضل نور الدين بن أسعد الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطي الظفرآبادى أبو محمد العالم الصالح ، ولد بالمدينة المنورة سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة و قرأ العلم على مولانا قيام الدين الظفرآبادى و حفظ عنه أربعين حديثا و ألف حديث و قرأ الفصوص و العوارف على والده و أخذ عنه الطريقة ثم اشتغل بالدرس و الإفادة و كان على قدم شيوخه في تقليل المنام و الطعام و الكلام ، مات لست ليال بقين من صفر سنة ست و عشرين و ثمانمائة بظفرآباد فدفن بها - كما في « تجلي نور » .

## ٢٣٧ - مولانا نور الدين الانبهٹوى

الشيخ الفاضل نور الدين بن سعد الله بن عبد الملك ابن القاضي محمد عادل ابن القاضي شمس الدين الأنصاري الانبهٹوی كان من بيت العلماء و المشايخ ، ولد بانبهٹه في سنة عشر و ثمانمائة و نشأ بها و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم تصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الگنگوهي و خلق آخرون ، مات في سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة ببلدة

انبهثه فدفن بها - كما في «التحفة الصادقية».

## ٢٣٨ - الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ الصالح نور الدين الكشميري أحد رجال العلم و المعرفة، أخذ عن الشيخ محمد بن علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني و لازمه زمانا و استفاض من روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري و حصل له القبول العظيم بأرض كشمير، ولد سنة سبع و خمسين و سبعمائة، و توفي سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة بكشمير فدفن بها - كما في «خزينة الأصفياء».

# حرف الهاء

## ٢٣٩ - الشيخ هلال الدين الكشميري

الشيخ الصالح هلال الدين الكشميري أحد رجال العلم و المعرفة، أخذ الطريقة الكبروية عن الشيخ محمد بن علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني، و الطريقة النقشبندية عن روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري و قدم كشمير في أيام السلطان زين العابدين الكشميري و تصدر للارشاد، أخذ عنه خلق كثير، توفي سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بكشمير فدفن بها - كما في «خزينة الأصفياء».

# حرف الياء

## ٢٤٠ - الشيخ يد الله الحسيني الگلبرگوي

الشيخ الصالح يد الله بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ثم الگلبرگوي أحد المشايخ المشهورين في بلاد الدكن ولد و نشأ بگلبرگه في أيام جده و أخذ عن عمه و أبيه و جده و تولى الشياخة بعد أبيه مدة من الزمان، ادركه الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني و ذكره في رسائله و كان غزير

الكشف يحكى عنه فى ذلك أمور غريبة ، مات فى الثالث و العشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة بكلبركه فدفن بها - كما فى « مهر جهان تاب » للسيد الوالد .

## ٢٤١ - الشيخ يحيى بن على الترمذى

الشيخ الصالح يحيى بن على بن عثمان بن محمد بن عثمان بن الحسن الحسينى الترمذى القنوجى ثم الكجراتى كان من نسل زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب ؛ ولد و نشأ بقنوج و أدرك الشيخ جلال الدين حسين ابن أحمد الحسينى البخارى فى صغر سنه فبايعه ، و لما بلغ الرابعة عشر من سنه سار إلى راجكير و اتى بها الشيخ جمشيد الراجكيرى لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع و تسعين و سبعمائة فلازمه و قرأ عليه و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر للحج و لما وصل إلى برودہ من بلاد كجرات سكن بها ، و حصل له القبول العظيم فى بلاد كجرات ، و من مصنفاته مجالس برهانى ، و مشاغل برهانى ، و مشاغل جلالى . و مشاغل متلالى ، توفى لعشر بقين من رمضان سنة خمسين و ثمانمائة بمدينة برودہ فدفن بها على الحوض المازيدى - كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٢٤٢ - الشيخ يوسف بن أحمد الأيرجى

الشيخ الفاضل الكبير يوسف بن أحمد السوهى الأيرجى أحد العلماء المشهورين ، كان أصله من خوارزم جاء أحد أسلافه و سكن ببلدة أيرج ، و الشيخ يوسف ولد و نشأ بها و قرأ العلم على الشيخ اختيار الدين عمر الأيرجى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر إلى بلاد أخرى و أخذ عن الشيخ جلال الدين حسين الحسينى البخارى و صنوه صدر الدين محمد ، و كان صاحب وجد و حالة ، و له مصنفات منها ترجمة

منهاج العابدين للغزالى ؛ مات فى التواجد حين كان مشتغلا باستماع الغناء سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة ، و بنى على قبره علاء الدين شاه المندوى عمارة رفيعة - كما فى « گلزار أبرار » .

## ٢٤٣ - الشيخ يوسف بن إسماعيل الملتانى

الشيخ الكبير يوسف بن إسماعيل بن ركن الدين بن صدر الدين ابن إسماعيل بن ركن الدين أبو الفتح القرشى الملتانى أحد مشاهير الرجال ، تولى الشياخة بالملتان بعد والده ثم اتفق الناس عليه فى أيام الفترة و ولوه عليهم فخضع له مرازبة السند و زوجه أمير الأفاغنة من طائفة لنگاه بابنته وكان يتردد إليه لزيارة بنته وقتا بعد وقت وكان الشيخ لا يأذن له أن يدخل بعساكره فى الملتان ثم إنه جاء مرة و تمارض بها و كاد يشرف على الموت و استأذن الشيخ أن يدخل عليه أصحابه فيوصيهم وكانوا خارج المدينة على جرى عادتهم فأذن له فلما دخل عليه أكثر أصحابه وزعهم على أبواب البلدة و منعوا الشيخ و أصحابه أن يدخلوا فى القلعة و يتحصنوا بها ثم أخرج الشيخ عن البلدة و أجلاه إلى دهلى فلما وصل إلى دهلى احترمه بهلول بن كالا اللودى و زوج ابنته بابنه عبد الله بن يوسف و وعده أن يعينه بعساكره و لكنه لم يف بوعده ، و مات الشيخ بدهلى .

## ٢٤٤ - يوسف شاه البنگالى

الملك الفاضل يوسف بن بارنك شاه بن ناصر الدين بهنگره كان من نسل السلطان شمس الدين بهنگره ملك بنگاله المتوفى سنة ٧٥١ قام بالملك بعد والده فى سنة تسع وسبعين و ثمانمائة و افتتح أمره بالعدل و الإحسان وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا بارعا فى العلم و العمل ، اجتمع العلماء عنده من كل ناحية و بلدة ؛ وكان يأمر بالمعروف و ينهى


عن

عن المنكر فلا يقدر أحد أن يشرب الخمر و يتجاوز عن حدود الشرع ، و كان يجمع القضاة و الصدور بعد برهة من الزمان فيرشدهم إلى العدل و الإحسان و يوعدهم بالتخلف عنه و كانت له مهارة جيدة فى أبواب الفقه ، فلما كان العلماء يعجزون عن حل مسألة فى القضايا يقضى بما يفضى الى العجب ، مات فى سنة سبع و ثمانين و ثمانمائة ـ كما فى « تاريخ فرشته » .

## ٢٤٥ - يوسف بن محمد الحسينى

الشيخ العالم الكبير يوسف بن محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الكلبركوى المشهور بمحمد الأصغر ولد بدار الملك دهلى و نشأ بها و قرأ العلم على أشياخ صنوه الكبير حسين بن محمد الحسينى و أخذ الطريقة عن والده و لازمه ملازمة طويلة حتى نال رتبة الكمال .

و كان صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية لم يزل يعتزل عن الناس فى بيته و يشتغل بالعبادة و الإفادة و يحترز عن مجالسة الأغنياء و الأمراء ، و كان لا يركب فرسا و لا المحفة المروجة فى الهند التى تحملها الرجال على عواتقهم ، و كان يذهب إلى الجامع الكبير للصلوات راجلا ـ كما فى « مهر جهان تاب » توفى لتسع بقين من محرم سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة بكلبركه فدفن بها .

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

# الطبقة العاشرة

## في أعيان القرن العاشر

## حرف الألف

### ١ — الشيخ إبراهيم بن أحمد البهاري

الشيخ الصالح ابراهيم بن أحمد بن الحسن بن الحسين العمري البلخي ثم الهندي البهاري المشهور بالسلطان، كان من المشايخ الفردوسية السهروردية، ولد و نشأ بمدينة بهار — بكسر الموحدة، و أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة، ثم ولي المشيخة بعده سنة إحدى و تسعين و ثمانمائة، أخذ عنه ولده محمد بن ابراهيم و خلق كثير، مات لإحدى عشرة بقين من رمضان سنة أربع عشرة و تسعمائة — ذكره غلام يحيى في حاشيته على شرح آداب المريدين.

### ٢ — السيد إبراهيم بن أحمد البغدادي

الشيخ العالم الكبير إبراهيم بن أحمد بن الحسن الشريف الحسني الجيلاني البغدادي، أحد المشايخ المعروفين في عصره، أخذ عن جده و هاجرا

إلى السيد عبد القادر الجيلاني ، و قدم الهند في حياة أبيه و ساح البلاد ثم سكن بكاپي ، و كان يدرس و يفيد ، و أكثر اشتغاله تدريسا كتاب معالم التنزيل في تفسير القرآن و جامع الأصول وصحيح البخاري و السنن لأبي داود في الحديث و العوارف الجنيدي و اللمعات القادرية في التصوف ، أخذ عنه الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوي الكاكوروي و خلق كثير من العلماء و المشايخ - كما في « كشف المتواري » .

## ٣ - الشيخ إبراهيم بن الجمال السندي

الشيخ الفاضل ابراهيم بن الجمال المفتي السندي ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، لم يكن في عصره و مصره أعلم منه في الفقه . و كان معتزلا عن الناس ملازما بيته راغبا عن حطام الدنيا لا يدخر مالا و لا يخاف عوزا - كما في « مآثر رحيمي » .

## ٤ - مولانا إبراهيم بن فتح الله الملتاني

الشيخ الفاضل إبراهيم بن فتح الله الملتاني المشهور بالجامع ، كان من العلماء المشهورين في زمانه ، ولد و نشأ بالملتان ، و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ، ثم انقطع إلى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه ولده سعد الله ، و قد روى عنه البيجاپوري في « تاريخ فرشته » أن شاه حسين ملك السند لما خرج إلى الملتان و حاصرها كنت في المدينة عند والدي إبراهيم الجامع في بيته ، فلما فتحها الحسين المذكور و دخلت عساكره في المدينة نهبوا أموال الناس و قبضوا عليّ و على والدي و أسروه و سلبوا ما كان في بيت والدي من الأثاث و ذهبوا بي إلى الوزير ، فأراد الوزير أن يكتب شيئا في حقي فقلت : أدام الله بقاءك لا تكتب شيئا إلا بعد الوضوء ! فقبل ذلك و أقبل إلى الماء فانتهزت الفرصة و كتبت في قرطاسه


بيتا

بيتا للبوصيري من القصيدة المشهورة له :

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا    و ما لقلبك إن قلت استفق يهم

ثم لزمت مكاني ، فلما انصرف الوزير و أخذ القرطاس للكتابة و قرأ هذا البيت و فهم أني كتبته لأنه ما كان عنده غيري في تلك الساعة سأل عني ، و لما سمع اسم والدي نهض من مكانه و أخلصني من الأسر و ألبسني قميصه و ركب إلى السلطان و أخبره عني وعن والدي ، فأمر السلطان بإحضاره فجاؤا به و كان العلماء يباحثون عنده في مسألة من هداية الفقه ، فخلع السلطان عليّ و على والدي ثم شرع والدي في تبيين المسألة ، فسر أهل المجلس ببيانه و اغتبط السلطان به و أمر والدي أن يذهب معه إلى مستقره و يصاحبه فاعتذر والدي لكبر سنه ، و مات بعد شهرين من تلك الواقعة الهائلة ـ انتهى ، و كان ذلك في سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة ـ كما في « تاريخ فرشته » .

## ٥ - الشيخ إبراهيم بن محمد الملتاني

الشيخ العالم الصالح إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن فتح الله الأريجي الإسماعيلي الملتاني ثم الهندوستاني ، كان أكبر أخلاف والده ، ولد و نشأ بأحمد آباد و قرأ العلم على والده ثم أخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده ، و كان زاهدا عفيفا قانعا باليسير لا يلتفت إلى الدنيا و أربابها ، استقدمه إبراهيم قطب شاه غير مرة إلى گولكنده فلم يجبه ، و له مصنفات لطيفة منها معدن الجواهر بالعربية بسط القول فيه عن مقامات والده ، طالعه السيد الوالد و أخذ عنه في « مهر جهانتاب » و كانت وفاته لتسع بقين من شوال سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة و له تسعون سنة ـ كما في « مهر جهانتاب » .

## ٦ - القاضي إبراهيم بن محمد الكالپوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي إبراهيم بن محمد البدواري الكالپوي ،

(١) راجع تذكرة علماء بيدر ص ٣٢ للشرح المفصل .

أحد العلماء الصالحين كان يدرس و يفيد — ذكره محمد بن الحسن المندوي في «گلزار أبرار».

## ٧ – الشيخ إبراهيم بن معين الأيرجي

الشيخ الفاضل العلامة إبراهيم بن معين بن عبد القادر الحسني الأيرجي ثم الدهلوي، كان من العلماء المشهورين في زمانه، أخذ العلم عن الشيخ عليم الدين المحدث، و الطريقة عن الشيخ بهاء الدين العطار الجنيدي، و صنف له الشيخ بهاء الدين رسالة في الأذكار و الأشغال، و دخل دهلي نحو سنة عشرين و تسعمائة فاشتغل بها بالدرس و الإفادة، و كان جماعا للكتب، جمع كثيرا منها في كل علم و فن، و بذل جهده في تصحيح الكتب و حل الغوامض بحيث يكتفي الناظر بمطالعتها في تحقيق المقامات الدقيقة، و كان يحترز عن استماع الغناء. أخذ عنه الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهي و الشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوي و الشيخ نظام الدين بن سيف الدين الكاكوروي و خلق كثير من العلماء، و قال الشيخ عبد الحق في «أخبار الأخيار» إني لا أعلم أحدا يقاربه في غزارة العلم فمن لم يستفد منه أو لم يعترف بفضله فهو متعسف غير منصف — انتهى، توفي سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة بمدينة دهلي و دفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني عند قبر الأمير خسرو — رحمه الله.

## ٨ – الحاج إبراهيم السرهندي

الشيخ الفاضل الحاج إبراهيم السرهندي، أحد كبار الفقهاء الحنفية، قرأ العلم على المفتي أبي الفتح بن عبد الغفور التهانيسري و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المكي، و رجع إلى الهند و تقرب إلى الملوك و الأمراء، و كان شديد الرغبة في الباحثة، شديد الحمل على

أقوال العلماء، يناظر الكبار و يفحمهم لذلاقة لسانه و سلاطته، وكان يعرف لغة سنسكرت، ترجم «اتهر بن وید» بأمر أكبر شاه سلطان الهند و ولى الصدارة بكجرات و اتهم بها بالارتشاء فعزله أكبر شاه و استقدمه إلى دار الملك، و لما كان عريض اللسان على فتح الله الشيرازي و أبي الفتح الكيلاني و ابن المبارك بعثه السلطان إلى قلعة رنتهنبور فمات بها، و وجدوه تحت القلعة مصرورا في خرقة، و قيل إنه دبر الحيلة لخلاصه فدخل في صرة و شدها بحبل ألقاه من ذروة القلعة فانقطع الحبل قبل أن يصل إلى الأرض فخر مصرورا و مات، وكان ذلك سنة أربع و تسعين و تسعمائة – ذكره البدايوني.

## ٩ – الشيخ إبراهيم السندي

الشيخ المجود إبراهيم الشطاري السندي، أحد العلماء المبرزين في القراءة و التجويد، أخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف الكجراتي و أخذ عنه الشيخ لشكر محمد و صاحبه عيسى بن قاسم السندي القراءة و التجويد، و جعله كبيرهم محمد الغوث الكواليري إماما في الصلوات و صلى خلفه اثنى عشرة سنة، توفي سنة إحدى و تسعين و تسعمائة بمدينة برهانبور فدفن بها – كما في «كلزار أبرار».

## ١٠ – الشيخ إبراهيم البروجي

الشيخ الصالح إبراهيم الشطاري البروجي الكجراتي، أحد المشايخ المرزوقين قبولا، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الغوث الكواليري صاحب الجواهر الخمسة و عن غيره من المشايخ، و انتقل من كجرات إلى برهانبور فبايعه ميران محمد شاه الفاروقي أمير تلك الناحية و الوزير زين الدين الحسيني، وكان صاحب وجد و حالة، توفي سنة تسع و تسعين و تسعمائة فأرخ لوفاته بعضهم من «خليل الرحمن» – كما في «كلزار أبرار».

## ١١ - الشيخ إبراهيم الجونپورى

الشيخ الفاضل إبراهيم الحنفى الجونپورى، أحد الفقهاء المشهورين فى عصره، ناظر الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الكنكوهى ببلدة شاه آباد فى مسألة من المسائل الكلامية و هى أن القول لأحد بعينه أنه من أهل الجنة أو من أهل النار هل يجوز أم لا؟ فكان إبراهيم يقول انى لا أقول لأحد بعينه أنه من أهل الجنة أو من أهل النار فيما بينى و بين الله و لا فيما بينى و بين الناس، وقد سردت القصة بطولها فى ترجمة محمد بن المبارك الجونپورى.

## ١٢ - القاضى إبراهيم السندى

الشيخ الفاضل القاضى إبراهيم أبو عبد الله الدربيلوى السندى، كان من أجلة العلماء، و والده عبد الله رحل إلى مكة المباركة فسكن بها و بارك الله فى أعقابه.

## ١٣ - الشيخ أبو إسحاق اللاهورى

الشيخ العالم الصالح أبو إسحاق بن الحسين القادرى اللاهورى، أحد المشايخ المشهورين فى الهند، أخذ الطريقة عن الشيخ داود بن فتح الله الجهنوى و لازمه مدة من الزمان ثم سكن بلاهور لمودة كانت بينه و بين الشيخ أبى المعالى بن رحمة الله اللاهورى، و كان عالما كبيرا ماهرا فى تفسير القرآن الكريم مرجعا إليه فى ذلك العلم، غاية فى الفقر و الفناء، لم يأخذ البيعة عن أحد فى حياة شيخه مع أنه كان مجازا له من تلقائه، و كان لا يتقيد بالشجرة و الخرقة بعد وفاته أيضا، مات فى سادس محرم الحرام سنة أربع و ثمانين و تسعمائة - كما فى «أخبار الأصفياء».

## ١٤ - مولانا أبو البقاء الخراسانى

الشيخ الفاضل العلامة أبو البقاء بن عبد الباقى بن تقى الدين محمد

الحسيني الخراساني ، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ، قدم الهند مصاحبا لبابر شاه التيموري و سكن بآكره و درس و أفاد بها مدة من الزمان ، ثم خرج مع صاحبه همايون شاه إلى إيران و أقام بأرض السند معه زمانا ، وكان معه حين تزوج همايون بحميده بيكم ، فقرأ خطبة النكاح وأعطاه همايون مائتي ألف من النقود الفضية ثم بعثه إلى بهكر بالرسالة إلى صاحبها فقتل بها سنة ثمان و أربعين ، ذكره كلبدن بيكم في « همايون نامه » ، و قال ميرزا نظام الدين في الطبقات إن همايون بعثه بالرسالة إلى يادگار ناصر ، وكان قاصدا إلى قندهار ليوصله إلى معسكره فذهب أبو البقاء إليه ثم رجع إلى همايون ، فلما وصل تحت قلعة بهكر خرجت طائفة من أهلها و رموا إليه بالنشاب فأصابه سهم و مات بها سنة سبع و أربعين ، و الصواب أنه قتل يوم الأربعاء لتسع عشرة خلون من جمادى الأخرى سنة ثمان وأربعين و تسعمائة .

## ١٥ – الشيخ أبو بكر الأكبر آبادي

الشيخ العالم الفقيه أبو بكر القرشي الحنفي الأكبر آبادي ، أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، قدم آكره في أيام السلطان اسكندر بن محمد بهلول اللودي و سكن بها ، وله شرح على وصايا محمد بن الحسن الشيباني و شرح على أصول البزدوي ، مات و دفن بجوكي پور ناحية آكره – كما في «گلزار أبرار» .

## ١٦ – الشيخ أبو سعيد الكالپوي

الشيخ الفاضل أبو سعيد بن السيد راجو الحسيني الكالپوي ، كان من العلماء البارعين في الشعر و الإنشاء ، وكان أصله من بلدة « چنديري » بفتح الجيم المعقودة و النون المختفية ، انتقل منها إلى كالپي و سكن بها ، وكان كثير الشعر ، له مخمسات كثيرة على أشعار القدماء ، وكان يدرس و يفيد ، توفي سنة ست و ستين و تسعمائة بكالپي فدفن بها – كما في « گلزار أبرار » .

## ١٧ - القاضي أبو سعيد السندي

الشيخ الفاضل أبو سعيد بن زين الدين الحنفي البهكري السندي، كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، يضرب به المثل في الذكاء و الفطنة - كما في «تحفة الكرام».

## ١٨ - الشيخ أبو الغيث البخاري

الشيخ العالم الفقيه أبو الغيث الحسيني البخاري، أحد العلماء الصالحين، انتفع بكبار المشايخ وأخذ عنهم، و بلغ مبلغ الرجال ثم تقرب إلى الملوك و الأمراء، و كان مع ذلك صاحب صلاح و طريقة ظاهرة غاية في البذل و السخاء وحسن المعاملة وصدق اللهجة و الاقتداء بآثار السلف الصالح وعمارة الأوقات بالعبادة و الإفادة، قال البدايوني: رزقه الله سبحانه المال الصالح و الوجاهة العظيمة، و كان مع ذلك العز و الشرف لا يتكاسل عن الصلوات بالجماعة وكان لا يفوته تكبيرة التحريمة حتى في المرض، توفي سنة خمس و تسعين و تسعمائة بالقولنج في بلدة لكهنو، فنقلوا جسده إلى دار الملك دهلي و دفنوه بمقبرة أسلافه، و قد أرخ لوفاته البدايوني من قوله «مير ستوده سير».

## ١٩ - الشيخ أبو الفتح بن الجمال المكي

الشيخ العالم الفقيه أبو الفتح بن جمال الدين العباسي المكي ثم الهندي الأكبر آبادي، كان أصله من شروان و لكنه اشتهر بالمكي لطول لبثه بمكة المباركة، قدم الهند في عهد السلطان إسكندر بن بهلول اللودي، و سكن بآكره ومات بها لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة، فصلى عليه الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازي، و دفنوه بأكبر آباد - كما في «أخبار الأصفياء».

## ٣٠ – الحكيم أبو الفتح بن عبد الرزاق الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة مسيح الدين أبو الفتح بن عبد الرزاق التيمى الگيلانى، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولد ونشأ بگيلان، وقرأ العلم على والده وتفنن فى الفضائل عليه وعلى غيره من العلماء، وخرج من دياره فى عهد طهماسپ شاه الصفوى مع أخويه الهمام ونور الدين سنة أربع وسبعين وتسعمائة فدخل الهند وتقرب إلى صاحبها أكبر شاه التيمورى.

وكان عالما كبيرا بارعا فى العلوم الحكمية، شاعرا مجيد الشعر، متوقدا ذكيا حاذقا فى الصناعة الطبية، كبير المنزلة عند صاحبه أكبر شاه، وقد رماه البدايونى بالزندقة، قال: كان يضرب به المثل فى إلحاده وزندقته وذمائم أخلاقه وقد دس فى قلب أكبر شاه أشياء منكرة، وقال فى غير ذلك الموضع: إنه كان عبد الدينار والدرهم، يصوب السلطان على أباطيله ويضلله.

وقال عبد الرزاق الخوافى فى مآثر الأمراء: إنه كان جيد القريحة، سليم الذهن، كريم النفس، عالى الهمة، يحسن إلى الناس ويبالغ فى إنجاح الحوائج ولا يؤذيهم بالمن عليهم، قال: وإن أخاه نور الدين كان يقول فيه: إنه عبارة عن الدنيا – انتهى.

ولأبى الفتح مصنفات عديدة: منها شرح بسيط على القانونچه، وشرح على أخلاق ناصرى، وله «چار باغ» مجموع لطيف فى رسائله إلى أصحابه. مات سنة سبع وتسعين وتسعمائة بحسن أبدال بلدة من أعمال پنجاب.

## ٣١ – المفتى أبو الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى

الشيخ الإمام العالم الكبير المفتى أبو الفتح بن عبد الغفور بن شرف الدين

العمری الحنفی التهانیسری، أحد أكابر العلماء فی عصره، اتفق الناس على فضله و نبالته، قرأ النحو والفقه و الأصول على القاضی محمد الفاروقی، و قرأ العلوم الحكمية على الشيخ حسين البكری، ثم دخل آكره و سكن بها فی جوار الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازی و أخذ الحديث عنه، ودرس بآكره خمسين سنة، أخذ عنه الشيخ أفضل محمد التميمی و القاضی نصر الدين والحاج إبراهيم السرهندی و الشيخ عبد القادر البدايونی و كمال الدين الحسين الشيرازی و خلق كثير من العلماء.

توفی لثمان خلون من جمادی الأولى سنة ست و سبعين و تسعمائة، فأرخ لوفاته بعض أصحابه من «موت مفتی» كما فی «أخبار الأصفياء».

## ٢٢ – الشيخ أبو الفتح بن محمد المنيری

الشيخ العالم الصالح أبو الفتح بن محمد بن العلاء المنيری الشيخ هدية الله الشطاری المشهور بسرمست أی السكران، ولد و نشأ بمنير – بفتح الميم – و أخذ عن والده ولازمه زمانا وبلغ رتبة الشيوخ، وقال محمد بن الحسن المندوی فی «گلزار أبرار» إن سلوكه لم يتم على أبيه فاعتنى به الشيخ حميد وهو كان من أصحاب والده فشغله فی أذكار الطريقة و أشغالها مدة من الزمان، و لما بلغ رتبة المشيخة ألبسه الخرقة ولازمه زمانا ثم لبس منه الخرقة و انتسب إليه، قال: وأدركه همايون شاه التيموری سنة ست و أربعين و تسعمائة بمدينة منير و استصحبه، فلما وصل إلى حاجی پور اعتزل عنه و أقام بها إلى أن توفی إلى الله سبحانه – انتهى.

## ٢٣ – الخطيب أبو الفضل الگاذرونی

الشيخ العالم الكبير العلامة أبو الفضل الخطيب الگاذرونی، أحد الأساتذة المشهورين، ولد ونشأ بمدينة شيراز، و قرأ العلم على جلال الدين

محمد

محمد بن أسعد الصديقي الدواني وعلى غيره من العلماء، ثم قدم الهند ودخل كجرات في أيام السلطان محمود بن محمد الكجراتي فسكن بها ودرس وأفاد، أخذ عنه الشيخ مبارك بن الخضر الناكوري وخلق كثير، وله تعليقات نفيسة على تفسير البيضاوي، وقد نسبه الندوي إلى بلدة شيراز وابن المبارك إلى كازرون.

## ٢٤ — السيد أبو الفضل الاستراباذي

الشيخ الفاضل الكبير أبو الفضل الحسيني الشافعي الإستراباذي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم على العلامة جلال الدين محمد ابن أسعد الدواني، وقدم الهند فأقام بكجرات، أخذ عنه عبد العزيز بن محمد الكجراتي وخلق كثير من العلماء، وقد ونّه على تلميذه عبد العزيز بمكة المشرفة فزاد إعجابه به وثناؤه عليه كما هو عادته في المبالغة في تعظيم العلماء والصلحاء، واجتمع بالشهاب أحمد بن حجر المكي — ذكره المكي في رياض الرضوان، قال: وقد رأيت هذا الرجل واجتمعت به عنده — أي عند عبد العزيز المذكور، وكان شافعياً فاستشكل مسألة في كتب الشافعية وبالغ في إشكالها مع سهولتها، وهي أن المصلي إذا فعل مقتضياً لسجود السهو عمداً يسجد للسهو، فقال قال الرافعي في كتابه العزيز يسجد للعمد كما يسجد للسهو، وهذا مشكل لأن الفقهاء أطبقوا على تسمية سجود السهو، فقلت له على هذا السؤال اعتراض، وهو أن هذا الحكم في أصاغر متون كتب الشافعية فلم أسندته إلى هذا الكتاب الجليل لا ينسب إليه إلا الدقائق والغرائب والأبحاث أو التراجيح أو نحو ذلك مما انفرد واستأثر فإنه معول الشافعية فيما ذكرناه، فإن كان من الاعتراضات لا سيما في آخر الفليس والتشطير والصداق ودوريات الوصايا وغيرها مما هو بكر إلى الآن لم يفتض ختامه ولا اقتضى بابه، وما هو عقدة لن يحلها أحد، وكنز ولا حل له

رمز ، ثم قلت له إنما سميت السجدتان الجابرتان لخلل الصلاة سجدتي السهو نظرا الى أن فعلها عند السهو هو الأصل المجمع عليه و الى أن الغالب أن المصلي إنما يتركه أو يفعل مقتضيها سهوا ، و أما إذا تعمد ذلك فاختلف فيه أصحابنا فقال جماعة منهم لا سجود في العمد لأن المتعمد لا يستحق أن يجبر خلله لأنه فوت الفضيلة على نفسه من غير عذر ، و قال الأكثرون يسجد لأنه أحق بالتدارك و إزالة النقص من الساهي ، و نظير هذا الخلاف اختلاف الأئمة في القاتل عمدا هل عليه كفارة أو لا؟ قال الشافعي و كثيرون : نعم لأنه أحق بالتغليظ وتدارك ما فرط منه ، و قال أبو حنيفة و آخرون : لا كفارة عليه لأن ذنبه أعظم من أن يكفر و إيجابها على المظاهر و الواطئ في نهار رمضان مع تعمدها وفقهيا بما فعلاه دليل ظاهر لنا وإن أمكن الفرق ، قال ابن حجر ثم انتهى ذلك المجلس و أنا في غاية الفرح و الاغتباط بـه لأنا ما رأينا أحدا عنده من الانصاف و المعرفة بالحق لأهله و الفضل لمحله ما يساويه بل و لا يدانيه ـ انتهى كلام ابن حجر .

## ٢٥ – الشيخ أبو القاسم بن أحمد المكي

الشيخ العالم المحدث أبو القاسم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن فهد الشرف محمد بن المحب أبي بكر بن التقي الهاشمي الشافعي المكي ، و يعرف كسلفه بابن فهد ، ولد في عشاء ليلة السبت ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين و ثمانمائة بمكة المباركة ، و رحل الى القاهرة و دمشق و رجع منها بالإجازة و الإذن ، ثم قدم الهند و سكن بكجرات مدة طويلة و سافر إلى مندو في آخر عمره فمات بها ، ذكره محمد بن عمر الآصفي في ظفر الواله ، قال : إنه دخل الهند و معه فتح الباري بخط أبيه وعمه قدمه لبعض ملوكهم ، و بعد موت محمود شاه بيكره رحل الى مندو و مات بها و قد جاوز الثمانين ، في سنة خمس و عشرين و تسعمائة .

### ٣٦ – الشيخ أبو محمد التميمى البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح أبو محمد بن الخضر بن بهاء الدين التميمى البرهانپورى، أحد المشايخ المعروفين فى الهند، ولد بمدينة برهانپور سنة ثمان و عشرين و تسعمائة، و قرأ العلم على أساتذة عصره، و بايع الشيخ فضل الله بن محمد الجونپورى حين دخل برهانپور عازما للحج، ثم صحب الشيخ جلال الدين بن نظام الدين بن نعمان البرهانپورى و لازمه تسع سنين، و كان يقوم الليل و يصوم النهار و يفطر على شىء قليل من الطعام، فلما توفى الشيخ جلال المذكور سافر للحج، فلما وصل إلى أحمدآباد لقى بها شيخه فضل الله فصحبه و أخذ عنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و صحب الشيخ على بن حسام الدين المتقى بمكة المباركة و استفاض عنه فيوضا كثيرة، ثم رجع إلى الهند و صحب الشيخ فريد الدين بن العالم الفكى زمانا، ثم جلس على مسند الإرشاد، أخذ عنه الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى، توفى لسبع بقين من محرم سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة ببلدة برهانپور و دفن بمقبرة الشيخ نعمان.

### ٣٧ – القاضى أبو المعالى البخارى

الشيخ العالم الفقيه أبو المعالى الحنفى البخارى، أحد كبار الفقهاء الحنفية لم يكن مثله فى زمانه فى الفروع و الأصول، قدم الهند فى أيام أكبر شاه التيمورى سنة ستين و تسعمائة، و أقام بمدينة آكره، أخذ عنه عبد القادر البدايونى و جمع كثير من العلماء، و له حب المفتى كتاب بسيط فى الفقه زهاء ستين كراسة، أوله: الحمد لله الذى جعل العلم هداية إلى الدرجات العظمى – الخ، و نسخته موجودة فى خزانة المرحوم خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد[1].

---

(١) اسمه المشهور پٹنه.

## ٢٨ - الشيخ أبو الواحد الهروى

الشيخ الفاضل أبو الواحد بن وجيه الدين الهروى ، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، هاجر من بلاده عند ظهور الفتن و سار إلى قندهار ثم إلى بلاد الهند ، و نال المنزلة الجسيمة عند بابر شاه التيمورى فطابت له الإقامة فى هذه البلاد ، و كان شاعرا مجيد الشعر ، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله :

چو تير خود كشى از سينه أم بگذار پيكانرا
مرا دل ده كه تا مردانه در راحت دهم جانرا

توفى سنة أربعين و تسعمائة ببلدة آكره ، فدفن فى مدرسة الشيخ زين الدين الخوافى .

## ٢٩ - الشيخ أبو يزيد البرهانپورى

الشيخ الصالح الفقيه أبو يزيد بن لشكر محمد البرهانپورى ، أحد المشايخ المشتهرة الشطارية ، أخذ عن والده و عن الشيخ عيسى بن القاسم السندى ، ثم تولى المشياخة و صرف شطرا من عمره فى الإفادة و العبادة مع القنوع و العفاف و الزهد و التوكل و الانقطاع إلى الله سبحانه ، مات سنة تسع و تسعين و تسعمائة ـ كما فى « كلزار أبرار » .

## ٣٠ - مولانا أثير الدين الكاهانى

الشيخ العالم المحدث أثير الدين بن عبد العزيز الأبهرى ثم الكاهانى السندى ، أحد العلماء المعروفين بالصلاح ، انتقل مع والده من هراة إلى بلاد السند سنة ثمان و عشرين و تسعمائة ، و سكن بكاهان قرية فى ناحية سيوستان من إقليم السند ، و كان من أهل التفنن فى العلوم كثير الدرس و الإفادة ، أخذ الحديث عن والده ، و عنه كثير من العلماء فى بلاد السند ـ ذكره

النهروندی فی « المآثر » .

## ٣١ – الشیخ أحمد بن أبی بکر الحضرمی

الشیخ الصالح أحمد بن أبی بکر بن عبد الله العیدروس التریمی الحضرمی المشهور بافقیه صاحب السبکة[١] الشافعی الأحمد نکری ، کان من الأولیاء السالکین ، قدم الهند و سکن بمدینة أحمدنکر فمات بها – کما فی « الحدیقة » .

## ٣٢ – الشیخ أحمد بن أبی الفتح الغازیپوری

الشیخ العالم الفقیه أحمد بن أبی الفتح الغازیپوری ، أحد العلماء المبرزین فی الفقه و الأصول و العربیة ، ولد و نشأ بغازیپور ، و قرأ العلم علی والده و علی غیره من العلماء ، ثم سکن بزمانیة – بفتح الزای المعجمة ، قریة جامعة من أعمال غازیپور ، وکان یدرس و یفید – کما فی « العاشقیة » .

## ٣٣ – الشیخ أحمد بن إسحاق السندی

الشیخ الفاضل أحمد بن إسحاق السندی ، أحد العلماء الصالحین ، ولد و نشأ بأرض السند ، و قرأ العلم علی الشیخ عبد الرشید السندی و تصدر للتدریس ، وکان صالحا عفیفا دینا ، یذکر له کشوف و کرامات و وقائع غریبة ، توفی سنة ست و ثلاثین و تسعمائة بقریة « هاله کنده » .

## ٣٤ – الشیخ أحمد بن إسماعیل الظفرآبادی

الشیخ العالم القاضی أحمد بن إسماعیل الحسینی الواسطی الظفرآبادی المشهور بأحمد نور ، کان من نسل قطب الدین أبی الغیث الظفرآبادی بأربعة

(١) کذا ، و الصواب : الشبیکة .

وسائط، وله يد بيضاء فى فقه الحنفية، ولى القضاء وعمر باسمه قرية أحمد نورآباد، وكان كثير الدرس والإفادة، مات سنة خمس وتسعين وتسعمائة وله بضع وثلاثون سنة - كما فى «تجلى نور».

## ٣٥ - الشيخ أحمد بن إسماعيل المندوى

الشيخ العالم المحدث أحمد بن إسماعيل القادرى المندوى، أحد العلماء البرزين فى الفقه والحديث، سافر إلى الحرمين الشريفين ولازم الشيخ محمد بن أبى الحسن البكرى الشافعى مدة من الزمان وأخذ عنه - كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٦ - الشيخ أحمد بن بدر الدين المصرى

الشيخ العالم المحدث شهاب الدين أحمد بن بدر الدين العباسى الشافعى المصرى ثم الهندى الكجراتى، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر، قال: وكان مولده سنة ثلاث وتسعمائة بمصر، واشتغل بالعلم وأخذ عن شيوخ عصره، منهم شيخ الإسلام زين الدين زكريا الأنصارى وشيخ العلامة برهان الدين بن أبى شريف والشيخ الإمام نور الدين المكى والشيخ كمال الدين الطويل والشيخ زين الدين الغزى والشيخ نور الدين المتجبى - بالجيم، واجتمع بشيخ الإسلام أبى العباس الطنبداوى البكرى بزبيد سنة ست وثلاثين وتسعمائة وأخذ عنه، ومن محفوظاته المنهاج فى الفقه للنواوى، والشاطبية فى القراءة، والعمدة فى الحديث للقدسى، والأربعين النواوية، والأجرومية فى النحو، ومختصر أبى شجاع، وكانت له اليد الطولى فى علم الحرف والفلك والميقات، وكان شديد الورع، قليل الاختلاط بالناس، متمسكا بالكتاب والسنة وطريقة السلف الصالح مع التقوى المفرط والخمول الزائد.

وحكى أن والده مرض مرضاً شديداً بالشام فاستغاث بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرآه في المنام وهو يضرب على كتفه ويقول له: قم يا أبا أحمد! فانتبه معافاً من ذلك المرض، ولم يكن معه إذ ذاك ولد اسمه أحمد، وكان قد ترك زوجته بمصر حاملاً به، فبعد أيام جاءه الخبر بأنها وضعت غلاماً فسماه أحمد. وكان كثير الشغف بالشعر، قال: سمعت عبد الله بن كثير بمكة المشرفة في سلخ سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة يقول: جاء شخص من علماء مصر إلى مكة المشرفة فيما تقدم وجاور بها وجلس في بعض الأيام على الكرسي ليعظ الناس في الحرم الشريف، فكان أول كلامه بعد أن قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، كما أنشدني والدي تهذيباً في أيام الصبا:

إذا شئت[1] أن تحيى سليماً من الأذى ... وذنبك مغفور وعرضك صين
فلا ينطلق منك اللسان بسوءة ... فللناس سوءات وللناس ألسن
وعيناك إن أهدت إليك معائباً[2] ... فصن وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ... ولا تدفع إلا بالتي هي أحسن

وكان كثيراً ما يتمثل:

كان والله فقيهاً عالماً ... وله عرض مصون ما اتهم
غير لا يدري مداراة الورى ... ومداراة الورى أمر مهم

توفي ليلة الجمعة [3]لأربع خلون من رمضان[3] سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد فدفن بها، كما في «النور السافر».

## ٣٧ - الشيخ أحمد بن جعفر الكجراتي

الشيخ العالم المجود أحمد بن جعفر بن محمود الحسيني السندي ثم الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في القراءة والتجويد وسائر العلوم، ولد

(١) في الأصل: أعيت (٢) في الأصل: معايباً - خطأ (٣ - ٣) في النور السافر: رابع شهر صفر.

سنة سبعين و ثمانمائة بكجرات و نشأ بها ، و أخذ العلم عن أبيه و عن غيره من العلماء ، و درس و أفاد مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى كجرات ، و صرف عمره في الدرس و الإفادة ، مات يوم الاثنين بست عشرة خلون من صفر سنة أربع و أربعين و تسعمائة - كما في «مرآة أحمدى» .

## ٣٨ - الشيخ أحمد بن الجلال الكجراتي

الشيخ الصالح أحمد بن الجلال الجانپانيرى الكجراتي ، أحد المشايخ العشقية الشطارية ، أخذ عن الشيخ صدر الدين محمد الجانپانيرى ثم البرودوى و لازمه مدة من الزمان و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال حتى بلغ رتبة المشيخة ، و كان صاحب وجد و حالة ، مات سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة بمدينة برودة فدفن بها - كما في «گلزار أبرار» .

## ٣٩ - الشيخ أحمد بن خطير الگواليرى

الشيخ الفاضل فريد الدين أحمد بن خطير العطاري الگواليرى المشهور بالشيخ بهول - بضم الباء الهندية و الهاء المختفية ، كان صاحب الدعوة و التكسير ، أخذ عن الشيخ حميد الدين الشطاري ، و أخذ عنه صنوه محمد الغوث صاحب الجواهر الخمسة و الشيخ جلال الدين التتوى و مولانا محمد الفرملي و خلق آخرون ، و قيل إن همايون شاه التيموري بايعه و أخذ عنه ، ذكره محمد بن الحسن في گلزار أبرار ، و قال عبد الرزاق في مآثر الأمراء : إن الشيخ بهول أخذ الطريقة عن الشيخ قميص بن أبي الحياة الساذهوروى ، لعله أخذ عنه الطريقة القادرية ، فلا يخالف ما أسلفنا أنه أخذ عن الشيخ حميد الشطاري ، و على الجملة كان همايون شاه يعتقد فيه الخير و الصلاح ، فكان يلازمه في الظعن و الإقامة ، فسار معه إلى بنگاله و أقام بجنت آباد گور زمانه ،

ثم بعثه همايون شاه بالرسالة إلى صنوه مرزا هندال وقد بغى عليه بآكره ، فدله الشيخ إلى سبيل الرشد ، و لكنه لما كان قد استولى عليه سلطان البغى لم يسمع نصحه ، و قتله سنة خمس و أربعين و تسعمائة ، فأرخ لوفاته صنوه محمد غوث المذكور من قوله " لقد مات شهيدا " ، وقبره بميانه ظاهر القلعة على جبل مطل .

## ٤٠ – الشيخ أحمد بن الخليل البيجابوري

الشيخ الفاضل أحمد بن الخليل بن أحمد البيجابوري ، العالم المحدث ، قرأ العلم على أساتذة الهند ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، و أخذ الحديث عن أئمة العصر ، ثم رجع إلى الهند و قربه على عادل شاه البيجابوري إلى نفسه فكان لا يتركه فى الظعن و الإقامة ، مات ليلة الفطر سنة ثمانين و تسعمائة بقرية « كنمركى » من أعمال بلكام ، و أرخ لموته بعض أصحابه من لفظ « فرشته »[١] .

## ٤ – الشيخ أحمد بن زين الدين الجونبوري

الشيخ العالم الصالح الفقيه أحمد بن زين الدين البروتوى الجونبوري ، أحد العلماء الربانيين ، قرأ العلم على الشيخ معروف بن عبد الواسع الجونبوري و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة طويلة حتى نال رتبة الكمال ، و كانت له يد بيضاء فى كثير من العلوم ، و كعب عال فى اتباع الشريعة المطهرة و الزهد و القناعة ، و كان لا يقبل هدايا الناس ولا يأكل إلا من عمل يده ، و كان شيخه أعطاه فلسا فكان يتجر به كل يوم و يأكل من ربحه ، و من فوائده قوله : الزم الفقراء فان الخير فيهم ، و اسأل العلماء فان الحق معهم .

(١) و يستخرج منه ٩٨٥ كما لا يخفى .

وكانت وفاته في غرة جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وتسعمائة بقرية بروه - بفتح الموحدة والراء المهملة - وهي قرية من أعمال جونپور، وأرخ لوفاته بعض أصحابه من اسمه «شيخ أحمد» - كما في «كنج أرشدي».

## ٤٢ - الشيخ أحمد بن ضياء المندوي

الشيخ الصالح الفقيه أحمد بن ضياء الدين الحسيني سراج العاشقين المندوي، كان من رجال العلم والطريقة، أخذ عن الشيخ سليمان بن عفان المندوي، وكان زاهداً متقللاً صاحب مجاهدات وعبادات، لا يأكل شبعاً ولا ينام إلا غراراً، مات لليلة بقيت من محرم الحرام سنة ثمان وثمانين وتسعمائة - كما في «أخبار الأصفياء».

## ٤٣ - الشيخ أحمد بن عبد القدوس الكنكوهي

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن عبد القدوس الحنفي الكنكوهي، أحد المشايخ المشهورين، أخذ عن أبيه وسلك مسلكه من استماع الغناء والتواجد والقول بوحدة الوجود، وله رسالة في حلة الغناء، ورسالة في إثبات وحدة الوجود، خالفه في تلك المسائل ابنه الشيخ عبد النبي المحدث، فطرده أبوه فسار إلى دهلي ونال الصدارة العظمى في عهد أكبر شاه التيموري سلطان الهند، وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعمائة - كما في «كلزار أبرار».

## ٤٤ - الشيخ أحمد بن عبد الملك اللاهوري

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الملك الحنفي اللاهوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ منصور اللاهوري، ومعظمها على الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپوري

وجاء معه إلى لاهور فسكن بها، وكان غاية في الفقر والفناء والزهد والاستقامة على الشريعة، وكان يدرس ويفيد، توفي يوم الجمعة عاشر محرم سنة ست وستين وتسعمائة — كما في «أخبار الأصفياء».

## ٤٥ — الشيخ أحمد بن محمد الشيباني

الشيخ العالم الكبير أحمد بن مجد الدين بن تاج الأفاضل الشيباني النارنولي، كان من نسل الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، ولد ونشأ ببلدة نارنول، وقرأ العلم على الشيخ حسين بن خالد الناكوري والشيخ بايزيد بن قيام الدين الأجميري ولازمهما مدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حسين المذكور وتصدر للتدريس وهو ابن ثماني عشرة سنة، وراح إلى أجمير واعتكف على قبر الشيخ معين الدين حسن السجزي، وأقام نحو اثنتين وسبعين سنة، ولما تسلط رانا سانكا عظيم الهنادك على بلدة أجمير وقتل المسلمين ونهب أموالهم خرج من تلك البلدة يوم الاثنين سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، فرحل إلى نارنول ومكث بها زمانا، ثم سار إلى ناكور ومات بها.

وكان فاضلا تقيا متورعا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ولا يخاف في الله سبحانه أحدا، وكان يقوم في جوف الليل ويشتغل بالذكر والمراقبة والتهجد ولا يتكلم إلى الضحى، ثم يشتغل بالدرس ويدرس إلى الظهر، ثم يشتغل بأوراده المرتبة إلى العصر، ثم يدرس ويذاكر في مدارك التنزيل في التفسير على طريق الوعظ والتذكير، وتغلب عليه الرقة والبكاء فيتكيف الناس بحالته، وكانت مذاكرة المدارك مأثورة عن مشايخه.

توفي لخمس بقين من صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة — ذكره الشيخ عبد الحق في «أخبار الأخيار».

## ٤٦ - الشيخ أحمد بن محمد النهروالى

الشيخ العالم المحدث أحمد بن محمد بن قاضى خان بن بهاء الدين بن يعقوب ابن إسماعيل بن على بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العدنى الخرقانى ، أبو العباس علاء الدين أحمد النهروالى الكجراتى ، و هو والد المفتى قطب الدين محمد النهروالى مفتى مكة المباركة ، و ليس جده قاضى خان هذا صاحب الفتاوى المشهورة ، بل هو من علماء نهرواله ، ولد فى سنة سبعين و ثمانمائة ، و قرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة ببلاده ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، و أخذ الحديث عن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن نجم الدين عمر ابن فهد و عن جماعة من أئمة الحديث ، و له سند عال لصحيح البخارى أخذه عن الحافظ نور الدين أبى الفتوح أحمد بن عبد الله الطاؤسى نزيل كجرات ، و كان موصوفا بالصلاح ، سمع من الشيخ يوسف الهروى المشهور بسوصد ساله أى المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد بن شاد بخت الفرغانى ، و كان من المعمرين بسماعه لجميعه عن الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبى لقمان يحيى ابن عمار بن مقبل بن شاهان الختلانى المعمر مائة و ثلاث و أربعين سنة ، و قد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربرى عن جامعه محمد بن إسماعيل البخارى

و الشيخ علاء الدين ، كان صالحا دينا تقيا متورعا ، سافر إلى مكة المباركة و نزل بها ، و كف بصره فى آخر عمره ، و إنى أظن أنه ولى على مدرسة أحمد شاه الكجراتى بمكة المباركة ، و كان يدرس و يفيد بها ، قال ولده المفتى قطب الدين فى الأعلام بأعلام بيت الله الحرام : و كان دأب والدى قبل أن يكف نظره أن يبادر يوم النحر بعد رمى جمرة العقبة إلى مكة و يجلس فى الحطيم تجاه بيت الله تعالى و يلحظ الطائفين بنظره و يستمر جالسا هناك إلى صلاة المغرب فيطوف بعد صلاة المغرب و يسعى و يعود إلى منى ، و كان يقول : إن أولياء الله لا بد أن يحجوا كل سنة و يفعلوا

الأفضل و هو الإتيان لطواف الزيارة في أول يوم النحر ، فأبادر إلى النزول من منى في ذلك اليوم و أجلس في الحطيم أشاهد الطائفين لعل أن يقع نظري على أحدهم أو يقع نظره عليّ فتحصل لي بذلك بركتهم ، و استمر على ذلك إلى أن كف بصره ، فكنا نذهب به و نجلسه في الحطيم و يقول : إن كنت لا أراهم فلعل أن يقع نظرهم عليّ فتحصل لي بركتهم ، فاستمر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله تعالى - انتهى ، و كانت وفاته سنة تسع و أربعين و تسعمائة بمكة المباركة .

## ٤٧ - الشيخ أحمد بن محمد البهاري

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن محمد بن طيب الحنفي البهاري ، أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، ولد و نشأ بناحية بهار - بكسر الموحدة ، و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ، و كان والده من الأساتذة المشهورين يعرف بالشيخ بدها طيب .

## ٤٨ - الشيخ أحمد بن محمد السنديلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي أحمد بن محمد الحسيني الحنفي السنديلوي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ ببلدة سنديله و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، ثم ولي الإفتاء ببلدته فاشتغل به مدة من الزمان - كما في « العاشقية » .

## ٤٩ - القاضي أحمد بن محمود النصيرآبادي

السيد الشريف القاضي أحمد بن محمود بن العلاء الحسني النصيرآبادي جدنا الكبير ، كان من نسل الأمير قطب الدين محمد بن أحمد المدني البغدادي نزيل الهند ، تولى القضاء ببلدة نصيرآباد بعد صنوه الكبير القاضي محمد سنة

خمس و تسعين و ثمانمائة ، واستقل به سبعا و ثلاثين سنة ، ثم اعتزل و هاجر من بلدته إلى راے بريلي .

و سبب الهجرة على ما ذكره السيد نعمان بن نور النصير آبادي في اعلام الهدى أنه كانت مناقشة فيما بين أولاد السيد نصير الدين النجمي النصير آبادي في الإرث ، و قد رفع إلى القاضي فقضى فيه بما ورد في الشرع فلم يتفقوا عليه و قالوا : لا نرضى بذلك الحكم أبدا ، فاعتزل القاضي و هاجر من تلك البلدة و قال : إنها لا تصلح للاقامة .

مات في سنة خمس و ثلاثين و تسعمائة ببلدة راے بريلي فدفن بها في سيد راجن ، و تلك الحارة اشتهرت باسمه الشريف ـ ذكره السيد الوالد في « سيرة السادات » .

٥٠ ـ الشيخ أحمد بن نصر الله السندي

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن نصر الله الشيعي التتوي السندي ، كان من نسل سيدنا عمر بن الخطاب ، و كان من أهل السنة و الجماعة ، فاتفق ورود بعض علماء الشيعة على بلاده فصحبه و سافر معه إلى المشهد ، و أخذ الفنون الرياضية و الحديث و الكلام على مذهب الشيعة عن الشيخ أفضل القائني ، ثم رحل الى يزد ثم إلى شيراز ، و قرأ كليات القانون و شرح التجريد مع حواشيه على كمال الدين حسين اليزدي و على الفاضل مرزا جان الشيرازي ، ثم سافر إلى قزوين و كانت عاصمة تلك البلاد ، فتقرب إلى طهماسپ شاه و مكث عنده زمانا ، و لما تولى المملكة إسماعيل ـ و كان يميل إلى أهل السنة ـ خرج من قزوين و ذهب الى العراق ، وأخذ جملة من العلوم على مشايخها ثم رجع و دخل الهند و تقرب إلى أكبر شاه التيموري ، فأمره بتأليف التاريخ من بدء الإسلام إلى سنة ألف و سماه « الألفي » .

ذكره البدايوني و قال : إنه كان فاضلا جيدا بشوشا ، و لكنه

كان مضطرب العقل صاحب دعوة و هوى ، و قال عبد الرزاق فى مآثر الأمراء: إنه كان متصلبا فى التشيع متعصبا على أهل السنة والجماعة طويل اللسان عليهم شديد العزيمة على المناظرة معهم ، وكان ميرزا فولاد الخراسانى متعصبا على الشيعة فقتله و قتل قصاصا عنه بمدينة لاهور – انتهى .

و من مصنفاته خلاصة الحياة كتاب له يشتمل على فاتحة و مقصدين و خاتمة ، المقصد الأول فى ذكر الحكماء الذين كانوا قبل الإسلام ، والثانى فى ذكر الحكماء الذين كانوا بعد الإسلام ، و الخاتمة فى المذاهب المختلفة فيما بين الحكماء ، صنفه بأمر الحكيم أبى الفتح بن عبد الرزاق الكيلانى ، و من مصنفاته جزء من التاريخ الألفى و هو من بدء الإسلام إلى عهد جنكيز خان عظيم الترك ، صنفه بأمر أكبر شاه . و قتل فى الخامس و العشرين من صفر سنة ست و تسعين و تسعمائة ، فأرخ لموته أبو الفيض بن المبارك من قوله « در بست و پنج ماه صفر »[1] – ذكره البدايونى .

## ٥١ – الشيخ أحمد بن نظام المانكپورى

الشيخ الصالح أحمد بن نظام الدين بن فيض الله بن حسام الدين العمرى المانكپورى ، أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بمانكپور ، وأخذ عن أبيه و عمه الحسن كليم الله المانكپورى ، و تولى الشياخة بعد والده ، أخذ عنه جمع كثير ، وكان صاحب وجد و حالة ، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة اثنتين و عشرين و تسعمائة بمانكپور فدفن بها – كما فى «أشرف السير» .

## ٥٢ – الشيخ أحمد بن نعمة الله الجنديروى

الشيخ العالم الصالح أحمد بن نعمة الله بن نصير الدين بن إسماعيل

(١) و يستخرج منه ١١٤٢ .

ابن علاء الدين الملتاني ثم الجنديري، أحد رجال العلم و الطريقة، ولد و نشأ بجنديري - بفتح الجيم المعقودة و النون المختفية، بلدة كانت من أعمال مالوه، و لما توفي والده سار إلى جتهره - بفتح الجيم و سكون التاء المثناة، قرية من أعمال كالپي، ثم سار إلى رائسين بلدة من أعمال مالوه، ثم استقدمه قادر شاه المالوي إلى أجين و ولاه شياخة الإسلام بها، مات سنة عشرين و تسعمائة بأجين فدفن بها، و أعقب ولدين جمال الدين و عبد القادر - كما في «گلزار أبرار».

## ٥٣ - الشيخ أحمد السرهندي

الشيخ العالم الفقيه أحمد الحنفي السرهندي، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، درس و أفاد مدة عمره، و صار المرجع و المقصد في الإفتاء، مات سنة ست و ثمانين و تسعمائة - كما في «گلزار أبرار».

## ٥٤ - الشيخ أحمد الأجيني

الشيخ الصالح أحمد المتوكل الأجيني، أحد عباد الله الصالحين، أخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الگواليري صاحب الجواهر الخمسة، و لازمه زمانا طويلا، ثم تصدر للإرشاد و التلقين بمدينة أجين، و كان قانعا عفيفا دينا متوكلا على الله سبحانه، توفي سنة ثمان و تسعين و تسعمائة - كما في «گلزار أبرار».

## ٥٥ - القاضي أحمد الغفاري

الشيخ الفاضل القاضي أحمد الغفاري القزويني، أحد العلماء المبرزين في التاريخ، كان من نسل الشيخ نجم الدين عبد الغفار الشافعي صاحب الحاوي في الفقه، له مؤلفات مشهورة ممتعة في التاريخ منها: جهان آرا

كتاب

كتاب بسيط في تاريخ الدولة ، ومنها : نكارستان ؛ وكان له يد بيضاء في الإنشاء و الشعر الفارسي منها قوله :

پس از عمري نشيند گر دمي در پيشم آن بدخو
تپد دل در برم ترسم كه ناگه زود برخيزد

مات بمدائل من أرض الدكن بعد قفوله عن الحج و الزيارة سنة خمس و سبعين و تسعمائة .

## ٥٦ – القاضي أحمد السندي

الشيخ الفاضل القاضي أحمد السندي ، أحد العلماء المبرزين في المعقول و المنقول ، ذكره النهاوندي في المآثر قال : إنه لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة — انتهى .

## ٥٧ – السيد أحمد الهروي

الشيخ الفاضل المعمر أحمد الحسيني الهروي ، أحد الأفاضل المشهورين ، قدم الهند و تقرب إلى يوسف عادل شاه البيجابوري و خدمه ، و خدم ولده إسماعيل عادل شاه ، و ولي الصدارة بمدينة بيجابور ، و كان خفيف الروح فيه دعابة ، حسن الصحبة ، لطيف المحاورة ، معمور الشيبة ، وكان حيا في سنة إحدى و أربعين و تسعمائة — ذكره محمد قاسم في تاريخه.

## ٥٨ – الشيخ أحمد الفياض الأميتهوي

الشيخ العالم الصالح أحمد الفياض الحنفي الأميتهوي ، أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، ذكره البدايوني و قال : كان له يد بيضاء في الحديث و التفسير و التاريخ و السير ، و كان كثير الحفظ ، حفظ القرآن الكريم في عام واحد ، و كان فصيح العبارة ، كثير المطالعة ، حاضر الذاكرة ،

كثير الدرس و الإفادة مع الدين و التقوى و إيثار الانقطاع و ترك التكلف و القناعة باليسير و النصح للمسلمين ، و كان يقرأ الفاتحة خلف الإمام في الصلوات ، يرد في ذلك على معاصره الشيخ نظام الدين الأميتهوي - انتهى .

## ٥٩ - الشيخ أحمد الملتاني

السيد الشريف أحمد الحنفي الملتاني ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، قدم دهلي في عهد إسكندر بن بهلول اللودي و لقي المشايخ ، ثم صحب الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي و قرأ عليه العوارف و عرائس البيان و غيرهما و قال بوحدة الوجود ، ذكره ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهي في « اللطائف القدوسية » .

## ٦٠ - الشيخ أدهن البلكرامي

الشيخ العالم الصالح أدهن البلكرامي المشهور بشيخ الإسلام ، كان من نسل الشيخ سالار القنوجي ، و يرجع نسبه إلى الشيخ عثمان الهاروني و لذلك اشتهرت عشيرته بالعثمانيين ، ذكره السيد غلام علي في « مآثر الكرام » ، و قال : إنه كان من أصحاب الشيخ مبارك السنديلوي ، و كان زاهدا متورعا عفيفا كثير الدرس و الإفادة ، يحضر لديه الأعلام و يفتخرون بتلمذهم عليه ، قال : و الشيخ محمد الحرازي تلميذ العلامة أحمد الجندي لما قدم الهند حضر في مجلسه و تلمذ عليه - انتهى .

و إسمه أدهن بفتح الهمزة و تشديد الدال الهندية لعله اسم معروف له على طريقة أهل الهند . و إسمه الأصلي كان غير ذلك و الله أعلم .

## ٦١ - الشيخ إسحاق بن كاكو اللاهوري

الشيخ العالم الكبير إسحاق بن كاكو العمري اللاهوري ، كان من

نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني ، ولد و نشأ بلاهور ، و قرأ العلم على والده الشيخ كاكو المتوفى سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة ، وكان والده من أصحاب الشيخ پير محمد اللاهورى ، و قرأ على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ داود بن فتح الله الكرمانى ، و أخذ عنه الشيخ سعد الله و الشيخ منور و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

ذكره البدايونى و قال : إنه كان كثير الدرس و الاشتغال ، كثير الفوائد ، جيد المشاركة فى أنواع العلوم ، حلو المذاكرة ، مليح البحث ، يرجع إليه فيما أشكل على العلماء ، قال : وكان كثير الصمت طويل الفكر ، اقيه أحد المخذولين فأمره أن يحمل قدرا كانت ملآى من اللبنية ( شير برنج ) فحملها و وضعها على رأسه و ذهب بها إلى بيته حتى مر كذلك بالسوق و رآه الناس ولم يستنكف من ذلك .

قال : و عاش دهرا طويلا حتى جاوز مائة سنة ، و مات سنة ست و تسعين ، و فى أخبار الأصفياء أنه توفى لليلة بقيت من ربيع الأول سنة سبع و تسعين و تسعمائة .

## ٦٢ – الشيخ إسحاق بن محمد الملتانى

الشيخ الصالح إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن فتح الله الربيعى الإسماعيلى الملتانى ثم الأحمد آبادى البيدرى ، كان من المشايخ المشهورين فى بلاد الدكن ، ولد و نشأ بأحمد آباد بيدر – بكسر الموحدة بلدة من بلاد الدكن ، و اليوم تدعى بمحمد آباد ، و هو أخذ العلم و الطريقة عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، و تولى الشياخة بعد أبيه ، و عاش بعده عشرة أعوام ، و له يد بيضاء فى العلم و المعرفة ، و كعب عال فى الزهد والقناعة ، توفى لخمس عشرة خلت من شوال سنة خمس و أربعين و تسعمائة ببيدر فدفن بها .

# ٦٣ - إسكندر بن بهلول

## اللودي ملك الهند

الملك العادل الفاضل إسكندر بن بهلول بن كالا اللودي السلطان الصالح ، قام بالملك بعد والده سنة أربع وتسعين وثمانمائة ، و افتتح الأمر بالعدل و الإحسان ، و استقدم العلماء من بلاد شاسعة و أجزل عليهم الصلات و الجوائز ، و كان شديد الرغبة إلى مجالسة العلماء عظيم المحبة لهم ، يقربهم إلى نفسه و يدعوهم إلى مائدته ، و ربما يدخل عليهم بغتة فيختفي في إحدى زوايا المسجد أو المدرسة ليحتظ من دروسهم ، وكان شديد التمسك بالسنة المطهرة ، شديد التعصب على أهل الأهواء ، يبذل جهده في محق الباطل ، وكان لا يتصنع في الزي و اللباس ، و يكره صحبة الأراذل و لا يتبع هواه ، و يخاف الله سبحانه في أمر الدين و الدولة ، و يتفقد الأمور بنفسه ، و يجتهد في في فهم القضايا جهده ، و يأمر وكيله دريا خان أن يجلس بدار العدل إلى شطر من الليل و معه القضاة و الفقهاء ويستدرك القضية ساعة بعد ساعة و لا يصبر عن ذلك ، و كان يجالس العلماء بعد صلاة الظهر و يذاكرهم ، و يقرأ القرآن الكريم ، و يدخل في الحرم فيخلو بنسوته ساعة ثم يخرج و يجلس في قصره ، و يحضر لديه العلماء فيذاكرهم إلى نصف الليل ثم يرجعون إلى بيوتهم فيخلو و يشتغل بأمور الدولة ما شاء ، و كان يكتب المناشير و التواقيع بيده ، و ينظر في مهمات الدولة نظرا بالغا جيدا ، و يبذل الأموال الطائلة على أهل الحاجة ، و يوظف العلماء ، و يجعل الرواتب لأهل الصلاح و الأرزاق السنية للأيتام و الأرامل ، و يعمر المساجد و المدارس ، و يروج العلوم ، و يعامل أهل الجند معاملة حسنة ، و يحسن إلى أهل الزروع و يبالغ في تعمير الارض و تكثير الزراعة و إصلاح الشوارع و الطرق ،



و لا

و لا يسامح البغاة و قطاع السبل ، فيؤاخذهم و يعاقبهم أشد العقوبة ، و إذ يحشد الجيوش و يبعثها إلى إحدى جهات الملك يتتبع أخبارهم ويرسل المنشورات إليهم كل يوم مرتين فيهديهم إلى ما يهمهم .

وكان شديد التصلب في الدين ، خرب كنائس كثيرة و أسس المساجد و المدارس و الرباطات مكانها ، و منع كفار الهند من أن يحلقوا رؤوسهم و لحاهم ، و أبطل المكوس ، و هدم بنيان البدع و الرسوم ، وهو أول سلطان أمر كفار الهند أن يتعلموا اللغة الفارسية و الكتابة بها ، و أمر العلماء أن ينقلوا العلوم الهندية إلى الفارسية ، و جمع الأطباء من خراسان و من أقصى بلاد الهند فصنفوا له طب إسكندري ، و نقلوا بأمره « امركرمها ويد » من سنسكرت إلى الفارسية ، وصنفوا له كتبا كثيرة .

و من نوادره أنه لما سار إلى جونبور لدفع فتنة أخيه باربك شاه لقيه قلندر في أثناء المعركة فأخذ يده و بشره بالفتح ، فجذب يده استنكارا من قوله ، فتعجب الناس من كراهته فقال : إذا التقى الجمعان من أهل الإسلام فلا ينبغي لأحد أن يحكم بغلبة طائفة على الأخرى ، بل يدعو لما فيه خير للإسلام ، وكان شاعرا جيد الشعر ماهرا بالموسيقى ، و من شعره قوله :

سروے که سمن پیرهن و گل بدنتش[١]
روحی است مجسم که در پیرهنتش[١]
مشك ختنی چیست که صد مملکت چین
در حلقه آن زلف شکن در شکنتش[١]
در سوزن مژگان بکشم رشتهٔ جانرا
تا چاك بدوزم که در آن پیرهنتش[١]

توفي يوم الأحد لسبع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة .

(١) كذا ، و لعل حرف التاء زائدة .

## ٦٤ – الشيخ إسماعيل بن أبدال اللاهوري

الشيخ العالم الأجل إسماعيل بن أبدال بن نصر بن محمد بن مرسى ابن عبد الجبار بن أبي صالح بن عبد الرزاق بن عبد القادر الشريف الجيلاني اللاهوري، كان من العلماء المشهورين في عصره، له اليد الطولى في الفقه والأصول والكلام والعربية، قدم دار الملك دهلي وأقام بها زمانا، ثم ذهب إلى رنتهنبور ومات بها، أخذ عنه الشيخ محمد بن الحسن الجونپوري والشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپاني پتي والعلامة جمال الدين اللاهوري وخلق كثير من العلماء والمشايخ، توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة – كما في «تذكرة الكملاء».

## ٦٥ – الشيخ إسماعيل بن حسن الناكوري

الشيخ الصالح إسماعيل بن حسن بن سالار الناكوري، أحد المشايخ الجشتية، أخذ عن أبيه عن جده عن الشيخ اختيار الدين عمر الأيرجي، وأخذ عنه الشيخ خانو بن العلاء الناكوري – كما في «گلزار أبرار».

## ٦٦ – الشيخ إسماعيل بن عبد الله اللاهوري

الشيخ الصالح الفقيه إسماعيل بن عبد الله بن محمد الشريف الحسني الأچي ثم اللاهوري، كان من نسل الشيخ عبد القادر الجيلاني، ولد ونشأ بمدينة أچ، وأخذ عن أبيه، ثم دخل لاهور في عهد أكبر شاه التيموري، فأعطاه السلطان ألف فدان من الأرض الخراجية فسكن بلاهور، وكان عالما كبيرا صالحا تقيا صاحب رياضة ومجاهدة، توفي سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بمدينة لاهور – كما في «خزينة الأصفياء».

## ٦٧ – الشيخ إسماعيل بن محمد الملتاني

الشيخ الصالح الفقيه إسماعيل بن محمد بن إبراهيم فتح الله الريبي

الإسماعيل الملتاني ثم البهروجي، أحد المشايخ المرزوقين حسن القبول، ولد ونشأ بأحمد آباد بيدر، وأخذ العلم والطريقة عن أبيه، وصحبه ولازمه حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة، ولما مات والده استقدمه عماد شاه إلى برار وأقطعه قرية بتهري فسكن بها، توفي لثلاث عشرة خلون من رمضان سنة خمس وثمانين وتسعمائة.

## ٦٨ - مولانا إسماعيل النقشبندي

الشيخ العلامة إسماعيل النقشبندي اللاهوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، أخذ عن الشيخ سيف الدين أحمد الشهيد الهروي، وعن الشيخ جمال الدين عطاء الله الشريفي المحدث، مات بلاهور سنة ثمانين وتسعمائة، كما في «گلزار أبرار».

## ٦٩ - مولانا إسماعيل الهروي

الشيخ الفاضل الكبير إسماعيل الهروي البهاري، كان من الأفاضل المشهورين بالمعرفة التامة في الفقه والأصول والعلوم العقلية وسائر الفنون الحكمية، ذكره ... قال: إنه أخذ الطريقة النقشبندية عن ... ولازمه مدة ... وكان كثير الدرس والإفادة، أخذ عنه كثير من العلماء، وقال البدايوني: إنه كان مدرسا بمدرسة ... يدرس فيها ... الشيخ حسن الهروي، قال: وفاته العرض ... قال الحافظ في الملفوظات: إنه كان مدرسا بمدرسة همايون شاه التيموري بدار الملك دهلي.

## ٧٠ - الشيخ أفضل الحسيني الكشميري

الشيخ العالم الصالح أفضل الحسيني الكشميري، أحد رجال العلم

و الطريقة ، أخذ عن الشيخ حمزة الكشميري ، و أخذ عنه الشيخ داود ابن الحسن الخاكي و خلق كثير من أهل كشمير ، سافر في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين فمات بها - كما في « روضة الأبرار » .

## ٧١ - الشيخ الله بخش الكيلاني

الشيخ العالم الفقيه الله بخش بن محمد بن زين العابدين بن عبد القادر الشريف الحسني الأچي اللاهوري ، أحد المشايخ المشهورين في الهند ، انتقل إلى لاهور و سكن بها مدة من الزمان ، ثم سافر إلى بنگاله و مات بها سنة أربع و تسعين و تسعمائة - كما في « خزينة الأصفياء »

## ٧٢ - الشيخ الله بخش الكجراتي

الشيخ الصالح الله بخش ابلشتي الكجراتي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، درس و أفاد زمانا ، ثم ترك البحث و الاشتغال ، و أخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الكواليري و لازمه مدة من الزمان ، و كان صاحب وجد و حالة ، اشتغل في آخر أيامه بالقرآن و الحديث ، توفي في ثاني عشر من ربيع الثاني في نيف و سبعين و تسعمائة - كما في « گلزار أبرار » .

## ٧٣ - مولانا الهداد السلطان پوري

الشيخ الفاضل الهداد بن أحمد بن شمس الدين بن كمال الدين داود الملتاني السلطان پوري ، أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة ، و كان جده كمال الدين من كبار العلماء ، أخذ الفنون الحكمية عن السيد الشريف زين الدين علي الجرجاني .

## ٧٤ - الشيخ الهداد بن حميد المندوي

الشيخ الفاضل الهداد بن الحميد المندوي ، أحد الفضلاء المشهورين

في عصره، كان من ندماء غياث الدين الخلجي سلطان مالوه، دخل في أصحاب السيد محمد بن يوسف الجونپوري وصدقه في ادعائه وتابعه وهاجر معه إلى كجرات.

وله مصنفات، منها ديوان الشعر الغير المنقوط بالفارسي، و«دار الأمانة» رسالة له في تفسير "انا عرضنا الامانة" الآية، ورسالة له في إثبات المهدوية للسيد محمد المذكور، وله غير ذلك من الرسائل - كما في «تاريخ پالنپور».

## ٧٥ - الشيخ الهداد بن سعد الله القنوجي

الشيخ الفاضل الهداد بن سعد الله العثماني القنوجي ثم الكرپاموي، أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكرپامو، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين العثماني الاميتهوي ولازمه مدة من الدهر، وقرأ بعضه على غيره من العلماء، وكان يدرس ويفيد بكرپامو، قرأ عليه الشيخ عبد الله بن بهلول السنديلوي ثم الكجراتي النحو والعربية وكان من خؤلته - كما في «كلزار أبرار».

## ٧٦ - الشيخ الهداد بن صالح السرهندي

الشيخ العالم الكبير الهداد بن صالح الأنصاري اللاري ثم الهندي السرهندي، أحد الأساتذة المشهورين لم يكن في زمانه مثله في كثرة الدرس والإفادة، أخذ عنه مولانا مجد الدين محمد ومولانا عبد القادر، ذكره محمد ابن الحسن في كلزار أبرار، وقال بختاور خان في مرآة العالم: إنه كان من ذرية الشيخ عبد الغفور اللاري الفاضل المشهور، وينتهي نسبه إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه، توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة.

## ٧٧ - الشيخ الهداد بن عبد الله الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الهداد بن عبد الله الحنفي الشرقي

الجونپوری أحد الافاضل المشهورين فى الهند، ولد و نشأ بمدينة جونپور، و اشتغل بالعلم على الشيخ عبد الملك الجونپورى، وجد فى البحث والاشتغال حتى برع فى العلم، و أفتى و درس و صنف التصانيف و صار من أكابر العلماء فى حياة شيوخه، ثم أخذ الطريقة عن السيد حامد شه المانكپورى، وكان معدوم النظير فى زمانه، رأسا فى النحو و الفقه و أصوله، له شروح و تعليقات على كافية ابن الحاجب و شرحها للقاضى شهاب الدين الدولة آبادى و على هداية الفقه و أصول البزدوى و مدارك التنزيل، ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى بعض رسائله و قال: إن أسألته اقوى من أجوبته، و أما شروحه على حواشى القاضى شهاب الدين المذكور فانها أقوى و أوجه من شروح العلماء الآخرين و أعرف فى هذه الديار.

و قال الشيخ المذكور فى أخبار الأخيار: إنه كان صاحب علم و معرفة، قرأ على بعض تلامذة القاضى شهاب الدين و لم يسم أحدا منهم و لكن سماه الزبيدى فى تجلى نور، و قال إنه هو الشيخ عبد الملك، و قال السيد غلام على فى سبحة المرجان: إنه أخذ العلم عن الشيخ عبد الله بن الهداد التلنبى و الشيخ يحيى بن الأمين الإله آبادى، قال فى وفيات الاعلام: إنه أخذ عن الشيخ عزيز الله التلنبى، ولا يصح ذلك ولا هذا لأن الشيخ عبد الله و صاحبه الشيخ عزيز الله كلاهما قدما دار الملك فى عهد إسكندر بن بهلول اللودى وكان الشيخ الهداد من كبار الأساتذة بجونپور فى ذلك الزمان، و قد ذكر البدايونى فى المنتخب: إنهما قدما دار الملك فأراد السلطان أن يختبر مبلغهما فى العلم، فاستقدم الشيخ الهداد و ولده بهكارى من جونپور، فباحثوا فيما بينهم فى العلوم الدقيقة، فتبين له من مطارحاتهم أن عبد الله و صاحبه مجيدان فى الكلام، و الهداد و ابنه فى التحرير.

هذا و توفى الهداد على ما فى «تجلى نور» سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة، و اختلفوا فى مدفنه فقال الشيخ غلام رشيد فى «گنج أرشدى»:

إن قبره بسراى الهدين على ميلين أو ثلاثة أميال من مدينة بهار ، و المشهور أن قبره ببلدة جونپور - و الله أعلم .

## ٧٨ - مولانا الهداد بن كمال الكهنوى

الشيخ الفاضل الهداد بن كمال الدين بن محمد بن محمد الأعظم الحسيني الكهنوى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بلكهنو و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء ، ثم درس و أفتى و صنف التصانيف ، ذكره البدايونى و قال : إنى أدركته بلكهنو فألفيته عالما كبيرا ، بارعا فى الفقه و الأصول و العربية ، و كانت له رسالتان : إحداهما فى العلوم المتعارفة فى الجداول يستخرج منها مسائل أربعة عشر علما ، و أخراهما الفيطون فى خمس مقامات منسوجة على منوال الحريرى فاستغربتها ، قال : و وجدت طائفة من بنى أعمامه يقولون إن هاتين الرسالتين للحكيم زبرق الذى ورد جونپور فى عصر القاضى شهاب الدين الدولة آبادى و عارضه فى بعض المسائل - و كان من فحول العلماء ، فجاء الشيخ محمد الاعظم جده بتلك الرسالتين من جونپور و توارثت فى أولاده فتناولهما الهداد و نسبهما إلى نفسه - انتهى .

و قال الخوافى فى لب اللباب : إن أكبر شاه صاحب الهند لما خرج إلى جونپور و قصد خان زمان خان مر على مدينة لكهنو ، و بعث الشيخ عبد النبي الكنكوهى ليلاقى الشيخ الهداد و يختبره فى العلم ، فأقر له عبد النبي بالفضل و الكمال و اشتاق أكبر شاه إلى لقائه ، فأبى أن يحضر لديه فلقيه الملك فى الجامع حين أتى للصلاة و ولاه الإفتاء و لم يسعه إلا القبول ، و ذلك سنة ثمانين و تسعمائة فاستقل به إلى مدة حياته - انتهى .

و له رسالة أخرى فى النحو سماها القطبى و قد تجشم فيها إيراد الأمثلة فى ضمن التعريفات ، توفى سنة إحدى و تسعين و تسعمائة - كما فى « باغ بهار » .

## ٧٩ – مولانا الهداد الامروهوى

الشيخ الفاضل الهداد الحنفى الأمروهوى، أحد العلماء المشهورين، ذكره البدايونى و قال: إنه كان عالما خفيف الروح، مزاحا بشوشا مليح البحث، حلو الكلام حسن المحاضرة، غير محافظ على آداب الشرع، ولم يكن فى زى العلماء، وكان كثير المجون والفكاهة، دخل فى الجندية فى عهد أكبر شاه، و مات سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة فى السفر، فدفن بسيالكوٹ ثم نقل جسده إلى أمروهه.

## ٨٠ – مولانا إلياس الأردبيلى

الشيخ الفاضل المنجم إلياس بن أبيه الأردبيلى الفاضل المشهور، كان يرجع إليه فى أنواع العلوم، لا سيما الهيئة و الهندسة و النجوم و سائر الفنون الرياضية، استقدمه همايون شاه التيمورى من بلاده فلقيه بكابل عند رجوعه عن سفر إيران، فأجزل عليه الصلات و الجوائز و أقطعه أرضا تحتوى على قرى عديدة من ناحية موهان فى بلاد أوده و قربه إلى نفسه وقرأ عليه درة التاج للعلامة قطب الدين الرازى، فحسده الناس و تحمل عليه مولانا أويس الكواليرى فى المناظرة مرة، فأفحمه عند أكبر شاه بن همايون التيمورى، و قرأ العبارات الكثيرة مستندا إلى الكتب، وكان أويس غير مأمون فى النقل فلم يتفطن له الأردبيلى فاستحيى من ذلك و ذهب إلى ضيعته فى موهان، ثم ترك العروض و العقار و ذهب إلى كجرات ثم إلى مكة المباركة ثم إلى إيران، و استقر فى بلدة أردبيل و لم يفارقها حتى مات فيها – ذكره البدايونى.

## ٨١ – مولانا أمان الله السرهندى

الشيخ الفاضل أمان الله بن غازى السرهندى، أحد العلماء المبرزين

في العلوم العربية ، حفظ القرآن الكريم ، و قرأ العلم على الشيخ بدر الدين السرهندي ، و لازمه مدة طويلة حتى برع في العلم وفاق أقرانه ، وكان شاعرا خطاطا ماهرا بالايقاع والنغم، صوفيا مستقيم الحالة ، مات و دفن بسرهند.

## ٨٢ – السيد أمين الدين الكجراتي

الشيخ الصالح أمين الدين بن جمال الدين الحسيني الرفاعي الكجراتي، أحد المشايخ المشهورين ، أخذ العلم و الطريقة عن أبيه و عن غيره من العلماء ، و صرف عمره في نشر العلوم و المعارف ، مات لثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة بقرية بتهرى – ذكره عبد الجبار الآصفي في « تاريخ الدكن » .

## ٨٣ – الشيخ أولياء بن سراج الكالپوى

الشيخ الصالح أولياء بن سراج بن عبد الملك الحنفي الصوفي الكالپوى ، أحد الرجال المشهورين ، كان تقيا متورعا سخيا ، انتقل من كالپي إلى أجين فسكن بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين و له سبعون سنة ، فحج و زار و مات بها – ذكره محمد بن الحسن في « گلزار أبرار » .

## ٨٤ – مولانا أويس الگواليرى

الشيخ الفاضل أويس الگواليرى الأصولي الجدلي المناظر الخطيب اللسن الذي ما جاراه أحد في حلبة المناظرة إلا غلبه لأنه كان عجيبا في الحفظ و سرد الروايات ، غير مأمون في النقل ، ذكره البدايوني و قال : إنه كان يسرد العبارات الكثيرة من حفظه و ينسبها إلى الكتب ، فلما تصفحت تلك الكتب لم توجد فيها ، و لذلك الصنيع الشنيع أفحم كبار العلماء في المناظرات – انتهى .

## ٨٥ – خواجه أيوب الكشي

الشيخ الفاضل أيوب بن أبي البركة الكشي، كان من أهل بيت العلم و الصلاح، قدم الهند فأكرمه همايون شاه التيموري و زوجه بإحدى بنات الأعزة من أقربائه، فلم يوالفها لأنه كان مجبولا على سوء الخلق و قلة مبالاة بالدين، ثم بعد مدة استرخص للحج و الزيارة، فهيأ له همايون شاه الزاد و الراحلة فسار إلى كجرات و ركب الفلك، ثم سأل الناس عن الحج و فائدته فقالوا: إن الحج مكفر للسيئات الماضية، فلما سمع ذلك نزل و قال: فينبغي لنا أن نتمتع باللذات و نرتكب السيئات ثم نذهب للحج، فسكن بكجرات، و وظف له بهادر شاه تنكة الذهب كل يوم، و حكي أن بهادر شاه مر عليه ذات يوم فقال له: كيف الحال؟ فقال: إن التنكة الموظفة لا توافق خرج عضو واحد، فوظف له تنكتين كل يوم، فأقام بكجرات مدة ثم سار إلى أحمد نكر و تقرب إلى برهان نظام شاه، فوظف له و طابت له الإقامة بمدينة أحمد نكر، و كان شاعرا مجيد الشعر – ذكره أمين ابن أحمد الرازي في «هفت إقليم»، و من شعره قوله:

ز زلف وخال تو آموختم دقائق عشق   زهی مجاز که مجموعهٔ حقائق بود

# حرف الباء

## ٨٦ – بابر شاه التيموري

الملك المؤيد بابر بن عمر بن أبي سعيد بن ميران شاه بن تيمور التيموري، السلطان ظهير الدين محمد بابر شاه سلطان الهند، كان مولده في سادس شهر الله المحرم سنة ثمان و ثمانين و ثمانمائة فسماه الشيخ الكبير عبيد الله الأحرار بظهير الدين محمد، و لكنه اشتهر في الأتراك باسمه المشهور بابر شاه.

نشأ فى مهد السلطنة ، و تلقى الفنون الحربية ، و كان ذكيا فطنا حاد الذهن ، سريع الادراك ، قوى الحفظ ، تبحر فى كثير من الفنون لا سيما الشعر و الإنشاء و العروض و الألغاز و الخط ، و جلس على سرير الملك يوم الثلاثاء الخامس من رمضان سنة تسع وتسعين و ثمانمائة فى أندجان من بلاد ما وراء النهر و له اثنتا عشرة سنة ، عرض له فى تسخير البلاد من المصائب ما لا يحصيه البيان ، و لكنه غلب الشدائد ، ووطىء النوائب ، و قهر الأعداء ، و سخر البلاد حتى ملك كابل ، و زحف على بلاد الهند ، وكانت سلطنة الهند حينئذ فى غاية من الوهن و الاختلال ، و كان معه فى تلك المعركة إثنا عشر ألفا من الرجالة و الفرسان ، وكان مع خصمه إبراهيم بن إسكندر اللودى ملك الهند مائة ألف من الفرسان و ألف فيلة ، فالتقى الجمعان بين پانى پت و كرنال ، فهزمه بابر و قتل إبراهيم فى سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة ، و قتل مع إبراهيم ستة آلاف من الفرسان و هرب الآخرون ، فدخل دهلى و جلس على سرير الملك ، ثم ذهب إلى آكره و استقر بها ، و سخر من بلاد الهند أكثرها ، ثم اشتغل فى توطيد أركان ممالكه المتسعة ، فمهد الطرق للسافرين و أقام لهم مراكز على الطريق ، و أمر بمسح الأرض لكى يعين عليها أتاوة عادلة ، و غرس بساتين و أدخل فى البلاد أشجار الفواكه ، و أقام محلات مختلفة للبريد من آكره إلى كابل .

و كان مع اتساع معارفه السياسية و العسكرية كلفا بالمعارف والفنون المستظرفة ، مقتدرا على الشعر بالفارسي و التركى ، له ديوان شعر فى التركى ، و قوله فى تلك اللغة على ما قيل فى غاية الحلاوة و العذوبة ، و له منظومة فى المعارف الإلهية نظم رسالة لخواجه أحرار ، و له الوقائع البابرية فى التركية ، كتب فيها أخباره من بدء حكومته إلى آخر عهده بالدنيا ، نقلها إلى الفارسية ميرزا عبد الرحيم بن بيرم خان ، و له رسائل فى العروض ،

و له كتاب فى الفقه الحنفى المسمى بالمبين - بفتح الياء التحتية و تشديدها ، و عليه شرح للشيخ زين الدين الخوافى المسمى بالمبين - بكسر الياء التحتية ، و من مخترعاته خط سماه بالخط البابرى كتب بذلك الخط القرآن الكريم و بعث به إلى مكة المباركة ، و من شعره قوله :

نو روز و نو بهار دمى دلبرى خوش است
بابر بعيش كوش كه دنيا دوباره نيست

و كان - سامحه الله تعالى - مدمن الخمر ، تاب فى آخر عمره - تاب الله عليه . توفى لست خلون من جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثين و تسعمائة بمدينة آكره و له خمسون سنة .

## ٨٧ - ميرك بايزيد السندى

الشيخ العالم الفقيه بايزيد بن أبى سعيد بن مير على شاه العرب شاهى السبزوارى ثم السندى السكهرى ، كان من الفضلاء المشهورين ، انتقل من سبزوار إلى قندهار ثم إلى أرض السند مع شاه بيگ أرغون القندهارى ، فولى شياخة الإسلام فى مدينتى سكهر و بهكر و توطن ببلدة سكهر - كما فى « تحفة الكرام » .

## ٨٨ - الشيخ بايزيد الأجميرى

الشيخ العالم الصالح بايزيد بن طاهر بن بايزيد بن قيام الدين الأجميرى المشهور بالصغير ، قرأ العلم على أحمد بن محمد الشيبانى وعلى غيره من العلماء ، فبرع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام - كما فى « البحر الزخار » .

## ٨٩ - الشيخ بايزيد الجالندهرى

الشيخ الفاضل بايزيد بن عبد الله الأنصارى الجالندهرى ، أحد

الرجـال المشهورين من ذرية الشيخ سراج الدين الأنصارى ، ولد ببلدة جالندهر من بلاد بنجاب سنة إحدى و ثلاثين و تسعمائة ، و قرأ العلم على أساتذة عصره حتى نبغ فى العلم و المعرفة ، و خرج من جالندهر مع أمه بين فى تسلط المغل على بلاد الهند ، فذهب إلى خئولته فى جبال روه ، و اشتهر أمره سنة تسع و أربعين و تسعمائة ، و اعتقد الناس بكشوفه و كراماته ، و أنكره بعضهم فرموه بالإلحاد و الزندقة ، و لـه مصنف فى إثبات وحدة الوجود فى پشتو ( اللغة الأفغانية ) و هو المسمى بخير البيان ، مات قبل سنة تسع و ثمانين و تسعمائة ، لأن ولده جلال الدين جاء فى تلك السنة إلى حضرة أكبر شاه صاحب الهند بعد وفاة والده - كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٩٠ - جام بايزيد السندى

الأمير الكبير جام بايزيد السندى ، كان من مرازبة السند من قبيلة سمه التى تنتسب إلى جمشيد ملك الفرس ، و كانوا يتنازعون بينهم الأمر ، فخرج بايزيد و صنوه ابراهيم من مدينة تته فى أيام جام نظام الدين و قدم الملتان ، فاغتنم قدومه حسين شاه لنكاه ، و أقطع بايزيد بلدة شور مع أعمالها و لأخيه عمالة أچ ، فقبض على شور و استوزر جمال الدين القرشي الملتانى ، و اشتغل هو بنفسه بالعلم و قرب إليه العلماء ، وكان يذاكرهم فى العلوم مع ثباته على اتباع الشريعة ، و اطلع على كنز مدفون عند بناء القصر ، فلم يتصرف فيه وأرسله إلى حسين شاه ، ففرح الملك بـه فرحا شديدا و خصه بانظار العناية و القبول ، واستوزره فى آخر عمره وجعله أتابكا لولى عهده وحفيده محمود بن فيروز بن الحسين ، و لما جلس محمود على سرير الملك مقام جده وقع فى السفاهة و سخط على بايزيد ، فلم تساعده الموافقة بالملك فذهب إلى بلدة شور ، و توسل إلى اسكندر بن بهلول اللودى ملك دهلى و خطب

على المنابر لـه ، فأمر الاسكندر دولتخان واليه على أرض پنجاب أن يعينه وأرسل إليه الخلع الفاخرة ، فلما قصده محمود شاه بعساكره والتقى الجمعان و دارت الحرب بينهما جاء دولت خان المذكور بعساكره من پنجاب ، فصالحه محمود شاه و استقل بايزيد بملكه ، ذكره محمد قاسم فى تاريخه و قال : إنه كان رجلا محسنا ، يجالس العلماء و يذاكرهم فى العلوم ، و يجزل عليهم الصلات و الجوائز . قال : إنه أقطعهم أرضا خراجية - انتهى .

## ٩١ - الشيخ بخشو المندسورى

الشيخ العالم الصالح بخشو بن أبيه الحنفى الصوفى المندسورى، أحد المشايخ المنقطعين إلى الزهد و العبادة ، يذكر له كشوف و كرامات ، وكان له ثلاثة أبناء : بڈهن وحسن و معين الدين . توفى سنة ست عشرة و تسعمائة - ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » .

## ٩٢ - الشيخ بدر الدين الـگـجراتى

الشيخ العـالم الفقيه بدرالدين بن جلال الدين الحنفى الصوفى الكـجراتى ، أحد المشايخ المشهورين بأرض كجرات ، ولد و نشأ بها ، و أخذ عن أبيـه جلال الدين عن أبيه الشيخ محمد عن أبيـه عن جده إلى الشيخ العلامة كمال الدين الدهلوى ، وكان عالما فقيها ، صوفيا ، مستقيم الحالة ، ذا كشوف و كرامات ، مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاث و أربعين و تسعمائة - كما فى « مجمع الأبرار » .

## ٩٣ - الشيخ بدر الدين الأكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه بدرالدين بن جلال الدين الحسينى الأكبرآبادى، أحد فحول العلماء ، ولد سنة ثلاث و أربعين و تسعمائة بأكبرآباد ، و قرأ

العلم على الشيخ جلال الدين بن عبد الله الأكبرآبادى و الشيخ أبى الفتح ابن عبد الغفور التهانيسرى ، و تولى الشياخة بعد أبيه ، و استقام على الطريقة مع قناعة و عفاف و صلاح الظاهر ، توفى لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و تسعمائة و له خمس و خمسون سنة - كما فى « أخبار الأصفياء » .

## ٩٤ - الشيخ بدرالدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح بدرالدين بن محمد بن ابراهيم بن فتح الله الربيعى الإسماعيلى الملتانى ثم البيدرى ، أحد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ بأحمدآباد بيدر ، و أخذ العلم و الطريقة عن والده ، و تصدر للتدريس ببلدته ، وكان إبراهيم قطب شاه يعتقد فضله وكماله ، يستقدمه إلى كولكنڈه و يقربه إليه و يتبرك به مع صلابته فى التشيع ، مات لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ثمانين و تسعمائة .

## ٩٥ - مولانا بدرالدين السرهندى

الشيخ الفاضل بدر الدين الحنفى السرهندى ، أحد المشايخ المشهورين فى زمانه ، أخذ الطريقة عن الشيخ يحيى السنديلوى ، و أخذ عنه أمان الله السرهندى و مولانا مير على كنبو و خلق آخرون ، ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » .

## ٩٦ - الشيخ بڈهن المندسورى

الشيخ العالم الصالح بڈهن بن بخشو المندسورى ، أحد المشايخ المشهورين فى زمانه ، كان أكبر أبناء والده و أوفرهم فى العلم و العمل و الاستقامة على الطريقة و الصلاح ، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار أبرار» .

## ٩٧ - الشيخ بڈهن المنيرى

الشيخ العالم الصالح بڈهن بن ركن الدين البلخى المنيرى ، أحد

المشائخ المشهورين في الطريقة الفردوسية ، أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم البلخي البهاري ، و أخذ عنه ولده قطب و خلق آخرون ، لعله مات سنة سبع و أربعين و تسعمائة أو ما يقرب ذلك .

## ٩٨ - الشيخ بڈهن الأجونوى

الشيخ الكبير بڈهن - بضم الموحدة و تشديد الدال الهندية - الچشتي الأجونوى ، أحد المشائخ المشهورين في الهند ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و تولى الشياخة بعده ، و كان صاحب خوارق عظيمة ، ذكره عبد الرحمن الدهلوى في « مرآة الأسرار » .

## ٩٩ - برهان نظام شاه الأحمد نگرى

الأمير الكبير برهان بن أحمد بن الحسن البحرى الأحمد نگرى برهان نظام شاه ملك أحمد نگر ، قام بالملك بعد والده سنة أربع عشرة و تسعمائة و له سبع سنين من عمره ، و أخذ مكمل خان الدكنى الحل و العقد بيده و بذل جهده في تربية برهان و تعليمه ، فاشتغل بالعلم و قرأ الكافية و المتوسط و مهر في النسخ و له عشر سنين ، فلما ترعرع و شد أزره بالشباب تولى المملكة بنفسه ، و تشيع و بالغ في ذلك ، حتى أنه أمر الناس أن يسبوا الخلفاء الثلاثة في المساجد و الخوانق و الأسواق و الشوارع ، و جعل الأرزاق السنية للسابين من خزائنه ، و قتل و أسر خلقا كثيرا من أهل السنة و الجماعة ، و سبب ذلك على ما ذكره محمد قاسم في تاريخه : أن الشيخ طاهر بن الرضى الإسماعيلي القزويني لما أمر بقتله إسماعيل بن الحيدر الصفوى سلطان الفرس خرج من بلاده و قدم الهند و أقام بقلعة پرينده من قلاع الدكن عند خواجه جهان الدكنى ، فلما سمع برهان شاه قدومه إلى بلاده اشتاق إليه و استقدمه إلى أحمد نگر

سنة

سنة ثمان و عشرين و تسعمائة ، و بنى له مدرسة داخل القلعة فكان يدرس بها يومين من كل أسبوع ، و يحضر العلماء كلهم فى دروسه و يحضر برهان شاه أيضا لميله إلى العلم و يجلس عنده إلى آخر البحث ، حتى أنه كان يحقن الماء فى البطن و لا يخرج من ذلك المجلس لقضاء الحاجة ، و قد اتفق فى ذلك الزمان أن ولده عبد القادر ابتلى بمرض عسير عجز الأطباء عنه و استيأس الناس من حياته و كان برهان شاه يبذل النقود والجواهر و الأموال الطائلة فيه ، فبشره الشيخ طاهر ذات يوم بشفائه و عهد إليه أن يخطب للأئمة فى الجمع و الأعياد و يروج مذهبهم فى بلاده ، فعاهده برهان شاه ، و رأى فى تلك الليلة كأن رجلا يقدم عليه و ستة رجال معه فى جانبه الأيمن و ستة كذلك فى جانبه الأيسر و قيل له : إن القادم هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و معه الأئمة من أهل بيته ، فسلم عليه برهان شاه ، فقال له الرجل القادم : إن الله سبحانه قد شفى ولدك فعليك أن تجتهد فيما أشار إليه ولدى طاهر ، ثم انتبه برهان شاه من نومه فرأى أن ولده قد شفاه الله سبحانه فى تلك الليلة فتلقن من الطاهر مذهب الإمامية من الولاء والبرأ و تشيع و تشيع أهل بيته و خدمه نحو ثلاثة آلاف ، و صار الطاهر مقضى المرام فى ترويج مذهبه بأرض الدكن ـ انتهى ما ذكره محمد قاسم الشيعى البيجابورى . و كان من ندمائه الشيخ شاه محمد النيسابورى و ملا على كل الاسترآبادى و ملا رستم الجرجانى و ملا على المازندرانى و أيوب أبو البركة و ملا عزيز الله الكيلانى و ملا محمد إمامى الاسترآبادى و السيد حسن المدنى . توفى سنة إحدى و ستين و تسعمائة ببلدة أحمد نكر فدفن عند والده .

## ١٠٠ — الشيخ برهان الدين الكالپوى

الشيخ الصالح الفقيه برهان الدين بن تاج الدين الأنصارى الكالپوى،

أحد كبار المشايخ، قرأ العلم على الشيخ عبد الملك بن إبراهيم الكالپوى ولازمه مدة من الزمان، ثم اعتزل الناس فى بيته فلم يخرج منه إلى أن توفى إلى الله سبحانه ودفن فيه، ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار أبرار».

وقال البدايونى فى تاريخه: إنه أخذ عن الشيخ الهداد الذى أخذ عن السيد محمد بن يوسف الجونپورى التمهدى المشهور بواسطة واحدة، وكان بارعا فى التفسير، مات سنة سبعين وتسعمائة، وقال التميمى فى أخبار الأصفياء: إنه توفى سنة خمس وسبعين وتسعمائة - والله أعلم.

## ١٠١ - القاضى برهان الدين الگجراتى

الشيخ العالم المحدث الفقيه القاضى برهان الدين النهرو الى الگجراتى، أحد الأساتذة المشهورين، منه انتشرت العلوم ابتداء بگجرات، وكان من نسل الإمام شهاب الدين الگجراتى، درس وأفاد مدة عمره، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد، قال الآصفى فى «ظفر الواله»: هو ووالدى وأخو المخدوم إسحاق جده أبناء عم وكان آهلا، توفى بنهرواله سنة .... وتسعمائة.

## ١٠٢ - الشيخ برهان الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح برهان الدين الحنفى الصوفى الگجراتى، أحد المشايخ الشطارية، ولد ونشأ بأحمدآباد، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ صدر الدين محمد البرودوى وسافر معه إلى گواليار سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، ورجع معه إلى مندو فسكن بها، قرأ عليه محمد بن الحسن المندوى النحو والعربية بمندو، ولما قدم مالوه ضياء الله ابن محمد غوث الگواليرى سار إليه وسافر معه إلى أجمير سنة خمس وثمانين وتسعمائة فمات بها - كما فى «گلزار أبرار».

## ١٠٣ - مولانا برهان الدين الملتانى

الشيخ الفاضل برهان الدين الحنفى الملتانى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد ببلدة حصار ، سافر إليه الشيخ عبد الله بن بهلول السنديلوى ثم الكجراتى و قرأ عليه بعض كتب العربية و التفسير و سافر معه إلى كجرات - كما فى « كلزار أبرار » .

## ١٠٤ - الشيخ بلال المحدث السندى

الشيخ العالم الكبير المحدث بلال التلهتى السندى ، أحد العلماء المبرزين فى الحديث و التفسير ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة ، و كان غاية فى الزهد و الورع و الاستقامة على الشريعة المطهرة و الاعتمال بالكتاب و السنة ، يذكر له كشوف و كرامات ، توفى سنة تسع و تسعمائة - ذكره محمد معصوم بن الصفائى الترمذى فى « تاريخ السند » .

## ١٠٥ - بهادر شاه الكجراتى

الملك المؤيد المظفر بهادر شاه ابن مظفر شاه بن محمود شاه الكبير الكجراتى السلطان المجاهد ، قام بالملك بعد أخويه سكندر و محمود يوم عيد الفطر سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة ، و أحسن إلى الناس ، و ساس الأمور سياسة حسنة ، و سار بعساكره العظيمة إلى باكر ثم إلى جتور و أذعن له صاحبها بالطاعة ، ثم سار إلى مندو فقاتل أهلها و أسر محمود شاه الخلجى سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة ، ثم بعث عساكره إلى أجين و سارنكپور و فتحهما ، ثم سار إلى بهلسه و ملكها ، ثم نزل على حصن رائسين و كان من أمنع الحصون ففتحه عنوة ، و فتح كاكرون و كانور و هوشنك آباد إسلام آباد و مندسور ، كل ذلك فى تلك السنة ، و توجه إلى جتور سنة

تسع و ثلاثين و سلط رومی خان عليه ، فعملت مدافعه ما لا يطيقه من فى القلعة ، فأذعن له صاحبها بالطاعة على أن يكون لبهادر شاه ما تغلب عليه رانا سانكا من أعمال الخلجى و أهدى إليه ما ظفر بـه فى حرب علاء الدين الخلجى من التاج و الحياصة و القلادة و غيرها ، فرجع إلى بلاده و سار إلى رنتهنبور ، و توالى وصول العسكر من كل جانب فشن الغارة على نواحيها و ضيق أهل القلعة بالحصار و فتحها عنوة ، و سار إلى جتور مرة ثانية سنة إحدى و أربعين و فتحها عنوة ، ثم توجه إلى مندو ، و كان همايون شاه التيموری عازما إليه لقتاله فلقيه بمندسور و خانه رومی خان فانهزم إلى مندو ثم إلى كجرات ، فسار همايون شاه إلى كجرات و قاتله قتالا شديدا فانهزم منه سنة اثنتين و أربعين و خرج إلى ديو فتحصن بها ، و قيل فى تاريخ فراره إلى ديو « ذل بهادر » و يعز على الخبير بشجاعته و إقدامه أن يرتضى الذل لتاريخه ، و كان فى جمع أمضى من السيف و أوثب من ليث و أصدم من سيل و أرمى من جبل لكنه عثر به الاقبال ، و عثرته لا تقال :

و لكل مدة تنقضى ما غلب الأيام إلا من رضى

ثم خرج على همايون شاه السورى ، فخلف بكجرات نوابه و رجع إلى آكره فى تلك السنة ، فبعث بهادر شاه رجاله إلى بلاده فاستولوا على نوساری و بهروج و سورت و كنبايت و انتشر عمال بهادر شاه فى أعمالهم من الولاية و هرب عمال همايون شاه إلى أحمد آباد ، فسار بهادر شاه إلى أحمد آباد و ملكها ، ثم سار إلى جانپانير و فتحها و دخل فى ملكه ما كان قبل ذلك ما سوى مندو ، ثم استولى على مالوه قادر شاه و خطب لبهادر شاه فى مندو . و وصل إلى بهادر شاه أن بيزرى الفرنكى دخل ديو و قبض عليها فسار بعساكره إلى ديو ليدفعه عنها ، فلما وصل إلى ساحل البحر خدعه البيزرى و أرسل إليه أنه جاء ليهنئه بالفتح و منعه ضعف يجده من النزول



إليه

إليه، فأجاب بهادر شاه بأنه سيطلع إليه فلا يتكلف الحركة واستدعى الغراب [1] فمنعه أصحاب الرأى، فأبى بلوغ الأجل إلا أن يطلع إليه بجماعة مخصوصة، فدخل بغرابه وطلع كليون بزرى وهو متمارض لا يتحرك من مكانه وكان كالنائم إلى أن جلس السلطان عنده وهو متقلد سيفه، فاستيقظ بزرى وقام السلطان من مجلسه، فسأله بزرى وقفة يعرض فيها هديته فلم يقف ونزل فى الغراب، فأشار بزرى إلى أغربته فاجتمعت عليه وأحرقت النفط وهاج البحر وماج، ولكن السلطان مع هول الموقف ثبت يحارب بمن معه إلى أن تمكن سنان الرمح من صدره فسقط فى البحر شهيدا. اه من «ظفر الواله» باختصار.

ويحسن الاستشهاد بما رثى به العماد الكاتب سلطانه نور الدين الشهيد:

يا ملكا أيامه لم تزل بفضله فاضلة فاخرة
ملكت دنياك وخلفتها وسرت حتى تملك الآخرة

وكان رحمه الله سلطانا محسانا شجاعا متهورا فتاكا جوادا، لم يكن فى أهله أعظم همة منه ولا أوسع صدرا، يميل إلى الطرب ويجالس ولا يتحاشى الهزل ولا يجزع منه، واتسع ملكه فكانت الخطبة له بكجرات والدكن وبرهانپور ومندو وأجمير وجانور وناكور وجوناكده وكهنكهوت ورائسين ورنتهنبور وچتور وكالپى وبكلانه وايدر ورادهنبور وأجين وميوات وسيوانس وآبو ومندسور، وآخر ما خطب له ببيانه فى ناحية أكبر آباد. وكان ذلك فى حادثة تاتار خان بن عالم خان اللودى، وكانت التنكة فى أيامه عبارة عن أحد وعشرين ذكره، وكان لا يجرى على لسانه فى العطايا أقل من لك تنكة، فاجتمع الوزراء على تغيير تلك التنكة.

قتل سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، فأرخ بعضهم بعام وفاته

(١) الغراب سفينة من سفن البحر القديمة، وجمعه: أغربة.

« قتل سلطانا بهادر » ، وقال بعضهم « فرنگيان بهادر كش » .

## ١٠٦ - الشيخ بهاء الدين الأنصارى الجنيدى

الشيخ العالم الكبير بهاء الدين بن إبراهيم بن عطاء الله الأنصارى الشطارى الجنيدى ، أحد المشايخ المشهورين فى الهند ، ولد و نشأ ببلدة جنيد - بفتح الجيم و سكون التحتية و النون المختفية - كانت بلدة من أعمال سرهند ، و قرأ العلم و تفقه و برع فى العربية و الأصول ، وصحب المشايخ و سافر إلى البلاد ، ثم وفقه الله سبحانه بالحج و الزيارة فسعد بها وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ أحمد الشريف الجيلانى الشافعى فى الحرم المحترم ، و رجع إلى الهند و دخل مندو فى عهد غياث الدين الخلجى صاحب مالوه فلبث بها برهة من الدهر ، ثم سافر إلى أحمد آباد بيدر .

و له رسالة فى الأذكار و الأشغال صنفها للشيخ إبراهيم بن معين الايرجى ، توفى سنة إحدى و عشرين و تسعمائة و قبره بدولة آباد - كما فى « أخبار الأخيار » .

## ١٠٧ - الشيخ بهاء الدين العمرى الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه المحدث بهاء الدين بن خان الله بن المبارك بن أحمد ابن أبى الخير بن نصرالله بن محمود بن محمد بن الشيخ حميد الدين العمرى الناكورى ثم الجونپورى ، كان من المشايخ المشهورين فى الطريقة الجشتية ، ولد و نشأ ببلدة جونپور ، و قرأ العلم على الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى وأقبل على العلوم العالية إقبالا كليا ، و أخذ الطريقة عن الشيخ حامد بن محمد المانكپورى .

وقال الشيخ غلام رشيد فى «كنج أرشدى» : إنه صحب الشيخ حسين البلادستى سبع سنوات بجونپور ، و بعد ما سافر الحسين إلى بلادست

صحب الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و لازمه سبعا و عشرين حجة ، ثم أخذ عن الشيخ حامد شاه المانكپورى و لازمه تسع سنين و أخذ عن غيره من المشايخ ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين و أقام بمكة المباركة ثلاثين سنة و لازم الانزواء بجبل أبي قبيس ينزل منه فى أوقات الصلوات ويصلى فى المسجد الحرام و عمره جاوز مائة سنة ، و لكنه ما مست له الحاجة إلى استعمال المنظرة ، و كان أخذ الحديث بمكة المباركة و له سند عال ، و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كمال الدين إسماعيل الشروانى و صحبه مدة و هو ممن أخذ عن الشيخ الكبير عبيد الله الأحرار ، و كان يشتغل بمطالعة كتب الحديث ليلا و نهارا ، و من مصنفاته « إرشاد السالكين » كتاب مفيد فى بابه - انتهى .

توفى لأربع بقين من رمضان ، و قيل لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة و تسعمائة - كما فى « البحر الزخار » .

## ١٠٨ - الشيخ بهاء الدين الكوڑوى

الشيخ الصالح بهاء الدين بن سالار الحنفى الكوڑوى ، كان من كبار المشايخ ، ولد و نشأ بكوڑه بلدة فيما بين كانپور و فتحپور ، وكان من أهل بيت العلم و الصلاح ، أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده ، وأخذ عنه خلق كثير .

## ١٠٩ - المفتى بهاء الدين الأكبرآبادى

الشيخ العالم المعمر بهاء الدين بن شمس الدين القرشى الملتانى ، كان من ذرية الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى ، ولد و نشأ بملتان و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، ثم خرج من بلدة ملتان فى فترات السلطان حسين

البهكري فدخل آكره و ولي الإفتاء بها، وكان ذا عفاف و إيثار و استقامة على الطريقة الظاهرة والصلاح، وكان لا يألو جهدا في خدمة المحاويج يشفع لهم و يسعى في انجاح حوائجهم، ذكره البدايوني.

وكانت وفاته في نصف من شوال سنة ثمان و سبعين و تسعمائة - كما في «أخبار الأصفياء».

## ١١٠ - الشيخ بهاء الدين القلندر الكيلاني

الشيخ المعمر بهاء الدين بن محمود بن العلاء الكيلاني المشهور بالقلندر القادري، كان من نسل الشيخ عبد القادر الكيلاني، ولد و نشأ ببغداد، و قدم الهند في صغر سنه مع أبيه و سكن بمدينة بدايون، و لما توفي والده خرج من تلك البلدة و سافر إلى البلاد و دار البوادي والعمران عمرا طويلا ثم دخل بنجاب و سكن بجمجورة شاه، قيل إن عمره جاوز خمسين ومائتي سنة و الله أعلم، توفي سنة ثلاث و سبعين و تسعمائة في عهد أكبر شاه، و قد أرخ لعام وفاته بعض أصحابه "عبد القادر ثاني" - كما في «خزينة الأصفياء».

## ١١١ - الشيخ بهاء الدين الگجراتي

الشيخ الصالح الفقيه بهاء الدين بن معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين الخطابي الكجراتي، كان من ذرية نفيل بن الخطاب القرشي صنو عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه، ولد بأحمد آباد و نشأ بها، ولازم الشيخ رحمة الله بن عزيز الله المتوكل الكجراتي في الرابع عشر من سنه فلازمه إحدى و عشرين سنة و أخذ عنه الطريقة، ثم سافر إلى البلاد وصرف عمرا طويلا في السياحة، ثم رجع إلى الهند و أقام بكجرات ثمانية أعوام، ثم ذهب الى برهانبور و أسس بها خانقاها و جامعا كبيرا و بها

مكث

مكث مدة حياته، بايعه الشيخ علي بن حسام الدين المتقي المكي في صباه، وكان اسمه على أفواه الناس «باجن» و هو مشهور بذلك الاسم حتى اليوم، مات في سنة اثني عشرة و تسعمائة - كما في «بحر زخار».

## ١١٢ - الحكيم بهوه خان الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل بهوه خان بن خواص خان الحكيم الأكبرآبادي، كان من العلماء المبرزين في صناعة الطب. قربه سكندر شاه اللودي إلى نفسه و جعله الحاجب الخاص ثم استوزره و خصه بمزيد القرب إليه، وكان يعتمد عليه في مهمات الأمور، و لما مات سكندر شاه توهم منه ابنه إبراهيم شاه اللودي و قبض عليه سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة، ثم فوضه إلى آدم فمات في حبسه.

و له معدن الشفاء كتاب في مجلد ضخم، صنفه سنة ثمان عشرة و تسعمائة بأمر سكندر شاه المذكور، و لخص فيه أبواب الطب الفارسي من كتب عديدة لأحبار الهنود لغة سنسكرت نحو سسرت وجوكه و رس رتناكر و سارنكه دهر و مادهو بدان و چنتامن و بنك سين و چكردت و كتيدت و ماكهت و بهوج و بهيد و غيرها، و هذا الكتاب متداول في أيدي الناس.

## ١١٣ - الشيخ پياره بن كبير المندوي

الشيخ پياره بن كبير بن محمود الجشتي المندوي، أحد فحول العلماء، ولد و نشأ بلكهنو، و أخذ عن الشيخ فخر الدين الحامد الجشتي النهروالي و سافر إلى الحجاز سبع مرات، و في المرة السابعة استصحب أمه لحج و زار و رجع إلى الهند و سكن بمندو و درس و أفاد بها خمسين سنة.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة بمندو - كما في

«كلزار أبرار».

## ١١٤ – بيرم خان خانان

الأمير الكبير صاحب السيف و القلم، و الشهامة و الكرم، بيرم ابن سيف على بن يار على بن شير على التركانى البلخى، كان من قبيلة قرا قويلو، ولد بغزنة، و كان والده واليا بها من قبل بابر شاه التيمورى و توفى بها فى صغر سنه فنقلوه إلى بلخ و نشأ بها، و دخل فى رجال همايون شاه التيمورى فى أيام ولاية العهد فخدمه مدة، و رأى بابر شاه فى وجهه علائم السعادة فألحقه بخدمه، فخدمه إلى أن توفى بابر شاه و تولى المملكة ولده همايون شاه المذكور، فخدمه مدة و تقرب إليه حتى صار معتمدا له فى مهمات الأمور، و لما غلب عليه شير شاه السورى سنة ست و أربعين و تسعمائة وهزم همايون شاه فى چوسه ثم فى قنوج و أخرجه إلى بلاد السند ذهب بيرم خان إلى بلدة سنبهل فوقع فى يد نصير خان فشفع له عند شير شاه فلبث عنده زمانا ثم فر إلى كجرات ثم إلى أرض السند فلحق بهمايون شاه فى سابع محرم سنة خمسين و تسعمائة و حرضه على السفر إلى إيران و سار معه، ثم رجع إلى أرض الهند و فتح قندهار و ناب الحكم فيها مدة ثم لحق بهمايون شاه فى مدينة بشاور و فتح الهند فلقبه همايون شاه بخان خانان و معناه أمير الأمراء، و أقطعه أرض سنبهل ثم ولاية سرهند.

و لما توفى همايون شاه أجلس على سرير الملك ولده أكبر شاه وكان صغير السن فناب عنه و صار الحل و العقد بيده، و لما بلغ أكبر شاه سن الرشد و استقل بالملك سنة سبع و ستين و تسعمائة وقع بينه و بين السلطان خطوب كانت سببا لخروجه عليه، فاستعد له السلطان و جمع العساكر و أرسل أحد أمراء أجناده و هو شمس الدين محمد اتكه خان بمعظم جيوشه من الخيل و الرجل، فلما تراأى الجمعان وهو يقدم و لا يتقى و يحث من بين

يديه على المصابرة والاقدام حتى وصل إلى نحر العدو و ضايقوهم غاية المضائقة. ثم خرج بيرم خان من معسكره و دخل فى معسكر السلطان و استعفاه، فرخصه السلطان إلى الحجاز، فلما وصل إلى بلدة فتن من أرض كجرات قتله بعض الأفغان، فدفنوه فى مقبرة الشيخ حسام الدين الملتانى ثم نقلوا عظامه إلى دهلى ثم إلى مشهد الرضا.

وكان أكبر قواد الدولة التيمورية، لم يكن له نظير فى الشجاعة و الكرم، و جعل إليه همايون شاه ثم ولده أكبر شاه الاشراف على الديوان و استنابه فى الحضور مع الحكام عند فصل الخصام، و جعل إليه ولاية بعض البلاد، و له من كمال الرئاسة، و حسن مسلك السياسة، و المهابة و الصرامة، و الفطنة بدقائق الأمور، والاطلاع على أحوال الجمهور و جودة التدبير، و الخبرة بالخفي و الجلي ما لا يمكن وصفه مع النقاوة التامة و الشهامة الكاملة، و بعد الهمة و كثرة المعرفة للأدب و مطالعة كتبه، و الاشراف على كتب التاريخ، و محبة أهل الفضائل و كراهة أرباب الرذائل و النزاهة والصيانة، والميل إلى معالى الأمور، و كان شاعرا مجيد الشعر بالفارسية و التركية، و من شعره قوله:

شهى كه بگذرد از نه سپهر افسر او
اگر غلام على نيست خاك بر سر او

قتل فى سنة خمس و ثمانين و تسعمائة، فأرخ لعام وفاته بعض العلماء «شهيد شد محمد بيرام»[1].

## ١١٥ – الشيخ پير محمد الكجراتى

الشيخ الصالح الفقيه پير محمد بن الجلال بن عبد العزيز بن عبد الله ابن إبراهيم بن جعفر بن الجلال بن محمود بن عبد الله بن عبد الحميد بن عبدالرحمن

(١) و يستخرج منه ٩٦٨ فليحقق.

ابن عثمان بن مصعب بن أبان بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الصحابي أحد العشرة المبشرة له بالجنة رضى الله عنه ، كان من المشايخ الشطارية ، ولد ونشأ بجانبانير من أعمال كجرات ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الكواليرى ولازمه مدة و تولى الشياخة بعده ، وله الأوراد الغوثية كتاب فى الأذكار ، و لصاحبه فتح الله بن محمود الشطارى الكشميرى مونس الطالبين كتاب فى ملفوظاته ، كما فى « الحديقة الأحمدية » ، مات سنة تسع وستين و تسعمائة ، ذكره عبد الجبار الآصفى فى « تاريخ الدكن » .

## ١١٦ - مولانا پير محمد الأحمدنكرى

الشيخ الفاضل پير محمد الحنفى الشروانى الأحمدنكرى ، أحد كبار العلماء ، قرأ عليه برهان نظام شاه ملك أحمد نكر و قربه إليه ، فصار مرزوق القبول فى تلك البلدة ، ثم اتفق أنه ذهب إلى قلعة پرينده من قلاع الدكن ، بعثه برهان نظام شاه بالرسالة إلى خواجه جهان الدكنى ، فلقى بها طاهر بن رضى الحسينى الإسماعيلى فقرأ عليه المجسطى ، و استفاد منه سنة كاملة ثم رجع إلى أحمد نكر ، و ذكره عند برهان نظام شاه ، فاستقدمه الملك و قربه إليه و تلقن منه مذهب الشيعة ، و تشيع معه ثلاثة آلاف من أهل بيته و خدمه ، و خطب على المنابر للأئمة الاثنى عشر و لعن الخلفاء الثلاثة ، فهاجت الفتنة العظيمة بأحمد نكر ، و اجتمع الناس على پير محمد و كانوا اثنى عشر ألفا رجالا و فرسانا ، فهجموا على برهان نظام شاه ، ثم اعتزل عنه جمع كثير و بقيت معه فئة قليلة ، فانهزم و تحصن فى بيته فأخذوه و حبسوه فى قلعة ، فلبث فى السجن أربعة أعوام ثم أطلقه برهان نظام شاه ، وكان ذلك بعد سنة ثمان و عشرين و تسعمائة - ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

## ١١٧ – مولانا پیر محمد الشروانی

الشیخ الفاضل پیر محمد الشروانی، أحد کبار العلماء، لقبه ناصر الملك، ولد و نشأ بخراسان و قدم الهند فتقرب إلى بیرم خان، فأحسن إليه و رباه حتى تدرج إلى الإمارة، و صار المرجع و المقصد فی کل باب من أبواب الدولة، فکان الناس حوله یدورون و فی کل أمر إلیه ینظرون، فأخذه البطر و الضلالة حتى أنه نقل ذات یوم بمحضره بیرم خان ما لا یلیق به، فسلب عنه بیرم خان رداء الکبر و أخرجه إلى قلعة بیانه و أمر بحبسه سنة خمس و ستین و تسعمائة، فلبث بها أیاما و بعث إلى بیرم خان رسالة له فی إثبات برهان التمانع من قوله تعالى: "لو کان فیهما آلهة إلا الله لفسدتا" و صدر الرسالة باسمه و توسل بها لخلاصه من السجن، فلم یلتفت إلیه بیرم خان و أمر بإخراجه إلى الحرمین الشریفین بعد مدة من الزمان، فبینما هو قاصد إلى کجرات وقعت بین السلطان و وکیله بیرم خان وحشة لا نطیل الکلام بشرح تلك القصة و قد سبقت الإشارة إلیها، فلما سمع پیر محمد أن بیرم خان خرج من الحضرة رجع إلى دهلی فبعثه السلطان لتعاقبه یجد فی السیر و رضی عنه السلطان فلقبه بناصر الملك و ولاه على بلاد مالوه، فنهض إلى برهانپور و فتح قلعة بیجاگڈه ثم سار إلى خاندیس فاستأصلها، و لما رجع إلى مستقره غرق فی ماء نربده، و کان ذلك فی سنة تسع و ستین و تسعمائة — ذکره البدایونی فی تاریخه.

# باب التاء

## ١١٨ – الشیخ تاج الدین المندوی

الشیخ الصالح الفقیه تاج الدین یوسف بن کمال الدین القرشی

الرنتهنبوري ثم المندوي المالوي ، أحد المشايخ المعروفين بالعلم و الصلاح ، ولد سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة برنتهنبور و نشأ بها ، ثم سافر إلى مندو ، فأكرمه ناصرالدين شاه الخلجي و زوجه براحة الحياة ، فطابت له الاقامة بها ، و رزق منها محمد بن يوسف البرهانپوري ، و كان مغلوب الحالة ، مات سنة خمسين و تسعمائة - كما في «كلزار أبرار» .

## ١١٩ - مولانا تقي الدين الپنڈوي

الوزير الكبير تقي الدين بن عين الدين الپنڈوي الفقيه المحدث ، كان لقبه من قبل السلطان مبارك ملا ، و لقب أبيه مجلس مختار ، و لقب جده مجلس مرور ، و هو وزر مدة طويلة في عهد نصرت شاه و أبيه الحسين الشريف المكي في بلاد بنگاله ، و له أبنية عالية في تلك البلاد ، منها مسجد كبير في بلدة سنارگانون عند مقبرة الشيخ إبراهيم الفاضل ، بناه سنة تسع و عشرين و تسعمائة و آثاره باقية إلى الآن .

# باب الجيم

## ١٢٠ - الشيخ جعفر بن ميران السندي

الشيخ العالم الكبير جعفر بن ميران البوبكاني السندي ، أحد الفقهاء المشهورين في بلاده ، ولد ببلدة بوبك من بلاد سيوستان ، و كان والده ممن قرأ عليه الشيخ طاهر بن يوسف السندي البرهانپوري ، وكان من أهل بيت العلماء و المشايخ ، و يذكر أن جعفرا أتلف في آخر عمره كتب المنطق و اقتصر على مطالعة إحياء العلوم و عوارف المعارف و فصل الخطاب و أمثالها .

## ١٢١ – الشيخ جلال الدين الإسماعيلي الگجراتي

الشيخ الفاضل جلال الدين بن الحسن الإسماعيلي الهندي الكجراتي، أحد دعاة المذهب الإسماعيلي بأرض الهند، ذكره سيف الدين عبد العلي الكجراتي في المجالس السيفية و قال: إنه سار إلى بلاد اليمن و أخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين إدريس بن الحسن اليماني و رجع إلى الهند، و لما مات يوسف بن سليمان الكجراتي تولى الدعوة بعده بوصيته إليه، و نص الجلال بعده لداود بن عجب شاه - كما في « سلك الجواهر » .

## ١٢٢ – الشيخ جلال الدين الأكبرابادي

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن صدر الدين الحسيني الأكبرآبادي، كان من كبار المشايخ و بيته مشهور بالعلم و الدين و اختيار الفقر و التقلل من الدنيا، كان معتزلا عن الناس لا يرى إلا في بيته أو في المسجد مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و دعاء الخلق، وكان يحترز عن مصاحبة الأغنياء كل الاحتراز، ولد في سنة سبع و تسعين و ثمانمائة في بلدة أوده و نشأ بها، و أخذ عن الشيخ راجي نور بن الحامد الحسيني المانكپوري، و خدم الملوك و الأمراء مدة من الزمان، ثم ترك الخدمة و دخل سرهرپور قرية من أعمال جونپور، و لازم الشيخ الهداد أحمد شريف الجونپوري أربعة أعوام و أخذ عنه، ثم دخل آكره و سكن بها، أخذ عنه ولده بدر الدين و خلق كثير من المشايخ، مات يوم النحر سنة تسع وستين وتسعمائة بأكبرآباد فدفن بها - ذكره محمد بن الحسن في كتابه «گلزار أبرار» .

## ١٢٣ ـ الشيخ جلال الدين الأكبرآبادي

الشيخ العالم الكبير جلال الدين بن عبدالله بن يوسف الأكبرآبادي، أحد العلماء المشهورين في عصره، ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وحفظ القرآن الكريم، واشتغل بالعلم على والده وأخذ عنه النحو والعربية وتفقه عليه، وأخذ المنطق والحكمة على العلامة أبي البقاء بن عبد الباقي الخراساني، وتصدر للتدريس وهو دون العشرين، أخذ عنه القاضي جلال الدين الملتاني والشيخ أفضل محمد الأنصاري والشيخ بدر الدين ابن الجلال الحسيني وخلق كثير، مات لأربع عشرة بقين من ذي القعدة سنة إحدى وستين وتسعمائة بأكبرآباد ـ ذكره التميمي في «أخبار الأصفياء».

## ١٢٤ ـ الشيخ جلال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل جلال الدين بن فضل الله الدهلوي الشاعر المشهور المتلقب في الشعر بالجمالي، ولد ونشأ بدار الملك، وقرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الملتاني وصحبه مدة طويلة، ثم سافر إلى بغداد ودمشق وشيراز وهرات ومصر القاهرة واندلس من أرض المغرب ويزد وأردستان وخراسان والجيل وغيرها من البلاد، ولقي بها أئمة العصر كالشيخ جلال الدين محمد بن أسعد الدواني والشيخ نور الدين عبد الرحمن الجامي والشيخ عبد الغفور اللاري ومحمد الحنفي وأحمد الأندلسي ونظام الدين محمود الشيرازي، ورحل إلى الحجاز فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي، ثم رجع إلى الهند واعتزل في بيته عن الناس وانقطع إلى الزهد والعبادة، وكان همايون شاه التيموري يعتقد فيه الدين والصلاح وعرض عليه الصدارة فلم يقبلها ـ ذكره البدايوني. وله ديوان شعر بالفارسية، و«مهر وماه»

مزدوجة له ، و مرآة المعاني ، و كتابه سير العارفين في أخبار المشايخ ، و من شعره قوله :

ما را ز خالك كويت پيراهن است بر تن
آن هم ز آب ديده صد چاك تا بدامن

توفي لعشرة ليال خلون من ذي القعدة سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة .

## ١٣٥ – الشيخ جلال الدين التهانيسري

الشيخ الصالح المعمر جلال الدين محمود العمري التهانيسري ، أحد كبار المشايخ ، حفظ القرآن ، و اشتغل بالعلم ، وجد في البحث و الاشتغال حتى صار أبدع أبناء العصر ، ثم درس و أفاد زمانا طويلا و أفتى و صنف و خرج . ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس الگنگوهي و تولى الشياخة بأمره ، و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و عاش ثلاثا و تسعين سنة و قد أهزلته الرياضة الشديدة ، يضحى مستلقيا معتمدا و يعتمد على الوسادة ، و لا يسمع الأذان إلا سرت في جسمه القوة فيقوم و يصلي بتعديل الأركان .

و له إرشاد اللطائف كتاب مفيد في السلوك ، قال فيه : إن العشاق لا يتوقفون على الكشف و الكرامة و لا يتقيدون بشيء من الأشياء ، و لكنهم يعتنون بالعبادة و الزهد و التقوى و الرياضة ، و لا يهجرونها بل يهلكون أنفسهم و يموتون قبل أن يموتوا ، و قال فيه : إن أكثر مدعي السلوك و جهال الصوفية يضلون عن الطريق في ذلك – نعوذ بالله منه . و مما يؤيده ما روي عن السلف الصالحين رضي الله عنهم أجمعين : إنما حرموا الوصول لتضييعهم الأصول ، و الأصول رعاية الشريعة و الطريقة ، و ما قيل إن تلاوة القرآن و الاشتغال بالعلوم الشرعية أمور حسنة لكن شأن الطالب شأن آخر ، فالمراد منه النوافل الزائدة ، لأن شأن الطالب بعد أداء الفرائض و السنن الرواتب منحصر في شغل الباطن لا بكثرة النوافل و أعمال

الجوارح - انتهى .

توفى لأربع عشرة خلون من ذى الحجة سنة تسع و ستين - و قيل : تسع و ثمانين - و تسعمائة .

## ١٣٦ - الشيخ جلال الدين البرهانپورى

الشيخ الصالح جلال الدين بن نظام الدين بن نعمان الچشتى الآسيرى البرهانپورى ، أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بآسير ، و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه الشيخ أبو محمد بن الخضر التميمى و الشيخ جمال محمد البرهانپورى و خلق آخرون ، مات غرة ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و تسعمائة ، فدفن عند جده نعمان بآسير .

## ١٣٧ - الشيخ جلال الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه جلال الدين البرهانپورى المشهور بالمتوكل ، كان من كبار المشايخ ، أخذ عن الشيخ شرف الدين بن عبد القدوس الكجراتى ثم البرهانپورى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة ، أخذ عنه السيد إبراهيم البكرى و خلق آخرون ، مات فى سنة ثلاث - و قيل : ثمان - و ثلاثين و تسعمائة .

## ١٣٨ - مولانا جلال الدين التتوى

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الحنفى التتوى السندى ، أحد العلماء المشهورين فى الهند ، أخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين العطارى الگواليرى ، وولى الصدارة بأرض الهند فى عهد همايون شاه التيمورى ، وكان همايون قرأ عليه بعض الكتب ، مات غريقا فى نهر كنگ بچوسه من أعمال بهار سنة ست و أربعين و تسعمائة .

## ١٢٩ – القاضى جلال الدين الملتانى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى جلال الدين الحنفى الملتانى، أحد كبار العلماء، ولد بمدينة بهكر ونشأ بملتان وسافر للعلم إلى آكره، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ جلال بن عبد الله الأكبر آبادى، ذكره التميمى فى أخبار الأصفياء، وقال محمد بن الحسن فى «گلزار أبرار»: إنه رحل إلى كجرات وقرأ على الشيخ العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الكجراتى، ثم سافر إلى آكره وأقام بها مدة فى زاوية الخمول، واشتغل بالتجارة برهة من الزمان، ثم عكف على الدرس والإفادة فدرس بأكبر آباد زمانا، وظهر فضله بين العلماء فولى القضاء الأكبر مكان القاضى كمال الدين يعقوب الكروى، فاستقل به مدة وعزل عنه، وأخرجه أكبر شاه إلى بلاد الدكن حين أخرج العلماء من حضرته وفرقهم إلى نواح الملك، فذهب إلى بيجابور فأكرمه أمير تلك الناحية، مات سنة تسع وتسعين وتسعمائة بمدينة بيجابور.

## ١٣٠ – الشيخ جلال الدين البدايونى

السيد الشريف جلال الدين الحسينى البدايونى العالم المحدث، ولد ونشأ بمدينة بدايون، وسافر إلى دهلى فقرأ المنطق والحكمة على الشيخ عبد الله بن الهداد العثمانى التلنبى، ثم سار إلى آكره وأخذ الحديث عن الشيخ رفيع الدين المحدث الصفوى الشيرازى، ثم رجع إلى بدايون ودرس بها مدة عمره، أخذ عنه الشيخ عبد الله البدايونى والسيد محمد الأمروهوى المير عدل وخلق آخرون – ذكره البدايونى فى تاريخه «المنتخب».

## ١٣١ – الشيخ جلال الدين الكالپوى

الشيخ الصالح الفقيه جلال الدين الحنفى الصوفى الكالپوى المشهور

بالجلال الواصل، كان من نسل مولانا خواجكى النحوى، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث العطارى الشطارى صاحب الجواهر الخمسة، و غلب عليه الوجد و الحالة، و كان أكبر شاه سلطان الهند يحسن الظن به، مات في سنة بضع و تسعين و تسعمائة ببلدة كالپى.

## ١٣٢ - الشيخ جلال محمد البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح جلال محمد الحنفى الدهلوى ثم البرهانپورى، أحد المشايخ المشهورين، ولد بدار الملك دهلى و نشأ بها، ثم سافر الى كجرات و قرأ العلم بها على عصابة العلوم الفاضلة، ثم دخل سندو و أخذ الطريقة عن الشيخ بهاء الدين بن ابراهيم الجنيدى و سافر معه الى دولت آباد، و وجهه الشيخ الى برهانپور، فسافر و رأى سيارة قاصدة الى الحجاز فوافقها و ذهب الى الحرمين الشريفين سنة ثمانين و ثمانمائة، فحج و زار و رجع الى الهند و سكن ببلدة برهانپور، و صرف عمره فى نشر العلم و المعرفة.

توفى لسبع بقين من ربيع الأول سنة ثمان و عشرين و تسعمائة بمدينة برهانپور - كما فى «گلزار أبرار».

## ١٣٣ - الشيخ جمال بن أحمد الجنديروى

الشيخ الصالح جمال بن أحمد بن نعمة الله الملتانى الجنديروى، أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بجنديرى - بفتح الجيم المعقود و النون - المتفية، و سافر مع والده الى رائسين ثم الى أجين و سكن بها، و كان يدرس نزهة الأرواح و غيره من كتب القوم، و كان كثير الإحسان الى الناس، لا يأكل إلا و معه غيره، و كان صاحب وجد و حالة، و لما احتضر أنشد:

پرده بردار كه من عارض زيبا نگرم ورنه از آه جگر پردهٔ عالم بدرم



م

ثم مات، وكان ذلك لثلاث بقين من رمضان سنة سبع وثمانين وتسعمائة – ذكره محمد بن الحسن في كتابه.

## ١٣٤ – الشيخ جمال بن الحسين الكجراتي

الشيخ الصالح جمال بن الحسين بن أبي المظفر بن أبي الوقت الشريف الحسني الكجراتي، كان من نسل عبد الوهاب بن عبد القادر الكيلاني، ولد ونشأ بقرية پتهري من أعمال أحمد نكر، وأخذ عن أبيه، وتولى الشياخة بعده بقرية پتهري، ثم استقدمه بهادر شاه الكجراتي إلى أحمد آباد.

وكان شيخا صالحا عفيفا دينا وقورا، يذكر له كشوف وكرامات.

مات لسبع ليال بقين من شعبان سنة إحدى وسبعين وتسعمائة بأحمد آباد فدفن بها – كما في «الحديقة الأحمدية».

## ١٣٥ – الشيخ جمال الدين بن محمود الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين بن محمود بن علم الدين بن سراج الدين العمري الكجراتي، أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بكجرات، وأخذ عن أبيه وعن ابن عمه نصير الدين بن مجد الدين الكجراتي، وسلك مسلك آبائه في الجمع بين العلم والمعرفة، له مصنفات منها «المذاكرة» بالفارسية في الحقائق والمعارف، وله ديوان شعر فارسي.

توفي لتسع خلون من ربيع الأول سنة أربع – وقيل: ثمان – بعد تسعمائة، قتله كفار الهند بأحمد آباد – كما في «أنوار العارفين».

## ١٣٦ – المفتي جمال الدين بن نصير الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة جمال الدين بن نصير الدين بن حماد الدين الحنفي الدهلوي مفتي الأحناف بدار الملك، كان من أهل بيت العلم والصلاح،

أخذ عن صنوه عبد الغفور و عن والده ثم درس و أفاد بدهلي ، أخذ عنه خلق لا يحصون بحد و عد ، و كان عارفا بدقائق العربية ، رأسا في الفقه و الأصول و الكلام ، زاهدا متقللا قانعا باليسير ، شريف النفس ، كان لا يتردد إلى الملوك و السلاطين ، و يشتغل بالدرس و الافادة آناء الليل و النهار ، له مصنفات عديدة منها شرح العضدية و شرح أنوار الفقه و شرح مفتاح العلوم للسكاكي و فيه المحاكمة بين شرحيه ، و من مصنفاته حاشية بسيطة على شرح الجامي على كافية ابن الحاجب ، أولها : الحمد لله المرفوع شأنه ، المنصوب برهانه ، المجرور سلطانه - الخ .

توفي سنة أربع و ثمانين و تسعمائة و له تسعون سنة - كما في « شمس التواريخ » .

## ١٣٧ - مولانا جمال الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل جمال الدين الحنفي الشيرازي ، أحد العلماء المشهورين ، أخذ عن الشيخ جلال الدين محمد بن أسعد الدواني ، و خرج من دياره عند خروج إسماعيل شاه الصفوي في بلاد الفرس ، فسافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار و قدم الهند صحبة الشيخ رفيع الدين المحدث و الشيخ أبي الفتح ، دخل كجرات ثم قدم آكره و سكن بها ، له حاشية على الحاشية القديمة للدواني ، مات في بضع و تسعين و تسعمائة - كما في « محبوب الألباب » .

## ١٣٨ - الشيخ جمال الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح جمال الدين البرهانپوري المحدث المدرس ، كان يدرس بمسجد الشيخ ابراهيم البهكري بمدينة برهانپور ، و لما دخل الشيخ طيب بن يوسف السندي المحدث بمدينة برهانپور و أقام بسندي پوره على مسافة ميل من مسجد الشيخ ابراهيم اغتنم الشيخ جمال قدومه و ألزم نفسه

أن يروح اليه كل يوم مع عظم منزلته عند الناس ، فقرأ عليه صحيح البخاري من أوله إلى آخره ، مات بمدينة برهانپور و دفن عند الشيخ ابراهيم .

## ١٣٩ – الشيخ جمال محمد الكجراتي

الشيخ العالم المحدث جمال محمد بن ملك چاند الكجراتي المشهور بجموبي - بفتح الجيم و تشديد الميم ، كان من المشايخ المشهورين بكجرات ، ولد و نشأ بها ، و قرأ العلم و سافر إلى الحرمين الشريفين ، و كان في ذلك السفر معه محمود و عبد الله و عبد القادر و محمد حسن و غيرهم من أشراف كجرات ، فحج و زار و رجع إلى الهند و أقام بكجرات زمانا ، ثم قدم برهانپور فولي التدريس بها ، و كان عالما بارعا في الحديث و التفسير ، يدرس كل يوم من الصباح إلى المساء ، مات سنة ثمان و تسعين و تسعمائة ببلدة برهانپور .

## ١٤٠ – المفتي جنيد القرشي الملتاني

الشيخ العالم الفقيه المفتي جنيد بن بهاء الدين القرشي الملتاني ثم الأكبر آبادي ، أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ في مهد العلم ، و أخذ عن والده ثم قام مقامه في الإفتاء و التدريس ، و كان غاية في السخاء و الكرم ، لا يأكل إلا و معه الضيفان ، و كان يشفع لهم و ينفعهم بأي طريق كان .

توفي لأربع خلون من شعبان سنة ثمان و تسعين و تسعمائة ، ذكره محمد بن الحسن ، و قال التميمي : مات سنة تسع و تسعين و تسعمائة بأكبر آباد فدفن بها .

## ١٤١ – الشيخ جائين السهنوي

الشيخ الصالح جائين - بالجيم المعقود - الصوفي نجم الحق السهنوي

ـ نسبة إلى سيهه[1] بضم السين المهملة و فتح الهاء ، كان من كبار المشايخ الچشتية ، مَنّ الله عليه بالعلوم الكسبية و المعارف الوهبية فى صحبة الشيخ عبد العزيز بن الحسن العباسى الدهلوى ، فاستقام مدة عمره على طريقة الفقر و الفنـاء و التوكل و التسليم ، و كان يدرس الفصوص و نقد النصوص و أمثالهما من كتب القوم بغاية التحقيق و التدقيق ، اعتقد كماله أكبر شاه التيمورى و تبرك به فى بعض المهات ، و استقدمه إلى الحضرة ، و عين الخلوة له فى دار العبادة التى أسسها بمدينة فتحبور ، و كان يجتمع به فى الخلوة أكثر الليالى و يستفيد منه ، و رآه ذات ليلة يصلى الصلاة المعكوسة فارتد عنه ، مات سنة ثمان و تسعين و تسعمائة ـ ذكره البدايونى .

## ١٤٢ – مولانا چاند المنجم الدهلوى

الشيخ الفاضل مولانا چاند المنجم الدهلوى ، كان من كبار العلماء لم يكن فى زمانه مثله فى الفنون الرياضية ، قربه إليه همايون شاه التيمورى و كان يعتمد عليه و جعله مقدما فى أيامه حظيا عنده حتى لازمه فى الفترات ، و سافر معه إلى إيران سنة سبع وأربعين و تسعمائة و لم يفارقه فى المنشط و المكره .

---

(١) قرية جامعة فى ميوات على ثمانية عشر ميلا من حضرة دهلى ، و فيها عين حارة على معدن الكبريت ، لا يستطيع الرجل أن يصب من ذلك الماء على بدنه بفرط الحرارة ، و الغسل من ذلك الماء للجرب و غيره من الأمراض بالجلدية . و أما كفار الهند فيزعمون أن الغسل فى ذلك الماء منجيهم من العذاب فى النشأة الأخرى، وإنى لقد رأيت مثل ذلك الماء فى سرنكير من بلاد شرق الهند لما حللت بها .

و أما أهل ميوات فهم قوم أسلم أسلافهم لما فتح الله الهند على أيدى المسلمين و هم أشد أهل الهند صلابة و جلادة .



الشيخ

## ١٤٣ - الشيخ چندن المندسورى

الشيخ العالم الصالح چندن - بفتح الجيم المعقودة و سكون النون - ابن بدها - بتشديد الدال المهملة - بن جهجو المندسورى، أحد رجال الطريقة الچشتية، أخذ عن الشيخ صدر الدين الچشتى و تصدر للدرس و الإفادة، و كان يجمع الكتب النفيسة و يهبها من لا يقدر عليها من المحصلين، كان أصله من صكندره راو، انتقل جده جهجو منها إلى مندسور و سكن بها، توفى لسبع بقين من رمضان سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة - كما فى « گلزار أبرار ».

## ١٤٤ - الشيخ چندن الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه چندن الجونپورى، كان من الفقهاء المبرزين فى الحديث يدرس و يفيد، أخذ عنه الشيخ نصير الدين الجهونسوى سائر الكتب الدرسية بمدينة جونپور - كما فى « گنج أرشدى ».

## ١٤٥ - الشيخ چندن الأكبرآبادى

الشيخ الصالح چندن القرشى الأكبرآبادى، كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، أخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الدهلوى، و كان جد الشيخ أبى الفضل بن المبارك الناگورى من جهة الأم، و من أقواله: حببت إلى أربعة أشياء: العلم و العمل و الحياة و العافية.

## ١٤٦ - الشيخ چكن الكهندوتى

الشيخ الصالح چكن - بالجيم المعقودة و الكاف العربية - الكهندوتى، أحد رجال العلم و الطريقة، ولد و نشأ بقرية كهندوت جلالپور من أعمال كالپى، و لازم المشايخ من صغر سنه و أخذ عنهم، و صار من أكابر

عصره، يذكر له كشوف و كرامات، مات سنة إحدى و ستين و تسعمائة بكهندوت - كما في - «كلزار أبرار» .

## ١٤٧ - القاضي جكن الكجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي جكن - بالجيم العربية و الكاف الفارسية - الحنفي الكجراتي، أحد الفقهاء المشهورين، له «خزانة الروايات» كتاب مبسوط في الفقه الحنفي - ذكره الجلبي في كشف الظنون، قال: إن خزانة الروايات في الفروع للقاضي جكن الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات، و هو مجلد أوله «الحمد لله الذي خلق الانسان و علمه البيان» ذكر فيه أنه أتى عمره في جمع المسائل و غريب الروايات، و ابتدأ بكتاب العلم لأنه أشرف العبادات - انتهى .

و قال اللكهنوي في النافع الكبير: إنه من الكتب غير المعتبرة، لأنه مملوء من الرطب و اليابس مع ما فيه من الأحاديث المخترعة و الأخبار المختلقة - انتهى . و كانت له أربعة إخوة كلهم قضاة، مات في حدود سنة عشرين و تسعمائة .

# حرف الحاء

## ١٤٨ - مولانا حاتم السنبهلي

الشيخ العالم الكبير حاتم بن أبي حاتم الحنفي السنبهلي، أحد العلماء المشهورين في الهند، قرأ المختصرات على بعض العلماء، ثم لازم الشيخ عزيز الله التلنبي و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية من المعقول و المنقول و أخذ عنه الطريقة، ثم أخذ عن الشيخ علاء الدين الدهلوي، و تصدر للتدريس ببلدة سنبهل، فدرس و أفاد بها أربعين سنة .

وكان فاضلا كبيرا كثير الدرس و الإفادة ، شديد التعبد متين الديانة ، أخذ عنه السيد محمد الأمروهوي و الشيخ عبد القادر البدايوني والشيخ أبو الفتح الخير آبادي و الشيخ عثمان البنكالي و خلق كثير من العلماء.

مات سنة تسع و ستين و تسعمائة بمدينة سنبهل فدفن بها ، و أرخ لوفاته عبد القادر المذكور من « درويش دانشمند » ذكره في تاريخه المنتخب.

و قال في موضع آخر في ذلك الكتاب : إنه توفي سنة ثمان وستين و تسعمائة، و أرخ لوفاته من قوله تعالى "عند مليك مقتدر" والله أعلم.

## ١٤٩ - الشيخ حاجي بن محمد الدهلوي

الشيخ الصالح حاجي بن محمد بن الحسين بن الطاهر العباسي الدهلوي، أحد كبار المشايخ ، أخذ عن الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوي ، و كان عبد الرزاق ممن أخذ عن والده محمد بن الحسن الدهلوي ، توفي سنة ثمان و تسعين و تسعمائة - كما في « مهر جهانتاب ».

## ١٥٠ - الشيخ حافظ الجونبوري

الشيخ الصالح حافظ بن أبي الحافظ الجونبوري المشهور بواسطة كار ، كان من المشايخ العشقية الشطارية ، أخذ عن الشيخ عبد الله الشطار الخراساني و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة ، و استخلفه الشيخ فتصدر للإرشاد والتلقين . أخذ عنه الشيخ بدهن الشطاري المدفون بيانيت و الشيخ ولي الشطاري المتوفى سنة ٩٠٦ و الشيخ عبد القدوس النظام آبادي و خلق كثير - كما في « گلزار أبرار ».

## ١٥١ - الشيخ حامد الحسيني المانكپوري

الشيخ الكبير حامد بن أبي الحامد بن عز الدين بن شهاب الدين

ابن حسام الدين بن شهاب الدين الحسيني الكرديزي المانكپوري ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، أخذ عن الشيخ حسام الدين العمري المانكپوري ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة ، و حصل له القبول العظيم بعده .

وكان أميا لا يقرأ و لا يكتب و لكن الله سبحانه فتح عليه أبواب الكشف و الشهود ، حتى أنه كان إذا حضر العلماء بين يديه وسألوه عن شيء من النظريات يجيبهم بما يتحيرون به ، أخذ عنه الشيخ حسن بن طاهر العباسي الدهلوي و الشيخ عبد الله بن الهداد الجونپوري صاحب المصنفات المشهورة و خلق كثير من العلماء .

توفي لخمس بقين من شعبان سنة إحدى و تسعمائة بمدينة مانكپور ، وكان أوصى بأن يدفن خارج المدينة و لا يشاد على قبره بناء – كما في « گنج أرشدى » .

## ١٥٢ – الشيخ حامد بن عبد الرزاق الأچي

الشيخ الكبير حامد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد الشريف الحسني الأچي ، كان من نسل الشيخ عبد القادر الكيلاني ، ولد و نشأ بمدينة أچ ، و تولى الشياخة بعد والده . فازدحم عليه الناس و خضعت له الملوك ، و بلغ رتبه في ارشاد الناس و الهداية لم يصل إليها أحد من معاصريه ، أخذ عنه الشيخ داود بن فتح الله الكرماني و خلق كثير .

مات لإحدى عشرة بقين من ذى القعدة سنة ثمان و سبعين وتسعمائة – كما في « أخبار الاخيار » .

## ١٥٣ – القاضي حبيب الله الگهوسوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي حبيب الله بن أحمد بن ضياء الدين بن يحيى ابن شرف الدين بن نصير الدين بن المفتي حسين العثماني الاصفهاني ثم الگهوسوي

الجونپوري، كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولي القضاء بكهوسي قرية جامعة من أعمال جونپور فاستقل به مدة حياته، وكان أخذ الطريقة عن الشيخ علي بن القوام الجونپوري - كما في «العاشقية»، يرجع نسبه إلى أبان بن عثمان، وقيل إلى عمر بن عثمان رضي الله عنه.

## ١٥٤ - مولانا حبيب الله الگجراتي

الفاضل العلامة حبيب الله بن شمس الدين الكابلي الگجراتي، أحد العلماء المشهورين بأرض گجرات. وكان يقال له «منصف الملك» لقبه به بعض سلاطين گجرات، وكان صاحب البريد في أيام محمود شاه الصغير الگجراتي، وكان ابن عمه الشيخ سراج الدين عمر بن كمال الدين النهروالي وكيل آصف خان الوزير، وكان حيا عند فتح ايدر، كتب إلى السلطان محمود يخبر بالفتح، وكان مع وظيفته المذكورة مرجم العسكر في الوقائع - ذكره الآصفي في تاريخه «ظفر الواله».

## ١٥٥ - الشيخ حسام الدين الملتاني

الشيخ العالم الصالح حسام الدين المتقي الملتاني، أحد العلماء المتقين، كان يزرع بنفسه في أرض خراجية له يؤدي خراجها ويأكل بعمل يده، ولما صارت الأرض الخراجية مختلطة بغيرها في فتنة ملتان التزم أن لا يأكل إلا في مخمصة، وكان لا يأوي في ظل مقبرة الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني ويقول: إنها بنيت من بيت المال فضيع فيها مال المسلمين.

وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخاف في الله لومة لائم، وكان يحترز عن المشتبهات كل الاحتراز، فإن أكل اللقمة المشتبهة أحيانا بغير وقوف عليها تثقل عليه وتنقبض نفسه.

قال الشيخ عبد الحق في «أخبار الأخيار»: إنه أكل يوما الطعام

فثقل عليه و انقبضت نفسه ، فذهب إلى البيت و تفحص عنه فظهر أن الخادم جاءت بتبن من دار جار له لا يقاد النار للشيخ ، فذهب إلى جاره و أعطاه شيئا و طلب العفو منه حتى زال القبض . قال : و إن رجلا انتعل نعليه و ذهب إلى بيته ثم عرف أنهما للشيخ حسام الدين فجاء بهما معتذرا فلم يقبلهما حتى دفع إليه الثمن و قال : إنى جعلت أملاكى كلها موقوفة لئلا يقع فى الحرام من يتصرف فيها بغير إذنى ، توفى سنة ستين و تسعمائة .

## ١٥٦ — الشيخ حسن بن أحمد الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير حسن بن أحمد بن نصير الدين العمرى أبو صالح حسن محمد الكجراتى ، كان من ذرية الشيخ العلامة كمال الدين الدهلوى ، ولد سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة بأحمد آباد ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن والده و عمه الشيخ جمال الدين ، و كان والده أخذ عن غير واحد من المشايخ الچشتية منهم الشيخ حسن ابن طاهر العباسى الجونپورى ، و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد غياث عن الشيخ على عن الشيخ محمد عن الشيخ إسحاق الختلانى عن الشيخ على ابن الشهاب الهمدانى بسنده إلى أبى النجيب السهروردى ، و أخذ الطريقة المدارية عن أخيه الشيخ فريد الدين عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ صادق عن الشيخ سدهن عن الشيخ بدهن عن الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى — كما فى « بحر الأبرار » .

و كان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و الأصول و العربية و التصوف و التفسير ، تولى الشياخة إحدى و أربعين سنة ، و له مصنفات عديدة ، منها تفسير القرآن الكريم اجتهد فيه فى ربط الآيات بعضها ببعض ، و منها تعليقات شريفة على تفسير البيضاوى ، و حاشية لطيفة على نزهة الأرواح ، توفى لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة إحدى أو اثنتين و ثمانين و تسعمائة و له تسع

و خمسون سنة - كما في « أنوار العارفين » .

## ١٥٧ - الشيخ حسن بن حسام النارنولي

الشيخ العالم الفقيه حسن بن حسام الدين الجشتي النارنولي، كان من نسل القاضي تاج الدين المروي، ولد و نشأ بنارنول، و قرأ الكتب الدرسية على والده، و أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين النارنولي ثم عن الشيخ نظام الدين و لازمه ملازمة طويلة، ثم سافر إلى لاهور و اشتغل بها بالتدريس أربعين سنة .

توفي سنة ثمان و تسعين و تسعمائة - كما في « أخبار الأصفياء » .

## ١٥٨ - الشيخ حسن بن داود البنارسي

الشيخ العالم الصالح حسن بن داود الحنفي البنارسي، أحد كبار المشايخ الجشتية، قرأ العلم على عمه الشيخ فريد بن قطب البنارسي، و درس مدة من الزمان، ثم أخذ الطريقة الجشتية عنه، و ألزم نفسه حفظ الأنفاس و مجاهدة النفس حتى أنه كان يفطر على خبز الشعير في كل أسبوع و لم يكن يأكل أكثر من عشرين مثقالا .

و له مصنفات في الصرف و النحو منها مرغوب الطالبين في الصرف .

و سافر إلى أرض الحجاز للحج و الزيارة فأغار على قافلته القرصان و قتلوه في رابع ربيع الأول سنة ستين و تسعمائة - كما في « كنج أرشدي » .

## ١٥٩ - الشيخ حسن بن طاهر الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه حسن بن طاهر بن كمال العباسي الجونپوري كمال الحق، كان من المشايخ المشهورين في بلاد الهند، ولد في بهار و نشأ بجونپور، و كان أصله من ملتان، قدم والده فدخل جونپور و مكث بها

زمانا طويلا يطلب العلم ، ثم سافر إلى بهار وأقام فى مدرسة الشيخ محمد ابن طيب وتزوج بها ورزق أولادا منهم الحسن بن الطاهر .

وكان عليه علائم الرشد والسعادة ، اشتغل بالعلم فى صباه ، وانتقل مع والده إلى جونپور ، وقرأ على تلامذة القاضى شهاب الدين الدولت آبادى ، وتزوج بابنة الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حامد بن أبى الحامد الچشتى المانكپورى ، فلقبه شيخه « كمال الحق » ، وكان شيخه يقول إن الحسن حجة موجهة لى يوم القيامة .

وكان عالما كبيرا عارفا صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية والأذواق الصحيحة والمواجيد الصادقة ، انتقل من جونپور إلى آگره فى عهد إسكندر بن بهلول اللودى ، فأقام بها زمانا ثم قدم دهلى وسكن فى بجى منڈل - بكسر الموحدة وبجيم وسكون التحتية وفتح الميم والدال الهندية ، معرف من بديع منزل - كان قصرا من القصور السلطانية .

توفى يوم الجمعة لست بقين من ربيع الأول سنة تسع وتسعمائة ، كما فى « أخبار الأخيار » .

## ١٦٠ - الشيخ حسن بن عبد الله الكالپوى

الشيخ العالم الصالح حسن بن عبد الله القرشى الكالپوى ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بكالپى ، وقرأ العلم على أساتذة عصره وأسند الحديث عن الشيخ عبد الغنى المحدث الگنگوهى ، وأخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين الأنصارى ، وكان عالما صالحا تقيا شاعرا ، قلما يتردد إلى مجالس غناء الصوفية ، يتكلم بالتوحيد مع العقل والدين والسكون ، وكان يدرس ويفيد .

توفى سنة تسع وثمانين وتسعمائة ، ذكره التميمى فى أخبار الأصفياء ، وقال محمد بن الحسن فى گلزار : إن أبا الفيض بن المبارك الناگورى أرخ لعام وفاته « فضايل پناهى » .

## ١٦١ - الشيخ حسن بن محمود الشيرازى

الشيخ الفاضل حسن بن محمود الأنصاري الشيرازى الخطاط المشهور ، ولد و نشأ بشيراز ، و قرأ العلم على أساتذة بلدته ، و خرج من بلاد الفرس فى عهد طهماسپ شاه الصفوى ، لما أكره الناس على التشيع فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث ، ثم قدم الهند و دخل كجرات فى أيام مظفر شاه الحليم الكجراتى و لازم بعض العلماء و استفاد منهم ، ثم قدم آكره و سكن بها ، و فيه قال الشيخ زين الدين الخوافى :

هست شعر من ز عقل ونقل خواهم بشنود
جامع المعقول و المنقول مولانا حسن

توفى لأربع خلون من رجب سنة ست و خمسين و تسعمائة بمدينة آكره فدفن بها - ذكره المندوى فى « گلزار أبرار » .

## ١٦٢ - الشيخ حسن بن موسى الكجراتى

الشيخ الصالح حسن بن موسى الكجراتى ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بكجرات ، و قرأ النحو و الفقه و الحديث على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جلال بن أحمد بن جعفر الحسينى الرفاعى .

و لما فتح همايون شاه التيمورى بلاد كجرات سافر إلى مندو سنة إحدى و أربعين و تسعمائة و تزوج بها و أعقب .

وكان صالحا تقيا دينا عفيفا كريما ، توفى ليلة الجمعة لأربع عشرة خلون من صفر سنة ثلاث و سبعين و تسعمائة ، ذكره ولده محمد بن الحسن فى كتابه « گلزار أبرار » .

## ١٦٣ - الفقيه حسن العرب الدابهولى

الشيخ الفاضل العلامة حسن الدابهولى الكجراتى المشهور بفقيه

العرب، كان يدرس و يفيد بمدرسة سرخيز (سركهيج) من أحمد آباد كجرات في أيام محمود شاه الكبير و والده مظفر شاه الحليم الكجراتي، قرأ عليه الشيخ عبد القادر الأجيني و خلق كثير من العلماء - ذكره محمد ابن الحسن.

## ١٦٤ – الشيخ حسين بن أسد الكلبركوي

الشيخ الصالح حسين بن أسد الله بن سعد الله بن أسد الله بن عسكر الله ابن سعد الله بن الحسين بن محمد بن يوسف الحسيني الكلبركوي، أحد المشايخ الجشتية، ولد و نشأ بمدينة كلبركه و سافر إلى كلكنده سنة ثمان و خمسين و تسعمائة و سكن بها، و منحه إبراهيم قطب شاه أقطاعا من الملك و أملكه ابنته فصار صاحب العدة و العدد.

و من آثاره حسين ساكر حوض كبير بناه بحيدر آباد سنة خمس و ستين و بذل عليه مائتي ألف هون.

مات لأربع عشرة بقين من جمادى الأخرة سنة تسع و سبعين و تسعمائة - كما في «مهرجهانتاب» للسيد الوالد.

## ١٦٥ – الشيخ حسين بن خالد الناكوري

الشيخ الكبير المعمر حسين بن خالد بن نظام الدين الناكوري الشيخ كمال الدين، كان من ذرية الشيخ حميد الدين السعيدي السوالي، قرأ العلم على الشيخ كبير الدين الجشتي الناكوري، و أخذ عنه الطريقة و لازمه ملازمة طويلة، ثم دخل أجمير و عكف على ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزي مدة، و هو أول من بنى على ضريح الشيخ المذكور الأبنية الرفيعة.

و له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم المسمى بنور النبي في ثلاثين جزءا بقدر أجزاء القرآن مشتمل على حل التراكيب و توضيح المعاني، و له شرح بسيط على القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي، و له أصول

الأنوار فى ذكر الابرار فى تراجم المشايخ الجشتية ، و له رسائل غير ما ذكرناها .

مات فى سنة إحدى و تسعمائة ـ كما فى « أخبار الأصفياء » .

## ١٦٦ – مرزا شاه حسين السندى

الملك المؤيد المظفر حسين بن شاهى بيگ بن ذى النون الأرغون القندهارى ثم السندى الفاضل الكبير ، ولد فى سنة ست و سبعين و ثمانمائة ، و قام بالملك بعد والده فى سنة ثمان و عشرين و تسعمائة ، فاستقل به أربعا و ثلاثين سنة .

و كان من كبار العلماء ، أخذ العلم عن الشيخ مصلح الدين اللارى و الشيخ يونس السمرقندى و عن غيرهما من الأساتذة و لازمهم مدة ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى تبحر فى العلوم و تفنن فى الفضائل .

و كان حين دروسه و قراءته يكتب درسه بيده كل يوم فى اللغة الفارسية ، قال السيد معصوم بن صفاى الحسينى الترمذى فى تاريخ السند : إنى رأيت عشرة أجزاء من تلك المسودات ببلدة سيوستان عند قاضيها حين كنت ملازم دروسه ـ انتهى .

و كان ملكا عادلا كريما ، محبا لأهل العلم و الأشراف ، يجتمع بهم و يحسن إليهم بالصلات و الجوائز ، و كان يقضى فى مهمات الامور وفق الشريعة المطهرة

توفى لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و تسعمائة ، فنقل جسده إلى مكة المباركة و دفن بالمعلاة عند أبيه ـ ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

## ١٦٧ – حسين شاه لنكاه الملتانى

الملك المؤيد حسين بن قطب الدين الملتانى السلطان الفاضل ، قام

بالملك بعد والده سنة اربع و سبعين و ثمانمائة ، فافتتح الامر بالعدل و الاحسان ، و سار إلى قلعة شور ففتحها ، ثم سار إلى چنيوت و ملكها و رجع إلى ملتان ، و سار بعد مدة إلى كونكر فملكها و ملك ما والاها من البلاد إلى دهنكوت .

وكان عادلا باذلا كريما ، محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، اجتمع لديه خلق كثير من أهل العلم ، وكان يجرى عليهم الأرزاق السنية ، واعتزل فى آخر عمره عن الناس و ولى الأمر ولده فيروز ، و لما كان غير كفء السلطة سموه فى زمان يسير من ولايته فخرج حسين شاه من العزلة و أخذ عنان السلطة بيده مرة ثانية .

توفى لأربع بقين من صفر سنة أربع - و قيل ثمان - و تسعمائة و كانت مدته ثلاثين أو أربعا و ثلاثين سنة - ذكره محمد قاسم .

## ١٦٨ - الشيخ حسين بن محمد الكواليرى

الشيخ الصالح حسين بن محمد بن الجلال بن زهيد الحسينى الترمذى السارنى ثم الكواليرى ، أحد المشايخ العشقية الشطارية ، ولد و نشأ بمدينة كواليار ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الكواليرى و لازمه زمانا ، ثم سافر معه إلى كجرات ، وكان مغلوب الحالة ، قتله بعض الناس غيلة بمحمود آباد كجرات سنة اثنتين و خمسين و تسعمائة - كما فى «كلزار أبرار» .

## ١٦٩ - الشيخ حسين بن محمد السكندرى

الشيخ الصالح حسين بن محمد الجشتى السكندرى ، أحد المشايخ المشهورين فى زمانه ، سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى الهند و أخذ الطريقه عن الشيخ صفى الدين عبد الصمد السائنپورى و لازمه مدة من الزمان ، أخذ عنه الشيخ عبد الواحد الحسينى البلكرامى و خلق كثير ، مات

مات سنة ست و ثمانين و تسعمائة ـ كما فى «گلزار أبرار».

## ١٧٠ – مولانا حسين التبريزى

الأمير الفاضل حسين بن نورى الجراح التبريزى نواب خانخانان، كان من الأفاضل المشهورين فى الرئاسة و السياسة، قربه مرتضى نظام شاه إلى نفسه و جعله من ندمائه، ثم ولاه الوكالة المطلقة نحو سنة سبع وسبعين و تسعمائة و لقبه «خانخانان» فصار المرجع و المقصد فى كل باب من أبواب الدولة؛ و قتل مولانا عناية الله القائنى بقلعة جوند لئلا يوليه مرتضى نظام شاه وكالته فغضب عليه نظام شاه المذكور و عزله عن تلك الخدمة الجليلة ـ ذكره محمد قاسم فى تاريخه.

## ١٧١ – كمال الدين حسين الاردستانى

الأمير الفاضل كمال الدين حسين الأردستانى نواب مصطفى خان، كان من الرجال المعروفين بالعقل و الدهاء، قدم كنكنڈه فى أيام إبراهيم قطب شاه و نال الوزارة الجليلة، فساس الأمور و أحسن الى الناس، و بالغ فى تعمير البلاد و ارضاء النفوس، حتى صار المرجع و المقصد فى كل باب من أبواب الدولة، فحسده الأمراء و رغب عنه إبراهيم قطب شاه وصار ينتهز الفرصة لابعاده، فلما أحس منه ذلك خرج من گلكنڈه و سار نحو صاحب بيجاپور، فاغتنم قدومه على عادل شاه البيجاپورى و قربه إلى نفسه و جعله صاحب العدة و العدد، ثم استوزره و جعله وكيل السلطنة و أعطاه أقطاعا من الملك، فخدمه مدة من الزمان، ثم خدم إبراهيم عادل شاه قليلا، و قتل بأمر كشور خان بقلعة بنكاپور سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة ـ كما فى «بساتين السلاطين».

## ١٧٢ - الشيخ الحسين البغدادي

الشيخ الفاضل العلامة حسين البغدادي ، أحد كبار العلماء ، كان من ذرية الإمام أبي حنيفة ، ولد و نشأ ببغداد ، و قرأ العلم أساتذة الزوراء ، ثم سافر إلى شيراز ليأخذ العلم عن الأمير غياث الدين بن المنصور الشيرازي ، فلما دخل البلدة دعي إلى مجلس لأهل العلم دعاه إبراهيم خان أمير تلك الناحية ، فلما اجتمع الناس عرض الأمير عليهم الإيراد الذي أورده غياث الدين بن المنصور على شرح التجريد في مبحث العلة و المعلول ، فسكت الناس كلهم إلا البغدادي فقال له : لو أعطيتني شرح التجريد ليومين فأنظر فيه ما له و ما عليه لأجبتك عن تلك المسألة ! فأعطاه الأمير ذلك الشرح فطالعه و أجاب عن الإيراد بوجوه عديدة ، و استحسنها العلماء كلهم إلا غياث الدين فانه خجل و اتهمه بالنصب و الخروج و سأل الأمير أن يخرجه من بلاده ، فأبى الأمير ذلك و شفع وقال : من جاء في هذه البلدة ليستفيد من جنابكم فكيف يسوغ لي أن أخرجه عن البلد ! فرضي غياث الدين عنه و مكث البغدادي ببلدة شيراز مدة يستفيد منه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و دخل الهند و ساح معظم المعمورة و اختار الإقامة بأحمد آباد كجرات ، فسكن بها وتصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه مولانا عبد القادر البغدادي و الحكيم عثمان الوبكاني و خلق آخرون .

توفي سنة سبع وسبعين و تسعمائة فدفن برسول آباد و له ست و سبعون سنة - ذكره محمد بن الحسن في « كلزار أبرار » .

## ١٧٣ - الشيخ حسين البزهري

الشيخ العالم الكبير حسين البزهري ، أحد الأفاضل المشهورين في الهند ، درس و أفاد في المدرسة بمدينة دهلي و انتفع به خلق لا يحصون بجد

و عد – ذكره عبد القادر البدايوني في كتابه « المنتخب » و أثنى على فضله و براعته في العلوم .

## ١٧٤ – الشيخ حسين الملتاني

الشيخ الصالح حسين الچشتي الملتاني ، أحد رجال العلم و الطريقة ، دخل أجمير و عكف على ضريح الشيخ الكبير معين الدين اثنتي عشر سنة ، ثم استقدمه محمود شاه الخلجي إلى مندو فسكن بها ، و كان زاهدا عفيفا دينا ، يذكر له كشوف و كرامات .

توفي سنة خمس و أربعين و تسعمائة بكراريه قرية من أعمال مندو و له مائة و تسع عشرة سنة – كما في « گلزار أبرار » .

## ١٧٥ – القاضي حماد الردولوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي حماد الحنفي الردولوي ، أحد العلماء المشهورين في زمانه ، كان يدرس و يفيد – ذكره الشيخ ركن الدين محمد ابن عبد القدوس الگنگوهي في « اللطائف القدوسية » .

## ١٧٦ – الشيخ حميد الدين الگواليري

الشيخ العارف حميد الدين بن ظهير الدين الغزنوي الگواليري ، أحد المشايخ المشهورين ، كان يعرف بالحاج الظهور الحميد الحصور ، ولد سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة ، و انتقل مع أبيه إلى بلاد الهند و سكن بگواليار ، ثم سافر إلى منير و لازم الشيخ محمد بن العلاء الشطاري المنيري و أخذ عنه ، ثم لازم والد شيخه أبا الفتح هداية الله سرمست و أخذ عنه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الطريقة الأويسية عن الشيخ علي الشيرازي عن عزيز الله بن عبد الله المصري ، و أخذ الطريقة الچشتية عن

الشيخ محمد غياث عن الشيخ معين الإسلام[1] عن الشيخ حسام الدين الجشتي المانكپوري، وأقام بالمدينة المنورة أربعين سنة ثم رجع إلى الهند وأقام بمدينة كواليار، أخذ عنه الشيخ فريد الدين أحمد الكواليري وصنوه محمد غوث صاحب الجواهر الخمسة، توفي لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثلاثين وتسعمائة - كما في «كلزار أبرار».

## ١٧٧ - مولانا حميد الدين الكجراتي

الشيخ الفاضل حميد الدين بن لار الكجراتي، أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بكجرات واشتغل بالعلم وتخرج على أهله ثم درس وأفاد، ولما ورد محمد غوث الكواليري بلاد گجرات وأنكر عليه العلماء قام بنصرته ورد عليهم بالمعقول والمنقول ولازمه مدة وأخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية، ذكره محمد بن الحسن المندوي في «كلزار أبرار» وقال: إنه انتقل في آخر عمره إلى برهانپور وقد أربى على ثمانين سنة، مات ودفن ببرهانپور.

## ١٧٨ - مولانا حميد الدين السنبهلي

الشيخ العالم الفقيه حميد الدين السنبهلي المفسر الواعظ، كان له اليد الطولى في تفسير القرآن وإلقائه على الناس والتذكير بآيات الله سبحانه، وكان شديد التصلب في الدين، ذكره البدايوني قال: وكان همايون شاه التيموري يحسن الظن به ويقربه إليه، والحميد يحبه حبا مفرطا، فلما رجع همايون من إيران استقبله بكابل، وكان يظن أن همايون تشيع في إيران فغضب عليه ذات يوم وقال له: إني وجدت رجال جنودك كلهم رفاضا! فقال له همايون: كيف عرفت ذلك؟ قال: إني وجدت أسماءهم أسماء الرفاض هذا يار على، وذلك كفش على، وذلك حيدر على، ما وجدت

(١) ن: الدين.



أحدا

أحدا منهم مسمى بأسماء الصحابة الآخرين ، فكبر ذلك على همايون و ألقى فلما كان بيده و قال : ما علمت إلا ان اسم جدى كان عمر شيخ مرزا ، ثم دخل المنزل وخرج فتلطفه و أخبره عن عقيدته ـ انتهى . مات لسبع خلون من محرم سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة بمدينة سنبهل ـ كما فى « الأسرارية » .

## ١٧٩ – الشيخ حنيف الحسينى

الشيخ الصالح حنيف بن أبى حنيف الحسينى المحمد آبادى البيدرى، أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، أخذ عن الشيخ مسعود بك ، و سافر إلى بلاد الدكن فأكرمه أحمد شاه البهمنى فسكن بمدينة بيدر ـ بكسر الموحدة ، و مات بها سنة إحدى و تسعمائة و له ثمانون سنة ـ ذكره السيد الوالد فى « مهر جهانتاب » .

## ١٨٠ – مرزا حيدر الكوركانى

الأمير الفاضل حيدر بن محمد حسين الجغتائى الكوركانى ، كان من نسل جنكيز خان ، ولد سنة خمس و تسعمائة فى بلدة ـ أو رأيته من بلاد ما وراء النهر ، و تفنن بالفضائل على علماء بلاده ، ثم تقرب إلى مرزا أبى سعيد الكاشغرى ملك يارقند قرباه فى مهد السلطنة و بعثه إلى تبت سنة خمس وثلاثين و تسعمائة و معه أربعة آلاف من المقاتلة ، فسار إلى تبت ثم إلى كشمير و فتحها ، فولاه أبو سعيد على أرض تبت فلبث بها زمانا ، و لما مات أبو سعيد سار إلى بدخشان ثم رجع إلى الهند ، و ولاه كامران بن بابر شاه التيمورى على لاهور و ما والاها من البلاد ، و لما خرج شير شاه على همايون شاه التيمورى و أخرجه إلى إيران سار حيدر مرزا إلى كشمير و معه مائة و خمسون رجلا من خاصته ، فملكها بالعقل و التدبير ، و جعل

الخطبة و السكة على اسم نازك شاه الكشميرى الذى كان لعبة فى ايدى الوزراء فاستقل بالأمر ، و بذل جهده فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة و ترويج الصناعات و نشر العلوم و الفنون ، وقام بالأمر اثنى عشر سنة ، ثم خرج عليه الشيعة و قتلوه غيلة ، و له تاريخ رشيدى كتاب ضخيم فى التاريخ بالفارسى صنفه لعبد الرشيد بن أبى سعيد الكاشغرى ، و من شعره قوله :

عاشق شده را اسير غم بايد بود  محنت كش درد رويتم بايد بود
يا از سر كوى يار بايد برخاست  يا از سگ كوى يار كم بايد بود

قتل ثمان خلون من ذى القعدة سنة سبع أو ثمان و خمسين و تسعمائة بمدينة سرى نگر ، فدفنوه بمقبرة الملوك .

## باب الخاء

### ٨١ — الشيخ خاصه بن خضر الأميتهوى

الشيخ العالم الصالح خاصه بن خضر بن كندن بن خير الدين الصالحى المكى بهاء الحق خاصه خدا الحنفى الأميتهوى ، كان من رجال العلم و الطريقة ينتهى نسبه إلى عبد الله علمبردار الصالحى المكى ، ذكره حفيده الشيخ أحمد ابن أبى سعيد الأميتهوى فى مناقب الأولياء و قال : إن جده خاصه سافر فى عنفوان شبابه الى جونپور و لازم الشيخ محمد بن عبد العزيز الجونپورى و أخذ عنه ثم رجع الى بلدته و لبث بها زمانا ثم دخل سدهور - بكسر السين المهملة و تشديد الدال و أدرك بها الشيخ خواجكى بن على الأنصارى فلازمه زمانا و تزوج بابنتيه واحدة بعد أخرى ، ثم نزل أميتهى و سكن بها ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه خلق كثير .

توفى لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و تسعمائة ببلدة أميتهى .

## ١٨٢ خانجيو بن داود الصديقي الكجراتي

الوزير الكبير خانجيو بن داود الصديقي الكجراتي، أحد كبار الوزراء بكجرات، و يقال له اختيار خان، و كان من بيت القضاء ببلدة نرياد — بفتح النون و سكون الراء المهملة و ياء تحتية و ألف و دال مهملة — مولده و منشأه بها، و اشتغل و حصل و خدم الدولة ثم خدمته و صار في أوج القرب من السلطة، و تقدم في الذكاء و الفطنة و الفراسة حتى كان فيها ثانيا لإياس بن قرة، و أما العلوم الحكمية فلا تسئل عن ذلك، و كان منقطع القرين مجمع رئاسة الدنيا و الدين، و لذلك بعثه مظفر شاه الحليم حاجبا إلى مدينة لاندو و اجتمع بسلطانها، و كانت له معه مجالس مأنوسة لطيفة إلى الغاية فأقبل عليه و أدناه منه، ثم ولي الوزارة و خدم بهادر شاه نحو ثلاث عشرة سنة، و لما انهزم بهادر شاه إلى مدينة ديو و تغلب همايون شاه التيموري على بلاد كجرات سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة و جيء به إلى مجلسه فاستتابه و احتفى به و أدنى مجلسه منه و قدمه حتى على جلسائه و أصغى إليه في المهمات الملكية و عمل بما رآه، فكان المشار إليه لديه و جرت بينهما مذاكرات حسنة و مشاورات لطيفة في فنون من العلوم العقلية و النقلية و الرياضية و الفلكية و الأدبية نظما و نثرا فوجده فيها سحرا بحرا[1] فكر في عينيه و وقر في صدره، فكان إذا رآه يتمثل بما كان يقول عضد الدولة في حق أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن المخزومي السلامي الشاعر يقول إذا رأيت السلامي في مجلسي ظننت أن عطارد قد نزل من الفلك إلي و وقف بين يدي.

ثم لما قتل بهادر شاه و ولي المملكة محمود شاه الصغير ولاه النيابة المطلقة في أوائل ربيع الأول سنة أربع و أربعين، و كان عماد الملك أمير الأمراء و هو خصيمه، فأشار إليه أفضل خان عبد الصمد البناني أن

---

(١) كذا.

يعتزل في بيته و يترك النيابة لأنه كان يرى أن عماد الملك سيغلب على الأمور المهمة و لا يرضى أن يكون له شريك في الملك من الوزراء، فلم يسمعه اختيار خان و اعتزل أفضل خان في بيته فوقع - كما قال و قتله عماد الملك.

و ذكر الآصفي أنه لما وضع الجلاد الحبل في عنقه لصلبه قال: لا إله إلا الله! فقبل أن يتم كلمة الشهادة رفعه عن الأرض و بقي مصلوبا حتى برد، ثم أرخى الحبل و حين أخرجه من عنقه رجعت عيناه إلى ما كانتا عليه في الحياة و نطق تتمة الكلمة: محمد رسول الله! و فارق الدنيا سنة أربع و أربعين و تسعمائة، و أرخه بعضهم بقوله «بناحق كشت بموجب[1]» ذكره الآصفي.

## ١٨٣ - الشيخ خانون الگواليري

الشيخ الكبير خانون بن العلاء بن تاج الجشتي الگواليري، أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة عن الشيخ إسماعيل بن الحسن بن سالار عن أبيه عن جده عن اختيار الدين عمر الايرجي، و أخذ عن الشيخ حسين ابن الخالد الناگوري أيضا.

ولد سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة، و عمر سبعا و ثمانين سنة مع قناعة و عفاف و زهد و توكل، أخذ عنه الشيخ نظام الدين النارنولي و صنوه إسماعيل.

و ظهر لي بعد التفحص الكثير أن اسمه كان خان محمد، توفي لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة أربعين و تسعمائة - كما في «گلزار أبرار».

## ١٨٤ - الشيخ خواجه عالم الگجراتي

الشيخ الصالح خواجه عالم الحسيني الگجراتي، أحد المشايخ العشقية الشطارية، يصل نسبه من جهة أبيه إلى الشيخ مودود الجشتي و من جهة

(١) و يستخرج منه ٩٤٤.



أمه

أمه إلى الشيخ جلال الدين الپانی پتی ، ولد و نشأ بكجرات و قرأ العلوم المتعارفة و تدرب على الرمی حتى فاق أقرانه فى ذلك ، ثم أخذ الطريقة العشقية عن الشيخ محمد غوث الكواليرى و لازمه زمانا ، و كان يدرس و يفيد ، مات و دفن بقرية بيرپور من أعمال كجرات - ذكره محمد بن الحسن .

## ١٨٥ - الشيخ خواجكى السدهورى

الشيخ الصالح الفقيه خواجكى بن على بن خير الدين بن نظام الدين الأنصارى السدهورى ، قدم الهند جده نظام الدين سنة أربعين و ثمانمائة وسكن بسدهور - بكسر السين و تشديد الدال المهملتين - قرية جامعة فى أرض اود .

و كان خواجكى من كبار المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بسدهور ، و سافر للعلم إلى جونپور و اشتغل على من بها من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الحق الجونپورى عن الشيخ شمس الدين الأودى عن السيد عبد الرزاق الكچهوچهوى .

و فى رسائل الشيخ عبد القدوس الكنكوهى انه أدرك العلامة بدهن أحد أصحاب الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ، و كان الشيخ عبد القدوس يخاطبه فى رسائله شيخ الإسلام .

كان له أربعة أبناء : شيخ المشايخ و محمد و محب الله و ابن آخر و كلهم كانوا علماء .

و نسبه يصل إلى الشيخ عبد الله الأنصارى الهروى ، فان جده نظام الدين كان ابن الشيخ جمال الدين بن محمد بن غياث بن معز بن حبيب ابن شمس بن الجلال بن ظهير بن محمد بن نظام بن الشهاب بن محمود بن عوض

ابن أيوب بن جابر بن إسماعيل بن عبد الله الهروى .

## ١٨٦ – خسرو آقا اللارى

الأمير الفاضل خسرو آقا اللارى نواب أسد خان البيجابورى، كان من الرجال المشهورين فى العقل والدهاء والسياسة والرئاسة، لقبه إسماعيل عادل شاه بأسد خان، وأعطاه أقطاعا من الملك، وجعله سرعسكرا، فافتتح البلاد والقلاع، وخدم إسماعيل ثم ولده إبراهيم خمسا وثلاثين سنة، وجاوز عمره مائة سنة.

وكان رجلا حازما شجاعا فاضلا أمينا ناصحا، محبا لأهل العلم محسنا إليهم، حسن الخط ذا سخاء وكرم، وكان يذبح فى مطبخه كل يوم مائة غنم ومائتا دجاجة، وله آثار باقية فى مدينة بلكام من قلعة المتينة المحصنة والجامع الكبير داخل القلعة والحياض والجداول الطينية.

وإنى قرأت كتابة الجامع فإذا فيها «أسعد خان» مكان «أسد خان»، والمشهور على الألسن والمذكور فى الصحف أسد خان – والله أعلم.

توفى سنة ست وخمسين وتسعمائة بمدينة بلكام.

## ١٨٧ – الشيخ خضر بن ركن الجونپورى

الشيخ الفاضل خضر بن ركن الصديقى الجونپورى الشيخ بدهن ميان خان بن قوام الملك، كان من رجال العلم والطريقة، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورحل إلى القدس الشريف، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفى الگنگوهى ولازمه ملازمة طويلة، وجمع رسائله فى كتاب بسيط.

## ١٨٨ – السيد خوند مير الگجراتى

السيد الشريف خوند مير بن موسى بن چهجو بن سعيد بن يحيى الحسينى

النهروالى الكجراتى ، أحد الرجال المشهورين ، ولد و نشأ بنهرواله و لازم السيد محمد بن يوسف الجونپورى المتمهدى عند وروده هناك ، وبايعه و صدقه فى إدعائه و سافر معه إلى خراسان و أقام بها زمانا ، ثم وجهه الجونپورى إلى كجرات ، بخاه و استصحبه محمود بن محمد الجونپورى إلى خراسان عند والده و مكث بها إلى وفاة المتمهدى ، ثم رجع إلى كجرات و اختار الإقامة بقرية كهانبهيل - على ثمانية أميال من نهرواله ، و صرف شطرا من عمره فى دعوة الناس إلى مذهبه ، ورغب إليه خلق كثير وافتتن به الناس ، فأمر مظفر شاه الحليم الكجراتى بدفع تلك الفتنة ، فسار إليه عين الملك بعساكره وكان واليا على نهرواله فقاتله وقتله فى المعركة ، وكان لقبه فى أهل مذهبه صديق الولاية و الخليفة الثانى ، و له بحر الفوائد و أم العقائد كتاب فى الكلام .

قتل لأربع عشرة خلون من شوال سنة ثلاثين و تسعمائة - ذكره كلاب بن عبد الله البالنپورى فى تاريخه .

# باب الدال

## ١٨٩ - الشيخ دانيال بن الحسن الجونپورى

الشيخ الفاضل دانيال بن الحسن بن حسام الدين العمرى البلخى ثم الجونپورى ، أحد الأفاضل المشهورين ، قدم الهند و خدم الملوك بدهلى مدة طويلة ، ثم ترك الخدمة و سافر إلى البلاد ، وأخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ حامد بن أبى الحامد الحسينى المانكپورى بمدينة مانكپور ، ثم رحل إلى بنارس و أقام زمانا ، ثم دخل جونپور و سكن بها ، وكان يدرس و يفيد ، أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الجونپورى و صنوه أحمد ابن يوسف ، و لأحمد المقالات الخضروية كتاب جمع فيه ملفوظاته ، قال

فيه : إنه أدرك الخضر و استفاد منه فيوضا كثيرة ، و لذلك لقبوه بالخضرى .

توفى لاثنى عشرة بقين من ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة ـ كما فى « كنج أرشدى » .

## ١٩٠ ـ الشيخ داود بن حسن الكشميرى

الشيخ الفاضل داود بن الحسن الخاكى الكشميرى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ نصير الدين النصير ثم اعتزل عنه لظنه أنه من طائفة الشيعة ، و لازم الشيخ رضى الدين الكشميرى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و قرأ على مولانا أفضل الكشميرى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حمزة و لازمه ملازمة طويلة . و أخذ عن الشيخ أحمد الحسينى الكرمانى و الشيخ إسماعيل الحسينى و الشيخ محمد القادرى ، و استفاض منهم فيوضا كثيرة .

و له مصنفات عديدة منها العقيدة الجلالية ، و الرسالة العائية ، و ورد المريدين ، و شرحه دستور السالكين ، أوله : الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ـ الخ .

توفى سنة أربع و تسعين و تسعمائة ـ كما فى « روضة الأبرار » .

## ١٩١ ـ الشيخ داود بن عجب شاه الگجراتى

الشيخ الفاضل داود بن عجب شاه الهندى الكجراتى ، أحد دعاة المذهب الإسماعيلى بأرض الهند ، ذكره سيف الدين عبد العلى الكجراتى فى المجالس السيفية ، قال : إنه سار إلى بلاد اليمن ، و أخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين إدريس بن الحسن الإسماعيلى اليمانى ، و رجع إلى الهند



و نص

و نص له جلال الدين الهندى بالدعوة بعده ، فلما مات جلال الدين تولى الدعوة ، و نص بالدعوة بعده لداود بن قطب شاه الكجراتى .

مات لثلاث بقين من ربيع الثانى سنة سبع و تسعين و تسعمائة .

## ١٩٢ — الشيخ داود بن فتح الله الكرمانى

الشيخ الكبير الزاهد داود بن فتح الله الحسينى الكرمانى ، أحد المشايخ القادرية الجليلة ، توفى والده قبل ميلاده و أمه فى صغر سنه ، فتربى فى حجر أخيه رحمة الله ، و قرأ القرآن و اشتغل بالعلم زمانا و تفقه على بعض العلماء ، ثم دخل لاهور و لازم الشيخ إسماعيل بن عبد الله الأچى ، و كان يتوقد ذكاءا قل أن يدخل فى علم من العلوم و باب من أبوابه إلا و يفتح له من ذلك الباب أبواب ، و كان شيخه إسماعيل يقول : كنا نفتخر بلقاء الشيخ العارف عبد الرحمن الجامى و الأخذ عنه ، كذلك يصير هذا الفتى فيبلغ رتبه يفتخر الناس بلقائه و يتبركون به ، فصار كما ظن به إسماعيل ، و نبغ فى كل علم ومعرفة ، و أخذ الطريقة عن الشيخ حامد بن عبد الرزاق الأچى ثم انقطع إلى الزهد والعبادة وسكن بشير گڈه من بلاد پنجاب ، فتهافت عليه الناس و جمعوا عليه ، و كانوا يتبركون بـه ، و يستفيدون منه ، و كان لا يخرج من بيته و لا يتردد إلى أحد ، و يتصدق بأمواله كل سنة مرة أو مرتين ، لا يبقى عنده شيئا منها .

مات سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة ـ ذكره البدايونى .

## ١٩٣ — الشيخ داود بن قطب البنارسى

الشيخ العالم الصالح داود بن قطب بن الخليل العمرى البنارسى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بقرية خانقاه فى بيت جده لأمه الشيخ نور ، و لما توفى والده سافر للعلم إلى بنارس مع صنوه فريد الدين ،

فاشتغل على الشيخ مبارك البنارسى و قرأ الكتب الدرسية عليه و سكن ببنارس ، و كان يدرس و يفيد

غرق بماء كنگ لأربع عشرة خلون من شوال سنة ست و تسعمائة بقصة شرحتها فى ترجمة أخيه فريد الدين .

## ١٩٤ – الشيخ داود السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى داود الحنفى السندى ، أحد مشاهير القضاة فى بهكر من بلاد السند ، أصله من فتحپور قرية فى ناحية سيوى من بلاد السند ، انتقل إلى بهكر فى أيام محمود شاه السندى ، فولاه القضاء فاستقل به مدة طويلة ، و كان مشكور السيرة فى القضاء ، ذكره النهاوندى فى المآثر و قال : حبسوه ثم قتلوه بالسم سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة .

## ١٩٥ – القاضى دته السيوستانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى دته بن شرف الدين الحنفى السيوستانى ، أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على والده و على الشيخ محمود و الشيخ عبد العزيز الهروى ، و أخذ الحديث و التفسير عن الشيخ بلال التالهى و صحب كبار المشايخ و أخذ منهم حتى برع فى العلم و المعرفة و مهر فى التفسير و الجفر الجامع و فى فنون أخرى ، أخذ عنه الحسين بن شاهى بيگ القندهارى ملك السند ، و لقبه الشيخ عثمان السندى الأستاذ ، و قبره فى قرية باغبان – ذكره معصوم بن صفائى الترمذى فى تاريخه .

## ١٩٦ – مولانا درويش محمد الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه درويش محمد الواعظ الماوراء النهرى ثم الهندى

الدهلوى ، أحد العلماء المذكورين ، سافر إلى الحجاز على قدم الصدق و الإرادة ، فلبث بها بضع سنين ثم قدم الهند فى أيام الأفاغنة نحو سنة خمس وخمسين ، و صحب مشايخ الهند و أخذ عنهم و سكن بدهلى .

وكان شديد التعبد ، حسن الأخلاق ، مستقيما على الطريقة الظاهرة و الصلاح ، مات سنة سبع و تسعين و تسعمائة ، و قبره عند صفة الشيخ برهان الدين البلخى ـ كما فى « أخبار الأخيار » .

## ١٩٧ – الشيخ ديتن الجونپورى

الشيخ العالم الصالح ديتن بن أحمد الرضى الشريف الجونپورى، أحد المشايخ الچشتية ، كان اسمه الهداد ، وهو أخذ الطريقة عن الشيخ نور ابن الحامد المانكپورى ، و أخذ عنه الشيخ جلال الدين بن صدرالدين الأكبر آبادى و خلق آخرون .

مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة أربع و أربعين و تسعمائة ـ كما فى « أخبار الأصفياء » .

# باب الراء

## ١٩٨ – الشيخ راجح بن داود الكجراتى

الشيخ العالم المحدث راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الحنفى الكجراتى ، أحد العلماء العاملين ، ذكره السخاوى فى الضوء اللامع قال : إنه ولد فى تاسع صفر سنة احدى و سبعين و ثمانمائة بأحمد آباد ، و قرأ فى بلدته على محمود بن محمد المقرئ الحنفى النحو و الصرف و المنطق و العروض و غيرها ، و على المخدوم بن برهان الدين المعانى و البيان ، و على محمد بن تاج الحنفى الهيئة و الكلام ، و برع فى الفنون و نظم الشعر مع جودة الفهم ،

و لقيني في أوائل سنة أربع و ستين بمكة و قد قدم هو و اخوه قاسم و عمهما للحج ، ثم توجهوا للزيارة ، و لما عاد قرأ عليّ شرحي لألفية الحديث و كتبت له إجازة حافلة ، و أثبت له ترجمة البدر الدماميني لسؤاله عن ذلك لكونه مات في الهند ، و زدت له ترجمة العلاء البخاري الحنفي ، و نبهت على تكفيره لابن العربي و تكفير من يعتقده رجاء انتفاعه بذلك في دفع من يعتقده و يشتغل بتصانيفه — انتهى .

توفي سنة أربع و تسعمائة — كما في « تذكرة العلماء » .

## ١٩٩ — الشيخ راجي محمد الأجيني

الشيخ الصالح راجي محمد بن شيخ خان الحنفي الأجيني ، كان من نسل الشيخ عين القضاة الهمداني ، اشتغل بالعلم من صغره ، و سافر إلى برهانپور فأقام بها سنتين و قرأ بعض العلوم على أساتذتها ، ثم رحل إلى أحمد آباد بيدر و لازم الشيخ محمد بن إبراهيم الإسماعيلي الملتاني اثنتي عشرة سنة ، و دخل أجين سنة ثلاثين و تسعمائة فسكن بها ، و درس خمسين سنة .

توفي لثلاث بقين من رمضان سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة بمدينة أجين — ذكره محمد بن الحسن في « گلزار أبرار » .

## ٢٠٠ — الشيخ رحمة الله السندي

الشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي المهاجر إلى المدينة المنورة ، ولد بدربيله من أعمال السند و نشأ بها على فضل عظيم ، و رحل إلى گجرات مع أبيه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، و أخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن عريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة ، و عن غيره من أئمة الحديث ، ثم عاد إلى الهند و معه الشيخ عبد الله بن سعد الله السندي ، فأقام بگجرات و كانت له كالوطن

لطول اللبث و امتداد الإقامة بها قبل الرحلة إلى المشعر الحرام، فدرس بها أعواما و أخذ عنه خلق لا يحصون بحد و عد.

و كان صاحب تقوى و عزيمة، كان لا يقبل النذور عند إقامته في الحجاز لنوع شبهة فيها، و كان السلطان العثماني يبعث بها إلى الشيخ علي بن حسام الدين المتقي لقسمتها على المحاويج و العلماء، و عاد إلى مكة المباركة في آخر عمره.

و له مصنفات منها كتاب المناسك، أوله: الحمد لله أكمل الحمد على ما هدانا للاسلام — الخ، شرحه نور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي سنة ١٠١٢، و سماه المسلك المقسط في المنسك المتوسط. و له منسك صغير شرحه على المذكور سنة (١٠١٠) و سماه هداية السالك في نهاية المسالك، ذكره الچلپي في كشف الظنون. و له تلخيص تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة لشيخه علي بن محمد الخطيب و هو في غاية اللطف من الاختصار — ذكره القنوجي في «أبجد العلوم».

و قد ذكره الحضرمي في النور السافر قال: إنه كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين رحمه الله. و طبق بعض الفضلاء في تاريخ موته بحساب الجمل بقاء (رحمة الله قد نال مراده) و زاد في العدد اثنين، و ذلك مسامح فيه عند أهل هذا الفن خصوصا إذا كان التاريخ مناسبا للحال. ثم قال: و قد أشار صاحبنا الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف الجامي المكي الشهير بمخدوم زاده في القصيدة التي رثاه بها فقال:

رحمة الله لا تفارق مثوى  رحمة الله بالحيا و الغمام

قال: و بالجملة فانه كان بقية السلف الصالح رحمه الله — انتهى.

توفي لثمان خلون من محرم سنة أربع و تسعين و تسعمائة.

## ٢٠١ — الشيخ رحمة الله الـگجراتي

الشيخ العالم المتوكل رحمة الله بن عزيز الله العمري الگجراتي، أحد

العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ في مهد العلم و المعرفة ، و أخذ عن والده و تفقه عليه ، و كان والده من كبار المشايخ فتولى الشياخة بعده مع الطريقة الظاهرة و الصلاح و العفاف و التوكل و العزلة ، و كان له شأن كبير في الزهد و الورع و الاستقامة . أخذ عنه الشيخ بهاء الدين و خلق آخرون .

توفي لإحدى عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و ستين و تسعمائة ـ كما في « بحر زخار » .

## ٢٠٢ – مولانا رزق الله الدهلوي

الشيخ الفاضل رزق الله بن سعد الله البخاري الدهلوي ، كان من العلماء المبرزين في الشعر و التاريخ و التصوف و الموسيقى ، و له معرفة بلغة سنسكرت ، ولد بدهلي سنة سبع و تسعين و ثمانمائة ، و أخذ عن الشيخ محمد بن الحسن العباسي الدهلوي ، ثم لازم الشيخ محمد بن منكن الملاوي و أخذ عنه الطريقة و أقبل إلى الشعر و التصوف إقبالا كليا حتى نبغ فيهما .

و كان من نوادر العصر في سلامة العقل و سعة الصدر و دوام الحضور و الاستقامة على الحالة و الصبر على البلاء ، و كان مع كبر سنه غاية في العشق و المحبة ، و له اطلاع واسع على أخبار الملوك و المشايخ . ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في « أخبار الأخيار » و كان ابن أخيه .

و من مصنفاته واقعات مشتاق كتاب في أخبار ملوك الهند ، و منها ( پيمائن ) و ( جوت نرنجن ) كلاهما في بهاشا ( لغة أهل الهند ) .

توفي لعشرة ليال بقين من ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و تسعمائة .

## ٢٠٣ – مولانا رضي الدين الكشميري

الشيخ الفاضل رضي الدين الحسيني الكشميري ، أحد الأفاضل

المشهورين ، قرأ العلم على الشيخ نصير الدين الكشميرى البصير و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس فى أيام مرزا حيدر بن محمد حسين الكوركانى فى مدرسة كانت فى قطب الدين بوره ببلدة سرى نكر ، فدرس و أفاد بها مدة طويلة ، أخذ عنه الشيخ داود بن الحسن و شمس الدين پال ويعقوب ابن الحسن الصرفى و خلق كثير من العلماء ، وكان له اليد الطولى فى الإنشاء و الشعر و الالغاز و الخط وكان يكتب على سبعة أقلام ، و له مصنفات عديدة ، توفى سنة ست و خمسين و تسعمائة ـ كما فى « الروضة » .

## ٢٠٤ – الشيخ رفيع الدين المحدث الشيرازى

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن مرشد الدين الحسينى الصفوى الشيرازى ثم الهندى الأكبرآبادى ، أحد العلماء المشهورين فى الهند ، أخذ عن العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أخذ الحديث عن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المصرى صاحب الضوء اللامع و صحبه زمانا ، ثم قدم الهند و دخل آكره فى أيام السلطان سكندر بن بهلول اللودى ، فأكرمه غاية الإكرام ، فسكن بآكره ، وكان السلطان يخاطبه بالحضرة العلية .

توفى سنة أربع و خمسين و تسعمائة بآكره ـ ذكره التميمى فى « أخبار الأصفياء » .

## ٢٠٥ – الشيخ ركن الدين البيانوى

الشيخ الصالح ركن الدين بن محمود البيانوى ، أحد العلماء العاملين ، ولد و نشأ بمدينة بيانه ـ بفتح الموحدة و الياء التحتية ، و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم انتقل إلى مندو فى فترات هيمون البقال و سكن بها ، وكان بارعا فى الفقه و العربية يدرس و يفيد فى بيته لا يخرج منه إلا للصلوات .

توفي لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة - كما في « گلزار أبرار » .

## ٢٠٦ - الشيخ ركن الدين المنيري

الشيخ الصالح ركن الدين بن هدية الله بن محمد بن العلاء الشطاري المنيري ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بمنير ، و أخذ عن والده و تصدر للارشاد و التلقين بعده ، و كان على قدم أبيه و جده في العلم و العمل ، أخذ عنه الشيخ كمال الدين سليمان القرشي و خلق آخرون - كما في « گلزار أبرار » .

## ٢٠٧ - الشيخ ركن الدين السندي

الشيخ الفاضل ركن الدين الحنفي التتوي السندي المشهور بمتو، كان من العلماء المبرزين في الفقه و الحديث ، أخذ عن الشيخ بلال المحدث التلهتي ، و له مصنفات منها شرح الأربعين ، و منها شرح على خلاصة الكيداني ، و رسائل أخرى لم أقف على أسمائها .

توفي سنة تسع و أربعين و تسعمائة ببلدة تته ، فدفن على جبل مكلي - ذكره الترمذي في تاريخ السند .

## ٢٠٨ - مولانا روح الدين اللاري

الشيخ الفاضل روح الدين اللاري المدرس المشهور ، كان ابن أخت العلامة عماد الدين محمد الطارمي ، قدم الهند من طريق هرمز و دخل في إحدى فرض الهند ، ثم دخل أحمد نكر فلم يلتفت إليه نظام شاه ، فذهب الى برهانپور فتلقاه عبد الرحيم بيرم خان و بنى له مدرسة ثم ولاه القضاء الأكبر ، فلم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة حتى مات ، و قبره ببلدة برهانپور ، ذكره محمد بن الحسن - كما في « گلزار أبرار » .

# باب الزاى

## ٢٠٩ - الشيخ زكريا بن عيسى الدهلوى

الشيخ الصالح زكريا بن عيسى العمرى بهاء الدين بن علاء الدين الأجودهنى ثم الدهلوى، أحد المشايخ الجشتية، قرأ بعض الكتب على الشيخ مودود اللارى و شارك الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور البانى بتى فى القراءة و السماع عليه، ثم لازم الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفى الكنكوهى و أخذ عنه و أخذ عن غيرهما من المشايخ، و كان صاحب وجد وحالة، توفى سنة سبعين و تسعمائة - كما فى «گلزار أبرار».

## ٢١٠ - الشيخ زين الدين بن عبد العزيز المليبارى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن على الشافعى المليبارى، أحد البرزين فى العلوم، أخذ عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى بمكة المباركة، له قرة العين فى مهمات الدين فى فقه الشافعية - رسالة وجيزة، و له شرح بسيط عليها سماه «فتح المعين شرح قرة العين» صنفه سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة، و له «إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد» فى الموعظة، و له رسالة تتضمن أحاديث و آثارا و مواعظ.

## ٢١١ - الشيخ زين الدين بن على المليبارى

الشيخ الإمام العلامة زين الدين بن على بن أحمد الشافعى المليبارى، كان من العلماء العاملين و الأئمة المحققين، ولد فى كش من مدن مليبار بعد طلوع الشمس من يوم الخميس الثانى عشر من شهر شعبان سنة إحدى أو اثنتين و سبعين و ثمانمائة، و تفقه عمه القاضى زين الدين بن أحمد المليبارى

إلى فتان وهو صغير لما ولى قضاءها ، و بها قرأ القرآن و حفظه واشتغل عليه فى الصرف و النحو و الفقه و غيرها ثم على مشايخ متعددين فى أنواع العلوم ، منهم الشهاب أحمد بن عثمان بن أبى الحل اليمنى اشتغل عليه بالفقه و الحديث وغيرهما و قرأ عليه « الكافى فى علم الفرائض » للصروفى . و منهم الشيخ أبو بكر فخر الدين بن القاضى رمضان الشالياتى المليبارى اشتغل عليه فى الفقه و أصوله و غيرها ، و هو ممن أخذ عن الشيخ شمس الدين الجوجرى و الشيخ زكريا الأنصارى والشيخ كمال الدين محمد بن أبى شريف و غيرهم . وأخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين الأجودهنى ، فألبسه الخرقة و لقنه الذكر الجلى ، ثم أجازه لتربية المريدين وتلقين الذكر و إلباس الخرقة والإجازة لمن يجيز . و لقنه أيضا الذكر على الطريقة الشطارية الشيخ ثابت بن عين بن محمود الزاهدى و أجازه فى تلقينه ، فقام لنشر العلم و المعرفة ، و كان كثير الأذكار و الأشغال ، موزعا أوقاته فى الخير ، ناصحا للخلق ، ناشرا للعلوم ، قائما بدفع البدعة و المنكر ، و نصر المظلوم ، كم من منكرات أزالها ، و سنن أظهرها ، انتفع به خلق كثير ، و أسلم على يده خلائق لا يحصون كثرة .

و من مصنفاته المفيدة « مرشد الطلاب إلى الكريم الوهاب » كبير حجما ، و« سراج القلوب» متوسط جامع ،و«المسعد فى ذكر الموت» ،و«شمس الهدى» كلها فى الموعظة و التذكير ، و«تحفة الأحباء و حرقة الألباء» فى الأدعية المأثورة ، و«إرشاد القاصدين » فى اختصار منهاج العابدين للغزالى ، و«شعب الإيمان » معرب من شعب الايمان للايجى، و« كفاية الفرائض » فى اختصار الكافى فى الفرائض ، و«الصفا من الشفاء» للقاضى عياض ، و« تسهيل الكافية » شرح كافية ابن الحاجب ، و«كفاية الطالب» فى حل كافية ابن الحاجب حاشية عليها،

وحاشية مختصرة على الألفية لابن مالك، وحاشيتان على التحفة لابن الوردي، وحاشية على الإرشاد لابن المقرئ، وله مصنف في قصص الأنبياء، ومصنف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وهداية الأذكياء إلى طريقة الأولياء، وقصيدة له في السلوك وتحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصلبان، كتبها لما دخل أهل پرتگال مليبار تغلبوا فيها وخربوا وأحرقوا، وقصيدة له فيما يورث البركة وينفي الفقر، مأخوذ من كتاب البركة للوصابي، وله رسائل نظما ونثرا إلى الملوك والأمراء.

توفي في فنان بعد نصف ليلة الجمعة السادس عشرة من شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعمائة – كما في «مسالك الأتقياء».

## ٢١٢ – مولانا زين الدين الخوافي

الشيخ الفاضل زين الدين بن قطب الدين الحنفي الخوافي، كان من ذرية الشيخ الكبير زين الدين الخوافي الولي المشهور، ولد ونشأ بهرات، وقرأ العلم على صنوه الكبير نور الدين محمد الخوافي، وسافر معه إلى قندهار ثم إلى كابل، ومات بها صنوه نور الدين سنة ثمان وتسعمائة، فتقرب إلى بابر شاه التيموري، وصاحبه في الظعن والإقامة، وجاء معه إلى بلاد الهند وولي الصدارة الجليلة، فسكن بمدينة آكره وأسس بها مدرسة عظيمة ومسجدا كبيرا.

وله مصنف لطيف في تاريخ الهند، وكان شاعرا جيد الشعر، مات في سنة أربعين وتسعمائة في چنار گڈه، فنقل جسده إلى آكره ودفن بمدرسته.

## ٢١٣ – الشيخ زين العابدين الدهلوي

الشيخ الصالح زين العابدين الحنفي الدهلوي المشهور بالذهن –

بفتح الهمزة و تشديد الدال الهندية ، كان جد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى من جهة الأم ، قرأ على الشيخ عبد الله بن الهداد التلنبي ، وأخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الملتانى ، وكان شديد التعبد و التورع منور الشيبه ، عرض عليه إبراهيم بن سكندر اللودى سلطان الهند الحجابة فلم يقبلها .

مات سنة أربع و ثلاثين و تسعمائة بدهلى - كما فى « أخبار الأخيار » .

# حرف السين المهملة

## ٢١٤ – الشيخ سالار بن هبة الدين الكوروى

الشيخ العالم الفقيه سالار بن هبة الدين الحنفى الكوروى ، أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بكوره - بالراء الهندية ، و اشتغل بالعلم من صغره على أساتذة بلدته ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و أخذ عن الشيخ يعقوب السرسى ، ثم لازم الشيخ شمس الحق الجونپورى و انتفع ، ثم صحب الشيخ نظام الدين الفتحپورى و لازمه مدة ، ثم لبس الخرقة من الشيخ بهاء الدين الجونپورى و رجع إلى بلدته و قام بنشر العلوم و المعارف .

و كان زاهدا عفيفا ، متين الديانة ، كثير التعبد ، نبغ من أعقابه الأجلاء منهم الشيخ جمال ، توفى يوم الأربعاء لثلاث بقين من ربيع الآخر و قيل لثمان خلون من ربيع الأول سنة ست و أربعين و تسعمائة .

## ٢١٥ – الشيخ سراج الدين الكالپوى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين بن عبد الملك بن إبراهيم الكالپوى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، قرأ الكتب الدرسية على والده و تفنن عليه بالفضائل ، و كان له ذكاء مفرط ، مات فى حياة والده - كما فى « گلزار أبرار » .

## ٢١٦ – الحكيم سراج الدين الكجراتى

الشيخ الفاضل سراج الدين الكجراتى الحكيم ، كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، أدرك الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى و بايعه ، ثم لازم الشيخ على الخطيب و أخذ عنه ، و كان يتستر بزى الأطباء ، يعالج الناس و يداويهم فى الأمراض ، و بشره محمد ابن عبد الله الحسينى البخارى أنه سيداوى محمود شاه الكجراتى الكبير فى مرض القلب ، فاتفق أن أحدا من ندماء السلطان ابتلى بداء عجز الأطباء عنه ، فدله أحد أصحابه إلى سراج الدين الحكيم و عافاه الله سبحانه بعلاجه ، فذكره الرجل المذكور عند السلطان ، فاشتاق إليه و لقيه ذات ليلة و اعتقد فى صلاحه ، و عرض عليه أنه يريد أن يأخذ الطريقة عنه ، فقال له الحكيم إنه سيجيب عنه ، و لما رجع السلطان إلى منزله بعث إليه رسالة و كتب إليه أن السلطان إن عزم على ذلك فعليه أن يستخدمه ، فجعله مستوفى الممالك ، و فى مناقب الحضرة الشاهية للشيخ جعفر أنه استخدمه فى زمرة الأطباء ، و هذا هو الأرفق ، فصاحبه سراج الدين مدة و لقنه الذكر و ألقى إليه النسبة ، فلما بلغ السلطان مبلغ الكمال اعتزل عنه و عاهده أن لا يتردد إليه قط و يتركه على حاله ، و كان الناس يعتقدون بزهده و استغنائه ، فلما قبل الخدمة السلطانية تنفروا منه و ظنوا أنه كان مزورا و طعنوا عليه طعنا بالغا ، والحكيم كان لا يلتفت إلى ذلك ـ ذكره مرزا محمد فى «مرآة سكندرى».

## ٢١٧ – الشيخ سعد الدين اللارى

الشيخ العالم المحدث سعد الدين اللارى ثم المندى المندوى ، كان شيخ المحدثين و المفسرين فى عصره ، مات لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين و تسعمائة بمدينة مندو ، فاغتم الناس بموته ـ

ذكره محمد قاسم في تاريخه.

## ٢١٨ – مولانا سعد الله اللاهوري

الشيخ الفاضل سعد الله بن ابراهيم بن فتح الله الملتاني ثم اللاهوري، أحد العلماء المشهورين في كثرة الدرس والإفادة، ولد بملتان سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده ولازمه إلى سنة اثنتين وثلاثين، وفي تلك السنة توفي والده أو بعد ذلك بقليل، فسافر إلى لاهور وقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن عزيز الله الملتاني - ذكره محمد بن الحسن. وقال بختاور خان إنه قرأ على والده ثم على الشيخ بايزيد السيالپوري وسكن بلاهور، وكان كثير الدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ منور بن عبد الحميد اللاهوري وخلق كثير من العلماء.

توفي سنة تسع وتسعين وتسعمائة وله ثمان وسبعون سنة، قال بختاور خان في كتابه «مرآة العالم»: إن سنة ولادته تستفاد من لفظ «ذاكر»، وأيام عمره تستخرج من لفظ «حكيم»، ومن مجموعهما تستخرج سنة وفاته.

## ٢١٩ – الشيخ سعد الله الدهلوي

الشيخ الفاضل سعد الله بن فيروز بن موسى بن معز الدين البخاري الدهلوي، كان جد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين المحدث. ولد ونشأ بدهلي وقرأ العلم، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن منكن الصديقي الملاوي، وكان زاهدا عفيفا، متين الديانة، قانعا على اليسير.

مات يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بدهلي - كما في «أخبار الأخيار».

## ٢٢٠ - الشيخ سعد الله البيانوى

الشيخ الفاضل سعد الله النحوى البيانوى ، أحد العلماء الصالحين ، كان أصله من شرق الهند ، قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم لازم الشيخ محمد غوث الكواليرى صاحب الجواهر الخمسة و أخذ عنه ، و عكف على دعوة الأسماء فى الأربعينات مدة ، ثم سكن ببيانه و درس و أفاد حتى صار مرجعا فى أنواع العلوم ، وكان له ذكاء مفرط لم يكن فى زمانه مثله فى النحو ، قرأ عليه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى كافية ابن الحاجب و ذكره فى تاريخه ، توفى سنة تسع و ثمانين و تسعمائة .

## ٢٢١ - الشيخ سعد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل سعد الله اللاهورى المعروف ببنى إسرائيل ، كان من العلماء المتصوفين ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ نجيب الفياض و الشيخ إسحاق بن كاكو ، و أخذ عنه غير واحد من العلماء وكان صاحب أطوار مختلفة ، كان متشرعا فى بداية حاله وقافا عند حدود الله و أوامره و نواهيه ، ثم عشق مغنية فأصبح هائما يتردد فى الأسواق و يرتكب المناهى كلها ، و الناس كانوا يعتقدون بولايته فى تلك الحالة أيضا و يقبلون الأرض بين يديه ، ثم وفقه الله بالانابة إليه فتاب و أحسن أعماله و جعل سلوكه على أحياء العلوم للغزالى . و له مصنفات عديدة ، أحسنها شرح بسيط على جواهر القرآن للغزالى ، مات و له ثمانون سنة - ذكره البدايونى .

## ٢٢٢ - الشيخ سعد الله السندى

الشيخ الفاضل سعد الله الحنفى السندى ، كان من أجلة العلماء ، و والده عبد الله هاجر إلى مكة المباركة مع القاضى عبد الله بن إبراهيم السندى -

ـ كما فى «تحفة الكرام».

## ٢٢٣ - مولانا سعدى البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح سعدى بن محمد بن يوسف القرشى البرهانپورى، أحد الرجال العلم و الطريقة، أخذ عن والده و تصدر للارشاد و التلقين بعده سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة، وكان على قدم أبيه، توفى سنة ست و ثمانين و تسعمائة ـ ذكره محمد بن الحسن فى «گلزار أبرار».

## ٢٢٤ - الشيخ سعيد الحبشى

الشيخ الصالح سعيد بن أبى سعيد الحبشى المدفون بأحمد آباد، كان من كبار العلماء، ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر، و قال: إنه كان متعصبا للامام أبى حنيفة حتى أنه ربما حمله ذلك على تنقيص الإمام الشافعى، وكان فقيها مشاركا فى كثير من العلوم و الفنون، يحفظ القرآن الكريم و يختم فى رمضان خمس ختمات، وكان أمراء الحبشان يعظمونه غاية التعظيم، وكانوا جعلوا لـه معلوما يوازى خمسة عشر ألف ذهب، و لما حج قرأ على الشيخ ابن حجر الهيتمى وكان له رغبة فى تحصيل الكتب؛ توفى سنة إحدى و تسعين و تسعمائة بأحمد آباد.

## ٢٢٥ - الشيخ سلطان بن قاسم المانكپورى

الشيخ الصالح سلطان بن قاسم بن أحمد بن نظام الدين العمرى المانكپورى، أحد المشايخ الجشتية، ولد و نشأ بمانكپور، و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه ولده عبد الله و جمع كثير، مات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة بمانكپور ـ كما فى «أشرف السير».

## ٢٢٦ - الشيخ سلطان شاه الغزنوى

الشيخ الفاضل سلطان شاه الغزنوى من الرجال الصالحين، أخذ



عن

عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري و لازمه ملازمة طويلة ، وأخذ عنه الشيخ فضل الله الكاشاني في رجال آخرين ، توفي يوم الاثنين لعشر بقين من صفر سنة اثنتين و عشرين و تسعمائة - كما في «مرآة أحمدي» .

## ٢٢٧ - الشيخ سليم بن محمد السيكروي

الشيخ العارف المعمر سليم بن محمد بن سليمان بن آدم بن موسى بن مودود بن سليمان بن فريد الدين مسعود الأجودهني ثم السيكروي الفتحپوري ، كان من الرجال المشهورين بالولاية ، ولد سنة سبع و سبعين - و قيل أربع و ثمانين ، و قيل سبع و تسعين - و ثمانمائة ، و قرأ العلم على العلامة مجد الدين السرهندي و على غيره من العلماء ، و رحل إلى الحجاز مرتين و تقلب في بلاد الشام و العراق و الروم و المغرب ، و زار الطف والنجف و بغداد و القدس الشريف ، وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ مرتضى عن جلال الدين البخاري عن نور الدين عن عبد الله الطواشي عن المجذوب البربري عن كمال الدين الكوفي عن أبي سعيد أبي الفتح البغدادي عن الشيخ عبد القادر الكيلاني - ذكره العطار في «مجمع الأبرار» .

و قال الشيخ عبد الحق في أخبار الأخيار : إنه رحل إلى الحجاز قبل تزوجه سنة إحدى و ثلاثين و تسعمائة ، فحج و زار و ساح بلاد العرب و العجم و صحب المشايخ و أخذ عنهم و عاد إلى الهند بعد مدة طويلة ، و أقام على جبل مطل قريبا من سيكري على اثني عشر ميلا من آكره ، وتزوج و رزق الأولاد ، و رحل مرة ثانية إلى الحجاز في فتنة هيمون البقال سنة اثنتين و ستين و تسعمائة وسافر إلى البلاد و رجع إلى الهند سنة ست و سبعين و تسعمائة في أيام أكبر شاه التيموري ، و رزق حسن القبول في آخر عمره ، و اعتقد في فضله و صلاحه أكبر شاه المذكور و بني له زاوية جميلة و مسجدا كبيرا و مدرسة عالية على قلة الجبل ، ثم بني

مدينة كبيرة جامعة بين الحسن و الحصانة وسماها فتحپور، وكان أكبر شاه له رغبة إلى الأولاد فدعا له الشيخ وبشره بثلاثة أبناء، فرزق الثلاثة وظن أنه من بركة دعائه — انتهى.

وقال البدايونى فى تاريخه: إنه حج اثنتين وعشرين حجة، أربعة عشر حجا فى المرة الأولى، و ثمانى حجات فى المرة الثانية. قال: وكان يقضى أيامه فى السياحة كل سنة ويرجع إلى الحجاز فى موسم الحج، و فى المرة الثانية أقام بمكة المباركة أربع سنوات، و فى المدينة الطيبة كذلك، وكان رفيقه فى السفر فى المرة الثانية الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى.

توفى يوم الخميس ليوم بقى من رمضان سنة تسع و سبعين و تسعمائة، و أرخ لعام وفاته بعض أصحابه «شيخ هندى».

## ٢٢٨ — سليم شاه السورى

الملك العادل سليم شاه بن شير شاه السورى السهسرامى سلطان الهند، قام بالأمر بعد والده لخمس عشرة خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين و تسعمائة، و استقل به تسع سنين، وكان على قدم أبيه فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة و إرضاء النفوس و الإحسان إلى الناس كثير التعبد، يصلى بالناس فى المساجد، و يكرم العلماء و يحسن إليهم و يذاكرهم فى العلم، و لم يرغب قط إلى المسكرات، و قد وضع بعض القوانين لعساكره و أضاف إلى ما وضع والده.

منها أنه رتب عساكره على نظام جديد. فرتبها على طوائف صغيرة وكبيرة، أما الصغيرة فهى (١) خمسون (٢) مائتان (٣) وخمسون ومائتان (٤) وخمسمائة، والكبيرة فهى (١) خمسة آلاف (٢) و عشرة آلاف (٣) وعشرون ألفا، و رتب الأمراء عليها بذلك الترتيب.

و منها أن يعين في كل خمسين فرسا كاتب يعرف اللغة الفارسية وكاتب يعرف اللغة الهندية .

و منها أنه رتب القضاة لهم خاصة واحدا من الأفغان و واحدا من الهنود .

و منها أنه وسع قانون المعسكر لوالده ، و عين المقامات العديدة من سنار گانون إلى حدود كابل ليقيم العساكر بها .

و منها أنه بالغ في عمارة الطريق فوق ما كانت عليه ، و بنى الزوايا الأخر بين مستعمرات أبيه المرحوم .

توفي سنة إحدى و ستين و تسعمائة .

## ٢٢٩ – الشيخ سليمان بن إسرائيل اللاهوري

الشيخ الفاضل سليمان بن إسرائيل الحنفي اللاهوري ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بلاهور ، و أخذ عن الشيخ صدر الدين الحليم عن أبيه الشيخ عماد الدين إسماعيل عن أبيه الشيخ ركن الدين الكلانوري عن عمه الحاج صدر الدين عن عمه الشيخ ركن الدين أبي الفتح فيض الله ابن محمد الملتاني ، و سافر للحج و الزيارة سبع مرات ، و حصل له القبول العظيم من طائفة ككهر ، و لما مات قام مقامه ولده عبد الشكور ، ثم ولده عبد المجيد ، ثم ولده الشيخ منور – ذكره محمد بن الحسن في « گلزار أبرار » .

## ٢٣٠ – الشيخ سليمان بن عفان المندوي

الشيخ العالم الفقيه سليمان بن عفان الدهلوي ثم المندوي ، أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان له شأن كبير في إرشاد الناس وتربيتهم و تلقينهم ، سافر إلى بلاد شاسعة و أخذ عن غير واحد من العلماء و المشايخ و مهر في التجويد و القراءة ، أخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي

الكنكوهي و لبث في زاويته مدة طويلة - كما في «أخبار الأخيار».

وقال محمد بن الحسن في «گلزار أبرار» إنه خرج من دهلي في الفتنة التيمورية سنة إحدى و ثمانمائة فدخل مندو وسكن بها، ثم ذهب إلى گجرات، و من هناك إلى الحرمين الشريفين و أقام بها خمسين سنة، ثم عاد إلى الهند و سكن بمندو، و توفي بدهلي لأربع عشرة خلون من محرم سنة خمس و أربعين - و قيل خمس - و تسعمائة، فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي.

## ٢٣١ - سليمان خان الكراني

الملك العادل الفاضل سليمان خان الكراني، السلطان الصالح، قام بالملك في أرض بنگاله بعد صنوه تاج خان و استقل به، وكان عادلا فاضلا كريما، شديد التعبد، كثير الرأفة بالناس، كثير البر و الإحسان، يقوم الليل و يصلي بالجماعة، و يذاكر العلماء في الحديث و التفسير و يحسن اليهم، و يصاحبه مائة و خمسون عالما في الظعن و الإقامة، مات سنة ثمان و تسعين و تسعمائة.

## ٢٣٢ - الشيخ سماء الدين الملتاني

الشيخ الفاضل العلامة سماء الدين بن فخر الدين بن جمال الدين الملتاني ثم الدهلوي، أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثمان و ثمانمائة، و اشتغل بالعلم من صغره، و قرأ على مولانا ثناء الدين الملتاني، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ كبير الدين الحسيني البخاري، و تصدر للدرس و الإفادة فدرس مدة ببلدته، ثم خرج منها و رحل إلى رنتهنبور فأقام بها زمانا، ثم دخل بيانه و أقام بها برهة من الزمان، ثم دخل دهلي و سكن بها، وكان من طائفة كنبو، و اختلف الناس في أصل هذه الطائفة فقيل: إن الواو

فى كنبو للنسبة ، و هى منسوبة إلى كنب ، بلدة متصلة بغزنة ، كما ان الواو فى هندو للنسبة و المراد به من يسكن فى الهند ؛ و قيل : إنه مخفف من كم أنبوه كلمة فارسية معناه قليل بجماعة ، و أطلق هذا اللفظ على فئة قليلة من العسكريين غلبوا على فئة كبيرة باذن الله سبحانه فسموا بذلك ؛ و على كل حال فان سماء الدين كان من تلك الطائفة ، و نسبه يرجع إلى مصعب بن الزبير رضى الله عنه على ما حققه الشيخ زين العابدين الدهلوى فى مصباح العارفين و الشيخ تراب على الكهنوى فى بعض مصنفاته .

و كان سماء الدين شيخا وقورا عظيم الهيبة ، ذا زهد و استقامة و تورع راغبا عن الدنيا ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة و دعاء الخلق إلى الله سبحانه مع قناعة و عفاف ؛ كف بصره فى آخر عمره ثم أعاده الله سبحانه عليه بغير دواء .

و له مصنفات منها : شرح بسيط على اللمعات للشيخ فخر الدين العراقى ، و منها مفتاح الأسرار و أكثرها مأخوذ من رسائل الشيخ عزيز النسفى .

توفى لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى سنة إحدى و تسعمائة بدهلى .

## ٢٣٣ - الشيخ سيف الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن سعد الله بن فيروز البخارى الدهلوى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بدهلى فى بيت علم و صلاح ، وأخذ عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانى پتى و عن غيره من العلماء والمشايخ و صحبهم و استفاض منهم ، و له رسالة تسمى بالمكاشفات فى الحقائق و التوحيد ، و له سلسلة الوصال منظومة بالفارسية ، و كان شاعرا مجيد الشعر صاحب أذواق و مواجيد ، و من شعره قوله :

كون و مكان بسه پرتو حسن و جمال اوست
و ين طرفه تر نگر كه نه كون است و نه مكان

مات لثلاث بقين من شعبان سنة تسعين و تسعمائة - ذكره والده عبد الحق « فى أخبار الأخيار ».

## ٢٣٤ - الشيخ سيف الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن نظام الدين بن نصير الدين بن محمد صديق العلوى الكاكوروى ، أحد العلماء المبرزين فى القراءة و التجويد ، ولد سنة سبع و ستين و ثمانمائة و أخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة ، و سكن بكاكورى قرية جامعة من أعمال لكهنو على تسعة أميال منها ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه ولده نظام الدين بهيكه و قرأ عليه خلاصة التجويد للشاطبى و شرح العقائد و غيرها .

توفى فى شهر ذى القعدة سنة تسع و خمسين و تسعمائة بكاكورى ، كما فى « كشف المتوارى ».

# حرف الشين المعجمة

## ٢٣٥ - مولانا شاه أحمد الشرعى

الشيخ الفاضل شاه أحمد الشرعى الچنديرى ، أحد العلماء المبرزين فى دعوة الأسماء ، وكان زاهدا عفيفا ، متين الديانة ، كثير التعبد ، لا يتردد إلى الأغنياء ، و الملوك و الأمراء كانوا يحضرون لديه فى كل أسبوع بعد صلاة الجمعة ، و له مصنفات طارت بها العنقاء ، ذكره الشيخ عبد الحق فى « أخبار الأخيار » و قد عزا إليه هذه الأبيات :

عجبا لقوم ظالمين تلقبوا بالعدل ما فيهم لعمرى معرفه
قد جاءهم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات الله مع نفى الصفه

ردا على الزمخشرى فى قوله :

و جماعة سموا هواهم سنة و جماعة حمر لعمرى موكفه
قد شبهوه بخلقه و تخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفه

وقد عزا بعض العلماء هذه الأبيات إلى الإمام فخر الدين الجاربردي، و هو ممن اجتمع بالقاضي البيضاوي وأخذ عنه - والله أعلم؛ مات سنة ثمان و عشرين و تسعمائة.

## ٢٣٦ - شاه قلي التركماني

الأمير الكبير شاه قلي التركماني، المشهور بالعقل و الدهاء، بعثه إسماعيل بن الحيدر الصفوي ملك الفرس إلى برهان نظام شاه البحري ملك أحمد نكر لخدمه مدة، ثم خدم ولده حسين نظام شاه، ثم ولده مرتضى نظام شاه، واستمر ستين في الخدمة، فلقبه نظام شاه «صلابت خان» و رفع منزلته، و فوض إليه مفتاح القلعة، و جعله رأس النوبة، و أمره على خاصه خيل، و أقطعه أعمالا من أرض بير، ثم ولاه الوكالة المطلقة، فعني صلابت خان بسد الثغور و تعمير البلاد و تكثير الزراعة و غرس الأشجار المثمرة، حتى قيل إنه غرس خمسمائة ألف من الأشجار المثمرة بأرض أحمد نكر و أعمالها، و أنشأ حديقة غناء بأمر مرتضى نظام شاه بمدينة أحمد نكر، و استمر مدة مديدة في الوزارة و الوكالة، و كان عصره أحسن الأعصار و زمانه أنضر الأزمنة، و لكن مرتضى نظام شاه لما اعتراه الجنون و كان معتزلا في قصر من القصور الشاهانية كتب إليه في جنونه رقعة بأمره بتقييد نفسه و أن يحتبس بقلعة كيرله على حد مندو، و كان صلابت خان يؤثر طاعته ففعل، و تعب لأجله العسكر، و من بعده تلوعب بنيابة السلطنة وقتل مرتضى نظام شاه بعد مدة يسيرة، و ولي ولده حسين ثم قتل وولي إسماعيل، و ركب جمال خان المهدوي بجمع كثير من أهل الدكن و معه سيف الملوك ألغ خان الحبشي برجاله إلى قلعة أحمد نكر، و قاتلوا أهلها و قتلوا من قتل الحسين، ثم توجهوا إلى المحل الذي كان فيه إسماعيل نظام شاه فحيوه بتحية السلطنة، و قال جمال خان لسيف الملوك: خربت بيت نظام شاه

فاستدركه بتدبيرك ! فقال له سيف الملوك : ما يصلح لهذا إلا صلابت خان وهذا وقت طلبه ، فطلبوه . ثم اجتمع جمال خان برجاله وقال لهم : متى نجد مثل هذه الفرصة للدولة ولا حاجة إلى صلابت خان ، فتفرقوا على أن نيابة السلطنة لجمال خان ، وأما صلابت خان فوصل إليه كتاب سيف الملوك ووصل قبل وصوله كتاب الملكة چاند بی بی تعاتبه فيه ، وتقول : لا يشك أحد في كياستك إلا أنه مثل لدى العوام إذا المتكلم مجنون فليكن المستمع عاقلا . وكان المجنون بالفعل نظامك والعاقل أنت فمن يعذرك فيما تقيدت به هنا حتى سم نظامك وذبح ولده وخرب الملك بتلاعب الأجانب به وكنت فيه من حسناته فصرت باعتزالك عنه من سيئاته ، فاعزم على سلامة الله عسى تتلافاه عمى ، فنزل صلابت خان وفي ساعة وصوله إلى برار اجتمع به أميرها وكتب إليه من كان في أيامه من الأمراء بالطاعة والطلب له ، فتوجه إلى أحمد نكر في نحو عشرة آلاف فارس ، وأخرج جمال خان نظام شاه الصغير إليه محاربا وحرضه الأمراء على الحرب ، فأبى صلابت خان وأرسل يقول جئت مطلوبا وما من صفتي مقابلة صاحبي نظام شاه حربا وها أنا راجع يبارك الله له ولكم في الملك ، ثم إنه رجع إلى برار وجماعة من الأمراء في أثره إلى أن دخل في حد برهانپور . وبعد الاجتماع بعادل شاه البرهانپوري رآه يميل إلى سلطة نظام شاه ، فأرسل ما كان معه من الخيل والسلاح والأفيال إلى جمال خان وكتب : لست الآن بطالب رئاسة ولا شيء من الدنيا إلا أني ما دمت هنا لا يمكنني سوى الطاعة ، فأريد الضيعة التي عمرتها تحت العقبة المسماة بسى كام للسكنى ، وحيث كان جمال خان خصيصا به في أيامه بادر إلى ذلك ، ووصل صلابت خان واستقبل جمال خان بمن معه ودخلوا القلعة جميعا . وبعد الاجتماع لصاحبه خرج إلى منزله وأقام ثلاثة أيام ، ثم خرج الى شاه كوه وهو جبل مطل على أحمد نكر قد بنى بقلته قبة وبستانا واتخذه لنفسه مقبرة ، وقد تقدمت



امرأته

امرأته إلى القبة وجمال خان وأكثر الأمراء معه ، فزار امرأته وعدت السفرة ، واجتمع هو وإياهم عليها ، ثم نزل وودعهم وسار إلى الضيعة وسكن بها إلى أن مات - ذكره الآصفي في «ظفر الواله» .

وكان عاقلا عادلا ، كاملا في ذاته وصفاته ، محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، منهم الملك القمي والظهوري الترشيزي وآخرون ، مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة فدفن بالقبة .

## ٢٣٧ - السيد شاه مير الأكبرآبادي

السيد الشريف شاه مير بن محمد بن معين بن أشرف الشيرازي ثم الهندي الأكبرآبادي ، أحد العلماء المبرزين في العلم والمعرفة ، يتصل نسبه بأربع وسائط بالسيد الشريف زين الدين على الجرجاني . قدم گجرات ثم دخل آگره وأخذ عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپاني پتي .

وكان طيبا بشوشا منبسطا ، ماهرا في الانشاء والشعر وفن جر الثقيل وكثير من البدائع ، قانعا عفيفا دينا تقيا متورعا ، يدرس ويفيد بآگره في جوار المفتي بهاء الدين .

وكان له تلميذ يدعى بمولانا فريد الأعور ، وكان من نوادر العصر فانه لم يقرأ الكتب الدرسية ولكنه إذا عرضت عليه المسائل الغامضة من أي علم كانت ، كان يأخذ القلم ويكتب ما ينحل به العقد ، وكان لا يقدر أن يقرر أو يقرأ شيئا من الكتاب ، حتى انه كان لا يستطيع أن يقرأ ما يكتب بيده ، وكان الشيخ ضياء الله بن محمد غوث الگواليري يعتقد بكماله ويتبرك به فضلا عن أستاذه السيد المشار إليه ، وذلك يدل على فضله وبراعته في العلم والمعرفة - ذكره البدايوني .

مات يوم الأربعاء سنة ست وتسعين ببلدة آگره - كما في «اخبار الأصفياء» .

## ٢٣٨ - شاهى بيگ القندهارى

الملك الفاضل شاهى بيگ بن ذى النون الارغون القندهارى السلطان الفاضل ، قام بالملك بعد والده فى قندهار واستقل به مدة من الزمان ، ثم نزع عنه بابر شاه التيمورى فقدم أرض السند و فتحها واستولى على تلك البلاد .

وكان عالما بارعا فى المعقول والمنقول ، له مصنفات عديدة منها شرح كافية ابن الحاجب فى النحو ، و له تعليقات على شرح المطالع ، و تعليقات على شرح السراجية للسيد الشريف فى المواريث ، و تعليقات على غير تلك الكتب والرسائل .

مات لليلتين خلتا من شعبان سنة ثمان و عشرين و تسعمائة ، فدفن ببكر من بلاد السند ، ثم نقل جسده إلى مكة المباركة فدفن بالمعلاة ـ ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

## ٢٣٩ - الشيخ شرف الدين الگجراتى

الشيخ الكبير شرف الدين بن عبد القدوس الگجراتى ثم البرهانپورى المشهور بشهباز ، كان من المشايخ المشهورين فى عصره ، ولد بگجرات ، و سافر مع والده فى صغر سنه إلى خانديس فقرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم عاد إلى أحمد آباد ، و أخذ الطريقة عن الشيخ على الخطيب الگجراتى و لازمه زمانا ، ثم رجع إلى برهانپور و تصدر للارشاد .

وكان زاهدا قانعا ، متوكلا لا يتردد إلى أرباب الدنيا و لا يأكل من مطبخهم ، وكان إذا اعتراه أمر مهم يذهب إلى الصحراء و يصلى و يراقب ـ ذكره محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » .

توفى لعشر خلون من ربيع الاول سنة أربع و ثلاثين و تسعمائة .

## ٢٤٠ - الشيخ شرف الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل شرف الدين الشطاري الشيرازي، أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بشيراز، و قرأ العلم على أساتذة بلاده ثم قدم الهند، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الشطاري الگواليري، و لازمه مدة بأحمد آباد گجرات، ثم سافر إلى بيجاپور و سكن بها، له حاشية على تفسير البيضاوي، توفي سنة أربع و ثلاثين و تسعمائة.

## ٢٤١ - مولانا شعيب الواعظ الدهلوي

الشيخ العالم الصالح شعيب بن المفتي منهاج الحنفي الدهلوي، أحد العلماء المذكورين، قرأ العلم على والده و تفنن في الفضائل عليه، و كان حسن السيرة و الصورة، غزير العلم كثير العمل، و كانت مواعظه مؤثرة في القلوب، لا يمكن لأحد أن يمر بموضع يذكر فيه فيتجاوز عنه بدون أن يستمع إلى وعظه، و العلماء كانوا يحضرون في مجالس وعظه و يتأثرون به.

مات سنة ست و ثلاثين و تسعمائة، فدفن على الحوض الشمسي بدهلي القديمة - كما في «أخبار الأخيار».

## ٢٤٢ - الشيخ شكر الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه شكر النائطي الگجراتي، أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بقرية بهيمڑي على مسيرة ثلاثة أيام من أحمد نگر، و قرأ العلم على أساتذة عصره و درس و أفاد مدة مديدة، ثم ترك البحث و الاشتغال و انقطع إلى الزهد و العبادة، توفي نحو سنة سبعين و تسعمائة - كما في «گلزار أبرار».

## ٢٤٣ - القاضي شكر الله السندي

الشيخ العالم الفقيه القاضي شكر الله بن وجيه الدين بن نعمة الله

ابن عرب شاه بن ميرك شاه بن المحدث جمال الدين الحسنى الدشتكى الشيرازى ثم التتوى السندى ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، انتقل من هراة إلى قندهار سنة ست و تسعمائة ، و إلى تته من بلاد السند سنة سبع و عشرين و تسعمائة ، فولى القضاء بها فى أيام شاهى بيگ و استمر فى القضاء سنين .

و كان فقيها محدثا تقيا ، مشكور السيرة فى القضاء مهابا رفيع القدر ، لا يخاف فى الله سبحانه أحدا ، حتى قيل إن شاه حسين بن شاهى بيگ ملك السند اشترى أفراسا من بعض التجار و ماطله فى أداء الثمن ، فرفع التاجر القضية إلى القاضي ، فأمر أن يحضر السلطان بين يديه و يقوم حيث ما قام التاجر ، ثم قضى عليه بحق التاجر ، فأرضى السلطان التاجر ، ثم قام القاضى من مقامه و خدم السلطان على جرى العادة ، فقعد السلطان عنده و أراه خنجرا كان معه ، و قال له : جئت به لأقتلك لو عدلت عن الحق مهابة منى ، فأخرج القاضى السيف من تحت وسادته و قال له : وضعت هذا السيف لأقتلك لو جاوزت عن حدك . ثم خرج السلطان مسرورا و كان مطله فى أداء الثمن لأجل الامتحان ، ثم بعد مدة من الزمان استعفى القاضى عن القضاء و لازم بيته معتزلا عن الناس ، ذكره القانع فى « تحفة الكرام » .

## ٢٤٤ – مولانا شمس الدين السلطانپورى

الشيخ الفاضل شمس الدين بن أحمد بن شمس الدين بن كمال الدين الملتانى ثم السلطانپورى ، كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، و كان جده كمال الدين من تلامذة السيد الشريف زين الدين على الجرجانى صاحب المصنفات المشهورة — ذكره محمد بن الحسن .

## ٢٤٥ – الشيخ شمس الدين الملتانى

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن صدر الدين بن شهر الله الملتانى

ثم

ثم اللاهورى ، كان من نسل الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى ، أخذ عن والده و قدم لاهور فسكن بها ، توفى لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة - كما فى « أخبار الأصفياء » .

## ٢٤٦ - الشيخ شمس الدين البيجاپورى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الشطارى الشيرازى ثم البيجاپورى ، أحد العلماء المبرزين فى الدعوة و التكسير و الجفر الجامع ، ولد و نشأ بشيراز و أخذ العلم عن أساتذة عصره ، و صنف حاشية على تفسير البيضاوى ، ثم قدم الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الكواليرى صاحب الجواهر الخمسة ، و سكن بمدينة بيجاپور خارج البلدة على خمسة أميال من تلك البلدة ، و استقام على الطريقة مدة حياته مع قناعة و عفاف و توكل و استغناء عن الناس .

أخذ عنه محمد بن الحسن المندوى التكسير و الجفر الجامع بمدينة مندو حين نزل بها راجعا عن بلدة كواليار - ذكره فى « گلزار أبرار » و قال : إنه توفى فى شهر رجب سنة ست و ثمانين و تسعمائة .

## ٢٤٧ - حكيم الملك شمس الدين الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين حكيم الملك الگيلانى ، أحد كبار العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، لم يكن له نظير فى المنطق و الحكمة و سائر الفنون النظرية ، و كان جيد المشاركة فى النحو و الفقه وأصوله ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة .

و كان رجلا كريما باذلا ، صدوقا راسخ الوداد ، محسنا إلى طلبة العلم ، يقربهم و يقرؤهم فى علوم متعددة ، و لا يتردد إلى بيوت الناس لئلا يفوته الدرس ، و كان لا يأكل الطعام وحده بدون طلبة العلم .

وكان أخذ العلم عن الشيخ شاه محمد الشاه آبادى و عن غيره من العلماء و دخل دهلى ، فطابت له الإقامة بها ، و اختص بمصاحبة أكبر شاه التيمورى و نال الصلات و الجوائز منه ، و كان نافذ الكلمة عند الملوك و الأمراء ، يشفع للحوائج و يحسن إلى الناس .

و لما دخلت فى الحضرة طائفة من علماء السوء و دسوا فى قلب الملك أشياء من المنكرات طفق يجادلهم ، فكان يجتهد فى الموعظة و المجادلة الحسنة ، ثم إنه لما رأى استيلاء الكفر و الفسوق على صاحبه خرج من الحضرة و سار إلى الحجاز سنة ثمان أو تسع و ثمانين و تسعمائة فمات بها ـ ذكره البدايونى فى تاريخه .

## ٢٤٨ – مير شمس الدين العراقى

الشيخ الفاضل شمس الدين العراقى ، كان من فضلاء العراق ، بعثه السلطان حسين مرزا صاحب خراسان إلى الحسن بن الحيدر صاحب كشمير بالرسالة سنة اثنتين و سبعين و ثمانمائة ، وكان الحسن مريضا مات فى ذلك المرض ، و قام بالملك بعده ولده محمد شاه ، ثم فتح شاه ، ثم محمد شاه مرة ثانية ، فلم ينل شمس الدين مرامه ، و صحب إسماعيل الكشميرى و دعا الناس إلى التشيع فتشيع بابا على النجار ـ بتشديد الجاء المهملة ، و سار إلى خراسان سنة تسعمائة ، فلما وصل إلى بلاده و وقف على عقائده السلطان حسين مرزا نفاه من بلاده فرجع إلى كشمير ، و بذل جهده فى دعوة الناس إلى مذهبه إعلانا ، فتشيع موسى رينه و كاجى چك و غازى چك الذين كانوا من الأمراء ، فلما وقف عليه الوزير محمد بن الحسن البيهقى فى أيام محمد شاه المذكور نفاه إلى أسكرود ، فاغتاظ به أصحابه و خرجوا على محمد شاه ثم ولوا عليهم فتح شاه مرة ثانية ، فقدم شمس الدين دار الملك و طابت له الإقامة بها ، و بنى له موسى رينه زاوية كبيرة بدار الملك ، فبالغ فى الدعوة و قتل

الناس ، و أخرج بعضهم إلى بلاد أخرى فتشيع خلق كثير كرها ، و كذلك أكره الهنادك على ذلك حتى قيل إن أربعا و ثلاثين ألفا من الهنود تشيعوا فضلا عن المسلمين ، و استمر على الدعوة تسع سنين ثم قتل .

و له كتاب الأحوط صنفه لمكاجى چك و هو كتاب مبسوط فى الفروع و الأصول - ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

و قيل إنه اخترع مذهبا جديدا سماه النور بخشيه ، و صنف كتابا فى الفقه لا تطابق مسائله مسائل أهل السنة و لا مسائل الشيعة الإمامية ، قال فيه : إن الله أمرنى أن أرفع الاختلاف من بين هذه الأمة فى فروع سنن الشريعة المحمدية كما كانت فى زمانه من غير زيادة و نقصان ، و ثانيا فى الأصول من بين الأمم و كافة أهل العالم باليقين - انتهى. فتبعه قوم من أهل كشمير و كانوا يسبون الثلاثة من الخلفاء الراشدين و يسبون عائشة الصديقة رضى الله عنها و عنهم ، و كانوا يقولون إن السيد محمد نور بخش كان مهديا موعودا .

## ٢٤٩ - مولانا شمس الدين الكشميرى

الشيخ الفاضل شمس الدين الحنفى الكشميرى المشهور بالپال ، كان من الأفاضل المعروفين بحرية الضمير و صدق اللهجة مع التبحر فى الفقه و الكلام ، و كان جامعا بين الشريعة و الطريقة ، متجمعا عن الناس ، فصيح العبارة قوى المباحثة ، كان يخاصم العلماء و يغلبهم فى أكثر الحال .

سافر إلى الحرمين الشريفين بعد ما توفى مرزا حيدر الكوگانى فلم يرجع و مات بها - كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٢٥٠ - مولانا شمس الحق الجونپورى

الشيخ العالم الصالح شمس الحق الحنفى الجونپورى المشهور بالحقانى ،

كان من كبار المشايخ الچشتية ، أخذ عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپوری ولازمه ملازمة طويلة حتى برع ، وفاق أقرانه في العلم والمعرفة، ودرس وأفاد .

وكان صاحب وجد وحالة ، يستمع الغناء ، وربما كان يتواجد حتى يكاد أن تزهق نفسه ، وكان لا يخاف في الله لومة لائم ، فيأمر وينهى كل واحد من ملك وصعلوك ، ولذلك اشتهر بالحقاني ، وكان من نوادر العصر في العلوم المتعارفة . أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، توفي لليلتين بقيتا من المحرم سنة خمسين وتسعمائة بمدينة جونپور — كما في « گنج أرشدی » .

## ٢٥١ — ملا شنگرف الگنائی

الشيخ الفاضل ملا شنگرف الگنائی الکشمیری ، كان من أحفاد بابا عثمان الگنائی ، ولد ونشأ بکشمیر ، وقرأ العلم على أساتذة بلاده ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، وأخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المكي ، ثم رجع إلى کشمیر وتصدر للدرس والإفادة بها ، وقد رأى الشيخ . . . . . الکشمیری نسخة إجازة الشيخ ابن حجر بخطه على ظهر أسماء الرجال ، وذكره في التاريخ الأعظمي وقال : هي موجودة عندي مع شمائل الترمذي بخط ملا شنگرف مكتوبة بمداد الزنجفر معرب الشنگرف ، ولعله اشتهر بملا شنگرف لاختياره ذلك مدادا اهـ وإسمه غير هذا ، وهو عم المفتي فيروز — كما في الروضة .

## ٢٥٢ — الشيخ شهاب الدين الجونپوری

الشيخ الصالح شهاب الدين الحسيني الجونپوری ، أحد المشايخ السهروردية ، أخذ عن الشيخ برهان الدين محمود الحسيني عن الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسيني البخاري الأچی ، وأخذ عنه الشيخ علي ابن قوام الدين الجونپوری في عنفوان أمره — كما في « العاشقية » .



مولانا

## ٢٥٣ – مولانا شهاب الدين الهروى

الشيخ الفاضل شهاب الدين الحقيرى الهروى نزيل الهند و دفينها ، كان من أهل التفنن فى العلوم و الجمع لها ، مقدما فى المعارف متكلما فى أنواعها لا سيما الشعر و الالغاز و غيرها ، له رسالة فى دفع المنافاة فى قوله صلى الله عليه و آله و سلم ( إن الله خلق الأرض والسماوات فى سبعة أيام ) و فى قوله تعالى " ان ربكم الله الذى خلق السموٰت و الارض فى ستة ايام " . و له رسائل غير ذلك .

قال البدايونى : إن الشيخ المحدث جمال الدين الهروى دفع المنافاة بينهما بوجهين فى تذكيره مرة ، فرد عليه الشهاب كلا الوجهين و أورد الوجوه الأخرى تلقاها العلماء بالقبول ، مات حين قفوله عن كجرات سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة .

## ٢٥٤ – مولانا شهيدى القمى

الشيخ الفاضل شهيدى القمى الشاعر ، المشهور بالفضل و الكمال ، قربه إليه يعقوب صاحب التبريز و لقبه بملك الشعراء ، فلبث عنده زمانا طويلا ، ثم قدم الهند و سكن بكجرات ، و عمر طويلا و نال الصلات الجزيلة من الملوك .

قال محمد قاسم : إن إسماعيل عادل شاه البيجابورى لما فتح بيدر سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة و غنم أموالا لا تحصى بحد و عد وفد عليه الشهيدى من كجرات فأمره أن يذهب إلى الخزانة و يحمل من الدنانير ما يستطيع حمله ، فاعتذر و قال له إنه لما سافر من كجرات كان قويا على الحمل و إنه اليوم لا يستطيع من الحمل مثل ذلك لوعثاء السفر و كآبته ، فأمره أن

يذهب و يحمل ثم يذهب و يحمل مرتين و قال :

که در تاخیر آفتها است و طالب را زیان دارد

معناه ان في التأخير آفات تضر الطالبين ، فدخل الخزانة مرتين وحمل الصرارى المملوءة من الذهب المسكوك ، ولما عددوها ظهر أنه حمل خمسا و عشرين ألف هون ، فضحك عادل شاه و قال : صدق مولانا إنه لا قوة له . و من شعره قوله :

زمانه بر سر آزار ما است خوی تو دارد

همین سزا است کسی را که آرزوی تو دارد

قال سام مرزا في تذكرته : إنه مات سنة خمس وثلاثين و تسعمائة ، وهذا لا يصح ، و قال ملا قاطعي : إنه مات و دفن بسرخيز من بلاد كجرات .

## ٢٥٥ – السيد شيخ بن عبد الله الحضرمى

الشيخ الكبير السيد شيخ بن عبد الله العيدروس الحسيني الحضرمى ، صاحب أحمد آباد الذى عم نفعه سائر البلاد و العباد ، و ذكره الشلى في المشرع الروى و قال : إنه ولد بتريم سنة تسع عشرة و ثمانمائة ، و حفظ القرآن ، و اشتغل بالعلم و أخذ عن والده وعن الإمام شهاب الدين بن عبد الرحمن و الشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد ، ثم رحل إلى اليمن و دخل بندر عدن و أخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقضام و غيره ، ثم رحل إلى الحجاز مع والده سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة لحج حجة الإسلام واجتمع بالشيخ أبي الحسن البكرى و أخذ عنه ، ثم رحل مع والده إلى الطيبة على مشرفها الصلاة و السلام ، ثم رجع إلى بلدة تريم ، ثم حج ثانيا بمفرده في حياة والده سنة إحدى و أربعين و جاور بمكة ثلاث سنين على سيرة الصالحين من لزوم طلب العلم و العبادة ، و أخذ عن الشيخ شهاب الدين

أحمد بن حجر الهيتمي و العلامة عبد الله بن أحمد الفاكهي و أخيه عبد القادر و العلامة عبد الرؤف بن يحيى و العلامة محمد بن الحطاب المالكي ، و لازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الأصلين و التفسير و الحديث و الفقه و العربية و التصوف و الفرائض و الحساب ؛ و كان كثير الطواف و العمرة ، و كان مدة مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، ثم رحل إلى زبيد و أخذ عن الحافظ عبد الرحمن بن الديبع ، و أخذ بالشحر عن الشيخ الكبير أحمد بن عبد الله بأفضل الشهيد ، و له من أكثر مشايخه الإجازة العامة في جميع كتبهم و مروياتهم و لبس الخرقة من خلق كثيرين و أذن له جماعة في التحكيم و الالباس ، و أقام بتريم نحو ثلاث عشرة سنة .

ثم رحل إلى الديار الهندية سنة ثمان و خمسين و تسعمائة و حظي عند الوزير عماد الملك بأحمد آباد ، فنصب نفسه للنفع و التدريس و أخذ عنه خلائق لا يحصون ، منهم ولده عبد القادر و حفيده محمد بن عبد الله السورتي و السيد بن علي صاحب الوهط و الشيخ أحمد بن علي البسكري و عبد الله بن أحمد فلاح و الشيخ محمد بن أحمد الفاكهي و الشيخ حميد بن عبد الله السندي .

و صنف كتبا مفيدة منها العقد النبوي السر المصطفوي ، و كتاب الفوز و البشرى ، و شرحان على قصيدته المسماة بتحفة المريد أحدهما أكبر من الآخر ، أما الكبير فالمسمى حقائق التوحيد ، و أما الصغير فالمسمى سراج التوحيد ، و مولدان كذلك أحدهما أكبر من الآخر ، و رسالة في المعراج ، و رسالة في العدل و ورد اسمه الحزب النفيس ، و نفحات الحكم على لامية العجم و هو على لسان التصوف و لم يكمله ، و ديوان الشعر ، و من شعره قوله :

لنا بالرسول المصطفى خير نسبة مسلسلة تعلو على كل رتبة
أئمة علم الله جوهر سره زواهر حلم قدوة للطريقة
شموس تجلت و البدور طوالع نجوم لنا بالسعد منه استمدت

شموس بدت فى عالم الغيب أشرقت بدور بدت أبدال أوتار صفوة

وقد أفرد ترجمته غير واحد من العلماء منهم الشيخ حميد بن عبد الله السندى و الشيخ أحمد بن على البسكرى المكى ألف فيه رسالة سماها نزهة الإخوان و النفوس فى مناقب شيخ بن عبد الله العيدروس ، و ذكر ابنه عبد القادر كثيرا فى مقدمة كتاب الفتوحات القدوسية فى الخرقة العيدروسية و غيرها .

وكانت مدة إقامته بأحمد آباد اثنتين و ثلاثين سنة ، مات ليلة السبت لخمس بقين من رمضان سنة تسعين و تسعمائة بمدينة أحمد آباد .

## ٢٥٦ - الشيخ شيخ جيو الگجراتى

السيد الشريف شيخ جيو بن محمود بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الكجراتى ، أحد المشايخ المشهورين بكجرات ، ولد بقرية أساول سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة ، و أخذ عن والده و عمه محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و تولى الشياخة ، أخذ عنه غير واحد من المشايخ .

توفى لثلاث عشرة بقين من ربيع الثانى سنة إحدى و ثلاثين و تسعمائة و له ثمان و سبعون سنة - كما فى « المرآة » .

## ٢٥٧ - الشيخ شيخ المشايخ السدهورى

الشيخ الصالح شيخ المشايخ بن خواجكى بن خير الدين بن نظام الدين الأنصارى الهروى ثم السدهورى - بكسر السين المهملة و تشديد الدال - قرية جامعة من أرض أوده ، ولد و نشأ بها و أخذ عن أبيه و لازمه مدة طويلة ، و أخذ عنه غير واحد من العلماء .

## ٢٥٨ - شير شاه السورى سلطان الهند

السلطان العادل شير شاه بن حسن خان بن إبراهيم السورى ، وكان

اسمه فريد خان ، و سور قبيلة من الأفغان و هم ينتسبون إلى الملوك الغورية ، انتقل جده إبراهيم من جبال روه - بالراء والواو المهملتين - إلى أرض الهند ، و توسل ولده حسن خان بالأمير جمال خان الأفغاني وأحسن الخدمة ، فأقطعه جمال خان شهسرام و خواص بور عمالتين من توابع رهتاس ، وكان فريد خان أكبر أولاد أبيه من حليلته الأفغانية ، فلما تزوج حسن خان بامرأة أخرى ومال إليها كل الميل خرج من عنده و سافر إلى جونپور و أقام بها زمانا ، و قرأ بها گلستان و بوستان و سكندر نامه وكافية ابن الحاجب مع حواشيها و قرأ بعض العلوم المتعارفة ، فلما أن جاء حسن خان إلى جونپور قدمه بعض أصدقائه إلى أبيه فأخذه معه و ولاه على أقطاعه ، ثم لما كان مؤثرا لأبنائه و أمهم عزله بعد مدة يسيرة و نصب مكانه ابنيه أحمد و سليمان ، فسافر إلى آگره و تقرب إلى دولتخان و أقام عنده زمانا ، ثم نعي بوفاة والده فرجع إلى شهسرام واستولى على أقطاع والده و غلب على إخوته ثم على مرازبة دياره حتى قويت شوكته يوما ، فاصطلح بسلطان محمد صاحب بهار و تقرب إليه فلقبه شير خان ، ثم نزا النفاق بينهما فسخط عليه صاحب بهار و أمر محمد خان الوالي من تلقائه على جونپور أن يقسم أقطاعه على إخوته ، فسار إليه محمد خان بعساكره فانهزم عنه ، و خرج من بلاده فتقرب إلى جنيد برلاس الذي كان واليا على مدينة كڑه و ما والاها من البلاد من قبل بابر شاه التيموري ، وكان برلاس عازما إلى آگره ، فأخرجه معه و عرضه على بابر شاه التيموري ، فدخل في خواصه و لازمه مدة ، ثم توهم منه و خرج إلى بهار ، و لبث عند السلطان محمد المذكور مدة ، و لما مات محمد و تولى المملكة ابنه جلال خان صار صاحب الأمر في مهمات الدولة حتى استولى على تلك الولاية و دفع جلال خان ، ثم خرج محمود شاه بن سكندر شاه اللودي فاتفق الناس عليه و ولوه على بهار ، فاضطر شير خان إلى طاعته ، و لما سار محمود شاه بعساكره إلى بابر شاه التيموري

و انهزم عنه و اعتزل عن الناس استولى شير خان على ولاية بهار مرة ثانية ، و أخذ بلاد بنكاله قهرا و استيلاءا ، فركب إليه همايون شاه التيموري و استولى على بلاد بنكاله و أقام بها ثلاثة أشهر، ثم ولى عليها جهانگير قلي أحد أمراء العساكر و قصد آكره لدفع أخيه هندال مرزا، فلما وصل إلى جوسه - بفتح الجيم المعقودة - لقيه شير خان بعساكره و اشتد القتال بينهما، فانهزم همايون شاه المذكور و كان ذلك في سنة ست و أربعين و تسعمائة ، فقصد شير خان إلى بنكاله و دفع جهانكير قلي المذكور و لقب نفسه شير شاه ، ثم قصد آكره و انهزم عنه همايون شاه مرة ثانية في ناحية قنوج سنة سبع و أربعين و فر إلى لاهور ، فسار شير شاه على أثره وأخرجه إلى أرض السند ثم إلى بلاد الأفغان ، و استولى على مملكة الهند، " و الأرض لله يورثها من يشاء ".

و كان شير شاه من خيار السلاطين ، عادلا باذلا ، كريما رحيما ، شجاعا مقداما محظوظا جدا ، كان لا يقصد بابا مغلقا إلا انفتح ، و لا يقدم على أمر مهم إلا اتضح ، نال السلطة الكبرى في كبر سنه ، و كان يتحسر على ذلك ، و كان وزع أوقاته من يوم و ليلة ، شطرا منها للعبادة ، و شطرا للعدل و القضاء ، و بعضا منها لاصلاح العسكر ، فكان ينتبه من النوم في ثلث الليل الآخر و يغتسل و يتهجد و يشتغل بالأوراد إلى أربع ساعات نجومية ، ثم ينظر في حسابات الادارات المختلفة و يرشد الأمراء فيما يهمهم من الأمور في ذلك اليوم و يهديهم إلى برنامج العمل اليومي لئلا يشوشوا أوقاته بعد ذلك بالأسئلة ، ثم يقوم و يتوضأ لصلاة الفجر و يصليها بالجماعة ، ثم يقرأ المسبعات العشر و غيرها من الأوراد ، ثم يحضر لديه الأمراء فيسلمون عليه ، ثم يقوم و يصلي صلاة الإشراق ، ثم يسأل الناس عن حوائجهم و يعطيهم ما يحتاجون إليه من خيل و أقطاع و أموال و غير ذلك لئلا يسألوه في غير ذلك من الأوقات ، ثم يتوجه إلى المظلومين و المستغيثين

و يجتهد في إغاثتهم، و من عوائده بعد الإشراق أنه ألزم عليه أن يعرض عليه العساكر فينظر إليهم و إلى أسلحتهم، ثم يعرض عليه من يريد أن يثبت في العسكرية فيتكلم معه و يختبره ثم يأمر أن يثبت اسمه في العسكرية، ثم يعرض عليه الجبايات التي تورد عليه من بلاده كل يوم، ثم يتمثل بين يديه الأمراء و المرازبة و سفراء الدول و الوكلاء فيتحدث معهم، ثم تعرض عليه عرائض الأمراء و العمال فيسمعها و يملي جوابها، ثم يقوم و يقبل إلى الطعام و على مائدته جماعة من العلماء و المشايخ، ثم يشتغل نحو ساعتين بأمور مخصوصة، و يقيل إلى وقت الظهر ثم يقوم و يصلي بجماعة، و يشتغل بتلاوة القرآن الحكيم ثم بمهمات الأمور الدولة، و كان لا يترك شيئا من ذلك في الظعن و لا في الإقامة. و كان يقول: إن الرجل الكبير من يصرف جميع أوقاته في الأمور الضرورية، و كان يقول: إن العدل صفة محمودة عند جميع الناس مسلما كان أو كافرا، و كان يتوجه إلى المهمات و يباشر الأمور بنفسه و يقول: إنه لا ينبغي لصاحب الأمر أن يتصغر ما يهمه من الأمور نظرا إلى علو مرتبته فيلقيها على من حوله من رجاله، لأنهم لا يجتهدون فيها و ربما يتغافلون عنها طمعا و ارتشاء، و كان يعاقب البغاة و قطاع السبيل و الظلمة أشد عقوبة و يعزرهم أشد تعزير، و كان لا تأخذه بهم رأفة و إن كانوا من أصهاره و أقربائه.

و كان شير شاه أول من أسس قواعد السلطنة بعد علاء الدين الخلجي، و مهدها لمن بعده من الملوك، و وضع القانون لترتيب العساكر و نظامها على أسلوب جديد، و وضع القانون للجباية و وضعها للنقود، و وضع لغير ذلك من الأمور، فمما وضع لترتيب العساكر قانون داغ (الكي) و تصحيحه، و هو أن يعرض الأمراء عساكرهم على عرض الممالك فيحمي الحديد في النار ثم يكوى بها الأفراس، و منها قانون الحلية و هو تحرير أسماء الفرسان و أوطانهم و حليتهم و طول قامتهم و أعمارهم و ما يختص بهم من الخطوط

والسياسات في دفتر خاص لها ، و منها أنه أمر بتوزيع العساكر في بلاده و عين لها المعسكر في مقامات عديدة ، و منها أنه ألزم عساكره أن يلزموا أنفسهم بناء القلاع من الطين في كل منزل إذا أرادوا الخروج إلى القتال أو انتقلوا من معسكر إلى معسكر آخر ، و منها أنه ألزم عساكره أن لا يستأصلوا الزروع في حال النقل و الحركة و كان يعزّرهم في ذلك أشد تعزير ، و منها أنه عين الأمناء ليدركوا نقصان الزروع حال القتال ليعاوضوا الناس به ، و منها أنه منع عساكره أن يأسروا أحدا من الرعية في القتال .

و أما القانون الذي وضعه للمالية فمنه أنه أمر أن يمسح الأرض كل سنة ، و قرر المالية على أجناس الغلة ، و كان يأخذ ثلث ما يحصل من الأرض المزروعة ، و أبطل المكوس الكثيرة ، و أمر أن يؤخذ المكس من أهل التجارة مرتين : مرة حين تدخل أموال التجارة في بلاده ، و مرة إذا بيعت .

و أما القانون الذي وضعه لنظام المملكة فمنه أنه قسم الأرض المحروسة على إيالات ، و الإيالة على متصرفيات على عمالات ، فقسم ما كانت تحت يده من أرض الهند على ستة عشر و مائة عمالة و ولى من الأمراء لينوب عنه في كل ما له و ما عليه ، و العامل الذي سماه شقدار ، و الخازن الذي سماه فوطه دار ، و كاتبان أحدهما العارف باللغة الهندية و ثانيهما العارف باللغة الفارسية ، و ولى كل عمالة أمينا لفصل القضايا فيما بين الناس أو فيما بين الملك و رعاياه في حدود الأرض ، و لينظر أعمال العمال لئلا يخونوا في المالية و لا يظلموا الرعية و سماه المنصف ، و في كل متصرفية ولى أميرا من أمرائه ينوب عن السلطان في تلك المتصرفية و سماه فوجدارا ، و واحدا من الأمراء يرفع إليه أمر العمال و سماه صدر شقدار ، و أميرا يرفع إليه أمر المنصفين و سماه صدر المنصف ، و في كل إيالة كان يولي واحدا من كبار الأمراء ينوب عن السلطان في تلك الإيالة و يرفع إليه أمرهم جميعا ،

ويرفع إليه أمر العساكر المعينة في تلك الولاية .

و هو أول من أصلح نظام النقود و ضربها و وضع لها قانونا ، و نهى عن التخليط فيما بين الفلزات و نهى عن التدليس فيها ، و له غير ذلك من القوانين المفيدة لم نطلع على تفصيلها .

و من مآثره أنه أسس شارعا كبيرا من سنار گاؤن أقصى بلاد بنگاله إلى ماء نيلاب من أرض السند ، مسافتها ألف و خمسمائة كروه ، و الكروه في عرف أهل الهند ميلان من الأميال الإنكليزية ، و أسس في كل كروه رباطا ، و رتب بها مائدتين لأهل الإسلام خاصة و للهنادك خاصة ، و أسس مسجدا في كل كروه من الآجر و الجص ، و وظف المؤذن و القارئ و الإمام في كل مسجد ، و عين في كل رباط فرسين للبريد و يقال لها في لغة أهل الهند ڈاك چوكى ، فكان يرفع إليه أخبار نيلاب إلى أقصى بلاد بنگاله كل يوم ، و غرس الأشجار المثمرة من كهرني و جامن و الأنبه و غيرها بجانبي الشارع الكبير ، فيستظل بها المسافر و يأكل منها ما يشتهي نفسه ، و كذلك غرس أشجار المثمرة على الطريق من آگره إلى منڈو ـ و بينهما مسافة ثلاثمائة كروه ، و أسس الرباطات و المساجد ، و بلغ الأمن و الأمان في عهده مبلغا لا يستطيع أحد أن يمد يده في الصحراء إلى عجوز تحمل متاعها .

و كان شير شاه يتأسف على أنه نال السلطة في كبر سنه ، و يقول : إن ساعدني الزمان أبعث رسالة إلى عظيم الروم و أسأله أن يركب بعساكره إلى بلاد الفرس و نحن نركب من ههنا إلى تلك البلاد ، فندفع بمساعدة ملك الروم شر الأوباش الذين يقطعون طريق الحجاج ، و نحدث شارعا آمنا إلى مكة المباركة ـ و لكن الأجل لم يمهله ، فمات قبل بلوغه إلى تلك الأمنية ، و كان ذلك في ثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و تسعمائة .

## ٢٥٩ – مولانا شيري اللاهوري

الشيخ الفاضل شيري بن يحيى الصياد اللاهوري، أحد الأفاضل المشهورين في الشعر و الإنشاء، ولد و نشأ في كوكو – قرية من أعمال لاهور، و أخذ عن أبيه و تفقه عليه بالفضائل. و كان مفرط الذكاء جيد القريحة، اشتغل بقرض الشعر، و بلغ في المتابيات رتبة لم يبلغها أحد من معاصريه. له «هربنس» كتاب في أخبار «كشن» عظيم الهنادك، ترجمه من اللغة الهندية إلى الفارسية بأمر أكبر شاه التيموري، و له ديوان شعر بالفارسية، و من شعره قوله:

تا بزايد هر زمان كشور بر انداز آفتي
فتنه در كوي حوادث كتخدا خواهد شدن
با عقاب قرضخواه و خنجر ارباب شرك
يار سر از ذمهٔ گردن جدا خواهد شدن
فيلسوف كذب را خواهد گريبان پاره شد
خرقه پوش زهد را تقوى ردا خواهد شدن
شورش مغز است اگر در خاطر آرد جاهلي
كز خلائق مهر پيغمبر جدا خواهد شدن
پادشاه امسال دعواى نبوت كرده است
گر خدا خواهد پس از سالى خدا خواهد شدن

توفي سنة أربع و تسعين و تسعمائة في يوسف زئي من أرض باغستان – ذكره البدايوني.

## ٢٦٠ – مولانا شير علي السرهندي

الشيخ الفاضل شير علي الحنفي الصوفي السرهندي، أحد المشايخ

المشهورين ، له رابطة بالسلاسل مشهورة لا سيما الطريقة القادرية ، مات سنة خمس و ثمانين و تسعمائة - كما فى « گلزار أبرار » .

# باب الصاد

## ٢٦١ - مرزا صادق الاردوبادى

مرزا صادق الشيعى الاردوبادى الفاضل الكبير ، كان من أهل بيت العلماء و الشيوخ ، ولد و نشأ باردوباد من آذربيجان ، و تأدب على عصابة العلوم الفاضلة ، ثم قدم الهند و طابت له الإقامة بمدينة أحمد نگر فسكن بها عشرة أعوام ، و نال الصلات الجزيلة من الملوك و الأمراء . و لما ولى الوزارة صلابت خان أعطاه المناصب و الأقطاع ، فصار فى خفض العيش و السعة .

و كان فاضلا جيدا ، منقطع النظير فى الإنشاء و الشعر ، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية ، منها قوله :

أى رهزن كاروان زهد و پرهيز　　بدعت دوستى خصمى آميز

در كوئ تو از هجوم نظاركيان　　نه جائ ستادن است نه پائ گريز

قتل فى جمادى الأولى سنة سبع و تسعين و تسعمائة بمدينة أحمد نگر - ذكره محمد قاسم .

## ٢٦٢ - القاضى صدر الدين اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه صدر الدين القرشى العباسى اللاهورى الدفين ببلدة بروج من بلاد كجرات ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الكلام و الأصول و العربية ، قرأ بعض الكتب الدرسية على مخدوم الملك عبد الله ابن شمس الدين السلطانى و بعضها على غيره من العلماء ، ذكره البدايونى و قال : إنه كان أفضل من شيخه عبد الله فى تحقيق العلوم من المنطوق و المفهوم ،

قال : و كان حلو المذاكرة ، مليح البحث ، كثير المطالعة لفنون العلم و الأدب ، يديم البحث و الاشتغال ، و كان واسع المشرب ، رحيب الصدر ، حسن الظن ، يعتقد في كل من يجده مجردا عن أسباب الدنيا و إن كان مبتدعا ؛ قال : إنه رأى ذات يوم رجلا في زى المجاذيب ، فقام له تعظيما و وضع يمناه على يسراه كهيئة القيام للصلاة ، و كان ذلك الرجل يقول : إني قادر أن أجمعك بالخضر ! فخر على قدميه و طلب منه ذلك ، فقال له الرجل : إني مهموم في هذا الزمان لأجل صبيتي التي قد بلغت الحلم و جهازها يقتضي سبعمائة تنكه ( نوع من النقود ) ، فهيأ له القاضي سبعمائة تنكه في الحال ، فذهب به إلى نهر كبير و كان الرجل طويل القامة و القاضي قصيرها فأدخله في الماء حتى ذهب به في العميق من قعره فامتنع القاضي أن يتبعه لأنه كان لا يعرف السباحة ، فقال الرجل : إني أرشدتك على مقام الخضر فإن لم تستطع أن تدركه فلا جناح علىّ .

قال البدايوني : إن أكبر شاه التيموري ولاه القضاء بمدينة بروج من أرض كجرات ، فذهب إليها و استقل به حتى توفي بها .

و قال المندوي في گلزار أبرار : إنه كان رجلا صالحا ، كثير البكاء غزير الدموع ، صحب الشيخ موسى الحداد اللاهوري أحد المجاذيب و أخذ عنه ، توفي لخمس عشرة خلون من رمضان سنة تسعين و تسعمائة .

## ٢٦٣ – الشيخ صدر الدين السندي

الشيخ العالم الفقيه صدر الدين السندي ، أحد العلماء المشهورين بإقليم السند ، درس و أفاد مدة حياته ، و تخرج عليه جماعات من الفضلاء ، خاصم السيد محمد بن يوسف الجونپوري المتمهدي المشهور لما دخل أرض السند ، ثم اعترف له بعد المذاكرة و دخل في أصحابه ، و كان معاصرا لجام نظام الدين ملك السند .



السيد

## ٢٦٤ – السيد صدر الدين القنوجى

الشيخ الفاضل صدر الدين الحنفى القنوجى ، أحد أكابر العلماء فى عصره ، كان من ندماء سكندر شاه بن بهلول شاه اللودى ، وكان أخوه السيد حسن و السيد إمام أيضا من العلماء ـ ذكره القنوجى فى «أبجد العلوم» .

## ٢٦٥ – السيد صفائى الترمذى

الشيخ العالم الفقيه السيد صفائى بن مرتضى الحسينى الترمذى المنتسب إلى شير قلندر بن بابا حسن أبدال القندهارى ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولى مشيخة الإسلام بمدينة بهكر من أرض السند ، ولاه محمود شاه السندى ، و رزق أولادا صالحين ، أشهرهم محمد معصوم صاحب تاريخ السند ، توفى فى شهر ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و تسعمائة .

## ٢٦٦ – خواجه صقر الرومى

الأمير الكبير خواجه صقر الرومى عتيق الأمير سلمان التركى الشهيد السعيد يقال له خداوند خان ، قدم كجرات سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة مع الأمير مصطفى ابن أخت سلمان المذكور ، و ناب عنه فى أعماله بفرض الهند و بنى قلعة سورت فى أيام بهادر شاه الكجراتى ، و لما هزم بهادر شاه من همايون بن بابر التيمورى و سار إلى ديو خرج إليه خواجه صقر ، و كان إذ ذاك وكيل مصطفى المذكور ، فقبل ركابه و تبرأ من مصطفى ذلك الخائن ، و سار فى ركابه الى ديو ثم أخبره بما فى ديو من المدافع و استعداد المنع ، و سار به إلى الجهات المانعة و ما فيها من العدة و إلى الجهات المحتاجة للتقوية ، ثم تكفل له بطلب الجماعة السلمانية

فأعجب به بهادر شاه و أقبل عليه و أعطاه ما كان لمصطفى من بندر ديو و سورت و رانديز و تهانه والدمن ، و أمره بطلب أصحابه و رعاية من فى معرفته من أهليهم ، و أمره بعمارة ديو ، و ذلك حين قال له : أيمكن التحصن بديو إذا جاء همايون ؟ فأجاب يمكن ! فقال : كيف تعمل بمصطفى ؟ فأجاب : الخائن لا يفلح ! ثم قوى الجهات المحتاجة التقوية من ديو و استعد للقتال ، و توجه إلى نوساری فامتلكها و ما يليها ، ثم سار إلى سورت و ملكها ، ثم توجه إلى بهروج و معه خانجهان الشيرازى فملكها ؛ و هكذا ملك بلدة بعد بلدة حتى نهض بهادر شاه إلى أحمد آباد و صفت الولاية له ، و كان ذلك سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة ، و بعد مدة قليلة من ذلك قتل بهادر شاه بديو بقصة شرحتها فى ترجمته و كان معه خواجه صفر فى غرابه ، و أدركه من يعرفه ـ و قديما قيل "المعرفة تنفع و لو بكلب عقور" ، و أخفاه الرجل ثم أخبر به و أخذ له عهدا على أن يكون تاجرا بديو و بقيت حياته بجاه إلى أعداه ، و لقبه محمود شاه خداوند خان ، و بعثه إلى ديو سنة ثلاث و خمسين ، فخرج إلى سرخيز و كتب إلى وكيله بسورت و أمره بتجهيز ولده محرم بالعسكر والمدافع و الخزانة ، و بعد وصوله رحل إلى ديو ، و لما وصل إلى نوا نكر ـ على ثلاثة فراسخ من ديو ـ خلف الأثقال بها و تقدم بالمدافع و رجال الحرب ، ثم شرع فى العمل و حصر القلعة ، و استمر ذوى المدافع من الجانبين و هو يتقدم خطوة خطوة إلى أن انتهى إلى الخندق ، و كبسه و مشى عليه و خلفه و أتى على القلعة ، و قد أنفق من أمواله فى سبيل الله ما يخرج عن الحساب ، و احتاج إلى النفقة فكتب إلى الوزير أفضل خان فى طلبه فلم يرسل بشىء من الخزانة إليه ، ثم عملت المدافع فى القلعة ، و هلك منها أكثر أهلها و اعتنى أكثر من بقى بالمغوثة ، و خواجه صفر لا يزال يبنى مترسا حجريا ، و يضرب بمدافعه و يزيل الفرنج عن وجهه من القلعة ، و يتقدم و يبنى و يضرب

و يزيل و يتقدم إلى أن كاد أن يبطل عمل مدافع القلعة للقرب منها ، و بينما هو يوما جالس فى ظل مترس أحس بـه أهل البرج ، فحرز المدفعى المدفع و رماه ، فأصاب حجرا عند المترس فتطايرت قطعة ، و منها قطعة أصابت رأسه فبلغ الشهادة مع الإصابة اه ، فانا لله و انا إليه راجعون .

و كان ذلك فى ربيع الثانى سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة ـ ذكره الآصفى فى « ظفر الواله » .

## ٢٦٧ – القاضى صلاح الدين الجونبورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى صلاح الدين الخليل الحنفى الجونبورى، كان من أحفاد القاضى نظام الدين صاحب الفتاوى إبراهيم شاهية ، نشأ فى حجر جده و أخذ عنه و تولى القضاء بعده ، و استقل بـه عشرين سنة ، و كان حسن الأخلاق ، حلو الكلام ، فصيح المنطق ، عالما كبيرا ، بارعا فى العلوم الكثيرة ، يشار إليه فى استحضار المسائل الجزئية ، أخذ عنه السيد عبد الأول بن العلاء الحسينى الجونبورى شارح صحيح البخارى و خلق آخرون ـ ذكره الزيدى فى « تجلى نور » .

## ٢٦٨ – القاضى ضياء الدين النيوتنى

الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين بن سليمان بن سلوني العثمانى النيوتنى الأودى ، كان من فحول العلماء ، ولد و نشأ بنيوتنى ـ بكسر النون و سكون التحتية و الواو بعدها تاء مثناة من فوق ثم نون ثم ياء تحتية ـ قرية جامعة من أعمال مهان ـ بضم الميم ـ وهى بلدة من بلاد أود ، اشتغل بالعلم أياما فى بلاده ، ثم سافر إلى كجرات و بها قرأ العلم على العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الكجراتى و تزوج بابنته وأقام بعد ذلك مدة بكجرات وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد بن يوسف القرشى البرهانپورى،

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ودخل الهند. ثم رجع إلى بلاده وقام بنشر العلوم والمعارف، أخذ عنه الشيخ جمال الكوروي وخلق كثير - كما في «سلاسل الأنوار».

وإني رأيت في بعض التعاليق أنه استفاض من مشايخ آخرين وحصل الطرق العديدة ولكن الطريقة النقشبندية كانت غالبة عليه.

توفي لست بقين من رجب سنة تسع وثمانين وتسعمائة، وأرخ بعض أصحابه لعام وفاته: (رفت از دنيا بدين قطب جهان).

## ٢٦٩ - مولانا ضياء الدين المدني

الشيخ العالم المحدث ضياء الدين الحسيني المدني المدفون بكاكوري، كان من العلماء المبرزين في النحو واللغة والحديث، قدم الهند وسكن بدار الملك دهلي سنتين، ثم سافر إلى أرض أود ودخل كاكوري - قرية جامعة من أعمال لكهنؤ على أربعة أميال منها - فسكن بها خمس سنين وأربعة أشهر، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوي الكاكوروي الحديث، وقرأ عليه صحيح البخاري وجامع الأصول، مات ودفن بكاكوري - ذكره الشيخ تراب علي القلندري في «كشف المتواري».

# باب الطاء

## ٢٧٠ - الشيخ طاهر بن رضي الهمداني

الشيخ الفاضل طاهر بن رضي الدين بن مؤمن شاه بن محمد شاه ابن محمد بن الجلال بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي بن نزار بن المستنصر الإسماعيلي العبيدي الهمداني، من نسل عبيد الله المهدي صاحب الدعوة، وكان ينتسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، وبذلك الانتساب ادعى أنه مهدي

و أنه مأمور من الله سبحانه ، فاجتمع إليه الناس و انتشرت دعوته فى البلاد و العباد ، و أسس دولة عظيمة بالمغرب و ديار مصر ، و لما انقرضت تلك الدولة سنة سبع و ستين و خمسمائة خرج واحد منهم إلى إيران العجم و تولى الشياخة ، و توارث أولاده الشياخة حتى تولاها طاهر بن رضى ، و كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الجفر الجامع و الرمل وغيرها من الفنون الغريبة ، فاجتمع إليه خلق كثير ، فأساء الظن به إسماعيل ابن الحيدر الصفوى الشيعى ملك الفرس ، فاعتزل الشياخة و حضر بين يديه سنة ست و عشرين و تسعمائة ؛ و لبث عنده زمانا ، ثم ولى التدريس بكاشان و أقام بها مدة ، فاجتمع إليه أصحابه و رزق القبول العظيم فاتهموه بالإلحاد ، و توحش الصفوى عنه مرة ثانية فأمر بقتله ، فخرج من كاشان و سافر إلى الهند فدخل فى بندر كووه ، و جاء إلى بيجاپور فلم يلتفت إليه إسماعيل عادل شاه البيجاپورى ، فسار إلى قلعة پرينده و لقى بها الشيخ پير محمد الذى أرسله برهان نظام شاه إلى صاحب القلعة بالرسالة ، فاعتقد پير محمد بفضله و كماله و قرأ عليه المجسطى ، و لما رجع پير محمد إلى أحمد نكر ذكره عند صاحبه ، فطلبه سنة ثمان و عشرين و تسعمائة و احتفى به ، فطابت له الإقامة بأحمد نكر ، و كان يذهب إلى قلعة أحمد نكر يومين فى كل أسبوع و يدرس و يحضر العلماء كلهم فى دروسه ، و كان برهان نظام شاه أيضا يحضر دروسه و يستلذ بكلامه ، و لم يزل كذلك حتى مرض عبد القادر ابن برهان نظام شاه المذكور و أشرف على الموت و كان البرهان مشغوفا بحبه ، فقام الطاهر و بشره بالشفاء العاجل لولده و أخذ العهد عليه أن يدعو فى خطب الجمع والأعياد للأئمة الاثنى عشر و يروج مذهبهم فى بلاده ! فعاهده برهان نظام شاه ، فلقنه الطاهر مذهب الشيعة من حب و رفض ، و تشيع برهان نظام شاه و معه أهل بيته و خدمه نحو ثلاثة آلاف من الرجال و النساء ، و نال الطاهر ما رامه من الدعوة .

و له مصنفات كثيرة : منها شرح الباب الحادى عشر فى الكلام ، و شرح الجعفرية فى فقه الإمامية ، و حاشية على تفسير البيضاوى ، و له حواش على الإشارات و المحاكمات و المجسطى و الشفاء و المطول و گلشن راز و شرح تحفه شاهى ، و له رسالة پالكى صنفها فى أثناء الطريق على المحفة ، و لذلك سماها بپالكى فى لغة أهل الهند المحفة ، و من شعره قوله :

در غم او لذت عيش از دل ما شاد رفت

خو بغم كرديم چندانى كه عيش از ياد رفت

توفى سنة ست و خمسين و تسعمائة بمدينة أحمد نكر ، فدفنوه بها ثم نقلوا عظامه إلى كربلاء - ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

## ٢٧١ - مولانا طيب السندى

الشيخ العالم المحدث طيب بن أبى الطيب التتوى السندى ، أحد فحول العلماء ، كان من نسل الشيخ هارون ، ولد و نشأ بأرض السند ، و اشتغل بالعلم على مولانا يونس المفتى السندى و لازمه مدة ، ثم ترامى به الاغتراب إلى أرض برار ، فسكن ببلدة ايلچپور زمانا ، ثم دخل برهانپور مع الشيخ طاهر بن يوسف السندى .

و كان يدرس و يفيد ، قرأ عليه الشيخ عيسى بن قاسم السندى بعض الكتب الدرسية فى الأصول و الكلام ، له شرح على الرسالة الغوثية و تعليقات مفيدة على مشكاة المصابيح .

توفى فى بضع و تسعين و تسعمائة - كما فى « گلزار أبرار » .

# باب العين

## ٢٧٢ - ميران عادل شاه البرهانپورى

الملك المؤيد عادل بن المبارك بن نصير بن أحمد بن محمد الفاروقى

البرهانپوري، كان اسمه قبل الإمارة عين خان و لقبه المشهور عادل شاه، قام بالملك بعد والده سنة إحدى و ستين و ثمانمائة، و افتتح أمره بالعقل و السكون، و أحسن السيرة في رعيته، و فتح كوندواره و گڈه، و أسس حصارا آخر متينا حول قلعة أسير، و جعلها من أمنع قلاع الهند، و أسس عامة مدينة بلدة برهانپور، و أسس الأبنية الفاخرة، و استقل بالملك ستا و أربعين سنة و بضعة أشهر.

و كان فاضلا شجاعا، فاتكا ذا دهاء و تدبير و عقل و دين، مات يوم الجمعة في نصف من ربيع الأول سنة سبع و تسعمائة.

## ٢٧٣ – مولانا عالم الكابلي

الشيخ الفاضل عالم بن عارف الحنفي الكابلي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الآلية، ذكره البدايوني. قال: إنه كان مداعبا مزاحا، حسن القصص، حلو الكلام مليح الشمائل، يأتي بما يضحك الناس حتى تكاد النفوس تزهق عن كثرة الضحك؛ و قد كتب تعليقا على شرح المقاصد في كشكوله و سماها القصد، و كان يقول إنه من مصنفاته، و كذلك كتب حاشية أو حاشيتين على المطول و سماها «الطول» و ادعى أنه كتاب بسيط من مصنفاته حذاء المطول، و ألف مجموعا في أخبار الأولياء وسماه «فواتح الولاية» و أورد فيه كل فقير سائل و مجاور بقبور الأولياء و أتى في أخبارهم بكل ما سمع من الناس.

قال: إنه دعاني مرة بفتحپور، و دعى صاحبنا نظام الدين البدخشي أيضا فلم يسعنا إلا القبول، فغدونا إلى بيته و أحضر معجونا مشهيا للطعام فتناولناه، ثم عرض علينا كتبه فاشتغلنا بها إلى نصف النهار و قد غلب علينا الجوع، و كنا نترقب المائدة فلما لم نر أثرا منها سألناه فقال: إني كنت أظن أنكم أكلتم الطعام في بيوتكم! فاضطررنا إلى الخروج و تركناه

و أكلنا ما وجدنا في بيوتنا ، قال : و كان يغبط نظام الدين البدخشي أنه اخترع السجدة لصاحبه أكبر شاه ، فأدخلها في آداب التحية له ؟ فقال : وكان يغبط البدخشي و ابن المبارك أنهما صارا من الأمراء و لذلك دخل في الجندية و لكنه ما بلغ مبلغ الأمراء لسوء حظه في الامارة ، توفي سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة .

## ٢٧٤ – مولانا عباس السندي

الشيخ الفاضل عباس بن الجلال الباتري السندي ، أحد المشايخ المشهورين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بقرية باتر من أعمال السند و انتقل منها في أوائل سنة سبع و أربعين و تسعمائة إلى قرية هنكور من أعمال بهكر ، فسكن بها و عكف على الدرس و الإفادة ، و كان عالما كبيرا ، قانعا عفيفا ، ماهرا في الفقه و الحديث و التفسير ، أخذ عنه القاضي عبد السلام السندي و خلق آخرون ، توفي سنة ثمان و تسعين و تسعمائة و له ست و تسعون سنة – كما في « المآثر » .

## ٢٧٥ – مولانا عبد الأول الجونپوري

الشيخ العالم المحدث عبد الأول بن العلي بن العلاء الحسيني الجونپوري ، أحد كبار الفقهاء الحنفية ، كان أصله من زيد پور من أعمال جونپور ، انتقل أحد آبائه إلى أرض الدكن ، فولد و نشأ بها عبد الأول و لازم جده علاء الدين و أخذ عنه الحديث عن الشيخ حسين الفتحي عن محمد بن محمد الجزري صاحب الحصن الحصين عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي و غيره ، ثم أخذ الطريقة عن بعض أبناء الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بكلبركه ، ثم دخل كجرات و سكن بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى الهند فأقام بأحمد آباد مدة

من الزمان و درس و أفاد ، أخذ عنه الشيخ طاهر بن يوسف السندى و خلق كثير ، و قدم دهلى فى آخر عمره فعاش بها سنتين و مات .

و له مصنفات عديدة ، منها فيض البارى شرح صحيح البخارى ، و منظومة فى المواريث ، و شرح بسيط له على تلك المنظومة ، و له رسالة فى تحقيق النفس ، و مختصر فى السير لخصه من سفر السعادة للفيروزآبادى ، و له تعليقات شتى على الفتوحات المكية و المطول و على غيرهما من الكتب .

توفى سنة ثمان و ستين و تسعمائة ــ كما فى « أخبار الأخيار » .

## ٢٧٦ – ميرك عبد الباقى السندى

الشيخ الفاضل عبد الباقى بن محمود بن أبى سعيد الحنفى السبزوارى ثم التتوى السندى ، كان أكبر أبناء والده و أوفرهم فى الفضل و الكمال ، و كان كثير الدرس و الإفادة ، له اليد الطولى فى الهيئة و الهندسة و غيرهما من العلوم الحكمية ، اخترع الأشكال الهندسية ما وراء أشكال الأقليدس ، و كان الشيخ عبد الخالق الكيلانى مع علو كعبه فى العلوم الحكمية يعترف بفضله و كماله و يستفيد منه ــ ذكره النهاوندى فى « المآثر » ، توفى سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة .

## ٢٧٧ – الشيخ عبد الجليل اللاهورى

الشيخ الصالح عبد الجليل بن أبى الفتح بن عبد العزيز بن شهاب الدين ابن نور الدين بن حميد الدين الحارثى المنكارى اللاهورى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن أبيه عن جده و هلم جرا إلى الشيخ حميد الدين ، و هو أخذ عن الشيخ ركن الدين أبى الفتح فيض الله بن محمد القرشى الملتانى ، ثم سافر إلى البلاد و سكن بلاهور ، أخذ عنه خلق كثير ، و صنف صنوه أبوبكر كتابا فى أخباره ، مات فى غرة رجب سنة عشر و تسعمائة بلاهور ــ

كما في «خزينة الأصفيا».

## ٢٧٨ - الشيخ عبد الجليل الجونپوری

الشيخ الفاضل عبد الجليل بن طه الأنصاري الجونپوري، أحد الفقهاء الحنفية، كان من ذرية الشيخ الكبير عبد الله الهروي، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العزيز بن الحسن العامري الدهلوي، و كان من العلماء المبرزين في الفقه و الحديث، سافر إلى مكة المباركة للحج فقتله اللصوص بساحل سنة تسعين و تسعمائة، فأرخ لعام وفاته بعضهم (قتيل محبت) - كما في «گنج أرشدی»

## ٢٧٩ - الشيخ عبد الحكيم البرهانپوری

الشيخ الصالح الفقيه عبد الحكيم بن بهاء الدين بن معز الدين البرهانپوري، أحد المشايخ المشهورين، ولد و نشأ في مهد العلم و المعرفة، و أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة، أخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري المهاجر إلى مكة المباركة، و كان منقطعا إلى الزهد و العبادة.

## ٢٨٠ - الشيخ عبد الحكيم الكالپوی

الشيخ الصالح عبد الحكيم الكالپوي، أحد رجال العلم و الطريقة، أخذ عن الشيخ عبد الوهاب بن محمد الحسيني البخاري الدهلوي و لازمه مدة من الزمان، و انقطع إلى الزهد و العبادة بكالپی مع قناعة و عفاف و طريقة ظاهرة، مات سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة، فأرخ لعام وفاته بعضهم (حكم خدا شده) - كما في «گلزار أبرار».

## ٢٨١ - الشيخ عبد الحليم السنبهلی

الشيخ العالم الصالح عبد الحليم بن حاتم الحنفي السنبهلي، أحد كبار

العلماء، ولد و نشأ بمدينة سنبهل، و تخرج على أبيه و لازمه مدة حياته ثم تصدر للتدريس، و كان على قدم أبيه في الاشتغال بالعلم، صلاح الظاهر و القناعة و التوكل، مات سنة تسع و ثمانين و تسعمائة.

## ٢٨٢ - الأمير عبد الحليم الگجراتي

الأمير الكبير عبد الحليم بن محمد بن محمد بن محمد بن شاهو ابن تلودر - بالفوقية - بن جام ننده القرشي السندي ثم الكجراتي الشهيد السعيد، المجلس العالي خداوند خان، كان من كبار الوزراء بكجرات، ولد و نشأ بجانبانير، و اشتغل على والده بالعلم مدة، و قرأ على غيره من العلماء كالقاضي برهان الدين النهروالي و الخطيب أبي الفضل و غيرهما، و لما برز في العلوم تقرب إلى بهادر شاه فقلده كثيرا من أعمال مملكته، و لما تولى المملكة محمود شاه ولاه الوزارة الجليلة سنة أربع و خمسين و تسعمائة و لقبه «المجلس العالي خداوند خان» فخدمه مدة، و قتل سنة إحدى و ستين و تسعمائة - ذكره «الآصفي».

## ٢٨٣ - مولانا عبد الحي الدهلوي

الشيخ الفاضل عبد الحي بن الجلال بن الفضل الحنفي الدهلوي، أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد و نشأ بدهلي، و قرأ العلم على أساتذة عصره و لازم أباه و أخذ عنه، و كان فاضلا كريما، حسن الأخلاق كثير التواضع، عميم الإحسان، مجيد الشعر، مات سنة تسع و خمسين و تسعمائة.

## ٢٨٤ - مولانا عبد الخالق الگيلاني

الشيخ الفاضل الكبير عبد الخالق الكيلاني، أحد كبار العلماء،

لم يكن في زمانه أعلم منه في العلوم الحكمية لا سيما الهيئة و الهندسة ، أخذ عن الشيخ عبد الله اليزدي ، و انتقل من قندهار إلى بهكر من بلاد السند سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة ، ثم دخل تته و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه القاضي محمود التتوي و خلق آخرون ، ثم ترامى به الاغتراب إلى بلاد الدكن ، ذكره النهاوندي في « المآثر » ، قال : إنه كان نظيرا للفاضل ميرزا جان و الأمير فتح الله الشيرازي في العلوم الحكمية — انتهى .

## ٢٨٥ — مولانا عبد الرحمن اللاهوري

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك اللاهوري ، أحد الفضلاء المشهورين ، قام مقام والده في الدرس و الإفادة ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، مات سنة سبعين و تسعمائة — كما في «أخبار الأصفياء».

## ٢٨٦ — مولانا عبد الرحمن الملتاني

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عزيز الله الملتاني ، أحد أكابر الفضلاء ، ولد و نشأ بملتان ، و قرأ العلم على والده ثم درس و أفاد ببلدة لاهور مدة طويلة ، أخذ عنه الشيخ سعد الله بن إبراهيم الملتاني و خلق كثير — كما في «گلزار أبرار» .

## ٢٨٧ — الشيخ عبد الرحمن اللاهرپوري

الشيخ الفاضل الكبير عبد الرحمن بن علاء الدين بن عطاء الله بن ظهير الدين العباسي اللاهرپوري ، كان من نسل هارون الرشيد الخليفة العباسي ، ولد و نشأ بلاهرپور — قرية جامعة من أرض أود ، و قرأ العلم على والده ، و لما توفي أبوه رحل إلى دهلي و أخذ عن الشيخ عبد الله بن الهداد العثماني التلنبي ، و لازمه مدة طويلة حتى برع في العلم و تأهل للفتوى

و التدريس

و التدريس ، ثم تقرب إلى سكندر شاه اللودى و خدمه اثنى عشرة سنة ، ثم سافر إلى جونپور و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام بن محمد بن قطب القلندرى ، و انقطع إلى الزهد و العبادة و رزق عمرا طويلا .

مات « ثنى عشرة خلون من ذى الحجة الحرام سنة ست و سبعين و تسعمائة بلاهرپور ـ كما فى « أصول المقصود » .

## ٢٨٨ – ميرك عبد الرحمن التتوى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن محمود بن أبى سعيد الحنفى التتوى السندى ، أحد فحول العلماء ، كان ممن تبحر فى العلوم و درس و أفاد ، و أخذ عنه خلق كثير . مات سنة إحدى و تسعمائة ـ كما فى « المآثر » .

## ٢٨٩ – مولانا عبد الرحمن التتوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الرحمن التتوى السندى ، أحد كبار العلماء ، لم يكن فى زمانه أعلم منه فى الفقه و الحديث و التفسير ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء فى أيام مرزا عيسى ترخان و ولده مرزا باقى أمير ناحية السند ـ ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

## ٢٩٠ – مولانا عبد الرحمن اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن اللاهورى الفاضل المشهور فى عصره ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الحق الأحرارى ، و أخذ عنه غير واحد من المشايخ ، مات سنة خمسين و تسعمائة بمدينة لاهور ـ ذكره محمد بن الحسن فى « كلزار أبرار » .

## ٢٩١ – القاضى عبد الرحيم السهارنپورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن خواجه سالار

الأنصاری السهارنپوری ، أحد أكابر العلماء ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و صرف عمره فی الدرس و الإفادة ، و كان ماهرا بالمعقول و المنقول ، ولی القضاء مكرها و كان آبيا لذلك ، ولاه سكندر شاه اللودی ، مات سنة ستين و تسعمائة ـ كما فی « المرآة » .

## ۲۹۲ – الشيخ عبد الرزاق المكی

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن أبی الفتح بن الجمال المكی ، أحد رجال العلم و الطريقة ، يذكر له كشوف و كرامات ، مات ليلة الجمعة لعشرة ليال بقين من جمادی الأخری سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ، فأرخ لوفاته بعض أصحابه ( شب جمعه سفر كرد ) ـ ذكره « محمد بن الحسن » .

## ۲۹۳ – الشيخ عبد الرزاق الجهنجانوی

الشيخ العالم الصالح عبد الرزاق بن أحمد بن محمد فاضل بن عبد العزيز ابن نور الدين بن كمال الدين بن أبی سعيد العلوی الرازی الجهنجانوی، كان من ذرية محمد ابن الحنفية ، ولد سنة ست و ثمانين و ثمانمائة ، و حفظ القرآن الكريم ، و قرأ الرسائل المختصرة علی الجلال الجهنجانوی ، و سار إلی پانی پت ثم إلی دهلی ، ولازم الشيخ الهداد التتوی خمس سنوات و قرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم رحل إلی كاپی و إلی كوره و قرأ بعض الكتب علی من بها من الأساتذة ، ثم رجع إلی دهلی و دخل فی مدرسة ملا عبد الله ( لعله التلنبی ) و اشتغل بالبحث أياما ، ثم تصدر للتدريس و درس ثلاثين سنة ، ثم لازم الشيخ محمد بن الحسن العباسی الجونپوری و أخذ عنه و عن غيره من المشايخ الإجازة فی طرق عديدة ، أما القادرية فانه أخذها عن الشيخ محمد بن الحسن المذكور و الشيخ محمد مودود اللاری و السيد إسماعيل القادری ، و أما الطريقة الجشتية فانه أخذ عن الشيخ نور بن الحامد الحسينی

المانكپوري ، و صحب هؤلاء مدة طويلة حتى فتحت عليه أبواب الكشف و الشهود .

و له ذوق خاص في تقرير التوحيد على مسلك ابن عربي خلافا لمعاصره عبد الملك بن عبد الغفور الپاني پتي ، و محصله أن عبد الرزاق ذهب الى أن وجود الممكنات عين وجود الواجب تعالى و تقدس عن ذلك ، و عبد الملك كان يقول إن الواجب تعالى و تقدس وراء عن الممكنات ؛ و للشيخ عبد الرزاق في ذلك رسائل كثيرة إلى أصحابه ، قال في بعض الرسائل : أن المعرفة على نوعين : استدلالي و وجداني ، أما الاستدلالي فهو أن من طالع حسن خلق الله و إتقانه في السماوات و الأرض و ما بينهما لاح له في كل صنع آية يستدل بها على صانع حكيم مريد الى غير ذلك ، يكون ذلك الصنع أثرا منه فيعرف الله بدلالتها ، و هذه المعرفة و إن كانت ضرورية لا يسع جهلها و لا ينعقد عقد الإيمان إلا بها ، لكنها معرفة عامة ليست من المعرفة الحقيقية في شيء ، و المستدلون به يعرفون الله سبحانه وراء العالم ، و هم المؤمنون بالغيب المستدلون بالدليل ؛ و أما المعرفة الحقيقية الوجدانية فهي أن تنخلع ذات العارف عن ملابس الوجود بملازمة الرياضات و المجاهدات و الذكر بمواطاة القلب و اللسان و الاعتصام بعروة همة الشيخ ، فيسلك به مسلك الفناء فيخلع الله عليه لباس نعوته و أسمائه فانه يعرف الحق بالحق — كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : عرفت ربي بربي ! و قال الله تعالى " يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله " فالخطاب فيه إلى المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب و هم المستدلون أمرهم بقوله " آمنوا بالله " أي بالشهادة — كما أشار إلى هذا الإيمان بقوله " الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا إنه بكل شيء محيط " .

و قال : اعلم يا أخي أطال الله بقاءك بالمعرفة و المحبة أن الحق سبحانه و تعالى واجب الوجود ، فاذا وجب وجوده وجب عدم ماسواه ،

و ما يظن أنه سواه ليس بسواه ، لأنه تعالى منزه عن أن يكون غيره سواه ، بل غيره هو فلا غير ، و إلى هذا أشار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقوله : لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ! فأشار إلى أن وجود الدهر وجود الله تعالى لا أنه وراء العالم تعالى و تقدس عن ذلك ، ثم أقول أوضح من ذلك : إن الله تعالى قال " يايها الذين امنوا امنوا بالله " يعني المؤمنين المستيقنين بأنفسهم آمنوا بالله بأن وجودكم وجود الله تعالى ، و إليه أشار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقوله : من عرف نفسه فقد عرف ربه ، لأنه هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن ، و إذا ثبت ذلك ثبت أنك لست أنت بل أنت هو ، فاذا عرفت نفسك هكذا فقد عرفت ربك و إلا فلا ، لا أنه تعالى جزئي حقيقي وراءك و وراء الموجودات كلها – تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ! ثم أقول أوضح من ذلك : قال الله تعالى " يايها الذين امنوا امنوا بالله " يعني المؤمنين الذين آمنوا بالأشياء و تيقنوا بأن الأشياء موجودات على حدة مستقلة وراء الحقيقة المطلقة آمنوا بالله لا بالأشياء ، لأن أعيان المعلومات معدومات أبدا موجودات بوجوده سرمدا ، و هذا معنى قوله عليه السلام : أرنا الأشياء كما هي ! فاذن لا موجود إلا الله ولا معبود غير الله ، و قد ذكر أن حجابه وحدانيته و فردانيته لا غير ، و لهذا جاز للواصل أن يقول : أنا الحق ! و أن يقول : سبحاني ما أعظم شأني إلى غير ذلك .

و لعبد الرزاق شرح بسيط على مكتوبات الشيخ عبد القادر الجيلاني . توفي سنة تسع وأربعين وتسعمائة .

## ٢٩٤ – الشيخ عبد الرزاق السهارنپوري

الشيخ العالم الصالح عبد الرزاق بن خواجه سالار بن فريد الدين الأنصاري السهارنپوري ، أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور

و قرأ العلم ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ إسحاق الحسيني البخاري و لازمه مدة من الزمان ، ثم تصدر للتدريس ، و كان صالحا عفيفا دينا تقيا ، يذكر له كشوف و كرامات .

توفي لإحدى عشرة خلون من رجب سنة أربع و عشرين و تسعمائة بمدينة سهارنپور — ذكره السهارنپوري في « المرآة » .

## ٢٩٥ — الشيخ عبد الرزاق الأچي

الشيخ الصالح عبد الرزاق بن عبد القادر بن محمد غوث الشريف الحسني الأچي ، أحد العلماء الربانيين ، ولد بمدينة أچ من أعمال السند ونشأ بها ، و أخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه غير واحد من العلماء والمشايخ ، مات سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة — كما في « أخبار الأخيار » .

## ٢٩٦ — الشيخ عبد الرشيد السندي

الشيخ الفاضل عبد الرشيد السندي ، أحد كبار العلماء ، كان يدرس و يفيد بهاله كندي من أعمال سيوستان ، أخذ عنه الشيخ أحمد ابن إسحاق و صنوه محمد و خلق آخرون من العلماء و المشايخ — كما في « تحفة الكرام » .

## ٢٩٧ — الشيخ عبد الستار السهارنپوري

الشيخ الفاضل عبد الستار بن عبد الكريم بن خواجه سالار الأنصاري السهارنپوري ، كان من المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور ، و قرأ العلم على الشيخ نصير الدين بن سماء الدين الدهلوي بمدينة دهلي ، ثم أخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الگنگوهي

و لازمه مدة طويلة و لازم الرياضة و المجاهدة و بشره شيخه بالقطبية .

و كان صاحب وجد و حالة ، له أذواق صحيحة و مواجيد عالية .

مات يوم الجمعة لتسع خلون من رمضان سنة خمسين و تسعمائة ـ كما في « مرآة جهان نما » .

## ٢٩٨ – الشيخ عبد السلام البجنوري

الشيخ الصالح عبد السلام بن سعد الدين بن سعد الله القاضي سماء الدين الصديقي البجنوري اللكهنوي ، أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بلكهنو ، و أخذ عن عمه الشيخ فخر الدين بن سعد الله البجنوري و صحبه مدة طويلة ثم تولى الشياخة ، و يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، و هو الذي أخذ عنه الشيخ علاء الدين الحسيني الاودي ـ كما في « تذكرة الأصفياء » .

## ٢٩٩ – الشيخ عبد السلام الجونپوري

الشيخ الصالح المعمر عبد السلام بن محمد بن قطب الدين العمري الجونپوري ، أحد المشايخ المشهورين في الطريقة القلندرية ، ولد و نشأ بمدينة جونپور ، و أخذ عن والده و لازمه مدة حياته و تولى الشياخة بعده ، و قيل إنه أدرك جده الشيخ قطب الدين و أخذ عنه .

و كان من كبار المشايخ ، أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن اللاهرپوري و الشيخ محمود القلندري اللكهنوي و الشيخ عبد الرزاق الأميتهوي و خلق آخرون ، و عمره جاوز مائة سنة ، أدركه عبد الرزاق المذكور سنة خمس و سبعين و تسعمائة ، و كان عمره إذ ذاك خمس عشرة و مائة سنة ـ كما في « الانتصاح » .

مات لخمس عشرة خلون من ذي القعدة سنة ست و سبعين

و تسعمائة - كما في « النفحات العنبرية » .

## ٣٠٠ - مولانا عبد السلام اللاهوري

الشيخ الفاضل الكبير عبد السلام الحنفي اللاهوري ، أحد كبار العلماء ، انتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة لاهور ، و اعترف بفضله علماء الآفاق ، منهم العلامة محمد سعيد التركستاني ، قال فيه لما ورد في الهند سنة ست و ستين و تسعمائة : إنه متفرد في العلم بين علماء الهند ، توفي بمدينة لاهور سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة - كما في « گلزار أبرار » .

## ٣٠١ - القاضي عبد السميع الاندجاني

الشيخ العالم العلامة القاضي عبد السميع الحنفي الاندجاني ، أحد العلماء المشهورين في العلوم الحكمية ، قرأ على مولانا أحمد جند ، و قدم الهند في أيام أكبر شاه التيموري فولاه القضاء الأكبر ، و كان من أولاد الشيخ برهان الدين المرغيناني صاحب هداية الفقه ، و كان ممن يضرب به المثل في تدريس شرح المواقف و شرح المطالع و حواشيها - ذكره الأمين ابن أحمد الرازي في « هفت إقليم » .

## ٣٠٢ - القاضي عبد الشكور السهسواني

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الشكور بن إسماعيل بن عطاء الله الحسيني المودودي الأمروهوي ثم السهسواني ، كان من رجال الفقه ، ولد و نشأ بأمروهه ، و ولي القضاء بسهسوان في أيام همايون شاه التيموري ، و أعطاه همايون المذكور أرض سهسوان التي كانت قبل ذلك لأبناء صهره محمد و حسن و طاهر ، فأعطاها القاضي لهم و اشتغل بالقضاء ، فقتله محمد مخافة أن يستردها منه ، و كان ذلك لعشرة ليال بقين من ربيع الأول سنة اثنتين

وأربعين وتسعمائة - كما في «منتخب التواريخ».

### ٣٠٣ - خواجه عبد الشهيد الأحراري

الشيخ الأجل عبد الشهيد بن عبد الله بن الخواجه عبيد الله الأحراري السمرقندي، أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد في أيام جده وتربى في مهد أبيه وأخذ عنه، ودخل الهند سنة ست وستين وتسعمائة فاستقبله أكبر شاه التيموري بترحيب وإكرام، وأقطعه أرضا خراجية، فطابت له الإقامة بالهند وأقام بها نحو ست عشرة سنة، ولما كبر سنه رجع إلى بلاده سنة اثنتين وثمانين، فلما وصل إلى سمرقند مات بها بعد شهر كامل من وصوله ليلة السبت لثمان خلون من رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة فدفن بمقبرة أسلافه.

### ٣٠٤ - الشيخ عبد الصمد الردولوي

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن إسماعيل بن صفي بن نصير الحنفي الصفوي الردولوي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والكلام والعربية، ولد ونشأ بردولي، وقرأ العلم على والده وصحبه مدة من الدهر حتى برع وفاق أقرانه، وكان أكبر أبناء والده، مفرط الذكاء، جيد القريحة، سريع الإدراك، ولصنوه الصغير عبد القدوس الكنكوهي مراسلات إليه يخاطبه بصدر العلماء بدر الفضلاء محقق المعاني مبين القرآني نعمان الثاني - وغير ذلك من الألقاب الشريفة.

### ٣٠٥ - الشيخ عبد الصمد الدهلوي

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن أبي الجلال بن الفضل الدهلوي المشهور بالشيخ كنبوئي، كان من العلماء المشهورين، تقرب إلى همايون شاه

التيموري و وافقه مدة في الظعن و الإقامة ، و لما خرج همايون المذكور الى إيران سافر الى كجرات و مكث بها زمانا ، ثم سار الى الحرمين الشريفين للحج و زار و رجع الى الهند ، و دخل دهلي سنة ثلاث و ستين و تسعمائة في أيام أكبر شاه التيموري ، فتلقاه بيرم خان برا و تكريما و ولاه الصدارة العظمى ، فحصلت له الوجاهة العظيمة عند الأمراء ، وكان شاعرا صوفيا صاحب وجد و حالة ، مات سنة ست و سبعين و تسعمائة بمدينة دهلي .

## ٣٠٦ - الشيخ عبد الصمد السائنپوري

الشيخ الأجل عبد الصمد بن علم الدين بن زين الإسلام العثماني الشيخ صفي الدين السائنپوري ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بسائين پور قرية اشتهرت بعد ذلك بصفي پور نسبة إليه .

وكان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، سليم الذهن ، سافر للعلم الى خيرآباد و دخل في مدرسة العلامة سعد الدين الخيرآبادي ، و جد في البحث والاشتغال ثم بالأذكار و الأشغال ، حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة و لبس من الشيخ المذكور الخرقة ، و صار من أكابر المشايخ في حياة شيخه ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ منهم الشيخ نظام الدين الرضوي الخيرآبادي و الشيخ فضل الله الجونپوري و غيرهما ، وكان سائر الذكر بعيد الصيت أشهر العارفين قدرا و ذكرا ، يذكر له كشوف و كرامات .

مات لاثنتي عشرة بقين من محرم سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة ، و قبره مشهور ظاهر في صفي پور .

## ٣٠٧ - الوزير عبد الصمد البياني

الوزير الكبير عبد الصمد بن محمود العباسي البياني الكجراتي نواب أفضل خان ، أحد الوزراء المشهورين بكجرات ، كان من نوادر

أيامه في الفضل والكرم، يجالس العلماء ويذاكرهم في العلوم ويحسن إلى المحصلين، ولد ونشأ بكجرات، واشتغل وحصل، وخدم الدولة وصار في أوج القرب من السلطة، وتقدم في الذكاء والفطنة، ولاه محمود شاه الكجراتي الوكالة المطلقة في أوائل ربيع الأول سنة أربع وأربعين وتسعمائة، وعزل نفسه بعد مدة قليلة ولازم بيته، ثم ولي الوزارة بعد ما عزل عمه برهان الملك سنة سبع وأربعين، وعزل عنها سنة أربع وخمسين في واقعة ديو حيث بعث خواجه صفر الرومي لاستنقاذه ولم يرسل إليه من الخزانة ما يكفي المؤنة ولوجوه أخرى، فاعتزل ولازم بيته، وقتله برهان الدين الشرابي بعد ما قتل ولي نعمه محمود شاه الكجراتي، وجلس على سريره فطلب آصف خان الوزير فقتله، ثم طلب أخاه خداوند خان وقتله، ثم طلب أفضل خان وأبلغه عن السلطان الأمر بقبول الوزارة، فتوقف أفضل خان عن القبول، فدخل الحجاب ثم خرج وبيده خلعة وقال له: يأمرك السلطان بلبسها، ويقول لك عد إلى الوزارة كما كنت! فقال أفضل خان: لا ألبسها حتى أجتمع بالسلطان، فقال: أقول لك البسها ماذا تريد من السلطان أنا السلطان وأنت الوزير! فامتنع أفضل خان، فبادر إليه رجاله وقتلوه، وكان ذلك في ربيع الأول سنة إحدى وستين وتسعمائة.

## ٣٠٨ – الشيخ عبد الصمد السرهندي

الشيخ الفاضل عبد الصمد الحسيني السرهندي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، سافر إلى جونبور، وأدرك بها الشيخ علي ابن قوام الدين الشطاري الجونبوري واستفاض منه – كما في «العاشقية».

## ٣٠٩ – الشيخ عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الكبير عبد العزيز بن الحسن بن طاهر العباسي الدهلوي، أحد

أحد كبار المشايخ الجشتية ، ولد سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة بمدينة جونپور ، و مات والده فى صغر سنه فتربى فى حجر أمه العفيفة ، و قرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحسينى البخارى الدهلوى و على الشيخ إبراهيم ابن معين الحسينى الايرجى ، و قرأ الفصوص وغيره من كتب القوم على الشيخ عبد الوهاب ، و أخذ الطريقة السهروردية عنه ، و الطريقة القادرية عن الشيخ إبراهيم المذكور ، ثم سافر إلى ظفرآباد و لازم الشيخ قاضى خان ابن يوسف الناصحى ثلاث سنين و أخذ عنه الطريقة الجشتية ، و كان قاضيخان من كبار أصحاب والده ، ثم أجازه فى الطريقة الجشتية الشيخ تاج محمود الجونپورى أيضا فرجع إلى دهلى حائزا لمزيد الفضيلة و تولى الشياخة بها .

و كان كثير العبادة و التأله و المراقبة و الوجد و الحالة و الفناء و الانكسار و الاستغناء عن الناس مع البشاشة و طيب النفس ، كان يتحمل الأذى عن الناس حتى أن أحدا منهم تواجد فى مجلس السماع و وقع عليه فى حالة الوجد فصرعه على الأرض ، فتألم به و لم يتغير عنه و أعذره الناس لتواجده ، ثم وقع عليه فى مجلس آخر و صرعه ، فأراد الحاكم أن يضربه ، فحال بينه و بين الحاكم و لم يدعه أن يتعرض به أحد . و كان كثيرا ما يتجشم الشدائد لشفاعة الناس ، فيذهب إلى بيوت الأمراء بشق النفس و لو كان فى اعتكاف الأربعين ، و ربما يقعد على أبوابهم إن لم يقبلوا الشفاعة من الصباح إلى المساء ، و يتردد إليهم غير مرة مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و التجرد عن الأسباب و اختيار الفقر و التقلل .

و كان يدرس و يفيد فى التفسير و التصوف ، لا سيما عرائس البيان و عوارف المعارف و فصوص الحكم و شروحها ، و له مصنفات يبلغ عددها إلى اثنين و عشرين كتابا ، منها شرح الحقيقة المحمدية للشيخ وجيه الدين العلوى الكجراتى و الرسالة العينية فى الرد على الغيرية للشيخ عبد الملك

ابن عبد الغفور الپانی پتی ، و الرسالة العزيزية فی الأذكار و الأشغال ، و عمدة الإسلام فی الفقه الحنفی بالفارسی فی مجلد .

توفی بمدينة دهلی يوم الاثنين لست خلون من جمادی الآخرة سنة خمس و سبعين و تسعمائة ، و من غرائب الاتفاق أنه كان يكتب فی الرسائل قبل اسمه ( ذرة ناچيز )[1] فلما أحصی عدد ذلك اللفظ بعد موته علم أنه تاريخ لوفاته .

## ٣١٠ – الشيخ عبد العزيز السهارنپوری

الشيخ الصالح عبد العزيز بن خواجه سالار بن فريد الدين الأنصاری السهارنپوری ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور و لازم الشيخ إسحاق الحسينی البخاری و أخذ عنه العلم و الطريقة ، و كان يدرس و يفيد ، مات لثمان خلون من شوال سنة ست عشرة و تسعمائة بمدينة سهارنپور – كما فی « المرآة » .

## ٣١١ – أبو القاسم عبد العزيز الگجراتی

الوزير الكبير أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن شاهو بن تكودر – بالفوقية – بن جام نندة السندی الگجراتی ، الشهيد السعيد المسند العالی آصفخان ، كان أعظم الوزراء بمملكة گجرات ، ولد ليلة الخميس ثانی عشر ربيع الأول سنة سبع – و قيل : تسع – و تسعمائة بچانپير ، و نشأ فی حجر والده و اشتغل عليه فی علوم شتی ، منها الصرف و النحو و المعانی و البيان ، ثم اشتغل بالعلوم الشرعية علی القاضی برهان الدين النهروالی و من جملة ما أخذ عنه علوم الحديث ، ثم قرأ المنطق و الحكمة و الأصول و الطب علی الخطيب أبی الفضل الگازرونی و علی السيد أبی الفضل الإستراباذی من أكبر تلامذة المحقق الدوانی ، ثم لم يزل يتدرج فی مراتب

(١) و يخرج ٩٧٥ من « ذره نچيزی » .

السعادة و الكمال ، و تظهر عليه بشائر النجابة و الإقبال ، حتى اختاره بهادر شاه الگجراتي بحضرته ، و لحظه بعين عظمته إلى أن أهله لوزارته ، و قلده كثيرا من أعمال مملكته ، فخاطبه أولا بحبيب الملك ، ثم لما ضعف الوزير مجد الدين محمد بن محمد الايجي عن تعاطي ما تقتضيه الوزارة العظمى لكبر سنه تخيره لما علم من شدة ميل السلطان إليه و مزيد اعتنائه ، فأنابه منابه في القيام بالخدمة السلطانية ، فقام في كل ذلك على أكمل الأحوال و أتقنها و أوفقها للملك و ابهة السلطنة و مصالح الرعية فازداد قربه من السلطان ، فعلم الوزير الأعظم أنه لم يبق له من الأمر شيء فاستعفى من الوزارة ، فولاه السلطان الولاية العظمى و لقبه بالمسند العالي آصفخان ، و استمر قائما بذلك إلى أن دهمهم همايون شاه التيموري ، فأرسله بالحريم والخزانة إلى مكة المشرفة ، فوصل إليها سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة ، و كانت معه سبعمائة صندوق ، و يتبعه من الأمراء و من العسكر ما يزيد على الألف و من الحشم مثله .

و في أول اجتماعه بصاحب مكة أبي نمي بن بركات الحسني أحب أحدهما الآخر و عمت صلاته أهل مكة فكاد يسمع الدعاء كما تسمع التلبية و نعي لوفاة سلطانه بهادر شاه ، و وصل إلى مكة سنة أربع و أربعين الأمير قائم الحمراوي مأمورا بحمل الخزانة التي بمكة إلى مصر ، فطالب بها إلا أن صاحب مكة حسب ما رآه آصفخان حماه أن يسير به إلى مصر و هي معه ، و في هذه المعاملة اعترف لصاحب مكة بأن ما وصله به لا يقابل قيامه فكيف يوفي الذب عنه فبذل له ما يرتضيه ، و هكذا تألف الحمراوي بجملة كافية ، ثم جعل النظر لصاحب مكة فيما له و ما عليه ، و أوصى وكيله سراج الدين عمر النهروالي بما يعتمد عليه ، و توجه إلى مصر صحبة الحمراوي و معه حاجب صاحب مكة ، و لم يدخل مصر إلا أنه أرسل إلى خسرو باشا الحاكم بها ما يستظرف من قماش الهند و أربعة صناديق من الذهب واعتذر

منه، و سار إلى أدرنه و اجتمع بالسلطان و اتفق له معه ما لم يتفق لأحد قبله من المصافحة و الجلوس و بعض الكلام بلا واسطة، و أعجب السلطان كلامه و أدبه، فسأله: كيف كان الحادث بملك في مثلك؟ فأجاب: وقع الإجماع على أن الملك يفتح بالسيف و يحفظ بالرأى، و زال ملك بنى أمية و لم يكن أشجع من مروان حتى لصبره على الشدة لقب بالحمار، و لا أرأى من عبد الحميد حتى أنه لما أمر بقتله المنصور و قال له ابقنى لرسائلك كان جوابه و هل غيرها أضرت بنا، و كانت أوقع من سيوفهم لا أبقانى الله إن أبقيتك ليعلم من يدل بها أنه ليس بشىء، و إنما الملك لله سبحانه، و مع هذا كان له سبب يتملل به، وهو أن صاحب الملك بلغ به الآفاق تمكينا و لم يدع لأهل المملكة امكانا، و عند مخالفة الهوى صار ضعف أهل الملك له و قوة الآفاق لعدوه! فازداد به السلطان عجبا؛ ثم قال له تمن فسأل لما صرفه من الخزانة سندا و لما أسلمه حجة فأجابه اليه، ثم قال تمن فاستأذن لحريم السلطنة فى الرجوع إلى الهند فأجاب، ثم قال تمن فاستعفى من أمناء بيت المال بمكة و جدة فأجاب، ثم قال: سل شيئا لنفسك كامارة الشام و حلب و غيرها، فسأل ألف أشرفى يكون له فى السنة ليثبت اسمه فى دفتر العناية و كان ذلك، ثم رجع إلى مكة ظافرا و أرسل إلى كجرات عند سلطانها محمود شاه من المشتريات المطلوبة بمبلغ ما فى تسعة صناديق من الذهب، و من النقد أحدا و عشرين صندوقا مختومة بختم بهادر شاه، و فى الغيبة لسفر الروم كان يصرف الروم عشرة صناديق و المبلغ المصروف لصاحب مصر و وزراء الباب العالى ما سوى هدية السلطنة ثلاثون صندوقا، وبه كانت العناية و الرعاية و الأمان من الحساب و التفتيش؛ ثم بعد ذلك أرسل الحريم بالدفائن التى لم ترها عين ولا سمعت بها أذن، و صرف أيام إقامته بمكة على الأمراء و العسكر و الحشم من بيع الآلات و الأسباب و الظروف المتخذة من الذهب و الفضة، و قد وصل منها لأهل الحرمين

من جانب السلطنة كل سنة سبعون ألف مثقال ذهب ، و أصاحب مكة منها كل سنة خمسة و عشرون ألف مثقال .

ثم إنه لما أرسل الحريم إلى كجرات عزم على المجاورة بمكة و تأهل و أقام إلى سنة خمس و خمسين و تسعمائة حتى طلبه محمود شاه الكجراتي إلى الهند و ولاه النيابة المطلقة ، و ازداد محمود شاه بنيابته سعة في التمكين و الإمكان و وجد راحة في أوقاته ، و قال لأصحابه ذات يوم : إلى يومي هذا كان لي شغل فكر بمهمات لا أجد لي عليها معينا ، و كنت أرى بها غفيرا في الديوان إلا أني في شك أهؤلاء لي أو علي ، و أما الآن فملكت رأيي و استرحت بتدبير آصفخان لي عن أشياء كنت أتحاشاها عجزا و أسكت عنها خشية أن ينفتح باب لا يمكنني غلقه .

و استمر آصفخان على وزارته مدة ، ثم قتله برهان الدين الشرابي ، و سبب ذلك أنه كان ساقيا لمحمود شاه و مقربا لديه ، فوسوس له الشيطان و زين له حب الدولة فسمه ثم قتله و جلس على سرير الملك و أراد أن يعدم رجال الدولة ليصفو له الملك و الدولة ، فطلب آصفخان على لسان السلطان ، فاغتسل و تطيب و جلس في المحفة و هو يتلو القرآن الكريم ، فلما دخل دار السلطنة و انتهى إلى موقف أفيال النوبة اعترضه كبير الفيالة بفيله في النوبة ليصده عن الدخول شفقة على آصفخان مما دعي إليه ، فأحب أن يتربص عساه ينجو وأنى له و ما بينه و بين الجنة إلا خطوات ، و لهذا لما اعترضه الفيل وقف و أمر بكفه ففعل و تقدم حملة المحفة به ، فلما دخل المقام المحمود أخذت السيوف من جهاته و انجدل صريعا و تمت له السعادة بالشهادة .

و كان ذلك في أوائل ربيع الأول سنة إحدى و ستين و تسعمائة فرثاه غير واحد من العلماء بمكة ، و صنف شهاب الدين أحمد بن حجر المكي رسالة مفردة في مناقبه ، قال فيها : إنه كان من أهل الدنيا باعتبار الصورة

الظاهرة ، لكنه في الباطن من أكابر أهل الآخرة ، لما اشتمل عليه من الاجتهاد في العبادات مما لم يسمع مثله إلا عن بعض من مضى من العلماء العاملين و الصلحاء العارفين ، و إننا لم نر أحدا قدم إلى مكة من أرباب المناصب و لا من العلماء و غيرهم لازم من العبادات ملازمة هذا الخان بحيث لا يضيع له وقت نهارا و لا ليلا في غيرها إلا فيما يضطر إليه من العادات ، فمن ذلك إنه أقام بمكة المشرفة أكثر من عشر سنين لا نعرف أنه ترك الجماعة فيها مع الإمام بالمسجد الحرام في فرض واحد من غير مرض ، ونحوه مع ما انضم لذلك من قراءة القرآن و مطالعة كتب العلم من الفقه و التفسير و الحديث و العلوم الإلهية و اقرائها و اجتماع الفقهاء و العلماء عنده لاستماع ذلك و البحث معه فيه كان يمضي لهم عنده الأوقات الطويلة كل يوم في ذلك و كان يقع لهم معه كثير من الأبحاث الدقيقة و المعاني العويصة لا سيما ما يتعلق بعويصات تفسير القاضي البيضاوي و أصله الكشاف و حواشيهما ، و كذلك كتب الأصلين كالتلويح و شرح المواقف و حواشيهما ، و كذا كتب الفقه كالهداية و شروحها و الكنز و شروحه و المجمع وشروحها و البخاري و مسلم و بقية الكتب الستة و شروحها و حواشيها ، حتى نفق العلم في زمنه بمكة نفاقا عظيما ، و اجتهد أهله فيه اجتهادا بالغا ، و ثابر الطلبة و عكفوا عكوفا باهرا عليه ، و بحثوا عن الدقائق ليفقوها في حضرته ، و تحفظوا الاشكالات ليتقربوا بها إلى خواطره ، كل ذلك لاسباغه على المنتسبين إلى العلم بأي وجه كانوا من ضوافي الإحسان و واسع الامتنان ما لم يسمع بمثله عن أهل زمنه و من قبله بمدد مديدة .

قال : و كان مع ما هو عليه من التنعم البالغ و السراري و الزوجات و الحشم و الخدم و غير ذلك له تهجد طويل بالليل بحيث يقرأ في تهجده في كل ليلة نحو ثلث القرآن مع الفكر و الخشوع و الخضوع بين يدي الله تعالى ، لا يفتر عن ذلك حضرا بل و لا سفرا كما أخبر عنه الثقات الذين

صحبه في السفر من مكة إلى الروم ثم منه إلى مكة ، قال : وكان يعتكف في رمضان كل سنة مدة إقامته بمكة في المسجد الحرام بما ينبغي للمعتكف الاشتغال به من التفرد والتجرد والطاعة بظاهره دون قلبه ، فيقرأ و يسمع عدة ختمات ، و هذا استمر على طريقته بعد عوده من مكة الى بلدته مع مباشرته للوزر الأعظم حتى توفاه الله إلى جنته إلى دار كرامته . لأن أعماله لم تكن مدخولة و إلا لانقطعت و بطلت ، فاذا داوم عليها مع المزيد منها دل ذلك على خلوص نيته وطهارة سريرته .

قال : وكان له شدة انكار على من يكثر في كلامه لغو اليمين «كلا و الله» ، و«بلى والله» ، في كل حقير وجليل ، كما هو دأب أكثر الناس ، ونحن لم نعرف منذ اجتمعنا به أنه جرى على لسانه لغو يمين و لا حلف بالله ، ومما يدل على تمسكه بأعلى أحوال الصوفية من مجاهدة النفس و قمعها عن كل مألوف بها من راحة و لهو و لعب و بطنة و غفلة وكذب ما أخبر به عنه الثقة ؟ قال : صحبته في سفره إلى القسطنطينية من مكة ذاهبا و راجعا فلم أره مسح على الخفين قائلا هو رخصة و الأخذ بالعزيمة اولى و أفضل ، و من ذلك أنه كان له بيت معد لاختلائه فيه أربعين يوما على باب المسجد ، وكان الباب مفتوحا يرى الحجر و ارتفاعا قليلا من البيت الشريف فتصح المراقبة ، و له رتبة الشهود لا يخرج منها إلا لصلاة الجماعة عند الباب ثم يعود إليها سريعا من غير أن يكلم أحدا ، وكان ذلك مع مراعاة الشروط من الصوم و دوام الجوع و دوام السهر و الذكر و الفكر و الانقطاع إلى الله سبحانه .

قال ابن حجر : إنه كان مع ما هو عليه من الفخامة الدنيوية شديد التواضع للفقراء و العلماء كثير الإحسان و التردد اليهم ، حتى إنه لكثرة ذلك منه جلب الناس كلهم إلى منزله و الجلوس في مجلسه بحيث لم يبق أحد من أعيان مكة و علمائها و صلحائها إلا و دعاهم إحسانه إلى التردد

إليه وحضور مجالسه والكلام فيما يقع فيها من المباحث العلمية، ولقد كان شيخنا الإمام أبو الحسن البكرى الشافعى لا يتردد لأحد من أبناء الدنيا إلا فى نادر لأمر مهم وكان يعيب على من يتردد إليهم، فلما جاء إلى مكة واجتمع به وزاد إحسانه وتردده إليه صار يذهب إلى بيته ويأكل طعامه ويقبل هداياه؛ قال: وكنت عنده يوما فجاءه مملوك سلطانى أرسله إليه نائب مصر خسرو باشاه بن خير الدين، معه خلعة سنية ومراسيم بالإجلال والتعظيم والتوقير، والتمس منه أن يلبسها إجلالا للسلطان وامتثالا لأمر نائبه بمصر، فأبى وقال: وكيف يجوز لى لبس الحرير! فألح فامتنع ولم يبال بتشويش الملوك ولا بكونه ينهى ذلك لمرسله مع أنه كان فى غاية الغنطة والجود ايثارا لرضى الله تعالى على رضى غيره - انتهى كلام الشيخ ابن حجر فى الرسالة المفردة.

وللشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمى المكى قصائد غراء فى مناقبه، منها قوله:

هو الجواد الذى سارت مكارمه شرقا وغربا وصارت فيهما مثلا
أعنى آصفخان عز الدين سيدنا أعز الله عزا للعدى خذلا
وكل من باسمه الميمون طايره يسمى على كل سام قد سما وعلا
وان لى ذمة منه بتسميتى عبد العزيز رعى حقى بها وكلا
دعوه بالمسند العالى وكم خبر فى الجود بالسند العالى به وصلا
ولم تلقبه آصف خان دولته إلا لسر رأته فيه منتفلا
منه الشمائل والأخلاق قد كملت وقل من فيه هذا الوصف قد كملا
بالسعى ساد ولم يرد بالسودد ما [1] سواه مما به قد ضلت العقلا
أسنى المناصب ماقى تحت أخمصه وقد تعاظم عنه رفعة وعلا
شهامة حفظت للعلم رتبته علا بها ذروة عنها السها استفلا

---

(١) ناقص الوزن، لعله: بالسعى ساد ولم يرد بسوددما.

أعزك الله يا عبد العزيز فقد    شيدت للعلم ذكرا بعد ما خملا
رفعت مقدار أهل العلم فارتفعوا    بحسن رأيك و امتازوا عن الجهلا
لما أشدت تداريسا مقررة    فى المذهبين اكتست أعلوها حللا
و كان فى مكة للناس هيمنة    عظيمة و تمنى العلم من جهلا
فصار من لا له علم و معرفة    بالعلم بعد مشيب الرأس مشتغلا
جزيت خير جزاء من إلهك عن    هذا الصنيع الذى اختصصت به النبلا

و فى قوله: لما أشدت تداريسا مقررة، إشارة إلى أنه بنى مدرسة بباب العمرة فى البلدة المباركة و ولاها الشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمى و الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكى و غيرهما من علماء مكة المشرفة للتدريس، و هذه القصيدة تشتمل على ست و ثمانين بيتا.

و للشيخ عبد العزيز المذكور قصيدة أخرى رثاه بها لما بلغه وفاته، و منها قوله:

أى القلوب لهذا الحادث الجلل    أطواده الشم لم تنسف و لم تزل
و أى نازلة فى الهند قد نزلت    بلفحها كل حبر فى الحجاز صلى
أعظم بنازلة فى الكون طار بها    برا و بحرا مسير السفن و الإبل
أخبارها طرقت سمعى لحملى    طرقتها غب رزء غير محتمل
أحدث لأهل الحجاز اليأس بعد رجا    و اليأس بعد الرجا كالطل بالأسل
فأصبح الناس فى فكر و فى وهج    كثيرة و مزاج غير معتدل[1]

## ٣١٢ – مولانا عبد العزيز الأبهرى

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز الأبهرى الشيخ عماد الدين الكاهانى السندى، كان من العلماء المبرزين فى الحديث و الفقهين، درس مدة مديدة فى مدرسة شاهرخ ميرزا، و فى المدرسة السلطانية، و فى الخانقاه الاخلاصية

(١) كذا.

ببلدة هرات ، و صنف شرحا على مشكوة المصابيح للأمير نظام الدين على شير ، و لما ثارت الفتنة العظيمة ببلاد الفرس و خرج إسماعيل بن الحيدر الصفوى فى حدود سنة ثمان و عشرين و تسعمائة انتقل من هرات و دخل أرض السند فى عهد الجام فيروز و سكن بكاهان قرية من أعمال سيوستان ، فتكاثر عليه الطلبة و أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، و له تعليقات شتى على الكتب الدرسية .

ذكره محمد بن خاوند شاه فى كتابه « روضة الصفا » و قال : إنه سار إلى الهند أيام الفتنة و لم يعلم خبره بعد ذلك .

و ذكره الفاضل إلچلپي فى « كشف الظنون » و قال : إنه مات سنة ثمان و عشرين و تسعمائة ، و لا يصح فانه خرج من هرات فى تلك السنة و مات بكاهان - كما فى « المآثر » ، و لم أقف على سنة وفاته .

## ٣١٣ - مولانا عبد الغفور الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الغفور بن نصير الدين بن سماء الدين الملتانى الدهلوى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند ، و كان من بيت العلم و المشيخة ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى ، و قرأ العلم على والده ثم على الشيخ عبد الله بن الهداد العثمانى التلنبي و لازمه ملازمة طويلة حتى صار من أكابر العلماء فى حياة شيخه ، و كان جده سماء الدين يقول : إنه سراج بيتى - كما فى « سير العارفين » .

و كان مشهورا على أفواه الناس بالشيخ لادن ، قد ذكره الشيخ عبد القادر البدايونى فى تاريخه بهذا الإسم فى مواضع عديدة ، قد خفى على الناس اسمه الأصلى ، و كان من مشاهير الأساتذة بدار الملك ، انتهت إليه الرئاسة العلمية .

## ٣١٤ - القاضي عبد الغفور الپاني پتی

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الغفور الحنفي الپاني پتی ، أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، ناظر الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الگنگوهي في مسألة وحدة الوجود ، ذكره الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدوس في « اللطائف القدوسية » و قال : إن القاضي سكت في آخر الأمر و لم يأت بالجواب - انتهى .

## ٣١٥ - المفتي عبد الغفور الأمروهوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي عبد الغفور بن عبد الملك بن محمود الحسيني الأمروهوي ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولي الإفتاء ببلدة أمروهه سنة خمسين و تسعمائة بعد والده و استقل به مدة حياته ، و لعله مات سنة تسعين و تسعمائة أو مما يقرب ذلك لأن والده عبد القدوس ولي الإفتاء بعده في تلك السنة - كما في « نخبة التواريخ » .

## ٣١٦ - عبد الغفور الأعظم پوری

الشيخ الصالح الفقيه عبد الغفور الحنفي الصوفي الأعظم پوری ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، قرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين العلوي الكاكوروي و لازمه ملازمة طويلة ، ثم لازم الشيخ عبد القدوس ابن إسماعيل الگنگوهي و أخذ عنه الطريقة .

و كان حسن المنظر و المخبر ، له صحبة مؤثرة ، انتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ ، ذكره التميمي في « أخبار الأصفياء » ، و قال البدايوني في تاريخه : إنه كان من العلماء الربانيين ، يدرس العلوم الشرعية ، و يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة ، و يأخذ البيعة عن الناس و يلقنهم ؛ و له مصنفات

فى الحقائق ، و شعر رقيق رائق بالفارسى .

مات سنة خمس و ثمانين و تسعمائة و له اثنان و ثمانون سنة ، و قبره فى أعظمپور قرية من أعمال سنبهل .

## ٣١٧ - الشيخ عبد الغفور الفتحپورى

الشيخ الفاضل عبد الغنى بن حسام الدين الصديقى الفتحپورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بفتحپور قرية جامعة من أعمال لكهنو ، و سافر للعلم الى جونپور ، فقرأ على الشيخ معروف بن عبد الواسع الجونپورى و على غيره من العلماء مشاركا للشيخ نظام الدين العثمانى الأميتهوى فى الأخذ و القراءة و لازم الشيخ معروف ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة ، ثم رجع إلى فتحپور فتصدر بها للدرس والإفادة ، و كانت بينه و بين الشيخ نظام الدين المذكور مودة أكيدة . وكان له ستة أبناء: (١) سليمان (٢) و حبيب الله (٣) و محمد أشرف (٤) و إبراهيم (٥) و تاج محمود (٦) و موسى - كما فى « تحقيق الأنساب » .

## ٣١٨ - الشيخ عبد الغنى السنبهلى

الشيخ الفاضل عبد الغنى السنبهلى ، أحد الأفاضل المعروفين ، قرأ العلم على شاه أحمد الشرعى الجنديروى و أخذ عنه الطريقة ، وكان متفردا فى علم الدعوة و التكسير ، و له مصنفات - كما فى « البحر الزخار » .

## ٣١٩ - الشيخ عبد القادر الكيلانى

الشيخ الصالح عبد القادر بن جمال الدين الشريف الحسيني الكيلانى ثم اللاهورى ، أحد المشايخ القادرية الجيلية ، أخذ الطريقة عن والده و انتقل من بغداد إلى أرض الهند فسكن بمدينة لاهور .

و كان له ثلاثة أبناء: السيد الحاج، و السيد سلطان، و السيد غياث الدين - و كلهم كانوا صلحاء.

و مات لاثنتى عشرة بقين من ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة بمدينة لاهور - كما فى «الخزينة».

## ٣٢٠ - الشيخ عبد القادر المندوى

الشيخ الصالح عبد القادر بن على الجشتى المندوى، أحد عباد الله الصالحين، قرأ بعض العلوم المتعارفة، و جود القرآن و برع أقرانه فى القراءة و التجويد، و كان يتكسب بالزراعة فيزرع الأرض بنفسه و يجعل محاصلها قوتا له و لعياله و كان كثير الضيافة.

توفى لثمان خلون من شعبان سنة أربع و ثمانين و تسعمائة - كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٢١ - الشيخ عبد القادر الحلبى

الشيخ الصالح عبد القادر بن محمد غوث الشريف الحسنى الحلبى ثم الهندى الأچى، أحد العلماء العاملين، ولد سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة و أخذ عن والده ثم تولى الشياخة بعده بمدينة أچ - من أعمال ملتان، أسلم على يده ناس كثيرون و أخذوا عنه، مات لاثنتى عشرة بقين من ربيع الأول سنة أربعين و تسعمائة و له ثمان و سبعون سنة - كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٣٢٢ - مولانا عبد القادر السرهندى

الشيخ الفاضل العلامة عبد القادر الحنفى السرهندى، أحد الأساتذة المشهورين فى الهند، قرأ العلم على الشيخ إلهداد بن الصالح السرهندى

و لازمه ملازمة طويلة ، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة حياته ، و انتهت إليه الرئاسة العلمية فى عصره و مصره ، و قد أخذ عنه الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى و خلق آخرون .

له تعليقات على شرح الكافية للشيخ إلهداد الجونپورى ، استحسنها العلامة عصام الدين الاسفرائينى ، و أتحف إليه كتابه الأطول ، و لما وفد الهند الشيخ حسن الحلبي صاحب حاشية المطول تجشم لزيارته إلى سرهند و صحبه و اعترف بفضله و كماله ، ذكره بختاور خان فى « مرآة العالم » و محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » .

## ٣٢٣ – الشيخ عبد القدوس الگنگوهى

الشيخ الأجل عبد القدوس بن إسماعيل بن صفى بن نصير الحنفى الردولوى ثم الگنگوهى ، أحد المشايخ المشهورين فى بلاد الهند ، ولد و نشأ بردولى ، و قرأ بعض الكتب فى النحو و الصرف على ملا فتح الله المشهور بچكنه – بضم الجيم المعقودة ، ثم ترك البحث و الاشتغال و جاور قبر الشيخ الصالح أحمد بن داود العمرى الردولوى ، و استمر على مجاورته زمانا ، ثم سنح له أن التصوف بدون العلم كالطعام بغير الملح ، فاشتغل بالبحث و المطالعة مرة ثانية و جد فيه ، حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب العلم و المعرفة ، و استفاض من روحانية الشيخ المذكور فيوضا كثيرة ، ثم لبس الخرقة من حفيده الشيخ محمد بن أحمد بن أحمد الردولوى و انتقل إلى شاه آباد ثم إلى گنگوه و سكن بها .

و كان صاحب المقامات العلية و الكرامات المشرقة الجلية و الأذواق الصحيحة و المواجيد الصادقة ، و كان يستمع الغناء يفرط فيه و يفشى أسرار التوحيد على عامة الناس و يستغرق فى بحار الجذبات و السكر ، و مع ذلك كان لا يقصر فى اتباع السنة و التزام العزائم ، و كان متخلقا بدوام الذل

و الافتقار و التبتل إلى الله سبحانه و التوكل عليه ، و كان شديد التعبد ، كثير البكاء ، كثير الذكر للموت و الخواتم .

و له مصنفات عديدة ، منها تعليقات على شرح الصحائف في الكلام ، و شرح بسيط على عوارف المعارف ، و حاشية على التعرف ؛ و كتابه أنوار العيون و أسرار المكنون المشتمل على سبعة فنون ، كتاب مبسوط في المقامات ، و له رسائل إلى أصحابه جمعوها في مجلد كبير .

توفي لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و أربعين و تسعمائة ببلدة گنگوه .

## ٣٢٤ – الشيخ عبد القدوس النظام آبادي

الشيخ الكبير عبد القدوس الشطاري النظام آبادي المشهور بقدن - بتشديد الدال المهملة - و القطب الصديق ، أخذ الطريقة العشقية الشطارية من الشيخ عبد الله الشطار ، ثم لازم صاحبه الشيخ حافظ الشطاري «واسطه كار» و استفاض منه فيوضا كثيرة ، و استخلفه الشيخ حافظ المذكور فتصدر للارشاد و التلقين ، أخذ عنه الشيخ علي بن قوام الدين الجونپوري ، و كان شيخا كبيرا بارعا في الدعوة و التكسير - كما في «العاشقية» للشيخ عارف علي .

## ٣٢٥ – مولانا عبد الكريم السهارنپوري

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن خواجه سالار بن فريد الدين الأنصاري الهروي السهارنپوري ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور ، و حفظ القرآن و أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ إسحاق الحسيني البخاري و لازمه ملازمة طويلة حتى فتحت عليه أبواب الكشف و الشهود و تولى الشياخة بإجازته .

وكان مرزوق القبول، أعطاه بهلول اللودى سلطان الهند اثنتى عشرة قرية صلة وجائزة من أعمال سهارنپور، وكان يعتقد بفضله وكماله - ذكره محمد بقا فى «مرآة جهان نما».

وقال الشيخ پيارى فى اللطائف القطبية: إن الشيخ عبد القدوس الگنگوهى كان يقول إنى حضرت مرة فى الجامع الكبير بدهلى القديمة لصلاة الجمعة، فرأيت أن الشيخ عبد الكريم صعد المنبر بعد الصلاة وأخذ بالموعظة والتذكير، وكان فى ذلك المجلس سبعون رجلا من أصحاب الولاية، فاحتظوا لموعظته واستفاضوا منها حسب استعداداتهم - انتهى.

مات يوم الاثنين لاثنتى عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع وتسعمائة - كما فى «المرآة».

## ٣٢٦ - مولانا عبد الكريم الشيرازى

الشيخ العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازى ثم الهندى الكجراتى، أحد العلماء المبرزين فى التاريخ والرجال والعلوم الحكمية، قدم الهند فى عهد محمود شاه الكبير، وصنف الطبقات المحمودية فى التاريخ، بدأ فيها من خلق آدم إلى سنة خمس عشرة وتسعمائة، وذكر فيه الأعيان من العلماء والشعراء والملوك والوزراء.

## ٣٢٧ - مولانا عبد الكريم الكجراتى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الكريم النهروالى الكجراتى، أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية، قرأ عليه القاضى عبد العزيز بن عبد الكريم العينى الأجينى أكثر الكتب الدرسية - كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٢٨ - الشيخ عبد اللطيف القزوينى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن يحيى المعصوم الحسينى السيفى

القزوينى ، كان من أهل بيت العلم و الفضيلة ، و كان طهماسپ شاه الصفوى ملك الفرس يحسن الظن لهم و يزعم أنهم شيعيون ، فبلغه بعض الوشاة أنهم أهل السنة و الجماعة فغضب عليهم - و كان حينئذ فى حدود آذر بيجان - فعين رجالا ليأخذوا يحيي المعصوم و أبناءه و يحبسوهم حتى يرجع إلى دار ملكه ، فأخبر علاء الدولة أباه يحيي المعصوم ، و كان يحيي لا يستطيع لكبر سنه أن يخرج من بلاده سريعا ، فأخذه رجال الحكومة و حبسوه حتى توفى فى السجن ، و فر ولده عبد اللطيف إلى الكيلانات ، فلما سمع همايون شاه التيموري ذلك طلبه إلى أرض الهند و لكنه توفى قبل أن يصل عبد اللطيف إلى الهند ، فتلقاه أكبر شاه التيموري بترحيب و إكرام فسكن بفتحپور ، و قرأ عليه أكبر شاه جزءا من ديوان الحافظ الشيرازى .

وكان فاضلا مؤرخا ، له مشاركة جيدة فى المعقول و المنقول ، مات لخمس خلون من رجب سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة بفتحپور ، فنقلوا جسده إلى أجمير و دفنوه بها ، و أرخ لوفاته القاسم أرسلان « فخر آل يس » - ذكره البدايونى .

## ٣٢٩ – القاضى عبد الله السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الله بن إبراهيم العمرى السندى المهاجر إلى المدينة المنورة ، ولد بدربيله - من بلاد السند ، و قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز الأبهرى شارح المشكاة ، و درس مدة ، ثم لما تسلط بلاد السند شاهى بيگ القندهارى خرج من بلاده عازما إلى الحرمين المحترمين ، فدخل كجرات سنة سبع و أربعين و تسعمائة ، و لقى بها الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى ، و كان المتقى مرزوق القبول فى بلاد كجرات ، و كان بهادر شاه الكجراتى معتقدا بفضله و كماله يريد

أن يحضر لديه و المتقى لا يرضى بذلك فشفع له القاضى ، فقال له المتقى : كيف يجوز أن يأتينى بمنكراته و لا آمره بالمعروف و لا أنهاه عن المنكر ! فأجاز له بهادر شاه أن يأمره بما شاء و ينهاه عما شاء ، فأذن له المتقى فدخل عليه السلطان و قبل يده ، ثم بعث إليه مائة ألف تنكه فتفضل المتقى بها على القاضى ، فصارت له زادا و راحلة إلى الحرمين الشريفين و أقام بالطابة الطيبة مدة حياته .

## ٣٣٠ – الشيخ عبد الله الأمروهوى

الشيخ الكبير عبد الله بن أحمد بن طيفور بن شمس الدين بن محمد ابن محمود بن عبد الخالق بن محمد بن محمد بن محمود الخير بن على الرامتينى الأمروهوى ، كان من نسل إبراهيم بن على الرضا – عليه و على آبائه التحية و الثناء ، و كان من الأولياء المشهورين فى الهند ، جمع العلم و العمل و الصحو و السكر و الجذب و السلوك ، ذكره عبد القادر البدايونى و قد اجتمع به فى أمروهه ، قال : إنى أدركته بأمروهه فقرأ آية من آيات القرآن و فسرها و طفق يحرض الناس على الرضا بالقضاء ، و كان يلتفت إلىّ فى ذلك الخطاب ، فلما وصلت إلى بدايون علمت أن ابنتى قد ماتت حين كنت فى السفر ، فعلمت أن المقصود من ذلك الخطاب كان تسليتى – انتهى .

و قال السنبهلى فى الأسرارية : إنه سافر إلى الحرمين الشريفين فى صباه ، فلما وصل إلى كنباية أدرك رجلا مغلوب الحالة ، فأشار إليه أن يرجع إلى بلدته أمروهه ، فرجع و لازم الشيخ علاء الدين الجشتى الدهلوى و أخذ عنه ، و لما بلغ رتبة الشياخة عاد إلى أمروهه و انقطع إلى الزهد و العبادة .

توفى لخمس عشرة من ذى الحجة سنة سبع و ثمانين و تسعمائة .

## ٣٣١ – مولانا عبد الله التلنبي

الشيخ الفاضل العلامة عبد الله بن الهداد العثمانى التلنبى الملتانى ثم الدهلوى، أحد الأساتذة المشهورين فى الهند. ولد بتلنبه – بضم الفوقية – قرية من أعمال ملتان، وتعلم الخط والحساب، وقرأ العربية أياما فى بلاده، ثم سافر إلى إيران وأخذ المنطق والحكمة عن العلامة عبد الله اليزدى ولازمه مدة طويلة حتى حاز قصب السبق وأحكم، وهو فى ريعان العمر وعنفوان الشباب، فبهر الفضلاء من فرط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه، فرجع إلى الوطن وهو من أكابر العلماء، وتصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة فى بلاده؛ ثم ألجأته الفتن إلى الخروج من تلك البلاد، فدخل دهلى فى أيام سكندرشاه اللودى، واغتنم السلطان قدومه وجعله ملك العلماء.

وكان يدرس الكتب الدقيقة فى المنطق والحكمة بغاية التحقيق، وهو الذى أدخلها فى نظام الدرس وروجها فى هذه البلاد، صرح به البدايونى فى تاريخه، قال: إن قبل وروده ما كانوا يقرؤن فى هذه الديار غير شرح الشمسية فى المنطق وشرح الصحائف فى الكلام، فوسع فى نظام الدرس وأدخل فيه الكتب الدقيقة من المعقول.

قال: وكان سكندرشاه يكرمه غاية الإكرام ويحضر لديه فإن وجده مشتغلا بالتدريس يتوارى عنه فى زاوية من زوايا المجلس لئلا يختل بقدومه نظام الدرس فإذا فرغ سلم عليه وحادثه.

قال: وإن السلطان جمع أرباب العلم من أقطاع الهند وجعلهم فريقين، جعل الشيخ عبد الله ورفيقه عزيز الله فى جانب واحد، وجعل الشيخ الهداد الجونپورى وولده الشيخ بهكارى فى جانب آخر، وأمرهم

بالمناظرة ، فاشتغلوا بالبحث و المناظرة ، و وضح له أن الفريق الأول فائق على الثاني في حسن المحاضرة ، و الثاني على الأول في براعة التحرير - انتهى .

و كان له تلامذة أجلاء منهم المفتي جمال الدين و صنوه عبد الغفور ابن نصير الدين الدهلوي و ميان شيخ الكواليري و ميان جلال الدين البدايوني و غيرهم ، و كلهم نبغوا بصحبته و صاروا أساتذة عصرهم ، و كانوا أكثر من أربعين رجلا .

توفي سنة اثنتين و عشرين و تسعمائة .

## ٣٣٢ - مولانا عبد الله الجونپوري

الشيخ الفاضل عبد الله بن الهداد الحنفي الجونپوري ، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية ، ولد و نشأ بمدينة جونپور و اشتغل بالعلم من صباه ، و قرأ على أبيه و لازمه ملازمة طويلة حتى برع و فاق أقرانه في العلم و المعرفة ، و إني أظن أن هذا هو الشيخ بهكاري الذي ذكره البدايوني ، فإن أهل الهند من عادتهم أنهم يسمون أبناءهم باسم و يدعونهم باسم آخر مختصر خفيف على لسانهم - و الله أعلم .

## ٣٣٣ - الشيخ عبد الله المتقي السندي

الشيخ العالم المحدث عبد الله بن سعد الله المتقي السندي المهاجر إلى المدينة المنورة ، لم يكن في زمانه أعلم منه بالحديث و التفسير ، ولد و نشأ في أرض السند على فضل عظيم ، و رحل إلى كجرات بصحبة القاضي عبد الله بن إبراهيم السندي سنة سبع و أربعين و تسعمائة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين معه ، و أخذ الحديث بها عن أئمة العصر و عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري . و سكن بالمدينة مدة طويلة ، ثم

رجع إلى الهند صحبة الشيخ رحمة الله بن القاضي عبد الله السندي سنة سبع وسبعين وتسعمائة وأقام بكجرات زمانا.

وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، ثم عاد إلى مكة المباركة وتوفي بها.

ومن مصنفاته: جمع المناسك ونفع الناسك، صنفه سنة خمسين وتسعمائة، ومنها حاشية على عوارف المعارف للسهروردي.

توفي في شهر ذي الحجة سنة أربع وثمانين وتسعمائة بمكة المباركة - ذكره الحضرمي في «النور السافر».

## ٣٣٤ - الشيخ عبد الله السلطانپوري

الشيخ العالم الكبير عبد الله بن شمس الدين الأنصاري السلطانپوري المشهور بمخدوم الملك، كان أصله من بلدة تته - من بلاد السند، انتقل جده منها إلى جالندهر وولد عبد الله بسلطانپور من بلاد پنجاب، واشتغل بالعلم من صباه، وسافر إلى سرهند فقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الله السرهندي، ثم دخل دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ إبراهيم ابن المعين الحسيني الايرجي، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالتدريس والتصنيف والتذكير، وحصل له القبول العظيم، فولاه همايون شاه التيموري شياخة الإسلام، فاستقل بها في أيامه وأيام فترته إلى أوائل عهد ولده أكبر شاه، وكان الملوك والسلاطين كلهم يكرمونه غاية الإكرام ويتلقون إشاراته بالقبول، حتى أن شير شاه لقبه بصدر الإسلام، وابنه سليم شاه كان يجلسه على سريره ويعرض عليه النذور الثمينة، ولما رجع همايون شاه من إيران وجلس على سرير الملك مرة ثانية لقبه بشيخ الإسلام، ولقبه أكبر شاه بمخدوم الملك، وجعل راتبه مائة ألف دام.

واستمر على ذلك سنين، ثم لما دس الشيخ مبارك بن خضر

الناكورى فى قلب أكبر شاه أنه مجتهد فى المذهب لا ينبغى له تقليد الصدور و القضاة أمر بإخراجه إلى الحرمين الشريفين ، فسافر إلى الحجاز سنة سبع و ثمانين و تسعمائة ، فلما وصل إلى مكة المباركة استقبله أكابر العلماء بمكة ، و تلقاه الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكى إجلالا و تعظيما ، فأقام بمكة مدة من الزمان ، ثم عاد إلى الهند ، و لما وصل إلى كجرات توفى بها مسموما .

قال البدايونى : إنه كان من فحول العلماء ، رأسا فى الفقه والأصول و التاريخ و الحديث و سائر العلوم النقلية ، و كان شديد التعصب على أهل البدع و الأهواء لاسيما على الشيعة ، قال : و إنه كان يقول إن روضة الأحباب ليست من مصنفات الأمير جمال الدين المحدث ، و كانه يستشهد بشعر فى منقبة سيدنا على رضى الله عنه أورده الجمال فى المجلد الثالث من ذلك الكتاب :

همين بس بود حق نمائى أو كه كردند شك در خدائى أو

ثم التفت إلىّ و قال : انظر كيف بالغ فى مدحه حتى جاوز عن الرفض إلى عقيدة الحلول - أعاذنا الله سبحانه منها ، فقلت له : هذا مأخوذ من قول الشافعى حيث قال :

لو أن المرتضى أبدى محله لصار الناس طرا سجدا له
كفى فى فضل مولانا علىّ وقوع الشك فيه انه الله

فنظر إلىّ شزرا و نازعنى فى صحة النقل ، فقلت له : نقلها المير حسين الميبذى فى شرح ديوان الشعر لسيدنا على رضى الله عنه ، فقال : إن الميبذى أيضا متهم بالرفض ، فقلت له : إنى سمعت من بعض الثقات أن المجلد الثالث من روضة الأحباب ليس من مصنفات الأمير جمال الدين المحدث بل لابنه ميرك شاه ، فقال : إنى وجدت فى المجلد الثانى أيضا بعض المناكير

تعلقت عليها الحواشي – انتهى.

و للشيخ عبد الله مصنفات عديدة، منها: كشف الغمة، و منهاج الدين، و عصمة الأنبياء، و شرح العقيدة الحافظية، و رسالة في تفضيل العقل على العلم، و له غير ذلك من الرسائل.

توفي بأرض كجرات مسموما سموه بأمر أكبر شاه، كما صرح به الخوافي في «مآثر الأمراء» و كان ذلك سنة تسعين – أو إحدى و تسعين – و تسعمائة.

## ٣٣٥ – مولانا عبد الله اللاهوري

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن عبد الخالق الشريف الحسني اللاهوري، أحد العلماء المشهورين بالفقه و الحديث و التفسير، و كانت له مشاركة جيدة في العلوم العقلية، درس و أفاد مدة عمره بمدينة لاهور و تخرج عليه خلق كثير، مات سنة ثلاث و أربعين و تسعمائة بلاهور فدفن بها قريبا من مقبرة الشيخ جان محمد الحضوري – كما في «حدائق الحنفية».

## ٣٣٦ – الشيخ عبد الله السنبهلي

الشيخ الأجل عبد الله بن عثمان بن عطاء الله المودودي الأمروهوي ثم السنبهلي، كان لقبه شمس الدين و كمال الدين، و اشتهر بالشيخ پنجو، ذكره عبد القادر البدايوني في تاريخه بذلك الإسم و اللقب، و سبب شهرته بذلك الإسم أن أباه توفي في حياة جده عطاء الله و كان پنجو صبيا، فأخذه عطاء الله في حجر تربيته و جعله قائما مقام والده المرحوم، و كان له خمسة أبناء فمنحه خمس أمواله و أملاكه، فاشتهر بالشيخ پنجو، لأن پنج بالفارسية معناه الخمس و الواو للنسبة.

و هو ولد سنة ست و ستين و ثمانمائة بمدينة أمروهه، و نشأ في

مهد العلم و الكرامة ، و لما توفي جده سافر إلى سنبهل و قرأ العلم على الشيخ العلامة عزيز الله التلنبي و لازمه مدة ، و سافر إلى دهلي و أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الجشتي الدهلوي و صحبه زمانا ، ثم رجع إلى أمروهه و لم يلبث بها إلا قليلا و هجر الدار و الوطن و دخل الصحراء معتزلا عن الناس ، و استمر على ذلك عشرة أعوام ، ثم اختار الإقامة بسنبهل .

و كان صاحب وجد و سماع في بداية حاله ، ثم غلبت عليه الحالة و الكيفية حتى لم يستطع في تلك الحالة أن يستمع الغناء .

توفي لثلاث عشرة بقين من محرم سنة تسع و ستين و تسعمائة - كما في « النخبة » .

## ٣٣٧ - الشيخ عبد الله الأجي

الشيخ الصالح عبد الله بن محمد غوث الشريف الحسيني الأجي ، أحد العلماء الربانيين ، جمع العلم و العمل و الزهد و القناعة ، و صرف عمره في الإفادة و العبادة ، و كان لا يخالط الملوك و الأمراء ، مات سنة ثمان و سبعين و تسعمائة - كما في « الخزينة » .

## ٣٣٨ - مولانا عبد الله الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل عبد الله بن يعقوب بن نصير الدين الأنصاري التيمي الملتاني ثم الأكبرآبادي ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بأكبرآباد و سافر للعلم إلى بلاد أخرى ، و قرأ على أساتذة عصره ، ثم رجع إلى بلدته و درس و أفاد مدة طويلة ، أخذ عنه خلق كثير ، توفي لست خلون من شوال سنة ست و أربعين و تسعمائة بأكبرآباد - كما في « أخبار الأصفياء » .

## ٣٣٩ – مولانا عبد الله الملتاني

الشيخ العالم الكبير عبد الله المغني الملتاني، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد ونشأ بملتان وقرأ العلم بها، ثم انتقل إلى بهكر وسكن بها، وكان يدرس ويفيد، وله مهارة تامة بالنحو واللغة والفقه والأصول، ومشاركة جيدة في العلوم الحكمية. توفي سنة سبعين وتسعمائة - كما «في المآثر».

## ٣٤٠ – مولانا عبد الله البدايوني

الشيخ الصالح عبد الله الهندي السامانوي ثم البدايوني، أحد العلماء المشهورين، ولد ببلدة سامانة - من بلاد پنجاب - وكان من كفار الهند، نشأ على دينهم وتعلم الخط والحساب وقرأ الفارسية أياما على معلم من أهل الإسلام، فلما قرأ بوستان للشيخ سعدي الشيرازي وقرأ هذا البيت:

محال است سعدي كه راه صفا    توان رفت جز در پی مصطفى

يعني محال أن يسلك أحد سبيل السلام إلا في اقتفاء محمد صلى الله عليه وسلم، سأل أستاذه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولما سمع مكارمه وأخلاقه - صلى الله عليه وآله وسلم - أخذته الجذبة الربانية، فانقطع عن أبيه وأمه وذهب إلى دهلي، وأقبل على العلوم العربية إقبالا كليا، وقرأ العلم على الشيخ عبد الغفور بن نصير الدين الدهلوي والشيخ جلال الدين البدايوني وعلى غيرهما من العلماء، ثم سافر إلى بدايون وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقي البدايوني، ثم ذهب إلى خير آباد وصحب الشيخ صفي الدين عبد الصمد السائنپوري وأخذ عنه ولازمه حتى فتحت عليه أبواب الكشف والشهود، فرجع إلى بدايون وعكف على الإفادة والعبادة.

وكان بارعا في فنون عديدة من الفقه والأصول والنحو، جامعا لأنواع الخير والعلوم وتعليم العلم، جيد التفقه، مستحضرا لمذهبه، صحيح الدين قوي الفهم، وكان زاهدا متقللا، قانعا باليسير، شريف النفس، يذهب إلى السوق راجلا ويأتي بحوائجه مع كبر سنه، وكان لا يتقيد برسوم المشايخ من أخذ البيعة وإن كان مجازا لذلك عن مشايخه الكرام، وعمر تسعين سنة - ذكره البدايوني.

## ٣٤١ - الشيخ عبد الله السرهندي

الشيخ الكبير عبد الله النيازي المهدوي السرهندي، أحد دعاة مذهب المهدوية، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يهاب في ذلك أحدا، ولذلك أوذي من الملوك غير مرة. ونيازي طائفة من الأفغان والشيخ عبد الله كان من تلك الطائفة، وكان من مشاهير أهل الهند.

قال البدايوني: إنه أخذ الطريقة عن الشيخ سليم بن بهاء الدين الجشتي ولازمه زمانا، ثم سافر إلى كجرات وإلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وساح البلاد وأدرك المشايخ الأمجاد، ولازم أصحاب الشيخ محمد بن يوسف الجونبوري في كجرات وإقليم الدكن، واستحسن طريقتهم في الترك والتجريد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فدخل في جماعة المتمهدي المذكور، ثم جاء إلى بيانه وأقام بها مدة طويلة كآحاد الناس غير مقيد برسوم المشايخ، وناله من سليم شاه السوري سلطان الهند أذى كثير حتى عيل صبره فخرج من بيانه وساح البلاد مدة، ثم جاء إلى سرهند واعتزل بها ورجع عن القول بالمهدية للسيد محمد ابن يوسف الجونبوري.

قال : و لما أسس أكبر شاه التيموري عبادت خانه بمدينة فتحپور طلبه من سرهند ، و احتظ بصحبته أياما ، ثم رخصه فاعتزل بها ، و لقيه أكبر شاه مرة ثانية بسرهند و أعطاه أرضا خراجية و كان لا يقبل ، فأصر على ذلك فلم يسعه إلا القبول ، و لكن النيازي لم ينتفع بها قط و عاش في الفقر و الفناء كما كان يعيش سابقا ، كان عمله باحياء العلوم للغزالي - انتهى .

و قال السيد الوالد في « مهر جهانتاب » : إنه لما رحل إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة أخذ الحديث عن أئمة العصر ، و قيل إنه رجع عن العقيدة الباطلة في المهدي ، و له مصنفات عديدة ، منها القربة إلى الله و إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و منها مرآة الصفا و الصراط المستقيم - انتهى .

توفي بسرهند سنة ألف و له تسعون سنة - كما في « المنتخب » .

## ٣٤٢ - الشيخ عبد الله الكوئلي

الشيخ الفاضل عبد الله الحسيني الكوئلي ، أحد العلماء المشهورين في عصر الشيخ عبد القدوس الگنگوهي - ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس في « اللطائف القدوسية » .

## ٣٤٣ - الشيخ عبد المجيد الگنگوهي

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الشيخ حميد الدين الگنگوهي ، أحد العلماء المتصوفين ، ولد و نشأ بگنگوه و سافر للعلم ، فقرأ على مولانا قطب الدين السرهندي و الشيخ أحمد الحسيني الملتاني و على غيرهما من العلماء ، و انتفع بأبيه و أخذ عنه الطريقة

ولازمه مدة حياته، له رسالة في إثبات وحدة الوجود ـ ذكره ركن الدين محمد في «اللطائف القدوسية».

## ٣٤٤ – الشيخ عبد المعطي باكثير المكي

الشيخ العالم الكبير المحدث عبد المعطي بن الحسن بن عبد الله باكثير المكي ثم الهندي الأحمد آبادي، أحد العلماء المحدثين. ذكره عبد القادر الحضرمي في «النور السافر»، قال: وكان مولده سنة خمس وتسعمائة بمكة ونشأ بها، ولقي جماعة من العلماء الفاضلين، وشارك في المعقول والمنقول، وتفنن في كثير من العلوم، ودخل الهند آخرا وأقام بها.

وكان حسن المحاضرة لطيف المحاورة، فكها، له ملح ونوادر، ولم يزل على قدم الصلاح والتعفف إلى أن مات، وحكي أنه قرأ كتاب الشفاء على بعض مشايخه في مجلس واحد، وذلك بعد صلاة الصبح إلى أول الظهر، ومن شيوخه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري لأنه سمع عليه صحيح البخاري بقراءة والده، وهو يرويه عنه سماعا ـ كما في اصطلاح أهل الحديث، والشيخ زكريا يرويه عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، وبهذا اشتهر صاحب الترجمة في زمنه بالسند العالي وتميز عن أقرانه بذلك، فازدحم الناس على الأخذ منه وصار له من الحظ بسبب ذلك ما لا مزيد عليه، وسمعت عليه مجالس من صحيح البخاري وأنا صغير وتلفظ حينئذ بالإجازة وكان والدي طلب منه أن يجعلها في أرجوزة حتى يضيفها إلى جنب قصائده فلم يقدره الله على ذلك. ومن تصانيفه كتاب «أسماء رجال البخاري» يذكر فيه كل من اشتمل عليه الكتاب المذكور من شيخ البخاري إلى الصحابي راوي الحديث ـ ولم يتمه، والذي كتب منه نحو مجلد ضخم، والظاهر أنه لو تم يكون في مجلدين، وهو مفيد في بابه. ومن شعره قوله في شمعة:

و ممشوقة هيفاء لدن قوامها    من البيض تزرى بالمثقفة السمر
إذا أصبحت أمست تحمد لسانها    تفتق درع الليل من طلعة البدر
قصير سناها قد محى آية الدجى    فصار نهارا أبيضا ساطع الفجر
تمد لسانا طائلا غير ناطق    و من غير أجفان مدامعها تجرى
و جلبابها يحكى بلونها بياضه    و أحشاؤها أذرت على لهب الجمر
إذا أجمعت السمع بتصحيفه ولا    ت بين الناس جاء فى محكم الذكر
فدونك لغزا واضحا قد شرحته    و بينته لكن بنوع من الستر

و من بدائع قوله :

قم يا نديم فذا الصباح قد انفلق    و محى بآية نوره ظلم الغسق
قرب صبوحك فالزمان مساعد    و أدر مروقة[1] حكت لون الشفق
قامت سقاة كؤوسها فى حضرة    و المسك و الكافور فيها قد عبق
قمر يضيء الشمس فى كاساته    و بثغره مقدار المدامة من أرق
قد يحاكى السمهرى و غصنه    كالسيف و اللحظ السهام إذا رشق
قوس الحواجب موتر لقتالنا    و لذا قلوب العاشقين غدت فرق
فاق الوشاح بخصره و تراه قد    صمتت خلاخله و دملجه نطق
قرت نواظر عاشقيه بحسنه    لكن من الصد المبرح فى أرق
قرأ المحب على صحيفة خده    هذا لعمر الله أحسن من خلق
قد كنت همت بحسنه و جماله    إذ كان غصن شبيبتى فيه رمق
قضيت أيامى سدى و سبهللا    ترك الخلاعة و الصبابة بى أحق
قد آن أن أثنى العنان عن الهوى    و أعود عنه عود عبد قد أبق
قدم المشيب فكان أبلغ زاجر    و مضى الشباب كأنه طيف طرق

توفى ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة تسع و ثمانين

(١) كذا بالأصل .

و تسعمائة ببلدة أحمد آباد فدفن بها ـ كما فى « النور السافر » .

## ٣٤٥ - الشيخ عبد الملك الكالپوى

الشيخ الفاضل عبد الملك بن إبراهيم الكالپوى ، كان من أفاضل المشهورين فى زمانه ، صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، ذكره المندوى فى « گلزار أبرار » قال : إنه درس الى يوم وفاته ، مات فى عهد همايون شاه التيموری ، و قبره بكالپی خارج الروضة .

## ٣٤٦ - الشيخ عبد الملك الپانى پتى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الملك بن عبد الغفور الحنفى الپانى پتى المشهور بالشيخ أمان الله ، كان من كبار العلماء و المشايخ ، قرأ بعض الكتب الدرسية على أبيه الشيخ عبد الغفور ، و بعضها على الشيخ محمد ابن الحسن العباسى الجونپوری ثم الدهلوی ، و أخذ عنه الطريقة ، ثم لازم الشيخ مودود اللاری و قرأ عليه فصوص الحكم لابن العربى ، ثم تصدر للتدريس .

و كان على مذهب الشيخ محيى الدين ابن عربى فى التوحيد ، و له رسالة فى إثبات الأحدية ، و له « مرآة الحقيقة » ، و له شرح بسيط على اللوائح للعارف الجامى ، و له غير ذلك من الرسائل .

و من مختاراته فى التوحيد أن الواجب تعالى و تقدس وراء الممكنات ، و لكن المغائرة بحسب الحقيقة لا يمكن ، فلا بد أن يكون بحسب التعين و التقييد ، فلا جرم أن يكون له سبحانه و تعالى تعين ، و لأفراد العالم من الروحانيات و الجسمانيات تعينات أخر .

و كان الشيخ عبد الرزاق الجهجهانوی يخالفه فى ذلك ، فانه ذهب الى العينية ـ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ! و كانت بينهما مطارحات .



مات

مات لاثنتى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة سبع وخمسين وتسعمائة بمدينة پانى پت ـ كما فى « أخبار الأخيار » .

## ٣٤٧ – الشيخ عبد الملك الغزنوى

الشيخ العالم المجود عبد الملك بن عبد الله بن صالح بن محمود الخالدى الغزنوى ، أحد القراء المشهورين فى زمانه ، ولد ونشأ بغزنة واشتغل بالعلم من صباه ، وسافر إلى هرات لحفظ القرآن ، وأخذ القراءة والتجويد عن الشيخ محمود التاباد كانى ، وقرأ العلم على عثمان الهروى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين الخوافى ولازمه ملازمة طويلة وسكن بهرات ، فلما بلغ صيته إلى بلاد الهند طلبه سكندر شاه اللودى ، فقدم آگره وسكن بها ، أخذ عنه خلق كثير من أهل الهند .

مات فى شهر رجب سنة ست وخمسين وتسعمائة بمدينة آگره وله مائة وثلاثون سنة ـ كما فى « گلزار أبرار » .

## ٣٤٨ – المفتى عبد الملك الأمروهوى

الشيخ الفقيه المفتى عبد الملك بن محمود بن عطاء الله الحسينى الأمروهوى ، كان أعلم أبناء والده ، ولى الإفتاء بمدينة أمروهه بعد ما توفى والده سنة سبع عشرة وتسعمائة فى عهد سكندر شاه اللودى ، واستقل به مدة حياته ، مات فى سنة خمسين وتسعمائة أو ما يقرب ذلك ، لأن والده عبد الغفور ولى الإفتاء بعده فى تلك السنة ـ كما فى « النخبة » .

## ٣٤٩ – الشيخ عبد الملك الگجراتى

الشيخ العالم المحدث عبد الملك البيانى العباسى الأحمد آبادى ، أحد كبار العلماء ، ولد ونشأ بأحمد آباد ، وقرأ العلم على صنوه قطب الدين

العباسي الكجراتي و أخذ الحديث عنه و هو أخذ عن الشيخ شمس الدين ابن محمد السخاوي المصري صاحب « الضوء اللامع » .

و كان عبد الملك مفرط الذكاء جيد القريحة ، له مشاركة جيدة في الفقه و الحديث و التفسير و العربية ، و كان حافظا للقرآن الحكيم و صحيح البخاري لفظا و معنا ، و كان يدرس عن ظهر قلبه ، و لم يكن مثله في زمانه في التوكل و التجريد ، أخذ عنه مولانا كمال الدين محمد العباسي مفتي أحمد آباد .

مات في بضع و سبعين و تسعمائة ـ كما في « كلزار أبرار » .

## ٣٥٠ ـ الشيخ عبد الملك السجاوندي

الشيخ الفاضل عبد الملك السجاوندي ، أحد دعاة مذهب المهدوية ، أخذ الطريقة عن الشيخ دلاور المهدوي و لازمه زمانا ، و صنف كتابا في الذب عن السيد محمد بن يوسف الجونبوري و إثبات المهدوية له ، و من مصنفاته « سراج الأبصار » في الرد على الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري ، و رد عليه الشيخ محمد أسعد المكي في « الشهب المحرقة » ، ثم أجاب عنه الشيخ شهاب الدين المهدوي في « كنز الدلائل » ـ ذكره أبو رجاء محمد الشاهجهانپوري في « الهدية المهدوية » .

## ٣٥١ ـ مولانا عبد المؤمن الأكبرآبادي

الشيخ العالم الصالح عبد المؤمن بن محمد بن الخليل الجشتي الأكبرآبادي ، أحد كبار المشايخ ، ذكره محمد بن الحسن المندوي في كتابه كلزار أبرار و قال : إنه أخذ عن أبيه ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و ساح البلاد الكثيرة ، و رجع إلى الهند بعد اثنتي عشرة سنة ، فسكن

سكن بآكره فى عهد سكندر شاه اللودى .

و قال التميمى فى «أخبار الأصفياء» : إن والده انتقل من مندو إلى دهلى و ولد بها عبد المؤمن ، و اشتغل على والده من صباه ، و قرأ عليه ثم لبس الخرقة منه ، و انتقل من دهلى إلى آكره فى أيام إبراهيم شاه اللودى - انتهى .

مات فى غرة شوال - و قيل لليلتين خلتا من شوال - سنة سبعين - و قيل اثنتين و سبعين - و تسعمائة بمدينة آكره فدفن بها .

## ٣٥٢ - الشيخ عبد النبى الگنگوهى

الشيخ العالم المحدث عبد النبى بن أحمد بن عبد القدوس الحنفى الگنگوهى ، أحد العلماء المشهورين فى أرض الهند ، ولد بگنگوه ، و قرأ القرآن و الفقه و العربية و سائر العلوم فى بلاده ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وسمع الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكى و عن غيره من المحدثين ، و تردد إلى الحجاز غير مرة ، و صحب المشايخ مدة طويلة حتى رسخ فيه مذهب المحدثين ، فرجع إلى الأهل و الوطن و خالفهم فى مسألة السماع و التواجد و وحدة الوجود والأعراس و أكثر رسوم المشايخ الصوفية و نصر السنة المحضة و الطريقة السلفية ، و احتج ببراهين و مقدمات ، فخالفه والده و أعمامه فأوذى فى ذات الله من المخالفين ، و أخيف فى نصر السنة حتى أنهم أخرجوه من الأهل و الوطن ، و لكنه لما فيض الله له صدارة الهند طلبه أكبر شاه التيمورى سلطان الهند و ولاه الصدارة فى أرض الهند بعرضها و طولها سنة إحدى و سبعين و تسعمائة ، فاستقل بها زمانا ، و أعطى من الأرض و الأموال ما لم يعط أحد قبله من الصدور ، وحصل له القبول التام عند الخاص

والعام ، وكان أكبر شاه يذهب إلى بيته لاستماع الحديث الشريف ويضع نعليه قدامه بيده ويتلقى إشاراته بالقبول ، قال البدايوني : إنه استمر على ذلك سنين ، ثم دخل في الحضرة ابنا المبارك فدسا في قلب أكبر شاه ما رغب به عن أهل الصلاح والمشايخ ، نزله عن منزلته وصار يتدبر حيلة لعزله ، إذ حدث أمر عظيم بمدينة متهرا ، وهو أن القاضي عبد الرحيم كان يريد أن يبني مسجدا فيها ، فغصب عمارته أحد البراهمة وجعلها هيكلا ، فلما تعرض له القاضي المذكور سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رؤوس الأشهاد وهتك حرمة الإسلام ، فرفع القاضي تلك القضية إلى الشيخ عبد النبي ، فطلبه الشيخ فلم يأت ، فبعث أكبر شاه أبا الفضل ابن المبارك وبيربر الوثني إلى متهرا ليأتيا به ، وقال الشيخ أبو الفضل : إن أهل متهرا كلهم متفقون على أنه سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فصار العلماء على قسمين : طائفة منهم تفتي بقتله ، وطائفة تفتي بالتشهير والمصادرة ! فاستصوب عبد النبي من أكبر شاه قتله ، فأعرض السلطان عن القول به ، فتأخر الشيخ عن ذلك وسأله مرة ثانية وثالثة ، وكلما كان يسأله يقول له : لاتسألوني عنه فان السياسات الشرعية تتعلق بكم ، وكانت في حرم السلطان طائفة من بنات الكفار تشفع لذلك الكافر - ولكن السلطان يضمره في قلبه ، فلما استيأس عن ذلك عبد النبي قضى بقتله ، فغضب عليه السلطان غضبا شديدا ورفع الشكوى إلى مبارك ابن خضر الناكوري ، فقال له المبارك : إن السلطان أعدل الأئمة وأعقلهم وأعلمهم بالله سبحانه ، لا ينبغي له أن يقلد أحدا من الفقهاء والمجتهدين ، ورتب محضرا في ذلك ، وبعث السلطان إلى عبد النبي وعبد الله ، فحضرا في مجلسه فلم يقم أحد لتعظيمهما ، فجلسا في صف النعال وأثبتا توقيعهما على ذلك المحضر كرها ، ثم أمر السلطان لإخراجهما إلى الحرمين الشريفين ،

فسافر عبد النبي إلى الحجاز و أقام بها زمانا ، ثم رجع إلى الهند و طلب العفو و المسامحة من السلطان . فأمر وزيره راجه ټوڈرمل أن يحاسبه ، فقبض عليه ذلك الكافر و نقمه أشد نقمة حتى مات - انتهى .

و في « مآثر الأمراء » أن السلطان حبسه للمحاسبة و فوض أمره إلى أبي الفضل بن المبارك الناكوري فقتله مخنوقا - انتهى .

قال الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي في طرب الأماثل ، إني رأيت في نسخة من مصنفاته أن مولانا عبد النبي صدر السلطان أكبر وصل إلى مكة بعطايا السلطان في سنة ثمان وثمانين و تسعمائة ، و قسمها على دفتر كان معه بتوقيعات السلطان بمعرفة مولانا شيخ الإسلام القاضي حسين على أهل الحرمين ، و توجه إلى الهند في رجب سنة تسع و ثمانين و تسعمائة ، و كان من أهل الخير و الصلاح - انتهى .

و من مصنفاته « وظائف النبي في الأدعية المأثورة » و له « سنن الهدى في متابعة المصطفى » و له رسالة في حرمة السماع ردا على رسالة أبيه ، و له رسالة في رد طعن القفال المروزي على الإمام أبي حنيفة ، توفي سنة إحدى و تسعين و تسعمائة .

## ٣٥٣ - الشيخ عبد الوهاب الأكبرآبادي

الشيخ العالم المحدث عبد الوهاب بن أبي الفتح المكي الأكبرآبادي، كان أكبر أبناء والده ، يعرف بالشيخ بدا ، قرأ العلم على الشيخ مبارك ابن الشهاب الكوپاموي و على غيره من العلماء ، ثم درس و أفاد .

و كان شيخا جليلا وقورا ، سخيا باذلا ، منور الشيبه ، حسن الأخلاق ، مرزوق القبول ، مات في غرة شعبان سنة سبعين و تسعمائة بمدينة آكره - كما في « گلزار أبرار » .

## ٣٥٤ - الشيخ عبد الوهاب السادهوروى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن عبد المجيد الحنفي السادهوروى ، أحد الأفاضل المشهورين ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة خمس و ستين و تسعمائة بسادهوره .

## ٣٥٥ - مولانا عبد الوهاب الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه عبد الوهاب بن المفتى فيروز الحنفي الكشميرى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ، له تعليقات على شرح الشمسية و على شرح المواقف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٣٥٦ - الشيخ عبد الوهاب البخارى

الشيخ الصالح عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسيني البخارى الأجى السيد الشريف الحاج المشهور - يتصل نسبه بالجلال حسين بن أحمد الحسيني البخارى بجده الجلال الأعظم ، ولد سنة تسع و ستين و ثمانمائة من بطن فاطمة بنت قطب الدين بن كبير الدين بن إسماعيل بن محمود الحسيني البخارى بمدينة أج و نشأ بها ، و قرأ العلم على صهره صدر الدين بن حسين ابن كبير الدين الحسيني البخارى و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة فى حياة شيخه صدر الدين فحج و زار ، و رجع إلى الهند و أقام بملتان مدة ، ثم انتقل إلى دهلى و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن يوسف القرشي الملتانى ، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية فحج و زار ، و رجع إلى دهلى و أقام بها مدة حياته ، وكان سكندر شاه اللودى شديد الإكرام له .

له تفسير القرآن الكريم ، شرع في تصنيفه في أوائل ربيع الثاني سنة خمس عشرة وتسعمائة ، وأتمه في السابع عشرة من شوال في تلك السنة ، فكان بين الشروع والإتمام ستة أشهر وبضعة أيام ، وهذا الكتاب قد أرجع فيه المطالب القرآنية أكثرها بل كلها إلى مناقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وبين فيه أسرار المحبة ودقائق الوجد والغرام ، ويحتمل أنه صنف في غلبة الحال لأن أكثر ما ذكره لا يصح .

وله رسالة في شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصائد بالعربية في مدحه .

توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة بدهلي في يوم دخل بابر شاه التيموري تلك المدينة .

## ٣٥٧ — مولانا عثمان السنبهلي

الشيخ الفاضل عثمان بن أبي عثمان الحنفي البنكالي ثم السنبهلي ، أحد العلماء المشهورين في عصره ، ولد ونشأ بأرض بنگاله ، وسافر للعلم فدخل سنبهل وقرأ على الشيخ حاتم السنبهلي ، ثم ذهب إلى گجرات وأخذ عن العلامة وجيه الدين العلوي الگجراتي ، ثم رجع إلى سنبهل وسكن بها ، ذكره كمال محمد السنبهلي في الاسرارية . وقال البدايوني : الشيخ حاتم قرأ عليه في بداية حاله وكان يحضر لديه يلتمس الفاتحة في نهاية أمره ، قال : إني أدركته في صغر سني وحضرت مجلسه مع الشيخ حاتم .

مات سنة ثمانين وتسعمائة بمدينة سنبهل ، فقال أحد أصحابه مؤرخا لوفاته : همه گفتند ( رفت مردانه ) .

## ٣٥٨ — الشيخ عجائب السنبهلي

الشيخ الفاضل عجائب بن إسحاق الإسرائيلي السنبهلي ، أحد رجال

الطريقة ، أخذ عن الشيخ سماء الدين الدهلوى و لازمه ملازمة طويلة ، و لما مات الشيخ انتقل من دهلي إلى سنبهل فسكن بها ، و كان عالما بالمعارف الإلهية ، شاعرا يلقب في الشعر بالهلالى .

توفى سنة ثلاثين و تسعمائة بسنبهل - كما في « بحر زخار » .

## ٣٥٩ - الشيخ عجائب الدهلوى

الشيخ الفاضل عجائب بن عيسى الدهلوى الشيخ كمال الدين ابن علاء الدين ، كان من كبار المشايخ في عصره ، قرأ العلم على تتلغ خان و على غيره من العلماء ، و لازم أباه و انتفع به كثيرا - كما في « گلزار أبرار » .

## ٣٦٠ - مولانا عزيز الله الردولوى

الشيخ الفاضل عزيز الله بن إسماعيل بن صفي بن نصير الحنفي الردولوى ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ولد ونشأ بردولى ، و قرأ الكتب الدرسية على والده و لازمه مدة من الزمان حتى صار أوحد أبناء العصر ، و تصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير .

## ٣٦١ - مولانا عزيز الله التلنبي

الشيخ الفاضل العلامة عزيز الله الحنفي التلنبي الملتاني ثم السنبهلي ، كان من العلماء العاملين و الأئمة المحققين ، قدم دهلي في عهد سكندر شاه اللودى ، ثم دخل سنبهل و سكن بها ، و قصر همته على الدرس و الإفادة ، و كان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، شديد التعبد ، قليل الاختلاط بالناس مع التقوى المفرط و الخمول الزائد ، وله اليد الطولى في الأصول و الكلام و المنطق و الحكمة و سائر الفنون النظرية و مشاركة جيدة في المعارف الأدبية ، أخذ عنه الشيخ نظام الدين الخير آبادى و الشيخ حاتم بن



أبي

أبي حاتم السنبهلي و خلق كثير من العلماء .

توفي سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة - كما في « الأسرارية » .

## ٣٦٢ - مولانا عزيز الله الملتاني

الشيخ العلامة عزيز الله الحنفي الملتاني ، أحد الأساتذة المشهورين في عصره ، ولد و نشأ بملتان ، و قرأ العلم على الشيخ فتح الله الملتاني مشاركا لوالده إبراهيم الجامع ، و قرأ عليه والده عبد الرحمن الملتاني و خلق كثير - ذكره المندوي .

و قال محمد قاسم في تاريخه : إنه كان من مشاهير العلماء ، استقدمه جام نزيه إلى مدينة شور ، ثم استقبله من خارج البلدة و جاء به إلى قصر الإمارة و احتفى به جدا ، و أمر غلمانه أن يغسلوا يده ، ثم أمرهم أن يصبوا غسالة في الجهات الأربع من ذلك القصر تبركا ، فأقام الشيخ عزيز الله ببلدة شور زمانا ، ثم خرج من تلك البلدة سرا و ذهب إلى ملتان لعدم موافقته بالوزير جمال الدين - انتهى .

## ٣٦٣ - الشيخ عطاء محمد الگجراتي

الشيخ العالم الصالح عطاء محمد علاء الدين الحسيني القادري الگجراتي ، أحد المشايخ المشهورين ، خرج من أحمد آباد حين دخل بها همايون شاه التيموري سنة إحدى و أربعين و تسعمائة ، و ذهب إلى ديو صحبة بهادر شاه الگجراتي فوقع في أيدي البرتغاليين فحبسوه ، و لما خلص منهم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى گجرات و انقطع إلى الدرس و الإفادة .

و كان شاعرا مجيد الشعر ، له أعجوبة الزمان و نادرة الدوران -

ديوانان فى الشعر العربى ، وأبياته على منوال أبيات الشيخ ابن الفارض المصرى.

و كان له خمسة أبناء ـ كلهم علماء : عبد الرزاق ، و أبو صالح النصر ، و محمد ، و أحمد ، و علی ؛ و کان له ثلاثة خلفاء ـ كلهم علماء : الشيخ بهاء الدين ، و الشيخ محمد ، و الشيخ إبراهيم.

مات فى ربيع الأول سنة ست و ثمانين و تسعمائة بأحمد آباد ـ كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٦٤ – الشيخ علاء بن الحسن البيانوى

الشيخ الصالح علاء بن الحسن المهدوى البيانوى ، أحد دعاة الطائفة المهدوية و زعمائهم ، كان متفردا بين الأقران فى الذكاء و الفطنة و سيلان الذهن و قوة الحافظة ، أصله من بنگاله ، خرج منها أبوه و عمه نصر الله للحج و سكنا بمدينة بيانه ، فاختار أبوه طريق الإرشاد و التلقين ، و عمه الدرس و الإفتاء . و أما ابن الحسن فانه قرأ العلم على أبيه وعمه ، ثم أخذ الطريقة و جلس على مسند أبيه بعد وفاته و اشتغل بالإرشاد و التلقين مدة من الزمان ، و لما قدم عبد الله النيازى السرهندى من سفر الحج و سكن بمدينة بيانه خارج البلدة – و كان من كبراء الطائفة المهدوية ، صاحب صدق و إخلاص ، قانعا باليسير ، شريف النفس ، زاهدا مجاهدا ، لا يجلس فى مكان معين بحيث يقصد فيه و لا يتصدر فى المجالس ، وكان يأتى بداو الماء على رأسه للوضوء و يحرض الناس على إقامة الصلاة بالجماعة و يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر ـ رغب إليه ابن الحسن و ترك المشيخة و نبذها وراء ظهره ، و أخذ طريقة الذل و الافتقار ، و لازم الشيخ عبد الله المذكور فتلقن منه الذكر على طريق حفظ الأنفاس ، و أخذ عنه

القرآن الكريم ، و اشتغل عليه بالرياضة و المجاهدة حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب الكشف و الشهود ، فقصده الناس ، و اختار صحبته منهم ستمائة أو سبعمائة و سافروا معه على قدم التوكل ، و جروا على طريقة واحدة من اختيار الفقر و التقلل من الدنيا و رد ما يعطى لهم .

و كان ابن الحسن دائم الابتهال ، كثير الاستعانة ، قوى التوكل ، ثابت الجأش ، له صحبة مؤثرة . كل من يصل إليه يأخذ طريقته من اختيار الفقر و التقلل من الدنيا ، و كان له اقدام و شهامة و قوة نفس ، يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، و يحتسب على الناس فى الملاهى و الملاعب و لبس الحرير ، فاشتهر ذكره فى أقطار الهند . و حسده علماء السوء فاستحضره سليم شاه السورى سلطان الهند بآكره ، و استحضر الشيخ المحدث رفيع الدين و المفتى أبا الفتح و الشيخ عبد الله مخدوم الملك و الشيخ مبارك و غيرهم من كبار العلماء ، فحضروا لديه و سلم عليه ابن الحسن على الوجه المسنون و لم يخدمه بآداب التحية المرسومة فنكر ذلك على سليم شاه ، و كان عبد الله مخدوم الملك عدوا له لذمه علماء السوء ، فحرض السلطان عليه و رماه بأنه يريد الخروج عليه ، و لكنه لما سمع تذكيرا لان له و بكى و أمر العلماء أن يباحثوه فى مسألة خروج المهدى ! فباحثوه فأفحمهم و أتى بما تحير منه الناس ، فأمر السلطان باخراجه إلى بلاد الدكن تأليفا للعلماء ، فذهب إلى هنڈيه - بفتح الهاء و سكون النون و الدال الهندية و فتح التحتية بعدها هاء ، فلما وصل إلى هنڈيه استقبله أعظم همايون الشروانى الحاكم بها بترحيب و إكرام فأقام بها قليلا ، ثم طلبه سليم شاه و بعثه إلى بهار عند الشيخ محمد بن طيب الحقانى ليباحثه فى مسألة خروج المهدى ، و كان عبد الله مخدوم الملك يحرضه على ذلك ، فذهب ابن الحسن إلى بهار و لقى الشيخ محمد ، و بينما هو عنده إذ قرع صماخه صوت الغناء من بيت الشيخ فاحتسب عليه و أنكره ، فاعتذر الحقانى و كتب إلى

سليم شاه أن مسألة خروج المهدى ليست مما يدور عليه الكفر و الإيمان فلا ينبغى أن يكفر بها أحد من المسلمين ، و أن الكتب لا توجد فى هذه البلاد و لذلك لا أقدر على دفع شبهاته - انتهى .

فلما رأى أبناء الشيخ محمد أن عبد الله لا يعجبه هذا الكتاب و لعله يحرص السلطان أن يطلب الحقانى إلى آكره و هو شيخ فانٍ لا يتحمل مشاق السفر بدلوا الكتاب ، و كتبوا من تلقاء أبيهم إلى سليم شاه أن مخدوم الملك عالم كبير محقق و هو عندكم فارجعوا إليه فى هذه المسألة - و بعثوا به إلى السلطان ، فلما وصل ابن الحسن و وصل الكتاب إلى سليم شاه استفتى عبد الله و أمر أن يضرب بالسياط - و كان ابن الحسن مهزولا من شدائد السفر و من الطاعون الذى أصابه فى ذلك الزمان ، فمات فى السوط الثالث ، فأمر بربط جسده بقدم الفيل و إدارته فى العسكر ، ففعل ما أمر به ، و تركوه على وجه الأرض لأن سليم شاه منع أن يدفن ، و كان ذلك فى سنة سبع و خمسين و تسعمائة - ذكره عبد القادر البدايونى فى تاريخه ، و أرخ لمام وفاته من قوله تعالى : " و سقٰهم ربهم شرابا طهورا[١] " .

## ٣٦٥ - الشيخ علاء الدين الردولوى

الشيخ الصالح علاء الدين بن سليمان بن الحسن الردولوى المشهور بعلاول بلاول ، ولد و نشأ بردولى ، و توفى والده فى صغر سنه ، فسافر مع أبيه إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بهما زمانا و قرأ العلم على مشايخ الحرمين ، ثم رجع إلى الهند و دخل دهلى و أخذ عن الشيخ عبد الغفور بن نصير الدين الدهلوى ، و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية

(١) لكن يستخرج ٩٥٧ من " سقٰهم ربهم شرابا " فقط .



فى

فى التفسير، ثم دخل آكره و سكن بها .

و كان مغلوب الحالة ، يذكر له كشوف و كرامات ، جمعها زين العابدين الحسينى فى كتاب صنفه سنة تسع بعد الألف .

و كانت وفاة العلاء فى سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة ، فأرخ لموته بعض الناس من اسمه « علاؤالدين مجذوب » ـ كما فى «كلزار أبرار» .

## ٣٦٦ — علاء الدين عماد شاه البرارى

الملك المؤيد علاء الدين بن فتح الله عماد الملك البرارى عماد شاه ، كان أصله من بيجانكر ، جاء والده فى صغر سنه إلى أحمد آباد بيدر ، فتربى فى الإسلام و تدرج إلى الإمارة ، ثم ولى على أرض برار سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة ، و لما مات قام بالملك ولده علاء الدين .

و كان من خيار السلاطين ، فاضلا كريما مقداما باسلا ، صاحب عقل و دين ، وسع ملكه و فتح القلاع و البلاد ، و أحسن إلى الناس ، و جمع العلماء فى دار ملكه ، و كان يحبهم و يحسن إليهم ، توفى سنة سبع و ستين و تسعمائة .

## ٣٦٧ — مولانا علاء الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل علاء الدين بن منصور اللاهورى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ فى مهد العلم ، و رضع من لبان المعرفة ، و فاق أقرانه فى كثير من الفنون ، له حاشية على شرح العقائد للتفتازانى ، ذكره البدايونى و قال : إنه عاش مدة فى مصاحبة خانخانان ثم تقرب إلى أكبر شاه ، فأراد السلطان أن يدخله فى رجال السياسة فلم يقبله ، و انقطع إلى الدرس و الإفادة ، و كان كلما يحصل له من أقطاعه يبذل على طلبة العلم ، قال :

إنى لم أر أحدا يبذل على المحصلين و يسخو عليهم بالدينار و الدرهم مثله غير يسير محمد الشروانى و نور الدين السفيدونى ، قال : و كان يضرب بهم المثل فى السخاء و إيثار الطلبة على أنفسهم ، و هو رحل فى آخر أمره إلى الحجاز فحج و زار توفى بها - انتهى .

## ٣٦٨ - الشيخ علاء الدين الدهلوى

الشيخ الكبير علاء الدين بن نور الدين العمرى الدهلوى ، كان من ذرية الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، أخذ الطريقة عن جده تاج الدين محمد بن عبد الصمد بن المنور العمرى الأجودهنى ، و أخذ عنه الشيخ عبد الله بن أحمد الأمروهوى و الشيخ عبد الله بن عثمان السنيهلى وخلق كثير من العلماء و المشايخ ، و كان ممن يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، ولد سنة اثنتين و سبعين و ثمانمائة ، و توفى إلى رحمة الله سبحانه فى الخامس عشر من ربيع الآخر سنة سبع - و قيل : ثمان - و أربعين و تسعمائة ، و قبره مشهور ظاهر بفناء دهلى القديمة .

## ٣٦٩ - الشيخ علاء الدين الأودى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين الحسينى الأودى ، كان من نسل السيد الشريف أحمد البغدادى المشهور ( بماه رو ) ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السلام بن سعد الدين البجنورى ، وكانت له معرفة بالإيقاع و النغم ، و له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية ، أخذ عنه ولده السيد ماه رو و السيد على التلهرى .

قال البدايونى : وكان التلهرى يلوح عليه التواضع و الافتقار إلى الله سبحانه ، و لم يزل معتزلا فى زاويته ، لقيته فى كانث كوله . قال :

و دخل في بيته لصوص فنازلهم بجلادة و جرح بعضهم و له تسعون سنة حتى استشهد في تلك المعركة سنة ثمان و تسعين و تسعمائة - انتهى .
و من شعره قوله :

ندانم آن گل خندان چه رنگ و بو دارد
كه مرغ هر چمنى گفتگوى أو دارد

توفي سنة ثمان و ستين - و قيل : سبع و سبعين - و تسعمائة .

## ٣٧٠ - على عادل شاه البيجاپورى

الملك الفاضل على بن ابراهيم بن إسماعيل بن يوسف الشيعى البيجاپورى المشهور بعادل شاه ، ولد بمدينة بيجاپور ، و نشأ في مهد السلطة ، و قرأ النحو و المنطق و الحكمة و الكلام و غيرها على خواجه عنايت الله الشيرازى ثم على الأمير فتح الله الشيرازى الأستاذ المشهور ، و مهر في خطوط النسخ و الثلث و الرقاع ، و برع في الإنشاء و الشعر و الفنون الحربية و السياسة ، و قام بالملك بعد والده سنة خمس و ستين و تسعمائة ، فاجتمع العلماء عنده من كل ناحية و بلدة فصارت بيجاپور مدينة العلم .
و حيث كان والده من أهل السنة و الجماعة كان يخفى مذهبه تقية ، فلما جلس على سرير الملك خطب على منابر المسلمين بأسماء الأئمة الاثنى عشر ، و جعل الأرزاق السنية للتشيعين و قربهم إليه ، و فتح الفتوحات العظيمة ، و قبض على قلاع كثيرة نحو رائچور و مدكل و ورنگل و كليانى و شولاپور و أدونى و دهارور و چندر كونى و غيرها ، فاتسعت مملكته و خضع له جماعة من مرازبة الدكن .

و كان فاضلا باذلا ، كريما كثير الإحسان إلى السادة والأشراف ، وقف لهم ضياعا و عقارا ، و لكنه مع ذلك كان كثير الميل إلى المردان

كثير الاصطحاب بهم ، ولذلك قتله بعض الأمارد .

ومآثره : الجامع الكبير بمدينة بيجاپور في غاية الرفعة والمكانة والبركة الكبيرة ببلدة شاه پور ، وماء كارنج الذي ينتفع به الناس حتى اليوم .

ومات ليلة الخميس لسبع بقين من صفر سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ، وأرخ لوفاته محمد رضا المشهدي : « شاه جهان شد شهيد » .

## ٣٧١ – الشيخ علي بن ابراهيم الگجراتي

الشيخ العالم الصالح علي بن ابراهيم الحسيني الرفاعي الگجراتي ، كان من نسل السيد أحمد الكبير القطب الرفاعي ، وكان صاحب كشوف وكرامات ، توفي لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بأحمد آباد فدفن بها ـ ذكره السيد الوالد في « مهر جهان تاب » .

## ٣٧٢ – الشيخ علي بن الجلال التتوي

الشيخ العالم الصالح علي بن الجلال بن علي بن أحمد بن محمد الحسيني التتوي السندي ، أحد المشايخ المشهورين ، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، وأخذ عنه كثير من الناس ، منهم الشيخ نوح ، ويذكر له كشوف وكرامات ، ومن مصنفاته « آداب المريدين » مصنف لطيف في السلوك ، مات سنة إحدى وسبعين وتسعمائة ـ كما في « تحفة الكرام » .

## ٣٧٣ – الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث علي بن حسام الدين بن عبد الملك ابن قاضيخان المتقي الشاذلي المديني الچشتي البرهانپوري المهاجر إلى مكة

المشرفة و المدفون بها .

ولد بمدينة برهانپور سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة ، و نشأ على العفة و الطهارة ، و جعله والده مريدا للشيخ بهاء الدين الصوفي البرهانپوري في صغر سنه ، فلما بلغ من الرشد اختاره و رضي به ، و لما مات الشيخ المذكور لبس الخرقة من ولده عبد الحكيم بن بهاء الدين البرهانپوري ، ثم أراد صحبة شيخ يدلّه على ما أهمه من طريق الحق ، فسافر إلى بلاد الهند و لازم الشيخ حسام الدين المتقي الملتاني و صحبه سنتين ، و قرأ عليه تفسير البيضاوي و عين العلم ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين و أخذ الحديث عن الشيخ أبي الحسن الشافعي البكري ، و أخذ عنه الطريقة القادرية و الشاذلية و المدينية ، و أخذ الطرق المذكورة عن الشيخ محمد ابن محمد السخاوي المصري أيضا ، و قرأ الحديث على الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكي ، و أقام بمكة المشرفة مجاورا للبيت الحرام .

و وفد إلى الهند مرتين في أيام محمود شاه الصغير الكجراتي وكان من مريديه ، قال الآصفي في تاريخه : إنه وفد عليه من مكة المشرفة زائرا فلم يدع له حاجة في نفسه إلا و قضاها ، ثم في موسمه عاد الشيخ إلى مكة مؤمرا ، فعمر بالقرب من رباطه بسوق الليل بيتا لسكناه له حوش واسع يشتمل على خلاوي لأتباعه و المنقطعين إليه من أهل الهند ، وكان يعمل كثيرا و يعين على الوقت من ماله ، وكان في وقف السلطان التجهز في كل سنة مدة حياته مبلغ كلي يقوم بمن يعول ، و طار الشيخ بمكة غاية الظهور ، ثم خبره إلى السلطان سليمان ابن سليم بن بايزيد بن محمد الرومي فكتب إليه يلتمس الدعاء منه له و كان يواصله مدة حياته ، ثم دخل الشيخ الهند ثانيا و اجتمع بمحمود شاه ، وبعد أيام قال الشيخ له : هل تعلم ما جئت له ؟ فقال : وما يدريني ! فقال :

سنح لى أن أزن أحكامك بميزان الشريعة فلا يكون إلا ما يوافقها ، فشكر السلطان سعيد و أجابه بالقبول و أمر الوزراء بمراجعته فى سائر الأمور ، و نظر الشيخ فى الأعمال و السوانح أياما و اجتهد فى الأحكام ، فأمضى ما طابقت شرعا و وقف فيما لم يطابق ، فاختل كثير من الأعمال القانونية و تعطلت بالسياسة و انقطعت الرسوم و احتاج الوزراء إلى ما فى الخزانة للصرف ، و الشيخ قد التزم سيرة الشيخين رضى الله عنهما فى وقت ليس كوقتهما و رعية ليست كرعيتهما ، و لم يمض القليل حتى خرج عن وصية الشيخ مريده الذى استخلفه عن نفسه فى تحقيق الأمور العارضة ، وكان يراه أزهد منه فى الدنيا و أعف نفسا و أكمل ورعا ، فنفض الشيخ يده مما التزمه و قام و لم يعد إلى مجلسه ، قال الآصفى و بيانه : انه لما تمسك بميزان الشريعة كره أن يجالسه عمال الدنيا و تخلط نفسه بأنفاسهم فى المراجعة ، وكان لديه من يعتمد عليه من تلامذته و أكبر أصحابه و يعتقد فيه دينا و ورعا و يتوسم فيه التحفظ من الشبهات و اسمه شيخ جيله ، فأمر أن يجلس مع العمال و يستمع لهم و يخبره بالحال بعد تحقيقه ، فكان يجلس و يسمع و يتحقق و يخبر و يرجع إليهم بجواب الشيخ و على ما قاله المتنبى :

و الظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

فأبت نفسه إلا ما هى شيمتها بجانست من جانست ، فحملت صاحبها على مضلة الطريق و لا اختلاف فى أن الصحبة مؤثرة قاهرة ، و دس الوزراء من يرشيه و يرضيه ، وكان يكره شرب الماء من فضة فصار يبيحه و يسرق الفضة إن نالها ، و فى قضية دخلت عليه امرأة بإيماز من الوزير و معها مصاغ مرصع رشوة له و أسلمته زوجته بحضوره و رجعت إلى الوزير بخبره ، و دخل على السلطان و قال له : تعطلت المعاملات القانونية

و الرسمية و لم تبرأ الشريعة من تدليس الرشوة و الشيخ من رجال البركة لا من عمال المملكة ، و هذا امرأة بذلت لوكيله رشوة كذا و كذا - و كان السلطان متكئا على وسادة ، فلما سمع الخبر استوى جالسا و قال : أين هى ؟ فاحضرها سألها ، فاخبرت بما أرشدت ، فاستدعاه السلطان و سأله عنه فأنكر ، ثم جمع بينه و بينها فقالت : أنا آتيك بـه ، و فعلت ، فتأثر السلطان و رد الحكم إلى الوزير على ما كان عليه فى سالف الأيام ، و بلغ الشيخ ذلك ، فنوى السفر إلى مكة و توجه إلى سركهيج ، و علم بـه السلطان فأرسل غير مرة يسأل رجوعه فلم يجب ، ثم حضر الأمراء الكبار لتسليته من جانب السلطان ، فشرع لهم الشيخ يبين لهم ما قيل فى الدنيا ، و من ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم : ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة و لا الآخرة للدنيا ، و لكن خيركم من أخذ هذه و هذه ؛ ظاهر الحديث فيه رخصة إلا أن من الأدب أن يقتصر على ما يكفى و الله سبحانه أن يبارك له فيه ، و منه ما روى أنه ذم الدنيا رجل عند أمير المؤمنين على رضى الله عنه فقال : الدنيا دار صدق لمن صدقها ، دار نجاة لمن فهم عنها ، دار غنى لمن تزود منها ، مهبط وحى الله و مصلى ملائكته و مسجد أنبيائه و متجر أوليائه ، ربحوا فيها الرحمة و اكتسبوا فيها الجنة ، فمن ذا الذى يذمها ! و قد آذنت ببينها و نادت بفراقها ، و نعت نفسها ، و شبهت بسرورها السرور و ببلائها البلاء ترغيبا و ترهيبا ، فيا أيها الذام لها المعلل نفسه ! متى خدعتك الدنيا و متى استذمت ، أبمصارع آبائك فى البلى أم بمضاجع أمهاتك فى الثرى !

إذا نلت يوما صالحا فانتفع بـه
فأنت ليوم السوء ما عشت واجد

سياق الأثر فيه منع الذم و إيثار بالزاد و حث على الأهبة و عظة بالعبرة " ليجزيهم الله احسن ما عملوا و يزيدهم من فضله " و الله يرزق من

يشاء بغير حساب "، و بينما الأمراء لديه جاء السلطان إليه و سأله البركة بإقامته في الملك و ليعمل في دنياه لآخرته بيمن صحبته ، فأجاب بأن مكة شرفها الله تعالى تشتمل على مواطن الإجابة ، و الدعاء لكم بها أوفق للحال و أصلح للمآل ، و قدما قيل : إن الدين و الدنيا ضرتان لا تجتمعان ، فكان يختلج في صدري إمكانه ، فأحببت بأن أكون على بينة منه بالتجربة ، فأعملت الفكر فيه لحملني على السفر من مكة إليكم لتوفيق كنت رأيته منكم ، فلما اجتمعت بكم و كان ما سبق ذكره من توفيقكم و من خذلان من نصحه الامتحان علمت بالتجربة أنهما ضرتان لا تجتمعان ، و قد حصل ما جئت لأجله ، فلزمني الآن صرف الوقت في التوجه إلى بيت الله و إمضاء العمر في جواره :

في مكة الوقت قد صفا لي بطيب جار بها و دار
و خفض عيش جوار رب فذاك خفض على الجوار

قال : و هنا من ينوب عني في الحضور و هو الموفق للرشد عبد الصمد و فيه أهلية الدعاء فالتمسوه منه ، و قد أذنت له و للإذن تأثير في القبول ، و أوصيكم بالإنابة إلى الله في سائر الأحوال ، و إمضاء حكم الشرع و إعزاز أهله و صحبة الصالحين ، و تعظيم شعار الفقر ، و اتخاذ اليد عند الفقراء ، ثم استودعه الله تعالى و توجه إلى بندر كهوكه . و منها إلى مكة المشرفة ـ انتهى . و قال الحضرمي في « النور السافر » : إنه كان على جانب عظيم من الورع و التقوى و الاجتهاد في العبادة و رفض السوى ، و له مصنفات عديدة ، و ذكروا عنه أخبارا حميدة ، و من مناقبه العظيمة أنه رأى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في المنام و كانت ليلة جمعة و سبعة و عشرين من شهر رمضان ، فسأله عن أفضل الناس في زمانه ، قال : أنت ، قال : ثم من ؟ فقال : محمد بن طاهر بالهند ، و رأى تلميذه الشيخ



عبد

عبد الوهاب في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله مثل ذلك، فقال: شيخك ثم محمد بن طاهر بالهند، فجاء إلى الشيخ علي المتقي ليخبره بالرؤيا، فقال له قبل أن يتكلم: قد رأيت مثل الذي رأيت؛ وكان يبالغ في الرياضة حتى نقل عنه أنه كان يقول في آخر عمره: وددت أن لم أفعل ذلك، لما وجده من الضعف في جسده عند الكبر، قال الفاكهي: وكان لا يتناول من الطعام إلا شيئا يسيرا جدا على غاية من التقلل فيه بحيث يستبعد من البشر الاقتصار على ذلك القدر، وما ذاك إلا بملكة حصلت له فيه وطول رياضة وصل بها إليه، حتى كان إذا زيد في غذائه المعتاد ولو قدر نوفلة لم يقدر على هضمه، قال: وكذا كان قليل الكلام جدا؛ قال غيره: وكان قليل المنام مؤثرا للعزلة من الأنام - إلى أن قال: وكانت ولادته ببرهانبور سنة ثمان وثمانين وثمانمائة - وقيل خمس وثمانين وثمانمائة، ومؤلفاته كثيرة نحو مائة مؤلف ما بين صغير وكبير، ومحاسنه جمة، ومناقبه ضخمة، وقد أفردها العلامة عبد القادر ابن أحمد الفاكهي في تأليف لطيف سماه «القول النقي في مناقب المتقي» ذكر فيه من سيرته الحميدة ورياضته العظيمة ومجاهداته الشاقة ما يبهر العقول: ولعمري ما أحسن قوله فيه حيث يقول: طابق اسم شيخنا علي ولقبه المتقي موضع علياه ومسماه.

وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور: ما اجتمع به أحد من العارفين أو العلماء العاملين واجتمع هو بهم إلا أثنوا عليه ثناء بليغا، كشيخنا تاج العارفين أبي الحسن البكري وشيخنا الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودي وشيخنا إمام الحرمين الشهاب بن حجر الشافعي وصاحبنا فقيه مصر شمس الدين الرملي الأنصاري وشيخنا فصيح علماء عصره شمس البكري، ونقل من هؤلاء الجلة عندي ما دل على كمال مدحه شيخنا المتقي بحسن استقامته، والاستقامة أجل كرامة، وقول

كل من هؤلاء معتمدى فى شهادته :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

قال : و من ثم اشتهر باقليم مكة المشرفة أشهر من قطا ، و صار يقصده وفود بيت الله كما يقصد المشعر الحرام و الصفا ، حتى بلغ صيته السلطان المرحوم المقدس سليمان ، بعد أن كان يفرغ على يديه بل قدميه ماء الطهارة محمود عظيم سلاطين الهند اعتقادا ، فيا له من شأن ! قال : و شهرته فى الهند و جهاتها أضعاف شهرته بمكة ، كما لايحتاج فى ذلك إلى إقامة برهان ، قال : و من مناقبه أن بعض أصحابه رأى النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام فى حياة الشيخ على و كانت اراؤيا بمكة المشرفة قائلا : يا رسول الله ! بما ذا تأمرنى حتى أفعله ؟ قال : تابع الشيخ على المتقى ، فما فعله افعله - انتهى . و فى هذا أدل دليل على أن الشيخ عليا المتقى - نفعنا الله ببركاته - كان له النصيب الأوفر من متابعته صلى الله عليه و سلم ، و لذا خصه صلى الله عليه و سلم بالذكر دون غيره من أهل زمانه ، و أمر الرائى بملاحظة أفعاله و متابعته فيها - إلى غير ذلك من الإشارة كتسميته شيخا ، و كان الشيخ أبو إسحاق الشيرازى - نفعنا الله به - يفتخر بمنام نبوى فيه تسمية النبي شيخا ، قلت : و رأيت فى بعض التعاليق رسالة من إملاء الشيخ - نفعنا الله ببركاته - تشتمل على نبذة من أحواله التى لا تتلقى إلا عنه كالمشيرة إلى كمال مبدئه و مآله ، فرأيت أن أذكر منها هنا ما دعت إليه الحاجة .

قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العلمين ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين ، أما بعد فيقول الفقير إلى الله تعالى على بن حسام الدين الشهير بالمتقى إنه خطر فى خلدى أن أبين للأصحاب من أول أمرى إلى آخره ، فاعلموا رحمكم الله أن الفقير لما وصل عمرى إلى ثمان سنين جاء فى خاطر والدى رحمه الله أن يجعلنى مريدا لحضرة

الشيخ باجن - قدس الله سره ! فجعلنى مريدا ، وكان طريقه طريق السماع وأهل الذوق والصفاء ، فبايعنى على طريق المشايخ الصوفية ، وأخذت عنه وأنا ابن ثمان سنين ، ولقننى الذكر الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ باجن - قدس سره ! وكنت فى بداية أمرى أكتسب بصنعة الكتابة لقوتى وقوت عيالى وسافرت إلى البلدان ، فلما وصلت إلى الملتان صحبت الشيخ حسام الدين وكان طريقه طريق المتقين فصحبته ما شاء الله ، ثم لما وصلت إلى مكة المشرفة صحبت الشيخ أبا الحسن البكرى الصديقى - قدس الله سره ! وكان له طريق التعلم والتعليم ، وكان شيخا عارفا كاملا فى الفقه والتصوف ، فصحبته ما شاء الله ولقننى الذكر ، وحصل لى من هذين الشيخين الجليلين - عليهما الرحمة والغفران - من الفوائد العلمية والذوقية التى تتعلق بعلوم الصوفية ، فصنفت بعد ذلك كتبا ورسائل ، فأول رسالة صنفتها فى الطريق سميتها « تبيين الطريق إلى الله تعالى » وآخر رسالة صنفتها سميتها « غاية الكمال فى بيان أفضل الأعمال » فمن كان من الطلبة حصل منهما رسالة ينبغى له أن يحصل الأخرى ليلازم بينهما فى القصد - انتهى . قال الحضرمى : وبالجملة فما كان هذا الرجل إلا من حسنات الدهر ، وخاتمة أهل الورع ، ومفاخر الهند ، وشهرته تغنى عن ترجمته ، وتعظيمه فى القلوب يغنى عن مدحته - انتهى .

وقال الشعرانى فى الطبقات الكبرى : اجتمعت به فى مكة سنة سبع وأربعين وتسعمائة وترددت إليه وتردد إلى ، وكان عالما ورعا زاهدا نحيف البدن لا تكاد تجد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع ، وكان كثير الصمت كثير العزلة لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة فى الحرم فيصلى فى أطراف الصفوف ثم يرجع بسرعة ، وأدخلنى داره فرأيت عنده جماعة من الفقراء الصادقين فى جوانب حوش داره ، كل فقير له خص يتوجه فيه إلى الله تعالى ، منهم التالى ومنهم الذاكر ومنهم المراقب ومنهم

المطالع فى العلم ، ما أعجبنى فى مكة مثله! و له عدة مؤلفات ، منها ترتيب الجامع الصغير للحافظ السيوطى ، و منها مختصر النهاية فى اللغة ، و أطلعنى على مصحف بخطه كل سطر ربع حزب فى ورقة واحدة ، و أعطانى فضة و قال : لك المعذرة فى هذا الباب - فوسع الله على فى الحج ببركته حتى أنفقت مالا عظيما من حيث لا أحتسب ، رضى الله عنه - انتهى .

و قال الجلبى فى كشف الظنون فى ذكر جمع الجوامع للسيوطى : إن الشيخ العلامة علاء الدين على بن حسام الدين الهندى الشهير بالمتقى رتب هذا الكتاب الكبير كما رتب الجامع الصغير و سماه « كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال » ذكر فيه أنه وقف على كثير مما دونه الأئمة من كتب الحديث ، فلم ير فيها أكثر جمعا منه حيث جمع فيه بين أصول الستة و أجاد مع كثرة الجدوى و حسن الإفادة ، و جعله قسمين لكن عاريا عن فوائد جليلة ، منها أنه لا يمكن كشف الحديث إلا بحفظ رأس الحديث إن كان قوليا ، أو اسم راويه إن كان فعليا ، و من لا يكون كذلك يعسر عليه ذلك ، فبوب أولا كتب الجامع الصغير و زوائده و سماه « منهج العمال فى سنن الأقوال » ثم بوب بقية قسم الأقوال و سماه « غاية العمال فى سنن الأقوال » ، ثم بوب قسم الأفعال من جمع الجوامع و سماه « مستدرك الأقوال » ثم جمع الجميع فى فى ترتيب كترتيب جامع الأصول و سماه « كنز العمال » ثم انتخبه و لخصه فصار كتابا حافلا فى أربع مجلدات .

و قال الجلبى فى ذكر الجامع الصغير : و للشيخ العلامة على بن حسام الدين الهندى الشهير بالمتقى المتوفى سنة سبع و سبعين و تسعمائة تقريبا مرتب الأصل و الذيل معا على أبواب و فصول ، ثم رتب الكتب على الحروف كجامع الأصول سماه « منهج العمال فى سنن الأقوال » أوله : الحمد

الحمد لله الذي ميز الإنسان بقريحة مستقيمة – الخ ، و له ترتيب الجامع الكبير يعني جمع الجوامع – انتهى .

و قال عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في « أخبار الأخيار » : إن الشيخ أبا الحسن البكري الشافعي يقول إن للسيوطي منة على العالمين و للمتقي منة عليه – انتهى .

و من مصنفاته غير ما ذكر البرهان في علامات المهدي آخر الزمان – بالعربية ، لخصه من العرف الوردي في أخبار المهدي للسيوطي ، و رتبه على التراجم و الأبواب و زاد عليه بعض أحاديث جمع الجوامع للسيوطي و بعض أحاديث عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر ، أوله : اللهم أرنا الحق حقا و ارزقنا اتباعه – الخ ، و منها النهج الأتم في ترتيب الحكم ، و منها جوامع الكلم في المواعظ و الحكم ، و له الوسيلة الفاخرة في سلطنة الدنيا و الآخرة ، و له تلقين الطريق في السلوك لما ألهمه الله سبحانه ، و له البرهان الجلي في معرفة الولي – بالفارسي ، و له رسالة في إبطال دعوى السيد محمد بن يوسف الجونبوري كما .

توفي ليلة الثلاثاء وقت السحر ثاني جمادى الأولى سنة خمس و سبعين و تسعمائة بمكة المباركة ، و دفن في صبح تلك الليلة ، و مدفنه بالمعلاة بسفح حول حوالى تربة الفضيل بن عياض ، بين قبريهما طريق مسلوك عند محل يقال له ناظر الجيش ، و عمره سبع و ثمانون سنة ، و قيل : تسعون سنة .

## ٣٧٤ – الشيخ علي بن قوام الجونپوري

الشيخ الكبير الزاهد المجاهد علي بن قوام الدين الحسيني السواني الجونپوري المشهور بعلي عاشقان السرای میری ، كان من كبار المشايخ الصوفية في الهند ، توفي والده في صباه بناحية سنبهل و كان واليا بها ،

ودفن بقرية جوكي پور بمسيرة ميل واحد من سنبهل، فتربى في مهد عمه محمد بن سعيد، وسافر معه إلى دهلي ولبث بها زمانا، ثم قدم معه إلى جونپور وأدرك بها الشيخ شهاب الدين الحسيني الجونپوري فلبس منه الخرقة، ثم سار إلى نظام آباد وأخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ عبد القدوس النظام آبادي، وألزم على نفسه أذكار الطريقة الشطارية وأشغالها مدة مديدة حتى فتحت عليه أبواب الكشف والشهود، فرجع إلى جونپور وصحب الشيخ بهاء الدين الجونپوري زمانا واستفاض منه الطريقة الجشتية، ثم تصدر للارشاد والتلقين واستقام على الشيخة والإرشاد مدة بمدينة جونپور، ثم سار نحو نظام آباد وسكن بقرية كهريوان زمانا، وعمر بتلك الناحية قرية سماها مرتضى آباد.

ذكره عارف علي في العاشقية، وذكره محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر في ذكر الشيخ تاج الدين السنبهلي، قال: إن السيد علي بن قوام الهندي كان من أكابر أولياء الله تعالى صاحب تصرفات عجيبة وجذب قوي، قال بعض الصالحين: ما ظهر في الأمة المحمدية على نبيها أفضل الصلوات وأتم السلام من أحد بعد القطب الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه، قال: وإنه كان من طريقة السيد أن لا يدخل عليه أحد إلى وقت الضحى، وكان في هذا الوقت يغلب عليه الجذب، والناس كلهم قد عرفوا هذا الأمر، فما كان يدخل عليه في هذا الوقت أحد. فجاء أحد الأعراب كأنه كان من أولاد شيخ السيد - قدس الله سره - فمنعه الخادم من الدخول عليه فلم يقبل قوله وأراد أن يدخل، فلما قرب وسمع السيد صوته قال: من أنت؟ قال: أنا فلان قال: اهرب إلى وراء الشجرة - وكان هناك شجرة كبيرة - وإلا احترقت، فهرب الرجل واستتر بالشجرة، فخرجت نار من باطن السيد أخذت الشجرة كلها فأحرقتها وبقي أصلها

و سلم الرجل ؛ و كفى بهذه الإشارة إلى كمال تصرفاته - انتهى ما نقله المحبي عن الشيخ محمود بن أشرف الحسيني من كتابه تحفة السالكين في ذكر تاج العارفين .

و كانت وفاة السيد على سادس صفر سنة خمس و خمسين و تسعمائة - كما في « العاشقية » .

## ٣٧٥ - الشيخ على بن محمد الحسيني

الشيخ العالم الصالح على بن محمد بن چكن - بالجيم المعقودة - العلوى المشهور بمنجهن السيد جيو الحسيني ، كان من المشايخ العشقية الشطارية ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن العلاء الشطاري الميرى المشهور بقاضن - بكسر الضاد المعجمة - و جمع ملفوظاته في كتابه مناهج الشطار و سماه « معدن الاسرار في بيان مشرب الشطار » و رتبه على أحد و ستين بابا ، و هو كتاب مفيد بالفارسي أوله « حمد و ثنا و مدح فراوان - الخ » .

## ٣٧٦ - الشيخ على بن من الله الكلبركوى

الشيخ الصالح على بن من الله بن أبي الحسن بن كليم الله بن أبي الفيض بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الكلبركوى ، كان من كبار المشايخ الجشتية ، مات و دفن بأحمد آباد بيدر من بلاد الدكن ، و بنى على قبره سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة - كما في « مهر جهانتاب » .

## ٣٧٧ - مولانا على الطارمي

الشيخ العالم المحدث على بن أبي على الطارمي ، أحد العلماء العاملين ، قدم الهند في عنفوان شبابه و أقام بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار ، و لبث بها تسع سنين و قرأ بها على أساتذة عصره

و أخذ الحديث، ثم رجع إلى الهند فى أيام همايون شاه التيمورى، و مات فى الهند، ذكره الرازى فى «هفت إقليم»، و من شعره قوله:

تن خاكى چنان أفسرده شد از محنت هجران

رود بيرون چو گرد جامه گر دامن بر افشانم

توفى سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة.

## ٣٧٨ – مولانا على شير الگجراتى

الشيخ العالم الكبير على شير الحنفى البنگالى ثم الگجراتى، كان من نسل الشيخ نور الهدى أبى البركات الذى كان من أصحاب الشيخ جلال الدين الجشتى، ولد و نشأ بأرض بنگاله، و سافر للعلم فمكث بأرض أوده زمانا، ثم رحل إلى دهلى و أدرك بها الشيخ محمد غوث الگواليرى صاحب الجواهر الخمسة، فلازمه و أخذ عنه الطريقة و سافر معه إلى گجرات و سكن بمسجد عماد الملك بأحمد آباد.

و كان عالما كبيرا بارعا فى الهيئة و الهندسة و النجوم و الدعوة و التكسير، له شرح على نزهة الأرواح، و شرح على جام جهان نما، و شرح على السوانح للغزالى، صنفه بأمر شيخه.

مات فى بضع و سبعين و تسعمائة بأحمد آباد - كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٧٩ – مولانا على شير السرهندى

الشيخ الصالح على شير السرهندى، أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بسرهند، و أخذ عن أساتذة عصره ثم لازم المشايخ و أخذ عنهم الطرق المشهورة، و غلبت عليه الطريقة القادرية فى آخر أمره، مات سنة خمس و ثمانين و تسعمائة - كما فى «گلزار أبرار».



على

## ٣٨٠ – على قلى خان الشيبانى

الأمير الكبير على قلى بن حيدر سلطان الشيعى الشيبانى ، أحد الأمراء المشهورين ، قدم الهند صحبة همايون شاه التيمورى عند رجوعه عن إيران و خدمه فى تسخير الهند ، فأقطعه همايون شاه المذكور البلاد و القلاع بناحية سنبهل ، فضبط تلك البلاد و أحسن السيرة فى الرعية ، و لما قام بالملك أكبر شاه و خرج عليه هيمون الهندى و قبض على دهلى تقدم إليه و سار معه إلى دهلى ، فلما قرب من دهلى خرج من العسكر و معه عشرة آلاف مقاتلة ، فقاتل هيمون المذكور أشد قتال و هزمه ، فلقبه أكبر شاه بخان زمان و زاد فى منصبه و أقطاعه ، فرجع إلى سنبهل و أقام بها زمانا ، ثم ولى على جونپور و نواحيها ، فضبط تلك البلاد و فتح الفتوحات العظيمة ، و تجسس منه أكبر شاه شيئا لا يرضيه و تجسس على قلى من صاحبه شيئا خاف منه على نفسه فخرج عليه و قاتله أكبر شاه فقتله فى سكراول – كانت قرية من أعمال إله آباد فسماها فتحپور .

و كان الشيبانى رجلا شجاعا مقداما باسلا ذا جراة و نجدة ، يقتحم فى المخاوف و يفتح الأبواب المغلقة عليه بهمته و نجدته ، و كان يحب العلماء و يحسن إليهم و يقربهم إليه و يبذل الصلات الجزيلة عليهم و على الشعراء .

و كان شاعرا مجيد الشعر مدمن الخمر مولعا بالأمارد ، له أبيات رائقة بالفارسية ، منها :

عيسى نفسى كه راز او حيرانم كرد
چون طره خويشتن پريشانم كرد
از كفر سر زلف خودم كافر ساخت
وز مصحف روى خود مسلمانم كرد

قتل فى سنة أربع و سبعين و تسعمائة – كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٣٨١ - مولانا علي گل الاستر آبادي

الشيخ الفاضل علي گل الشيعي الاستر آبادي ، أحد الأفاضل المشهورين في بلاده ، قدم الهند و دخل أحمد نگر في أيام برهان نظام شاه ، و نال الحظ و القبول منه فطابت له الإقامة بمدينة أحمد نگر - ذكره أمين بن أحمد الرازي في « هفت إقليم » و محمد قاسم في « تاريخ فرشته » .

وكان شاعرا مجيد الشعر ، من شعره قوله :

اى شوخ ستم بر دل افگار بسد است
آزار دل سوخته زار بسد است
آه دل عشاق گرفتار بسد است
بسيار ستم مكن كه بسيار بسد است

## ٣٨٢ - مولانا علیم الدين المندوي

الشيخ العالم المحدث علیم الدين الشطاري المندوي ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث ، ثم رجع إلى الهند و دخل مندو في عهد السلطان غياث الدين الخلجي ، و لازم الشيخ بهاء الدين بن عطاء الله الشطاري الجنيدي و أخذ عنه الطريقة ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه الشيخ إبراهيم بن المعين الحسيني الإيرجي ، و خلق كثير من العلماء ، و له تعليقات على فصوص الحكم - ذكره المندوي .

## ٣٨٣ - مولانا عمر الجاجموي

الشيخ الفاضل عمر بن أبي عمر الحنفي الجاجموي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد ، قرأ عليه

الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي وخلق آخرون .

## ٣٨٤ - مولانا عناية الله القائني

الشيخ الفاضل الكبير عناية الله الشيعي القائني ، أحد العلماء المشهورين بأرض الدكن ، بعثه حسين نظام شاه صاحب أحمد نكر بالرسالة إلى كولكنده ، و رجع ظافرا فرفع قدره نظام شاه ، و بعد مدة يسيرة غضب عليه ففرّ إلى كولكنده ولحق بقطب شاه و أقام بها زمانا ، ثم رجع إلى أحمد نكر فقربه الحسين إلى نفسه وجعله من خاصته . و لما مات حسين نظام شاه سنة اثنتين و سبعين و ولى مكانه مرتضى بن الحسين ولاه الوكالة المطلقة ، فصار المرجع و المقصد في كل باب من أبواب الدولة ، و لم يزل كذلك معززا مقتدرا إلى أن حبسته خونزه همايون أم مرتضى نظام شاه بقلعة جوند فلبث بها زمانا ، و لما ولى الوكالة الحسين التبريزي خاف أن يخلصه مرتضى نظام شاه من الأسر و يوليه الوكالة مرة ثانية قتله بقلعة جوند نحو سنة سبع و سبعين و تسعمائة - ذكره محمد قاسم .

## ٣٨٥ - مولانا عناية الله الشيرازي

الأمير الفاضل عناية الله الشيعي الشيرازي نواب أفضل خان ، كان من رجال العلم و السياسة . ولد و نشأ بشيراز ، و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ على الشيخ فتح الله الشيرازي و على غيره من العلماء ، ثم خرج من بلاده و قدم الهند و دخل بيجاپور في أيام علي عادل شاه ، و تصدر للتدريس فتهافت عليه المحصلون من كل ناحية ، فلما سمع عادل شاه ذكره طلبه في الحضرة و قربه إليه و استخلصه لنفسه و رقاه درجة بعد درجة حتى ولاه النيابة المطلقة ، فساس الأمور و أحسن إلى الناس ،

و بنى المدارس و المساجد، و فتح الحصون و القلاع . و صار نافذ الكلمة فى بلاد الدكن، و اجتمع إليه أهل العلم و الكمال و وفدوا عليه من إيران كالشيخ فتح الله الشيرازى و السيد طرابليس و المير عزيز الدين فضل الله اليزدى و خلق آخرون، و كان رجلا كريما فاضلا مدبرا سائسا، حسده أمراء الجيوش و قتلوه سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة فى أيام إبراهيم عادل شاه - ذكره الزبيرى فى « البساتين ».

## ٣٨٦ - الشيخ علاء الدين عيسى الدهلوى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين عيسى بن أبى عيسى العمرى الدهلوى، كان من ذرية الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى، قرأ العلم فى مدرسة الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتانى بمدينة دهلى، و أخذ الطريقة عن الشيخ أبى الفتح الحنفى الهانسوى، و كان له اليد الطولى فى تفسير القرآن الكريم - ذكره المندوى فى «گلزار أبرار».

## ٣٨٧ - مولانا علاء الدين عيسى الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين عيسى الأحمد آبادى الگجراتى، أحد الأساتذة المشهورين بگجرات، تخرج على العلامة عماد الدين محمد الطارمى ثم تصدر للتدريس، و كان غزير العلم كثير الدرس و الإفادة، قرأ عليه الشيخ عبد القادر بن أبى محمد الأجينى الكتب الدرسية فى فن الكلام سنة ٩٦٦، و تخرج عليه خلق كثير من العلماء - ذكره المندوى.

# باب الغين

## ٣٨٨ - مولانا غياث الدين الهروى

الشيخ الفاضل غياث الدين بن همام الدين الهروى، أحد العلماء المبرزين فى التاريخ و السير، انتقل من هرات إلى قندهار سنة ثلاث و ثلاثين

و ثلاثين و تسعمائة ، و سافر إلى الهند سنة أربع و ثلاثين ، و دخل آكره سنة خمس و ثلاثين و تسعمائة ، فنال الحظ و القبول من بابر شاه التيمورى سلطان الهند و طابت له الإقامة بآكره .

و من مصنفاته الممتعة « حبيب السير فى أخبار أفراد البشر » لخصه من تاريخ والده المسمى « بروضة الصفا » و زاد عليه ، ألفه لخواجه حبيب الله سنة سبع و عشرين و تسعمائة و رتبه على افتتاح و ثلاث مجلدات و اختتام ، الافتتاح فى بدء الخلق ، و المجلد الأول فى ذكر الأنبياء و الحكماء و الملوك الأوائل و سيرة نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و سيرة الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم ، و المجلد الثانى فى الأئمة الاثنى عشر و بنى أمية و بنى العباس و من ملك فى عصر هؤلاء ، و المجلد الثالث فى خواقين الترك و چنكيز و أولاده و طبقات الملوك فى عصرهم و تيمور و أولاده و ظهور الصفوية و نبذة يسيرة من ذكر آل عثمان ، و الاختتام فى عجائب الأقاليم و نوادر الوقائع و هو فى ثلاث مجلدات كبار من الكتب الممتعة المعتبرة إلا أنه أطال فى وصف ابن الحيدر كما هو مقتضى حال عصره و هو معذور فيه ـ تجاوز الله تعالى عنه .

و من مصنفاته « خلاصة الأخبار فى أحوال الأخيار » ألفه لمير على شير و رتبه على مقدمة و عشر مقالات و خاتمة ، المقدمة فى بدء الخلق ، و المقالات فى الأنبياء و الحكماء و ملوك العجم و التتر و الخلفاء من بنى أمية و العباسية و معاصريهم و آل چنكيز خان و آل تيمور ، و الخاتمة فى أوصاف هرات و سكانها ، و لخص فيه روضة الصفا لأبيه ؛ و من مصنفاته « دستور الوزراء » .

مات سنة أربع و أربعين و تسعمائة ، و نقل جسمه إلى دهلى و دفن بجوار الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ـ كما فى « التعليقات السنية » .

## ٣٨٩ - مولانا غياث الدين البروجي

الشيخ الصالح الكبير غياث الدين البروجي الكجراتي ، أحد العلماء الربانيين ، كان له يد بيضاء في إيصال النفع إلى الناس و الإحسان إليهم بالنقود و المطعوم و الملبوس و الكتب و الأدوية و بكل ما يرزق من أسباب الراحة من كل جنس و نوع .

لقيه الشيخ عبد الوهاب المتقي البرهانپوري ، و كان يقول : إني رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم في المنام فسألته : من أفضل الناس في هذا العصر ؟ فقال : أفضل الناس ميان غياث ثم شيخك ثم محمد طاهر - نفعنا الله ببركاتهم - ذكره الشيخ في « أخبار الأخيار » .

# باب الفاء

## ٣٩٠ - الأمير فتح الله الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة فتح الله بن شكر الله الشيعي الشيرازي ، أحد العلماء المتبحرين في العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بشيراز ، و قرأ العلم في مدرسة العلامة جمال الدين محمود و مولانا كمال الدين الشرواني و مولانا كرد - بضم الكاف - و المير غياث الدين منصور الشيرازي ، و لازمهم مدة حتى صار أوحد أبناء العصر و اشتهر ذكره في الآفاق ، فطلبه علي عادل شاه البيجاپوري إلى بلاد الهند و طابت له الإقامة بمدينة بيجاپور مدة طويلة .

و لما قتل علي عادل شاه المذكور و تولى المملكة إبراهيم عادل شاه و كان صغير السن فصار لعبة في أيدي الوزراء ، فنفى أحدهم فتح الله الشيرازي عن بيجاپور فدخل آكره سنة إحدى و تسعين و تسعمائة ،

فنال الحظ و القبول من أكبر شاه التيموري سلطان الهند و ولي الصدارة سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة ، و لقبه أكبر شاه بأمين الملك ثم بعضد الدولة ثم بعضد الملك ، و أدخله في ديوان الوزارة و أمر راجه تودرمل أن يستصوبه في مهمات الدولة ، و لكن الموت لم يمهله لحزن لموته أكبر شاه و قال : لو كان وقع في أسر الافرنج و كنت أفديه بالأموال و الخزائن كلها لكانت ربحت باطلاقه من أيديهم بتلك الفدية .

قال ابن المبارك : و لم يكن له نظير في الدنيا ، قال : و لو انمحت أسفار القدماء في العلوم الحكمية كلها لكان مقتدرا على أن يخترع العلوم و يبدع من تلقاء نفسه - انتهى .

و قال عبد الرزاق في « مآثر الأمراء » : إنه كان مع اقتداره في العلوم المتعارفة ماهرا بالنيرنجات و الطلسمات ، قال : و من مخترعاته رحى كانت تتحرك بنفسها بلا تحريك و تدوير ، تطحن الحبوب ، و منها المرآة يتراءى فيها الأشكال الغريبة من القريب و البعيد ، و منها أنه اخترع بندقية كانت تطلق اثنتي عشرة طلقة في الدورة الواحدة ، و منها أنه أحدث التاريخ الجديد و وضعه على الدورة الشمسية - انتهى .

قال البدكرامي في « مآثر الكرام » : هو الذي دخل الهند بمصنفات المتأخرين كالمحقق الدواني و الصدر الشيرازي غياث الدين منصور و ميرزا جان ، فأدخلها في حلق الدرس و تلقاها العلماء بالقبول - انتهى .

و من مصنفاته « منهج الصادقين » تفسير القرآن بالفارسي ، و تكملة حاشية الدواني على تهذيب المنطق ، و حاشية على تلك الحاشية .

مات سنة سبع و تسعين و تسعمائة عند رجوعه كشمير فدفن على جبل سليمان .

## ٣٩١ - الشيخ فتح الله الدهلوي

الشيخ الفاضل فتح الله بن نصير الدين بن سماء الدين الملتاني الدهلوي ، أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بمدينة دهلي ، و قرأ العلم على أبيه و جده ثم درس و أفاد ، أخذ عنه الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدوس الكنكوهي و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

## ٣٩٢ - الشيخ فخر الدين الأكبر آبادي

الشيخ العالم الصالح فخر الدين بن داود بن شيخ شاه الصديقي الأكبرآبادي ، أحد الفقهاء الزاهدين ، قرأ العلم على الشيخ حسام الدين المتقي الملتاني و الشيخ الهداد بن صالح السرهندي ، ثم سافر إلى بهار و صحب الشيخ الهداد بن ضياء الدين الجندهوسي البهاري و أخذ عنه ، ثم لازم السيد جمن المداري الجلسوي و أخذ عنه ، ثم قدم آكره و سكن في جوار السيد رفيع الدين المحدث ، و كان مولعا بالسماع .

مات يوم الجمعة لإحدى عشرة بقين من جمادي الآخرة سنة سبعين و تسعمائة و له سبع و أربعون و مائة سنة - كما في « أخبار الأصفياء » .

## ٣٩٣ - الشيخ فخر الدين البجنوري

الشيخ العالم الزاهد فخر الدين بن سعد الله بن فخر الدين البجنوري اللكهنوي ، أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بلكهنو ، و اشتغل بالعلم و سافر إلى جونپور فقرأ على الشيخ أبي الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الكندي الدهلوي ، ثم أخذ عنه الطريقة و رجع إلى لكهنو ، و عكف على الدرس و الإفادة ، و كانت بينه و بين الشيخ محمد مينا اللكهنوي محبة صادقة و مودة واثقة .

توفي لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة عشر وتسعمائة بلكهنو فدفن بها، وأرخ لوفاته بعض العلماء (شيخ) - كما في «تذكرة الأصفياء».

## ٣٩٤ - الشيخ فخر الدين الجونپوري

الشيخ الفقيه الزاهد فخر الدين بن كبير الدين الجونپوري، أحد المشايخ السهروردية، ولد ونشأ بجونپور، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم درس وأفاد عشرة أعوام، ثم تركها وانقطع إلى الزهد والعبادة ودخل الأربعينات مرة بعد مرة حتى فتحت عليه أبواب المعرفة، وأخذ عنه خلق كثير من المشايخ.

توفي لثمان بقين من شعبان سنة أربع وتسعين وتسعمائة - كما في «كنج أرشدي».

## ٣٩٥ - الشيخ فريد الدين البنارسي

الشيخ العالم الصالح فريد الدين بن قطب الدين بن خليل الدين العمري البنارسي، أحد المشايخ الچشتية، ولد بقرية خانقاه في بيت جده لأمه الشيخ نور، ونشأ بها، وسافر للعلم إلى بنارس ومعه صنوه داود، فنزل بخانقاه الشيخ موسى فدله الشيخ إلى خواجه مبارك، فاشتغل عليه بالعلم وجد في البحث والاشتغال حتى برع فيه، وأخذ الطريقة عن خواجه مبارك ولازم حفظ الأنفاس ومحاسبة النفس، ولما بلغ رتبة الكمال استخلفه المبارك واستخلصه لنفسه، فتولى الشياخة بعده ورزق حسن القبول.

وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء. ذكره غلام رشيد الجونپوري في «كنج أرشدي» وقال: إنه غرق في ماء

كسنكه، وقصته أن ولده محي الدين سافر إلى چنار وكان راكبا فرسا، فأعجب أحد الأفغان وكان من ولاة تلك الناحية فأخذه عنه تعديا عليه، فرجع محي الدين وحرض والده أن يذهب إليه ويأخذ عنه ذلك الفرس، فسار فريد ومعه صنوه داود إلى ذلك الأفغاني وأفهمه حتى أخذ عنه الفرس وركب الفلك راجعا إلى بنارس، فأمر الأفغاني الملاحين أن يثقبوا في الفلك، فغرق في الماء ومعه صنوه داود وأصحاب آخرون، وكان ذلك في الرابع عشر من شوال سنة ست وتسعمائة.

## ٣٩٦ – الشيخ فضل الله المندوي

الشيخ الصالح فضل الله بن الحسين الچشتي الملتاني، أحد رجال العلم والطريقة، أخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة، ولما توفي والده سنة خمس وأربعين وتسعمائة سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار سنة ست وأربعين وتسعمائة، ورجع إلى الهند سنة خمسين وتسعمائة واعتزل عن الناس، وكان يدرس ويفيد، توفي سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة بمندو – كما في «گلزار أبرار».

## ٣٩٧ – الشيخ فضل الله الدهلوي

الشيخ الفاضل فضل الله بن سعد الله البخاري الدهلوي، كان عم الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي المحدث، أخذ عن الشيخ محمد ابن الحسن العباسي الجونپوري ولازمه ملازمة طويلة. مات بدهلي سنة ستين وتسعمائة.

## ٣٩٨ – الشيخ فضل الله البهاري

الشيخ الصالح فضل الله بن نصير الدين بن الحسن بن علي بن بدا

ابن قيام الدين بن صدر الدين بن القاضي ركن الدين الشريف الحسني الكڑوي ثم البهاري ، المشهور بالسيد كشائين - بضم الكاف الفارسية و معناه المنقطع إلى الله سبحانه في اللغة الهندية ، كان ختن الشيخ قطب الدين العمري الجونپوري القلندر و صاحبه ، أخذ عنه الطريقة و لازمه ملازمة طويلة ، ثم سافر إلى بهار و سكن بها ، و كان مرزوق القبول في تلك الناحية .

## ٣٩٩ - القاضي فضل الله الديوبندي

الشيخ العالم القاضي فضل الله الحنفي الديوبندي ، أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، كان من معاصري الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الگنگوهي - ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس في « اللطائف القدوسية » .

## ٤٠٠ - مولانا فضل الله السندي

الشيخ العالم الكبير فضل الله الحنفي السندي ، أحد العلماء العاملين ، كان دائم الاشتغال بالدرس و الإفادة في العلوم الدينية - ذكره النهاوندي في « المآثر »

## ٤٠١ - مولانا فضل الله الرهتكي

الشيخ الفاضل فضل الله الحنفي الرهتكي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، كان قانعاً عفيفاً متوكلا ، مات في النصف الأول من القرن العاشر - ذكره المندوي في « گلزار أبرار » .

## ٤٠٢ - مولانا فيروز اللاهوري

السيد الشريف فيروز بن أبي فيروز الحسيني اللاهوري ، أحد رجال

العلم و الطريقة ، أخذ عن جده شاه عالم عن الشيخ نواز الدين عن الشيخ أحمد عن الشيخ حامد بن عبد الرزاق الأچي ، و كان من العلماء المبرزين في الفقه و الحديث و التفسير ، يدرس و يفيد آناء الليل و النهار ، توفي بلاهور سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة ـ كما في « الخزينة » .

## ٤٠٣ – المفتي فيروز الكشميري

الشيخ الفاضل الكبير المفتي فيروز بن أولى كنائي الحنفي الكشميري ، أحد العلماء المشهورين ، سافر في صغر سنه إلى الحجاز ، و لما رجع إلى الهند سكن ببدايون و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء ، و جدّ في البحث و الاشتغال حتى برع في كثير من العلوم و الفنون و اشتهر ذكره في البلاد ، فطلبه أكبر شاه التيموري سلطان الهند و ولاه الإفتاء بكشمير ، فسافر إلى بلدته و اشتغل بالدرس و الإفتاء .

و كان مدرسا محسنا إلى الطلبة مع فضل و دين و عقل و وداعة ، استشهد في عهد حسين شاه أحد ولاة كشمير .

ذكره الجهلمي في الحدائق و قال : إنه قتل سنة ثلاث و سبعين و تسعمائة ، و قال محمد قاسم : إن شهادته كانت في سنة ست و سبعين ، و بيان ذلك على ما صرّح محمد قاسم في تاريخه أن القاضي حبيبا الحنفي ـ الذي كان صهر الشيخ كمال الدين السيالكوتي ـ خرج يوم الجمعة من الجامع الكبير يريد زيارة القبور سنة ست و سبعين و تسعمائة ، فلقيه يوسف الشيعي خارج البلدة و ضربه بالسيف فجرح رأسه ، ثم ألقى عليه الضربة و مد القاضي يده فأصابها و قطع أنامله ، و ذلك من غير عداوة سابقة ، فلما سمع حسين شاه هذه القصة أمر له بالسجن و استفتى ملا يوسف و المفتي فيروز و غيرهما من العلماء في أمره ، فقالوا : يجوز قتل أمثاله


سياسة

سياسة ، وكان القاضي حبيب المذكور حاضراً في ذلك المجلس فقال لهم : وكيف يجوز قتله وأنا حيّ ! فرجموا يوسف الشيعي حتى مات ، وكان أكبر شاه التيموري سلطان الهند بعث مرزا مقيم الشيعي بالرسالة إلى حسين شاه صاحب كشمير ، فشهد عنده القاضي زين الدين الشيعي أن العلماء أخطأوا في الإفتاء ، فأهانهم مرزا مقيم على رؤس الأشهاد وآذاهم وفوضهم إلى فتح خان فقتلهم بأمره وشد الحبال في أرجلهم وجرهم في الأسواق ، ولما كان حسين شاه صاحب كشمير شيعياً رضي بفعله ، ثم بعث إلى أكبر شاه جواب ما طلبه منه ومعه بنته ، فردها أكبر شاه وقتل مرزا مقيم قصاصاً عن العلماء سنة سبع وسبعين وتسعمائة - انتهى ما ذكره محمد قاسم في « تاريخ فرشته ».

# باب القاف

## ٤٠٤ - الشيخ قاسم بن أحمد المانكپوري

الشيخ الصالح قاسم بن أحمد بن نظام الدين العمري المانكپوري ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، ولد ونشأ بمانكپور وأخذ عن أبيه ولازمه مدة ثم تولى الشياخة .

وكان شيخاً جليلاً مهاباً ، رفيع القدر كبير المنزلة ، يذكر له كشوف وكرامات ، توفي لتسع بقين من شوال سنة ثمان وستين وتسعمائة بمانكپور - كما في « أشرف السير ».

## ٤٠٥ - الشيخ قاسم بن يوسف السندي

الشيخ العالم الصالح قاسم بن يوسف بن ركن الدين بن شهاب الدين

الشهابي المعروف السندي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد ونشأ في إقليم السند وقرأ العلم بها، ثم قدم كجرات سنة خمسين وتسعمائة وسافر إلى البلاد.

وكان يدرّس ويفيد، أخذ عنه ولده عيسى بن القاسم وخلق آخرون، وله مصنفات لم أقف على أسمائها، مات في سنة ثمانين وتسعمائة — كما في «بحر زخار».

## ٤٠٦ – الحكيم قاسم بيگ التبريزي

الوزير الكبير قاسم بيگ التبريزي الحكيم المشهور في بلاد الدكن، كان من ندماء برهان نظام شاه صاحب أحمد نگر، وبعد موته خدم ولده حسين نظام شاه، وبعثه الحسين بالرسالة إلى گولكنڈه فرجع ظافرا إليه فرفع قدره، ثم بعد مدة يسيرة غضب عليه وأمر بحبسه، فلبث في السجن ثلاثة أشهر، ثم رضي عنه وأخلصه من الأسر وقربه إليه لخدمه مدة، ولما مات الحسين سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة وولي مكانه ولده مرتضى بن الحسين، وصار الحل والعقد بيد أمه خونزه همايون جعلته من أركان الوزارة، فصار المرجع والمقصد في كل باب من أبواب الدولة، واستمر على ذلك بضع سنين، وتحسس من أم الملك شرا فخرج من أحمد نگر وسار إلى أحمد آباد كجرات، ومات بها نحو سنة سبع وسبعين وتسعمائة — ذكره محمد قاسم في تاريخه.

## ٤٠٧ – مولانا قاسم ديوان السندي

الشيخ العلامة قاسم ديوان الحنفي السندي أحد مشاهير الفقهاء، أخذ العلم عن الشيخ ميران السندي وقرأ عليه المطول، ثم ترامى به

الاغتراب إلى أرض فارس ، فأخذ ممن بها من العلماء و رجع إلى بلدته و قصر همته على الدرس و الإفادة ، مات سنة سبع و سبعين و تسعمائة ، ـ ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

## ٤٠٨ – مولانا قاسم الكاهى

الشيخ الفاضل نجم الدين محمد أبو القاسم المشهور بالكاهى ، كان من الفضلاء المعمرين ، أدرك الشيخ عبد الرحمن الجامى فى الخامس عشر من سنه ، ثم لازم الشيخ جهانگير الهاشمى فى بلاد السند و استفاض منه فيوضا كثيرة . و دخل الهند فسكن بمدينة بنارس عند بهادر خان الشيبانى زمانا ثم دخل آگره و سكن بها .

و كان فاضلا كبيرا قانعا ، شاعرا مجيد الشعر ، ماهرا فى الموسيقى ، أنشأ القصائد البديعة فى المديح ، و أعطاه أكبر شاه مرة مائة ألف تنكه صلة له ، و أمر أنه كلما تردد إليه يعطونه ألف ربية على طريق پاى مزد ، فلم يتردد إليه قط ، و من شعره قوله :

كارى نكنى كزان پشيمان گردى
حرفى نزنى كه عذر آن بايد خواست

توفى لليلتين خلتا من ربيع الثانى سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة بمدينة آگره .

## ٤٠٩ – مولانا قاسم على الهمايونى

الشيخ الفاضل قسم على الهمايونى ، أحد كبار الأفاضل ، ولى الصدارة بأرض الهند فى أيام همايون شاه التيمورى و كان من جلسائه ، مات غريقا فى نهر كنك بجوسا سنة ست و أربعين و تسعمائة ـ كما فى « إقبالنامه » .

## ٤١٠ – قاضى بيگ الطهرانى

الوزير قاضى بيگ بن مسعود بن عبد الله الحسينى الطهرانى، كان من كبار الأفاضل، ذكره أمين بن أحمد الرازى فى هفت اقليم، قال: إنه كان أكبر أولاد أبيه و أوفرهم فى الفضل و الكمال، تقرب إلى طهماسپ شاه الصفوى و احتظ بصلاته مدة، ثم قدم الهند و ولى النيابة المطلقة بمدينة أحمد نگر، و قال محمد قاسم فى تاريخه: إنه قدم أحمد نگر و تقرب إلى نواب چنگيز خان وكيل السلطة فطابت له الإقامة بمدينة أحمد نگر، و لما احتضر چنگيز خان و ظن أنه سيموت أوصى به إلى صاحبه مرتضى نظام شاه ملك أحمد نگر، فولاه النيابة المطلقة سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة، فصار المرجع و المقصد فى مهمات الأمور، و استقل بتلك الخدمة الجليلة إلى أواخر سنة خمس و ثمانين و تسعمائة، ثم اتهموه بالخيانة و قيل إنه خان مائتى ألف هون منقودا مع الجواهر الثمينة ثمنا مائة آلاف هون، فعزله مرتضى نظام شاه و حبسه فى إحدى القلاع، و أخلصه بعد ثلاثة أشهر و أخرجه إلى بلاده – انتهى. قال الرازى: فلما وصل إلى «لار» مات بها، لعله فى سنة ست و ثمانين وتسعمائة.

## ٤١١ – الشيخ قاضى خان الظفرآبادى

الشيخ العالم الصالح جلال الحق قاضيخان بن يوسف الناصحى العمرى الظفرآبادى، كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد بظفرآباد سنة خمس و ثمانمائة، و نشأ فى مهد جده لأمه الوزير عماد الملك الجونپورى، و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ فاتحة الفراغ فى السابع عشر من سنه، ثم لازم الشيخ حسن بن الطاهر العباسى الجونپورى و صحبه ثلاثين سنة و أخذ عنه الطريقة، و كان يقول: إنى قاسيت الرياضة الشاقة و المجاهدة

الشديدة ثلاثين سنة ، فاطلعت على شيء من مكائد النفس و علمت أنها كيف تصد السالك عن الطريق و كم له من مراصد - انتهى .

مات في نصف من صفر سنة أربع و أربعين و تسعمائة - كما في «تجلي نور» ، و في «وفيات الأعلام» ، أنه توفي سنة خمسين و تسعمائة - والله أعلم .

## ٤١٢ - الشيخ قاضي خان الگجراتي

الشيخ الكبير قاضي خان الجشتي الفتني الكجراتي المشهور بالشيخ قادن ، كان من رجال الطريقة الجشتية ، ولد و نشأ بكجرات ، و أخذ عن الشيخ علم الدين الشاطبي و لازمه مدة ، و أخذ عن غيره من المشايخ ثم تولى الشياخة بفتن من بلاد كجرات ، أخذ عنه خلق كثير ، مات يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من صفر سنة عشرين و تسعمائة ببلدة فتن - كما في «مرآة احمدى» .

## ٤١٣ - القاضي قاضن السندي

الشيخ العالم الفقيه القاضي قاضن بن أبي سعيد بن زين الدين البهكري السندي ، أحد الفقهاء المبرزين في العلم ، ولد و نشأ بمدينة بهكر ، وحفظ القرآن و تعلم القراءة و التجويد ، ثم اشتغل بالعلم و برز في الفقه والحديث و التفسير و التصوف و العزيمة و الإنشاء ، وكان ميالا إلى الأسفار ، ارتحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و ساح البلاد و أدرك المشايخ و تلقى العلوم عنهم ، ثم رجع إلى بلاده فولاه حسين شاه صاحب السند القضاء بمدينة بهكر ، فاستقل به مدة من الزمان ، ثم دخل في اتباع السيد محمد بن يوسف الجونبوري فعزلوه عن القضاء ، و قيل : إنه استعفى عن الخدمة لكبر سنه فولوا مكانه أخاه القاضي نصر الله ، توفي سنة

ثمان وخمسين وتسعمائة - ذكره معصوم بن الصفائى الترمذى فى «تاريخ السند».

## ٤١٤ - قرا حسن الرومى

الأمير الكبير قرا حسن الرومى السلطانى المخلص المنصور جنكيز خان، كان من الأتراك، دخل الهند سنة سبع وثلاثين وتسعمائة مع صاحبه مصطفى بن بهرام الرومى واجتمع بالسلطان بهادر شاه الكجراتى بجانپانير ونال منه الحظ والقبول لخدمه زمانا، ولما قتل بهادر شاه وولى المملكة محمود شاه تقرب إليه وخدمه، وسار إلى ديو لقتال الأفرنج تحت قيادة الأمير خداوند خان خواجه صفر الرومى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وجاهد فى سبيل الله وقاتل معه أشد القتال. ولما قتل خداوند خان اجتمع الناس على والده رومى خان محرم، واعتنى به قرا حسن وعزم أن يتجاوز درجة أبيه فى الإمرة والشهرة، فنقب برجا من القلعة وملأه بارودا وأخبر به رومى خان واجتمعوا على البرج للحرب، فاجتمع لمدده من كل برج، فلما كثروا فيه أمر قرا حسن بالنار فاذا البرج ومن فيه فى الهواء مع الطير، وحث قرا حسن على الدخول من حيث انفتح، وهم رومى خان به لكن بعض الأمراء توقف إما لتقاصر فى الهمة أو تحامل البشرية، وبقى الأسف وضاعت المشقة، واتفق بهذا وصول المدد إلى أهل القلعة من صاحب گوه، ودخلت القلعة ثلاثون ألفا من أهل الأفرنج، ويوم وصولهم أمر قرا حسن بحمل الآلات والعدد التى هى لفتح القلاع إليها وهكذا بقايا الأثقال، والتفت إلى رجال الحرب وقال: خلص وقتنا للسيف والجنة ظلال السيوف، ثم اجتمع برومى خان ودعا له وثبته، ثم دعا رجالا وكانوا نحو سبعة آلاف وقال: اليوم يوم الرهان، اليوم يوم الامتحان، اليوم يوم الغفران،

اليوم يوم رضى الرحمان ، انفتحت أبواب الجنان ، و أشرفت الحور و الولدان ، ما على الباب رضوان ، فادخلوها بسلام آمنين ، عباد الله ! ما بعد اليوم ملتقى إلا الساعة ، و يد الله على الجماعة ، فاثبتوا و سارعوا و استعينوا بالصبر ساعة ، فاما ثواب المحسنين و إما درجات الأحياء عند ربهم فرحين ؛ ثم ذكرهم بالأحاديث النبوية — على صاحبها السلام و التحية ، ثم قال : عباد الله ! فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه و مغفرة و رحمة و كان الله غفورا رحيما ، فالمناسب هنا و نحن أصحاء أقوياء مستوو الأعضاء أن يتأسى بعرجته و إن لم نكن في درجته ، و قد قيل : الجبان ملقى و الشجاع موقى ؛ ثم ذكرهم بما قال خالد بن الوليد — رضي الله عنه — عند موته ، و قرأ الفاتحة و صلى على النبي صلى الله عليه و سلم و كبر و كبروا ، و تقدم إلى موقف برضاء الله و رسوله ، و لحق به دولتخان و برهان الملك و أصحابهما .

قال الآصفي : و بعد ارتفاع الشمس قيد رمح خرج من القلعة سيرزى صاحب كوه و بين يديه ثلاثون ألفا ، و مدافع القلعة تشتعل نارها ، و تتطاير من الأغربة شرارها ، فتسكر الجو و أظلم ، و ارتجع أبلق الشروق أدهم ، عند ذلك زحف حزب الله و قد أعلوا التكبير و شقوا الغبار و كالصقور يزعق النفير و جلوا ذلك الظلام ببوارق الأسنة و الحسام ، و لما انتهوا إلى الصفوف حطموا بالسيوف ، و قطعوا الخناجر بالخناجر ، و حالوا حولة الأسد ، و حالوا بين الروح و الجسد ، و كشفوا العدى و حملوا منهم الصف على الصف حتى بلغوا العلم ، فكانت شدة قضت بما القلم به جف ؛ و سببها كان في المسلمين قلة العدد و في المشركين كثرة فيه و في العدد ، و بلغ الشهادة منهم ألف و مائتان ، و قتل من الفرنج في الحصار ألف و سبعمائة ، و في الصف أحد عشر ألفا و مائة ، و لو وقف برهان الملك في المعركة بأصحابه لكان ظهيرا للمسلمين لكنه في نزول أهل الأغربة إلى الساحل من طرشة بنادقهم رد وجهه مدبرا بحزبه ، فكأنه في أجنحة

العصافير فزعا تطير به ، وعلى ظهر أهل الزحف فاتقاء أهل الأغربة ، فصاروا كالمركز في الدائرة ، فانحازوا إلى الجسر وتكاثروا عليه ، وكان عمودا من خشب فانكسر بالمارة عليه ، فوقعوا في الخندق ، وكانت أسياخ من حديد مركوزة فيه ، فهلك بها من سقط ، وكان منهم رومي خان ، واستشهد دولتخان في المعركة ؛ وأما قراحسن فانه خرج من طريق يعرفه على الخندق وكان آخر الناس خروجا ، فمن تبعه نجا ، وبلغ من سقط في الخندق ثلاثمائة رجل ، فكان جملة الهالكين ألفا وخمسمائة ، والجريح ألفا ، والخارج بالسلامة مع قراحسن أربعة آلاف وخمسمائة؛ وبات قراحسن بنواكر واجتمع الغريب عليه وظل يومه بها ، وتلاقى الجريح بالجرائحي وتفقد سائر الناس بمواصلة النقد من الخزانة وأمسى بها ، وأصبح سائرا إلى أحمد آباد بالمدافع والأثقال ، ولما اجتمع بالسلطان استدناه واستخبره عن الحادثة ، فكان هو يحكي والسلطان يبكي ، فلما نجز بيانه استرجع السلطان واستدعى بأصحابه وخلع على الجميع ، وجعل قراحسن أميرا على المدافع ولقبه بالمجلس المنصور چنگيز خان في يومه ، وأمره بصب المدافع التي يتأتى به فتح ديو ، وأمر حكام البنادر بمنع الفرنج من المساكنة والتردد ، وحكم بجمع خشب الساج لنجر الأغربة وابتدأ بنجرها حكام سورت ثم بهروج وكوكه والدمن وكنباية ، فامتد في زمن قريب بعضه من بعض قراب خمسمائة غراب سوى ما في غيرها من البنادر ، وشرع چنگيز خان في صب المدافع ، ففي عام فرغ من العمل مائة مدفع مكتوب على كل واحد چنگيز محمود شاه ، ونادى ببراءة الذمة من يعامل الفرنج أو يتجر لهم أو يساكنهم في ديو من مسلم وكافر أو يحمل إلى ديو من المنافع شيئا ، وبهذا تعطل ديو وعمرت نوانكر وسكنها العسكر وبنيت بها قلعة في غاية الاستحكام ، ولم نقرأ له

شيئا من الأخبار بعد ذلك فى كتب التاريخ و التراجم .

## ٤١٥ – الشيخ قطب الدين المنيرى

الشيخ العالم قطب الدين بن بدهن بن ركن الدين البلخى المنيرى، أحد المشايخ المشهورين فى الطريقة الفردوسية ، أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة ثم تولى الشياخة مكانه ، أخذ عنه الشيخ أبى يزيد بن عبد الملك المنيرى و خلق آخرون .

## ٤١٦ – القاضى قطب الدين الكالپوى

الشيخ الصالح القاضى قطب الدين بن كمال بن القاضى سعد الله أشرف جهانى القرشى الكالپوى المشهور بالمجذوب ، ولد و نشأ ببلدة چنديرى ، و انتقل منها بعد خرابها إلى كالپى و سكن بها ، وكان مغلوب الحالة و لكنه كان مقيدا بالصلوات يصلى و لا يعلم كم صلى ، و كان شديد الحسبة على الناس ، فقد فى سنة سبعين و تسعمائة ـ ذكره المنداوى فى «گلزار أبرار» .

## ٤١٧ – الشيخ قطب الدين الجونپورى

الشيخ الكبير قطب الدين بن من الله بن بهاء الدين العمرى الجونپورى ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بمدينة جونپور ، و أخذ عن والده و لازمه حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، ثم حصلت له الإجازة عن الشيخ جلال عن أبيه عبد القادر عن أبيه الشيخ مبارك بن أحمد العلوى الحسينى عن أخيه السيد أجمل بن أحمد الحسينى وعن الشيخ صدر الدين محمد الحسينى البخارى الآچى ، و لما بلغ رتبة الكمال جلس على مسند أبيه ، أخذ عنه خلق كثير .

توفي لعشر بقين من رمضان المبارك، وقبره بجونپور عند قبر والده – ذكره الجونپوري في كنج أرشدي، ولم أقف على سنة وفاته.

## ٤١٨ – مولانا قطب الدين السرهندي

الشيخ الفاضل العلامة قطب الدين الحنفي السرهندي، أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند، درس وأفاد مدة عمره، وانتفع به ناس كثيرون منهم الشيخ حميد الدين عبد المجيد بن عبد القدوس الگنگوهي، قرأ عليه الكتب الدرسية، مات ودفن بسرهند.

## ٤١٩ – الشيخ قطب الدين الگجراتي

الشيخ الصالح قطب الدين الذاكر النهروالي الگجراتي المشهور بقطب جهان، كان من كبار المشايخ في بلاد گجرات، أخذ عنه الشيخ ولي محمد والشيخ لشكر محمد في بداية أمرهما، وله مكتوبات تجمعها مجلدات ضخمة في الحقائق والمعارف.

## ٤٢٠ – الشيخ قطب الدين الجونپوري

الشيخ الكبير المعمر قطب الدين بن شيخ بن العلاء العمري السرهرپوري الجونپوري إمام الطريقة القلندرية، ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة، وكف بصره في صباه ولذلك لقبوه "بينا دل" معناه بصير القلب، قالوا: إنه أخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ نجم الدين ابن نظام الدين بن نور الدين المبارك الغزنوي المعمر مائتي سنة عن الشيخ خضر الرومي المعمر ثلاثمائة وخمسين سنة عن الشيخ عبد الله علمبردار الصالحي المكي المعمر ستمائة، وعبد الله من أصحاب الصفة أخذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه،

و إنه أخذ الطريقة القادرية و الچشتية عن الشيخ نجم الدين المذكور، و الطريقة السهروردية و المدارية عن الشيخ شمس الدين الظفرآبادي، و الطريقة الفردوسية عن الشيخ حسين بن معز البلخي، و كان من الأولياء السالكين المرتاضين، أخذ عنه ولده محمد المتوفى سنة ثلاثين و تسعمائة و ختنه الشيخ فضل الله بن نصير الدين القطبي الحسني البهاري و خلق آخرون، توفي سنة خمس و عشرين و تسعمائة ـ كما في «الانتصاح».

## ٤٢١ – الشيخ قميص القادري السادهوروي

السيد الشريف قميص بن أبي الحياة بن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني السادهوروي، كان من المشايخ المشهورين في أرض الهند، قدم من بنگاله و دخل خضرآباد دهلي، فزوجه الشيخ العالم نصر الله الدهلوي بكريمته، فسكن بها و رزق حسن القبول، أخذ عنه الشيخ عبد الرزاق الدهلوي المحدث المشهور بالشيخ بهلول و خلق كثير من العلماء و المشايخ.

توفي لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة بأرض بنگاله، فنقلوا جسده إلى خضرآباد و دفنوه بها ـ ذكره الشيخ في «أخبار الأخيار».

# باب الكاف

## ٤٢٢ – القاضي كاشاني السندي

الشيخ الفاضل الكبير القاضي كاشاني السندي، كان من كبار العلماء، لم أقف على اسمه، ذكره النهاوندي في «المآثر» قال: إنه انتقل من

كاشان إلى أرض السند و نال الحظ و القبول من الأمراء و الملوك ، فطابت له الإقامة بها ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

## ٤٢٣ - الشيخ كبير الدين الجونپوري

الشيخ الصالح كبير الدين بن جهانكير الجونپوري ، أحد المشايخ المشهورين بمعرفة الفقه و التصوف ، وكان غاية في الزهد و القناعة و الإيثار و التوكل ، و اشتغل بالعلم بعد ما توفي أبوه ، وكان في الثاني عشر من سنه جد في البحث و الاشتغال و الرياضة و المجاهدة حتى برع في العلم و المعرفة ، و تولى الشياخة بمدينة جونپور ، أخذ عنه واحد من العلماء .

توفي لليلتين بقيتا من شعبان سنة اثنتين وستين و تسعمائة بجونپور وله ثلاث و ستون سنة - ذكره الجونپوري في «گنج أرشدي» .

## ٤٢٤ - الشيخ كبير الدين القنوجي

الشيخ الصالح كبير الدين بن قاسم السليماني البشاوري ثم القنوجي ، أحد كبار المشايخ ، ولد بقرية مدلى من أعمال پشاور و نشأ بها ، و سافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره و أخذ الطريقة ثم سكن بقنوج ، مات بها ليلة الخميس سنة أربع و تسعين و تسعمائة - كما في «مهر جهانتاب» .

## ٤٢٥ - الشيخ كبير الدين الملتاني

الشيخ العالم الصالح كبير الدين القرشي الملتاني ، كان من نسل الشيخ الكبير بهاء الدين أبي محمد زكريا القرشي السهروردي و صاحب سجادته ، اتفق الناس على ولايته و جلالته - ذكره البدايوني ، قال : إنه

كان مقتدرا أن يحشد ألف فارس فى يوم واحد ، وكانت عيناه حمراوين من سهره المفرط و الاشتغال بالأشغال القلبية كأنه تناول شيئا من المغيرات ، وكان الشيخ موسى بن الحامد الأجى يحمل ذلك على سكرة الخمر ، قال : انى رأيته بفتحپور عند الأمير حسين خان وكانت تلوح عليه المهابة فى الظاهر .

مات سنة أربع - أو خمس - و تسعين و تسعمائة بملتان ، فدفن بمقبرة أسلافه .

## ٤٢٦ - مولانا كريم الدين السندى

الشيخ الفاضل كريم الدين الحنفى التتوى السندى ، أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة والفقه و الأصول و المنطق و الحكمة ، وكان فى أيام ميرزا باقى أحد ولاة السند يدرس و يفيد ، و كان ورعا تقيا - ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

## ٤٢٧ - مولانا كمال الدين الكالپوى

الشيخ الصالح كمال الدين بن سليمان القرشى الكالپوى ثم المندوى ، أحد رجال الطريقة ، ولد و نشأ بكالپى ، و أخذ عن الشيخ أرغون المدارى ثم عن الشيخ ركن الدين بن هدية الله النيرى و حصلت له الإجازة منه ، ثم سافر إلى مندو و سكن بها وكان يدرس و يفيد ، توفى سنة ثلاث و سبعين و تسعمائة بمندو - ذكره محمد بن الحسن .

## ٤٢٨ - مولانا كمال الدين الجهرمى

الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخر الدين الجهرمى البيجاپورى ، أحد العلماء المشهورين ، له البراهين القاطعة ترجمة « الصواعق المحرقة »

بالفارسية ، ترجمها سنة أربع و تسعين و تسعمائة بأمر دلاور خان البيجابوري الوزير .

## ٤٢٩ – مولانا كمال الدين المليباري

الشيخ العالم الصالح كمال الدين بن محمد بن علي الحسيني الهمداني المشهور بالمليباري ، ولد بقرية خوشاب و قرأ العلم في بلاده ، ثم سافر إلى الحجاز ، فدخل في مليبار و أسلم على يده أحد ملوك تلك الأرض ، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى مليبار و أقام بها أياما ، ثم قدم سورت و سكن بها .

وكان شيخا صالحا وقورا صاحب المقامات القدسية ، انتفع به خلق كثير ، توفي لثلاث ليال بقين من رجب سنة تسع و ستين و تسعمائة بسورت – كما في « الحديقة » .

## ٤٣٠ – الشيخ كمال الدين الخيرآبادي

الشيخ الصالح كمال الدين بن محمود القدوائي الخيرآبادي ، أحد المشايخ الچشتية ، أخذ عن أبيه عن عمه الشيخ سعد الدين الخيرآبادي و تصدر للارشاد بعد والده ، توفي سنة ثمان وثمانين و تسعمائة بخيرآباد و له ثلاث و خمسون سنة – ذكره السيد الوالد في « مهرجهانتاب » .

## ٤٣١ – الشيخ كمال الدين البلگرامي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن مكرم الصديقي البلگرامي ، أحد العلماء الموفقين بالدرس و الإفادة ، ذكره غلام علي الحسيني في « مآثر الكرام » وأثنى على براعته في العلوم ، قال : و كان ممن فاق أقرانه في العلوم العربية و المعارف الحكمية ، وكان يكتب بيده الكتب المتداولة

بخط النسخ غاية في الحلاوة و يزينها بالحواشي المفيدة و التعليقات النفيسة ، له منة عظيمة على الأخلاف فإنهم ينتفعون بتلك الكتب حتى اليوم ، وكان شديد التعبد كثير المؤاساة ، وكان حيا سنة أربع وتسعين وتسعمائة — انتهى . ولم أقف على سنة وفاته .

## ٤٣٢ — الشيخ كمال الدين السكيتهلي

الشيخ الأجل كمال الدين السكيتهلي ، أحد كبار المشايخ القادرية ، أخذ عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمان عن السيد شمس الدين العارف عن السيد گدا رحمان بن أبي الحسن بن شمس الدين الصحرائي عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبد الوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبد الرزاق عن أبيه إمام الطريقة أبي محمد الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وقيل : إنه استفاض من روحانية الشيخ عبد القادر فيوضا كثيرة ، أخذ عنه الشيخ عبد الأحد السرهندي والشيخ سكندر بن عماد السكيتهلي حفيد الشيخ كمال ، وأدركه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي في صغر سنه وبشره الشيخ كمال ، مات سنة إحدى وسبعين وتسعمائة — ذكره السيد الوالد في « مهر جهانتاب » .

# باب اللام

## ٤٣٣ — الشيخ لشكر محمد البرهانپوري

الشيخ الأجل لشكر محمد بن راجن بن بهير بن ركن الدين القرشي الجانپانيري الكجراتي ثم البرهانپوري ، أحد المشايخ العشقية الشطارية ، ولد في مهلاسه من أرض كجرات نحو سنة تسعمائة ، وصرف شطرا من عمره في الفنون الحربية ودخل في العسكر وخدم الملوك والأمراء ،

ثم اعتزل عنها وصحب القاضي محمود البربوري وأخذ عنه، ثم صحب الشيخ قطب الدين الذاكر وأخذ عنه، ثم لازم السيد محمد غوث الگواليري صاحب الجواهر الخمسة بگجرات سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، وقرأ هداية الفقه على القاضي محمود الموربي، وتصدر للارشاد والتلقين بگجرات وأقام بها ثلاثين سنة، ثم ذهب إلى برهانپور وسكن بها وكان ذلك في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، أخذ عنه الشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانپوري وخلق كثير، مات لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، فأرخ اسم وفاته بعض أصحابه «الشكر محمد عارف» ــ ذكره محمد بن الحسن.

# باب الميم

## ٤٣٤ ــ الشيخ مبارك البنارسي

الشيخ العالم المحدث مبارك بن أرزاني العمري البنارسي، أحد العلماء المبرزين في الحديث، تولى الوزارة في عهد شير شاه السوري وولده سليم شاه مدة، وله «مدارج الأخبار» كتاب في الحديث، صنفه في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، ورتب فيه أحاديث مشارق الانوار للصغاني على ترتيب المصابيح، وكان أصله من بلدة رهتك، انتقل أسلافه إلى بنارس وسكنوا بقرية بسكهره على جنوب تلك البلدة، وفيها قبر والده الشيخ أرزاني، وكان من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، توفي سنة ثمانين وتسعمائة ــ كما في «كنج أرشدي».

## ٤٣٥ ــ الشيخ مبارك الجائسي

السيد الشريف مبارك بن ابجلال بن الحاج القتال بن أحمد بن

عبد الرزاق الحسني الأشرفي الجائسي ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، ولد ونشأ ببلدة جائس من أرض أوده ، و حفظ القرآن و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، ثم درس و أفاد مدة في حياة والده ، و لما توفي أبوه جلس على مسند الإرشاد مكانه ، أخذ عنه خلق كثير ، و أسلم على يده جماعة من مزاربة أوده ، و ممن أخذ عنه ملك محمد الجائسي صاحب پدماوت .

## ٤٣٦ - الشيخ مبارك الجونپوري

الشيخ الفاضل مبارك بن خير الدين المحمدي الماهلي الجونپوري ، كان من ذرية الشيخ صدر الدين القرشي الظفرآبادي ، انتقل والده من ظفرآباد إلى ماهل - بضم الهاء - قرية من أعمال جونپور ، وعمر قرية في أرضها سماها خير الدين پور ثم سكن بها ، و ولده المبارك قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ، ثم رحل إلى جونپور و قرأ بها على أساتذة عصره ، و أخذ الطريقة أولا عن أبيه ثم لازم الشيخ علي بن قوام الدين الشطاري الجونپوري و صحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة ، و لقبه الشيخ علي بالمحمدي ، فتصدر للارشاد و التلقين مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة ، انتفع به ناس كثيرون و أخذوا عنه ، توفي لأربع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة ببلدة جونپور ، و أرخ لوفاته بعضهم «فخر زمانه» - كما في «تجلي نور» .

## ٤٣٧ - القاضي مبارك الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه القاضي مبارك بن شهاب الدين بن العلاء العمري الگوپاموي ، كان من ذرية الشيخ مبارك أولياء الضحى البلخي ، ولد بگوپامو و نشأ في مهد العلم و الطريقة ، و قرأ العلم على الشيخ نظام الدين

الأميتهوى و لازمه ملازمة طويلة ، و كان الشيخ نظام الدين يحبه حبا شديدا ، ذكره القاضى مصطفى على خان فى تذكرة الأنساب . و قال عبد القادر البدايونى فى تاريخه : إنه كان صاحب الحالات السنية و المقامات القدسية ، كثير الدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ عبد الوهاب بن أبى الفتح الاكبرآبادى و الشيخ محى الدين الحسينى و خلق آخرون ، و كان قاضيا بكوپامو — انتهى .

## ٤٣٨ — الشيخ مبارك الجهنجانوى

الشيخ الفقيه الزاهد مبارك بن عبد المقتدر بن فاضل العلوى الجهنجانوى ثم الجونپورى المشهور ببالا دست ، كان ابن عم الشيخ عبد الرزاق الجهنجانوى و أخاه من الرضاعة ، أخذ الطريقة عن الشيخ على بن قوام الدين الشطارى الجونپورى و لازمه ملازمة طويلة ، و كان يدعى ببالا دست لعلو يده فى المقامات العلية ، و بالادست فى لغة الفرس عالى اليد .

## ٤٣٩ — الشيخ مبارك السنديلوى

الشيخ العالم الصالح مبارك بن الحسين بن عين الدين بن عليم الدين ابن علاء الدين بن محمد بن نور بن أحمد بن محمود الحسينى النقوى الشيورانى السنديلوى ، أحد رجال العلم و المعرفة ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ سعد الدين الخيرآبادى و لازمه مدة ، ثم صحب الشيخ سالار بن هبة الدين الكوردى و لبس منه الخرقة ، و صحب الشيخ نظام الدين الأميتهوى و رجالا آخرين ، و كان عالما كبيرا ، انتهت إليه رئاسة الفتيا و التدريس ببلدة سنديلة ، أخذ عنه السيد صفى الحسينى و الشيخ بدر الدين السرهندى و الشيخ أدهن البلگرامى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، توفى سنة سبعين و تسعمائة

ببلدة سنديلة – كما في « بحر زخار ».

## ٤٤٠ – الشيخ مبارك الگواليرى

الشيخ الفاضل العلامة مبارك بن أبي المبارك الشطاري الأودي ثم الگواليري المشهور بالفاضل، كان أصله من ناحية بانگرمو من بلاد أوده، ولد و نشأ بها و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ محمد غوث الگواليري صاحب الجواهر الخمسة و أخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية و سكن بگواليار.

و كان فاضلا علامة في المعقول و المنقول، درس و أفاد أربعين سنة بزاوية الشيخ محمد غوث، أخذ عنه الشيخ عبد الواحد المندسوري و الشيخ عبد الله بن بهلول السنديلوي ثم الگجراتي و خلق كثير من العلماء.

## ٤٤١ – مولانا مبارك السندي

الشيخ العالم الفقيه مبارك بن أبي المبارك الباتري السندي، كان من العلماء الموفقين بالدرس و الإفادة، ولد و نشأ ببلاد السند، و قرأ العلم على الشيخ عباس بن الجلال السندي و لازمه ملازمة طويلة حتى برع في الفقه و الأصول و الكلام و العربية، و رماه الاغتراب إلى أحمد آباد، فسكن بمسجد ناصر الملك و درس بها مدة من الزمان، ثم ذهب إلى برهانبور فولى القضاء بچوپڑه – بالجيم المعقوده و الباء الفارسية – فاستقل به زمانا و بلغ صيته إلى برار، فطلبه تفال خان الوزير إلى إيلچپور و ولاه التدريس، فدرس بها مدة من الزمان، ثم رجع إلى گجرات و أخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف، ثم قدم برهانپور و كانت

بينه و بين الشيخ طاهر بن يوسف السندى مودة وانقة ، قرأ عليه الشيخ عيسى بن قاسم السندى جملة من العلوم حين إقامته ببلدة برهانپور، مات بها يوم الجمعة سنة ثمان و سبعين و تسعمائة ، فدفن فى مقبرة الشيخ إبراهيم بن عمر السندى ـ كما فى « گلزار أبرار » .

## ٤٤٢ – الشيخ مبارك الألورى

الشيخ الفقيه المعمر مبارك بن أبى المبارك الحنفى الآلورى ، أحد المشهورين بالزهد و الصلاح ، و كان يدعى أنه من ذؤابة بنى هاشم ، و لذلك كان مرزوق القبول عند الأفغان ، و كان سليم شاه السورى سلطان الهند يحضر مجلسه و يتبرك به و يضع نعليه بيده بين يديه ، و هو ممن أدركه الشيخ عبد القادر البدايونى و ذكره فى تاريخه ، قال : لما ابتلى الشيخ سليم بن بهاء الدين الجشتى السيكروى من أيدى الأفغان و حبس فى قلعة رنتنبهور ذهب الشيخ مبارك إليهم و شفع له ، فأطلقوه من السجن و ذهب الشيخ سليم إلى مكة المباركة مرة ثانية ، قال البدايونى : إنى أدركته سنة سبع و ثمانين و تسعمائة ، قال : و مات فى حدود تلك السنة و له تسعون سنة .

## ٤٤٣ – الشيخ محب الله السدهورى

الشيخ العالم الصالح محب الله بن خواجگى بن على بن خير الدين ابن نظام الدين الأنصارى الهروى ثم الهندى السدهورى ـ بكسر السين المهملة و تشديد الدال ـ قرية جامعة فى أرض أوده ، ولد و نشأ بها ، قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة ، و لما مات والده تولى الشياخة ، و كان من الفقهاء المعتبرين فى بلاده ، انتفع به خلق كثير .

## ٤٤٤ - الشيخ محب الله المانكپوري

الشيخ العالم الصالح محب الله الحنفي المانكپوري أحد رجال العلم والطريقة، أخذ عن الشيخ فضل الله وصحبه زمانا، ثم سافر إلى سرهند وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي إمام الطريقة المجددية ولازمه مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلاده وأقام بمانكپور مدة يسيرة، ثم سار إلى إله آباد بأمر شيخه وسكن بها.

وكان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، توفي سنة ألف - ذكره السيد الوالد في «مهر جهانتاب».

## ٤٤٥ - الشيخ محمد بن إبراهيم البهاري

الشيخ العالم الصالح محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن الحسين العمري البلخي البهاري المشهور بالدرويش كان من المشايخ الفردوسية، ولد ونشأ ببلدة بهار - بكسر الموحدة - وأخذ عن أبيه وصنوه محمود ولازمهما ملازمة طويلة، ثم تولى الشياخة، أخذ عنه الشيخ بلهن وخلق آخرون.

## ٤٤٦ - الشيخ محمد بن إبراهيم الملتاني

الشيخ العالم أبو الفتح شمس الدين محمد بن إبراهيم بن فتح الله الربيعي الإسماعيلي الملتاني ثم البيدري الدكني كان من كبار المشايخ، ولد بأحمد آباد بيدر - بكسر الموحدة - في أيام همايون شاه الظالم البهمني، وأخذ عن الشيخ حسن الجميلي القادري وعن غيره من المشايخ، وقيل إنه أخذ من روحانية الشيخ عبد القادر الجيلاني واستفاض منه، ثم لبس الخرقة من الشيخ بهاء الدين بن عطاء الله الشطاري الجنيدي وتصدر

للارشاد و التلقين بمدينة بيدر .

و كان صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية ، أرشد الناس إلى الحق ثلاثين سنة ، أخذ عنه أبناؤه و خلق كثير .

مات يوم العيد من شوال سنة خمس و ثلاثين و تسعمائة و له ثلاث و سبعون سنة ، و قبره مشهور ظاهر بمدينة بيدر - ذكره السيد الوالد .

## ٤٤٧ - الشيخ محمد بن أحمد الفاكهى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن أحمد بن على الحنبلى الفاكهى المكى أبو السعادات الكجراتى ، كان من كبار العلماء ، ذكره عبد القادر الحضرمى فى النور السافر ، قال : إنه ولد سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة ، و كانت له اليد الطولى فى جميع العلوم ، و إنه قرأ فى المذاهب الأربعة ، و من شيوخه الشيخ الكبير المحقق العلامة أبو الحسن البكرى و شيخ الإسلام بن حجر الهيتمى و الشيخ محمد بن الخطاب فى آخرين من أهل مكة و حضرموت و زبيد يكثر عددهم ، و يقال إن الذين أخذ عنهم يزيدون عن تسعين و أجازوه ، و مقروءاته كثيرة جدا لا تنحصر ، و من محفوظاته : الأربعين النواوية ، و العقائد النسفية ، و المقنع فى فقه الحنابلة ، و جمع الجوامع فى أصول الفقه ، و ألفية ابن مالك فى النحو ، و تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان ، و الشاطبية فى القراءات ، و نور العيون فى السير لابن سيد الناس ، و كان يحفظ القرآن الكريم ، و يقرأ للسبعة مع التجويد ، و نظم و نثر ، و ألف غير واحدة من الرسائل المفيدة ، منها رسالة تكلم فيها على آية الكرسى و هى مفيدة جدا ، و منها شرح مختصر الأنوار المسمى نور الأبصار فى الشافعية ، و منها رسالة فى اللغة ، و منها كتاب جليل

جعله بـاسم باب السلاطين ، و رزق الحظ فى زمانه ، و سمعته يقول : الأنس بالله نور ساطع ، و الأنس بالناس سم قاطع ، رحمه الله ! و من غرائب الاتفاق أنه قال : حضرت بعض مجالس الوزراء فوقع الكلام فى الاستفهام الإنكارى فقال بعض أهل العلم : هذا كقوله تعالى " اتأمرون الناس بالبر و تنسون انفسكم و انتم تتلون الكتب افلا تعقلون[1] " و أشار إلىّ بالتعريض ، ففهمت منه ذلك فاستحضرت حينئذ و قلت مخاطبا له : و قوله تعالى " افرءيت من اتخذ الهه هوىه و اضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون[2] " فخجل ذلك الرجل .

قال الحضرمى : و كان والدى يسميه شيخ الإسلام ، و كان جوادا ، قال بعضهم : ما رأيت أسخى منه ، و قال آخر : ما أظن أحدا من الأشراف و العرب دخل الهند إلا و له عليه إحسان ، و كان لا يمسك شيئا ، ولذلك كان كثير الاستقراض ، و كان يغلب الحدة ، و كان من شدة تواضعه لأصحابه ربما ينسبونه إلى التماق ، و كان له عقيدة مفرطة فى السادة آل باعلوى ، و ذهب إلى حضرموت لزيارتهم فلقى جماعة من أعيانهم و عادت عليه بركتهم و دخل الهند و أقام بها مدة مديدة ، ثم رجع إلى وطنه مكة المشرفة فى سنة سبع و خمسين لحج ذلك العام و زار النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، ثم حج فى السنة التى تليها و عاد إلى الهند فى سنة ستين و تسعمائة فأقام بها إلى أن توفى رحمه الله ، و صاحبه الشيخ الفاضل عبد اللطيف الدبير مدحه بقصيدة منها قوله :

يا علامة الدنيا و يا عالم غدا    يقصر عن غاياته فى العلا البدر

(١) سورة ٢ آية ٤٤ (٢) سورة ٤٥ آية ٢٣ .

ومن لاح مثل الصبح فضل كماله  فضاء به الأقطار وافتخر العصر
و يا أيها البحر الخضم لعلمه  و بالرفق للطلاب يا أيها البر
و فاكهة الدنيا ينهاه ذا الهنا  و بجم علوم فاح من طيبها النشر
أب لسعادات و أصل محامد  فمن أمه بالنجح آل كذا اليسر
تباهت له كجرات لما ثوى بها  فان نخرت يوما يحق لها الفخر

توفى يوم الجمعة لتسع بقين من جمادي الأولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد فدفن بها - كما في « النور السافر » .

## ٤٤٨ - الشيخ محمد بن أحمد النهروالى

الشيخ العالم العلامة المحدث محمد بن أحمد بن محمد بن محمود الحنفي النهروالى المفتي قطب الدين بن علاء الدين المكي صاحب « الإعلام بأعلام بيت الله الحرام » كان من العلماء المبرزين في الحديث والفقه والأصلين والإنشاء والشعر .

ولد بلاهور سنة سبع عشرة وتسعمائة واشتغل على والده بالعلم ، ورحل إلى مكة المشرفة وأخذ عن الخطيب المعمر أحمد محب الدين ابن أبي القاسم محمد العقيلي النويري المكي ، وعن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي ، وعن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن موسى بن عبد الغفار المغربي الأصل ثم المصري نزيل الحرمين عن والده ، والشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكي ووالده الشيخ محمد بن عبد الرحمن ، وسار إلى مصر سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة واجتمع بها بأبي عبد الله محمد بن يعقوب العباسي المتوكل على الله المتوفى سنة خمسين وتسعمائة ، صرح به في تاريخ مكة ، قال : وقد اجتمعت به وأخذت عنه في رحلتي إلى مصر لطلب العلم الشريف في سنة ٩٤٣


وكانت

وكانت مصر إذ ذاك مشحونة بالعلماء العظام، مملوءة بالفضلاء الفخام، ميمونة بيمن بركات المشايخ الكرام، كأنها عروس، تتهادى بين أقمار وشموس،

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

وذكر في تاريخ مكة أنه أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الكرماني النقشبندي المتوفى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، لعله كان قبل رحلته إلى مصر.

وله سند عال لصحيح البخاري لا أعلم في الدنيا سندا أعلى من ذلك السند، وذلك أنه يرويه عن أبيه الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسي الشيرازي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاد بخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وقد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربري بسماعه عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه، قال الفلاني في قطف الثمر: وقد ذكر بعض أهل الفهارس أنه صح أن الشيخ قطب الدين محمد النهروالي روى صحيح البخاري عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح الطاوسي بلا واسطة والده. فيكون بيني وبين البخاري ثمانية، فتقع لي ثلاثياته باثني عشر، فيكون شيخنا محمد كأنه سمع من الحافظ ابن حجر بطريق الإجازة لأن أعلى ما عند الحافظ ابن حجر باعتبار الإجازة أن يكون بينه وبين البخاري ستة أنفس، ولا أعلم في الدنيا سندا أعلى من هذا السند الآن، قال وقال شيخ مشايخنا عبد الخالق الزجاجي في نزهة رياض الإجازة: وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي، لأنهما كانا بمصر والحافظ أبو الفتوح كان من رجال الثمانمائة وكان بابرقوة مدينة بخراسان العجم، وكان موصوفا بالصلاح، سمع صحيح

البخارى من محمد بن شاد بخت الفرغانى ، و هذه الطريقة لم تصل إلى الحرمين الا مع أشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهورى نزيل المدينة - انتهى .

قلت : و قد ترجم له القاضى محمد بن على الشوكانى فى البدر الطالع قال : وكان يكتب الإنشاء لأشراف مكة و له فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » و هو مؤلف الأعلام فى أخبار بيت الله الحرام ، وكان عظيم الجاه عند الأتراك لا يحج من كبرائهم إلا و هو الذى يطوف به ولايرتضون لغيره ، وكانوا يعطونه العطاء الواسع فكان يشترى بما يحصله منهم نفائس الكتب و يبذلها لمن يحتاجها ، و اجتمع عنده مالم يجتمع عند غيره ، وكان كثير التنزهات فى البساتين وكثيرا مايخرج إلى الطائف و يصحب معه جماعة من العلماء و الأدباء و يقوم بكفاية الجميع - انتهى .

و قد ذكر المفتى قطب الدين صاحب الترجمة فى تاريخ مكة أن مدرسة السلطان أحمد شاه الكجراتى بمكة المباركة عند الحرم المحترم كانت بيده ، و إنى أظن أن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالى بعث إلى الحجاز و ولى على تلك المدرسة ، و بعد وفاته عادت التولية إلى والده قطب الدين المفتى ، و هو سافر إلى قسطنطينية مرتين ، مرة ثانية فى سنة خمس و ستين و تسعمائة فخلع عليه السلطان بن سليمان بن سليم العثمانى ملك الروم ، ذكره فى تاريخ مكة و قال : إن السلطان المذكور أسس بمكة المشرفة المدارس الأربع السليمانية ، و عين وظائف المدرسين و الطلبة و غير ذلك من أوقافه بالشام ، عين لكل خمسين عثمانيا فى كل يوم وعين للعيد أربعة عثمانية و لكل مدرس خمسة عشر طالبا ، لكل طالب عثمانيين و للفراش كذلك و للبواب نصف ذلك وأنعم بالمدرسة الحنفية السليمانية

على صاحب الترجمة بخمسين عثمانيا سنة خمس و سبعين و تسعمائة ، قال : فقرأت فيها قطعة من الكشاف و الهداية و قطعة من تفسير المفتى أبى السعود العمادى و أقرأت فيها درسا فى الطب و درسا فى الحديث و أصوله ، و إنى أدرس الآن فيها تكميل شرح الهداية لابن همام الذى كمله مولانا شمس الدين أحمد قاضى زاده ، و ذكر فى تاريخ مكة أن السلطان سليم بن سليمان العثمانى أنعم عليه فى أيام ولاية عهده ، قال : و كان يصل إلىّ إحسانه و كسوته فى كل سنة ، و بعد أن ولى السلطنة لم يقطع عادة إحسانه ، و كذلك ولده السلطان مراد كان ينعم عليه قبل جلوسه على سرير الملك ، و بعد أن ولى السلطنة أكرمه بحسن التفاته إليه ، فرقى ما بيده من المدرسة السليمانية و أضاف فى وظيفته فصارت ستين عثمانيا فى كل يوم، و أنعم عليه و على أولاده بالتدريس ، و هو الذى ولاه الإفتاء بمكة المباركة و لم يكن بمكة مفت بعلوفة ، فجعل له فى ذلك من بيت المال خمسين عثمانيا فى كل يوم ، و ولاه الخطابة فى الحرم الشريف و جعل له فى ذلك أربعين عثمانيا فى كل يوم ، و أرسل إليه سبع و تسعين و تسعمائة من جملة ما أرسل إلى أهل مكة بصوفين من أصوافه الخاصة و مائة دينار ، و استمر ذلك ما بعدها فى كل سنة ، و أسس المدرسة العثمانية بالصفا و ولاه التدريس و جعل له خمسين عثمانيا فى كل يوم ، فكان يدرس فيها الفقه و الحديث ، كل ذلك بتوجه القاضى شمس الدين أحمد قاضى العسكر بولاية أناطولى ، و كان نافذ الكلمة عند السلطان مراد ـ هذا ما ذكره صاحب الترجمة فى تاريخه .

و أما مصنفاته فمن أحسنها كتابه « الإعلام بأعلام بيت الله الحرام» صنفه سنة خمس و ثمانين و تسعمائة ـ أوله « الحمد لله الذى جعل المسجد الحرام حرما آمنا و مثابة للناس ـ الخ » ؛ و منها « البرق اليمانى فى الفتح العثمانى » تاريخ اليمن من سنة تسعمائة عند أول الفتح العثمانى على يد الوزير سليمان باشا

إلى أيام المؤلف ، ألفه الوزير سنان باشا و يسمى أيضا « الفتوحات العثمانية للأقطار اليمنية » ، و منها « منتخب التاريخ » فى التراجم ، و منها « تمثال الأمثال النادرة » أو « التمثيل و المحاضرة بالأبيات المفردة النادرة » ، و منها « الكنز الأسمى فى فن المعمى » .

و له أبيات كثيرة بالعربية ، و من شعره قوله يمدح السلطان مراد ابن سليم العثمانى ملك الدولة العثمانية :

إن سلطاننا مراد لظل الله فى الأرض باهر السلطان
ملك صار من مضى من ملوك الأرض لفظا و جاء عين المعانى
مالك و هو فى الحقيقة عندى ملك صيغ صيغة الإنسان
ملك عادل فكل ضعيف و قوى فى حكمه سيان
سيفه و المنون طرفة رهان لحلوق العدو يبتدران
كمل المسجد الحرام بناء فاق فى العالمين كل المبانى
هكذا هكذا و إلا فلا إنما الملك فى بنى عثمان

كانت وفاته فى سنة تسعين و تسعمائة بمكة المكرمة ، ودفن بالمعلاة .

## ٤٤٩ - الشيخ محمد بن إسحاق السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن إسحاق الحنفى السندى أحد العلماء العاملين ، ولد و نشأ بهالا كنده قرية من أعمال سيوستان من بلاد السند ، و قرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد السندى و فاق أقرانه فى الفقه و الأصول و العربية .

وكان صالحا تقيا دينا ، يتردد إلى الأمراء لشفاعة الناس و يتحمل المشقة فى ذلك ، وكان فى عهد الجام نظام الدين صاحب السند ، كما فى « تحفة الكرام » ، و لم أقف على سنة وفاته .

## ٤٥٠ - مولانا محمد بن تاج الكجراتي

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن تاج الدين العمري الحنفي الكجراتي، أحد العلماء المتبحرين و الأئمة المحققين، كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، لقبه مظفر شاه الحليم الكجراتي بتاج العلماء، و كان كثير الدرس و الإفادة، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، مات في سنة إحدى و ثلاثين و تسعمائة بمدينة أحمد آباد فدفن بها - ذكره محمد ابن الحسن.

## ٤٥١ - الشيخ محمد بن الحسن الجونپوري

الشيخ العالم الكبير محمد بن الحسن بن الطاهر العباسي الحنفي الجونپوري أحد كبار المشايخ، ولد و نشأ بجونپور و اشتغل بالعلم على من بها من العلماء، ثم سافر إلى دهلي و أخذ عن الشيخ إبراهيم بن المعين الحسيني الإيرجي و لازمه مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و أخذ الطريقة الجيلية عن أحد مشايخ اليمن، و سكن بطابة الطيبة، و لما وفد عليه الشيخ عبد الوهاب الحسيني البخاري حرضه على رجوعه إلى الهند، فجاء معه و سكن بدهلي.

و كان شيخا جليلا كبير الشأن رفيع القدر شديد التعبد و التأله كثير الدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوي و الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني پتي و خلق كثير من العلماء و المشايخ، له ديوان شعر، توفي لثلاث بقين من رجب سنة أربع و تسعمائة.

## ٤٥٢ - الشيخ محمد بن الحسن الكجراتي

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن العمري الچشتي الشيخ شمس الدين

الأحمد آبادى الكجراتى أحد كبار المشايخ الجشتية ، ولد بمدينة أحمد آباد سنة ست و خمسين و تسعمائة ، و قرأ العلم على والده و صحبه و لازمه ، و أخذ عنه ما أخذ من العلم و المعرفة ، و تولى الشياخة بعده فرزق حسن القبول ، و كان يحضر فى أعراس[1] المشايخ فيستمع الغناء بغير المزامير و تدمع عيناه عند السماع و يتكيف بكيفيات محمودة ، مات يوم الأحد لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ألف - كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٤٥٣ - مولانا محمد بن الحسن العلمى

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن الحسن العلمى الأحمد نكرى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، له حاشية على شرح هداية الحكمة للميبذى ، صنفها فى عهد حسين نظام شاه ملك أحمد نكر .

## ٤٥٤ - مولانا محمد بن الحسين اللارى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن الحسين اللارى الشيخ علاء الدين ابن كمال الدين السنبهلى أحد الأفاضل المشهورين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بأرض العراق ، و قرأ العلم على العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى و قدم الهند ، فاغتنم قدومه على قلى خان الشيبانى و قربه إليه و قرأ عليه بعض العلوم المتعارفة ، و لما قتل على قلى خان المذكور طلبه أكبر شاه التيمورى إلى آكره ، فلما دخل الحضرة قصد اليمين و أراد أن يقوم فوق مكان الخان الأعظم ، فمنعه مير توزك عن ذلك و أمره أن يقوم موقف العلماء ، فكبر عليه و قال : لعل العلم مهان فى

---

(١) مجالس سنوية كالأعياد ، تعقد على ضرائح المشايخ والأولياء يوم وفاتهم ، يسميها أهل الهند أعراسا ، لأنها كحفلات العرس ( الندوى ) .

ديارکم، و خرج من الحضرة فلم يحضر قط ، و لكن السلطان لما كان مجبولا على حب العلم و أهله أعطاه أربعة آلاف فدان من الأرض الخراجية بناحية سنبهل ، فسافر إليها و صرف عمره فى الدرس و الإقامة ـ ذكره بختاور خان فى « مرآة العالم » .

و قال البدايونى : إنه بنى عريشا للدرسة فى آكره عند إقامته بها ، فأرخوا لعام بنائه « مدرسة خس » و كان ذلك سنة تسع وستين و تسعمائة ، لعله بناه قبل رحلته إلى جونپور عند على قلى خان الشيبانى .

و من الخطأ الفاحش ما قيل إنه توفى سنة تسع و ستين و تسعمائة ، لأنه كان فى تلك السنة بمدينة آكره ثم سار إلى جونپور و أقام بها إلى سنة أربع و سبعين تسعمائة التى قتل فيها الشيبانى ثم دخل آكره ، و بعد مدة يسيرة سار إلى سنبهل و سكن بها .

## ٤٥٥ – الشيخ محمد غوث الـگواليرى

الشيخ الكبير محمد بن خطير الدين بن عبد اللطيف بن معين الدين ابن خطير الدين بن أبى يزيد بن الشيخ فريد الدين العطار الشطارى الگواليرى المشهور بالشيخ محمد غوث كان من كبار المشايخ الشطارية ، ولد و نشأ بمدينة گواليار ، و تلقى العلم عن صنوه فريد الدين أحمد العطارى و أخذ عنه علم الدعوة و التكسير ، و اشتغل ببادية چنار گڈه و سكن بمغاراتها اثنتى عشرة سنة تغتذى بها من أوراق الأشجار ، و أخذ الطريقة الشطارية عن الحاج المعمر حميد بن ظهير الشطارى و لازمه مدة ثم تولى الشياخة ، و قربه همايون شاه التيمورى إليه وكان يأخذ عنه علم الدعوة ، فلما خرج همايون شاه إلى إيران و ولى المملكة شير شاه السورى أحس محمد غوث منه شرا فخرج إلى گجرات ، و افتتن به الناس و أنكر عليه

العلماء فى بعض ما صدر منه من ادعاء المعراج لنفسه ، و أخرج من بلد إلى بلد حتى قام بنصرته العلامة وجيه الدين العلوى الكجراتى ، فسكن الضوضاء و حصل له القبول العظيم فى كجرات فأقام بها سنين ، و لما رجع همايون شاه من إيران سنة إحدى و ستين و تسعمائة رجع إلى كواليار سنة ثلاث و ستين و تسعمائة و توفى همايون شاه قبل وصوله إلى بلاده ، فمكث ببلدته زمانا ، ثم دخل آكره فأكرمه أكبر شاه ، و لكن العلماء أنكروا عليه و خاصمه الشيخ عبد الصمد بن الجلال الدهلوى الذى كان صدرا فى ذلك الزمان ، فلم يحصل له ما يؤمله من أكبر شاه ، فرجع إلى كواليار و قنع باقطاعه من الأرض ، و كانت محاصلها تسعمائة ألف من النقود الفضية ، و كان عنده أربعون فيلا ، و من الخدم و الحشم ما لا يحصى بحد و عد .

و كان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيبة ذا سخاء و إيثار و تواضع للناس ، يسلم عليهم و يقوم لهم و ينحنى كل الانحناء وقت التسليم سواء كان مسلما أو وثنيا ، و كذلك يرد التحية عليهم ، و لذلك كان العلماء ينكرون عليه ، و كان لا يعبر عن نفسه بأنا وقت التكلم بل يقول : الفقير يقول كذا و يفعل كذا ـ ذكره البدايونى .

و له مصنفات عديدة ، أشهرها الجواهر الخمسة ، صنفه فى بادية چنار كڈه سنة تسع و عشرين و تسعمائة و له اثنتان و عشرون سنة ، ثم رتبه بترتيب جديد أحسن من الأول سنة ست و خمسين و تسعمائة ، و من مصنفاته كليد مخازن ، رسالة عجيبة فى المبدأ و المعاد ، و منها الضمائر و البصائر فى موضوع علم التصوف و مباديه و مقاصده ، و منها بحر الحياة رسالة فى أشغال الجوكية و السناسية طائفتين من رهبان الهنود ، و منها المعراجية رسالة ادعى فيها المعراج لنفسه ، و منها كنز الوحدة فى



أسرار

أسرار التوحيد .

ومن فوائده في أسرار التوحيد أن الإيمان عند أهل الذوق على خمسة أقسام: الأول التكليفي وهو الأعم من الكل ويشتمل على كل فرد من نوع الإنسان مؤمنا كان أو كافرا. والثاني التقليدي وهو عام يعم كل مؤمن مقلدا كان أو محققا، والثالث الاستدلالي خاص يختص به العلماء من المؤمنين، والرابع الحقيقي أخص منه ويتصف به الأولياء منهم، والخامس العيني الذاتي وصاحبه مخصوص بالولاية المحمدية وجالس على سرير الخلافة وناظر بعين البصيرة إلى الأحدية المطلقة وبعين الباصرة إلى الكثرة بملاحظة الوحدانية المختصة - انتهى.

توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة بقين من رمضان سنة سبعين وتسعمائة بمدينة آكره فنقلوا جسده إلى كواليار.

## ٤٥٦ - الشيخ محمد بن خواجكي السدهوري

الشيخ الصالح محمد بن خواجكي بن علي بن خير الدين الأنصاري السدهوري، أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بسدهور، وقرأ العلم على أبيه ولازمه زمانا وأخذ عنه الطريقة، ثم لازم الشيخ خاصة ابن خضر الصالحي الأميتهوي وأخذ عنه، وكان من العلماء الصالحين.

## ٤٥٧ - الجمال محمد بن زين العرفي

الفاضل جمال الدين محمد بن زين الدين بن جمال الدين الشيعي الشيرازي الشاعر المشهور بالعرفي، ولد ونشأ بشيراز، وقرأ العلم على أساتذة بلاده، وأقبل على الشعر إقبالا كليا حتى برع فيه، وقدم الهند فتقرب إلى أبي الفيض ابن المبارك الناكوري وصاحبه مدة ونال الخير منه، ثم تقرب إلى

الحكيم أبي الفتح الكيلانى و مدحه ببدائع القصائد ، فشفع له الحكيم إلى عبد الرحيم ابن بيرم خان و قربه إليه ، فأنشأ في مدائحه القصائد و نال الصلات الجزيلة منه ، و أنشأ في مديح أكبر شاه و والده و لم يحصل له ما يؤمله ، لأن أبا الفضل ابن المبارك كان حائلا دونه و دون آماله .

له رسالة نفسية فيما يتعلق بالنفس الناطقة ، وله مزدوجة على منوال مخزن الأسرار للشيخ نظامى الكنجوى ، و مزدوجة على نهج شيرين خسرو الكنجوى المذكور ، و له ديوان شعر ، و من شعره قوله :

كر كام دل بكريه ميسر شود ز دوست

صد سال ميتوان بتمنا كريستن

توفى سنة تسع و تسعين و تسعمائة بمدينة لاهور فنقلوا عظامه إلى النجف ، و له ست و ثلاثون سنة .

## ٤٥٨ — الشيخ محمد شاه مير الحلبى

السيد الشريف محمد بن شاه مير بن على بن مسعود بن أحمد بن صفى الدين بن عبد الوهاب بن الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحلبي أحد المشايخ الجيلية ، ولد و نشأ بمدينة حلب ، وسافر إلى العرب و العراق و بلاد الترك و خراسان و أرض الهند ، و تشرف بالحج و الزيارة غير مرة ، و أقام ببلدة لاهور مدة ، و أقام بناكور مدة أخرى و بنى بها مسجدا ، ثم سافر إلى البلاد و دخل بلدة حلب ، و لبث بها حتى مات والده ، فرجع إلى الهند و سكن بمدينة أچ سنة سبع و ثمانين و ثمانمائة و تولى الشياخة بها ستا و ثلاثين سنة تقريبا ، مات سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة - كما في « أخبار الأخيار » .

## ٤٥٩ - الشيخ محمد بن شمس الگجراتى

الشيخ الصالح محمد بن شمس الدين الشطارى الجانپانيرى الگجراتى الشيخ صدر الدين الذاكر البرودوى أحد المشايخ الشطارية، ولد ونشأ بجانپانير، وأدرك الشيخ محمد غوث الگواليرى حين نزل بگجرات سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة وهو فى الخامس والعشرين من سنه، فلازمه وسافر معه إلى گواليار وأخذ عنه الطريقة، واشتغل عليه بأعمال الجواهر الخمسة كلها، فلما بلغ رتبة المشايخ استخلفه محمد غوث ورخصه إلى گجرات.

أخذ عنه أمان الله بن كمال الدين الكالپوى وعثمان بن لادن القرشى والشيخ مكنة المجرد والشيخ جمال بن بهكارى - كلهم من أهل مندو - والشيخ محمود بن الجلال وصنوه أحمد بن الجلال وخلق كثير من أهل گجرات.

وكان صاحب وجد وحالة، انتقل من جانپانير بعد خرابها إلى برودة، ومات بها سنة تسع وثمانين وتسعمائة - كما فى «گلزار أبرار».

## ٤٦٠ - الشيخ محمد بن طاهر الفتنى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث اللغوى العلامة مجد الدين محمد ابن طاهر بن على الحنفى الفتنى الگجراتى صاحب مجمع بحار الأنوار فى غريب الحديث الذى سارت بمصنفاته الرفاق واعترف بفضله علماء الآفاق.

ولد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة بفتن من بلاد گجرات ونشأ بها، وحفظ القرآن وهو لم يبلغ الحنث، واشتغل بالعلم على أستاذ الزمان ملا مهنه والشيخ الناگورى والشيخ برهان الدين السمهودى ومولانا يد الله السوهى وعلى غيرهم من العلماء، ومكث كذلك نحو خمس عشرة

سنة حتى برع فى فنون عديدة و فاق أقرانه فى كثير منها ، و رحل إلى الحرمين الشريفين سنة أربع و أربعين و تسعمائة فحج و زار و أقام بها مدة ، و أخذ عن الشيخ أبى الحسن البكرى و الشهاب احمد بن حجر المكى و الشيخ على بن عراق و الشيخ جار الله بن فهد و الشيخ عبد الله السرهندى و السيد عبد الله العيدروس و الشيخ برخوردار السندى ، و لازم الشيخ على بن حسام الدين المتقى و أخذ عنه و ذكره فى مبدإ كتابه مجمع البحار ، و رجع إلى الهند و قصر همته عن التدريس و التصنيف ، و كان طريقه الاشتغال بعمل المداد إعانة لكتبة العلم بها .

قال الحضرمى فى النور السافر : إنه كان على قدم من الصلاح و الورع و التبحر فى العلم . قال : و برع فى فنون عديدة و فاق الأقران حتى لم يعلم أن أحدا من علماء كجرات بلغ مبلغه فى فن الحديث ـ كذا قاله بعض مشايخنا ، قال : و ورث عن أبيه مالا جزيلا فأنفقه على طلبة العلم الشريف ، و كان يرسل الى معلم الصبيان و يقول : أى صبى حسن ذكاؤه و جيد فهمه أرسله إلى ، فيرسل اليه فيقول له : كيف حالك ؟ فان كان غنيا يقول له : تعلم ، و إن كان فقيرا يقول له : تعلم و لا تهتم من جهة معاشك ، أنا أتعهد أمرك و جميع عيالك على قدر كفايتهم ، فكن فارغ البال و اجتهد فى تحصيل العلم ، فكان يفعل ذلك بجميع من يأتيه من الضعفاء و الفقراء و يعطيهم قدر ما وظفه ، حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء ذوى فنون كثيرة ، فأنفق جميع ماله فى ذلك . و حكى أنه فى أيام تحصيله قاسى من الطلبة و غيرهم شدائد فنذر إن رزقه الله سبحانه علما ليقومن بنشره ابتغاء لمرضاة الله سبحانه ، فلما تم له ذلك فعل كذلك و قام به احتسابا لله ، فانتفع بتدريسه عوالم لا تحصى رحمه الله و أعاد علينا من بركاته ـ انتهى .

و كان رحمه الله من البوهرة المتوطنين بكجرات الذين أسلم أسلافهم

على يد الشيخ علي الحيدري المدفون بكنباية ، و مضى لإسلامهم نحو سبعمائة سنة ، و عامتهم يكسبون المعاش بالتجارة و أنواع الحرف . كما يدل عليه اسم البوهرة ، و هي مشتقة من بيوهار - بكسر الموحدة و سكون التحتية بعد هاء مفتوحة و الألف و الراء المهملة - في لغة أهل الهند معناه التجارة ، و هم في العقائد على مذهب الشيعة الإسماعيلية و بعضهم سنيون ، أرشدهم إلى طريق أهل السنة جعفر بن أبي جعفر الكجراتي و كان إسماعيليا هداه الله سبحانه فقام بنصر السنة جزاه الله عنا و عن سائر المسلمين !

و الشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان من أهل السنة و الجماعة .

و نقل القنوجي في إتحاف النبلاء عن بعض العلماء أنه كان صديقي النجار ، و استدل عليه أن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر المتوفى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف كان مفتيا بمكة المشرفة و كان من أحفاد الشيخ محمد بن طاهر صاحب الترجمة ، و كان حامل راية العلم ، له مصنفات جليلة ، منها فتاواه في أربع مجلدات ، و كان الشيخ عبد الله بن طرفة الأنصاري الشافعي المكي أستاذه مدح تلميذه بقصيدة غراء فيها ما يدل أنه كان صديقيا :

قد كان جد أبيك بل ضريحه من أوحد العلماء و الفضلاء
أعني محمد طاهر من منجر الصديق حققه بغير مراء

و الحق الحقيق الذي بالقبول يليق أن الشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان هندي النجار ، صرح بذلك في مبدإ كتابه تذكرة الموضوعات .

و كان رحمه الله عزم على دفع المهدوية و عهد أن لا يلوث على رأسه العمامة حتى تموت تلك البدعة التي عمت بلاد كجرات و كادت أن تستولي على جميع جهاتها ، فلما فتح أكبر شاه التيموري بلاد كجرات سنة ثمانين و تسعمائة و اجتمع بالشيخ محمد بن طاهر عممه بيده و قال له : على ذمتي نصرة الدين و كسر الفرقة المبتدعة وفق إرادتك ، و ولى على كجرات

مرزا عزيز الدين أخاه من الرضاعة ، فأعان الشيخ و أزال رسوم البدعة ما أمكن ، فلما عزل مرزا عزيز و ولى مكانه عبدالرحيم بن بيرم خان اعتضد به المهدوية و خرجوا من الزوايا ، فنزع الشيخ عمامته و سافر إلى آكره ، و تبعه جمع من المهدوية سرا و هجموا عليه فى ناحية أجين فقتلوه .

و له مصنفات جليلة ممتعة أشهرها و أحسنها كتابه «مجمع بحار الأنوار فى غرائب التنزيل و لطائف الأخبار» فى مجلدين كبيرين ، جمع فيه كل غريب الحديث و ما ألف فيه ، فجاء كالشرح لصحاح الستة ، و هو كتاب متفق على قبوله بين أهل العلم منذ ظهر فى الوجود ، و له منة عظيمة بذلك العمل على أهل العلم ، و منها « تذكرة الموضوعات » فى مجلد كبير ، و منها « المغنى فى أسماء الرجال » .

توفى سنة ست و ثمانين و تسعمائة ببلدة أجين ، فنقلوا جسده إلى فتن و دفنوه بمقبرة أسلافه .

## ٤٦١ – محمد بن عادل البرهانپورى

الملك الفاضل محمد بن عادل بن نصير الفاروقى البرهانپورى ميران محمد شاه ملك برهانپور قام بالملك بعد والده سنة ست و عشرين و تسعمائة ، و افتتح أمره بالعقل و السكون ، و كان سبط السلطان مظفر شاه الحليم الكجراتى ، و لذلك اختص بخاله بهادر شاه أيام سلطنته بكجرات ، و كان بهادر شاه يجلسه معه على السرير ، و فى حادثة عماد الملك الكاويلى رفع شأنه بالمظلة و خاطبه بالسلطة محمد شاه هو أول أهله سلطانا ، و بعد بهادر شاه أجمع ملوك كجرات على سلطنته و كان بمدينة برهانپور ، فطلبوه إليها و بعثوا إليها التاج المكلل و المظلة ، فمات فى الطريق بالقرب من جده ، فرجعوا به إلى ملكه و دفنوه بجانب أبيه فى القبة ، و ذلك فى أوائل سنة أربع و أربعين و تسعمائة .

و ما في تاريخ فرشته انه مات سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة فهو بعيد عن الصواب ، لأنك تعلم أن بهادر شاه قتل في رمضان سنة ثلاث و أربعين و تسعمائة فليحفظ .

## ٤٦٢ — الشيخ محمد بن عاشق الجرياكوٹی

الشيخ الفاضل محمد بن عاشق محي الدين العباسي الجرياكوٹی أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بچرياكوٹ و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم تصدر للتدريس و أسس مدرسة عظيمة بچرياكوٹ ، له مصنفات ، منها « التفسير المحمدي » و « الجواهر العربية في الفنون الأدبية » ، و له حاشية التلويح في الأصول ، و « الكوكب الدري » في المواريث .

توفي سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة ـ ذكره أحمد المكرم الجرياكوٹی في تاريخه .

## ٤٦٣ — الشيخ محمد بن عبد الرحيم العمودي

الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمودي المتوفى بأحمد آباد ، ذكره الشيخ عبد القادر الحضرمي في النور السافر ، قال : إن جده محمد أخو الشيخ العلامة أحمد العمودي و هما ابنا الشيخ الكبير العلامة الشهير الفقيه عثمان بن محمد العمودي نفع الله بهم الحضرمي ، و كان حسن الأخلاق كريم النفس كثير التواضع محببا إلى الناس ذا وجاهة عظيمة و قبول عند الخاص و العام .

و كانت وفاته في ليلة السبت ثاني عشر من رجب سنة أربع و ثمانين و تسعمائة بأحمد آباد فدفن بها .

## ٤٦٤ — الشيخ محمد بن عبد العزيز المليباري

الشيخ الفاضل محمد بن عبد العزيز الكليكوتي المليباري أحد العلماء

المشهورين في بلاده . له « افتتاح المبين للسامري الذي بحث المسمين » أرجوزة في نحو خمسمائة بيت عن واقعة زاموري الپرتكاليين والهنود سنة ثلاث وتسعمائة ، منه نسخة في المكتبة الهندية بلندن - كما في تاريخ آداب اللغة العربية .

## ٤٦٥ - الشيخ محمد بن عبد القدوس الگنگوهي

الشيخ العالم الكبير محمد بن عبد القدوس بن إسماعيل بن صفي بن نصير الحنفي الردولوي الشيخ ركن الدين محمد الگنگوهي ، كان من المشايخ المشهورين في الطريقة الچشتية ، قرأ العلم على الشيخ فتح الله بن نصير الدين الدهلوي والسيد أحمد الحسيني الملتاني والشيخ إبراهيم بن المعين الحسيني الإيرجي ، ولازم أباه وأخذ عنه الطريقة الچشتية وغيرها من الطرق المشهورة ، فان أباه كان جامع السلاسل ، وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ إبراهيم المذكور ، وتولى الشياخة بعد والده بمدينة گنگوه ، أخذ عنه الشيخ عبد الأحد بن زين العابدين العمري السرهندي وخلق كثير .

وله مصنفات ، منها مرج البحرين واللطائف القدوسية والمكتوبات ؛ مات سنة اثنتين وسبعين - وقيل : ثلاث وثمانين - وتسعمائة بمدينة گنگوه ، وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به .

## ٤٦٦ - الشيخ محمد بن عبد الملك الخالدي

الشيخ المجود الفقيه محمد بن عبد الملك الخالدي أحد القراء المشهورين في عصره ، قرأ الكتب الدرسية على والده ، وأخذ عنه القراءة والتجويد واجتهد فيها ، ثم تلقى الذكر عنه واستفاض من روحانية الشيخ عبد القادر



الجيلاني

الجيلانى ، ثم صرف عمره فى الدرس و الإفادة مع حفظ الأنفاس و التوكل و العفاف و القناعة باليسير ، و لم يمد يده إلى أحد من الملوك و الأمراء قط .

مات فى رابع عشر من رجب سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ببلدة آكره - ذكره محمد بن الحسن فى « كلزار أبرار » .

## ٤٦٧ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسينى البخارى الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى الهند ، أخذ عن والده و عن الشيخ عبد الله القرشى الملتانى ، و أخذ عنه الشيخ عبد العزيز ابن الحسن العباسى الدهلوى و خلق كثير من العلماء ، وكان كثير الدرس و الإفادة كريم النفس حسن الأخلاق كثير التواضع شديد التعبد و التأله و الخشية لله سبحانه .

مات يوم أحد لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين و أربعين و تسعمائة بدهلى ، و أرخ لعام وفاته بعض الناس « شيخ هادى بود » - ذكره السهارنبورى .

## ٤٦٨ - الشيخ محمد بن على الحشيرى

الشيخ الكبير جمال الدين محمد بن على الحشيرى الكجراتى أحد المشايخ المشهورين ، ذكره الشيخ عبد القادر فى النور السافر ، قال : إنه رزق القبول فى حركاته و سكناته ، و حصلت له شهرة عظيمة ، و رويت عنه كرامات ، و لا يقدح فى جلالته ، ذم بعض العلماء له و تقصهم إياه بحسب ما ظهر لهم من أموره من غير نظر إلى خصوصيته ، فقد قيل : المعاصر لا يناصر ، و لا زالت الأكابر على هذا ، و فيما يقع التحريفات و الشطحيات

له أسوة بغيره من الصوفية ، كما ان للمنكرين أسوة بغيرهم ، وحمل ما يصدر منه من الأحوال الغريبة على أحسن المحامل أولى ، و حسن الظن أحسن ؛ و بنو حشير أهل صلاح و ولاية ، و نسبهم فى بنى ذهل بن عامر بطن من عك بن عدنان - و هو بفتح الهاء و تشديد اللام - كذا ضبطه الجندى ، و أما خرقتهم فهى تعود إلى الولى الكبير و العلم الشهير قطب الزمن و بهجة اليمن شمس الشموس أبى الغيث بن جميل اليمنى ، قال : و كانت وفاته ليلة الأحد سابع عشر ربيع الثانى سنة ألف .

## ٤٦٩ - الشيخ محمد بن على السمرقندى

الشيخ الفاضل محمد بن على بن محمد المسكينى القاضى السمرقندى المشهور بالفاضل ، قدم الهند فى عهد همايون شاه التيمورى ، و صنف له «جوهر العلوم» فى مائة كراريس على نهج نفائس الفنون للعاملى ، أوله «فاصمن ترين منظومات جواهر العلوم - الخ » .

## ٤٧٠ - الشيخ محمد بن عمر بحرق الحضرمى

الشيخ العلامة المحدث جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله ابن على الحميرى الحضرمى الشافعى الشهير ببحرق ، كان من العلماء المحققين و الفضلاء المدققين - ذكره محمد بن عمر الآصفى فى ظفر الواله ، قال : كان مولده فى ليلة النصف من شعبان سنة تسع و ستين و ثمانمائة بحضرموت ، و نشأ فيها و أخذ عن علمائها ، و ارتحل إلى زبيد و اخذ عن علمائها ، الحديث عن زين الدين محمد بن عبد اللطيف الشرجى ، و الأصول عن الفقيه جمال الدين محمد بن أبى بكر الصائغ ، و لبس الخرقة عن السيد حسين الأهدل ، و صحب فخر الدين قطب وقته شمس الشموس الشيخ أبا بكر بن العفيف العيدروس قدس الله سرهما و نفع بهما ، و حج فى سنة أربع

و تسعين و ثمانمائة فسمع من شمس الدين الحافظ السخاوى و سلك فى التصوف ، و مما يحكى عنه أنه قال : دخلت الأربعينة بزبيد فما أتممتها إلا و أنا أسمع أعضائى تذكر الله سبحانه كلها .

و كان محسنا إلى الطلبة غاية فى الكرم مؤثرا محبا لأهل الخير رجاعا إلى الحق ، و تولى القضاء بالشحر ، و عزل نفسه ثم عزم إلى عدن و حصل له قبول و جاه عند أميرها مرجان العامرى ، و بعده عزم إلى الهند و وفد على سلطانها مظفر بن محمود بيكره ، فعظمه وقام به و قدمه و وسع عليه و التفت إليه و أدناه منه و أخذ عنه ، فاشتهر بجاهه ، و صنف له « تبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية الأحمدية » وكتاب « الحسام المسلول على مبغضى أصحاب الرسول » و « ترتيب السلوك إلى ملك الملوك » و « متعة الأسماع بأحكام السماع » المختصر من كتاب الإمتاع ، و « مواهب القدوس فى مناقب العيدروس » و اختصر شرح لامية العجم للصفدى و كان ممن أخذ عنه بحضرموت الفقيه محمد بن أحمد باجرفيل ، و لازم بعدن عبد الله بن أحمد مخرمة ، و له مقاطيع حسنة ، منها :

أنا فى سلوة على كل حال    إن أبانى الحبيب أو أتانى
أغنم الوصل إن دنا فى أمان    و إذا ما نأى أعش بالأمانى

قال : نقله فيما ذيله جار الله بن فهد عليه الرحمة ، و من قوله :

يا من أجاد غداة أنشد مقولا    و أفاد من إحسانه و تفضلا
إن كنت ممتحنى بذلك فاننى    لست المبوبة حيثما قيل انزلا
و إذا تبادرت الجياد بحلبة    يوم النزال رأيت طرفى أولا
قسما بآيات البديع و ما حوى    من صنعتيه موشحا و مسلسلا
لو كنت مفتخرا بنظم قصيدة    لبنيت فى هام المجرة منزلا
من كل قافية يروق سماعها    و يعيد سحبان الفصاحة باقلا

و ترى لبيدكم بليدا قلبه حصرا و ينقلب الفرزدق أخطلا
و على جرير تجر مطرف تيهنا و مهلهلا نبديه نسج مهلهلا
و لئن تدني ابن الحسين فانني سأكون في تلك الصناعة مرسلا
أظننت أن الشعر يصعب صوغه عندى و قد أضحى لدى مذللا
أبدى العجائب إن برزت مفاخرا أو مادحا للقوم أو متغزلا
لكنني رجل أصون بضاعتي عمن يساوم بخسها متبذلا
وأرى من الحرم العظيم خريدة حسناء تهدى للئيم و تجتلى
ما كنت أحسب عقربا تحتك بالأفعى و لا جذعا يزاحم بزلا
و أنا الغريب وأنت ذلك بيننا رحم يحق لمثلها أن توصلا

و ذكره السخاوى في الضوء اللامع قال : و صاهر صاحبنا حمزة الناشرى على ابنته و أولادها ، و تولع بالنظم و مدح عامر بن عبد الوهاب حين شرع ببناء مدارس بزبيد و النظر فيها ، و كان من أولها أنشدنيه حين لقيه بمكة و أخذه على و كان قدومه ليلة الصعود لحج حجة الإسلام و أقام قليلا ثم رجع كان الله له :

أبى الله إلا أن تحوز المفاخرا فسماك من بين البرية عامرا
عمرت رسوم الدين بعد دروسها فأحييت آثار الإله الدواثرا
فأنت صلاح الدين لا شك هكذا شواهده تبدو عليك ظواهرا

و ذكره الحضرمى في النور السافر في ترجمة السلطان محمود بن محمد الكجراتى و ذكر من مصنفاته غير ما ذكر الآصفى « الأسرار النبوية فى اختصار الأذكار النواوية » و « ذخيرة الاخوان المختصر من كتاب الاستغناء بالقرآن » و « النبذة المنتخبة » فى كتاب الأوائل للعسكرى ، و « المتعة المختصرة فى الخصال المكفرة للذنوب المقدمة و المؤخرة » و « الحديقة الأنيقة بشرح العروة الوثيقة » و « الحواشى المفيدة على أبيات اليافعى فى

العقيدة » ، قال : و ذكر فى كتابه ترتيب السلوك أن له على أبيات الشيخ عبد الله بن سعد اليافعى ثلاثة شروح : بسيط و وسيط و وجيز ، و مختصر المقاصد الحسنة ، و « وصية البنات و البنين فيما يحتاج إليه من أمر الدين » و شرحان على لامية العجم ، و شرح على الملحة ، و رسالة فى الحساب ، و رسالة فى الفلك - و غير ذلك .

و قد ذكر الحضرمى بعض كراماته لا نطيل بذكرها ، و قال : حكى أنه مات بالسم ، و سبب ذلك أنه حظى عند السلطان إلى الغاية ، فحسده الوزراء على ذلك ، فوقع ما أوجب له الشهادة و ناهيك بها من سعادة - انتهى .

توفى ليلة العشرين من شعبان سنة ثلاثين و تسعمائة بكجرات - كما فى ظفر الواله .

## ٤٧١ - الشيخ محمد بن فخر الرهتاسى

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن فخر الدين الجونپورى ثم الرهتاسى أحد كبار العلماء ، كان يدرس و يفيد ، و له مصنفات عديدة ، منها توضيح الحواشى شرح المصباح ، و منها شروح على حواشى القاضى شهاب الدين الدولة آبادى على كافية ابن الحاجب و غيره .

و قد ذكره الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفى الكنكوهى فى رسائله و وصفه بعلامة العصر ، و ذكره خواجه محمد هاشم الكشمى فى زبدة المقامات فى ترجمة الشيخ عبد الأحد السرهندى و قال : إنه كان يدرس و يفيد و له مصنفات عديدة ، أدركه الشيخ عبد الأحد فى رهتاس و حضر فى مجالسه و كان حينئذ يدرس فى شرح المصباح للقاضى شهاب الدين و يملى على أصحابه إيراداته على شرح القاضى وكانت غير

واردة على كلامه، فأراد الشيخ عبد الأحد أن يدفعها بوجه معقول ثم تأخر عنه، لأنه كان عزم عند خروجه للسياحة على أن لا يقع في المباحثة، فلما فرغ محمد بن فخر عن الدرس انكشف له الأمر فقال لمن حوله من الطلبة: إني كنت حملت كلام القاضي على ما يرد عليه كما شرحته لكم وليس الأمر كذلك، ثم كشف عن المحمل الصحيح لكلامه، فعجبت من إنصافه، ثم قال خواجه محمد هاشم: إني سمعت بعض العلماء يقول: إن مولانا محمدا دخل يوما مع جم غفير من العلماء في حديقة كانت بظاهر البلدة فغاب عن أعينهم، وبحثوا عنه أياما فما وجدوه - انتهى.

## ٤٧٢ - الشيخ محمد بن المبارك الجونبوري

الشيخ العالم الفقيه محمد بن المبارك الحنفي الجونبوري، أحد العلماء المتبحرين في الكلام والأصول والعربية، ذكره ركن الدين محمد الكنكوهي في اللطائف القدوسية، قال: إنه كان عالما صالحا دينا سليم الفطرة يرجع عن قوله في أثناء البحث حين تظهر له الحقيقة، قال: جرت المباحثة بينه وبين الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي ببلدة شاه آباد في مسألة من المسائل الكلامية، وهي أن القول لأحد بعينه إنه من أهل الجنة أو من أهل النار هل يجوز أم لا؟ فكان محمد بن المبارك يقول: إني لا أقول لأحد بعينه إنه من أهل الجنة أو من أهل النار فيما بيني وبين الله ولا فيما بيني وبين الناس، وكان يستدل عليه بأن الطهارة عن الكفر - يعني الإيمان - شرط لدخول الجنة لأهلها كما أن الطهارة للمصلي شرط لصحة الصلاة، فاذا لم يوجد الإيمان في أحد يقينا أو شك في إيمانه هل يقال له بجواز دخول الجنة مع أنه لا يقال بجواز صلاة أحد مع الشك في طهارته، وكلاهما شرطان بمشروطيهما ولم يقل به أحد؟ فأجاب عنه الشيخ عبد القدوس بأن القول بجواز الصلاة مبني على عدم الشك في الطهارة وكذلك القول بجواز دخول الجنة مبني على عدم الشك في الإيمان

و لا يجوز الشك في إيمان أحد من أهل الإسلام يحكم بإسلامه و إيمانه عند الناس ظاهرا فيحكم له بجواز دخول الجنة عند الناس ظاهرا ، و أما عند الله فلا يحكم به ، لأنه غير معلوم لنا و لا ضرر فيه ، لأنه من أمور تتعلق بالغيب ، فلا يجوز القطع فيه لأحد غير صاحب الشرع ، و هذا نظير الاستثناء في الإيمان بأن قال : أنا مؤمن إن شاء الله ، باعتبار أن الأمر مغيب بمكان الخوف بالله الجليل صاحب الكبرياء و العظمة و لا يرى الشك في إيمانه و العياذ بالله من ذلك ! و إن أبا حنيفة لا يرى الاستثناء في الإيمان ، فينبغي أن يقول : أنا مؤمن حقا ، باعتبار تحقق الإيمان في الحال ، و باعتبار حسن الظن بالكريم الغفور الرحيم في المآل ، و لا يقطع في عاقبة أمره ، لأنها مبهمة ، و أما الصلاة فليست كذلك فافترقا ؟ ثم أجاب عنه ابن المبارك بأن الاعتقاد بين الخوف و الرجاء شرط لصحة الإيمان و القول بالقطع في إيمان أحد في عاقبة أمره يفوت ذلك الشرط و بفوت الشرط يفوت المشروط ، و هذا فاسد ، لأن القطع عند الناس لا يرفع الخوف ، إذ به يحصل العلم بالنجاة و الفلاح ، و إنما يحصل بقطع الإيمان عند الله و ذلك غير مقطوع ، و لأن القطع عند الناس لازم لصحة الإيمان ، فإن الاعتقاد بين الخوف و الرجاء شرط لصحة الإيمان ، فبالقول بعدم القطع مطلقا يفوت الرجاء فيفوت الشرط فيفوت المشروط ، و أيضا أن الصلاة مطلقا مع حصول الطهارة في الظاهر يصح بغير شك بخلاف الإيمان ، فإن له ظاهرا و باطنا ، ظاهره مشروط بشرط يتعلق بالحس الظاهر ، و ليس لجواز دخول الجنة من حيث الظاهر شرط غير ذلك ، و باطنه متعلق بالقلب ، فالحكم بدخول الجنة عند الله يتعلق بذلك ، فافترق الإيمان و الصلاة . قال ركن الدين محمد : إن عمه عزيز الله بن إسماعيل الردولوي لما سمع ذلك البحث كتب أن الجنة و النار كلتاهما ثمرة الإسلام و الكفر ، فلما شاهدنا الإسلام أو الكفر من أحد و علمنا بالحس أنه

مات مسلما أو كافرا بأن مات و هو يلفظ كلمة الإسلام أو الكفر و لم يظهر منه ضد ذلك حكمنا و شهدنا ظاهرا عند الناس أنه من أهل الجنة أو من أهل النار ، و ما ذكر فى الكتب أن العاقبة مبهمة و لا نقول لأحد بعينه ، إنه من أهل الجنة أو من أهل النار ، فمعناه أنها مبهمة باعتبار إلهام علم الله و حكمته تعالى فى الأزل بما سبق فى حقه ، و لا نقول لأحد إنه من أهل الجنة أو أهل النار قطعا و يقينا عند الله تعالى و الله أعلم - انتهى .

## ٤٧٣ - الشيخ محمد بن محمد الايجى

الشيخ العلامة المحدث مجد الدين محمد بن محمد الايجى الكجراتى المسند العالى خداوند خان ، كان من العلماء المشهورين بمعرفة الحديث ، قدم كجرات فى عهد محمود شاه الكبير ، فعظمه و قام به و وسع عليه و أدناه منه ، و جعله معلما لولده المظفر ، و لقبه برشيد الملك .

و لما تولى المملكة مظفر شاه الحليم قدمه على كبار الأمراء و جعله وزيرا له و لقبه خداوند خان ، و ذلك فى سنة سبع عشرة و تسعمائة ، فاستقل بالوزارة أربع عشرة سنة ، ثم لما تولى المملكة بهادر شاه بن مظفر شاه منحه النيابة المطلقة فقام بها خمس عشرة سنة ، ثم لما خرج بهادر شاه إلى ديو و فتح همايون شاه التيموری بلاد كجرات استأسر خداوند خان ، فلما جيء به إلى همايون شاه أهله للعناية و الرعاية و أدناه منه و استأثر به و جعله من جلسائه ، و جاء به إلى آكره فلبث عنده زمانا ، ثم لما خرج همايون شاه إلى إيران و تولى المملكة شير شاه السورى رخصه إلى كجرات و ذلك فى عهد محمود شاه الصغير ، فرجع إلى أحمد آباد و مات بها .

و كان من كبار العلماء ، له مشاركة جيدة فى الحديث و الرجال .

## ٤٧٤ – شمس الدين محمد بن محمد الكجراتي

الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن شاهو بن تكودر – بالفوقية – بن حام ننده القرشي السندي المفتي الحجة العلامة حميد الملك شمس الدين بن ركن الدين بن تاج الدين الكجراتي ، كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ولد بكجرات في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى و ستين و ثمانمائة ، و اشتغل بالعلم على أساتذه عصره ، و درس و أفاد ، أخذ عنه ولده عبد العزيز و خلق آخرون ، توفي في أول صفر سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة بكجرات – ذكره الشيخ ابن حجر المكي في رسالة مفردة له – كما في « ظفر الواله » .

## ٤٧٥ – الشيخ محمد بن محمد المالكي المصري

الشيخ العلامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكي المصري الشيخ جلال الدين بن وجيه الدين المدفون بأحمد آباد و يعرف كسلفه بابن سويد .

ذكره الشيخ عبد القادر في النور السافر ، قال : كان مولده في سادس عشر من شعبان سنة ست و خمسين و ثمانمائة ، و أمه أم ولد ، و نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن و ابن الحاجب الفرعي و الأصلي و ألفية النحو و غيرها و عرض على خلق ، و اشتغل قليلا عند أبيه ، و ورث شيئا كثيرا فأتلفه في أسرع وقت ، ثم أملق و ذهب إلى الصعيد ثم إلى مكة ، و قرأ هناك على الحافظ شمس الدين السخاوي الموطأ و مسند الشافعي و سنن الترمذي و ابن ماجه ، و سمع عليه شرحه للألفية و غير ذلك من تصانيفه و لازمه مدة – ذكره السخاوي في تاريخه ، قال : و كان صاحب ذكاء و فضيلة في الجملة و استحضار و تشدق في الكلام ، و كانت

سيرته غير مرضية ، و إنه توجه إلى اليمن و دخل زيلع و درس و حدث ، ثم توجه إلى كنباية و أقبل على صاحبها ، قال الشيخ جار الله بن فهد : و قد عظم صاحب الترجمة فى بلاد الهند و تقرب من سلطانها محمود شاه و لقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث و الفصاحة ، و هو أول من لقب بها ، و عظم بذلك فى بلاده ، و انقادت إليه الأكابر فى مراده ، و صار منزله مأوى لمن طلبه ، و صلاته واصلة لأهل الحرمين ، و استمر لذلك مدة حياة السلطان المذكور ، و لما تولى ولده السلطان مظفر شاه و أخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء فتأخر عن خدمته إلى أن مات ، و لم يخلف ذكرا بل تبنى ولدا على قاعدة الهند فورثه مع زوجته ، و لم يحصل لابنته فى القاهرة شيء من ميراثه لغيبتها - انتهى .

و نقل الآصفى فى ظفرالواله عن السخاوى أنه قال فى الضوء اللامع : و جمعت له أربعين حديثا عن عشرين شيخا ، سميته الفتح المبين الهانى لعلو سند ملك المحدثين القاضى جلال الدين الكنانى ، و قرظها لى جماعة من مشايخه ممن يطلب النفع منه له و لى نظما و نثرا فأرسلتها له ، فابتهج بها و حدث بما فيها و أحسن إلى بسببها ، واستمر على جلالته إلى أن مات سلطانه محمود و تولى ولده مظفر شاه ، فتوقف معه بواسطة وزيره محمد مجد الدين المسند العالى خداوند خان الايجى و خرج بعض وظائفه منه ، قال : و كان له من محمود ولاية جزية سائر مملكه ، فتأخر عن الخدمة إلى أن مات - انتهى . و كانت وفاته على ما صرح به الآصفى سنة تسع و عشرين و تسعمائة بأحمد آباد فدفن بها .

## ٤٧٦ - العلامة محمد بن محمود الطارمى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن محمود الطارمى الشيخ عماد الدين محمد الطارمى أحد الأفاضل المشهورين فى الهند ، ولد بطارم من قرى خراسان

و نشأ بها و انتقل فى الجهات و اشتغل بالطلب على الأئمة أجلهم جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى صاحب المصنفات المشهورة ، ثم وصل كجرات بكتبه و سكن بنهرواله مدرسا مفيضا ، تخرج عليه مولانا وجيه الدين العلوى الكجراتى و القاضى علاء الدين عيسى و خلق كثير من أهل الهند ، و انتهت إليه الرئاسة العلمية بكجرات .

و كان والده محمود تاجرا ، و اصطنع خيمة لحقه فيها مبلغ من المال و لم يجد بالروم من يبتاعها منه ، فوصل بها إلى كجرات و عرضها على السلطان محمود بيكره فاستكثر الثمن ، فاتفق أنه دخل الجامع الكبير للصلاة و قد حضره الشيخ الكبير محمد بن عبد الله الحسينى البخارى ، فلما قام لينصرف قبل محمود يده و سأله الدعاء لتباع خيمته التى كسد سوقها ، فأشار بحمل الخيمة إلى منزله و نصبها هناك ، ففعل فاشتراها منه بما كانت لا تبتاع به بمغالاته فى الثمن ، و صرفه او عد إلى الغد ، فاتفق من قال له : كيف تعامل بهذا المبلغ الكبير من لا يملكه ؟ و متى يجتمع من فتوح الغيب هذا المبلغ ؟ و متى ينجز وعدك ؟ و حيث كان رجلا غريبا لا يعرفه حق المعرفة ، أثر فيه كلامه و عمل فيه الوهم ، فرجع إليه و هو لا يدرى ما يصنع ، فلما قرب من المنزل رأى الخلق هجوما على الخيمة ينتهبونها ، و ذلك لأن الشيخ المذكور لما دخلها رأى فيها شيئا كثيرا من الزينة لأبناء الدنيا ، خرج و أذن الناس فى انتهابها ، فتسابق القريب و تلاحق البعيد ، فوقف محمود يعض على يده ندما و تضاعف وهمه ، فالتفت إليه الشيخ و أشار إلى بساط فرش له فى مجلسه و قال له : خذ ما هو لك من تحته ، فثناه من حيث أشار و أخذ مبلغه من غير نقص و لا زيادة ، فقبل البساط و اعتذر و سأله الدعاء ، فانه لا ولد له يخلفه . فبشره به فولد محمد صاحب الترجمة بطارم . مات فى سنة إحدى و أربعين و تسعمائة فى أيام بهادر شاه الكجراتى قبل حادثة نهرواله — ذكره الآصفى فى « ظفر الواله » .

## ٤٧٧ - الشيخ محمد بن محمود السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود بن طيب الواعظ قطب الدين السندى أحد العلماء العاملين ، كان أصله من خراسان ، انتقل إلى بلاد السند أيام الفترة و سكن بمدينة بهكر ، و كان يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة ، و كان ورعا تقيا صالحا مرزوق القبول ، مات سنة سبع و سبعين و تسعمائة ـ ذكره معصوم الصفائى الحسينى السندى فى « تاريخ السند » .

## ٤٧٨ - مولانا محمد بن محمود التتوى

الشيخ العالم الكبير محمد بن محمود بن أبى سعيد التتوى السندى كان من الفقهاء الحنفية .

مات سنة سبعين و تسعمائة ـ ذكره النهاوندى فى « المآثر » .

## ٤٧٩ - الشيخ محمد بن معظم الكالپوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن معظم الحسينى الكالپوى أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ العلم عن القاضى محمد بن كدن و الطريقة عن والده ، و كان منور الشيبه حسن الأخلاق حلو المنطق ، خطاطا بارعا فى الثلث ، أخذ عنه جمع كثير ؛ مات سنة ثلاث و ستين و تسعمائة بمدينة كالپى فدفن بها ـ كما فى « گلزار أبرار » .

## ٤٨٠ - السيد محمد بن منتخب الأمروهوى

الشيخ العالم الكبير محمد بن منتخب بن كبير بن چاند بن منتخب الحسينى الأمروهوى المشهور بمير عدل ، كان من نسل السيد شرف الدين الحسينى النقوى ، ولد و نشأ ببلدة أمروهه ، و سافر للعلم إلى سنبهل و اشتغل على الشيخ حاتم بن أبى حاتم السنبهلى و لازمه زمانا ، و قرأ عليه

الكتب الدرسية ، و أخذ الحديث و غيره عن السيد جلال الدين البدايونى ، ولازمه حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، فولاه أكبر شاه التيمورى سلطان الهند إمارة دار العدل ، فستقل بتلك الخدمة الجليلة مدة طويلة .

و كان ورعا تقيا وقافا عند حدود الله سبحانه و أوامره و نواهيه آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متصلبا فى الدين مهابا جليل القدر شديد النكير على أهل الأهواء ، لم يقدر أحد من الملاحدة أن يدس فى دين الملك ما دام فى حضوره حتى أن قاضى القضاة كان لا يستطيع أن يظهر خبثه و دغله فى الأمور القضائية . قال البدايونى : إن الحاج إبراهيم السرهندى أفتى مرة فى حضرة الملك بجواز لبس المزعفر و المعصفر و احتج بحديث ، فغضب عليه السيد و شتمه و رفع عليه العصا ، قال : وكان الملك يهابه ولذلك نقله إلى حكومة بهكر من بلاد السند سنة أربع و ثمانين ، فأقام على تلك الخدمة برهة من الزمان ثم مات بها ، و كان ذلك فى سنة ست و ثمانين و تسعمائة .

## ٤٨١ – الشيخ محمد بن منكن الملانوى

الشيخ الصالح المعمر محمد بن منكن بن داود بن شهاب الدين الرومى البكرى الملانوى المشهور بالشيخ مصباح العاشقين كان من كبار المشايخ الجشتية ، ولد بمدينة پانى پت فى تاسع عشر من محرم سنة عشر و ثمانمائة ، واشتغل بالعلم على ملا محمد سعيد ، و قرأ عليه الرسائل الفارسية و رسائل النحو و الصرف و مختصرات الفقه بالعربية ، ثم سافر إلى لاهور ثم إلى ملتان و سكن بزاوية الشيخ بهاء الدين أبى محمد زكريا الملتانى ، و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا حسين الملتانى ، و أخذ الحديث عنه . ثم سافر إلى الحجاز فحج و أخذ الحديث عن مشايخ مكة المباركة ، ثم ذهب إلى مدينة النبي صلى الله عليه و سلم ، و أقام بها سنة و سبعة أشهر ،

ثم رجع إلى الهند و تزوج ببلدة پانی پت ، و بعد أيام قليلة سافر إلى شرق الهند ، و أدرك بلكهنؤ الشيخ محمد أعظم الحسيني الكرماني و صاحبيه الشيخ محمد مينا و الشيخ سعد الدين ، ثم ذهب إلى مدينة أوده التي يسمونها اليوم أجودهيا ، فلقي بها الشيخ أحمد الصوفي الراوتي فبايعه و لازمه سبع سنين ، و اشتغل بالأربعينات حتى حصل له الجذب و السلوك ، فدله الشيخ أحمد إلى الشيخ جلال الدين الجشتي البنڈوي و وجهه إلى بنگاله ، فلما وصل إلى بنارس شغف حبا باحدى بنات الوثنيين و أقام بها مدة ، فلما علم الشيخ أحمد المذكور ذلك كتب إليه و حثه على بذل الجهد في نيل المرام ، فسافر إلى پنڈوه و لازم الشيخ جلال الدين الجشتي و صحبه و اشتغل عليه مدة طويلة ، فلما بلغ رتبة المشيخة استخلفه الشيخ و لقبه مصباح العاشقين و أمره بالتزوج ، فتزوج و رزق أولادا من هذه أيضا ، و لما استشهد الشيخ جلال الدين انتقل من بنگاله و دخل جونپور ثم قدم لكهنؤ ثم سافر إلى قنوج ، فلما وصل إلى ملّاوه - بفتح الميم و تشديد اللام - على عشرين ميلا من قنوج استطاب ذلك المقام و ألقى بها عصا التسيار ، و ذلك في سنة سبع و ثمانين و ثمانمائة ، و عكف على الإفادة و العبادة ، و سافر إلى دهلي مرة ليحضر الحفلة السنوية التي تعقد على قبر الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي ، فاستقبله إبراهيم بن سكندر شاه اللودي بأمر أبيه ، ثم لقيه سكندر شاه بنفسه ثاني يوم وروده بدهلي و ضيفه ، و بايعه جماعة من أعيان دهلي و أخذوا عنه .

وكان كثير الاشتغال بالذكر و الفكر شديد التعبد ، رزقه الله عمرا طويلا حتى جاوز مائة سنة ، و في ذلك العمر دخل الأربعينة و اجتزأ بتمرة أو تمرتين عند الإفطار ، و لم يخرج من الأربعينة ستة أشهر حتى سقطت قواه و سكنت أعضاؤه ، فكان لا يستطيع أن يتحرك و لا يمكنه أن يتكلم و كان لا يجيب إلا برمز العين ، فلما خرج بعد ستة أشهر ذاق

من مرقة اللحم جرعة أو جرعتين ثم ورثم حتى عادت قوته شيئا فشيئا ، فرأى صاحبته رفعت عمارة قبره فقال لأصحابه : انها أسست حانوتا لوالدها الجلال ، قال : ولظل السماء يكفيني . ثم بعد أيام قلائل عرضت له الحمى واشتدت حتى توفي إلى رحمة الله سبحانه ، وكان ذلك في أول ليلة من رجب سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ـ ذكره الچندواروي في كتابه « مصباح العاشقين » .

## ٤٨٢ – الشيخ محمد بن هبة الله الشيرازي

الشيخ الفاضل محمد بن هبة الله بن عطاء الله الحسيني الشيرازي السيد كمال الدين الكجراتي كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ، قدم والده من شيراز في أيام السلطان محمود شاه الكبير فسكن بها سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ، وولده محمد قرأ العلم على والده ولازمه مدة طويلة حتى صار فريد عصره في كثير من الفنون ودرس وأفاد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، وكانت وفاته لخمس بقين من ربيع الثاني بأساول ، ولم أقف على سنة وفاته .

## ٤٨٣ – شمس الدين محمد بن يار محمد الغزنوي

الأمير الكبير محمد بن يار محمد الحسني الغزنوي نواب شمس الدين محمد أتكه خان الدهلوي الخان الأعظم كان من كبار الأمراء في الدولة التيمورية ، ولد ونشأ بغزنة ، وتقرب إلى ميرزا كامران بن بابر شاه التيموري وخدمه زمانا ، ولما انهزم همايون شاه عن شير شاه السوري بمدينة قنوج سنة سبع وأربعين وتسعمائة وزحف الناس ودخلوا في ماء جمن وغرق جمع كثير منهم أدخل همايون شاه أيضا فيله في الماء وعبر النهر ولكنه كان لا يقدر أن يصل إلى الساحل لعلوه وكان

كالطود الشامخ ، و بينما هو يهيم فى عرصات الفكر إذ أخذ رجل بيده و أوصله الساحل ، ففرح همايون شاه فرحا شديدا و سأل عن الرجل ، فظهر له أنه شمس الدين محمد الغزنوى ، فوعده وعدا حسنا و سار إلى پنجاب ، فلما ولد له ابنه أكبر شاه استرضع له زوجة شمس الدين و تركه فى حضانتها ثم سار إلى إيران ، و لما رجع وقام بالملك مرة ثانية أقطعه بعض العمالات من پنجاب ، و لما قام بالملك ولده أكبر شاه و نفى بيرم خان الأمير المشهور من بلاده أعطاه العلم و النقارة و غيرها و ولاه على پنجاب و لقبه بالخان الأعظم .

و كان رجلا فاضلا تقيا صالح العقيدة متين الديانة كثير التعبد عظيم الورع كبير المنزلة عند أكبر شاه ، و لذلك صار محسودا بين الأمراء ، فقتله أدهم بن ماهم انكه ، فقتل قصاصا عنه ، و كان ذلك فى سنة ستين و تسعمائة ، و أرخوه لعام وفاته « خان شهيد[1] » ـ ذكره عبد الرزاق فى « مآثر الأمراء » .

## ٤٨٤ - السيد محمد بن يوسف الجونپورى

الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الجونپورى المتمهدى المشهور بالهند ، ولد سنة سبع و أربعين و ثمانمائة بمدينة جونپور ، و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على الشيخ دانيال بن الحسن العمرى البلخى و برز فى الفضائل و له خمس عشرة سنة ، و كان ذا جرأة و جدة فى البحث و التدقيق و لذلك لقبوه بأسد العلماء ، اشتغل بالدرس و الإفادة مدة ، و أخذ الطريقة عن شيخه دانيال ، و اجتهد فى الرياضة و المجاهدة مدة من الزمان ، ثم ترك الأهل و الوطن و سافر مع عياله و أصحابه إلى أودية الجبال ، و جاب الأغوار و الأنجاد مدة مديدة ، و ادعى فى أثناء السفر

(١) و يخرج منه ٩٧٠ .



أنه

أنه مهدى، ثم آنس و قدم جنديرى ـ و كانت مدينة كبيرة من بلاد مالوه ـ و اشتغل بالوعظ و الخطابة، فمال إليه الناس و صار محسودا بين المشايخ، فحرّضوا الولاة على نفيه من تلك البلدة، فدخل مندو دار ملك مالوه، و مال إليه غياث الدين شاه الخلجي، و بايعه الشيخ الهداد، فعظمت بذلك رتبته، ثم رحل إلى بلدة جانپانير من بلاد كجرات، و شدد في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و إرشاد الناس إلى الزهد و التجريد و الاستقامة على الشريعة الغراء، فعزم محمود شاه الكبير أن يحضر مجلسه، فلما رأى العلماء ميله إليه منعوه عن ذلك القصد و أنكروا عليه، فسافر إلى أحمد نكر من طريق برهانپور و دولة آباد، فأكرمه نظام شاه أمير تلك الناحية، ثم ذهب إلى أحمد آباد بيدر التي سماها عالمگير محمد آباد، فبايعه الشيخ مَمّن ـ بتشديد الميم ـ و ملا ضياء و القاضي علاء الدين و غيرهم من أعيان تلك البلدة، ثم دخل گلبرگه و سافر إلى الحرمين الشريفين، و ادعى بمكة المباركة مرة ثانية أنه مهدى و قال: من تبعني فهو مؤمن، فكان أول من آمن به الشيخ نظام و القاضي علاء الدين، و كان ذلك سنة إحدى و تسعمائة، ثم رجع إلى الهند و أقام بأحمد آباد كجرات، و اشتغل بالتذكير حتى بايعه خلق لا يحصون بحد و عد، و ادعى هناك مرة ثالثة على رؤس الأشهاد أنه مهدى، و ذلك في سنة ثلاث و تسعمائة، فاتفق العلماء على نفيه من البلد، فنفاه محمود شاه الكبير الكجراتي من أحمد آباد، فرحل إلى قرية سوله سانبيج ثم إلى بلدة فتن ثم إلى قرية بهلى على ثلاثة أميال من فتن و ادعى فيها مرة رابعة أنه مهدى، من أنكره فقد كفر، فتعقبه العلماء و باحثوه و نفوه من ذلك المقام أيضا، فرحل إلى بلاد السند و دخل الناس في دينه أفواجا، فأمر بقتله صاحب السند فشفع له ندماؤه، و أمر بإخراجه من أرض السند، فرحل إلى خراسان و معه ثمانمائة رجل من أصحابه، فلما وصل إلى قندهار أمر واليها مرزا

شاه بيگ أن يحضر فى الجامع الكبير بمحضر من العلماء، فأحضروه فذكر وبكى وأبكى الناس، ومال إليه مرزا شاه بيگ فخلى سبيله، فرحل إلى بلدة فرآه وحضر لديه الأمير ذو النون فحال بينه وبين السفر، وبعث إلى السلطان حسين مرزا ملك خراسان يسأله فى أمره وانتظر جوابه، واستمر على ذلك تسعة أشهر، وتوفى بها السيد محمد صاحب الترجمة قبل أن يصل جواب السلطان، فانتشر أصحابه فى الآفاق واجتهدوا فى الدعوة إلى طريقته ودخل الناس فيها، وبقيت بقيتهم إلى يومنا هذا فى بلاد دكن وكجرات.

واختلف الناس فى شأنه فقال بعضهم: إنه كان صاحب المقامات العالية ذا كشوف وكرامات، وقال بعضهم: إنه كان كذلك ولكنه أخطأ فى دعواه لوقوع الخطأ فى كشفه، وقال بعضهم: إنه كان مبتدعا لمذهب جديد. قال البدايونى فى تاريخه: إنه كان صاحب مقامات عالية ذا صدق وإخلاص فى الطريقة رفيع المنزلة فى الفقر، واخترع أصحابه طريقا جديدا. وقال عبد الرحمن الدنيتهوى فى مرآة الأسرار: إنه كان عارفا أخطأ فى كشفه. وقال ابن المبارك: إنه ادعى المهدية فى غلبة الحال، وصدر منه الخوارق الكثيرة، فهجم عليه الناس وصدقوه فى ادعائه. وقال اللاهورى فى خزينة الأصفياء: إنه قال: أنا مهدى، فى غلبة الحال والسكر، كما قال بعضهم: أنا الله، وسبحانى ما أعظم شأنى - وأمثال ذلك من الأقوال، ولكنه تاب عن ذلك القول فى حالة الصحو والإفاقة كغيره من الصوفية، وأما أصحابه الجهلة فانهم لم يعتبروا إقالته فأصروا على أنه مهدى موعود، وضلوا عن الطريق وأضلوا كثيرا من الناس، واخترعوا مذهبا جديدا، وانتسبوا إلى الفرقة المهدوية.

وقال أبو رجاء محمد الشاهجهانپورى فى الهدية المهدوية: إن الجونپورى لم يمنع أصحابه عن ذلك، وبدل اسم أبيه بعبد الله واسم أمه

بآمنة، وأشاعها فى الناس، وصنف كتبا فى أصول ذلك المذهب، ثم نقل أبو رجاء أصول ذلك المذهب فى كتابه، واقتبس تلك الأصول عن كتبهم، منها أنه مهدى موعود، وأنه أفضل من أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم، بل أنه أفضل من آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى على نبينا وعليهم السلام، ومنها أنه كان مساويا لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى المنزلة وإن كان تابعا له فى الدين، ومنها أن ما خالف من الكتاب والسنة قوله وفعله فهو غير صحيح، ومنها أن تأويل كلامه حرام وإن كان مخالفا للعقل، ومنها أن الجونپورى وسيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كلاهما مسلمان كاملان وسائر الأنبياء ناقصو الإسلام، ومنها أن الإنسان إن لم يشاهد الأنوار الإلهية بالعين أو بالقلب فى اليقظة أو فى المنام فليس بمؤمن، ومنها أن الواجب على كل مسلم أن يهجر وطنه ويختار صحبة الصادقين بعد الهجرة، ومنها أن الجونپورى شريك فى بعض الصفات الإلهية بعد فوزه بمنصب الرسالة والنبوة – انتهى بقدر الحاجة.

وإنى وجدت فى تاريخ پالن پور لكلاب بن عبد الله المهدوى أن للمهدوية أصولا وفروعا، فالأول منها التوبة بحسن القصد والإخلاص بحيث لا يشوبه رياء، والعمل الصالح الذى يقرب إلى الله سبحانه، ودوام الذكر على طريقة حفظ الأنفاس؛ وأما الفروع فهم على طريقة أهل السنة، ليست لهم طريقة خاصة يمتازون بها عن غيرهم، ويقولون: إن من يريد الدخول فى هذه الطريقة بصدق الطلب له فرائض: الأول ترك الدنيا وعلائقها، والثانى العزلة عن الخلق، والثالث الهجرة من الوطن، والرابع صحبة الصديقين، والخامس دوام الذكر – انتهى.

ولعلك علمت من هذا التوضيح لا يمتازون من أهل السنة والجماعة إلا فى ادعاء المهدوية للجونپورى، وإطرائهم فى مدحه، وغلوهم

فى الترك و التجريد – والله أعلم .

و كانت وفاة الجونپورى فى يوم الخميس سنة عشر و تسعمائة .

## ٤٨٥ – الشيخ محمد بن يوسف البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن يوسف بن كمال القرشى الماوندى الشيخ قطب الدين بن تاج الدين بن كمال الدين البرهانپورى المشهور بالشيخ بهكارى ، كان من كبار المشايخ ، قدم الهند جده كمال الدين و سكن رتنهبور و تزوج ، و رزق أولادا منهم تاج الدين يوسف ، ولد سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة ، و هو تزوج بمندو فولد له قطب الدين محمد صاحب الترجمة سنة اثنتين و تسعمائة ، و هو الذى يعرف بالشيخ بهكارى ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ إبراهيم بن المعين الحسينى الايرجى ، و أخذ عنه القاضى ضياء الدين العثمانى النيوتنى و خلق كثير من العلماء والمشايخ ، و له مصنفات فى الحقائق و المعارف ، منها جواهر الأسرار .

مات فى ثانى عشر من ربيع الأول سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة بمدينة برهانپور – كما فى « مجمع الأبرار » .

## ٤٨٦ – الشيخ محمد الأچى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن أبى محمد الأچى كان من العلماء المشهورين فى زمانه المنسوب إلى آل جعفر ، و هو الذى ذب عن السيد محمد بن يوسف الجونپورى حين كفروه فى عهد الجام نظام الدين صاحب السند ، و خرج من مدينة أچ فى أيام الفترة و سكن ببهكر ثم قدم بتته ، و ولاه مرزا شاه حسين القضاء مكان القاضى شكر الله السندى ؛ مات فى أيام مرزا عيسى ، و هو تولى المملكة فى سنة اثنتين و ستين و تسعمائة – كما فى « المآثر » .

## ٤٨٧ - ملك محمد الجائسی

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الحنفي الجائسی المشهور بملك محمد ، كان من الشعراء المفلقين في اللغة الهندية التي يسمونها « بهاشا »، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ مبارك بن الجلال الأشرف الجائسی ولازمه ملازمة طويلة .

له مصنفات عديدة منها پدماوت - بفتح الباء الهندية - ذكر فيه الأطوار التسعة والأنوار السبعة المصطلحة في الطريقة الأشرفية وعبر عنها بسات ديپ نو كهنڈ أي سبع أراض وتسعة أفلاك ، ومنها اكهراوت وچيناوت وچتراوت ، والثالثة منها في حيل النساء ومكائدهن ، ومنها « آخرى كلام » في آثار القيامة ، ومنها كهروا نامه وموراى نامه وكهرا نامه ومهرا نامه وغير ذلك من الأرجوزات زهاء أربعة عشر كتابا - ذكره عبد القادر الجائسی في « تاريخ جائس » .

## ٤٨٨ - مولانا محمد اللاهوری

الشيخ العالم الكبير المحدث مولانا محمد المفتي اللاهوری المجمع على فضله ونبله كان مفتيا بلاهور ، وكان كثير الدرس والإفادة ، وكلما كان يختم صحيح البخاری ومشكاة المصابيح يدعو العلماء والمشايخ إلى مأدبة ويطعمهم الأطعمة اللذيذة من الحلويات وغيرها ، ولما بلغ التسعين ترك التدريس لكبر سنه - ذكره البدايونی في تاريخه .

## ٤٨٩ - مولانا مجد الدين محمد السرهندی

الشيخ العالم الكبير مجد الدين محمد الحنفي السرهندی أحد الأفاضل المشهورين في كثرة الدرس والإفادة ، أخذ عن الشيخ الهداد بن صالح السرهندی ، وأخذ عنه الشيخ سليم بن بهاء الدين الجشتی وخلق كثير

من العلماء .

وقد أدركه الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميرى و ذكره فى كتابه مغازى النبي صلى الله عليه و آله و سلم وقال : إنه كان أعلم العلماء فى عصره .

و ذكره محمد بن الحسن المندوى فى گلزار أبرار ، قال : إن بابر شاه التيمورى لما فتح الهند سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة كان مجد الدين حيا ، فلقيه بابر شاه بمدينة سرهند و أكرمه غاية الإكرام - انتهى . و لم أقف على سنة وفاته .

## ٤٩٠ - الفقيه محمد النائطى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن أبى محمد الشافعى النائطى المدفون بمدينة النبي صلى الله عليه و سلم ، ولد و نشأ بالهند ، و سافر إلى الحجاز و أخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى ، و كان يسكن بمكة المباركة ستة أشهر و بالطابة الطيبة ستة أشهر ، أدركه الشيخ عبد الحق ابن سيف الدين الدهلوى و ذكره فى زاد المتقين ، مات و دفن بالمدينة .

## ٤٩١ - مولانا محمد النارنولى

الشيخ الفاضل محمد بن أبى محمد الحنفى النارنولى أحد العلماء المبرزين فى التاريخ ، أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن محمد الشيبانى فى صباه ، و قرأ العلم على الشيخ عبد المقتدر أحد أصحاب الشيخ أحمد - ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوى فى « أخبار الأخيار » .

## ٤٩٢ - القاضى محمد اليزدى

الشيخ الفاضل القاضى محمد بن أبيه الشيعى اليزدى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بيزد من بلاد الفرس ، و سافر

العلم فقرأ على أفاضل مرزا جان الشيرازي، و قدم الهند سنة ثلاث - و قيل: أربع - و ثمانين و تسعمائة، و تقرّب إلى أكبر شاه التيموري سلطان الهند و لبث عنده زمانا، ثم ولي القضاء بمدينة جونبور سنة سبع و ثمانين أو ما يقرب ذلك.

و كان شديد التعصب على أهل السنة و الجماعة، يسب الخلفاء الراشدين إلا رابعهم، و يطعن عليهم طعنا صريحا، و يكفر الصحابة و تابعيهم بالإحسان، و لذلك لقبوه باليزيدي - ذكره البدايوني.

و لما خرج محمد معصوم الكابلي على أكبر شاه في بلاد بنگاله و أراد معز الملك بجونبور أن يساعدهم في الخروج عليه أفتاه القاضي محمد اليزدي، و قيل: إنه وافقه في ذلك، و كان الحكيم أبو الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني قدم جونبور عند رجوعه عن بنگاله فوقف على إرادتهما، فلما وصل إلى الحضرة أخبر أكبر شاه بذلك، فأمر السلطان أن يأتوا بهما مقيدين مغلولين، فأخذوهما و ركبوا بهما على الفلك في ماء جمن، فلما وصلوا إلى أثاوه غرق الفلك في الماء، و قيل: إن أكبر شاه أمر بإتلافهما، فأغرقوا الفلك في ماء جمن، و كان ذلك سنة ثمان و تسعين و تسعمائة.

## ٤٩٣ - القاضي محمد التهانيسري

الشيخ العالم الفقيه القاضي محمد بن أبي محمد الحنفي التهانيسري، كان من كبار العلماء - ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس الكنكوهي في «اللطائف القدوسية».

## ٤٩٤ - السيد محمد المكي السنبهلي

الشيخ المجود محمد بن أبي محمد الحسيني المكي السنبهلي، أحد القراء المشهورين في عصره، كان يقرأ القرآن على سبع قراءات، قرأ عليه عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني سنة تسع و خمسين و تسعمائة ببلدة

سنبهل و ذكره فى تاريخه .

## ٤٩٥ – مولانا شمس الدين محمد الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين محمد الشيرازى المشهور بزيرك ، قدم الهند و دخل كجرات فى أيام محمود شاه الكبير الكجراتى و سكن بأحمد آباد ، و صنف له مآثر محمود شاهى - ذكره محمد بن الحسن فى «كلزار أبرار» .

## ٤٩٦ – الشيخ محمد الجفار الدكنى

الشيخ الفاضل محمد بن أبى محمد الجفار الدكنى المشار إليه فى تبحره فى الجفر الجامع و وفق الأعداد و أكثر العلوم الغريبة ، كان يقرأ القرآن بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، و كان محفيا باذلا بشوشا طيب النفس جريح القلب ؛ مات فى سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة - كما فى «كلزار أبرار» .

## ٤٩٧ – مولانا محمد حسين اليزدى

الشيخ العالم الكبير محمد حسين اليزدى كان من كبار العلماء ، حفظ القرآن و قرأ العلم ثم تفرد بالقراءة و التفسير و الحديث ، ثم قدم الهند و سكن بدهلى ، له شرح بسيط على شمائل الترمذى ، و له منظومة فى الشمائل ؛ مات بدهلى سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة - ذكره القانع فى « تحفة الكرام » .

## ٤٩٨ – مولانا محمد درويش الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد درويش الحسينى الواسطى الجونپورى أحد العلماء الصالحين ، ينتهى نسبه إلى زيد بن على بن الحسين بن على رضى الله عنهم بست عشرة واسطة ، ولد بقرية نونهره من أعمال غازيپور ، و سافر للعلم إلى جونپور فسكن بزاوية الشيخ مبارك بن خير الدين الجونپورى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ،

و زوجه المبارك ابنته فتدير بجونپور و درس بها مدة حياته ، مات في سابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان و تسعين و تسعمائة - كما في « تجلي نور » .

## ٤٩٩ - مولانا محمد سعيد الخراساني

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن مولانا خواجه الحنفي الخراساني المشهور بمير كلان كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ و قرأ العلم على العلامة عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الإسفرائيني و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الحديث عن السيد نسيم الدين ميرك شاه بن جمال الدين الحسيني الهروي و لازمه مدة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن بمكة المباركة مدة ، أخذ عنه الشيخ علي بن سلطان القاري الهروي صاحب المرقاة و السيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي و خلق كثير من العلماء .

و كان عالما كبيرا محدثا فقيها لما ينقله كثير الفوائد جيد المشاركة في العلوم ، له اليد الطولى في الحديث ، درس و أفاد مدة حياته مع الطريقة الظاهرة و الصلاح .

مات ببلدة آكره سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة و له ثمانون سنة - ذكره البدايوني .

## ٥٠٠ - مولانا محمد سعيد التركستاني

الشيخ العلامة محمد سعيد الحنفي التركستاني كان وحيد دهره في المنطق و الحكمة ، قرأ بعض الكتب على الشيخ أحمد جند و بعضها على محمد سرخ ، و قرأ أياما على عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الإسفرائيني حتى حاز قصب السبق ، و ورد الهند سنة ستين و تسعمائة فنال الحظ و القبول من أكبر شاه التيموري ، فسكن بالهند و اشتغل عليه خلق كثير .

وله يد بيضاء في العلوم الآلية والعالية، وكان كثير الفوائد حسن المحاضرة حلو الكلام مليح الشمائل ديناً متواضعاً شفيقاً على طلبة العلم؛ مات سنة سبعين وتسعمائة ببلدة كابل - ذكره البدايوني.

## ٥٠١ - القاضي محمد معين اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد معين الحنفي اللاهوري أحد الفقهاء المشهورين في عصره، كان من نسل الشيخ معين صاحب معارج النبوة، تولى القضاء بمدينة لاهور مدة طويلة حتى كبر سنه.

وكان مشكور السيرة في القضاء، وكان يستنسخ الكتب ويصححها ثم يعطيها طلبة العلم، ويبذل أموالا طائلة في ذلك.

مات سنة خمس وتسعين وتسعمائة بلاهور - ذكره البدايوني.

## ٥٠٢ - ميرك محمود بن أبي سعيد السندي

الشيخ العالم الكبير محمود بن أبي سعيد الحنفي التتوي السندي المشهور بميرك محمود كان من الفقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين، تحرى في نقل الأحكام، وانفرد في عصره بعلم الفتوى، وكان جيد الكتابة، له مهارة تامة في الخط المعروف بالاستعليق، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف والزهد والسخاوة، ولاه ميرزا شاه حسين شياخة الإسلام في أرض السند، فاستقل بها مدة عمره.

مات سنة اثنتين وستين وتسعمائة، فأرخ لعام وفاته بعض العلماء «رفت ميرك آه آه» - ذكره النهاوندي في «المآثر» والبهكري في «تاريخ السند».

## ٥٠٣ - القاضي محمود بن أحمد النائطي

الشيخ الفقيه القاضي محمود بن أحمد بن أبي محمد النائطي البيجابوري

أحد رجال العلم و الطريقة . ولى القضاء فاستقل به مدة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و ازداد بها علما و رجع إلى بيجابور فمات بها ؛ و ولى القضاء بعده والده رضي الدين المرتضى سنة أربع و تسعين و تسعمائة - كما فى « تاريخ النوائط » ، لعله مات فى تلك السنة أو ما يقرب ذلك .

## ٥٠٤ - الشيخ محمود بن الهداد الرتهنبورى

الشيخ الصالح محمود بن الهداد بن سدوه الچشتى الرنتهنبورى أحد رجال الطريقة الچشتية ، أخذ عن أبيه عن جده ، و انتقل إلى مندو و سكن بقرية كچهاون ، و انقطع إلى الزهد و العبادة ، أخذ عنه أبناؤه و جمع كثير ؛ مات نحو سنة ستين و تسعمائة بقرية كچهاون - كما فى « گلزار أبرار » .

## ٥٠٥ - الشيخ محمود بن بابو الـگجراتى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن بابو بن صدر الدين بن جلال الدين ابن إلياس العمرى الشيخ قطب الدين محمود الـگجراتى أحد العلماء الصالحين ، ولد فى سنة ست و خمسين و ثمانمائة بـگجرات و نشأ بها ، و أخذ عن السيد محمد بن عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الـگجراتى ، و تولى الشياخة فى بلاده ، انتفع به خلق كثير ؛ مات فى عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و تسعمائة فدفن بجانپور - كما فى « المرآة » .

## ٥٠٦ - ملك محمود بن پيارو الـگجراتى

الشيخ الفاضل محمود بن پيارو الحنفى الـگجراتى المشهور بملك محمود ، كان من الفضلاء المشهورين بگجرات ، و والده ملك پيارو كان وزيرا بمدينة برهانپور ، قتل بها فى سنة أربع و أربعين و تسعمائة ،

وخرج والده محمود سائلا إلى كجرات، وأخذ الطريقة عن السيد عرب شاه الحسينى البخارى الكجراتى، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الهند وذهب إلى آكره، فقربه أكبر شاه التيمورى إليه وأدناه وجعله من جلسائه وأهّله بالعناية والقبول، وبعد مدة يسيرة ولاه على مقبرة الشيخ معين الدين حسن السجزى الأجميرى، فتولاه مدة ثم تركها وسار إلى كجرات سنة خمس وثمانين وتسعمائة، وكان أكبر شاه المذكور لا يتركه ولا يرخصه، ولما كان صادقا فى النية قبله السلطان بعد الرد والإنكار - ذكره البدايونى.

وكان جيد المشاركة فى الفقه والحديث شاعرا مجيد الشعر حسن المحاضرة حلو الكلام مليح الشمائل.

اجتمع به الآصفى فى كجرات وقال فى ظفرالواله: طالما اجتمعت به فيها، فكان من أكمل الرجال ذاتا وأفضلهم صفاتا، ما من علم إلا أتقنه وعلمه ولا ذو إقبال إلا ولديه مقبول الكلمة سعيد الحركة فائض البركة - انتهى.

مات فى سنة ألف بمدينة أحمد آباد فدفن بها - ذكره محمد بن الحسن.

## ٥٠٧ - الشيخ محمود بن الجلال المندوى

الشيخ الصالح محمود بن الجلال الكجراتى الشيخ ظهور الدين المندوى أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بكجرات، وأخذ الطريقة عن صدر الدين محمد الذاكر البرودوى ولازمه مدة من الزمان ثم سكن بمندو، أخذ عنه محمد بن الحسن المندوى والشيخ داود وخلق كثير من أهل مندو، توفى فى ثامن عشر من شعبان سنة ست وتسعين وتسعمائة بمندو - كما فى «گلزار أبرار».



القاضى

## ٥٠٨ – القاضي محمود بن الحامد الـكجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد القاضي محمود بن حامد بن محمد العلوى الپيرپورى الـكجراتى العارف المشهور، يرجع نسبه إلى حمزة بن فاطمة بنت الإمام على بن أبي طالب رضى الله عنه من بطن سعيدة بنت عروة، وكانت أم القاضي محمود بنت القاضي عبد الملك العباسى من نسل المعتصم بن هارون الخليفة العباسى، وكان القاضي محمود يعرف بقاضي جامكلده، وكان والده مشهورا بقاضي جاملده، قيل: إنه أخذ عن والده، وقيل: عن عمه القاضي حماد، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى، وقيل: إن أباه أخذ عن الشيخ عبد اللطيف بن الجميل النهروالى عن الشيخ محمد المذكور، وله طرق عديدة بعضها تصل إلى السيد أحمد الـكبير الرفاعى، وبعضها يصل إلى الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى، وكان من كبار المشايخ، أخذ عنه خلق كثير، ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، انتقل في سنة عشرين وتسعمائة من أحمد آباد إلى پيرپور قرية من قراها فاعتزل بها عن الناس، ومات بها في ثالث عشر من ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين وتسعمائة وله سبع وستون سنة - كما في «المرآة».

## ٥٠٩ – الشيخ محمود بن الحسام المانكپورى

الشيخ الصالح محمود بن الحسام العمرى المانكپورى، أحد المشايخ الجشتية، كان من أهل بيت العلم والطريقة، سافر إلى غازيپور سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، فاغتنم قدومه نصير خان اللوهانى أمير تلك الناحية وطلب من سلطانه أن يجعله مير عدل بتلك الناحية، فأجاب السلطان إلى ذلك فصار مير عدل، واستقل بها مدة حياته، وكان من العلماء الصالحين،

مات سنة خمس و تسعمائة بغازيپور – كما في «تاريخ العلماء».

## ٥١٠ – الشيخ محمود بن خوندمير الكجراتي

الشيخ الفاضل محمود بن خوندمير الحسيني المهدوي الكجراتي، كان سبط السيد محمد بن يوسف الحسيني الجونپوري و من دعاة مذهبه، لقبوه بحسين الولاية و خاتم المرشد، له إنصاف نامه – كتاب في الكلام على مذهبه.

## ٥١١ – المفتي محمود بن عطاء الأمروهوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي محمود بن عطاء الله بن ميران بن خطير بن محمود بن عثمان بن مودود بن خطير الحسيني المودودي الأمروهوي، كان من العلماء العاملين، ولاه بهلول شاه اللودي الإفتاء ببلدة أمروهه و لقبه بأعلم العلماء و ملك العلماء سنة سبعين و ثمانمائة، فاستقل به مدة حياته، مات نحو سنة سبع عشرة و تسعمائة.

## ٥١٢ – الشيخ محمود بن عليم الدين الكجراتي

الشيخ العالم الصالح محمود بن عليم الدين العمري الكجراتي أحد المشايخ الجشتية، ولد و نشأ بأحمد آباد و قرأ على أساتذة عصره، و أخذ الطريقة الجشتية عن أبيه و عن الشيخ عزيز الله المتوكل، و الطريقة السهروردية عن الشيخ قادن، و الطريقة المغربية عن الشيخ أحمد المغربي السركهيجي، و كان شديد التعبد كثير التواضع، مات لثمان بقين من صفر سنة تسعمائة أو بعد ذلك.

## ٥١٣ – السلطان محمود بن اللطيف الكجراتي

السلطان الشهيد السعيد محمود بن اللطيف بن المظفر بن محمود

الكجراتي أبو الفتوحات سعد الدين محمود شاه الصغير قام بالملك في أوائل ربيع الأول سنة أربع وأربعين وتسعمائة وكان في سن لا يدرك المصلح من المفسد، فتولى الوكالة أفضل خان والنيابة المطلقة اختيار خان والوزارة صدر خان، وصار أمير أمراء الجيوش عماد الملك، وكان اختيار خان شيخا قد حنكته التجارب وكان ذا عقل وفضل، وأما عماد الملك فكان بمعزل عن الفكر وإنما هو من رجال الحرب، ولهذا بعد مدة يسيرة اعتزل أفضل خان وأشار على اختيار خان أن يستقيل ويعتزل أيضا فلم يسمع قوله، وقتله عماد الملك وتغلب على السلطان وهو كالأسير له. فلما ضاق عليه الأمر خرج يوما باسم الصيد وأبعد من البلد وكتب إلى عماد الملك أنه يخرج إلى ولايته، فامتثل أمره وعلم أنه من دريا خان أحد رجال الدولة، ثم حرض دريا خان السلطان أن يركب إلى عماد الملك ويحاربه، فسار إليه وقاتله وهزمه إلى برهانپور، فرجع محمود شاه ومعه دريا خان إلى دار ملكه وألقى بيده عنان السلطنة، فاستبد بالأمر وضيق على محمود شاه، فاستعان محمود بعالم خان وخرج إلى ولايته سرا ورجع معه إلى دار الملك، وخرج دريا خان إلى بلاد مندو، ثم استبد بالأمر عالم خان فأسر السلطان إلى مماليكه وخرج من الأسر وأخرج عالم خان من بلاده وألحقه بدريا خان، واستمر بالوزارة برهان الملك عهد العباسي زمانا، ثم تقلدها ابن أخيه أفضل خان المذكور، وولى النيابة المطلقة مجاهد خان، وبعث السلطان عساكره لقتال الإفرنج بقيادة الخواجه صفر الرومي سنة ثلاث وخمسين، واستشهد خواجه صفر وقتل معه جمع كثير من رجال الدولة بقصة شرحتها في ترجمة الخواجه صفر وترجمة قرا حسن الرومي، فعزل محمود شاه وزيره أفضل خان سنة أربع وخمسين لتقصيره في تجهيز الجيوش وإرسال ما يكفي المؤنة لهم، ونصب مكانه عبد الحليم بن حميد الملك، وفي سنة خمس وخمسين

ولى النيابة المطلقة المسند العالى عبد العزيز بن حميد الملك الكجراتى المشهور بآصف خان ، فازداد محمود شاه بنيابته سعة فى التمكين و الإمكان ، و وجد راحة فى أوقاته و فتح قلعة ايدر سنة ست و خمسين ، و كان لمحمود شاه شرابى اسمه برهان الدين يثق به ، و إذا غاب إمامه يأتم بـه فى الصلاة ، و يلزمه فى الرضا و يهينه فى الغضب و يحتقره و يهزأ به و لا يتحاشى من قربه ، فاتفق لتقصير أتاه الشرابى أن أقسم محمود شاه أن يعاقبه ، فاستيقن الشرابى و عزم على أن يعدمه و يعيش بعده فسمّه ، و لما شكى الحرارة و طلب شراب الصندل سمه فيه أيضا . فدخل الخلوة و نام على سريره ، فلما رآه الشرابى لا حراك به أمر بسدل الحجاب و ذبحه ، ثم جلس على سرير الملك و قتل وزراءه ، كما شرحته فى ترجمة آصف خان و أفضل خان .

و كان محمود شاه خاتمة سلاطين كجرات ، و به بعد حادثة المغل عمرت و تراجعت و أمها أهل الجهات ، و من أعماله الصالحة ما وقفه على الحرمين الشريفين من قرى بنواحى كنبايت ، منها قندهار بندر صغير على خورها ، بلغ ارتفاعها مائة ألف ذهب ، فيتعوض بها نيل و قماش ، و يحمل ذلك فى المركب السلطانى ببندر كهوكه ، و من حين يشترى إلى أن يباع بجدّة ما يلحقه من المصاريف الضرورية فهو من مال السلطنة و لا عشور عليه بجدة ، فمن تأمل فى الفائدة يجدها ربحا عظيما ، و لهذا فى أيامه توسع أهل الحرمين فى المعيشة ، و لم ترتهن ذممهم فى دين يركبهم ، فكانت الأوقاف العثمانية التى تصل مع أمير الحاج المصرى تغنيهم عن الحج و بعض أشهر السنة ، و الأوقاف المحمودية تغنيهم عن القرض لباقى أشهرها .

و من عمارته بمكة المباركة رباط بسوق الليل فى جوار المولد الشريف النبوى عليه صلوات الله و سلامه ، و العين القديمة جارية فيه ، يشتمل على مدرسة و سبيل و مكتب الأيتام و خلاوى أرضية و سطحية و رباط بباب العمرة و سبيل بطريق جدة .

و من سعادته حسن اعتقاده بالشيخ الأجل علي بن حسام الدين المتقي البرهانپوري المهاجر إلى مكة المشرفة ، و قد وفد الشيخ عليه مرتين من مكة المشرفة ، و للشعراء قصائد في رثائه ، منها ما قال بعضهم و فيه تاريخ الحادثة :

سلطان وقت خسرو محمود عاقبت
رضوان بروضه نخل گلے چون قدش نشاند
تا گه به تیغ حادثه چون لاله شد شهید
رخش مراد جانب باغ بهشت راند
باغ از بنفشه گشت بسوگش کبود پوش
و از برگ گل بماتم آن سرو خون فشاند
تاریخ او چو خاستم از عندلیب گفت
با صد هزار ناله که در "روضه" "گل"[1] نماند

و من الغرائب أنه اتفق وفاة السلطان محمود و سليم شاه السوري و برهان نظام شاه البحري في سنة واحدة ، فقال في تاريخه مولانا غلام علي الاسترآبادي والد محمد قاسم صاحب تاريخ فرشته :

سه خسرو را زوال آمد بیکبار
که هند از عدل شان دار الأمان بود
یکی محمود شاهنشاه گجرات
که همچون دولت خود نوجوان بود
دوم اسلیم شه سلطان دهلی
که در هندوستان صاحبقران بود
سوم آمد نظام آن شاه بحری
که در ملك دکن خسرو نشان بود

(١) أي ٩٦١ .

زمن تـاريخ فوت اين سـه خسرو

چو مى پرسى "زوال خسروان" بود

وكان قتله فى أوائل ربيع الأول سنة إحدى و ستين و تسعمائة بمحمود آباد، فنقل جسده إلى سركهيج و دفنوه بها عند جدوده .

## ٥١٤ – السلطان محمود بن محمد الـكجراتى

السلطان العادل المجاهد أبو الفتح سيف الدين محمود بن محمد بن أحمد ابن محمد بن المظفر الـكجراتى المشهور بمحمود بـيكره كان من خيار السلاطين ، ولد بـكجرات فى عاشر رمضان سنة تسع و أربعين و ثمانمائة ، و قام بالملك بعد داود شاه سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة وكان يوما مشهودا ، ارتقى فيه إلى درجة الدولة و الخطاب ثلاثـة و خمسون عددا ، و استمر عماد الملك شعبان السلطانى فى الوزارة كما كان فى أيام أخيـه قطب الدين أحمد شاه ، و استقل بالملك خمسا و خمسين سنة ، و فتح قلعة باردو ـ بفتح الموحدة و سكون الراء المهملة بين ألف و دال مهملة مضمومـة و واو ـ بقلة جبل فى حد البندر المعروف بالدمن سنة تسع و ستين و ثمانمائة ، و فتح قلعة كرنال ـ بكسر الـكاف ـ وكانت من أمنع قلاع الهند سنة خمس و سبعين و ثمانمائـة ، و أنشأ مدينة فى سفح الجبل و سماهـا مصطفى آباد و جعلها دار المملـكة ، و فتح قلعة بيت ـ بـامالة حركة الموحدة ـ و دواركا ـ بدال مهملة و واو و ألف وكاف بـين راء مهملة ساكنة و ألف ـ و فيها صنم من أشهر أصنام المشركين فى الهند ، يحجون إليه و يرون من العبادة تكلف الشاق فى الوصول إليها ، حتى أن منهم من ينبطح على وجهه و يمد يديه أمـامـه و يقف ثم يضع قدمـه على منتهى يده و ينبطح و يمد يده و يقف ، و هكذا يقطع الطريق إليها و لو من مسافة أشهر ، فملـكها سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة ، و سار إلى

جانپانير و حاصر قلعتها ، و كانت قلعة حصينة متينة على قلة جبل لا تكاد تفتح . فضيّق فى الحصار و حاصرها مدة طويلة حتى فتحها سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة ، و أنشأ مدينة بسفح الجبل و سماها محمد آباد و جعلها دار المملكة . فكان يقيم بها سنة و فى مصطفى آباد سنة ، و ذلك لقرب السند منه ، و كان بحد مندو يتصل حد محمد آباد ، و بفتحه صار لمحمود شاه من حد مندو إلى حد السند من جوناكڈه و إلى جبل سوالك من جالور و ناكور و إلى ناسك من بكلانه و من برهانپور إلى برار و ملكاپور من أرض دكن و إلى كركون و نهر نربده من جانب برهانپور و من جانب أيدر إلى چتور و كونبلمير و من جانب البحر إلى حدود چيول - و الله يؤتى ملكه من يشاء .

و من مآثره الجميلة قيامه بالعدل و الإحسان و إنفاذ أمر الشرع فى السياسة ؛ و مما يحكى عنه فى ذلك أنه بلغه عن بهاء الملك بن علاء الملك ألغخان سهراب أنه قتل سلاحدارا له فطلبه ، فلاذ بعماد الملك و عضد الملك و استجار بهما ، فلم يجدا لخلاصه سبيلا سوى نسبة القتل إلى غيره ، فأرضيا شخصين على ضمان الخلاص لهما ، و بعد الإقرار به سعيا فى الدية و كانا عولا عليها فى الخلاص ، فلم تقبل الدية و مضى الحكم بقتلهما و خلص بهاء الملك ، و بعد يسير وقف محمود شاه على حقيقة الحال و تعب إلى الغاية و جلس للقضاء و أمضى فى المذكورين حكم القصاص ، و لم يمنعه كونهما من عظماء ملوكه الخاصة به من أن يعمل بالشريعة .

من مكارمه أنه استقل بالملك خمسا و خمسين سنة و جاهد فى الله حق الجهاد و وسع حدود ملكه إلى مالوه و إلى بلاد السند كما علمت ، و لكنه فى تلك المدة الطويلة لم يطمح إلى بلاد المسلمين و لم يستشرف لها قط ، و إذا استولى القوى منهم على الضعيف قام بنصرة الضعيف ، كما وقع له فى سنة ست و ستين و ثمانمائة إذ وصل إليه حاجب نظام شاه

البهمني صاحب دكن يخبره أن محمود شاه الخلجي صاحب مالوه خرج إليه بعساكره، فعطف السلطان عنانه من الصيد و توجه إلى سلطان پور بمن حضر معه، و أمر الوزير أن يلحقه بالعسكر، و لما نزل بسلطان پور قدم حاجب آخر يخبر بالحرب و أنه حاصر دار ملكه بيدر، فنهض السلطان من سلطان پور، و لما كان منزله تهالنير قدم حاجب آخر يخبر برجوع الخلجي، و ذلك لأنه سمع بوصول محمود شاه الكجراتي فترك بيدر و رجع إلى مندو، وكذلك في سنة سبع و ستين و ثمانمائة وصل حاجب نظام شاه يخبر أن الخلجي خرج بتسعين ألف فارس إلى حدود نظام شاه، فنهض السلطان مع الحاجب و بلغ الخلجي ذلك بفتح آباد من أعمال تلنكانه فرجع إلى دار ملكه، فكتب السلطان إلى محمود شاه الخلجي ما معناه: ليس من المروءة قصد طفل لم يبلغ الحلم و قد التزمت حفظ ملكه إلى أن يبلغ مبلغ الرجال، فان دخلت في حده خرجت إلى حدك

و فيما يليك من جهات الكفر ما يغني عنه و يرفع درجتك بالجهاد

و إذا انتهيت إلى السلا مة في مداك فلا تجاوز

وكذلك لما بلغ محمود شاه سنة سبع و سبعين و ثمانمائة خروج النوتك القواسه على سلطان السند بلغ عددهم أربعين ألفا، و هي طائفة بحرية تسكن الجزر بنواحي السند، لا تجتمع على طاعة أحد، إنما هي من لصوص البحر، فنهض من مصطفى آباد إرقالا يسير كل يوم ستين فرسخا، فلما قرب من السند تفرقوا، فتوقف السلطان بمنزله إلى أن وصل رسول ملك السند برسالة تتضمن شكره، فرجع إلى دار ملكه. وكذلك لما بلغه أن جماعة من الأمراء تغلبت في خانديس و اختل بها نظام الملك نهض إلى برهانپور بعساكره، و ولى عليها عالم خان ابن أحسن خان الفاروقي أحد وارثي المملكة، و لقبه أعظم همايون عادل خان، و كان ابن بنته، و ذلك في سنة أربع عشرة و تسعمائة.

و من

و من ذلك أنه لما توفى محمود شاه الخلجى سنة ثلاث و تسعين و ثمانمائة و بلغ وفاته ترحم عليه و عمل له زيارة فعرض عليه بعض أرباب الرأى الخروج إلى مندو، فأجابه: ليس من الفتوة اجتماع مصيبتين فى وقت واحد على أهل بيته: فقد ذاته، و خلل جهاته.

و من ذلك أنه لما سمع سنة ست و تسعمائة أن ناصر الدين شاه الخلجى سمّ أباه غياث الدين الخلجى خرج إلى مندو و قصد تأديبه لا ملكه، و بينما كان ينهض تواترت الرسل من ناصر الدين ببراءة ذمته فتركه، و فى كلها مفخرة عظيمة له.

و من مكارمه قيامه بتعمير البلاد، و تأسيس المساجد و المدارس و الخوانق، و تكثير الزراعة، و غرس الأشجار المثمرة، و بناء الحدائق و البساتين و تحريض الناس على ذلك، و إعانتهم بحفر الآبار و إجراء العيون؛ و لذلك أقبل عليه الناس إقبالا كليا، و وفد عليه البناؤن و المعمارون و أهل الحرف و الصنائع من بلاد العجم، فقاموا بحرفهم و صنائعهم، فصارت كجرات رياضا مخضرة بكثرة الحياض و الآبار و الحدائق والزروع والفواكه الطيبة، و صارت بلاد كجرات متجرة تجلب منها الثياب الرفيعة إلى بلاد أخرى؛ و ذلك كله لميل سلطانها محمود شاه إلى ما يصلح به الملك و الدولة ويترفه به رعاياه.

و من مكارمه قيامه بتربية العلماء و الصالحين لما كان مجبولا على حب العلم و أهله، فاجتمع فى حضرته خلق كثير من أفاضل العرب و العجم، حتى صارت بلاد كجرات عامرة آهلة من العلماء، و وفد عليه المحدثون من بلاد العرب، و أقبل الناس على الحديث الشريف، فتشابهت باليمن الميمون، و فاقت على سائر بلاد الهند فى ذلك.

و قد وفد عليه العلامة جلال الدين محمد بن محمد المالكى المصرى، فأدناه و قربه إليه و ولاه على ولاية الجزية فى سائر بلاده، ولقبه بملك المحدثين

وهو أول من لقب بها أحدا في بلاد الهند، و وفد عليه العلامة مجد الدين محمد بن محمد الايجي، فولاه على تعليم ابنه مظفر شاه، و لقبه برشيد الملك، و وفد عليه أبو القاسم بن أحمد بن محمد الشافعي المعروف بابن فهد و معه فتح الباري بخط أبيه و عمه، و وفد عليه العلامة نعمة الله بن عطاء الله الشيرازي و خلق كثير من العلماء.

وصنف له عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازي «طبقات محمود شاهي» وشمس الدين محمد الشيرازي «مآثر محمود شاهي» و الشيخ يوسف بن أحمد ابن محمد بن عثمان الحسيني «منظر الإنسان» ترجمة تاريخ ابن خلكان بالفارسية.

و كان غاية في العفة و الحياء حسن الأخلاق عظيم الهمة كريم السجية شريف النفس كثير البر و الإحسان، ذكره الكجراتي في مرآة سكندري، و الحضرمي في النور السافر، و الآصفي في ظفر الواله، و كلهم أطالوا في مناقبه و فضائله.

قال الآصفي: إنه في سنة ست عشرة و تسعمائة توجه إلى نهرواله بتن، و زار أئمة الدين بها أحياء و أمواتا، و عقد مجلسا خاصا لمذاكرة التفسير و الحديث، و أكثر من الجوائز و أعمال البر و الوظائف، والتمس الدعاء، و رجع منها إلى سركهيج، و مكث بها يتردد لزيارة قبر الشيخ شهاب الدين مولانا الشيخ أحمد قدس سره، و عمل بها خيرا كثيرا.

و كان أنشأ لمضجعه قبة متصلة بصحن الروضة المباركة بجانب قدمه يتعهدها أحيانا، و في هذه النوبة فتح القبر و جلس عنده و قال: اللهم! إن هذا أول منازل الآخرة فسهله و اجعله من رياض الجنة، ثم ملأه فضة و تصدق بها، قال الآصفي: و في سنة سبع عشرة شكى ضعفا، فاستحضر ولده مظفرا و كان ببروده، و أسند الوصية إليه، فعوفي فرجع مظفر إلى بروده، ثم شكى الضعف و في أثنائه بلغ من وجيه الملك خبر وصول حاجب سلطان العجم

شاه إسماعيل الصفوی إلى القرب من حده ، فأمر بالكتاب إلى الأمير بالحد فيما يجب من رعايته و هكذا إلى العمال على طريقه إلى أن يصل دار الملك ، ثم أمر بطلب مظفر و قبل وصوله بساعة فلكية فارق الدنيا ، و قدم مظفر فی الساعة الثانية من ليلة الثلاثاء ، و حمل تابوته إلى إلى سركهيج حين انفلق الصبح - انتهى .

و كانت وفاته عصر يوم الاثنين ثانی شهر رمضان سنة سبع عشرة و تسعمائة و له ثمانية و ستون سنة ، و مدة سلطنته خمس و خمسون سنة ، اتفق عليها أهل الأخبار كلهم .

## ٥١٥ - السيد محمود بن محمد الجونپوری

الشيخ الفاضل محمود بن محمد بن يوسف الحسينی الجونپوری ثم الكجراتی كان أكبر أخلاف أبيه و من دعاة مذهبه ، و كان لقبه فی أهل مذهبه الخليفة الأول و ثانی المهدی ، و هو ولد و نشأ بمدينة جونپور ، و سافر مع أبيه و لازمه فی الظعن و الإقامة و أخذ عنه ، و قام بالدعوة بعده إلى الترك و التجريد و الزهد و القناعة ، و أقام بفراه سنة بعد وفاة والده ، ثم رجع إلى كجرات و اعتزل فی قرية بهيلوٹ بقرب رادهن پور ، توفی لأربع خلون من رمضان سنة تسع عشرة و تسعمائة و له خمسون سنة - كما فی « تاريخ پالنپور » .

## ٥١٦ - الشيخ محمود بن محمود الكجراتی

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمود العباسی الحكيم شهاب الدين ابن شمس الدين السندی ثم الكجراتی أحد كبار العلماء ، ذكره عبد القادر الحضرمی فی النور السافر ، قال : إنه كان آية الحكمة و المعالجات ، و حكی أن بعض السلاطين أهدى إلى السلطان محمود صاحب كجرات

أشياء نفيسة من جملتها جارية وصيفة ، فأعطاها السلطان بعض الوزراء ، فاتفق أن الحكيم المذكور جس نبضها قبل أن يمسها ذلك الوزير لحذره عن ذلك و قال : أن من يجامعها سيموت ، فأرادوا تجربته فى ذلك فجاؤا بعبد و أدخلوه عليها فمات لوقته ، فازداد تعجب الوزير لذلك و سأله عن السبب فيه فقال : إنهم أطعموا أمها فى حملها بها أشياء أورثت ذلك و أن مهديها قصد هلاك السلطان ، قال الحضرمى : فلله دره من طبيب ما أحذقه ! و كانت وفاة الحكيم سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة بأحمد آباد .

## ٥١٧ - القاضى محمود الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمود بن أبى محمود المورپى الكجراتى أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بقرية مورپ من أعمال كجرات ، و اشتغل بالعلم على أهله و حصل و رسخ و درس زمانا ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف ، و قرأ عليه نقد النصوص و مرآة العارفين و غيرهما من كتب القوم ، و قرأ عليه شيخه لشكر محمد هداية الفقه و قرأ عليه مولانا موسى و الحكيم عثمان السندبان النحو و العربية - ذكره محمد ابن الحسن المندوى فى « كلزار أبرار » .

## ٥١٨ - خواجه أمين الدين محمود الهروى

الوزير الكبير أمين الدين محمود الهروى نواب خواجه جهان أحد الأفاضل المشهورين ، تقرب إلى همايون شاه التيمورى عند رجوعه عن إيران و قدم الهند ، و ترقى درجة بعد درجة حتى ولى الوزارة الجليلة فى أرض الهند فى عهد أكبر شاه التيمورى ، و استقل بها مدة حياته ؛ مات فى شعبان سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة بأرض أوده - كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٥١٩ - الشيخ محمود القلندر اللكهنوى

الشيخ الصالح محمود بن محمد القلندر اللكهنوى أحد المشايخ المشهورين، قرأ العلم على الشيخ عبد الرحمن العباسى اللاهوری و أخذ عنه الطريقة القلندرية . ثم سافر إلى جونپور و أخذ عن الشيخ عبد السلام القلندر ، و اشتغل بالرياضة الشديدة ثلاثين سنة؛ مات لتسع بقين من شعبان سنة ست و ثمانين و تسعمائة بمدينة لكهنؤ فدفن بها فى بنكالى باغ .

## ٥٢٠ - الشيخ مخدوم أشرف البساورى

الشيخ الفاضل مخدوم أشرف الحنفى البساورى أحد العلماء الصالحين ، كان جد الشيخ عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى لأمه ، مات فى عاشر رمضان سنة سبعين و تسعمائة بمدينة بساور - بفتح الموحدة و السين المهملة بعدها ألف و واو مفتوحة و راء مهملة - ذكره عبد القادر المذكور فى تاريخه ، و أرخ لعام وفاته « فاضل جهان » .

## ٥٢١ - مير مرتضى الشريفى

الشيخ الفاضل السيد مرتضى الشريفى الشيعى الشيرازى كان من أسباط السيد الشريف زين الدين على الجرجانى صاحب المصنفات المشهورة، وكان نادرة من نوادر الدهر فى كثير من العلوم لا سيما المنطق و الحكمة و الفنون الرياضية و الإنشاء و قرض الشعر . وكان يدرس و يفيد فى تلك العلوم، أخذ عنه غير واحد من العلماء بمدينة آگره ، و هو أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ عبد الصمد البغدادى ، و الحديث عن السيد ميرك شاه، ثم ولى الصدارة بخراسان فى أيام إسماعيل شاه الصفوى واستقل بها زمانا، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث عن الشهاب أحمد

ابن حجر المكي، ثم قدم الهند و أقام بأرض دكن زمانا، ثم دخل آگره و ذلك في سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة فطابت له الإقامة بها، و له منظومة الكافية في النحو و ديوان الشعر الفارسي؛ مات في سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة بدهلي- ذكره بختاور خان في «مرآة العلم».

## ٥٢٢ – مولانا مرشد الدين الصفوي

الشيخ العالم الصالح مرشد الدين بن رفيع الدين المحدث الحسيني الصفوي الشيرازي ثم الهندي الأكبر آبادي، كان من أهل بيت العلم و الطريقة، أخذ عن والده و قام بعده بالتدريس، و كان سخيا باذلا غاية في الجود و الكرم؛ مات و دفن عند والده بأكبر آباد- ذكره محمد بن الحسن المندوي في «گلزار أبرار».

## ٥٢٣ – مصطفى بن بهرام الرومي

الأمير الكبير مصطفى بن بهرام الرومي المشهور برومي خان، ولد و نشأ بالروم و لازم خاله الأمير سلمان من صباه، و قدم معه إلى بلاد اليمن و سكن بقلعة كمران، و كان خاله يشتغل بنجر الأغربة في ساحل الصليف و هي مقابلة لكمران، بينهما بحر يصله راكب في أقل من الساعة الفلكية، و معهم خواجه صفر و قرا حسن و مصطفى و إسماعيل و خلق كثير من الأتراك، فاتفق أن خير الدين الأمير أيضا قدم اليمن و أحب لنفسه الاستقلال و قتل سلمان غيلة، فقام مصطفى ابن أخته لأخذ ثأره فقتل خير الدين سنة خمس و ثلاثين و تسعمائة و استقل بقلعة كمران، و في أثناء ذلك كتب والده بهرام إليه و كان باستنبول خبر عزله و أمره بالخروج إلى الهند قبل وصول المتولي لليمن، فاستعد و خرج بأصحابه و بمن تبعه و وصل إلى بندر ديو سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة، و كان بها

الأمير طوغان بن أيار السلطاني فلما علم به استقبله و رحب به و كتب إلى سلطانه بهادر شاه الكجراتي بوصوله و جاء الطلب له ، فتوجه إلى جانپانير و اجتمع بالسلطان و نال منه الحظ و القبول و لقب بروى خان و ولى نفط خانه ، و كان من هديته له مدفع صاغه سلمان باسم سليمان صاحب الروم سماه ليلى ، فصاغ مدفعا آخر باسم بهادر شاه سماه مجنون ، واختار من الولاية رانديز و سورت و ما يليه من السواحل إلى مهائم ، ثم استضاف ديو فعزل عنه السلطان نائبه طوغان المذكور و أضاف ديو إلى ولايته ، و لما وصل طوغان إلى جانپانير و لم يكن في قوته و شجاعته و هيكله في الملك أحد يضاهيه فأوجس منه رومى خان خيفة ، فأسره بهادر شاه و حبسه ثم أمر بقتله ، و خدم رومى خان سلطانه بهادر شاه مدة من الزمان و فتح بحسن تدبيره قلعة رنتهنبور ، و كان السلطان وعد به رومى خان و بعد الفتح بدا له أن يخلف وعده حذرا مما يفكره العاقل في العواقب ، و لهذا أجزل صلته و وعده بچتور ، فتأثر رومى خان إلا أنه رضي بالوعد و كان يظاهره معه ، فلما سار بهادر شاه إلى چتور سلط رومى خان عليه فعملت مدافعه عملا لا يطيقه من في القلعة و فتح چتور . و أخلف بهادر شاه وعده رومى خان مرة ثانية ، فتأثر منه رومى خان إلى الغاية و أضمر كيدا ، فلما فرغ بهادر شاه من چتور و كان همايون شاه التيموري صاحب دهلي بأجين توجه إليه و اجتمعا في ناحية مندسور ، و حيث كان رومى خان يعلم من همة بهادر شاه أنه إذا عزم على أمر أمضاه خشي أن يفوته ما سينتقم لنفسه منه في خلف الوعد فقال لبهادر شاه : إن عزمتم على الحرب فالذي معي من المدافع و بقية النفط إن لم يكن لها في مثل هذا اليوم عمل و مجرى ففي أي يوم يكون لها ذلك فالرأي أن يكون المعسكر مركزا و هي كالدائرة تحيط به و نتخذ خندقا يحيط بها ، فيأمن المعسكر من تبييت العدو و مكره و ليس للعدو أن يأمن ذلك ، و بعد

الفراغ منه تخرج الطلائع و تحارب العدو ، و ترجع . و نحن لا تنقطع عنا الميرة لأننا في أرضنا و العدو بخلاف ذلك فينهزم بنفسه ، و هذا دستور سلاطين الروم في حروبهم ، فالتفت بهادر شاه إلى صدر خان فقال : قول كالعسل و فعل كالأسل ، دع النار لأهله . لا حصن كصهوة الحصان ، و لا نافع كاسيف في ملتقى العنان بالعنان ، و حيث كان بهادر شاه يثق برومي خان و يميل إليه عمل برأيه ، و كتب رومي خان إلى همايون شاه يخبر بالميرة الواصلة و يشير عليه بأخذها و منع طرق القوافل ، ثم وقف على المدافع و أمر بكسرها جميعا فكانت رجة عظيمة ، فركب بهادر شاه متنكرا و خرج إلى مندو ، ولحق رومي خان بهمايون شاه و اختص بدرجة القرب منه ، و تغلب همايون شاه على مالوه ثم على كجرات بحسن تدبيره — ذكره الآصفي و الكجراتي و غيرهما .

و من لطائف هذه الأخبار ما ذكروه أن بينما همايون شاه و قد فتح مندو على سريره في أول يوم جلوسه و الملوك و الأمراء على جهات سريره وقوف حسب مراتبهم على طبقاتهم جيء ببغاء لبهادر شاه تنطق بلغات مختلفة ، فوضع حاملها قفصها عند سريره . و في أثناء ذلك حضر رومي خان في ذلك الجمع العظيم و سلم ، فرحب به همايون شاه و ذكره باسمه ، فما سمعت الببغاء باسمه إلا قالت بلسان الهند : بهت رومي خان حرامخوار ! بهت رومي خان حرامخوار ! ، يعني سحقا لك يا رومي خان الغادر ! سحقا لك يا رومي خان الغادر ! و كررت اللفظ مرارا ؛ فأطرق رومي خان بين ذلك الجمع حياء من مقالة الببغاء ، فتسلية له خاطبه همايون شاه قائلا : لو غير الببغاء قالها لسللت لسانه من قفاه و لكنه طير . قال الآصفي : و الظاهر أنه لما خرج بهادر شاه نطق بهذه الكلمات من تخلف عنه و تكرر ذلك و سمعتها الببغاء و حفظتها ، و لما سمعت اسمه ذكرت الكلمات نطقت بها ،

كما كانوا يتطفون بها .

و أما رومی خان بعد ذلك فلازم همايون شاه و تقرب إليه ، فسلطه همايون على قلعة چنار گذه ، ففتحها سنة أربع و أربعين و تسعمائة ، فأعطاه همايون الصلات الجزيلة و ولاه على تلك القلعة الحصينة المنيعة ، و صار محسودا بين أبناء العصر فسموه و مات في زمان قريب – ذكره معتمد خان في « إقبالنامه » .

## ٥٢٤ – الشيخ مصطفى بن عبد الستار السهارنپوري

الشيخ الفقيه الزاهد مصطفى بن عبد الستار بن عبد الكريم الأنصاري السهارنپوري كان من كبار العلماء ، درس و أفاد مدة مديدة ، و أخذ الطريقة عن ركن الدين محمد بن عبد القدوس الگنگوهي ، تذكر له كشوف و كرامات ، قيل : إن والي بلدته أكرهه على الخروج إلى معسكر السلطان ، فذهب إلى آگره و تبعه الوالي فغرق في الماء و لما وصل الشيخ إلى آگره أكرمه السلطان و رخص له في الرجوع إلى بلدته . مات في رابع شعبان سنة ألف – ذكره السهارنپوري في « المرآة » .

## ٥٢٥ – مولانا مصلح الدين اللاري

الشيخ الفاضل العلامة مصلح الدين الحنفي اللاري ، كان أوحد أقرانه في العلوم العربية و المعارف الحكمية ، درس و أفاد مدة طويلة ، أخذ عنه مرزا شاه حسين سلطان السند و طائفة من أهل العلم ، و هو سافر إلى مكة المباركة سنة ستين و تسعمائة فلم يرجع عنها ، و له شرح بسيط على شمائل الترمذي ، و تعليقات على تفسير البيضاوي ، و شرح

المنطق بالفارسي ـ ذكره النهاوندي في «المآثر».

## ٥٢٦ – السلطان مظفر الحليم الـكجراتي

السلطان الفاضل العادل المحدث الفقيه مظفر بن محمود بن محمد بن أحمد ابن محمد بن المظفر الـكجراتي أبو النصر شمس الدين مظفر شاه الحليم صاحب الرئاستين، ولد يوم الخميس العشر بقين من شوال سنة خمس وسبعين وثمانمائة بأرض كجرات، ونشأ في مهد السلطنة ورضع من لبان العلم وترعرع وتنبل في أيام أبيه، وقرأ على مجد الدين محمد بن محمد الايجي العلامة وعلى غيره من العلماء، وأخذ الحديث عنه وعن الشيخ المحدث جمال الدين محمد بن عمر بن المبارك الحميري الحضرمي الشهير ببحرق، وتدرب في الفنون الحربية، حتى فاق أسلافه في العلم والأدب وفي كثير من الفعال الحميدة، وقام بالملك بعد والده يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وتسعمائة من الهجرة، وافتتح أمره بالعدل والسخاء والنجدة والجهاد وسد الثغور وإكرام العلماء.

وكان غاية في التقوى والعزيمة والعفو والتسامح عن الناس، ولذلك لقبوه بالسلطان الحليم، وكان جيد القريحة سليم الطبع حسن المحاضرة عارفا بالموسيقى مشاركا في أكثر العلوم والفنون، ماهرا في الفنون الحربية من الرمي والضرب بالسيف والطعن بالرماح والفروسية والمصارعة خطاطا جيد الخط، كان يكتب النسخ والثلث والرقاع بكمال الجودة، وكان يكتب القرآن الحكيم بيده ثم يبعثه إلى الحرمين الشريفين، وحفظ القرآن في حياة والده في أيام الشباب.

وكان يقتفي آثار السنة السنية في كل قول وفعل، ويعمل بنصوص الأحاديث النبوية؛ وكثيرا ما يذكر الموت ويبكي، ويكرم

العلماء و يبالغ في تعظيمهم ، و كان لا يحسن الظن بمشايخ عصره في بداية حاله ثم مال إليهم .

و لم يزل يحافظ على الوضوء و يصلي بالجماعة و يصوم رمضان ، و لم يقرب الخمر قط ، و لم يقع في عرض أحد ، و كان يعفو و يسامح عن الخاطئين ، و يجتنب الإسراف و التبذير و بذل الأموال الطائلة على غير أهلها .

و كان كثير التفحص عن أخبار الناس ، عظيم التجسس عن أخبار الممالك ، و ربما يغير زيه و لباسه و يخرج من قصره آناء الليل و النهار و يطلع على الأخبار و يستكشف الأسرار .

قال الآصفي : إنه وصل إليه يوما من القاضي بجانبانير رسول الطلب و قد تظلم منه من يتجر في الخيل فلما بلغه و على ما كان عليه في حال الخلوة أجاب الرسول و خرج ماشيا إلى مجلس القاضي و جلس مع خصمه بين يديه ، و ادعى التاجر عليه أنه لم يصله ثمن أفراسه ، و ثبت ذلك و أبى التاجر أن يقوم من مجلسه قبل أداء الثمن و حكم القاضي به ، فمكث السلطان مع خصمه إلى أن قبض التاجر الثمن ، و كان القاضي لما حضر السلطان المحكمة و سلم عليه لم يتحرك من مجلسه ، و ما كفاه ذلك حتى أنه أمره أن لا يترفع على خصمه و يجلس معه و السلطان لا يخرج عن حكمه ، و لما قبض التاجر الثمن و سأله القاضي : هل بقيت لك دعوى عليه ؟ و قال : لا ، عند ذلك قام القاضي من مجلسه و سلم على سلطانه على عادته فيه ، و نكس رأسه فيما يعتذر به ، فقام السلطان من مجلسه مع الخصم و أخذ بيد القاضي و أجلسه في مجلس حكمه كما كان ، و جلس إلى جنبه و شكره على عدم مداهنته في الحق حتى أنه قال : لو عدلت عن سيرتك هذه رعاية لي لانصفت للعدالة منك و أزلتك منزلة آحاد الناس لئلا يأتسي بك بعدك غيرك ، جزاك الله عني خيرا بوقوفك

مع الحق! فمثلك يكون قاضيا ، فأثنى عليه القاضي و قال : و مثلك يكون سلطانا .

قال الآصفي : و من برّه المستفيض لأهل الحرمين الشريفين أنه تجهز مركبا و شحنه بالقماش المثمن و أرسله إلى بندر الحجاز جدة ، و جعله و ما فيه صلة لهم ، و له بمكة المشرفة رباط يشتمل على مدرسة و سبيل و عمارة غيرها ، و عين وقفا يتجهز محصوله إلى مكة في كل موسم للدرسين بمدرسته و الطلبة و سكنة الخلاوي و خدم السبيل و ما في معناه ، و يتجهز سواء لأهل الحرمين ، و كان ذلك مستمرا في أيامه .

و من مآثره الحسنة بالحرمين مصحفان بخطه المنسوب كتبهما بقلم الثلث المحرر بماء الذهب و إمام الحنيفة مخصوص بالقراءة فيهما ، و ربعتان أيضا بخطه كذلك ، و للمصحفين و الربعتين وقف مخصوص يتجهز كل عام إلى الحرمين الشريفين لقارئ المصحف و قراء الأجزاء و شيخ الربعة و مفرقها و الحافظ لها و الداعي له عند الختم و السقاء في الوقت و النقيب و الفراش ، و قد رأيت ذلك ، و كان مستمرا إلى شهادة السلطان محمود .

و من نوادر أفعاله أنه لما تغلب مندلى راى على بلاد مالوه ضيق على المسلمين و خرج محمود شاه الخلجي صاحب مالوه من بلاده هاربا عنه إلى كجرات نهض السلطان مظفر الحليم من بلاده إلى مالوه سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة بعساكره فوصل إلى دهار ثم إلى مندو و نزل على القلعة و شرع في المحاصرة ، و أما مندلى رأى فانه لما بلغه نزول السلطان بديوله قال لأصحابه : قرب منا المظفر و لا سبيل إلى الحرب إلا إذا حضر رانا سانكا صاحب چتور فاكفوني أنتم القلعة و أنا أسير إليه و أصل به ، و على هذا ودّعهم و عزم لطلبه ، فلما نزل السلطان على القلعة خرج يوما فوج فيه نخبة من رجال القلعة على أن يفتكوا بالمسلمين و كانوا حذرين فشدوا عليهم و قتلوا منهم كثيرا و هرب الباقون و تركوا

السيف و اعتمدوا الخديعة فطلبوا الأمان لتسليم القلعة، ترددوا فيه أياما ثم سألوا الأمان لأموالهم، فلما أجيبوا طلبوا المهلة لجمعة ثم سألوا التباعد عن القلعة ليأمنوا في الخروج، ولما فعل ذلك بلغه وصول رانا سانكا إلى أجين فغضب السلطان و ركب إلى ربوة مرتفعة هناك وجلس عليها، و أما الأمراء فكل منهم في سلاحه الكامل في ظل علمه واقف تحت الربوة، فطلب من بينهم عادل خان الفاروقي صاحب برهانپور و قلده إمارة العسكر المجهز لحرب صاحب جتور و خلع عليه و قلده سيفا و حياصة و مجنا و تسعة من الخيل و حلقة من الأفيال و أوصاه و ودعه، و كذلك طلب فتح خان صاحب رادهن پور و أعطاه مثله، و كذلك طلب قوام خان ثم أوصاهما بعادل خان و ودعهما، ثم استدعى عسكر هؤلاء و وعدهم جميلا، و خص وجوه العسكر بالأقبية، و أمر بسائرهم بالتنفيل على عادة الهند في الرخصة لهم، و نهض إلى منزله الأول وجد في أسباب الفتح، و دخل القلعة عنوة في ثاني يوم نزوله، و حمل السيف فيهم، و كان آخر أمرهم أنهم دخلوا مساكنهم و غلقوا الأبواب و اشعلوها نارا فاحترقوا و أهليهم، و السلطان تحت المظلة و هكذا محمود و هما يسيران رويدا رويدا و الدماء تسيل كالعين الجارية في سكك القلعة من كل جانب إلى مخارج الماء منها. و بلغ عدد القتلى من الكفرة تسعة عشر ألفا سوى من غلق بابه و احترق و سوى أتباعهم، فلما وصل السلطان إلى دار سلطنة الخلجي التفت إليه و هنأه بالفتح و بارك له في الملك و أشار بيده المباركة إلى الباب و قال له: بسم الله ادخلوها بسلام آمنين، و عطف عنانه خارجا من القلعة إلى القباب، و دخل الخلجي منزله و اجتمع بأولاده و أهله و سجد شكرا لله سبحانه، فلما بلغ مندلي راى شهق شهقة و غشي عليه و سمع رانا سانكا بعادل خان و قد قرب من أجين فاضطرب

و قال لمندلی رأی: ما هذه الشهقة؟ قد قضی الأمر فإن عزمت علی أن تلحق بأصحابك فها عادل خان يسمع نفيره و إلا فأدرك نفسك، ثم أمر به فحمل علی فيل و خرج من أجين إلی جهاته خائبا سعيه، و تبعه عادل خان إلی ديپالپور و توقف بها حتی جاءه الطلب، ثم إن الخلجی تفقد ذخائره و هيأ الضيافة و نزل إلی مظفر شاه السلطان و سأله التشريف بالطلوع فأجابه، فلما فرغ من الضيافة دخل به فی العمارات التی من آثار أبيه و جده، فأعجب بها و ترحم عليهم، ثم جلسا فی جانب منه و شكره الخلجی و قال: الحمد لله الذی بهمتك رأيت بعينی ما كنت أتمناه بأعدائی و لم يبق لی الآن ارب فی شیء من الدنيا و السلطان أولی بالملك منی وإنما كان له فهو لی فأسألك قبول ذلك و للسلطان أن يقيم به من شاء، فالتفت السلطان إليه و قال له: أول خطوة خطوتها إلی هذه الجهة كانت لله تعالی و الثانية كانت لنصرتك و قد نلتها فالله يبارك لك فيه و يعينك عليه! فقال الخلجی: خلا الملك من الرجال فأخشی ضياعه، فأجابه مظفر شاه المظفر الحليم و قال له: أما هذا فقبول، سيكون آصف خان معك باثنی عشر ألف فارس إلی أن يجتمع رجالك، فطلب الخلجی أن يكون عنده ولده تاج خان و ألح عليه، فأجاب إلی ذلك و وعده بالنصر فی سائر الأوقات وقال لآصف خان: مالك و لأصحابك كافة من الجراية و الولاية عندی فهی علی حالها إلی أن ترجعوا إلی منازلكم، و ما يعطيكم الخلجی فهو مضاف إليه للتوسع فی الوقت، و أمر الخلجی بخزانة ثم ودعه و نزل.

و قيل: إن مظفر شاه لما فتح القلعة و دخلها سأله أركان سلطنته أن يستأثر بها، فالتفت إلی الخلجی و ودعه للنزول و قال له: احفظ باب القلعة برجال لا يدعوا أحدا يدخلها بعد نزولی حتی من ينتسب إلی، فالتمس الخلجی أن يمكث أياما، فأبی و نزل، ثم بعد ثلاث أضافه الخلجی

و دار بــه فى العمائر التى ما مثلها يذكر فى الهند و انتهى إلى عمارة بابها مغلق ، فاستفتحه و دخل إلى حجر هناك فأمر الطواشية بفتحها و استدعاء من فيها ، فاذا بنساء برزن فى حلى و حلل قل أن رأت العين مثلهن و بأيديهن أصناف الجواهر ، و ما منهن إلا من سجدت و نثرت ما بأيديها على قدم السلطان ، فلما رأى . . . . أشار بأن يحتجبن لعدم حلية النظر إلى الأجنبية ، فقال الخلجى : كلهن ملكى و أنا مالك . و العبد و ما ملك لمولاه ، فدعا له و عـاد إلى قبابــه ؛ و بالجملة فلما نهض للسير راجعا نزل الخلجى و معه تاج خان و آصف خان ، و شيعه إلى حده و سأله الدعاء و رجع ، و رخص السلطان لعادل خان فرجع إلى برهانپور ، و وصل السلطان بالفتح و الدعاء إلى جانپانير ، و كان يوم دخوله مشهود أكثر فيه الدعاء له من سائر عباد الله تعالى .

و كان فتح منــدو فى ثانى عشر من صفر سنة أربع و عشرين و تسعمائة ، و لبعض الشعراء فى تاريخه :

مظفر شاه سلطـان جهانگير أساس شرع و دين از نو نهادى
گرفته قلعـهٔ منـدو بشش روز طلسم اينچنـين محـكم كشـادى
همين بس بهر تاريخش كه گويم « گرفته ملك مندو باز دادى »

و فيه :

مظفر شاه سلطان جهانـگير آنكه تيغ او
بناى كفر را ويران و دين و شرع را نوكرد
چو از بخت همايون كرد فتح قلعهٔ مندو
بود تاريـخ سال آن "همايون فتح مندو كرد[١]"

و قال بعضهم فى تاريخه « قـد فتح المندو سلطاننا » و هذا من نوادر الوقائع لا يذكر مثله لأحد من ملوك الهند و سلاطينها بل سلاطين

(١) يستخرج منه ٩٢٦ - فتأمل .

غيرها من البلاد.

وأعجب من ذلك أن هذا الخلجي وأسلافه كانوا من أعداء دولتهم، فان جده محمود شاه الخلجي الكبير كان سامحه الله يصول عليهم مرة بعد أخرى، وفي كل مرة يخسر ويخيب في أمله، وأبوه غياث الدين الخلجي خرج إلى كجرات لنصرة كفار الهنود على محمود شاه الكجراتي الكبير، وكذلك جده في أيام محمد شاه الكجراتي، سامحهما الله تعالى! ولله درّ من قال

هيهات أن يأتي الزمان بمثله    إن الزمان بمثله لبخيل

قال الآصفي: وفي سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة خرج السلطان إلى مصلى العيد للاستسقاء وتصدق وتفقد ذوي الحاجة على طبقاتهم وسألهم الدعاء ثم تقدم للصلاة، وكان آخر من دعائه كما يقال «اللهم! إني عبدك ولا أملك لنفسي شيئا، فان تك ذنوبي حبست القطر عن خلقك فها ناصيتي بيدك! فأغثنا يا أرحم الراحمين» قال هذا ووضع جبهته على الأرض واستمرّ ساجدا يكرر قوله: يا أرحم الراحمين، فما رفع رأسه إلا وهاجت ريح ونشأت بحرية ببرق ورعد ومطر، ثم سجد لله شكرا ورجع من صلاته بدعاء الخلق له وهو يتصدق وينفح بالمال يمينا وشمالا.

وبعد الاستسقاء بقليل اعتراه الكسل ثم ضعف المعدة ومنه شكى ضعف الجسد، وفي خلال ذلك عقد مجلسا حفلا بسادة الأمة ومشايخ الدين وصوفية اليقين واجتمع بهم، وتذاكروا فيما يصلح بلاغا للآخرة إلى أن تسلسل الحديث في رحمة الله سبحانه وما اقتضاه منّه وإحسانه، فأخذ يشرح ما منّ الله عليه من حسنة ونعمة ويعترف بعجز شكرها إلى أن قال: وما من حديث رويته عن أستاذي المسند العالي مجد الدين بروايته له عن مشايخه إلا وأحفظه وأسنده وأعرف لراويه نسبته


وثقته

وثقته وأوائل حاله إلى وفاته، وما من آية إلا ومنّ الله علي بحفظها وفهم تأويلها وأسباب نزولها وعلم قراءتها، وأما الفقه فأستحضر منه ما أرجو به مفهوم «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»، ولي مدة أشهر أصرف وقتي باستعمال ما عليه الصوفية وأشتغل بما سنه المشايخ لتزكية الأنفاس عملا بما قيل «من تشبه بقوم فهو منهم» وها أنا أطمع في شمول بركاتهم متعللا بعسى ولعل، وكنت شرعت بقراءة معالم التنزيل وقد قاربت إتمامه إلا أني أرجو أن أختمه في الجنة إن شاء الله تعالى؛ فلا تنسوني من صالح دعائكم؛ فإني أحد أعضائي فقدت قواها، وليس إلا رحمة الله سبحانه دواءها، فدعا له الحاضرون بالبركة في العمر.

قال: وفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة على خروجه من جانپانير ظهرت منه مخائل المستودع بفراق الأبد لها ولأهلها، وأكثر من أعمال البر فيها وفي طريقه إلى أحمد آباد، ولما نزل بها كان يكثر من التردد إلى المزارات المتبركة ويكثر من الخير بها، وكان له حسن الظن بالعلامة خرم خان فقال له يوما: نظرت فيما أوثر به أولى الاستحقاق من الإنفاق فإذا أنا بين إفراط في صرف بيت المال وتفريط في منع أهله، فلم أدر إذا سئلت عنهما بما أجيب.

وفي آخر أيامه وكان يوم الجمعة قام إلى المحل واضطجع إلى أن زالت الشمس، فاستدعى بالماء وتوضأ وصلى ركعتي الوضوء وقام من مصلاه إلى بيت الحرم، واجتمعت النسوة عليه آئسات باكيات يندبن أنفسهن حزنا على فراق لا اجتماع بعده، فأمرهن بالصبر المؤذن بالأجر، وفرق عليهن مالا ثم ودعهن واستودعهن الله سبحانه، وخرج وجلس ساعة، ثم استدنى منه راجه محمد حسين المخاطب بأشجع الملك وقال له: قد رفع الله قدرك بالعلم والله وهي آخر خدمتك لي أريدك تحضر وفاتي

و تقرأ علىّ سورة يٰس و تغسلني بيدك و تسامحني فيه ، فامتن بما أمله به و فدّاه و دعا له ، ثم و تدحمع أذانا قال : أهو في الوقت ؟ فأجاب أسد الملك هذا أذان الاستدعاء لاستعداد صلاة الجمعة و يكون في العادة قبل الوقت ، فقال : أما صلاة الظهر فأصليها عندكم ، و أما صلاة العصر فعند ربي في الجنة إن شاء الله تعالى ، ثم أذن للحاضرين في صلاة الجمعة و استدعى مصلاه و صلى ، و دعا الله سبحانه بوجه مقبل عليه و قلب منيب إليه دعاء من هو مفارق القصر مشرف على القبر ، ثم كان آخر دعائه « رب قد اٰتيتني من الملك و علمتني من تاويل الأحاديث فاطر السمٰوٰت و الارض انت ولي في الدنيا و الآخرة توفني مسلما و الحقني بالصٰلحين » و قام من مصلاه و هو يقول : استودعك الله ــ و اضطجع على سريره و هو مجتمع الحواس و وجهه يلتفت إلى القبلة و قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، و فاضت نفسه و الخطيب على المنبر يدعو له ، وفي ذلك عبرة لمن ألقى السمع و هو شهيد .

وكان ذلك في ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و تسعمائة ، و حمل تابوته إلى سركيج و دفن عند والده طيب الله ثراه !

و يحسن الاستشهاد هنا بما رثى به العماد الكاتب سلطانه الملك العادل نور الدين الشهيد رحمه الله :

يا ملكا أيامه لم تزل لفضله فاضلة فاخرة
ملكت دنياك وخلّفتها وسرت حتى تملك الآخرة

## ٥٢٧ — خواجه مظفر على التربتي

الوزير الكبير مظفر على التربتي نواب مظفر خان ، كان من رجال بيرم خان خانخانان التركماني ، و بعد موته تقرب إلى أكبر شاه التيموري سلطان الهند ، و تدرج إلى الإمارة حتى نال الوزارة الجليلة سنة إحدى

و ثمانين و تسعمائة .

وكان رجلا فاضلا كريما له يد بيضاء في السياسة و التدبير ، و من مآثره جامع كبير بآكره ؛ توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة ـ ذكره عبد الرزاق في « مآثر الأمراء » .

## ٥٢٨ ـ الشيخ معروف الأجهيروي

الشيخ الصالح معروف بن سعد الله بن محمود الصديقي الأجهيروي الدهاري أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بقرية أجهيره من أعمال دهار ، و سافر إلى نارنول و أخذ عن الشيخ نظام الدين النارنولي و لازمه مدة من الزمان ، ثم رجع إلى دهار و أقام بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار ، و مات بها سنة ثمان و تسعين و تسعمائة ـ كما في « كلزار أبرار » .

## ٥٢٩ ـ الشيخ معروف الجونپوري

الشيخ الكبير معروف بن عبد الواسع البخاري الجونپوري كان من نسل الشيخ جلال الدين الحسيني البخاري على ما قيل ، ولد و نشأ بجونپور ، و قرأ العلم على الشيخ الهداد الجونپوري العلامة و أخذ عنه الطريقة الجشتية ، و أخذ الطريقة القادرية و الشطارية عن الشيخ محمد بن عبد العزيز الجونپوري ، و انقطع إلى الزهد و العبادة و التدريس و التجرد عن أسباب الدنيا و دعوة الخلق إلى الله سبحانه ، و استقام على ذلك الترك و التجريد ثلاثين سنة ، أخذ عنه الشيخ أحمد بن زين الجونپوري و الشيخ نظام الدين الأميتهوي و خلق كثير .

## ٥٣٠ ـ الشيخ ملوك شاه البدايوني

الشيخ الفاضل ملوك شاه العمري البدايوني أبو عبد القادر كان

من العلماء الصالحين ، قرأ على الشيخ حاتم بن أبي حاتم السنبهلي ، ثم لازم السيد جلال الدين الحسني البدايوني و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الچشتي البدايوني ، مات لثلاث بقين من رجب سنة تسع و ستين و تسعمائة بالإسهال الكبدي بمدينة بساور فدفن بها ، و أرخ لوفاته ولده عبد القادر « جهان فضل » .

## ٥٣١ – القاضي منجهله الجونپوري

الشيخ الفقيه القاضي منجهله الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و العربية ، ولي القضاء بجونپور فاستقل به مدة من الزمان ، ثم صحب الشيخ على بن قوام الحسيني الجونپوري وأخذ عنه الطريقة العشقية الشطارية ـ ذكره عارف علي في العاشقية .

## ٥٣٢ – الشيخ منجهن الكالپوري

الشيخ العالم الصالح منجهن الشطاري الكالپوري أحد الفقهاء المتورعين ، كان شديد الحسبة على الناس ، أخذ الطريقة العشقية عن الشيخ على بن قوام الحسيني الجونپوري و صحبه زمانا طويلا ـ كما في « العاشقية » .

## ٥٣٣ – الشيخ منصور اللاهوري

الشيخ الفاضل منصور بن أبي المنصور الحنفي اللاهوري أحد العلماء المشهورين ، قرأ النحو و العربية و كثيرا من العلوم و الفنون على صهره الشيخ سعد الله اللاهوري . و بعضها على شيخ صهره إسحاق بن كاكو ، و لازمه زمانا فحاز قصب السبق في حلبة العلوم ، تصدر للتدريس .

وكان عالما خفيف الروح سليم الذهن قوي التخيل حسن المحاضرة كثير الصحبة بالأمراء و كانوا يكرمونه ، ولاه أكبر شاه التيموري القضاء

الأكبر

الأكبر فى أرض مالوه فاستقل بها زماناً، ثم رجع إلى لاهور وولاه ضبط المهمات فى بجواره وأودية الجبال من حدودها - ذكره عبد القادر فى تاريخه.

## ٥٣٤ – الأمير الكبير منعم خان التركمانى

الأمير الكبير منعم بن بيرم التركمانى نواب منعم خان خانخانان، كان من الأمراء المشهورين فى الهند، خدم همايون شاه ثم ولده أكبر شاه التيمورى مدة طويلة حتى ولى إمرة الإمارة ولقبه أكبر شاه خانخانان ومعناه أمير الأمراء سنة سبع وستين وتسعمائة، فاستقل بها أربع عشرة سنة.

ومن مآثره جسر على نهر كومتى بمدينة جونپور، بناه سنة إحدى وثمانين وتسعمائة وهو من عجائب الزمن ونوادر الهند، أرخ لبنائه الناس «صراط المستقيم».

مات ببلدة ثانده من بلاد بنگاله سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة - كما فى «مآثر الأمراء».

## ٥٣٥ – الشيخ منور بن نور الله الجهمراوتى

الشيخ الصالح منور بن نور الله بن معز الدين بن الهداد بن القاضى محمد الشرعى الجهمراوتى أحد رجال العلم والطريقة، أخذ الطريقة عن الشيخ خانون بن العلاء الناكورى ولازمه مدة بگواليار، وسافر معه إلى ناكور وچنديرى وگواليار وآگره، ثم أقعده الشيخ بآگره فسكن بها، مات لثلاث بقين من ذى القعدة سنة تسعين وتسعمائة بآگره - كما فى «گلزار أبرار».

## ٥٣٦ – القاضى من الله الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه القاضى من الله بن نعيم الله بن تاج الدين بن

شهاب الدين الصديقي الكاكوروي أحد العلماء المشهورين ، أخذ العلم و الطريقة عن العلامة سعد الدين بن بڈهن بن محمد الخير آبادي صاحب مجمع السلوك ، و أخذ عنه والده محمد المشهور بالشيخ سعدي .

## ٥٣٧ – الشيخ من الله الجونپوري

الشيخ الكبير من الله بن بهاء الدين العمري الچشتي الجونپوري المشهور بالشيخ أڈهن ـ بفتح الهمزة و تشديد الدال الهندية ، ولد و نشأ بجونپور ، و أخذ عن والده و تولى الشياخة بعده ، و عمر مائة سنة .

و كان مرزوق القبول ، حصل له الإجازة عن الشيخ شهاب الدين محمود عن الشيخ برهان الدين عن الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسيني البخاري .

و له « مؤنس الذاكرين » كتاب مفيد في بابه ـ ذكره الجونپوري في « كنج أرشدي » .

و قال البدايوني : إنه بلغ أقصى عمره و عجز عن القعود والقيام و الحركة إلا إذا حركه أصحابه . و كان مع ذلك يؤدي الصلوات المفروضة قائما إذا أقاموه ، و السنن و النوافل قاعدا ، و كان تغلب عليه الحالة في مجلس السماع فيقوم بنفسه و يتواجد و لا يستطيع الأقوياء من الرجال أن يقاوموه في تلك الحالة ـ انتهى . مات سنة سبعين و تسعمائة ، و اسمه « شيخ أڈهن » يشعر بسنة وفاته .

## ٥٣٨ – الشيخ مودود الگجراتي

الشيخ العالم الصالح مودود بن علم الدين بن عين الدين الشاطر الصديقي المفتي الگجراتي أحد العلماء المبرزين في القراءة و التجويد ، أخذ عن والده و لازمه مدة طويلة و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير

من العلماء ؛ مات سنة ثلاث عشرة و تسعمائة و له خمس و ثمانون سنة ، و قبره بمدينة فتن من بلاد كجرات .

## ٥٣٩ - الشيخ مودود اللاری

الشيخ العلامة مودود بن أبي مودود الحنفي الصوفي اللاري أحد المشايخ الصوفية ، قرأ على الشيخ عبد الغفور اللاري العلامة صاحب الجامي ، و أخذ الطريقة عن بابا نظام الأبدال ، و أدرك المشايخ الكبار كالشيخ نعمة الله العدولي و الشيخ قاسم الأنوار و غيرهما ، ثم دخل الهند على قدم الترك و التجريد في حدود سنة تسعمائة و أقام بآكره زمانا ثم دخل پاني پت ، و قرأ عليه الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الفصوص لابن عربي و لازمه مدة ؛ مات بپاني پت سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة - كما في « گلزار أبرار » .

## ٥٤٠ - الشيخ موسى الحداد اللاهوري

الشيخ الصالح موسى الحداد اللاهوري أحد رجال المعرفة ، أخذ عن الشيخ شهر الله بن يوسف الملتاني ثم عن الشيخ عبد الجليل بن أبي الفتح الحارثي ، و كان مغلوب الحالة ، يذكر له كشوف و كرامات ، توفي سنة خمس و عشرين و تسعمائة .

## ٥٤١ - الشيخ موسى الـگجراتي

الشيخ الفاضل موسى بن أبي موسى الـگجراتي الشيخ كليم الدين كان من كبار المشايخ في عصره ، حلو الكلام فصيح العبارة شديد التعبد مع حفظ الأوقات ؛ مات بأحمد آباد - ذكره محمد بن الحسن في « گلزار أبرار » .

## ٥٤٢ - الشيخ ميران السندى

الشيخ الفاضل ميران بن يعقوب التتوى السندى أحد كبار العلماء، درس و أفاد مدة عمره، و أخذ عنه مرزا شاه حسين صاحب السند و خلق كثير من العلماء؛ مات سنة تسع و أربعين و تسعمائة، فأرخ لوفاته بعضهم «علامه وارث الأنبياء» و قبره على جبل مكلى - ذكره معصوم ابن صفاى السندى فى تاريخه.

## ٥٤٣ - مولانا مير على السرهندى

الشيخ الفاضل مير على الحنفى السرهندى أحد العلماء الصالحين؛ ولد و نشأ بسرهند، و أخذ عن الشيخ بدر الدين السرهندى و لازمه مدة، أخذ عنه الشيخ عبد الحى السرهندى و خلق آخرون.

## ٥٤٤ - مير محمد خان الغزنوى

الأمير الكبير مير محمد بن يار محمد الحسينى الغزنوى نواب ......، كان من أمراء الدولة التيمورية، خدم همايون شاه ثم والده أكبر شاه التيمورى مدة طويلة، و ولى على بنجاب فاستقل بها مدة، ثم أقطعه ناحية سنبهل و ما والاها من البلاد، و لما فتحت كجرات ولى على فتن.

و كان رجلا فاضلا شاعرا كريما شجاعا صاحب جرأة و نجدة، فتح الفتوحات العظيمة و ولى على إيالات واسعة، و له ديوان شعر بالفارسى، و كانت له معرفة بالإيقاع و النغم. و من شعره قوله:

در جوانى حاصل عمرم بنادانى گذشت
انچه باقى بود آن هم در پشيمانى گذشت

توفى سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة - كما فى «مآثر الأمراء».

## ٥٤٥ - خواجه ميرك الأصفهانى

الوزير الكبير خواجه ميرك الأصفهانى المدبر نواب چنگيز خان ، كان من الأفاضل المشهورين فى الرئاسة و السياسة ، قدم الهند و دخل أحمد نگر فنال المنزلة من ولاتها و طابت له الإقامة بها ، فجعله مرتضى نظام شاه صاحب أحمد نگر من خاصته و ولاه النيابة المطلقة و لقبه بچنگيز خان ، فاعتنى بتأليف القلوب و تعمير البلاد و تكثير الزراعة ، اجتمع إليه خلق كثير من أرباب السيف و القلم ، و كان كثير البر و الإحسان شجاعا حازما كريما عادلا ، فتح قلعة دولت آباد و هى من أمنع قلاع الهند ، و تغلب على كاويل و نرناله و إيلچپور من البلاد و القلاع ، و وسع حدود ملكه ، ثم تحسس منه مرتضى نظام شاه المجنون أمرا لا يرضاه ، فقتله بالسم على يد الحكيم بيبرس المصرى ، فمات سنة اثنتين و سبعين - و قيل : ثمانين - و تسعمائة ، كما فى تاريخ فرشته ، و الصواب عندى أنه قتل سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة لوجوه تقف عليها عند مطالعة ذلك الكتاب .

## ٥٤٦ - القاضى مينا بن يوسف المندوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى مينا بن يوسف بن حامد بن أبى المفاخر ابن يسين المندوى أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ بمندو ، و سافر فى صباه إلى چنديرى و قرأ العلم على أساتذتها ، و لما أغار رانا سانگا على چنديرى خرج منها إلى جتهره و سكن بها زمانا ، ثم عاد إلى مندو فى أيام قادر شاه المالوى ، فولاه القضاء و جعله من ندمائه ، و كان جده يسين قاضيا بمندو فى أيام محمود شاه الخلجى - ذكره محمد بن الحسن .

### ٥٤٧ – الشيخ ميانجيو الگجراتي

الشيخ الفقيه الزاهد ميانجيو بن داود الفتني الگجراتي أحد العلماء الصالحين ، ولد بفتن من بلاد گجرات و نشأ بمندو من بلاد مالوه ، و سافر للعلم إلى برهانپور ثم إلى گجرات ؛ و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن جعفر الشيرازي و الشيخ صدر الدين الذاكر البرودوي ، و لازمهما مدة حتى بلغ رتبة الشيوخ الكبار ، و كان يسترزق بالتجارة ؛ مات بمدينة مندو سنة خمس و ثمانين و تسعمائة ـ ذكره محمد بن الحسن في «گلزار أبرار» .

## باب النون

### ٥٤٨ – القاضي نجم الدين الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي نجم الدين الحنفي الگجراتي كان قاضي القضاة بگجرات في عهد السلطان محمود شاه الكبير ، و كان شديد الحسبة على الناس ، و مما يحكى عنه في ذلك أنه رأى ذات يوم ربابا في يد صائغ قد وضعه للسلطان فأخذه عنه و كسره ، و لما بلغ السلطان صنيعه قال مداعبا : انه جرىء على الضعفاء لم لايجرى الاحتساب على صاحب رسول آباد ؟ و أراد به الشيخ الكبير محمد بن عبد الله الحسيني البخاري و هو يلبس الحرير و يستمع الغناء ، فلما بلغ القاضي قوله ذهب إلى رسول آباد و صار مرعوبا عند رؤية الشيخ فخضع له و أخذ عنه الطريقة ـ ذكره الگجراتي في مرآة سكندري ؛ مات سنة إحدى عشرة و تسعمائة ـ كما في «الخزينة» .

### ٥٤٩ – مولانا نجم الدين التستري

الشيخ الفاضل نجم الدين التستري المبرز في العلوم الحكمية ، قدم

الهند و طابت له الإقامة بمدينة أحمد نگر فسكن بها مدة طويلة ، و نال الصلات و الجوائز من الملوك و الأمراء ، قتل فى جمادى الأولى سنة سبع و تسعين و تسعمائة بأحمد نگر – ذكره محمد قاسم فى تاريخه .

## ٥٥٠ – القاضى نصر الله السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى نصر الله بن أبى سعيد بن زين الدين الحنفى البهكرى السندى أحد الفقهاء المشهورين ، ولى القضاء بمدينة بهكر مكان صنوه القاضى قاضن – ذكره معصوم بن صفائى الترمذى فى تاريخه .

## ٥٥١ – الشيخ نصير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير نصير الدين بن سماء الدين بن فخر الدين الحنفى الدهلوى أحد كبار المشايخ ، تأدب على أبيه و تفنن عليه بالفضائل ، و أخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده و كان عالما صالحا متين الديانة مع زهد و تورع و استغناء عن الناس ، مات و دفن بدهلى – كما فى « شمس التواريخ » .

## ٥٥٢ – الشيخ نصير الدين الگجراتى

الشيخ الصالح الفقيه نصير الدين بن مجد الدين بن سراج الدين بن كمال الدين العمرى الگجراتى أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بأحمدآباد و قرأ العلم على أساتذة بلدته ، ثم أخذ الطريقة عن أبيه و تولى الشياخة بعده ، و كان على قدم أسلافه فى الترك و التجريد ، مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة عشر و تسعمائة بأحمد آباد .

## ٥٥٣ – مولانا نصير الدين الكشميرى

الشيخ العلامة نصير الدين الكشميرى أحد فحول العلماء ، تخرج

عليه يعقوب بن الحسن و شمس الدين پال و داود بن الحسن و رضي الدين الحسيني و خلق كثير ، و كان يرمى بالتشيع .

و قد ذكره يعقوب بن الحسن في كتابه مغازى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال : إنه كان فريد عصره في المنطق و الحكمة و الكلام و التصوف ، و كان كثير الدرس و الإفادة ؛ انتهت إليه رئاسة التدريس بكشمير ، قال : إنه ولد أعمى و لكن الله سبحانه كشف بصيرته فاشتغل بالعلم و صار من أكابر العلماء ، قرأت عليه المعاني و البيان و البديع و المنطق و الحكمة و الكلام و التصوف و استفدت منه كثيرا - انتهى .

مات سنة ست و أربعين و تسعمائة بكشمير فدفن بقرية خنده بوره - كما في « روضة الأبرار » .

## ٥٥٤ - الشيخ نصير الدين الجهونسوي

الشيخ العالم نصير الدين الصديقي الحنفي الجهونسوي أحد كبار المشايخ الچشتية ، قرأ الرسائل الفارسية في صباه ، و سافر إلى بنارس فقرأ العلم على الشيخ حسن بن داود البنارسي ، ثم سافر إلى جونپور و أخذ عن الشيخ چندن المحدث الجونپوري و تخرج عليه ثم رجع إلى بنارس ، و أمره شيخه الحسن بن داود بالتدريس فسار إلى مصطفى آباد مئو و درس بها زمانا ، و لما سافر شيخه الحسن للحج وفد عليه بمصطفى آباد و ألبسه الخرقة و لقنه الذكر و ودعه ، و كان نصير الدين يريد أن يسافر معه للحج فلما استخلفه الحسن جاء إلى جهونسي قرية بمقربة إله آباد ما وراء نهر الكنك و دخل الأربعينية مرة بعد مرة ، و اشتغل بالذكر و الصيام و القيام مع لزوم الجمعة و الجماعة ، و أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ فريد الدين أحمد الكواپاري و رزق حسن القبول ، له مصنف لطيف في أشغال الطريقة يسمى محبوب السالكين ، و لقيه الشيخ فريد أسعد العلماء ،

مات لعشر ليال بقين من ربيع الأول سنة ثمانين و تسعمائة بجهونسي - كما في «كنج أرشدي».

## ٥٥٥ - الشيخ نصير الدين الجونپوري

الشيخ الصالح نصير الدين بن محمد بن رفيع الدين بن نجم الدين بن ركن الدين العباسي السمرقندي ثم الهندي الظفرآبادي أحد رجال العلم و الطريقة، أخذ عن الشيخ قطب الدين البصير الجونپوري القلندر، و انتقل من جونپور إلى قرية پيكو من أعمال ماهل على عشرة أميال من جونپور فسكن بها، و مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس عشرة و تسعمائة.

## ٥٥٦ - الشيخ نصير الدين الهندولي

الشيخ الصالح نصير الدين الهندولي أحد رجال العلم و الطريقة، كان من خلفاء الشيخ سليمان بن عفان المندوي على ما صرح به محمد ابن الحسن في گلزار أبرار، و ذكره البدايوني في تاريخه قال: إني أدركته بآكره في بيت السيد شاه مير بن أخ السيد رفيع الدين المحدث فوجدته شيخا منورا حسن الأخلاق، و كان مشتهرا بصناعة الكيمياء، و قيل: إن همايون شاه التيموري لما انهزم بجوسه - بفتح الجيم المعقود - و وصل إلى آكره أمره نصير الدين أن يجمع الأطباق و سائر آلات النحاس يجعلها ذهبا خالصا و السلطان حاضر عنده - انتهى، مات في عهد بيرم خان.

## ٥٥٧ - الشيخ نظام الدين الكاكوروي

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن سيف الدين بن نظام الدين العلوي الكاكوروي المشهور بالشيخ بهيكه و قيل: بهكن - بكسر الموحدة

بعدها هاء و ياء مد ، كان من نسل محمد ابن الحنفية . ولد بكاكورى من أعمال لكهنؤ سنة تسعين و ثمانمائة ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ عبد اللطيف الهروى ، و قرأ صحيح البخارى و جامع الأصول على مولانا ضياء الدين المحدث قراءة تدبر و إتقان ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الطريقة عن الشيخ إبراهيم بن معين الحسينى الايرجى و لازمه مدة ، ثم رجع إلى كاكورى و درس و أفاد زمانا ، ثم راح إلى كالپى و أخذ عن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن الحسن الشريف الحسينى الكيلانى ، و رجع إلى كاكورى و اشتغل بالتدريس و التلقين .

و كان لا يفشى حقائق الطريقة لعامة الناس و يقول : من يفشيها يخشى عليه سوء الخاتمة ، و كان يستمع الغناء و ينهى عنه غيره - ذكره البدايونى .

و من مصنفاته « المنهج » فى أصول الحديث ، و « المعارف » و شرح « اللمعات القادرية » كلاهما فى الحقائق .

مات سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة - كما فى « كشف المتوارى » .

## ٥٥٨ - الشيخ نظام الدين المندوى

الشيخ الصالح نظام الدين بن شرف الدين بن غياث الدين الحسينى المندوى ، كان من نسل الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى المدفون بكلبركه ، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين الجشتى و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال زمانا ، و كان يتكسب بالمهنة و يأكل من عمل يده ، تردد إليه بهادر شاه الكجراتى و همايون شاه التيمورى و أدركاه ، و له أربعة و عشرون ابنا كلهم صلحاء .

مات لإحدى عشرة بقين من ذى الحجة سنة خمسين و تسعمائة فدفن بمندو على ساكرتال - كما فى « كلزار أبرار » .

## ٥٥٩ - الشيخ نظام الدين النارنولی

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن عبد الكريم الحنفی النارنولی أحد كبار المشايخ الجشتية ، قيل : كان اسمه الهداد ، و كان والده من أصحاب الشيخ محمد غوث الكواليری صاحب الجواهر الخمسة ، فسافر معه إلى كواليار و سكن بزاوية الشيخ محمد غوث ، و جد في البحث و الاشتغال حتى برع في العلم و فاق أقرانه في العلوم الآلية و العالية ، ثم لازم الشيخ خانون بن العلاء الناكوری و أخذ عنه الطريقة ، و تولى الشياخة بنارنول أربعين سنة ، و كانت له مدرسة عظيمة بنارنول ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، توفي لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع و تسعين و تسعمائة - كما في « كلزار أبرار » .

## ٥٦٠ - الشيخ نظام الدين الأميتهوی

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نظام الدين بن محمد يسين بن فخر الدين ابن أبي الفضل بن تاج الدين العثماني الأميتهوی أحد كبار المشايخ الجشتية ، كان من نسل الشيخ سری السقطی العثماني ، ولد سنة تسعمائة بأميتهی بلدة مشهورة من بلاد أوده ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و سافر إلى جونبور و قرأ على الشيخ معروف بن عبد الواسع الجونبوری و لازمه مدة ، ثم سافر إلى مانكبور و أخذ الطريقة عن الشيخ نور بن الحامد الحسيني المانكبوری ، و عاد إلى جونبور ، ثم إلى أميتهی و تزوج بها بمخدومة جهان بنت خاصة خدا الصالحی ، ثم سار إلى كوپامؤ و زوج ابنته بالمفتی آدم بن محمد الصديقی و سكن بها زمانا ، ثم رجع إلى بلدته و انقطع إلى الزهد و العبادة و التدريس ، و تزوج في كبر سنه بابنة الشيخ عبد الرزاق ابن خاصة خدا الصالحی ، و له ستة أبناء من بطن

مخدومة : عبد الجليل و عبد الوهاب و عبد الواسع و محمد و أحمد و عبد الحليم ؛ مات منهم عبد الواسع ثم عبد الوهاب ثم عبد الجليل فى حياته ، و تولى الشياخة بعده محمد فنازعه أحمد و ذهب إلى كوپاموْ فمات بها ، و كان له ابن وحيد من بطن الزوجة الثانية يسمى بجعفر .

و كان من العلماء الربانيين ، انتفع به خلق كثير ، و لم يزل مشتغلا بالتدريس و التلقين مع حسن القصد و الإخلاص و الابتهال إلى الله سبحانه ، و شدة الخوف منه و دوام المراقبة له ، ما رآه أحد إلا فى بيته أو فى مسجده ، و كان لا يسافر إلا أحيانا إلى خيرآباد للقاء الشيخ نظام الدين الحسينى الخيرآبادى ، أو إلى فتحپور للقاء الشيخ عبد الغنى بن حسام الدين الفتحپورى ، أو إلى كوپاموْ للقاء الشيخ مبارك بن الشهاب الكوپاموى .

و كان لا يفشى أسرار المعرفة لأحد ، و كان مداره فى السلوك على إحياء العلوم و العوارف و الرسالة المكية و آداب المريدين و أمثالها من الكتب . قال البدايونى : إنه رأى الفصوص لابن عربى فى يد الشيخ أبى الفتح بن نظام الدين الخيرآبادى فاختطفه من يده و أعطاه كتابا آخر للطالعة ، و كان يصلى الأربعة الاحتياطية قبل صلاة الجمعة ، و لا يدعو السلاطين فى الخطبة أصلا ، و لا يبايع أحدا إلا نادرا ، و لا يرشد أصحابه إلى الأشغال و لا يلقنهم ، و كان يصلى متنعلا و يقول : إن النبي صلى الله عليه وآله و سلم صلى متنعلا ، و يصلى صلاة الفجر فى الغلس ، و كان يحترز عن سماع الغناء و ينهى عنه أصحابه و يقول : إن دار الأمر بين الحلة و الحرمة فالأخذ بالأحوط أولى - انتهى ما ذكره البدايونى .

توفى لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة تسع و سبعين و تسعمائة ، فبنى على قبره تردى بيك خان عمارة عالية . و أرخ لوفاته الشيخ جنيد السنديلوى وكان من أصحابه « فلك گفتا كه او با دوست پيوست »[1] .

---

(١) و لا يخرج منه ٩٧٩ - فتأمل .

الشيخ

## ٥٦١ - الشيخ نظام الدين الخيرآبادى

الشيخ العالم الكبير نظام الدين بن السيد ميرن بن نور بن مدن ابن سعيد بن قاضى شيخ بن إنعام الدين بن ركن الدين بن محمد بن نور بن أحمد بن محمود الحسينى الخيرآبادى أحد العلماء المشهورين، كان من نسل السيد محمود الحسينى الشيورانى، ولد و نشأ ببلدة سنديله - بفتح السين المهملة، و بايع الشيخ سعد الدين بن القاضى بدهن الخيرآبادى فى صغر سنه، و سافر للعلم إلى سنبهل فقرأ على العلامة عزيز الله التلنبى و على غيره من العلماء فى بلاد أخرى، و رجع إلى خيرآباد و تصدر للتدريس فدرس و أفتى و صار من أكابر العلماء فى حياة شيوخه الكرام، و قصده الطلبة من الأقطار البعيدة و تخرجوا عليه، و أخذته الجذبة الربانية فى أثناء التدريس فسار إلى سائين پور ولازم صفى الدين عبد الصمد السائين پورى و أخذ عنه الطريقة، و تولى الشياخة بخيرآباد من حسن القصد و الإخلاص و الانقطاع إلى الله سبحانه و التجرد عن الأسباب و التقلل عن الدنيا و رد ما يفتح به عليه، مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة - كما فى «أخبار الأصفياء».

## ٥٦٢ - الشيخ نظام الدين البدخشى

الشيخ العلامة نظام الدين الحنفى البدخشى نواب غازى خان كان من نسل الحسن بن أبى الحسن البصرى، ولد بخراسان و قرأ العلم على مولانا محمد سعيد و العلامة عصام الدين إبراهيم الإسفرايينى و على غيرهما من الأساتذة، و تلقن الذكر عن الشيخ حسين الخوارزمى، و قدم الهند سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة فتقرب إلى أكبر شاه التيمورى فلقبه بغازى خان و أدناه و أهله للعناية و القبول و ولاه الأعمال الجليلة.

و قال البدايونى : هو الذى اخترع السجدة للسلطان تحية له - و الله أعلم .

له مصنفات عديدة منها حاشية بسيطة على شرح العقائد و رسالة فى إثبات الكلام و إيمان التحقيق و التصديق .

مات سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة بأرض أوده و له سبعون سنة .

## ٥٦٣ - جام نظام الدين السندى

الملك الفاضل نظام الدين نندہ بن بابنه بن انر بن صلاح الدين بن تماجى كان من ولاة السند من قبيلة سمه ، و اسمه نندہ - بنونين : الأولى مفتوحة و الثانية ساكنة - نسبه الشهاب أحمد بن حجر المكى فى رسالته رياض الرضوان فى مآثر عبد العزيز آصف خان إلى عمر بن الخطاب الخليفة العدوى القرشى و قال : سمعته منه - أى من آصف خان - قال : و أخبرنى بعض الثقات أنه سمع منه أنه مخزومى ، فلعل فى نسبته من بنى مخزوم أيضا - انتهى . و المشهور أنه هندى النجار من قبيلة سمه - والله أعلم .

و لى الملك بعد سحر لخمس بقين من ربيع الأول سنة ست و ستين و ثمانمائة و امتدت أياما إلى ثمان و أربعين سنة .

و كان ملكا فاضلا عادلا رحيما كريما محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، استقدم إلى بلاده العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوّانى و بعث إليه شمس الدين و المير معين الدين و بعث الهدايا إليه ، و كان الدوانى مات قبل أن يصل إليه هداياه .

و كان نظام الدين كارها لمحاربة المسلمين يمسح نواصى خيله و يقول : لا سمح الله أن نركبها ! لأن حدود ملكه كانت متصلة بحدود المسلمين .

و كان تقيا متورعا ملازما للخيرات و المبرات ، و كان عصره من

أحسن الأعصار و زمانه من أنضر الأزمنة . مات نحو سنة أربع عشرة و تسعمائة .

## ٥٦٤ - الشيخ نظام الدين المنيرى

الشيخ الفاضل نظام الدين المنيرى القلندر كان ابن أخت الشيخ قطب الدين العمرى الجونبورى و صاحبه ، أخذ عنه الطريقة ، و له القصيدة الكبرى و شرحها « صراط[1] المستقيم » صنفها سنة ثمانين و تسعمائة ، و قبره فى الذخيرة ما بين عظيم آباد و منير - كما فى « أصول المقصود » .

## ٥٦٥ - الشيخ نوح بن نعمة الله السندى

الشيخ الفاضل العلامة نوح بن نعمة الله الصديقى الحنفى السندى ، كان يسكن بهاله كندى قرية من أعمال السند ؛ و انتهت إليه الرئاسة العلمية ، يذكره عيسى بن قاسم الشهابى السندى بالخير و يقول : إنه كان يفسر القرآن الكريم بالمعانى الدقيقة ، حكى عنه محمد بن الحسن فى « گلزار أبرار » ؛ مات يوم الخميس لاربع ليال بقين من ذى القعدة سنة ثمان و تسعين و تسعمائة بهاله كندى - ذكره القانع فى « تحفة الكرام » .

## ٥٦٦ - الشيخ نور الحق الحسينى المانكپورى

الشيخ الكبير نور الحق بن الحامد الحسينى المانكپورى أحد كبار المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بمانكپور ، و لازم أباه ملازمة طويلة و أخذ عنه و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير ، و كان صاحب كشوف و كرامات كوالده ؛ مات فى سنة إحدى و عشرين و تسعمائة - كما فى « گنج أرشدى » .

---

(١) كذا .

## ٥٦٧ ــ الشيخ نور الدين السفيدونى

الشيخ العالم الكبير نور الدين بن سلطان على الرضوى الهروى ثم الهندى السفيدونى ، كان من العلماء المبرزين فى الهيئة و الهندسة و الأصطرلاب ، ولد بجام من أعمال خراسان و نشأ فى مشهد الرضا ، و قدم الهند فى أيام همايون شاه التيمورى ، فقربه إليه و أدناه و جعله من جلسائه و أخذ عنه بعض الفنون ، و أخذ السفيدونى عنه علم الأصطرلاب ــ ذكره الخوافى .

و قال البدايونى : كانت له مشاركة جيدة فى المنطق و الحكمة و الشعر و الفنون الرياضية ، و كان فكها لطيف الروح ، كريما جوادا من حسنات العصر ، حفر نهرا كبيرا من ماء جمن و أجراه الى كرنال ثم إلى غيرها من البلاد قريبا من مائة أميال ، فلم يزل ينتفع به الناس إلى مدة طويلة . قال : و سفيدون قرية جامعة من أعمال سرهند كانت تحت يده فى العمالة فاشتهر بها ــ انتهى . و من شعره قوله :

چون دست ما بدامن وصلت نميرسد
پائى طلب شكسته بدامان نشسته ايم

مات سنة أربع و تسعين و تسعمائة فى أيام أكبر شاه .

## ٥٦٨ ــ الشيخ نور الدين الجونپورى

الشيخ الصالح نور الدين بن نصير الدين العباسى الجونپورى أحد مشايخ الطريقة القلندرية ، أخذ عن أبيه و عن الشيخ قطب الدين العمرى الجونپورى ، مات لثمان بقين من صفر سنة ثلاث و ستين و تسعمائة .



باب

# باب الواو

## ٥٦٩ - مولانا وجيه الدين الكجراتي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة وجيه الدين بن نصر الله بن عماد الدين العلوي الكجراتي أحد كبار الأساتذة، لا تكاد تسمع من يدانيه فيمن عاصره من العلماء في كثرة التصانيف و يجاريه في قوة التدريس.

ولد بجانپانير من أرض كجرات سنة إحدى عشرة و تسعمائة، و اشتغل بالعلم على أساتذة عصره، ثم لازم العلامة عماد الدين محمد بن محمود الطارمي و أخذ المنطق و الحكمة و الكلام و الأصول و غيرها من العلوم الآلية و العالية، و أقبل على العلم إقبالا كليا حتى حاز قصب السبق فيه و أحكم فأفتى و درس و له نحو العشرين، و صنف التصانيف و صار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، و لبس الخرقة من الشيخ قاضيخان الجشتي النهروالي المشهور بالشيخ قاضن، ثم أخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الكواليري صاحب الجواهر الخمسة و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال زمانا.

و كان صاحب صدق و إخلاص، قانعا باليسير، شريف النفس، لا يمتاز عن آحاد الناس في الملبس، و يبذل على الطلبة و المحصلين عليه ما يفتح له، و يختار الثياب الخشنة في اللباس مع انقطاعه إلى الدرس و الإفادة و الاشتغال بالله سبحانه و التجرد عن أسباب الدنيا، لم يتردد إلى بيوت الأمراء و الأغنياء إلا مرة أو مرتين في عمره مكرها، فما رآه أحد إلا في بيته أو في المسجد مشتغلا بالإفادة و العبادة.

و كانت له اليد الطولى في حسن التصنيف و جودة العبارة و الترتيب و التقسيم و التبيين، و من مصنفاته الممتعة حاشية على تفسير

البيضاوى، و حاشية على أصول البزدوى، و حاشية على هداية الفقه للرغينانى، و على شرح الوقاية، و على المطول، و على المختصر، و على التلويح، و على العضدية، و على شرح التجريد للأصفهانى، و على شرح العقائد للتفتازانى، و على الحاشية القديمة للدوانى، و على شرح المواقف للجرجانى، و على شرح حكمة العين، و على شرح المقاصد، و على شرح الجغمينى، و على شرح الشمسية للرازى، و على شرح الكافية للجامى، و على شرح الإرشاد للدولة آبادى، و له شرح على رسالة على القوشجى فى الهيئة، و شرح على أبيات التسهيل، و شرح على اللوائح، و شرح على جام جهان نما، و شرح على النخبة فى أصول الحديث، توفى سنة ثمان و تسعين و تسعمائة، فأرخ لعام وفاته بعضهم « شيخ وجيه الدين »[1]، و قبره بأحمد آباد يزار و يتبرك به.

## ٥٧٠ - الشيخ وجيه الدين الجندواروى

الشيخ العالم الصالح وجيه الدين بن نظام الدين الحسينى الجندواروى أحد المشايخ الجشتية، ولد و نشأ بجندواره - بفتح الجيم المعقود - قرية ما بين لكهنو و فيض آباد، و قرأ الكتب الدرسية من الميزان إلى الحسامى على أساتذة وطنه، ثم لازم الشيخ محمد بن منكن الصديقى الملاوى و سافر معه إلى ملاوه - بتشديد اللام، و قرأ عليه فاتحة الفراغ، ثم أخذ عنه الطريقة و دخل الأربعينيات و التزم الصيام و القيام.

و من مصنفاته « مصباح العاشقين فى إيضاح أحوال السالكين » كتاب مفيد بالفارسى فى أخبار المشايخ الجشتية، شرع فى تصنيفه سنة ست و ثلاثين و تسعمائة، و رتبه على أربع مقالات: الاولى فى أخبار شيخه محمد، و الثانية فى أخبار شيوخ شيخه إلى معين الدين حسن السجزى الأجميرى و أخبار معاصريهم من العلماء و المشايخ، و الثالثة فى الأذكار و الأشغال،

(١) يستخرج منه إذا كُتبه « شيخ وجيه دين ».

و الرابعة فى أخبار تلامذة الشيخ محمد و أصحابه فى الطريقة ، أوله : الحمد لله الذى يسبح له ما فى السموٰت و الارض - الخ .

## ٥٧١ - الشيخ ودود الله المالوى

الشيخ الصالح ودود الله بن معروف الصديقى المالوى ، كان من نسل عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما و كان اسمه لاد ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الكواليرى صاحب الجواهر الخمسة و لازمه اثنتى عشرة سنة و أخذ عنه أعمال الجواهر الخمسة ، و لما رحل محمد غوث إلى كجرات سكن بآشته - بلدة كانت من بلاد مالوه و اليوم قرية جامعة من أعمال بهوپال - فأقام بها إلى سنة أربع و سبعين و تسعمائة ، ثم سار نحو جامود - قرية من أعمال برهانپور - و سكن بها إلى أن توفى إلى رحمة الله سبحانه ؛ و عمره جاوز مائة سنة ، مات سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة بجامود - كما فى « گلزار أبرار » .

## ٥٧٢ - الشيخ ولى الشطارى

الشيخ الصالح ولى بن الولى الشطارى أحد المشايخ العشقية الشطارية ، أخذ عن الشيخ حافظ واسطة كار ، و أخذ عنه الشيخ بهاء الدين زكريا الأجودهنى و ابن أخيه الشيخ حاجى بن علم الدين العجائب و خلق آخرون ؛ مات سنة ست و خمسين و تسعمائة - كما فى « گلزار أبرار » .

## ٥٧٣ - الشيخ ولى محمد الگجراتى

الشيخ الصالح ولى محمد الحنفى الشطارى الگجراتى أحد المشايخ الشطارية ، ولد بچانپانير و نشأ بها ، و بايع الشيخ قطب الدين النهروالى

الذاكر ، ثم لازم الشيخ محمد غوث الگواليرى و أخذ عنه الطريقة ، له شرح على نزهة الأرواح ، انتقل من گجرات إلى برهانپور سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة فسكن بها إلى أن توفى سنة سبع و ثمانين و تسعمائة - كما فى « تاريخ برهانپور » .

# باب الهاء

## ٥٧٤ - الشيخ هبة الله الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة هبة الله بن عطاء الله بن لطف الله بن سلام الله ابن روح الله الحسينى الشيرازى المشهور بشاه مير ، كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ بشيراز ، و قرأ العلم على أساتذة الشيخ صدر الدين الشيرازى صاحب الأسفار الأربعة مشاركا له فى الأخذ و القراءة ، و أخذ الحديث عن جده لأمه الحافظ نور الدين أبى الفتوح الطاوسى و لبس منه الخرقة و لازمه زمانا ، ثم أدرك الولى الكبير ده عمر روشنى الخلوتى الآيدهنى ثم التبريزى المتوفى بتبريز سنة إحدى أو اثنتين و تسعين و ثمانمائة و كان من كبار المشايخ - و روشنى لقبه فى الشعر فانه كانت له أشعار بالتركية ، فلازمه و أخذ عنه بدار السلطنة بتبريز ، ثم دخل گجرات سنة ثمان و تسعين و ثمانمائة فى أيام السلطان محمود شاه الكبير و سكن بچانپانير فهجم عليه المحصلون و وفدوا عليه من بلاد شاسعة .

وله مصنفات جليلة منها « أسنى الكواشف فى شرح المواقف » و « لوامع البرهان فى قدم القرآن » و « شرح تهذيب المنطق و الكلام » و « المحاكمة على شرح الشمسية » فى المنطق و رسالة فى الهيئة و رسالة فى أصول الحديث و رسالة فى المسلسلات .

## ٥٧٥ – همايون شاه التيموری

الملك الفاضل همايون بن بابر بن عمر التيموری، السلطان نصير الدين همايون شاه، ولد ليلة الثلاثاء لأربع خلون من ذی القعدة سنة ثلاث عشرة و تسعمائة بقلعة كابل، و نشأ فی مهد السلطنة و أخذ من الفنون الحربية و السياسية ما يليق بأبناء الملوك، و أضاف إلى ذلك معرفة اللغة التركية و الفارسية و علم الهيئة و الهندسة و النجوم و الشعر و الإلغاز، و تبحر فی علم الأصطرلاب، و أخذ عنه نور الدين السفيدونی، وهو أخذ عن السفيدونی غيرها من الفنون، وأخذ عن الشيخ جلال التتوی السندی و الشيخ أبی القاسم الجرجانی و مولانا إلياس الأردبيلی، قرأ عليهما «درة التاج» للعلامة قطب الدين الرازی، وكان دائم الاشتغال بمطالعة الكتب و مذاكرتها.

قام بالملك بعد أبيه فی تاسع جمادی الأولى سنة سبع و ثلاثين و تسعمائة بمدينة آكره، فأرخ له بعض العلماء «خير الملوك»، و وزع الأموال الطائلة على الخاصة و العامة، ثم نفذ وصية والده و حاصر قلعة كالنجر الشهيرة بالمناعة و الحصانة و فتحها، ثم توجه إلى جونبور حيث كان محمود اللودهی قد جمع الأفغان و ثار على همايون فهزمه، و أضاف المقاطعة الشرقية إلى مملكته و عطف عنان عزيمته إلى كجرات، و هزم تاتارخان و عسكره، ثم واجه بهادر شاه الكجراتی فی مندسور، و وقع من خيانة الأمير مصطفى بن بهرام المعروف برومی خان ما شرحت قصته فی ترجمة رومی خان، فتغلب همايون على مالوه ثم على كجرات فی قتال شديد و حصار طويل.

و بينما كان همايون فی مالوه حيث كان يستجم و يروح نفسه

إذ سمع أن منافسه الكبير في حكومة الهند شير خان قد جمع قوة كبيرة في بنكال و بهار و هو خطر يهدد الدولة المغولية ، فتوجه همايون من مالوه و قصد الشرق و وقعت المعركة بينه و بين شير خان في « چوسه » على خمسين ميلا من مدينة آره ، و انهزم همايون هزيمة منكرة ، و غرق آلاف من رجاله في ماء « كنگ » ، و أشرف همايون على الغرق و لكنه نجا بمساعدة نظام السقاء وكان ذلك سنة ٩٤٦ هـ ، و التجأ همايون إلى آكره حيث جمع فل جنوده و حشد عساكره ، ثم توجه إلى شير خان و وقعت المعركة في قنوج ، و انهزم همايون مرة ثانية و ذلك في المحرم سنة ٩٤٧ هـ ، و التجأ إلى آكره ثم إلى لاهور و شير خان يتبعه و إخوته يخذلونه و يغدرون به حتى دخل السند و هو هائم على وجهه لايجد من يؤويه و ينجده و لا يملك إلا بعيرا ركبه مع زوجه و هي حامل حتى وصل إلى عمركوت حيث ولد ابنه جلال الدين أكبر ، و وصل إلى قندهار وسمع أن أخاه مرزا عسكري خرج ليأسره ، فترك ولده في قندهار و دخل في حدود إيران ، و تم استيلاء شير خان على الهند و تلقب بشير شاه .

و عن طريق هرات و المشهد وصل همايون إلى قزوين ، واستنجد طهماسپ شاه الصفوي الذي أحسن ضيافته و أكرم مثواه و أنجده بألف و أربعمائة مقاتل ، و رجع همايون إلى الهند و أخضع إخوته الثلاثة و صفح عنهم ، وكان شير شاه السوري الملك العظيم قد توفي في هذه المدة ، و فتح همايون بنجاب ، و انتزع من سكندر شاه السوري آكره و دهلي ، و استرد ملك الهند و أراد أن يتتبع أعداءه و منافسيه و لكنه فوجئ بالوقوع من مكتبته التي كان يطالع فيها وقد سمع الأذان ، و مات بعد بضعة أيام وكان ذلك في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٩٦٣ هـ .

وكان همايون ملكا فاضلا ، له اليد الطولى في العلوم الرياضية وكان شغوفا بالعلم ، دائم الصحبة للعلماء و أهل الفضل ، وكان يحافظ على

الوضوء و يكره أن يسمى الله على غير وضوء ، و نسبه بعض المؤرخين إلى التشيع ، و نفاه آخرون و ذكروا أنه كان سنى العقيدة حنفى المذهب مجتنبا عن المناهى .

وكان لا يقل عن أبيه فى الشجاعة و الكفاءة و لكنه كان دونه فى الجلادة و تحمل المشاق ، وكان إذا حارب طويلا استراح طويلا بخلاف أبيه ، و له أخبار تدل على شجاعته و رباطة جاشه ، منها أنه لما استعصى عليه فتح قلعة جانپانير و طال الحصار غرز همايون الأوتار فى سور القلعة و صعد على القلعة و دخل فيها فى ثلاثمائة رجل و فتح باب القلعة قسرا و كان الفتح .

و قد غلبته طبيعة الجود و الرحمة و أسرف فيها ، فكان ذلك من أعوان أعدائه عليه ، و من أسباب نكبته مرارا كان إخوته يغدرون به دائما و هو يصفح عنهم دائما و يوليهم الأعمال الجليلة ، و لذلك فقد كجرات و پنجاب مرتين .

وكان شاعرا أديبا وسيما أسمر اللون ، مات فى قلعة دهلى القديمة و دفن فى كيلوكهرى ، و على قبره مقبرة عظيمة ، و صنف فى أخباره جواهر الأفتابچى كتابه « واقعات همايون » و أخته گلبدن بيگم « همايون نامه » .

## باب الياء

### ٥٧٦ - مولانا يار محمد السندى

الشيخ العالم الكبير يار محمد بن عبد العزيز الأبهرى ثم الكاهانى السندى أحد فحول العلماء ، انتقل من هراة مع والده سنة ثمان و عشرين و تسعمائة ، و دخل السند فى عهد الجام فيروز فسكن بكاهان قرية من

أعمال سيوستان ، و اشتغل بالدرس و الإفادة .

و كان جليل القدر رفيع المنزلة حسن المعاشرة لين الكنف ، أخذ العلم عن أبيه ، و عنه جمع كثير من العلماء ، مات بكاهان و دفن بها - ذكره النهاوندي في « المآثر » .

## ٥٧٧ - مولانا يار محمد السندي

الشيخ الفاضل يار محمد البكري الحنفي السندي أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، لم يكن له نظير في الإنشاء ، بعثه محمود شاه السندي بالرسالة إلى همايون شاه التيموري فرجع و سكن بسكهر و مات بها - ذكره القانع في « تحفة الكرام » .

## ٥٧٨ - الشيخ يحيى بن أبي الفيض الأحراري

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن أبي الفيض بن عبد الله بن الشيخ الأجل عبيد الله الأحرار الأحراري السمرقندي أحد العلماء المشهورين في الصناعة الطبية ، و لم يكن له نظير في زمانه في الخط ، يكتب بسبعة أقلام جيدا غاية الجودة .

و كان صاحب الأخلاق الرضية و الخصال المرضية كريما مؤثرا ، يبذل كل ما يحصل له من أقطاعه على الناس و ينفعهم نفعا عظيما .

بعثه أكبر شاه إلى الحجاز و أعطاه صرة فسار إلى الحرمين الشريفين و حج و زار و رجع إلى آكره ، و مات بها سنة تسع و تسعين و تسعمائة - كما في « مهر جهانتاب » .

## ٥٧٩ - السيد يسين السامانوي

الشيخ العالم الصالح يسين بن أبي يسين الحنفي الشطاري السامانوي


كان

كان من بنى أعمام السيد شاه مير السامانوى ، سافر للعلم و لازم الشيخ وجيه الدين العلوى الكجراتى و قرأ عليه الكتب و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث عن مشايخ عصره ، ثم رجع إلى الهند و أقام بلاهور مدة عند بعض الأمراء ، ثم اعتزل عنه و انقطع إلى الله سبحانه بالكلية و تزيا بزى الفقراء ، و أقام بسرهند مدة يربى المريدين و يرشد السالكين ، وكان يريد أن يذهب إلى كجرات مرة ثانية ليذهب إلى الحجاز ، فلم يتيسر له ذلك فسافر إلى بنكاله و أقام بناحية بهار مدة ، أخذ عنه الشيخ شهباز محمد البهاكلبورى و جمع كثير و مات بها ، لم أقف على سنة وفاته .

## ٥٨٠ – الشيخ يعقوب الكجراتى

الشيخ الصالح يعقوب بن خوندمير بن بدا بن يعقوب بن محمود الفتنى الكجراتى أحد العلماء العاملين ، ولد و نشأ بكجرات ، و أخذ عن والده و عن الشيخ محمد اختيار الكجراتى و قرأ عليه و لازمه مدة و صار من أكابر عصره ، يذكر له كشوف و كرامات . مات لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة سبع و عشرين و تسعمائة – كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٥٨١ – القاضى يعقوب المانكپورى

الشيخ الفقيه القاضى يعقوب بن أبى يعقوب الحنفى القاضى كمال الدين المانكپورى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولى القضاء بعد ما توفى صهره القاضى فضيلة و تقرب إلى أكبر شاه التيمورى ، فولاه قضاء العسكر فصار قاضى قضاة الهند و استقل به زمانا ، ثم عزل و ولى القضاء الأكبر بأرض بنكاله .

وكان فيه دعابة و خفة روح بشوشا لطيف الطبع ، ينشئ الأشعار

العربية في البحور الهندية ، و يأكل المعاجين المقوية المبهية و يكثر منها .

ذكره البدايوني و قال : لما خرج محمد معصوم الكابلي في بنكاله على أكبر شاه المذكور وافقه في البغي و الخروج ، فعزله عن القضاء الأكبر و أمر بحبسه في قلعة كواليار ، فمات قبل أن يصل إلى القلعة - انتهى .

و قال بعض أهل الأخبار : إن أكبر شاه المذكور أمر باتلافه فقتلوه ، و كان ذلك نحو سنة ثمان و تسعين و تسعمائة .

و من آثاره الباقية أبنية رفيعة و أنهار و حياض و بساتين ، منها حوض كبير في هنسوه وهي قرية جامعة من أعمال فتحپور .

## ٥٨٢ - الشيخ يوسف بن أحمد الكجراتي

الشيخ الفاضل الكبير يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان الحسيني الكجراتي أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، له منظر الإنسان ترجمة تاريخ ابن خلكان بالفارسية ، صنفه للسلطان محمود شاه الكبير ، لعله في سنة تسع و ثمانين و ثمانمائة بعبارة حسنة تشعر باتقانه في معرفة اللسانين و يخبر بما يشهد له بالفضل كلا الفريقين .

و كان جده السيد عثمان من كبار خلفاء برهان الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الحسيني البخاري الكجراتي - ذكره « الآصفي في تاريخه » .

## ٥٨٣ - الشيخ يوسف بن داود الملتاني

الشيخ الصالح يوسف بن داود الحنفي الملتاني أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن الشيخ جلال الدين التهانيسري و لازمه مدة من الزمان ثم سكن بآكره ، أدركه الشيخ رفيع الدين الشيرازي المحدث

و استفاض منه ، مات و دفن بأ كره فى حياة الشيخ رفيع الدين المذكور - ذكره محمد بن الحسن .

## ٥٨٤ - الشيخ يوسف بن سليمان الـگجراتى

الشيخ الفاضل يوسف بن سليمان الإسماعيلى السدهپورى الـگجراتى أحد دعاة المذهب الإسماعيلى - ذكره سيف الدين عبدالعلى فى المجالس السيفية ؛ قال : إنه سار إلى بلاد اليمن و أخذ علم التنزيل والتأويل عن الشيخ عماد الدين إدريس بن الحسن الإسماعيلى اليمنى ، و نص له العماد بالدعوة إلى مذهبه بعده ، فرجع إلى الهند و انتقلت الدعوة بانتقاله إلى بلاد الهند ؛ و لما احتضر يوسف نص بالدعوة بجلال الدين الـگجراتى - انتهى .

## ٥٨٥ - الشيخ يوسف بن عبد الله التميمى

الشيخ الفاضل يوسف بن عبد الله التميمى الأنصارى الأكبرآبادى ، أحد رجال العلم و الطريقة . قرأ على والده ثم لازم الشيخ إسماعيل بن أبدال الشريف الحسنى الأجى و أخذ عنه و تزوج بابنته العفيفة ، و لما مات الشيخ إسماعيل تولى الشياخة مكانه فدرس و أفاد مدة من الزمان مع صدق و عفاف ؛ و مات فى آخر شوال سنة أربع و تسعين وتسعمائة بآكره - كما فى أخبار الأصفياء لحفيده عبد الصمد بن أفضل محمد بن يوسف التميمى .

## ٥٨٦ - مولانا يوسف الـگجراتى

الشيخ الفاضل يوسف بن أبى يوسف الـگجراتى ثم البرهانپورى أحد الأذكياء ، ولد بأرض بنگاله و سافر للعلم ، فساح البلاد واحدا بعد واحد حتى وصل إلى گجرات ، و لازم العلامة وجيه الدين العلوى

الكجراتى و أخذ عنه العلم و تلقى منه الذكر ، و سار إلى برهانپور فسكن بها و تزوج ، أخذ عنه عيسى بن القاسم السندى و پير محمد الحليم و خلق كثير من العلماء و المشايخ - ذكره محمد بن الحسن .

## ٥٨٧ - مولانا يوسف السندى

الشيخ العالم الصالح يوسف بن أبى يوسف الحنفى السندى ، كان من أهل التفنن فى العلوم الشرعية ، مقدما فى المعارف الأدبية ، ثاقب الذهن فى تميز الصواب عن الخطأ ، وكان فى عهد مرزا باقى أحد ولاة السند - ذكره النهاوندى .

## ٥٨٨ - يوسف عادل شاه البيجاپورى

الملك الفاضل يوسف عادل شاه الشيعى البيجاپورى ، قيل : إن أصله من العائلة العثمانية و إنه كان من أبناء مراد بن بايزيد اليلدرم المتوفى سنة أربع و خمسين و ثمانمائة ، خرج بعد ما توفى والده و ولى مكانه صنوه محمد مخافة القتل ، و سافر إلى ساوه ثم دخل الهند و قدم أحمد آباد[1] بيدر و خدم سلطانها مدة طويلة ، وولى على بيجاپور بعد مدة و استقل بالملك سنة خمس - و قيل ست - و تسعين و ثمانمائة ، و ضبط البلاد و قبض على أكثر بلاد الملوك البهمنية و ذلك فى أيام محمود شاه البهمنى ، و لقب نفسه بعادل شاه ، و خطب للأئمة الاثنى عشر بمدينة بيجاپور سنة ثمان و تسعمائة و روج فى أهلها مذهب الإمامية ، و هو أول ملك من ملوك الهند خطب للأئمة فى بلاده و روج ذلك المذهب .

وكان عادلا كريما حليما مقداما باسلا ماهرا فى العروض والقافية و الشعر و الموسيقى و ضرب العود و الطنبور ، وكان جيد الخط يكتب

---

(١) كذا ، و المعروف « محمد آباد » .

الفستعليق بالجودة و الحلاوة ، و كان حسن الشكل محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، و من شعره قوله :

آن كس كه علم به نيكنامى افراشت
در مزرع دهر تخم بنكوئى كاشت
نيكوان زندهٔ جاويد اند
مُرد آنكه بمُرد و نام نيكو نگذاشت

توفى سنة ست عشرة و تسعمائة .

## ٥٨٩ – الشيخ يوسف القتال الدهلوى

الشيخ الصالح الكبير يوسف القتال الدهلوى كان من كبار الأولياء ، أخذ عن القاضى جلال الدين اللاهورى و لازمه مدة ، مات بدهلى سنة ثلاث و ثلاثين و تسعمائة ؛ و على قبره أبنية فاخرة بناها الشيخ علاء الدين بن نور الدين الأجودهنى سنة ثلاث و تسعمائة فى حياة الشيخ ، و كان ذلك فى عهد سكندر شاه اللودى .

## ٥٩٠ – مولانا يونس السمرقندى

الشيخ العلامة يونس بن أبى يونس الحنفى السمرقندى ثم السندى أحد كبار العلماء فى العلوم الحكمية ، قدم السند و قرأ عليه مرزا حسين شاه السندى شرح المواقف للجرجانى و غيره من الكتب ؛ مات سنة إحدى و خمس و تسعمائة ـ ذكره النهاوندى .

## ٥٩١ – مولانا يونس السندى

الشيخ الفاضل يونس بن أبى يونس الحنفى السندى أحد الأساتذة

المشهورين ، أخذ عنه القاضي عبد الغني و السيد إبراهيم ابيهكوى و الشيخ نظام الدين بن كبير و الشيخ طيب السندى و القاضي إسحاق الأسيرى و خلق آخرون - ذكره محمد بن الحسن في « كلزار أبرار » .

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

# الطبقة الحادية عشرة

## فى أعيان القرن الحادى عشر

# حرف الألف

### ١ - الشيخ آدم بن إسماعيل البنَّورى

الشيخ العارف الولى الكبير آدم بن إسماعيل بن بهوه بن يوسف ابن يعقوب بن الحسين الحسينى الكاظمى البنورى، أحد كبار المشايخ النقشبندية، بشر به والده فى رؤيا له صالحة، بشره بذلك النبى صلى الله عليه وسلم، ولد ونشأ بقرية بنور - بفتح الموحدة وتشديد النون - من أعمال سرهند، وأخذ الطريقة عن الحاج خضر الروغانى أحد أصحاب الشيخ أحمد ابن عبد الأحد العمرى السرهندى بمدينة ملتان، ولازمه شهرين كاملين، ثم قدم سرهند بأمره ولازم الشيخ أحمد المذكور مدة من الزمان وأخذ عنه؛ وقد ذكر فى خلاصة المعارف أنه حصلت له نفحة من الجذبات الربانية عن الشيخ محمد طاهر اللاهورى بحق ما وصل إليه عن الشيخ إسكندر عن جده كمال الدين الكيتهلى.

وبالجملة فانه بلغ رتبة لم يصل إليها كثير ممن عاصره من المشايخ، وكانت طريقته اتباع الشريعة المحمدية واقتفاء آثار السنة السنية، لا ينحرف عنها قدر شعرة فى الأقوال ولا فى الأفعال.

أخذ عنه خلق كثير حتى قيل إن أربعمائة ألف مسلم بايعوه، ثم ألف رجل منهم نالوا عنه حظا وافرا من العلم و المعرفة، و قيل إن زاويته قلما كانت تخلو عن ألف رجل كل يوم، و كلهم كانوا يأكلون الطعام من مطبخه و يستفيدون منه.

و في التذكرة الآدمية أنه سار إلى لاهور سنة اثنتين و خمسين و ألف وكان معه عشرة آلاف من السادة و المشايخ و من كل طبقة، و كان شاهجهان بن جهانكير سلطان الهند بلاهور في ذلك الزمان، فاستعظمه و أمر سعد الله خان أن يذهب إليه، فجاء سعد الله خان و تكدرت صحبته بالشيخ فسعى إلى السلطان بالوشاية، فأمر السلطان أن يسافر الشيخ إلى الحرمين الشريفين - زادهما الله شرفا، فسافر معه أصحابه و عشيرته فحج و سكن بالمدينة المنورة حتى مات بها - انتهى.

و للشيخ آدم رسائل في الحقائق و المعارف، منها خلاصة المعارف في مجلدين بالفارسية أوله: الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا بقدر كمالات أسمائه و آلائه - الخ، و قد ظفرت بذلك الكتاب و هو موجود عندي - و لله الحمد! و منها نكات الأسرار.

و كان الشيخ آدم أميا ما قرأ شيئا من الكتب على أهل العلم.

مات بسبع بقين من شوال سنة ثلاث و خمسين و ألف بالمدينة المنورة، فدفن ببقيع الغرقد عند قبة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

## ٢ - المفتي آدم بن محمد الگوپاموي

الشيخ العالم الكبير آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ بن آدم، الشهابي الصديقي الگوپاموي، أحد الفقهاء الحنفية، كان من نسل الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي صاحب العوارف، ولد بگوپاموٴ قرية جامعة في أوده سنة إحدى عشرة و تسعمائة، و سافر للعلم إلى جونپور، فلازم الشيخ معروف

ابن

ابن عبد الواسع الحسيني البخاري الجونپوري ، و أخذ عنه العلم و الطريقة ، و ولي الإفتاء ببلدته گوپامؤ فرجع إلى بلدته ، و كان يدرس و يفيد ، أقطعه بابرشاه التيموري قرية لمعاشه سنة ثلاثين و تسعمائة ، و عمر تسعين سنة ، لعله توفي سنة إحدى و ألف .

## ٣ – الشيخ إبراهيم بن أحمد الحموي

السيد الشريف أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن عبد القادر ابن محمد بن عبد القادر بن محمد بن علي الكبير ، الحموي الكيلاني ، أحد السادة القادة ، قدم بعد وفاة والده إلى الهند و أخبر أبوه عن ذلك قبل قدومه ، فحصل له القبول التام من أهلها ، و اجتمع بسلطان الهند شاهجهان بمدينة دهلي فأنزله المنزلة السامية اللائقة به ، و هرع إليه أهل هذه البلاد ، و اعتقدوا فيه غاية الاعتقاد ، على الخصوص ابن ملكهم محمد شجاع ، فإنه كان معه على ما يذكر كالمطيع مع المطاع ، و ظهرت على يديه كرامات و سار ذكرها في البلاد ، و جرت له معهم أمور و امتحانات أظهرها الله سبحانه ببركة سلفه الطاهر ، و أقام بالهند عشر سنين ، ثم رجع إلى بلدته حماة الشام ، و كان ذلك سنة سبع و ستين و ألف ، فجدد بها قصره داخل دارهم ، و كان تمامه سنة تسع و ستين ، و تزوج بابنة عمر باك الأعوجي حاكم حماة في السنة المذكورة ، و سار في سنة سبعين إلى قسطنطينية لبعض أمور و مهمات ، و بعد قضائها عاد إلى وطنه حماة و استقام بها إلى سنة ثمان و سبعين ، ثم عاد إلى الهند و أقام بأورنگ آباد في معسكر السلطان الغازي أورنگ زيب ابن شاه جهان الدهلوي اثنتي عشرة سنة ؛ و مات سنة سبع و ثمانين و ألف فدفن بها .

و أما ما في « تحفة الأبرار » أنه توفي في بلدة شاهجهانپور سنة تسع و ثمانين و ألف و بها دفن في تكية كان بناها في تلك البلدة ، فليس بصحيح .

و قد ذكر له صاحب شمس المفاخر ذيل قلائد الجواهر المطبوعة بمصر ترجمة حسنة و كان صنفه فى حياته فذكره إلى رحلته قسطنطينية و دعا له بالعود إلى بلدته بالخير و السلامة .

## ٤ - الشيخ إبراهيم المحدث الأكبرآبادى

الشيخ العالم الكبير المحدث إبراهيم بن داود ، أبو المكارم القادرى المانكپورى ثم الأكبرآبادى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، ولد و نشأ بمانكپور و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى بغداد و اشتغل بالحديث و التفسير بها سنتين و نصف سنة ، ثم ذهب إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، ثم ذهب إلى مصر القاهرة و أخذ الحديث بها عن الشيخ شمس الدين العلقمى ، و أجازه الشيخ محمد بن أبى الحسن البكرى الشافعى ، ثم رجع إلى مكة المباركة و صحب الشيخ عبد الرحمن بن فهد المغربى و الشيخ مسعود المغربى و الشيخ على بن حسام الدين المتقى ، كلهم أجازوا له ، ثم سافر إلى مصر مرة ثانية فدرس و أفاد بها أربعا و عشرين سنة ، و فى الموسم يذهب إلى مكة المشرفة و يتشرف بالحج ، ثم ألقى الله سبحانه فى روعه حب الوطن فرجع إلى الهند و سكن بأكبرآباد ، فعكف على الدرس و الإفادة و التذكير ، و أخذ عنه ناس كثيرون و انتفعوا به ، كما فى « گلزار أبرار » .

قال البدايونى فى منتخب التواريخ إنه كان ورعا تقيا عابدا ناسكا مفيدا مدرسا ، صرف عمره فى تدريس العلوم الدينية لا سيما الحديث ، و كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يعتزل عن أرباب الغناء ، قال إن أكبر شاه بن همايون التيمورى سلطان الهند دعاه مرة إلى «عبادت خانه» فلم يتصد بآداب التحية المرسومة فى حضرة الملك ، و ألقى عليه خطبة فرغبه و رهبه - انتهى .

توفى فى التاسع عشر من ذى الحجة سنة إحدى و ألف بأكبرآباد فدفن بها و له ست و ثمانون سنة ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٥ ـ الشيخ إبراهيم الهندى

الشيخ الصالح إبراهيم بن صالح ، الهندى ثم الصنعانى ، كان من الشعراء المفلقين ، ذكره الشوكانى فى البدر الطالع ، قال : كان والده من جملة البانيان الواصلين إلى صنعاء ، و أسلم على يد بعض آل الإمام و حسن إسلامه ، و نشأ ولده هذا مشغوفا بالأدب مولعا بمعالى الرتب ، و أكثر مدائحه فى الإمام المهدى أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد ، و مدح الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم و ابنه على بن المتوكل و محمد بن الحسن ، و لما صارت الخلافة إلى الإمام المهدى صاحب المواهب وفد إليه و كان قد بلغه عنه شيء فقال له : بأى شفيع جئت ؟ فقال له : بهذا ـ و أخرج المصحف من صدره ، فقال : و قد قبلنا هذا الشفيع و لكن لا أراك بعد اليوم ! فتغيب عنه من ذلك اليوم و لازم العبادة و التزهد ، و كان إذا قام إلى الصلاة اصفرّ لونه ، و حج و مات عقب عوده .

قال الشوكانى : كان أشعر أهل عصره بلا مدافع ، و له ديوان شعر فى مجلد ضخم رأيته فوجدت فيه ما هو فى الطبقة العلية و المتوسطة و السافلة وكان الجيد أغلب ، و كان يتشبه فى مدحه و حماسته بأبى الطيب ، و من فائق مقطعاته قوله :

أشبه ثغره و القات فيه　　و قد لانت ارقته القلوب
لآل قد نبتن على عقيق　　و بينهما زمردة تذوب

و من مقطعاته فى مليح :

وأبيض عاينته سابحا　　فى لجة للماء زرقاء
فقلت هذا البدر فى لجة　　أم ذا خيال الشمس فى الماء

قال إنه مات سنة مائة و ألف أو التي قبلها .

## ٦ - إبراهيم عادل شاه البيجاپوری

الملك المؤيد ابراهيم بن طهماسپ بن ابراهيم بن إسماعيل بن يوسف ، عادل شاه البيجاپوری السلطان الحنفی ، قام بالملك بعد عمه علی بن إبراهيم عادل شاه سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة و هو ابن تسع سنين ، فأخذ الوزراء المتغلبة عنان السلطنة واحدا بعد واحد و اشتغل السلطان بالفروسية و اللعب بالرمح و السيف و غيرهما ، و قرأ القرآن و أخذ الخط و تزوج بچاند سلطانة أخت محمد قلی قطب شاه الحيدرآبادی سنة ست و تسعين و تسعمائة ، و أخذ عنان السلطنة بيده سنة ثمان و تسعين و تسعمائة ، و أحسن سيرته فی الناس ، و بنی القصور العالية و البساتين الزاهرة بمدينة بيجاپور ، و غزا بيجانگر غير مرة و غنم أموالا كثيرة منها ، و استوزر سعد الدين عناية الله الشيرازی سنة ثلاث بعد الألف ، و اعتمد عليه فی مهمات الأمور .

و كان عادلا كريما باذلا شجاعا مقداما محظوظا جدا ، صاحب عقل و دين و هدوء ، رفض التقليد فی المذهب و صار حنفيا ، و استقل بالملك ثمانية و أربعين سنة .

و لم يكن له نظير فی فن الموسيقی و النغمات الهندية ، له « نورس » كتاب فی الإيقاع و النغم ، و صنف له محمد قاسم بن غلام علی البيجاپوری كتابه « گلزار إبراهيمی » فی التاريخ و هو المشهور بتاريخ فرشته ، و صنف له العلماء كتبهم و أثنوا عليه .

توفی سنة ست و ثلاثين و ألف ، فقام بعده بالملك ولده محمد ثم علی ثم الإسكندر ، ثم انقرض ملكه و صار لعالمگير بن شاه جهان الدهلوی سنة سبع و تسعين و ألف ـ و الارض لله يورثها من يشاء .

## ٧ - رفيع الدين إبراهيم الشيرازی

الأمير الفاضل رفيع الدين إبراهيم الحسينی الشيرازی ، أحد الرجال

المعروفين

المعروفين بالفضل و الكمال ، قدم بيجابور فى أيام على عادل شاه البيجاپورى وكان ابن عم الوزير عناية الله الشيرازى ، فقربه على عادل شاه المذكور إلى نفسه و جعله قهرمانه ، فخدمه زمانا ثم خدم إبراهيم عادل شاه ، و مات فى أيامه ، له تذكرة الملوك فى أخبار بيجابور ، صنفه سنة سبع عشرة و ألف ، كما فى « بساتين السلاطين » .

## ٨ - الشيخ إبراهيم الكشميرى

الشيخ الصالح إبراهيم بن أبيه الكشميرى ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، أخذ عن الشيخ رفيق بن إبراهيم الكشميرى ، مات سنة ست عشرة و ألف بكشمير فدفن بها .

## ٩ - القاضى إبراهيم بن محمد الكالپوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى إبراهيم بن محمد البنواروى الكالپوى ، احد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول و العربية ، قرأ على والده ثم أخذ عنه الطريقة ، و قرأ هداية الفقه على الشيخ عبد الملك بن إبراهيم الكالپوى المدرس المشهور ، ثم تصدر للتدريس بقرية بنوارى من أعمال كالپى ، و درس و أفاد بها مدة حياته .

و كان عالما صالحا خطاطا فصيح الكلام حلو العبارة ، له نسب الأنساب كتاب بسيط بالفارسى ، بين فيه جدوده من الأم و الأب و ذكر فيه جماعة من الأكابر .

توفى سنة أربع بعد الألف بقرية بنوارى فدفن بها ، كما فى « كلزار أبرار » .

## ١٠ - الشيخ إبراهيم بن نعمان الأكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح إبراهيم بن نعمان بن شمس الدين ، الحسينى الباخى

ثم الهندى الأكبرآبادى ، أحد المشايخ النقشبندية ، أخذ عن أبيه ولازمه زمانا طويلا ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار سنة خمس وستين وألف مع أبناء الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى .

## ١١ - السيد إبراهيم الغياثپورى

الشيخ العالم المحدث إبراهيم الثورى الغياثپورى ، أحد العلماء المبرزين فى الحديث والتصوف ، قرأ الفقه فى مدرسة الشيخ إسحاق بن كاكو اللاهورى بمدينة لاهور ، ثم سافر إلى ملتان وبايع الشيخ كبير الدين الحسينى البخارى ، ثم رجع إلى دهلى ولازم الشيخ محمد غوث الشطارى ، وقرأ الجواهر الخمسة له على الشيخ مبارك الفاضل الگواليرى ، ثم خرج من دهلى على عزيمة الحج والزيارة فذهب إلى لاهور وملتان ، وسافر منها إلى شيراز ثم إلى بغداد ، وأخذ بها عن الشيخ زين العابدين الحسنى البغدادى صاحب سجادة الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى ، ثم سار إلى بلاد الشام وزار مشاهد الأنبياء والقدس الشريف ، ثم ذهب إلى مصر وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ محمد البكرى الشافعى وصحبه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى المدينة المنورة فزار ، ورحل إلى مكة المباركة فحج وأخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى ، وأقام على جبل الثور اثنتى عشرة سنة ، ولذلك اشتهر بالثورى ، ثم رجع إلى الهند وسكن بمدينة أجين سنة ثمان وسبعين وتسعمائة .

وكان عابدا زاهدا قنوعا متوكلا صاحب عقل ودين ، يصل نسبه إلى السيد شاه أجلى السامانوى الترمذى ، وكان حيا فى سنة إحدى وعشرين وألف ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ١٢ - القاضى إبراهيم البيجاپورى

الشيخ الفاضل القاضى إبراهيم الزبيرى البيجاپورى ، أحد العلماء البارعين

البارعين فى العلم و المعرفة ، تولى القضاء بمدينة بيجاپور مدة طويلة، وأخذ الطريقة عن الشيخ جان الله السهروردى البيجاپورى .

وكان فقيها زاهدا متورعا مشكور السيرة فى القضاء .

توفى فى الثانى عشر من رجب سنة أربع و تسعين وألف بمدينة بيجاپور فدفن بها، كما فى « روضة الأولياء » .

## ١٣ – القاضى إبراهيم السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى إبراهيم التتوى السندى ، كان من أحفاد الشيخ فيروز، ولاه شاهجهان بن جهانكير الدهلوى الإفتاء بمدينة دهلى ، فاشتغل بـه مدة من الزمان ، ثم ولاه القضاء فى المعسكر، فصار أكبر قضاة الهند، وكان يدرس و يفيد ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ١٤ – الشيخ أبو البركات اللاهورى

الشيخ الفاضل أبو البركات بن عبد المجيد الملتانى اللاهورى ، أحد الفضلاء المقتدرين على الإنشاء و الشعر ، ولد و نشأ بمدينة لاهور ، و تقرب إلى سيف خان وصاحبه بمدينة إله آباد ، ثم إلى اعتقاد خان بن اعتماد الدولة حين كان واليا على جونپور ، و له كتاب حافل فى الإنشاء و شرح بسيط على قصائد العرفى و ديوان شعر بالفارسى له يحمل مائة ألف بيت

و من أبياته قوله :

كس ايمنى از آفت همسايه ندارد

هر شعله كه برخاست ز دل بر جگر افتاد

توفى لسبع خلون من رجب سنة أربع و خمسين وألف بأكبرآباد فنقلوا جسده إلى لاهور و دفنوه بها ، كما فى « سرو آزاد » .

## ١٥ – أبو البركات بن المبارك الناگورى

الشيخ الفاضل أبو البركات بن المبارك الناگورى ، أحد العلماء المبرزين

فى العلوم الأدبية ، ولد لسبع عشرة خلون من شوال سنة ستين و ألف ، قرأ العلم على والده و إخوته ، له شرح على الوافى فى النحو .

## ١٦ - المفتى أبو البقاء الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه أبو البقاء بن درويش محمد الحسينى الواسطي الجونپورى ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بجونپور ، و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، ثم تصدر للتدريس ، وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوى الحافظة حلو المنطق ، درس و أفاد مدة مديدة فى بلدته .

قال الزيدى فى تجلى نور : قرأ العلم على مولانا محمد ماه الديوكامى ، و ولى الإفتاء بمدينة جونپور فاشتغل به مدة حياته ، و له إعراب القرآن فى عشر مجلدات أوله « الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه - الخ » و له حاشية على شرح الكافية للجامى و على شرح الشمسية للرازى .

و أنت تعلم أن إعراب القرآن من مصنفات أبى البقاء عبد الله ابن الحسين العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ ، لعله اشتبه عليه بالكنية ، و كذلك أشك فى نسبة تلمذه على محمد ماه الديوكامى ، و إن صح ذلك فالشك راجع إلى تاريخ وفاته ، قال إنه توفى يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة أربعين و ألف بمدينة جونپور فدفن بها - و الله أعلم .

## ١٧ - الشيخ أبو بكر بن أحمد الحضرمى

الشيخ العابد الناسك أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الشافعى الحضرمى ثم الهندى الدولة آبادى ، أحد أجواد الدنيا ، ذكره الشلّى فى تاريخه و قال إنه ولد بمدينة تريم ونشأ بها ، و حفظ القرآن و غيره من كتب و رسائل ، و صحب أباه و حذا

حذوه، ثم سافر إلى الديار الهندية و أقام بها فى أنضر عيش، و اجتمع بشاهجهان بن جهانكير الدهلوى سلطان الهند، فأنعم عليه و قرر له مؤنته كل يوم من ملبوس و مطعوم، و ترادفت عليه الفتوحات الظاهرة و الباطنة، ثم قطن بمدينة دولت آباد و صار بها ملجأ للوافدين، و لم يزل بها إلى أن مات، و كانت وفاته فى سنة ثمان و أربعين و ألف، و قبره هناك معروف يزار، كما فى «خلاصة الأثر».

## ١٨ - السيد أبو بكر بن حسين الحضرمى

السيد الشريف أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد، الحسينى الحضرمى الشافعى، ثم الهندى البيجاپورى، أحد العلماء العارفين.

ولد بمدينة تريم و نشأ بها، و حفظ القرآن، و صحب العارفين من أهل زمانه، منهم الشيخ عبد الله بن الشيخ العيدروس و ولده زين العابدين، و السيد القاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين، و أخذ عن أخيه القاضى أحمد ابن الحسين، و غلب عليه علم التصوف، ثم رحل إلى اليمن فقصد السيد عبد الله بن على بالوهط و صحبه مدة و لبس منه الخرقة، ثم قدم الهند و أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت و لازمه ملازمة تامة و لبس منه الخرقة، ثم بعد وفاته ساح فى تلك البلاد و أخذ عن جماعة، و اجتمع بالملك عنبر، و كانت حضرته مجمع العلماء و الأدباء، ثم بعد موت العنبر رحل إلى بيجاپور و اتصل بسلطانها محمد بن إبراهيم عادل شاه، فجعله من خاصة أحبائه و خواص جلسائه، فتدير بيجاپور و استقر بها و صار مرجعا للوافدين، و كان كريما طلق الوجه فعم صيته تلك الأقطار و طار ذكره فيها، و كف بصره فى آخر عمره، ابتلى بداء عضالى إلى أن مات.

و كانت وفاته فى سنة أربع و سبعين و ألف بمدينة بيجاپور، و دفن

فى مقبرة السادة قريبا من السور، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ١٩ – الشيخ أبو بكر الشافعى السندى

الشيخ الفاضل العلامة أبو بكر الشافعى السندى المجاور بالطواشية شرقى الجامع الأموى فى دمشق الشام تحت المنارة الشرقية نحو عشر سنين، ذكره الشيخ نجم الدين الغزى الشافعى فى « لطف السمر و قطف الثمر » فأحسن ذكره .

قال الغزى إنه كان بارعا فى المعقولات نافعا للطلبة صالحا دينا مباركا، آثر الخمول و القناعة، وكانت تخطبه الدنيا و يأبى إلا فرارا منها، ملازما على العبادة و الصلاة فى الجماعة يسرد الصوم دائم الصمت حسن الاعتقاد متواضعا، لا يرغب فى الحكام ولا يجتمع بهم، و ربما زاره بعضهم، لزمته الطلبة و انتفعوا به سنين فى المعقولات و غيرها، مات مطعونا، و طعن و هو صائم، و داوم على صيامه حتى مات و هو صائم يوم السبت ثالث ربيع الأول سنة ثمان عشرة بعد الألف، و دفن بتربة الغرباء بباب الفراديس، و مات قبله بأيام لطيفة صاحبه الملا محمد الهندى، و كانا متلازمين فى المحيا و الممات فان قبره إلى جانب قبره، فقال الشيخ نجم الدين الغزى ملمحا :

عجبت لطاعون أصابت نباله وأربت على الخطى والصارم الهندى
سطا فى دمشق الشام عاما وآخرا تبسط فى الهندى و ما ترك السندى

## ٢٠ – أبو بكر الصديق الناكورى

الشيخ الفاضل أبوبكر الصديق الحنفى الناكورى الطبيب الحاذق، كان من العلماء المبرزين فى الصناعة و فى معرفة الأدوية الهندية، له منظومة فى المعالجات على أصول أهل الهند بالفارسية، صنفها سنة أربع و عشرين

 و ألف

وألف وسماها الطب الصديقي .

منها قوله :

نوشتم دواهای هندوستان که حاجت بفرهنگ نبود ازان
ز هجرت تواریخ سال این کتاب هزارست وعشرین وچار ازحساب

## ٢١ – القاضي أبو بكر الأكبرآبادي

له كتاب في الفقه ، جمع فيه المسائل المعمول بها في مذهب الإمام أبي حنيفة ، صنفه لبختاور خان العالمكيري ، كما في « مرآة العالم » .

## ٢٢ – الشيخ أبو تراب البيجابوري

الشيخ الفاضل أبو تراب بن أبي المعالي بن علم الله ، الحنفي الصالحي الأمينهوي ثم البيجابوري ، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، ولد ونشأ بمدينة بيجابور ، وقرأ العلم بها على الشيخ علي محمد بن أسد الله العلوي الكجراتي ولازمه مدة من الزمان ، حتى برع أقرانه وصار من أكابر العلماء في بلدته ، فاشتغل بالدرس والإفادة ، وصرف شطرا من عمره في ذلك ، انتهت إليه الرئاسة العلمية بمدينة بيجابور ، أخذ عنه الشيخ نظام الدين البرهانپوري صاحب الفتاوى الهندية ، وخلق كثير من العلماء .

مات لعشر بقين من صفر سنة ست وثمانين وألف ، فدفن عند جده الشيخ علم الله المذكور ، كما في « روضة الأولياء » .

## ٢٣ – الشيخ أبو تراب الكجراتي

الشيخ الفاضل العلامة أبو تراب بن كمال الدين بن هبة الله ، الحسيني الكجراتي ، كان من السادة السلامية ، ولد بجانپانير ونشأ بها . وقرأ العلم على أبيه وجده ، وكان جده من كبار العلماء ، وانتقل من جانپانير إلى

أحمد آباد و سكن بها، و لما افتتح أكبر بن همايون التيموري تلك البلاد بعثه إلى مكة المباركة، و جعله أميرا على الحجاج سنة تسع و ثمانين و تسعمائة، و فوّض إليه خمسة لكوك من النقود الفضية[1] و عشرة آلاف من الخلع الفاخرة ليقسمها على مستحقيها في الحرمين الشريفين، تشرّف بالحج و الزيارة و عاد إلى الهند سنة إحدى و تسعين و تسعمائة، و أتى بحجر فيه قدم النبي صلى الله عليه و سلم، فأمره السلطان أن يقف على أربعة أميال من آكره، و استقبله و أخذ الحجر و وضعه على العين و الرأس و أتى به إلى آكره، ثم ولاه خدمة جليلة في كجرات فاستقل بها مدة، كما في «مآثر الأمراء»، و له مصنفات منها كتاب في تاريخ كجرات بالفارسي.

توفي في ثالث عشر من جمادي الأولى سنة ثلاث و ألف. كما في «تحفة الكرام».

## ٢٤ - الشيخ أبو تراب اللاهوري

الشيخ الفاضل أبو تراب بن نجيب الدين بن شمس الدين بن أسد الدين ابن زين العابدين، الحسيني الشيرازي ثم اللاهوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قدم الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي، ثم قدم لاهور و سكن بها، أخذ عنه القاضي محمد أفضل اللاهوري و خلق آخرون، مات في سنة إحدى و سبعين و ألف بمدينة لاهور فدفن بها، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٢٥ - مولانا أبو تراب الأميتهوي

الشيخ الفاضل أبو تراب بن عبد الرزاق بن خاصه بن خضر، الصالحي الأميتهوي، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بأميتهي، و سافر للعلم إلى برهانپور عند صنوه الكبير علم الله بن عبد الرزاق الأميتهوي، و قرأ عليه الكتب الدرسية و لازمه زمانا، ثم رجع إلى بلدته

(١) يعني نصف مليون.


و درس

ودرس وأفاد بها مدة من الزمان ، مات في ٥ شعبان ولم أقف على سنة وفاته .

## ٢٦ – الشيخ أبو جعفر الإسترآبادي

الشيخ الفاضل أبو جعفر بن محمد أمين ، الشيعي الإسترآبادي العالم الكبير ، ذكره الحر العاملي في « الأمل الآمل » وقال : إنه عالم فاضل أديب شاعر يقيم في الديار الهندية ، كما في « نجوم السماء » .

## ٢٧ – السيد أبو الحسن بن الجمال السورتي

الشيخ الصالح أبو الحسن بن جمال الدين بن سيد پاشاه ، الخوارزمي السورتي ، أحد المشايخ النقشبندية ، تفقه على والده وأخذ عنه الطريقة ، وتولى الشياخة بعده مدة من الزمان ، مات في تاسع صفر سنة أربع وخمسين وألف بمدينة سورت فدفن بها ، كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ٢٨ – أبو الحسن آصف جاه الدهلوي

الأمير الكبير أبو الحسن بن غياث الدين بن محمد شريف ، الطهراني يمين الدولة آصف جاه خانخانان سپه سالار الوكيل المطلق ، ولد ونشأ في بلاد الفرس ، وانتقل إلى بلاد الهند مع والده بعد ما توفي جده محمد شريف المذكور سنة أربع وثمانين وتسعمائة في أيام السلطان أكبر بن همايون التيموري ، واشتغل بالعلم مدة من الزمان ، ولما توفي السلطان المذكور وقام بالملك ولده جهانكير وتزوج بأخته نورجهان بيكم لقبه اعتقاد خان وولاه على جونپور ، وتزوج بنته أرجمند بانو شاهجهان ابن جهانكير سنة عشرين وألف ، ولقبه جهانكير آصف خان سنة اثنتين وعشرين ، وأضاف إلى منصبه غير مرة صار مع الأصل والإضافة سبعة آلاف له وسبعة آلاف للخيل ، ولما توفي جهانكير دبر آصف خان

حيلة لختنه شاهجهان فأعلن بولاية داور بخش بن خسرو بن جهانكير(١) وجمع الجنود تحت لوائه، ودبرت أخته نورجهان بيكم حيلة لختنه شهريار ابن جهانكير، فوقع الحرب بينهما وظهرت الغلبة لآصف خان، فقبض على أخته وجعل شهريار مكحولا محبوسا، ثم قبض على داوربخش وأخيه كرشاسپ وطهمورث وهو شنگ ابني دانيال بن أكبر بن همايون، وأقعد أخته نورجهان بيكم بمدينة لاهور، فوظفها شاهجهان، ولقب صهره بيمين الدولة آصف جاه، وكان يخاطبه في المحاورة والمراسلة بالعم، وفوض إليه خاتمه (مهر اوزك) وجعله وكيلا مطلقا له، وأضاف في منصبه غير مرة، فصار تسعة آلاف له وتسعة آلاف للخيل، وأقطعه أقطاعا كبيرة تحصل له منها كل سنة خمسون لكا (خمسة ملايين)، ثم لقبه خانخانان سپه سالار.

وكان عالما بارعا في المنطق والحكمة والتاريخ والإنشاء والشعر، قرأ العلم على الشيخ محمد بن يوسف التتوي السندي، وله ميل عظيم إلى أهل العلم ومحبته زائدة لهم، يقربهم إلى نفسه ويبذل عليهم العطايا الجزيلة، وكان العلامة محمود بن محمد الجونپوري صاحب الشمس البازغة ممن يتردد إليه ويستفيد منه، وله من كمال الرئاسة وحسن مسلك السياسة والفطنة بدقائق الأمور ما لا يمكن وصفه، مع الحلم والتواضع والنقاوة التامة والشهامة الكاملة وعلو الهمة ومحبة أهل الفضائل وكراهة أرباب الرذائل ما لا يساويه في ذلك أحد.

وكانت وفاته بالاستسقاء سنة إحدى وخمسين وألف بمدينة لاهور فدفن بها، وأرخ له بعض أصحابه من قوله: «زهے افسوس آصف خان»، كما

(١) كان ذلك سياسة من آصف خان، لأن لا يخلو العرش فيطمع فيه الطامعون، ولما حضر شاهجهان إلى دار الملك تربع على سرير الملك، وتسلم زمام الحكم - الندوي.

في « مآثر الأمراء » .

## ٢٩ - الشيخ أبو الحسن الكشميري

الشيخ الفاضل الكبير أبو الحسن الحنفي الكشميري السندي ، أحد العلماء المشهورين في المعقول و المنقول ، كان يدرس و يفيد في أيام شاهجهان ابن جهانگير الدهلوي ، كما في « تذكرة علماء الهند » .

## ٣٠ - السيد أبو الحسن الأمروهوي

الشيخ العالم الصالح أبو الحسن بن محمد بن المنتخب ، الحسيني النقوي الأمروهوي ، كان من نسل الشيخ الكبير شرف الدين الحسيني الأمروهوي ، ولد و نشأ بامروهه ، و قرأ العلم على المفتي عبد الملك بن محمود ابن عطاء الله الأمروهوي ، و لازمه مدة من الزمان ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الله بخش الشطاري الگذه مكتيسري ، و أخذ عنه خلق كثير ، كما في « نخبة التواريخ » .

## ٣١ - الشيخ أبو الحسن البيجاپوري

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن القاضي عبد العزيز البيجاپوري ، أحد العلماء المبرزين في التاريخ و الفنون الأدبية ، له كتاب في أخبار بيجاپور بالفارسي ، صنفه في أيام علي بن محمد عادل شاه البيجاپوري و ولده إسكندر .

## ٣٢ - السيد أبو حنيفة البريلوي

السيد الشريف أبو حنيفة بن علم الله ، الحسني الحسيني النصيرآبادي ثم الراي بريلوي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، و لد بنصيرآباد ، و لما هاجر والده إلى بريلي جاء و سافر معه إلى الحجاز و له اثنتا عشرة

سنة ، ثم رجع وتربى فى مهد والده وتفقه عليه ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياته ، وكان على قدم أبيه فى الصلاح والطريقة واتباع السنة السنية .

مات فى حياة أبيه فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وألف بزاوية والده خارج البلدة من راى بريلى فى جهة الشمال والشرق من المسجد ، كما فى « السيرة العلمية » .

## ٣٣ - أبو الخير بن المبارك الناكورى

الشيخ الفاضل العلامة أبو الخير بن المبارك الناكورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية ، ولد لثمان ليال بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وتسعمائة ، كما فى آئين أكبرى لصنوه أبى الفضل ، وقرأ العلم على والده ، ثم تقرب إلى السلطان أكبر بن همايون التيمورى فجعله معلما لأبنائه ، له شرح بسيط على الإرشاد للقاضى شهاب الدين الدولة آبادى ، توفى يوم الأحد لخمس بقين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وألف ، كما فى « أخبار الأصفياء » .

## ٣٤ - الشيخ أبو الخير السندى

الشيخ العالم الفقيه أبو الخير الحنفى التتوى السندى ، أحد العلماء المشهورين بالتفقه ، كان من نسل الشيخ فضل الله السندى ، ولاه عالمكير ابن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند على تدوين الفتاوى الهندية ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٣٥ - الشيخ أبو الخير بن أبى سعيد البهيروى

الشيخ الصالح أبو الخير بن أبى سعيد بن المعروف بن عثمان ، العمرى البهيروى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بسلطانپور سنة ثمان وألف ،

وقرأ

و قرأ العلم على أبيه، ثم سافر إلى البلاد و أخذ عن غير واحد من العلماء، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار، و رجع الى الهند و سكن بقرية بهيره - بكسر الموحدة و الهاء المختفية - قرية من أعمال جونپور، له كتاب شير شكر بالفارسى.

مات لإحدى عشرة خلت من شوال سنة تسع و خمسين و ألف بقرية بهيره فدفن بها، كما فى «التاريخ المكرم».

## ٣٦ - الشيخ أبو رضا بن إسماعيل الدهلوى

الشيخ العالم المحدث أبو رضا بن إسماعيل الحنفى الدهلوى، أحد كبار العلماء، ولد و نشأ بدهلى و أخذ العلم عن جده لأمه الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى، و لازمه ملازمة طويلة و تنبل فى أيامه، أخذ عنه الشيخ مبارك بن فخر الدين البلگرامى و خلق آخرون، وكان يدرس و يفيد، سافر فى آخر عمره إلى الحجاز، فحج و زار و رجع إلى الهند، مات بدهلى سنة ثلاث و ستين و ألف فأرّخ لعام وفاته بعض أصحابه «حاجى أبو رضا» كما فى «الأسرارية».

## ٣٧ - الشيخ أبو سعيد الكهندوبى

الشيخ العالم الصالح أبو سعيد بن جگن الكهندوبى، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، كان من نسل أبى سعيد الصحابى رضى الله تعالى عنه، مات فى سنة أربع عشرة و ألف بمدينة كالپى فدفن بها، و أرّخ لوفاته كلامى الكالپوى من قوله: «فرياد ز بو سعيد ثانى» كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٨ - الشيخ أبو سعيد الحنفى الگنگوهى

الشيخ الصالح الفقيه أبو سعيد بن نور الدين بن عبد القدوس،

الحنفي الصفوى الكنكوهي ، أحد المشايخ الجشتية ، كان ابن بنت الشيخ جلال الدين العمرى التهانيسرى ، ولد ونشأ بكنكوه ، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن عبد الشكور العمرى التهانيسرى ، ثم جلس على مسند الإرشاد بكنكوه ، أخذ عنه الشيخ محب الله الإله آبادى صاحب التسوية والشيخ محمد صادق الكنكوهي وخلق آخرون ، مات في سنة تسع وأربعين وألف بكنكوه فدفن بها ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٣٩ ـ الشيخ أبو سعيد الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضي أبوسعيد الحنفي الكجراتى ، كان ختن القاضي عبد الوهاب الفتني والكجراتى ، ولى القضاء بدار الملك دهلى سنة ست وثمانين وألف مقام القاضي شيخ الإسلام ابن عبد الوهاب الفتني ، ثم ولى قضاء المعسكر في ذى القعدة سنة أربع وتسعين وألف ، فاستقام عليه برهة من الزمان ، وعزل عنه في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وألف ، ومات سنة تسع وتسعين وألف في أيام عالمكير ، كما في « مآثر عالمكيرى » .

## ٤٠ ـ مولانا أبو سعيد الأميتهوى

الشيخ العالم الصالح أبو سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق ، الصالحي الأميتهوى ، أحد رجال العلم والطريقة ، ولد بأميتهى في رابع ربيع الأول سنة سبع بعد الألف ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم صرف عمره في الدرس والإفادة .

وكان صالحا تقيا متورعا باذلا كريم النفس عظيم الزهد .

توفى في ثامن محرم سنة إحدى وستين وألف بأميتهى فدفن بها ، كما في « صبح بهار » .

## ٤١ – مرزا أبوطالب الهمدانى

الشيخ الفاضل أبو طالب الهمدانى الشاعر المشهور الملقب فى الشعر بكليم ، قدم الهند و لبث بها زمانا عند شاه نوازخان بن مرزا رستم الصفوى و نال الالتفات منه ، ثم سار إلى إيران سنة ثمان و عشرين و ألف و أقام بها نحو سنتين ، ثم رجع إلى الهند و تقرب إلى شاهجهان بن جهانگير الدهلوى صاحب الهند ، فلقبه السلطان المذكور بملك الشعراء و خصه بأنظار العناية و القبول .

و من أبياته قوله :

دماغ بر فلك و دل بزير پاے بتـان زمن چه مى طلبى دل بكجا دماغ بكجا

توفى فى منتصف ذى الحجة سنة إحدى و ستين و ألف بكشمير فدفن بها ، كما فى «سرو آزاد» .

## ٤٢ – الأمير أبو العلاء الأكبر آبادى

الشيخ الصالح أبو العلاء بن أبى الوفـاء بن عبد السلام بن عبد الملك ابن عبد الباسط بن تقى الدين ، الكرمانى الحسينى الأكبر آبادى ، أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند ، يصل نسبه من جهة الأب إلى عبد الله الباهر[1] ابن زين العابدين رضى الله عنـه ، و من جهة الأم إلى خواجه عبيد الله الأحرار السمرقندى ، قدم جده عبد السلام إلى الهند مع عياله ، فلما وصل إلى قرية نريله على مرحلة من لاهور ولد أبو العلاء سنة تسعين و تسعمائة ، فأتى به إلى فتحپور سيكرى ، و توفى الله سبحانه أباه و جده فى صباه ، فتربى فى مهد جده لأمه خواجه فيضى بن أبى الفيض بن عبد الله بن عبيد الله الأحرار ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و سافر معـه إلى بردوان حين

(١) كذا فى الأصل .

ولي جده عليها، ثم قام مقامه و نال المنصب ثلاثة آلاف له و ثلاثة آلاف للخيل، كل ذلك في أيام السلطان أكبر بن همايون التيموري.

و لما توفي السلطان المذكور و قام بالملك ولده جهانگير سار نحو آگره للتبريك، فلما عبر بمنير - بفتح الميم - أدرك بها الشيخ دولت المنيري و استفاض منه ثم دخل آگره، و افتتن جهانگير بحسن صورته و سيرته فجعله من ندمائه، فبينما السلطان و أصحابه ذات ليلة يتبارون بالرمي و أبو العلاء كان ممتثلا[1] بين يديه إذ لم يصب سهم السلطان الغرض و لا سهام أحد من أصحابه فأشار إليه بالرمي فأصاب الغرض، ففرح السلطان و ناوله كأسا من رحيق مختوم فصبه على ثيابه إخفاء منه، فرأى السلطان ذلك فناوله مرة ثانية ففعل مثل ذلك، فغضب عليه السلطان و قال: لعلك لاتخاف غضبي! قال: بلى و لكني أخاف في ذلك من هو أكبر منك، ثم اعتزل عن الخدمة و ترك المنصب، و راح إلى أجمير فعكف على ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزي الأجميري، و استفاض من روحانيته فيوضا كثيرة، ثم لازم عمه الأمير عبد الله الأخراري و أخذ عنه الطريقة النقشبندية، و أجاز له الأحراري باستماع الغناء، فمزج أذكار الطريقة الچشتية و أشغالها بأذكار الطريقة النقشبندية و أشغالها، و تولى الشياخة بآگره و اشتهرت طريقته بأبي العلائية.

أخذ عنه أبناؤه الشيخ نور العلاء بن أبي العلاء، و فيض الله بن أبي العلاء، و نورالله بن نور العلاء، و الأمير عبد الماجد، و خواجه مهدي، و السيد محمد أفضل، و الحافظ محمد صالح الكشميري، و الشيخ ولي محمد النارنولي، و السيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الكالپوي، و خلق كثير من العلماء و المشايخ.

توفي صبيحة التاسع من صفر سنة إحدى و ستين و ألف و له

(١) كذا، و لعله: متمثلا.

إحدى و سبعون سنة ، تدفن في شمالي مدينة آكره قريبا من سلطان گنج ، كما في « مهرجهانتاب » .

## ٤٣ - الشيخ أبو العلاء الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه أبو العلاء بن غلام حسين الحنفي الصوفي الجونپوري ، كان من ذرية صدرجهان الجونپوري ، ولد و نشأ بمدينة جونپور و قرأ العلم بها ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري ولازمه مدة ، ثم لبس الخرقة من الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپوري ، و حصلت له إجازة عن الشيخ يٰسين ابن أحمد الصوفي البنارسي .

و كان فقيها زاهدا متعبدا صاحب استقامة على الطريقة الظاهرة .

مات في سابع شوال سنة ثمان و تسعين و ألف ، فدفن في مقبرة جده القاضي صدرجهان المذكور بقرية مصطفى آباد خارج البلدة ، كما في « گنج أرشدي » .

## ٤٤ - الشيخ أبو الفتح الپهلتي

الشيخ العالم الصالح أبو الفتح بن فريد بن محمود السدهوري ثم الپهلتي ، أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بقرية پهلت ، و أخذ عن الشيخ عبد العزيز بن الحسن العباسي الدهلوي ، ثم سافر إلى نارنول و لازم الشيخ نظام الدين الهداد الچشتي النارنولي ، و صحبه مدة من الزمان ، و أخذ عنه العلم و المعرفة ، ثم رجع إلى بلدته و تصدر بها للدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

و له مصنفات ، منها رسالة في أوراد المشايخ - ذكره الشيخ ولي الله المحدث في « أنفاس العارفين » .

وكان له أصحاب أجلاء، منهم الشيخ كريم الله السهارنپوري المتوفى سنة ١٠٦٩ ـ ذكره السنبهلي في «الأسرارية»

## ٤٥ ـ الشيخ أبو الفتح الرضوي الخيرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير أبو الفتح بن نظام الدين الحسيني الرضوي الخيرآبادي، كان من ذرية الإمام موسى الرضا عليه وعلى آبائه التحية والثناء، ولد ونشأ بخيرآباد، وقرأ العلم على والده وتفنن في الفضائل عليه وأخذ عنه الطريقة، ثم سار إلى سنبهل وأخذ عن الشيخ حاتم السنبهلي، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد بخيرآباد زمانا طويلا، ولما توفي والده تولى الشياخة، ورزق حظا وافرا من الوجاهة وحسن القبول.

قال البدايوني في المنتخب إنه كان أوحد عصره في العلوم والمعارف، له مصنفات تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه، عاش بعد ما توفي أبوه لثماني عشرة سنة ـ انتهى. مات يوم «عرس[1]» أبيه في حالة الوجد والسماع حين كان المغني يردّد هذا البيت:

جان بجانان ده وگر نه از تو بستاند اجل
خود تو منصف باش اى دل آن نكو يا اين نكو

فقال: آن نكو ـ وكرر هذا القول ومات من ساعته، وكان ذلك في سابع ربيع الأول سنة تسع بعد الألف، وقبره بخيرآباد يزار ويتبرك به.

---

(١) الغلاة في شأن الأولياء والصالحين من أهل الهند يحتفلون كل سنة بيوم وفاة الولي، يقرؤن القرآن ويحيون ذكراه، ويشدون الرحل الى ضريحه ويجتمعون عليه، ويسمونه «العرس» لأنه يوم وصال ولقاء بالنسبة إليه ـ الندوي.

## ٤٦ - الشيخ أبو الفتح الملتانى

الشيخ الفاضل العلامة أبو الفتح الحنفى الملتانى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، و أعرفهم فى الفنون الحكمية، كان يدرس و يفيد فى أيام شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند، كما فى «عمل صالح».

## ٤٧ - الشيخ أبو الفضل البهلتى

الشيخ الفاضل أبو الفضل بن أبى الفتح بن فريد بن محمود، السندهورى ثم البهلتى، أحد المشايخ الجشتية، ولد و نشأ ببهلت، و أخذ عن والده، و تولى الشياخة بعده، له تعليقات على عين العلم تدل على تبحره فى العلم و المعرفة، كما فى «أنفاس العارفين».

## ٤٨ - أبو الفضل بن المبارك الناگورى

الشيخ العالم الكبير العلامة أبو الفضل بن المبارك الناگورى، أعلم وزراء الدولة التيمورية و أكبرهم فى الحدس و الفراسة و إصابة الرأى و سلامة الفكر و حلاوة المنطق و البراعة فى الإنشاء.

ولد ليلة الأحد سادس شهر المحرم سنة ثمان و خمسين و تسعمائة، و تعلم الخط و الحساب و الإنشاء و اشتغل بالعلم، و قرأ أياما فى العربية على صنوه الكبير أبى الفيض بن المبارك و على أبيه، و فرغ من تحصيل العلوم المتعارفة فى الخامس عشر من سنه، ثم أقبل على العلوم الحكمية إقبالا كليا، و استفاد بعض الفنون عن الشيخ حسن على الموصلى، و درس و أفاد نحو عشر سنين حتى فاق فيه أهله المنسوبين إليه، و دعاه السلطان أكبر بن همايون التيمورى بمدينة أكبر آباد مع والده، فأدركه فى حدود سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة مرة أولى، و أهدى إليه كتابه فى تفسير

آية الكرسى ، ثم أدركه فى حدود سنة اثنتين وثمانين مرة أخرى ، وأهدى إليه كتابه فى تفسير سورة الفتح فاستحسنه السلطان وقربه الى نفسه ، فتدرج إلى نهاية القرب حتى نال الوزارة الجليلة .

قد رماه صاحبه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى بالإلحاد والزندقة وقال فى المنتخب إنه دس فى قلب السلطان أشياء منكرة ، ورغبه عن الملة السمحة البيضاء - انتهى .

ومن مصنفاته المشهورة « آئين أكبرى » وهو كتاب عجيب لا يكاد يوجد مثله كتاب فى كتب الأخبار ، ذكر فيه نظام السلطنة وآدابها فى الأمور المالية والملكية ، وبيان أقطاع الهند وما يختص بها من الحرث والنسل وغير ذلك ، وذكر فيه أمورا من عادات الهنود والبراهمة فى تقسيم الأزمنة والساعات ، وضبط التواريخ والأوقات ، واعتقاداتهم فى ابتداء خلق الفلكيات والعنصريات من تقادم عهده إلى ما ينتهى من بعده .

ومن مصنفاته المشهورة « أكبر نامه » وهو أيضا كتاب كبير ذكر فيه أخبار ملوك الهند من أولاد تيمور كوركان الى عهد جلال الدين أكبر ، وقد خلط بينهما الچلپى فى كشف الظنون فذكر « آئين أكبرى » ووصفه بما يوصف به أكبر نامه والآئين كلاهما .

ومن مصنفاته المشهورة مجموع الرسائل والمكاتيب ، جمعها ابن أخته عبد الصمد بن أفضل محمد التميمى الأكبر آبادى فى ثلاثة أجزاء ، وهى متداولة فى أيدى الناس يدرسونها فى المدارس ، ومن مصنفاته ترجمة حياة الحيوان الكبرى للدميرى ، ترجمه بالفارسية سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة بأمر السلطان ؛ وقال البدايونى فى المنتخب إن هذه الترجمة لوالده المبارك عزاها إلى ابنه ، ومنها ترجمة الإنجيل بالفارسية ترجمه نحو سنة ست وثمانين وتسعمائة بأمر السلطان ، وأورد فى مفتتح الكتاب

هذا

هذا البيت مكان بسم الله الرحمن الرحيم :

ای نامی و ے ژر و کرسو سبحانك لا سواك یا هو

و قال البدايونى إن الشطر الأول من ذلك البيت لأبى الفضل و الشطر الثانى اصنوه أبى الفيض ، و من مصنفاته « عيار دانش » و هو ترجمة كليلة و دمنة بالفارسية المروجة فى ذلك العصر ، نقله من الفارسية القديمة بأمر السلطان ، و له غير ذلك من الكتب و الرسائل .

قتله راجه ترسنكه ديو أحد مرازبة أندچه بأمر جهانكير بن أكبر شاه حين مراجعته من أرض الدكن فى غرة ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ألف فى أيام جلال الدين أكبر ، فتأسف السلطان بموته تأسفا شديدا و بكى عليه ، و أرخ لوفاته كثير من الناس ، منهم الأمير الكبير عزيز الدين محمد الخان الأعظم ، أرخ لوفاته من قوله ع :

تيغ إعجاز نبي الله سر باغى بريد .

## ٤٩ – أبو الفيض بن المبارك الناكورى

الشيخ الفاضل العلامة أبو الفيض بن المبارك الناكورى الذى لم يكن له نظير فى الشعر و العروض و القافية و اللغة و التاريخ و اللغز و الإنشاء و الطب .

ولد بمدينة آكره سنة أربع و خمسين و تسعمائة ، و قرأ العلم على والده ، و أخذ بعض الفنون العربية عن الشيخ حسين المروزى ، ثم أقبل على قرض الشعر إقبالا كليا ، و خاض كثيرا فى الحكمة و العربية ، له مصنفات تدل على اقتداره على العلوم الأدبية ، منها « موارد الكلم » الغير المنقوط فى الأخلاق ، صنفه سنة خمس و ثمانين و تسعمائة ، و منها ترجمة ليلاوتى فى الحساب و المساحة ، و منها « مركز أدوار » و « نلدمن » مزدوجتان له على نهج مزدوجتي النظامى الكنجوى من خمسته ، و منها « لطيفة فيضى »

و هو مجموع رسائله جمعها ابن أخته نور الدين محمد بن عبد الله بن على الشيرازى ، و منها « طباشير الصبح » و هو ديوان شعره و فيه تسعة آلاف بيت ، و له ديوان آخر فى قصائده ، و أشهر مصنفاته « سواطع الإلهام » فى تفسير القرآن الكريم ، و هو أيضا فى صنعة الإهمال ، صنفه فى سنتين و أتمه سنة اثنتين و ألف ، و هو يدل على طول باعه فى اللغة العربية .

و كان حريصا على جمع الكتب النفيسة ، بذل عليها أموالا طائلة ، و جمع ثلاثمائة و أربعة آلاف من الكتب المصححة النفيسة ، أكثرها كانت مكتوبة بأيدى مصنفيها ، و بعضها كانت قريبة العهد من عصر التأليف .

و كان يرمي بالإلحاد و الزندقة ـ نعوذ بالله منها ! قال الشيخ عبد الحق ابن سيف الدين الدهلوي في كتابه في أخبار الشعراء إنه كان ممن تفرد في عصره بالفصاحة و البلاغة و المتانة و الرصانة ، و لكنه لوقوعه و هبوطه فى هاوية الكفر و الضلالة ، أثبت على جبينه نقوش الرد و الإنكار و الإدبار ، و لذلك يستنكف أهل الدين و الملة و أحباء النبي صلى الله عليه و سلم و من ينتسب إليه من أن يذكروا اسمه و أسماء رهطه ـ تاب الله عليهم إن كانوا مؤمنين ! انتهى معربا .

و قال عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى المنتخب إنه كان مخترع الهذل و الهزل و العجب و الكبر و الحقد ، و قد جمع فيه من الخصال الغير المرضية مالم يجمع فى غيره من النفاق و الخبث و الرياء و الخيلاء و حب الجاه و الرعونة ، و كان غاية فى العناد و العداوة لأهل الإسلام ، و الطعن فى أصول الدين ، و الحط من الصحابة و تابعيهم و السلف و الخلف من القدماء و المتأخرين و المشايخ من الأحياء و الأموات ، حتى كانت اليهود و النصارى و الهنود و المجوس يفوقونه ألف مرة فى هذا الباب فضلا عن النزارية و الصباحية ، و كان يحل المحرمات الشرعية على رغم الدين



و يحرم

ويحرم الفرائض والمباحات ، وصنف تفسير القرآن لتطهير غرضه عن ذلك بمشهد من الناس، ولكنه كان يصنفه فى حالة السكر والجنابة، وكانت الكلاب تطأ أوراقها حتى مات على ذلك الإنكار والإصرار والاستكبار والإدبار ، تورم وجهه فى مرض الموت واسود ، وكان يعوى كالكلاب ، وكان السلطان جلال الدين أكبر صاحب الهند يقول مع رضائه عنه فى الديوان بمشهد عظيم من الناس إنه لما عاده فى بيته عوى عليه كالكلب، وقد استخرج الناس لوفاته تواريخ فظيعة الألفاظ والمعانى ، قال بعضهم :

فيضى بيدين چو مرد سال وفاتش فصيح
كفت سگى ازجهان رفته بحال قبيح

وقال بعضهم :

سگکى بود ودوزخى زان شد سال فوتش چه سگ پرستے مرد

وقال بعضهم :

سال تاريخ فيضى مردار شد مقرر بچار مذهب نار

وقال الآخر : « قاعدهٔ إلحاد شكست » ، وقال الآخر : « فيضى ملحدى » ، وقال الآخر : « خالد فى النار » انتهى .

أما قوله فمنها ما قال فى موارد الكلم :

قال فى مقام التسمية : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ومقام التحميد :

الحمد للهم الكلام الصاعد وهو المحمود أولا والحامد
ما وحده موحد إلا هو والله إلهكم إله واحد

ما درك أسرار علومه العلماء، وما حرك سلاسل حكمه الحكماء، وما طار طاوس الروح هواء وصاله، وما سار وساع الوهم صحراء كماله، اللهم ! صل وسلم رسولا مودودا ، محمدا محمودا ، اسمه أحمد، ومسماه

أصعد، محدد حدود الحلال و الحرام، مسدد مصاعد صواعد الإسلام، و آله الأطهار، و أهله الأحرار، ما دام مرور الدهور و طور الأعصار، أعلمهم ولد عمه أسد الله الكرار.

و قال في مقام المدح:

صاح صاحَ الحمام حول كمام دور ورد أدر صواع مدام
لاح دار الحمل و حال الحول دار كأس المدام رأس العام
أدرد الروح املحاح الدوح روح الروح احمرار مدام
اللماع اللماع و هو مروم المدام المدام وهو مرام
لسع مسد المدام أسحارا هادم الهم صارم الأوهام

و قال في مقدمة التفسير مدحا و إطراء لتفسيره:

أأواح سحر أم طلسم مكرّم لأسرار روحٍ للسواطع ملهم
لسحرٌ حلال و السطوع طلسمه وما هو سحر أو طلسم محرم
صراح لأصل الأصل طرس مطهر سواد لكل الكل علس[1] مطهم
و ما العلم إلا وهو أصل لكامه[2] لإعلام أسماء العوالم آدم
إمام همام للكلام مأوّل صلاح سداد للسلام مسلم
مدار مراد للمدارك مَطرح ملاك كلام للمعالم معلم
كلام كمال للأكامل مسلك صراط سداد للأكارم أسلم
مآل كلام للمدارس أعود دعاء سَماه للصوامع محرم
حسام سماح للصارم أسطع لواء ولاء للمعارك أحكم
سماء سعود السر للروح مصعد و داماء أسرار السماء مطحرم
دعاء[3] حصار الحول و الطول موطد عماد أساس الأمر و العدل محكم

---

(١) و في سواطع الإلهام المطبوع «طلس» (٢) و فيه «لكله» (٣) و فيه «دعام».

لإعلاء أعلام الصوالح أصلح	لإدراء[1] آلاء المكارم مكرم
ابرسام[2] أطلاح الوساوس مصلح	لكلم سهام الوهم و الصرع مرهم
دواء[3] سمو للوسام مطلّس	كساء علو للكرام موسم
لكحل عروس الحلم والدرك مرود	لسطر سطور الروح والعمر مرسم
لكأس حساء الصحو والسكر سكر	لسطح سماء العلم و الروع سلم
مراصه[4] ألماح وعاها مهلهل	مصادر أرواح حماها مطلسم
طوالع آصال لها السطع أكمل	مطالع أسحار لها اللمع أدوم
لحوراء علو الطهر حال دلالها	لسمط و صدر أو سوار ومعصم
ألا هو للأرواع صرح ممرد	وما هو للأوهام درع مردم
سواطع إلهام مكارم سودد	مراحم إرسال هو الله أرحم
عواطل أعراس حُلاها دلالها	ملاح لها سدلا سدوس مسهم
وها كل لوح سطروه مكرما	ركام و دأماء السواطع أكرم
ومداولها المعهود مما أراده	لكسر لهام الوهم طرا عرمرم
ولو طار مُلّاك الكلام مطاره	لرد وما كل الأعاور أعصم
محرره الله[5] در كلامه	لأطالع سر الله للعلم عالم
لأدركه كِد و صدر موسع	و أسعده همّ و ساد[6] مصمم
و أمهله العمر الطهور[7] المسارع	وساعده الدهر الحصور المحصرم
له هرول الأحلام لوعا و ولولوا	له طأطأ الأعلام طوعا و طرسموا
لعمرك علم الكل مطموس علمه	مآل أمور السرّ الله أعلم

(١) وفيه «لادرار» (٢) وفيه «لسرسام» (٣) و فيه «داء» (٤) و فيه «مراصد»
(٥) و فيه «لله» (٦) و فيه «وساو» (٧) و فيه «الطحور».

و من أبياته بالفارسية :

غافل نيم ز راه و لے آه چارہ چيست
این رهزنان که بر دل آگاه می زنند
آن نیست که من هم نفسان را بگذارم
با آبله پایان چه کنم قافله تیز است

و له :

کعبه را ویران مکن ای عشق کانجا یکنفس
که کهے پس ماندگان عشق منزل میکنند

توفى سنة أربع و ألف ، و دفن بآكره و قيل : بمدينة لاهور عند أبيه ، كما فى « سبحة المرجان » .

### ٥٠ - القاضى أبو القاسم الكشميرى

الشيخ العالم الصالح الفقيه أبو القاسم بن جمال الدين الحنفى الكشميرى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على والده و على عمه العلامة كمال الدين ، ثم ولى القضاء بكشمير ، أخذ عنه مولانا محمد أمين و مولانا عبد الغنى و جمع كثير من العلماء ، مات و دفن بكشمير ، كما فى « روضة الأبرار » .

### ٥١ - الحكيم أبو القاسم الكيلانى

الشيخ الفاضل أبو القاسم بن شمس الدين محمد حكيم الملك الكيلانى ، أحد الأطباء المبرزين فى الفنون الحكمية ، ولد و نشأ بأرض الهند و قرأ العلوم الفاضلة و تطبب ، و اشتغل بالمداواة ، وظف له جهانكير بن أكبر التيمورى و خصه بأنظار القبول ، و لما قام بالملك شاهجهان بن جهانكير أعطاه المنصب و أضاف فيه ، حتى صار ألفين له و للخيل ، كما فى

« عمل صالح » .

## ٥٢ ـ الشيخ أبو القاسم الأكبر آبادى

الشيخ الصالح المتوكل أبو القاسم الحنفى الأكبر آبادى ، أحد المشايخ الأحرارية ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ ولى محمد النارنولى شارح المثنوى المعنوى ، وهو أخذ عن الشيخ أبى العلاء الحسينى الأكبر آبادى مع أنه أدرك شيخ شيخه أبا العلاء و صحبه و استفاض منه ، ثم رحل إلى الحجاز و أقام بها مدة مديدة ، فحج و زار غير مرة ، ثم رجع إلى الهند ، وكان ختن ملا عمر أحد كبار العلماء ، له حاشية على شرح الكافية للجامى .

وكان طريقة أبى القاسم الخمول و التوكل و ترك الاكتساب بالكلية ، أخذ عنه الشيخ عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الدهلوى ، ذكر له الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم ترجمة حسنة فى « أنفاس العارفين » .

توفى فى رمضان سنة تسع وثمانين و ألف بمدينة أكبرآباد ، كما فى « مخبر الواصلين » .

## ٥٣ ـ الشيخ أبو القاسم الردولوى

الشيخ العالم الكبير أبو القاسم الحنفى الچشتى الردولوى ، أحد كبار المشايخ الصوفية ، درس و أفاد مدة طويلة ، و سافر إلى دهلى فلبث بها عند الشيخ عبد الله بن عبد الباقى الدهلوى زمانا ، وكان على مشربه فى القول بوحدة الوجود ، لقيه كمال محمد السنبهلى بدهلى و أثنى عليه فى الأسرارية ، قال : وكان طريقه التوكل و التسليم ، وكان زيه زى الفقراء .

## ٥٤ ـ الشيخ أبو المحيب الأميتهوى

الشيخ الصالح أبو المحيب بن عبيد الله بن عبد الرزاق الصالحى الأميتهوى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد بأميتهى فى التاسع و العشرين

من رجب سنة ألف، وأخذ عن الشيخ جعفر بن نظام الدين العثمانى الأميتهوى ولازمه مدة طويلة، وتزوج بابنته العفيفة، مات فى الثانى والعشرين من جمادى الأخرى سنة أربع وثلاثين وألف ببلدة أميتهى فدفن بها، كما فى «صبح بهار».

## ٥٥ - الشيخ أبو المعالى اللاهورى

الشيخ العالم الصالح أبو المعالى بن رحمة الله بن فتح الله الكرمانى الشيخ خير الدين الحسينى اللاهورى، أحد المشايخ المشهورين فى عصره، ولد يوم الاثنين عاشر ذى الحجة سنة إحدى وستين وتسعمائة، وقرأ القرآن فى صباه، ثم اشتغل بالعلم وتربى فى مهد عمه الشيخ داود بن فتح الله الكرمانى، وأخذ عنه الطريقة، ولازمه مدة طويلة، حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة، ثم انتقل باذن عمه من قرية جونى الى لاهور، وتصدر للارشاد والتلقين، فحصل له القبول التام عند الخاص والعام، وكان الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى يعترف بفضله وكماله، وكتب باشارته العلية شرحا نفيسا بالفارسية على «فتوح الغيب» للسيد الإمام عبد القادر الجيلانى.

وذكره عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى كتابه المنتخب وأورد طرفا من مراسلاته تدل على طول باعه فى الإنشاء، وله مصنفات منها «التحفة القادرية» فى مقامات الشيخ عبد القادر.

وكان شيخا مهابا رفيع القدر، موصوفا بالفضل والتدين، كثير الفوائد، جيد المشاركة فى العلوم، شاعرا مجيد الشعر، شديد المحبة لعمه المذكور، كثير الذكر له فى أبياته، فمن ذلك ما قال:

هستم از جام محبت همه دم واله ومست
این وآن را چه شناسم من داود پرست



وله

و له :

دل افسرده کے یابد بـکفت هو کسے کرمی
دل داود می باید که آهن را دهد نرمی

و له :

بتخت فقر بنشینم چو حاصل کشت مقصودم
سلیمانی کنم کز جـان غلام شاه داودم

و له :

یا رب نظرے ز عین مقصودم بخش آزادگی ز بود و نـابودم بخش
هر چند نیم درخور این دولت خاص یکذره ز عشق شیخ داودم بخش

و من أقواله : یا أبا المعالی ! کن عبد الرب المتعـالی ، و لا تکن عبد الدراهم و اللآلی ، کما فی المنتخب ، توفی سنة أربع و عشرین و ألف بمدینة لاهور فدفن بها .

## ٥٦ ـ الشیخ أبو المعالی المرعشی

الشیخ الفاضل الـکبیر أبو المعـالی بن العلامـة نور الله الحسینی المرعشی ، أحد کبار العلماء ، له مصنفات عدیدة ، منها أنموذج العلوم ، و رسالة فی العدل ، و تفسیر علی سورة الإخلاص ، و دیوان الشعر الفارسی ، مات سنة ست و أربعین و ألف بأرض بنکاله ـ ذکره محمد صادق الأصفهانی فی کتابه « صبح صادق » .

## ٥٧ ـ القاضی أبو المـکارم الـگجراتی

الشیخ الفاضل أبو المکارم بن قاضی القضـاة عبد الوهاب الحنفی الـکجراتی ، أحد العلماء المشهورین ، قتله کفار الهنود سنة تسع و سبعین و ألف فی أیام عالمـکیر ، کما فی « مآثر عالمـکیری » .

## ٥٨ - الشيخ أبو المكارم بن المبارك الناكورى

الشيخ الفاضل الكبير أبو المكارم بن المبارك الناكورى، أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة، ولد فى الثالث و العشرين من شوال سنة ست و سبعين و تسعمائة، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على والده و بعضها على الشيخ فتح الله بن شكر الله الشيرازى الأستاذ المشهور، كما فى «آئين أكبرى».

## ٥٩ - مولانا أبو الواعظ الهركامى

الشيخ الفاضل العلامة أبو الواعظ بن صدر الدين بن محمد إسماعيل ابن القاضى عماد الدين أحمد العمرى البدايونى ثم الهركامى، أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بهركام، و درس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه الشيخ مربى بن عبد النبى البلكرامى، كما فى «مآثر الكرام».

و أخذ عنه عالمكير بن شاهجهان الدهلوى، كما فى «تذكرة الأنساب».

و كان جده عماد الدين أول قادم من تلك الأسرة إلى هركام، فتلمذ على قاضيها، و تزوج بابنته ثم تدير بها. و كان الشيخ محب الله الإله آبادى صاحب التسوية ابن عم القاضى أبى الواعظ، كما فى «تذكرة الأنساب».

و كان أبو الواعظ من مصنفى الفتاوى الهندية، كما فى «آمد نامه».

## ٦٠ - الشيخ أبو النجيب الأميتهوى

الشيخ الصالح أبو النجيب بن عبيد الله بن عبد الرزاق الصالحى الأميتهوى، أحد رجال العلم و الطريقة، ولد بأميتهى فى سابع رجب سنة ثمان وثمانين و تسعمائة، و أخذ عن أبيه و لازمه زمانا طويلا، ثم تولى الشياخة بعد وفاته، أخذ عنه خلق كثير، مات فى سابع شوال سنة أربعين و ألف، كما فى «صبح بهار».

## ٦١ - الشيخ أبو يزيد المنيرى

الشيخ العالم الصالح أبو يزيد بن عبد الملك بن أشرف بن محمود ابن سلطان بن حسام بن أشرف بن خليل بن يحيى الهاشمى المنيرى المشهور بالشيخ دولت، كان من كبار المشايخ، ولد و نشأ بمنير - بفتح الميم، و قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن بدن المنيرى، و لازمه زمانا، و أخذ عنه الطريقة الفردوسية، و أجاز له الشيخ ناصر ميران الفردوسى، و الشيخ محمد بن طيب الزنجانى، و الشيخ جمال الدين الحافظ منجهن الجلال الناصحى السارنى سبط الشيخ شهاب الدين بن بدرالدين الزاهدى المدفون بقرية بسها من أعمال سارن، و استفاض من روحانية الشيخ الكبير شرف الدين أحمد بن يحيى الهاشمى المنيرى فيوضا كثيرة، و تولى الشياخة، أخذ عنه ولده محمد ماهرو، و الشيخ أجمل، و الشيخ عبد الكريم سعد، و السيد أحمد البهارى، و الشيخ أحمد الجشتى، و الشيخ خليل البتنوى صاحب نواده، و الشيخ سارنى، و الشيخ يعقوب الذى كان قاضيا بأكبرآباد و خلق آخرون.

توفى لأربع عشرة خلون من ذى القعدة سنة سبع عشرة و ألف وله مائة و خمس و عشرون سنة.

## ٦٢ - نواب أحسن الله التربتى

الأمير الفاضل الباذل أحسن الله بن أبى الحسن التربتى نواب ظفرخان، أحد الأمراء المشهورين فى أرض الهند، ناب الحكم عن والده بكابل مدة من الزمان و بكشمير برهة من الدهر فى أيام جهانكير و ولده شاهجهان، و لقبه جهانكير ظفرخان، و أضاف فى منصبه غير مرة، وولاه شاهجهان على بلاد السند، و أضاف فى منصبه، و صار مع الأصل و الإضافة ثلاثة آلاف له و ثلاثة آلاف للخيل، و لما قام بالملك عالمكير بن شاهجهان

عزله عن الولاية و المنصب، و وظفه بثلاثين ألفا تحصل له كل سنة من الجراية الشاهانية .

و كان والده من أهل السنة و الجماعة ، فخالفه في المذهب و صار شيعيا متصلبا في المذهب .

و كان باذلا كريما يرسل الصلات و الجوائز للناس إلى بلاد الفرس ، و قد مدحه الشعراء بأبيات رائقة رقيقة ، منهم مرزا محمد على الصائب التبريزى قال فيه :

كلاه گوشه بخورشيد و ماه مى شكنم
بااين غرور كه مدحت گر ظفر خانم

و قال فيه :

حقوق تربيت را كه در ترقى باد
زبان كجا است كه از حضرتت سخن رانم
تو پاى تخت سخن را بدست من دادى
تو تاج مدح نهادى بفرق ديوانم
ز روى گرم توجوشيد خون معنى من
كشيد جذب تواين لعل از رگ جانم
تو جان ز نخل بجا مصرعى مرا دادى
تو در فصاحت دادى خطاب سحبانم

و لأحسن الله خان أبيات رائقة بالفارسية قوله :

به تيغ بے نيازى تا توانى قطع هستى كن
فلك تا افكند از پا ترا خود پيشدستى كن

توفى سنة ثلاث و سبعين و ألف بمدينة لاهور ، كما في « مآثر الأمراء » .

الشيخ

## ٦٣ - الشيخ أحمد بن إسحاق النصير آبادي

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن محمود ابن العلاء الشريف الحسني النصيرآبادي ، كان من نسل الأمير الكبير بدر الملة المنير ، قطب الدين محمد بن أحمد الحسني الحسيني المدني ، ولد ونشأ بنصيرآباد ، وقرأ المختصرات في بلدته ، ثم سافر إلى إله آباد ، وأخذ عن الشيخ محب الله الإله آبادي صاحب التسوية ، ولازمه مدة من الزمان ، حتى برز في العلوم أصولا وفروعا ، تأهل للفتوى والتدريس ، فرجع إلى بلدته واشتغل بالدرس والإفادة مدة طويلة ، ثم أخذته الجذبة الإلهية فسار نحو الشيخ آدم بن إسماعيل الحسيني البنوري ، وأدركه بمدينة گواليار فأخذ عنه ونال الخلافة منه حين رحلته إلى الحرمين الشريفين - زادهما الله شرفا .

وكان عالما كبيرا بارعا كثير العبادة والتأله والمراقبة والخوف من الله تعالى ، ذا كرامات وكشوف ووقائع غريبة ، لا يكاد يسمع من من يدانيه في العلم والمعرفة ، ويجاريه في الاستقامة على الطريقة والاتقاء والتورع .

له مصنفات عديدة ظفرت منها بثلاث رسائل إحداها في حرمة الغناء ، توفي سنة ثمان وثمانين وألف بنصيرآباد فدفن بفناء مسجده ، كما في « سيرة السادات » .

## ٦٤ - الشيخ أحمد بن الحسين الخوافي

الشيخ الفاضل أحمد بن الحسين بن كمال بن الحسن بن الحسين الشيعي الهروي الخوافي ميرك معين الدين أمانت خان الهندي الأورنگ آبادي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، ولد ونشأ بأرض الهند وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم تقرب إلى الملوك والأمراء ، فولي على بخشيگري

وتحرير السوانح بمدينة أجمير سنة خمسين وألف، فاستقل بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى إقليم الدكن وأقام بها زمانا، ثم سافر إلى قندهار مع الجنود السلطانية وولي على بخشيگرى وتحرير السوانح بناحية ملتان، واستقل بها مدة، ثم ولي على ديوان الخراج لكابل، ولقبه عالمگير ابن شاهجهان الدهلوي أمانت خان، وولاه على ديوان الخراج في الخالصة الشريفة، وأضاف في منصبه وأعطاه دواة من البلور، ثم ولاه على ديوان الخراج بأربعة أقطاع الدكن فاستقل بها زمانا، واعتزل عنها لكبر سنه وقنع بحراسة أورنك آباد، له ترجمة شرعة الإسلام بالفارسية.

مات سنة خمس وتسعين وألف بمدينة أورنگ آباد فدفن بها، كما في «مآثر الأمراء».

## ٦٥ ـ الشيخ أحمد بن الحسين البيجابوري

الشيخ الفاضل الكبير المحدث أحمد بن الحسين النائطي نظام الدين ابن لطف الله القاضي البيجابوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، أخذ عن الشيخ عوض بن محمد بن الشيخ الضعيف السقاف، وولي نظارة الإنشاء بمدينة بيجابور، فاستقام على تلك الخدمة الجليلة مدة من الزمان، ثم بعثه عادل شاه إلى دهلي بالسفارة إلى شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند، فلبث بها برهة من الدهر، ثم اعتزل عن الخدمة وانزوى في آخر عمره.

وكان عالما كبيرا بارعا محدثا عجبا في حفظ الأحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة.

ومات في الثامن عشر من ربيع الأول سنة مائة وألف. كما في «تاريخ النوائط».

## ٦٦ ـ الشيخ أحمد بن رضا الحيدر آبادي

الشيخ الفاضل أحمد بن رضا الشيعي الحيدر آبادي صاحب فائق المقال في الحديث والرجال، قدم الهند سنة خمس وثمانين وألف، وله

مصنفات عديدة، منها فائق المقال أتمه بحيدرآباد و ذكر فيه أنه أخذ العلم عن الحر العاملی، و أنه يحفظ اثنى عشر ألفا من متون الحديث بغير الإسناد و اثنى عشر ألفا باسنادها، و له المنهج القويم و رسالة فی القراءة، كما فی «نجوم السماء».

## ٦٧ – القاضی أحمد بن سلامة الجزائری

الشيخ الفاضل أحمد بن سلامة الشيعی الجزائری، أحد الأفاضل المشهورين فی عصره، قدم الهند وولی القضاء بحيدرآباد، فلم يزل بها إلى أن مات.

و قد ذكره الحر العاملی فی أمل الآمل و قال إنه فاضل فقيه صالح، من مصنفاته شرح الإرشاد للعلامة الحلی و له غير ذلك من المصنفات، كما فی «نجوم السماء».

## ٦٨ – مولانا أحمد بن سليمان الگجراتی

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن سليمان الكردی الكجراتی، أحد الرجال المعروفين فی العلم، قدم والده من بلاد كرد إلى أرض الهند و سكن بكجرات، و ولد بها أحمد بن سليمان، و تربى فی مهد والده، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا محمد شريف، و قرأ شرح المواقف و سائر الفنون الحكمية على مولانا ولی محمد خانو، و أخذ التصوف عن الشيخ فريد الدين الكجراتی، و الفنون الرياضية عن شاه قباد المشهور بديانت خان، و أخذ الحديث و بعض الفنون عن والده، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتی صاحب المصنفات المشهورة.

و كان ممن تفرد فی العلوم الحكمية و نشرها بأرض گجرات، و له مصنفات فی أكثر العلوم، منها فيوض القدس كتاب مفيد فی

علم الكلام .

توفى وقت العصر من يوم الاثنين لتسع ليال بقين من جمادى الأخرى سنة اثنتين وتسعين وألف ، فأرخ لوفاته صاحبه نور الدين من قوله « شمعى كه بود ز انجمن علم كل شده » ، دفن بمقبرة الشيخ موسى بمدينة أحمد آباد ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٦٩ - الشيخ أحمد بن شيخ الگجراتى

الشيخ العالم أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس اليمنى الحضرمى الشافعى ثم الكجراتى البروجى الولى القطب المكاشف ، ذكره الشلى فى تاريخه وقال إنه ولد بمدينة تريم فى سنة تسع وأربعين وتسعمائة ، وصحب جماعة من أكابر عصره منهم السيد عبد الرحمن ابن شهاب والشيخ الإمام أحمد بن علوى باحجدب والشيخ أحمد بن حسين العيدروس ، ثم قدم إلى والده بالديار الهندية وأقام عنده بمدينة أحمد آباد ، ولاحظته عناية أبيه ، ثم سافر إلى بندر عدن ، وأخذ عن الإمام العارف عمر بن عبد الله العيدروس وغيره ، ولازم أباه فى دروسه ، ولما مات أبوه انتقل إلى مدينة بروج وقصده الناس لالتماس بركته ، وحصلت له حال غيبة عن الإحساس ، وكان فى حال غيبة يخبر عن المغيبات ، وأخبر جماعة بما هم متلبسون به فى الحال وآخرين بما سيؤل إليه أمرهم ، ودعا لجماعة من أهل العلل والأمراض بالشفاء ، فعافاهم الله تعالى ولم يحتاجوا إلى استعمال الدواء ، وأخبر السيد عبد الله بن شيخ أن أباه شيخنا انتقل إلى رحمة الله سبحانه بتريم ، وأن أخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه ، وورد فى الخبر بأن ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وأن الأمر كما قاله ، وله كرامات كثيرة .

وكانت وفاته يوم الجمعة لأربع عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ، ودفن ببروج ، كما فى « خلاصة الأثر » .

الشيخ

## ٧٠ - الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى

الشيخ الأجل الإمام العارف، بحر الحقائق و الأسرار و المعارف، محيي السنن النبوية، ناصر الشريعة البيضاء السنية، مشيد مبانى الطريقة، مجدد معالم الحقيقة، برهان العارفين و المحققين، و حجة الأولياء المتقين، مفتخر الأعصر و الدهور، و معتمد الفازعين إليه فى حل الأمور، آية من آيات الله العظام، و نادرة من نوادر الأيام، الذى أخذ بيد العلم لما زلت به القدم، و كاد أن يهوى فى مهاوى العدم، حتى جاء مجددا للألف الثانى، برهانا ساطعا على أشرفية النوع الإنسانى.

دنيا بها انقرض الكرام فأذنبت و كأنما بوجوده استغفارها

شيخ الإسلام و المسلمين، أحمد بن عبد الأحد بن زين العابدين رضى الله عنه، ولد بسرهند فى شوال سنة إحدى و سبعين و تسعمائة، و أخذ أكثر العلوم والطريقة الچشتية عن أبيه، و استفاد بعض العلوم العقلية عن الشيخ كمال الدين الكشميرى، و أسند الحديث عن الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى الذى أخذ عن الشيخ شهاب الدين ابن حجر الهيتمى المكى، ثم تناول الحديث المسلسل بالأولية عن القاضى بهلول البدخشى عن الشيخ عبد الرحمن فهد عن أبيه الشيخ عبد القادر و عمه الشيخ جار الله عن أبيهما الحافظ عز الدين عبد العزيز عن جده الحافظ الرحلة تقى الدين محمد بن فهد العلوى الهاشمى و الحافظ الحجة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى، و للشيخ أحمد إجازة برواية الكتب الحديثية و غيرها عن القاضى المذكور، و لما فرغ من تحصيل ما تيسر له من العلوم الظاهرة و كان إذ ذاك ابن سبع عشرة سنة اشتغل بالتدريس و التصنيف. و مما صنفه فى تلك الأيام رسالة فى إثبات النبوة و أخرى فى الرد على الشيعة الإمامية و غير ذلك مما أثنى عليه العلماء، و ألبسه أبوه خرقة الخلافة، فلما توفى أبوه عام

سبعة و ألف ارتحل إلى دهلي يريد الحج فقاده قائد توفيق من الله عز وجل إلى الشيخ الأجل رضي الدين عبد الباقي النقشبندي رضي الله عنه، فأخذ عنه الطريقة النقشبندية، و اشتغل بها و تدرج في أيام معدودات إلى أوج القطبية و الفردية ثم إلى ما شاء الله تعالى، حتى بشره الشيخ بحصول رتبة التكميل و الترقي إلى مدارج القرب و النهاية، ثم أجاز له بإرشاد الطالبين و ألبسه خرقة الخلافة، و لم يزل يكرمه و يجله و يفتخر به و يثني عليه بما لا يبلغ وصفه.

فرجع إلى سرهند و جلس على مسند الإرشاد، و أخذ في الدرس و الإفادة، و كان يدرس في علوم شتى من الفقه و الأصول و الكلام و التفسير و الحديث و التصوف، و ربما يشتغل بالهداية و البزدوي و شرح المواقف و البيضاوي و المشكاة و البخاري و العوارف، و له مكتوبات في ثلاث مجلدات، و هي الحجج القواطع على تبحره في العلوم الشرعية، و فيها ما لا يتبادر إلى الأذهان لمن ليس لهم درك في مقامات العرفان، فشدوا النطاق في خصامه، و سعوا إلى جهانگير بن أكبر سلطان الهند، فأمر بإحضار الشيخ و رضي بجوابه، فعرضوا عليه أن الشيخ ما سجد للسلطان تكبرا مع أنه ظل الله و خليفته، بل لم يتواضع تواضعا جاريا، فغضب عليه السلطان و حبسه في قلعة گواليار، و كان شاهجهان ولد جهانگير مخلصا للشيخ فأرسل إليه أفضل خان و المفتي عبد الرحمن من رجاله مع بعض كتب الفقه قبل أن يحضر عند السلطان و قال إن سجدة التحية تجوز للسلاطين، فان تسجدوا للسلطان عند اللقاء فأنا ضامن من أن لا يصل إليكم ضرر منه، فلم يقبل الشيخ و قال: هذه رخصة و العزيمة أن لا يسجد لغير الله سبحانه، فلبث في السجن ثلاث سنين و حفظ القرآن في تلك الحالة، ثم أخرجه السلطان من السجن بشرط أن يقيم في عسكره و يدور معه، فأقام الشيخ في معسكره ثماني سنوات، و بعد وفاة السلطان رخصه

ولده شاهجهان المذكور، فعاد إلى سرهند و صرف عمره بالدرس و الإفادة.

و من مصنفاته الرسالة التهليلية و رسالة فى إثبات النبوة و رسالة فى المبدإ و المعاد، و له رسالة فى المكاشفات الغيبية، و رسالة فى آداب المريدين، و رسالة فى المعارف اللدنية، و رسالة فى الرد على الشيعة، و تعليقات على عوارف المعارف للسهروردى، و مكتوبات فى ثلاث مجلدات: المجلد الأول يشتمل على ثلاثمائة و ثلاثة عشر مكتوبا، و الثانى على تسعة و تسعين مكتوبا، و الثالث على مائة و أربعة عشر مكتوبا، و له غير ذلك من المصنفات الرشيقة الممتعة، و فى كل ذلك كشف القناع عن وجوه الحقائق و المعارف مما لم يتيسر لأحد قبله.

قال الشيخ محسن بن يحيى البكرى التيمى فى اليانع الجنى: و لقد بلّغه الله سبحانه من الولاية منزلة لا يرام فوقها، و هدى به بعهده ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عالج عددا، فلا ترى ناحية من نواحى المسلمين فى بلاد الهند و خراسان و ما وراء النهر من بلاد الترك و التتر إلى أقصى ثغر بالمشرق ثم أرض العراق و الجزيرة و بلاد الحجاز و الشام و قسطنطينية و ما والاها إلا و قد نمى فيها طريقته و جرى على ألسنة أهلها ذكره، إليه ينتمون و به يتبركون، بل دخلت طريقته إلى أقصى المغرب مثل فاس و غيرها، يعرف ذلك بمراجعة المنح البادية لمحمد بن عبد الرحمن الفاسى و غير ذلك، و فى هذا حجة واضحة على جليل شأنه عند الله و رفيع مكانه فى أولياء الله، حيث أشاع طريقته فى مشارق أرضه و مغاربها، و عم هذه الأمة برغائب فيوضه و غرائبها - ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم.

و من مصنفاته المشهورة الأسفار الثلاثة من مكاتيبه، بحر من العلم و الحقائق و كنز من الرموز و الدقائق، و رسائل مفردة كالمبدإ و المعاد و المعارف اللدنية و المكاشفات الغيبية و غير ذلك. و له رضى الله عنه فى بيان

العقائد على مذهب الماتريدية و تهذيب طريقة الصوفية النقشبندية لسان أى لسان! و من أياديه على رقاب كثير من الناس أنه أوضح الفرق بين وحدة الوجود و بين وحدة الشهود، و بين أن وحدة الوجود شيء يعترى السالك فى أثناء السلوك، فمن ترق مقاما أعلى من ذلك يتجلى له حقيقة وحدة الشهود، فسد بذلك طريق الإلحاد على كثير ممن كان يتستر بزى الصوفية و يتأول كلامهم على أهوائه الزائغة، و منها أنه باحث الملاحدة الذين كانوا فى زمانه، و جادلهم جدالا حسنا بقلمه و لسانه، و كذلك رد على الروافض و نقض بدعاتهم، ورد على الضعفاء مكايدهم، فحمى بذلك حمى الدين، و حرست بيضة المسلمين، و منها أنه حقق الفرق بين البدعة والسنة و أقيسة المجتهدين، و استحسانات المتأخرين، والتعارف عن القرون المشهود لها بالخير، و ما أحدثه الناس فى القرون المتأخرة و تعارفوه فيما بينهم، فرد بذلك مسائل استحسنها المتأخرون من فقهاء مذهبه، و منها أنه كان يأمر بما يراه معروفا و ينهى عن ضده، ولا يخشى فى الله لومة لائم ولا يخاف من ذى سطوة فى سلطانه، فكان ينكر على الأمراء و يرشدهم إلى مراشد دينهم، و ينفرهم من صحبة الروافض ومن شاكلهم من أعداء الدين، و يبذل لهم نصحه، فنفع الله كثيرا منهم بذلك، و صلحت بصلاحهم الرعية، فسد الله ثلمة ظاهر الدين كما رقع به خرق باطنه، فهذب به و بأصحابه فى البلدان النائية فئام ممن وفق لسبيل القوم، وذلك لأنه كان فقيها ماتريديا زكى النفس، حريصا على اتباع السنن مجتهدا فيه، شديد النصح لأبناء زمانه؛ فجاءت لذلك والله أعلم طريقته و علومه و شمائله محمودة عند المحققين و أهل الإنصاف، و رغب فيها الناس و قل ما تعقب به و رد من قوله، و المسائل التى شدد بها النكير عليه بعض أهل العلم، و الحق أنه مصيب فى بعضها و له تأويل سائغ فى البعض الآخر، و قد شاركه فيها غيره من هذه الطائفة ممن لا يحصى كثرة، فليس

إذا

إذًا يخصه الإنكار، ولو أخذنا هم بأمثال ذلك لم ينج أكثر المتأخرين منهم، ولا يتعين القول بالخطاء فيها إلا فى مسألة أو مسألتين من باب السنن قد اعتذروا عنه فى أحدهما و العذر فيهما واحد، و قد شهد له بما ذكرت من فضائله أو بما يقرب منه، وأجاب عن شبهات المتقشفة وذب عنه الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و أنعم الثناء عليه، فلم يترك فيه مجالا لعائب ولا مقالا لرائب، وكفاك به إماما يشهد لإمام و القول ما قالت به حذام - انتهى .

و أما مخالفوه فمنهم الشيخ محمد صالح الأورنگ آبادى و محمد عارف و عبد الله السورتى من أصحاب الشيخ محمد صالح، فإنهم صوروا سؤالا وذكروا فيه أقوالا، و زعموا أنهم استخرجوها من مكتوبات الشيخ أحمد، ثم عربوها بقدر معرفتهم و مقتضى مرادهم و أرسلوها إلى السيد محمد البرزنجى أحد مجاورى المدينة المنورة، ثم بعد وصول ذلك السؤال إليه علق رسالة بتكفير الشيخ أحمد بسبب الأقوال المكتوبة فى السؤال بملائمة خاطر المرسل إليه و تصدى لإثبات كفره بها، و سأل قاضى المدينة المنورة و مفتيها و علماءها أن يكتبوا على تلك الفتوى على وفق مراده، فامتنعوا عن ذلك و ردوا عليه كلاما و أجوبة تليق بالعلماء العاملين لعلمهم، ثم بعد ذلك أتى إلى مكة المشرفة فسأل الكتابة على السؤال المذكور من قاضيها و مفتيها و علمائها أيضاً، فما وافقه على ذلك أحد فأجابوه بقولهم: هذا الأمر الذى ارتكبته عظيم، فلا يوافقك فى تكفير مسلم إلا كل هالك، وما وافقه بالكتابة من العلماء على ذلك إلا آحاد من الناس ممن لا معرفة له بالطريقة، و بعضهم وافقه لملائمة هواه، وبعضهم لا علم له رأسا ولا حقيقة، فحصل ما حصل من القيل و القال، فاحتاج الناس إلى تتبع مكتوبات الشيخ المذكور، و تعريب ألفاظه من الفارسية إلى العربية على وجه يتضح الحق على الناس، و لذلك صرف الشيخ الأجل العالم الفاضل نور الدين محمد بيگ همته العلية

و طلب جميع مكتوبات الشيخ و قابل الأقوال التى فى ورقة السؤال مع مكتوبات المرحوم ، فوجد بعضها غير موافق معها بسبب التحريف و ترك بعض الألفاظ و زيادة أخرى ، فكتب رسالة و بين فيها اصطلاحات السادة النقشبندية و مقاصد الشيخ أحمد ، نعرب ألفاظه إلى العربية و أحسن واهتم و أتقن ، و ارتفع من أهل الحق سوء الظن ، و ندم كثير ممن كتب على السؤال المذكور ، و صححه الشيخ عبد الله الآفندى و الشيخ أحمد المشيشى و السيد الأسعد المفتى المدنى الحنفى و الإمام على الطبرى المفتى الشافعى و عبد الرحمن بن محمد الصالح الإمام المالكى و محمد بن القاضى الحنفى و الشيخ الحسن الحنفى و مرشد الدين بن أحمد المرشدى والسيد محمد الآفندى و الشيخ عبد الله الآفندى عناق زاده .

ثم تصدى لشرح كلماته الطيبات الشيخ عبد الغنى النابلسى الحنفى الدمشقى فى رسالة نتيجة العلوم و نصيحة علماء المرسوم ، ألفها سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف ، ثم تصدى الرد على البرزنجى الشيخ فرخ شاه ابن محمد سعيد السرهندى فى رسالة سماها كشف الغطاء عن وجوه الخطاء .

و ممن خالفه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى فانه ألف رسالة فى تعقبه و أورد إيرادات شتى على مقالاته ، فرد عليه الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و الشيخ غلام على العلوى الدهلوى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، و قيل إن الشيخ نور الحق بن عبد الحق الدهلوى أيضا خالف أباه فى ذلك ، بل استفاد الطريقة عن الشيخ محمد معصوم و الشيخ محمد سعيد ابنى الشيخ أحمد ، و المشهور أن الشيخ عبد الحق رجع فى آخر عمره عن الإنكار عليه ، وكتب فى رسالة له إلى الشيخ حسام الدين بن نظام الدين البدخشى الدهلوى أن محبة الفقير فى هذه الأيام للشيخ أحمد سلمه الله تعالى متجاوزة عن الحد و لم تبق فيما بيننا الحجب البشرية و الغشاوة الجبلية أصلا ، و مع قطع النظر عن رعاية أخوة الطريقة

و الإنصاف و حكم العقل كيف ينبغي الإنكار و الخصومة مع أمثال هؤلاء الأعزة و الأكابر! و لقد وقع في باطني شيء أحسه بطريق الذوق و الوجدان، يعجز عن تقريره اللسان، سبحان الله مقلب القلوب و مبدل الأحوال و لعل أهل الظاهر يستبعدون ذلك، و إني لا أدري كيف هذا الحال و على أي منوال - انتهى[1].

و في كشف الغطاء: و قد رأيت بخط سند العلماء أفضل الفضلاء مولانا عبد الحكيم السيالكوتي في رد بعض شبهات المخالفين على كلامه قدس سره هذه العبارة[2]: « القدح في كلام الشيوخ على غير مرادهم جهل و عاقبته وخيمة، فرد كلام الشيخ الأجل العارف الكبير الشيخ أحمد إنما هو من السفاهة و قلة الفهم - كتبه الفقير عبد الحكيم ». و إن أردت تصديق ذلك فذلك الخط عند إمام العصر الشيخ محمد النقشبندي نجل قدوة الأولياء الشيخ محمد معصوم قدس الله سره فعليك - به انتهى.

و قال الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي في رسالة له إلى الحافظ صدر الدين الحيدرآبادي « و لما رسخت هذه المعرفة (التوحيد الوجودي) و تدرج أصحاب العقول الزائغة في طريق الإلحاد، و اتخذوا هذه

(١) و هذه عبارته بالفارسية « درين أيام صفائى باطن فقير بخدمة ميان شيخ أحمد سلمه أزحد متجاوز است أصلا پردهٔ بشريت و غشاوهٔ جبليت درميان نماند، نمى داند كه از كجا است قطع نظر از رعايت طريقه انصاف و حكم عقل كه چنين بزرگان بد نبايد بود، و در باطن بطريق ذوق و وجدان و غلبه چيزى افتاده است كه زبان از تقرير آن لال است، الله مقلب القلوب و مبدل الأحوال، شايد ظاهر بينان را استبعاد است من نميدانم كه حال چيست و بچه مثال است - انتهى. (٢) قدح كردن درسخن بزرگان بے مراد ايشان جهل است ونتيجهٔ نيك ندارد پس رد كلام مشيخت پناه عرفان دستگاه شيخ أحمد از جهل و نافهميدگى است - كتبه الفقير عبد الحكيم.

المعرفة الغامضة وسيلة لإبطال الشرائع و التكليفات، و شاع مذهب الشيخ محب الله الإله آبادى الذى ظاهره الإلحاد، وراج رواجا عظيما، قيض الله للاصلاح الشيخ الكبير أحمد السرهندى، وألهمه علوما غريبة ليعتدل الحار بالبارد و الرطب باليابس حتى تتزن الأفكار ويزهق الباطل الممزوج بالحق و ذلك معنى التجديد» هذا ما قيل فيه[1] .

و من ألفاظه القدسية ما قاله فى معارف الصوفية :

اعلم أن معارفهم و علومهم فى نهاية سيرهم و سلوكهم إنما هى علوم الشريعة لا أنها علوم أخر غير علوم الشريعة، نعم تظهر فى أثناء الطريق علوم و معارف كثيرة و لكن لا بد من العبور عنها، ففى نهاية النهايات علومهم علوم العلماء و هى علوم الشريعة، والفرق بينهم و بين العلماء أن تلك العلوم بالنسبة إلى العلماء نظرية و استدلالية، و بالنسبة إليهم كشفية و ضرورية .

و قال فى الشريعة :

اعلم ان الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية والأخروية، ولا يوجد مطلب يحتاج فى تحصيله إلى غير الشريعة، و أما الطريقة و الحقيقة

---

(١) وهرگاه اين معرفت پخته شد رفته رفته در فهم كلمات عارفان طريقه مردم كج فهم راه الحاد پيمود واين معرفت غامضه را وسيلهٔ ابطال شرائع و تكليفات نمودند و مذهب شيخ محب الله إله آبادى كه ظاهرش قدم در وادى الحاد مى زند شيوع تمام و رواج ما لا كلام يافت عنايت خداوندى حضرت شيخ سرهندى را بر روى كار آورد و علوم غريب بر ايشان القاء فرمود من قبيل تعديل الحار بالبارد و الرطب باليابس تا هيئت اعتداليه در اذهان مردم جا گيرد و باطل ممزوج بحق ارتفاع و امضا پذيرد و همين است مصداق معنى مجدديت ـ انتهى هذا ما قيل فيه .



فيها

فهما خادمان للشريعة، و تحصيلهما لتكميل الشريعة لا غير، وأما الأحوال و المواجيد و المعارف التي تظهر للصوفية في أثناء الطريق فليست من المقاصد، بل هي أوهام و خيالات تربى بها الأطفال فلا بد من العبور عنها في النهاية.

و قال في التوحيد:

اعلم أن التوحيد قسمان: توحيد شهودي، و توحيد وجودي؛ والذي لا بد منه هو التوحيد الشهودي الذي يتعلق به الفناء، و التوحيد الشهودي لا يخالف العقل و لا الشرع بخلاف التوحيد الوجودي فانه يخالفهما و يتضح ذلك بمثال، و ذلك أنه قال شخص عند طلوع الشمس و اختفاء الأنجم: ليس في السماء إلا الشمس، فهذا القول صحيح لا يخالف العقل و لا الشرع، إذ لا يرى حينئذ إلا الشمس لضعف بصره، فلو أعطى حدة البصر لرأى النجم مع الشمس، بخلاف ما لو قال ذلك قبل طلوع الشمس فانه يكذبه العقل و الشرع، و أما أقوال المشايخ التي وردت في التوحيد فلا بد أن تحمل على التوحيد الشهودي حتى لا تخالف العقل ولا الشرع، فالتوحيد الوجودي في مرتبة علم اليقين، و التوحيد الشهودي في مرتبة عين اليقين التي هي مقام الحيرة، كقول الحلاج «أنا الحق» و قول أبي يزيد «سبحاني» و أمثالهما، فانها كلها في مقام عين اليقين الذي هو مقام الحيرة قبل الوصول إلى حق اليقين، فاذا عبروا من ذلك و وصلوا إلى مقام حق اليقين يتحاشون من أمثال هذه الأحوال، كما وقع لشيخنا و لهذا الفقير ابتلاء بها في أثناء الطريق ثم العبور عنها في النهاية.

وقال في وجود الحق و في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وما جاء به:

اعلم أن وجود الحق تعالى وكذا وحدته بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل جميع ما جاء به من عند الله تعالى لا يحتاج إلى فكر و لا دليل،

و النظر و الفكر فيها ما دامت العلة موجودة و الآفة ثابتة ، و بعد النجاة من مرض القلب و دفع الغشاوة البشرية لا يبقى غير البداهة ، مثلا الصفراوى ما دام مبتلى بعلة الصفراء فحلاوة السكر عنده تحتاج الى دليل ، و الأحول يرى الشخص الواحد اثنين و يحكم بعدم وحدته فهو معذور ، و وجود الآفة فيه لا يخرج وحدة الشخص من البداهة و لا يجعله نظريا ، و معلوم أن ميدان الاستدلال ضيق و اليقين الذى يحصل من طريقة الأدلة متعذر جدا ، فلا بد من تحصيل الإيمان اليقينى من إزالة المرض القلبى ، فكما أن السعى فى إزالة علة الصفراء للصفراوى لتحصيل اليقين له بحلاوة السكر أهم من السعى فى إقامة الأدلة لتحصيل اليقين بحلاوته ، فكذلك ما نحن فيه فان النفس الأمارة منكرة بالذات للأحكام الشرعية و حاكمة بالطبع بنقاضتها ، فتحصيل اليقين بهذه الأحكام الصادقة بالأدلة مع وجود إنكار وجدان المستدل متعذر جدا ، فلا بد فى تحصيل اليقين تزكية النفس ، و تحصيل اليقين من غير تزكيتها صعب لآية " قد افلح من زكٰها و قد خاب من دسّٰها " . فعلم أن منكر هذه الشريعة الباهرة و الملة الطاهرة مثل منكر حلاوة السكر ، فالمقصود من السير و السلوك و تزكية النفس و تصفية القلب إزالة الآفات المعنوية و الأمراض القلبية ، كما قال تعالى : " فى قلوبهم مرض " ، حتى يتحقق بحقيقة الإيمان ، فان وجد إيمان مع وجود هذه الآفات فهو بحسب الصورة فقط ، فان وجدان الأمارة حاكمة بخلافه و مصرة على حقيقة كفرها ، و مثل هذا الإيمان و التصديق الصورى مثل إيمان الصفراوى بحلاوة السكر ، فان وجدانه شاهد بخلافه ، فكما أنه لا يحصل اليقين الحقيقى بحلاوة السكر إلا بعد إزالة مرض الصفراء ، فكذلك لا تحصل حقيقة الإيمان إلا بعد تزكية النفس و الاطمئنان ، و حينئذ يكون وجدانيا ، و هذا القسم من الإيمان محفوظ من الزوال ، " الا ان اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون " صادق فى شأنهم - شرفنا الله تعالى بشرف هذا الإيمان الكامل الحقيقى .

وقال فى فضل الطريقة النقشبندية :

اعلم أن طريقة الخواجكان قدس الله أسرارهم مبنية على اندراج النهاية فى البداية ، قال الشيخ نقشبند : نحن ندرج النهاية فى البداية ، وهذه الطريقة بعينها طريقة الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، فان الصحابة تيسر لهم فى بداءة صحبتهم مع النبى صلى الله عليه و سلم ما لم يتيسر لغيرهم فى نهايتهم ، فلهذا لما تشرف وحشى قاتل حمزة رضى الله تعالى عنهما فى بداءة إسلامه مرة بصحبة النبي صلى الله عليه و سلم كان أفضل من أويس القرنى الذى هو خير التابعين ، فالذى تيسر لوحشي فى بداءة تلك الصحبة ما تيسر لأويس القرنى فى نهايته .

وقال فى بيان أن الجذبة التى قبل السلوك ليست من المقاصد :

اعلم أن للوصول طريقتين : الجذبة و السلوك ، و بعبارة أخرى : التزكية ، و التصفية ، و الجذبة التى قبل السلوك ليست من المقاصد ، و التصفية التى قبل التزكية ليست من المطالب ، و الجذبة التى تكون بعد تمام السلوك و التصفية التى تكون بعد حصول التزكية الكائنة فى السير فى الله من المقاصد المطلوبة ، فالجذبة و التصفية السابقة لأجل تسهيل السلوك على السالك ، وبدون السلوك لا ينال المطلوب ، وبلا قطع المنازل لا يظهر جمال المحبوب ، فالجذبة الأولى كالصورة للثانية وفى الحقيقة لا مناسبة بينهما ، فالمراد من اندراج النهاية فى البداية اندراج صورة النهاية و إلا فحقيقة النهاية لا تسعها البداية - و تحقيق هذا البحث مفصل في رسالة الجذبة و السلوك ، فلا ينبغى الاكتفاء عن الحقيقة بالصورة بل لا بد من العبور عن الصورة إلى الحقيقة - انتهى ما فى المعربات للشيخ يونس ملخصا .

أما بيان وحدة الوجود و وحدة الشهود :

أما بيان وحدة الوجود على ما ذكره الشيخ الأكبر و أتباعه و وحدة الشهود على ما ذكره الشيخ أحمد و الفرق بينهما فيلخص ذلك من المكتوب

المدنى للشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى يتضح لك ما قيل فيه: اعلموا أن وحدة الوجود و وحدة الشهود لفظتان تطلقان فى موضعين، فتارة تستعملان فى مباحث السير إلى الله عز وجل فيقال: هذا السالك مقامه وحدة الوجود، و ذلك مقامه وحدة الشهود، و معنى وحدة الوجود ههنا الاستغراق فى معرفة الحقيقة الجامعة التى تعين العالم فيها بحيث تسقط عنه أحكام التفرقة و التمايز التى معرفة الخير و الشر مبنية عليها، و الشرع و العقل مخبران عنها مبينان لها أتم بيان و أوفى إخبار، وهذا مقام يحل فيه بعض السالكين حتى يخلصه الله تعالى منه؛ و معنى وحدة الشهود الجمع بين أحكام الجمع و التفرقة، فيعلم أن الأشياء واحدة بوجه من الوجوه كثيرة مباينة بوجه آخر، وهذا المقام أتم و أرفع من الأول، و هذا الاصطلاح مأخوذ من بعض أتباع الشيخ آدم البنورى قدس سره.

و تارة تستعملان فى معرفة حقائق الأشياء على ما هى عليه، فنظروا فى وجه ارتباط الحادث بالقديم، فوقع عند قوم أن العالم أعراض مجتمعة فى حقيقة واحدة، كما أن صورة الإنسان وصورة الفرس وصورة الحمار متواردات على الشمع و الطبيعة الشمعية باقية فى جميع الحالات لكن الشمع لا يسمى باسم التماثيل إلا بتلك الصور المتواردة عليه بل تلك الصور فى الحقيقة هى التماثيل لكن لا وجود لها إلا بضم ضميمة هى الشمع؛ و وقع عند آخرين أن العالم عكوس الأسماء و الصفات انطبعت فى مرايا الأعدام المقابلة لتلك الأسماء و الصفات، كما أن القدرة يقابلها عدم و هو العجز، فلما انعكس ضوء القدرة فى مرآة العجز صارت قدرة ممكنة - وعلى هذا القياس سائر الصفات والوجود أيضا على هذا الأسلوب؛ فالمذهب الأول يسمى بوحدة الوجود و الثانى بوحدة الشهود - و فى هذا القدر كفاية لمن له دراية.

وكانت وفاة الشيخ أحمد المجدد لليلتين بقيتا من صفر سنة أربع

و ثلاثين

و ثلاثين و ألف بمدرسة سرهند ، فصلى عليه ابنه محمد سعيد و دفنه بها ، و قبره هناك مشهور يزار و يتبرك به .

## ٧١ - الشيخ أحمد بن عبد الله الحضرمى

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله ابن الشيخ بن عبد الله ، الشافعي الحضرمى الحيدرآبادى ، أحد من يشار إليه فى العلم و المعرفة ، ذكره الشلى فى المشرع الروى - قال : إنه حفظ القرآن عن الشيخ عبد الله بن عمر باغريب ، ثم حفظ عدة متون فى عدة فنون وأخذ عن أكابر عصره ، فأخذ عن والده الحديث و الفقه و التصوف و ألبسه الخرقة الشريفة ، و أخذ عن الشيخ أبى بكر بن عبد الرحمن بن الشهاب ، و صحب السيد زين بن محمد باحسن الجديلى و السيد محمد بن أحمد الشاطرى و غيرهم ، و جد فى الطلب حتى ملك أعنة المحاسن ؛ ثم اشتاق إلى التنزه فى البلاد فكان أول ارتحاله إلى حضرة خاله الشيخ جعفر الصادق فلازمه زمانا بأحمد آباد ، ثم توجه إلى بلاد الدكن و لزمه بعض الأمراء ، فمكث عنده إلى أن انقضت مدة ذلك الأمير و أقام فى تلك البلاد ، وكان كريما يتبع قوله بفعله ، ما خاب من أم بابه و قصده ، و جمع من الأدب و الفقه و الحديث و غيرها من الفضائل ، ودرس فأفاد الطالبين ، و سلك بالمريدين سبيل المشائخ الأقدمين ، و له نظم ملك فيه زمام البلاغة و الفصاحة مع إلمام جيد فى معانى السنة و الكتاب ، و معرفة تامة باللغة و الإعراب ، و لم أقف على منظوم ولا منثور - انتهى .

مات سنة ثلاث و سبعين و ألف بحيدرآباد فدفن بها فى فناء مسجد قوة الإسلام ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٧٢ - السيد أحمد بن عبد اللطيف البلگرامى

الشيخ العالم أحمد بن عبد اللطيف بن محمود الأصغر، الحسينى الواسطى

البلكرامي ، كان ينتسب إلى عمه عبد الله بن محمود لأنه رباه و تبناه فاشتهر بتلك النسبة و نقش على خاتمه « أحمد بن عبد الله » ، وكان كثير الفضائل حسن الشمائل حسن الخط ماهرا في الحساب ، لم يزل يشتغل بالكتابة بعد صلاة الإشراق ، و قد قلد الحكومة في بهاسو من قبل مكرم خان ابن شخمير العالمكيرى ، ثم انتقل إلى داسنه من أعمال دهلى .

توفى في رابع جمادى الأولى سنة ست و تسعين و ألف بمراد آباد فدفن بها ، ثم نقل جسده إلى بلكرام و دفن بروضة محمود ، كما في « مآثر الكرام » .

## ٧٣ – الحكيم أحمد بن عبد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله بن علي محمد بن العلامة جلال الدين محمد ابن أسعد الصديقي الدوانى أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية ، كان أصله من دوان ، انتقل والده منها إلى بشاور و سكن بها بعد تسلط الشيعة على بلاد الفرس و تعصبهم على أهل السنة و الجماعة ، ولد و نشأ بمدينة بشاور ، و أخذ العلم و تطبب ، ثم انتقل إلى قرية نابهه من أعمال سيالكوٹه ، و اشتغل بها بالدرس و الإفادة ، و كان حاذقا في الصناعة الطبية ، يعالج المرضى بهمة صادقة ، و لا يقدم الأغنياء على الفقراء و لا يطمع فيهم .

مات في سنة سبع و سبعين و ألف ، كما في « تذكرة العلماء » لحفيده محمد أشرف اللكهنوى .

## ٧٤ – مولانا أحمد بن عبد الله البيجابورى

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله النائطى البيجابوري ، أحد العلماء المشهورين ، رقاه الله سبحانه على درجة الإمارة حتى استوزره عادل شاه البيجابورى ، فلما أغار راجه رام سنكه على بيجابور بأمر عالمكير بن شاهجهان التيمورى بعثه عادل شاه إلى راجه رام سنكه بالسفارة فلحق به ، فكتب

فكتب راجه رام سنكه إلى عالمكير، فأعطاه المنصب الرفيع ستة آلاف له و ستة آلاف للخيل مع الخلع الفاخرة و السيف المرصع و الجيغة و الفيل، وكتب إلى راجه رام سنكه يعلمه أنه يريد أن يلقبه سعد الله خان و يعطيه الخدمة اللائقة، و أمره أن يبعثه إلى الحضرة، فبعثه فلما وصل إلى أحمد نكر مات، و كان ذلك سنة خمس و سبعين و ألف، كما في «منتخب اللباب».

## ٧٥ ـ الشيخ أحمد بن عبد الله الشيرازى

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله الشيرازى، أحد الأفاضل المشهورين، ولد و نشأ ببلدة شيراز، و قرأ العلم على الشيخ العلامة فتح الله بن شكر الله الشيرازى، ثم قدم الهند ودخل بيجاپور. و تقرب إلى عادل شاه و حرضه أن يستقدم الشيخ فتح الله المذكور عن مدينة شيراز، فاستقدمه عادل شاه، فقرأ عليه أحمد ما بقى له من الكتب الدرسية، و لما مات على عادل شاه البيجاپورى انتقل إلى مدينة أحمد نكر، و تقرب إلى برهان نظام شاه البحرى، و قرأ بعض الكتب على الشيخ حسن النجفى و أخذ عنه التصوف و صحبه، و طابت له الإقامة بمدينة أحمد نكر، و بعد مدة من الزمان ولى على أرض برار، فاستقل بها برهة من الزمان، ثم تركها و اعتزل عن الناس بمدينة سورت، و مات بها.

و له تعليقات على «نفحات الأنس» و «فصل الخطاب» و شرح على «خطبة البيان» و شرح على «گلشن راز» وله ديوان شعر بالفارسية و من شعره قوله:

در آئينهٔ حال پشت چشم ار بينى    يك چشم بپوشى و بديگر بينى
كورت بيند هر آنكه بيند ز قفا    اين است مثال خير و شر گر بينى

توفى سنة ست عشرة و ألف وله تسع و ستون سنة، كما فى «صبح گلشن».

## ٧٦ - الشيخ أحمد بن عبد الله القصوری

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله الشوریالی القصوری ، كان صاحب العلوم الجمة و المعارف العظيمة ، انتفع به الناس وأخذوا عنه ، و هو أحد من أظهره الله تعالى و أشهره و أول من أخذ العلوم و جلس على مسند الإرشاد من قبيلة شوريال ، و تلك بطن من بطون الأفاغنة .

ولد و نشأ بمدينة قصور ، و سافر للعلم إلى لاهور ، و قرأ العلم على الشيخ إسحاق بن كاكو اللاهوری ، ثم أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة من الزمان ، ثم تصدر للتدريس ، و كان معاصرا للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوی ، و الشيخ عيسى بن قاسم السندی ، و الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندی .

قال اللاهوری في « خزينة الأصفياء » : إنه كان كثير الدرس و الإفادة غير ميال إلى التصنيف ، و يقول : إن في مصنفات القدماء كفاية لمن له دراية ، و كان الشيخ عبد اللطيف البرهانپوری يقول : إنى وجدت في مدة عمری رجلين من العلماء الربانيين : أحدهما الشيخ عبد الوهاب المرصيعی ، و ثانيهما الشيخ أحمد القصوری - انتهى .

توفي سنة ثلاثين و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٧٧ - الشيخ أحمد المحدث البيجاپوری

الشيخ العالم الكبير أحمد بن عبد الله المحدث البيجاپوری ، أحد العلماء المتمكنين في الفقه و الحديث في أيام إبراهيم بن طهماسپ البيجاپوری ، كان ختن القاضی عبد الله و ابن أخته ، قبره عند قبر السيد عبد الرحمن الحسينی الگجراتی بمدينة بيجاپور ، كما في « روضة الأولياء » .

## ٧٨ - الشيخ أحمد بن عبد المعطی الگجراتی

الشيخ العلامة أحمد بن عبد المعطی بن الحسن بن عبد الله باكثير المكی

ثم

ثم الهندى الگجراتى، أحد الأدباء الفاضلين و الشعراء المفلقين، أخذ عن والده و تفنن فى الفضائل عليه و على غيره من العلماء، و كان والده ممن سمع صحيح البخارى بقراءة والده على شيخ الإسلام زين الدين زكريا الأنصارى المصرى.

و قد ذكر الشيخ عبد القادر بن شيخ الحضرمى فى النور السافر فى أخبار القرن العاشر له بيتين فى القهوة فى ترجمة والده و لله دره:

لله محكم قهوة تجلى لنا  فى أبيض الصينى طاب شرابها
فكأنما هى مقلة مكحولة  و دخانها من فوقها أهدابها

## ٧٩ - الشيخ أحمد بن علوى الحضرمى

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن علوى بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن محمد جمل الليل الشافعى الحضرمى المشهور كسلفه بباحسن، ذكره الشلى فى المشرع الروى - قال: إنه ولد بقرية روغه و نشأ بها فى حجر والده علوى، فقرأ القرآن فى أول الأمر برواية الإمام أبى عمر، ثم شرع فى الطلب و تحصيل الفضائل، بجمع بين الفقه و الحديث و برع فى الأصلين، ثم فارق وطنه فرحل إلى الديار الهندية و نال بها مآرب سنية، ثم رحل إلى مكة المشرفة لحج حجة الإسلام، و زار جده عليه الصلاة والسلام، و أخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين، و قرأ علىّ كتاب التعرف فى الأصلين و التصوف قراءة بحث و تحقيق، و كثيرا من كتب الحديث و الفروع و العربية، و أجزته بجميع ما لى من المؤلفات و المرويات، و ألبسته الخرقة الشريفة بجميع طرقها، ثم عاد إلى الهند و هو الآن بها - انتهى.

## ٨٠ - الشيخ أحمد بن على المالكى البسكرى

الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن على بن أحمد المالكى البسكرى -

بضم الموحدة - الهندي الكجراتي ، أحد العلماء الصالحين ، ذكره الشلي في تاريخه و قال : إنه أخذ عن والده و عن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس و غيرهما . و كان لطيف الذات كامل الصفات ، و كان أكثر همه الاستعداد ليوم المعاد ؛ قال في النور السافر : و كان صاحبنا أحمد المذكور من أهل العلم و الصلاح متبعا للكتاب و السنة ، سالكا على نهج السلف الصالح ، متصفا بالعفاف ، قانعا بالكفاف ، و لا يرى في أكثر الأوقات إلا مشغولا بمطالعة أو كتابة ، له جملة مصنفات ، و كان كف بصره قبل وفاته بقليل ، و للناس فيه مدائح فمن ذلك ما قاله أديب الزمان الشيخ عبد اللطيف بن محمد الدبير فيه قصيدة :

أعني به أحمد المختار سيرته  خلقا و خلقا سواه لا يساويه
شهاب نجل على البسكري بلدا  المالكي مذهبا من ذا يساميه
قد خصه بجزيل الفضل خالقه  بسر طي معان في معاليه
له بديع بيان في الخطاب يرى  وجيز لفظ و قد جلت معانيه
أخباره قد أتت في الحال تخبر عن  ماض و مستقبل من أمر باريه
حديثه الحسن العالي روايته  أعات لسامعه شأنا و راويه

و قال في النور السافر في موضع آخر من ذلك الكتاب إنه كان بقية العلماء العاملين ، لم يخلفه بعده مثله في الفضل و الأدب و الدين ، ألف عدة من الكتب المفيدة ، و كان ذا ذكاء و فطنة ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، قال : و له قصيدة في مرثية الشيخ أحمد بن محمد الحضرمي باجابر و هي زهاء مائة بيت أولها :

زم المطى بحمله يا ساري  عن أن يسير بأسوء الأخبار

و قال فيها :

حق البكاء على الذي حاز العلى  سهر الليالي و النجوم سواري
أعني الشهاب الحامري فانه  قد كان خلا خالصا مختاري

توفي ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع بعد الألف بمدينة أحمد آباد ودفن بها .

## ٨١ – الشيخ أحمد بن مجتبى المانكپوري

الشيخ الصالح أحمد بن مجتبى بن مبارك بن أحمد بن نور بن الحامد الحسيني الرضوي المانكپوري المشهور بأحمد الحليم ، كان من المشايخ الچشتية ، ولد ونشأ بمانكپور ، وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة ولازمه ملازمة طويلة ، ثم تصدر للارشاد والتلقين ، أخذ عنه محمد رشيد بن مصطفى الجونپوري وخلق كثير من المشايخ ، ويذكر له كشوف وكرامات ، وقد جمع شطرا منها بعض أصحابه في كتابه الخوارق الأحمدية وكثيرا ما كان يذكر خوارقه بنفسه ، وكان يعظم ذرية شيخ شيوخه حسام الدين المانكپوري تعظيما فوق العادة ، حتى أنه كان يقوم للولدان من ذريته حينما يلعبون ويمرون عليه ، ولا يزال قائما وهم يلعبون .

مات في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة أربعين وألف بمدينة مانكپور فدفن بها ، كما في « كنج أرشدي » .

## ٨٢ – الشيخ أحمد بن عمر الحضرمي

الشيخ الفاضل أحمد بن عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر ابن أحمد بن حسن بن علي بن محمد الدويلة الشافعي الحضرمي الشهير كسلفه بالهندوان ، ذكره الشلي في المشرع الروي ــ قال : إنه ولد بتريم ونشأ بها ، وأخذ عن خاله أبي بكر بافقيه ولازمه ، وأخذ عن غيره من العلماء ، ثم أجال البلاد ورحل إلى بلاد الهند ، فانتفع به جمع من الأنام ، ثم قصد بيت الله الحرام ، وزيارة جده عليه الصلاة والسلام ، فتمت له تلك الأعمال الصالحة ، ثم كر راجعا إلى الهند ، ثم قدم علينا بمكة المشرفة وأخذ

بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين ، وأخذ عني بعض المصنفات وأجزته بجميع ما لي من المؤلفات والمرويات ، وألبسته الخرقة الشريفة ، وأذنت له في إلباسها ، ثم قصد أقليم الدكن ، ولما اشتهر فضله عند الأكابر بلغ ذلك عادل شاه البيجابوري ، فقربه إليه وأدناه ، وأناله ما أمله وارتجاه ، ووعظه ونصحه ، فأزال الله ببركته كثيراً من المنكرات ، وأزاح بهمته كبائر المحرمات ، وهو الآن أعلم من به موجود ، وأفضل عالم يقتدى به في الوجود — انتهى .

## ٨٣ – الشيخ أحمد بن محمد الكالپوى

الشيخ العالم الكبير الزاهد أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي شيخ مشايخ الطريقة المحمدية ، ولد ونشأ بمدينة كالپي ، وقرأ العربية أياماً على والده ، ثم على الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي ، وقرأ عليه من الحسامي إلى البيضاوي ، وقرأ فاتحة الفراغ في مدة يسيرة ، وبلغ رتبة الكمال في حياة والده وأخذ عنه ؛ وجلس على مسنده وله أربع وعشرون سنة في عهد عالمگير بن شاهجهان التيموري .

وكان يستمع الغناء على رؤس الأشهاد ، ويعقد له مجلساً في عرس والده ، ويذهب إلى نهر جمن ، فيملأ دناً من الماء ، ثم يأتي به على رأسه على رسوم المشايخ المتعارفة في الهند ، فلما أخبر به الشيخ محمد أفضل المذكور بعث إليه رسالة وكتب أنه لا يستطيع أن يحضر في العرس ، لأنه لا يحب أن يذهب إلى الماء ويحمل دناً ملآناً منه على رأسه ، ولا يحب أن يخالف أصحابه ، فاستقدمه الشيخ أحمد وألح عليه ، ولما قدم الشيخ نهى عن الغناء ولكنه ما ذاق الطعام ثلاثة أيام ، وكلما كان يلاقي الشيخ يشكو مانعي الغناء وكان الشيخ يسليه ، فلما بالغ في الشكوى أجازه الشيخ بالغناء ، وقيل إن الشيخ أحمد لما انضجر من منعه دخل الخلوة واعتزل


عن

عن الناس ثم خرج دفعة و ترنم بهذه الأبيات الفارسية له :

هركه بميخانه اقامت كند از سفر كعبه ندامت كند
سيد محمد بمن اين خفيه گفت نغمهٔ مطرب همه كامت كند
توبه ازين شيوه نخواهيم كرد گوكه همه خلق ملامت كند

قيل إن أباه لما رحل إلى أجمير لزيارة الشيخ معين الدين حسن السجزى الأجميرى ، وكان معه ابنه الشيخ أحمد قال : إنه رأى فى واقعة أن الشيخ معين الدين لاث العمامة برأس ولده الشيخ أحمد ، فلما رجع عن ذلك السفر شرع أحمد فى استماع الغناء على رؤس الأشهاد و أبوه محمد يخالفه فى ذلك و لكنه مع ذلك يقول : محمد و أحمد عبارة عن رجل واحد .

و من مصنفاته « مشاهدات الصوفية » و شرح بسيط على « عقائد النسفية » شرحه فى أربعة و عشرين يوما وله ديوان شعر .

توفى فى تاسع عشر من شهر صفر سنة أربع و ثمانين و ألف فى أيام عالمگير ، وكان له ست و ثلاثون سنة ، و قبره بمدينة كالپي ، كما فى « ضياء محمدى » .

## ٨٤ – الشيخ أحمد بن محمد الحضرمى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الشهاب باجابر الشافعى الحضرمى ثم الكجراتى ذو السودد الظاهر و الفضل الباهر ، ذكره الشلى فى تاريخه و قال : إنه أخذ عن والده الشيخ محمد ، و تربى تحت حجره ، و تحلى بجواهر بحره ، و أخذ عن غيره من العلماء ، ثم قدم الهند و أخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس و غيره ، و له نظم حسن و مدائح فى السادة – انتهى . و قال الشيخ عبد القادر المذكور : إنه كان رجلا صالحا إماما عالما علامة ، غاية فى التحقيق و جودة الفكر و التدقيق ، قال :

وكان نظر في كتب الأدب ودواوين الشعر، وحفظ منها شيئاً كثيراً وعرف بقوة الحافظة والذكاء، وأشير إليه بالعلم، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس، وتصدر بهما، وأخذ عنه الفضلاء في كثير من الفنون، قال: وكان كثير الاستحضار لمستحسنات الأشعار والأخبار، حسن المذاكرة فكه المحاضرة، وكان أكثر ما تعلم من العلوم على والده العلامة.
قال: ولما حج البيت الحرام سنة ٩٩٦ اجتمع بمن كان هناك من المشايخ والعلماء كالسيد أبي بكر بن أبي القاسم الشهير بصائم الدهر، والإمام الكبير الشيخ محمد الخاص، والعلامة أبي القاسم مطير، وولده الإمام أبي بكر وأخيه العلامة الأمين، والشيخ أحمد الأشقر، والعلامة المحدث السيد الطاهر بن حسين الأهدل، والعلامة عبد الملك بن عبد السلام دعسين والسيد حاتم بن أحمد الأهدل، ولازم صحبتهم وقرأ عليهم وأجازوا له في كتب عديدة، قال: وطالت مجالستي معه وامتدحني بقصائد غرر، وصنف «المقالات الجابرية في المقامات القادرية» قال: واستمر في صحبتي من ربيع الآخر سنة ٩٩٧ إلى جمادى الأولى سنة ٩٩٨ ثم إنه استأذنني في السفر إلى بعض بلاد الهند فسافر إليها، ثم رجع منها إلى برهانپور واجتمع بمن فيها من الأكابر والرؤساء، ورزق عندهم القبول والحظوة، وكان سلطانها يومئذ السلطان العادل علي عادل شاه فأقبل إليه وفرح به، وكذلك من كان بها إذ ذاك من العلماء والفضلاء اغتبطوا بوصوله إليهم حتى قال الشيخ عبد اللطيف الدبير في ذلك:

الجابر بن شهاب دفق[1] فضيلة ... في النظم فاق البحر راجاحر[1]
وافى ديار الهند يا لك وافدا ... ووصوله وقدومه لي جابر

قال الشيخ عبد القادر: وهو مات مسموما بمدينة لاهور، وسبب ذلك أن الشيخ عبد اللطيف كان أطلعه على ما عنده من الكتب، فاتفق أن مات الشيخ عبد اللطيف، وجاء الشيخ فيضي بالحجابة من السلطان

(١) كذا في الأصل.

أكبر إلى الدكن، ومر على برهانپور فى الرجوع، فأرسل إليه السلطان راجه عليخان بهدايا، فقال له: ما أريد منك إلا أن تعطينى الكتاب الفلانى الذى صار إليك من تركة عبد اللطيف، فلم يسع السلطان إلا أن أعطاه الذى طلب على كره منه، ثم بحث عن الذى أنهى إلى الشيخ فيضى هذا الخبر، فقيل له: الفقيه أحمد با جابر، فخشى أن الشيخ عبد اللطيف يكون أطلعه أيضا على سر من أسراره و أمور مملكته، و كان الفقيه متوجها فى صحبة الشيخ فيضى إلى لاهور و ازداد خوفه بسبب ذلك أيضا، فأرسل أربعة من غلمانه، وأصحبهم سما قاطعا و أمرهم أن يسايروا الرفقة حتى إذا وجدوا فرصة أطعموا الفقيه ذلك، فسار أولئك النفر مع الركب حتى لما وصلوا إلى قريب لاهور دسوا له ذلك السم فى طعام، فقطع كبده و مكث يصب أياما دما و مات - رحمه الله! قال: و قد رثاه صاحبنا الشيخ الشهاب أحمد بن على البسكرى و القصيدة زهاء مائة بيت أولها:

زم المطى لحمله يا سارى عن أن يسير بأسوء الأخبار

و قال فيها:

حق البكاء على الذى حاز العلى سهر الليالى و النجوم سوارى
أعنى الشهاب الجابرى فانه قد كان خلا خالصا مختارى

قال: و رثاه الشيخ محمد بن عبد اللطيف الجامى الشهير بمخدوم زاده:

مات الشهاب وكل حى هالك لم يبق إلا الواحد القهار
فالله يرحمه و يجبر كسره فهو الرحيم المالك الغفار

قال الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن عبد اللطيف: هذه قصيدة قالها فى قدوم الفقيه أحمد با جابر إلى الهند وهى:

ما جال فى خلدى و لا فى خاطرى أنى أفوز بوصل ذاك الجابرى
كلا و لا ظننت أنى فى الكرى أحظو بوصل من حبيب هاجرى
أترى يقينا أن طيف خياله آوى إلى طرف القريح الساهر

- إلى آخرها، قال : و قد رثيته و منها :

سلام الله عودا بعد بدء على قبر ثوى فيه الشهاب
لقد جلت مصيبته لدينا وصار القلب منها في التهاب
توفي غير مذموم وأبقى لقلبي حسرة حتى المآب

قال الشيخ عبد القادر : فكان اختيار الله تعالى بمقتضى حسن نيته أن مات قبل أن يفتح الله علينا بشيء من الدنيا، تأسفت بموته جدا، وكنت كلما ذكرته استثار مني الحزن و انبعث الأسى و الندم، حتى كان مصابي باعتبار ذلك جديدا في كل آن، ثم كنت كثير الترحم عليه و الدعاء له. صنفت في أخباره و ما جرياته كتابا سميته «صدق الوفاء بحق الإخاء» و كانت وفاته ليلة الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة إحدى بعد الألف بمدينة لاهور.

## ٨٥ - الشيخ أحمد بن محمد الجوهري

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن علي الجوهري المكي ثم الهندي الأديب الشاعر البارع، ذكره السيد علي بمعصوم الدشتكي الشيرازي في سلافة العصر و قال إنه ولد بمكة و نشأ بها، و ترعرع و رحل إلى الهند في عنفوان عمره و ابتداء حاله و أمره، نقطن بها خمسا و عشرين سنة. و عاد إلى مكة شرفها الله تعالى، فأنكر تقلب أمورها فانتقل منها إلى فارس. و لم يتم له فيها مرامه فرجع إلى الهند، و لم يزل بها حتى دعاه أجله فلبى، و قضى من الحياة نحبا، و من رقيق شعره قوله :

ما شمت برقا سرى في جنح معتكر إلا تذكرت برق المبسم العطر
و لا صبوت إلى خل أسامره إلا بكيت زمان اللهو و السمر
شلت يد للنوى ما كان ضائرها لو غادرتنا نقضي العيش بالوطر
في خلسة من ليال الوصل مسرعة كأنما هي بين الوهن و السحر

لا

لانرقب النجم من فقد النديم ولا نستعجل الخطو من خوف ولا حذر
وأهيف القد ساقينا براحته كأنه صنم فى هيكل البشر
منعمين وشمل الأنس منتظم يربو على نظم عقد فاخر الدرر
فما انتهينا لأمر قد ألم بنا إلا وبدّل ذاك الصفو بالكدر
لله در زمان راح مختلسا من بيننا قمرا ناهيك من قمر
غزال إنس تحلى فى حلى بشر وبدر حسن تجلى فى دجى شعر
وغصن بانٍ تثنى فى نقا كفل لا غصن بان تثنى فى نقا مدر
كأن ليلى نهار بعد فرقته بما أقاسى به من شدة السهر
يا ليت شعرى هل حالت محاسنه وهل تغير ما باللحظ من حور
فان تكن فى جنان الخلد مبتهجا فاذكر معنى الأمانى ضائع النظر
وإن تأنست بالحور الحسان فلا تنس الليالى التى سرّت مع القصر

وقوله:

كيف أسلو من مهجتى فى يديه وفؤادى وإن رحلت لديه
إن طلبت الشفاء من شفتيه جاد لى بالسقام من جفنيه
إن حلف السهاد عين رأته وجنت ورد جنتى خديه
كلما رمت سلوة قال قلبى لا تلمنى فى ذا العكوف عليه
لست وحدى متيما فى هواه كل أهل الغرام يصبو إليه

وله مُقاطيع سماها لآلى الجوهرى وله غير ذلك، وكانت وفاته ليلة الأربعاء لثمان بقين من جمادى الأخرى سنة تسع وستين وألف بأرض الهند، كما فى «خلاصة الأثر».

## ٨٦ - الشيخ أحمد بن محمد المعصوم الشيرازى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد المعصوم بن نصير الدين بن إبراهيم الشيبى الدستكى الشيرازى، والد على المعصوم صاحب سلافة العصر المشهور

بنظام الدين أحمد ، ولد ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة سبع وعشرين وألف بالطائف ، وحفظ القرآن وتلا بالسبع ، وأخذ الفقه عن شرف الدين البافقي۱، والحديث عن السيد نور الدين الشامي ، والعربية عن علي المكي ، والمعقول عن شمس الدين الكيلاني ، وبرع في الفنون سيما العربية ، واعتنى بالأدب فنظم نظما جيدا ، وقدم الهند سنة ثلاث وخمسين وألف فأملكه عبد الله قطب شاه الحيدرآبادي ابنته فامتد باعه في الدنيا ، وخدمته الشعراء بالمدائح ، وقد انتهت إليه بسبب القربة إلى السلطان المذكور الرئاسة ببلدة حيدرآباد حتى أدرك السلطان أجله ، وظنه أن يكون ملكا بعده فلم يتم له ما أمله ، وتولى الملك بعده مرزا أبو الحسن الحيدرآبادي في قصة يطول شرحها ، فقبض عليه وسجنه إلى أن مات بها ، ومن شعره قوله :

مثير غرام المستهام ووجده ... وميض سرى من غور سلع ونجده
وبات بأعلى الرقمين التهابه ... فظل كئيبا من تذكر عهده
يحن إلى نحو اللوى وطويلع ... وبانات نجد والحجاز ورنده
وضال بذات الضال مرخ غصونه ... تفيأه ظبي يميس ببرده
يغار إذا ما قست بالبدر وجهه ... ويغضب إن شبهت وردا بخده
كثير التجني ذو قوام مهفهف ... صبيح المحيا ليس يوفي بوعده
مليح تسامى بالملاحة مفردا ... كشمس الضحى والبدر في برج سعده
ثناياه برق والصباح جبينه ... وأما الثريا قد أنيطت بعقده
فمن وصله سكنى الجنان وطيبها ... ولكن لظى النيران من نار صده
تراءى لنا بالجيد كالظبي لفتة ... أسارى الهوى في حكمه بعض جنده
روى حسنه أهل الغرام وكلهم ... يتيه إذا ما شاهدوا ليل جعده
يعنعن علم السحر هاروت لحظه ... ويروي عن الرمان كاعب نهده

(۱) كذا ، ولعله « شرف الدين البافقيه » .

مضاء اليمانيات دون لحاظه و فعل الردينيات من دون قده
إذا ما نضا عن وجهه بعض حجبه صبا كل ذى نسك ملازم زهده
و أبدى محيا قاصرا عنه كل من أراد لـه نعتا بتوصيف خده
هو الحسن بل حسن الورى منه مجتدى وكلهم يعزى لجوهر فرده
و ما تفعل الراح العتيقة بعض ما بمبسمه بالمحتسى صفو وده

و له غير ذلك مما رق و راق من الأشعار الفائقة ، و كانت وفاته فى سنة ست و ثمانين و ألف بمدينة حيدرآباد ، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٨٧ – الشيخ أحمد بن محمد البهارى

الشيخ العالم الفقيه المفتى أحمد بن محمد الحسينى العلوى البهارى المشهور بأحمد سعيد بن محمد سعيد ، كان من كبار الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ فى قرية من أعمال بهار ، و قرأ العلم على والده و تفنن عليه بالفضائل ، و درس و أفتى و صار شيخ الجماعة ، فولاه شاهجهان بن جهانگير صاحب الهند الإفتاء فى المعسكر ، فاستقل به مدة طويلة ، وكان فرد زمانه فى العربية و الفقه و الأصول ومعرفة المذاهب ، و بيته كان مشهورا بالعلم و الدين و الفقه ، كما فى « بادشاه نامه » .

و فى مرآة العالم لبختاورخان العالمگيرى أن شاهجهان المذكور بعثه بالسفارة إلى ملك الدولة العثمانية و شرفاء الحرمين الشريفين فى آخر أيامه ، فذهب إلى الحجاز و تشرف بالحج و الزيارة ، و رجع إلى الهند فتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان ، فمنحه المنصب ألفا و خمسمائة لنفسه وجعله ديوانا لأخته جهان آرا بيگم – انتهى .

## ٨٨ – الشيخ أحمد بن محمد البجواروى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن إلياس الحسينى القرغشتى البجواروى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، قرأ أكثر الكتب الدرسية على والده

و بعضها على الشيخ إله داد اللاهوري ، و قام مقام والده في الإرشاد و التلقين سنة إحدى و ألف ، فدرس و أفاد نحو خمس عشرة سنة ، و حصل له القبول العظيم في الأفاغنة ، فتوهم منه جهانكير بن أكبر شاه التيموري و طلبه بين يديه ، فلم يرض أن يحييه بالآداب المرسومة ، فحبسه في قلعة كواليار ، فلبث بها ثلاث سنين ، ثم شفع له خانجهان خان اللودي و استصحبه إلى إقليم الدكن ، ولبث بمدينة برهانپور زمانا ، ثم رجع معه إلى آكره سنة عشرين و ألف ، أدركه الشيخ محمد بن الحسن المندوي ببلدة مندو ، و ذكره في « كلزار ابرار » وقال إنه كان على مسلك الشيخ علاء الدولة السمناني في مسألة التوحيد .

## ٨٩ ـ نظام الدين أحمد الصديقي

الشيخ الفاضل نظام الدين أحمد بن محمد صالح الصديقي ، له مجمع الصنائع بالفارسي ، صنفه سنة ستين و ألف ، وأرخ لعام تصنيفه من لفظ « غني » أوله : الحمد لله الذي أنعم علينا و هدانا إلى الإسلام ـ الخ .

## ٩٠ ـ الشيخ أحمد بن أبي أحمد الديبني

الشيخ العالم الصالح أحمد بن أبي أحمد الحنفي النقشبندي الديبني ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بديبن ( ديوبند ) قرية جامعة من من أعمال سهارنپور . و قرأ العلم على الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى برهانپور ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپوري . و لازمه مدة طويلة ، و استخلفه الشيخ محمد المذكور فرجع إلى بلاده ، و لما وصل إلى آكره أدرك بها الشيخ أحمد ابن عبد الأحد المذكور ، فانجذب إليه فأخذ عنه و لازمه زمانا ، ثم سافر إلى برهانپور بصحبة الشيخ نعمان بن شمس الدين البرهانپوري و صحبه مدة . ثم رجع إلى سرهند ، و استخلفه الشيخ أحمد ، فأقام بآكره ، و أخذ عنه جمع

جمع من الناس، ثم سافر إلى بنكاله وحصل له القبول العظيم بها، كما في «زبدة المقامات».

### ٩١ - القاضي أحمد العسكري البيجابوري

الشيخ الفاضل القاضي أحمد بن أبي أحمد الحسيني البيجابوري المشهور بالقاضي عسكري، كان من كبار العلماء، ولي قضاء العسكر بمدينة بيجابور في أيام إبراهيم عادل شاه البيجابوري فاستقل مدة، وكان مشكور السيرة في القضاء، خطاطا حسن الخط، مات سنة خمس وتسعين وألف بمدينة بيجابور فدفن بها، كما في «محبوب ذي المنن».

### ٩٢ - الشيخ إسحاق بن محمد النصير آبادي

الشيخ الكبير إسحاق بن معظم بن أحمد بن محمود بن العلاء الشريف الحسني النصير آبادي، أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بنصير آباد قرية جامعة من أعمال راى بريلي على عشرة أميال منها، وصرف شطرا من عمره في الطلب، وساح البلاد وأخذ عن كبار العلماء والمشايخ، ثم لازم بيته.

وله وقائع غريبة في الزهد والتوكل، ذكر بعضا منها الشيخ نعمان ابن نور الحسني النصير آبادي في كتابه «أعلام الهدى» لا نذكره خوفا للاطالة، وهو من أجدادي الكرام.

وقد أرخ لوفاته السيد عبد الشكور بن محيي الدين البريلوي في كتابه «گلشن مودى» وقال: إنه مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، واستدل بشطر من البيت يستخرج منه تلك السنة على قاعدة الجمل وهو «آمد ببهشت سيد إسحاق» وهذا لايصح قطعا لأن ولده أحمد بن إسحاق ولد في سنة خمس وعشرين وألف، كما في «أعلام الهدى».

### ٩٣ - الشيخ إسحاق بن موسى السندي

الشيخ الفاضل إسحاق بن موسى النقشبندي السندي، أحد المشايخ

المعروفين فى بلاده ، ولد و نشأ بالسند و قرأ العلم و ساح البلاد ، و أخذ الطريقة عن الشيخ كريم الدين النقشبندى اللاهورى ، و رأى فى مبشرة الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى كأنه توجه إليه و أعطاه رقعة كتب فيها : عن أحمد السرهندى إلى إسحاق السندى ، يا إسحاق ! أنت ولدى و خليفتى فى جميع الرموز الحقيقى و الدقيقى ، و إنى مغفور و أنت و من توسل بك أيضا مغفور ؛ و أقرئ لحبيبى مولانا كريم الدين منى السلام ـ انتهى ، فكتب إسحاق إلى الشيخ أحمد المذكور و أخبره بما رأى ، فأجابه الشيخ أن هذه بشارة فاجتهد ليظهر لك ما فى القوة إلى الفعل ، كما فى « زبدة المقامات » .

## ٩٤ – الشيخ أسد الله الهركامى

الشيخ العالم الصالح أسد الله بن إسماعيل بن خضر الحسينى الحنفى الهركامى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة خمس و تسعين و تسعمائة بقرية هركام ـ بفتح الهاء ـ قرية جامعة من أعمال خيرآباد ، و قرأ العلم على والده و تفقه عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السميع بن عبد الرحمن القلندر اللاهربورى ، و صرف عمره فى الدرس و الإفادة .

مات سنة سبع و ستين و ألف بهركام فدفن بقرية جلال پور ، أخبرنى بها ولايت أحمد الهركامى .

## ٩٥ – مرزا إسكندر بن محمد الكجراتى

الشيخ الفاضل مرزا إسكندر بن محمد بن أكبر الكجراتى ، أحد الرجال المعروفين بمعرفة التاريخ ، له « مرآة سكندرى » كتاب فى أخبار ملوك كجرات ، صنفه فى سنة عشرين و ألف .

## ٩٦ ـ المفتى إسماعيل بن خضر الهركامى

الشيخ العالم الفقيه المفتى إسماعيل بن خضر العلوى الحسينى الهركامى ، أحد

أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ولد بهركام سنة خمس وأربعين وتسعمائة ، و نشأ بها ، و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد السميع بن عبد الرحمن العباسي اللاهوري وكان ابن أخته ، ثم أخذ عن الشيخ عبد القدوس بن عبد السلام الجونپوري ، وولى الإفتاء بهركام ، فصرف عمره في الإفادة و العبادة .

مات في سنة ثلاثين و ألف فدفن باسماعيل پور قرية في تلك الناحية ـ أخبرني ولايت أحمد الهركامي .

## ٩٧ – الشيخ إسماعيل بن محمود السندي

الشيخ الصالح الفقيه إسماعيل بن محمود الشطاري السندي أبو الفرح سراج الدين البرهانپوري ، أحد العلماء المتصوفين ، لازم الشيخ عيسى بن قاسم الشطاري البرهانپوري من صغر سنه ، و اشتغل عليه و حصل و قرأ الكتب الدرسية ، ثم أخذ الطريقة عنه ، له « مخزن الدعوات » كتاب بالفارسي في علم الدعوة ، جمع فيه ما وصل إليه من شيخه ، و صنفه سنة سبع و ثلاثين و ألف بمدينة برهانپور .

## ٩٨ ـ الشيخ إسماعيل فتح الله اللاهوري

الشيخ العالم الكبير المحدث إسماعيل بن فتح الله بن عبد الله بن فيروز الحنفي اللاهوري ، كان من مرازبة كوكهر ، ولد في أيام السلطان أكبر ابن همايون التيموري ، و لما طعن في الخامسة من سنه ألقاه والده في مهد الشيخ عبد الكريم اللاهوري ، فاشتغل عليه بالعلم و قرأ الكتب الدرسية كلها ، ثم رحل إلى قرية على شاطئ نهر چناب وكانت على عشرة أميال من لاهور ؛ فاشتغل بها بالدرس والإفادة مدة طويلة ، ثم انتقل إلى لاهور .

أخذ عنه الشيخ عبد الحميد ، و الشيخ تيمور ، و جان محمد و خلق كثير من العلماء ، مات فى خامس شوال سنة خمس و ثمانين و ألف بمدينة لاهور فدفن بها ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٩٩ - الشيخ إسماعيل بن قطب البلگرامى

الشيخ العالم الصالح إسماعيل بن قطب عالم الحسينى الواسطى البلگرامى ، أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ ببلگرام ، و قرّ حيثما أمكن له فى بلدته ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و أخذ عن المفتى عبد السلام الديوى و العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتى حتى برع و فاق أقرانه فى المعقول و المنقول ، له حاشية نفيسة على « شرح التهذيب » للجلال الدوانى .

قال السيد غلام على البلگرامى فى مآثر الكرام : إنه أخذ كثيرا من العلوم المتعارفة عن المفتى عبد السلام الديوى ، ثم راح إلى سيالكوث و دخل فى حلقة دروس الشيخ عبد الحكيم ، سأل القراءة عليه فلم يجبه لكثرة الدروس ، نقنع بالسماع و مضى على ذلك دهرا طويلا ، فلما اطلع السيالكوتى على ذكائه التفت إليه ، و فسح له فى وقته للقراءة - انتهى .

و قال السيد محمد بن عبد الجليل البلگرامى فى « تبصرة الناظرين » : إنه أول من تشيع من أهل بلگرام ، مات سنة ثمان و ثمانين و ألف .

## ١٠٠ - الشيخ إسماعيل المحدث البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير إسماعيل المحدث البيجاپورى ؛ أحد الأفاضل المشهورين فى الفقه و الحديث ، من ذرية الشيخ شمس الدين محمد الملتانى البدرى ، كان يدرس و يفيد بمدينة بيجاپور فى أيام إبراهيم عادل شاه ، مات و دفن ببيجاپور كما فى « روضة الأولياء » .

## ١٠١ - الشيخ إسماعيل بن ودود المالوى

الشيخ الفاضل إسماعيل بن ودود بن معروف الصديقى الشطارى المالوى

المالوى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح . أخذ عن الشيخ عيسى ابن قاسم السندي البرهانپوري بمدينة برهانپور ، ولازمه عشرين سنة ، ثم وجهه الشيخ إلى بلدته آشته ، فرحل إليها سنة عشرين و ألف ، أدركه محمد بن الحسن المندوى حين ذهابه إلى آشته بمدينة مندو ، كما فى « كلزار ابرار » .

## ١٠٢ - الشيخ أفضل محمد الأكبر آبادي

الشيخ الفاضل أفضل محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي الأنصاري الأكبر آبادي ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على عمه الجلال ، و بعد وفاته أخذ عن المفتى أبى الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى ، و القاضى جلال الدين الملتانى ، و الشيخ مبارك بن خضر الناكورى ، و قرأ الشفاء للقاضى عياض على الشيخ جعفر الحسينى المدفون بأكبر آباد ، ثم تصدر للدرس و الإفادة مع قناعة وعفاف و توكل و استغناء؛ مات لتسع بقين من صفر سنة ثلاث و ألف بأكبر آباد فدفن بها ، وأرخ لوفاته بعض أصحابه من « أفضل أنام » ، كما « فى أخبار الأصفياء » لوالده عبد الصمد .

## ١٠٣ - أكبر بن همايون التيموري

السلطان المؤيد المظفر أبو الفتح جلال الدين محمد أكبر بن همايون بن بابر التيموري الكوركانى ، أكبر ملوك الهند وأشهرهم فى الذكر وأسعدهم فى الحظ و الإقبال ، ولد فى قلعة أمركوت من أرض السند فى ثانى ربيع الأول سنة تسع و أربعين و تسعمائة من بطن حميده بانو حين انهزم والده همايون من شير شاه ، و لم يبق معه إلا القليل ، فقصد فارس وترك ولده هذا عند أخيه كامران ميرزا بكابل : و رجع بعد بضعة سنين فافتتح قندهار و كابل و أكثر بلاد الهند ، ثم مات سنة ثلاث و ستين و تسعمائة فجلس على سريره ولده أكبر ، و كان سنه حينئذ نحو ثلاث عشرة .

أجلسه على سرير الملك بيرم خان أحد قواد والده ، وأخذ عنان السلطنة بيده ، و رتق ما فتق من مهمات الدولة حتى ظلت آمنة مطمئنة .

و لما بلغ أكبر أشده استقل بالملك ، و أمره أن يسافر إلى الحرمين الشريفين بقصة يطول شرحها ، ثم افتتح أمره بالعدل و السخاء ، و قرب إليه أهل العلم و الصلاح ، و كان يذهب بنفسه إلى بيت الشيخ عبد النبي ابن أحمد الكنكوهي لاستماع الحديث ، و يسوى نعليه بيده و يضعها قدامه ، و كان يرحل إلى أجمير لزيارة قبر الشيخ معين الدين حسن السجزى راجلا في كل سنة . و كان يتبرك بالشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروى ، و بنى مساجد وزوايا له ، و بنى مدينة بأرضه و جعلها عاصمة بلاد الهند ، و بنى بها قصرا و سماه عبادتخانه ، و قسمه على أربعة منازل و أمر أن يجتمع فيه علماء البراهمة و النصارى والمجوس وأهل الإسلام ، فيجتمعون في ذلك القصر و يباحثون في الخلافيات بحضرة السلطان ، و السلطان يحتظ بالبحث ، حتى دخل في مجلسه أبو الفيض و صنوه أبو الفضل و الحكيم أبو الفتح و محمد اليزدى ، فجعلهم فريقا لأهل الصلاح فدسوا في قلبه أشياء و رغبوه عن أهل الصلاح و قالوا : لا ينبغى للسلطان أن يقلد أحدا من الفقهاء المجتهدين ، و إن مرتبة الإمام العادل فوق مرتبة المجتهد ، و إن أكبر بن همايون أعدل الأئمة وأعقلهم و أعلمهم بالله ، له أن يرجح المرجوح في المسائل المختلفة ، و رتب الشيخ مبارك بن خضر الناكورى محضرا في ذلك بالفارسي ، و معناه بالعربية على علاته وكثرة ألفاظه و قلة معانيه :

« المقصود من تشييد هذه المباني و تمهيد هذه المعاني أن الهند لما صارت بيمن عدل السلطان ، و حسن سياسته و تدبيره مركزا للأمن والأمان ، ودائرة للعدل والإحسان ، قصدت طوائف من الخواص والعوام هذه الديار لا سيما العلماء ، أهل المعرفة و الفضلاء ، أصحاب التدقيق الذين هم هداة بادئة النجاة ، الموصوفون بقوله تعالى : " و الذين اوتوا العلم درجت(١) "

(١) سورة ٥٨ آية ١١ .

من العرب والعجم و استوطنوها ، و قضى جمهور العلماء الفحول ، الجامعون بين الفروع والأصول ، و المحيطون بالمعقول والمنقول ، الموصوفون بالديانة و الصيانة ، بعد التدبر الوافي ، و التأمل الكافي ، في غوامض معاني الآية الكريمة " اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم ا " والأحاديث الصحيحة : إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة إمام عادل ، و من يطع الأمير فقد أطاعني و من يعص الأمير فقد عصاني ـ و غير ذلك من الشواهد العقلية ، و الدلائل النقلية ، قضوا بأن منزلة الإمام العادل عند الله فوق منزلة المجتهد ، و حيث أن حضرة سلطان الإسلام كهف الأنام أمير المؤمنين ظل الله على العالمين الملك أبو الفتح جلال الدين محمد أكبر الغازى ـ خلد الله ملكه أبدا ! هو أعدل الناس و أعقلهم و أعلمهم بالله ، فلو رجح أحد الجانبين في المسائل المختلفة فيما بين المجتهدين لتسهيل معيشة بني آدم ، و بمصلحة تدبير العالم ، بذهنه الثاقب ، و فكره الصائب ، و حكم بذلك كان هذا مقررا متفقا عليه ، و لزم اتباعه ، وتحتم على عموم البرية ، وكافة الرعية ، و كذلك إذا شرع أمرا و أصدره و لم يكن مخالفا لنص و كان سبب إصداره ترفية العالمين ازم العمل به ، و كان مخالفته سببا لسخط الله في الآخرة و الخسران في الدين و الدنيا ، حرر هذا الموسوم الحق بمشهد من علماء الدين الفقهاء المهتدين حسبة لله تعالى و إظهارا لحقوق الإسلام ـ وكان ذلك في شهر رجب سنة سبع و ثمانين و تسعمائة » .

فألجأ السلطان الشيخ عبد الله مخدوم الملك و الشيخ عبد النبي صدر الصدور و المفتى صدرجهان مفتي الممالك و القاضي جلال الدين الملتاني قاضي القضاة و الشيخ نظام الدين البدخشي و رجالا آخرين من العلماء فأثبتوا توقيعاتهم على ذلك المحضر ، و انشرح به صدر السلطان و فتح أبواب الاجتهاد ، بجوز متعة النساء و نكاح المسلم بالوثنية ، حتى اجترأ

(١) سورة ٤ آية ٥٩ .

على الطعن و التشنيع على السلف الصالح، لا سيما الخلفاء الراشدين، و الأئمة المهديين، وأمر باخراج الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپوری والشيخ عبد النبي بن أحمد الـگنگوهی إلى الحجاز، والقاضی جلال الدين الملتانی إلى أرض الدكن، و نقل الشيخ الصالح محمد بن المنتخب الأمروهوی من خدمة مير عدل إلى حكومة بكر و سيوستان؛ و اجتمع لديه شرذمة من علماء الوثنيين والنصارى و المجوس و من أحبار الهنود و من الشيعة، و من أهل السنة و الجماعة يباحثهم أصحابه فى الديانـات، وكان كل واحد منهم يجتهد أن يرغبه إلى مذهبه، وكانت تحته طائفة من الأميرات الوثنيـات بنات ملوك الهند، وكان پركوتهم برهمن و ديبي برهمن صاحبيه فى الظعن و الإقامة يزينان له عبادة الأصنام و تعظيم النار و الشمس؛ فتدرج فى الاجتهاد وترقى من الفروع إلى الأصول، و قال بخلق القرآن، و استحالة الوحى و التشكيك فى النبوات، و أنكر الجن و الملك و الحشر و النشر وسائر المغيبات، و أنكر المعجزات، و جوز التناسخ، وحرم ذبح البقرة، وحط الجزية عن أهل الذمة، و أحل الخمر و الميسر و المحرمات الأخر، وأمر بايقاد النار فى حرمه على طريق المجوس، و أن يعظم الشمس وقت طلوعه على طريق مشركى الهند، و بدل الكلمة الطيبة بقول: لا إله إلا الله أكبر خليفة الله، فلما رأى الفتنة العظيمة باشاعة تلك الكلمة أمر أن يتفوه بها فى حرمه، و أخذ البيعة عن أصحابه على ترك الرسوم والتقليد، وسمى مذهبه دينا إلـهيا، وقرر أن الحق دائر بين الأديان كلها، فينبغى أن يقتبس من كلها أشياء، وكان يسجد للشمس و النـار فى كل سنة يوم النيروز بالإعلان، وشرع ذلك من سنة خمس و عشرين الجلوسية، و رسم القشقة على جبينه يوم العيد الثامن من شهر سنبله، وربط سلكا من الجواهر عن أيدى البراهمة تبركا، فعرض عليه الأمراء الجواهر الثمينة فى ذلك اليوم و وافقوه فى ذلك الربط، و ربط فى يده «راكهى» وهى


عبارة

عبارة عن صوف مفتول يربطها الكفار من الهند في يوم معهود في كل سنة، وكذلك كان يفعل كل ما يفعله كفار الهند، ويستحسنه ويحرض أصحابه على ما فعله، ويحثهم على ترك التقليد، يعني به دين الإسلام، ويهجنه ويقول: إن واضعه فقراء الأعراب، وأمر أن لا يقرأ العلوم العربية غير النجوم والحساب والطب والفلسفة - وهذا قليل من كثيره، ذكره البدايوني في «المنتخب».

وأما الكتب المصنفة بأمره فكثيرة: منها ١ - ترجمة حياة الحيوان الكبرى للدميري بالفارسية، ترجمه أبو الفضل بن المبارك الناكوري سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، ٢ - ترجمة الإنجيل بالفارسية، ترجمه أبو الفضل المذكور سنة ست وثمانين وتسعمائة، ٣ - ترجمة كليلة ودمنة من اللغة الفارسية الغير المتعارفة إلى المتعارفة، نقله أبو الفضل، ٤ - آئين أكبرى بالفارسية، كتاب ضخم لأبي الفضل، صنفه سنة أربع وألف، وهو أحسن الكتب المصنفة في أيام أكبر، ٥ - «اكبر نامه» كتاب في التاريخ لأبي الفضل، ذكر فيه أحوال ملوك الهند من أولاد تيمور كوركان إلى عهد جلال الدين أكبر، ٦ - ترجمة ليلاوتي في الحساب والمساحة، نقله من سنسكرت إلى الفارسية أبو الفيض بن المبارك بأمر السلطان، ٧ - نلدمن منظومة بالفارسية لأبي الفيض المذكور منقولة من اللغة الهندية، ٨ - ترجمة اتهر ابن ويد رابع الكتب المقدسة في زعم الهنود في لغة سنسكرت، نقل شيئا منه إلى الفارسية عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني، وأعانه على ذلك الشيخ بهاون الهندي، ونقل شيئا أبو الفيض بن المبارك المذكور باعانته ثم الحاج إبراهيم السرهندي حتى تم الكتاب، ٩ - ترجمة «مها بهارت» أحد الكتب التاريخية المقدسة في زعم الهنادك، ترجمه عبد القادر المذكور بشركة غياث الدين القزويني وسماه السلطان «رزم نامه»، ١٠ - ترجمة «رامائن» أحد الكتب التاريخية للهنادك في لغة بهاكا، ترجمه عبد القادر.

سنة سبع و تسعين و تسعمائة ، ١١ - منتخبات الجامع الرشيدى فى أخبار الخلفاء العباسية فى بغداد و مصر و الخلفاء الأموية و الخلفاء الراشدين ، صنفه عبد القادر بالفارسية ، ١٢ - « تكملة بحر الأسمار » و هو كتاب فى الأخبار الهندية ، صنف للسلطان زين العابدين الكشميرى ، و قد فات منه بعض القصص المفيدة فجمعها عبد القادر فى كتاب و جعله الجزء الثانى من بحر الأسمار ، ١٣ - « منتخبات تاريخ كشمير » لملاشاه محمد الشاه آبادى ، انتخبها عبد القادر ، ١٤ - ترجمة « توزك بابرى » من التركية إلى الفارسية ، ترجمه عبد الرحيم بن بيرم خان الدهلوى سنة سبع و تسعين و تسعمائة ، ١٥ - « زيج مرزائى » ترجمه من الفارسية إلى الهندية كشن جوتشى و كنكادهر و مهيش و مهانند أحبار البراهمة باعانة الأمير فتح الله الشيرازى و أبى الفضل بن المبارك الناكورى ، ١٦ - « الناجك » فى التنجيم ، ترجمه مكمل خان الكجراتى ، ١٧ - « هربنس » كتاب فى أخبار كشن ، ترجمه ملا شيرى بن يحيى اللاهورى ، ١٨ - ترجمة معجم البلدان من العربية إلى الفارسية ، قسم أجزاءه السلطان على اثنى عشر رجلا منهم البدايونى و التتوى و الشيخ منور و قاسم بيگ فترجموه ، ١٩ - « التاريخ الألفى » فى أخبار ألف سنة ، أمر السلطان بتصنيفه أصحابه و اصطفى منهم سبعة رجال : فتح الله الشيرازى ، غياث الدين القزوينى ، همام بن عبد الرزاق الگيلانى ، الحكيم على الگيلانى ، الحاج إبراهيم السرهندى ، نظام الدين الأكبرآبادى ، عبد القادر البدايونى ؛ لأسبوع كامل ليكتب كل واحد منهم فى أسبوع أخبار سنة ، فامتثلوا أمره حتى حررت من ذلك أخبار خمس و ثلاثين سنة ، ثم أمر السلطان أحمد بن نصر الله التتوى فاشتغل به و حرر إلى أيام جنكيز خان ثم قتل ، فأمر باتمامه جعفر بيگ ، فأتمه و حرر الوقائع إلى عهد السلطان أكبر ، وكتب له الخطبة أبو الفضل ابن المبارك الناكورى ، ٢٠ - « الطبقات الأكبرية » لمرزا نظام الدين بن محمد مقيم الهروى الأكبرآبادى ، كتاب بسيط جمع فيه أخبار الملوك



و السلاطين

والسلاطين إلى السنة الثانية والثلاثين الجلوسية ، ٢١ - «منتخب التواريخ» لعبد القادر بن ملوك شاه المذكور فى ثلاث مجلدات : الأول فى أخبار الملوك من سبكتكين إلى همايون ، و هو ما بين الإيجاز و الإطناب ، و الثانى فى أخبار السلطان جلال الدين أكبر الى سنة أربعين الجلوسية ، و الثالث فى ذكر من عاصره من المشايخ والعلماء و الأطباء و الشعراء ، و هو كتاب مفيد جدا . ٢٢ - «كتاب التسهيلات فى الهيئة» صنفه ملا چاند ، ونسخته موجودة فى خزانة الكتب الإنكليزية بلندن ، ٢٣ - «بهاكوت گيتا» نقله من سنسكرت الشيخ أبو الفيض بن المبارك المذكور ، ٢٤ - «راگ ساگر» كتاب فى الموسيقى صنفوه فى أيامه كما فى راگ درپن ، ٢٥ - حل لنظم شاهنامه ، جعله تقى الدين التسترى منثورا بأمره .

توفى فى جمادى الثانية سنة أربع عشرة و ألف و دفن فى سكندر آباد قريب آكره .

## ١٠٤ - الشيخ الله بخش الشطارى

الشيخ العارف الكبير الله بخش بن القاضى خوند بن محمد جمال ابن الكبير بن موسى بن عمران بن يحيى بن حسام الدين ، البكرى الشطارى الگڈه مكتيسرى ، أحد المشايخ المشهورين ، كان من نسل عبد الرحمن ابن أبى بكر بن أبى قحافة رضى الله تعالى عنهم ، و كان أصله من سيستان ، قدم جده موسى بن عمران إلى أرض الهند ، و سكن بگڈه مكتيسر و الشيخ قوام الدين عم موسى المذكور سكن برهتك .

و أما الله بخش فانه ولد بگڈه مكتيسر و نشأ بها ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مبارك بن عبد المقتدر ابن فاضل البالا دست الجهنجهانوى ، و لازمه ملازمة طويلة ، و صنف بأمر شيخه كتابه مؤنس الذاكرين فى فضل الذكر و تأثيراته .

قال محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر: إنه كان عالي المشرب نهاية في المعارف، نقلت عنه التصرفات العجيبة والكرامات الغريبة، وهو من أجل مشايخ العارف بالله تاج الدين الهندي النقشبندي نزيل مكة، وله معه خوارق: منها أن الشيخ أرسله إلى بلدة أمروهه لخدمة، فكان يمشي في الطريق فرأى في أثناء طريقه امرأة جميلة، فتعلق قلبه بها وصار مشغوفا بها حتى خرج زمام اختياره من يده. ونسي تلك الخدمة وتبعها، فبينما هو كذلك إذ رأى الشيخ على يمين تلك المرأة ينظر إليه واضعا إصبعه السبابة في فمه على طريق التنبيه والتعجب، فلما رآه حصل له منه غاية الحياء، وانقطع أصل محبتها من قلبه، ومضى لسبيله، ولما رجع من الخدمة وصل إلى الشيخ، فلما رآه ضحك منه، فعرف أنه كان مشعرا بذلك، ومنها أن واحدا من أصحاب الشيخ الله بخش كان يقرأ عليه شيئا في علم التصوف ذات يوم، فجاء الجراد إلى البلد وسقط على أشجار الناس وزروعهم، فجاء راعي بستان الشيخ وأخبره بالجراد، فأرسل الشيخ واحدا من أصحابه إلى البستان وقال له: قل للجراد مناديا بصوت رفيع إنك أضيافنا ورعاية الأضياف لازمة، إلا أن بستاننا أشجاره صغار لا تحتمل ضيافتك، فالمروءة أن تتركى، فبمجرد ما سمع الجراد هذا الكلام من الرجل طارت، وخرجت من بستان الشيخ، وصار زروع الناس وبساتينهم كعصف مأكول إلا بستان الشيخ؛ ومنها أن رجلا جاء إلى الشيخ وشكا إليه الفقر والضيق في المعيشة وجلس أياما في خدمته، فقال له الشيخ: إذا حصل لك شيء من الدنيا ما تخرج لنا منه؟ فقال: العشر، فقال له: لا تستطيع، فكرر عليه الكلام حتى استقر الحال على أن يخرج له من كل مائة واحدا، فأمره أن يروح إلى واحد من أهل الدنيا، فحصل له دنيا عريضة في أيام قليلة. فكان الشيخ يرسل إليه الفقراء ويكتب له بأن يعطيهم فلا يؤدي إليهم شيئا، ثم اجتمع عنده دراهم كثيرة من

من نعيب الشيخ فكتب إلى الشيخ أن أرسلوا واحدا من خدامكم حتى نرسل هذه الدراهم إليكم ، فلما جاء الشيخ كتابه ثار غيرة وغضبا وقال: سبحان الله ! ما قلع احد من وقت آدم إلى يومنا هذا شجرة غرسها بنفسه إلا أنا أقلعها اليوم ، فجاءه بعد أيام خبر موته ؛ وله كرامات كثيرة .

وكانت وفاته ليلة الاثنين تاسع عشر رمضان سنة اثنتين وألف ، وعمره اثنتان وثمانون سنة ، وهو على ركبة تلميذه الشيخ تاج الدين ، وأوصاه أن لا يغسله ولا يكفنه إلا هو ، فقام بوصيته - رحمه الله تعالى .

## ١٠٥ - الشيخ إله داد السرهندى

الشيخ الفاضل اللغوى الشهير إلٰه داد بن على شير السرهندى ، كان من العلماء المبرزين فى الشعر واللغة ، له مصنفات جليلة ، منها مدار الأفاضل فى اللغة العربية والفارسية والتركية ، فرغ من تصنيفه سنة إحدى وألف ، وكان معدودا فى شعراء الفرس ، يتلقب فى شعره بالفيضى ، ووالده كان يعرف بأسد العلماء ، قال على شير القانع فى « تحفة الكرام » إنه كان من قبيلة الأنصار - انتهى .

## ١٠٦ - القاضى إله داد البلگرامى

الشيخ العالم الفقية القاضى إلٰه داد الحنفى البلگرامى أحد الفقهاء المعروفين بالفضل ، كان من نسل قاسم بن محمد بن أبي بكر فقيه المدينة ، ولد ونشأ ببلگرام ، وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الرحمن العباسى اللاهورى ، ولما برع فى الفقه والأصول وغير ذلك رجع الى بلگرام وتصدر للتدريس ، وله تعليقات على تهذيب المنطق .

قال السيد غلام على الحسينى البلگرامى فى « مآثر الكرام » : إنه كان قاضيا ببلدة بلگرام ، فنازعه القاضى كمال العثمانى فى أمر القضاء سنة تسعين وتسعمائة ، ورحل القاضى محمود بن كمال إلى معسكر السلطان

أكبر بن همايون التيموري و رفع القضية إليه، فولى أباه القضاء - انتهى.

و قال الشيخ غلام حسن في «شرائف عثماني»: إن القاضي كمال ابن عبد الدائم العثماني كان قاضيا ببلگرام، و كان القضاء موروثا له من آبائه وجدوده من عهد بعيد، فنازعه القاضي عبد الصمد المحتسب و وافقه القاضي إله داد في النزاع، فسافر إلى دهلي و رفع القضية إلى السلطان، و شفع له أبو الفيض بن المبارك الناگوري، و أظهر أن القضاء موروث له من آبائه و أنه أهل لذلك. فولاه القضاء و عزل القاضي كمال عنه، فاعتزل الكمال براجگير، ثم لما حصحص الحق على السلطان و ظهر أن الكمال أهل لذلك و القضاء موروث له من آبائه و جدوده، عزل إله داد و ولى الكمال مكانه، ثم توارث القضاء في أعقابه نسلا بعد نسل - انتهى. و قد شنع غلام حسن على غلام علي المذكور تشنيعا بالغا، و اتهمه بأن في قلبه شيئا من جهة العثمانيين، و لذلك أغمض عينيه عن محاسنهم في مآثر الكرام و في سائر مصنفاته.

## ١٠٧ - مولانا إله داد السلطانپوري

الشيخ العالم الفقيه إله داد الحنفي السلطانپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، كان أصله من قرية بنوده من أعمال السند و منشأه سلطانپور من أرض پنجاب، و قرأ العلم على الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپوري، و تفنن في الفضائل عليه حتى أتقنها، و درس وأفتى وصنف، و صار من أعيان العلماء و أكابر الفضلاء ببلدته، فولى الصدارة بأرض پنجاب، و استقام عليها مدة من الزمان، ثم ولى القضاء بإله آباد.

قال البدايوني في المنتخب: إنه كان في عنفوان أمره معجبا بفضله مختالا، ثم صار أمره إلى الفقر و الانكسار. فصار دينا متواضعا حسن الأخلاق، و قنع بيسير من المعاش في إله آباد، و عكف على الإفادة والعبادة.

و انقطع

و انقطع عن الناس - انتهى . له مصنفات عديدة ، منها « كشف الغمة و منهاج الدين » توفى سنة ست و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ١٠٨ - مولانا إله داد اللاهورى

الشيخ الفاضل الكبير إله داد الحنفى اللنكرخانى اللاهورى ، أحد العلماء المتبحرين فى علوم متعددة من المعقول و المنقول ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة ، كان زاهدا متقللا قانعا عفيفا دينا متورعا ، لايطمع فى الملوك و لا يعرض عليهم الحوائج ، حتى أنه لم يقبل الأرض و لا غيرها للعيشة قط ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، ولنكر خان - بفتح اللام - حارة ببلدة لاهور ، كما فى تذكرة علماء الهند » .

## ١٠٩ - الشيخ إله داد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح إله داد الحنفى النقشبندى الدهلوى ، أحد كبار المشايخ النقشبندية ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و لازمه ملازمة طويلة ، أخذ عنه عبيد الله و عبد الله ابنا الشيخ عبد الباقى المذكور ، مات لسبع ليال بقين من شعبان سنة إحدى و خمسين و ألف بدهلى ، فدفن بمقبرة شيخه ، كما فى « الأسرارية » .

## ١١٠ - الشيخ أمان الله اللاهورى

الشيخ العالم الصالح أمان الله الحنفى النقشبندى اللاهورى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى و لازمه زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار ، و مات بها سنة إحدى و ثلاثين و ألف ، كما فى « مهر جهانتاب » .

## ١١١ - الشيخ أمان الله المندوى

الشيخ الصالح أمان الله بن كمال الدين بن سليمان الكالپوى ثم المندوى .

أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمندو ، و أخذ عن أبيه ثم عن الشيخ صدرالدين محمد الذاكر الشطاري البرودي و لازمه مدة من الزمان ، وكان زاهدا متقللا صدوقا متشرعا ، توفي سنة خمس و ألف بمندو فدفن بها ، كما في « گلزار ابرار » .

## ١١٢ - نواب أمان الله الكابلي

الأمير الكبير أمان الله بن زمانه بيگ بن غيور بيگ الكابلي نواب خانزاد خان فيروز جنگ ، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الشجاعة و الدهاء ، له أم العلاج كتاب في الطب ، صنفه للسلطان جهانگير سنة ست و ثلاثين و ألف ، وهو مرتب على مقدمة في ذكر الاستفراغ و الاحتباس ، و ستة أبواب : الأول في الأخلاط الأربعة و اين الطبع و احتباسه ، و الإسهال و موانعه و وقت الإسهال و أسباب المسهل و مراعاة القوة ، و الثاني في المنضجات و المسهلات ، و الثالث في طبخ الأدوية المسهلة و طريق التناول . و الرابع في منع الإسهال عند الحاجة و تعيين الأوقات ، و الخامس في الأدوية المسهلة للتنعمين ، و السادس في الأدوية المسهلة و قدر الشربة و مركباتها ، و الخاتمة في المسائل اللطيفة ؛ و له كتاب بسيط في تاريخ ملوك الأرض ، و له مجموع يسمى بـ « گنج بادآورد » وله ديوان الشعر الفارسي ، و من شعره قوله :

در ره عشق صلاح از من رسوا مطلب
كافر عشق چه داند كه مسلمانى چيست

توفي سنة ست و اربعين و ألف ، و أرخ لموته بعض أصحابه من « رستم زمانه مرد » كما في « مآثر الأمراء » .

## ١١٣ - أمين بن أبي الحسن القزويني

الشيخ الفاضل أمين بن أبي الحسن القزويني ، أحد الفضلاء المؤرخين ، كان

كان يعرف بمرزا أمينا ، له كتاب في أخبار شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان الهند من جلوسه على سرير الملك إلى عشر سنين يسمى بادشاه نامه » .

## ١١٤ -- الشيخ أمين بن أحمد الرازي

الشيخ الفاضل الكبير أمين بن أحمد الرازي المشهور بأمين الدين ، كان والده صنو محمد شريف جد نورجهان بيكم ، قدم الهند و تقرب إلى الملوك و الأمراء ، وله « هفت اقليم » كتاب في تراجم الأعيان من بدء الإسلام إلى آخر سنة اثنتين و ألف على ترتيب الأقاليم السبعة ، طالعته و استفدت منه .

## ١١٥ -- الشيخ أمين بن أحمد النهروالي

الشيخ العالم الكبير المحدث أمين بن أحمد النهروالي الكجراتي الفاضل المشار إليه بسعة العلم ، تخرج على الشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني صاحب مجمع البحار ، وأخذ الحديث عنه ، و قدم مندو سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة ، فأقام بها سنة كاملة ، ثم ذهب إلى أجين ، و لقي بها الشيخ راجي محمد القادري ، و الشيخ عبد الغفور ، و الشيخ جمال بن أحمد و غيرهم من المشايخ فصاحبهم ، و طابت له الإقامة بتلك البلدة ، فتصدر للدرس و الإفادة بها ، مع قناعة و عفاف و زهد و عبادة . انتفع به خلق كثير و أخذوا عنه ، ثم إنه خرج من أجين إلى برهانپور لزيارة القاضي عبد العزيز بن عبد الكريم بن راجي محمد الأجيني ، فمات بها في غرة ربيع الأول سنة سبع عشرة وألف فدفن بها ، كما في « كلزار ابرار » .

## ١١٦ -- خواجه أمين الدين البيجاپوري

الشيخ الفاضل أمين الدين بن برهان الدين البيجاپوري ، أحد المشايخ المعروفين بأرض الدكن ، أخذ عن عمه الشيخ عطاء الله ولازمه مدة من الزمان ، وكان مغلوب الحالة ، توفي لست بقين من رمضان سنة ست

وثمانين وألف بمدينة بيجاپور ، وعلى قبره أبنية فاخرة بناها ملوك بيجاپور .

## ١١٧ - مولانا أمين الدين الگنوري

الشيخ العالم الصالح أمين الدين بن ركن الدين السنامي الگنوري ، كان من العلماء المشهورين في عصره ، ولد بگنور على خمسة عشر ميلا من سنبهل قرية جامعة على ضفة نهر گنگ ، نشأ بها ، وقرأ العلم على والده وأخذ عنه الطريقة ولازمه زمانا طويلا ، ثم تصدر للدرس والإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، وكان صاحب أخلاق فاضلة ، مات لثلاث خلون من رمضان سنة اثنتين وأربعين وألف بگنور - ذكره السنبهلي في الأسرارية .

## ١١٨ - الشيخ أويس بن محمد الگواليري

الشيخ الفاضل أويس بن محمد بن خطير الدين العطاري الشطاري الگواليري ، أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، ولد ونشأ بگجرات ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ولازم زاوية والده بگجرات ، أدركه الشيخ محمد بن الحسن المندوي سنة ١٠٠٣ بمدينة أحمد آباد ، وكان من جهة الأم يصل نسبه إلى الشيخ شاه مير الشيرازي ثم الگجراتي ، كما في «گلزار ابرار» .

## ١١٩ - أرجمند بانو بيگم

بنت آصف جاه أبي الحسن بن غياث الدين بن محمد شريف الطهراني ، ولدت ونشأت بأرض الهند ، وكانت بديعة الحسن والجمال ، تزوج بها شهاب الدين محمد شاهجهان بن جهانگير الگوركاني ولها عشرون سنة ، فحببت إليه وحظيت عنده ، وولدت له أربعة ابناء وثلاث بنات ، منهم

الملك الكبير أورنگ زيب عالمگير ، وكانت وفاتها بمدينة برهانپور سنة أربعين وألف ولها تسع وثلاثون سنة ، فدفنوها ببلدة زين آباد ، ثم نقلوا جسدها بعد ستة أشهر إلى أكبر آباد ودفنوا بها ، وبنى على قبرها بعلها شاهجهان المذكور عمارة بديعة متقنة البناء لايعلم لها نظير فى مدن الإسلام كلها بالمشرق ولا بالمغرب ، وهى آية فى الجمال والإتقان والإبداع والفن ، درة يتيمة فى المبانى والقصور ، لم يرالراؤن مثلها ، ويقصدها الناس من أقاصى البلدان ويقضون العجب من رؤيتها ، وهى المشهورة بروضة « تاجگنج » .

# حرف الباء

## ١٢٠ ـ الشيخ بابو بن شيخ الحسينى الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بابو بن شيخ الحسينى البخارى الفتنى الگجراتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، كان من نسل الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى ، ولد ونشأ بمدينة فتن من أرض كجرات ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم درس وأفاد ، أخذ عنه خلق كثير من أهل گجرات ، توفى سنة ست وألف ، كما فى « گلزار ابرار » .

## ١٢١ ـ الشيخ بايزيد بن بديع الدين السهارنپورى

الشيخ العالم الفقيه الصالح بايزيد بن بديع الدين بن رفيع الدين الأنصارى السهارنپورى ، أحد المشايخ النقشبندية ، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور ، واشتغل بالعلم على والده مدة ، ثم سافر إلى سرهند ، وأخذ عن الشيخ محمد معصوم السرهندى ، والتزم أذكار الطريقة النقشبندية وأشغالها ، وقرأ العلم بها مدة من الزمان ، حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة ، واستخلفه الشيخ ، فرجع إلى سهارنپور وتصدر بها للارشاد ، أخذ عنه غير واحد

من الأعلام .

وكان قانعا عفيفا متوكلا مستقيما على الطريقة الظاهرة والصلاح والدرس والإفادة ، مات يوم الاثنين من سنة مائة وألف ، وقبره مشهور ببلدة سهارنپور ، كما في « بحر زخار » .

### ١٢٢ – الشيخ بايزيد القصوري

الشيخ الصالح بايزيد النقشبندي القصوري ، أحد رجال العلم والطريقة ، أخذ عن الشيخ آدم بن إسماعيل الحسيني البنوري ، وكان شديد الحسبة على الناس ، توفي سنة تسعين وألف ، كما في « بحر زخار » ، وفي « مهر جهانتاب » أنه مات في بضع وتسعين وألف .

### ١٢٣ – الشيخ بايزيد بن الكمال البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه بايزيد بن الكمال بن عبد الدائم العثماني الحنفي البلگرامي ، أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول ، كان يعرف ببزدوى دان أي عالم البزدوي ، صرف عمره في الدرس والإفادة ، وكان السيد محمد أشرف الحسيني البلگرامي يقول : إني سمعت ممن أدركتهم من أكابر عشيرتي أن مثل القاضي بايزيد لم يكن في عصره ومصره ، وكان حيا إلى سنة ست وستين وألف ، كما في « شرائف عثماني » ، ولم يذكره غلام علي في « مآثر الكرام » .

### ١٢٤ – بختاورخان العالمگيري

الشيخ الفاضل بختاورخان العالمگيري المشهور ببختاورخان ، كان من خاصة عالمگير وأهل ثقته وملتزمي ركابه ، خدمه ثلاثين سنة ومنح ألفا لنفسه وخمسين ومائتين للخيل منصبا سنة خمس وثمانين وألف ، وكان رجلا فاضلا ماهرا في التاريخ والسير والإنشاء ، صاحب عقل ودين ، حسن المحاضرة ، كثير المحبة لأهل الفضائل ، له مصنفات عديدة ، منها

منها « مرآة العالم » كتاب عجيب فى التاريخ ، و منها « منتخب حديقة سنائى » و « منتخب كليات العطار » و « منتخب للمثنوى المعنوى » جمعها فى كتاب واحد تاريخه « اين اب لباب سه كتابست » ، و منها مختصر تاريخ الألفى لأحمد بن نصرالله التتوى ، و منها بياض له جمع فيه النوادر والشوارد ، و منها رياض الأولياء فى أخبار المشايخ .

و قد صنف له العلماء كتبا كثيرة منهم القاضى أبو بكر الأكبر آبادى ، صنف له كتابا فى الفقه بالعربية و جمع فيه المسائل المعمول بها ، و سماه باسمه ، و منهم ملا محمد نافع ، صنف له خلاصة الخانية بالفارسية ، و منهم الحكيم عبد الله ، صنف له رسالة فى الطب و سماه « همدم بخت » .

توفى فى الخامس عشر من ربيع الأول سنة ست و تسعين و ألف بأرض الدكن ، فتأسف بموته عالمگير ، و اغتم به و صلى عليه ، و حمل جنازته على عواتقه خطوات و شايعها ، و أمر بتقديم الخيرات و المبرات له ، ثم بعث نعشه إلى دهلى فدفن به ، كما فى « مآثر عالمگيرى » .

## ١٢٥ – الشيخ بدر الدين السرهندى

الشيخ الفاضل بدرالدين إبراهيم الحنفى السرهندى صاحب حضرات القدس ، ولد و نشأ بسرهند ، و قرأ العلم على الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى و على محمد صادق بن الشيخ أحمد المذكور ، قال فى حضرات القدس : إنى قرأت شرح المواقف و تفسير البيضاوى و العضدية مع حاشيتها للسيد الشريف على الشيخ أحمد ، و قرأت المطول مع حاشيته للسيد الشريف و شرح العقائد مع حاشيته للخيالى ، و تحرير الأقليدس و شرح المطالع مع حاشيته للسيد على خواجه محمد صادق ، و قال : إنى صحبت الشيخ أحمد رحمه الله تعالى سبع عشرة سنة ، و أخذت عنه الطريقة و استفدت منه فيوضا كثيرة – انتهى .

وكتابه «حضرات القدس» في مجلدين عدد فيه مصنفاته، منها «سنوات الأتقياء في وفيات المشايخ»، ومنها «الروائح» في شرح اصطلاحات الصوفية وأشغال السادة النقشبندية والقادرية، ومنها «كرامات الأولياء» و«مجمع الأولياء» وترجمة فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني، وترجمة بهجة الأسرار، وترجمة روضة النواظر في ترجمة الشيخ عبد القادر، ترجمها بأمر دارا شكوه، وله ترجمة عرائس البيان تفسير الشيخ روز بهان البقلي.

## ١٢٦ - القاضي بدر الدين البدايوني

الشيخ العالم الفقيه القاضي بدر الدين الصديقي البدايوني، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولي القضاء بمدينة بدايون في أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان الهند، واستقل به مدة حياته، وكان يضرب به المثل في التبحر في العلم، وتوفي سنة ستين وألف، فعمل تاريخا لوفاته القاضي علي محمد البدايوني من قوله «قد خسف بدري» كما في «المختصر».

## ١٢٧ - الشيخ بديع الدين السهارنپوري

الشيخ العالم الصالح بديع الدين بن رفيع الدين بن عبد الستار الأنصاري السهارنپوري، أحد المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور، وقرأ العربية أياما ببلدته. ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ عن الشيخ أحمد ابن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، وقرأ عليه الكتب الدرسية، ثم أخذ عنه الطريقة ولازمه ملازمة طويلة، فلما بلغ رتبة الإرشاد استخلفه الشيخ ووجهه إلى آكره فلبث بها زمانا وحصل له القبول عند عامة تلك البلدة والوجاهة عند الأمراء، ثم سنحت له حاجة للرجوع إلى سهارنپور فذهب إلى بلدته بدون أن يستأذن شيخه فوقع في نفس شيخه شيء، فلما

أحس بالكدورة رجع إلى آكره واشتغل بالإرشاد والتلقين ـ ولكنه لم يحصل له قبول في تلك المرة بل وقعت فتنة عظيمة من أمره ونهيه، فاضطر إلى الرجوع إلى سهارنپور مرة ثانية فأقام بها مدة حياته، كما في «حضرات القدس» توفي سنة اثنتين وأربعين وألف، كما في «مهرجهانتاب».

## ١٢٨ ـ الشيخ برهان الدين البرهانپوري

الشيخ العالم العارف برهان الدين البكري الشطاري البرهانپوري المشهور براز الهي، كان من مشاهير الأولياء، ولد بقرية معمولي من أرض خانديس، ونشأ ببلدة برهانپور. وكان من قبل الأب من ذرية سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، ومن قبل الأم من أولاد سيدنا الإمام حسين السبط عليه السلام، وكان اسم والدته فاطمة.

وهو نشأ في تصوف تام وعفاف وتأله واقتصاد في الملبس والمأكل، ولم يزل يجتهد في خدمة الفقراء بزاوية الشيخ عيسى بن قاسم الشطاري، ويسوى الطين للاستنجاء له، ويستفيد منه حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة، وبلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ، فقام مقامه في الإرشاد والتلقين، وسلك على قدم التجريد والتفريد والصدق والديانة، يذكر له كشوف وكرامات، وكان يأتي لديه الأمراء والملوك فيستمدون منه في مهماتهم ويتبركون به.

قال الخوافي في منتخب اللباب: إن عالمگير لما قصد أكبرآباد وعزم على قتال صنوه دارا شكوه، نكر زيه وذهب إلى حضرة الشيخ بغتة، لأن الشيخ كان لا يرضى بلقاء الملوك والسلاطين، فسأل الشيخ عن اسمه فقال: أورنگ زيب، فسكت الشيخ ولم يلتفت إليه حتى نهض عالمگير، ثم جاء في اليوم الثاني فقال الشيخ: إن كنت أحببت هذه الزاوية فأتركها لك وأختار أخرى سواها، فخرج عالمگير وراجع أحد

خدمة الشيخ وكان محببا إليه ، فأشار عليه بأن يحضر عند ما يخرج الشيخ للصلاة فيطلب منه فاتحة الرخصة قائما ، فحضر عالمگير عند ذلك فسأل الشيخ عنه ، فطفق عالمگير يشكو أخاه دارا شكوه بعدم احتفاله بالشرع والدين وطلب منه فاتحة الرخصة ، فقال الشيخ في اللغة الفارسية از فاتحهٔ ما فقيران كم اعتبار چه ميشود! شماكه پادشاهيد به نيت عدالت و رعيت پروری فاتحه بخوانيد ما هم دست بر ميداريم - يعنى ما ذا يكون أهون من فاتحة أمثالنا من الفقراء ، أنت من السلاطين ! اقرأ الفاتحة بنية العدل وحسن العهد بالرعية ؛ نحن أيضا نرفع أيدينا . فأسرّ نظام الدين البرهانپوری إلى عالمگير بالتبشير بالفوز - انتهى .

وفي التأليف المحمدی أن عاقل خان الرازی جمع ملفوظاته في كتابه «ثمر الحياة» أقول : وقد جمع أحد أصحابه ملفوظاته في «روائح الأنفاس» وللشيخ برهان الدين أيضا مصنفات منها شرح أسماء الله الحسنى وشرح آمنت بالله وغيرهما ، مات في الخامس عشر من شعبان سنة ثلاث وثمانين وألف بمدينة برهان پور فدفن بها وعمره جاوز ثمانين سنة .

## ١٢٩ - الشيخ برهان الدين الگجراتی

الشيخ الفاضل برهان الدين بن الله بخش بن محيي الدين بن شهاب الدين ابن خوند مير المهدوی الگجراتی ، أحد أفاضل المهدوية ، له شواهد الولاية كتاب بسيط في إثبات المهدوية للسيد محمد بن سيد يوسف الجونپوری، صنفه سنة اثنتين وخمسين وألف ، كما في «هدية مهدويه» .

## ١٣٠ - الشيخ برهان الدين العلوی البيجاپوری

الشيخ الصالح برهان الدين بن مرتضى بن هاشم بن برهان الدين العلوی الگجراتی ثم البيجاپوری ، أحد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ بمدينة بيجاپور ، وأخذ عن جده ، وتولى الشياخة بعده ، مات لسبع خلون

من

من ذى القعدة سنة أربع و ثمانين و ألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ١٣١ - الشيخ برهان الدين الفتنى

الشيخ الفاضل الكبير برهان الدين لار محمد الحسينى الفتنى الكجراتى ، أحد المبرزين فى العلوم الحكمية ، له تنقيح الكلام شرح تهذيب الكلام فى مجلد ، أوله : « نحمدك يا من تقدست سبحات الجمال عن سمت الحدوث و الزوال - الخ » صنفه سنة خمس عشرة وألف فى أربعة أشهر تقريبا .

## ١٣٢ - الشيخ بلال اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بلال بن عبد الله الحنفى القادرى اللاهورى أحد العلماء المشهورين فى عصره ، كان ممن أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين اللاهورى و تصدر للارشاد و التلقين ، وكان غاية فى الزهد و العبادة ، قد تردد إليه شاهجهان بن جهانكير الكوركانى غير مرة بلاهور .

توفى لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست و أربعين و ألف و له سبعون سنة ، و قبره بمدينة لاهور ، كما فى « التأليف الحمدى » .

## ١٣٣ - الشيخ بهلول الدهلوى

الشيخ العالم الكبير المحدث بهلول بن الكبير القادرى الدهلوى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث و التفسير ، كان أصله من شكارپور ، انتقل منها إلى دهلى و قرأ العلم على المفتى جمال الدين الدهلوى ، ثم سافر إلى كجرات و أخذ الحديث عن الشيخ عبد الله بن سعد الله و الشيخ رحمة الله بن القاضى عبد الله و صحبهما مدة طويلة ثم رجع إلى دهلى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ قميص بن أبى الحياة السادهوروى ، وعكف على الدرس و الإفادة ، وكان يضرب به المثل فى صلاح العمل و كثرة التعبد و الاستقامة على الطريقة ، كما فى « أخبار الأصفياء » .

قال البدايونى فى كتابه «المنتخب»: إنه جد فى الاشتغال بالحديث ومهر، وأدرك الكبار من أهل الفقر والفناء، وذاق حلاوة المعرفة، ووفق للاستقامة، وهو مكب على الإفادة والإفاضة منذ مدة طويلة لا يلتفت إلى الدنيا - انتهى.

توفى عشية الرابع عشر من شهر رجب سنة سبع وألف بدار الملك دهلى، فدفن فى جوار قدم الرسول بها صلى الله عليه وسلم، كما فى «مهر جهانتاب».

## ١٣٤ - الأمير بهاء الدين الأكبرآبادى

الأمير الفاضل بهاء الدين بن عبد الهادى بن مير ميران بن نعمة الله الحسينى اليزدى ثم الأكبرآبادى، كان من الأفاضل المشهورين فى عصره، ذكره السهارنپورى فى «مرآة جهان نما» وقال إنه كان من نوادر العصر فى الجفر الجامع والتكسير والأعداد، له مصنفات فى التاريخ والتصوف، وأبيات رقيقة رائقة بالفارسية، ولاه عالمگير على تحرير السوانح والبخشيگرى بگجرات.

## ١٣٥ - الشيخ بينا السرهندى

الشيخ الفاضل بينا بن الحسن العثمانى السرهندى، أحد الأطباء الماهرين فى صناعة الطب، له يد بيضاء فى الأعمال باليد وفى معالجة الفيل، كما فى «المنتخب».

# حرف الباء الهندية

## ١٣٦ - الشيخ پير محمد البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح پير محمد بن عبد الحليم بن جلال محمد القادرى البرهانپورى

البرهانپوری ، أحد العلماء المبرزين فى العلم و المعرفة ، قرأ على المفتى يوسف البنكالى ولازمه زمانا ، ثم تصدر للدرس و الإفادة و صرف شطرا من عمره فى ذلك ، وكان يشتغل بالتدريس من الصباح إلى المساء ، لا يتعطل عن ذلك فى يوم من أيام الأسبوع ، و لذلك لم يرغب قط إلى خدمة الملوك و الأمراء .

توفى سنة ثلاث عشرة و ألف بمدينة برهانپور ، فدفن بها ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ١٣٧ - الشيخ پير محمد السلونى

الشيخ الصالح پير محمد بن عبد النبي بن أبى الفتح بن إله داد بن منّ الله بن بهاء الدين العمرى الجونپورى ، ثم السلونى ، أحد المشايخ المشهورين .

ولد سنة ست و تسعين و تسعمائة بمدينة سلون - بفتح السين المهملة ، وسافر للعلم إلى مانكپور ، وجدّ فى البحث و الاشتغال حتى لقى الشيخ عبد الكريم بن سلطان المانكپورى ذات يوم عند ذهابه إلى المدرسة ، فسأله الشيخ عما يقرأ فقال : هداية الفقه و تفسير البيضاوى ، فقال له : هلمّ إلىّ أعلمك ما تشاء ، فلم يلتفت إليه پير محمد لعدم وقوفه على مراتبه العلية وأخذ مذهبه ، فلما وصل إلى أستاذه و قعد بين يديه لم يقدر على القراءة ولا أستاذه على تعليمه ، فتعجب شيخه من ذلك و سأله عن ذلك ، فذكر ما جرى بينه و بين الشيخ عبد الكريم ، فذهب أستاذه إلى عبد الكريم ومعه تلميذه واعتذر إليه ، ولازمه پير محمد ستة أشهر ، و قرأ عليه الهداية و البيضاوى ، وأخذ عنه الطريقة ، و لما بلغ رتبة الإرشاد استخلفه الشيخ عبد الكريم ورخصه إلى بلدته ، و كانت عامرة فى ذلك الزمان بطائفة من الهنود يقال لهم « السناسيون » إذ قال لهم : ما تعبدون؟ قالوا : نعبد اصناما فنظل لها عاكفين ،

ثم اتبعوه وأسلموا لله رب العلمين، فصار مقصدا فى الإرشاد والتلقين، وأخذ عنه غير واحد من المشايخ، منهم السيد علاء الدين السنديلوى، والسيد بدر الدين البريلوى وغيرهما، ثم أقطعه عالمكير بن شاهجهان الكوركانى سلطان الهند قريتين، فتوارثتهما أعقابه إلى الآن ولم تتعرض لهما الدولة الإنجليزية.

توفى لثمان بقين من محرم الحرام سنة تسع وتسعين وألف بمدينة سلون فدفن بها - أخبرنى به الشيخ نعيم عطاء بن مهدى عطاء السلونى أحد سلائله.

## ١٣٨ - الشيخ پير محمد اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير العلامة پير محمد بن أولياء الجونپورى ثم اللكهنوى، أحد المشايخ المشهورين بالفضل والكمال، ولد بقرية اثاوان من أعمال «منڈياهو» قرية جامعة فى ناحية جونپور لأربع ليال بقين من رمضان سنة سبع وعشرين وألف، وتوفى والده فى صغر سنه، فتربى فى مهد عمه وسار إلى مانكپور واشتغل بالعلم على أساتذتها، وأدرك بها الشيخ عبد الله السياح الدكنى فبايعه، وسافر إلى لكهنؤ وقرأ الكتب الدرسية على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى، ووفد عليه عبد الله المذكور عند رجوعه من بنگاله، فلازمه وأخذ عنه الطريقة الچشتية، وأمره عبد الله أن يجتهد فى البحث والاشتغال ويستكمل التحصيل، ثم يشتغل بالطريقة ويبذل جهده فيها، فسافر إلى دهلى وقرأ فاتحة الفراغ فى دروس العلامة حيدر، وأدركه عبد الله بدهلى فأجازه فى جميع الطرق والسلاسل، وأجازه فى العوارف والجواهر الخمسة، فرجع إلى مدينة لكهنؤ وسكن بها.

وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وانتهت إليه

إليه رئاسة العلم و التدريس ، له مصنفات جليلة . منها « سراج الحكمة » حاشية شرح الهداية للصدر الشيرازى ، و حاشية على هداية الفقه ، و له الفتاوى الفقهية و رسائل إلى أصحابه فى التصوف ، و من مصنفاته « المنازل الأربعة » فى السلوك مرتبة على أربعة منازل : الأول فى تربية الطالبين ـ و فيه مقامات ، و الثانى فى أحكام الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة و التحية ـ و فيه ثلاث عشرة مقامة ، و الثالث فى أحكام الطريقة ـ و فيه خمس مقامات ، و الرابع فى أحكام الحقيقة ـ و فيه مقامة واحدة ؛ صنفه سنة سبع و ستين و ألف بمدينة لكهنؤ ، أوله : حمد بے نهايت و شكر بيغايت مر ذاتے را الخ ، و له غير ذلك من الرسائل .

توفى فى الرابع عشر من جمادى الأخرى سنة خمس و ثمانين و ألف بمدينة لكهنؤ ، فدفن بها بتل على ساحل كومتى يعرف بتل الشيخ پير محمد ، و قد أرخ لوفاته بعض العلماء من قوله تعالى « لاخوف عليهم و لا هم يحزنون » ، كما فى « بحرزخار » .

## ١٣٩ – الشيخ پير محمد الجيندى

الشيخ العالم الفقيه پير محمد الجيندى ، أحد العلماء الصالحين ، أخذ عن الشيخ أحمد الديوبندى و لازمه مدة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، و سكن بجيند ـ بفتح الجيم و سكون التحتية بعدها نون و دال مهملة ـ قرية جامعة من أعمال حصار ، و كان عالمگير بن شاهجهان التيمورى سلطان الهند يرسل إليه الكتب بخطه و يحسن إليه ، ذكره السهارنپورى فى « مرآة جهان نما » و قال إنه كان يدرس و يفيد ـ انتهى .

# حرف التاء

## ١٤٠ – الشيخ تاج الدين الگجراتى

الشيخ العالم المحدث تاج الدين بن إسماعيل بن محمود بن إبراهيم بن

إسماعيل بن يعقوب بن شهاب الدين القادري البهاري ثم الفتني الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، كان من نسل القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني، أخذ الطريقة عن والده، وسافر إلى كجرات، فسكن بمدينة فتن، وكان شيخا صالحا معمرا محدثا، يحفظ الصحاح الستة، وكان له أربعة ابناء: جمال، وأحمد، وإسحاق، وإبراهيم؛ قام مقامه أصغرهم إبراهيم الفتني.

توفي في حادي عشر من جمادى الأولى سنة سبع بعد الألف بمدينة فتن - بالتشديد، كما في «مرآة أحمدي».

## ١٤١ - الشيخ تاج الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل تاج الدين زكريا بن عيسى الحنفي الصوفي الدهلوي، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والتصوف، أخذ عن والده وعن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني بتي، ولازمه مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من الحقائق والمعارف، استقدمه السلطان أكبر ابن همايون الكوركاني وجعله من ندمائه.

قال البدايوني في المنتخب: إنه مكن في قلب السلطان الزندقة وبعد مدة من الزمان ترك الالتفات إليه فصار مطرودا، وله مصنفات منها «شرح اللوائح» وشرح على «نزهة الأرواح» انتهى.

## ١٤٢ - الشيخ تاج الدين السنبهلي

الشيخ العالم العارف تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي الحنفي السنبهلي الولي المشهور، ولد ونشأ في بلدة سنبهل وقرأ العلم وساح البلاد في طلب شيخ الطريقة، فلما وصل إلى أجمير تلقن من روحانية الشيخ معين الدين حسن الأجميري طريق النفي والإثبات على كيفية مخصوصة في الطريقة الجشتية يسمونها حفظ الأنفاس، وأمر أن يجلس ويشتغل في

الذكر في بلدة ناكور فيها قبر الشيخ حميد الدين الصوفي الناكوري ، فسافر إلى ناكور وأقام بها يشتغل بالذكر مدة مديدة ، ثم خرج في طلب شيخ ، فساح في الجبال والبراري والأغوار والأنجاد حتى وصل إلى الشيخ الله بخش الشطاري الكذه مكتيسري ، فتلقاه الشيخ بحسن القبول وأظهر له أنه كان منتظرا له . وكانت طريقة الشيخ ان لا يلقن أحدا إلا بعد إدخاله في الخدمات والرياضات الشاقة التي تنكسر بها النفس وتحصل بها التزكية ، فكان يحمل الماء إلى المطبخ فوق طاقته ، فبعد ما تم له ثلاثة أشهر قال له الشيخ : قد تم أمرك ، ثم لقنه ذكر العشقية فاشتغل به ، ولم يزل في خدمته حتى وصل إلى الكمال والتكميل ، وأجازه الشيخ بالطريقة العشقية والقادرية والچشتية والمدارية . وحصلت له الإجازة من رئيس كل طريق ، وكذلك حصلت له الإجازة في الطريقة الكبروية من روحانية الشيخ نجم الدين الكبرى ، وله رسالة في بيان سلوكهم ، وكان خدم الشيخ عشر سنين .

ثم لما وصل الشيخ الأجل عبد الباقي النقشبندي بلاهور كتب إليه كتابا وكان الشيخ تاج الدين حينئذ في سنبهل ، فلما أتاه كتابه عزم على زيارته ، فلما وصل إليه توجه إلى سلوك الأكابر النقشبندية ، فتم سلوكه في ثلاثة أيام ، ثم أجازه الشيخ بتربية المريدين وهو أول من أجازه ، وصحبه عشر سنين ، وكانت الصحبة بينهما كصحبة شخصين لا يدري أيهما عاشق وأيهما معشوق ، وكانا يأكلان في إناء واحد ، ويرقدان على سرير واحد ، لم يزل مقيدا بالتسليك بسلوك النقشبندية بعد ما أجازه الشيخ عبد الباقي المذكور ورخص له ، وكان يقول : إن الأكابر النقشبندية هم ١
أرباب الغيرة ، ويذكر أن بعد إجازة الشيخ اشتغل بالتربية على طريق الأكابر ، وكان إذا أتاه طالب يريد الطريقة العشقية أو غيرها يلقنه فيها ويربيه ، حتى أنه في بعض الأيام حضرت روحانية الشيخ الكبير عبيد الله

الأحرار رضي الله عنه للشيخ عبد الباقي رحمه الله تعالى و قال : إن تاج الدين يأكل من مطبخنا و يشكر غيرنا فأخرجناه من النسبة ، فقال الشيخ عبد الباقي رحمه الله تعالى : اعف عنه هذه المرة حتى أخبره ، فكتب إليه هذه الواقعة ، فترك كل ما كان غير هذه السلسلة و حصر التربية و التلقين فيها ، فلما توفي الشيخ عبد الباقي رحمه الله تعالى اغتم بموته و حزن عليه حزنا شديدا و أخذ في السياحة ، فسافر إلى بلاد الهند و العراق و العرب حتى ألقى عصا التسيار بمكة المحترمة و سكن بها ، و أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ .

قال ابن فضل الله المحبي في « خلاصة الأثر » : إنه كان شيخ الطريقة النقشبندية و رابطة الإرشاد إلى المنازل للسالكين في السلوك ، و واسطة الإمداد للواهب الرحمانية من ملك الملوك ، و شيخا كبيرا مهابا حسن التربية و الدلالة على الوصول إلى الله تعالى ، صحبه خلق كثير من المريدين ، و ممن صحبه و لازمه الأستاذ أحمد أبو الوفاء العجل العجيل ، و والد أحمد المذكور و الشيخ محمد ميرزا بن محمد المعروف السروجي الدمشقي و الأمير يحيى بن علي باشا و غيرهم ، و ألف كتبا ، منها تعريب « النفحات » للعارف عبد الرحمن الجامي ، و تعريب الرشحات ، و رسالة في طريق السادة النقشبندية جمع فيها الكلمات القدسية المأثورة المروية عن حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني المبني عليها الطريق ، و شرحها بأحسن بيان ، و « الصراط المستقيم » و « النفحات الإلهية في موعظة النفس الزكية » ، و « جامع الفوائد » ، وقد أفرد ترجمته تلميذه السيد محمود بن أشرف الحسيني في رسالة سماها « تحفة السالكين في ذكر تاج العارفين » انتهى ، وقد نقل المحبي عن الرسالة المذكورة أشياء من كشوفه و كراماته لانطيل الكلام بذكرها .

و قال الشيخ أحمد النخلي المكي في بعض رسائله : و هذا الشيخ تاج - رحمه الله و نفعنا به في الدنيا و الآخرة ! كان وليا لله عارفا به ، أقام

بمكة

بمكة المشرفة على حلول ألف و أربعين من الهجرة مدة مديدة ، و مات بها - انتهى ما نقله الشيخ ولى الله الدهلوى عن شيخه أبى طاهر بن إبراهيم الكردى المدنى .

و قد أخذ عنه غير من ذكر الشيخ عبد الباقى بن زين المزجاجى الزبيدى ، و الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمى العيدروس ، و الشيخ محمد علان المكى - بتشديد اللام ، و الشيخ إبراهيم ابن حسن الحنفى الاحسائى ، و الشيخ أبو بكر بن سعيد بن أبى بكر الحضرمى ، و الشيخ عبيد الله بن محمد باقى الدهلوى ، و السيد محمود بن أشرف الحسينى الأمروهوى و خلق آخرون ، و من مصنفاته غير ما ذكر رسالة فى أنواع الأطعمة و كيفية طبخها ، و رسالة فى كيفية غرس الأشجار ، و أخرى فى أنواع الطب - ذكرها محمود بن أشرف الحسينى الأمروهوى فى « تحفة السالكين » .

## ومن ألفاظه القدسية :

و من ألفاظه القدسية ما قال فى مفتتح رسالته فى سلوك الطريقة النقشبندية : اعلم وفقك الله أن معتقد السادة النقشبندية قدس الله أسرارهم هو معتقد أهل السنة و الجماعة ، و طريقهم دوام العبودية التى لا تتصور بغير أداء العبادة ، و هى عبارة عن دوام الحضور مع الحق سبحانه شعورا بالغير مع الذهول عن صفة الحضور بوجود الحق سبحانه ، و لا يحصل هذه السعادة العظيمة بغير تصرف الجذبة الإلهية ، و لا سبب فى طريقة الجذبة أقوى من صحبة الشيخ الذى سلوكه بطريق الجذبة ، قال الشيخ أبو على الدقاق قدس سره : الشجرة التى تنبت بنفسها لا ثمر لها ، و إن كان لها ثمر يكون بغير لذة ، و سنة الله تعالى جارية على أنه لا بد من السبب ، فكما أن التوالد و التناسل الصورى لا يحصل بغير الوالد و الوالدة كذلك التوالد

المعنوى بحصوله بغير المرشد متعذر؛ قال فى الرسالة المكية: من لا شيخ له فالشيطان شيخه - انتهى.

توفى قبل غروب يوم الأربعاء ثامن عشر من جمادى الأولى سنة خمسين وألف، ودفن صبح يوم الخميس فى تربة أعدها له فى حياته فى سفح جبل قعيقعان، وضريحه ظاهر للزيارة. قعيقعان كزعيفران جبل بمكة وجهه إلى أبى قبيس، لأن جرهم كانت تضع فيه أسلحتها فتقعقع فيه، أو لأنهم تحاربوا فقعقعوا بالسلاح، كما فى «خلاصة الأثر».

## ١٤٣ - الشيخ تاج الدين الجهونسوى

الشيخ العالم النحوى الفقيه تاج الدين بن منهاج الدين الصديقى الجهونسوى الإله آبادى أحد المشايخ المشهورين، انتقل أسلافه من دهلى إلى شيخپوره فسكنوا بها، والشيخ قد قرأ بعض المختصرات على عمه نصير الدين الجهونسوى، ثم سافر إلى جونپور وقرأ الدرسيات إلى منار الأصول على الشيخ نور الله بن طه الأنصارى الجونپورى، وتطبب على الشيخ المعمر حاجى محمد المدارى، وصنف الرسائل فى معرفة النباتات والحيوانات، وصنف كتابا مفيدا فى الطب سماه تاج المجربات وهى فى مائة كراسة؛ وكان له يد بيضاء فى معالجة الأمراض وهو وإن لم يوفق بتكملة الكتب الدرسية كلها ولكن الله سبحانه رزقه الملكة الراسخة فى كل علم وذهنا وقادا وفكرا نقادا فتيسر له معسرات العلوم. ولذلك ترى مصنفاته فى الفقه والسلوك والتصوف والطب والنحو، وكان المرجع والمآب فى النحو.

وبالجملة فانه كان نادرة عصره. أخذ الطريقة السهروردية عن الشيخ أبى الفتح الحسينى الأسدى الظفرآبادى الذى يصل ببضع وسائط إلى الشيخ صدر الدين الظفرآبادى، وأخذ الطريقة الجشتية عن ابن عمه خواجه كلان

كلان بن نصير الدين ولازمه ملازمة طويلة، ثم قام مقامه في الإرشاد والتلقين، وكان مع التزامه أذكار الطريقة الجشتية وأشغالها لا يباشر السماع ويجتنبه، يذكر له كشوف وكرامات.

توفي يوم الخميس خامس عشر من ذي الحجة سنة ثلاثين وألف، كما في «گنج أرشدي».

## ١٤٤ - السيد تقي الدين الشيرازي

الشيخ العالم الكبير العلامة تقي الدين فارغي الحسيني الشيرازي، كان ابن أخ الشيخ العلامة فتح الله الشيرازي، أخذ عنه العلوم الحكمية ودرس وأفاد زمانا، وكان من أهل السنة والجماعة ويقول: ليس في قبيلتي أحد من أهل السنة غير نفسي وأخي، كما في «المنتخب».

قال البدايوني في تاريخه إنه كان عالي الهمة، أخذت عنه شطرا من «بست باب» في الأصطرلاب - انتهى.

## ١٤٥ - الشيخ تقي الدين التستري

الشيخ الفاضل الكبير تقي الدين التستري، أحد العلماء المشهورين في التاريخ والإنشاء والشعر والفنون الرياضية، قدم الهند وتقرب إلى عبد الرحيم بن بيرم خان ثم إلى السلطان جلال الدين أكبر، وتدرج إلى الإمارة حتى ولي الصدارة في أيام جهانگير، ولقبه الملك المذكور مؤرخ خان، مات في سنة عشرين وألف، كما في «يد بيضاء».

# حرف الثاء المثلثة

## ١٤٦ - القاضي ثناء الدين المچهلي شهري

الشيخ الفقيه القاضي ثناء الدين الجعفري المچهلي شهري، كان من نسل جعفر الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وحبه وصاحبه، وله

أعقاب كثيرة بمدينة مجهلى شهر .

## ١٤٧ - القاضى ثناء الله الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه ثناء الله بن هداية الله بن محمد منعم بن أبى الحسن ابن محمد بن القاضى خواجگى العمرى الجونپورى ، كان من الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بجونپور و ولى القضاء ببلدته ، مات فى سابع شوال سنة ثلاث و سبعين و ألف ، و قبره فى سوق ألف خان من بلدة جونپور ، كما فى « تجلى نور » .

# حرف الجيم

## ١٤٨ - مولانا جان الله اللاهورى

الشيخ الفاضل جان الله الحنفى الصوفى اللاهورى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قرأ العلم على أساتذة لاهور و درس بها مدة من الزمان ، ثم أخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ نظام الدين التهانيسرى ولازمه زمانا ، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، ثم سار معه إلى بلخ و رجع إلى الهند ؛ و كان صاحب كشوف و كرامات .

توفى فى تاسع جمادى الأخرى سنة تسع و ثلاثين و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ١٤٩ - مولانا جان محمد اللاهورى

الشيخ العالم الصالح جان محمد الحنفى الصوفى اللاهورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ إسماعيل المدرس اللاهورى ، و كان يدرس بلاهور فى مسجد القصاب خارج البلدة ، و كان يأكل بعمل يده .

توفى سنة اثنتين و ثمانين و ألف بمدينة لاهور فدفن بها ، كما فى



خزينة

« خزينة الأصفياء » .

## ١٥٠ ـ مرزا جعفر بن بديع القزويني

الأمير الكبير جعفر بن بديع الزمان القزويني مرزا قوام الدين آصف خان ، كان من العلماء المشهورين في التاريخ والسير والإنشاء وقرض الشعر ، ولد ونشأ بأرض الفرس ، وقدم الهند سنة ٩٨٥ ﻫ في أيام السلطان جلال الدين أكبر بن همايون التيموري ، فتقرب إليه وتدرج إلى الإمارة حتى نال الوزارة الجليلة في عهده ، ولقبه السلطان « آصف خان » ، وبعثه في مهمة إلى أرض الدكن في أيام جهانگير فمات بها .

وكان فاضلا مؤرخا شاعرا مجيد الشعر ، أمره أكبر شاه باتمام التاريخ الألفي بعد ما قتل أحمد بن نصر الله التتوي فكمله ، ولخص الأخبار من أيام جنكيز خان إلى عهد السلطان المذكور ؛ وله مزدوجة بالفارسية سماها نور نامه في أخبار شيرين خسرو ، وله ديوان شعر بالفارسية ومن شعره قوله :

مرا كه محض گناهم ز انتقام مترسان

دلير بر گنهم ذوق انتقام تو دارد

توفي سنة إحدى وعشرين وألف ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ١٥١ ـ الشيخ جعفر بن الجلال الگجراتي

الشيخ العالم الصالح جعفر بن الجلال بن محمد الحسيني البخاري الگجراتي ، كان يعرف ببدر عالم ، ولد في ثاني عشر من شعبان سنة ثلاث وعشرين وألف ، ونشأ في مهد العلم والطريقة ، وانتفع بوالده وبغيره من العلماء ، وكان أفضل من والده في الحديث والتفسير والتصوف وفنون أخرى ، جلس على مسند الإرشاد في حياة أبيه بعد جده محمد بن الجلال ، ولما توفي والده أراد السلطان أن يوليه صدارة الهند فلم يجبه .

وكان سريع الكتابة ، يكتب القرآن الكريم فى أربع وخمسين ساعة نجومية ، له كتاب الروضات فى مجلدات كبار و رسائل أخرى فى الحديث و التفسير ، كما فى « مرآة أحمدى » .

قال عبد الحميد اللاهورى فى بادشاهنامه إنه كان فوق أبيه و جده فى العلم و المعرفة ، وحفظ الأحوال ، و اقتفاء سنن المشايخ ، و الوقوف على مصطلحات القوم ، و اقتناء العلوم المتعارفة ، و كثرة الدرس و الإفادة — انتهى ؛ و من أبياته :

راز ما در زمانه افتاد است　　بزمها را فسانه افتاد است
ميكند يار آنچه ميخواهد　　دور گردون بهانه افتاد است

توفى فى تاسع ذى الحجة الحرام سنة خمس وثمانين وألف فدفن عند والده كما فى « المرآة » .

## ١٥٢ — جعفر بن الصادق الدهلوى

الأمير الكبير جعفر بن صادق بن طاهر بن محمد شريف الهروى الدهلوى عمدة الملك نواب جعفر خان ، كان من الوزراء المشهورين فى الدولة التيمورية ، ولى على پنجاب ثم على غيرها من الأقطاع الواسعة الفسيحة فى أيام شاهجهان بن جهانگير التيمورى ، ثم نال الوزارة الجليلة فاستقل بها مدة حياته .

وكان رجلا فاضلا كريما بشوشا ، طيب النفس ، زكى الخصال ، سليم الفطرة ، لم يكن فى زمانه مثله فى الذوق الصحيح .

توفى سنة إحدى و ثمانين وألف بدار الملك دهلى فدفن بها ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ١٥٣ — الشيخ جعفر بن على الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه المحدث جعفر بن على بن عبد الله بن شيخ بن

عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الشافعي الحضرمي ثم الهندي الكجراتي الشريف العلي القدر، المشهور بجعفر الصادق .

ذكره الشلي في المشرع الروي، قال: إنه ولد بمدينة تريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وصحب أباه ولازمه مدة في فنون عديدة، وحفظ القرآن وجوّده، وحفظ الإرشاد والملحة والقطر وغيرها، وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ زين بن حسين بافضل وأبي بكر الشلي باعلوي، وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوف والعربية والحساب والفلك والفرائض، وكان ناضر العيش، رخي البال، وأتحفه الله تعالى بحسن الفهم وجمال الصورة وكمال الخلقة، ورزقه قبولا تاما، وكان بليغا في نظمه وإنشائه، ثم حج وأخذ بالحرمين عن جماعة، ثم عاد إلى تريم ولم يدخل إلى بلد إلا وأكرمه واليها غاية الإكرام، ولما قرب من تريم خرج الناس للقائه ودخل في جمع لم يتفق لأحد من أهل بيته، وكثرت مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف والشبابات بين يديه، والمداح تمدحه وتثني عليه، وسبب ذلك أن أباه كان متوليا أمر الأشراف، وكان له إليه محبة زائدة، وأقام بتريم مدة ثم سافر إلى الهند لطلب العلوم العقلية والرتبة العلية، فدخل ببندر سورت للأخذ عن عمه الشريف محمد فأفاض عليه من فيض بحاره، ثم قصد إقليم الدكن فاتصل ثمة بالوزير الملك عنبر، فنظمه في سلك ندمائه، وناظر العلماء بحضرته فظهر عليهم، ثم تصدر للتدريس، واعتنى بلسان الفرس فحصله في مدة يسيرة، ولما رأى بعض الناس العقد النبوي لجده الإمام شيخ بن عبد الله طلب منه أن يترجمه بالفارسية فترجمه بأحسن عبارة، ولم يزل حتى مات الملك عنبر وأقيم ولده فتح خان مقامه فزاد في إجلال صاحب الترجمة إلى أن قدر الله تعالى على تلك الدولة ما قدر من نفادها وتشتت أربابها، فعاد الصادق إلى بندر سورت وقرر على ما كان

عليه عمه محمد العيدروس من العلوم و الغلال ، و زادوه كثيرا من الأراضي ، فكان ينفقها على الوارد ، و ألقى بالبندر عصاه ، و اشتهر أمره و طنت حصاته ، و كان له من الولاية نصيب وافر ؛ قال المحبي : له كرامات و مكاشفات أخبرني بها بعض الثقات من أهل مكة المشرفة ، و له كتب مفيدة في فنون عديدة ، و ديوانه في هذا الزمان تعلو طبقته على كيوان - انتهى .

و في الحديقة الأحمدية أن شاهجهان بن جهانكير التيموري سلطان الهند منحه قرى عديدة من أعمال بروج من أرض كجرات ، و له تحفة الأصفياء تعريب سفينة الأولياء لدارا شكوه بن شاهجهان ، عربه بأمر المصنف - انتهى .

كانت وفاته في سنة أربع و ستين و ألف ، و دفن في مشهد عمه محمد العيدروس ، و قبره معروف يزار و يتبرك به ، كما في المشرع الروي .

## ١٥٤ - الشيخ جعفر بن الكمال البحراني

الشيخ الفاضل جعفر بن كمال الدين الشيعي البحراني ثم الحيدرآبادي ، أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، ولد و نشأ بمدينة بحرين ، و أخذ العلم عن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن العاملي و الشيخ علي بن سليمان البحراني ، ثم قدم إلى الديار الهندية و دخل حيدرآباد فصار المرجع والمقصد في أرض الدكن ، أخذ عنه علي بن أحمد بن محمد معصوم الدستكي الشيرازي صاحب سلافة العصر ، وكانت وفاته ببلدة حيدرآباد في سنة ثمانين و ألف ، كما في « نجوم السماء » .

## ١٥٥ - الشيخ جعفر بن نظام الأميتهوي

الشيخ العالم الصالح جعفر بن نظام الدين الحنفي الصوفي الأميتهوي ، كان من أهل بيت العلم و الطريقة ، ولد سنة خمس و سبعين و تسعمائة بمدينة

اميتهى و نشأ بها ، و قرأ العلم على القاضي حسين الستركهى ، و فرغ فى الرابع عشر من سنه ، ثم لبس الخرقة من خاله عبد الرزاق بن خاصه بن خضر الصالحي الأميتهوى و سكن خارج البلدة بقرية بروا ، فأقطعه جهانگير مائتي فدان من الأرض الخراجية فى تلك القرية ، شفع له المفتي صدر جهان البهانوى ، فبنى بها مسجدا ، ثم بنى له الشيخ حسن السارنكپورى عمارة عالية البناء للدرسة و دورا و مساكن لطلبة العلم ، لها آثار باقية حتى اليوم ، و كان آية ظاهرة فى القناعة و العفاف و الزهد و التوكل و الانقطاع إلى الله سبحانه ، و يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة لا يحصيها البيان ؛ توفى سنة خمس و أربعين و ألف بقرية بروا فدفن بها ، كما فى « رياض عثمانى » .

## ١٥٦ – الشيخ جعفر الحسيني البٹنوى

الشيخ العالم الفقيه جعفر بن أبي الحسن بن باقى بن مبارز بن ابراهيم الحسيني البٹنوى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى ، و لازمه مدة طويلة حتى جاوز الكهولة من عمره ، فأمره محمد رشيد أن يتزوج و يرجع إلى بلدته ، فامتثل أمره اتباعا للسنة السنية ، و رجع إلى بلدته و صرف عمره فى الدرس و الإفادة .

توفى يوم الخميس ثالث رمضان سنة خمس و سبعين و ألف ، فدفن بشريعة آباد على ثلاثة أميال من پٹنه ، كما فى « گنج أرشدى » .

## ١٥٧ – الشيخ جعفر بن عزيز الله الجونپورى

الشيخ الفاضل جعفر بن عزيز الله المدارى العلامة نور الدين الجونپورى صاحب نور الأنوار ، ولد يوم الثلاثاء ثامن رجب سنة أربع و عشرين و ألف ببلدة جونپور ، فأرخ لولادته أبوه « فرخ قدم » و « شيخ

أوحد الدين » وهو قرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد رشيد ابن مصطفى العثماني الجونپوري وبعضها على غيره من العلماء ، وأخذ الطريقة عن عمه الشيخ نور محمد المداري الجونپوري ، ثم تصدر للدرس والإفادة ، أخذ عنه الشيخ محمد أفضل بن عبدالرحمن العباسي الإله آبادي والشيخ محمد كاظم العباسي السيد پوري والشيخ محمد ماه الديوكامي وخلق كثير من العلماء .

وكان زاهدا متعففا قنوعا حليما متواضعا ، غير متصنع في المطعم والملبس ، نفورا عن مجالسة الأغنياء ، لا يلتفت إلى الدنيا وأربابها ، درس وأفاد اثنتين وثلاثين سنة ، وله رسالة تسمى نور الأنوار وهي في الرد على الأبحاث الباقية للشيخ عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي الجونپوري أوله « الحمد لله الذي منحنا من نعمائه ما منعنا عن الالتجاء إلى من عداه ، ووهبنا من آلائه ما نقض الارتجاء ممن خلاه - الخ » قال في مفتتح كتابه إن الرشيدية للأستاذ المحقق كذا وكذا قد اشتهر اشتهار الشمس في نصف النهار لانطوائه على فوائد مهمة ، واحتوائه على عوائد جمة ، ولما أورد بعض الناس الذي كل بضاعته اللدد والعناد ، وجل صناعته الجدل والفساد ، على مباحثه النفائس ، ترهات السائس ، وعلى تحقيقاته الشريفة ، مزخرفات قريحته المؤوفة ، أردت أن أحقق معانيه ، وأشيد مبانيه بحيث يضمحل منه تلك الترهات ، ويختل به باب المزخرفات - انتهى ملخصا .

توفي يوم الثلاثاء ثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وألف بعد صلاة الظهر ، فدفن بزاوية الشيخ بديع الدين المدار ببلدة جونپور ، وأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله « بهار علم گذشت » ، وبعضهم من قوله « صد حيف ملاذ عالم رفت » ، كما في « گنج أرشدي » .

## ١٥٨ - الشيخ جلال الدين الجالندري

الشيخ الفاضل جلال الدين بن بايزيد بن عبد الله الأنصاري الجالندري ، أحد

أحد الرجال المشهورين من نسل الشيخ سراج الدين الأنصارى ، تأدب على والده وأخذ عنه ، ولما توفى أبوه جاء إلى معسكر السلطان جلال الدين أكبر بن همايون التيمورى سنة تسع وثمانين وتسعمائة وكان فى الرابع عشر من سنه ، فالتفت إليه السلطان ولكنه رآه مشغولا بأمور أخرى فخرج من لديه وذهب إلى جبال روه ، فاغتنم قدومه أصحاب والده واتفقوا عليه وبغوا على ولاتهم ، فبعث إليهم السلطان المذكور العساكر العظيمة فدخلوا فى أودية سوات وباجور، ثم ذهب جلال الدين إلى توران، وبعد مدة رجع إلى تلك الجبال ونار الحرب كانت مشتعلة بينه وبين الجنود السلطانية ، فتسلط على غزنة سنة سبع وألف ، فتعاقبته الجنود فقتل .

وكان صاحب دهاء وتدبير وسياسة وشجاعة وعلوم فاضلة ، قتل سنة تسع وألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ١٥٩ - الشيخ جلال الدين الكجراتى

الشيخ العالم الصالح جلال الدين محمد بن الجلال الحسينى البخارى الكجراتى ، كان يعرف بمقصود عالم ، ولد فى خامس عشر من جمادى الأخرى سنة ثلاث وألف بأرض كجرات ، وحفظ القرآن واشتغل بالعلم على مولانا حسين البستانى ثم على الشيخ عبد العزيز أحد أصحاب والده ، ثم أخذ الطريقة عن والده ولازمه مدة من الزمان ، ثم استقدمه شاهجهان بن جهانكير إلى أكبر آباد وولاه الصدارة فى سابع عشر من شعبان سنة اثنتين وخمسين وألف ، والسلطان المذكور كان يعترف بفضله وكماله ويقول : إن وجوده مغتنم جدا فى هذا العصر ، وأعطاه ستة آلاف لنفسه وألفين للخيل منصبا رفيعا ؛ توفى بمدينة لاهور لعشر بقين من ربيع الثانى سنة سبع وخمسين وألف ، فنقلوا جسده إلى أحمد آباد ودفنوه عند والده كما فى « مرآة أحمدى » .

## ١٦٠ - الشيخ جلال الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن الحسن بن عبد الغفور الحسيني البخاري الكجراتي أبو محمد المشهور بماه عالم، كان من كبار المشايخ، ولد لست خلون من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وتسعمائة بأحمد آباد، وقرأ العلم على الشيخ العلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي، ثم أخذ الطريقة عن السيد شير محمد الحسيني الكجراتي، وأخذ عنه بعض الكتب في التصوف والسلوك، ثم تولى الشياخة وحصل له القبول العظيم في بلاده.

وكان شيخا وقورا صالحا سخيا كبير المنزلة عند الملوك والأمراء، مات لأربع عشرة خلون من ذي القعدة سنة ثلاث بعد الألف فدفن بمقبرة أسلافه، كما في «مرآة أحمدي».

## ١٦١ - الشيخ جمال أولياء الكوروي

الشيخ العالم الكبير العلامة جمال أولياء بن مخدوم جهانيان بن بهاء الدين بن سالار عالم الحنفي الصوفي الكوروي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمدينة كوره ونشأ بها، وتفقه على والده، ثم رحل إلى أرض أوده وقرأ العلم على القاضي ضياء الدين العثماني النيوتني، ولازمه مدة من الزمان، وأخذ عنه الطرق المشهورة، ولما بلغ رتبة الإرشاد والإجازة رجع إلى بلدته واشتغل بالدرس والإفادة، أخذ عنه السيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي، قرأ عليه الكتب الدرسية من المطول إلى البيضاوي، وأخذ عنه الشيخ لطف الله الكوروي المدرس المشهور والشيخ محمد رشيد ابن مصطفى الجونپوري والشيخ يٰسين بن أحمد البنارسي وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

وكان

وكان مع اشتغاله بالعلم منقطعا إلى الزهد والعبادة ودعاء الخلق إلى الله سبحانه ، أخذ الطريقة عن جماعة ، منهم والده المذكور عن أبيه عن جده عن الشيخ بهاء الدين الجونبورى ، ومنهم الشيخ قيام الدين ابن قطب الدين بن منّ الله بن بهاء الدين المذكور عن أبيه عن جده ، ومنهم القاضى ضياء الدين العثمانى النيوتنى المقدم ذكره عن الشيخ محمد بن يوسف البرهانپورى ، كما فى رسائل الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى الإله آبادى .

وإنى رأيت فى بعض التعاليق أن الجمال توفى لليلة بقيت من رمضان سنة سبع وأربعين وألف .

## ١٦٢ – الشيخ جمال الدين السورتى

الشيخ الصالح جمال الدين بن سيد بادشاه بن إسماعيل بن قريش الحسينى النقوى الخوارزمى ثم الهندى السورتى المعروف بخواجه ديوانه أى الشيخ المجنون ، ولد ونشأ بخوارزم ، وصحب المشايخ النقشبندية ولازمهم وأخذ عن خواجه جوئبار النقشبندى ، ثم قدم الهند وسكن بآكره زمانا صالحا ، ثم سافر إلى كجرات وسكن بمدينة سورت وصار مرزوق القبول بها ، يذكرون له كشوفا وكرامات ، وجمع مولانا درويش الباشكندى ملفوظاته فى كتاب ، وصنف قاضى خان البخارى مقامات العارفين وولده محمد قاسم مناقب الأخيار فى أخباره .

توفى يوم الجمعة خامس صفر سنة ست عشرة وألف بمدينة سورت فدفن بها ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ١٦٣ – الشيخ جمال الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل جمال الدين بن فتح الله بن صدر الدين الشيعى الشيرازى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، قدم الهند ودخل

حيدرآباد فسكن بها ، وصنف شرحا على مصباح الكفعمى فى الأدعية بأمر قطب شاه الحيدرآبادى .

## ١٦٤ - الشيخ جمال الدين الكشميرى

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن موسى الشهيد الحنفى الكشميرى ، أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بكشمير ، و صحب الشيخ فتح الله الحقانى الكشميرى ، و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه حتى جعله الله من العلماء الراسخين ، و فتح عليه أبواب العلم و المعرفة ، وكان شديد التواضع و الانكسار و التبتل إلى الله سبحانه ، لايتصنّع فى الملبس و المأكل و لايتصدر فى المجالس ، و يدرس و يفيد ، ويرشد الناس إلى معالم الهدى ، و يهديهم إلى مسالك الخير ، وكان ختنا لشيخه فتح الله كأخيه الشيخ كمال الدين ، أخذ عنه الشيخ نصيب الدين أبو الفقراء و الشيخ إسماعيل الچشتى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ١٦٥ - الشيخ جمال الدين الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل جمال الدين بن نور الدين بن أبى الحسن الحسينى الموسوى العاملى الشيعى الدمشقى ثم الهندى الحيدرآبادى الأديب الشاعر ، ذكره الحر العاملى فى أمل الآمل - قال : و إنه شاركنى فى الأخذ و القراءة على مشايخى ، ثم سافر إلى مكة المباركة و لبث بها مدة من الزمان ، ثم جاء إلى المشهد المقدس و مكث بها زمانا ، ثم سافر إلى حيدرآباد الدكن وصار المرجع و المقصد للوافدين عليه .

و قال ابن فضل الله المحبى فى خلاصة الأثر : إنه كان معاشرا لطيف الصحبة شهى النكتة و النادرة ، قرأ بدمشق و حصل ، و حضر مجالس العلامة السيد محمد حمزة نقيب الأشراف فأخذ عنه من المعارف ما تنافست عليه به(١) الآراء ، ثم هاجر إلى مكة و أبوه ثمة من الأحياء يجاور بها مدة ،

(١) كذا .

 ثم

ثم دخل اليمن أيام الإمام أحمد بن الحسن ، فعرف حقه من الفضل و راجت عنده بضاعته ، و مدحه بالقصيدة الطويلة ، منها قوله :

أقول وقد طفت البلاد و أهلها بلوتهم قولا يصدقه العقل
إذا ما جرى ذكر البلاد و حسنها فتلك فروع و الغراس هي النخل
و إن عد ذو فضل و مجد مؤثل فأحمد من بين الأنام له الفضل
فلاغرو و إن قصرت طول مدائحي ففي البعد قصر الفرض جاء به النقل
إليك صفي الدين مني خريدة فريدة حسن لا يصاب لها مثل
و أعظم ما ترجو القبول فانما قبول الثنا باب يتم به السؤل
فحقق رجاها و احل عاطل جيدها بما أنت يا نجل الكرام له أهل

ثم فارق اليمن و دخل الهند فوصل إلى حيدرآباد و صاحبها يومئذ أبوالحسن ، فاتخذه نديم مجلسه و أقبل عليه بكليته حتى طرقت أبا الحسن النكباء من طرف سلطان الهند عالمكير بن شاهجهان الدهلوي و قبض عليه و حبسه ، فانقلب الدهر على السيد جمال الدين فبقي في حيدرآباد و قد ذهب أنسه إلى أن مات بها في سنة ثمان و تسعين و ألف .

## ١٦٦ – الشيخ جمال الدين البيدري

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن الشيخ نظام الدين بن الشيخ علاء الدين بن الشيخ نظام الدين بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ زين الدين الصوفي البغدادي المشهور بكنج نشين ، كان من نسل أبي القاسم الجنيد البغدادي ، ولد و نشأ بأحمد آباد بيدر ـ بكسر الموحدة ـ و قرأ العلوم على أساتذة بلاده ، و درس مدة من الزمان ، ثم أخذ الطريقة العالية الجنيدية عن أبيه ، و كان عالما كبيرا عارفا صاحب مقامات عالية و كرامات جليلة ، أخذ عنه خلق كثير ، و له ثلاثة أبناء : الشيخ حسين ، و الشيخ محمد ،

والشيخ كريم الله ؛ كلهم كانوا علماء .

مات في السابع عشر من رجب سنة اثنتين و ثمانين و ألف ، كما في «أخبار علماء بيدر» .

## ١٦٧ - مولانا جمال الدين اللاهوري

الشيخ العالم الكبير العلامة جمال الدين التلوي اللاهوري المدرس المشهور ، لم يدرك شأوه أحد من معاصريه في الدرس و الإفادة ، حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على الشيخ إسماعيل بن أبدال الشريف الحسني الأچي و على الشيخ إسحاق بن كاكو اللاهوري و صاحبه الشيخ سعد الله ، و لازمهم مدة مديدة حتى صار بارعا في كثير من العلوم و الفنون ، و تصدر للدرس و الإفادة ، و صرف شطرا من عمره في نشر العلوم ، فانتهت إليه الرئاسة العلمية بمدينة لاهور ، و قصده الناس من بلاد شاسعة و أرجاء نائية فتخرجوا عليه .

و كان حسن الإفادة جلو المذاكرة مليح البحث متوددا صدوقا ، له يد بيضاء في جميع العلوم ، و القبول التام عند الخاص و العام ، استعان به أبو الفيض بن المبارك الناكوري في سواطع الإلهام ، كما في «المنتخب و مرآة العالم» .

## ١٦٨ - مولانا جمال الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الكبير المحدث جمال الدين الحنفي البرهانپوري ، أحد العلماء المشهورين ، لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة في مسجد الشيخ ابراهيم الشطاري و هو أخذ الحديث عن الشيخ طاهر بن يوسف السندي البرهانپوري ، مات و دفن بمدينة برهانپور ، كما في «تاريخ برهانپور» .

و في كلزار أبرار أنه كان يدرس و يفيد بمسجد إبراهيم المذكور بمدينة برهانپور ، فلما دخل الشيخ طاهر بن يوسف السندي تلك المدينة

لازمه

لازمه ، و قرأ عليه صحيح البخارى من أوله إلى آخره ؛ مات و دفن بمقبرة إبراهيم بن عمر السندى .

## ١٦٩ - جمال الدين حسين بن الحسن الشيرازى

الأمير الفاضل حسين بن الحسن الحسينى الشيرازى نواب عضد الدولة جمال الدين بن فخر الدين ، كان من نسل القاسم الرسى بن الحسن بن إبراهيم الحسنى الطباطبائى ، نشأ بمدينة أحمد نكر من بلاد الدكن حيث كان والده من أركان الدولة ، و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ، و تقرب إلى حسين نظام شاه صاحب أحمد نكر ، فأملكه الحسين ابنته خديجة سنة تسع و ستين و تسعمائة و رفع مرتبته ، و لم يزل كذلك معززا مصدرا إلى أن مات حسين نظام شاه ، و ولى مكانه ولده مرتضى بن الحسين البحرى سنة ٩٧٢ ، و صار الحل و العقد بيد أمه خونزه همايون ، فغضبت عليه و حبسته لعلة سنة ٩٧٦ ، ثم لما أخذ الحل و العقد بيده مرتضى نظام شاه خلصه من الأسر و ولاه الوكالة المطلقة ، فصار فى خفض العيش و الدعة ، و لما توجس صاحبه مرتضى بن الحسين منه خيفة غضب عليه و أخرجه إلى برهانپور مع زوجته خديجة فأقام بها زمانا ، ثم قدم آكره و تقرب إلى السلطان جلال الدين أكبر بن همايون التيمورى و نال المنصب ، و أضيف فيه حتى بلغ منصبه فى آخر أيام السلطان المذكور إلى ثلاثة آلاف ، و لما قام بالملك جهانكير بن أكبر شاه جعل منصبه أربعة آلاف لذاته و ألفين للخيل سنة ١٠٢٤ و ولاه على بهار - بكسر الموحدة - ثم أضاف فى منصبه خمسة آلاف له و ثلاثة آلاف و خمسمائة للخيل ، و لقبه عضد الدولة ، و منحه إقطاعا من أعمال بهرائچ من أرض أوده ، و فى سنة ١٠٣٠ رخصه بالعزلة لكبر سنه و وظفه بأربعة آلاف مرتبا فى كل شهر ، فسكن بأكبرآباد و صنف كتابه فرهنگ جهانگيرى فى اللغة الفارسية و عرضه على جهانگير المذكور سنة اثنتين و ثلاثين ؛

ولم أقف على حاله بعد ذلك ، لعله مات أيام جهانكير أو بعد ذلك بأيام لطيفة .

## ١٧٠ - الشيخ جمال الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن قطب الدين ابن تاج الدين القرشي البرهان پوري ، أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن الشيخ ضياء الدين محمد غوث الكواليري ، ثم صحب الشيخ محمود بن الجلال الشطاري المندوي ولازمه بضع سنين ، و لما بلغ رتبة الكمال أجاز له الشيخ محمود ؛ مات سنة أربع عشرة و ألف ، كما في « كلزار أبرار » .

## ١٧١ - الشيخ جميل الدين السهارنپوري

الشيخ الصالح جميل الدين بن رفيع الدين بن عبد الستار الأنصاري السهارنپوري ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بسهارنپور ، و تفقه على صنوه بديع الدين ، و أخذ عنه الطريقة النقشبندية ، ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال ، توفي كهلا سنة خمس و خمسين و ألف ؛ كما في « مرآة جهان نما » .

## ١٧٢ - الشيخ جنيد السنديلوي

الشيخ الكبير جنيد الروحاني السنديلوي ، أحد كبار المشايخ الجشتية ، قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم لازم الشيخ نظام الدين النارنولي و أخذ عنه الطريقة ، و صنف كتبا كثيرة ، و أنشأ قصائد غراء بالعربية و الفارسية .

وكان قانعا متوكلا عفيفا متعبدا مستقيم الحالة ، رحل إلى موهان و سكن بها ولذلك اشتهر بالموهاني ؛ ثم رجع إلى سنديله و مات بها لسبع خلون من رمضان سنة خمسين و ألف ، كما في « بحرزخار » .

قال السنبهلي في الأسرارية إنه توفي سنة ثمان و أربعين و ألف .

## ١٧٣ - الشيخ جوهر نانت الكشميرى

الشيخ العالم الكبير المحدث جوهر نانت الحنفى الكشميرى المتفق على ولايته و جلالته ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم بها فى مدرسة السلطان قطب الدين الكشميرى ، ثم وفق بالحج و الزيارة ، و أخذ الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى الشافعى المكى وعن الشيخ العلامة على بن سلطان القارئ الحنفى المكى ، و رجع إلى كشمير و اعتزل فى بيته عاكفا على العبادة و الإفادة ، أخذ عنه حيدر بن فيروز الچرخى و الشيخ محمد المحشى شرح الكافية للجامى و خلق كثير من العلماء .

توفى سنة ست و عشرين و ألف بكشمير ، فدفن بها قريبا من قبر الشيخ حسين الخيار ، كما فى « الحدائق الحنفية » .

## ١٧٤ - الأمير جوهر الأحمد نگرى

الأمير الكبير جوهر الشافعى الدكنى الأحمد نگرى ، أحد أمراء الديار الهندية المشهورين بحسن السيرة ، جلب إلى الهند و هو صغير هو و أخ له فاشتراهما برهان نظام شاه ، و سلم جوهرا لمن يعلمه القرآن فتعلمه و حفظه و حفظ غيره ، ثم تعلم الفروسية و اللعب بالسيف و الرمح و السهام إلى أن مهر فى ذلك ، و أملكه الملك عنبر الحبشى ابنته ، فترقى إلى أن صار أميرا على مائتى فارس .

و كان شافعى المذهب ، سمع من جماعة ، و قرأ كتبا كثيرة ، و صحب المشايخ ، و لزم الشيخ الإمام شيخ بن عبد الله العيدروس و لبس منه الخرقة - ذكره الشلى و قال : اجتمعت به فى رحلتى إلى الهند و عرفت فضله و درجته فى العلم ، و قرأ علىّ فى الفقه و النحو و الحديث فأقمت برهة أرتع فى رياض فضله ، و كان له من العبادة شىء كثير لا يفتر ساعة عن تلاوة أو ذكر أو صلاة على النبى صلى الله عليه و سلم ، و كان له مطالعة فى

كتب الدقائق و سير الملوك و الخلفاء، و كان كثير الاعتقاد فيمن يثبت عنده صلاحه، و كانت له بشاشة وجه، و كان شجاعا شهما ذا سياسة للرعايا كثير الغزو و الجهاد و قتال أهل الكفر، ثم رماه الدهر بسهمه ففارق محل مملكته و توجه إلى بيجابور فمات بها.

و كانت وفاته في سنة ست و خمسين و ألف، و دفن بمقبرة السادة و العرب تحت مدينة بيجابور، و اعتنى السادة بتجهيزه، و كان له مشهد عظيم، كما في « خلاصة الأثر ».

## ١٧٥ - جهانگير بن أكبر شاه الگوركاني

السلطان نور الدين محمد جهانگير بن أكبر بن همايون بن بابر الگوركاني سلطان الهند، ولد يوم الأربعاء لثلاث عشرة بقين من ربيع الأول سنة سبع و سبعين و تسعمائة بأكبر آباد من بطن بنت الراجه بهاڑامل، و تولى المملكة بعد والده يوم الخميس لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع عشرة و ألف. و كان اسمه سليم سماه به والده على اسم الشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروي، لأن الشيخ بشر به والده قبل ولادته و دعا له، فلما استقل بالملك لقب نفسه نور الدين محمد جهانگير، و افتتح أمره بالعدل و السخاء و قرب إليه العلماء، و كان صحيح العقيدة خلافا لوالده، و هو سمع الحديث من الشيخ محمد سعيد الهروي المشهور بمير كلان، و قرأ عليه شيئا من العلم بأمر والده، و سمع أيضا من المفتي صدرجهان البهانوي.

و كان مدمن الخمر، تزوج بمهر النساء بنت غياث الدين الطهراني و كانت عشيقته. فخطبها بعد ما قتل بعلها شيرافگن خان فأبت ثم رضيت، فتزوج بها و لقبها نورجهان بيگم، فحببت إليه و ملكت فؤاده حتى ألقى زمام السلطنة بيدها، فدبرت لختنها شهريار بن جهانگير من زوجه الأخرى



ليوليه

ابوليه الملك ، و رغبت زوجها جهانكير عن ابنه شاهجهان الذى دبر الملك لولايته بالملك بعده ، فوقع الخلاف بينهما و آل إلى الحرب ، و توفى جهانكير ساخطا عنه .

وكان جهانكير رحيما حليما كريما شاعرا لطيف الطبع حسن المعاشرة ظريف المحاضرة حسن الصورة سليم الذهن باهر الذكاء فصيح العبارة ، له يد بيضاء فى التحرير و التحبير ، صنف كتابا فى أخباره وسماه تزك جهانكيرى وهو مقبول متداول فى أيدى الناس ، وصنف فى أخباره معتمد خان كتابه إقبال نامه ومرزا كامكار الملقب بعزت خان كتابه مآثر جهانكيرى ، ومن مصنفات جهانكير بندنامه بالفارسية فى أوراق عديدة صنفه لأبنائه ، وأمر الشيخ محمد بن الجلال الحسينى الكجراتى أن يترجم القرآن الكريم بالفارسية ولا يباشر فيه التصنع ولا يزيد على الترجمة اللفظية حرفا من جانبه .

و من أبياته الرقيقة الرائقة قوله :

از من متاب رخ كه نيم بے تو يكنفس
يكدل شكستن تو بصد خون برابر است

و له :

جام مى را بر رخ گلزارمى بايد كشيد
ابر بسيار است مى بسيار مى بايد كشيد

و له :

ما نامه ببرگ گل نوشتيم شايد كه صبا باو رساند

توفى لثلاث بقين من صفر سنة ست و ثلاثين و ألف ، و كانت مدته إحدى و عشرين سنة و ثمانية أشهر و ثلاثة عشر يوما .

## ١٧٦ - مرزا چين قليچ خان اللاهورى

الأمير الفاضل چين قليچ خان بن قليچ محمد الاندجانى اللاهورى مرزا چين قليچ خان بهادر، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، ولد و نشأ بأرض الهند، و قرأ العلم على والده و على الشيخ مصطفى الجونپورى، و تفنن عليه بالفضائل و برع و فاق اقرانه فى كثير من العلوم و الفنون، و ولى على بنارس و جونپور، فاستقل بها مدة من الزمان.

وكان رجلا فاضلا كريما شجاعا حسن الأخلاق محمود السيرة، وكان له أخ يسمونه مرزا اللاهورى وكان مجبولا على الشرور و الفتن، فلما مات والده قليچ محمد خان لحق بأخيه، و بعد زمان يسير مدّ يده إلى الجبايات السلطانية و بغى، فسير إليه جهانگير بن أكبر شاه السلطان عساكره، و قتل فى المعركة صنوه چين قليچ خان المترجم له أيضا، كما فى « مآثر الأمراء » قتل فى سنة أربع و عشرين و ألف أو مما يقرب من ذلك.

## ١٧٧ - جانان بيگم

بنت الأمير الكبير عبد الرحيم بن بيرم خان خانخانان المشهور، ولدت و نشأت فى مهد الإمارة، و بلغت من العلم و الكمال رتبة لم تصل إليها الرجال فضلا عن النساء، زوجها السلطان جلال الدين أكبر بن همايون الكوركانى بولده دانيال و وجهه إلى أرض كجرات فمات بها، فعاشت بعد ذلك مدة طويلة و لم ترغب إلى النكاح قط حتى قيل إن السلطان جهانگير بن أكبر شاه المذكور أراد أن يستنكحها فلم تقبله، و تشرفت بالحج و الزيارة، و لها تفسير على القرآن الكريم و أبيات رائقة بالفارسية منها قوله:

عاشق زخلق عشق تو پنهان چسان كند
پيدا است از دو چشم ترش خون گريستن

توفيت سنة سبعين وألف ، كما فى «مرآة جهان نما» .

## ١٧٨ - جهان آرا بيگم

بنت السلطان الباذل شهاب الدين محمد شاهجهان الكوركانى، ولدت ليلة السبت لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وعشرين وألف ونشأت فى مهد السلطنة ، وأخذت القراءة والتجويد عن ستى خانم أخت الآملى ، وتعلمت الخط واللغة الفارسية عنها وتأدبت عليها ، وبرعت فى الإنشاء والشعر وتدبير المنزل وفنون أخرى ، ونالت من والدها منزلة جسيمة حتى صارت محسودة عند إخوتها وكانت اقطاعها تغل ستين مائة ألف ( ستة ملايين ) ، مائة ألف فى كل سنة ، وكانت تبذل كلها فى الخيرات والمبرات . ولها مصنفات منها مؤنس الأرواح كتاب بسيط فى أخبار المشايخ الجشتية .

ومن مآثرها الجميلة جامع كبير بمدينة آكره خارج القلعة ، بنته من حمر الحجارة المنحوتة أبدع نحت ، وأنفقت عليه خمسمائة ألف من النقود ، كما فى «بادشاهنامه» .

توفيت فى ثالث رمضان سنة اثنتين وتسعين وألف فى أيام صنوها عالمكير ، فدفنت بدهلى فى حظيرة الشيخ الإمام نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى ، وقبرها محاط بالتفاريج من بيض الحجارة المنحوتة غير مسقف تعلو عليه الخضرة ، وقد كتبوا على الرخام هذا البيت من إنشائها ونصبوه عند رأسها :

بغير سبزه نپوشد كسے مزار مرا

كه قبر پوش غريبان همين گياه بس است

## ١٧٩ - چاند سلطان الأحمدنگرية

كانت أخت برهان نظام شاه البحرى ، تزوج بها على عادل شاه البيجابورى ، فلما مات عادل شاه المذكور قامت بحضانة ابن أخيه إبراهيم

عادل شاه بأرض بيجابور . وحملت أعباء السلطنة و قابلت الخطوب مقابلة جيدة، و استقام أمرها مع طول مدتها ، فلما بلغ إبراهيم سن الرشد رجعت إلى أحمد نكر ، فلما توجه مراد بن أكبرشاه الدهلوى بأمر والده إلى أحمد نكر و توجه معه عبد الرحيم بن بيرم خان وجمع كثير من الأمراء مع عساكرهم فحاصروا القلعة ثم ضيقوا على أهلها فقامت تلك المرأة الوحيدة للدفاع ، و دافعت عنها كل المدافعة حتى استيأس الأمراء الأكبرية عن فتحها ، فاجتمعوا و شاوروا فى ذلك ثم نقبوا حول القلعة فى مواضع عديدة و أوصلوا النقوب إلى جدران القلعة تحت الأرض بحيث ما ظهر الأمر على أحد ثم ملأوها بالبارود وسدوا أفواه النقوب ليوقدوا النار فيها فى وقت واحد و ترقبوا ذلك الوقت . فقام أحد منهم فأخبر أهل القلعة بذلك ترحما بهم ، فقاموا و تجسسوا ثم حصروا و خلوا نقبين من البارود و ملأوها بالحجارة ثم اشتغلوا بالتجسس حتى حان الوقت الموعود و طار الجدار من جانب بقدر مائة ذراع فى الطول و فر الناس من هيبتها ، فلما سمعت چاند سلطان تلك القصة قامت متنقبة متدرعة و سلت السيف ، ثم جاءت إلى الجدار و أمرت الجنود أن يرموا النشاب إلى العساكر الأكبرية لئلا يقتحموا عليهم . و صارت تجتهد فى ذلك كل الاجتهاد حتى استيأس الأمراء عن دخولهم القلعة من تلك الفتقة فرجعوا إلى منازلهم ، و أما چاند سلطان فانها لم ترجع إلى منزلها حتى رفعت الجدار فى تلك الليلة قدر مائة ذراع من طول و ثلاثة أذرع من فوق ، فلما رأى مراد جهادها فى الدفاع مال إلى الصلح و قبل أرض برار على طريق النذر ثم سافر إلى برار ؛ وأجمع الناس كلهم من مؤالف و مخالف أن الشهامة التى صدرت من چاند سلطان هى مما لا نظير له .

و لكن الدهر أبو العجائب ! هى التى دافعت عن بلادها و أجمع الناس على شهامتها و قتلت من أيدى أبناء الوطن وظن الناس أنها رغبت إلى سلطان

سلطان الهند ! وحاش لله أن يصدر من مثلها ما يكون سببا لزوال الدولة ! والقصة أن أمراء تلك الدولة خالفوا فيما بينهم و صاروا متفرقين على فرق عديدة و تفرقوا ، ثم دعا أحدهم دانيال بن أكبر شاه الدهلوى واستعان به على غيره ، فاستفاد دانيال من ذلك الخلاف و قصد أحمد نكر ، ثم أرسل أكبر شاه المذكور قائده البطل المشهور عبد الرحيم بن بيرم خان مع عساكره ، ثم سار بنفسه إلى تلك البلاد و حاصر قلعة أسير ، فاستيقنت چاند سلطان بزوال الدولة فدبرت أن تصالح أكبر شاه و تسلم إليه أحمد نكر ثم تهاجر إلى جنير - بفتح الجيم - و تنتهز الفرصة بها ، فظن الناس أنها دبرت المكيدة لزوال الدولة ، فهجموا عليها و قتلوها سنة ست بعد الألف ، ثم إنهم لم يقدروا على الدفاع .

# حرف الحاء

## ١٨٠ - مولانا حاجى محمد الكشميرى

الشيخ العالم الصالح حاجى محمد الحنفى الكشميرى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث ، كان أصله من همدان ، جاء واحد من أسلافه إلى كشمير فى ركب الأمير على بن شهاب الهمدانى فسكن بها ، و أما حاجى محمد فانه ولد و نشأ بكشمير ، و سافر للعلم إلى دار الملك دهلى و قرأ على أساتذتها ، ثم صحب الشيخ الكبير محمد باقى النقشبندى الدهلوى و أخذ عنه الطريقة ، ثم رجع إلى كشمير و تصدر بها للدرس و الإفادة ، لم يلوث ثيابه بأدناس الدنيا قط .

و له مصنفات عديدة ، منها شرح الحصن الحصين ، و شرح على الشمائل للترمذى ، و كتاب فى فضائل القرآن ، و له مصباح الشريعة و شرح الأوراد ، كما فى « محبوب الألباب » .

توفى يوم الخميس لليلة بقيت من شهر صفر سنة ست و ألف فأرخ بعض أصحابه لوفاته من « نوزدهم بود ز شهر صفر » كما فى « مهر جهانتاب » .

## ١٨١ - الشيخ حاجى محمد النكينوى

الشيخ العالم الصالح حاجى محمد النكينوى، أحد كبار العلماء، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ شهباز محمد البهاكلپورى، و انقطع إلى الدرس و الإفادة ببلدته مع القنوع و العفاف و الاستقامة على الشريعة المطهرة، و له يد بيضاء فى تدريس العلوم الدينية، مات بنكينه فى سنة سبع و ستين و ألف - ذكره السنبهلى فى «الأسرارية».

## ١٨٢ - الحكيم حاذق بن همام الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل حاذق بن همام بن عبد الرزاق الكيلانى ثم الأكبرآبادى، أحد العلماء الماهرين فى المنطق و الحكمة و الطب و الشعر، ولد و نشأ بفتحپور، و نال المنصب فى أيام جهانكير، ثم بعث إلى بلخ بالسفارة إلى إمام قلى خان ملك تلك الناحية فى أيام شاهجهان، و لما رجع إلى الهند أضاف فى منصبه، فصار مع الأصل و الإضافة ثلاثة آلاف، و ولى على العرض المكرر فاستقل بـه مدة من الزمان، ثم اعتزل عنه و لزم الانزواء فى بيته فى أكبرآباد، فوظفه شاهجهان بخمسة عشر ألفا من النقود كل سنة، ثم أضاف فيها حتى بلغت أربعين ألفا سنة أربع و خمسين و ألف. و له ديوان شعر بالفارسية منها قوله:

دلم بهيچ تسلى نميشود حاذق   بهار ديدم و گل ديدم خزان ديدم

توفى فى شوال سنة سبع و ستين و ألف ببلدة أكبرآباد، كما فى «سرو آزاد».

## ١٨٣ - الشيخ حامد اللاهورى

الشيخ العالم الصالح حامد بن أبى الحامد القادرى اللاهورى

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان يدرس ويفيد بمدينة لاهور ، لم يكن مثله فى زمانه فى القراءة والتجويد ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد مير بن القاضي سائيده السيوستانى اللاهورى ، وترك البحث والاشتغال واعتزل عن الناس فى بيته ، توفى سنة أربع وأربعين وألف بمدينة لاهور فدفن بها ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ١٨٤ - مولانا حبيب الله البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة حبيب الله بن أحمد بن الخليل بن محمد النائطى الجاپابيورى ، أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بمدينة بيجاپور من أرض الدكن ، و قرأ العربية أياما على مولانا حبيب الله البيجاپورى ، ثم أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ حسن النجفى و قرأ عليه شرح حكمة العين و غيرها ، ثم رحل إلى قرية نيوندى و أخذ عن القاضي محمد الكليانى ، ثم رجع إلى بيجاپور و درس بها زمانا ، و لما قدم الشيخ صبغة الله بن روح الله الحسينى البروجى تلك البلدة لازمه خمس سنوات ، وأخذ عنه الطريقة و قرأ عليه ، و استخلفه الشيخ عند رحلته إلى الحجاز ، فعكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه ابنه الشيخ صبغة الله و الشيخ جمال الدين بن نور الدين الصفوى و الشيخ مصطفى الجنيدى و خلق آخرون .

و كان جامعا لعلوم الشريعة و الطريقة و حقيقا لرموز المعرفة و الحقيقة ، له واقعات جميلة و كرامات أثيلة ، و رسائل محررة و مكاتيب مبتكرة ، و قصائد وجدية و غزليات نجدية ، و نكات وجودية و كلمات شهودية - بعضها بالعربية وبعضها بالفارسية . و تشرف برؤية النبي صلى الله عليه و سلم فى اليقظة مرارا ، و خصه صلى الله عليه و سلم بالسعادة سرا و جهارا ، و قد قال محدثا بهذه التهنئة فى قصيدته التائية :

أتانى رسول الله فى عين يقظتى    و جالسنى مستقبلا و هى (١) قبلتى

(١) كذا فى الأصل .

و عندى أفراد السخاوى بخطه أطالع بباب الطاء منها بخاوتى

توفى فى تاسع شعبان سنة إحدي و أربعين و ألف بمدينة بيجاپور فدفن بها ، كما فى « روضة الأولياء » .

## ١٨٥ ـ مولانا حبيب الله البيجاپورى

الشيخ الفاضل الكبير حبيب الله الحنفى البيجاپورى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، درس و أفاد مدة حياته . أخذ عنه الشيخ حبيب الله أحمد النائطى البيجاپورى و خلق كثير من العلماء ، و انتهت إليه الرئاسة العلمية ، كما فى « روضة الأولياء » .

## ١٨٦ ـ مولانا حبيب الله السندى

الشيخ الفاضل حبيب الله الحنفى السندى أحد فحول العلماء ، تصدر للدرس و الإفادة فى مدرسة الشيخ عباس بن الجلال السندى بقرية هنكور من أعمال بكر ، و درس و أفاد مدة طويلة .

و كان تقيا نقيا متورعا بارعا فى العلوم و الفنون مبرزا أقرانه ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ١٨٧ ـ المفتى حسام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى حسام الدين بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين ابن المفتى جمال الدين الحنفى الدهلوى ، أحد الفقهاء المشهورين فى عصره ، كان مفتيا بدار الملك دهلى فى عهد شاهجهان بن جهانگير الگورگانى سلطان الهند ، كما فى « شمس التواريخ » .

## ١٨٨ ـ الشيخ حسام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح حسام الدين بن نظام الدين الحنفى البدخشى ثم الدهلوى ، أحد المشايخ النقشبندية ، ينتهى نسبه من جهة إلى الحسن بن أبى الحسن البصرى ، و من جهة إلى المفسر الزاهد ، ولد بأرض الهند



سنة

سنة ٩٧٧ ونشأ بها فى مهد العلم ، ثم تزوج بأخت الشيخ أبى الفضل ابن المبارك الناكورى ، ونال المنصب والاقطاع بعد ما توفى والده ، وأدخله أكبر شاه فى الجندية تحت قيادة الأمير الكبير عبد الرحيم بن بيرم خان ، فرافقه كرها مدة من الزمان ، وكان مائلا إلى الترك والتجريد فاستعفى عن الخدمات السلطانية غير مرة ، ولما رأى أن أكبر شاه لا يقبل استعفاءه صار مجنونا ، فبعث السلطان أبا الفضل بن المبارك إليه فألح عليه أن لا يترك الخدمة فلم يجبه ، واعتزل عن الناس ، ووافقته صاحبته فى الترك والتجريد ، فجاء إلى دهلى ولازم الشيخ عبد الباقى النقشبندى وخدمه مدة حياته ، وكان بارعا فى المعارف الإلهية ، شديد التعبد ، كثير التلاوة ، يختم القرآن فى كل شهر خمس عشرة مرة .

قال الخوافى فى مآثر الأمراء : إن زوجه كانت تعطيه اثنى عشر ألفا من النقود كل سنة ، فيبذلها على أهل الزاوية ، وقال : إنه ترك البحث والاشتغال بعد ما أناب ، وعاش ثلاثين سنة بعد ترك الخدمة فى غاية من التورع والتشرع - انتهى .

وقال الكشمى فى زبدة المقامات : إنه كان لا يقدر أن يجلس على مسند الإرشاد بغلبة الترك والتجريد ، فأقام يخدم الشيخ المرشد مدة حياته ، ثم قام بتربية أبناء الشيخ - انتهى .

توفى فى غرة صفر سنة ثلاث وأربعين وألف بأكبرآباد فدفنوه بها ، ثم نقلوا جسده بعد أيام إلى دهلى ودفنوه فى مقبرة شيخه الشيخ عبد الباقى - كما فى « الأسرارية » .

## ١٨٩ - الحكيم حسن الگيلانى

الشيخ الفاضل حسن بن أبى الحسن الگيلانى الحكيم المشهور بالحذاقة ولم يكن كذلك ، ولكنه كان صاحب أخلاق رضية ، مات فى ثالث محرم سنة أربع وألف ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ١٩٠ - مرزا حسن القزوينى

الشيخ الفاضل حسن بن أبى الحسن القزوينى ثم المشهدى الشاعر المشهور ، كان يتلقب فى الشعر بالرفيع ، قرأ العلم على أساتذة المشهد ، و سافر إلى بلخ فتقرب إلى نذر محمد خان أمير تلك الناحية ، و ولى الإنشاء فلبث بها زمانا ، ثم قدم الهند سنة أربع و خمسين و ألف و تقرب إلى شاهجهان بن جهانگير ، فنال الصلات الجزيلة منه . و ولاه عالمگير بن شاهجهان على ديوان الخراج بكشمير ، فلما كبر سنه اعتزل عنه و وظف له ، مات بدهلى ، و من أبياته قوله :

خار را آتش توان زد تا نگيرد دامنى     من نميدانم علاج خاك دامنگير چيست

## ١٩١ - حسن بن پهنيا(١) الكرانوى

الطبيب الحاذق حسن بن پهنيا بن الحسن الكرانوى ، أحد كبار الجراحين ، لم يكن له نظير فى زمانه فى العمليات الجراحية ، و ولد و نشأ بالهند ، و أخذ الصناعة من أبيه ، ثم تقرب إلى أكبر شاه بن همايون التيمورى صاحب الهند ، ثم الى ولده جهانگير ، فرقّاه إلى ذروة الإمارة و لقبه مقرب خان و أعطاه الصلات الجزيلة غير مرة لما كبر سنه ، وأعطاه شاهجهان بن جهانگير الأرض الخراجية ببلدته كرانه ، تحصل له من تلك الأرض مائة ألف من النقود كل سنة ، وكان شاهجهان يوقره و يقربه إلى نفسه ، و نزل عنده فى بيته بكرانه عند رجوعه عن كشمير ، كما فى « بادشاهنامه » قال الخوافى فى مآثر الأمراء : إنه مات ببلدة پانى پت وله تسعون سنة .

## ١٩٢ - السيد حسن بن شدقم المدينى

السيد الشريف حسن بن على بن شدقم الحسينى المدنى ، الفاضل

(١) بهامش الأصل : فى بعض نسخ مآثر الأمراء : بهنيا ، و فى بعضها : بهنيا - بالموحدة ، و فى بعضها : بينا .

الأديب ، أصله من المدينة المنورة و قطن أحمد نكر و جنير ؛ و ذكره علي ابن أحمد المعصوم الدشتكي في سلافة العصر ، قال : إنه دخل الديار الهندية في عنفوان شبابه فأملكه أحد ملوكه ابنته و رفع مرتبته ، فكان يرسل في كل عام إلى بلده جملة وافرة من المال ، فاصطفيت له به الحدائق الزاهية و القصور العالية ، و لما هلك أبو زوجه رجع بأهله إلى وطنه و تمتع بتلك الحدائق و القصور مدة إلا أن الرئاسة و المكانة التي تميز بها بين الرئيس و المرؤس لم يجد عنها خلفا في وطنه ، فانثنى إلى الهند و دخلها مرة ثانية ، فعاد إلى عظمته الفاخرة و مات بها ، و من شعره قوله :

و ليس غريبا من نأى عن دياره إذا كان ذا مال و ينسب للفضل
و إني غريب بين سكان طيبة و إن كنت ذا مال و علم و في أهلي

و له :

لا بد للانسان من صاحب يبدي له المكنون من سره
فاصحب كريم الأصل ذا عفة تأمن و إن عاداك من شره

و ذكره الحر العاملي في أمل الآمل ، قال : إنه كان عالما فاضلا محدثا أديبا شاعرا جليل القدر ، أخذ العلم عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي و الشيخ نعمة الله بن أحمد بن الخاتون العاملي فأجازه في الحديث ، و من مصنفاته « الجواهر النظامية من حديث خير البرية » صنفه لنظام شاه و له غير ذلك ـ انتهى .

و من مصنفاته زهر الرياض و زلال الحياض في التراجم ، الجزء الثالث منه في المتحف البريطاني كما « في تاريخ آداب اللغة العربية » .

توفي في شوال سنة ست و أربعين و ألف ، كما « خلاصة الأثر » .

## ١٩٣ ـ الشيخ حسن فتح الله السورتي

الشيخ الصالح حسن بن فتح الله بن عبد الغني بن نعمة الله بن محمد

ابن شمس الدين الكجراتى السورتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان من نسل عمر بن على بن الحسين السبط عليه السلام ، ولد بمدينة فتن ونشأ بها ، ثم دخل سورت وأدرك بها الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى عند رحلته إلى الحرمين الشريفين فبايعه ، ولما رجع الشيخ المذكور عن الحجاز سافر معه إلى برهانپور ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه ، ثم رجع إلى سورت ومات بها يوم الأربعاء خامس ذى القعدة سنة اثنتين وستين وألف فدفن بسورت ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ١٩٤ - السيد حسن بن نوح البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه حسن بن نوح بن محمود الحسينى البلگرامى ، أحد الرجال المعروفين بالتفقه ، له حاشية على مختصر القدورى ، وكان حيا إلى سنة ثمان بعد الألف ومات فى شعبان كما فى « مآثر الكرام » ، ولم أقف على سنة وفاته .

## ١٩٥ - الشيخ حسن الكشميرى

الشيخ العالم الصالح حسن الكشميرى ثم الدهلوى ، أحد المشايخ المعروفين بالعلم والصلاح ؛ أخذ الطريقة عن الشيخ نجم الحق چائين السهنوى ، ثم لازم الشيخ الكبير عبد الباقى النقشبندى الدهلوى وأخذ عنه وسكن بدهلى ، وكان بارعا فى الحقائق والمعارف ، له اتفاقات حسنة كتاب فى المعارف الإلهية ، وله شعر حسن بالفارسى . مات فى سنة إحدى وخمسين وألف بدهلى ، كما فى « الأسرارية » .

## ١٩٦ - الشيخ حسن بن مراد الأنبالوى

الشيخ الصالح حسن بن مراد بن حيدر الأنبالوى ، كان من طائفة برلاس ، قدم جده سنة ٩٣٢ وأقام بأنباله ، وأعقب منهم الحسن بن المراد ، ولد

ولد بها و سافر مع أبيه إلى سهسرام و له عشرون سنة ، و أدرك بسادهوره الشيخ قيص بن أبي الحياة القادري ، و بمدينة تهانيسر الشيخ جلال الدين العمري ، و ببلدة سهسرام الشيخ عبد الجليل بن عمر الأويسي اللكهنوي و له سبع و عشرون سنة ، فلازمه و أخذ عنه و جاور قبره بعد وفاته ، يذكر له كشوف و كرامات ، ولد في سنة ثمانين و تسعمائة ، و مات لتسع بقين من ذي الحجة سنة ست و ستين و ألف بمدينة لكهنؤ فدفن بها ، فأرخ لموته بعض أصحابه من «حسن صاف موحد درپرده شد» كما في «بحر زخار» .

## ١٩٧ - الشيخ حسن بن داود الكوكني

الشيخ الفاضل بدر الدين حسن بن داود الكوكني الهندي ، أحد فحول العلماء ، ذكره عبد القادر بن شيخ الحضرمي في النور السافر و وصفه بالشيخ الكبير و العلامة الشهير و قال : إنه لبس الخرقة مني - انتهى .

## ١٩٨ - السيد حسين بن إبراهيم البلگرامي

الشيخ العالم الصالح حسين بن إبراهيم بن نظام الدين الحسيني الواسطي البلگرامي ، أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ ببلگرام ، وسافر للعلم إلى مدينة دهلي و قرأ على الشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوي ، ولازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة حتى بلغ رتبة المشايخ ، فاستخلفه الشيخ و أملكه ابنته ، فدرس و أفاد بدهلي زمانا ، ثم سافر إلى أرض الدكن و لبث بها مدة ، ثم عاد إلى دهلي و منها إلى بلگرام وتزوج بها في عشيرته .

قال شريف بن عمر البلگرامي في مرآة المبتدئين : إنه لما عاد إلى بلگرام أراد أن يسكن في داره الموروثة من آبائه و قد كانت حدودها في أيدي جيرانه فطالبهم في ذلك ، فرضوا بها وكلفوه أن يعين حدودها ،

فلم يعينها مخافة أن يتصرف في حدود غيره و ترك الدار و سكن في محل آخر ، قال : و كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لا يخاف في الله لومة لائم ، وكان من عادته أن يروح إلى الأيامى بعد ثلاثة أيام من موت بعولتهن فيعزيهن و يأمرهن بالتزوج ، و لما كان ذلك سبة و عارا في الهند كن يشتمنه و يقعن فيه ، وكان يمنعه عن ذلك أبناءه و لم يكن يبالي بذلك ، و كان يقول : إن السادة و الشرفاء من أبناء الحسنين رضي الله عنهما مغفورون مبشرون بالجنة ، وكان يعظمهم غاية التعظيم و يقول ذلك على رؤس الأشهاد .

قال السيد غلام علي في مآثر الكرام : إن هذا هو مذهب الشيخ محي الدين بن عربي ، صرح بذلك في الباب التاسع و العشرين من الفتوحات المكية ، و نقل الشيخ ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة الأخبار المرفوعة و الآثار المنقولة عن العلماء ، وذهب إليه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي في مناقب السادات ، و لي رسالة في ذلك سميتها سند السعادات في خاتمة السادات ـ انتهى . مات بعد الألف و قبره ببلگرام و عليه بهجة القبول ، كما في « مآثر الكرام » .

## ١٩٩ – السيد حسين بن نوح البلگرامي

الشيخ العالم الصالح حسين بن نوح بن محمود الحسيني الواسطي البلگرامي ، أحد الفقهاء المبرزين في العلم ، كان معتزلا في بيته يشتغل بالكتابة و العبادة ، وكان حيا إلى سنة ثمان بعد الألف ، كما في « مآثر الكرام » .

## ٢٠٠ – الشيخ حسين بن باقر الهروي

الشيخ الفاضل حسين بن باقر الحسيني الهروي ، العلماء المبرزين في الحديث و السير ، له شرحان على شمائل الترمذي بالفارسية : الأول نثر الشمائل ، صنفه لسليم بن أكبرشاه ، و الثاني نظم الشمائل ، صنفه لمراد بن أكبر

أكبر شاه ، و شرحه حسن جيد .

## ٢٠١ - الشيخ حسين الأجميري

الشيخ الصالح حسين بن أبي الحسين الچشتي الأجميري ، كان يدعى أنه من نسل الشيخ معين الدين حسن السجزي ، وكان قيما لروضة جده في أجمير ، فلما دخل السلطان جلال الدين أكبر بن همايون التيموري مدينة أجمير ولى ساخطا عنها ، فاغتنم ذلك مخالفوه من مشايخ فتحپور وأنكروا نسبته إلى الشيخ معين الدين المذكور ، و شهدوا بأنه لم يعقب ، لما قيل : ع « وللدهر أثواب فكن في ثيابه » فعزله السلطان عن التولية وأمر بجلائه إلى الحجاز ، فسافر إلى الحرمين الشريفين وحج وزار ، ثم عاد إلى الهند وأدرك السلطان بأكبرآباد ولكنه لم يباشر التحية المخترعة له ، فغضب عليه السلطان وأمر بحبسه في قلعة بكر فلبث بها بضع سنين ، ثم أطلقه بشفاعة أصحابه سنة اثنتين بعد الألف وأمر باحضاره ، فلما مثل بين يديه لم يستطع أن يحييه على الوجه المرسوم ، فسخط عليه السلطان وأمر أن يعطى له ثلاثمائة فدان من أرض بكر ، فشفعت له أم السلطان بأن يرخص له بالمسير إلى أجمير ولا يعطى شيئا ، فلم يقبله - ذكره البدايوني في « المنتخب » وقال : إني أدركته حين رجع عن الحجاز فألفيته شيخا صالحا ، وقورا عظيم الهيبة ، قائم الليل صائم النهار ، مجتهدا في الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه والتجرد عن أسباب الدنيا كأنه ملك نوراني لا يخطر على باله ذكر الدنيا و أسبابها - انتهى ، و قال معتمد خان في إقبالنامه : إنه ولى الروضة المعينية بأجمير سنة تسع بعد الألف ، ولاه أكبر شاه المذكور ، وكان من أسباط الشيخ معين الدين حسن السجزي رحمه الله - انتهى .

## ٢٠٢ - مولانا حسين الخباز الكشميري

الشيخ الصالح الفقيه حسين الخباز الكشميري ، أحد الرجال

المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بكشمير ، و أخذ عن الشيخ محمد القادري و صحبه برهة من الزمان ، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ عبدالشهيد الأحراري و صحبه مدة ، ثم أخذ عن الشيخ محمد باقي النقشبندي ولازمه زمانا ، ثم رجع إلى كشمير و صرف عمره في العبادة و الإفادة ، له هداية الأعمى رسالة في مبحث السماع و رسائل أخرى ؛ توفي سنة خمسين و ألف بكشمير ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٢٠٣ – الشيخ حسين بن الجمال الـگجراتي

الشيخ الصالح حسين بن الجمال بن الحسين بن أبي المظفر الشريف الحسني الكجراتي ، كان رابع أبناء والده و أكبرهم في المعرفة و الزهد و العبادة ، انتقل من كجرات إلى خانديس سنة اثنتين و ثمانين وتسعمائة ، فاغتنم قدومه أمير تلك الناحية وأعطاه قرية جوكامه ، فسكن بها وانقطع إلى الله سبحانه ، و جاهد فيه ثلاثين سنة ، ثم سافر إلى محمد پور قرية من أعمال سارنكپور ، فمات بها بعد شهر و عشرة أيام في ثاني عشر من شعبان سنة إحدى عشرة و ألف ودفن بها ، كما في « گلزار أبرار » .

## ٢٠٤ – الشيخ حسين بن الحسن الشيرازي

الشيخ الفاضل حسين بن الحسن الشيرازي كمال الدين الأنصاري الهندي الأكبرآبادي ، أحد العلماء المنقطعين إلى الزهد والعبادة ، قرأ العلم على المفتي أبي الفتح بن عبدالغفور التهانيسري و على غيره من العلماء ، و شاركه في البعض عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني – و ذكره في تاريخه .

قال : إنه كان فاضلا كبيرا جيد الخط بارعا في الإنشاء و قرض الشعر ، و والده قدم الهند من شيراز في عهد إسكندر بن بهلول اللودي – انتهى .

توفي لثمان بقين من ربيع الثاني سنة ثماني عشرة و ألف باكبر آباد فدفن بها ، كما في « أخبار الأصفياء » .

## ٢٠٥ - القاضي حسين الستركهي

الشيخ الفاضل حسين بن أبي الحسين الستركهي العلامة المبرز في المعقول والمنقول ، قرأ على الشيخ عبدالرزاق بن خاصة الصالح الأميتهوي ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه زمانا ، وتزوج باحدى بناته ، أخذ عنه جعفر بن نظام الدين العثماني الأميتهوي ، كما في «صبح بهار» .

## ٢٠٦ - مولانا حميد الدين السندي

الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث حميد الدين بن عبد الله بن إبراهيم الحنفي العمري السندي المهاجر إلى مكة المشرفة ، ولد ونشأ ببدربيله من بلاد السند ، وقرأ العلم ورحل إلى الحرمين المحترمين مع والده ، وأخذ الحديث بها عن الشيخ أبي الحسن الشافعي البكري والشيخ أحمد ابن حجر التيمي المكي والشيخ نور الدين علي بن العراق الخطيب بالمدينة المنورة والشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المصري والشيخ محمد سالم الطبلاوي المصري والشيخ محمد العلقمي الشافعي المصري والشيخ عبد القادر الحنفي المصري وغيرهم من كبار المشايخ ، وأخذ عنه الشيخ محمد بن أحمد العجل أبوالوفاء اليمني والشيخ عبد الرحمن بن عيسى العمري المرشد مفتي الحرم الشريف بمكة المباركة والشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي وخلق آخرون .

قال عبد القادر الحضرمي في النور السافر في ذكر أخيه رحمه الله : كان له أخ اسمه حميد ، وكان من أهل العلم والصلاح حسن الأخلاق كثير التواضع وافر الفضل ظاهر العقل جليل القدر ، وحصل له في آخر الأمر جاه عظيم ، جاور بمكة المشرفة تسع سنين ، ومات بها سنة تسع بعد ألف ، وقبره عند أخيه صاحب الترجمة ، وعمره تسعون سنة .

وقال محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر : إنه كان صاحب

معارف و فنون، أصله من أرض السند الإقليم الشهير، و نشأ فيه على فضل عظيم، و رحل إلى الحرمين و صحب كثيرا من العلماء الأفاضل و أخذ عن جمع، منهم الشيخ عبد الرحمن أبو الفضل زين تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلانی، و منهم أخوه وكان وافر الصلاح، وحصل له بمكة جاه واسع و صيت شاسع، وكان صوفی الأخلاق كثير الخوف خشن العيش حسن العشرة. ولم يزل بمكة إلى أن توفی، وكانت وفاته سنة تسع بعد الألف و عمره نحو تسعين سنة، و دفن بالمعلاة بجنب قبر أخيه، و مدة إقامته بمكة تسع سنين - انتهى.

## ٢٠٧ - الشيخ حميد الدين المنگلكوٹی

الشيخ العالم الصالح حميد الدين الحنفی الصوفی المنگلكوٹی، أحد المشايخ النقشبندية، ولد و نشأ بمنگل كوٹ من أرض بنگاله، ثم سافر للعلم إلى لاهور فقرأ بها على عصابة العلوم الفاضلة، و لما برع فی كثير من العلوم و الفنون أراد أن يرجع إلى بلدته، فلما دخل أكبر آباد و أقام عند مولانا عبد الرحمن الكابلی مفتی العسكر أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندی إمام الطريقة المجددية، فلازمه و أخذ عنه الطريقة، و اشتغل بأذكار الطريقة النقشبندية و أشغالها مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلدته و تصدر للارشاد و التلقين، انتفع به الناس وأخذوا عنه.

توفی سنة خمسين و ألف، كما فی «حضرات القدس».

## ٢٠٨ - الشيخ حميد الدين الردولوی

الشيخ الصالح حميد الدين بن قطب الدين بن پيو بن أوليا بن محمد ابن عارف بن أحمد عبد الحق العمری الجشتی الردولوی، أحد المشايخ المشهورين فی عصره، ولد و نشأ بردولی؛ و أخذ عن أبيه و تولی الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن الدينهوی صاحب مرآة الأسرار؛ توفی

لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و ألف ، كما فى « بحر زخار » .

### ٢٠٩ - الشيخ حميد الدين السندى

الشيخ العالم الصالح حميد الدين السندى ، أحد المشايخ القادرية الجليلة ، سافر إلى محمد آباد بيدر و أخذ عن الشيخ محمد بن إبراهيم الملتانى و لازمه مدة ، ثم قدم بيجابور فاستقبله إبراهيم عادل شاه البيجابورى و أكرمه غاية الإكرام فسكن بها .

و كان فاضلا كبيرا شديد التعبد ، قنوعا عفيفا زاهدا ؛ مات بمدينة بيجابور سنة إحدى عشر و ألف .

### ٢١٠ - الحكيم حميد الدين الكجراتى

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين الكجراتى الحكيم المتطبب ، كان من كبار الفضلاء يتطبب بكجرات ، قربه إلى نفسه مرتضى خان البخارى ثم شفع له إلى جهانكير فاستقدمه إلى دار الملك و قربه إليه ، ثم بعد مدة رخصه إلى كجرات و أعطاه ألف ربية و الشالات الكشميرية و منحه قرية لمعاشه بكجرات ، فرجع و صرف عمره فى الإفادة و العبادة - رحمه الله تعالى .

### ٢١١ - مولانا حيدر بن فيروز الكشميرى

الشيخ العالم المحدث حيدر بن فيروز الحنفى الكشميرى ، أحد مشاهير العلماء ، حفظ القرآن فى السابعة من العمر ، و قرأ المختصرات على الشيخ نصيب الدين ، ثم صحب مولانا جوهر المحدث و أخذ عنه شيئا واسعا من العلم ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى ، ثم رجع إلى كشمير و تمكن بها للدرس و الإفادة ، وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء مدرسا محسنا إلى الطلبة ، لم يزل يتلطف بمن له رغبة فى الاشتغال بالعلوم ، وكان يحب الاعتزال عن الناس ، ألح

عليه بعض الولاة أن يقبل القضاء و حضر لديه ثلاث مرات لذلك ولكنه لم يقبله ، و خرج ذات ليلة عن تلك البلدة فلما سمع أن بعض العلماء ولى القضاء بها رجع و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ؛ توفى سنة سبع و خمسين و ألف ، كما فى « الحدائق الحنفية » .

# حرف الخاء

## ٢١٢ – خانجهان خان اللودى

الأمير الكبير خانجهان بن دولت خان اللودى ، كان من طائفة شاهو خيل ، تقرب إلى دانيال ثم إلى جهانكير و تدرج الى الإمارة ، وكان جهانكير يعتمد عليه و يحبه حبا مفرطا لا يتصور فوقه ، و لما توفى جهانكير و قام بالملك ولده شاهجهان توهم منه و بغى عليه ، فسار إليه شاهجهان بعساكره وقاتله فقتله ، وكان من كبار الأمراء وخيارهم ، يحب العلم و العلماء و يحسن إلى كافة الناس ، و كان اسمه پير خان و لكنه اشتهر بلقبه ، قتل سنة أربعين و ألف ، كما « فى مآثر الأمراء » .

## ٢١٣ – خواجه خاوند محمود البخارى

الشيخ العارف الكبير خاوند محمود بن سيد شريف بن ضياء الدين ابن خواجه مير بن تاج الدين بن خواجه علاء الدين العطار النقشبندى البخارى ثم الكشميرى أحد كبار المشايخ النقشبندية ، دخل الهند و سكن بكشمير ، و تردد إلى لاهور و دهلى و آگره غير مرة ، فاستقبله الملوك و الأمراء و أكرموه غاية الإكرام ، و بايعه ألوف من الناس ، و هو ممن أخذ الطريقة عن خواجه إسحاق السفيدكى ، كما فى « العمل الصالح » .

توفى ثانى عشر من شعبان سنة اثنتين و خمسين و ألف ، فأرخ بعض أصحابه لوفاته : ع « مآب بزرگان بجنت رسيد » : كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٢١٤ - خليل خانزمان العالمكيرى

الأمير الكبير خليل بن أعظم الحسيني نواب خانزمانخان العالمكيرى ، كان من الأسرة الجليلة ، ولد و نشأ بأرض الهند ، و تقرب إلى عالمكير و تدرج حتى ولى على بلاد مالوه ، وله يد بيضاء فى الخط و الموسيقى و سائر العلوم ، مات سنة خمس و تسعين و ألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٢١٥ - القاضي خليل الرحمن الكوركهپورى

الشيخ الفاضل القاضي خليل الرحمن الحنفي الكوركهپورى أحد كبار العلماء ، ولى القضاء و اشتغل مدة ، و كان صالحا عفيفا دينا مشكور السيرة فى القضاء ، قربه إليه فدائى خان الذى كان واليا بكوركهپور ثم شفع له إلى عالمكير ، فخصه بأنظار العناية و القبول و أعطاه المنصب ، ثم ولاه على كوركهپور - ذكره السهارنپورى فى « مرآة جهان نما » و أثنى عليه .

## ٢١٦ - الشيخ خواجه كلان الجهونسوى

الشيخ العالم الصالح خواجه كلان بن نصير الدين الحنفي الصوفى الجهونسوى الإله آبادى ، أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بجهونسى ما وراء نهر كنك من بلدة إله آباد ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ، ثم سافر إلى جونپور باذن والده و قرأ سائر الكتب الدرسية على القاضي پيارى و لازمه خمس سنوات ، ثم عاد إلى بلدته و لبث عند والده أياما قليلة ، ثم سافر إلى شاه پور و قرأ على من بها من العلماء فى بضع سنين ، ثم رجع إلى أبيه و التزم مجاهدة النفس من إحياء الليل وصيام الطى ، و كان والده شغله أولا بالأوراد و النوافل ثم بالأذكار والأشغال ، و لما رآه أنه بلغ رتبة الكمال استخلفه ، فجلس بعده على مسند الإرشاد ،

و كان فى بداية حاله بايع الشيخ حبيب الله بن الفريد البنارسى ، و كان زاهدا متقللا قنوعا بشوشا شديد التعبد ، يشتغل بالمراقبة دائما ، أخذ عنه الشيخ تاج الدين الجهونسوى و الشيخ طيب بن المعين البنارسى و خلق كثير من المشايخ ؛ مات بشيخپوره يوم الجمعة ثانى شعبان سنة أربع بعد الألف فنقل جسده إلى جهونسى ، و كان عمره حينئذ ثمانين سنة ، كما فى « كنج أرشدى » .

## ٢١٧ - القاضى خوب الله الجونپورى

الشيخ الفاضل القاضى خوب الله حفيد الشيخ محمد حفيظ الحسينى الجونپورى ، كان من العلماء البارعين فى النحو و العربية ، ولد و نشأ ببلدة جونپور ، و قرأ العلم و تفرد فى الحديث ، و كان يحفظ ثمانمائة و ألف من متون الأخبار المرفوعة ، و كان قاضيا بمدينة إله آباد ؛ و من طرائفه قوله :

تنبا كو كرچه هست زبان كار بسے زو فائده هيچگه نديد است كسے
آخر به ازين چه خوب باشد كه ترا خاموش كند ز هرزه گفتن نفسے

توفى فى رابع عشر من شعبان سنة مائة و ألف ، كما فى « تجلى نور » .

## ٢١٨ - مولانا خوشحال التاشكندى

الشيخ الفاضل الكبير خوشحال بن قاسم بن مسكين الحنفى التاشكندى ، أحد كبار الفقهاء ، دخل الهند و قرأ النحو و البلاغة و المنطق و الحكمة و غيرها على الشيخ العلامة وجيه الدين العلوى الكجراتى ، ثم قرأ على بعض تلامذه الفاضل مرزاجان الشيرازى شرح هداية الحكمة و حكمة العين و شرح التجريد و الحاشية القديمة و شرح الجغمينى و تحرير الأقليدس و إحدى الأكرات ، ثم ولى التدريس بأحمد آباد فدرس و أفاد بها ثلاثا و عشرين سنة فى المدرسة ، و لما ولى عبد الرحيم بن بيرم خان على بلاد

كجرات جعله من ندمائه سنة ثلاث عشرة وألف فنال منه الصلات الجزيلة ، كما في « مآثر رحيمى » .

## ٢١٩ - القاضي خوشحال الكابلي

الشيخ الفاضل العلامة القاضي خوشحال الحنفي الكابلي ، أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية ، قدم لاهور في عنفوان شبابه و قرأ النحو و العربية على الشيخ محمد يحيى ابن أخ الشيخ منور ، ثم سافر الى بخارى وأخذ الفنون الحكمية عن الشيخ يوسف القراباغي ، رجع إلى الهند سنة إحدى وأربعين وألف ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ، ثم رجع إلى الهند و دخل أكبرآباد فولى القضاء بمدينة دهلى ، ولما عزل القاضي محمد أسلم عن قضاء المعسكر ولى مكانه ، ولما جلس عالمكير على سرير الملك ولاه القضاء بمدينة لاهور ، فاستقل به إلى وفاته ، كما في « مرآة العالم » .

## ٢٢٠ - الحكيم خوشحال الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل خوشحال بن همام بن عبد الرزاق الكيلاني ثم الهندي الأكبرآبادي ، أحد الأفاضل الماهرين في الصناعة الطبية ، أخذ عن أبيه و عمه أبي الفتح بن عبد الرزاق الكيلاني ، و أتى الملوك و السلاطين حتى نال الألف لذاته و مائتين للخيل منصبا رفيعا ؛ مات في أيام شاهجهان بن جهانگير الدهلوي سنة خمسين و ألف .

# حرف الدال المهملة

## ٢٢١ - دارا شكوه بن شاهجهان التيموري

دارا شكوه بن شاهجهان بن أكبر بن همايون بن بابر التيموري الگوركاني صاحب المصنفات المشهورة ، ولد لليلة بقيت من صفر سنة أربع وعشرين وألف ، و نشأ في نعمة أبيه ، و قرأ العلم على ميرك شيخ بن

فصيح الدين الهروى وعلى غيره من العلماء، و تعلم الفنون الحربية و تدرب عليها ، و بايع الشيخ شاه محمد البدخشى ، و اجتمع بشيخ شيخه محمد مير بن سائنده السيوستانى بلاهور غير مرة ، و صنف الكتب فى سير المشايخ و غيرها ، منها سفينة الأولياء و سكينة الأولياء و السر الأكبر و الأعظم و حق نما و رسالة فى المعارف ، و له غير ذلك من الرسائل .

و كان أكبر أولاد أبيه ، عهد اله والده بولاية الملك بعده ، وألقى بيده زمام الأمور فى حياته لمرضه ، و لقبه شاه بلند إقبال ، فسخط عليه إخوته شجاع و مراد بخش و عالمگير فساروا نحو آگره ، و قاتل عالمگير أشد قتال ، فانهزم دارا شكوه و فر إلى أودية الجبال فى أرض السند ، فغدر به و قبض عليه بعض مرازبة الهند ، فجىء به إلى عالمگير فقتله؛ و قد تفرق الناس فيه إلى فرقتين : إحداهما تقول : إنه كان صوفيا صالح العقيدة و يستشهدون بمصنفاته المشهورة ، و أخرى تقول : إنه كان فاسد العقيدة كجده أكبر ، و يستشهدون بأفعاله و بمصنفاته الأخرى كترجمة اپنشد ، و إنى ظفرت بنسخة من ذلك الكتاب فاذا هو قد نقش فى عنوان ذلك الكتاب تصاوير عظماء الهنود مكان « بسم الله الرحمن الرحيم » و قال فى خطبة الكتاب إنه لب القرآن و إنه سر مكنون لا يمسه إلا المطهرون - إلى غير ذلك ، قالوا : إنه استقدم أحبار الهنود من مدينة بنارس فترجموه بأمره ، و من مصنفاته كتاب فى التطبيق فيما بين مذهب الهنادك و أهل الإسلام ، و أما الكتب التى صنفوها له فمنها الطب الدارا شكوهى ، صنفه الحكيم نور الدين الشيرازى .

و من شعره قوله :

بشكست دل آبله از گردش پالم در كار من اينم گرهى بود كه وا شد

قتل يوم الجمعة غرة محرم الحرام سنة سبعين و ألف بمدينة أكبر آباد ، ثم نقل جسده إلى دهلى فدفن بمقبرة جده همايون .

مولانا

## ٢٢٢ - مولانا دانيال الجوراسى

الشيخ العالم الكبير العلامة مولانا دانيال الحنفى العمرى الجوراسى، كان من نسل الشيخ زين الدين ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودى ثم الدهلوى، ولد و نشأ بأرض أوده، و قرأ العلم على المفتى عبد السلام الأعظمى الديوى ولازمه مدة طويلة حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ سخى حفيد الشيخ نظام الدين الأميتهوى، و كان يدرس ويفيد، قرأ عليه الشيخ قطب الدين محمد السهالوى و خلق كثير من العلماء، كما فى «بحر زخار».

## ٢٢٣ - الشيخ داود بن صادق الگنگوهى

الشيخ العالم الصالح داود بن صادق بن فتح الله الحنفى الگنگوهى، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بگنگوه، وأخذ عن والده و صحبه، و جلس على مسنده بعده، و كان صاحب وجد وسماع، أخذ عنه الشيخ أبو المعالى بن محمد أشرف الحسينى الأنبهٹوى و خلق كثير من العلماء و المشايخ، توفى سنة خمس و تسعين و ألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٢٢٤ - الحكيم داود بن عناية الله الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل داود بن عناية الله الأكبرآبادى، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية، أخذ عن أبيه وكان والده من أصحاب الحكيم فخر الدين محمد الشيرازى فتخرج عليه و قام مقامه بعده، و صار يرجع الناس إليه فى العلوم و فى معالجاتهم، فجعله عباس شاه الصفوى ملك الفرس نديما له، ولم يزل يعتمد عليه فى الأمور حتى توفى إلى الله سبحانه تعالى، فاعتزل داود فى بيته برهة من الزمان ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار، و ذهب إلى بغداد و البصرة، ثم دخل الهند و وصل إلى أكبرآباد فى السابع عشر

من صفر سنة ثلاث و خمسين و ألف ، فتقرب إلى شاهجهان عظيم الهند ، و تدرج في المناصب العالية حتى بلغ منصبه إلى ثلاثة آلاف له و ثلاثمائة للخيل ، و نال الصلات الجزيلة و الخلع الفاخرة منه غير مرة ، كما في « بادشاهنامه » .

و في العمل الصالح أن منصبه بلغ في آخر أيام السلطان المذكور إلى خمسة آلاف ، و لقبه السلطان تقرب خان ، وكان رجلا حاذقا في المعالجات ، قد أبدع فيها غير مرة - انتهى .

توفي سنة ثلاث و سبعين و ألف في أيام عالمگير ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٢٢٥ - مولانا داود الكشميري

الشيخ العالم الفقيه داود المشكاتي الحنفي الكشميري ، أحد أكابر الفقهاء ، تلقى العلم عن الشيخ حيدر بن فيروز الكشميري ، و الطريقة عن الشيخ نصيب الدين ، و استفاض من خواجه خاوند محمود البخاري فيوضا كثيرة ، و صحبهم مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، و حفظ مشكاة المصابيح في الحديث فاشتهر بالمشكاتي ، و صنف كتبا عديدة في التصوف و السلوك ، منها أسرار الأبرار و أثمار الأشجار ؛ توفي سنة سبع و تسعين و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٢٢٦ - الشيخ داود بن محمد المندوي

الشيخ الصالح داود بن محمد الشطاري المندوي ، أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن الشيخ محمود بن الجلال الگجراتي و لازمه ثلاث سنين ، و تصدر للارشاد بعده زمانا ، ثم سافر إلى گواليار و صحب عبد الله و ضياء الله ابني الشيخ محمد غوث الشطاري بضعة أعوام ، ثم سافر إلى دهلي و إلى بلاد أخرى ، و رجع إلى مندو سنة تسع عشرة و ألف و أقام بها

سنة، ثم سافر إلى كواليار و أقام بها سنة، و رجع إلى مندو سنة إحدى وعشرين و ألف، كما فى «كلزار أبرار».

## ٢٢٧ - داود بن قطب شاه الكجراتى

الشيخ الفاضل داود بن قطب شاه الإسماعيلى الكجراتى، أحد دعاة المذهب الإسماعيلى - ذكره سيف الدين عبد العلى الكجراتى فى المجالس السيفية، و نقل عنه الرامپورى فى سلك الجواهر قال: إنه سار إلى بلاد اليمن و أخذ علم التنزيل و التأويل عن الشيخ عماد الدين إدريس بن حسن الإسماعيلى اليمنى و رجع إلى الهند، و نص له بالدعوة داود بن عجب شاه الكجراتى فتولى الدعوة بعده.

و كان من كبار العلماء، أخذ عنه صفى الدين آدم و أمين الدين ابن جلال الدين و زكى الدين عبد الطيب بن داود بن قطب شاه و خلق آخرون.

## ٢٢٨ - مولانا درويزه الپشاورى

الشيخ العالم الصالح درويزه الحنفى الپشاورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الكلام، أخذ الطريقة عن السيد على الغواص الترمذى أحد أصحاب الشيخ نظام الدين عبد الشكور العمرى التهانيسرى، و كان فقيها أصوليا شديد الاعتناء بالمناظرة، يداوم على الدرس و الإفتاء، له مخزن الإسلام كتاب باللغة الأفغانية فى الرد على الشيعة، و فى ذلك الكتاب قسط كبير من الحقائق و المعارف، شرحه خواجه معين الدين الخويشكى و سماه بالكلمات الوافيات، و توفى سنة ثمان و أربعين و ألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٢٢٩ - الشيخ درويش حسين الكشميرى

الشيخ الصالح درويش الكشميرى أحد العلماء العاملين و عباد

الله الصالحين ، أخذ عنه الشيخ عبد القادر بن السيد شيخ الحضرمى بمدينة أحمد آباد و ذكره فى « النور السافر » .

## ٢٣٠ - الحكيم دوائى الگيلانى

الشيخ الفاضل الحكيم دوائى الكيلانى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و سكن بها مدة من الزمان ، ثم استصحبه مرزا عزيز و أتى به إلى أرض الهند ، فصار معدودا فى الأطباء السلطانية ، كما فى « هفت إقليم » .

## ٢٣١ - نواب دلاورخان البيجاپورى

الوزير الكبير نواب دلاور خان البيجاپورى ، كان من أمراء الجيوش ، خدم صاحب بيجاپور مدة مديدة حتى صار صاحب العدة و العدد ، و استوزره ابراهيم عادل شاه فصار المرجع و القصد فى كل باب من أبواب الدولة ، و ساس الأمور و أحسن إلى الناس ، و اجتمع لديه العلماء من گجرات و لاهور . و كان حنفيا شديد التعصب على الشيعة ، بذل جهده فى نشر المذهب الحنفى حتى غلب ذلك المذهب على أهل بيجاپور ، و كان وزير ابراهيم عادل شاه ثمانى سنين ، ثم عزله إبراهيم و جعله مكحولا و حبسه فى قلعة كهانه - بكسر الكاف - فلبث بها عشرة أعوام و مات بها ، كما فى « بساتين السلاطين » ، لعله مات سنة ثمان و ألف أو مما يقرب من ذلك .

## ٢٣٢ - الشيخ دوست محمد البرهانپورى

الشيخ الصالح دوست محمد الحسينى البرهانپورى ، أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة عن الشيخ أبى العلاء الحسينى الأكبرآبادى و لازمه مدة من الزمان ، ثم سار إلى برهانپور و سكن بها ، أخذ عنه الشيخ محمد فرهاد الدهلوى ، له پيم كهانى - مزدوجة بالهندية ، توفى لأربع بقين من

جمادى

جمادى الأخرى سنة تسعين وألف بأورنـك آباد فى مقبرة الشيخ مسافر أو الشيخ محمود وله أربع وتسعون سنة، كما فى «أنوار العارفين».

# حرف الراء المهملة

## ٢٣٣ - رزق الله الجراح الكرانوى

الشيخ الفاضل رزق الله بن حسن بن بهنيا اليانى پتى ثم الكرانوى، أحد الجراحين المبرزين فى الصناعة الطبية، أخذ عن أبيه وجده، وحصل له المنصب الرفيع فى أيام شاهجهان؛ توفى فى أيام عالمكير فى السنة العاشرة الجلوسية، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٢٣٤ - مير رضى الدين المشهدى

الشيخ الفاضل رضى بن أبى تراب الحسينى الرضوى المشهدى، أحد العلماء المبرزين فى الشعر، قدم الهند فى أيام شاهجهان بن جهانگير التيمورى، وتقرب إليه وإلى ولده دارا شكوه، فنال الصلات الجزيلة منهما.

قال البلگرامى فى «سرو آزاد»: إنه أنشد مرة عند دارا شكوه هذا البيت له:

تاك را سرسبز كن اى ابر نيسان در بهار
قطره تا مى[١] تواند شد چرا گوهر شود

فاستحسنه دارا شكوه وأعطاه مائة[٢] آلاف من النقود الفضية.

ثم لما ولى شجاع بن شاهجهان على بنگاله سافر إليه ولبث عنده زمانا، ثم سافر إلى حيدرآباد وتقرب إلى عبد الله قطب شاه، ومات والده بها سنة ستين وألف، ثم سيره عبد الله قطب شاه إلى المشهد لينوب عنه فى الزيارة فى الروضة الرضوية، ووظف له اثنى عشر تومان تبريزية

(١) كذا، ولعله: نى.
(٢) كذا، لعله: مئات.

مسانهة؛ مات في ست وسبعين وألف، كما في «سرو آزاد».

## ٢٣٥ - الشيخ رضي الدين البها كلپوري

الشيخ العالم الفقيه رضي الدين الحنفي البهاكلپوري أحد فحول العلماء، اشتغل وتميز بالعلوم حتى اشتهر ذكره وظهر فضله بين العلماء، فاستخدمه عالمكير في تأليف الفتاوى الهندية ووظف له ثلاث ربيات يومية، وحيثما كانت له مهارة في فنون شتى من الحرب والسياسة والمحاضرة قربه القاضي محمد حسين المحتسب، وشفع له بختاورخان أحد خاصة الملك فأعطاه عالمكير مائة لنفسه منصبا سنة تسع وسبعين وألف، ولقبه بالخان سنة تسعين وألف، ودخل في العساكر السلطانية بأودي پور فقاتل الكفار قتالا شديدا؛ فولاه على اقطاع برار نيابة عن الأمير حسن عليخان، فناب عنه برهة من الزمان؛ توفي سنة ست وتسعين وألف بأرض برار، كما في «مآثر عالمكيري».

## ٢٣٦ - الشيخ رفيع الدين البلگرامي

الشيخ الفاضل رفيع الدين بن بدر الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطي البلگرامي، أحد العلماء المبرزين في العربية، ولد ونشأ ببلگرام، وسافر للعلم واشتغل على أساتذة عصره حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس، فرجع إلى بلگرام وكان يكتب الكتب النفيسة بخطه ويزينها بالحواشي المفيدة؛ قال البلگرامي: اني رأيت المطول والتلويح وغيرهما بخطه، وقد كتب في خاتمة التلويح: قد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة المسماة بالتلويح في شرح التوضيح بمدرسة أستاذي العلامة النافع للخاصة والعامة الحضرة العلية الشيخ حسين بن الشيخ داود متع الله الطالبين بطول بقائه يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وتسعمائة، كما في «مآثر الكرام».

## ٢٣٧ - مولانا رفيع الدين السهارنپوري

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن ستار بن عبد الكريم الأنصاري السهارنپوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، ولد ونشأ بسهارنپور وحفظ القرآن، وقرأ العلم على الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهي ولبس منه الخرقة، ثم سافر إلى برهانپور ولازم الشيخ عيسى بن قاسم السندي، وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه ثم أخذ عنه الطريقة الشطارية، ثم عاد إلى بلدته وجلس على مسند الإرشاد، واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة حياته، وكان يدرس ويفيد؛ مات في ثاني عشر من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وألف، كما في «مرآة جهان نما».

## ٢٣٨ - الشيخ رفيق بن إبراهيم الكشميري

الشيخ الصالح رفيق بن إبراهيم بن طاهر الكشميري أبو محمد، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، أخذ عن الشيخ عبد الشكور الملتاني عن الشيخ سليمان الملتاني عن الشيخ فيض الله القرشي عن الشيخ إسماعيل القرشي؛ مات سنة خمس وألف بكشمير فدفن بها.

## ٢٣٩ - المفتي ركن الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي ركن الدين بن جمال الدين بن نصير الدين ابن سماء الدين الحنفي الدهلوي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ العلم على والده وعلى القاضي نور الله التستري اللاهوري؛ ثم ولي الإفتاء مقام والده سنة أربع وثمانين وتسعمائة، فاستقام عليه مدة حياته، كما في «شمس التواريخ».

## ٢٤٠ - الشيخ ركن الدين الخيرآبادي

الشيخ العالم الصالح ركن الدين بن نصير الدين الحسيني الرضوي

الخير آبادى ، أحد المشايخ الصوفية ، ولد ونشأ بخيرآباد ، وقرأ العلم على عمه الشيخ نظام الدين الخير آبادى ثم لبس منه الخرقة ، واشتغل بالدرس والإفادة مدة من الزمان ، ثم سافر إلى بلگرام وسكن بها مدرسا مفيدا ، أخذ عنه خلق كثير ، وكان حيا إلى سنة ثمان وألف ، كما في « مآثر الكرام » .

## ٢٤١ – الشيخ ركن الدين الگنورى

الشيخ العالم الكبير ركن الدين السنامى الگنورى ، كان من أولاد الشيخ مجد الدين طاهر محمد السنامى ، ولد ونشأ بگنور وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على عصابة العلوم الفاضلة ، ثم لازم الشيخ كبير الدين الملتانى أحد سلائل الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا وأخذ عنه الطريقة ، ثم رجع إلى بلدته ودرس وأفاد بها مدة عمره ، انتفع بـه خلق لا يحصون بحد وعد ، وكان يقوم الليل ويشتغل بالعبادة إلى الإشراق ثم يجلس للتدريس ، وكان صالحا عفيفا دينا شديد التعبد كثير الدرس والإفادة ؛ مات في سنة سبع وعشرين وألف - ذكره السنبهلى في « الأسرارية » .

## ٢٤٢ – الحكيم روح الله البروجى

الشيخ الفاضل روح الله من جمال الله الحسينى البروجى الگجراتى ، أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والطب وسائر الفنون ، صرف عمره في خدمة الأمراء وأبناء الملوك ، استخدمه عبد الرحيم بن بيرم خان حين ولى على گجرات وجعله من ندمائه ، وأعطاه الصلات والجوائز غير مرة ، كما في « مآثر رحيمى » .

## ٢٤٣ – مرزا روشن ضمير الدهلوى

الفاضل الكبير مرزا روشن ضمير الدهلوى صاحب الفنون الجمة والعلوم الكثيرة ، لم يكن في زمانه مثله في الموسيقى ومعرفة اللغة الهندية والشعر حتى أن الأساتذة الماهرين في الموسيقى كانوا يتلمذون عليه

و يفتخرون به و يرجعون إليه فى الإيقاع و النغم ، و كان يقتدر على أربعة عشر ألف نغمة متبائنة ، و فى أكثرها له مصنفات فى العربية و الفارسية و الهندية ، ولاه عالمكير على تحرير السوانح و بخشيكرى بمعمورة سورت فاستقل بها زمانا ، و مات بها سنة سبع و ستين و ألف ، كما فى « مرآة الخيال » .

و قال السهارنبورى فى مرآة « جهان نما » : إنه مات سنة ثمانين و ألف ، و هو الأقرب إلى الصواب .

# حرف الزاى

## ٢٤٤ - زمانه بيگ الكابلى

الأمير الكبير زمانه بيگ بن غيوربيگ الكابلى مهابت خان خانخانان القائد الكبير ، كان من الرجال المعروفين بأرض الهند ، تقرب فى صغر سنه إلى سليم بن أكبر شاه و نال منزلة عنده فلقبه سليم مهابت خان ، و لما جلس على سرير الملك أعطاه ثلاثة آلاف منصبا رفيعا و ولاه على كابل فاستقل بها زمانا صالحا ، و ولاه على بنگاله فى آخر أيامه .

و لما تزوج جهانگير بنورجهان بيگم و ألقى زمام الحكومة بيدها و صار إخوتها أهل الحل و العقد دبروا الحيلة على مهابت خان و أرادوا ان يهلكوه ، فلما علم به و أيقن بالموت عكس القضية و قبض على جهانگير ، و حبس أبا الحسن بن غياث الدين الطهرانى فى قلعة من القلاع ، و أخذ بيده عنان السلطنة و صار بمنزلة الوزير لجهانگير ، و سار معه إلى كابل فلبث بها زمانا ، ثم رجع ، و دبرت نورجهان بيگم الحيلة عليه فخلصت جهانگير من أسره فلاذ بولده شاهجهان ، فلما توفى جهانگير لقبه شاهجهان « خانخانان » و أضاف فى منصبه حتى صار مع الأصل و الإضافة سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل ، و أعطاه أربعمائة ألف من النقود على

وجه الإنعام، وولاه على إقليم الدكن فاستقل بها مدة عمره.

وكان مقداما باسلا شجاعا فاتكا سفاكا للدماء ماضي العزيمة سخيا باذلا قليل الشعر، ومن شعره قوله:

ننگ دلم بود كه بهشت آرزو كند

دوزخ نصيب من بود وآرزو مباد

توفى سنة أربع وأربعين وألف، وقد أرخ لموته بعض الشعراء من قوله «زمانه آرام گرفت»، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٢٤٥ - الشيخ زين الدين الأكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن منور بن نور الله بن معز الدين ابن الهداد بن القاضى محمد الشرعى الأكبرآبادى، أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بأكبرآباد، واشتغل بالعلم من صباه فقرأ أكثر الكتب الدرسية على القاضى جلال الدين الملتانى وبعضها على ملا مقيم، ثم أخذ فى الترك والتجريد والانزواء مع القناعة والعفاف وصلاح الظاهر والاستقامة على الطريقة.

مات فى السابع عشر من رمضان سنة خمس وألف فدفن بزاويته فى أكبرآباد، كما فى «گلزار أبرار».

# حرف السين المهملة

## ٢٤٦ - الشيخ سراج محمد البرهانپورى

الشيخ الصالح سراج محمد الشطارى البنيانى الكجراتى ثم البرهانپورى، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث الكواليرى بأحمدآباد، وانتقل منها إلى برهانپور سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة فسكن بها، وجلس على مسند الإرشاد ثلاثين سنة، له شرح

على مخزن الأسرار للشيخ نظامى الكنجوى .

توفى فى ثالث شعبان سنة عشر وألف بمدينة برهانپور فدفن بها ، كما فى «گلزار أبرار» .

## ٢٤٧ - سعد الله خان اللاهورى

الوزير الكبير سعد الله التميمى الچنوتى اللاهورى جملة الملك سعد الله خان العلامى ، كان من الوزراء المشهورين فى الهند .

ولد بچنوت قرية من أعمال سيالكوث ، ونشأ بلاهور ، وحفظ القرآن ، واشتغل بالعلم على العلامة يوسف الكياهى اللاهورى وعلى غيره من العلماء ، وكان له ذكاء مفرط فبرع وفاق الأقران ، ودرس وأفاد زمانا فى مدرسة وزير خان بلاهور ، وكان يعتزل عن الناس ولا يتردد إلى الأغنياء ، فلما قدم شاهجهان سلطان الهند مدينة لاهور فى السنة الرابعة عشرة من جلوسه على سرير الملك وسمع بفضله ومكارمه أمر موسوى خان الصدر أن يمثله بين يديه ، فأحضره يوم الأحد السابع عشر من رمضان سنة خمسين وألف ، فخلع عليه وولاه على العرض المكرر فاستقل بها سنة ، ثم جعله ناظرا لحريمه ولقبه سعد الله خان ، ثم جعله قهرمانه فى الثامن عشر من رمضان سنة ثلاث وخمسين وألف . وأضاف فى منصبه غير مرة حتى صار ثلاثة آلاف وخمسمائة له وثمانمائة للخيل ، ثم جعله ديوان الخالصة الشريفة ( وزير الخراج ) ، وأضاف فى منصبه فصار أربعة آلاف له وألف للخيل فى غرة جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وألف ، ومنحه أدوات الكتاب المرصعة بالجواهر ، وأمره بتسويد المناشير المطاعة وتبليغها إلى الكتاب وإثبات توقيعه تحت رسالة دارا شكوه أكبر أبنائه وولى عهده بعده ، ثم ولاه الوزارة العظمى فى عشرين من رجب سنة خمس وخمسين وألف ، وأضاف فى منصبه فى سنة ستين وألف سبعة آلاف له وسبعة

آلاف للخيل ، و أعطاه مائة مائة آلاف ۱ ( ۱،۰۰،۰۰،۰۰۰ ) دام على طريق الإنعام و يعبر عنها باللغة الهندية بكرور ، و كانت رواتبه السنوية اثنى عشر كرورا من دام يوازنها ثلاثون لكا ( ثلاثة ملايين ) من النقود الفضية .

و قال عبد الحميد فى « بادشاهنامه » إن سعد الله خان إن لم يمت بعد ذلك لزاد فى منصبه و راتبه و اقتداره أضعاف ذلك لحسن حظه فى السياسة و التدبير و الرسوخ فى قلب السلطان ، قال : و كان رجلا فاضلا شهما حازما شجاعا مقداما باسلا ، قد جمع الله فيه خصالا لم يجمع فى غيره من الوزراء من براعة الإنشاء و حلاوة المنطق و إصابة الفكر و رزانة العقل و البسالة و الإقدام و السياسة و حسن التدبير ، إن رأيته فى ديوان الإنشاء وجدته صاحب القلم ، و إن رأيته فى الهيجاء ألفيته صاحب السيف و العلم .

قال : إن السلطان بعثه مرة إلى بلخ و كان لا يرضى أن يبعثه لاحتياجه إليه فى سائر المهمات و كان حينئذ فى كابل ، فسار نحو بلخ ليلة الخميس السادس و العشرين من جمادى الأخرى سنة ست و خمسين و ألف من طريق الخنجان ، و كانت صعبة وعرة لكثرة الجبال و الوهاد ، لا يستطيع الرجل أن يمر بها إلا بشق النفس ، فذهب و وصل إلى بلخ ليلة الاثنين ثامن رجب فى أحد عشر يوما ، و أصلح ما فسد فيها من مهمات الدولة بسوء تدبير مراد بن شاهجهان ، و حشد الجنود المنتشرة و ألف بين قلوب الأمراء ، و أرضى عامة الناس بحسن تدبيره فى اثنين و عشرين يوما ، ثم رجع فى غرة شعبان و وصل إلى كابل فى خامس شعبان فى أربعة أيام .

و قال الخوافى فى منتخب اللباب : إن أفضل خصاله فى عقيدتى بل عقيدة كل منصف غير متعسف أنه مع اتصافه بغاية الأمانة و النصح

---

(۱) كذا فى الأصل ، و الأقرب : ألف .

قضى مهمات الدولة مدة وزارته و لم يتأذ به أحد من الناس من لسانه أو بيانه ، و من خصائصه أنه لم يزل يجتهد فى فصل القضايا و المحاسبة بطريقة لا تضر بالعمال و الرعايا و المساكين .

و قال شاهنواز خان فى مآثر الأمراء: إنه كان مشكور السيرة فى فصل القضايا و المهمات ، و من غرائب صفاته أنه كان يرضى السلطان و رعاياه ، و لذلك تأسف السلطان بموته تأسفا شديدا - إنتهى .

توفى لأربع ليال بقين من جمادى الأخرى سنة ست و ستين و ألف بالقولنج ، كما فى « عمل صالح » و غيره .

## ٢٤٨ - الشيخ سعد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل سعد الله الحنفى الأويسى اللاهورى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ عن الشيخ عبد الجليل بن عمر الصديقى البيانوى ثم اللكهنوى و لازمه زمانا ، ثم سافر إلى بلاد شتى ، أخذ عنه عبد الرحمن الدهنتوى ، و قرأ عليه الرسائل الثلاثة للشيخ عبد الجليل المذكور ، عاش بعد وفاة شيخه ثلاثين أو أربعين سنة ، و كان من العلماء ، مات بمدينة برهانپور فدفن بها ، كما فى « بحر زخار » .

## ٢٤٩ - الشيخ سعد الله السنبهلى

الشيخ الفاضل سعد الله بن الأبدال السنبهلى المتلقب فى الشعر بالشيخى ، كان من أفاضل الصوفية ، ولد و نشأ بسنبهل . و أخذ عن الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى ، و لازمه مدة من الزمان حتى برع فى العلم و المعرفة ، له مصنفات ، منها ديوان الشعر الفارسى و البحر العميق و چار چمن مزدوجة له بالفارسية و تذكرة المشائخ ممن أدركهم ، و من شعره قوله:

اگر مشاهدهٔ دوست از پس مرگست
حيات خضر و مسيحا نصيب دشمن باد

مات سنة سبع و خمسين و ألف ، كما فى « الأسرارية » .

## ٢٥٠ - سعيد خان ظفر جنگ

الأمير الكبير سعيد بن أحمد الكابلي سعيد خان ظفر جنگ ، كان من كبار الأمراء في الدولة التيمورية و وزرائها المشهورين بالعقل و الدين و الهدوء و الرزانة ، ولاه شاهجهان بن جهانگير التيموري صاحب الهند على كابل ، و لقبه ظفر جنگ ، و أضاف في منصبه غير مرة حتى صار مع الأصل و الإضافة سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل ؛ توفي بكابل في ثاني صفر سنة اثنتين و ستين و ألف ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٢٥١ - سعيد سرمد المجذوب الدهلوي

الشيخ الفاضل سعيد الأرمني المتلقب في الشعر بسرمد ، كان من الشعراء المجيدين ، ذكره شاهنواز خان في مآثر الأمراء ، قال : إنه كان يهوديا أو أرمنيا أسلم ، و أخذ العلوم الحكمية عن أبي القاسم القلندري ، ثم دخل الهند للتجارة و افتتن بأحد أبناء كفار الهند ، فأتلف ماله من نقير و قطمير و صار عريانا ينشىء الأبيات الرائقة و ينشدها حتى اعتقد الناس به ، و أحسن الظن به دارا شكوه بن شاهجهان و جعله من ندمائه ، فلما قام بالملك عالمگير سنة تسع و ستين و ألف أمر شيخه عبد القوي أن يحتسب على سرمد ، فطالبه و كلفه باللباس فلم يقبله ، ثم أخذ عليه أنه ينكر المعراج للنبي صلى الله عليه و سلم و أخذ ذلك من قوله :

آن كوكه سر حقيقتش باور شد خود پهن تر از سپهر پهناور شد
ملا گويد كه بر شد احمد بفلك سرمد گويد فلك باحمد در شد

فأفتى عبد القوي المذكور بقتله و اتفق العلماء عليه ، فلما سل عليه السيف نظر إلى السياف فتبسم و أنشد :

شورے شد و از خواب عدم چشم كشوديم
ديديم كه باقى است شب فتنه غنوديم



فقتل

فقتل فى سنة إحدى و سبعين بدهلى ، و قبره عند الجامع الكبير بها ، و من شعره قوله :

سرمد غم عشق بوالهوس را ندهند  سوز دل پروانه مگس را ندهند
عمرے باید که یار آید بکنار  این دولت سرمد همه کس را ندهند

و له :

سرمد گله اختصار می باید کرد  یك كار ازین دوکار می باید کرد
یا تن برضای دوست می باید داد  یا قطع نظر ز یار می باید کرد

## ٢٥٢ – الشيخ سكندر الكيتهلى

الشيخ الصالح سكندر بن عماد الدين الكيتهلى ، أحد المشايخ القادرية الأعظمية ، أخذ عن جده الشيخ كمال الدين الكيتهلى ، و لازمه مدة حياة الشيخ ثم تولى الشياخة ، أخذ عنه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى و الشيخ محمد طاهر اللاهورى و خلق آخرون ؛ توفى سنة ثلاث و عشرين و ألف ، كما فى « زبدة المقامات » .

## ٢٥٣ – الشيخ سكه جى البرهانپورى

الشيخ الفاضل الكبير سكه جى البرهانپورى ، كان ختن الشيخ يوسف البنگالى ، ولد و نشأ بمدينة برهانپور ، و قرأ العلم على الحكيم عثمان ابن عيسى البوبكانى السندى بمدينة برهانپور ، و لازمه مدة من الزمان حتى برع وفاق أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٢٥٤ – الشيخ سلطان التهانيسرى

الشيخ الفاضل سلطان الحنفى التهانيسرى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بمدينة تهانيسر من أرض پنجاب ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى الهند و تقرب إلى أكبر شاه ملك الهند ، و ترجم بأمره مهابهارت بالفارسية فى أربع سنوات ، و هو كتاب ضخم فى لغة سنسكرت مقدس

فى زعم الهنادك، ثم اتفق أن الهنادك اتهموه بذبح البقرة وكان ممنوعا لتأليف قلب الهنادك، فسخط عليه أكبر شاه وأمر بجلائه إلى بكر من أرض السند فرحل إليها، وكان عبد الرحيم بن بيرم خان واليا بها فالتفت إليه وشفع له بعد فتحه قلعة آسير، فاذن له أكبرشاه أن يسكن ببلدة تهانيسر وولاه على كروركيرى ببلدته وبلدة كرنال أى جعله محصلا للخراج بها، وكان قائما على تلك الخدمة سنة أربع وألف، كما فى «منتخب التواريخ».

## ٢٥٥ — سلطان حسين اليزدى

الأمير الفاضل سلطان حسين بن عبد الهادى بن مير ميران بن نعمة الله الحسينى اليزدى نواب افتخار خان، كان من الأمراء المشهورين بالفضل والكمال، تنبل فى أيام أبيه ومنح المنصب فى أيام شاهجهان، وتدرج إلى الإمارة فى عهد ولده عالمكير، وأضيف فى منصبه فصار ألفين لنفسه وألفا للخيل، وجعله عالمكير قهرمانه فاستقل بتلك الخدمة الجليلة مدة طويلة، ثم ولاه على كشمير، ثم نقله إلى جونبور فمات بها، كما فى «مآثر الأمراء».

وكان من نوادر العصر فى معرفة الهيئة والهندسة والحساب والارثماطيقى والأصطرلاب والجفر الجامع، أخذ بعض الفنون العربية عن الشيخ عبد الله الرومى، مات فى سنة اثنتين وتسعين وألف، كما فى «مرآة جهان نما».

## ٢٥٦ — الشيخ سليمان الكردى

الشيخ الفاضل العلامة سليمان أبو أحمد الكردى الكجراتى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث، قدم الهند من بلاد كردستان وتفقه على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى وأخذ الحديث عنه، ثم سافر إلى كجرات وسكن بها، وكان يدرس ويفيد، كما فى «مرآة أحمدى».



الشيخ

## ٢٥٧ - الشيخ سيف الدين السرهندي

الشيخ العالم العارف الكبير صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية سيف الدين بن محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري الحنفي السرهندي، كان خامس أبناء والده، ولد بسرهند سنة تسع وأربعين وألف، ونشأ في مهد العلم والطريقة وتصدر للارشاد، واختار للاقامة بلدة دهلي بأمر والده الماجد بعد ما صدرت بها إشارة غيبية، فصار هناك مرجعا للطالبين ومجمعا للسالكين، وأخذ عنه السلطان أورنگ زيب عالمگير الغازي.

وكان على قدم والده في الاستقامة على الشريعة والطريقة، وله جذب قوي وتصرف عال بحيث كان الناس يضطربون من قوة توجهاته ويبقون بلا اختيار في يده؛ قال الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في ذيل الرشحات « وكان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على رتبة لم يكن عليها شيخ من المشايخ مثله حتى كادت البدع ترتفع عن بلاد الهند في زمنه وتستأصل، ولذلك لقبه والده بمحتسب الأمة، ودعاه السلطان مرة إلى قصره فأجابه اتباعا للسنة ولما رأى في جدار القلعة صورا منحوتة في الأحجار توقف عن الدخول في القلعة، فأمر السلطان بكسرها فكسروها بأسرها ثم دخل فيها ».

وقال؛ وكانت لمولانا سيف الدين قدس سره شوكة ظاهرة أيضا حتى كان السلاطين والأمراء يقومون على أرجلهم بالأدب التام بين يديه ولا يتجاسرون القعود أمامه، وكان يلبس ألبسة فاخرة، ووقع مرة على قلب بعض أن له كبرا فأشرف عليه وقال: كبري من ظل كبرياء الحق عز وجل، وكان يأكل من مطبخه كل يوم أربعمائة رجل وألف رجل مرتين مما يوافق طبعه وترغب فيه نفسه - انتهى.

توفي لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وألف في

أيام عالمكير ، وقد أرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله « هے هے ستون دين افتاد » ، وكان عمره يوم وفاته سبعا و أربعين سنة ، قبره بسرهند يزار ، كما في « الهدية الأحمدية » .

## ٢٥٨ - الشيخ سيف الله الجوراسي

الشيخ العالم الكبير سيف الله الجوراسي ، كان من ذرية الشيخ زين الدين بن رجب الشيخ الكبير نصير الدين محمود الأودي ، ولد و نشأ بجوراس قرية من أعمال أميثهي ، و قرأ العلم على المفتي عبد السلام الأعظمي الديوي صاحب المصنفات المشهورة و على الشيخ جمال أولياء الجشتي الكوڑوي ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، كما في « بحر زخار » .

## ٢٥٩ - ستي خانم

أخت طالب الآملي و زوجة الحكيم نصير الدين الكاشي ، كانت فصيحة بليغة بارعة في القراءة و التجويد و صناعة الطب و تدبير المنزل ، استخدمتها أرجمند بانو صاحبة شاهجهان فتقربت إليها بحسن تدبيرها فجعلتها معلمة لجهان آرابيگم ، و لما توفيت أرجمندبانو ولاها السلطان الصدارة في حريمه فاستقلت بها إلى مدة مديدة ؛ توفيت سنة عشرين جاوسية فتأسف السلطان بموتها تأسفا شديدا ، و أعطى عشرة آلاف من النقود الفضية للتجهيز و التكفين ، و دفنها بأكبرآباد و بنى على قبرها عمارة رفيعة و بذل عليها ثلاثين ألفا ، ثم وقف قرية تحصل منها ثلاثون ألفا في كل سنة لمصارف تلك المقبرة ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٢٦٠ - سليمه سلطانه

بنت گلرخ بيگم بنت السلطان ظهير الدين بابر شاه الكوركاني الفاتح ، و اسم والدها مرزا نور الدين محمد النقشبندي ، ولدت سنة خمس وستين و تسعمائة . وتزوج بها بيرم خان أكبر قواد الدولة التيمورية بأمر

بأمر أكبرشاه بمصالح كانت تقتضيها الضرورة، ولما توفى بيرم خان تزوج بها أكبر شاه المذكور، ورحلت إلى الحجاز للحج والزيارة سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة مع خالتها گلبدن بيگم من طريق گجرات، فحجت أربع مرات ثم رجعت إلى الهند، وغرق فلكها فأقامت بمدينة عدن سنة كاملة، ودخلت الهند سنة تسعين وتسعمائة.

وكانت فاضلة شاعرة عفيفة صاحبة عقل ودين، لها أبيات رائقة بالفارسية، منها قولها:

كاكلت را من ز مستى رشتهٔ جان گفته ام
مست بودم زين سبب حرف پريشان گفته ام

توفيت سنة إحدى وعشرين وألف فى أيام جهانگير ولها ستون سنة.

# حرف الشين المعجمة

## ٢٦١ - مولانا شاكر محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير شاكر محمد بن وجه الدين الحنفى الدهلوى، أحد كبار العلماء، كان من نسل الشيخ عبد العزيز بن الحسن الچشتى، ولد ونشأ بدهلى، وقرأ العلم على الشيخ العلامة عبد الحق بن سيف الدين النجارى الدهلوى، ولازمه ملازمة طويلة حتى برع فى العلم والمعرفة وتصدر للتدريس، وانتهت إليه رئاسة العلم والتدريس بدهلى، وكان شاهجهان التيمورى سلطان الهند يعظمه؛ مات فى آخر شعبان سنة ثلاث وستين وألف، وأرخ لعام وفاته كمال محمد السنبهلى «شيخ فانى بود» ذكره فى «الأسرارية».

## ٢٦٢ - شاهجهان بن جهانگير الگوركانى

السلطان الفاضل الباذل شهاب الدين محمد شاهجهان بن جهانگير ابن أكبر شاه الگوركانى ملك ملوك الهند، ولد فى غرة ربيع الأول

سنة ألف بمدينة لاهور ، و قام بالملك بعد والده سنة ست و ثلاثين و ألف ، كان اسمه خرم - بضم الخاء المعجمة و تشديد الراء المهملة - معناه مسرور ، سماه به جده أكبر شاه ، و لقبه والده شاهجهان ، و لما قام بالملك تلقب شهاب الدين محمد صاحب القران الثانى .

و كان أشهر ملوك الهند و أبذلهم ، افتتح أمره بالعدل و السخاء ، و رفع سجدة التحية التى اخترعها جده أكبر شاه ، و أزال المظالم من البلاد و عمرها ، و أخمد الفتنة و البدعة ، و أسس المساجد و المشاهد ، و كان كثير الإحسان إلى السادة و العلماء ، قصدته الناس من جميع البلدان فغمرهم باحسانه ، و كان عصره أحسن الأعصار و زمانه أنضر الأزمنة .

و من آثاره مدينة شاهجهان آباد بقرب دهلى القديمة ، و القلعة الحمراء ، و الجامع الكبير فى تلك البلدة ، و الأبنية الفاخرة فى تلك القلعة ، و المسجد الكبير بأكبر آباد ، و روضة تاج كنج[1] فى تلك البلدة - و غيرها من الأبنية التى لا يعلم نظيرها فى مدن الإسلام كلها بالمشرق و لا بالمغرب بل لم ير نظيرها فى بلاد الدنيا ، يتحير الناس برؤيتها و يندهشون ، و قصده مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة و مدحوه بأحسن المدائح .

و كانت له أربعة أبناء : دارا شكوه ، و شجاع ، و أورنك زيب ، و مراد بخش ؛ فأعطى كلا منهم اقطاعا كبيرة من الهند ، و دبر لأكبرهم دارا شكوه بولاية العهد و مكنه أن يقيم عنده و ينفذ الأمور ، و الملك ابتلى باحتباس البول و مرض و لزم الفراش ، فسد دار شكوه أبواب الخبر بحاله نظنوا أن أباهم مات ، فنهض كل واحد منهم عن مكانه وحصل بينهم حروب كثيرة ، و غلب ثالثهم أورنك زيب فطوى بساط إخوته و أقعد أباه شاهجهان فى قلعة أكبر آباد ، فعاش شاهجهان بعد ذلك نحو ثمانى سنوات ، و كان مصاحبه فى تلك الحالة السيد محمد الحسينى القنوجى ، فكان

(١) و هى المعروفة « بتاج محل » ، يعنى قصر التاج المشهور فى العالم - الندوى .

يحتظ

يحتظ لصحبته و يستفيد منه ، و كانت معه بنته جهان آرا بيكم فى القلعة .

صنف فى أخباره محمد صالح كتابه « عمل صالح » من الولادة إلى الوفاة ، و أمين بن الحسن القزوينى كتابه « بادشاه نامه » من بدء جلوسه إلى عشر سنين ، وصنف عبد الحميد اللاهورى كتابه « بادشاه نامه » فى أخبار عشرين سنة من مدته ، وكمله محمد وارث من عشرين إلى ثلاثين ، وصنف محمد طاهر بن أحسن الله الكشميرى كتابه « شاهجهان نامه » فى أخباره ، لخص فيه الأخبار من « بادشاه نامه » لعبد الحميد المذكور ثم أضاف عليها ما وقع بسمعه و مشهده إلى آخر أيام الملك ، و صنف له عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتى العلامة كتبا كثيرة و كان يعطى عبد الحكيم المذكور مائة ألف فى كل سنة .

مات بقلعة أكبر آباد سنة خمس و سبعين و ألف .

## ٢٦٣ - ملا شاه محمد البدخشى

الشيخ العالم الفقيه شاه محمد بن ملا عبدى الحنفى الصوفى البدخشى المشهور بملا شاه ، ولد و نشأ بقرية أركسال من أعمال روستاق من أرض بدخشان ، ثم قدم الهند و لازم الشيخ محمد مير اللاهورى ، و أخذ عنه الطريقة و لبث عنده مدة حياة الشيخ ، ثم ذهب إلى كشمير و بنى على جبل سليمان مسجدا و زاوية ( خانقاه ) و حديقة و قطن بها .

و فى « عمل صالح » أنه دخل الهند سنة ثلاث و عشرين و ألف ، و لازم الشيخ محمد مير ملازمة طويلة و أخذ عنه ، ثم رحل إلى كشمير فى حياة شيخه و تعود بأن يقيم بها فى الصيف ثم يجىء لاهور و يشتو بها .

و فى رياض الشعراء أن شاهجهان بن جهانكير الدهلوى كلما كان يرتحل إلى كشمير يتردد إليه و يدركه و يحتظ بمقالاته ، و ولده دارا شكوه كان من مريديه وكذلك بنته جهان آرا بيكم .

وكان عارفا مغلوب الحالة، له مزدوجات عديدة فى الحقائق، وله تفسير القرآن - لم يتم، وهو تفسير غريب، قال فيه: إن قوله تعالى: "ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم" فى شأن الأولياء، ومعناه أنه ختم على قلوب الأولياء لئلا يدخل فيها الوساوس النفسانية والهواجس الشيطانية، وختم على سمعهم لئلا يدخل الكلمات من غير طائل، وعلى ابصارهم غشاوة من سرادق العظمة والكبرياء وجلباب الحسن الأزلى، ولهم شراب عذب عظيم فى الحلاوة - انتهى.

توفى سنة اثنتين وسبعين وألف، كما فى «عمل صالح».

## ٢٦٤ - مولانا شاه محمد الاخسيكتى

الشيخ العالم الكبير العلامة شاه محمد الاخسيكتى، أحد الرجال المشهورين فى العلم، قرأ على أساتذة عصره من علماء العرب والعجم، وصار من أكابر العلماء فى حياة شيوخه، وحج وزار، ودخل الهند فدرس وأفاد مدة من الزمان بكجرات، ثم ساح بلاد الهند ودخل مندو، وتزوج بها بابنة القاضى جمال الدين التركستانى، ودرس بها سبعة أعوام، قرأ عليه محمد بن الحسن المندوى «الكشف» و «المنار» و «التلويح» فى أصول الفقه، وقرأ عليه خلق كثير من العلماء، كما فى «كلزار أبرار».

## ٢٦٥ - مولانا شاه محمد الجونبورى

الشيخ الفاضل شاه محمد العمرى الجونبورى، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، درس وأفاد، وتخرج عليه خلق كثير من العلماء، قرأ عليه ميرزا محمد صادق الأصفهانى، وذكره فى الصبح الصادق قال: إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وألف ببلدة جونبور.

## ٢٦٦ – المفتى شرف الدين اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه المفتى شرف الدين اللاهورى ، كان من الفقهاء الحنفية ، وكان حلو المنطق فصيح الكلام حسن الأخلاق ، ولى الإفتاء بمدينة لاهور فى أيام عالمكير فاستقل به مدة حياته ، ومات سنة سبع وثمانين وألف ، كما فى « مرآة جهان نما » .

## ٢٦٧ – الشيخ شريف محمد الگجراتي

الشيخ الفاضل شريف محمد الصديقى الشطارى الكجراتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بنوسارى ، وسافر إلى مندو فلازم الشيخ محمود بن الجلال الكجراتى وقرأ عليه العلم ، ثم أخذ عنه الطريقة واشتغل عليه بأعمال « جواهر خمسه » مدة من الزمان حتى برع وفاق أقرانه فى العلم والطريقة ، وسار إلى بادية ديواس وعكف بها على الرياضة والمجاهدة زمانا ، ثم سار إلى كواليار ودهلى وأدرك بها المشايخ واستفاض منهم ، ثم رجع إلى كجرات وانقطع إلى الله سبحانه ، وكان حيا فى سنة ثمان عشرة وألف ، كما فى « كلزار أبرار » .

## ٢٦٨ – مير شريف الآملى

الشيخ الفاضل مير شريف الآملى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، قدم الهند وتقرب إلى أكبر شاه ، وولى الصدارة بكابل سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة فأقام بها زمانا ، ثم ولى الصدارة بأرض بنكاله لعله فى سنة تسع وتسعين أو مما يقرب من ذلك ، وأقطع أجمير سنة ثلاث وألف ، وكانت موهان من أرض أوده أيضا من اقطاعه ، مات ودفن بهـا .

قال الخوافي في مآثر الأمراء : إنه كان ملحدا في الدين ، خلط التصوف بالفنون الحكمية ، كان يقول لكل شيء يراه : إنه هو الله ، ولسعة مشربه صار مقبولا عند السلطان المذكور وحصل له الرسوخ في قلبه - انتهى .

## ٢٦٩ - مولانا شكر الله الشيرازي

الشيخ العلامة شكر الله الشيرازي ، أحد فحول العلماء ، لم يكن له نظير في عصره في الحساب والهيئة والهندسة وسائر الفنون الرياضية ، ولد ونشأ بشيراز ، وتلقى الخط والحساب عن أبيه ، وولى مكانه بخدمة في ديوان الخراج ، ولما بلغ الرشد ترك الخدمة وصحب علامة العلماء تقي الدين محمد الشيرازي ، وقرأ عليه المنطق والحكمة وغيرها من العلوم ، ثم ذهب إلى قزوين واستظل بعضد الدولة فرهاد خان وصاحبه مدة ، ولما قتل عضد الدولة ذهب إلى همدان وصحب إبراهيم حسن الهمداني الفاضل واستفاد منه فوائد كثيرة ، ثم سافر إلى العراق فزار المشاهد ودخل الهند من بندر كنباية ، وأدرك عبد الرحيم بن بيرم خان بمدينة برهانپور فجعله من ندمائه ، وشفع له إلى جهانكير بن أكبر سلطان الهند وولاه خدمة في برهانپور ، فاستقام عليها ثلاث سنوات ، ثم شفع له فولى الكتابة بديوان الخراج ولقب بأفضل خان ، كما في « مآثر رحيمى » .

وقال عبد الحميد اللاهوري في « بادشاه نامه » : إن عبد الرحيم ابن بيرم خان قربه إلى شاهجهان حين قدومه إلى بلاد دكن ، فشفع له شاهجهان إلى أبيه جهانكير واستخدمه ، ثم لما سار شاهجهان بعساكره إلى أوديپور بأمر والده لتأديب رانا أمر سنگه ذهب شكر الله في موكبه ، ولما رجع شاهجهان إلى الحضرة شفع له ، فلقبه جهانكير أفضل خان وأعطاه المنصب ، ثم لما قام شاهجهان بالملك بعد أبيه أضاف في منصبه ورقاه من الإمارة إلى الوزارة

الوزارة، وكان ذلك في السنة الثامنة الجلوسية، وأضاف في منصبه غير مرة حتى صار مع الأصل والإضافة سبعة آلاف له وأربعة آلاف للخيل، فاستقل بالوزارة إلى وفاته.

وكان رجلا فاضلا وقورا حازما شجاعا مقداما عاقلا حسن الأخلاق كثيرا لفوائد جيد المشاركة في العلوم، له يد بيضاء في الحساب والهندسة والهيئة وسائر الفنون الرياضية والحكمة؛

وقال محمد صالح في «عمل صالح» ما يؤيد كلام عبد الحميد غير أنه خالفه في المنصب فقال: إنه نال سبعة آلاف له وخمسة آلاف للخيل في آخر أيامه - ثم أثنى على براعته في العلوم الحكمية ثناء جميلا.

وكذلك شاهنواز خان في «مآثر الأمراء» أثنى عليه وقال: إنه كان مشكور السيرة مهذب الأخلاق نادرة من نوادر الدهر في العلوم الرياضية.

توفي في الثاني عشر من رمضان سنة ثمان وأربعين وألف بلاهور فأرخ الناس لوفاته، بعضهم من قوله ع «زخوبى برد گوے نيكنامے»، وبعضهم من قوله «علامى از دهر رفت».

## ٢٧٠ - خواجه شمس الدين الخوافي

الشيخ الفاضل شمس الدين بن علاء الدين الخوافي، أحد الرجال المعروفين بالسياسة والتدبير، قدم الهند وتقرب إلى أكبر شاه بن همايون التيموري، وترقى درجة بعد درجة حتى نال الوزارة الجليلة.

وكان رجلا فاضلا عادلا كريما صادق اللهجة طيب النفس، لم يزل مشتغلا بتعمير البلاد وإرضاء النفوس وإيصال النفع إلى الناس.

مات في سنة ثمان وألف بمدينة لاهور، كما في «مآثر الأمراء».

## ٢٧١ - مولانا شمس الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين بن نور الدين بن عبد القادر بن

زين الدين بن نظام الدين بن خير الدين بن أحمد بن الجمالى بن تقى الدين الصديقى الأودى ثم الرولوى الجونپورى ، كان من العلماء المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بقرية برونه ـ بفتح الموحدة ـ قرية من أعمال جونپور ، و تخرج على جماعة من الفضلاء ، فجعله أكبر شاه التيمورى معلما لولده پرويز ، فسكن بالٰه آباد مدة من الزمان ، ثم ولاه الإفتاء بمدينة جونپور ، فرجع إلى بلدته و درس و أفاد ، قرأ عليه الشيخ محمود بن محمد الجونپورى صاحب الشمس البازغة بعض الكتب ، و قرأ عليه ابن أخته محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى صاحب الرشيدية شرح كافية ابن الحاجب للجامى ، و حاشية الكافية مع شرح الشيخ الهداد الجونپورى إلى مرفوعاته ، و قصيدة البردة ، و شطرا من الآداب الحنفية ، و شطرا من الحسامى و المختصر مع حاشيته ، و شرح الوقاية و الهداية و التلويح ، و قرأ عليه الشيخ ركن الدين البحرى آبادى جميع الكتب الدرسية .

توفى سنة سبع و أربعين و ألف ، فدفن بمدرسته فى بلدة جونپور ، و أرخ بعض أصحابه لوفاته « وصل الجنة بلاحساب » ، كما فى « كنج أرشدى » .

## ٢٧٢ – مولانا شمس الدين الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الجونپورى ، كان صنو الشيخ محمد ماه الجونپورى الأستاذ المشهور ، قرأ العلم على الشيخ محمد أفضل بن حمزة العثمانى الجونپورى أستاذ الملك ، و درس و أفاد مدة عمره ـ ذكره بختاور خان فى « مرآة العالم » و الشيخ وجيه الدين فى « بحر زخار » .

## ٢٧٣ ـ مولانا شهباز محمد البها گلپورى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهباز بن محمد بن الخير بن على بن إسماعيل بن إسحاق بن سعدى بن يعقوب بن محمد بن محمود بن مسعود بن أحمد

الحسيني اللاهوري ثم البهاكلپوري ، كان من نسل الشيخ كمال الدين الحسيني الترمذي ، ولد سنة ست وخمسين وتسعمائة بديوره قرية من أعمال بهار ، وقرأ العلم على صهره الشيخ شاه محمد الديوري ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ يٰسين السامانوي ، وانتقل إلى بهاكلپور وله ثلاثون سنة ، فتصدر بها للدرس والإفادة .

وكان كثير الفوائد جيد المشاركة في العلوم ، لم يزل مشتغلا بالتدريس حتى أنه درس في مرض موته ومات بعد ما فرغ عن تدريس مشكاة المصابيح ، وكان ذلك يوم الخميس السادس عشر من صفر سنة خمسين وألف ببلدة بهاكلپور فدفن بها - كما في الدر المنثور ، وفي « كنج أرشدي » أنه مات سنة ستين وألف ، والأول أولى بالقبول .

## ٢٧٤ - شهباز خان كنبو

الأمير الكبير شهباز خان كنبو المارهروي ، كان من نسل الشيخ جمال أحد أصحاب الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني ، ولد ونشأ في عفاف وتأله ، واعتزل في بيته مدة من الزمان ، ثم تقرب إلى أكبرشاه وتدرج إلى الإمارة حتى صار « مير توزك » ثم « مير بخشي » ، وكان رجلا صالحا دينا تقيا صالح العقيدة مع تقربه إلى السلطان المذكور ، وكان ذا جرأة ونجدة ، لا يقصر عن قول الحق عند السلطان ولا يخافه ولا يبتغي رضاه في الأمور الشرعية ، فلم يقصر اللحية ولم يشرب الخمر ولم يرغب إلى الدين الإلٰهي المخترع قط .

قال شاهنواز خان في مآثر الأمراء : إن أكبرشاه السلطان كان يتفرج يوما بين العصر والمغرب على بركة ماء بفتحپور وكان شهباز خان بين يديه فأخذ يده والتفت إليه وكان يمشي ويتكلم معه ، والناس كانوا يزعمون أن شهباز لا يستطيع أن ينزع يده عن يد السلطان فتفوته الصلاة ،

وكان من عادته أن لايتكلم بعد العصر إلى المغرب ، فلما رأى شهباز أن الشمس قد مالت إلى الغروب استأذن السلطان للصلاة ، فقال السلطان : تدا ركها بالقضاء ولا تتركني خليا ، فنزع يده شهباز وبسط مئزره على الأرض واشتغل بالصلاة ثم بالأوراد الراتبة والسلطان قائم على رأسه يشدد عليه ، وكان أبو الفتح وعلى أيضا في ذلك الموقف فتقدما وقالا : إنهما أيضا يستحقان أن يلتفت السلطان إليهما ، فالتفت إليهما - انتهى . توفي بأجمير سنة ثمان وألف ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٢٧٥ - السيد شيخ بن عبد القادر الحضرمي

السيد الشريف شيخ بن عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن عبد الله العيدروس الشافعي الحضرمي الهندي الكجراتي ، أحد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ بأحمد آباد وانتفع بأبيه ولازمه مدة حياته ، ثم سافر إلى سورت وتولى الشياخة بها ، وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن السقاف الحضرمي ، فاستقل بها مدة من الزمان .

توفي في خامس جمادى الأولى سنة ست وتسعين وألف بمدينة سورت فدفن بها ، كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ٢٧٦ - السيد شيخ بن عبد الله الحضرمي

السيد الشريف شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس اليمني الحضرمي الأستاذ الكبير المحدث الصوفي الفقيه ، ذكره الشلي في المشرع الروي وقال : إنه ولد بمدينة تريم سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ، وحفظ القرآن وغيره ، واشتغل على والده وأخذ عنه علوما كثيرة ولبس منه الخرقة وتفقه على الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل والشيخ زين باحسين بافضل ، وأخذ عن القاضي عبد الرحمن ابن شهاب الدين وغيرهم ، ورحل إلى الشحر واليمن والحرمين في سنة ست عشرة بعد الألف ، وأخذ عن الشيخ محمد الطيار ، وله معه مناظرات

ومفاكهات

و مفاكهات ، و أخذ عن الشيخ العراقى صاحب أكمة سعيف و هى قرية قريب ابجندر ، و حج فى هذه السنة ، و أخذ بالحرمين عن جماعة ، و أخذ فى رجوعه من الحجاز عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط و السيد أحمد بن عمر العيدروس بعدن و الشيخ عبد المانع ، و ألبسه خرقة التصوف أكثر مشايخه ، و أخذ باليمن عن كثيرين ، منهم الشيخ أحمد الحشيبرى ، و السيد جعفر بن رفيع الدين و الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى والسيد على الأهدل ، و سمع خلقا كثيرا ، و لازم الاشتغال و التقوى ، ثم رحل الى الهند فدخلها فى سنة خمس و عشرين و ألف ، و أخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ ، وكان يحبه و يثنى عليه و بشره ببشارات ، وألبسه الخرقة و حكمه ، و كتب له إجازة مطلقة فى أحكام التحكيم ، ثم قصد إقليم الدكن و اجتمع بالوزير الملك عنبر و بسلطانه برهان نظام شاه ، و حصل له عندهما جاه عظيم ، و أخذ عنه جماعة ، ثم سعى بعض المردة بالنميمة فأفسدوا أمر تلك الدائرة ، ففارقهم و قصد إبراهيم عادل شاه البيجاپورى ، فأجله و عظمه ، و تبجبج السلطان بمجيئه إليه ، و عظم أمره فى بلاده ، وكان لا يصدر إلا عن رأيه ، و سبب إقباله الزائد عليه أنه وقع له حال اجتماعه به كرامة ، و هى أن السلطان كانت أصابته فى مقعدته جراحة منعته الراحة و الجلوس و عجزت عن علاجه الأطباء ، وكان سببها أن السيد على بن علوى دعا عليه بجرح لا يبرئ ، فلما أقبل السيد شيخ بن عبد الله و رآه على حالته أمره أن يجلس مستويا ، فجلس من حينئذ وبرئ منها ، وكان السلطان إبراهيم رافضيا ، فلم يزل به حتى أدخله فى عداد أهل السنة ، فلما رأى أهل تلك المملكة انقياد السلطان إليه أقبلوا عليه و هابوه ، و حصّل كتبا نفيسة ، و اجتمع له من الأموال ما لا يحصى كثرة ، وكان عزم أن يعمر فى حضرموت عمارة عالية و يغرس حدائق و عين عدة أوقاف تصرف على الأشراف ، فلم يمكنه الزمان و غرق جميع ما أرسله من

الدراهم فى البحر ، و له مصنفات عديدة ، منها كتاب فى الخرقة الشريفة سماه السلسلة - و هو غريب الأسلوب ، و لم يزل مقيما عند إبراهيم عادل شاه حتى مات السلطان فرحل إلى دولت آباد ، و كان بها الوزير فتح خان ابن الملك عنبر فقربه و أدناه ، و أقام عنده فى أخصب عيش و أرغده إلى أن مات فى سنة إحدى و أربعين و ألف ، و دفن بالروضة المعروفة بقرب دولت آباد ، و قبره ظاهر يزار .

## ٢٧٧ - الشيخ شير محمد البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه شير محمد الحسنى الحسينى القادرى البرهانپورى ، أحد المشايخ المتورعين ، كان ممن تقرب إلى عالمگير فى أيام ولايته على بلاد الدكن ، و كان لا يفارقه فى الخلوة و فى الأسفار ، و سكن فى آخر عمره بمدينة برهانپور ، كما فى « تحفة الكرام » .

و فى « گنج أرشدى » أنه كان من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه ، توفى فى غرة محرم الحرام سنة تسعين و ألف .

و فى التأليف المحمدى أنه توفى سنة اثنتين و ثمانين و ألف ، وقبره بمدينة برهانپور ، و هذا يوافق لما فى « خورشيد جاهى » .

# حرف الصاد المهملة

## ٢٧٨ - مرزا صادق الأصفهانى

الشيخ الفاضل صادق بن صالح الأصفهانى ، أحد العلماء المبرزين فى الإنشاء و الشعر ، ولد فى ثالث شعبان سنة ثمان عشرة و ألف بمدينة سورت ، و قرأ العلم على مولانا شاه محمد الجونپورى و مولانا عبد الشكور البهارى و الشيخ محمد حسين الكشميرى و الشيخ محمد اليزدى و على غيرهم من أساتذة الهند ، ثم تقرب إلى شاهجهان .

و له مصنفات عديدة ، منها الشاهد الصادق فى المحاضرات ، و منها الصبح الصادق - مؤلف ضخم فى أربع مجلدات فى أخبار الأنبياء والأولياء و الملوك و الوزراء و الحكماء و العلماء و الشعراء ، صنفه لشجاع بن شاهجهان ، وكان شاعرا مجيد الشعر بارعا فى كثير من العلوم و الفنون .

و من أبياته قوله :

سوى ميخانه بتائيد جنون خواهم رفت
باز از عالم اسباب برون خواهم رفت
حد اين باديه جز اشك نديد است كسے
آه خواهم شد اراشك فزون خواهم رفت

لعله مات فى الفترات الشجاعية[1] بأرض بنگاله .

## ٢٧٩ - الشيخ صالح بن محمد الگجراتى

الشيخ الصالح صالح بن محمد بن تاج الجانپانيرى الگجراتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بجانپانير و حفظ القرآن و قرأ المختصرات بها ، ثم سافر إلى آكره و أخذ عن الشيخ ضياء الله ابن محمد غوث الشطارى الگواليرى ، و لازمه خمس عشرة سنة ، و لما مات ضياء الله سافر إلى مندو وسكن بها و تزوج ، و أخذ عن الشيخ محمود ابن الجلال الگجراتى ، و له إجازة عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى أيضا ، و كان صاحب وجد و حالة ، كان حيا فى سنة اثنتين و عشرين و ألف ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٢٨٠ - مرزا صالح الأصفهانى

الشيخ الفاضل الكبير مرزا صالح الأصفهانى ، أحد العلماء المبرزين

(١) يعنى زمن الوقائع و الحروب التى كانت بين شجاع و عالمگير ابنى شاهجهان - الندوى .

فى الشعر ، يصل نسبه بثلاث وسائط إلى صدر الدين الطبيب الأصفهانى ، قدم الهند و تقرب إلى جهانكير ابن أكبر شاه ثم إلى والده شاهجهان فولى على بعض المتصرفيات ، وكان شاعراً بارعا فى العلوم ، توفى سنة ثلاث وأربعين وألف ، كما فى « يد بيضاء » .

## ٢٨١ – مولانا صالح السندى

الشيخ الفاضل صالح السندى البرهانپورى المشهور بختن الأستاذ ، قرأ العلم على الحكيم عثمان بن عيسى البولكانى ثم البرهانپورى ، ولازمه مدة من الزمان حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس .

## ٢٨٢ – الشيخ صالح الكشميرى

الشيخ الفاضل صالح بن أبيه الكشميرى ، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ، أخذ عن الشيخ إبراهيم الكشميرى ؛ مات سنة ثمانين وألف بكشمير فدفن بها .

## ٢٨٣ – الشيخ صبغة الله الحسينى البروجى

الشيخ العالم الكبير العارف صبغة الله بن روح الله بن جمال الله الحسينى الكاظمى البروجى المهاجر إلى المدينة المنورة وشيخ مشايخ الطريقة العشقية الشطارية ، كان أحد أفراد الزمان فى المعارف الإلهية ، وله اليد الطولى فى أنواع الفنون ، أصله من أصفهان ، انتقل جده منها إلى الهند و سكن بمدينة بروج من بلاد كجرات ، وولد بها الشيخ صبغة الله ونشأ فى مهد العلم ، وقرأ على العلامة وجيه الدين بن نصرالله العلوى الكجراتى ، وأخذ عنه و تأدب عليه ، وأكمل عنده الطريق وأجازه للارشاد ، فأقبل عليه الناس وبعد صيته وعظم أمره عند الأمراء

لما

لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وعدم قبوله العطاء إلا نادرا، ثم رحل إلى الحجاز وحج وعاد إلى بروج، ثم ذهب إلى ماوه سنة تسع وتسعين وتسعمائة وأقام بها برهة من الزمان، ثم اشتاق إلى الزيارة النبوية فساق ركائب عزمه مسرعا إلى أحمد نكر، وأقام بها سنة عند برهان شاه أمير تلك البلدة، ثم خرج قاصدا للحرمين الشريفين ودخل بيجابور فأقام بها خمس سنوات ثم خرج للحج، فهيأ له إبراهيم عادل شاه صاحب بيجابور أسباب السفر ومنحه سفينة من سفنه الخاصة كانت في إحدى البنادر من مملكته، فركبها الشيخ مع أصحابه وأتباعه ووصل إلى مكة المباركة فحج في سنة خمس بعد الألف؛ وذهب إلى المدينة المنورة وأقام بجبل أحد منها يدرس الطلبة ويربي المريدين، وانتفع به خلق كثير أجلهم السيد أمجد مرزا - توفي بالمدينة سنة سبع وثلاثين وألف ودفن بالبقيع - والسيد أسعد البلخي نزيل المدينة المنورة والشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي والشيخ أبو بكر بن أحمد بن قعود النسفي المصري والشيخ عبد الله بن ولي الحضرمي والشيخ محمد بن عمر بن محمد الحضرمي نزيل مكة المباركة والشيخ إبراهيم الهندي والشيخ محيي الدين المصري والملا شيخ بن إلياس الكردي نزيل المدينة والملا نظام الدين السندي نزيل دمشق والشيخ عبد العظيم محمد الحنفي المكي والشيخ حبيب الله الهندي البيجابوري - وجماعة لا يمكن ضبطهم.

وله حاشية على تفسير البيضاوي وهي مشهورة في بلاد الروم، وله كتاب الوحدة ورسالة إراءة الدقائق في شرح مرآة الحقائق ورسالتان في الصنعة الجارية ورسالة في الجفر وما لا يسع المريد تركه كل يوم من سنن القوم وتعريب «جواهر خمسه» للشيخ محمد غوث الكواليري.

قال ابن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر: إنه كان يلازم الصلوات الخمس بالجماعة في المسجد النبوي عند الشباك الشرقي من الحجرة النبوية، وكان له شهامة وسخاء مفرط فربما أرسل إليه من أقاصي البلاد وأدانيها في دور السنة مقدار مائة ألف قرش فلا يبقى منها شيئا ويصرفها على

الفقراء ، و كان له أحوال و خوارق فى باب الولاية عجيبة جدا ، حكى عن تلميذه الملا نظام الدين المذكور قال : لما كنت فى خدمته تذكرت ليلة وطنى و أهلى فغلبنى البكاء و النحيب ، ففطن بى الأستاذ فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : قد طالت شقة النوى و زاد بى الشوق إلى الوطن و الأهل ، و كان ذلك بعد صلاة العشاء بهنيهة ، فقال لى : ادن منى ، فدنوت من السجادة التى يجلس عليها ، فرفعها فتراءت لى بلدتى و سكنى ، ثم لم أشعر إلا و أنا ثمة و الناس قد خرجوا من صلاة العشاء ، فسلمت و دخلت إلى دارى و اجتمعت بأهلى تلك الليلة و أقمت عندهم إلى أن صليت معهم الصبح ، ثم وجدت نفسى بين يدى الأستاذ ؛ و كان يروى عنه أحوال غير هذه ، و بالجملة فهو كبير الشأن سامى القدر مشهور بالولاية - انتهى .

و قال الشيخ نجم الدين الغزى فى لطف السمر و قطف الثمر : إنه كان يلازم الصلوات الخمس فى الجماعة بالمسجد النبوى عند الشباك الشرقى من الحجرة النبوية - على ساكنها أفضل الصلاة و السلام ، و زرته هناك و سألته الدعاء ، فقال لى : بل أنت ادع الله فانك حاج و أنا أؤمن ، فامتثلت أمره و دعوت الله وهو يؤمن ، وكان أبيض اللون وضىء الوجه نير الشبيه [1] ، عليه آثار العبادة و أبهة العلم ؛ رحمه الله تعالى - انتهى .

و كانت وفاته فى السادس و العشرين من جمادى الأولى سنة خمس عشرة بعد الألف ، و دفن ببقيع الغرقد و قبره ظاهر يزار و يتبرك به ، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٢٨٤ - الشيخ صبغة الله البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه صبغة الله بن حبيب الله بن أحمد بن الخليل الحنفى البيجاپورى ، أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بمدينة بيجاپور ، و قرأ العلم على والده ثم أخذ الطريقة عنه ، و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ

(١) كذا فى الأصل ولعله : نير الشيبة .

رتبة الكمال، و لما مات والده سنة ١٠٤١ تولى الشياخة مكانه و حصل له القبول العظيم؛ مات لعشر بقين من رجب سنة سبعين و ألف بمدينة بيجابور فدفن بها، كما في «محبوب ذى المنن».

## ٢٨٥ - القاضي صدر الدين الإله آبادى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن القاضي داود الحنفي الجشتي الإله آبادى المشهور بالقاضي كهاسى، كان والده قاضيا بمدينة إله آباد، فلما توفى أبوه ترك القضاء و اشتغل بالعلم، و أخذ الطريقة عن الشيخ محب الله الإله آبادى بعد فراغه من البحث و الاشتغال، و هو أول من بايع الشيخ محب الله المذكور، فلازمه مدة حياته و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى - كما في «بحرزخار»، و هو توفى إلى رحمة الله سبحانه في أيام عالمگير - كما في «الرسالة القطبية».

## ٢٨٦ - المفتي صدر جهان الپهانوى

الشيخ العالم الفقيه المفتي صدر جهان بن عبد المقتدر بن شاهين بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سراج الدين بن تاج الدين بن علي الدين بن كمال الدين الحسيني الترمذى الكيتهلى ثم الپهانوى، كان من العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد و نشأ بقرية پهانى، و سافر للعلم فقرأ على الشيخ نظام الدين الحسيني الخير آبادى و على غيره من العلماء، ثم أسند الحديث عن الشيخ عبد النبي بن أحمد الحنفي الكنكوهى، و ولى الإفتاء بشفاعة الشيخ عبد النبي المذكور في المعسكر، ثم بعث إلى توران بالرسالة الشريفة سنة أربع و تسعين و تسعمائة، و ولى الصدارة بعد رجوعه إلى الهند، أخذ عنه جهانگير بن أكبر شاه و حفظ عنه أربعين حديثا، و لما قام بالملك

اضاف فى منصبه حتى صار مع الأصل و الإضافة أربعة آلاف له ، و أقطعه جهانكير أرضا بناحية قنوج ، و منح صدرجهان فى عهد صدارته من اقطاع الأرض فى خمس سنوات ما لم يمنح الصدور السالفون فى خمسين سنة ، و عاش مائة و عشرين سنة مع صحة حواسه و سلامة أفعاله ، كما فى «سرو آزاد» .

قال البدايونى فى منتخب التواريخ : إنه كان عالما فكها مزّاحا شاعرا مقل الشعر معجبا لنفسه كثير الهذر ، ولى الصدارة بعد رجوعه من توران ؛ قال : و كان السلطان أكبر بن همايون التيمورى فى ذلك الزمان يأمر باخراج العلماء إلى الحجاز أو بلاد أخرى ، فهابه صدر جهان و قال ذات يوم : إنى أخشى أن أكون ممن يجلون ! فأجابه نظام الدين ابن محمد مقيم الهروى الأكبرآبادى أنكم ما قلتم كلمة حق عند السلطان أبدا فلم تستحقون الجلاء - انتهى .

و من أبياته :

هر تار زلف يار الهى بلا شود وانكه بهر بلا دل ما مبتلا شود

توفى سنة عشرين و ألف و له مائة و عشرون سنة ، كما فى «مرآة العالم» ، و قيل إنه مات سنة سبع و عشرين و ألف و قبره فى پهانى .

## ٢٨٧ - الشيخ صدرجهان المانكپورى

الشيخ الصالح صدرجهان بن أبى الفتح الموالى المانكپورى ، أحد المشايخ الشطارية ، ولد بقرية موال من أعمال مانكپور ، و اشتاق إلى الحج و الزيارة فى عنفوان شبابه ، فسافر و وصل إلى مدينة دهار من مدن مالوه و أدرك بها معروف غريب الله الدهارى فلازمه و أخذ عنه ، ثم سافر معروف إلى الحرمين الشريفين و تركه لتربية ابنه تاج الدين عطاء الله فرباه و علمه ، و مات معروف بالمدينة الطيبة ، فسافر

الصدر إلى برهانپور و أخذ عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى و صحبه زمانا و رجع إلى بلاده ، و كان يسافر كل سنة إلى برهانپور لزيارة الشيخ عيسى المذكور ؛ مات فى السابع عشر من ربيع الأول سنة أربع عشرة و ألف ، كما فى «گلزار أبرار» .

## ٢٨٨ – مرزا صدر الدين الشيرازى

الشيخ العالم الكبير صدر الدين بن فخر الدين الشيرازى المشهور بمسيح الزمان ، كان من ذرية الحارث بن كلدة طبيب العرب ، ولد و نشأ بشيراز ، و قرأ أكثر العلوم المتعارفة على الشيخ بهاء الدين العاملى ، و قرأ بعض الكتب الطبية على محمد باقر بن عماد الدين محمود الشيرازى ، و قدم الهند سنة إحدى عشرة و ألف ، و كان عمه زنبيل بيگ دخل الهند قبله و تقرب إلى صاحب الهند بغناء و أخذ عن الحكيم على الكيلانى و تطبب عليه ، ثم وظفه أكبر شاه و أدخله فى زمرة الأطباء ، ثم لقبه جهانگير بن أكبر شاه مسيح الزمان ، و أضاف فى منصبه شاهجهان بن جهانگير حتى صار ثلاثة آلاف له ، ثم استكره المسيح المعالجة لاحتمال المضرة تورعا ، فولاه شاهجهان على العرض المكرر ، فاستقل به مدة ، ثم اشتاق إلى الحج و الزيارة - و كان حج و زار قبله أيضا فى أيام جهانگير - فسافر إلى الحرمين الشريفين و حج مرة ثانية ، و رجع إلى الهند فولاه شاهجهان على بلدة سورت و استقام أمره فى ذلك ، كما فى «بادشاه نامه»

قال شاهنواز خان فى «مآثر الأمراء» إنه كان عالما كبيرا ماهرا فى الطب و سائر الفنون الحكمية شيعيا فى المذهب دينا تقيا ، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و عاد إلى الهند و اعتزل بلاهور و عكف على الدرس و الإفادة ، و وظفه شاهجهان بخمسين ألف ربية فى كل سنة - انتهى .

و قال الداغستانى فى رياض الشعراء : إنه قدم الهند فى عنفوان

شبابه و نال المنصب، و سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثين و ألف ثم عاد إلى الهند، و من أبياته قوله :

بگذر از خود که ز خود هرکه رهائی یابد

گر بصد قید گرفتار بود آزاد است

توفي سنة إحدى و ستين و ألف بكشمير، كما في «مآثر الأمراء»

## ٢٨٩ - المفتي صدر الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل صدر الدين ...... الحسيني الأعظمي اللكهنوي، كان من نسل الشيخ محمد أعظم بن أبي البقاء الحسيني، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ، و قرأ العلم على أساتذة عصره، و برع في الشعر و الإنشاء؛ مات في سنة خمس و سبعين و ألف بلكهنؤ فدفن بها، و بنى ولده محمد صادق بناء عاليا سنة ١١٠٩، كما في «تذكرة علماء الهند».

## ٢٩٠ - الشيخ صدر الدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل صدر الدين بن حبيب الله القرشي الأسدي الإله آبادي، أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة، قرأ العلم على أساتذة جونپور، رأيت بخطه الآداب الباقية و الألحاب[1] الباقية للشيخ عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي الجونپوري، نسخها سنة تسعين و ألف.

## ٢٩١ - مرزا صفي بن بديع الزمان الأكبرآبادي

الأمير الفاضل صفي بن بديع الزمان، القزويني ثم الأكبرآبادي، المشهور بسيف خان، ختن آصف جاه أبي الحسن بن غياث الدين الطهراني، كان متوليا بديوان الخراج في أرض كجرات، ثم ولي عليها في أيام جهانگير، و ولاه شاهجهان على اقطاع بهار، ثم ولاه على إله آباد، ثم نقله إلى كجرات، ثم استقدمه إلى أكبرآباد و جعله حارسا لمستقر الخلافة،

---

(١) جمع لحب - و هو الطريق الواضح.

و لما ولي محمد شجاع ابن الملك على بنكاله و كان بمدينة كابل أمر سيف خان أن يذهب إلى بنكاله .

وكان رجلا فاضلا محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، بنى مدرسة عظيمة بأحمد آباد تجاه القلعة ، وكذلك بنى مارستانا كبيرا فى تلك البلدة سنة اثنتين و ثلاثين و ألف ؛ مات فى محرم سنة تسع و أربعين و ألف بأرض بنكاله ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٢٩٢ ـ مولانا صوفى الـگـجراتى

الشيخ العالم مولانا صوفى الگجراتى ، أحد العلماء المتصوفين ، تبحر فى العلوم و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، وظفه عبد الرحيم بن بيرم خان و جعله ناظرا على خزانة الكتب له ، ثم اختاره للصاحبة فصاحبه مدة طويلة ، ثم اعتزل عن الناس و لازم بيته ، كما فى « مآثر رحيمى » ؛ قال الصادق فى « الصبح الصادق » : إن اسمه كان محمدا ، وكان شاعرا مجيد الشعر و من أبياته :

مرا بوقت جدائى دوست مردن به

كه زنده باشم و بى دوست بنگرم جا را

مات سنة أربع و ثلاثين و ألف ، فأرخ لوفاته الصادق من قوله :

ع « رفته ملا محمد صوفى » .

## ٢٩٣ - صاحب جى

المرأة الفاضلة بنت الأمير الكبير على مردان خان الفارسى ، كانت من فضليات النساء فى العقل و الدهاء و التدبير و السياسة ، تزوج بها مير ميران بن خليل الله الحسينى اليزدي ، و استصحبها إلى كابل حين ولى عليها ، فشاركت زوجها فى الولاية اثنتين و عشرين سنة ، و لما توفى مير ميران

المذكور استقلت بالولاية ، و أذعن لها الأفاغنة بالطاعة ، ثم سافرت إلى الحرمين الشريفين ، و طابت لها الإقامة بها ، كما في « مآثر الأمراء » .

# حرف الضاد المعجمة

## ٢٩٤ - ضياء الدين حسين البدخشي

نواب ضياء الدين حسين بن محمد حافظ البدخشي الدهلوي ، كان من الأمراء المعروفين بالفضل و الكمال ، قرأ العلم على والده و على الشيخ عبد الله ابن عبد الباقي الدهلوي ، و لقبه عالمكير همت خان ثم إسلام خان ، و ولاه على بلاد كشمير ثم على أكبر آباد ، و أضاف في منصبه فصار مع الأصل و الإضافة خمسة آلاف لذاته ، و كان فاضلا عادلا كريما تقيا متورعا متين الديانة مجيد الشعر ، رحل في أيامه عالمكير إلى كشمير ، و من شعره قوله :

و سعتى پيدا كن اى صحرا كه امشب در غمش

لشكر آه من از دل خيمه بيرون مى زند

توفي بأكبر آباد سنة أربع و سبعين و ألف فدفن في جوار الشيخ محمد نعمان ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٢٩٥ - مولانا ضياء الدين الجونپوري

الشيخ العالم المحدث ضياء الدين الحنفي البهولپوري الجونپوري ، أحد العلماء المبرزين في الحديث و التفسير ، أخذ عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري صاحب الرشيدية و مات بعد موته - ذكره غلام رشيد الجونپوري في كنج أرشدي ، و قال السنبهلي في الأسرارية : إنه قدم دار الملك في بداءة حاله و دخل في المدرسة التي كانت بالسوق الكبير (چوك) ، و قرأ العلم على مولانا حيدر و على غيره من العلماء ، ثم

ثم ترك البحث و الاشتغال، قال: و إنى لقيته بأمروهه، ثم قدم سنبهل و سكن بها و تزوج، و كان يدرس و يفيد - انتهى. و لم يؤرخ السنبهلى لعام وفاته، لعله كان حيا إلى سنة سبع و ستين و ألف.

## ٢٩٦ - الشيخ ضياء الله الأكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه المحدث ضياء الله بن محمد غوث الشطارى الكواليرى، كان من ذرية الشيخ فريد الدين العطار صاحب تذكرة الأولياء، سافر فى صغر سنه إلى كجرات، و قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين ابن نصرالله العلوى الكجراتى، و أخذ الحديث عن الشيخ محمد بن طاهر ابن على الكجراتى و لازمه عشر سنين، و أرسل إليه والده الخرقة، رجع الى كواليار بعد وفاة أبيه سنة سبعين و تسعمائة و أقام بها زمانا، ثم دخل أكبرآباد و سكن بها، و صرف خمسا و ثلاثين سنة فى نشر العلم و المعرفة.

و كان شيخا وقورا عظيم الهيئة، عارفا بدقائق التصوف و التفسير و الحديث و أقوال المشايخ، حلو الكلام، يدرس فى علوم عديدة، حصل له القبول التام عند عوام أهل البلد و الوجاهة عند الأمراء، استقدمه أكبرشاه بن همايون السلطان غير مرة و تمتع بصحبته.

و ذكره البدايونى فى تاريخه و قال: إنى لقيته بأكبرآباد سنة سبعين و تسعمائة، فحضرت بين يديه بدون معرف يعرفنيه فحييته على الوجه المسنون، فشق عليه لأنه كان معتادا بالآداب المرسومة، فسألنى: من أين أنت قادم؟ فقلت: من سهسوان - و كان الوالى بها أحد أصحاب والده محمد غوث، فنظر إلى بعين الاحتقار و سألنى عن علوم قرأتها، فقلت: إنى كنت قرأت صغار الكتب الدرسية فى كل علم و فن، فطفق يستهزأ بى و أشار إلى بعض أصحابه - و قد رأيت ذلك - فقال ذلك الرجل: إنى شممت رائحة عطرة فتشوش دماغى بذلك. فقال رجل آخر: قد عضه

كلب كَلِب مرة فكلما يشم رائحة عطرة يتشوش بها دماغه و يجن و يؤذى الناس و يعضهم ، فاضطرب الناس و فروا و اضطرب الشيخ أيضا ليخوفني و انحاز عن ذلك المجلس و ذهب إلى دار آخر من دوره ، فقلت: العجب كل العجب إن الناس يأتون إلى الشيخ من الأقطار البعيدة لينالوا مآربهم و هو لا يقدر أن يعالج من يعضه الكلب العقور! فقالوا: إنك تستطيع أن تعالجه؟ فقلت : نعم ، فقالوا : ما العلاج ؟ فقلت : النعال و الأحجار تضرب بها على رأسه ، فلما علم الشيخ أن سهامه لم تصب الغرض رجع إلى مكانه و اشتغل بذكر الله سبحانه و فتح القرآن و شرع في الدرس يتكلم عن بعض آيات سورة البقرة و فسرها بالغرائب، فقلت : هل هي مستندة إلى تفسير يعتمد عليه ؟ فقال : إني أقول من باب الإشارة وهو واسع ، فقلت : هل هو من الحقيقة أو المجاز ؟ فقال: من باب المجاز ، فقلت : ما العلاقة بين معناه الحقيقي و المجازي ؟ فبهت و صار يخبط خبط عشواء - انتهى .

توفي لثلاث ليال خلت من رمضان سنة خمس و ألف ، كما في « مآثر الأمراء » .

# حرف الطاء المهملة

## ٢٩٧ - مرزا طالب الآملي

الشيخ الفاضل طالب بن أبي طالب الآملي ملك الشعراء ، قدم الهند و لبث ببلاد السند أياما ، و نال الصلات الجزيلة عن المرزا غازى ، ثم قدم آكره و تقرب إلى جهانكير بن أكبر شاه الدهلوى سلطان الهند ، فلقبه السلطان بملك الشعراء سنة ثمان و عشرين و ألف ، له قصائد غراء في مدح السلطان و صاحبته نور جهان بيكم و والدها اعتماد الدولة و قليج خان

اللاهورى و عبد الله خان فيروز جنگ و غيرهم من الملوك والأمراء ، و له ديوان شعر بالفارسي ، و من أبياته قوله :

دشنام خلق را ندهم جز دعا جواب
ابرم كه تلخ گيرم و شيرين عوض دهم

توفى سنة ست و ثلاثين و ألف ، كما فى « سروآزاد » .

## ٢٩٨ - مولانا طاهر البدخشي

الشيخ الصالح طاهر بن أبي الطاهر البدخشي ثم الجونپورى ، أحد المشايخ المشهورين ، أخذ عن الشيخ عبد الجليل اللكهنوى و لازمه مدة و سافر إلى البلاد ، ثم صحب الشيخ الكبير عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و أخذ عنه ، ثم لازم الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى و أخذ عنه ، و لما بلغ رتبة الإرشاد استخلفه الشيخ أحمد المذكور و وجهه إلى جونپور ، و كان مائلا إلى الطريقة الملامتية ، كما فى « زبدة المقامات » ؛ توفى لسبع خلون من رجب سنة سبع و أربعين و ألف بجونپور فدفن بها ، كما فى « بحرزخار » .

## ٢٩٩ - مير طاهر بن الحسن السندى

السيد الفاضل طاهر بن الحسن التتوى السندى المشهور بطاهر محمد النسيانى ، كان من مؤرخى بلاد السند ، ولد سنة تسعين و تسعمائة بدربيله ، و سافر للعلم إلى ٹهٹه من بلاد السند ، و أخذ عن الشيخ إسحاق و لازمه مدة ، ثم سافر إلى ملتان و لاهور و بلاد أخرى ، و صنف كتابا فى تاريخ السند سنة ثلاثين و ألف ، و هو المشهور بالطاهرى ، و كتابه مرتب على عشر طبقات من ظهور الإسلام فى السند إلى عهد جهانگير التيمورى ، صنفه بأمر محمد بيگ العادل الأرغون القندهارى .

## ٣٠٠ - الشيخ طاهر بن يوسف السندى

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث طاهر بن يوسف بن

ركن الدين بن معروف بن الشهاب السندى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، ولد بقرية باترى من أرض السند ، وسافر فى صغر سنه مع والده وصنويه طيب وقاسم حتى وصل إلى الشيخ شهاب الدين السندى ، فقرأ عليه منهاج العابدين للغزالى ، وكان يريد أن يقرأ عليه شرح الشمسية فى المنطق فأبى الشيخ ذلك ، ثم سافر إلى كجرات سنة خمسين وتسعمائة ، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الأول بن على الحسينى الجونپورى ثم الدهلوى ، ولازمه مدة من الزمان وأسند عنه ، واستفاض فى الطريقة عن الشيخ محمد غوث الكواليرى صاحب « جواهر خمسة » ثم سافر إلى أحمد آباد بيدر من بلاد الدكن وأخذ عن الشيخ إبراهيم بن محمد الملتانى ، ثم دخل بلدة إيليچ بور من بلاد برار ، فأقام بها مدة من الزمان ، ثم راح إلى خانديس وسكن بمدينة برهان پور .

وله مصنفات كثيرة ، منها مجمع البحرين فى تفسير القرآن الكريم على مشرب الصوفية وذوقهم ، ومنها مختصر قوت القلوب للمكى ، ومنها منتخب مواهب اللدنية للقسطلانى ، ومنها مختصر تفسير المدارك ، ومنها تلخيص شرح أسماء رجال البخارى للكرمانى ، ومنها كتاب مفيد له يسمى رياض الصالحين ، وهو يشتمل على ثلاث روضات : الأولى فى الأحاديث الصحيحة ، والثانية فى مقالات الصوفية نحو الشيخ عبد القادر الجيلانى وحجة الإسلام الغزالى وأبى طالب المكى صاحب « قوت القلوب » والشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ زين الدين الخوافى والشيخ على ابن حسام الدين المتقى وغيرهم ، والثالثة فى ملفوظات أهل التوحيد كالشيخ محي الدين بن عربى والشيخ عين القضاة الهمدانى والشيخ صدر الدين القونوى وغيرهم .

ومن فوائده

ومن فوائده من مجمع البحرين فى تفسير قوله تعالى "فى قلوبهم مرض

مرض - الخ" المرض حقيقة فيما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص و يوجب الخلل فى أفعاله ، و مجاز فى الأعراض النفسانية التى تخل بكمالها كالجهل و سوء العقيدة و الزيغة و حب المعاصى ، لأنها مانعة عن نيل الفضائل و مؤدية إلى زوال الحياة الحقيقية الأبدية ، و الآية تحتملها فان قلوبهم كانت متألمة لحزنا على ما فات عنهم من الرئاسة و حسدا على ما يرون من إثبات أمر الرسول و استعلاء شأنه يوما فيوما فزاد الله عنهم بما زاد فى إعلاء أمره و إشادة ذكره ، و نفوسهم كانت مأوفة بالكفر و سوء الاعتقاد و معاداة النبي صلى الله عليه و سلم و نحوها فزاد الله ذلك بالطبع أو بازدياد التكاليف و تكرير الوحى و تضاعيف النصر .

و فى الرحمانى "فى قلوبهم مرض" : هو تفريطهم فى القوة الحكمية و إفراطهم فى الشهوية ؛ و فى الإحياء : اعلم أن جندى الغضب و الشهوة قد ينقادان للقلب انقيادا تاما فيعيناه على طريقه الذى يسلكه ، و قد يستعصيان عليه استعصاء بغى و تمرد حتى يملكاه و يستعبداه ، و فيه هلاكه و انقطاعه عن سفره الذى به وصوله إلى سعادة الأبد ، و للقلب جند آخر و هو العلم و الحكمة و التفكر ، و حقه أن يستعين بهذا الجند ، فانه حزب الله تعالى على الجندين الآخرين ، فانهما قد يلحقان بحزب الشيطان ، فان من ترك الاستعانة و سلّط على نفسه جندى الغضب و الشهوة هلك هلاكا يقينيا و خسر خسرانا مبينا ، و ذلك حال أكثر الخلق فان عقولهم صارت مسخرة لشهواتهم فى استنباط الحيل لقضاء الشهوة ، و كان ينبغى أن تكون الشهوة مسخّرة لعقولهم .

أما بيان علامات مرض القلب فكما أن كل عضو من أعضاء البدن خلق لفعل خاص به ، و مرضه أن يتعذر عليه فعله الذى خلق لأجله ، كذلك مرض القلب أن يتعذر عليه فعله الذى خلق لأجله و هو العلم و الحكمة و المعرفة و حب الله تعالى أو عبادته و التلذذ به و إيثار ذلك على

شهوة سوء ، و خاصية النفس التي للآدمي ما يتميز به عن البهائم ، ولم يتميز بها بقوة الأكل و الوقاع بل بمعرفة الأشياء على ما هي عليه ، و أصل الأشياء موجدها و مخترعها الذي جعلها شيئا هو الله تعالى ، فاذا عرف كل شيء و لم يعرف الله تعالى فكأنه لم يعرف شيئا ، فان الناس كلهم قد هجروا هذه العلوم و اندرست في هذه الأعصار و اشتغلوا بتوسيط الخلق في الخصومات الثائرة من اتباع الشهوات و قالوا : هو الفقه ، و أخرجوا هذا العلم الذي هو فقه الدين من جملة العلوم ، و تجردوا لفقه الدنيا الذي ما قصد به إلا رفع الشواغل ليتفرغ لفقه الدين ، وكان فقه الدنيا من فقه الدين بواسطة هذا الفقه.

و في بعض الكتب : اعلم أن القلب في الحقيقة بمنزلة القالب في الشريعة ، و لا معول إلا على القلب ، لأنه موضع نظر الله تعالى إليها ، كما قال عليه السلام « إن الله لا ينظر إلى صوركم - الخ » فللقلب علل وأمراض مثل أمراض الأشخاص ، فان القلب إنسان حقيقي و له من الأعضاء حقائق ، فللقلب رأس يحيي به كما يحيي البدن برأسه ، فاذا جز رأس البدن لا يحيي فكذلك القلب ، و رأس القلب إدراكه لطائف الغيب ، و هذا الإدراك ينقسم مثل انقسام حواس الرأس ، و أقسامه البصيرة و التذكر و المراقبة و التميز و التفكر ، فالبصيرة عين القلب ، و التذكر لسان القلب ، و المراقبة سمع القلب ، و التفكر خيال القلب ، و التميز تجاربه و فعله ، فاذا أراد تعالى بعبد خيرا فتح عيني قلبه و شرح لسانه وسمع أذنه ، و إذا أراد الله بعبد شرا ختم على سمعه و بصره و منعه عن إدراكاته ، و ذلك المنع مرض روحاني يكون صداع القلب منه ، و مهما زاد تولدت الغفلة . و الغفلة للقلب بمنزلة الصرع ، و غلبة الظنون الفاسدة مثل الماليخوليا للرأس ، فان الرأس إذا يبتلى به يتخبط أعماله . و القلب إذا انفعل بالظنون الفاسدة تظهر فيه تخبطات كثيرة ، و يصير كالمجنون المتحير الممنوع من معرفة الله تعالى و حسن

الظن به و امتلاء القلب بفضول الطمع ، و الطمع به يورث الاستسقاء فى القلب حتى أنه يروى من المال و الجاه ، و الدخان الغفلة يورث عمى البصيرة ، فان البصيرة تظلم و يقل نورها بدخان الهوى ، كما يظلم البصر ببخار الهواء فى عالم الدنيا - انتهى .

و كانت وفاته فى سنة أربع بعد الألف . كما فى « گلزار أبرار » .

## ٣٠١ - الشيخ طه بن الكمال الدهلوى

الشيخ الفاضل طه بن الكمال المتوكل الدهلوى ، أحد كبار المشايخ ، ولد و نشأ بدهلى ، و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده ، و كان صاحب وجد و حالة مع نبالته فى الفنون الآليه و العالية ، و كان والده من أصحاب الشيخ نظام الدين الجشتى النارنولى ، مات سنة خمس و عشرين و ألف ؛ و مات الشيخ طه سنة إحدى و خمسين و ألف . كما فى « الأسرارية » .

## ٣٠٢ - مولانا طيب بن إبراهيم الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير طيب بن إبراهيم الدهلوى المهندس ، كان صنو الشيخ فريد الدين المنجم ، و كان نادرة عصره فى الهيئة و الهندسة و النجوم و غيرها من الفنون الرياضية .

و كان طيب النفس كريم الخلق بشوشا متواضعا ، له اليد الطولى فى إخراج الزيجات ، صنع أصطرلابا عجيبا لعبد الرحيم بن بيرم خان فوزنه بالذهب و أعطاه إياه ، و كان عبد الرحيم يجيزه بالصلات الجزيلة ، كما فى « مآثر رحيمى » .

## ٣٠٣ - الشيخ طيب بن عبد الواحد البلگرامى

الشيخ العالم الكبير الصالح المعمر طيب بن عبد الواحد الحسينى الواسطى البلگرامى ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد يوم الأحد تاسع ربيع الآخر سنة ست و ثمانين و تسعمائة ، و أخذ عن والده و لازمه ملازمة

طويلة و تفنن عليه بالفضائل .

قال غلام على بن نوح الحسينى الواسطى البلگرامى فى « مآثر الكرام » : إنه كان يسافر إلى دهلى و يقيم عند الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى و الشيخ يذاكره فى العلوم و يستفيد به فى حل المقامات الصعبة من الكتب الدرسية . و له تعليقات على هداية الفقه و تفسير البيضاوى .

و قال شريف بن عمر البلگرامى فى « مرآة المبتدئين » : إنه كان على قدم سيدنا الإمام زين العابدين فى التعبد ، ما فاتته صلاة عن وقتها أبدا من بدء شعوره إلى وفاته ، و إن أردت أن تنظر إلى الأئمة و السلف الصالحين فانظر إليه فان مقاماته عالية عن مدارك الناس و المختصر فيه أنه بركة الأرض و قيم السماوات - انتهى .

توفى فى خامس ربيع الأول سنة ست و ستين و ألف و له ثمان و سبعون سنة إلا شهرا و أربعة أيام ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٣٠٤ - الشيخ طيب بن معين البنارسى

الشيخ الصالح طيب بن معين بن حسن بن داود بن خليل العمرى البنارسى ، أحد كبار المشايخ ، توفى والده فى صغر سنه فتربى فى مهد عمه ، و قرأ القرآن و بعض الرسائل المختصرة فى بيته ، ثم قرأ الصرف و النحو فى مدرسة الشيخ نظام البنارسى ، ثم سافر إلى جونپور و قرأ على الشيخ نور الله بن طه الجونپورى شرح الوقاية و الحسامى ، ثم رجع إلى بنارس و تزوج بها و أقام ثلاث سنوات ، ثم تردد إلى جونپور و قرأ بعض كتب الفقه و الأصول و أقام بها سنة كاملة ، و لقى بها الشيخ خواجه كلان بن نصير الدين الجهونسوى فبايعه ، ثم رجع إلى بنارس فخدم بعض الأمراء مدة من الزمان و استرزق بها ، ثم اعتزل عن الخدمة و رحل



إلى

إلى شيخپوره، وأخذ الطريقة عن الشيخ خواجه كلان المذكور، ثم أخذ عن صاحبه الشيخ تاج الدين الجهونسوي ولازمه عشر سنين وحصل له مثال[1] الخلافة منه، ثم رجع إلى بنارس وسكن بمنڈواڈيه مدة من الزمان ثم انتقل إلى مدينة بنارس وسكن بها خارج البلدة، وحصلت له الإجازة في الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي.

وكان زاهدا متقللا متورعا قنوعا بشوشا طيب النفس، يستمع الغناء في بدء حاله ثم صار يجتنب عنه ويحترز عن المزامير، وكان يأمر بالمعروف، وعن ينهى المنكر أخذ عنه الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري والشيخ يٰسين بن أحمد البنارسي وخلق آخرون.

مات في ثامن شوال سنة اثنتين وأربعين وألف فدفن بمنڈواڈيه، كما في «كنج أرشدي».

### ٣٠٥ – القاضي طيب العباسي المَوِي

الشيخ الفاضل القاضي طيب بن القاضي قطب الدين محمد درويش ابن محمد أفضل بن عاشق محيي الدين العباسي الجرياكوٹي ثم الموي الإله آبادي، أحد الفقهاء الحنفية، تولى القضاء بفتحپور مدة ثم سكن ببادية كانت على عشرة أميال من إله آباد وعمرها، وهي التي يسمونها «مؤ قاضي طيب» نسبة إليه واليوم بلدة عامرة من أعمال إله آباد.

## حرف الظاء المعجمة

### ٣٠٦ – الشيخ ظهور القائني

الشيخ الفاضل ظهور بن ظهوري القائني، أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر والتاريخ، له «محمد نامه» كتاب في أخبار ملوك بيجاپور، صنفه في أيام محمد بن إبراهيم عادل شاه البيجاپوري، ونال الصلات الجزيلة منه.

---

(١) من مصطلحات أهل الطرق في الهند، ومعناه وثيقة الخلافة وبيانها.

# حرف العين المهملة

## ٣٠٧ - خواجه عابد بن إسماعيل السمرقندى

الشيخ العالم الصالح عابد بن إسماعيل بن الهداد بن خواجه عزيزان البخارى السمرقندى، كان من ذرية الشيخ شهاب الدين السهروردى، ولد بعلى آباد على ثلاثة أميال من سمرقند، و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء بسمرقند، ثم سافر إلى بخارا و ولى القضاء بتلك البلدة، ثم ولى شياخة الإسلام بها فاستقل بها مدة من الزمان؛ ثم اشتاق إلى الحج و الزيارة فقدم الهند فى أيام شاهجهان بن جهانگير السلطان، فأعطاه الخلع الفاخرة و ستة آلاف من النقود فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند فأعطاه عالمگير المنصب ثلاثة آلاف له و خمسمائة للخيل، ثم أضاف فى منصبه و ولاه الصدارة مقام ميرك شيخ الهروى سنة إحدى و سبعين و ألف، ثم أضاف فى منصبه و ولاه على صوبه «مقاطعة» أجمير سنة سبع و سبعين و ألف، ثم على صوبه ملتان سنة إحدى و ثمانين و ألف، و سافر إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية سنة خمس و ثمانين و ألف فحج و زار، و رجع إلى الهند و لقبه السلطان المذكور قليج خان و ولاه صدارة الهند مرة ثانية سنة اثنتين و تسعين و ألف، و ولاه على أقطاع بيدر سنة ست و تسعين و ألف، فخدمه فى محاصرة گولكنڈه و أصابت كتفه قنبلة من المدافع فطارت يده، فتأسف السلطان به و أرسل وزيره أسد خان لعيادته، فرآه أنه جالس على المسند و الجراح يأخذ فتات العظام من كتفه و يجذبها إلى الخارج و هو يشرب القهوة بيده الأخرى و يقول: إن الخياط محسن فى عمله - و ما كانت على جبينه علائم التعب، و لما خرج أسد خان من عنده سمع أنه توفى إلى الله سبحانه، و كان ذلك فى سنة ثمان و تسعين و ألف، كما فى «حديقة العالم»،



و فى

وفي «مآثر الأمراء» أنه توفي سنة سبع وتسعين وألف.

وقد رزقه الله سبحانه أعقابا صالحة، منهم ولده غازي الدين خان فيروز جنگ وقمر الدين بن غازي الدين الذي أسس الدولة الآصفية بأرض الدكن، وهي الدولة الوحيدة الإسلامية في بلاد الهند - أبقاها الله سبحانه وأدامها.

## ٣٠٨ - الشيخ عباس بن نصير الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه عباس بن نصير الدين بن سراج محمد الحنفي البرهانپوري، أحد الفقهاء المبرزين في العلم والمعرفة، استقدمه شاهجهان إلى دار الملك دهلي وأكرمه وخصه بأنظار العناية والقبول، ثم رخصه إلى بلدته فاعتزل في بيته ومات، كما في «تحفة الكرام».

## ٣٠٩ - الشيخ عباس المشهدي

الشيخ الفاضل عباس الحسيني الرضوي المشهدي الكجراتي صاحب المصنفات العديدة، قدم كجرات سنة ثمان وألف، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين ولبث بها خمس سنوات، ثم رجع إلى أحمد آباد سنة ست وعشرين وألف وسكن بها، وكان شيخا كبيرا صاحب حالة ومواجيد، مات في سابع ربيع الأول سنة ثلاث وستين وألف بأحمد آباد فدفن بها.

## ٣١٠ - الشيخ عبد الأحد السرهندي

الشيخ العالم الفقيه عبد الأحد بن زين العابدين بن عبد الحي بن محمد بن حبيب الله بن رفيع الدين العمري السرهندي، أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ ببلدة سرهند واشتغل بالعلم أياما ثم سافر إلى كنكوه، وأدرك بها الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي وأراد أن يدخل

فى أصحابه، فأبى الشيخ و أمره بتكميل العلوم المتعارفة، فعاد إلى سرهند و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس والشيخ المذكور قد مات قبل تكميله، فسافر إلى أقطار الهند وأدرك كثيرا من المشايخ و استفاض منهم، ثم دخل كنكوه ولازم الشيخ ركن الدين ابن عبد القدوس الكنكوهى مدة طويلة، فاستخلفه الشيخ سنة تسع وسبعين و تسعمائة، فرجع إلى بلدته و تصدر بها للدرس و الإفادة.

وكان يدرس فى العلوم كلها من المعقول و المنقول، و له مهارة تامة فى جميع الفنون لا سيما الفقه و الأصول و التصوف، وكان يدرس التعرف و العوارف و الفصوص و يكشف القناع عن أسرار التوحيد و معارف الشيخ محي الدين ابن عربى و يقتفى أثره فى ذلك، وله مصنفات فى العلوم الدينية، و منها كنوز الحقائق، و منها رسالة فى أسرار التشهد، و له غير ذلك من الرسائل.

مات سنة سبع و ألف بمدينة سرهند، كما فى «زبدة المقامات».

## ٣١١ – الشيخ عبد الأول السنبهلى

الشيخ الصالح عبد الأول بن عبد العظيم بن منور بن منصور بن عبد الله بن عثمان الحسينى الموذودى الأمروهوى ثم السنبهلى، أحد رجال العلم و المعرفة، كان سبط الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى، تصدر للارشاد بعد والده، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند و مات بأورنگ آباد سنة ثمان و ستين و ألف، كما فى «نخبة التواريخ».

## ٣١٢ – الشيخ عبد الباسط السهارنپورى

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن منور بن عبد الستار الأنصارى السهارنپورى

السهارنپوری ، كان من العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول ، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور ، وأخذ عن أبيه وتفقه عليه ، وكان رجلا صالحا رضى الأخلاق بارعا فى الرقى والعزائم ، كما فى « مرآة جهان نما » .

## ٣١٣ - الشيخ عبد الباقى السهارنپوری

الشيخ الفاضل عبد الباقى بن عبد الستار بن عبد الكريم الأنصارى السهارنپورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور ، وقرأ العلم على الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهى وحفظ القرآن ، ثم لبس الخرقة من الشيخ المذكور واشتغل بالدرس والإفادة مدة حياته .

توفى فى سابع جمادى الأولى سنة عشرين وألف ، فأرخ لوفاته بعض أهل العلم من « باقى بخدا شد[1] » ، كما فى « مرآة جهان نما » .

## ٣١٤ - مولانا عبد الباقى الجونپوری

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الباقى بن غوث الإسلام الصديقى الجونپورى ، أحد العلماء البارعين فى المنطق والحكمة ، قرأ العلم على العلامة محمود بن محمد الجونپورى صاحب الشمس البازغة ، وتصدى للدرس والإفادة بعد وفاة العلامة المذكور ببلدة جونپور ، أعطاه عالمگير بن شاهجهان قرية على وجه الجائزة تغل له ثمانمائة أو تسعمائة ربية سنويا ، كما فى « تحفة الكرام » .

وله الآداب الباقية شرح الشريفية فى فن المناظرة ، صنفه فى رمضان سنة ستين وألف أوله « سبحانك يامجيب دعاء السائلين بلا مانع ومعارض - الخ » وله شرح آخر على الشريفية يسمى بالأبحاث الباقية ، أوله « يا من لا مانع لما أعطاه ، ولا ناقض لما أباه ، ولا معارض لما نفاه - الخ » صنفه بأمر شيخه محمود كما صرح به فى خطبة الكتاب ، وأتى فيه بأبحاث دقيقة على الرشيدية للشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى .

---

(١) يستخرج منه ١٠٢٤ - فتأمل .

مات في الرابعة عشرة من السنة الجلوسية العالمگيرية - ذكره السهارنپوري ، و لعل ذلك نحو اثنتين وثمانين و ألف من الهجرة .

## ٣١٥ - مرزا عبد الباقي النهاوندي

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن آقا بابا الشيعي النهاوندي ، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية ، ولد و نشأ بقرية جولك من أعمال نهاوند ، و تنبل في أيام أبيه و صنوه آقا خضر ، و ولي الأعمال الجليلة بهمذان ، و لما قتل صنوه المذكور سنة ١٠١٦ سافر إلى الحجاز فحج وزار ، و قدم الهند سنة ١٠٢٣ فتقرب إلى عبد الرحيم بن بيرم خان بمدينة برهانپور ، و صنف في أخباره « مآثر رحيمي » في مجلد كبير ، ثم تقرب إلى مهابت خان الجهانگيري فولي على ولاية بهار .

وكان شاعرا مجيد الشعر ، و من أبياته الرقيقة قوله :

تا بكى غلطم بخون ديده مژگان نيستم
تا بكى سوزم بحسرت داغ حرمان نيستم
عندليب باغ عشقم ليك در كنج قفس
سوزشى دارم كه محتاج گلستان نيستم
گر بشاخ گل زنم آتش نه بيدادى بود
منكه مجنون كام از باغ و بستان نيستم
تا نشان يابم ز ليلى جانب حى ميروم
ورنه دلگير از سموم اين بيابان نيستم
در عراق بر نفاق اين آرزو مى سوزدم
كز سخن سنجان بزم خانخانان نيستم

و هذه الأبيات أنشأها بهمذان سنة ١٠٠٧ قبل قدومه إلى الهند ؛ مات في أيام شاهجهان سنة اثنتين وأربعين و ألف ، كما في « تاريخ محمدي » .

## ٣١٦ - الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي

الشيخ الإمام الهمام حجة الله بين الأنام قدوة الأمة وإمام الأئمة رضي الدين أبو المؤيد عبد الباقي بن عبد السلام البدخشي المشهور بباقي بالله، الشيخ الأجل قطب الأقطاب النقشبندي البدخشي الكابلي ثم الدهلوي، بركة الدنيا وسر الوجود ولسان الحضرة ولب لباب العرفان، كان من العلم والمعرفة آية من آيات الله تعالى ومن الولاية غاية من الغايات.

ولد في حدود سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وتسعمائة بكابل، واشتغل بالعلم على مولانا محمد صادق الحلوائي، وسار معه إلى ماوراء النهر ولازمه مدة، ثم بدا له داعية الدخول في طريق الصوفية فترك تحصيل العلوم الرسمية، وطاف حول مجلس كثير من كبار مشايخ وقته في بلاد ما وراء النهر، فأول من تاب على يده الشيخ خواجه عبيد خليفة مولانا لطف الله خليفة مولانا المخدوم الأعظم الدهبيدي، ولما لم تظهر عليه آثار الاستقامة أناب ثانيا على يد الشيخ افتخار حين قدومه بسمرقند وكان من مشايخ سلسلة الشيخ أحمد اليسوي، ثم طرأت على عزيمته هذه الفترة وظهر فيه ما ينافي طريق الاستقامة فجدد التوبة ثالثا من غير صنع واختيار على يد الأمير عبد الله البلخي، فكان في مقام حفظ الحدود أياما ثم هدم سد تلك التوبة أخيرا، ثم تشرف في المنام بزيارة خواجه بهاء الدين نقشبند وظهر فيه ميل إلى طريقة أهل الله فصار يتوجه إلى كل طرف يسير حتى وصل إلى ملازمة الشيخ بابا ولي الكبروي في بلدة كشمير فلازمه وأخذ عنه، وهبت عليه في ملازمته النفحات الربانية وظهرت فيه الغيبة المعهودة عند هذه الطائفة، ولما مات الشيخ المذكور صار يدور البلاد في الطلب ومضى عليه زمان السياحة والأخذ حتى حضرت له روح الشيخ عبيد الله الأحرار فعلمه الطريقة النقشبندية وتم أمره، ثم ذهب إلى ماوراء النهر

فادرك بها الشيخ محمد الأمكنكى ، فأجازه الشيخ بعد ثلاثة أيام و رخصه ، فرجع إلى الهند و أقام سنة ببلدة لاهور ، و اغتنم صحبته فيها كثير من العلماء ، ثم ارتحل منها إلى دار سلطنة الهند دهلى ، و اختار للاقامة القلعة الفيروزية التى كانت مشتملة على نهر كبير و مسجد عظيم ، فأقام هناك إلى وفاته .

و كان صاحب الأذواق و المواجيد كثير التواضع و الانكسار ، و كان يجتهد فى ستر أحواله و سيرته عن نظر الأغيار و لا يرى نفسه أهلا لمقام الإرشاد ، فاذا جاءه شخص يطلب الطريقة كان يقول : ليس عندى شيء من ذلك ينبغى لك أن تطلبه من غيرى فاذا لقيت أحدا من هذه الطائفة فنبّهنى عليه ، وكان يعتزل عن الدعوى ، يشتغل بخدمة الزوار و استمالة قلوبهم ، و لا يتكلم إلا عن ضرورة إلا فى مسألة مشكلة من الحقائق فكان يوضحها حق الإيضاح لئلا يميل صاحبها عن النهج القويم ، و كان يمنع أصحابه عن القيام تعظيما له و يعد نفسه كأحد منهم و يحب المساواة معهم فى سائر حالاته ، و كان يقعد فوق التراب من غير حائل تواضعا و مسكنة .

و كان ذا كيفية عجيبة و تصرفات غريبة بحيث إذا وقع نظره على شخص كان يتغير حاله ، و كان يحصل الذوق و الشوق و الكيفية المعهودة عند هذه الطائفة فى أول صحبته ، و يجرى لطائف الطالبين بالذكر فى أول التلقين ، و كان ذلك للكل على سبيل التعميم ، و كان على غاية الشفقة على الخلق حتى أنه قام ليلة فى أيام البرد عن فراشه ، فلما عاد رأى فى لحافه هرة نائمة فلم يرض بايقاظها و تحريكه إياها و قعد إلى الصبح متحملا لنكد البرد ، و صادفت إقامته فى لاهور مجاعة فلم يأكل فى تلك المدة شيئا ، فاذا حضر عنده طعام فرقه و قسمه على الجائعين ، و لما خرج من لاهور متوجها إلى دهلى رأى عاجزا فى الطريق فنزل عن دابته و أركبه إياها و صار يمشى متقنعا لئلا يعرفه أحد ، و لما قرب إلى المنزل أنزله

أنزله و ركب بنفسه لئلا يطلع عليه أحد .

و كان غاية فى رؤية قصور الأحوال و اتهام النفس ، لا يميز نفسه عن العامة فضلا عن أصحابه ، قيل كان فى جواره شاب يرتكب كل شيء من الفسق فكان يتحمله مع اطلاعه عليه فسعى خواجه حسام الدين الدهلوى أحد أصحابه فى دفعه و تأديبه إلى الحكام فأخذوه و حبسوه ، فلما اطلع عليه غضب على صاحبه و قال : لم فعلت كذا ؟ قال : يا سيدى ! إنه فاسق لا يبالى يرتكب كل شيء ، فقال : اواه لما كنتم من أهل الصلاح و التقوى رأيتم فسقه و إلا فنحن لا نعرف الفرق بيننا و بينه فكيف نترك أنفسنا و نسعى به إلى الحكام ! ثم سعى فى تخليصه و إخراجه من الحبس فأخرجوه ، فتاب و صار من الصلحاء ، وكان رحمه الله إذا صدرت زلة من أصحابه يقول : إن هذه من زلاتنا ظهرت منهم بطريق الانعكاس ، و كان يختار الأحوط فى العبادات و المعاملات ، و لذلك كان يقرأ الفاتحة خلف الإمام فى الصلاة فى ابتداء حاله لكثرة الأحاديث الواردة فى قراءتها و قوة دليلها ، و هذه المذكورات نبذة من شمائله و قطرة من بحر خصائصه ، و لذلك ترى أن الناس انتفعوا به فى مدة قليلة ، و ما انتشرت هذه السلسلة المباركة فى الهند إلا منه رضى الله عنه ، و ما كان أحد يعرفها قبله ، وكان الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى يقول : إنه كان معدوم النظير فى قوة الإرشاد ، فانه أرشد ثلاث سنين أو أربع ، و فى تلك المدة القليلة أنار الآفاق بلوامع إفاداته ، كما فى زبدة المقامات للكشمى ، و ذلك لأنه عاش أربعين سنة و بعد قدومه الهند لم يعش إلا أربع سنوات ، و فى تلك المدة القليلة بلغ أصحابه إلى أعلى مدارج الكمال حتى أنهم محوا آثار الطرق السالفة و غلبت الطريقة النقشبندية على الطرق الأخرى .

قال محمد بن فضل الله المحبى فى خلاصة الأثر : إنه كان قدس الله روحه و نور ضريحه آية من آيات الله سبحانه و نورا من أنواره و سرا

من أسراره ، صاحب علم ظاهر و باطن و تصرفات ، كثير الصمت والتواضع و الانكسار ، ذا خلق حسن ، لا يتميز عن الناس بشيء حتى أنه كان يمنع أصحابه من أن يقوموا لتعظيمه و أن لايعاملوه إلا كما يعامل بعضهم بعضا .

ثم قال : و ظهرت له التصرفات العظيمة فصار كل من يقع نظره عليه أو يدخل في حلقته يصل إلى الغيبة و الفناء و لو لم يكن له مناسبة ، و كان الناس مطروحين على بابه كالسكارى ، و بعضهم كان ينكشف له في أول الصحبة عن عالم الملك و الملكوت ، و كل هذا كان من غلبة الجذبات الإلهية - انتهى .

و ممن أخذ عنه الشيخ الإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية و الشيخ العارف تاج الدين بن سلطان العثماني السنبهلي و الشيخ حسام الدين بن نظام الدين البدخشي و الشيخ الهداد الدهلوي و خلق آخرون .

و من مصنفاته الرسائل البديعة و المكاتيب العلية و الأشعار الرائقة ، منها سلسلة الأحرار شرح فيه رباعياته في الحقائق و المعارف بالفارسي .

توفي يوم الأربعاء رابع عشر من جمادى الأخرى سنة أربع عشرة بعد الألف بمدينة دهلي وله أربعون سنة و أربعة أشهر ، و قبره بها على غربيّها عند أثر قدم الرسول صلى الله عليه وسلم ، يزار و يتبرك به .

## ٣١٧ - مولانا عبد الجليل الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد الجليل بن شمس الدين بن نور الدين الصديقي البرونوي الجونپوري ، أحد فحول العلماء ، قرأ العلم على والده ، و استفاد من الشيخ العلامة محمود بن محمد الجونپوري صاحب الشمس البازغة و عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري ، ثم تصدى للدرس و الإفادة .

وكان ورعا صالحا تقيا عارفا ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الجليل اللكهنوى و الشيخ عزيز الحق الدهلوى ، وصرف عمره بالتدريس مع قناعة و عفاف ، توفى فى ثامن شوال سنة ست وسبعين وألف ببلدة جونپور فدفن بها ، كما فى « تجلى نور » .

## ٣١٨ – الشيخ عبد الجليل اللكهنوى

الشيخ الصالح الفقيه الزاهد عبد الجليل بن عمر الصديقى البيانوى ثم اللكهنوى، أحد المشايخ المشهورين ، كان أويسيا استفاض من روحانية الشيخ معين الدين حسن السجزى الأجميرى ، و أخذ عنه غير واحد من المشايخ .

و كان صاحب وجد و حالة ، سافر إلى جونپور و أقام عند الشيخ عبد العزيز الجونپورى ، و لما حان وقت العشاء طلب الماء للوضوء ثم استغرق فى بحار المعرفة و استغرق آناء الليل ، فلما نادى المؤذن حى على الصلاة أفاق عن تلك الحالة و طلب الماء مرة ثانية ، فقيل إنه لا يزال جاهزا من العشاء، له الأسرارية فى الحقائق و المعارف .

مات فى التاسع عشر من ربيع الآخر سنة ست عشرة و ألف كما فى « مرآة الأسرار » .

## ٣١٩ – الشيخ عبد الجميل السندى

الشيخ الفاضل عبد الجميل الحنفى التتوى السندى ، أحد العلماء المشهورين فى أيام شاهجهان بن جهانكير ، سكن بلاهرى بندر ، وكان له ثلاثة أبناء : أبو الفتح و محمد شريف و محمد شفيع ، كلهم نبغوا فى العلم و نالوا الدرجة فى أيام عالمكير ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٣٢٠ - الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى

الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث الفقيه شيخ الإسلام، وأعلم العلماء الأعلام، وحامل راية العلم والعمل فى المشايخ الكرام، الشيخ عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخارى الدهلوى المحدث المشهور، أول من نشر علم الحديث بأرض الهند تصنيفا وتدريسا.

ولد فى الشهر المحرم سنة ثمان وخمسين وتسعمائة بمدينة دهلى، وقرأ القرآن على والده فى شهرين أو ثلاثة أشهر، ثم تعلم الكتابة والإنشاء فى شهر واحد، وقرأ أجزاء من كلستان وبوستان وديوان الحافظ وقرأ ميزان الصرف إلى المصباح والكافية فى الصرف والنحو على والده، وقرأ أجزاء من اللب والإرشاد وشرح الشمسية وشرح العقائد وله اثنا عشر عاما، وقرأ المختصر والمطول وله خمس عشرة سنة، وقرأ سائر الكتب الدرسية على هذا الأسلوب البديع، وأخذ كل ذلك فى سبع سنوات أو ثمانى عن الأستاذ محمد مقيم تلميذ الأمير محمد مرتضى الشريفى وعن غيره من العلماء بمدرسة دهلى وكانت على مسافة ميلين من منزله، يروح ويغتدى إليها كل يوم فى حر وبرد، وكان دائم الاشتغال مكبا على المطالعة فى دياجير الليالى حتى أنه قد احترقت عمامته غير مرة بالسراج الذى كان يجلس أمامه للطالعة فما كان يتنبه له حتى تتصل النار ببعض شعره.

ولما قرأ فاتحة الفراغ حفظ القرآن فى سنة واحدة، وبايع الشيخ موسى بن حامد الحسنى الأچى سنة خمس وثمانين وتسعمائة وله اثنان وعشرون سنة، ثم قطع حبائل المحبة عن الأهل والدار وسافر للحج والزيارة سنة خمس وتسعين وتسعمائة، فلما وصل إلى أجين أقام بها زمانا، وهيأ له مرزا عزيز الدين بن شمس الدين الدهلوى أمير تلك الناحية الزاد والراحلة، فسافر إلى أحمد آباد وأقام بها زمانا، وأدرك الشيخ

وجيه

وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي و أخذ عنه بعض أذكار الطريقة القادرية و أشغالها ، و أكرمه مرزا نظام الدين بن محمد مقيم الهروي الأكبرآبادي و أضافه ، ثم سافر إلى مكة المباركة سنة ست و تسعين و تسعمائة لحج و أقام بمكة عشرة أشهر ، و سافر إلى المدينة المنورة لسبع ليال بقين من ربيع الآخر سنة سبع و تسعين و تسعمائة ، و أقام بها إلى آخر شهر رجب سنة ثمان و تسعين و تسعمائة ، ثم رجع إلى مكة و أقام بها زمانا و حج مرة ثانية ، ثم رحل إلى الطائف في آخر شعبان سنة تسع و تسعين و تسعمائة ، ثم رجع إلى مكة و أقام بها زمانا قليلا ، و رجع إلى الهند في ذلك العام .

و أخذ الحديث بمكة عن الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المتقي و القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي ، و بالمدينة المنورة عن الشيخ أحمد بن محمد بن محمد أبي الحزم المدني و الشيخ حميد الدين بن عبد الله السندي المهاجر ، و أجازوه إجازة عامة و أثنوا عليه ، و أطنب في مدحه القاضي علي بن جار الله المذكور ، قال « إنه الفرد العلم في القطر الهندي » و قال « إنه ممن أعلى الله همته في الطلب و وفقه للسعي فيما يوصل إلى بلوغ الأرب و خدم العلم الشريف وضرب فيه بالسهم الأعلى والقدح المعلى ، و قد شرفني بالحضور عندي برهة من الزمان في المسجد الحرام بقراءة قطعة من صحيح الإمام البخاري و قطعة من ألفية الحديث للعراقي البحر الهمام ، فاستفدت منه أكثر مما استفاد ، و أبدى من الأبحاث ما أحسن فيه و أجاد قراءة ظهر بها أنه بالإفادة أحق منه بالاستفادة ، و أن له رسوخ قدم في الاشتغال على جمل الوجوه المعتادة » انتهى .

و قرأ على الشيخ عبد الوهاب المذكور مشكاة المصابيح ، و أخذ عنه آداب الذكر و أوضاعه و تقليل الطعام و آداب الخلوة ، و لازمه و استفاد منه

فوائد كثيرة ، و كان الشيخ يحبه و يثني عليه ، و بشره ببشارات و ألبسه الخرقة و حكمه و كتب له إجازة مطلقة في أحكام التحكيم ، ففاق الأقران و صار عجباً في سرعة الاستحضار و قوة الجنان ، و التوسع في المعقول و المنقول و الاطلاع على مذاهب السلف ، و أقام بدهلي اثنتين و خمسين سنة ، و نشر العلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لأحد من العلماء السابقين في ديار الهند .

قال القنوجي في « الحطة بذكر الصحاح الستة » : إن الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها أهل الإسلام بل كان غريبا كالكبريت الأحمر حتى من الله تعالى على الهند بافاضة هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوي المتوفى سنة اثنتين و خمسين وألف و أمثالهم ، و هو أول من جاء به في هذا الإقليم ، و أفاضه على سكانه في أحسن تقويم ، ثم تصدى له ولده الشيخ نور الحق المتوفى سنة ثلاث و سبعين و ألف ، و كذلك بعض تلامذته على القلة و « من سن سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها » كما اتفق عليه أهل الملة ، و تحديث هؤلاء أهل الصلاح و إن كان على طريق الفقهاء المقلدة القراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الأقحاح و لكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين و عظيم عائدة بالمسلمين - جزاهم الله تعالى عن المسلمين خير الجزاء و أفاض عليهم رحمته السحاء - انتهى .

و بالجملة فانه درس و أفتى و صنف ، و شرح الكتب و نقل معانيها من العربية إلى الفارسية ، و كشف عن إشاراتها الباهرة و لطائفها الزاهرة بالعبارة الجلية المشرق عليها نور الإذن الرباني ، و اللائح عليها أثر القبول الرحماني .

و تصانيفه من الصغار و الكبار كثيرة، منها تأليف القلب الأليف بكتابة فهرست التواليف أوله «الحمد لله منزل الكتب السماوية - الخ» عدد فيه كتبه زهاء ثلاثين مجلدا ، منها لمعات التنقيح فى شرح مشكاة المصابيح ، و هو أجل و أعظم و أطول و أكبر تصنيفاته ، قال فى تأليف القلب الأليف فى حق ذلك الكتاب : و قد جاء بتوفيق الله و تأييده كتابا حافلا شاملا مفيدا نافعا فى شرح الأحاديث النبوية ، على مصدرها الصلاة و التحية ، مشتملة على تحقيقات مفيدة و تدقيقات بديعة ، و فوائد شريفة و نكات لطيفة ، و منها أسماء الرجال و الرواة المذكورين فى المشكاة ؛ و منها أشعة اللمعات فى شرح المشكاة شرح فارسى فى أربع مجلدات ، قال فى تأليف الأليف : إنه تلو لأخته لمعات التنقيح فى شرح المشكاة و أرجح منها فى التنقيح و التهذيب و الضبط و الربط و أكبر منها فى الحجم و الضخامة ، و منها جامع البركات فى منتخب شرح المشكاة ، و هو يشتمل على فوائد كثيرة و عوائد غزيرة ، و منها مدارج النبوة و مراتب الفتوة فى سير النبى صلى الله عليه و سلم و أخباره بالفارسية فى مجلدين ؛ و منها مطلع الأنوار البهية فى الحلية النبوية ، و منها ذكر إجازات الحديث فى القديم والحديث ، و منها أسماء الأساتذة - رحمة الله عليهم أجمعين ، و منها فصول الخطب لنيل أعالى الرتب ، و منها تنبيه العارف بما وقع فى العوارف فى باب إخلاص الصوفية - قدس الله أسرارهم الصفية - من الحكم على ما صدر من أخبارهم عن أحوالهم تحدثا بنعمة الله أنها من باب الشكر و غلبة الحال ، و منها طريق الإفادة فى شرح سفر السعادة للفيروزآبادى ، وسماه الطريق القويم شرح الصراط المستقيم ، و منها جذب القلوب إلى ديار المحبوب ، وهو تاريخ المدينة المنورة بالفارسية ، و منها أحوال الأئمة الاثنى عشر و هو ملخص من فصل الخطاب ، و منها زبدة الآثار منتخب بهجة الأسرار فى مناقب الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى ، و منها شرح فتوح الغيب للشيخ عبد القادر

الجيلانى و اسمه مفتاح الفتوح ، و منها الأنوار الجلية فى أحوال المشايخ الشاذلية ، ذكر فيه ثمانية رجال من عظمائهم و علمائهم ، و منها زاد المتقين فى سلوك طريق اليقين فى سيرة الشيخ على بن حسام الدين المتقى المكى و صاحبه الشيخ عبد الوهاب بن ولى الله المندوى البرهانپورى و مشايخ أخر من أهل العرب و العجم ، و منها أخبار الأخيار فى أحوال الأبرار من أهل هذه الديار ؛ قال فى تأليف الأليف : إنه أول مصنفاته ، و منها ذكر الملوك فى أخبار سلاطين الهند ، و اسمه متضمن لتاريخ التصنيف ، و منها تحقيق الإشارة إلى تعميم البشارة فى إثبات البشارة بالجنة لغير الأصحاب المشتهرين بالعشرة المبشرة و عدم اختصاصهم و بيان سبب اشتهارهم بذلك ؛ و منها جمع الأحاديث الأربعين فى أبواب علوم الدين ، و منها ترجمة الأحاديث الأربعين فى نصيحة الملوك و السلاطين ، و منها المطلب الأعلى فى شرح أسماء الله الحسنى و صفاته العلى ، و منها ترغيب أهل السعادات على تكثير الصلاة على سيد الكائنات صلى الله عليه و سلم ؛ و منها الأجوبة الاثنا عشر فى توجيه الصلاة على سيد البشر - رسالة حوت توجيهات التشبيه الواقع فى الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم ، و منها تحقيق ما ثبت بالسنة من الأعمال فى أيام السنة ، و منها الرسالة النورية السلطانية فى بيان قواعد السلطنة و أحكامها و أركانها و أسبابها و آلاتها ، صنفها للسلطان نور الدين جهانگير بن أكبر شاه ، و منها آداب الصالحين و هو ملخص من إحياء العلوم للغزالى فى آداب الأكل و الشرب و النام و المعاشرة و غيرها ، و منها مرج البحرين فى الجمع بين الطريقين و هى رسالة حسنة مفيدة فى توفيق الشريعة و الطريقة ، و منها تكميل الإيمان و تقوية الإيقان فى العقائد - بسط القول فيها فى مبحث الخلافة ، و منها تحصيل التعرف فى معرفة الفقه و التصوف ، و منها توصيل المريد إلى المراد ببيان أحكام الأحزاب و الأوراد

و الأوراد ـ رسالة مفيدة فى بابها ، و منها تسلية المصاب لنيل الأجر و الثواب فى الصبر ، و منهـا شرح الصدور بتفسير آية النور ، و منها الدر الفريد فى بيان قواعد التجويد ، و منها البناء المرفوع فى ترصيص مباحث الموضوع فى المنطق ، و منها الدرة البهية فى اختصار الرسـالة الشمسية فى المنطق ، و منها شرح الشمسية ـ قال فى تأليف الأليف : إنه قد وقع على طريق البسط و التحقيق إلى قوله بحث تقديم مبـاحث الموصل إلى التصور على مباحث الموصل إلى التصديق ، و منها حاشية الفوائد الضيائية و اتباع الهوى الصبائية ـ من الأول إلى وجه حصر الكلمـة فى الأقسام و من بحث الفعل إلى آخر الكتاب ، قال فى تأليف الأليف : التزمت فيه الأدب عن المخدوم المكين الأمين فى اعتراضات مولانا و أستاذنا مولانا عصام الدين ، و منها الأفكار الصافية فى ترجمة كتاب الكافية ـ صنفها و هو ابن خمس عشرة سنة ، و منها منظومة فى آداب المطالعة و المناظرة لمن يطالع الكتاب و ناظره ، و منها نكات العشق و المحبة فى تطييب قلوب الأحبة ، و منهـا نكات الحق الحقيقة من باب معارف الطريقة ، و منها صحيفة المودة ـ أرجوزة فى المكاتبات إلى أقاربه و أحبائه ، و منها منتخب المثنوى المعنوى ، و منها حسن الأشعار فى جمع الاشعار ، و منها إرسال المكاتيب و الفضائل إلى أرباب الكمال و الفضائل .

و فى ذلك الكتاب رسائل عديدة ذات أسماء يربو عددها على ستين رسالة : الأولى سلوك طريقة الفلاح عند فقد التربية بالاصطلاح ، والثانية ذكر أصول الطريقة لكشف الحقيقة ، و الثـالثة تعيين الطريق لأهل الإرادة بالتزام وظائف الخير و العبادة ، و الرابعة تنبيه أهل العلوم والنهى بتفاوت حال الابتداء و الانتهاء ، و الخامسة تحصيل الكمال الأبدى باختيار الفقر المحمدى ، و السادسة تنوع الأسماع باختلاف أقوال المشايخ وأحوالهم فى السماع ، و السابعة ورود الامداد بالاستقامة عـلى الأوراد ، و الثامنة

رعاية الإنصاف والاعتدال في اعتقاد الصوفية من أرباب الأحوال، والتاسعة إيراد العبارات الفصيحة في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم: الدين النصيحة، والعاشرة إقامة المراسم في أحوال المواسم، والحادية عشرة تطريب الألحان بمناصحة الإخوان، والثانية عشرة اختيار الانفراد والتخلي لانتظار الكشف والتجلي، والثالثة عشرة تحصيل المطلوب بانتظار حضور المحبوب، والرابعة عشرة تذكير أولى الأحلام بأن لذات الدنيا كلها آلام، والخامسة عشرة رفع صوت النحيب باتمام ضعف المشيب، والسادسة عشرة تقسيم الأنام على أربعة أقسام، والسابعة عشرة تنبيه الغافلين بفناء الدنيا وأربابها واغترار الجاهلين بزخارفها وأسبابها، والثامنة عشرة سلوك أقرب السبل بالتوجه إلى سيد الرسل، والتاسعة عشرة صدق التعطش والأوام في طلب المقصد والمرام، والعشرون تثبيت القدم في الاصطبار بترك صحبة الأضداد والأغيار، والحادية والعشرون تجديد الذكر في بيان حقيقة الشكر، والثانية والعشرون إتحاف الاحبة ببيان حديث المحبة، والثالثة والعشرون حفظ الوقت بترك الاختلاط مع الأضداد والاخلاط، والرابعة والعشرون التزام التمسك والالتجاء بالوقوف بين الخوف والرجاء، والخامسة والعشرون كشف أستار الظلم من وجه لسان الحال والقلم، والسادسة والعشرون سلوك طريق الفجاج بالاجتناب عن الانحراف والاعوجاج، والسابعة والعشرون كشف الأستار عن تحقيق معنى الكسب والاختيار، والثامنة والعشرون ترك الاختيار والتدبير بالاكتفاء بتدبير العليم الخبير، والتاسعة والعشرون تحقيق اليأس عن قول إيمان اليأس، والثلاثون وجوه الفناء في أحدية الذات بالغيبة من جميع النسب والجهات، والحادية والثلاثون هداية طريق التربية والتعليم ببيان حقيقة الرضاء والتسليم، والثانية والثلاثون التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله، والثالثة والثلاثون مشاهدة الأبرار بين التجلي والاستتار، والرابعة والثلاثون

هداية الأنام إلى التمسك بالشرائع والأحكام ، والخامسة والثلاثون تنبيه أولى الألباب على ملازمة الأدعية والأحزاب ، والسادسة والثلاثون استئناس أنوار القبس فى شرح دعاء انس ، والسابعة والثلاثون تحلية القلوب لقدس الملكوت بشرح دعاء القنوت ، والثامنة والثلاثون تحصيل البركات والطيبات بمعنى التحيات ، والتاسعة والثلاثون تثبيت الفؤاد بتصور عظمة رب العباد ، والأربعون ذم الكسل فى المواظبة والمداومة على العمل ، والحادية والأربعون تنوير القمر ليلة البدر فى تصوير معنى شرح الصدر ، والثانية والأربعون تدقيق البيان فى إيجاب الشكر المزيد واستلزامه حصول المحبة والتوحيد ، والثالثة والأربعون تحقيق الدعاء والاستمداد بلسان القال والحال والاستعداد ، والرابعة والأربعون طى لسان القلم ببيان معنى قولهم «لا راحة إلا فى القدم والعدم» ، والخامسة والأربعون إظهار الحسرة والاستبعاد بتقصير النفس فى إصلاح المبدء والمعاد ، والسادسة والأربعون حرقة الجنان بتمنى الكشف والعيان ، والسابعة والأربعون طيب المذاق ببيان الذوق فى مقام الإطلاق ، والثامنة والأربعون حراسة الإيمان من مكايد الشيطان ، والتاسعة والأربعون توصية الأصحاب بالصبر فى جميع الأبواب ، والخمسون تنبيه أهل الفكر على رعاية آداب الذكر . والحادية والخمسون تذكرة أهل الذكر ببيان فضيلة الذكر على الفكر ، والثانية والخمسون الاعتصام بحبل الصبر والثبات عند اجتماع أسباب اللذات والشهوات ، والثالثة والخمسون تسوية الأدانى والأعالى بالخوف والسكوت فى حضرة لا أبالى ، والرابعة والخمسون تبصرة الأغنياء بأن الفقر مرآة جمال الغنا ، والخامسة والخمسون إسقاط اعتبار الأجساد والأشباح عند ملاقاة القلوب والأرواح ، والسادسة والخمسون تحصيل الغنائم والبركات بتفسير سورة والعديت ، والسابعة

والخمسون ترجمة مكتوب النبي الأجل في تعزية والد معاذ بن جبل، والثامنة والخمسون إيراد العبارات بلسان أهل الإشارات، والتاسعة والخمسون طلاقة اللسان بشكاية حال الفراق والهجران، الستون إظهار القلق والاضطراب في حصول المطلوب بلا ارتياب، والحادية والستون توصية الإخوان بالصبر على جفاء أهل الزمان، والثانية والستون طلب النور في ذكر باعث سفر لاهور، والثالثة والستون سلوك الطريقة على نهج المجاز قنطرة الحقيقة، والرابعة والستون تسلية السائل ببيان المسائل، والخامسة والستون وجدان البرد باستشمام الورد، والسادسة والستون جمع كلمات العارفين من أهل الصدق واليقين؛ والسابعة والستون الرد على الدعاوى الباطلة التي صدرت لبعض النفوس العاطلة.

وأما مصنفاته

التي صنفها بعد تأليف الأليف أو قبله ولم يذكرها فيه فمنها فتح المنان في تأييد مذهب النعمان ـ كتاب ضخم له في الفقه بالحديث، ومنها ترجمة زبدة الآثار المنتخب من بهجة الأسرار ـ ترجمه بأمر دارا شكوه من العربي إلى الفارسي، ومنها رسالة في أقسام الحديث، ومنها رسالة في ليلة البراءة، ومنها رسالة في أسرار الصلاة، ومنها رسالة في عقد الأنامل، ومنها رسالة في آداب اللباس، ومنها رسالة في الرد على بعض أقوال الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، ومنها رسالة في مبحث الوجود، ومنها رسالة في الوظائف، ومنها رسالة في وصاياه.

وكلها مقبولة عند العلماء محبوبة إليهم يتنافسون فيها وهي حقيقة بذلك، وفي عباراته قوة وفصاحة وسلاسة، تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب.

و من فوائده :

حقيقت عبادت امتثال أمر و موافقت سنت است ، و قيلوله از وقتش بموافقت سنت فاضلتر است از ذكر و نماز دران وقت باوجود ولع بدان[1].

و منها : نصيحت اينست از متقشفهٔ فقهاء و جهلهٔ صوفيه بر كرانه باشى سلامت درين طريقه است باقى محل خوف و خطر[2].

و من أبياته قوله:

ز ديده تير نگاهش گذشت و در دل خورد
بلاى ديده نگه كن كه در دلى افتاد است

توفى يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و ألف بدار الملك دهلى فدفن بها قريبا من الحوض الشمسى .

## ٣٢١ – الشيخ العلامة عبد الحكيم السيالكوتى

الشيخ الإمام العلامة الكبير الفاضل صاحب التصانيف الفائقة و التأليف الرائقة الشيخ عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتى ، أحد مشاهير الهند ، اتفق على فضله علماء الآفاق ، و سارت بمصنفاته الرفاق .

ولد و نشأ بسيالكوت من بلاد پنجاب ، و اشتغل على الشيخ كمال الدين الكشميرى و لازمه مدة و تخرج عليه ، و صار عجبا فى استحضار المسائل و قوة العارضة و كثرة الدرس و الإفادة ، وزنه شاهجهان بن جهانگير التيمورى صاحب الهند مرتين بالفضة فى الميزان و منحه ما جاء فى الوزن ، و هو كل مرة ستة آلاف من النقود ، و أنعم عليه بقرى متعددة

(١) و معناه بالعربية : حقيقة العبادة امتثال الأمر و موافقة السنة ، و القيلولة فى وقتها أفضل من الذكر و التطوع فى ذلك الوقت مع الولوع به ، لموافقتها للسنة – الندوى (٢) و ترجمته بالعربية : وصيتى ( للقارئ ) أن يكون على حذر من صحبة الفقهاء المتقشفين ، و الصوفية الجهال ، و فى ذلك السلامة و العافية ، و فى غير ذلك خطر و ضرر – الندوى .

يعيش بها في النعم و يدرس و يصنف ، و تصانيفه كلها مقبولة عند العلماء محبوبة إليهم و لاسيما عند علماء بلاد الروم يتنافسون فيها ، و هي جديرة بذلك .

قال الشيخ محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر: إنه كان من كبار العلماء و خيارهم ، مستقيم العقيدة صحيح الطريقة ، صادعا بالحق مجاهرا به الأمراء الأعيان ، و كان رئيس العلماء عند سلطان الهند خرم شاهجهان لايصدر إلا عن رأيه ، لم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة ، و لا انتهى واحد منهم إلى ما انتهى إليه ، جمع الفضائل عن يد ، و حاز العلوم و انفرد ، و أفنى كهولته و شيخوخته في الانهماك على العلوم و حل دقائقها ، و مضى من جليها و غامضها على حقائقها ، و ألف مؤلفات عديدة - انتهى .

و قال محمد صالح في «عمل صالح» : إنه كان من كبار الأساتذة ، لم يدرك شأوه أحد من العلماء في غزارة العلم و كثرة الدرس و الإفادة ، درس و أفاد ستين سنة ، و من مصنفاته حاشية على تفسير البيضاوي ، و حاشية على المقدمات الأربعة من التلويح - في الأصول ، و حاشية على المطول - في البلاغة ، و على شرح المواقف و على شرح العقائد للتفتازاني ، و على حاشيته للخيالي و على شرح العقائد للدواني - كلها في علم الكلام ، و حاشية على شرح الشمسية و على حاشيته للسيد الشريف و على شرح المطالع - كلها في المنطق ، و حاشيته على شرح الكافية للجامي و على حاشيته لعبد الغفور اللاري - كلاهما في النحو ، و حاشية على مراح الأرواح - في الصرف ، و له الدرر الثمينة في إثبات علم الواجب ، و حاشية على شرح حكمة العين و على شرح هداية الحكمة - في الحكمة ، و له غير ذلك من الحواشي و الرسائل - انتهى .

توفي في الثامن عشر من ربيع الأول سنة سبع و ستين و ألف بمدينة سيالكوث فدفن بها .

## ٣٢٢ – الشيخ عبد الحكيم الكشميري

الشيخ العالم الصالح عبد الحكيم الحنفي الكشميري، أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، أخذ الطريقة عن الشيخ معين الدين النقشبندي الكشميري، كما في «روضة الأبرار».

## ٣٢٣ – مولانا عبد الحميد اللاهوري

الشيخ الفاضل عبد الحميد اللاهوري، أحد العلماء المبرزين في التاريخ و الإنشاء و الشعر، ولد و نشأ بمدينة لاهور و قرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تفنن بالفضائل على أبي الفضل بن المبارك الناكوري، و صحب الملوك و الأمراء مدة مديدة. ثم لازم الترك و التجريد و اعتزل بمدينة عظيم آباد و استقام على الطريقة زمانا، ثم استقدمه شاهجهان بن جهانكير التيموري صاحب الهند و أمره أن يصنف كتابا في سيرته، فصنف كتابا حافلا في أيامه و سماه «بادشاه نامه» و هو مشهور «بشاهجهان نامه» أيضا؛ توفي سنة خمس و ستين و ألف.

## ٣٢٤ – مولانا عبد الحي البلكرامي

الشيخ العالم الفقيه عبد الحي بن أبي الفتح بن عبد الدائم العثماني البلكرامي، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، ولد و نشأ ببلدة بلكرام، و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم قام مقام والده، و له خلاصة الفقه رسالة فيما ورد في السفر، جمعها من الفقه و الحديث، كما في «شرائف عثماني».

## ٣٢٥ – الشيخ عبد الحي الحصاري

الشيخ العالم الصالح عبد الحي بن خواجه جاكر الحنفي الحصاري، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، كان أصله من حصار شادمان

قرية من أعمال أصفهان، قدم الهند وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، وصحبه مدة من الزمان.

وكان عالما كبيرا صاحب المقامات العالية، لم يكن له نظير في زمانه في التقوى والتورع والاستقامة على الطريقة، سكن في آخر عمره بمدينة پتنه، له نور الخلائق مجموع لطيف، جمع فيه مكاتيب شيخه زهاء تسع وتسعين، وهو المجلد الثاني من مكتوبات الشيخ أحمد المذكور جمعه سنة ثمان وعشرين وألف، توفي سنة سبعين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٣٢٦ – المفتي عبد الحي السنبهلي

الشيخ الفاضل الكبير المفتي عبد الحي الحنفي السنبهلي، كان من كبار العلماء، ولي الإفتاء بسنبهل وأقام به مدة عمره، وله مصنفات مفيدة في العلوم الدينية – ذكره كمال محمد السنبهلي في «الأسرارية».

## ٣٢٧ – الشيخ عبد الخالق السهارنپوري

الشيخ العالم الفقيه عبد الخالق بن عبد الستار بن عبد الكريم الأنصاري السهارنپوري، أحد العلماء المبرزين في القراءة والتجويد، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور، وحفظ القرآن وجوده على الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الحنفي الگنگوهي، ثم قرأ العلم ولبس الخرقة منه؛ توفي في سابع رجب سنة عشرين وألف، كما في «مرآة جهان نما».

## ٣٢٨ – مولانا عبد الدائم الگواليري

الشيخ العالم الفقيه عبد الدائم بن عبد الحي بن عبد الغني العباسي الگواليري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، له أساس الأصول كتاب في أصول الفقه، صنفه في أيام شاهجهان بن جهانگير التيموري

التيموري سلطان الهند، وهو محفوظ في المكتبة الحامدية[1] برامپور.

## ٣٢٩ - الشيخ عبد الرحمن الدنيٹهوي

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن عبد الرسول بن قاسم بن بدها العباسي العلوي الدنيٹهوي الأودي أحد المشايخ الجشتية، ولد تاسع ربيع الآخر سنة خمس بعد الألف بقرية دنیٹهی، وهي التي يسمونها رسولپور على اسم أبيه، لأنه انتقل إلى تلك القرية وسكن بها، وكان عبد الرحمن قرأ العلم على أساتذة عصره بمدينة أميٹهی، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حسن بن مراد عن الشيخ عبد الجليل الأويسي اللكهنوي ولازمه أربعين سنة، وأخذ عن السيد حسن الشريف الكچهوچهوي وعن الشيخ حميد ابن الشيخ قطب الجشتي الردولوي على طريق الأويسية من روحانية الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزي الأجميري والشيخ أحمد عبد الحق الردولوي والسيد سالار مسعود الغازي.

له مرآة الأسرار كتاب حافل بالفارسي في سير المشايخ الجشتية ومعاصريهم من أهل الطرق، صنفه سنة خمس وأربعين وألف في أيام شاهجهان بن جهانگیر، أوله «الحمد لله رب المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله - الخ» وله مرآة مداري في أخبار الشيخ بديع الدين المدار المكنپوري، وله مرآة مسعودي في أخبار السيد سالار مسعود الغازي، ومرآة الولاية في أخبار الشيخ عبد الجليل اللكهنوي وأصحابه، والأوراد الجشتية صنفه سنة ١٠٣٢، وعمره قارب مائة سنة.

مات سنة أربع وتسعين وألف فدفن بقرية دنیٹهه[1] في بيته وهي

---

(١) وهي معروفة الآن بمكتبة رضا ( رضا لائبريرى ) وهي من مكتبات الهند الغنية في آثار المؤلفين والكتب الخطية النادرة - الندوي.

(١) وهي الآن معروفة بقرية ( تـپرگاؤن ) من أعمال مديرية باره بنكى - الندوي.

قرية من أعمال لكهنو، كما في « تأليف مهدى » .

## ٣٣٠ – المفتى عبد الرحمن الكابلى

الشيخ العالم الكبير المفتى عبد الرحمن الحنفى الكابلى، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، كان مفتى العسكر بمدينة آكره في عهد شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند ، وكان صادقا دينا متورعا صاحب عقل وداعة ، أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى لما قدم آكره ، وكان الشيخ إذا دخل آكره يتردد إليه ، كما في « زبدة المقامات » .

## ٣٣١ – الشيخ عبد الرحمن البدخشى

الشيخ العالم المحدث عبد الرحمن البدخشى الكابلى المعروف بحاجى رمزى ، كان من العلماء الصالحين ، سافر إلى البلاد لحج وزار ، وأخذ المسلسل بالمصافحة عن الشيخ السلطان على الدوسى عن الشيخ محمود الاسفرازى عن الشيخ سعيد المعمر الحبشى وهو صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ عنه الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى وولده محمد سعيد وخلق آخرون .

## ٣٣٢ – الشيخ عبد الرحمن الناگورى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن أبى الفضل بن المبارك الناگورى ، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ، ولد لاثنتى عشرة خلون من شعبان سنة تسع وسبعين وتسعمائة ، وقرأ العلم ولازم أباه ، وخدم الدولة مدة حياته ، لقبه جهانگير بن أكبر شاه التيمورى بأفضل خان ، وولاه على إيالة بهار وأقطعه گوركهپور ، فصار صاحب العدة والعدد ، مات في سنة اثنتين وعشرين وألف .

## ٣٣٣ - مولانا عبد الرحمن الكجراتي

الشيخ الفاضل الكبير عبد الرحمن الحنفي الكجراتي ، كان من عشيرة الشيخ محمد بن طاهر الفتني صاحب مجمع البحار ، ولد و نشأ بكجرات و أخذ العلم ، لعله عن الشيخ وجيه الدين العلامة ، ثم انقطع إلى الدرس و الإفادة .

## ٣٣٤ - الشيخ عبد الرحمن السنبهلي

الشيخ الصالح الفقيه عبد الرحمن النقشبندي السنبهلي أحد كبار المشايخ ، أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين و لازمه ملازمة طويلة ، و أدرك معه شيخه الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، و أخذ عنه حتى برع في العلم و المعرفة ، وتولى الشياخة بأمر شيخه ببلدة سنبهل ، أخذ عنه خلق كثير ، و كان على قدم شيوخه في التقوى و العزيمة ؛ مات يوم الخميس لسبع خلون من شوال سنة سبع و ستين و ألف ببلدة سنبهل ، كما في « الأسرارية » .

## ٣٣٥ - مرزا عبد الرحيم بن بيرم خان

الأمير الكبير البطل الأعظم صاحب السيف و القلم مبارز الدين عبد الرحيم بن بيرم خان الدهلوي خانخانان سپهسالار الذي لم ينهض من الهند أحد مثله و لا من غيره من الأقاليم السبعة من يكون جامعا لأشتات الفضائل .

ولد يوم الخميس الرابع عشر من صفر سنة أربع و ستين و تسعمائة بمدينة لاهور من بطن ابنة الأمير جمال خان الميواتي ، فلما طعن في الرابعة من سنه قتل أبوه سنة ثمان و ستين و تسعمائة بمدينة فتن من بلاد كجرات ، فحملوه إلى آكره فتربى في مهد السلطنة ، و خصه أكبر شاه

ابن همايون التيموري بأنظار العناية و القبول ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد أمين الأندجاني و بعضها على القاضي نظام الدين البدخشي ، و استفاد فوائد كثيرة عن الحكيم على الكيلاني و الشيخ العلامة فتح الله الشيرازي ، و لما وصل الى كجرات أخذ عن الشيخ وجيه الدين بن نصرالله العلوي الكجراتي ، و حيث كان مربيا للعلماء جمع لديه من رجال العلم ما لم يجتمع عند غيره من الملوك و الأمراء فلم يزل يستفيد منهم في كل باب حتى تبحر في العلوم .

و كان من أهل التفنن في الفضائل و اللغات ، مقدما في المعارف متكلما في أنواعها ، ثاقب الذهن في تميز الصواب منها ، و يجمع الى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة و لين الكنف و الحلم و التواضع و الشجاعة و الكرم ، جعله أكبر شاه مؤدبا لولده جهانكير سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة و لقبه مرزا خان و له ثمان و عشرون سنة ، و أعطاه النقارة و أربع قباب من لوازم السلطنة ، و زوجه بابنة الأمير الكبير شمس الدين محمد الغزنوي ، و لم يزل في ازدياد من الرقي حتى نال منزلة في الإمارة لايرام فوقها ، و فتحت على يده بلاد كجرات و بلاد السند و أقطاع من إقليم الدكن ، و لقبه أكبر شاه المذكور بخانخانان أي أمير الأمراء .

و كان له من النقاوة التامة و الشهامة الكاملة و علو الهمة و الكرم ما لا يمكن وصفه مع المعرفة للأدب و مطالعة كتبه ، و الإشراف على كتب التاريخ ، و محبة أهل الفضائل ، و كراهة أرباب الرذائل ، و النزاهة و الصيانة و الميل إلى معالي الأمور ، حتى لم أجد ممن كان قبله أو بعده من يساويه في مجموع كمالاته ، و كان مع ذلك لا يعفو نفسه عن مطالعة الكتب ، فاذا كان على ظهر الفرس وقت طعنة أو نهضة رأيت الأجزاء في

فى يده ، و إذا كان يغتسل رأيت الأجزاء فى يد خدامه يحاذونه و هو يطالعها و يغتسل .

قال عبد الرزاق الخوافى فى « مآثر الأمراء » : إنه كان أوحد أبناء العصر فى الشجاعة و الكرم ، ماهرا باللغات المتنوعة من العربية و الفارسية و التركية و الهندية و غيرها ، و كان يتكلم فى كل من تلك الألسنة بغاية الفصاحة و الطلاقة ، و ينشئ الأبيات الرائقة ، و يكرم العلماء و يبذل عليهم الأموال و يعطيهم الصلات و الجوائز سرا و جهارا ، و يرسل إليهم فى البلاد النائية ؛ و قال فى موضع آخر من ذلك الكتاب : إنه كان مغناطيس القلوب ، جمع حوله من العلماء و الشعراء و غيرهم من أرباب الكمال ما لا مزيد عليه ـ انتهى .

و قال السيد غلام على الحسينى البلگرامى فى الخزانة العامرة : لو وضعت صلاته فى كفة من الميزان و صلات الملوك الصفوية كلهم فى كفة أخرى لرجحت كفته ـ انتهى .

و من مصنفاته ترجمة « تزك بابرى » نقله من التركية إلى الفارسية سنة سبع و تسعين و تسعمائة ، و من أبياته الرقيقة الرائقة قوله :

شمار شوق ندانسته ام كه تا چند است
جز اين قدر كه دلم سخت آرزو مند است

## ٣٣٦ ــ الشيخ عبد الرحيم الگجراتى

الشيخ الصالح عبد الرحيم القادرى الگجراتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگجرات ، و أخذ الطريقة عن الشيخ إبراهيم السندى ، و انتقل من « كرنج » قرية بأحمد آباد على خمسة أميال منها إلى برهانپور و سكن على شاطئ النهر ، فبنى بها عادل شاه البرهانپورى الجامع الكبير و الرباط ، و بنى مدينة كبيرة و سماها عادل پور ؛

مات فى سنة خمس وألف، كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٣٧ - الشيخ عبد الرحيم المراد آبادى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى عبد الرحيم بن عبد الرشيد البهارى ثم المراد آبادى، كان من العلماء المشهورين فى عصره، أخذ عن الشيخ العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتى ولازمه تسع سنين وبضعة أشهر، ثم ولى القضاء بمرادآباد، ودرس بها زمانا طويلا، أخذ عنه الشيخ سعد الله البلگرامى وخلق كثير من العلماء.

## ٣٣٨ - المفتى عبد الرحيم السندى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد الرحيم بن عثمان بن يوسف بن صالح البُدينى - بضم الموحدة - السندى، كان مفتيا ببلدة «تته» من بلاد السند فى أيام شاهجهان بن جهانگير الدهلوى، كما فى «تحفة الكرام».

## ٣٣٩ - مولانا عبد الرزاق الكشميرى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الرزاق الحنفى الكشميرى، أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة والكلام، قدم الهند فى أيام شاهجهان بن جهانگير التيمورى سلطان الهند فولاه التدريس بكابل، فدرس وأفاد بها مدة من الزمان، وصنف كتابا فى الرد على المحاكمات فسهر ليالى متواصلة، فاختل دماغه وضرب السكين على حلقومه، فلما رآه تلامذته بذلك الحال ابتدروا إليه وشدوا الجراحة وعالجوه فشفاه الله سبحانه، فاستعفى عن الخدمة ودخل كشمير وسكن بها، وله تعليقات على شرح التجريد كما فى «حدائق حنفيه».

## ٣٤٠ - الشيخ عبد الرزاق اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن محمد ابن

ابن زين العابدين بن عبد القادر بن محمد الشريف الحسني الأچي اللاهوري، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، أخذ عن أبيه، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار و أخذ عن مشايخها و استفاد منهم فوائد كثيرة، ثم رجع إلى الهند و سكن بلاهور.

توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثمان و ستين و ألف بلاهور فدفن بها، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٣٤١ - الشيخ عبد الرزاق الأميٹهوي

الشيخ الفاضل الكبير عبد الرزاق بن خاصة بن خضر الصالحي الأميٹهوي، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، ولد و نشأ ببلدة «أميٹهي»، و أخذ عن الشيخ نظام الدين بن محمد يٰسين العثماني الأميٹهوي و لازمه مدة طويلة، ثم سافر إلى جونپور و أخذ عن الشيخ عبد السلام ابن محمد القلندر الجونپوري و غيره من المشايخ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ جعفر بن نظام الدين الأميٹهوي و القاضي حسين الستركهي و غيرهما.

و توفي بأميٹهي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة خمس بعد الألف، كما في «صبح بهار».

## ٣٤٢ - مولانا عبد الرشيد التتوي

الشيخ الفاضل اللغوي الكبير عبد الرشيد بن عبد الغفور الحسيني المدني التتوي السندي، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال، ولد و نشأ بمدينة «تته» من بلاد السند و قدم أكبرآباد فسكن بها، له «منتخب اللغات» كتاب بسيط في اللغة العربية باللغة الفارسية سهل التناول كبير الفائدة، و له «فرهنگ رشيدي» كتاب في اللغة الفارسية صنفه سنة أربع و ستين و ألف، و له رسالة في المناظرة.

وهو الذى استخرج التاريخ لجلوس عالمكير بن شاهجهان على سرير والده من قوله تعالى : "اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم" .

## ٣٤٣ - مولانا عبد الرشيد الملتانى

الشيخ العالم الصالح عبد الرشيد بن محمد سعيد الحسينى البخارى الملتانى ، كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسينى البخارى ، أخذ عن الشيخ نظام الدين بن سيف الدين العلوى الكاكوروى و لازمه عشرين سنة ، قرأ عليه الكتب الدرسية و أخذ عنه الطريقة .

قال الشيخ تراب على بن محمد كاظم العلوى الكاكوروى فى « كشف المتوارى » : إن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية قرأ عليه تفسير البيضاوى ، و له « زاد الآخرة » كتاب مفيد فى أخبار الشيخ نظام الدين المذكور - انتهى .

## ٣٤٤ - مولانا عبد الرشيد الكشميرى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الرشيد الحنفى الكشميرى المشهور بزركر - أى الصائغ ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على الشيخ محمد أفضل بن الحيدر الچرخى و ملا سلطان مانتجو و القاضى عبد الرحيم و على غيرهم من أساتذة كشمير ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد على الكشميرى ، و تصدر للدرس و الإفادة ، قرأ عليه خلق كثير من العلماء ، و كان ارتحل فى آخر عمره إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان الدهلوى فمات بمدينة برهانپور و دفن بها ، كما فى « حدائق حنفيه » .

## ٣٤٥ - مولانا عبد الرشيد الديلمى

الشيخ الفاضل عبد الرشيد الديلمى الخطاط المشهور ، لم يكن فى زمانه

زمانه مثله فى الخط ، أخذ عن خالد السيد عماد الدين ، و قدم الهند فى أيام شاهجهان بن جهانكير التيمورى سلطان الهند ، فاستخدمه ، و ولاه عالمكير بن شاهجهان على البيوتات بمدينة أكبرآباد نظرا إلى كبر سنه ؛ مات فى سنة ثمانين و ألف ، كما فى « محبوب الألباب » .

### ٣٤٦ – الشيخ عبد الرشيد الكجراتى

الشيخ العالم الكبير عبد الرشيد بن سراج الدين العمرى الأحمدآبادى الكجراتى أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بأحمدآباد ، و قرأ العلم على أبيه و على الشيخ يحيى بن محمود العمرى الكجراتى ، ثم لازم الشيخ يحيى المذكور و أخذ عنه الطريقة ، و تولى الشياخة بعد ما هاجر الشيخ يحيى المذكور إلى المدينة المنورة ، وكان ختنا له ؛ مات يوم الأربعاء لخمس عشرة من محرم سنة سبع و ستين و ألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

### ٣٤٧ – القاضى عبد الرشيد الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الرشيد الحنفى الصوفى الدهلوى ، كان من أحفاد الشيخ عبد العزيز بن الحسن الجشتى الدهلوى ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ محب الله الإله آبادى و لازمه ثلاث سنين بمدينة إله آباد ، ثم ولى القضاء بسنبهل .

و كان صاحب وجد و حالة و كان يدرس و يفيد ، ذكره السنبهلى فى « الأسرارية » و قال : ربما تغلب عليه الحالة عند درس الحديث فيفتضخ باكيا – انتهى .

### ٣٤٨ – الشيخ عبد الرقيب الأميٹهوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرقيب بن جعفر بن نظام الدين العثمانى الأميٹهوى ، كان من نسل الشيخ السرى السقطى رحمه الله ، ولد و نشأ

بأميٹهی ، و أخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة ، و تولى الشياخة بعد ما توفى أبوه سنة ١٠٤٠ ، لعله توفى سنة تسع و ستين و ألف ، لأن ولده موسى بن عبد الرقيب المتوفى سنة ١١٢٠ تولى الشياخة بعده إحدى وخمسين سنة ، كما فى « رياض عثمانى » .

## ٣٤٩ - الشيخ عبد الستار البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد الستار بن عيسى بن قاسم بن يوسف المعروف السندى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بمدينة برهانپور ، و اشتغل على والده و قرأ عليه الكتب الدرسية ، وأخذ بعض الفنون الرياضية عن العلامة شكر الله الشيرازى حين إقامته بمدينة برهانپور ، وأخذ الطريقة الشطارية عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة و تصدر للارشاد بعده .

و كان زاهدا قانعا عفيفا متوكلا شديد التواضع كثير الفوائد ، كما فى « كلزار أبرار » .

## ٣٥٠ - المفتى عبد السلام الديوى

الشيخ العالم الكبير المفتى عبد السلام بن أبى سعيد بن محب الله ابن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الفياض بن محمد الأعظم الحسينى الكرمانى الديوى ، أحد العلماء المفرطين فى الذكاء الجامعين بين المعقول و المنقول .

ولد و نشأ بقرية « ديوه » قرية جامعة من أعمال لكهنؤ ، و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى لاهور و لازم المفتى عبد السلام اللاهورى و أخذ عنه و فاق أقرانه فى الفقه و الأصول و الكلام ، و درس زمانا طويلا بتلك المدينة ، ثم ولى الإفتاء فى معسكر السلطان شاهجهان بن جهانكير الدهلوى فاستقل به مدة ، ثم اعتزل عنه و سكن بلاهور .

قال عبد الأعلى بن عبد العلى محمد اللكهنوى فى « الرسالة القطبية » : إنه كان يفتى خلافاً لمختارات الفقهاء فى فتاواهم ، لأنها لا تنطبق على الأصول ـ انتهى . و من مصنفاته حاشية على حاشية الخيالى على شرح العقائد ، و شرح على منار الأصول ، و حاشية على تفسير البيضاوى ، و حاشية على شرح الصحائف فى الكلام ، و حاشية على هداية الفقه ، و شرح على تهذيب المنطق ، و حاشية على التحقيق ، كما فى « ذيل الدراية » .

قال القنوجى فى « الإكسير » : إنه مات فى سنة تسع و ثلاثين و ألف ، و هذا لا يصح لأنه كان حيا سنة سبع و أربعين ، كما يظهر من « بادشاه نامه » .

## ٣٥١ – المفتى عبد السلام اللاهورى

الشيخ الفاضل العلامة المفتى عبد السلام الحنفى اللاهورى ، أحد كبار العلماء ، لم يكن له نظير فى عصره فى كثرة الدرس و الإفادة و ملازمة العلم مع الطريقة الظاهرة و الصلاح ، قرأ الكتب الدرسية على الشيخ إسحاق بن كاكو و الشيخ سعد الله و القاضى صدر الدين ، و أخذ الفنون الحكمية عن العلامة فتح الله الشيرازى ، ثم تصدر للتدريس و درس و أفاد بمدينة لاهور خمسين سنة ؛ أخذ عنه الشيخ محب الله الإله آبادى و المفتى عبد السلام الديوى و الشيخ محمد مير بن القاضى سائين السيوستانى ثم اللاهورى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، و له حاشية على تفسير البيضاوى .

قال السيد غلام على الحسينى البلكرامى فى « مآثر الكرام » : إنه كان يقول : إنى كنت لا أدخل فى علم من العلوم فى باب من أبوابه إلا و يفتح لى من ذلك الباب أبواب ، و أستدرك أشياء فى ذلك العلم على حذاق أهله لو شئت لقيدتها بالكتابة و لكنى ما اعتنيت بالتصنيف

لاشتغالي بالتدريس، فلما كبرت سني و اختلت حواسي ذهبت تلك الغرائب، فكان يتأسف كثيرا في آخر عمره بعدم اعتنائه بالتصنيف - انتهى .

و قال شاهنواز خان في « مآثر الأمراء » : إنه كان مفتيا في العسكر، أقام بتلك الخدمة الجليلة مدة من الزمان، ثم اعتزل عنه و اشتغل بالدرس و الإفادة و درس خمسين سنة - انتهى .

توفي سنة سبع و ثلاثين و ألف و له ثمانون سنة، كما في « بادشاه نامه » ، وفي « مآثر الكرام » : إنه عاش تسعين سنة .

## ٣٥٢ - مير عبد السلام المشهدي

الأمير الكبير عبد السلام الحسيني المشهدي، أحد الرجال المعروفين بالسياسة و التدبير، قدم الهند وتقرب إلى شاهجهان بن جهانكير التيموري فولاه على ديوان الإنشاء و جعله وكيلا له في حضرة والده جهانكير سنة ثلاثين و ألف، و لما قام بالملك أضاف في منصبه و جعله أربعة آلاف له و ألفين للخيل و لقبه « إسلام خان » و ولاه على بخشيكري فاستقل به أربعة أعوام، ثم أضاف في منصبه و ولاه على كجرات فاستقل بها سنتين ثم جعله « مير بخشي » فأرخ له بعضهم من قوله « بخشي ممالك » فاستقل به سنتين، ثم ولي على أرض بنكاله فاستقل بها أربع سنين، ثم ولي الوزارة الجليلة فاستقل بها خمس سنوات؛ ثم ولي على إقليم الدكن، و أضيف في منصبه غير مرة حتى صار مع الأصل و الإضافة سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل .

و كان عالما كبيرا بارعا في المعقول و المنقول و الإنشاء و الخط، حريصا على الخدمة السلطانية، صاحب دهاء و تدبير و سياسة .

توفي في رابع عشر من شوال سنة سبع و خمسين و ألف بمدينة أورنك آباد فدفن بها، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٣٥٣ – القاضي عبد السلام البرهانپوري

الشيخ الفاضل الكبير القاضي عبد السلام الحنفي السندي البرهانپوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بأرض السند، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ عباس بن الجلال السندي وسائر الكتب الدرسية على الحكيم عثمان بن عيسى البولكاني البرهانپوري، ولما بلغ رتبة الكمال ولي القضاء بمدينة برهانپور، ولاه عادل شاه البرهانپوري فاستقل به مدة، وكان يدرس ويفيد، وله شرح على مختصر الوقاية، كما في «گلزار أبرار».

## ٣٥٤ – الشيخ عبد السلام الپاني پتي

الشيخ الصالح عبد السلام بن نظام الدين بن عثمان بن عبد الكبير ابن عبد القدوس الحنفي الگنگوهي ثم الپاني پتي المشهور بالشيخ أعلى، ولد ونشأ بمدينة پاني پت، وأخذ عن أبيه ثم عن الشيخ نظام الدين المداد النارنولي ولازمه زمانا، ثم تصدر للارشاد، أخذ عنه غير واحد من المشايخ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وألف بپاني پت فدفن بها، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٣٥٥ – الشيخ عبدالشكور الكالپوي

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن عبد الحكيم الكالپوي، أحد العلماء المشهورين في عصره، كان ورعا تقيا قانعا متوكلا، لم يتردد إلى الأغنياء قط ولم يعرض عليهم حوائجه، كما في «گلزار أبرار».

## ٣٥٦ – الشيخ عبد الشكور الجونپوري

الشيخ العالم الصالح عبد الشكور الجونپوري، كان من نسل الشيخ مبارك بن خير الدين الجونپوري، قرأ العلم على بعض تلامذة الشيخ نور الله الجونپوري، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى

العثمانى و انتفع به كثيرا، وكان يدرس و يفيد، أخذ عنه غير و احد من العلماء، و له شرح على مختصر الوقاية، فصل فيه مسألة العشر بالعشر خير تفصيل، مات فى ثامن جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ألف، كما فى «كنج أرشدى».

## ٣٥٧ - الشيخ عبد الشكور المنيرى

الشيخ العالم الفقيه عبد الشكور المنيرى البهارى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، ولد و نشأ ببلدة منير؛ و اشتغل بالعلم زمانا فى بلاده ثم دخل جونپور و قرأ على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى و على غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عنه و لازمه مدة مديدة حتى بلغ رتبة الإرشاد، و استخلفه الشيخ و كتب له مثال الخلافة، فرجع إلى بلدته و إشتغل بالدرس و الإفادة.

و كان عالما فقيها زاهدا قنوعا متوكلا، لا يتردد إلى الأغنياء ولا يلتفت إلى الدنيا و أربابها، مات فى مستهل جمادى الأخرى سنة خمس و تسعين و ألف ببلدة منير فدفن بها، كما فى «كنج أرشدى».

## ٣٥٨ - القاضى عبد الشكور اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد الشكور الحنفى اللاهورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، ولى القضاء بمدينة جونپور فى أيام السلطان محمد أكبر بن همايون الكوركانى فاستقل به زمانا، ثم لما قصد السلطان المذكور إله آباد حضر القاضى فى معسكره فعزله عن القضاء و نصب مكانه قاضى زاده الرومى، فاعتزل القاضى عن الناس و عكف على الدرس و الإفادة.

و كانت أوقاته موزعة لأداء النوافل و الأدعية و تلاوة القرآن، و أمواله مصروفة على الفقراء و المساكين، كما فى «منتخب التواريخ».

## ٣٥٩ - مولانا عبد العزيز الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن عبد الرشيد بن عبد الغفور الحسيني المديني التتوي ثم الأكبرآبادي ، كان من فحول العلماء ، قرأ العلم على والده ، ثم تصدر للدرس و الإفادة فدرس مدة من الزمان و قنع بثلاث ربيات يومية ، ثم قرّبه بختاور خان إلى عالمكير بن شاهجهان التيموري صاحب الهند سنة ثمانين و ألف ، فخلع عليه و أعطاه المنصب أربعمائة لنفسه و سبعين للخيل ، ثم أضاف في ذلك بعد زمان يسير و ولاه على العرض المكرر ، ثم أضاف في منصبه فصار سبعمائة له و مائتين للخيل و أعطاه أقطاع الأرض ، و لكنه لما كان مسرفا لم يكن يكفيه راتبه فيعيش في ضنك و بؤس ، لا يستطيع أن يحسن الخدمة و لا يكثر التردد إلى صاحبه ، و لذلك ما استفاد بعد تلك الإضافة .

وكان فاضلا كبيرا شاعرا مجيد الشعر مقتدرا على المعاني المبتكرة ، وكان شديد التعصب على الشيعة حتى قيل إنه لما مرض أراد عالمكير أن يرسل إليه أحد الأطباء[1] و أشار إليه أن لا يتعصب في الاستعلاج ، فأجاب بأني اعترف بأن التعصب لا ينبغي في العلاج و لكني لا أعتمد على علمهم ولذلك اخترت الحكيم عبد الملك فانه ماهر في الحدس و التجربة و الصلاح والعلم في الجملة ، وكان في تلك الساعة أيضا مشتغلا بالتصنيف يملي على أصحابه ، كما في « المآثر » .

له « كشف الغطاء » رسالة نفيسة في الكلام بالفارسية ، و له ديوان شعر ؛ توفي سنة ثمانين و ألف ، كما في « مآثر عالمكيري » .

## ٣٦٠ - القاضي عبد العزيز الكجراتي

الشيخ العالم الكبير القاضي عبد العزيز بن عبد الكريم بن راجي محمد العيني الأجيني ثم الكجراتي ، كان من نسل الشيخ عين القضاة

(١) المفهوم أنه كان شيعيا - الندوي .

الهمدانی ، ولد و نشأ بمدينة أجين ، و سافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عبد الكريم النهروانی و بعضها على العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوی الكجراتی ، ثم تقرب إلى عبد الرحيم بن بيرم خان فولاه الصدارة فی أقطاعه ، كما فی «كلزار أبرار» .

و فی «مآثر رحيمی» أن عبد الرحيم المذكور ولاه الحجابة و بعثه إلى بيجابور فأحسن الخدمة ، و رجع إليه سنة ثمان و عشرين و ألف وكان عبد الرحيم حينئذ بمدينة برهانپور بجعله وكيلا فأحسن الخدمة حتى رضی عنه الراعی و الرعية .

وكان زاهدا متورعا قواما صواما طيب النفس كريم الأخلاق ذا بشاشة يقبل على الناس بوجه طلق ، نال صلات و جوائز و إقطاعات - انتهی .

## ٣٦١ - القاضی عبد العزيز النصير آبادی

الشيخ العالم الفقيه القاضی عبد العزيز بن فتح عالم بن محمد بن محمود الشريف الحسنی النصير آبادی ، كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدنی الكروی ، ولد ونشأ بنصير آباد من أعمال راى بريلی و تلقى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، فولی القضاء فی بلدته نيابة عن صنوه الكبير أبی محمد بن محمد بن محمود النصير آبادی فی أيام شاهجهان بن جهانكير التيموری ، و هو خال العارف الكبير علم الله بن فضيل النقشبندی البريلوی .

## ٣٦٢ - الشيخ عبد العزيز الجونپوری

الشيخ الصالح عبد العزيز بن فخر الدين بن كبير الدين الصوفی الجونپوری صاحب «سيرة الأولياء» ، ولد و نشأ ببلدة جونپور ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده و أكثرها على غيره من الأساتذة فی


جونپور

جونپور، ثم أخذ الطريقة عن أبيه و جلس على مسنده بعده، أخذ عنه غير واحد من المشايخ، و كتابه «سيرة الأولياء» كتاب فى أخبار مشايخه.

## ٣٦٣ - الأمير عبد العزيز الحبشى

الأمير الكبير عبد العزيز بن عنبر الحبشى الأحرى المشهور بفتح خان كان أكبر أولاد أبيه، ولد بأرض الهند و نشأ بها فى نعمة والده، و ولى الوزارة بأحمد نكر بعده سنة خمس و ثلاثين و ألف.

و كان شجاعا مقداما كبيرا سخيا لكنه قليل التدبير مبذرا لا يصغى لقول مشير، و ارتكب الفظائع فكان حجاج زمانه، و وقع بسببه فتن، ثم تضعضع الزمان و آل ذلك إلى حصاد العلم و الدين إلى أن نحى عن دست وزارته و قبض عليه مهابت خان، فوظف له شاهجهان بن جهانكير الدهلوى مائتى ألف من النقود مسانهة، فاعتزل بلاهور و مات بها، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٣٦٤ - الشيخ عبد العزيز الإله آبادى

الشيخ الصالح الفقيه عبد العزيز الإله آبادى، كان ابن خالة الشيخ محب الله العمرى، أخذ عنه العلم و الطريقة ولازمه ملازمة طويلة، و سافر إلى دهلى و أدرك بها الشيخ عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى، لقيه كمال محمد السنبهلى عنده بدهلى و ذكره فى «الأسرارية».

## ٣٦٥ - الشيخ عبد العظيم السنبهلى

الشيخ الصالح عبد العظيم بن منور بن منصور بن عبد الله بن عثمان الحسينى الودودى السنبهلى، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بسنبهل، و أخذ عن أبيه و تصدر للارشاد بعده، و تزوج بابنة الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى، و يذكر له كشوف و كرامات؛ توفى سنة إحدى و أربعين و ألف، كما فى «نخبة التواريخ».

## ٣٦٦ - الشيخ عبد الغفور الأجيني

الشيخ الصالح الحاج عبد الغفور بن داؤد الأجيني، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، قرأ على عمه الشيخ راجي محمد الأجيني و لازمه، و أخذ عنه الطريقة و حفظ القرآن، و بذل جهده في حل مشكلات التفسير، و سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار و رجع الى الهند، و كان يتأسف على رجوعه و يريد أن يعود إلى أرض الحجاز، و كان يسعى للناس و يشفع لهم و ينفعهم من أى طريق كان؛ توفى سنة خمس أوست بعد الألف بمدينة أجين فدفن بها، كما في «گلزار أبرار».

## ٣٦٧ - الشيخ عبد الغفار الموهاني

الشيخ الصالح عبد الغفار الحسيني الموهاني الأودي، أحد العلماء الصالحين، أخذ الطريقة عن الشيخ إكرام السائين پوری، ثم لازم الشيخ عبد الجليل بن عمر البيانوي ثم اللكهنوي و أخذ عنه، و جاوز عمره مائة سنة، و كان صاحب الأذواق الصحيحة المواجيد الصادقة، مات سنة ست و ستين و ألف، كما في «مرآة الولاية».

## ٣٦٨ - القاضي عبد الغني الخانديسي

الشيخ العالم الفقيه قاضي القضاة عبد الغني الخانديسي، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و القراءة و التجويد، درس و أفاد مدة طويلة، ثم ترك التدريس و اشتغل بمطالعة العوارف و شرح گلشن راز و شروح صحيح البخاري، توفى سنة تسع بعد الألف بمدينة برهانپور فدفن بها، كما في «گلزار أبرار».

## ٣٦٩ - الشيخ عبد الغني البدايوني

الشيخ العالم الصالح عبد الغني الحنفي الصوفي البدايوني، أحد الرجال المعروفين

المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة بدايون ، و اشتغل بالعلم من صباه ، فاعترته حالة عجيبة فكان كلما يستمع النغم يسقط سكرانا و لايزال على ذلك إلى ساعة نجومية ، فكاد أن يحرم من العلم فالجأه الناس إلى النكاح فتزوج ، و سافر إلى دهلى للاسترزاق فأدرك بها الشيخ عبد العزيز بن الحسن الجونپورى فلازمه و قرأ عليه الكتب الدرسية ، و اشتغل بالتدريس فدرس بها مدة من الزمان ، ثم انقطع إليه وأخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ، ثم خرج من دهلى و أقام خارج البلدة فى مسجد خانجهان خان ، و لزم الإفادة و العبادة .

وكان مرزوق القبول مليح الشمائل حسن الأخلاق شديد التوكل جوادا ، من حسنات عصره ، كما فى « منتخب التواريخ » .

مات فى تاسع جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و ألف ، كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٣٧٠ - مولانا عبد الغنى الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد الغنى الداوالى البلديرى الكشميرى ، أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على مولانا أبى القاسم بن الجمال و مولانا حيدر بن فيروز و خواجه محمد و ملا باقر ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شاه محمد البدخشى ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ٣٧١ - الشيخ عبد الفتاح الگجراتى

الشيخ العالم الكبير عبد الفتاح العسكرى الأحمدآبادى الكجراتى ، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الإلهية ، له شرح بسيط على المثنوى المعنوى ، استقدمه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند إلى حضرته و استفاد منه كثيرا ، ثم رخصه إلى أحمد آباد .

قال البلكرامى فى « مآثر الكرام » : إن سلسلة مشايخه تنتهى إلى الإمام عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه ببضع وسائط بطول أعمار المشايخ حيث أنه أخذ عن الشيخ الهداد عن الشيخ غريب الله عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ سعيد عن الشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلانى عن أبيه رضى الله عنه ، توفى فى الرابع و العشرين من ذى الحجة الحرام سنة تسعين و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٣٧٢ - الشيخ عبد الفتاح الجرياكوٹى

الشيخ الفاضل عبد الفتاح بن المبارك العباسى الجرياكوٹى ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد سنة أربع و تسعين و تسعمائة بقرية « چرياكوٹ » ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، له « ميراث نامه » منظومة بالفارسية ، منها قوله :

خدا را شكر كز تحرير خامه مهذب گشت اين ميراث نامه

مات فى ربيع الأول سنة سبع و خمسين و ألف ، كما فى « تاريخ مكرم » .

## ٣٧٣ - مولانا عبد القادر الأجينى

الشيخ الفاضل العلامة عبد القادر بن أبى محمد بن أبى أحمد بن هامون البغدادى ثم الهندى الأجينى ، أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد بباب الكرخ من بغداد ، و توفى والده فى صغر سنه فتربى فى مهد عمه و جاء به إلى « بندر كووه » من أرض الهند و مات بها عمه ، فلما بلغ عبد القادر السادسة عشرة من سنه سافر منها إلى كجرات سنة ست وستين و تسعمائة فى أيام السلطان مظفر بن محمود شاه الكجراتى ، فقرأ بها الفنون الأدبية بمدرسة « سركهيج » على الفقيه حسن العرب الدابهولى ، و قرأ المنطق و الحكمة على الشيخ حسين البغدادى ، و قرأ الكلام

الكلام على القاضي علاء الدين عيسى الأحمد آبادي ، ثم لازم دروس العلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و لما فتح أكبر شاه بن همايون التيموري بلاد كجرات سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة و رجع إلى آكره سافر معه ، و قرأ الحاشية القديمة على شرح التجريد و تحرير الأقليدس و شرح التذكرة لمولانا نظام الأعرج و بعض كتب أخرى على العلامة فتح الله الشيرازي ، ثم سافر إلى بلاد الدكن في ركب الشيخ أبي الفيض بن المبارك الناكوري سنة ألف و صحبه زمانا ، و لما رجع أبو الفيض إلى آكره أقام ببلدة أجين و سكن بها و تزوج و اشتغل بالدرس و الإفادة ، و درس بها نحو عشرين سنة .

له ديوان شعر بالعربية ، و رسالة بالعربية في مناقب الشيخ أبي الفيض المذكور ، و رسالة في مدح العلم على لسان المتكلم و الحكيم ـ صنفها لأبي الفضل بن المبارك ، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية .

توفي سنة إحدى و عشرين و ألف بمدينة أجين فدفن بها ، كما في « كلزار أبرار » .

## ٣٧٤ – مولانا عبد القادر الفرملي

الشيخ الفاضل عبد القادر بن أولياء الفرملي ، أحد العلماء المبرزين في الإنشاء و الشعر ، تقرب إلى محمد أكبر بن عالمگير السلطان و لازمه زمانا ، توفي بمدينة « پٹنه » سنة ثمانين و ألف ، كما في مهر جهانتاب » .

## ٣٧٥ ـ الشيخ عبد القادر الأچي

الشيخ العالم الصالح عبد القادر بن حامد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الشريف الحسني الأچي الملتاني ، كان أكبر أبناء والده ، تصدر للارشاد بعده فنازعه في ذلك صنوه موسى بن حامد و سافر إلى أكبر شاه

ابن همايون التيموري سلطان الهند، فسافر عبد القادر أيضا و أقام بفتحپور مدة من الزمان، و قدم إليه أكبر شاه ذات يوم الأفيون على جرى عادته فامتنع عن بلعه، فأنكر عليه السلطان امتناعه عن ذلك، فبينما هو قد فرغ عن الصلاة المكتوبة يوما في «عبادتخانه» القصر الذي بناه أكبر شاه و اشتغل بالنوافل إذ خرج عليه أكبر شاه و قال: ينبغي لك أن تصلي النوافل في بيتك، فقال عبد القادر: يا مولانا! هذا ليس بملك فيكون تحت سلطانك، فغضب عليه السلطان و قال: إذا لم تكن ترضى عن ملكي فاخرج عنه، فخرج الشيخ من ساعته و رحل إلى مدينة «أچ»، و ترك المنازعة مع أخيه موسى و نقل جسد أبيه من «حامدپور» إلى «أچ» و دفن بها، و عكف على الإفادة و العبادة و رزق حسن القبول، كما في «المنتخب».

## ٣٧٦ – القاضي عبد القادر اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة عبد القادر بن سلطان بن المداد بن لاڈ بن فريد بن عبد القادر المحدث بن قطب الدين المحدث بن خضر المحدث بن حسن بن مبارك بن عثمان بن محي الدين بن عماد الدين بن أبي بكر بن الحسين ابن معز الدين بن عبد الكريم بن إبراهيم بن أدهم، العمري البلخي ثم الهندي اللكهنوي، كان من فحول العلماء، ولد بلكهنؤ سنة ست و تسعين و تسعمائة، و قيل: إنه ولد بكسمنڈى قرية من أعمال لكهنؤ سنة أربع و تسعين و تسعمائة من بطن بوبوجيا بنت عبد الواحد بن لاڈ صنو القاضي ضياء الدين النيوتيني، و حفظ القرآن و سافر للعلم إلى لاهور و إلى بلاد أخرى، ثم تصدر للدرس و الإفادة بمدينة لكهنؤ.

أخذ عنه الشيخ پير محمد اللكهنوي و السيد محمد شفيع الدهلوي و السيد محمد القنوجي و الشيخ قطب الدين السهالوي و السيد غلام مصطفى الأشرف الجائسي و الشيخ محمد زمان الكاكوروي و الشيخ مجتبى القلندر

اللاهرپوری و السید حسن رسول نما الدهلوی و القاضی معین الدین المهونوی و القاضی شرف الدین الکهنوی و القاضی عبد اللطیف البهرائچی و القاضی حبیب الله السندیلوی و مولانا عبد الله السندیلوی و مولانا رکن الدین المحدث الدهلوی و الشیخ فتح الله القنوجی و مولانا جعفر الصدر پوری و مولانا علیم الله الکچندوی و مولانا أبو سعید اللکهنوی و الشیخ صدر الدین اللکهنوی و الشیخ مرتضی و نواب مختار خان أمیر بنگالة و خلق آخرون ، کما فی « راحة الأرواح » .

و توفی فی السابع و العشرین من شعبان سنة ست و سبعین و ألف و له اثنتان و ثمانون سنة فأرخ اوفاته بعضهم من « رضی الله » و قبره بلکهنؤ ، کما فی رسالة ألفوها فی ترجمة الشیخ رفیع الدین المراد آبادی .

## ٣٧٧ ـ الشیخ عبد القادر الحضرمی

الشیخ العالم الصالح عبد القادر بن شیخ بن عبد الله بن شیخ بن عبد الله العیدروس ، الشافعی الحضرمی ثم الهندی الکجراتی صاحب « النور السافر عن أخبار القرن العاشر » ، ولد فی عشیة یوم الخمیس لعشرین خلت من شهر ربیع الأول سنة ثمان و سبعین و تسعمائة بمدینة أحمدآباد، و کان والده رأی فی المنام قبل ولادته جماعة من الأولیاء منهم الشیخ عبد القادر الجیلانی رحمه الله و الشیخ أبو بکر العیدروس و غیرهما ، فذلك هو الذی حمله علی تسمیته بعبد القادر ، وکناه أبا بکر و لقبه محیی الدین ، و کانت أمه أم ولد هندیة وهبتها بعض النساء من أرباب الخیر .

قرأ القرآن العظیم و اشتغل بتحصیل طرف من العلم ، و قرأ عدة من المتون علی جماعة من الأعلام ، و شارك فی کثیر من الفنون ، و لبس الخرقة عن المشایخ ، أجلهم والده السید شیخ بن عبد الله العیدروس و الشیخ حاتم بن أحمد الأهدل و الشیخ عبد الله بن السید شیخ العیدروس

و الشيخ درويش حسين الكشميرى و الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى والشيخ محمد بن الحسن الجشتى الكجراتى ؛ و عمل الهمة فى اقتناء الكتب المفيدة و بالغ فى طلبها من أقطار البلاد البعيدة مع ما صار إليه من كتب والده فاجتمع منها عنده جملة عديدة ، فدرس و صنف و ألبس الخرقة ، و حصل له قبول عظيم و جاه واسع عند الأمراء و الملوك ، و سارت بمصنفاته الرفاق ، و قال بفضله علماء الآفاق ، و كاتبه ملوك الأطراف و أتحفوه بصلاتهم الجميلة و هباتهم الجزيلة ، و أخذ عنه غير واحد من الأعلام .

و ممن ألبس منه الخرقة السيد العلامة جمال الدين محمد بن يحيى الشامى المكى و الشيخ الكبير بدر الدين حسن بن داود الكوكنى الهندى و الشيخ الفقيه محمد بن عبد الرحيم باجابر الحضرمى و الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن ربيع بن أحمد بن عبد الحق السنباطى المكى ثم المصرى و غيرهم .

و من مصنفاته الفتوحات القدوسية فى الخرقة العيدروسية - فى مجلد ضخم ، و منها الحدائق الخضرة فى سيرة النبى صلى الله عليه و سلم و أصحابه العشرة - و هو أول كتاب ألفه و سنه إذ ذاك دون العشرين ، و منها إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة ، و هو على نمط الحدائق إلا أنه أخصر منه ، و منها المنتخب المصطفى فى أخبار مولد المصطفى ، و كتاب المنهاج إلى معرفة المعراج ، و الأنموذج اللطيف فى أهل بدر الشريف ، و أسباب النجاة و النجاح فى أذكار المساء و الصباح ، و الدر الثمين فى بيان المهم من علوم الدين ، و الحواشى الرشيقة على العروة الوثيقة ، و فتح البارى بختم صحيح البخارى ، و تعريف الأحياء بفضائل الأحياء ، و عقد اللآل بفضائل الآل ، و بغية المستفيد بشرح تحفة المريد ، و النفحة العنبرية بشرح بيتين العدنية ، و غاية القرب فى شرح نهاية

نهاية الطلب ، وله شرح على قصيدة الشيخ أبى بكر العيدروس النونية ، وله كتاب إتحاف إخوان الصفاء بشرح تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ، وصدق الوفاء بحق الإخاء ، وكتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، والزهر الباسم من روض الأستاذ حاتم ـ وهو شرح رسالة من السيد حاتم إليه وهو مطول نحو مجلدين ، وكتاب قرة العين فى مناقب الولى عمر بن محمد باحسين ، وله ديوان شعر سماه بالروض الأريض والفيض المستفيض .

ومن شعره قوله :

إذا ما اشتد ليل الهموم ودجا جعلت إلى أهل بدر الالتجا
وما خاب عبد لهم قد رجا ومتى توسل بهم إلى الله فرّجا

توفى سنة ثمان وثلاثين وألف بأحمد آباد فدفن بها ، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٣٧٨ ـ القاضى عبد القادر البانى پتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبد القادر بن محمود البانى پتى ثم الأجينى ، أحد الفقهاء المتصوفين ، ولد ونشأ بپانى پت ، وقرأ العلم على الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور البانى پتى وكان من بنى أعمامه ، ثم لازم الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوى وأخذ عنه الطريقة ، وسافر للحج والزيارة ثلاث مرات على قدم الصدق والإخلاص ، وسكن بأجين عند عمه وكان قاضيا ، فلما مات عمه ولى القضاء فاشتغل به زمانا ، وكان يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة .

قال محمد بن الحسن المندوى فى « گلزار أبرار » : إنه كان آية ظاهرة فى تأويل المتشابهات ومعرفة الناسخ والمنسوخ ووجوه الإعراب

و أسباب النزول و التعميم و التخصيص و الحقيقة و المجاز، مات سنة إحدى عشر و ألف بأجين فأرخوا لوفاته من « قاضى زنده دل ».

## ٣٧٩ - الشيخ عبد القادر اللاهوري

الشيخ العالم الفقية المعمر عبد القادر بن محمد بن زين العابدين بن عبد القادر بن محمد، الشريف الحسنى الأچى ثم اللاهورى ، أحد المشايخ المعروفين ، أخذ عن أبيه و تصدر للارشاد بعده.

قال عبد القادر البدايونى فى كتابه « منتخب التواريخ » : إن أكبرشاه أمره أن يسافر إلى مكة المباركة فراح إلى كجرات ، فجهز له الأمراء فسافر إلى الحجاز و حج و زار ، و رجع إلى الهند و عكف على الإفادة و العبادة بلاهور - انتهى .

و فى « خزينة الأصفياء » إنه كان عالما تقيا زاهدا كريما محسنا إلى الناس شديد التعبد ، توفى سنة اثنتين و عشرين و ألف بلاهور فدفن بها .

## ٣٨٠ - مولانا عبد القادر البدايونى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن ملوك شاه الحنفى البدايونى ، أحد العلماء المبرزين فى التاريخ و الإنشاء و الشعر و كثير من الفنون الحكمية ، ولد سنة سبع و أربعين و تسعمائة ببلدة بساور - بفتح الموحدة و السين المهملة - فى عهد شير شاه العادل ، وقرأ القرآن على السيد محمد المكى بمدينة سنبهل ، و قرأ المختصرات و بعض العلوم العربية على جده لأمه مخدوم أشرف البساورى ، و قرأ فى ذلك الزمان قصيدة البردة و دروسا من كنز الدقائق فى الفقه على الشيخ حاتم السنبهلى تبركا ، ثم دخل آكره و أخذ العلم بعضه عن المفتى أبي الفتح بن عبد الغفور التهانيسرى و أكثره عن

عن الشيخ مبارك بن خضر الناكورى ، و قرأ بعض كتب على القاضي أبي المعالى الحنفى ، و قرأ « بست باب فى الأصطرلاب » على مير تقى بن فارغى الشيرازى ، و أخذ الشعر و الإلغاز و النجوم و الحساب و الموسيقى و الشطرنج الصغير و الكبير و ضرب البين ( نوع من العود ) و كثيرا من الفنون ، وصحب أبا الفيض و أبا الفضل ابنى الشيخ مبارك ابن خضر المذكور أربعين سنة ، وصحب نظام الدين بن محمد مقيم الهروى وغياث الدين ابن عبد اللطيف القزوينى و كمال الدين حسين بن حسن الشيرازى و خلقا آخرين من العلماء ، و لازم الأمير حسين خان أحد ولاة « أوده » مدة طويلة ، و كان الأمير يحسن إليه و يمنحه الصلات و الجوائز ، ثم تركه سنة إحدى و ثمانين و تسعمائة و دخل آكره ، فشفع له جلال خان القورجى و عين الملك الشيرازي إلى أكبر شاه بن همايون السلطان فقربه إليه وخاطبه و أدخله فى صف العلماء ، ففاق الأقران فى زمان يسير فى القرب والمنزلة ، و اتخذه السلطان إماما لصلواته ، و أعطاه ألف فدادين من الأرض الخراجية ، وأمره بنقل الكتب الهندية إلى اللغة الفارسية ، فألف كتبا عديدة : ١ - فأول ما أمر به نقل « اتهرين ويد » رابع الكتب المقدسة فى زعم الهنادك و هو فى لغة سنسكرت ، يزعمون أن بعض أحكامه موافق للشريعة الإسلامية ، فكان البدايونى يكتبه فى الفارسية بعد ما يفهمه الشيخ بهاون الدكنى الذى كان من أحبار الهنادك ثم أسلم و لكنه لما كان ذلك الكتاب فى غاية الدقة و الغموض كان الشيخ بهاون يعجز عن إفهامه فرفع البدايونى تلك القصة إلى السلطان ، فأمر أبا الفيض بن المبارك الناكورى بنقله إلى الفارسية ، ثم أمر الحاج إبراهيم السرهندى لذلك حتى تم الكتاب ، ولكنه بقيت خبايا فى الزوايا .

٢ - ثم أمره بنقل « مها بهارت » أحد الكتب التاريخية للهنادك ، وهو فى زعمهم كتاب مقدس مشتمل على أنواع القصص والمواعظ والمصالح والأخلاق والآداب وتدبير المعاش ، وفيه بيان المذاهب وطريق العبادة وغيرها من الأمور النظرية والعملية ، أسست تلك المباحث على حرب عظيمة دارت بين « كوران وبنڈوان » طائفتين من ملوك الهند ؛ و « مهابهارت » مركب من لفظين فى لغتهم : « مها » عبارة عن العظيم ، و « بهارت » عبارة عن الحرب ، فجمع أكبرشاه السلطان طائفة من أحبار الهنادك وأمرهم بتعبيرها فى اللغة المروجة ليعبرها البدايونى مشاركا لغياث الدين القزوينى فى الفارسية ، فلما تم ذلك الكتاب سماه السلطان « رزمنامه » .

٣ - ثم أمره بنقل « رامائن » أحد الكتب السابقة على مهابهارت ، وفيه خمسة آلاف وعشرون « أشلوكا » ، وكل أشلوك منها يشتمل على خمسة وستين حرفا ، فنقله إلى الفارسية فى أربعة أعوام ، وفرغ من تصنيفه سنة سبع وتسعين وتسعمائة .

٤ - ثم أمره أن ينتخب « الجامع الرشيدى » وهو كتاب مفيد فى تراجم الخلفاء العباسية فى بغداد وبقيتهم فى مصر والخلفاء الأموية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه إلى آدم عليه السلام بالبسط والتفصيل ، فلخصه ونقله من العربية إلى الفارسية .

٥ - ثم أمره أن يكمل « بحر الأسماء » الذى صنف بأمر السلطان زين العابدين الكشميرى . وهو كتاب مؤلف فى القصص الهندية وقد بقى طرف من القصص المفيدة . فألفه البدايونى فى ستين كراسة وجعله المجلد الثانى من ذلك الكتاب ، وقد فرغ من تصنيفه فى خمسة أشهر .

٦ - ثم أمره أن يلخص « تاريخ كشمير » الذى ألفه مولانا شاه محمد الشاه آبادى ، فانتخبه فى شهرين بعبارة رائقة .

ثم

٧ - ثم أمره بترجمة «معجم البلدان» من العربية إلى الفارسية، فقسم أجزاءه على اثنى عشر رجلا من أهل العلم، فناول البدايوني منها عشرة أجزاء فكتبها بالفارسية في شهر واحد.

٨ - ومن تلك المصنفات «التاريخ الألفي» أمر السلطان بتصنيفه خاصة، واصطفى منهم سبعة رجال منهم عبد القادر البدايوني ليكتب كل واحد في أسبوع أخبار سنة، فامتثلوا أمره حتى حررت من ذلك أخبار خمس وثلاثين سنة.

٩ - ومن مصنفات البدايوني الأربعون في فضل الجهاد في سبيل الله.

١٠ - ومنها نجاة الرشيد في الكبائر والصغائر من المعاصي وآفات النفوس، صنفه سنة تسع وتسعين وتسعمائة.

١١ - ومنها منتخب التواريخ وهو أحسن مؤلفاته، رتبه على ثلاث مجلدات: الأول في تراجم ملوك الهند من سبكتگين إلى همايون وهو ما بين الإيجاز والإطناب، والثاني في أخبار أكبرشاه السلطان من بدء جلوسه على سرير الملك إلى سنة أربعين، والثالث في ذكر من عاصره من المشايخ والعلماء والأطباء والشعراء، فرغ من تصنيفه يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع بعد الألف، وكتابه هذا مما لا نظير له في صحة الرواية، نقد فيها أخلاق الناس بعين البصيرة فنقد الغش من الخالص، وذكر المناقب والمعايب وما قصر في انتقاد الرجال حتى أنه لم يبال بصاحبه أكبرشاه، وكشف القناع عن حسنه وقبحه وخيره وشره وصوابه وخطائه وعدله وظلمه كأنه متحنط لا يبالي بموته؛ توفي في سنة أربع بعد الألف وله سبع وخمسون سنة، كما في «دربار أكبرى».

## ٣٨١ - الشيخ عبد القادر البخاري الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير عبد القادر البخاري الأكبرآبادي، أحد

العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد بمدينة أكبرآباد ، و كان من المشايخ القادرية الأعظمية ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، مات سنة خمسين و ألف بأكبرآباد فدفن بها ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٣٨٢ - المفتى عبد القدس الأمروهوى

الشيخ الفاضل المفتى عبد القدوس بن عبد الغفور بن عبد الملك الحسينى الأمروهوى ، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بأمروهه ، و تفقه على والده ، و ولى الإفتاء بعده سنة تسعين و تسعمائة ، و استقل به إلى سنة اثنتين و ستين و ألف ، لأن ولده محمد شاهد ولى الإفتاء بعده فى تلك السنة ، لعله مات عبد القدوس المذكور فى السنة المذكورة أو مما يقرب ذلك ، كما فى « نخبة التواريخ » .

## ٣٨٣ - مولانا عبد القوى البرهانپورى

الشيخ العالم الكبير عبد القوى الحنفى البرهانپورى ، أحد العلماء المشهورين ، لقبه عالمگير بن شاهجهان التيمورى « اعتماد خان » ، و رقاه درجة بعد درجة حتى نال خمسة آلاف منصبا رفيعا ، و أذن له عالمگير أن يجلس بين يديه فى الخلوة ، و صار يعتمد عليه مهمات فى الأمور .

قال شاهنواز خان فى « مآثر الأمراء » : إنه كان شديد التعصب ، كثير الإعجاب بنفسه ، احتسب على سعيد سرمد الأرمنى و كلفه اللباس فلم يقبله ، ثم ادعى عليه أنه ينكر معراج النبى صلى الله عليه و سلم فأفتى بقتله - انتهى .

و قال خافى خان فى « منتخب اللباب » : إنه كان صالحا تقيا دينا صدوقا محتظيا عند السلطان ، و كان السلطان و من دونه يعظمونه ويتلقون إشاراته بالقبول ، و لكنه كان لا يفوه بشفاعة لأرباب الحوائج و يشدد

على الناس في القضايا حتى أنه قتل لذلك، وقصته: إن رجلا قلندر الزى من أهل إيران قدم الهند، وأقام ببلدة سورت بمدينة برهانپور أياما عديدة ثم جاء إلى دهلى، فمال إليه الأمراء من أهل إيران واجتمع لديه القلندرون، فلم يزل يعيش في الحدائق والبساتين ويشتغل بالمعازف والمزامير ويبذل الأموال الطائلة حتى قيل: إن مصارفه كانت أكثر من مداخله، فظن السلطان أنه جاسوس بعثه ملك إيران، فأمر العسس أن يقبض عليه، وأمر عبد القوى أن يفحصه، فأحضره العسس لديه، فتكلم معه الشيخ في الخلوة فجحد كل ما رموه به، فلما شدد عليه قال: إذا شددت على فانى لا أخبرك إلا همسا في أذنك، وأبى إلا أن يهمس إليه فأدناه، فوثب عليه وأخذ سيفه الذى بين يديه وضربه، فلم يرتث ولم يتحرك ومات من ساعته، وكان ذلك في سنة ست وسبعين وألف؛ قال السهارنپورى في «مرآة جهان نما»: إن ابنيه محمد مظفر وأبا الفتح نقلا جسده إلى برهانپور ودفناه بها.

## ٣٨٤ – مولانا عبد الكريم الپشاورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم بن درويزه الحنفي الپشاوري، أحد العلماء المذكرين، أخذ الطريقة عن الشيخ على الغواص الترمذي عن الشيخ نظام الدين الجشتى التهانيسرى، وله مصنف في الأفغانية يسمى بمخزن الإسلام، توفى سنة اثنتين وسبعين وألف، وقبره بحدود يوسف زئى من أرض ياغستان، كما في «حدائق حنفية».

## ٣٨٥ – الشيخ عبد الكريم المانكپورى

الشيخ الصالح المعمر عبد الكريم بن سلطان بن قاسم بن أحمد بن ميران بن فيض الله بن حسام الدين المانكپورى، أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بمانكپور، وأخذ عن أخيه الشيخ عبد الله المانكپورى، ولما

توفى عبد الله خرج من بلدته وساح البلاد حتى وصل إلى جبل لبنان، وحج وزار سبع مرات، ثم رجع إلى الهند ومات بأرض «بنگاله»، فنقلوا جسده إلى مانكپور ودفنوه بها، وكانت وفاته فى خامس عشر من شهر صفر سنة سبع وخمسين وألف وله سبعون سنة، كما فى «آئينهٔ أوده».

## ٣٨٦ - الشيخ عبد الكريم البرهانپورى

الشيخ الصالح عبد الكريم بن شرف الدين البرهانپورى، أحد رجال العلم والمعرفة، ولد سنة ثمان وتسعمائة بمدينة برهانپور، ونشأ فى مهد المشيخة، وانتفع بأبيه ولازمه مدة حياته، وكان زاهدا عفيفا دينا باذلا سخيا مسدى الإحسان إلى الضيفان؛ مات فى ثانى عشر من شعبان سنة أربع بعد الألف وله ست وتسعون سنة، كما فى «گلزار أبرار».

## ٣٨٧ - الشيخ عبد الكريم الكاكوروى

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن شهاب الدين بن نظام الدين العلوى الكاكوروى، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ فى أيام جده وأخذ عنه، وقرأ فاتحة الفراغ وله ثمان عشرة سنة، ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى وعن غيره من المشايخ، ثم رجع إلى بلدته وتمكن بها للدرس والإفادة، وكان على قدم جده فى الزهد والقناعة؛ مات فى ثالث ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وألف، كما فى «كشف المتوارى».

## ٣٨٨ - الشيخ عبد الكريم اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى ثم اللاهورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، قرأ الكتب الدرسية على والده، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن

عبد

عبد الشكور التهانيسرى و صحبه ، و سافر للحج و الزيارة مرتين : مرة صحبة أبيه ، و مرة بعد وفاته ، و سكن بلاهور بعد ما توفى والده ، له شرح على فصول الحكم بالفارسية ، و الأسرار العجيبة ـ رسالة له فى الأذكار و الأشغال ؛ مات فى السابع و العشرين من رجب سنة خمس و أربعين و ألف ببلدة لاهور ، فدفن بها قريبا من حديقة زيب النساء بيگم ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٣٨٩ – الشيخ عبد الكريم الأكبرآبادى

الشيخ الصالح المجود عبد الكريم الأكبرآبادى ، أحد القراء المشهورين فى عصره ، كان مكفوف البصر مكشوف البصيرة ، حفظ القرآن ، و أخذ القراءة و التجويد عن الشيخ عبد الملك القارئ الأكبرآبادى ، و حفظ القصيدة الشاطبية مع معانيها و غرائبها ، و حفظ القراءات السبع مع أربع عشرة رواية ، و كان يقرأ القرآن بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٣٩٠ ـ المفتى عبد الكريم الگجراتى

الشيخ العالم الكبير عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين ، الخرقانى النهروالى الكجراتى ، المفتى بهاء الدين أبو الفضائل المكى ، أحد أفراد الدنيا فى الفضل و الكمال ، ولد بأحمدآباد من بلاد الهند ضحى يوم الاثنين تاسع عشر شوال سنة إحدى و ستين و تسعمائة ، و كان بيته بيت العلم و الطريقة فى بلدة نهرواله من بلاد كجرات ، و تقدم تمام النسب فى ترجمة جده علاء الدين النهروالى من أعيان القرن العاشر ، و هو سافر إلى مكة المباركة مع أبيه و نشأ بها ، و لازم عمه المفتى قطب الدين محمد النهروالى و به تفقه و عليه تخرج ، و أخذ عن الشيخ عبد الله السندى و العلامة

الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي ، روى عنه صحيح البخاري ، و تولى إفتاء مكة سنة اثنتين و ثمانين و تسعمائة ، و ولي الخطابة في حدود التسعين و تسعمائة ، و ولي أيضا المدرسة السلطانية المرادية بمكة ، و ألف مؤلفات لطيفة ، منها شرح ممزوج على صحيح البخاري لم يكمله ، سماه « النهر الجاري على البخاري » ، و تاريخ سماه « إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام » و هو مختصر تاريخ عمه المذكور ، زاد فيه أشياء حسنة مهمة مما يحتاج إليه و ما حدث بعد تأليفه منبها إليه ، فرغ من تصنيفه يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و السلام و أكمل التحية ، و ممن أخذ عنه السيد عمر ابن عبد الرحيم البصري و خلق آخرون .

قال المحبي في « خلاصة الأثر » : إنه كان إماما فاضلا ، له اشتغال تام بالعلم و خط حسن ، و نسخ بخطه كتبا ، و له حفظ جيد و مذاكرة قوية ، و كان عارفا بالفقه ، خبيرا بأحكامه و قواعده ، مطلعا على نصوصه مع طلاقة الوجه و كثرة السكون ، و أما الأدب فكان فيه فريدا ، يفهم نكته ، و يكشف غوامضه ؛ و يستحضر من الأخبار و الوقائع و أحوال العلماء جملة كثيرة ، و كان من أذكياء العالم ذا إنصاف في البحث ، قال المحبي : هو الذي سعى في إحداث معلوم من « بندر جدة » ، يكون في مقابلة خدمة إفتاء الحنفية بمكة و أجيب إلى ذلك ، و جعلت له خلعة تحمل مع الركب المصري يلبسها في يوم العرضة ، ثم أحدث له في مقابلة ذلك أيضا صوفان من الديار الرومية في ضمنها مائة دينار ، و استمر ذلك لمفتي مكة ، توفي بها قبل غروب شمس يوم الأربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الألف ، و دفن « بالمعلاة » .

## ٣٩١ — الشيخ عبد الكريم السهارنبوري

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن عبد الستار الأنصاري السهارنبوري ، أحد

أحد الأفاضل المشهورين في عصره و مصره ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهي و لازمه مدة طويلة ، ثم انقطع إلى الدرس و الإفادة ، و كان يعظ و يذكر و يلقن الذكر على الطريقة الجشتية ، أخذ عنه خلق كثير ، و له ديوان شعر بالفارسي ، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة أربع و عشرين و ألف ببلدة سهارنپور فدفن بها ، كما في « مرآة جهان نما » .

## ٣٩٢ - الشيخ عبد اللطيف الأجيني

الشيخ العالم الصالح عبد اللطيف بن أحمد المتوكل الأجيني ، أحد المشايخ العشقية الشطارية ، ولد و نشأ بمدينة أجين ، و سافر إلى برهانپور و أخذ عن الشيخ عيسى بن قاسم السندي البرهانپوري و لازمه زمانا ، ثم قام مقام والده في الإرشاد و التلقين بمدينة أجين ، توفي سنة سبع و ألف ، كما في « كلزار أبرار » .

## ٣٩٣ - الشيخ عبد اللطيف الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير عبد اللطيف بن عبد الله العباسي الأكبرآبادي ، أحد فحول العلماء ، له لطائف الحدائق من نفائس الدقائق شرح بسيط بالفارسي على حديقة الحكيم سنائي الغزنوي ، صنفه سنة ثمان و ثلاثين و ألف ، وله خلاصة أحوال الشعراء ، رتبه على سبع طبقات ، و له لطائف المثنوي شرح مختصر على المثنوي المعنوي ، و كان مليح الخط حسنه ، رأيت خطه على نفحات الأنس من حضرات القدس لعبد الرحمن بن أحمد الجامي ، كانت في مكتبة حبي في الله ربي نور الحسن بن صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي ، فوجدته غاية في الجودة و الملاحة .

## ٣٩٤ - الشيخ عبد اللطيف الكجراتي

الشيخ الصالح عبد اللطيف بن ملك شاه النهروالي الكجراتي ،

أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد ونشأ بنهرواله ، وتوفى والده فى صباه فسافر إلى جانپانير ، و لازم الشيخ صدر الدين محمد الذاكر الجانپانيرى و اشتغل بأذكار الطريقة الشطارية وأشغالها زمانا ، و سافر بأمر شيخه إلى « كواليار » سنة سبع و سبعين و تسعمائة ؛ و أدرك بها أبناء الشيخ محمد غوث و أصحابه ، و أدرك الشيخ نظام الدين الحداد النارنولى و كثيرا من المشايخ ؛ ثم رجع إلى جانپانير ، و انتقل منها بعد خرابها إلى « بڑوده » و تزوج بها و اتخذها دارا و مسكنا ، و سافر إلى « كواليار » مرة ثانية سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ، و سافر إلى « برهانپور » لزيارة الشيخ عيسى ابن قاسم السندى ؛ توفى سنة سبع عشرة و ألف ببڑوده ، كما فى « كلزار أبرار » .

## ٣٩٥ ـ الشيخ عبد اللطيف البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح عبد اللطيف الحنفى البرهانپورى ، الشيخ المشهور المتفق على ولايته و جلالته ، كان يعتقد بفضله و كماله عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند ، يكرمه غاية الإكرام و يذكره فى كثير من رسائله و يتواضع له و يتردد إليه ، و إن لم يستطع يبعث إليه الرسائل ، قلما يخلو أسبوع أو شهر من ذلك ، كما فى « منتخب اللباب » .

و كان يشدد فى الأمر و النهى ، و يحتسب على الناس و لا يخاف فى الله أحدا ، و كان يتجر و يسترزق بها على وجه الحلال ، و ما كانت له خادم غير صاحبته ، و كان لا يأذن لعامة الناس أن يدخلوا عليه و لا يفتح بابه لهم فى كثير من الأحيان ، و لا يقبل النذور و الفتوحات ، و لا يدع أحدا يبايعه .

و كان ناسكا صواما قواما ، ذاكرا لله سبحانه فى كل أمر ، رجاعا إليه فى سائر الأحوال ، وقافا عند حدوده و أوامره و نواهيه ، آمرا بالمعروف

بالمعروف، ناهيا عن المنكر، و كان يحتسب على الشيخ برهان الدين الشطارى البرهانپورى و يقول: إنه مبتدع، لاستماعه الغناء و لتواجده فى ذلك؛ توفى سنة ست و ستين و ألف بمدينة «برهانپور»، فأرخ لوفاته بعض الناس من «ستون دين افتاد» كما فى «تأليف مهدى»، و فى «مرآة عالم»: إنه توفى سنة ستين و ألف؛ و تاريخه «آه زان شيخ كامل».

## ٣٩٦ – مولانا عبد اللطيف السلطانپورى

الشيخ الفاضل العلامة عبد اللطيف الحنفى السلطانپورى، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية؛ قرأ الكتب الدرسية على الشيخ جمال الدين اللاهورى، وأخذ المنطق و الحكمة عن العلامة فتح الله الشيرازى، ثم درس و أفاد و ظهر فضله بين العلماء، فجعله شاهجهان بن جهانگير معلما لولده «دارا شكوه» فى حياة والده جهانگير فلم يزل يعلمه، و كان شاهجهان يجزل عليه الصلات و الجوائز، فلما كف بصره رخصه إلى بلدته و أعطاه قرى عديدة، فرجع إلى بلدته و التزم التفسير و الموعظة مع الطريقة الظاهرة و الصلاح، كما فى «بادشاه نامه» و «عمل صالح».

و فى «مرآة عالم»: إن شاهجهان جعله معلما لولده عالمگير، و قد سمع بختاور خان صاحب المرآة من عالمگير أنه كان يقول: إن له حقا عظيما على لأنى كل ما أخذت من العلوم و الفنون أخذته عنه، لأنه كان يجتهد فى الإفادة و لا يتساهل فى ذلك، خلافا لغيره من الأساتذة فانهم كانوا يراعون جانبى و يلاحظوننى فيتساهلون فى تعليمى – انتهى.

توفى سنة اثنتين و أربعين و ألف، فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله «آفتاب علم را آمد كسوف» كما فى «مرآة عالم»، فما فى «تذكرة العلماء»: إنه مات سنة ست و ثلاثين و ألف، لا ينبغى أن يعتمد عليه.

## ٣٩٧ – الشيخ عبد اللطيف السندي

الشيخ الفاضل عبد اللطيف البُدَيني السندي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، أجرى له عالمكير الأرزاق السنية بعد كبر سنه ، كما في « تحفة الكرام » .

## ٣٩٨ – الشيخ عبد الله الخير آبادي

الشيخ الفاضل عبد الله بن أبي الفتح بن نظام الدين ، الحسيني الرضوي الخير آبادي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بخير آباد ، و أخذ عن والده و لازمه زمانا طويلا . و تصدر للارشاد بعده ، و كان كثير الدرس و الإفادة .

## ٣٩٩ – السيد عبد الله السندي

الأمير عبد الله بن أبي المكارم بن غياث الدين ، الحسيني السيوستاني السندي ، أحد الأمراء المعروفين بأرض السند ، ولد و نشأ بمدينة « سيوستان » ، و سافر إلى دهلي مرافقا لمرزا غازي أحد ولاة السند في أيام جهانكير ابن أكبر شاه ، ثم رجع إلى بلاد السند ، و بعثه مرزا غازي إلى ملك الفرس بالسفارة ، فزار « مشهد الرضا » في ذلك السفر ، و ولي على مدينة « تهته » بعد وفاة الغازي ، و اعتزل عنها في أيام شاهجهان بن جهانكير شاه ، فرتب له شاهجهان خمسين ألف دام ، و كانت وفاته في سادس عشر من شعبان سنة أربع و خمسين و ألف ، كما في « تحفة الكرام » .

## ٤٠٠ – الشيخ عبد الله السنديلوي

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن بهلول بن چاند بن جنيد بن محمد بن برهان الدين بن عز الدين محمود بن نجم الدين أحمد بن شمس الدين العثماني الهروي السنديلوي ، أحد المشايخ العشقية الشطارية . ولد يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الثاني سنة أربع و عشرين و تسعمائة ببلدة « سنديله »

من أرض «أوده»، فلما صار ابن تسع سنوات سافر للعلم إلى «كوپامؤ» وقرأ على الشيخ الهداد بن سعد الله العثمانی الكوپاموی النحو والصرف، ثم ذهب إلى بدايون، ثم إلى دهلی وسكن بها عند الشيخ معزالدين البخاری، وقرأ اللب والإرشاد والكافية فی مدرسة دهلی، ثم سافر إلى «حصار» وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا برهان الدين الملتانی، وسافر معه إلى كجرات وقرأ بعض الرسائل فی الفنون الرياضية على العلامة وجيه الدين العلوی الكجراتی، وقرأ هداية الفقيه وأصول البزدوی على الشيخ مبارك الفاضل الكواليری، وأخذ الحديث وأصوله عن الشيخ عبد الأول الحسينی الدولة آبادی وأسند الفصوص وشروحه عن الشيخ مصطفی الرومی؛ وقرأ فاتحة الفراغ وله أربع وعشرون سنة، ثم لازم الشيخ محمد غوث الشطاری الكواليری وأخذ عنه الطريقة، وأجازه الشيخ المذكور يوم عرفة من ذی الحجة الحرام سنة خمسين وتسعمائة بكجرات وأمره أن يربی المريدين فاستقام على تلك الخدمة سنتين، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأقام بالمدينة المنورة خمس سنوات عاكفا على الزهد والعبادة، وكان يحج فی كل سنة، ثم رجع إلى الهند وتزوج بأحمد آباد، واشتغل بها بالدرس والإفادة خمس عشرة سنة، ثم ذهب إلى كواليار واعتكف على قبر شيخه سنتين، ثم دخل آكره واعتزل بها مع القناعة والعفاف والتوكل والاستغناء، كان لا يتردد إلى الأغنياء ولا غيرهم من الناس.

جمع ابنه عبد النبی ملفوظاته فی كتابه جامع الكلم: ومن مصنفاته: سراج السالكين، وكنز الأسرار فی أشغال الشطار، وشرح الرسالة الغوثية والأوراد الصوفية، وأنيس المسافرين، وأسرار الدعوة، ورسالة الصوفية؛ توفی لسبع ليال بقين من جمادى الأولى سنة عشر وألف بمدينة آكره، كما فی «گلزار أبرار».

## ٤٠١ - الشيخ عبد الله الحضرمي

السيد الشريف عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ابن محمد، بافقيه الحسيني الحضرمي الشافعي، أحد علماء الإسلام الكبار، ذكره الشلي في تاريخه، قال: إنه ولد بتريم، وحفظ القرآن على محمد باعائشة، وحفظ الجزرية وقرأها عليه، وحفظ بعد الإرشاد والملحة والقطر وعرضها على مشايخه، وتفقه بوالده حسين، وأخذ عدة علوم عن الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين، منها الحديث والعربية وأكثر العلوم الأدبية، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه، ومن مشايخه عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدروس والقاضي أحمد بن حسين والقاضي أحمد بن عمر عيديد والشيخ أحمد بن عمر البيتي والشلي الكبير، وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين، ولبس الخرقة من غير واحد، وجدّ في الطلب واعتنى بعلوم الأدب حتى اشتهر أمره وبعد صيته، ثم دخل الهند واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل والحال، ثم قصد مدينة «كنور» وأخذ بها عن السيد الكبير بن محمد بن عمر بافقيه وغيره، وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب، وكان عبد الله بن حسين إذ ذاك شابا فرغب في صهارته وزوجه بابنته وأعطاه دست الوزارة، فنصب نفسه للتدريس والإقراء ونفع العالمين فشاع ذكره شرقا وغربا، وكان لا يقاوم في المناظرة، وألف تآليف عديدة، منها شرح الآجرومية، وشرح الملحة ومختصرها، وشرح مختصره، وله رسائل بديعة، وكان في صناعة النظم والنثر حاز قصب السبق، وله قصائد غريبة؛ قال الشلي: ورأيت له رسائل وأنا صغير، أتى فيها بما لم يسبق إلى مثله، كان أرسلها إلى سيدي الوالد، ولم يتفق لي إلى الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته ولا قصائده،

ولم

ولم يقدر لي الله الاجتماع به في رحلتي إلى الهند ، وكان مع علو همته لايسمع بشيء إلا أحب أن يقف على أصله ومادته ويتطلب أربابه من سائر الآفاق حتى أحكم على الرمل والهيئة والأسماء والأوفاق ، واجتهد في علم الكيمياء غاية الاجتهاد ويقال إنه ناله ، وكان مع ذلك كله ذا قدم راسخة في الصلاح والتقوى والدين مقبلا على الطاعة ، وله خلق حسن وعذوبة كلام ولين جانب ، لايزال مسرورا ، وكان آية في الكرم كثير الإحسان ، وكان ينفق نفقة السلطان ، ويسكن العظيم من الدور ، ويركب الخيل الجياد ، وهو قائم بنفع العباد ، عاكف على طلبة العلم ؛ ولم تطل لياليه حتى مات في الوزارة ، كما في « خلاصة الأثر » .

## ٤٠٠٢ – الشيخ عبد الله الحضرمي

السيد الشريف عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين ابن محمد ، مولى عيديد ، الحضرمي الشافعي الفقيه الأجل ، ذكره الشلي في تاريخه ، قال : إنه ولد بتريم وحفظ القرآن ، ثم طلب العلم وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النواوية والملحة والقطر والإرشاد ، وعرض محفوظاته على العلماء الأجلاء ، وتفقه على القاضي أحمد بن حسين ولازمه إلى أن تخرج به وبرع ، وجمع من الفوائد شيئا كثيرا ، وأخذ عدة علوم ، منها الحديث والتفسير والعربية على الشيخ أبي بكر عبد الرحمن ، وأخذ عن أخيه محمد الهادي التصوف والحديث ، ومن مشايخه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم ، وكان في الحفظ منقطع القرين ، لا تغيب عن حفظه شاردة ، وكان أجمع أقرانه للفقه وأبرعهم فيه ، وأذن له غير واحد من مشايخه بالإفتاء والتدريس ، فدرس وأفتى ، وانتفع به جماعة .

قال الشلي : وحضرت دروسه وقرأت عليه بعض الإرشاد ، وحضرت

بقراءة غيرى فتح الجواد ، وكان آية فى الفروع و الأصول محققا ، وما شهدت الطلبة أسرع من نقله ، وكان علمه أوسع من عقله ، و لما حفظ الإرشاد جميعه حصل له خلل فى سمعه ، و اشتهر عند العوام أن من حفظ الإرشاد كله ابتلى بعلة ، و لذا كان كثير ممن حفظه يترك بعضه ، وكان حسن المناظرة ، قال : و وقع بينه و بين شيخنا القاضى عبد الله بن أبى بكر الخطيب مناظرات فى مسائل مشكلات ، و ربما تناظر أكثر الليل .

وكان صاحب جد فى الدين ، وكان ذا هدى و رشاد و صلاح معرضا عن الرين ، حسن الصيت نير الوجه بصير القلب و البصر متقللا من الدنيا ، و ارتحل من بلدة تريم و دخل الهند و أخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان علوم الصوفية و الأدب ، و أخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية ، و طلب منه أن يقيم عنده و التزم له بما يحتاجه ، فقام حتى اجتمع بمن فى الهند من المحققين ، فقصد مدينة بيجابور و اجتمع فيها بالشيخ ابى بكر بن حسين بافقيه أخى شيخه القاضى بافقيه ، و أخذ عن هذين علوم التصوف و الحقيقة ، وجلس يدرس أياما ، ثم مات بمدينة بيجابور ، و دفن عند قبور بنى عمه من السادة - رضى الله عنه ، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٤٠٣ - الشيخ عبد الله اللاهورى

الشيخ العالم المعمر عبد الله سعد الحنفى اللاهورى نزيل المدينة المنورة ، كان من أخيار الصوفية ، اسم أبيه سعد الله ، و قيل : سعد الدين ، ولد سنة خمس و ثمانين و تسعمائة ، وتوفى سنة ثلاث و ثمانين و ألف .

و هو ممن أخذ عن مفتى مكة قطب الدين محمد النهروالى ، يروى عنه صحيح الإمام البخارى بسند عال ، لا أعلم فى الدنيا سندا أعلى من هذا السند ، أخذ عنه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردى المدنى و عنه الشيخ سالم بن

عبد الله البصري المكي حتى انتشر في الحجاز، وقد ذكره إبراهيم المذكور في «الأمم لإيقاظ الهمم»، وذكره عبد الله بن سالم في الإمداد بعلو الإسناد والمزجاجي في نزهة رياض الإجازة وقال: هذه الطريقة لم تصل إلى الحرمين إلا مع أشياخ مشايخنا كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهوري ـ انتهى.

## ٤٠٤ ـ مولانا عبد الله السيالكوتي

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الله بن عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي، أحد العلماء المشهورين بأرض الهند، ولد و نشأ ببلدة «سيالكوت» و قرأ العلم على والده، و أخذ الحديث عن المفتي نور الحق ابن عبد الحق المحدث الدهلوي، ثم درس و أفاد و ألف، و تميز و اشتهر بالفضل و الكمال، أخذ عنه خلق كثير.

و كان عالمگير بن شاهجهان التيموري سلطان الهند و أبناؤه يكرمونه غاية الإكرام: أدركه عالمگير سنة ست و ثمانين و ألف بمدينة لاهور و احتظ بصحبته: ثم استقدمه إلى أجمير ليوليه الصدارة العظمى و بعث كتابا إليه بخطه، و أمر بختاور خان أن يحرضه على القبول فكتب إليه بختاور خان، فأجابه أن الزمان زمان الفراق لا زمان كسب الشهرة في الآفاق و لكنه سيحضر لديه امتثالا للأمر المطاع، فسافر إلى أجمير و أقام بها زمانا، ثم رجع إلى بلدته و اعتزل عن الناس، كما في «مآثر عالمگيري»، و من مصنفاته «التصريح على التلويح» في أصول الفقه من البداية إلى المقدمات الأربع، و منها تفسير على سورة الفاتحة، و منها رسالة في حقائق التوحيد، صنفها بأمر عالمگير ـ و له غير ذلك من الرسائل؛ توفي في شهر رجب سنة ثلاث و تسعين و ألف، كما في «المآثر».

## ٤٠٥ ـ الشيخ عبد الله السنبهلي

الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن عبد العظيم بن منور بن منصور

ابن الشيخ عبد الله بن عثمان ، الحسيني الودودي الأمروهوي ثم السنبهلي ، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية ، كان سبط الشيخ تاج الدين النقشبندي السنبهلي ، كما في « نخبة التواريخ » .

## ٤٠٦ – الشيخ عبد الله البرهانپوري

الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن عبد النبي بن نظام الدين بن محمد ماه ابن صفي الدين العمري الچشتي الگجراتي ثم البرهانپوري ، أحد العلماء الصالحين ، كان فاضلا صاحب الطريقة الظاهرة و الصلاح ، توفي لليلة بقيت من الشهر المحرم سنة ثمان و تسعين و ألف بمدينة برهانپور فدفن بها : كما في « تاريخ برهانپور » .

## ٤٠٧ – الشيخ عبد الله البهتي

الشيخ الصالح عبد الله بن عمر بن حسن بن عثمان بن حسن بن عبد الباسط بن أحمد بن مبارك بن حسن بن علي بن محمد بن يحيى بن أحمد ابن نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني ، الأچي ثم البهتي ، كان من المشايخ المشهورين في الطريقة القادرية ، سافر إلى الحجاز لحج وزار ، و رجع إلى الهند و سافر إلى أجمير و دخل الأربعين ، ثم قدم دهلي وأقام عند مقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي و دخل الأربعين ، ثم سار إلى قرية « بهته » و سكن بها ، وكان مرزوق القبول ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ؛ توفي لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و الف ، كما في « الأسرارية » .

## ٤٠٨ – الشيخ عبد الله الدهلوي

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الله بن عبد الباقي ، النقشبندي الكابلي ثم الدهلوي ، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية ، ولد بمدينة دهلي في سادس رجب سنة عشر و ألف بعد أربعة أشهر من ولادة أخيه الكبير

لأبيه عبد الله بن عبد الباقي، و توفي والده في صغره فتربى في مهد الشيخ حسام الدين الدهلوي، و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ شاكر محمد و الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، ثم سافر إلى سرهند و قرأ بعض الكتب على الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي، و أخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا، ثم رجع إلى دهلي و أجازه الشيخ حسام الدين و الشيخ الهداد، فتصدى للدرس و الإفادة.

وكان فاضلا كبيرا صوفيا من أرباب الوجد والسماع، وكانت له اليد الطولى في المعارف الإلٰهية على مذهب الشيخ محيي الدين بن عربي، وكانت الفصوص و الفتوحات منه على طرف اللسان، له تعليقات نفيسة عليها، و تعليقات على تفسير البيضاوي و على بعض الكتب الدرسية، و له زاد المعاد ـ رسالة مناقب الشيخ حسام الدين المذكور، و له رسالة الميراث ـ صنفها باسم ولده زين الدين محمود: و له شرح التسوية للاله آبادي، و رسالة مستقلة في الحقائق بالعربية، و پرده بر انداخت، و السر المبهم ـ كلاهما بالفارسية، وكتاب الفوائح بالعربي، و طريق الوصول إلى أصل الأصول؛ توفي يوم الأربعاء لخمس ليال بقين من جمادى الأولى سنة أربع و سبعين و ألف، كما في «الأسرارية».

## ٤٠٩ – الشيخ عبد الله الگواليري

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد غوث بن خطير الدين العطاري الشطاري الگواليري، أحد العلماء المتصوفين، ولد و نشأ بمدينة گواليار، و قرأ العلم على الشيخ مبارك الفاضل الگواليري و على الشيخ وجيه الدين ابن نصر الله العلوي الگجراتي، و درس مدة من الزمان، ثم تصدر للارشاد مقام والده و استقام على الطريقة برهة من الدهر، ثم قربه أكبرشاه بن همايون التيموري إليه و جعله من أهل المناصب الرفيعة، فخدمه

أربعين سنة ، ولما قام بالملك ولده جهانكير بن أكبرشاه سنة أربع عشرة وألف استعفى عن الخدمة ورجع إلى بلدته كواليار وتولى الشياخة بها .

توفى فى ثامن عشر من شهر محرم سنة إحدى وعشرين وألف بمدينة كواليار فدفن بها ، كما فى «كلزار أبرار » .

## ٤١٠ — عبد الله قطب شاه الحيدرآبادى

الملك الباذل عبد الله بن محمد قطب شاه الشيعى الحيدرآبادى ، أحد الملوك المشهورين ، قام بالملك بعد والده سنة خمس وثلاثين وألف بحيدرآباد ، واستقل بالملك سبعا وأربعين سنة ، وكان ملكا عادلا باذلا كريما محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، وفد عليه العلماء من بلاد فارس والعرب وصنفوا له تصانيفهم ، منها « البرهان القاطع » فى اللغة الفارسية ـ صنف له محمد حسين التبريزى ، وكان لفرط محبته لأهل العلم زوج ابنته بالسيد أحمد ابن محمد المعصوم الدستكى الشيرازى المشهور بالمدنى . وهو والد السيد على المعصوم الدستكى صاحب « سلافة العصر » .

مات فى ثالث محرم الحرام سنة ثلاث وثمانين وألف بحيدرآباد فدفن بها ، كما فى « حديقة العالم » .

## ٤١١ — الشيخ عبد الله العلوى الـگـجراتى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الله بن وجيه الدين بن نصر الله ، العلوى الگجراتى ، أحد العلماء المشهورين . ولد ونشأ بأحمدآباد من بلاد كجرات واشتغل بالعلم ، وتخرج على والده وتفنن عليه بالفضائل ، ثم أخذ عنه الطريقة ، ودرس وأفاد فى حياة والده مدة طويلة . ثم قام مقامه بعده .

وكان شيخا مجاهدا ، صاحب زهد وعبادة ، متين الديانة ، كبير الشأن ، مرزوق القبول ، ناهز عمره سبعا وثمانين سنة ، توفى فى خامس محرم الحرام سنة سبع عشرة وألف فدفن عند والده ، كما فى « روضة الأولياء »

الأولياء » البيجابوری .

## ٤١٢ - القاضي عبد الله البيجابوری

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الله الحنفي الكجراتي ثم البيجابوری ، أحد العلماء المتمكنين في الفقه والحديث ، أخذ عن العلامة وجيه الدين ابن نصر الله العلوی الكجراتي ولازمه زمانا ، ثم ذهب إلى بيجابور وولي القضاء فسكن بها ، وقبره بمدينة بيجابور ، كما في « روضة الأولياء» للبيجابوری .

## ٤١٣ - السيد عبد الله الترمذی

الشيخ الصالح عبد الله الحسيني الترمذی ، الخطاط المشهور ، كان من ذرية الشيخ نعمة الله الولي ، يكتب التعليق في غاية الجودة والحلاوة ، ولذلك لقبه جهانكير بن أكبرشاه « مشكين رقم » ، وكان فاضلا شاعرا مجيد الشعر صاحب الطريقة الظاهرة والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ فيض الله السهارنبوری المتوفى سنة ١٠٢٤ ، وكان يتلقب في الشعر بالوصفي ، وله ديوان شعر وخمس مزدوجات بالفارسية ، توفي سنة خمس وثلاثين وألف بمدينة أجمير ، كما في « مرآة العالم » .

## ٤١٤ - الحكيم عبد الله الأكبرآبادی

الشيخ الفاضل عبد الله الحكيم الأكبرآبادی ، أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية ، له « همدم بخت » رسالة في الطب ، صنفها لبختاور خان سنة إحدى وتسعين وألف ، واسمها يشعر بالتاريخ ، كما في « مرآة العالم » .

## ٤١٥ - الشيخ عبد الله الدهلوی

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن سماء الدين الدهلوی ، كان من رجال العلم والمعرفة ، أخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة ، ثم استوحش

عن الناس فخرج إلى الصحراء ، و لذلك لقبوه بالبيابانى - معناه الصحرائى ، ثم بعد مدة من الزمان دخل المدينة و اعتكف فى مقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى الدهلوى ، ثم سافر إلى « مندو » و مات بها سنة سبع بعد الألف ، كما فى « بحرزخار » .

## ٤١٦ - صفى الدين عبد الله الشيرازى

الشيخ الفاضل عبد الله بن على الشيرازى صفى الدين عين الملك ، كان من العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، أخذ عن والده الحكيم عين الملك و تفنن عليه بالفضائل ، و تزوج بأخت الشيخ أبى الفيض بن المبارك الناكورى : و كان له ولد رشيد يسمى بمحمد - و قد ذكرته فى حرف الميم.

## ٤١٧ - الشيخ عبد الله المانكپورى

الشيخ الصالح عبد الله بن سلطان بن قاسم بن أحمد بن نظام الدين العمرى المانكپورى ، أحد كبار المشايخ ، ولد و نشأ بمانكپور ، و أخذ عن والده و لازمه ملازمة طويلة ، و لما توفى والده تولى المشياخة ، أخذ عنه صنوه عبد الكريم ، و كان شيخا جليلا مهابا ، رفيع القدر ، كبير المنزلة ، يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، مات فى مستهل المحرم سنة أربع و ألف بمانكپور ، كما فى « أشرف السير » .

## ٤١٨ - چلپى عبد الله الرومى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الله الرومى المشهور بالچلپى ، كان من كبار العلماء ، يعرف اللغات المتنوعة من العربية و التركية و الفارسية و يحسنها ، و له معرفة تامة بمصطلحات القوم و اليد الطولى فى الفقه و الأصول ، قدم الهند فى أيام شاهجهان و سكن بدهلى فى زى الفقراء ، و كان يحسن اليه سعد الله خان الوزير و يوظفه ، ثم وظفه شاهجهان و أعطاه اليومية ، و لما تولى المملكة عالمكير خصه بأنظار العناية و القبول ، و أمره بترجمة الفتاوى

« الفتاوى العالمگيرية » ذكره السهارنپوري و قال : إنه كان نادرة من نوادر العصر فى الفنون الغريبة ، له مصنفات عديدة فى الحكمة و التصوف .

## ٤١٩ - الشيخ عبد المجيد الأمروهوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد المجيد بن معروف بن خداوند بن كلاب بن يحيى ، العلوى الأمروهوى ، أحد المشايخ المبرزين فى المعارف الإلٰهية ، ولد فى سنة سبعين و تسعمائة بمدينة «أمروهه» و نشأ بها ، و سافر للعلم إلى « نارنول » فقرأ الكتب الدرسية فى مدرسة الشيخ نظام الدين الحداد بن عبد الكريم النارنولى ، و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة من الزمان ، ثم رجع إلى بلدته و تولى الشيخاخة بها ، أخذ عنه صنوه فيض الله و خلق كثير ، وله « الذكر الأعلى فى شرح أسماء الله الحسنى » ، توفى فى حادى عشر من ربيع الآخر سنة ست و أربعين و ألف بأمروهه فدفن بها ، كما فى « تحبة التواريخ » .

## ٤٢٠ - الشيخ عبد المجيد اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه عبد المجيد بن المفتى محمد اللاهورى ، أحد عباد الله الصالحين ، له رسالة إلى الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى بالعربية ، و جواب منه إليه فى بيان وجه التعلق بين الروح و النفس و بيان عروجهما و نزولهما و بيان الفناء الروحى و الجسدى و بقائهما .

## ٤٢١ - مولانا عبد الملك السرهندى

الشيخ الفاضل عبد الملك بن فريد الدين الكهروالى السرهندى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، أخذ عن أبيه و لازمه زمانا ، و أخذ عنه خلق كثير .

قال بختاور خان فى « مرآة العالم » : إنه كان فاضلا تقيا متورعا ، يسكن بسرهند - انتهى .

## ٤٢٢ - الشيخ عبد الملك الـگجراتى

الشيخ العالم المحدث عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك ، العباسى الأحمدآبادى الگجراتى ، أحد العلماء البارعين فى الحديث ، أخذ عن المفتى قطب الدين بن علاء الدين النهروالى المكى ، و أخذ عنه إبراهيم بن الحسن الكورانى المدنى : أجازه مكاتبة و ذكره فى إيقاظ الهمم ، و أخذ عنه أبو الأسرار حسن بن على العجيمى المكى ، و قد ذكره الشيخ محمد بن الطيب الفاسى فى عيون موارد السلسلة فى الأحاديث المسلسلة فى رواية المسلسل بالمشارقة ، و روى عنه بسنده عن الشيخ عبد الملك و به إلى داود الطائى عن نعمان بن ثابت الكوفى عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم : إذا اتضع النجم رفعت العاهة عن كل بلد - انتهى .

## ٤٢٣ - خواجه عبد المنعم الأحرارى

الشيخ الصالح الفقيه عبد المنعم بن عبد الله بن الشيخ الكبير عبيد الله الأحرارى ، كان من كبار المشايخ ، أقطعه شاهجهان التيمورى سلطان الهند قرى عديدة من ناحية سليم پور فسكن بها ، و كانت له صحبة مؤثرة ، انتفع به خلق كثير ؛ مات فى بضع و خمسين و ألف ، ذكره كمال محمد السنبهلى فى « الأسرارية » .

## ٤٢٤ - مولانا عبد المؤمن اللاهورى

الشيخ العالم الصالح أبو المراد عبد المؤمن بن محمد بن طاهر اللاهورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، له مختصر لطيف سماه بالقصر المتين من الحصن الحصين ، فرغ من تصنيفه ليلة الجمعة التاسع و العشرين من جمادى الأولى سنة أربع عشرة و ألف ببلدة آكره ، أوله « الحمد لله أحمد الله على ما هدانا و ما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله - الخ » .

## ٤٢٥ ـ مولانا عبد النبي الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير عبد النبي بن الشيخ عبد الله الشطاري عماد الدين محمد عارف العثماني السنديلوي ثم الأكبرآبادي ، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية ، له مصنفات كثيرة ، ذكره الشيخ عبد الحي ابن عبد الحليم الانصاري اللكهنوي في طرب الأماثل ، قال : رأيت فوائح الأنوار شرح لوائح الأسرار للشيخ عبد النبي مكتوبا بخطه سنة سبع وثمانين وألف . وكان في آخره : قد وقع الفراغ يوم الجمعة ثامن ثاني عشر من عشرين من حادي عشر من الهجرة تجاه مرقد الشيخ الوالد ببلدة آكره ـ صانها الله عن جميع ما يكره ! وتاريخ إتمامه « افضال حق » انتهى . قال : وقد عد عبد النبي من مصنفاته كتبا عديدة على ما رأيت أسماءها على ظهر نسخة الفوائح بخطه ، منها : ذريعة النجاة شرح المشكاة ( اللهم تممه ) ، شرح الفصوص وشرح ترجمة الفصوص ( اللهم تممه ) ، ومختصر الفوائح المسمى بالروائح شرح اللوائح ، وشوارق اللمعات شرح اللمعات ، وشرح خلاصة العشق ، وشرح جام جهان نما ، وشرح الغيبة ، وشرح شرح نخبة الفكر ، وشرح معمى المير حسين ، وشرح الجواهر الخمسة ، وشرح كليد مخازن ، وشرح تحفة حل الودود (اللهم تممه) ، وشرح على حاشية السيد علي العضدي المسمى بفيض الخبير ، ورسالة في تعريف الفقر ، ورسالة كشف الجواهر ورسالة في اسم الذات ، ورسالة لطائف العشر في حقيقة البشر ، ورسالة في المعراج ، ورسالة في شرح خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن ، ورسالة كنوز الأسرار في أشعار الشطار ، وجوامع كلم الصوفي ، ومقامات العارفين ( اللهم تممه) ، وفتوحات الغيبة ( اللهم تممه ) ، وحدائق الإنشاء ، ورسالة في الناسخ والمنسوخ يسمى دستور المفسرين ، وبحر الكرم شرح عين العلم ، وحاشية على شرح الجامي ـ من مبحث الحال إلى المجرورات ، وسواطع الإلهام شرح تهذيب الكلام ، وشرح حديث معراج المؤمنين ،

و شرح حديث « كنت كنزا مخفيا » : و رسالة دستور السعادة فى بيان الولاية ، و فيض القدوس منتخب نقد النصوص ، و مطالع الأنوار الخفى شرح أجوبة الولى ، و جواهر الأسرار ، و شرح فصوص الفارابى ، و فيض الملك المبين شرح حق اليقين ، و حاشية على نقد النصوص ، و اوامع الأنوار فى مناقب السادة الأطهار ، و رسالة فى السماع ، و رسالة فى جواب أسئلة الفاضل النارنولى ، و شرح جواب ابن سينا لمكتوب أبى الخير مولانا أبى سعيد ، و مواهب إلهى شرح أصول ابراهيم شاهى ، و شرح ارشاد النحو للقاضى شهاب الدين ( اللهم تممه ) ، و روح الأرواح شرح الحكمة الإشراقية ، و رسالة فى إيمان فرعون ، و سالة فى خلوات الوجود ، و رسالة ناسخ التناسخ ، و شرح حضرات الخمس و غيرها - انتهى . و من مصنفاته : كشف الأنوار شرح جواهر الأسرار بالفارسى فى علم الدعوة ، شرح فيه الجوهر الثالث من الجواهر الخمسة للشيخ محمد غوث الكواليرى ، أوله : منك العون فى الابتداء و الانتهاء يا كريم - الخ .

## ٤٢٦ - المفتى عبد النبي الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد النبى بن يوسف الحنفى الكشميرى ، أحد كبار الفقهاء الحنفية ، له اليد الطولى فى الخلاف و المذهب ، تفقه على والده ، و اجتهد و بالغ إلى أن صار أوحد زمانه فى استخراج الروايات الجزئية و الإفتاء ، أقر بفضله المؤالف ، و المخالف : كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٤٢٧ - الشيخ عبد الواجد السنبهلى

الشيخ العالم الصالح عبد الواحد بن كمال الدين النقشبندى السنبهلى ، أحد كبار المشايخ ، ولد و نشأ بمدينة سنبهل ، و قرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ العلم عن أهله ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين العثمانى النقشبندى السنبهلى ، و صحب والده زمانا صالحا و انتفع به نفعا

نفعا عظيما، وسافر إلى الحرمين الشريفين فى بضع و ستين و ألف، فحج وزار و انتفع بمشايخ الحرمين، و صنف تفسير القرآن الكريم بالفارسى، ورجع إلى بلدته بعد مدة - ذكره كمال محمد صاحب «الأسرارية».

## ٤٢٨ - الشيخ عبد الواحد البلگرامى

الشيخ العالم الصالح عبد الواحد بن إبراهيم بن قطب الدين الحسينى الواسطى البلگرامى، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الإلٰهية، ولد ونشأ بقرية «سانڈى» بالسين المهملة و الألف و النون و الدال الهندية بعدها تحتية، وكان صاحب الفضائل العلية و الكرامات الجلية و الأذواق الصحيحة و المواجيد الصادقة، ذكره عبد القادر البدايونى فى منتخب التواريخ، وعلاء الدولة القزوينى فى نفائس المآثر، ومحمد بن الحسن المندوى فى «گلزار أبرار» و السيد غلام على البلگرامى فى «مآثر الكرام» وكلهم أثنوا عليه.

قال البلگرامى: إنه أخذ الطريقة عن الشيخ صفى الدين عبد الصمد السائنپورى، ثم لازم صاحبه الشيخ حسين بن محمد السكندروى، و التزم أذكار الطريقة وأشغالها حتى بلغ رتبة المشيخة، ثم سكن بقنوج و لذلك اشتهر بالقنوجى، و بتلك النسبة ذكره المندوى و القزوينى، وكلام البدايونى أيضا مشعر بذلك، و فى آخر عمره دخل بلگرام و تزوج و مات بها، له شرح بسيط على نزهة الأرواح، وشرح قصة الإخوة الأربعة، وشرح مصطلحات ديوان الحافظ، وأشهر مصنفاته سبع سنابل، وهو مصنف لطيف.

و من بدائع تأليفاته شرح كافيه ابن الحاجب إلى بحث غير المنصرف على لسان الحقائق و التصوف.

قال فيه: «الكلمة لفظ» أى ملفوظة على ألسنتنا و ملحوظة لقلوبنا

و محظوطة به بواطننا ، يعني كلمهٔ توحيد در مرتبهٔ إقرار بر زبانهاي مبا ملفوظ است و درمرتبهٔ دلهاي مارا ملحوظ ودر مرتبهٔ أحوال باطنهاى ما ازو محظوظ ، مصنف رحمه الله اكتفاء بذكر إقرار كرد و معطوف محذوف فروگزاشت ، بحكم آنكه حكم كردن بر إسلام و سبب جريان تكليف احكام منوط و مربوط بمرتبهٔ اقرار است ، و قرينهٔ حذف مفهوم ازعبارت مصنف است كه ميگويد «وضع لمعنى مفرد» نهاده شده است يعني لازم گردانيده شده است قبول آن كلمهٔ توحيد بر رقاب و نواصي بجهت تحصيل معنى كه فرد و مجرد است از كفر و نفاق و معاصى ، پس لفظ مفرد قرينهٔ حذف است زيرا كه افراد از كفر و افراد از نفاق و افراد از معاصى، فالإفراد من الكفر فى رتبة الإقرار ، والافراد من النفاق فى رتبة التصديق ، والإفراد من المعاصي فى رتبة الأحوال ، لأن من لقى ربه تعالى موحدا يبدل الله سيئاته حسنات - إلى غير ذلك .

و من فوائد ما كتب إلى بعض الأمراء لما بعث إليه منشور الإقطاع فرد ذلك وكتب إليه «فرمان مدد معاش كه بنام درويشى إمضاء شود تعزيت نامهٔ اوست ، و آن مهرها كه بركاغذ زنند علامات مهر منزل أوكه «ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على ابصارهم غشاوة» اگرچه آن مهر نگين و طغراى زمين از درگاه شاهان است اما چون ظالمان را دست دراز است قاصر همت باشد هركه خواهان است :

من آن نگين سليمان بهيچ نستانم
كه گاه گاه برو دست اهرمن باشد

إلى غير ذلك ، توفى ليلة الجمعة ثالث رمضان سنة سبع عشرة و ألف ، كما فى «المآثر» .

## ٤٢٩ - الشيخ عبد الواحد المندسوري

الشيخ العالم الصالح عبد الواحد بن محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم

ابن نعمة الله بن سالار بن وجيه الدين يوسف الجنديروى المندسورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والتصوف ، قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد الذى كان من أصحاب السيد عبد الأول الشيرازى ، وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ مبارك الفاضل الكواليرى ، وتلقى الذكر منه ومن الشيخ عبد الله بن بهلول الشطارى الأكبرآبادى ، ولازمه حتى برع فى العلوم كلها لاسيما فى الدعوة والتكسير والفقه والتصوف ، وكان صاحب وجد وحالة ، لم يشرب الماء سبعا وعشرين سنة .

مات سنة سبع عشرة وألف ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٤٣٠ – الشيخ عبد الواحد الدهلوى

الشيخ العالم عبد الواحد بن سليمان بن إبراهيم ، الأجودهنى ثم الدهلوى ، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الإلهية ، أدرك كبار المشايخ واستفاد منهم ، ولازم الشيخ عبد الباقى النقشبندى زمانا وأخذ عنه ، له تعليقات على فصل الخطاب للشيخ محمد بن محمود الحافظى البخارى ، رأيتها بخطه فى خزانة حبى فى الله ربى نور الحسن بن صديق حسن الحسينى البخارى القنوجى ، توفى سنة تسع عشرة وألف ، كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٤٣١ – الشيخ عبد الواحد اللاهورى

الشيخ الفاضل عبد الواحد النقشبندى اللاهورى ، أحد العلماء الصالحين ، أخذ عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى ثم عن صاحبه الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى ، كما فى « مهرجهانتاب » .

## ٤٣٢ – الشيخ عبد الوالى الخيرآبادى

الشيخ العالم الصالح عبد الوالى بن أبى الفتح بن نظام الدين ، الحسينى الرضوى الخيرآبادى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بخيرآباد ، وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره

و رجع إلى خيرآباد، و أخذ الطريقة عن الشيخ حبيب احد أصحاب والده، ثم تصدر للارشاد و تزوج و بارك الله في أعقابه، نهض منهم الأجلاء كالشيخ صفة الله بن مدينة الله الخيرآبادي المحدث و ولده أحمد الله .

## ٤٣٣ - الشيخ عبد الوهاب الگوپاموی

الشيخ الفاضل عبد الوهاب الحنفي الگوپاموی الخطيب ، كان من العلماء المشهورين في عصره، ولد و نشأ بگوپامؤ ، و اشتغل بالعلم و حصل ، و قرأ على الشيخ نظام الدين العثماني الأميتهوي و لازمه ملازمة طويلة ، ثم أخذ عنه الطريقة ، وكان يدرس و يفيد .

## ٤٣٤ - الشيخ عبد الوهاب الدهلوي

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن يوسف بن عبد الوهاب الحسيني البخاري الأچي ، أحد المشايخ المعروفين بالعلم ، ولد و نشأ بدهلي ، وأخذ عن غيره من العلماء و المشايخ ، و سافر إلى الحجاز في بضع و ستين و ألف فحج و زار و رجع إلى الهند ، وكان رحمه الله يدرس و يفيد ، ذكره كمال محمد السنبهلي في « الأسرارية » .

## ٤٣٥ - الشيخ عبد الوهاب البروجي

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن فتح الله البروجي ، الگجراتي ، أحد أصحاب الشيخ علي المتقي ، سافر إلى مكة المباركة و لازم الشيخ المذكور ملازمة طويلة و أخذ عنه وحج و زار ، و أخذ الحديث عنه و عن الشيخ محمد بن أفلح اليمني و عن غيره من العلماء ، أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي و خلق آخرون .

## ٤٣٦ - الشيخ عبد الوهاب المتقي المكي

الشيخ العالم الكبير المحدث الفقيه الزاهد عبد الوهاب بن ولي الله ، المندوي البرهانپوري المهاجر إلى مكة المشرفة و المدفون بها ، كان من

العلماء

العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بمدينة برهان پور بعد ما انتقل والده من مندو إليها و صار يتيما ، فرماه الاغتراب إلى كجرات و إلى ناحية الدكن وجزائر السيلان و إلى سرانديب حتى وصل إلى مكة المباركة سنة ثلاث وستين و تسعمائة ، و أدرك بها الشيخ على بن حسام الدين المتقى الكجراتى ، وكانت بينه و بين أبيه مودة ، فأقام بمكة المشرفة و لازمه اثنتى عشرة سنة ، و أخذ عنه العلم و المعرفة ، و أسند الحديث عنه و عن غيره من المشايخ ، و تصدر للدرس و الإفادة بعده بمكة المباركة ، و تزوج بها حين بلغ خمسين سنة من عمره .

و كان على قدم شيخه فى الزهد و التورع و الاستقامة على الطريقة ، أخذ عنه الشيخ عبدالحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ، وكان مشايخ الحرمين الشريفين يعتقدون فيه خيرا و صلاحا و يقولون إنه على قدم الشيخ أبى العباس المريسى رحمه الله ؛ قال عبدالحق بن سيف الدين المذكور فى «أخبار الأخيار» إنه لقينى شيخ من شيوخ العرب و قال : إنى سافرت إلى اليمن و أدركت المشايخ والدراويش فوجدتهم كلهم متفقين على الثناء عليه و الإخبار بأنه قطب مكة فى و قته ، و قال : إن عبدالوهاب استقام على المشيخة ستا و ثلاثين سنة بمكة و ما فاته حجة فى أيام إقامته - انتهى .

توفى سنة إحدى و ألف ، كما فى أخبار الأخيار ، فما فى «بحر زخار» أنه مات سنة ستين و تسعمائة ، فليس مما يعتمد عليه .

## ٤٣٧ - القاضى عبد الوهاب الـگـجراتى

الشيخ العالم الفقيه قاضى القضاة عبد الوهاب الحنفى الأحمدآبادى الـكجراتى ، كان من أحفاد الشيخ محمد بن طاهر بن على الفتنى صاحب مجمع البحار ، ولى القضاء بمولده «مونگى پـتن» من أعمال أحمدنـگر فى

أيام شاهجهان بن جهانكير التيموري واستقل به زمانا، ولما ولي عالمكير على بلاد الدكن تقرب إليه، ولما قام بالملك عالمكير ولاه القضاء الأكبر فصار قاضي قضاة الهند ونال منزلة جسيمة منه.

قال خافي خان في «منتخب اللباب» إنه بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من القضاة قبله حتى أن الأمراء كانوا يخافونه - انتهى.

وقال شاهنوازخان في «مآثر الأمراء» إنه تفرد في تنفيذ الحكم والقضاء بحيث ما تيسر لغيره قبله، وكان يرمى بالارتشاء مع أنه كان معروفا بالصدق والديانة - انتهى.

توفي في ثامن عشر من رمضان سنة ست وثمانين وألف بدهلي، كما في «مرآة جهان نما».

## ٤٣٨ - الشيخ عبد الوهاب الكجراتي

الشيخ الصالح عبد الوهاب الحسيني الكجراتي، كان من نسل الشيخ يحيى بن علي الترمذي، تقرب إلى بهادر شاه الكجراتي فلازمه وخدمه مدة من الزمان، ثم اعتزل عن الإمارة، وأخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين النقشبندي السنبهلي وسكن بمدينة سورت وحصل له القبول العظيم بها، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، كما في «حديقة أحمديه».

## ٤٣٩ - الشيخ عبد الوهاب الراجكيري

الشيخ الفاضل الكبير عبد الوهاب القدوائي الراجكيري نواب منعم خان، كان له اليد الطولى في النحو واللغة والأصول والكلام، له مصنفات عديدة. منها مفتاح الصرف، وبحر المذاهب في الكلام، وكتاب الصدرة في العقائد، كما في «أبجد العلوم»، ونسخة من بحر المذاهب موجودة في الخزانة الحامدية برامبور المكتوبة في سنة ١٠٢٩.

## ٤٤٠ – الشيخ عبد الوهاب اللاهوري

الشيخ العالم الصالح عبد الهاوب اللاهوري ، أحد المشايخ المعروفين في الطريقة النقشبندية ، توفي سنة ثمان وسبعين وألف وله ثمانون سنة ، كما في « مهرجهانتاب » .

## ٤٤١ – مولانا عبد الهادي البرهانپوري

الشيخ الفاضل عبد الهادي الشطاري الإشراقي البرهانپوري ، العلامة المبرز في المنطق والحكمة ، رأيت بخطه شرح حكمة الإشراق للشيخ شهاب الدين السهروردي المقتول ، فرغ من كتابته يوم الثلثاء خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وألف بحيدرآباد ، ووجدت خطه غاية في الجودة والحلاوة .

## ٤٤٢ – الشيخ عبد الهادي البدايوني

الشيخ العالم الصالح عبد الهادي الحنفي النقشبندي البدايوني ، أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح ، أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير رضي الدين عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، ثم لازم صاحبه الشيخ أحمد ابن عبد الأحد السرهندي وأخذ عنه ، وصحبه زمانا وبلغ رتبة المشيخة ، فاستخلفه الشيخ أحمد المذكور ورخصه الى بلدته ، كما في « زبدة المقامات » .

## ٤٤٣ – الشيخ عبيد الله الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه عبيد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، ولد غرة ربيع الأول سنة عشر وألف بدار الملك دهلي ، وتربى في مهد الشيخ حسام الدين ، وقرأ العلم وأخذ الطريقة عنه وعن الشيخ الهداد الدهلوي أحد أصحاب والده ،

له الطبقات الحسامية ، كتاب بسيط في سير المشايخ و الأولياء ، و له رسائل إلى الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي في الحقائق و المعارف .

توفي في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث و سبعين و ألف بدهلي ، فدفن في مقبرة أبيه خارج البلدة عند قدم الرسول[1] ، كما في « الأسرارية » .

## ٤٤٤ – الشيخ عبيد الله السرهندي

الشيخ العالم الصالح عبيد الله بن محمد معصوم العمري السرهندي المشهور بمروج الشريعة ، ولد بتسع ليال بقين من شعبان سنة سبع و ثلاثين و ألف بمدينة سرهند ، و نشأ في نعمة أبيه و أخذ عنه ولازمه حتى بلغ رتبة المشيخة ، ولقبوه بمروج الشريعة لجلالة قدره في الشريعة و الطريقة ، له الرسالة الياقوتية ، مات في التاسع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و ألف ، فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله « قطب عالم رفت از عالم[2] » كما في « تذكرة القاضي ثناء الله » .

## ٤٤٥ – الشيخ عبيد الله الأميتهوي

الشيخ الصالح عبيد الله بن عبد الرزاق بن خاصة بن خضر ، الصالحي الأميتهوي ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ ببلدة أميتهي ، وأخذ عن أبيه و لازمه مدة طويلة ، و تولى الشياخة بعد وفاته ، ولد في الرابع عشر من رمضان سنة ثمان و ستين و تسعمائة ، و توفي بأميتهي في تاسع شعبان سنة سبع و ثلاثين و ألف ، كما في « صبح بهار » .

---

(١) موضع معروف في دهلي بهذا الاسم .

(٢) يستخرج منه ١٠٨١ – فتأمل .

## ٤٥٦ – مولانا عثمان السندى

الشيخ الفاضل العلامة عثمان بن عيسى بن إبراهيم ، الصديقى البوبكانى السندى الحكيم البرهانپورى ، أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الطب ، ولد و نشأ بقرية « بوبكان » من أعمال سيوستان ، و سافر إلى كجرات ، و أخذ الفقه و الأصول و العربية عن القاضى محمود الموربى و العلامة وجيه الدين العلوى الكجراتى ، و المنطق و الحكمة عن الشيخ حسين البغدادى ، ثم سافر إلى برهانپور سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة فاحتفى به محمد شاه بن المبارك الفاروقى أمير تلك الناحية و ولاه التدريس و الإفتاء ، فدرس و أفتى سبعا و عشرين سنة ، تخرج عليه القاضى نصير الدين بن سراج محمد البنانى و القاضى عبد السلام السندى و الشيخ صالح السندى و الشيخ سكه جى ختن الشيخ يوسف و خلق آخرون .

و كان فاضلا كبيرا بارعا فى المنطق و الحكمة ، حاذقا فى الطب ، جيد المشاركة فى العلوم الشرعية ، تقيا نقيا زاهدا متورعا كبيرا فى أعين الناس ، يعتقدون فيه الخير و الصلاح ، كان يصلى بوقار و سكينة ، و يحترز عن المشتبهات ، لم يأكل طعام أحد أربعين سنة ، له شرح على صحيح البخارى ، و حاشية على تفسير البيضاوى ، و له مصنفات أخرى ، انتقل فى آخر عمره من برهانپور إلى قرية من قراها و سكن بها ، فقتل بها مع سبع عشرة نسمة من عياله بأيدى اللصوص ، و كان ذلك فى شهر شعبان سنة ثمان بعد الألف ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٤٤٧ – القاضى عثمان السندى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عثمان الدربيلى السندى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض السند ، و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، و كان عالما متبحرا فى جميع العلوم ، زاهدا متورعا

راغبا عن حطام الدنيا، لا يدخر مالا ولا يخاف عوزا؛ توفى سنة اثنتين بعد الألف، كما فى «مآثر رحيمى».

## ٤٤٨ - مولانا عثمان السامانوى

الشيخ الفاضل عثمان الحنفى السامانوى، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بأرض پنجاب، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم أخذ الفنون الحكمية عن حكيم الملك شمس الدين الگيلانى، وشفع له قليج خان فولاه أكبر شاه على بلاد ما بين النهرين[1] «دوآبه».

قال البدايونى فى المنتخب إنه كان عالما صالحا متعبدا، ناب الحكم فى دوآبه، ثم جاء إلى الحضرة السلطانية ونال المنصب - انتهى.

## ٤٤٩ - الشيخ عثمان السارنگپورى

الشيخ العالم الصالح عثمان بن منجهن بن عبد الله بن خير الدين، اللكهنوتوى[2] ثم المالوى السارنگپورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بأرض مالوه، وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء، ثم تصدر للدرس والإفادة، وكان عالما صالحا متعبدا كثير الدرس والإفادة، كما فى «گلزار أبرار».

## ٤٥٠ - مرزا عزيز الدين الدهلوى

الأمير الكبير الفاضل عزيز الدين بن شمس الدين محمد الغزنوى ثم الدهلوى، أحد الرجال المشهورين فى الهند، كان تربا لأكبر شاه بن همايون الكوركانى وأخاه من الرضاعة، يحبه أكبر شاه حبا مفرطا ويقدمه فى كل باب، ولاه على گجرات سنة ثمانين وتسعمائة، ولما خالفه محمد حسين مرزا وحاصره بأحمد آباد فضيق عليه المحاصرة، سار إليه أكبر شاه فى رجال

---

(١) البلاد التى تقع بين نهر گنگ ونهر جمن وفيها سهارنپور ومظفر نكر وما إليها (٢) كذا.

وطوى بساط الأرض وجاب ألفا وأربعمائة ميل من آكره إلى أحمدآباد في تسعة أيام، ثم قاتل محمد حسين بثلاثة آلاف، وكان معه خمسة عشر ألفا أو يزيدون، فهزمه وخلص صاحبه عزيز الدين من المضيق، وكان العزيز مع ذلك يغلظ القول عليه فيما يأمره وينهاه لا سيما فيما يخالف الشرع، فعزله عن إيالة كجرات وسخط عليه، ثم رضي عنه وولاه على بنگاله وبهار ولقبه بالخان الأعظم سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، فاستقل بها زمانا واستقام أمره في تلك البلاد، ثم منحه أقطاعا بأرض مالوه، وأمره على ناحية الدكن سنة أربع وتسعين وتسعمائة، فسافر إلى تلك البلاد ولم يتم له الأمر لنفاق الأمراء فيما بينهم، فولاه أكبر شاه على كجرات مرة ثانية سنة سبع وتسعين وتسعمائة، فاستقام له الأمر مدة من الزمان، واستقدمه السلطان سنة إحدى وألف إلى آكره فأبى، وكان لا يستحسن بعض ما اخترعه من السجدة بحضرته وحلق اللحية وغيرها، وسافر إلى الحجاز مع أبنائه وبناته وأمهاتهم ومائة رجل من خاصته سنة اثنتين بعد الألف، فحج وزار وبذل أموالا طائلة على الفقراء والمساكين في الحرمين الشريفين ووظف للناس من مجاوري الروضة المنورة، وسلم إلى أمير الحجاز تلك الوظائف لخمسين سنة، واشترى عروضا وعقارا في المدينة المكرمة ثم وقفها، ورجع إلى الهند سنة ثلاث بعد الألف، فأعطاه السلطان منصبا وأقطاعا وسلم إليه خاتمه «مهر اوزك» وجعله وكيلا مطلقا له في مهمات الأمور، ثم بعد مدة من الزمان أقطعه ملتان فلم يفارقه إلى حياته.

ولما قام بالملك جهانگير بن أكبر شاه وبغى عليه ولده خسرو ـ وكان ختن عزيز الدين ـ فأساء الظن به جهانگير وأراد إعدامه، فمنعه عن ذلك بعض أصحابه وشفعت له سيدات الأسرة الملكية، فعفا عنه ولكنه عزله عن الخدمة وسلبه المنصب والأقطاع، ثم بعد ثلاث سنوات ولاه

على كجرات وأمره أن يلازم ركابه و يبعث إلى كجرات ولده جهانكير قلي خان لينوب عنه ، ثم بعد مدة سيره إلى بلاد الدكن ليدفع الفتن عنها ، فلما وصل إلى برهانپور بعث إلى جهانكير يسأله أن يسيره إلى أوديپور ليغزو الكفار - وكان يتمنى الشهادة في سبيل الله - فأذن له جهانكير ، فلما وصل إلى أوديپور استقدم السلطان إلى تلك الناحية فسافر إليه جهانكير ولبث بها زمانا ، ثم أمر ولده شاهجهان وكان في قلب شاهجهان منه شيء لمصاهرته بخسرو فوشى إلى أبيه شيئا منه فحبسه جهانكير بقلعة كواليار ، فلبث في تلك القلعة سنة كاملة ثم أطلقه من الأسر ومنحه المنصب خمسة آلاف له مرة ثالثة وجعله أتابكا لداوربخش بن خسرو وولاه على كجرات ، فأقام بها مدة حياته .

وكان أميرا كريما باذلا سخيا جوادا ، مقداما باسلا ، حاد الذهن فصيح المنطق ، منفردا في معرفة التاريخ والإنشاء والخط ، كان يكتب النستعليق في كمال الجودة ، وأخذ الخط عن مرزا باقر بن مير عليّ الخطاط ، وكان ينظم أحيانا ، ومن أبياته شعره :

چون نشد حاصل مرا كام دل از ناموس و ننگ
بعد ازين خواهم زدن بر شيشهٔ ناموس سنگ

وكان حسن المحاضرة ، جيد القول ، شديد التصلب في الدين مع تقربه إلى أكبر شاه ونفوره عن الدين وأهله .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وألف بأحمدآباد ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٤٥١ - مولانا عزيز الله الأصفهاني

الشيخ الفاضل الكبير عزيز الله بن محمد تقي المجلسي الشيعي الأصفهاني ، أحد الأفاضل المشهورين بإيران ، كان أكبر أبناء أبيه ، نشأ في نعمته وقرأ عليه وعلى غيره من العلماء ، له حاشية على المدارك للسيد محمد بن علي الحسيني العاملي

العاملی ، و حاشية على « من لايحضره الفقيه »، وله كتاب فی أخبار الروم فی الإنشاء، وهو الذی أرخ لجلوس عالمكير بن شاهجهان التيموری من قوله تعالى « ان الملك لله يؤتيه من يشاء »؛ توفی سنة أربع و سبعين وألف ، كما فی « نجوم السماء ».

## ٤٥٢ – مولانا عطاء الله الجونپوری

الشيخ الفاضل الكبير عطاء الله بن حبيب الله العثمانی الأصفهانی ثم الجونپوری الكهوسوی ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بكهوسی[1] - قرية جامعة من أعمال جونپور ، وقرأ العلم على العلامة محمود بن محمد العمری الجونپوری وعلى غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس بن عبد السلام الجونپوری ، وكان عالما تقيا دينا بارعا فی الفقه والأصول والكلام؛ مات فی خامس ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وألف بمدينة لكهنو فدفن بها ، كما فی « أصول المقصود ».

## ٤٥٣ – مولانا عطاء الله السهسوانی

الشيخ الصالح الفقيه عطاء الله بن محمد هاشم بن عبد الشكور الحسينی المودودی السهسوانی ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بسهسوان ، ولازم عمه الشيخ صدر الدين محمد الحاكم وأخذ عنه ثم تولى الشياخة بعده، وكان صاحب جذب وسلوك ، ذكره الشيخ نور الدين السنبهلی فی كتابه « أسرار العارفين » بالخير؛ مات سنة أربع وتسعين وألف ببلدته سهسوان ، كما فی « حياة العلماء ».

## ٤٥٤ – مولانا علاء الدين التونی

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين علاء الملك التونی اللاهوری ، أحد

(١) وهی الآن فی مديرية أعظم كڈه ، وكانت جونپور فی القديم تشمل أعظم كڈه - الندوی .

العلماء المبرزين فى الهيئة و الهندسة و النجوم و الحساب و الجبر و المقابلة و سائر الفنون الحكمية ، دخل الهند فى أيام شاهجهان بن جهانگير التيموري و تقرب إلى آصف جاه فلازمه إلى وفاته ، ثم تقرب إلى شاهجهان المذكور و ترقى درجة بعد درجة حتى نال ثلاثة آلاف له منصبا زنيما و لقب بفاضل خان و ولى على العرض المكرر ، ثم جعله السلطان قهرمانه .

و كان فاضلا كبيرا ، جامعا لأشتات الفضائل ، سريع الفكر ، متين الديانة ، رزين العقل ، بعثه شاهجهان إلى ولده عالمگير فى أيام الفترة فقربه عالمگير إلى نفسه و أعطاه خمسة آلاف له و ألفين و خمسمائة للخيل منصبا وولاه الوزارة الجليلة ، فلم يذق طعم الوزارة و مات بعد ستة عشر يوما ، فاغتم لموته عالمگير وحزن عليه حزنا شديدا .

قال شاهنواز خان فى مآثر الأمراء إنه ولى الوزارة فى حادى عشر من ذى القعدة و مات فى السابع و العشرين منها وكان ذلك فى سنة ثلاث و سبعين و ألف .

## ٤٥٥ — مولانا علاء الملك المرعشى

الشيخ الفاضل علاء الملك بن العلامة نور الله الحسينى المرعشى ، أحد كبار العلماء ، أخذ عن والده ، صحبه مدة من الدهر ثم سار إلى شيراز و تخرج على عصابة من العلوم الفاضلة ، ثم قدم الهند و اشتغل بالتدريس ، فجعله شاهجهان بن جهانگير التيموري معلما لولده محمد شجاع ، فسار معه إلى بنگاله .

و له مصنفات جليلة ، منها المهذب فى المنطق ، و أنوار الهدى فى الإلهيات ، و الصراط الوسيط فى إثبات الواجب تعالى و تقدس ـ ذكره مرزا محمد صادق الأصفهانى فى « صبح صادق » .

## ٤٥٦ — مولانا علم الله الأميتهوى

الشيخ الفاضل علم الله بن عبد الرزاق بن خاصة خضر الصالحى

الأميتهوى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث والعربية ، ولد فى السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وتسعمائة ببلدة أميتهى ، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ نظام الدين العثمانى الأميتهوى رحمه الله ، ثم سافر إلى الحجاز ولبث بها ثمانى عشرة سنة وأخذ الحديث والفقه وقرأ على مشايخ عصره ، ثم رجع إلى الهند ودخل برهانپور ، فاغتنم قدومه عادل شاه الفاروقى أمير تلك الناحية وأكرمه غاية الإكرام ، فأقام بها مدة طويلة حتى كبرت سنه ، وعزم مرة ثانية للحج سنة اثنتين وعشرين وألف فدخل بيجاپور ومات بها ، كما فى « گلزار أبرار » .

قال إبراهيم بن مرتضى البيجاپورى فى روضة الأولياء : إنه قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ هاشم بن برهان العلوى ، وأخذ الطريقة العيدروسية عن الشيخ محمد العيدروس الكجراتى ، وأخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكى ، وسكن بمدينة برهانپور مدة من الزمان ، ثم استقدمه إبراهيم عادل شاه البيجاپورى فسافر إلى بيجاپور وسكن بها ، قال : وكان ختنه نصير الدين يقرأ عليه بعض الكتب الفقهية فاذا هو أورد إشكالا على بعض المسائل فأجاب عنه علم الله ثم احتج عليه بقول أبى حنيفة ، فقال نصير الدين : هو رجل وأنا رجل ! فغضب عليه علم الله وسل السيف ، ففر نصير الدين فتعقبه علم الله إلى بيجاپور .

وقال عبد الباقى النهاوندى فى مآثر رحيمى : إن ختنه نصير الدين كان يرجح الحديث أياما ، كان على قياس المجتهد وكان ينكر القياس ويقول إن حديث « علماء أمتى كأنبياء بنى إسرائيل » موضوع ، فكفره علم الله وأفتى بقتله وإحراقه فى النار ورتب المحضر لذلك ، فأثبت العلماء توقيعاتهم على المحضر ، فانتصر له عبد الرحيم بن بيرم خان أمير تلك الناحية فرفعوا تلك القضية إلى جهانگير بن أكبر شاه فأمر باحضارهما فى المعسكر ، فذهب القاضى نصير الدين إلى الحجاز وذهب علم الله إلى بيجاپور

و التجأ إلى إبراهيم عادل شاه البيجاپورى .

قال : و كان علم الله دينا متقنا متبحرا عابدا متهجدا صاحب سنة و اتباع و زهد و تورع و استقامة ، صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، و كان عبد الرحيم بن بيرم خان شديد الإكرام له ، و يفتخر بصحبته و لا يتركه يفارقه ، و يغمره بالصلات الجزيلة ، و يقبل شفاعته - انتهى .

توفى فى حادى عشر من ذى الحجة الحرام سنة أربع و عشرين و ألف ، فأرخ لوفاته بعض أصحابه من « أستاد أهل حديث » ، و قبره فى بيجاپور خارج البلدة ، كما فى « روضة الأولياء » .

## ٤٥٧ - الشيخ علم الله النقشبندى البريلوى

السيد الشريف العفيف ناصر السنة البيضاء قامع البدعة الظلماء عمدة العلماء الربانيين وارث الأنبياء و المرسلين الإمام الهمام الداعى إلى دار السلام السيد علم الله بن فضيل بن معظم بن أحمد بن محمود ، الشريف الحسنى النصيرآبادى البريلوى ، كان من نسل الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدنى الكروى ، ينتهى نسبه إلى سيدنا الإمام حسن السبط الأكبر عليه و على جده السلام ، ولد فى سنة ثلاث و ثلاثين و ألف ببلدة نصيرآباد و قد شخص والده إلى الحجاز قبل ولادته و توفى بالمدينة المنورة ، فتربى فى مهد خاله أبى محمد بن محمد بن محمود النصيرآبادى ، و قرأ العلم على ابن عمه خواجه احمد بن إسحاق الحسنى النصيرآبادى ، ثم سافر مع خاله إلى دار الملك و رافقه زمانا للاسترزاق ثم تنحى عنه و اعتزل ، و كان يأتى بحزمة من الحطب على رأسه و يبيعها فى عسكر خاله ، فلما بلغ غاية من هضم النفس ارتحل إلى الشيخ آدم بن إسماعيل الحسينى البنورى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة و نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، فأراد أن يهاجر من الهند إلى البلد

الطيب

الطيب و استأذن شيخه ، فأذن له بشرط أن لا يمنعه أحد من عباد الرحمن ، فعاد إلى بلدة نصيرآباد و استصحب عياله مهاجرا إلى البلد الحرام ، فلما وصل إلى مدينة راى بريلى على مسافة يوم واحد من نصيرآباد أقام بها للاستجمام و ترويح النفس ، و التقى الشيخ عبد الشكور الجائسى و كان نزيلا بها على شاطئ نهرسئى خارج البلدة ، فمنعه عبد الشكور و أمره أن يقيم فى هذه البلدة و ذكره ما أمره شيخه آدم ، فألقى عصاه و أقام على شاطئ النهر و كان ذلك المقام غير عامر فسكن بها ، و رحل إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة ، و لما عاد إلى راى بريلى بنى المسجد بذلك المقام سنة أربع و ثمانين و ألف ، و قد عرض عليه عالمگير بن شاهجهان صاحب الهند أقطاعا من الأرض فلم يقبل ، و استأثر الفقر و الفاقة .

و كان عالما ربانيا ، عارفا بالعلوم الشرعية و المعارف الإلهية ، زاهدا متورعا عفيفا دينا ، ملازما لأنواع الخير و العلوم ، قويا فى دينه ، جيد التفقه ، كثير الصدقات و الإيثار فى حضره و سفره مع فقره و قلة ذات يده بصدق و إخلاص و توجه و عرفان و انقطاع بالكلية عن الناس قانعا باليسير ، و كان أحسن الناس وجها و أتمهم خلقة ، قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، إذا خرج نهارا ازدحم الناس على تقبيل يده و التبرك برؤية وجهه وهو يكره ذلك و ينفر عنهم ، و كان يغضب إذا مدح و يستبشر إذا نصح ، يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، و يحتسب على كل من رأى عليه أثرا خلافا للشرع سواء كان ملكا قاهرا أو عالما كبيرا أو شيخا جليلا ، و كان يكثر الرد على المبتدعين و يظهر فضائحهم مع استيلائهم على بلاد المسلمين فى عصره ، و كان لا يبالى إذا تمسك بالدليل بمن يخالفه كائنا من كان ، و له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ذكر جملة من ذلك وجيه الدين اللكهنوى فى بحر زخار ، و غلام سرور فى خزينة الأصفياء ، و سيدى الوالد فى مهر جهانتاب و فى سيرة السادات ، و أفرد فى

ترجمة نعمان بن نور بن هدى الشريف الحسنى النصير آبادى رسالة سماها بأعلام الهدى، وأفرد فى ترجمة السيد الوالد رسالته المسماة بالسيرة العلمية.

وفى خزينة الأصفياء: إن العلامة عبد الحكيم السيالكوتى كان يقول إن السيد علم الله أعطانى ربية فوضعتها فى الصرة وبقيت عندى بضع سنين فلم تنقطع عنها الربيات ما بقيت تلك الربية - انتهى.

وفى در المعارف للشيخ رؤوف أحمد، إن الشيخ غلام على العلوى الدهلوى كان يقول إن عالمگير بن شاهجهان رأى فى المنام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى تلك الليلة، فعرض على العلماء والمشايخ وسألهم تأويله، فأولوه بأنه توفى فى تلك الليلة من كان له نسبة صحيحة بالنبى صلى الله عليه وسلم وقدم راسخة فى اتباعه، ثم أخبر بأن السيد علم الله توفى فى تلك الليلة، فأجمع العلماء والمشايخ على أنه هو المعبر عنه بذلك المنام - انتهى.

وله مصنفات، منها العطيات وعناية الهادى، توفى فى تاسع ذى الحجة سنة ست وتسعين وألف، وقبره مشهور ظاهر بزاويته فى راى بريلى خارج البلدة.

## ٤٥٨ - الحكيم عليم الدين الجنيوتى

الأمير الكبير الفاضل عليم الدين الجنيوتى اللاهورى نواب وزير خان، كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بأرض پنجاب وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تطبب على الحكيم دوانى وتقرب إلى شاهجهان بن جهانگير فى حياة والده، فولاه على ديوان البيوتات ثم جعله قهرمانه ثم ولاه على الخراج فى ولايته، ولما قام بالملك بعد وفاة أبيه جهانگير أضاف فى منصبه وأعطاه مائة ألف من النقود على وجه الجائزة ثم أضاف فى منصبه حتى صار خمسة آلاف له وخمسة آلاف للخيل وولاه على أرض پنجاب، فاستقل بها سبعة أعوام، ثم ولاه على أكبرآباد فمات بها بعد عشرة أشهر من ولايته.

ومن مآثره الجميلة بلدة عامرة بأرض پنجاب يسمونها وزيرآباد،

ومنها جامع كبير بلاهور وهو من أحسن الجوامع وأشهره ، ومنها مدرسة عند الجامع المذكور ، وله غيرها من الأبنية العالية والقصور الشامخة ، توفى بالقولنج فى جمادى الأولى سنة خمسين وألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٤٥٩ - الشيخ على بن أبى محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل على بن أبى محمد بن شيخ راجه الكجراتى المشهور بعلى المتقى الصغير ، كان من نسل سلمان الفارسى رضى الله عنه ، ولد ونشأ بكجرات ، وأخذ عن الشيخ محمد بن الحسن الجشتى الكجراتى ولازمه مدة من الزمان ، وكان آية ظاهرة فى التقوى والعزيمة والورع ولذلك لقبوه بعلى المتقى ، وله مصنفات عديدة ، توفى فى حادى عشر من رجب سنة أربعين وألف بكجرات ، فدفن بمقبرة الشيخ بهيكن فى الأساول القديم ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٤٦٠ - القاضى على بن أسد الله الگجراتى

الشيخ العلامة القاضى على بن أسد الله بن عبد الله بن وجيه الدين العلوى الكجراتى ثم البيجاپورى المشهور على محمد ، كان لقبه « أستاذ الأولياء » ، ولد ونشأ بكجرات وقرأ العلم بها ، ثم انتقل الى مدينة بيجاپور مع أخيه الكبير ميران بن أسد الله الكجراتى ، وولى القضاء بها فى أيام إبراهيم عادل شاه البيجاپورى ، وبنى بها مدرسة عظيمة ، أخذ عنه الشيخ أبو تراب والسيد محمد والقاضى برهان والقاضى ابراهيم الزبيرى وإبراهيم بن عبد المحمد البيجاپورى وغيرهم ، توفى فى خامس ذى القعدة سنة سبعين وألف بمدينة بيجاپور فدفن بها ، كما فى « روضة الأولياء » .

## ٤٦١ - القاضى على الأكبر الإله آبادى

الشيخ العالم الفقيه القاضى على الأكبر الحسينى الحنفى الإله آبادى ، أحد

العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية ، قربه إليه الوزير سعد الله خان وجعله معلما لابنه لطف الله فكان معه مدة طويلة ، وأخذ عنه لطف الله شيئا واسعا من العلم والمعرفة ، ثم قربه إليه عالمكير وجعله معلما لولده محمد أعظم ، ولما وقف على براعته فى العلوم الدينية وتورعه ولاه القضاء بمدينة لاهور فاستقل به مدة حياته ، وكان مشكور السيرة فى القضاء ، مهابا رفيع القدر شديد الحسبة على الناس ، ماضى العزيمة فى الحدود والتعزيرات .

قال الخوافى فى « مآثر الأمراء » : إن الأمراء كانوا يسخطون عليه ولاتدعهم الهيبة العالمكيرية أن يريدوا به سوءا حتى ولى الأمير قوام الدين الأصفهانى على لاهور ، فأشار إلى نظام الدين العسس أن يقبض عليه ، فسار إليه العسس برجاله وضيق عليه فقتل القاضى وابن أخته السيد فاضل فى المعركة ، فلما سمع عالمكير تلك القصة عزل الوالى والعسس وسلم العسس إلى ورثة القاضى فقتلوه قصاصا عنه ، ثم أمر القاضى شيخ الإسلام المفتى أن يفصل قضية الأمير قوام الدين على وفق الشريعة فعفا عنه الورثة - انتهى .

ومن مصنفاته ، فصول أكبرى بالفارسية ، وأصول أكبرى وشرحه بالعربية - كلاهما فى الصرف ، وكان ممن ولى النظارة على تدوين الفتاوى العالمكيرية ، قتل سنة تسعين وألف ، كما فى « مآثر عالمكيرى » .

## ٤٦٢ - الشيخ على الأكبر الهروى

الشيخ الفاضل على الأكبر الهروى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، كان لقبه « ثابت خان » ، له منظومة فى الصرف ، وديوان شعر بالفارسية ، كما فى « مآثر الأمراء » ، ومن شعره قوله :

قطع أميد بود قوت بازوى طلب به پر ريخته پرواز توان كرد اينجا

توفى

توفى فى بضع و أربعين و ألف ، كما فى « روز روشن » .

## ٤٦٣ - السيد على بن البدر الـگيلانى

السيد الشريف على بن بدر الدين بن إسماعيل الحسنى الكيلانى اللاهورى ، أحد رجال العلم و المعرفة ، تولى الشياخة بلاهور مدة مديدة ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة اثنتين و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٤٦٤ - السيد على بن الجلال الـگجراتى

الشيخ الفاضل على بن الجلال بن محمد بن الجلال الحسينى البخارى الكجراتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بكجرات ، و ولى صدارة الهند فى عهد عالمكير فاستقل بها مدة من الزمان ، و كان فاضلا بارعا فى كثير من العلوم و الفنون ، مات سنة إحدى و تسعين و ألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٤٦٥ - الشيخ على بن الحسين الرومى

الشيخ الفاضل على بن الحسين الشطارى الرومى ثم الكجراتى ، كان من رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بأحمدآباد ( كجرات ) وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى برهانپور و أخذ عن الشيخ عيسى ابن قاسم السندى و لازمه ملازمة طويلة ، و كان شاعرا مجيد الشعر يتلقب فى الشعر بالمسيحى ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٤٦٦ - الشيخ على بن حسين الدهلوى

الشيخ الفاضل على بن الحسين النقشى الدهلوى المشهور على أحمد ، كان من الفضلاء المشهورين فى عصره ، لم يكن له نظير فى زمانه فى صناعة النقش على فص الخاتم ، وكذلك كان والده أيضا معدوم النظير فى تلك الصناعة .

و قال البدايونى فى المنتخب : إنه عالم كبير بارع فى الحكمة الطبيعية و الهيئة و الإنشاء و الشعر ، و له يد بيضاء فى الخطوط و صناعة النقش على نص الخاتم ، تجلب نصوصه المنقوشة إلى إيران و خراسان و ما وراء النهر و تصدر إليها حتى أن كماله فى تلك الصنعة قد حجب عنه الكمالات الأخر من العلم و الحكمة و حسن الأخلاق - انتهى .

و فى وفيات الأعلام : إنه أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الپانى پتى ، توفى ليلة الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع عشرة و ألف ، كما فى « تزك جهانگيرى » .

## ٤٦٧ - الأمير على بن على القندهارى

الأمير الكبير على بن على الشيعى القندهارى أمير الأمراء نواب على مردان خان ، أحد الرجال المشهورين بالعقل و الدهاء و السياسة ، كان واليا بقندهار من قبل الدولة الصفوية ، ولى عليها بعد وفاة والده سنة أربع و ثلاثين و ألف فى أيام عباس شاه ، فاستقل بها نحو اثنتى عشرة سنة ، و لما توفى عباس شاه المذكور قام بالملك حفيده صفى شاه و افتتح أمره بالتعدى على الناس خافه و ترك قندهار اصاحب الهند سنة سبع و أربعين و ألف و دخل الهند ، فتقرب إلى شاهجهان بن جهانگير التيمورى سلطان الهند ، فولاه على كشمير ثم على پنجاب ثم على كابل ثم على كشمير مرة ثانية فمات بها .

و كان رجلا فاضلا كريما بشوشا ، طيب النفس ، حسن المحاضرة ، مليح القول جميل الفعال ، صاحب عقل و سكون و جراة و نجدة ، له آثار صالحة فى الهند من حدائق و أبنية و أنهار و غيرها .

توفى سنة سبع وستين و ألف بماچهيواڑه فنقلوا جسده إلى لاهور و دفنوه عند والدته ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٤٦٨ - الشيخ على بن محمود البانى پتى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد على بن محمود بن عبد الصمد الأنصارى البانى پتى المشهور بعبد القادر ، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ عن ابن عمه عبد الملك بن عبد الغفور البانى پتى و الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوى ، ثم سافر إلى البلاد و رحل إلى الحرمين الشريفين و القدس الشريف ثلاث مرات ، و أخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى ، و أقام ببلدة أجين مدة من الزمان ، ثم انتقل منها إلى سارنگ پور وكان عمه قاضيا بها ، فاستقام بها حتى توفى عمه فولى مكانه قاضيا فى تلك البلدة ، و كان كارها له ، ترك الاشتغال به ، غير مرة ، و انتقل إلى مكان آخر فلم يدعه الناس .

وكان عالما مفسرا ، يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة ، وكانت مواعظه مقصورة على تفسير القرآن الكريم ، يوضح مشكلاته و يبين تأويل المتشابهات و الناسخ و المنسوخ و إعراب القرآن و الحقيقة و المجاز و الاستعارة وكل ما يتعلق بالقرآن ، كانت موعظته يوم توفى فى تفسير سورة المزمل .

توفى سنة إحدى عشرة و ألف بمدينة سارنگپور من مدن مالوه ، و أرخ بعض أصحابه اوفاته من « قاضى زنده دل » كما فى « گلزار أبرار » .

## ٤٦٩ — السيد على بن محمد الخطاط

الشيخ الفاضل على بن محمد المقيم الخطاط المشهور بجواهر رقم ، أخذ الخط عن والده عن السيد عماد ، و قدم الهند فى أيام شاهجهان ابن جهانگير التيمورى فجعله معلما لوالده عالمگير و لقبه جواهر رقم ، و لما قام بالملك عالمگير جعله ناظرا على كتبخانه ، وكان شاعرا مجيد الشعر ، خطاطا بارعا ، يكتب النستعليق فى غاية الجودة ، كما فى « مرآة العالم » .

ومن شعره قوله :

نفسم سوخته فرياد خموشى دارم تاكه دركرد(؟) سرمه فروشى دارم

## ٤٧٠ - الشيخ على النقى الكمروى

الشيخ الفاضل على النقى الكمروى الشاعر المشهور ، ذكره أمين ابن أحمد الرازى فى «هفت إقليم» ومدحه بالفضل والكمال ، وذكره السيد غلام على فى «سروآزاد» قال إنه قرأ العلم على أساتذة بلاده وبرع فى المعقول والمنقول ، ثم قدم الهند وتقرب إلى اعتماد الدولة فنال الصلات الجزيلة منه ، ومن شعره قوله :

رفتى وخموشم كه در آغاز مصيبت
ماتم زده يكچند بشيون نبرد راه

توفى سنة إحدى وثلاثين وألف .

## ٤٧١ - السيد على اللدهيانوى

الشيخ العالم الصالح على بن أبى على الحسينى اللدهيانوى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كانت له يد بيضاء فى إرشاد الناس وتلقين الذكر ، انتفع به خلق كثير ، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوى ولازمه مدة من الزمان ، ثم لازم بيته بصدق وعفاف وانقطاع عن الناس بالكلية ، لم يخرج من بيته قط لزيارة أحد من الناس ، وكانت له صحبة مؤثرة ينتفع به من أراد صحبته بصدق النية والإخلاص ، أدركه عبد القادر البدايونى وذكره فى تاريخه ، قال إنه توفى سنة اثنتين وألف ، فأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله «شيخ أنام» كما فى «المنتخب» .

## ٤٧٢ - الحكيم على الگيلانى

الفاضل العلامة الكبير على بن أبى الحكيم الكيلانى ، أحد الأساتذة المشهورين فى الهند ، أخذ عن خاله حكيم الملك شمس الدين الكيلانى

وعن

و عن العلامة فتح الله الشيرازى ، و أخذ العلوم الشرعية عن الشيخ عبد النبي ابن أحمد الكنكوهى ، و كان ذكيا فطنا حادّ الذهن سريع الملاحظة ، يكاد يكشف حجب الضمائر و يهتك أسرار السرائر ، دقيق النظر فى المسائل الحكمية .

قال البدايونى فى تاريخه : إنه عالم كبير بارع فى المنطق و الحكمة ماهر بالشرع و النقل ، قرأ كتب أهل السنة على الشيخ عبد النبي و نظر فى مذهبهم و لكنه زيدى غال فى التشيع معجب بفضله ، يخطئ أحيانا لعجبه و قلة تجاربه ، حتى أنه أطعم الهريسة أستاذه فتح الله فى الحمى المحرقة فمات - انتهى .

قال شاهنواز خان فى مآثر الأمراء : إنه اخترع حوضا عجيبا ملآنا بالماء ، فيه طريق إلى بيت تحته ، إذا غاص الرجل فى الماء وجد فيه بابا فيدخل من ذلك الباب إلى البيت و لا يدخل الماء فيه ، و كان فى البيت قدر كاف من الهواء الطيبة و الضياء المشعشع و مكان واسع نظيف يسع لاثنى عشر رجلا ، و فيه ذخيرة من الفرش و الأقمشة و الكتب و الأطعمة مما يشتهيه الرجل - انتهى .

توفى يوم الجمعة لخمس خلون من محرم سنة ثمان عشرة و ألف فى أيام جهانكير .

## ٤٧٣ - الأمير على بن عبد اللطيف القزوينى

الأمير الفاضل على بن عبد اللطيف بن يحيى الحسينى السيفى القزوينى نواب غياث الدين نقيب خان ، كان معدوم النظير فى التاريخ و السير و أسماء الرجال و الجفر الجامع ، قرأ العلم على أساتذة عصره ، و شارك البدايونى صاحب المنتخب فى الأخذ و القراءة على بعض أساتذته ، ثم تقرب إلى أكبر شاه فلقبه « نقيب خان » و رتب له ألفا من المنصب ، ولما مات

أكبر شاه تقرب إلى جهانكير بن أكبر شاه فصار المعتمد لديه كما كان عند والده أكبر شاه و أضيف في منصبه .

ذكره معتمد خان في «إقبالنامه» و قال : إنه كان معدوم النظير في التاريخ و السير وأسماء الرجال و الحديث مع مشاركته في العلوم الرسمية ـ انتهى .

توفي سنة ثلاث و عشرين و ألف بأجمير فدفن بحظيرة الشيخ معين الدين رحمه الله .

## ٤٧٤ ـ راجه علي خان البرهانپوري

الملك الفاضل علي بن مبارك بن عادل بن حسن بن نصير الفاروقي راجه علي خان البرهانپوري ، قام بالملك بعد أخيه محمد شاه سنة أربع و ثمانين و تسعمائة ، و افتتح أمره بالعقل و السياسة ، و صالح السلطان محمد أكبر شاه التيموري وصار معينا له في الحروب ، و مات في أثناء الحرب بالحريق ، و كان فاضلا عادلا محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، توفي سنة أربع بعد الألف بأرض برار ، فنقلوا جسده إلى برهانپور و دفنوه بها ، كما في « تاريخ فرشته » .

## ٤٧٥ ـ زين الدين علي الكشميري

الشيخ الفاضل زين الدين علي الحنفي الكشميري ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفي و الشيخ شمس الدين الكشميري ، ثم صحب الشيخ حمزة و استفاض منه ، ثم سار إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي ، و رجع إلى كشمير فتصدر للدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، و قبره في رائنپوره ، كما في « حدائق الحنفية » .

## ٤٧٦ - مولانا علي محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي، أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد و نشأ بدهلي ولازم أباه وانتفع به و قرأ عليه الكتب الدرسية، له «خزائن الدرر» كتاب في اللغة العربية و الفارسية و التركية، و رسالة في أخبار المشايخ الخمسة الچشتيه، و «نجاة المريدين» رسالة له في أخبار الشيخ عبد القادر الجيلاني، كما في «مرآة الحقائق».

## ٤٧٧ - الشيخ عمر بن عبد الله الحضرمي

السيد الشريف عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان الحضرمي الشافعي الأستاذ الفقيه، ولد بأرض الهند وأخذ عن جماعة ببلاد الهند، ثم رحل إلى تريم وأخذ بها عن الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين، و تفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين، و أخذ علوم الدين عن الشيخ أبي بكر بن شهاب و أخويه محمد الهادي و أحمد شهاب الدين، ثم رحل إلى الحرمين و جاور بهما عدة سنين و أخذ عن جماعة، منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري و الشيخ أحمد بن إبراهيم علان و الشيخ عبد الرحمن الخطيب و غيرهم، و لبس الخرقة من أكثر مشايخه و أجازه أكثرهم، ثم عاد إلى تريم و تزوج بها ودرس، ثم رحل إلى الديار الهندية و قصد السيد محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت ولازمه، و تخرّج به في طريق القوم، و أخذ عنه عدة علوم، و قصد الوزير الملك عنبر و أقام عنده يدرس في الفنون العربية إلى أن توفي عنبر، فرحل إلى عادل شاه البيجاپوري و حصل له عنده قبول تام، و أقام بمدينة بيجاپور عنده عدة أعوام و أنعم عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلكام، ثم اختار التوطن بمدينة بلكام و تصدر للنفع و اقتنى كتبا و أموالا كثيرة، و كان

من قصده من الطلبة يقوم بنفقته وكسوته ، و أخذ عنه الجم الغفير ، وظهرت بركته ، وكان حسن الأخلاق عظيم الشهامة ، لم يدنس مقداره بذم قط ، ولم يزل بمدينة بلكام إلى أن توفى ، وكانت وفاته فى سنة ست وستين وألف ، وقبره بها معروف ، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٤٧٨ - السيد عمر بن على الحضرمى

السيد الشريف عمر بن على بن عبد الله بن على بن عمر بن سالم بن محمد باعلوى الشافعى الحضرمى ، أحد الزهادين المشهورين ، ذكره الشلى قال : إنه كان على جانب عظيم من القناعة والصبر والتسليم والرضاء ، ولد بظفار سنة اثنتين بعد الألف ، ونشأ فى حجر والده وكان يجله ويخصه بأشياء من بين أولاده ، وصحب ابن عمه السيد عقيل بن عمران باعمر العلوى وحضر دروسه وانتفع به ولازمه ، وألبسه الخرقة وهو من أخص خواص أصحابه . وله ذوق فى كتب القوم ، وله كرامات كثيرة ، سافر إلى الهند سنة اثنتين وستين وألف واجتمع بالسيد أبى بكر بن حسين بلفقيه ولبس منه الخرقة ، وكان ذلك ببلدة بيجاپور فأقام بها بقية تلك السنة ثم مرض بها ، وكان له خادم يقال له محمد بن قشقاش ، قال محمد المذكور : كنت أرى من سيدى كرامات كثيرة وهو يأمرنى بكتمها . منها أنه قال ليلة وفاته إذا رأيت شيئا فلا تفزع ، قال محمد : فلما كان آخر تلك الليلة رأيت نورا سطع حتى أضاء ذلك الموضع الذى هو فيه ، فدخلنى من الهيبة والاقشعرار ما شاء الله تعالى ثم دنوت منه فاذا هو ميت ، وكانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث وألف . فجهز وحضر جنازته جمع كثير من السادة وغيرهم ، ودفن بمقبرة السادة بنى علوى هناك ، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٤٧٩ - القاضى عمر بن الحامد الأكبرآبادى

الشيخ العالم الفقيه عمر بن الحامد الأكبرآبادى القاضى ناصر الدين



عمر

عمر ، كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، قرأ العلم على مولانا أبي حامد الهاروني و المفتي أبي الفتح بن عبد الغفور التهانيسري و على غيرهما من الأساتذة ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ، و كان في بداءة حاله يمنع عن سماع الغناء ثم اشتغل به .

توفي سنة اثنتين بعد الألف ، كما في « أخبار الأصفياء » .

## ٤٨٠ - المفتي عناية الله البلگرامي

الشيخ الفاضل المفتي عناية الله بن القاضي الهداد الصديقي البلگرامي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ ببلگرام ، و قرأ العلم على والده و تفنن عليه بالفضائل ، ثم ولي الإفتاء ببلدته فاشتغل به و أحسن ، وكانت له مودة صادقة بالسيد طيب بن عبد الواحد البلگرامي ، فلما ذهب الطيب إلى دهلي حصل له الإجازة عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي ، كما في « مآثر الكرام » .

## ٤٨١ - الأمير عناية الله الشيرازي

الأمير الكبير عناية الله بن محمد الشيرازي سعد الدين بن علاء الدين الهندي البيجاپوري نواب شاهنواز خان . ولد و نشأ بشيراز ، و أخذ العلوم الحكمية عن العلامة فتح الله الشيرازي ، ثم قدم الهند و دخل بيجاپور في أيام علي عادل شاه ، ثم ساح بلاد الهند و رجع إلى شيراز و لبث بها مدة ، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين لحج حجة الإسلام و زار النبي صلى الله عليه و سلم ، و دخل العراق و الطف و النجف فزار مشاهد الأئمة ، ثم عاد إلى شيراز و أقام بها زمانا ، ثم عاد إلى الهند سنة سبع و تسعين و تسعمائة و كان معه ملا شكيبي الشاعر و عناية الله الأردستاني فدخل بيجاپور سنة ثمان و تسعين ، فاستخدمه إبراهيم عادل شاه و لقبه « عنايت خان » و أقطعه أرضا خراجية ، و بعثه سنة ألف إلى أحمد نگر بالسفارة إلى صاحبها ، و بعثه

إلى حيدرآباد سنة اثنتين بعد الألف ، و استوزره سنة ثلاث بعد الألف و لقبه « شاهنوازخان » .

و كان عالما كبيرا بارعا فى الحساب و الهيئة و الهندسة و سائر الفنون الحكمية ، عادلا باذلا كريما صاحب عقل و وقار ، بنى قصورا وحدائق بمدينة بيجاپور ، و أرسل إلى شيراز أموالا طائلة للدور و المساكن ، و بنى مسجدا كبيرا بها على نفقته ، و صنف بأمره محمد قاسم بن غلام على الإستراآبادى كتابه « گلزار إبراهيمى » المشهور بتاريخ فرشته .

مات فى شهر الله المحرم سنة ثمان و خمسين و ألف فى عهد محمد شاه العادل ، كما فى « واقعات مملكت بيجاپور » صفحة ٢٧٠ .

## ٤٨٢ — الشيخ عناية الله

الشيخ الفاضل عناية الله بن محب على الحنفى ، كان من الأفاضل المشهورين فى عصره ، تقرب إلى غضنفر خان و تمتع به مدة ، ثم ولى خدمته فى « بهكر » فأقام بها زمانا ، ثم ولى بدار الإنشاء ، و شفع له بختاور خان العالمگيرى إلى صاحبه فأعطاه المنصب وولاه بخشيگيرى (وظيفة توزيع الرواتب) و تحرير السوانح بدار الخير أجمير ، فاستقل به زمانا طويلا .

و كان نادرة من نوادر العصر فى الإنشاء و الترسل ، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية ، منها قوله :

بياد روى تو دارم هزار گونه فغان
چو عندليب كه گل در خزان بياد آرد

## ٤٨٣ - أمير عنبر الحبشى الأحمرى

الأمير الكبير عنبر أبو الفتح الحبشى الأحمرى وزير صاحب أحمد نگر ، كان من الأحمرة و تسمى قبيلته مايه ، و يقال إنه من عبيد القاضى حسين المشهور بمكة ، ثم اشتراه بعض التجار و جلبه إلى الهند

فاشتراه أنكسخان ، ولما مات انكسخان تنقلت به الأحوال إلى أن صار من عساكر عادل شاه صاحب بيجاپور ، وكان المال الذى يعطاه لا يكفيه لكثرة سماحته وإنفاقه فاستزاده فلم يزده ، فخرج عنبر من حينه خائفا يترقب سنة ست بعد الألف وهو يومئذ مفلس ، وخرج معه السيد على حداد باعلوى ، ثم وصل به الحال إلى أنه لم يقدر على نفقة يومه ، ثم أعلم السيد عليا بما هو فيه فدعا الله تعالى فوجدوا ركازا جاهليا ، فاتسع أمره وأكثر من العساكر والأتباع ولا زال أمره يعظم ، فاستدعاه حسين نظام شاه صاحب أحمدنكر فانحاز إليه ، وكان وزيره شجاعا فاتكا صاحب جيوش وأموال مستوليا على المملكة وكان عنبر يعجز عن مقاومته ، فصار يداريه ويترصد له فرصة حتى قتله على حين غفلة وولى مكانه الوزارة ، ورأى السلطان محبته وجده فأمده ، واتفقت له وقائع كثيرة ونفذت كلمته ، ثم مات نظام شاه وكان ولده صغيرا فعقد له العنبر البيعة ، ولم يكن له من السلطة إلا الاسم وجميع الأمور بيد الوزير عنبر ، كما كان الخلفاء العباسيون ببغداد ، ثم استبد عنبر بالأمور واستمر فى القتال والجلاد ، وأزال المظالم من تلك الجهة وعمرها ، وأخمد الفتنة والبدعة ، وعمر المساجد والمآثر .

وكان مؤيدا فى حروبه ومغازيه ، مسددا فى رأيه ، مسعودا فى أحواله ، كثير الإحسان إلى السادة وأهل العلم ومشايخ الطرق والصوفية يحمل كل سنة إلى حضرموت من الأموال والكسوات للسادة والمشايخ والفقراء ما يقوم بهم سنة ؛ وكان له ديوان مرتب باسم أرباب الرسوم والقصاد ، ووقف أربعة مصاحف بمدينة تريم ، ووقف بمكة والمدينة مصحفين ، واشترى فى الحرمين دورا ووقفها على من يقرأ فيهما ويهدى ثواب القراءة إليه .

ومن آثاره الحسنة أنه عقم نهر الكركى ، وهو نهر عظيم يمر تحت

البلاد و لا تنتفع به ، و سبب ذلك أن بعض وزراء عادل شاه و هو ملا محمد الخراساني استبعد وقوع ذلك لسعته و كثرة مائه و ظن أنه يحتاج إلى عمل كثير لايقدر عليه أحد من المخلوقات و غرم مالا كثيرا للملك عنبر إن قدر على ذلك ، فشرع فيه و ساعده القدر فكمل العمل في خمسة أشهر ، وجعل له قنوات تجرى إلى البساتين و الزراعات وكثر به النفع ، وكانت عمارته في سنة أربع و عشرين و ألف ، و اخترع الفضلاء لذلك تواريخ عديدة ، و من ألطف ما قيل فيه « خير جارى » .

و أكثر من شراء الحبش ، وكانت التجار تجلبهم إليه و يتغالون في أثمانهم إلى أن كثروا جدا ، يقال إن جملة ما اشتراه من الذكور نحو ألفي حبشي ، وكان أول ما يشتريه يسلمه إلى من يعلمه القرآن و الخط ثم إلى من يعلمه الفروسية و اللعب بالسيف و العود و السهام إلى أن يتفرس في أنواع الحرب و الحيل و الخداع ثم يترقى ، وصاروا يترقون في المراتب و يتفاضلون في المناصب كل بمقدار سعيه و استحقاقه و مرتبته ، وكان له عتناء باقامة الجماعة و أمور الدين ، وكان لكل أمير منهم فقيه يتعلم منه الفقه و أمور الدين ، و إمام يصلى به و مؤذن ، و جماعة يتدارسون القرآن ، و جماعة يذكرون الله تعالى ليلة الجمعة و الاثنين ، وكان لكل أمير سماط مملوء بأنواع الأطعمة الفاخرة ؛ و بالجملة فانهم و إن كانوا عبيدا حبشة فلم تكن العرب تفوقهم إلا بالنسب .

و قصده جماعة من مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة و مدحوه باحسن المدائح ، وكان إبراهيم عادل شاه صاحب بيجاپور يظهر له العداوة و الحسد ، و بلغ غاية جهده في اضمحلال هذا الرجل ، و من عداوته له أنه لما عزم جهانگير بن محمد أكبر سلطان الهند لمقاتلته عهد إليه أن يبذل له في كل مرحلة مائة ألف هن - و الهن - بضم الهاء الموحدة : دينار ذهبا - فأرسل جهانگير بعساكر و خيل و أفيال ضاق عنها الفضاء و جرى على

مراد

مراد الله القدر ، وأقبل عادل شاه بعساكره من الجانب الثانى ، وأيقن كل من عند الملك عنبر بالهلاك ، فجمع من عنده من السادة والأشراف والعرب ، وطلب منهم أن يجتمعوا للدعاء كل يوم ، وبذل الخزائن للعساكر ، وأقبل بعساكره على القتال ثابتين ثبات الجبال ، وحمل بمن معه فقتلوا خلائق لا يحصون وأسروا من أمراء جهانكير وعادل شاه أربعين أو يزيدون ، ورجع الملك عنبر ظافرا مسرورا ؛ ثم بعد ذلك جرد الحمام سيفه عليه وتوفى سنة خمس وثلاثين وألف مسموما ، ودفن بالروضة بالقرب من دولة آباد ، وعمل على قبره قبة عظيمة ، كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٤٨٤ — مولانا عوض وجيه السمرقندى

الشيخ العالم الفقيه عوض وجيه الحنفى السمرقندى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ فى قرية « اخسيك » من أعمال سمرقند ، وقرأ العلم على الميرعوض التاشكندى وتفقه عليه ولازمه زمانا .

وكان صافى القريحة سريع الخاطر قوى الحفظ ، فاق أقرانه فى المعقول والمنقول فدرس وأفاد مدة طويلة فى بلخ ، ولما فتحها شاهجهان بن جهانكير التيمورى سلطان الهند دخل الهند وولى الإفتاء فى معسكره واستقل به مدة ، ثم جعله عالمكير بن شاهجهان المذكور محتسبا سنة تسع وستين وألف وأعطاه المنصب ألفا لنفسه ومائة للخيل عوض خمسة عشر ألفا فى كل سنة .

وهو أول من ولى الاحتساب فى الدولة التيمورية ، فاستمر على تلك الخدمة إلى سنة خمس وسبعين ، ثم عزل عنها لخطاء صدر منه وولى مكانه خواجه قادر وسلب منصبه ، فاعتزل فى بيته عاكفا على الدرس والإفادة ، ثم رضى عنه عالمكير سنة ست وسبعين وعفا عنه ومنحه المنصب وجعله معلما لولده محمد أعظم ، فانتفع بذلك مدة حياته .

توفى سنة سبع وثمانين وألف ، كما فى عالمگير نامه ومآثر عالمگيرى وعمل صالح ومرآة العالم .

### ٤٨٥ - الأمير عيسى بن الحسين البدخشى

الأمير الفاضل عيسى بن الحسين الخوشى البدخشى نواب همت خان ابن إسلام خان ، كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، تقرب إلى عالمگير بجعله فوجدار[1] بناحية أكبرآباد حين كان والده واليا بها ، ثم ترقى درجة بعد درجة حتى ولى على أكبرآباد ثم على إله آباد ، ثم نال المير بخشگيرى (رئاسة توزيع الرواتب) .

وكان فاضلا كبيرا بارعا فى العلوم ، شاعرا مجيد الشعر بالفارسى ، محبا لأهل العلم محسنا إليهم .

ومن شعره قوله :

بجز خارى كه مجنون داشت در دل
بيابان جنون خارے ندارد

توفى فى خامس محرم سنة اثنتين وتسعين وألف بمدينة أجمير ، كما فى « مآثر الأمراء » .

### ٤٨٦ - الشيخ عيسى بن قاسم السندى

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث أبو البركة عيسى بن قاسم ابن يوسف بن ركن الدين بن المعروف بن الشهاب ، المعروف الشهابى الشطارى السندى ، أحد العلماء الربانيين ، ولد بايرجپور من أرض برار سنة اثنتين وستين وتسعمائة ، وكان والده إذ ذاك فى السفر فسماه عمه الشيخ طاهر بن يوسف السندى باسمه المذكور ، فلما جاء والده استبشر بمولده وأراد أن يبدل اسمه سليمان ، لأن أم ولده لما كانت حاملة به

(١) ضابطا فى العسكر .

رأى بعض الصلحاء فى المنام أن سليمان بن داود عليه السلام جاء فى بيتها ، ولذلك كان والده يريد أن يسميه سليمان ولكنه لم يبدله تأدبا لأخيه ، ومات والده سنة ثمانين وتسعمائة فرحل مع عمه إلى برهانپور وقرأ عليه العلم وعلى غيره من العلماء ، وأخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف الشطارى البرهانپورى ، وتصدر للارشاد بعده ، وكان يدرس ويفيد ، أخذ عنه أبناؤه عبد الستار وفتح محمد وبرهان الدين البرهانپورى وإسماعيل ابن محمود الشطارى السندى وخلق كثير .

وله مصنفات كثيرة ممتعة ، منها الروضة الحسنى فى شرح أسماء الله الحسنى ، وله عين المعانى رسالة أخرى فى شرح الأسماء الحسنى ، وله الخواص الخمسة رسالة فى تطبيق الحواس الخمسة على الحضرات الخمس ، وله حاشية على إشارة غريبة من الإنسان الكامل للشيخ عبد الكريم الجيلى ، وله شرح بالفارسى على قصيدة البردة ، وله قبلة المذاهب الأربعة مع الإشارات من أهل التصوف ، وله حاشية على الفوائد الضيائية للشيخ عبد الرحمن الجامى - صنفه لولده عبد الستار ، وله الفتح المحمدى كتاب فى ما يتعلق بالتفسير - صنفه لولده فتح محمد ، وله التتميم شرح المائة العاملة - صنفه بطلب السيد على ابن عم القاضى نور الله ، وله رسالة فى عقد الأنامل ، وله شرح على الرباعيتين ، وله ترجمة أسرار الوحى ؛ ومن مصنفاته الشهيرة أنوار الأسرار فى حقائق القرآن ومعارفها ، كتاب مبسوط أوله « لك الحمد يا من دعوته لطالبيه إلى جمال غرته فاتحة الأبواب - الخ » ، قال فى مفتتح ذلك الكتاب : هذه مشاعل أنوار الأسرار فى المشاهيد الأبكار ، لتنوير عيون الفحول الأحرار ، عن رقبة التقليد والأكدار ، قد لاحت من حضرة القدير على مذهب الفقير ، من غير تأمل وكسب بل ألهمه الله بعين عنايته عند الكتابة ، ومرارا يقول لنفسه : أيها الفضول ! إلى أين تذهب ! أتدرى ما الكتاب وما الإيمان بظاهره وباطنه فتقف عنده وتقول : " ما ادرى

ما يفعل بى" فالهمنى الله تعالى فنوديت من سرى "ما كنت تدرى ما الكتٰب و لا الايمان و لكن جعلنٰه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا و انك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السمٰوٰت و ما فى الارض الا إلى الله تصير الامور" - الخ .

و من فوائده ما قال فى تفسير «اعوذ بالله من الشيطٰن الرجيم» «الشيطان» البعد ، و هو البعد الذى بين العبد و ربه وهما و ليس فى الحقيقة ، أو البعد الموهوم و الخلاء المتوهم فى محل وجود العالم - يعنى العالم ظاهر خارج عن حضرة الغيب المتجلى فى الخلاء المتوهم .

وقال فى تفسير "بسم الله":

متلبسا باسم الله الذى تجلى بالأسماء و الصفات المقتضية لحقائق الأسماء الكونية بعلم اليقين - يعنى شرعت فى حال التحاق علمى بأسماء الله بالذوق و الوجدان ، أو قل متحققا باسم الله الذى تجلى بالأسماء الأولهية و الصفات الربانية بعين اليقين - يعنى شرعت فى حال تحققى بالأسماء و الصفات بعينى معها ، أو قل متلبسا باسم الله الذى تجلى بالنسب الوجوبية و الأوصاف الفعلية لحق اليقين - يعنى شرعت بحال إظهارى و تحققى الأسماء الإلٰهية الفعلية على الحقائق الكونية الانفعالية بالخلافة لا بالأصالة ، فانه لا قدم للممكن كائنا ما كان فى الوجوب الذاتى و لا يكون هذه إلا للكمل و التى فوقها للكامل و التى فوقها للواصل المبتدئ فى العرفان بالأحدية الذاتية .

وقال فى تفسير "الحمد لله":

"الحمد لله" عند أهل الظواهر تعريفه هو الثناء باللسان على قصد التعظيم ، و له مراتب أربع عندهم : إما أن يكون ثناءه لعبده على حسن أقواله و أفعاله ، أو يكون ثناء العبد له سبحانه على كمالاته الواصلة إليه من الوجود و البقاء أو يكون ثناءه كقوله تعالى "الحمد لله رب العٰلمين"، أو يكون ثناء

ثناء العبد للعبد على كمالاته الظاهرة فيه باذن الله سبحانه ، فكل المحامد راجعة إليه ؛ أما عند أهل السلوك فستة أقسام : فعلى و قولى و حالى من كلا الجانبين ، فأما القولى من العبد فبأن يقول "الحمد لله" موافقا للقلب عند القول به ، و أما الفعلى فهو الإتيان بالأعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاءً لوجه الله و توجها إلى جانبه الكريم ، لأن الحمد كما يجب على العبد باللسان يجب بحسب كل عضو ، وذلك لا يمكن إلا باستعمال كل عضو لما خلق لأجله على الوجه المشروع عبادة للحق سبحانه و انقيادا لأوامره لا طلبا للحظوظ النفسانية من اللذة العجيبة فى الدنيا و من الجنة و النعيم فى الآخرة ، وأما الحالى فهو الذى يكون بحسب الروح و القلب كالاتصاف بالكمالات العلمية و التخلق بالأخلاق الملكية و الربانية من الرضا فى الطاعات و الجود عند العطيات ، أما القولى منه سبحانه بأن حمد نفسه فى كتبه لأنبيائه أنى منزه عن النقائص ، و الفعلى منه سبحانه بأن يسلم أفعاله من الشر المحض "وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا و هو شر لكم" ، والحالى منه سبحانه بأن يظهر فى الكل من الممكنات بالكل من المحامد و الخيرات ؛ و أما عند أهل المعرفة الذى سفره و سيره من نفسه إلى ربه فأيضا ستة أقسام ، و تعريف الحمد عندهم ظهور الكمالات لله تعالى ، فهو قولى و فعلى و حالى ، فأما القولى من العبد فبأن يعلم عند المنطق أىّ نطق كان من النفس أو من غيره أن هذه كمالات ظاهرة من الحق بصفة الكلام بعلم اليقين ، و أما الفعلى منه فبأن يتمكن عن نفسه بحركات كل عضو من أعضائه عند التصرف و التصريف أىّ فعل كان سواء من نفسه أو من غيره أن هذه كمالات ظاهرة بحواس السالك و بجوارحه بحسب قرب النوافل بعين اليقين ، كما ورد فى الصحيح : بى يسمع و بى يبصر و بى ينطق - الحديث ، و أما الحالى منه فبأن يتحول عن نفسه بالكلية و بكل التصرف إلى ربه بأن يتصرف بجميع حواسه و قواه و جوارحه

بحسب قرب الفرائض بحق اليقين كقوله ، تعالى "و ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى" ، و أما القولى من الله سبحانه فبأن يظهر كمالاته الوجودية عن نفسه و يقول "هو الاول والآخر و الظاهر والباطن و هو بكل شيء عليم" ، و أما الفعلى منه فبأن ينسب إليه كل فعل "و الله خلقكم و ما تعملون" ، "ما كان لهم الخيرة سبحن الله و تعلى عما يشركون" من نسبة الفعل إلى الغير ، و أما الحالى منه سبحانه فبأن يلتذ بكل لذة يجدها الممكن بظهوره فى مرتبة التفرقة ، و لعلك تقول ، إن الحق منزه و اللذة من لوازم الممكنات المحدثات فكيف يضاف إليه ؟ فجوابه الشافى أنه من المتشابهات ستقف عليه قريبا فى أول التبصرة إن شاء الله تعالى ، و لعلك لا تجد أحدا سبق ابيان هذه الأقسام الستة الأخيرة عبارة و إن سبق وجدانا و إشارة .

وههنا سر آخر

كما لا يجوز كشفه لا يجوز كتمه من أهله ، و هو أن فى الحمد القولى و الفعلى و الحالى معنى آخر ، أما فى القولى فبأن ينطق العارف الخليفة بكل من يتكلم بالكلام الأزلى و غيره ، و فى الفعلى بأن يفعل و يسمع و يبصر بكل من يفعل و يسمع و يبصر ، و فى الحالى بأن يتلذذ بكل من يتلذذ من اللذات الملائمة للطبع ، و لعله لم يسبق ببيان هذه الأقسام الثلاثة من الحمد أيضا أحد قبلى أو سبق و لم يبلغ لنا - و الله أعلم .

هذا قليل من كثير إفاداته التى لا يحتملها هذا المختصر ؛ وكانت وفاته فى رابع عشر من شوال سنة إحدى و ثلاثين و ألف بمدينة برهانپور ، و قبره ظاهر مشهور يزار و يتبرك به .

## ٤٨٧ - المفتى عيسى بن آدم الگوپاموى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عيسى بن آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ

ابن

ابن آدم بن محمد بن أحمد ، الصديقي الشهابي الكوپاموي ، كان سبط الشيخ نظام الدين الهديه الخيرآبادي ، ولد في سنة ستين و تسعمائة بكوپاموّ ، و قرأ العلم على أبيه آدم وعلى الشيخ نظام الدين العثماني الأميتهوي ، و ولى الإفتاء بكوپاموّ بعد ما توفي أبوه ، و تزوج بابنة الشيخ جعفر بن نظام الدين الأميتهوي ، و أعقب منها ثلاثة أبناء أعلمهم المفتي وجيه الدين ؛ توفي لليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين و عشرين و ألف .

## ٤٨٨ - الشيخ عيسى بن مخدوم الخيرآبادي

الشيخ العالم الصالح عيسى بن مخدوم بن أبي الفتح بن نظام الدين ، الحسيني الرضوي الخيرآبادي ، أحد رجال الفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بخيرآباد ، و سافر للعلم إلى « بنير » بضم الموحدة ، فقرأ بها على أساتذة عصره ، ثم رجع إلى بلده و تولى الشياخة بها مكان جده أبي الفتح ، أخذ عنه ابن أخته محمد أمين و خلق آخرون .

## ٤٨٩ - القاضي عيسى بن أبي الفتح الأكبرآبادي

الشيخ العالم الفقيه القاضي عيسى بن أبي الفتح بن عبد الغفور ابن شرف الدين ، العمري التهانيسري ثم الأكبرآبادي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بأكبرآباد ، و تفقه على والده ، و ولى القضاء سنة ثمان عشرة و ألف في أيام جهانگير بن أكبر شاه ، كما في « أخبار الأصفياء » .

## ٤٩٠ - شمس الدين على الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين على الشيرازي الحكيم عين الملك ، كان من أسباط العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني رحمه الله ولد و نشأ بشيراز ، و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و تقرب إلى مرزا عزيز الدين فجاء به إلى أرض

الهند، فقربه أكبر شاه التيموري إلى نفسه و جعله من ندمائه ثم بعثه إلى برهانپور، وكان مليح الشمائل حلو الكلام حسن المحاضرة، له يد بيضاء في الأعمال باليد، ولم يكن له نظير في عصره في علاج أمراض العين و قدحها.

وكان شاعرا مجيد الشعر يتلقب في الشعر بالدوائي، ولذلك اشتهر بالحكيم الدوائي.

ومن شعره قوله:

عاشقان را براه سر بازى هر قدم صد هزار فرسنگ است

مات لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام سنة ثلاث بعد الألف بمدينة برهانپور، كما في «مآثر الأمراء» وغيره من الكتب.

# حرف الغين

## ٤٩١ - السيد غضنفر بن جعفر الگجراتي

الشيخ العلامة المحدث غضنفر بن جعفر، الحسيني النهروالي الگجراتي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية، أخذ عن الشيخ محمد أمين ابن أخت الشيخ عبد الرحمن الجامي وعن الشيخ المسند محمد سعيد بن مولانا خواجه الكوهي الخراساني وعن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن مسعود بن شمس الگاذروني، وأخذ عنه الشيخ أبو المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي، والشيخ عبد الرحمن بن عيسى العمري المرشدي مفتي الحرم الشريف بمكة المباركة والشيخ الإمام عبد القادر ابن محمد بن يحيى الحسيني الطبري المكي.

## ٤٩٢ - السيد غلام محمد الأمروهوي

الشيخ العالم الصالح غلام محمد بن الله يار، الحسيني الأمروهوي، أحد المشايخ

المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بامروهه ، و قرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و لازم الشيخ عبد الله بن عبد الباق الدهلوى ، و قرأ عليه و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ المذكور ، وكان من الشعراء المجيدين ، له أبيات بالعربية و الفارسية ، وكان والده الديار من خلفاء الشيخ تاج الدين العثمانى النقشبندى السنبهلى و جدّه من خلفاء الشيخ الله بخش الشطارى الكُدْه مكتيسرى ، و مات جده فى سنة اثنتى عشرة و ألف و والده فى بضع و أربعين و ألف ، كما فى « الأسرارية » و لم أقف على سنة وفاة صاحب الترجمة .

## ٤٩٣ - الشيخ غلام محمد السهارنپورى

الشيخ العالم الصالح غلام محمد بن عبد الباق ، الحنفى السهارنپورى ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور ، و قرأ العلم على والده ، ثم درس و أفاد زمانا ، ثم سافر إلى أكبرآباد و أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى إمام الطريقة المجددية فبايعه و أخذ عنه ، ثم رجع إلى بلدته و لازم ابن عمه بديع الدين بن رفيع الدين الأنصارى ، و لما مات بديع الدين تولى الشياخة و بذل جهده فى تربية أبناء الشيخ بديع الدين .

مات فى ثامن ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و ألف بمدينة سهارنپور فدفن بها ، كما فى « مرآة جهان نما » لوالده محمد بقا .

## ٤٩٤ - مرزا غياث الدين الطهرانى

الأمير الكبير غياث الدين بن محمد شريف ، الشيعى الطهرانى ، نواب اعتماد الدولة ، كان من الرجال المشهورين ، ولد و نشأ بايران ، و قدم الهند بعد ما توفى والده سنة أربع و ثمانين و تسعمائة فى أيام أكبرشاه ، فتقرب إليه و ولى ديوان الخراج بكابل ، و تدرج إلى الإمارة حتى نال

ألفا من المنصب فى آخر عهده ، و ولى ديوان البيوتات ، ثم لما قام بالملك جهانكير بن أكبر شاه و تزوج بابنته « مهر النساء » التى صارت بعد ذلك « نورجهان بيكم » لقبه اعتماد الدولة و جعله وكيلا مطلقا عنه فى مهمات الأمور .

و كان فاضلا حليما متواضعا بارعا فى الإنشاء و الخط و الحساب مليح الكلام حسن المحاضرة سليم الذهن .

توفى سنة إحدى و ثلاثين و ألف بمدينة لاهور ، كما فى « مآثر الأمراء » .

# حرف الفاء

## ٤٩٥ - الشيخ فاضل بن أمجد السنبهلى

الشيخ العالم الفقيه فاضل بن أمجد ، النقشبندى السنبهلى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين العثمانى السنبهلى ، و لازمه مدة حتى برع فى العلم و المعرفة ، و ألزم نفسه التدريس و له يد بيضاء فى العلوم الدينية ، كان يدرس و يفيد مع الطريقة الظاهرة و الصلاح ؛ مات فى بضع و ثلاثين و ألف بسنبهل ، كما فى « الأسرارية » .

## ٤٩٦ - الحكيم فتح الله الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير فتح الله بن أبى القاسم بن فتح الله ، الشيرازى الحكيم ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بشيراز ، وقرأ العلم على أساتذتها و تقرب إلى إمام قلى بن الله و ردى خان أمير تلك الناحية ، و لما توفى الأمير المذكور فارق بلاده و دخل الهند فى أيام شاهجهان بن جهانكير التيمورى ، فنال منه الصلات الجزيلة غير مرة ، و دخل فى زمرة أطبائه و كان حاذقا فى علاج الأمراض الصعبة و متفردا بين الأطباء فى تشخيص الأمراض ، كما فى « عمل صالح » .

و جده فتح الله غير فتح الله الشيرازى الأستاذ المشهور ، و هو أيضا قدم الهند فى عهد أكبر شاه و نال الصلات الجزيلة منه ، و أقام بالهند مدة طويلة ، ثم رجع إلى بلاده و مات بشيراز ، كما فى « بادشاهنامه » .

## ٤٩٧ - الشيخ فتح الله السهارنپورى

الشيخ الفاضل فتح الله بن جميل الدين ، الأنصارى السهارنپورى ، أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن آدم بن إسماعيل الحسينى البنورى ، و لازمه مدة من الزمان ثم اعتزل فى بيته ، وكان صالحا كريما تقيا متورعا متوكلا عفيفا دينا شديد الحسبة على الناس ، وكان يبذل كل ما يحصل له على طلبة العلم ؛ توفى سنة مائة و ألف ، كما فى « مرآة جهان نما » .

## ٤٩٨ - الشيخ فتح الله البروجى

الشيخ العالم الصالح فتح الله بن أبى الفتح ، البروجى الكجراتى ، أحد المشايخ العشقية الشطارية ، ولد و نشأ ببروج ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و درس و أفاد زمانا ، ثم لازم الشيخ لشكر محمد العارف الكجراتى و أخذ عنه الطريقة الشطارية ، وكان صاحب وجد و حالة ، توفى سنة أربع بعد الألف بمدينة برهانپور فدفن بها ، كما فى « كلزار أبرار » .

## ٤٩٩ - الشيخ فتح الله الراجكيرى

الشيخ الصالح فتح الله بن أبى الفتح ، الصوفى الراجكيرى ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين الأميتهوى و لازمه ملازمة طويلة ، ثم تولى الشياخة ببلدته ، وكان جامعا بين العلم و العمل مغلوب الحالة يخالف شيخه فى استماع الغناء ؛ توفى لسبع خلون من ربيع الأول سنة سبع و ألف و قيل بضع و ثلاثين و ألف .

## ٥٠٠ ــ الشيخ فتح محمد البرهانپوري

الشيخ العالم المحدث فتح محمد بن عيسى بن قاسم بن يوسف، السندي البرهانپوري، أبو المجد عبد الرحمن، كان من المشايخ الصوفية وعلمائهم المشهورين ممن تبحر في العلوم، وتخرج على والده وأخذ عنه الطريقة، ثم درس وأفاد مدة مديدة بمدينة برهانپور، ثم رحل الى الحرمين الشريفين فحج وزار وسكن بها، وتوفي بمكة المباركة.

له مصنفات مفيدة، منها رسالة في مراتب العوالم الخمسة، ومنها رسالة في وحدة الوجود، ومنها تخريج أحاديث السبعين للشيخ علي بن الشهاب الحسيني الهمداني - وهذه الثلاثة رأيتها واستفدت منها، ومن مصنفاته مفتاح فتوح العقائد - صنفه سنة ستين وألف، ومنها فتوح الأوراد - صنفه سنة سبع وخمسين وألف، ومنها فتح المذاهب الأربعة في الفقه بالعربية، ومنها فتح الطريقة في السلوك، وله رسالة في تحقيق نسب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ورسالة في إثبات قوله « قدمي هذه على رقبة كل ولي لله » بالهام الله، وله غير ذلك من الرسائل، كما في « تاريخ برهانپور ».

## ٥٠١ ــ ملا فرج الله التستري

الفاضل الكبير فرج الله الشيعي التستري، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية، ولد ونشأ بتستر، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم قدم الهند وتقرب الى عبد الله قطب شاه الحيدرآبادي ونال منه المنزلة الجسيمة فسكن بحيدرآباد، وله أبيات رائقة بالعربية والفارسية، منها قوله:

لا غرو إن لم تفصح الأيام بي ... الدهر ابن عطاء وإني راء
وبذا جرى طبع الزمان وأهله ... دفن الكلام وأهله أحياء

## ٥٠٢ ــ ملا فرخ حسين الهروي

الفاضل الأجل فرخ حسين الهروي المدفون بذهاكه، كان من العلماء

العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية و الإنشاء و الشعر ، ولد و نشأ بهرات ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم قدم الهند و تقرب إلى شجاع بن شاهجهان السلطان ، و صاحبه فى الظعن و الإقامة حتى دخل ڈهاكه فسكن بها ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، و من شعره قوله :-

جدا از صحبت جانان درين مجلس بجام اندر

بجاى باده دارم نيمهٔ خوب نيمهٔ آتش

مات فى السجدة الأخيرة من صلاة الفجر يوم عاشوراء سنة ثمان وستين و ألف ببلدة ڈهاكه فدفن بها ، كما فى « مرآة الخيال » .

## ٥٠٣ ـ الشيخ فرخ النارنولى

الشيخ العالم الفقيه فرخ بن .... بن نظام الدين الچشتى النارنولى ، أحد كبار المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بنارنول ، وأخذ عن أبيه عن جده و تولى الشياخة بعده ، وكان شيخا مهابا رفيع المنزلة بارعا فى المعارف الإلهية كثير الوجد و السماع ؛ مات سنة ست و ثلاثين و ألف بنارنول ، كما فى « الأسرارية » .

## ٥٠٤ ـ مولانا فريد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة فريد الدين بن إبراهيم الدهلوى المنجم ، كان معدوم النظير فى عصره فى الفنون الرياضية ، ولد و نشأ بدهلى و انتفع بأبيه ، ثم صحب الشيخ نظام الدين النارنولى رحمه الله و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية ، ثم لازم الشيخ فتح الله الشيرازى و أخذ عنه حتى فاق أقرانه فى الهندسة و الهيئة و النجوم و الأعداد و الجفر الجامع وكثير من الفنون الغريبة ، و مهر فى الزيجات و الطلسمات ، و صار علما مفردا فى تلك العلوم ، و اعترف العلماء بفضله ، و باهت به الأقطار

الهندية ، فقربه عبد الرحيم بن بيرم خان الأمير إلى نفسه سنة ست وألف وولاه الصدارة فى معسكره ، وكان مشكور السيرة شديد التعبد يصرف اوقاته فى شرائف الطاعات والخيرات مع العفة والتورع ، كما فى « مآثر رحيمى » .

وله مصنفات عجيبة واختراعات غريبة فى اللغز والتاريخ والجفر وغيرها ، منها « الزيج الشاهجهانى » صنفه سنة ثمان وثلاثين وألف فى أيام شاهجهان بن جهانكير ، وبذل جهده فى تصحيح الجداول وتسهيل الأعمال وإصلاح الخلل فى الأعمال القديمة وتأسيس الأصول الدقيقة الصحيحة فى استخراج المسائل ، أوله « حمد بيحد مر خداى را سزد كه مهندس قدرت شامله اش ـ الخ » ؛ توفى سنة تسع وثلاثين وألف ، كما فى « طبقات شاهجهانى » .

## ٥٠٥ — مولانا فريد الدين البرهانپورى

الشيخ الفاضل فريد الدين بن عبد الحكيم بن بهاء الدين ، الجشتى البرهانپورى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قرأ العلم على الشيخ عيسى بن قاسم السندى البرهانپورى ، ولازمه وأخذ عنه وتخرج عليه ، وله مصنفات عديدة فى العلوم ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٥٠٦ — مولانا فريد الدين الگجراتى

الشيخ العالم الكبير فريد الدين الحنفى الكجراتى ، أحد العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول ، أخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتى .

## ٥٠٧ ـ الشيخ فريد الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح فريد الدين بن محمود بن محمد بن الحسن ، العمرى الكجراتى ، أحد المشايخ الجشتية ، ولد ونشأ بكجرات ، وقرأ العلم على والده

وصنوه الشيخ يحيى بن محمود العمرى وسافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وسكن بالمدينة المنورة مدة من الزمان ثم رجع إلى الهند، توفى لاربع عشرة بقين من صفر سنة تسعين وألف فدفن بمقبرة أسلافه، كما فى «محبوب ذى المنن».

## ٥٠٨ – الشيخ فضيل بن الجلال الكالپوى

الشيخ الفاضل فضيل بن الجلال الكالپوى، أحد الشعراء المجيدين، ذكره عبد القادر فى تاريخه وأثنى على براعته فى الفنون الأدبية، له تقريظ على سواطع الإلهام لأبى الفيض بن المبارك الناكورى.

منها قوله:

كلام كليم أم كلام ابن مريم　　أدر لبحر القدس غير منظم
أم الورد ورد عطر فاق عنبرا　　ومسكا وكافورا وكل مشمم
عجيب غريب معجز أهل عالم　　صنيع بديع ما تحداه ذوالفم
فصاحته أمحت فصاحة صاحب　　بلاغته أنست بلاغة ملهم

## ٥٠٩ – الشيخ فضيل بن معظم النصيرآبادى

السيد الشريف العفيف الزاهد فضيل بن معظم بن أحمد بن محمود ابن العلاء، الحسنى الحسينى النصيرآبادى، أحد العارفين الزهاد، ولد ونشأ بنصير آباد، وجمع العلم والعمل والورع والزهد، كان يشتغل بأداء الحقوق الواجبة وصلة الرحم وإعانة الأيامى واليتامى ويسعى فى إنجاح مرامهم حتى أنه كان يأتى بحزمة الحطب ويحملها على عاتقه لا تمنعه السيادة والوجاهة عن ذلك.

قال نعمان بن نور النصيرآبادى فى كتابه «أعلام الهدى» إنه هاجر إلى البلد الطيب ومات بالمدينة، وكان سبب ذلك أنه وقع النزاع فى أمر بين أحبابه فعقدوا حفلة عظيمة لفصل القضية فأمرهم فضيل أن يردوا

القضية إلى الله و رسوله و يقنعوا بحكم الشريعة فأبوا، فلم يصبر و هاجر في تلك الساعة فذهب إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار و سكن بالمدينة المنورة ـ انتهى .

توفي سنة اثنتين و ثلاثين و ألف ، فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله تعالى « و لنعم دار المتقين » .

## ٥١٠ ـ الأمير فيض العلاء الأكبرآبادي

الشيخ الصالح فيض العلاء بن أبي العلاء بن أبي الوفاء بن عبد السلام ، الحسيني السمرقندي الأكبرآبادي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأكبرآباد ، و أخذ الطريقة عن والده و لازمه ملازمة طويلة ثم تولى الشياخة ، أخذ عنه جمع كثير ، توفي سنة إحدى و ثمانين و ألف بأكبرآباد ، كما في « مهرجهانتاب » .

## ٥١١ ـ الشيخ فيض الله الأمروهوي

الشيخ العالم الصالح فيض الله بن المعروف بن خداوند بن كلاب ابن يحيى العلوي الأمروهوي ، كان من نسل محمد ابن الحنفية رحمه الله ، ولد و نشأ بأمروهه ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن صنوه الكبير عبد المجيد بن المعروف العلوي و لازمه ملازمة طويلة ، و تصدر للارشاد بعده ، مات و دفن بأمروهه ، كما في « نخبة التواريخ » .

## ٥١٢ ـ السيد فيروز بن عبد الواحد البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه فيروز بن عبد الواحد بن إبراهيم بن قطب ، الحسيني الواسطي البلگرامي ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام ، و قرأ العلم على والده و تفنن في الفضائل عليه ، و لما توفي أبوه ترك الشياخة لصنوه « طيب » و اشتغل بالدرس و الإفادة و خدمة الفقراء و المساكين و أبناء السبيل ، و كانت طريقته البذل و الإعطاء ، تولى تزويج أربعمائة بنت ممن لا يستطيع أولياؤهن الجهاز ، وعاش نحو مائة سنة ، توفي سنة ست

و ستين

وستين وألف ببلكرام فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

# حرف القاف

## ٥١٣ - الشيخ قاسم بن عبد الرحيم الكرانوي

الشيخ الفاضل قاسم بن عبد الرحيم بن بهينا، العثماني الكرانوي، أحد كبار الجراحين، له اليد الطولى في الطب وسائر الفنون، صحب عمه الشيخ حسن بن بهينا الجراح المشهور[1] ولازمه زمانا وأخذ عنه، ثم تقرب إلى شاهجهان بن جهانكير التيموري صاحب الهند فنال المنزلة الجسيمة منه، وجمع أسباب الجمعية والفراغ وعاش مدة، كما في «بادشاهنامه».

## ٥١٤ - الشيخ قاسم بن قدم البيشوري

الشيخ الصالح قاسم بن قدم بن محمد بن ميرداد بن سلطان بن يوسف ابن متي بن عباس بن عمر بن خليل، السليماني البيشوري، أحد المشايخ القادرية، ولد بمدينة بيشاور سنة ست وخمسين وتسعمائة، وتفقه على الشيخ أبي محمد البيشوري، وسافر إلى البلاد لحج وزار، ورحل إلى القدس والشام وأخذ الطريقة عن السيد عفيف الدين حسين الحموي، ثم دخل الهند وسكن بمدينة بيشاور وحصل له القبول العظيم، فأوجس منه أكبر شاه خيفة واستقدمه إلى أكبرآباد، ثم رخصه إلى بلدته فأقام بها زمانا، ثم استقدمه جهانكير بن أكبرشاه وحبسه بقلعة چنار؛ مات لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ست عشرة وألف، وقبره بقلعة چنار، كما في «مهر جهانتاب».

## ٥١٥ - الأمير قاسم بن المراد الجويني

الأمير الكبير الفاضل قاسم بن المراد، الحسيني الجويني نواب قاسم خان الأكبرآبادي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بأرض الهند، وتقرب إلى الملوك وخدمهم مدة من الزمان حتى

نال الإمارة بأرض بنـكاله فى أيام شاهجهان بن جهانگير التيموري صاحب الهند، فاستقل بها مدة حياته .

وكان رجلا فاضلا كريما متعبدا قائم الليل ، يبذل كل سنة مائتى ألف من النقود على أهل الاستحقاق من السادة والمشايخ والفقراء ، وكان شاعرا مجيد الشعر ، له ديوان الشعر الفارسى ومجموع فى رسائله، ومن شعره قوله:

عشقت آمد پئے دل بردن و در سینه نیافت

دزد از خانهٔ مفلس خجل آید بیرون

ومن مآثره الجميلة الجامع الكبير بمدينة آگره ؛ توفى سنة إحدى وأربعين وألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٥١٦ - مولانا قاسم البيانوى

الشيخ الفاضل المحدث قاسم بن أبى القاسم ، الحسينى البيانوى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث والعربية ، أخذ عن الشيخ إبراهيم بن داود المانكپورى ثم الأكبرآبادى ولازمه مدة حياته ، ولما توفى إبراهيم قام مقامه فى الدرس والإفادة ، كما فى « أخبار الأصفياء » .

## ٥١٧ - الشيخ قاسم بن يوسف الكجراتى

الشيخ الفاضل قاسم بن يوسف بن يعقوب بن محمود بن محمد ، المهدوى الجونپورى ثم الكجراتى ، أحد أفاضل المهدوية ، له مطلع الولاية - كتاب فى إثبات المهدوية للسيد محمد بن يوسف الجونپورى ، صنفه سنة ست عشرة وألف ، كما فى « الهدية المهدوية » .

## ٥١٨ - الأمير قباد البدخشى

الأمير الفاضل قباد الحارثى البدخشى نواب ديانت خان ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم العربية والفنون الحكمية ؛ ولد ونشأ ببدخشان، وتقرب إلى نذر محمد خان أمير بلخ وخدمه مدة من الزمان ، ثم دخل

الهند و تقرب إلى شاهجهان بن جهانكير سلطان الهند فنال المنصب منه ، و لما قام عالمكير بن شاهجهان بالملك ولاه على أرض السند سنة تسع و ستين و ألف ، فاستقل بها إلى سنة إحدى و سبعين ، كما فى « تحفة الكرام » .

قال شاهنواز خان فى مآثر الأمراء إن بختاور خان قال فى « مرآة عالم » إنه عزل عن الولاية فى السنة الثالثة الجلوسية و نصب مكانه لشكر خان . و فى عالمكير نامه أنه عزل فى السنة السابعة الجلوسية و نصب مكانه غضنفر خان ، لعله ولى على أرض السند مرتين . قال : و إنه ولى على أرض اڑيسه فى آخر عمره و مات بها ـ انتهى .

توفى سنة ثلاث و ثمانين و ألف ، كما فى « مآثر عالمكيرى » .

## ٥١٩ – الشيخ قطب الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير قطب الدين بن عبد العزيز بن الحسن بن الطاهر ، الجونپورى ثم الدهلوى المشهور بقطب العالم ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بدهلى ، أخذ الطريقة عن الشيخ چائين السهنوى وكان من كبار أصحاب والده . ثم سافر إلى « مالوه » و قرأ العلم على الشيخ منور بن المجيد اللاهورى ، ثم رجع إلى دهلى و درس و أفاد بها مدة طويلة . أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ؛ مات فى سنة ثلاث و عشرين و ألف ، كما فى « الأسرارية .

## ٥٢٠ – الشيخ قطب الدين الحسن پورى

الشيخ العالم الصالح قطب الدين الحنفى النقشبندى الحسن پورى ، أحد كبار العلماء ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغفور السنبهلى ، ثم صحب الشيخ آدم السنبهلى و انتفع به ، يذكره الشيخ عبد الله بن عبد الباقى الدهلوى و يثنى عليه ، وكان ماهرا فى العلوم الدينية عارفا بمصطلحات القوم صاحب استقامة على الطريقة الظاهرة و الصلاح ـ ذكره كمال محمد

السنبهلى فى « الأسرارية » .

## ٥٢١ - الشيخ قطب الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الكبير قطب الدين البرهانپورى المشهور بالفاضل، كان ممن حفظ القرآن وبرع فى العلم والأدب والرمى، وكان كثير المحفوظ لشعر العرب، يسرد بمحاله ويقرأه عن ظهر قلبه، وكان مع ذلك العلم والمعرفة متواضعا حليما مسكينا، خصه عالمكير لإمامته فى التراويح فى رمضان المبارك، وجعله معلما لابنه محمد أعظم؛ مات فى السنة الجلوسية، وكانت وفاته بدار الملك دهلى، كما فى « مرآة جهان نما » .

## ٥٢٢ - الشيخ قطب الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل قطب الدين الحنفى الهانسوى، أحد العلماء المتورعين، لازم الشيخ عبد اللطيف البرهانپورى مدة طويلة ونال منه حظا وافرا من العلم والمعرفة، فخصه عالمكير بأنظار العناية والقبول، ولما تولى المملكة أعطاه أربعمائة ألف داما جائزة منه، وكان كلما يتردد إليه يعطيه، وهو عمر قرية بموطنه وسماه « قطب آباد »، فمات بها سنة ست وثمانين وألف فى السنة الثامنة عشرة الجلوسية، كما فى « مرآة جهان نما » .

## ٥٢٣ - مرزا قليچ محمد الأندجانى

الأمير الكبير الفاضل العلامة قليچ محمد الحنفى الأندجانى، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولاه أكبرشاه صيانة القلعة بسورت سنة ثمانين وتسعمائة، وأمّره على كجرات سنة خمس وثمانين؛ وولاه الوزارة الجليلة سنة سبع وثمانين، وأمّره على « مالوه » سنة تسعين، واقطعه ناحية سنبهل سنة ست وتسعين، وامره أن يقيم بلاهور ويشارك « راجه تودرمل » وزير الخراج و « راجه بهگونت داس » فى مهمات الأمور، ولما توفى تودرمل استقل بوزارة الخراج. وولى على كابل سنة اثنتين

اثنتين بعد الألف ، وعزل عنها بعد زمان يسير ، ثم جعله أكبر شاه أتابكا لولده دانيال سنة خمس بعد الألف وكان ختنة ، فلم يستطع أن يصاحبه ورجع إلى الحضرة ، فولاه حراسة أكبرآباد سنة سبع وألف ، وولاه على پنجاب سنة تسع وألف وضم معها له ولاية كابل ، ولما مات أكبر شاه وقام بالأمر ولده جهانكير ولاه على كجرات ، ثم ولاه على پنجاب سنة ست عشرة وألف ، وعلى كابل سنة ثمان عشرة وألف .

وكان عالما كبيرا علامة في المعقول والمنقول صالحا تقيا ، لم يزل مشتغلا بالدرس والإفادة ، وحين إقامته بلاهور كان يتردد بنفسه إلى المدرسة ويدرس الفقه والحديث والتفسير كل يوم ، ويجتهد في نشر العلوم ، كما في « مآثر الامراء » .

وقال المندوي في « كلزار أبرار » إنه درس الكتب المتداولة مرارا ، وتخرج عليه جماعات من الفضلاء ، وكان من كبار الأمراء صاحب العساكر العظيمة والإيالة الواسعة الفخيمة ، وسنه جاوز ثمانين - انتهى .

ومن شعره قوله بالفارسي :

عاشق هوس وصال در سر دارد صوفى زرقى وخرقه در بر دارد
من بندۀ آن كسم كه فارغ زهمه دائم دل كرم وديدۀ تر دارد

توفي سنة ثلاث وعشرين وألف في أيام جهانكير ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٥٢٤ - الأمير قوام الدين الأصفهاني

السيد الفاضل الأمير قوام الدين بن رفيع الدين بن شجاع الدين ، الحسيني المرعشي الأصفهاني ، كان من نسل على المرعش الشهيد بن عبيد الله ابن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين السبط رضي الله عنه ، تولى الصدارة بإيران مدة من الزمان ، وقدم الهند في أيام عالمكير فولاه على

كشمير سنة ست و ثمانين و ألف ، فاستقل بها ثلاث سنين ، ثم ولاه على بنجاب ، و كان الفقيه على أكبر الحسيني الإله آبادى قاضيا بلاهور و كان ممن لا يهاب أحدا من الولاة في إجراء الحدود و التعزيرات و لا يطأطئ رأسه لأحد ، فكبر ذلك على قوام الدين ، فأشار إلى الشحنة أن يقبضوا على القاضي فسار إليه الشحنة برجاله ليقبض عليه ، فاستنكف منه القاضي و قتل في المعركة و قتل معه ابن اخته محمد فاضل سنة تسعين و ألف ، فلما سمع عالمكير عزل الوالى و الشحنة و أمر القاضي شيخ الإسلام الفتنى أن يفتش عن القضية و يقضى على وفق الشريعة ، عفا عنه ورثة المقتول و مات قوام الدين في ذاك الزمان ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٥٢٥ ـ الشيخ قيام الدين الجونپورى

الشيخ الصالح قيام الدين بن قطب الدين بن من الله بن بهاء الدين ، العمرى الجونپورى ، أحد المشايخ الجشتية ، ولد بجونپور و نشأ في أيام أبيه و جده ، و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه الجمال مصطفى العثماني البرونوى و خلق آخرون ، مات لثلاث ليال بقين من رجب و دفن بحظيرة جده ، كما في « گنج أرشدى » .

## ٥٢٦ ـ مولانا قيام الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل قيام الدين بن نظام الدين اللاهورى ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، كان غاية في قوة الحفظ لا ينسى أبدا ما يسمعه مرة ، فرغ من التحصيل و له نحو العشرين ، و كان مولده و مدفنه لاهور ، توفى سنة ثلاث عشرة و ألف ، كما في « أخبار الأصفياء » .

# حرف الكاف

## ٥٢٧ ـ الشيخ كبير بن المنور اللاهورى

الشيخ الفاضل كبير بن المنور اللاهورى ، أحد فحول العلماء ،

ولد و نشأ بلاهور ، و قرأ العلم على والده و صهره الشيخ سعد الله اللاهوري، ثم تقرب إلى أبي الفيض بن المبارك الناكوري ، وصفه عبد القادر البدايوني في تاريخه بالرعونة و الخيلاء و الكذب ، قال : و كان يأكل الأفيون .

قال بختاور خان في « مرآة العالم » إنه قرأ العلم على والده ، و كان يدرس العلوم العقلية و النقلية ؛ مات سنة ست و عشرين و ألف بأحمد آباد فدفن في جوار الشيخ محمد عبد الله الحسيني البخاري .

## ٥٢٨ - مولانا كريم الدين الحسن أبدالي

الشيخ العالم الصالح كريم الدين الحنفي النقشبندي الحسن أبدالي ، أحد المشايخ المعروفين ، ولد و نشأ بحسن أبدال بلدة بين كابل و لاهور ، و سافر للعلم و أخذ عن جمع من العلماء ، ثم لازم الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي و صحبه مدة من الزمان و أخذ عنه حتى بلغ رتبة المشيخة ، و استخلفه الشيخ المذكور و رخصه إلى بلاده ، أخذ عنه الشيخ اسحاق بن موسى السندي و خلق كثير ، كما في « زبدة المقامات » .

## ٥٢٩ - الشيخ كمال بن إبراهيم الآسيري

الشيخ الفاضل كمال بن إبراهيم بن الجمال الآسيري ، كان من نسل الشيخ نعمان رحمه الله ، ولد و نشأ بآسير ، و أخذ عن الشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانپوري و لازمه زمانا ، ثم اعتزل بآسير . و كان من عباد الله المخلصين ؛ توفي في سنة حاصر فيها أكبر شاه قلعة آسير . كما في « گلزار أبرار » ، و كان ذلك سنة ست بعد الألف .

## ٥٣٠ - الشيخ كمال بن فخر البيجاپوري

الشيخ الفاضل الكبير كمال الدين بن فخر الدين ، أحد العلماء المبرزين في الأصول و الكلام ، له « البراهين القاطعة » ترجمة الصواعق المحرقة للشيخ ابن حجر المكي ، ترجمه بأمر دلاور خان الوزير سنة أربع و تسعين

و تسعمائة فى أيام إبراهيم عادل شاه البيجابورى ، كما فى « محبوب الألباب » .

## ٥٣١ - القاضى كمال بن موسى الكشميرى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين بن موسى الحنفى الكشميرى ، أحد فحول العلماء ، انتقل من كشمير إلى سيالكوث سنة ٩٧١ ، فدرس و أفاد بها مدة عمره حتى ظهر تقدمه فى فنون منها المنطق و الحكمة و الكلام و أصول الفقه ، وكان مفرط الذكاء سريع الحفظ ، مدرسا محسنا إلى طلبة العلم ، كثير الاستغراق فى مطالعة الكتب و تدريسها ، أخذ عنه العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتى و الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى و جمع كثير من العلماء .

توفى سنة سبع عشرة و ألف بلاهور فدفن بها ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ٥٣٢ - مولانا كمال الدين النيسابورى

الشيخ الفاضل كمال الدين النيسابورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية ، قدم الهند و سكن بلاهور فى أيام أكبر شاه ، و توفى بها سنة إحدى عشرة و ألف ، و قبره خارج البلدة ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٥٣٣ - الشيخ كمال محمد العباسى

الشيخ العالم الكبير المفتى كمال محمد العباسى الكجراتى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بأحمد آباد من أرض كجرات ، و اشتغل بالعلم من صباه على العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوى الكجراتى ، و لازمه ملازمة طويلة حتى برع و فاق أقرانه ، ثم أخذ عنه الطريقة ، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الملك البنانى ، ثم خرج من أحمد آباد سنة ثمانين و تسعمائة و رحل الى أجين من أرض مالوه فسكن بها ، و تزوج

و تزوج بابنة الشيخ أولياء بن سراج الكاپوى ، و ولى الإفتاء فاشتغل بالفتيا و التدريس ثلاثين سنة .

و من عوائده أنه كان يستيقظ فى الليل إذا بقى ثلثه ، فيغتسل و يتهجد و يقرأ سبعة أجزاء من القرآن فى الصلاة ، ثم يدعو بالأدعية المأثورة ، ثم يذكر الله سبحانه بالجهر على طريق السادة الشطارية ، ثم يصلى الفجر ، ثم يشتغل بتلاوة القرآن إلى صلاة الإشراق ، ثم يصلى و يجلس للدرس و الإفادة فيدرس إلى زوال الشمس ، ثم يتغدى و معه جماعة من المحصلين عليه ، ثم يقيل ساعة ثم يصلى الظهر ، ثم يجلس للافتاء فيشتغل به إلى العصر ، ثم يصلى ثم يشتغل به ، ثم يصلى و يقبل على أصحابه فيتحدث معهم إلى العشاء ، ثم يدخل فى حجرته و يشتغل بمطالعة الكتب التى يدرسها إلى الثلث الأول من الليل ، ثم يدخل فى المنزل ، و كان من الخامسة عشرة من سنه إلى أربع و خمسين صرف عمره على هذا الطريق ؛ توفى ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ثلاث عشرة و ألف ، كما فى «كلزار أبرار» .

## ٥٣٤ – الشيخ كمال محمد السنبهلى

الشيخ الصالح كمال محمد بن لعل بن بده بن حامد بن چاند بن معروف ابن مجد الدين بن عزيز الله بن شرف الدين . الحسينى الواسطى الأمروهوى ثم السنبهلى ، أحد المشايخ النقشبندية ، ولد لليلتين أو ثلاث ليال خلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة و ألف بمدينة سنبهل ، و قرأ العلم على الشيخ فاضل بن أحمد السنبهلى و على غيره من العلماء ، و دخل فى الجندية لخدم الملوك و الأمراء مدة طويلة ، و تلقن الذكر عن الشيخ عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى سنة خمس و ثلاثين و ألف و قرأ عليه الرسالة القدسية ، و ترك الخدمة و أناب على يده سنة خمسين و ألف و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و صنف الكتب فى السلوك ، منها جمع الجمع و سفردر وطن

و الأميرارية ، و ثالثها آخر مصنفاته . فرغ من تأليفه سنة تسع و ستين و ألف ، و فيه أخبار المشايخ .

وكان من الشعراء المجيدين، له أبيات رقيقة رائقة بالهندية والفارسية ، و من شعره الفارسي قوله :

نگاه من بفراق تو مانده شد كامروز
ز ديده تا سر مژگان هزار فرسنگ است

و إنى لم أقف على سنة وفاته ولكنى أظن أنه مات فى سنة تسع و ستين او مما يقرب ذلك ـ و الله أعلم .

# حرف الكاف الهندية

## ٥٣٥ - گلبدن بيگم

بنت السلطان ظهير الدين بابر بن عمر الكوركانى ، ولدت سنة ثلاثين و تسعمائة بأرض خراسان ، و قدمت الهند سنة ست و ثلاثين ، و نشأت بها فى ظل والدها و صنوها همايون بن بابر شاه ، و تعلمت الخط و الإنشاء فى اللغة التركية و الفارسية و بعض فنون آخر ، و تزوجت بخضر خان الجغتائى و ولدت له ، ثم رحلت إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة فى أيام ابن أخيه أكبر بن همايون وكانت معها بنت أخته « سليمه سلطان بيگم » سنة اثنتين و ثمانين ، فحجت أربع حجات ثم رجعت إلى الهند ، و غرقت سفينتها فأقامت بمدينة عدن سنة كاملة و دخلت الهند سنة تسعين و تسعمائة .

وكانت فاضلة شاعرة عفيفة صاحبة العقل و الرأى ، لها « همايون نامه » كتاب بسيط فى أخبار أبيها و صنوها همايون ، ومن أبياتها قولها :

هر پرى روے كه او با عاشق خود يار نيست
تو يقين ميدان كه هيچ از عمر برخوردار نيست

توفيت سنة عشر و ألف فى أيام أكبرشاه ، كما فى « إقبالنامه » .

# حرف اللام

## ٥٣٦ - مولانا لطف الله الكوروى

الشيخ الفاضل العلامة لطف الله الحنفى الكوروى ، أحد فحول العلماء ، كان له يد بيضاء فى سائر الفنون لا سيما الفقه و الأصول والعربية ، أخذ عن الشيخ جمال أولياء الجشتى الكوروى ، وأخذ عنه الشيخ أحمد ابن أبى سعيد الأميتهوى و القاضى علم الله الكجندوى و الشيخ على أصغر القنوجى و خلق كثير من العلماء .

## ٥٣٧ - مولانا لطف الله البيجاپورى

الشيخ العالم الصالح لطف الله البيجاپورى ، أحد المشايخ القادرية الجيلية ، أخذ الطريقة عن الشيخ حميد و لازمه عشر سنين ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى الهند و سكن بمدينة بيجاپور ، وكان عالما كبيرا زاهدا قنوعا ، مات سنة إحدى و عشرين و ألف بمدينة بيجاپور فدفن بها عند شيخه الحميد .

# حرف الميم

## ٥٣٨ - المفتى مبارك بن أبى البقاء الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه المفتى مبارك بن أبى البقاء بن محمد درويش الحسينى الجونپورى ، كان أصغر أبناء والده ، ولد و نشأ بجونپور ، و اشتغل بالعلم على محمد أمين تلميذ والده و قرأ عليه العربية ، ثم سافر إلى إله آباد وقرأ على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى و تقرب إلى الملوك و الأمراء و ولى الإفتاء ببلدته ، فرجع إلى جونپور و درس و أفاد بها مدة عمره ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

توفى لعشر بقين من رمضان سنة ثمان و تسعين و ألف، كما فى «تجلى نور».

## ٥٣٩ - الشيخ مبارك بن خضر الناگورى

الشيخ الفاضل العلامة مبارك بن خضر الناگورى، أحد العلماء المشهورين بأرض الهند، ولد سنة إحدى عشرة و تسعمائة بمدينة «ناگوره» و سافر للعلم إلى گجرات فاشتغل بها على الخطيب أبى الفضل الگاذرونى و مولانا عماد الدين محمد الطارمى و على غيرهما من العلماء، و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى برز فى الفضائل و تأهل للفتوى و التدريس.

و كان مفرط الذكاء يحضر المجالس و المحافل فى صغره فيتكلم و يناظر و يفحم الكبار و يأتى بما يتحير به أعيان العلم، دخل أكبرآباد سنة خمسين و تسعمائة و تصدر بها للدرس و الإفادة، و قد انتهت إليه الإمامة فى العلم و العمل و الزهد و الورع و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، لا يستطيع أحد من الأمراء أن يحضر فى مجلس تذكيره و عليه ملابس حمراء أو من الحرير أو فى يده خواتم الذهب أو إزاره مسبل، و كان فى ذلك الزمان شديد النكير على السماع حتى إذا قرع صماخه فى أثناء الطريق صوت الغناء يستزجر عنه و يثب إلى غير ذلك المكان، ثم رغب إلى السماع فى آخر أمره قلما يخلو عنه و ربما لا يستريح بدون الغناء و المزامير.

قال صاحبه عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى تاريخه: إنه كان ذا أطوار مختلفة، لحق بالمهدوية و صحب الشيخ علاء بن الحسن البيانوى مدة مديدة، فلما شاعت الطريقة النقشبندية فى أوائل عهد أكبرشاه صار يقتفى آثار تلك الطائفة العلية، و كان ينتسب إلى المشايخ الهمدانية، و لما رأى أن أهل إيران غلبوا و نالوا فى الدولة أعز منال صرف إليهم عنان العزيمة - و هلم جرا.



قال

قال : وكان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و أصوله عارفا بدقائق العربية ماهرا بالتصوف و الشعر و اللغز و فنون أخرى ، وكان يقرأ القرآن بالقراءات العشر و يدرس « الشاطبي » ، وكان كثير المطالعة دائم الاشتغال بالدرس والإفادة سريع الإدراك قوى الحفظ لم يكن يحفظ شيئا فينساه ، ولما ضعف بصره لكبر سنه و عجز عن المطالعة اشتغل بتفسير القرآن و صنف تفسيرا كبيرا فى أربع مجلدات كبار سماه « منبع نفائس العيون » ، واظب فى آخر عمره على التائية لابن الفارض ، و قصيدة البردة للبوصيرى ، و قصيدة كعب بن زهير ، و قصائد أخرى كانت محفوظة له فيقرأها كل يوم عن ظهر قلبه ؛ توفى سابع عشر من ذى القعدة سنة إحدى و ألف بلاهور فدفن بها ، كما فى « المنتخب » .

## ٥٤٠ - الشيخ مبارك بن مصطفى المنيرى

الشيخ الصالح مبارك بن مصطفى بن الجلال بن عبد الملك ، الهاشمى المنيرى سبط الشيخ أبي يزيد بن عبد الملك الفردوسى ، ولد و نشأ بمنير - بفتح الميم بلدة مشهورة من أعمال « بهار » ، وأخذ عن خاله على بن أبى يزيد ، و استفاض على طريق الأويسية عن جده و خاله محمد ، ولازم الشيخ نعمة الله الفيروزپورى و أخذ عنه ، ثم تولى الشياخة ، أخذ عنه الشيخ هداية الله بن أشرف المنيرى و خلق آخرون .

## ٥٤١ - الشيخ مجتبى القلندر اللاهرپورى

الشيخ الصالح مجتبى بن مصطفى بن أمين بن عبد الرحمن ، العباسى اللاهرپورى المشهور بمجا - بضم الميم و تشديد الجيم ، كان من رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بلاهرپور قرية من أعمال « خيرآباد » ، و قرأ العلم على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى ، ثم سار إلى جونپور وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس الجونپورى ولازمه مدة ،

ثم رجع إلى لاهرپور و تصدر للارشاد ، أخذ عنه الشيخ عبد الرسول الـكجندوى و خلق آخرون .

توفى فى خامس عشر من ربيع الآخر سنة أربع و ثمانين و ألف و له ثلاث و ستون سنة ، كما فى « أصول المقصود » .

## ٥٤٢ - مولانا محب على السندى

الشيخ الفاضل محب على بن صدر الدين محمد بن على بيـك ، التتوى السندى الفقيه الشاعر ، كان أصله من قبيلة كانت تسكن فى جبال البركة وهم طائفة من الجغتائية ، قدم جده على مع السلطـان بابر و استشهد فى الهند ، و سافر والده مع همايون إلى بلاد السند فسكن بمدينة « تته » فولد بها محب على ، و توفى والده فى صغر سنه فانقطع إلى العلم و جد فيه حتى صـار بارعا فى كثير من العلوم و الفنون ، و لما فتحت بلاد السند على يد الأمير عبد الرحيم بن بيرم خان قدم معه إلى دار الملك و صاحبه زمانا ، ثم أخذ فى الانزواء بمدينة برهانپور و له ثلاثون سنة ، و استقام على ذلك زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز و أدرك الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى بمدينة « سورت » و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و سكن ببرهانپور ، كما فى « بادشاهنامه » .

و فى « عمل صالح » أن شاهجهان بن جهانكير سلطان الهند استصحبه إلى دار الملك فلازمه مدة حياته ، و كان شاعرا مجيد الشعر ؛ مات فى بضع و أربعين و ألف .

## ٥٤٣ - مولانا محب الله الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة محب الله بن مبارز بن بير بن بڈى بن مٹهى بن القاضى رضى الدين بن أوحد الدين بن مجد الدين بن جميل الدين ابن رفيع الدين بن محب الله بن رستم الله بن حبيب الله بن إبراهيم بن علاء الدين

ابن

ابن قاسم بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي الفتح بن عبد السلام بن جعفر ابن شهاب الدين بن فريد الدين مسعود العمرى ، كان من كبار المشايخ الجشتية ، ولد يوم الاثنين ثانى صفر سنة ست و تسعين و تسعمائة بقرية « صدر پور » من أعمال خيرآباد ، و اشتغل بالعلم و سار إلى لاهور ، فقرأ بها على المفتى عبد السلام اللاهورى مشاركا للشيخ محمد مير سائين السيوستانى و سعد الله خان التميمى الجنوتى ، ثم لما ولى سعد الله خان الوزارة الجليلة استقدمهما إلى دار الملك ، فلم يجبه الشيخ محمد مير لزهده فى الدنيا ، و ذهب الشيخ محب الله إلى دهلى فولاه النظامة ورخصه إلى إله آباد ، كما فى « ذيل الوفيات » .

و قال اللكهنوى فى « بحر زخار » إنه دخل دهلى للاسترزاق فتوسل بالوزير لسابق معرفته به ، ثم أخذته الجذبة الربانية فانقطع إلى الزهد و العبادة و سار إلى كنكوه ، وأخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ أبى سعيد ابن نور الحنفى الكنكوهى ، ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة ، فرجع إلى صدر پور و لبث بها زمانا ، ثم سار إلى إله آباد و سكن بها على شاطئ نهر « جمن » و عاش مدة فى الفقر و الفاقة ، ثم فتح الله سبحانه عليه أبواب الرزق و رزقه القبول العظيم ، فاستقام على مسند الإرشاد عشرين سنة ـ انتهى .

قال مصطفى على خان الكوپاموى فى « تذكرة الأنساب » إنه كان ابن بنت القاضى إسماعيل بن عماد العمرى الهرگامى و القاضى إسماعيل كان جد ملا أبى الواعظ الهرگامى ـ انتهى .

و للشيخ محب الله مصنفات كثيرة فى الحقائق و المعارف ، و له مواجيد خاصة فى التوحيد ، وأسلوب بديع فى شرح أقوال الشيخ محيى الدين ابن عربى ، و لذلك افترق الناس فيه إلى محسن و مسيء ، فمنهم من يقول إنه كان عارفا كبيرا صاحب المعارف الصحيحة و المواجيد الصادقة ، و منهم

من يقول إنه كان عارفا و لكنه أخطأ التعبير حتى وقع قدمه فى أودية الزندقة والإلحاد ، ومنهم من يقول إنه كان ضالا مضلا ؛ قال نور الدين محمد بن على الحميد الرانيرى فى كتابه « رحيق محمدية فى طريق الصوفية » : وكذا ببعض نواحى الهند بلدة تسمى الهباس « إله آباد » رجل يقال له محب الله بل عدو الله و طائفة قاتلهم الله وهم يعتقدون بالوحدة المطلقة و يقولون إن الرب عين العبد و العبد عين الرب بمعنى الاتحاد ، بجعلوا العالم هو الله والله هو العالم ـ تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ! و قد وقع لى معهم مجادلة و مباحثة ذكرتها فى « صوارم الصديق لقطع الزنديق » فان أردت أن تطلع على أباطيلهم فعليك بمطالعته ـ انتهى .

و قال الشيخ على أكبر الحسينى المودودى فى بعض رسائله إنى لما دخلت إله آباد سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف وكنت مشغولا بمطالعة تصانيف الشيخ الأكمل ختم الولاية المحمدية ابن عربى رضى الله عنه فوجدت بعض الرسائل من تواليف الشيخ محب الله الإله آبادى متضمنا لعبارات الفصوص و الفتوح فبقيت مدة مشغولا بمطالعته على قبره الواقع على سيف بجمنا فى إله آباد ، فلما خضت فيها برهة من الزمان رأيته فى كثير من المقامات وكان من جملتها أنى رأيته يوما ووقع بينى و بينه كلام على مذهبه فاعترف بما اعترف و أعطانى الخرقة التى كانت عليه ، فلما أفقت لاقى غلام محب الله بن حبيب الله بن سيف الله بن تاج الدين بن محب الله المذكور وأخبرنى بأنه رأى فى المنام جده فأمره أن يخرج الخرقة التى كان يلبسها فى حياته ، فأتى بها لدى فأخذتها ، و إنى عند ذلك كنت فى المكاشفات الأنفسية لا الآفاقية ، وأنت تعلم أن المكاشف المذكور كلما رآه فى ذلك فانما هو نفسه ، كما قال الشيخ رضى الله عنه فى « الفص الشيثى » فأى شاهد كشف يشاهد صورة تلقى إليه ما لم يكن عنده ويمنحه ما لم يكن قبل ذلك فى يده فتلك عينه لا غيره ، فمن شجرة نفسه جنى ثمرة غرسه ؛

ثم

ثم لما وقع لي ترق و خرجت من لجة الآيات النفسية إلى المكاشفات الآفاقية فوجدته - يعني به الشيخ محب الله المذكور - هابطا في أكثر العقائد الخطيلة نحو :

١ - اعترافه بانحصار الواجب المطلق في الممكنات المتعينة .

٢ - و نفي تحققه عما وراءها .

٣ - و الإقرار بانتفاء البسائط في حال التجرد عن المركبات .

٤ - و الإنكار على تحقق الملائكة و الجن فيما وراء الإنسان من الخارج .

٥ - و الرد و القدح و التقبيح على الحال و أربابه و الوجد و أصحابه مع أن شيوخه و جميع العرفاء كانوا على ذلك .

٦ - و الاعتراف بقدم العالم كله على هذا النمط - و أمثال ذلك من الاعتقادات الرديئة . فأعرضت عنه حتى رأيته في المنام فذكرت له ذلك فقال : و الحق أني قد أخطأت في كل ذلك لكني كنت في السير النفسي محجوبا عن السير الآفاقي ، فكلما كنت أرى من المعاملات المكاشفية أحسبه أن الأمر منحصر في ذلك ، فأنكرت على تحقق ما في الآفاق و فيما دونه إذ كنت مجتهدا في إثبات الحق عافاني الله سبحانه ، فحالي كحالي المجتهد الفقيه في الخطاء ، غير أني محبوس في كثير من الآلام بسبب ذلك ، و ذلك أيضا وقع لي في المقام النفسي - انتهى .

و من مصنفاته شرحان له على فصوص الحكم بالعربية و الفارسية ، و منها أنفاس الخواص ، و منها مناظر أخص الخواص - صنفه سنة سبع و أربعين و ألف ، و منها هفت أحكام ، و منها سه ركني ، و منها الكتاب المبين في الحكمة الإلهية ، و منها رسالة في مبحث الوجود المطلق ، و منها التسوية و شرحها بالفارسي - و له غير ذلك من الرسائل ؛ توفي لتسع خلون من رجب سنة ثمان و خمسين و ألف بمدينة إله آباد فدفن بها .

## ٥٤٤ - محبوب شاه الچشتي الهندي

الشيخ الفاضل محبوب شاه الچشتي الهندي، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، له منتخب الأولياء - كتاب بسيط في أخبار المشايخ من أهل الهند، طالعه السيد الوالد وانتفع به في «مهر جهانتاب»، وكان عصره بعد سنة ١٠٥٥.

## ٥٤٥ - محمد بن إبراهيم الحيدرآبادي

الملك الحليم الرؤوف محمد بن إبراهيم بن سلطان قلي الحيدرآبادي «محمد قلي قطب شاه»، قام بالملك بعد والده سنة تسع وثمانين وتسعمائة بقلعة «گولكنڈه»، وأسس بلدة كبيرة على أربعة أميال منها وسماها «بهاگ نگر» على اسم عشيقته «بهاگ متى»، ثم ندم على ذلك وسماها «حيدرآباد» جعلها دار ملكه، وبنى بها القصور العالية والحدائق الزاهرة، وبنى الجامع الكبير، وأنفق على عمارته مائتي ألف من النقود الفضية، وبنى حماما ومارستانا عنده ومدرسة عالية البناء سنة ست بعد الألف.

وكان ملكا عادلا فاضلا شاعرا مجيد الشعر محبا لأهل العلم محسنا إليهم، وفد عليه العلماء من بلاد شاسعة فرتب لهم معايش وأرزاقا، ومن شعره قوله:

مستان محبت بدو عالم نفروشند كيفيت ته جرعهٔ پيمانهٔ خود را

توفي في السابع عشر من ذي القعدة سنة عشرين وألف بحيدرآباد فدفن بها، كما في «حديقة العالم» للتستري.

## ٥٤٦ - محمد بن إبراهيم البيجاپوري

الملك العادل محمد بن إبراهيم بن طهماسپ بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف، البيجاپوري محمد عادل شاه الغازي، قام بالملك بعد والده سنة سبع وثلاثين وألف وهو في الخامس عشر من سنه، فافتتح أمره بالعقل والدهاء

والدهاء، وقاتل كفار الهنود ببلاد «كرناتك»، ففتحها سنة ثمان وخمسين وألف، وغنم أموالا وسبى ذرارى كثيرة، وبنى بها المساجد وهو أول من فتحها من ملوك الدكن، ولذلك لقبوه بالغازى، وأول من لقبه شاهجهان بن جهانكير الدهلوى سلطان الهند بالملك.

وكان عادلا كريما متين الديانة كبير الشأن، توفى يوم الثلثاء لليلتين بقيتا من محرم سنة سبع وستين وألف بمدينة بيجاپور، فدفنوه فى مقبرة بناها هو المذكور فى حياته وله سبع وأربعون سنة. ومدة حكمه إحدى وثلاثون سنة، كما فى «بساتين السلاطين».

## ٥٤٧ - محمد بن أبى الحسن السورتى

الشيخ الصالح محمد بن أبى الحسن بن جمال الدين، النقوى الحسينى الخوارزمى ثم الهندى السورتى، أحد المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بمدينة سورت، وانتفع بأبيه وأخذ عنه وتولى الشياخة بعده؛ مات فى ثانى رمضان سنة ثمان وسبعين وألف بمدينة سورت فدفن بها، كما فى «الحديقة الأحمدية».

## ٥٤٨ - الشيخ محمد بن أبى سعيد الكالپورى

الشيخ العالم الكبير محمد بن أبى سعيد بن بهاء الدين بن عماد الدين ابن الله بخش بن سيف الدين بن مجيد الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين ابن عمر بن حامد بن أحمد الزاهد الحسينى الترمذى السوانوى ثم الكالپوى، كان من العلماء الربانيين، ولد سنة ست بعد الألف بمدينة «كالپى»، وكان والده ذهب إلى بلاد الدكن قبل مولده وانقطع خبره فتربى فى حجر أمه العفيفة، ولما بلغ سبع سنين قدم الشيخ محمد يونس أحد العلماء المحدثين من مدينة «كڑه» وأقام ببلدة كالپى فاشتغل عليه وقرأ الكتب الدرسية إلى المطول للتفتازانى وأسند الحديث عنه. ثم ذهب إلى «جاجمؤ»

وقرأ بعض الكتب على مولانا جاجموى، ثم ذهب إلى «كوڑه» وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ جمال بن مخدوم الكوروى، ثم أخذ عنه الطريقة ورجع إلى بلدته فدرس وأفاد بها زمانا، ثم سافر إلى «جالندر» ليتزوج بها في عشيرته فورد آكره وأدرك بها الأمير أبا العلاء الحسيني الأكبرآبادى فلازمه زمانا وأخذ عنه الطريقة الأحرارية، واشتغل بعد ذلك بالدرس والإفادة عشر سنين، ثم ذهب إلى أكبرآباد وصحب شيخه أبا العلاء المذكور أربعة أشهر، ثم رجع إلى بلدته ودرس بها زمانا، ولما غلبت عليه الحالة اعتزل عن الناس ولازم بيته وترك البحث والاشتغال والخروج للتعزية والتهنئة وغير ذلك، فكان لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد، كما في «ضياء محمدى».

قال البلگرامى في «مآثر الكرام» إنه ألزم نفسه الصوم في آخر عمره فداوم على ذلك، فلم يفطر في النهار قط غير الأيام التي حرم فيها الصوم، وعاش بعد ذلك ستة أعوام - انتهى.

وله مصنفات عديدة، ومنها تفسير على سورة يوسف، وله كتاب الروائح بالعربي أوله «حامدا لله والحامد والحمد والمحمود هو، مصليا لرسول الله والرسول والرسالة والمرسل هو، قائلا بأنه قد ورد على محمد بن أبي سعيد هذه المعاني الشريفة فأراد إملاءها والعامل والقول والمقول هو - الخ»، وله رسالة في تحقيق الروح أولها «بر ضمائر أرباب بصائر پوشيده نماند - الخ»، ورسالة في وحدة الوجود بالعربية أولها «اعلم أن وجوده تعالى عين حقيقته - الخ»، له إرشاد السالكين في السلوك بالفارسي أوله «بعد حمد خداوندى كه همه أشياء قائم بدواست - الخ»، ورسالة في مبحث الفناء بالفارسية أولها «بدان أى طالب صادق - الخ»، ورسالة في عقائد الصوفية أولها «الحمد لله رب العلمين - الخ»، ورسالة في الواردات بالعربية أولها «الحمد لله الذى نقاب وجهه النور وحجاب كماله

كماله الظهور - الخ »، و العمل و المعمول رسالة نفيسة له فى السلوك أولها « بعد حمد بيحد و پس از صلاة بيعد - الخ »، و له رسالة فى شغل كوزه المسمى بجام خدا نما أولها « بعد از حمد بيحد و صلاة بيعد - الخ » و رسالة فى الحقائق أولها « بعد از حمد ايزدى كه حجاب ذات او نور است »، و رسالة فى مراتب الفناء و الوصول إلى الله سبحانه بالفارسية اولها « بعد از حمد واجب الوجود - الخ »، توفى يوم الأحد لأربع ليال بقين من شعبان سنة إحدى و سبعين و ألف و له خمس و ستون سنة، و قبره مشهور ظاهر ببلدة كالپى يزار و يتبرك به، كما فى « ضياء محمدى ».

## ٥٤٩ - الشيخ محمد بن أبى يزيد المنيرى

الشيخ الصالح محمد بن أبى يزيد بن عبد الملك بن أشرف بن محمود الهاشمى المنيرى الشيخ فريد الدين، أحد المشايخ الطريقة الفردوسية، ولد و نشأ بمنير - بفتح الميم، بلدة مشهورة من أعمال « بهار »، ولازم أباه من صباه و أخذ عنه، ثم لازم صاحبه الشيخ عباس الكجراتى و أخذ عنه، تولى الشياخة مكان أبيه، مات لخمس خلون من رمضان سنة إحدى و ثلاثين و ألف.

## ٥٥٠ - الشيخ محمد الشامى

الشيخ الفاضل محمد بن أبى محمد الشامى، كان ابن أخ الشيخ زين الدين المجتهد الشيعى العاملى، ذكره عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى فى « منتخب التواريخ » و أثنى عليه و قال: إنه كان ثانيا للكسائى النحوى فى الفنون العربية، ثم نقل بعض رسائله إليه بالعربية كانت إحداها مؤرخة سنة اثنتين و ألف، تركتها لما كانت ممسوخة بالأغلاط.

## ٥٥١ - الحكيم محمد المصرى

الشيخ الفاضل العلامة محمد الحكيم المصرى البرهانپورى، أحد كبار

العلماء فى الفنون النظرية لا سيما صناعة الطب بجزئيه العلمى و العملى ، وكان عارفا بالعلوم الغريبة نحو دعوة الأسماء و علم الحروف و التكسير ، وكان ماهرا بالفقه و أصوله ، كان ذا دعابة بشوشا ، حسن المحاضرة ، حلو الكلام ، مليح الشمائل ، شاعرا ، له أبيات مضحكة بالفارسية ، و له يد بيضاء فى أمر العلاج ، كان يحير العقول فى بعض معالجاته .

قال محمد بن عمر الأصفى فى « ظفرالواله » كان اسمه الحكيم بيبرس المصرى ، لعله قدم الهند من بلاده ودخل أحمد نكر فتقرب إلى الملوك بالصناعة الطبية ، و خدم مرتضى نظام شاه مدة من الزمان ، و سم الوزير جنكيز خان بأمره سنة ثمانين و تسعمائة ، فقلده الوزارة بعده مدة يسيرة ثم عزله ، و لما قتل مرتضى نظام شاه المذكور سنة ست و تسعين و تسعمائة خرج من أحمد نكر و سار إلى « جيول بندر » مشهور من بنادر الهند ، وانتقل منها إلى أحمد آباد و كان بها نواب خان أعظم عزيز بن محمد كوكلتاش ، فاجتمع به فأكرم مقدمه و جهزه إلى أكبر شاه بن همايون التيمورى سلطان الهند ، و تقدم عنده و تقرب إليه ، و مات ببلدة برهانپور على ما يقال بسمّ ، و ذلك فى سنة ثمان و ألف .

## ٥٥٢ – خواجه محمد الكشميرى

الشيخ العالم الصالح محمد بن أبى محمد الحنفى الكشميرى ، أحد العلماء البارعين فى النحو و العربية ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على مولانا جوهر نانة الكشميرى ، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء كما فى « روضة الأبرار » .

## ٥٥٣ – مولانا محمد الزبيرى البيجاپورى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن أبى محمد الزبيرى الكجراتى ثم البيجاپورى ، أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، قرأ العلم على عمه

القاضى

القاضي إبراهيم الزبيري ، ثم لازم دروس الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلوي البيجاپوري وأخذ عنه الطريقة و قرأ عليه ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه الشيخ عليّ صاحب الفوائد العلية و محمد حسين القدوسي و محمد حسين الإمام البيدري و خلق كثير من العلماء ، توفي لسبع بقين من شوال سنة ثمان و ثمانين و ألف بمدينة بيجاپور ، فدفن بها داخل البلدة كما في « روضة الأولياء » .

## ٥٥٤ — محمد بن أبي المعالي البيجاپوري

الشيخ العالم الفقيه محمد بن أبي المعالي بن علم الله الصالحي الأميتهوي القاضي أعز الدين البيجاپوري ، كان من الفقهاء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولي القضاء بمدينة بيجاپور في أيام السلطان محمد عادل شاه ، و استقل به مدة حياته ؛ توفي في خامس ربيع الأول ، كما في « روضة الأولياء » .

## ٥٥٥ — محمد بن أحمد العاملي

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن محمد الشيعي العاملي ، كان من العلماء المشهورين في عصره ، ذكره الحر العاملي في « أمل الآمل » ، قال : وكان عالما فاضلا فقيها صالحا جليل القدر ، من معاصري الشيخ بهاء الدين العاملي ، سافر إلى كشمير و تديّر بها ، مات و دفن بكشمير كما في « نجوم السماء » .

## ٥٥٦ — الحكيم محمد بن أحمد الگيلاني

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن حكيم الملك شمس الدين ، الگيلاني أصلا و محتدا و المكي مولدا و الهندي مسكنا و مدفنا ، ذكره علي بن أحمد المعصوم الدستكي في « سلافة العصر » قال : و إنه ولد بمكة و نشأ بها ، و تقرب إلى سلطانها الشريف محسن حتى حصل عليه من الشريف أحمد بن عبد المطلب ما حصل ، و نهب الشريف داره و ماله ، فالتجأ مستأمنا إلى بعض الأشراف فأمنه على نفسه ، ثم سار مختفيا إلى اليمن

واستمر حتى قتل الشريف أحمد ، فلم ير من الشريف مسعود ما كان يؤمله قبل ، فتوجه إلى الهند سنة تسع وثلاثين وألف فألقى بها عصاه إلى أن بلغ من العمر أقصاه ، ثم ذكر له قصيدته الدالية عارض بها قصيدة أحمد المرشدي ، ومطلع قصيدته :

صوادح البان وهنا شجوها باد ... فمن عذير فتى فى فتت أكباد
صب إذا غنت الورقاء أرقه ... تذكيرها نغمات الشادن الشاد
فبات يرعف من جفنيه تحسبه ... بزبرج المدمع الوكاف بالجاد
جافى المضاجع إلف السهد ساوره ... سم الأساود أو أنياب آساد
له إذا الليل واراه نشيج شج ... وجذوة فى حشاه ذات إيقاد
سماره حين يضنيه توحشه ... فيشرئب إلى تأنيس عواد
وجد وهم وأشجان وبرح جوى ... ولوعة تتلظى والأسى ساد[1]
أضناه تفريق شمل ظل مجتمعا ... وضن بالعود دهر خطبه عاد
فالعمر ما بين ضن ينقضي وضنا ... والدهر ما بين إبعاد وإيعاد
لا وصل سلمى وذات الخال يرقبه ... ولا مؤمل من سعدى لإسعاد
أشجى فؤادى واستوهى قوى جلدى ... أقوى ملاعب بين الهضب والواد
عفت محاسنها الأيام فاندرست ... واستبدلت وحشة من أنسها الباد
وعطلتها الرزايا وهي حالية ... بساكنيها وروّاد ووُرّاد
وعاث صرف الليالى فى معالمها ... فما يجيب الصدى فيها سوى الصاد
دوارج المور مارت فى معاهدها ... فغادرتها عفا الساحات والناد
وناعب الموت نادى بالشتات بها ... فأهلها بين أغوار وأنجاد
وصوحت بالبلى أطلالها وخلت ... رحابها الفيح من هيد ومن هاد
أضحت قفارا تجر الرامسات بها ... ريحا جنوب وشمل ريحها الخاد
كأنها لم تكن يوما لبيض مهى ... مراتعا قد خلت فيهن من هاد

(١) قوله : سادى ـ بمعنى : سادس .

ولم

ولم تظل مغانيها بغانية تغنى إذا ما ردى من بدرها راد
ولا عطا نبتها ريم ولا طلعت بها بدور دجى فى برج مصطاد
ولا تشمنت بهـا لمياء ساحبة ذيل النعيم دلالا بين أنداد
فارقتها وكأنى لم أظل بها فى ظل عيش يجلى عذر حساد
أجنى قطوف فكاهات محاضرة طورا وطورا أناغى ربة الهادى
هيفاء يزرى إذا ماست تمايلها بأملد من غصون البان مياد
بجانب الجيد يهوى القرط مرتعدا مهواه جد سحيق فوق أكتاد
شفاهها بين حق الدر قد خزنت ذخيرة النحل ممزوجا بها الجادى
إذا نضت عن محياها النقاب صبا مستهترا كل سجاد وعباد
وإن تحلت نفيها قد جلته دجى لتائه فى الدآدى أيما هاد
وميض برق ثناياها إذا ابتسمت يعارض الدمع من مهجورها حاد
وناظران لها يرتد طرفهما مهما رنت عن قتيل ما له واد
وصبح غرتها فى ليل طرتها يوماى من وصلها أو هجرها العادى
تلك الربوع التى كانت ملاعبها أخنى عليها الذى أخنى على عاد
إلى مراتع غزلان الصريم لها يحن قلبى المعنى ما شدا شاد
بعدا لدهر رمانى بالفراق لها ولا سقى كنفيه الرائح الغادى
عمرى لئن عظمت تلك الفوادح من خطوبه وتعدت حد تعداد
لقد نسيت وأنستنى بوائقه تلك التى دهدهت أصلاد أطواد
مصارع لبنى الزهرا وأحمد قد اذكرن نخلا ومن أردى به الهادى
افقدهم وعلى الطلول من دمهم تبكى السماء بدمع رائح غاد
وشق جيب الغمام البرق من حزن عليهم لا على أبناء عباد
كانوا كعقد لجيد المجد مذ فرطت من ذاك واسطة أودى بتبداد
وهو المليك الذى للملك كان حمى مذ ماس من برده فى خير أبراد

كانت لجيران بيت الله دولته ... مهاد أمن لسرح الخوف ذواد
وكان طودا لدست الملك مجتبيا ... ولاقتناص المعالى أى نهّاد
ثوى بصنعا فيا لله مـا اشتملت ... عليه من مجده فى ضيق ألحاد
فقد حويت به صنعاء من شرف ... كما حوت صعدة بالسيد الهادى
لحبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا تغشّى زيادا وكف رعّاد
مصابه كان رزءا لايوازنه ... رزء ومفتاح أرزاء وآساد[1]
وكان رأسا على الأشراف منذ هوى ... تتابعوا إثره عن شبه ميعاد
لهف المضاف إذا ما أزمة أزمت ... من خطب نائبة للمتن هدّاد
لهف المضاف إذا ما أمحلت سنة ... يضنّ فى محلها الطائى بالزاد
لهف المضاف إذا كرّ الجياد لدى ... حرّ الجلاد أثار النقع بالوادى
لهف المضاف إذا ما يستباح حمى ... لفقد حام بورد الكرّ عوّاد
لهف المضاف إذا جلى به نزلت ... ولم يجد كاشفا منها بمرصاد
لهف المضاف إذا حمل المغارم فى ... نيل العلى أثقل الأعناق كالطاد
لهف المضاف إذا نادى الصريخ ولم ... يجد له مصرخا كالليث[2] للصادى
لهف المضاف إذا الدهر العسوف سطا ... بضيم جار لنزل العز معتاد
بل لهف نفس ذوى الآمال قاطبة ... عليهم خير مرتاد لمرتاد
كانت بهم تزدهى فى السلم أندية ... وفى الوغى كل تداد وهنّاد[3]
على الأرائك أقمار تضىء ومن ... تحت الترائك آساد لمستاد
تشكو عداهم إذا شاكى السلاح بدا ... شلك القنا ما ضفا من نسج أبراد
إلى النحور وما تحوى الصدور وما ... وارته فى جنحها ظلمات أجساد

(١) ولعله «إيساد» بمعنى الإفساد، أو «إسآد» من أسأد ـ إذا سار ليلته كلها بلا تعريس (٢) وفى نسخة خطية بالمكتبة الآصفية «كالغيب» ولعله «كالغيث».
(٣) وفى النسختين الخطيتين بالمكتبة الآصفية «منآد» من انآد ـ اذا انعطف وانحنى.

بادوا فباد من الدنيا بأجمعها من كان يكلك أصفاد بأصفاد
وقد ذوت زهرة الدنيا لفقدهم وألبست بعدهم أثواب إحداد
واجتث غرس الأماني من بجبعتهم وأنشد الدهر تقنيطا لرواد
يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ في جمع رحلك واجمع فضلة الزاد
يا قلب لاتبتئس من هول مصرعهم وعز نفسك في بؤسى وأنكاد
بمن غدا خلفا يا حبذا خلف في الملك عن خير آباء وأجداد
يحاز إرثهم حاو مفاخرهم كما حوى الألف من آحاد أعداد
وذاك زيد أدام الله دولته وزاده منه تأييدا بأمداد
سما به النسب الوضاح حيث غدا طريفه جامعا أشتات إتلاد
لقد حوى من رفيعات المكارم ما يكفى لمفخر أجداد وأحفاد
أليس قد نال ملكا في شبيبته ما ناله من سعى أعمار آباد
أليس في وهج الهيجا مواقفه مشكورة بين أعداء وأضداد
أليس أسبخ بالتنغيم سحائبه لجّ المثايا ليحيي فل أجناد
أليس يثبت يوم الليث أن له وثبات ليث وجى ذود نقاد
أليس يوم العطا تحكى أنامله خلجان بحر بفيض التبر مداد
أليس قد لاح في تأسيس دولته من جده المصطفى رمز بإرشاد
دامت معاليه والنعمى بذاك له مصونها وهو ملحوظ بإسعاد
ما لاح برق وما غنت على فنن صوادح البان وهنا شجوها باد

قال عبد الحميد اللاهوري في « بادشاهنامه » إنه كان رجلا صالحا فاضلا ورعا تقيا حسن الأخلاق مليح الشمائل ، وظف له شاهجهان بن جهانكير سلطان الهند وولاه على دار العدل بدار الملك دهلي - انتهى - توفي بالهند سنة خمسين وألف - كما في « خلاصة الأثر » .

## ٥٥٧ - محمد صادق السرهندى

الشيخ الصالح العلامة محمد صادق بن أحمد بن عبد الأحد العمرى الشيخ محمد صادق السرهندى، كان من كبار العلماء، ولد فى سنة ألف بمدينة سرهند ونشأ بها، واشتغل بالعلم من صغره وقرأ بعض الفنون العربية على الشيخ محمد طاهر اللاهورى والعلوم الحكمية على مولانا محمد معصوم الكابلى، وجدّ فى البحث والاشتغال حتى قرأ فاتحة الفراغ وله ثمان عشرة من سنه، وكان مصاحبا لوالده فى سفره إلى دهلى وهو ابن ثمان، فتشرف هناك بصحبة الشيخ عبد الباقى النقشبندى وأخذته الجذبة الربانية فى صباه، فكان يترقى مدارج المعرفة يوما فيوما، وتعرض له حالات سنية ومقامات علية من الحضور والغيبة والسكر والجذبات القوية والمكاشفات الصحيحة والمواجيد الصادقة بحيث يتعجب به العارفون البالغون فى مدارج الكمال، فلما برز من التلوين إلى التمكين ومن السكر إلى الصحو ومن الجذب إلى السلوك استخلفه والده وأجازه إجازة عامة للارشاد والتلقين وهو لم يتجاوز إحدى وعشرين سنة من عمره.

مات فى أيام أبيه، وله تعليقات على الكتب الدرسية؛ توفى يوم الاثنين تاسع ربيع الأول سنة أربع وعشرين - وقيل: خمس وعشرين بعد الألف - بمدينة سرهند فدفن بها، كما فى «حضرات القدس».

## ٥٥٨ - الشيخ محمد سعيد السرهندى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العدوى العمرى الشيخ محمد سعيد خازن الرحمة السرهندى، كان من العلماء الربانيين، ولد فى شعبان سنة خمس وألف بمدينة سرهند، وقرأ بعض الكتب الدرسية على صنوه محمد صادق وأكثرها على الشيخ محمد طاهر اللاهورى، وقرأ على أبيه، وأسند الحديث عنه وعن الشيخ عبد الرحمن الرمزى، ولازم

ولازم أباه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة ، و والده ترك التدريس له في آخر عمره وكان يقول : إن ولده من العلماء الراسخين ، فألبسه الخرقة ولقبه بخازن الرحمة ، كما في « حضرات القدس » ، ولما توفي والده ترك المشيخة ، لأخيه محمد معصوم ، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ورجع إلى الهند سنة ١٠٦٩ و صرف عمره في التدريس و التلقين .

وله مصنفات عديدة ، منها حاشية على مشكاة المصابيح ، و رسالة في تحقيق الإشارة بالمسبحة عند التشهد في الصلاة ، وحاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد ؛ و له غير ذلك من المصنفات .

توفي لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبعين و ألف ، كما في « تذكرة الأنساب » للقاضي ثناء الله رحمه الله .

## ٥٥٩ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن أحمد البدخشي الشيخ سراج الدين ابن حسام الدين بن نظام الدين الدهلوي ، أحد كبار المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بدهلي ، وقرأ العلم على الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، و لازم أباه ملازمة طويلة حتى صار أبدع أبناء العصر في العلم و المعرفة و رزق حسن القبول بدهلي - ذكره كمال محمد السنبهلي في « الأسرارية » .

## ٥٦٠ - محمد بن إلياس الفرغشتي

الشيخ الفاضل محمد بن إلياس الحسيني الفرغشتي البجواروي ، أحد العلماء المبرزين في العلم و المعرفة ، حصل له القبول العظيم من الأفاغنة في أودية الجبال ، و كان يدرس ويفيد ، أخذ عنه ولده أحمد بن محمد الفرغشتي و خلق آخرون ؛ توفي سنة إحدى و ألف ، كما في «گلزار أبرار» .

## ٥٦١ - السيد محمد جلال الگجراتي

الشيخ الصالح محمد بن الجلال بن الحسن بن عبد الغفور الحسيني

البخاري الگجراتي، كان من نسل محمد بن عبد الله الحسيني البخاري، يرجع إليه نسبه بخمس وسائط، ولد في رابع عشر من رجب سنة تسع وثمانين وتسعمائة بأرض گجرات، ومن الاتفاقات العجيبة أنه عمل تاريخا لولادته بعد بلوغه سن الرشد من قول سعدي الشيرازي ع:

من و دست و دامان آل رسول

قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة، وقرأ عليه بعض كتب الحقائق والمعارف، ولما مات والده سنة ١٠٠٣ تولى الشياخة مكانه.

قال الخوافي في «مآثر الأمراء» إنه كان شيعيا، وفي «عمل صالح» إنه كان صوفيا ماهرا في التصوف، ذا سخاء وإيثار، كان يبذل على الفقراء والمساكين كل ما يحصل له من النذور والفتوحات، وكان يصرف في عرس[1] جده محمد بن عبد الله المذكور مائة ألف من النقود، لقيه شاهجهان ابن جهانگير الدهلوي مرتين، مرة في ولاية عهده وأخرى في عهد السلطنة، ومن مصنفاته الجمعات الشاهية في الأذكار والأشغال.

توفي في ثاني عشر من رجب سنة خمس وأربعين وألف، وقبره في حظيرة جده، كما في «مرآة أحمدي».

## ٥٦٢ — محمد بن چندن المندسوري

الشيخ العالم الصالح محمد بن چندن بن بدها بن چهجو المندسوري، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمندسور من أرض مالوه، ولازم أباه وانتفع به، وتصدر للارشاد بعده، وكان لايزال بقيد الحياة سنة أربع عشرة وألف وله ثمانون سنة، كما في «گلزار أبرار».

## ٥٦٣ — محمد بن الحسن الگجراتي

الشيخ العالم الصالح محمد بن الحسن بن أحمد بن نصير بن محمد بن

(١) حفلة سنوية يحتفل بها في يوم وفاة الصالحين في الهند (الندوي).

سراج بن العلامة كمال الدين الدهلوى ثم الكجراتى ، كان من كبار المشايخ الجشتية ، ولد سنة ست وخمسين وتسعمائة بمدينة أحمد آباد ، ونشأ فى مهد العلم والمشيخة ، وقام مقام جده وأبيه فى الإرشاد والتلقين ، وكان رحمه الله شديد التوكل كثير الإحسان ذا وجد وحالة يسمع الغناء بدون المزامير ، وله مصنفات ، توفى يوم الأحد لليلة بقيت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وألف بأحمد آباد فدفن بها ، كما فى « أنوار العارفين » .

## ٥٦٤ – محمد بن الحسن المندوى

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن بن موسى الكجراتى ثم المندوى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، ولد بمندو فى حادى عشر من رجب سنة اثنتين وستين وتسعمائة ، وقرأ القرآن على الشيخ كمال الدين القرشى وجوده وقرأ الرسائل الفارسية ، ولما بلغ إحدى عشرة سنة توفى والده ، ولما بلغ سبع عشرة سنة زوجته أمه فلم يترك البحث والاشتغال ، وقرأ النحو والعربية على الشيخ برهان الدين الكالپوى ، وقرأ الكشف والمنار والتلويح فى أصول الفقه على السيد شاه محمد ، وسافر إلى آكره فأقام بها خمس سنين ، ثم رجع وسافر إلى كجرات سنة تسعين وتسعمائة ، وقرأ أكثر الكتب الدرسية فى مدرسة الشيخ وجيه الدين بن نصرالله العلوى الكجراتى ، وقرأ بعض الفنون الرياضية على الحكيم عثمان بن عيسى السندى بمدينة برهانپور ، ورجع إلى مندو سنة أربع وتسعين وتسعمائة .

وكان صوفيا مستقيم الحالة ، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ صدرالدين محمد البرودوى وصاحبه الشيخ محمود بن الجلال الكجراتى ، وله كتاب بسيط فى أخبار مشايخ الهند وعلمائها سماه بكلزار أبرار ، شرع فى تصنيفه سنة ١٠١٤ بأمر أبى الخير بن المبارك الناكورى ، وأتمه بأمر

الشيخ عيسى بن قاسم السندي في شهر رجب سنة اثنتين و عشرين و ألف .

## ٥٦٥ - محمد بن عبد الرحمن البيجاپوري

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد بن عبد الرحمن بن روح الله الحسيني الكجراتي ثم البيجاپوري ، كان من العلماء المتمكنين على الدرس و الإفادة ، ولد بمدينة بيجاپور لأربع ليال بقين من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وألف يوم مات عمه صبغة الله بن روح الله الشريف البروجي ، و اشتغل بالعلم على القاضي علي محمد بن أسد الله الكجراتي ثم البيجاپوري ، و لازمه ملازمة طويلة حتى برع و فاق أقرانه في كثير من العلوم و الفنون ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العظيم محمد الحنفي المكي ، ثم رجع إلى الهند و درس ثلاثين سنة بمدينة بيجاپور ، أخذ عنه الشيخ محمد الزبيري و خلق كثير .

مات بمدينة النبي صلى الله عليه و سلم حين وفد بها للزيارة في آخر عمره بست ليال بقين من شوال سنة أربع و ثمانين و ألف فدفن عند عمه صبغة الله المذكور ، كما في « روضة الأولياء » .

## ٥٦٦ - محمد بن عبد الرزاق الگيلاني

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الرزاق الگيلاني الحكيم نور الدين ، كان من الأفاضل المشهورين شاعرا مجيد الشعر بالفارسي ، قدم الهند مع صنوه الكبير أبي الفتح بن عبد الرزاق و تقرب إلى الملوك و الأمراء .

## ٥٦٧ - الشيخ محمد بن عبد الشكور السهسواني

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الشكور بن إسماعيل بن عطاء الله الحسيني المودودي السهسواني ، الشيخ صدر الدين محمد الحاكم ، كان من المشايخ المشهورين في عصره ، قرأ على إخوته ثم سافر إلى دهلي و أخذ عمن بها من العلماء ، ثم لازم الشيخ محمدا الچشتي أحد أصحاب الشيخ عبد العزيز

ابن

ابن الحسن الجونبوری ثم الدهلوی و أخذ عنه الطريقة ، ثم رجع إلى بلدته و تصدر للدرس و الإفادة ، أخذ عنه صنوه السيد محمد هاشم و خلق آخرون ، وكان صاحب وجد و حالة ، يذكر له كشوف و كرامات .

توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و ألف ببلدته ، كما فى « نخبة التواريخ »

## ٥٦٨ - القاضى محمد بن عبد العزيز النصير آبادى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمد بن عبد العزيز بن فتح بن محمد بن محمود ، الشريف الحسنى النصيرآبادى المشهور بقاضى پير على ، كان من كبار الفقهاء ، ولد و نشأ بنصير آباد و تفقه على والده ، و سافر للعلم فأخذ عن جماعة من العلماء الأعلام ، و ولى القضاء ببلدته مقام والده المرحوم فاستقل به مدة عمره .

## ٥٦٩ - الشيخ محمد بن عبد الله السندى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الله السندى المشهور بتاج العاشقين ، ولد و نشأ بمدينة برهانپور ، و قرأ المنطق و الحكمة على الحكيم عثمان البوبكانى ، و الفقه و الأصول على الشيخ طاهر بن يوسف السندى ، و قرأ نقد النصوص و شرح منازل السائرين و شرح گلشن راز و شطرا من شرح المواقف على الشيخ عيسى بن قاسم السندى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف الجانپانيرى حتى صار بارعا فى العلم و المعرفة و أفاد الناس مدة طويلة بمدينة برهانپور ، ثم لما دخل أكبرشاه بمدينة برهانپور اتهمه بالبغى و أمر بحبسه ، فدخل فى السجن و لبث فيه زمانا ، ثم شفع له بعض الأمراء فخلى سبيله ، فسار إلى آكره و تقرب إلى قليج خان و صاحبه فى الظعن و الإقامة حتى وصل إلى لاهور و شاركه فى المغازى ، و قتل فى غرة جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة و ألف ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٥٧٠ – السيد محمد بن عبد الله الحضرمي

السيد الشريف محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس، الحضرمي ثم الهندي السورتي، أحد الكمل المشهورين، ذكره الشلي في تاريخه وقال إنه كان إمام وقته علما وعملا وحالا ومقالا وزهدا وتحقيقا وورعا؛ ولد بمدينة تريم سنة سبعين وتسعمائة، وحفظ القرآن وغيره في فنون عديدة، وتربى في حجر والده وقرأ عليه عدة علوم وتخرج به في طريق القوم، وتفقه على السيد محمد بن حسن والفقيه محمد بن إسماعيل والسيد عبد الرحمن بن شهاب، وأخذ التصوف عن جماعة، وسمع الحديث من طائفة، ولازم العبادة، وأثنى عليه مشايخه وغيرهم بل انعقد الإجماع على فضله وكماله، وأخذ عن عمه الشيخ عبد القادر بن شيخ وكتب إلى والده يقول له: يكفيك فخرا يا عبد الله خروج مثل هذا الولد من صلبك! ولما سمع به جده شيخ بن عبد الله طلبه إليه وهو بأحمد آباد من أرض الهند، فرحل إليه واجتمع به فيها، وذلك في سنة تسع وثمانين وتسعمائة، وأشار إلى ذلك جده المذكور في بعض قصائده بقوله «قدومك حافظ للشمل جامع» فان عدد «حافظ» كذلك، ولازم جده في دروسه وأحواله واقتدى به فبلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار، وقرأ عليه في كثير من العلوم عدة متون وشروح، وألبسه الخرقة وصافحه وحكمه وأذن له في الإلباس والتحكيم وجعله ولي عهده، ثم انتقل جده شيخ المذكور سنة تسعين وتسعمائة فقام من بعده، وكان ينفق على جميع من يمون جده من أهل الهند وحضرموت، ولما سأل عنه والده عبد الله السيد الولي أحمد بن علي أجابه بقوله «الذي أعتقد فيه أنه أحسن من أبيه» فسجد والده شكرا وقال: هذا الذي كنت أوده وأتمناه! وقال: كل أحد لا يريد أن يكون أحد أحسن منه إلا ولده،

و بعد انتقال والده أجرى ما كان يجريه والده من نفقة وكسوة وغيرها فكان الوارث لأبيه وجده، ثم ارتحل من أحمدآباد إلى « بندرسورت » واستوطنه، واشتهر كمال الاشتهار واعتقده أهالى تلك الدائرة، وكان سلطان الهند يعرف قدره ويرجحه على أهل زمانه، ويجرى عليه كل يوم ما يكفيه من النفقة العظيمة، وكان كثير العطايا كريما، وكان مع كثرة مدخوله لايفى مدخوله بنفقته، وربما زاد عليه ضعفين أو أكثر، وكل ذلك دين يبقى عليه، وكان يستغرق أحيانا فربما دخل عليه شخص ولم يشعر به، وكانت وفاته فى سنة ثلاثين وألف ودفن ببندر سورت، وبنى عليه بعض التجار قبة عظيمة وبنى عندها مسجدا وبركة ماء، وأجرى لمن يقرأ عليه أجرة، وأوقف على ذلك ضياعا وأراضى ورباعا، وقبره ظاهر يزار ويتبرك به، كما فى « خلاصة الأثر ».

## ٥٧١ – الشيخ محمد بن عبد اللطيف الكجراتى

الشيخ العلامة محمد بن عبد اللطيف الجامى الكجراتى جمال الدين الشهير بمخدوم زاده، كان من كبار العلماء، ذكره الشيخ عبدالقادر الحضرمى فى غير موضع من كتابه « النور السافر » وتأنق فى مدحه بعبارات بليغة، قال: إنه أنشد لى قصيدة قالها فى قدوم الفقيه أحمد باجابر إلى الهند، وهى:

ما جال فى خلدى ولا فى خاطرى　　أنى أفوز بوصل ذاك الجابرى
كلا ولا ظننت أنى فى الكرى　　أحظى بوصل من حبيب هاجرى
أ ترى يقينا أن طيف خياله　　آو إلى طرف القريح الساهر

– إلى آخرها. وله قصيدة فى مرثية الفقيه المذكور قال منها:

مات الشهاب وكل حى هالك　　لم يبق إلا الواحد القهار
فالله يرحمه و يجبر كسره　　فهو الرحيم المالك الغفار

## ٥٧٢ - محمد بن عبد الوهاب السورتي

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الوهاب الحسيني البخاري السورتي، كان من نسل الشيخ يحي بن علي الترمذي، ولد ونشأ بكجرات، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن لطيف شاه أحد أصحاب والده، وتولى الشياخة بمدينة سورت، مات في سنة إحدى وسبعين وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

## ٥٧٣ - محمد بن علي العاملي

السيد الشريف محمد بن علي الحسيني الشيعي العاملي الفاضل المشهور، ذكره الحر العاملي في «أمل الآمل» وكان من معاصريه، قال: إنه عالم فاضل فقيه نحوي شاعر صالح، يتوطن بكشمير، كما في «نجوم السماء».

## ٥٧٤ - محمد بن علي الشخوري

الشيخ الفاضل محمد بن علي الشيعي الشخوري، أحد العلماء المشهورين، ذكره الحر العاملي في «أمل الآمل» قال: إنه عالم فاضل صالح عابد، له «تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب» صنفه سنة في اثنتي عشرة وألف وهو بحيدرآباد.

## ٥٧٥ - محمد بن علي الحشري

الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد بن إبراهيم الشيعي الشامي العاملي الشهير بالحشري، الأديب الشاعر البليغ الوحيد في مقاصده، البعيد الغاية في ميدانه، أخذ عنه السيد علي معصوم بعض العلوم وذكره في «سلافة العصر» وتأنق في مدحه بعبارات مطنبة من غير طائل، والحاصل أنه هاجر إلى الديار العجمية وأقام بها برهة من الدهر محمود السيرة والسريرة عاكفا على الدرس والإفادة حتى اشتهر ذكره وظهر فضله، فاستدعاه أعظم وزراء السلطان إلى حضرته، ثم رغب نظام الدين

أحمد

أحمد والد السيد علي معصوم في انحيازه إليه ، فاتصل به فانتظم في سلك ندمائه حتى قصد الحج وأقام بمكة سنتين ثم عاد إلى الهند ، فأمر والده بالاشتغال عليه ، فقرأ عليه الفقه والنحو والبيان والحساب ، وتخرّج عليه في النظم والنثر والفنون الأدبية ، حتى حسده الدهر الحسود وبدل الأيام البيض بالليالي السود ، فقضى الله عليهم بفراقه ، لأمور نذكرها إن شاء الله تعالى في غير هذا الموضع ، ومن شعره الرقيق الرائق قوله :

شرّق على حكم النوى أو غرّب ... ما أنت أول ناشب في مخلب
في كل يوم أنت نهب مخالب ... أو ذاهب في أثر برق خُلّب
متألق في الجو بين مشرق ... غصّ الفضاء به وبين مغرب
يبكي ويضحك والرياض بواسم ... ضحك المشيب على عذارى الأشيب
أزعمت أن الذل ضربة لازب ... فنشبت في مخلاب باز أشهب
لعبت بلبّك كيف شاء لها الهوى ... مقل متى تجد النواظر تلعب
زعمت عُثيمة أن قلبك قد صبا ... من لي بقلب مثل قلبك قلّب
قد كنت آمل أن تموت صبابتي ... حتى نظرت إليك يا ابنة يعرب
فطربت ما لم تطربي ورغبت ما ... لم ترغبي ورهبت ما لم ترهبي
ولقد دلفت إليهم في فتية ... ركبوا من الأخطار أصعب مركب
جعلوا العيون على القلوب طليعة ... ورموا القفار بكل حرف ذِعْلِب
ترمي الفجاج وقلبها متصوّب ... في البيد إثر البارق المتصوّب
هوجاء ما نفضت يدا من سبسب ... إلا وقد غمست يدا في سبسب
تسرى وقلب البرق يخفق غيرة ... منها وعين الشمس لم تتنقّب
تطفو وترسب في السراب كأنها ... فلك يشق عُباب بحر زَغرَب
تغلي بنا في البيد ناصية الفلا ... حتى دفعت إلى عقيلة رَبرب
وافتك تخاط نفسها بلداتها ... والحسن يظهرها ظهور الكوكب
كفريدة في غيهب أو شادن ... في ربرب أو فارس في موكب

تمشي فتعثر في فضول ردائها بحياء بكر لا بنشطة ثيب

وقوله من قصيدة :

باجتلاء المدام في الأقداح وبمرآة وجهك الوضاح
لا تذرني على مرارة عيشي أكل واش ولا فريسة لاح
صاحِ كلني إلى المدام ودعني والليالي تجول جول القداح
لا تخف جور حادثات الليالي نحن في ذمة الظُبى والرماح
طوع أيدي الخطوب رهن المنايا نتخطى بها إلى صفاح
قلدتني من المشيب لجاما كف رأسي شكيمة عن جماحي
صاح إن الزمان أقصر عمرا من بكاء بدمنة ونواح
رق عنا ملاحف الجو فاسمح برتيق من طبعك المرتاح
يا مليك الملاح إن زمانا أنت فيه زمان روح وراح
طاب وقت المدام فاشرب عساه يا صباحي يطيب وقت الصباح
واسقنيها سقيت في فلق الفجر وعلى نغمة الطيور الفصاح

وقوله من قصيدة أخرى :

وقد جعلت نفسي تحن إلى الهوى حلا فيه عيش من بثينة أو مرا
وأرسلت قلبي نحو تيماء رائدا إلى الخفرات البيض والشدن العفرا
تعرف منها كل لمياء خاذل هي الريم لو لا أن في طرفها فترا
من الظبيات الرود لو أن حسنها يكلمها أبدت على حسنها كبرا
وآخر إن عرفته الشوق راعني بصد كأني قد أتيت له وترا
أناشد فيه البدر والبدر غائر وأسأل عنه الريم وهو به مُغرى
فما ركب البيداء اولم يكن رشا ولا صدع الديجور لو لم يكن بدرا
لحاظ كأن السحر فيها علامة تعلم هاروت الكهانة والسحرا
وقد هوى الغصن الرطيب كأنما كسته تلابيب الصبا ورقا نضرا

رتقت على الواشين فيه مسامعا طريق الردى منها إلى كبدى وعرا
أعاذلتي والأمر لله ما ترى يكاشف بها عن كل لائمة وترا
بغيك الترك ما أنت والنصح إنما رأيت بعينيك الخيانة والغدرا
و ما الصبا يا ويح نفسى من الصبا تبيت تناجى طول ليلتها البدرا
تطارحه و القول حق و باطل أحاديث لا تبقى لمستودع سرا
و تلقى على النمام فضل ردائها فيعرف للأشواق فى طيها نشرا
يعانقها خوف النوى ثم تنثنى تمزق من غيظ على قدك الأزرا
ألما ترى بان النقا كيف هذه تميل بعطفيها حنوا إلى الأخرى
و كيف وشى غصن إلى غصن هوى و أبدى فنونا من خيانته تترى
فمن غصن يدنى إلى غصن هوى و من رشأ يوحى إلى رشأ ذكرا
هما عذلانى فى الهوى غير أننى عذرت الصبا لو تقبلين لها عذرا
هبيها فدتك النفس راحت تسره إليه فقد أبدته و هى به سكرى
على أنها لو شايعت كثب النقا وشيح الخزامى إنما حملت عطرا

و قوله من أخرى :

أتراك تهفو للبروق اللمع و تظن رامة كل دار بلقع
لو لا تذكر من ذكرت برامة ما حن قلبى للوى والأجرع
ريم بأجوبة العراق تركته قلق الوساد قرير عين المضجع
فى السر من سعد و سعد هامة رعناء لم تصدع و لم تتضعضع
قالت و قد طار المشيب بلبها أنشبت فى حلق الغراب الأبقع
و تلفتت و السحر رائد طرفها نحو الديار بمقلة لم تخشع
و لكم بعثت إلى الديار بمقلة رجعت تعثر فى ذيول الأدمع
عرفت رسوم الدار بالمتربع فبكت و لو لا الدار لم تتقشع
أملت لو يتلوم الحادى و ما أملت إلا أن أقول و تسمعى

ومن غرره :

أرأيت ما صنعت يد التفريق · أعلمت من قتلت بسعي النوق
رحل الخليط وما قضيت حقوقهم · بمنى النفوس وما قضين حقوقي
علقوا بأذيال الرياح ووكلوا · البين كل معرج بفريق
وغدوت أصرف ناجذي على النوى · وأغص من غيظ الوشاة بريقي
هجروا وما صبغ الشباب بعارضي[1] · عجلان ما علق المشيب بزيقي
فكأنني والشيب أقرب غاية · يوم الفراق كرعت من راووق
لا راق بعدهم الخيال لناظري · إن حن قلبي بعدهم لرحيق
لعب الفراق بنا فشرد من يدي · ريحانتي صديقتي وصديقي
لله ليلتنا وقد علقت يدي · منه بعطف كالقناة رشيق
عاطية حلب العصير وصدنا · عن وجه حاجتنا يد التعويق
ما كان أسرع ما وحته وإنما · دهش السقاة به عن الترويق
أيقظته والليل ينفض صبغه · والسكر يخالط شائقا بمشوق
والنوم يعبث بالجفون وكلما · رق النسيم قست قلوب النوق
والبرق يعثر بالرحال وللصبا · وقفات مصغ للحديث رفيق
باتت تحرش والقنا متبرم · بين الغصون وقده الممشوق
فأجابني والسكر يعجم صوته · والكأس تضحك للثنايا الروق
لولا الرقيب هرقت مضمضة الكرى · وغصصت صافية الدنان بريقي
ثم انثنيت وزلفه بيد الصبا · وشميمه في جيبي المفتوق

وله غير ذلك مما لا تنتهي بدائعه ، وكانت وفاته في نيف وتسعين وألف ، كما في « خلاصة الأثر » .

## ٥٧٦ - محمد بن علي بن خاتون العاملي

الأمير الفاضل محمد بن علي بن خاتون الشيعي العاملي العيناثي ، كان

(١) وفي نسخة خطية بالمكتبة الآصفية « وما صبغ الشباب عوارضي » .



من

من الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ فى جبل عامل ، و قرأ العلم على بهاء الدين بن الحسين العاملى و على غيره من العلماء ، ثم قدم الهند و دخل حيدرآباد فولى ديوان الإنشاء بها ، ثم بعثه محمد قطب شاه الحيدرآبادى بالسفارة إلى عباس شاه ملك إيران سنة أربع و عشرين و ألف ، فسار إليه و اقام عنده أعواما ، ثم عاد إلى حيدرآباد ، فجعله عبد الله قطب شاه وكيلا مطلقا له فى تاسع رمضان سنة ثمان و ثلاثين و ألف ، فصار المرجع و المقصد فى كل باب من أبواب الدولة ، وكان مع اشتغاله بمهمات الأمور يشتغل بالدرس و الإفادة ، فكان يدرس فى علوم عديدة كل يوم بعد الفجر ، و يوم الثلثاء يجتمع لديه العلماء و الشعراء فيذاكرهم من أول النهار إلى آخره ، كما فى « حديقة العالم » .

قال الحر العاملى فى « أمل الآمل » إنه كان عالما فاضلا ماهرا محققا أديبا عظيم الشأن جليل القدر جامعا لفنون العلم ، و من مصنفاته شرح الإرشاد وترجمة كتاب الأربعين للشيخ بهاء الدين العاملى تسمى بالقطب شاهيه ، و له حاشية بالفارسية على خمسة أبواب من الجامع العباسى ، وكان من معاصرى الشيخ بهاء الدين المذكور ، و قد كتب الشيخ تقريظا على ترجمة الاربعين فى سنة ثمان و عشرين و ألف يشتمل على مدحه - انتهى .

## ٥٧٧ - محمد قطب شاه الحيدرآبادي

الملك الفاضل محمد بن محمد أمين بن إبراهيم بن سلطان قلى الحيدرآبادى محمد قطب شاه ، قام بالملك بعد عمه محمد قلى قطب شاه سنة عشرين و ألف ، و افتتح أمره بالعقل و الحكمة ، و بنى الجامع الكبير بمدينة حيدرآباد و سماه « البيت العتيق » و أنفق عليه عشرين ألف هون ، و مات قبل أن يتم البناء ، و بنى حصونا عالية و عمّر بلادا ، و بذل الأموال على الناس ، و ساس الأمور أحسن سياسة ، وكان فاضلا رحيما كريما شديد التعبد ، كان يلازم الصلوات

الحسن، و يلازم التهجد، و تلاوة القرآن لا تفوته، مات في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثين و ألف، كما في حديقة العالم.

## ٥٧٨ – الشيخ محمد بن على الرانديرى

الشيخ العالم الصالح نور الدين محمد بن على الحميد الشافعي الأشعرى العيدروسى الرانديرى السورتى، أحد المشايخ الصوفية، أخذ الطريقة عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثلاثين و ألف فحج و زار و رجع إلى الهند، و له مصنفات عديدة، منها اللعان بتكفير من قال بخلق القرآن، و صوارم الصديق لقطع الزنديق، و رحيق المحمدية في طريق الصوفية – و هو أحسن مصنفاته في مجلد كبير، مات قبل أن يلحق الخطبة به فنقل من مسودته الشيخ الحاج صلاح الدين إبراهيم ابن عبد الله رحمه الله و ألحق به خطبة الكتاب في أوله، و فرغ من نقله من مسودة المصنف لتسع عشرة من ذى الحجة سنة تسع و ستين و ألف، أوله «الحمد لله الذى نور نور حبيبه من عكس الصفات – الخ»، و لله در المصنف ما أبلغ كلامه و أجمع مرامه في علم السلوك و الطريقة! شكر الله سعيه و وفقنا بالعمل لما فيه! و نسخة هذا الكتاب موجودة في خزانة السيد نور الحسن بن صديق حسن القنوجى.

وكانت وفاته يوم السبت لتسع بقين من ذى الحجة سنة ثمان وستين و ألف – هكذا وجدت على ظهر الكتاب من خط الشيخ محمد أبى بكر الحنفى الأحمدآبادى.

## ٥٧٩ – الشيخ محمد بن عمر الآصفى الكجراتى

الشيخ العالم المحدث محمد بن عمر الآصفى الألغخانى المكى الشيخ عبد الله ابن سراج الدين بن كمال الدين النهروالى الكجراتى، أحد العلماء المبرزين

في الحديث والعلوم الأدبية ، له كتاب في تاريخ كجرات بالعربية[1] ، طبع منه قسط في مدينة لندن (عاصمة الجزائر البريطانية) ، وله فواتح الإقبال و فوائح الانتقال ـ كتاب في التاريخ بالعربية ، صرح به في تاريخ كجرات ، قال إني صنفته لصاحب تربيتي و واهب نعمتي شمس الدولة المجلس العالي أبي المعالي جمال الدنيا و الدين محمد الغخان طيب الله ثراه و جزاه عني بكرمه و رضاه !

وكان مولده ومنشأه بمكة المشرفة ، سافر والده سراج الدين عمر إلى مكة المشرفة مع صاحبه الوزير عبد العزيز بن محمد الكجراتي المشهور بآصف خان سنة اثنتين وأربعين و تسعمائة وكان وكيله ، فولد بها محمد بن عمر ، لعله سنة ست وأربعين و تسعمائة ، قال في تاريخه في ترجمة آصف خان المذكور : في ليلة المولد الشريف بمكة وكانت من ليالي عمره آخرها ، أذكر و العمر مني زهاء خمس عشرة سنة ـ الخ ، و اشتغل بمكة على علماء عصره ، و إني أظن أنه قرأ على الشيخ عز الدين عبد العزيز الزمزمي و الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي ، لأنهما كانا من الموظفين من تلقاء السلطان محمود الكجراتي و من المدرسين في مدرسته بمكة ، وبالجملة فانه حصل وأقام بمكة مدة طويلة ، ولما رجع آصف خان إلى كجرات سنة ٩٥٢ و قتل بها سنة ٩٦١ كان والده بمكة و هو يلازمه ، ثم قدم الهند ولا أدري في أي سنة كان قدومه بالهند ، و المظنون أنه رجع سنة إحدى و ثمانين ، قال في تاريخه : « و في سنة إحدى و ثمانين اجتمعت بالمعلم حيات المهري في بندر العجم هرمز ـ الخ » ، لعله اجتمع به عند رجوعه من مكة المشرفة ، ثم إنه تقرب بكجرات إلى الأمير سيف الملوك مفتاح الغخان الحبشي و خدمه مدة طويلة وكان له كاتبا ، قال في تاريخه : « و كنت في سنة إحدى و تسعين و تسعمائة في خدمة الأمير الكبير سيف الملوك

(١) و هو المسمى بـ « ظفر الواله في أخبار المظفر وآله » ( الندوى ) .

الفخانى وقد نزل بچاندور - إحدى القلاع بحد الدكن - فى مقابلة أمير الأمراء بكلر بيگ قطب الدين محمد خان الانكه - الخ »، وكان معه بأحمد نكر عند واقعة حسين نظام شاه، لعله سنة ٩٩٧، قال: « فأمرت بالكتاب إليه أى إلى صلابت خان وختمته بخاتمه وأرسلته بيد قاصد مسرع - الخ » وصنف لألفخان المذكور « فواتح الإقبال وفواتح الانتقال » كتابا فى التاريخ، ثم بعده خدم عبد الكريم بن جنجهار خان الحبشى الملقب بفولاد خان المتوفى سنة ١٠١٤، قال فى تاريخه: « وكنت فى سنة ثمان وألف بسكنير فى خدمة عبد الكريم بن جنجهار خان الملقب بفولاد خان من أمراء برهانپور »، وقال: « كنت بها أى بعبد الكريم وصنوه أمين خان فى خفض عيش وسعة وها أنا بعدهما بكبد حرى ومهجة وجعة - انتهى »، هذا ما ظفرت به من ترجمته ولا أدرى ما وقع عليه بعد ذلك وإلى أين كان مصيره؛ ومن قوله فى گجرات:

گجرات من ألقى عصاه بها يجد عنها بهند ما يسوء بمعزل
مرآة فردوس لذلك سلوة فيها لآدم كان أول منزل
روح وريحان وفاكهة كذا طير ويجرى ماءها بتسلسل
إنى تلفت لو يكون بداره اثاثة يذهبن حزما يختلى
ولدانها كالحور عز منالهم أنى الثريا من يد المتناول
أنفوا التكحل غيرة منهم كما يحمون ثغرا باردا عن تنبل
كانوا فبانوا ثم حل بأرضهم من لا يرى رأى الفتى المتأهل
ففشا التكحل والتنبل فابتلى يا صاح من سكنى الغريب من ابتلى

## ٥٨٠ - الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن فضل الله بن صدر الدين الجونپورى ثم البرهانپورى، كان من ذرية سيدنا أبى بكر الصديق رض الله عنه، ولد

ولد ونشأ بكجرات، وتوفى والده فى صغر سنه فلبس الخرقة من الشيخ صفى الكجراتى، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بها اثنتى عشرة سنة، وصحب الشيخ على بن حسام الدين المتقى المكى واستفاض منه فيوضا كثيرة، ثم عاد إلى أحمد آباد وتزوج بها، وأخذ العلم عن الشيخ وجيه الدين ابن نصر الله العلوى ولازمه اثنتى عشرة سنة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد ماه البيرپورى ثم عن الشيخ أبى محمد بن خضر التميمى، وكان التميمى ممن أخذوا عن والده، ثم سكن بمدينة برهانپور وعكف على الدرس والإفادة، وكان كثير التعبد والتأله والمراقبة والخوف لله سبحانه، لم يزل مشغولا بالعبادة، والإفادة، كما فى «بحر زخار».

وقال محمد بن فضل الله المحبى فى «خلاصة الأثر» إنه كان إماما عالما زاهدا عابدا ورعا، اشتهر فى الهند الشهرة العظيمة، وبلغ فى ذلك مبلغا لم يبلغه أحد، وذلك أنه كان يحاسب نفسه كل يوم فى آخر نهاره، وكان من طريقته أن يكتب جميع ما وقع منه وتصرف فيه، وكان عظيم الخوف لله تعالى، يتوقع الموت فى كل وقت، وبالجملة فانه كان من أسياد الصوفية وحجتهم وبطانة خالصة العلماء بالقول والفعل سالكا محجتهم، وكان من أكابر القائلين بالوحدة الوجودية، وألف فيها رسالة سماها «التحفة المرسلة إلى النبى صلى الله عليه وسلم»، وكان فراغه منها فى سنة تسع وتسعين وتسعمائة، وشرحها شرحا لطيفا، أتى فيه بالعجب العجاب، واعتذر فيه عما يقع من محققى الصوفية من الشطح الموهم خلاف الصواب، اعتذارا يقبله من أراد الله تعالى له الزلفى وحسن مآب، واسم ذلك الشرح «الحقيقة الموافقة للشريعة»؛ قال المحبى: وممن تولى شرحها أيضا الأستاذ رأس المحققين إبراهيم بن حسن الكورانى نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام - انتهى.

ومن مصنفاته الهدية المرسلة إلى النبى صلى الله عليه وسلم - فى

شرح الدعاء السيفى، و منها الوسيلة إلى شفاعة النبى صلى الله عليه و سلم - لخص فيه الشفاء للقياض و الشمائل للترمذى، مشتمل على خمسة أبواب و خاتمة، و منها شرح اللوائح للجامى، و منها رسالة فى كراهة إمامة الأمرد فى الصلاة، و منها رسالة فى المعراج.

و كانت وفاته يوم الاثنين ثانى رمضان سنة تسع و عشرين و ألف، و قد وجد الشيخ هاشم تاريخا لوفاته من «ابن فضل الله»، و قبره بمدينة برهانپور يزار و يتبرك به.

## ٥٨١ - الشيخ محمد بن قطب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن قطب بن عبد العزيز الشيخ رفيع الدين الدهلوى، أحد رجال العلم و المعرفة، أخذ عن والده ثم عن الشيخ نجم الحق جائين السهنوى، ثم لازم الشيخ الكبير عبد الباق النقشبندى الدهلوى وأخذ عنه الطريقة، وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا، ذكره الشيخ ولى بن عبد الرحيم الدهلوى فى أنفاس العارفين؛ وقال الشيخ كمال محمد السنبهلى فى «الأسرارية» إنه مات يوم العيد الأضحى ببلدة برهانپور فنقلوا جسده إلى دهلى و دفنوه بمقبرة أسلافه.

## ٥٨٢ - الشيخ محمد بن محمود السورتى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الدهدارى البخارى ثم الهندى السورتى، كان من عباد الله الصالحين، ولد بدهدار قرية من أعمال بخارى ونشأ بها، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم سافر إلى البلاد و دخل سورت، و أسلم على يده عظيم كارىچ، و له مصنفات عديدة، منها حاشية على نفحات الأنس للجامى، و منها خلاصة الرحمن فى تأويل خطبة البيان - صنفه سنة ثلاث عشرة؛ مات فى التاسع عشر من محرم سنة ست عشرة و ألف بمدينة سورت فدفن بها، كما فى «الحديقة الأحمدية».



الشيخ

## ٥٨٣ – الشيخ محمد بن محمد الكوكوي

الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن إسحاق بن عبد الخالق المتوكل البحري الشيخ شمس الدين المعروف بشاه منجن ، كان من كبار الأولياء ، ولد ونشأ بقرية « دهناسري » من أعمال مدراس ، وسافر للعلم إلى « كوكي » من أعمال بيجابور ، وأخذ عن السيد عبد الستار القادري الجيكيري ولازمه مدة من الزمان ، ثم تولى الشياخة ببلدة كوكي ، أخذ عنه الشيخ محمود البحري والشيخ فضل الله وخلق آخرون ؛ مات سنة تسع وثمانين وألف .

## ٥٨٤ – الشيخ محمد بن من الله الكاكوروي

الشيخ العالم المجود محمد بن من الله بن نعم الله الصديقي كمال الدين السعدي الكاكوروي ، أحد العلماء المبرزين في القراءة والتجويد والتصوف ، ولد ونشأ بقرية « كاكوري » من أعمال لكهنؤ ، وانتفع بوالده وأخذ عنه وجلس بعده على مسند الإرشاد ، له شرح بسيط على الشاطبية بالفارسي زهاء سبعين جزءا ، أوله « أحمد الله الذي أنزل الكتاب المبين على حبيبه النبي الأمين – الخ » ، قال الشيخ تراب علي بن محمد كاظم الكاكوروي في « أصول المقصود » إن السلطان محمد أكبر شاه لقيه بكاكوري وسأله الدعاء حين إيابه من كجرات وذهابه إلى كوركهبور ، ثم أعطاه الأرض الخراجية ، وكان مشهورا بالسعدي نسبة إلى شيخ والده سعد الدين الخيرآبادي – انتهى ، توفي سنة اثنتين وألف ، كما في « المنتخب » للبدايوني .

## ٥٨٥ – الشيخ محمد بن نظام الأميتهوي

الشيخ الصالح محمد بن نظام الدين العثماني الأميتهوي ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ ببلدة أميتهي على ثمانية أميال من لكهنؤ ، وصحب والده وأخذ عنه وتولى الشياخة بعده ، وتزوج

بابنة الشيخ عبد الغنى الفتحپورى ، فولدت له سرى سقطى و تاج الدين ، ثم تزوج بزيدپور فولد عبد الرسول ، ثم تزوج ببلدة راى بريلى فولد له عيسى ، ثم تزوج بلاهرپور فولد إسحاق و داود .

وكان رحمه الله صاحب استقامة و كرامة ، لم يخرج من بيته قط منذ ولد إلى أن توفى إلا إلى المسجد للصلاة ، وكان لايتردد إلى أرباب الدنيا و أبنائها و لا يحضر بمجالسهم بطريق العادة ، ولا يخطر بباله سوى الله تعالى بالكلية .

توفى لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى عشرة و ألف ببلدة أميتهى فدفن عند أبيه ، كما فى « گنج أرشدى » .

## ٥٨٦ – الشيخ محمد بن موسى المكى

الشيخ العالم الصالح محمد بن موسى الحاج القارى المكى اللاهورى ، أحد عباد الله الصالحين ، بعث إليه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى مكتوبا فى بيان درجات الولاية و مدح الطريقة النقشبندية و علو نسبتهم بالعربية .

## ٥٨٧ – القاضى محمد بن هبة الله المشهدى

الشيخ الفاضل القاضى محمد بن هبة الله الرضوى المشهدى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، كان قاضيا بقرية « چولى مهيسر » على ثلاثة أميال من مندو ، مات سنة عشرين و ألف ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٥٨٨ – مولانا محمد بن يوسف السندى

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف التتوى السندى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية و الفنون العربية ، له مشاركة جيدة فى الفقه و الأصول و مهارة تامة فى الجفر و التكسير و الأعداد ، أخذ عنه آصف جاه أبو الحسن بن غياث الدين الطهرانى ، وكان يكرمه غاية الإكرام و يحسن إليه ، و وقف الخدمات الشرعية من القضاء و الإفتاء و الاحتساب على



إخوته

إخوته و أقاربه بأرض السند ، و أنعم عليه بالأملاك من الحدائق و المنازل و العمالات الأرغونية و الرخانية ، فحصلت له الوجاهة العظيمة عند الأمراء ، ثم لما استولى مهابت خان على سلطان الهند و تكدرت صحبته بآصف جاه قتل ثلاثة رجال من خاصته بظنه أنهم يحرضون آصف جاه على الفتنة ، وكان محمد بن يوسف هذا وفق بحفظ القرآن في كبر سنه ، فكان يقرأه كل وقت من الأوقات و يحرك شفتيه به ، فظنوا أنه يقرأ الأدعية والرقى على مهابت خان المذكور فقتلوه ، وكان ذلك سنة خمس و ثلاثين و ألف ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٥٨٩ - القاضي محمد آصف الإله آبادي

الشيخ الفاضل العلامة محمد آصف الصدر پوري ثم الإله آبادي ، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بصدرپور قرية من أعمال خيرآباد ، و قرأ العلم على المفتي عبد السلام الأعظمي الديوي و على غيره من العلماء ، ثم ولي القضاء بمدينة إله آباد ، قرأ عليه الشيخ محمد أفضل ابن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي شرح المطالع و جزءا من شرح حكمة العين و تفسير البيضاوي ، و له رسالة في الرد على رسالة الدواني في مبحث الوجود ، و له تعليقات على تفسير البيضاوي .

## ٥٩٠ - الشيخ محمد آفاق اللكهنوي

الشيخ الصالح محمد آفاق اللكهنوي الفقيه الصوفي العالم ، ولد و نشأ بناحية بهار ، و سافر للعلم فقدم گوپامؤ و قرأ الكتب الدرسية على المفتي وجيه الدين الگوپاموي ، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن الشيخ پير محمد اللكهنوي و لازمه ملازمة طويلة ، و لما مات شيخه پير محمد قام مقامه في الدرس و الإفادة .

قال الناروي في « تذكرة العلماء » إنه أدرك الشيخ مجتبى بن مصطفى

القلندر اللاهوري وأخذ عنه أيضا ، وعرب بأمره مصباح الطالبين للشيخ عبد الرسول التكهندوى - انتهى .

توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وألف ، كما فى «بحر زخار» .

## ٥٩١ - القاضى محمد أسلم الهروى

الشيخ الفاضل العلامة محمد أسلم الحنفى الهروى ، أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ، ولد ونشأ بمدينة «هرات» ، وقرأ العلم على مولانا محمد فاضل البدخشى ثم اللاهورى وعلى الشيخ بهلول اللاهورى ، ثم دخل آكره فى أيام السلطان جهانكير بن أكبر شاه التيمورى. فولى القضاء بكابل فاستقل به مدة ، ثم ولى قضاء المعسكر فى أيام السلطان المذكور ، ولما قام بالملك شاهجهان بن جهانكير جعله إماما له فى صلواته الخمس والجمع والأعياد ومنحه منصب ألف ، ووزنه غير مرة بالفضة فأعطاه ما وزنه من النقود كل مرة، كما فى «بادشاه نامه» .

قال الخوافى فى «مآثر الأمراء» إن شاهجهان وزنه مرة فساوى ستة آلاف وخمسمائة من النقود الفضية فأعطاها إياه - انتهى .

قال خافى خان فى «منتخب اللباب» إن فرسا ركضه فى سنة ستين وألف فلازم الفراش ثلاثة أشهر ثم برئ ، وفى ذلك الزمان عزم فراست خان ناظر الحرم السلطانى للحج والزيارة فسلم إليه السلطان مائة ألف وخمسين ألفا من النقود لأمير مكة المباركة ولغيره من السادة والأشراف ، وأمر أن يسافر القاضى محمد أسلم معه ، فلم يجبه القاضى واعتذر بأعذار باردة ، فاستكره السلطان عذره وعزله عن المنصب ، ثم وظف عشرة آلاف ربية فى كل سنة ونصب مكانه القاضى خوشحال وجعله أكبر قضاة الهند - انتهى .

قال السيد غلام على البلكرامى فى « سبحة المرجان » إنه توفى بلاهور فدفن بها ، و فى « مآثر الأمراء » أنه مات ببلدة كابل و كان ذلك سنة إحدى و ستين و ألف .

## ٥٩٢ - السيد محمد أشرف المشهدى

الشيخ الفاضل محمد أشرف بن عبد السلام الحسينى المشهدى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، كان حارسا لمدينة برهانپور حين كان والده واليا على أقطاع الدكن ، و لما توفى أبوه تقرب إلى شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند و تدرج إلى الإمارة حتى صار مير بخشيا فى عهد عالمگير ، و كان رجلا فاضلا حليما كريما متورعا سليم الذهن حسن الأخلاق متين الديانة ، له يد بيضاء فى النسخ و التعليق و الرقاع و أكثر الخطوط ، و له منتخبات المثنوى المعنوى ؛ مات فى تاسع ذى القعدة سنة سبع و تسعين و ألف فى عهد عالمگير ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٥٩٣ - السيد أشرف النهٹورى

الشيخ الصالح محمد أشرف بن محمد سعيد بن محمد معروف بن داود بن خير الدين الجونپورى ثم النهٹورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان من نسل موسى المبرقع بن محمد النقى الجواد الرضوى ، ولد و نشأ ببلدة نهٹور و تزوج بها ، ثم سار إلى أمروهه و سكن بها فى أيام شاهجهان و تزوج بابنة الشيخ تاج الدين السنبهلى ، كما فى « نخبة التواريخ » .

## ٥٩٤ - مولانا محمد أفضل الجونپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد أفضل بن محمد حمزة بن محمد سلطان بن فريد الدين بن بهاء الدين العثمانى الجونپورى المشهور بأستاذ الملك ، كان من نسل الشيخ عثمان الهارونى ، قدم والده من دماوند من بلاد مازندران و سكن بردولى من أعمال أوده ، و ولد بها محمد أفضل فى

سادس عشر من رمضان سنة سبع و سبعين و تسعمائة ، و اشتغل بالعلم على أبيه و قرأ بعض الكتب الدرسية ، ثم سار إلى دهلى و أخذ عن الشيخ حسين العمرى تلميذ الشيخ طاهر اللاهورى و الحكيم إسماعيل و عن الشيخ أبى حنيفة تلميذ الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانپورى و الحكيم على الكيلانى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى العلم و أفتى و درس و له نحو العشرين وصار من أكابر العلماء، فدخل جونپور و سكن بها و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس القلندر الجونپورى و درس و أفاد ، أخذ عنه الشيخ محمود بن محمد العمرى الجونپورى صاحب الشمس البازغة و الشيخ عبد الرشيد صاحب الرشيدية و خلق كثير من العلماء .

قال السيد غلام على البلكرامى فى « سبحة المرجان » إنه كان حصورا تقيا حسن الخلق سليم المزاج مقيما لدولة العلم و التدريس بجونپور ، مات صاحبه محمود فتأسف بموته تأسفا شديدا وما تبسم أربعين يوما قط ثم لحق به - انتهى .

توفى فى تاسع عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين و ستين و ألف وله أربع و ثمانون سنة و سبعة أشهر ، و قبره بچاچك پور من بلدة جونپور ، كما فى « كنج أرشدى » .

## ٥٩٥ - مولانا محمد أفضل الكشميرى

الشيخ العالم الكبير محمد أفضل بن الحيدر بن فيروز الحنفى الكشميرى ، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بكشمير ، و اشتغل بالعلم على والده و قرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم درس و أفاد و صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ، أخذ عنه الشيخ عبد الرشيد الكشميرى و خلق كثير من العلماء كما فى « روضة الأبرار » .

## ٥٩٦ - مولانا محمد أفضل الپانى پتى

الشيخ الفاضل محمد أفضل الپانى پتى ، أحد العلماء المبرزين فى الإنشاء و الشعر

و الشعر و العلوم الحكمية ، كان يدرس و يفيد و يصرف أوقاته آناء الليل و النهار فى التدريس و اشتغل به مدة العمر ، وكان بين ذلك إذ رأى فتاة من بنات الوثنيين بديعة الحسن و الجمال فافتتن بها و ترك البحث و اشتغال و جاور بيتها ، فلما رأى أهل بيت الجارية هيمانه فى العشق أرسلوها إلى « متهرا » سرا ، فازداد قلقه و اضطرابه و خرج من بلده متجسسا لها حتى وصل إلى متهرا ، و أدركها يوما خرجت مع أترابها للتفرج ، فلما رأته عشيقته فى تلك الحال عيرته و قالت : لا ينبغى الشيخ هرم أن يعشق جارية كاعبا ، فتأثر من قولها و خطرت فى قلبه مكيدة ، فحلق لحيته و لبس الزنار وتزيا بزى البراهمة ، ثم ذهب إلى كنيسة عظيمة بها ، و اشتغل على حبر من أحبار الهنادك و أخذ عنه العلوم الهندية و لازمه زمانا حتى بلغ الكمال فى علومهم و معرفة دينهم ، فأوصى له ذلك الحبر ، فلما توفى اتفق الهنادك عليه و أجلسوه مكانه ، فاشتهر أمره و صار مرجعا و مقصدا للهنادك كافة ، و كانت عادتهم أن يخرجوا من البلدة كل سنة و يحتفلوا و يأتوا إلى تلك الكنيسة للتبرك و الزيارة ، فلما جاء ذلك اليوم المعهود و احتفلوا حفلة عظيمة و اجتمع إليه الناس من رجل و امرأة على جرى العادة و كانت فيهم عشيقته ، فلما جاءت و دنت منه لتقبل قدمه عرفته أنه هو الرجل الذى خرج من بلدته لها ، فبهتت و سكتت هنيهة ثم تأثرت بحالته و أخذتها الموجدة فبكت بكاء شديدا و ألقت أمرها بيده ، فعرض عليها الإسلام فأسلمت و خرجت معه من بلدة متهرا ، فجاء بها إلى بانى پت و عاش مدة من الدهر معها فى رفاهة و نعيم ، و من أبياته الرائقة قوله :

با زلف تو تودهاى عنبر چكنم     با خال تو مشكهاى اذفر چكنم
تو كافر و زلف كافر و دل كافر     من نيم مسلمان بسه كافر چكنم

توفى سنة خمس و ثلاثين و ألف ، كما فى « رياض الشعراء » .

## ٥٩٧ - القاضي محمد أفضل اللاهوري

الشيخ العالم القاضي محمد أفضل الحنفي الصوفي اللاهوري ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي تراب ابن نجيب الدين الشيرازي اللاهوري ، و أخذ عنه خلق كثير ؛ توفي سنة اثنتين و تسعين و ألف بمدينة لاهور فدفن بها ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٥٩٨ - مولانا محمد أمين اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد أمين بن مولانا خواجه الحسيني الهروي ثم اللاهوري ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بمدينة هرات ، و سافر إلى قندهار فلازم الشيخ زين الدين الخوافي و أخذ عنه ، ثم قدم الهند في أيام أكبر شاه و سكن بملكپور قرية من أعمال لاهور ، و ناهز عمره ستا و ثمانين سنة ، كما في « أخبار الأصفياء » .

## ٥٩٩ - مير محمد أمين الشهرستاني

الأمير الكبير محمد أمين الحسيني الشهرستاني ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بايران ، و قدم الهند سنة ثلاث عشرة و ألف ، فدخل حيدرآباد و تقرب إلى محمد قلي قطب شاه و ولي الوزارة الجليلة فأقام بها زمانا ، و لما مات محمد قلي قطب شاه و تولى المملكة ابن أخيه محمد قطب شاه خرج من حيدرآباد و دخل بيجاپور ، ثم خرج منها إلى إيران و لبث بها زمانا ، ثم دخل الهند سنة سبع و عشرين و ألف و تقرب إلى جهانگير بن أكبر شاه سلطان الهند ، فولي على العرض المكرر ثم صار قهرمانه ، و لما مات جهانگير و تولى المملكة ولده شاهجهان تقرب إليه ، و ترقى درجة بعد درجة حتى نال « مير بخشيگرى » ، و صار منصبه مع الأصل و الإضافة خمسة آلاف له و ألفين للخيل ؛ مات سنة سبع و أربعين و ألف ، كما في « مآثر الامراء » .

## ٦٠٠ – محمد باقر البيجاپوري

الشيخ الفاضل محمد باقر بن عبد الستار البيجاپوري، أحد رجال العلم والطريقة، أخذ عن أبيه عن عمه السيد أشرف عن أبيه أبي الحسن عن أبيه السيد سلطان عن أبيه السيد علي عن جلال الدين عن ظهير الدين عن أبي القاسم عن أبي الحسن عن موسى عن محمد عن أحمد عن عبد الرزاق عن أبيه عبد القادر الجيلاني إمام الطريقة؛ مات سنة ثلاث وسبعين وألف بقرية «كوكى» من أعمال بيجاپور، كما في «مهرجهانتاب».

## ٦٠١ – الشيخ محمد لقاء السهارنپوري

الشيخ الفاضل محمد لقاء بن غلام محمد بن عبد الباقي الأنصاري السهارنپوري، أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور؛ وأخذ عن غير واحد من العلماء منهم المفتي نور الحق بن عبد الحق المحدث الدهلوي، قرأ عليه مشكاة المصابيح وأسند عنه، ثم تقرب إلى غضنفر خان ثم إلى أخيه أرسلان خان ثم إلى افتخار خان وأخذ عنه بعض الفنون الغريبة، ثم انقطع إلى بختاور خان العالمگيري وصنف له الكتب وصنف بأمره كتابه «مرآة جهان نما» في مجلدين ومات قبل إتمامه فبيضه من مسوداته ابن أخته محمد شفيع.

وكان شاعراً مجيد الشعر، له معرفة بالهيئة والحساب والجفر الجامع، وله أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله:

نميدهم بنگه رخصت نظارهٔ دوست
درين زمانه بچشم خود اعتباري نيست

## ٦٠٢ – مرزا محمد تقي الأوحدي

الشيخ الفاضل مرزا محمد تقي بن معين الدين محمد الحسيني الدقاق البلياني من نسل الشيخ أبي علي الدقاق، كان من علماء المبرزين في العلوم

الأدبية، ولد ونشأ بأصفهان، وسافر إلى «كاشان» فسكن بها مدة من الدهر، ثم قدم الهند وسكن بمدينة آكره في أيام جهانكير بن أكبر شاه سلطان الهند، له «سرمة سليماني» كتاب في اللغة الفارسية، وله «غرفات العارفين وعرصات العاشقين» كتاب في تذكرة الشعراء لم يؤلف مثله قبله ولا بعده، صنفه بآكره في سنتين وفرغ من تصنيفه في سنة أربع وعشرين وألف، وكان يتلقب في الشعر بالأوحد، ومن شعره قوله:

بندگی فروختم خود را چکنم بیشتر نمی ارزم

مات في سنة إحدى وثلاثين وألف، كما في «مرآة جهان نما».

## ٦٠٣ ـ السيد محمد تقي الرهتكي

الشيخ العالم الكبير محمد تقي الحسيني الرهتكي، أحد الأفاضل المشهورين، قرأ العلم على الشيخ محمد أفضل بن حمزة العثماني الجونپوري، ولازمه مدة من الزمان حتى برع وصار من أكابر العلماء، وتصدر للدرس والإفادة بقرية «بندكى» بكسر الموحدة قرية جامعة من أعمال فتحپور، له مدرسة عظيمة بها، ذكره الشيخ محمد يحيى بن محمد أمين العباسي الإله آبادي في رسائله وقال إنه كان عالما كبيرا بارعا في العلوم ذا سخاء وإيثار يقرئ الطلبة ويضيف أبناء السبيل، قال إن الشيخ محمد أفضل الإله آبادي كلما كان يذهب إلى «كالى» ويمر على بندكى يزوره ويقيم في مدرسته، وكانت بينهما محبة صادقة ومودة واثقة ـ انتهى.

## ٦٠٤ – الشيخ محمد جان القدسي

الشيخ الحاج محمد جان المشهدي الشاعر المشهور المتلقب في الشعر بالقدسي، قدم الهند سنة اثنتين وأربعين وألف، وتقرب إلى شاهجهان ابن جهانكير الدهلوي سلطان الهند ونال الصلات الجزيلة منه، له «بادشاه نامه» منظومة في أخبار السلطان المذكور، وله ديوان الشعر بالفارسي، ومن شعره قوله:



اينجا

اينجا غم محبت آنجا جزاى عصيان
آسايش دوگيتى بر ما حرام كردند

توفى سنة ست وخمسين وألف بمدينة لاهور، كما فى «سرو آزاد».

## ٦٠٥ - القاضى محمد حسين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمد حسين الجونپورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، ولى القضاء بمدينة جونپور فى أيام شاهجهان ابن جهانگير الدهلوى سلطان الهند، ونقله عالمگير بن شاهجهان إلى مدينة إله آباد فى أوائل عهده، ثم ولاه الاحتساب وأضاف إلى منصبه، وهو ممن بذل جهده فى تدوين «الفتاوى الهندية»؛ مات فى الثالث عشر من جلوس عالمگير على سرير الملك نحو سنة ست وسبعين وألف.

## ٦٠٦ - السيد محمد حسين اللاهيجانى

الشيخ الفاضل محمد حسين الحسينى اللاهيجانى، أحد العلماء المبرزين فى الطب والشعر والخط، قدم الهند وتقرب إلى پرويز بن جهانگير ونال الصلات منه، له أبيات رائقة بالفارسية، منها قوله:

ملاحت تو گواه است شور بختى من
كه بى‌نمك نسرشتند خاك آدم را

مات سنة ثمان وعشرين وألف بمدينة إله آباد فدفن بها، كما فى «سرو آزاد».

## ٦٠٧ - مولانا محمد حسين الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد حسين الكشميرى الخطاط المشهور، له يد بيضاء فى التعليق، كان يكتبه فى غاية الجودة والحلاوة، اتفق الناس على أنه كان معدوم النظير فى الهند فى جودة الخط، استقدمه أكبر شاه من كشمير وجعله معلما لأبنائه؛ توفى سنة عشرين وألف، كما فى «مرآة العالم».

## ٦٠٨ – الشيخ محمد حافظ الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد حافظ الخيالى الدهلوى ، كان من كبار العلماء ، أخذ عن الشيخ عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و صحبه مدة و صار بارعا فى العلم و المعرفة ، و كان له يد بيضاء فى الشعر الفارسى ، له :

عمر عزيز ما همه در تيركى كذشت
در شب نوشته اند مكرر نوشت ما

و تاريخ وفاته « آه آه محمد فاضل خيالى بيمثل » .

## ٦٠٩ – الشيخ محمد حسين النيشابورى

الشيخ الفاضل محمد حسين النظيرى النيشابورى الشاعر البليغ الوحيد فى مقاصده البعيد الغاية فى ميدانه ، ولد و نشأ بمدينة نيشاپور ، و قدم الهند لعله سنة اثنتين و تسعين و تسعمائة فدخل آكره ، و تقرب إلى مرزا عبد الرحيم خان و نال الصلات منه ، ثم سار معه إلى أحمد آباد ولازمه زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة اثنتين بعد الألف لحج و زار ورجع إلى الهند ، و تحسس فى نفسه شيئا فقرأ النحو والعربية على محمد بن الحسن المندوى ، وأخذ الحديث و التفسير عن الشيخ حسين الكجراتى ، و سكن بمدينة أحمد آباد و اعتزل عن الناس و رفض الدنيا و أسبابها .

له ديوان شعر يحتوى على المعانى الرقيقة و المبانى الرشيقة ، لم يبلغ مداها أحد من الشعراء المفلقين من أهل إيران . وهو مقبول متداول فى أيدى الناس .

ومن بدائعه قوله :

تو بخويشتن چه كردى كه بما كنى نظيرى
بخدا كه واجب آمد ز تو احتراز كردن

و قوله :

رسوا منم و گرنه تو صد بار در دلم
رفتی و آمدی وکسے را خبر نشد

و قوله :

بر صوفی بے وجد وبال است عبادت
بر شیشه که خالی است ز مے سجده حرام است

و قوله :

کمر در خدمتت عمریست می بندم چه شد قدرم
برهمن میشدم گر این قدر زنار می بستم

و قوله :

مرا بساده دلیهای من توان بخشند
خطا نموده ام و چشم آفرین دارم

توفی سنة ثلاث وعشرين وألف بمدينة أحمد آباد فدفن فى فناء المسجد الذى بناه عند بيته .

## ٦١٠ – مولانا محمد حسين الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد حسين الكشميرى ، أحد العلماء المشهورين ، ولى الإفتاء بمدينة « پٹنه » بفتح الباء الهندية وهى التى سموها بعد ذلك بعظيم آباد ، فاشتغل بها بالفتيا و التدريس مدة من الزمان ، قرأ عليه مرزا محمد صادق الأصفهانى وذكره فى « صبح صادق » قال : له يد بيضاء فى المعارف الدينية ؛ مات سنة خمس و ثلاثين و ألف .

## ٦١١ – المفتى محمد خليل الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد خليل بن شمس الدين الصديقى البرونوى

الجونپوری ، أحد العلماء العاملين ، قرأ على والده و تفنن فى الفضائل عليه و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى ، ثم ولى الإفتاء مكان أخيه محمد صادق بن شمس الدين و استقام عليه مدة حياته ، وكان كثير الدرس والإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ؛ توفى يوم الخميس لليلة بقيت من ذى الحجة الحرام سنة تسع و سبعين و ألف بجونپور ، فدفن بمقبرة أخيه المفتى محمد صادق ، كما فى كنج أرشدى » .

## ٦١٢ – الشيخ محمد رشيد العثمانى الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد رشيد بن محمد مصطفى بن عبد الحميد العثمانى الجونپورى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و التصوف ، كان من ذرية الشيخ الكبير سرى بن مفلس السقطى العثمانى ، يصل نسبه إليه بثمانى عشرة واسطة ، وكان مولده فى « برونه » بفتح الموحدة و الراء المهملة قرية من أعمال جونپور ، ولد بها فى عاشر ذى القعدة سنة ألف ، وأمه كانت بنت الشيخ نور الدين بن عبد القادر الصديقى البرونوى ، نشأ فى خؤولته و قرأ القران و تعلم الخط و الكتابة ، و قرأ التصريف و اللب و الإرشاد و الكافية على الشيخ كبير نور ، و جزءا من اللب و الإرشاد و بعضا من العباب على مخدوم عالم السدهورى ، و بعضا من الكافية و جزءا من شرحها للجامى و جزءا من الإرشاد على الشيخ قاسم ، و شطرا من الإرشاد و الكافية و شرحها للجامى على الشيخ مبارك مرتضى ، و درسا أو درسين من الكافية على الشيخ نور محمد المدارى ، و شرح الجامى على الكافية من أوله إلى مبحث المفعول فيه على محي الدين بن عبد الشكور ، و بعضا من شرح التهذيب لليزدى على عبد الغفور بن عبد الشكور ، و جزءا من حاشية ملا زاده على الشيخ حبيب إسحاق ، و الحسامى إلى مبحث الأمر على الشيخ جمال الكوروى ، و بست باب إلى آخر دوائر العظام على

مولانا

مولانا محمد اللاهورى ، و جزءا من شرح هداية الحكمة على السيد عبد العزيز التبتى ، و جزءا من شرح الشمسية للرازى على السيد عبد الله شقيق عبد العزيز المذكور ، و شرح الكافية للجامى من مبحث المبنى و حاشية الكافية مع شرح الشيخ المداد الجونپورى إلى مرفوعاته و قصيدة البردة و شطرا من الآداب الحنفية و بقية الحسامى و المختصر مع حاشيته و شرح الوقاية و الهداية و التوضيح مع حاشيته التلويح على خاله المفتى شمس الدين البرونوى ، و قرأ شرح الشمسية للقطب الرازى مع حاشيته و شرح العقائد و المطول مع حاشيته للسيد الشريف و شرح المواقف و المقدمات الأربع من التلويح و العضدية و تفسير البيضاوى و شرح الجغمينى و مشكاة المصابيح و الموجز كلها على أستاذ الملك محمد أفضل بن محمد حمزة العثمانى الجونپورى ، و أسند الحديث من المصابيح و المشكاة و صحيح البخارى على المفتى نور الحق بن عبد الحق البخارى الدهلوى - هذا ما صرح به الشيخ محمد رشيد صاحب الترجمة فى بعض رسائله وقد تركنا بعض التفصيل مخافة الإطناب .

و أما الطريقة فانه لبس الخرقة من والده فى صباه و لم يمكنه أن يشتغل عليه بالأذكار و الأشغال ، و اشتغل بالعلم بمدينة جونپور حتى دخل بها الشيخ طيب بن معين البنارسى فلقيه ، ثم اجتمع به مرة ثانية فى « منذواذيه » قرية من أعمال بنارس فصحبه بضعة أيام و أراد أن يترك البحث و الاشتغال و يأخذ الطريقة عنه ، فلم يرض به الشيخ و رخصه إلى جونپور و عزم عليه أن يجتهد فى البحث و الاشتغال ، فرجع و قرأ العلم على من بها من الأساتذة ، ثم تردد إلى « منذواذيه » و صحب الشيخ طيب المذكور و أخذ الطريقة الجشتية و القادرية و السهروردية عنه ، و لازمه مدة حتى بلغ رتبة المشيخة ، فاستخلفه الشيخ و كتب له وثيقة الخلافة سنة أربعين و ألف ؛ ثم حصلت له الإجازة فى الطريقة القادرية عن السيد شمس الدين محمد بن

إبراهيم الحسنى الحسينى القبائى القادرى الموسوى الكالپوى و عن الشيخ موسى بن حامد بن عبد الرزاق الحسنى الحسينى القادرى الأچى ، و فى الطريقة الچشتية و السهروردية عن السيد أحمد الحليم الحسينى المانكپورى ، و فى الطريقة القلندرية و المدارية و الفردوسية عن الشيخ عبد القدوس بن عبد السلام الجونپورى و من مشائخ آخرين .

و كان اشتغل بالدرس و الإفادة مدة طويلة ، ثم تركه و اكتفى بمطالعة كتب الحقائق لا سيما مصنفات الشيخ محى الدين بن عربى ، و كان يحمل عبارات الشيخ التى هى محل الطعن على محامل حسنة ، و كان يحترز عن الاختلاط بالأمراء و الأغنياء ، و لما بلغ صيت كماله إلى شاهجهان بن جهانكير الدهلوى سلطان الهند رغب فى لقائه و أرسل إليه كتابا فى طلبه ، فأبى أن يخرج من زاويته ، و استمر على ذلك حتى لقى الله تعالى فى حالة عجيبة حيث فرغ عن سنة الفجر و شرع فى الفرض فأجاب داعى الحق وقت التحريمة .

و من مختاراته أنه كان يقرأ الفاتحة خلف الإمام فى الصلوات السرية ، و كان يضطجع ما بين سنة الفجر و فرضه على مذهب الشيخ الأكبر ، و كان أوصى أبناءه قبل موته أن لا يناط العمامة على رأسه عند التكفين ، و لا يذبح الأنعام و لا يطبخ اللحم فى طعام يطبخ لإيصال الثواب له ، و لا يعزى له أكثر من ثلاثة أيام ، و يصنع قبره من الطين فلا يجصص .

و من مصنفاته الرشيدية فى فن المناظرة و هى أشهر مصنفاته ، تلقاها العلماء بالقبول تعليقا و تدريسا ، و له شرح هداية الحكمة و شرح على أسرار المخلوقات للشيخ الأكبر ، و له خلاصة النحو بالعربية ، و زاد السالكين و مقصود الطالبين - كلاهما بالفارسية ، و له ديوان شعر ، و له غير ذلك من المصنفات ، و قد جمع ملفوظاته الشيخ نصرت جمال الملتانى فى

في « كنج رشيدي » ، و جمعها مودود بن محمد حسين الجونبوري أيضا .

مات يوم الجمعة في تاسع رمضان سنة ثلاث و ثمانين و ألف ، كما في « كنج أرشدي » .

## ٦١٣ - خواجه محمد رضا الأصفهاني

الشيخ الفاضل محمد رضا بن عبد الله الأصفهاني الشاعر المشهور المتلقب بالشكيبي ، كان من ذرية الشيخ عبد الله بن أمين الدين حسن الإمامي ، ولد سنة أربع و ستين و تسعمائة ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة شيراز و بعضها على أهل أصفهان ، ثم قدم الهند و تقرب إلى عبد الرحيم ابن بيرم خان و صاحبه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى الهند بعد ثلاث سنوات ، فولي الصدارة بدهلي فاستقل بها مدة حياته ، و كان شاعرا جيد الشعر ، من أبياته الرائقة قوله :

درد است متاعم نه طرب نرخ چه پرسی
دانم كه تو نستانی و من هم نفروشم

مات سنة ثلاث و عشرين و ألف ، كما في « نتائج الأفكار » .

## ٦١٤ - مولانا محمد رضا اللكهنوي

الشيخ الفاضل محمد رضا بن عبد القادر العمري اللكهنوي ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على صنوه محمد وارث ابن عبد القادر و على الشيخ پير محمد اللكهنوي ، ثم اختار الترك والتجريد و اشتغل بالرياضة و المجاهدة بلكهنؤ مدة طويلة ، ثم سافر إلى بغداد ثم إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و ذهب إلى البصرة فازدحم عليه الناس فخرج منها و رجع إلى المدينة المنورة و أقام بها مدة من الزمان ، ثم ذهب إلى مصر و توفي بها لثمان بقين من رمضان سنة سبع و ألف ، كما في « بحر زخار » . و لعل صاحب البحر أخطأ في مدة السنة أو صحف

الكاتب فترك لفظ «مائة» من سبع و ألف؛ و يحتمل أن يكون «تسعين» مكان «سبع» و الله أعلم.

## ٦١٥ - القاضي محمد زاهد الكابلي

الشيخ الفاضل العلامة القاضي محمد زاهد الحنفي الكابلي، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية و غيرها، ولي القضاء بمدينة كابل في عهد السلطان جهانكير بن أكبر شاه الدهلوي و استقل به إلى أيام ابنه شاهجهان بن جهانكير، وكان عالما كبيرا بارعا في الفقه و الأصول صالحا تقيا متورعا ملازما على خدمة العلم مع الطريقة الظاهرة و الصلاح؛ توفي في السنة الثالثة الجلوسية التي تطابق سنة تسع و ثلاثين و ألف، كما في «شاهجهان نامه».

## ٦١٦ - الشيخ محمد زمان الكاكوروي

الشيخ العالم الكبير محمد زمان بن محمد رضا بن محمد أشرف بن عبد القادر ابن شهاب الدين بن نظام الدين بهيكه العلوي الكاكوروي، أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بكاكوري، واشتغل بالعلم من صباه و سافر إلى البلاد و قرأ على القاضي عبد القادر العمري اللكهنوي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوي، ثم تصدى للدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد الغفور الأشرفي البهاكلپوري و الشيخ على أصغر القنوجي و الشيخ محمد غوث الكاكوروي و خلق آخرون.

## ٦١٧ - القاضي محمد سعيد الكرهرودي

الشيخ الفاضل العلامة محمد سعيد الكرهرودي، أحد فحول العلماء، لم يكن له نظير في العلوم الحكمية، أخذ عن السيد محمد باقر بن شمس الدين الحسيني الإسترآبادي المشهور بباقر داماد و لازمه زمانا، ثم قدم الهند فولاه شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان الهند نظارة داغ و تصحيحه فأقام

بها

بها مدة، ثم ولاه نظارة العرض المكرر، ثم جعله صاحب ديوان البيوتات، وكذلك تدرج القاضي في المناصب أيضا حتى بلغ إلى ألف.

وكان رجلا حازما شجاعا مدبرا متقنا صدوقا بارعا في العلوم الحكمية لا سيما الحساب والهيئة والهندسة وغيرها؛ توفي سنة أربع وأربعين وألف، كما في «بادشاه نامه».

## ٦١٨ - الشيخ محمد سعيد الهندي

الشيخ الحاج محمد سعيد الحنفي الهندي الفاضل العلامة، ذكره بختاور خان في مرآة العالم - قال إنه كان عالما فاضلا مدققا متورعا ماهرا بالمعارف الإلهية، وكان لا يتقيد بلبس المتفقهة من عمامة وطيلسان، وكان لغاية تورعه لا يأكل الطعام في بيت والده مع أن ماله كان من وجه الخدمات السلطانيه، ولما مات والده وحصل له المال على وجه الإرث والاستحقاق سافر في تلك الساعة إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند وتصدر للدرس والإفادة، وكان شاهجهان بن جهانگير الدهلوي سلطان الهند يعتقد فيه الفضل والكمال، وبعث إليه العلامة عبد الحكيم السيالكوتي ليأتي به فلم يقبل ولم يحضر قط، وله حاشية على أجزاء من تفسير بيضاوي - انتهى.

## ٦١٩ - الشيخ محمد سعيد الگجراتي

الشيخ الفاضل الكبير محمد سعيد الگجراتي، أحد المشايخ المشهورين في عصره، كان صاحب وجد وسماع، له «جمرة الشوق لأصحاب الذوق» في التصوف؛ مات بگجرات سنة ثمان عشرة وألف، كما في «محبوب الألباب».

## ٦٢٠ - الأمير محمد سعيد الأردستاني

الأمير الكبير محمد سعيد الحسيني الأردستاني مير جمله، معظم خان،

خانخانان ، سپه سالار ، كان من الرجال المعروفين بالحزم و السياسة ، قدم الهند و دخل حيدرآباد فى أيام عبد الله قطب شاه و ترقى درجة بعد درجة حتى نال الوزارة الجليلة بها ، و فتح القلاع و البلاد بأرض « كرناتك » ، و ملأ الخزائن بالذهب و الفضة و الجواهر الثمينة ، فلما قربت شوكته توهم منه عبد الله قطب شاه فخرج من حيدرآباد و سار إلى عالمكير ثم إلى والده شاهجهان سلطان الهند ، فأعطاه السلطان ستة آلاف له و ستة آلاف للخيل منصبا رفيعا و لقبه « معظم خان » و ولاه الوزارة الجليلة ، و عرض مير جمله على السلطان ألماسا كان وزنه ست عشرة و مائتى حبة و هى التى يسمونها « كوه نور » و هو اليوم فى إكليل ملك الدولة الإنكليزية ، و ولاه عالمكير على « بنگاله » و لقبه بخانخانان ، سپه سالار ، فضبط البلاد و فتح الفتوحات العظيمة بآسام و مات بها .

و كان رجلا فاضلا شجاعا مقداما حازما ماهرا بالفنون الحربية عارفا بالحيل و التدبير ، توفى فى ثانى رمضان سنة ثلاث و سبعين و ألف بخضرپور من أعمال بنگاله ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٦٢١ ـ محمد سعيد القرشى الملتانى

الشيخ الفاضل محمد سعيد القرشى الملتانى ، أحد الرجال المعروفين بالشعر و الإنشاء و تأويل الرؤيا و الفراسة وغيرها ، ولد و نشأ ببلدة « ملتان » و تفنن فى الفضائل الكثيرة ، ثم تقرب إلى مراد بن شاهجهان وصاحبه مدة من الدهر ، ثم انحاز عنه و تقرب إلى عالمكير بن شاهجهان ، و له أبيات رقيقة رائقة .

و من شعره قوله ارتجالا فى تهنئة عيد الفطر لمراد المذكور :

روز عيد است لب خشك مے آلود كنيد
چاره كار خود اى تشنه لبان زود كنيد

حرف بے صرفۂ واعظ نتوان کرد بگوش
گوش بر زمزمۂ چنگ و نے و عُود کنید
شیوۂ صدق چو سرمایۂ هر سود بود
هست امید کزین شیوه بسے سود کنید

مات فى الرابع عشر من شعبان سنة أربع و ثمانين و ألف بمدينة ملتان ، كما فى « مرآة الخيال » .

## ٦٢٢ - مرزا محمد شريف الإيرانى

الأمير الفاضل محمد شريف بن دوست محمد الإيرانى المشهور بمعتمد خان ، كان من الرجال المعروفين بالتاريخ و السير و الأنساب ، قدم الهند و تقرب الى جهانگير بن أكبر شاه و صار من ندمائه حتى أنه كان يدخله فى المنزل معه ، له « إقبال نامۂ جهانگيرى » كتاب فى أيام جهانگير صنفه فى ثمان كراريس بالفارسى ، وكان منصبه فى آخر أيامه أربعة آلاف له و ألفين للخيل ؛ مات فى سنة تسع و أربعين و ألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٦٢٣ - المفتى محمد شريف الإلٰه آبادى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد شريف الحسينى الإلٰه آبادى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ذكره الشيخ محمد يحيى العباسى فى « وفيات الأعلام » قال إنه جمع العلم و العمل و الصلاح و العفاف و حسن الخلق و الصلابة فى الدين ، كان لا يخاف فى الله احدا و لو كان ملكا جائرا ، و كان مفتيا بمدينة إله آباد ؛ مات فى صفر سنة خمس و ثلاثين و ألف بتلك المدينة فدفن بها فى بيته .

## ٦٢٤ - القاضى محمد شريف الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير محمد شريف بن محمد فريد الصديقى الحنفى

الكجراتي ، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، كان يدرس و يفيد بكجرات ، أخذ عنه الشيخ أحمد بن سليمان الكجراتي و قرأ أكثر الكتب الدرسية عليه ، كما في « مرآة أحمدي » .

## ٦٢٥ - مير محمد شريف الترمذي

الشيخ الفاضل محمد شريف الترمذي ، كان ابن أخت عبد الله الخطاط المشهور ، لقبه جهانكير بكاتب سلطاني ، وكان يكتب النستعليق في غاية الجودة ، و تربى في مهد خاله عبد الله المذكور ، و قام مقامه بعد رحلته ، وكان يسترزق بعمل يده ؛ توفي سنة أربع و خمسين و ألف ، كما في « مرآة العالم » .

## ٦٢٦ - الأمير محمد شفيع اليزدي

الأمير الكبير محمد شفيع اليزدي نواب دانشمند خان ، كان من الأفاضل المشهورين في إقليم الهند ، قدمها من طريق البحر و دخل سورت سنة ستين و ألف في أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان الهند ، فأمر السلطان له بخمسة آلاف ربية للزاد و الراحلة و استقدمه إلى حضرته ، فلما وصل إليه أمر أن يجزل عليه نذور يوم الأحد إلى سنة كاملة ، كما في « منتخب اللباب » .

و قال محمد صالح في كتابه « عمل صالح » إن اليزدي قرأ العلم في بلاده ثم ورد الهند للتجارة مضاربة ، فربح في تجارته و أراد أن يعود إلى بلاده ، فلما وصل إلى سورت استقدمه شاهجهان و أعطاه المنصب ألفا لذاته و مائة للخيل ، ولم يزل في ازدياد من الترقي حتى صار منصبه خمسة آلاف لذاته - انتهى .

و في « مرآة جهان نما » أن شاهجهان ولاه على « بخشيكري » و أضاف إلى منصبه حينا بعد حين حتى صار ثلاثة آلاف له ، و اعتزل في بيته في آخر

أيامه

أيامه بدهلي ، فلما تولى المملكة عالمگير أضاف في منصبه وولاه على « مير بخشيگرى » حتى صار منصبه في آخر أيامه خمسة آلاف ، وكان عالمگير قرأ عليه « إحياء العلوم » من أوله إلى آخره وبعض الكتب الأخر .

وفي « مآثر الأمراء » وكان عالما كبيرا غواصا في بحار التحقيق ، جمع أهل العلم من الهنود والإفرنج فكان يأخذ عنهم ويذاكرهم في العلوم والفنون حتى أصبح منزله حلقة علم يؤمها سراة البلاد ووجهاؤها يتسابقون إلى حديثه ، وكان واسع الاطلاع في العلوم لا سيما الفلسفة والتاريخ والتمدن ، وكان يعرف اللغات المتنوعة ، وكان كثير المطالعة لم يفته كتاب إلا طالعه - انتهى .

وفي « مآثر عالمگيرى » أنه قلد بمير بخشيگرى سنة ثمان وسبعين وألف فاستقل بها مدة حياته - انتهى . وكان من ندمائه الدكتور برنيار الرحالة الفرنسوي ، ذكره في كتابه وأثنى عليه .

مات في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وألف في أيام عالمگير ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٦٢٧ - مولانا محمد صادق الجونپوری

الشيخ الفاضل محمد صادق بن أبي البقاء بن محمد درويش الحسيني الواسطي الجونپوری ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بجونپور ، وقرأ العلم على والده ، ثم تقرب إلى عالمگير فجعله معلما لولده محمد معظم فاشتغل بتعليمه مدة ، ثم لما جلس على سرير الملك محمد معظم أقطعه أرضا في « جهانگير نگر » ڈھاكه ، فرحل إلى ذلك المقام ومات به ، له شرح الزنجاني وشرح مائة عامل ، كما في « تجلى نور » ؛ قلت : وله « الآداب الصادقية » في فن المناظرة موجود في المكتبة الحامدية برامپور ، وله حاشية على « العضدية » في المناظرة .

## ٦٢٨ - المفتي محمد صادق الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه المفتي محمد صادق بن شمس الدين الصديقي الحنفي البرونوى الجونپوري، أحد كبار العلماء، قرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على العلامة محمود بن محمد العمري الجونپوري، وجدّ في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس فولي الإفتاء مكان أبيه المرحوم.

وكان ورعا تقيا قنوعا عفيفا دينا شديد التعبد كثير الدرس والإفادة، لا يراه أحد إلا في المدرسة أو في المسجد، عرض عليه تلميذ والده ركن الدين البحري آبادي شالا كشميريا هدية جاء إلى بلدته بعد مدة من الزمان وكان من ندماء شائسته خان، فلم يقبل هديته وقال ع:

من دلق را بأطلس شاهان نمى خرم

وحيث كان تقواه في غاية كان لا يأتم في الصلاة بشيخه محمود لتوغله في الفلسفة ومختاراته فيها.

وحكى أن نواب الله وردى خان أمير بلدته أمره مرة أن يثبت خاتمه على سجل مشتمل على أمر غير مشروع فلم يقبله، فاستصحبه الله وردى خان في سفينة فلما بلغ إلى وسط النهر أكرهه على ذلك فدفع إليه خاتمه مكرها، فأراد الأمير أن يثبته على السجل المذكور وجدّ في إثباته ولكنه لم يؤثر فيه، فخجل الأمير واعترف بورعه وتقواه.

توفي إلى رحمة الله سبحانه في رابع ذي الحجة سنة ثمان وستين وألف، وقبره مشهور في جونپور، كما في «كنج أرشدى».

## ٦٢٩ - الشيخ محمد صادق الگنگوهي

الشيخ الصالح الفقيه محمد صادق بن فتح الله الحنفي الگنگوهي، أحد كبار المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بگنگوه، وأخذ الطريقة عن عمه الشيخ

الشيخ أبي سعيد الحنفي الكنكوهي ، و جلس بعده على مسند الإرشاد ، أخذ عنه ولداه داود و محمد و الشيخ إبراهيم المراد آبادي و الشيخ عبد الجليل الإله آبادي و خلق آخرون ، وكان صاحب كشوف وكرامات ؛ مات سنة ثماني و خمسين و ألف بكنكوه فدفن بها ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٦٣٠ – مولانا محمد صادق الكشميري

الشيخ الفاضل محمد صادق بن كمال الدين الحنفي الكشميري ، أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، ذكره الجهلمي في « حدائق الحنفية » قال إنه كان عالما فصيحا مستحضرا لفروع المذهب مع الخبرة التامة في المنطق و الحكمة و الطب ، ظهر تقدمه في تلك الفنون ، و لذلك استقدمه جهانگير ابن أكبر شاه سلطان الهند و أدناه إلى مجلسه المحفوف بأرباب الكمال ، و اصطفاه للمناظرة بملا حبيب الله الشيعي فباحثه و ألجمه ؛ مات بكشمير و قبره بها في حارة جماله ـ انتهى .

## ٦٣١ – مولانا محمد صادق الدهلوي

الشيخ الفاضل الخواجه محمد صادق الحنفي الدهلوي ، أحد العلماء الصالحين ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي و لازمه مدة ، وكان من كبار العلماء ، له « كلمات الصادقين » كتاب في أخبار المشايخ المدفونين بمدينة دهلي ، صنفه في أيام جهانگير بن محمد أكبر سلطان الهند ، و له « حكايات الراشدين » و كتاب في أسماء الرجال .

مات في شهر رمضان سنة اثنتين و خمسين و ألف ، كما في « الأسرارية » .

## ٦٣٢ – مولانا محمد صديق الكشمي

الشيخ الفاضل محمد صديق بن ظهير الدين حسن الكشمي البدخشي ، أحد العلماء المبرزين في قرض الشعر ، دخل الهند و تقرب إلى عبد الرحيم ابن بيرم خان و لازمه مدة ، ثم صحب الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي

و أخذ عنه، و سافر من دهلى سنة ثمان عشرة و ألف إلى برهانپور و لبث عند عبد الرحيم المذكور زمانا ، ثم رجع و أقام بمندو أياما قليلة ، ثم سافر إلى سرهند و لازم الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى ، و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال مدة حتى بلغ رتبة المشيخة و استخلفه الشيخ ، فسافر مع عياله سنة اثنتين و ثلاثين و ألف إلى الحجاز لحج و زار، و رجع إلى الهند و أقام بها زمانا ثم سار إلى ما وراء النهر ، له مزدوجة على نهج المثنوى المعنوى ، و مزدوجة أخرى على نهج شيرين خسرو ، و له ديوان الشعر الفارسى ، ذكره محمد هاشم الكشمى فى « زبدة المقامات » ؛ و قال كمال محمد السنبهلى فى « الأسرارية » إنه مات سنة إحدى و خمسين و ألف بدهلى فدفن فى مقبرة الشيخ عبد الباقى رحمه الله .

## ٦٣٣ - مولانا محمد صديق الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد صديق بن محمد صادق الحنفى الدهلوى ، أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على الشيخ عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة ، و صحب الشيخ أحمد ابن عبد الأحد العمرى السرهندى إمام الطريقة المجددية و أخذ عنه ، و رجع إلى دهلى و اعتزل فى الجامع الفيروزى ، و كان يدرس و يفيد به آناء الليل و النهار ؛ مات سنة إحدى و سبعين و ألف فدفن بمقبرة الشيخ عبد الباقى رحمه الله ، كما فى « الأسرارية » .

## ٦٣٤ - الشيخ محمد صالح الترمذى

الشيخ الفاضل محمد صالح بن عبد الله الحسينى الترمذى المتلقب فى الشعر بالكشفى ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية ، أخذ عن والده عبد الله المتوفى سنة ١٠٣٥ ، و برع فى الخط و الشعر و الإنشاء ، كان يكتب التعليق فى غاية الجودة و الحلاوة ، له « مناقب مرتضوى » ؛ مات

سنة

سنة أربعين وألف، كما في «مرآة العالم».

## ٦٣٥ – الشيخ محمد صالح الأكبرآبادي

الشيخ العالم الصالح محمد صالح القادري الأكبرآبادي المشهور بشيخ الشيوخ، كان غاية في التقوى والديانة والتوكل والانقطاع إلى الزهد والعبادة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ؛ توفي يوم الجمعة ثالث عشر من ذي القعدة سنة سبع وستين وألف بأكبرآباد، كما في «مخبر الواصلين».

## ٦٣٦ – الشيخ محمد صالح السندي

الشيخ الصالح الفقيه محمد صالح بن إبراهيم السندي ثم اللاهوري، أحد المشايخ المعروفين بالعلم والمعرفة، قرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي رزق الله وأكثرها على غيره من العلماء، ثم لازم الشيخ عبد الله ابن عبد الباقي الدهلوي وأخذ عنه الطريقة، وسكن بلاهور، وكان مرزوق القبول حسن الأخلاق - ذكره كمال محمد السنبهلي في «الأسرارية».

## ٦٣٧ – الشيخ محمد صديق اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد صديق الصابر اللاهوري، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، له شأن كبير في العلم والمعرفة، أخذ عن الشيخ محمد عارف اللاهوري، وكان يدرس ويفيد آناء الليل والنهار، أخذ عنه خلق كثير؛ مات في ثامن ذي الحجة سنة أربع وثمانين وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٦٣٨ – مرزا محمد طاهر الكشميري

الأمير الفاضل محمد طاهر بن أحسن الله بن أبي الحسن التربتي الكشميري: أحد الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ في نعمة أبيه، وتأدب على أساتذة عصره، وأخذ الشعر عن محمد علي الصائب التبريزي. ثم ولي النظارة في الحضرة السلطانية ومنح ألفا وخمسمائة

منصبا، و فى آخر أيام السلطان شاهجهان ولى نظارة الكتب الشاهانية فاستقل بها مدة، ثم اعتزل عن الناس و لزم الانزواء بمدينة كشمير فى حديقة بناها والده، فرتب له عالمكير بن شاهجهان أربعة و عشرين ألفا من النقود فى كل سنة، له كتاب مبسوط فى أخبار شاهجهان، كتب فيه أخبار ثلاثين سنة من أيامه، لخصه من «بادشاه نامه» لعبد الحميد اللاهورى و «شاهجهان نامه» لمحمد أمين القزوينى، له مزدوجة مشهورة وديوان الشعر الفارسى، و من أبياته قوله:

از حوادث گوهر مردانگی کم تر نشد
تیغ گر در آب و آتش رفت بے جوهر نشد

توفى سنة إحدى و ثمانين و ألف، كما فى «سرو آزاد».

## ٦٣٩ - الشيخ محمد طاهر اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد طاهر الحنفى اللاهورى، أحد الأفاضل المشهورين، ولد و نشأ بلاهور، و حفظ القرآن و قرأ العلم على من بها من العلماء، ثم بايع الشيخ إسكندر بن عماد الكيتهلى، ثم صحب الشيخ عبد الأحد بن زين العابدين السرهندى، ثم لازم ابنه الشيخ أحمد بن عبد الأحد إمام الطريقة المجددية وأخذ عنه الطريقة ثم سكن بلاهور، كان يدرس ويفيد، قرأ عليه الشيخ محمد صادق و الشيخ محمد سعيد و الشيخ محمد معصوم أبناء الشيخ أحمد المذكور و خلق كثير من العلماء، و كان شيخا قانعا عفيفا متوكلا يلازم بيته و لا يتردد إلى الأغنياء، و كان يستنسخ الكتب الدرسية فى الفقه و الحديث و التفسير و يصححها و يحشيها ثم يبيعها؛ توفى لعشر ليال بقين من محرم سنة أربعين و ألف بلاهور، كما فى «حضرات القدس».

## ٦٤٠ - مولانا محمد طاهر الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد طاهر بن الحيدر بن فيروز الحنفى الكشميرى، أحد

أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بكشمير، و قرأ الكتب الدرسية على والده و تفنن عليه بالفضائل، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير.

## ٦٤١ - المفتي محمد طاهر الكشميري

الشيخ العالم الفقيه محمد طاهر الحنفي الكشميري، أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، كان مفتيا بكشمير.

## ٦٤٢ - الشيخ محمد طاهر الكشميري

الشيخ الفاضل محمد طاهر الكشميري المشهور بالغني، كان من الشعراء المفلقين، اعترف بفضله محمد علي الصائب التبريزي، و له ديوان شعر مقبول متداول، ومن أبياته قوله:

حسن سبزى بخط سبز مرا كرد أسير  دام همرنگ زمين بود گرفتار شدم

توفي سنة تسع و سبعين و ألف بكشمير، كما في «مرآة الخيال».

## ٦٤٣ - مير محمد طاهر الترشيزي

الفاضل الكبير محمد طاهر الترشيزي ثم البيجابوري المشهور بظهوري، كان من الشعراء المشهورين، قدم الهند سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة، و تقرب إلى إبراهيم عادل شاه البيجابوري و نال منه صلات جزيلة، له مصنفات، منها «گلزار إبراهيم» و «خوان خليل» و «ساقي نامه» و ديوان شعر، و من شعره قوله:

در شكر و شكايت كه باشيم  ما را كه زحال خود خبر نيست

توفي سنة خمس و عشرين و ألف، كما في «نتائج الأفكار».

## ٦٤٤ - الشيخ محمد عاشق الهندي

الشيخ العالم الفقيه محمد عاشق بن عمر الحنفي الهندي المشهود له بالفضل

و الكمال ، أخذ الحديث عن الشيخ عبد الله بن شمس الدين الساطانپوری وله شرح لطيف على شمائل الترمذی ؛ مات سنة اثنتين و ثلاثين و ألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٦٤٥ - الشيخ محمد على الكشميرى

الشيخ الصالح محمد على بن محمد نازك الحسينى القادرى الكشميرى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان أصغر أنجال والده ؛ ولد و نشأ بكشمير ، و تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة القادرية ، ثم ذهب إلى سرهند و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد معصوم السرهندى ، و رجع إلى كشمير و تصدر بها للارشاد و الهداية ، أخذ عنه جمع كثير من المشايخ ؛ مات سنة اثنتين و سبعين و ألف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٦٤٦ - مولانا محمد على الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد على الكشميرى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية ، سافر إلى بلاد الدكن و دخل أحمد نكر فتقرب إلى سعادت خان أحد مماليك نظام شاه و لبث عنده زمانا ، ثم تقرب إلى برهان شاه ثم إلى عبد الرحيم بن بيرم خان التركمانى ، فوظف له عبد الرحيم و أقطعه أرضا و أمره أن ينقل الكتاب « حانش » للعلامة ضياء الدين التركمانى من العربية إلى الفارسية ، فنقله سنة خمس و عشرين و ألف ، فاستحسنه و قربه إليه قربا لا مزيد عليه ؛ مات فى خامس عشر من ربيع الثانى سنة خمس و عشرين و ألف بملكاپور ، كما فى « مآثر رحيمى » .

## ٦٤٧ - مرزا محمد على السيالكوٹى

الشيخ الفاضل محمد على السيالكوٹى الشاعر المشهور المتلقب بالماهر ، كان هندى النجار ، تقرب إلى دارا شكوه ثم إلى دانشمند خان ، ثم اعتزل عن الناس

الناس و لزم الانزواء بأكبرآباد، له ديوان شعر و مزدوجات عديدة، منها قوله :

چشم چگونه ديدنِ رويت هوس كند
نظاره بر چراغِ تو كارِ نفس كند

توفى سنة تسع و ثمانين و ألف، كما فى «سرو آزاد».

## ٦٤٨ - مولانا محمد فاضل البدخشى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد فاضل الحنفى البدخشى ثم اللاهورى، كان من نسل عين القضاة الهمدانى، ولد و نشأ بروستاق من أعمال بدخشان، و قرأ بها ما أمكنه فى بلاده، ثم دخل كابل و اشتغل على مولانا محمد صادق الحلوانى زمانا، ثم سار إلى «توران» و أخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازى ثم عن صاحبه ملا يوسف كوسج و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ثم قدم الهند و أخذ الأصول و التفسير عن الشيخ جمال الدين التلوى اللاهورى، ثم ولى عدالة المعسكر فى أيام السلطان جهانگير بن أكبر شاه، و استقل بها إلى السنة الثامنة الجلوسية من أيام شاهجهان بن جهانگير، ثم استعفى عن الخدمة و قنع على وظيفته و إقطاعه من الأرض، لعله سنة أربع و أربعين و ألف، كما فى «بادشاه نامه».

و كان رحمه الله يدرس و يفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء؛ توفى سنة خمسين و ألف بمدينة لاهور فدفن بها، كما فى «مرآة العالم».

## ٦٤٩ - مولانا محمد فريد الگجراتى

الشيخ الفاضل محمد فريد بن محمد شريف بن محمد فريد الصديقى الگجراتى، أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية، قرأ على والده، و له حاشية على حاشية الخطائى على «المطول»، علقها سنة ستين و ألف فى حياة والده، أوله «عليك الاعتماد و الاتكال و إليك العود و الارتحال - الخ»، كما فى «محبوب الألباب».

## ٦٥٠ - مولانا محمد قاسم الكاشانى

الشيخ الفاضل محمد قاسم بن حاجى محمد الكاشانى المتلقب بسرورى ، كان من العلماء البارعين فى الفنون الأدبية ، قدم الهند فى آخر عمره ، وله « فرهنگ سرورى » كتاب فى اللغة ، صنفه سنة ثمان وألف ، كما فى « محبوب الالباب » .

## ٦٥١ - خواجه محمد قاسم السورتى

الشيخ الصالح محمد قاسم بن جمال الدين الحسينى النقوى السورتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، نشأ فى مهد أبيه وأخذ عنه ، له « مناقب الأخيار » كتاب فى أخبار والده وكان شاعرا مجيد الشعر ؛ مات سنة تسع عشرة وألف بمدينة سورت فدفن بها ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٦٥٢ - الحكيم محمد قاسم البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد قاسم بن غلام على الشيعى الإسترابادى ثم البيجاپورى المشهور بهندو شاه ، كان من كبار العلماء ، ولد ونشأ فى الهند ، وأخذ الصناعة عن الشيخ محمد المصرى الحكيم وچتربهوج الهندى ولازمهما زمانا ، وأخذ عن الحكيم أحمد بن نصرالله التتوى السندى أيضا ولكنى لا أعلم ما أخذ عنه ، ثم تقرب الى مرتضى نظام شاه بمدينة أحمد نكر وخدمه زمانا ، ثم سار الى بيجاپور وتقرب الى إبراهيم عادل شاه سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ، وصنف له كتابا مفيدا فى التاريخ المسمى بگلزار إبراهيمى ، وهو الذى مشهور على أفواه الرجال بتاريخ فرشته ، وهو كتاب حافل مشتمل على أخبار الدول الإسلامية فى الهند ، فرغ من تصنيفه سنة خمس عشرة وألف ، ورتبه على مقدمة وخاتمة واثنتى عشرة مقالة ، المقدمة فى كيفية ظهور الإسلام فى الهند ، والمقالة الأولى فى ملوك لاهور ،


والثانية

والثانية فى ملوك دهلى ، والثالثة فى ملوك الدكن ، والرابعة فى ملوك كجرات ، والخامسة فى ملوك مالوه ، والسادسة فى ملوك خانديس ، والسابعة فى ملوك بنكاله ، والثامنة فى ملوك ملتان ، والتاسعة فى ملوك السند ، والعاشرة فى ملوك كشمير ، والحادية عشرة فى مليبار والثانية عشرة فى ذكر مشاهير الهند من المشايخ الكبار ، والخاتمة فى أخبار الهند مجملا ؛ وله مختصر بساتين الأنس لاختيار الدين الدهلوى أحد الأمراء فى عهد تغلق شاه ، وله « اختيارات قاسمى » كتاب مفيد فى الطب الهندى ، رتبه على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة ، أما المقدمة ففيها ذكر أركان البدن والأخلاط وغيرها ، والمقالة الأولى فى ذكر الأدوية والأغذية ، والثانية فى المركبات المشهورة ، والثالثة فى علاج الأمراض من الرأس إلى القدم ، والخاتمة فى أنواع الأطعمة وقسمة الربع المسكون .

## ٦٥٣ ـ مولانا محمد قلى الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد قلى بن رستم النقشبندى الدهلوى ، أحد المشايخ الصوفية ، ولد ونشأ بدهلى ، وأخذ العلم والطريقة عن الشيخ عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى ولازمه ملازمة طويلة ، له « سراج المشكاة » كتاب جمع فيه الفوائد والنوادر من « أشعة اللمعات » للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى المحدث ؛ مات سنة ثلاث وسبعين وألف ، كما فى « الأسرارية » .

## ٦٥٤ ـ مرزا محمد قلى التركمانى

الفاضل الكبير محمد قلى سليم التركمانى ، أحد الشعراء المجيدين ، قدم الهند فى أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوى وتقرب إلى نواب عبد السلام المشهدى ونال الصلات الجزيلة منه ، وله ديوان شعر ، منه قوله :

نیست در ایران این سامان تحصیل کمال
تا نیامد سوی هندوستان حنا رنگین نشد

توفی سنة سبع و خمسين و ألف بكشمير فدفن بها ، كما في « سرو آزاد » .

## ٦٥٥- مولانا محمد ماه الديوگامی

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد ماه الحنفي الديوگامی ، أحد العلماء المبرزين في المعقول و المنقول ، قرأ العلم على الشيخ ركن الدين البحري آبادي ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپوري و لازمه زمانا ، ثم لبس الخرقة من ولده محمد أرشد بن محمد رشيد ، ثم تصدى للدرس و الإفادة بمدينة جونپور و درس خمسا و عشرين سنة ، وكان غاية في الذكاء و الفطنة ، لم يكن في زمانه مثله في كثرة الدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ عبد الرسول الستركهي و الحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي و خلق كثير من العلماء ؛ مات بسلس البول و دفن بقرية « ديوگام » ؛ و كان في حياة الشيخ محمد أرشد ، كما في « گنج أرشدي » .

و إني ظفرت بترجمة محمد ماه الجونپوري في كتاب لم يحضرني الآن اسمه و أظن أن الديوگامي و الجونپوري رجل واحد فاذا فيه أنه كان كريم الأخلاق : عميم النفع ، غاية في التبحر ، عالي الهمة ، كثير الإحسان إلى العجائز و الأيامى و المساكين ينفعهم و يسعى لحوائجهم مع قناعة و عفاف وعزلة ، له رسائل إلى الشيخ محمد رشيد الجونپوري و كانت بينهما محبة مفرطة .

مات يوم السبت لخمس بقين من جمادى الأخرى سنة خمس و تسعين و ألف و له اثنتان و ثمانون سنة .

## ٦٥٦ - مولانا محمد محسن الكشميري

الشيخ الفاضل محمد محسن الحنفي الكشميري ، أحد الرجال المعروفين بالفضل

بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفي الكشميري ، و لازمه ملازمة طويلة حتى برع في كثير من العلوم والفنون ، و تقرب إلى دارا شكوه بن شاهجهان السلطان فولى الصدارة بإله آباد و استقل بها زمانا ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محب الله الإله آبادي ، ثم عزل عن الصدارة فذهب إلى كشمير و لازم بيته عاكفا على الدرس و الإفادة .

و كان سبب عزله أن شاهجهان لما فتح بلاد بلخ وجد ديوان شعر له في مكتبة نذر محمد خان أمير تلك الناحية وكان له فيه قصائد في مدح نذر محمد خان المذكور ، فسخط السلطان عليه و عزله عن الصدارة و وظف له .

و من مصنفاته مزدوجة بالفارسية و ديوان شعر فيه ستة آلاف بيت ، و من شعره قوله :

سر منصور ميگويد بآواز رسا هر دم

كه نخل دار هم در موسم خود بار مى آرد

توفي سنة إحدى و ثمانين و ألف ، كما في « مرآة الخيال » .

## ٦٥٧ – مولانا محمد مخدوم السندي

الشيخ الفاضل محمد مخدوم الحنفي التتوي السندي ، أحد الأفاضل المشهورين في عصره ، ولد و نشأ بأرض السند ، وقدم أكبر آباد فولى الإنشاء ، و رتب له خمسمائة لذاته و ثلاثون للخيل(١) منصبا سنة إحدى و تسعين و ألف ، ثم ولى الصدارة العظمى سنة ثلاث و تسعين و ألف ، و لقبه عالمگير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند « فاضل خان » ؛ توفي سنة مائة و ألف بالوباء العام ، فأرخ له بعض الناس من قوله ع :

(١) كما في مآثر الأمراء .

قيامت بود يا شور وبا بود – كما فى «مآثر عالمكيرى».

وقال الخوافى فى «مآثر الأمراء» إنه مات سنة تسع وتسعين وألف بالوباء العام، وأما التاريخ المذكور فيستخرج منه سنة إحدى ومائة وألف.

## ٦٥٨ – مير محمد معصوم السندى

الشيخ الفاضل محمد معصوم بن السيد صفائى الحسينى الترمذى القندهارى ثم السندى البهكرى، أحد رجال العلم والمعرفة، ولد ونشأ بمدينة «بهكر»، وقرأ العلم على ملا محمد الكنكروى – نسبة إلى «كنكرى» قرية من أعمال بهكر ولازمه زمانا، ثم سار إلى كجرات فلقى بها الشيخ إسحاق السندى، فقربه إلى نظام الدين أحمد الأكبرآبادى فاستعان به نظام الدين فى تأليف الطبقات، ثم قربه إلى شهاب الدين أحمد خان أمير تلك الناحية فمنحه منصبا وخدمة، فحظى بملازمة أكبرشاه بن همايون سلطان الهند، وولى السفارة إلى بلاد إيران.

قال الخوافى فى «مآثر الأمراء» إنه كان عالما مؤرخا خطاطا شاعرا، له معدن الأفكار مزدوجة بالفارسية، وله ديوان شعر فارسى، وله تاريخ السند، ومختصر فى الطب يسمى المفردات المعصومية، وله كتابة فى باب القلعة بأكبرآباد وكتابة فى الجامع الكبير بفتحپور، ومن آثاره أبنية رفيعة بمدينة بهكر، قال: وكان زاهدا سخيا جوادا، يبعث إلى بهكر لبعضهم راتبا سنويا: ولبعضهم شهريا: ولبعضهم يوميا: ولبعضهم جعل حقا فى محاصل الأرض فى الموسم وهكذا – انتهى.

وقال البدايونى فى «المنتخب» إنه كان شاعرا ماهرا بالألغاز: ذا سخاء وشجاعة وصدق وأمانة، يجتهد فى الخيرات، ويلازم تلاوة القرآن وعبادة الله سبحانه، وله دعابة معجبة: منها ما نقل عنه أنه قال له رجل

مرة : لم لا تبايع مرشدا من مشايخ الطرق ليهديك إلى سبيل الرشد؟ ولا محيص عنه فى هذا الطريق! فقال إن لى ثلاثة مرشدين فلا حاجة بى إلى مرشد آخر : الأول أنى لما هاجرت الوطن المألوف و دخلت دار الخلافة كنت فى ريعان الشباب لا أخضع لأهل المناصب الرفيعة ، فلما وصلت إلى الحضرة و سئمت المحن ثم فزت بمنصب العشرين قصرت حبال الآمال و خضعت تسليما لأمر الله - سبحانه - فذلك أول مرشدى؛ قال: و المرشد الثانى المير أبو الغيث البخارى الذى كان أرفع منى منصبا ، و كنت إذا لم أجد العلف و الحبوب للدواب و الأفراس أشتعل غضبا و لا أتكلم أحدا لفرط الغيظ و الغضب ، و رأيت أبا الغيث تمضى عليه ثلاثة أيام أو أربعة لا يضرم فى مطبخه النار و لا يوجد فى إصطبله العلف و الحبوب و هو يعيش نشيطا بشوشا طيب النفس لا يرى عليه أثر الفاقة ، فارضيت النفس بذلك الحال ؛ و المرشد الثالث جارية أعطانيها السلطان فاذا خطر على قلبي خاطر سوء دخلت بيتى و دفعته بها ؛ فليس لى حاجة بعد هذه الثلاث إلى مرشد آخر - انتهى . و من أبياته قوله :

چه خوش است آنکه از خود روم و تو حال پرسی

بتو شرح حال گویم بزبان بی زبانی

توفى سنة خمس عشرة و ألف ، و قبره بمدينة « سكهر » على قلة الجبل ، و عليه بناء شامخ أسسه فى حياته سنة اثنتين و ألف .

## ٦٥٩ - الحكيم محمد معصوم التسترى

الشيخ الفاضل محمد معصوم بن كريم الدين الحكيم التسترى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، نشأ بشيراز و قرأ العلم على أساتذتها ، ثم قدم الهند فى أيام شاهجهان ، له « القراباذين المعصومى » صنفه سنة خمسين و ألف ، كما فى « محبوب الألباب » .

## ٦٦٠ – مولانا محمد مؤمن الترمذی

الشیخ الفاضل محمد مؤمن بن عبد الله الحسینی الترمذی الخطاط المشهور ، کان من العلماء المبرزین فی الفقه و الأصول و الشعر و الخط ، جعله شاهجهان بن جهانکیر سلطان الهند معلما لحفیده سلیمان شکوه بن دارا شکوه ، و لما کبر سنه و بلغ ثمانین حولا وظفه عالمکیر ، له دیوان شعر ؛ مات سنة تسعین وألف فی أیام عالمکیر : کما فی « مرآة العالم » .

## ٦٦١ – میر محمد مؤمن الحیدرآبادی

الشیخ الفاضل الکبیر محمد مؤمن بن شرف الدین الحسینی الشیعی الإستراآبادی نزیل حیدرآباد و دفینها ، کان من کبار العلماء ، تخرج علی خاله العلامة فخر الدین السماکی ، ثم تقرب إلی طهماسب شاه الصفوی فجعله معلما لابنه حیدر مرزا ، فلبث عنده خمسا و عشرین سنة ، ثم قدم الهند سنة ٩٨٩ و دخل حیدرآباد ، فأکرمه محمد قلی قطب شاه وولاه الوکالة و ألقی بیده زمام السلطنة ، وکان عالما کبیرا شاعرا مجید الشعر فقیها محدثا یروی عن السید نورالدین علی العاملی ، و من أبیاته قوله :

خوشم که در دل من عشق مدعا نگذاشت
مرا هوا بهوسهای خویش وا نگذاشت
چه آفتی تو ندانم که در جهان امروز
محبت تو دو کس باهم آشنا نگذاشت

توفی سنة ست و ثلاثین و ألف بحیدرآباد ، کما فی « تاریخ فرشته » .

## ٦٦٢ – القاضی محمد مودود الجونپوری

الشیخ الفاضل محمد مودود بن محمد حسین الحنفی الجونپوری الإلهآبادی ، أحد العلماء المبرزین فی الفقه و الأصول و العربیة ، ولد نحو سنة خمسین و ألف ، و اشتغل بالعلم من صغره و قرأ ، ثم أخذ الطریقة عن الشیخ

محمد

محمد رشيد بن مصطفى الجونپوری ، وجمع ملفوظاته فی کتاب بسیط شرع فیه من رابع صفر سنة أربع وسبعین وأتمه خامس ربیع الآخر سنة خمس وسبعین ، وولی القضاء بمدینة جونپور فی حیاة والده ، وکان لایقبل القضاء فزجره أبوه وهدده بالهجر والمصارمة إن لم یقبل ، ولما مثل بین یدی السلطان لم یقم بمراسم التعظیم الملکی وحیاه تحیة السنة ، ثم إنه رفع المکوس ورفع التعزیر بالمال من حدود جونپور ، وحصل الإذن فی ذلك عن سلطان الهند ، وعمر المساجد بجونپور ، فنصب فی کل مسجد أئمة ومؤذنین وفراشین ووظف لهم الرواتب ، ومنع المؤذنین عن الأذان الأول یوم الجمعة .

مات فی شبابه یوم الثلثاء سادس شوال سنة ثمان وسبعین وألف بمدینة إله آباد ، فدفن فی قریة « بهداری » بمقبرة القاضی منجهلی وله ثمان وعشرون سنة ، کما فی « گنج أرشدی » .

## ٦٦٣ – الشیخ محمد میر العمری اللاهوری

الشیخ الصالح الکبیر صاحب المقامات العلیة والکرامات الجلیة محمد میر بن القاضی سائین بن القاضی قلندر العمری السیوستانی ثم اللاهوری ، کان من ذریة عمر بن الخطاب رضی الله عنه ، ولد بسیوستان سنة سبع وخمسین وتسعمائة ونشأ بها ، وسافر للعلم وقرأ علی المفتی عبد السلام اللاهوری وعلی غیره من العلماء ، وأخذ الطریقة عن الشیخ خضر السیوستانی ، وانتقل بإشارته إلی لاهور وله خمس وعشرون سنة ، فاعتزل بها وانقطع إلی الله سبحانه أربعین سنة حتی فتحت علیه أبواب الحقائق والمعارف وجعل من العلماء الراسخین ، فتبادر الناس إلیه وخضعت له الملوك والسلاطین ، وکان لا یقبل النذور والفتوحات إلا ما لا بد منه من کسوة وطعام ، وکان یحب العزلة والانزواء .

قال محمد صالح فى « عمل صالح » إنه كان عالما كبيرا عارفا ماهرا بالمعارف الإلٰهيه يقرأ عبارات « الفتوحات المكية » و « فصوص الحكم » وشرحه للعارف الجامى عن ظهر قلبه ، يكشف الغطاء عن مقاماتها العويصة ، وكان مرجعا فى تحقيق المسائل ، أقام بلاهور ستين سنة مفيضا مفيدا ، أدركه شاهجهان بن جهانكير سلطان الهند حين عودته من كشمير و أعجب بفضله و كماله - انتهى .

و من أقواله المفيدة رحمه الله « تارك آنست كه هيچ مرادى نداشته باشد چنانچه اكر يك موى بشست تر نشده باشد جنابت باقى است همچنين اكر خطرهٔ از خطرات در دل مانده باشد همان حال دارد[1] » .

وكثيرا ما ينشد هذا البيت :

شرط اول در طريق معرفت دانى كه چيست
ترك كردن هر دو عالم را و پشت پا زدن

توفى لسبع خلون من ربيع الأول سنة خمس وأربعين و ألف ، و قبره مشهور ظاهر بلاهور ، يزار و يتبرك به .

## ٦٦٤ - مولانا محمد نافع الأكبرآبادى

له « خلاصة الخانية » فى الفقه الحنفى بالفارسية ، صنفه لبختاور خان العالمكيرى ، كما فى « مرآة العالم » .

## ٦٦٥ - الشيخ محمد نعمان البدخشى

الشيخ العالم الفقيه محمد نعمان بن شمس الدين بن جلال الدين بن حميد الدين الحسينى البدخشى ، أحد كبار المشايخ النقشبندية ، بشر به والده

(١) يعنى التارك (الزاهد) : الذى لم يبق عنده مراد ، و من المعلوم أن الجنب لا يتطهر من الجنابة إذا استوعب الغسل و بقيت شعرة لم يصل إليها الماء ، كذلك الشأن إذا بقيت خطرة من الخطرات فى القلب لم يقض عليها الترك و التجريد (الندوى) .

فى رؤيا له صالحة ، بشره بذلك الإمام أبوحنيفة نعمان بن ثابت الكوفى وقال له أن يسميه باسمه إذا ولد، فلذلك قيل له : محمد نعمان ، وهو ولد سنة سبع و سبعين و تسعمائة ببدخشان ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم بايع الشيخ عبد الله العشقى البلخى فى عنفوان شبابه ، ثم قدم الهند و صحب كثيرا من المشايخ و استفاض منهم حتى قاده قائد التوفيق إلى الشيخ الكبير عبد الباقى النقشبندى رحمه الله فلازمه و أخذ عنه الطريقة النقشبندية ، ولما توفى الشيخ المذكور لازم الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى رحمه الله حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، و سار إلى برهانپور سنة ثمان عشرة وألف فسكن بها ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ؛ توفى سنة ثمان و خمسين ـ و قيل : ستين ـ و ألف بمدينة أكبرآباد فدفن بها .

## ٦٦٦ ـ الشيخ محمد وارث الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل محمد وارث الأكبرآبادى ، أحد الرجال المعروفين فى التاريخ و الإنشاء ، أخذ عن الشيخ عبد الحميد اللاهورى ، و كان جيد القريحة سليم الفكر طيبا بشوشا حسن الخلق حسن المحاضرة ، له « تكملة بادشاهنامه » للشيخ عبد الحميد اللاهورى المذكور من سنة عشرين الجلوسية إلى ثلاثين منها ، قتله بعض المحصلين عليه سنة إحدى و تسعين و ألف ، كما فى « مآثر عالمگيرى » .

## ٦٦٧ - الشيخ محمد هاشم الدهلوى

الشيخ العالم المحدث محمد هاشم بن عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى أبو المكارم تقى الدين ، كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى ، و قرأ العلم على والده و صحبه و لازمه ملازمة طويلة حتى مهر فى الفقه و الحديث ، و كان تلوا لأخيه المفتى نور الحق الدهلوى فى العلم و العمل ، أجازه والده إجازة عامة تامة و قال فى سنده

إنه قرأ عليه و سمع منه الكتب المشهورة - انتهى .

## ٦٦٨ - خواجه محمد هاشم الكشمي

الشيخ العالم الفقيه محمد هاشم بن محمد قاسم الكشمي البدخشي ثم البرهانپوري ، أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بقرية « كشم » من أرض بدخشان ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم قدم الهند و دخل برهانپور فأدرك بها محمد نعمان البدخشي فلازمه و أخذ عنه الطريقة ، ثم سار إلى سرهند سنة إحدى و ثلاثين و ألف و أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية و لازمه زمانا ، و أجازه الشيخ بالحديث سنة ثلاث و ثلاثين و ألف و أجازه بتلقين الذكر ، فرجع إلى برهانپور و سكن بها ، اخذ عنه جمع كثير ، و له « زبدة المقامات » كتاب مفيد في أخبار مشايخه، أوله « الحمد لله الباقي بالبقاء الأبدي - الخ » صنفه سنة سبع و ثلاثين و ألف ، و له ديوان شعر بالفارسي ؛ مات بمدينة برهانپور .

## ٦٦٩ - مير محمد هاشم الگيلاني

الشيخ الفاضل العلامة محمد هاشم بن محمد قاسم الحسيني الگيلاني ، أحد كبار العلماء ، أخذ العلوم الحكمية عن مرزا إبراهيم الهمداني و نصير الدين حسين الشيرازي ، و أخذ الفقه و الحديث و العربية عن الشيخ محمد العربي المحدث و الشيخ عبد الرحيم الحسائي و الشيخ على حفيد العلامة عصام الدين الإسفراييني ، و أقام بالحرمين الشريفين اثنتي عشرة سنة ، ثم قدم الهند و أخذ الفنون الرياضية و الصناعة الطبية عن الشيخ على الگيلاني و تطبب عليه ، ثم سكن بأحمد آباد و كان يدرس و يفيد ، فلما اشتهر اسمه و بعد صيته ولي الصدارة بأحمد آباد في أيام شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند فاستقل بها زمانا ، ثم جعله شاهجهان معلما لولده أورنگ زيب .

و له تعليقات على تفسير البيضاوى و حاشية على تحرير الأقليدس إلى المقالة التاسعة و له غير ذلك من المصنفات ؛ مات بأورنگ آباد سنة إحدى و ستين وألف و له ثمانون سنة ، كما فى «مرآة العالم» .

## ٦٧٠ ـ مير محمد هادى الفارسى

الأمير الفاضل محمد هادى بن رفيع الدين الفارسى ، أحد الرجال المشهورين فى الهند ، تقرب إلى شجاع بن شاهجهان الدهلوى و لازمه زمانا ، ثم اعتزل عنه بقرية «كهجوه» عند لقاء الفئتين و تقرب إلى عالمگير ابن شاهجهان فأعطاه ألفين لنفسه و خمسمائة للخيل منصبا و لقبه «هادى خان» ، كما فى «مآثر عالمگيرى» .

## ٦٧١ ـ (نور الدين) محمد بن عبد الله الشيرازى

الشيخ الفاضل نور الدين محمد بن عبد الله بن على الشيرازى الحكيم عين الملك ، كان ابن أخت الشيخ أبى الفيض بن المبارك الناگورى ، وله و نشأ بأرض الهند ، و قرأ العلم على خاله أبى الخير بن المبارك و على غيره من العلماء ، ثم تقرب إلى شاهجهان بن جهانگير الدهلوى فلقبه بعين الملك ، له ألفاظ الأدوية فى المفردات ـ صنفه فى أيام السلطان المذكور سنة ثمان و ثلاثين و ألف ، و له طب دارا شكوهى ـ صنفه لدارا شكوه بن شاهجهان ، وله لطيفة فيضى ـ جمع فيه رسائل أخواله الشيخ أبى الفيض و أبى الفضل و أبى الخير ، صنفه سنة خمس و ثلاثين و ألف .

## ٦٧٢ ـ السيد محمود بن أشرف الأمروهوى

الشيخ العالم الصالح محمود بن أشرف الحسينى الأمروهوى ، أحد أفاضل الصوفية ، ولد و نشأ بأمروهه و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و صحب الشيخ تاج الدين العثمانى السنبهلى و أخذ عنه الطريقة و تزوج بابنته الكريمة ، له «تحفة السالكين فى أحوال

تاج العارفين » وقد أخذ عن كتابه المحبي في « خلاصة الأثر » شيئا واسعا في ترجمة الشيخ تاج رحمه الله؛ مات في حياة والده وكان والده من الفقهاء المبرزين في العلوم؛ مات سنة ١٠٠٤، وتوفي ولده محمود سنة اثنتين وثلاثين وألف، كما في « الأسرارية ».

## ٦٧٣ – (سيف الدين) محمود السرهندي

الأمير الكبير محمود بن أحمد السرهندي سيف الدين بن فخر الدين المشهور نواب سيف خان، كان من الرجال المعروفين في الفضل والكمال، له يد بيضاء في الإيقاع والنغم والشعر، ولد ونشأ بأرض الهند، وتقرب إلى عالمكير وتدرج إلى الإمارة فلقبه عالمكير بسيف خان وولاه على كشمير، فسار إليها وفتح بلاد تبت الصغير، وبنى حديقة غناء بكشمير وسماها « سيف آباد »، وكذلك بنى حديقة بناحية سرهند وبنى بها قصورا فاخرة ثم جعلها مسكنا له، وله كتاب في الموسيقى يسمى « راك درپن » وفيه يقول ناصر على السرهندي:

گفت وگوى طوطى از آئينه مى خيزد على
گر نباشد سيف خان ما را نفس در كار نيست

مات سنة خمس وتسعين وألف، كما في « مآثر الأمراء ».

## ٦٧٤ – الشيخ محمود بن عبد الباقي السندي

الشيخ العالم الفقيه محمود بن عبد الباقي بن محمود بن أبي سعيد الحسيني السبزواري ثم السندي، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولي شياخة الإسلام ببلاد السند بعد ما توفي والده، وكان معدوم النظير في زمانه في العلم والكمال. مات سنة عشرين وألف. كما في « تحفة الكرام ».

## ٦٧٥ – الشيخ محمود بن عبد الله الگجراتي

الشيخ العالم الصالح محمود بن عبد الله الصوفي الكجراتي، أحد

الرجال المعروفين بالصلاح ، ولد ونشأ بكجرات وحفظ القرآن ، وسار إلى برهانپور وأخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف البرهانپوري ، ثم سافر إلى الحجاز سنة ٩٩٧ مع الشيخ جمال محمد المحدث البرهانپوري فحج وزار ورجع إلى الهند ، وكان صاحب وجد وحالة ، توفي سنة أربع وألف بمدينة برهانپور فدفن بها ، كما في «گلزار أبرار» .

## ٦٧٦ - الشيخ محمود بن محمد الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن محمد بن الحسن العمري الچشتي الأحمدآبادي الكجراتي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بأحمدآباد . وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الطريقة ، ولما مات والده تولى الشياخة ، أخذ عنه ولده يحيى وخلق آخرون ؛ مات لتسع خلون من ربيع الآخر سنة أربعين وألف بأحمدآباد ، كما في «محبوب ذي المنن» .

## ٦٧٧ - الشيخ محمود بن محمد الجونپوري

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الشهير محمود بن محمد العمري الجونپوري ، أحد الأفاضل المشهورين ، لم يكن في زمانه مثله في العلوم الحكمية والمعارف الأدبية ، ولد بجونپور سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة ، ونشأ في مهد جده شاه محمد وقرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم لازم الشيخ الأستاد محمد أفضل بن حمزة العثماني الجونپوري وأخذ عنه ، وأقبل على المنطق والحكمة إقبالا كليا حتى برز في تلك الفضائل وبرع أقرانه وله سبع عشرة سنة ، وكان غاية في الذكاء والفطنة وسيلان الذهن وقوة الحفظ والإدراك ، كان يحضر المجالس والمحافل في صغره فيتكلم ويناظر ويفحم الكبار ويأتي بما يتحير منه أعيان البلدة في العلم ؛ قال محمد يحيى ابن محمد أمين العباسي الإله‌آبادي في «وفيات الأعلام» إنه لم ينهض من

الهند أحد مثله في الحكمة و المعاني و البيان ، وكان أراد أن يبني مرصدا فذهب إلى أكبرآباد ليحرض السلطان على ذلك ، فما وافقه الوزير فمنع السلطان عنه و قال إن مهمات « بلخ » تقتضي مالا خطيرا و إن المرصد الذي بناه ألغ بيگ يغني عنه ، قال الإله آبادي إن الأرض التي ارتضاها محمود للرصد هي التي ارتضاها أحد ملوك الهند لذلك في القديم ، قال : فلما استيأس محمود عن ذلك رجع إلى جونپور و درس وأفاد بها زمانا ، ثم استقدمه شجاع بن شاهجهان إلى بنگاله فسار إليه ، و قرأ عليه الشجاع كتبا في العلوم الحكمية : و أدرك محمود نعمة الله بن عطاء الله الفيروز پوري بأرض بنگاله فبايعه وأخذ عنه الطريقة سنة اثنتين وخمسين و ألف ، و إني رأيت رسالة له في الأذكار التي أخذها عن الشيخ المذكور ، نقلها الإله آبادي في الوفيات ، و قرأ عليه نواب شائسته خان أبوطالب بن أبي الحسن الأكبر آبادي « الفرائد المحمودية » والشيخ نور الدين جعفر الجونپوري و عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي صاحب « الآداب الباقية » و خلق كثير من العلماء .

قال السيد غلام علي بن محمد نوح الحسيني البلگرامي في « سبحة المرجان » إنه ما صدر عن العلامة في طول العمر قول يرجع عنه ، وكان إذا سأله سائل عن مسألة وكان فكره حاضرا أجاب و إلا يقول : أنا غير نشيط و لا يحضرني الآن . و نقل عن « صبح صادق » أنه رحل بعد التحصيل إلى أكبرآباد و لقي آصف خان ، ثم رجع إلى جونپور و اشتغل بالتدريس قال : و لا ريب أنه لم يظهر بالهند مثل فاروقيين : أحدهما في الحقائق و هو مولانا الشيخ أحمد السرهندي ، و الثاني في العلوم الحكمية و الأدبية و هو الملا محمود الجونپوري ؛ أقول : و ثالثهم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، فانه كان عديم النظير في الفلسفة الإلهية .



و للشيخ

وللشيخ محمود الجونبورى مصنفات عديدة، أشهرها الشمس البازغة فى الحكمة، والفرائد شرح الفوائد للقاضى عضد الدين الأيجى فى المعانى والبيان، وله تعليقات نفيسة على ذلك الشرح، وله حرز الإيمان فى الرد على التسوية للشيخ محب الله الإله آبادى، وله رسالة بالفارسية فى أقسام الفناء، وله ديوان شعر فارسى.

توفى لتسع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وألف بمدينة جونبور، وقبره مشهور ظاهر خارج البلدة.

## ٦٧٨ - الشيخ محمود بن مصطفى السهارنپورى

الشيخ الصالح محمود بن مصطفى بن عبد الستار الأنصارى السهارنپورى، أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بمدينة سهارنپور، وقرأ النحو والعربية ثم تفقه على أساتذة عصره، ثم سار إلى كنكوه وأخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهى، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وساح البلاد مدة من الدهر وأدرك كثيرا من المشايخ فصحبهم وأخذ عنهم ورجع إلى سهارنپور؛ مات فى خامس ذى الحجة سنة خمسين وألف، كما فى «مرآة جهان نما».

## ٦٧٩ - الشيخ محمود الكيلانى

الشيخ محمود الكيلانى الشاعر الملقب فى الشعر ببهشتى، كان من ندماء عباس شاه الصفوى ملك إيران، صاحبه زمانا ثم غضب عليه الملك وحبسه فى قلعة من القلاع المتينة، ثم أطلقه بعد مدة فخرج من بلاده ودخل الهند، فجعله شاهجهان بن جهانكير الدهلوى سلطان الهند معلما لولده مراد بخش؛ مات سنة ستين وألف بأكبر آباد، كما فى «رياض الشعراء» للداغستانى.

## ٦٨٠ - مولانا محي الدين البهاري

الشيخ العالم الكبير العلامة محي الدين بن عبد الله الحنفي البهاري، أحد الفقهاء المشهورين في عصره. ولد ونشأ بناحية بهار، وحفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، ثم اشتغل على والده بالعلم، وقرأ فاتحة الفراغ وله سبع عشرة سنة، ثم تصدى للتدريس ببلدته فدرس وأفاد زمانا. ثم قدم دهلي فجعله شاهجهان بن جهانگير الدهلوي معلما لولده أورنگ زيب، فاشتغل بتعليمه اثنتي عشرة سنة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حيدر حفيد العلامة وجيه الدين العلوي الگجراتي وذهب إلى بلدته وانقطع إلى الزهد والعبادة، وكان يدعى بملا موهن، وله شرح على كافية ابن الحاجب إلى مبحث غير المنصرف بالفارسي على لسان الحقائق والمعارف، وللشيخ أبي البقاء صاحب الكليات أيضا شرح عليه بلسان الحقائق إلى مبحث غير المنصرف بالعربية، رآه السيد غلام علي بن محمد نوح الحسيني البلگرامي، ذكره في «مآثر الكرام».

وقال الشيخ غلام أرشد الجونپوري في «گنج أرشدي» إن محي الدين المترجم له كان من أشياخ الشيخ محمد أفضل الجونپوري، قدم الجونپور ذات مرة ودخل على الشيخ محمد أفضل وكان الشيخ يدرس فأراد أن يتركه، فأمره محي الدين أن يدرس في حضرته ليختبر استعداد الشيخ محمد رشيد الذي كان يقرأ على محمد أفضل المذكور في ذلك الوقت، ثم اشتغل بالمذاكرة معه فكاد أن يفحمه محمد رشيد فنظر إليه الشيخ محمد أفضل فسكت - انتهى.

توفي سنة ثمان وستين وألف، كما في «مآثر الكرام»، وفي «مرآة العالم» أن بعض الناس عمل تاريخا لوفاته من قوله «أستاد الملة والدين» وهذا يوافق لما ضبطه البلگرامي من سنة وفاته في «المآثر»

إن لم تعتبر اللام و تركت إحدى الدالين من الدال المشددة فى قوله : والدين ، قال بختاور خان فى « المرآة » إن وفاته كانت فى السنة الأولى من جلوس عالمكير على سرير الملك ، وكان سنه حينئذ أربعا و ثمانين سنة .

## ٦٨١ - الشيخ محيى الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل محيى الدين بن عبد الوهاب الحنفى الـگجراتى ، كان من مشاهير عصره ، ولاه عالمكير بن شاهجهان الدهلوى الصدارة فى بلاد گجرات و جعله أمينا على جزية تلك البلاد ، فاستقل بها مدة من الزمان ؛ توفى سنة مائة و ألف بمدينة أحمد آباد ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٦٨٢ - الشيخ مخدوم بن بهاء الدين الكوروى

الشيخ الصالح مخدوم بن بهاء الدين بن سالار الحنفى الكوروى ، أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بمدينة « كوره » و اشتغل على أبيه ، و أخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده ، له كتاب بسيط فى أخبار أبيه و جده يسمى بأسرار سالارى ، كما فى « بحر زخار » .

## ٦٨٣ - نواب مرتضى بن أحمد البخارى

الأمير الكبير مرتضى بن أحمد بن أبى بكر بن جلال بن اله ديا بن لطف الله بن بهاء الدين بن أبى الغيث بن محمد غوث بن جلال الدين حسين ابن على الحسينى البخارى ؛ نواب فريد الدين مرتضى خان أحد أجواد الدنيا ، لم يكن له نظير فى زمانه فى السياسة و التدبير و السخاء و الكرم و المحبة لأهل الفضائل و الميل إلى معالى الأمور ، أدرك أكبر شاه بن همايون التيمورى فى صغر سنه فتقرب إليه ، و تدرج إلى الإمـارة حتى نال المير بخشيگرى سنة أربعين الجلوسية ، ثم لما ولى المملكة ولده جهانگير بن أكبر شاه أضاف فى منصبه و لقبه بصاحب السيف و القلم ، ثم لقبه بمرتضى خان و ولاه على گجرات ، فاستقل بها أربع سنين . ثم ولى على پنجاب فأقام بها

مدة حياته .

وكان أجود الناس وأنفعهم خيرا وأثبتهم رأيا وأشدهم بطشا ، جمع الشجاعة والسخاء بما لا يساويه فيها أحد ، قال الخوافي في « مآثر الأمراء » : إنه لم يخيب سائله قط ، وكلما كان يذهب إلى الحضرة يقسم الدراهم والدنانير على الفقراء بيده ، ويبذل عليهم قباءه ودثاره ورداءه وما كان معه .

ومن أخباره أن أحد الفقراء جاءه سبع مرات فأعطاه كل مرة ثم جاءه وسأل فأدناه وأسره بأن يخفي ما أعطاه لئلا ينهبه الفقراء ، ومن أخباره أنه كان يوظف الأيامى والمتوكلين وأهل الحاجة من يومية وسنوية ، ويرسل إليهم الرواتب في حضر وغيبة ، ولا يلجئهم إلى عرض الأسانيد المجددة ، وكان يكفل اليتامى ويربيهم كتربية الآباء للأبناء ، ويستخدم المعلمين لهم ، وكانوا يلعبون في حجره فيفرح بهم ، ومن أخباره أنه أحصى أعداد السادة والأشراف في ولاية كجرات بجهز لبناتهم ، وأعطى للحوامل أموالا فأتمنها لتجهيز البنات ، وكان لا يعطي المغني والمطرب شيئا .

ومن آثاره الأبنية الرفيعة على قبر العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي بأحمد آباد ، ومنها حارة كبيرة بها تدعى « بخارا محله » ، ومنها جامع كبير بأحمد آباد قريبا من مقبرة الشيخ وجيه الدين المذكور ، ومنها بلدة عامرة بقرب دهلي سماها « فريدآباد » ، فيها عمارات عالية وبساتين زاهرة اه ، ومنها حارة كبيرة وحمام نظيف بمدينة لاهور ، ومنها رباطات كثيرة في بلاد أخرى .

وكان يأكل على سفرته ألف وخمسمائة نفس ، وكان يقسم الرواتب بحضرته ولا يضيق ذرعا بضوضاء الناس وصياحهم - وهذا قليل من كثير إن شئت التفصيل فارجع إلى « مآثر الأمراء » .

وصنف له إسماعيل بن شاه عالم عبد العزيز رسالة بالفارسية سماها بمعارج

بمعارج الكمال و مناقب الكمل في مقامات الولاية ، و صنف له الشيخ زين الدين الشيرازي « تفسير مرتضوى » بالفارسي سنة ست عشرة و ألف ، و أطنب في مدحه .

توفي سنة خمس و عشرين و ألف بقرية پٹهان فنقلوا جسده إلى دهلي و دفنوه بمقبرة أسلافه ، كما في « مآثر الأمراء » .

٦٨٤ – القاضي مرتضى بن محمود البيجاپوري

الشيخ العالم الفقيه رضي الدين مرتضى بن محمود النائطي البيجاپوري ، أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، ولي القضاء بعد ما توفي والده في « بندر كووه » سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة ، له كتاب مفيد في الصنائع و البدائع سماه « تحفة الفقير » و أتحفه إلى إبراهيم عادل شاه البيجاپوري ، فاستحسنه إبراهيم ، كما في « تاريخ النوائط » .

٦٨٥ – السيد مرتضى بن محي الدين الگجراتي

الشيخ الصالح مرتضى بن محي الدين بن يحي الحسيني الگجراتي ، أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة بڑوده ، و أخذ عن السيد كالے الشطاري البڑودوي ، ثم سافر إلى برهانپور و لازم الشيخ لشكر محمد العارف ، ثم لازم صاحبه عيسى بن قاسم السندي ، و كان صاحب وجد و حالة ، كان مولانا يونس السندي يقول : لم يكن له نظير في الترك و التجريد بعد إبراهيم بن أدهم البلخي .

توفي سنة اثنتين بعد الألف بمدينة برهانپور فدفن بحظيرة الشيخ بهكاري ، كما في « گلزار أبرار » .

٦٨٦ – السيد مرتضى بن هاشم البيجاپوري

الشيخ الصالح مرتضى بن الهاشم العلوي الگجراتي ثم البيجاپوري ، أحد المشايخ المشهورين في عصره ، أخذ عن أبيه ، و حصل له القبول العظيم في بيجاپور ؛ مات سنة خمس و أربعين و ألف بمدينة بيجاپور فدفن بها .

## ٦٨٧ - ملا مرشد اليزدجردى

الشيخ الفاضل مرشد اليزدجردى الشاعر المشهور ، قدم الهند و تقرب إلى مرزا غازى السندى و نال منه صلات ، ثم لما قتل الغازى قدم آگره و تقرب إلى جهانگير ، و من أبياته قوله :

طرۀ دلبرنيم تاكے پريشان زيستن چشم عاشق نيستم تا چند حيران زيستن

توفى سنة ثلاثين و ألف ، كما فى « سرو آزاد » .

## ٦٨٨ - ملا مرشد الشيرازى

الأمير الكبير مرشد الشيرازى نواب مكرمت خان ، قدم الهند و تقرب إلى مهابت خان و لبث عنده زمانا ، ثم تقرب إلى جهانگير ثم إلى ولده شاهجهان ، فلقبه شاهجهان « مكرمت خان » و رقاه درجة بعد درجة حتى ولاه على إيالة دهلى ، و أضاف فى منصبه غير مرة حتى صار أربعة آلاف له و أربعة آلاف للخيل ، و كان فاضلا كريما بارعا فى الهيئة و الهندسة و الحساب ، يرجع إليه فضل كبير فى تأسيس شاهجهان آباد و قلعتها .

## ٦٨٩ - الحكيم مسيح الملك الشيرازى

الفاضل الكبير مسيح الملك الشيرازى الحكيم الحاذق ، ولد بشيراز و نشأ فى مهد الحكيم نجم الدين عبد الله بن حسن الشيرازى ، وأخذ عنه حتى بلغ مبلغ الرجال من أهل النظر و الحكمة ، ثم قدم الهند و أقام ببلاد الدكن مدة طويلة ، ثم دخل آگره فأجزل عليه أكبر شاه عطاياه الجميلة ، و جعله نديما لولده مراد ، ثم وجهه إلى گجرات ؛ مات بأرض مالوه ، و كان له يد بيضاء فى مداواة الناس و معالجتهم ، كما فى « منتخب التواريخ » .

## ٦٩٠ - الشيخ مصطفى بن خالقداد العباسى

الشيخ الفاضل مصطفى بن خالقداد العباسى الهاشمى ، أحد الرجال المعروفين

المعروفين بالفضل و الصلاح ، له « توضيح الملك » صنفه بأمر جهانكير بن أكبر شاه التيموري سلطان الهند سنة عشرين و ألف .

## ٦٩١ - الشيخ مصطفى بن عبد الحميد البرونوي

الشيخ العالم الصالح مصطفى بن عبد الحميد بن راجو بن سعدي بن عارف بن عبد الواسع بن منجهلى بن بدى بن عبد الملك بن متهن بن نصير الدين ابن بخشي شيخ الرومي العثماني البرونوي ، كان من ذرية الشيخ سري بن مغلس السقطي العثماني الولي المشهور ، وكان أصله من « سكلائى » قرية من أعمال أميتهي من بلاد أوده ، ولد و نشأ بها ، و بايع الشيخ محمد بن نظام الدين العثماني الأميتهوي ، ثم اشتغل بالعلم و قرأ على أساتذة بلاده ، ثم رخصه محمد المذكور إلى جونبور ، فسار إلى تلك البلدة و قرأ على أساتذتها ، ولبس الخرقة من الشيخ قيام الدين بن قطب الدين الجونبوري ، ثم رجع إلى أميتهي ولبث بها زمانا ، ثم انتقل عنها إلى « برونه » بفتح الموحدة قرية من أعمال جونبور ، وتزوج بها بابنة الشيخ نور الدين بن عبد القادر الصديقي البرونوي و رزق أولادا من بطنها ، ثم ترك عياله في برونه و ذهب إلى « پرنيه (١) » بضم الباء الفارسية بلدة من أرض بنگاله و أقام بها إلى أن توفي ، وكان فقيها زاهدا متوكلا متورعا يحترز عن المشتبهات ، قال ولده محمد رشيد في حاشيته على « مواقع النجوم » لابن عربي : إن أباه إذا كان يرى طعام الشبهة يرى كأنه وقع فيه دود قذر فيجتنب عنه ، ولما استفسروه بين ما رأى في الطعام - انتهى .

توفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست و سبعين و ألف ببلدة پرنيه ، كما في « گنج أرشدي » .

## ٦٩٢ - الشيخ مصطفى الجونپوري

الشيخ العالم الكبير مصطفى بن فلان الجونپوري ، أحد العلماء المبرزين

---

(١) وهي الآن في ولاية « بهار » ( الندوي ) .

فى العلوم الآلية والعالية، قرأ عليه چين قليـج خان اللاهورى، فلما قتل چين قليج خان فى أيام جهانكير وكان اتهمه بالبغى والخروج أخذوا مصطفى بتلك العلاقة وأحضروه عند السلطـان بمدينة أجمير سنة اثنتين وعشرين وألف، فأمر السلطان محمد بن يوسف التتوى السندى ليناظره فى المباحث الدقيقة النظرية فناظره، واستمرت المناظرة بينهما إلى أسبوع كامل، واعترف التتوى بفضله وكماله وشفع له، فعفا السلطان عنه ورخصه إلى الحرمين الشريفين، فسافر إلى الحجاز فحج وزار، ورجع إلى الهند ومات ببلدته، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٦٩٣ – السيد مصطفى بن هاشم البيجاپورى

الشيخ العالم الفقيه مصطفى بن هاشم بن برهان الدين العلوى الكجراتى ثم البيجاپورى، أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ بمدينة بيجاپور، وأخذ العلم والطريقة عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، وتولى الشياخة بعده، وكان مرزوق القبول؛ توفى نحو سنة سبعين وألف بمدينة بيجـاپور، كما فى «محبوب ذى المنن».

## ٦٩٤ – الشيـخ مصطفى الجنيدى

الشيخ العالم الصالح مصطفى الجنيدى البيجاپورى، أحد عباد الله الصالحين، كان من نسل الشيخ الكبير عين الدين خزانة العلم، ولد ونشأ بمدينة بيجاپور، وقرأ العلم على القاضى عبد اللطيف البيجاپورى، ثم لازم الشيخ حبيب الله الصبغة الالهى وأخذ عنه، وتولى الشياخة مدة من الزمان، وكان تقيا نقيا متورعا قنوعا؛ مات سنة ثمان وستين وألف.

## ٦٩٥ – الشيخ معين الدين الـكشميرى

الشيخ العالم الفقيه معين الدين بن خاوند محمود بن ضياء الدين بن مير محمد بن تاج الدين بن علاء الدين العطار النقشبندى البخـارى، أحد المشايخ النقشبندية والفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بكشمير وتفقه على والده، ثم سار إلى دهلى وقرأ العلم على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى


ولازمه

ولازمه وأخذ عنه الفقه والحديث، ثم رجع إلى كشمير وتولى الشياخة بها، وصار مرجعا إليه في المذهب والفتوى، وانقاد العلماء لأوامره وخضعوا له.

وله مصنفات، منها الفتاوى النقشبندية وكنز السعادة (في الفقه) والرضواني (في السير والسلوك)؛ مات في محرم الحرام سنة خمس وثمانين وألف بكشمير، كما في «روضة الأبرار».

## ٦٩٦ ـ الشيخ معصوم بن أحمد السرهندي

الشيخ الإمام العالم الكبير معصوم بن أحمد بن عبد الأحد العدوي العمري الشيخ محمد معصوم النقشبندي السرهندي، كان أحب أولاد أبيه، وأشبههم سمتا به، وأقربهم منزلة إليه، وأتبعهم لسيرته، وأخصهم بمعارفه، وأبعدهم صيتا بين الناس: وأنفعهم لهم.

ولد لإحدى عشرة خلون من شوال سنة سبع أو تسع بعد الألف، وقرأ بعض الكتب الدرسية على صنوه الكبير الشيخ محمد صادق وأكثرها على والده وعلى الشيخ محمد طاهر اللاهوري، ولازم أباه وأخذ عنه الطريقة، وحفظ القرآن في ثلاثة أشهر، وحاله في تحصيل نسبة والده كحال صدر الشريعة صاحب «شرح الوقاية» حيث كان يحفظ ما يؤلفه جده بلا تأخير، ولذلك بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب والده، فبشره والده بمقامات عالية من القيومية وغيرها، ولما توفي أبوه جلس على مسند الإرشاد، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأقام بالمدينة المنورة زمانا صالحا، ثم رجع إلى الهند وصرف عمره في الدرس والإفادة، وكان أكثر اشتغاله تدريسا بتفسير البيضاوي والمشكاة والهداية والعضدي والتلويح.

قال الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في «ذيل الرشحات» إنه كان آية من آيات الله مثل والده الماجد، قد نور العالم وبدد ظلمات الجهل والبدع بيُمن توجهاته العلية وأحواله السنية، وصار ألوف من الرجال

محرما للأسرار الخفية ، و تحققوا بالحالات السنية ، بشرف صحبته العلية ، حتى قيل إن جميع من بايعه فى الطريقة تسعمائة ألف ، و عدد خلفائه سبعة آلاف ، منهم الشيخ حبيب الله البخارى ، كان أعظم مشائخ خراسان و ما وراء النهر فى زمانه ، قد تنورت بخارى بنور السنة بعد ما غشيتها ظلمة البدعة ، و شرف بالخلافة و الإجازة أربعة آلاف من مريديه بعد إيصالهم إلى رتبة الكمال - انتهى .

و للشيخ معصوم مكاتيب فى ثلاثة مجلدات مثل مكاتيب والده متضمنة لغوامض الأسرار و اللطائف ، أكثرها فى حل مغلقات معارف والده المرحوم .

توفى فى اليوم التاسع من ربيع الأول سنة تسع و سبعين و ألف بمدينة سرهند فدفن بها ، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به .

## ٦٩٧ - الشيخ معاذ بن تاج الهندى

الشيخ العالم الصالح معاذ بن تاج الدين العثمانى النقشبندى السنبهلى ، أحد كبار المشائخ . ولد و نشأ بمكة المباركة ، و قرأ العلم بها على أكابر العلماء ، و أخذ الطريقة عن والده و لازمه مدة حتى بلغ رتبة المشيخة ، و قدم الهند سنة بضع و ستين و ألف فدخل دار الملك و أهدى لشاهجهان ابن جهانگير التيمورى سلطان الهند من الهدايا و التحف أتى بها من مكة ، فخصه السلطان بمزيد القرب إليه و أجزل عليه الصلات و الجوائز ، ثم ذهب إلى مدينة سنبهل و لبث بها زمانا ، لقيه بها كمال محمد السنبهلى و ذكره فى « الأسرارية » .

## ٦٩٨ - ملا خواجه اللاهورى

الشيخ العالم الكبير العلامة ملاخواجه الحنفى البهارى ثم اللاهورى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بحاجيپور من أعمال بهار ، و قرأ العلم حيثما أمكنه فى بلاده ، ثم سافر و دخل « كوره » فلازم



الشيخ

الشيخ جمال بن مخدوم الكوروى و قرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم سافر إلى لاهور و أخذ بعض العلوم الشرعية عن الشيخ محمد فاضل اللاهورى و سكن بداره ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد مير اللاهورى و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة ، وحصل له القبول العظيم بعد ما توفى شيخه .

وكان قانعا عفيفا دينا مرتاضا مجاهدا ، لايقبل النذور و الفتوحات أصلا ، لقيه شاهجهان بن جهانكير الدهلوى سلطان الهند بمدينة لاهور و أراد أن يجزل عليه العطايا السلطانية فلم يقبل ، كما فى « عمل صالح » ؛ مات سنة ستين - و قيل : سبع و ستين - و ألف بلاهور ، فدفن بمقبرة شيخه محمد مير رحمه الله .

## ٦٩٩ - نواب ملتفت خان الساوى

الأمير الكبير ملتفت خان بن مير محمد باقر الحسينى الساوى ، أحد رجال الفضل و الكمال ، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى شاهجهان ، وكان والده من كبار الأمراء فى أيامه ، فترقى درجة بعد درجة حتى ولى على العرض المكرر ثم على بخشيكرى ، ثم بعثه شاهجهان المذكور إلى بلاد الدكن فتقرب إلى عالمكير بن شاهجهان و لازمه فى سفره إلى أكبرآباد فأضاف عالمكير فى منصبه ، فصار أربعة آلاف له و ألفين للخيل ، و ولاه على ديوان الخراج ، فسار معه إلى أكبرآباد و قاتل دارا شكوه حتى قتل فى المعركة .

وكان فاضلا كبيرا مفرط الذكاء جيد القريحة بشوشا طيب النفس متواضعا حسن المعاشرة مجيد الشعر . و من أبياته قوله :

بخواب ديده ام آن طرهٔ پريشان را
تمام عمر دكر خواب من پريشان است

## ٧٠٠ - مولانا ملك القمى

الشيخ الفاضل الكبير ملك القمى ، أحد الشعراء المفلقين ، ولد

و نشأ بقم ، و سافر إلى كاشان فلبث بها زمانا ، ثم إلى قزوين و أقام بها أربع سنوات ، و خرج منها فى شهر رمضان سنة سبع و ثمانين و تسعمائة و قدم الهند و دخل أحمد نكر ، فتقرب إلى مرتضى نظام شاه ثم إلى برهان شاه و نال منهما الصلات و الجوائز ، ثم دخل بيجابور و تقرب إلى إبراهيم عادل شاه و نال منه الالتفات ، فطابت له الإقامة بمدينة بيجابور ، و هنالك زوج ابنته بمحمد طاهر الترشيزى و شاركه فى تصنيف « نورس » بأمر عادل شاه المذكور ، أدركه أبوالفيض بن المبارك الناكورى بمدينة بيجابور حين قدمها بالسفارة ، و كان القمى شاعرا مجيد الشعر ، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية ، منها قوله :

دلم ز داغ غمت صد هزار جا ريش است

كسے كه دوست بود با تو دشمن خويش است

توفى سنة أربع و عشرين و ألف ، كما فى « مرو آزاد » .

## ٧٠١ - الشيخ منجهن بن عبد الله اللكهنوتوى

الشيخ العالم الصالح منجهن بن عبد الله بن القاضى خير الدين اللكهنوتوى ، أحد المشايخ الشطارية ، يصل نسبه من جهة أبيه إلى القاضى تاج الدين النحوى البلخى ، و من جهة أمه إلى القاضى سماء الدين الدهلوى ، ولد و نشأ بلكهنوتى ، و قرأ العلم على أساتذة الشيخ أحمدى مشاركا له فى الأخذ و القراءة ، و أخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين الحسينى البخارى ولازمه زمانا ، ثم شفع له تاج الدين المذكور إلى شيخه محمد غوث الكواليرى و تركه عند الشيخ ، فقرأ عليه « جواهر خمسه » و اشتغل بأعمالها مدة من الزمان ، و ألبسه محمد غوث الخرقة الشطارية .

و كان عالما كثير الدرس و الإفادة ، و لم يزل مشغولا بمطالعة الكتب و المراقبة و المحاسبة ، و لما فتح شير شاه قلعة رائسين فى أرض مالوه وسماها « إسلام آباد » انتقل من لكهنوتى إلى إسلام آباد ، فولى بها شياخة الإسلام

الإسلام ، و لما تسلط المنادك مرة أخرى على تلك الناحية انتقل من رائسين إلى سارنكپور و درس بها زمانا ، و صنف رسائل كثيرة فى العلوم و الفنون ، فلما تناهت به السن هاجر من تلك البلدة و ذهب إلى آشته على مسيرة يومين من سارنكپور ، و اختار الانزواء بذلك المقام ، و لما سمع داعى الرحيل يدعوه إلى النشأة الآخرة رجع إلى سارنكپور فودع عياله ، ثم ذهب إلى آشته و مات بها فى شهر ربيع الأول سنة إحدى و ألف ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٧٠٢ - الشيخ منور بن عبد الستار السهارنپورى

الشيخ العالم منور بن عبد الستار بن عبد الكريم بن سالار الأنصارى ، كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول و العلوم الغريبة كالجفر الجامع و التكسير و القراءة و الشعر ، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور ، و حفظ القرآن و قرأ العلم ، ثم لبس الخرقة من الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الگنگوهى ، و مهر فى التجويد و القراءة ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ محي الدين بن عبد الوهاب السادهوروى أيضا ؛ مات فى غرة جمادى الأولى سنة سبع عشرة و ألف ، فأرخ لوفاته بعض الناس من قوله « منور بنور هدايت » كما فى « مرآة جهان نما » .

## ٧٠٣ - الشيخ منور بن عبد المجيد اللاهورى

الشيخ العالم الكبير العلامة منور بن عبد المجيد بن عبد الشكور ابن سليمان بن إسرائيل اللاهورى ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم العقليه و النقلية ، قرأ العلم على الشيخ سعد الله بن إبراهيم اللاهورى ، و كان غاية فى قوة الحفظ و الإدراك ، و لذلك فرغ من التحصيل و له نحو العشرين ، و برع أقرانه فى القراءة و التجويد ، كان يقرأ القرآن على سبع قراءات ، ولاه الصدارة أكبر شاه بأرض مالوه سنة خمس و ثمانين و تسعمائة ، فاستقل بها عشر سنين ، و عزل سنة خمس و تسعين و تسعمائة ،

عزله أكبر شاه المذكور وأمر بحبسه فى قلعة كواليار ، فلبث فى السجن خمس سنين وصنف بها « الدر النظيم فى ترتيب الآى وسور القرآن الكريم » وعرب « البحر المواج » للقاضى شهاب الدين الدولة آبادى ، واشتعل السلطان عليه غضبا وأمر بنهب أمواله وكتبه فسلبوها ، وكانت عدة كتبه ألفا وخمسمائة كتاب فما بقى فى يده غير الدر النظيم ، ثم طلبه السلطان إلى آكره وضيق عليه فى السجن حتى مات .

قال المندوى فى « كلزار أبرار » إنه كان من كبار العلماء غاية فى تدقيق النظر وسعة المعلومات واستحضار المسائل وسيلان الذهن وسرعة الإدراك ، له مصنفات كثيرة ، منها الدر النظيم فى ترتيب الآى وسور القرآن الكريم ، وتعريب البحر المواج ( فى التفسير ) وحدائق البيان شرح على بديع البيان ، وشرح الطوالع ، وشرح قصيدة البردة للبوصيرى ، والحق الصريح فى إثبات عدم قبول التوبة لساب النبى صلى الله عليه وسلم ، رد فيه على عبدالله بن شمس الدين السلطانپورى - انتهى .

وقال بختاور خان فى « مرآة العالم » : إنه كان ماهرا فى التفسير غاية فى قوة الحفظ ، وعدّ بختاورخان من مصنفاته شرحا على إرشاد القاضى شهاب الدين ، وشرحا على مشارق الأنوار للصغانى - انتهى .

توفى فى ثانى عشر من ذى القعدة سنة إحدى عشرة وألف فدفنوه فى مقبرة الغرباء ، ثم نقل أولاده جسده إلى لاهور ودفنوه بمقبرة أسلافه سنة خمس عشرة وألف ، كما فى « كلزار أبرار » .

## ٧٠٤ - الشيخ منور بن المنصور السنبهلى

الشيخ الصالح منور بن المنصور بن عبدالله بن عثمان الحسينى المودودى السنبهلى ، أحد عباد الله الصالحين ، تصدر للارشاد بعد والده ، وكان أخذ الطريقة عن أبيه عن جده وعن الشيخ تاج الدين النقشبندى السنبهلى ؛ مات سنة ثمان وثلاثين وألف فأرخ لوفاته بعض الناس من قوله

« تاريك شد زمانه » يعنى أظلم الدهر . ولا تخفى لطافته على العارف .

## ٧٠٥ - الشيخ مودود بن أولياء الكالپوى

الشيخ الفاضل مودود بن أولياء بن سراج الحنفى الكالپوى ، أحد العلماء المبرزين فى الحديث ، ولد و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أخذ الحديث عن الشيخ عبد الوهاب بن ولى الله المتقى البرهانپورى المهاجر إلى مكة المشرفة و لازمه مدة من الزمان ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٧٠٦ - الشيخ موسى بن الحامد الأچى

الشيخ الصالح موسى بن الحامد بن عبد الرزاق الشريف الحسنى جمال الدين أبو الحسن الأچى ، أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بمدينة « أچ » ، و أخذ عن والده ، و حصل له القبول التام عند العوام ، و أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ؛ مات مقتولا فى نواحى ملتان سنة إحدى و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٧٠٧ - الشيخ موسى الحنفى السندى

الشيخ الفاضل موسى بن أبى موسى الحنفى السندى ، كان من أصحاب السيد صبغة الله بن روح الله الحسينى البروجى نزيل المدينة المنورة ، ذهب إلى دمشق الشام فى آخر عمره و مات بالقدس ، ذكره الشيخ نجم الدين الغزى الشافعى فى « لطف السمر و قطف الثمر » ، و ذكره محمد بن فضل الله المحبى فى « خلاصة الأثر » ، و الشيخ نجم الدين الغزى ممن أدركه فى سفره إلى دمشق ، و له قصة معه فى ذلك السفر ذكرها فى كتابه ، و نقل عنه المحبى فى « الخلاصة » .

قال الغزى فى « لطف السمر » : إنه كان من الفضلاء البارعين و الأولياء الصالحين ، جاور بالمدينة المنورة و لازم صبغة الله المذكور ، و له اشتغال بالعلم قديما ، و سافر من المدينة إلى الشام قاصدا زيارة الخليل

عليه الصلاة و السلام و بيت المقدس لمنام قيل له فيه « إن إبراهيم الخليل عليه الصلاة و السلام يطلبك » ، وصحبناه فى طريقه ذلك من المدينة إلى الشام فى سنة إحدى عشرة بعد الألف ، وكان يتردد إلينا فى المنازل معتقدا مستفيدا ، فرأيناه فاضلا فى علوم التفسير و المعانى و البيان و المنطق و الحديث و التصوف ، وكان لطيف المزاج نافذ الفهم ذكيا ، كنا نراه كالمقهور الملجإ فى خروجه من المدينة متعلق قلبه بالحضرة النبوية كمال التعلق إلا أنه خرج منها للمنام المذكور ليقضي الله أمرا كان مفعولا ، و زارنى بمنزله ذات صبح فى أوائل صفر سنة إحدى عشرة وكنت قد اضطجعت للقائلة وكنت حريصا عليها بقرب الرحيل و يتعذر تيسر النوم فى المسير ، فزارنى و لم يغلب علىّ النوم و أنا مسجى بردا : فلم أنهض له إيذانا بأنى نائم وقلت فى نفسي: يجلس ثم يقوم من عندنا فى شأنه ، فعرضت عليه القهوة و شيء من المآكل فقال : أنا مكتف ، إنما جئت لزيارة الشيخ ، و لم يأكل ولم يشرب ، فقلت فى نفسي : أما تستحيى من الله تعالى ؟ إن رجلا صالحا يزورك فى الله و لا ينال غرضا من زيارتك أى جفاء فوق هذا ! فقعدت و سلمت عليه و رفعت الوسادة فاذا تحتها عقرب كبيرة فقتلناها ، و علمت أن ذلك كرامة لذلك الرجل ، ثم صحبناه برهة من الزمان بدمشق و لم يمكث بها إلا أياما قليلة ، ثم سافر إلى بيت المقدس فزار الخليل عليه الصلاة و السلام ؛ و قطن فى القدس الشريف حتى مات فى سنة إحدى عشرة بعد الألف - انتهى .

و فى « خلاصة الأثر » أنه توفى سنة اثنتى عشرة بعد الألف .

## ٧٠٨ - مولانا موسى البرهانپورى

الشيخ الفاضل موسى بن أبى موسى البوبكانى السندى ثم البرهانپورى ، أحد فحول العلماء ، قرأ النحو و العربية على القاضي محمود الوربى و سائر العلوم

العلوم المتعارفة على غيره من العلماء، ثم ولى التدريس بمدرسة عادلپور من أعمال برهانپور، كما في «گلزار أبرار».

## ٧٠٩ – الشيخ موسى الكشميري

الشيخ الصالح أبو إسحاق موسى الكشميري، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، مات سنة ست عشرة و ألف بكشمير فدفن بها.

## ٧١٠ – الشيخ موسى الكشميري

الشيخ الصالح المحدث موسى بن جعفر الكشميري، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، أخذ عنه السيد شيخ بن عبد الله العيدروس اليمني بمدينة عدن سنة ١٦..، و أخذ عنه الشيخ عبد القادر بن سيد شيخ الحضرمي بمدينة أحمد آباد - ذكره عبد القادر في «النور السافر».

## ٧١١ – السيد ميران البيجاپوري

الشيخ العالم الفقيه ميران بن أسد الله بن عبد الله بن وجيه الدين العلوي البيجاپوري، أحد الفقهاء المشهورين في الزهد و المجاهدة، ولد و نشأ بگجرات، و قرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم انتقل إلى بيجاپور و توطن بها في أيام إبراهيم عادل شاه البيجاپوري، و صرف عمره في الدرس و الإفادة.

مات في سلخ جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و ألف بمدينة بيجاپور فدفن بها، كما في «روضة الأولياء».

## ٧١٢ – مولانا ميرك شيخ الهروي

الشيخ العالم الكبير العلامة ميرك شيخ بن فصيح الدين الحنفي الهروي، كان ابن أخ القاضي محمد أسلم الهروي، ولد و نشأ بهرات و قدم الهند في شبابه، و اشتغل على المفتي عبد السلام اللاهوري و قرأ عليه أكثر

الكتب الدرسية، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأخذ الحديث عن كبار المشايخ، ورجع إلى الهند بجعله شاهجهان بن جهانگير الدهلوى سلطان الهند معلما لولده دارا شكوه وأعطاه المنصب، ثم جعله معلما لولده مراد بخش، ثم ولاه العرض المكرر، كما فى «بادشاه نامه». ولما ولى المملكة عالمگير ابن شاهجهان الدهلوى ولاه الصدارة، وعزله عنها لكبر سنه فى مدة قليلة، كما فى «عالمگير نامه».

مات سنة سبعين وألف، كما فى «مرآة العالم» أو سنة إحدى وسبعين وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

# حرف النون

## ٧١٣ - الشيخ ناصر الدين الشيخپورى

الشيخ العالم الفقيه ناصر الدين الحنفى الشيخپورى، كان من سلائل الشيخ خواجه كلان بن نصير الدين الجهونسوى الإله آبادى، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ تاج الدين الجهونسوى ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة، أجازه الشيخ طيب بن المعين البنارسى أيضا؛ توفى يوم الجمعة غرة ربيع الأول سنة ثمان وستين وألف. كما فى «گنج أرشدى».

## ٧١٤ - الشيخ نصرة بن الجمال الملتانى

الشيخ الصالح نصرة بن الجمال بن نور الرشيدى الملتانى صاحب «گنج رشيدى» ولد بمدينة ملتان فى ثانى عشر من ذى القعدة سنة أربعين وألف، ولما بلغ العاشرة من عمره جاء إلى جونپور مع جده ولازم الشيخ محمد رشيد العثمانى الجونپورى وبايعه سنة ثمان وخمسين وألف، ثم

ثم تزوج بامرأة سنة تسع و خمسين و ألف ، ثم ذهب إلى بنارس و دخل فى العسكرية فتغير حاله بها ، فندم و استغفر عنه و بايع الشيخ محمد رشيد مرة ثانية سنة تسع و ستين و ألف و ترك الخدمة العسكرية سنة ثلاث و سبعين ثم لازم شيخه زمانا صالحا ، فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه وبعثه إلى أرض « أوده » ، فاعتزل عن الناس و بنى زاوية له على شاطئ نهر « كومتى » فى قرية من أعمال سلطانپور سنة اثنتين و ثمانين و ألف . و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح و حصل له القبول العظيم ، له كتاب مفيد فى ملفوظات شيخه يسمى بگنج رشيدى .

توفى يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة تسعين و ألف فدفن فى زاويته ، و أرخ لوفاته غلام قطب الدين الجونپورى من قوله ع :

نصرت جمال قطب زمانه نيامده - كما فى « گنج أرشدى » .

## ٧١٥ - الشيخ نصيب الدين الكشميرى

الشيخ الكبير نصيب الدين الحنفى الصوفى الكشميرى ، أحد المشايخ المشهورين ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ داود بن الحسن الكشميرى و صحبه مدة مديدة ، وحصل له القبول العظيم بكشمير ؛ مات فى الثالث عشر من محرم الحرام سنة سبع و أربعين و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٧١٦ - الشيخ نصير بن قريش الگجراتى

الشيخ الصالح نصير بن قريش الگجراتى ، أحد رجال العلم و المعرفة ، ولد و نشأ بگجرات و خدم الملوك مدة من الزمان ، ثم لما فتح أكبر شاه تلك الناحية انتقل منها إلى « خانديس » ولازم الشيخ المحدث جمال محمد البرهانپورى و تزوج بابنته ؛ وكان مولعا بمطالعة « إحياء العلوم » ، و لما مات قال بهاء الدين محمد ابن أخ الشيخ وجيه الدين العلوى الگجراتى :

«اليوم مات على المتقى»، مات بمدينة برهانپور، كما فى «گلزار أبرار».

## ٧١٧ ـ القاضى نصير الدين البرهانپورى

الشيخ العالم المحدث الفقيه القاضى نصير الدين بن القاضى سراج محمد الحنفى البرهانپورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث والعربية، لم يكن فى زمانه أعلم منه بالرجال والحديث، وأطوع منه للكتاب والسنة، وأصدق منه فى اللهجة؛ قرأ العلم على والده وعلى الشيخ عثمان بن عيسى السندى، ولازم شيخه عثمان ملازمة طويلة حتى فاق أقرانه فى العلم، وأفحم العلامة شكرالله الشيرازى فى البحث وله ثمان عشرة سنة.

وكان القاضى نصير الدين ممن يرجح الحديث أيّاً ما كان على قياس المجتهد، وكان ينكر القياس ويقول إن حديث «علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل» موضوع، فلذلك كفره صهره الشيخ علم الله البيجاپورى وأفتى بقتله وإحراقه فى النار، ورتب المحضر لذلك فأثبت العلماء توقيعاتهم على ذلك، وأبى الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى والشيخ عيسى بن قاسم السندى عن تصويبه وتصديقه، فانتصر له عبدالرحيم بن بيرم خان، فرفعوا تلك القضية إلى سلطان الهند، فأمر باحضارهما فى معسكره، فذهب الشيخ علم الله المذكور إلى بيجاپور والتجأ إلى إبراهيم عادل شاه البيجاپورى، وسافر القاضى نصير الدين إلى الحجاز، وجهز له عبد الرحيم المذكور وأعانه فى رحلته، فأقام بالحرمين الشريفين خمس سنوات، ثم رجع إلى الهند ووقع فى أيدى الإفرنج ولبث فيهم برهة من الزمان، ثم أطلقوه فدخل فى «بندر دابل» سنة أربع وعشرين وألف وكانت فى سلطة عادل شاه، فاستقبله العادل إلى ثلاثة أميال وجاء به إلى دار الإمارة، ولما سمع جهانگير ابن أكبر شاه الدهلوى سلطان الهند بمجيئه من الحجاز استقدمه إلى معسكره وأكد عليه، فجاء إلى برهانپور واعتزل فى بيته وعزم أن لا يخرج من

البيت

البيت، فلما جاء خرم بن جهانكير إلى برهانپور بعثه إلى آكره، فأكرمه واحتفى به جهانكير ورخصه بعد مدة طويلة، فرجع إلى برهانپور واعتزل في بيته؛ وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين وألف، كما في «مآثر رحيمي».

## ٧١٨ - الشيخ نصير الدين الجونپوري

الشيخ الصالح نصير الدين المداري الجونپوري، أحد رجال العلم والطريقة؛ مات ليلة السبت الرابع من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وألف بجونپور فدفن بها.

## ٧١٩ - الشيخ نظام الدين التهانيسري

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نظام الدين بن عبد الشكور العمري البلخي التهانيسري، أحد المشايخ الچشتية، جمع العلم والعمل والرياضة والمجاهدة، وأخذ عن عمه وصهره جلال الدين العمري التهانيسري، وتولى الشياخة بعده، وسافر إلى الحجاز سنة سبع وألف فحج وزار، ورجع إلى الهند سنة عشرين وألف فمر على بيجاپور، واحتفى به إبراهيم عادل شاه البيجاپوري وأكرمه غاية الإكرام، ثم تصدر بتهانيسر للدرس والإفادة، ولما خرج خسرو بن جهانكير على والده ومر على تهانيسر لقيه فغضب عليه جهانكير وأمر بجلائه من الهند، فسار إلى بلخ واشتغل بها مدة من الزمان في العبادة والإفادة، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وكان السلطان إمام قلي أزبك يأتيه في كل أسبوع مرة واحدة ويتبرك به، له مصنفات عديدة أشهرها شرح اللمعات للعراقي، وشرح السوانح للغزالي، ورسالة الحقيقة والرسالة البلخية، والتفسير النظامي.

توفي لأربع ليال بقين من شوال سنة أربع وعشرين - وقيل: ست وثلاثين وألف - ببلخ.

## ٧٢٠ – خواجه نظام الدين الأكبرآبادي

الأمير الفاضل نظام الدين بن محمد مقيم الهروى الأكبرآبادى صاحب « طبقات أكبرى » ، ولد و نشأ بالهند ، و قرأ العلم و مهر فى التاريخ ، و تقرب إلى أكبر شاه فولاه على بخشيگرى فى بلاد گجرات ، له مصنف لطيف فى تاريخ الهند سماه بطبقات أكبرى .

مات سنة ثلاث بعد الألف و له خمس و أربعون سنة ، وقد أرخ لوفاته عبد القادر بن ملوك شاه البدايونى من قوله ع :
گوهر بے بها ز دنيا رفت ـ كما فى « المنتخب » .

## ٧٢١ -- مولانا نظام الدين السندى

الشيخ الفاضل نظام الدين بن نور محمد بن شكر الله بن ظهير الدين ابن شكر الله الحسيني التتوى السندى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، سافر إلى دهلى و بذل جهده فى تدوين « الفتاوى الهندية » ثم طلب المنصب ، فلم يقبله عالمگير بن شاهجهان الدهلوى لأنه كان لا يعطى الخدمات العسكرية لأهل العلم ، و أجرى له الأرزاق السنية فلم يرض بها نظام الدين و لم يزل بمعسكره حتى مات ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٧٢٢ – الشيخ نظام الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح نظام الدين البرهانپورى ، أحد رجال العلم و المعرفة ، لبس الخرقة من السيد إبراهيم البهكرى و لازمه زمانا ، و كان يشتغل بالكتابة ثم يبيع النسخ المكتوبة و يصرفها فى عرس شيخه كل سنة ؛ مات فى سنة تسع بعد الألف بمدينة برهانپور ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٧٢٣ – مولانا نظام الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه نظام الدين الحنفى البرهانپورى ، أحد أكابر الفقهاء الحنفية

الحنفية وعلمائهم المشهورين ممن تبحر فى العلوم وحرر المسائل ونقل الأحكام وجدد مآثر الفتوى ، وهو ممن تخرج على القاضى نصير الدين المحدث البرهانپورى ، استخدمه عالمكير بن شاهجهان الدهلوى حين كان واليا فى بلاد الدكن من قبل والده وجعله من ندمائه ، وولاه تدوين « الفتاوى الهندية » وترتيبها باستخدام الفقهاء الحنفية ، وولى أربعة رجال منهم تحت أمره ، فقسم أرباعها على أربعتهم : أحدهم القاضى محمد حسين الجونپورى المحتسب ، وثانيهم السيد على أكبر سعد الله خانى ، وثالثهم الشيخ حامد الجونپورى ، ورابعهم المفتى محمد أكرم اللاهورى ؛ فبذل جهده فى تلك الخدمة الجليلة حتى رتبها فى سنتين ، فأضاف فى منصبه عالمكير واستثناه عن التكليفات والتسليمات المعتادة فى حضرة السلطان التى يقال لها « كورنش » ، وكان عالمكير يذاكره فى « إحياء العلوم » و « الفتاوى العالمكيرية » وبعض كتب السلوك ثلاثة أيام فى كل أسبوع ، فخدمه نظام الدين أربعين سنة وجاوزت سنه ثمانين حولا ، وولده عبد الله أخذ عن أبيه ونال الفضيلة فى أيامه ، كما فى « مرآة العالم » .

## ٧٢٤ – الشيخ نظام الدين السندى

الشيخ الفاضل نظام الدين السندى النقشبندى ، أحد أصحاب الشيخ صبغة الله بن روح الله الحسينى البروجى ، قرأ عليه ولازمه بالمدينة المنورة مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة ، فألبسه الخرقة وحكمه فى الإلباس والتحكيم ، ثم سافر إلى دمشق وأخذ عنه الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوتى الدمشقى وخلق كثير ، ثم سار إلى بيت المقدس ومر بنابلس ودخل غزة ، ثم رحل إلى مصر وتوفى بها .

ذكره البورينى وقال إنه ورد إلى دمشق ومعه أخ له صغير وصار يدعى علما غزيرا ويزعم أنه حمل فضلا كثيرا ولم يكن كما قال ولا صدقت منه الأقوال غير أنه كان ذكيا جدا ، والعجب أنه كان يتنوع فى الدعاوى

فتارة يقول: أنا شريف علوى، و تارة كان يدعى الرياضة الطاقة، و ترك دمشق و رحل إلى صالحيتها و قطن بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر و صار يدعى أنه مهدى الزمان الموعود به، فقيل له: ذاك محمد و أنت نظام الدين! فقال: محمد يلقب بنظام الدين، فقيل له: ذاك الشريف و أنت سندى أسود، فقال: أنا شريف علوى صحيح النسب غير أنى تركت دعوى ذلك إلا فى وقته، و أما سواد الوجه فكان يعتذر عنه بأن المراد البياض المعنوى الذى يكون فى الأفعال؛ و زاد به الحال إلى أن صعد المنارة الشرقية بين المغرب و العشاء و قال: يا أهل الدمشق! أنا مهدى الزمان و أنا أدعوكم إلى إجابتى و اتباعى، و سمع ذلك كثير من الصالحين و غيرهم ممن كان بالجامع الأموى؛ و كان مرة بالجامع السليمى السلطانى يوم الجمعة فلما نزل الخطيب عن المنبر قام و أمر رجلا أن يصعد المنبر و يلعن أمين الدفترى العجمى، و قال بصوت عال: إن الدفتر دار محمد أمين رافضى يبغض أبابكر و عمر رضى الله عنهما و قد أمرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ألعنه، و شاع ذلك الأمر و ذاع، فوضع فى البيمارستان القيمرى بالصالحية مدة و سكن عن التخليط و قلل من التخبيط، فأمر قاضى القضاة بإخراجه بعد أن أمر بإيلاجه، و ضاقت دمشق بعد هذه الدعوى و كان يذوق من الزمان شديد البلوى، فطار من دمشق إلى بيت المقدس و مر بنابلس و دخل غزة و اقتتل بعض علمائها، و وصل إلى مصر و مكث بها قليلا و لم تطل مدته بها بل توفى هو و أخوه بها - انتهى ما قال البوريني.

و قال ابن فضل الله فى «خلاصة الأثر»: و الذى تلقيته من أحواله أنه كان من المحققين العظام، و أنه كان من أرباب الولاية، و ممن أدركته عين العناية فى البداية و النهاية، و هو من خواص تلامذة السيد صبغة الله نزيل المدينة المنورة، و كان السيد المذكور يحبه و ينافس فى ولايته المقررة، و وقع للسيد بسببه كرامة ذكرتها فى ترجمته و ألمعت فيها بذكر انتمائه

إليه

إليه و تلمذه و ما وقع بدمشق من بعض التخاليط، فقال إنه يموه بها عن حقيقة أمره حتى تعد من الأغاليط، و مما شاع أن وضعه في البيمارستان كان عن أغراض نفسانية و أنه دعا على من كان السبب في ذلك من الفضلاء بأن يسلب رونق فضيلاته البهية، فاستجيب دعاءه فيهم و حرموا لذة النفع بالعلوم، على أن كلا منهم كان ممن برع على هذا الأستاذ في المنطوق و المفهوم، و لقد حكى بعض علماء الشام الكبار أنه حج فزار السيد صبغة الله في مدينة النبي المختار صلى الله عليه و سلم فما استقر به الجلوس حتى سأله عن أحوال الملا نظام، مبديا للقائه غاية الشوق و الغرام، فقال له ذلك العالم إنه جن فوضع في البيمارستان، و لم يتنبه بقرائن السؤال إلى ما تضمنه من الاعتناء لرفعة الشأن، فاضطرب السيد و قال الذلك العالم بلسان عادل: « لا ح! ذا مليح و عشاقه كلهم ملاح »، و يكفي ما في هذه الكلمة من الإشارة إلى علو قدره، و أنه ممن يغالى في التنويه بفضله الذي سلم له أعظم أهل عصره؛ و كانت وفاته في سنة ست عشرة بعد الألف رحمه الله.

## ٧٢٥ — خواجه نعمة الله الهروى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن خواجه حبيب الله الهروى، كان من ندماء خان جهان خان الجهانكيرى، له « مخزن أفغاني » كتاب في أخبار الأفاغنة و أنسابهم، صنفه سنة عشرين و ألف، كما في « محبوب الألباب ».

## ٧٢٦ — الشيخ نعمة الله الفيروز پورى

الشيخ العالم الكبير العلامة جلال الدين نعمة الله بن عطاء الله النار نولى ثم الفيروز پورى، أحد المشايخ القادرية، ولد و نشأ بنار نول، و سافر للعلم إلى بلاد شتى و تردد إلى جونپور، و أخذ الهيئة عن الشيخ محمد أفضل العثماني الجونپورى، ثم تزوج و سكن بفيروزپور، فأعطاه سيف خان

أربعمائة فدادين من الأرض الخراجية بفيروزپور ، ثم بايعه شجاع بن شاهجهان حين كان واليا من قبل أبيه فى بنكاله ، فحصل له القبول و الوجاهة العظيمة عند الناس ، ثم لما هزم شجاع و فر إلى أقصى بلاد الهند أعطاه عالمكير خمسة آلاف من النقود .

و له مصنفات عديدة ، منها : تفسير القرآن الكريم على نهج الجلالين - صنفه فى ستة أشهر و أتمه سنة سبعين و ألف ، و له ترجمة القرآن - صنفه فى أيام جهانگير حين كان بدهلى وسماه « تفسير جهانگيرى » ، و إنى رأيت وثيقة الخلافة له إلى بعض أصحابه ذكر فيه أنه لبس الخرقة القادرية من الشيخ شمس الدين أبى الفتح محمد الشريف من الشيخ بهاء الدين الأنصارى ، ولبس الخرقة الجشتية من الشيخ محمد المذكور بسنده إلى السيد الشريف محمد بن يوسف الحسينى الكلبركوى ، ولبس الخرقة النقشبندية من محمد بن الجلال الكجراتى بسنده إلى الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الكجراتى من الشيخ نور الدين أبى الفتوح الطاووسى الشيرازى ، و إنى رأيت فى « وفيات الأعلام » للشيخ محمد يحيى العباسى الإلـه آبادى أن العلامة محمود بن محمد الجونپورى أخذ عنه الطريقة و تلقن الذكر منه - انتهى .

و فى « گنج أرشدى » أنه سكن بفيروزپور وله خمس و أربعون سنة ، و عاش بعد ذلك بضعا و خمسين سنة - انتهى .

مات سنة اثنتين و سبعين وألف ، كما فى « مرآة العالم » .

## ٧٢٧ - الشيخ نعمة الله الشيخپورى

الشيخ الصالح نعمة الله العمرى الشطارى الشيخپورى ، كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى ، سافر إلى الحجاز فى عنفوان شبابه فحج و زار ، و رجع إلى الهند و دخل برهانپور فأخذ الطريقة عن الشيخ عيسى بن قاسم السندى و لازمه أياما ، ثم رجع إلى بلدته ، وكان

زاهدا عفيفا متوكلا صاحب وجد و حالة ، كما فى « گلزار أبرار » .

## ٧٢٨ - المفتى نور الحق الدهلوى

الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه المفتى نور الحق بن عبد الحق بن سيف الدين البخارى أبو السعادات جمال الدهلوى ، أحد كبار الفقهاء الحنفية ولد و نشأ بمدينة دهلى ، و قرأ العلم على والده و أخذ عنه الحديث ، و ولى القضاء بأكبر آباد .

قال والده فى كتابه « أخبار الفضلاء » إنه جيد القريحة سليم الذهن غاية فى الفضل و الكمال ، ينظم أحيانا و يتلقب بالمشرقى ، و إن توجه إلى الشعر بالكلية كما هو عادة الشعراء لكان يقتدر أن يتتبع خمسة النظامى و خسرو و ينسج على منوالهما و لكنه اشتغل بالعلم و الصلاح و بما هو نفس الامر فغلب عليه ذلك - انتهى .

و فى « عمل صالح » إنه كان عالما كبيرا عارفا بارعا متقنا ذا نظر كثير فى العلوم و مشاركة فى المنثور و المنظوم فصيح العبارة قوى المباحثة محمود السيرة فى القضاء - انتهى .

له مصنفات جليلة يلوح عليها أثر القبول الرحمانى ، أشهرها شرح الجامع الصحيح للامام البخارى فى ست مجلدات كبار بالفارسى ؛ صنفه امتثالا لأمر والده ، و له شرح على شمائل الترمذى بالفارسى ، و له رسالة فى إثبات رفع المسبحة فى التشهد ، وله زبدة فى التاريخ ، و له تعليقات على شرح هداية الحكمة و على شرح المطالع و على العضدية و على غيرها من الكتب الدرسية ، كما فى « عمل صالح » و من أبياته الرقيقة الرائقة قوله :

از شيوهٔ همدمان اين دور خلاف　　گويم رمزى اگر نگيرى بگزاف
چون شيشهٔ ساعتند پيوسته بهم　　دلها همه پر غبار و روها همه صاف

مات سنة ثلاث وسبعين وألف وله اثنتان وتسعون سنة، وقبره بدهلى، كما فى «مرآة العالم».

## ٧٢٩ - الأمير نور العلاء الأكبرآبادى

الشيخ العالم الصالح الأمير نور العلاء بن أبى العلاء بن أبى الوفاء ابن عبد السلام الحسينى الأكبرآبادى، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بأكبرآباد، وأخذ عن والده، ولازمه ملازمة طويلة وتولى الشياخة بعده، وكان عالما متورعا بارعا فى العلوم انتفع به الأجلاء؛ مات سنة تسعين وألف وله ثلاث وسبعون سنة، كما فى «مهرجهانتاب».

## ٧٣٠ - القاضى نور الله التسترى

السيد الشريف نور الله بن شريف بن نور الله الحسينى المرعشى التسترى المشهور عند الشيعة بالشهيد الثالث، ولد سنة ست وخمسين وتسعمائة بمدينة تستر ونشأ بها، ثم سافر إلى المشهد وقرأ العلم على أساتذة ذلك المقام، ثم قدم الهند وتقرب إلى أبى الفتح بن عبد الرزاق الكيلانى فشفع له عند أكبر شاه، فولاه القضاء بمدينة لاهور فاستقل إلى أيام جهانكير، وكان يخفى مذهبه عن الناس تقية ويقضى على مذهبه ويقول إنه يقضى على المذاهب الأربعة عند ما يظهر له الدليل، وكان يصنف الكتب فى المذهب ويشنع فيها على الأشاعرة تشنيعا بالغا كما فعل فى «إحقاق الحق» و«مجالس المؤمنين»، وكان يخفى مصنفاته عن الناس ويبالغ فى الإخفاء حتى وصل مجالس المؤمنين إلى بعض العلماء فعرضه على جهانكير وأظهر عليه أنه يخفى مذهبه تقية. فغضب عليه جهانكير وأمر أن يضرب بدرة ذات الأشواك، فهلك من ساعته وكان له سبعون سنة، فلقبه الشيعة

بالشهيد

بالشهيد الثالث .

قال القاضي في خاتمة إحقاق الحق : هذا آخر ما قصدته من إيضاح مقاصد الكتاب المستطاب ، و إنجاح مسؤل الأحبة و الأصحاب ، من الرد على رؤساء ذوى الأذناب ، خصوصا النـاصبي الشقى المرتاب ، الزائغ عن طريق الصواب ، و ذلك من جلائل نعم الله الوهاب ، على عبده الأواب ، الراجي للشهود العيني ، المجاهد أعداءه بالسيف القيني ، و الرمح الرديني ، نور الله ابن شريف المرعشى الحسيني ، كان الله له ، وأجرى على نهج الحق عمله ، والمسؤل من فضله العظيم وكرمه العميم ، أن يجعل مقاساتي في نصرة هذا المعشر ، ذريعة مخلفة لزاد المحشر ، و وسيلة مزلفة إلى سيد البشر ، وآله الأئمة الاثنى عشر ، و أن يرزقني طلب ثأرهم ، مع الإمام المهدى يدعو إلى اقتفاء آثارهم ، و أن يحشرني في زمرة أحبـائهم و أنصارهم ، و يبوئني في دار القرار في جوارهم ، والمأمول من أفاضل المؤمنين الذين هم في حب الدين امين ، أن يدعوا لى بدعاء الانتظام في زمرة الآمنين ، إذا وقفوا على ما قاسيته في نظم هذا العقد الثمين ، من عرق الجبين ، و كد اليمين ، فانه سبحانه "لا يضيع اجر المحسنين" ، و أن يصلحوا ما فيه من الفتور و التقصير ، و مظان المؤاخذة و التعيير ، فان قلة بضاعتي لائحـة ، و إضاعة وقتي في الشواغل الدنيوية واضحة ، مع ما أنا فيه من غربة الوطن و غيبة الـكتب و ضيق البال ، بمفارقة الأهل والآل ، إذ بعد ما ركبت غارب ، الاغتراب في مبادئ الشباب ، لتحصيل الحكم ، و تكميل الفيوض والنعم ، من وطني تستر المحروسة ، إلى المشاهد المقدسة الرضوية و المأنوسة ، رماني زماني إلى الهند المنحوسة ، قامت تلك الشوهاء المأيوسة على ازدياد غمي ، و اتهمت في عداوتي و إعداد همي ، حتى ظننت أنها هند اللائكة لكبد عمي ، لكن الله سبحانه ببركات محبة أهل البيت ، عليهم السلام أحيا قلبي الميت ، و أجرى بناني على منوال "وما رميت اذ رميت" ، فانتصرنا للمصنف العلامة حاشرين ، و وسمنا على جاعرة الأشاعرة

القاصرين، و الناصبة الفاجرة الخاسرين، "فانتقمنا من الذين اجرموا و كان حقا علينا نصر المؤمنين"، والله الناصر و المعين، وقد اتفق نظم هذه اللآلى، وشحت بها عوالى المعالى، فى سبعة أشهر من غير الليالى، لما شرحت من كثرة ملالى، و ضعف القوى و تحول البدن كالشن البالى، وكان آخرها آخر ربيع الأول المنتظم فى سلك شهور سنة ألف و أربع عشرة ١٠١٤ فى بلدة آكره، أكره بلاد اتخذها الكفر وكره، واستعمل فيها الشيطان مكره، صان الله المؤمنين عن مكره و جهله، وأخرجهم عن سواد الهند حزنه وسهله، بحق الحق و أهله - انتهى.

و للقاضى مصنفات كثيرة غير ما ذكرنا نحو «مصائب النواصب، و الصوارم المهرقة فى رد الصواعق المحرقة، و الحاشية على قواعد الحلى، و الحاشية على إلهيات شرح التجريد، و الحاشية على تفسير البيضاوى، و له حاشية أخرى على ذلك التفسير، وله حاشية على شرح التجريد، و حاشية على شرح الجغمينى، و حاشية على الحاشية القديمة، و حاشية على تهذيب الكلام، و حاشية على شرح الشمسية، و حاشية على شرح الجامى، و حاشية على الميبذى، و حاشية على شرح التهذيب للدوانى، و حاشية على المطوّل» وله غير ذلك من الحواشى و التعليقات، ذكرها الكشميرى فى «نجوم السماء»؛ و كانت وفاته سنة تسع عشرة بعد الألف بمدينة آكره.

## ٧٣١ - الشيخ نور الله الجونپورى

الشيخ العالم الصالح نور الله بن طـٰه الأنصارى الجونپورى، كان من نسل الشيخ عبد الله الأنصارى الهروى، ولد و نشأ بجونپور، و قرأ العلم على صنوه الكبير عبد الجليل الجونپورى، ثم ولى الصدارة فى بعض الإيالات و استقل بها مدة حياته، و كان بارعا فى الفقه و الأصول و العربية، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة و مطالعة الكتب. أخذ عنه جمع كثير من

من العلماء؛ توفي سنة اثنتي عشرة بعد الألف فدفن بحظيرة أجداده في سدهور: كما في «كنج أرشدى».

### ٧٣٢ - السيد نور الله البيجاپورى

الشيخ الفاضل نور الله بن على محمد الحسيني البيجاپورى، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية؛ له إنشاء على «عادل شاهيه» كتاب في أخبار بيجاپور، صنفه في أيام على بن محمد بن إبراهيم عادل شاه البيجاپورى.

### ٧٣٣ - الشيخ نور محمد السهارنپورى

الشيخ العالم نور محمد بن محمود الحنفي الأنصاري السهارنپورى، أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بمدينة سهارنپور، و تفقه على الشيخ عزيز الله ابن ركن الدين الحنفي الكنكوهي و أخذ الطريقة عنه. و ألزم نفسه الإفادة و العبادة، و كان رجلا صالحا تقيا محسنا إلى الناس؛ مات يوم الخميس لعشر بقين من ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و ألف، كما في «مرآة جهان نما».

### ٧٣٤ - الشيخ نور محمد المدارى

الشيخ العالم الفقيه نور محمد بن نصير الدين المدارى الجونپورى، أحد رجال العلم و الطريقة، ولد ليلة الجمعة السادس عشر من جمادى الآخرة سنة خمس و سبعين و تسعمائة، فلما بلغ من الرشد قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء حتى برع في العلم و فاق أقرانه في القراءة و التجويد، و لذلك ولى الخطابة في المسجد الذى كان في زاوية الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى بجونپور، قرأ عليه الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى درسا أو درسين من كافية ابن الحاجب و أخذ عنه ابن أخيه نور الدين جعفر؛ مات لليلة بقيت من رجب سنة تسع و خمسين و ألف، كما في «كنج أرشدى».

## ٧٣٥ - الشيخ نور محمد البِتْنى

الشيخ العالم الفقيه نور محمد الحنفي النقشبندي البِتْني ، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، قرأ العلم على أساتذة عصره ثم سافر إلى البلاد ولقي المشايخ الأمجاد حتى وصل إلى حضرة الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية ، فلازمه وأخذ عنه الطريقة واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة من الدهر حتى نال حظا وافرا من المعرفة ، فاستخلفه الشيخ ورخصه إلى بلدة پتْنه ، فسكن بها على شاطئ كنك وبنى بها مسجدا ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، كما في « زبدة المقامات » .

## ٧٣٦ - نورجهان بيكم

اسمها مهر النساء وهي بنت اعتماد الدولة غياث الدين بن محمد شريف الطهراني ، انتقل والدها غياث الدين من طهران إلى بلاد الهند بعد ما توفي أبوه محمد شريف سنة أربع وثمانين وتسعمائة ، فلما وصل إلى قندهار ولدت مهر النساء وجاءت مع والديها إلى فتحپور في أيام أكبر شاه التيموري ونشأت في مهد العفة والطهارة ، وتعلمت الخط والحساب وفنونا أخرى ، وكانت نادرة في الجمال فافتتن بها جهانكير بن أكبر شاه ، فلما علموا ذلك زوجوها بعلي قلي الأصفهاني ، تولى المملكة جهانكير ولاه على بردوان ولقبه شير أفكن خان وولى قطب الدين أخاه من الرضاعة على بلاد بنگاله ، فلما وصل قطب الدين إلى بردوان استقبله شير أفكن خان ولكنه أساء الظن به فوقع فيه وقتله ثم قتل ، وكان ذلك سنة ست عشرة بعد الألف ، فقبضوا على أهله وأمواله وأرسلوها إلى جهانكير ، فأراد أن يتزوج بمهر النساء فأبت ثم رضيت فتزوج بها ، فحببت إليه حتى ألقى بيدها زمام السلطنة ولقبها نورجهان بيكم وأمر أن يضرب الدراهم والدنانير باسمها فضربت ، ومنها هذا البيت :



بحكم

بحكم شاه جهانگير يافت صد زيور
بنام نورجهان بادشاه بيگم زر

وكانت من خيار النساء حسنا وجمالا وعلما وعقلا، اخترعت أمورا كثيرة في الزي واللباس والحلي والأشياء العطرة، وكانت ماهرة بالرمي والفروسية والسياسة والتدبير، دبرت لختنها شهريار بن جهانگير من بطن آخر ليوليه الملك بعده، ورغبت زوجها جهانگير عن ابنه خُرم الذي دبر جهانگير بولايته بالملك بعده، فوقع الخلاف بينهما حتى آل إلى الحرب، وتوفي جهانگير ساخطا على ابنه خرم، فلما مات جهانگير أجلست نورجهان بيگم ختنها شهرياز بن جهانگير على سرير الملك ببلدة لاهور، ودبر أخوها آصف جاه الوزير لختنه خرم بن جهانگير الحيلة فأعلن لولاية داور بخش بن خسرو بن جهانگير، فوقع الحرب بينهما حتى دخل خرم بمدينة آكره وجلس على سرير الملك، واجتمع معه آصف جاه ودفع فتنة أخته نور جهان فاقتعدت بلاهور، ووظف لها شاهجهان مائتي ألف تصل إليها كل سنة، ولها أبيات رائقة بالفارسية، منها قولها:

نه گل شناسد و نے رنگ و بو نه عارض و زلف
دل كسے كه بحسن ادا گرفتار است

توفيت سنة خمس وخمسين وألف ببلدة لاهور ولها اثنتان وسبعون سنة، فدفنوها في حديقتها التي كانت قريبة من مقبرة جهانگير.

# حرف الواو

## ٧٣٧ - المفتي وجيه الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل العلامة المفتي وجيه الدين بن عيسى بن آدم بن محمد الصديقي الگوپاموي، كان سبط الشيخ جعفر بن نظام الدين العثماني الأميتهوي، ووالده عيسى كان سبط الشيخ نظام الدين الله ديا الرضوي

الخير آبادى ، ولد يوم الأحد لليلتين خلتا من رجب سنة خمس بعد الألف بكوپامؤ ، و قرأ العلم على جده الشيخ جعفر رحمة الله و على غيره من العلماء ، و ولى الإفتاء مكان والده بكوپامؤ ، و له مشاركة فى تصنيف « الفتاوى الهندية » ذكره السهارنپورى فى « مرآة جهان نما » و قال إنه أمر بتأليف الربع من ذلك الكتاب وتحت يده عشرة رجال من الفقهاء - انتهى .

وكان رحمه الله كثير الدرس و الإفادة ، قرأ عليه الشيخ محمد آفاق اللكهنوى و القاضى عصمة الله بن عبد القادر العمرى و خلق كثير من العلماء ، له شرح على « الحصن الحصين » و تعليقات على « الخيالى » و « المطول » و رسائل فى التصوف ؛ مات لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و ألف بمدينة دهلى فنقل جسده إلى كوپامؤ .

## ٧٣٨ - الشيخ وجيه الدين الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل وجيه الدين بن نصير الدين الأكبرآبادى ، أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بأكبرآباد ، و أخذ عن أبيه و لازمه زمانا طويلا حتى برع فى العلم و المعرفة و تولى الشياخة بعده ، و كان صاحب وجد و سماع ؛ مات سنة اثنتين و سبعين و ألف . كما فى « الأسرارية » .

## ٧٣٩ - الشيخ ولى محمد النارنولى

الشيخ العالم الكبير ولى محمد النارنولى ، أحد المشايخ المشهورين بالفضل و الصلاح ، أخذ الطريقة عن الأمير أبى العلاء الأكبرآبادى ، و أخذ عنه الشيخ أبو القاسم و خلق آخرون ، و من مصنفاته شرح بسيط على « المثنوى المعنوى » .

قال الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى فى « أنفاس العارفين » إن علاقته بالشيخ أبى العلاء كانت كعلاقة الشيخ نصير الدين محمود الأودى

الأودى بشيخه نظام الدين محمد بن أحمد البدايونى، وكانت طريقته اتباع الشريعة المحمدية واقتفاء السنة السنية، لا ينحرف عنها قدر رأس شعرة لا فى الأقوال ولا فى الأفعال - انتهى.

توفى لخمس بقين من شوال سنة سبع وخمسين وألف بأكبرآباد فدفن بها، كما فى «مهرجهانتاب» للسيد الوالد رحمه الله.

## ٧٤٠ - الشيخ ولى محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل ولى محمد الحنفى الكجراتى المشهور بخانو، كان من العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة يدرس ويفيد بكجرات، أخذ عنه الشيخ أحمد بن سليمان الكجراتى وقرأ عليه «شرح المواقف» وسائر الفنون الحكمية، كما فى «مرآة أحمدى».

## ٧٤١ - الشيخ ولى محمد الگجراتى

الشيخ الصالح ولى محمد الشطارى الكجراتى، أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بكجرات، ولازم الشيخ صدر الدين محمد الجانپانيرى سنة إحدى وثمانين وتسعمائة فسافر معه إلى گواليار ولبث بها زمانا، ثم رجع معه وسكن بمندو وأقام بها بضع سنين، ثم سافر إلى خانديس وسكن بمدينة برهانپور، وكان صاحب وجد وحالة، مات سنة عشر بعد الألف ببرهانپور، كما فى «گلزار أبرار».

# حرف الهاء

## ٧٤٢ - الشيخ هاشم المنورآبادى

الشيخ العالم الصالح هاشم بن أبى الهاشم الحنفى المنورآبادى الكشميرى، كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ العلم عن الشيخ حيدر

ابن فيروز الكشميري ، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد منور الكشميري ، وكان الشيخ حيدر المذكور قد تبناه ، وقام مقامه في الدرس والإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ؛ توفي سنة سبع وتسعين وألف ، كما في « خزينة الأصفيا » .

## ٧٤٣ ـ السيد هاشم العلوي البيجاپوري

الشيخ الكبير هاشم بن برهان الدين الدهلوي الكجراتي ثم البيجاپوري ، أحد كبار المشايخ ، ولد ونشأ بكجرات ، وقرأ العلم على عمه الشيخ وجيه الدين العلوي وعلى غيره من العلماء ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند ، فلما وصل إلى « بندر كووه » أغار على السفينة صاحب كووه وكان نصرانيا من البورتغاليين ، فأخذ وأسر من كان في السفينة وحبسهم في كووه ، فلما سمع ذلك إبراهيم عادل شاه البيجاپوري كاتب ذلك النصراني وهدده فأطلق الأسراء من حبسه ، فقدم السيد بيجاپور وسكن بها ، ومات في أيام محمد عادل شاه .

## ٧٤٤ ـ مولانا هداية الله النصيرآبادي

الشيخ العالم الصالح هداية الله بن إسحاق بن معظم بن أحمد بن محمود ابن العلاء الشريف الحسني النصيرآبادي ، كان من نسل الأمير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن أحمد الحسني الحسيني المدني ، ولد ونشأ بنصيرآباد ، وقرأ العلم على صنوه الكبير أحمد بن إسحاق النصيرآبادي ولازمه ملازمة طويلة حتى برز في الفقه والأصول والعربية ، رأيت بخطه الشريف رسالة في الخراج . وكان من أجدادي يصل إليه نسبي بسبع وسائط .

## ٧٤٥ ـ الحكيم همام الشيعي الكيلاني

الفاضل الكبير همام بن عبد الرزاق الكيلاني ، كان شقيق [أبي] الفتح

ابن

ابن عبد الرزاق الحكيم المشهور ، قدم الهند مع صنوه أبى الفتح و نال حظا وافرا من عناية السلطان أكبر شاه بن همايون التيمورى و التفاته إليه ، وكان اسمه همايون فبدله السلطان بهمايون قلى ثم بالهمام تأدبا لاسم والده، كما فى « مآثر الأمراء » .

قال البدايونى إنه كان أحسن من أخيه الكبير أبى الفتح فى الأخلاق ، و هو و إن كان لا ينفع الناس فانه لا يضرهم أيضا ؛ مات فى سادس ربيع الأول سنة أربع بعد الألف .

# حرف الياء

## ٧٤٦ - مولانا يار محمد البدخشى

الشيخ العالم الصالح يار محمد الجديد البدخشى الطالقانى ، أحد رجال العلم و المعرفة ، أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى و قرأ عليه بعض الكتب و لازمه مدة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ ، و له «در المعرفة» مجموع لطيف جمع فيه ثلاثة عشر و ثلاثمائة مكتوب لشيخه وهو المجلد الأول من المكتوبات ، صنفه سنة خمس و عشرين و ألف .

## ٧٤٧ - الشيخ يسين بن أحمد البنارسى

الشيخ العالم الفقيه يسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أوحد الصديقى الجونپورى ثم البنارسى ، أحد المشايخ الچشتية ، ولد سنة اثنتين و عشرين و ألف بقرية « منڈواڈيه » و نشأ فى مهد الشيخ طيب بن المعين البنارسى و قرأ عليه الصرف و النحو و الفقه إلى الإرشاد و الكنز ، ثم ذهب إلى جونپور فأقام بها سبعا أو ثمانى سنوات ، و قرأ النحو و المنطق و الحكمة و الفقه و الأصول على الشيخ محمد أفضل بن محمد حمزة العثمانى الجونپورى و الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونپورى ، ثم أسند الحديث عن الشيخ محمد رشيد المذكور وعن الشيخ المحدث نور الحق بن عبد الحق

البخاري الدهلوي ، ثم لازم الشيخ طيب و تلقى الذكر منه ، فكتب له الشيخ وثيقة الخلافة سنة أربعين و ألف و وجهه إلى « كوڑه » فسار إليها ، و قرأ على الشيخ جمال بن مخدوم الكوڑوي شطرا من هداية الفقه و تفسير البيضاوي ، ثم رجع إلى منڈواڈيه وكان شيخه توفي قبل وصوله إلى ذلك المقام بجاور قبره ، و استفاض عن الشيخ محمد رشيد المذكور فيوضا كثيرة ، ثم تولى الشياخة مقام الشيخ طيب ، و صرف عمره في الإفادة و العبادة ، أخذ عنه كثير من المشايخ ، و له كتاب بسيط في أخبار مشايخه سماه « مناقب العارفين » ، كما في « كنج أرشدي » .

## ٧٤٨ - مولانا يتيم الله الأحمدنكري

الشيخ العالم الفقيه يتيم الله بن الجمال بن الحسين الحسني الحسيني القادري الأحمدنكري ، أحد العلماء الراسخين في العلم ، كان من ذرية الشيخ عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلاني ، ولد و نشأ بقرية « پتهری » من أعمال أحمد نكر ، و تلقى العلم من كبار الأساتذة ، ثم تصدى للدرس و الإفادة مقام والده ، لقيه محمد بن الحسن المندوي سنة ثلاث بعد الألف و قال في « كلزار أبرار » إنه نعي به بعد خمس سنين ، لعله مات سنة ثمان أو تسع بعد الألف .

## ٧٤٩ - الشيخ يحيى بن أحمد السرهندي

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن أحمد بن عبد الأحد بن زين العابدين العمري السرهندي ، كان من العلماء الربانيين ، ولد سنة سبع و عشرين و ألف بمدينة سرهند ، و قرأ العلم على أخويه : الشيخ محمد سعيد ، و الشيخ محمد معصوم ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ، و تزوج بابنة الخواجه عبيد الله ابن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار مرتين ، قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في « اليانع الجني » : هو الذي

خالفهم فى مسألة الإشارة - انتهى . يعنى أنه خالف والده و إخوته فى مسألة الإشارة بالمسبحة فى التشهد فى الصلاة ، و له مصنفات ؛ مات لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان و تسعين و ألف و له إحدى وسبعون سنة ، كما فى « هدية أحمديه » .

## ٧٥٠ - يحيى بن أحمد المعصوم الدستكى

السيد الشريف يحيى بن أحمد بن محمد المعصوم الدستكى الشيرازى أصلا و محتدا و المدنى الحجازى مولدا و الهندى الحيدر آبادى مسكنا و مدفنا ، ذكره شقيقه على بن أحمد المعصوم الدستكى فى « سلافة العصر » قال إنه ولد بالحجاز سنة ثمان و أربعين و ألف و نشأ بها ، ثم سافر إلى والده بالهند و أقام بحيدرآباد إلى أن مات ، و له شعر رقيق رائق ، منها قوله :

تذكرت أيام الحجيج فأسبلت جفونى دماء و استجد بى الوجد
و أيامنا بالمشعرين ١ التى مضت و بالخيف إذ حادى الركاب بنا يحدو

و قوله :

ألا لا سقى الله البعاد و جوره فإن قليلا منه عنك خطير
و والله لوكان التباعد ساعة و أنت بعيد إنه لكثير

و قوله :

ألا يا زمانا طال فيه تباعدى أما رحمة تدنو بها و تجود
لألقى الذى فارقت أنسى إذ نأى فها أنا مسلوب الفؤاد فريد

و قوله من قصيدة طويلة فى مدح شقيقه على :

أفق أيهذا القلب عما تحاوله فإنك مهما زدت زاد تشاغله
دع الدهر يفعل كيف شاء فقلما يروم امرؤ شيئا و ليس يواصله
و ما الدهر إلا قلب فى اموره فلا يغترر فى الحالتين معامله
و يا طالما طاب الزمان لواجد فسر و قد ساءت لديه أوائله

---

(١) من الخطيتين لسلافة العصر بالمكتبة الآصفية ، و فى الاصل « بالشعرين » .

رعى وسقى الله الحجاز وأهله ملثا تعم الأرض سقيا هواطله
فان به داری و دار عزيزة على ومهما أشغل القلب شاغله
ولكن لى شوقا إلى خلق التى متى ذكرت للقلب هاجت بلابله
أبيت ولى منها حنين كأننى طريح طعان قد أصيبت مقاتله
هوى لك ما ألقاه يا عذبة اللمى وإلا فصعب ما أنا اليوم حامله
أكابد فيك الشوق والشوق قاتلى وأسأل عمن لم يجب من يسائله
تقى الله فى قتل امرئ طال سقمه وإلا فان الهجر لا شك قاتله
صليه فقد طال الصدود فقلما يعيش امرؤ والصد ممن يقاتله
حزين لما يلقاه فيك من الجوى فها هو مضنى مدنف الجسم ناحله
بلى إن يكن لى من على وعزمه معين فانى كلما شئت نائله

فراجعه عنها بقوله:

إليك فقلبى لا تقر بلابله إذا ما شدت فوق الغصون بلابله
تهيج لى ذكرى حبيب مفارق زرود وحزوى والعقيق منازله
سقاهن صوب الدمع منى ووبله منازل لا صوب الغمام ووابله
يحل بها من لا أصرح باسمه غزال على بعد المزار أغازله
تقسمه للحسن عبل ودقة فرن وشاحاه وصمت خلاخله
وما أنا بالناسى ليالى بالحمى تقضت وورد العيش صفو مناهله
ليالى لا ظبى الصريم مصارم ولاضاق ذرعا بالصدود مواصله
وكم عاذل قلبى وقد لج فى الهوى وما عادل فى شرعة الحب عاذله
يلومون جهلا بالغرام وإنما له وعليه بره وغوائله
فلله قلب قد تمادى صبابة على اللوم لا تنفك تغلى مراجله
وبالحلة الفيحاء من أبرق الحمى رداح حماها من قنا الخط ذابله
تميس كما ماس الرديني مائدا وتهتز عجبا مثل ما اهتز عامله


مهفهفة

مهفهفة الكشحين طاوية الحشا ... فما مائد الغصن الرطيب و مائله
تعاقتها عصر الشبيبة و الصبا ... و ما علقت بى من زمانى حبائله
حذرت عليها آجل البعد و النوى ... فعاجلنى من فادح البين عاجله
إلى الله يا أسماء نفسا تقطعت ... عليك غراما لا أزال أزاوله
و خطب بعاد كلما قلت هذه ... أواخره كرّت علىّ أوائله
لئن جار دهر بالتفرق و اعتدى ... و غال التدانى من دهى البين غائله
فانى لأرجو نيل ما قد أملته ... كما نال من يحي[1] الرغائب آمله
من النفر الغر الذين بمجدهم ... تأطد ركن المجد و اشتد كاهله
اقد ألبست نفس المعالى بروده ... و زرت على شخص الكمال غلائله

توفى سنة اثنتين و تسعين و ألف ؛ كما فى « خلاصة الأثر » .

## ٧٥١ - السيد يحيى بن عبد الواحد البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن عبد الواحد بن إبراهيم بن قطب الدين الحسينى البلگرامى ، أحد العلماء الربانيين ، ولد لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة خمس و ثمانين و تسعمائة ، و نشأ فى مهد العلم و المعرفة و أخذ عن والده و تفنن عليه بالفضائل ، ثم تصدر للدرس و الإفادة ، ذكره البلگرامى فى « مآثر الكرام » قال إنه كان ملكا نزل على صورة إنسان ، وكان زاهدا قنوعا متوكلا لا يلتفت إلى الدنيا و أسبابها ، له « ميزان الأعمال و معيار الأحوال » مصنف لطيف فى السلوك ؛ توفى ببلگرام و دفن عند أبيه - انتهى .

## ٧٥٢ - مير يحيى الكاشى

الشيخ الفاضل يحيى بن فلان الحسينى الكاشى ، أحد الشعراء المفلقين ، قدم الهند و نال الصلات الجزيلة من شاهجهان بن جهانگير

(١) كذا .

سلطان الهند، و من أبياته الرائقة قوله:

دو لب دو ناخن مرد است تا بهم ترسد
گره ز خاطر خود وا نميتوان کردن

توفى فى حادى عشر من محرم سنة أربع و ستين و ألف بدهلى، كما فى «سرو آزاد».

## ٧٥٣ - الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميرى

الشيخ العالم الكبير يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى، أحد فحول الأساتذة، ولد سنة ثمان و تسعمائة بكشمير، و حفظ القرآن و قرأ النحو و الصرف و الفقه على مولانا رضى الدين الكشميرى، و قرأ المنطق و الحكمة و المعانى و غيرها على نصير الدين الأعمى و أخذ عنه و لازمه زمانا، و أخذ الشعر عن الشيخ محمد الآنى تلميذ الشيخ عبد الرحمن الجامى، ثم سافر إلى سمرقند و أخذ الطريقة الكبروية عن الشيخ حسين الخوارزمى و صحبه برهة من الزمان، ثم عاد إلى كشمير و لبث بها زمانا، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و أخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى المكى، و سار إلى بغداد و استفاض عن مشايخها، ثم رجع إلى كشمير و مكث بها مدة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار، و أتى بالكتب النفيسة من الفقه و الحديث و التفسير، و تصدر للدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية و خلق آخرون.

و من مصنفاته تفسير القرآن الكريم، و لم يتم، و شرح على صحيح البخارى و مغازى النبوة و مسلك الأخيار و مناسك الحج و الروائح و الوامق و العذراء و ليلى مجنون و جواهر خمسه على منوال خمسة الجامى و شرح الرباعيات، و له رسالة فى الأذكار و رسالة فى المقامات و تعليقات على التلويح - فى

في أصول الفقه، و من أبياته الرائقة قوله:

در هرچه بينم آن رخ نيكو است جلوه گر
در صد هزار آئينه يكرو است جلوه گر
خلقے بهر طرف شده سر گشته بهر دوست
وين طرفه تركه دوست بهر سو است جلوه گر

مات ليلة الخميس الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث بعد الألف، كما في « المنتخب ».

## ٧٥٤ – مولانا يعقوب البناني

الشيخ العالم المحدث أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري، أحد الرجال المشهورين في الفقه و الحديث و الفنون الحكمية، ولد و نشأ بلاهور، و قرأ العلم على أساتذة عصره، و برع في كثير من العلوم و الفنون، جعله شاهجهان مير عدلا في معسكره، كما في « مرآة آفتاب نما ».

وقال رزق الله في الطبقة التاسعة من كتابه « الأفق المبين في أخبار المقربين » إنه كان عالما عارفا، جمع بين المعقول و المنقول من الفروع و الاصول، ولي التدريس في المدرسة الشاهجهانية فانتفع به كثير من الناس، و كان له باع طويل في الحديث، و إني رأيت في أثناء دروسه يتعقب على الفاضل السيالكوتي بتعريضات، و من مصنفاته كتابه الخير الجاري في شرح صحيح البخاري و كتابه المعلم في شرح صحيح الإمام مسلم و كتابه المصفى في شرح الموطأ، و له شرح على تهذيب الكلام و شرح على الحسامي و شرح على شرعة الإسلام، و كتابه أساس العلوم في التصريف، و له حاشية على الرضي وحاشية على العضدي و حاشية على البيضاوي، و كانت وفاته ببلدة دهلي، دفن بها في داره، و قبره مشهور يزار و يتبرك به – انتهى.

وقال بختاور خان في « مرآة العالم » إن عالمگير بن شاهجهان جعله ناظر

الحاكم العدلية فى معسكره و كان مع ذلك يدرس و يفيد ، له حاشية على البيضاوى و تعليقات كثيرة على الكتب الدرسية - انتهى .

مات سنة ثمان و تسعين و ألف - صرح به المفتى ولى الله الفرخ آبادى فى بعض التعاليق .

## ٧٥٥ - خواجه يعقوب الدهلوى

الشيخ الفاضل خواجة يعقوب بن محمد صادق الحنفى النقشبندى الدهلوى ، أحد الأفاضل المشهورين بدهلى ، له مصنفات ، منها كتابه فى أخبار المشايخ الذين ادركهم ، ذكره السنبهلى فى « الأسرارية » .

## ٧٥٦ - القاضى يوسف البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه القاضى يوسف بن أبى المكارم بن أبى الفتح ابن عبد الدائم ، العثمانى البلگرامى ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلگرام ، و اشتغل أياما فى بلدته ، ثم سافر إلى إله آباد و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ محب الله الإله آبادى ، ثم أخذ الطريقة عنه و ولى القضاء ببلدته بلگرام بعد والده أبى المكارم فى أيام شاهجهان بن جهانگير فى السنة التاسعة الجلوسية ، له رسالتان بالعربية و الفارسية فى أجوبة مسائل دارا شكوه بن شاهجهان ، و هى ستة عشر سؤالا بعثها إلى الشيخ محب الله المذكور ، فأجاب عنها القاضى يوسف فى رسالة سماها بالهدية السلطانية ؛ و كانت وفاته فى خمس ذى القعدة سنة أربع و ثمانين و ألف ببلگرام ، كما فى « شرائف عثمانى » .

## ٧٥٧ - مولانا يوسف اللاهورى

الشيخ العالم الكبير العلامة يوسف بن أبى يوسف ، الحنفى اللاهورى الفاضل المشهور ، لم يكن له نظير فى عصره فى كثرة الدرس و الإفادة

ملازمة

ملازمة التفسير و الوعظ مع الطريقة الظاهرة و الصلاح ، قرأ العلم على مولانا جمال الدين التاوي اللاهوري ، و درس خمسين سنة ببلدة لاهور ، أخذ عنه خلق كثير ، وكان بارعا في التفسير حسن القصص حلو الكلام مليح الشمائل ، له اليد الطولى في جميع العلوم عقلية كانت أو نقلية ، مات في أيام شاهجهان بن جهانكير و له ثمانون سنة ، كما في « بادشاهنامه » .

و في « مرآة العالم » أنه اختار الخدمة الملوكية في أوائل عمره ثم تركها و انقطع إلى الدرس و الإفادة بمدينة لاهور فدرس بها اثنتي عشرة سنة ، أخذ عنه الشيخ عبد اللطيف السلطانپوری و سعد الله خان التميمي الوزير و جمع كثير من العلماء - انتهى .

## ٧٥٨ - المفتي يوسف الكشميري

الشيخ العالم الفقيه المفتي يوسف بن أبي يوسف ، الحنفي الكشميري ، كان مستحضرا للفروع مع الخبرة التامة بالمعاني و البيان و المنطق و غيرها ، يعترف بفضله ملا فاضل و ابن أخته عبد الرزاق المدفونان بكشمير ، وكانا لا يجاريانه في حلبة البحث و التدقيق ، وكان محبا للفقراء و المشايخ ، يخضع لديهم لا سيما للشيخ خاوند محمود البخاري ، كما في « حدائق الحنفية » .

## ٧٥٩ - شريف الدين يوسف الحيدر آبادي

الشيخ الفاضل شريف الدين يوسف الحيدرآبادي ، أحد رجال العلم و الطريقة ، مات سنة ثمان و عشرين و ألف بحيدرآباد فدفن خارج البلدة ، كما في « مهرجهانتاب » للسيد الوالد .

## ٧٦٠ - مولانا يونس الكروي

الشيخ العالم المحدث يونس بن أبي يونس ، الحسيني الكروي ، أحد فحول العلماء ، لم يزل يشتغل بتدريس الفقه و الحديث و الفنون العربية ، وكان غاية في الزهد و القناعة و اتباع السنة السنية ، انتقل من بلدته إلى

كالپي، وقرأ عليه السيد محمد بن أبي سعيد الحسني اللاترمذي الكتب الدرسية إلى المطول وأسند الحديث عنه، كما في «الضياء المحمدي».

* * *

وقع الفراغ من طبع هذا المجلد لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٥ ﻫ بمطبعة دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن (الهند)

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

# الطبقة الثانية عشر

في أعيان القرن الثاني عشر

## حرف الألف

### ١ – السيد آل محمد المارهروي

الشيخ العالم الفقيه آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي البلكرامي ثم المارهروي كان من نسل الشيخ عبد الواحد البلكرامي صاحب «السبع السنابل»، ولد ببلكرام يوم الخميس التاسع عشر من رمضان سنة إحدى عشرة ومائة وألف، وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ لطف الله الحسيني البلكرامي، وكان له قدم راسخة في اتباع الشريعة المطهرة واقتفاء السنة السنية، لم يزل مشتغلا بمطالعة كتب الحقائق والتصوف، مات في خامس عشر من رمضان سنة أربع وستين ومائة وألف بمارهره فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

### ٢ – السيد آية الله البريلوي

السيد الشريف آية الله بن علم الله الحسني الحسيني النصيرآبادي ثم البريلوي

أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، حفظ القرآن و تفقه على والده وأخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده سنة ست و تسعين و ألف ، وكان رجلا فاضلا شهما مقداما صالحا ذا قناعة و عفاف و سخاء ، زين مسند الإرشاد بعد والده عشرين سنة ، أخذ عنه الشيخ محمد أشرف و خلق آخرون ، مات في ثاني عشر من رجب سنة ست عشرة و مائة و ألف فدفن عند والده ، كما في «أعلام الهدى» .

## ٣ - إبراهيم بن ذو الفقار الدهلوي

الأمير الكبير إبراهيم بن ذو الفقار الدهلوي نواب آصف الدولة جملة الملك أسد خان العالمكيري الوزير المشهور ، كان من طائفة «قرامانلو» وكان ممن يشار إليه في حسن الخَلق و الخُلق ، ولد بأرض الهند ونشأ في البيت الشامخ و العائلة الجليلة ، لقبه شاهجهان بن جهانگير سلطان الهند «أسدخان» و جعله «آخته بيگى» ثم ولاه على «بخشيگرى» بالرتبة الثانية فاستقل بها مدة من الزمان ، ثم لما تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان رقاه درجة بعد درجة حتى نال الوزارة الجليلة سنة سبع و تسعين وألف ، فاستقل بها إلى آخر أيام عالمگير ، ولما تولى المملكة شاه عالم جعله وكيلا مطلقا ، ولما تولى فرخ سير وألقى زمام السلطة في أيدى الوزراء المتغلبة اعتزل عن الناس في بيته بدار الملك دهلى .

وكان رجلا فاضلا بارعا في الإنشاء والخط طيب النفس بشوشا سليم الفطرة حسن المعاشرة جميل الملبس ، مات سنة تسع و عشرين و مائة و ألف وله أربع و تسعون سنة ، كما في «مآثر الأمراء» .

## ٤ - إبراهيم بن على الفارسي

الأمير الفاضل إبراهيم بن على الشيعي الفارسي نواب على مردان خان كان

من

من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولاه عالمكير على كشمير سنة اثنتين وسبعين وألف، فاحتمى به الشيعة وتعدوا على أهل السنة فنقله عالمكير من كشمير إلى لاهور ثم إلى بهار، ثم ولاه على كشمير مرة ثانية سنة تسع وثمانين وألف فمكث بها ثمانى سنين وبذل جهده فى تعمير البلاد وتكثير الزراعة وإرضاء النفوس مدة من الزمان، ثم حدثت وقائع بين أهل السنة والشيعة فاحتمى به الشيعة وقتلوا كثيرا من أهل السنة وعمت البلوى، فغضب عليه عالمكير ونقله من كشمير سنة سبع وتسعين وولاه على بنكاله فأقام بها زمانا، ثم ولاه على إله آباد ثم على لاهور ثم على كشمير مرة ثالثة سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، فاستقل بها إلى سنة ثمان عشرة ومائة وألف، وفى تلك المرة لم يدنس عرضه بالعصبية وولى على كجرات فى تلك السنة فسافر إليها محظوظا بالجد والإقبال وأقام بها زمانا، ثم ولى على كابل ولقبه شاه عالم بن عالمكير باسم والده «على مردان خان»، وعزل عنها فجاء إلى «إبراهيم آباد» على ثلاثين ميلا من لاهور واعتزل بها عن الناس، كما فى «مآثر الأمراء».

ومن مصنفاته «بياض إبراهيمى» فى سبع مجلدات، الأول والثانى والثالث من ذلك الكتاب فى خلافة الخلفاء الثلاثة والرابع فى عائشة الصديقة والخامس فيما يتعلق بالأمير معاوية والسادس فى إمامة سيدنا على وفضائل الحسنين والسابع فى الفروع، كما فى «محبوب الألباب».

توفى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف أو مما يقرب ذلك، كما فى "تاريخ كشمير".

## ٥ – الشيخ إبراهيم المراد آبادى

الشيخ الكبير إبراهيم بن أبى إبراهيم الچشتى المراد آبادى كان من أفاغنة «روه»، قدم الهند وصحب الشيخ آدم بن إسماعيل النقشبندى البنورى وأخذ عنه ثم فارقه، وسار إلى «كنكوه» ولازم الشيخ محمد صادق الچشتى

الكنكوهي وأخذ عنه وصحبه مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة فسار إلى «مراد آباد» وسكن بها، أخذ عنه خلق كثير.

## ٦ - المفتي أبو البركات الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي أبو البركات بن حسام الدين بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين بن جمال الدين بن سماء الدين الحنفي الدهلوي كان من كبار الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بدار الملك دهلي وولي الإفتاء بها ثم ولي القضاء في أيام عالمكير، له «مجمع البركات» في مجلدين ضخمين في الفقه، أوله «الحمد لله الذي نور قلوب الموحدين بنور التوحيد والإيمان» الخ، قال فيه: لما كانت الروايات أشتاتا متفرقة جمعتها جمعا ليسهل الوقوف بها ورتبتها ترتيبا يتيسر الاطلاع عليها في هذا المختصر - الخ، فرغ من تصنيفه اليوم التاسع من شهر ذي الحجة سنة ست عشرة ومائة وألف، وكانت له اليد الطولى في الفقه والأصول، وهو من مصنفي «الفتاوى الهندية»، كما في «شمس التواريخ».

## ٧ - السيد أبو البقاء التتوي

الشيخ الفاضل أبو البقاء بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي المكارم بن غياث الدين العريضي السبزواري ثم التتوي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن تراب حيدر الدين السندي، له «چراغ هدايت» في التاريخ، مات في أواخر عهد محمد شاه الدهلوي، كما في «تحفة الكرام».

## ٨ - السيد أبو بكر بن محسن باعبود السورتي

الشيخ العالم الكبير العلامة أبو بكر بن محسن باعبود العلوي السورتي أحد الأدباء المشهورين من أهل اليمن الميمون، قدم الهند وسكن بمدينة «سورت»، له «المقامات الهندية» فيها خمسون مقامة عزى روايتها

إلى الناصر بن الفتاح ونشأتها إلى أبي الظفر الهندى، صنفها سنة ثمان وعشرين ومائة وألف.

## ٩ – القاضى أبو بكر المدراسى

الشيخ العالم الفقيه القاضى أبو بكر الشافعى المدراسى، كان من طائفة «لبّه» (بتشديد الموحدة)، ولاّه نواب آصف جاه القضاء سنة سبع وخمسين ومائة وألف وجعله قاضى القضاة ببلاد «كرناتك» ومنحه أقطاعا من الأرض الخراجية فى «تمس پلى»، يحصل له منها اثنا عشر ألفا من النقود كل سنة، كما فى «أساس كرناتك».

## ١٠ – الشيخ أبو الحسن الويلورى

الشيخ العالم الصالح أبو الحسن بن عبد اللطيف بن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن ولى الله بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الحق بن قطب الدين بن عبد الفتاح العسكرى الأحمد آبادى الكجراتى ثم الويلورى المدراسى كان من مشايخ الطريقة القادرية، ولد سنة سبع عشرة ومائة وألف، وقرأ على والده الشيخ عبد اللطيف والشيخ محمد حسين البيجاپورى والشيخ فخر الدين خليفة الشيخ عبد الحق الساوى والشيخ محمد ساق وغيرهم، ونال الإجازة فى الطريقة القادرية من والده، والشيخ فخر الدين وصحبه مدة من الزمان، ثم صحب الشيخ عبد الحق الساوى، وقطع منازل السلوك فى تربيته وتحت إشرافه وأجازه الشيخ فى جميع الطرق، وكان شاعرا يتلقب فى الشعر بـ «قربى»، قرأ عليه والده الشيخ عبد اللطيف القادرى والعلامة محمد باقر آگاه المدراسى، له مسجد ورباط وبيت فى «ويلور»، وله مصنفات أيضا فى الفقه والعقائد والتصوف وأبيات رائقة بالفارسية، مات لتسع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف، كما فى «حديقة المرام».

## ١١ - الشيخ أبو الحسن السندى الكبير

الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث الكبير أبو الحسن نور الدين محمد ابن عبد الهادى الحنفى السندى الأصل و المولد، نزيل المدينة المنورة، ولد ببلدة «تته» من إقليم السند ونشأ بها ثم سافر إلى «تستر» و أخذ بها عن جملة من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة و سكن بها و أخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى و الشيخ إبراهيم بن حسن الكورانى المدنى و عن غيرهما من المشايخ، و درس بالحرم الشريف النبوى و اشتهر بالفضل و الذكاء و الصلاح، وألف مؤلفات نافعة أشهرها «الحواشى الستة على الصحاح الستة» إلا أن حاشيته على «جامع الترمذى» ما تمت، و له حاشية نفيسة على «مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله» و حاشية على «فتح القدير» لابن الهمام إلى باب النكاح، وحاشية على «حاشية شرح جمع الجوامع» لابن القاسم المسماة بالآيات البينات، و له شرح على «أذكار الإمام النواوى»، و له غير ذلك من المؤلفات النافعة.

مات فى ثانى عشر من شوال سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف بالمدينة المنورة. و كان له مشهد عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء و غلقت الدكاكين وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوى و صلى عليه به و دفن بالبقيع و كثر البكاء و الأسف، كما فى «سلك الدرر» و فى «تاريخ الجبرتى» أنه مات سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف.

## ١٢ - الشيخ أبو الحسن السندى الصغير

الشيخ الإمام العالم المحدث أبو الحسن بن محمد صادق السندى كان مشهورا بالصغير ليمتاز عن الشيخ أبى الحسن محمد بن عبد الهادى السندى الكبير، ولد بأرض السند، و هاجر إلى المدينة المنورة و أخذ عن الشيخ

محمد

محمد حياة السندى ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدر للتدريس فى تلك البقعة المباركة، ولم يكن مثله فى زمانه فى كثرة الدرس والإفادة، له مصنفات عديدة، منها «شرح جامع الأصول» ومنها «مختار الأطوار فى أطوار المختار»، وله غير ذلك، أخذ عنه السيد أبو سعيد بن محمد ضياء الشريف الحسنى البريلوى والشيخ أمين بن الحميد العلوى الكاكوروى وخلق كثير من العلماء، مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين ومائة وألف بالمدينة المنورة، كما فى رسالة الشيخ أمين بن الحميد المذكور.

## ١٣ - مولانا أبو الحسن الكشميرى

الشيخ الفاضل العلامة أبو الحسن الحنفى الكشميرى المشهور بشاهم بابا كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، برز على معاصريه فى استحضار المسائل الجزئية وحلاوة المنطق وسرعة الحفظ والإدراك، كان يقرأ عبارات «تفسير البيضاوى» و«تعليقات العصام» عن ظهر قلبه، ويقرأ القرآن حفظا فى مناظرات تجرى بينه وبين العلماء، وكان يقدح على «تعليقات العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتى» كثيرا، كما فى «حدائق الحنفية».

## ١٤ - أبو الحسن تانا شاه الحيدرآبادى

الملك الفاضل أبو الحسن تاناشاه الشيعى الحيدرآبادى أحد ملوك الدكن، ولى المملكة بعد صهره عبد الله قطب شاه سنة ثلاث وثمانين وألف، وألقى عنان السلطنة بيد وثنيين «مادنا» و«ينكنّا» فأحيا رسوم الكفر والجاهلية فى الإسلام، ولم يزل تانا شاه منهمكا فى اللذات والخمور فسير إليه جيوشه عالمكير بن شاهجهان الدهلوى، فقاتلت قتالا شديدا حتى وصلت إلى حيدرآباد وفر تانا شاه إلى قلعة «كولكنده» فحاصروها وضيقوا على أهلها،

ودافع أهل القلعة دفاعا حسنا مدة من الزمان. فلما استيأس الناس عن الخلاص قتلوا مادنا و ينكنّا، و أسر تانا شاه فأمر بحبسه عالمكير بقلعة «دولة آباد» و انقرضت الدولة القطب شاهية عليه.

و كان تانا شاه من كبار العلماء، رأيت حواشيه على «الكشاف» للزمخشرى فى خزانة حبى فى الله ربى العلامة حبيب الرحمن الشروانى بقلعة «حبيب كنج» من أعمال «عليكڈه»، و كان «چغتائيا» فى النسب، ولد و نشأ بحيدرآباد و قرأ العلم ثم لازم الفقراء و الدراويش مدة طويلة، ثم طلبه عبد الله قطب شاه و زوجه بابنته، و اتفق عليه الناس بعد موت صهره لما جمع الله فيه من حسن الخلق و طلاقة الوجه و التفحص عن أخبار الناس و حسن المعاشرة بهم فى جميع الأمور.

و من عجائب تانا شاه تقسيم عمره على حصص متساوية كلها أربع عشرة سنة، فمن ذلك أيام صباه وهى أربع عشرة سنة، و منها أيام تحصيله العلم وهى أيضا كذلك، و منها مصاحبة الصوفية و هى أيضا كذلك، و منها ولاية الملك وهى أيضا كذلك، و منها أيامه فى الأسر و هى أيضا كذلك، وكان شاعرا مجيد الشعر بالفارسية والهندية.

توفى يوم الخميس لاثنتى عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة و مائة و ألف بقلعة «دولة آباد».

## ١٥ - مولانا أبو الخير الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه أبو الخير بن القاضى ثناء الله العمرى الجونپورى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلدة «جونپور» واشتغل بالعلم و سافر إلى بلاد شتى وأخذ عن غير واحد من العلماء ثم تصدى للدرس والإفادة، وكان زاهدا عفيفا دينا قنوعا شديد التعبد كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة، أراد «اللورد هستنگ» الحاكم العام بالهند أن يوليه الإفتاء فلم يجبه.

وله مصنفات عديدة كحاشيته على «شرح العقائد للتفتازانى» وحاشية على «شرح العقائد للدوانى».

مات سنة ثمان وتسعين ومائة وألف ببلدة جونپور فدفن بها عند والده ثناء الله وقد أخطأ الظفرآبادى فيه قال: إن ثناء الله كان جده، وقد سألت الشيخ أبا بكر بن أبى الخير بن سخاوة على الجونپورى وهو من سلائل الشيخ أبى الخير فأرانى سياق نسبه فاذا فيه: إن ثناء الله كان والد أبى الخير، وقد أرخ بعضهم لموته من قوله «ملا أبو الخير جونپورى».

## ١٦ – الشيخ أبو الرضا محمد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح أبو الرضا محمد بن وجيه الدين العمرى الحنفى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى التصوف، ولد ونشأ بدار الملك دهلى وقرأ العلم على الحافظ بصير وعلى خواجه عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى، ثم سلك مناهج الانزواء والتجريد والتوكل والعمل بالكتاب والسنة، واستفاض من روحانية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى وغيره من المشايخ فيوضا كثيرة.

وكان قوى العلم فصيح اللسان عظيم الورع واسع المعرفة صبيح الوجه طويل القامة أبيض اللون خفيف اللحية لين الكلام، يذكر كل أسبوع يوم الجمعة ويدرس فى العلوم كلها إلى أن كبر سنه، فترك الاشتغال المفرط بذلك واقتصر على تدريس مشكاة المصابيح وتفسير البيضاوى وكان صاحب مقامات علية وكرامات جلية ومعارف خاصة ومواجيد صادقة، يستغرق دائما فى بحار التوحيد ويقتفى آثار الشيخ محيى الدين ابن عربى وعين القضاة الهمدانى وحسين بن منصور الحلاج وغيرهم فى مسألة وحدة الوجود، كانت بينه وبين الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى مطارحات تفعم بها بطون الصفحات، قد أورد الشيخ ولى الله ابن عبد الرحيم الدهلوى شطرا من ذلك فى الجزء الثانى من «أنفاس العارفين» وكان الشيخ ولى الله المذكور ابن أخيه.

ومن فوائده رحمه الله

بناء الطريقة القدسية الرضائية على عشر كلمات : تنزيه المقصود وتفريد الهمة وتجريد التوحيد ومطالعة الجمال في الأنفس والآفاق والإطلاق والفناء في اللاهوت والبقاء بالهاهوت والذكر بالاجتماع والجمع بين الجهر والخفاء والحد مع الأصفياء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الابتداء والانتهاء .

ومن فوائده رحمه الله

الفناء فقدان لوازم البشرية إما ذهولا عن علمها أو علما بانعدامها أو حالا حقيقيا ، والفناء على تسع مراتب ، الأولى الذهول وهو عبارة عن عدم شعور العبد بنفسه عند الاستغراق في ذكر الحق لأهل الحجاب أو عند بروز أنوار الجمال لأهل الكشف ، الثانية الذهاب وهو فناء العبد عن أفعاله لشهود أفعال الحق كالقلم بيد الكاتب وقد يطلق على الترق ، الثالثة السلب وهو عبارة عن فناء صفات الخلق بظهور صفات الحق ، الرابعة الاصطلام وهو فناء العبد عن ذاته بوجود ذات الحق ، الخامسة الانعدام وهو فناء العبد عن فنائه فلا يبقى عنده شعور بأنه فان ، السادسة الحق وهو زوال الحس من نفس العبد فتقبل الصفات الإلهية من غير تعمل كما تقبل صفات نفسه فهو أول مقامات التحقق بالله ، السابعة المحقق وهو زوال الحصر والحد من جسمانية العبد وروحانيته ، الثامنة الطمس وهو ذهاب أحكام البشرية من طبعه وعادته وظاهره وباطنه فلا يعتريه الجوع المفرط والسهر الدائم وغيرهما ، التاسعة المحو وهو كمال الزوال بسائر آثار الخليقة بظهور آثار الحقيقة ؛ فالمراتب الخمس الأول مخصوصة بأهل الفناء ، والأخيرة بأهل البقاء ، والبقاء صفة إلٰهية لا يتصف بها العبد بغير فنائه عن نفسه - انتهى .

مات في السابع عشر من محرم سنة إحدى ومائة وألف بدهلي فدفن بها ، كما في « أنفاس العارفين » .

## ١٧ ـ السيد أبو سعيد البريلوى

السيد الشريف أبو سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن الشيخ الأجل علم الله النقشبندى البريلوى أحد العلماء الربانيين .

ولد و نشأ ببلدة « راى بريلى » و قرأ العلم على ملا عبد الله الأميتهوى ثم بايع عمه السيد محمد صابر بن آية الله النقشبندى و اشتغل بأذكار القوم و أشغالها مدة من الزمان ، ثم رحل الى دهلى و لازم الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و أخذ عنه ، و لما توفى الشيخ ولى الله تحسس فى نفسه شيئا فلازم صاحبه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلتى وأخذ عنه . وكتب له محمد عاشق المذكور الإجازة قال فيها : إن السيد التقى النقى العارف بالله الولى الحميد المير أبوسعيد كان قد صحب شيخنا الأجل ولى الله المحدث رضى الله عنه و أخذ عنه بعض أشغال الطريقة و مارسها و داوم عليها حتى انفتح عليه ببركة توجه الشيخ باب أسرار اللطائف اليقينية البارزة منها و الكامنة فظهرت عليه أحوالها و آثارها وحصل له الشهود الذى عند القوم أتم المقصود ثم لما انتقل الشيخ إلى دار الرضوان بدا له أن يأخذ من الفقير ما بقى من أشغال الطريقة النقشبندية و القادرية و الجشتية وغيرها من طرق المشايخ الصوفية وأن يدخل فى الطريقة بالطريق المتوارث بين الصوفية فلما رأيته مشغوفا فى ذلك أسعفت له المرام خوفا من حديث الإلجام فلقنته تلك الأشغال فلما شاهدت فيه آثارها و أنوارها و وجدته متمكنا فيها أجزته بعد الاستخارة لإرشاد الطالبين وتسليك السالكين وأخذ البيعة فى تلك الطرق جميعا و ألبسته الخرقة الفقرية الفخرية إلباس إنابة وإجازة كما أجازنى وألبسنى شيخنا الأجل ، وكما أجازنى و ألبسنى العارف بالله الشيخ عبيد الله بما وصل إليه من آبائه الكرام و مشايخه العظام ، و أيضا أجزته لدرس التفسير والحديث و الفقه و التصوف بعد المطالعة و مراجعة الشروح و درس النحو و الصرف ، و أيضا أجزته لتصريف الآيات و الأسماء

و أعمال المشايخ فى الحوائج المشروعة ، وأجزته بجميع ما فى « القول الجميل فى بيان سواء السبيل » و بجميع ما فى « الانتباه فى سلاسل أولياء الله » من الأشغال و الأعمال ـ انتهى .

و السيد أبو سعيد كان شيخا جليل الوقار عظيم الهيئة كريم النفس مسدى الإحسان مقرى الضيفان ، سافر إلى الحجاز مع أصحابه و وصل إلى مكة المباركة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع و ثمانين و مائة وألف فسعد بالحج و سافر إلى المدينة المنورة و أقام بها ستة أشهر و سمع « المصابيح » على الشيخ أبى الحسن السندى الصغير و كان جالسا تجاه المرقد المنور للنبى المطهر عن زيغ البصر صلى الله عليه و سلم فرآه كأنه خرج من الحجرة المباركة و بدا كتفاه أولا ثم ظهر له الجسد المطهر و جلس قدامه وتبسم ، قال صاحبه الشيخ أمين بن الحميد العلوى الكاكوروى فى رسالته : إن الشيخ أبا سعيد كان يقول : إنى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المدينة المنورة بعين رأسى ـ انتهى ؛ ثم رجع إلى مكة المباركة و قرأ الجزرية على الشيخ محمد مير داد الأنصارى و رحل إلى الطائف ثم إلى الهند و دخل « مدراس » فأقام بها زمانا و رزق حسن القبول فى تلك الناحية و انتفع به الناس وأخذوا عنه ، منهم الشيخ الحاج أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروى و الشيخ عبد القادر الخالص پورى و المير عبد السلام البدخشى و الشيخ مير داد الأنصارى المكى و مولانا جمال الدين بن محمد صديق قطب و مولانا عبد الله الأفندى و الشيخ عبد اللطيف الحسينى المصرى و خلق آخرون .

مات فى تاسع رمضان سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ببلدة « راى بريلى » فدفن بها .

## ١٨ – السيد أبو سعيد الكاليوى

الشيخ الصالح أبو سعيد بن فضل الله بن أحمد بن محمد بن أبى سعيد الحسينى

الحسيني الترمذي الكالپوي أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بكالپي وأخذ عن والده و تفقه عليه وتولى الشياخة بعده ، بايعه نواب غضنفر جنگ صاحب « فرخ آباد » فحصل له القبول العظيم عند الأمراء ، و كان قليل الشعر ينظم أحيانا بالفارسي و يتلقب بالعرفان ، توفي سنة سبع و أربعين ومائة و ألف ، كما في « مآثر الكرام » .

## ١٩ - المفتي أبو سعيد الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه أبو سعيد بن عليم الله بن عبيد الله بن عيسى بن آدم الشهابي الگوپاموي أحد العلماء الصالحين ، ولد لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وألف ، و أخذ عن أبيه و ولي الإفتاء بگوپاموٴ بعد والده و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه المولوي وهاج الدين الگوپاموي وخلق آخرون ، له « بحر الحقائق » ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة و ألف .

## ٢٠ - أبو طالب بن أبي الحسن الدهلوي

الأمير الكبير أبو طالب بن أبي الحسن بن غياث الدين الطهراني ثم الهندي الدهلوي نواب شائسته خان أمير الأمراء ابن آصف جاه ابن اعتماد الدولة ، ولد و نشأ بأرض الهند و قرأ العلم و تمهر بالفنون الحربية و نال المنصب في صباه خمسمائة لنفسه في أول وهلة خلافا للقانون ولقبه جهانگير بن أكبر شاه سلطان الهند بشائسته خان ، و لما تولى المملكة شاهجهان بن جهانگير أضاف في منصبه غير مرة حتى صار ستة آلاف لنفسه و ستة آلاف للخيل ذوات الأفراس ، و لما تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان جعل منصبه سبعة آلاف لنفسه و سبعة آلاف للخيل ذوات الأفراس و لقبه بأمير الأمراء ، و أعطاه أقطاعا تحصل له منها كل سنة عشرون مليونا من دام (...، ...، ...، ٢) وخصّه بضرب النوبة في الحضرة ، و ولاه

على إيالات واسعة فسيحة كأرض الدكن و إقليم بنكاله ، فعاش فى غاية العظمة و الأبهة ، و لم يكن له نظير فى زمانه فى الحلم و التواضع و حسن المعاشرة و إيصال النفع إلى الناس و الإحسان إلى العجزة و الأرامل و الأيتام و غيرها من الأخلاق الرضية و الشمائل المرضية ، كما فى « مآثر الأمراء » ، و كان قرأ بعض الكتب على العلامة محمود بن محمد الجونپورى و شاركه فى الأخذ و القراءة عليه نور الدين جعفر بن عزيز الله الدارى ، كما فى «گنج أرشدى » ، و له آثار حسنة من جسور و رباطات و مساجد فى كل ناحية من نواحى الهند.

مات سنة خمس ومائة و ألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٢١ – مولانا أبو طالب السنبهلى

الشيخ الفاضل أبو طالب بن نواز محمد بن جمال محمد بن عبد الله بن عبد العظيم الحسينى السنبهلى أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بمدينة « سنبهل » و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم تقرب إلى الملوك و الأمراء و خدمهم برهة من الزمان ، ثم فارقهم و لازم السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الهانسوى و أخذ عنه الطريقة ، ثم اعتزل عن الناس ببلدته «سنبهل» و تصدى للدرس و الإفادة ، قال اللكهنوى فى « البحر الزخار» إنه قرأ « تفسير البيضاوى » على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى رحمه الله – انتهى .

## ٢٢ – الشيخ أبو الطيب السندى

الشيخ العالم الصالح أبو الطيب محمد بن عبد القادر السندى المدنى أحد العلماء المحدثين ، ولد و نشأ ببلاد السند و قرأ العلم و سافر إلى الحجاز لحج و زار و سكن بالمدينة المنورة ، و أخذ الحديث عن الشيخ حسن بن على العجيمى و قرأ عليه الصحاح و السنن غالبها بمشاركة العلامة طاهر بن إبراهيم ابن الحسن الكورانى المدنى ، و أخذ عن الشيخ محمد سعيد الكوكنى القرشى النقشبندى ، و أجازه الشيخ أحمد البنا فدرس و أفاد مدة عمره ، و كان

على

على قدم الصدق و الصلاح حنفي المذهب ونقشبندي الطريقة، له شرح حسن بالعربي على «جامع الترمذي» أوله «الحمد لله الذي شيد أركان الدين الحنيفي بكتابه المبين» - الخ، وله حاشية على «الدر المختار» للحصكفي، و قد أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري المدني و الشيخ عبد الله بن إبراهيم البري المدني و الشيخ محمد بن على الشرواني المدني و الشيخ يوسف بن عبد الكريم المدني و خلق كثير من العلماء.

## ٢٣ - الشيخ أبو الغيث البهيروي

الشيخ العارف أبو الغيث بن محمد بن إسماعيل بن أبي الخير العمري البهيروي المشهور بكرم ديوان، ولد في ربيع الثاني سنة مائة و ألف بقرية «بهيره» و أخذ عن أبيه ثم سافر إلى «إله آباد» و أخذ عن الشيخ فتح محمد السيدانوي و لازمه زمانا ثم تصدر للارشاد، أخذ عنه خلق كثير، مات لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و سبعين و مائة و ألف بوايلپور فدفن بها، كما في «التاريخ المكرم».

## ٢٤ - أبو الفتح بن عبد الجميل السندي

الأمير الفاضل أبو الفتح بن عبد الجميل التتوي السندي المشهور بقابل خان، ولد و نشأ بمدينة «تته» و سافر إلى دهلي فتقرب إلى عالمگير ابن شاهجهان سلطان الهند و ترقى درجة بعد درجة حتى ولي الإنشاء و صار دبيرا له، و لقبه عالمگير «قابل خان»، اعتزل في آخر عمره الكبر سنه فولي مكانه صنوه محمد شريف بن عبد الجميل، له كتاب جمع فيه رسائل عالمگير إلى والده و إخوته و مشايخ عصره و إلى الأمراء.

## ٢٥ - الشيخ أبو الفتح النيوتني

الشيخ الفاضل أبو الفتح بن سليمان بن الفضل بن القاضي ضياء الدين العثماني

النيوتيني الأودى كان من نسل القاضى ضياء الدين العثمانى ، ولد ونشأ بنيوتنى قرية من أعمال « موهان » وقرأ العربية أياما على الشيخ محمد زمان الكاكوروى ثم لازم السيد حسين بن إبراهيم البلگرامى وقرأ عليه ثم سار إلى السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروى وأخذ عنه المنطق والحكمة حتى صار أبدع أبناء عصره فى المعقول والمنقول فرجع إلى بلاده وأخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوى ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٢٦ – مولانا أبو الفتح الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه أبو الفتح الكانى الحنفى الكشميرى احد أكابر العلماء الحنفية ، صرف عمره فى الدرس والإفادة ، وكان ممن أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الچشتى والشيخ محمد مراد النقشبندى ، مات سنة تسع وأربعين ومائة وألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٢٧ – المفتى أبو الفتح الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه المفتى أبو الفتح الحنفى الكشميرى المشهور بكلو كان من العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول ، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الچرخى الكشميرى وتخرج عليه ومهر فى الفقه والأصول والعربية حتى كاد يضرب به المثل فى استخراج المسائل ، تولى فى آخر عمره الإفتاء بكشمير ، وله « سيف السابين » كتاب فى الرد على الشيعة ، وتعليقات شتى على الكتب الدرسية ، توفى سنة اثنتين ومائة وألف بكشمير فدفن بمقبرة السلطان زين العابدين الكشميرى ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ٢٨ – القاضى أبو الفرح الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه أبو الفرح الگجراتى أحد رجال العلم ، ولى القضاء مكان

مكان القاضي عبد الله بن محمد شريف الكجراتي بمدينة «أحمد آباد» في أيام عالمكير بن شاهجهان الدهلوي فاستقل بها زمانا وعزل عنها سنة إحدى وعشرين ومائة وألف في أيام شاه عالم بن عالمكير وولي مكانه القاضي أبو الخير ثم عزل في عهد جهاندار شاه وولي مكانه القاضي أظهر ثم عزلوه وولوا مكانه القاضي خير الله، كما في «مرآة أحمدي».

## ٢٩ ـ مولانا أبو القاسم السندي

الشيخ الفاضل أبو القاسم بن المفتي داود الحنفي التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير، وجعله عالمكير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند وكيلا شرعيا له في دار القضاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله «ذهب العلم من السند»، كما في «تحفة الكرام».

## ٣٠ ـ السيد أبو الليث البريلوي

السيد الشريف أبو الليث بن أبي سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن الشيخ الكبير علم الله النقشبندي البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «بريلي» في زاوية جده السيد علم الله المذكور، وتفقه على أبيه ثم أخذ عنه الطريقة وقام مقامه في الإرشاد والتلقين، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند وأقام بمدراس زمانا طويلا حتى مات بها وقبره في «كوڑيال بندر» على ساحل البحر(١)، كما في «سيرة السادات» للسيد الوالد.

## ٣١ ـ المفتي أبو محمد السهسواني

الشيخ العالم الفقيه المفتي أبو محمد بن محمد عاقل بن محمد فاضل بن عبد الشكور الحسيني الودودي السهسواني أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان،

---

(١) وهو الآن مشهور بمنكلور وهي مدينة في ولاية ميسور.

وقرأ العلم على أبيه ولازمه مدة، حتى برز في الفقه والأصول، وولي الإفتاء ببلدته بعد ما توفي والده، وكان صاحب درس وإفادة، مات سنة خمس وخمسين ومائة وألف ببلدته «سهسوان»، كما في «حياة العلماء».

## ٣٢ – الشيخ أبو المظفر البرهانپوري

الشيخ الصالح أبو المظفر الحنفي النقشبندي البرهانپوري أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة، رخصه الشيخ إلى «برهان پور» فسكن بها وحصل له القبول العظيم، أخذ عنه الشيخ عناية الله البالاپوري وخلق آخرون، توفي نحو سنة ثمان ومائة وألف ببلدة برهان پور، كما في «محبوب ذي المنن».

## ٣٣ – الشيخ أبو المعالي الأنبيٹھوي

الشيخ الكبير أبو المعالي بن محمد أشرف الحسيني الأنبيٹھوي أحد المشايخ المشهورين في الهند، ولد ونشأ بقرية «انبیٹھه» من أعمال «سهارنپور»، وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ محمد صادق بن فتح الله الگنگوهي ثم عن الشيخ داود بن محمد صادق وتولى الشياخة بأنبيٹھه، أخذ عنه محمد سعيد بن يوسف الأنباوي وخلق كثير. مات سنة ست عشرة ومائة وألف ببلدته وقبره بها ظاهر مشهور. كما في «أنوار العارفين».

## ٣٤ – الشيخ أبو النجيب الأميٹھوي

الشيخ العالم الصالح أبو النجيب بن عبد الحكيم بن بايزيد بن محمد بن بايزيد بن قاضي عالم العثماني الأميٹھوي كان من العلماء المشهورين في عصره، ولد ونشأ بأميٹھي، وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجتبى بن مصطفى القلندر العباسي اللاهرپوري ولازمه مدة من الزمان. ثم قدم لكهنو فقربه نواب فدائي خان إلى نفسه ووظف له



فلبث

فلبث عنده زمانا ثم اعتزل عنه ، وله أبيات رائقة في « بهاشا » ومصنفات عديدة بالفارسية والهندية منها « شواهد نجيبي » و « رموزات نجيبي » كلاهما بالفارسية و « كيان بهيد » بالهندية ، مات في ٢٨ ذي القعدة ، كما في « رياض عثماني » .

## ٣٥ — المفتي أبو الوفاء الكشميري

الشيخ العالم الفقيه أبو الوفاء الحنفي الكشميري أحد أكابر الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ بكشمير وتخرج على مولانا محمد أشرف الجرخي والشيخ أمان الله بن خير الدين الكشميري ، واشتهر في استخراج المسائل الفقهية فولي الإفتاء ومنح أرضا خراجية ، له كتاب في الفقه في أربع مجلدات وله « أنوار النبوة » رسالة في الخصائص النبوية ، مات سنة تسع وسبعين ومائة وألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

## ٣٦ — الشيخ أبو يوسف الأميتوي

الشيخ الصالح أبو يوسف بن أبي يزيد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن العلاء بن محمد بن خطير بن فريد بن إسماعيل بن محمد المعروف العثماني الأميتوي كان من عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بأميتي ، وسافر للحج فلما وصل « لاهربور » أدرك بها الشيخ مجتبى بن مصطفى القلندر فانجذب إليه ولازمه وسكن بها عشرين سنة ، ثم سار نحو دهلي ولبث بها زمانا ، ثم رجع إلى « أميتي » ومات بها في ثالث عشر من ذي القعدة سنة خمس ومائة وألف فأرخ لوفاته بعض أصحابه من « جنت يافته يوسف » ، كما في « رياض عثماني » .

## ٣٧ — الشيخ العلامة أحمد بن أبي سعيد الأميتهوي

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله بن

عبدالرزاق بن خاصة خدا الحنفی الصالحی الأمیتهوی المشهور بملا جیون (بکسر الجیم و سکون التحتیة و فتح الواو و سکون النون) لغة هندیة معناه الحیاة ، کان من ذریة الشیخ عبد الله المکی و یرجع نسبه إلی سیدنا صالح علی نبینا و علیه السلام ، ولد صبیحة یوم الثلاثاء الخامس و العشرین من شعبان سنة سبع و أربعین و ألف ببلدة أمیتهی ، و نشأ فی حجر أبیه وحفظ القرآن و له سبع سنوات ثم اشتغل بالعلم من غیر رعایة التقدیم و التأخیر ، و لما بلغ ثلاث عشرة سنة توفی والده ، و قرأ أکثر الکتب الدرسیة علی الشیخ محمد صادق السترکهی و بعضها علی مولانا لطف الله الکوروی و فرغ من التحصیل و له اثنان و عشرون سنة ، ثم تصدر للتدریس ببلدته ، و لما بلغ الأربعین رحل إلی أجمیر ثم إلی دهلی و أقام بها زمانا صالحا وکان یدرس و یفید ، أخذ عنه خلق کثیر ، و سافر إلی الحرمین الشریفین و له خمس و خمسون سنة فحج و زار و أقام بالحرمین مدة من الزمان ثم رجع إلی الهند و قد ناهز الستین ، فأقام ببلاد الدکن فی معسکر السلطان عالمکیر بن شاهجهان الدهلوی ستة أعوام ثم سافر إلی الحجاز سنة اثنتی عشرة و مائة و ألف و أدی مناسك الحج مرة من تلقاء والده و مرة ثانیة من تلقاء والدته و درس الصحیحین بتدبر و إتقان و مراجعة إلی الشروح ثم رجع إلی الهند و أتی بلدته سنة ست عشرة و مائة و ألف ، و وصلت إلیه الخرقة من الشیخ یٰس بن عبد الرزاق القادری صحبة السید قادری بن ضیاء الله البلگرامی ، و أقام ببلدة أمیتهی بعد ذلك سنتین ثم سار إلی دهلی و معه جماعة من المحصلین علیه فأقام بها زمانا ، و لما رجع شاه عالم بن عالمکیر من بلاد الدکن استقبله فی أجمیر و سافر معه إلی لاهور و أقام بها زمانا ، و لما مات شاه عالم رجع إلی دهلی و أقام بها إلی أن توفی و تقرب إلی فرخ سیر و انتفع به خلق کثیر .

وكان غاية فى إيصال النفع إلى الناس يشفع لهم عند السلطان، وكان مع كبر سنه لم يعتزل عن الناس ولم يترك الدرس والإفادة حتى درس إلى عشية مات فيها .

وله مصنفات جيدة حسان ممتعة أشهرها « التفسير الأحمدى » فى مجلد كبير، كتاب فى تفسير آيات الأحكام شرع فى تصنيفه سنة أربع وستين وألف وله ست عشرة سنة وكان يقرأ حينئذ « الحسامى » فى الأصول وفرغ من تصنيفه حين كان يقرأ « شرح المطالع » سنة تسع وستين وألف وذلك ببلدة أميتهى ثم صححه بعد ما فرغ من التحصيل فى سنة خمس وسبعين وألف وله سبع وعشرون سنة، ومن مصنفاته « نور الأنوار فى شرح المنار » فى الأصول، صنفه فى المدينة المنورة فى شهرين، شرع فى تصنيفه غرة ربيع الأول سنة خمس ومائة وألف وفرغ منه فى سابع جمادى الأولى من السنة المذكورة وهو شرح نفيس ممزوج حامل المتن تلقاه العلماء بالقبول تعليقا وتدريسا، ومنها « السوانح » على منوال اللوائح للجامى صنفه فى الحجاز لما رحل إليه مرة أخرى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف، ومنها « مناقب الأولياء » فى أخبار المشايخ صنفه فى كبر سنه ببلدة أميتهى وله تتمة لولده عبد القادر، ومنها « آداب أحمدى » فى السير والسلوك صنفه فى صغر سنه .

قال فى « مناقب الأولياء » : لما بلغت ثلاث عشرة سنة توفى والدى وصنفت آداب أحمدى فى السير والسلوك وأنشأت خطب الجمع والأعياد وهذبت مصنفات جدى عبيد الله وصنوه علم الله ، قال : وقرأت فاتحة الفراغ لما بلغت اثنتين وعشرين سنة ثم تصديت الدرس والإفادة وأخذت الطريقة الجشتية عن الشيخ الأستاذ محمد صادق الستركهى، ولما بلغت الأربعين رحلت إلى دهلى وأجمير واعترانى العشق فى هذا الزمان فأنشأت فى تلك الحالة مزدوجة على نهج « المثنوى المعنوى » يحمل خمسة وعشرين ألفا من الأبيات وأنشأت ديوان شعر كديوان الحافظ فيه خمسة آلاف بيت،

و لما سافرت إلى الحجاز أنشأت قصيدة على نهج « البردة » فيها مائتان وعشرون بيتا بالعربية . و لما وصلت إلى « بندر سورت » شرحت تلك القصيدة ، و اعتراني العشق مرة ثانية فأنشأت تسعا و عشرين قصيدة بالعربية - انتهى .

و كانت وفاته ليلة الثلاثاء لتسع خلون من ذى القعدة سنة ثلاثين و مائة و ألف بمدينة دهلى فدفنوه بزاوية المير محمد شفيع الدهلوى ثم نقلوا جسده إلى بلدة أميتهى بعد خمسين يوما و دفنوه بمدرسته .

## ٣٨ - الشيخ أحمد بن أبى المنصور الگوپاموى

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن أبى المنصور الخطيب الگوپاموى أحد أكابر الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بگوپامؤ و قرأ العلم على والده و على الشيخ أحمد أبى سعيد الحنفى الأميتهوى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى الفقه و أصوله و العربية و استخدم فى تأليف « الفتاوى الهندية » فوظف له عالمگير ابن شاهجهان ربية و شيئا من الغلة كل يوم رأيت فى ذلك منشورا للسلطان المذكور المؤرخ فى حادى عشر من ذى القعدة الحرام سنة ثمان و سبعين و ألف ، كتب فيه أن الوظيفة تعطى له بتصديق الشيخ وجيه الدين الگوپاموى - انتهى .

قيل : إنه سافر إلى الحجاز صحبة شيخه أحمد بن أبى سعيد فحج و زار ومات بها ، و قد ذهب أحمد بن أبى سعيد إلى الحجاز مرتين مرة سنة اثنتين و مائة و ألف و أقام بها خمس سنوات و ذهب مرة ثانية سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف - كما تقدم .

## ٣٩ - الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الرفاعى

الشيخ الصالح أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنى الرفاعى أحد

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وتفقه على أبيه، مات في ثاني عشر من شعبان سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

## ٤٠ - الشيخ أحمد بن عبد القادر السورتي

الشيخ الصالح أحمد بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر الشافعي السورتي أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد ونشأ بمدينة سورت وأخذ عن أبيه وتولى المشيخة بعده، مات لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة أربع عشرة ومائة وألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

## ٤١ - الشيخ أحمد بن عبد الله المدراسي

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله النائطي نظام الدين المدراسي أحد الأفاضل المشهورين، ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وألف واشتغل بالعلم وقرأ الفقه والحديث والعلوم العربية وغيرها على أساتذة عصره ثم ولي الصدارة بمحمدپور، وكان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن مشكور السيرة.

له مصنفات كثيرة منها «سرور الصدور ترجمة معرب الزبور» و«فيض الجليل ترجمة الإنجيل» و«فتح الوهاب المجيد ترجمة القول السديد» و«فيض الوهاب شرح خلاصة الحساب» كلها بالفارسي و«إنباء الأذكياء بتحبيب الطيب والنساء إلى سيد الأنبياء» و«وقائع نهفته» في قتال ناصر جنگ بابن أخيه مظفر جنگ كلاهما بالعربية، توفي لثمان بقين من رمضان سنة تسع وثمانين ومائة وألف، كما في «تاريخ النوائط».

## ٤٢ - السيد الشريف أحمد بن إبراهيم الگيلاني

السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن على الحموى الكيلانى أحد المشايخ القادرية الجيلانية، قدم الهند بعد وفاة والده بمدينة أورنگ آباد بصحبة عمه السيد الشريف على بن أحمد الحموى الكيلانى فأقام بأورنگ آباد مدة من الزمان و ملك تراث أبيه، ثم استقدمه نواب كمال الدين خان الشاه آبادى إلى بلدته « شاه آباد » و زوجه ابنته كل بيگم فحصل له القبول العظيم من أهل « شاهجهانپور » و شاه آباد فكان يسكن تارة بمدينة شاهجهانپور و مرة ببلده شاه آباد، وقد مدحه عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكى المغربى بقصائد غراء منها قوله :

هو أحمد حمدت مناقبه التى  منها طلاقة وجهه المستبشر
الطيب الأخلاق و الأعراق و الـ  أفعال شهم من سلالة حيدر
و يتيمة الدهر التى ما مثلها  و نتيجة الكون البهى الأنور

و قوله من قصيدة أخرى:

فيا واحد الأزمان جودا و منصبا  و يا من به الدنيا تروق و تبسم
و من وجهه كالبدر يشرق نوره  و من جوده كالغيث بل هو أكرم
و من ذكره كالمسك نص ختامه  و كالشمس نور بشره المتوسم

توفى فى ثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف أو مما يقرب ذلك ببلدة شاه آباد فدفن بها و قبره مشهور ظاهر يتبرك به .

## ٤٣ - الشيخ أحمد بن غلام نقشبند اللكهنوى

الشيخ الفاضل أحمد بن غلام نقشبند بن عطاء الله العثمانى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ العلم على والده ثم على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين الأنصارى السهالوى

ثم تصدر للتدريس مقام والده في مدرسة الشيخ پير محمد و تولى الشياخة أيضا ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، كما في « الرسالة القطبية » .

و في « البحر الزخار » إنه درس و أفاد خمسا و ثلاثين سنة و تولى الشياخة بعده ولده قطب الهدى ، و كانت وفاته في سنة تسع و خمسين و مائة و ألف ، كما في « تذكرة الكملاء » .

## ٤٤ - الشيخ أحمد بن مسعود الهركامي

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن مسعود الحسيني الهركامي المشهور بالهدية كان من العلماء المبرزين في النحو و العربية ، ولد و نشأ بهركام و قرأ العلم على عمه معز الدين بن محمد شفيع الهركامي ثم تصدى للدرس و الإفادة ، له مصنفات كثيرة منها رسالة في المواريث و هي المسماة بالوجيز و رسالة في الحساب سماها « حسابا يسيرا » و صنفها سنة اثنتين و مائة و ألف ، و له شرح على الرسالتين المذكورتين ، و له مختصر في النحو سماه بنادر البيان ، صنفه في كبر سنه لولده خليل الرحمن و للأمير غلام أحمد خان ، و له شرح عليه المسمى بباهر البرهان صنفه سنة خمسين و مائة و ألف ، و له غير ذلك من المصنفات .

توفي لتسع عشرة خلون من شوال سنة خمس و سبعين و مائة و ألف ، أخبرني بتاريخ وفاته ولاية أحمد الهركامي .

## ٤٥ - الشيخ أحمد البرجندي

الشيخ الفاضل الكبير أحمد بن أبي أحمد البرجندي الأصل الحكيم جلال الدين كان من ندماء الأمير الكبير نواب أمير خان أحد ولاة كابل ، صنف له « شفاء القلوب » كتابا في الطب سنة ست بعد المائة و الألف و له من العمر حينئذ خمس و ثلاثون سنة ، كما في « محبوب الألباب » .

## ٤٦ - القاضي أحمد الجونپوري

الشيخ العالم القاضي أحمد بن أبي أحمد العثماني الجونپوري أحد العلماء المبرزين في المعقول و المنقول، قرأ العلم على جده يوسف بن الحامد العثماني و تفنن في الفضائل عليه حتى برع و درس و أفتى، و صار ممن يشار إليه في استحضار المسائل الجزئية فولي القضاء بمدينة «كوڑه جهان آباد» و استقل به مدة عمره و مات بذلك المقام فنقل جسده إلى جونپور و دفن بجاجك پور، كما في «تجلي نور».

## ٤٧ - الشيخ أحمد الدهلوي

الشيخ الحاج أحمد بن أبي أحمد الدهلوي الفاضل الكبير المحدث، قرأ العلم على الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي و أخذ الحديث عنه، ثم لازم الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي ملازمة طويلة و أخذ الطريقة عنه، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند.

## ٤٨ - الشيخ أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن أبي أحمد الأفغاني الرامپوري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، قرأ العلم على العلامة محمد بركة الإله آبادي و على غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس برامپور و انتهت إليه الرياسة العلمية بها، مات و دفن برامپور.

## ٤٩ - خواجه أحمد الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن أبي أحمد الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قرأ المنطق و الحكمة على الشيخ مبارك بن دائم العمري الكوپاموي و أخذ الفنون الرياضية عن مرزا خير الله المهندس الدهلوي



و لازمهما

ولازمها مدة من الزمان حتى فاق أهل زمانه فى الفنون الحكمية، أخذ عنه الشيخ محمد مير بن محمد ناصر الدهلوى والشيخ نياز أحمد السرهندى وخلق كثير من العلماء.

## ٥٠ – أحمد شاه الدرانى

الملك القاهر أحمد شاه بن زمان خان الدرانى المعروف بالأبدالى، نسبة إلى قبيلة كان أبوه أميرا عليها، وهو أفغانى الأصل ومؤسس الدولة الأفغانية بقندهار.

ولد سنة ١١٣٦ھ (١٧٢٤ م) وقيل سنة ١١٣٤ھ (١٧٢٢ م)، ولما توفى أبوه قبض حسين شاه صاحب قندهار عليه وأسره عنده، فلما غزا نادر شاه قندهار سنة ١١٥١ھ (١٧٣٨ م) أطلق أحمد شاه من أسره، ووجهه إلى بلاد فارس، وجعله على فرقة من الفرسان واستأثر به وتفرس فيه النجابة والنبوغ، وكان معه عند غزوه للهند سنة ١١٥١ھ، وتوسم فيه نظام الملك مؤسس الدولة الآصفية فى حيدرآباد آثار الرشد والعظمة، وتنبأ بأنه سيكون فى يوم من الأيام ملكا كبيرا، ولما قتل نادر شاه حاول أحمد شاه أن يأخذ ثأره وبذل جهده فلم يساعد القدر لكثرة جيوش الفرس وقوتهم، فلجأ إلى معاقل الجبال فى بلاد قومه الأفغانيين ونشر راية الاستقلال وجرى تتويجه فى جامع قندهار سنة ١١٦٠ھ (١٧٤٧م)، ولقب نفسه «أحمد شاه» و «در دوران» فاجتمع إليه كثير من الأمراء بقبائلهم العديدة، وبذل فيهم أموالا كثيرة، وأحسن صلتهم، فغزا بهم الجهات المجاورة لمملكته، فاستولى على تلك الولايات، وعلى قسم من مملكة الفرس، وجعل مركز سلطنته قندهار، ثم اجتاز إلى أراضى الهند وداس أرض بنجاب وكشمير، وغزا الهند عدة مرات بين ١١٦١ھ و ١١٧٠ھ (١٧٤٨ م و ١٧٥٦ م)، وتوغل فى البلاد حتى وصل إلى دهلى سنة ١١٧١ھ (١٧٥٧ م)، وصاحبها حينئذ عزيز الدين

عالمگير الثاني و وزيره عماد الملك الذي نصبه ، وكان داخله الحسد لامتداد سطوة وزيره المذكور وحاول كسر شوكته فلجأ عزيز الدين إلى أحمد شاه و استماله إليه و وافقه على أفكاره فحمله على أن يبقى له السلطة و دخل أحمد شاه دهلي و استباح غنائمها و ولى ابنه تيمور شاه على بنجاب بعد أن أقام شهرا في دهلي ، و زوج ابنه بابنة صاحب الهند ، ثم خرج من دهلي بعد أن استخلفه عليها ، فلما خرج قام الوزير فطرده من دهلي و قتل سلطانه و أقام مكانه محي السنة بن كام بخش بن عالمگير الأول فاهتبلت « المرهتة » الفرصة و طردوا منها الأولياء وأقاموا أولياء من الهنود فجرد أحمد شاه عساكره سنة ١١٧٣ هـ (١٧٥٩ م) و قصدهم ، فمضت عليهم سنة وهو في التأهبات الحربية و المقاتلات الخفيفة إلى أن تحصن المرهتة في بعض الحصون المنيعة فحاصرهم أحمد شاه و أكرههم على القتال ، فانتشبت الحرب سنة ١٧٦٠م وكان يوما مشهودا ، قاتلت فيه المرهتة قتالا شديدا و أبلوا بلاءا حسنا ، و قد رأى أحمد شاه باب الفرج غير أنهم أطبقوا عليه من كل جانب ، و ضيقوا على عساكره و بذلوا الجهد في المقاتلة فانكسرت عساكر أحمد شاه و استولى المرهتة على دهلي و أسروا العائلة الملكية بجملتها و استولوا على كل المجوهرات غير أن أحمد شاه جدد القتال سنة (١٧٦١م) فكانت المعركة الحاسمة في ساحة پاني پت في سنة ١١٧٤ هـ (١٤ من يناير سنة ١٧٦١م) ، و اجتمعت الجيوش الإسلامية تحت رايته فظفر في هذه الواقعة بالمرهتة و قتل منهم مقتلة عظيمة ، قتل فيها من المرهتة ثمانية و عشرين ألفا ، و أسر اثنين و عشرين ألفا ، و في تلك الأثناء خرج عليه خارجة في لاهور ، فسار إليها و انقض على المتمردين بجموعه فهزمهم أقبح هزيمة و فتح للأفغانيين طريق كشمير ، و توفي أحمد شاه في ٢٠ من رجب سنة ١١٨٦ هـ (٢٣ من أكتوبر سنة ١٧٧٢ م) بقرب مدينة قندهار .

[كان أحمد شاه من كبار القادة العسكريين ومؤسس الحكومات الذين نبغوا فى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى، قد جمع شمل الأفغان، ونظمهم فى سلك واحد، وضبط البلاد، وحفظ الثغور، وسن القوانين العادلة، وأقام الحسبة، وكان جامعا بين صفات الفروسية ومكارم الأخلاق والنبل، محبا للعلوم والآداب، أليفا ودودا، وقورا مهيبا إذا كان على منصة الحكومة، متواضعا بعيدا عن التكلف فى غير هذا الوقت، متدينا حريصا على صحبة العلماء والصالحين، مكرما للسادة والمشايخ، يذاكرهم فى الأمور الدينية، والمسائل العلمية، رحيما كثير العفو عن الأعداء، كارها القسوة محبا للمساواة، منح الحرية الدينية لجميع الطوائف، وشجع على النكاح الثانى للأيامى، الذى كان يكرهه الأفغان ويتعيرون منه، حمل العلماء والمؤلفين على وضع كتب فى تاريخه، وتسجيل وقائعه وأيامه، وكان كاتبا يؤلف، ويتمنى أن يصل إلى درجة الولاية.

ومن أشهر مآثره وأعظمها، أنه هزم المرهتة الذين شكلوا أكبر خطر على الحكومة الإسلامية فى الهند، وعلى الكيان الإسلامى هزيمة منكرة، لم تقم لهم قائمة بعدها، وكان فى توجهه إلى الهند لحماية المسلمين سهم كبير لشيخ الإسلام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى، الذى حث الأمير نجيب الدولة على دعوته إلى الهند، وكان - لو بقى فى الهند - تاريخ آخر للمسلمين فيها، ولكنه كان مرتبطا ببلاده ومصالحها، لا يحب أن يعيش بعيدا عن مركز سلطته وقوته، فعاد إلى قندهار على أثر الفتح العظيم، فاضطربت الأحوال فى الهند، ولم يستطع المسلمون أن ينتفعوا بهذا الفتح طويلا لضعف القيادة، وتفرق الكلمة، فكان ما كان، وكان أمر الله قدرا مقدورا].

## ٥١ - القاضى أحمد حماد الفتحپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى أحمد حماد بن جان محمد بن محمد دولة الأنصارى

السهالوى ثم الفتحپورى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بفتحپور و قرأ العلم على عمه العلامة كمال الدين بن محمد دولة الفتحپورى، وولى القضاء بفتحپور مكان والده ، وكان من العلماء المتورعين جاوز عمره سبعين سنة ، كما فى «أغصان الأنساب» .

## ٥٢ – الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير أحمد عبد الحق بن محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين محمد الأنصارى السهالوى ثم اللكهنوى أحد الأفاضل المشهورين والعلماء المتبحرين ، ولد فى سنة وفاة جده قطب الدين فى التاسع عشر أو السابع و العشرين من رجب سنة ثلاث و مائة و ألف بقرية «سهالى» ( بكسر السين المهملة )، ثم قدم لكهنؤ و اشتغل على عمه الشيخ نظام الدين محمد الأنصارى السهالوى حتى برع و فاق أقرانه و درس و أفتى وصار من أكابر العلماء فى حياة شيخه نظام الدين .

له شرح بسيط على «سلم العلوم» للقاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى، وله حاشية على «حاشية مير زاهد على الرسالة» و على حاشيته على «شرح التهذيب» للدوانى و على حاشيته على «شرح المواقف» .

مات فى تاسع ذى الحجة سنة سبع وثمانين و مائة و ألف ببلدة لكهنؤ، كما فى «أغصان أربعة» .

## ٥٣ – القاضى أحمد على السنديلوى

الشيخ العلامة أحمد على بن فتح محمد الحنفى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ ببلدة «سنديله» و قرأ العلم على صهره حمد الله بن شكر الله السنديلوى ثم ولى القضاء ، وكان شديد الاشتغال بمطالعة الكتب و تدريس الطلبة و تعليق الشروح و الحواشى على كتب المنطق و الحكمة ، أخذ عنه حيدر على بن حمد الله السنديلوى و خلق كثير ، و له حاشية على حاشية

السيد

السيد زاهد على الرسالة و على شرح التهذيب و على شرح المواقف ، و له شرح بسيط على سلم العلوم و رسالة فى المواريث ، مات فى سنة مائتين و ألف ببلدة سنديله ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٥٤ – مرزا أحمد على الهندى

الشيخ الفاضل أحمد على الشيعى الهندى المهاجر إلى الحائر ، ذكره عبد النبي القزوينى فى تكلة أمل الآمل وأثنى عليه ، قال : إنه كان عالما مقدسا صالحا متورعا جاور مشهد الحسين بن على السبط خمسين سنة و له منامات صالحة – انتهى ، كما فى « نجوم السماء » .

## ٥٥ ـ الشيخ أحمد الله الخير آبادى

الشيخ العالم الكبير أحمد الله بن صفة الله الحسيني الرضوى الخير آبادى أحد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، ولد و نشأ بخير آباد و اشتغل بالعلم من صغر سنه فقرأ أياما على والده و أخذ عنه النحو و العربية و تفقه عليه و أخذ الحديث عنه ، ثم سار إلى فتحپور و أخذ عن العلامة كمال الدين بن محمد دولة الفتحپورى ثم رجع إلى بلدته و اشتغل بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، مات مستهل رجب ليلة الرغائب سنة سبع و ستين و مائة و ألف بخير آباد فدفن عند والده ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٥٦ – أحمد يارخان اللاهورى

الشيخ الفاضل أحمد يار بن الله يار الخوشابى اللاهورى أحد الرجال المشهورين بالفضل و الكمال ، ولى على « تته » قاعدة بلاد السند فى آخر أيام عالمكير ، وكان شاعرا مجيد الشعر ، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله :

سر و سامان چه می پرسی مرا عمر يست چون کاکل
سيه بختم پريشان روزگارم خانه بر دوشم

توفى سنة سبع و أربعين و مائة و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٥٧ - إسحاق بن إسماعيل الدهلوى

حاذق الملك إسحاق بن إسماعيل الحكيم الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى العلوم الحكمية، ولد و نشأ بمدينة دهلى و قرأ العلم على والده و تطبب عليه و كان والده يلقب ببقاء خان و بيته مشهور بالعلم و الحكمة، له مصنفات عديدة منها «غاية الفهوم فى تدبير المحموم» وهو شرح بسيط على «حميات القانون» صنفه سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف، و منها «موارد الحكم فى علاج الأمراض من الرأس إلى القدم».

## ٥٨ - إسحاق بن على التسترى

الأمير الفاضل إسحاق بن على بن حسن الشيعى التسترى نواب مؤتمن الدولة كان من الأمراء المشهورين، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى محمد شاه الدهلوى فجعله من ندمائه وخاصته لايفارقه السلطان فى وقت من الأوقات، وكان فاضلا بارعا فى الشعر و الإنشاء و العروض و الموسيقى و غيرها، و من شعره قوله:

زبسكه دردلِ تنگم خيالِ آن گل بود
نفيرِ خواب من امشب صفيرِ بلبل بود

توفى فى ثانى صفر سنة ثلاث و خمسين و مائة و ألف بمدينة دهلى فدفن بها.

## ٥٩ - إسحاق بن مير ميران الدهلوى

الأمير الكبير إسحاق بن مير ميران الحسينى الدهلوى عمدة الملك نواب أمير خان كان من الرجال المشهورين بالفضل و الكمال، تقرب إلى فرخ سير ثم إلى محمد شاه و استقل ببخشيگرى بالرتبة الثانية مدة من الزمان، ثم ولى

على إله آباد سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف و استقل بها نحو خمس سنوات ثم استقدمه محمد شاه المذكور إلى دهلى ، و كان فاضلا كريما شاعرا مجيد الشعر طيب النفس مليح الكلام حسن المحاضرة ، له ملح و نوادر ، و من شعره قوله :

من از جمعيت آسودگان خاك دانستم
که غیر از خشت بهر خواب راحت نیست بالینی

قتله بعض خدمه فى الثالث و العشرين من ذى الحجة سنة تسع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٦٠ – الشيخ أسد الله الإله آبادى

الشيخ الفاضل أسد الله العثمانى الإله آبادى سبط الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى كان من ذرية الشيخ الأستاذ محمد أفضل بن محمد حمزة العثمانى الجونپورى ، أدركه غلام على بن نوح الحسينى الواسطى البلگرامى بمدينة إله آباد سنة أربعين و مائة و ألف و ذكره فى « سرو آزاد » و أثنى على براعته و قال : إنه سافر فى آخر أيامه إلى « شاهجهان آباد » و مات بها ، و من شعره قوله :

روز محشر غبار تربت ما دامن بو تراب میخواهد

توفى بدهلى لتسع خلون من ذى القعدة سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف ، كما فى « سرو آزاد » .

## ٦١ – الشيخ أسد على الفرخ آبادى

الشيخ الصالح أسد على بن شرف الدين حسين الحسينى البخارى السيد پورى ثم الفرخ آبادى كان من المشايخ الجشتية ، ولد بسيد پور قرية من أعمال « أچ » و أخذ عن والده ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و أخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ أشرف بن پير محمد السلونى و لازمه زمانا ثم دخل « فرخ آباد »

فى عهد غضنفر جنگ و سكن بها و حصل له القبول فى تلك الناحية ، مات لسبع خلون من صفر سنة أربع و ثمانين و مائة وألف ، كما فى « تاريخ فرخ آباد ».

## ٦٢ - الأمير إسماعيل بن إبراهيم الدهلوى

الأمير الكبير إسماعيل بن إبراهيم بن ذى الفقار الدهلوى نواب ذو الفقار خان صمصام الدولة نصرت جنگ كان من الأمراء المشهورين فى الهند ، ولد سنة سبع و ستين و ألف من بطن مهر النساء بنت آصف جاه أبى الحسن بن غياث الدين الطهرانى و نشأ بأرض الهند و تدرب على الفنون الحربية و تأدب بآداب السلطة فقربه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند إليه و رقاه درجة بعد درجة حتى ولاه على مير بخشيگرى و لقبه « نصرت جنگ » ، و لما تولى المملكة شاه عالم بن عالمگير لقبه « صمصام الدولة ، أمير الأمراء » و أضاف فى منصبه حتى صار سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل و ولاه على بلاد الدكن ، و لما توفى شاه عالم المذكور لحق بوالده معز الدين و قاتل إخوته عظيم الشأن و رفيع الشأن و جهان شاه فقتلهم فى المعركة ، و كان فرخ سير بن عظيم الشأن فى « بهار » فلما سمع ذلك سار إليه و كان معه حسن على خان و حسين على خان فقاتلوه فانهزم ذو الفقار خان و أراد أن يستعد للحرب مرة ثانية فنهاه والده إبراهيم عن ذلك وأشار إليه أن يحضر لدى فرخ سير و كان يعتقد إبراهيم أنه يعفو و يسامحه ، فلما حضر ذو الفقار خان بين يديه أمر بقتله ، فقتل فى السابع عشر من محرم سنة أربع و عشرين و مائة و ألف ، فعمل والده إبراهيم لوفاته تاريخا عجيبا :

هاتف شام غريبان با دو چشم خون فشان

گفت « ابراهيم اسمعيل را قربان نمود »

و كان ذو الفقار خان شجاعا مقداما باسلا غضوبا قوى البطش شديد الانتقام كبير المنزلة ، و فيه يقول ناصر على السرهندى :

اى شان حيدرى زجبين تو آشكار نام تو در نبرد كند كارِ ذو الفقار .

## ٦٣ - السيد إسماعيل بن إبراهيم البلگرامی

السيد الشريف إسماعيل بن إبراهيم بن شاه مير بن نعمة الله الحسيني الواسطى البلگرامي ثم المسولوی أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على مولانا طفيل محمد الأترولوى، ثم سافر إلى بلاد شتى و استفاض عن غير واحد من العلماء ثم لازم السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم البانسوى و أخذ عنه الطريقة و صحبه اثنتى عشرة سنة ، و لما توفى الشيخ جلس على مسند الإرشاد بمسولى -(بفتح الميم ) قرية جامعة على مسافة ميل من « بانسه » - فانتفع به الناس و أخذ عنه ملا نظام الدين بن قطب الدين السهالوى و خلق كثير ، مات فى الرابع عشر من ذى الحجة سنة أربع و ستين و مائة و ألف بمسولى فدفن بها ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٦٤ - إسماعيل بن شاه مير البيجاپورى

السيد الشريف إسماعيل بن شاه مير الحسيني البيجاپورى أحد العلماء المبرزين فى الشعر ، ولد بجنگل پيٹه و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى مدراس بجعله والاجاه أتابكا لولده عمدة الأمراء و لقبه بملك الشعراء سنة تسع و ثمانين و مائة و ألف ، له « هفت جوهر » و « زبدة الأفكار » و « أنور نامه » و « مودت نامه » و « راغب مرغوب » و ديوان الشعر الفارسي، و قد وزنه والاجاه و أعطاه ستة آلاف و سبعمائة ربية قدر وزانه صلة لأنور نامه ، و من أبياته قوله :

آب و تاب گوهر دريا دلان خاموشيست
آبرو خواهى درينجا چون صدف اب بسته باش

توفى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٦٥ - الشيخ إسماعيل الغورى

الشيخ الفقيه الزاهد إسماعيل الغورى النقشبندى البشاورى أحد المشايخ

المشهورين ، سافر إلى الحجاز فحج و زار و سافر إلى بغداد و بخارا و كربلا و بسطام و اليمن الميمون فأدرك جمعا كثيرا من المشايخ و استفاض منهم ، ثم رجع إلى الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ سعدى البلخارى و لازمه و استفاض منه فيوضا كثيرة ، و كان رحمه الله يسترزق بالتجارة و يأكل من عمل يده ، مات سنة إحدى عشرة و مائة و ألف بمدينة پشاور ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٦٦ - الشيخ إسماعيل بن أبى الخير البهيروى

الشيخ الصالح إسماعيل بن أبى الخير بن أبى سعيد بن معروف بن عثمان العمرى البهيروى أحد العلماء الصالحين ، ولد لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث و أربعين و ألف بقرية « بهيره » و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء و سافر إلى البلاد ، و أخذ الطريقة عن الشيخ شير محمد البرهانپورى ثم رجع إلى وطنه و اعتزل عن الناس و عكف على الإفادة و العبادة ، مات لخمس عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست و مائة و ألف ، كما فى « التاريخ المكرم » .

## ٦٧ - الشيخ أشرف قلى الجائسى

الشيخ الفاضل العلامة أشرف قلى بن عبد السبحان بن المبارك بن الجلال بن المبارك الأشرف الجائسى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، درس و أفاد مدة عمره ، أخذ عنه الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ثم اللكهنوى و قرأ عليه الفقه و الأصول و الكلام ، كما فى « تاريخ جائس » .

## ٦٨ - الشيخ أشرف بن أولياء المكى

الشيخ الصالح أشرف بن أولياء الحسينى الهندى المهاجر إلى مكة المباركة ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد النبى النقشبندى الشام جوراسى و لازمه ملازمة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و سكن على جبل أبى قبيس بمكة المباركة

المباركة، أخذ عنه الشيخ رحمة الله الأوديكرى و خلق كثير .

## ٦٩ - الشيخ إفهام الله البهثولوى

الشيخ الصالح إفهام الله الجشتى البهثولوى الدريابادى أحد العلماء المبرزين فى الدعوة و التكسير ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرشيد الأجهروى والشيخ قدرة الله و شيخه عبدالله الصفى پورى ، توفى لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس و قيل ست و تسعين و مائة و ألف بقرية « صفى پور » .

## ٧٠ - الشيخ أفضل بن أمين الراجبندروى

الشيخ الصالح أفضل بن أمين بن فاضل بن إبراهيم بن خوندمير الحسينى الرفاعى الراجبندروى أحد المشايخ الأعلام ، ولد و نشأ براجبندرى و أخذ الطريقة عن الشيخ شيخن الأورنگ آبادى و لازمه مدة ، له مصنفات عديدة أشهرها « مرآة العارفين » و « معدن الجواهر » و « تحفة الصالحين » و « شرح الفقه الأكبر » و « شرح تام حق » فى الفقه و رسالة فى مبحث الوجود ، وكان يدرس المثنوى المعنوى و الفصوص و اللوائح و اللمعات ، توفى لخمس عشرة خلون من رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة و ألف براجبندرى بلدة من « آركاث » . كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٧١ - مولانا أكبر يار الكشميرى

الشيخ الفاضل أكبر يار بن خير الدين الحنفى الكشميرى أحد العلماء البارعين فى العربية ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على والده ثم رحل إلى دهلى و أخذ القراءة و الحديث عن شيخ القراء عبد الخالق الدهلوى وأخذ الطريقة عن الشيخ كليم الله الجهان آبادى و مشايخ آخرين ، مات سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ٧٢ - الشيخ أكرم الدين الكجراتي

الشيخ الفاضل أكرم الدين بن محيي الدين بن القاضي عبد الوهاب الحنفي الأحمد آبادي الكجراتي أحد العلماء البارعين في المعقول و المنقول، ولد و نشأ بمدينة «أحمد آباد» و قرأ العلم على الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي و ولي الصدارة بكجرات بعد وفاة والده في سنة مائة و ألف فاستقل بها مدة حياته و لقبه شاه عالم بن عالمكير الدهلوي «شيخ الإسلام خان».

و من مآثره الجميلة «مدرسة هدايت بخش» بمدينة أحمد آباد، أنفق على عمارتها مائة ألف و أربعا وعشرين ألفا من النقود الفضية، شرع في بنائها في سنة اثنتين و مائة و ألف و فرغ منها في سنة تسع و مائة وألف فأرخ لتمامها بعض أصحابه من قوله: «هو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم»، ثم زاد في عمارتها بعد ذلك سنة إحدى عشرة و مائة و ألف نعمل له بعضهم تاريخا من قوله «مدرسة فيها الهدى للعالمين»، ثم وقف عليها لما يحتاج إليه الطلبة قريتين من أعمال «فتن» و قرية من أعمال «جانپانير»، كما في «مرآة أحمدي».

## ٧٣ - الشيخ الله بخش الكوپاموي

الشيخ الفاضل الله بخش بن عبد الحي بن عبد القادر العمري القنوجي ثم الكوپاموي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، كان يدرس و يفيد، كما في «تذكرة الأنساب» لمصطفى على خان الكوپاموي.

## ٧٤ - الشيخ الله داد الكوپاموي

الشيخ العالم الكبير الله داد بن الله بخش بن عبد الحي العمري القنوجي ثم الكوپاموي أحد العلماء الربانيين و عباد الله الصالحين، كانت له مشاركة جيدة في جميع العلوم، قال مصطفى على خان الكوپاموي في «تذكرة الأنساب»:



له

له تعليقات مفيدة على أصول البزدوى ، تمسك بقوله الشيخ أحمد بن أبى سعيد الأميتهوى فى « التفسير الأحمدى » فى عدم جواز بيع الحر فى المخمصة و غير المخمصة - إنتهى ؛ و فى هذا الكلام نظر لأن الشيخ أحمد تمسك بقول الشيخ إله داد الجونپورى شارح « البزدوى » و « الهداية » لا بقول إله داد القنوجى .

## ٧٥ - الشيخ إمام الدين الراجگيرى

الشيخ الصالح إمام الدين عبد الحسيب بن تاج الدين الحسينى القادرى الشطارى الراجگيرى أحد المشايخ الأعلام ، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أحمد الشطارى الراجگيرى عن الشيخ معين الحق عن الشيخ قطب الدين عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ أبى يزيد عن الشيخ أبى الفتح هدية الله عن والده الشيخ محمد بن العلاء الهاشمى المنيرى ، و أخذ بعض الأذكار و الأشغال عن الشيخ على أكبر السلهوى ثم الكاكوى ، و بعضها عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپورى أخذ عنه سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف .

و للشيخ إمام الدين رسالة مبسوطة بالفارسية فى الأذكار و الأشغال ، أوله « الحمد لله الذى نور قلوب العباد بأنوار الوظائف و الأوراد و جعلها وسيلة إلى المحبة و الوداد » الخ .

مات لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « گنج أرشدى » .

## ٧٦ - الشيخ إمام الدين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه إمام الدين بن سعد الدين بن نور الدين جعفر المدارى الجونپورى أحد العلماء البارعين فى الفنون العربية ، ولد سنة سبع و سبعين و ألف ، و قرأ بعض الكتب على جده نور الدين جعفر و أكثرها على والده سعد الدين ، و قرأ « التوضيح » و « التلويح » على الشيخ محمد أفضل العباسى الإله آبادى ثم أخذ الطريقة عنه و لازمه ، وكان يقيم ستة أشهر ببلدة جونپور

وستة أشهر بالٰه آباد عند الشيخ محمد أفضل المذكور، وكانت له رابطة قوية بالشيخ محمد يحيى بن محمد أمين العباسي الإلٰه آبادي، وله أبيات رائقة بالفارسية، وكان عابدا زاهدا مقيما على الصلاح والطريقة الظاهرة.

مات في شهر رجب سنة ست وعشرين ومائة وألف، كما في «وفيات الأعلام».

## ٧٧ ـ مولانا إمام الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير إمام الدين بن لطف الله بن أحمد اللاهوري ثم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، لم يكن له نظير في عصره في تلك الفنون لعله أخذها عن والده لطف الله، وله مصنفات ممتعة منها «التصريح» شرح «تشريح الأفلاك» للعاملي شرح ممزوج حامل المتن تلقاه العلماء بالقبول، ومنها حاشية على «شرح الملخص» للجغميني، وله أبيات رائقة بالفارسية، كان يتلقب بالرياضي، مات سنة خمس وأربعين ومائة وألف، كما في «نتائج الأفكار».

## ٧٨ ـ السيد إمام الدين البالاپوري

السيد الشريف إمام الدين بن محب الله بن عناية الله الحسيني البالاپوري أحد المشايخ الصوفية، ولد سنة ١١٠٠هـ بمدينة «بالاپور» من أرض «برار» وأخذ العلم والطريقة عن صنوه الكبير ظهير الدين بن محب الله الحسيني ثم عن عمه السيد منيب الله وتولى الشياخة مكان أخيه المذكور، وكان عالما صالحا كبير المنزلة جوادا محسنا إلى طلبة العلم وأبناء السبيل، أخذ عنه خلق كثير، مات يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس وستين ومائة وألف، كما في «محبوب ذي المنن».

## ٧٩ ـ مولانا أمان الله الكشميري

الشيخ الفاضل أمان الله بن خير الدين الحنفي الكشميري أحد كبار العلماء، درس وأفاد مدة طويلة بكشمير ثم سار نحو دهلي وولي الصدارة بها

ولقب « شيخ الإسلام » ، له تعليقات على الكتب الدرسية ، قتل فى معركة نادرشاه فيما بين « پانى پت » و « كرنال » سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٨٠ – مولانا أمان الله البنارسى

الشيخ العالم الكبير العلامة أمان الله بن نور الله بن الحسين الحنفى البنارسى أحد العلماء المشهورين فى الفقه والأصول والكلام ، ولد ونشأ بمدينة « بنارس » وحفظ القرآن وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ محمد ماه الديوكامى وعلى الشيخ قطب الدين الحسينى الشمس آبادى وعلى غيرهما من العلماء . ثم ولى الصدارة بلكهنؤ فى أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند ، وكان القاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى صاحب « السلم » و« المسلم » قاضيا بها فجرت بينهما من المباحثات والمطارحات ما تفعم بها بطون الصفحات .

ومن مصنفاته الرشيقة الممتعة « المفسر » وشرحه « المحكم » فى أصول الفقه ، والحاشية على « تفسير البيضاوى » ، وله حواش وشروح على « العضدى » و« التلويح » و« الحاشية القديمة » و« شرح المواقف » و« شرح العقائد » للدوانى و« الرشيدية » للشيخ محمد رشيد الجونپورى ، وله محاكمة بين السيد محمد باقر داماد الحسينى صاحب « الأفق المبين » والعلامة محمود ابن محمد الجونپورى صاحب « الشمس البازغة » فى مسألة الحدوث الدهرى ، وله شرح على « التسوية » للشيخ محب الله الإله آبادى .

مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ببلدة « بنارس » ، كما فى « سبحة المرجان » .

## ٨١ – مولانا أمين الدين الكنتورى

الشيخ العالم الفقيه أمين الدين بن بديع الدين بن عطاء الله بن محمد شريف الحسينى المدارى الكنتورى أحد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بكنتور وقرأ العلم وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى وأسند

الحديث عن الشيخ صفة الله الحسينى الخير آبادى المحدث ، له شرح على « عطاء الإيمان » لوالده ، و كانت له ثلاثة أبناء كلهم علماء : فائق على و عبد الواسع و عبد الجامع ، كما فى « البحر الزخار » .

## ٨٢ - مولانا أمين الدين المدراسى

الشيخ الفاضل أمين الدين بن سيف الدين بن نظام الدين الصديقى المدراسى أحد العلماء المشهورين بمدراس ، ولد سنة ست و عشرين و مائة و ألف و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلاده ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة نظام الدين بن قطب الدين الأنصارى السهالوى ثم رجع إلى بلاده و تصدر للتدريس ، أخذ عنه محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسى و خلق آخرون . و كان له باع طويل فى سائر العلوم ، مات فى سادس رمضان سنة خمس و تسعين و مائة و ألف فى « رامنات » فدفن فى حظيرة أمان الله خان ببلدة « ويلور » . كما فى « حديقة المرام » .

## ٨٣ - مولانا أمين الدين الجونپورى

الشيخ الفاضل أمين الدين بن غياث الدين محمود العمرى الحنفى الجونپورى أحد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد لخمس بقين من رجب سنة اثنتين و سبعين و ألف ببلدة « جونپور » و نشأ بها و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپورى و أكثرها على غيره من الأساتذة و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى الهيئة و الهندسة و الحساب و الأصطرلاب و المواريث و كثير من الفنون ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپورى و جمع كثير ، و له مصنفات منها « وسيلة النجاة » فى أخبار مشايخه من الشيخ محمد رشيد إلى الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزى الأجميرى ، و منها « المقتنيات » و هى ملخص « أشعة اللمعات » للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ، و منها

« منتخبات كنج رشيدى » ، و له حاشية على « شرح المعمول » و له غير ذلك من الرسائل ، و كان لا يزال بقيد الحياة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « كنج أرشدى » .

## ٨٤ - مولانا أنكنون الجونپورى

الشيخ العالم الكبير أنكنون صدرجهان الحنفى الجونپورى كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولى الصدارة بجونپور و استقل بها مدة حياته ، و كان صالحا دينا عفيفا مشكور السيرة فى القضاء شديد الرغبة فى المناظرة كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، كما فى « تجلى نور » .

## ٨٥ - مولانا أوغلان الخراسانى

الشيخ الفاضل أوغلان الحسينى الحنفى الخراسانى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، قدم الهند مرافقا لتلميذه غازى الدين خان و تقرب إلى عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند فجعله معلما لولده كام بخش و ولاه على العرض المكرر سنة ست و تسعين و ألف و لقبه « سيادت خان » ثم جعله ناظرا فى الديوان الخاص ثم ولاه صدارة الهند العظمى و لكنه لم يتمتع بها إلا أياما قلائل و مات سنة تسع و مائة و ألف ، كما فى « مآثر عالمكيرى » .

## ٨٦ - الشيخ أهل الله البهلتى

الشيخ العالم الكبير أهل الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الحنفى البهلتى أحد العلماء الربانيين و عباد الله الصالحين ، أخذ عن صنوه الكبير الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و جمع العلم إلى الصناعة الطبية ، له مصنفات عديدة منها « مختصر هداية الفقه » للرغينانى ، أوله « الحمد لله الذى فضل العالمين على العالمين » الخ ، قال فيه : اختصرت « هداية الفقه » و انتخبت أصول مسائلها و ما ذكر من دلائلها و ما شاع منها وقوعه و وقع شيوعه

وكثر وانتشر لا ما قل وندر وألحقت بها براهين البرهان لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان لينتفع به طلبة الإيقان والإتقان - انتهى؛ ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم على سبيل الإيجاز، أوله «الله أصله إلٰه المعبود وهو علم لذاته تعالى» إلى آخره، ومن مصنفاته مختصر بالفارسي في الفقه والعقائد والسلوك مقبول متداول، ومنها مختصر في الطب، توفي نحو سنة سبع وثمانين ومائة وألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء البريلوي الذي سافر للحج ووصل إلى مكة المباركة في ربيع الأول سنة ١١٨٧ هـ ورجع إلى الهند في سنة ١١٨٨ هـ كتبه إليه بعد رجوعه عن الحرمين الشريفين وأخبره بوفاة عمه أهل الله - رحمه الله.

## ٨٧ – مولانا إيزد بخش الدهلوي

الشيخ الفاضل إيزد بخش الصديقي الدهلوي المتلقب برسا (بفتح الراء المهملة) معناه الواصل كان من العلماء المبرزين في كثير من الفنون، أخذ عن الشيخ عبد العزيز بن عبد الرشيد الحسيني الأكبرآبادي، ثم تقرب إلى محمد أعظم بن عالمكير فولي الإنشاء بديوانه ثم نقل إلى ديوان عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند، ولما مات عالمكير بادر إلى محمد أعظم وسار معه إلى قتال عظيم الشان بن شاه عالم بن عالمكير فقيل له يأتي بلاء عظيم فأجاب بأن الاسم الأعظم سيدفعه فلما قتل محمد أعظم اعتزل في بيته. ولما قام بالملك فرخ سير ابن عظيم الشان طلبه وعاقبه أشد عقاب حتى مات، وله شرح بسيط على «كشف الغطاء» للشيخ عبد العزيز المذكور في فن الكلام، فرغ من تصنيفه يوم الثلاثاء في العشرة الأخيرة من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وألف وذلك الشرح يسمى بحق اليقين وهو بالفارسي، وله مجموع في الإنشاء، وكان من أحفاد آصف خان الوزير، مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف فدفن بالمدرسة في «أكبرآباد»، كما في «محبوب الألباب».

### ٨٨ - خواجه أيوب اللاهورى

الشيخ الصالح أيوب القرشى اللاهورى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، قرأ العلم على المفتى محمد تقى اللاهورى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة السهروردية ثم درس و أفاد بلاهور، و له شرح بسيط على « المثنوى المعنوى » فرغ من تصنيفه سنة عشرين و مائة و ألف ، و له « مخزن عشق » مزدوجة و له غير ذلك ، مات يوم الخميس لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و مائة و ألف بمدينة لاهور .

## حرف الباء

### ٨٩ - الشيخ باسط على القلندر الإله آبادى

الشيخ القلندر باسط على بن محمد ماه بن فيروز بن سالم بن قاسم بن ناصر ابن بهاء الدين النقوى النيسابورى الكنتورى ثم الإله آبادى أحد المشايخ المشهورين ، ولد بدمكدها قرية من أعمال « إله آباد » و قرأ شيئا يسيرا من العلم ثم بايع الشيخ إله ديا أحمد اللاهرپورى و صحبه سنة كاملة ، ثم أمره الشيخ أن يأخذ العلم عن أهله فسار إلى « خير آباد » سنة أربع و أربعين و مائة وألف و لازم الشيخ صفة الله الخير آبادى و صحبه خمسة أعوام و قرأ عليه « هداية الفقه » و « شرح المواقف » مع حاشيته للسيد الزاهد و سائر الكتب الدرسية و أسند الحديث عنه ثم رجع إلى إله آباد و عكف على الدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد القادر العمادى الجونپورى و الشيخ محمد كاظم القلندر الكاكوروى و خلق كثير ، مات فى سابع عشر من ذى الحجة سنة ست و تسعين و مائة و ألف بإله آباد و أرخ لوفاته عبد القادر العمادى من قوله تعالى « السابقون السابقون اولئك المقربون » بتكرار الحرف فى الراء المشددة[1] ، كما فى « أصول المقصود » .

---

(١) و بالياء بدل الهمزة فى « اولئك » - فتأمل .

## ٩٠ - الشيخ بدرالدين الجهان آبادى

الشيخ الصالح بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادى النقشبندى الجهان آبادى المهاجر إلى دمشق الشام كان من نسل أويس بن محمد الغوث العطارى الشطارى، سافر إلى دمشق هو وابن عمه هداية الله فى سنة أربع و تسعين و ألف و نزلا فى الخلوة الكائنة بالجامع الأموى عند باب «جيرون» شرق الجامع و مكثا فى أرغد عيش فى الخلوة المذكورة و أكرمهما أهل دمشق غاية الإكرام، ثم اخترم ابن عمه المذكور سنة أربع و مائة و ألف فاستقام بدر الدين مدة تزيد على أربعين سنة، وكان مرفه العيش متجملا فى ملبسه سخى الطبع، مات فى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف بدمشق فدفن فى مقابر الغرباء فى تربة «مرج الدحداح»، كما فى «سلك الدرر».

## ٩١ - الشيخ بدرالدين اللاهورى

الشيخ الفاضل بدر الدين بن على بن محمد هاشم الحسنى الگيلانى ثم اللاهورى أحد المشايخ القادرية، كان يدرس و يفيد و يجلس للتذكير، وكانت له صحبة مؤثرة و تأثير عظيم فى مواعظه، أعطاه جهاندارشاه بن شاه عالم الدهلوى سلطان الهند مائة ألف من النقود و الأرض الخراجية على سبيل الأقطاع فلم يقبلها، مات فى سنة ثلاثين و قيل ست و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة «لاهور»، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٩٢ - الشيخ بدر الدين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الحنفى الجونپورى كان من نسل الشيخ كبير الدين الانصارى الذى ينتهى نسبه إلى شيخ الإسلام أبى إسماعيل الهروى، أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوى، وكان ممن لا نظير له فى أقرانه فى التصوف و الشعر و الألغاز.

و من فوائده ما قال فى بعض كتبه : « إنه لا يصح معرفة العبودية بدون معرفة الربوبية ، وكذا لا يصح معرفة نفسه بدون معرفة ربه » كما قال عليه السلام « من عرف نفسه فقد عرف ربه » بتقديم معرفة النفس على معرفة الرب الأفهام لأن الأفهام جسمانية لا يتعلق أولا بالتى هى قريب من الجسمانيات وهى النفس التى من جملة التعينات الكونية و الرب اللهم و إلا كيف من هو عدم فى الحقيقة بلا معرفة من هو الوجود فى الحقيقة لأن المعدوم ليس له الثبوت فى العلم ولا فى العين و ليس له أحكام قط و إنما الثبوت له فى العلم التحقيق الموجود كما أن العدم مثبت فى العلم بعد تحقيق الوجود و كذلك يثبت نفس العبد بعد ثبوت وجود الرب فالعبد لما ينتج بفضل ربه الكريم بمعرفة ذاته و أسمائه و صفاته التى هى الحقيقية فى الوجود وتعرف من الوجود سلك الحقيقة بكيفية ما فافهم وتأمل - انتهى .

و من أبياته قوله :

گفتم بطبيب از درد نهان گفتا كه زغير دوست بربند زبان
گفتم كه غذا گفت همين خون جگر گفتم پرهيز گفت از هر دو جهان

و قوله :

قومى همه نيستى ز هستى نگزند جمعى هستى ز نيستى باز خرند
آنها كه ز هست و نيست آسان گذرند بينا تر و آشنا تر وآسوده تر اند

توفى غرة ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائة و ألف ببلدة جونپور وله اثنان و سبعون سنة فدفن بحظيرة عمه الشيخ عبد الرسول ، كما فى « گنج أرشدى » .

## ٩٣ - الشيخ بدر بن غالب الرفاعى

الشيخ الصالح بدر بن غالب بن يعقوب بن شعبان الحسينى الرفاعى الگلبرگوى أحد عباد الله الصالحين ، ذكره السيد الوالد فى « مهرجهانتاب » و نقل عن « أعراس نامه » أنه كان فقيها محدثا عارفا متصفا بالكمالات الظاهرة

و الباطنة ، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ نور الله عن محمد عن عبد الشكور عن برهان عن محمود عن نور الحق عن محمد عن حسن عن على عن جعفر عن أحمد عن إبراهيم عن عبد الله عن عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلانى ، مات فى الرابع عشر من شعبان سنة ثمان و مائة وألف بگلبرگه فدفن بها .

## ٩٤ - الشيخ بدر عالم الساداموى

الشيخ الصالح بدر عالم بن محمد باقر القدوائى الساداموى الأودى أحد عباد الله الصالحين ، قرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة عصره و بعضها على الحافظ محمد قاسم بن عبد الكريم البجنورى ثم أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة من الزمان ، ثم تصدر للارشاد ، وكان فقيها مجاهدا مرتاضا صاحب كشوف و كرامات ، أخذ عنه الشيخ غلام يحيى البهارى و خلق آخرون ، مات فى رابع شعبان سنة ثمانين و مائة و ألف بقرية « سادامؤ » ، كما فى « البحر الزخار » .

## ٩٥ - الشيخ بديع الدين السارنى

الشيخ الحاج بديع الدين الشيعى السارنى أحد رجال العلم ، قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ محمد جعفر الدهلوى و أخذ عنه و صحبه مدة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز و العراق فحج و زار و سافر إلى المشهد و جاور الروضة الرضوية أياما ثم رجع إلى الهند و عكف على الدرس و الإفادة ، وكان صاحب تقوى و عزيمة ، جاوز عمره ثمانين حولا ، توفى سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « سير المتأخرين » .

## ٩٦ - الشيخ بديع الدين الـكنتورى

الشيخ الصالح بديع الدين بن عطاء الله بن محمد شريف الحسينى المدارى الكنتورى أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن أبيه عن جده و هلم جرا

إلى السيد محمود المدقق الكنتورى ، مات لست بقين من شعبان سنة إحدى وستين ومائة وألف .

## ٩٧ - السيد بركة الله المارهروى

السيد الشريف بركة الله بن أويس بن عبد الجليل بن عبد الواحد الحسينى الواسطى البلكرامى ثم المارهروى أحد المشايخ المعروفين ، ولد سنة سبعين وألف ببلكرام ونشأ بها وقرأ الدرسيات على الشيخ مربى بن عبد النبى الحسينى البلكرامى ، ثم لازم الشيخ لطف الله الحسينى البلكرامى وأخذ عنه الطريقة وصحبه من ريعان شبابه إلى أوان الكهولة ، ثم سار إلى « كالپى » فأجازه الشيخ فضل الله بن أحمد الكالپوى إجازة عامة فى الطرق المشهورة فسار إلى « مارهره » وسكن بها ، ومن مصنفاته رسالة فى الحقائق ورسالة فى الآداب سماها « چهار أنواع » ورسالة فى الأمثال الهندية على لسان الحقائق والمعارف تسمى بالعوارف الهندية و « رياض عشق » مزدوجة له وديوان الشعر الفارسى وديوان الشعر الهندى المسمى بپيم پركاش ، مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف بمارهره ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٩٨ - مولانا برهان الدين التونى

الأمير الفاضل برهان الدين التونى نواب فاضل خان كان ابن أخ الفاضل الكبير علاء الملك علاء الدين التونى ، قدم الهند فى حياة عمه فى أيام شاهجهان بن جهانكير . ولما مات عمه نال منصبا من تلقائه وتدرج إلى الإمارة حتى ولى على « كشمير » سنة عشر ومائة وألف فى أيام عالمكير بن شاهجهان واستقل بها ثلاث سنوات وبضعة أشهر ، كان فاضلا عادلا كريما متين الديانة مشكور السيرة محبا لأهل العلم محسنا إليهم لم يزل يجالسهم ويذاكرهم فى العلوم ويصلى صلاة الجمعة فى الجامع الكبير ويزور مقابر الأولياء ويجرى الأرزاق السنية على العلماء والمشايخ وأهل الحوائج من كافة الناس ،

له مآثر جميلة من مساجد و مدارس و زوايا الصوفية و رباطات و جسور، منها مدرسة عظيمة بناها بكشمير و وقف عليها عروضا و عقارا، مات بمدينة «برهانپور» سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٩٩ - الشيخ بهاء الدين البلگرامى

الشيخ الفاضل بهاء الدين النحوى البلگرامى كان من نسل الشيخ عبد الله الأنصارى الهروى، ولد و نشأ ببلدة «بلگرام» و قرأ العلم على المفتى وجيه الدين الگوپاموى و لازمه زمانا، ثم أخذ عن الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى و تمهر فى العربية لاسيما النحو، انتفع به خلق كثير، مات فى العشرة الأولى بعد المائة و الألف ببلگرام فدفن بمقبرة عماد الدين، كما فى «مآثر الكرام».

## ١٠٠ - الشيخ بهلول البركى

الشيخ الفاضل بهلول البركى الجالندرى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية أصله من الأفاغنة، قرأ العلم على السيد عبد الرشيد و السيد كبير و السيد عتيق الله ببلدة «جالندر» ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن محمد يوسف الأنباوى و صحبه مدة حياته ثم سافر إلى «لاهور» و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ بلاق اللاهورى، و صنف الكتب نحو تسعين مجلدا، منها «فوائد الأسرار» و «أحوال نامه» و «شرح ديوان الحافظ» و «ديوان شعر»، مات سنة سبعين و مائة و ألف بجالندر، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ١٠١ - الشيخ ملا بڈهن بن أبى سعيد الأميٹهوى

الشيخ الصالح ملا بڈهن بن أبى سعيد الحنفى الصالحى الأميٹهوى أحد عباد الله الصالحين، ولد ببلدة «أميٹهى» فى ثالث عشر من صفر سنة ثمان


و ثلاثين

و ثلاثين و ألف و نشأ بها و قرأ العلم على والده و لازمه زمانا ، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة ، ثم سافر إلى « دهلى » و أخذ الطريقة القادرية عن شاه مير القادرى ، مات فى عاشر رجب سنة خمس عشرة و مائة و ألف ، كما فى « صبح بهار » .

## ١٠٢ - الشيخ پير محمد السورتى

الشيخ العالم پير محمد بن بدر الدين الچشتى السورتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، قرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الرزاق الأچى بمدينة « سورت » و لبس منه الخرقة ثم تولى الشياخة بعده ، مات فى خامس عشر من شعبان سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف بسورت فدفن عند شيخه ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

# حرف التاء المثناة الفوقية

## ١٠٣ - المفتى تابع محمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل المفتى تابع محمد بن المفتى محمد سعيد الحسينى اللكهنوى كان من نسل الشيخ محمد أعظم بن أبى البقاء الكرمانى ، ولد و نشأ بلكهنؤ و قرأ العلم على والده و على الشيخ أحمد بن أبى سعيد الصالحى الأميتهوى ولازمه مدة من الزمان حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، وولى الإفتاء بعد والده بمدينة « لكهنؤ » ، له كتاب فى الفقه الحنفى وهو من أخر الكتب سماه « السراج المنير » و صنفه سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف ، أوله : « منك الهداية و إليك النهاية يا من نور بعلم الفقه قلوب أولى الألباب » - الخ ، و هذا الكتاب محفوظ فى مكتبة « ندوة العلماء » .

## ١٠٤ - الشيخ تاج العلى الأكبرآبادى

الشيخ الصالح تاج العلى بن فيض العلى بن أبى العلاء الحسينى الأكبرآبادى

أحد المشايخ المعروفين ، أخذ الطريقة عن أبيه و تصدر للارشاد بعده ، مات بأكبرآباد فى خامس عشر من شعبان سنة اثنتين و مائة و ألف و له سبع و ستون سنة ، كما فى « مهرجهانتاب » .

## ١٠٥ - القاضى تاج محمود الديوى

الشيخ الفاضل القاضى تاج محمود بن أحمد الفياض بن ضياء الدين بن المفتى عبد السلام الحسينى الأعظمى الديوى أحد الرجال المعروفين ، كان قاضى قضاة الهند بدار الملك « دهلى » فى أيام محمد شاه الدهلوى ، مات يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و مائة و ألف بمدينة دهلى ، كما فى « سير المتأخرين » .

## ١٠٦ - مير تاجو الكشميرى

الشيخ الفاضل ميرتاجو الحسينى الحنفى الكشميرى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ عن الشيخ حيدر بن فيروز الجرخى و خواجه محمد الكشميرى ثم درس و أفاد ، و كان قانعا عفيفا دينا لعل اسمه تاج الدين أو تاج محمد خففه الناس على جرى العادة ، و كانت وفاته فى سنة إحدى عشرة و مائة و ألف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

# حرف الجيم

## ١٠٧ - مرزا جانجانان الدهلوى

الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه الزاهد شمس الدين حبيب الله مرزا جانجانان بن مرزا جان بن عبد السبحان بن محمد أمان العلوى الدهلوى ، يرجع نسبه إلى محمد ابن الحنفية و ينتهى إلى سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه بتسع عشرة واسطة ، ولد يوم الجمعة لإحدى عشرة خلون من رمضان

سنة إحدى عشرة أو ثلاث عشرة بعد المائة و الألف فى أيام عالمكير، فتربى فى مهد أبيه و تعلم اللغة الفارسية عنه و قرأ القرآن على الحافظ عبد الرسول الدهلوى تلميذ شيخ القراء عبد الخالق المصرى ثم أحرز الكمالات العلمية، و لما بلغ الثامنة عشرة من سنه توفى أبوه فتردد إلى الأمراء أياما ليحصل الخدمة الملوكية ثم انجذب إلى الشيخ نور محمد البدايونى فأعرض عن الدنيا و صحبه أربع سنين و أخذ عنه الطريقة النقشبندية فبشره شيخه بالولاية الكبرى و أجاز الارشاد و التلقين و لكنه لم يفارقه و صحبه فى حياته و جاور قبره بعد وفاته ست سنين، ثم لازم الشيخ محمد أفضل السيالكوتى و قرأ عليه المطولات و أخذ عنه الحديث و استفاض منه فيوضا كثيرة ثم تصدر للتدريس و درس و أفاد مدة، و لما صار مغلوب الحالة ترك التدريس و صحب الشيخ سعد الله الدهلوى و لازمه اثنتى عشرة سنة، ثم صحب الشيخ محمد عابد السنامى ولازمه إحدى عشرة سنة، و لما توفى الشيخ محمد عابد المذكور تصدر للارشاد؛ وكانت مدة اشتغاله على المشايخ ثلاثين سنة، و مدة ارشاده خمسا و ثلاثين سنة، و كان من أعاجيب الزمان فى ذكاء الحس و الفطنة و القوة الغريبة فى إبقاء الذكر و الاستغناء عن الناس و الزهد و الورع و اتباع السنة السنية و اقتفاء آثار السلف، وكان لا يتقيد برسوم المشايخ ولا يجيب الدعوة العامة و لا يذهب إلى مجالس الصوفية المتعارفة، و لم يبن دارا قط فكان يسكن فى الدار المستعارة أو المستأجرة، و كان يأكل طعاما يشتريه مطبوخا كل مرة، و لا يملك من الثياب غير لباس واحد، ولايقبل النذور إلا بشروط، أحدها أن يكون الناذر شريفا و ثانيها أن لايخلط بأهل الدنيا إلا بقدر الضرورة و ثالثها أن يكون صالحا تقيا فى الجملة و رابعها أن تكون له قوة يميز بها الحلال من الحرام و خامسها أن لا يكون واردا من دار غصب و نهب و سادسها أن يقدمه باخلاص، وكان يقول: إن رد الهدية ممنوع و لكننا ما أمرنا بالأخذ وجوبا، إنى أقبل من أصحابى يأتون بها باخلاص و احتياط و لا أقبل من الأغنياء فان

هداياهم قلّما تخلو عن الشبه و ربّما يتعلق بها حقوق العباد فأخذها مندمة يوم القيامة ، قال الشيخ غلام على العلوى الدهلوى فى « مقامات مظهرية » : إن محمد شاه بعث إليه وزيره قمر الدين خان و قال له : إن الله أعطانى ملكا كبيرا فخذوا منى ماشئتم ، فأجابه إن الله تعالى يقول « قل متاع الدنيا قليل » فلما كانت أمتعة الأقاليم السبعة قليلة فكيف بما فى يدكم من قطعة حقيرة من إقليم واحد و الفقراء لايخضعون للملوك لأجل ذلك الأقل ، و قال : إن نظام الملك أعطاه ثلاثين ألفا من النقود فلم يقبل ، فقال له نظام الملك : إن لم تكن لكم حاجة إليها فخذوها ثم قسموها على المساكين ، فقال : إنى لست بأمينكم إن شئتم التقسيم فباشروه بأنفسكم إذا خرجتم من دارى ـ انتهى .

و كان حنفيا فى الفروع لكنه كان يترك العمل بالمذهب إذا وجد حديثا صحيحا غير منسوخ و لا يحسب ذلك خروجا عن المذهب و يقول : العجب كل العجب إن الحديث الصحيح غير المنسوخ لايعمل به مع أنه يروى عن النبى المعصوم عن الخطاء صلى الله عليه و سلم ببضع وسائط من الرواة الثقاة و يعمل بالروايات الفقهية التى نقلها القضاة و المفتون بوسائط عديدة عن الإمام غير المعصوم مع أن ضبطهم و عدلهم غير معلوم ـ انتهى .

قال محسن بن يحيى الترهتى فى « اليانع الجنى » : إنه كان ذا فضائل كثيرة، قرأ الحديث على الحاج السيالكوتى و أخذ الطريقة المجددية عن أكابر أهلها، كان له فى اتباع السنة و القوة الكشفية شأن عظيم ، شهد أئمة الصوفية و المحدثين بفضله و جلالته كشيخه السيالكوتى و أبى عبد العزيز و الحاج فاخر الإله آبادى المحدث رحمه الله تعالى ، و له شعر بديع و مكاتيب نافعة ، و كان يرى الإشارة بالمسبحة و يضع يمينه على شماله تحت صدره و يقوى قراءة الفاتحة فيما لا يجهر الإمام فيه بالقراءة ، و أقر المحدث حياة السندى المدنى على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه و إن خالف المذهب ـ انتهى .

و قال أحمد بن الحسن القنوجى فى « الشهاب الثاقب » و أجاب مولانا مظهر

مظهر جانجانان فی بعض مکاتیبه من سؤال العمل بالحدیث و الانتقال من مذهب إلى مذهب بما مر من حدیث محمد حیاة السندی، و خلاصة جزیل المواهب وأردف الكلام بما معناه انتقل كثير من السلف و الخلف من مذهب إلى مذهب و لو كان الانتقال غیر جائز لما ارتکبوه، و من قال خلاف ذلك فقول بلا دلیل و غیر مقبول ولامعقول، وكان یقول: علم الحدیث جامع للتفسیر و الفقه و دقائق السلوك یزداد نور العلم و یتولد توفیق العمل الصالح و الأخلاق الحسنة من برکاته، و العجب أنهم لا یعملون بالحدیث الصحیح الغیر المنسوخ الذی بینه المحدثون و علم أحوال رواته و انتهى إلى النبي المعصوم الذی لاسبیل للخطاء إلیه بواسطة عدیدة و یعملون بروایة الفقه التی ناقلوها قضاة و مفتون و أحوال ضبطهم و عدلهم غیر معلومة و تنتهی بأكثر من عشر وسائط إلى المجتهد و من شأنه الخطاء و الصواب، وكان یقول: قدم الورع و التقوى و اتبع المصطفى بالقلب و اعرض أحوالك على الكتاب و السنة فان كانت موافقة للسنة فاقبلها و إن كانت مخالفة للسنة فارددها، و تعلم الحدیث و الفقه على التزام عقیدة أهل السنة و الجماعة وادخر الثواب الأخروی فی صحبة العلماء و إن استطعت أن تواظب على العمل بالحدیث فافعل و إلا فاعمل به أحیانا لكیلا تحرم نوره، وكان یقول: ترك الرفع من جناب المجدد للاجتهاد و السنة المحفوظة من النسخ مقدمة على اجتهاد المجتهد و ترك الرفع بعد ثبوت سنیته بحجة ترك المجدد غیر مقبول و قد حذر المجدد من ترك السنة تحذیرا كثیرا، وكان على المذهب الحنفی و قد قال الإمام أبو حنیفة: إذا ثبت الحدیث فهو مذهبی و اتركوا قولی بقول رسول الله صلى الله علیه وسلم، فالمرجو أن لا یتغیر المجدد بترك هذا الأمر الاجتهادی و الأخذ بالأحادیث الصحیحة - انتهى .

و له مکاتیب نافعة و دیوان شعر بالفارسیة و « خریطة جواهر» مجموع انتخب فیه كلام الشعراء المتقدمین، و من أبیاته الرقیقة الرائقة قوله :

هوس عشق مکن أی دل بے صبر و قرار
عاشقی فن شریف است مگر کار تو نیست

و له :

ساقی بده آن می که ز مستی نشناسیم
پیمانه کدام و لب جانانه کدام است

توفی رحمه الله شهيدا ليلة السبت العاشرة من المحرم بعد المغرب سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، و أرخوا سنة وفاته بهذه الكلمات « عاش حميدا مات شهيدا » و أيضا بقوله تعالى « اولئك مع الذين انعم الله »[1] ، و دفن فى بلدة « دهلى » و قبره مشهور ظاهر .

## ١٠٨ – مولانا جار الله السائنپورى

الشيخ الفاضل العلامة جار الله بن محمود بن عطاء الله بن عبد الحى بن علم الدين السائنپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث ، له « جامع الشتى » كتاب مفيد فى بابه ، صنفه سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف .

## ١٠٩ – مولانا جار الله الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتى جار الله الحسينى الإله آبادى أحد الأساتذة المشهورين ، أخذ عنه الشيخ محمد طاهر بن محمد يحيى العباسى الإله آبادى و خلق آخرون ، و له مصنفات ممتعة منها حاشية على « تفسير البيضاوى » رأيتها بخطه فى مجلد ضخم ، و له رسالة فى المنطق ، و رسالة فى المغالطات العامة الورود .

## ١١٠ – السيد جان محمد البلگرامى

الشيخ العالم الصالح جان محمد بن معين الدين بن عبد اللطيف بن محمود الحسينى الواسطى البلگرامى كان ابن عم السيد عبد الجليل ، ولد فى حادى عشر من

(١) يستخرج ١١٩٥ بالياء بدل الهمزة فى « اولئك » – فتأمل .

ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و ألف و حفظ القرآن بقراءة و تجويد و أخذ العلم عن أساتذة عصره ، ثم من الله سبحانه عليه بالمنصب و الأقطاع و الوجاهة العظيمة و القبول التام عند أهل البلدة و كان مع ذلك عابدا ورعا مجاهدا مرتاضا يقوم الليل و يتهجد و يكثر الذكر و الدعاء مع التخشع و البكاء ، لم يفته قيام الليل من منذ عشرين سنة من عمره إلى آخر عهده بالدنيا و لم يزل على ذلك حتى أخذته الجذبة الربانية فترك الدنيا و أسبابها و خرج من « دهلى » بجاه « بلكرام » وودع عياله توديع المشرف على الموت ثم خرج من بلدته و سار إلى « بغداد » و « سر من راى » و منها إلى « نجف » و « كربلا » و « طوس » و منها إلى البلد الحرام فحج و زار و سكن « المدينة المنورة » متمنيا للموت ، و كان يجلس بالمسجد النبوى و يصحح المصاحف ، مات فى خامس عشر من رجب سنة تسع و أربعين و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ١١١ ـ مولانا جان محمد اللاهورى

الشيخ الفاضل جان محمد الحنفى اللاهورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بلاهور و قرأ العلم على الشيخ عبد الحميد و مولانا تيمور ثم لازم الشيخ إسماعيل اللاهورى و أخذ الحديث عنه و اشتغل عليه بالمذاكرة يوم الاثنين و الجمعة من كل أسبوع و استقام على ذلك إلى وفاة الشيخ المذكور ، مات سنة عشرين و مائة و ألف بلاهور فدفن ببرويزآباد ثم نقل جسده إلى مقبرة الشيخ إسماعيل ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ١١٢ – الشيخ جعفر بن الجلال الكجراتى

الشيخ الصالح جعفر بن الجلال بن محمد بن جعفر الحسينى البخارى الكجراتى ، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد فى ثامن عشر من ربيع الثانى سنة إحدى و ثمانين و ألف بأحمدآباد و نشأ بها و أخذ عن

أبيه و قام بعده بالمشيخة ، يذكر له كشوف و كرامات ، مات في ثامن عشر من محرم الحرام سنة تسع و مائة و ألف بأحمد آباد ، كما في « مرآة أحمدى » .

## ١١٣ – الشيخ جلال الدين الحكيم الأمروهوى

الشيخ الفاضل جلال بن سعد بن مهدى الفياض الزيني الهركامى ثم الأمروهوى كان من العلماء المبرزين في الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بأمروهه و قرأ العلم بها ثم سار إلى « دهلى » و لازم معتمد الملوك علوى خان الدهلوى عشر سنين و قرأ عليه الفنون الحكمية و تطبب عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله القادرى حتى صار حائزا للشرفين فقربه نواب دوندى خان إلى نفسه و جعله طبيبا خاصا له ، و له مصنفات في الطب و التصوف منها « القراباذين الجلالى » و منها رسائل في التوحيد الوجودى ، كما في « نخبة التواريخ » .

## ١١٤ – الشيخ جلال الدين الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه جلال بن محمد بن جعفر بن جلال بن محمد الحسينى البخارى الگجراتى أحد العلماء المبرزين في الفقه و التصوف ، ولد لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و ألف و قرأ العلم و تفقه على والده و أخذ الطريقة عنه ، له رسالتان إحداهما « مرآة الرؤيا » في تأويل الأحلام و الأخرى « مفتاح الحاجات » في الأذكار و الأشغال ، و هو ابتلى بمرض صعب فترك الغذاء قبل موته منذ مدة طويلة فكان يكتفي بالتفكه بالتين و الرمان ، مات لعشر بقين من ذى الحجة سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، و في « محبوب ذى المنن » أنه مات سنة ١١٠٤ هـ بأحمد آباد ، كما في « مرآة أحمدى » .

## ١١٥ – مولانا جلال الدين المچهلى شهرى

الشيخ العالم الفقيه جلال الدين الجعفرى الهاشمى المچهلى شهرى كان من نسل قاضى ثناء الدين الجعفرى الزينبى الهاشمى ينتهى نسبه إلى جعفر الطيار

الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم و حبه و صاحبه ، ولد و نشأ ببلدة « مجهلی شهر » و قرأ العلم و تفرد فى الفقه و الأصول فدرس و أفاد مدة حياته ، و شارك العلماء فى تصنيف « الفتاوى الهندية » بأمر عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند و قيل : إنه صنف المجلد الأول منها وحده ، كما فى « تجلى نور » .

## ١١٦ — شجاع الدولة جلال الدين الأودى

الأمير الكبير شجاع الدولة جلال الدين الحيدر بن أبى المنصور التركمانى الأودى أحد الرجال المعروفين بالعقل و الدهاء و السياسة ، قام بالملك بعد وفاة والده سنة سبع و ستين و مائة و ألف وضبط بلاد « أوده » و أحسن إلى الرعية و ساس الأمور وعمر بلدة « فيض آباد » قريبا من « أجودهيا » التى يقال لها أوده و جعلها و اتخذها عاصمة بلاده ، و ولى الوزارة الجليلة فى أيام شاه عالم الثانى سنة خمس و سبعين و مائة و ألف و سار معه إلى « بنگاله » فقاتل الإنكليز و انهزم عنهم فرجع إلى « إله آباد » و استعد للقتال مرة ثانية فقاتلهم فى « بكسر » ( بفتح الموحدة ) و انهزم هزيمة فاحشة فالتجأ إلى الحافظ رحمت خان البريلوى ثم إلى نواب أحمد خان الفرخ آبادى فأشار إليه أحمد خان المذكور أن يلتجيء إلى الإنكليز فسار إليهم و قام بالملك مرة ثانية بأرض الأوده تحت سيادة الإنكليز و مات بها سنة ثمان و ثمانين ومائة و ألف .

## ١١٧ — الشيخ جلال محمد السندى

الشيخ الفاضل جلال محمد الككرالوى السندى أحد كبار العلماء ، لم يكن له فى زمانه نظير فى النجوم و الطب و أكثر الفنون الحكمية ، كان يعترف بفضله الشيخ محمد معين التتوى صاحب « دراسات اللبيب » و يثنى عليه و يقدمه على معاصريه فى العلوم الحكمية ، وكان مع ذلك العلم الواسع لا يتصنع فى الزى و اللباس و كان لا يتردد إلى الأغنياء ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ١١٨ - الشيخ جمال الله اللاهورى

الشيخ الفاضل جمال الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهورى أحد المشايخ القادرية، كان شيخا جليلا وقورا عالما صاحب كشوف وكرامات، مات فى ثانى عشر من ربيع الثانى سنة اثنتين و أربعين و مائة و ألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ١١٩ - الشيخ جمال الله البلگرامى

الشيخ الفاضل جمال الله الحنفى البلگرامى كان من ذرية الشيخ إله‌داد الصديقى، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم تصدر للدرس و الإفادة و كان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب، سافر فى آخر عمره إلى «أحمد آباد» فمرض هناك و انتقل إلى رحمة الله سبحانه بمدينة «بڑوده» سنة سبع و ثلاثين ومائة و ألف، و له نحو خمس و خمسين سنة، كما فى «مآثر الكرام».

## ١٢٠ - الشيخ جمال الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن ركن الدين العمرى الحبشى الكجراتى أحد المشايخ المشهورين، ولد سنة ثمان و ثمانين و ألف بأحمد آباد و قرأ العلم على أبيه و لازمه مدة و أخذ عنه الطريقة ثم اشتغل بالدرس و الإفادة و صنف الكتب الكثيرة، و كان شيخا صالحا كريم النفس سخيا باذلا محسنا إلى طلبة العلم و أبناء السبيل شديد التعبد لم يزل يشتغل بالتدريس و التصنيف، و من مصنفاته حاشية على «شرح الكافية» للجامى، حاشية على «المنهل الصافى» و حاشية على «الزبدة» و حاشية على «شرح الشمسية» لقطب الرازى و حاشية على «المطول» و حاشية على «شرح العقائد» للتفتازانى و حاشية على «حاشية الخيالى» و حاشية على «مختصر المعانى» و حاشية على «التلويح» و حاشية على «تفسير المدارك» وحاشية على «البيضاوى» و حاشية على

« التفسير المحمدى » وحاشية على « التفسير الحسينى » وله « تفسير مختصر » و « تفسير نصيرى » و « فتح الجمال » شرح له على « المثنوى المعنوى » وشرح على « سوانح الجامى » وشرح على « جام جهان نما » وشرح على « فصوص الحكم » وشرح « أسماء الأسرار » للسيد محمد بن يوسف الحسينى وشرح « مرآة العارفين » وشرح « التعرف » وشرح على « عوارف المعارف » وشرح على « آداب المريدين » وشرح « اسرار الخلوة » وشرح « بحر الأسرار » و « درة التاج » و « شرقات السلوك » و « قرة العين » و « نور الأولياء » و « ركن الطريقة » و « مشهد الجمال » و « آثار السلوة » و « مراصد الكمال » و « كمند وحدة » وشرح « التقسيم » ، وعد من مصنفاته مائة و اثنان وأربعون كتابا وله ديوانان فى الشعر الفارسى ، مات لست خلون من ربيع الثانى سنة أربع وعشرين ومائة وألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

# حرف الحاء

## ١٢١ - الحكيم حاذق خان الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير حاذق بن محسن الشيرازى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية . لقبه عالمكير بن شاهجهان الدهلوى « حكيم الملك » ولقبه محمد شاه « حكيم الملوك » وأعطاه خمسة آلاف لذاته منصبا رفيعا وقربه إلى نفسه .

## ١٢٢ - الشيخ حامد بن الحسن اللاهورى

الشيخ الفاضل حامد بن الحسن اللاهورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ تيمور اللاهورى وكان يدرس ويفيد ولم يكن مثله فى زمانه فى القراءة والتجويد بلاهور ، ولد سنة إحدى وسبعين وألف فى أيام عالمكير ومات فى سابع عشر من جمادى الآخرة

سنة ست و ستين و مائة و ألف وله خمس و تسعون سنة ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ١٢٣ - مولانا حامد الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه العلامة حامد الحنفي الجونپوري أحد كبار الفقهاء ، قرأ أكثر الكتب الدرسية على السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي و بعضها على العلامة محمد شفيع اليزدي وجد في البحث و الاشتغال حتى برز في كثير من العلوم و الفنون في حياة شيوخه ، و وظف له شاهجهان بن جهانگير الدهلوي يومية ثم استخدمه عالمگير بن شاهجهان لتدوين « الفتاوى الهندية » و جعله معلما اولده محمد أكبر ، كما في « أنفاس العارفين » ، قال الظفرآبادي في « تجلى نور » : إنه كان حفيد الشيخ سلطان محمود العثماني الجونپوري .

## ١٢٤ - الشيخ حبيب الله البهاري

الشيخ العالم الفقيه حبيب الله بن ذكى الدين الحنفي البهاري كان من ذرية الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ، ولد و نشأ ببلدة « بهار » و قرأ العلم على والده ثم سار إلى « جونپور » و أخذ عن الشيخ محمد أرشد ابن محمد رشيد العثماني الجونپوري ولازمه زمانا ثم رجع إلى بلدته و تولى الشياخة مقام أسلافه ، له « هدية السالكين » و « تحفة الذاكرين » ، مات ليلة الخميس لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثمان عشرة و مائة و ألف فدفن بمقبرة شرف الدين المذكور ، كما في « كنج أرشدى » .

## ١٢٥ - القاضي حبيب الله الجونپوري

الشيخ العالم القاضي حبيب الله بن ضياء الله بن عبد الحكيم العلوي العباسي الجونپوري كان من نسل الشيخ دانيال عود العلوي العباسي الستركهي ، ولد بجونپور سنة سبع وأربعين وألف ، قرأ « شرح الكافية » للجامي على

نور الدين جعفر المداري الجونپوري ، و قرأ الكتب الدرسية كلها على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري و تلقى الذكر عنه ، ثم ولي القضاء ببلدة « جونپور » فاستقل به مدة من الزمان ثم نقل إلى بلدة « ڈهاكه » فأقام بها مدة حياته ، وكان عفيفا دينا شديد التصلب في المذهب ، أمر بقتل واحد من الشيعة ببلدة ڈهاكه لسب الشيخين وكان والي تلك البلدة شيعيا فما هابه ، مات يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي القعدة سنة خمس و مائة و ألف ببلدة ڈهاكه فنقلوا جسده إلى جونپور و دفنوه بها ، كما في « گنج أرشدي » .

## ١٢٦ - القاضي حبيب الله التاجپوري

الشيخ العالم القاضي حبيب الله الحنفي التاجپوري ، كان قاضيا ببلدة « تاجپور » من أعمال « سارن » وكان زاهدا فقيها عالما متورعا ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح مدة حياته ، مات في ثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان و مائة و ألف و قبره بقرية « مدن پور» من أعمال سارن ، كما في « گنج أرشدي » .

## ١٢٧ - السيد حبيب الله الپٹنوي

الشيخ العالم حبيب الله الحنفي الپٹنوي أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ ببلدة « پٹنه » و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد محمد جعفر الحسيني الپٹنوي و أخذ الطريقة عنه ثم سار إلى جونپور و قرأ سائر الكتب الدرسية من « شرح الوقاية » إلى آخرها على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني ولازمه زمانا و أخذ عنه ثم رجع إلى پٹنه و صرف عمره في نشر العلوم و المعارف ، مات ليلة السبت ثاني عشر من شوال سنة أربعين و مائة و ألف فدفن بشريعة آباد عند شيخه محمد جعفر ، كما في « گنج أرشدي» .

## ١٢٨ - الشيخ حبيب الله القنوجى

الشيخ العالم الفقيه حبيب الله الحنفى القنوجى أحد المشايخ المشهورين، ولد و نشأ ببلدة « قنوج » و سافر للعلم إلى « سنديله » و قرأ « ضوء المصباح» على بعض العلماء، ثم سار إلى « جونپور » و قرأ سائر الكتب الدرسية فى مدرسة مولانا عبد الباقى بن غوث الإسلام الصديقى الجونپورى، ثم دخل « إله آباد » و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الجليل الإله آبادى و لازمه مدة من الزمان و اجتهد فى التصوف و السلوك حتى صار رأسا فى ذلك العلم و العمل و قصر نفسه على إرشاد الخلق إلى الحق سبحانه و ذكره، و من مصنفاته « مذاق الصوفية » أوله : « حمد بيحد مر جليلى را » الخ، و «خلاصة الاكتساب» فى السلوك بالفارسى أوله « سبحان الله من البداية و إليه النهاية» الخ، و « الجواهر الخمسة» و «تذكرة الأولياء » و « روضة النبى فى الشمائل» و « انيس العارفين » و رسالة فى الفقه و رسالة فى المنطق، مات سنة أربعين ومائة وألف وأرخ لموته بعض العلماء من «الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب(١) »، كما فى « أبجد العلوم » .

## ١٢٩ - مولانا حبيب الله العلى گنجى

الشيخ الفاضل حبيب الله الحنفى العلى گنجى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن شهاب الدين الگوپاموى و على غيره من العلماء، ذكره المفتى ولى الله الفرخ آبادى فى تاريخه و قال : إنه كان قانعا عفيفا دينا و إنه باع كل ما له من الأثاث و حفر بئرا من ماله على ممر الناس فى الطريق ينتفع بها الناس .

## ١٣٠ - الشيخ حبيب الله الكشميرى

الشيخ العالم الصالح حبيب الله الحنفى الكشميرى المشهور بلتو، كان

---

(١) يستخرج منه ١٠٢٣ - فتأمل .

من العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على المفتى أبى الفتح الكشميرى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد على الحسينى القادرى و كان صاحب صلاح و طريقة ظاهرة ، صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ، مات سنة خمس و مائة و ألف بكشمير ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ١٣١ – الشيخ حسام الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل حسام الدين بن ركن الدين العمرى الچشتى الگجراتى أحد المشايخ الچشتية ، ولد بأحمدآباد سنة خمس و تسعين و ألف و قرأ العلم على أبيه و صنوه جلال الدين و على السيد محمد المشهدى ثم أخذ الطريقة عن أخيه المذكور و تولى الشياخة بعده و كان صاحب وجد و حالة ، يذكر له كشوف و كرامات .

## ١٣٢ – السيد حسن الدهلوى رسول نما

الشيخ العالم الفقيه الزاهد حسن بن أبى الحسن الحسينى النارنولى ثم الدهلوى المشهور على أفواه الرجال « رسول نما » ، ولد و نشأ بنارنول و قرأ القرآن و الرسائل المختصرة بالفارسية ثم اشتغل بتعليم الصبيان و استرزق به زمانا ، ثم سافر إلى « جونپور » و قرأ العربية أياما على بعض العلماء من أهل تلك البلدة و سافر معه إلى « بنارس » و لما ذهب ذلك العالم إلى « إله آباد » سار إلى « بهلول » ( بكسر الموحدة ) قرية جامعة على مسيرة عشرين ميلا من لكهنؤ فاغتنم قدومه چودهرى جلال الدين رئيس القرية و أكرمه ، ثم سار إلى لكهنؤ و قرأ العلم على مولانا عبد القادر العمرى اللكهنوى ، و كانت مدة سفره و إقامته فى جونپور و بنارس و بهلول و لكهنؤ أربع عشرة سنة ، ثم رجع إلى بلدته « نارنول » و اتخذ طريق الملامتية من الفقراء و أقام بنارنول اثنتى عشرة سنة ثم ذهب إلى دهلى و أقام مدة حياته ، كما فى « البحر الزخار » . و إنى قرأت فى بعض الكتب لم يحضرنى الآن اسمه أنه قرأ العلم على مولانا محمد جميل الجونپورى ،

لعله قرأ عليه حين إقامته بمدينة جونپور .

قال خافي خان في « منتخب اللباب » : إنه كان ماهرا في علم التفسير و الحديث و الأصول و العربية ، انتهت إليه الإمامة في العلم و الحلم و التواضع و المهابة و الوقار ، لم يزل يشتغل بالرياضة و المجاهدة و لا يختلط بأهل الدنيا و لا يتركهم أن يختلطوا به و كان يتكلم لهم على طريق الملامتية ليتنفروا عنه و كان لا يدع أحدا يبايعه على الطريق المرسوم و لكنه يفيض الأنوار القدسية على مخلصيه الصادقين في الإرادة حتى اشتهر أنه يريهم جمال النبي صلى الله عليه و سلم في الرؤيا الصادقة و لذلك لقبه الناس برسول نما - انتهى ؛ مات يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث و مائة و ألف ، كما في « البحر الزخار » .

## ١٣٣ - السيد حسن رضا العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح حسن رضا بن عبد الله بن أبي تراب الحسيني النقشبندي العظيم آبادي أحد المشايخ المشهورين في عصره ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد منعم الدهلوي ثم البهاري و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة و تولى الشياخة بعده بمدينة « عظيم آباد » و كان أصله من « رائپوره » قرية من أعمال « بهار » ، و كان عالما كبيرا بارعا في المعقول و المنقول ، كما في « التأليف المحمدي » .

## ١٣٤ - القاضي حسن سعيد الجونپوري

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي حسن سعيد بن محمد سعيد بن محمد مبارك الحسيني الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بمدينة « جونپور » و اشتغل بالعلم مدة طويلة حتى برع فيه و تأهل للفتوى و التدريس فولي الإفتاء ببلدة جونپور ثم ولي القضاء بها ، و كان لوالده منزلة جسيمة عند الملوك و الأمراء بدار الملك « دهلي » فتقرب حسن سعيد إلى السلطان و نال القضاء الأكبر بدهلي فصار قاضي قضاة الهند ، و مات سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما في « تجلي نور » .

## ١٣٥ - قطب الملك حسن على خان البارهوى

الأمير الكبير حسن على بن عبد الله الحسينى الواسطى البارهوى نواب عبد الله خان قطب الملك أحد الوزراء المتغلبين على الدولة التيمورية، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى عالمكير و خدمه مدة من الزمان، و لما توفى عالمكير لحق بولده شاه عالم و قاتل أخاه محمد أعظم و جرح فى المعركة فولاه شاه عالم على «أجمير» و أعطاه أربعة آلاف منصبا رفيعا ثم ولاه على «إله آباد»، و لما توفى شاه عالم و ولى مكانه ولده معز الدين عزله عن الولاية و نصب مكانه واحدا من أصحابه فقاتله حسن على خان و هزمه ثم لحق بفرخ سير ابن عظيم الشأن بن شاه عالم و سار معه إلى «دهلى» فقاتل معز الدين و هزمه، فلما تولى المملكة فرخ سير جعله وزيرا و أعطاه سبعة آلاف لذاته و سبعة آلاف للخيل منصبا رفيعا و لقبه «يار وفادار قطب الملك عبد الله خان بهادر ظفرجنگ» و جعل صنوه حسين على خان أمير الأمراء فأخذا الحل و العقد بيدهما و فرخ سير صار لعبة بين أيديهما فوقع النفاق بينه و بين وزيريه فقبضا عليه و قتلاه، ثم اتفقا على رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم فأجلساه على سرير الملك وكان مسلولا فمات بعد أربعة أشهر، ثم أخرجا رفيع الدولة بن رفيع القدر من السجن و أجلساه على السرير فمات بمرض الإسهال و ما كان له من السلطة إلا الاسم، ثم اتفقا على محمد شاه بن جهان شاه ابن شاه عالم، فلما رأى محمد شاه أنه لعبة بين أيديهما دبر الحيلة لخلاصه و أمر بعض رجاله فقتل حسين على خان فى أثناء السفر غيلة، فلما سمع بذلك حسن على خان وكان بدهلى أخرج بعض أبناء الملوك من السجن و سار معه بعساكره العظيمة إلى محمد شاه فوقع اللقاء بين فئتين و هزم حسن على خان فقبض عليه .

وكان شجاعا مقداما باسلا متهورا صاحب جرأة و نجدة، لم يكن فى زمانه مثله

فى الشجاعة و مع ذلك كان جاهلا مغترا مختالا فخورا لم يكن له نصيب من السياسة و التدبير ، فلما تولى الوزارة اشتغل بالنساء و ترك الحل و العقد بيد ديوانه رتن چند الكافر الهندى فاختل النظام و كان أمر الله مفعولا ، مات فى سلخ ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة دهلى ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ١٣٦ - أمير الأمراء حسين على خان البارهوى

أمير الأمراء حسين على بن عبد الله الحسينى الواسطى البارهوى عمدة الملك بخشى الممالك نواب حسين على خان أحد الأمراء المتغلبين على الدولة التيمورية ، ناب الحكم فى « عظيم آباد ، پٹنه » فى عهد شاه عالم و لما توفى شاه عالم و قتل والده عظيم الشأن لحق بفرخ سير بن عظيم الشأن و سار معه إلى « دهلى » و حرض أخاه حسن على الذى كان واليا بإله آباد أن يلحق بفرخ سير ، فلما جلس فرخ سير على سرير الملك جعله أمير الأمراء و جعل صنوه الكبير حسن على وزيرا فأخذا الحل و العقد بيدهما و صار فرخ سير لعبة بين أيديهما فوقع النفاق بين السلطان و وزيريه بعد مدة من الزمان فقبضا عليه و قتلاه ظلما ، ثم اتفقا على رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم و كان مسلولا فمات بعد أربعة أشهر من جلوسه على سرير الملك ، فاتفقا على رفيع الدولة بن رفيع القدر بن شاه عالم و هو أيضا توفى بمرض الإسهال بعد ثلاثة أشهر ، فاتفقا على روشن أختر بن جهان شاه بن شاه عالم و هو الذى يسمونه محمد شاه فلما رأى محمد شاه أنه لعبة بين أيديهما دبر الحيلة لخلاصه و أمر بعض رجاله أن يقتل حسين على خان فقتله غيلة فى أثناء السفر ، فلما سمع ذلك حسن على خان و كان بدهلى أخرج بعض أبناء الملوك من السجن و سار معه بعساكره العظيمة إلى محمد شاه و وقع اللقاء بين الفئتين و انهزم حسن على خان . و أما حسين على خان فانه كان رجلا شهما باسلا شجاعا مقداما صاحب جرأة و نجدة و سخاء و كرم و غيرها من الخصال

الخصال الحميدة و الفعال المحمودة ، و كان خيرا من صنوه الكبير حسن على فى كثير من الأمور ، و كان محبا لأهل العلم محسنا إليهم يجالسهم و يذاكرهم فى العلوم ، صنف له محمد بن رستم بن قباد الحارثى البدخشى كتابه « نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل بيت الأطهار » سنة ١١٢٦ هـ و أثنى عليه فى مفتتح كتابه ، و يقول فيه السيد عبد الجليل الحسينى الواسطى البلكرامى يهنئه بعيد النحر :

تهن بعيد النحر يا من عطاؤه أفاض على من حج جودا عوائدا
تنسكت هدى الجود فى كل موقف و ألبست نحر المعتقين قلائدا

و قال مضمنا مصراع كعب بن زهير يصف الشموع التى أذكاها أمير الأمراء فى سير مولد النبى صلى الله عليه و سلم :

أضاء ركن الأعالى سيد الأمراء شهر الرسول شموعا فى غياهبه
أمسى الشموع على الحضار منشدة أن الرسول لنور يستضاء به

و قال بالفارسية يمدحه :

آن أمير جماعۀ امراء چون حسين على هزبر شيم
قرة العين حيدر كرار نخبۀ نسخۀ بنى آدم
جود أو شهرۀ ديار عرب تيغ أو ضابط بلاد عجم
نازد از نسبتش سمو نسب بالد از همتش علو همم
غوطه در جود أو خورد دريا لطمه از دست أو خورد ضيغم

إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة ، و لما قتل حسين على خان قال يرثيه بالفارسى :

آثار كربلا است عيان از جبين هند
زد جوش خون آل نبى از زمين هند
شد ماتم حسين على تازه در جهان
سادات گشته أند مصيبت نشين هند

نیلی است زین معامله پیراهن عرب
وز خون گریه سرخ شده است آستین هند
گیتی چرا سیاه نگردد ز دود غم
خاموش شد چراغ نشاط آفرین هند
هند این چنین مصیبت عظمی ندیده است
دیدیم داستان شهور و سنین هند

إلى غير ذلك . وكانت وفاته يوم الأربعاء سادس ذى الحجة الحرام سنة اثنتين و ثلاثين ومائة وألف على مسيرة خمس و ثلاثين ميلا من « اكبر آباد » .

## ١٣٧ - حسين بن أبى المكارم السندى

الأمير الفاضل حسين بن أبى المكارم بن أبى البقاء بن القاسم الهروى نواب أمين الدين حسين السندى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولى على بلاد السند سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، و كان محبا لأهل العلم محسنا إليهم يجالسهم و يذاكرهم فى العلوم ، أخذ العلم عن الشيخ عبد الواسع الصوفى التتوى ، له « رشحات الفنون » فى أربعة عشر علما ، و له « معلومات الآفاق » ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ١٣٨ - الحكيم حسين الشيرازى

الفاضل الكبير حسين الحكيم الشيرازى نواب حكيم الممالك كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، أصله من أرض العرب ، نشأ فى بلاد الفرس و قرأ العلم بها على الأساتذة المشهورين و مهر فى الصناعة الطبية ثم قدم الهند و تقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير فجعله طبيبا خاصا له ، و لما قتل محمد أعظم تقرب إلى محمد معظم و حصلت له الوجاهة العظيمة عند الملوك و الأمراء عهدا بعد عهد ، لقبه فرخ سير بحكيم الممالك ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فى أيام محمد شاه فحج


و زار

وزار ورجع إلى الهند، ونال المنصب أربعة آلاف لذاته، وله أبيات رائقة بالفارسية منها قوله:

نه من شهرت تمنا دارم و نی نام میخواهم
فلك كر وا كذارد يكنفس آرام ميخواهم

مات سنة تسع وأربعين ومائة وألف بمدينة «دهلى» فأرخ لوفاته غلام على بن نوح البلگرامى من قوله: «شهرت مرد» وكان اسمه فى الشعر «شهرت»، كما فى «شمع انجمن».

## ١٣٩ - حسين بن باقر الأصفهانى

الأمير الفاضل حسين بن باقر بن بوعلى المشهدى الأصفهانى نواب امتياز خان، قدم الهند فى أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند فولاه على ديوان الخراج بايالة «پٹنه» ولقبه «امتياز خان» فاستقل بها زمانا ثم ولى على «گجرات» وسافر إلى بلاده فى أيام شاه عالم، وكان معه مال خطير فطمع فيه خدايارخان أحد مرازبة السند وبعث إليه رجالا قتلوه غيلة.

وكان شاعرا مجيد الشعر فطنا ذكيا دينا، سافر إلى الحجاز فحج وزار، وله ديوان شعر فارسى وأبياته فى غاية الرقة والمتانة منها تضمين للمصراع المشهور. ع:

«این همه از پی آنست که زر میخواهد».

السلطان:

شه که این کوکبه و این کر و فر میخواهد
تاج و تیغ و علم و زین وکمر میخواهد
لشکر و کشور و اقبال و ظفر میخواهد
این همه از پی آنست که زر میخواهد

الوزير:

آن وزیریکه بسی عاقل و دانا باشد
کار او با همه کس رفق و مدارا باشد
مخلص شاه و هوا خواه رعایا باشد
این همه از پی آنست که زر میخواهد

الرجل العاقل:

مرد عاقل که سوی معرکه چون تیر رود
گاه مردی و شجاعت ز پی تیر رود
بی محابا همه تن بر دم شمشیر رود
این همه از پی آنست که زر میخواهد

الصوفی:

صوفی صاف که در صومعه مسکن دارد
در بغل مصحف و زنار بگردن دارد
صلح کل با همه از شیخ و برهمن دارد
این همه از پی آنست که زر میخواهد

التاجر:

تاجری کو بفشارد بجگر دندان را
از خسیسی ببرد سینه بمالد نان را
وقت سودا بفروشد گهر ایمان را
این همه از پی آنست که زر میخواهد

الفـاضل :

فاضلی کو همه در فـکر فروع است و اصول
گاه انـدیشـهٔ معقول کند که منقول
مردمـان را همـه خوانـد بخدا و برسول
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

الـکیمیـاوی :

کیمیا گر که همین رنج برد در عـالم
سازد از سیسهٔ دل در نفسی کوزه دم
خویشتن را بگذارد ز تف آتش غم
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

الطبیب

آن طبیبی که تراکیب و معاجین سازد
بعبـارات حـکیمانـه سخـن پردازد
هر دم صبح بقاووره نظر انـدازد
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

الخطاط :

خوشنویسی که شب و روز کند مشق جنون
گردنش دال و سرش واو و تنش گردد نون
دیده اش صاد و لبش با و دلش باشد خون
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

المشيخة :

نازنينى كه بود نادرهٔ حسن و جمال
گه كند ناز و تغافل ز ره غنج و دلال
گه كند خون دل عشاق باميد وصال
اين همه از پئ آنست كه زر ميخواهد

الشاعر :

شاعرى كو همه دم مدح و ثنا ميگويد
روز و شب نيك و بد شاه و گدا ميگويد
گاه اگر مدح كند گاه هجا ميگويد
اين همه از پئ آنست كه زر ميخواهد

خالص :

و هو اسم السيد حسين بن باقر الأصفهانى فى الشعر

خالص اين خفت خوارى و غم و درد و محن
در غريبى كشد و ياد نيارد ز وطن
هر زمان تازه كند طرح دگر گونه سخن
اين همه از پئ آنست كه زر ميخواهد

قتل ببلاد السند سنة اثنتين و عشرين و مائة و ألف، كما فى «مهر جهانتاب».

## ١٤٠ — نواب حفظ الله خان الجنوتى

الأمير الفاضل حفظ الله بن سعد الله التميمى الجنوتى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، له يد بيضاء فى الشعر، ولاه عالمگير بن شاهجهان على

على بلاد « كشمير » سنة ثمان و تسعين و ألف فاستقل بها أربع سنين و أصلح الفاسد ، ثم سار إلى « جمون » ففتحها عنوة ، ثم سار إلى معسكر السلطان المذكور فولاه على « سيوستان » سنة ثلاث و مائة و ألف فاستقل بها مدة حياته ، وكان عادلا باذلا كريما يدعو على مائدته يوم ولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف رجل و يغسل على الضيوف ، مات بسيوستان سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف ، فأرخ لموته السيد غلام على البلگرامى من قوله تعالى « فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون » كما فى « تحفة الكرام » .

## ١٤١ — مولانا حقانى الحنفى الثانڈوى

الشيخ العالم الكبير العلامة حقانى الحنفى الأميٹهوى الثانڈوى كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ ببلدة « أميٹهى » و اشتغل بالعلم من صغره على من بها من العلماء ، ثم سار إلى « لكهنؤ » و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصارى السهالوى و أقبل على المنطق و الحكمة إقبالا كليا حتى صار بحرا عميقا غواصا فى المعانى الدقيقة و انتهت إليه الإمامة فى العلم و التدريس ، قرأ عليه القاضى جار الله الثانڈوى و القاضى عبد الكريم الجوراسى و الشيخ محمد مبين البهلواروى و خلق كثير من العلماء .

قال الشيخ عبد الأعلى بن عبد العلى الأنصارى اللكهنوى فى الرسالة : إنه كان قانعا عفيفا دينا صاحب كشوف و كرامات ، قد شهد بفضله و ولايته غير واحد من العلماء و كان على قدم عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى الورع و التقوى و إعلاء كلمة الله ، مات فى أيام شاه عالم - انتهى .

و قال وجه الدين أشرف اللكهنوى فى « البحر الزخار » : إنى لم أسمع بمن يكون تذكارا للسيد علم الله البريلوى و الشيخ غلام محمد اللكهنوى فى التورع و التشرع غير مولانا حقانى ، مات فى سابع عشر من جمادى الأولى سنة تسعين و مائة و ألف ببلدة « ٹانڈه » جلاپور » فأرخ لوفاته بعض الناس

من « برد الله مضجعه » .

## ١٤٢ – القاضي حكيم على الگوپاموی

الشيخ الفاضل حكيم على بن القاضي محمد مبارك العمري الگوپاموی أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بگوپاموْ وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى أرض « الدكن » قرأ عليه غير واحد من العلماء في « الدكن » وفي غيرها من البلاد ، كما في « تذكرة الأنساب » للقاضي مصطفى على .

## ١٤٣ – الشيخ حماية الله النيوتيني

الشيخ الفاضل حماية الله الحنفي النيوتيني كان من نسل القاضي ضياء الدين العثماني ، ولد ونشأ بنيوتني وقرأ العلم على من بها من العلماء وفرغ في الثامنة عشرة من سنه ثم حفظ القرآن وأخذ الطريقة عن الشيخ صفي الأميتهوی عن سيد مير عن يوسف عن الشيخ مجتبي القلندر وأخذ عن الشيخ محمد تقي المهونوی أيضا ، مات لثمان بقين من رمضان سنة أربع وثمانين ومائة وألف بقرية « نيوتني » ، كما في « البحر الزخار » .

## ١٤٤ – العلامة حمد الله السنديلوی

الشيخ الفاضل العلامة حمد الله بن شكر الله بن دانيال بن پير محمد الصديقي نسبا والشيعي مذهبا والسنديلوی مولدا ومسكنا ومدفنا ، كان من الأساتذة المشهورين في أرض الهند ، ولد ونشأ بسنديله وقرأ العلم على الشيخ العلامة كمال الدين الفتحپوری والشيخ الأجل نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوی ، وأقبل على المنطق والحكمة إقبالا كليا حتى صار علما مفردا في الفنون الحكمية وانتهت إليه الإمامة في العلم والتدريس فشفع له أبو المنصور خان صاحب « أوده » إلى أحمد شاه الدهلوی سلطان الهند فلقبه فضل الله خان وأقطعه قرى عديدة ، فبنى حمد الله مدرسة عظيمة ببلدة « سنديله » ،

وله مصنفات ممتعة، أشهرها تعليقاته على «الشمس البازغة» للجونپوري وتعليقاته على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي، وله شرح على «زبدة الأصول» للعاملي وشرح بسيط على «سلم العلوم» للفاضل البهاري وهو أشهر مؤلفاته تلقاه العلماء بالقبول فأدخلوه في برنامج الدرس، مات سنة ستين ومائة وألف بدار الملك «دهلي» فدفن بها في مقبرة الشيخ الكبير قطب الدين الأوشي، كما في «تذكرة علماء الهند».

## ١٤٥ - الشيخ حمزة بن آل محمد المارهروي

الشيخ العالم الصالح حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي المارهروي أحد الرجال المشهورين، ولد في رابع عشر من ربيع الثاني سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ببلدة «مارهره» ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الأترولوي وأخذ الحديث عنه وهو أخذ عن الشيخ مبارك ابن فخر الدين الحسيني البلگرامي عن أبي رضا بن إسماعيل والشيخ نور الحق كلاهما عن الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، وأخذ الطريقة عن والده وتولى الشياخة بعده وهو في الرابع والثلاثين من مراحل العمر.

وكان عالما عارفا عفيفا دينا قانعا مرتاضا منقطعا إلى الله سبحانه، له مزدوجة على منوال «المثنوي المعنوي» صنفها ارتجالا وله «كاشف الأستار» كشكول له بسيط انتفعت به.

مات في رابع عشر من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وألف كما في «أنوار العارفين».

## ١٤٦ - الأمير حيدر علي الميسوري

الأمير الكبير حيدر علي بن فتح علي بن علي خان الكوهيري الحيدرآبادي ثم الميسوري أحد رجال السياسة والتدبير، ولد سنة خمسين ومائة وألف وتدرب على الفنون الحربية في ظل والده ثم دخل في خدمة راجه «ميسور»

سنة ١٧٤٩ م وكان ملازما لركابه أبا عن جد فارتقى إلى مأمورية قائد الجيوش فى مدة عشر سنين و تدرج إلى الإمارة و جمع العساكر العظيمة تحت لوائه، وكان راجه نندرام ملك « ميسور » مائلا إلى التعبد فألقى زمام الملك بيد وزيره كنارو، فلما رأى كنارو أن حيدر على صار قوى الشوكة خافه و دبر الحيلة لاستئصاله و استقدم « المرهثه »، فلما وقف حيدر على على ذلك حارب كنارو و قاتله و هزمه، فاستوزره نندرام و ألقى بيده الحل و العقد فرتق ما فتق من مهمات الدولة فى أيام كنارو ثم قبض على نندرام و استقل بالملك و افتتح أمره بالسياسة و الرئاسة و قبض أكثر بلاد المرهثه و وسع ملكه إلى نواحى « مدراس » و ضرب السكة باسمه بشطر من البيت :

دين أحمد در جهان روشن و فتح حيدر است

و إذ كانت الدولة الإنكليزية تحسب لنمو سطوته حسابا عقدت محالفة المرهثه و نظام الملك ضده إلا أن حيدر على استمال نظام الملك إليه و أضرم على الإنكليز نيران حرب هائلة و جر عساكرهم إلى بعد عن مدراس و ركب فى ستة آلاف فارس و قطع عشرين و مائة ميل فى ثلاثة أيام حتى طلع على المدينة المذكورة فاضطرت حماية « مدراس » أن تجيب طلبه و قرر هو معاهدة من أهم شروطها أن الإنكليز يكونون حلفاء له فى حروبه الدفاعية، فلما أغارت المرهثه على أملاكه سنة ١٧٧٠م طلب إلى الإنكليز المساعدة الموعود بها، فلم ينل منهم إلا إعلانهم بأنهم على حياد و لما تهددته المرهثه مرة ثانية طلب مساعدة الإنكليز فلم يجيبوه نغاظه ذلك نخالف المرهثه أنفسهم و نظام الملك سنة ١٧٨٠م و أغار على مملكة « كرناتك » الإنكليزية و خربها بالنار و السيف و فتح قلاعا كثيرة إلا أنه احترز من الدخول معهم فى الحرب مواجهة، وكان الخراب الذى ألحقه فى مدة سنتى الحرب عظيما حتى أن العساكر الإنكليزية و أهل مدراس كانوا فى خطر من المجاعة و قد رفض شروط المصالحة التى عرضها عليه حاكم مدراس عند ما أدركته المنية، و خلفه ابنه ٹيپو سلطان، توفى سنة



ست

ست و تسعين و مائة و ألف هجرية .

## ١٤٧ - القاضي حيدر بن أبي حيدر الكشميري

الشيخ الفاضل القاضي حيدر بن أبي حيدر الحنفي الكشميري أحد كبار الفقهاء، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد الكشميري و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى «دهلي» و تقرب إلى عالمكير فجعله معلما لحفيده محمد عظيم فاشتغل بتعليمه زمانا ثم ولي القضاء بدار الملك ثم ولي القضاء الأكبر سنة سبع عشرة و مائة وألف، ولاه عالمكير، كما في «مآثر عالمكيري» .

قال خافي خان في «منتخب اللباب» : إن شاه عالم بن عالمكير بعثه إلى «جوده پور» سنة تسع عشرة و مائة و ألف فذهب إلى ذلك المقام و عمر المساجد و خرب الكنائس و نصب القضاة و الولاة في تلك البلاد وأخذ الجزية من أهلها - انتهى؛ توفي سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف فنقل جسده إلى «كشمير» و دفن بها، كما في «خزينة الأصفياء» .

# حرف الخاء

## ١٤٨ - نواب خانجهان الگوپاموي

الأمير الفاضل خانجهان بن محمد أنور بن محمد منور العمري الگوپاموي نواب أنور الدين خان بهادر شهامت جنگ، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بگوپاموٴ و تأدب على والده و تفنن في الفضائل ثم تقرب إلى عالمكير و تربى في مهد السلطنة، لقبه شاه عالم بن عالمكير «أنور الدين خان» و ولاه على ديوان الخراج بحيدرآباد، و لما نال آصف جاه الوزارة الجليلة في أيام محمد شاه ولاه على «جهان آباد، كوڑه» ثم لما ذهب آصف جاه إلى «حيدرآباد» عزل عن تلك الخدمة فسار إلى حيدرآباد و خدم آصف جاه

المذكور مدة، نولاه على «كرناتك»، و لما توفى آصف جاه و قام بالملك والده ناصرجنگ لقبه «شهامت جنگ»، و لما خرج على ناصرجنگ ابن أخته مظفر جنگ و ذهب إلى كرناتك قاتله أنور الدين خان و قتل فى تلك المعركة.

وكان فاضلا شجاعا مقداما كريما دينا تقيا بارعا فى التصوف ذا سخاء وإيثار، قتل سنة اثنتين وستين ومائة وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

## ١٤٩ – خانجى بن پير خان الگجراتى

الشيخ الكبير خانجى بن پيرخان الإسماعيلى الگجراتى أحد كبار المشايخ الشيعة الإسماعيلية، ولد و نشأ بگجرات و أخذ العلم عن أخيه نجم خان و بعثه الداعى بدر الدين إلى «أحمد آباد» فأقام بها زمانا و درس و أفاد و أخذ عنه كليم الدين وصفى الدين، ثم سار إلى «أوديپور» و أسس بها مدرسة عالية فسار إليه لقمان بن حبيب الله وأخذ عنه، مات بأوديپور وقبره بها يزار ويتبرك به، كما فى «سلك الجواهر».

## ١٥٠ – الشيخ خواجه مير الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العارف الفقيه خواجه مير بن محمد ناصر الحسينى العسكرى النقشبندى الدهلوى أحد الرجال المشهورين فى العلم والعمل، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد نقشبند البخارى باحدى عشرة واسطة وينتهى إلى الإمام حسن العسكرى بخمس وعشرين واسطة، ولد بدار الملك «دهلى» ونشأ بها واشتغل بالعلم على والده وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياة والده، ثم لما أفاض الله سبحانه على والده الطريقة المحمدية الخالصة بايعه مرة ثانية وأخذ عنه تلك الطريقة وأجازه والده إجازة عامة تامة، فجلس على مسنده بعده وطهر قلبه عما سوى الله سبحانه وانقطع إليه وهو يومئذ ابن اثنتين وعشرين سنة فرزقه الله سبحانه حظا وافرا من العلم والمعرفة

و المعرفة و حسن السمت و الدل و الهدى و الزهد و الاستغناء عن الناس و جعله من العلماء الراسخين فى العلم، له رسالة فى أسرار الصلاة صنفها و له خمس عشرة سنة . و له « واردات درد » مجموع فيه إحدى عشرة و مائة رسائل صنفها فى تسع و ثلاثين من سنه ثم شرحها فى « علم الكتاب » و هو فى مجلد ضخم يدل على تبحره فى العلم و المعرفة، و له رسالة فى مبحث الغناء و له ديوان شعر بالفارسى فى مجلد و كذلك ديوان شعر بالهندى ، و كان ماهرا فى الموسيقى معدودا فى الشعراء، بل من أساتذتهم ، له يد طولى فى تهذيب اللغة الهندية و منة عظيمة على الشعراء .

و من فوائده فى الدين الخالص و هو الوارد الموفى مائة من « علم الكتاب » : اعلم أن التوحيد هو خلاص القلب عن تعلق الغير و تخليته عما سوى الله و إسقاط الإضافات الموهومة عن الموجودات الاعتبارية التى لا وجود لها بأنفسها إلا بصنع الله الذى أتقن كل شيء والاستغراق والاستهلاك و الاضمحلال فى مشاهدة وجهه الذى أينما تولوا فثم هو لا أن التوحيد ما يتوهم الجهلاء و يزعمون أنه اتحاد العبد و المعبود و عينية الواجب و الممكن و رفع امتياز المراتب الثابتة التى أثبتها الله بقدرته الكاملة و حكمته البالغة و تسهيل الأحكام الشرعية و تساوى الكفر و الإسلام وعدم تفرقة الحق و الباطل و إنكار ورائية الحق عن الخلق و انحصار وجوده تعالى فى هذه الموجودات الكونية كوجود الكلى الطبعى فى إفراده لأن هذه العقيدة الفاسدة الباطلة إلحاد و زندقة و كفر محض لا سبيل لها إلى الرشد لأنه فى الحقيقة إنكار الحق فى صورة الإقرار و إثبات الخلق و نفى الحق . نعوذ بالله منه .

و من فوائده فى الدين القيم و هو الوارد الرابع و المائة من « علم الكتاب » : الدين القيم هو الطريق المحمدى الذى هدى الله المحمديين المخلصين له بفضله و هدايته و هو إثبات الله سبحانه و نفى الآلهة الباطلة إقرارا باللسان و تصديقا بالقلب على أنه لا معبود سوى الله بتكرار كلمة لا إله إلا الله

حتى لا يبقى المقصود الأصلي في الباطن غير الله بل لا يبصر موجود بعين البصيرة غيره ولا ينظر في مرايا الموجودات إلا وجه الله أينما تولوا فثم هو ظاهر أولا و في ضمنه الموجودات الأخر كلها ظاهرة ثانيا كما أن النور مبصر أولا و الأشياء تبصر بها ثانيا فأهل تلك المشاهدة هم الذين به يبصرون و به يسمعون و به يمشون و به يبطشون و لا يفوتهم أدب من الآداب الشرعية و لا يقصرون في أداء أحكامها بحوله و قوته و يستقيمون على التوحيد المحمدي الذي هو الاستغراق و مشاهدة الحق مع حفظ مراتب العبدية فكن متوجها دائما إلى الذات المنزهة الإلهية على النهج التنزيهي و انظر بعجائب قدرته و صنعته بنظر التأمل و التفكر في مقدوراته و مصنوعاته التي هي آياته الباهرة و تفكر في خلق السماوات و الأرض بالعبرة و الخبرة لتعلم أنه تعالى ما خلق هذا باطلا و ينكشف عليك أن الله ما خلق شيئا عبثا فاستقم كما أمرت بلسان الشرع و لا تلتفت إلى مسائل التوحيد الوجودي و الشهودي لأنهما من جزئيات التوحيد الكلي المحمدي و اكتف باقرار التوحيد المطلق مجملا بلا ملاحظة تقيد الوجود و الشهود ذلك الدين القيم - انتهى ؛ و من أبياته الرقيقة الرائقة قوله :

بر سرِ كوئ تو ام يكبار مى بايد گريست
ابر تا داند كه اين مقدار مى بايد گريست

و قوله :

اين همه از خويش رفتى در پئ كار كسى
اى دلِ گم گشته ما هم با تو كارى داشتيم

و قوله :

درد آخر زندگى هم چند روزى كردن است
دل نمى بايد ز دنيا اينقدر برداشتن

توفي يوم الجمعة لست ليال بقين من صفر سنة تسع و تسعين و مائة و ألف

و ألف بدهلى و قبره مشهور ظاهر خارج البلدة .

## ١٥١ - القاضى خليل الله الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل خليل الله بن قاضى بابا بن آقا رضى الحسينى الرضوى البخارى ثم الحيدرآبادى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بحيدرآباد و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء ، و ولى القضاء بحيدرآباد بعد وفاة والده ، وكان مشكور السيرة فى القضاء خاشعا لله متواضعا متعبدا لم يزل مشتغلا بذكر الله و رسوله صلى الله عليه وآله و سلم ، مات لتسع بقين من رجب سنة ست و خمسين و مائة و ألف بحيدرآباد ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ١٥٢ - الشيخ خوب محمد الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه خوب محمد الحنفى الجشتى الأحمد آبادى الكجراتى أحد المشايخ المبرزين فى العلم و المعرفة ، له شرح على « جام جهان نما » و رسائل فى التصوف ، مات لست ليال بقين من شوال سنة ثلاث و مائة و ألف بمدينة « أحمد آباد » ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ١٥٣ - السيد خير الله البلكرامى

الشيخ العالم الصالح خير الله بن عبد الحميد بن طيب بن عبد القادر ابن أبى القاسم بن سيد خان محمد بن محمود الأكبر الحسينى الواسطى البلكرامى أحد رجال العلم و الطريقة ، لم يكن له نظير فى عصره و مصره فى الفنون العربية و اللغة و الإنشاء و الشعر و معرفة حقائق « المثنوى المعنوى » ، لم يزل يشتغل بالإفادة و العبادة ، مات بغتة يوم الأربعاء خامس شوال سنة أربع عشرة و مائة و ألف ببلدة « بلكرام » ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ١٥٤ - مرزا خير الله الدهلوى

الفاضل الكبير العلامة خير الله بن لطف الله المهندس الدهلوى أحد

العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، تولى الرصد بمدينة «دهلى» سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف في أيام محمد شاه الدهلوى، وصنف التصانيف النافعة في الزيج والتقويم، منها شرح «الزيج المحمد شاهى» قد أبدع فيه وأجاد وخالف القدماء في بعض المسائل، منها أن القدماء كانوا يزعمون أن المدار الذي خارج المركز دائرة فاستخرجوا التعديلات الجزئية باعتبارها فخالفهم في ذلك في كتابه وادعى أنه وجد مدار الشمس وجميع مدارات الحوامل الخارجة عن المراكز على أشكال بيضوية وبرهن على ذلك في كتابه، كما في «جامع بهادر خانى».

## ١٥٥ - القاضي خير الله الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي خير الله بن مبارك بن أبي البقاء الحسيني الواسطي الجونپوري كان أصغر أبناء والده، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وتفنن في الفضائل على أبيه وولي القضاء، وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، كما في «تجلى نور».

# حرف الدال المهملة

## ١٥٦ - السيد دائم على الكڑوى

الشيخ الفاضل الكبير دائم على الحسيني الكڑوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والذكاء، ولد ونشأ ببلدة «كڑه» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحپوري وقرأ عليه فاتحة الفراغ، ثم رحل إلى «فرخ آباد» وتقرب إلى ولاتها فعاش بها زمانا طويلا وتزوج بابنة الحكيم ثناء الله الفرخ آبادي وأعقب منها، وكان فاضلا بارعا في العلوم الحكمية شاعرا طبيبا يدرس ويفيد، أخذ عنه ولده غلام ضامن والمفتى ولي الله بن أحمد على الحسيني وخلق كثير من أهل العلم، توفي سنة ثمان

و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ١٥٧ - الشيخ داود على العظيم آبادى

الشيخ الفاضل داود على بن محمد نصير الشيعى الشيخپورى ثم العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، قرأ الكتب الدرسية على والده و صحبه مدة طويلة ثم سافر إلى « الحجاز » و« العراق » فحج و زار المشاهد و رجع إلى « عظيم آباد » و صرف عمره فى الإفادة و العبادة ، و كان قانعا عفيفا متعبدا حسن الأخلاق شديد المواساة ، مات فيما بين الستين و السبعين ببلدة عظيم آباد ، كما فى « سير المتأخرين » .

## ١٥٨ - السيد درگاهى البلگرامى

الشيخ الفاضل درگاهى بن عبد الخبير بن درويش بن حاتم بن بدرالدين الحسينى الواسطى البلگرامى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بمحروسة « بلگرام » و اشتغل بالعلم من صغر سنه و سافر له و أخذ عن القاضى عليم الله الكجندوى و عن غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرسول عم القاضى عليم الله المذكور فنال حظا وافرا من العلم و المعرفة فرجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة فأفنى قواه فى ذلك ، مات فى بضعة عشر و مائة و ألف ببلگرام ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ١٥٩ - المفتى درويش محمد البدايونى

الشيخ العالم الفقيه المفتى درويش محمد العثمانى الحنفى البدايونى أحد كبار الفقهاء ، كان مفتيا ببلدة « بريلى » فى أيام رحمت خان ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

# حرف الراء

## ١٦٠ - الشيخ رحمة الله الأوديگيرى

الشيخ الكبير رحمة الله بن خواجه عالم الحنفى النقشبندى الخراسانى ثم الهندى الأوديگيرى أحد المشايخ المشهورين بأرض «الدكن»، ولد بما وراء النهر سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف و نشأ بها و سافر إلى البلاد فى شبابه و أخذ الطريقة الرفاعية عن السيد علوى ثم دخل الحرمين الشريفين سنة ثلاث و أربعين و مائة و ألف فحج و زار و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أشرف بن أولياء الحسينى المكى ولازمه زمانا ثم قدم الهند و سكن بأوديگير، أخذ عنه المفتى ولى الله بن أحمد على الفرخ آبادى و الشيخ رفيع الدين القندهارى و خلق كثير من العلماء و المشايخ، توفى لأربع ليال بقين من ربيع الأول سنة خمس و تسعين و مائة و ألف بقلعة «أوديگير» فنقلوا جسده إلى «رحمة آباد» و دفنوه بها، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

## ١٦١ - الشيخ رحمة الله اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله بن غلام محمد البكرى الحنفى البجنورى اللكهنوى أحد العلماء المتصوفين، و له «تذكرة الأصفياء» كتاب مفيد فى أخبار المشايخ بالفارسى، صنفه سنة ست عشرة و مائة و ألف ببلدة «لكهنؤ» أوله «الحمد لله الذى جعل ضمائر الأنبياء مشارق ضياء الشريعة والطريقة» - الخ.

## ١٦٢ - الشيخ رحمة الله الكشميرى

الشيخ الفاضل رحمة الله بن محمد مقيم بن محمد مؤمن الحنفى الكشميرى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على مولانا محمد محسن كشو و مولانا عبد الله الشهيد ثم تصدى للدرس و الإفادة، و كان ذكيا فطنا تقيا متورعا

متورعا استفاض من روحانية الأمير علي بن الشهاب الهمداني فيوضا كثيرة، مات سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف، كما في «روضة الأبرار».

## ١٦٣ - الشيخ رحمة الله العالمگيري

الشيخ الفاضل رحمة الله الحنفي العالمگيري أحد رجال العلم، كان ناظر المحاكمة العدلية و أمينا على «هفت چوكي» أي ناظرا على أهل النوب من الأمراء الحارسين في أيام عالمگير بن شاهجهان و كان مقربا لديه، و لما مات عالمگير اعتزل عن الخدمة وانزوى في بيته، ثم سافر عازما للحج و الزيارة مع سربلند خان سنة أربع و عشرين و مائة و ألف، كما في «مرآة أحمدي».

## ١٦٤ - الحافظ رحمة خان الأفغاني

الأمير الكبير رحمة خان بن شاه عالم خان الأفغاني نواب حافظ الملك كان من الأمراء المشهورين بالبذل و السخاء، قدم الهند من جبال «روه» فاغتنم قدومه نواب علي محمد خان الكتهيري و ولاه على «پيلي بهيت»، و لما ولي علي محمد المذكور على «سرهند» سار معه وخدمه زمانا ثم رجع معه إلى «كتهير» و لما توفي علي محمد سنة إحدى و ستين و مائة و ألف و اتفق الناس على ولده سعد الله خان اجتمع به و قاتل معه مدة على جرى عادتهم، ثم اختلف الناس فيما بينهم فقسموا البلاد و وظفوا سعد الله خان ثمانية لكوك في كل سنة و جعلوه أميرا عليهم فانتزع رحمة خان بلدة «بريلي» و «شاهجهانپور» «و پيلي بهيت» و نواحيها من القرى و البلاد و ساس الأمور وأحسن إلى الرعايا، وكان أكبرهم في حسن الخلق و التواضع و كرم السجايا و أرشدهم في كمال الرئاسة و حسن مسلك السياسة وجودة التدبير و محبة أهل الفضائل، وفد عليه العلماء من بلاد شاسعة و سكنوا في بلاده، و لما خرج العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي من «لكهنؤ» و دخل في بلاده أكرمه

غاية الإكرام و أسس له مدرسة كبيرة بمدينة «شاهجهانپور» وجعل له أرزاقا سنية ، وكذلك أكرم الشيخ رستم على بن على أصغر القنوجى و أسكنه ببلدة «بريلى» و وظفه ، و كذلك جعل للعلماء الأرزاق السنية فكانوا يدرسون فى بلاده بفراغ الخاطر و جمع الهمة ، قتل فى سنة ثمان و ثمانين و مائة و ألف بناحية «فريد پور» ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» .

## ١٦٥ - القاضى رحيم الدين الـگوپاموى

الشيخ الفاضل رحيم الدين بن وهاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين العمرى الحنفى الگوپاموى كان من بيت العلم المشهور و الحى الذى بالفضائل مذكور ، ولد و نشأ بگوپامؤ و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، كما فى « تذكرة الأنساب » .

## ١٦٦ - رستم بن قباد الحارثى

الأمير الفاضل رستم بن قباد الحارثى البدخشى نواب معتمد خان ابن ديانة خان كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ذكره ولده محمد فى كتابه « رد البدعة » و قال : إنه كان جامعا للمعقول و المنقول حاويا للفروع و الأصول ، مات فى سابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع عشرة و مائة و ألف .

## ١٦٧ - مولانا رستم على القنوجى

الشيخ العالم الكبير العلامة رستم على بن على أصغر الصديقى الحنفى القنوجى أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة خمس عشرة و مائة و ألف بقنوج و نشأ بها و اشتغل على والده و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و لما توفى

والده سافر إلى «لكهنؤ» و قرأ سائر الكتب على الشيخ الأستاذ نظام الدين ابن قطب الدين الأنصارى السهالوى و قرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتين و أربعين ومائة و ألف ، ثم رجع إلى «قنوج» و تصدر للتدريس فى مدرسة والده وأخذ الطريقة النقشبندية عن أخيه مولانا محمد كامل القنوجى المتوفى سنة ١١٤٦ هـ، وكان من كبار العلماء انتهت إليه الإمامة فى العلم و التدريس، درس و أفاد و ألف و أجاد، وسافر فى آخر عمره حين تسلط «المرهته» على «قنوج» إلى «فرخ آباد» ثم إلى «بريلى» فأكرمه نواب رحمة خان أمير تلك الناحية إكراما بالغا فسكن ببلدة بريلى و مات بها ، ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم المسمى بالصغير على منوال «الجلالين» فى إيجاز العبارة و لطف الإشارة ، و منها منتخب «نور الأنوار شرح منار الأصول»، مات سنة ثمان و سبعين و مائة و ألف ببلدة بريلى و دفنوه بها ثم نقلوا جسده بعد ستة أشهر إلى قنوج فدفنوه عند والده ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» .

## ١٦٨ — الشيخ رشيد الدين الكجراتى

الشيخ الفاضل رشيد الدين بن ركن الدين بن يحيى العمرى الچشتى الكجراتى أحد المشايخ الأعلام ، ولد و نشأ بأحمد آباد و أخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة ثم درس و أفاد ، له ديوان الشعر الفارسى ، مات يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة .

## ١٦٩ — السيد رضى بن نور التسترى

الشيخ الفاضل رضى بن نور الدين بن نعمة الله الحسينى الجزائرى التسترى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد بتستر سنة ثمان و عشرين ومائة و ألف و قرأ العلم على والده و على صنوه الكبير عبد الله بن نورالدين ثم سافر إلى «أصفهان» و «قم» و «كاشان» و إلى غيرها من البلاد و أخذ

عن جمع كثير من العلماء، ثم رحل إلى «عراق العرب» و زار المشاهد المنورة، ثم قدم «الهند» سنة تسع و أربعين ومائة و ألف و رحل إلى «بنگاله» فأقام عند صاحبها شجاع الدولة مدة من الزمان، ولما توفى شجاع الدولة جعله مرشد قلي خان من ندمائه ولما سافر مرشد قلي خان إلى «حيدرآباد» سار معه نحو آصف جاه وصرف شطرا من عمره في صحبته، ثم اعتزل عن الناس و لازم بيته بحيدرآباد و تزوج بها و أعقب ثلاثة أبناء أكبرهم أبو القاسم الذى يعرف بمير عالم، وكانت وفاته ليلة الرابع و العشرين من جمادى الأولى سنة أربع و تسعين ومائة وألف بحيدرآباد، كما في «نجوم السماء».

## ١٧٠ - الشيخ رفيع الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة رفيع الدين بن نيمكراد[1] الدهلوى أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، أخذ عن الشيخ محمد شفيع بن محمد مقيم الحسينى الدهلوى. وكان كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة درس و أفاد اثنتى عشرة سنة بدهلى، أخذ عنه السيد غلام حسين المشهدى و خلق كثير من العلماء، و له مصنفات عديدة منها «كشف الفصوص» شرح «فصوص الفارابى» صنفه لتلميذه غلام حسين المذكور وكان يقرأ عليه «شرح الألواح» للحكيم شهاب الدين المقتول، أوله «الحمد لله الحكيم وجدت بوجوده مهيات الهويات» الخ، و له حاشية على «ينبوع الحياة» المنسوبة إلى هرمس الهرامسة الذى هو والد الحكماء بعد ترجمته من الفارسية إلى العربية، ذكرها رفيع الدين المترجم له في كتابه «كشف الفصوص».

## ١٧١ - الشيخ ركن الدين الشطارى

الشيخ الصالح ركن الدين أحمد الشطارى الجنيدى المنيرى أحد المشايخ المعروفين، أخذ الطريقة عن الشيخ معين الحق عن الشيخ قطب الدين عن

(١) لعله : نيك مراد .

الشيخ علاء الدين عن الشيخ أبي يزيد عن الشيخ أبي الفتح هدية الله عن والده الشيخ محمد بن العلاء الهاشمي المنيرى، وأخذ عنه الشيخ إمام الدين عبد الحسيب الحسيني الراجكيرى وخلق آخرون، مات في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و مائة و ألف، كما في «كنج أرشدى».

## ١٧٢ - الشيخ ركن الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح ركن الدين بن يحيى العمرى الچشتي الگجراتي أحد المشايخ الچشتية، ولد بأحمد آباد سنة تسع وخمسين وألف وأخذ العلم عن أبيه و عن الشيخ فريد الدين الگجراتي و قرأ «المثنوى المعنوى» على الشيخ عبد الفتاح العسكرى شارح المثنوى ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة، و لما هاجر أبوه إلى «الحجاز» تولى الشياخة مكانه وحصل له القبول العظيم بگجرات، وكان يدرس ويفيد، توفي لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة و مائة و ألف بأحمد آباد، كما في «محبوب ذى المنن».

## ١٧٣ - الشيخ ركن الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل ركن الدين بن حسام الدين بن ركن الدين بن يحيى العمرى الچشتي الگجراتي أحد المشايخ المشهورين، ولد لثلاث عشرة خلون من صفر سنة إحدى و أربعين و مائة وألف بأحمد آباد و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء بگجرات ثم أخذ الطريقة عن أبيه و تولى الشياخة بعده وكان صاحب وجد و حالة، توفي لخمس بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف بأحمد آباد، كما في «محبوب ذى المنن».

## ١٧٤ - المفتي روح الله الجونپوري

الشيخ العالم المفتي روح الله بن مبارك بن أبي البقاء الحسيني الواسطي الجونپورى أحد العلماء البارعين في المعارف الأدبية، ولد و نشأ ببلدة «جونپور»

و قرأ العلم على والده وتفنن فى الفضائل عليه ثم تصدى للدرس و الإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما فى «تجلى نور».

## ١٧٥ - الشيخ روح الله السندى

الشيخ الفاضل الكبير روح الله الحنفى البهكرى السندى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، لقيه على شير القانع سنة ست و ستين و مائة و ألف و ذكره فى كتابه «تحفة الكرام» و أثنى على براعته فى العلوم.

## ١٧٦ - مولانا روح الأمين البلگرامى

الشيخ العالم الكبير روح الأمين بن محمد سعيد بن محمد العثمانى البلگرامى أحد الرجال المشهورين، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على من بها من العلماء و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى الفنون العربية و الإنشاء و الشعر، و خرج من بلدته إلى «دهلى» مع ستين رجلا من الفرسان و الرجالة و تقرب إلى منعم خان الوزير فافتتن بفضله الوزير و لكنه مات قبل أن يمنحه المنصب و الخدمة، فتقرب إلى سپهدار خان و صار نائبا عنه فى «إله آباد» فاشتغل بمهماتها مدة، ثم تقرب إلى نواب سر بلند خان فولاه على اثنتين و عشرين عمالة من «پنجاب» نحو «سيالكوٹ» و «جالندهر» فاستقل بها برهة من الزمان، ثم اعتزل عنها و رجع إلى «بلگرام» فاستقدمه نواب تهورخان صاحب «شاهجهانپور» فلازمه زمانا، ثم انحاز عنه و تقرب إلى نواب مظفر الدولة فصار نائبا عنه فى بلاد «اوده» و أقام بها مدة، ثم اعتزل عنه و لازم الأمير الكبير محمد خان بنگش ثم لازم برهان الملك و قاتل معه نادرشاه الإيرانى فقتل، و كان عالما خفيف الروح فيه دعابة و طلاقة وجه شاعرا مجيد الشعر ذا حافظة قوية يسرد الأشعار على محلها من عربية و فارسية، و كان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب و كتابتها و تصحيحها و تحشيتها، انتسخ «صحيح البخارى»


و صحيح

و «صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوری» فی العقد السابع من عمره و علق عليهما الحواشی المفيدة ، و له ديوان الشعر الفارسی أبياته تقارب سبعة آلاف بيت ، و له كشكول سماه بالعقل الكل ، و من أبياته الرائقة قوله :

موشكافانِ گره زلفِ تو از دل بستند
چه كند ناخنِ تدبير كه مشكل بستند

مات يوم الثلاثاء خامس عشر من ذی القعدة سنة إحدى و خمسين ومائة وألف ، كما فی « شرائف عثمانی » .

# حرف الزاى

## ١٧٧ – الشيخ زين بن عبد الرحمن الحضرمی

الشيخ الكبير زين بن عبد الرحمن عيديد الباعلوی الحضرمی أحد المشايخ المشهورين فی عصره ، حصل له القبول العظيم بمدينة « سورت » فتولى الشياخة بها قائما مقام والده ، وكان والده أول من قدم الهند من تلك العائلة الجليلة ، توفی سنة أربع وخمسين ومائة وألف ، كما فی « الحديقة » .

## ١٧٨ – مولانا زين الدين الكشميری

الشيخ الفاضل زين الدين بن عبد اللطيف الحنفی الكشميری كان من نسل الشيخ زين الدين علی ، ولد بكشمير و نشأ فی العلم و الكرامة حتى برع و فاق أقرانه ، مات سنة خمس وخمسين و مائة وألف ، كما فی « حدائق الحنفية » .

## ١٧٩ – السيد زين الدين الحضرمی

الشيخ الفاضل زين الدين فضل الحسينی الحضرمی ثم الهندی البيجاپوری أحد العلماء الصالحين ، قدم «الهند» و سكن بمدينة «بيجاپور» وحصل له القبول العظيم عند أهل البلدة و الوجاهة العظيمة عند الأمراء ،

و كان ماهرا بالدعوة و التكسير حريصا على جمع الكتب النفيسة و كانت عنده تسعمائة كتاب عزيز الوجود، توفى لخمس بقين من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة بيجاپور، كما فى «محبوب ذى المنن» .

## ١٨٠ - مولانا زين العابدين السنديلوى

الشيخ العالم الكبير زين العابدين الحسينى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، أخذ عن الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى، و كان صاحب وجد و حالة ، كما فى « الرسالة القطبية» .

## ١٨١ - مولانا زين العابدين الگجراتى

الشيخ الفاضل زين العابدين الأحمد آبادى الگجراتى أحد العلماء المشهورين، له حاشية على «الآداب الباقية» فى فن المناظرة ، مات سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ١٨٢ - الشيخ زين العابدين السرهندى

الشيخ العالم الصالح زين العابدين بن يحيى بن أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و التصوف ، ولد سنة أربع و سبعين و ألف بسرهند و نشأ فى مهد العلم و الإرشاد ، و أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ حجة الله محمد النقشبند السرهندى و لازمه ملازمة طويلة حتى برز فى كثير من الفضائل و تصدر للارشاد و التدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء، توفى فى سلخ رمضان سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف بسرهند و له أربع و خمسون سنة، كما فى « الجواهر العلوية » .

## ١٨٣ - نواب زيب النساء بيگم

الملكة الفاضلة زيب النساء بنت السلطان محيي الدين أورنگ زيب عالمگير أكبر ملوك الهند و أكرمهم ، ولدت فى عاشر شوال سنة ثمان و أربعين و ألف

و ألف من دلرس بانو بنت شاهوار خان الصفوى و نشأت فى نعمة أبيها و حفظت القرآن على مريم أم عناية الله الكشميرى فأعطاها عالمگير ثلاثين ألفا من النقود الذهبية ، ثم تعلمت الكتابة من نسخ و تعليق و شفيعة وغيرها ، و قرأت الكتب الدرسية على الشيخ أحمد بن أبى سعيد الحنفى الأميتهوى و على غيره من العلماء ، و أخذت الشعر و الإنشاء و غيرها عن الشيخ محمد سعيد المازندرانى ، و أحرزت الكتب النفيسة فى خزانتها و اجتمع عندها من العلماء و الشعراء ما لم يجتمع عند أحد ، وكانت شاعرة ساحرة تسحر الألباب و تفلق القلوب لا تضاهيها امرأة فى الهند فى جودة القريحة و سلامة الفكرة و لطافة الطبع ، لم تتزوج قط لغيرتها بأن تكون ضجيعة لأحد من الرجال ، و أما مصنفاتها فهى لا تكاد توجد فى الدنيا غير «زيب المنشآت» وهو مجموع لرسائلها ، و أما ديوان الشعر المنسوب إليها فهو لواحد من شعراء الفرس ، و ديوانها قد ضاع فى حياتها ، و أما «زيب التفاسير» فهو ترجمة «التفسير الكبير» للرازى بالفارسى نقله من العربية إلى الفارسية الشيخ صفى الدين الأردبيلى ثم الكشميرى بأمرها و لذلك سماه باسمها ؛ و من أبياتها قولها :

بشكند دستى كه خم در گردنِ يارى نشد
كور به چشمى كه لذت گيرِ ديدارى نشد

صد بهار آخر شد و هر گل به فرق جا گرفت
غنچـۀ باغ دل ما زيب دستـارى نشد

توفيت سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف فى حياة أبيها فدفنت بحديقة بناها فى «لاهور» .

## ١٨٤ – نواب زينت النساء بيگم

الملكة الفاضلة زينت النساء بيگم بنت السلطان محي الدين أورنگ زيب عالمگير بن شاهجهان بن جهانگير التيمورى ، ولدت فى سنة ثلاث و خمسين

وألف ونشأت فى نعمة أبيها وتربيته، وتزوجت أورنگ شاه والى تركستان، وآل الأمر إليها فى ولاية بخارا بذكائها وحسن تدبيرها حتى صار الحل والعقد بيدها، ومن مآثرها زينة المساجد المشهور فى دهلى، المبنى بالحجارة الحمراء، وفى فناء المسجد فى الجهة الشمالية قبرها.

# حرف السين

## ١٨٥ - سراج الدين على خان الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل سراج الدين بن حسام الدين الگواليرى ثم الأكبرآبادى أحد الشعراء المفلقين، يرجع نسبه من جهة أبيه إلى العلامة كمال الدين الدهلوى ومن جهة أمه إلى الشيخ محمد الغوث الگواليرى، ولد بمدينة «گواليار» سنة إحدى ومائة وألف واشتغل بالعلم من صباه وجدّ فيه حتى برع فى النحو واللغة والإنشاء والشعر والبلاغة وسائر الفنون الأدبية، لم يكن فى زمانه مثله فى سعة العلم والإطلاع على اللغة الفارسية ومناهج كلام أهل اللغة ومصطلحات الشعراء، دخل «دهلى» سنة ثلاثين ومائة وألف، فحصل له القبول العظيم عند الأمراء، كانوا يكفونه مؤنته لاسيما مؤتمن الدولة وولده نجم الدولة كانا يعطيانه مائة وخمسين ربية فى كل شهر، ولما انقرضت الدولة التيمورية فى أيام شاه عالم استقدمه نواب سالارجنگ بن مؤتمن الدولة إلى «فيض آباد» ووظف له نواب شجاع الدولة أمير تلك الناحية ثلاثمائة ربية كل شهر، ومن مصنفاته «الموهبة العظمى» فى فن المعانى و«العطية الكبرى» فى فن البيان كلاهما بالفارسية كالتلخيص والمفتاح بالعربية. ومنها «سراج اللغة» فى اللغة الفارسية كالبرهان القاطع، ومنها «چراغ هدايت» فى مصطلحات الشعراء الحديثة، ومنها «نوادر الألفاظ» المشتمل على اللغات الهندية

الهندية لا يعرف فارسيها و لا عربيها ، ومنها « خيابان » شرح بسيط على «گلستان» للشيخ سعدى المصلح الشيرازى ، و منها « مجمع النفائس » فى طبقات شعراء الفرس كأنها فتاوى أشعار القدماء منهم و المحدثين ، وله ديوان الشعر الفارسي يحتوى على ثلاثين ألف بيت و له غير ذلك من المصنفات ؛ و من أبياته قوله :

تند و پر شور و سيه مست زكهسار آمد
ميكشان مژده كه ابر آمد و بسيار آمد

مات بلكهنؤ لسبع بقين من ربيع الثانى سنة تسع وستين ومائة وألف فنقل جسده إلى « دهلى » ، كما فى « رياض الشعراء » و « گلشن هند » و « سروآزاد » .

## ١٨٦ - مولانا سعد الدين البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه سعد الدين بن جمال الدين بن مربى بن عبد النبي الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء المعروفين ، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على الشيخ نعمة الله الحسينى البلگرامى ثم سافر للاسترزاق وخدم الملوك و الأمراء زمانا ثم رجع إلى بلدته و اعتزل عن الناس و انقطع إلى تدريس الطلبة و مطالعة الكتب ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ١٨٧ - مولانا سعد الدين الكشميرى

الشيخ العالم الكبير سعد الدين بن أمان الله بن خير الدين الحنفى الكشميرى أحد كبار الفقهاء ، ولد فى سنة ست أو سبع و عشرين و مائة وألف و قرأ العلم على والده ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، توفى لسبع بقين من ذى الحجة سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف بعد ثمان و ثلاثين يوما من شهادة والده ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ١٨٨ – الشيخ سعد الله السلوني

الشيخ العالم الكبير العلامة سعد الله بن عبد الشكور الحسيني السلوني البريلوي أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بسلون (بفتح السين المهملة) بلدة على عشرة أميال من «بريلي» في نعمة جده لأمه الشيخ پير محمد السلوني وأخذ الطريقة عن والده عبد الشكور عن الشيخ مسعود الإسفرايني عن الشيخ علي عن الشيخ جعفر عن الشيخ إبراهيم عن الشيخ عبد الله عن الشيخ عبد الرزاق عن والده الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها اثنتي عشرة سنة وأخذ الحديث ودرس العلوم مدة، أخذ عنه الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد النخلي وغيرهما من الأئمة ثم رجع إلى الهند وسكن ببندر «سورت»، أعطاه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند قريتين تحصل له منهما ثمانية آلاف ربية كل سنة وكان السلطان يكرمه ويجله ويتلقى إشاراته بالقبول، والشيخ سعد الله يكتب إلى السلطان في الشفاعات فيقبلها السلطان ويكتب الأجوبة بيده الكريمة حتى أن الشيخ بعث إليه يشفع لواحد من العمال فأمر السلطان أن يكتب إليه أنك رجل عالم لاينبغي لك أن تخاطبني في الذين ظلموا، ثم ترك السلطان الكتابة إليه بيده والشيخ لم يزل يكتب إليه ويحثه على محبة الأئمة الإثني عشر من أهل البيت، فلما كرر الكتابة إليه في ذلك الأمر التفت السطان إلى من حضر عنده من العلماء وقال: إن ما يوصيني الشيخ بحب أهل البيت صحيح لا غبار عليه ولكن الإمامة لاتنحصر عند أهل السنة والجماعة في الأئمة الإثني عشر – انتهى ما ذكره خافي خان في «منتخب اللباب».

وفي «الحديقة الأحمدية»: أن السلطان عالمكير كان يخاطبه في المراسلات بسيدي وسندي، وله مصنفات كثيرة منها تعليقاته على الحاشية

القديمة

«القديمة و الجديدة» و «آداب البحث» رسالة له في المنطق و حاشية على «يمين الوصول» في الفقه و رسالة له في اثبات مذهب الشيعة و رسالة له في شرح أربعين بيتا من «المثنوى المعنوى» و حاشية له على «هداية الحكمة» و «كشف الحق» و «تحفة الرسول» و غيرها من الرسائل، توفي لأربع ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة «سورت» فدفن بها.

## ١٨٩ - السيد سعد الله البلگرامى

الشيخ الفاضل سعد الله بن مرتضى بن فيروز بن عبد الواحد الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ فيضى الأمروهوى و أكثرها على القاضى عبد الرحيم المراد آبادى، و درس و أفاد ببلگرام مدة طويلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و أقام بأحمد آباد في مدرسة الشيخ نور الدين ابن محمد صالح الگجراتى و انقطع إلى الزهد و العبادة فلما يخرج من حجرته و كان يحيى ليله بالعبادة و نهاره بالدرس و الإفادة، مات يوم الأربعاء السابع عشر من شوال سنة تسع عشرة و مائة و ألف بأحمد آباد فدفن بمقبرة بهيكن، كما في «مآثر الكرام».

## ١٩٠ - الشيخ سعد الله الدهلوى

الشيخ الصالح سعد الله الدهلوى المشهور بگلشن كان من كبار المشايخ النقشبندية، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد العمرى السرهندى و لازمه مدة من الزمان، و كان شاعرا مجيد الشعر، و له شأن كبير في التوكل و الاستغناء و الترك و التجريد، أخذ عنه الشيخ الكبير

جانجانان العلوى الدهلوى، توفى يوم الأحد لتسع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وقيل إحدى وأربعين وقيل ثلاث وخمسين ومائة وألف بدهلى .

## ١٩١ - الشيخ سعد الله الدهلوى

الشيخ الصالح سعد الله الدهلوى المشهور بالحافظ كان من أكابر الصوفية، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم وصحبه ثلاثين سنة، أخذ عنه الشيخ الكبير جانجانان العلوى الدهلوى وخلق آخرون، توفى فى حادى عشر من شوال سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف بدهلى .

## ١٩٢ - الشيخ سعد الله الأورنگ آبادى

الشيخ العالم الصالح سعد الله بن أمان الله الأورنگ آبادى أحد المشايخ المشهورين، كان أصله من البلاد الشرقية، سافر إلى « أورنگ آباد » عند خاله شهاب الدين وله إحدى عشرة سنة فقرأ الكتب الدرسية على القاضى مسعود الأورنگ آبادى وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن خاله شهاب الدين المذكور وتولى الشياخة بعده سنة ١١١٩ هـ .

## ١٩٣ - الشيخ سعدى البلخارى

الشيخ الكبير سعدى البلخارى اللاهورى أحد المشايخ المشهورين فى « الهند »، كان فى الثامنة من سنه إذ لقى الشيخ آدم بن إسماعيل البنورى ولازمه، وقرأ العلم على أساتذة عصره وأخذ الطريقة عن الشيخ آدم المذكور وسافر معه إلى الحجاز فحج وزار وأقام بالمدينة المنورة إلى وفاة الشيخ المذكور ثم رجع إلى الهند وسكن بلاهور، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ وحصل له القبول العظيم، مات يوم الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة ثمان ومائة وألف فى عهد عالمگير .

## ١٩٤ ــ الشيخ سعيد الغجدوانى

الشيخ الصالح سعيد الغجدوانى المشهور «بلنگ پوش» ولد بغجدوان وقرأ على أبناء عصره وأدرك الشيخ قل مريد وله سبع عشرة سنة فانجذب إليه وغلبت عليه الحالة فاستوحش عن الناس وخرج إلى الصحراء ومضى عليه إحدى عشرة سنة ثم رجع إلى شيخه وأخذ عنه، ولما توفى شيخه لازم الشيخ درويش عزيزان وانتفع به ثم قدم «الهند» ودخل عسكر الأمير الكبير غازى الدين خان فيروزجنگ فلازمه مدة حياته فى الظعن والإقامة، توفى لسبع خلون من رمضان سنة عشر ومائة وألف، كما فى «البحر الزخار».

## ١٩٥ – القاضى سلطان قلى الجونپورى

الشيخ الفاضل سلطان قلى بن أحمد العثمانى الجونپورى كان من نسل الشيخ سلطان محمود صنو الشيخ محمد أفضل الجونپورى، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وقرأ العربية أياما على والده ثم سافر إلى «دهلى» وأخذ عن أساتذتها ثم ولى القضاء بجهان آباد «كوڑه» مكان والده، وله تفسير على سورة يوسف، مات بكوڑه ونقل جسده إلى جونپور، كما فى «تجلى نور».

## ١٩٦ – الشيخ سلطان محمد الكرمانى

الشيخ العالم الصالح سلطان محمد الكرمانى الدهلوى أحد الفقهاء الحنفية، أخذ عن السيد حسن النارنولى ثم الدهلوى المشهور «رسول نما» ولازمه ملازمة طويلة وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه جمال خان المدرس الدهلوى، كما فى «البحر الزخار».

## ١٩٧ – السيد سلطان مقصود الكالپوى

الشيخ العالم الفقيه سلطان مقصود بن أحمد بن محمد الحسينى الترمذى

الكاپوى أحد العلماء المبرزين فى النحو و العربية ، ولد ونشأ ببلدة « كاپى » وسافر للعلم إلى « بلكرام » فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ سعد الله بن مرتضى البلكرامى ثم رجع و عكف على الدرس والإفادة ، له تعليقات مفيدة على الكتب الدرسية منها حاشية على شرح « هداية الحكمة » للميبذى و حاشية على شرح « قصيدة البردة » للدولة آبادى ، مات فى صفر سنة ثلاث و عشرين ومائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ١٩٨ - الشيخ سلطان مير الكشميرى

الشيخ الفاضل سلطان مير الحنفى الكشميرى كان ابن أخ الشيخ نور محمد وصاحبه و خليفته ، صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ، و مات سنة خمس و عشرين و مائة و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ١٩٩ - مولانا سليمان الكشميرى

الشيخ الفاضل سليمان بن أبى الفتح الحنفى الكشميرى أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميرى ثم ولى التدريس بمدرسة عناية الله خان فدرس و أفاد بها مدة حياته ، وكان صاحب صلاح وطريقة ظاهرة ، له « لب اللباب » شرح « خلاصة الحساب » للعاملى ، مات سنة ست و ستين و مائة و ألف ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ٢٠٠ - مولانا سليمان المنيرى

الشيخ الفاضل سليمان الحنفى المنيرى نواب فضائل خان كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، تقرب إلى عالمكير فى حياة والده شاهجهان و خدمه مدة طويلة حتى صار معتمد الدولة بعد ما تولى المملكة وولاه دار العدل و لقبه « فضائل خان » سنة إحدى و تسعين و ألف ، كما فى مآثر

« مآثر عالمگيرى » .

قال بختاور خان فى « مرآة العالم » : إنه كان معروف الديانة ظاهر العفة قليل الطمع كثير الورع يعرض على السلطان الشكاة كل يوم ثلاث مرات و يفصح بالأقضية و يبذل جهده فى إحقاق الحق و إنجاح المطالب و يشتغل بذلك آناء الليل و النهار و لا يرضى بالقصور فى خدمته و مع ذلك كان يدرس الطلبة فى الليل و يعلمهم - انتهى ؛ توفى سنة إحدى و مائة وألف ، فقال سرخوش مؤرخا لوفاته و لله دره :

هم «شيخ سليمان» شده تاريخ وفات پيمانهٔ عمر بود نامش گويا

كما فى « كلمات الشعراء » .

## ٢٠١ - الشيخ سليم الله النگرنهسوى

الشيخ الفاضل سليم الله بن عليم الله الأنصارى النگرنهسوى العظيم آبادى أحد أكابر العلماء و أعيان الفضلاء ببلدته ، قرأ العلم على والده و تفنن فى الفضائل عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الحسينى المدفون بهلسه ( بكسر الهاء ) قرية من أعمال « عظيم آباد » ، و أخذ عنه بنوه أمين الله وغلام بدر و غيرهما ، مات يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين و مائة و ألف بنگرنهسه ( بفتح النون الأول وضم الثانى ) قرية من أعمال عظيم آباد ، كما فى « تذكرة النبلاء » .

## ٢٠٢ - الشيخ سوندها بن عبد المؤمن السفيدونى

الشيخ الصالح سوندها بن عبد المؤمن الصديقى السفيدونى أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بسفيدون قرية جامعة على أربعة عشر ميلا من « پانى پت » و سار إلى « گنگوه » عند الشيخ داود بن صادق الحنفى الگنگوهى فلازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة ، ثم رجع إلى بلدته و تولى الشياخة

بها ، أخذ عنه الشيخ محمد أكرم بن محمد على البراسوى صاحب « اقتباس الأنوار » و خلق آخرون ، توفى لست بقين من جمادى الآخرة .

## ٢٠٣ - الشيخ سيف الدين الألورى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن محيي الدين الحنفى الألورى أحد الشعراء المجيدين ، قرأ المختصرات على والده ثم لازم الشيخ عبد الجليل بن أحمد الحسينى البلكرامى و أخذ عنه الشعر و الإنشاء و الترسل و الفنون الأدبية ، لقيه السيد غلام على بن نوح الحسينى البلكرامى سنة أربعين ومائة وألف بمدينة «إله آباد» وذكره فى مصنفاته ، و له « تذكرة الأولياء » و « تذكرة الشعراء » .

## ٢٠٤ - الشيخ سيف الله البخارى الدهلوى

الشيخ الفاضل سيف الله بن نور الله بن نور الحق بن عبد الحق المحدث البخارى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، له شرح على « شمائل الترمذى» بالفارسى سماه « أشرف الوسائل فى شرح الشمائل » صنفه سنة إحدى و تسعين و ألف فى عهد عالمكير ، أوله : « الحمد لله الذى خلق محمد المصطفى بأكرم شمائل » ـ الخ ، كما فى « مرآة الحقائق » .

# حرف الشين

## ٢٠٥ - السيد شاه جى الگجراتى

السيد شاه جى القرمطى الگجراتى كان من نسل السيد إمام الدين القرمطى ، و كان إماما مطاعا قائما بالدعوة إلى مذهبه ، و لم يزل مستورا عن أتباعه فإذا ألحوا عليه يظهر قدمه لهم من وراء الحجاب فكانوا يقبلونها و يلقون النذور عليها ، فلما سمع عالمكير بن شاهجهان خبره أمر ولاته أن يبعثوه إليه فأبى ذلك ، فأراد الوالى أن يبعثه قهرا فخرج من بيته و أكل السم فمات

 قبل

قبل أن يصل إلى الحضرة . فلما نعى به أتباعه خرجوا من نواحيهم فوجا فوجا و ذهبوا إلى « بهروج » فقاتلوا أهلها و ملكوا قلعتها عنوة ثم تحصنوا بها فسير شجاعت خان أمير تلك الناحية عسكره لحاصروها و ضيقوا على أهلها ثم فتحوها و قتلوهم ، ثم أمر عالمكير أن يبعث أهل العلم إلى «أحمد آباد » و نواحيها ليعلموا ذراريهم العقائد الصحيحة و يجرى أرزاق العلماء من أموالهم و كان ذلك فى سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، كما « فى مرآة أحمدى » .

## ٢٠٦ ــ السيد شاه ولى السندى

الشيخ العالم شاه ولى بن أبى القاسم بن على أكبر بن عبد الواسع بن محمد حسين بن شكر الله بن ظهير الدين الحسينى التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى العلم و العمل ، أخذ عن الشيخ رحمة الله السندى و برز فى الفضائل الكثيرة ، له «جامع تحفة المجالس» كتاب بسيط فى علوم متعددة ، مات سنة خمسين و مائة و ألف بقرية «جكت پور» من أعمال « ككراله » فنقلوا جسده إلى مدينة « تته » ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٢٠٧ ـ شاه عالم بهادر شاه الدهلوى

الملك الفاضل الحليم محمد معظم بن أورنگ زيب التيمورى شاه عالم بهادر شاه بن عالمگير الدهلوى سلطان الهند ، ولد فى سلخ رجب سنة ثلاث و خمسين و ألف ، و نشأ فى مهد السلطنة فى أيام جده و أبيه وحفظ القرآن و قرأ العلم و تدرب على الفنون الحربية و تأدب بآداب السلطة و فى كل حين يزداد كمالا مع اخلاق شريفة و خصال محمودة ، و هو أكبر أولاد أبيه بعد سلطان محمد بن عالمگير المتوفى فى حياة أبيه ، و ولى أعمالا منها ولاية « لاهور » ثم ولاية « كابل » ، و لما توفى والده سنة ثمان عشرة و مائة و ألف قام بالملك ، و كان أخوه محمد أعظم ينافسه و يترشح للامارة فدار الحرب بينهما

ثم بينه و بين أخيه كام بخش فقتل أخوه محمد أعظم المذكور فى «سموكذه» و قتل كام بخش فبايعه جميع الناس من كابل إلى أقصى بلاد «الدكن» و استبشروا بدولته و اغتبطوا بها و لكنه كان سيئ التدبير و السياسة، غلب فى عهده عظيم «المرهثه» فتغلب على أكثر بلاد المسلمين فسلم له شاه عالم ربع الخراج من بلاد «الدكن»، و هو أول وهن ظهر منه فأدى إلى زوال شوكته ثم انقراض ملكه من أولاده، وكان عادلا رحيما كريما بارعا فى العلوم لم يزل يشتغل بمطالعة الكتب و المذاكرة، وكان شيعيا أمر أن يدخل فى خطب الجمع والأعياد لفظ الوصي عند ذكر سيدنا على المرتضى كرم الله وجهه فارتفع الصخب وكثر الضوضاء بمدينة «لاهور» فأمر باحضار العلماء بين يديه و باحثهم فى ذلك و قرأ بعض ما روى فى اثبات الوصاية لسيدنا على رضى الله عنه و بعض أقوال الفقهاء و المجتهدين فى ذلك حتى كثر اللغط و رغب الناس كافة إلى العلماء سرا حتى أن والده عظيم الشأن أيضا مال إليهم، فلما علم السلطان رغبة الناس أمر أن يرجع الأمر إلى الأول حسبما كانت جارية فى عهد عالمكير، مات فى تاسع عشر من المحرم سنة أربع وعشرين ومائة و ألف.

## ٢٠٨ – المفتى شرف الدين اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه شرف الدين بن محيى الدين بن صدر الدين بن محمد الأعظمى اللكهنوى كان جده محمد شفيق مولانا إلٰه داد بن كمال بن محمد بن محمد الحسينى الكرمانى، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» و اشتغل بالعلم على والده زمانا ثم قرأ الكتب الدرسية على بعض العلماء من أهل «كڑه(١)» ثم قرأ درسا من «تفسير البيضاوى» على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله

(١) كذا فى الأصل، و إنى أظن أن الصواب «كوره»، و المراد ببعض العلماء الشيخ لطف الله الكوروى رحمه الله ـ و الله أعلم، اه منه.

اللكهنوى و أخذ عنه الطريقة ، ثم تقرب إلى عالمكير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند فنال أربعمائة الذاته منصبا و بعض الخدمات الشرعية فاستقل بها إلى أيام محمد شاه و أضيف فى منصبه فصار ثلاثة آلاف الذاته و ناب الحكم فى ايالة « بهار » عن فدائى خان و استقل بها بضع سنين ، و له مصنفات عديدة منها رسالة فى الجذر الأبكم و حاشية على «شرح المواقف» و حاشية على « تفسير البيضاوى » ، مات لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف بتير ، كما فى « باغ بهار » .

## ٢٠٩ - مولانا شرف الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شرف الدين محمد الحسينى المودودى الدهلوى المشهور بسيدى بودهن كان من العلماء المحققين المدققين ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على الشيخ الأجل ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و لازمه مدة مديدة و أخذ عنه و تخرج عليه و أخذ الطريقة عن الشيخ كليم الله الجهان آبادى، له مصنفات عديدة فى الحقائق و المعارف منها «القول الفصل فى ارجاع الفرع إلى الأصل» حقق فيه التطبيق بين مكشوف الشيخ محيى الدين ابن عربى و الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى فى التوحيد كما ذهب إليه الشيخ ولى الله فى المكتوب المدنى صنفه سنة ١١٦٣ هـ ، و له تعليقات على « الهوامع» للشيخ ولى الله المذكور و له « الوسيلة إلى الله » .

## ٢١٠ - مولانا شرف الدين البالاپورى

الشيخ الفاضل شرف الدين بن محمد معصوم الحسينى البالاپورى أحد العلماء المشهورين ، ولد فى سنة أربع و خمسين و مائة و ألف ببلدة « بالاپور » و قرأ المختصرات على والده ثم سار إلى « أورنگ آباد » و أخذ عن السيد نور الهدى و السيد نور العلى ابنى السيد قمر الدين الحسينى ثم لازم السيد قمر الدين

المذكور و أخذ عنه الطريقة و رجع إلى «بالاپور» ، كان يدرس و يفيد ، مات لإحدى عشرة خلون من ذى الحجة سنة أربع و تسعين و مائة و ألف فى حياة أبيه ، كما فى «محبوب ذى المنن» .

## ٢١١ - القاضى شريعة الله الدهلوى

الشيخ الفاضل القاضى شريعة الله بن القاضى عبد الله الخراسانى ثم الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، كان والده من كبار الأمراء فى عهد فرخ سير ، ولى الصدارة بدهلى بعد ما عزل عنها عظيم الله خان فى أيام محمد شاه الدهلوى ، توفى يوم الأحد ثانى رجب الأصم سنة خمس و خمسين و مائة و ألف بدهلى و ولى مكانه صنوه عبيد الله خان فى ثانى ذى القعدة سنة ست و خمسين و مائة و ألف ، كما فى «سير المتأخرين» .

## ٢١٢ - الشيخ شعيب بن يعقوب الخيرآبادى

الشيخ العالم الصالح شعيب بن يعقوب بن هدى بن عيسى بن مخدوم ابن أبى الفتح بن نظام الدين الرضوى الخيرآبادى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بخيرآباد و قرأ العلم على عمه قطب بن هدى الخيرآبادى وأخذ عنه الطريقة ثم قام مقامه فى الدرس و الإفادة بعده ، و كان صاحب وجد و حال لم يتردد قط إلى الأغنياء ، مات لعشر بقين من شهر صفر سنة ست و تسعين و مائة و ألف ، كما فى «تذكرة الأنساب» .

## ٢١٣ - الشيخ شكر الله الجونپورى

الشيخ العالم الصالح شكر الله بن نور الله الجنيدى الجونپورى كان من ذرية الشيخ معروف أشرف الذى ينتهى نسبه إلى الجنيد أبى القاسم البغدادى ، انتقل جد والده إله داد من قرية «مخدوم پور» إلى قرية «إلـهداد پور» و انتقل والده منها إلى قرية «همزه پور» من أعمال «الديمؤ»

و ولد بها شكر الله و نشأ و دخل «جونپور» فقرأ الكتب الدرسية فى مدرسة الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى، ثم سافر بأمر والده إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان و كان حينئذ بمدينة «بيجاپور» ثم جاء إلى «أورنگ آباد» و أقام بها عند عمه محمد زاهد و اشتغل عليه بمشكاة المصابيح ثم رجع إلى «جونپور» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثمانى الجونپورى ولازمه مدة حياته، وكان عالما فقيها زاهدا متعبدا حسن الأخلاق، جمع ملفوظات شيخه محمد أرشد فى مجموع كبير فرتبها غلام رشيد وسماها «گنج أرشدى» سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف وكان شكر الله حيا عند ذلك، كما فى «گنج أرشدى».

## ٢١٤ - نواب شكر الله السرهندى

الأمير الفاضل شكر الله بن لطف الله السرهندى نواب شكر الله خان كان ختن الأمير محمد عسكرى الخوافى المشهور بعاقل خان الرازى، ولاه عالمگير على «سرهند» و «سهارنپور» و «ميوات» فاستقل بها زمانا، وكان أميرا باذلا سخيا جوادا يربى العلماء و الشعراء و يجيزهم بالصلات الجميلة، مدحه مرزا عبد القادر «بيدل» العظيم آبادى فى قصيدة مع أنه لم يمدح قط أميرا من الأمراء، وكان شاعرا مجيد الشعر، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله:

از حال دل چه پرسى، چون زلف ابتر تو

صد جا شكن فتاده، صد جا خميده گفتم

مات بميوات سنة ثمان و مائة و ألف، كما فى «يد بيضاء».

## ٢١٥ - مولانا شمس الدين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن ملا انگنون الحنفى الجونپورى أحد الفقهاء المشهورين ببلدته، ولد ونشأ بجونپور وقرأ العلم على والده

وعلى السيد عسكرى الجونبورى ثم ولى الصدارة مكان والده بعده، وكان صالحا عفيفا دينا مشكور السيرة كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، كما فى «تجلى نور».

## ٢١٦ - شمس الدين العباسى الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين العباسى الشيعى الدهلوى المتلقب فى الشعر بالفقير كان من مشاهير عصره، ولد بدار الملك «دهلى» سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم اشتغل بالشعر وبذل جهده فى معرفة اللغة الفارسية ففاق أقرانه فى ذلك وسافر إلى أرض «الدكن» وأقام بها خمس عشرة سنة بقناعة وتوكل ثم رجع إلى دهلى ولقى بها على قلى خان الداغستانى صاحب «رياض الشعراء» فاعترف بفضله الداغستانى وذكره فى كتابه وأثنى عليه، والداغستانى كان ممن لايعترف بفضل أهل الهند وكمالهم فى الفنون الأدبية ومعرفتهم باللغة الفارسية، وللشمس ديوان الشعر الفارسى فيه سبعة آلاف بيت، وله مزدوجتان مشهورتان، وله رسالتان فى العروض والقوافى وصنائع الشعر إحداها «الوافية فى فن العروض والقافية» وثانيتها «خلاصة البديع»، وله كتاب مبسوط فى علم البلاغة يسمى بحدائق البلاغة وكلها بالفارسية؛ ومن أبياته قوله:

نقير را ز سعادت همين قدر كافيست  كه منتى بسرش سايهٔ هما نگذاشت

توفى سنة سبعين ومائة وألف، كما فى «مهر جهانتاب».

## ٢١٧ - الأمير شمس الدين الاصفهانى

الأمير الفاضل شمس الدين بن صدرالدين بن قوام الدين الحسينى المرعشى الأصفهانى نواب مخلص خان بن صف شكن خان العالمكيرى أحد الرجال المشهورين بالهند، ولى على العرض المكرر فى أيام عالمكير ثم جعل

قوربيگى

« قوربيگى » ثم ولى على « بخشيگرى » وصار منصبه مع الأصل والإضافة ثلاثة آلاف ، وكان فاضلا كبيرا بارعا حليما متواضعا كثير الإحسان حسن المعاشرة شاعرا مجيد الشعر، من شعره قوله :

خمار ما ودر توبه ودل ساقى بيك تبسم مينا شكست وبست وكشاد

توفى لأربع خلون من شعبان سنة اثنتى عشرة ومائة وألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٢١٨ - السيد شمس الدين البالاپورى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين محمد ميرك بن منيب الله بن عناية الله الحسينى النقشبندى البالاپورى أحد العلماء المحققين فى العلوم الحكمية ، ذكره القاضى عبد النبى الأحمد نكرى فى « دستور العلماء » وأثنى عليه ثناءا جميلا، قال : وكان له يد بيضاء فى الفنون الرياضية ، له « العنايات الإلهية » كتاب فى مقامات أبيه وجده ، ولد فى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ببلدة « بالاپور » من أعمال « برار » وقرأ العلم على والده ، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ ، توفى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف بمدينة « بالاپور » فدفن بها .

## ٢١٩ - الشيخ شمس الدين الحيدرآبادى

الشيخ الصالح شمس الدين بن محمود الحيدرآبادى أحد المشايخ المشهورين بحيدرآباد ، ولد فى سنة ثمانين وألف وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدرآباد ثم أخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده وكان صاحب وجد وحالة ، تذكر له كشوف وكرامات . مات لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين ومائة وألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٢٢٠ - القاضي شهاب الدين الـكوپاموى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن محمد حسين بن عبد السلام بن أحمد ابن الشهاب العمرى الحنفى الكوپاموى كان ابن بنت الشيخ العلامة محب الله العمرى الإله آبادى، ولد و نشأ بمدينة « كوپامؤ » و قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى ، و قرأ عليه ولده القاضي قطب الدين الكوپاموى و مولانا محمد صالح البنگالى و مولانا محمد أشرف شارح «سلم العلوم» والقاضي محمد مبارك بن محمد دائم العمرى الكوپاموى، كما فى « الرسالة القطبية » .

و فى « مآثر الكرام » : إنه قرأ العلم على القاضي عبد الرحيم المراد آبادى .

و فى « تذكرة الأنساب » لمصطفى على خان : إن أربعمائة رجل من أهل العلم أخذوا عنه و تخرجوا عليه ـ انتهى ؛ مات فى بضع و عشرين و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٢٢١ - مولانا شهاب الدين الچوبـے پورى

الشيخ الفاضل الكبير شهاب الدين الحنفى الچوبـے پورى ( بالياء المجهولة فى لفظ چوبـے ) قرية جامعة فى نواحى «قنوج» كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، أخذ عن الشيخ غلام مصطفى بن محمد الحسنى الأشرفى الجائسى ، وأخذ عنه السيد أشرف الحسينى البلگرامى ، كما فى « مآثر الكرام ».

## ٢٢٢ - السيد شهاب الدين الأورنـگ آبادى

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن بدرالدين الحسينى الأورنـگ آبادى أحد العلماء الصالحين ، كان أصله من البلاد المشرقية ، أخذ العلم عن العلامة عبد الباقى بن غوث الإسلام الجونپورى صاحب «الآداب الباقية» ، ثم ساح بلاد الهند و أدرك الشيخ نور محمد الأورنـگ آبادى فلازمه و أخذ عنه الطريقة

و تولى الشياخة مكانه بأورنگ آباد سنة ١١٠٢ ﻫ فأسس مسجدا و زاوية و مدرسة عند قبر شيخه و درس و أفاد ، و كان شيخا كريما صالحا سخيا متوكلا كثير الخيرات و المبرات ، مات لثمان بقين من شعبان سنة تسع عشرة و مائة و ألف بأورنگ آباد فدفن بها ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٢٢٣ - القاضى شيخ الإسلام الگجراتى

الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الإسلام بن قاضى القضاة عبد الوهاب الحنفى الأحمد آبادى الگجراتى أحد مشاهير الفقهاء الحنفية ، انتهت إليه الإمامة فى العلم و العمل و الزهد و الورع و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر مع الصدق و الأمانة و العفة و الصيانة و حسن القصد و الإخلاص و الابتهال إلى الله تعالى و شدة الخوف منه .

قال خافى خان فى « منتخب اللباب » : إنه ما أخذ شيئا من متروكات والده بل قسم بعضها على الفقراء و المساكين ليخفف أثقاله و قسم سائرها على غيره من أرباب الفرض و العصوبة و كان والده ترك مائتى ألف « أشرفى » و خمسمائة ألف ربية فضلا عن الجواهر الثمينة و الأثاث الوافر ، فلم يأخذ منها شيئا كما فعل الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى غير أن صدر الدين أخذ نصيبه و قسمه على الفقراء و شيخ الإسلام ما أخذ شيئا و وجه ذلك أن والد الشيخ صدر الدين كان صاحب الورع و العزيمة لم يجمع المال من غير حقه و والد شيخ الإسلام كان غير مشكور السيرة فى الجمع و لذلك ما أخذ شيئا من متروكاته ، قال : و لما توفى والده ولاه عالمگير بن شاهجهان قضاء العسكر مكان والده سنة أربع و ثمانين و ألف فأبى قبوله فلما لم يقبل منه عالمگير إلا القبول قبله كارها و بذل جهده فى الصدق و التحرى للحق و تزكية الشهود و التفتيش و رفع النقاب عن وجه المعاملة و تطهير الذيل عن أدناس الغرض فضلا عن الارتشاء و قول الحق عند السلطان و لو كان

يخالفه - انتهى .

و قال شاه نواز خان فى «مآثر الأمراء» : إن عالمگير لما قصد ملوك «الدكن» استفتاه فى ذلك فأجاب بما يخالفه ، قال : وإنه ترك المنصب والخدمة بعد مدة مع حرص السلطان على استخدامه وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند فسكن بأحمد آباد ، و لما سمع عالمگير أنه رجع بذل ما لا مزيد عليه من العناية و عرض عليه القضاء ثم الصدارة فلم يقبلها و لما أصر السلطان و بالغ فى اصراره ارتحل من بلدته كرها لقبول تلك الخدمة و توفى إلى رحمة الله سبحانه فى أثناء الطريق فتأسف السلطان بموته تأسفا شديدا - انتهى .

و قال مستعد خان فى «مآثر عالمگيرى» : إنه كان من العلماء الربانيين ، ولاه عالمگير القضاء بمدينة «دهلى» فاستقل به مدة من الزمان و لما توفى والده عبد الوهاب ولاه قضاء العسكر مكانه فصار قاضي قضاة الهند سنة ست و ثمانين و ألف و اعتزل عنها سنة أربع و تسعين و ألف مع أن السلطان كان لا يتركه و لا يرخصه لترك الخدمة فسافر إلى الحجاز سنة خمس و تسعين و ألف فحج و زار و رجع إلى «أحمد آباد» و اعتزل فى بيته فاستقدمه عالمگير ليوليه القضاء مرة ثانية فامتنع من قبوله - انتهى .

مات سنة تسع و مائة و ألف ، كما فى «مآثر الأمراء» .

## ٢٢٤ - مولانا شيخ الإسلام الدهلوى

الشيخ العالم المحدث شيخ الإسلام بن فخر الدين بن محب الله بن نور الله ابن نور الحق بن الشيخ المحدث عبد الحق البخارى الدهلوى أحد مشاهير المحدثين ، أخذ عن أبيه عن جده عن المفتى نور الحق ، و له شرح بسيط على «صحيح البخارى» بالفارسى فى ست مجلدات قال فيه : إن له رواية عن جده

الشيخ

الشيخ عبد الحق بلا واسطة لأنه أجاز لأولاده وأحفاده وأصحابه وأحبابه إجازة عامة كما هو مصرح فى ثبته و الإجازة بهذا النحو جائزة عند المحدثين ـ انتهى ؛ و من مصنفاته «كشف الغطاء عما لزم على الأحياء للموتى» و منها «طرد الأوهام عن أثر الإمام الهمام» .

# حرف الصاد

## ٢٢٥ – الشيخ صبغة الله السرهندى

الشيخ العالم الفقيه صبغة الله بن محمد معصوم بن أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد سنة اثنتين و ثلاثين و ألف و نشأ فى مهد العلم و المعرفة و بشر له بالقطبية والده ، و له آثار صالحة فى إرشاد الناس و هدايتهم إلى طريق الحق و لذلك لقبه الناس بمروّج الشريعة ، مات فى تاسع ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف و له اثنان و تسعون سنة ، كما فى «تذكرة الأنساب» للقاضى ثناء الله .

## ٢٢٦ – الشيخ صدر جهان الصفى پورى

الشيخ العالم الصالح صدر جهان الصفى پورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بصفى پور و قرأ العلم على الشيخ محمد عظيم ابن كفاية الله الملاوى ثم رحل إلى «فرخ آباد» و تقرب إلى فخر الدولة فلبث بها عنده زمانا و لما قتل فخر الدولة سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف رجع إلى بلدته و عاش بها بضع سنين ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» .

## ٢٢٧ – الشيخ صدر عالم الدهلوى

الشيخ الفاضل صدر عالم بن فخر الإسلام بن أبى الرضاء محمد بن

وجيه الدين العمري الدهلوي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بدهلي و قرأ العلم على من بها من العلماء و اشتغل بالأذكار و الأشغال مدة من الزمان حتى نال العلم و المعرفة ، له مصنفات عديدة منها « معارج العلى في مناقب المرتضى » أوله : « الحمد لله الذي هدانا برسوله الكريم » الخ ، قال فيه : إني رأيت في مبشرة كأني دخلت في حجرة فيها سرير موضوع جالس عليه أمير المؤمنين و يعسوب الموحدين و مقتدى العارفين أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فحياني و طلبني و أدناني إليه و أجلسني على سريره تلطفا منه و تعطفا ، و قال لي : تريد أن تتعلم مني؟ فقلت : يا فضلا و سعادة إلى أن فزت بذلك المقصد الجليل ، فقال كرم الله وجهه : علمتك بلا تعليم و تعلم و جعلتك بحرا ، ففرحت بانعامه و إحسانه و قررت باكرامه وامتنانه و وجدت العلوم حاضرة لدي و الحقائق طالعة علي و الحمد لله رب العلمين ؛ و رأيت في أخرى كأني دخلت دارا فيها جالس جنابه المعظم كرم الله وجهه فقلت للحاضرين : بايعوه و إن لم تفعلوه فالقرآن يذهب من أيديكم ، و توجهت إليه لأبايعه فمد إلي يده الكريمة فأخذتها و تمسكت و اعتصمت و بايعته كما يبايع الشيوخ ، فأرشدني و أخذ مني المواثيق الجليلة ، فصرت تلميذا له و مريدا فبعثني حب التلميذ لأستاذه و المريد لشيخه بل العبد و العاشق لعشيقته أن أمدحه و أذكر مناقبه العليا إلى غير ذلك .

و قال : إني متأس في العقائد و المشارب للصوفية العلية أعتقد ما يعتقدون و أشرب من كأسهم ما يشربون و مؤمن بفضائل الصحابة رضوان الله عليهم و مصدق لما أعطاهم الله و رسوله من المنازل و المقامات عنده لا أقدح في أحد و لا أنكر فضيلة واحد منهم و أفوض أمر منازعتهم و مجادلتهم فيما بينهم إلى الله تعالى و لا أذكر أحدا منهم إلا بخير و أتيقن أني لو أنفقت كل يوم مثل أحد ما بلغت مد أحدهم و لا نصيفه - انتهى .

و قال الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى فى «التفهيمات الإلهية» : إنه فضل عليا كرم الله وجهه على سائر الصحابة فضلا كليا ، و قد أرسل إلىّ تلك الرسالة تقرظته بهذه الأبيات :

رعاك الله يا صدر العوالى وطول الدهر كان لك البقاء
لقد أوتيت فى الآباء فخرا و بالأبناء يرتفع العلاء
و جدك آية لا ريب فيها وبحر لا تكدره الدلاء
و فى كشف المعارف كان فردا و ما فى القوم كان له كفاء
لقد كوشفت ما كوشفت حقا و فضل الله ليس له انتهاء
أتاك الثلج و الإيقان لما رأيت الشق و انكشف الغواء
و إذ أدناك سيدنا على باكرام و علم ما يشاء
تؤلف فى مناقبه كتابا و عند الله فى ذاك الجزاء
و مكثر مدح مولانا على مقل لا يكون له وفاء
فما من مشهد إلا و فيه له فخر كبير و ازدهاء
و ما من منهل إلا و فيه له شرب عظيم و ارتواء
و للقرآن تنزيل و ظهر يقاتلهم عليه الأنبياء
و للقرآن تأويل و بطن يخاصمهم عليه الأوصياء
قبول الناس للتنزيل فيه سياسات له منها نماء
فمنها رد تحريف و مد لأسباب له منها انتشاء
و صلح و اختصام و ائتلاف بأقوام قلوبهم هواء
لهذا القسم أسرار عظام و للشيخين فيه اعتلاء
و فى علم النبوة أن هذا ملاك الأمر ليس بها خفاء
و ما نال الصحابة عار فيه يقينا مثل ما طلعت ذكاء
فأثبت ذاك للشيخين و اختر من الأوصاف مدحا ما تشاء

## ٢٢٨ - الشيخ صفة الله الخيرآبادى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث صفة الله بن مدينة الله بن زين العابدين بن عبد الوالى بن أبى الفتح بن نظام الدين الرضوى الخير آبادى أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بخيرآباد و قرأ العربية على من بها من العلماء ثم سافر للعلم وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين الحسينى الشمس آبادى ، كما فى « مآثر الكرام » ، و فى « الرسالة القطبية » إنه قرأ على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى - انتهى ؛ و لما فرغ من ذلك سافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربع و عشرين و مائة و ألف فحج و زار وأقام بالمدينة المنورة مدة و أخذ الحديث عن الشيخ أبى طاهر محمد بن إبراهيم الكردى المدنى و عاد إلى الهند بعد ثلاث حجات و ترك الاشتغال بالمنطق و الحكمة قاطبة و التزم تدريس الحديث و التفسير ، أخذ عنه القاضى مبارك بن دائم العمرى الكوپاموى و السيد محمد طاهر الشاهجهانپورى و الشيخ محمد و خلق كثير من العلماء ، توفى يوم الخميس اثنتى عشرة خلون من ذى القعدة سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « رسالة مفردة » فى أنساب أبناء الشيخ نظام الدين .

## ٢٢٩ - الشيخ صلاح الدين الـگـوپاموى

الشيخ العالم المحدث صلاح الدين بن أفضل الدين بن خير الدين بن خير الله بن عبد الوالى بن محمد منور العمرى الكوپاموى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بكوپامؤ و قرأ العلم على الشيخ محمد أعلم السنديلوى و كان محمد أعلم المذكور يفتخر به و يقول : إن صلاح الدين و غلام محمد كلاهما من نفائس حسناتى فى الدنيا والآخرة ، و يقول : ليس لى عمل صالح بعد الشهادتين يرجح على سيئاتى يوم القيامة غير ذلك ، و يقول : إن هذه بضاعتى فى الدنيا ،

وكان

وكان صلاح الدين شيخا كبيرا وقورا عظيم الهيبة شديد التعبد، لبس الخرقة من الشيخ غلام پير الچشتى البلگرامى، كما فى «تذكرة الأنساب» للقاضى مصطفى على خان.

## ٢٣٠ – مرزا صلاح الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل صلاح الدين بن ديانة خان الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الرياضية، له «كفاية الجبر» رسالة فى الجبر والمقابلة بالفارسية، كما فى «محبوب الألباب».

## ٢٣١ – الشيخ صلاح الدين الگجراتى

الشيخ العالم الصالح صلاح الدين بن ركن الدين العمرى الچشتى الگجراتى أحد المشايخ الأعلام، ولد ونشأ بأحمد آباد وقرأ على والده وعلى غيره من العلماء وبرع فى العلم والمعرفة، له ديوان الشعر الفارسى، مات لتسع بقين من ذى الحجة سنة ١١٠٠ﻫ، كما فى «محبوب ذى المنن».

# حرف الضاد

## ٢٣٢ – مولانا ضياء الدين السندى

الشيخ العالم الكبير العلامة ضياء الدين بن إبراهيم بن هارون بن عجائب بن إلياس الصديقى التتوى السندى كان من ذرية الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردى، ولد سنة إحدى وتسعين وألف ببلدة «تته» وقرأ العلم على الشيخ عناية الله السندى ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، وكان مع سعة نظره وبلوغه إلى مدارج الفضل دائم التواضع عميم الخلق حسن المعاشرة لين الكنف، بلغ ثمانين حولا، مات سنة إحدى وسبعين ومائة وألف، كما فى «تحفة الكرام».

## ٢٣٣ - السيد ضياء الله البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه ضياء الله بن خان محمد (بالخاء المعجمة) بن عبد الغفار ابن تاج الدين الحسيني الواسطى البلگرامى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ ببلگرام و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على أساتذة مصره زمانا ثم سافر إلى البلاد و قرأ الكتب الدرسية ثم دخل «كالپى» و أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذى الكالپوى و قرأ عليه بعض كتب التصوف ثم رجع إلى بلدته، وكان له يد بيضاء فى الإنشاء و الترسل، مات يوم الثلاثاء لخمس بقين من شعبان سنة أربع و مائة وألف، كما فى «مآثر الكرام».

## ٢٣٤ - الشيخ ضيف الله الأمروهوى

الشيخ الصالح ضيف الله بن سيف الله بن محمد أشرف بن خواجكى ابن خضر الحسيني الموسوى الدهلوى ثم الأمروهوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن والده ثم سافر إلى «دهلى» و لازم الشيخ شمس الدين جان جانان العلوى الدهلوى و أخذ عنه و رجع إلى بلدته، أخذ عنه خلق كثير و يذكر له كشوف وكرامات، مات فى تاسع رجب سنة اثنتين وأربعين و مائة و ألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله:

ندا آمد كه شد ضيف الٰهى (؟)، كما فى «نخبة التواريخ».

# حرف الطاء

## ٢٣٥ - مولانا طفيل محمد الأترولوى

الشيخ الفاضل العلامة طفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوى ثم البلگرامى أحد الأساتذة المشهورين، ولد بأترولى قرية من أعمال «أكبرآباد» سنة ثلاث وسبعين و ألف و خرج إلى دهلى فى صباه مع عمه أحسن الله

فقرأ

قرأ درسا من «ميزان الصرف» على الشيخ حسن الحسيني النارنولي تبركا و تيمنا ثم قرأ على عمه المذكور من الميزان إلى شرح «الكافية» للجامي ثم سافر إلى «بلكرام» و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد مربي و السيد سعد الله و قرأ بعضها على القاضي علم الله الكچندوي و قرأ المطولات على السيد قطب الدين الشمس آبادي و أخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني الواسطي البلكرامي ثم سكن ببلكرام و قصر همته على الدرس و الإفادة، لم يلتفت قط إلى ادخار الأموال و بناء الدور و التزوج فعاش نفورا عن الدنيا حصورا على النساء، أخذ عنه السيد غلام على الحسيني البلكرامي و خلق كثير من العلماء، و كان يتوجه أحيانا إلى الشعر، فمن ذلك قوله :

قلنا له عينك النجلاء باخلة فيها الرنو إلى العشاق مفقود
فقال العين قد جاءت مؤنثة و في الإناث طريق البخل محمود

توفي سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف بمدينة بلكرام فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

## ٢٣٦ – السيد طيب بن نعمة الله البلكرامي

الشيخ الفاضل طيب بن نعمة الله بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلكرامي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، ولد و نشأ ببلكرام و قرأ العلم على السيد عبد الهادي و أخذ الحديث عن الشيخ مبارك ابن فخر الدين الحسيني و تولى الشياخة بعد والده، و كان سريع الكتابة حلو الخط، كتب شرح «كافية» ابن الحاجب للجامي بخطه و انتسخ «بهجة المحافل» للشيخ يحيى بن أبي بكر العامري اليمني في ثلاثة و عشرين يوما، و أعقب خزينة مملوءة من الكتب النفيسة أكثرها بخطه المبارك و كان يدرس و يفيد، و له مصنفات عديدة منها «الجامع الطيبي» في السير و منها كتاب في الفقه، مات يوم الأربعاء لسبع خلون من رجب سنة اثنتين و خمسين

و مائة و ألف ببلكرام فدفن عند جده عبد الواحد ، كما في «مآثر الكرام» .

# حرف الظاء

## ٢٣٧ - الشيخ ظهور الله التاجپورى

الشيخ الفاضل تاج الحق ظهور الله القادرى التاجپورى السارنى أحد العلماء الصالحين ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثمانى الجونپورى و انتقل من «تاجپور ، سارن» إلى «مخصوص آباد» من بلاد «بنكاله» و تزوج بها ، و تولى الشياخة مع الاستقامة على الطريقة الظاهرة و الصلاح ، وكان لا يزال حيا فى سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى «كنج أرشدى» .

## ٢٣٨ - الشيخ ظهور الله الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل ظهور الله الحيدرآبادى أحد العلماء الصالحين ، كان أصله من البلاد الشرقية ، ولد و نشأ بها و سافر إلى «دهلى» و أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ محمد الدهلوى و لازمه زمانا ثم سافر إلى «حيدرآباد» و حصل له القبول التام من أهل تلك البلدة ، و كان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و التصوف ، مات بحيدرآباد لسبع خلون من رجب سنة ست و ثمانين و مائة و ألف ، كما فى «محبوب ذى المنن» .

## ٢٣٩ - مولانا ظهور محمد الفرخ آبادى

الشيخ الفاضل ظهور محمد الحنفى الأميتهوى الفرخ آبادى أحد الرجال المعروفين بالعلم و المعرفة ، ذكره المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى فى «تاريخ فرخ آباد» و قال : و له أخ يسمى قادرشاه وكان من أهل العلم و المعرفة ، قدما «فرخ آباد» فى أيام قائم جنگ فسكنا بقرية «أميتهى» من أعمال

فرخ

فرخ آباد - انتهى .

## ٢٤٠ - مولانا ظهير الدين البالاپورى

الشيخ الفاضل ظهير الدين بن محب الله بن عناية الله الحسينى البالاپورى أحد العلماء المشهورين، ولد فى سنة خمس ومائة وألف ببلدة «بالاپور» من أرض «برار» وحفظ القرآن على مولانا عبد الغنى وأخذ القراءة والتجويد عن عمه محمد سعيد وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الغنى المذكور وعلى القاضى سيف الله البالاپورى ثم أخذ الطريقة عن عمه الشيخ منيب الله بن عناية الله الحسينى ولازمه مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم وسار إلى اليمن الميمون فأدرك بها الشيخ زين الدين اليمانى وأخذ عنه ورجع إلى الهند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وسافر معه أهله وعياله فحج وزار ورجع إلى الهند، وله ترجمة «المشكاة» بالفارسية .

مات ليلة الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ومائة وألف، كما فى «محبوب ذى المنن» .

## ٢٤١ - السيد ظريف العظيم آبادى

الشيخ الفاضل العلامة ظريف الحسينى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والكلام وغيرها، أخذ عن الشيخ نظام الدين ابن قطب الدين الأنصارى السهالوى ثم ولى التدريس بمدرسة سيف خان بمدينة «عظيم آباد»، وكانت له محبة شديدة بشيخه نظام الدين فلما نعى بموته بكى بكاءا شديدا قد ضر بصره بذلك وكانت الإشاعة غير صحيحة لأن الشيخ كان حيا لم يمت، وللسيد ظريف مصنفات عديدة، وأخذ عنه أسد الله الجهانكيرنكرى وخلق كثير من العلماء، كما فى «الرسالة القطبية» .

# حرف العين

## ٢٤٢ - خواجه عاصم بن قاسم السمرقندى

الأمير الفاضل عاصم بن قاسم بن مؤمن بن على خان الحنفى الأكبر آبادى ثم الدهلوى أمير الأمراء صمصام الدولة نواب خاندوران خان بهادر كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار الموسوى الحسينى النقشبندى ، ولد بمدينة «أكبر آباد» ونشأ بها وتقرب إلى عظيم الشأن بن شاه عالم بن عالمگير ثم إلى ولده فرخ سير ثم إلى محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم وتدرج إلى الإمارة فى عهد فرخ سير ونال أقصاها فى عهد محمد شاه .

وكان رجلا حازما شجاعا فاتكا مقداما باسلا محبا لأهل العلم محسنا إليهم يجالسهم بعد العشاء ويذاكرهم فى العلوم ، قتل فى المعركة فى حرب نادر شاه سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ، كما فى «مآثر الأمراء» .

## ٢٤٣ - الشيخ عاصم بن يٰسين الأميتهوى

الشيخ الصالح عاصم بن يٰسين بن موسى بن عبد الرقيب بن جعفر العثمانى الأميتهوى أحد المشايخ الجشتية ، تولى الشياخة بعد جده موسى ابن عبد الرقيب سنة عشرين ومائة وألف ، له «أربعة عناصر» كتاب فى أخبار آبائه ، صنفه سنة خمس وعشرين ومائة وألف ، كما فى «رياض عثمانى» .

## ٢٤٤ - عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند

الإمام المجاهد المظفر المنصور السلطان بن السلطان أبو المظفر محيي الدين محمد أورنگ زيب عالمگير بن شاهجهان الغازى المؤيد من الله القائم بنصرة الدين الذى أيد الإسلام وفتح الفتوحات العظيمة وساس الأمور وأحسن إلى

الرعايا و صرف أوقاته فى القيام بمصالح الناس و بما يرضى به رب العالمين من صيام و قيام و رياضة لا يتيسر بعضها لآحاد الناس فضلا عن الملوك و السلاطين و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولد ليلة الأحد لخمس عشرة خلون من ذى القعدة سنة ثمان و عشرين وألف بقرية « دوحد » على مائة أميال من « أجين » وسبعين ميلا من « بڑوده » من بطن أرجمند بانو بنت آصف جاه أبى الحسن بن غياث الدين الطهرانى فى أيام جده جهانكير بن أكبر شاه،فعمل لولادته بعض العلماء تاريخا من «آفتاب عالمتاب»، و نشأ فى مهد السلطة وتنبل فى أيام جده وأبيه ، و قرأ العلم على مولانا عبد اللطيف السلطانپورى و مولانا محمد هاشم الكيلانى والشيخ محيي الدين ابن عبد الله البهارى و على غيرهم من الأساتذة ، و أخذ خط النسخ عن الحاج القاسم و النستعليق عن السيد على بن محمد مقيم الماهرين فى الخط حتى كتب خط المنسوب و صار مضرب المثل فى جودة الخط ، و برز فى كثير من العلوم و الفنون ، و بايع الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد السرهندى و أخذ الطريقة عن الشيخ سيف الدين بن محمد معصوم المذكور و كان يلازمه بأمر والده لذلك حتى حصلت له نفحة منه و بشره بأشياء و اشتهر ذكره فى حياة والده وعظم قدره ، فولاه والده الأعمال العظيمة فى أرض « الدكن » فباشرها أحسن مباشرة ، ثم حصل لوالده مرض صعب عطله عن الحركة و كان ولى عهده من بعده أكبر أولاده دارا شكوه فبسط يده على البلاد و صار هو المرجع و السلطان معنى ، فلم ترض نفوس إخوته بذلك فنهض شجاع من « بنگاله » ومراد بخش من « گجرات » و عالمگير من أرض « الدكن » كل منهم يريد أن يقبض على أخيه دارا شكوه و يتولى المملكة ، فاتفق عالمگير و مراد بخش على ذلك فقاتلاه و غلبا عليه ، ثم احتال عالمگير على مراد بخش و قبض عليه ، واعتقل أخويه ثم قتلهما لأمور صدرت منهما و أفتى العلماء أنهما استوجبا القتل ، وحبس والده فى قلعة « أكبرآباد » و هيأ له ما يشتهيه من الملبوس و المأكول

و أعلى الخدمة من الجوارى و الغلمان . و كانت جهان آرا بيكم بنت شاهجهان تقيم مع والدها فى القلعة و السيد محمد الحسينى القنوجى يلازمه يشتغل عليه و يذاكره فى ما ينفعه فى عقباه ، و جلس عالمكير على سرير الملك سنة ثمان و ستين و ألف فافتتح أمره بالعدل و الإحسان و رفع المظالم و المكوس و أسر غالب ملوك الهند المشهورين و صارت بلادهم تحت طاعته و جبيت له الأموال و أطاعته البلاد و العباد ، و لم يزل فى اجتهاد من الجهاد و لم يرجع إلى مقر ملكه و سلطته بعد أن خرج منه ، و كلما فتح بلادا شرع فى فتح أخرى حتى لحقت حدود ملكه فى الجهة الشمالية إلى حدود « خيوا » و « بخارا » فى الجهة الجنوبية إلى البحر المحيط الهندى و فى الجهة الغربية إلى « سومنات » على شاطىء بحر الهند و فى الجهة الشرقية إلى « پورى » منتهى أرض « أڑيسه » .

## و كان عالمكير

عالما دينا تقيا متورعا متصلبا فى المذهب ، يتدين بالمذهب الحنفى لا يتجاوز عنه فى قول و لا فعل و كان يعمل بالعزيمة ، و كان يصلى الصلوات المفروضة فى أوائل أوقاتها بالجماعة فى المسجد مهما أمكن و يقيم السنن و النوافل كلها و يصلى صلاة الجمعة فى الجامع الكبير و لو كان غائبا عن البلدة لأمر من الأمور يأتيها يوم الخميس و يصلى صلاة الجمعة ثم يذهب حيث شاء ، و كان يصوم فى رمضان فى شدة الحر و يحيى الليالى بالتراويح و يعتكف فى العشرة الأخيرة من رمضان فى المسجد و كان يصوم يوم الاثنين و الخميس و الجمعة فى كل أسبوع من أسابيع السنة و يصوم فى أيام ورد عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يصوم فيها ، و كان يخرج الزكاة من أمواله قبل أن يجلس على سرير الملك و بعده مما خص لنفسه من عدة قرى و بعض معادن الملح للمصارف الخاصة من نقير و قطمير ، و كان يريد أن يرحل إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة فى أيام والده فلم يرض بفراقه و بعد ذلك لم تمهله المصالح الملكية

و لكنه

و لكنه كان يرسل الناس إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة و يبذل عليهم العطايا الجزيلة و يبعث إليهما أموالا طائلة لأهل الحوائج فى أيام الحج بعد سنة أو سنتين ، و يوظف الذاكرين والذاكرات ويجعل لهم الأرزاق السنية ، و يداوم على الطهارة بالوضوء ، و يحافظ على الأذكار والأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه و سلم فى غالب أوقاته ، و يحيي الليالى المتبركة بالصلاة و الصدقة و صحبة العلماء و المشايخ فى المسجد ، وكان يحترز عن كل سوء و مكروه منذ نعومة أظفاره لم يشرب الخمر قط ، و لم يقارب امرأة لاتحل له ، وكان لا يستمع الغناء بالمزامير منذ جلس على سرير الملك مع أنه كان ماهرا بالإيقاع و النغم ، و ما كان أن يلبس الملبوسات غير المشروعة و ما كان أن يأكل فى الظروف الذهبية والفضية ، و أمر أن يصاغ الجواهر الثمينة فى الحجر اليشب مقام الذهب ، و نهى الأمراء أن يلبسوا الغير المشروع ، وكان يمنعهم أن يتذاكروا بين يديه بكذب و غيبة و قول الزور و أمرهم أن يعبروا عن الأمور المستكرهة إن وقع لهم حاجة إلى ذلك بكناية و استعارة.

و كان

موزعا لأوقاته نوقت للعبادة و وقت للمذاكرة و وقت لمصالح العساكر و وقت للشكاة و وقت لقراءة الكتب و الأخبار الواردة عليه كل يوم و ليلة من مملكته لايخلط شيئا بشيء فانه كان ينهض فى الليل قبيل الصبح الصادق فيتوضأ و يذهب إلى المسجد و يصلى الفجر بجماعة ثم يشتغل بتلاوة القرآن والأوراد الموظفة ثم يجلس بدولتخانه و يتمثل بين يديه الأمراء المقربون و يحضر لديه ناظر العداية ( داروغة عدالت) بجماعة من المتظلمين سواء كانوا من أهل دهلى أو من خارجها فيقضى فيهم بما يبدو له من الشرع أو العرف ثم كان يذهب إلى البرج المشرف على نهر «جمن» و يسمونه «جهروكة درشن» على سنة أسلافه و بعد مدة من الزمان ترك ذلك فكان يدخل المنزل فيمكث به

نحو ساعتين أو ثلاث ساعات ثم يظهر في الديوان العام ويجلس الناس فيحضر لديه أبناء الملوك وكبار الأمراء وعظماء الهند والسفراء وكلهم يقفون بين يديه ومن ورائهم تقف عامة الأمراء ويتلوهم الناس من كل صنف ودرجة أعلاهم وأدناهم، ثم يتمثل بين يديه الأمراء الوافدون من بلاد ويستأذنه الأمراء المأمورون إلى جهات فيخلع عليهم ويأذن لهم بالخروج ويعرض عليه عرائض الأمراء والولاة ونذورهم ويعرض عليه «المير بخش» مطالب أهل المناصب و «الميرآتش» أغراض «البرقندازية» وغيرهم وصدر الصدور يعرض عليه حوائج السادة والعلماء والمشايخ وغيرهم من أهل الاستحقاق وناظر العرض المكرر الأحكام السلطانية من المناصب والأقطاع والنقود وغيرها، ثم يعرض عليه ناظر الإصطبلات الأفراس الخاصة وشحنة الفيلة الأفيال الشاهانية على الرسم المعتاد وناظر الداغ والتصحيحة فرسان الأمراء مع أفراسهم التي امتازت بالداغ والتصحيحة حالا وكان يجلس بالديوان العام نحو خمس ساعات، ثم يذهب إلى «دوات خانه» فيحضر لديه الوزير والديوان والبخشي وصدر الصدور وغيرهم من كبار الأمراء فيكلمه الوزير في مهمات الدولة والديوان في الأموال الخالصة الشريفة والميربخشي في العسكرية وصدر الصدور في أهل الحوائج والسلطان يجاوبهم بما يبدو له من المعروف ويكتب بيده بعض التوقيعات ويأمر في بعضها أن يكتبه الوزير ثم يعرض عليه المناشير التي أنشأها الوزير فيقرأها ويصلحها إن رأى فيها خللا ويجلس بها نحو خمس ساعات، ثم يدخل المنزل ويتغدى ويقيل نحو ساعة ثم يتوضأ ويمشي إلى المسجد ويصلي الظهر بجماعة، ثم يذهب إلى «خلوت خانه» ويشتغل بتلاوة القرآن وكتابة المصحف ومطالعة الكتب وتحقيق المسائل، وربما يدعو بها بعض الأمراء ويباشر المهمات من أمور الدولة وربما يدعو أهل المظالم والشكاوى فيقضي بينهم بالمعروف وربما يدعو المخدرات فيعرضن

عليه حوائج النساء فيبذل عليهن العطايا الجزيلة ، ثم يذهب إلى المسجد و يصلى العصر بجماعة ثم يجلس بدولت خانه مرة ثانية فيتمثل بين يديه الأمراء و يكلمونه فى المهمات كأول النهار كما تقدم ثم يخرج إلى المسجد و يصلى المغرب بجماعة و يشتغل نحو ساعتين بالأذكار و الأشغال ثم يذهب إلى « دولت خانه » و يشتغل بالمهمات إلى وقت العشاء ثم يذهب إلى المسجد و يصلى العشاء ثم يدخل المنزل .

و أما يوم الأربعاء فكان لا يجلس بالديوان العام و الخاص و يجلس بدار العدل على سنة أسلافه فيحضر لديه المفتون و القضاة و يعرض عليه ناظر العدلية المتظلمين واحدا بعد واحد فيستنطقه السلطان بنفسه و يسأله بكل هوادة و رفق و يقضى بينهم بالمعروف .

و أما يوم الخميس فانه كان يكتفى بالجلوس بالديوان العام و الخاص على أول النهار و يترك الجلوس بعد العصر فكان يشتغل سائر أوقاته بالعبادة .

و كان يجلس للمذاكرة فى الكتب الدينية كالإحياء و « الكيمياء » و « الفتاوى الهندية » و غيرها فى كل أسبوع ثلاثة أيام على السيد محمد الحسينى القنوجى و العلامة محمد شفيع اليزدى و نظام الدين البرهانپورى و غيرهم من العلماء .

## و من مآثره الجميلة :

و من مآثره الجميلة أنه حفظ القرآن الكريم بعد جلوسه على سرير الملك فأرخ بعض العلماء ابدء حفظه من قوله تعالى « سنقرئك فلا تنسى » و اتمامه من قوله « لوح محفوظ » .

و منها أنه كانت له معرفة بالحديث ، له « كتاب الأربعين » جمع فيه أربعين حديثا من قول النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تولى المملكة و له

كتاب آخر جمع فيه أربعين حديثا بعد الولاية و ترجمها بالفارسية و علق عليها الفوائد النفيسة .

و منها أنه كانت له مهارة تامة بالفقه و يضرب به المثل فى استحضار المسائل الجزئية ، و قد صنف العلماء بأمره « الفتاوى الهندية » فى ست مجلدات كبار فاشتهرت فى الأقطار الحجازية و المصرية و الشامية و الرومية وعم النفع بها و صارت مرجعا للمفتين و أنفق على جمعها مائتى ألف من النقود .

و منها أنه كان بارعا فى الخط يكتب النسخ و النستعليق و الشكسته بغاية الجودة و الحلاوة ، كتب مصحفا بيده قبل جلوسه على السرير و بعثه إلى مكة المباركة و بعد جلوسه مصحفا آخر و أنفق على التذهيب و التجليد سبعة آلاف ربية ثم بعثها إلى المدينة المنورة ، و كان انتسخ « الألفية » لابن مالك فى صباه فأرسل إلى مكة بيد الحاج عبد الرحمن المفتى لينتفع بها الناس من أهل البلدة المباركة .

و منها أنه كان ماهرا بالإيقاع و النغم و لكنه كان يحترز من استماع الغناء تورعا ، قال مكرم خان الصفوى : سألته يوما عن الغناء ، فقال : لأهله مباح ، فقلت له : إنى لا أعلم أحدا يتأهل له غيركم ، فقال : إن الغناء بالمزامير لاسيما بالپكهاوج حرام بالاتفاق فاذن لا أرغب إلى الغناء بغيرها .

و منها أنه كان ماهرا بالإنشاء و الترسل لم يكن له نظير فى زمانه فى ذلك ، و قد جمع شيئا كثيرا منها أبو الفتح قابل خان التتوى فى « آداب عالمكيرى » وعناية الله خان فى « الكلمات الطيبات » و « الرقائم الكرائم » و بعضهم فى « دستور العمل » ، و أما الشعر فانه كان مقتدرا عليه و لكنه كان لا يعتنى به و يمنع الناس أن لا يضيعوا أوقاتهم فى الشعر لقوله تعالى « الشعراء يتبعهم الغاوون الم ترانهم فى كل واد يهيمون » ، و لله در الشافعى رحمه الله :

ولولا

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم أشعر من لبيد

ومن شعره قوله:

غم عالم فراوان است ومن يك غنچه دل دارم

چسان در شيشهٔ ساعت كنم ريگ بيابان را

ومنها أنه كان ماهرا بالرمى والطعن والضرب والفروسية وغيرها من الفنون الحربية والتصيد، كان شجاعا مقداما باسلا لا يظهر له فى الهيجاء فزع، لا جزع ولا طيش ولا خفة ولا وجل ولا خطل بل من رآه ظن أنه جاء من بعض المتنزهات وهو قد خرج من معركة تطير لها العقول وتشيب لها الولدان وترجف منها الأفئدة وتخرس الألسن.

وإنك تقرأ فى كتب الأخبار أن والده شاهجهان كان يوما يتفرج فى البرج المشرف على نهر «جمن» على مصارعة الأفيال التى كانت فى عرصة القلعة فيما بينها وبين النهر والأفواج كانت قائمة بين ظهرانيها وخلق كثير يتفرجون عليها فى تلك العرصة وكان عالمكير أيضا فى ذلك الزحام وهو يومئذ فى الرابع عشر من سنه وكان على فرس على جرى العادة فاذا هى بفيلة قد ثارت وقصدت الأفواج نفر الناس كلهم من بين يديها إلا عالمكير فانه ثبت على مقامه فتوجهت إليه الفيلة ولفت فرسه بخرطومها وصرع عالمكير من صهوة الفرس ثم قام وسل السيف عليها ثم جاء الناس ودفعوها بالضرب والطعن وإيقاد النار وغير ذلك، وهذه مفخرة عظيمة فى الثبات والعزيمة لا تجدها لغيره من أبناء الملوك فى تلك السن.

ومن مآثره:

أنه كان سخيا جوادا كريما يبذل على الفقراء وأهل الحاجة العطايا الجميلة ويسامحهم فى الغرامات، ومن ذلك أنه أبطل ثمانين نوعا من المكوس فى سنة تسع

و ستين و ألف و كانت تحصل له من تلك الأبواب ثلاثون لكا (ثلاثة ملايين) فى كل سنة و من ذلك أنه نهى المستوفين أن يطالبوا الأبناء بغرامات الآباء و يصادروا أموالهم فى القضاء و أمرهم أن يميزوا فى ذلك فيما بين أهل المناصب ، فمن كان له منصب «دوبيستى» أو فوق ذلك إلى أربعمائة فتعفى لهم المطالبة كلها ، و من كان له منصب فوق تلك المناصب إلى سبعة آلاف فيؤخذ عنهم بقدر الوسع و الحالة ، فان ورثوا من آبائهم مالا قدر المطالبة أو فوقها فيؤخذ عنهم بالتقسيط فى سنين عديدة ، و إن ورثوا مالا أقل من المطالبة فيؤخذ عنهم بقدر الميراث تدريجا ، و إن علم أنهم لم يرثوا شيئا فتعفى المطالبة و لا يؤخذ عنهم شيء .

و من ذلك أنه بذل أموالا طائلة على اصلاح الشوارع و الطرق فى نواحى الهند من «أورنگ آباد» إلى «أكبر آباد» و من «لاهور» إلى «كابل» وكذلك من لاهور إلى «كشمير» . و حفر الآبار و أجرى العيون وأسس الجسور و رباطات و حمامات و مساجد و إصطبلات لأبناء السبيل فى تلك المسالك ليستريح الناس بها فظلوا آمنين مطمئنين .

و من ذلك أنه بذل الأموال الطائلة فى بناء المساجد و بنى مساجد كثيرة فى أرض الهند و عمر القديمة منها و جعل الأرزاق للأئمة و المؤذنين و الرواتب للمساجد من بسط و سرج و غير ذلك .

و من ذلك أنه أسس دور العجزة (بلغو خانات) فى أكثر البلاد فوق ما كانت فى العصور الماضية و المارستانات فى أكثر بلاده .

و من ذلك أنه كان يرسل العطايا الجميلة إلى أهل الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا بعد سنة أو سنتين .

و من ذلك أنه وظف خلقا كثيرا من العلماء و المشايخ ليشتغلوا بالعلم و العبادة منقطعين فارغى القلوب عن كل هم و لم يفرق فيهما بين أهل الإسلام و كفار الهند ، توجد مناشيره عند أحبار هندو فى «بنارس» و فى

وفى غير تلك البلدة حتى اليوم .

وأما الصدقات التى يتصدق بها فى الأيام والمواسم فكان والده شاهجهان وفيما قبله من الملوك التيمورية يتصدقون باثنى عشر ألف فى المحرم واثنى عشر ألف فى ربيع الأول وعشرة آلاف فى رجب وخمسة عشر ألفا فى شعبان وعشرين ألفا فى رمضان فكانوا يتصدقون بتسع وسبعين ألفا فى كل سنة ، وأما عالمكير فانه أمر أن يتصدق بها فى تلك الأيام ويتصدق بعشرة آلاف فى كل شهر غير الأشهر المذكورة فكان يتصدق بتسع وأربعين ألفا ومائة ألف فى السنة غير ما يتصدق به فى الأعياد والمواسم، كما فى «مرآة العالم» .

ومن مآثره :

أنه كان مقتصدا فى الخيرات غير مسرف فى المال فانه كان لا يعطى الشعراء شيئا ولا لأهل الإيقاع والنغم خلافا لأسلافه فانهم كانوا يجيزون رجلا منهم بما لا يسعه أن يحمل تلك العطية ويبذرون فى المال تبذيرا كثيرا، وكان عالمكير إذا وظف العلماء وأقطعهم أرضا أو اليومية يشترطها بالدرس والإفادة لكيلا يجعلوها ذريعة لأخذ المال فقط ومتى يبعث الأموال إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا يشترطها بأن تعطى لأهل الحاجة غير الأغنياء ولذلك كان الناس ينسبونه إلى البخل وحاشاه عن ذلك .

ومن مآثره :

أنه كان مجبولا على العدل والإحسان وفصل القضاء على وفق الشريعة المطهرة ولذلك أمر العلماء أن يدونوا المسائل والأقضية من كل باب من أبواب الفقه ، فدونوها وصنفوا «الفتاوى العالمكيرية» فى ست مجلدات كبار ، ثم إنه أمر القضاة أن يقضوا بها ، وكان أسلافه يجلسون يوم الأربعاء

من كل أسبوع بدار العدل و يقضون بما يفتيهم العلماء فانه اقتدى بهم فى ذلك ، و لكنه لشدة ميله إلى هذا الأمر كان يبالغ فيه و كان يظهر كل يوم بدار العدل بعد الإشراق فيعرض عليه ناظر العدلية الأقضية فيحكم بما ألقى الله سبحانه فى روعه ثم كان يطلب الناظر المذكور بالديوان الخاص أيضا فيعرض عليه المتظلمين فيستنطق المتخاصمين بحضرته و يتأمل فى الأقضية و يحكم بما أراه الله سبحانه و ربما يدعوهم بين الظهر و العصر أيضا و لا يكل من ذلك أبدا ، و هو أول من وضع الوكالة الشرعية فى دور القضاء فولى رجالا من أهل الدين و الأمانة فى دور القضاء بكل بلدة و عمالة ليكونوا وكلاء عنه فيما يستغاث عليه فى الحقوق الشرعية و الديون الواجبة عليه و أجاز للناس أن يستغيثوا عليه عند القاضي ، و هو أول من نصب المحتسبين فى بلاده و امتاز فى الملوك التيمورية فى ذلك .

و قد جمع سيرته

كثير من الأخباريين فى كتبهم منهم بختاور خان العالمكيرى فانه أورد شيئا واسعا من أخباره فى كتابه المشهور « مرآة العالم » ، و محمد كاظم ابن محمد أمين الشيرازى فى « عالمكير نامه » و هو مقتصر على عشر سنين من ولايته ، و ألف مستعد خان كتابه « مآثر عالمكيرى » فى مآثره الجميلة و عاقل خان الرازى و خافى خان فى « منتخب اللباب » و الطباطبائى فى « سير المتأخرين » و غيره فى « مناقب عالمكيرى » و أطال الكلام فى مناقبه و نسخة منه موجودة فى « المكتبة الحامدية » برامپور . و الشيخ محمد بقاء السهارنپورى صنف كتابا حافلا فى سيرته و سماه « تاريخ عالمكيرى » صرح به المؤلف فى كتابه « مرآة جهان نما » .

قال المحبي فى خلاصة الأثر :

و لما أراد الله تعالى بالهند خيرا و إحسانا و قدر ظهور العدل فيهم



كرما

كرما و امتنانا أظهر فى خافقها شموس السلطنة بلا ريب وأنار فى سماء سلطنتها أنوار بدور الملك السلطان أورنگ زيب و طوى بساط إخوته ونتف جللهم و مزق وحرق بنار المظلومين لباسهم و خرق ، و قتل أخاه دارا شكوه واتلعه هو وأصحابه وكان دارا شكوه ذا ذوق و فطنة بهيئة و صفات مستحسنة إلا أنه فى آخر عمره صارت سيرته مذمومة وأحدث مظالم كثيرة ، وقتل أخاه الثانى مراد بخش و فر محمد شجاع أخوه الثالث و لم يعرف أين ذهب ، وأورنگ زيب ممن يوصف بالملك العادل الزاهد و بلغ من الزهد مبلغا أناف فيه على ابن أدهم فانه مع سعة سلطانه يأكل فى شهر رمضان رغيفا من خبز الشعير من كسب يمينه ويصلى بالناس التراويح ، و له نعم بارة وخيرات دارة جدا ، و أمر من حين ولى السلطنة برفع المكوس و المظالم عن المسلمين و نصب الجزية بعد أن لم تكن على الكفار وتم له ذلك مع أنه لم يتم لأحد من أسلافه ، أخذ الجزية منهم لكثرتهم وتغلبهم على إقليم الهند ، وأقام فيها دولة العلم وبالغ فى تعظيم أهله و عظمت شوكته و فتح الفتوحات العظيمة ، وهو مع كثرة أعدائه و قوتهم غير مبال بهم مشتغل بالعبادات ، وليس له فى عصره من الملوك نظير فى حسن السيرة والخوف من الله تعالى و القيام بنصرة الدين - انتهى .

وقال المرادى فى « سلك الدرر »:

السلطان المشهور سلطان الهند فى عصرنا و أمير المؤمنين و إمامهم وركن المسلمين و نظامهم المجاهد فى سبيل الله العالم العلامة الصوفى العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين ، الذى أباد الكفار فى أرضه و قهرهم و هدم كنائسهم و اضعف شركهم ، و أيد الإسلام وأعلى فى الهند مناره و جعل كلمة الله هى العليا و قام بنصرة الدين ، وأخذ الجزية من كفار الهند و لم يأخذها منهم ملك قبله لقوتهم وكثرتهم ، و فتح الفتوحات العظيمة و لم يزل

يغزوهم وكلما قصد بلدا ملكها إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو فى الجهاد. وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التى لا يتيسر بعضها لآحاد الناس فضلا عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وكان موزعا لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يخلط شيئا بشىء، والحاصل أنه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير فى نظام سلطنته ولا مدان، وقد ألفت فى سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية وغيرها فمن أرادها فليطلع عليها، مولده سنة ثمان وعشرين وألف وجاء تاريخه بالفارسية «آفتاب عالمتاب» وربى فى حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب يضرب بحسنه المثل وكتب مصحفا بخطه وأرسل للحرم النبوى وهو معروف، ثم شرع فى تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعا للعلماء وحضرته محط رحال الفضلاء ثم اشتغل بعلوم الطريق وأخذ عن كثير من أهله العارفين بالله حتى حصلت له نفحة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له، واشتهر ذكره فى حياة والده وعظم قدره وولاه الأعمال العظيمة فباشرها أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عطله عن الحركة وكان ولى عهده من بعده أكبر أولاده دارا شكوه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معنى فلم ترض نفس المترجم وأخوه مراد بخش بذلك فاتفقا على أن يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما مراد بخش فقبضا عليه ثم احتال أورنك زيب على مراد بخش أيضا وقبض عليه ووضع أخويه فى الحبس ثم قتلهما لأمور صدرت منهما زعم أنهما استوجبا بها ذلك وحبس والده واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم والمكوس وطلع من الأفق الهندى بخرمه

وظهر من البرج التيموري بدره و فلك مجده دائر و نجم سعده سائر ، و أسر غالب ملوك الهند المشهورين و صارت بلادهم تحت طاعته و جبيت إليه الأموال و أطاعته البلاد و العباد و لم يزل في الاجتهاد في الجهاد و لم يرجع إلى مقر ملكه و سلطنته بعد أن خرج منه و كلما فتح بلادا شرع في فتح أخرى و عساكره لا يحصون كثرة و عظمة ، و قوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤديها حقها و الملك لله وحده . و أقام في الهند دولة العلم و بالغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد ، و الحاصل أنه ليس له نظير في عصره في ملوك الإسلام في حسن السيرة و الخوف من الله تعالى و الجد في العبادة و أمر علماء بلاده الحنفية أن يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية فجمعت في مجلدات و سماها بالفتاوى العالمكيرية و اشتهرت في الأقطار الحجازية و المصرية و الشامية و الرومية و عم النفع بها و صارت مرجعا للمفتين ، و لم يزل على ذلك حتى توفي بالدكن في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثماني عشرة و مائة و ألف و أقام في الملك خمسين سنة - انتهى .

## ٢٤٥ - الشيخ عبد الأحد السرهندي

الشيخ العالم الصالح المحدث عبد الأحد بن محمد سعيد بن الشيخ أحمد العمري السرهندي ، كان خامس أبناء والده و وارثه في العلم و المعرفة ، ولد سنة خمسين و ألف ببلدة « سرهند » و نشأ بها و انتفع بوالده و أخذ عنه الحديث و الطريقة ، و لما توفي والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم و أخذ عنه النسبة الخاصة به و استعاد السلوك من البدء إلى الغاية فاستكمله في خمسين جلسة تسمى عند القوم بتوجه ، و كان عالما كبيرا عارفا شاعرا مجيد الشعر ، له « شواهد التجديد » رسالة في اثبات المجددية لجده أحمد و له « توبه نامه » و « چارچمن وحدت » و ديوان الشعر و كلها مملوءة من الحقائق و المعارف ، انتفع به و بمصنفاته خلق كثير ، و كان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السرهندي

يقول: إن ما فرق الله سبحانه على آبائنا من العلم والمعرفة جمع في شخص واحد وهو الشيخ عبد الأحد - انتهى؛ ومن شعره قوله:

نگارمست من امشب گذشت از سرکو هنوز از در و بامم شراب میریزد

توفي يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومائة وألف بدهلي فنقلوا جسده إلى «سرهند».

## ٢٤٦ - مولانا عبد الباسط الأميتهوي

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق الصالحي الأميتهوي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، كان أصغر أبناء والده، له «معراج المقال» مزدوجة في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وله «بسط باسطي» كتاب في أخبار مشايخ بلدته، مات سنة ست وستين ومائة وألف، كما في «صبح بهار».

## ٢٤٧ - الشيخ عبد الباسط السندي

الشيخ الفاضل عبد الباسط التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان من نسل الشيخ علي محمد التتوي ولاه عالمگير الصدارة بمدينة «تته» فاستقل بها مدة وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند وكان مع كبر سنه يدرس ويفيد، كما في «تحفة الكرام».

## ٢٤٨ - السيد عبد الباقي النصير آبادي

السيد الشريف الزاهد المنقطع إلى الله المتوكل عليه عبد الباقي بن أبي حنيفة بن علم الله الحسني الحسيني النصير آبادي البريلوي، كان ابن بنت السيد الأجل أحمد بن إسحاق النصير آبادي، ولد ببلدة «بريلي» في زاوية

جده السيد علم الله سنة ثمان و ثمانين و ألف و توفى والده فى تلك السنة فتربى فى مهد جده المذكور و لما بلغ السابع من سنه مات جده فسار إلى «نصير آباد» و تلقى العلم و الطريقة عن خاله الشيخ إبراهيم بن أحمد الحسنى النصير آبادى و لازمه زمانا وكان فى كل حين يزداد كمالا مع أخلاق شريفة و خصال محمودة .

قال نعمان بن نور الحسنى النصير آباذى فى «أعلام الهدى» : إنه كان آية باهرة و نعمة ظاهرة فى التقوى و العزيمة و الصبر و التسليم و الاستقامة ، قال : إنى رأيته مرة يخطب يوم الجمعة و كان جائعا من سبعة عشر يوما فظهر ضعف و وهن فى أعضائه فنهض ابنه محمد ممتاز ليأخذ بيده فأبى و أتم الخطبة و الصلاة بغاية الطمانية و الاعتدال - انتهى ؛ توفى سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « سيرة السادات » .

## ٢٤٩ - مولانا عبد الباقى الديوى

الشيخ الفاضل عبد الباقى بن عبد الصمد الحسينى الأعظمى الديوى كان من نسل المفتى عبد السلام الأعظمى . قرأ العلم على والده و تخرج عليه بمدينة «دهلى» ثم سار معه إلى «فرخ آباد» ، و لما توفى والده جعله نواب غالب جنگ معلما اولاده مظفر جنگ مكان والده المرحوم فاشتغل بتعليمه زمانا و رجع إلى وطنه فى أيام تلميذه مظفر جنگ و مات بها بعد مدة يسيرة ، له شرح على « المثنوى المعنوى » ، كما فى «تاريخ فرخ آباد » .

## ٢٥٠ - الشيخ عبد الباقى السندى

الشيخ الفاضل عبد الباقى السندى الواعظ ، كان يسكن بقرية «متعلوى» من أعمال « تته» و استفاض من الشيخ أبى القاسم النقشبندى التتوى ، وكان يعظ الناس و يجتمع فى مجالسه خلق كثير ، كما فى «تحفة الكرام» .

## ٢٥١ - الشيخ عبد البديع الكنتورى

الشيخ الفاضل عبد البديع بن عبد اللطيف الكنتورى اللكهنوى كان من نسل مير ميران بن القاضي محمود الحسيني الكنتورى، قرأ العلم على مولانا يعقوب وأخذ الطريقة عن أبيه ثم عن الشيخ إبراهيم القادرى الأودى. له «تحفة الأصفياء» رسالة فى المواجيد صنفها سنة ثلاث ومائة وألف بمدينة «لكهنؤ»، كما فى «البحر الزخار».

## ٢٥٢ - الشيخ عبد الجليل الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير عبد الجليل بن صدر الدين بن سراج الدين بن محمد يوسف بن سلطان محمد بن ملك محمد بن على أحمد سعيد بن عبد المجيد بن فيض الله بن برهان الدين بن حسام الدين بن صدر الدين وقيل ابن حسن بن صدر الدين الحسينى البخارى الأچى ثم المنڈاروى الإله آبادى كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بقرية «منڈاره» من أعمال «إله آباد» ورحل فى صباه إلى مؤ قاضي طيب وقرأ المختصرات على ملا محمد جميل المؤى وملا دانن وقرأ المطولات على غيرهما من الأساتذة فى بلاد شتى ثم دخل «دهلى» وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ثم سار إلى «گنگوه» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد صادق الحنفى الگنگوهى ولازمه اثنتين وثلاثين سنة ثم رجع وسكن بإله آباد وحصل له القبول العظيم.

له مصنفات عديدة فى الحقائق والسلوك منها «چهار ده علمى» و«هداية الصوفية» و«معدن الدقائق» و«حل المشكلات» و«فيوضات» و«علم الثقات» و«علم النكات» و«أسرار العاشقين» منظومة و«زاد المشايخ» و«زاد لا زاد» و«نغمات حالات»، قارب عمره مائة واثنتين وعشرين سنة،


توفى

توفى لست خلون من شعبان سنة أربع عشرة و مائة و ألف بالٰه آباد ، كما فى « بحر زخار ».

## ٢٥٣ - السيد عبد الجليل الحسينى البلگرامى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الجليل بن مير أحمد الحسينى الواسطى البلگرامى صاحب المفاخر البيضاء و المآثر الغراء ، ولد سنة إحدى و سبعين وألف ببلگرام و قرأ المختصرات على السيد سعد الله البلگرامى ، ثم سافر إلى بلاد أخرى من أعمال « أوده » و أخذ عن الأساتذة المشهورين فى عصره ثم لازم الشيخ غلام نقشبند و استفاض منه فيوضا كثيرة و أسند الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسينى البلگرامى ، ثم سافر إلى بلاد « الدكن » و أدرك بها عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فولاه على « بخشيگرى » و تحرير الوقائع ببلدة « گجرات » من أعمال « لاهور » سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف ثم نقله إلى « بهكر » و « سيوستان » من بلاد « السند » سنة ست عشرة ومائة و ألف فاستقل بها إلى سنة ثلاثين و مائة و ألف ، ثم اعتزل عنها فولى مكانه ولده محمد بن عبد الجليل فى أيام فرخ سير و سكن عبد الجليل بدهلى .

وكان عالما بارعا فى المعانى و البيان و البديع و الحديث و التفسير و السير و أسماء الرجال و التاريخ و أما اللغة فلا تسئل فانه كان معدن جواهرها و لجة عنابرها وكان يعرف اللغة العربية و الفارسية و التركية و الهندية أحسن معرفة ، يتكلم بها فى غاية الفصاحة و ينشئ فى كل منها شعرا مليحا ، منها قوله بالعربية :

ياصاح لاتلم المتيم فى الهوى هو عاشق لا ينثنى عن خِلّه
يأبى الدواء سقامه كعيونه فعلى الطبيعة يا معالج خَلِّه

و قوله :

حبيبى قوس حاجبه كنون و صاد بدين مقلة شكل عينه
لعمرى أنه نص جلى على أن الرماية حق عينه

وكتب إلى خواجه عبد الباسط الدهلوي يطلب منه «ربيع الأبرار» للزمخشري :

يا باسط الأيدي أيا غيث الندى صيرت مزرعة العطاء مريعا

لا غرو ان أطلب ربيعا منكم فالغيث يعطي العالمين ربيعا

قال سبطه غلام علي في «سبحة المرجان» : ذكر عنده يوما أن الوطواط أورد في حدائق السحر في أمثلة تأكيد المدح بما يشبه الذم قول البديع الهمداني :

هو البدر إلا أنه البحر زاخرا سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

ثم قال : أنشد هذا البيت إبراهيم الغزي في «بلخ» فحفظه وذكر أسبوعا أو زائدا أن يقول مثله فلم يقدر عليه واعترف بالعجز وقال ما نظم قط أحد مثله قبل البديع الهمداني ولم ينظم أحد مثله بعده ، فقال جدي : عجبت من نفي التابيدي الذي نقله الوطواط عن الغزي ونظمت بيتا على منواله وزدت فيه مراعاة النظير وهو قوله :

هو القطب إلا انه البدر طالعا سوى أنه المريخ لكنه السعد

توفي ليلة السبت لسبع بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف بدهلي فنقل جسده إلى «بلكرام» ، كما في «سبحة المرجان» .

## ٢٥٤ - مولانا عبد الجميل السندي

الشيخ الفاضل عبد الجميل بن رحمة الله التتوي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، كان ختنا للشيخ ضياء الدين ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وألف ، كما في «تحفة الكرام» .

## ٢٥٥ - الشيخ عبد الحكيم اللاهوري

الشيخ الصالح عبد الحكيم بن بايزيد بن نظام الدين بن محمد بن مبارك الحسني

الحسنى القادرى اللاهورى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، يرجع نسبه إلى السيد الإمام عبد القادر الجيلانى ، ولد سنة إحدى و ثلاثين وألف بمدينة « لاهور » و نشأ بها وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله عن الشيخ فيروز عن شاه عالم عن نورالدين عن أحمد عن حامد بن عبد الرزاق الكيلانى، وكان عالما فقيها صالحا عفيفا دينا شديد التواضع كثير الحلم و الأناة ، مات بمدينة لاهور سنة ثمان و مائة وألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٢٥٦ ـ الشيخ عبد الحكيم الموهانى

الشيخ الصالح عبد الحكيم الحنفى الصوفى الموهانى أحد المشايخ المتورعين ، ولد و نشأ بموهان قرية جامعة من بلاد « أوده » و سافر للعلم وأخذ و قرأ ثم لازم السيد محمد بن أبى سعيد الحسينى الترمذى الكالپوى وأخذ عنه الطريقة وأجازه السيد محمد المذكور للارشاد و التلقين و رخصه إلى وطنه ، وكان صالحا متورعا مرزوق القبول ، مات فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف ببلدة « موهان » فدفن بها ، كما فى « تبصرة الناظرين » .

## ٢٥٧ – الشيخ عبد الحكيم اللاهورى

الشيخ الصالح عبد الحكيم بن شادمان خان البدخشى اللاهورى المشهور بحكيم بيگ خان كان من الشعراء المفلقين ، تقرب إلى محمد شاه الدهلوى فى شبابه و ولى المنصب ثم ترك و ساح البلاد و سار إلى « كشمير » ثم إلى الحرمين الشريفين للحج و زار سنة أربع وسبعين ومائة و ألف وأدرك السيد غلام على الحسينى البلگرامى بمدينة « أورنگ آباد » فى سفر الحج عند إيابه و ذهابه ، له « مردم ديده » كتاب فى تذكرة شعراء الفرس و له ديوان الشعر الفارسى :

سيه مستم نظر بر گوشهٔ ميخانهٔ دارم　　چو ابروى‌توساقى دربغل پيمانهٔ دارم

مات في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ببلدة «تته» من بلاد السند، كما في «محبوب الزمن».

## ٢٥٨ ـ القاضي عبد الحميد الكجراتي

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن عبد الله بن محمد شريف الحنفي الأحمد آبادي الكجراتي أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «أحمد آباد» وولي القضاء في معسكر محمد أعظم بن عالمكير مكان والده فاستقل به زمانا، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند لعله سنة ثمان ومائة وألف فولي على ديوان الخراج بكجرات فاستقل به مدة طويلة ثم ولاه شاه عالم بن عالمكير القضاء الأكبر في معسكره فصار قاضي قضاة الهند سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وولي مكانه صنوه شريعة خان على ديوان الخراج بكجرات فاستقل به ثلاث سنوات ثم أراد أن يعتزل عن القضاء فلم يسمح له شاه عالم بذلك فأحرق خيمه وتزيا بزي الفقراء ودخل المسجد فجلس به فلما رأى شاه عالم اصراره قبل استقالته وولي مكانه شريعة خان ومكان شريعة خان متشرع خان بن شريعة خان نيابة عن والده، فرجع عبد الحميد إلى «كجرات» واعتزل بها زمانا ثم ولوه على مدينة «سورت» فاستقل بمهماتها مدة ثم اعتزل عنها فجعلوه قيما على قبر الشيخ أحمد المغربي بأحمد آباد. كما في «مرآة أحمدي» ولم أقف على سنة وفاته.

## ٢٥٩ ـ مير عبد الحي الأورنك آبادي

الأمير الفاضل عبد الحي بن عبد الرزاق الحسيني الخوافي الأورنك آبادي نواب صمصام الدولة صمصام الملك، ولد سنة ١١٤٢ هـ بأورنك آباد وتأدب على والده وعلى السيد غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي البلكرامي وعلى غيرهما

غيرهما من العلماء ، و لما قتل والده بقصة طويلة شرحتها في ترجمته حبسوه بقلعة « كول كنذه » سنة إحدى و سبعين و مائة وألف ، ثم لما تولى المملكة نظام الملك نواب نظام على خان الحيدرآبادى أطلقه من الأسر ولقبه صمصام جنگ صمصام الدولة و أعطاه سبعة آلاف لذاته و سبعة آلاف للخيل منصبا رفيعا مع العلم و النقارة و غيرها ثم لقبه صمصام الملك و ولاه على ديوان الخراج و أراد أن يستوزره فلم يقبل ، وكان فاضلا كريما شاعرا مجيد الشعر .

مپيچ با سخن هرزهٔ گران جانان

که منتفع نشود از جواب کوه کسی

توفى في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ست و تسعين و مائة وألف ، كما في «حديقة العالم» .

## ٢٦٠ — الشيخ عبد الخالق الدهلوى

الشيخ الفاضل المجود عبد الخالق الدهلوى شيخ القراء في عصره ، أخذ القراءة والتجويد عن الشيخ البقرى و البصرى عن الشيخ عبد الرحمن اليمنى عن والده الشيخ شحادة اليمنى و عن الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطى وأخذ الشيخ شحادة عن الشيخ أبى نصر الطبلاوى عن شيخ الإسلام زكريا بسنده المتصل إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، و أخذ عن الشيخ عبد الخالق المترجم له الشيخ محمد فاضل السندى و خلق آخرون .

## ٢٦١ — المفتى عبد الرحمن السندى

الشيخ العالم الكبير المفتى عبد الرحمن الحنفى السندى كان مفتى المعسكر في عهد عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند ، سافر إلى الحجاز نحو سنة ست و مائة و ألف للحج و زار .

## ٢٦٢ - القاضي عبد الرحمن الكمال پوری

الشيخ الفاضل القاضي عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن محمود ابن مجاهد بن محمد بن إله ديا الشريحي الكمال پوری أحد كبار العلماء، قرأ العلم على العلامة محمود بن محمد الجونپوری صاحب «الشمس البازغة» و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ فتح القلندر ثم ولي القضاء بعمالة «سكدى»، له مصنفات عديدة منها «رموز المعارف» بالعربية و «قصص الأسرار» و «التلقينية» و «الوجداني» كلها بالفارسي، و له «أرجوزة» بالفارسية و شعر رقيق رائق.

## ٢٦٣ - الشيخ عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الكبير عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسيني الرفاعي أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين و ألف و نشأ بها ثم قدم الهند و سكن بمدينة «سورت»، أخذ عنه خلق كثير من أهل الهند و بايعوه، مات يوم الاثنين لعشر بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين و مائة و ألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة».

## ٢٦٤ - الشيخ عبد الرحيم الدهلوي

الشيخ العالم الكبير العارف عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الدهلوى كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بدهلى و قرأ صغار الكتب الدرسية على صنوه الكبير أبي الرضا محمد الدهلوى وكبارها على القاضي محمد زاهد بن محمد أسلم الهروى و قرأ دروسا من «شرح العقائد» على الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوى واستفاض منه فيوضا كثيرة و أراد أن يبايعه فأبى و دله على السيد عبد الله الأكبر آبادى فبايعه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية و لازمه مدة حياته، ثم لازم الشيخ أبا القاسم الأكبر

الأكبرآبادى وأخذ عنه ولازمه مدة طويلة ، وحصلت له الخرقة الجشتية عن الشيخ عظمة الله بن عبد اللطيف بن بدرالدين بن جلال الدين المتوكل الأكبرآبادى عن أبيه عن جده عن الشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوى فصار غرة زاهرة فى جبين المعالى وحسنة من حسنات الأيام والليالى ، قد وقع الاتفاق على كمال فضله بين أهل العلم والمعرفة وانتهى إليه الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس .

قال محسن بن يحيى الترهتى فى «اليانع الجنى» : إنه كان من وجوه مشايخ «دهلى» ومن أعيانهم ، أحواله مذكورة فى كتب سير أولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور فى كتاب «أنفاس العارفين» وكذا فى «طبقات الأبرار» وكان له حظ وافرمن الأويسية ـ انتهى ؛ وله مصنف لطيف فى السلوك ، توفى يوم الأربعاء لاثنتى عشرة خلون من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف فى عهد فرخ سير وله سبع وسبعون سنة ، كما فى «أنفاس العارفين» .

## ٢٦٥ - مولانا عبد الرحيم البيجاپورى

الشيخ الفاضل عبد الرحيم الحسينى البيجاپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية ، ولد ونشأ بمدينة «بيجاپور» واشتغل بالعلم من صباه وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته ثم لازم القاضى أبا البركات عند قدومه بيجاپور فى ركاب السلطان عالمگير ثم تصدرللتدريس ودرس ثلاثين سنة ، أخذ عنه الشيخ محمد أكرم البيجاپورى وخلق آخرون ، توفى يوم الأربعاء لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة وألف ، كما فى «روضة الأولياء» .

## ٢٦٦ - مولانا عبد الرحيم الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد الرحيم الحنفى الكشميرى المشهور بففو كان من كبار العلماء ، تقرب إلى ولاة الأمور لكشمير وخدمهم زمانا ثم

سافر إلى «بخارا» بصحبة يكه تاز خان المير توزك فقرأ على السيد محمد شريف الكجكسي أعلم العلماء بها في ذلك العصر ثم رجع إلى «كشمير» و قصر همته على الدرس و الإفادة، توفي سنة سبع بعد المائة و الألف، كما في «روضة الأبرار».

## ٢٦٧ - مير عبد الرزاق الخوافي

الأمير الفاضل عبد الرزاق بن حسن علي بن محمد كاظم الحسيني الخوافي نواب صمصام الدولة شاه نوازخان كان من رجال السير و التاريخ، ولد لليلة بقيت من رمضان سنة إحدى عشرة و مائة و ألف بمدينة «لاهور» ونشأ بها و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى «أورنگ آباد» فقربه آصف جاه إلى نفسه وولاه الخراج بأرض «برار» فاستقل بها زمانا، فلما رحل آصف جاه إلى «دهلي» و أقام ولده ناصر جنگ بالملك استقدمه ناصرجنگ إلى «حيدر آباد» و ولاه الخراج بها و لما رجع آصف جاه و نزع الأمر من يد ولده ناصرجنگ المذكور اعتزل عبدالرزاق بأورنگ آباد و صنف «مآثر الأمراء» في ثلاث مجلدات كبار، فلما مات آصف جاه و قام بالملك ولده ناصرجنگ المذكور استقدمه إلى حيدر آباد و ولاه الخراج فاستقل بها مدة ولما قتل ناصرجنگ بآركاٹ جاء إلى أورنگ آباد واعتزل بها، ثم ولاه صلابت جنگ على حيدرآباد سنة خمس و ستين و مائة و ألف و عزله بعد زمان فاعتزل بأورنگ آباد، ثم خلع عليه صلابت جنگ ولقبه صمصام الدولة و أضاف في منصبه فصار سبعة آلاف لذاته و سبعة آلاف للخيل و جعله الوكيل المطلق لمهمات الدولة فاستقل بها أربعة سنين ثم قتل، و كان عالما بارعا في التاريخ و السير و الرجال و الأنساب و الإنشاء و مصطلحات اللغة الفارسية و فنون أخرى، ترجم له غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي في مقدمة «مآثر الأمراء» و بذل جهده في تبييض ذلك الكتاب، و قتل في


سنة

سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف .

## ٢٦٨ - السيد عبد الرزاق البانسوى

الشيخ العارف الزاهد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسينى البانسوى أحد كبار المشايخ القادرية ، ولد و نشأ بقرية «بانسه» و قرأ القرآن و بعض الرسائل المختصرة بالفارسية ، ثم سافر إلى « ردولى » للعلم فبينما هو بالطريق إذ لقيه أحد من رجال الغيب فسأله عن الكتاب الذى كان بيده فأجابه «يوسف زليخا» فقال : ليس لك حاجة إلى يوسف زليخا ارجع إلى دارك و الزمها ، ثم نظر إليه فتأثر به و نشأ فى قلبه حب الصوفية فترك الاشتغال و رجع إلى قرية بانسه ولبث بها قليلا ثم سافر إلى بلاد « الدكن » للاسترزاق و مكث بها سبع سنين ، ثم جاء إلى بانسه و تزوج بها ثم ذهب إلى «أحمد آباد» من بلاد « كجرات» ولقى بها السيد عبد الصمد «خدا نما» فبايعه و أخذ عنه الطريقة و جلس على مسند الإرشاد بعده بقرية بانسه .

و كان صاحب كشوف وكرامات . أخذ عنه الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى و صنوه محمد رضا و ابن أخيه أحمد عبد الحق وابن عمه كمال الدين بن محمد دولة الفتحپورى و إسماعيل بن إبراهيم الحسينى البلگرامى و خلق آخرون ، توفى يوم الأربعاء لخمس خلون من شوال سنة ست و ثلاثين ومائة و ألف فى أيام محمد شاه الدهلوى وله ثمان و ثمانون سنة ، كما فى « مناقب رزاقية » .

## ٢٦٩ - الحكيم عبد الرزاق الأصفهانى

الشيخ الفاضل عبد الرزاق الحكيم الأصفهانى أحد العلماء المبرزين فى الجفر و التكسير و صناعة الطب و قرض الشعر ، قدم الهند فى أيام عالمگير ابن شاهجهان و سكن ببلدة « بريلى » و تزوج بها فى عشيرة كريمة ، و كان

موصوفا بالعدل و الكرم و السخاء و الإحسان إلى الخلق ، يداوى المرضى و يعطيهم الأدوية من عنده و ساح أكثر بلاد الهند وأقام برهة من الزمان فى «كشمير» مصاحبا لأميرها نواب نوازش خان الروحى و كانت له صداقة و مودة مع السيد عبد الجليل البلكرامى ، و من شعره قوله :

كند خم بخم زلف كيست صيادم
که میزند سر هر موی جوش حلقۀ دام

توفى سنة سبع و عشرين و مائة و ألف ، كما فى «صبح گلشن».

## ٢٧٠ - القاضى عبد الرسول السهالوى

الشيخ الفاضل عبد الرسول بن يوسف بن سليمان سعد الله الأنصارى السهالوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بقرية «سهالى» ثم تردد إلى «دهلى» و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم رجع إلى «أوده» و أخذ الطريقة عن السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسينى القادرى البانسوى ولازمه زمانا ثم ولى القضاء بقرية «كونهيئه» من أعمال «ڈهاكه» فسافر إليها وحصل له القبول العظيم فى أرض «بنگاله»، كما فى «أغصان الأنساب».

## ٢٧١ - الشيخ عبد الرسول السندى

الشيخ الفاضل عبد الرسول بن يوسف التتوى السندى أحد رجال الفضل و الصلاح ، له «نفائس الأفكار فى عرائس الأبكار»، كما فى «تحفة الكرام» .

## ٢٧٢ - القاضى عبد الرسول الگجراتى

الشيخ الفاضل القاضى عبد الرسول بن أبى محمد بن عبد الوارث ابن أبى محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن شهاب الدين بن حسام الدين العثمانى



الكبرپنجى

الكبرپنجى الكجراتي أحد العلماء الصالحين، ولد بكبرپنج على مسيرة عشرين ميلا من «أحمد آباد» على جهة الغرب و قرأ العلم على الشيخ سليمان بن أحمد الكجراتي و الشيخ نصير الدين بن عبد الماجد العلوى الكجراتي و أخذ القراءة و التجويد عن الشيخ فريد الدين صاحب «الحاشية» و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الماجد المذكور الذى كان من سلائل الشيخ وجيه الدين العلوى، ثم سافر إلى «دهلى» و ولى القضاء بدهوالقه من أعمال «كجرات» فاشتغل به خمس سنين ثم اعتزل عنه و لازم شيخه زمانا و سافر معه إلى «كلكاله» حين قدمها عالمكير بن شاهجهان الدهلوى فولاه القضاء بأحمدنكر فسار إليها و اشتغل بالقضاء مدة عمره و كان يدرس و يفيد، مات ليلة الخميس لإحدى عشرة بقين من شوال سنة ثلاثين و مائة و ألف، كما فى «دستور العلماء».

## ٢٧٣ - الشيخ عبد الرشيد الجالندرى

الشيخ الفاضل عبد الرشيد بن محمد أشرف الحسينى الجالندرى أحد العلماء المتصوفين، ولد و نشأ بجالندر و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم سافر إلى «أنبيهته» و أدرك بها الشيخ أبا المعالى بن محمد أشرف الأنبيهتوى فدله الشيخ إلى صاحبه محمد سعيد بن يوسف الأنباوى فسار إلى «أنباله» ولازم الشيخ محمد سعيد و أخذ عنه الطريقة، مات فى حياة شيخه فى غرة ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٢٧٤ - الشيخ عبد الرشيد الكشميرى

الشيخ الصالح عبد الرشيد بن محمد مراد بن محمد طاهر الكشميرى أحد العلماء الربانيين، ولد و نشأ بكشمير و أخذ العلم و المعرفة عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى «سرهند» و أخذ عن الشيخ عبد الأحد

ابن محمد سعيد العمرى السرهندى و صحبه بضع سنين ثم رجع إلى « كشمير » ولبث بها سنتين ثم سار إلى « دهلى » وصحب الشيخ عبد الأحد المذكور نحو سنتين ثم رجع إلى « كشمير » فدرس وأفاد بها زمانا ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأقام بها زمانا ثم رجع إلى الهند، ولما وصل إلى مدينة دهلى توفى إلى رحمة الله سبحانه وكان ذلك سنة خمس وخمسين ومائة وألف، كما فى « خزينة الأصفياء ».

## ٢٧٥ – مولانا عبد الرشيد الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الرشيد الحنفى الجونپورى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة والأصول وغيرها، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصارى السهالوى وكان مفرط الذكاء جيد القريحة، له حاشية على « العروة الوثقى » للشيخ كمال الدين الفتحپورى، وكان الشيخ نظام الدين المذكور يحبه لفرط ذكائه وفيه رغبة إلى الهجاء فقتله الناس فى حياة شيخه فدعا عليهم الشيخ فأخذهم الله سبحانه بنكاله، كما فى « الرسالة القطبية »؛ وإنى وجدت الناس يقولون: إنه كان يسكن بتل الشيخ پير محمد اللكهنوى بمدينة « لكهنؤ » وقبره بها.

وكان رجلا صالحا عفيفا دينا قنوعا متوكلا كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، قرأ عليه القاضى نجم الدين على خان الكاكوروى وخلق كثير من العلماء.

## ٢٧٦ – مرزا عبد الرضا الأصفهانى

الفاضل الكبير عبد الرضا الشيعى النجفى الأصفهانى الشاعر المتلقب بمتين، ولد بأصفهان سنة ثلاث ومائة وألف وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند وتقرب إلى برهان الملك محمد أمين النيسابورى ثم إلى ختنه أبى المنصور صفدرجنگ فأقطعه أرضا خراجية بناحية « أوده » فلبث بها زمانا وأخذ

الطريقة عن السيد محمد العارف النعمة اللهى القادرى ، و لما توفى أبو المنصور وولى مكانه ولده شجاع الدولة بالغ فى إكرامه مدة ثم إنه راح إلى «جهانسى» و ناب عنه راجه بينى بهادر فتغلب على ما كان له من الأرض الخراجية فسار عبد الرضا إلى «بنـگاله» و تقرب إلى قاسم على خان أمير تلك الناحية و مات بها ، و كان شاعرا مجيد الشعر ، و من شعره قوله :

اندك اى خار ره امداد كه سر پنجهٔ من
صرف درچاك گريبان شد و دامن باقيست

توفى سنة خمس و سبعين و مائة و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٢٧٧ - مولانا عبد السلام البرهانپورى

الشيخ الفاضل عبد السلام الحنفى البرهانپورى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، كان يدرس و يفيد ، قرأ عليه السيد أمير حيدر الحسينى البلگرامى و خلق كثير ، و له « قرابادين سلامى » مجموع لطيف فى معالجات الطب . مات سنة اثنتين و تسعين و مائة و ألف بمدينة « برهانپور » فأرخ لموته بعضهم من قوله : آه حكيم از جهان رفت[1] ، كما فى « تاريخ برهانپور » .

## ٢٧٨ - خواجه عبد السلام الكشميرى

الشيخ العالم الصالح عبد السلام الكشميرى أحد العلماء الربانيين ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغفور البشاورى و لازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بكشمير وحصل له القبول العظيم بها ، أخذ عنه ولداه القاضى وحيد الدين و المفتى فريد الدين و الشيخ شرف الدين محمد صاحب « روضة السلام » و خلق آخرون ، توفى لثمان عشرة خلون من شوال سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

(١) يستخرج منه ٨٣٢ - فتأمل .

## ٢٧٩ - الشيخ عبد الشكور الكشميري

الشيخ الفاضل عبد الشكور الحنفي الكشميري المشهور « پتلـو » كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الچرخي و على غيره من الأساتذة ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة عمره ، أخذ عنه ملا محمد أشرف و خلق آخرون ، وكان قانعا عفيفا لم يأخذ نصيبه من العطايا السلطانية التي أرسلها عالمگير بن شاهجهان للعلماء إلى « كشمير » ، فلم يقبل منها شيئا ، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة و ألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

## ٢٨٠ - القاضي عبد الصمد الچرياكوٹي

الشيخ العالم الفقيه عبد الصمد بن أبي الحسن بن محمد ماه بن منصور العباسي الچرياكوٹي أحد كبار الفقهاء ، قرأ العلم على والده و سار إلى « دهلي » فحصل شهادة القضاء ثم اشتغل به و بالدرس و الإفادة ببلدته « چرياكوٹ » ، وكان ممن يضرب به المثل في حسن التربية و التعليم ، توفي سنة إحدى وسبعين ومائة و ألف ، كما في « تذكرة علماء الهند » .

## ٢٨١ - القاضي عبد الصمد الجونپوري

الشيخ الفاضل عبد الصمد العثماني الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، قرأ على عمه محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري ولازمه زمانا حتى برع وفاق في كثير من العلوم و الفنون ثم سار إلى دهلي وشارك العلماء في تصنيف « الفتاوى الهندية » ثم ولي القضاء في بلدة من بلاد « الدكن » و استقل به زمانا ثم نقل إلى « لكهنو » و أقام بها ثماني سنوات و أقطعه السلطان قرى متعددة ، مات لثلاث بقين من رجب في بلاد الدكن فنقل جسده إلى قرية « سوكلاي » و دفن بها في حديقة القاضي، كما

كما فى «باغ بهار» .

## ٢٨٢ - مولانا عبد الصمد الديوى

الشيخ الفاضل عبد الصمد الأعظمى الديوى كان من ذرية المفتى عبد السلام الأعظمى ، ولد و نشأ بديوه و قرأ العلم على أساتذة عصره و برع فى الفقه و الأصول و العربية ، كان له يد بيضاء فى تفسير القرآن الكريم، خدم الأمراء بمدينة « دهلى» زمانا فى أيام أحمد شاه ثم دخل « فرخ آباد » بجعله نواب غالب جنگ معلما اولاده مظفر جنگ فلم يزل بها إلى أن مات ، و له رسالة فى غريب القرآن ،كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٢٨٣ - مولانا عبد العزيز الـگجراتى

الشيخ الفاضل عبد العزيز الحنفى السنى الأحمد آبادى الگجراتى كان إمام طائفة « البوهرة » السنية قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، وقع مع أهل بلدته من كفار الهنود قلاقل و زلازل فنال منهم شرا ، ذكره خافى خان فى « منتخب اللباب » قال : إن فى سنة خمس و عشرين و مائة و ألف ثارت فتن بأحمد آباد بين المسلمين و كفار هندو و افتتح هندو أمرهم بالتعدى على المسلمين و أعانهم داود خان أمير البلدة فاضطر المسلمون و سار عبد العزيز و عبد الواحد و محمد على الواعظ إلى دهلى ليستغيثوا فى ذلك إلى سلطان الهند و كان راجه رتن چند الوثنى ديوان قطب الملك عبد الله خان الحسينى البارهوى مدارا عليه فى مهمات الدولة فقبض عليهم و أدخلهم فى السجن . فلما سمع الشيخ جعفر بن قاسم الدهلوى صنو الأمير الكبير خاندوران خان بخشى الممالك تردد لاستخلاصهم فخلصوا من حبس الوثنى المذكور - انتهى ؛ و فى « مرآة أحمدي » : إن عبد العزيز رجع إلى « أحمد آباد » و مات بها و محمد على الواعظ مات بدهلى .

## ٢٨٤ - مولانا عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن السيد إسماعيل بن إبراهيم الحسينى البلكرامى و لازم عمه زمانا حتى نال حظا من العلم و المعرفة، مات لتسع خلون من ذى القعدة سنة خمس و ستين و مائة و ألف بلكهنؤ.

## ٢٨٥ - مولانا عبد العظيم البرهانپورى

الشيخ الفاضل عبد العظيم بن عبد الله بن عبد النبي بن نظام الدين العمرى الصفوى الكجراتى ثم البرهان پورى أحد كبار العلماء، لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة بمدينة «برهان پور»، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، له مصنفات عديدة منها «حق العلم شرح عين العلم» بالعربية، توفى لسبع خلون من شعبان سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف، كما فى تاريخ «برهان پور».

## ٢٨٦ - السيد عبد العلى الشيعى الجونپورى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن على عظيم الشيعى الجونپورى كان من نسل المفتى مبارك بن أبى البقاء الحسينى الحنفى الجونپورى، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على السيد محمد عسكرى الجونپورى و لازمه مدة حتى برع فى المنطق و الحكمة و الأدب و قرض الشعر، له أبيات بالعربية و الفارسية و له «عنقاء مغرب» مصنف فى رد «كوه قاف» لگلشن على الجونپورى. توفى يوم الجمعة لسبع خلون من رجب سنة تسعين و مائة و ألف.

## ٢٨٧ - مولانا عبد الغفور البلگرامی

الشيخ الفاضل عبد الغفور الحنفى البلكرامى كان تلو أخيه الشيخ عبد الكريم الصديقى الحنفى فى الفضل و الكمال ، غير أنه مال فى بداية حاله إلى مذهب الحكماء لتوغله فى الحكمة لكثرة المطالعة فى كتبهم حتى شرفه الله ليلة فى رؤيا صادقة برؤية النبي صلى الله عليه و سلم فتشرف بلذيذ خطابه فأنقذه الله سبحانه من تلك المهلكة ، وكان منقوشا على خاتمه « و إنك الغفور ذو الرحمة » ، أخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ طفيل محمد الأترولوى قرأ عليه « أصول البزدوى » ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٢٨٨ - الشيخ عبد الغنى الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد الغنى بن أبى طالب الشيعى الكشميرى أحد العلماء المشهورين ، ذكره محمد على فى « نجوم السماء » قال : إنه قرأ العلم على الشيخ محمد صالح المازندرانى شارح « الكافى » ، ومن مصنفاته « الجامع الرضوى » ترجمة « شرائع الإسلام » صنفه سنة إحدى وستين و مائة و ألف بأمر على رضا ابن افراسياب خان وكان أبوه افراسياب واليا بكشمير ، أوله « الحمد لله الذى أوضح لعباده سبل الوصول إلى رضائه » ــ الخ .

## ٢٨٩ - مولانا عبد الغنى البدايونى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الغنى بن المفتى درويش محمد العثمانى البدايونى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بمدينة « بدايون » و قرأ العلم على أساتذة عصره و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد الجعفرى القادرى ثم تصدى للدرس و الإفادة ، له حاشية على مير زاهد رسالة و مير زاهد ملا جلال ، ذكره المفتى ولى الله فى تاريخ « فرخ آباد » .

## ٢٩٠ - القاضي عبد الغني الگوپاموي

الشيخ الفاضل عبد الغني بن محمد دائم بن عبد الحي بن عبد الحليم بن المبارك العمري الگوپاموي كان قاضيا ببلدته «گوپامؤ»، يدرس و يفيد، أخذ عنه محمد أمان و محمد أكرم وقد أخذ عنهما القاضي مصطفى على خان الگوپاموي، ذكره القاضي في «تذكرة الأنساب».

## ٢٩١ - مير عبد الغوث المندوي

الشيخ الصالح عبد الغوث الحسيني المندوي أحد رجال العلم و الطريقة، أخذ عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري ولازمه زمانا ثم سار إلى «دهلي» و سكن بها، وكان صاحب وجد و حال، مات يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من شعبان سنة تسع ومائة و ألف فدفن عند «قدم الرسول» بدهلي، كما في «گنج أرشدي».

## ٢٩٢ - الشيخ عبد الفتاح النائطي

الشيخ الفاضل عبد الفتاح النائطي أحد رجال العلم و الطريقة، ذكره الشيخ محمد باقر المدراسي في «النفحة العنبرية» قال: منهم أي من النوائط الفائز بكشف سر الاختتام و الافتتاح مولانا الشيخ عبد الفتاح قدس سره وهو الذي كتب «الملفوظ» في ترجمة شيخه الشبيه باللوح المحفوظ تشرفت بمطالعته مرارا و عثرت فيه من أحوال حضرة الشيخ على ما يطاول بحارا - انتهى ما في «تاريخ النوائط».

## ٢٩٣ - مولانا عبد الفتاح الصمدني

الشيخ العالم الفقيه أبو الفرح عبد الفتاح بن هاشم الحسيني الصمدني أحد الفقهاء المشهورين، قرأ العلم بمدينة «جونپور» على السيد محمد الجونپوري ثم

ثم سار إلى « دهلى » و أخذ عن السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الحنفى الهروى و شارك العلماء فى تصنيف « الفتاوى الهندية » و بذل جهده فيه ، كما فى « عزيز التواريخ » .

## ٢٩٤ – مرزا عبد القادر العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الخالق العظيم آبادى الشاعر المشهور كان من قبيلة « برلاس » ، ولد و نشأ بعظيم آباد و حصل المراتب العلمية ثم قصر همته على قرض الشعر فاخترع غرائب الأشياء فى ذلك و له تسعون ألف بيت أو تزيد ، واسمه فى الشعر على طريق شعراء الفرس « بيدل » ، و كان من الشعراء المفلقين المجيدين لم يكن فى زمانه مثله ، و كان زاهدا عفيفا قانعا على اليسير لا يتصنع فى الزى واللباس و لا يتقيد به ، و كان فى بدء حاله نديما لمحمد أعظم بن عالمكير فلما طلب منه محمد أعظم أن يمدحه فى القصائد تركه و اعتزل عن الناس فلم يرغب قط إلى الملوك و الأمراء ، استقدمه آصف جاه مرة إلى إقليم « الدكن » فلم يقبل وكتب فى رسالته إليه :

دنيا اكر دهند نه جنبم ز جاى خويش
من بسته ام حناى قناعت بپاى خويش

و له فى القناعة :

آخر ز فقر بر سر دنيا زديم پا خاكى بجاه تكيه زد و ما زديم پا

و له :

يك چند پى زينت و زيور كشتيم يك چند پى دانش و دفتر كشتيم
در عهد شباب كرديم حساب
چون واقف ازين جهان ابتر كشتيم دست ازهمه شستيم و قلندر كشتيم
نقشى است بر آب اينك در ياب

مات فى ثالث صفر سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف .

## ٢٩٥ - مولانا عبد القادر الگجراتى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الغفور الگجراتى نواب محي الدولة قادر يار خان بهادر كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، انتقل من بلدة « سورت » إلى « أورنگ آباد » ولبث بها زمانا فى تكية الشيخ محمود المسافر الأورنگ آبادى ثم تقرب إلى نواب نظام على خان الحيدر آبادى حين كان واليا على أرض « برار » فولاه القضاء بمعسكره . ولما تولى المملكة نظام على خان المذكور مقام أخيه صلابت جنگ ولاه الاحتساب والصدارة العظمى وكان ذلك فى خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ولقبه « محي الدولة قادر يار خان بهادر » ، فاستقل بها زمانا ومات بحيدر آباد لعله سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لأن أخاه الحكيم جعفر ولى الصدارة بعده فى تلك السنة ، كما فى « تزك محبوبى » .

## ٢٩٦ - الشيخ عبد القادر الحضرمى

الشيخ الصالح عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر العيدروس الشافعى الحضرمى السورتى أحد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ بالهند وأخذ عن جده وتولى الشياخة بعده بمدينة سورت وحصلت له الإجازة عن الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى ، مات سنة ثمان ومائة وألف بمدينة سورت ، كما فى « الحديقة » .

## ٢٩٧ - الشيخ عبد القادر السورتى

الشيخ الصالح عبد القادر بن محمد بن إسماعيل السورتى أحد عباد الله الصالحين ، تولى الشياخة بمدينة سورت مقام الشيخ پير محمد بن بدر الدين السورتى بوصيته ومات بها سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ، كما فى « الحديقة » .

## ٢٩٨ - الشيخ عبد القادر اللاهورى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عمر بن هاشم الحسنى الكيلانى اللاهورى أحد رجال العلم و الطريقة، ولد و نشأ بلاهور و تفقه على خاله إسماعيل بن قاسم اللاهورى و أخذ عنه الحديث و التفسير و قرأ الكتب الطبية على الشيخ عبد الرسول الزنجانى اللاهورى و أخذ الدعوة و التكسير و الجفر الجامع عن السيد محمد بن علاء الدين الحسينى اللاهورى و أخذ عنه الطريقة و عن خلق آخرين من المشايخ القادرية، له مصنفات عديدة منها «كشف الأسرار الصغير» و «كشف الأسرار الكبير» و «أسرار كتمانى». مات لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة أربع و خمسين و مائة و ألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٢٩٩ - مولانا عبد القدوس السندى

الشيخ الفاضل عبد القدوس بن الحامد بن الحسن بن الحامد بن شرف الدين بن الحسين بن المنصور بن محمد حسين الحسينى التتوى السندى أحد العلماء المشهورين فى عصره، مات سنة ست و أربعين و مائة و ألف، فأرخ لموته بعضهم من قوله تعالى «هم مكرمون فى جنات النعيم»، كما فى «تحفة الكرام».

## ٣٠٠ - مولانا عبد القدوس الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد القدوس بن يعقوب البنانى الدهلوى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ثم تصدر للتدريس، تخرج عليه جماعة من الفضلاء، مات يوم الخميس لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين

و مائة و ألف فأرخ لموته بعض العلماء ع:

سال تاريخ وفاتش گشت « رضوان المآب » .

## ٣٠١ - مير عبد الكريم السندى

الأمير الفاضل عبد الكريم بن أبى البقاء بن القاسم بن ملا مير الحسينى السبزوارى ثم السندى أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض «السند» و أخذ العلم ثم تقرب إلى عالمكير و تدرج إلى الإمارة حتى نال منصبا رفيعا ، و لقبه السلطان بملتفت خان ثم « خانه زاد خان » ثم « مير خانه زاد خان » ثم « مير خان » ثم « أمير خان » ، و لقب والده أيضا كان « أمير خان » لقبه بذلك شاهجهان .

قال شاه نواز خان فى « مآثر الأمراء » : إن عالمكير ابتلى بمرض فى كبر سنه و اشتد المرض و غشى عليه فلما أفاق كان ينشد هذين البيتين تأسفا على حاله :

بهشتاد و نود چون در رسيدى بسا سختى كه از دوران نديدى
ور انجا چون بصد منزل رسانى بود مرگے بصورت زندگانى

وكان عبد الكريم يسمع ذلك فتقدم و قال : أطال الله بقاء مولانا السلطان إن الشيخ الكنجوى أنشأ هذين البيتين تمهيدا لهذا البيت :

پس آن بهتر كه خود را شاد دارى دران شادى خدا را ياد دارى

فأمره عالمكير أن يكرر هذا البيت و يكتب على ورقة و أحس فى نفسه قوة وجلس للناس فى ديوان المظالم فى اليوم القابل و قال : إن بيتك زادنى قوة و صحة ، قال الخوافى : و كان عبد الكريم جيد الذهن سريع الإدراك عالى الكعب فى فنون عديدة ولى الصدارة فى عهد فرخ سير و مات فى أيامه - انتهى ؛ لعله مات فى بضع و عشرين و مائة و ألف .



مير

## ٣٠٢ – مير عبد الكريم القنوجي

الأمير الفاضل عبد الكريم بن محمد الحسيني القنوجي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولاه عالمكير على تحصيل الجزية ببلدة «برهان پور»، وصارت مساعيه مشكورة فيه فولاه عالمكير على تلك الخدمة في أربعة أقطاع «الدكن»، وكان فاضلا كريما دينا عفيفا تقيا.

## ٣٠٣ – مولانا عبد الكريم البلگرامي

الشيخ الفاضل عبد الكريم الحنفي الصديقي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلگرام وحفظ القرآن وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للدرس والإفادة، له شرح على «المقامات الحريرية» بالفارسية ومقامات عديدة على منوالها وله شرح على «الشمسية» صنفه للشيخ طفيل محمد الأترواوي في ثلاثة أيام، وله غير ذلك من المصنفات، مات في أوائل القرن الثاني عشر، كما في «مآثر الكرام».

## ٣٠٤ – القاضي عبد الكريم الكشميري

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم الحنفي الكشميري كان ابن بنت الشيخ يوسف، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على المفتي أبي الفتح الكشميري وأمثاله ثم رحل إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان فأقام به زمانا ثم ولي القضاء بكشمير فاستقام عليه أربعا وعشرين سنة وعزل في آخر أيام عالمكير المذكور، كما في «روضة الأبرار».

## ٣٠٥ – الشيخ عبد اللطيف السندي

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن حبيب شاه الحنفي البهتي السندي

كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، سكن بقرية «بهٹ» على ثلاثة أميال من «هاله كندى» ، مات سنة خمس وستين و مائة و ألف ، فأرخ لموته بعضهم من «رضوان حق» ، كما فى «تحفة الكرام» .

## ٣٠٦ – الشيخ عبد اللطيف السندى

الشيخ الفاضل عبداللطيف بن عبد الرحمن بن محمد هاشم التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الحديث ، كان يدرس و يفيد فى مدرسة والده و يذكر يوم الجمعة من كل أسبوع و كان يدرس فى الحديث كل يوم بعد العصر فى مسجده ، كما فى «تحفة الكرام» .

## ٣٠٧ – الشيخ عبداللطيف الأمروهوى

الشيخ الصالح عبد اللطيف الحنفى الأمروهوى المهاجر إلى مكة المشرفة و المدفون بها كان من نسل الشيخ عبد الله الرضوى الأمروهوى ، ولد و نشأ بأمروهه و سافر للعلم إلى « بلكرام » و « قنوج » و قرأ على السيد نعمة الله الحسينى البلكرامى ثم لازم الشيخ حبيب الله القنوجى و أخذ عنه الطريقة و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بمكة المباركة زمانا ثم عاد إلى الهند ليذهب بوالدته العفيفة إلى الحجاز و يسكن بها و كانت توفيت قبل أن يصل إلى « أمروهه » فرجع إلى «مكة» و عاش بها خمسين سنة وحج فى كل سنة و سافر إلى «المدينة» المنورة و زار ثلاثين مرة .

و كان لطيف الطبع رقيق القلب ذا سخاء و إيثار و مروءة ، ذكره البلكرامى فى «مآثر الكرام» قال : و لما سمع بقدومى من «طيبة» الطيبة استقبلنى و أنزلنى فى داره فلبثت بها خمسة أشهر ، مات سنة سبع و خمسين و مائة و ألف بمكة فدفن فى «المعلاة» .

## ٣٠٨ - الشيخ عبد الله بن إسماعيل اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن إسماعيل بن قاسم بن على بن بدر الدين ابن إسماعيل بن عبد الله الشريف الحسنى الأچى ثم اللاهورى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، لم يزل يشتغل بالتدريس و التلقين و كان لا يتردد إلى بيوت الأغنياء ، مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة إحدى و أربعين و مائة وألف بلاهور ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٣٠٩ ـ خواجه عبد الله بن إلياس البخارى

الشيخ الفاضل عبد الله بن إلياس العمرى البخارى كان من نسل الشيخ نجم الدين الكبرى ، ولد بمدينة « بخارا » سنة ثمان و سبعين و ألف وأخذ عن والده ثم سافر إلى « سمرقند » و رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد المكى أحد أصحاب الشيخ محمد معصوم السرهندى و لازمه مدة من الزمان و أقام بمكة المباركة بعد وفاته سبع سنين ثم رحل إلى بخارا و استصحب والدته إلى مكة المباركة و أقام بها عشر سنين ثم دخل الهند فى أوائل ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين ومائة و ألف و سكن بكشمير فحصل له القبول العظيم فى تلك الناحية ، مات سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٣١٠ - الشيخ عبد الله بن حسن النارنولى

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن حسن الحسنى النارنولى أحد المشايخ المشهورين ، كان على قدم والده فى العلم و الطريقة ، انتقل من « دهلى » إلى « نارنول » و اعتزل بها عن الناس ، كما فى « بحر زخار » .

## ٣١١ - مولانا عبد الله السنديلوى

الشيخ العالم الفاضل عبد الله بن زين العابدين الحسينى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والكلام، قرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپورى ولازمه مدة من الزمان فلما وصل إلى «الشمس البازغة» انقطع إلى حمد الله بن شكر الله السنديلوى، قرأ عليه فاتحة الفراغ ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة ثم بايع الشيخ عبد الباسط الأميتهوى وحصلت له الإجازة عن الشيخ قدرة الله الصفى پورى فاعتزل عن الناس، وكان ذكيا تقيا جن فى آخر عمره، كما فى «الرسالة القطبية».

## ٣١٢ - الشيخ عبد الله بن على الحضرمى

الشيخ الصالح عبد الله بن على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين الشافعى الحضرمى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد فى سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وألف بمدينة «تريم» ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند ولبث عند والده زمانا وأخذ عنه، مات فى خامس عشر من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بسورت فدفن عند والده، كما فى «الحديقة».

## ٣١٣ - الشيخ عبد الله بن على الحضرمى

الشيخ الصالح عبد الله بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الشافعى الحضرمى أحد رجال العلم والطريقة، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده بمدينة «سورت» سنة تسع وخمسين ومائة وألف واستقل بها مدة حياته، توفى لأربع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة وألف



بمدينة

بمدينة «سورت»، كما في «الحديقة».

## ٣١٤ - الشيخ عبد الله بن محمد السندي

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد بن حسين السندي نزيل «المدينة» المنورة المشهور بجمعة، حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحوا من أربعين سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته، فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه وصار من العلماء، وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة، توفي في سنة أربع وتسعين ومائة وألف، كما في «تاريخ الجبرتي».

## ٣١٥ - القاضي عبد الله الكجراتي

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد شريف الحنفي الكجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان قاضيا بمدينة «أحمد آباد» فتقرب إلى محمد أعظم بن عالمكير حين ولي على «كجرات» فجعله قاضيا في معسكره فاستقل به زمانا، ثم ولاه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء الأكبر سنة خمس وتسعين وألف مكان القاضي أبي سعيد الكجراتي فصار قاضي قضاة الهند وإستقل به مدة طويلة ثم ولي الصدارة ومات في زمان يسير من ولايته، مات سنة تسع ومائة وألف، كما في «مآثر عالمكيري».

## ٣١٦ - مولانا عبد الله الكشميري

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد فاضل اليسوي الكشميري كان أصله من قرية «يسي» من أعمال «تركستان» انتقل منها بعض أسلافه إلى «كشمير»، قرأ العلم على ملا محمد محسن والشيخ أمان الله الشهيد

و على غيرهما من العلماء و أخذ الطريقة من قاضى شاه ثم ساح البلاد و أدرك المشايخ و عاد إلى «كشمير» فولى الإفتاء بها، أخذ عنه محمد عثمان و بابا عبد الله و ملا عبد المؤمن و مير محيى الدين و القاضى محمد حسين و ملا نور الدين و المفتى قوام الدين و خلق آخرون من أهل كشمير، مات فى منتصف شوال سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف، كما فى «حدائق الحنفية».

## ٣١٧ - مولانا عبد الله الأميتهوى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الله الحنفى الأميتهوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الكلام، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين ابن قطب الدين السهالوى و شارك فى الأخذ و القراءة عليه الشيخ حقانى التاندوى، ثم ولى التدريس فدرس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه السيد محمد واضح بن محمد صابر و السيد أبو سعيد بن محمد ضياء و السيد محمد نعمان بن محمد نور و جمع آخرون من أبناء السيد السند علم الله بن فضيل الحسنى البريلوى، مات فى أيام أحمد شاه الدهلوى، كما فى «الرسالة القطبية».

## ٣١٨ - خواجه عبد الله البلخى

الشيخ الفاضل عبد الله الحنفى النقشبندى البلخى أحد كبار المشايخ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله محمود النقشبندى ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أقام بالحرمين سبع عشرة سنة ثم قدم الهند و سكن بكشمير وحصل له القبول العظيم فى تلك الناحية، أخذ عنه الشيخ بهاء الدين صاحب «الكتاب النقشبندى» و خلق آخرون، توفى سنة تسع و ثلاثين و مائة و ألف بكشمير و قبره مشهور ظاهر فى البلدة، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٣١٩ - مولانا عبد الله البلگرامى

الشيخ العالم الكبير عبد الله الحسينى البلگرامى أحد الفقهاء الحنفية،

ولد و نشأ ببلكرام و قرأ القرآن و صغار الكتب فى بلدته ثم سافر إلى «لكهندو» و قرأ الكتب الدرسية على القاضى عليم الله الكچهندوى ولازمه مدة و مهر فى الكتابة على الأقلام السبعة و فى الفنون الحربية و الفنون الكثيرة، ثم تقرب إلى نواب سربلند خان التونى فولاه ديوان المظالم فى معسكره ثم ولاه الصدارة بأحمد آباد سنة أربع و عشرين و مائة و ألف و بها قرأ «شرح المواقف» على أسد الله العلوى حفيد العلامة وجيه الدين و قرأ «هداية الفقه» على الشيخ قوام الدين الكجراتى و ارتبط بالشيخ الفاضل نور الدين الأحمد آبادى، توفى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف ببلكرام، كما فى «مآثر الكرام».

## ٣٢٠ ـ القاضى عبد الله الخراسانى

الأمير الفاضل عبد الله الحنفى الخراسانى نواب مير جمله معظم خان خانخانان بهادر مظفر جنگ، قدم الهند فى أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوى فولاه القضاء بڈهاكه و نقل إلى «پٹنه» بعد مدة و لما تولى المملكة فرخ سير ابن عظيم الشأن بن شاه عالم و جلس على سرير الملك بمدينة پٹنه و سار إلى «دهلى» سافر معه و تقرب إليه فلما وصل إلى دهلى لقبه فرخ سير «مير جمله معظم خان خانخانان بهادر مظفر جنگ» و أعطاه سبعة آلاف لذاته و سبعة آلاف للخيل منصبا رفيعا و جعله من أهل الحل و العقد فلبث بدهلى زمانا صالحا وكان يلازم فرخ سير آناء الليل و النهار و يشير عليه بخلاف قطب الملك و أمير الأمراء فطلبا منه أن يبعثه إلى أقطاع فولاه فرخ سير على إيالة «عظيم آباد» فسار إليها و مكث بها زمانا قليلا ثم ورد دهلى فلم يلتفت إليه فرخ سير فتقرب إلى قطب الملك ثم إلى اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندى فبعثه إلى «پنجاب» و لما قتل فرخ سير جاء إلى دهلى فولاه قطب الملك

الصدارة العظمى فاستقل بها مدة حياته و مات فى أيام محمد شاه، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٣٢١ - مولانا عبد الله الملتانى

الشيخ العالم عبد الله الحنفى الملتانى أحد كبار المذكرين، قدم «دهلى» فى عهد فرخ سير بن عظيم الشأن سلطان الهند و تعاهد الوعظ و التذكير فى كل جمعة فى الجامع الكبير بمدينة دهلى فحصل له القبول العظيم. وكان شديد النكير على الإمامية أنكر على جعفر بن قاسم الدهلوى وكان يستمع الغناء و يغنى لديه الأبيات فى حمد الله سبحانه و فى مدح النبى صلى الله عليه و سلم و مدح أهل بيته. فاحتسب عليه عبد الله و اتهمه بالرفض و أنكر عليه، ولما كان أصحاب جعفر يضعون جباههم على الأرض ويقبلونها بين يديه تعظيما له قال: إنها سجدة و هى لا تجوز لغير الله سبحانه. فأجابه جعفر: إنهم يشاهدون الله سبحانه فيسجدون له، و تبرأ من الرفض بأن المغنين لا يحفظون غير منقبة الأئمة فإن كانوا يحفظون غيرها مما يشتمل على مدح الصحابة لأمرتهم أن يغنوا بها، و إنى أكره أن أمنعهم من مدح أهل البيت، و عبد الله كان ينكر عليه فى تذكيره فى كل أسبوع يوم الجمعة، فهمّ بعض الناس أن يسطوا بجعفر و يهينوه فدفعهم عنه أصحابه و أرادوا أن يقتلوهم وحصلت بها هنالك ضوضاء و قتل وثنى فى ذلك النزاع، فاجتمع العلماء و استغاثوا إلى السلطان فاستفتى السلطان شريعة خان قاضى قضاة الهند فأجابه بأن جعفر صحيح العقيدة وأن ما يقول عبد الله غير ثابت و لكن المناسب لدفع الفساد أن ينتقل جعفر عن مكانه، فأشار إليه صنوه نواب خاندوران خان أن ينتقل إلى حظيرة الشيخ نظام الدين البدايونى وأمر عبد الله أن يذهب إلى «ملتان» و أنجح حاجته، فسار عبد الله إلى ملتان و جادل بها عقيدة خان فى أمور فأخذه عقيدة خان و بعثه إلى دار الملك فحبسوه وكان فى السجن إلى عهد السادة، كما فى «منتخب اللباب».

مولانا

## ٣٢٢ ـ مولانا عبد المقتدر البهاري

الشيخ العالم المحدث عبد المقتدر بن عبد النبي الحنفي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، قرأ العلم على والده وأخذ الحديث عنه وهو أخذ عن الشيخ عبد الرزاق عن الشيخ يسين المحدث الحسيني ثم إنه أخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، وأخذ عنه ابن أخيه محمد عتيق بن عبد السميع البهاري.

## ٣٢٣ – المفتي عبد المؤمن الكشميري

الشيخ العالم الفقيه المفتي عبد المؤمن بن أحسن الله الحنفي الكشميري كان من طائفة «البج»، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على عبد الله بن محمد فاضل اليسوي والشيخ عبد السلام الحاج القلندر وولي الإفتاء بكشمير في أيام كريم داد خان، مات سنة سبع وتسعين ومائة وألف، كما في «روضة الأبرار».

## ٣٢٤ – ملا عبد المؤمن الدهلوي

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن ولي محمد الحنفي الدهلوي المشهور بملا دو پيازه كان من نوادر عصره في معرفة اللغة التركية والمحاضرة، له «اتراك عالمگيري» كتاب في اللغة، وله «الّنامه» (بفتح الهمزة وسكون اللام) والمراد له «ال» التعريف قد بين فيه معاني المصطلحات العرفية على رأيه وخلط الجد بالهزل، وكان رجلا ماهرا بالعلوم العقلية والنقلية نشيطا بشوشا حسن المحاضرة لطيف المعاشرة طيب النفس سليم الذهن يحبه الأمراء ويشتهون مصاحبته لاسيما آصف جاه، وكانت وفاته بقرية «هنديا» من أرض «مالوه».

ومن فوائده فى النّامه :

الخدا : خوان يغما . الرسول : خير خواه دشمنان . البادشاه : كاهل زمان. الوزير : هدف تير آه بيچارگان . النواب : مجموعۀ تغافل . البيگم : فساد در پرده . الكوتوال : نمونۀ ملك الموت . القاضى : ميخ در گل . المفتى : نوشت هر چه گفتى . الوكيل : مجتهد دروغ . الزيارة : بهانه گاه فسق . المجاور : مگس بے حيا . الپرعيب : كم روزگار . الكدخدا : طوق دو شاخه درگلو . الطبيب : پيك أجل . البيمار : تختۀ مشق حكيمان . الفلاكت : نتيجۀ كدخدائى . الشاعر : دزد سخن . الأفغان : تودۀ جهالت . النامراد : اميدوار فردا ، الرشوة : دستگير درماندها . الحقوق الوالدين : سرانجام ماتم . الناخلف : داستان كوئ پدران . الناقابل : مناقشۀ ميراث با برادران . المردود : مهمان بعد از سه روز . الكباب : خدمتگار اراده فهم . الرسوم : گرفتارى أولاد . الإيمان : مبلغ دركيسه . الگهڑيال : نيش عمر . الزمستان : بينى بدتر ازكوره . التابستان : خايه از آلت دراز .

٣٢٥ — الشيخ عبد النبى السيام جوراسى

الشيخ العارف الكبير عبد النبى النقشبندى المجمع على ولايته وجلالته ، كان له قدم راسخة فى تربية السالكين على الطريقة الأحسنية النقشبندية وكعب عال فى السلوك بالمسترشدين إلى حيث تندرج النهاية فى البداية ، وله مكتوب لطيف فى السلوك نقله الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى فى « الانتباه فى سلاسل اولياء الله » ، وله شرح على « فصول الحكم » وما كان قرأ شيئا من العلوم العربية ولكن الله سبحانه فتح عليه أبواب

العلم و المعرفة ، ذكره وجيه الدين أشرف الكهنوى فى « بحر زخار » و قال : إنه كان من طائفة كهتّرى ( بتشديد الفوقية ) هم أبناء الملوك من كفار الهنود ، أسلم على يد الشيخ عبد الوهاب القادرى و لازمه مدة و أخذ عنه ثم صحب الشيخ عبد الله السلطانپورى وكان ممن أخذ عن الشيخ محمد شريف الشاه آبادى عن الشيخ آدم بن إسماعيل البنورى و لما سافر عبد الله إلى الحجاز لازم صاحبه محمد طاهر العالمپورى و أخذ عنه ، و له شرح على « فصول الحكم » و على غير ذلك من الكتب و مكاتيب فى السلوك و التصوف - انتهى .

## ٣٢٦ - الشيخ عبد النبي الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد النبي الكشميرى المشهور محتوى خان كان من أهل الفضل و الصلاح شديد التصلب فى الدين شديد الخصومة لكفار الهند ، قام بالأمر سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف بكشمير و اجتمع لديه كثير من أهل الإسلام فأمر القضاة و الولاة أن ينفذوا أحكام الشرع و يمنعوا الهندو عن الركوب على الأفراس و عن لبس الدروع و الأسلحة و عن اعلان رسوم الكفر و الشرك و غير ذلك ، فلما رأى أنهم لا يقدرون على ذلك قام بجمع من المسلمين فأخذ الهندو و قتلهم و نهب أموالهم ثم دخل المسجد و جلس فيه للأمر و عزل الولاة بمشهد من الناس و أخذ الأمر بيده و استقل بالملك و نصب الولاة و القضاة من تلقائه ، فلما بلغ ذلك محمد شاه سلطان الهند و عناية الله خان الذى كان واليا فى « كشمير » وكان بدهلى عند السلطان و ينوب عنه مير أحمد خان بعث إلى كشمير مؤمن خان النجم الثانى نيابة عنه فسافر إلى كشمير و لما كاد يدخل بها انطلق عبد النبي إلى خواجه عبد الله الكشميرى و أمره أن يستقبل مؤمن خان و يجيء به إلى البلدة بترحيب و إكرام ، فأشار عليه عبد الله أن يدخل على ميرشاهنواز خان

البخشي أولا و يعتذر اليه ثم يبعث جماعة لاستقبال نائب الوالي فدخل عليه فدبروا عليه الحيلة و قتلوه، كما في «مآثر الأمراء» و كان ذلك يوم الأربعاء التسع بقين من ذي القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف، كما في «تاريخ كشمير».

## ٣٢٧ - مولانا عبد النبي الهندي

الشيخ الفاضل عبد النبي بن آدم الحنفي الهندي أحد العلماء الصالحين، وجدت بخطه «الشمائل للترمذي» كتبه لابنيه عبد الرؤف و عبد الحميد و فرغ من كتابته سنة ١١١٨ﻫ و الكتاب مكتوب بخط جميل عجيب مجدول و مملوء بالحواشي النادرة و اللطائف الغريبة من شرح ملا عصام و غيره.

## ٣٢٨ - القاضي عبد النبي الأحمدنكري

الشيخ الفاضل القاضي عبد النبي بن عبد الرسول بن أبي محمد بن عبد الوارث العثماني الأحمد نكري أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بأحمد نكر و قرأ المختصرات على أبيه و بعد وفاته على عبد الله الأحمد نكري و سيد بخش الحسيني الكرماني الخير آبادي، ثم سافر إلى كجرات و قرأ «الحاشية القديمة» و غيرها من الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين العثماني الكجراتي و أكثرها على الشيخ محمد محسن بن عبد الرحمن الصديقي الكجراتي و لازمه مدة حتى صار أبدع أبناء العصر في النحو و المنطق و ولي القضاء بأحمد نكر و كان يدرس و يفيد، أخذ عنه خلق كثير، و من مصنفاته «جامع الغموض و منبع الفيوض» شرح بسيط على «كافية ابن الحاجب» و «دستور العلماء» في اصطلاحات العلوم و الفنون في أربع مجلدات و حاشية بسيطة على «شرح التهذيب» لليزدي و حاشية على «مير زاهد ملا جلال» و حاشية على «دستور المبتدي

المبتدى» فى الصرف و حاشية على «خلاصة الحساب» للعاملى و حاشية على «أصول الحسامى» و حاشية على «المطول» و حاشية على «شرح العقائد» للتفتازانى و حاشية «الخيالى على شرح العقائد» و حاشية على «الرشيدية» شرح «الشريفية» فى آداب البحث، و له الأنموذج المسمى بالتحقيقات و له «سيف المبتدين فى قتل المفرورين» لم نعثر على سنة وفاته، و قد تم تأليف كتابه دستور العلماء فى سنة ١١٧٣ هـ .

## ٣٢٩ — السيد عبد الواحد البلگرامى

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن محمد خليل بن محمد أعظم بن محمود الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين، ولد ببلگرام سنة خمس و تسعين وألف و قرأ العلم على السيد طفيل محمد الأترولوى و على غيره من العلماء وحفظ «الشاطبى» فى القراءة و قصر همته على مطالعة الكتب و كتابتها و تلاوة القرآن و عبادة الله سبحانه، و كان ورعا تقيا متعبدا يحترز عن المشتبهات و الصغائر فضلا عن الكبائر، توفى يوم الأربعاء لسبع بقين من رمضان سنة إحدى و ستين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الكرام».

## ٣٣٠ — الشيخ عبد الواحد الگجراتى

الشيخ الصالح عبد الواحد الحنفى الگجراتى أحد عباد الله الصالحين، جمع بين الفضل و صلاح الطريقة و شهامة النفس و صلابة فى الدين، و تم مع أهل بلدته من الهندو قلاقل و زلازل فى سنة خمس و عشرين و مائة و ألف فسافر إلى دهلى للاستغاثة لحبسه راجه رتن چند الوثنى ديوان قطب الملك فلبث فى السجن زمانا و أطلق من الأسر فرجع إلى «أحمد آباد»، كما فى «مرآة أحمدى».

## ٣٣١ — الشيخ عبد الولى السورتى

الشيخ الفاضل عبد الولى بن سعد الله بن عبد الشكور الحسينى السلونى

البريلوى ثم السورتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد بمدينة «سورت» حين تدير بها والده بعد رجوعه من الحرمين الشريفين وكان والده سبط الشيخ پير محمد السلونى (بفتح السين المهمل وسكون اللام) بلدة من أعمال «راى بريلى»، تلقى العلم عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة وفاق أقرانه فى المنطق والحكمة والشعر، أخذ عنه الشيخ محمد صادق التتوى وخلق كثير، ذكره مير غلام على آزاد الحسينى البلگرامى فى «سروآزاد» وأثنى على براعته فى العلوم ، وله ديوان شعر ، منها قوله بالفارسية :

خدا ناكرده گر صياد از دامم رها سازد
اسير حلقه بر گرد سر گرديدنش گردم

مات بحيدرآباد لست عشرة خلون من رجب سنة تسع وثمانين ومائة وألف فدفن بدائرة المير مؤمن الأستر آبادى .

## ٣٣٢ – مولانا عبد الولى الكشميرى

الشيخ العالم المحدث عبد الولى الطرخانى الكشميرى أحد العلماء الربانيين ، ولد ببلدة «طرخان» من أعمال «تركستان» وتلقى العلم فى بلاده ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ أبى الحسن السندى شارح الصحاح الستة ثم دخل الهند وسكن بكشمير، أسند عنه الشيخ قوام الدين محمد الكشميرى وخلق آخرون ، توفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف . كما فى «تذكرة علماء الهند» .

## ٣٣٣ – مير عبد الوهاب المنورآبادى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن هاشم الحسينى الحنفى المنورآبادى كان من كبار الفقهاء الحنفية ، لم يزل يشتغل بالحديث والقرآن تدريسا

 وتحقيقا

وتحقيقا، انتفع به كثير من الناس وأخذوا عنه، مات في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وقد نيف على الثمانين كما في «حدائق الحنفية»، وفي «تذكرة العلماء» إنه مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف.

## ٣٣٤ - مولانا عبد الهادي البلگرامي

الشيخ الفاضل عبد الهادي بن عبد الواحد بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ صغار الكتب على السيد إسماعيل بلگرامي ثم سافر للعلم وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد قطب الدين الحسيني الشمس آبادي وبعض الكتب على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي، ثم ذهب إلى معسكر الملك الكبير عالمگير فولاه لخدمة في إيالة «إله آباد» وأعطاه قرية «بندكى» (بكسر الموحدة وسكون النون والدال المهملة) فاستقام عليها زمانا ثم اعتزل عنها ورجع إلى بلدته «بلگرام» وعكف على الدرس والإفادة وكان على قدم أسلافه، توفي لعشر بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام».

## ٣٣٥ - الشيخ عبد الهادي الأمروهوي

الشيخ الصالح عبد الهادي بن محمد بن عبد السميع القرشي الصديقي الأمروهوي أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بأمروهه وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عضد الدين محمد بن الحامد الزيدي ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة، أخذ عنه عبد الباري بن ظهور الله الأمروهوي وخلق آخرون، مات يوم الجمعة لأربع خلون من رمضان سنة تسعين ومائة وألف فدفن بأمروهه، كما في «أنوار العارفين».

## ٣٣٦ - السيد عبد الهادي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل عبد الهادي العظيم آبادي كان من العلماء المبرزين

فى العلوم العربية و العروض و الشعر ، ولد بجهانكيرنكر ڈهاكه و نشأ بدهلى و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم أقبل على الشعر و فاق أقرانه فى ذلك فاستخدمه هداية الله خان العظيم آبادى و جعله معلما لأبنائه و بعثه إلى «عظيم آباد» فلبث بها مدة طويلة ثم استصحبه صولت جنگ إلى مدينة «پورنيه» فصاحبه سبع سنين و كان عنده وجيها مقتدرا و لما مات صولت جنگ اغتم بموته شديدا فمات فى ذلك اليوم ، و له ديوان شعر يتلقب فيه بروشن ، مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة تسع و ستين و مائة و ألف ، كما فى «سير المتأخرين».

## ٣٣٧ - القاضى عبيد الله الدهلوى

الأمير الفاضل عبيد الله بن القاضى عبد الله الخراسانى ثم الدهلوى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولى الصدارة بدهلى فى أيام محمد شاه الدهلوى بعد صنوه شريعة الله خان فى ثانى ذى القعدة سنة ست و خمسين و مائة و ألف و استقل بها زمانا ، أدركه المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى بمدينة «فرخ آباد» قدمها فى عهد نواب غالب جنگ و خرج منها بعد وفاته ، قال المفتى ولى الله المذكور فى «تاريخ فرخ آباد» : إنه كان عالما فاضلا ، له «تبيان المنطق» شرح «ميزان المنطق» و له شرح على رسالة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى فى المنطق .

## ٣٣٨ - الشيخ عبيد الله البارهوى

الشيخ الصالح عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبى الفضل البارهوى البهلتى أحد الرجال المعروفين ، ولد و نشأ بقرية «پهلت» و أخذ عن والده و سافر للحج و الزيارة مع ولده محمد عاشق و ابن أخته الشيخ ولى الله ابن عبد الرحيم الدهلوى سنة ثلاث و أربعين و مائة و ألف فحج و زار


و أسند

وأسند الحديث عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردى المدنى وعن غيره من العلماء ثم رجع إلى الهند سنة خمس وأربعين ومائة وألف، أخذ عنه ولده محمد عاشق.

## ٣٣٩ - الشيخ عتيق الله الجالندرى

الشيخ الفاضل عتيق الله بن فاضل بن مصطفى بن عثمان بن الله بخش ابن قاسم بن إسماعيل بن إبراهيم الحسينى البلخى السرهندى ثم الجالندرى كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، يرجع نسبه إلى زيد بن على بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام، ولد ونشأ بجالندر وأخذ الطريقة عن الشيخ أبى المعالى بن محمد أشرف الحسينى الأنبهٹوى، توفى فى شهر شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٣٤٠ - القاضى عثمان أحمد البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عثمان أحمد بن القاضى إحسان الله العثمانى البلگرامى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ ببلگرام واشتغل بالعلم على پير محمد بن محمد فاضل الحسينى القنوجى أربع سنين ثم سافر إلى «سنديله» وقرأ بعض الكتب الدرسية على عبد الله بن زين العابدين الحسينى وبعضها على دين محمد بن وجيه الدين السنديلوى ثم ذهب إلى «ملاوه» وقرأ على مولانا محمد عظيم الملاوى كبار الكتب الدرسية وقرأ عليه «تفسير البيضاوى» والصحيحين ثم أسند الحديث عنه ورجع إلى بلدته، كما فى «شرائف عثمانى».

## ٣٤١ - مولانا عزيز الله العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عزيز الله بن المبارك العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين

فى المعقول والمنقول، سار إلى دار الملك دهلى فوظف له وصار معدودا فى أساتذة نواب زيب النساء بيگم بنت عالمگير، وكان شاعرا، له أبيات رائقة بالفارسية منها قوله:

ساقى خوش چشم ما را مونس مجلس كند
از نگاهش بزم را گلدستۀ مجلس كند

## ٣٤٢ - مولانا عزيز الله اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح عزيز الله بن محمد ولى بن غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصارى السهالوى ثم اللكهنوى كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد فى الرابع عشر من شعبان سنة سبع وستين ومائة وألف بمدينة «لكهنؤ» ونشأ بها وقرأ العلم على أبيه ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ حفيظ الله حين ورد لكهنؤ ثم سافر إلى «سورت» وأخذ عن شيخ شيخه المحدث خير الدين السورتى ولازمه زمانا، توفى لأربع بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، كما فى «بحر زخار».

## ٣٤٣ - مولوى عسكر على السنديلوى

الشيخ الفاضل عسكر على بن حمد الله بن شكر الله الصديقى السنديلوى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، ولد ونشأ ببلدة «سنديله» وقرأ العلم على والده وسافر إلى دهلى وتقرب إلى أبى المنصور خان صفدر جنگ فقربه إلى أحمد شاه الدهلوى فلقبه «خير الله خان» ومنحه قرى عديدة فى بلاد «أوده» لتأسيس مدرسة وبنائها فرجع وأسس مدرسة عظيمة ببلدة سنديله فى سنة ست ومائة وألف وسماها «المنصورية»، مات فى أواخر القرن الثانى عشر، كما فى «تذكرة علماء الهند».

## ٣٤٤ - مولانا عشق حسين الكروى

الشيخ الفاضل عشق حسين الكروى أحد الرجال المعروفين بالفضل والذكاء، ولد ونشأ بمدينة «كڑه» وقرأ العلم بها حيث أمكنه، ثم سافر إلى بلاد أخرى وأخذ عن الشيخ كمال الدين بن محمد دولة الأنصارى الفتحپورى ثم دخل «فرخ آباد» فى عهد نواب غالب جنگ ونزل بها فى بيت الحكيم سيف الله خان ولبث زمانا ثم رجع إلى بلدته ومات بها، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

## ٣٤٥ - الشيخ عصمة الله اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عصمة الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهورى أحد المشايخ القادرية، ولد ونشأ بلاهور وقرأ العلم على الشيخ محمد تقى اللاهورى وأخذ الطريقة عن الشيخ رحيم داد والشيخ پير محمد والشيخ عبد الرحمن وخلق آخرين من أصحاب جده محمد بن العلاء ثم تولى المشيخة، وكان صاحب كشوف وكرامات. توفى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة سبع وثلاثين ومائة وألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٣٤٦ - القاضى عصمة الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل عصمة الله بن عبد القادر العمرى اللكهنوى كان أكبر أبناء والده. ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى المفتى وجيه الدين الگوپاموى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد السلونى ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند وولى على «مراد آباد» فاستقل بها زمانا ثم نقل إلى غيرها من البلاد وكان ذا سخاء وإيثار وكرم، أعطى العلماء والمشايخ مائة ألف فدادين من الأرض الخراجية وسبع قرى

من أقطاعه و كان يطعم كل يوم مائتي نفس من طلبة العلم و في رمضان يطعم كل يوم ألف رجل من مطبخه و كان من مصنفي «الفتاوى الهندية» توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف على ساحل «نربده» حين قفوله عن بلاد «الدكن» و له سبع و ستون سنة، كما في «بحر زخار».

## ٣٤٧ - مولانا عصمة الله السهارنپوري

الشيخ الفاضل الكبير عصمة الله بن محمد أعظم بن عبد الرسول الحنفي السهارنپوري أحد الأفاضل المشهورين في بلاد الهند ولد و نشأ بمدينة «سهارنپور» و قرأ العلم وحقق الأصول و الفروع و العربية و المعاني والبيان والهيئة و الهندسة و الحساب و فنونا أخر، و له مصنفات كلها مقبولة عند العلماء وكان مكفوف البصر مكشوف البصيرة يدرس و يفيد و يصنف ويفتي، و من مصنفاته حاشية على «شرح الكافية» للجامي في النحو و شرح بسيط على «تشريح الأفلاك» للعاملي في الهيئة و شرح على «خلاصة الحساب» للعاملي المذكور صنفه سنة ١٠٨٦ هـ مفيد ممتع، و له رسالة في «حرمة الغناء و المزامير» أولها: «سبحانك اللهم أرنا حقائق الأشياء كما هي و لا تجعلنا من الناس من يشتري لهو الحديث و الملاهي» الخ، صنفها سنة ١٠٨٩ هـ تسع و ثمانين و ألف، و رتبها على مقدمة و سبعة فصول و خاتمة، المقدمة في معنى الغناء و تعيين المبحث، و الفصل الأول في الآيات الدالة على حرمة الغناء والمزامير، و الثاني في الأحاديث الدالة عن حرمته، و الثالث في أقوال المجتهدين الدالة عليها، الرابع في أقوال الصوفية الدالة عليها، الخامس في حرمة الرقص، السادس في الأجوبة عن الأحاديث التي تمسك بها المبيحون، السابع في سبب اشتهار إباحة الغناء بين المتصوفة، الخاتمة في الرد على أهل الغناء

الغناء و الرقص بلسان الحقيقة بعد الرد عليهم بلسان الشريعة - وهذه الرسالة موجودة عندى ؛ و من مصنفاته كتاب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر صنفه سنة إحدى و تسعين و ألف سنة ١٠٩١ﻫ ، و سماه «رقيب باب المعروف و المنكر» و هو مرتب على مقدمة و فصول و خاتمة ، أما المقدمة ففى تعريف الأمر و النهى ، و أما الفصول فثلاثة منها فى الآيات و الأحاديث الدالة على وجوب الأمر و النهى ، و الرابع فى أركان الأمر و النهى ، والخامس فى الرد على الذين اتخذوا ترك تعرض الخلق و إيذائهم ، و السادس فى أمر الأمراء و السلاطين ، و السابع فى الولاية و الحكومة و شرائطها ، و أما الخاتمة ففى سيرة الخلفاء الراشدين و غيرهم - رضى الله عنهم و عنا أجمعين ، أوله : «الحمد لله الذى يأمرنا بالعدل و الإحسان» الخ ، توفى سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى «تبصرة الناظرين» للسيد محمد البلگرامى .

## ٣٤٨ - مولانا عصمة الله العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عصمة الله الهكبورى السارنى ثم العظيم آبادى أحد المشايخ القادرية ، كان من نسل عثمان بن عفان الأموى رضى الله عنه ، قرأ العلم على السيد محمد وارث الحسينى البنارسى ثم أخذ عنه الطريقة و لازمه زمانا حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة فسار إلى «عظيم آباد» و تصدر بها للدرس و الإفادة ، كما فى «تذكرة الكرام» .

## ٣٤٩ - الشيخ عطاء الله الكنتورى

الشيخ الصالح عطاء الله بن محمد شريف بن تاج محمود الحسينى المدارى الكنتورى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، أخذ عن الشيخ پير محمد السلونى و عن غيره من المشايخ و الخرقة المدارية حصلت له عن أبيه عن جده و هلم جرا إلى السيد محمود المدقق الكنتورى ، مات لثمان بقين من ذى القعدة

فی نیف ومائة وألف، كما فی «بحرزخار».

## ٣٥٠ - الشيخ عطاء الله الدهلوی

الشيخ العالم الفقيه عطاء الله بن الحسن الحسينی النارنولی ثم الدهلوی أحد المشايخ المشهورين، انتقل والده حسن «رسول نما» من «نارنول» إلى «دهلی» و تدیر بها وكان عطاء الله ثالث أبناء والده، كما فی «بحرزخار».

## ٣٥١ - الحكيم عطاء الله الأكبرآبادی

الشيخ الفاضل الحكيم عطاء الله الأكبرآبادی أحد كبار العلماء فی العلوم الحكمية، أخذ عنه السيد حمزة بن آل محمد الحسينی المارهروی والحكيم سناء الله والحكيم أحسن الله بن سناء الله وخلق آخرون، مات لسبع ليال بقين من صفر سنة تسع وخمسين ومائة وألف وله سبع وتسعون سنة. كما فی «كاشف الأستار».

## ٣٥٢ - مير عظمة الله الحسينی البلگرامی

الشيخ العارف عظمة الله بن لطف الله الحسينی الواسطی البلگرامی أحد الشعراء المفلقين، ولد ونشأ ببلگرام وتأدب على والده وتفنن فی الفضائل عليه وعلى غيره من العلماء والمشايخ، له كتاب بسيط فی قصص الأنبياء، وله «گرامی نامه» و«سفينة سنجر» فی تذكرة شعراء الفرس، وله ديوان شعر وأبياته تقارب سبعة آلاف، منها قوله:

كسی زهر دوجهان وكسی زخويش رود
نمیروی تو اگر اين چنين چنان بگذر

وله:

رندی داند كه بيرون آمدن از خويش چيست
زاهد ار جرأت كند از خانقاه آيد برون

و له :

مرا بر مسندِ جم می نشانند
الٰهی بر سر آن کو نشینم

توفی یوم الاثنین لست لیال بقین من ذی القعدة سنة اثنتین وأربعین ومائة و ألف بدهلی فدفن بها ، کما فی «سرو آزاد» .

## ٣٥٣ – السید علی معصوم الدستکی

السید الشریف علی بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهیم بن سلام الله ابن مسعود بن محمد بن غیاث الدین منصور الشیعی الدستکی الشیرازی ثم المدنی کان من أهل بیت العلم و المشیخة ، یصل نسبه إلی جعفر بن زید بن علی بن الحسین السبط علیه و علی جده السلام ، ولد لیلة السبت الخامس عشر من جمادی الأولی سنة اثنتین و خمسین و ألف بالمدینة المنورة و نشأ بها و قدم إلی والده بالدیار الهندیة فی سنة ثمان و ستین و ألف ، و أخذ النحو و البیان و الحساب و الفقه عن الشیخ محمد بن علی الحشری العاملی و صحبه مدة من الزمان و تخرج علیه فی النظم و النثر ، و أخذ الحدیث عن الشیخ جعفر بن کمال الدین الشیعی البحرانی حین وفد علی والده بحیدرآباد ، ثم لما مات عبد الله قطب شاه صاحب «حیدرآباد» تولی المملکة ختنه أبو الحسن طرقت والده النکباء من طرفه و قبض علیه و حبس إلی أن مات فی سنة ست و ثمانین و ألف – فی قصة یطول شرحها – و أراد الشر بأولاده فکاتب علی بن أحمد المعصوم عالمگیر بن شاهجهان سلطان الهند سرا ، فبعث عالمگیر رسالة إلی أبی الحسن و أمره أن یبعث علیا مع عیاله إلیه ، فامتثل أمره فذهب إلی «برهانپور» و کان السطان بها حینئذ فالتفت إلیه السلطان و أعطاه ألفا و خمسمائة لذاته و ثلاثمائة للخیل منصبا فلازم رکابه و جاء إلی «أورنگ آباد» ،

و لما خرج السلطان إلى « أحمد نكر » جعله حارسا لأورنگ آباد ثم ولاه على « ماهور » من أعمال « برار » ثم ولاه ديوان الخراج ببلاد « برهانپور » فاستقل به زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين و منها إلى العراق و زار المشاهد ثم ذهب إلى « شيراز » و اعتزل بالمدرسة المنصورية لجده غياث الدين المنصور ولم يزل بها إلى أن مات ، و له مصنفات عديدة أشهرها « أنوار الربيع فى أنواع البديع » و « رياض السالكين شرح الصحيفة الكاملة لسيد الساجدين » و « سلافة العصر فى محاسن أهل العصر » و « الحدائق الندية شرح الفوائد الصمدية » و « الكلم الطيب و الغيث الصيب » فى الأذكار و الأدعية و « سلوة الغريب » فى غرائب البحار و عجائب الجزائر و « الدرجات الرفيعة » و ديوان الشعر العربى ، و من شعره قوله :

أمير المؤمنين فدتك نفسى    لنا من شأنك العجب العجاب
تولاك الأولى سعدوا وفازوا    و ناواك الذين شقوا فخابوا
و لو علم الورى ما أنت اضحوا    لوجهك ساجدين و لم يحابوا
يمين الله لو كشف المغطى    و وجه الله لو رفع الحجاب
خفيت عن العيون و أنت شمس    سمت عن أن يجللها السحاب
و ليس على الصباح إذا تجلى    و لم يبصره أعمى العين عاب
لسر ما دعاك أبا تراب    محمد النبى المستطاب
و كان لكل من هو من تراب    إليك و أنت علته انتساب
فلو لا أنت لم يخلق سماء    و لو لا أنت لم يخلق تراب

توفى سنة سبع عشرة و مائة و ألف .

## ٣٥٤ - الشيخ على بن عبد الله الحضرمى

الشيخ الكبير على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن أبى بكر العيدروس الشافعى الحضرمى

كان

كان من المشايخ المشهورين . ولد بتريم سنة خمس و أربعين و ألف و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم قدم الهند و سكن بمدينة سورت ، و كان صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية ، توفى لسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة سورت فدفن بها ، كما فى « الحديقة الاحمدية » .

## ٣٥٥ – الشيخ على بن محمد الحضرمى

الشيخ الصالح على بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس الشافعى الحضرمى زين العابدين الهندى السورتى كان من المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح . ولد و نشأ بتريم و قدم الهند و تزوج بابنة الشيخ عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر الحضرمى وسكن بمدينة « سورت » و تولى الشياخة بها فى زاوية جده الكبير محمد ابن عبد الله العيدروس و حصل له القبول عند أهل البلدة و الوجاهة العظيمة عند الأمراء ، توفى لتسع خلون من ربيع الأول سنة تسع و خمسين و مائة و ألف بمدينة سورت ، كما فى « الحديقة » .

## ٣٥٦ – الشيخ على بن محمد الحضرمى السورتى

الشيخ الصالح على بن محمد بن عبد الله بن على بن عبد الله الشافعى الحضرمى السورتى أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة سورت و تولى الشياخة بها بعد أبيه ثم رحل الى الحجاز للحج و الزيارة ، و مات بالمدينة المنورة لسبع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « الحديقة » .

## ٣٥٧ – الشيخ على بن يوسف الرفاعى

الشيخ الصالح على بن يوسف بن عبد الرحيم بن محمد الحسينى الرفاعى

أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة سورت و تفقه على أبيه وأعمامه و أخذ الطريقة عن السيد عمر الحموى عن مصطفى عن يٰسين عن عبد الرزاق عن إبراهيم عن عبد الرزاق عن شرف الدين عن جلال الدين عن شهاب الدين أحمد عن عبد الله عن شمس الدين عن شهاب الدين أحمد عن قاسم عن عبد الباسط عن شهاب الدين عباس أحمد عن بدر الدين حسن عن شهاب الدين يحى عن أحمد عن أبى نصر محمد عن أبى بكر عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمه الله وكان يعرف بمستان ، مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة أربع و سبعين و مائة و ألف بسورت ، كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٣٥٨ - الشيخ على الواعظ السورتى

الشيخ الفاضل على الواعظ الحسينى السورتى أحد العلماء المذكورين ، كان يعظ الناس بمدينة سورت فى عهد نواب تيغ بيگ وكان لا يهاب فى الأمر و النهى أحدا من الأمراء ، قتله المهدوية سنة ثمان و أربعين و مائة و ألف بسورت . كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٣٥٩ - الشيخ على القارى الكوكنى

الشيخ الفاضل على القارى الكوكنى كان من النوائط و هو غير ملا على بن سلطان القارى المكى ، له مصنفات فائقة ، ذكره محمد باقر المدراسى فى « النفحة العنبرية » و قال : من هذا القوم منهل فيض البارى مولانا الشيخ على القارى المشهور بملا على القارى الكوكنى و هو غير الملا على القارى الحنفى و المتأخر عنه ، و من مآثره البهية الشرح العربى على « الغوثية » وجدته فى غاية التهذيب و الإتقان و قد بسط الكلام بالعلم و العرفان و الذوق و الوجدان و الحجة و البرهان - انتهى ما فى « تاريخ النوائط » .

## ٣٦٠ - الشيخ على أصغر القنوجى

الشيخ العالم الكبير العلامة على أصغر بن عبد الصمد البكرى القنوجى كان من ذرية الشيخ عماد الدين الكرمانى صاحب « الفصول العمادية » ، ينتهى نسبه إلى سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ولد بقنوج سنة إحدى وخمسين وألف ونشأ بها وقرأ المختصرات على السيد محمد الحسينى القنوجى وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عصمة الله السهارنپورى ومولانا محمد زمان الكاكوروى ونواب ديانة خان وقرأ فاتحة الفراغ عند العلامة لطف الله الكوروى ، ثم لازم الشيخ پير محمد بن أولياء الچشتى اللكهنوى وأخذ عنه الطريقة وجلس فى الأربعينات ونال الخلافة منه ثم رجع إلى « قنوج » واعتزل عن الناس ولازم بيته عاكفا على الدرس والإفادة ، له مصنفات عديدة منها « اللطائف العلية فى المعارف الإلهية » على طريق « فصوص الحكم » ومنها « تبصرة المدارج » فى السلوك جمع فيه ما استفاده من شيخه پير محمد ومنها « القصيدة المهيمنية فى النفحة المحمدية » وشرحها المسمى « بالنفائس العلية فى كشف أسرار المهيمنية » ومنها تفسير القرآن الكريم المسمى « بثواقب التنزيل » مختصر على نهج تفسير الجلالين لكن أحسن منه فى البلاغة والمتانة وله شرح نفيس على فصوص الحكم لابن عربى وله « رياض المعارف » مزدوجة فى الحقائق والمعارف وله غير ذلك من الكتب والرسائل ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » للمفتى ولى الله . قال البلگرامى فى « مآثر الكرام » : إنه درس ستين سنة ، بلغ خلق كثير فى حوزة درسه إلى منتهى الفضيلة أدركت صحبته مرارا ووجدته رجلا مقدسا توفى لخمس عشرة خلون من شعبان سنة أربعين ومائة وألف ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٣٦١ - الشيخ علي رضا السرهندي

الشيخ الكبير علي رضا العمري السرهندي أحد المشايخ الجشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ يحيى بن محمود بن محمد الجشتي الكجراتي وسكن بأحمد آباد وكان شيخا وقورا عظيم الهيئة، يذكر له كشوف وكرامات، توفي لتسع بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف بأحمد آباد، كما في «مرآة أحمدي».

## ٣٦٢ - مرزا علي قلي الداغستاني

الأمير الفاضل علي قلي بن محمد علي بن مهر علي بن صفي قلي العباسي الداغستاني نواب علي قلي خان المتلقب في الشعر بالواله، ولد بمدينة «أصفهان» في شهر صفر سنة أربع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها، وقرأ العلم على أساتذة عصره وقدم الهند في الفتنة النادرية سنة أربع وأربعين ومائة وألف فتقرب إلى محمد شاه الدهلوي فأعطاه أربعة آلاف الذاته وألفين للخيل منصبا ومنحه الخدمة الملوكية فتدرج إلى الإمارة حتى صار منصبه سبعة آلاف، وله «رياض الشعراء» كتاب حافل في تذكرة شعراء الفرس وله ديوان شعر، ومن شعره قوله:

چو شمع قصهٔ شوقم بانتها نرسيد    دميد صبح و مرا با تو گفتگو باقيست

مات سنة سبعين ومائة وألف، كما في «خزانة عامره».

## ٣٦٣ - مرزا علي محمد الكجراتي

الشيخ الفاضل علي محمد بن محمد علي الكجراتي أحد الأفاضل المشهورين في معرفة السير والتاريخ، له «مرآة أحمدي» كتاب بسيط في تاريخ كجرات وكان صاحب ديوان الخراج في تلك البلاد، مات بأحمد آباد سنة أربع وسبعين ومائة وألف، كما في «محبوب الألباب».

## ٣٦٤ - نواب على محمد خان الكتيهرى

الأمير الكبير نواب على محمد خان الكتيهرى أحد الرجال المعروفين بالعقل و الدهاء و السياسة ، ولد بقرية « بانكولى » من أعمال « بريلى » و التقطه داود بعد القتل و النهب فى تلك القرية و تبناه فتربى فى مهده و تعلم الفنون الحربية و قرأ الكتب الدرسية إلى «السلم » و « الزاهدين » على أساتذة عصره ، و لما توفى داود اتفق الناس عليه فولوه عليهم فصار يقتفى آثار داود فى القتل و النهب حتى قويت شوكته و قبض على بعض العمالات و سكن ببلدة « آنوله » ، وكان رجلا شجاعا مقداما باسلا ذا جرأة و نجدة و له ميل عظيم إلى معالى الأمور ، توفى سنة اثنتين وستين ومائة و ألف ببلدة آنوله فدفن بها ، كما فى « يادگار انتخاب » .

## ٣٦٥ - القاضى عليم الله الكچندوى

الشيخ الفاضل الكبير عليم الله بن بڈه بن معروف الحنفى القدوائى الكچندوى كان جده معروف ابن بنت الشيخ جمشيد الراجگيرى ، انتقل من أرض « أوده » إلى « راجگير » ثم ولى القضاء بكچندو فسكن بها و « كچندو » (بفتح الكاف العربية و الجيم الفارسية و سكون النون و الدال المهملة ) قرية على شاطىء « نهر گنگ » على جانب آخر من راجگير بينها و بين « بلگرام » أربعة أميال ، كما فى « شرائف عثمانى » ؛ و أما القاضى عليم الله فانه ولد بكچندو و نشأ بها و سافر للعلم فقرأ على القاضى حبيب الله السنديلوى أياما ثم أخذ عن العلامة لطف الله الكوروى و لازمه مدة و قرأ عليه فاتحة الفراغ ثم رجع إلى كچندو و اشتغل بالدرس و الإفادة و مهمات القضاء مدة طويلة ، ثم عزل و سافر إلى إقليم « الدكن » و أدرك بها عالمگير

ابن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند يتقرب إليه واقتنى السلطان بأخلاقه الزكية فولاه القضاء ثانيا وأعطاه قرية فى ناحية «بانكرمؤ» وأعطاه مائة دينار عند الرخصة فعاد إلى وطنه وصرف عمره بالعبادة والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، توفى سنة خمس عشرة ومائة وألف بكچندو فنقل جسده إلى راجگير فدفن عند جده جمشيد، كما فى «مآثر الكرام».

## ٣٦٦ - مولانا عليم الله اللاهورى

الشيخ الفاضل عليم الله بن عبد الرشيد العباسى الحنفى النقشبندى اللاهورى المهاجر إلى «دمشق الشام» والمدفون بها، ذكره محمد خليل المرادى فى «سلك الدرر» قال: كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى فى العلوم والتحقيق من منطوقها ومفهومها مع المعارف الإلهية بشوشا متواضعا حسن الأخلاق معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالحا سالكا مسلك السادة على قدم الصدق والعبادة، قرأ على المشايخ الأجلاء فى الهند كالشيخ نصر الحق القادرى قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم الشيخ أبو الفتح محمد فاضل القادرى فانه لازم دروسه مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ومنهم الشيخ محمد أفضل شاه پورى المنطقى قرأ عليه العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة كشرح «الشمسية» للقطب الرازى و«حاشية السيد الشريف الجرجانى» و«حاشية الملا عبد الحكيم السيالكوتى» و«شرح التهذيب» للمولى جلال الدين الدوانى مع «حاشية السيد زاهد الهروى» ومنهم الشيخ عبد الكريم الأويسى قرأ عليه «المثنوى المعنوى» وله مشايخ غيرهم فى بلاد الهند، ولما حج وزار النبى صلى الله عليه وسلم سمع الحديث وأصوله على الشيخ محمد حياة السندى وقدم دمشق ثم ارتحل إلى «قسطنطينية» ومنها عاد إلى دمشق

و استقام متوطنا بها فى تكية بمحلة القباحين بالقرب من باب السريجة وكانت أهالى دمشق وغيرها تعتقده و يحترمونه و يجتمعون عنده وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب و الفضائل و إليه تورد أرباب المعارف و الآمال والكمل من الناس مع ما يبديه من اللطائف و يورده من الفضائل العلمية وغيرها ، وكان يسمع الآلات فكانت تضرب فى حضرته مع الإنشاد و قد سئل عن حكم سماع الآلات فأجاب بقوله : إنها لا تحدث شيئا جديدا فى القلب وإنما تحرك ما كان كامنا فيه ، وكان يقرئ و يدرس فى المكان المذكور وولى بدمشق تولية المدرسة القميرية ويختلى فى كل سنة أربعين يوما فى جمع حافل فى مقام الأربعين فى جبل قاسيون بالصالحية ، وكانت له حفدة ومريدون كثيرون وأخذ عنه أناس لا يحصون عددا وبالجملة فقد كان أحد الأخيار العارفين المحققين ، وكانت وفاته فى «دمشق» سنة ست و سبعين ومائة وألف ودفن فى التكية المزبورة - انتهى .

## ٣٦٧ - المفتى عليم الله الگوپاموى

الشيخ العالم الفقيه عليم الله بن عبيد الله بن عيسى بن آدم الشهابى الصديقى الكوپاموى أحد العلماء الأعلام . ولد لثمان عشرة خلون من رجب سنة .، وأخذ عن أبيه وولى الإفتاء بعده ببلدة «كوپامؤ» ، مات لأربع عشرة خلون من ذى الحجة سنة ثلاث ومائة وألف .

## ٣٦٨ - خواجه عماد الدين الپهلوارى

الشيخ الصالح عماد الدين بن برهان الدين الهاشمى الجعفرى الپهلوارى أحد المشايخ القلندرية ، ولد سنة خمس وسبعين وألف بپهلوارى وقرأ بها بعض الكتب الدرسية ثم سافر إلى دهلى ثم إلى «لاهور» وأخذ العلوم

المتعارفة عن الأساتذة وأخذ الحديث عن تلامذة المفتي نورالحق بن عبدالحق البخاري الدهلوي وأخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ محمد فاضل الحسيني الساذهوروي ولازمه اثنتي عشرة سنة ثم جاء إلى «پهلواري» سنة أربع ومائة وألف وانقطع إلى الزهد والعبادة، أخذ عنه الشيخ مجيب الله ابن ظهور الله الجعفري البهلواروي وجمع كثير، توفي لعشر بقين من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ومائة وألف بپهلواري، كما في «حديقة الأزهار».

## ٣٦٩ - مير عناية الله الكشميري

الأمير الفاضل عناية الله بن شكرالله الحسيني النيسابوري الكشميري نواب عناية الله خان العالمكيري كان من نسل السيد جمال الدين النيسابوري ووالدته مريم كانت من الصالحات القانتات، حفظت زيب النساء بيكم بنت عالمكير ابن شاهجهان عليها القرآن الكريم وتأدبت عليها، فتقرب عناية الله إلى عالمكير وصار مشرفا على «جواهرخانه» ثم صار قهرمانه وهكذا تدرج إلى الإمارة وتقرب إلى السلطان وصار معتمدا لديه بحيث لايتصور فوقه، وولي على «كشمير» في أيام شاه عالم بن عالمكير لعله سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وعزل عنها في أيام فرخ سير لعله سنة أربع وعشرين ومائة وألف فسافر إلى الحجاز وحج وزار ورجع إلى الهند فولي على ديوان الخراج في الخالصة الشريفة وصار منصبه أربعة آلاف لذاته وألفين للخيل وولي على كشمير مرة ثانية فبعث مير أحمد خان إلى كشمير وجعله نائبا عنه في الولاية على تلك البلاد وأقام بنفسه في دهلي متوليا ديوان الخراج، وولي الوزارة الجليلة في أيام محمد شاه نيابة عن الوزير اعتماد الدولة فاستقل بها إلى رجوع آصف جاه من «حيدرآباد الدكن» ثم ناب عنه في الوزارة وولي على كشمير مرة ثالثة

ثالثة سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف ، و كان فاضلا بارعا فى الإنشاء و الترسل حسن الهيئة متين الديانة صالحا تقيا ، جمع توقيعات السلطان عالمكير فى مجموع و سماه « أحكام عالمكيرى » و جمع مراسلاته فى مجموع و سماه « كلمات طيبات » ، توفى سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف و قيل تسع و ثلاثين ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٣٧٠ - السيد عناية الله البلكرامى

الشيخ الفاضل عناية الله بن عبد الستار بن حاتم بن بدر الدين الحسينى الواسطى البلكرامى أحد الفقهاء الحنفية ، حفظ القرآن وقرأ العلم على إسماعيل ابن قطب الحسينى البلكرامى وبرع فى الفقه و الطب ، قال البلكرامى : إنه كان علما مفردا فى استخراج المسائل الفقهية لم يزل يتطبب ويفتى ويشتغل بمطالعة الكتب و الدواوين انتهت إليه رئاسة الفتيا ، توفى سنة عشرين ومائة وألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٣٧١ - الشيخ عناية الله البلكرامى

الشيخ الفاضل عناية الله بن عبد الكريم الحنفى الصديقى البلكرامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلكرام و حفظ القرآن و تعلم الكتابة و اللغات المروجة فى الهند من العربية و الفارسية و سنسكرت و بهاكا و مهر فى نغمات الهند و فى صنعة الكتابة على الأقلام السبعة ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن محمد الحسينى الترمذى الكالپوى وكان بديع زمانه فى العلوم و الفنون ، له شرح لطيف على « رباعيات السحابى النجفى » ، مات فى العقد الثانى بعد المائة و الألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٣٧٢ - الشيخ عناية الله السندى

الشيخ الكبير عناية الله بن فضل الله التتوى السندى أحد العلماء

المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على مولانا أحمد بن إسحاق التتوى السندى، وقرأ عليه مولانا ضياء الدين بن إبراهيم التتوى والشيخ محمد معين ابن محمد أمين السندى صاحب «دراسات اللبيب» وخلق كثير من العلماء، توفى سنة أربع عشرة ومائة وألف بأرض «السند»، كما في «تحفة الكرام».

## ٣٧٣ - الشيخ عناية الله السندى

الشيخ الصالح عناية الله بن فضل الله بن شهاب الدين الصوفى السندى كان أصله من قرية «نصرية» من أعمال «بتوره»، ساح إلى بلاد الهند و«الدكن» وأدرك الشيخ عبد الملك في أرض الدكن فلازمه مدة وأخذ عنه الطريقة ثم رحل إلى دهلى وقرأ العلم على الشيخ غلام محمد الدهلوى ثم رجع إلى «تته» وسكن بميرانبور وحصل له القبول العظيم فحسده بعض أبناء المشايخ فقتلوه، وكان شيخا جليلا وقورا يذكر له كشوف وكرامات، توفى سنة ثلاثين ومائة وألف بميرانبور فدفن بها، كما في «تحفة الكرام».

## ٣٧٤ - السيد عناية الله البالاپورى

الشيخ العالم الفقيه عناية الله بن محمد إلهداد بن موسى بن ظهير الدين الحسينى الخجندى البالاپورى أحد المشايخ النقشبندية، أخذ الطريقة عن الشيخ أبى المظفر البرهانپورى عن الشيخ محمد معصوم بن أحمد السرهندى وسكن ببالاپور على أربعة منازل من «برهانپور» وقصر همته على العبادة والإفادة مع الصدق والعفاف والتوكل والاستغناء عن الناس، أخذ عنه ولده منيب الله والشيخ محمد صادق المتوفى سنة ١١٢٧ هـ وخلق آخرون، له «عناية الواصلين» في النوافل والأدعية، توفى سنة سبع عشرة ومائة وألف

بيالاپور ، كما فى « سبحة المرجان » .

## ٣٧٥ - الحكيم عناية الله الكشميرى

الشيخ الفاضل عناية الله بن محمد شريف الحكيم الكشميرى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره . له اليد الطولى فى الصناعة الطبية وكان مرزوق القبول ، توفى سنة خمس وعشرين ومائة وألف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٣٧٦ - الشيخ عناية الله الكشميرى

الشيخ العالم المحدث عناية الله الحنفى الكشميرى أحد العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول ، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا أبى الفتح ومولانا عبد الرشيد وأبناء الشيخ حيدر بن فيروز الجرخى وعلى غيرهم من العلماء وصار بارعا فى العلوم رأسا فى الفقه والحديث ، قرئ عليه « صحيح البخارى » ستا وثلاثين مرة وكان يقرأ « المثنوى المعنوى » فى غاية الذوق والحلاوة ، مات فى شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٣٧٧ - الشيخ عناية الله اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه عناية الله الحنفى اللاهورى أحد الفقهاء المشهورين فى عصره ، له مصنفات كثيرة منها حاشية بسيطة على « شرح الوقاية » تسمى بغاية الحواشى وله شرح بسيط على « كنز الدقائق » المسمى بملتقط الحقائق ذهب فيه إلى سنية الإشارة بالسبابة فى التشهد وله رسالة فى هبة الطاعات من الصوم والصلاة وغيرهما وله « تنقيح المرام » فى مبحث الوجود

صنفه سنة ١١١٠هـ، قال عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي في مقدمة «عمدة الرعاية» إنه طالع حاشيته المسماة بغاية الحواشي فانها في مجلدين وهي مشتملة على فروع كثيرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة وألف.

### ٣٧٨ - الشيخ عيسى بن سيف الدين السرهندي

الشيخ الفاضل عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم العمري السرهندي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة وبرز في كثير من الفضائل، مات سنة خمسين ومائة وألف، كما في الجواهر العلوية.

## حرف الغين

### ٣٧٩ - نواب غازي الدين خان السمرقندي

الأمير الكبير شهاب الدين بن عابد بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب غازي الدين خان بهادر فيروز جنگ خانخانان سپه سالار كان من الأمراء المشهورين بأرض الهند، ولد ونشأ بسمرقند وقرأ العلم على السيد أوغلان الخراساني وعلى غيره من العلماء ثم تقرب إلى سبحان قلي خان ولبث عنده زمانا وقدم الهند سنة تسع وسبعين وألف فدخل في الجندية وتدرج إلى الإمارة بمساعيه الجميلة في الحروب وتقرب إلى عالمكير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند فولاه على العرض المكرر ولقبه «غازي الدين خان بهادر» سنة أربع وتسعين وألف، وكان اسمه شهاب الدين ولقبه «فيروز جنگ» سنة خمس وتسعين وأضاف في منصبه غير مرة حتى صار سبعة آلاف الذاته وسبعة آلاف للخيل، وكف بصره سنة تسع وتسعين ولكنه كان مع ذلك يجتهد في المعارك العظيمة ويرجع حائزا بالفتح والظفر ولذلك لقبه عالمكير «سپه سالار» سنة خمس عشرة ومائة وألف، ولما

مات

مات عالمكير ولاه والده شاه عالم بن عالمكير على بلاد «كجرات» فمات بها، وكان من كبار الأمراء، لم يكن في زمانه مثله في الحزم والشجاعة والكرم وغير ذلك من الأخلاق الزكية، سخر البلاد الكثيرة بتدبيره وفتح القلاع الحصينة المتينة بشجاعته وكان يحبه عالمكير حبا شديدا ويخاطبه بالولد الرشيد، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف بأحمد آباد فنقلوا جسده إلى دهلي ودفنوه بها، كما في حديقة العالم .

## ٣٨٠ - نواب غازي الدين خان الدهلوي

الأمير الكبير غازي الدين بن قمرالدين بن غازي الدين بن عابد بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب غازي خان بهادر فيروز جنگ الوزير المشهور كان اسمه محمد پناه، ولد ونشأ بأرض الهند وحفظ القرآن الكريم ثم تفنن بالفضائل على أهلها وتولى الوزارة الجليلة سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف نيابة عن والده واستقل بها بعد وفاة أبيه في عهد أحمد شاه الدهلوي، ولما قتل صنوه ناصر جنگ في بلاد الدكن وكان واليا على ذلك الإقليم سار إلى «حيدرآباد» ليقوم مقامه فلما وصل إلى «أورنگ آباد» مات بها فجاءة وكان فاضلا كريما متعبدا محبا لأهل العلم، بنى مدرسة عظيمة بدهلي على قبر جده فيروز جنگ، توفي سنة خمس وستين ومائة وألف بأورنگ آباد .

## ٣٨١ - الحكيم غريب الله النيوتني

الشيخ الفاضل غريب الله بن محي الدين الحسيني النيوتني ثم الدهلوي أحد الرجال المعروفين في الصناعة الطبية، قرأ العلم على أساتذة عصره في بلاد «أوده» ثم سافر إلى دهلي وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمد جعفر

الجونپوری الذی کان ینتسب فی تلك الصناعة إلی الشیخ محمد المصری الحکیم الأکبر آبادی ثم سکن بدهلی یداوی الناس فی أیام محمد شاه الدهلوی و مات بها، کما فی تاریخ المفتی ولی الله الفرخ آبادی.

## ٣٨٢ - نواب غلام أحمد خان

الأمیر الفاضل غلام أحمد بن عز الدولة خان عالم بهادر بن عمدة الملك خانجهان العلوی الحسینی العالمگیری کان من العلماء المبرزین فی الفنون الریاضیة، صنف له الشیخ أحمد بن مسعود الحسینی الهرگامی کتابه «باهر البرهان شرح نادرة البیان» فی النحو سنة خمسین و مائة و ألف و ذکره فی مفتتح کتابه و مدحه کل المدح قال: إنه أعلم علماء الزمان له ید بیضاء فی الکرة و الأصطرلاب و الهیئة و الهندسة و الحساب و غیرها من الفنون الریاضیة، و من مصنفاته کتابه «قواعد الفرجار المتناسبة» التی لم یطمثها قبله إنس و لا جان و لا یبقی بعده حاجة إلی العلوم الریاضیة و کتبه و إنه مقنن قوانین الکرة و الأصطرلاب و محقق ضوابط الهیئة و الهندسة و الحساب والمدقق المخترع فی الریاضی و فی دقائق العربیة کالإمام الرازی - انتهی.

## ٣٨٣ - الشیخ غلام أخی البلگرامی

الشیخ العالم غلام أخی بن محیی الدین بن محمد أمجد العثمانی البلگرامی أحد العلماء المبرزین فی الفقه، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم بها ثم وفق بالحج والزیارة، له مصنفات منها «غنیة العلم» مجموع فی الفقه و الحدیث، ومنها ترجمة «السراجی» فی الفرائض، مات سنة إحدی و ستین و مائة و ألف ببلگرام، کما فی «شرائف عثمانی».

## ٣٨٤ - السيد غلام حسين الأورنگ آبادي

الشيخ العالم الفقيه غلام حسين بن شهاب الدين بن محمد إسحاق البغدادي ثم الهندي الأورنگ آبادي أحد المشايخ المشهورين في عصره . كان من ذرية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني، ولد ببلدة « جنير » (بفتح الجيم) وسافر في صباه إلى « كجرات » فقرأ العلم على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ على رضا ابن فرخ شاه السرهندي ثم الكجراتي وأخذ عنه ثم قدم « أورنگ آباد » وسكن بها وانقطع إلى الزهد والعبادة، وكان يقرأ القرآن الكريم كل يوم من أوله إلى آخره ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم عشرة آلاف مرة ويهلل اثني عشر ألف مرة ويقرأ «صلاة تنجينا» ألف مرة ويواظب على غيرها من الأوراد ولم تفته صلاة قط في جميع عمره، توفي لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائة وألف ببلدة أورنگ آباد، كما في «مجمع الأبرار».

## ٣٨٥ - نواب غلام حسين العظيم آبادي

الأمير الفاضل غلام حسين بن هداية علي بن عليم الله بن فيض الله الحسيني الطباطبائي الدهلوي ثم العظيم آبادي أحد الرجال المشهورين في التاريخ والسير والأنساب، ولد بدار الملك دهلي سنة أربعين ومائة وألف وسافر إلى « مرشدآباد » مع جدة أمه عند مهابت جنگ وهو ابن خمس سنوات فلبث بها مدة من الزمان ولما ولي مهابت جنگ على «عظيم آباد» جاء والده مع عياله إلى عظيم آباد وتدير بها ونال المنصب والأقطاع، وكانت جدة أمه عمة مهابت جنگ فعاش مدة من الزمان في نعمته ثم ذهب إلى « پورنيه» وتقرب إلى صولت جنگ وصاحبه سبع سنين ونال

حظا وافرا من عنايته ، ثم سافر إلى « دهلى » و « لكهنو » و « چنار گڈه » وبلاد أخرى وصرف شطرا من عمره فى الظعن والإقامة ثم اعتزل بحسين آباد بلدة عمرها والده فى أقطاعه قريبا من « مونگير » ، وله مصنفات عديدة أشهرها « سير المتاخرين » فى أخبار الهند فى مجلدين الأول من عهد الجاهلية إلى أيام عالمگير والثانى من سنة ثمان عشرة ومائة وألف إلى خمس وتسعين ومائة وألف ، وله « بشارة الإمامة » منظومة فى مآثر جدوده ، وله شرح على « المثنوى المعنوى » ، مات سنة مائتين وألف ببلدة « حسين آباد » أخبرنى بسنة وفاته على محمد الحسينى العظيم آبادى .

## ٣٨٦ - الشيخ غلام رشيد الجونپورى

الشيخ الصالح غلام رشيد بن محب الله بن محمد أرشد بن محمد رشيد العثمانى الجونپورى أحد المشايخ الچشتية ، ولد بمدينة « جونپور » ماتت أمه قبل أن يكمل أسبوعين ، مات والده محب الله قبل أن يبلغ الفطام فتربى فى مهد جده محمد أرشد وقرأ بعض الكتب الدرسية عليه وبعضها على محمد باقر ابن محمد جعفر الحسينى الپٹنوى وقرأ بعض كتب المنطق والحكمة على أمين الدين بن غياث الدين الجونپورى وقرأ سائر الكتب الدرسية على صهره محمد جميل بن عبد الجليل البرونوى ثم الجونپورى وبرز فى كثير من العلوم والفنون ، وكان صاحب صدق وإخلاص وعفة وزهد وفقر وغناء لم تفته الفرائض والنوافل مدة حياته ، أخذ الطريقة عن جده المذكور وتولى الشياخة بعده ، وله مصنفات منها « گنج أرشدى » مجموع لطيف فى ملفوظات جده جمعها شكر الله الديئوى فرتبها سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ، كما فى « گنج أرشدى » ، توفى يوم السبت لخمس خلون من صفر سنة سبع وستين ومائة وألف بمدينة « جونپور » فدفن عند جده ، كما فى تجلى

« تجلى نور » .

## ٣٨٧ - القاضي غلام صفى السائنپورى

الشيخ العالم الصالح غلام صفى الحسينى السائنپورى أحد كبار العلماء ، ذكره السيد غلام على البلگرامى فى « أنيس المحققين » قال : إنه أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير أحمد بن محمد الحسينى الكالپوى ، وكان فاضلا كبيرا حسن الأخلاق شديد التعبد لم يزل يشتغل بتدريس العلوم وكان قاضيا بملاوه ( بتشديد اللام ) ، ولد لليلتين خلتا من رجب سنة ستين وألف ومات فى غرة رجب ليلة الخميس سنة أربعين ومائة وألف .

## ٣٨٨ - مولانا غلام على آزاد البلگرامى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة غلام على بن نوح الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء المشهورين لم يكن له نظير فى زمانه فى النحو واللغة والشعر والبديع والتاريخ والسير والأنساب ، ولد يوم الأحد لخمس بقين من صفر سنة عشر ومائة وألف بمحروسة « بلگرام » ونشأ فى مهد العلم والمشيخة ، وقرأ الكتب الدرسية على السيد طفيل محمد الأترولوى ، وأخذ اللغة والحديث والسير عن جده لأمه عبد الجليل بن مير أحمد البلگرامى وسمع منه المسلسل بالأولية وحديث الأسودين التمر والماء ، وأخذ العروض والقافية عن خاله محمد بن عبد الجليل وأخذ الطريقة عن الشيخ لطف الله الحسينى البلگرامى ، ثم رحل إلى الحجاز لحج وزار سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ، وقرأ بالمدينة المنورة « صحيح البخارى » على الشيخ محمد حياة السندى وأخذ عنه إجازة الصحاح الستة وسائر مقروءاته وصحب الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى المصرى المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة وألف وأخذ عنه فوائد

جمة، و عرض عليه لقبه الشعرى «آزاد»، فقال: أنت من عتقاء الله تعالى فاستبشر بهذه الكلمة و أرخ لحجه بلفظ «عمل أعظم»، و رحل إلى الطائف فزار عبد الله بن عباس، ثم رجع إلى الهند سنة اثنتين و خمسين و مائة وألف و سكن بأورنگ آباد و أقام فى زاوية الشيخ مسافر الغجدوانى عند الشيخ محمود سبع سنين و حصلت بينه و بين ناصر جنگ بن آصف جاه الموافقة فأحبه حبا شديدا كان لا يدعه فى الظعن و الإقامة، فلما قام ناصر جنگ بالملك مقام والده سنة إحدى و ستين و مائة و ألف ألح عليه بقبول منصب الإمارة فأبى و قال: هذه الدنيا مثلها كمثل نهر «طالوت» غرفة منه حلال و الزيادة عليها حرام، و له مصنفات ممتعة مقبولة، منها «ضوء الدرارى شرح صحيح البخارى» إلى آخر كتاب الزكاة وقفت عليه فى خزانة السيد نور الحسن ابن صديق حسن القنوجى بخط المصنف، و هو شرح ممزوج بالمتن ملخص من القسطلانى صنفه بالحرمين الشريفين، ومنها «سبحة المرجان فى آثار هندستان» و هو أشهر مصنفاته، ومنها «تسلية الفؤاد فى قصائد آزاد» بالعربية، و منها «شفاء العليل» فى المؤاخذات على المتنبى فى ديوانه، و منها «غزلان الهند»، و منها «سرو آزاد» و «يد بيضاء» و «خزانة عامره» و هذه المصنفات الثلاث الأخيرة فى أخبار شعراء الفارسية وأشعارهم، ومنها «روضة الأولياء» وهو فى أخبار بعض المشايخ الچشتية ممن قبورهم بالروضة على ثلاث أميال من «أورنگ آباد»، و منها «مآثر الكرام فى تاريخ بلگرام» و هو كتاب مفيد جدا فى أخبار المشايخ و العلماء من أهل بلگرام، و قد تعقب عليه غلام حسين البلگرامى فى «شرائف عثمانى» و شنع عليه تشنيعا بالغا و كنى عنه بابن نوح، و منها «الشجرة الطيبة» فى أنساب السادة من أهل بلگرام أوله: الحمد لله الذى خلق الإنسان - الخ، و منها «سند السعادات فى حسن خاتمة السادات»، و منها «مظهر البركات» مزدوجة له فى بحر الخفيف على وزن

« المثنوى المعنوى » مشتملة على سبع عشرة حكاية رأيتها فى خزانة السيد نورالحسن المذكور ، ومنها « مرآة الجمال » قصيدة نونية فى وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم ، فيها خمس ومائة بيت وله شرح على هذه القصيدة علقه بحيدرآباد ، ومنها ديوان شعر له بالفارسى يحمل تسعة آلاف بيت ، ومنها « السبعة السيارة » وهى دواوينه السبعة فالأول والثانى والثالث منها مجموع لقصائده التى أنشأها إلى سنة تسع وثمانين ومائة وألف ، والرابع منها «المردف» صنفه لحفيده١ الأميرحيدر بن نور الحسين البلگرامى فى شهور معدودة من سنة تسعين ومائة وألف وهو مشتمل على نبذة من القصائد الغير المردفة أيضا والرديف عبارة عن كلمة مستقلة فصاعدا تتكرر بعد الروى وبه يتنوع الشعر الفارسى على أنواع لاتحصى ولارديف فى شعر العرب وإن تكلف أحد بالترديف لا تظهر له طلاوة مثل ما تظهر فى شعر الفرس ، والخامس منها ديوان المستزاد صنفه سنة إحدى وتسعين ومائة وألف ، والمستزاد من مستخرجات العجم ثم تناوله العرب وهو كلام موزون يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه بشرط الاتيام أو بعد كل بيت إلا البيت المصرع فانه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الأول أيضا كما تراعى فيه القافية ، والقسم الأول أوفق بالدوبيت والقسم الثانى أوفق بالقصيدة ، ولا يخفى على الناقد أن تمكين القافية فى زيادة المستزاد قلما يوجد مثله فى غيرها فالزيادة فيه كأنها برة فى ساق الغادة على أنها تجلب المعانى الرائقة وتجذب الخيالات الفائقة بخلاف الرديف فانه يطرد المعانى ويقتل الغوانى ، والسادس منها ديوان القصائد فيه ألف وثلاثمائة وأربعين بيتا وفيه ترجيع أنشأه فى شهور معدودة من سنة اثنتين وتسعين وثلاث وتسعين ، والسابع منها فى قصائد أنشأها فى شهور معدودة من سنة ثلاث

(١) وفى الأصل : « نبيرته » و « نبيره » كلمة فارسية بمعنى الحفيد .

وتسعين وأربع وتسعين وتم الديوان السابع في محرم سنة أربع وتسعين ومائة وألف، وهذه الدواوين السبعة محفوظة عندي ولله الحمد، قال في خطبة الديوان السابع: وهذه الدواوين السبعة سوى «مرآة الجمال» وهي قصيدة نونية في وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم وسوى المزدوجة في بحر الخفيف وهي مشتملة على سبع عشرة حكاية، وجملة أبياتي بعد اتمام الديوان السابع بلغت عشرة آلاف - انتهى، وقال بعض أصحابه فيما كتبه في ترجمة آزاد وجعله ديباجة للديوان الرابع: إنه حسان الهند ومداح النبي صلى الله عليه وسلم أوجد في مدحه معاني كثيرة نادرة لم يتفق مثلها لأحد من الشعراء المفلقين، وأبدع في قصائده المدحية مخالص لم يبلغ مداها فرد من الفصحاء المتشدقين، وله في التغزل طور خاص يعرفه أصحاب الفن ومنحه الله قدرة على النظم بحيث ينظم قصيدة كاملة في يوم واحد بل في بعضه على كيفية يراها الناظرون وكلما يتوجه إلى النظم تحضر المعاني لديه صفا صفا وتتمثل بين يديه فوجا فوجا وهو قرر نصاب القصيدة في التغزل أحدا وعشرين بيتا وهي الدرجة الوسطى التي تريح الأسماع ولا تمل الطباع وإنما يميل خاطره إلى النظم في أيام الربيع وأما في غير هذه الأيام فيصدر الشعر من قريحته قليلا لأن الربيع فيه تخضر المراتع وتهتز الطبائع - انتهى،

ومن شعره قوله:

أدرك عليلا لقاه منك يكفيه ... وطرفك الناعس المراض يشفيه
كتمت دائي عن العذال مجتهدا ... ما كنت أدرى نحول الجسم يفشيه
فداوني عن سقام أنت منشاه ... ونجني من ضرام أنت موريه
لقد ثنى عطفه من مغرم دنف ... مهفهف ثقل الأرداف يثنيه
رعى الإله سقامي لو يعالج من ... أحببته بدواء الخمر من فيه
وحبذا العيش لو يمشي على مقلي ... غصن رطيب من العينين اسقيه

شأن

شأن المحب عجيب فى صبابته    الهجر يقتله والوصل يحييه
لولاه ما شاقه عرف الصبا سحر    ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
يا جارة هيجت بالنصح لوعته    بحق مقلته العبراء خليه
إليك يا رشأ الوعساء معذرة    أأنت عن رشأ البطحاء تسليه
لوائمي قطعت أكبادهن متى    رأينه فى كمال الحسن والتيه
أيا صواحب أكباد مقطعة    فذلكن الذى لمتننى فيه
إذا رنا فمهاة البيد تشبهه    أو ماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقوله:

برق أضاء من الزوراء يشجينى    يا رب ما باله يبكى ويبكينى
انى لسان يؤدى شكر أنعمه    بالماء والنار يروينى ويورينى
هويت حسناء أسعى فى اراحتها    وتلك فى غاية الإيذاء تؤذينى
لا يذهب الغل ماء المزن من كبدى    بل ماء ياقوتة اللمياء يروينى
تدور فى مقلتى أيام اقيتها    هل ما مضى من زمان العمر يأتينى
طيف الذى قتلتنى يوم ذى سلم    ان جاءنى فى منام الموت يحيينى
لا ابتغى أن ترانى ملأ مقلتها    لحظ قليل من العينين يكفينى
ما لاح منى قصور فى محبتها    بأى ذنب وقاها الله تقلينى
تكف عنى بين الناس مقولها    لكنها برموز العين تسلينى
انى اشمع قبيل الصبح محتضر    ما سرعة الأجل الموعود تبقينى
تبكى وتذكرنى بعد الوفاة فهل    بكاءها بعد ما ثويت يجدينى

مات سنة مائتين وألف ببلدة أورنگ آباد فأرخ لوفاته بعض أصحابه من اسمه «آه غلام على آزاد».

## ٣٨٩ - الحكيم غلام على الدهلوى

الشيخ الفاضل غلام على الحسينى الدهلوى ثم الفرخ آبادى أحد الأطباء الماهرين فى العلم و العمل ، كان من نسل الشيخ نور الله الأحرارى و ينتسب فى الصناعة الطبية إلى معتمد الملوك محمد هاشم بن محمد هادى الشيرازى ، استقدمه نواب غضنفر جنگ من بلدته إلى « فرخ آباد » فسكن بها عاكفا على الدرس و الإفادة و مداواة الناس و لم يزل بها حتى مات ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٣٩٠ - مولانا غلام فريد المحمد آبادى

الشيخ الفاضل غلام فريد الحنفى المحمد آبادى أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ « بمحمد آباد » قرية جامعة من أعمال « أعظم گڈه » و سافر إلى « اللكهنؤ » فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ثم أخذ الطريقة عنه و رجع إلى بلدته فأقام بها بقناعة و عفاف و توكل و استغناء عن الناس و استقامة على الطريقة ، و كان يصوم يوما و يفطر يوما و يأكل من عمل يده ، كما فى « بحر زخار » ، و فى « تجلى نور » : إنه كان شيخا وقورا صالحا تقيا متورعا لم يتزوج قط ، مات بمحمد آباد .

## ٣٩١ - الشيخ غلام الله الهانسوى

الشيخ الفاضل غلام الله الصديقى الهانسوى كان غزنوى الأصل ، له « أشهر اللغات » كتاب فى اللغة جمع فيه اللغات التركية و الفارسية و العربية وصنفه فى سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف فى أيام عالمگير ، كما فى « محبوب الألباب » .

## ٣٩٢ - الشيخ غلام محمد اللكهنوى

الشيخ الصالح المحدث غلام محمد بن خانجهان القدوائى اللكهنوى أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ على الرشد و السعادة و احتسب على أبيه

فى شرب الخمر و هو ابن تسع سنوات فتاب والده عنه ، و لما بلغ سن الرشد ذهب إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان الدهلوى و دخل فى الخدمات العسكرية و كان يحتسب على الناس فى تلك الحالة أيضا و يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر . فلما سمع عالمكير ذلك عرض عليه قضاء العسكر فلم يقبله و ترك الخدمة العسكرية و ذهب إلى «سرهند» فأسند الحديث عن الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندى و أخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى «لكهنؤ» و أقام بزاوية الشيخ محمود القلندر و صرف عمره بالقناعة و العفاف و التوكل و الاستقامة على الطريقة ، و كان الشيخ عبد الرزاق البانسوى يستأنس به و إذا جاء عنده يتقيد بالصلاة و يقول : إنه ليس بغلام محمد بل هو شرع محمد ، مات لثلاث عشرة خلون من صفر سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى «بحر زخار» .

## ٣٩٣ ـ الشيخ غلام محمد الگوپاموى

الشيخ العالم المحدث غلام محمد بن غلام أحمد بن خير الدين بن خير الله ابن عبد الوالى بن محمد منور العمرى القنوجى ثم الگوپاموى كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ ببلدة گوپامؤ و قرأ العلم على الشيخ محمد أعلم السنديلوى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ قدرة الله المسولوى ، و كان شيخه محمد أعلم يفتخر به و يقول : إن غلام محمد و صلاح الدين كلاهما من نفائس حسناتى فى الدنيا و الآخرة ، و يقول : إنه ليس لى عمل صالح بعد الشهادتين أثقل من سيئاتى فى الميزان يوم القيامة غيرهما . و يقول : إنهما بضاعتى فى الدنيا ، كما فى «تذكرة الأنساب» للقاضى مصطفى على خان الگوپاموى ، قال القاضى : إنه ذهب إلى «القدس و الخليل» و تصدر بها للدرس و الإفادة و هو اليوم حى يرزق . و كان القاضى صنف كتابه هذا فى سنة ١١٩٢ هـ .

## ٣٩٤ - مولانا غلام محمد البرهانپوری

الشيخ العالم الكبير العلامة غلام محمد الحنفی الكجراتی ثم البرهانپوری كان من طائفة البواهر، ولد و نشأ بأحمد آباد و اشتغل بالعلم مدة فی بلدته علی أهلها ثم سافر إلی لكهنو و قرأ الكتب الدرسية علی الشيخ نظام الدين ابن قطب الدين السهالوی و لازمه مدة من الزمان ثم سافر إلی «دهلی» و أدرك بها الشيخ محمد أنور الكوپاموی فاستصحبه محمد أنور إلی «برهانپور» حين ولی بها و بنی له مدرسة رفيعة بها و وظف لها ستا و ثلاثين ألف ربية فی كل سنة فاشتغل بالدرس و الإفادة مدة فی تلك المدرسة و استقدم ابنه ولی الله عن «أحمد آباد» و أقرأه الكتب الدرسية فی سبع سنين ، فلما دخل آصف جاه مدينة برهانپور سخط عليه لأنه لم يحضر عنده فقطع الوظيفة المعهودة للمدرسة فشفع له محمد أنور المذكور وأخذ الإجازة منه لإجراء الوظيفة فطلب نوابه خاتم غلام محمد ليثبتوه علی سجل الوصول حسب جری العادة و لما لم يكن له خاتم استصنع تلميذه محمد فاضل و جاء به فكسره و قال: إنی خامل لا أحتاج إلی الخاتم ثم رخص ابنه ولی الله إلی الحرمين الشريفين و أوصی فی مرض موته أن يحملوا أثقاله إلی «سورت» ومات بمدينة برهانپور، قال الحاج رفيع الدين المرادآبادی فی كتابه فی أخبار الحرمين الشريفين: إنه كان علما مفردا فی التجويد و القراءة متبحرا فی العلوم و الفنون ، استفاض عن الشيخ عبد الرزاق الحسينی البانسوی فيوضا كثيرة و أقام بمراد آباد زمانا ثم رحل إلی برهانپور و صرف عمره فی نشر العلوم ، أخذ عنه خلق كثير ، و كان مع تبحره فی العلوم و اشتغاله بالدرس و الإفادة و القبول العظيم من الناس يشتغل بالحياكة و يسترزق بها ـ انتهی ، مات فی سنة تسع وأربعين ومائة و ألف ، كما فی «الحديقة» .



الشيخ

## ٢٩٥ – الشيخ غلام محمد القدوائى

الشيخ الصالح غلام محمد القدوائى السرسنڈوى الأودى ثم التتوى الدفين بدهلى كان من كبار المشايخ، ولد ونشأ بسرسنڈه (بفتح السين المهملة) قرية من أعمال «لكهنؤ» وسافر للعلم إلى بلاد السند وأخذ عن الشيخ عناية الله التتوى ثم لازم الشيخ عبد الملك الدكنى وأخذ عنه الطريقة ثم سار إلى «دهلى» وسكن بها، وكان صاحب وجد وحالة يذكر له كشوف وكرامات. مات بدهلى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف، كما فى «بحرزخار».

## ٢٩٦ – السيد غلام محمد عمر الشمس آبادى

الشيخ الفاضل غلام محمد عمر الحسينى البخارى الأحمد آبادى ثم الشمس آبادى كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين البخارى، انتقل جده من «أحمد آباد» إلى «كينل» قرية قريبة من «شمس آباد» ولد بها غلام محمد عمر ونشأ وقرأ العلم على مولوى محمد عظيم الملاوى ثم جاء إلى لكهنؤ ولازم الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى وأخذ عنه، كما فى «بحرزخار».

قال الشيخ عبد الأعلى بن عبد العلى اللكهنوى فى «الرسالة القطبية»: إنه قرأ العلم على الشيخ نظام الدين المذكور وأخذ الطريقة عنه ولازمه حتى برع فى العلم والمعرفة، أخذ عنه غير واحد من العلماء وكان صاحب كشوف وكرامات، مات ودفن بمدينة «بريلى» من بلاد «روهيلكهند» - انتهى.

وقال المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى فى «تاريخ فرخ آباد»: إنه انتقل فى آخر عمره إلى بلدة بريلى وعكف بها على الدرس والإفادة - انتهى.

## ٣٩٧ - الشيخ غلام محي الدين السرهندي

الشيخ الفاضل غلام محي الدين السرهندي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بسرهند و انتقل منها إلى بلدة «بريلي» في أيام رحمة خان أمير تلك الناحية و سكن بها و مات ، و قبره في بلدة بريلي ، و من مصنفاته منظومة في تفسير قرآن الكريم إلى ثمانية عشر جزءا منه ، كما في « تاريخ فرخ آباد» .

## ٣٩٨ - القاضي غلام مصطفى اللكهنوي

الشيخ الفاضل غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية ، ولد في حياة جده بسهالي ثم انتقل مع أعمامه إلى «لكهنؤ» و نشأ بها وقرأ العلم على عمه نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ثم سار للاسترزاق إلى «دهلي» فولى القضاء في «ملاوه» (بفتح الميم و تشديد اللام) فاشتغل به رغما للقاضي المعزول فاجتهد المعزول في عزله و استرداد القضاء من يده فعزل غلام مصطفى ، ثم اجتهد غلام مصطفى في ذلك و ولى القضاء مرة ثانية بذلك المقام ، فجد المعزول في عزله فنال القضاء مرة أخرى و عزل غلام مصطفى فأراد أن يذهب إلى دهلي و معه ولده محمد على فأمر القاضي رجاله أن يقتلوه فلاقوهما في أثناء الطريق و قتلوهما ظلما ، كما في « الأغصان الأربعة » .

## ٣٩٩ - القاضي غلام مصطفى الفيروزپوري

الشيخ الفاضل القاضي غلام مصطفى الفيروزپوري الميواتي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى نواب

نواب عاقل خان بمدينة « دهلى » بجعله معلما لأبنائه فلبث عنده زمانا ، ثم تقرب إلى نواب منعم خان حين كان واليا بلاهور وصاحبه مدة حياته فلما نال منعم خان الوزارة الجليلة رقاه إلى ذروة الإمارة وأعطاه منصبا رفيعا ، مات بسادهوره قبل وفاة الوزير ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٤٠٠ - الشيخ غلام مصطفى المراد آبادى

الشيخ الفاضل غلام مصطفى الحنفى المراد آبادى أحد الرجال المشهورين ، ولد و نشأ بمراد آباد و قرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوى و بعضها على العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى و أسند الحديث عمن أخذ عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جان محمد الدهلوى و لازمه مدة من الزمان ، وكان له يد بيضاء فى الطب و النجوم و الشعر و الكتابة و الفنون الحربية و اللغة الهندية و النظر فى المرآة حتى أن أحبار الهنود من البراهمة كانوا يستفيدون منه فى تحقيق اللغات الهندية و يخضعون له ، و على الجملة فانه كان نادرة عصره فى أكثر العلوم و الفنون ، صرف شطرا من عمره فى معسكر السلطان عالمكير فى بلاد «الدكن» ثم اعتزل عن الخدمات العسكرية و لزم الانزواء بمدينة «ايلجبور» ، و كان يقول : إنى افتتنت برجل فى أيام التحصيل فتركت البحث و الاشتغال و اخترت الإقامة بدياره ثم اتفق أن قطب الدين بن عبد الحليم السهالوى المذكور ورد تلك القرية فسأل عنى ، فقالوا : إنه اعتزل عن الناس ، فكتب قطب الدين فى قرطاس : اطرق كرا اطرق كرا إن النعامة فى القرى ، و بعث إلىّ فلما رأيته ذهبت إليه و لازمته و قرأت عليه الكتب الدرسية - انتهى ؛ وكان يتلقب فى الشعر بالإنسان ، و من شعره قوله :

هستى شخص و عدم چو آئينه به پيش    عالم بمثال عكس بيخويش وبخويش

انسان بمثل چو چشم عکس است درو آن شخص عیان نمونه پاك از کم و بیش

توفي سنة اثنتين و أربعين و مائة و ألف ببلدة «ايلچپور» فدفن بها، كما في «سرو آزاد».

## ٤٠١ — السيد غلام نبي البلگرامي

الشيخ الفاضل غلام نبي بن محمد أرشد بن خضر بن كمال الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ بعض الكتب الدرسية على بعض تلامذة قطب الدين الگوپاموي ثم تفقه على مولانا أحمد الله بن صفة الله الخير آبادي و قرأ عليه بعض العلوم الحكمية أيضا ثم لازم العلامة كمال الدين الفتحپوري و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم رجع إلى شيخه أحمد الله و قرأ فاتحة الفراغ، وكان من معاصري السيد غلام علي الحسيني صاحب «سبحة المرجان» سافر إلى «أورنگ آباد» و نزل عند صاحب السبحة سنة ثمان و ستين و مائة و ألف ثم رحل إلى «اركاٹ» سنة تسع و ستين و مائة و ألف، ذكره غلام علي المذكور في «مآثر الكرام».

## ٤٠٢ — مولانا غلام نقشبند اللكهنوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله بن حبيب الله بن أحمد بن ضياء الدين بن يحيى بن شرف الدين بن نصير الدين بن الحسين العثماني الأصفهاني ثم الگهوسوي اللكهنوي، قيل يرجع نسبه إلى أبان بن عثمان، وقيل إلى عمر بن عثمان، وكان جده حبيب الله قاضيا بگهوسي، و الشيخ غلام نقشبند كان من كبار الأساتذة لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو و اللغة و الأشعار و أيام العرب و ما يتعلق بها متوفرا على علوم الحكمة. ولد

لإحدى عشرة بقين من ذى الحجة الحرام سنة إحدى و خمسين و ألف بقرية «كهوسى» و قرأ العلم على مير محمد شفيع بن محمد مقيم الدهلوى و فرغ من الأخذ و القراءة و له ثمانى عشرة سنة ، و قرأ على الشيخ پير محمد اللكهنوى «شرح الخفيني» و «القدورى» و شطرا من «البيضاوى» و قرأ فاتحة الفراغ و له إحدى و عشرون سنة ، و أجلسه مير محمد شفيع المذكور على سجادة شيخه پير محمد فاستقل بها مدة حياته ثم جلس بعده على مسنده والده أحمد ثم والده قطب الهدى ، كما فى «بحرزخار» ، و فى «سبحة المرجان» : إن شاه عالم ابن عالمكير الدهلوى لقيه بمدينة «لكهنؤ» و أكرمه غاية الإكرام – اه .

و للشيخ غلام نقشبند تفسير ربع القرآن المسمى بالأنوار ، و له تفسير على سورة الأعراف و مريم و طه و محمد و يوسف و الرحمن و النبأ و الكوثر و الإخلاص وآية النور وآية الأمانة وآية «الحسبتم» وآية «لا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غداً» وآية الاستواء وآية «كلوا واشربوا» ، وله تعليقات نفيسة على تلك التفاسير ، و له «برقان الأنوار» و «اللامعة العرشية» فى مسألة وحدة الوجود ، و له شرح «القصيدة الخزرجية» فى العروض ؛ و من شعره قوله فى مدح شيخه محمد شفيع :

خليلى هل هاتان دارة جلجل ... و دارة سلمى فى تفاف عقنقل
عليها سوارى المزن سحت مطيرة ... فمحت مبانيها مُحُوح المهاهل
أربع الحبيبة صار للوحش موطنا ... فيا عجبا من صنع دهر محول
أ منزل سلمى هل تفرج غمتى ... و تكشف عما ظعن ذات التدلل
على أى أرض خيمت ذات هولة ... تهول بوجه كالضحا متهلل
فمنذ غداة البين قد بتُّ فى الهوى ... بصدر جوي أو بقلب مقتل
أعينى مهلا عبرة الوجد والجوى ... أتنكما ازمعتما اليوم مقتلى
و هل ينفع المبكى عيونا ذوارفا ... إذا وجهت سلمى ركاب التبتل

حبيب إذا ما جوّد الغنج عينها فيا للمهيمن لات حين معول
إذا لمحت من وجهها يوم برقت فما الحي فيه واجد موئل
لها عارض تبريقه غير عارض أسيل صقيل حسنه كالسجنجل
إلام تمينني و فيك تلون و حتام تلهيني بوعد مخيل
مواعيد عرقوب تقرمط بينها كقرمطة النحلان نحل المنول
له همة عليا تنوف على السما و مجد مجيد نيله لم يسهل
بجيل جليل من شفيع كاسمه و من جده خير الورى خير مرسل
لزهرة زهراء و وردة حيدر و يهزأ خلقا عطر دار التجمل
لنور به الأفلاك و الأرض نورت و تشويد تسويد شرق مكلل
إذا ما هداة الناس عدت فراسهم و هاديهم المقدام من كل أمثل
و بينا سبيل الحق يمشون ظلمة إذا انبلجت شمس هداه فتنجلي
معارفه جلت معاليه قد علت أشم جبال يا افخم مفضل
لديه علوم لا يرام فناءها و أسرار اوح في الأسارير تجتلي
و لم يؤثر الدنيا الدنى نعيمها و ينعم عند الله أحسن مفضل
لقد دام بالرحمن حظ شهوده تجني جنا العرفان غير معلل
تجلى له في كل آن تجليا لديه تجلى الطور لم يتجمل
ومن سره قد ذاق يعلول طاهر السرائر منه فهو بالنور ممتلي
شفيعي ليوم الحشر حرزي وموئلي و وجهة قلبي غوث كل مومل
لكل عصام و اعتصامي بفضله كفاني قواما ذات يوم التجلجل
مآثره لا يهدين بعدها و محصى الحصا محصى الرمال وجندل
يطوف حواليه المكارم و العلى طواف حجيج حول بيت مبجل

توفي في آخر رجب - و قيل : جمادى الأولى - سنة ست و عشرين و مائة و ألف بمدينة « لكهنؤ » فدفن بتل الشيخ بير محمد على شاطىء نهر « كومتي » .

## ٤٠٣ - الشيخ غلام نقشبند الپهلواروى

الشيخ الصالح غلام نقشبند بن عماد الدين بن برهان الدين الهاشمي الجعفري الپهلواروى أحد المشايخ الكرام، ولد بقرية «پهلوارى» سنة ست عشرة ومائة وألف ونشأ بها وقرأ الكتب الدرسية كلها على الشيخ مجيب الله بن ظهور الله الجعفرى ثم أخذ الطريقة منه وتزوج بابنتيه واحدة بعد أخرى، مات في حياة شيخه لثلاث خلون من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف، كما في «حديقة الأزهار».

## ٤٠٤ - الشيخ غلام نور الأورنگ آبادى

الشيخ الفاضل غلام نور بن سعد الله بن أمان الله الحسينى البهارى الأورنگ آبادى أحد العلماء الصالحين، ولد بمدينة «أورنگ آباد» لعشر خلون من محرم سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وقرأ العلم على صنوه الكبير قطب الدين ولازمه مدة وأخذ عنه الطريقة، ولما مات قطب الدين سنة ١١٩٩ هـ تولى الشياخة مكانه فكان يدرس ويفيد بمدرسة خال أبيه السيد شهاب الدين، أخذ عنه خلق كثير، وله مصنفات منها حاشية على «صدرا» وحاشية على «مير زاهد أمور عامه» وحاشية على «مير زاهد ملاجلال» وحاشية على «مير زاهد رساله» وله غير ذلك من المصنفات، مات يوم الجمعة لثمان بقين من شوال سنة تسع وثمانين ومائة وألف بأورنگ آباد فدفن عند أسلافه، كما في «محبوب ذى المنن».

## ٤٠٥ - الشيخ غلام يحيى البهارى

الشيخ العالم الكبير العلامة غلام يحيى بن نجم الدين البارهوى البهارى أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بقرية «باڑه» من أعمال «بهار» وسافر للعلم فقدم «سنديله» وقرأ الكتب الدرسية في «المدرسة

المنصورية» على مولانا باب الله الجونپوری ثم أخذ الطريقة عن الشيخ بدر عالم السادامری ثم تصدر للتدريس بمدينة «لكهنو» وكتب حاشية دقيقة على «مير زاهد رسالة» وسماها «لواء الهدى فى الليل و الدجى» فتلقاها العلماء بالقبول وأدخلوها فى برنامج الدرس، وكان رحمه الله درس و أفاد زمانا بلكهنؤ ثم سار إلى دهلى و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ جانجانان العلوى الدهلوى و لازمه خمس سنين ثم رجع إلى لكهنؤ و أقام بزاوية الشيخ پير محمد اللكهنوى بقرب مسجد الشيخ محمود القلندر، قال الشيخ غلام على الدهلوى فى «مقامات مظهرية»: إن غلام يحيى أخذ عن بعض المشايخ القادرية ثم وجد فى نفسه شيئا فقدم دهلى و صحب الشيخ جانجانان الدهلوى و لازمه ستة أشهر و لكنه لم ترد عليه كيفية من الكيفيات الروحانية فزاد فى السعى و الجهاد حتى كشف الغطاء و وصل فى السير و السلوك إلى التجلى الذاتى الدائمى فى خمس سنوات فاستخلفه الشيخ المذكور فاشتغل بالمراقبة و تلقين الذكر و إشاعة الطريقة و ترك الاشتغال بالتدريس حتى ذهل عن العلوم الحكمية - انتهى .

و قال عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى فى حاشيته على «حاشية غلام يحيى»: إنه ترك الاشتغال بالمعقول قاطبة حتى إنه لما عاد إلى لكهنؤ و عرض عليه بعض الطلبة حاشيته على «حاشية السيد الزاهد» و سأل عن مشكلاته لم يقدر على حلها و كان يدرس و يفيد - انتهى؛ و من مصنفاته غير ما ذكرنا حاشية على «شرح السلم بحمد الله» و «كلمة الحق» رسالة له فى مبحث وحدة الوجود و وحدة الشهود تعقب فيها على الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى فى سعيه بالتوفيق بين المكشوفين رد عليه الشيخ رفيع الدين ابن ولى الله الدهلوى فى كتابه «دمغ الباطل» ردا بالغا؛ توفى فى ذى القعدة سنة ثمانين و مائة و ألف بمدينة لكهنؤ فدفن فى زاوية الشيخ پير محمد، كما فى «بحر زخار».

# حرف الفاء

## ٤٠٦ - القاضي فتح على القنوجي

الشيخ الفقيه القاضي فتح على الحنفي القنوجي أحد العلماء العاملين، كان قاضيا في بلدة «قنوج» أبا عن جد وهو قرأ الكتب الدرسية على الشيخ على أصغر القنوجي وحصل المراتب العلمية وفاق الأقران، وكانت له مناسبة تامة بكل علم وفن، ومن مصنفاته «حاشية على مير زاهد ملا جلال» و«حاشية على المقامات الحريرية»؛ مات في حدود سنة مائتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

## ٤٠٧ - الشيخ فتح محمد السيداني

الشيخ الفاضل فتح محمد الحسيني السيداني أحد كبار العلماء، قدم أحد أسلافه من «سبزوار» وسكن بسيدانه (بفتح السين المهملة) قرية جامعة على ثمانية عشر ميلا من «إله آباد»، ولد فتح محمد بسيدانه وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ إبراهيم بن عبد الحق الحسيني المانكپوري ورفض الدنيا وأسبابها ثم تصدر للارشاد بمدينة إله آباد، له «تفسير محمدى» كتاب بسيط في تفسير القرآن الكريم على لسان الحقائق والمعارف، له «مجمع الأنوار» و«مجمع الأسرار» و«حل المشكلات» رسائل في المعارف الإلهية؛ توفي يوم الأربعاء لمنتصف رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وقبره بسيدانه، كما في «بحرزخار».

## ٤٠٨ - مولانا فخر الدين البلگرامي

الشيخ العالم فخر الدين بن بهاء الدين الحنفي البلگرامي أحد الرجال

الموصوفين بالفضل و الصلاح . ولد و نشأ بمانكپور و اشتغل بالعلم على والده مدة ثم دخل «بلگرام» وقرأ الكتب الدرسية على مولانا طفيل محمد ابن شكر الله الحسيني الأترواوي ثم أخذ الطريقة القادرية عن السيد قادري ابن ضياء الله الحسيني البلگرامي جد السيد الشريف مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي صاحب «تاج العروس» ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه جمع كثير ، مات في نيف و أربعين و مائة و ألف ، كما في «مآثر الكرام» .

## ٤٠٩ – مولانا فخر الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل فخر الدين بن عبد الباقي الحكيم الدهلوي كان من العلماء المبرزين في الصناعة الطبية . ولد و نشأ بدهلي و قرأ العلم على والده وتطبب عليه و تفنن بالفضائل و أقام بدهلي مدة من الزمان يدرس و يفيد ، ثم سافر إلى «فرخ آباد» و تقرب إلى نواب غالب جنگ أمير تلك الناحية فطابت له الإقامة بها . وكان في أمر العلاج يقتفي آثار الشيخ محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالحكيم الأرزاني ، مات و دفن بفرخ آباد ، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله .

## ٤١٠ – مولانا فخر الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير المحدث فخر الدين بن محب الله بن نور الله بن نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي . كان ذا علوم متعددة و مصنفات مشهورة لم يزل يشتغل بالفقه و الحديث و يخدمهما كثيرا مثل آبائه الكرام تصنيفا و تدريسا ، له شرح بسيط على «صحيح مسلم» بالفارسي و شرح بسيط كذلك على «الحصن الحصين» و «عين العلم» ، كما في «حدائق الحنفية» .

## ٤١١ – مولانا فخر الدين الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه الزاهد المجاهد فخر الدين بن نظام الدين الصديقي

الشهابى الأورنگ آبادى ثم الدهلوى كان أصله من « نگرام » قرية جامعة من أعمال « لكهنؤ »، رحل والده فى صباه إلى « دهلى » وقرأ العلم بها ثم ذهب إلى « أورنگ آباد » وسكن بها وكان يرجع نسبه إلى الشيخ شهاب الدين عمر الصديقى السهروردى . ولد بأورنگ آباد سنة ست وعشرين ومائة وألف واشتغل على والده بالعلم . فلما بلغ ست عشرة سنة توفى والده فانقطع إلى الرياضة واشتغل بها ثمانية أعوام ثم سافر إلى دهلى وهو ابن خمس وعشرين فدرس وأفاد بها مدة ثم رحل إلى « أجمير » راجلا ثم إلى « پاك پتن » وفى ذلك السفر أقام بلاهور و « پانى پت » وزار المشاهد وأدرك المشايخ ثم رجع إلى دهلى وسكن بها سنة ستين ومائة وألف ، قال وجيه الدين أشرف اللكهنوى فى « بحر زخار » إنى سمعت الشيخ نور الهدى أحد أصحاب الشيخ فخر الدين كان يقول : إن زيه كان زى الأمراء فى بداية حاله والأمراء كانوا يعظمونه غاية لأجل والده وكان يشتغل بالله سبحانه فى تلك الحالة أيضا لحسن تربية أبيه ويطالع «المثنوى المعنوى» فى أكثر الأوقات وكان مترددا فى الترك والتجريد ففتح المثنوى تفاؤلا فاذا هو بهذا البيت :

بند بگسل باش آزاد اى پسر چند باشى بند سيم و بند زر

فتأثر بهذا البيت وقسم أمواله على الفقراء وسافر إلى دهلى وأقام بأجمير برهة من الدهر ثم دخل دهلى وأخذ الحديث عن الشيخ ولى الله ابن عبد الرحيم الدهلوى ثم سكن بمدرسة غازى الدين خان والتزم أن يحتظ بصحبة الفقراء وأرباب الدنيا كل من يحضر لديه من الصباح إلى الضحوة ويحتظ بصحبة العلماء من بعد الظهر إلى غروب الشمس - انتهى .

وكان شيخا كبيرا عارفا صاحب وجد وسماع ، مغلوب الحالة ذا تواضع مفرط للناس كان يبدأ بالسلام ويتحمل إذا عم والناس يسبونه

بين يديه و يشتمونه و العلماء يفسقونه و يضللونه وهو يتحمل ذلك و يظهر البشاشة ويجزى المساءة بالمواساة .

و من مصنفاته «نظام العقائد» و «الرسالة المرجبة» و «فخر الحسن» كتاب أثبت فيه لقاء الحسن بن أبي الحسن البصرى بسيدنا على بن أبي طالب رضى الله عنه و رد فيه على شيخ مشايخنا ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و رتب تلك الرسالة على أربع مقدمات و ثلاثة أبواب و خاتمة ، أما المقدمة الأولى ففى أن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة الطيبة فكان بها إلى أربع عشرة من سنه و قدم «البصرة» بعد مستشهد عثمان بن عفان رضى الله عنه و احتج فى ذلك بما قال : ابن الأثير فى «جامع الأصول» و الخطيب التبريزى فى «أسماء رجال المشكاة» و المزى فى «التهذيب» و الذهبى فى «تذهيب التهذيب» و المقدمة الثانية أن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه كان بالمدينة الطيبة من حين ميز الحسن إلى أن بلغ أربع عشرة سنة بل لم يخرج منها إلا بعد أربعة أشهر من مبايعته للناس ، ذكره القضاعى فى تاريخه و الديار بكرى فى «الخميس» ؛ و المقدمة الثالثة أن السماع فى سن التميز صحيح مقبول سواء بلغ السامع الحلم أم لا ، و احتج عليه بما صرح به ابن الأثير فى «جامع الأصول» و السيوطى فى «اتمام الدراية» ؛ و المقدمة الرابعة أن الحسن ثقة مأمون شيخ شيوخ زمانه و إمام أئمة أوانه عند الأئمة المحدثين الكبار بل عند الصحابة الأبرار و أطال الكلام فى ذلك .

أما الباب الأول ففى إثبات اللقاء و احتج فيه بما قال العراقى فى شرح الترمذى عند الكلام على حديث «رفع القلم عن ثلاثة» و البخارى فى تاريخه الصغير فى ترجمة سليمان بن سالم القرشى و غيرهما : إن الحسن رأى عليا بالمدينة ، ثم احتج بما قال الغزالى فى «الإحياء» و أبو طالب المكى فى «قوت القلوب» : إن الحسن لقى عليا بالبصرة ، و قد أطال الكلام فى تعظيم



مرتبة

مرتبة الغزالى .

والباب الثانى فى إثبات سماع الحسن عن على رضى الله عنه واحتج عليه بما روى المزى فى «تهذيب الكمال» أنه قال: إنى فى زمان كما ترى وكان فى عمل الحجاج كل شيء أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن على بن أبى طالب رضى الله عنه الخ، واحتج بما قال الذهبى فى «تذهيب التهذيب» إن الحسن روى عن عثمان وعن على وبما قال على القارى فى «شرح النخبة» ثم احتج بسند تلقين الذكر من طريق الحسن وأطال الكلام عليه.

والباب الثالث فى الأحاديث واتصالها واحتج عليه بما روى عن الحسن عن على قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه. رواها بطرقها المذكورة فى المجاميع والمسانيد. ثم قال: إن هذا الحديث متصل على مذهب الإمام أحمد فانه معنعن وكل معنعن متصل عنده كالجمهور إذا خلى من شبهة التدليس وكذا هو متصل على مذهب الترمذى لأنه إما أن يكتفى فى الاتصال بالمعاصرة كالجمهور أو يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما ثابت عنده كغيره وكذا هو متصل على مذهب الإمام مسلم فانه يكتفى فى الاتصال بالمعاصرة ثم نقل ذلك المبحث كله عن مقدمة «صحيح مسلم» فى عدة صفحات ثم قال: وكذا هو متصل على مذهب البخارى وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره وهو الشرط فى الاتصال عنده وإنما هو فى جامعه لا فى أصل الصحة. ثم تكلم على قول قتادة فوالله ما حدثنا الحسن عن بدرى مشافهة وفى هذا الباب وصل، رد فيه على ابن تيمية فى انكاره باتصال الخرقة.

والخاتمة فى بعض الأحاديث المروية فى باب الرقاق - الخ؛ مات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ومائة وألف ببلدة دهلى فدفن بها.

## ٤١٢ - مولانا فخر الدين البردواني

الشيخ الفاضل فخر الدين بن فلان الحنفي البردواني أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بقرية «جيلو» من أعمال «بردوان» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي ثم رجع إلى بلدته وتصدى للدرس والإفادة. وكان زاهدا متوكلا سخيا باذلا قسم ما ورث من أبيه على مستحقيه، وكان إذا لحق خدمه مرض أو عذر آخر يحمل على رأسه الطعام ويذهب به إلى طلبة العلم، ذكره اللكهنوي في «بحر زخار» وقال: إن «اللورد هستنگ» الحاكم العام في أرض الهند أراد أن يذهب إليه ويلاقيه فلم يرض به ولم يقبل عطاياه، توفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف.

## ٤١٣ - مولانا فرخ شاه السرهندي

الشيخ العالم الكبير المحدث فرخ شاه بن محمد سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي كان ثالث أبناء والده وأعلمهم وأكبرهم في الدرس والإفادة، ولد سنة ثمان وثلاثين وألف واشتغل على أبيه وتفقه وتأدب وتخرج عليه وأخذ عنه معقولا ومنقولا ومهر في سائر الفنون لاسيما الفقه والحديث والتصوف، وكان قوي الحفظ سريع الإدراك شديد الرغبة في المباحثة ذا عناية تامة بالحديث، سافر إلى الحرمين الشريفين فتشرف بالحج والزيارة ورجع إلى الهند وعكف على التدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان يحفظ سبعين ألف حديث متنا وإسنادا وجرحا وتعديلا ونال منزلة الاجتهاد في الأحكام

الأحكام الفقهية ـ و الله أعلم ، و يذكر عنه مع ذلك : أنه كتب رسالة في المنع عن الإشارة بالمسبحة عند التشهد و هذا يقضي منه العجب ـ انتهى ؛ و له رسائل في الفقه و الحديث و أخرى في الذب عن جده الإمام المجدد رضي الله عنه منها «القول الفاصل بين الحق و الباطل» و «كشف الغطاء عن وجوه الخطاء» و «رسالة في حرمة الغناء» و «رسالة في العقائد» و «رسالة في الحقيقة المحمدية» و «حاشية على حاشية عبد الحكيم على الخيالي» ؛ مات لأربع خلون من شوال سنة اثنتين و عشرين و مائة و ألف ، كما في «تذكرة الأنساب» للقاضي ثناء الله رحمه الله .

## ٤١٤ – السيد فريد الدين البلگرامي

الشيخ الفاضل فريد الدين بن معين الدين بن عبد الوهاب الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بمدينة «بلگرام» و اشتغل بالعلم من صباه في بلدته ثم سافر إلى بلاد أخرى و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميتهوي و بعضها على العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي و قرأ فاتحة الفراغ ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جنيد بن عبد الواحد بن شبلي بن سري السقطي ابن محمد بن نظام الدين الأميتهوي و رحل إلى الحجاز صحبة السيد قادري بن ضياء الله البلگرامي فحج و زار و رجع إلى الهند و أقام ببلدة «سورت» عاكفا على الدرس و الإفادة ؛ و مات بها في نيف و عشرين و مائة و ألف ، كما في «مآثر الكرام» .

## ٤١٥ – مولانا فصيح الدين البهلواروي

الشيخ العالم الفقيه فصيح الدين بن أبي يزيد بن محمد فريد بن محمد حسين ابن عطاء الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ

بهلواری- قرية جامعة من أعمال عظيم آباد ، واشتغل بالعلم مدة على أساتذة بلدته ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن الشيخ أحمد بن أبي سعيد الأميتهوى ثم رجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة ، كما فى «حديقة الأزهار» ، وإني سمعت الشيخ سليمان بن داود البهلوارى كان يقول : إن فصيح الدين قرأ العلم على ملا عوض وجيه السمرقندى ، قال : إني وجدت ذلك فى منشور الحكومة ، بعث إليه شاه عالم بن عالمگير الدهلوى - انتهى .

## ٤١٦ - مولانا فصيح الدين القنوجى

الشيخ الفاضل فصيح الدين بن أبي فصيح الحنفى القنوجى كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح من نسل القاضى جلال ، ولد ونشأ ببلدة «قنوج» وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم جعله فخر الدولة معلما لولده بدر الدين فلبث عنده بفرخ آباد ، ولم يزل بها حتى توفى إلى الله سبحانه ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» للمفتى ولى الله رحمه الله .

قال صديق حسن القنوجى فى «أبجد العلوم» : إنه كان من شيوخ بلدة قنوج ومن علمائها الكاملين ، اشتغل بالدرس والعبادة وبالغ فى الإفاضة والإفادة حتى أتاه اليقين ولقى الله تعالى رب العالمين - انتهى .

## ٤١٧ - الشيخ فضل الله السرهندى

الشيخ الفاضل فضل الله بن إبراهيم بن موسى الحنفى السرهندى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية ، ولد ونشأ ببلدة سرهند وقرأ الكتب الدرسية على خاله الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتى ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه وصنف شرحا بسيطا بالفارسى على «المقامات الحريرية» أوله : اللهم منك الإيجاد والإنشاء وأنت الذى تفعل ما تشاء - الخ ، صنفه سنة تسع وتسعين وألف .

الشيخ

## ٤١٨ - الشيخ فضل الله الكالپوى

الشيخ الصالح فضل الله بن أحمد بن محمد بن أبى سعيد الحسينى الترمذى الكالپوى أحد المشايخ المشهورين، ولد و نشأ بكالپى و تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة، أخذ عنه السيد بركة الله الحسينى المارهروى و خلق آخرون، مات لأربع عشرة خلون من ذى القعدة سنة إحدى عشرة و مائة و ألف، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

## ٤١٩ - الشيخ فضل الله البرنيوى

الشيخ العالم الفقيه فضل الله بن محمد فاضل بن ركن الدين الحنفى البرنيوى أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح. ولد و نشأ ببرنيه (بضم الباء الفارسية بعدها راء مهملة و نون ساكنة) بلدة من أرض «بنگاله» و قدم «جونپور» فى صغر سنه فقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثمانى الجونپورى و بعضها على غيره من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد المذكور و بلغ رتبة المشيخة فكتب له الشيخ وثيقة الخلافة و رخصه إلى بلدة «پرنيه» فتزوج بها و قصر همته على الدرس و الإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، استشهد يوم الأربعاء لتسع خلون من رمضان سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف ببلدته پرنيه فدفن بها قريبا من بيته، و كانت له مصنفات و لكنها ضاعت فى تلك الواقعة، كما فى «گنج أرشدى».

## ٤٢٠ - مولانا فضل الله السنديلوى

الشيخ الفاضل فضل الله بن غلام علاء الدين الحسينى السنديلوى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بسنديلة و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ زين العابدين الحسينى السنديلوى ثم سافر إلى «گوپامؤ» و قرأ على

أساتذتها سائر الكتب و رجع إلى بلدته و تصدى للدرس و الإفادة ، مات في بضع و تسعين و مائة و ألف ، كما في «تذكرة العلماء» .

## ٤٢١ – مولانا فضل الله البهاري

الشيخ الفاضل فضل الله بن أبي الفضل الحنفي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخ فرخ آباد» ، قال : إنه قدم في شبابه إلى فرخ آباد و قرأ بعض الكتب الدرسية على القاضي محمد مربي الحسيني البهانوي ثم سافر إلى بلاد أخرى و لازم دروس العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم قدم فرخ آباد و تزوج بها بابنة الشيخ كرامة الله الواعظ الدهلوي ، و كان قانعا عفيفا دينا يدرس و يفيد ، قرأت عليه بعض الكتب الدرسية من المتوسطات ، مات في سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف ببلدة فرخ آباد فدفن بها في بستان إمام خان التاجر الفرخ آبادي .

## ٤٢٢ – الشيخ فقير الله اللاهوري

الشيخ الفاضل فقير الله اللاهوري الشاعر المتلقب في الشعر بآفرين كان له يد بيضاء في الإنشاء و قرض الشعر ، له ديوان الشعر بالفارسي و مزدوجة في قصة «هير رانجها» و مزدوجات أخرى ، ذكره السيد غلام علي آزاد في «خزانهٔ عامره» و أثنى عليه ، و من شعره قوله :

ديوانگى ومستى از بوئ تو مى خيزد  هر فتنه كه مى خيزد از كوئ تو مى خيزد

مات سنة أربع و خمسين و مائة و ألف ، كما في «نتائج الافكار» .

## ٤٢٣ – مولانا فقيه الدين الأميتهوي

الشيخ الفاضل فقيه الدين بن صديق الدين الأعظمي الديوي ثم

الأميتهوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بدَيوة و سكن بمدينة « أميتهى » فى خؤولته ، و كان فاضلا شاعرا مجيد الشعر ، له ديوان الشعر الفارسى ، منها قوله :

هركه أحوال مرا ديد گرفتار تو شد    سينهٔ چاك من و حلقهٔ دام تو يكيست

مات سنة خمس و تسعين و مائة و ألف بأميتهى فدفن بهـا ، كما فى « رياض عثمانى » .

## ٤٢٤ - السيد فيروز بن الجنيد الجائسى

الشيخ الفـاضل الكبير فيروز بن الجنيد بن عبد الرحمن بن السكال ابن الجلال الأشرفى الجائسى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، يدرس و يفيد ببلدة « جائس » أخذ عنه خلق كثير ، كما فى « التحائف الأشرفية » .

## ٤٢٥ - ملا فيروز بن محبة

الشيخ الفاضل فيروز بن محبة كان من الأفـاضل المشهورين ، له شرح على « سلم العلوم » للقاضى محب الله بن عبد الشكور البهـارى ، أوله : لك الحمد يا من منّ على الأكوان بأصناف الإحسان - الخ .

## ٤٢٦ - خواجه فيض الحسن السورتى

الشيخ الفاضل فيض الحسن بن نور الحسن بن محمد بن أبى الحسن ابن جمال الدين الحسينى السورتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد سنة ثمان و تسعين و ألف بمدينة « سورت » و نشأ بهـا و قرأ العـلم على من بها من العلماء و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع أقرانه فى الفقه و الأصول ، له « الفتاوى النقشبندية » و « شرح خلاصة الكيدانى » المسمى

بفرخشاهی ، توفی سنة إحدی و خمسین و مائة و ألف بسورت، کما فی «الحديقة الأحمدية» .

# حرف القاف

## ٤٢٧ - السيد قادری البلـگرامی

الشیخ العالم الصالح قادری بن ضیاء الله الحسینی الواسطی البلکرامی أحد المشایخ القادرية، ولد ونشأ بمدینة «بلکرام» و حفظ القرآن و أخذ القراءة و التجويد و العربية عن والده ثم سافر للعلم و اخذ عن أحمد بن أبی سعید الصالحی الأمیتهوی و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ثم لازم العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوی و أخذ عنه ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ثلاث مرات ثم ارتحل إلى «كربلاء» ثم إلى «بغداد» و وصل إلى ذلك المقام سنة خمس عشرة و مائة و ألف و زار المشاهد المنورة ثم سار نحو «حماة الشام» وصحب السيد يسين الحموی صاحب السجادة بها و أخذ عنه الطريقة القادرية ثم عاد إلى بغداد و سكن بروضة الإمام عبد القادر الجيلانی و أخذ القراءة و التجويد و الحديث عن الشيخ سلطان بن ناصر بن أحمد الخابوری و قرأ عليه «الشاطبية» وأجازه الشيخ لجميع مقروءاته ومروياته من الحديث و التفسير و الفقه و غير ذلك ، و ألبسه الخرقة الرفاعية و الشاذلية وكتب له السند فعاد قادری إلى الهند و أقام بمدينة دهلی مدة مديدة يدرس و يفيد بها، ثم جاء إلى بلدته بلكرام و اعتزل عن الناس لا يخرج من بيته إلا للصلوات يؤديها فی المسجد الجامع و كان يؤم و يقرأ القرآن بصوت شجی يأخذ بمجامع القلوب . مات ليلة الخميس لثلاث عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس وأربعين و مائة و ألف ببلدة بلكرام فدفن بها، وكان مرتضى بن محمد بن قادری الزبيدی صاحب



تاج

«تاج العروس شرح القاموس» من أحفاده ، كما في «مآثر الكرام» .

## ٤٢٨ - السيد قاسم بن هاشم الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه قاسم بن هاشم بن الحسن الحسينى الدهلوى أحد المشايخ الصوفية ، كان أصله من «نارنول» انتقل منها جده حسن «رسول نما» إلى دار الملك دهلى و سكن بها ، و كان القاسم من أعيان العلماء و يدرس و يفيد و يشتغل بالعبادة و يعيش بزى الفقراء ، أخذ عنه خلق كثير ، و يذكر له كشوف و كرامات ، كما فى «بحر زخار» .

## ٤٢٩ - الشيخ قدرة الله الإله آبادى

الشيخ العالم قدرة الله بن عبد الجليل بن صدر الدين الحسينى البخارى الإله آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان من نسل الشيخ صدر الدين محمد الحسينى البخارى ، ولد و نشأ بمدينة «إله آباد» و أخذ عن والده و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير و كان يدرس و يفيد ، كما فى «بحر زخار» .

## ٤٣٠ - مولانا قطب الدين الگوپاموى

الشيخ الفاضل قطب الدين بن شهاب الدين بن محمد حسين بن أحمد القاضى شهاب الدين العمرى الگوپاموى كان ابن بنت الشيخ إله داد ابن الله بخش العمرى القنوجى ، ولد و نشأ ببلدة «گوپامؤ» و قرأ العلم على والده ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى فاق أقرانه فى العلوم الحكمية لا سيما الرياضيات ، قال القاضى مصطفى على خان الگوپاموى فى «تذكرة الأنساب» : إنه كان عالما متبحرا مدرسا مفيدا تخرج عليه أربعمائة رجل من أهل العلم و انتشروا فى أرض «بنگاله» و «پنجاب» وهم مشتغلون الآن بالدرس

و الإفادة - انتهى ؛ مات لخمس بقين من رمضان سنة ستين و مائة و ألف ، كما فى «مآثر الكرام» .

## ٤٣١ - مولانا قطب الدين الشهيد السهالوى

الشيخ العالم الكبير العلامة قطب الدين بن عبد الحليم بن عبد الكريم الأنصارى السهالوى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد و نشأ بسهالى ( بكسر السين المهملة ) قرية من أعمال « لكهنؤ » و اشتغل بالعلم من صغر سنّه و قرأ أكثر الكتب الدرسية على ملا دانيال الجوراسى أحد تلامذة المفتى عبد السلام بن أبى سعيد الأعظمى الديوى و قرأ بعضها على غيره من العلماء ، و إنى رأيت فى بعض المجاميع أنه قرأ على القاضى عبد القادر اللكهنوى أيضا و فرغ من تحصيل العلوم المتعارفة و له ثلاثون سنة ، ثم أخذ الطريقة الجشتية عن القاضى كهاسى بن داود الإله آبادى و لازمه مدة من الزمان ثم تصدر للتدريس . و كان صائم الدهر قائم الليل يختم القرآن فى التهجد كل ليلة و يشتغل بالتدريس كل يوم إلا يوم الثلاثاء و الجمعة فانه كان يشتغل بالتصنيف فى هذين اليومين . و أما مصنفاته فانها ضاعت أكثرها يوم شهادته غير أجزاء من حاشيته على « الأمور العامة » و حاشيته على « التلويح » و حاشيته على « شرح حكمة العين » ، كما فى « الرسالة القطبية » ؛ و قال البلكرامى فى «سبحة المرجان» : إن له حاشية على « شرح العقائد العضدية » و حاشية على « شرح العقائد النسفية » و حاشية على « المطول » و رسالة فى « تحقيق دار الحرب » أكثرها احترقت فى فتنة قتله - انتهى ؛ و أما تلامذته فانهم كثيرون ، أجلهم السيد قطب الدين الشمس آبادى و الحافظ أمان الله بن نور الله البنارسى و القاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى و القاضى شهاب الدين الكوپاموى و الشيخ زين العابدين

السنديلوى و الشيخ صفة الله المحدث الخير آبادى و خلق آخرون ، قال البلكرامى : إنه كان بين الأنصاريين و العثمانيين نوع من النزاع من جهة المشاركة فى الرئاسة فهجم العثمانيون عليه و أحرقوا داره و قتلوه ، و قال عبد الأعلى بن عبد العلى اللكهنوى فى « الرسالة القطبية » : إن أخا جد الشيخ قطب الدين أسكن بأرضه رجلا من الفقراء فنال أحد من أولاده الوجاهة العظيمة و صار صاحب القرى العديدة فى نواحيه ثم حصلت له المناقشة بمحمد آصف الأنصارى صاحب « سهالى » وكان من بنى أعمام الشيخ قطب الدين الشهيد فهجم عليه محمد آصف و خاب مسعاه ثم هجم ذلك الرجل على محمد آصف فحرق و نهب أمواله فدخل محمد آصف فى دار الشيخ قطب الدين ليستشيره فى ذلك الأمر فتعاقبه ذلك الرجل و قتل من وجد فى داره و أحرق بيته و أسر ولده نظام الدين وكان فى الرابع عشر من سنه فبقى جسد الشيخ قطب الدين بضعة أيام على وجه الأرض لم يتغير فلما اطمأنت قلوب الناس دفنوه و انتقل ولده محمد سعيد مع عياله و إخوته إلى بلدة « لكهنؤ » ، ثم ذهب إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند و قص له ما جرى بينه و بين ذلك الرجل فأعطاه السلطان قصرا فى لكهنؤ لتاجر أفرنكى ذهب إلى بلاده و لذلك اشتهر هذا الحى بفرنكى محل وكان ذلك فى سنة ثلاث و مائة و ألف ، مات و له ثلاث و ستون سنة .

## ٤٣٢ – مولانا قطب الدين الشمس آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة قطب الدين الحسينى الأميتهوى ثم الشمس آبادى أحد العلماء الفحول ، درس و أفاد مدة عمره و تخرج عليه خلق كثير من العلماء ، و هو قرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة الشهيد العلامة قطب الدين بن عبد الحليم السهالوى مشاركا له فى الدرس و فرغ السهالوى قبل فراغه من التحصيل فلازمه الشمس آبادى و قرأ عليه ما بقى

له من الكتب الدرسية ثم لازم بيته بقناعة و عفاف و تصدى للدرس و الإفادة، كما فى «الرسالة القطبية».

قال البلكرامى فى «سبحة المرجان»: إن أصله كان من «أميتهى» قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» انتقل منها إلى «شمس آباد» فسكن بها و درس مدة حياته و كان من القانعين تمر الأيام و لا توقد فى بيته نار و يقاسى شدائد الجوع و لكنه كان لا يظهر حاجته لأحد و يدرس مع هذه الحال طلق الوجه و اللسان و هذا مقام لايثبت فيه إلا من رزق القوة القدسية من الله سبحانه، و أما تلامذته فانهم كثيرون أجلهم القاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى و الحافظ أمان الله بن نور الله البنارسى و السيد طفيل محمد بن شكر الله الأتروأوى و خلق آخرون، توفى سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف و له سبعون سنة.

## ٤٣٣ - السيد قطب الدين الأورنگ آبادى

الشيخ الصالح قطب الدين بن سعد الله الحسينى البهارى ثم الأورنگ آبادى أحد العلماء المبرزين فى الأصول و الفروع، ولد بأورنگ آباد لإحدى عشرة بقين من ربيع الثانى سنة عشرين و مائة و ألف و قرأ العلم على الحافظ إسماعيل و المولوى حبيب الله و أخذ الفنون الرياضية عن الحاج حسام الدين و لازمهم مدة حتى برع فى العلم و فاق أقرانه و تولى الشياخة بعد أبيه بمدينة «أورنگ آباد» و كان والده من أصحاب خاله السيد شهاب الدين البهارى و خاله أخذ الطريقة عن الشيخ نور محمد الحمائى المتوكل و سكن بأورنگ آباد مجاورا لضريح الشيخ المذكور بعد وفاته، و كان قطب الدين عالما بارعا فى المعقول و المنقول لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة، كما فى «مآثر الأمراء»، توفى لتسع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع و ستين و مائة

و مائة و ألف ، كما في « مهرجهانتاب » .

## ٤٣٤ – السيد قطب الدين الخيرآبادي

الشيخ الصالح قطب الدين بن هدى بن عيسى بن أبي الفتح بن نظام الدين الرضوي الخيرآبادي أحد الرجال الموصوفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بخيرآباد و سافر للعلم و قرأ الكتب الدرسية على العلامة قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوي ثم تصدر للارشاد بعد والده بخيرآباد ، مات في عاشر ذي الحجة سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف ، كما في « تذكرة أنساب السادة الرضوية » .

## ٤٣٥ – الشيخ قطب الدين السرهندي

الشيخ العالم المحدث قطب الدين الحنفي النقشبندي السرهندي أحد العلماء البارعين في الفقه و الحديث ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد زبير ابن أبي العلى السرهندي و لازمه مدة مديدة و سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و سبعين و مائة و ألف فحج و زار و توفي بها ، و من مصنفاته « وهب الزبير » . كتاب له في الأذكار و الأشغال .

## ٤٣٦ – مولانا قطب الدين الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل قطب الدين الحنفي الشاهجهانپوري أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد على الحسيني في « تاريخ فرخ آباد » و قال : إنه أدرك الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي و الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي و جمعا كثيرا من العلماء و المشايخ ، مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة سبع و تسعين و مائة و ألف .

## ٤٣٧ - مولانا قطب الدين الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير قطب الدين بن محمد فاخر بن محمد يحيى العباسي الإله آبادي أحد فحول العلماء، ولد في غرة محرم الحرام سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف ببلدة « إله آباد » و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ المنطق و الحكمة على الشيخ محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي وعلى العلامة كمال الدين ابن محمد دولة الفتحپوري و جلس على مسند الإرشاد بعد ما سافر والده الشيخ المحدث محمد فاخر الإله آبادي إلى الحجاز فاستقام على الطريقة مدة طويلة مع صلاح الظاهر و القناعة و العفاف و الإيثار ثم اشتاق إلى الحج و الزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين و مات قبل الحج بمكة المحترمة فدفن بها، كما في « بحر زخار » و كان عالما كبيرا بارعا في الفقه و الأصول و المنطق و الحكمة و قرض الشعر يتلقب بمصيب ، و له ديوان الشعر الفارسي و الهندي و رسالة في دار الحرب و رسالة في المنطق و له مزدوجة سماها « بستان الحقيقة »، توفي في ذي القعدة سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف بمكة المباركة قبل الحج فدخل في بشارة قوله تعالى: "و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله و كان الله غفورا رحيما" و استخرج القاضي نجم الدين الكاكوروي منه تاريخا لموته بالتعمية و التخرجة بصنعة غريبة معجبة الأفهام، و طريقه أن يقال في معنى قوله "و من يخرج من بيته": ان لفظ "من" باعتبار عدده الذي هو تسعون و يخرج من عدد لفظ "بيته" و هو اربعمائة و سبعة عشر فبقي ثلاثمائة و سبعة و عشرون "مهاجرا الى الله و رسوله" والحال أنه يهاجر إلى الله و رسوله من جهة اعداده التي هي أربعمائة و أربعة عشر إلى تلك الأعداد الباقية بعد الإخراج فتصير سبعمائة و واحدا و أربعين "ثم يدركه الموت" إذ يصله عدد لفظ "الموت" و هو أربعمائة و ست و أربعون فالمجموع ألف و مائة و سبعة

وسبعة وثمانون التي هي سنة وفاة الشيخ .

## ٤٣٨ - مولانا قطب عالم الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل الكبير قطب عالم بن السيد ميران الحنفي الحيدرآبادي أحد كبار العلماء . ولد ونشأ بحيدرآباد وأخذ عن أبيه ولازمه مدة ثم تصدر للدرس والإفادة ، انتهت إليه رئاسة العلم بحيدرآباد ، وأخذ عنه خلق كثير وولي الإفتاء بحيدرآباد ، وكان والده مدرسا بتلك البلدة في عهد عالمكير الأول ، توفي لأربع خلون من شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف فدفن بحيدرآباد ، كما في « محبوب ذي المنن » .

## ٤٣٩ - القاضي قل أحمد الستركهي

الشيخ الفقيه قل أحمد بن أحمد المسعود بن نعمة الله بن ولي محمد الحنفي الستركهي أحد الفقهاء الصالحين ، ولد ونشأ بستركه وتفقه على أبيه وعلى غيره من العلماء ثم ولي القضاء بستركه مكان والده المرحوم فاستقل به مدة حياته وكانت وفاته في عهد محمد شاه .

## ٤٤٠ - آصف جاه قمر الدين الحيدرآبادي

الأمير الكبير قمر الدين بن غازي الدين بن عابد بن عالم السمرقندي ثم الحيدرآبادي نواب نظام الملك آصف جاه كان معدوم النظير في زمانه في السياسة والتدبير مع العقل والدين وإيصال النفع إلى كافة الناس والإحسان إلى العلماء والمشايخ والغرباء القادمين من العرب والعجم وكثير من الأخلاق المرضية ، عاش من أيام عالمكير بن شاهجهان إلى عهد محمد شاه وتولى الإمارة بأقطاع « الدكن » ثلاثين سنة .

ولد لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وثمانين وألف

فى أيام عالمگير، و نشأ فى مهد الإمارة وتنبل و لقبه عالمگير بچين قليج خان سنة اثنتين و مائة و ألف و صار منصبه فى آخر أيام السلطان المذكور إلى خمسة آلاف و ولى الإمارة بأرض « بيجاپور »، و فى أيام شاه عالم بن عالمگير ولى بأرض « أوده » ولقب بخاندوران بهادر ثم لما رأى أن الأيام لا تساعده لنفاق الأمراء فيما بينهم و سوء حظ الملك فى السياسة و التدبير اعتزل عن الناس و لازم بيته بدار الملك دهلى، و لما قام بالملك جهاندار شاه بن شاه عالم خرج من العزلة و نال منصبه، و لما قام بالملك فرخ سير بن عظيم الشأن بن شاه عالم أضاف فى منصبه فصار سبعة آلاف و لقبه « نظام الملك فتح جنگ » و ولاه على بلاد الدكن، و لما جلس رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم على سرير الملك ولاه على بلاد « مالوه » ثم لما رأى أن الأمراء ينافقونه ركب إلى أرض الدكن و افتتحها عنوة و قام بالأمر، ثم لما تولى المملكة محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم استقدمه إلى دهلى و ألبسه خلعة الوزارة الجليلة فاستقل بها مدة من الزمان مع الإمارة على أرض الدكن ثم وجهه محمد شاه المذكور إلى « كجرات » لدفع الفتنة فسار نحو كجرات و افتتحها و جعل عمه چاند خان نائبا عنه فى أرض كجرات و أوده و جعل ابن عمه عظيم الدين نائبا عنه فى مالوه وكان ولده نائبا عنه فى أرض الدكن، فلما رجع إلى دار الملك أراد الأمراء أن يخرجوه من الحضرة لأنهم كانوا يرونه سدا فى سبيل أهوائهم و السلطان أيضا يرى فيه عائقا فى سبيل حريته و شهواته فدبروا له الحيلة و عزله محمد شاه عن ولاية الدكن و ولى مبارزخان على تلك البقاع، فلما رأى قمر الدين ذلك أراد أن يخرج فاستأذن السلطان فى المسير إلى « مراد آباد » و لما خرج من دار الملك عطف عنانه نحو الدكن و قاتل مبارزخان بقرية « شكركهيڑه » فقتله و قبض على ستة أقطاع الدكن، فلما سمع محمد شاه ذلك عزله عن ايالة كجرات و عن ايالة مالوه ثم خافه و رغب إلى استمالته فسلم له أرض الدكن

و لقبه

و لقبه «آصف جاه» سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف فاستقل بها مدة حياته، و لما جاء نادر شاه إلى أرض الهند استقدمه محمد شاه إلى دار الملك و لقبه بأمير الأمراء فأقام بدهلى زمانا ثم رجع إلى بلاده .

وكان فاضلا كريما حازما شجاعا طيب الأخلاق ذكى النفس لم يكن مثله فى زمانه فى السياسة و التدبير ، و من عوائده أنه كان بعد صلاة الفجر و فراغه من الأوراد الموظفة يشتغل بمهمات الدولة إلى الظهيرة ، و بعد انصرافه عن صلاة الظهر يشتغل بتلاوة القرآن الكريم و استماع الأحاديث الشريفة ثم يجتمع لديه العلماء و الشعراء فيذاكرهم فى العلوم و يناشدهم ، ومن مآثره سور بلدة « برهانپور » بناه سنة إحدى و أربعين و مائة وألف ومنها بلدة « نظام آباد » عمرها فى السنة المذكورة و أسس بها مسجدا و رباطا و جسرا و قصرا رفيعا له ، و منها سور بلدة حيدرآباد و منها نهر « هرسول » بأورنگ آباد ، و له ديوان الشعر الفارسى ، ومن شعره قوله :

زنهار دل بنقش و نگار جهان مبند    رنگى كه ديدهٔ برخ گل پريد نيست

مات ببلدة برهانپور لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين و مائة و ألف فدفن بحظيرة الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى .

## ٤٤١ - نواب قمر الدين السمرقندى

الأمير الكبير قمر الدين بن محمد أمين الدين بن بهاء الدين بن عالم شيخ الصديقى السمرقندى نواب اعتماد الدولة نصرت جنگ كان اسمه محمد فاضل ولكنه اشتهر بلقبه و ترقى درجة بعد درجة إلى الإمارة حتى تولى الوزارة الجليلة فى أرض الهند بطولها وعرضها سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف فى عهد محمد شاه بعد ما عزل عنها آصف جاه فاستقل بها مدة حياته ، وكان فاضلا عادلا كريما محسنا إلى كافة الناس متواضعا حليما بشوشا طيب النفس

متين الديانة ذكى الأخلاق لم يزل مشتغلا بالخيرات و المبرات ، مات سنة إحدى وستين ومائة و ألف ، و فى تلك السنة مات محمد شاه و آصف جاه أيضا فأرخ لوفاتهم غلام على بن نوح البلگرامى صاحب «مآثر الكرام» بقوله :

گشت تاريخ چون كشيدم آه موت شاه و وزير و آصف‌جاه[1]

## ٤٤٢ – الشيخ قمر الدين الأورنگ آبادى

الشيخ العالم الكبير قمر الدين بن منيب الله بن عناية الله الحسينى البالاپورى ثم الأورنگ آبادى كان من نسل ظهير الدين الخجندى الذى هاجر من بلدته إلى أرض الهند و سكن بأمن آباد من أعمال «لاهور» ثم قدم محمد بن إله داد بن ظهير الدين إلى أرض «الدكن» و سكن بها و كان من نسل الإمام محمد بن على بن الحسين السبط - عليه و على آبائه السلام ، ولد فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف و اشتغل بالعلم على والده و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع و فاق أقرانه فى المنطق و الحكمة ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية و راح إلى دهلى سنة ١١٥٥ھ ، و أقام بها سنتين وأخذ عن غير واحد من العلماء و المشايخ ثم سار إلى «سرهند» سنة ١١٥٧ھ ، ثم إلى لاهور فزار المشاهد و لقى المشايخ و صحبهم وأخذ عنهم ورجع إلى «بالا پور» سنة ١١٥٨ھ بعد ثلاث سنوات ، و جاء إلى أورنگ آباد فأقام بها زمانا ثم راح إلى الحرمين الشريفين مع ابنيه الكريمين نور الهدى و نور العلى سنة ١١٧٤ھ ، فحج و زار و رجع إلى الهند سنة ١١٧٥ھ ، و اشتغل بالدرس و الإفادة ، وكان عالما ربانيا لم ينهض من بلاد الدكن أحد مثله فى العلم و المعرفة . أخذ عنه ولداه نور الهدى و نور العلى و الشيخ رفيع الدين و المولوى كريم الدين والمولوى مجاهد الدين و المولوى محمد صفدر

(١) يستخرج منه ١١٦٧ ، و إنما يستخرج التاريخ المذكور بحذف الواو التى بعد «وزير» فتأمل .

و المولوى غلام سعادة و خلق كثير من العلماء ، و من مصنفاته « مظهر النور » كتاب بسيط بالعربى فى مسألة الوجود ، صنفه سنة ١١٦٤هـ ، و « نور الكريمتين » و « نور الطهور » و له رسالة فى تأويل لفظ كأن الذى وقع من السيد الزاهد فى حاشيته على الرسالة « القطبية » و رسالة فى الفقه و رسالة فى تأويل الرؤيا و رسالة فى استلقاء المحتضر على الأرض أو على السرير و له غير ذلك من الرسائل ، توفى يوم الاثنين لليالين خلتا من ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف بأورنگ آباد فدفن بها . كما فى « مآثر الكرام » .

## ٤٤٣ – القاضى قوام الدين المارهروى

الشيخ الفاضل القاضى قوام الدين المارهروى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بمارهره ، قرأ العلم على العلامة قطب الدين الحسينى الشمس آبادى و على غيره من العلماء ثم ولى القضاء بمارهره ، له شرح بسيط على « سلم العلوم » للقاضى محب الله البهارى ، ذكره المفتى ولى الله فى « تاريخ فرخ آباد » و قال : إن شرحه أجود الشروح ـ انتهى .

# حرف الكاف

## ٤٤٤ – نواب كرم الله الخوافى

الأمير الفاضل كرم الله بن شكر الله الخوافى نواب كرم الله خان السرهندى كان ابن بنت الأمير الكبير محمد عسكرى الخوافى ، له تفسير القرآن الكريم .

## ٤٤٥ – السيد كرم الله البلگرامى

الشيخ الفاضل كرم الله بن معين الدين بن عبد اللطيف بن محمود الحسينى

الواسطى البلكرامى أحد العلماء الماهرين فى النحو و اللغة ، ولد سنة سبع و ثمانين و ألف و اشتغل بالعلم من صغره و جد فى الاشتغال حتى نال حظا وافرا من الفضل و الكمال ، و ولى على بخشيگرى و تحرير السوانح بسيوستان نيابة من عمه السيد عبد الجليل البلكرامى وكان مشكور السيرة فى القيام بوظائفه ، لم يزل مشتغلا بمطالعة كتب السير و الحديث و حفظ القرآن فى الكهولة ، قتل بيد الكفار ببلدة « سيالكوٹ » بعد صلاة العصر يوم الجمعة لليلتين خلتا من محرم سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف فدفن بجوار الشيخ إمام الحق الحسينى ، كما فى « مآثر الكرام ».

## ٤٤٦ - مولانا كليم الله القنوجى

الشيخ الفاضل كليم الله بن محمد أحمد بن فيض الله الصديقى القنوجى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بقنوج و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم جعله نواب أحمد خان الفرخ آبادى معلما لولده دلدلير خان فسكن بفرخ آباد و لم يزل بها إلى أن توفى إلى رحمة الله سبحانه ، و كان له أخ يسمى بفيض الله ، له يد بيضاء فى معرفة اللغة الفارسية ، له شرح على « سكندر نامه » ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٤٤٧ - الشيخ كليم الله الجهان آبادى

الشيخ العالم الكبير الزاهد كليم الله بن نور الله بن محمد صالح المهندس الصديقى الخجندى الجهان آبادى احد كبار المشايخ الجشتية ، ولد بست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ستين و ألف بدار الملك دهلى و نشأ بها و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أقام بها مدة طويلة و أخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ يحيى بن محمود الكجراتى نزيل المدينة المنورة و لازمه زمانا و أخذ الطريقة النقشبندية عن مير محترم عن خواجه سنكين

عن

عن خواجه هاشم عن خواجه كلان عن خواجه جنكى ده بيدى عن القاضى محمد عن الشيخ عبيد الله الأحرار ، و أخذ الطريقة القادرية من جهة الشيخ محمد غياث بسنده إلى الشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمدانى ثم عاد إلى الهند و تصدى للدرس و الإفادة بدهلى ، و كان أسلافه محترفين يسترزقون بصنعه البناء و التعمير فخصه الله سبحانه بتعمير القلوب ، و جده محمد صالح المعمار كان ممن بنى الجامع الكبير بمدينة دهلى فى أيام شاهجهان .

و للشيخ كليم الله مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم و « الكشكول » و « المرقع فى الرقى » و التكسير و « سواء السبيل » و « العشرة الكاملة » و « كتاب الرد على الشيعة » و « مجموع المكاتيب » و له شرح « القانون » للشيخ الرئيس ، له نسخة فى المكتبة الحامدية برامپور .

توفى لست بقين من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف ، و فى « مآثر الكرام » : إنه مات لثلاث و أربعين و مائة و ألف فدفن فى بيته بسوق الخانم بمدينة دهلى .

## ٤٤٨ – الشيخ كمال الدين الإلٰه آبادى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين بن محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى الإلٰه آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بمدينة «إلٰه آباد» و قرأ العلم و فاق أقرانه فى المنطق و الحكمة و الإنشاء و قرض الشعر و كان يدرس و يفيد ، ذكره غلام على بن نوح الحسينى البلكرامى فى « يد بيضاء » .

## ٤٤٩ – الشيخ كمال الدين السندى

الشيخ العالم الفقيه كمال الدين بن عناية الله البهكرى السندى أحد الأفاضل المشهورين ، لم يكن فى زمانه مثله فى الفضائل ، له مصنفات عديدة

منها شرح بسيط على « ديوان الحافظ » و منها « الإصطلاحات الرضيوية »، مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٤٥٠ - الشيخ كمال الدين الفتحپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة كمال الدين بن محمد دولة بن محمد يعقوب الأنصارى السهالوى ، ثم الفتحپورى كان من بنى أعمام الشيخ قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوى ، ولد ونشأ بفتحپور و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد كمال الدين العظيم آبادى و سائر الكتب الدرسية على الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ثم اللكهنوى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ المذكور و تصدر للتدريس فى حياة شيخه فصار من أكابر العلماء ، و ظهر تقدمه فى الكلام و المنطق و الحكمة و سائر الفنون الحكمية ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، أجلهم مولانا محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى و مولانا محمد حسن و صنوه محمد ولى ابن القاضى غلام مصطفى اللكهنوى و مولانا محمد أعلم السنديلوى و الشيخ عبد الله بن زين العابدين السنديلوى و الشيخ أحمد الله بن صفة الله الخيرآبادى و خلق آخرون .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة ، له مصنفات دقيقة منها « شرح الكبريت الأحمر » و منها « عروة الوثقى » و له غير ذلك من الحواشى و الرسائل ، و جاوز عمره سبعين سنة ، مات لأربع عشرة خلون من محرم الحرام سنة خمس و سبعين و مائة و ألف فأرخ لموته بعضهم من قوله : « برد الله مضجعه » ، كما فى « أغصان الأنساب » لرضى الدين محمود الفتحپورى.

## ٤٥١ - السيد كمال الدين العظيم آبادى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين الحسينى العظيم آبادى أحد العلماء

المبرزين فى المنطق والحكمة ، أخذ عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ولازمه مدة وقرأ عليه الكتب الدرسية ثم تصدر للتدريس بفتحپور ودرس بها زمانا ، كما فى « أغصان الأنساب » ثم ولى التدريس بمدرسة أسسها نواب سيف خان بمدينة « عظيم آباد » ، وقرأ عليه الشيخ كمال الدين الفتحپورى ومولانا أسد الله الجهانگيرنگرى وخلق كثير من العلماء ، وكانت له محبة شديدة لشيخه نظام الدين حتى أنه مات لما نعى بموت شيخه وكان الشيخ حيا لم يمت ، كما فى « الرسالة القطبية » .

# حرف اللام

## ٤٥٢ — مولانا لطف الله الدهلوى

الشيخ الفاضل لطف الله بن أحمد المهندس الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الرياضية ، له منظومة فى الحساب وشرح على « خلاصة الحساب » للفاضل العاملى صنفه سنة ثلاثين ومائة وألف ، وله ثلاث رسائل فى الفنون الرياضية ، مات فى بضع وخمسين ومائة وألف ، كما فى « محبوب الألباب » .

## ٤٥٣ — مولانا لطف الله التتوى

الشيخ الفاضل لطف الله بن بزرگ بن محمد بن الجلال بن على الحسينى التتوى السندى أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح ، له ضرر البشر(١) وديوان الشعر الفارسى ، مات سنة ثلاثين ومائة وألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٤٥٤ — نواب لطف الله اللاهورى

الأمير الفاضل لطف الله بن سعد الله التميمى الجنوتى نواب لطف الله خان اللاهورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، كان فى

(١) « ضرر البشر » كذا فى تحفة الكرام الجزء الثالث ص ١٨٨ .

الحادى عشر من سنه يوم توفى والده فالتفت إليه شاهجهان بن جهانكير التيمورى سلطان الهند و رباه فى مهد السلطة ولما قام بالملك ولده عالمكير ابن شاهجهان رقاه درجة بعد درجة إلى الإمارة و خصه بركوب المحفة فى القلعة المعلى و ولاه على « پنجاب » نيابة عن والده محمد أعظم ثم ولاه على « بيجاپور » .

وكان رجلا فاضلا شجاعا مقداما كبير المنزلة متين الديانة مع خفة من العقل ، مات سنة أربع عشرة و مائة و ألف فى أيام عالمكير ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٤٥٥ - مرزا لطف الله التبريزى

الشيخ الفاضل لطف الله بن الحاج شكر الله التبريزى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الإنشاء و قرض الشعر ، دخل والده أرض الهند و سكن بمدينة « سورت » فولد بها لطف الله سنة خمس و تسعين وألف ، و نشأ فى حجر أبيه و قرأ العلم على حبيب الله الأصفهانى أحد تلامذة الآقا حسين الخوانسارى و لازمه زمانا و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى العلم و فاق أقرانه ، فسافر إلى بنكاله للتجارة و تقرب إلى نواب شجاع الدولة أمير تلك الناحية فقربه إلى نفسه و أملكه ابنته ثم حصل له أقطاعا من سلطان الهند و ولاه على « أڑيسه » و لقبه السلطان بمرشد قليخان رستم جنگ ، و حيث كان مجبولا على ميله إلى الشعر لم يلتفت إلى مهمات الأمور فاختل نظام الملك و خاف من عواقبه فخرج من تلك البلاد وذهب إلى « حيدرآباد » و تقرب إلى آصف جاه فأقام بها مدة عمره ، و من شعره قوله :



ديده

دیده میداند چهاشب بر سرم می أو گذشت

همچو سیل از پل سرشك چشمم از ابرو گذشت

توفی سنة أربع وستين ومائة وألف وله إحدى وسبعون سنة، كما في «نتائج الأفكار».

## ٤٥٦ - نواب لطف الله الپانی پتی

الأمير الفاضل نواب لطف الله خان الصادق الأنصاري الپاني پتي أحد الرجال المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى فرخ سير ثم إلى محمد شاه وولي المناصب الرفيعة ثم غضب عليه محمد شاه لما صدر عنه بعض ما لا يليق به في أيام ورود نادرشاه فاعتزل في بيته ومات في عهد أحمد شاه، كما في «مآثر الأمراء».

## ٤٥٧ - الشيخ لطف الله الأنبالوي

الشيخ الصالح لطف الله الأنبالوي أحد المشايخ الجشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن محمد يوسف الأنبالوي، وله «ثمرة الفؤاد» كتاب في أخبار شيخه، مات يوم السبت لعشر بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائة وألف فدفن بجالندر خارج البلدة، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٤٥٨ - الشيخ لطيف الله الفتحپوري

الشيخ الصالح لطيف الله بن حياة الله المحب اللهي الإله آبادي أحد المشايخ الجشتية، قرأ العلم على مولوي غلام علي المانكپوري وأخذ الطريقة عن الشيخ حبيب الله الإله آبادي وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وكان صاحب وجد وحالة، يذكر له كشوف وكرامات، مات لثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف بفتحپور فدفن بها.

# حرف الميم

## ٤٥٩ - الحكيم ما شاء الله المرشد آبادي

الشيخ الفاضل ما شاء الله الحسيني الحكيم المرشد آبادي الدفين بفرخ آباد، كانت له اليد الطولى في الصناعة الطبية. أقام بمرشد آباد زماناً طويلاً عند شجاع الدولة ثم قدم «فرخ آباد» وقنع باليسير من العطايا ومات بها في أيام مظفر جنگ، كما في «تاريخ فرخ آباد».

## ٤٦٠ - راجه مبارز خان الحسنپوري

الأمير الكبير مبارز بن إسماعيل بن الحسن بن تاتار خان الهندي الأودي الحسنپوري كان من طائفة «بچگوتي چوهان» من نسل پرتهي راج عظيم الهند، أسلم تاتار خان على يد الشيخ مبارك بن الجلال الأشرف الجائسي لعله في أيام أكبر شاه ومصر ولده الحسن بلدة «حسنپور» قريباً من «سلطان پور» وقام بالأمر بعد والده ثم قام بعده ولده إسماعيل ثم ولده مبارز خان وكان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، أخذ عن القاضي ثناء الله الأنصاري الذي كان قاضياً بعمالة «كشني» (بكسر الكاف وسكون الشين المعجمة) وأخذ عن الشيخ داود النكلامي الجائسي وقرأ فاتحة الفراغ في عهد عالمگير، له «المبارزية» كتاب في علم الأصول في غاية الدقة والإحكام شرحه الشيخ نظام الدين بن قطب الدين اللكهنوي وكمله بأمره، كما في «تاريخ جائس» لعبد القادر خان.

## ٤٦١ - الأمير مبارك بن إسحاق الدهلوي

الأمير الفاضل مبارك بن إسحاق الحسيني الدهلوي نواب مبارك الله خان كان من الرجال المشهورين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى عالمگير فولاه على «چاكنه» ثم على «أورنگ آباد» ثم على «مندسور» ولما

و لما توفى عالمكير صار من ندماء الوزير منعم خان و صحبه مدة من الزمان، وكان والده إرادة خان و جده أعظم خان من كبار الأمراء في عهد شاهجهان و والده جهانكير ، و له ديوان الشعر الفارسي وكان يتلقب بواضح ، و من شعره قوله :

رشك فرمائى دلم نيست بجز عيش جناب
يافت يك پيرهن هستى و آن هم كفن است

مات سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف في أيام فرخ سير ، كما في « نتائج الأفكار » .

## ٤٦٢ – القاضي مبارك بن دائم الگوپاموى

الشيخ الفاضل العلامة القاضي مبارك بن محمد دائم بن عبد الحي بن عبد الحليم بن المبارك الناصحي العمري الكوپاموى كان من مشاهير الأذكياء، له شهرة مغنية عن الإطناب في وصفه، ولد بگوپامؤ و تلقى العلم في مصره عن القاضي قطب الدين الكوپاموى ثم سافر إلى بلاد أخرى وأخذ عن الشيخ المحدث صفة الله الحسيني الخير آبادي ثم سار إلى دهلي و جدّ في البحث و الاشتغال حتى صار أوحد أبناء العصر، فدرس و أفاد بدهلي مدة طويلة، له تعليقات على « حاشية السيد الزاهد» على « الرسالة القطبية » و على حاشيته على « شرح التهذيب » للدواني و حاشيته على « شرح المواقف » و له شرح بسيط على « سلم العلوم » للقاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري ، فرغ من تصنيفه يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثلاث و أربعين و مائة و ألف فتلقاه العلماء بالقبول و وضعوه في برنامج الدرس ، توفى لخمس خلون من شوال سنة اثنتين و ستين و مائة و ألف فدفن بمدرسة جده في « گوپامؤ »، كما في « بحر زخار » .

## ٤٦٣ - الشيخ مبارك بن فخر الدين البلگرامي

الشيخ العالم المحدث مبارك بن فخر الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد بمدينة « بلگرام » لست خلون من شعبان سنة ثلاث و ثلاثين و ألف و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طيب بن عبد الواحد البلگرامي و على غيره من العلماء في بلدته ثم سافر إلى دهلي و قرأ سائر الكتب على خواجه عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي و أخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري و عن الشيخ أبي رضا بن إسماعيل سبط الشيخ عبد الحق المذكور و قرأ فاتحة الفراغ لسبع خلون من رجب سنة أربع و ستين و ألف ثم رجع إلى بلدته بلگرام و تصدر للتدريس ، أخذ عنه عبد الجليل بن أحمد الحسيني الواسطي و طفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوي و خلق آخرون .

و كان شيخا وقورا مهابا رفيع القدر لطيف الطبع كريم الأخلاق ذا محاضرة حسنة ، و كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فلا يجترئ أحد أن يرتكب منكرا في حضرته .

مات يوم الإثنين لعشر بقين من ربيع الثاني سنة خمس عشرة و مائة و ألف بمدينة بلگرام فدفن بها ، كما في « مآثر الكرام » .

## ٤٦٤ - الشيخ مبين الله البالاپوري

الشيخ الصالح مبين الله بن عناية الله الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية ، ولد سنة خمس و ثمانين و ألف بمدينة « بالاپور » و أخذ عن والده و صحبه مدة من الزمان ثم لازم أخاه و سافر إلى « دهلي » بعد وفاة صنوه الكبير سنة ١١١٩ هـ فأدرك بها الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم السرهندي فلازمه مدة و أخذ عنه و رجع إلى بالاپور سنة ١١٣١ هـ ثم لم يخرج من بيته قط و كان يعتزل عن الناس و لا يخالطهم أبدا ، يخرج من

حجرته

حجرته للصلوات المكتوبة عند الإقامة ثم يدخل الحجرة و لا يأذن لأحد أن يدخل فيها ، مات يوم الخميس لست خلون من رمضان سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف ببلدة بالاپور ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٤٦٥ ـ الشيخ محيب الله الپهلواروى

الشيخ العالم الفقيه محيب الله بن ظهور الله بن كبير الدين الجعفرى الپهلواروى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان من نسل جعفر ابن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم و حبه و صاحبه ، ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثمان و تسعين و ألف بپهلوارى وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا فصيح الدين ، و قيل : إنه قرأ على ابن خاله عماد الدين ثم سافر الى « بنارس » و لازم الشيخ محمد وارث بن عناية الله البنارسي و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و أخذ عنه الطريقة الأويسية القادرية ثم رجع إلى بلدته و أخذ الطريقة القلندرية عن ابن خاله عماد الدين المذكور سنة اثنتين و عشرين و مائة و ألف و جلس على مسند الإرشاد و ناهز ثلاثا و تسعين سنة ، أخذ عنه ابنه نعمة الله و نور الحق و شمس الدين و خدا بخش وخلق آخرون توفى سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « مشجرة الشيخ بدرالدين » .

## ٤٦٦ – السيد محيب الله البالاپورى

الشيخ الفاضل محيب الله بن منيب الله بن عناية الله بن محمد الحسينى الجندى البالاپورى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد بمدينة « ايلجپور » من أرض « برار » سنة ست عشرة و مائة و ألف و قرأ العلم على أبيه و لازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة و انتقل معه من إيلجپور إلى « أورنگ آباد » فسكن بها ، و كان زاهدا تقيا نقيا كريم النفس عميم الإحسان ، مات ليلة الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الثانى سنة ست و خمسين و مائتين و ألف .

## ٤٦٧ - القاضي محب الله البهاري

الشيخ العالم الكبير العلامة محب الله بن عبد الشكور العثماني الصديقي الحنفي البهاري أحد الأذكياء المشهورين في الآفاق، ولد و نشأ في «كرا» (بفتح الكاف) قرية من أعمال «محب علي پور» من أرض «بهار» و عشيرته تعرف بالملك وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي و أكثرها على العلامة قطب الدين الحسيني الشمس آبادي ثم رحل إلى معسكر السلطان عالمگير وكان في بلاد «الدكن» فولاه القضاء بمدينة «لكهنؤ» ثم نقله بعد مدة إلى «حيدرآباد» ثم عزله عن القضاء و جعله معلما لرفيع القدر بن شاه عالم بن عالمگير، و لما ولي شاه عالم على بلاد «كابل» و سافر إليها استصحبه مع ولده رفيع القدر فأقام بها زمانا ثم لما قام شاه عالم بالملك بعد والده عالمگير سنة ثماني عشرة و مائة و ألف ولاه الصدارة العظمى و لقبه «فاضل خان» لسنة تسع عشرة، و من مصنفاته «سلم العلوم» في المنطق و «مسلم الثبوت» في أصول الفقه و «الجوهر الفرد» في مبحث الجزء الذي لا يتجزى و هذه الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء، و له رسالة في المغالطات العامة الورود و رسالة في إثبات أن مذهب الحنفية أبعد عن الرأي من مذهب الشافعية على خلاف ما اشتهر.

و استدل عليه بوجوه:

منها أن الحنفية قائلون بأن العام من الكتاب و السنة قطعي فلا يصح بخلافه القياس بخلاف الشافعية فانهم يجوزون القياس بخلافه فالحنفية لا يخصصون العام بالرأي بل يقولون ببطلان الرأي هنالك.

و منها أن الشافعية حملوا المطلق على المقيد بالقياس و الحنفية لا يحملون المطلق على المقيد بالقياس.

و منها أن المراسيل من الأحاديث مقبولة عند الحنفية فانهم يقدمونها على الرأى بخلاف الشافعى فانه يقول بتقديم الرأى عليها إلا أن يكون مع المرسل عاضد من اسناد أو إرسال آخر أو قول صحابى أو أكثر العلماء أو عرف أنه لا يرسل إلا عن ثقة .

و منها أن قول الصحابى إن كان فيما لا يدرك بالرأى فعند الحنفية كلهم حجة ملحق بالسنة فيقدم على القياس ، و الشافعى لا يرى قوله حجة مقدمة على الرأى بل يقدم رأيه على قوله .

و منها أن زيادة جزء أو شرط فى عبارة ثبت إطلاقها بالكتاب يجوز عند الشافعى بالرأى لأنه تخصيص و تقييد و عند أبى حنيفة لا يجوز ذلك لأنه نسخ لإطلاق الكتاب .

و منها أن الحنفية احتاطوا فى إثبات صحة الرأى فقالوا إن العلة وهو الوصف الجامع بين الأصل و الفرع يجب أن يكون مؤثرة أى ظهر تأثيره بنص أو إجماع ، و الشافعية اكتفوا بمجرد الإخالة و الملائمة العلية و إن لم يظهر تأثيره شرعا بل صححوا و إن لم تظهر المناسبة بين الوصف و الحكم .
و منها أن الشافعية يثبتون الحدود و الكفارات بالرأى و الحنفية لا يصححون الرأى فى الحدود لاشتمالها على حديدات ( كذا فى الأصل ) لا يعقل - انتهى ؛ توفى سنة تسع عشرة و مائة وألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٤٦٨ - الشيخ محب الله البالاپورى

الشيخ العالم الكبير محب الله بن عناية الله بن محمد الحسينى الخجندى البالاپورى أحد المشايخ النقشبندية . ولد سنة خمس و سبعين و ألف بمدينة «برهانپور» و جاء إلى « بالاپور » فى صباه و قرأ القرآن على عمه محمد سعيد و جوّده عليه ثم قرأ الكتب الدرسية على أبيه و على القاضى سيف الله البالاپورى و مولانا نجم الدين البرهانپورى ثم أخذ الطريقة عن أبيه و لم يفارقه

مدة عمره، فلما مات والده سنة ١١١٧ هـ تولى الشياخة مكانه، وكان على قدم أبيه في اتباع السنة السنية واقتفاء آثار السلف الصالح، مات لتسع بقين من ربيع الثاني سنة تسع عشرة ومائة وألف بمدينة بالابور فدفن عند والده، كما في « محبوب ذي المنن ».

## ٤٦٩ - معز الدين محمد بن إبراهيم القمي

الأمير الفاضل معز الدين محمد بن إبراهيم الرضوي المشهدي القمي نواب موسوي خان كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ولد سنة خمسين وألف واشتغل بالعلم أياما في بلدته ثم سافر إلى « أصفهان » ولازم الآقا حسين الخوانساري وقرأ عليه الكتب الدرسية ثم خرج من تلك البلاد ودخل الهند سنة اثنتين وثمانين وألف فتقرب إلى عالمگير فولاه الخراج بعظيم آباد فسار إليها ولبث بها زمانا وحيث كان معجبا بنفسه لم يستطع أن يؤالف واليها بزرگ أميد خان فاستقدمه عالمگير إلى دار الملك وولاه على « ديواني تن » ولقبه « موسوي خان » سنة تسع وتسعين وألف ثم ولاه « ديوان الخراج » في بلاد الدكن.

وكان فاضلا كبيرا شاعرا مجيد الشعر معجبا بنفسه، له ديوان الشعر الفارسي، ومن شعره قوله:

درآن صحرا كه بودم آگه از ذوق گرفتاري
غزالان را سراغ خانهٔ صياد مي دادم

توفي سنة إحدى ومائة وألف بأرض الدكن، كما في « سرو آزاد ».

## ٤٧٠ - السيد محمد بن محمد القنوجي

الشيخ العالم الكبير محمد بن محمد بن محمد بن گدائي بن سيد ملك بن عماد الدين بن الحسين بن علاء الدين علي بن محمد بن ضياء الدين الحسيني الحلي

الدهلوي

الدهلوى ثم القنوجى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بقنوج و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى ثم سافر إلى « إله آباد » و لازم الشيخ محب الله الإله آبادى و أخذ عنه ثم رجع إلى بلدته و اعتزل فى بيته و عكف على العبادة و الإفادة فلم يخرج من بيته قط لأمر من الأمور الدنيوية حتى استقدمه شاهجهان بن جهانكير سنة اثنتين و ثلاثين من جلوسه على سرير الملك فصاحبه مدة حياته ثم صاحب والده عالمگير و كان يذاكره فى كل أسبوع ثلاثة أيام فى « إحياء العلوم » و « كيمياى سعادة » و « الفتاوى الهندية » ، كما فى « عمل صالح » .

قال الخوافى فى « مآثر الأمراء » : استقدمه شاهجهان إلى « أكبر آباد » فسار إليه و صار جليسا له بعد اعتزاله عن السلطة و كان السلطان يستفيده ثم جعله عالمگير من خاصته و أكرمه غاية الإكرام و كان يذاكره فى كل أسبوع ثلاثة أيام فى « الفتاوى الهندية » و « إحياء العلوم » و « كيمياى سعادة » و غيرها من كتب الفقه و الحديث و السلوك و يباحثه فى المسائل ، و كان عالمگير يذكره بلفظ « الأستاذ » و يقول : إنه أستاذ له و لوالده ، قال : و القنوجى لم يرغب قط إلى الإمارة و المنصب مع تقربه إلى سلطان الهند و ما خرج من زى العلماء و لكنه كان فى بلدته صاحب ضياع و عقار و قرى - انتهى .

و قال السيد صديق حسن القنوجى فى « أبجد العلوم » : كان له اليد الطولى فى العلوم الرياضية و العربية ، له حاشية على «المطول» ، و من صالحاته الباقية عمارة بيت المسافرين بقنوج الذى لم يعهد مثله فى هذه الديار ، و له بستان فيه مقبرة عظيمة فيها قبره - انتهى ، توفى سنة إحدى و مائة و ألف ، كما فى « تبصرة الناظرين » .

## ٤٧١ - الشيخ محمد الحكيم السندى

الشيخ الفاضل محمد بن أبى محمد التتوى السندى الحكيم كان من نسل

الشيخ محمد الحافظ، صرف شطرا من عمره في السياحة إلى الأقاليم و البلدان ثم سكن بمدينة «تته» وكان معدوم النظير في صناعة الطب و التشريح، له مجلد ضخم في شرح أمراض العين و أسبابها و علاماتها و معالجاتها، مات سنة أربع و سبعين و مائة وألف، كما في «تحفة الكرام».

## ٤٧٢ - مرزا محمد الگيلاني

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الگيلاني الحكيم الحاذق، له «مطالب المباشرين» كتاب في أمراض الباه صنفه في أيام محمد شاه، كما في «محبوب الألباب».

## ٤٧٣ - مرزا محمد التركماني

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد السني التركماني كان من الأتراك الجغتائية، قدم أسلافه في عهد أكبر شاه، و ولد محمد بأرض الهند و نشأ في نعمة جده لأمه قباد بيگ و خاله محمد الحارثي، ثم تقرب إلى اعتماد الدولة قمر الدين خان ثم إلى عماد الملك ثم رحل إلى لكهنؤ و سكن بها، له منظومة في فتوح الشام على نهج شاهنامه سماها «صولة فاروقي» و له ديوان الشعر الفارسي و مجموع أبياته تقارب خمسين ألف بيت، مات سنة تسع و تسعين و مائة و ألف بمدينة لكهنؤ، كما في «محبوب الألباب».

## ٤٧٤ - الشيخ محمد الكشميري

الشيخ العالم الصالح محمد بن أبي محمد الكبروي الكشميري أحد رجال العلم و الطريقة، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على أساتذه عصره لعله على أبناء الشيخ حيدر بن فيروز الكشميري ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد على الحسيني و تولى الشياخة، أخذ عنه خلق كثير، توفي لست عشرة خلون من شوال سنة ست و عشرين و مائة و ألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٤٧٥ - الشيخ محمد الشاهجهانپوری

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الحنفي الشاهجهانپوری المشهور بمحمد خان كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة «شاهجهانپور» و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ المحدث صفة الله ابن مدينة الله الحسيني الخير آبادي و لازمه مدة ثم تصدى للدرس و الإفادة ببلدته ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه و قال : إنه كان من العلماء المشهورين في بلاده - انتهى .

## ٤٧٦ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوي

الشيخ الصالح محمد بن أحمد الحسيني الدهلوي أحد المشايخ القادرية الأعظمية ، ولد لتسع بقين من ذي الحجة ست و سبعين و ألف بدهلي و نشأ بها و سافر إلى أرض الدكن . . . . . . وكان والده ملازما لركاب السلطان عالمگير بن شاهجهان فولاه السلطان الخدمة العسكرية فسار مع والده إلى «أمن آباد» و لبث عنده زمانا ثم اعتزل عن الخدمة و لازم على الزهد و العبادة ، و لما قتل والده بمدينة «برهانپور» رجع إلى دهلي و اعتزل في بيته عاكفا على العبادة و الإفادة مع قناعة و عفاف و التوكل و الاستغناء عن الناس ، كان لا يتردد إلى الأغنياء و لا يقوم لهم ، مات سنة سبع و خمسين و مائة و ألف بدهلي فدفن بها ، صرح بذلك بعض أصحابه في رسالة مفردة في أخباره .

## ٤٧٧ - الشيخ محمد بن أحمد الأميتهوي

الشيخ الفاضل عبد القادر محمد بن أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميتهوي أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة «أميتهى» و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة و بنى مدرسة عظيمة ببلدته ، له تكملة «مناقب الأولياء»

والده، مات و دفن بأميتهى، كما فى «صبح بهار».

## ٤٧٨ - مرزا محمد بن إسحاق التسترى

الأمير الفاضل محمد بن إسحاق بن على الشيعى التسترى نواب نجم الدولة ابن مؤتمن الدولة الدهلوى كان من الرجال المعروفين بالعقل و الدهاء، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى محمد شاه فولاه على «بخشيگرى» مكان والده و جعله من خاصته و ندمائه، قتل سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٤٧٩ - الشيخ محمد بن پير محمد البلگرامى

الشيخ الصالح محمد بن پير محمد العمرى البلگرامى أحد العلماء المتصوفين، ولد و نشأ بمدينة «بلگرام» و أخذ العلم و سافر إلى البلاد و لازم الشيخ حبيب الله القنوجى المتوفى سنة ١١٤٠ ﻫ مدة من الدهر و أخذ عنه، و شرح كتابه «روضة النبي» فى سيرة النبى صلى الله عليه و آله و سلم بالفارسى و سماه بمدينة العلم أوله: الحمد لله الجليل و الصلاة على حبيبه الجميل - الخ.

## ٤٨٠ - الشيخ محمد بن جعفر الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن جعفر بن الجلال بن محمد الحسينى البخارى أبو المجد محبوب عالم الگجراتى كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين الحسينى البخارى الأچى، ولد بگجرات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع و أربعين و ألف و قرأ على والده و على غيره من العلماء بأحمد آباد ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الأحمد آبادى، و من مصنفاته تفسير القرآن الكريم بالفارسى برواية أهل البيت و تفسير القرآن بالعربى على نهج «الجلالين» و له «زينة النكات فى شرح المشكاة» و له

وله غير ذلك من الرسائل ، توفى لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و مائة و ألف ببلدة أحمد آباد فدفن بها ، كما فى «مرآة أحمدى» .

## ٤٨١ – محمد شاه الدهلوى سلطان الهند

الملك الكبير محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم بن عالمكير بن شاهجهان ابن جهانكير بن أكبر شاه التيمورى الكوركانى الدهلوى سلطان الهند ، قام بالملك بعد ابن عمه فرخ سير سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ، و افتتح أمره ببذل الأموال على الناس و حارب عبد الله خان و صنوه حسين على خان المتغلبين على السلطة فقتلاهما و خلا ذرعه و ساحته عن المعاندين ، و اشتغل بما لايعنيه و انغمس فى الشهوات و الملاهى و اشتهر ذكره فى بلاد أخرى فقصد الهند نادر شاه الإيرانى سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف و قاتل الولاة فى أثناء الطريق و انتزع البلاد و القلاع حتى وصل إلى «پانى پت» فتلقاه محمد شاه بجيوش عظيمة فوقع بين الجيشين قتال و تطاول أياما و قتل فى بعضها أمير الأمراء وكان محمد أمين النيسابورى يطمع أن يكون مكانه فولى محمد شاه قمر الدين بن غازى الدين السمرقندى فخاص عليه النيسابورى و انسل بطائفة من جنوده إلى نادرشاه فضعف بذلك السبب محمد شاه ، ثم سعى النيسابورى فى الصلح بين الملكين فتواعدا للاجتماع إلى مكان عيناه فسبق إليه محمد شاه ثم وصل نادر شاه فتم الصلح على أن يدخل نادرشاه بجيوشه إلى مدينة دهلى ، وكان جيش نادر شاه منتشرا فى المدينة نازلين مع أهلها فكان أوباش الهند إذا ظفروا بواحد منهم قتلوه غيلة ، فبلغ نادرشاه ذلك فأمر جيوشه بقتل أهل المدينة فما زالوا يقتلون من وجدوه ثلاثة أيام حتى أربى القتلى من أهل الهند على مائة ألف ثم أمرهم بعد اليوم الثالث برفع السيف ونادى بالأمان ، وأخذ من خزائن محمد شاه ما أحب أخذه ثم ارتحل وقد دوخ بلاد الهند ، ثم صار محمد شاه نائبا عنه ببلاد الهند وكانت مدة حكومته تسع عشرة سنة وستة أشهر .

ومن مآثره أنه جمع علماء عصره من أقطار مملكته وأمرهم أن يصنعوا الآلات الرصدية وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا أحوالها بها ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بمدينة «دهلى» و«جيپور» و«بنارس» تحت نظارة جى سنكه صاحب جيپور، وبذل على ذلك محمد شاه ثلاثين مائة ألف (ثلاثة ملائين) من النقود فأدركوا بعض ما لم يدركه القدماء من الراصدين وصنفوا له الزيجات أشهرها الزيج المحمد شاهى لمرزا خير الله المهندس، ونقلوا الكتب الرياضية من العربية إلى سنسكرت كشرح الملخص للجغميني وغيره، وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائة وألف بمدينة دهلى فدفن عند قبر الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وقبره مشهور هنا.

## ٤٨٢ - الشيخ محمد بن الحامد الأمروهوى

الشيخ الصالح محمد بن الحامد بن عيسى الزينبي الهوكامى الشيخ عضد الدين الأمروهوى أحد كبار المشايخ الجشتيه، أخذ عن والده وعمه الشيخ محمدى الفياض ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بأمروهه، وكان عالما كبيرا بارعا فى العربية تقيا صالحا لم يقبل الوظائف والأرزاق من الولاة وصرف عمره فى الفقر والفاقة وكان ماهرا بتأويل الرؤيا، له «مقاصد العارفين» صنفه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وله ديوان الشعر الفارسي و«سد سرور» فى المدارف وحكم الطريقة فى لغة سنسكرت، توفى لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، كما فى «أنوار العارفين».

## ٤٨٣ - الشيخ محمد بن الحسن اللاهورى

الشيخ الصالح محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمود الحسنى الحسينى القادرى اللاهورى الشيخ محمد غوث كان من المشايخ المشهورين فى عصره، ولد بمدينة «پيشاور» ونشأ بها وأخذ عن والده ثم سافر إلى «لاهور»

و أدرك بها جمعا كثيرا من العلماء و المشايخ فصحبهم و استفاض منهم فيوضا كثيرة و سكن بلاهور ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، وله مصنفات منها « الرسالة الغوثية » . مات بلاهور و دفن بها خارج البلدة في سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٤٨٤ – الشيخ محمد بن رستم البدخشي

الشيخ العالم المحدث محمد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي أحد الرجال المشهورين في الحديث و الرجال ، ولد بمدينة « كابل » و نشأ بها في نعمة أبيه و قرأ العلم في صغر سنه و صنف « رد البدعة و معتقد أهل السنة » رسالة حسنة في الخامس عشر من سنه و عرضه على عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند فأعطاه ثلاثمائة منصبا و منحه أقطاعا على وفق المنصب بدون شرط الخدمة ثم تدرج إلى ستمائة منصب و مات في أيام محمد شاه .

و من مصنفاته غير ما ذكرناه مصنف لطيف في تراجم الحفاظ استخرجها من « كتاب الأنساب » للشيخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور السمعاني المروزي مع اختصار في بعض التراجم و زيادة مفيدة في أكثرها ، فرغ من تصنيفه يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة ست و أربعين و مائة و ألف بمدينة دهلي ، و منها « مفتاح النجاء في مناقب آل العباء » صنفه سنة أربع و عشرين و مائة و ألف بمدينة « لاهور » و رتبه على خمسة أبواب أوله : الحمد لله الذي اصطفى محمدا و آله على العالمين ـ الخ . و منها « نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار » فرغ من تصنيفه لسبع عشرة من رمضان سنة ست و عشرين و مائة و ألف صنفه للسيد حسين على خان الحسيني البارهوي أمير الأمراء و منها « تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين » .

## ٤٨٥ - الشيخ محمد بن عبد الجليل البلگرامي

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الجليل الحسيني الواسطي البلگرامي كان حافلاً لأصناف العلوم و وارثاً لفضائل والده المرحوم، ولد سنة إحدى و مائة وألف ببلگرام و قرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الحسيني الأترولوي و استفاد في الفنون الأدبية عن والده ثم ولي بتحرير السوانح و بعمل بخشيگري في بلدة «بكر» و «سيوستان» مقام والده في عهد فرخ سير فاستقل بها زماناً واعتزل عنها في الفتنة النادرية و رجع إلى «بلگرام»، له مختصر «كتاب المستطرف» للشيخ زين الدين محمد بن أحمد الخطيب وله «تبصرة الناظرين» بالفارسي مختصر في التاريخ، و من شعره قوله:

قالت فتاة اسلمي يا صويحبتي  حبي لعاشقك المسكين تسكينا
قالت تجيب لأن يحببك مكتئب  لنعملن على شيء تقولينا

توفي سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف، كما في «مآثر الكرام».

## ٤٨٦ - الشيخ محمد بن عبد الرحمن القنوجي

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان من ذؤابة العلوية الحسنية تعرف قبيلته برسولدار، و له معارف و حقائق جيدة و فضائل شهيرة، رحل إلى الحرمين الشريفين و أدرك المشايخ الكبار و استفاد منهم ثم رجع إلى «قنوج» و بها توفي و قبره يزار و يتبرك به، له كتاب سماه «هداية السالكين إلى صراط رب العالمين» ألفه لشاه عالم بن عالمگير و هو في التصوف على نهج «قوت القلوب» لأبي طالب المكي و «إحياء العلوم» للغزالي، كما في «أبجد العلوم».

## ٤٨٧ - الشيخ محمد بن عبد الرحمن الگجراتي

الشيخ الفاضل العلامة المحدث أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحنفي

الأحمدآبادي

الأحمد آبادى الكجراتى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، كان حيا فى حدود سنة ١١٤٢ هـ ، رأيت خطه على ظهر كتاب « الجمع بين رجال الصحيحين » للقدسي و كان استكتبه لنفسه و هو يدل على شدة اشتغاله بالحديث و رجاله و الله اعلم .

## ٤٨٨ -- الشيخ محمد بن عبد الرحيم الرفاعى

الشيخ الصالح محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنى الرفاعى السورتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، وكان يعرف بالمهدى توفى لليلتين خلتا من محرم سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٤٨٩ -- الشيخ محمد بن عبد الرزاق الأچى

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن قاسم بن محيى الدين الشريف الحسنى الأچى ثم السورتى كان من نسل السيد الإمام عبد القادر الجيلانى ، ولد بمدينة « الأچ » و قرأ العلم و سافر إلى البلاد ثم دخل « سورت » سنة اثنتين و مائة و ألف فبنى له محمود التاجر السورتى مسجدا و بنى غيره من الأغنياء دورا و قصورا عند ذلك المسجد فسكن بسورت و درس و أفاد بها مدة عمره ، أخذ عنه مولانا خير الدين المحدث السورتى و الشيخ أمان الله و حميد الدين و پير محمد و خلق كثير ، توفى لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف فدفن بمسجده و أرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله « لقد مات تاج العلماء » ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٤٩٠ -- الشيخ محمد بن عبد الله الحضرمى

السيد الشريف محمد بن عبد الله بن على بن عبد الله العيدروس الشافعى

الحضرمي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، تولى الشياخة بعد جده بمدينة «سورت» و مات بها سنة ثلاث و ثمانين و مائة و ألف ، كما في «الحديقة الأحمدية» .

## ٤٩١ – السيد محمد بن علم الله البريلوي

الشيخ العارف الكبير القدوة الحجة محمد بن علم الله بن فضيل الشريف الحسني البريلوي كان أصغر أبناء أبيه و أكبرهم في العلم و العمل و التقوى و العزيمة ، ولد سنة اثنتين و سبعين و ألف بزاوية والده بمدينة «بريلي» خارج البلدة و نشأ في مهد العلم و الإرشاد و أخذ عن والده و صحبه حتى توفي والده إلى رحمة الله سبحانه وهو ابن أربع و عشرين سنة فصب عليه من المصائب ما لا يحصيها البيان فلم يقدر أن يسكن ببلدته فسافر إلى البلاد و صحب المشايخ الأمجاد من أبناء الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي و خلفائه و استفاض منهم فيوضا كثيرة سنتين كاملتين ثم رجع إلى «بريلي» و أقام داخل قلعتها و عكف على الإفادة و العبادة .

و كان آية باهرة و نعمة ظاهرة في النسبة الصحيحة و قوة التأثير في إلقاء النسبة ، له كتاب بسيط في شرح «الكلمات الطيبات» للخواجكان النقشبندية ، توفي يوم الاثنين لست ليال بقين من ربيع الثاني سنة ست وخمسين و مائة و ألف و له أربع و ثمانون سنة فدفن بين العشائين من ذلك اليوم في زاوية أبيه غربي المسجد ، كما في «أعلام الهدى» .

## ٤٩٢ – الشيخ محمد بن عناية الله المنيري

الشيخ الصالح محمد بن عناية الله بن أشرف بن محمود بن محمد بن الجلال ابن عبد الملك الهاشمي المنيري أحد المشايخ الفردوسية ، ولد و نشأ بمنير ( بفتح الميم ) و أخذ عن عمه هداية الله بن أشرف المنيري و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير ، توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب سنة


تسع

تسع و خمسين و مائة و ألف .

## ٤٩٣ - مرزا محمد بن فتح الشيرازى

الأمير الفاضل محمد بن فتح الدين الحكيم الشيرازى نواب نعمة خان العالى كان من الأمراء المشهورين فى قرض الشعر و الهجاء ، ولد و نشأ بأرض الهند و سافر مع والده إلى «شيراز» و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم رجع إلى الهند و أخذ عن العلامة محمد شفيع اليزدى ثم تقرب إلى عالمكير و ولى على «نعمة خانه» و لذلك لقبه عالمكير بنعمة خان سنة أربع و مائة و ألف ، ثم ولاه على «جواهر خانه» (خزينة الجواهر) و لقبه بمقرب خان ، و لما قام بالملك شاه عالم بن عالمكير لقبه دانشمند خان ، و كان رجلا هجاء متصلبا فى التشيع ذا مهارة تامة فى الإنشاء و قرض الشعر و الجمل و الهيئة و الهندسة وغيرها ، و من شعره قوله :

كاهلى در كار خود مجنون چرا كرد اينقدر
مردن عاشق بآهى يا نگاهى بيش نيست

توفى سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف ، كما فى «سرو آزاد» .

## ٤٩٤ - الشيخ محمد بن فريد اللاهورى

الشيخ الصالح محمد بن فريد الدين بن عبد الرزاق اللاهورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند والده و سكن بسبيحه (بضم السين المهملة و كسر الموحدة) قرية جامعة من أرض «أوده» ، ولد بها محمد بن فريد و سافر للعلم إلى «لاهور» فقرأ على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مير محمد القادرى اللاهورى و لازمه مدة طويلة . و مات بلاهور لسبع بقين من محرم سنة ثلاث و مائة و ألف فنقلوا جسده إلى «سبيحه» و دفنوه بها ، كما فى «بحر زخار» .

## ٤٩٥ - الشيخ محمد بن محمد السرهندي

الشيخ العارف الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي الشيخ حجة الله محمد نقشبند بن محمد المعصوم كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان سنة أربع وثلاثين وألف بمدينة «سرهند» ونشأ في مهد العلم والمعرفة وأخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب والده فبشره أبوه بالقيومية واستخلفه فلما توفي والده قام مقامه في الإرشاد والتلقين، أخذ عنه الشيخ محمد زبير وخلق كثير من العلماء والمشايخ، توفي لليلة بقيت من رم سنة أربع عشرة ومائة وألف، كما في «الهدية الأحمدية».

## ٤٩٦ - الشيخ محمد بن محمد البهلتي

الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن أبي الفضل بن أبي الفتح بن فريد بن محمود بن يوسف السدهوري ثم البهلتي أحد رجال العلم والطريقة، ولد بقرية «بهلت» وسافر إلى «نار نول» فقرأ على من بها من العلماء ثم دخل دهلي وأخذ عن الشيخ أبي رضاء محمد بن الوجيه الدهلوي ثم لازم أخاه الشيخ عبد الرحيم بن الوجيه وأخذ عنه وصحبه مدة من الزمان ثم سافر إلى بلاد أخرى واستفاض من المشايخ ورجع إلى بهلت بعد زمان فتصدر بها للشياخة، أخذ عنه ولده عبيد الله وخلق آخرون، توفي لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومائة وألف، كما في «أنفاس العارفين».

## ٤٩٧ - الشيخ محمدي الفياض الهركامي

الشيخ العارف محمدي بن عيسى بن عظمة الله الزينبي الهركامي ثم الأكبر آبادي كان من ذرية محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

رضي

رضى الله عنه ، يتصل به نسبه بثلاث و عشرين واسطة ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ محب الله الإله آبادى و صحبه زمانا ثم سار إلى « أكبر آباد » و تدير بها بأمر شيخه وكان مسفارا يطوف الآفاق و يدرك المشايخ وحج و زار غير مرة و تزوج بالحجاج فرزق ولدين أحدهما سعد محمد المكى و ثانيهما روشن محمد المدنى ، وكان دخل « أمروهه » غير مرة و تزوج بها بابنة الشيخ فيض الله العلوى . وله شرح على تسوية الشيخ محب الله المذكور ، كما فى « نخبة التواريخ » .

و فى « أنوار العارفين » : إنه ولد فى الرابع عشر من شوال سنة إحدى و عشرين و ألف و أخذ عن الشيخ محب الله و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسعين و ألف لحج و زار مرتين و رجع إلى الهند و أمر بحبسه عالمگير فى قلعة « أورنگ آباد » ، و مات بها لثلاث ليال خلون من رجب سنة سبع و مائة و ألف فنقلوا جسده إلى « أكبر آباد » و دفنوه بها .

## ٤٩٨ – مير محمدى الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمدى بن محمد ناصر الحسينى العسكرى الدهلوى أحد رجال العلم و الطريقة ، يرجع نسبه إلى الشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخارى بإحدى عشرة واسطة و إلى الإمام الحسن العسكرى بخمس وعشرين واسطة ، ولد بدار الملك دهلى و نشأ بها فى مهد العلم و المعرفة و أخذ عن والده و تفقه عليه و تأدب ، و مات فى شبابه و له تسع عشرة سنة فى أيام والده لخمس خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف بدهلى فدفن بها ، كما فى « علم الكتاب » .

## ٤٩٩ – القاضى محمد آصف النگرامى

الشيخ العالم الفقيه محمد آصف بن عبد النبى بن أبى زيد بن أويس

النكرامى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بنكرام (بفتح النون) قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» وكان من ذرية ميران سيد شاه الحسينى وذكر لى محمد إدريس بن عبد العلى النكرامى : أنه سمع من الثقات أن الحكيم محمد أكبر أرزانى مؤلف «الطب الأكبر» كان من مريديه و فى خزينته كتب عديدة فى التصوف نحو «عوارف المعارف» بخط القاضى محمد آصف المترجم له ، مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس وثمانين و مائة وألف و قبره بنكرام .

## ٥٠٠ - مولانا محمد أحسن الجرياكوٹى

الشيخ الفاضل الكبير محمد أحسن بن محمد أكرم بن سلطان أحمد العباسى الجرياكوٹى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بجرياكوٹ (بكسر الجيم الفارسية و تشديد التحتية) و تلقى مبادى العلم بها ثم سافر إلى «لكهنؤ» و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى وكان غاية فى الذكاء و الفطنة قوى الحفظ سريع الإدراك يحفظ عبارات الكتب عند مطالعتها و يكشف الغطاء عن معانيها الدقيقة من غير تأمل فيها ، ذهب إلى دهلى للاسترزاق و نبغ بذلك المقام فى الدرس و الإفادة و حصل له التقرب إلى الأمراء فحسده الناس فسموا طعامه فمات مسموما ، كما فى «تذكرة العلماء» .

## ٥٠١ - مولانا محمد أحسن السامانوى

الأمير الفاضل محمد أحسن الحسينى السامانوى كان من نسل الشيخ نور الدين المبارك الغزنوى ، ولد و نشأ بسامانه و قرأ العلم بها ثم خرج من بلدته و أخذ الشعر عن عبد القادر «بيدل» ثم تقرب إلى خير أنديش خان فصاحبه مدة ثم تقرب إلى نظام الملك و صار وكيلا له إلى عظيم الشأن بن شاه

شاه عالم فتقرب إليه وأعطى سبمائة له منصبا، و تدرج في الإمارة في أيام فرخ سير بن عظيم الشأن وأمره السلطان أن يصنف كتابا في أخباره فتصدى له وكان في كل أسبوع يعرض على الملك ما ينشئ في ذلك الأسبوع و يعطيه الملك ألف ربية على وجه الصلة و الجائزة، ومن شعره قوله:

زتو بود چشم آنم كه نظر كنى نكردى
بره تو خاك گشتم كه گذر كنى نكردى

توفى سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف، كما في «يد بيضاء».

## ٥٠٢ - مولانا محمد إخلاص الكلانورى

الأمير الفاضل محمد إخلاص الكلانوري إخلاص كيش كان من طائفة «كهترى» وهم أهل السيف من كفار الهند، وكان اسمه في الجاهلية ديبي داس، أدرك في صغر سنه صحبة الشيخ محمد مسلم فأسلم وقرأ عليه بعض العلوم المتعارفة و أخفى إسلامه عن عشيرته فلما أحس به والده عزم على قتله ففر إلى الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتي و سافر معه إلى معسكر السلطان عالمگير في السنة الثانية و العشرين الجلوسية و أظهر إسلامه، كما في «كلمات الشعراء» لسرخوش، وفي «مآثر عالمگيرى»: إنه أسلم على يد الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم المذكور و قرأ العلم عليه ثم تقرب إلى عالمگير فسماه إخلاص كيش و جعله مشرفا في ابتياع خانه سنة اثنتين و تسعين وألف فصار يزداد درجة بعد درجة حتى أرسله محمد معظم بن عالمگير سنة سبع عشرة ومائة وألف من تلقائه وكيلا إلى حضرة والده عالمگير فخلع عليه وسماه عالمگير بمحمد إخلاص - انتهى، قال خافي خان في «منتخب اللباب»: إنه كان موصوفا بالفضل و التدين، لم يزل يجتهد في خدماته ولا يرضى بالغبن و الخيانة من أحد، ولاه شاه عالم بن عالمگير (يعني به محمد معظم المذكور) العرض المكرر سنة تسع عشرة و مائة و ألف فاستقل به زمانا

و اعتزل عنه فى أيام الفترة ، و لما قام بالملك فرخ سير أخرجه من العزلة و أمره بتأليف تاريخ الدولة فتقرب إلى عبد الله خان و صنوه حسين على خان ثم لما حصلت وحشة بين فرخ سير و عبد الله خان وأراد حسين على خان أن يقدم دار الملك اينصر أخاه وكان يومئذ فى بلاد الدكن بعثه فرخ سير إلى حسين على خان سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ليجعله مطمئنا عنه فذهب إليه و حرضه على إقدامه فجاء حسين على خان و قبض على فرخ سير ثم قتله و لما قام بالملك محمد شاه و قاتل وزيره عبد الله خان المذكور كان محمد إخلاص مع إخلاصه للوزير مع السلطان وكان يومئذ على محافظة الأحمال و الأثقال فى العسكر - انتهى ؛ و من شعره قوله :

از تپش آسودن دل شاهد مرگ دل است

نبض ار جنبش چو آسايد رگ خواب فنا است

توفى سنة ثلاث و أربعين و مائة وألف، كما فى «صبح گلشن» .

## ٥٠٣ - الشيخ محمد أرشد السرهندى

الشيخ العالم الصالح محمد أرشد بن فرخ شاه بن محمد سعيد العمرى السرهندى كان ثالث أبناء والده ، ولد سنة خمس وتسعين و ألف بسرهند و قرأ العلم على أبيه ثم أخذ عنه الطريقة و صحب بعد وفاته أحد خلفاء والده فصار بارعا فى العلم و المعرفة ، أخذ عنه ابنه محمد مرشد و خلق آخرون ، توفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنين و ستين و مائة و ألف فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله ع «آه قطب زمن ز دوران رفت» : كما فى «الهدية الأحمدية» .

## ٥٠٤ - الشيخ محمد أرشد الجونپورى

الشيخ العالم الصالح محمد أرشد بن محمد رشيد بن مصطفى العثمانى

الجونپورى

الجونپوری کان من کبار المشایخ، یتصل نسبه بالشیخ سری السقطی العثمانی بتسع و عشرین واسطة، ولد فی سنة إحدی و أربعین و ألف و نشأ فی مهد المشایخ و قرأ القرآن و تعلم الخط و الکتابة علی غیر واحد من الناس ثم قرأ «المیزان» و «المنشعب» و «التصریف» و «الزبدة» و شطرا من «دستور المبتدی» علی نصرالله و شطرا من «الکافیة» علی الشیخ فیضی الشیخپوری و شطرا من «دستور المبتدی» و «مائة عامل» و شطرا من «تذکرة النحو» و «هدایة النحو» و «الکافیة» من المجرورات إلی آخرها و «الإرشاد» و «ضوء المصباح» سماعا و «شرح الکافیة» للجامی و شرحها للشیخ إله داد الجونپوری إلی مبحث غیر المنصرف و شطرا من «میزان المنطق» علی الشیخ عبد الشکور المنیری و «تهذیب المنطق» و شرحه للیزدی علی الشیخ نور الدین المداری و شطرا من «شرح الکافیة» للجامی و شطرا من «التهذیب» و «شرح الشمسیة» للرازی و «شرح هدایة الحکمة» للمیبذی علی الشیخ محمد أفضل العثمانی الجونپوری و قرأ شطرا من «شرح الکافیة» للجامی و شرحها للشیخ إله داد المذکور، و بعضا من «مختصر المعانی» مع حاشیته لملا زاده و العبادات من «شرح الوقایة» و «الحسامی» من أقسام السنة إلی آخر المبحث و «شرح العقائد» کله مع حاشیته للخیالی و الفن الأول من «المطول» إلی أحوال المسند إلیه و الفن الثانی کله و أجزاء من «التلویح» و «التوضیح» کلها و المجلد الرابع من «هدایة الفقه» و أجزاء من المجلد الثالث و جزءا من «شرح المطالع» سماعا و «الأمور العامة» من «شرح المواقف» سماعا و مبادی اللغة من «العضدیة» سماعا و شطرا من شرح «الجغمینی» و «السراجیة» و «الرشیدیة» و «الوصفیة» و «العضدیة» و «فصوص الحکم» و «مقدمة نقد النصوص» و أبوابا من «الفتوحات المکیة» و «الدرر الفاخرة» و «العوارف» و «بستان السمرقندی» و «مشکاة المصابیح» سماعا و شطرا

من « تفسير البيضاوى » كلها قرأ على والده و لازمه و تلقى الذكر منه ، و فرغ من التحصيل و له إحدى و عشرون سنة و تصدى للدرس و الإفادة فى حياة والده .

و كان يدرس ساعتين من أول النهار و يصلى الإشراق و الضحى ثم يتغدى إن تيسر له و يقيل ثم يصلى الظهر بجماعة فى أول وقتها ثم يشتغل بالتدريس و التلقين ، و كان على قدم أبيه فى القنوع و العفاف و التوكل و اتباع الجنائز و عيادة المرضى و إجابة الدعوة عامة كانت أو خاصة وكان لايحزن على الفقر و الفاقة . و كان يصلى الصلوات كلها فى أوائل أوقاتها و يعتنى بذلك أشد اعتناء و كذلك يعتنى بالجماعة و يوصى أصحابه بها و كان يقرأ الفاتحة فى الصلاة السرية ، و له رسائل فى السلوك و التصوف .

و قد جمع ملفوظاته الشيخ شكر الله الدالموى ثم رتبها الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونبورى ، توفى لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف فدفن برشيد آباد من بلدة «جونبور» ، كما فى « كنج أرشدى » .

## ٥٠٥ — مولانا محمد أسعد السهالوى

الشيخ العالم الفقيه محمد أسعد بن قطب الدين بن عبد الحكيم الأنصارى السهالوى كان أكبر أبناء والده ولد و نشأ بقرية « سهالى » ( بكسر السين المهملة ) و قرأ العلم على والده ثم ولى الصدارة بمدينة « برهانبور » فى حياة أبيه ، ولاه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند . و كان مفرط الذكاء جيد القريحة، له حاشية على «الحاشية القديمة» ولم يكن فى قرية سهالى حين قتل أبوه ، توفى فى عهد شاه عالم بن عالمكير ، كما فى « الرسالة القطبية » .

## ٥٠٦ — مولانا محمد أسعد المكى

الشيخ العالم المحدث محمد أسعد الحنفى المكى أحد الرجال المشهورين فى

فى الحديث، أخذ عن الشيخ تاج الدين المكى وعن غيره من العلماء بمكة المباركة ثم قدم الهند و تقرب إلى نواب ناصر جنگ فصاحبه مدة و لما قتل ناصر جنگ تقرب الى ابن أخته مظفر جنگ وكان معه فى محاربة وقعت بين المظفر و بين الأفاغنة بأركاٹ فقتل معه .

قال السيد غلام على البلگرامى فى « سبحة المرجان » : إنه كان عنده نسخة من « ضياء السارى شرح صحيح البخارى » للشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى اشتراها من ولده و جاء بها إلى الهند ، فقلت : حقها أن تكون فى الحرمين الشريفين و لا ينبغى أن تنقل إلى بلاد أخرى ، فقال الشيخ : الكلام صحيح و لكنى ما فارقتها لفرط محبتى إياها ، ثم أرسل الشيخ كتبه إلى « أورنگ آباد » احتياطا لما رأى من هيجان الفتنة فى « أركاٹ » قال : و إنى رأيت جسده أصابه ستة أسهم وكان ذلك يوم الأحد السابع عشر من ربيع الأول سنة أربع و ستين و مائة و ألف فدفن بصحراء المعركة فى أرض « كريب » يلى على فرسخ من قرية « راى جوتى » وكذلك على فرسخ من شعب « كاركاوه » و هو شعب مشهور فى نواحى « كڑپه » .

## ٥٠٧ - السيد محمد أسلم الحسينى البٹنوى

الشيخ العالم الصالح محمد أسلم بن جعفر الحسينى البٹنوى أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ ببلدة « پٹنه » ولازم والده و أخذ عنه العلم و المعرفة ثم قدم « جونپور » بعد وفاة والده و قرأ ما بقى له من الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد الجونپورى و لبس منه الخرقة و لازمه مدة و صحبه فى الظعن و الإقامة حتى بلغ رتبة المشيخة فرخصه الشيخ إلى بلدة پٹنه فتصدر بها للارشاد مقام والده المرحوم و حصل له القبول العظيم ، وكان يحترز عن استماع الغناء خلافا لمشايخه ، و له شرح بسيط على رسالة شيخه محمد أرشد بالعربية أوله : نحمده و نصلى على نبيه كما هو أهله - الخ ، و من

مصنفاته كتابه «عمدة النجاة فى إيضاح الزلات» توفى بالفالج لتسع بقين من شوال سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف ببلدة پٹنه فدفن بشريعة آباد عند والده و أخيه و «شريعة آباد» قرية على ثلاثة أميال من پٹنه .

## ٥٠٨ - السيد محمد أسلم الهروى

الشيخ الفاضل محمد أسلم بن محمد زاهد بن القاضى محمد أسلم الحسينى الهروى الكابلى أحد فحول العلماء، ولد و نشأ بالهند و قرأ العلم على والده ثم نال المنصب و تدرج إلى الإمارة حتى ولى الخراج بكابل فاستقل به زمانا ثم نقل إلى «لاهور» وولى حراستها، توفى فى عهد شاه عالم بن عالمگير، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٥٠٩ - الشيخ محمد أسلم الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد أسلم الكشميرى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، كان من براهمة الهنود أسلم و رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و تقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير وله ديوان شعر بالفارسية، توفى سنة تسع عشرة و مائة و ألف، كما فى «محبوب الألباب».

## ٥١٠ - السيد محمد أشرف البلگرامى

الشيخ الفاضل محمد أشرف بن عبد الدائم بن أحمد بن عبد الفتاح بن فريد بن محمد الحسينى الترمذى القنوجى ثم البلگرامى أحد العلماء الصالحين، ولد ببلگرام سنة أربع و سبعين و ألف و قرأ المختصرات على العلامة عبد الجليل الواسطى البلگرامى و قرأ «شرح الجامى» على كافية ابن الحاجب على السيد نور الله و «مختصر المعانى» مع حاشيته للخطائى و «شرح الوقاية» و «شرح هداية الحكمة» و سائر الكتب الحكمية على السيد سعد الله و كتب المناظرة على الشيخ شهاب الدين الجونپورى ثم سافر للاسترزاق و تقرب إلى محمد

محمد أعظم بن عالمكير فصاحبه مدة ثم تقرب إلى مبارز الملك ثم إلى صفدر جنگ فعاش في مصاحبتهم مدة طويلة ثم عاد إلى «بلگرام» واعتزل في بيته، وكان مع مصاحبته الأمراء شديد التعبد ما فاته قيام ليل قط لا في الظعن ولا في الإقامة، وكان مولعا بتلاوة القرآن ومطالعة الحديث والتفسير والتصوف، له «حاشية على شرح الوقاية»، توفي لتسع خلون من صفر سنة خمس وستين ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام».

## ٥١١ - الشيخ محمد أشرف الكشميري

الشيخ العالم الفقيه محمد أشرف بن محمد طيب الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه، ولد ونشأ بكشمير وتلقى العلم من أكابره ثم لازم دروس الشيخ محمد محسن الحنفي الكشميري وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس، وله مصنفات رائقة في القرآن ورد الشيعة وبعض الفنون منها «جواهر الحكم» توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٥١٢ - ملا محمد أشرف الجائگامي

الشيخ الفاضل محمد أشرف الجائگامي أحد العلماء البارعين في المنطق والحكمة، أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ محمد صالح اللكهنوي، وله شرح على «سلم العلوم» صنفه سنة خمسين ومائة وألف، كما في «محبوب الألباب».

وقد نسب صاحب محبوب الألباب الشيخ محمد صالح إلى «لكهنؤ» ولم أعثر على هذا الاسم في علماء لكهنؤ فيغلب على الظن أنه الشيخ محمد صالح الهنكاني الذي هو من تلاميذ القاضي شهاب الدين الكوپاموي ومير سيد محمد زاهد الهروي وهو الذي نفقت على يده سوق العلم والتدريس

في «كوپاموٴ».

## ٥١٣ - الشيخ محمد أشرف السلوني

الشيخ الصالح محمد أشرف بن پير محمد بن عبد النبي العمري السلوني أحد كبار المشايخ في عصره، ولد ونشأ بسلون (بفتح السين المهملة وسكون اللام) وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الطريقة ولما مات والده سنة تسع وتسعين وألف تولى الشياخة مكانه، وكان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر كبير المنزلة يذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، توفي لليلة بقيت من رمضان سنة ستين ومائة وألف بسلون فدفن بها عند أبيه، كما في «أشرف السير».

## ٥١٤ - خواجه محمد أعظم الكشميري

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن خير الدين الكشميري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على الشيخ عبد الله الشهيد ومراد بيگ وكامل بيگ ومير هاشم وعلى غيرهم من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مراد بن طاهر الكشميري، وله مصنفات عديدة في التاريخ والتصوف منها «التاريخ الأعظمي» في أخبار الملوك والمشايخ والعلماء والشعراء من أهل «كشمير» ومنها «فيض المراد» في أخبار شيخه ومنها «فوائد المشايخ» و«تجربة الطالبين» و«أشجار الخلد» و«ثمرات الأشجار» ورسالة في إثبات الجهر في الذكر وشرح «الكبريت الأحمر»، توفي سنة خمس وثمانين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٥١٥ - الشيخ محمد أعظم السرهندي

الشيخ العالم المحدث محمد أعظم بن سيف الدين بن محمد معصوم الحنفي العمري السرهندي كان أكبر أبناء أبيه وأوفرهم في العلم والأدب، ولد ونشأ بسرهند وقرأ العلم على عمه الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي

و على

وعلى والده ثم لازم أباه و أخذ عنه الطريقة ، له شرح مفيد على « صحيح البخارى المسمى بفيض البارى » ، توفى سنة أربع عشرة و مائة و ألف و له ثمان و أربعون سنة و قبره عند قبر أبيه بسرهند ، كما فى «الهدية الأحمدية» .

## ٥١٦ - الشيخ محمد أعظم اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن عبد الواجد ( بالجيم ) بن المفتى عبد السلام بن صدر الدين محمود الأعظمى اللكهنوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ العلم على الشيخ شرف الدين ابن محيى الدين الأعظمى اللكهنوى و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، مات لثلاث ليال بقين من محرم سنة سبعين و مائة و ألف ، كما فى « باغ بهار » .

## ٥١٧ - الشيخ محمد أعلم السنديلوى

الشيخ العالم الكبير محمد أعلم بن محمد شاكر الحنفى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بسنديله و قرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپورى و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى العلم ثم سافر إلى دهلى و اجتهد مدة فى الاسترزاق و تردد إلى الأمراء ، فلما استيأس منه رجع إلى بلدته و أقام بخيرآباد متوكلا على الله سبحانه و انقطع إليه و درس بها زمانا طويلا ثم جاء إلى « سنديله » و اعتزل فى بيته و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه المفتى عبد الواجد الخيرآبادى و الشيخ غلام محمد الگوپاموى و خلق آخرون ، و كانت له مصنفات كثيرة أتلف كثيرا منها فى آخر عمره و بقى منها ما كان فى أيدى الناس كحاشيته على « شرح الهداية » للشيرازى و حاشيته على « دائر الأصول » و رسالته فى مبحث التشكيك ، كما فى « بحر زخار » ، و له رسالة أخرى غير ما ذكرناه « قسط اللبيب وحظ الأديب » و هى موجودة فى « المكتبة الحامدية » برامپور ،

توفى لسبع بقين من محرم سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف ، كما فى «ذيل الوفيات» .

## ٥١٨ – مولانا محمد أعلى التهانوى

الشيخ الفاضل محمد أعلى بن على بن حامد بن صابر الحنفى العمرى التهانوى أحد رجال العلم ، قرأ النحو و العربية على والده و تفقه عليه ثم طفق يقتنى ذخائر العلوم الحكمية بجمع الكتب ، ولم يتفق له تحصيلها على الأساتذة فصرف شطرا من الزمان فى مطالعة الكتب الموجودة عنده فكشفها الله تعالى عليه فالتقط منها المصطلحات و جمعها فى مصنف حافل مرتبا على فنين فن فى الألفاظ العربية و فن فى الألفاظ العجمية ، و لما كان للعلوم المدونة نوع تقدم على غيرها ذكرها فى المقدمة ، و فرغ من تصنيفه فى سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف و سماه بكشاف اصطلاحات الفنون ، أمر بطبعها جمعية «ايشيائك سوسائتى» فى «كلكته» فصححه محمد وجيه المدرس فى المدرسة العالية و زاد فيه ، فطبع و إنى لم أقف على غير ذلك من أخباره غير أن الشيخ أشرف على التهانوى ذكر لى أن محمد أعلى كان قاضيا فى قرية «تهانه» فى عهد عالمكير و قبره بها ، و كان منقوشا على خاتمه «خادم شرع والا قاضى محمد أعلى» ، قالوا : إن من يطالع الكتب عند قبره يكشف عليه المعانى الدقيقة .

و قد ذكره البستانى فى «دائرة المعارف» و سماه محمد على ، قال : إنه كان إماما عالما بارعا فى العلوم و له الكتاب الكبير المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون قد طبع فى كلكته من الهند بهمة العلامة أشبر نكر التيرولى و وليم ناسوليس الايرلندى سنة ١٨٦٢ م بجاء مجلدا ضخما قطع ربع فى ١٥٦٤ صفحة ؛ و أما تاريخ و فاة المؤلف فلم نقف عليه – انتهى .



مولانا

## ٥١٩ - مولانا محمد أفلاطون الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد أفلاطون بن محمد جعفر الحارثى الدهلوى كان من فحول العلماء فى أيام محمد شاه، له «مقطر ماء الحياة فى تحقيق التشبيه فى الصلاة» كما فى «محبوب الألباب».

## ٥٢٠ - الشيخ محمد أفضل الإله آبادى

الشيخ الفاضل العلامة محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى السيدپورى ثم الإله آبادى أحد العلماء المشهورين، ولد فى عاشر ربيع الأول سنة ثمان و ثلاثين و ألف بقرية «سيدپور» (بفتح السين و سكون التحتية) وهى قرية بين «غازى پور» و «بنارس»، و قرأ الرسائل المختصرة بالفارسية على الشيخ حامد و قرأ «ميزان الصرف» على درويش محمد خليفة الشيخ شهباز محمد البهاگلپورى و له سبع عشرة سنة و قرأ «الضوء شرح المصباح» وغيره على الشيخ محمد عارف الجهيتاپورى و قرأ «التهذيب» و «شرح الشمسية» و «شرح الوقاية» و «مختصر المعانى» على الشيخ محمد ماه البنارسى و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ نور الدين جعفر المدارى الجونپورى وقرأ «شرح المطالع» وشطرا من «شرح حكمة العين» و «تفسير البيضاوى» على القاضى محمد آصف الصدر پورى ثم الإله آبادى، ثم درس و أفاد أياما بمدينة «جونپور» ثم راح الى «كالپى» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد ابن أبى سعيد الحسينى الترمذى و صحبه مدة و لما بلغ رتبة المشيخة رخصه الشيخ المذكور إلى «إله آباد» فتصدر بها للشياخة وكان يدرس و يفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، و له مصنفات كثيرة منها «شرح الفصوص على وفق النصوص» و «شرح المثنوى المعنوى» و «شرح التسوية» للشيخ محب الله الإله آبادى و شرح على رسالة الشيخ محمد بن أبى سعيد الحسينى الترمذى فى مبحث الفناء و شروح بسيطة على «گلستان» للشيخ سعدى

و «بوستان» له و «يوسف زليخا» للجامى و على «قصائد الخاقانى» و «قصائد العرفى» و «ديوان الحافظ» و «سكندر نامه» و «مخزن الأسرار» و «قران السعدين» و «تحفة العراقين» و «حديقة السنائى» و «قصائد الأنورى» وغيرها وله «الاعتناء فى باب الغناء» و «فتح الأغلاق» و «تفريح الطالبين» و «دستور الكشفاء فى معرفة أسباب الإصابة و الخطاء» و «تأييد الهمم فى شرح أربع كلمات من فصوص الحكم» و «غاية المرام» فى الفقه و «مرآة الإنصاف فى أمر فرعون» و رسالة فى مبحث إيمان فرعون و رسالة فى الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة، و له غير ذلك من الرسائل و مكاتيبه نافعة مفيدة فى السلوك؛ توفى يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجة سنة أربع وعشرين ومائة و ألف، كما فى «وفيات الأعلام».

## ٥٢١ – مير محمد أفضل الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد أفضل الدهلوى ثم الإله آبادى كان من أحفاد الأمير الفاضل ضياء الدين حسين الخوشى، ولد بدهلى و قرأ العلم و برع فى علوم كثيرة، ذكره على قلى خان الداغستانى فى «رياض الشعراء» قال: إنه كان عالما فاضلا ماهرا بالفقه و الحديث والكلام وعلوم أخرى، انقطع إلى الزهد و القناعة و الاستغناء عن الناس، و له ديوان شعر فيه خمسة آلاف بيت ومن شعره قوله:

ديديم بے تو جلوۂ باغ و بهار حيف    گل خنده زد به بيكسئ ما هزار حيف

توفى لاثنتى عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمسين و قيل إحدى وخمسين و مائة وألف.

## ٥٢٢ – الشيخ محمد أفضل السيالكوٹى

الشيخ العالم المحدث محمد أفضل الحنفى السيالكوٹى ثم الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى الحديث، قرأ على الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى

و انتفع به كثيرا و أسند الحديث عنه ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار و صحب الشيخ سالم بن عبد الله البصري فأحسن صحبته و انتفع به، ثم رجع إلى الهند و سكن بمدينة دهلي و كان يدرس في مدرسة غازي الدين خان، أخذ عنه الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي و الشيخ جانجانان العلوي و الشيخ گدا علي و خلق كثير من العلماء، قال الشيخ غلام علي في «المقامات المظهرية»: إنه صحب الشيخ عبد الأحد اثنتي عشرة سنة ثم رحل إلى الحرمين الشريفين لحج و زار و أخذ عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري ثم عاد إلى الهند و تصدر بدهلي للدرس و الإفادة مع قناعة وعفاف، كلما كان يحصل له من الفتوح يشتري الكتب النافعة و يجعلها موقوفة على طلبة العلم، قال قد حصل له مرة خمسة عشر ألفا من النقود فاشترى بها الكتب و جعلها موقوفة في سبيل الله - انتهى؛ توفي سنة ست و أربعين و مائة و ألف.

## ٥٢٣ - الشيخ محمد أفضل الحسيني

الشيخ الصالح محمد أفضل الحسيني أحد رجال العلم و المعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي العلاء الحسيني الأكبر آبادي و لازمه مدة و بلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ، مات سنة إحدى عشرة و مائة و ألف، كما في «مهر جهانتاب».

## ٥٢٤ - المفتي محمد أكبر الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوي ثم الكجراتي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولي الإفتاء بأحمد آباد «كجرات» وكان يدرس و يفيد، أخذ عنه الشيخ محمد محسن الصديقي الأحمد آبادي و خلق كثير من العلماء، و له حاشية على «مير زاهد شرح المواقف».

## ٥٢٥ - الحكيم محمد أكبر الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير محمد أكبر بن محمد مقيم الحنفي الدهلوي الحكيم

أرزانى كان نادرة من نوادر الزمان فى سعة العلم و صلاح العمل و خلوص النية ، درس و أفاد مدة عمره و صنف كتبا كثيرة و داوى المرضى ابتغاءا لوجه الله سبحانه ، انتفع به و بمصنفاته خلق كثير لايحصون بحد و عد ، و من مصنفاته « ميزان الطب » و « الطب الأكبر » و « مفرح القلوب » و « القرابادين القادرى » و « المجربات الأكبرية » و « تلخيص الطب النبوى » و « حدود الأمراض » وغيرها مما يلوح عليه أثر القبول الرحمانى ، تلقاها العلماء بالقبول ، وكان القرابادين آخر مصنفاته فرغ من تصنيفه سنة ست و عشرين و مائة و ألف ، كما فى « مهرجهانتاب » .

## ٥٢٦ - الشيخ محمد أكرم السندى

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد أكرم بن القاضى عبد الرحمن الحنفى النصرپورى السندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، له «إمعان النظر فى توضيح نخبة الفكر » شرح بسيط فى مجلد ضخم طالعته فى مكتبة الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، وكان له ولد ولد بطابة الطيبة و لذلك كانوا يسمونه « ميان مدنى » ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٥٢٧ - الشيخ محمد أكرم البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد أكرم البيجاپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد ونشأ بمدينة « بيجاپور » و اشتغل بالعلم من صغر سنه و قرأ على مولانا عبد الرحيم البيجاپورى فى زمانه نبرع و فاق أقرانه و درس و أفاد فى حياة شيخه مدة من الزمان و انتهت إليه الرئاسة العلمية بعد وفاة شيخه ، كما فى « روضة الأولياء » .

## ٥٢٨ - القاضى محمد أكرم الدهلوى

الشيخ العالم الكبير المفتى ثم القاضى محمد أكرم الحنفى الدهلوى أحد

أحد كبار الفقهاء، وورث العلم و الإفتاء عن الأكابر كابرا عن كابر و استقل بافتاء المعسكر مدة طويلة ثم ولاه عالمكير القضاء ببلدة «أورنگ آباد» سنة أربع و تسعين و ألف، ثم ولاه القضاء الأكبر مكان القاضي عبد الله ابن محمد شريف الكجراتي سنة تسع و مائة و ألف فاستقل به مدة حياته، وكان عديم النظير في التفقه ظريفا بشوشا نشيطا طيب النفس يذكره عالمكير بعد وفاته بأعلم المرحوم، توفي سنة ست عشرة و مائة وألف، كما في «مآثر عالمكيري».

## ٥٢٩ – الشيخ محمد أكرم البراسوي

الشيخ الصالح محمد أكرم بن محمد علي بن الله بخش الحنفي البراسوي كان من نسل أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي قرأ العلم على الشيخ فرخ شاه ابن محمد سعيد العمري السرهندي بمدينة «سرهند» وأخذ الطريقة عن الشيخ سوندها بن عبد المؤمن السفيدوني ولازمه زمانا، وله «اقتباس الأنوار» كتاب بسيط في أخبار المشايخ الچشتية الصابرية، توفي لست خلون من محرم سنة تسع وخمسين و مائة و ألف بدهلي فدفن بجوار «قدم الرسول» صلى الله عليه و سلم.

## ٥٣٠ – المفتي محمد أمان الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه محمد أمان بن أبي سعيد بن عليم الله بن عبيد الله الشهابي الصديقي الگوپاموي أحد العلماء الأعلام، ولد و نشأ بگوپاموْ و قرا العلم على أبيه و غيره من العلماء و ولي الإفتاء بعد والده وكان يدرس و يفيد، مات سنة خمس و تسعين و مائة و ألف.

## ٥٣١ – السيد محمد أمجد القنوجي

السيد الشريف محمد أمجد بن محمد بن محمد الحسيني القنوجي نواب

أمجد خان كان من العلماء المشهورين أخذ العلم و الطريقة عن أبيه ولازمه مدة من الدهر ثم تقرب إلى عالمكير بن شاهجهان التيموري فولاه الاحتساب مكان القاضي محمد حسين الجونپوري بعد وفاته سنة ست و سبعين و ألف و لقبه «أمجد خان» فاستقل به زمانا طويلا ثم ولي صدارة الهند .

## ٥٣٢ ـ الشيخ محمد أمجد القنوجي

الشيخ الفاضل محمد أمجد بن فيض الله الصديقي القنوجي أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة ، قرأ العلم على الشيخ على أصغر القنوجي ثم درس و أفاد ، له حاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي متداولة في أيدي الطلبة ، كما في «أبجد العلوم» و غيره .

## ٥٣٣ ـ القاضي محمد أمير الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه محمد أمير بن القاضي مبارك العمري الگوپاموي أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگوپاموٴ و قرأ العلم على والده و درس و صنف . و كان على قدم أبيه في الأخلاق الرضية و كان قاضيا بگوپاموٴ ، كما في «تذكرة الأنساب» .

## ٥٣٤ ـ اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندي

الأمير الكبير محمد أمين بن بهاء الدين بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب اعتماد الدولة كان من الأمراء المشهورين ، قدم الهند بعد وفاة والده سنة خمس و مائة و ألف و تقرب إلى عالمكير و خدمه و ترقى درجة بعد درجة إلى صدرة الهند و لما تولى المملكة محمد شاه رقاه إلى الوزارة الجليلة ، وكان فاضلا كريما مقداما باسلا شجاعا . توفي سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف .

## ٥٣٥ - القاضى محمد أمين السندى

الشيخ الفاضل محمد أمين بن محمد حسين بن على محمد الأجى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل، ولى القضاء بعد وفاة صنوه محمد يحيى سنة ثمان ومائة وألف، فأرخ لقضائه شاه ولى السندى من قوله: «الحافظ لحدود الله[1]»، توفى سنة ستين و مائة و ألف، كما فى «تحفة الكرام».

## ٥٣٦ - برهان الملك محمد أمين النيسابورى

الأمير الكبير محمد أمين بن محمد نصير الشيعى الموسوى النيسابورى نواب سعادة خان برهان الملك كان من الأمراء المشهورين، قدم الهند فى سنة عشرين و مائة و ألف و تقرب إلى سربلند خان فلبث عنده مدة من الزمان ثم انحاز عنه و تقرب إلى حسين على خان أمير الأمراء و صنوه نواب عبد الله خان فولى على «بيانه» و استقل بها مدة، و لما قويت شوكته تقرب إلى محمد شاه وخدمه وقاتل عبد الله خان المذكور فولاه محمد شاه على «أكبر آباد» ثم على بلاد «أوده» فصار معدودا فى كبار الأمراء، و لما دخل نادرشاه فى بلاد الهند قاتله ثم لحق به و حرضه على أن يدخل دار الملك كما قيل، توفى بمرض السرطان سنة إحدى و خمسين ومائة وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٥٣٧ - مولانا محمد أمين الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه محمد الحنفى الكانى البلديمرى الكشميرى أحد كبار العلماء، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على أبى القاسم و والده جمال الدين الكشميرى ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ محمد محسن و مولانا عناية الله و خلق كثير من أهل «كشمير»، و كان قانعا متوكلا عفيفا دينا صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف، له تعليقات على «شرح التهذيب» و على غيره من الكتب الدرسية وله رسائل فى المواريث، مات فى ليلة القدر من رمضان

---

(١) يستخرج منه ١١٣٨، و يحصل ١١٠٨ باقصاء اللام من «لحدود» ـ فتأمل.

سنة تسع و مائة و ألف كما فى « روضة الأبرار » .

## ٥٣٨ - خواجه محمد أمين الكشميرى

الشيخ العالم الكبير الخواجه محمد أمين الولى اللهى الكشميرى نجارا و الدهلوى دارا كان من أجلة أصحاب الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى ، ينتسب إلى شيخه و يعرف بالنسبة إليه ، و هو الذى أخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن ولى الله بعد وفاة والده ، كما صرح به الشيخ المذكور فى « عجالة نافعه » و فيه مفخرة عظيمة له ، و قد صنف له الشيخ ولى الله بعض رسائله ، توفى نحو سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف ، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ أبى سعيد بن محمد ضياء الحسنى البريلوى الذى سافر للحج و وصل إلى مكة المباركة فى ربيع الأول سنة ١١٨٧ هـ و رجع إلى الهند سنة ١١٨٨ هـ كتبه بعد رجوعه عن الحرمين الشريفين و أخبره بوفاة الشيخ محمد أمين .

## ٥٣٩ - مولانا محمد أمين الإيلجپورى

الشيخ الفاضل محمد أمين بن الحكيم محمد تقى الأصفهانى الإيلجپورى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ببلدة « إيلجپور » من أرض « برار » سنة إحدى عشرة و مائة و ألف و قرأ العلم على الشيخ محمد المازندرانى و الشيخ محمد مصطفى المراد آبادى و على غيرهما من العلماء ففاق أقرانه فى المعقول و المنقول و صرف عمره فى الدرس و الإفادة لم يلتفت قط إلى الدنيا و أسبابها و كان شاعرا مجيد الشعر ، و من شعره قوله :

قناعت پيشه كن بگذر ز حرص و بد معاشى هم

بعالم عالمى دارد تلاش بى تلاشى هم

مات فى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ببلدة إيلجپور .

الشيخ

## ٥٤٠ – الشيخ محمد أنور الـگوپاموى

الأمير الفاضل محمد أنور بن محمد منور بن نعمة الله بن عبد الحى بن عبدالقادر العمرى القنوجى ثم الـگوپاموى نواب أنور الدين خان شهامة جنگ كان من الأمراء المشهورين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگوپامؤ و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى و ولى على « تسبيح خانه » فى أيام شاهجهان بن جهانگير فاستقل بها زمانا ، و لما دارت الحرب بين أبناء السلطان اعتزل عن تلك الخدمة و رجع إلى بلدته و أقام بها إلى أن تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان فذهب إلى معسكره و عرض عليه رسالة للامام الغزالى وكانت مكتوبة بيد المصنف ففرح به عالمگير و قربه إليه و سأله : هل كان أحد من آبائك من عبيد الدولة ؟ فأجابه : أنهم كانوا عباد الله و إنى أسوء الحظ دخلت فى عبيد الدولة ، فاستحسن جوابه عالمگير و أعطاه المنصب و جعله دبيرا فى ديوان البخشى الأول فاستقل به زمانا ثم اشتاق إلى الحج و الزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين و أعطاه عالمگير ثلاثمائة ألف من النقود لأهل الحرمين فاشترى بها الأرز و الأكسية بمدينة « سورت » ثم باعها بجده فحصلت له تسعمائة ألف ففرقها على أهل الحرمين و أخذ عنهم الوصولات و أقام بمدينة النبى صلى الله عليه و سلم ثلاثة أعوام و فى كل سنة كان يذهب إلى مكة المباركة و يحج ثم حصل سند الفراشى للحرمين من سلطان الروم لعالمگير و رجع إلى الهند ففرح عالمگير بحسن خدمته و أعطاه ألفين له و ألفين للخيل منصبا و لقبه « نواب أنورالدين خان شهامة جنگ » ، كما فى « أساس كرناتك » .

و قال خافى خان فى « منتخب اللباب » : إنه لما فرغ من البحث و الاشتغال سافر إلى دهلى و تقرب إلى عالمگير فسأله عن آبائه و جدوده فأجابه بما ذكر ، فرضى الملك عنه لصدقه و حريته وجعله دبيرا فى ديوان مخلص خان البخشى و طفق يلقبه بخان فقبل المنصب و الخدمة و أبى اللقب

وأقام بتلك الخدمة مدة ثم استعفى عنها وعزم على سفر الحجاز فأعطاه عالمكير بضعة لكوك ليفرقها على الفقراء فى مكة المباركة فرحل إلى الحرمين الشريفين وحج وزار ورجع إلى الهند ومات بعد وصوله إلى «أورنگ آباد» قبل أن يدرك السلطان - انتهى ؛ توفى لخمس خلون من رمضان سنة عشر ومائة وألف بأورنگ آباد فنقل جسده إلى «كوپامؤ» ، كما فى «أساس كرنائك» .

## ٥٤١ - خواجه محمد باسط الدهلوى

الشيخ الصالح الخواجه محمد باسط بن محمد جعفر بن محمد قاسم بن محمد مؤمن بن على جان الموسوى الحسينى الدهلوى كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار النقشبندى ، أخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة حتى برع وفاق أقرانه فى كثير من العلوم والفنون وتولى الشياخة بدهلى مكان والده المرحوم ، له مصنفات منها الشجرة العلية أوله : الحمد لله الواحد الفرد الأحد الصمد - الخ ، قد بسط القول فيه فى اعتزاء الطرق النقشبندية إلى الأئمة الطاهرين من أهل البيت نفعنا الله ببركاتهم ، ويفهم من بعض كلامه أنه تفضيلى ، وللشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى المحدث أبيات بالعربية مقرظا على بعض رسائله :

رأيت وريقات تدل بنشرها على بشر تحرير لها هو ضابط
جليل كريم النفس والعرق ماجد بجلته الفيحاء لمن لاذ حائط
وما كان من مدح ففيه ثبوته وما كان من قدح فذا عنه حائط
ولا غرو يبدى نكتة ألمعية إذ العلم مبسوط وذلك باسط

وكتب إليه العلامة عبد الجليل البلگرامى يطلب منه «ربيع الأبرار» للزمخشرى :

أيا باسط الأيدى أيا غيث الندى صيرت مزرعة العطاء مريعا
لا غرو إن نطلب ربيعا منكم فالغيث يعطى العالمين ربيعا .

## ٥٤٢ – السيد محمد باقر البلگرامی

الشيخ العالم الفقيه محمد باقر بن داود بخش بن أبي الفتح بن عبد الباق بن الحسين بن فضل الله الحسيني الواسطي البلگرامي أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على السيد فريد الدين و السيد نور الله ثم لازم السيد عبد الجليل و انتفع به و برع في العلوم كلها لاسيما الفنون الأدبية و كان حسن الخط ، صرف عمره في الدرس و الإفادة ، توفي سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف و له ستون سنة تقريبا و قبره ببلگرام ، كما في « مآثر الكرام » .

## ٥٤٣ – الشيخ محمد باقر السندي

الشيخ الفاضل محمد باقر بن عبد الواسع التتوي السندي كان من نسل الشيخ حمزة الواعظ و كان غاية في الفضل و الذكاء ، لم يكن في زمانه أفقه منه ، صرف عمره بالدرس والإفادة وجاوز ثمانين سنة ، كما في «تحفة الكرام» .

## ٥٤٤ – السيد محمد باقر الحسيني البٹنوی

الشيخ العالم الكبير محمد باقر بن محمد جعفر الحسيني البٹنوی أحد المشايخ الچشتية ، ولد لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و سبعين و ألف بمدينة « پٹنه » و نشأ بها و لازم والده و أخذ عنه و قرأ عليه الكتب الدرسية كلها ثم أخذ عنه الطريقة و أخذ صناعة الطب عن الحكيم جلال الدين و صحبه و أخذ عنه الهيئة و الهندسة و الحساب و الأصطرلاب و صناعة الطب و سائر الفنون الحكمية ثم تصدى للدرس و الإفادة ، قرأ عليه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپوري أجزاءا من « القطبي » و حاشيته للسيد الشريف و أطنب بمدحه في التورع و التشرع و الحذاقة في الطب و المهارة في سائر العلوم عقليا كان أو نقليا و قال : إنه قدم « جونپور » بعد وفاة والده و لبس

الخرقة من الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپوری و صحبه مدة من الزمان، فكتب له الشيخ محمد أرشد مثال (وثيقة) الخلافة كتب فيه: إنى لما رأيت الفاضل العالم العامل صاحب الشريعة و الطريقة و الحقيقة السيد محمد باقر ابن السيد السند بحر الحقائق محمد جعفر الحسينى قابلا و مستعدا لأن يودع له أمانات المشايخ و يجاز و يستخلف أجزت له لإجراء السلاسل القادرية و الجشتية و المدارية و الفردوسية - الخ، وكانت وفاته ليلة السابع من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و مائة و ألف و قبره بشريعة آباد على ثلاثة أميال من پٹنه، كما فى «گنبج أرشدى».

## ٥٤٥ - الشيخ محمد باقر السندى

الشيخ الفاضل محمد باقر بن محمد رضاه التتوى السندى الواعظ، ولد و نشأ بأرض السند و قرأ العلم على الحاج محمد قائم السندى ثم تصدى للدرس و الإفادة، وكان صالحا دينا تقيا متورعا منقطعا إلى الزهد و العبادة، و كان لايقبل النذور و الفتوحات، كما فى «تحفة الكرام».

## ٥٤٦ - الشيخ محمد باقر البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد باقر بن محمد على بن محمد أويس الأويسى الشيعى البيجاپورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال يرجع نسبه إلى أويس القرنى انتقل جده محمد أويس من المدينة المنورة إلى «بيجاپور» و سكن بها و تزوج والده محمد على بابنة الشيخ أحمد النائطى البيجاپورى فولدت له محمد باقر، و نشأ بمدينة بيجاپور و قرأ العلم ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فحظى بمنصب رفيع و خدمة جليلة فخدمه مدة من الزمان ثم ترك الخدمة واعتزل باورنگ آباد، و من مصنفاته «تلخيص المرام فى علم الكلام» فى مجلد ضخم ذكر فيه الأصول الخمسة، سماه العلامة محمد نصيح التبريزى بروضة الأنوار

الأنوار وزبدة الأفكار واستحسنه جدا، توفى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف بمدينة «أورنگ آباد» فدفن بها، كما فى «خورشيد جاهى».

## ٥٤٧ - مولانا محمد باقر المشهدى

الأمير الفاضل محمد باقر المشهدى نواب معزالدولة كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد بمشهد وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند وتقرب إلى فرخ سير بن عظيم الشأن الدهلوى سلطان الهند فلقبه بدانشمند خان ولما قام بالملك محمد شاه الدهلوى تقرب إليه ثم لما جاء نادرشاه فى قاتله محمد شاه الدهلوى صار واسطة بينه وبين نادرشاه لأن أخاه على أكبر ملا باشى كان معه ملقبه محمد شاه بمعزالدولة وجعله قهرمانه وكان فاضلا بارعا فى كثير من العلوم والفنون، وله أبيات رائقة رقيقة بالفارسية، مات فى زمان قريب من مراجعة نادر شاه إلى ايران، كما فى «رياض الشعراء» لعله مات سنة إحدى وخمسين ومائة وألف أو ما تقرب ذلك.

## ٥٤٨ - الشيخ محمد باقر الپالوى

الشيخ الفاضل محمد باقر الپالوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان من ندماء فخر الدولة، لبث عنده زمانا طويلا بفرخ آباد ولما قتل فخرالدولة فى سنة ١١٨٥هـ رجع إلى وطنه ومات بها، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

## ٥٤٩ - مولانا محمد بركة الإلـه آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن بن عبد الرسول العثمانى الأميٹهوى ثم الإلـه آبادى أحد فحول العلماء، كان أصله من «أميٹهى» انتقل جده عبد الرسول إلى «الـه آباد» وسكن بها وله زاوية مشهورة بها وقرأ محمد بركة الكتب الدرسية على العلامة كمال الدين الفتحپورى وبرع

فى العلوم لاسيما الفنون الرياضية، لم يكن فى زمانه مثله فى كثير من الفنون درس و أفاد مدة عمره و أخذ عنه خلق كثير ، له مصنفات ممتعة منها تعليقاته على « شرح العقائد» للدوانى و على « مير زاهد رساله» و على « تحرير الأقليدس » و حاشية مبسوطة على « مير زاهد شرح المواقف » و رسالة فى الحدوث و القدم و رسالة فى تحقيق المهمة من العلم .

## ٥٥٠ — القاضى محمد پناه الجونپورى

الشيخ العالم الكبير القاضى محمد پناه الجونپورى القاضى مستعد خان كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن القاضى تاج محمود الدهلوى و لازمه مدة حتى صار أبدع أبناء عصره فى المعقول و المنقول ، قدمه العلماء فى المناظرة حين استقدمهم محمد شاه ليناظروا من كانوا فى موكب نادرشاه من أهل العلم فى مسألة القتال فناظرهم و ألجمهم فلقبه نادرشاه بمستعد خان و ولاه محمد شاه القضاء بمدينة « جونپور » فرجع إلى بلدته و استقام بها مدة حياته ، له رسالة فى تحقيق جعل البسيط و المركب و هى موجودة فى « المكتبة الحامدية » برامپور و قبره فى باب الحمام من بلدة جونپور .

## ٥٥١ — الشيخ محمد پناه السلونى

الشيخ الصالح محمد پناه بن محمد أشرف بن پير محمد بن عبد النبى العمرى السلونى أحد المشايخ الجشتية ، ولد بسلون لأربع عشرة خلون من محرم سنة ١١٤٢ هـ و أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة و لما مات أبوه تولى الشياخة مكانه سنة ستين و مائة و ألف ، كان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر كبير المنزلة ذا سخاء و إيثار و علم و عمل ، توفى لتسع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين و تسعين و مائة و ألف بسلون فدفن بها ،

 كا

كما في «أشرف السير».

## ٥٥٢ - مولانا محمد تقي اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد تقي بن كمال الدين بن عبد السميع بن عتيق الله ابن برهان الدين بن محمد محمود بن عبد السلام القرشي اللاهوري أحد كبار العلماء، كان يدرس و يفيد، أخذ عنه الشيخ أيوب القرشي اللاهوري شارح «المثنوي المعنوي»، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٥٥٣ - الشيخ محمد تقي المهونوي

الشيخ الصالح محمد تقي بن معين الدين العباسي المهونوي أحد المشايخ القلندرية، ولد و نشأ بمهونه (بفتح الميم) قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» و اشتغل بالعلم على والده ثم سافر إلى لكهنؤ و إلى «قنوج» و أخذ بها عن جماعة من العلماء ثم سار إلى «اله آباد» و قرأ على الشيخ قدرة الله ابن عبد الجليل الحسيني الإله آبادي ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج عنه و عن والده، و كان صاحب قناعة و عفاف و زهد و استغناء عن الناس، له مقالات عالية في المعارف و المواجيد، مات يوم السبت لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست و سبعين ومائة و ألف بقرية «مهونه»، كما في «بحر زخار».

## ٥٥٤ - نواب محمد جان الدهلوي

الأمير الفاضل محمد جان بن شيخ مير الحسيني الدهلوي نواب محتشم خان كان من الأمراء المشهورين، قرأ العلم على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميتهوي و تزوج بابنة مسعود التي ربيت في حجر زيب النساء بيكم بنت عالمكير، و تدرج إلى سبعمائة منصبا في أيام عالمكير و لقب بلقب والده في أيام شاه عالم ثم تقرب إلى آصف جاه و تدرج إلى الإمارة حتى

نال خمسة آلاف له منصبا رفيعا ، وولى على « بخشيگرى » بحيدرآباد ، وكان رجلا شهما صدوقا مجتهدا فى الخدمة وإنجاح حوائج الناس بقدر الوسع ، توفى لأربع عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين ومائة وألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

## ٥٥٥ - الشيخ محمد جعفر الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد جعفر الكشميرى أحد علماء الشيعة ، أخذ العلم عن الشيخ محمد بن الحسن الشروانى ، وأخذ عنه القاضى إبراهيم الأصفهانى والأمير عبد الباقى بن محمد حسين بن محمد صالح الحسينى الخاتون آبادى وخلق آخرون ، كما فى « نجوم السماء » .

## ٥٥٦ - الخواجه محمد جعفر الدهلوى

الشيخ الصالح الخواجه محمد جعفر محمد بن قاسم بن محمد مؤمن بن على جان الموسوى الحسينى العطارى الأكبرآبادى ثم الدهلوى كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار النقشبندى ، أخذ الطريقة النقشبندية عن أبيه عن جده وهلم جرا إلى الشيخ علاء الدين المذكور وأخذ عن السيد جلال بن إبراهيم الرسولدار الخوند شيخى الدهلوى عن الشيخ لعل محمد الكوب قاسمى عن الشيخ الكبير أبى العلاء بن أبى الوفاء الحسينى الأكبرآبادى ، وأخذ الطريقة المدارية عن الشيخ أحمد بن صادق بن عبد الخالق بن عبد القادر الجونپورى ثم الأكبرآبادى عن أبيه عن الشيخ نظام الدين بن عبد الشكور البلخى عن الشيخ فخر الدين الأكبرآبادى عن السيد جمال الدين الهلسوى عن الشيخ بديع الدين المدار .

## ٥٥٧ - مولانا محمد جميل الجونپورى

الشيخ العالم الكبير محمد جميل بن المفتى عبد الجليل بن المفتى شمس

شمس الدين الصديقي البرونوی الجونپوری أحد فحول العلماء . ولد فی شهر ذی القعدة سنة خمس و خمسين و ألف بمدينة «جونپور» و قرأ الكتب الدرسية إلى «شرح الوقاية» و «مختصر المعانی» على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانی الجونپوری و سائر الكتب الدرسية على نور الدين جعفر ابن عزيز الله الجونپوری ثم تصدى للدرس و الإفادة . كان مفرط الذكاء قوی الإدراك سريع الملاحظة جيد الفكر ، له مصنفات جيدة منها حاشية على «المطول» و حاشية على مبحث العطف من «شرح الكافية» للجامی ، و له رسالة فی الفقه و رسالة فی التصوف ، و له يد بيضاء فی تأليف «الفتاوی الهندية» ، قرأ عليه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپوری «المختصر» و «المطول» مع حاشيته للسيد و «شرح العقائد» للتفتازانی مع «حاشية الخيالی» و «شرح المطالع» مع حاشيته للسيد و «الحسامی» و أجزاءا من «نور الأنوار» «و شرح الوقاية» و «هداية الفقه» و «رسالة الجبر والاختيار» للشيخ محمود بن محمد الجونپوری و «الرشيدية» للشيخ محمد رشيد المذكور ، كما فی «كنج أرشدی» ، و أخذ عنه الشيخ نظام الدين الأورنگ آبادی و الشيخ نور الهدى الأميٹهوی و السيد حسن رسول نما و خلق آخرون ، كما فی «بحر زخار» .

توفی لست ليال خلون من رجب سنة ثلاث و عشرين و مائة و ألف بمدينة «جونپور» فدفن بمقبرة المفتی محمد صادق ، كما فی «كنج أرشدی» .

## ٥٥٨ - القاضی محمد حافظ البلگرامی

الشيخ العالم الفقيه محمد حافظ بن محمد فضيل (بالتصغير) بن القاضی محمد يوسف العثمانی الحنفی البلگرامی أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام و سافر إلى «مانكپور» و قرأ المختصرات على ملا محمود ثم ذهب إلى جائس و قرأ سائر الكتب الدرسية من معقول و منقول على غلام مصطفى بن محمد

الأشرف لجائسي ثم رجع إلى «بلگرام» و تولى القضاء مكان عمه محمد سليم و حفظ القرآن ، وكان غاية في الجود و الكرم و الخصال المرضية لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة ، توفي لثمان بقين من محرم سنة ثلاث و عشرين و مائة و ألف بموهان (بضم الميم) قرية من أعمال «لكهنؤ» ، كما في «شرائف عثماني».

## ٥٥٩ - مولانا محمد حسن اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى بن محمد أسعد ابن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد أذكياء العالم ، لم يكن في زمانه مثله في الذهن والذكاء و سرعة الخاطر و قوة الحفظ ، ولد و نشأ ببلدة «لكهنو» قرأ بعض الكتب الدرسية على خاله العلامة كمال الدين الفتحپوري و أكثرها على عم والده الشيخ الكبير نظام الدين الأنصاري السهالوي ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ببلدته و لما ذهب مولانا عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي إلى «شاهجهانپور» انتهت إليه الرئاسة العلمية و صار المرجع و المقصد في التدريس فدرس بلكهنؤ نحو عشرين سنة ، وكان يتقرب إلى أمراء الشيعة ليأمن غائلتهم و لكن الله سبحانه لما قيض أن يخرج من بلدته كما خرج مولانا عبد العلي المذكور حدث أمر عظيم خلافا لما دره من الحكمة و بيان ذلك أن محمد كامل المنكلكوتي و محمد شريف الدكني كانا ممن يحصلون العلم في مدرسته ، فاختلفا ذات يوم في أمر من الأمور و رجع الاختلاف إلى المخاصمة و سطا أحد على الآخر ، فقال محمد شريف : نحن السادة المظلومون منكم السفيانيين أبا عن جد ، فأجابه محمد كامل إنك عزوتني إلى أبي سفيان كأنك شتمتني بأني من نسل يزيد بن معاوية و ذلك سبب استحققت به التعزير ، فخافه محمد شريف و لاذ بالشيعة ، فانتهزوا الفرصة و لما جن الليل هجموا على محمد كامل فشبه لهم فقتلوا خير الله الحسيني ظنا منهم أنه محمد كامل و قبضوا على غوث ، فلما علم أهل السنة أنهم

قتلوا خيرالله و حبسوا محمد غوث اتفقوا على تخليصه فأطلقوه من الأسر و هجموا على تلك الفئة الطاغية، فحلفوا بالله سبحانه أنهم ما فعلوا ذلك تقية منهم كما هو دأبهم، ثم اجتمعوا و أمرهم القاضي غلام مصطفى الشيعي اللكهنوي أن يهجموا على أهل السنة و هم غافلون عن ذلك، فهجموا عليهم و قتلوا محمد عطاء الحسيني، ثم لما علم أهل السنة ذلك اجتمعوا و فرقوهم فدبروا الحيلة لقتل الشيخ محمد حسن، فأشار عليه بنو أعمامه أن يذهب إلى «فيض آباد» و يرفع القصة إلى نواب شجاع الدولة أمير بلاد «أوده» و كان شيعيا، فسافر محمد حسن و معه بنو أعمامه إلى «فيض آباد» و لبثوا بها مدة و أخفق سعيهم فهاجر إلى «شاهجهانپور» و كان حافظ الملك أمير تلك الناحية في تدبير الغزو على الهنود الطاغية فلم يقدر أن يكفيه مؤنته فسار إلى نواب ضابطه خان بن نجيب الدولة فولاه التدريس بمدرسة أسسها بدارانكر فأقام بها زمانا ودرس و أفاد بها، و لما انقرضت دولة الأمير المذكور ذهب إلى دهلي و درس بها مدة، ثم جاء إلى «رامپور» فأكرمه نواب فيض الله خان فسكن بها و لم يخرج من تلك البلدة مدة حياته، كما في «الرسالة القطبية» و «أغصان الأنساب»، وكان كثير الأزدواج تزوج بابنة الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوي ثم تزوج بامرأة أحد من غير الأكفاء ثم تزوج بصفي پور في إحدى البيوتات الكريمات ثم تزوج «برامپور» بامرأتين أفغانيتين، و له من تلك الزوجات أولاد في «رامپور» و «لكهنؤ» و «بنارس» و غيرها، كما في «الأغصان الأربعة».

و من مصنفاته شرح بسيط على سلم العلوم تلقاه العلماء بالقبول، و منها شرح على «مسلم الثبوت» في الأصول من أوله إلى آخر مبادى الأحكام، و منها حاشية على «شرح الهداية» للصدر الشيرازي، و منها حاشية على «الشمس البازغة» للجونپوري و له شروح و حواش على «مير زاهد رساله» و «مير زاهد ملا جلال» و «مير زاهد شرح المواقف» و له «معارج

العلوم » متن متين فى المنطق و « غاية العلوم » متن فى العلوم الطبيعية إلى آخر ما يعم الأجسام ، توفى لثلاث ليال خلون من صفر سنة تسع و تسعين و مائة و ألف فى أيام شاه عالم و أرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله : « حسن فاضل محسن بود » ، كما فى « الرسالة القطبية » .

## ٥٦٠ — السيد محمد حسين الكنتورى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الحسينى الموسوى الكنتورى كان من العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد و نشأ بكنتور و قرأ العلم على الشيخ عبد الرب بن القاضى ولى محمد الحضرتپورى و أخذ الفروع و الأصول عنه و انتسخ الكتب الكثيرة كحق اليقين و « تحفة الزائر » و « الجامع العباسى » و جمع الأدعية الكثير و انتخبها من الكتب الموثوق بها و كتب القرآن بخطه ، قال المفتى محمد قليخان فى كتابه : إنه منذ بلغ الحلم ما فاتته صلاة نافلة ـ انتهى ؛ توفى سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف ، كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٥٦١ — مولانا محمد حسين البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن خليل الله بن القاضى أحمد بن أبى محمد الفقيه النائطى البيجاپورى كان من ذرية الفقيه إسماعيل السكرى ، و هو أول من قدم الهند و سكن على ساحل البحر فى بلاد « كوكن » ، و كان مولد محمد حسين مدينة « بيجاپور » ولد بها و أخذ العلم عن الشيخ محمد زبير البيجاپورى و رحل إلى كلبركه و ولاه عالمكير التدريس فى « مدرسة محمود گاوان » فى بلدة « بيدر » ( بكسر الموحدة ) سنة ثمان و تسعين و ألف فدرس و أفاد بها مدة حياته ، و له مصنفات كثيرة منها « الأزهار الفائحة فى تفسير سورة الفاتحة » و تحبيب الطيب و النساء إلى سيد الأنبياء و منها « تلخيص الفنون الرياضية » و ملخصات « شرح المواقف » و « شرح المقاصد » و « شرح العقائد » للتفتازانى و « شرح العقائد » للدوانى مع حاشيته و منها

رسالة فى وحدة الوجود و رسالة فى العقائد و رسالة فى رسم الخط و منها كتابه «الكافى» خلاصة «كافية ابن الحاجب»، مات مخطوفا كان يصلى التراويح فى مسجد المدرسة فنزلت صاعقه على الخزن و كان قريبا من المدرسة فاشتعل النار و خرب بعض نواحى المدرسة من ذلك فهلك محمد حسين و من كان يصلى معه و كان ذلك سنة ثمان و مائة و ألف، كما فى «تاريخ النوائط».

## ٥٦٢ ـ مولانا محمد حسين الشافعى الگجراتى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن محمد على بن ناخدا حمزة بلو كان الشافعى الكجراتى أحد العلماء الماهرين بالفقه، وجدت بخطه «كتاب المنهاج» فى الفقه للنووى و قد فرغ من كتابته سنة ١١٥٨ هـ فى العشرين من جمادى الآخرة فى مدرسة النواب محمد غياث خان ببلدة «خجسته بنياد» و كان ذلك سنة ٢٨ بجلوس محمد شاه الغازى.

## ٥٦٣ – الشيخ محمد حفيظ الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد حفيظ بن (١ ١) ابن أبى البقاء بن درويش محمد الحسينى الجونپورى أحد العلماء المشهورين بجونپور، قرأ العلم على عمه المفتى مبارك بن أبى البقاء الحسينى ثم سافر إلى «دهلى» و لكنه لم يلبث بها إلا قليلا و رجع إلى بلدته فلم يخرج عنها قط، و كان قانعا عفيفا زاهدا، درس و أفاد مدة عمره، توفى يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف فأرخ بعضهم لوفاته من قوله: «كان خادم الفقراء»، كما فى «تجلى نور».

## ٥٦٤ – مولانا محمد حكم البريلوى

السيد الشريف العلامة محمد حكم بن محمد بن علم الله الحسنى النقشبندى

---

(١-١) بياض فى الأصل.

البريلوى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة «راى بريلى» و لازم أباه ملازمة طويلة و انتفع به ثم سافر إلى البلاد و أدرك المشايخ الأمجاد كالشيخ محمد يحيى الأتكى و الشيخ سعدى البلخارى و الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى و الشيخ عبد النبي السيام جوراسى فانتفع بهم و صحب الشيخ عبد النبي المذكور سنة كاملة ثم رجع إلى بلدته و تصدر للافادة ، و له مصنفات جليلة منها تفسير القرآن الكريم بالفارسى سماه بالحسنى و تفسير القرآن بالعربي المسمى بمحكم التنزيل و منها «تلخيص الصراح» فى اللغة و منها «ملخص البلاغة» فى المعانى و منها رسائل فى الفقه و المواريث والحساب و منها «لآلى النحو» رسالة فى النحو صنفها لأخيه محمد عدل ، توفى لثمان بقين من شوال سنة خمسين و مائة و ألف ، و له اثنان و أربعون فى سنة ، كما فى «أعلام الهدى» .

## ٥٦٥ – السيد محمد حنيف الكنتورى

السيد الشريف محمد حنيف بن أمان الله الحسينى الكنتورى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بكنتور (بكسر الكاف) بلدة فى «أوده» و تخرج على خاله العلامة قطب الدين الأنصارى السهالوى و تقرب إلى عالمكير بن شاهجهان التيمورى سلطان الهند فولى على تحرير السوانح و «بخشيكرى» فى «سنكمير» من أرض الدكن فاستقل به مدة من الزمان ثم ولى القضاء بروضه قريبا من «أورنگ آباد» و مات بها .

## ٥٦٦ – مولانا محمد حيا البريلوى

الشيخ العارف الكبير محمد حيا بن محمد سنا بن محمد هدى بن الشيخ الكبير علم الله الحسنى النقشبندى البريلوى المتفق على ولايته وجلالته ، ولد بنصير آباد سنة خمس عشرة و مائة و ألف و نشأ بها و أخذ عن جده لأمه الشيخ محمد بن علم الله النقشبندى و صحبه مدة من الدهر حتى فتح الله سبحانه

عليه أبواب الحقائق و المعارف و جعله من العلماء الراسخين، لم ير له نظير فى زمانه فى العفة و الطهارة و التقوى و العمل بالعزيمة، كان غاية فى التواضع والخدمة و هضم النفس و الإيثار يستقى للناس و يخدم الفقراء و الواردين فى زاوية جده يكبس أبدانهم(١) و يجتهد فى راحتهم و كان مجذوم فى «نصيرآباد» له رائحة كريهة ينفر عنه الناس و يتقذرونه فقام بمداواته و معالجة شؤنه و خدمته و عرض عليه الاسلام، فشفى و أسلم، و ربما حمل بعض المرضى المهجورين المزدرين من الكفار على أكتافه و عالجه و دعاه إلى الإسلام فشفاه الله من المرضين، و كان آية فى الاستتار و إخفاء حاله، سافر فى آخر عمره إلى الحرمين الشريفين و أقام بمدينة النبى صلى الله عليه و سلم فمات بها، و كان جد جد أمى من جهة الأم.

مات سنة ثمان و ستين و مائة و ألف فى حياة أبيه بالمدينة المنورة فدفن ببقيع الغرقد، كما فى «السيرة العلمية».

## ٥٦٧ - الشيخ محمد حياة السندى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث محمد حياة بن إبراهيم السندى المدنى أحد العلماء المشهورين، كان أصله من قبيلة «چاچر» كانت تسكن فى ما يلى من «عادل پور» و هى قرية جامعة من أعمال «بكر» فى إقليم «السند» ولد بها و نشأ ثم انتقل إلى مدينة «تته» قاعدة بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ محمد معين بن محمد أمين التتوى السندى ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين فحج و سكن بالمدينة المنورة و لازم الشيخ الكبير أبا الحسن محمد بن عبد الهادى السندى المدنى و أخذ عنه و جلس مجلسه بعد وفاته أربعا و عشرين سنة. و أجازه الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى و الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردى المدنى و الشيخ حسن بن على العجيمى و غيرهم، و أخذ عنه الشيخ أبو الحسن بن محمد صادق السندى و الشيخ أحمد بن عبد الرحمن السندى و الشيخ محمد سعيد صفر

---

(١) يعنى يغمزها و يدلكها إراحة لها.

والشيخ عبد القادر خليل كدك والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والشيخ عبد الكريم بن عبد الرحيم الداغستاني والشيخ على بن صادق الداغستاني والسيد على بن إبراهيم بن جمعة العبسي والشيخ عبد الكريم بن أحمد الشراباتي والشيخ على بن عبد الرحمن الإسلامبولي والشيخ على بن محمد الزهري والمفتي محمد بن عبد الله الخليفتي المدني والشيخ عليم الله بن عبد الرشيد اللاهوري المدفون بدمشق والشيخ خير الدين بن محمد زاهد السورتي والشيخ محمد فاخر ابن محمد يحيى العباسي الإله آبادي والسيد غلام على بن نوح الواسطي البلگرامي وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

ومن مصنفاته رسالة في إبطال الضرائح ورسالة في انتصار السنة والعمل بالحديث المسماة بتحفة الإمام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة والسلام ورسالة في النهي عن عشق صور المرد والنسوان وله «الإيقاف على أسباب الاختلاف» وله غير ذلك من الرسائل.

توفي يوم الأربعاء لأربع بقين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف بالمدينة فدفن بالبقيع الغرقد، كما في «الإتحاف» وغيره.

## ٥٦٨ - القاضي محمد حياة البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي محمد حياة البرهانپوري أحد الفقهاء الحنفية، تولى القضاء بمدينة «برهانپور» خمسين سنة في أيام محمد شاه الدهلوي وغيره لقبه أحدهم بالقاضي شريعت خان. وكان يدرس ويفيد. أخذ عنه الشيخ محمد إسماعيل العباسي البرهانپوري وجمع كثير من العلماء كما في «تاريخ برهانپور».

## ٥٦٩ - الشيخ محمد مخدوم الپهلواروي

الشيخ العالم الفقيه محمد مخدوم بن أمان الله بن محمد أمين بن محمد جنيد الهاشمي الجعفري الپهلواروي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بقرية



پهلواري

«پهلواری» من أعمال «عظيم آباد» و اشتغل بالعلم على والده زمانا ثم سافر إلى البلاد و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ محمد وارث بن عناية الله الحسيني البنارسي ثم رجع إلى وطنه و صرف عمره في الدرس و الإفادة ، توفي لأربع بقين من ربيع الثاني سنة ثلاث و سبعين و مائة و ألف ، كما في «حديقة الأزهار» .

## ٥٧٠ - القاضي محمد دولة الفتحپوري

الشيخ الفاضل محمد دولة بن محمد يعقوب بن فريد بن سعد الله بن أحمد ابن حافظ الدين الأنصاري السهالوي ثم الفتحپوري أحد العلماء الحنفية ، كان والده محمد يعقوب ابن أخت الشيخ محب الله العمري الإله آبادي ، و جده حافظ الدين كان جد الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي أيضا و القاضي محمد دولة كان عم الشيخ محمد عاشق بن عبد الواحد الكرانوي و والد الشيخ العلامة كمال الدين الفتحپوري ، ولد و نشأ بقرية «سهالي» و قرأ العلم على الشيخ الشهيد قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي و كان الشيخ الشهيد تبناه كما في «الرسالة القطبية» فلما استشهد قطب الدين انتقل من «سهالي» إلى «فتحپور» سنة ثلاث و مائة و ألف و سكن بها في بيت صهره أبي الرافع الحسامي و راح إلى «دهلي» و دخل في زمرة مؤلفي الفتاوى الهندية ، ثم شفع له السيد محمد الحسيني القنوجي إلى عالمگير لأجل قرابته بالشيخ محب الله الإله آبادي فولي القضاء بمدينة «سورت» فسافر إليها و قتل بأيدي قطاع الطريق في أثناء السفر ، كما في «أغصان الأنساب» .

## ٥٧١ - السيد محمد راجي الجونپوري

الشيخ الفاضل محمد راجي بن[١] ... بن الشيخ محمد حفيظ الحسيني

(١ - ١) بياض في الأصل .

الواسطى الجونپورى أحد العلماء العاملين ، ولد و نشأ بجونپور و قرأ شيئا كثيرا على جده محمد حفيظ و لما توفى جده أخذ عن أساتذة بلدته و برع فى الفقه و الأصول حتى قيل إنه كان أفقه الفقهاء ، وكان قانعا عفيفا شاعرا كبير الشأن متين الديانة لم يزل مشتغلا بالتدريس ، مات لسبع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و ثمانين و مائة و ألف بفيض آباد ، فدفن بها و أرخ لوفاته محمد عسكرى الجونپورى من قوله : « رونق ز علم رفت » ، كما فى « تجلى نور » .

## ٥٧٢ – الشيخ محمد رضاء السهارنپورى

الشيخ الفاضل محمد رضاء بن غلام محمد بن عبد الباقى الأنصارى السهارنپورى أحد العلماء المبرزين فى التاريخ و السير ، ولد و نشأ بمدينة « سهارنپور » و قرأ العلم على أساتذة عصره و بيض « مرآة جهان نما » لصنوه محمد بقاء .

## ٥٧٣ – مولانا محمد رضاء اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح محمد رضاء بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى كان أصغر أبناء والده ، ولد بسهالى و قتل والده و كان ابن اثنتى عشرة سنة فانتقل من « سهالى » إلى « لكهنؤ » مع إخوته و قرأ العلم على صنوه الشيخ نظام الدين ثم درس و أفاد زمانا طويلا بمدينة لكهنؤ و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق الحسينى البانسوى ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ثم فقد خبره لعله توفى فى حياة الشيخ نظام الدين المذكور و كان أصغر منه بسبع سنوات ، له شرح على « مسلم الثبوت » ، كما فى « الرسالة القطبية » .

## ٥٧٤ – الشيخ محمد رضاء السندى

الشيخ الفاضل محمد رضاء التتوى السندى أحد العلماء المشهورين ، كان

كان يسكن ببلدة «بكر» من بلاد السند، مات سنة أربعين و مائة و ألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله: «محمد رضاء داده جان ذرخان شد(؟)»، كما في «تحفة الكرام».

## ٥٧٥ - الشيخ محمد رضاء اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد رضاء الحنفي القادري الشطاري اللاهوري أحد الرجال المشهورين، صرف عمره في الفتيا و التدريس و إشاعة الطريقة، لم يكن في زمانه في «پنجاب» من يكون مثله في حسن القبول و سعة التلامذة و المسترشدين، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل اللاهوري عن الشيخ إله داد الأكبر آبادي عن الشيخ محمد جلال عن السيد نور عن الشيخ زين العابدين عن الشيخ عبد الغفور عن الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي، مات لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة و مائة و ألف بمدينة «لاهور»، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٥٧٦ - الأمير محمد رفيع التوني

الأمير الكبير محمد رفيع بن محمد أفضل الحسيني التوني مبارز الملك نواب سربلند خان بهادر دلاورجنگ كان من الرجال المعروفين بالهند، قدمها مع والده في أيام عالمگير و تزوج بهدية بيگم بنت الأمير روح الله خان العالمگيري و تقرب إلى الملوك و الأمراء، لقبه شاه عالم بسربلند خان و بعثه عظيم الشأن بن شاه عالم إلى «بنگاله» نيابة عنه ثم جعله «فوجدار» في متصرفية «كڑه» و لما قتل عظيم الشأن بعثه ذوالفقار خان العالمگيري إلى «كجرات» نيابة عنه و لما تولى المملكة فرخ سير بن عظيم الشأن ولي على بلاد «أوده» ثم «بهار» (بكسر الموحدة) و في أيام رفيع الدرجات ولي على «كابل» و في أيام محمد شاه ولي على كجرات سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف.

وكان رجلا شجاعا مقداما باسلا كريما كثير الإحسان حسن الخلق محبا لأهل العلم محسنا إليهم، توفى بمدينة «دهلى» سنة أربع وخمسين ومائة وألف فدفن فى جوار الشيخ نظام الدين البدايونى.

## ٥٧٧ - الشيخ محمد رفيع المشهدى

الشيخ الفاضل محمد رفيع بن محمود الشيعى المشهدى صاحب «حملة حيدرى»، ذكره الكشميرى فى «نجوم السماء» قال: إنه قدم الهند مع خاله محمد طاهر المشهدى فى أيام عالمكير وولى على ديوان الخراج فى أقطاع معزالدين محمد معظم بن عالمكير فاستقل بها مدة من الزمان ثم ولى على قلعة «كواليار» وأقام بحراستها مدة من الدهر ولما مات عالمكير عزل عنها واعتزل بدهلى، وكان شاعرا مجيد الشعر بالفارسية يتلقب بالباذل، له «حملة حيدرى» كتاب بسيط فى غزوات سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه، ومن شعره قوله:

توچنان رميدى از من كه بخواب هم نه آئى
بيكدام اميدوارى بروم بخواب بى تو

توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بدهلى فدفن بها.

## ٥٧٨ - القاضى محمد زاهد الهروى

الشيخ العالم الكبير العلامة القاضى محمد زاهد بن القاضى محمد أسلم الحنفى الهروى الكابلى أحد الأساتذة المشهورين فى الهند، لم يكن له نظير فى عصره فى المنطق والحكمة، ولد ونشأ فى الهند وقرأ العلم على والده وعلى مرزا محمد فاضل البدخشى، وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوى الحافظة لم يكن يحفظ شيئا فينساه فمهر فى الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس وله ثلاث عشرة سنة، ثم تقرب إلى شاهجهان فولاه تحرير السوانح بكابل



فى

فى رمضان سنة أربع و ستين و ألف فاستقل به مدة طويلة ، ثم ولاه عالمكير الاحتساب فى معسكره و ذلك فى سنة سبع و سبعين و ألف فاقام باكبرآباد ودرس و أفاد بها مدة ، ثم استقال فولى الصدارة بكابل فسار إليها و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، و له مصنفات متداولة و غير متداولة كحاشيته على «شرح المواقف» و حاشيته على «شرح التهذيب» للدوانى و حاشيته على «الرسالة القطبية» فى مبحث التصور التصديق و هذه الثلاثة متداولة فى المدارس ، و له حاشية على «شرح التجريد» و حاشية على «شرح الهياكل» .

و من فوائده ما قال فى مبحث الوجود : و التحقيق أن الوجود بالمعنى المصدرى أمر إعتبارى متحقق فى نفس الأمر و بمعنى ما به الموجودية موجود بنفسه بل واجب لذاته و ذلك لأن معنى كون الشئ إعتباريا متحققا فى نفس الأمر أن يكون موصوفة بحيث يصح انتزاعه عنها ، فههنا ثلاثة أمور: الأول المنتزع عنه و هو الماهية من حيث هى هى ، و الثانى المنتزع و هو الوجود بالمعنى المصدرى ، و الثالث منشأ الانتزاع و هو الوجود بمعنى ما به الموجودية ، و هو الوجود القائم بنفسه الواجب لذاته لأنه ليس قائما بالماهية لا على وجه الانضمام و إلا يلزم تأخره عن وجود الموصوف و لا على وجه الانتزاع و إلا يلزم حين انتزاع الوجود المصدرى انتزاع آخر بل انتزاعات غير متناهية .

و منها ما قال فى مبحث علم الواجب تعالى : اعلم أن للواجب تعالى علما إجماليا و علما تفصيليا ، أما العلم الإجمالى فهو مبدء للعلم التفصيلى و خلاق للصورة الذهنية و الخارجية و هو العلم الحقيقى و هو صفة الكمال و عين الذات و تحقيقه على ما ألهمنى ربى بفضله و منه أن للممكن جهتين جهة الوجود و الفعلية و جهة العدم و اللافعلية و هو بحسب الجهة الثانية لا يصلح أن يتعلق به العلم فانه بهذه الجهة معدوم محض فالجهة التى بحسبها يتعلق به العلم هى الجهة الأولى و هى راجعة إليه لأن وجود الممكن هو بعينه وجود الواجب كما ذهب

إليه أهل التحقيق فعلمه تعالى بالممكنات ينطوى فى علمه بذاته بحيث لا يعزب عنه شيء منها و يعينك على فهم ذلك حال الأوصاف الانتزاعية مع موصوفاتها فان لها وجودا بحذو حذو الوجود الخارجى فى ترتب الآثار وهو منشأ الاتصاف وبحسبه الامتياز بينها و بين موصوفاتها ، و أما العلم التفصيلي فهو علم حضورى بالموجودات الخارجية و بالصور الذهنية العلوية و السفلية فتأمل لعله يحتاج إلى تجريد الذهن و تدقيق النظر، و قد زدنا على ذلك فى تعليقات شرح التجريد ـ انتهى ؛ توفى سنة إحدى و مائة و ألف بمدينة « كابل » .

## ٥٧٩ ـ الشيخ محمد زبير السرهندى

الشيخ الإمام العالم الكبير محمد زبير بن أبى العلاء بن محمد بن معصوم ابن أحمد العمرى السرهندى أحد العلماء الربانيين ، ولد بسرهند و نشأ بها ، و توفى والده فى صغر سنه فتربى فى مهد جده و أخذ عنه ولازمه زمانا و بشره جده بالقيومية و لما توفى جده تولى الشياخة مكانه ، وكان كثير الذكر و المراقبة يشتغل بالنفى و الإثبات كل يوم أربعا و عشرين ألف مرة وباسم الذات خمسة عشر ألف مرة بحبس النفس ، وكان يصلى صلاة الأوابين بعد صلاة المغرب ثم يشتغل بالنفى و الإثبات عشرة آلاف مرة ، ثم يتوجه إلى مريديه من الرجال فيلقى عليهم النسبة . ثم يصلى العشاء و يدخل المنزل و يتوجه إلى من بايعته من النساء فيلقى عليهن النسبة إلى نصف الليل ، ثم يستريح ساعة أو ساعتين ثم ينهض للتهجد و يقرأ فى الصلاة سورة يٰس أربعين مرة و ربما يقرأها ستين مرة ثم يصلى الفجر و يراقب ، و لم يزل كذلك إلى أوان الضحى ، ثم يتوجه إلى مريديه من الرجال و يلقنهم الذكر و يشتغل بالذكر إلى الهاجرة ؛ ثم يقيل ساعة ثم ينهض و يصلى صلاة الزوال ويطول فيها القراءة ثم يتغدى ، ثم يصلى الظهر ثم يشتغل بالذكر و التوجه إلى أصحابه إلى صلاة العصر ، ثم يدرس « المشكاة » و مكاتيب جده الشيخ أحمد المجدد .



و كان

وكان إذا خرج من زاويته فرش له الملوك والامراء المناديل الحريرية والشيلان الكشميرية ليضع عليه قدمه. وإذا ركب تبعه الملوك والأمراء فيظن أنه موكب السلطان.

حكى أن الشيخ سعد الله الدهلوى كان قاعدا فى الجامع الكبير بدهلى فرأى موكبا يتبعه الأمراء راكبين وراجلين حف بالأنوار الإلهية يتلألأ به الأرض إلى السماء، فوثب الشيخ من مكانه وألقى كساءه على الأرض وقال: اذهبوا به واحرقوه فى النار! فسأله الناس عن ذلك، فقال: إنى رأيت من الأنوار على موكب هذا الأمير ما لم أجد فى كساءى هذا مع أنى عبدت الله سبحانه فى ذلك ثلاثين سنة فقال له الناس: إن ذلك موكب الشيخ محمد زبير، فحمد الله تعالى وأخذ الكساء وقال: لا بأس فانه نجل مشايخى - انتهى؛ توفى محمد زبير لأربع خلون من ذى القعدة سنة إحدى وخمسين ومائة وألف بدهلى فنقلوا جسده إلى «سرهند» ودفنوه بها وله ثمان وخمسون سنة.

## ٥٨٠ - مولانا محمد زكريا الدهلوى

الشيخ الصالح محمد زكريا الحسينى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين، ولد بدهلى وتوفى والده فى صغر سنه فرحل إلى «لاهور» ونشأ بها وأخذ عن الشيخ محمد السندى وصحبه مدة من الزمان وهو ممن أخذ عن شاه محمد العباسى اللاهورى عن شاه محمد اللودى عن پير محمد اللودى عن الشيخ آدم ابن إسماعيل الحسينى البنورى. وكان يسترزق بالتجارة بدهلى، أخذ عنه الصوفى آبادانى، مات لتسع خلون من ذى القعدة سنة ثمانين ومائة وألف بدهلى فدفن بها، كما فى «يادگار دهلى».

## ٥٨١ - محمد زمان السرهندى

الشيخ محمد زمان السرهندى الشاعر المشهور المتلقب بالراسخ كان

من الشعراء المفلقين ، قربه محمد أعظم بن عالمگير إلى نفسه و أعطاه سبعمائة منصبا ، و من شعره قوله :

جامهٔ صبر ببالائے جنون تنگ آمد انچه از دست بر آمد بگريبان كرديم

توفى سنة سبع بعد المائة و الألف ، كما فى « سرو آزاد » .

## ٥٨٢ - السيد محمد سالم الروپڑى

الشيخ الصالح محمد سالم بن محمد رضاء بن أبى محمد بن فتح الله الحسينى الترمذى الروپڑى أحد مشايخ الطريقة الجشتية ، ولد و نشأ بقرية « روپڑ » ( بضم الراء المهملة ) و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن يوسف الحسينى الأنباأوى و لازمه مدة ثم جلس على مسند الإرشاد ، أخذ عنه ابن أخيه محمد أعظم و جمع من المشايخ ، توفى سنة خمس و سبعين و مائة و ألف بروپڑ ، كما فى « أنوار العارفين » .

## ٥٨٣ - الشيخ محمد سعيد البدايونى

الشيخ الفاضل محمد سعيد بن محمد شريف بن محمد شفيع العثمانى الأموى البدايونى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة « بدايون » و سافر للعلم إلى دهلى و أخذ عن الشيخ كليم الله الجهان آبادى و لازمه مدة من الزمان و اشتغل عليه بأذكار القوم و أشغالها ، فلما برع فى العلم و المعرفة رجع إلى بلدته و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح مدة حياته ، مات لأربع ليال خلون من ذى القعدة سنة سبع و خمسين و مائة و ألف بمدينة بدايون فدفن بها ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٥٨٤ - مولانا محمد سعيد السهالوى

الشيخ الفاضل محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصارى السهالوى

السهالوى كان ثانى أبناء والده ، ولد و نشأ بقرية «سهالى» و قرأ العلم على والده لازمه مدة و لما قتل و الده سافر إلى معسكر السلطان عالمكير و كان فى بلاد الدكن فرفع إليه القصة فمنحه عالمكير قصرا رفيعا بمدينة « لكهنؤ » كان من أبنية تاجر أفرنكى و لذلك يسمونه « فرنكى محل » فرجع إلى بلاده وحمل عياله و أثقاله إلى لكهنؤ و سكن بذلك القصر مع إخوته و أقاربه ثم رجع إلى المعسكر و حصل السند المجدد فبعثه إلى إخوته ، وكان صاحب حياء و عفة و علم و عمل ، له مشاركة فى تأليف « الفتاوى الهندية » كما فى « آثار الأول » ، مات فى شبابه فى أيام شاه عالم ، كما فى « الرسالة القطبية » .

## ٥٨٥ – الشيخ محمد سعيد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد سعيد بن محمد ظريف بن خان محمد بن يار محمد ابن خواجه أحمد الأفغانى الدهلوى ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول و الكلام و العربية ، ولد و نشأ بأفغانستان و سافر للعلم فقدم دهلى ولازم دروس الشيخ الأجل ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى وسافر معه إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث و لازم مدة حياته الشيخ ولى الله المذكور ، ثم خرج من دهلى وجاء إلى «بريلى» فى أيام رحمة خان أمير تلك الناحية فجعله رحمة خان معلما لولده عناية خان فاختار الإقامة ببلدة بريلى و مات بها قبل سنة ثمان و ثمانين و مائة و ألف ، أخبرنى بذلك حفيده نجم الغنى ، و إنى رأيت فى مكتوب الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى أرسله إلى الشيخ أبى سعيد بن محمد ضياء الحسنى البريلوى بعد رجوعه عن الحجاز سنة ثمان و ثمانين و مائة و ألف يخبره بوفاة محمد سعيد لعله مات سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف .

## ٥٨٦ – الشيخ محمد سعيد الأنبالوى

الشيخ العالم الفقيه محمد سعيد بن محمد يوسف بن غلام محمد بن محمد أفضل

الحسيني الترمذى الأنباوى رحمه الله كان من كبار المشايخ الجشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي المعالى الانبهٹوى و لازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بأنباله، وكان له شأن عال فى اتباع السنة السنية و الاقتداء بآثار السلف الصالح مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و التجرد عن أسباب الدنيا و دعاء الخلق إلى الحق تعالى، ذكره اللكهنوى فى «بحرزخار» قال: إنه كان عارفا كبيرا زاهدا منقطعا إلى الله سبحانه راغبا عن حطام الدنيا لايدخر مالا و لايخاف عوزا، أعطاه الملوك و الأمراء مائة الكوك من النقود فى أوقات مختلفة فما أخذ منها شيئا بل صرفها على الفقراء و المساكين، وكان من دأبه أن لايبيت ليلة و فى بيته شيء من المال فانه كان يصرفه فى ذلك اليوم، قال: وكان الشيخ محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسنى البريلوى يقول: إنى أدركته فما وجدته مخالفا للسنة السنية فى أمر من الأمور غير أنه كان يستمع الغناء اقتداءا بشيوخه ـ انتهى؛ توفى لخمس خلون من رمضان سنة ثلاث و مائة و ألف و قبره بكهرام، كما فى «بحر زخار».

## ٥٨٧ – ملا محمد سعيد المازندرانى

الشيخ الفاضل محمد سعيد بن محمد صالح الشيعى المازندرانى كان ابن بنت العلامة محمد تقى المجلسى، قدم الهند فى عهد عالمكير فجعله معلما لبنته زيب النساء بيگم فاستقام على تلك الخدمة زمانا طويلا، ثم اشتاق إلى بلاده فانشأ قصيدة فى مدح زيب النساء المذكورة و قال فى تلك القصيدة:

يكبار از وطن نتوان بر گرفت دل
در غربتم اگرچه فزون است اعتبار
پيش تو قرب و بعد تفاوت نمى كند
گو خدمت حضور نباشد مرا شعار

نسبت چو باطن است چه دهلی چه اصفهان
دل پیش تست تن چه بکابل چه قندهار

فذهب إلى أصفهان سنة ثلاث وثمانين و ألف و أقام بها زمانا، ثم عاد إلى الهند و دخل «عظيم آباد» فتقرب إلى عظيم الشأن بن شاه عالم و كان أميرا على تلك الناحية و خصه الأمير بالقعود فى مجلسه لكبر سنه فاحتظ بعنايته مدة، ثم عزم على سفر الحج و لما وصل إلى «مونكير» مات بها، و من شعره قوله:

در ایران نیست جز هند آرزو بے روزگاران را
تمام روز باشد حسرت شب روزه داران را

توفى سنة ست عشرة و مائة و ألف، كما فى «سرو آزاد».

## ٥٨٨ - ملا محمد سعيد الجونپوری

الشيخ الفاضل محمد سعيد الشيعى الجونپورى أحد عباد الله المقيمين على الطاعة، له تعليقات شتى على أكثر الكتب منها حواشيه على «الإقبال» لعلى بن طاؤس الشيعى منها ما كتبه على هامشه فيما يتعلق بصيام شعبان: الحمد لله الذى وفقنى لهذا الصيام إلى تمام الشهر أكثر من ثلاثين سنة فانى لم أتركه فى الحضر ولا فى السفر ابتغاءا لمرضاة غافر البشر و ما ذلك على جناب فضله بعزيز و أرجو أن أصوم الشهرين إلى منتهى عمرى و قد جاوزت من سنى إلى ما أعذر الله تعالى لعبده فى تلك السنة و ذلك السن العالى و قد صرت الآن من تعاقب الآلام و الأحزان كالشن البالى و لكنى قد متعنى الله بفضله و كرمه إلى الآن و هو أول مرحلة من مراحل السبعين بالحواس الظاهرة و الباطنة خصوصا السمع و البصر و الأسنان و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

و منها ما كتبه على ما يتعلق بصيام رجب: إنى ما تركت منذ

قرن وهو ثلاثون سنة صوم تمام رجب و شعبان قاطبة فى السفر و الحضر.

وكتب على حاشية «قلائد الجمان» فى ترجمة محمد بن إسحاق المطلبى صاحب السيرة هو عندى موجود بفضله و منه، توفى سنة ١١٤٣ هـ - انتهى ما فى «نجوم السماء» ملخصا.

## ٥٨٩ - الشيخ محمد سعيد الدهلوى

الشيخ العالم محمد سعيد الدهلوى ثم الأكبر آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل، ولد بأكبرآباد و نشأ بها و قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز ابن عبد الرشيد الحسينى الأكبرآبادى و صرف عمره فى الدرس و الإفادة، وكان بارعا فى الشعر و الإنشاء يتلقب بالإعجاز، و من شعره قوله:

برنگ گرد باد آشفته أم در دشت بيتابى
بود سر گشتگى شيرازهٔ مشت غار من

مات سنة سبع عشرة و مائة و ألف، كما فى «نتائج الأفكار».

## ٥٩٠ - الشيخ محمد سعيد اللاهورى

الشيخ الصالح محمد سعيد الشطارى النقشبندى اللاهورى أحد المشايخ المعمرين، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ محمد أشرف اللاهورى و الطريقة النقشبندية عن الشيخ سعد الله النقشبندى و الطريقة القادرية عن السيد محمود ابن على الحسينى الكردى بالمدينة المنورة وحج و زار مرتين وعمره جاوز مائة و عشر سنين، أدركه الشيخ ولى الله الدهلوى بمدينة «لاهور» و أخذ عنه أعمال الجواهر الخمسة و وصفه بالصالح الثقة المعمر فى «الانتباه»، مات سنة ست و ستين و مائة و ألف بمدينة «لاهور»، كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٥٩١ - الشيخ محمد سعيد البدايونى

الشيخ العالم الصالح محمد سعيد الجعفرى القادرى البدايونى أحد عباد الله الصالحين

الصالحين ، ولد بقرية « بيدى پور » و نشأ بها و سافر للعلم إلى « عظيم آباد » ثم قدم « لكهنؤ » و أقام بها قليلا ثم دخل « گوپامؤ » و قرأ أكثر الكتب الدرسية على القاضي شهاب الدين العمرى الگوپاموى ثم سار إلى « سانڈى » و أخذ عن القاضي أبى الحسن الحسيني الترمذى و لازمه مدة و أخذته الجذبة الربانية فاشتغل بمطالعة كتب الحقائق و المعارف و لازم الرياضة و المجاهدة حتى فتحت عليه أبواب المعرفة و استفاض عن روحانية الشيخ عبد القادر الجيلانى و بايع الشيخ المعمر سلطان القادرى و سكن فى آخر عمره ببدايون ، أخذ عنه المفتى عبد الغنى العثمانى البدايونى و خلق آخرون ، مات سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف ببدايون فدفن بها ، كما فى « تذكرة الواصلين » .

## ٥٩٢ — مولانا محمد شاكر اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد شاكر بن عصمة الله بن عبد القادر العمرى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ، قرأ العلم على جده و والده و على المفتى وجيه الدين الگوپاموى و على الشيخ پير محمد اللكهنوى و قرأ فاتحة الفراغ و له تسع عشرة سنة فاشتغل بالدرس و الإفادة . و صنف كتبا منها شرح « تهذيب المنطق » للتفتازانى و شرح « قصيدة البردة » للبوصيرى صنفه بأمر شاه عالم بن عالمگير و منها « الرسالة الاعتقادية » و منها « الرسالة القاسمية » فى علم الدعوة و منها « الرسالة المنتخبة فى أحوال الموتى » و منها « خلاصة المناقب » فى أخبار آبائه وجدوده و منها « حل اللغات القرآنية » له رسالة فى الوصايا وله غيرها من الرسائل ، توفى لثمان عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف و له أربع و ستون سنة بمدينة « لكهنؤ » فدفن عند والده ، كما فى « بحر زخار » .

## ٥٩٣ — مولانا محمد شجاع الهتگامى

الشيخ الفاضل محمد شجاع بن معز الدين اليحيوى الإسحاقى الأوشى

الهتكامى صاحب « منهج الرشاد لنجاة العباد » ، ولد و نشأ بهتكام (بفتح الهاء) قرية جامعة من أعمال « إلـه آباد » و قرأ العلم على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإلـه آبادى و أخذ عن القاضى محمد پناه الجونپورى أيضا ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم الأويسى الكاكوروى و صحبه مدة طويلة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، و لما غلب على بلاده الكفار سافر إلى « أفغانستان» و أقام بها زمانا ثم رجع إلى بلاده ، و صنف كتابا فى الكلام و رتبه على ثلاث مقالات و خاتمة ، أما المقالتان ففى المسائل الاعتقادية فالأولى فى المبدإ و الثانية فى المعاد ، و أما الثالثة ففى الأوراد و الوظائف و النكت و اللطائف ، و أما الخاتمة ففى ذكر بعض الأولياء و رؤية النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام ، و عندى نسخة من ذلك الكتاب بخط المصنف كتبه سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف ، فلنذكر بعض مختاراته فى المسائل و نلتقط من ذلك الكتاب .

قال فى الفصل الثانى من المقالة الأولى فى معارف الصوفية : اعلم أنهم قائلون بوحدة الوجود فهم أهل التوحيد و العيان و أهل التوحيد أهل الله خاصة لأنهم مبرؤن عن الغيرية و مقرون بالوحدة وهذا هو الخصوصية الموجبة لكمال القربة ، قال المولوى الجامى قدس سره السامى فى رسالته المسماة بالدرر الفاخرة : اعلم أن مستند الصوفية فى ما ذهبوا إليه هو الكشف و العيان لا النظر و البرهان - انتهى ، فالموحدون هم أهل الحال لا أولو المقال كما يرى فى أكثر مشايخ هذا الزمان أنهم يقولون : التصوف بمطالعة اللوائح و شرح الرباعيات ولا يعلمون حقيقة الحال ، قال الشيخ المقتول فى « حكمة الإشراق» : الصوفى هو الذى اجتمع فيه الملكات الشريفة و الرجل لا يصير أهلا إلا بالمعارف و المكاشفات العظيمة بتعب عظيم - انتهى ؛ أقول : إن الصوفية المتشرعين القائلين بالوحدة استدلوا على مذهبهم بالنص ، أما القرآن فقوله تعالى " و هو معكم اينما كنتم" و قوله "نحن اقرب اليه من حبل الوريد" و قوله "اينما

تولوا

تولوا فثم وجه الله" و قوله " هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن" الآية و قوله " اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " و قوله " سنريهم آيتنا فى الأفاق " و غيرها ، و لقوله عليه السلام : « إن الله خلق آدم على صورته» و قوله : « نحن الآخرون السابقون » و قوله : « اللهم إنى أعوذ بك منك » و قوله : « من عرف نفسه فقد عرف ربه » و قوله : « كلكم راع و كلكم مسؤل عن رعيته » ، إلى غير ذلك .

و قال فى رفع السبابة فى التشهد فى الصلاة : اختلاف علماؤنا فى رفعها و عدمه فى التهشد فأجازه قوم و نفاه آخرون ، فالمثبتون كثيرون و النافون شرذمة قليلون ، و الحق أن الرفع هو الموافق للأحاديث الصحاح و الروايات الفقهية .

و قال فى صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة للاحتياط : أما صلاة الجمعة فوجوبها ثابت بالكتاب و السنة و الإجماع لاخلاف فيه لأحد من الفقهاء إنما الخلاف فى وجود شرائطه و تعيين المصر و جوازه و شكه و أداء صلاة الظهر و تركه ، فنقول : ذهب شرذمة قليلة من الفقهاء إلى ان صلاة الظهر لايجوز بعد الجمعة لأنه إذا صلى كليهما وقع الشك فى أحدهما و الشك لايغنى عن أداء الواجب ، لكن مذهب أكثر الفقهاء جواز بعدها للاحتياط - انتهى ؛ ثم سرد المصنف الروايات الفقهية و قال بعد ذاك : فثبت من هذه الروايات صلاة الظهر للاحتياط سيما فى هذا الزمان الذى لا حاكم و لاسلطان و لاعالم و لاقضاة ذوى الأديان .

و قال فى مسألة فضل غير الصحابى على الصحابى : يجوز أن يكون أى غير الصحابى أفضل من الصحابى باعتبار كثرة الثواب و نيل الدرجات فى الآخرة لإيمانه بالغيب طوعا و رغبة و التزام طريق السنة مع فساد الزمان - انتهى ، ثم فرع عليه فى موضع آخر من ذلك الكتاب أفضلية عمر بن عبد العزيز على معاوية و شنع على الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية حيث نقل عن عبد الله بن المبارك : أن غبار أنف فرس معاوية

فى الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل من عمر بن عبد العزيز .

ثم قال بعد مطاعن معاوية : اعلم أن الأصل عند علمائنا رحمهم الله أنهم لم يسؤا الظن به للقطع بصحابيته و الظن بهذه الأمور المذبورة و الظن لا يغنى من الحق شيئا و بعض الظن إثم فالحق كف السب و اللعن بل الذم و الطعن عليه ، و عن محمد لا يمدح معاوية ولا يذم - إلى غير ذلك .

و قال فى باب اللعن على يزيد : قد اختلفوا فى لعنه و كفره علماء أهل السنة فذكر فى الخلاصة و غيره : لا ينبغى اللعن عليه و لا على الحجاج و من كان من أهل القبلة لأن النبى صلى الله عليه و سلم نهى عن لعن المصلين ، و ما نقل عن لعن النبى صلى الله عليه و سلم لبعض المصلين و أهل القبلة فلما أنه يعلم من حاله ما لا يعلمه غيره ، و بعضهم أطلق اللعن عليه لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين و اتفقوا على جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجازه أو رضى به ، و الحق أن رضاء يزيد بقتل الحسين و استبشاره بذلك و إهانة أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم مما تواتر معناه و إن كان تفاصيله آحادا فنحن لا نتوقف فى شأنه بل فى إيمانه لعنه الله و أنصاره و أعوانه ، كما قال التفتازانى فى « شرح العقائد » و قد بسط القول فى ذلك جدا و شنع على عبد الكريم البشاورى صاحب « المخزن » جدا .

## ٥٩٤ - الشيخ محمد شفيع البدايونى

الشيخ الفاضل محمد شفيع بن مصطفى بن عبد الغفور بن عزيز الله بن كريم الدين الأموى العثمانى البدايونى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و التصوف ، تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة ثم درس و أفاد مدة ، توفى فى آخر القرن الحادى عشر أو أوائل الثانى عشر ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٥٩٥ - الشيخ محمد شفيع الدهلوى

الشيخ الفضل العلامة محمد شفيع بن محمد مقيم الحسينى اللاهورى ثم

الدهلوى

الدهلوى كان من ذرية محمد قاسم أنوار الخواقى، ولد ونشأ بمدينة «لاهور» وتوفى والده فى صغر سنه فانتقل من بلدته مع أمه وعمه محمد طاهر إلى «جونپور» وبايع الشيخ جلال الدين الحسينى الحسين پورى وأقام بجونپور مدة، ثم لما عزل عمه محمد طاهر عن خدمته بجونپور وولى تحرير السوانح بمدينة «لكهنؤ» انتقل معه إلى لكهنو وقرأ بعض الكتب الدرسية على القاضى عبد القادر اللكهنوى ولقى الشيخ پير محمد فأشار عليه أن يسافر إلى جونپور فرحل إليها وقرأ سائر الكتب الدرسية على أساتذة تلك البلدة ثم رجع إلى لكهنؤ وأخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد المذكور وصحبه مدة ثم ذهب إلى «گوركهپور» وكان عمه محمد طاهر انتقل إلى ذلك المقام فأقام بها برهة من الزمان واعتقد بفضله فدائى خان أمير تلك البلدة، ثم أمره شيخه پير محمد أن يذهب إلى دارالملك «دهلى» ويقيم بها فسافر إلى دارالملك وتولى الشياخة بها، فلما ذهب فدائى خان إلى دارالملك أسس له عمارات رفيعة من مسجد وزاوية وغيرها فسكن بدهلى وجاء إلى لكهنؤ بعد وفاة شيخه پير محمد وأجلس على مسنده محمد آفاق البهارى ثم رجع، وسافر إلى الحجاز ولم يتقيد بالزاد والراحلة واستصحب أمه فحج وزار وانتفع بعلومه أهل الحرمين ثم رجع إلى دهلى ومات بها، أخذ عنه خلق كثير وكان يدرس ويفيد صباحا ومساءا، توفى لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع ومائة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله: «پاك بخدا پيوست»[1]، كما فى «بحر زخار».

## ٥٩٦ — القاضى محمد شفيع الگجراتى

الشيخ الفاضل محمد شفيع الحنفى الگجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، ولى القضاء بميرٹه من أعمال «أحمد آباد» فى عهد السلطان عالمگير سنة إحدى ومائة وألف. كما فى «مرآة أحمدى».

(١) يستخرج منه ١١٠٨ — فتأمل.

### ٥٩٧ – السيد محمد صابر البريلوي

السيد الشريف محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسني الحسيني البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد بمدينة «بريلي» بزاوية جده علم الله و نشأ في مهد العلم و المشيخة ثم سافر إلى «دهلي» و «سرهند» و أخذ عن الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم النقشبندي السرهندي و صحبه مدة من الزمان ، و لما توفي صنوه الكبير محمد ضياء استقدمته أمه الكريمة من دهلي فتولى الشياخة مقام أخيه المذكور فاستقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح مدة طويلة ، و كان شيخا جليلا منور الشبيه ذا سخاء و إيثار و خلق و كرم يتلألأ على جبينه سيماء الصالحين ، توفي سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ، كما في «أعلام الهدى» .

### ٥٩٨ – الشيخ محمد صادق السندي

الشيخ الفاضل محمد صادق بن عناية الله التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في المعقول و المنقول ، ولد و نشأ بمدينة «تته» و قرأ النحو و العربية و الفقه و الأصول و غيرها على الشيخ محمد معين بن محمد أمين السندي ثم سافر للحج فدخل مدينة «سورت» و أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ عبد الولي ابن سعد الله السلوني نزيل تلك البلدة ثم رجع إلى أرض السند و تصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، كما في «تحفة الكرام» .

### ٥٩٩ – الشيخ محمد صادق الگجراتي

. الشيخ العالم المحدث محمد صادق بن محمد غني الفتني الگجراتي أحد كبار العلماء ، له أجازة عامة عن الشيخ المحدث محمد سعيد بن حسين الكوكني القرشي النقشبندي المدني ، رأيت الإجازة بخطه على ظهر «الأمم لإيقاظ الهمم» للشيخ

الشيخ إبراهيم بن الحسن الكورانى المدنى كتبها يوم الجمعة لليلة بقيت من رمضان سنة أربع عشرة ومائة وألف بالمدينة المنورة .

## ٦٠٠ - الشيخ محمد صالح البنگالى

الشيخ الفاضل محمد صالح الحنفى البنگالى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والحكمة والكلام وسائر الفنون العقلية ، قرأ الكتب الدرسية على القاضى شهاب الدين العمرى الگوپاموى ثم لازم السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الحسينى الهروى وأخذ عنه ثم تصدى للدرس والإفادة ، أخذ عنه القاضى قطب الدين بن شهاب الدين المذكور وأسند عنه مصنفات السيد الزاهد وكان يفتخر ولده وهاج الدين بن قطب الدين بذلك ، كما فى « الرسالة القطبية » .

## ٦٠١ - مولانا محمد صالح الخيرآبادى

الشيخ الفاضل محمد صالح الحسينى الخيرآبادى أحد كبار العلماء ، ولد ونشأ بخيرآباد وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم لازم القاضى عبد الرحيم المراد آبادى وقرأ عنده فاتحة الفراغ ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جان محمد السياح المراد آبادى ورجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة ، له مصنفات عديدة أحسنها شرح « تهذيب الكلام » للتفتازانى ، توفى سنة سبع وأربعين ومائة وألف بمدينة « دهلى » فنقلوا جسده إلى « خيرآباد » ودفنوه بها ، كما فى « بحرزخار » .

## ٦٠٢ - مولانا محمد صالح الگجراتى

الشيخ الفاضل محمد صالح بن نور الدين الأحمد آبادى الكجراتى أحد فحول العلماء ، ولد ونشأ بأحمد آباد وحفظ القرآن بالقراءات السبع ثم قرأ

العلم على والده وبرع فيه وتأهل للفتوى والتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ ، وسافر إلى «دهلى» مرتين ، مرة فى عهد فرخ سير ومرة فى عهد محمد شاه ، وفى كل مرة نال من التفات الملوك والأمراء أحسن منال ، وكان فى الورع والعزيمة وصلاح العمل على قدم والده ، مات فى حياة أبيه لست عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ومائة وألف بدار الملك دهلى فنقلوا جسده إلى « أحمد آباد » فدفنوه بها بحظيرة جده ملا محمود ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٦٠٣ – الشيخ محمد صالح الگجراتى

الشيخ الصالح محمد صالح الحسنى البخارى الگجراتى كان من نسل برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى وصاحب سجادته ، مات سنة إحدى ومائة وألف فدفن بمقبرة أسلافه ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٦٠٤ – الشيخ محمد صالح الكشميرى

الشيخ العالم المجود محمد صالح الحنفى الكشميرى ثم الأورنگ آبادى أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بكشمير وسافر للعلم إلى « أكبر آباد » وأخذ عن الأمير عبد الله الأحرارى ثم عن الشيخ أبى العلى بن أبى الوفاء الحسينى الأكبر آبادى ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة فرخصه الشيخ المذكور إلى « أورنگ آباد» فسكن بها وحصل له القبول العظيم ، وكان يُعرف بخواجه وفاء ، مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٦٠٥ – الشيخ محمد صديق السرهندى

الشيخ الصالح محمد صديق بن محمد معصوم بن الشيخ أحمد المجدد الحنفى


السرهندى

السرهندی كان سادس أبناء والده ، بسرهند سنة تسع و خمسين و ألف وأخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة ، أخذ عنه الشيخ سعد الله الحافظ الدهلوی و السيد محمد صابر بن آية الله البريلوی و خلق آخرون ، و توفی لخمس خلون من جمادی الأولی سنة إحدی و ثلاثين و مائة وألف و له اثنتان و سبعون سنة ، كما فی « الهدية الأحمدية » .

## ٦٠٦ - الحكيم محمد صديق البلگرامی

الشيخ الفاضل محمد صديق بن القاضي إحسان الله العثمانی البلگرامی الشاعر ، ولد و نشأ ببلگرام و حفظ القرآن علی عبد اللطيف الللانوی و قرأ المختصرات علی پير محمد بن محمد فاضل القنوجی ثم رحل إلی « سنديله » و قرأ أكثر الكتب الدرسية علی السيد عبد الله بن زين العابدين و علی دين محمد بن وجيه الدين و قرأ « القانون » للشيخ الرئيس علی الشيخ محمد أعلم بن شاكر الله ، ثم اشتغل بقرض الشعر و الصناعة الطبية و سافر إلی « دهلی » و لازم سراج الدين علی الأكبر آبادی مدة ثم رجع إلی « بلگرام » ، و له مصنفات منها « تحقيق السداد فی التنقيد علی آزاد » ، رسالة له بالفارسية تعقب فيه علی ديوان الشعر للسيد غلام علی آزاد البلگرامی ، و له ديوان الشعر الفارسی ، كما فی « شرائف عثمانی » .

## ٦٠٧ - مولانا محمد صديق اللاهوری

الشيخ العالم الكبير محمد صديق الحنفی اللاهوری أحد كبار الفقهاء ، ولد يوم الاثنين لليلة بقيت من محرم سنة ثمان وعشرين و مائة و ألف و حفظ القرآن و قرأ العلم علی مرزا أحمد الله و ملا حفيظ الله و ملا عبد الله و ملا ظهور الله و مولانا شهريار و مولانا محمد عابد اللاهوری و علی غيرهم من العلماء ، و جدّ فی البحث و الاشتغال حتی برز فی الفضائل و تأهل للفتوی

والتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار سنة سبعين ومائة وألف وأسند الحديث بها عن الشيخ يحيى بن صالح المكي المدرس في الحرم المحترم والشيخ المحدث أبي الحسن السندي، وله مصنفات كثيرة منها «سلك الدرر في السير» و«مدار الإسلام في الكلام» و«شروط الإيمان» و«القول الحق في بيان ترك الشعر والحلق» و«درء التعسف عن ساحة عصمة يوسف» و«هدم الطاغوت في قصة هاروت وماروت» و«نور حدقة الثقلين في تمثال النعلين» و«شرح النفحات الباهرة في جواز القول بالخمسة الطاهرة» و«إزالة الفسادات» في شرح «مناقب السادات» للدولة آبادي «وتبييض الرق في تبيين الحق في رد ما تساهل فيه الشيخ عبد الحق» و«جامع الوظائف» و«لقطة الحطب» و«الديوان مزيل الأحزان» و«زبدة الفرح» و«جامع الطب الأحمدي» وغيرها، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف، كما في «الحدائق الحنفية».

## ٦٠٨ - الحكيم محمد صديق الكشميري

الشيخ الفاضل محمد صديق الحنفي الكشميري أحد الفضلاء المشهورين في صناعة الطب، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على نور الهدى بن عبد الله اليسوي الكشميري وكانت له يد بيضاء في أمر المعالجة، مات سنة أربع وسبعين ومائة وألف، كما في «روضة الأبرار».

## ٦٠٩ - مولانا محمد صديق الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل محمد صديق الهندي الفرخ آبادي أحد العلماء البارعين في العلوم الرياضية، كان أصله من «راجبوت» وهم طائفة من الهنادك من أهل النجدة والجلادة، أسلم ثم قرأ الكتب الدرسية على أساتذة «كوپامؤ» ثم رحل إلى «دهلي» وأخذ الفنون الرياضية عن المرزا خير الله

المهندس الدهلوى و رجع إلى وطنه فسكن بقرية من قرى «فرخ آباد» و مات بها، كما فى «تاريخ فرخ آباد» .

## ٦١٠ – السيد محمد ضياء البريلوى

السيد الشريف محمد ضياء بن آية الله بن علم الله الحسنى الحسينى البريلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة «رائے بريلى» بزاوية جده و تفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة ثم قام مقامه فى التلقين و الإرشاد و استقام على المشيخة ثلاثين سنة ، أخذ عنه محمد يونس و خلق آخرون ، كانت وفاته لإحدى عشرة خلون من رمضان سنة ست وأربعين و مائة و ألف و قبره فى زاوية جده السيد العارف علم الله الحسنى بمدينة «رائے بريلى» .

## ٦١١ – مولانا محمد طاهر الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد طاهر بن محمد يحيى بن محمد أمين العباسى الأفضلى الإله آبادى ، كان أكبر أبناء والده وأوفرهم فى العلم و العمل و أكثرهم فى الدرس و الإفادة ، ولد سنة عشر و مائة و ألف بمدينة «إله آباد» و قرأ العلم على المفتى جار الله الحسينى الإله آبادى و تفقه عليه و تمهر و تقدم و صنف و درس و أفتى ، و كان عجبا فى سرعة الاستحضار و قوة الجنان و التوسع فى المعقول و المنقول و الاطلاع على مذاهب السلف و الخلف ، أخذ عنه إخوته محمد ناصر و محمد فاخر و الشيخ محمد يٰسين العثمانى الجونبورى و خلق كثير ، و له كتاب «تحقيق الحق» فى رد «احقاق الحق» للقاضى نور الله التسترى و هذا الكتاب فى رد «ابطال الباطل» للشيخ روز بهان و هو رد «نهج الحق» لمطهر الحلى . و له شرح على «فصوص الحكم» لابن عربى و له رسالة عرصة فى مبحث الفدك و له شرح «الشجرة القادرية» و له ترجمة «كتاب النورين» و له رسالة فى اثبات خلافة الصديق رضى الله عنه و له تعليقات على «تفسير البيضاوى» و شرح على «القصيدة الطمطراقية»

وله رسالة فى تفسير آية التطهير. توفى فى حياة والده يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث و أربعين و مائة و ألف وله ثلاث و ثلاثون سنة، كما فى «ذيل الوفيات».

## ٦١٢ - مولانا محمد طاهر الشاهجهانپورى

الشيخ الفاضل محمد طاهر الحسينى الشاهجهانپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى اللكهنوى وعلى الشيخ صفة الله بن مدينة الله الحسينى الخيرآبادى وعلى غيرهما من العلماء وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ نظام الدين المذكور وتصدى للدرس و الإفادة ببلدة شاهجهانپور ومات بها.

## ٦١٣ - الشيخ محمد عابد السنامى

الشيخ العالم الكبير محمد عابد الحنفى النقشبندى السنامى اللاهورى كان من نسل سيدنا أبى بكر بن أبى قحافة التيمى القرشى رضى الله عنه، ولد ونشأ بلاهور وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين راجلا من «لاهور» حتى وصل إلى البقاع المقدسة فحج وزار ورجع إلى الهند، وكان شديد التعبد يقرأ سورة يٰس فى التهجد كل ليلة ستين مرة ويراقب فى الله بعد ركعتين ولم يزل على ذلك حتى كان يقرأ فى مرض موته السورة المذكورة فى التهجد خمسا وثلاثين مرة، وكان يشتغل كل يوم بذكر الكلمة الطيبة عشرين ألف مرة وبالصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة وبذكر النفى والإثبات مع حبس النفس ألف مرة وبتلاوة القرآن فى كبير مقدار وكان مع ذلك يدرس ويفيد ويلقى على أصحابه

أصحابه أنوار النسبة و يلقنهم الذكر كل يوم و قلما تخلو مدرسته عن مائتى رجل من أهل العلم و المعرفة ، كما فى «المقامات المظهرية» .

و ذكر الشيخ فقير محمد الجهلمى فى «حدائق الحنفية» : أن له مصنفات كثيرة منها تعليقات له على «تفسير البيضاوى» و شرح بسيط على «خلاصة الكيدانى» و شرح على «قصيدة بانت سعاد» و رسالة فى وجوه إعجاز القرآن ، و رسالة فى الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة و «العشرة المبشرة» فى فضائل الأمة المرحومة - انتهى ، و إنى لم أر من ذكرها غير الجهلمى ، توفى لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ستين و مائة و ألف بمدينة «لاهور» ، كما فى «حدائق الحنفية» .

## ٦١٤ - مولانا محمد عابد الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد عابد المهندس الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولاه محمد شاه على المرصد الذى بناه بدهلى ، و له مصنفات عديدة منها رسالة فى استخراج أوساط العلوية فى فن الهيئة .

## ٦١٥ - مولانا محمد عابد الكشميرى

الشيخ العالم محمد عابد الحنفى النقشبندى الكشميرى المشهور بثوپى گر و كان من العلماء المتبحرين ، صرف عمره فى الإفادة و العبادة مع قناعة و عفاف و توكل و استغناء و زهد و ورع ، جاوز سبعين سنة ، توفى سنة اثنتين و عشرين و مائة و ألف ، كما فى «روضة الأبرار» .

## ٦١٦ - الحكيم محمد عابد السرهندى

الشيخ الفاضل محمد عابد الحكيم السرهندى أحد العلماء المشهورين ،

له شرح على «الأسباب و العلامات» في مجلدين صنفه سنة ستين و مائة و ألف .

## ٦١٧ - القاضي محمد عاشق الكرانوي

الشيخ الفقيه القاضي محمد عاشق بن عبد الواجد (بالجيم) بن محمد يعقوب الأنصاري السهالوي ثم الكرانوي ، كان من أسرة الشيخ الشهيد قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوي ، ولد و نشأ بسهالي (بكسر السين المهملة) و قرأ العلم على أساتذة الشيخ نظام الدين بن قطب الدين المذكور مشاركا له في الأخذ و القراءة ثم سافر إلى «دهلي» و ولي القضاء بكرانة (بكسر الكاف) و «شاملي» كلاهما من قرى «مظفرنكر» و لقبه شاه عالم بن عالمكير بمعين العلماء فسكن بكرانه و توفي بها .

قال الشيخ نظام الدين المذكور في «المناقب الرزاقية» إن الشيخ محمد عاشق شاركني في الأخذ و القراءة على أساتذتي من «شرح الشمسية إلى «شرح المواقف» - انتهى .

و في «أغصان الأنساب» لرضي الدين محمود الأنصاري : إنه ولي القضاء سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف فاستقل به مدة حياته و كان غاية في التورع و التشرع و كان يدرس و يفيد مع اشتغاله بمهمات القضاء ، مات سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف .

## ٦١٨ - الشيخ محمد عاشق البهلتي

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد عاشق بن عبيد الله بن محمد الصديقي البهلتي أحد كبار المشائخ يرجع نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه باحدى و عشرين واسطة ، اشتغل بالعلم من صباه و لازم الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي و كان ابن عمته فصحبه و أخذ عنه العلم و المعرفة و سافر إلى الحرمين الشريفين معه سنة أربع و أربعين و مائة و ألف

فحج وزار وشاركه في الأخذ والقراءة على أساتذة الحرمين أجلهم الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني وأجازه الشيخ أبو طاهر المذكور فبلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ ولي الله المذكور في العلم والمعرفة وصار صاحب سر الشيخ كما عبر به الشيخ أبو طاهر في الإجازة فقال: إنه مرآة كماله وخدين جميل خصاله - انتهى؛ وقال شيخه ولي الله مخاطبا له:

يحدثني نفسي بأنك واصل  إلى نقطة تصواء وسط المراكز
وأنك في تيك البلاد مفخم  بكفيك يوما كل شيخ وناهز

وقال.

وإن يك حقا ما علمت فانه  سيلقى إليك الأمر لابد سابغا
سيأتيك أمر لايطاق بهائه  إلى كل سر لا محالة بالغا
وثلج وبرد يجمعان شتاتكم  بريحان همنا في فؤادك لادغا

وقال مقرظا لشرح دعاء الاعتصام:

ليهنئك ما أوتيت ذروة حقه
من الفحص والتفتيش والفهم والفكر
وبحثك عن طي العلوم ونشرها
ونظمك للأصناف الجواهر والدر
وحفظك للرمز الخفي مكانه
وخوضك بحرا زاخرا أيما بحر
فلله ما أوتيت من حلل المنى
ولله ما أعطيت من عظم الفخر

أخذ عنه الشيخ عبد العزيز وصنوه رفيع الدين والسيد أبو سعيد البريلوي وخلق كثير، ومن مصنفاته «سبيل الرشاد» كتاب بسيط بالفارسي

فى السلوك و منها « القول الجلى فى مناقب الولى » كتاب فى أخبار شيخه ولى الله و منها شرح « دعاء الاعتصام » للشيخ ولى الله فى الحقائق و المعارف و من أعظم مآثره « تبيض المصفى شرح الموطأ » للشيخ ولى الله المذكور ، توفى نحو سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف ، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز إلى السيد أبى سعيد البريلوى .

## ٦١٩ – مولانا محمد عتيق البهارى

الشيخ العالم المحدث محمد عتيق بن عبد السميع الحنفى البهارى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بأرض « بهار » و قرأ العلم على عمه الشيخ عبد المقتدر بن عبد النبى البهارى و هو أخذ عن والده و عن الشيخ نور الحق ابن عبد الحق البخارى الدهلوى ، و أخذه عنه وجيه الحق بن أمان الله الجعفرى البهلواروى ، و إنى رأيت الإجازة له كتبها للوجيه قال فيه : أما بعد فيقول العبد المتوسل إلى الله الغنى بذريعة الحديث النبوى محمد عتيق بن عبد السميع البهارى قد شرفنى الله تعالى بقراءة كتب الأحاديث و منّ علىّ بكثرة شغلها و طول خدمتها و تفضل علىّ بتعليمها و تبليغها إلى طالبيها – الخ ، ثم أنه سرد أسماء شيوخه . توفى فى شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و مائة و ألف ، كما فى « تذكرة الكملاء » .

## ٦٢٠ – السيد محمد عدل البريلوى

الشيخ العارف الكبير الفقيه الزاهد محمد عدل بن محمد بن علم الله السيد الشريف الحسنى البريلوى أحد كبار المشايخ النقشبندية ، له شأن عجيب و وقائع غريبة فى الزهد و الورع و الإيثار و الاستغناء عن الناس و الهمة الصادقة و النسبة الصحيحة و إلقائها على أصحابه و ظهور الآثار عليهم ، ولد و نشأ بمدينة « بريلى » داخل القلعة و قرأ العلم على صنوه الكبير محمد حكم

و صنف

وصنف له أخوه الرسائل في الصرف والنحو ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة ووصل إلى غاية مناه وتولى الشياخة بعده فانتهت إليه المشيخة بأرض «أوده»، أخذ عنه مولانا أزهار الحق بن عبد الحق الكهنوى ومولانا ذو الفقار على الديوى والقاضي عبد الكريم الجوراسي ومولانا أحمدى بن محمد نعيم الكرسوى والشيخ محمد يحيى بن محمد ضياء الجائسي والسيد محمد نعمان ابن محمد نور النصير آبادى وخلق كثير من العلماء والمشايخ، توفى لإحدى عشرة خلون من رمضان المبارك سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف بمدينة «بريلى» فدفن بزاوية جده السيد علم الله المذكور.

## ٦٢١ - السيد محمد عسكرى الخوافى

الأمير الفاضل محمد عسكرى بن محمد قاسم الحسيني الخوافى نواب عاقل خان الرازى كان من الأمراء المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى عالمكير بن شاهجهان فولاه على «بخشيكرى» في معسكره حين كان واليا على أقطاع الدكن من تلقاء والده ثم إنه لما سار إلى «أكبرآباد» جعله حارسا لأورنك آباد ولما تولى المملكة مقام أبيه لقبه «عاقل خان» وولاه الحكومة في أقطاع ما بين النهرين فاستقل بها بضعة سنين، ثم ترك الخدمة واختار الانزواء لمرض اعتراه فوظف له عالمكير بعشرة آلاف من النقود في كل سنة وبعد سنتين أعطاه المنصب ألفين لنفسه وسبعمائة للخيل وجعله ناظرا على «غسلخانه» وبعد ذلك أضاف في منصبه خمسمائة لنفسه، ثم أنه اعتزل عن الخدمة فوظف له عالمكير اثنى عشر ألفا ثم ألجأه إلى قبول الخدمة وولاه على بخشيكرى الأنفس ثم ولاه على دار الملك «دهلى» فاستقل بها مدة حياته.

وكان عالما بارعا في الإنشاء والشعر والتصوف، كان يتلقب بالرازى نسبة إلى الشيخ برهان الدين الشطارى البرهانپورى المشهور براز إلهى لأنه كان يعتقد به، وله «ثمرة الحياة» جمع فيه ملفوظات الشيخ المذكور وله

«أورنگ نامه» في أخبار عالمكير زهاء ثمانية كراريس وله ديوان الشعر الفارسي ومزدوجة بالفارسية سماها «المرقع»، أولها.

أيها الساقي أعني في الغمام اسقني من جرعة الكأس الكرام

ومن شعره قوله:

عشق چه آسان نمود آه چه دشوار بود

هجر چه دشوار بود يار چه آسان گرفت

توفي سنة سبع ومائة وألف بدهلي، كما في «رياض الشعراء».

## ٦٢٢ - السيد محمد عسكري الجونپوري

الشيخ الفاضل الكبير محمد عسكري الحسيني الواسطي الجونپوري أحد العلماء المشهورين في أنواع العلوم، لم يكن له نظير في عصره ومصره في جودة الذهن وقوة الحافظة وحلاوة المنطق وكثرة الدرس والإفادة، وكان من ذرية المفتي أبي البقاء بن محمد درويش الواسطي الجونپوري، ولد ونشأ بجونپور وتلقى العلم من أساتذة بلدته، ثم صار منهمكا في مطالعة الكتب وبالغ في ذلك ففتح الله عليه أبواب العلم وجعله من الأساتذة الكبار حتى بعد صيته في الآفاق وهجم عليه طلبة العلم من كل فج عميق فصار المرجع والمقصد وانتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة «جونپور»، أخذ عنه عبد القادر ابن خير الدين العبادي ومحمد عوض وعبد العلي وخلق كثير وكان شيعيا، توفي لليلة بقيت من ذي القعدة سنة تسعين ومائة وألف وله سبعون سنة، كما في «تجلي نور».

## ٦٢٣ - الشيخ محمد عطيف البدايوني

الشيخ الفاضل محمد عطيف العثماني البدايوني أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ ببدايون وسافر للعلم إلى «دهلي» وقرأ على الشيخ كليم الله

الجهان آبادی و لازمه مدة طويلة و أخذ عنه الطريقة و استفاض عن الشيخ محمد سعيد الأنبالوی المشهور بالشيخ «بهيکه» و أقام بدهلی ، كان يدرس و يفيد فی مدرسة نواب روشن الدولة و كان صالحا تقيا متورعا محدثا كثير الدرس و الإفادة مات بدهلی و دفن بها سنة أربعين و مائة و ألف ، كما فی «تذكرة الواصلين» .

## ٦٢٤ - مولانا محمد عظيم الملانوی

الشيخ الفاضل الكبير محمد عظيم بن كفاية الله الفاروق الكوپاموی ثم الملانوی أحد العلماء المبرزين فی المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بكوپامؤ و أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ قطب الدين بن شهاب الدين الكوپاموی و الشيخ محمد عوض الخير آبادی و أخذ الحديث عن الشيخ صفة الله بن مدينة الله الحسينی الخير آبادی و قرأ الصحيحين عليه ثم سكن بملانوه و تصدى للدرس و الإفادة ، له مصنفات كثيرة منها شرح بسيط على «سلم العلوم» للقاضی محب الله و منها حاشية على «شرح هداية الحكمة» للشيرازی و منها حاشية على «مير زاهد رساله» و حاشية على «مير زاهد ملا جلال» و حاشية على «مير زاهد شرح المواقف» .

## ٦٢٥ - الشيخ محمد على الأصفهانی

الشيخ الفاضل محمد على بن أبی طالب بن عبد الله بن عطاء الله الشيعی الأصفهانی المتلقب فی الشعر بالحزين كان من الشعراء المفلقين ، ولد لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث و مائة و ألف بأصفهان و قرأ العلم على والده و على كمال الدين حسن الفسائی و عناية الله الكيلانی و السيد حسن الطالقانی و محمد طاهر بن أبی الحسن القائنی ثم سافر إلى «شيراز» و أخذ عن الشيخ المعمر شاه محمد الشيرازی و محمد مسيح بن إسماعيل الفسائی و عن

غيرهما من العلماء ثم رجع إلى «أصفهان» وأخذ عن الشيخ محمد صادق الأردستانى وصحبه مدة طويلة حتى برز فى الفضائل وفاق أقرانه فى كثير من العلوم والفنون فسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وأقام ببلدة «لار» و«كرمان» أياما وورد «بهكر» من بلاد «السند» سنة سبع وأربعين وسافر إلى «ملتان» و«لاهور» ودخل «دهلى» فأقام بها أياما ثم ذهب إلى لاهور وسمع بها مقدم نادرشاه فرجع إلى «دهلى» واختفى بها عند على قلى خان الداغستانى مخافة نادرشاه ولما رجع نادرشاه إلى بلاده نهض إلى لاهور فأراد زكريا بن عبد القادر صاحب لاهور أن يؤذيه فحماه حسن قلى خان الكاشى وجاء به إلى دهلى وقربه إلى محمد شاه سلطان الهند فأعطاه السلطان الأرض الخراجية فسكن بدهلى واشتغل بالشعر وهجا أهل الهند فسخط عليه الناس وأورد عليه سراج الدين على خان الأكبر آبادى بإيرادات كثيرة فخرج من دهلى وذهب إلى «أكبرآباد» ثم إلى «عظيم آباد» فأكرمه راجه رام نرائن أحد ولاة تلك البلاد فأقام بها زمانا ثم جاء إلى «بنارس» واعتزل بها ولم يخرج قط منها، وأبياته بالفارسية تقارب عشرين ألفا وله أبيات بالعربية لاتقارب الفارسية فى الحلاوة.

ومن شعره قوله بالعربية:

وليس عنك سواد العين منصرفا  مهما تشاهد بالتدعيج والكحل
اسمع كلامى ودع لامية سلفت  الشمس طالعة تغنيك عن زحل
فمن أنيني حمام الأيك فى طرب  قد اقتدى بزفيرى واقتفى رتلى
منى الأنين ومنكم ما يليق بكم  بذات جهدى لكم لابد من بدل

وقوله:

نو الذى حجت الزوار كعبته  وكم هنالك من داع ومبتهل
جرى مجارى دمعى حب حضرته  وأشرق الشوق فى صدرى بلا طفل
ليس اصطبارى ببعد الدار عن سكن  بل من نحولى ياغوثى ومن فشلى


وكم

وكم دعوتك ياكهفى و معتمدى مستنصرا فأتنى بالنصر عن عجل

و قوله بالفارسى :

شادم كه از رقيبان دامن كشان گذشتى

گو مشت خاك ما هم برباد رفته باشد

توفى لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة ثمانين و مائة وألف بمدينة «بنارس» فدفن بها .

## ٦٢٦ ـ مرزا محمد على الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد على بن خيرالله المنجم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الرياضية ، أخذ عن والده وأخذ عنه العلامة تفضل حسين خان اللكهنوى و خلق كثير من العلماء .

## ٦٢٧ – السيد محمد على مرشد آبادى

الشيخ الفاضل الكبير محمد على بن عبد الله بن إبراهيم الشيعى اليزدى ثم المرشد آبادى كان من نسل الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد الحسينى العلوى ، ولد يوم الخميس لليلتين خلتا من رمضان سنة سبع عشرة و مائة وألف بمدينة «أورنگ آباد» و سافر فى الثامن عشر من سنه سنة إحدى أو اثنين و ثلاثين إلى العراق و ساح البلاد العظيمة و مكث بها اثنتين وعشرين سنة وأخذ الفنون الحكمية عن الشيخ محمد صادق الأردستانى وأخذ أسرار القرآن و الحديث عن الحاج نصير الدين ببلدة «شيراز» و عن السيد محمد تقى المشهدى ببلدة «اصفهان» و حصلت له إجازة «الكافى» و «من لا يحضره الفقيه» و كتب أخرى من الأصول و الفروع عن السيد محمد تقى المشهدى و السيد محمد حسين و زين العابدين حفيدى الشيخ محمد باقر المجلسى فدرس و أفاد مدة طويلة ببلاد إيران ثم سافر إلى الحرمين الشريفين

للحج و الزيارة و كانت الريح غير مساعدة للفلك فأورده إلى أرض «السند» فلبث بها برهة من الزمان ثم جاء إلى «أحمد آباد» و أقام بها أياما ثم ذهب إلى «سورت» و من هناك إلى أورنگ آباد و منها إلى «حيدرآباد» و لبث بها أياما ثم سافر إلى «بنگاله» و أقام بهوگلى مدة من الزمان ثم سافر إلى «شاهجهان آباد» أقام ببلدة «پورنيه» زمانا ثم قدم «عظيم آباد» و أقام بها مدة ثم قدم «لكهنو» و ساح فى نواحيها زمانا ثم استقدمه هيبة جنگ إلى عظيم آباد فلبث عنده زمانا و لما قتل هيبة جنگ ذهب إلى «مرشد آباد» و سكن بها و تقرب إلى الأمير الكبير نواب الله وردى خان مهابة جنگ صاحب بلاد بنگاله و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى و ستين و مائة و ألف لحج و زار و رجع إلى مرشد آباد بعد أربع سنين ثم لم يخرج من تلك البلدة و كان حيا سنة ١١٩٥ هـ، كما فى «سير المتأخرين».

## ٦٢٨ – مرزا محمد على المازندرانى

الشيخ الفاضل محمد على بن محمد سعيد بن محمد صالح الشيعى المازندرانى أحد العلماء المبرزين فى الإنشاء و الشعر، مات ببلدة «مرشد آباد»، ذكره السيد غلام على البلگرامى فى «مآثر الكرام» فى ترجمة أبيه.

## ٦٢٩ – السيد محمد على الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير محمد على ابن .... [1] ابن محمد صادق بن أبى البقاء الحسينى الواسطى الجونپورى صاحب «معراج الفهوم»، ولد و نشأ بمدينة «ڈهاكه» و قرأ العلم حيث ما أمكن له بتلك البلدة ثم سافر إلى «دهلى» و أخذ عن أساتذتها ثم تصدى للدرس و الإفادة و صنف كتبا عديدة فى المنطق أشهرها «معراج الفهوم» شرح سلم العلوم للقاضى محب الله

(١) بياض فى الأصل.

صنفه في الثاني عشر من سنّه، مات في شبابه و قبره بذهاكه.

## ٦٣٠ - الشيخ محمد علي البدايوني

الشيخ العالم الفقيه محمد علي بن محمد نظيف بن عبد اللطيف بن محمد شفيع العثماني الأموي البدايوني أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بمدينة «بدايون» و اشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زمانا ثم سافر إلى «دهلي» و أخذ عن القاضي مبارك بن دائم العمري الكوپاموي و عن القاضي محمد پناه الجونپوري المشهور بمستعد خان ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الحسيني الدهلوي و كان يعد من الأبدال ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة، أخذ عنه جمع كثير، توفي سنة ست و تسعين و مائة و ألف ببلدة «لكهنؤ»، كما في «بحر زخار».

## ٦٣١ - الشيخ محمد علي الگجراتي

الشيخ الفاضل محمد علي الواعظ الگجراتي أحد عباد الله الصالحين، كان يجتمع في مواعظه خلق كثير من الناس، و وقع مع أهل بلدته من الهنود قلاقل و زلازل سنة خمس و عشرين و مائة و ألف فرحل إلى «دهلي» للاستغاثة و قام في محراب الجامع للتذكير فافتتن به الناس و بلغ خبره فضائل خان إلى فرخ سير سلطان الهند فأمر باحضاره بين يديه و سمع تذكيره و أعجب بكلامه و أمره بالإقامة عنده فأقام بدهلي مدة و مات بها، كما في «مرآة أحمدي».

## ٦٣٢ - مير محمد علي السيالكوٹي

الشيخ الفاضل محمد علي بن دوست محمد السيالكوٹي الشاعر المشهور الملقب بالرائج تأدب على والده و أخذ عنه و عمر إلى مائة سنة. ذكره سراج الدين علي الأكبر آبادي في «مجمع النفائس» و السيد غلام علي البلگرامي

فى «خزانه عامره» وكان مجيد الشعر جيد القريحة حلو المنطق، ومن شعره قوله:

بزير سايهٔ كم كشتكى سعادتها است
درين زمانه همائى بغير عنقا نيست

توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة خمسين ومائة وألف.

## ٦٣٣ - الشيخ محمد عوض الخيرآبادى

الشيخ الفاضل محمد عوض الحنفى الخير آبادى المشهور بملا كالى كان من العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة، ولد ونشأ بخيرآباد ثم سافر إلى «كوپامؤ» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سكن بها وتصدى بها للدرس والإفادة، قرأ عليه محمد عظيم بن كفاية الله العمرى الملاوى وخلق آخرون، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية فى غاية الدقة والمتانة.

## ٦٣٤ - الشيخ محمد غوث الحسينى الكروى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد غوث بن فتح محمد بن عبد النبى بن محمد زاهد بن إسحاق بن إبراهيم بن بهاء الدين بن ظهير الدين بن أسد الله بن مولانا خواجكى العريضى الملتانى ثم الكروى كان من نسل إسماعيل بن جعفر ابن محمد العلوى الحسينى، ولد ونشأ بمدينة «كڑه» وأخذ الطريقة الچشتية عن ديوان محمد سعيد عن الشيخ پير محمد السلونى والطريقة القادرية عن أبيه عن السيد محمد الحسينى القنوجى وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية، ذكر ولده أحمد محيى الدين جملة صالحة من معارفه وقال: إنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى رؤيا صالحة فسأله أن يقرأ عليه الأربعين لجده مولانا خواجكى فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن مأخذه، فأجاب: أنه أخذ عن «مشارق الأنوار» للصغانى، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إن أحاديث

أحاديث «المشارق» كلها صحيحة - انتهى؛ وكان السيد محمد غوث من أجدادي من جهة الأم وله مصنفات ممتعة في الحقائق والمعارف، منها «سيد الأسرار» بالعربي في الحقائق والمعارف جمعه بعد وفاته ولده السيد أحمد محيي الدين، توفي لسبع خلون من شعبان سنة سبعين ومائة وألف بمدينة «لاهور» فنقلوا جسده إلى «كڑه» ودفنوه بلهدري (بكسر اللام وسكون الهاء) قرية على شاطىء نهر «گنگ».

## ٦٣٥ - الشيخ محمد غوث الكاكوروي

الشيخ الفاضل محمد غوث بن أبي الخير بن أبي المكارم بن عبد الغفار ابن عبد السلام الحنفي الكاكوروي كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد سنة ست وخمسين وألف بكاكوري ونشأ بها وقرأ المختصرات على الشيخ محمد زمان الكاكوروي والمطولات على الشيخ أبي الواعظ الهرگامي والشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي وأخذ الحديث عن الشيخ يعقوب البناني اللاهوري، ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان الدهلوي وولي تدوين «الفتاوى الهندية» فدخل في زمرة مؤلفيها ثم ولي الجزية بأرض «أوده» وكان يدرس ويفيد.

قال نجم الدين علي خان الكاكوروي في «تذكرة الأنساب»: إنه كان علوي النجار يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية وسياقه عبد السلام بن مهتي بن چاند بن نظام الدين بن بهاء الدين بن أبي بكر بن درويش علي بن أحمد جام بن شيخ جام بن أبي طالب بن محمد شاه بن محمد رضا بن موسى بن عمران بن عثمان ابن حنيف بن اسفنديار بن أبي الحسن بن أبي تراب بن رضي الدين بن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب - انتهى؛ توفي سنة ثمان عشرة ومائة وألف.

## ٦٣٦ - مولانا محمد غوث الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل محمد غوث الحنفي الشاهجهانپوري أحد الرجال المشهورين

بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة « شاهجهانپور » و سافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا باب الله الجونپورى ببلدة « سنديله » و بعض الكتب على الشيخ وهاج الدين بن قطب الدين الكوپاموى ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحپورى و قرأ فاتحة الفراغ عنده ، ثم تصدر للتدريس ببلدته و مات بها فدفن عند صنوه الكبير قطب الدين ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٦٣٧ ـ الشيخ محمد فاخر الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد فاخر بن محمد يحيى بن محمد أمين العباسى السلفى الإله آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد بمدينة «إله آباد» سنة عشرين ومائة وألف ونشأ فى مهد العلم والمشيخة وبايع الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى عم والده فى صباه وقرأ الكتب الدرسية على صنوه الكبير محمد طاهر وأخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده وله اثنان وعشرون سنة فاستقام على المشيخة سبع سنين ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ محمد حياة السندى وقرأ عليه « صحيح البخارى » وثلثا من أول « صحيح مسلم » وأجازه محمد حياة إجازة عامة وكتب له غرة شعبان سنة خمسين ومائة وألف فعاد إلى الهند وأقام بها مدة قليلة ، ثم خرج للحج مرة ثانية سنة أربع وخمسين وركب الفلك فأغار عليها المرهته ونهبوا أمواله وأطلقوه ببندر « سورت » فأقام بها مترقبا لقدوم سفينة أخرى وركبها سنة ست وخمسين فوصل إلى بندر « مُخا » وأقام بها زمانا ثم سار إلى مكة المباركة وحج ثم رجع إلى الهند سنة تسع وخمسين فأقام ببلدته سنة ، ثم سافر نحو الحرمين مرة ثالثة وركب السفينه فى بندر « هوگلى » فانكسرت فى أثناء الطريق فرجع إلى «چاٹگام» وأقام بها مترقبا سفينة أخرى ولما استيأس منها رجع إلى

« إله آباد » و أقام بها زمانا ثم خرج عازما للحج فوصل إلى « برهانپور » و ابتلى بها بالسرسام و توفى إلى رحمة الله سبحانه ، وكان فريد زمانه فى الإقبال على الله و الاشتغال بالعبادة و المعاملة الربانية قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، انتهى إليه الورع و حسن السمت و التواضع و الاشتغال بمحاصة النفس ، و اتفق الناس على الثناء عليه و المدح لشمائله و صار مشارا إليه فى هذا الباب ، وكان لايتقيد بمذهب و لايقلد فى شىء من أمور دينية بل كان يعمل بنصوص الكتاب و السنة و يجتهد برأيه و هو أهل لذلك ، و له مصنفات فى انتصار السنة منها « درة التحقيق فى نصرة الصديق » و « قرة العينين فى إثبات رفع اليدين » منظومة و له منظومة أخرى فى العبادات مأخوذة من « سفر السعادة » للفيروزآبادى و له « الرسالة النجاتية » فى العقائد و له منظومة فى مدح أهل الحديث و له ديوان الشعر الفارسى يحتوى على تفضيل السنة على البدعة و النهى عن الاشتغال بالمعقولات و مع ذلك لا تخرج منظوماته عن قانون الشعر ، و من شعره قوله :

گر بسوئ طيبه دل زائر كشد معذور دار
نقد امروز است آنجا راحت فرداىٔ ما

مات يوم الأحد لإحدى عشرة خلون من ذى الحجة سنة أربع و ستين و مائة و ألف بمدينة « برهانپور » فدفن بحظيرة الشيخ عبد اللطيف البرهانپورى المتورع ، كما فى « سرو آزاد » .

## ٦٣٨ – مولانا محمد فاضل السورتى

الشيخ الفاضل محمد فاضل بن محمد حامد بن عبد المجيد بن أحمد بن صالح العبيدى الحجازى البدوى ثم الهندى السورتى ملك التجار كان من قبيلة بنى عبيد ، ولد و نشأ بكجرات و قرأ العلم على الشيخ زين العابدين

الأحمد آبادى و برع فيه و صنف الكتب منها « نصيحة الصغار » و « هداية المسلمين » و « حزب المحزوب » و منها « معين الفضائل فى شرح الشمائل » و منها شرح « دلائل الخيرات » و منها « حاشية الدرر » فى الفقه ، و كان يسترزق بالتجارة و أعطاه الله سبحانه المال الغزير و وفقه لصالح الأعمال ، سافر إلى الحجاز فحج و زار و رجع إلى الهند فأقام بمدينة «سورت» أياما ثم سافر إلى «أحمد آباد» لتزويج الأبناء فقتله الناس فى أثناء الطريق لست بقين من ذى الحجة سنة تسع و عشرين و مائة و ألف و له خمس و أربعون سنة ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٦٣٩ – السيد محمد فاضل السادهوروى

الشيخ الصالح محمد فاضل بن محمد صالح الحسنى القادرى السادهوروى كان من ذرية الشيخ قميص بن أبى الحياة القادرى ، أخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ عبد الرسول الكجندوى و أخذ عنه عماد الدين القلندر البهلواروى و خلق آخرون ، مات لتسع خلون من رمضان سنة أربع و مائة و ألف ، كما فى شجرة الشيخ بدر الدين البهلواروى .

## ٦٤٠ – الشيخ محمد فاضل البتالوى

الشيخ الصالح محمد فاضل القادرى البتالوى أحد كبار المشايخ ، ولد و نشأ ببتاله ( بفتح الموحدة ) قرية جامعة من أعمال «لاهور» و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أفضل الكلانورى عن الشيخ أبى محمد اللاهورى عن الشيخ محمد طاهر اللاهورى ثم تولى الشياخة ببتاله و رزق حسن القبول ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٦٤١ – الشيخ محمد فاضل السندى

الشيخ العالم المجود محمد فاضل السندى شيخ القراء بدهلى ، أخذ

القرآن

القرآن برواية حفص بن عاصم عن الشيخ عبد الخالق الدهلوی ، و أخذ عنه الشيخ ولی الله بن عبد الرحيم العمری الدهلوی و خلق كثير .

## ٦٤٢ - الشيخ محمد فاضل السورتی

الشيخ العالم الكبير محمد فاضل الحنفی الكجراتی ثم السورتی أحد العلماء المشهورين فی عصره ، كان أصله من « بواهير گجرات » من قبيلة الشيخ محمد بن طاهر بن علی الفتنی صاحب « مجمع البحار » ، قرأ العلم علی الشيخ غلام محمد البرهانپوری و لازمه مدة طويلة حتی برز فی كثير من العلوم و الفنون فدرس مدة من الزمان بمدينة « برهانپور » و أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد الأورنگ آبادی ثم دخل « سورت » و سكن بمسجد المرجان الشامی فلم يخرج منه حتی مات ، و قد أخذ عنه غير واحد من العلماء و المشايخ ، مات لأربع بقين من محرم سنة تسع و تسعين و مائة و ألف ، كما فی « الحديقة الأحمدية » .

## ٦٤٣ - الشيخ محمد فرهاد الدهلوی

الشيخ الصالح محمد فرهاد الدهلوی أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة عن الشيخ دوست محمد الحسينی البرهانپوری و تولی الشياخة بدهلی ، أخذ عنه الشيخ أسد الله و الشيخ محمد منعم و خلق كثير ، توفی لخمس بقين من جمادی الآخرة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فی « أنوار العارفين » .

## ٦٤٤ - الشيخ محمد فصيح الجونپوری

الشيخ الفاضل محمد فصيح الحنفی الجونپوری كان من ذرية الشيخ سلطان محمود بن المفتی حمزة العثمانی الردولوی ثم الجونپوری ، قرأ العلم علی الشيخ محمد عليم الإله آبادی و علی غيره من العلماء ، و كان حسن الأخلاق

حسن المحاضرة حلو الكلام فصيح المنطق لم يزل مشتغلاً بالدرس و الإفادة، و كان يذكّر فى كل أسبوع بعد صلاة الجمعة و قبره بچاچك پور، كما فى «تجلى نور».

## ٦٤٥ - السيد محمد فيض البلگرامى

الشيخ الفاضل محمد فيض بن محمد صادق بن صدرجهان بن حاتم بن بدر الدين الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث، ولد و نشأ بمدينة «بلگرام» و قرأ العلم على السيد إسماعيل الحسينى البلگرامى و أخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخرالدين الحسينى البلگرامى و تأدب على العلامة عبد الجليل و كانت بينهما محبة صادقة، و له شرح «شمائل الترمذى» و شرح على «الحصن الحصين» للجزرى كلاهما بالفارسى، مات سنة ثلاثين و مائة و ألف و له ستون سنة، كما فى «مآثر الكرام».

## ٦٤٦ - الشيخ محمد فياض الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد فياض الدهلوى كان ختن السيد حسن الحسينى النارنولى و صاحبه، قرأ عليه العلم و لازمه خمسين سنة، توفى سنة ثلاث و مائة و ألف كما فى «بحرزخار».

## ٦٤٧ - مولانا محمد قائم الإلٰه آبادى

الشيخ الفاضل محمد قائم بن شاه مير بن محمد سعيد بن أبى العباس الإلٰه آبادى المدرس المشهور، له رسالة فى مبحث المختلطات من شرح «الشمسية» للرازى و هى مشتملة على ثلاثة أبواب الأول فى توضيح نتائج الأشكال الأربعة بحسب الإطلاق و الثانى فى توضيح نتائج الأشكال الثلاثة الأول بحسب الجهات و الثالث فى توضيح نتائج الشكل الرابع بحسب الجهات

و قد ذكر فى خاتمة تلك الرسالة مصنفاته فى المنطق و الحكمة منها رسالة فى شرح « ضابطة التهذيب » و منها رسالة فى النسب بين القضايا المنطقية و منها تعليقاته على « شرح الجغميني » فى الهيئة و منها تعليقاته على « حاشية مير زاهد » على « شرح التهذيب » للدوانى و منها حاشيته على « حاشية السيد الزاهد» على «شرح المواقف » و منها حاشيته على « شرح العقائد » للدوانى و منها حاشيته على « شرح السلم » لحمد الله .

## ٦٤٨ - الحكيم محمد قائم الگواليرى

الشيخ الفاضل محمد قائم الحكيم الگواليرى أحد العلماء البارعين فى الصناعة الطبية ، قدم « فرخ آباد » فى أيام غضنفر جنگ فسكن بها و كان يداوى المرضى على قوانين الطب الهندى بالمركبات المختصة بأهل الهند من الوسائل و المكلسات و غيرهما ، مات بفرخ آباد ، كما فى تاريخ المفتى ولى الله الفرخ آبادى .

## ٦٤٩ - الشيخ محمد قائم السندى

الشيخ الفاضل الحاج محمد قائم التتوى السندى أحد العلماء المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ عن الشيخ رحمة الله السندى و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية و سكن بها و صرف عمره فى تدريس الحديث الشريف ، مات بها سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى «تحفة الكرام».

## ٦٥٠ - الشيخ محمد قاسم البجنورى

الشيخ الصالح محمد قاسم بن عبد الكريم بن إله داد الحسينى الجونپورى ثم الكاكوروى أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بكاكورى و دخل

«لكهنؤ» فقرأ العلم على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى «كاكورى» و لما توفى والده انتقل إلى «بجنور» فسكن بها، وكان صاحب القوة القدسية تذكر له كشوف و كرامات، مات لخمس بقين من محرم سنة خمس و مائة وألف، كما فى «بحر زخار».

## ٦٥١ - الحكيم محمد كاظم الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد كاظم بن الحكيم حيدر على التسترى ثم الدهلوى نواب حاذق الملك كان من العلماء البارعين فى الصناعة الطبية، له «أكمل الصناعة» كتاب مفيد فى مجلدين مأخوذ من «كامل الصناعة» للمجوسى و له «جامع الصنائع» فى مجلد واحد و هو أيضا مأخوذ من كامل الصناعة، مات سنة تسع و أربعين و مائة و ألف.

## ٦٥٢ - مولانا محمد مبين البهلواروى

الشيخ الفاضل محمد مبين الجعفرى البهلواروى كان من ذرية سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم و حبه و صاحبه، ولد و نشأ فى مهد العلم و المشيخة و قرأ شيئا نزرا من العلم فى بلاده ثم سافر و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا حقانى الأميتهوى و لازمه مدة و أخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى بلاده و درس و أفاد، أخذ عنه ابن أخته مولانا وحيد الحق و خلق كثير، و كان شيخا صدوقا متوددا حسن الأخلاق كثير الفوائد ماهرا بالعلوم الحكمية جيد المشاركة فى علوم الشرع، مات لأربع خلون من رمضان سنة ثمان و ستين و مائة و ألف، كما فى «حديقة الأزهار».

## ٦٥٣ - الشيخ محمد محسن الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه محمد محسن الحنفى الدهلوى كان من أسباط

الشيخ

الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري، ولد و نشأ بدهلي و أخذ عن محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي و لازمه زمانا، أخذ عنه الشيخ نور محمد البدايوني و خلق آخرون، مات سنة سبع و أربعين و مائة و ألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٦٥٤ - مولانا محمد محسن الكشميري

الشيخ الفاضل محمد محسن الحنفي الكشميري المشهور بكشو كان من كبار العلماء، له تحقيقات أنيقة و تعليقات دقيقة على «هداية الفقه» و «المطول» و غيرهما من الكتب الدرسية، قرأ العلم على مولانا محمد أمين الحنفي الكشميري و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ نازك وكان مرزوق القبول، مات قبل أن يصل إلى خمسين سنة، و من مصنفاته «المواهب العلية» حاشية على «شرح العقائد العضدية» و منها «نجاة المؤمنين» توفي سنة تسع عشرة و مائة و ألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٦٥٥ - مولانا محمد محسن الكشميري

الشيخ الفاضل محمد محسن الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، قرأ العلم على الشيخ أمان الله الشهيد و كتب بيده «هداية الفقه» و «تفسير البيضاوي» و «مشكاة المصابيح» و «صحيح البخاري» وكتبا كثيرة أخرى و درس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه ملا عبد الستار و ملا رحمة الله و القاضي مراد الدين و خلق كثير من أهل «كشمير»، مات في شهر جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف، كما في «حدائق الحنفية».

## ٦٥٦ - الشيخ محمد محسن الكجراتي

الشيخ الفاضل محمد محسن بن عبد الرحمن الصديقي الكجراتي

الأحمد آبادى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، قرأ الكتب الدرسية على المفتى محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوى و لازمه مدة ثم درس و أفاد، أخذ عنه القاضى عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكرى صاحب «دستور العلماء» و خلق آخرون .

## ٦٥٧ - نواب محمد محفوظ الـكوپاموى

الأمير الفاضل محمد محفوظ بن أنور الدين بن محمد أنور بن محمد منور العمرى الكوپاموى نواب محمد محفوظ خان شهامة جنـگ كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، لم يكن مثله فى زمانه فى السخـاء و الإيثار و الشجاعة و صلة الرحم و كان يدرس و يفيد، له تعليقات على الحواشى القديمة و «قرة العين فى فضائل رسول الثقلين» مختصر مضبوط و له أبيات بالفارسية، توفى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف، كما فى «نتائج الأفكار».

## ٦٥٨ - مير محمد محفوظ الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد محفوظ بن محمد ناصر الحسينى العسكرى الدهلوى أحد المشايخ النقشبندية، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد نقشبند البخارى باحدى عشرة واسطة و إلى الإمام الحسن العسكرى بخمس و عشرين واسطة، ولد بدهلى سنة ست وعشرين و مائة و ألف و نشأ فى مهد العلم و المشيخة و أخذ عن والده و تفقه عليه و تأدب، و مات فى شبابه لست عشرة خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائة و ألف فى أيام والده، كما فى «علم الكتاب».

## ٦٥٩ - مولانا محمد مراد اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد مراد بن المفتى عبد السلام الحنفى اللاهورى


أحد

أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بلاهور و قرأ العلم على والده ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شاه محمد البدخشي و صحبه مدة ، كما في «بحر زخار» ؛ و إني قرأت في «منتخب اللباب» لخافي خان : ان شاه عالم لما أمر الخطباء أن يدخلوا في الخطب لفظ الوصي عند ذكر سيدنا على رضي الله عنه حدثت ضوضاء على ذلك . فأمر شاه عالم أن يحضر لديه من كان أهل العلم بمدينة «لاهور» . فامتثل أمره الحاج يار محمد و محمد مراد الفاضل اللاهوري و غيرهما فباحثوه في تلك المسألة ، فلما علم السلطان رغبة الناس إلى خلاف ما أمر به نهى عن ذلك . و لكن الناس عزموا على اثارة الفتنة فاجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الكبير فلما سمعوا الخطبة تفرقوا ، فغضب شاه عالم على الحاج يار محمد و محمد مراد و على جان محمد اللاهوري فأمر بحبسهم في قلعة من القلاع ظنا منه أنهم حرضوا الناس على الفتنة - انتهى ؛ و إني أظن أن محمد مراد الفاضل هذا هو محمد مراد بن عبد السلام المترجم له ، و الله أعلم .

## ٦٦٠ - الشيخ محمد مراد الكشميري

الشيخ العالم الصالح محمد مراد بن المفتي محمد طاهر الكشميري أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على والده و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي بكشمير و سافر معه إلى «سرهند» فلازمه مدة من الزمان و أخذ عنه ثم رجع إلى «كشمير» فلبث بها أربعة أشهر ثم سافر إلى دهلي و لازم الشيخ المذكور سنة كاملة و استفاض منه ثم رجع إلى كشمير و اعتزل بها و أقام بمسجد من مساجد البلدة أربعة عشر عاما ، توفي لسبع عشرة خلون من رجب سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ، كما في «خزينة الأصفياء» .

## ٦٦١ - الشيخ محمد مراد الكشميري

الشيخ الفاضل محمد مراد الشيعي الكشميري صاحب «النور الساطع»

ذكره مرزا محمد الكشميرى فى «نجوم السماء» قال: إنه قرأ العلم على الحر العاملى، وله حاشية على «من لا يحضره الفقيه» وله «الدليل الساطع» شرح مبسوط على «بداية الهداية» للحر العاملى صنفه بأمره وله شرح آخر عليه اخصر من الأول وهو النور الساطع - انتهى.

## ٦٦٢ - مولانا محمد مراد السندى

الشيخ الفاضل الكبير محمد مراد الحنفى السندى أحد كبار العلماء، كان قاضيا فى بلدته ولم يزل مشتغلا بالتذكير والتدريس، وسافر فى آخر عمره إلى الحجاز واعتقد بفضله ريحان الوزير بجدة فأسس له رباطا ومسجدا ومسكنا فى «جدة» وكلفه بالإقامة فأقام بها مدة حياته، وكان صاحب ورع وعزيمة، له كتاب فى أربع مجلدات جمع فيه شيئا كثيرا من فوائد القرآن والحديث والفقه، مات بجدة قبل أن يصل إليها رفيع الدين المرادآبادى للحج والزيارة والحاج المذكور ذهب إلى الحرمين الشريفين فى سنة أحدى ومائتين وألف، ذكره فى كتابه «الرحلة».

## ٦٦٣ - الشيخ محمد مسعود التتوى

الشيخ الفاضل محمد مسعود التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قرأ العلم على الحاج محمد قائم السندى وبرز فيه ثم سافر إلى مدينة دهلى وأخذ الطريقة عن الشيخ غلام محمد الدهلوى وصحبه مدة من الزمان ثم رجع إلى «تته» وصرف عمره فى الإفادة والعبادة، كما فى «تحفة الكرام».

## ٦٦٤ - مولانا محمد معصوم الجائسى

الشيخ العالم الفقيه محمد معصوم بن نظام الدين الحنفى الجائسى أحد



العلماء

العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، له مصنفات مفيدة منها كتابه «الفصول المعصومية» فى الفقه بالعربية صنفه لتلميذه القاضى نعمة الله أوله : لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ـ الخ ، و هو مرتب على سبع و ثلاثين فصلا من الفصول المهمة فيما يحتاج إليه القضاة من أبواب القضاء و الدعوى و الشهادة و الاختلاف و الإقرار و النكول و الوكالة و البيع و الإقالة و الصلح و الإبراء و الشفعة و القسمة و الغصب و الرهن و التوكيل و مسائل الطريق و الجدار و الدرب و باب الدار إلى غير ذلك من الأبواب الفقهية ، وهو كتاب مفيد رأيته عند أمين المهر بن فرخ . قال الصديقى الجائسى : و إنى رأيت عنده فتوى عليها ثبت محمد معصوم و كان منقوشا فى نص خاتمه سنة إحدى عشرة و مائة و ألف .

## ٦٦٥ ـ القاضى محمد معظم النابهوى

الشيخ الفاضل محمد معظم بن القاضى أحمد الحنفى النابهوى أحد العلماء المشهورين ، ولد بنابهه بلدة من بلاد «پنجاب» و قرأ العلم على العلامة عبد الحكيم السيالكوٹى و درس و أفاد بنابهه مدة ثم ولى القضاء بها و أعطاه شاه عالم بن عالمگير قرى عديدة فى تلك الناحية ، له تفسير القرآن الكريم و شرح «المثنوى المعنوى» ؛ توفى سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف ، كما فى «تذكرة العلماء» لحفيده محمد أشرف اللكهنوى .

## ٦٦٦ ـ مولانا محمد معين السندى

الشيخ الفاضل العلامة محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله السندى أحد العلماء المبرزين فى الحديث و الكلام و العربية ، ولد و نشأ بإقليم السند و قرأ العلم على الشيخ عناية الله بن فضل الله السندى و سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى ثم رجع إلى بلاده و أخذ

الطريقة عن الشيخ أبي القاسم النقشبندى ثم صحب السيد عبد اللطيف و استفاض منه فيوضا كثيرة حتى رزق حظا وافرا من العلم و المعرفة .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة معدوم النظير في زمانه رأسا في الحديث و الكلام ماهرا بالمعارف الادبية شاعرا مجيد الشعر مائلا إلى الوجد و السماع و له معرفة بالإيقاع و النغم ، جرى بينه و بين الشيخ محمد هاشم ابن عبد الغفور السندى من المطارحات ما نفعم به بطون الصفحات . و له مصنفات منها «دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب» فيه دراسات متعددة ، الأولى فيما إذا خالفت أقوال الفقهاء الأحاديث الصحيحة قال فيها بتحرى الاجتهاد و رد فيه على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى حيث قال في مقدمة شرح « السفر » قولا يشير إلى ترك الحديث برواية المذهب نظرا إلى المصابيح ، و الثانية فيما يدل من كلام الصحابة و السلف الصالحين على الاعتصام بالسنة و حسن أدبهم فيما سمعوا الحديث و تبرئهم عند ذلك عن أقوالهم و ذم الراى و ما يدل على تحريم صنع من يعمل بالرواية على خلاف الحديث ، و الثالثة فيما يدل من كلام المتأخرين على وجوب ترك الرواية إذا خالفت الحديث ، و الرابعة في كلام بعض الأجلاء من الحنفية على إمامهم و غير الحنفية مما يصرح بمطلب الباب ، و الخامسة فيما يدل من كلام الشيخ محي الدين ابن عربى قد الحث على العمل بالحديث و ذم الرأى و ذم الفقهاء المضيقين على الناس كثيرا مما لم تضيق ، و السادسة في الاستدلال على حرمة ترك المقلد الحديث الصحيح برواية إمامه و رأيه بمقدمات مسلمة معروفة ، و السابعة فيما إذا خالفت أقوال الأئمة الأربعة الحديث ، و الثامنة فيما إذا عارض الإجماع الحديث الصحيح . و التاسعة في الفرق بين الظاهرية و بين أصحاب الظواهر ، و العاشرة في بيان أن المتفق عليه من الأحاديث هل يفيد الظن أو القطع ، و الحادية عشرة في إبطال قول من يدعى مساواة حديث غير الصحيحين بحديثهما في الصحة . و الثانية عشر في لزوم التأدب للامام



أبى

أبي حنيفة رحمه الله و لمذهبه و الذب عنه و رد ما قيل فيه.

## أما مذهبه في التقليد

فهو كما قال في الثانية عشرة من الدراسات: إن ما تقرر و ثبت في كتب الحنفية وعد من مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله فهو إما أن يتبين عندي أنه مذهب غيره من أصحابه أو لايتبين ذلك إما بالتعين أنه قوله أو باحتمال ذلك، الأول لا أبالي بتركه إذا ترجح عندي خلافه بأدنى وجه من الوجوه حتى أن القول الثابت عن الأئمة الثلاثة يترجح عندي بمجرد ثبوته عنهم عن أقوالهم إذا لم يكن لقولهم ما يرجحه عليه لكمال حسن الظن بالأئمة الثلاثة، و الثاني بكلا شقيه التعين و الاحتمال القوى بأن الأصل في رواية كتب المذهب أن يكون من صاحبه إما أن يكون قولا مجردا عن سند من السنة أو مؤيدا به و الأول منهما أن يعارضه شيء من السنة أو لايعارضه فان عارضه أتركه و إن ثبت أنه قول أبي حنيفة رحمه الله بلا شبهة، و المراد من قولنا شيء من السنة يعم الحديث الضعيف و أقوال الصحابة الموقوفة عليهم بقول أبي حنيفة و إذا جاءنا شيء من الصحابة فعلى الرأس و العين و إذا كان القول متعينا معلوما عن أبي حنيفة رحمه الله و خالفه قول تابعي من غير علماء الزهراوين من أهل بيت النبوة و من غير أهل المدينة و لم يظهر على أحد القولين ما يرجحه على الآخر فالأمر عندي على سواه بل حسن الظن إلى الإمام في علو مناظره الدقيقة الثاقبة يحكم بتقديم قوله على غيره من التابعين، هذا إذا عارض القول المجرد شيء من السنة و أما إذا لم يعارضه شيء منها أعمل به بكلا قسميه المعلوم ثبوته عن أبي حنيفة و المحتمل لذلك بحسن ظني إليه بل و إلى أتباعه أيضا أن لهم في ذلك مستندا من السنة، و أما الشق الثاني من هذين الشقين و هو أن يكون القول المعلوم ثبوته عند أبي حنيفة رحمة الله أو المحتمل المحمول بالأصل على أنه قوله مؤيدا لسند من الشريعة فاما أن لايظهر لمن خالفه في

ذلك من الأئمة دليل علينا وهو قليل الوقوع بل عدمه فلا نظر لنا إلى خلافه فنحن مع الحديث إن شاء الله تعالى وأهله، وإما أن يظهر ذلك فلا يخلو إما ان يترجح عندى متمسك أبي حنيفة على غيره أو بالعكس فعلى الأول ينبغي أن يكون ذلك عند الحنفي الغالب عليه العمل بالحديث أشهى وأحلى من العسل، وأما في العكس فاما أن يترجح كلام الغير عليه بالصنعة الحديثية أو النظرية فالأول نرى وجوب العمل بما ترجح وترك ما خالفه فورا في بعض وجوه الترجيحات وندب ذلك في بعضها على تفاوت القوة والضعف فيها بناء على قوة تلك الوجوه وضعفها، ثم الأخذ بالراجح من القسم الأول وترك المرجوح جل ما عليه عملي في الأحكام وقد كثر ذلك في الفقهيات على اختلاف أبوابها وكثرة ذلك في علمنا بوجهين، أحدهما هو أن بناء مذهب أبي حنيفة في الأكثر على آثار الصحابة مع وجود معارضة المرفوع بها زعما من بعض علماء المذهب أن الأثر أقوى وأثبت لكمال معرفة القرن الأول بما هو الأمر عليه في نفس الأمر ويتحتم علينا ترك ما هذا وصفه، وثانيهما أن عمل أهل المدينة المقدسة من أقوى حجج الدين عندنا.

قال ومما اعتقده

حجية إجماع أهل بيت النبوة وعملهم عندى وعند كل منصف أقوى من عمل أهل المدينة، وذلك لأن حجيته ليس من حيث أن ما توارثه أهل بلد صاغرا عن كابر مستمرا من غير طريان تغير عليه يستند عادة إلى رئيس ذلك البلد إذا كان معلوما باهتمام مراسم خاصة رئاسته وترويجها على مرءوسيه من أهله وذلك في توارث أهل بيته كذلك واستنادة إلى رئيس البيت وصاحبهم الذي يعولهم ويسوسهم مع شدة اعتنائهم بالإتيان بما يأمرهم وإتباعهم في كل ما يفعله أقوى في العادة واثبت في الحفظ فانهم أضبط الأقوام بحاله وأعلم بأقواله وأعماله بل لايصل إلى اهل البلد من

رئيسه كثير شيء من ذلك إلا صادرا من أهل بيته لاسيما، و يدخل فى أهل بيته نساءه أيضا مع الذكور من أولاده و أقربائه و خدمهم و مواليهم فيحيطون بأحوال داخل البيت و خارجه انتهى بقدر الحاجة .

و للشيخ محمد معين كتب أخرى منها « طريقة العون فى حقيقة الكون » فى الحقائق بالفارسى أوله : هر حمد و سپاس بهر محمد و لباس - الخ .

و كانت وفاته فى سنة إحدى و ستين و مائة و ألف فى حالة السماع و التواجد . فقال بعض أصحابه مؤرخا لوفاته : ع « قطره در بحر واصل شد » و قال الآخر: ع « ماضى شد او كه آل محمد معين او ست » ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٦٦٧ - مرزا محمد مقيم الخراسانى

الأمير الكبير محمد مقيم بن محمد جعفر بن محمد قلى الشيعى التركمانى الخراسانى نواب أبو المنصور خان صفدر جنگ كان ابن أخت الأمير الكبير برهان الملك محمد أمين الموسوى النيسابورى ، قدم الهند فزوجه محمد أمين المذكور بابنته و ناب الحكم عنه فى بلاد « أوده » زمانا و استقل بها بعد وفاته سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف ، و ولى الوزارة فى أيام أحمد شاه سنة إحدى و ستين ، و كان رجلا حازما شجاعا مقداما كثير الحروب قاتل الأفاغنة غير مرة ، توفى لسبع عشرة من ذى الحجة سنة سبع و ستين و مائة و ألف بدهلى فدفن بها و مقبرته مشهورة بها ظاهر البلدة و هى من أبدع الأبنية .

## ٦٦٨ - السيد محمد ممتاز النصير آبادى

السيد الشريف محمد ممتاز بن عبد الباقى بن أبى حنيفة بن علم الله الحسنى الحسينى البريلوى ثم النصيرآبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح . ولد بنصيرآباد و نشأ بها و تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة و كان على قدم أبيه و جده فى القناعة و العفاف و التوكل على الله سبحانه و الانقطاع إليه .

## ٦٦٩ - الشيخ محمد مؤمن الشيعي الجزائري

الشيخ الفاضل محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الشيعي الجزائري الأديب المشهور، ولد ونشأ بمدينة «شيراز» وقرأ النحو والعربية والفقه والحديث والتفسير على السيد محمد قاسم بن خير الله الحسني الحسيني، وقرأ اللغة وفروع الفقه والأصول على الأمير زين العابدين الحائري والشيخ على بن محمد التمامي والشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني، وقرأ الحكمة والكلام وشيئا من التفسير على مسيح بن إسماعيل الفسوي والشيخ شاه محمد الشيرازي، والفنون الرياضية والرمل والفرائض على الشيخ لطفا، وبعض الفنون الحكمية على الأمير شرف الدين على والأمير نصير الدين محمد البيضاوي ومحمد صالح الخضري ومحمد حسين المازندراني، وأخذ الطب عن الحكيم محمد هادي وصاحبهم مدة طويلة حتى برز في كثير من الفضائل ثم قدم الهند وساح بلاد الدكن.

وله مصنفات كثيرة منها «جامع المسائل النحوية في شرح الصمدية البهائية» شرح مبسوط، ومنها «بيان الآداب» و«مصباح المبتدين» و «مشكاة العقول» ومنها «قرة العين» و«سبكة اللجين» في توجيه الآيات المشكلة والاحاديث الغريبة وحل الأبيات وغير ذلك صنفه سنة إحدى ومائة وألف، ومنها «وسيلة الغريب» على نهج قرة العين ومنها «تحفة الغريب» و«نخبة الطبيب» شرح على «القانونچه» في الطب و«تحفة الأطباء» على نهج «الكشكول» و«تميمة الفؤاد» من الم البعاد في نوادر الأشعار ومنها «جنات عدن» في ثمانية فنون ومنها «مشرق السعدين» ومنها «مجمع البحرين» ومنها «ثمر الفؤاد وسمر البعاد» ومنها «ثمرة الحياة وذخيرة الممات» ومنها «محاسن الأخبار ومجالس الأخيار» في سبع مجلدات ومنها «طيف الخيال في مناظرة العلم والمال» وله غير ذلك من المصنفات.

وقد ذكر قصته في مجالس الأخيار مع بعض أصحابه ببلدة «أورنگ آباد» قال

قال : سرنا مع بعض الأصحاب من أولى الألباب منهم الأخ الأغر النجيب شمس الدين محمد القزوينى الطبيب متفكهين متضاحكين إلى بستان هى خيرة الجنان المشهورة بمقبرة إسلام خان فى بلدة أورنگ آباد من البلاد الهندية ـ لا أضحت أرضها مخضرة ندية ـ فبينما نتنزه إذ بدر من بعض مطالعها غلام كأنه البدر و مليح أسمر كأنه ليلة القدر فتبع صاحبنا المذكور أثره كى يتزود من طلعته و ينظره فلم يدرك الشمس القمر فغاب و لم يذق من عين وجهه مشربة فآب و قد امتلأ من الخجل ، فعند ذلك ساقنى العجل إلى إنشاد أكرم بنظامه و ما وقع المقال فى مقامه فقلت :

كنا نسير و شمس الدين صاحبنا  كالظل يتبع بدرا قد بدى و سرى
فغاب عنه و لم يدرك فقلت له  الشمس لا ينبغى أن تدرك القمرا

فتضاحك الحضار و استظرفوه مدى التسيار ـ انتهى .

## ٦٧٠ ـ الحكيم محمد مهدى الأردستانى

الشيخ الفاضل محمد مهدى الأردستانى حكيم الملك كان من العلماء المبرزين فى الصناعة ، ولد و نشأ بأرض الفرس و قرأ العلم بها ثم قدم الهند و تقرب إلى عالمكير فجعل منصبه ألفا انفسه ثم لقبه بحكيم الملك سنة ثلاث و سبعين و ألف ، و صار منصبه فى آخر عمره أربعة آلاف ، كما فى «مآثر الأمراء» ، و فى «مآثر عالمكيرى» : أن محمد أعظم بن عالمكير لما ابتلى بأمراض صعبة سنة أربع و مائة و ألف عالجه حكيم الملك فبرئ محمد أعظم من تلك الأمراض فأعطاه عالمكير أربعة آلاف منصبا رفيعا سنة خمس و مائة و ألف ـ انتهى .

## ٦٧١ ـ الشيخ محمد ناصر الإله آبادى

الشيخ الفاضل محمد ناصر بن محمد يحيى بن أمين العباسى الإله آبادى كان من فحول العلماء ، ولد بمدينة «إله آباد» سنة اثنتين و عشرين و مائة

والف وقرأ العلم على صنوه الكبير محمد طاهر بن محمد يحيى العباسى وعلى والده وخاله كمال الدين بن محمد أفضل الإله آبادى وأدرك فى صباه جده محمد أفضل فبايعه ولذلك سمى نفسه على سنة شعراء الفرس الأفضلى نسبة إلى جده المذكور وكان شاعرا مجيد الشعر ، له ثلاثة دواوين ضخام فى الشعر ومن مصنفاته «منتخب الأعمال» و«الجواهر النفيسة» فى أشغال القوم و«الأفكار العشرة» و«تذكرة الخلفاء» و«تفسير آيات الأحكام» ورسالة فى إثبات مذهب الحق و«أنوار الحقائق» و«تنبيه الأعزة بما كان لى عند الشيخ من العزة» .

توفى يوم الأربعاء لتسع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومائة وألف بمدينة الإله آباد ، كما فى «ذيل الوفيات» .

## ٦٧٢ — خواجه محمد ناصر الدهلوى

الشيخ الفقيه محمد ناصر الحسينى الدهلوى أحد المشايخ النقشبندية ، يرجع نسبه إلى الشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخارى بعشرة وسائط وإلى الإمام الحسن العسكرى بأربع وعشرين واسطة ، ولد ونشأ بدار الملك دهلى واشتغل بالعلم من صغره ونال حظا منه ثم أخذ الطريقة عن الشيخ سعد الله الدهلوى ثم عن الشيخ زبير بن أبى العلاء السرهندى ولازمهما زمانا حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب العلم والمعرفة وجعله من العلماء الراسخين وأفاض عليه الطريقة الجديدة بواسطة الإمام حسن بن على السبط الأكبر رضى الله عنه فسماها «الطريقة المحمدية الخالصة» لخلوصها عن الرسوم المتعارفة فى المشايخ ومصطلحاتهم ومخترعاتهم ، قال ولده خواجه مير فى «علم الكتاب» : إن والدى اعتزل عن الناس مرة فى حجرته فلم يخرج إليهم سبعة أيام ولم يتكلم ولم يطعم شيئا فظهر عليه روحانية السبط الأكبر الإمام حسن بن على عليه وعلى أبيه وجده السلام فألقى عليه النسبة الجديدة ولم يرض


عليه

عليه السلام أن تنسب تلك النسبة إليه فسماها « الطريقة المحمدية الخالصة » - انتهى .

و للشيخ محمد ناصر ديوان الشعر الفارسي و « نالهٔ عندليب » كتاب بسيط له في مجلدين بالفارسي أودع فيه حقائقه و معارفه ، توفي يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين و سبعين و مائة و ألف بدهلي .

## ٦٧٣ - القاضي محمد نذير النگرامي

الشيخ الفاضل محمد نذير بن القاضي محمد آصف بن عبد النبي الحسيني النگرامي أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بنگرام قرية جامعة من أعمال « لكهنؤ » و قرأ العلم و اشتغل بالقضاء مدة طويلة ثم تركه لختنه و ابن أخيه القاضي عبد الكريم بن محمد مقيم النگرامي ، و كان من عباد الله الصالحين انتفع به خلق كثير ، مات لتسع بقين من ذي القعدة سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف بنگرام ، أخبرني بها محمد إدريس بن عبد العلي النگرامي .

## ٦٧٤ - الشيخ محمد نشان القنوجي

الشيخ الفاضل محمد نشان بن محمد والي القنوجي أحد العلماء المتمكنين على الدرس و الإفادة ، ولد و نشأ بقنوج و قرأ العلم على الشيخ رستم علي ابن علي أصغر القنوجي ثم تقرب إلى أمين الدولة بفرخ آباد فجعله معلما لولده فلبث عنده زمانا طويلا و مات بها ، كما في « تاريخ فرخ آباد » للمفتي ولي الله .

## ٦٧٥ - الشيخ محمد نصير الشيخپوري

الشيخ الفاضل محمد نصير الشيعي الشيخپوري كان من نسل الشيخ شمس الدين الأودي ، ولد ونشأ بشيخپوره و سافر في شبابه بصحبة ملا شاه محمد الشيرازي و قرأ عليه الكتب الدرسية و تفقه على مشايخ العراق وأسند الحديث عنهم وبرع في الهيئة والهندسة و الحساب و غيرها

من الفنون الرياضية فرجع إلى الهند و سكن ببلدة «عظيم آباد» و حصلت له قرى عديدة من سلطان الهند بأرض «بهار»، كما فى «سير المتأخرين».

## ٦٧٦ – مولانا محمد نعيم الجونپورى

الشيخ العالم الكبير محمد نعيم بن المفتى محمد فائض الصديقى الأودى ثم الجونپورى كان من ذرية محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه، قدم جده شيخ پير مع السيد سالار مسعود الغازى و قاتل الهنادك و سكن بأرض «أوده» و كان و الده محمد فائض مفتيا ببلدة أوده و سكن فى «بديع السراء» على مسافة ميلين من تلك البلدة و هى قرية مشهورة على أفواه العامة «بدّوسراى» (بتشديد الدال المهملة)، و محمد نعيم كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، قرأ العلم على الشيخ رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى صاحب «الرشيدية» و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس ابن عبد السلام القلندر الجونپورى ثم عن الشيخ محمد رشيد المذكور و صرف عمره فى الدرس و الإفادة، أخذ عنه خلق كثير، و له مصنفات جليلة منها حاشية «هداية الفقه» فى أربعة عشر مجلدا و منها «شرح المشكاة» صنفه بعد ضعف البصارة و أربى على مائة سنة و لكنه كان مع علو سنه لايقصر فى التدريس و التصنيف.

مات ليلة الجمعة لثمان عشرة خلون من صفر سنة عشرين و مائة و ألف، فأرخ بعض الناس لوفاته من قوله تعالى: «و عنده جنات لهم فيها نعيم مقيم»، و قبره فى مدرسته بفناء المسجد، كما فى «كنج أرشدى».

## ٦٧٧ – مولانا محمد تقى اللاهورى

الشيخ الفاضل المفتى محمد نقى (بالنون المعجمة) بن محمد تقى (بالمثناة الفوقية) بن كمال الدين القرشى الملتانى ثم اللاهورى أحد العلماء الصالحين،

ولد ونشأ بلاهور وأخذ العلم والمعرفة عن أبيه ولازمه زمانا ثم صرف عمره بالتدريس والإفتاء، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٦٧٨ - السيد محمد نور النصير آبادى

السيد الشريف محمد نور بن محمد هدى (بضم الهاء) بن الشيخ الأجل علم الله الحسنى الحسينى النصير آبادى أحد عباد الله الصالحين، ولد في أيام جده وتفقه عليه وأخذ عنه الطريقة، وكان قانعا عفيفا دينا صالحا متورعا كريما محسنا إلى الناس على قدم أبيه وجده، وكانت له كراهة شديدة للغيبة والكذب لايقدر أن يسمعها، ويذكر له كشوف وكرامات، توفى بنصيرآباد يوم الأربعاء لست ليال خلون من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف، كما في «أعلام الهدى» لولده نعمان.

## ٦٧٩ - الشيخ محمد وارث الحسينى البنارسى

الشيخ العالم الكبير محمد وارث بن عناية الله بن حبيب الله بن عبد الرقيب الحسينى البنارسى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان أصله من «نونهره» قرية جامعة من أعمال «غازيپور»، انتقل والده منها إلى «بنارس» وولد بها محمد وارث سنة سبع وثمانين وألف واشتغل بالعلم من صباه وقرأ على إبراهيم تلميذ ملا محمد على الذى أخذ عن القاضى محمد زاهد بن محمد أسلم الهروى ولازمه زمانا حتى برز في الفقه والأصول والكلام والعربية ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رفيع الدين بن زين العابدين الإسماعيل پورى، وله مصنفات منها حاشية على «شرح الوقاية» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» ويقال إنه صنف تفسيرا على القرآن الكريم، توفى لعشر خلون من ربيع الثانى سنة ست وستين ومائة وألف ببلدة بنارس، أخبرنى بها سليمان بن داود البهلواروى.

## ٦٨٠ - القاضي محمد ولي اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير القاضي محمد ولي بن القاضي غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي كان ثالث أبناء والده، ولد و نشأ بمدينة «لكهنؤ» و قرأ العلم على خاله الشيخ كمال الدين الفتحپوري وعلى عم والده الشيخ الأستاذ نظام الدين الأنصاري و جد في البحث و الاشتغال حتى برز في الفضائل و ولي القضاء مقام والده المرحوم بملاوه (بتشديد اللام) و اشتغل به مدة طويلة ثم اعتزل عنه ولازم بيته في بلدة لكهنؤ و صرف عمره في الدرس و الإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، له شرح على «سلم العلوم» و حاشية على «مير زاهد رساله» و حاشية على «مير زاهد ملا جلال» و تعليقات شتى على الكتب الدرسية، كما في «الأغصان الأربعة».

توفي سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف في عهد شاه عالم، كما في «الرسالة القطبية».

## ٦٨١ - مولانا محمد هادي المازندراني

الشيخ الفاضل محمد هادي بن محمد صالح المازندراني أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، له شرح على «شافية ابن الحاجب» بالفارسي صنفه بأمر نواب حسن على خان الدهلوي أوله: الحمد لله رب العالمين - الخ، كما في «محبوب الألباب».

## ٦٨٢ - مولانا محمد هادي الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد هادي الدهلوي نواب كامور خان كان من الأمراء المعروفين بالفضل و الكمال، له كتب في التاريخ منها «تذكرة السلاطين الجغتائية» و منها «هفت گلشن» في أخبار الهند، مات سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف في أيام محمد شاه، كما في «محبوب الألباب».

## ٦٨٣ - مولانا محمد هاشم السندى

الشيخ الفاضل العلامة محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن الحنفى التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، ولد و نشأ بأرض السند و قرأ العلم على مولانا ضياء الدين السندى ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ عن الشيخ عبد القادر بن أبى بكر بن عبد القادر الصديقى المكى مفتى الأحناف بمكة المباركة و أقبل على الفقه و الحديث إقبالا كليا حتى برز فيهما و صار أبدع أبناء العصر فدرس و أفتى و صنف و صار شيخ بلدته ، له مباحثات بالشيخ محمد معين السندى صاحب الدراسات و مطارحات تفعم بها بطون الصفحات .

و من مصنفاته «بذل القوة فى سنى النبوة» ، و له «جنة النعيم فى فضائل القرآن الكريم» صنفها سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف و له «فاكهة البستان» فى تنقيح الحلال و الحرام صنفها سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف و له «حياة القلوب فى زيارة المحبوب» صنفها سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف و له «كشف الرين فى مسألة رفع اليدين» أثبت فيه أن الأحاديث الواردة فى النهى ثابتة مقبولة صحيحة ، صنفه سنة تسع وأربعين ومائة وألف و له كتاب بسيط فى فرائض الإسلام صنفه سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف ، جمع فى ذلك الكتاب فرائض الإيمان مما يفترض علمه أو عمله على كل مسلم و له غير ذلك من المصنفات .

توفى سنة أربع و سبعين و مائة و ألف ، كما فى «تحفة الكرام» .

## ٦٨٤ - الشيخ محمد هاشم الدهلوى

الشيخ الصالح محمد هاشم بن محمد كاظم الحسنى الحسينى الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، أخذ الطريقة عن السيد حسن الحسينى النارنولى أو عمن أخذ عنه ، و له «فواتح الفرقان» كتاب بسيط فى أخبار شيوخه ، كما فى

« بحر زخار » .

## ٦٨٥ - الحكيم محمد هاشم الشيرازي

الشيخ الفاضل العلامة محمد هاشم بن محمد هادى بن مظفر الدين العلوى الشيرازى معتمد الملوك نواب علوى خان كان نادرة من نوادر الزمان وبديعة من بدائعه الحسان ، ولد بشيراز فى شهر رمضان سنة ثمانين وألف وقرأ العلم بها وتطبب على والده وقدم الهند سنة إحدى عشرة ومائة وألف فتقرب إلى عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند فأعطاه الخلعة وقربه إلى ولده محمد أعظم فصاحبه زمانا ، ولما قتل محمد أعظم تقرب إلى شاه عالم بن عالمكير فلقبه بعلوى خان وجعله من ندمائه ، فلم يزل يترقى درجة بعد درجة حتى قربه إليه محمد شاه الدهلوى ولقبه بمعتمد الملوك ووزنه بالفضة وأضاف فى منصبه فصار ستة آلاف له منصبا رفيعا ورتب له ثلاثة آلاف شهرية ، ثم لما جاء نادر شاه الإيرانى استصحبه معه إلى إيران ووعده أن يرخصه للحج والزيارة ، فلما وصل إلى إيران أنجز وعده فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند سنة ست وخمسين ومائة وألف .

ومن مصنفاته الممتعة حاشية على « شرح هداية الحكمة » للميبذى وحاشية على « شرح الأسباب والعلامات » وشرح على « تحرير الأقليدس » وشرح على « المجسطى » وشرح على « موجز القانون » وله كتاب فى أحوال أعضاء النفس ورسالة فى الموسيقى وله « التحفة العلوية والإيضاح العلية » وله « جامع الجوامع » فى الطب ، قيل إنه كتاب لم ينسج على منواله قط ، وله « آثار باقية » فى الطب من تركيب الأدوية وهى دلائل الإعجاز لذلك الفاضل الجدير بالإعزاز .

توفى بدهلى فى الاستسقاء لخمس بقين من رجب سنة ستين ومائة وألف ، كما فى « بيان الواقع » أو اثنتين وستين ومائة وألف ويدل عليه شطر من البيت على طريق الجمل : ع « بر فلك رفت مسيحاى جديد » وقبره



فى

فى مقبرة الشيخ نظام الدين البدايونى بدهلى حسب وصيته ، كما فى « مهرجهانتاب » .

## ٦٨٦ - القاضى محمد هاشم الأنبالوى

الشيخ الفاضل القاضى محمد هاشم الشافعى الأنبالوى أحد العلماء المبرزين فى الحساب و الهندسة و سائر الفنون الرياضية ، ولد و نشأ بأنباله و كان من ذرية الإمام محمد بن إدريس الشافعى المطلبى و كان صنوه القاضى محمد أفضل الشافعى الأنبالوى الملقب من تلقاء الملك بشافعى خان أعز ندماء الوزير الكبير منعم بن سلطان الأكبرآبادى ، و للقاضى محمد هاشم منظومة فى الحساب صنفها فى أيام عالمگير لصنوه محمد أفضل المذكور و هى ترجمة «خلاصة الحساب» للعاملى و عندى نسخة منها بخط ولده محمد ماه نسخها فى محرم سنة ١١٤١ ﻫ بعد وفاة والده ، ذكر فى تلك المنظومة : إنه كان من أصحاب الشيخ آدم ابن إسماعيل الحسينى البنورى ، و مدحه فى تلك المنظومة أولها :

سپاس بى عدد آن بى نشان را كه ميداند نهان و آشكارا

## ٦٨٧ - السيد محمد هدى النصيرآبادى

السيد الشريف محمد هدىٰ ( بضم الهاء ) بن الشيخ الأجل علم الله الحسنى الحسينى البريلوى النصيرآبادى أحد الأجواد الكرام ، ولد و نشأ فى البيت الشامخ و الأسرة الجليلة و تفقه على والده و صرف عمره فى القناعة و العفاف و التوكل و التجريد و لم يكن فى زمانه مثله فى الإعطاء و الكرم ، كان يبذل كلما يحصل له على الناس من نقير و قطمير و يداريهم فى العسر و اليسر و يقتصد فى ملبسه و مأكله ، ذكر له السيد نعمان بن نور النصيرآبادى ترجمة حسنة فى « أعلام الهدى » و ذكر شيئا واسعا من كشوفه و كراماته ، توفى لتسع عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة و مائة و ألف بمدينة

« برهانپور » فدفنوه بها ثم نقلوا عظامه بعد زمان إلى « بريلى » و دفنوه فى زاوية والده ، كما فى « أعلام الهدى » .

## ٦٨٨ - مولانا محمود الرامپورى

الشيخ الفاضل محمود بن أبى المحمود الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، أخذ عن الشيخ محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى و رحل إلى « فرخ آباد » فأقام بها مدة من الزمان ثم دخل « رامپور » و مات بها ، وكان عالما كبيرا بارعا فى العلوم يدرس و يفيد ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » للمفتى ولى الله .

## ٦٨٩ - مولانا محمد النائطى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين محمود بن أبى المحمود النائطى المدراسى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ذكره الشيخ محمد باقر النائطى المدراسى فى « النفحة العنبرية » و قال : سمعت بمآثره العلمية من الثقات و لم أظفر بشىء من فوائده المستجادات - انتهى ما فى « تاريخ النوائط » .

## ٦٩٠ - الشيخ محمود الأورنگ آبادى

الشيخ الصالح محمود بن أبى المحمود الأورنگ آبادى أحد المشايخ المشهورين فى الهند ، أخذ الطريقة عن الشيخ مسافر الغجدوانى وقام مقامه فى الإرشاد و التلقين و جلس على مسنده خمسين سنة ، وكان شيخا كبيرا باذلا كريما متواضعا كثير المؤاساة بالناس مسدى الإحسان وكان يسترزق بالتجارة ، وله آثار باقية من حياض وجداول و جسور فى زاويته بأورنگ آباد ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وألف فأرخ لوفاته السيد غلام على البلگرامى من قوله : « مسافر شد يگانه شاه محمود » ، كما فى

مآثر

« مآثر الكرام » .

## ٦٩١ - الشيخ محي الدين الإله آبادي

الشيخ العالم الفقيه محي الدين بن القاضي داود الحنفي الإله آبادي أحد الرجال المشهورين ، وكان وارثا لوالده في العلم والمعرفة وكان يدرس ويفيد ، كما في « بحرزخار » .

## ٦٩٢ ـ الشيخ محي الدين النيوتيني

الشيخ الفاضل محي الدين الحسيني النيوتيني المشهور بغلام محي الدين كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية والتصوف ، ولد ونشأ بنيوتني قرية جامعة من أرض « أوده » وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره ثم لازم دروس الشيخ لطف الله الكوروي وأخذ عنه ثم صحب الشيخ پير محمد اللكهنوي وأخذ عنه الطريقة ثم دخل « بانكرمؤ » وسكن بها واعتزل عن الناس منقطعا إلى الله سبحانه ومات بها ، كما في « تاريخ فرخ آباد » .

## ٦٩٣ - القاضي مراد الدين الكشميري

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي مراد الدين الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميري وأمثاله ثم رحل إلى دهلي وتقرب إلى شاه عالم فولاه القضاء فاستقل به زمانا ثم صار مفتي المعسكر بمدينة دهلي ثم ولي القضاء الأكبر فصار قاضي قضاة الهند سنة خمس وخمسين ومائة وألف في أيام محمد شاه بعد ما توفي القاضي تاج محمود خان ، مات سنة ستين ومائة وألف ، كما في « روضة الأبرار » .

## ٦٩٤ - السيد مربى بن عبد النبي البلگرامی

الشيخ العالم الفقيه مربی بن عبد النبی بن طيب بن عبد الواحد الحسينى الواسطى البلگرامی أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام وحفظ القرآن و تلقى العلم عن السيد إسماعيل الحسينى البلگرامی ثم رحل الى « قنوج » و أخذ عن الشيخ يٰسين القنوجى ثم ذهب الى « هرگام » و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ أبى الواعظ الهرگامى و رجع الى بلدته واشتغل بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ محمد عاقل الأترولوى والسيد طفيل محمد البلگرامی وخلق آخرون ، يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من شعبان سنة سبع عشرة و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام »

## ٦٩٥ - القاضى مربى البهانوى

الشيخ الفقيه القاضى مربى الحسينى الترمذى البهانوى أحد رجال العلم و الصلاح ، ينتهى نسبه إلى زيد بن على بن الحسين السبط عليه و على آبائه السلام ، ولد و نشأ بقرية بهانى (بكسر الباء الفارسية) و قرأ العلم فى بلاد شتى ثم لازم السيد قطب الدين الشمس آبادى ، وأخذ عنه و قرأ فاتحة الفراغ عنده ثم ولى القضاء بفرخ آباد ، له شرح على « سلم العلوم » وحاشية على « مير زاهد رساله » ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٦٩٦ - السيد مرتضى الملتانى

الشيخ العالم الصالح مرتضى الحسينى الملتانى الدفين ببلدة « برهانپور » كان سيفا مسلولا على المبتدعين عابدا قواما صواما ذاكرا لله تعالى آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف فى الله و لا يهاب أحدا ولا يختلط بأهل الدنيا و لا يتركهم يختلطون به و لا يقبل النذور و الفتوحات و لا يقبل عن الملوك و السلاطين شيئا

شيئا من الأرض الخراجية و الرواتب الشهرية و السنوية و لا يستمع الغناء، وكان ينهى عن الرسوم المروجة فى ليلة البراءة و العاشوراء و العيدين وعن الطعام الذى يطبخونه لميت و لكنهم لا يعطونه الفقراء و المساكين بل يقسمونه على الأغنياء من إخوتهم و عشيرتهم . و كان ينهى عما اعتاده الناس من قراءة الفاتحة برفع الأيدى على الأطعمة المطبوخة ، وكان يجتهد فى اثبات حرمة التتن[1] و تشدد فى ذلك ، و يشنع على علماء السوء و ينكر عليهم فى مصاحبة الأمراء و جذبهم قلوب الأغنياء بمداهنة فى الشرع و الدين و استماعهم الغناء فى مجالسهم مع الفسقة و اجتماعهم على قبور المشايخ فى الأعراس بالغناء و الرقص و على هذا القبيل ينكر أشياء كثيرة يهجنها على رؤوس المنابر وكان لا يدع أحدا يبايعه ، و إن جاءه أحد من الناس و يقول: إنى أبايعك فيمنعه عن التفوه بهذا اللفظ و يزجره و يقول له قل: إنى جئت لاتوب و أستغفر مما ارتكبت من السيئات و أرجو أن يوفقنى الله سبحانه أن لا أفعل شيئا ولا أقول قولا يخالف الشرع ، وهكذا أخذ البيعة عن ثلاثة أو أربعة آلاف من أهل «ملتان» و «لاهور» و بلاد أخرى إلى بلاد الدكن ، و كان لا يأكل الطعام فى بيوت الأمراء و لو عرض عليه احد شيئا من النذور لا يقبله إلا بعد تحقيقه صناعة ذلك المرء و حرفته و كسبه و أنه جاء بمال طيب ليست فيه حرمة و أنه أدى حقوق أهله و عياله ثم يخرج منها الخمس ، و فى ذلك أوذى من المخالفين و أخيف حتى أنه لما وصل إلى أورنك آباد و وعظ الناس على عادته و شدد النكير على المبتدعين و شنع على العلماء و المشايخ بمداهنتهم فى دين الله طلبه القاضى محمد أكرم قاضى «أورنك آباد» بمحضر من أهل الحكومة ، فطفق الناس يهجمون على القاضى فمنعهم السيد مرتضى عن ذلك و ذهب إلى محاكمة القاضى ، فباحثه القاضى فى حرمة التتن و حلته حتى

(١) «التنتن» التبغ و معناه بالتركية دخان .

انتهى الكلام إلى أن يهجر المسجد لضيقه لايسع الناس، ثم لما وصل المرتضى إلى حضرة السلطان عالمگير وعرض عليه رسالته المسماة بحق گو و قرأ السلطان شيئا منها قال: إنى أحمد الله سبحانه على أن فى عهدى رجالا يصدعون بالحق، ثم أمر ابنه كام بخش أن يذهب به إلى قصره و يتبعه فى كل ما يأمر به ثم كلفه بأن يقبل العطايا السلطانية فأبى ثم بعد مدة عرض عليه الاحتساب و قال له: أى بلد ترضى ماءه و هواءه أكتب لك فى ذلك البلد، فأجابه: أنكم إذا كتبتموا لى على خاصة الناس أقبله لأن العامة فى أكثر البلاد على أثرى، فقال له عالمگير: إنى ما فهمت معناكم، فقال القاضى محمد أكرم وكان موجودا فى ذلك المجلس و كان قاضى القضاة فى ذلك الزمان: إن مقصده من الخاصة قبور الأولياء، قال: و إنه يقول على المنبر: إنه ينبغى أن يخرج العظام من قبر يغنى و يرقص على ذلك القبر فتحرق، فقال عالمگير: إنى لا أشاركه فى هذا الأمر، فأنكره المرتضى و قال: هذا افتراء على و لكنه لم يقبله، فانحاز المرتضى عن حضرته و ذهب إلى «برهانپور» فحصلت ضجة من المشايخ فى تلك البلدة حتى تناولوه بالأذى و هو على المنبر وأهانوه، فاعتزل المرتضى عن الناس و دخل بيته فلم يخرج منه حتى مات، و قيل: إنه قتل نفسه بالسم، كما فى «منتخب اللباب».

## ٦٩٧ – السيد مرتضى بن أحمد السندى

الشيخ الفاضل مرتضى بن كمال الدين أحمد الحسينى الرضوى التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بأرض السند و جمع العلم و العمل و حسن الخط و كان يكتب على سبعة أقلام، و لما توفى جده لأمه فاضل خان سافر إلى دهلى فوصل إليها بعد وفاة عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فتشرف بملازمة شاه عالم بن عالمگير و مات قبل أن ينال منزلة جده المذكور و كان ذلك فى سنة و عشرين و مائة و ألف، كما فى تحفة

« تحفة الكرام » .

## ٦٩٨ – الشيخ مرتضى بن يحيي الجرياكوٹى

الشيخ العالم الفقيه مرتضى بن يحيي بن عبد الحق العباسي الجرياكوٹى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد بجرياكوٹ سنة تسع وأربعين وألف وقرأ العلم على جده لأمه الشيخ عبد الفتاح بن المبارك العباسي الجرياكوٹى ثم على أبيه يحيي ولازمه ملازمة طويلة ، له شرح على «ميراث نامه» لجده عبد الفتاح ، وله « كتاب الرضوانى » ، مات سنة تسع ومائة وألف بجرياكوٹ ، كما فى « التاريخ المكرم » .

## ٦٩٩ – مرزا جان الهمدانى

الشيخ الفاضل مرزا جان بن ميرجان الهمدانى ثم الحيدرآبادى كان من الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد بحيدرآباد ونشأ بها وتقرب إلى آصف جاه وولى ديوان الإنشاء فى آخر عمره ، وكان شاعرا مجيد الشعر ، له أبيات رائقة بالفارسية منها قوله :

درمرا پردۀ دل هر نفس آوازى هست
که درين خانه نهان خانه براندازى هست

توفى سنة أربع وسبعين ومائة وألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٧٠٠ – شاه مسافر الغجدوانى

الشيخ الصالح مسافر الغجدوانى أحد عباد الله الصالحين ، كان اسمه محمد عاشور . ولد ونشأ بغجدوان وصحب مير عطاء الله الساكترى ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة الكبروية ثم دار البلاد ودخل « غور » فأقام بها اثنتى عشرة سنة وصحب المشايخ واستفاض منهم ثم قدم « كابل » وأدرك بها الشيخ سعيد پلنگ پوش وكان من خلفاء الشيخ درويش

عزيزان الغجدوانى فأخذ عنه الطريقة النقشبندية ولازمه سبع سنين ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند فى أيام عالمكير ابن شاهجهان سلطان الهند فأقام بأورنك آباد، انتفع به خلق كثير، مات لأربع ليال خلون من رجب سنة ست وعشرين ومائة وألف بأورنك آباد، كما فى «مآثر الكرام».

## ٧٠١ - القاضى مسعود الأورنك آبادى

الشيخ الفاضل مسعود بن أبى مسعود الحنفى الإله آبادى ثم الأورنك آبادى أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بإله آباد وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الباقى بن غوث الإسلام الجونپورى صاحب «الآداب الباقية» ثم سافر للاسترزاق فولى الاحتساب بمدينة «أورنك آباد» فاشتغل به مدة ثم ولى القضاء بأورنك آباد فى عهد السلطان أورنك زيب عالمكير الغازى رحمه الله فاستقل به مدة عمره وكان مشكور السيرة فى القضاء مات فى عهد بهادر شاه بن عالمكير المذكور، كما فى «محبوب ذى المنن».

## ٧٠٢ - مولانا مصطفى الجونپورى

الشيخ الفاضل مصطفى بن محمد سعيد الجونپورى ثم الأورنك آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية، كان من ندماء محمد أعظم بن عالمكير وخاصته لايفارقه محمد أعظم فى وقت من الأوقات ويستشيره فى جميع الأمور فساء ظن عالمكير وعزله ورخصه إلى الحجاز، وزار ورجع إلى الهند ولقى عالمكير فى زى الفقراء بمدينة «أورنك آباد» فلما رآه عالمكير أنشد:

بهر صورت كه آئى مى شناسم

ثم عرض على عالمكير رسالته «أمارات الكلم» فى استخراج

الآيات القرآنية و شفع له محمد أعظم و لكنه لم يلتفت إليه، كما في «مآثر الأمراء».

و قال خدا بخش خان في «محبوب الألباب»: إن له رسالة في استخراج الآيات الكريمة و الألفاظ الثمينة من القرآن الكريم تسمى بنجوم الفرقان - انتهى؛ و إني رأيت «نجوم الفرقان» رسالة نفيسة له في هذا الباب.

## ٧٠٣ - الشيخ معز الدين الأمروهوى

الشيخ الصالح معز الدين بن محمد بن الحامد الزيدي الأمروهوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بأمروهه و قرأ العلم و لازم أباه ملازمة طويلة و أخذ عنه، و كان مغلوب الحالة اعتراه الاستغراق في آخر عمره، كما في «نخبة التواريخ».

## ٧٠٤ - السيد معصوم بن محب الله البالاپورى

الشيخ العالم الكبير معصوم بن محب الله بن عناية الله الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، ولد بمدينة «بالاپور» من أعمال «برار» سنة ست عشرة و مائة و ألف في حياة جده عناية الله. و قرأ العلم على صنوه الكبير ظهير الدين بن محب الله ثم أخذ الطريقة عنه و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة ١١٣١ هـ فحج و زار و رجع إلى الهند و صحب عمه الشيخ منيب الله بن عناية الله و أخذ عنه سنة ١١٤٩ هـ فأجازه عمه المذكور في الطرق المشهورة و تولى الشياخة سنة ١١٧٠ هـ، و كان شيخا جليلا كريما كثير الإحسان عظيم المنزلة صاحب الإيثار و المؤاساة، مات ليلة السبت لأربع بقين من رجب سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف بمدينة بالاپور فدفن بمقبرة أسلافه، كما في «محبوب ذي المنن».

## ٧٠٥ - السيد معظم شاه السورتى

الشيخ الصالح معظم بن سيد شاه بن مرتضى بن صدر الدين الحسينى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » و قرأ العلم على أساتذة عصره و تولى الشياخة بعد والده ، مات سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « حقيقة السورة » .

## ٧٠٦ - القاضى معين الدين المهونوى

الشيخ الفاضل معين الدين بن عبد الحميد بن عبد الجليل العباسى الهاشمى المهونوى أحد المشايخ المشهورين بقاضى مينا ، ولد و نشأ بمهونه ( بفتح الميم و ضم الهاء ) قرية جامعة فى أرض « أوده » و قرأ العلم على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجتبى القلندر اللاهربورى و لازمه مدة طويلة ، أخذ عنه محمد تقى و خلق كثير ، توفى لأربع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة تسع و عشرين و مائة و ألف و له ست و تسعون سنة ، كما فى « بحر زخار » .

## ٧٠٧ - الشيخ معين الدين المنيرى

الشيخ العالم الصالح معين الدين العثمانى المنيرى أحد الفقهاء المتصوفين كان أصله من قرية « مدعوره » من أعمال « بهار » ، انتقل منها الى « مَنير » ( بفتح الميم ) فسكن بها فى دار جده لأمه و سافر للعلم الى « جونبور » فقرأ الكتب الدرسية على من بها من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد ثم عن والده محمد أرشد الجونبورى و لازمهما زمانا ثم رجع الى منير و قصر همته على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام و قد لقيه الشيخ غلام رشيد الجونبورى ببلدة منير سنة اثنتين و عشرين و مائة

ومائة و ألف فألبسه الخرقة الجشتية و ذكره فى « كنج أرشدى » ، مات لخمس خلون من شعبان سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ببلدة منير فدفن بها فى مقبرة الشيخ يحيى المنيرى ، كما فى « كنج أرشدى » .

## ٧٠٨ - الشيخ منعم بن أمان البهارى

الشيخ الصالح منعم بن أمان بن عبد الكريم بن عبد النعيم النقشبندى البهارى أحد المشايخ المشهورين ، كان أصله من قرية « بلورى » من أعمال « بهار » ولد بقرية « بچنان » من أعمال « مونكير » فى شعبان سنة اثنتين وثمانين و ألف ، و توفى أبوه فى صغر سنه فتربى فى مهد جده لأمه و رحل إلى « باڑه » قرية جامعة من أعمال « پٹنه » و بايع السيد خليل الدين بن جعفر القطبي القادرى و صحبه عشرة أعوام ثم سافر إلى دهلى و لبث بها عشرين سنة و له ثلاثون سنة فقرأ العلم على من بها من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ فرهاد و لازمه زمانا ثم لما توفى شيخه لازم صاحبه أسد الله حتى بلغ رتبة الكمال ، فرجع إلى « عظيم آباد » و تولى الشياخة بها .

و كان شيخا عفيفا دينا متنوعا متوكلا صاحب استقامة و كرامة ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، و له « ملهمات منعمى » رسالة فى الحقائق و المعارف ، توفى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف بمدينة « عظيم آباد » فدفن بها فى فناء المسجد الذى أسسه مير بديع الدين العالمگيرى ، كما فى « محبوب الألباب » .

## ٧٠٩ - منعم بن سلطان الأكبرآبادى

الأمير الكبير منعم بن سلطان برلاس الأكبرآبادى نواب منعم خان خانخان كان من وزراء الدولة التيمورية و أمرائها المشهورين بالمعارف و البيان ، نشأ فى مهد أبيه و كان والده شحنة « أكبرآباد » و قد كان

سافر إلى « كشمير » في مهمة سلطانية ، فلما توفي والده سافر إلى بلاد الدكن وتقرب إلى روح الله خان المير بخشي فمنحه المنصب ثم تقرب إلى عالمكير ابن شاهجهان سلطان الهند فعلا منصبه وتدرج إلى الإمارة حتى ولي ديوان الخراج بكابل ثم ناب الحكم ببلاد « پنجاب » مع حكومة « جمون » وكان شاه عالم بن عالمكير في « كابل » فتقرب إليه ولما قاتله صنوه محمد أعظم لحق به وبذل جهده في المعركة فصارت مساعيه مشكورة في ذلك وولاه شاه عالم المذكور الوزارة الجليلة وأعطاه مائة مائة ألف من النقود وأثاثا يساوي مائة مائة ألف ولقبه « خانخانان » وأضاف في منصبه فصار مع الأصل والإضافة سبعة آلاف له وسبعة آلاف للأفراس .

كان شديد التواضع كثير المراعاة للناس مشكور السيرة في الوزارة لا يألوا جهدا في انجاح الحوائج وكان كل يوم في ديوانه يعين الرجال ليتحسسوا العرائض لأهل الحاجة لئلا تبقى بغير ثبته ويتأخر على اليوم الآخر وكان أسقط مصارف العلوف من أهل المناصب ، وله مآثر جميلة تذكر وتشهر ، وكان عالما متقنا في العلوم له رغبة إلى التصوف . لبس الخرقة من الشيخ كليم الله الجهان آبادي ، وله « الإلهامات المنعمية » رسالة في الحقائق ، واعترض الناس عليه ويتهمونه أنه ادعى المعراج له . توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف أو مما يقرب ذلك في أيام شاه عالم ، كما في « مآثر الأمراء » .

## ٧١٠ – الشيخ منيب الله البالاپوري

الشيخ العالم الصالح منيب الله بن عناية الله بن محمد الحسيني الخجندي البالاپوري كان من المنيبين إلى الله سبحانه والمنقطعين إلى الزهد والعبادة ، ولد ببلدة « بالاپور » سنة ثلاث وثمانين وألف وجود القرآن على عمه محمد سعيد وقرأ المختصرات ثم سافر للعلم إلى « برهانپور » وقرأ الكتب الدرسية على مولانا نجم الدين البرهانپوري وعلى غيره من العلماء وأدرك بها

 الشيخ

الشيخ محمد نقشبند السرهندي فصحبه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى «بالابور» وأخذ عن والده ثم سار إلى «ايلجبور» بأمر والده وتزوج بها وأقام مدة طويلة، انتفع به خلق كثير من أهل تلك البلدة ثم استقدمه نواب عضد الدولة إلى «أورنگ آباد» فسكن بها وكان يأتي بالابور بعد سنة ويقيم بها سنة.

وكان شيخا كريما كبير المنزلة عميم النفع كثير الإحسان، درس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه ولده السيد قمر الدين الأورنگ آبادي وخلق آخرون، توفي سنة إحدى وستين ومائة وألف ببلدة بالاپور فدفن عند والده.

## ٧١١ - الشيخ موسى بن عبد الرقيب الأميتهوي

الشيخ الصالح موسى بن عبد الرقيب بن جعفر بن نظام الدين العثماني الأميتهوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد بمدينة «أميتهي» سنة ثلاث وثلاثين وألف وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة وتصدر للارشاد بعده، توفي سنة عشرين ومائة وألف بأميتهي وله سبع وثمانون سنة، كما في «الرياض».

## ٧١٢ - نواب مهابة خان الدهلوي

الأمير الكبير مهابة بن منعم بن سلطان برلاس الأكبرآبادي ثم الدهلوي نواب مهابة خان كان من الأمراء المشهورين بالفضل والصلاح، يحب العلماء ويحسن إليهم ويجالسهم ويذاكرهم في العلوم ويميل إلى الصوفية ميلا عظيما، وكان له يد بيضاء في الشعر يتلقب بالكاظم، وهو ولي على بلاد السند سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف، ومات بها سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فنقلوا جسده إلى «لاهور» ودفنوه بها، كما في «تحفة الكرام».

## ٧١٣ - نواب مير أحمد الحيدرآبادى

الأمير الكبير مير أحمد بن قمر الدين بن غازى الدين الصديقى الحيدرآبادى نواب ناصر جنگ نظام الدولة بهادر كان من الأمراء المشهورين بالفضل و الذكاء، ناب الحكم عن والده بحيدرآباد سنة خمسين و مائة و ألف فضبط البلاد و أحسن السيرة فى الناس، ثم لما رجع والده إلى «حيدرآباد» بغى عليه و قاتله فأخذ و حبس زمانا قليلا ثم ولى على «أورنگ آباد» سنة ثمان وخمسين، و لما توفى والده سنة تسع و خمسين قام بالملك، و خرج عليه ابن أخته مظفر جنگ فسار إلى «آركاٹ» و قاتله و قبض عليه و عفى عنه ثم سار إلى «بهاجهرى» مأوى الفرنساويين ليدفع شرورهم عن أهل تلك البلاد وكانت طائفة من الأفاغنة الذين كانوا من رجال مظفر جنگ معه فدبروا عليه الحيلة و قتلوه غيلة.

وكان فاضلا حليما كريما متواضعا محبا لأهل العلم محسنا إليهم مجيد الشعر، له ديوان الشعر الفارسى و من شعره قوله:

أى شوخ هوائ مفكن تير نگه را
اين ناوك بيداد بكار جگرى كن

توفى لسبع عشرة من محرم سنة أربع و ستين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الأمراء».

## ٧١٤ - ميرك خان الدهلوى

الفاضل الحاذق ميرك خان الكحال الدهلوى كان من الرجال المعروفين فى الصناعة، له اليد الطولى فى معرفة أمراض العين، استقدمه نواب غالب جنگ من دهلى إلى «فرخ آباد» فوفد إليه و أقام بها أيام حياته ثم خرج منها و مات فى إحدى بلاد الهند، كما فى «تاريخ فرخ آباد».


المفتى

## ٧١٥ - المفتى ميران البخارى

الشيخ العالم الفقيه ميران البخارى البيجاپورى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بمدينة « بيجاپور » و قرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الرحمن البيجاپورى و على غيره من العلماء ، ثم ولى الإفتاء بحيدرآباد فى عهد عالمكير الأول فاشتغل به و كان يدرس و يفيد ، ثم لما كبر سنه ترك الإفتاء و سار إلى بيجاپور و أقام بها ، ثم قدم « حيدرآباد » و مات بها سنة خمس و عشرين و مائة و ألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

# حرف النون

## ٧١٦ - الشيخ ناصر على السرهندى

الشيخ الفاضل ناصر على بن رجب على الحنفى السرهندى أحد الشعراء المفلقين ، ولد و نشأ بسرهند و حصل المراتب العلمية ثم أقبل على الشعر إقبالا كليا ، و عاش مدة من الزمان فى صحبة مرزا فقير الله البدخشى صاحب « إله آباد » و بعد وفاته ذهب إلى « بيجاپور » و نال الصلات الجزيلة عن ذى الفقار بن الأسد العالمگيرى ، ثم رجع إلى دار الملك دهلى و اعتزل بها عن الناس مع القناعة و التوكل و الاستغناء عن الناس ، و كان أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم النقشبندى السرهندى ، و له ديوان شعر و المزدوجة المشهورة بالفارسية ، و من شعره قوله :

امتياز شهر و صحرا داشت از نقص جنون
ورنه مجنون را خرابيهائى خود ويرانه بود

توفى لعشر بقين من رمضان سنة ثمان و مائة و ألف بدهلى وله ستون سنة ، كما فى « سرو آزاد » .

## ٧١٧ – القاضي نجم الدين البرهانپوري

الشيخ الفاضل القاضي نجم الدين بن حبيب أحمد الحنفي البرهانپوري أحد الفقهاء الحنفية ، كان ختنا لمولانا عباس البرهانپوري ، ولي القضاء بعادل آباد في أيام عالمگير و استقل به بعده ، كما في « تاريخ برهانپور » .

## ٧١٨ – مولانا نجم الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه نجم الدين بن عباس الحنفي البرهانپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و التصوف ، له مصنفات عديدة أشهرها « نجم العلم » شرح « عين العلم » بالعربية و « الصحيف المطهرة » و « علم اليقين » و « ترجمة العقائد السنية » بالفارسية ، كما في « تاريخ برهانپور » .

## ٧١٩ – مولانا نجم الدين السندي

الشيخ الفاضل نجم الدين بن محمد رفيع البهكري السندي كان ابن أخت الشيخ محمد معين صاحب الدراسات و تلميذه ، بنى مدرسة عظيمة في حياة شيخه المذكور فتكاثر عليه الطلبة و أخذ عنه جمع كثير من المشايخ و العلماء ، و له مصنفات منها « رسالة غريبة » في علوم شتى صنفها في يوم واحد على تتبع الرسالة المنطقية المشهورة بيكروزى ، مات سنة ستين و مائة و ألف ، كما « تحفة الكرام » .

## ٧٢٠ – مولانا نجم الهدى الأميتهوي

الشيخ الفاضل نجم الهدى بن نور الهدى العثماني الأميتهوي كان من نسل الشيخ نظام الدين العثماني ، ولد و نشأ ببلدة « أميتهي » و قرأ العلم على والده و كان والده من أصحاب الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي

و كان

وكان يدرس ويفيد على قناعة وعفاف وتوكل ، توفى لست ليال بقين من صفر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ، كما فى « بحر زخار » .

## ٧٢١ - الشيخ نصرة الله اللاهورى

الشيخ الصالح نصرة الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهورى كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بلاهور وسافر إلى « سيالكوث » فقرأ الكتب الدرسية فى مدرسة الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتى ثم رجع إلى « لاهور » وأخذ الطريقة عن والده ثم عن صاحبه أحمد النورى ولازمه زمانا ثم تولى الشياخة وكان من كبار العلماء ، توفى سنة سبعين ومائة وألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٧٢٢ - السيد نصير الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه نصير الدين الحسينى البرهانپورى أحد العلماء الربانيين ، ولد ونشأ فى تصون تام وتأله واقتصاد فى الملبس والمأكل ولم يزل على ذلك برا تقيا ورعا عابدا ناسكا صواما قواما ذاكرا لله سبحانه فى كل أمر رجاعا إليه فى سائر الأحوال ، كان لاينام فى الليل إلا نحو ساعتين بعد العشاء ثم ينهض ويتهجد ويشتغل بتلاوة القرآن بلحن شجى ويبكى كثيرا فى أثناء التلاوة حتى تبل دموعه ملابسه ، وكان يكتب القرآن وكتب التفسير والسلوك فيسترزق بها وكانت قدماه ويده اليسرى مشلولة ، وكان لايختلط بأهل الدنيا ولايتركهم أن يختلطوا به ولايقبل النذور والفتوحات ولو كان يقبل شيئا من الهدايا من أحد يجزيه بأفضل منها وأثمن .

قال خافى خان فى « منتخب اللباب » : إنه كان يتنفر عن اختلاط الأمراء فيقابلهم بوجه عبوس ولايقبل نذورهم بل يعظهم بقول مر ليتنفروا عنه ؛ قال : إن منورخان جاء يوما فى حضرته وكان واليا على تلك الناحية

فقال له نصير الدين : إنى لا أعلم فى وصولكم إلى طلاثلا غير أن فيلتكم وعساكركم تضيق على الناس طرقهم فى ذهابهم و إيابهم و يشركوننى فى هذا الظلم و اللوم فليت شعرى ما الحامل لكم على إيقاع الناس فى الضيق لسد الطريق ، فأجابه منورخان : إنى أتردد إليكم لتجذبونى إليكم ، فقال له : إنى أذنبت ذنبا كان عاقبة ذلك أن شلت قدماى و إحدى يدى فإنى استعددت لذلك فانتظر مكافاة سوء المعاملة لمخلوق الله سبحانه ؟ قال : إن عناية الله خان كان من معتقديه فعرض السلطان أن يجعل له شيئا من بيت المال فأشار السلطان إلى خواجه أدهم الذى كان صدرا بمدينة « برهانپور » أن يفتش عن حاله ثم يعرض على السلطان ما يناسب له من يومية أو شهرية ، فذهب إليه الأدهم و أقرأه رسالة السلطان ، فقال له نصير الدين : لعلك أخطأت فى مجيئك عندى لأن الصفات الأربع التى كتبوها فى المراسلة لا توجد فىّ ، أما السيادة فلا أذكرها و لا أدعيها و لكن الصفات الأخرى من العلم و الصلاح والاستحقاق فليس لها عين و لا أثر فى نفسى فلعلهم أرادوا بها غيرى ممن يسمى باسمى ، فانقبض الصدر من قوله و تكدر باله و قال : لعل عندكم بضاعة التوكل ، فقال : بلى إن مفاتيح رزقى بيد من يحتاج إليه مائة مائة آلاف مثل سيدك الذى تحتاج إليه - انتهى ؛ توفى فى سنة قاتل فيها شاه عالم أخاه كام بخش بعد ستة أشهر من قتاله ، كما فى « منتخب اللباب » و كان ذلك سنة تسع عشرة و مائة و ألف .

## ٧٢٣ - الشيخ نصير الدين البٹالوى

الشيخ الصالح نصير الدين البٹالوى أحد العلماء المبرزين فى الشعر و الخط ، كان يكتب على سبعة أقلام ، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل البٹالوى ، توفى سنة اثنتين وسبعين و مائة و ألف ببٹاله ( بفتح الموحدة و التاء الهندية ) ، كما فى « بحر زخار » .

## ٧٢٤ - الشيخ نظام الدين الأورنگ آبادى

الشيخ العالم الصالح نظام الدين محمد بن أحمد بن صالح بن أبى سعيد

الصديقي الشهابي النكرامي ثم الأورنگ آبادي أحد المشايخ المشهورين، كان أصله من بلدة «أميتهي» انتقل أحد أسلافه بقرابة المصاهرة إلى «نكرام» قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» فسكن بها وولد نظام الدين بتلك القرية ونشأ بها، واشتغل بالعلم أياما على أساتذتها ثم سافر إلى دهلي واشتغل على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميتهوي صاحب «نور الأنوار» وكان في أثناء ذلك يتردد إلى الشيخ كليم الله الجهان آبادي ويقرأ عليه أيضا بعض الكتب الدرسية حتى أخذته الجذبة الإلهية فبايعه ولازمه وأخذ عنه فنال حظا وافرا من العلم والمعرفة فرخصه الشيخ إلى «أورنگ آباد» فأقام بها ورزق من حسن القبول ما لم يرزق في عصره أحد من المشايخ الجشتية، مات لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومائة وألف بأورنگ آباد فدفن بها، كما في «بحرزخار» مع زيادة أخبرني بها محمد إدريس النكرامي.

## ٧٢٥ - الشيخ نظام الدين الأمروهوي

الشيخ الفاضل نظام الدين بن روشن محمد بن محمدي الفياض الجعفري الزيني الهركامي ثم الأمروهوي أحد العلماء الصالحين، أخذ عن والده وعن غيره من العلماء والمشايخ، كما في «نخبة التواريخ».

## ٧٢٦ - الشيخ نظام الدين اللكهنوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الشهير صاحب العلوم والفنون وغيث الإفادة المتون، العالم بالربع المسكون، أستاذ الأساتذة، وإمام الجهابذة، الشيخ نظام الدين بن قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي ثم اللكنهوي الذي تفرد بعلومه وأخذ لواءها بيده، لم يكن له نظير في زمانه في الأصول والمنطق والكلام، ولد بسهالي وتوفي والده مقتولا وهو في الرابع

عشر أو الخامس عشر من سنه فانتقل إلى « لكهنؤ » مع صنوه الكبير محمد سعيد فأعطى عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند قصرا بذلك المقام لأبناء الشيخ الشهيد يعرف بفرنكى محل لأنه كان من ابنية تاجر أفرنكى ، فلما اطمأن قلبه خرج من لكهنؤ و ذهب إلى بلدة « جائس » و قرأ أكثر الكتب الدرسية على ملا على قلى الجائسى ثم ذهب إلى بلدة « بنارس » و تلمذ على الحافظ أمان الله ابن نور الله البنارسى و قرأ عليه « شرح المواقف » ثم رجع إلى بلدة لكهنؤ و تلمذ على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى و قرأ عليه « الرسالة القوشجية » فى الهيئة ، وأما ما اشتهر على أفواه الناس أنه قرأ العلم على ملا محمد باقر بن غلام مصطفى الأشرف الجائسى فليس بصحيح والصواب أنه وفد عليه فى بلدة جائس وأراد أن يقرأ عليه ولكنه ما توافقا فانحاز عنه ، كما فى « شرح المناقب الرزاقية » للشيخ عبد الأعلى بن عبد العلى اللكهنوى ، وإنى سمعت من عبد الباقى بن على محمد اللكهنوى أن الشيخ نظام الدين لما وفد على محمد باقر كان يقرأ حينئذ « شرح الكافية » للجامى فأشار إليه محمد باقر أن يقرأ على بعض المحصلين عنده فافترق عنه و بالجملة فانه قرأ فاتحة الفراغ وله خمس وعشرون سنة ، ثم تصدى للدرس و الإفادة فتكاثر عليه الطلبة وخضع له العلماء وطارت مصنفاته فى حياته إلى الأمصار و البلاد ، و تلقى نظام درسه فى مدارس العلماء وانتهت إليه رئاسة التدريس فى أكثر بلاد الهند ، وكان مع تبحره فى العلوم وسعة نظره على أقاويل القدماء عارفا كبيرا زاهدا مجاهدا شديد التعبد عميم الأخلاق حسن التواضع كثير المؤاساة بالناس ، وكان لايتقيد بتكبير العمامة وتطويل الأكمام و الطيلسان ، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسينى البانسوى ، بايعه و له أربعون سنة ، كما فى « الرسالة القطبية » للشيخ عبد الأعلى المذكور .

قال السيد غلام على بن نوح الحسينى البلكرامى فى « سبحة المرجان » : أنا دخلت لكهنؤ فى التاسع عشر من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وأربعين ومائة وألف


و اجتمعت

و اجتمعت بالملا نظام الدين فوجدته على طريقة السلف الصالحين و كان يلمع على جبينه نور التقديس - انتهى .

و من مصنفاته شرحان على « مسلم الثبوت » للقاضي محب الله «الأطول» و « الطويل » و شرح له على « منار الأصول » و شرح على « تحرير الأصول » لابن الهمام و شرح على « المبارزية » و حاشية على شرح « هداية الحكمة » للشيرازي و حاشية على « الشمس البازغة » للجونپوري و حاشية على «شرح العضدية » للدواني و حاشية على « الحاشية القديمة» له ، و له « مناقب رزاقية » كتاب بالفارسي في أخبار شيخه عبد الرزاق ، و أما شرحه الأطول على مسلم الثبوت فانه فقد منذ مدة طويلة .

و أما تلامذته فانهم كثيرون ، أجلهم السيد كمال الدين العظيم آبادي و السيد ظريف العظيم آبادي و العلامة كمال الدين الفتحپوري و الشيخ غلام محمد البرهانپوري و مولانا حقاني الثانڈوي و الشيخ عبد الله الأميتهوي و الشيخ أحمد بن غلام نقشبند اللكهنوي و حمد الله بن شكر الله السنديلوي و الشيخ عبد الرشيد الجونپوري المدفون بلكهنؤ و الشيخ وجيه الدين الدهلوي و مولانا غلام محمد عمر الشمس آبادي و مولانا غلام فريد المحمد آبادي و مولانا محمد المالكي التلمساني و السيد شاكر الله السندولوي و الشيخ محمد حسن ابن غلام مصطفى و صنوه محمد ولي بن الشيخ أحمد عبد الحق بن محمد سعيد و ولده ملك العلماء عبد العلي محمد و خلق كثير .

توفي يوم الأربعاء لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى و ستين و مائة و ألف في حصاة المثانة و قد جاوز سبعين سنة ، فقال بعضهم مؤرخا لوفاته : ع « ملك بود بيك حركت ملك شد » ، كما في « الرسالة القطبية» .

## ٧٢٧ - القاضي نظام الدين الـگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي نظام الدين بن نور الدين بن محمد صالح الأحمد آبادي الگجراتي أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ في مهد العلم

واشتغل به مدة حتى فاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون لاسيما الفنون الرياضية والإنشاء والشعر، وولي القضاء بأحمد آباد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف فاستقل به مدة حياته وكان وقورا شديد العزيمة متصلبا في المذهب يبذل جهده في إعلاء كلمة الله، هدم صومعة المنادك بشاه پور سنة ثلاث وستين ومائة وألف، أحدثوها عند المسجد فكانوا يضربون الناقوس أوقات الصلوات، فلما سمع بذلك أحمد شاه الدهلوي صاحب الهند رضي عنه وأعطاه الخلعة الفاخرة والفيل، وله مصنفات كثيرة منها «ميزان الساعة» و«تفصيل الفصول» ورسالة في القهوة ورسالة في فضائل العلماء وله رسائل أخرى.

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس وستين ومائة وألف، وقبره عند قبر والده بأحمد آباد، كما في «مرآة أحمدي».

## ٧٢٨ - السيد محمد نعمان بن نور النصيرآبادي

السيد الشريف نعمان بن نور بن هدى بن علم الله الحسني الحسيني النصيرآبادي العالم الصالح، ولد ونشأ بنصيرآباد على أربعة أميال من «جائس» واشتغل بالعلم زمانا في بلدته، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ على الشيخ عبد الله الأميتهوي ثم رجع إلى «رائ بريلي» وبايع السيد محمد بن علم الله البريلوي ولازمه زمانا، ولما توفي السيد محمد المذكور لازم ولده محمد عدل وأخذ عنه الطريقة ثم ساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار منهم محمود رستن تاب الخورجوي أحد أصحاب السيد علم الله المذكور ومنهم الشيخ يوسف بن فتح محمد الأنبالوي ومنهم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وخلقا آخرين من المشايخ فاستفاض منهم فيوضا كثيرة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وراح إلى «القدس» و«الخليل» وتوفي في أثناء السفر، وله رسالة في سلوك الطريقة النقشبندية العلمية، ورسالة في أخبار جده علم الله وأبنائه ورسالة في ملفوظات جده علم الله رأيت

كلها

كلها بخطه الشريف و له غير ذلك من الرسائل سمعتها من بعض الثقات .

مات لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف بالقدس الشريف ، كما فى « سيرة السادات » للسيد الوالد .

## ٧٢٩ - الشيخ نعمة الله السندى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن عبد الجميل بن رحمة الله التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض « السند » و قرأ النحو و العربية و الفقه و الأصول و غيرها على جده لأمه الشيخ ضياء الدين التتوى ، و أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ محمد صادق السندى و برز فى الفضائل الكثيرة فى شبابه و تصدى للدرس و الإفادة و سافر إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة ، فمات فى بندر « كلفه » لثمان عشرة خلون من ذى القعدة سنة تسع و سبعين و مائة و ألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

## ٧٣٠ - السيد نعمة الله البلگرامى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن محمد زاهد بن عبد الواحد بن الطيب الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام و اشتغل بالعلم على عمه عبد الهادى بن عبد الواحد الحسينى ، و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية ثم سافر إلى « سهالى » و لازم دروس العلامة قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى فاق أقرانه فى العلوم الحكمية فرجع إلى بلدته و تصدى بها للدرس و الإفادة ، قال السيد غلام على البلگرامى فى « مآثر الكرام » : إنى حضرت فى مجلسه غير مرة فكان ينظر إلى بنظرات المحبة .

توفى لخمس خلون من رمضان سنة أربعين و مائة و ألف .

## ٧٣١ - السيد نعمة الله الجزائرى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن نور الدين بن نعمة الله الحسينى الشيعى

الجزائرى المهندس الكبير. ذكره عبد اللطيف بن طالب التسترى فى «تحفة العالم» قال: إنه ولد و نشأ بتستر و ساح «العراق» و «خراسان» و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم سار إلى الهند فى أيام محمد شاه الدهلوى، و كان عالما كبيرا بارعا فى الفنون الرياضية و الشعر، ولوه على المرصد بدهلى ففاق أقرانه فى ذلك الأمر و له ديوان الشعر الفارسى يشتمل على ثلاثة آلاف أو أربعة، مات بمدينة «پيشاور» سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف، كما فى «نجوم السماء».

## ٧٣٢ – الشيخ نعمة الله النوشهروى

الشيخ الفاضل نعمة الله الحنفى النوشهروى كان من نسل الشيخ مهدى على الكبروى، ولد و نشأ بكشمير و تفقه على الشيخ أمان الله الشهيد و قرأ عليه العلم و أسند عنه الحديث و القراءة و الاحزاب و الدعوات و اشتغل بها مع العفاف و القناعة و التوكل و صرف عمره فى الإفادة و العبادة، توفى سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف، كما فى «حدائق الحنفية».

## ٧٣٣ – الشيخ نور الأعلى السورتى

الشيخ الصالح نور الأعلى بن نور الحسن بن محمد الحسينى السورتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح. ولد و نشأ بمدينة «سورت» و قرأ العلم على أساتذة عصره و تولى الشياخة بعد أخيه فيض الحسن، و من مصنفاته «كنز الفوائد»، توفى سنة أربع و ستين و مائة و ألف بسورت، كما فى «الحديقة الأحمدية».

## ٧٣٤ – الشيخ نور الحسن السورتى

الشيخ الصالح نور الحسن بن محمد بن أبى الحسن بن جمال الدين النقوى الحسينى

الحسيني السورتي أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » وانتفع بأبيه و أخذ و تولى الشياخة بعده خمسين سنة . توفي سنة ست وعشرين ومائة و ألف بمدينة سورت ، كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ٧٣٥ – القاضي نور الحق الكجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي نور الحق بن القاضي عبد الوهاب الحنفي الكجراتي أحد الفقهاء المشهورين ، ولاه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء سنة تسعين وألف ؛ كما في « مآثر عالمگيري » ؛ وفي « مرآة أحمدي » : أنه ولي الاحتساب بمدينة « مانده » من أعمال « كجرات » لعله في سنة ثمان ومائة وألف .

## ٧٣٦ – المفتي نور الحق الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي نور الحق بن محب الله بن نور الله بن المفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي أحد العلماء المشهورين ، كان ثاني أبناء والده ، أخذ عن أبيه ، وله شرح على « ما ثبت بالسنة » لجده عبد الحق ابن سيف الدين البخاري بالفارسي ، كما في مرآة الحقائق .

## ٧٣٧ – القاضي نور الحق الكرانوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي نور الحق بن القاضي محمد عاشق الأنصاري السهالوي ثم الكرانوي أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على ابن عم أبيه العلامة كمال الدين الفتحپوري ثم ولي التدريس في مدرسة بناها نواب سعد الله خان بمدينة « بريلي » فدرس بها زمانا وكان راتبه الشهري مائتي ربية ، ثم لما توفي والده رحل إلى « كرانه » وولي القضاء بها فاستقل به مدة طويلة وولي قضاء « ديوبند » فنصب مكانه بديوبند حماية الله بن فضل الله بن القاضي

مبارك السهالوى الذى كان ختن أخيه الشيخ دوست محمد بن محمد عاشق الكرانوى ثم نصب مكانه ببلدة كرانه ابن عمه أحمد بن خليل الرحمن السهالوى و اعتزل عن الناس عاكفا على عبادة الله سبحانه، وكان غاية فى التورع و التشرع، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل الچشتى اليانى پتى وقد جاوز سبعين سنة، و له مصنفات عديدة منها تعليقاته على الكتب الدرسية و منها رسالة فى المواريث، توفى سنة ثمانين و مائة و ألف، كما فى «أغصان الأنساب».

## ٧٣٨ - الشيخ نور الدين الرفاعى

الشيخ الصالح نور الدين بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنى الرفاعى السورتى أحد رجال العلم و المعرفة، مات يوم الأربعاء لثلاث ليال بقين من ربيع الآخر سنة عشرين و مائة و ألف، كما فى «الحديقة».

## ٧٣٩ - الشيخ نور الدين الگجراتى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نور الدين بن محمد صالح الأحمدآبادى الگجراتى أحد الأساتذة المشهورين فى الهند. ولد لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث و ستين و ألف و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ «گلستان» للشيخ سعدى المصلح الشيرازى على أمه فى سبعة أيام و قرأ الكتب الدرسية على مولانا احمد بن سليمان الگجراتى و على مولانا فريد الدين الأحمدآبادى و قرأ الحديث على الشيخ محمد بن جعفر الحسينى البخارى و أخذ عنه الطريقة و برز فى الفضائل كلها حتى صار ممن لا يدانيه أحد فى عصره و مصره فى كثرة الدرس والإفادة، بنى له أكرم الدين الگجراتى مدرسة عظيمة بأحمدآباد و أنفق على بنائها مائة ألف و أربعا و عشرين ألفا من النقود، شرع فى بنائها سنة تسع و مائة و ألف فأرخ لها بعض العلماء

من

من قوله تعالى بزيادة لفظ منه « هو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم » وفرغ من بنائها سنة إحدى عشرة ومائة وألف فأرخ لها بعضهم من قوله : « مدرسة فيها الهدى للعالمين » ، وأرصد لرواتب الطلبة قرى عديدة من الأرض الخراجية .

وكان نور الدين أورع الناس وأزهدهم ، شديد التعبد ، يصلي في جوف الليل مرتين ، وكلما يضطجع يهلل ألف مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة ، وكان لا يقبل هدايا الملوك والسلاطين ولا يوميتهم وسار إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وعمره جاوز إحدى وتسعين سنة فحج وزار ورجع إلى الهند .

وله مصنفات جليلة تدل على غزارته في العلم وسعة نظره على مصنفات القدماء ، منها تفسير مختصر على القرآن المجيد وله « التفسير النوراني للسبع المثاني » وله « التفسير الرباني » على سورة البقرة وله حاشية على أوائل « تفسير البيضاوي » وله « نور القاري شرح صحيح البخاري » وله « الحاشية القويمة على الحاشية القديمة » وله حاشية على « شرح المواقف » وله « حل المعاقد لحاشية شرح المقاصد » وله حاشية على « شرح المطالع » وحاشية على « التلويح » وحاشية على « العضدي » و « المطول » حاشية له على « المطول » وحاشية له على « شرح الوقاية » وحاشية على « شرح الكافية » للجامي وحاشية على « المنهل » وحاشية على « الشمسية » وشرح على « تهذيب المنطق » وهو أدق مصنفاته وله « الطريق الأمم » شرح « فصوص الحكم » لابن عربي ، وله غير ذلك من المصنفات الكبيرة والصغيرة تربو على مائة وخمسين .

توفي يوم الثلثاء التسع خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائة وألف وقبره قريب من مدرسته بأحمد آباد ، كما في « مرآة أحمدي » مع زيادة يسيرة من « سبحة المرجان » .

## ٧٤٠ - الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ الصالح نور الدين بن نظام الدين الحنفي الكشميري أحد المشايخ النقشبندية، ولد بكشمير سنة ست وثمانين وألف وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد اليسوي وتولى الشياخة مقام والده المرحوم سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وحصل له القبول العظيم في بلاد «كشمير» مات سنة ست وخمسين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٧٤١ - مولانا نور الدين الگنتپوري

الشيخ الفاضل نور الدين جعفر الكنتپوري الجونپوري أحد العلماء البارعين في الفروع والأصول، ولد ونشأ في قرية «كنتپور» من أعمال «غازيپور» ثم جاء إلى بلدة «جونپور» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد جميل بن عبد الجليل الجونپوري وبعضها على الشيخ محمد أفضل ابن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي وجد في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، وكان رجلا صالحا متعبدا كثير الاشتغال بالتلاوة والنوافل، وهو أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أفضل المذكور، مات سنة عشرين ومائة وألف بمدينة جونپور فدفن بها، كما في «تجلى نور».

## ٧٤٢ - القاضي نور العين البٹالوي

الشيخ الفاضل نور العين بن القاضي أمانة الله الحنفي البٹالوي أحد الشعراء المجيدين، سافر إلى الحجاز سنة خمس وسبعين ومائة وألف فحج وزار ورجع إلى الهند وأدرك السيد غلام علي الحسيني البلكرامي ببلدة «أورنگ آباد» واحتظ بصحبته، له ديوان ضخم بالفارسي ومن شعره قوله:

ترا که گفت که مائل بسیرِ بستان باش

بنوش یك دو سه جامی و خود گلستان باش

توفی سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٧٤٣ – الشيخ نور الله البنارسى

الشيخ الصالح نور الله بن الحسين المفتى المحمد آبادى ثم البنارسى أحد الفقهاء الحنفية ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى ثم لبس الخرقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد ، وكان عالما فقيها صوفيا حسن الأحوال ، أعقب ولدا يسمى أمان الله و هو الذى صار من أكابر العلماء فى عصره ، وكانت وفاة نور الله فى بلدة «بنارس» و قبره بها ، كما فى « گنج أرشدى » .

## ٧٤٤ – السيد نور الله البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه نور الله بن كرم الله بن لطف الله بن الحسن بن نوح بن محمود الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام و اشتغل بالعلم و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلدته ثم سافر إلى بلاد أخرى و قرأ العلم على الشيخ أبى الفتح العثمانى النيوتينى ثم رحل إلى دهلى و اعتكف فى مقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى فهجم عليه الناس ففر منهم و رجع إلى بلدته و لازم أخاه لطف الله بن كرم الله مدة طويلة ، وحفظ القرآن الكريم فى كبر سنه وكان يدرس و يفيد ، توفى لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

## ٧٤٥ – مولانا نور الله الكشميرى

الشيخ الفاضل نور الله الحنفى الكشميرى المشهور بنور باباپتلو

كان من كبار العلماء فى عصره ، قرأ بعض الكتب على الشيخ عبد الستار الكشميرى ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ حسام الدين محمد و القاضى مستعد خان و القاضى مبارك ولازمهم مدة حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، ثم لازم الشيخ جانجانان الدهلوى و أخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى « كشمير » ، له حاشية على « الخيالى » وحاشية على « المطول » ، توفى لأربع خلون من ربيع الأول سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٧٤٦ - الشيخ نور الله الكشميرى

الشيخ الصالح نور الله الحنفى الكشميرى كان من أحفاد الشيخ أحمد القادرى ، و والدته كانت من ذرية الشيخ داود ، و هو أخذ الطريقة عن الشيخ عبيد الله البلخى ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأدرك بها الشيخ أبا الحسن المحدث السندى ثم رجع إلى « كشمير » ، مات سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « روضة الأبرار » .

## ٧٤٧ - الشيخ نور الله البرهانوى

الشيخ العالم الكبير المحدث نور الله الصديقى البرهانوى أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ بقرية « برهانه » ( بضم الموحدة ) و اشتغل بالعلم من صباه وسافر إلى دهلى ولازم دروس الشيخ الكبير ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و أخذ عنه و لازمه ملازمة طويلة حتى صار من كبار العلماء فى حياة شيخه ، أخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن ولى الله و قرأ عليه كتب الفقه وكان الشيخ عبد العزيز المذكور ختنه ، مات نحو سنة سبع وثمانين و مائة و ألف ، يظهر ذلك من رسالة الشيخ عبد العزيز أرسلها إلى السيد أبى سعيد بن محمد ضياء الحسنى البريلوى بعد رجوعه عن الحج يخبره بوفاة الشيخ نور الله وكان السيد رحل الى الحرمين سنة ١١٨٧ هـ و رجع



إلى

إلى الهند سنة ١١٨٨ هـ .

## ٧٤٨ - الشيخ نور محمد البدايوني

الشيخ العالم الفقيه نور محمد الحسيني النقشبندي البدايوني أحد العلماء الربانيين ، أخذ عن الشيخ محمد محسن الدهلوي و الشيخ سيف الدين بن محمد معصوم السرهندي و اشتغل عليهما مدة طويلة حتى غلب عليه الاستغراق و امتد إلى خمس عشرة سنة فكان لايصحو إلا في أوقات الصلوات ثم أفاق ، و كان غاية في الزهد و الورع يأكل بعمل يده فيطبخ الطعام لبضعة أيام و يأكل منه حين يغلبه الجوع ، و كان لايجيب دعوة الأغنياء ولايجمع طعامين في مائدته . أخذ عنه الشيخ جانجانان الدهلوي و كان يقول : إن مكشوفاته كانت في غاية الصحة و مطابقة الواقع بل يمكن أن نقول ليس لأمثالنا أن نرى بعين الرأس مثل ما يراه بعين القلب ، و قال : إن نفسه القدسية كانت خالية عن التغير بمدح الناس و ذمهم و كان الرضاء و التسليم إلى القضاء من صفته ، مات لإحدى عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة دهلي ، كما في « المقامات المظهرية » .

## ٧٤٩ - الشيخ نور محمد السندي

الشيخ الفاضل نور محمد التتوي السندي الواعظ كان من بني أعمام الشيخ محمد الحكيم السندي ، و كان واعظا خطيبا مصقعا ، أخذ عن الشيخ عبد الله الواعظ و ذكر اثنتي عشرة سنة في مسجد ملوك شاه و كانت مواعظه مؤثرة تأخذ بمجامع القلوب ، مات سنة ست و سبعين و مائة و ألف ، كما في « تحفة الكرام » .

## ٧٥٠ - الشيخ نور محمد الأورنگ آبادي

الشيخ الصالح الكبير نور محمد بن عبد الله بن أبي العلاء الصوفي

الأورنگ آبادی أحد المشايخ المشهورين فی الهند ، أخذ عن الشيخ شرف الدين قطب الحموی و ساح بلاد الهند ثم سكن بأورنگ آباد ، وكان شيخا معمرا جليل القدر شديد التعبد عاش بأورنگ آباد خمسا و عشرين سنة ، مات يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الأخرى سنة اثنتين و مائة و ألف ، كما فی « محبوب ذی المنن » .

## ٧٥١ – مولانا نور محمد اللاهوری

الشيخ الفاضل نور محمد بن محمد فيروز بن فتح الله اللاهوری المشهور بنور محمد المدقق ، له شرح على « التصريف » للسيد الشريف و له : نحمدك يا من بيده الصحة و السقام – الخ .

## ٧٥٢ – مولانا نور الهدى الكشميری

الشيخ الفاضل نور الهدى بن عبد الله بن محمد فاضل اليسوی الكشميری كان من كبار المشايخ ، ولد سنة تسع و عشرين و مائة و ألف و قرأ العلم على والده وعلى الشيخ سعد الدين صادق و الشيخ رحمة الله و لازمهم مدة طويلة حتى برع فی كثير من العلوم و الفنون ، أخذ عنه ملا محمد مقصود و مير نظام الدين و بابا أسد الله و ملا محمد ولی و المفتی قوام الدين و أبناء ملا عبد الله و ملا محمد أنور و خلق كثير ، مات فی جمادى الأولى سنة تسع و تسعين و مائة و ألف ، كما فی « حدائق الحنفية » .

## ٧٥٣ – الشيخ نور الهدى الأميتهوی

الشيخ العالم الكبير نور الهدى بن مودود بن عبد الواسع بن نظام الدين العثمانی الأميتهوی أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة «أميتهی» و حفظ القرآن و قرأ العلم على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوی و على

وعلى غيره من العلماء، وقرأ فاتحة الفراغ وله خمس عشرة سنة، وكان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن، وله رغبة إلى البحث والمناظرة، درس وأفاد مدة عمره، مات لثلاث عشرة خلون من رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، كما في «بحر زخار».

# حرف الواو

## ٧٥٤ – مولانا وجيه الحق البهلواروى

الشيخ الفاضل وجيه الحق بن أمان الله بن محمد أمين بن جنيد بن إسماعيل البهلواروى كان من نسل عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على صنوه محمد مخدوم وأجازه المخدوم سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد عتيق بن عبد السميع البهارى وقرأ عليه «المشكاة» والصحيحين وأجازه لسائر كتب الحديث، ثم سافر إلى «غازيپور» للاسترزاق وأقام بها زمانا ثم رجع إلى بلدته وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه ابنه وحيد الحق، ومن مصنفاته «نزهة السالكين» رسالة في فضل العبادة، مات سنة خمسين ومائة وألف، كما في «حديقة الأزهار».

## ٧٥٥ – الشيخ ولى الله الدهلوى

الشيخ الفاضل ولى الله الحنفى الدهلوى أحد العلماء المشهورين كان سبط الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى، قرأ العلم وبرع في الشعر والتصوف والتفسير وسمى نفسه «اشتياق» في الشعر على طريق شعراء الفرس، له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم وقد ظن شبلى بن حبيب الله الأعظمكذهى في حاشيته على «كلشن هند» أنه هو الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم

الدهاوى و هذا خطأ فاحش صدر منه لقلة تدبره و عدم وقوفه على تراجم علماء الهند ، فان الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و إن كان شاعرا و لكنه اسمه فى الشعر « أمين » و هذا الشيخ ولى الله و إن كان محدثا و لكنه كان من أسباط الشيخ عبد الأحد و كان يسكن بكوتله فيروزشاه و أين هذا من ذاك ، توفى ولى الله المترجم له سنة خمسين و مائة و ألف ، قال الشاعر: «طوطى خوش مقال بود اى واى »، كما فى « تذكرة الشعراء » لحسين قلى بن آقا على المؤلفة سنة ١٢٣٣ ﻫ و « تذكرة الشعراء » لفتح على شاه الدهلوى المؤلفة سنة ١١٦٦ ﻫ و «تذكرة الشعراء» لمير حسن بن المستحسن الدهلوى .

## ٧٥٦ - شيخ الإسلام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى

الشيخ الإمام الهمام حجة الله بين الأنام إمام الأئمة قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوحد علماء الدين زعيم المتضلعين بحمل اعباء الشرع المتين محى السنة و من عظمت به لله علينا المنة شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولى الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الدهلوى .

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمآن

كان السلف من آبائه من حفدة السيد ناصر الدين الشهيد و مشهده ببلدة «سونى پت» معروف يزار و يتبرك به ، و جده الشيخ وجيه الدين العمرى الشهيد حفيد للسيد نور الجبار المشهدى و نسبه يتصل بالإمام موسى الكاظم عليه و على آبائه السلام ، و كان أبوه الشيخ عبد الرحيم من وجوه مشايخ دهلى و من أعيانهم ، له حظ وافر من العلوم الظاهرة و الباطنة مع علو كعبه فى طريقة الصوفية وهو بشر بولده فى رؤيا صالحة بشره بذلك الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى و قال له ان يسميه باسمه إذا ولد فلذلك قيل له

قطب الدين

« قطب الدين » ، وهو ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف في أيام عالمگير ، فلما بلغ من عمره ما يندفع فيه الموفق من السعداء إلى طريق العلم وطلابه وينسلك فيه بين نظام طلابه أخذ العلوم عن والده الشيخ عبد الرحيم المذكور وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية وشرع في « شرح الكافية » للعارف الجامي وهو ابن عشر سنين وتزوج وهو ابن أربع عشرة سنة وبايع والده واشتغل عليه بأشغال المشايخ النقشبندية وقرأ « تفسير البيضاوي » وأجيز بالدرس وفرغ من التحصيل وهو في الخامس والعشرين من سنه وكان قرأ طرفا من « المشكاة » و « صحيح البخاري » و « شمائل الترمذي » و « المدارك » ، ومن علم الفقه « شرح الوقاية » و « الهداية » بتمامها إلا طرفا يسيرا ، ومن أصول الفقه « الحسامي » وطرفا صالحا من « التوضيح » « والتلويح » ومن المنطق « شرح الشمسية » وقسطا من « شرح المطالع » ، ومن الكلام « شرح العقائد » وجملة من « الخيالي » و « شرح المواقف » ، ومن التصوف قطعة من « العوارف » ، ومن الطب « موجز القانون » ، ومن الحكمة « شرح هداية الحكمة » ، ومن المعاني « المختصر » و « المطول » ، وبعض الرسائل في الهيئة والحساب ــ إلى غير ذلك ، وكلها على أبيه ، وكان يختلف في أثناء الدرس إلى إمام الحديث في زمانه الشيخ محمد أفضل السيالكوتي فانتفع به في الحديث ، واشتغل بالدرس نحوا من اثنتي عشرة سنة ، وحصل له الفتح العظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجا فوجا ، وخاض في بحار المذاهب الأربعة وأصول فقههم خوضا بليغا ونظر في الأحاديث التي هي متمسكاتهم في الأحكام وارتضى من بينها بامداد النور الغيبي طريق الفقهاء المحدثين ، واشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين فرحل إليها سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ومعه خاله الشيخ عبيد الله البارهوي وابن خاله محمد عاشق وغيرهما من أصحابه فأقام بالحرمين

عامين كاملين ، وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة و تلمذ على الشيخ أبى طاهر محمد بن إبراهيم الكردى المدنى فى المدينة المنورة فتلقى منه جميع « صحيح البخارى » ما بين قراءة و سماع و شيئا من «صحيح مسلم» و «جامع الترمذى» و « سنن أبي داود » و «سنن ابن ماجه» و «موطأ الإمام مالك» و « مسند الإمام أحمد» و « الرسالة » للشافعى و « الجامع الكبير» ، وسمع منه « مسند الحافظ الدارمى » من أوله إلي آخره فى عشرة مجالس كلها بالمسجد النبوى عند المحراب العثمانى تجاه القبر الشريف و شيئا من « الأدب المفرد» للبخارى و شيئا من أول «الشفاء» للقاضى عياض ، و سمع عليه «الأمم» فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردى المدني مع التذئيل ، فأجازه الشيخ أبوطاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء و مسموع و أصول و فروع وحديث و قديم و محفوظ و رقيم ، وذلك فى سنة أربع و أربعين ومائة وألف ، ثم ورد بمكة المباركة و أخذ موطأ مالك عن الشيخ وفد الله المالكى المكى ، وحضر دروس الشيخ تاج الدين القلعى المكى أياما حين كان يدرس صحيح البخارى وسمع عليه أطراف الكتب الستة و موطأ مالك و مسند الدارمى و « كتاب الآثار » لمحمد وأخذ الإجازة عنه لسائر الكتب و أخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم بن الحسن المدنى وهو أول حديث سمع منه بعد عوده من زيارة النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛ وعاد إلى الهند سنة خمس و أربعين و مائة و ألف .

و من نعم الله تعالى عليه :

أنه خصه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره و التى أشرك فيها معه غيره من سائر الأئمة كثيرة لايحصيها البيان ونحن نذكر قليلا من ذلك الكثير حسبما ذكرها محسن بن يحيي الترهتى فى « اليانع الجنى » .

منها ما أكرمه الله تعالى به من الفصاحة فى اللغة العربية و الربط

الخاص بالفنون الأدبية فى النظم و النثر كأنما الإعجاز أو السحر من رقة اللفظ و معناه و صفاء المورد و مغناه .

و منها علوم الفقه على مذاهب الأربعة و أصحابهم و الاطلاع على مأخذ المسائل و منازع الحجج و الدلائل .

و منها علم الحديث و الأثر مع حفظ المتون و ضبط الأسانيد و النظر فى دواوين المجاميع و المسانيد و لم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتنى بهذا العلم من أهل قطره ما اتفق له من رواية الأثر و إشاعته فى الأكناف البعيدة .

و منها علم تفسير القرآن و تأويل كتاب الله العزيز فمن نظر فى كتبه شهد بتوفر حظه منه .

و منها اصول هذه العلوم و مبادئها التى هذبها تهذيبا بليغا و أكثر من التصرف فيها حتى يكاد يصح أن يقال : إنه بانى أسّها و بارى قوسها ، فأما أصول التفسير فكتابه « الفوز الكبير » فيها شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها ، و الحق أنه متفرد بتحقيق هذا الفن و تدقيقه ، و أما أصول الحديث فله فيها باع رحيب ، و قد أشار ابنه عبد العزيز أن له فيها تحقيقات مستطرفة لم يسبق إليها ، و أما أصول الفقه فانه شرح أصول المذاهب المختلفة و جمعها و بين الفرق بين الأصول الجدلية و الأصول الفقهية و رد وجوه الاستنباط على كثرتها إلى عشرة و أسس قواعد الجمع بين مختلف الأدلة و بين قوانين الترجيح .

و منها علم العقائد و أصول الدين فانه أتى بأسرار غامضة فى تطبيق بالمأثور مما لا يهتدى إليها فى الأعصار إلا واحد بعد واحد ممن يجتبيه الله سبحانه و ذلك لأن المتكلم فى هذا العلم إما أن يكون صاحب حديث يتهافت على ظواهره أو صاحب كلام يتعمق فى الرأى أو صاحب فقه يتوسط الفريقين أو صاحب ذوق يطمئن إلى ما يتجلى له ، و قد جمع الله تعالى فى صدره ما شتته

بين هؤلاء .

ومنها آداب السلوك وعلم الحقائق فانه أفاض من ذوارف المعارف على أهلها سجالا لأنه كان جامعا بين الطرق الثلاثة من السمع والفكرة والذوق فلا يتجلى له شيء من السر الغامض فيقبله إلا بعد ما شهد بصحته شاهدا صدق من المعقول والمنقول .

لا أقول : إنه لم يشاركه فيها من علماء أرضه ممن عاصرهم أو تأخر زمانه بقليل عن زمانهم إلا أنه فضلهم بعلوم وهبية ضمها إلى علومه وهي كثيرة لا تضبط ، فمنها فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسة القرآنية وتأويل الحروف المقطعات في أوائل السور وتوجيه قصص الأنبياء عليهم السلام وبيان مباديها التي نشأت من استعداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقابلية قومه ومن التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه فقد ألف لذلك رسالة جيدة سماها « تأويل الأحاديث » ، ومنها ترجمة القرآن بالفارسية على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام وخصوص اللفظ وعمومه وغير ذلك وسماها « فتح الرحمن في ترجمة القرآن » ، ومنها ما ألقى الله في قلبه وقتا من الأوقات ميزانا يعرف به سبب كل اختلاف وقع في الملة المحمدية على صاحبها الصلاة والتحية ويعرف ما هو الحق عند الله وعند رسوله وقد ذكر نموذجا من ذلك حين سئل عن الاختلاف في « الإنصاف » و « عقد الجيد » و « الهمعات » وغير ذلك من مصنفاته ، ومنها ما صب الله تعالى في صدره من نور كشف له وجوه أسرار الشريعة ثم شرح صدره لبيانها فبينها على أحسن وجه في « حجة الله البالغة » ، وقد قال ولده عبد العزيز في كتابه إلى أمير حيدر البلكرامي : وكتاب حجة الله البالغة التي هي عمدة تصانيفه في علم اسرار الحديث ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول وتفريع الفروع وتمهيد المقدمات والمبادئ واستنتاج المقاصد منها إلى المجلس والنادي وإنما يستنشم نفحات قليلة من هذا العلم في كتاب « إحياء العلوم » للغزالي

وكتاب

وكتاب « القواعد الكبرى » للشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسي و ربما يوجد بعض فوائد هذا العلم في مواضع من « الفتوحات المكية » للشيخ الأكبر و « الكبريت الأحمر » للشيخ ابن عربي وكذا مؤلفات تلميذه الشيخ الكبير الشيخ صدر الدين القونوى قدس سرهما و قد جمعهما الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب « الميزان » - انتهى .

و ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

و من نعم الله تعالى عليه :

أن أولاه خلعة الفاتحية و ألهمه الجمع بين الفقه و الحديث و أسرار السنن و مصالح الأحكام و سائر ما جاء به النبي صلى الله عليه و آله و سلم من ربه عزوجل حتى أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة و الحجج و طهرها من قذى أهل المعقول و أعطى علم الإبداع و الخلق و التدبير و التدلى مع طول و عرض و علم استعداد النفوس الإنسانية لجميعها و أفيض عليه الحكمة العملية و توفيق تشييدها بالكتاب و السنة و تمييز العلم المنقول من المحرف المدخول و فرق السنة السنية من البدعة غير المرضية ، كما قال في « التفهيمات الإلهية » : « و من نعم الله عليّ و لا فخر أن جعلني ناطق هذه الدورة و حكيمها و قائد هذه الطبقة و زعيمها فنطق على لساني و نفث في نفسي فان نطقت بأذكار القوم و أشغالهم نطقت بجوامعها و أتيت على مذاهبهم جميعها ، و إن تكلمت على نِسب القوم فيما بينهم و بين ربهم زويت لى مناكبها و بسطت في جوانبها و وافيت ذروة سنامها و قبضت على مجامع خطامها ، و إن خطبت بأسرار اللطائف الإنسانية تعوضت قاموسها و تلمست باغوسها و قبضت على جلابيبها و أخذت بتلابيبها ، و إن تمطيت ظهر علوم النفوس و مبالغها فأنا أبو عذرتها آتيهم بعجائب لا تحصى و غرائب لا تكتنه و لا اكتناهها يرجى ، و إن بحثت عن علم الشرائع و النبوات فأنا ليث عرينها و حافظ جرينها

ووارث خزائنها و باحث مغانيها » .

وكم لله من لطف خفى يدق خفاه عن فهم الذكى

و قال فى موضع آخر من ذلك الكتاب : لما تمت بى دورة الحكمة ألبسنى الله خلعة المجددية فعلمت علم الجمع بين المختلفات ـ انتهى .

و قد أثنى عليه الأجلة من العلماء

و منهم شيخه أبو طاهر محمد بن ابراهيم المدنى قال : إنه يسند عنى اللفظ وكنت أصحح منه المعنى ـ أوكلمة تشبه ذلك ، وكتبها فيما كتب له وهذا يقرب من قول البخارى فى أبى عيسى حين قال له ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بى ، و ليس وراءه مفخر ترام و لا فوقها منقبة تتمنى .

شرف ينطح النجوم بروقيه وعز يقلقل الأجبالا

و قال الشيخ شرف الدين محمد الحسينى الدهلوى فى كتابه « الوسيلة إلى الله » : ثم لما دونت علوم الولاية وقواعدها و قوانينها وتحققت والنفوس الكاملة بأصولها و فروعها و غلبت على الاستعدادات المختلفة نتائجها و ثمراتها و مر الدهور و الأعصار و تطاولت إليها أيدى الأفكار اختلطت علوم الولاية بعلوم النبوة لشدة غموضها اختلاطا صعب التميز بينها بل اختلطت العلوم كلها من النافعة والضارة لاختلاط الناس عربهم وعجمهم ولاختلاف استعداداتهم و أمزجتهم ولتمارس العلوم و تداول الكتب بينهم فتيسر لكل أحد من الناس أن يحمل أى عبارة من أى علم شاء على وفق ذوقه بطريق فن الاعتبار و يستدل بها على مدعاه وهو لايدرى أن حملها بطريق الاعتبار و أن فن الاعتبار لايتأتى به الاستدلال فاشتبه الأمر على نفوس المستعدين و تعسر التحقق لها بالعلوم على حيالها فأصيبت المصيبة و استطارت البلية كل الجهات حتى أن الزنادقة والملاحدة تستروا فى زى الصوفية و تطاولت أيديهم بعبارات القرآن العظيم و الأحاديث النبوية صلى الله عليه و سلم وكلمات المشايخ الكبار وحملوها على

على غير المراد فضلوا و أضلوا فكاد الزمان أن يكون شبيها بزمان الجاهلية فاقتضى التدبير الكلى و الحكمة الأزلية أن تظهر حقيقة الحقائق بالقدر المشترك الجامع بين علوم النبوة و الولاية بل الجامع بين العلوم كلها مرة أخرى فى مظهرها ، الثالث ليكون منصة لظهور حقائقها الجامعة المميزة بين العلوم و مراتبها فهو يفتن قوانين و يدون قواعد يحصل بها الامتياز التام بين علوم النبوة و الولاية بل بين العلوم المعتدة كلها من التفسير و الحديث و الفقه و الكلام و التصوف و السلوك فينزل كل علم منزلته و يبلغ كل عبارة و إشارة مبلغه و هو الكامل المكمل زبدة المتقدمين قدوة المتأخرين قطب المدققين غوث المحققين الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى ـ سلمه الله سبحانه ـ و من كان له لطف قريحة و طالع مصنفاته الشريفة و تحقق بقواعدها و قوانينها خصوصا كتاب « حجة الله البالغة » و « اللمحات » و « ألطاف القدس » و « الهمعات » و « المكتوب المرسل إلى المدينة » و « الكتاب المسوى فى شرح المؤطا » لم يبق له ريبة فى تصديق هذا المطلب الأهنى و المقصد الأقصى ـ قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر ـ فمثل مصنفاته الشريفة بالنسبة إلى التصنيفات السابقة فى العلوم مثل رجل ماهر باللغات بأسرها إلى جماعة وجدوا دينارا يطالب به كل واحد بلغته العنب فوقع خصام و خلاف بينهم بسبب اختلاف ألفاظهم فأخذ هذا الرجل الدينار من أيديهم و اشترى عنبا و أعطاهم فلما رأوا ذلك شكروا له و رضوا بينهم و تعانقوا ، فافهم ـ انتهى .

و ذكر الشيخ غلام على العلوى الدهلوى فى « المقامات » أن شيخه مرزا جانجانان العلوى الدهلوى كان يقول : إن الشيخ ولى الله قد بين طريقة جديدة و له أسلوب خاص فى تحقيق أسرار المعارف و غوامض العلوم و إنه ربانى من العلماء و لعله لم يوجد مثله فى الصوفية المحققين الذى جمعوا بين علمى الظاهر و الباطن و تكلموا بعلوم جديدة إلا رجال معدودون ـ انتهى .

و ذكر محسن بن يحيي الترهتي في «اليانع الجني» أنه سمع شيخه العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي مرتين يثني عليه فيحسن الثناء من ذلك ما سمعه حين كان ببلدة «اور» وكانت وقعت في يده نسخة من كتاب «إزالة الخفاء» فكان أولع بها و يكثر النظر فيها أوان فراغه من دروسه وسائر ما يشغله من شأنه فلما وقف على كثير منها قال بمحضر من الناس: إن الذي صنف هذا الكتاب لبحر زخار لا يرى له ساحل، هذا و ليس يقع فيه إلا جاهل غبي من الجهال لا يرجى أن يستطب ما به من دائه العضال أو حاسد يحسده على ما أكرمه الله تعالى به من علاية الخصال وجلية سجايا الشرف و الكمال:

حسدوك إذ رأوك آثرك الله بما قد فضلت النجباء

و قد حكى عن المفتي عناية أحمد الكاكوروي أنه كان يقول: إن الشيخ ولي الله مثله كمثل شجرة طوبى أصلها في بيته و فرعها في كل بيت من بيوت المسلمين فما من بيت و لا مكان من بيوت المسلمين و أمكنتهم إلا و فيه فرع من تلك الشجرة لا يعرف غالب الناس أين أصلها.

و قال السيد صديق حسن القنوجي في «الحطة بذكر الصحاح الستة» في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند: ثم جاء الله - سبحانه و تعالى - من بعدهم بالشيخ الأجل و المحدث الأكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق تلك الطبقة و زعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفى سنة ست و سبعين و مائة و ألف وكذا بأولاده الأمجاد و أولاد أولاده أولى الإرشاد المشمرين هذا العلم عن ساق الجد و الاجتهاد فعاد لهم علم الحديث غضا طريا بعد ما كان شيئا فريا و قد نفع الله بهم و بعلومهم كثيرا من عباده المؤمنين و نفى بسعيهم المشكور من فتن الإشراك و البدع و محدثات الأمور في الدين ما ليس يخاف على أحد من العالمين فهؤلاء الكرام قد رجعوا علم

السنة

السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له و المحكوم و جاء تح
حيث يرتضيه أهل الرواية و يبغيه أصحاب الدراية ، شهدت بذلك
و فتاويهم و نطقت به زبرهم و وصاياهم و من يرتاب فى ذلك فليرج
ما هنالك فعلى الهند و أهلها شكرهم ما دامت الهند و أهلها :

من زار بابك لم تبرح جوارحه   تروى أحاديث ما أوليت من
فالعين عن قرة و الكف عن صلة   و القلب عن جابر و السمع عن ح

و قال القنوجى المذكور فى « أبجد العلوم » : كان بيته فى الهـ
علم الدين و هم كانوا مشايخ الهند فى العلوم النقلية بل و العقلية ، أص
الأعمال الصالحات و أرباب الفضائل الباقيات ، لم يعهد مثل علمهم
علم بيت واحد من بيوت المسلمين فى قطر من أقطار الهند و إن كان
قد عرف بعض علم المعقول و عُد على غير بصيرة من الفحول و لـ
لم يكن علم الحديث و التفسير و الفقه و الأصول و ما يليها إلا فى هذا
لا يختلف فى ذلك من موافق و لا مخالف إلا من أعماه الله عن الإ
و مسته العصبية و الاعتساف و أين الثرى من الثريا و النبيذ من الحميا
يختص برحمته من يشاء — انتهى .

و أما مصنفاته الجيدة الحسان الطيبة

فكثيرة ، منها ما تدل على سعة نظره و غزارة علمه « فتح
فى ترجمة القرآن » بالفارسية و هى على شاكلة النظم العربى فى قدر
و خصوص اللفظ و عمومه و غير ذلك .

و منها « الزهراوين » فى تفسير سورة البقرة و آل عمران
و منها « الفوز الكبير » فى أصول التفسير ذكر فيه العلوم
القرآنية و تأويل الحروف المقطعات و حقائق أخرى .

و منها « تأويل الأحاديث » رسالة نفيسة له بالعربية فى

قصص الأنبياء عليهم السلام و بيان مباديها التى نشأت من استعداد النبي و قابلية قومه و من التدبير الذى دبرته الحكمة الإلهية فى زمانه .

و منها « فتح الخبير » و هو الجزء الخامس من « الفوز الكبير » اقتصر فيه على غريب القرآن و تفسيره مما روى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه .

و منها رسالة نفيسة له بالفارسية فى قواعد ترجمة القرآن و حل مشكلاتها .

و منها منهياته على « فتح الرحمن » جمعها فى رسالة مفردة له .

ومن مصنفاته فى الحديث وما يتعلق به :

« المصفى شرح المؤطا » برواية يحيى بن يحيى الليثى مع حذف أقوال الإمام و بعض بلاغياته و تكلم فيه ككلام المجتهدين .

و منها « المسوى شرح المؤطا» مكتفيا فيه على ذكر اختلاف المذاهب و على قدر من شرح الغريب .

و منها شرح تراجم الأبواب للبخارى أتى فيه بتحقيقات عجيبة و تدقيقات غريبة .

و منها « النوادر من أحاديث سيد الأوائل و الأواخر » .

و منها « الأربعين » جمع فيه أربعين حديثا قليلة المبانى و كثيرة المعانى ، رواها من شيخه أبى طاهر بسنده المتصل الى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

و منها « الدر السمين فى مبشرات النبى الأمين » .

و منها « الإرشاد فى مهمات الإسناد » .

و منها « إنسان العين فى مشايخ الحرمين » .

و منها رسالة بسيطة له فى الأسانيد بالفارسية مشتملة على تحقيقات غريبة و تدقيقات عجيبة .

و من مصنفاته فى أصول الدين و أسرار الشريعة و غيرها :

« حجة الله البالغة » فى علم أسرار الشريعة ، ولم يتكلم فى هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول و تفريع الفروع و تمهيد المقدمات و المبادئ و استنتاج المقاصد .

و منها « إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء » كتاب عديم النظير فى بابه ، لم يؤلف مثله قبله و لا بعده يدل على أن صاحبه لبحر زخار لا يرى له ساحل .

و منها « قرة العينين فى تفضيل الشيخين » بالفارسى .

و منها « حسن العقيدة » رسالة مختصرة له فى العقائد بالعربية .

و منها « الإنصاف » فى بيان أسباب الاختلاف بين الفقهاء و المجتهدين .

و منها « عقد الجيد فى أحكام الاجتهاد و التقليد » .

و منها « البدور البازغة » فى الكلام .

و منها « المقدمة السنية فى انتصار الفرقة السنية » ،

ومن مصنفاته فى الحقائق و المعارف و السلوك وغيرها :

المكتوب المدنى المرسل الى إسماعيل بن عبد الله الرومى فى حقائق التوحيد .

و منها « ألطاف القدس فى لطائف النفس » .

و منها « القول الجميل فى بيان سواء السبيل » فى سلوك الطرق الثلاثة المشهورة القادرية و الجشتية و النقشبندية .

و منها « الانتباه فى سلاسل أولياء الله » كتاب مبسوط فى شرح السلاسل المشهورة و الغير المشهورة .

و منها « الهمعات » رسالة نفيسة بالفارسية يحق أن تكتب بمداد النور على خدود الحور وهى فى بيان النسبة إلى الله .

و منها « اللمحات » .

و منها « السطعات » فى بعض ما أفاض الله على قلبه .

ومنها «الهوامع» فى شرح «حزب البحر» على لسان الحقائق والمعارف.

ومنها «شفاء القلوب» فى الحقائق والمعارف.

ومنها «الخير الكثير».

ومنها «التفهيمات الإلهية».

ومنها «فيوض الحرمين».

ومنها رسالة له بالعربية فى جواب مسائل الشيخ عبد الله بن عبد الباقى الدهلوى على الوجه الذى اقتضاه كشفه.

## ومن مصنفاته فى السير والأدب:

«سرور المحزون» مختصر بالفارسى ملخص من «نور العيون فى تلخيص سير الأمين والمأمون» لابن سيد الناس، صنفه بأمر الشيخ الكبير جان جانان العلوى الدهلوى.

ومنها «أنفاس العارفين» رسالة بسيطة له تشتمل على تراجم آبائه والكبار من أسرته وعلى سيرهم وبعض وقائعهم وأذواقهم ومعارفهم.

ومنها «أطيب النغم فى مدح سيد العرب والعجم» شرح فيه بائيته.

ومنها رسالة له شرح فيها رباعياته بالفارسية.

ومنها ديوان الشعر العربى جمعه ولده الشيخ عبد العزيز ورتبه الشيخ رفيع الدين.

## وأما شعره

بالعربى فكأنما الإعجاز أو السحر فى رقة اللفظ ومعناه وصفاء المورد ومغناه:

كأن نجوما أومضت فى الغياهب عيون الأفاعى أو رؤوس العقارب

إذا كان قلب المرء فى الأمر حائرا فأضيق من تسعين رحب السباسب

وتشغلى

و تشغلني عني و عن كل راحتي مصائب تقفو مثلها في المصائب
إذا مـا أتتني أزمـة مدلهمـة تحيط بنفسي من جميع جوانب
تطلبت هل من نـاصر أو مساعد ألوذ به من خوف سوء العواقب
فـلست أرى إلا الحبيب محمدا رسول إله الخلق جم المناقب
و معتصم المكروب في كل غمرة و منتجع الغفران من كل هـائب
ملاذ عبـاد الله ملجأ خوفهم إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب
إذا ما أتوا نوحا و موسى و آدما و قد هـالهم أبصار تلك الصعائب
فـما كان يغني عنهم عند هذه نـبي و لم يظفرهـم بـالمآرب
هنـاك رسول الله ينجو لربـه شفيعـا و فتاحا لبـاب المواهب
فيرجـع مسرورا بـنـيل طلابه أصـاب من الرحمن أعلى المراتب
سلالة إسمـاعيل و العرق نـازع وأشرف بيت من لؤى بن غالب
بشارة عيسى و الذى عنه عبروا بشدة بـأس بالضحوك المحـارب
و من أخبروا عنه بأن ليس خلقه بفظ و في الأسـواق ليس بصاخب
ودعوة إبراهـيم عنـد بنـائـه بمكة بيتـا فيه نيل الرغـائب
جميل المحيـا أبيض الوجه ربعـة جليل كراديس أزج الحواجب
صبيـح مليـح أدعج العين أشكل فصيـح لـه الإعجـام ليس بشائب
و أحسن خلق الله خلقـا و خلقة و أنفعهـم للنـاس عنـد النوائب
و أجود خلق الله صدرا و نائـلا و أبسطهم كفـا على كل طالب
و أعظم حـزم للمعـالي نهـوضه إلى المجـد سـام للعظـائم خاطب
ترى أشجع الفرسـان لاذ بظهره إذا أحمر بأس في بئيس المواجب
و آذاه قوم من سفاهة عقلهم و لم يذهبوا من دينه بمذاهب
فـما زال يدعو ربـه لهداهـم و إن كان قد قاسى أشد المتاعب
و ما زال يعفو قادرا من مسيئهم كما كان منه عند جبذة جاذب
و ما زال طول العمر لله معرضا عن البسط في الدنيا و عيش المزارب

بديع كمال في المعالي فلا امرؤ يكون له مثلا ولا بمقارب
أتانا مقيم الدين من بعد فترة وتحريف أديان وطول مشاغب
فيا ويل قوم يشركون بربهم وفيهم صنوف من وخيم المثالب
ودينهم ما يفترون برأيهم كتحريم حام واختراع السوائب
ويا ويل قوم حرفوا دين ربهم وأفتوا بمصنوع لحفظ المناصب
ويا ويل من أطرى بوصف نبيه فسماه رب الخلق اطراء خائب
ويا ويل قوم قد أبار نفوسهم تكلف تزويق وحب الملاعب
ويا ويل قوم قد أخف عقولهم تجبر كسرى واصطلام الضرائب
فأدركهم في ذاك رحمة ربنا وقد أوجبوا منه أشد المعائب
فأرسل من عليا قريش نبيه ولم يك فيها قد بلوه بكاذب
ومن قبل هذا لم يخالط مدارس اليهود ولم يقرأ لهم خط كاتب
فأوضح منهاج الهدى لمن اهتدى ومن بتعليم على كل راغب
وأخبر عن بدء السماء لهم وعن مقام مخوف بين أيدي المحاسب
وعن حكم رب العرش فيما يعينهم وعن حكم تروى بحكم التجارب
وأبطل أصناف الخنى وأبادها وأصناف بغي للعقوبة جالب
وبشر من أعطى الرسول قيادة بجنة تنعيم وحور كواعب
وأوعد من يأبى عبادة ربه عقوبة ميزان وعيشة قاطب
فأنجى به من شاء منا نجاته ومن خاب فلتندبه شر النوادب
فأشهد أن الله أرسل عبده بحق ولا شيء هناك بِرائب
وقد كان نور الله فينا لمهتد وصمصام تدمير على كل ناكب
وأقوى دليل عند من تم عقله على أن شرب الشرع أصفى المشارب
تواطي عقول في سلامة فكره على كل ما يأتي به من مطالب
سماحة شرع في رزانة شرعة وتحقيق حق في إشارة حاجب
مكارم أخلاق وإتمام نعمة نبوة تأليف وسلطان غالب

نصدق دين المصطفى بقلوبنا على بينات فهمها من غرائب
براهين حق أوضحت صدق قوله رواها و يروى كل شب و شائب
من الغيب كم أعطى الطعام لجائع وكم مرة أسقى الشراب لشارب
وكم من مريض قد شفاه دعاؤه و إن كان قد أشفى لوجبة واجب
و درت له شاة لدى أم معبد حليبا و لا تسطاع حلبة حالب
و قد ساخ فى أرض حصان سراقة و فيه حديث عن براء بن عازب
وقد فاح طيبا كف من مس كفه و ما حل رأسا جس شيب الذوائب
و ألقى شقى القوم فرث جزورهم على ظهره و الله ليس بعازب
فألقوا ببدر فى قليب مخبث وعم جميع القوم شؤم المداعب
و أخبر أن أعطاه مولاه نصرة و رعبا إلى شهر مسيرة سارب
فأوفاه وعد الرعب و النصر عاجلا و أعطى له فتح التبوك و مارب
و أخبر عنه أن سيبلغ ملكه إلى ما أرى من مشرق و مغارب
فأسبل رب الأرض بعد نبيه فتوحا توارىٰ ما لها من مناكب
وكلمه الأحجار و العجم و الحصى و تكليم هذا النوع ليس برائب
و حن لـه الجذع القديم تحزنا فان فراق الحب أدهى المصائب
و أعجب تلك البدر ينشق عنده و ما هو فى إعجازه من عجائب
و شق له جبريل باطن صدره لغسل سواد بالسويداء لازب
و أسرى على متن البراق إلى السما ء فيا خير مركوب و يا خير راكب
و شاهد أرواح النبيين جملة لدى الصخرة العظمى وفوق الكواكب
و شاهد فوق الفوق أنوار ربه كمثل فراش وافر متراكب
و راعت بليغ الآى كل مجادل خصيم تمادى فى مراء المطالب
براعة أسلوب و عجز معارض بلاغة أقوال و أخبار غائب
وسماه رب الخلق أسماء مدحة تبين ما أعطى لـه من مناقب
رؤف رحيم أحمد و محمد مقفى و مفضال يسمى بعاقب

إذا ما أثاروا فتنة جاهلية يقود ببحر زاخر من كتائب
يقوم لدفع اليأس أسرع قومه بجيش من الأبطال غر السلاهب
أشداء يوم البأس من كل باسل و من كل قوم بالأسنة لاعب
توارث أقداما و نبلا و جرأة نفوسهم من أمهات نجائب
جزى الله أصحاب النبي محمد جميعا كما كانوا له خير صاحب
و آل رسول الله لا زال أمرهم قويما على ارغام أنف النواصب
ثلاث خصال من تعاجيب ربنا نجابة أعقاب لوالد طالب
خلافة عباس و دين نبينا تزايد فى الأقطار من كل جانب
يؤيد دين الله فى كل دورة عصائب تتلو مثلها من عصائب
فمنهم رجال يدفعون عدوهم بسمر القنا و المرهفات القواضب
و منهم رجال يغلبون عدوهم بأقوى دليل مفحم للأغاضب
و منهم رجال بينوا شرع ربنا و ما كان فيه من حرام و واجب
و منهم رجال يدرسون كتابه بتجويد ترتيل و حفظ مراتب
و منهم رجال فسروه بعلمهم و هم علمونا ما به من غرائب
و منهم رجال بالحديث تولعوا و ما كان فيه من صحيح و ذاهب
و منهم رجال مخلصون لربهم بأنفاسهم خصب البلاد الأجادب
و منهم رجال يهتدى بعظاتهم قيام إلى دين من الله واصب
على الله رب الناس حسن جزائهم بما لا يوافى عده ذهن حاسب
فمن شاء فليذكر جمال بثينة و من شاء فليغزل بحب الربائب
سأذكر حبى للحبيب محمد إذا وصف العشاق حب الحبائب
و أذكر وجدا قد تقادم عهده حواه فؤادى قبل كون الكواكب
و يبدو محياه لعينى فى الكرى بنفسى أفديه إذاً و الأقارب
و تدركنى فى ذكره قشعريرة من الوجد لا يحويه علم الاجانب
و أنى لروحى عند ذلك هزة و أنسا و روحا دون وثبة واثب

و صلى

و صلى عليك الله يا خير خلقه ويا خير مأمول و يا خير واهب
و يا خير من يرجى لكشف رزية و من جوده قد فاق جود السحائب
فاشهد أن الله راحم خلقه وأنك مفتاح لكنز المواهب
و أنك أعلى المرسلين مكانة و أنت لهم شمس و هم كالثواقب
و أنت شفيع يوم لا ذو شفاعة بمغن كما أثنى سواد بن قارب
و أنت مجيرى من هجوم ملمة إذا انشبت فى القلب شر المخالب
فما أنا أخشى أزمة مدلهمة و لا أنا من ريب الزمان براهب
فانى منكم فى قلاع حصينة و حد حديد من سيوف المحارب
و ليس ملوما عىّ صب أصابه غليل الهوى فى الأكرمين الأطائب

توفى إلى رحمة الله سبحانه ظهيرة يوم السبت سلخ شهر الله المحرم سنة ست و سبعين و مائة و ألف بمدينة دهلى فدفن عند والده خارج البلدة و له اثنان و ستون سنة ، كذا وجدته بخط الشيخ نعمان بن نور الحسنى النصير آبادى .

## ٧٥٧ ـ مولانا وهاج الدين الگوپاموى

الشيخ الفاضل وهاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين العمرى الحنفى الگوپاموى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بگوپامؤ و قرأ العلم على والده ثم تصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه جمع كثير ، و كان صالحا شديد التعبد متوكلا قانعا على اليسير غنيا سخيا كثير المواساة بذى القربى و أبناء السبيل يفتى و يدرس ، كما فى « تذكرة الأنساب » .

# حرف الهاء

## ٧٥٨ – نواب هادى خان الأكبرآبادى

الأمير الفاضل هادى بن حاجى الأكبر آبادى نواب فضائل خان

كان من الأمراء المشهورين بالفضل و الذكاء ، قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز ابن عبد الرشيد الحسيني الأكبرآبادى ، و تقرب إلى محمد أعظم بن عالمكير و صار معتمدا لديه فى مهمات الأمور و لقب «فضائل خان» فأساء الظن به عالمكير لأجل أمور لا يرضاها من والده محمد أعظم و يظن أنها تصدر منه بسوء مشورة الهادى فحبسه بقلعة «دولة آباد» ثم أطلقه بعد مدة و أمره أن يقيم بأكبرآباد فاعتزل فى بيته و اشتغل بالدرس و الإفادة زمانا ، ثم تذكره عالمكير و استخدمه بديوان الإنشاء و جعله ناظرا على خزانة الكتب ثم ضم إليها خدمة البيوتات ثم جعله نائبا عن قهرمانه .

و كان بارعا فى كثير من العلوم و الفنون حلو الكلام فصيح المنطق حسن المحاضرة ، مات لست ليال خلون من ذى القعدة سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، كما فى «مآثر الأمراء» .

## ٧٥٩ - السيد هاشم بن الحسن النارنولى

الشيخ الفاضل هاشم بن الحسن الحسينى النارنولى ثم الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، كان أكبر أبناء والده و أوفرهم فى العلم و العمل ، و كان والده يُعَدُّ من الأبدال ، كما فى «بحر زخار» .

## ٧٦٠ - الشيخ هاشم بن محمد اللاهورى

الشيخ الفاضل هاشم بن محمد بن العلاء القادرى اللاهورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بلاهور و قرأ بعض الكتب الدرسية على العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتى و أكثرها على الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم المذكور ، و أخذ الطريقة عن أبيه ثم تولى الشياخة مكانه بلاهور ، و كان صاحب وجد و سماع ، مات سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

## ٧٦١ – الشيخ هداية الله المنيري

الشيخ الصالح هداية الله بن أشرف بن محمود بن محمد بن الجلال بن عبد الملك الهاشمي المنيري أحد المشايخ الفردوسية ، أخذ عن عم أبيه الشيخ مبارك بن مصطفى المنيري وعن الشيخ أحمد بن محمد بن المنور بن أبي يزيد المنيري المتوفى سنة ١١١١ هـ وعن الشيخ أحمد الله الجندهوزي و تولى الشياخة بعد المبارك ، مات لتسع خلون من رجب سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف .

## ٧٦٢ – هداية محي الدين الحيدرآبادي

الأمير الفاضل هداية محي الدين بن المتوسل بن حفظ الله بن سعد الله التيمي الجنوتي ثم الحيدرآبادي نواب مظفرجنگ سعد الله خان بهادر كان من نسل نواب سعد الله خان الوزير المشهور ، ولد من بطن خير النساء بنت الامير الكبير آصف جاه قمر الدين بن غازي الدين الحيدرآبادي ، وتربى في مهده و حفظ القرآن و قرأ العلم على أساتذة عصره و تعلم الفنون الحربية وولي على « بيجاپور » بعد وفاة والده ، فضبط تلك البلاد و أحسن إلى الرعية ، ولما توفي جده آصف جاه المذكور و قام بالملك ولده ناصرجنگ سار إلى « كرناتك » و قاتل صاحبها أنور الدين و ضبط تلك البلاد سنة إحدى و ستين و مائة و ألف ، فلما سمع ذلك خاله ناصرجنگ سار إليه بعساكره و قاتله و قبض عليه و قصد « حيدرآباد » فاتفق بعض الأفاغنة على قتل ناصرجنگ في أثناء السفر فقتلوه غيلة ، ثم اتفقوا على مظفرجنگ وولوه عليهم فسار إلى « پهلچهرى » و استصحب منها عياله وسار إلى حيدرآباد ، وكانت في عساكره فئة من الفرنساويين فنازعهم الأفاغنة في أثناء السفر في أمر من الأمور ودار الحرب بين الفئتين فأصاب مظفرجنگ سهم فمات .

وكان رجلا فاضلا كبير الشأن جليل الوقار عظيم الهيبة ، يحب

العلماء و يحسن اليهم و يذاكرهم في العلوم ، قتل لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع و ستين و مائة و ألف ؛ كما فى « مآثر الأمراء » .

# حرف الياء

## ٧٦٣ - مولانا يار محمد اللاهورى

الشيخ الفاضل الحاج يار محمد الحنفى اللاهورى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بلاهور و حفظ القرآن و قرأ العلم ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند ، و كان مرزوق القبول شديد الرغبة إلى البحث ذا نجدة و جرأة ، ذكره خافى خان فى « منتخب اللباب » قال : إن شاه عالم أمر أن يدخل لفظ الوصى عند ذكر سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه فى خطب الجمع و الأعياد ، فذهب الحاج يار محمد إلى القاضى و منعه عن ذلك ، فأمر شاه عالم باحضاره فأحضروه مع غيره من العلماء ، فلما قدموا أمر شاه عالم ان يحضروا فى « تسبيح خانه » و أذن لهم بأن يجلسوا بين يديه فجلسوا و تكلموا فى تلك المسألة ، و من تلقاء السلطان تكلم عبد القادر ابن أخ القاضى مير و غيره من العلماء ، و قد قرأ شاه عالم بنفسه بعض ما روى فى إثبات الوصاية لسيدنا على رضى الله عنه و أقوال الفقهاء و المجتهدين فى ذلك حتى كثر اللغط و رد الحاج يار محمد قوله من غير مبالاة بمرتبته فغضب عليه شاه عالم و قال له : إنك لا تخافنى و لا تحفظ آداب المجلس فى حضرة السلطان ، فأجابه بأنى دعوت الله سبحانه لأربعة أمور قد رزقنى الله سبحانه ثلاثة منها ، أحدها العلم و ثانيها حفظ القرآن و ثالثها الحج ، و قد بقى رابعها الشهادة فى سبيل الله فلعلى أفوز بها بيمين الملك العادل ؛ و قد مرت على ذلك البحث أيام عديدة لم ينقطع و قد رغب الناس كافة إلى الحاج يار محمد سرًّا حتى أن عظيم الشأن ابن شاه عالم كان مائلا إليه ، فلما علم شاه رغبة الناس إلى خلاف ما أمر به نهى الخطباء عن ذلك ، و لكن الناس كانوا بين الخوف و الرجاء

فجمعوا

فجمعوا يوم الجمعة و دبروا الفتنة ثم تفرقوا بعد ما سمعوا الخطبة ، فغضب السلطان على الحاج يار محمد و من كان معه من العلماء فحبسهم فى قلعة من القلاع - انتهى .

## ٧٦٤ - الشيخ يٰسين بن باقر الجونپورى

الشيخ الفاضل يٰسين بن باقر العثمانى الجونپورى أحد العلماء الصالحين ، كان من ذرية الشيخ محمود بن حمزة العثمانى المازندرانى ، ولد ونشأ بجونپور وسافر للعلم إلى « إله آباد » فقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طاهر ابن يحيى العباسى الإله آبادى و أكثرها على والده الشيخ يحيى بن أمين العباسى ولازمه زمانا و أخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى « جونپور » وتزوج بها ، و لما توفيت زوجته لم يرغب إلى النكاح مرة ثانية و اختار الظعن على الإقامة وسافر إلى الحجاز فحج وزار سنة تسع وأربعين و مائة وألف وأخذ الحديث عن الشيخ محمد حياة السندى ثم رجع إلى الهند و أقام سنتين من آخر عمره بفرخ آباد و توفى بها لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين و مائة و ألف ، كما فى « بحر زخار » .

## ٧٦٥ - الشيخ يٰسين بن جنيد الأميتهوى

الشيخ الصالح يٰسين بن جنيد بن شبلى بن سرى بن محمد بن نظام الدين العثمانى الأميتهوى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة « أميتهى » وتوفى والده فى صغر سنه فاشتغل بالعلم على الشيخ نور الهدى الأميتهوى و قرأ عليه الكتب الدرسية وأخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة مكان والده ، وكان قانعا عفيفا دينا يدرس و يفيد ، مات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمانين و مائة وألف وله ثمان وسبعون سنة ، كما فى « بحر زخار » .

## ٧٦٦ - الشيخ يحيى بن أمين الإله آبادى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة يحيى بن أمين العباسى الإله آبادى

أحد فحول العلماء، لم يكن في عصره و مصره مثله في سعة العلم و كثرة الإفادة، ولد لسبع عشرة خلون من محرم سنة ثمانين و ألف و اشتغل على عمه الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي و قرأ عليه الكتب الدرسية و لازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة ، و لما توفي الشيخ محمد أفضل المذكور تولى الشياخة مكانه .

و من مصنفاته مكاتيبه في أربع مجلدات ضخام تدل على سعة نظره و غزارة علمه ، و منها « مآخذ الاعتقاد » في شأن الصحابة و أهل البيت بالعربية ، و منها « اغاثة القاري في شرح ثلاثيات البخاري » بالعربية ، و منها « إخراج الخبايا في شرح الوصايا » أي وصايا الشيخ عبد الخالق الغجدواني ، و منها « بسط الكلام في وفيات الأعلام » بالفارسية ، و منها « تزيين الأوراق » في الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و منها « توفير المنفعة في باب الجمعة » ، و منها « الكلام المفيد فيما يتعلق بالشيخ و المريد » ، و منها « الكلمات المؤتلفة » ، و « البضاعة المزجاة » ، و « ملاك الاعتقاد » ، و « تذكرة الأصحاب » ، و « خلاصة الأعمال » ، و « المناقب الغوثية » و « الأربعين » ، و رسالة في الأذكار و ثمراتها ، و ترجمة « اعلام الهدى » ، و « اقامة الحجة في الجمع بين الظهر و الجمعة » ، و شرح حديث صلاة التسبيح و ترجمة وظائف النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و شرح « الرسالة المكية » ، و حاشية « دستور المبتدئ » ، و شرح دعاء الصباح ، و له رسائل أخرى .

توفي لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و مائة و ألف ، كما في « ذيل الوفيات » .

## ٧٦٧ - القاضي يحيى بن الحسين السندي

الشيخ الفاضل يحيى بن الحسين بن علي الأچي السندي أحد العلماء الصالحين ، ولي القضاء في حياة والده لما ابتلي والده بكلال البصر فأرخ

لقضائه الشيخ عبد الباسط التتوى من قوله : « نافذ الأمر » ، و لما توفى يحيى و ولى صنوه محمد أرخ لقضائه شاه ولى السندى من قوله : « الحافظ لحدود الله » كما فى « تحفة الكرام » ، لعله مات فى سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف .

## ٧٦٨ - الشيخ يحيى بن عبد الله البرهانپورى

الشيخ الصالح يحيى بن عبد الله بن عبد النبى بن نظام الدين العمرى الكجراتى ثم البرهانپورى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة « برهانپور » و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للارشاد و التلقين ، و كان قانعا عفيفا متوكلا ، توفى لثمان عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست و أربعين و مائة و ألف بمدينة برهانپور فدفن بها ، كما فى « تاريخ برهانپور » .

## ٧٦٩ - الشيخ يحيى بن محمود الگجراتى

الشيخ العالم الصالح يحيى بن محمود بن محمد الچشتى الكجراتى الشيخ محيى الدين أبو يوسف كان من كبار المشايخ الچشتية ، ولد يوم الخميس لعشر بقين من رمضان سنة عشر بعد الألف بأحمد آباد و قرأ العلم على جده محمد بن الحسن بن محمد الكجراتى و لازمه عشرين سنة و حفظ القرآن و أخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة مكانه ، و كان يستمع الغناء بدون المزامير فى الأعراس و مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و سافر إلى الحجاز مرتين مرة فى حياة والدته فحج و زار و رجع إلى بلاده و مرة بعد وفاتها فأقام بها أربع عشرة سنة ، و كان يقيم بمكة سنة ثم يذهب إلى المدينة المنورة فيسكن بها سنة ، له « التفسير الحسينى » و مجموع فيه اثنان و أربعون رسالة ، توفى يوم الأحد لثلاث بقين من صفر سنة إحدى و مائة و ألف بالمدينة المنورة فدفن فى « بقيع الغرقد » ، كما فى « مرآة أحمدى » .

## ٧٧٠ - المفتي يعقوب بن عبد العزيز اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه يعقوب بن عبد العزيز بن الأسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بلكهنؤ و قرأ العلم على الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي و على عم أبيه الشيخ الكبير نظام الدين الأنصاري السهالوي ثم تصدى للدرس و الإفادة وظهر فضله بين العلماء في حياة عم أبيه الشيخ نظام الدين المذكور، فولاه راجه نول راي الإفتاء بمدينة «لكهنؤ» فكان يتردد إليه و يفتي عنده فيقضي به نول راي، ثم لما توفي نول راي اعتزل عنه ولازم بيته، مات سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف ببلدة لكهنؤ و له ثلاث و ستون سنة، كما في «الرسالة القطبية».

## ٧٧١ - الشيخ يعقوب بن محمد اللاهوري

الشيخ الفاضل يعقوب بن محمد بن محمد بن صدر الدين القميصي القادري اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الدعوة و التكسير، كان من نسل الشيخ قميص بن أبي الحياة السادهوروي، أخذ الطريقة عن الشيخ فضل علي بن عبد الرحيم عن الشيخ المعمر محمد سعيد الشطاري اللاهوري و أخذ عنه أبناؤه يوسف و علي و إسماعيل، و كان ممن يذكر له كشوف و كرامات، مات سنة تسع و سبعين و مائة و ألف، كما في «خزينة الأصفياء».

## ٧٧٢ - الشيخ يوسف بن حامد الجونپوري

الشيخ الفاضل يوسف بن حامد العثماني الجونپوري أحد العلماء الحنفية، كان من نسل الشيخ محمود بن حمزة العثماني المازندراني، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على والده و برع فيه، فدرس و أفتى وصار من أكابر العلماء و انتهت إليه رئاسة التدريس في مدرسة الشيخ محمد أفضل الجونپوري، و قبره بچاچك پور، كما في «تجلي نور».

## ٧٧٣ - الشيخ يوسف بن عبد الرحيم الرفاعی

الشيخ الصالح يوسف بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنی الرفاعی السورتی أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد لثلاث ليال بقين من صفر سنة إحدى و مائة و ألف بمدينة «سورت» و أخذ عن أبيه و تفقه عليه و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير ، مات يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع و أربعين و مائة و ألف بمدينة سورت فدفن عند والده ، كما فی « الحديقة » .

## ٧٧٤ - الشيخ يوسف بن محمد البلگرامی

الشيخ الفاضل يوسف بن محمد بن عبد العزيز الحسيني الواسطی البلگرامی أحد العلماء المبرزين فی الشعر و التصوف ، ولد يوم الاثنين لتسع بقين من شوال سنة ست عشرة و مائة و ألف و قرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الحسيني الأترولوی و على خاله محمد بن عبد الجليل و جده لأمه عبد الجليل ابن أحمد الحسينی البلگرامی مشاركا للسيد غلام علی الحسينی ثم سار إلى دهلی و أخذ الهيئة و الهندسة عن أساتذتها و رجع إلى « بلگرام » ، و من مصنفاته « الفرع النابت من الاصل الثابت » كتاب عجيب فی التوحيد الوجودی ، و من شعره قوله :

لاحت لنا روضة راقت مباسمها و عارضت فی سنا برق العاليل
فلا تخل تلك أوراد بسمن لنا هن المصابيح فی حمر القناديل

توفی سنة اثنتين و سبعين و مائة و ألف ببلگرام ، كما فی « مآثر الكرام » .

## ٧٧٥ - الشيخ يوسف بن يحيى السرهندی

الشيخ العالم الصالح يوسف بن يحيى بن أحمد بن عبد الأحد العمری

السرهندي الشيخ ضياء الدين يوسف كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد سنة ستين وألف بسرهند ونشأ في مهد العلم والمشيخة وأخذ عن الشيخ حجة الله محمد النقشبند السرهندي ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من أكابر المشايخ، أخذ عنه خلق كثير، توفي سنة ست وأربعين ومائة وألف وله ست وثمانون سنة، كما في «الجواهر العلوية».

* * * *



و به نستعين

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم

# الطبقة الثالثة عشرة

## فى أعيان القرن الثالث عشر

# حرف الألف

### ١ - مولانا آدم المدراسى

الشيخ العالم الفقيه آدم بن أبى آدم المدراسى أحد عباد الله الصالحين ، كان من أصحاب الشيخ على أحمد ، و له مهارة فى الفقه و الحديث ، ترجم « الزواجر » بالهندية و انتفع به الناس فى بلاده ، مات لخمس بقين من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف .

### ٢ - السيد آل أحمد المارهروى

الشيخ العالم الصالح آل أحمد بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسينى البلكرامى ثم المارهروى ، أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد لليلتين بقيتا من رمضان سنة ستين و مائة و ألف ببلدة « مارهره » ، و تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة و لازمه و تولى الشياخة بعده ، و كان قانعا عفيفا متوكلا كريم النفس رفيع القدر ، توفى لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس

و ثلاثين و مائتين و ألف بمارهره ؛ كما فى « أنوار العارفين » .

## ٣ – مولانا آل أحمد البهلواروى

الشيخ العالم المحدث آل أحمد بن محمد إمام بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفرى البهلواروى المهاجر إلى المدينة المنورة ، ولد و نشأ بپهلوارى قرية جامعة من أعمال عظيم آباد ، و اشتغل بالعلم على والده ، و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية ، و سافر فى شبابه إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار و سكن بالمدينة المنورة ، و أخذ الفقه و الحديث عن الشيخ محمد بن يحيى السنجيطى المغربى اقليما المدنى الدارى وطنا فى حرم المدينة الطيبة - زادها الله شرفا - و هو أخذ عن الشيخ سليمان بن محمد الثورى الإمام و الخطيب بحرم الحبيب صلى الله عليه و سلم وهو عن الشيخ عبد الحفيظ المكى وعن الشيخ محمد عابد السندى، كلاهما عن الشيخ صالح بن محمد الفلانى بسنده المشهور .

و للشيخ آل أحمد إجازة خاصة للحصن الحصين عن الشيخ محمد أكرم اللاهورى عن الشيخ عمر بن عبد الرسول المكى .

وكان رحمه الله سفارا سياحا سافر إلى سمرقند و بخارا و كابل و غزنة وكشمير و پنجاب مرة بعد مرة وكرة بعد كرة ، و عاد إلى موطنه ثلاث مرات ، فاستفاد منه خلق كثير من العلماء و المشائخ ، منهم الشيخ على حبيب ابن أبى الحسن البهلواروى، و المفتى لطف الله الكوئلى، و السيد محمد على الكانپورى، و الشيخ بدر الدين البهلواروى ، و المولوى عبد الحميد البهارى ،و جمع كثير .

مات لست عشرة خلون من شعبان سنة ست و تسعين و مائتين و ألف فى طابة الطيبة ، فدفن فى بقيع الغرقد ، أخبرنى بها الشيخ سليمان بن داود البهلواروى .

## ٤ – مولانا آل أحمد السهسوانى

الشيخ الصالح الفقيه آل أحمد بن نظر محمد بن أبى محمد الحسينى النقوى



السهسوانى

السهسوانى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بسهسوان ، و لازم أباه من صباه و قرأ عليه و أخذ عنه الطريقة ، ولما توفى أبوه تولى الشياخة مكانه ، و كان من القائلين بوحدة الوجود ، له مصنفات منها « البنيان المرصوص فى شرح الفصوص » لابن عربى رحمه الله .

مات فى سنة تسع وخمسين و مائتين و ألف ببلدة « سهسوان » و له ثمانون سنة ؛ كما فى « حياة العلماء » .

## ٥ - السيد آل بركات المارهروى

الشيخ الصالح آل بركات بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسينى البلگرامى ثم المارهروى أحد المشايخ القادرية ، ولد و نشأ بمارهره ، و انتفع بأبيه ثم عن أخيه آل أحمد و جلس على مسند الإرشاد بعد ما توفى أخوه المذكور ، و كان عالما عفيفا دينا بارعا فى العلوم و المعارف .

توفى لثلاث ليال بقين من رمضان سنة إحدى و خمسين و مائتين وألف بمارهره ؛ كما فى « أنوار العارفين » .

## ٦ - السيد آل حسن المهانى

الشيخ الفاضل آل حسن بن غلام سعيد بن وجيه الدين الحسينى الرضوى المهانى أحد فحول العلماء ، ولد بمهان ( بضم الميم ) سنة اثنتين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على مولانا جعفر على الكسمنڈوى و على غيره من العلماء ، ثم سار إلى إله آباد وتقرب إلى رجال الحكومة الإنكليزية فولى القضاء بجهان آباد كوڑه فأقام بها زمانا ثم نقلوه إلى بندكى ( بكسر الموحدة ) فأقام بها مدة ثم اتهموه باعانة الارتشاء لبعض أحبائه ، فعزل عن الخدمة المذكورة ، و اعتزل أربع عشرة سنة ثم استقدمه السيد أحمد بن محمد متقى الدهلوى إلى بلدة دهلى ، فلبث عنده زمانا ثم سار معه إلى مراد آباد و سافر إلى حيدر آباد الدكن ، فولى القضاء فى المحكمة العدلية بها ، فاستقل به مدة

ولما علا سنه رجع إلى بلدته و مات بها .

وكان عالما جدليا متكلما مشاركا فى الفقه و الأصول ، قليل الخبرة بالحديث، له « الاستفسار » و « الاستبشار » كتابان مبسوطان فى الرد على المسيحيين يعظم موقعهما عند المتكلمين ، و له رسائل عديدة فى بعض المسائل الكلامية .

مات لسبع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف بمهان و له خمس و ثمانون سنة ؛ كما فى " مقدمة تنقيح العبادة " .

## ٧ - السيد آل رسول المارهروى

الشيخ العالم الكبير آل رسول بن آل بركات بن حمزة بن آل محمد الحسيني البلگرامى ثم المارهروى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بمارهره ، و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على مولانا نور بن الأنوار اللكهنوى و على الشيخ نياز أحمد السرهندى و على غيرهما ، ثم أسند الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى ، و قد صنف له الشيخ نياز أحمد المذكور رسالة دقيقة فى فن الحساب ، و لازم عمه السيد آل أحمد و أخذ عنه الطريقة و أسند الحديث عنه ، وكان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر بارعا فى الحديث و التصوف و الطب ، أخذ عنه الشيخ خرم على البلهورى والشيخ عين الحق البدايونى و السيد أبو الحسين بن ظهور حسن المارهروى و خلق كثير .

توفى لسبع عشرة خلون من محرم سنة ست و تسعين و مائتين وألف بمارهره فدفن فى مقبرة أسلافه .

## ٨ - الشيخ إبراهيم بن بركة المظيم آبادى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن بركة بن الخليل بن داهو الموجى پورى العظيم آبادى المشهور بابراهيم حسين ، كان من العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ، ولد و نشأ بموجى پور - قرية من أعمال عظيم آباد ، و قرأ العلم

على الشيخ مظهر علي و الشيخ جان علي العظيم آباديين ، ثم تردد إلى لكهنؤ و أخذ عن الشيخ ولي الله اللكهنوي و لازمه مدة من الزمان، ثم رجع إلى « عظيم آباد » و تصدر بها للدرس و الإفادة ، أخذ عنه كثير من العلماء .

مات سنة ست و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما في «تذكرة النبلاء».

## ٩ – الشيخ إبراهيم بن عبد الأحمد السورتي

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبد الأحمد الشافعي السورتي باعكظة كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » ، و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء ثم ولي الخطابة بالجامع الكبير في مدينة بمبئي ، والتدريس في المدرسة المحمدية بها ، فدرس و أفاد مدة من الزمان ؛ و أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و من مصنفاته « تحفة الإخوان » كتاب له في الفقه الشافعي و « نعم الانتباه » و غيرهما .

مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وثمانين و مائتين وألف فدفن بمقبرة السيد محمد بن عبد الله العيدروس ؛ كما في «الحديقة» .

## ١٠ – مولانا إبراهيم بن مدين الله النگرنهسوي

الشيخ الفاضل إبراهيم بن مدين الله بن أمين الله النگرنهسوي أحد فحول العلماء ، ولد لليلتين خلتا من رجب سنة خمس وعشرين و مائتين و ألف و قرأ المختصرات على أبيه و على غيره من العلماء ثم سافر إلى « رامپور » و أخذ عن الشيخ نور الإسلام بن سلام الله الدهلوي ثم الرامپوري و عن المفتي شرف الدين و مولانا حيدر علي الطوكي ، ثم سافر إلى دهلي و قرأ بعض الكتب على المفتي صدر الدين الدهلوي، و أسند الحديث عن الشيخ حسن علي و الشيخ المحدث إسحاق بن أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز كلاهما عن الشيخ عبد العزيز المذكور، و الشيخ حسن علي غير مرزا حسن علي المحدث اللكهنوي ، ثم أخذ الطريقة عن السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان البريلوي ، و لازمه مدة ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ، و ولي

التدريس فى المدرسة العالية بكلكته، فدرس بها ثمانى عشرة سنة، و رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و جاء بالكتب النفيسة، وكان حريصا على جمع الكتب، مكبا على مطالعتها آناء الليل و النهار، حسن القصص، حلو الكلام طبيبا حاذقا.

أخذ عنه مولانا «إله داد» المدرس فى المدرسة العالية و الشيخ گلزار على النگرنهسوى و الشيخ محمد سعيد المهكاروى و الشيخ عبد الغنى الجهپروى و الشيخ نجابة أحمد بن تلطف حسين وخلق كثير، و من مصنفاته «المحى شرح ديوان المتنبى» و «ضابطة الأدباء» و حاشية على «شرح الشمسية» و له غير ذلك من الرسائل.

توفى يوم السبت لتسع خلون من رمضان سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف؛ كما فى «تذكرة النبلاء».

## ١١ – الحكيم إبراهيم بن يعقوب اللكهنوى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن يعقوب الحنفى الكشميرى اللكهنوى أحد الأساتذة المشهورين، ولد و نشأ بمدينة «لكهنؤ» و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب على اللكهنوى و الشيخ نور كريم الدريابادى و على غيرهما من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن أبيه و تطبب على السيد محمد المرتعش الدهلوى، و لما بلغ رتبة الكمال تصدر للافادة و التدريس، وكان يداوى المرضى بحذق و مهارة حتى صار المرجع و المقصد فى حياة والده، و طار صيته فى الآفاق، فاستقدمه نواب كلب على خان إلى «رامپور» وجعل له الأرزاق السنية، وكان لا يسمح له بأن يفارقه.

وكان عفيفا دينا بشوشا طيب النفس، حج و زار و أخذ الحديث فى آخر عمره عن الشيخ سلامة الله الجيراجپورى حين كان يشتغل عليه سلامة الله المذكور فى الطب، و له «أمالى» فى المعالجات وهو دستور لمن خلفه من الأطباء، مات سنة ثلاثمائة و ألف.

## ١٢ - المفتى إبراهيم بن عمر البنارسى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عمر بن غوث بن سعيد العمرى البنارسى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد ونشأ بمدينة « بنارس » وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ محمد فائق تلميذ العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى ، ثم تقرب إلى ملوك « أوده » فولى الإفتاء ببلدة « لكهنؤ » وكان مع اشتغاله بمهمات الإفتاء يدرس ويفيد . له تعليقات على « المجسطى » و« الإشارات » ، مات لثلاث ليال خلون من جمادى الأولى سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ببلدة لكهنؤ ، كما فى « حياة سابق » .

## ١٣ - الشيخ إبراهيم البنگالى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن أبى إبراهيم البنگالى أحد الرجال المشهورين فى بلاده ، رفض التقليد وكان يعمل بنصوص الكتاب والسنة ، وقد نسب إليه أقوال غير مرضية ، ذكره كرامت على الجونپورى فى « نسيم الحرمين » قال: سمعت من سعادت على خان أنه سمع من الشيخ المطوف محمد درويش المكى يقول : إن إبراهيم المذكور حبس فى مكة المعظمة لأجل قبح مذهبه وهو رجل من الأراذل ، قرأ قليلا من الصرف والنحو لا يحسن اللغة العربية ، وكان أولا يخاصم من لا مذهب لهم فلما رضخوا له شيئا من المال ارتد على عقبه ، وهذا ظاهر وشاهد عليه ألوف من المسلمين - انتهى بلفظه .

وقال فى موضع آخر من ذلك الكتاب : شهد عندى فى جماعة من المسلمين الشيخ نائب الله والجماعة صدقوه أنه لما سمع « سخى مندل » يعنى رئيس القرية أنه يريد إبراهيم أن يباحث علماء أهل السنة والجماعة فكتب المندل إلى إبراهيم لا حاجة لنا إلى البحث أنت اكتب لى ما شاهدت فى مكة المعظمة حتى نعمل كلنا مثل ما يعمل أهل مكة المعظمة ، فقال إبراهيم : أى شىء أكتب أنا لأن الغناء والمعازف والمزامير والرقص والكبى والجاترا كلها

مروج فى مكة ، أفبهذا تعملون ؟ و شهد محمد رمضان فى جماعة من المسلمين فى مسجد « جهانكير نگر » أنه سمع من إبراهيم مثله و معنى الكبى فى اصطلاح كفار بنگاله : الغناء بالفواحش و الشتم ، و معنى الجاترا فى اصطلاحهم ما يغنى به كفار بنگاله فى مدائح أصنامهم - انتهى بلفظه . وقال فى موضع آخر أنه يقول للصلات الأربع هى أربعة گودامات أنشأها الترك و معنى الگودام حجرة دكان سِلعة التجار ، قال كنت يوما فى الدالدوار ( بكسر الدال و سكون اللام و ضم الدال الثانية ) و شرعت فى صلاة المغرب فجاء إبراهيم و رفض الجماعة و شرع الصلاة بجماعته الرافضة للسنة من وراء آخر صفوفنا - انتهى بلفظه .

## ١٤ - مرزا إبراهيم العظيم آبادى

الشيخ الفاضل الكبير إبراهيم العظيم آبادى أحد الأفاضل المشهورين فى بلاده ، وكان من نسل زهريارخان الترك شاملو وزير عباس الماضى الصفوى ، له يد بيضاء فى الهندسة و الهيئة و سائر الفنون الرياضية ، ولد ونشأ بعظيم آباد و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلدته ثم دخل « پهلوارى » سرا و لم يعرف أحد اسمه و رسمه فلبث بها أربع سنين و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا أحمدى بن وحيد الحق البهلواروى ، و جمع الكتب النفيسة زهاء خمسة عشر ألفا من كل علم و فن ، و تصدى للدرس و الإفادة ، وكان يدرس من الصباح إلى العشاء الآخرة ليلا و نهارا ، وله مصنفات عديدة ، أخبرنى بها على محمد العظيم آبادى .

## ١٥ - الشيخ أبو إسحاق البهيروى

الشيخ العالم المحدث أبو إسحاق بن أبى الغوث العمرى البهيروى أحد العلماء الراسخين فى العلم ، ولد و نشأ ببهيره ( بكسر الموحدة الممزوجة بالهاء ) قرية من أعمال « اعظم‌گده » و حفظ القرآن و قرأ العلم على أبيه و على غيره

من الأساتذة ثم سافر إلى إله آباد و أخذ عن الشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي ، وأسند الحديث عنه ولبس الخرقة من أبيه ، ثم تولى الشياخة ، وكان آية ظاهرة و نعمة باهرة في التقوى و العزيمة و قلة الأمل ، وكانت له يد بيضاء في نقد الأحاديث و تصحيحها . أخذ عنه خلق كثير ، توفي سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما في « تذكرة العلماء » للناروي .

## ١٦ – مولانا أبو البركات البنارسي

الشيخ العالم الحاج أبو البركات بن فضل إمام الحنفي القادري المجددي البهاري أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بأرض الهند ، وقرأ العلم على أساتذتها ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، و رجع إلى الهند ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار مرة ثانية ، و سافر إلى مصر القاهرة والشام والقدس الشريف سنة تسع و سبعين ، فزار المشاهد المنورة ، و رجع إلى الهند و لبث بها مدة من الزمان ثم هاجر إلى المدينة الطيبة و سكن بها مجاورا لسيد البشر المطهر عن زيغ البصر صلى الله عليه و سلم ، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرشيد بن أحمد سعيد الدهلوي المهاجر ، وكان بايع قبله الشيخ أحمد سعيد المذكور . له « بركات الإنس لزائري القدس » ، « كتاب الرحلة » صنفه سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف بالفارسي ، و له « بركات الدارين لحجاج الحرمين » ، وكتاب في المناسك بالفارسي .

مات لليلة بقيت من صفر سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

## ١٧ – الشيخ أبو تراب الپهلواروي

الشيخ الصالح أبو تراب بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفري الپهلواروي أحد الرجال المشهورين في الفقه و التصوف ، ولد بقرية « پهلواري » لثلاث ليال بقين من شوال سنة اثنتين و تسعين و مائة و ألف ، و قرأ العلم

على مولانا أحمدى بن وحيد الحق البهلواروى ، و أخذ الطريقة عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة ، أخذ عنه ابن أخيه الشيخ على حبيب و خلق آخرون .

توفى لسبع خلون من ربيع الثانى سنة سبعين و مائتين و ألف بقرية بهلوارى فدفن عند والده ؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ١٨ – الشيخ أبو تراب البرهانپورى

الشيخ الفاضل أبو تراب بن يحيى بن تقى بن يحيى بن عبد الله العمرى البرهانپورى أحد فحول العلماء ، وكان من نسل الشيخ صفى الدين الكجراتى ، ولد و نشأ بمدينة « برهانپور » و قرأ العلم على مولانا جلال الدين البرهانپورى و على غيره من العلماء ، ثم تصدر للتدريس بمدينة « ايلجپور » و سكن بها ، أخذ عنه خلق كثير . مات لسبع بقين من ذى الحجة سنة ست و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تاريخ برهانپور » .

## ١٩ – القاضى أبو الحسن البدايونى

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن أبى المعالى بن عبد الغنى العثمانى الأموى البدايونى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بمدينة «بدايون» ، و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم ولى الإفتاء ببلدة « بريلى » فاستقل به مدة من الزمان ، ثم ولى القضاء مكان القاضى سعيد الدين بن نجم الدين الكاكوروى ، فاستقل به مدة ، ثم ناب الحكم بفرخ آباد مكان القاضى المذكور ؛ كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٢٠ – الشيخ أبو الحسن الكاندهلوى

الشيخ العالم الصالح أبو الحسن بن الهى بخش بن شيخ الإسلام الصديقى الكاندهلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بكاندهله قرية من أعمال « مظفرنكر » و قرأ الكتب الدرسية على أبيه و لازمه مدة و تطبب

عليه

عليه و أخذ عنه الطريقة ، له مزدوجات مشهورة بالهندية في الحقائق و المعارف على نهج « المثنوى المعنوى » ، مات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع و ستين و مائتين و ألف .

## ٢١ - الشيخ أبو الحسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن عبد الجامع بن عبد النافع بن عبد العلى بن نظام الدين بن قطب الدين الانصارى السهالوى ثم اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و حفظ القرآن و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلى اللكهنوى و على غيره من العلماء، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوالى بن أبي الكرم اللكهنوى . ثم درس و أفاد مدة من الزمان ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، له « مختصر » فى حلة الحيوانات و حرمتها ، صنفه ردا على « غاية الكلام » للشيخ عبد الحليم ابن أمين الله اللكهنوى .

مات لسبع عشرة خلون من ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف بلكهنؤ ؛ كما في « تذكرة العلماء » للناروى .

## ٢٢ - الشيخ أبو الحسن البهلواروى

الشيخ العالم الصالح أبو الحسن بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفرى البهلواروى أحد كبار المشايخ ، ولد لعشر خلون من رجب سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف . و اشتغل بالعلم على مولانا أحمدى بن وحيد الحق البهلواروى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم تطبب على خاله غلام جيلانى و برز على أقرانه في المعقول و المنقول و الإنشاء و قرض الشعر ، فتطبب ثلاث سنين ثم ترك و جلس على مسند الإرشاد بعد والده لليلتين خلتا من رمضان سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ، فاشتغل بالإرشاد اثنتى عشرة سنة ثم اعتراه الفالج و بقى في تلك الحالة ست سنين .

و من مصنفاته : حاشية على « شرح السلم » لحمد الله ، و رسالة فى تقبيل

الإبهامين، و رسالة فى تحقيق اثنى عشر خليفة، و له ديوان الشعر الفارسى .

مات لست ليال بقين من محرم سنة خمس و ستين و مائتين و ألف، أخبرنى بها الشيخ سليمان بن داود اليهلواروى .

## ٢٣ - الشيخ أبو الحسن النصير آبادى

الشيخ العالم الصالح أبو الحسن بن نور الحسن الحسينى النصيرآبادى أحد المشايخ النقشبندية، ولد و نشأ بنصيرآباد على عشرة أميال من « رای بريلى » و اشتغل بالعلم زمانا فى بلدته، ثم سار إلى لكهنؤ و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب على اللكهنوى و على غيره من العلماء، ثم أخذ عن الشيخ مراد الله التهانيسرى و لازمه مدة طويلة بمدينة لكهنؤ، و تدرج إلى المقامات العالية، فاستخلفه الشيخ على أصحابه من بعده فنهض بأعبائها و أوفى حقوق الطريقة، وكان شيخا وقورا متبعا للسنة السنية ذا نسبة قوية و استقامة، انتفع به الناس و أخذوا عنه .

توفى لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف؛ كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٢٤ - الشيخ أبو الحسن المنطقى

الشيخ الفاضل المعمر أبو الحسن بن القاضى شاكر المنطقى السندى ثم العظيم آبادى أحد فحول العلماء، جاوز عمره مائة و ثلاثين سنة وكان إماما جوالا فى الصرف و النحو و المنطق، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، و انتشر أصحابه و تلاميذه فى شرق الهند و غربها و انتهت إليه الرئاسة العلمية، كما فى « تذكرة النبلاء »؛ له الرسالة الهلالية، مات فى سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف بقرية « بهواه » من أعمال عظيم آباد؛ كما فى « قسطاس البلاغة » .

## ٢٥ – الشيخ أبو الحياة البهلواروى

الشيخ الصالح أبو الحياة بن نعمة الله بن مجيب الله الهاشمى الجعفرى البهلواروى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و التصوف . ولد غرة ذى القعدة سنة خمس وتسعين و مائة و ألف و قرأ العلم على مولانا أحمدى بن وحيد الحق البهلواروى ، و اخذ الطريقة عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة ، أخذ عنه ولده يحي بن أبى الحياة ، توفى لأربع ليال بقين من رمضان سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ٢٦ – السيد أبو سعيد الكروى

الشيخ الفاضل أبو سعيد بن أبى ظفر الحسينى الكروى ، وكان ابن أخت الشيخ الكبير عبدالسلام بن أبى القاسم الحسينى الواسطى الهسوى رحمه الله ، قرأ المختصرات على خاله المذكور و سافر إلى لكهنؤ و قرأ سائر الكتب الدرسية على أساتذتها ، ثم تطبب على الحكيم ابراهيم بن يعقوب اللكهنوى فلازمه مدة من الزمان ، مات بقرية « رائهه » من أعمال « هميربور » لاثنتى عشرة خلون من شعبان سنة ست و تسعين و مائتين و ألف .

و كره ( بضم الكاف و تشديد الراء ) قرية من أعمال « فتحبور » على مسافة ميلين من « هنسوه » .

## ٢٧ – الشيخ أبو سعيد الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه المحدث أبو سعيد بن صفى بن عزيز بن عيسى بن سيف الدين محمد معصوم الحنفى الدهلوى أحد كبار المشايخ النقشبندية ، ولد لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ست و تسعين و مائة و ألف بمدينة « رامبور » وحفظ القرآن فى صغره ، و أخذ التجويد عن بعض القراء فى بلدته ، ثم قرأ الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين الرامبورى ، و بعضها على الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ، قرأ عليه « شرح السلم » للقاضى مبارك

و «كتاب الصحيح» لمسلم بن الحجاج النيسابوري، ثم أسند الحديث عن خاله سراج أحمد ثم أكرمه الله بالإجازة العامة عن الشيخ المسند عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي و غيره عن أكابر عصره من المحدثين، و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ در كاهي الرامپوري، و اشتغل عليه بأذكار القوم و أشغالها مدة، و فتح الله عليه أبواب الوجد و الحالة، فجلس على مسند الإرشاد و بايعه ألوف من الرجال، ثم تحسس في نفسه شيئا فترك المشيخة و سافر إلى دهلي و لازم الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، و اقتبس من أنواره و تدرج إلى المقامات العالية، فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه على أصحابه من بعده، فنهض بأعبائها و أوفى حقوق الطريقة استقام عليها تسع سنين.

ثم اشتاق إلى الحج و الزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف و أقام مقامه أكبر أخلافه الشيخ أحمد سعيد وكان معه في السفر ابنه الشيخ عبد الغني، فلما وصل إلى مكة المباركة استقبله العلماء و احتفى به الشيخ عبد الله سراج مفتي الأحناف و الشيخ عمر مفتي الشافعية و المفتي عبد الله مير غني الحنفي و عمه الشيخ يٰسين الحنفي و الشيخ محمد عابد السندي و غيرهم، فاستسعد بالحج ثم توجه إلى المدينة المنورة و اكتحل بتراب عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نزع إلى الوطن فتوجه إلى أرضه وكان قد أصيب بالحمى في البلد الحرام و انقلعت عنه يسيرا حين نزل بالمدينة، فلما ودعها عاوده سقامه، و لم يزل يزداد حتى إذا وصل إلى بلدة «طوك» مكث بها قليلا اشتد به الوجع، وكان دخوله بها ثاني رمضان المبارك، فاشتد المرض صبيحة عيد الفطر، ثم توفي بين صلاتي العشي، و صلى عليه المولوي خليل الرحمن قاضي البلدة، و حضر جنازته نواب وزير الدولة أمير تلك البلدة، و من دونه من الأمراء، ثم نقل تابوته إلى دهلي و دفن عند تربة شيخه، وكان ذلك في سنة خمسين و مائتين و ألف، كما في «اليانع الجني» و غيره.

## ٢٨ - مرزا أبو طالب الأصفهانى

الأمير الفاضل أبو طالب بن محمد الأصفهانى ثم الهندى اللكهنوى أحد مشاهير الناس. انتقل والده من بلاد الفرس إلى أرض الهند فى الفترة النادرية، و تقرب إلى صفدرجنگ صاحب «أوده» وسكن بمدينة لكهنؤ، ولد بها أبو طالب سنة ست وستين و مائة و ألف، و نشأ بها و قرأ العلم على من بها من العلماء، ولما بلغ الرابع عشر من سنه سافر إلى مرشد آباد سنة ثمانين و مائة و ألف و كان والده بها فسافر إليه مع أمه، و توفى والده بمرشد آباد، فأقام بها بعد وفاته بضع سنين ثم رجع إلى لكهنؤ فى أيام آصف الدولة سنة تسع و ثمانين فولى، على عمالة «إثاوه» (بكسر الهمزة) و استقل بها سنتين ثم عزل عنها و أقام بلكهنؤ سنة، فلما ولى الإسكندر الإنكليزى على «گوركهپور» سافر معه إلى مستقره و أعانه فى الحكومة و صاحبه ثلاث سنوات، و لما عزل الإسكندر المذكور رجع إلى لكهنؤ و اعتزل فى بيته زمانا، وأحيل على معاش قدره ستة آلاف مسانهة فتمتع بها مدة ولما رأى أن الدولة الآصفية تتأخر عن أداء الراتب، سار إلى «كلكته» سنة اثنتين ومائتين و ألف فى أيام «اللورڈ كارنوالس» ليستعين به، و لكنه كان كارنوالس عازما إلى إقليم الدكن لحرب السلطان ثيبو فأجلت المسألة إلى أربع سنين، فبنى بكلكته بيتا له و حديقة و سكن بها، و لما رجع كارنوالس إلى كلكته شفع له إلى آصف الدولة، و بعثه إلى لكهنؤ بجاه مرة بعد أخرى إلى تلك البلدة، و نال الالتفات من الأمير، ثم لما سافر كارنوالس إلى أوروبا و حصلت المناقشة بين الدولة الآصفية و بين مسترچيرى أحد المأمورين من تلقاء الإنكليز فى بلدة لكهنؤ و عزلته الدولة الإنكليزية أمر آصف الدولة أن يخرج معه أبو طالب من بلدته فذهب إلى كلكته سنة عشر و مائتين و ألف، و سافر إلى الجزائر البريطانية مع «رچارڈسن» فى غرة رمضان سنة ثلاث عشرة و مائتين من طريق رأس الرجاء، فساح فى أثناء

السفر «كيپ و آئرلينڈ» و جزيرة «ويلز» و وصل إلى «لندن» بعد سنة من خروجه من الهند لخمس بقين من شعبان سنة أربع عشرة و مائتين و أقام بها سنتين و ستة أشهر و احتظ بصحبة الملوك و الأمراء من الرجال و النساء وتفرج بها و تغزل ، و من شعره قوله :

حسن بتان لندنی در چمن زمن کجا است
ور تو بعمر دیدهٔ گوئی بروی من کجا است
فرض کنم که شد نکو قامت و روی و موی غیر
نازکی و أدا و لحن چستی و رقص و فن کجا است
هم خور و مه بر آسمان دم ز رخ نکو زنند
بل کله کج و همان زلف رسن فکن کجا است
سوسن و سرو را بباغ هست اگر قد و زبان
همچو بسی و مس جسی با روش و سخن کجا است
ز آب گهر به پرورید مادران بتان مگر
ورنه بآب و نان دهر این همه لطف فن کجا است
آب بطبع ترکنند جامه و جسمها و لیك
آب کزو نگشت تر جامه مر آن بدن کجا است

إلى غير ذلك من الأبيات الكثيرة . و خرج من لندن لعشر خلون من صفر سنة سبع عشرة و مائتين و ذهب إلى «باريس» ثم رجع إلى الهند و سكن بكلكته .

و من مصنفاته « منتخب رياض الشعراء » للداغستانی صنفه بأمر الحكيم محمد حسين بن محمد هادی العقيلی صاحب «مخزن الأدوية» ، و منها «خلاصة الأفكار» صنفه سنة ست و مائتين و ألف ، و منها « المسير الطالبی » صنفه سنة تسع عشرة و مائتين و ألف بكلكته .

و كانت وفاته فی سنة عشرين و مائتين و ألف ، كما فی « محبوب الألباب » .

## ٢٩ - أبو ظفر بهادر شاه الدهلوى

الملك الفاضل أبوظفر بن أكبر شاه بن شاه عالم التيمورى الدهلوى، أبو ظفر سراج الدين بهادر شاه كان من الرجال المعروفين فى العائلة الملكية، ولد و نشأ بدار الملك دهلى، و جلس على سرير الملك بعد أبيه، و تمتع براتب أجراه الإنكليز، ثم زيد فيه خمس و عشرون ألفا، و كان شاعرا صوفيا، أخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين الدهلوى؛ و لما ثارت العساكر الإنكليزية على الحكومة سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف بايعوه و ولوه عليهم، و سفكوا الدماء، و نهبوا الأموال، ثم غلبت الدولة الإنكليزية على الجنود الهندية، و قبضوا على بهادر شاه، و أرسلوه إلى مدينة رنجون فى «بورما» فمات بها. و له أربعة دواوين الشعر بأردو، توفى سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف؛ كما فى «جنة المشرق».

[ و كان يتصف ببعض صفات الفتوة و الغيرة، و كان جديرا بأن ينهض بالعائلة الحاكمة او ساعده الزمان و توفرت له الأسباب، و لكن الحكومة المغولية كانت قد بلغت منتهى الضعف، و سرى الوهن فى أبناء البلاد، فكان شأنه فى ذلك شأن آخر الملوك فى الحكومات المنقرضة.

و قد عاملته الحكومة الإنكليزية بقسوة نادرة و وحشية بالغة، فقتلت أبناءه بين يديه، و هو يتحمل كل ذلك فى صبر و جلد، و عجز و اضطرار.

و يمتاز شعره بالرقة و التأثير نتيجة أحوال الشخصية، و تجاربه المريرة يتجلى فيه الحزن و التعبير عن المشاعر الرقيقة، مع التجلد و سمو الهمة و قوة العزيمة ].

## ٣٠ - الحكيم أبو على الأمروهوى

الشيخ الفاضل أبو على بن غلام على الشيعى الأمروهوى الحكيم،

ولد بدهلى سنة اثنتين و مائتين و ألف و قرأ الفقه و الحديث و العربية على السيد محمد عبادت الأمروهوى ، و قرأ الكتب الطبية على رضى الدين الأمروهوى الحكيم ، و درس خمسا و عشرين سنة ببلدة « بانده » ، و من مصنفاته « هادى المخالفين فى الرد على تحفة المسلمين » و « حجية الإيمان » و « كشف الرين فى إثبات العزاء على الحسين » و تعليقات على الطب الاكبر و « الفوائد الحسينية » فى المفردات ، مات لتسع بقين من صفر سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٣١ - السيد أبو القاسم الطوكى

السيد الشريف أبو القاسم بن أحمد على بن عبد السبحان الحسنى الحسينى النصيرآبادى ثم الطوكى أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح ، ولد ونشأ فى مهد العلم و المعرفة وقرأ العلم على أساتذة عصره ، وأقبل إلى الشعر إقبالا كليا و اعترته شعبة من الجنون ، و استولت عليه نشوة الشباب ، فمضت عليه شهور و أعوام على تلك الحال ، و كان وزير الدولة أمير ناحية « طوك » يأمره بالمعروف و ينهاه عن المنكر ، و لكنه كان لا يصغى إليه ، فلما توفى وزير الدولة تاب عن ذلك و أناب إلى الله سبحانه بقلبه و قالبه ، و عمر أوقاته بالطاعات ، و اشتغل بمطالعة الكتاب و السنة ، و لم يزل كذلك برا تقيا ورعا ناسكا صواما قواما ذاكرا لله سبحانه فى كل حال رجاعا إليه فى كل أمر وقافا عند حدوده و أوامره و نواهيه .

له قصائد بالفارسية عارض بها « عرفى » و منظومة بالهندية فى الفتوح الإسلامية .

مات يوم عاشوراء سنة ثلاثمائة و ألف بمدينة « طوك » ؛ كما فى « السيرة العلمية » .



السيد

## ٣٢ - السيد أبو القاسم التستري

الوزير الكبير أبو القاسم بن الرضي الحسيني الجزائري التستري نواب مير عالم خان كان من الرجال المشهورين بالرئاسة و السياسة ، قدم والده إلى حيدر آباد ، و تقرب إلى أولياء الأمور فأقطعوه إقطاعا في « پتن چرو » من أعمال حيدرآباد تغل له ثلاثة آلاف ربية في كل سنة ، و كان له ولدان أشهرهما أبو القاسم ، ولد و نشأ بحيدر آباد و قرأ الفقه و الحديث و التفسير و العربية على والده ، و برع و فاق أقرانه في اللغة والتاريخ و الفقه و الأصول و كثير من الفنون الحكمية ، ثم تقرب إلى « ارسطوجاه » وزير الدكن فبعثه بالسفارة إلى « كلكته » فسافر إليها و رجع حائزا على مأموله ، ثم بعثه إلى كلكته مرة ثانية في سنة سبع ومائتين و ألف و في ذلك الزمان جعله مير عسكرا على جيوشه التي حشدها لإعانة الجيوش الإنكليزية على ٹيپوسلطان فأغاروا عليه وقتل السلطان ومن معه من الأمراء في تلك المعركة ، فلما رجع إلى حيدر آباد لم يلتفت إليه « أرسطوجاه » زعما منه أنه منافس له في الوزارة ، فاعتزل في بيته مدة من الزمان ، و لما مات «أرسطوجاه» و مات نظام على خان صاحب الدكن و تولى المملكة سكندرجاه بن نظام على خان المذكور ، شفع له الإنكليز ، فاستوزره سنة تسع عشرة و مائتين و ألف ، فاستقل بالوزارة إلى مدة حياته .

و من مآثره الجميلة بركة عظيمة بحيدرآباد و رباطات كثيرة بناها بين حيدر آباد و « نهر كشنا » ( بكسر الكاف ) في جهة الغرب و بينها و بين « بهمن آباد » في الطرق و الشوارع ، و من مستعمراته « الحديقة الغناء » بحيدرآباد ، وثغر على « نهر موسى » ، ومن مصنفاته « حديقة العالم » كتاب بسيط في تاريخ الدكن في مجلدين .

## ٣٣ – السيد أبو القاسم المسوى

السيد الشريف أبو القاسم بن مهدى بن الحسين الحسينى الواسطى المسوى الفتحپورى أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد و نشأ بهسوه (بفتح الهاء) قرية جامعة من أعمال «فتحپور»، و سافر للعلم إلى دهلى فقرأ الكتب على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ غلام على العلوى الدهلوى، و أخذ عنه الطريقة، و لما بلغ رتبة الكمال رجع إلى موطنه، و تولى الشياخة بها، أخذ عنه والده الشيخ الكبير عبد السلام بن أبى القاسم المسوى و الشيخ حسن على الحسينى الفتحپورى و خلق آخرون، و كان رحمه الله عم أمى الكريمة رحمها الله تعالى، مات لست خلون من ربيع الأول سنة ست و ستين و مائتين و ألف بهسوه، فدفن بها.

## ٣٤–الشيخ أبو المعالى البدايونى

الشيخ الفاضل أبو المعالى بن عبد الغنى بن المفتى درويش محمد العثمانى البدايونى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، درس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه الشيخ سلامة الله البدايونى و خلق كثير من العلماء.

## ٣٥ – الشيخ أبو المعالى الإله آبادى

الشيخ الصالح أبو المعالى بن محمد أجمل بن محمد ناصر العباسى الإله آبادى أحد العلماء المتصوفين، ولد بمدينة «إله آباد» لتسع عشرة خلون من ذى القعدة سنة ست و تسعين و مائة و ألف، و قرأ العلم على الشيخ محمد سلطان الرامپورى و مولانا روح الفياض الإله آبادى و غيرهما، و جمع العلم و العمل و الشعر، و تولى الشياخة مقام أبيه، فأوفى حقوق الطريقة و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح مدة عمره، و كانت وفاته لثمان عشرة خلون من ربيع الثانى سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف، كما فى «ذيل الوفيات».

### ٣٦ - المفتى إحسان على الپهلواروى

الشيخ العالم المفتى إحسان على بن أمان على الپهلواروى أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على مولانا أحمدى بن وحيد الحق الجعفرى الپهلواروى و لازمه مدة ، حتى برع فى العلم ، و ولى الإفتاء ، وكان يدرس و يفيد ، مات لخمس عشرة بقين من رمضان سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تاريخ الكملاء » .

### ٣٧ - الحكيم إحسان على الناروى

الشيخ الفاضل إحسان على بن شير على الناروى الفتحپورى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد لعشر بقين من شعبان سنة تسع و عشرين و مائتين و ألف بقرية « سلون » من أعمال « راى بريلى » و قرأ العلم على القاضى عبد الكريم النكرامى ، ثم أخذ الصناعة الطبية عن أبيه ، و سكن بفتحپور ، له مصنفات عديدة أشهرها « طب إحسانى » و « معالجات إحسانى » و « مفردات إحسانى » و « مركبات إحسانى » و « أوراد إحسانى » و « نكات إحسانى » كلها بالهندية ، مات ببلدة « بانده » لتسع خلون من ذى الحجة سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة العلماء » .

### ٣٨ - الشيخ إحسان على البهيروى

الشيخ الصالح إحسان على بن فصيح الله الحنفى البهيروى الحاج الواعظ ، قرأ بعض الكتب الدرسية فى بلده ثم لازم الشيخ أحمد على العباسى الچرياكوٹى ، و أخذ عنه ، ثم سار إلى دهلى ، و أخذ الفقه و الحديث عن الشيخ محبوب على الجعفرى الدهلوى ، و سافر إلى الحجاز ، فحج و زار سنة ثلاث و سبعين ، ثم رجع إلى الهند و سافر إلى الحجاز مرة بعد أخرى ، و كان آية ظاهرة فى الموعظة و التذكير ، هدى الله به سبحانه خلقا كثيرا من عباده ، مات سنة ثلاثمائة و ألف ؛ كما فى « تاريخ مكرم » .

## ٣٩ - الشيخ إحسان الغنى الدلموى

الشيخ العالم الفقيه إحسان الغنى بن جعفر الدلموى أحد الفقهاء الحنفية، انتهت إليه رئاسة الفتيا فى بلاده، وكان يشتغل بالدرس و الإفادة، و يعتزل فى بيته، لا يراه أحد إلا فى بيته مشتغلا بالإفادة أو فى المسجد عاكفا على العبادة، مات فى سنة إحدى وثمانين ومائتين و ألف بدلمؤ، كما فى «مهرجهانتاب».

## ٤٠ - الحكيم أحسن الله الدهلوى

الشيخ الفاضل أحسن الله بن عزيز الله الصديقى الدهلوى الحكيم كان من ذرية الشيخ زين الدين الهروى، جاء أحد أسلافه إلى «كشمير» ثم دخل أحدهم فى دهلى، و سكن بها، و ولد أحسن الله بها، و نشأ و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الصناعة الطبية عن أبيه وهو أخذ عن الشيخ ذكاء الله الدهلوى الحكيم المشهور، ثم استخدمه نواب فخر الدولة فصاحبه مدة حياته، ثم استخدمه نواب فيض الله خان الجهجهرى وصاحبه إلى وفاته، ثم استخدمه أكبر شاه بن شاه عالم الدهلوى ولقبه «عمدة الملك حاذق الزمان»، و لما توفى أكبر شاه قربه إليه بهادرشاه بن أكبر شاه ولقبه «احترام الدولة ثابت جنگ» وجعله مدارا لمهماته.

وكان رجلا حازما ذا دهاء و تدبير و سياسة حاذقا فى الصناعة حليما متواضعا يداوى الناس برفق و رحمة و يحسن الى المرضى.

توفى سنة تسعين و مائتين و ألف، فأرخ لوفاته بعض الناس من قوله، ع:
واى بقراط وقت مرد أفسوس[1].

## ٤١ - مولانا إحسان الله الأنامى

الشيخ الفاضل إحسان الله بن عظمة الله بن حبيب الله بن فتح الله الحسينى الأعظمى الديوى ثم الأنامى أحد الرجال المشهورين فى الإنشاء و الشعر، ولد سنة ثمان و سبعين و مائة و ألف ببلدة «انام» و قرأ العلم على أساتذة عصره، وأقبل إلى الشعر و الإنشاء إقبالا كليا، حتى صار معدودا

(١) يستخرج منه ١٢٨٦ - فليتأمل.

في

فى الشعراء المفلقين ، له « البحر المواج » منظومة بالفارسية فى سبعة بحور فى قصص الأنبياء و ديوان الشعر الفارسي ومجموع الرسائل الفارسية و رسالة فى العروض و القافية و رسالة فى الألغاز ، و له غير ذلك من المصنفات ، مات سنة خمس و سبعين و مائتين و الف ببلدة « أنام » .

## ٤٢ – مولانا أحمد الرامپورى

الشيخ الفاضل الكبير أحمد بن أبى أحمد الحنفى الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، كان أصله من « پنجاب » . انتقل منها فى الفترات الدرانية إلى « روهيلكهنڈ » ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ نور عالم الرامپورى و بعضها على العلامة محمد بركت بن عبد الرحمن الإله آبادى ثم تصدر للتدريس بمدينة « رامپور » و سكن بها ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه « روز نامه » .

## ٤٣ – السيد أحمد بن الحسن القنوجى

الشيخ الفاضل أحمد بن الحسن بن على الحسينى البخارى القنوجى الشيخ أحمد حسن كان من العلماء المبرزين فى العلوم العربية و الحديث ، ولد سنة ست و أربعين و مائتين و ألف ، و أخذ العلوم متفرقة فى بلاد شتى عن أساتذة عصره ، أجلهم الشيخ عبد الجليل الكوئلى و الشيخ المحدث عبد الغنى ابن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، و فاق الأقران فى الذكاء و الفطنة و قوة الحفظ و جودة الذهن ، سافر إلى الحجاز سنة ست و سبعين ومائتين و ألف فورد مدينة « بڑوده » من أرض كجرات و أقام مدة يسيرة عند الشيخ غلام حسنين القنوجى ، ثم مرض بالحمى و اشتد المرض ، و انجر إلى الإسهال ، و كان هنالك الوباء فتوفى بها .

و كانت له اليد الطولى فى الشعر العربى و الفارسى ، كان ينظم فى ساعة نجومية قصيدة طويلة فصيحة المبنى ، بليغة المعنى . قل من يقدر على إنشاء مثلها فى أسبوع .

و من مصنفاته «الشهاب الثاقب» فى مجلد فى مبحث الاجتهاد و التقليد .

و من شعره قوله :

نسيم الصبا وافى سحيرا مطيبا  فقلت لـه أهلا و سهلا و مرحبا
كـأنك أنفاس المسيح بعينهـا  فأحييت صبا لم ينل قط مطلبا
فديتك يا نعم الصبا خير مقدم  فكل حمام حين أقبلت رحبا
تحاكى لك الأغصان بالوجد راقصا  تضاهى لك الأطيار بالسجع مطربا
و تنفخ فى الأشجار روحا تميلها  فيا لك مـا أزهاك صنعا و أعجبا
أهل جئت من تلك الربى برسالة  فان الصبا نعم الرسول لمن صبا

و له :

لسلمى أرانا الله مولاى دارها  عوالم حسن مـا رأينا ديارهـا
فان لهـا بدرا يسمى جبينهـا  و إن لها شمسا تسمى عذارهـا
إذا غطت الوجنات أقبل ليلها  إذا كشفت عنها رأينا نهارها
هممت بثـديها ثمرت نقلتهـا  فمـا خير نخل قد منعنا ثمارها
فقالت أما لا كل سوداء تمرة  تبسم عن در يصفن بحارها

و له :

ألا يا نسيم الروض بلغ تحيتى  الى من حياتى عنده أو منيتى
لقد عمت البلوى لى اليوم و النوى  و ما طاب حالى من عموم البلية
تجد لى الأحزان فى كل ساعة  و ما نوت منها حيث جدت بلذة
تقول رجال للزمان تغير  و ما فى بليات النوى من تفاوت

و له :

أغيم بدا من جانب النجد هامع  أم انهملت منك العيون الدوامع
و نار تلظت فى فؤادك أشرقت  أم البرق فى قلب السحائب يلمع
أ منهدم هذى القصور ابلهـا  أم انشقت الأحجار إن كنت تجزع
أ تنحب من كرب النوى و بلائه  أم الرعد من فوق الغيوم يقعقع


و له

و له :

لسلمة فى واد العقيق مرابع تراها كأمثال العقائق تلمع
وما لمعت من حيث عزت سلامها و لكن لما أجرته منى المدامع
كأن بعينى ممطرا فهو واكف و فى وجهها برق فما زال يلمع
ألا يا نسيم اكشف كمام عذارها فقد طال ما جارت على المقانع
أيا حسن شعر قد تغطى خدودها فديتك من ليل بـه البدر يلمع

و له :

يا من أذاب هواه القلب بالأسف روحى فداك إلام السعى فى تلفى
الروح فى قلق و الجسم فى حرق و الجفن فى أرق و العين فى سرف
يا نسمة نفست لا زلت ناعمة قرت عيونك أصغى لحظة وقفى
يا هل تعود ليال بالحمى سلفت أضاءها بدر وجه صين عن كلف
كيف السبيل إلى سلمى و جارتها و الجسم يوشك أن يفنى من القضف

و له :

تذكرت أيام الصبا و اللياليا بغم أرق الشوق منك القوافيا
إذ العيش أشهى ما يكون من المنى و أطيب لذات تسوء الأعاديا
إذ الربع ربع الخزرجية آهل بعين كآرام القرن المغانيا
مخضرة الأطراف رواقة اللمى رقاق الثنايا بهكنات غوانيا
و جارت بخلف الوعد بعد وفائه و ضنت بما يغرى الوشاة الأساعيا
كأن لم يكن بين الحبيب و بيننا عهود و لم ترع العهود المواضيا
فانى فتى أرعى العهود لصاحبى و إن لم يكن للعهد منه مراعيا

و له :

يعاقبنى بؤس الزمان و خفضه و أدبنى حرب الزمان و سلمه
و ما المرء إلا نهب يوم و ليلة تلم به شهب الفناء و دهمه
يعلله برد الحياة يمسه و يغتره روح النسيم بشمه

ألا أن خير الزاد ما سد فاقة ... و خير بلادي الذي لا أجمه
و إن الطوى بالعز أحسن بالفتى ... إذا كان من كسب المذلة طعمه
و إني لأنهى النفس عن كل لذة ... إذا ما ارتقى منها إلى العرض وصمه
و أعرض عن نيل الثريا إذا بدت ... و في نيله سوء المقام و ذمه

توفي لتسع خلون من جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف بمدينة « بڑوده » فدفن بها في « التكية الماتريدية » عند ضريح السيد يحيى الترمذي و له ثلاثون سنة و سبعة أشهر و عشرون يوما ؛ كما في « أبجد العلوم » لصنوه صديق بن الحسن القنوجي .

## ٤٤ ـ الشيخ أحمد بن الحسين السورتي

الشيخ الصالح أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله الشافعي الحضرمي السورتي أحد المشايخ العيدروسية ، ولد و نشأ بأرض الهند ، و تولى الشياخة بعد أبيه بمدينة «سورت» و مات بها غرة شعبان سنة إحدى وأربعين و مائتين و ألف ؛ كما في « الحديقة » .

## ٤٥ ـ القاضي أحمد بن طاهر الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل أحمد بن طاهر الحنفي الشاهجهانپوري المشهور بأحمد جان ، ولد و نشأ بمدينة « شاهجهانپور » و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و برع في كثير من العلوم و الفنون ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه و قال : إنه كان من ندماء الوزير عماد الملك ، قدم معه إلى « فرخ آباد » و تزوج بها في إحدى البيوتات الكريمة من طائفة « بنگش» و ولد له منها ولد يسمى نصير الدين ، ثم سافر إلى « بنگاله » و نال بها القضاء الأكبر ، فاستقل به مدة من الزمان ، و مات ببلدة « مرشد آباد » .



الشيخ

## ٤٦ - الشيخ أحمد بن عبد الجليل السورتي

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الجليل الحسيني البخاري السورتي كان من نسل الشيخ محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين البخاري، ولد و نشأ بمدينة «سورت» وحفظ القرآن و جوده، و قرأ العلم على أهله، حتى برع فيه، و درس و أفاد، توفي لليلتين خلتا من صفر سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف بمدينة سورت؛ كما في «الحديقة».

## ٤٧ - الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الصفي بوري

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم الحنفي الصفي بوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، أخذ عن والده، وله شرح على قصائد عرفي، مات في بضع وستين و مائتين و ألف بكلكته؛ كما في «محبوب الألباب».

## ٤٨ - الشيخ أحمد بن عبد الله السورتي

الشيخ الصالح أحمد بن عبد الله بن زين بن عبد الرحمن عيديد باعلوي الحضرمي السورتي أحد السادة النجباء، ولد و نشأ بالهند، وتولى الشياخة بمدينة «سورت»، مات لعشر بقين من رجب سنة ثمان وثلاثين و مائتين و ألف؛ كما في «الحديقة».

## ٤٩ - الشيخ أحمد بن عبد الله السنديلوي

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله الحسيني السنديلوي المشهور بأحمد بخش كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، ولد ونشأ بسنديله و قرأ العلم على والده وعلى الشيخ أعز الدين و حيدر علي بن حمد الله، وأخذ الطريقة عن والده، ثم تولى الشياخة مكانه، وكان يدرس قليلا، مات و دفن بسنديله؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٥٠ - السيد الإمام أحمد بن عرفان البريلوى

السيد الإمام الهمام حجة الله بين الأنام، موضح محجة الملة والإسلام، قامع الكفرة والمبتدعين، وأنموذج الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، مولانا الإمام المجاهد الشهيد السعيد، أحمد بن عرفان بن نور الشريف الحسنى البريلوى، كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدنى.

ولد فى صفر سنة إحدى ومائتين وألف ببلدة «رائ بريلى» فى زاوية جده السيد علم الله النقشبندى البريلوى، ونشأ فى تصون تام وتأله، واقتصاد فى الملبس والمأكل، ولم يزل على ذلك خاشعا صالحا، برا تقيا، ورعا عابدا ناسكا، صواما قواما، ذاكرا لله تعالى فى كل أمر، رجاعا إليه فى سائر الأحوال، وقافا عند حدوده وأوامره ونواهيه، لا تكاد نفسه تقنع من خدمة الأرامل والأيتام، كان يذهب الى بيوتهم ويتفحص عن حوائجهم، ويجتهد فى الاستقاء والاحتطاب واجتلاب الأمتعة من السوق، ولكنه مع ذلك كان لا يرغب إلى تلقى العلوم المتعارفة، فانه لم يحفظ من القرآن الكريم إلا سورا عديدة، ومن الكتابة إلا نقش المفردات والمركبات، وذلك فى ثلاث سنين، وكان صنوه الكبير إسحاق بن عرفان البريلوى يحزن لذلك، وكان بصدد تعليمه، فقال والده: دعوه وشأنه وكلوه إلى الله سبحانه فأعرض عنه، فلم يزل كذلك حتى شد عضده، فرحل إلى «لكهنؤ» مع سبعة رجال عن عشيرته، وكان الفرس واحدا يركبونه متناوبين، وهو ترك نوبته لهم، فلما قطعوا مرحلة واحتاجوا إلى حمال يحمل أثقالهم، وجدوا فى البحث عنه فما وجدوه وهو يرى ذلك، فقال لهم: إن لى حاجة إليكم أرجوكم أن تفضلوا على بإسعافها، فقالوا له: على الرأس والعين، فقال لهم: أكدوا قولكم بالأيمان، فأكدوها، فقال: اجمعوا أثقالكم وضعوها على رأسى، فانى أقدر أن أحتملها، فحملها ودخل

لكهنؤ ، فلقيه أحد رجال السياسة و أكرمه ، و كان مأمورا من الدولة أن يجمع مائة رجال من الفرسان للعسكر، ففوض إليه خدمتين من الخدمات العسكرية ، فتبرع بهما لرجلين من رفقائه ، و سار مع العساكر السلطانية ، فلما وصل إلى « بادية مهدى » ورغب السلطان إلى التنزه و الصيد ، غاب ذات يوم عن رفقائه ، فاغتموا و ظنوا أنه كان فريسة سباع ، حتى لقيهم رجل من أهل البادية ، وقص عليهم أنى رأيت رجلا وضيئا يلوح على جبينه علائم الرشد و السعادة و على رأسه جرة ملآنة يحملها و يذهب فرحان نشيطا مع فارس من فرسان العسكر ، و كان العسكرى يقول : إنه وجدنى فى أثناء الطريق ، و كان معى حمال ضعيف ، لا يستطيع أن يحمل إلا بشق النفس ، إلا أنه حملها خوفا منى ، فكان يبكى فتقدم إلى هذا الرجل و شفع له فقلت له : إنى لا أستطيع أن أحملها فوق رأسى ، فاذا رق له قلبك و رثيت اضعفه فتقدم و احمل ، فرضى بذلك وحملها و كانت رفقته يعلمون عادته فعلموا أنه هو .

قال السيد محمد على بن عبد السبحان البريلوى صاحب « المخزن » إنه كان قبل غيبته يحرضنى على الترك و التجريد و الإقبال على الآخرة ، و يقول : اذهبوا إلى دهلى و لازموا صحبة الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى و اغتنموه ، فلما ظن أنى لا ألازمه فى ذلك السفر و لا أرضى أن يذهب و يلقى نفسه فى الخطر ، غاب عنى و ذهب بنفسه حتى دخل دهلى ، فلما سمع الشيخ عبد العزيز المذكور أنه سبط الشيخ أبى سعيد و ابن أخى السيد نعمان ، تلقاه ببر و ترحيب ، و أسكنه فى المسجد الأكبر آبادى عند صنوه عبد القادر و أوصاه به ، فتلقى منه شيئا نزرا من العلم ، و بايع الشيخ عبد العزيز و أخذ عنه الطريقة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، و فاق الأقران ، و أتى بما يتحير منه أعيان البلدة فى العلم و المعرفة ، و كان ذلك فى سنة اثنتين و عشرين و مائتين و ألف .

ثم غلب عليه شوق الجهاد فى سبيل الله ، فذهب إلى معسكر الأمير المجاهد نواب مير خان ، ولبث عنده بضع سنين ، و كان يحرضه على الجهاد ، فلما

رأى أنه يضيع وقته فى الإغارة و يقنع بحصول المغنم، تركه و رجع إلى دهلى و شد المئزر بنصرة السنة المحضة و الطريقة السلفية، و احتج ببراهين و مقدمات و أمور لم يسبق اليها و أطلق عبارات أحجم عنها الأولون و الآخرون وهابوا و جسر هو عليها، حتى أعلى الله مناره و جمع قلوب أهل التقوى على محبته و الدعاء له، و كبت أعداءه و هدى رجالا من أهل الملل و النحل، و جبل قلوب الأمراء على الانقياد له غالبا وعلى طاعته، و أول من دخل فى بيعته الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى و الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى و ناس كثيرون من عشيرة الشيخ عبد العزيز، و كل ذلك فى حياة شيخه، فنهض من دهلى مع جماعة من الأنصار إلى « پهلت » و « لوهارى » و « سهارنپور » و « گڈه مكتيسر » و « رامپور » و « بريلى » و « شاهجهانپور » و « شاه آباد » و غيرها من القرى والبلاد، فانتفع بمجالسه و بركة دعائه وطهارة أنفاسه و صدق نيته و صفاء ظاهره و باطنه و موافقة قوله بعمله و الإنابة إلى الله سبحانه خلق كثير لا يحصون بحد وعد؛ بل قام عليه جمع من المشايخ قياما لا مزيد عليه، بدعوه و ناظروه و كابروه وهو ثابت لا يداهن و لا يحابى، وله إقدام و شهامة و قوة نفس، توقعه فى أمور صعبة، فيدفع الله عنه، وكان دائم الابتهال، كثير الاستعانة، قوى التوكل، ثابت الجاش، له أشغال و أذكار يداوم عليها بكيفية و جمعية فى الظعن و الإقامة، حتى دخل بلدته « راى بريلى » و تزوج بها بحليلة صنوه المرحوم إسحاق بن عرفان، و هو أول نكاح بأيم فى السادة و الأشراف بأرض الهند ثم توارث فيهم، وكان الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى و الشيخ عبد الحى بن هبة الله المذكوران و خلق آخرون من العلماء و المشايخ فى ركابه يأخذون عنه الطريقة، فلبث ببلدة « راى بريلى » مدة، ثم سافر الى لكهنؤ، و أقام بها على تل الشيخ پير محمد اللكهنوى على شاطئ « نهر كومتى » مع أصحابه، فبايعه ألوف من الرجال و تلقاه الوزير معتمد الدولة بالترحيب و الإكرام و ضيفه، و عرض عليه خمسة آلاف من النقود، و كاد أن يلقاه السلطان غازى الدين

حيدر ملك لكهنؤ لخاف مجتهد الشيعة أن يبدل مذهبه، فاحتال في المنع، فنهض السيد الإمام و خرج من لكهنؤ و دار البلاد، فنفع الله به خلقا كثيرا من عباده.

ثم رجع إلى «رائ بريلى» و سافر إلى الحجاز، ومعه سبع وخمسون و سبعمائة من أصحابه، فركب الفلك في «دلمؤ» من أعمال «رائ بريلى» وهي على شاطىء «نهر گنگ» فركب و بذل ما كان معه من شيء قليل من الدراهم على المساكين و قال: نحن أضياف الله سبحانه لا نلجأ إلى الدينار و الدرهم، فانطلق و مر على «إله آباد» و «غازيپور» و «بنارس» و «عظيم آباد» و غيرها من بلاد الهند، فدخل في بيعته خلق لا يحصون بحد و عد، حتى وصل إلى «كلكته» و أقام بها أياما قلائل باذن الحاكم العام للهند، ثم ركب السفينة و ذهب إلى الحجاز سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف، و حصل له الوقائع الغريبة وكشوف و كرامات في ذلك السفر الميمون المبارك و انتفع بـه خلق كثير من أهل الحرمين الشريفين، و حج و زار و قفل بعد سنة حتى وصل إلى رائ بريلى، في سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف، فلبث بها نحو سنتين و بعث الشيخ إسماعيل و الشيخ عبد الحى المذكورين إلى بلاد شتى للتذكير و الإرشاد فدارا البلاد و هدى الله بهما خلقا كثيرا من العباد.

و كان السيد الإمام يجهز للهجرة و الجهاد في تلك الفرصة و خرج مع أصحابه في سنة إحدى و أربعين من بلدته و سافر إلى بلاد «أفغانستان» فلما وصل إلى «پنجتار» وقف بها. و حرض المؤمنين على الجهاد، و بعث أصحابه إلى «كابل» و «كاشغر» و «بخارا» ليحرضوا ملوكها على الشركة و الإعانة، فبايع الناس للجهاد و ولوه عليهم، و اجتمع تحت لوائه ألوف من الرجال، و زحف على جيوش «رنجيت سنگهـ» ملك «پنجاب» و هو من قوم طوال الشعور، ففتح الله سبحانه على يده بلادا حتى قرئت باسمه الخطبة في بلدة «پشاور» فأعلى الله مناره وكبت أعداءه: أعداء الدين و جبل قلوب الأمراء و الخوانين على الانقياد له غالبا و على طاعته. فأحيا كثيرا من السنن المماتة، و أمات عظيما من الأشراك و المحدثات،

فتعصب أعداء الله و رسوله في شأنه و شأن أتباعه حتى نسبوا طريقته إلى محمد ابن عبد الوهاب النجدي ، و لقبوهم بالوهابية ، و رغبوا إلى الكفار و صاروا أولياءهم في السر ، حتى انحازوا عنه في معركة «بالاكوٹ» فنال درجة الشهادة العليا ، و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلى ، و بلغ منتهى أمله و أقصى أجله في الرابع و العشرين من ذي القعدة سنة ست و أربعين و مائتين و ألف ، و استشهد معه كثير من أصحابه ، و قد تفرق الناس فيه ، فمنهم من يقول : إنه نال درجة الشهادة ، و منهم من يقول : إنه غاب ، و سيخرج فيملأ الدنيا قسطا و عدلا ، ع :

و للناس فيما يعشقون مذاهب

و قد صنف كثير من أصحابه كتبا مبسوطة في حالاته و مقاماته ، منها «الصراط المستقيم» بالفارسية للشيخ إسماعيل و للشيخ عبد الحي كليهما ، و قد عربه الشيخ عبد الحي المذكور في الحجاز لأهل الحرمين الشريفين ، و منها «منظورة السعداء» للشيخ جعفر علي البستوي : كتاب بسيط بالفارسي ، و منها «مخزن أحمدي» للشيخ محمد علي بن عبد السبحان الطوكي ، و منها «سوانح أحمدي» للشيخ محمد بن جعفر التهانيسري ، و منها «اللمهات الاحمدية» للمفتي إلهي بخش الكاندهلوي ، اقتصر فيه على ما وصل منه إليه من الأذكار و الأشغال ، و منها «وقائع أحمدي» للشيخ محمد علي الصدر پوري في مجلدات كبار[1] .

## ٥١ - الشيخ أحمد بن محمد الگجراتي

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد الگجراتي السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بمدينة سورت و قرأ العلم على السيد محمد هادي السورتي ، و لازمه مدة من الزمان ، ثم درس و أفاد ، و أخذ

(١) و قد ألف أبو الحسن علي ابن مؤلف «نزهة الخواطر» كتابا في سيرة السيد أحمد الشهيد في جزئين ، و له كتاب «إذا هبت ريح الإيمان» و رسالة «الإمام الذي لم يوف حقه من الإنصاف و الإعتراف» يدوران حول الموضوع ، و ألف الكاتب الشهير غلام رسول مهر اللاهوري كتابا في أربعة مجلدات ، اسمه سيد أحمد شهيد «ع» .

عنه خلق كثير من العلماء، مات لخمس عشرة بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، كما فى «الحديقة».

## ٥٢ - الشيخ أحمد بن محمد البهبهانى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن باقر الشيعى البهبهانى الأصفهانى أحد الرجال المشهورين، ولد بكرمانشاه فى محرم سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، وقرأ النحو والعربية والمنطق والحكمة على جماعة من الأعلام، ثم تفقه على والده، ولازمه إلى سنة عشر ومائتين وألف، ثم سار إلى «النجف» وقرأ «معالم الأصول» على الشيخ إسماعيل اليزدى قراءة بحث وإتقان، وقرأ «الاستبصار» على الشيخ جعفر النجفى، وقرأ بعض الكتب على الشيخ على الطباطبائى واستفاض عن السيد مهدى بن مرتضى الطباطبائى فيوضا كثيرة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ مهدى الشهرستانى والسيد محسن البغدادى وميرزا مهدى الموسوى المشهدى والشيخ حمزة القائنى، وسافر إلى «مسقط» وقدم الهند سنة ثلاث وعشرين فدخل حيدر آباد، ولبث بها عند أبى القاسم بن الرضى التسترى الوزير المشهور، ثم جاء إلى «فيض آباد» ولكهنؤ فى أيام سعادت على خان، وصنف كتبا عديدة بفيض آباد ولكهنؤ.

ومن مصنفاته «المحمودية حاشية الصمدية» صنفه فى الخامس عشر من سنه، وله «نور الأنوار» فى تفسير "بسم الله" و«الدرر الغروية فى أصول الأحكام الإلهية»، و«شرح المختصر النافع إلى مبحث الغسل»، وله رسالة «قوت لا يموت» فى أحكام الصوم والصلاة، وشرحه «مخزن القوت» صنفه بفيض آباد، وله «تحفة المحبين فى فضائل الأئمة الطاهرين» صنفه بفيض آباد، وله رسالة فى «إثبات الخلافة» لسيدنا على رضى الله عنه بلا فصل صنفه بفيض آباد، وله «نيك وبد أيام» كتاب فى التاريخ صنفه بفيض آباد، وله «تحفة الإخوان» فى التاريخ صنفه بحيدر آباد، وله

«عقد الجواهر الحسان» صنفه بحيدرآباد، و«تنبيه الغافلين» صنفه بلكهنؤ، و«كشف الرين والمين عن حكم صلاة الجمعة والعيدين»، وله «مرآة الأحوال» و«كشف الشبهة عن حكم المتعة» وله غير ذلك من الرسائل؛ كما في «نجوم السماء».

## ٥٣ - الشيخ أحمد بن محمد المالكي

الشيخ العالم الصالح أحمد بن محمد المالكي الأنصاري التلمساني المغربي ثم الهندي المدراسي أحد الأفاضل المشهورين، وكان صاحب فضل وكمال لم يكن له نظير في زمانه في معرفة الفنون الرياضية، وكان متوليا على ديوان الخراج بمدراس في أيام عظيم الدولة، وله مصنفات في الفقه والحساب وغيرهما، منها «أعظم الحساب» ورسالة في الهيئة وفي ربع المجيب (١)، مات لثمان خلون من رمضان سنة أربعين ومائتين وألف.

## ٥٤ - الشيخ أحمد بن محمد الشرواني

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشرواني: أحد العلماء المشهورين في الإنشاء وقرض الشعر، ولد ببلدة «حُدَيْدَه» من أرض «اليمن» لتسع بقين من رمضان سنة مائتين وألف، وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ محسن بن عيسى النجفي وبهاء الدين بن محسن الجبل العاملي، وأخذ الفقه على مذهب الشافعية على الشيخ علي بن يحيى العفيف اليماني والسيد زين العابدين ابن العلوي المدني، والفقه على مذهب الشيعة عن والده، ثم قدم بلاد الهند وقرأ «شرح الشمسية» في المنطق و«شرح نخبة الفكر» في أصول الحديث على مولانا حيدر علي الطوكي ببلدة كلكته، وأقام بتلك البلدة مدة من الزمان، وساح أكثر بلاد الهند، وقدم لكهنؤ في أيام السلطان غازي الدين حيدر فمدحه وصنف «المناقب الحيدرية» وذهب إلى «بهوبال»

(١) الربع المجيب عند علماء الهندسة: هو نصف وتر ضعف القوس «دستور العلماء».



في

فى عهد جهانكير محمد خان فصنف له «شمس الإقبال»، وذهب إلى «بمبئى» و«بنارس» و«پونا» و بلاد أخرى.

و له غير ذلك مصنفات كثيرة أشهرها «نفحة اليمن» و«العجب العجاب» و«حديقة الأفراح» و«منهج البيان»، «الشافى» فى العروض و القوافى و«بحر النفائس» و«جوارس التفريح» و«الجوهر الوقاد فى شرح بانت سعاد».

## ٥٥ – السيد أحمد بن محمد الحسينى الكروى

السيد الشريف العلامة أحمد بن محمد الحسينى العريضى الكروى محيي الدين بن محمد الغوث، كان من ذرية الشيخ خواجكى العريضى الملتانى ثم الكروى، و يتصل نسبه باسماعيل بن جعفر بن محمد بن على الحسينى العلوى، أخذ العلم و الطريقة عن والده، و لازمه ملازمة طويلة، و لما مات والده تولى الشياخة مكانه، وكان جد جدى من جهة الأم، له مصنفات كثيرة فى الحقائق و المعارف و الحديث و غيرها، منها «شرح مشارق الأنوار» للصغانى بالفارسى، و منها «ثمرة اليقين» فى شرح أبيات الشيخ عبد القادر الجيلانى، و منها «سيد الأسرار» فى الحقائق و المعارف، و منها «نهج الرشاد» كذلك، و منها «كنه المراد» وكلها بالعربية، و له غير ذلك من الرسائل.

مات لخمس عشرة خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وألف.

## ٥٦ – الشيخ أحمد بن محمد سعيد الرامپورى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد سعيد الأفغانى الرامپورى أحد الأفاضل المشهورين فى الفقه و الأصول، درس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه ملا غفران وجمع كثير، و من مصنفاته «المتفرقات الأحمدية» فى مجلدين بالعربية فى فتاواه، و منها «شرح تهذيب المنطق» بالفارسى، و منها «مجموع لطيف» فى الطب، و منها «مختصر» فى المواريث. مات و دفن بمدينة «رامپور».

## ٥٧ - الشيخ أحمد بن مصطفى الكشميرى

الشيخ العالم الصالح أحمد بن مصطفى بن المعين الرفيقى الكشميرى أبو الطيب الفقيه المحدث ، ولد سنة خمسين ومائة و ألف ، و حفظ القرآن و قرأ العلم على والده وعمه و بنى أعمامه و جده لأمه الشيخ عبد الله و خاله نور الهدى اليسوى الكشميرى ، حتى صار بارعا فى الفقه والحديث والسير و التصوف و الشعر و غيرها ، و انتفع به جمع كثير من المشايخ و العلماء ، و كان صاحب أحوال عجيبة و وقائع غريبة ، له شأن عال فى التصوف و السلوك ، مات لثمان بقين من رجب سنة تسع عشرة و مائتين و ألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٥٨ - القاضى أحمد بن مصطفى الگوپاموى

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن مصطفى بن خير الدين بن خير الله العمرى الگوپاموى القاضى أحمد مجتبى المشهور بمصطفى على خان كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الشعر ، ولد و نشأ بگوپامؤ ، و قرأ العلم على رحيم الدين الگوپاموى و غلام طيب البهارى و العلامة حيدر على ابن حمد الله السنديلوى ، و حفظ القرآن فى ريعان شبابه ، ثم سافر إلى « مدراس » سنة مائتين و ألف ، فلقبه والا جاه باسم والده « مولوى مصطفى على خان بهادر » و ولاه التدريس بمدرسته التى كانت فى « گوپامؤ » فرجع إلى بلدته و درس بها مدة ، ثم سافر إلى مدراس سنة إحدى عشرة و مائتين ، و سكن بها زمانا قليلا ، ثم رجع إلى گوپامؤ ، و سافر إلى مدراس مرة ثالثة سنة ست عشرة و مائتين ، فولى القضاء ببلدة « ترچناپلى » فاستقل به زمانا صالحا ، و لما توفى قاضى القضاة محمد مستعد خان المدراسى قام مقامه فى القضاء الأكبر و استقل به مدة حياته .

وكان عالما صالحا دينا متواضعا، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة كثير المحفوظ في الشعر والأدب، شاعرا، له ديوان الشعر الفارسي في مجلد، وله قصائد بالعربية، ومن شعره قوله:

تغيرت المودة في الرجال    وشاع الحقد في أهل الكمال
قد انهدمت بأمطار الرزايا    مقاصير المروة والنوال
وإن في الدهر ذو شرف ومجد    سوى محكوم ربات الحجال
فليس الآن يا نفس اكتساب    يعاون ما عدا شد الرحال

وله:

أتقتلني بحبك يا حذام    ومثلي لا تعنف بالكلام
أما تدري بآبائي وربي    أولئك أهل مجد واحترام
صوارمهم حتوف للأعادي    أياديهم حياة المستهام
ولاة في بلاد العز جما    حماة للجناة عن الغرام

وله:

جنى دهر علي، وأي خان    رجوت الرفق منه وقد أذاني
وبعدني عن الأتراب بعدا    وبالغ في هواني وازدراني
وافظني بأرض ليس فيها    قريب أو أنيس أو وزاني
وما لاقيت من اثنين إلا    وكل منهما يتحاسدان

وله:

ظلمت وكنت من الظالمينا    ترحم يا ولي المؤمنينا
أضعت العمر في كسب الخطايا    وصرت بما اكتسبت به رهينا
أطعت النفس حينا بعد حين    وإن النفس شر الحاكمينا
أنخت النوق في بيداء غي    ولم أسمع اوعظ الواعظينا
فإن جازيتني شرا بشر    فعدل منك رب العالمينا
وإن جاوزت عن ذنبي نعفو    وفضل ربنا فضلا مبينا

توفى بمدراس سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، فأرخ لوفاته ولده القاضي ارتضا على خان من «خوشدل مرحوم» و «خوشدل» كان لقبه فى الشعر الفارسى؛ كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٥٩ - الحكيم أحمد بن ناصر الرامپورى

الشيخ الفاضل أحمد بن ناصر الرامپورى الحكيم ، كان من الرجال المشهورين فى الصناعة الطبية و قرض الشعر ، له مصنفات فى الطب ، منها «طب سعيدى» صنفه فى أيام محمد سعيد خان أمير ناحية «رامپور» ، و منها « نو طرز حكمت» .

مات يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من صفر سنة تسعين و مائتين و ألف؛ كما فى « يادگار انتخاب» .

## ٦٠- الشيخ أحمد بن نعيم الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن نعيم بن مقيم الحنفى الكشميرى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة «سرى نگر » و قرأ العلم على القاضي جمال الدين الكشميرى ، و أخذ القراءة و التجويد عن القارئ عباد الله ، ثم صحب الشيخ محمد أكبر الهادى و أخذ عنه الطريقة ، و لازمه ملازمة طويلة ، ثم جلس على مسند الإرشاد ، و حصل له القبول العظيم فى بلاد كشمير ، و كان متصلبا فى الدين ، طويل اللسان على أهل الأهواء و المشركين ، لا يهاب أحدا ، و له رسائل فى التجويد و السلوك ، مات لسبع عشرة من رجب سنة ثمان وسبعين و مائتين و ألف؛ كما فى «تاريخ كشمير» لمحمد الدين اللاهورى .

## ٦١ - خواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة أبو عبد الله خواجه أحمد بن ياسين بن مقتدى بن سابق بن الخليل بن ابراهيم بن أحمد بن إسحاق بن معظم بن أحمد بن

محمود

محمود الشريف الحسنى النصيرآبادى أحد العلماء الربانيين ، هدى الله به و بعلومه خلقا كثيرا من عباده فى أرض الهند ، ولد سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف ببلدة «نصيرآباد» و نشأ بها ، و قرأ المختصرات على ابن خاله السيد محمد ابن أعلى النصيرآبادى ، ثم سافر إلى «بانده» و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ سخاوة على الجونپورى ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة ستين و مائتين وألف فعاد إلى بلدته ، وتزوج بعمة أبى ، و له تسع عشرة سنة ، و أخذ الطريقة عن السيد محمد المذكور ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ يار محمد و والده المرحوم ، ثم سافر إلى مكة المباركة ، فحج و زار ، و صحب الشيخ يعقوب ابن أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز ، و أخذ عنه الطريقة ، و أسند الحديث عنه و عن السيد الشريف محمد بن ناصر الحازمى ، ثم رجع إلى الهند .

و كان رحمه الله فى التقوى و الديانة و اتباع الحق و الاقتداء بالدليل و رد الشرك و البدع آية باهرة و قدرة كاملة و نعمة ظاهرة من الله سبحانه ، و كان معظما لحرمات الله ، دائم الابتهال ، كثير الاستعانة ، قوى التوكل ، ثابت الجاش ، قوى النسبة ، ذا عبادة و تهجد و طول صلاة إلى الغاية القصوى ، و تأله و لهج بالذكر و شغف بالمحبة و الإنابة و الافتقار إلى الله تعالى و الانكسار له و الاطراح بين يديه على عتبة عبوديته ، لا يخلف فى الله لومة لائم ، و لا يهاب أحدا فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر .

أخذ عنه الشيخ جنيد بن سخاوة على و شبلى بن سخاوة على و القاضى محمد بن عبد العزيز المچهلى شهرى و بخشش أحمد القاضى پورى و فيض الله المَوى و فيض الله الأورنگ آبادى و أحمد بن محمد النصيرآبادى و عرفان ابن يوسف الطوكى و سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين البريلوى و السيد الوالد و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

مات يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة «نصيرآباد» فدفن بمقبرة جده أحمد بن إسحاق النصيرآبادى .

## ٦٢ - الشيخ أحمد بن يعقوب اللكهنوى

الشيخ أحمد بن يعقوب بن عبد العزيز بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى المفتى أبو الرحم، كان من الفقهاء المشهورين فى عصره، ولد و نشأ بلكهنؤ، و حفظ القرآن، و قرأ العلم على أبيه؛ ثم اقتصر بمطالعة كتب الفقه، و ولى الإفتاء فى عهد نواب سعادة على خان اللكهنوى، فاستقل به مدة حياته؛ كما فى «الأغصان الأربعة».

## ٦٣ - الشيخ أحمد حسن المراد آبادى

الشيخ الفاضل أحمد حسن بن حسن إمام بن شريعة الله الصديقى المراد آبادى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، أصله من «كهڑ مختصر»، جاء أحد أسلافه إلى مراد آباد و سكن بها، و ولد أحمد حسن بهذه المدينة و نشأ بها، واشتغل بالعلم، ولازم الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادى، فأخذ عنه المنطق و الحكمة، ثم درس و أفاد، تخرج عليه جمع كثير من العلماء، توفى لثمان عشرة خلون من صفر سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف؛ كما فى «أنوار العارفين».

## ٦٤ - الشيخ أحمد حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة أحمد حسين بن محمد رضا بن قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى أحد الأفاضل المشهورين، ولد و نشأ ببلدة «لكهنؤ»، و قرأ العلم على عمه الشيخ نظام الدين الأنصارى السهالوى، ثم تصدر للتدريس، و كان مفرط الذكاء سريع الإدراك جيد القريحة، لم يزل مشتغلا بالتدريس، أخذ عنه الشيخ أنوار الحق و الشيخ أزهار الحق و القاضى ذو الفقار على الديوى، و خلق كثير؛ كما فى «الأغصان الأربعة».

## ٦٥ - السيد أحمد حسين الوليدپورى

الشيخ الفاضل أحمد حسين بن جان على الحسنى الشيعى الوليدپورى،


أحد

أحد علماء الشيعة و فقهائهم ، ولد سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية فى بلاده ، ثم سافر إلى «لكهنؤ» و أخذ عن المجتهدين ، ولازمهم مدة ، ثم تقرب إلى راجه باقر حسين الأكبر پورى ، و اختص بامامته فى الصلاة ، و سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و تسعين ، فحج و زار ، مات بوليدپور سنة أربع وتسعين ومائتين و ألف ؛ كما فى «تاريخ مكرم» .

## ٦٦ - الشيخ أحمد سعيد الدهلوى

الشيخ العالم الكبير الفقيه أحمد سعيد بن أبى سعيد بن الصفى العمرى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين ، ولد غرة ربيع الثانى سنة سبع عشرة و مائتين و ألف بمدينة «رامپور» و انتفع بوالده و خال والده الشيخ سراج أحمد و سمع منه المسلسل بالأولية ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين ثم دخل لكهنؤ ، و قرأ بعض الكتب على الشيخ محمد أشرف و بعضها على العلامة نور الحق ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ فضل إمام الخير آبادى و الشيخ رشيد الدين الدهلوى ، وكان يختلف فى أثناء تحصيله إلى الشيخ عبد القادر و الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد العزيز أبناء الشيخ الأجل ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى تارة لتحقيق المسائل و تارة لسماع الدرس فاستفاد منهم ، وحصلت له الإجازة من الشيخ عبد العزيز المذكور للصحاح الست و «الحصن الحصين» و «دلائل الخيرات» و «القول الجميل» و غيرها ، و قرأ على الشيخ غلام على العلوى الدهلوى «الرسالة القشيرية» و «العوارف» و «إحياء العلوم» و «نفحات الأنس» و «الرشحات عين الحيات» و «المثنوى المعنوى» و «المكتوبات» لجده الإمام الربانى رحمه الله قراءة و سماعا ، و بايعه ، و كان الشيخ المذكور يحبه حبا مفرطا ، و يلاطفه ملاطفة الآباء للأبناء ، و يحرضه على تحصيل العلوم ، و يأمره بجمع الحال و القال ، و يتوجه إليه بالهمة الصادقة القوية ، حتى بلغ رتبة الكمال ، و لما توفى أبوه تولى الشياخة و جلس على سجادة الشيخ غلام على المذكور ، فرزق حسن القبول ، و اجتمع الناس لديه من كل فج عميق و مرمى سحيق إلى

أن بلغ السابع و الخمسين من عمره مفيدا مفيضا ، فبينما هو كذلك إذ ثارت الفتنة العظيمة بدهلى فى السادس عشر من رمضان سنة ثلاث و سبعين. وعمت البلوى فى أقطار الهند ، وسفكت الدماء و نهبت الأموال و خربت البلاد و هلكت العباد، سيما فى مدينة دهلى ، وهو لم يزل مستقيما فى الخانقاه ، حتى مضت عليه أربعة أشهر . و غلبت الحكومة الإنكليزية مرة ثانية على الثوار .و اتهموه بافتاء الخروج على الحكومة، وأرادوا أن يفعلوا به و بعشيرته ما فعلوا بالمحاربين من قتل و نهب، فشفع فيه رئيس الأفاغنة الذى به غلبت الحكومة على الهند، فكفوا أيديهم عن المؤاخذة ، حتى خرج الشيخ مع عشيرته كلها من دهلى ، و أراد أن يسافر إلى الحرمين الشريفين، فحصل له الرئيس المذكور جواز السفر من الحكومة ، و جهز له الزاد و الراحلة ، حتى بلغ إلى مكة المشرفة ، و تشرف بالحج ثم ذهب إلى طابة الطيبة ، و سكن بها ، و كان خرج من دهلى فى آخر محرم سنة أربع و سبعين و دخل مكة المباركة فى شوال من تلك السنة .

و له رسائل فى الفقه و السلوك ، منها « الفوائد الضابطة فى إثبات الرابطة » و منها «تصحيح المسائل فى الرد على مائة مسائل» و منها « الأنهار الأربعة » فى شرح الطرق الجشتية و القادرية و النقشبندية و المجددية ، و له غير ذلك .

توفى يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف بالمدينة المنورة ، فدفن بالبقيع عند قبة سيدنا عثمان رضى الله عنه .

## ٦٧ – الحكيم أحمد على العظيم آبادى

الشيخ الفاضل أحمد على بن رضى الدين بن رفيع الدين الصديقى العظيم آبادى أحد الرجال المشهورين فى الصناعة الطبية، ولد و نشأ ببلدة «عظيم آباد» و قرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و قرأ الكتب الدرسية على أساتذتها ، ثم تطبب على الحكيم غضنفر على اللكهنوى ، و تزوج فى عشيرته

ثم

ثم رجع إلى «عظيم آباد» و تصدر بها للدرس و الإفادة ؛ كما فى «الدر المنثور».

## ٦٨ - السيد أحمد على النصير آبادى

السيد الشريف أحمد على بن عبد السبحان بن عثمان بن نور الحسنى الحسينى النصير آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح كان ابن أخت السيد الإمام أحمد بن عرفان بن نور الشهيد البريلوى ، ولد و نشأ بنصير آباد ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم لازم السيد الإمام المذكور ، و أخذ عنه الطريقة و سافر معه إلى الحدود و شاركه فى الجهاد .

و كان صالحا تقيا ، متورعا شجاعا ، مقداما ، باذلا نفسه فى ابتغاء مرضات الله سبحانه ، مجاهدا فى سبيله ، استشهد فى ذى القعدة سنة ست و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما فى «سيرة علمية» .

## ٦٩ - الشيخ أحمد على السهارنپورى

الشيخ العالم الفقيه المحدث أحمد على بن لطف الله الحنفى الماتريدى السهارنپورى أحد كبار الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بمدينة «سهارنپور» و قرأ شيئا نزرا على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ مملوك العلى النانوتوى ، و أسند الحديث عن الشيخ وجيه الدين السهارنپورى عن الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى عن الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى ، ثم سافر إلى مكة المباركة فتشرف بالحج و قرأ الأمهات الست على الشيخ إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى المهاجر المكى سبط الشيخ عبد العزيز ابن ولى الله ، و أخذ عنه الإجازة ، و رحل إلى المدينة المنورة ، و اكتحل بتراب عتبة النبى صلى الله عليه و سلم ، ثم رجع إلى الهند ، و تصدر بها للتدريس مع استرزاقه بالتجارة ، و كان عالما صدوقا أمينا ذا عناية تامة بالحديث ، صرف عمره فى تدريس الصحاح الست و تصحيحها لا سيما صحيح الإمام البخارى ،

خدمه عشر سنين، فصححه وكتب عليه حاشية مبسوطة.

توفى بالفالج لست ليال خلون من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بمدينة «سهارنپور» فدفن بها.

## ٧٠ - السيد أحمد على الشيعى المحمد آبادى

الشيخ الفاضل أحمد على بن عنايت حيدر بن السيد على بن غلام حامد الحسينى المحمد آبادى أحد علماء الشيعة، يرجع نسبه إلى عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين السبط - عليه وعلى آبائه السلام، ولد فى رمضان سنة ست ومائتين وألف بمدينة «محمد آباد» واشتغل بالعلم زمانا فى بلدته، ثم دخل «فيض آباد» وأخذ عن أساتذتها، ثم دخل لكهنؤ، وقرأ الكتب الدرسية على المفتى ظهور الله الأنصارى اللكهنوى، ثم تفقه على السيد دلدار على بن محمد معين النصير آبادى مجتهد الشيعة، ولازمه مدة من الزمان، وأخذ منه الحديث والفقه والأصولين، ففاق أقرانه من أصحاب السيد دلدار على المذكور وصار أجلهم قدرا، وأوثقهم فقها، وأكثرهم علما، وأضبطهم كلاما، وأسبقهم منزلة وصحبة ورتبة ومكانا.

له مصنفات عديدة منها كتابه فى «الرد على الأخبارية» ومنها شرح على رسالة الإمام على الرضا إلى المأمون العباسى فى ما يجب على الإنسان من الاعتقاد، ومنها «ترجمة الاثنى عشرية الصلواتية» للعاملى، ومنها رسالة فى جواز الإمامة فى الصلاة لمن يعترف بفسقه، ومنها رسالة فى جواز المسح على الخفين تقية والمسح على الجبيرة فى المرض وبقاء الوضوء بعد زوال العذر، ورسالة فى «سجود التلاوة» وله غير ذلك من الرسائل؛ كما فى «تذكرة العلماء» للفيض آبادى.

مات فى سنة خمس وتسعين ومائتين وألف؛ كما فى «تكملة نجوم السماء».

## ٧١ - الشيخ أحمد على الجرياكوتى

الشيخ الفاضل أحمد على بن غلام حسين بن سعد الله العباسى الحنفى الجرياكوتى: أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، ولد سنة مائتين و ألف بجرياكوث (بكسر الجيم الفارسى و تشديد التحتية) و تلقى العلم فى بلده عن الحافظ غلام على الجرياكوتى، ثم سافر إلى «رامپور» و أخذ القراءة و التجويد عن نسيم المقرئ، و قرأ بعض الكتب فى الفنون الرياضية على مولانا غلام جيلانى، و بعضها على مولانا حيدر على، ثم سافر إلى بلاد أخرى و استفاض عن جماعة من الأعلام، ثم رجع إلى بلاده، و لازم الشيخ أبا إسحاق بن أبى الغوث البهيروى، و أخذ عنه الأذكار و الأشغال، ثم تزوج فى عشيرته، و تصدر للتدريس، و كانت له يد بيضاء فى إلقاء المعانى الدقيقة على ذهن الطالب، ينتفع به الناس فى مدة قليلة.

و من مصنفاته «الأنوار الأحمدية حاشية قال أقول» و «شرح سلم العلوم» و ما أتمه، و له «نور النواظر فى علم المناظر» و له رسائل فى إثبات تثليث الزاوية بالعربية و الهندية، و رسائل فى النحو و الصرف، توفى لست ليال بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف، كما فى «تذكرة العلماء» للنازوى.

## ٧٢ - نواب أحمد على خان الڈهاكوى

الأمير الفاضل أحمد على بن مرتضى الحسينى القزوينى شمس الدولة أمير الملك نواب أحمد على خان بهادر ذوالفقار جنگ، كان سبط جسارة خان أمير ناحية «ڈهاكه» و ختن مبارك الدولة المرشدآبادى، ولد و نشأ بڈهاكه و تربى فى مهد جده لأمه، و قام مقامه بعد وفاة صنوه نصرة جنگ.

و كان رجلا فاضلا كريما، بارعا فى الشعر و الإنشاء و الفنون الرياضية، و له معرفة تامة باللغة الإنكليزية أيضا، و له مصنفات، ذكره

عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوری فی کتابه «روز نامه»، مات فی شهر ذی الحجة سنة ست و أربعین ومائتین و ألف بذهاکه، وله إحدی وستون سنة.

## ٧٣ – القاضی أحمد علی السندی

الشیخ العالم الصالح أحمد علی بن محمد عاقل بن محمد شریف بن محمد یعقوب العمری السندی: أحد المشایخ الچشتیة، ولد و نشأ بکوٹ مٹهن، و قرأ الکتب الدرسیة علی والده، و لازمه ملازمة طویلة، و درس مدة فی مدرسة والده، و أخذ عنه الطریقة، وأخذ عن شیخ والده الشیخ نور محمد بن بندال الچشتی أیضا، و لما مات والده جلس علی مسند الإرشاد مع اشتغاله بالدرس و الإفادة، مات لتسع لیال خلون من شعبان سنة إحدی و ثلاثین و مائتین و ألف؛ کما فی «المناقب الفریدیة».

## ٧٤ – مولانا أحمد کبیر الرامپوری

الشیخ الفاضل أحمد کبیر بن محمد پیر بن محمد مرشد بن محمد أرشد ابن فرخ شاه العمری السرهندی ثم الرامپوری أحد العلماء المشهورین، ولد و نشأ برامپور، و قرأ العلم علی المفتی شرف الدین، و علی غیره من العلماء، ثم سافر إلی الحرمین الشریفین، فحج و زار، و رجع إلی الهند، و دخل کلکته، فولی أمانة المدرسة العالیة فاستقل بها مدة طویلة.

## ٧٥ – مولانا أحمد گل البهوپالی

الشیخ العالم الفقیه أحمد گل الحنفی البهوپالی أحد العلماء المبرزین فی الفقه و الاصول و العربیة. ناب الإفتاء ببلدة «بهوپال» مدة من الزمان و مات بها.

## ٧٦ – مولانا أحمد الدین البگوی

الشیخ الفاضل أحمد الدین بن نور حیات بن محمد سفارش الحنفی



البگوی

البكوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث، قرأ الكتب الدرسية على صنوه محي الدين و على غيره من العلماء، ثم أسند الحديث عن الشيخ إسحاق ابن أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز، و أقام بدهلى أربع عشرة سنة مجدا فى البحث و الاشتغال، حتى برع فى كثير من العلوم و الفنون، ثم رجع إلى «پنجاب» و تصدر بها للدرس و الإفادة، أخذ عنه خلق كثير، و كان شديد التعبد، يحي الليل بالذكر و المراقبة.

له حاشية على «شرح الجامى و حاشية على الخيالى» و له غير ذلك من المصنفات طارت بها العنقاء، مات ليلة الأحد لثلاث عشرة خلون من شوال سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف؛ كما فى «حدائق الحنفية».

## ٧٧ - الشيخ أحمد الله الأكبر آبادى

الشيخ الصالح أحمد الله بن إلهام الله بن خليل الله بن فتح الله بن إبراهيم بن الحسن الحسيني الجعفرى الأكبر آبادى: أحد المشايخ القادرية، ولد و نشأ بأكبر آباد و انتفع بأبيه و غيره من العلماء و المشايخ و كان مرزوق القبول، مات سنة ست عشرة و مائتين و ألف بأكبر آباد.

## ٧٨ - الشيخ أحمد الله العظيم آبادى

الشيخ الصالح أحمد الله بن إلهى بخش بن هداية على الجعفرى المهدانوى ثم العظيم آبادى، كان من عباد الله الصالحين، ولد سنة ثلاث و عشرين ومائتين و ألف، فسماه والده «أحمد بخش» فلما وصل السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى إلى «عظيم آباد» فى سفر الحج بدل اسمه بأحمد الله، وهو قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا ولاية على العظيم آبادى، و لما سافر شيخه إلى لكهنؤ، قرأ بعضها على الشيخ منور على الآروى، و بعضها على غيره من العلماء، و أسند الحديث عن الشيخ ولاية على المذكور بعد قفوله عن السفر، و تصدر

للتدريس ، أخذ عنه نياض علي و أكبر علي و وجاهت حسين و عبد الرحيم بن فرحت حسين و عبد الحميد بن أحمد الله ، و خلق آخرون[1].

و كان رجلا كريما عفيفا دينا ، كبير المنزلة عند الولاة ، جليل القدر ، يعيش في أطيب بال ، و أرغد حال ، حتى أخذته الحكومة الإنكليزية ظنا منها أنه أعان الناس على الخروج عليها ، ثم أطلقوه من السجن بعد ثلاثة أشهر ، ثم أخذوه سنة ثمانين و مائتين و ألف ، و ظنوا أنه أعان من كانوا في حدود «أفغانستان» من غزاة الهند ، فألقوا عليه من المصائب ما تقشعر منها الجلود و تقد القلوب ، ثم أجلوه إلى جزائر «السيلان» محكوما عليه بالحبس إلى مدة عمره ، توفي بها لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثمان و تسعين وإمائتين و ألف ، كما في «الدر المنثور» .

## ٧٩ – الشيخ أحمد الله الأنامي

الشيخ العالم الفقيه المحدث أحمد الله بن دليل الله بن خير الله بن عبد الكريم الصديقي الأنامي أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة «أنام» و سافر للعلم إلى دهلي ، و أخذ عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز و عن غيره من العلماء ، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه الشيخ سخاوة علي الجونبوري ، و الشيخ كرامة علي ، و خلق كثير من العلماء .

و له رسالة تسمى «مائة مسائل في تحصيل الفضائل بالأدلة الشرعية وترك الأمور المنهية» ، جمع فيها مسائل من محررات شيخه إسحاق ، و ألفها سنة خمس و أربعين و مائتين و ألف .

## ٨٠ – الشيخ أحمد الله بن يوسف الرفاعي

الشيخ الصالح أحمد الله بن يوسف بن عبد الرحيم الرفاعي الشيخ

عماد الدين السورتي، كان من المشايخ المشهورين، ولد بمدينة «سورت» سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف، و تفقه على أبيه و أخذ عنه، و تولى الشياخة بعده، مات لتسع بقين من محرم سنة اثنتين ...١ و مائتين و ألف؛ كما في «الحديقة».

## ٨١ - مولانا أحمدى بن نعيم الكرسوى

الشيخ العالم الفقيه أحمدى بن القاضي محمد نعيم بن القاضي عبد القادر الكوركهپورى ثم الكرسوى أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلٰهية، ولد بدهلى، و قرأ العلم على من بها من العلماء، ثم ولى القضاء بمدينة «بنارس» و كان جده عبد القادر من تلامذة الشيخ أحمد بن أبي سعيد الأميتهوى و كان قاضيا ببلدة «گوركهپور»، و الشيخ أحمدى أخذ الطريقة عن الشيخ محمد عدل بن علم الله النقشبندى البريلوى، و لازمه مدة، و كان يدرس الحديث و الفقه و العلوم العربية من صباح كل يوم إلى ضحوتها، و يلقى النسبة الصحيحة على أصحابه في جوف الليل، و كان قليل الغذاء، يقول: إن الذاكر ينبغي له أن يفرغ بطنه من الطعام للذكر، و كان يأكل طعاما غير لذيذ إذا اشتد عليه الجوع و ربما يصوم.

مات و له تسع و ستون سنة؛ كما في «الانتصاح» و قبره مشهور بكرسى (بضم الكاف) قرية جامعة من أعمال لكهنؤ.

## ٨٢ - مولانا أحمدى بن وحيد البهلواروى

الشيخ الفاضل العلامة أحمدى بن وحيد الحق بن وجيه الحق الهاشمي الجعفرى البهلواروى كان من ذرية سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبي صلى الله

(١) في الأصل بياض.

عليه وسلم، وولد في شهر صفر سنة ست وسبعين ومائتين وألف، بقرية «پهلواری» ونشأ بها، وقرأ على والده، ثم تصدر للتدريس، وانتهت إليه رئاسة العلم في البلاد الشرقية، ومن مصنفاته حاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «مير زاهد شرح مواقف» وحاشية على «الشمس البازغة» وحاشية على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي، وله رسالة في «مبحث المثناة بالتكرير» وكلها تدل على تبحره في العلوم الحكمية لا سيما الفنون الرياضية والبراهين الهندسية.

مات يوم الأحد غرة شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف؛ كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

## ٨٣ - القاضي أخي بن محمد حسين السورتي

الشيخ الفاضل أخي بن محمد حسين بن أبي الحسن الحسيني الترمذي السورتي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، وتولى الشياخة بعد والده سنة ١٢٣٥ هـ (خمس وثلاثين ومائتين وألف)؛ كما في الحديقة.

## ٨٤ - الشيخ إرادة حسين العظيم آبادي

الشيخ الفاضل إرادة حسين بن أولياء على بن رضي الدين بن رفيع الدين بن روح الدين الصديقي العظيم آبادي أحد عباد الله الصالحين، قرأ العلم على الشيخ أحمد الله بن إلٰهي بخش العظيم آبادي، وأسند الحديث عن الشيخ ولاية علي، وتطبب على عمه الحكيم أحمد علي، وبرع في الفقه والفرائض والحساب والطب وفنون أخرى.

وكان حليما متواضعا، عفيفا دينا، مقتصدا في الملبس والمأكل، سافر الى الحرمين الشريفين سنة ست وسبعين، فحج وزار، ورجع الى الهند، فدرس وأفاد مدة، ثم سافر إلى مكة المشرفة مهاجرا إلى الله ورسوله سنة إحدى وثمانين ومكث بها ثلاث عشرة سنة، مات بمكة المباركة غرة

جمادى

جمادى الآخرة سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ، و له ست و خمسون سنة ؛ كما فى «الدر المنثور» .

## ٨٥ - مولانا أزهار الحق اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة أزهار الحق بن أحمد عبد الحق الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و اشتغل بالعلم على العلامة عبد العلى ، و لما سافر العلامة إلى «شاهجهانپور» اشتغل على أحمد حسين بن محمد رضا و الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى ، فقرأ البلاغة و الأصول على أحمد حسين ، و قرأ الفقه و المنطق و الحكمة على محمد حسن ، ثم سار إلى شاهجهانپور ، و لازم العلامة عبد العلى المذكور حتى قرأ عليه فاتحة الفراغ ، و أجرى له حافظ الملك أمير تلك الناحية معاشا ، فدرس و أفاد زمانا فى مدرسة الحافظ الملك ، و لما توفى حافظ الملك و رحل العلامة إلى «رامپور» رجع إلى بلدة لكهنؤ و درس بها مدة ، ثم سار نحو «رائ بريلى» و لازم الشيخ محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندى البريلوى ، و أخذ عنه الطريقة ، و لم يذهب إلى بلدة لكهنؤ إلا مرة أو مرتين ، و استصحب معه فى إحدى المرتين نور الحق و علاء الدين ابنى أخيه الشيخ أنوار الحق ، و بذل جهده فى تعليمهما ، ثم لما عزم العلامة عبد العلى المذكور إلى «بُهار» (بضم الموحدة) دخل بريلى ، و نزل فى زاوية السيد محمد عدل المذكور ، و لما سار إلى بهار استصحبهم معه ، و كان أزهار الحق ختن مولانا عبد العلى ، فسافر معه إلى بهار ، و ولى التدريس فى مدرسة أسسها صدر الدين البهارى ، فدرس بها زمانا طويلا ، و لما سافر مولانا عبد العلى إلى مدراس رجع إلى بلدة لكهنؤ ، و اعتزل فى بيته ، و مات بها و له سبعون سنة ؛ كما فى «الأغصان الأربعة» .

## ٨٦ - الشيخ إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى

الشيخ الإمام العالم المحدث المسند أبو سليمان إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمد بن قوام الدين العمرى

الدهلوى ، المهاجر إلى مكة المباركة ، و دفينها ، كان سبط الشيخ عبد العزيز ابن ولى الله العمرى الدهلوى ، ولد لثمان خلون من ذى الحجة سنة ست ، و قيل سبع و تسعين و مائة و ألف بدهلى ، و نشأ فى مهد جده لأمه المذكور ، و قرأ الصرف و النحو إلى «الكافية» لابن الحاجب على الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى ، و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى ، و تفقه عليه ، و أخذ الحديث ، ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز المذكور ، و كان بمنزلة ولده ، استخلفه الشيخ المذكور و وهب له جميع ما له من الكتب و الدور ، فجلس بعده مجلسه و أفاد الناس أحسن الإفادة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربعين و مائتين و ألف ، فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكى المتوفى سنة سبع و أربعين ، ثم رجع إلى الهند و درس ببلدة دهلى ست عشرة سنة . ثم هاجر إلى مكة المشرفة مع صنوه يعقوب و سائر عياله سنة ثمان و خمسين ، و اختار الإقامة بمكة بعد الحج و الزيارة مرة ثانية ، و أخذ عنه الشريف محمد بن ناصر الحازمى فى مكة المعظمة .

و له تلامذة أجلاء من أهل الهند ، كالشيخ المحدث عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، و السيد نذير حسين ابن جواد على الحسينى الدهلوى ، و الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى اليانى پتى ، و السيد عالم على المراد آبادى ، و الشيخ عبد القيوم بن عبد الحى الصديقى البرهانوى ، و الشيخ قطب الدين بن محيى الدين الدهلوى ، و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى ، و الشيخ عبد الجليل الشهيد الكوئلى ، و المفتى عناية أحمد الكاكوروى ، و الشيخ أحمد الله بن دليل الله الأنامى ، و خلق آخرون ، و أكثرهم نبغوا فى الحديث ، و أخذ عنهم ناس كثيرون ، حتى لم يبق فى الهند سند الحديث غير هذا السند ، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قال الشيخ شمس الحق الديانوى فى « تذكرة النبلاء » : إن الشيخ عبد الله سراج المكى كان يقول بعد موته عند غسله : والله إنه لو عاش وقرأت عليه الحديث طول عمرى مانلت ما ناله ، وكان شيخه الشيخ عمر ابن عبد الكريم رحمه الله يشهد بكماله فى علم الحديث و رجاله ، وكان يقول : قد حلت فيه بركة جده الشيخ عبد العزيز الدهلوى ، وكان جده الشيخ عبد العزيز كثيرا ما يتلو هذه الآية الكريمة "الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسمٰعيل و إسحٰق"، وكان شيخنا نذير حسين يقول : إنى ما صحبت عالما أفضل منه ؛ و كثيرا ما ينشد رحمه الله :

برای رهبری قوم فساق دوباره آمد إسماعیل و إسحاق

انتهى ؛ توفى بمكة المكرمة فى الوباء العام - وكان صائما - يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وستين و مائتين و ألف ، فدفن بالمعلاة عند قبر سيدتنا خديجة رضى الله عنها .

## ٨٧ - الشيخ إسحاق بن محمد عرفان البريلوى

الشيخ الفاضل الكبير إسحاق بن محمد عرفان بن محمد نور الشريف الحسنى البريلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ فى مهد العلم والمشيخة ، و سافر إلى لكهنؤ ، فاشتغل بالعلم على أساتذتها زمانا ، ثم سافر إلى دهلى ، و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادر بن ولى الله العمرى الدهلوى و تفقه عليه و أخذ عنه الحديث ، ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله وبايعه و أخذ عنه الطريقة ، ثم رجع إلى « راى بريلى » وتصدر بها للتدريس .

وكان آية من آيات الله فى التقوى و العمل و تأثير الوعظ و قلة

الأمل و إيثار القناعة فى الملبس و المأكل .

و له مصنفات منها : «المائتان» فى الموارث و الحساب منظومة و فيها مائتا بيت، و له شرح بسيط على تلك المنظومة ، و له قصائد بالعربية ، و منظومة بالفارسية ، جمع فيها أسماء أهل بدر عليهم الرحمة و الرضوان ، توفى لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، وقبره ببلدة « رائ بريلى» فى زاوية جده لأمه الشيخ الأجل السيد أبى سعيد؛ كما فى «سيرة السادات » .

## ٨٨ - الشيخ أسد على السنديلوى

الشيخ الفاضل أسد على بن صادق على الفيض آبادى ثم السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى النحو و العربية و غيرها ، ولد ونشأ بـ « سنديله » و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم درس و أفاد ، أخذ عنه خلق كثير ، مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف بسنديله ، كما فى « تذكرة العلماء» للناروى .

## ٨٩ - الحكيم أسد على السهسوانى

الشيخ الفاضل أسد على بن وجه الله الحسينى النقوى السهسوانى أحد كبار الأفاضل ، ولد و نشأ بـ «سهسوان» و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ قدرت على اللكهنوى ، و على غيره من العلماء ، وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ غلام حسين الجونپورى ، و الصناعة الطبية عن المرزا حسن على بن مرزا على اللكهنوى ، و لازمهم مدة ، حتى صار أبدع أبناء العصر ، له حاشية على شرح الموجز للنفيسى ، و رسائل أخرى .

توفى سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف ، أو مما يقرب ذلك ، كما فى « حياة العلماء » .

## ٩٠ - المفتى أسد الله الإله آبادى

الشيخ الفاضل المفتى أسد الله بن كريم قلى الجونپورى ثم الإله آبادى، كان من نسل الشيخ محمود بن حمزة العثمانى، ولد يوم الجمعة لست ليال بقين من ذى القعدة سنة ثلاثين ومائتين و ألف، و قرأ النحو و الصرف على السيد زين العابدين الكاظمى الكروى، و قرأ بعض الكتب الدرسية من «شرح الكافية» للجامى إلى «هداية الفقه» على مولانا عبد الرحيم الشاہجهانپورى، و قرأ شروح «السلم» و «تحرير الأقليدس» على الشيخ جلال الدين الرامپورى، ثم ولى الإفتاء ببلدة «فتحپور» فاستقام عليه ثلاث عشرة سنة، ثم ولى القضاء الأكبر بمدينة «آكره» و كان مع اشتغاله بمهات الإفتاء و القضاء يدرس و يفيد، و قد أخذ الطريقة عن السيد ظهور محمد بن خيرات على الكالپوى سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف حين كان مفتيا ببلدة فتحپور، و تلقى الذكر منه، حتى استولى عليه، فلما تم موعده ترك الخدمة، و قنع بمعاش تقاعد، و سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج و زار، و رجع إلى الهند و اعتزل فى بيته فى مدينة «إله آباد»، و مات غرة جمادى الأولى سنة ثلاثمائة و ألف ببلدة «جونپور» فدفن بها؛ كما فى «ذيل الوفيات» و «الضياء المحمدى» و غيرهما.

## ٩١ - مولانا أسد الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل أسد الله بن نور الله بن محمد ولى بن غلام مصطفى الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ، و قرأ العلم على والده نور الله وعمه المفتى ظهور الله، ثم تصدر للتدريس، وكان فاضلا متواضعا حسن الأخلاق، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ أمير على الشهيد الأميٹهوى و الشيخ غلام إمام الإله آبادى و خلق

كثير، مات ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من رمضان سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف، كما فى «الأغصان الأربعة» و غيره .

## ٩٢ - مولانا أسد الله الجهانگير نگرى

الشيخ الفاضل أسد الله الحنفى الجهانگير نگرى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، قرأ الكتب الدرسية على السيد كمال الدين و السيد ظريف المدرسين فى مدرسة أسسها نواب سيف خان بمدينة «عظيم آباد»؛ كما فى «الرسالة القطبية» .

## ٩٣ - الشيخ أسد الله الپنجابى

الشيخ الفاضل أسد الله الحنفى الپنجابى أحد الأفاضل المشهورين فى بلاده، ولد و نشأ بأرض «پنجاب» و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة محمد بركت بن عبد الرحمن الإله آبادى، ثم رحل «مهارون» و لازم الشيخ نور محمد المهاروى، و لبس الخرقة منه، و تصدر للتدريس، قرأ عليه الشيخ عبد الرحمن اللكهنوى وخلق كثير، و له مصنفات عديدة، منها: حاشية على «شرح السلم لحمد الله» و رسالة فى علم الواجب تعالى .

## ٩٤ - الشيخ أسد الله البرهانپورى

الشيخ الصالح أسد الله بن فتح محمد بن ولى الله بن فريد الدين البرهانپورى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلدة «برهانپور» و أخذ عن أبيه و لازمه زمانا . و لما توفى والده سافر إلى «ميلاپور» و أخذ عن الشيخ محمد القادرى الميلاپورى، ثم رجع إلى برهانپور، و سكن بها زمانا، ثم سافر إلى حيدرآباد، و سكن بها، و له مصنفات فى التصوف، منها: «شرح المثنوى المعنوى» و «شرح السوانح» .

توفى لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة خمس و مائتين و ألف؛ كما فى «محبوب ذى المنن».

## ٩٥ - الشيخ أسلم بن يحيى الكشميرى

الشيخ العالم الصالح أسلم بن يحيى بن المعين الرفيقى الكشميرى أبو إبراهيم كان من كبار العلماء و المشايخ، ولد لثمان بقين من ذى الحجة سنة تسع و ثلاثين و مائة و ألف، و قرأ القرآن و جوده على جده الشيخ معين الدين الرفيقي، ثم قرأ الكتب الدرسية على أبيه الشيخ يحيى، و لازمه مدة طويلة، حتى برع فى كثير من العلوم و الفنون، و تولى الإفتاء فاشتغل به عشرين سنة، و له مصنفات فى الفقه و التصوف، و تعليقات على «الجامع الصغير» و «الجلالين» و«الأشباه و النظائر» و «الحسامى» و«قصيدة البردة».

و له تلامذة أجلاء، منهم الشيخ عبد الوهاب و مولانا أبو المكارم و ملا محب الله و ملا عبد الله و ملا قوام الدين و المفتى هداية الله و الشيخ عبد النبي و الشيخ عطاء الله الشيخ صديق و أبو الطيب أحمد الرفيقى و أبو الرضا محمد الرفيقى و أبو الخليل عبد الأحد و السيد كمال الدين الاندرابى و أبو الأسد إبراهيم و أبو المسعود مقصود و خلق آخرون.

توفى يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقين من محرم سنة اثنتى عشرة و مائتين و ألف؛ كما فى «حدائق الحنفية».

## ٩٦ - مولانا أسلم الرامپورى

الشيخ الفاضل أسلم بن أبى أسلم الحنفى الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية كان يدرس و يفيد بمدينة «رامپور»، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه «روز نامه».

## ٩٧ - أبو سعد إسماعيل بن الحسين الويلورى

الشيخ العالم الصالح أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن إمام الدين بن

أنور الدين الويلورى المدراسى ، كان مولده فى سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف تقريبا ببلدة « ويلور » ، قرأ القرآن على والده بالقراءة و التجويد ، ثم رحل الى مدراس و قرأ العلم على عمه عبد الحميد و أخيه محمد رضا ، و حضر فى صغر سنه فى مجلس الشيخ محمد على بن عناية على الحسينى الرامپورى ، فمسح على رأسه و تفرس فيه الخير ، ثم لازم الشيخ خان عالم خان المدراسى الذى تلقى الذكر عن الشيخ محمد على المذكور ، و هاجر إلى الله سبحانه بعد ما كان من أهل الدنيا ، فاهتدى به و أخذ عنه الطريقة و صار كالخليفة له فى نشر المعارف الحقة و إشاعة المعروف وإبطال المنكرات من الرسوم الباطلة و المبتدعات ، بايعه خلق كثير ممن لا يحصون بحد و عد.

و كان فى الموعظة و التذكير آية ، من رآه و حضر فى مجلسه مرة تاب عن الاشراك و البدع و سائر المعاصى ، و اختار مولاه على ما سواه ، فعمرت المساجد و أقيمت الصلوات و تركت رسوم الجاهلية و المبتدعات .

رحل إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار ، و رجع إلى الهند ، و مات بها فى شعبان سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ببلدة « ويلور » فدفن بها ؛ كما فى « تذكرة النبلاء » .

## ٩٨ - الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة المجاهد فى سبيل الله الشهيد إسماعيل بن عبد الغنى بن ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى أحد أفراد الدنيا فى الذكاء و الفطنة و الشهامة و قوة النفس و الصلابة فى الدين ، ولد بدهلى لاثنتى عشرة من ربيع الثانى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ، و توفى والده فى صباه ، فتربى فى مهد عمه الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى ، و قرأ عليه الكتب الدرسية و استفاض عن عميه الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد العزيز أيضا ، و لازمهم مدة طويلة ، و صار بحرا زاخرا فى المعقول و المنقول ، ثم لازم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى ، و أخذ

عنه

عنه الطريقة، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة سبع وثلاثين و مائتين وألف فحج وزار و رجع معه إلى الهند، و ساح البلاد و القرى بأمره سنتين، فانتفع به خلق لا يحصون بحد وعد، ثم سافر معه إلى الحدود سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف، فجاهد معه فى سبيل الله، وكان كالوزير للامام، يجهز الجيوش، و يقتحم فى المعارك العظيمة بنفسه، حتى استشهد فى « بالاكوث[١] » من أرض « ياغستان ».

وكان نادرة من نوادر الزمان و بديعة من بدائعه الحسان، مقبلا على الله بقلبه و قالبه، مشتغلا بالإفادة و العبادة، مع تواضع وحسن أخلاق وكرم و عفاف و شهامة نفس و صلابة دين و حسن محاضرة وقوة عارضة و فصاحة و رجاحة، فاذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له فى المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه بما يؤالف بين الماء و النار و يجمع بين الضب و النون، فلا يفارقه إلا و هو عنه راض، و قد وقع مع أهل عصره قلاقل و زلازل و صار أمره أحدوثة، و جرت فتن عديدة فى حياته و بعد مماته، والناس قسمان فى شأنه فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذى يستحقه بل يرميه بعظائم، و بعض آخر يبالغ فى وصفه و يتعصب له كما يتعصب أهل القسم الأول، وهذه قاعدة مطردة فى كل من يفوق أهل عصره فى أمر.

و أما مختاراته فى المسائل الشرعية:

فمنها أنه ذهب إلى أن رفع اليدين فى الصلاة عند الافتتاح و الركوع و القيام منه و القيام إلى الثالثة سنة غير مؤكدة من سنن الهدى فيثاب فاعله بقدر ما فعل، إن دائما فبحسبه و إن مرة فبمثله، و لا يلام تاركه و إن تركه مدة عمره، و منها أن رفع المسبحة فى أثناء التشهد عند التلفظ بكلمة التوحيد ثابت بحيث لا مرد له، و إن فى مسألة القراءة خلف الإمام

(١) تقع بالاكوث الآن فى باكستان، و هو فى وادى « كاغان » بين جبلين شامخين، و كانت هذه المنطقة كلها تسمى « ياغستان » قديما ( الندوى ).

دلائل الجانبين قوية ، و الأظهر أن القراءة أولى ، فيقول فيه على قول محمد كما نقل عنه «صاحب الهداية» و الجهر بالتأمين أولى من خفضه لأن رواية جهره أكثر و أوضح ، و ترك الجهر بالتسمية أولى من الجهر بها لأن رواية ترك جهرها أكثر و أوضح من جهرها ، و وضع اليد على الأخرى أولى من الإرسال ، و الإرسال لم يثبت عنه صلى الله عليه و آله وسلم ، بل ثبت الوضع كما روى مالك في «المؤطا» و غيره في غيره ، و الوضع تحت السرة و فوق السرة متساويان ، و القنوت و تركه متساويان .

و مما ذهب إليه أن تجزى الاجتهاد و تجزى التقليد لا بأس بـه ، و أن التزام تقليد شخص معين لم يجمع على لزوم الاستمرار عليه ، و ما اشتهر من منع التقاط الرخص أيضا خلاف ، و اتباع غير الأئمة الأربعة أيضا مما لم يجمع على منعه ، و اتباع مذهب الحنفية ليس تقليد شخص معين ، فوحدة هذا المذهب اختيارية ، و كذلك وحدة المذاهب الأربعة أيضا ، فلا يلزم على متبعيه نقصان كما لا يلزم على متبع المذهب الحنفي ، و الحاصل أنه لا يجوز التزام تقليد شخص معين مع تمكن الرجوع إلى الروايات الدالة خلاف قول الإمام المقلد ( بفتح اللام ) ، و التقليد المطلق جائز و إلا لزم تكليف كل عامي ، و إن قول الصحابي من السنة في حكم الرفع و فهم الصحابي ليس بحجة لا سيما إذا كان مخالفا لأجلة الصحابة رضي الله عنهم .

و أما مصنفاته :

فهي عديدة أحسنها كتابه « الصراط المستقيم » بالفارسي ، جمع فيه ما صح عن شيخه السيد الإمام قولا و فعلا ، و فيه بابان من إنشاء صاحبه الشيخ عبد الحي بن هبة الله الصديقي البرهانوي ، و منها «إيضاح الحق الصريح في أحكام الميت و الضريح» في بيان حقيقة السنة و البدعة ، و منها «منصب إمامة» في تحقيق منصب النبوة و الإمامة و هو مما لم يسبق إليه ، و منها رسالة له في مبحث «إمكان النظير و امتناع النظير» كلها

بالفارسية ، و منها مختصر له بالعربي في أصول الفقه ، و منها رسالة له بالعربية في «رد الاشراك و البدع» رتبها على بابين ، و منها « تنوير العينين في إثبات رفع اليدين » بالعربية ، و منها « سلك نور » مزدوجة له بالهندية ، و منها « تقوية الإيمان » كتاب له مشهور بالهندي ، و هو ترجمة الباب الأول من رسالته في « رد الاشراك » ، و قال أحمد بن محمد المتقي الدهلوي في « آثار الصناديد » : إن رسالة له في المنطق ادعى فيها أن الشكل الرابع من أجلى البديهيات و الشكل الأول خلافه و أقام على ذلك الادعاء من البراهين ما لم يندفع و لم يجترئ على دفعها أحد من معاصريه - انتهى .

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي

في « اليانع الجني » : إنه كان أشدهم في دين الله ، و أحفظهم للسنة ، يغضب لها ويندب إليها و يشنع على البدع و أهلها ، من مصنفاته كتاب «الصراط المستقيم » في التصوف ، و« الإيضاح » في بيان حقيقة السنة و البدعة مشهوران يرغب الناس فيهما ، و مختصر في أصول الفقه ، و « قرة العينين » صوابه «تنوير العينين » ، انفرد فيها بمسائل عن جمهور أصحابه ، و اتبعه عليها أناس من المشرق من « بنكاله » و غيرها أكثر عددا من حصى البطحاء ، وله كتاب آخر في « التوحيد و الاشراك » فيه أمور في حلاوة التوحيد و العسل و أخرى في مرارة الحنظل ، فمن قائل إنها دست فيه و قائل إنه تعمدها - انتهى .

قال صديق بن الحسن القنوجي في « أبجد العلوم » بعد ما نقل تلك العبارة : أقول ليس في كتابه الذي أشار إليه و هو المسمى برد الاشراك في العربية و بتقوية الإيمان بالهندية شيء مما يشان به عرضه العلي ، و يهان به فضله الجلي ، و إنما هذه المقالة الصادرة عن صاحب « اليانع الجني » مصدرها تلمذه بالشيخ فضل حق الخير آبادي ، فانه أول من قام بضده و تصدى لرده في رسائله التي ليست عليها أثارة من علم الكتاب و السنة - انتهى .

و قال في « الحطة بذكر الصحاح الستة » في ذكر الشيخ ولي الله

ابن عبد الرحيم الدهلوى : إن ابن ابنه المولى محمد إسماعيل الشهيد اقتفى أثر جده فى قوله و فعله جميعا ، و تمم ما ابتدأه جده و أدى ما كان عليه و بقى ما كان له ، والله تعالى مجازيه على صوالح الأعمال و قواطع الأقوال وصحاح الأحوال ، و لم يكن ليخترع طريقا جديدا فى الإسلام كما يزعم الجهال و قد قال الله تعالى : "ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتٰب و الحكم و النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتٰب و بما كنتم تدرسون" و طريقه هذا كله مذهب حنفى و شرعة حقة مضى عليها السلف و الخلف الصلحاء من العجم و العرب العرباء و لم يختلف فيه اثنان ممن قلبه مطمئن بالإيمان ، كما لا يخفى على من مارس كتب الدين و صحب أهل الإيقان ، كيف و قد ثبت فى محله أن الرجل العامل بظواهر الكتاب و واضحات السنة أو بقول إمام آخر غير إمامه الذى لا يقلده لا يخرج عن كونه متمذهبا بمذهب إمامه كما يعتقده جهلة المتفقهة ، ويتفوه بها الفقهاء المتقشفة من أهل الزمان المحرومين عن حلاوة الإيمان و هو رحمه الله تعالى أحيا كثيرا من السنن المماتات و أمات عظيما من الاشراك و المحدثات ، حتى نال درجة الشهادة العليا ، و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلى ، و بلغ منتهى أمله و أقصى أجله ، و لكن أعداء الله و رسوله تعصبوا فى شأنه و شان أتباعه و أقرانه ، حتى نسبوا طريقته هذه إلى الشيخ محمد النجدى [1] و لقبوهم بالوهابية ، و إن كان ذلك لا ينفعهم و لا يجدى ، لأنهم لا يعرفون نجدا و لا صاحب نجد ، و ما له به ولا بعقائده فى كل ما يأتون و يذرون من ذوق و لا وجدان ، بل هم أهل بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنيفية وأصحاب النفوس الزكية و أهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة إلى الله ، تمسكوا عند فساد الأمة بالحديث و القرآن و اعتصموا بحبل الله ، و عضوا عليه بالنواجذ كما وصاهم به رسولهم و نطق به القرآن ـ انتهى .

و الشيخ إسماعيل قتل فى سبيل الله لست ليال بقين من ذى القعدة

(١) المقصود به الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

سنة

سنة ست و أربعين و مائتين و ألف بمعركة « بالا كوٹ » و قبره ظاهر مشهور بها يزار و يتبرك به .

## ٩٩ - الشيخ إسماعيل بن علي السورتي

الشيخ الفاضل إسماعيل بن علي الحسيني الواعظ السورتي أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بمدينة « سورت » و أخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء ، و كان يعظ الناس و لا يهاب في الأمر و النهي أحدا من الأمراء .
مات لتسع بقين من صفر سنة أربع عشرة و مائتين و ألف ؛ كما في « الحديقة » .

## ١٠٠ - المفتي إسماعيل بن الوجيه المراد آبادي

الشيخ الفاضل العلامة إسماعيل بن المفتي وجيه الدين المراد آبادي المشهور باللندني ، كان من العلماء المشهورين في الفنون الحكمية ، قدم لكهنؤ في صباه ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، و ولي العدل و القضاء بمدينة لكهنؤ ، فاستقل بها زمانا ، ثم بعثه نصير الدين الحيدر اللكهنوي ملك « أوده » بالسفارة إلى ملك الجزائر البريطانية ، فسافر إلى انكلستان ، و أقام بها زمانا ، و تزوج هناك بأوربية كانت تسمى بمس دف ، فاشتهر باللندني بطول إقامته بلندن عاصمة الجزائر البريطانية ، و كان يذكر باختلال العقيدة ، و إني سمعت شيخنا محمد نعيم اللكهنوي يقول : إنه لما رجع عن أوربا مع صاحبته و بنيه أشارت عليه زوجته أثناء الطريق أن يرتحل إلى الحجاز و يتشرف بالحج و الزيارة فاستنكف عنه ، و قال لها : إني لا أعتقد في الجدران - انتهى .

و من مصنفاته حاشية على « شرح التهذيب » لليزدي ، و حاشية على « شرح هداية الحكمة » للميبذي ، و حاشية على « تشريح الأفلاك » للعاملي ، و شرح على « المقامات » للحريري بالفارسي ، و له قسط كبير في تصنيف « تاج اللغات » و هو في سبع مجلدات كبار صنفه الشيخ أوحد الدين البلكرامي و السيد غني نقي الزيدپوري و المفتي سعد الله المراد آبادي و المفتي إسماعيل اللندني و غيرهم من العلماء ، أوله : « سبحان الذي علم آدم الأسماء بحذافيرها و ألهمه لغات الأشياء بنقيرها و قطميرها » ، الخ - و ذلك الكتاب صنف في عهد نصير الدين

الحيدر المذكور و كتب له الخطبة إسماعيل اللندني نظرزه بمدائح الحيدر في الخطبة بقوله :

خليلي عوجا عن ثمال العقنقل    وحطا رحال العيس في عضد عوكل
فندعو رباعا لا تحير دعاءنا    لما قد عفت من سجم غيم مظلل
عفا الله أهضابا سعت في خرابها    فباتت طلولا بادرات التعطل
ألا عوجا في العوج روحي فداكما    فمهلا و رفقا بالكئيب المؤمل
فتلك رباع عطلت عن أهيلها    قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
أيا سائق الأظعان إن كنت محسنا    إلى مغرم صاب عديم التوسل
فالمث(١) حماك الله عن مسقط الردى    بسقط اللوى بين الدخول لحومل
و لله أيام غضار مضين في    غضور و جمدان و حومة جندل
لحى الله دهرا بات في النجد داهرا    فنكد عيشا مخضلا بالتفتل
وخرب دارا بعد دار بضيمه    ولم يبق دارا يا بدارة صلصل
و دار بدارات نشغر سوحها    عن الأهل يا ويلا الدهر محول
أقول لبرق لاح من أبيرق    لك الخير يا برق الأبيرق أمهل
كبيت لقد أوريت زندي لجاءة    و ألعجت نارا في الحشا المتفلل
و كان رجائي منك إرواء غلتي    فلحت بعكس من رجاء مسول
نضيت على السيف في الليل طاغيا    أما خفت من شهمي و عوني و موئلي
عميد الورى غوث الخلائق كلهم    ثمال اليتامى ملتجى كل أرمل

و من شعره قوله في الرثاء :

لحى الله دهرا قد رماني بغربة    و طول صدود لاح لي بعد قربة
إلى الله أشكو من زمان يجورني    هو الله مولانا إليه لشكوتي
إذا سرنا يوما أساء بنا غدا    وأاتى علينا شدة بعد شدة
إذا فرحت آنا هموي نعاد بي    مصرا بضيم لحظة بعد لحظة

---

(١) كذا .

إذا رمت شيئكلا أولا وانتظمته رماني بضرب أول ذا نتيجتي
ولي من صعوبات النوائب مبلغ كثير فلا يحصى بعده وعدة
إذا زال هم ناب هم منابه وهذا لشأني في نوائب سفرتي
ولولا هوى ألحقتني من الأسى لما بنت من آلي وأهلي وأسرتي
ولا سيما من ربني وهو والدي ولا سيما أمي وشقي وشقتي
الإم فؤادي ذائب بفراقهم وحتام أبكي في صدود وفرقة
تشمرت للأسفار ذيلي مكابدا خطوب كروب قد جفتني بسطوة
تجملت كلا من رخاء وزعزع تقلبت في شأني رخاء وبؤسة
بليت بغم وانتياب من النوب ولا زلت أطوي بلدة بعد بلدة
تجربت أقواما وخصت أمرهم وأدركت شأن الناس في كل أمرة
تجالست كلا من شريف وماجد وطالت بهم دهرا عهودي وصحبتي
ومازحت كلا من ذكي وحازم وفي ذاك قد ضيعت وقتي وفرصتي
ونادمت كلا من أمير ومترف ونضرتهم طرا ببشرى ونضرتي
ورافقت كلا من كريم وذي ندى ضربت على أبواب كل بصكة
ولاقيت كلا من أريب وحاذق يحل بفكر صائب عضل عقدتي
فما ألمعي فاق إلا وزرته نديما له مستيقنا كل نكتة
فما أوحدي حاز كل فضائل ونلت به إلا ولي منه حصتي
قراوات في كل الفنون ودرسها ومارستها في كل يوم بليلة
فأصبحت بحرا زاخرا في جواهر العلوم وأمواجي افكار فطنة
وأمسيت طودا شامخا من نفائس الفنون ومن رأى طرف ذروتي
وإني أنا شمس العلوم وبدرها وقطب درايات ومركز درية
كلامي شفاء للغواية إذ جرت وقولي قانون النجاة بجملة
كنايات تقريري رموز إلى النهى إشارات تحريري عيون لحكمة
ولكن دهرا سد بابي بأقفل فهل فتح باب سد لي تحت قدرتي

ولا غرو إن أرخى الزمان زمامه إلى فـانى أهل ذاك لعظمتى
إذا مـا أريد الشيء يأتى بضده ولم يأت طورا ما يوافق منيتى
فما لى نقص من هموم تهمنى ولا لى محيص من شدائد تقمتى
فهل لى على الأرضين من صارخ يغيـثنى رحمة فيما عرت من مصيبتى
و هل من أوب إلى بلدة لها ا صعود و فى بعدى عنهـا لشقوتى
و تلك التى قد مس جلدى ترابها و فيها لمن جيدى نيطت تميمتى[1]
و تلك هى الأرض التى طاب ماؤها و راق هواها فهى طابت كطيبة
و يكفى لهـا مجدا و فخرا و رفعة ثواء أبى فيهـا و أمى و إخوة
فهم فى حماها كالنجوم إذا بدت وهم فى رباها كالشموس المضيئة
فرقاهم المولى إلى المرتقى العلى و صان حمـاهم من طروق البلية
ولا زال فى خضل حدائق مجدهم بماء رضـاه سـاح من بحر رحمة
إلهى لئن أوليتنى جملة الجدى فمـا راحتى إلا بلقيـا عشـيرتى
و لقياهم عندى ريـاض من المنى و وصلتهم لى نعمـة بعـد نعمـة
إذا سرت يا ريح الصبا نحو موطنى و لاقيت من رهط هناك و جيرتى
فأشر إليهم ما ترى من أسى و حى لهـم عـنى بعظمى تحيتى
و سلهم أيا رهطى هل غاب عنكم ضجيعى و كمعى[2] بل فؤادى و مهجتى
إذا حن قمرى على غصن أيكة بكيت بكى الثكلى بذكرى حبيبتى
و رجعت ألحانى على ذكر عهدها فـاوبت و رقاء على ألبان حنت
و رددت أصواتى بوجد أهـاجنى فهيجت أحزان الحمـام بنوحتى
و هل ينفع الترديد من بعد بينها و من بعد ما راحت إلى دار تربة
سقى الله مثواهـا و طاب ثراؤها و أدخلهـا فى سوح روضات جنة
على الله تكلانى هو البر للورى و بالله حولى وهو رب البرية

(١) كذا فى الأصل .
(٢) الكمع ( بالكسر ) : الضجيع .


مولانا

## ١٠١ - مولانا إسماعيل البرهانپوری

الشيخ العالم الكبير إسماعيل بن أبي إسماعيل العباسي البرهانپوری أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، قرأ العلم على الشيخ غلام محمد البرهانپوری و الشيخ محمد أمين و القاضي محمد حياة و على غيرهم من العلماء، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه السيد قدرة الله البرهانپوری و جمع كثير من العلماء، و قبره في مقبرة الشيخ عبد الله بن عبد النبي الكجراتي ببلدة «برهانپور» ؛ كما في «تاريخ برهانپور».

## ١٠٢ - الشيخ إسماعيل السورتی

الشيخ الفاضل إسماعيل بن أبي إسماعيل السورتي الكجراتي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، ولد و نشأ بكجرات و قرأ القرآن و جوده على الحافظ عبد الرحمن القارئ السورتي، ثم قرأ العلم عليه و على أساتذة عصره، و برع فيه، و درس و أفاد، أخذ عنه خلق كثير، مات لخمس بقين من شوال سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة «سورت» فدفن بها ؛ كما في «حقيقة السورة».

## ١٠٣ - الشيخ أشرف على البهلواروی

الشيخ الفاضل أشرف على الحسني الحسيني القادري أحد العلماء المتصوفين، كان من ذرية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني رحمه الله، قرأ العلم على مولانا أحمدی بن وحيد الحق البهلواروی، و أخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله بن مجيب الله الجعفری، و لازمهما زمانا طويلا، حتى برع في العلم و المعرفة، مات في حياة شيخه لخمس بقين من رجب سنة تسع عشرة و مائتين و ألف ؛ كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

## ١٠٤ - السيد أشرف على النوآبادی

الشيخ العالم الصالح أشرف على بن يحيى على بن مظفر على الحسيني

النوآبادى أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد سنة سبع عشرة ومائتين وألف، وقرأ العلم، ولازم أباه وأخذ عنه الطريقة. ودرس وأفاد، وتولى الشياخة بعد والده، له «عقيدة المسلمين» كتاب فى الكلام.

توفى لست بقين من محرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف؛ كما فى «أنوار الولاية».

## ١٠٥ – السيد إعجاز حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل إعجاز حسين بن المفتى محمد قلى الحسينى الموسوى الكنتورى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين فى مذهب الشيعة الإمامية، ولد بمدينة «ميرثه» لتسع بقين من رجب سنة أربعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على والده وتفنن فى الفضائل عليه.

له «شذور العقيان فى تراجم الأعيان» و«كشف الحجب والأستار» فى مصنفات الشيعة على نهج «كشف الظنون».

مات فى سنة ست وثمانين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ؛ كما فى «محبوب الألباب».

## ١٠٦ – السيد أعز الدين السنديلوى

الشيخ الفاضل أعز الدين بن مقبول أولياء بن غلام أشرف الحسينى السنديلوى، كان من أهل بيت العلم والطريقة، ولد ونشأ بسنديله وقرأ العلم على حيدر على بن حمد الله الصديقى السنديلوى، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، مات لثمان عشرة من صفر سنة ست وخمسين ومائتين وألف؛ كما فى «تذكرة العلماء» للناروى.

## ١٠٧ – الشيخ أعظم الحيدر آبادي

الشيخ الصالح أعظم بن محمد الصوفى الحيدر آبادى أحد المشايخ

الصوفية ، ولد و نشأ بحيدرآباد و أخذ الطريقة عن الشيخ نقر على الآركاني، ولازمه زمانا حتى بلغ رتبة الإرشاد ، له « ميزان الحقائق » كتاب بالفارسي في الحقائق و المعارف .

توفي لسبع خلون من صفر سنة تسع و مائتين و ألف بحيدرآباد فدفن بها ؛ كما في « محبوب ذي المنن » .

## ١٠٨ - القاضي أفضل الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل أفضل الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الحنفي الكاكوروي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قرأ العلم على والده و أعمامه ، ثم ولي القضاء بمدينة « مرشدآباد » فاستقل به برهة من الدهر، ثم ابتلي بأمراض ، فجاء إلى «عظيم آباد» عند والده ، و مات بها لست عشرة خلون من جمادي الآخرة سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما في «مجمع العلماء» .

## ١٠٩ - السيد إفهام الله السنديلوي

الشيخ الفاضل إفهام الله بن فتح الله بن علاء الدين الحسيني السنديلوي ، كان من نسل الشيخ علاء الدين الحسيني الچشتي ، ولد ونشأ بسنديله ، و قرأ العلم على أبيه و على الشيخ عبد الله و أحمد بخش ببلدة « سنديله » ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن الشيخ نور الحق و سراج الحق و غيرهما ، و تطبب على مرزا محمد على الأصم ، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه سبحان على خان و أبناؤه ، مات بقرية « نانپاره » و دفن بها ؛ كما في « تذكرة العلماء » للناروي .

## ١١٠ - الشيخ أكبر على العظيم آبادي

الشيخ الفاضل أكبر على بن إلهي بخش بن هداية على الهاشمي الهداوي العظيم آبادي أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة « عظيم آباد» وقرأ العلم على صنوه أحمد الله ، و أخذ الحديث عن الشيخ ولاية على ، و سافر معه إلى الحدود و أعانه في غزواته ، و كان نادرة الزمان في السخاء

و الشجاعة و تدبير الحرب، عاد مع شيخه إلى الهند و مات بها و له أربع وعشرون سنة؛ كما فى «الدر المنثور».

## ١١١ - الشيخ أكبر على السنديلوى

الشيخ العالم الصالح أكبر على بن حمد الله بن شكر الله الصديقى السنديلوى، كان أكبر أبناء والده و أوفرهم حظا فى الصلاح و الاستقامة على الطريقة الظاهرة، ولد و نشأ بسنديله، و قرأ العلم على والده، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ قدرة الله الچشتى، واشتغل عليه بالأذكار و الأشغال مدة، حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة، له شرح بسيط على «حزب البحر» للشيخ أبى الحسن الشاذلى رحمه الله.

مات لثلاث ليال بقين من شعبان سنة عشرين أو خمس وعشرين و مائتين و ألف، فدفن بقرية «موسى پور» من أعمال «سنديله»؛ كما فى «تذكرة العلماء» للناروى.

## ١١٢ - نواب أكبر على خان الحيدرآبادى

الأمير الفاضل أكبر على بن نظام على بن قمر الدين بن غازى الدين الصديقى الحيدرآبادى نظام الدولة نظام الملك نواب سكندر جاه، كان من ملوك الدكن، ولد فى شهر ذى الحجة سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف ببلدة حيدرآباد. و نشأ بها فى مهد السلطنة، و قرأ الكتب الدرسية على القاضى منير الدين بن معين الإسلام الحيدرآبادى و على غيره من العلماء، و تولى المملكة سنة ثمان عشرة و مائتين و ألف. و استقل بالملك ستا و عشرين سنة، له تعليقات على «المطول» للتفتازانى، أخبرنى بها مسيح الزمان الشاهجهانپورى و قال لى: إنى رأيتها بخطه.

مات بمرض الاستسقاء لسبع عشرة خلون من ذى القعدة سنة أربع و أربعين و مائتين و ألف؛ كما فى «تاريخ خورشيد جاهى».



السيد

## ١١٣ - السيد أكبر على الشيعى

الشيخ الفاضل أكبر على الحسينى الشيعى أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصيرآبادى المجتهد، و لازمه مدة، له «ضياء الأبصار» كتاب بالعربى فى فضائل الحسين السبط و مصائبه، رتبه على أربع عشرة تذكرة، أوله: «الحمد لله الذى جعل دار الدنيا لأوليائه دار سجن و محنة و بلاء» - الخ.

## ١١٤ - المفتى إكرام الدين الدهلوى

الشيخ العالم المفتى إكرام الدين بن نظام الدين بن نور الحق بن محب الله ابن نور الله الحنفى الدهلوى أحد العلماء المشهورين، كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى، ولد سنة تسعين أو إحدى و تسعين و مائة و ألف بدهلى، و قرأ العلم على والده و على الشيخ محمد كاظم الدهلوى و الشيخ محمد فائق و السيد محمد الدين الشاهجهانبورى و صنوه صدر الدين و الشيخ خواجه أحمد الجالندرى و على غيرهم من العلماء، و جمع العلم و العمل و الشعر و غيرها، و له مصنفات عديدة منها: «سل الصمصام على من قال إن المزامير ليست بحرام» و منها «سعادة الكونين فى فضائل الحسنين».

## ١١٥ - السيد أكرم على البنارسى

الشيخ الفاضل أكرم على الحسينى الواسطى البنارسى أحد علماء الشيعة الإمامية، كان ختن مرزا خليل الشيعى الزائر، قرأ العلم على السيد دلدار على المجتهد النصيرآبادى، و تفقه عليه، له «الشواهد الفدكية» كتاب فى الرد على تبصرة المسلمين لشيخ سلامة على البنارسى، صنفه سنة سبع

و ثلاثين و مائتين و ألف ، مات سنة خمسين و مائتين و ألف ؛ كما في « تكملة نجوم السماء » .

## ١١٦ - المفتي إلٰهي بخش الكاندهلوي

الشيخ الفاضل العلامة إلٰهي بخش بن شيخ الإسلام بن قطب الدين ابن عبد القادر الحنفي الصديقي الكاندهلوي أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلٰهية ، يرجع نسبه إلى الإمام فخر الدين الرازي ، ثم إلى سيدنا الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولد سنة اثنتين و ستين و مائة و ألف بقرية « كاندهله » على مسيرة ست و ثلاثين ميلا من دهلي ، و نشأ في مهد جده لأمه الشيخ محمد المدرس الكاندهلوي ، و قرأ الرسائل المختصرة على والده ، و تعلم الخط و الحساب منه ، ثم سافر إلى دهلي ، و قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز ابن ولي الله العمري الدهلوي ، و لازمه مدة و بايعه ، و أخذ الطب عن والده و جده ، ثم استقدمه نواب ضابطه خان و ولاه الإفتاء ، فاستقل به زمانا ، و لما توفي ضابطه خان المذكور رحل إلى « بهوپال » و ولي الإفتاء بها ، فاستقام عليه مدة ثم رجع إلى بلدته . و أخذ الطريقة القادرية عن أخيه الحاج كمال الدين الكاندهلوي ، و هو أخذ عن الشيخ عبد العدل عن الشيخ زبير بن أبي العلاء السرهندي ، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال زمانا ، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي . و صنف « الملهمات الأحمدية » في أذكار الطريقة و أشغالها ، و طرزه ببدائع السيد الإمام رحمه الله .

و له مصنفات عديدة غير ما ذكرناه منها « جوامع الكلم » في الحديث و منها « شيم الحبيب في ذكر خصائل الحبيب » في علم السنة ، صنفه سنة تسع و مائتين و ألف بمدينة « بهوپال » و منها رسالة له في « شرح حضرات الخمس » و منها « تكملة المثنوي المعنوي » و هي أشهر مؤلفاته و أحسنها ، صنفها سنة ست عشرة و مائتين و ألف .

قال فى مفتتح ذلك الكتاب :

جذب ذوق و شوق مولانا حسام — مى كشد ما را بسوى اختتام
اختتام مثنوى معنوى — مى كشد جانرا براه مستوى
مى تراود خود بخود از لب سخن — آنچه خواهى أى ضياء الدين بكن
چون زمام عقل من در دست تست — هر كجا خواهى بكش جان مست تست
پر تو خور چون در آبى اوفتاد — آب داد آفتابى را بداد
روح مولانا جلال الدين روم — مهر برج معرفت بحر علوم
پر توى زد چونكه بر طور دلم — گشت نورانى تن آب و گلم
هر زمانم آن مه چرخ برين — مى زند چشمك ببام دل كه بين
اختتام مثنوى آغاز كن — نامه سر بسته أم را باز كن

إلى غير ذلك ؛ توفى يوم الأحد لخمس عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة خمس و أربعين و مائتين و ألف بكاندهله .

## ١١٧ - الحكيم إلهى بخش السهسوانى

الشيخ الفاضل إلهى بخش بن نبى بخش الحسينى النقوى السهسوانى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، أخذ عن الحكيم أسد على السهسوانى و الحكيم على حسن اللكهنوى ، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادى و على غيره من العلماء ، ثم تصدر للتدريس ببلدته ، وكان عالما ذكيا صالحا ، توفى سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حياة العلماء » .

## ١١٨ - مولانا إله داد الرامپورى

الشيخ الفاضل إله داد بن أبيه الرامپورى المشهور بـ « حافظ شبراتى » كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بمدينة « رامپور »

وكف بصره فى صباه للجدرى، وفتح الله سبحانه عين البصيرة، لحفظ القرآن وقرأ العلم على العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى، ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، وإنى سمعت بعض الفضلاء من أهل «رامپور» يقول: إن شبراتى كان ابن جارية الشيخ محمد حسن المذكور، ولد فى بيت الشيخ من بطن أم ولد له وتربى فى حجره وأخذ عنه، وكان مع علمه وذكائه معدودا فى الشعراء، كان يتلقب فى الشعر بالطالب.

مات لليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وألف؛ كما فى «ياد گار انتخاب».

## ١١٩ - الشيخ الله يار البلگرامى

الشيخ الفاضل الله يار بن الله يار العثمانى البلگرامى صاحب «حديقة الأقاليم» كان اسمه غلام نبى، ولد بمدينة «پيشاور» سنة ثلاثين ومائة وألف حين كان والده «بخشيا» فى عسكر الأمير سر بلند خان، فلما بلغ الثالث عشر من عمره توفى والده مقتولا فرباه سر بلند خان المذكور فى حجره، ولقبه باسم والده، ووظف له، وخص له جماعة من أهل العلم، فتلمذ عليهم، وبرع فى مدة قليلة فى الإنشاء والشعر والخط والرمى والفروسية والسياسة وأنواع العلوم والفنون، له مصنفات، منها: «حديقة الأقاليم» فى التاريخ ومنها «اللوح المحفوظ».

مات بعد سنة عشر ومائتين وألف؛ كما فى «تاريخ فرخ آباد».

## ١٢٠ - مولانا إمام بخش الدهلوى

الشيخ الفاضل إمام بخش العمرى الدهلوى الشاعر المشهور بالصهبائى كان من الأفاضل المعروفين بمعرفة اللغة والبيان والبديع واللغز، قرأ العلم

على

على مولانا عبد الله العلوى و على غيره من العلماء، و ولى التدريس فى المدرسة الكلية بمدينة دهلى، فدرس بها مدة عمره.

له «سحر البلاغة» و ديوان الشعر الفارسى، و رسائل فى الإنشاء، و شروح على الكتب الدرسية الفارسية.

توفى سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف مقتولا فى بيته.

## ١٢١ - الحكيم إمام بخش الكيرتپورى

الشيخ الفاضل إمام بخش الكيرتپورى الحكيم المشهور صاحب المصنفات العديدة، أخذ الطب عن الحكيم إسحاق بن إسماعيل الدهلوى، و دخل لكهنؤ للاسترزاق، فقربه الوزير «راجه تكيت راى» إلى نفسه، فصاحبه مدة عمره و كان يدرس و يفيد.

و من مصنفاته «آداب الأطباء» و شرحه «معركة الآراء» كلاهما بالعربية و «خلاصة الطب» فى ذكر الستة الضرورية و «حفظ الصحة» للأعضاء المفردة و المركبة بالفارسى مختصر نافع فى بابه.

## ١٢٢ - القاضى إمام الدين الكاكوروى

الشيخ العالم القاضى إمام الدين بن حميد الدين بن غازى الدين الكاكوروى كان ثالث أبناء والده، ولد لتسع خلون من شوال سنة ست و ستين و مائة و ألف بكاكورى، و قرأ العلم على والده و على صنوه القاضى نجم الدين و على بحر العلوم عبد العلى اللكهنوى و الشيخ محمد أعلم بن شاكر الله وحيدر على بن حمد الله، و أخذ الحديث عن أخيه الشيخ حميد الدين، ثم تصدى للدرس و الإفادة، فدرس مدة، ثم ولى القضاء بمدينة «بنارس» و استقل به زمانا، ثم ولى القضاء الأكبر فى بلاد «بهار».

و كان حسن الصورة و السيرة، له رسالتان فى علم التجويد، و فى

الألبسة ، مات لثمان عشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف بكاكورى فدفن بها ؛ كما فى «مجمع العلماء» .

## ١٢٣ – الشيخ إمام الدين الأمروهوى

الشيخ العالم الفقيه إمام الدين بن على أحمد بن زين الدين الحسينى الأمروهوى كان من المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بأمروهه على مذهب الشيعة ، ثم سعد بصحبة الشيخ ضيف الله الأمروهوى ، وقرأ عليه شطرا من الكتب الدرسية ، وترك مذهبه ، فدخل فى أهل السنة و الجماعة ، و سافر إلى دهلى و لازم دروس الشيخ عبد القادر بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و أخذ الطريقة عن الشيخ غلام على العلوى الدهلوى ، و لازمه ملازمة طويلة ، ثم رجع إلى «أمروهه» و تولى الشياخة بها .

و كان صالحا عفيفا متوكلا مستقيم الحالة ، يشتغل بالمراقبة بعد صلاة الفجر إلى صلاة الإشراق ، ثم يدرس كتب الفقه و الحديث و التفسير ، ثم بعد الظهر يدرس فى علوم عديدة ، و بعد صلاة العصر يتوجه إلى أصحابه فيلقى عليهم الذكر ، و كان يذكّر بعد صلاة الجمعة فى كل أسبوع .

و من مصنفاته : «كشف الغطاء» و «رد الربا» و «تحقيق السماع و الغناء» و رسائل فى التجويد .

مات لست ليال خلون من ذى القعدة سنة ست وخمسين و مائتين و ألف و له ثلاث وستون سنة ؛ كما فى «نخبة التواريخ» .

## ١٢٤ – السيد إمام الدين اللكهنوى

الشيخ الفاضل إمام الدين الحسينى اللكهنوى أحد الرجال المعروفين فى عصره ، سافر إلى بلاد أوربا سنة اثنتى عشرة و مائتين و ألف ، و رجع فى

تلك السنة إلى الهند ، و صنف كتابا فى أخبار أحمد شاه الدرانى ، فى سنة ثلاث عشرة و مائتين بأمر الشيخ أبى الحسن الحسين الكهنوى ، و لذلك سماه « الحسين شاهى » ؛ كما فى « محبوب الالباب » .

## ١٢٥ - الحكيم إمام الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل إمام الدين الدهلوى الحكيم المشهور بالحذاقة ، ولد بدهلى ، و قرأ العلم على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادى ، ثم أقبل إلى الصناعة الطبية إقبالا كليا ، فنال حظا وافرا من فنونها العلمية و العملية ، وفاق أقرانه فى تشخيص الأمراض و الأدوية ، و انتهت إليه رئاسة هذا العلم بمدينة دهلى ، فقربه إليه أكبر شاه ثم ولده أبو ظفر ، ثم استقدمه الأمراء من بلاد أخرى ، آخرهم نواب وزير الدولة أمير « طوك » فلازمه مدة حياته .

## ١٢٦ - مولانا إمام الدين السودارامى

الشيخ الفاضل إمام الدين الحنفى السودارامى أحد العلماء المشهورين بأرض «بنكاله» ، [ كان من أصحاب الإمام السيد أحمد الشهيد ، بايعه فى لكهنؤ ، و صاحبه فى الحج ، و كان من كبار الدعاة إلى الله ، تاب على يده آلاف من الناس فى « بنكال » و «آسام» و صلح حالهم ، و استقاموا على الشريعة. ] ؛ ذكره كرامة على الحنفى الجونپورى فى « نسيم الحرمين » ، و أثنى عليه و لقبه بالشيخ الصدوق محيي السنة .

## ١٢٧ - مولانا إمام الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة أبو الفريد إمام الدين محمد بن معين الدين أحمد الصديقى الحجة اللهى الدهلوى ثم الكهنوى أحد العلماء المبرزين فى الفنون

الحكمية ، قرأ العلم على الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوى فروعا وأصولا ، وأخذ الحديث عنه ، وجمع تعليقاته على كتب المنطق والحكمة في مجلد ، ثم قدم لكهنؤ وتزوج بها ، وتدير ، وأخذ الزيج والنجوم عن الشيخ رستم على بن طفيل على الرضوى السنبهلى المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ ، وهذب كتابه « الزيج السليمانجاهى » وأضاف إليه أبوابا سنة ١٢٧٣ هـ ، رأيته بخطه عند مرزا همايون قدر التيمورى اللكهنوى ، وأما لقبه الحجة اللهى فهى نسبة إلى حجة الله الشيخ عبد العزيز ، صرح بذلك في « الزيج السليمانجاهى » .

## ١٢٨ – مولانا إمام الدين الكاندهلوى

الشيخ الفاضل إمام الدين بن شيخ الإسلام بن قطب الدين بن عبد القادر الصديقى الكاندهلوى أحد أذكياء العالم ، ولد ونشأ بكاندهله على مسيرة ست وثلاثين ميلا من دهلى ، واشتغل بالعلم مدة على صنوه الكبير المفتى إلهى بخش ، ثم سافر إلى دهلى ، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، وصار أبدع أبناء عصره في العلوم الحكمية ، وكان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، له حواش على الكتب الحكمية ، مات في شبابه في رجب سنة مائتين وألف[1] بكاندهله .

## ١٢٩ – الشيخ إمام على السامرى

الشيخ الصالح إمام على بن حيدر على بن فرزند على بن لطف كريم ابن شاه محمد الحسينى السامرى المكانوى أحد كبار المشايخ النقشبندية ، ولد في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف بمكان . قرية من أعمال « كرداسبور » ، وقرأ بعض الكتب على فقير الله الدهرم كوٹی ، وبعضها على الشيخ نور محمد الجشتى ، وقرأ الكتب الطبية على محمد رضا ، ثم صحب الشيخ حسين على المكانوى ولازمه ملازمة طويلة ، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ، وتولى الشياخة

(١) كذا ، والتاريخ يقتضى نقل الترجمة إلى أعيان المائة الثانية عشر .



بعده

بعده ، فصار مرزوق القبول ، وكان غاية فى إرشاد الناس إلى منهاج السنة و هدايتهم إلى شرعة الحق مع القناعة و التوكل ، حتى أقبلت عليه الدنيا إقبالا كليا ، و وسع الله سبحانه عليه الرزق ، و رزقه الأموال من دور و أثاث و دواب و أنعام ، وكانت تذبح فى مطبخه ثلاثمائة شاة للطبخ كل يوم للضيفان وأبناء السبيل .

مات لثلاث عشرة من شوال سنة اثنتين وثمانين و مائتين وألف؛ كما فى « تذكرة بيمثل » لمرزا ظفر الله خان .

## ١٣٠ — الشيخ أمان على الناروى

الشيخ الفاضل أمان على بن شير على الناروى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بقرية «نارە» من أعمال « إله آباد » وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ ثابت على البهكوى و أكثرها على الشيخ محمد سعيد ختن المفتى شرف الدين الرامپورى ، ، و تطبب على والده ، وأقام بفتحپور مدة من الزمان ، ثم رحل إلى « ريوان » سنة سبع وخمسين و مائتين و ألف ، و تقرب إلى «يشناتهه سنگهه » أمير تلك الناحية ، وكان الناس فى تلك البلدة معظمهم وثنيين و بعضهم مسلمين ، و لكنهم مقاربون للوثنيين فى الجهل و الغواية حتى فى الاسم و الرسم ، فصرف همته نحو الهداية و الإرشاد ، فهدى الله به كثيرا من عباده .

وله رسائل كثيرة ، منها : « حسن البيان فى تفسير الالبان » و«تيسير العسير فى تركيب الأكاسير » و « عجائب التدابير فى علاج البواسير و النواسير» و غيرها .

مات لست ليال بقين من ربيع الأول سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف ببلدة « ريوان »؛ كما فى « تذكرة العلماء » لأخيه رحمن على .

## ١٣١ — الحكيم أمان على الدهلوى

الشيخ الفاضل أمان على العلوى الدهلوى أحد العلماء المشهورين

بالحذاقة، ولد و نشأ ببلدة دهلى، و قرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولى الله العمرى الدهلوى، و أخذ الحديث عنه، ثم أخذ الصناعة الطبية، و أقبل إليها إقبالاً كليا، فبرع فيها و فاق أقرانه، وكان قانعا عفيفا دينا لا يطمع فى الأغنياء و لا يتردد إليهم، و لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة و المداواة؛ كما فى «آثار الصناديد».

## ١٣٢ – الشيخ أمانة على الأمروهوى

الشيخ العالم الصالح أمانة على الحنفى الصوفى الأمروهوى أحد المشايخ الجشتية، قرأ بعض الكتب الدرسية فى بلاد شتى ثم ترك الاشتغال بالبحث و صحب الشيخ محمد حسين المراد آبادى، و أخذ عنه الطريقة و لما توفى الشيخ المذكور لازم صاحبه الشيخ كامكار خان، و لما توفى كامكار خان سافر إلى دهلى، و قرأ سائر الكتب الدرسية على أساتذتها، ثم ذهب إلى «مانكپور» و أخذ الطريقة عن الشيخ موسى الجشتى المانكپوري، و اشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة طويلة، ثم رجع إلى «أمروهه» و تولى الشياخة بها، مات لتسع عشرة من ذى القعدة سنة ثمانين و مائتين و ألف؛ كما فى «أنوار العارفين».

## ١٣٣ – راجه إمداد على خان الكنتورى

الأمير الفاضل إمداد على بن رحمن بخش الشيعى الكنتورى، أحد الرجال المشهورين، ولد بكنتور سنة ثمان عشرة و مائتين و ألف و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد على حسن الحكيم الكنتورى ثم سافر الى لكهنؤ و قرأ أكثر الكتب على الشيخ ولى الله بن حبيب الله الكهنوى، و قرأ على الشيخ أعظم على تلميذ السيد دلدار على المجتهد.

و له مصنفات، منها: «منهج السداد» تفسير القرآن و منها «تفسير سورة يوسف» بالعربية فى صيغة الإهمال، وله شرح «الخطبة الشقشقية»

و شرح على «مقامات الحريرى» و رسالة فى المنطق، توفى سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف؛ كما فى «تكملة نجوم السماء».

## ١٣٤ - المفتى أمر الله الغازيپورى

الشيخ الفاضل المفتى أمر الله الغازيپورى، كان من عشيرة الشيخ محمد أفضل الإله آبادى، قرأ العلم على السيد محمد عسكرى الجونپورى و الشيخ غلام حسين الإله آبادى و على غيرهما من العلماء، ثم تقرب إلى أولياء الأمور فولوه الإفتاء، فاستقل به زمانا، ثم ترقى درجة بعد درجة، و لما كبر سنه صار مكفوف البصر، فنال معاش تقاعد، و اعتزل فى بيته، و كان منقوشا على خاتمه: «افوض امرى الى الله».

## ١٣٥ - الشيخ أمير الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل أمير الدين بن المفتى خليل الدين بن القاضى نجم الدين الكاكوروى أحد العلماء المبرزين فى الهندسة و الهيئة، قرأ الكتب الدرسية على المفتى سعد الله المراد آبادى، و تأدب على الشيخ أوحد الدين البلگرامى و برز فى كثير من العلوم و الفنون، ثم درس و أفاد زمانا طويلا.

توفى لأربع عشرة خلون من صفر سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف؛ كما فى «مجمع العلماء».

## ١٣٦ - مولانا أمير حسن السهسوانى

الشيخ الفاضل العلامة أمير حسن بن لياقت على بن حافظ على بن نور الحق الحسينى السهسوانى أحد العلماء المشهورين بالفضل و الكمال، ولد سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ببلدة «سهسوان» و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ عبد الجليل الكوئلى و بعضها على القاضى بشير الدين القنوجى و سائر الكتب على المفتى سعد الله المراد آبادى و الشيخ تراب على اللكهنوى

و الشيخ سراج أحمد السنبهلى، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى، و أجازة الشيخ عبد الحق بن فضل الله النيوتيني، فدرس و أفاد مدة من الزمان ببلدته، ثم استقدمه السيد إمداد العلى الأكبر آبادى إلى مراد آباد، و ولاه التدريس فى مدرسته. فدرس و أفاد بها مدة.

و كان غاية فى سرعة الحفظ، و قوة الإدراك و الفهم، و بطوء النسيان حتى قال غير واحد من العلماء: إنه لم يكن يحفظ شيئا فينساه، و كان له يد بيضاء فى معرفة النحو و اللغة و أصول الفقه و الكلام و الجدل و الرجال و جرحهم و تعديلهم و طبقاتهم و سائر فنون الحديث و اختلاف المذاهب، و كان فيه زهد و قناعة باليسير فى الملبس و المأكل، يقوم بمصالحه و لا يقبل الخدمة فى غالب الأوقات لئلا يفوته خدمة العلم، و إنى سمعت بعض الفضلاء يقول إن مولانا حيدر على الفيض آبادى استقدمه إلى حيدر آباد، و رتب له ثلاثمائة ربية شهريا ليعينه فى الرد على «عبقات الانوار» لأن أوقاته لا تفرغ لذلك بكثرة الخدمات السلطانية، فأبى قبوله و قال: إنى لا أرضى بأن أحتمل هم ثلاثمائة ربية، أين أضعها، وفيم أبذلها، قال: و كان مولانا حيدر على يصنف الكتب، و يدرس. فلما رحل إلى حيدر آباد و ولى الخدمة الجليلة، تأخر عن ذلك حتى احتاج إلى أن يولى غيره أمر التصنيف. فانى لا أريد أن أضيع العلم بالمال - انتهى.

و للسيد أمير حسن تعليقات على «طبيعات الشفاء» و له رسالة فى «إثبات الحق» و رسالة فى «الرد على الشيعة» و رسائل أخرى لم تشتهر باسمه، و كان لا يقلد أحدا من الأئمة الأربعة، بل يتتبع النصوص و يعمل بالكتاب و السنة.

مات يوم الاثنين لإحدى عشرة خلون من صفر سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف ببلدة «عليكده» فدفن بها، كما فى «تذكرة النبلاء».



الشيخ

## ١٣٧ - الشيخ أمير حسن البٹنوى العظيم آبادى

الشيخ العالم الصالح أمير حسن بن محب حسن الحسيني المنعمى البٹنوى العظيم آبادى أحد العلماء الصالحين، حج و زار مرتين، و حفظ القرآن و جوده، و أخذ الطريقة عن الشيخ يحيى على النو آبادى، و كان منقطعا إلى الزهد و العبادة، كثير البكاء.

توفى لعشر خلون من رمضان سنة ثمان و ثمانين و مائتين و الف.

## ١٣٨ - المفتى أمير حيدر البلگرامى

الشيخ العالم المفتى أمير حيدر بن نور الحسنين بن غلام على الحسيني الواسطى البلگرامى أحد العلماء المشهورين. ولد لتسع عشرة خلون من جمادى الاولى سنة خمس و ستين و مائة و الف، و قرأ بعض الكتب الدرسية على خال جده السيد محمد بن عبد الجليل البلگرامى، و صحبه زمانا، ثم سار إلى «أورنگ آباد» عند جده العلامة غلام على، و تأدب عليه، و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ نور الهدى بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادى، و تطبب على الحكيم عبد السلام البرهانپورى، ثم سافر إلى كلكته و ولى الإفتاء بها، و استقل به ست عشرة سنة. فلما كبر سنه و جاوز سبعين حجة اشتاق إلى بلدته، و رحل إلى «بلگرام» فلما وصل إلى «مرشد آباد» ظهرت على يده بثرة، توفى بها؛ كما فى «ذيل الوفيات».

و له مصنفات بالعربية، منها: رسالتان فى الصرف و النحو، مات سنة سبع عشرة و مائتين و ألف.

## ١٣٩ - الشيخ الشهيد أمير على الاميتهوى

الشيخ الصالح أمير على بن محمد بن إمام الدين بن نور الحق بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد الصالحى الأميتهوى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشا

ببلدة « أميتهى » و اشتغل بالعلم من صغره ، و سافر إلى لكهنؤ ، و قرأ على الشيخ أسد الله بن نور الله اللكهنوى ، ثم لازم الشيخ عبد الرحمن الصوفى ، و قرأ عليه « كلمة الحق » له و « ما لا بد منه » لابن عربى مع شرحه للشيخ عبد الكريم الجيلى و الربع الأول من « المشكاة » و « المثنوى المعنوى » و قرأ على الشيخ نور الله بن مقيم البچهرانوى « النور المطلق شرح كلمة الحق » درسا درسا ، و سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار ، و أقام بها سنتين ، ثم عاد إلى بلدته ، و أقام بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين راجلا مع بعض أصحابه ، كان يصلى ركعتين فى كل خطوة ، و وصل إلى « نول گنج » على مسيرة عشرين ميلا من بلدة أميتهى فى بضعة أشهر ، فلما سمع بذلك شيخه عبد الرحمن نهاه عن ذلك ، و أمره أن يرجع إلى بلدته و يقيم بها ، فعاد و أقام بفناء البلدة فى مسجد ، و ألزم نفسه الانزواء و الترك و التجريد .

قال السيد الوالد فى « مهر جهانتاب » : كان فى بلدة « أجودهيا » مسجد كبير من أبنية السلطان بابر ، بناه على « هنومان گڈهى » و كان الهنادك يعتقدونها أرضا مقدسة ، و جعلوها معبدا لهم من سالف الزمان ، فلما انقرضت الدولة التيمورية غصبوا المسجد و جعلوه جزءا لمعبدهم ، فقام الشيخ غلام حسين الأودى و من معه من المسلمين لاستخلاص المسجد عن أيديهم ، فقتلوه و حرقوا المصاحف ، فلما سمع ذلك الشيخ أمير على الأميتهوى دخل لكهنؤ ، و حرض الولاة على تنبيه الكفرة و استخلاص المسجد ، و كان الوزير تقى على الشيعى مرتشيا ، و الدايون وثنيا ، فطفقا يدافعان عن الكفار ، فلما رأى أمير على ذلك خرج إلى « أجودهيا » ليأخذ ثار المسلمين عنهم و ينتزع المسجد من أيديهم ، فمنعه الوزير المذكور و استفتى العلماء فى ذلك ، و خلع عليهم ثيابا فأفتوه بأن الخروج لا يجوز ، و كان واجد على شاه أمير تلك الناحية مغبون العقل و الدين ، مشغولا بالملاهى و المنكرات ، فحشد

الوزير الجند، وأمر بالإغارة على أمير على ومن كان معه من المسلمين، فلما كاد يصل إلى «أجودهيا» أغارت عليه العساكر الشاهانية، فاستشهد الشيخ ومن معه من المسلمين - انتهى.

وكانت وفاته ظهيرة يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من صفر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف.

## ١٤٠ - المفتى أمير الله المدراسى

الشيخ العالم المفتى أمير الله الحنفى المدراسى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، كان مفتيا فى المحكمة العليا، اشتغل به زمانا طويلا، ثم ترك ولازم بيته، وكان يدرس ويفيد، مات لسبع ليال بقين من جمادى الأولى سنة خمسين ومائتين وألف.

## ١٤١ - الشيخ أمين الدهر الجائسى

الشيخ الفاضل أمين الدهر بن عالى تبار بن محمد نافع بن محمد شاهد ابن محمد عارف بن عبد الكريم الصديقى الجائسى أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بجائس، وسافر للعلم، فقرأ على الشيخ محمد قائم الإله آبادى وعلى غيره من العلماء، واشتغل بالتدريس مدة مديدة ببلدة لكهنؤ، وكان صالحا عفيفا، ابتلى فى آخر عمره بالوسواس فى الطهارة والعبادة.

مات سنة خمسين ومائتين وألف ببلدة لكهنؤ، فدفن بها.

## ١٤٢ - الشيخ أمين الدين الكاكوروى

الشيخ العالم الكبير المحدث أمين الدين بن حميد الدين بن غازى الدين ابن محمد غوث الكاكوروى أحد الرجال المشهورين فى العلم والمعرفة، ولد لتسع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة أربع وستين ومائة وألف بكاكورى ونشأ بها، وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق «ومختصر المعانى»

و «الفرائض الشريفية» و «خلاصة الحساب» على والده، وقرأ «شرح الشمسية» و «شرح التهذيب» للدواني مع حاشيته لليزدي و «شرح العقائد» على صنوه الكبير القاضي نجم الدين، ثم سافر إلى «شاهجهانپور» وقرأ «منار الأصول» و «شرح السلم» للعلامة عبد العلى اللكهنوى على العلامة المذكور وصاحبه إمام بخش، ثم رجع الى بلدته وسار نحو «سنديله» وقرأ «شرح السلم» للقاضي مبارك و «المطول» و «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملا جلال» و «هداية الفقه» على الشيخ محمد أعلم السنديلوى، وقرأ «شرح السلم لحمد الله» و «التوضيح» مع حاشيته «التلويح» و «شرح هداية الحكمة» للشيرازى و «الشمس البازغة» على حيدر على بن حمد الله، وبعد ذلك قرأ على صنوه نجم الدين المذكور «تحرير الأقليدس» و «شرح الجغميني»، ثم سافر إلى «سورت» وأدرك بها الشيخ أبا سعد بن محمد ضياء الشريف الحسني البريلوى، فسافر معه إلى الحرمين الشريفين، ووصل الى مكة المباركة لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائة وألف لحج وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي سعيد المذكور واشتغل عليه بأذكار الطريقة وأشغالها زمانا بمكة المباركة، ثم سافر إلى المدينة المنورة، وأقام بها ستة أشهر، وأدرك بها الشيخ أبا الحسن بن محمد صادق السندى، فقرأ عليه «مقدمة ابن الصلاح» و «صحيح البخارى» و «المصابيح» وأجازه الشيخ المذكور إجازة عامة، وأعطاه ثبته، ولما مات الشيخ أبو الحسن المذكور لخمس بقين من رمضان قرأ على الشيخ محمد سعيد صفر شطرا من «سنن أبي داود» و «سنن ابن ماجه»، ثم رجع إلى مكة المباركة، وقرأ «الجزرية» على مير داد المكى، ثم سار إلى الطائف وأقام بها زمانا، ثم رجع إلى الهند، ودخل مدراس مع شيخه أبي سعيد ولازمه ملازمة طويلة حتى حصل له «الياد داشت» وهو المسمى بالإحسان عند السادة النقشبندية، فاستخلفه الشيخ أبو سعيد فرجع إلى «كاكورى» وتولى الشياخة بها، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

توفى

توفى لثمان بقين من محرم سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف بكاكورى فدفن عند والده ؛ كما فى « مجمع العلماء » .

## ١٤٣ - مولانا أمين الله العظيم آبادى

الشيخ الفاضل الكبير أمين الله بن سليم الله بن عليم الله الأنصارى النكرنهسوى العظيم آبادى أحد العلماء المشهورين فى شرق الهند ، له يد بيضاء فى المنطق و الحكمة و الأدب ، ولد بنكرنهسه و قرأ العلم على والده ، ثم سافر إلى « إله آباد » و أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ محمد قائم الإله آبادى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و ولده عبد العزيز ، ثم رجع إلى بلاده ، و ولى التدريس فى المدرسة العالية بكلكته ، فدرس بها مدة عمره ، أخذ عنه خلق كثير .

و له مصنفات عديدة ، منها : رسالة فى تفسير قوله تعالى ”ولكم فى القصاص حيوة“ و منها « القصيدة العظمى » فى مدح النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و منها حاشية على « مير زاهد رسالة » و حاشية على « مير زاهد شرح المواقف » و حاشية على « مسلم الثبوت » و له ديوان الشعر الفارسى ، توفى لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف بكلكته ؛ كما فى « تذكرة النبلاء » .

## ١٤٤ - مولانا أمين الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل أمين الله بن محمد أكبر بن أحمد بن يعقوب الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على عمه المفتى محمد أصغر و على جده لأمه المفتى ظهور الله ، و حفظ القرآن ، له حاشية على « شرح الجامى » و حاشية على « ضابطة التهذيب » و شرح على « فصول أكبرى » و تعليقات شتى على الكتب الدرسية .

مات يوم السبت لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف بلكهنؤ .

## ١٤٥ - السيد إنشاء الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل إنشاء الله بن ما شاء الله الحسيني النجفي المرشد آبادى ثم اللكهنوى أحد الشعراء المفلقين ، ولد ببلدة « مرشد آباد » و قدم دهلى مع والده فى أيام شاه عالم ، وتقرب إليه ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، وتقرب إلى سليمان شكوه بن شاه عالم المذكور ، فصار من ندمائه ، و صاحبه إلى سنة خمس و عشرين ، ثم تقرب إلى نواب سعادت على خان اللكهنوى أمير « أوده » و صاحبه مدة من الزمان ، ثم سخط عليه الأمير و أخرجه من حضرته ، فاعتزل عن الناس و اعتراه الجنون .

و كان شاعرا مجيدا ، مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، خفيف الروح ، مزاحا بشوشا ضحوكا ، عارفا باللغة التركية و العربية و الفارسية و الهندية والأفغانية والپنجابية وغيرها ، و فى كل منها له شعر مليح .

و من شعره قوله بالعربية :

سكت الحبيب مثانة بقى التلذذ ساريا
جلساؤه يستحسنون و يزعمون محاكيا

توفى سنة خمس و ثلاثين و مائتين وألف بمدينة لكهنؤ فدفن بها .

## ١٤٦ - مولانا أنوار الحق اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح أنوار الحق بن أحمد عبد الحق بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصارى اللكهنوى أحد كبار المشايخ القادرية ، ولد سنة خمسين و مائة وألف ، و قرأ العلم على أعمامه الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا و الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى ولازمهما زمانا ، ثم سافر إلى «شاهجهانپور» و قرأ كبار الكتب الدرسية على العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى ثم رجع ، وكان أخذ الطريقة عن أبيه و بايعه فى السابع عشر من سنه ، وكان والده من رجال العلم و المعرفة ، فنال حظا وافرا من المقامات العالية و فتحت عليه أبواب الحقائق ، فأوفى الطريقة و استقام عليها مدة حياته مع التوكل

 و التبتل

و التبتل ، و يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة ، بسط القول بذكرها الشيخ ولى الله اللكهنوى فى «الأغصان الأربعة» .

توفى لأربع ليال بقين من شعبان سنة ست و ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ، فدفن بها فى حديقته ، و قبره مشهور داخل البلدة يزار و يتبرك به .

## ١٤٧ – مولانا أنوار الحق الرامپورى

الشيخ العالم الفقيه المحدث أنوار الحق الحنفى الرامپورى أحد العلماء المشهورين ، كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى، له رسالة فى «إثبات رفع المسبحة وقت التشهد فى الصلاة» صنفها سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف ، و إنى رأيتها بخطه .

## ١٤٨ – مولانا أنوار الله الچاٹگامى

الشيخ الفاضل أنوار الله بن محمد سليم الحنفى المحمدى الچاٹگامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بأرض الهند ، و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة ، و كان متوليا التدريس و الخطابة فى الجامع الكبير بچاٹگام ، و له «الشوارق المكية لدفع الظلمات البدعية» رسالة نفيسة له بالعربية صنفها بمكة المباركة .

## ١٤٩ – المفتى أنور على الآروى

الشيخ العالم الفقيه المفتى أنور على الحنفى الآروى أحد العلماء المشهورين، قرأ بعض الكتب الدرسية على صنوه كرامة على و أحمد على ، ثم سافر إلى كلكته و لازم القاضى عباس على أقضى القضاة فى البلاد المشرقية ، فقرأ عليه سائر الكتب الدرسية و ولى الإفتاء فاستقل به زمانا ، ثم ولى القضاء، و كان مشكور السيرة فى القضاء، لم يزل يدرس و يفيد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

مات بمدينة «عظيم آباد» حين دخلها قاصدا للحج و الزيارة لخمس

بقين من ذى القعدة سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف فدفن بعظيم آباد ؛ كما فى « قسطاس البلاغة » .

## ١٥٠ – الشيخ أوحد الدين البلگرامی

الشيخ الفاضل أوحد الدين بن على أحمد العثمانى البلگرامى صاحب « نفائس اللغات » كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ ببلگرام ، و سافر للعلم ، فقرأ على مولانا حيدر على بن عناية على الحسينى الطوكى ، و على غيره من العلماء ، و أخذ عنه القاضى بشير الدين القنوجى و الشيخ محمد بشير السهسوانى و الشيخ جميل البلگرامى ، و خلق كثير .

و له مصنفات عديدة ، منها : « روضة الأزهار » فى فنون شتى ، و منها « مفتاح اللسان » فى الأساليب و الأمثال العربية ، و منها « تذكرة شعراء العرب » و منها شرح على « قصيدة بانت سعاد » و منها شرح على « ديوان المتنبي » و شرح على « مقامات الحريرى » و منها مجموع فى مراسيله بالعربية و الفارسية ، و منها « نفائس اللغات » فى المفردات الهندية بالفارسى ، صنفه فى عهد نصير الدين حيدر اللكهنوى ، و من شعره قوله :

طالت لويلات النوى      تلف المشوق بذى الجفا
يا قاتلى بلحاظه      لحظى لبعدك ما عفا
جد لى بحسنك قبلة      إنى أرى فيها الشفا
زاد الهيام مع العنا      و ضرام قلبي ما انطفا
و الجسم ذاب من الضنا      و الدمع باح بما اختفى
فالى متى هذا الجفا      يا متلفى ما قد كفى
اطلق أسير محبة      فارحم وكن متعطفا
أنا فى هواك متيم      فاسمح وكن لى مسعفا

و له :

مياسة القد ما ماست و ما خطرت      إلا و قلبي بحبل الود قد أسرت
نشوانة

نشوانة من رحيق الحسن قد سفكت دمى بمقلتها عمـدا و مـا حذرت
كأنها غصن بأن صيغ من ذهب فى خدهـا روضة أنوارهـا زهرت
خريدة مـا رنت إلا و مقلتهـا حسـام لحظ عـلى عشـاقها شهرت
الله الله كم جور عـلى دنف أظن طينتهـا بالجور قـد خمرت
جسمى ترى ثياب السقم مذ بعدت عنى و القلب نار الشوق قد سعرت
لا تسألوا عن دموعى يـا أحبتنا يوم الوداع من العينين كيف جرت
بحر تموج بـالياقوت فى مقلى أم ممطرات بأجفانى قد انحدرت

و له :

يا سائق الظعن قل لى أنت ما الخبر أ أنزل الركب حيث الريم و العفر
أمـا مررت بحى فـيه لى رشأ تكلف الشمس أن تحكيه و القمر
غصن رطيب رشيق زانـه هيف شمس إلى وجهها لم يمكن النظر
مذ بان عنى لم تدر الكرى مقلى أرعى النجوم و عين الدمع منهمر
مر‌ن لى به و هو ظبى جل منشاه يسل لحظـا لقتلى ثم يعتـذر
بدر إذا ما بدى فالشمس فى خجل أو ماس فالغصن فى الأوراق يستتر
وافى إلى فسر القلب حين دنـا و صد عنى فزاد الهم و الكدر

و له :

بدا فغارت نجوم الليل فى الأفق و ماس فاختطف الأغصان فى الورق
لا غرو إن قتل العشاق ناظره فـكم سبـا مهج الآسـاد بالحـدق
و أسوء حظى و حالى مذ شغفت به فالجسم فى ألم و القلب فى قلق
اولا مناه بقتل السب مـا لبست خدوده حلة مر‌ن حمرة الشفق
يا لائمى لا تلمنى فى هوى رشأ ذرنى فقلبى أسير غير منطلق
الوجه صبح بليل الشعر مستتر نفوق حسنا ضياء البدر فى الغسق

توفى سنة خمسين و مائتين و ألف ، كما فى « تذكرة النبلاء » .

## ١٥١-الشيخ أولاد حسين الشكوه آبادى

الشيخ الفاضل أولاد حسين الشيعى الشكوه آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار على المجتهد النقوى النصير آبادى ، و تفقه عليه و لازمه ملازمة طويلة ، حتى فاق أقرانه فى الفقه و الأصول و الكلام و غيرها .

و من مصنفاته : « أنوار الربوبية » فى الأمور العامة و الأعراض الذاتية و تعريفاتها .

مات سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ١٥٢ - مولانا أولاد أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل أولاد أحمد بن آل أحمد بن المفتى نظر محمد الحسينى النقوى السهسوانى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بسهسوان ، و سافر للعلم إلى « رامپور » فقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و قرأ أكثرها على الشيخ تراب على و المفتى إسماعيل اللندنى و حفظ القرآن بعد فراغه من تحصيل العلوم المتعارفة ، و درس و أفاد .

له مصنفات عديدة ، منها : « ابتداء الصرف » و « مفتاح اللغات » و « شمس الضحى » و « سراج التحقيق فى شرح ضابطة التهذيب » صنفه لصنوه سراج أحمد و له غير ذلك من المصنفات .

توفى سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ، و له خمسون سنة ؛ كما فى « حياة العلماء » .

## ١٥٣ - أمة الغفور الدهلوية

المرأة الفاضلة أمة الغفور بنت إسحاق بن أفضل العمرى الدهلوى إحدى الصالحات القانتات ، كانت لها اليد الطولى فى الفقه و الحديث ، أخذت عن أبيها ولازمته مدة من الزمان ، ثم تزوج بها الشيخ عبد القيوم بن

عبد الحي الصديقي البرهانوي، و جاء بها إلى «بهوپال» و كان إذا استصعب عليه أمر من الفقه و الحديث يدخل عليها و يستفيد منها.

# حرف الباء

## ١٥٤ - السيد باقر بن محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل باقر بن محمد بن دلدار علي الشيعي النقوي النصير آبادي ثم اللكهنوي، كان أكبر أبناء والده، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ، و قرأ العلم على والده، و برع فيه، فولاه أمجد علي شاه اللكهنوي المحكمة العدلية ولقبه «منصف الدولة» فاستقل بها إلى آخر عهد الملوك الإسلاميين، وعزم على السفر نحو الجزائر الإنكليزية مع واجد علي شاه، فسار معه إلى «كانپور» ثم رجع عنها؛ كما في «قيصر التواريخ».

و له مصنفات، منها: «تشييد مباني الإيمان» في الرد على بصارة العين للعلامة حيدر علي الفيض آبادي، و له رسالة في مبحث رضاع الكبير، و رسالة في نكاح بنت الزانية.

مات لثمان ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست و سبعين و مائتين و ألف بمرض الاستسقاء؛ كما في «تكملة نجوم السماء».

## ١٥٥ - مولانا باقر بن مرتضى المدراسي

الشيخ الفاضل العلامة باقر بن مرتضى الشافعي المدراسي أحد العلماء المشهورين، كان من طائفة النوائط، ولد بويلور من أعمال مدراس، سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف، و تلقى مبادئ العلم عن عمه، ثم عن السيد أبي الحسن الويلوري، ثم سافر إلى «ترچناپلي» و أخذ عن الشيخ ولي الله و استفاض منه، ثم ترك القراءة عليه و اشتغل بمطالعة الكتب، و تفقه و أحكم أصول الفقه

و الكلام و نظر فى الحديث و التفسير ، و برز فى ذلك على أهله ، و تأهل للفتوى و التدريس و هو دون العشرين ، و استعان بكثرة المطالعة و بسرعة الحفظ وقوة الإدراك و الفهم وبطوء النسيان ، و كان يحضر المجالس و المحافل ، فيتكلم و يناظر ويفحم الكبار ، و يأتى بما يتحير منه أعيان البلدة فى العلم ، ولما بلغ العشرين من سنه ولى الإنشاء فى ديوان الأمير الكبير نواب محمد على الـكوپاموى بمدراس ، و وظف بمائتى ربية فى الشهر ، فاستقل به زمانا ، ثم جعله الأمير المذكور معلما لنجله . و لم يمض على ذلك قليل أيام إلا وقد ظهرت نجابته و اشتهرت فضيلته ، فأنعم عليه الأمير باقطاعة فى « انتور » كان إيرادها أربعة آلاف و مائتى ربية فى السنة ، ثم أدخله الأمير فى ندمائه .

وهو أول من نقل العلوم الدينية من العربي إلى الهندى بناحية مدراس ، وكانت له اليد الطولى فى معرفة النحو و الصرف و اللغة ، وأما الكلام و علم التوحيد و العقائد فقد اعترف الناس بفضله فى استحضار الأصول و تطبيق المنقول بالمعقول ، وله مصنفات فائقة و أبيات رقيقة رائقة بعضها بالعربية و بعضها بالفارسية .

أما مؤلفاته بالعربية فمنها : «تنوير البصر و البصير فى الصلاة على النبي البشير النذير» ومنها « نفائس النكات فى إرساله عليه السلام إلى جميع المكونات » و منها « القول المبين فى ذرارى المشركين » ومنها «الدر النفيس فى شرح قول محمد بن إدريس» و منها «النفحة العنبرية فى مدح خير البرية » و ديوان شعر له فى مدح النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، ومنها « العشرة الكاملة » فيها عشر قصائد على منوال «المعلقات السبع » ، و له ديوان آخر فى الغزل و النسيب ، و له «مقامات» على نهج «مقامات الحريرى» منها : «الشمامة الكافورية فى وصف المعاهد الويلورية» و «الخطفة العقابية للفارة المسكينية» و «المقامة الترشنافلية» و «المقامة الآركاتية» و «المقامة الحيدرآبادية» و له رسائل بليغة جمعها فى « شمائم الشمائل فى نظام الرسائل» .



و أما

و أما مؤلفاته بالفارسية فأحسنها : الرسائل فيما يتعلق بالإمامة من المسائل، كتاب مفيد في الكلام ، و له « چهار صد إيراد بر كلام آزاد » ، أربعمائة إيراد على كلام السيد غلام علي الحسيني البلگرامي ، و له « السعادة السرمدية في وجوب المحبة المحمدية » و له « كشف الغطاء عن أشراط يوم الجزاء » و له شرح ديباجة « المثنوى المعنوى » و له « أفغان فى شرح الغزل الأول من « ديوان حافظ » و له رسالتان في شرح البيتين الأولين من « المثنوى المعنوى » و له « إتحاف السالك في شرح كلما خطر ببالك » و له « بيان دل نهاد » في شرح « رباعي المستزاد » و له « إيقاظ الغافلين » و « إرشاد الجاهلين » و « نغمهٔ بيدل نواز » و « السحر الحلال في ذكر الهلال » و « جلاء البصائر في نقص دلائل المناظر » و « الإعلان بالأذان عند تغول الغيلان » و « الاستعاذة بالله الواحد القهار عند سماع نهيق الحمار » و « تبيين الإنصاف و توهين الاعتساف فيما ثبت من أخبار الشيعة من الاختلاف » و « رد الكذب على الكاذب المنكر » لشرف الملقب بالصاحب و « كمال العدل و الإنصاف الدال على العدول عن الاعتساف » و « رسالة النقول البديعة في أقسام الشيعة » و « دلائل الاثنى عشرية في رد بعض هفوات الإمامية » و « الحجة المنيعة في إلزام الشيعة » و « الرباعيات البديعة في مناقب الشيعة » و رسالة أخرى في بعض أخبار الشيعة و رسالة في شرح الحديث « أنتم أعلم » و « عين الإنصاف » و « كمال الإنصاف » و معذرت نامه » و ديوان الشعر الفارسي .

و أما مؤلفاته بالهندية فهي : « هشت بهشت » و « رياض الجنان » و « تحفة الأحباب في مناقب الأصحاب » و « فرائد » و « محبوب القلوب » و « تحفة النساء » و « روضة السلام » و « گلزار عشق » و « افسانهٔ رضوان شاه » و « فسانه روح أفزا » و « صبح نو بهار عشق » و « ندرت عشق » و « عرفات عشق » و « حيرت عشق » و « حسرت عشق » و « روپ سنگار » و ديوان الشعر الهندي .

و من شعره قوله رحمه الله :

قـد صيرنى الهوى جذاذا يا ليتنى مت قبل هذا
ما أفعل لم أجـد لآهى فى صخر فؤادها نفاذا
فى فرعك قد خفيت لكن من طرفك لا أرى ملاذا
أربيت على الحديد طبعا بالقطع و إن حكيت لاذا
إن كنت رضيت عن صدودى أدركت من النوى الذاذا
ألفيت هواك صفو عمرى أبغيه و إن عدا و آذى
آگاه إذا هراق دمعا اغمضت و خلته رذاذا

و قوله :

فى كاظمة أو ذى سلم قد ضل فؤادى بالسدم
كالريح يجول بسرحه كالنار يلوح على علم
بالمدمع يحكى غادية بالزفرة يشبه بالضرم
قد أبصر فيها بهكنة بالنجم رزت بالمتبسم
او واجه غرتها شمس اغدت اسفا رهن الندم
لو شانه طرتها قمر لتحير فى جنح الظلم
لله قساوة مهجتها لا تحسب كالحناء دمى
مرت و اصارتنى جنفا كالأثر طريحا فى اللقم
لا ادرى أين محاتها فبقيت حسيرا كالوجم
لا تنظر قط إلى أسفى لا تسأل حالى فى الألم
آگاه تناهت حيرته أدركه الحى بالكرم

و له :

أيا نفسا تجهلت ببطلان تقوات

و من دهليز إلحـاد إلى كفر تنـقلـت
و بعد الخوض فى رفض إلى شرك توحلت
تحمرت تـكلبـت تخنزرت تغولـت
وفى تنقيص من كات بخير الخلق أوغلت
لقد كانت حبيبته فمـا لك ما تأملـت
بحمقك سب من برأت اوحى الله. سـهلـت
حجيرتهـا لها ملك و أنت علام عولت
و كانت فى تصرفها و أنت على المرا ظلت
و تلك و بيت زهراء سـواء او تعقلـت
شهود الوحى ما قسموا تراثـا أنت بـدلت
و كان المرتضى منهم فعـنـه قـد تحولت
عن السبطين أعرضت إلى الشيطان ارقلت
و لو آذيتها مع ذا بدرك لظى تنزلت

و قد عارضها بهاء الدين محسن العاملى و أحمد بن محمد الشروانى .

وكانت وفاة الشيـخ باقر بن مرتضى المدراسى المترجم له است عشرة خلون من ذى الحجة سنة عشرين و مائتين وألف، و أرخ محمد غوث ابن ناصر الدين المدراسى لعـام وفاته من قوله: « قد مات فرد العصر » ؛ كما فى « حديقة المرام » .

## ١٥٦ — مرزا باقر الطباطبائى

الشيـخ الفاضل باقر بن فلان الطبـاطبائى الأصفهانى ثم الدهاكوى احد العلماء الشيعة ، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه « روز نامه » وأثنى عـلى فضله و براعته فى العلوم كلها لا سيما فى الفقه و الفنون الأدبية .

## ١٥٧ - الحكيم ببر على الموهانى

الشيخ الفاضل العلامة ببر على بن شير على الحسينى الموهانى الحكيم المشهور بالحذاقة ، ولد و نشأ ببلدة «موهان» و قرأ العلم على أساتذة عصره بلكهنؤ و أكبر آباد ، ثم لازم الحكيم ذكاء الله خان الأكبر آبادى ، و أخذ عنه الصناعة الطبية ، ثم استخدمه صاحب « دهولپور » ، و كانت له اليد الطولى فى معرفة دلائل النبض ، و تشخيص الأمراض ، و وصف الأدوية النافعة ، و رزقه الله سبحانه قبولا تاما ، فصار مرجعا إليه ، و انتفع بعلومه خلق كثير ، و من مصنفاته : «نفع العوام» كتاب مفيد فى المعالجات.

## ١٥٨ - الشيخ ببر على الأخبارى

الشيخ الفاضل ببر على الأخبارى الفقيه المحدث أحد علماء الشيعة ، سافر إلى العراق ، و مات بها لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف ، فدفن عند مشهد الحسين - عليه و على أبيه و جده السلام - بكربلاء .

## ١٥٩ - مولانا بدر الدين الرامپورى

الشيخ الفاضل بدر الدين الحنفى الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه « روز نامه » .

## ١٦٠ - الحكيم بدر الدين السهسوانى

الشيخ الفاضل بدر الدين بن صدر الدين العمرى التهانيسرى ثم السهسوانى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد ونشأ بسهسوان ، و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره وقرأ «قانون الشيخ» على العلامة رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ، وتطبب على أحد الأطباء بدهلى ، ثم

ثم رجع إلى بلدته ، و بعد مدة يسيرة دخل لكهنؤ ، و أقام بها مدة طويلة ، له تعليقات على « قانون الشيخ » ، مات سنة ستين و مائتين وألف بمرض « السرطان » ببلدة « سنديله » ؛ كما فى « حياة العلماء » .

## ١٦١ – الشيخ بدل خان الفرخ آبادى

الشيخ الفاضل بدل خان بنكش الاسترزئى الفرخ آبادى أحد العلماء الصالحين ، ذكره المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى فى تاريخه ، و قال : قرأ النحو و العربية على المفتى محمد عوض البرياوى ، و قرأ المتوسطات من الكتب الدرسية على الشيخ حسن على البدايونى ، و المطولات منها على الشيخ عبد الرحيم السندى ، و كان معدوم النظير فى الفقر و الفناء ، أخذ الطريقة عن السيد زاهد على الجونپورى ، و كان معتزلا عن الناس . توفى لخمس ليال خلون من شعبان سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف .

## ١٦٢ – مولانا برهان الدين الديوى

الشيخ العالم الفقيه برهان الدين بن سرفراز على الأعظمى الديوى أحد العلماء المشهورين ، كان من نسل المفتى عبد السلام الديوى ، ولد و نشأ بديوه ، و قرأ العلم على عمه الشيخ ذى الفقار على الديوى ، و سافر معه إلى «راى بريلى» و لبث بها مدة طويلة فى زاوية السيد محمد عدل النقشبندى البريلوى ، و كان شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامى اللكهنوى يقول : إنه كان يدرس بها و صنف لأقرباء السيد المذكور حاشية على « شرح التهذيب » لليزدى - انتهى .

و له مصنفات كثيرة ، منها : المحاكمة بين الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى و الشيخ رشيد الدين الدهلوى فى المسائل الخلافية ، و منها رسالة فى « تحقيق الأوزان » و رسالة فى « أحكام عيد الفطر » و رسالة فى « أحكام عيد الأضحى » و رسالة فى « أحكام النكاح » و رسالة فى « تحقيق

الإشارة بالسبابة فى الصلاة» و رجح القول بالمنع ، و رسالة فى «تحقيق النذور و الذبائح» ، و رسالة فى «مسائل الربا» و رسالة فى «المواريث» و له حاشية على مبحث الطهر المتخلل من «شرح الوقاية» و حاشية على «شرح التهذيب» لليزدى .

## ١٦٣ - مولانا برهان الحق اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه برهان الحق بن نور الحق بن أنوار الحق الأنصارى اللكهنوى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ العلم على والده ، و على غيره من العلماء ، و سافر إلى الحرمين الشريفين مرتين ، مرة فى سنة اثنتين و خمسين و مرة فى سنة إحدى و ستين ، و سافر إلى بغداد ، و أقام بالحرمين الشريفين ثلاثة أعوام ، و أخذ الحديث بها عن الشيخ جمال مفتى الأحناف بمكة المباركة و الشيخ محمد عابد السندى ، وله إجازة فى الطريقة عن والده وعن الشيخ عبد الوالى اللكهنوى ، وقد أدركه السيد الوالد ببلدة لكهنؤ سنة خمس و ثمانين ، و كانت وفاته سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف .

## ١٦٤ - مولانا بزرگ على المارهروى

الشيخ العالم الكبير بزرگ على بن حسن على الحنفى المارهروى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، ولد و نشأ بمارهره ، و تلقى مبادئ العلم فى بلدته ، ثم سافر إلى لكهنؤ و كلكته ، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا حيدر على الحسينى الطوكى ، و على غيره من العلماء ، ثم ذهب إلى دهلى و أسند الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و برع فى جميع العلوم لا سيما الفنون الرياضة ، ثم تصدر للتدريس بأكبر آباد ، فدرس و أفاد بها زمانا ، ثم استقضى ببلدة «عليگڈه» و كان يدرس فى أيام اشتغاله بالقضاء أيضا ، ثم ترك الخدمة و سافر إلى «طوك» فى أيام وزير الدولة فجعله قاضى القضاة فى بلدته ، فاستقام على تلك الخدمة مدة عمره .

و من مصنفاته : « العجالة النافعة » و « إثبات الحق » فى المناظرة بالمسيحيين ، توفى لإحدى عشرة من شوال سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، كما فى « المشاهير » .

## ١٦٥ – الشيخ بشارة الله البهرائجى

الشيخ العالم الفقيه بشارة الله بن أمانة الله بن أمان الله بن رحمة الله أبو محمد العلوى البهرائجى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد سنة إحدى و مائتين و ألف ببلدة « بهرائج » و تربى فى مهد عمه الشيخ نعيم الله ، و قرأ عليه المختصرات و لازمه زمانا ، و لما توفى نعيم الله سار إلى دهلى ، وأخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ فضل إمام الخير آبادى ، وأخذ الفقه و الحديث عن الشيخ رفيع الدين و صنوه الشيخ عبد القادر ، وكان يحضر دروس الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى أيضا و يستفيد منه ، وكان يحضر لدى الشيخ غلام على العلوى النقشبندى و يلازمه فى خلواته ، ثم لما حصل له الفراغ من الكتب الدرسية انقطع إليه بقلبه و قالبه ، وأخذ عنه الطريقة ، و بلغ رتبة قلما وصل إليها أصحابه ، حتى صار صاحب سره ، فاستخلفه الشيخ ، و كان يحبه حبا مفرطا ، و يقول : إن أربعة رجال من أصحابى سلمهم الله سبحانه ، و كثر أمثالهم مربوطة بالمودة ، والمودة أعز من القرابة : الشيخ أبو سعيد أسعده الله سبحانه و ولده أحمد سعيد جعله الله تعالى محمودا ، و رؤف أحمد رأف الله به ، و بشارة الله جعله الله مبشرا بقبوله ـ انتهى ؛ كما فى رسالة الشيخ عبدالغنى رحمه الله .

توفى يوم الخميس غرة جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و ألف ببلدة « بهرائج » فدفن بها .

## ١٦٦ – مولانا بشير أحمد النصير آبادى

الشيخ الفاضل بشير أحمد بن كاظم على النصير آبادى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ، ولد و نشأ بنصير آباد و اشتغل بالعلم مدة فى بلدته

ثم سافر إلى لكهنؤ ، وأخذ عن الشيخ تراب على اللكهنوى و عن غيره من العلماء ، ثم تصدر للتدريس ، وكان قوى الحفظ ، سريع الإدراك .

توفى سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف ، كما فى « مهرجهانتاب » .

## ١٦٧ - القاضى بشير الدين القنوجى

الشيخ الفاضل العلامة بشير الدين بن كريم الدين العثمانى القنوجى أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة أربع و ثلاثين ومائتين وألف ببلدة « قنوج » و نشأ بمدينة « بريلى » و قرأ القرآن على أحمد على الحافظ الإمام بجامع بريلى ، و قرأ النحو والصرف و بعض رسائل المنطق على تفضل حسين البريلوى ، و قرأ بعض رسائل العروض و البيان و البديع و الحساب و الفرائض و الفقه على والده ، و قرأ بعض رسائل المنطق كمير زاهد رسالة و شرح السلم لبحر العلوم و شرحه لحمد الله و « تشريح الأفلاك » و « تحرير الأقليدس » على مولوى محمد حسن البريلوى ، وقرأ « شرح التهذيب » للدوانى وحاشيته لمير زاهد و « شرح الجغميني » على مولوى محمد على ابن أخت المفتى شرف الدين ، و قرأ « المختصر » للتفتازانى و « التوضيح » وحاشيته « التلويح » و « هداية الفقه » و « تفسير البيضاوى » على الشيخ إله داد الرامپورى ، وقرأ « المطول » و « المقامات للحريرى » و « المعلقات السبع » و « ديوان المتنبى » و « ديوان الحماسة » على مولانا أوحد الدين البلگرامى ، وقرأ ما بقى له من الكتب الدرسية على مولانا قدرة الله اللكهنوى ، وأخذ الحديث عن الشيخ رحيم الدين البخارى عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى ، و قرأ فاتحة الفراغ و له اثنتان و عشرون سنة ثم تصدر للتدريس ، وأقام مدة من الزمان ببلدة « طوك » و « مراد آباد » و « دهلى » و « عليگڈه » و « كانپور » وكان يدرس ويفيد بها ، ثم ذهب إلى « بهوپال » سنة خمس و تسعين و ولى القضاء بها ، أخذ عنه الشيخ شمس الحق الديانوى والسيد أمير على المليح آبادى و السيد أمير حسن السهسوانى والشيخ وحيد الزمان اللكهنوى و الشيخ عليم الدين الشاهجهانپورى والسيد إمداد العلى الأكبر آبادى

الأكبر آبادي وخلق كثير من العلماء .

ومن مصنفاته : حاشية على « شرح السلم لحمد الله » وحاشية على « مير زاهد شرح المواقف » وله حل أبيات «المطول» وحل شواهد الكتب الدرسية في النحو والصرف ، وشرح جزء من أجزاء «المؤطا» وتخريج أحاديث «شرح العقائد» و«كشف المبهم» شرح على «مسلم الثبوت» وهو أشهر مصنفاته ، وله «تفهيم المسائل» و«الصواعق الإلهية» و«غاية الكلام في إبطال عمل المولد والقيام» و«أحسن المقال في شرح حديث : لا تشد الرحال» و«بصارة العينين في منع تقبيل الإبهامين» وله غير ذلك من الرسائل .

مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف بمدينة «بهوپال» ؛ كما في «تذكرة النبلاء» .

## ١٦٨ — القاضي بشير الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل بشير الدين بن قطب الدين بن أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد رجال العلم والصلاح ، ولد ونشأ بكاكوري ، وقرأ العلم على والده وأعمامه وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني والشيخ حسين أحمد المليح آبادي والشيخ تقي على الكاكوروي ، وأسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد والشيخ تقي على المذكورين ، ثم ولي القضاء ببلدة «فتحپور سيكري» ، وكان صالحا ، متين الديانة ، رفيع القدر ، يدرس ويفيد .

مات لأربع ليال بقين من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وألف بكاكوري ؛ كما في «مجمع العلماء» .

## ١٦٩ — الشيخ بشير على الأمروهوي

الشيخ الصالح بشير على بن فيض على بن ضيف الله الحسيني الأمروهوي أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بأمروهه ، وسافر

للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب على الكهنوى و على غيره من العلماء، ثم دخل دهلى و أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى الدهلوى، ولازمه زمانه، ثم رجع الى بلدته.

أخذ عنه خلق كثير وكان يدرس و يفيد و يذكر.

## ١٧٠ – الحكيم بقاء الله الأكبر آبادى

الشيخ الفاضل بقاء الله بن إسحاق بن إسماعيل الدهلوى الأكبر آبادى الطبيب المشهور بالحذاقة، كان من نسل بقاء خان الحكيم المشهور، مات يوم الاثنين من شهر شوال سنة خمس عشرة و مائتين و الف بمدينة «أكبر آباد» فدفن عند أخيه ذكاء الله فى مقبرة الشيخ علاء الدين، كما فى «مهر جهانتاب».

## ١٧١ – الحكيم بقاء الله السنديلوى

الشيخ الفاضل بقاء الله بن مقبول أولياء بن غلام أشرف الحسينى السنديلوى الطبيب المشهور، كان اسمه قادر بخش، ولد و نشأ ببلدة «سنديله» و قرأ العلم على الشيخ حيدر على بن حمد الله السنديلوى و على غيره من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم ببر على الموهانى، وكان مرزوق القبول.

مات لسبع عشرة خلون من شوال سنة أربع و ستين و مائتين و ألف، كما فى «تذكرة العلماء» للناروى.

## ١٧٢ – السيد بنده حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل بنده حسين بن محمد بن دلدار على الشيعى النقوى النصير آبادى أحد العلماء المجتهدين فى الشيعة، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ، و قرأ العلم على والده و على أخيه مرتضى بن محمد، ولازمهما مدة من الزمان، وحصل له الإجازة من والده، فلما توفى والده تولى الاجتهاد حسب وصيته

و من مصنفاته: «الرسالة الحليلية» و «تحفة السالكين» و «مقطوع اليد» و «الصراط السوى» و «نهج السداد» و «المواعظ الحسينية».

مات سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ، فدفن في «حسينية جده»، كما في «تكملة نجوم السماء».

## ١٧٣ ــ مولوى بهادر حسين المئوى

الشيخ الصالح بهادر حسين المئوى الأعظمكذهى أحد العلماء المتورعين، ولد و نشأ بمئو، قرية عظيمة من أعمال «أعظمكذه»، و سافر للعلم إلى «بنارس» و قرأ بها على أساتذة عصره، و برع وفاق أقرانه في كثير من العلوم، ثم رجع إلى بلدته، و كان قوى الحفظ، سريع الإدراك، صالحا، متين الديانة، يسترزق بالحياكة.

مات سنة سبعين و مائتين و ألف، كما في «تاريخ مكرم».

# حرف الباء الفارسية

## ١٧٤ – الشيخ پناه عطاء السلونى

الشيخ العالم الصالح پناه عطاء بن كريم عطاء بن محمد پناه بن محمد أشرف بن پير محمد العمرى السلونى أحد كبار المشايخ الجشتية، ولد سنة عشر و مائتين و ألف بسلون (بفتح السين المهملة) و نشأ بها في مهد العلم و المشيخة، و قرأ الكتب الدرسية، و تأدب على الشيخ أحمد بن محمد الشروانى صاحب «نفحة اليمن» و أسند الحديث عن القاضى عبد الكريم النكرامى مشافهة و عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى مكاتبة، [و قد تلمذ في الفارسية على شاعر الفارسية المشهور بـ «مرزا قتيل»] و لما مات والده تولى الشياخة، و كان على قدم آبائه في السخاء و الكرم.

و من مصنفاته: «النجم الثاقب لمن يكاتب» و «الدر النظيم» و «بهجة

المجالس » كلها فى العلوم الأدبية ، و له كتاب حافل فى الحديث سماه بـ « أنوار الحق بأحاديث أشرف الخلق » و « أشرف السير » كتاب له فى أخبار المشايخ الچشتية ، و له غير ذلك من الرسائل و الكتب يبلغ عددها إلى خمسة و ستين كتابا .

توفى سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ببلدة « سلون » .

## ١٧٥ – الحكيم پير بخش الدهلوى

الشيخ الفاضل پير بخش العمرى التهانيسرى ثم الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم قرأ الكتب الطبية على الحكيم نصر الله و تطبب على الحكيم أحسن الله الدهلويين ، ثم تصدر للدرس و الإفادة ، ذكره أحمد ابن محمد المتقى الدهلوى فى « آثار الصناديد » .

# حرف التاء

## ١٧٦ – المفتى تاج الدين المدراسى

الشيخ الفاضل تاج الدين بن غياث الدين المدراسى الخطاط المشهور، ولد بمدراس سنة أربع عشرة و مائتين و ألف . و قرأ العلم على الشيخ تراب على ابن نصرة الله العباسى و الشيخ حسن على الماهلى الجونپورى و على غيرهما من العلماء ، و ولى الإفتاء سنة ثمان و أربعين ببلدة « پالم كوته » فاستقل به زمانا ، مدة فى « جنكل پيٹ » و مدة فى « سيكاكول » و فى غير ذلك من المقامات ، و كان رجلا خفيف الروح ، بشوشا ، طيب النفس ، حسن الأخلاق .

له مصنفات عديدة ، منها : رسالة فى الصرف و « تاج القواعد » رسالة له فى قواعد اللغة الفارسية ، و « مجمع البحرين » رسالة فى العروض ، و « چمنستان » شرح گلستان سعدى ، و حاشية على شرح « السلم » للقاضى ، و له ديوان الشعر الفارسى ؛ كما فى « مهر جهانتاب » .

## ١٧٧- السيد تاج الدين السهسوانى

الشيخ العارف تاج الدين بن عارف على الحسينى النقوى السهسوانى أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا بزرگ على المارهروى وعلى غيره من العلماء، وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمرى الدهلوى، وقيل: إنه قرأ على الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى وإخوته، ثم سافر إلى بلاد العرب ومصر والشام، فحج وزار، ورجع إلى بلدته بعد مدة طويلة، فصرف عمره فى الإفادة والعبادة.

مات بسهسوان لأربع ليال بقين من شوال سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف، وله تسعون سنة؛ كما فى «حياة العلماء».

## ١٧٨ - مولانا تراب على اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة تراب على بن شجاعة على بن فقيه الدين بن محمد دولة بن المفتى أبى البركات الدهلوى الأمروهوى ثم اللكهنوى - أبو البركات ركن الدين، كان من العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول، ولد ببلدة لكهنؤ سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وقرأ العربية على مولانا مخدوم الحسينى اللكهنوى، وبعض رسائل المنطق والكلام والأدب على الشيخ مظهر على التاجر، وقرأ سائر الكتب الدرسية على المفتى إسماعيل بن الوجيه المراد آبادى والمفتى ظهور الله الأنصارى اللكهنوى، ثم أقبل إلى الدرس والإفادة إقبالا كليا، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وخمسين، فحج وزار وأخذ الحديث عن المفتى عبد الله سراج المكى، ثم عاد ودرس مدة حياته، أخذ عنه الشيخ معين الدين الكروى والقاضى أنوار على المراد آبادى والسيد غنى نقى الزيدپورى، وخلق كثير لا يحصون بحد وعد.

ومن مصنفاته: «التعليق المرضى على شرح القاضى» و«شرح

الشرح على القاضي » و «التعليق الأحسن على شرح ملا حسن» وحاشية على شرح السلم لحمد الله و حاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازي و «شمس الضحى لإزالة الدجى» حاشية له على حاشية غلام يحيى البهاري و تكملته المسماة «بتكملة العلى للواء الهدى » و منها : «القراضة الغالية» و « إزالة العضل عن أشعار المطول » و « الهلالين على الجلالين » .

توفي لاثنتي عشرة خلون من صفر سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف بلدة « محمد آباد » فدفن بها ، كما في « شمس التواريخ » .

## ١٧٩ – نواب تراب على خان الحيدر آبادى

الوزير الكبير ذو القدر الخطير تراب على بن محمد على بن بديع الزمان بن محمد صفدر بن شمس الدين بن محمد تقي بن محمد باقر الأويسي البيجابوري ثم الحيدر آبادى نواب سالار جنگ شجاع الدولة مختار الملك ، كان من مشاهير رجال الهند ، لم يكن في زمانه مثله في الدهاء و التدبير و السياسة ، ولد سنة ست وأربعين و مائتين وألف ، و نشأ في مهد عمه سراج الملك ، و اكتسب الفضائل العلمية ، ولما توفي عمه المذكور سنة تسع و ستين ، ولي الوزارة الجليلة بحيدر آباد في أيام «ناصر الدولة» و له نحو خمس و عشرين سنة ، فافتتح أمره بالعقل و الرزانة ، و عني بالمالية عناية عظيمة ، و أدى الديون و استرد الأقطاع التي كانت مرهونة في أيدى الناس من العرب و الأفغان و غيرهم ، و قسم الأقطاع على ولايات و متصرفيات وعمالات ، و رتب الدواوين ، وحفر الأنهار و سد الثغور ، وعمر البلاد ، و وسع في الزراعة و التجارة ، و اصلح الطرق و الشوارع ، و بالغ في منع الارتشاء و الخيانة ، و شدد على أصحابها ، حتى ظلت الدولة آمنة مطمئنة لا تكاد توجد مثلها في عصر من العصور ، وكان مع شدة اعتنائه بالأمور الداخلية كثير الاشتغال بالأمور الخارجية، أصلح المعاهدات الدولية بينه و بين الإنكليز ، و أيدهم في زمان ثورة أهل الهند سنة ثلاث

و سبعين (٢٧)

و سبعين و مائتين و ألف تأييدا لا مزيد عليه و لا يتصور فوقه ، كلها في أيام «ناصر الدولة» و ولده «أفضل الدولة» مع أنهما كانا لا يساعدانه في إصلاح الأمور؛ ثم مات «أفضل الدولة» سنة خمس و ثمانين و تولى المملكة ولده «محبوب علي خان» و كان صغير السن، أخذ بيده عنان السلطة و اعتنى بالمهمات فوق ما كان يعتني بها قبله، و رحل إلى كلكته سنة ثمان و ثمانين فلقي بها نائب السلطة الإنكليزية و فاوضه في المهمات و لقبه الإنكليز «كے، جي، سي، ايس، آي» و رحل إلى بمبئي سنة اثنتين و تسعين لاستقبال «پرنس آف ويلز بن ملكة انكلترا» و ولي العهد، و سافر إلى كلكته مرة ثانية في تلك السنة و سافر إلى الجزائر البريطانية سنة ثلاث و تسعين، و ساح البلاد الأوربية، و لقي هنالك تعبا و محنة لأجل سقطة فكسرت عظام رجله في أثناء الطريق، و لما وصل إلى لندن استقبله كبار الأمراء بها، و أضافته ملكة انكلترا و ولدها المذكور و بعض كبار الأمراء و رجال السياسة الإنكليزية، و منحته أعضاء دار العلوم بأكسفورڈ شهادة «ڈي، سي، ال»؛ و كان غرضه من هذا السفر كلامه في أقطاع «برار» التي استولى عليها الإنكليز، فلم ينجح في مهمته و رجع إلى حيدرآباد و رحل إلى دهلي في تلك السنة ملازما لركاب صاحبه، و لما رجع إلى حيدرآباد توفي، و كان ذلك في ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثمائة و ألف .

## ١٨٠ - الشيخ تراب علي الكاكوروي

الشيخ العالم الصالح تراب علي بن محمد كاظم العلوي الكاكوروي أحد المشايخ القلندرية، ولد سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف بكاكوري، و نشأ بها، و قرأ الكتب الدرسية بعضها على قدرة الله البلگرامي و معين الدين البنگالي، و أكثرها على الشيخ حميد الدين الكاكوروي، و قرأ بعض الرسائل على القاضي نجم الدين بن حميد الدين، و قرأ «هداية الفقه» على مولانا فضل الله

النيوتيني ، و قرأ رسائل التصوف على والده ، و أقبل إلى قرض الشعر و التصوف ، و اشتغل على والده بالأذكار و الأشغال مدة ، حتى برع في العلم و المعرفة ، و تولى الشياخة مقام والده ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ مسعود على القلندر الإله آبادي و شيوخ آخرين .

و من مصنفاته : « المقالات الصوفية » و « مطالب رشيدي » و « الأصول المفسرة » و « كشف المتواري في أخبار نظام الدين القاري » و «أصول المقصود» و «تعليم الأسماء» و « شرائط الوسائط » و «أسناد المشيخة» و ديوان الشعر و غير ذلك .

مات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف و له أربع و تسعون سنة كما في « الانتصاح » .

## ١٨١ - الشيخ تراب على الخير آبادي

الشيخ الفاضل الكبير تراب على بن نصرة الله العباسي الخير آبادي أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية ، ولد بخير آباد سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ أحمد على و الشيخ غلام إمام الرضوي و السيد عبد الواحد الخير آبادي، و فاق أقرانه في كثير من العلوم و الفنون، فسافر إلى كلكته و ولى السفارة ، فرحل إلى « إيران» سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف ، فساح «إيران» بصحبة رجال السياسة الإنكليزية ، ثم نزل « مدراس» و ولى التدريس بها، فدرس و أفاد مدة طويلة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى و أربعين فحج و زار ، و ابتلى بمرض في أثناء السفر ، فلما وصل إلى «سرينكا پتنم» من أعمال «ميسور» توفي إلى رحمة الله سبحانه .

و كان صاحب قوة و رزانة و صلابة في الدين ، طويل القامة ، حسن الهيئة ، له مصنفات منها : «وسيط النحو» و « الدر المنظوم» في المنطق



و أعطاه

وأعطاه أمير «مدراس» سبعة آلاف ربية صلة لذلك الكتاب.

توفي لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف؛ كما في «حديقة المرام».

## ١٨٢ - مولانا تصدق حسين العظيم آبادي

الشيخ الفاضل الكبير تصدق حسين بن عبيد الله بن غلام بدر بن سليم الله الأنصاري النگرنهسوي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين، قرأ النحو والعربية على سلطان أحمد الولايتي بمدينة إله آباد، وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ ولي الله اللكهنوي بمدينة لكهنؤ. وأخذ الفنون الرياضية عن إبراهيم حسين اللكهنوي، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالدرس والإفادة، له تعليقات على «شرح هداية الحكمة» لليبذي، وله ديوان الشعر الفارسي.

توفي يوم الثلاثاء لثمان بقين من صفر سنة ثمان وستين ومائتين وألف بقرية «نكرنهسه»؛ كما في «تذكرة النبلاء».

## ١٨٣ - نواب تفضل حسين الحيدرآبادي

الأمير الكبير تفضل حسين بن أكبر علي بن نظام علي بن قمر الدين الصديقي الحيدرآبادي سپهدار جنگ أنوار الدولة سيف الملك نواب تفضل حسين خان كان رابع أبناء والده، ولد سنة ست عشرة ومائتين وألف بحيدرآباد، ونشأ في مهد السلطة في أيام جده وأبيه، وقرأ العلم على السيد سلطان علي وقادر محي الدين ومحمود عالم وجمع من العلماء، وبرز في العلوم الدينية، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شجاع الدين الحسيني الحيدرآبادي والشيخ سعد الله النقشبندي نزيل حيدرآباد، وكان ورعا تقيا متعبدا، صاحب صلاح وطريقة، اعترف العلماء بفضله ونبالته، وكان راتبه الشهري ستة آلاف له، وستة آلاف للخيل، مع اقطاع الأرض، تحصل له منها كل سنة مائة وألف وثلاثون ألف ربية.

مات لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف يوم الجمعة بحيدرآباد؛ كما في «تزك محبوبي».

## ١٨٤ - نواب تفضل حسين اللكهنوى

الفاضل العلامة تفضل حسين بن أسد الله بن كرم الله اللاهورى ثم اللكهنوى نواب تفضل حسين خان، وكان من الأفاضل المشهورين فى الهند، لم يكن فى زمانه مثله فى الفنون الرياضية. ولد بسيالكوث، ودخل دهلى وله ثلاث عشرة سنة، وأخذ الفنون الحكمية عن الشيخ محمد وجيه الدهلوى، والفنون الرياضية عن محمد على بن خيرالله المهندس المشهور، ولما بلغ الثامنة عشر من سنه قدم إلى لكهنؤ مع أبيه؛ وقرأ حاشية السيد الزاهد على شرح المواقف على الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى، ثم تصدر للافادة وتقرب إلى شجاع الدولة فجعله أتابكا لوالده سعادت على خان، فذهب معه إلى «إله آباد» ودار معه حيث دار، فلما وصل إلى مدينة «بنارس» انحاز عنه وسافر إلى كلكته، وتقرب إلى نائب الملك العام، وعاش مدة فى مصاحبته، وتعلم اللغة الإنكليزية واللاطينية. وأقبل على العلوم الرياضية إقبالا كليا، واشتغل بها مدة من الزمان، ففاق أقرانه بل على من تقدمه من العلماء فى تلك العلوم، وجاء إلى بلدة لكهنؤ مع «جنرل پالمر» سنة ست أو سبع وتسعين ومائة وألف، ثم ذهب إلى كلكته، وتردد إلى لكهنؤ غير مرة، وبعثه آصف الدولة صاحب «أوده» إلى كلكته بالسفارة إلى الدولة الإنكليزية سنة ثلاث ومائتين وألف، فاستقل بها مدة، ثم ولاه الوزارة سنة إحدى عشرة ومائتين فاستقل بها زمانا، ولما تولى المملكة سعادت على خان دبر الحيلة لإخراجه، فبعثه إلى كلكته، ووعده أن يصل إليه منشور السفارة بكلكته، فلم يف به فاغتم بذلك، وابتلى بأمراض صعبة، ورجع إلى لكهنؤ، فلما وصل إلى «هزارى باغ» مات بها؛ كما فى «قيصر التواريخ».

قال التسترى فى «تحفة العالم»: إنه كان نادرة من نوادر الزمان معدوم النظير، فى العلم وكثرة الدرس والإفادة، مع اشتغاله بالمهمات، وكان

من عادته أن لا يأكل الطعام فى اليوم و الليلة إلا مرة واحدة، وأن لا ينام إلا فى ساعات معدودة من النهار من الفجر إلى الضحى ، وكان يشتغل بتدريس الفنون الرياضية من الضحى إلى الهاجرة ، ثم يشتغل بمهمات الدولة و يتردد إليه الولاة والحكام و يتردد إليهم أحيانا إلى وقت العصر ، ثم يدرس الفقه على مذهب الشيعة ويصلى الظهرين ثم يأكل الطعام ، ثم يدرس الفقه على مذهب الأحناف ، ثم يصلى العشائين ، ثم يخلو ويشتغل بمطالعة الكتب ، ولا يزال مشتغلا بها إلى الصباح ، ثم يصلى الفجر ، ثم يأمر باحضار المغنين فيغنون و يرقصون ، وهو نائم إلى الضحوة ، ولذلك عرضت له الأمراض المتعددة من الماليخوليا والفالج سنة أربع عشرة ومائتين وألف ، وكان حينئذ بكلكته فشد الرحل إلى لكهنؤ لتبديل الهواء والعلاج ، فلم يصل إليها ومات فى أثناء السفر - انتهى .

ومن مصنفاته : شرح على « مخروطات ايلو بنوس » وشرح على « مخروطات ديوبنال » وشرح على « مخروطات سمسن » وله رسالتان فى الجبر والمقابلة ، وله تعليقات على الكتب الدرسية ، تدل على تبحره فى العلوم الحكمية .

مات لثمان عشرة خلون من شوال سنة خمس عشرة ومائتين وألف ؛ كما فى « نجوم السماء » .

## ١٨٥ - الشيخ تقى على الكاكوروى

الشيخ الفاضل الكبير تقى على بن تراب على بن محمد كاظم العلوى الكاكوروى أحد العلماء المشهورين فى كثرة الدرس والإفادة ، ولد بكاكورى فى شهر رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ونشأ بها فى مهد العلم والطريقة ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على عمه الشيخ حماية على ، وبعضها على صنوه الكبير حيدر على ، ثم لازم الشيخ مستعان بن عبد السبحان

الكاكوروى ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و ليس الخرقة من والده ، و أسند الحديث عن الشيخ أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروى،أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و من مصنفاته : «الروض الأزهر فى مآثر القلندر» .

مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من رجب سنة تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى «الانتصاح» .

## ١٨٦ - مولانا تهور على النگينوى

الشيخ العالم المحدث تهور على بن مظهر على الحسينى النگينوى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة «نگينه» و قرأ أياما على أساتذة بلدته ، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن الشيخ مخدوم الحسينى اللكهنوى ، و أسند الحديث عنه ، و هو أخذ عن الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و الشيخ فاخر بن يحيى الإله آبادى ، ثم قصر همته على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، منهم: القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى و السيد محمد مخدوم بن ظهير الدين الحسينى اللكهنوى .

# حرف الثاء

## ١٨٧ - مولانا ثابت على البهكوى

الشيخ الفاضل ثابت على بن نهال الدين الصديقى البهكوى أحد العلماء المبرزين فى العربية ، ولد بقرية «بهكا» من أعمال «إله آباد» و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و أخذ عن الشيخ محمد أشرف اللكهنوى و لازمه مدة ، ثم تصدر للتدريس ، و كان ممن يشار إليه فى قوة العارضة و قوة الإلقاء فى ذهن الطالب ، أخذ عنه الشيخ رحمن على النارو ى و خلق آخرون .

مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى «تذكرة العلماء» .



القاضى

## ١٨٨ - القاضى ثناء الله الپانى پتى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة المحدث ثناء الله العثمانى الپانى پتى أحد العلماء الراسخين فى العلم، كان من ذرية الشيخ جلال الدين العثمانى، يرجع نسبه إليه باثنتى عشرة واسطة، و ينتهى إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه، ولد و نشأ ببلدة «پانى پت» و حفظ القرآن، و قرأ العربية أياما على أساتذة بلدته، ثم دخل دهلى و تفقه على الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و أخذ الحديث عنه، و قرأ فاتحة الفراغ و له ثمانى عشرة سنة ثم لازم الشيخ محمد عابد السنامى، و أخذ عنه الطريقة، و بلغ فى صحبته إلى فناء القلب، ثم لازم الشيخ جانجانان العلوى الدهلوى، و بلغ إلى آخر مقامات الطريقة المجددية، وكان الشيخ المذكور يحبه حبا مفرطا، و لقبه بعلم الهدى، و يقول: إن مهابته تغشى قلبي لصلاحه و تقواه و ديانته، و إنه مروج للشريعة منور الطريقة متصف بالصفات الملكوتية تعظمه الملائكة، و يقول: إذا سألنى الله عن هدية أقدمها إلى جنابه قدمت ثناء الله - انتهى؛ و لقبه الشيخ عبد العزيز ابن ولى الله الدهلوى ببيهقى الوقت نظرا إلى تبحره فى الفقه و الحديث.

قال الشيخ غلام على العلوى الدهلوى فى «المقامات»: إنه كان متفردا فى أقرانه فى التقوى و الديانة، و كان شديد التعبد، يصلى كل يوم مائة ركعة، و يقرأ من القرآن الكريم حزبا من أحزابه السبعة مع اشتغاله بالذكر و المراقبة و تدريس الطلبة و تصنيف الكتب و فصل القضايا، و قال الشيخ المذكور فى موضع آخر من ذلك الكتاب: إنه كان مع صفاء الذهن و جودة القريحة و قوة الفكر و سلامة الذهن بلغ إلى رتبة الاجتهاد فى الفقه و الأصول، له كتاب مبسوط فى الفقه، التزم فيه بيان المسألة مع مآخذها و دلائلها و مختارات الأئمة الأربعة فى تلك المسألة، و له رسالة مفردة فى أقوى المذاهب المسمى بالأخذ بالأقوى، و له تفسير القرآن فى

سبع مجلدات كبار - انتهى .

و قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في « اليانع الجني » : إنه كان فقيها أصوليا زاهدا مجتهدا ، له اختيارات في المذاهب ، و مصنفات عظيمة في الفقه و التفسير و الزهد ، و كان شيخه يفتخر به - انتهى .

و من مصنفاته المشهورة رحمه الله : « التفسير المظهري » في سبع مجلدات ، و كتاب مبسوط في مجلدين في الحديث و « ما لا بد منه » في الفقه الحنفي ، و « السيف المسلول » في الرد على الشيعة ، و « إرشاد الطالبين » في السلوك و « تذكرة الموتى و القبور » و « تذكرة المعاد » و « حقيقة الإسلام » و رسالة في حكم الغناء ، و رسالة في حرمة المتعة ، و رسالة في العشر و الخراج ، و رسائل أخرى .

مات في غرة رجب سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف ببلدة « باني پت » .

## ١٨٩ - الحكيم ثناء الله الهمداني

الشيخ الفاضل ثناء الله بن فيض الله الحسيني الهمداني أحد العلماء المبرزين في الطب ، كان من نسل الشيخ علي بن الشهاب الهمداني ، أخذ عن الحكيم جعفر الأكبر آبادي ، و أقام ببلدة « عليگڈه » مدة من الزمان عند الأمير فتح علي ، ثم قدم « فرخ آباد » فقربه نواب غالب جنگ إليه ، فلم يزل عنده حتى مات ، و كان فاضلا بارعا في العلوم الحكمية يدرس و يفيد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

توفي سنة إحدى و مائتين و ألف بفرخ آباد ، ذكره المفتي ولي الله ابن أحمد علي الحسيني في تاريخه .

## ١٩٠ - الحكيم ثناء الله الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة ثناء الله الدهلوي الحكيم المشهور بالحذق

و المهارة ، قرأ على خواجه مير بن محمد ناصر الدهلوى و على غيره من العلماء ثم تطبب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوى ثم تصدر للإفادة ، و كان معدودا فى الشعراء ، له ديوان شعر ، مات قبل سنة ١٢٢٠ هـ .

## ١٩١ - الشيخ ثناء الله السنبهلى

الشيخ العالم المحدث ثناء الله السنبهلى أحد فحول العلماء ، اشتغل بالعلم من صغره ، و سافر إلى دهلى ، فلازم الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى ، و أخذ عنه ، و أخذ الطريقة عن الشيخ موسى ، ثم عن الشيخ جانجان العلوى الدهلوى ، و بلغ الغاية .

و كان آية ظاهرة فى العلم و العمل ، و الصبر و الاستقامة ، لم يزل مشتغلا بالذكر و المراقبة و التدريس و التذكير ، و كان يقول : إن فى تدريس الحديث و القرآن نورا و صفاءا للقلب ، و تتقوى النسبة الأحدية ؛ كما فى « المقامات » .

# حرف الجيم

## ١٩٢ - الشيخ جان عالم الگواليرى

الشيخ العالم الكبير جان عالم الشيبانى الگواليرى أحد العلماء المعتزلين عن الناس ، أدركه الشيخ رفيع الدين المراد آبادى عند قفوله عن الحجاز سنة اثنتين و مائتين و ألف ببلدة «گواليار» فأثنى عليه و قال : إنه من نوادر العصر ؛ كما فى « أخبار الحرمين » اه .

## ١٩٣ - مولانا جان على العظيم آبادى

الشيخ الفاضل جان على الحنفى العظيم آبادى أحد العلماء المشهورين فى بلاده ،

له يد بيضاء فى المنطق و الحكمة ، درس و أفاد مدة عمره ، و أخذ عنه غير واحد من العلماء .

مات لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الأولى سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ببلدة «كيا» ( بفتح الكاف العجمية ) .

## ١٩٤ - مولانا جان محمد اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه جان محمد الحنفى اللاهورى أحد الافاضل المشهورين ، ولد سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم تصدر للتدريس ، و كانت له اليد الطولى فى الرقية و التكسير .

و من مصنفاته : «زبدة التفاسير» فى ثمانين كراسة ، و له رسالة فى إثبات الخلافة لمعاوية رضى الله عنه ، و رسالة فى العقائد ، و رسالة فى الرد على الشيعة ، و شرح على «قصيدة البردة» و شرح على «بدء الأمالى» و رسالة فى المعراج ، و رسالة فى حرمة التتن . و رسالة فى عدم فرضية صلاة الجمعة فى هذه البلاد .

مات يوم عاشوراء سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى «حدائق الحنفية» .

## ١٩٥ - الشيخ جعفر بن باقر الدهلوى

الشيخ العالم الصالح جعفر بن باقر الحنفى الدهلوى البريلوى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بدهلؤ بلدة من أعمال «راى بريلى» و قرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد واضح بن محمد صابر الشريف الحسنى البريلوى ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و أخذ بعض الفنون الحكمية عن العلامة فضل إمام الخير آبادى ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الإفادة و العبادة ، و كان زاهدا متقللا ، متين الديانة ، شديد التعبد ، استقدمه نواب سعادت على خان اللكهنوى للقضاء ، فلم يجبه ، و استقدمه شيخه فضل إمام إلى خير آباد لما وقع النزاع بينه و بين ابن أخته ، فبعث إليه راحلة ، فأجاب دعوة الشيخ تأدبا له ، و لم

ولم يقبل راحلته ، و وصل إلى خير آباد بشق النفس ، و أقام فى مسجد من أبنية الحائكين ، و استحضر الفريقين فى ذلك المسجد و قضى بحق ابن أخت الشيخ ، ثم رجع و لم يقبل الضيافة عن أحدهما .

توفى ، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما فى «مهر جهانتاب» .

## ١٩٦ – مرزا جعفر بن على الحكيم اللكهنوى

الشيخ الفاضل جعفر بن على الحكيم اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى الطب ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطب عن أبيه مرزا على شريف ، و تطبب على مرزا محمد على الأصم ، و لازمه زمانا ، ثم ولى بدار الشفاء ، لقيه السيد الوالد بلكهنؤ سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف ، و ذكره فى «مهر جهانتاب» ، قال : إنه كان من الأطباء المشهورين فى عصره يدرس و يفيد .

مات فى آخر شهر محرم سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف .

## ١٩٧ – مولانا جعفر بن محمد الپهلواروى

الشيخ الفاضل جعفر بن محمد مغنى الپهلواروى أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على الشيخ مخدوم ، و أخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله ، و لازمها مدة طويلة ، ثم تصدى للدرس و الإفادة .

مات سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف بقرية «پهلوارى» ؛ كما فى «تذكرة الكملاء» .

## ١٩٨ – الشيخ جعفر بن ولى الله السنديلوى

الشيخ الفاضل جعفر بن ولى الله بن علاء الدين بن روح الله الحسينى السنديلوى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بسنديله ، و قرأ العلم على أطهر على و وارث على و فقيه الله و إلهام الله ، و كلهم كانوا من أهل بلدته ، ثم لازم الشيخ

تراب على اللكهنوى و أخذ عنه ، و برع فى العلم .

مات لثلاث عشرة خلون من رمضان سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف بلكهنؤ فنقل جسده إلى سنديله ؛ كما فى « تذكرة العلماء » .

## ١٩٩ - الشيخ جعفر بن عبد الغفور الگجراتى

الشيخ الصالح جعفر بن عبد الغفور الحنفى الگجراتى أحد العلماء الصالحين ، ولى الصدارة و الاحتساب بحيدرآباد مكان أخيه عبد القادر ولقب بحكيم الحكماء محي الدولة ، فاستقل بالصدارة مدة عمره ، و كان عالما حاذقا فى الطب ، صالحا كبير المنزلة . عند الملوك و الأمراء .

## ٢٠٠ - السيد جعفر على البلند شهرى

الشيخ الفاضل جعفر على بن إفضال على بن رحم على الحسينى الشيعى البلند شهرى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد سنة سبع و عشرين ومائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولوى كل شاه البنجابى ، ثم قدم لكهنؤ ، و قرأ المنطق و الحكمة على الشيخ سلامة الله الصديقى البدايونى و الشيخ تراب على اللكهنوى ، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار على الشيعى النصير آبادى ، و كان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه أنور على و بركة على و محمد حسن و تفضل حسين وعلى حسين وخلق آخرون ، مات سنة ثلاثمائة وألف ؛ كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٢٠١ - مولانا جعفر على الكسمنڈوى

الشيخ العالم الكبير جعفر على بن باقر على بن فخر الدين العلوى الكسمنڈوى ، كان من ذرية محمد ابن الحنفية ، ولد ونشأ بكسمنڈى (بفتح الكاف و الميم و الدال الهندية) قرية من أعمال لكهنؤ ، و اشتغل بالعلم أياما فى وطنه ، ثم قدم لكهنؤ ، و أخذ عن المفتى ظهور الله الأنصارى اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى ، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله المحدث الدهلوى ،


ثم

ثم رجع الى لكهنؤ وتقرب إلى الأمراء و صاحبهم مدة طويلة ، ثم ذهب إلى «كانپور» و ولى تحصيل العشر و الخراج فى «كهاٹم پور» و استقل به زمانا.

و كان بارعا فى المنطق و الحكمة و الإنشاء و الشعر ، مداعبا ، مزاحا ، بشوشا ، طيب النفس ، حسن المحاضرة ؛ له مصنفات ، منها : حاشية على شرح «السلم» لحمد الله ، و له «نظم الفرائض» فى المواريث إلى باب الرد .
مات سنة أربع وثمانين و مائتين و ألف .

## ٢٠٢ - مولانا جعفر علي البستوى

الشيخ العالم الصالح جعفر على بن قطب على الحسينى النقوى البستوى أحد العلماء الربانيين ممن قرأ العلم و تخرج عليه جماعات من الفضلاء ، أخذ عن الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى ، و لازم شيخه السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى ، و صاحبه فى الظعن و الإقامة ، و جاهد معه فى سبيل الله ، ثم رجع الى بلاده و تدير بمجهوا (بفتح الميم و الجيم و سكون الهاء و تشديد الواو ) قرية من أعمال «بستى» ( بفتح الموحدة ) وهى بلدة فى بطون أودية «نيپال» ، فسكن بها مدة عمره ، و أسس المدارس لتعليم القرآن و الحديث فى «مادهو پور» و «سمرا» و فى غيرهما من القرى الكثيرة ، و هدى الله به أناسا كانوا كالأنعام بل هم أضل ، فجددوا إيمانهم بالله سبحانه ، و ونقهم الله للصيام و القيام ، و ألزمهم كلمة التقوى .

و من مصنفاته : «منظورة السعداء فى أخبار الغزاة و الشهداء» مجلد ضخم بالفارسى .

توفى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف بقرية «مجهوا» فدفن بها .

## ٢٠٣ - السيد جلال بن الجمال الكشميرى

الشيخ الصالح جلال بن الجمال الحنفى الكشميرى ، كان من علماء الآخرة ، اعتزل فى زاوية بناها عند مقبرة أسلافه يسكن فيها ، ولا يتردد إلى

الأمراء، وكان ذا تواضع و أخلاق مرضية، لم يزل مشتغلا بمطالعة القرآن و الحديث و كتب السلوك و التصوف .

مات سنة سبع عشرة و مائتين و ألف ؛ كما في «حدائق الحنفية» .

## ٢٠٤ – مولانا جلال الدين الرامپوری

الشيخ الفاضل جلال الدين بن شرف الدين الصديقي الرامپوری أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على الشيخ غلام جيلانی، و على غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه ولده غياث الدين و خلق آخرون.

مات لتسع بقين من ذى القعدة سنة اثنتين و عشرين و مائتين و ألف برامپور؛ كما في «يادگار انتخاب».

## ٢٠٥ – مولانا جلال الدين البنارسی

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن عبد الأعلى بن كريم الله بن ظهور محمد الهاشمی الجعفری البنارسی أحد العلماء العاملين بالحديث، ولد سنة تسع عشرة أو إحدى و عشرين بعد مائتين و ألف، و قرأ العلم على والده و على مولانا أحمد الله الأنامی و على الشيخ إسماعيل بن عبد الغنی الدهلوی، ثم أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن فضل الله العثمانی النيوتنی، و اقتدى به في رفض التقليد و العمل بالنصوص الظاهرة، و كان يدرس أحد رجال الحكومة ببلدة «غازيپور» و يقنع بالكفاف، ثم ولى التدريس في المدرسة الكلية ببلدة «بنارس» فاستقل بتلك الخدمة مدة عمره و توطن بها، و من مصنفاته: رسائل في النحو و اللغة و التحريض على العمل بالكتاب و السنة.

مات في جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف و له ثمان و خمسون سنة؛ كما في «تذكرة النبلاء».

## ٢٠٦ – مولانا جلال الدين البرهانپوری

الشيخ الفاضل جلال الدين بن محمد تقی بن غلام محمد الحسينی النقوی

البرهانپوری

البرهانپوری أحد العلماء المتورعين، ولد و نشأ ببلدة «برهانپور» و قرأ العلم على أخته الكبيرة و على والده، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، فحج و زار، و أخذ الحديث عن الأئمة، ثم رجع إلى الهند، و تصدر للدرس و الإفادة، أخذ عنه خلق كثير، و له رسائل فى الفقه و السلوك.

مات يوم الجمعة لخمس خلون من شوال سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ببلدة «برهانپور» فدفن بها؛ كما فى «تاريخ برهانپور».

## ٢٠٧ – مولانا جلال الدين الهروی

الشيخ الفاضل جلال الدين الهروی ثم الدهلوی أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، و كان أصله من بلدة «هرات»، قدم الهند فى صباه و قرأ العلم ببلدة «پيشاور» و «محمد پور» من بلاد «پنجاب»، ثم دخل دهلى و أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادی، و قرأ عليه «الأفق المبين» للسيد باقر داماد، ثم سكن بدهلى و درس و أفاد بها مدة حياته، أخذ عنه السيد نذير حسين المحدث و قرأ عليه «سلم العلوم» و شرحه لحمد الله و للقاضى و «شرح المطالع». مات و له اثنتان و سبعون سنة ببلدة دهلى؛ كما فى «تذكرة النبلاء».

## ٢٠٨ – المفتى جمال الدين السورتى

الشيخ الفاضل المفتى جمال الدين بن عبد الله بن صابر الهاشمى الحنفى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول، ولد و نشأ بمدينة «سورت» و تفقه على والده، و ولى الإفتاء و القضاء بعده، فاستقل به مدة، ثم اعتزل عنه، و عمر أوقاته بالإفادة و العبادة.

مات لثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست و أربعين و مائتين و ألف؛ كما فى «حقيقة السورة».

## ٢٠٩ – الشيخ جمال الدين اللكهنوی

الشيخ الفاضل جمال الدين بن علاء الدين بن أنوار الحق الأنصاری

الكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على عمه نور الحق ، ثم رحل إلى مدراس وولى التدريس فى «المدرسة» الوالاجاهية مقام والده و نال منزلة أبيه ، وكان شديد الرغبة فى المباحثة ، شديد التعصب على من خالفه ، طويل اللسان بالتكفير و التضليل ، كان يكفر الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى على ما نسب إليه من عبارة فى كتابه «تقوية الإيمان» يستدلون بها على إساءة أدبه فى مقام النبوة - أعاذنا الله منها ، و الحق أن الشيخ ساحته بريئة من هذا القبيح ، و قد أفرط الجمال فى ذلك، فكان يكفر من يستحسن «تقوية الإيمان» فضلا عن مصنفه ، حتى نال منه السيد محمد على الواعظ أحد أصحاب سيدنا أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى أذى كثيرا ببلدة «مدراس» .

مات لثمان خلون من ربيع الثانى سنة ست و سبعين و مائتين و ألف بمدراس فدفن فى «المقبرة الوالاجاهية» ، كما فى «الأغصان الأربعة» .

## ٢٩٠ - المنشى جمال الدين الدهلوى

الشيخ الصالح جمال الدين بن وحيد الدين بن محيى الدين بن حسام الدين الصديقى الكوتانوى الدهلوى ترجمان الحديث و القرآن و حسنة من حسنات الزمان ، كان من نسل الفقيه المشهور قاسم بن محمد بن أبى بكر رضى الله عنه ، ولد بكوتانه على ثلاثين ميلا من دهلى سنة سبع عشرة و مائتين و ألف و نشأ بها ، ثم سافر إلى دهلى ، و قرأ العلم على مولانا مملوك العلى النانوتوى و الشيخ يعقوب بن أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز و صنوه الكبير إسحاق بن أفضل، و استفاض عن العلامة رفيع الدين و صنوه الكبير عبد العزيز ابن ولى الله و الشيخ غلام على فيوضا كثيرة ، و لازم الشيخ محمد آفاق النقشبندى و بايعه ، وأخذ عنه الطريقة ، ثم نكث البيعة ، ثم لازم الشيخ يعقوب المذكور مدة من الزمان ، ثم ساقه سائق القدر إلى «بهوپال» المحروسة

وله ثلاثون سنة ، فتزوجت به «سكندر بيگم» ملكة «بهوپال» وجعلته مدارا لمهات الدولة سنة ثلاث و ستين و مائتين وألف ، فناب عنها وعن ابنتها «شاهجهان بيگم» مدة عمره .

وكان حليما ، جوادا ، متواضعا كثير العبادة و الخير ، والحظ ، ذا صدق و إخلاص و توجه و عرفان ، لم يزل مشتغلا بتدريس القرآن و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و تربية الايتام و الضعفاء ، و تزويج الأيامى ، و تجهيز البنات ، و إشاعة السنة ، و نشر القرآن ، يتلو و يدرس ، و يأخذ المصاحف بأاوف من النقود ، و يقسمها على مستحقيها .

و من آثاره الباقية : أنه أمر بطبع «التفسير الرحمانى» فى أربع مجلدات للشيخ على بن أحمد المهائمى و «حجة الله البالغة» و «إزالة الخفاء» كلاهما للشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى ، وكتبا أخرى بنفقته فى مصر القاهرة والهند ، و قسمها على مستحقيها ، و من آثاره : انه صرف مالا خطيرا على تصنيف تفسير القرآن فى اللغة التركية ، و تفسير فى اللغة الأفغانية ثم أمر بطبعها على نفقته ثم نشرها فى «تركستان» و «أفغانستان» و البلاد الرومية .

و من آثاره : المدارس العظيمة و المساجد الرفيعة فى بلدة «بهوپال» ، و ما ترى فى بهوپال من كثرة المساجد وعمرانها بالصلاة و الجماعة و تلاوة القرآن و دروس الحديث و التشرع و التورع ، فانها من آثاره الباقية .

وكان أجمل الناس صورة و سيرة ، كأنه ملك على زي البشر ، يأتى المسجد فى أوقات الصلاة ، و يصلى بجماعة ، و فى كل وقت من أوقات الصلاة يروح و يغدو إلى المساجد وحده ، و يرفع نعليه بيده الكريمة ، و ما كانت الحجاب و البواب فى قصر الإمارة له ، يدخل عليه كل من أراد الدخول عليه فى أى وقت شاء ، و يعرض عليه ما شاء ، و بالجملة فانه كان على قدم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، مات سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى «روز روشن» .

## ٢١١ - مولانا جمال الدين الثكاروى

الشيخ الفاضل جمال الدين الحنفى الثكاروى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة، ولد ونشأ بقرية «ثكارى» (بكسر التاء الهندية) قرية من أعمال «عظيم آباد»، واشتغل بالعلم مدة فى بلاده، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وقرأ على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى، ولازمه مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلاده، وتصدر للتدريس، وكان قانعا عفيفا دينا، يذكر أنه كان يقنع بستين ربية تحصل له كل سنة، ويذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى مبشرة يتوضأ، فسأله صلى الله عليه وسلم، قال: من يوافقك يا رسول الله فى الوضوء من المجتهدين، فقال: أبو حنيفة؛ وكان حيا إلى سنة إحدى ومائتين وألف؛ كما فى «بحر زخار».

## ٢١٢ - القاضى جمال الدين الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه جمال الدين الحنفى الكشميرى أحد الفقهاء المشهورين فى بلاده، قرأ الكتب الدرسية على المفتى قوام الدين الكشميرى، وتفقه عليه، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فضل الله النورى، وتولى التدريس بكشمير، أخذ عنه أحمد بن نعيم الكشميرى وخلق آخرون، وكان شاعرا مجيد الشعر يتلقب بجميل.

مات لأربع بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف؛ كما فى «تاريخ كشمير».

## ٢١٣ - مولانا جميل أحمد البلگرامى

الشيخ الفاضل جميل أحمد بن أسلم بن غلام حسن الصديقى البلگرامى أحد الأدباء المشهورين فى عصره، ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف وقرأ العلم على الشيخ أوحد الدين البلگرامى والمفتى سعد الله المراد آبادى والعلامة فضل حق الخير آبادى، ثم أقبل على المعارف الأدبية، وولى التدريس

فى

فى مدرسة إنكليزية ببلدة «چهپره» من البلاد الشرقية ، واستقل به عشرين سنة ، و من مصنفاته : «الدر النضيد» فى شرح قصيدة «الفرزدق» فى مدح سيدنا على بن الحسين رضى الله عنهما .

مات بچهپره لتسع عشرة خلون من رجب سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى «تذكرة النبلاء» .

## ٢١٤ - الشيخ جواد بن على الكشميرى

الشيخ الفاضل جواد بن على الشيعى الكشميرى أحد الرجال المعروفين بالفضل ، قرأ العلم على الشيخ إسماعيل الأصفهانى و السيد حسين بن دلدار على النصير آبادى ، له تعليقات على شرح «اللمعة» وعلى «شرائع الإسلام» .

مات سنة اثنتين و سبعين ومائتين و ألف ؛ كما فى «تكملة نجوم السماء» .

## ٢١٥ - مرزا جواد على اللكهنوى

الشيخ الفاضل جواد على الشيعى اللكهنوى أحد كبار العلماء ، ولد سنة أربع و سبعين و مائة و ألف ، و تفقه على السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصير آبادى ، و قرأ الكتب الدرسية على غيره من العلماء ، و كانت له مشاركة جيدة فى المعقول و المنقول وله حواش و تعليقات على الكتب الدرسية .

توفى فى شوال سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى «تكملة نجوم السماء» .

## ٢١٦ - جواد ساباط الساباطى

الشيخ الفاضل جواد ساباط لطفى بن إبراهيم ساباط الساباطى أحد الرجال المشهورين ، قدم الهند من العرب ، و دار البلاد ، و أقام بذهاكه و بنارس و كلكته مدة طويلة ، و تمذهب بمذهب جديد فى كل بلدة ، ورد فيها ، فكان سنيا ببلدة «بنارس» و صار شيعيا بذهاكه ، و لما ورد كلكته

ارتد عن الإسلام فسموه بناثا نائيل ساباط ثم أسلم ، وكان مداعبا مزاحا مضحكا أعجوبة من عجائب الدهر ، لقيه أحمد الشروانى بكلكته سنة ١٢٢٢ هـ ، ذكره عبد القادر فى كتابه «روزنامه» .

وله مصنفات كثيرة ، منها : «القواعد الفركزية» فى الصرف والنحو بالفارسية و«ضروريات الصرف» و«ربط الحمار فى رد الاستعذار» رد فيه على باقر آگاه المدراسى فى إثبات الاجتهاد للأمير معاوية رضى الله عنه وله «مقدمة العلوم» فى المنطق و«الموجز النافع» فى العروض و«المختصر» فى القوافى و«الأنموذج الساباطى» فى العروض والقوافى و«التحفة الباقرية» فى الصنائع والبدائع و«شراب الصوفية» فى أصول التصوف و«السهام الساباطية» فى المجربات و«الوظائف الساباطية» فى الأدعية التى أنشأها و«موجز الرمل» و«ضرغاطة الرمل» و«مماكة ساباطية» و«المراسلات الساباطية» و«من لا يحضره النديم» وديوان الشعر ، وله غير ذلك من الكتب والرسائل ، ومن شعره قوله ، يمدح به مولانا محمد قاسم قاضى القضاة بمدراس :

إلى الذرب الطود الهمام الذى له ... بكل قضايا ذى مخاصمة أمر
إلى عالم الأعلام كهف أولى النهى ... وقاضى قضاة الهند واختتم الوفر
إلى عالم مهما اقام قضية ... إلى الله لا زيد يقيم ولا عمرو
له فى فنون العلم كل عجيبة ... تظن إذا ما شوهدت فى الملا سحر
معان اصرف النحو منطق فقهه ... وهيئة حسب النجم من رمله صفر
يفسر حكم الفيلسوف بنانه ... فيظهر من شكل المجسطية السر
فللعقل منه ما يرى فيه نفعه ... وللنقل آيات يحيط بها الخبر
وللضيف حق لا يمل قراؤه ... وللخصم أسياف مهندة بتر
وللعلم روض ذو خيال أنيقة ... وللحلم سدر لن يفارقه الصبر
وللعدل رأى لم يعجه سفاهة ... وللبذل كف لن يشابهه القطر

### ٢١٧ - مولانا جنيد بن سخاوة على الجونپوری

الشيخ الفاضل جنيد بن سخاوة على العمرى الجونپوری أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بجونپور، و سافر مع أبيه إلى الحجاز فى صغر سنه، فاشتغل عليه بالعلم زمانا، و رجع إلى الهند بعد وفاته، و قرأ بعض الكتب على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى ببلدة «جونپور» ثم عن المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى، و تطبب على الحكيم أولاد على الجونپوری، ثم تصدر للتدريس و التذكير، انتفع به خلق كثير.

توفى سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف، كما فى «تجلى نور».

## حرف الحاء

### ٢١٨ - الشيخ حامد بن عصمة اللاهرپوری

الشيخ الفاضل حامد بن عصمة الله بن غلام أحمد الحسينى اللاهرپوری أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، ولد سنة خمس و ستين و مائة و ألف بقرية «هرگام» و قرأ العلم على والده و على الشيخ غلام نبى الهرگامى و على الشيخ غلام إمام بن أحمد الله الخيرآبادى و على مولانا ولى الله اللكهنوى، ثم تصدر للتدريس بلاهرپور و سكن بها، أخذ عنه خلق كثير من أهل بلاده، له «يقظة النائمين» فى التصوف، و رسالة وجيزة فى علم التوصيف، و قصائد بالعربية و الفارسية.

مات لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف بلاهرپور فدفن بها.

### ٢١٩ - الشيخ حامد بن محمد أحمد اللكهنوى

الشيخ الصالح حامد بن محمد أحمد بن أنوار الحق الأنصارى اللكهنوى، كان من أهل بيت العلم و المشيخة، تولى الشياخة بعد والده، و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح.

مات سنة أربع وسبعين ومائتين وألف بلكهنؤ؛ كما فى «تذكرة العلماء».

## ٢٢٠ - مولانا حبيب الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل حبيب الله بن محب الله بن أحمد عبد الحق الأنصارى اللكهنوى، أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على صنوه الكبير مبين بن محب الله وعلى الشيخ أزهار الحق وأحمد حسين ابن محمد رضا والعلامة محمد حسن بن غلام مصطفى، ولازمهم مدة، حتى برع فى الفقه والأصول، واشتغل بالاسترزاق، فلم يرغب قط إلى الدرس والإفادة.

مات لست عشرة ومائتين وألف، كما فى «الأغصان الأربعة» لوالدہ ولى الله.

## ٢٢١ - مولانا حبيب الله الالبورى

الشيخ الفاضل حبيب الله بن محمد درويش بن عبد القادر القرشى الشافعى الالبورى أحد الفقهاء الشافعية، تفقه على والده، وولى الصدارة فى «أدهونى» من أرض الدكن، فاستقل بها من الزمان، وتقرب إلى ذارا جاه بن بسالت جنگ، وكان صالحا ذكيا حسن الخط، له «آئينة توجيه» فى شرح «التنبيه» فى الفقه الشافعى، و«الشهاب المحرقة فى الرد المهدوية» و«رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة»، كلها بالفارسى.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف، فأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله: «فاضل بے ريا حبيب الله» وقبره بقرية «البور» من أعمال «رائچور».

## ٢٢٢ - مولانا حبيب الله الشاهجهانپورى

الشيخ الفاضل حبيب الله الحنفى الشاهجهانپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، قرأ على الشيخ العلامة عبد العلى بن نظام الدين الأنصارى اللكهنوى ببلدة «شاهجهانپور».

## ٢٢٣ - مولانا حبيب النبي الرامپوري

الشيخ الفاضل حبيب النبي بن ضياء النبي العمري السرهندي الرامپوري، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولد ونشأ بمدينة «رامپور» وقرأ العلم على الشيخ جمال الدين و المفتي شرف الدين و السيد غلام جيلاني و على غيرهم من الأساتذة، ثم أسند الحديث عن الشيخ نور الإسلام بن سلام الله الرامپوري، و تصدر للتدريس، انتفع بعلومه كثير من الناس.

مات لأربع خلون من رجب سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف؛ كما في «ياد گار انتخاب».

## ٢٢٤ - الشيخ حسن بن إبراهيم اللكهنوي

الشيخ الصالح حسن بن إبراهيم بن غياث الدين بن محمد شريف بن إبراهيم الحسيني المودودي اللكهنوي: أحد المشايخ الجشتية، كان من ذرية الشيخ مودود الجشتي، ولد و نشأ بفيض آباد، و أخذ عن عمه الشيخ علي أكبر المودودي الفيض آبادي، و لازمه مدة طويلة، و قدم لكهنؤ فسكن بها، و لبس الخرقة من الشيخ علي أكبر المذكور لتسع خلون من محرم سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف، و أجازه شيخه بلبس الخرقة عن عمه و شيخه السيد محمد مير عن أبيه الشيخ سراج الحق أمر الله المودودي عن شيخه الشيخ خوب الله الكروي عن أبيه السيد أحمد أسد الله الكروي عن شيخه بهاء الدين الشاه آبادي عن شيخه الشيخ نجم الحق محمد السهنوي المشهور بجائين لده - و هو من المشايخ المشهورين في الطريقة الجشتية، و أجازه شيخه علي أكبر في الطريقة القادرية عن الشيخ أبي الحسن علي بن عمر بن علي بن محمد العسقلاني عن أبيه عن جده عن الشيخ معروف بن الحسين بن العباس المروزي بسنده إلى الشيخ محمد بن علي ابن عربي صاحب «الفتوحات» و أجازه بحق إجازته في المنام عن الشيخ محب الله

الإله آبادى و الشيخ محي الدين محمد بن على ابن عربى صاحب « الفتوحات » وجعله صاحب سره ، فتولى الشياخة بعده .

و كان شيخا جليلا وقورا ، عظيم المنزلة عند الأمراء ، يدرس « الفصوص » و« الفتوحات » ، له مصنفات عديدة ، منها : « لطائف أكبرى » على منوال « لطائف أشرفى » ، جمع فيه ملفوظات شيخه .

مات سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ؛ كما فى « الانتصاح » .

## ٢٢٥ - السيد حسن بن أحمد على البريلوى

الشاب الصالح المجاهد حسن بن أحمد على بن عبد السبحان بن عثمان الشريف الحسنى النصير آبادى البريلوى المشهور بحسن مثنى و الملقب بسيد موسى ، كان من رجال العلم و الفتوة ، ولد و نشأ بعفة و صلاح ، و أخذ عن خال والده السيد الشريف أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى ، و لازمه و سافر معه إلى بلاد ثغور الهند ، فجاهد فى سبيل الله معه و جرح فى معركة « مهيار » قريب « مردان » وحمل جريحاً ، و هو صابر محتسب يحمد الله على هذه السعادة ، و مات على إثر ذلك و هو يومئذ شاب لم يبلغ العشرين ، و كان ذلك سنة ١٢٤٠ هـ .

## ٢٢٦ - السيد حسن بن دلدار على النصير آبادى

الشيخ الفاضل حسن بن دلدار على بن محمد معين الحسنى النقوى الشيعى النصير آبادى ثم اللكهنوى أحد العلماء المذكورين ، ولد ببلدة لكهنؤ لتسع بقين من ذى القعدة سنة خمس و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم على والده زمانا ، ثم قرأ على صنوه الكبير محمد بن دلدار على ، و برع فى كثير من العلوم و الفنون ، و كان حليما متواضعا محسنا إلى الناس .

له تعليقات على « تحرير الأقليدس » و رسالة فى « تحقيق التعليق بمشيئة الله سبحانه » و رسالة فى أحكام الموتى ، و رسالة فى القراءة ، و رسالة فى تذكرة الشيوخ و الشبان فى المواعظ ، و كتاب مبسوط فى أصول الدين بالهندى .

مات لإحدى عشرة خلون من شوال سنة ستين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و له أربع و خمسون سنة ؛ كما فى « تذكرة العلماء » . و فى « نجوم السماء » : أنه مات سنة سبعين و مائتين و ألف و له أربع و ستون سنة .

## ٢٢٧ – السيد حسن بن على القنوجى

الشيخ الفاضل حسن بن على بن لطف الله الحسينى البخارى القنوجى مولانا أولاد حسن ، كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين الحسينى البخارى الأچى ، ولد سنة عشر و مائتين و ألف بقنوج ، و اشتغل بالعلم على الشيخ عبد الباسط القنوجى زمانا ، ثم سافر إلى لكهنؤ و قرأ أكثر الكتب الدرسية على نور الحق بن أنوار الحق اللكهنوى ، و لازمه زمانا ، ثم رحل إلى دهلى و أخذ عن الشيخ رفيع الدين و صنوه الكبير عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى ، و لازم السيد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى و بايعه ، و استفاض منه فيوضا كثيرة ، و جاهد معه فى سبيل الله ، و صار خليفة له فى دعوة الخلق إلى دين الله ، و رجع إلى بلدته .

قال ولده العلامة صديق حسن القنوجى فى « أبجد العلوم » : إنه كان فى التقوى و الديانة و اتباع الحق و اقتداء الدليل و رد الشرك و البدع آية باهرة ، و قدرة كاملة ، و نعمة من الله سبحانه و تعالى ، له مؤلفات بالألسنة الثلاثة : الهندية و الفارسية و العربية - انتهى .

مات سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف بقنوج ، و قبره مشهور ظاهر .

## ٢٢٨ – مرزا حسن بخش العظيم آبادى

الشيخ الفاضل حسن بخش الشيعى العظيم آبادى أحد كبار العلماء ،

قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار على النصير آبادى، و تفقه عليه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج و زار و رحل إلى «كربلاء» و لازم الشيخ كاظم الرشتى و اختار طريقته غير المرضية عند عامة الشيعة، ورجع إلى الهند سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف،فدخل لكهنؤ،وأقام بها مدة طويلة،وأشاع طريقة شيخه الرشتى، و صنف الرسائل فى تأييد مذهبه نحو «كشف الظلام» و ترجمة «حياة النفس» و قصر مواعظ على مذهب الرشتى، فانكسر أستاذه حسين بن دلدار على و بذل جهده فى إصلاحه، و صنف «الإفادات الحسينية» فى الرد على الرشتى، و قال فى مفتتح كتابه: ”و من غريب ما اتفق أن بعض أفاضل الطلبة ممن قرأ على دهرا طويلا و وثقت به و واسيته لأنه سلك مسلكا رضيا و ما هو أحسن سبيلا، سافر إلى حج بيت الله الحرام ثم إلى مشاهد أئمة العراق - عليهم ألف التحية والسلام - فوصل إلى خدمة العلماء الحائر المنيف ونظر إلى معركة عظمى بين الوضيع و الشريف وأدرك بها الفاضل الرشتى فألفاه بزعمه عالى الكعب فى العلوم، فأحسن الظن به و بقى فى صحبته و استفاد من خدمته ما أفسد عليه من عقيدته، ثم رجع إلينا و قد رشح فى قلبه الباطل، فأخذ فى تأليف بعض الرسائل، منها: رسالة فى وجوب صلاة الجمعة تكلم فيها على طريقة المتفقهين، ومنها: رسالة تكلم فيها فى أصول الدين قد أكثر الطعن فيها على المتكلمين سماها بكشف الظلام و إن هو إلا إحاق حق و إظلام ظلام و كشف ما كتموه من الأوهام، ثم استجازنى فطويت عنه كشحا و أعرضت بوجهى عنه صفحا و عرض لى التأسف و أحدى التلهف على ما أحدث فى الإسلام و التبس على الأنام سيما هذا الذى كان من خلانى الكرام و كنت أحسبه من أولى الأفهام فنبهته فلم ينتبه، و ظن أن العلماء الكرام فى كل بلد و مقام لا يدركون دقائق ما حققه هؤلاء الذين زعمهم من أصحاب الأسرار لكلام الإمام عليه السلام، و أخذ فى تجهيل الأعلام و بسط بساط الوعظ و ترغيب الأنام إلى المشايخ الذين حسبهم


من

من الكرام و إذا كان وكانوا فى زى التشيع و مكارم الأخلاق فمالت إليهم طبائع المؤمنين فى الآفاق " - انتهى بلفظه.

و للمرزا حسن بخش رسالة فى وجوب صلاة الجمعة و رسالة فى الصيام و له رسائل أخرى، و هو سافر إلى العراق مرة أخرى، فلما وصل إلى «إله آباد» مات بها فى رمضان سنة ستين و مائتين و الف، كما فى «تذكرة العلماء» للفيض آبادى.

## ٢٢٩ - الحكيم حسن بخش الدهلوى

الشيخ الفاضل حسن بخش الحكيم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الطب و الفنون الرياضية، كان يدرس و يفيد بمدينة دهلى، انتفع به جمع كثير، وكان غاية فى الذكاء و الفطنة و سرعة الخاطر و قوة الحفظ، كان يحفظ عبارات من الكتب و يقرؤها عن ظهر قلبه. كما يقرأ القرآن الكريم، قربه إليه نواب فيض محمد خان الجهجهرى، و لما مات الجهجهرى قربه إليه مرزا فخر الدين بن بهادر شاه الدهلوى فلازمه مدة حياته؛ كما فى «آثار الصناديد».

## ٢٣٠ - الشيخ حسن على بن حاجى شاه اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة حسن على بن حاجى شاه اللكهنوى المشهور باللندنى لطول لبثه بمدينة لندن، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ، وقرأ العلم على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى انكلترا، و لبث بها اثنتى عشرة سنة، يسترزق بها بتعليم أهلها، و تزوج بها بمغربية من أهل لندن، و رجع إلى الهند، مع صاحبته فدخل لكهنؤ فى عهد غازى الدين حيدر اللكهنوى، وشفع له السفير الإنكليزى لمكانة زوجته، فوظفه غازى الدين المذكور بثلاثمائة من النقود فى كل شهر، ثم لما علمت قرينته المغربية أن له زوجا أخرى فى لكهنؤ تزوج بها قبل رحلته إلى لندن انحازت عنه، و سافرت إلى إنكلترا، فوظف له مائة ربية،

ثم استخدمه فضل على خان الدهلوى الوزير فى عهد محمد على شاه، و جعله واسطة بينه و بين السفير الإنكليزى، و ولاه السفارة أمجد على شاه، فاستقل بها إلى آخر الدولة، ولما عزل واجد على شاه و رحل إلى كلكته سافر معه إلى « كانپور » ثم رجع إلى لكهنؤ لـكبر سنه و مات بها. كما فى « قيصر التواريخ ».

و سماه الشيخ أحمد بن محمد الشروانى فى « بحر النفائس» بالسيد حسين اللندنى و بعضهم بمحمد حسين، و الصواب ما نقلناه عن «قيصر التواريخ». قال الشيخ أحمد المذكور: إنه كان من أفاضل الديار الهندية و أبناء العصر وكان قد سافر إلى لندن جزيرة الإنكليس من النصارى و هى المعروفة عندنا بالإنجريز و غيرها من بلاد الإفرنج - خذلهم الله - و شاهد من عجائبهم أشياء كثيرة و تعلم اللغة الإنكليزية فمهر فيها، اطلعت على رسالة له بالعربية لاتخلو من غريبة و فائدة إلى بعض أحبائه بعد إيابه من لندن - انتهى. ثم نقل الشروانى بعض عباراته من تلك الرسالة و إنى اطلعت على تلك الرسالة كلها، و هى عزيزة الوجود و اطلعت على رسائله التى بعثها إلى الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى و أجوبة الشيخ عبد العزيز المذكور إليه فى مجموع لطيف، كلها تدل على براعته فى الإنشاء و الترسل.

و من فوائده:

فليعلم أن أرض الإفرنج أرض واسعة جدا تنقطع إلى المحيط الغربى و تتصل بأقاصى الشمال و فى شرقها بلاد اليونان و الروم و فى جنوبها الخليج الأعظم المسمى بخليج المغرب، والخليج شعبة عظيمة من البحر داخلة فى الأرض، و هذا الخليج هو الفاصل بين ممالك الروم و الإفرنج و بين أرض مصر و بلاد البربر المشهورة بأرض المغرب التى يملكها المسلمون إلى زماننا هذا، و سلطانهم من السادات العلوية، ثم إن أرض الإفرنج تسكنها أمم

أمم عظيمة قديمة يختلف لغات الأكثر منهم أشد الاختلاف، وهم زهاء أربع عشرة طائفة، لكل منها سلطان كالإنكليس والفرانسيس والألمان والولنديز والأسبانيون والپرتكيس والديمارك والروس والسويد والبروس والإيتاليان، وملتهم قاطبة النصرانية، إلا أن فرقا منهم قد غلب عليهم الميل إلى طريقة الحكماء الطبيعيين من قرب المدة المذكورة (أى من قرب ثلاثمائة سنة)، والروس أوسعهم مملكة لا يقاس بها كل الهند، والإنكليس أقربهم إلى طريقة الحكمة علما وعملا وأشدهم غلبة وشوكة فى البحر لاختصاصهم بكثرة المراكب وإتقان صنعتها والمهارة فى تسييرها والمحاربة عليها، يشتمل أعظمها على مائة وعشرين مدفعا فما دون ذلك إلى عشرين، وإنما اعتنوا بذلك كثيرا من دون سائر الأقوام لأن أرضهم جزيرة يحيط بها البحر من الأطراف لا اتصال لها بهذه الأرض بخلاف سائر الإفرنجة فانها متصلة بها، لكن هذه الجزيرة قريبة من ساحل ملك الفرانسيس جدا وعرض الماء الذى بينهما اثنا عشر فرسخا، وقد شاعت العلوم اللسانية ومعرفة اللغات القديمة فى عامة بلاد الإفرنج كالعربية واليونانية والرومية التى تسمى «ليتن» وأكثر كتبهم بها، واشتد ولوعهم بتعلم اللغات المختلفة التى لهم خصوصا لسان الفرانسيس حتى لا يفوتهم شيء مما قد تعثر عليه قوم دون قوم، وكلما صنف فى بلدة كتاب ترجمه الآخرون واتسع باب التصنيف والتأليف أصلا ونقلا من لغة إلى أخرى، ويوجد جم غفير من المصنفين فى كل عصر بل صار هذا بابا عظيما لكسب المال، فان من صنف كتابا يخرجه إلى من يطبع الكتب فيعمل له فى شهور ألوفا منه حسب ما اشتهاه لا يختلف خطا وشكلا وصحة وسقما، بل كلها على نمط واحد فى غاية الصحة والجودة، وتباع لأجل سهولة العمل بقيمة يسيرة يمكن الكل شراؤها فيعود الربح على المصنف، وطبع الكتب صناعة شريفة عظيمة النفع من جهات شتى، ظهر فى تلك البلاد من قرب المدة المذكورة، ولا يخلون من رغبة

إلى لغة العرب و الفرس و الترك ، بل قد عملوا فيها مجلدات ضخاما و ضبطوها على قدر وسعهم ، و قد تصدى رجل من الإنكليس فى قرب زماننا يسمى « سيل » لترجمة الكتاب الكريم فأتى بالعجب العجاب لعذوبة البيان و التزام التطابق و ترك العصبية و سلوك طريق الإنصاف و حل المشكلات من مظانها من التفاسير المشهورة كالبيضاوى و الكشاف ، و كذلك قد وقعت الحكمة الطبيعية و الرياضية من قلوبهم كل موقع و حلت بالمحل الأعلى ، و توغلوا فيها على أسلوب جديد و اكتفوا من المنطق بقليل، و هجروا الإلـهى إلا ايداعه كتبا من ذلك القبيل ، ظنا منهم أن الاستدلال مركوز فى جبلة الإنسان و نسبة المنطق نسبة النحو و العروض قلما يخطئ فيها من أعطى السليقة ، و من يبعد عنها فلا ينفعه تفصيل القوانين أيضا ، و البارى جل شأنه لا يبلغ كنه ذاته و لا حقيقة صفاته العقول القاصرة فلا يغنى فن الإلهى الذى ليس إلا محض الظن من الحق شيئا ـ انتهى ملخصا.

و كانت وفاته ببلدة لكهنؤ فى شوال سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، كما فى « قيصر التواريخ » .

## ٢٣١ – مرزا حسن على الشافعى اللكهنوى

الشيخ العالم المحدث حسن على بن عبد العلى الشافعى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و قرأ العلم على حيدر على بن حمد الله السنديلوى ، ثم سافر إلى دهلى ، و أخذ عن الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد القادر ، و حصلت له الإجازة عن صنوهما الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، فاعتنى بالحديث أشد اعتناء ، وكان فى بداية حاله حنفيا ثم صار شافعيا ، و كان يدعى أنه من ذؤابة بنى هاشم و لذلك يرسم إسمه هكذا « ميرك جمال الدين حسن على الهاشمى » و المشهور على أفواه الرجال أنه كان من المغول ، و كان اسم والده مرزا بنده على بيگ فبدله بعبد العلى، أخبرنى بها شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى .

قال

قال محسن بن يحيى الترهتى فى « اليانع الجنى » : إنه كان متبحرا فى الحديث و متقنا لعلومه ، قد اشتهر بين الناس أنه كان يتعبد على مذهب الشافعى رضى الله عنه و قيل غير ذلك ـ انتهى .

و من مصنفاته : « تحفة المشتاق فى النكاح و الصداق » و « برهان الخلاف » ، و رسالة فى تحريم النجوم و الرمل و الجفر ، و له رسائل كثيرة و فتاوى فقهية .

مات يوم السبت لأربع ليال بقين من صفر سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف ، كما فى « قسطاس البلاغة » .

## ٢٣٢ – مولانا حسن على الحيدر آبادى

الشيخ الفاضل حسن على بن قادر يار الحنفى الحيدرآبادى أحد العلماء المشهورين ببلدته ، ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على والده ، و على غيره من العلماء ، و كان قوى الحفظ ، سريع الإدراك ، زاهدا قانعا ، لم يقبل الخدمة السلطانية و لازم الشيخ سعد الله النقشبندى نزيل حيدرآباد و دفينها ، فأخذ عنه الطريقة .

مات سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٢٣٣ ـ مرزا حسن على الشيعى اللكهنوى

الشيخ الفاضل حسن على بن مرزا على الشيعى اللكهنوى الحكيم مسيح الدولة بهادر ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم تطبب على والده ، و تقرب إلى الملوك و الأمراء ، فحصلت له الوجاهة العظيمة عند السلطان و من دونه من الأمراء ، و كان بارعا فى العلوم الحكمية ، حريصا على جمع الكتب ، ادخر من المكتوبة و المطبوعة ما لم يتيسر لأحد من العلماء ، و لكنها أتلفت بعد ما توفى ولده الحكيم مظفر حسين ، و زينت بها خزائن الكتب فى «عظيم آباد» و «رامپور» و «حيدرآباد» و أغار على معظمها المغربيون وقع ذلك بمسمعى و منظرى حين كنت ببلدة لكهنؤ لتحصيل

العلوم العربية، مات سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، فأرخ لوفاته أسير اللكهنوى من قوله، ع:

رفت ز جهان جناب مسيحا بر آسمان.

## ٢٣٤ - مولانا حسن على الماهلى الجونپورى

الشيخ الفاضل حسن على بن نوازش على الأنصارى الحنفى الماهلى الجونپورى أحد العلماء المشهورين، ولد بماهل (بضم الهاء) قرية من أعمال «جونپور» سنة ست وتسعين ومائة وألف، وسافر إلى «بنارس» فقرأ على الشيخ محمد عمر البنارسى، وعلى غيره من العلماء، وأقبل على الفنون الرياضية فبرع فيها وفاق أقرانه، وسار إلى كلكته، فدرس وأفاد بها مدة يسيرة، ثم سار إلى «مدراس» سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف، فولى التدريس مدرسة إنكليزية بها، فدرس زمانا، ثم ولى الإفتاء واشتغل به مدة حياته.

ومن مصنفاته: «تبصرة الحكمة» فى الفنون الطبيعية والإلهية و«منتخب التحرير» فى الهندسة، جمع فيه مبادئ الهندسة لطالب الرياضى، وجعله كالمتوسطات لكتاب «أقليدس» وله رسائل فى الجفر والتكسير والرمل وغيرها، توفى لليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف؛ كما فى «حديقة المرام».

## ٢٣٥ - الشيخ حسن على البدايونى

الشيخ الفاضل حسن على بن عبد اللطيف بن عبد الجليل بن عبد الصمد ابن عبد الرزاق بن القاضى عبد الوهاب الصديقى البدايونى أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وسافر للعلم، وقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم لازم دروس العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى، وقرأ عنده فاتحة الفراغ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ يسين بن باقر الإله آبادى، وتقرب إلى نواب عماد الملك، فرحل إلى دهلى، وأدرك بها الشيخ فخر الدين

ابن نظام الدين الدهلوى، فصحبه وأخذ عنه، ثم سافر إلى « بنديلكهند » ومكث بها زمانا، وكان يدرس ويفيد، ثم سار إلى « سيونى » من بلاد « مالوه » وسكن بها، وحصل له القبول العظيم فى تلك البلاد .

مات فى بداية هذا القرن بسيونى فدفن بها ؛ كما فى « تذكرة الواصلين » .

## ٢٣٦ – آغا حسن على الإسماعيلى القمى

الأمير الكبير حسن على بن خليل الله بن أبى الحسن الإسماعيلى القرمطى القمى أحد الرجال المشهورين، قتل والده فى صغر سنه، فتربى فى مهد السلطة، وزوجه فتح على شاه قاجار الطهرانى بابنته، فعاش فى أبهة ومجد زمانا، ثم خرج على محمد شاه بن فتح على شاه المذكور وبغى عليه سنة سبع وخمسين ومائتين وألف، فقاتله وقتل كثير من أصحابه، فسار نحو الهند، وسكن بمدينة بمبئى، ونصر الإنكليز فى قتالهم مع الأفغان وأهل السند غير مرة، وادعى الإمامة فتبعه خلق كثير من الملاحدة وكان من الحشاشين [١]، لقبه الإنكليز بسمو الأمير، وكان لقبه فى الدولة القاجارية « آغا خان »، مات ببلدة بمبئى وله أربع وثمانون سنة .

## ٢٣٧ – الشيخ حسن على العظيم آبادى

الشيخ الصالح حسن على الهاشمى المنعمى العظيم آبادى أحد المشايخ المشهورين، كان من ذرية الشيخ شعيب بن الجلال الهاشمى المنيرى، أخذ الطريقة عن الشيخ منعم بن أمان النقشبندى البهارى، ولازمه ملازمة طويلة، ثم تولى المشيخة، وكان صاحب ترك وتجريد، أخذ عنه مولانا عماد الدين المظفر پورى، والشيخ يحيى على النو آبادى وخلق كثير، وله مكتوبات وملفوظات .

توفى لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين وألف بعظيم آباد فدفن بها ؛ كما فى « أنوار الولاية » .

(١) من دائرة المعارف للبستانى ٧ / ٧٠ ، وكان فى الأصل : الحشيشين .

## ٢٣٨ - الشيخ حبيب أحمد الرامپوری

الشيخ الصالح حبيب أحمد بن رؤف أحمد العمری الرامپوری، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندی إمام الطريقة المجددية رحمه الله، ولد برامپور، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم أباه، وأخذ عنه الطريقة وسافر معه إلى «بهوپال» وسكن بها، وكان يدرس ويفيد، مات لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين وألف.

## ٢٣٩ - السيد حسين بن دلدار على النصير آبادی

الشيخ الفاضل الكبير حسين بن دلدار على بن محمد معين الحسينی النقوی النصير آبادی ثم اللكهنوی أحد المجتهدين المشهورين فی الشيعة. ولد لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين وألف ببلدة لكهنؤ، واشتغل بالعلم على والده، وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية، وقرأ بعضها على صنوه محمد بن دلدار على، وقرأ فاتحة الفراغ وله سبعة عشر سنة ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه المفتی عباس التستری وغنی نقی الزيدپوری والسيد حسين المرعشی ومرزا حسن العظيم آبادی وعلى أظهر وهادی بن مهدی ابن أخيه وأبناؤه وخلق كثير.

وله رسالة فی تجزی الاجتهاد ورسالة فی تقليد الموتی ورسالة فی الشك فی الركعتين الأولیين من الصلاة، وتلك الرسائل صنفها فی حداثة سنه فی حياة أبيه، ومن مصنفاته كتابه «مناهج التدقيق ومعارج التحقيق» صنفه بعد وفاة والده، وهو كتاب مبسوط مشتمل على تحقيقات دقيقة وتدقيقات أنيقة ولكنه لم يتم، ومنها: كتابه «الذخر الرائق» فی الفقه إلى باب الطهارة ولم يتم، وله رسالة فی مسألة أصالة الطهارة، وحاشية على «شرح الكبير» للطباطبائی على كتب الصوم والصدقة والهبة، وله «روضة الأحكام» بالفارسی، طبع منها أبواب الطهارة والصلاة والصوم والميراث

و الميراث و لم يتم باقيه، و له رسالة مبسوطة فى باب الميراث، وله « رسالة حسينية » فى تصحيح العقائد ردا على الشيخ أحمد الأحسائى و صاحبه السيد كاظم الرشتى، و له « الحديقة السلطانية » و« الرسائل الإيمانية» بالفارسية المقصد الأول منها فى التوحيد و العدل و النبوة و الإمامة و المعاد، و المقصد الثانى فى العبادات، و له غير ذلك من الرسائل و الفتاوى؛ كما فى « تذكرة العلماء » للفيض آبادى.

وكانت وفاته فى سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف.

## ٢٤٠ - السيد حسين بن رمضان على النونهروى

الشيخ الفاضل حسين بن رمضان على الحسينى الشيعى النونهروى أحد فقهاء الشيعة، ولد و نشأ بنونهره قرية جامعة من أعمال « غازيپور» و سافر للعلم فقدم لكهنؤ، و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة فرنكى محل، و تفقه على السيد حسين بن دلدار على المجتهد اللكهنوى، مات سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف؛ كما فى « تكملة نجوم السماء ».

## ٢٤١ - الشيخ حسين بن عبد الرحيم الرفاعى

الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم بن على بن يوسف بن عبد الرحيم الرفاعى السورتى الكجراتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بمدينة « سورت » وتولى الشياخة بعد أبيه، مات فى سلخ رمضان سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف بمدينة « سورت»؛ كما فى «الحديقة».

## ٢٤٢ - الشيخ حسين بن عبد القادر اللاهورى

الشيخ العالم الصالح حسين بن عبد القادر بن الحميد الحسنى اللاهورى أحد المشايخ المشهورين فى عصره، كان مستجاب الدعوة.

مات لإحدى عشرة من ربيع الثانى سنة خمس و مائتين و ألف بمدينة « لاهور » و له تسع وستون سنة؛ كما فى « خزينة الأصفياء ».

## ٢٤٣ - الشيخ حسين بن عرب شاه الدهلوى

الشيخ الفاضل حسين بن عرب شاه بن ميرك شاه الخوشى القندهارى الدهلوى ، كان من رجال العلم ، ولد بدهلى و نشأ بها ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى لكهنؤ مع جده لأمه ، ثم إلى «مدراس» مع كاركث الإنكليزى، ومات بها ، له ديوان شعر و « تحفة العجم » و« خزينة الأمثال » و « صنم كدة چين » و « هشت گلزار » و« جذبة عشق » و غيرها من الكتب ، وكان حيا سنة ١٢٠٤ هـ .

## ٢٤٤ - الشيخ حسين بن على السورتى

الشيخ الصالح حسين بن على بن محمد بن عبد الله بن على العيدروس الشافعى الحضرمى السورتى أحد المشايخ المشهورين بالهند ، ولد ونشأ بمدينة « سورت » وتولى الشياخة بعد أبيه ، مات سنة اثنتى عشرة و مائتين وألف ببلدة « بمبئ » ؛ كما فى « الحديقة ».

## ٢٤٥ - الشيخ حسين المرعشى اللكهنوى

الشيخ الفاضل حسين المرعشى الشيعى اللكهنوى ، كان من ذرية على المرعش بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين السبط رضى الله عنهم ، وكان من كبار علماء الشيعة ، قرأ العلم و تفقه على السيد حسين بن دلدار على المجتهد اللكهنوى ، و برع فى العلوم الآلية و العالية ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ؛ كما فى « تذكرة العلماء » للفيض آبادى .

## ٢٤٦ - السيد حسين شاه الكشميرى

الشيخ الفاضل حسين شاه الحنفى الكشميرى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بكشمير و قدم « كانپور» فى صغر سنه ، فلازم الشيخ عناية أحمد الكاكوروى، و قرأ عليه الكتب الدرسية، ثم ولى التدريس بمدرسة «فيض عام» فى

في بلدة «كانپور» فدرس بها مدة طويلة. ثم ذهب إلى «بهوپال» ونال وظيفة، وكان الشيخ محمد على الكانپوري يصفه بجودة القريحة وسرعة الخاطر، وسلامة الفكر، ونظافة الطبع، ويقول: إنه كان يدرس بغاية التحقيق والتدقيق.

مات سنة خمس وثمانين ومائتين وألف ببلدة «بهوپال» فدفن بها.

## ٢٤٧ - الشيخ حسين بن على العظيم آبادي

الشيخ الفاضل حسين بن على بن عسكر الجامي العظيم آبادي المشهور بحسين قلي خان، كان من الرجال المعروفين في الشعر والإنشاء، ولد ونشأ بمدينة «عظيم آباد» وساح البلاد الكثيرة، له «نشتر عشق» تذكرة شعراء الفرس، صنفه في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف.

مات بعظيم آباد لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس وخمسين ومائتين وألف؛ كما في «محبوب الألباب».

## ٢٤٨ - مولانا حسين أحمد المليح آبادي

الشيخ العالم المحدث حسين أحمد بن على أحمد بن على أمجد الحسيني السرهندي ثم المليح آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد بمليح آباد من أعمال لكهنؤ، ونشأ بها، وسافر للعلم، وقرأ على المفتي ظهور الله ومولانا نور الحق ومرزا حسن على والسيد مخدوم الحسيني وعبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوري وحيدر على بن حمد الله السنديلوي، ثم سافر إلى دهلي وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، أخذ عنه عبد الحليم بن أمين الله وعبد الرزاق بن جمال الدين وخلق كثير.

ومن مصنفاته: رسالة في إثبات البيعة المروجة، ورسالة في حلية النبي صلى الله عليه وسلم، وشرح على رسالة الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي في مبحث الوجود، وله غير ذلك من الرسائل، توفي لأربع خلون من رمضان سنة خمس وسبعين ومائتين وألف؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٢٤٩ - الشيخ حسين بخش الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه حسين بخش بن مير محمد بن محمد كاشف بن خليل الرحمن بن عبد الرحمن العلوى الحنفى الكاكوروى أحد العلماء الصالحين، ولد سنة ثلاث و مائتين و ألف بكاكورى، وقرأ العلم على ابن عمه الشيخ حماية على العلوى الكاكوروى، وتخرج عليه، ثم أخذ الطريقة القلندرية عن أبيه، وخدم الدولة الإنكليزية مدة، ثم اعتزل واشتغل بالتدريس والتصنيف.

له مصنفات عديدة منها: «نفحة الهند» فى الأدب، و«الآثار الباقية» فى علم الأعداد، و«اختلاف البصريين والكوفيين» فى النحو، و«ضروريات الأدباء» فى البديع.

توفى لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين و مائتين و ألف ببلدة «إثاره» فدفن بها فى بيته.

## ٢٥٠ - مولانا حسين على القنوجى

الشيخ الفاضل حسين على بن عبد الباسط بن رستم على بن على أصغر الصديقى القنوجى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ ببلدة «قنوج» و قرأ العلم على والده، ولازمه مدة، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير، و من مصنفاته: كتاب «تمرين المتعلم» فى الصيغ المشكلة، و التعليلات الصعبة.

توفى بعد والده بخمسة أشهر و له أربع و عشرون سنة، و كان ذلك فى سنة ثلاث و عشرين ومائتين و ألف؛ كما فى «أبجد العلوم».

## ٢٥١ - مولانا حسين على الفتحپورى

الشيخ الفاضل حسين على الحنفى الفتحپورى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بفتحپور، وسافر للعلم، فقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ سلامة الله البدايونى ببلدة «كانپور» ثم سافر إلى «رامپور» وقرأ سائر الكتب الدرسية على المفتى سعد الله المراد آبادى، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين



فخج

فحج و زار، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، وله تعليقات على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي، مات سنة أربع وثمانين ومائتين وألف؛ كما في «مهر جهانتاب».

## ٢٥٢ – الشيخ حسين علي البريلوي

الشيخ الفاضل حسين علي القائني الأخباري البريلوي، كان من بني أعمام سبحان علي خان المتكلم المشهور، وله مصنفات كثيرة، منها: «معتمد الكلام» رد فيه على «إيضاح لطافة المقال» للشيخ رشيد الدين الدهلوي في جواب رسالة صنفها سبحان علي خان المذكور في لزوم أفضلية أولاد الشيخين على أولاد فاطمة رضي الله عنها على مذهب أهل السنة والجماعة في التفضيل، وله «الرسالة الوزيرية» في الأصول والأخبار صنفها على لسان وزير الدين الأخباري، كما في «كشف الحجب»؛ وله رسالة في الأصول والأخبار صنفها بأمر الحكيم مرزا علي خان وله حاشية على «مير زاهد رسالة»، مات في بضع وأربعين ومائتين وألف كما في «تكملة نجوم السماء».

## ٢٥٣ – الشيخ حسين علي الجونبوري

الشيخ الفاضل حسين علي الجونبوري أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، كان أصله من سلطانبور قرية في ناحية «كراكث»، ولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته، فاستقل به مدة طويلة، ولما كبر سنه جاء إلى بلدته ومات بها؛ كما في «تجلي نور».

## ٢٥٤ – مولانا حفيظ الدين الحيدرآبادي

الشيخ العالم الصالح حفيظ الدين الواعظي الحيدرآبادي أحد العلماء الربانيين، لم يزل مشتغلا بالموعظة والتذكير بحيدرآباد، انتفع به خلق كثير، وكان شديد التوكل، لم يقبل قط من أحد من الأمراء أقطاعا من الأرض، توفي نحو سنة سبعين ومائتين وألف فدفن بقرية «پيپل گانون»؛

كما في « محبوب ذي المنن » .

## ٢٥٥ - القاضي حفيظ الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل حفيظ الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف بكاكوري ، و نشأ بها ، و قرأ العلم على والده و أعمامه ، ثم ولي القضاء فاستقل به مدة من الدهر ، مات سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف بكاكوري ؛ كما في « مجمع العلماء » .

## ٢٥٦ - الشيخ حفيظ الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل حفيظ الله بن حبيب الله بن محب الله الأنصاري اللكهنوي ، كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على أخيه الشيخ ولي الله و على أعمامه ، ثم ولي نظارة العدالة بفيض آباد ، فكان يدرس و يفيد مع اشتغاله بالقضاء .

توفي لعشر بقين من ربيع الثاني سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي .

## ٢٥٧ - الشيخ حفيظ الله البدايوني

الشيخ الفاضل حفيظ الله بن كرامة الله البدايوني ثم البلاسبوري أحد العلماء الصالحين ، أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ غلام جيلاني و الشيخ سليم الله ، و من مصنفاته : « بيت المعرفة » و «آداب الصبيان » و«فيض رسان» و شرح على «مقدمات ظهوري» .

مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف و له خمسون سنة ؛ كما في « يادگار انتخاب » .

## ٢٥٨ - الشيخ حكيم الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل حكيم الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي ، أحد العلماء الحنفية ، كان ثاني أبناء والده ، ولد في سنة أربع و تسعين و مائة و ألف

وألف بكاكورى ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ عماد الدين اللبكنى والشيخ فضل الله العثمانى النيوتينى، ثم ولى الإفتاء بمحكمة الدائر والسائر، ثم ولى القضاء بها، ثم ولى الصدارة ثم أحيل على المعاش، وكان صالحا دينا مهابا، رفيع القدر، محب العلم وأهله، لم يزل مشتغلا بمطالعة الكتب والمذاكرة فى العلم.

مات لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين ومائتين وألف، كما فى «مجمع العلماء».

## ٢٥٩ – الشيخ حماية على الكاكوروى

الشيخ العالم الصالح حماية على بن محمد كاظم العلوى الكاكوروى أحد العلماء المبرزين فى النحو والعربية، ولد بكاكورى سنة خمس وثمانين ومائة وألف، وقرأ المختصرات على الحكيم محمد حياة اللكهنوى ثم سار إلى «سنديله» وأخذ عن الشيخ قاسم على بن حمد الله السنديلوى. ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن المفتى عبد الواحد الخير آبادى، ثم رحل إلى «ديوه» ولازم الشيخ ذا الفقار على الديوى، وتخرج عليه، ثم رجع إلى كاكورى، وتصدر للتدريس.

له «ركاز الأصول» شرح بسيط على «فصول أكبرى» وله «نور لا ريب» فى ترجمة «فتوح الغيب» و«ملهم الصواب» فى انحاء طريقة أولى الألباب» فى السلوك و«معدن علوى» فى الأعمال والأدعية.

مات ليلة الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وعشرين ومائتين وألف، كما فى «أصول المقصود».

## ٢٦٠ – السيد حميد الدين الطوكى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن عبد السبحان بن عثمان الشريف الحسنى النصير آبادى ثم الطوكى أحد العلماء المبرزين فى الإنشاء والشعر، ولد ونشأ بنصير آباد، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره، وصحب خاله السيد الإمام

أحمد بن عرفان الشهيد فى هجرته من الهند و رحلته إلى تخوم الهند بطريق « أفغانستان » [ و هو الذى كان يكتب من الطريق رسائل بليغة مسهبة فى وصف هذه الرحلة الشاقة الطويلة و ما يشاهده فى الطريق و ما يمر به من منازل ، فى دقة و تحر للحقيقة و بلاغة ] و رجع و سافر إلى « طوك » فأكرمه نواب وزير الدولة أمير تلك الناحية ، و ولاه الإنشاء ، فاستقل به مدة حياته ، له قصائد غراء بالفارسية .

مات يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ببلدة « طوك » ؛ كما فى « سيرة علمية » .

## ٢٦١ — مولانا حميد الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن غازى الدين بن محمد غوث الكاكوروى، كان من عباد الله الصالحين ، ولد بكاكورى لثلاث بقين من رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ محب الرحمن الكاكوروى ، و على غيره من العلماء ، و حصلت له الإجازة مكاتبة عن الشيخ أبى الحسن السندى الصغير ، له «المنشعب المنظوم » و« أخلاق حميدى» رسالة فى الأخلاق .

مات فى غرة ذى القعدة سنة خمس عشرة و مائتين و ألف بكاكورى؛ كما فى «مجمع العلماء» .

## ٢٦٢ — مولانا حميد الدين الحيدر آبادى

الشيخ الصالح حميد الدين بن فضل الله الحنفى الحيدر آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولى العدل والقضاء ببلدة « حيدر آباد» فاستقل به مدة من الزمان ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف فحج و زار ، و رجع إلى الهند، مات بحيدر آباد ؛ كما فى«مهر جهانتاب».

## ٢٦٣ — مولانا حميد الدين الچاٹگامى

الشيخ الفاضل حميد الدين الچاٹگامى أحد الفضلاء المشهورين فى

بلاده

بلاده، له «أحاديث الخوانين» كتاب في تاريخ «چاٹگام» بالفارسي، أوله: «الحمد لله رب العرش و الكرمي، الخ» - كان حيا سنة ١٨٧١ م؛ كما في «محبوب الألباب».

## ٢٦٤ - مولانا حميد الدين المدراسي

الشيخ الفاضل حميد الدين بن أبي الطيب الحسيني الرحمة آبادي المدراسي أحد العلماء الصالحين، ولد برحمة آباد سنة ثلاث عشرة و مائتين و ألف و تأدب على والده، ثم دخل مدراس، و قرأ العلم على الشيخ علاء الدين اللكهنوي و الشيخ محمد سعيد الأسلمي المدراسي و الشيخ تراب علي الخير آبادي و المولوي حسن علي الماهلي، ثم رجع إلى «رحمة آباد» وأقام بها، و كان يسترزق بالزراعة.

مات في ثالث عشر من رمضان سنة ست و ستين و مائتين و ألف.

## ٢٦٥ - مولانا حنيف الدهمتوري

الشيخ الفاضل حنيف بن أبي الحنيف الحنفي الدهمتوري نسبة إلى قرية «دهمتور» (بفتح الدال المهملة و التاء الفوقية)، ولد لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع و ثمانين ومائة وألف، واشتغل بالعلم مدة في بلاده، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وعن غيره من العلماء، و استفاض عن الشيخ غلام علي العلوي أيضا، ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن الشيخ أنوار الحق و ولده نور الحق، ثم ولي الصدارة ببلدة «جبلپور» فاستقل بها مدة ثم سار إلى دهلي و درس بها زمانا، ثم ولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته فدرس بها زمانا قليلا، ثم ولي العدل و القضاء فأقام مدة ببلدة «بهاگلپور» و مدة ببلدة «عظيم آباد».

و من مصنفاته: «تنوير السلم» شرح على «سلم العلوم» طبع بدهلي سنة ١٢٧٠ هـ، و منها: «توضيح العقائد» شرح على «العقائد النسفية».

توفي سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف؛ كما في «تذكرة النبلاء».

## ٢٦٦ - الحكيم حياة بن أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل حياة بن أحمد الأفغاني الرامپوري الحكيم . كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ، قرأ النحو و الصرف على الشيخ عبد الرحمن البنجابي و الفقه و الحديث على المفتي شرف الدين ، ثم تصدر للتدريس ، و كان متعبدا ، ملتزم الأحزاب و الأوراد .

مات لعشر بقين من رمضان سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف برامپور ، كما في «ياد گار انتخاب» .

## ٢٦٧ - الشيخ حياة الحنبلي الدهلوي

الشيخ العالم الصالح حياة بن أبي الحياة الحسيني الحنبلي الدهلوي ثم المدني أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ في الهند ، و خرج من دهلي في زمن الفترات ،فسافر إلى «الحجاز » و «النجف» و « كربلاء » و « بغداد» و رجع إلى دهلي و أقام بها زمانا ثم سافر إلى الحرمين الشريفين و سكن بالمدينة المنورة .

له رسالة في الفقه على مذاهب الأئمة الأربعة بالفارسية ، و له تعريب تلك الرسالة عربها بأمر بعض أهل المدينة ، أدركه الشيخ رفيع الدين المراد آبادي و ذكره في كتابه ، و قال : إنه أخذ الطريقة القادرية بدهلي عن بعض مشايخ تلك الطريقة ، ثم حصلت له الإجازة في تلك الطريقة عن السيد مسافر القادري المكي بمكة المباركة ـ انتهى .

## ٢٦٨ - مولانا حياة الدهلوي

الشيخ العالم الكبير حياة بن أبي الحياة الدهلوي أحد العلماء المشهورين ، كان أصله من «پنجاب» ، دخل دهلي بعد ما فرغ عن اكتساب العلوم المتعارفة ، و أقام بها في زاوية السيد صابر علي ، و اشتغل بالدرس و الإفادة مدة ، ثم ذهب إلى پنجاب ، و أخذ الطريقة عن الشيخ سليمان بن زكريا

التوسوى و رجع إلى دهلى ، و أقام بمسجد خارج القلعة ، و عكف على الدرس و الإفادة ، و قد جاوز سبعين سنة فى سنة ١٢٦٣ هـ ، كما فى « آثار الصناديد » .

و كان رحمه الله من الأفاضل المشهورين ، درس و أفاد بمدينة دهلى مدة طويلة ، و انتهت إليه رئاسة الدرس و الإفادة . أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن الأعمى ، و الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوى المهاجر إلى مكة المشرفة و الشيخ محمد على الجاندپورى ، و خلق كثير من العلماء .

## ٢٦٩ ـ مولانا حيدر بن مبين اللكهنوى

الشيخ الفاضل حيدر بن مبين بن المحب الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على والده ، و لازمه مدة ، ثم تصدر للتدريس ، وظفه نواب سعادة على خان اللكهنوى بثلاث ربيات كل يوم ، و لما توفى سعادة على خان المذكور التفت إليه بعض الأمراء ، و خصه بالصلات الجزيلة فوق ما كانت له فى عهد الأمير المتوفى ، ثم ناقشه الوزير فى المذهب و قصد الإيذاء له ، فخرج من لكهنؤ و سار إلى كلكته ، و منها إلى مكة المباركة سنة أربعين و مائتين و ألف ، و أخذ الحديث عن السيد يوسف بن البطاح الأهدل اليمانى ، و الشيخ عمر بن عبد الرسول المكى ، ثم سافر إلى المدينة المنورة قبل الحج ، و أسند الحديث بها عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمى المكى و العلامة محمد عابد بن أحمد على السندى ، ثم رجع إلى «مكة» و كان قد حفظ القرآن فى أثناء السفر ، فقرأه فى التراويح فى المسجد الحرام ، ثم تشرف بالحج ، و ركب الفلك فى غرة محرم سنة إحدى و أربعين ، فلما بعد عن « جدة » زهاء خمسة أميال أو ستة غرق الفلك و غرق عشرون رجلا من أصحابه ، و غرق ما كان معه من الكتب النفيسة ، فلما بلغ ذلك الخبر إلى أمير « جده » أرسل إليه فلكا آخر ، فركب و وصل إلى « بمبئى » بعد تسعة عشر يوما من ركوبه ، و قد صادف حلوله بها قدوم « شمس الأمراء » من « حيدر آباد » فاحتفى به و بالغ فى إكرامه و جاء به إلى حيدر آباد ، و قربه إلى ملك حيدر آباد ، فوظفه

بألف ربية في كل شهر، وأقطعه أرضا تغل اثني عشر ألفا من النقود كل سنة فطابت له الإقامة بحيدرآباد.

وله رسالة في المنطق ورسالة في الأوراد تسمى بالوظائف الحيدرية، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات لثلاث عشرة خلون من محرم سنة ست وخمسين ومائتين وألف بحيدرآباد؛ كما في «الأغصان الأربعة».

## ٢٧٠ – الحكيم حيدر حسين البريلوي

الشيخ الفاضل حيدر حسين بن عطاء حسين الحسيني البريلوي، كان من ذرية المخدوم عادل الملك الجونبوري، ولد ونشأ ببلدة «رائ بريلي» وتربى في مهد خاله الحكيم غلام علي خان، وأخذ عنه وعن غيره من العلماء، وتقرب إلى ملوك «أوده» فولوه على رائ بريلي، وكان بارعا في الطب، وكثير من الفنون الحكمية.

مات سنة سبع وخمسين ومائتين وألف؛ كما في «مهر جهانتاب».

## ٢٧١ – الشيخ حيدر علي الكاكوروي

الشيخ الفاضل حيدر علي بن تراب علي الكاكوروي أحد المشايخ المعروفين بالفضل والكمال، ولد لثمان خلون من شعبان سنة خمس ومائتين وألف بكاكوري ونشأ بها، وقرأ الكتب الدرسية على عمه الشيخ حماية علي، وأخذ الطريقة عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة، وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير، وكان من الأفاضل المشار إليهم في العلم والعمل.

مات لعشر بقين من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وله تسع وسبعون سنة؛ كما في «الانتصاح».

## ٢٧٢ – الشيخ حيدر علي السنديلوي

الشيخ الفاضل العلامة حيدر علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي

السنديلوى : أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بسنديله ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ، و بعضها على القاضى أحمد على السنديلوى، ثم لازم الشيخ باب الله الجونپورى و أخذ عنه ، و جمع العلم و الطب و الشعر ، ثم اشتغل بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه القاضى ارتضا على الكوپاموى و المرزا حسن على اللكهنوى و الشيخ حسين أحمد المليح آبادى و السيد محمد بن دلدار على المجتهد و خلق كثير من العلماء .

و من مصنفاته : حاشية على « شرح السلم » لوالده ، و تكملة لذلك الشرح ، و حاشية على «مير زاهد رسالة» و حاشية على «مير زهد ملا جلال» ، و له غير ذلك من الحواشى والشروح .

مات لست خلون من رجب سنة خمس و عشرين ومائتين و ألف ببلدة «سنديله» فدفن بمدرسة والده ؛ كما فى «تذكرة العلماء» للناروى .

## ٢٧٣ – مولانا حيدر على الطوكى

الشيخ العالم الكبير العلامة حيدر على بن عناية على بن فضل على الحسينى البخارى الدهلوى ثم الطوكى أحد العلماء الربانيين ، كان من نسل الشيخ جلال بن الحسين بن محمد الحسينى البخارى ، ولد و نشأ بدهلى ، و سافر إلى « رامپور » فى صغر سنه ، و أخذ النحو و العربية عن السيد غلام جيلانى و الشيخ عبد الرحمن القهستانى ، و قرأ أياما على الشيخ رستم على الرامپورى ، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن الشيخ مبين بن محب الله الأنصارى اللكهنوى ، و لازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى دهلى ، و أخذ عن الشيخ رفيع الدين و صنوه عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و تطبب على الحكيم شريف ابن أكمل الدهلوى ، و تلقى الطريقة العلية عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى .

و كان غاية فى الذكاء ، و سرعة الإدراك ، رأسا فى معرفة الكتاب و السنة و الاختلاف ، بحرا زاخرا فى العلوم الحكمية ، تزوج برامپور و أقام بها

مدة ، و لذلك اشتهر بالرامپوری . و سار إلى كلكته ، ثم إلى « طوك » فقربه نواب وزير الدولة إليه ، وجعله من ندمائه ، وألقى بيده أزمة الأمور فسكن ببلدة «طوك» و اشتهر بالطوكى ، و كان رحمه الله يدرس و يفيد .

أخذ عنه الشيخ أوحد الدين البلگرامى و القاضى بزرگ على المارهروى و القاضى عناية رسول الجرياكوٹى و القاضى هداية على الگيلانوى و القاضى إمام الدين الطوكى و الشيخ إبراهيم بن مدين النگرنهسوى ، و الشيخ أحمد بن محمد بن على الشروانى ، و خلق كثير لا يحصون بحد و عد .

قال القنوجى فى «أبجد العلوم» : إنه كان قصير القامة نحيف البدن ، ومن مؤلفاته : « صيانة الأناس عن وسوسة الخناس » بالهندية [ فى الدفاع عن السيد الإمام أحمد بن عرفان وجماعته ] ، و رسالة فى إثبات رفع اليدين فى المواضع الأربعة من الصلاة ، حررها ردا على المولوى محبوب على الدهلوى بالفارسية ، و كان يدرس ، و يطبب وينفع الناس .

و قال فى مقام آخر : إنه كان فاضلا جليلا ، جمع علم الطب إلى سائر علومه ، و كان يذب عن إسماعيل الشهيد ، قال فى «اليانع الجنى» : وله مع شيخنا أبى العلاء الفضل بن الفضل الخير آبادى مباحثات فى شأن إسماعيل يحويها بطون مؤلفاتهما، بدرت منه عند البحث بوادر و هاها العلماء ، قلت : و الحق بيد السيد لا بيد الشيخ ، كما يظهر من الرجوع إلى كتبهما عند نظر الإنصاف ــ انتهى .

توفى إلى رحمة الله سبحانه سنة ثلاث وسبعين و مائتين و ألف ببلدة « طوك » و له سبعون سنة .

## ٢٧٤ – مولانا حيدر على الفيض آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة حيدر على بن محمد حسن بن محمد ذاكر ابن عبد القادر الدهلوى ثم الفيض آبادى أوحد المتكلمين و النظار ، ولد و نشأ

بفيض آباد، و قرأ العلم على مرزا فتح على و السيد نجف على و الحكيم مير نواب، كلهم كانوا من علماء الشيعة بفيض آباد، ثم سافر إلى دهلى، و أخذ عن الشيخ رشيد الدين و الشيخ رفيع الدين، و استفاض عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى أيضا و لازمه زمانا، حتى برع فى كثير من العلوم و الفنون، ثم قدم لكهنؤ، و أقام بها مدة طويلة، وجدّ فى البحث و الاشتغال، و أقبل على الجدل و الكلام، فصار أوحد زمانه، أقر بفضله الموافق و المخالف، ثم سار إلى «بهوپال» و أقام بها مدة، ثم سافر إلى «حيدرآباد» فولاه نواب مختار الملك العدل و القضاء، فاستقل به مدة حياته مع اشتغاله بالتصنيف و التأليف.

و من مصنفاته: «منتهى الكلام» فى مجلد كبير، و «إزالة الغين عن بصارة العين» فى ثلاثة مجلدات و «نضارة العينين عن شهادة الحسنين» و «كاشف اللثام عن تدليس المجتهد القمقام» و «الداهية الحاطمة على من اخرج من أهل البيت فاطمة» و «روية الثعاليب و الغرابيب فى إنشاء المكاتيب» و «كتابه فى إثبات البيعة المرتضويه، وكتابه فى إثبات ازدواج عمر بن الخطاب بسيدتنا كلثوم بنت على المرتضى، و له «تكملة فتح العزيز» فى مجلدات كبار، صنفها بأمر «نواب سكندر بيگم» ملكة «بهوپال».

مات سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف.

# حرف الخاء

## ٢٧٥- مولانا خادم أحمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل خادم أحمد بن حيدر بن مبين بن المحب الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على عمه الشيخ مبين و تخرج عليه، و اشتغل بالتذكير والتدريس و الإفتاء مدة طويلة،

وهو ممن أفتى بحرمة الخروج للشيخ أمير على الأميتوى لأخذ ثأر المسلمين بأجودهيا .

وله رسالة فى مبحث الحاصل والمحصول المتعلق بشرح « الكافية » للجامى و رسالتان بالعربية والفارسية فى تحقيق الدائرة الهندية المتعلقة بشرح «الوقاية» و له رسالة فى مبحث الطهر المتخلل و له «وسيلة الشفاعة» رسالة فى أخبار الصحابة ، و له «زاد التقوى فى آداب الفتوى» و له «إعلام الهدى فى تحريم المزامير و الغناء» و«هداية الأنام فى إثبات تقليد الأئمة الكرام » ، و له تعليقات شتى على «شرح الجامى» و «شرح الوقاية» و «نور الأنوار» و«شرح السلم لملا حسن».

مات لاثنتى عشرة خلون من ذى الحجة سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما فى «الأغصان الأربعة» .

## ٢٧٦ - الحكيم خادم حسين السنديلوى

الشيخ الفاضل أبو على خادم حسين بن بقاء الله بن مقبول أولياء الحسينى السنديلوى الحكيم المشهور ، أخذ عن والده ، و درس و أفاد مدة فى بلاده ، ثم سافر إلى «بهوپال» .

و مات بها لست عشرة خلون من ذى القعدة سنة خمس و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة العلماء» للناروى .

## ٢٧٧ - الشيخ خان عالم خان المدراسى

الشيخ الصالح خان عالم بن خان جهان بن خير الدين العمرى المدراسى أحد الرجال المشهورين بالعلم والصلاح ، ولد بمدراس لأربع بقين من ربيع الأول سنة سبع و مائتين و ألف ، و نشأ فى أرغد عيش ، وقرأ العلم ثم أقبل على الشعر و الموسيقى ، و صرف شطرا من عمره فى الصبوح و الغبوق محظوظا بالرزق الواسع ، ثم لما قدم «مدراس» السيد محمد على بن عناية على الدهلوى الواعظ

الواعظ المشهور من أصحاب سيدنا الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى تاب على يده الكريمة ، و بايعه وأهرق الخمر ، و كسر الأوتار ، و اشتغل بمطالعة الكتاب و السنة و الوعظ و التذكير ، و نصر السنة بأوضح حجج و أبهر براهين ، وأوذى فى ذات الله سبحانه من المخالفين ، و أخيف فى نصر السنة المحضة ، وحذره أمير مدراس بأن يمنع رزقه و يطلق ابنته ، فأجابه بأن الأمير إن طلق بنته يزوجها بمن يخدم الخيل فى أصطبل الأمير ؛ له مصنفات فى نصر السنة و رد البدعة .

مات لثمان بقين من رمضان سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف .

## ٢٧٨ - الشيخ خدا بخش الاميتهوى

الشيخ الفاضل خدا بخش بن كلو بن غلام مير بن كهيتا بن صبغة الله ابن جعفر بن نظام العثمانى الأميتهوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ باميتهى ، و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم تقرب إلى رجال السياسة من الإنكليز ، و سار إلى «فرخ آباد» فى رفاقة كرنيل پالمر و مستر كرانث ، و دخل فى أهل الحل و العقد بفرخ آباد ، و نال منزلة جسيمة عند أولياء الأمور . فعاش مدة فى عزة و منعة ثم عزل فى أيام شوكت جنگ ، و رتب له أربعة آلاف ربية تحصل له كل سنة فى أيام العزلة .

له أبيات رائقة بالفارسية ، وله «شاه نامه» مزدوجة فى تاريخ الإنكليز و حروبهم و فتوحاتهم .

مات سنة ست و ثلاثين و مائتين و ألف بفرخ آباد ، فدفن بها ثم نقلوا جسده إلى قرية «بروا» من أعمال «أميتهى» و دفنوه عند جده الشيخ جعفر بن نظام رحمه الله ؛ كما فى «تاريخ فرخ آباد» بزيادة يسيرة من «رياض عثمانى» .

## ٢٧٩ - الشيخ خدا بخش الملتانى

الشيخ الصالح خدا بخش الچشتى الملتانى أحد كبار المشايخ فى عصره ،

ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تصدر للتدريس، ودرس بمدينة «ملتان» أربعين سنة، ثم أخذ الطريقة عن الجمال محمد ابن يوسف الملتاني ولازمه، و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير لا يحصون بحد و عد، و كان من كبار المشايخ، انتقل في آخر عمره إلى «خيرپور» و سكن بها.

مات في محرم الحرام سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف بخيرپور، كما في «گلزار جماليه».

## ٢٨٠ – الشيخ خدا بخش السندي

الشيخ العالم الصالح خدا بخش بن أحمد على بن محمد عاقل بن محمد شريف العمري الچشتي السندي أحد كبار المشايخ، ولد في سنة خمس و مائتين و ألف بقرية «كوث مثهن» و نشأ في مهد العلم و المشيخة، و أخذ عن أبيه وجده، و لما مات والده جلس على مسند الإرشاد، و كان يدرس و يفيد.

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة تسع و ستين و مائتين و ألف، كما في «المناقب الفريدية».

## ٢٨١ – نواب خرد مند خان الفرخ آبادي

الأمير الكبير خرد مند بن خدا بنده بن محمد خان الفرخ آبادي نواب أمين الدولة مظفر الملك خرد مند خان بهادر ببر جنگ، كان من الأمراء المشهورين بالفضل و الصلاح، ولي النيابة بفرخ آباد في أيام مظفر جنگ، و نال المنزلة الجسيمة منه.

و كان صالحا، دينا، متعبدا، كثير الصوم و الصلاة و الصدقات، محسنا إلى العلماء و المشايخ، يجالسهم و يذاكرهم في العلوم، له آثار باقية بفرخ آباد من البساتين الزاهرة و القصور الشامخة و المساجد الرفيعة.

توفي لإحدى عشرة بقين من ذي الحجة سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف

و ألف ؛ كما في «تاريخ فرخ آباد» .

## ٢٨٢ – مولانا خرم على البلهورى

الشيخ العالم الصالح خرم على البلهورى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلهور ( بفتح الموحدة و تشديد اللام ) قرية من أعمال «كانپور» و سافر للعلم و قرأ الكتب الدرسية [ على أبناء الشيخ ولى الله الدهلوى ] ثم أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى و لازمه زمانا [ ثم رجع إلى الهند قبل معركة بالاكوٹ و شهادة السيد ، و له قصيدة قوية بليغة في التحريض على الجهاد و الشهادة و بيان فضلها ، كانت تنشد في المعارك العربية عند الزحف في معسكر السيد الإمام ] ، ثم سافر إلى «باندا» فقربه إليه نواب ذو الفقار خان و ولاه الترجمة و التصنيف .

له «غاية الأوطار» ترجمة «الدر المختار» في الفقه الحنفي بالهندى ، شرع أولا من «كتاب النكاح» فأتمها ثم شرع «كتاب الحج منها ثم شرع في الترجمة و الشرح من أولها ، فبلغ إلى باب الأذان ، و لم يمهله الأجل لإتمامها ، و له ترجمة «مشارق الأنوار» للصغاني في الحديث و شرحه بالهندى ، و له «شفاء العليل» ترجمة «القول الجميل» ، و له «نصيحة المسلمين» رسالة مشهورة . في نصر التوحيد و السنة على طراز «تقوية الإيمان» للشيخ إسماعيل الشهيد ، و له رسالة في قراءة الفاتحة خلف الإمام في الصلاة .

توفي في «آسيون» و دفن بها سنة إحدى و سبعين و قيل ست و سبعين و مائتين و ألف .

## ٢٨٣ – مولانا خطيب أحمد الرامپورى

الشيخ العالم الصالح خطيب أحمد بن رؤف أحمد العمرى النقشبندى الرامپورى ، كان من نسل الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية ، أخذ العلم و المعرفة عن والده و صحبه مدة طويلة ،

وسافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند بعد ما توفى والده فى أثناء السفر، فدخل «بهوپال» وأقام بها مدة عمره، وكان يدرس ويفيد.

مات سنة ست وستين ومائتين وألف؛ كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٢٨٤- المفتى خليل الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل العلامة خليل الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الرياضية، ولد سنة ثلاث ومائتين وألف، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ روشن على الجونپورى، وأقبل على الفنون الرياضية إقبالا كليا، حتى برز فيها وفاق أقرانه، بل على من سبقه من العلماء، فولى الإفتاء ببلدة «كانپور» واستقل به زمانا، ثم استقدمه نواب سعادة على خان اللكهنوى إلى دار ملكه، وولاه المرصد، فاشتغل بأعماله زمانا، ولم يتم عمله لوفاة الأمير المذكور، ثم بعثه غازى الدين حيدر بالسفارة إلى كلكته وجعل راتبه الشهرى خمسة آلاف ربية.

ومن مصنفاته: شرح باب التعزيرات من «الدر المختار» بالفارسى صنفه بأمر هيرنگٹن وزير الخارجة بكلكته، ومنها «مرآة الأقاليم» بالفارسى فى قواعد فن الهيئة، ومنها «جغرافية الطرق والشوارع» مما يختص بمملكة «أوده»، ومنها رسالة بالفارسية فى طول البلد وعرض البلد وغاية النهار، ومنها رسالة بالعربية فى تحقيق مرض الهيضة، ومنها رسالة مختصرة فى إبطال ظل المثلث؛ ذكرها عبدالقادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتاب «روزنامه».

مات سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف وله ثمان وسبعون سنة.

## ٢٨٥ - القاضى خليل الرحمن الرامپورى

الشيخ الفاضل الكبير خليل الرحمن بن عرفان بن عمران بن عبد الحليم الرامپورى ثم الطوكى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، ولد ونشأ



بمدينة

بمدينة «رامپور» و قرأ على والده و على المفتي شرف الدين و الشيخ حسن ابن غلام مصطفى اللكهنوي، ثم سافر إلى بلدة «طوك» و ولي القضاء الأكبر بها في عهد نواب مير خان، فسكن بها، و لما جاء الشيخ العلامة حيدر علي إلى تلك البلدة ناظره في بعض المسائل، و استاء من مجيئه إلى بلدة طوك، فسافر للحج و الزيارة، و أقام بجاوره عند رجوعه من الحج، فوظفه غوث محمد خان أمير تلك البلدة، و أكرمه فسكن ببلدة «جاوره»، أخبرني بذلك الشيخ محمود بن أحمد الطوكي.

و قال عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روزنامه»: له مشاركة في الفنون الرياضية و العلوم الأدبية و التاريخ و الطب - انتهى؛ و من مصنفاته: «الدائر» شرح على «منار الأصول» و له تعليقات على «حاشية غلام يحيى» و «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد على شرح المواقف» و «رسم الخير» و «رسم الخيرات» رسالتان في إثبات الرسوم من الفاتحة و غيرها، و له «مائة عامل» صنفه لابنه عبد العزيز و شرح بسيط عليه و له منظومة في العروض و منظومة في جواب سؤال و رد عليه من الحكيم مرزا علي اللكهنوي؛ أولها:

و كم سر خفي للـذي عليه صلاة باريه الحفي

## ٢٨٦ - الشيخ خيرات علي الكالپوي

الشيخ العالم الصالح خيرات علي بن حسين علي بن أحمد سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي، كان من ذرية الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي، ولد سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف ببلدة «كالپي» و نشأ بها، و صحب والده و أخذ عنه الطريقة، و لما مات والده قرأ على مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي، و أسند الحديث عنه.

و كان شيخا جليلا وقورا، منور الشكل، كثير العبادة و التأله و الخوف من الله سبحانه، مات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع

وأربعين و مائتين وألف ؛ كما فى «التقصار» .

## ٢٨٧ – مولانا خير الدين السورتى

الشيخ العالم المحدث خير الدين بن محمد زاهد بن حسن محمد الزبيرى السورتى أحد العلماء المشهورين ، كان من نسل الزبير بن عبد المطلب الهاشمى القرشى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد بمدينة «سورت» ونشأ بها ، وقرأ العلم على مولانا عبد الغفور والشيخ محمد بن عبد الرزاق الحسينى الأچى ، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ نور الله ثم عن صاحبه الشيخ نصر الله ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار ، و أخذ الحديث عن الشيخ حياة السندى ، وعاد إلى سورت ، و درس فى الحديث خمسين سنة .

و من مصنفاته : «شواهد التجديد» و «إرشاد الطالبين» و رسائل فى السلوك .

و من فوائده رحمه الله فى بعض رسائله :

كن تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا و باطنا ، مبادرا إلى العمل بظاهر ما تجد فى الأحاديث الصحيحة و فى الفقه المعتبر ، ولا تطلب الدليل ، والشك يرتفع إذا وجدت الحديث الصحيح لأن الدين بالنقل ، لأن تجلى الذات موقوف على متابعته صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى : "قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله" ولا تنكر أفعال الناس . و إن كانت مذمومة فانصح بالقول ، ولا تعترض على أقوال الصوفية ، وإن تجد قولهم و فعلهم مخالفا للشرع ، فأوّله وصف القلب عن الكدورات و الغل و الغش ، لأن باب التأويل واسع ، و إن لم تقف على التأويل فاسكت و انظر إلى قصة موسى و الخضر عليهما السلام ، و موسى كان رسولا و الخضر مختلف فى نبوته ، و ما فهم مراده ، فكيف يفهم الجاهل مراد العارف ، فلا تقبله ولا تنكره و اسكت ، لأن الخير فى السكوت ، كما لا تعمل بالشريعة السالفة

ولا تنكرها، وأعظم المعاصي عند الأكابر الاعتراض، لأن الاعتراض يرجع إلى الفاعل الحقيقي، ولا فاعل للخير والشر إلا هو، قال تعالى: "فألهمها فجورها وتقواها" وقال: "إليه يرجع الأمر كله"، فينبغي للسالك أن لا يتوجه إلى الخير ولا إلى الشر بل يكون مستغرقا ومستهلكا في شهوده تعالى، كما كان في حال الطفولية، والنهاية هي الرجوع إلى البداية، ولا تتفكر في أمر الرزق ولا في غيره، لأنه تعالى يعطيك ما يصلح حالك ومقامك، كالأبوين يعطيان الطعام لأجل الشفقة، والله تعالى أرحم منهما وهو أرحم الراحمين - انتهى.

توفي لعشر خلون من رجب سنة ست ومائتين وألف ببلدة «سورت» فدفن بها؛ كما في «الحديقة الأحمدية».

## ٢٨٨ - الشيخ خير الدين الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل خير الدين بن معصوم الحسيني الإمامي المدراسي ثم الحيدرآبادي أحد الأفاضل المشهورين، ولد بمدراس سنة ثمان وثمانين ومائة وألف، وقرأ الرسائل الفارسية على أمير الدين علي باوكير، وأخذ العلوم المتعارفة عن الشيخ أمين الدين علي والحافظ حسين والشيخ علاء الدين الكهنوي بمدراس، واستفاض عن الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي، ثم سافر إلى حيدرآباد وولي التدريس بها، ورتب له خمسمائة ربية في كل شهر، فدرس وأفاد مدة عمره.

مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف بحيدرآباد؛ كما في «مهرجهانتاب».

## ٢٨٩ - مولانا خير الدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل خير الدين محمد الإله آبادي أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية، له متن متين في البلاغة ملخص من «تلخيص المفتاح» القزويني،

و هو مرتب على مقدمة و ثلاثة فنون و خاتمة ، صنفه لأجل ولده امين الدين حسن ، والفن الثالث من ذلك المختصر مأخوذ من «سبحة المرجان» للسيد غلام على بن نوح الحسينى البلكرامى ، و كذلك خاتمته فانه فصل فى الفن الثالث مستخرجات البلكرامى فى فن البديع ، وفى الخاتمة أقسام العشاق و العشقيات ، كما فعل البلكرامى فى «سبحة المرجان» ، وله شرح بسيط على متنه سماه «نقد البلاغة» أوله : «نحمدك يا من نور قلبنا بشوارق المعانى و بوارق البيان الخ» صنفه ببلدة «جونپور سنة خمس عشرة و مائتين و ألف .

و كان شيعيا يظهر ذلك من مطالعة الكتاب ، فانه لا يذكر الصحابة رضى الله عنهم فى مقام الذكر ، و لأنه فسر الآل بقوله : آل النبى : عترته المعصومون ، فان إثبات العصمة لأهل البيت من مختصات الشيعة .

و من مصنفاته : «جونپور نامه» فى تاريخ بلدة « جونپور» و «بلونت نامه» فى تاريخ مرازبة «بنارس» ، و له «تذكرة العلماء» فى تاريخ بعض العلماء من أهل «جونپور» ، طالعتها ببلدة كلكتة فى خزانة إيشياتك سوسائتى » .

## ٢٩٠ - الحكيم درويش محمد الرامپورى

الشيخ الفاضل العلامة درويش محمد بن عالم خان الحنفى الرامپورى المشهور بنجم الله الصديقى ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، له «مباحث الأطباء» رسالة بالعربية فى المسائل الطبية التى استصعبها ، وبعث الرسالة إلى معاصريه فأجاب عنها محمد على الاصم اللكهنوى . و الحكيم كوچك اللكهنوى و الحكيم فتح الدين الگوپاموى ، وترجمها بالفارسية الحكيم عاشق حسن بن بنده حسن اللكهنوى ، وسماها «النتائج الحسنية» معزيا إلى نفسه ، فتصدى لجوابها الحكيم مظفر حسين اللكهنوى فى «التحقيقات البهية» وتعقب قبلها على الأطباء المذكورين ، و أما «مباحث الأطباء» فنحن نورد شيئا

شيئا من مباحثه لتطلع على ذلك، و القليل يدل على الكثير.

من «مباحث الأطباء»:

البحث الأول في التعريف، قال الأطباء: الطب علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح و يزول عن الصحة لتحفظ حاصله و تسترد زائله، يرد عليه شكوك منها: انهم إن أرادوا بالأحوال الأحوال الكلية فاسناد المعرفة إليها غير جائز، لأن المعرفة لا تتعلق بالأمور الكلية بل بالأمور الجزئية، ولذا لا يقال «علمت الله» بل يقال «عرفت الله»، كذا في «المطول»؛ و إن سلمت صحة التعلق هاهنا لأن اختيار لفظ منه يدل على أن الأحوال مستفادة من الطب وليست عينه بخلاف الأحوال الكلية، فانها داخلة فيه، فظهر أن إسناد المعرفة إلى الأحوال غير صحيح، و إن أرادوا بالأحوال الأحوال الجزئية فهو أيضا محال، لأن معرفة الأحوال الجزئية متأخرة من الطب، و باعتبار أنه جزء مقوم لماهيته مقدم عليه فيلزم أن يكون الشيء الواحد متقدما و متأخرا، و هذا محال بالضرورة، و منها أن لفظ الزوال مشترك بين معنيين مختلفين و هما الانتقال و العدم، و استعمال اللفظ المشترك ممنوع في التعريفات، و منها أن الزوال في قوله «زائله» لا يمكن استعماله بكلا المعنيين فبالمعنى الأول يلزم الانتقال، و بالمعنى الثاني يلزم إعادة المعدوم؛ و هما محالان عندهم.

و قال في البحث الخامس في المزاج بعد شكوك عديدة، قالوا: إن المزاج الإنساني يعرض له اعتبارات ثمانية: اعتبار بحسب النوع، و اعتبار بحسب الصنف، و اعتبار بحسب الشخص، واعتبار بحسب العضو، وكل واحد منها إما بحسب الخارج أو الداخل، وللكل غرض بين الإفراط و التفريط، و هاهنا شبهة تفردت بها ترد بعد تسليم مقدمات ثلاث عند الكل: أحدها أن المزاج النوعي الإنساني منحصر بين الإفراط و التفريط، و ثانيها أن المزاج الشخصي لكل فرد فرد على حدة و ثالثها أن الأفراد غير متناهية

لتقدم النوع على مذهب الحكماء، فيلزم بعد التسليم انحصار ما لا يتناهى بين الحاصرين وهو محال - انتهى ملخصا .

وهكذا له عشرون مباحثة فى المسائل الطبية . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف بمدينة «رامپور» فدفن بها .

## ٢٩١ - الشيخ درگاهى النقشبندى

الشيخ الكبير فيض بخش درگاهى النقشبندى الهزاروى أحد كبار المشايخ، ولد فى «تخت هزاره» من بلاد «پنجاب» سنة ستين ومائة وألف ونشأ بها، ثم ساح البلاد، وأدرك المشايخ، حتى وصل إلى «بدايون» ولقى بها الشيخ جمال الله الرامپورى، فلازمه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، وتولى الشياخة، وكان صاحب ترك وتجريد، وله استغراق دائم بحيث لم يكن له شعور بأوقات الصلاة، بل كان ينبهه الناس بذلك، وكانت حرارة نسبته الباطنية على حد إذا التفت إلى مائة رجل مرة واحدة كانوا يغيبون عن أنفسهم، أخذ عنه الشيخ أبو سعيد والشيخ رؤف أحمد فى بداية الحال وخلق كثير من العلماء والمشايخ .

توفى لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائتين وألف .

## ٢٩٢ - السيد دلدار على المجتهد النصيرآبادى

الشيخ الفاضل العلامة المجتهد دلدار على بن محمد معين بن عبد الهادى الحسينى النقوى الشيعى النصيرآبادى أول من ادعى الاجتهاد، وأقام الجماعة فى الجمع والأعياد، كان من نسل السيد نجم الدين السبزوارى، يصل نسبه إلى جعفر بن على النقى - عليه وعلى آبائه السلام -، ولد سنة ست وستين ومائة وألف تقريبا ببلدة «نصيرآباد» على عشرين ميلا من «رائے بريلى» وسافر

و سافر للعلم إلى «إله آباد» و قرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ غلام حسين الدكنى ، ثم سار إلى « سنديله» و قرأ شرح «تصديقات السلم» لحمد الله على ابنه حيدر على بن حمد الله السنديلوى ، و قرأ بعض الكتب على مولانا باب الله الجونپورى ، و سافر إلى العراق سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف و زار مشاهد الأئمة فى « الطف » و «النجف» و «الكاظمين» و «المشهد» ، و قرأ «الاستبصار» للطوسى و «الفوائد الحارة» على الآقا باقر محمد البهبانى ، و قرأ شطرا من « شرح المختصر النافع » على مصنفه على بن محمد على الطباطبائى ، و قرأ بعض كتب الحديث على مهدى بن أبى القاسم الشهرستانى ، كلها فى « كربلاء » و قرأ شطرا من «الوافى» و «معالم الأصول» على مهدى بن مرتضى الطباطبائى النجفى حين نزل فى النجف و صاحبه فى سفره إلى « الكاظمين » و «العسكريين» و « سر من رأى » و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم قدم «المشهد» سنة أربع و تسعين و أدرك بها مهدى بن هداية الله الموسوى الأصفهانى فصحبه و أخذ عنه ، و حصلت له الإجازة منه ، فرجع إلى الهند و مكث برهة من الزمان ببلدته «نصير آباد» ثم دخل لكهنؤ فجعله حسن رضا خان الشيعى الوزير معلما لأبنائه ، و رتب له راتبا و مضت عليه مدة .

و كانت الشيعة الإمامية إلى عصره متفرقين فى بلاد الهند ليست لهم دعوة إلى مذهبهم ، و ما كانت لهم جامعة تجمعهم ، فقام الشيخ محمد على الكشميرى بفيض آباد و حرض الولاة أن يجمعهم فى الصلاة ، فألف رسالة فى هذا الباب ، و لما ذهب حسن رضا خان إلى «فيض آباد» عرض عليه و حرضه على إقامة الجماعة فى الصلاة ، و اتفق أن الوزير المذكور كان ممن يحسن الظن بالشيخ على أكبر الصوفى الفيض آبادى ، و يعتقد فيه الصلاح ، فلقيه مرة ببلدة « لكهنؤ » فرآه يصلى بجماعة ، فلما فرغ الشيخ على أكبر من الصلاة حرضه على إقامة الجماعة ، و ذكر له فضائلها على مذهب الشيعة ، فذكر الوزير ما عهد إليه محمد على الكشميرى ، و عزم على ذلك ،

فرضي بـه نواب آصف الدولة : ملك «أوده» فأقام الجماعة بأمره السيد دلدار على لثلاث عشرة خلون من رجب سنة مائتين و ألف .

ثم إنه بذل جهده في إحقاق مذهبه و إبطال غيره من المذاهب لا سيما الأحناف و الصوفية والأخبارية حتى كاد يعم مذهبه في بلاد «أوده» ويتشيع كل من الفرق ، ثم إنه أرسل بعض مصنفاته إلى العراق و استجاز عن شيوخه فأجازه مهدى بن مرتضى الطباطبائى النجفى ، و على بن محمد على الطباطبائى الكربلائى و مهدى بن أبي القاسم الموسوى الشهرستانى .

و له مصنفات كثيرة منها : «أساس الأصول» في إثبات الأدلة الأربعة و «إبطال الفوائد المدنية» ، للاسترآبادى ، و منها «عماد الإسلام» في خمسة مجلدات : الأول في التوحيد ؛ و الثانى في العدل ، و الثالث في النبوة ، و الرابع في الإمامة و الخامس في المعاد ، ومنها «منتهى الأفكار» كتاب مبسوط لـه في أصول الفقه ، و منها شرح على باب الزكاة من «حديقة المتقين» للجلسى ، و شرح على باب الصوم من ذلك الكتاب في مجلدين ، و منها «الشهاب الثاقب» في رد مذهب الصوفية ، و له رسالة أخرى في هذا الباب وهى جواب سؤال و رد عليه من الشيخ محمد سميع الصوفى ، و منها «المواعظ الحسينية» و منها «صوارم الإلٰهيات في قطع شبهات عابد العزى و اللات» في الرد على باب الإلٰهيات من «التحفة الاثنى عشرية» ، و منها «حسام الإسلام» في الرد على باب النبوات من «التحفة» ، ومنها «إحياء السنة» في الرد على باب المعاد منها ، و منها «ذو الفقار» في الرد على الباب الثانى عشر من «التحفة» و هو في مبحث الولاء و البراء ، و له رسالة في إثبات الغيبة لصاحب العصر و الزمان ردا على «التحفة» ، و لـه رسالة في إثبات الجمعة و الجماعة في غيبة الإمام ، و له رسالة الأسانيد كتبها لولده السيد محمد ، و له «مسكن القلوب» صنفه في آخر عمره بعد وفاة ابنه مهدى سنة ١٢٣١ هـ ، و له رسالة في مسائل الخراج صنفه سنة ١٢٣٤ هـ ، و له «رسالة ذهبية» في أحكام

ظروف الذهب والفضة، وله «إثارة الأحزان» في شهادة الإمام حسين عليه السلام، وله حاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي صنفها في أوائل عمره.

توفي لتسع عشرة خلون من رجب سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف ببلدة لكهنؤ في عهد غازي الدين حيدر، وقبره في «حسينية» بتلك البلدة؛ كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

## ٢٩٣ - نواب دلير همت خان الفرخ آبادي

الأمير الفاضل دلير همت خان بن أحمد بن محمد الأفغاني الفرخ آبادي نواب مظفر جنگ، ولد بفرخ آباد سنة إحدى وسبعين ومائة وألف، ونشأ في مهد الإمارة. وقرأ العلم على الشيخ عبد الصمد الأعظمي الديوي، ثم على ولده عبد الباقي بن عبد الصمد، وأخذ الخط عن قادر على خان وخادم على خان، وبرع فيه، وولي الإمارة بفرخ آباد بعد والده سنة خمس وثمانين ومائة وألف، فساس الأمور، وأحسن إلى الناس، وكان محبا لأهل العلم محسنا إليهم، يجالسهم ويذاكرهم في العلوم.

توفي لثمان خلون من ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين وألف؛ كما في «تاريخ فرخ آباد».

## ٢٩٤ - الشيخ دوست محمد القندهاري

الشيخ الكبير دوست محمد القندهاري أحد كبار المشايخ النقشبندية، ولد سنة ست عشرة ومائتين وألف، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وأخذ عنه الطريقة، وصحبه عدة سنين، حتى بلغ رتبة المشيخة، فاستخلفه الشيخ، فرجع إلى بلاده، وسكن بموسى زئي من أعمال

«ذيره إسماعيل خان»، أخذ عنه الشيخ عثمان بن عبد الله النقشبندي وخلق كثير من العلماء والمشايخ، وكان شيخا جليل القدر، كبير المنزلة، حصل له القبول العظيم، ويذكر له كشوف وكرامات.

توفي لليلتين خلتا من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين وألف بقرية «موسى زئي» فدفن بها؛ كما في «الفوائد العثمانية».

### ٢٩٥ - مولانا دوست محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل دوست محمد بن ملا حسن بن غلام مصطفى الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بصفي پور، ودخل لكهنؤ في الثالثة عشر من سنه، وقرأ العلم، وحفظ القرآن، وسافر إلى الحجاز للحج والزيارة، فلما وصل إلى «سورت» قتله قطاع الطريق، فدخل في بشارة قوله تعالى: "ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله".

وكان له ثلاثة أبناء كلهم علماء - أكبرهم غلام يحيى، كان صدر الصدور بمدينة «بنارس» وثانيهم غلام محمد، كان صدر الصدور ببلدة «باندا» وثالثهم غلام زكريا، كان قاضيا ببلدة «بنارس»؛ كما في «الأغصان الأربعة».

## باب الذال

### ٢٩٦ - الشيخ ذاكر علي السنديلوي

الشيخ الفاضل ذاكر علي بن أكبر علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي السنديلوي أحد العلماء المشهورين في بلاده، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على والده، وعلى عمه حيدر علي بن حمد الله، وغرق في الماء في شبابه؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٢٩٧ - السيد ذاكر على الجونپورى

الشيخ الفاضل ذاكر على الحسينى الشيعى الجونپورى، كان من نسل المفتى أبى البقاء بن محمد درويش الحسينى الواسطى، ولد و نشأ بجونپور، و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد محمد عسكرى الجونپورى، و أكثرها على عبد العلى بن على عظيم، ثم جعل معلما لمستر ويلى سفير الإنكليز ببلدة لكهنؤ، فخدمه مدة طويلة، ثم اعتزل عنه، و رجع إلى بلدته.

و له «ترجمة شرائع الإسلام» بالفارسية، و له «ذريعة المغفرة» كتاب له فى تفسير بعض آيات القرآن، و هو أيضا بالفارسى.

مات يوم الثلاثاء لسبع بقين من محرم سنة إحدى عشرة و مائتين و ألف ببلدة «جونپور»؛ كما فى «تجلى نور».

## ٢٩٨ - الحكيم ذكاء الله الأكبر آبادى

الشيخ الفاضل ذكاء الله بن إسحاق بن إسماعيل الأكبر آبادى الحكيم الحاذق، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولد و نشأ بأكبر آباد، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى دولت راو سندهيا ملك «گواليار» فجعله طبيبا خاصا له، و له «قرابادين ذكائى» كتاب مشهور فى الطب.

مات ليلة الجمعة لعشر بقين من شوال سنة تسع و مائتين و ألف بأكبر آباد، فدفن بها، فى مقبرة الشيخ علاء الدين؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٢٩٩ - الحكيم ذو الفقار على الدهاكوى

الشيخ الفاضل ذو الفقار على بن عبد الشافى الدهاكوى الحكيم، كان من العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه «روز نامه».

## ٣٠٠ - مولانا ذو الفقار على الديوى

الشيخ الفاضل العلامة ذو الفقار على بن محبوب على بن محمد رفيع ابن شيخ الإسلام بن عبد الباقي بن المفتى عبد السلام الأعظمى الديوى ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بديوه ، و قرأ العلم على الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا الأنصارى اللكهنوى ، و العلامة عبد العلى بن نظام الدين السهالوى ، ثم سافر إلى «رائ بريلى» و لازم الشيخ محمد عدل النقشبندى البريلوى رحمه الله ، و أخذ عنه الطريقة ، و صحبه مدة ، و درس و أفاد ببلدة رائ بريلى ، ثم رجع و ولى العدل و القضاء بمدينة لكهنؤ ، و كان كثير الدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، و له تعليقات على الكتب الدرسية .

## ٣٠١ - القاضى ذو الفقار على الحيدر آبادى

الشيخ الفقيه القاضى ذو الفقار على بن القاضى يوسف الحنفى الشاهجهانپورى ثم الحيدر آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولى القضاء بحيدر آباد بعد ما توفى والده سنة أربعين و مائتين و ألف فى أيام سكندر جاه ، و استقل به مدة حياته ، مات سنة ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى «ترك محبوبى» .

# باب الراء

## ٣٠٢ - مهاراجه رتن سنگهه البريلوى

الأمير الفاضل رتن سنگهه بن بالك رام البريلوى ثم اللكهنوى فخر الدولة دبير الملك مهاراجه بهادر هوشيار جنگ ، كان من العلماء المبرزين فى الهيئة و الهندسة و الإنشاء و الشعر و معرفة اللغات المتنوعة ، و والده بالك رام كان من الهنادك الوثنيين ، و كان ناظر المدافع بلكهنؤ فى أيام

آصف

آصف الدولة ، و أما رتن سنكه فانه ولد و نشأ على مذهب جدوده ، و قرأ العلم و نبغ في فنون شتى و في اللغات العربية و الفارسية والتركية و الإنكليزية و سنسكرت ، فقربه إليه غازى الدين حيدر و ولاه الإنشاء بديوانه ، و لقبه « منشئ الملوك » فاستقل به إلى أيام محمد على شاه ، ثم ولى الخراج ، و لقبه محمد على شاه المذكور بفخر الدولة دبير الملك مهاراجه رتن سنكه بهادر هوشيار جنگ [ المتخلص بزخمى ] ، ثم لما حصحص عليه الحق رفض دين الآباء و أسلم سنة أربع و ستين و مائتين و ألف ، و عاش بعد ذلك ثلاث سنين .

و له مصنفات عديدة منها : «حدائق النجوم» في مجلد ضخم في الهيئة ، و منها ديوان الشعر الفارسي ، و من شعره قوله :

بخشد اگرم جان دم بسمل بحيى نيست
آبى است و گر خنجر آن عهد شكن را

توفى سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ؛ كما في « صبح گلشن» .

## ٣٠٣ - مولانا رجب على الجونپورى

الشيخ الفقيه رجب على بن إمام بخش بن جار الله الحنفى الجونپورى أحد العلماء المذكرين ، ولد و نشأ بمدينة «جونپور » و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ سخاوة على الجونپورى و قدرة على الردولوى و أحمد على الجرياكوئى ، ثم أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى ، ثم تصدى للتذكير ، وكان صالحا ، متين الديانة ، كبير الشأن ، سافر في آخر عمره للحج و الزيارة ، مات سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما في «مفيد المفتى » .

## ٣٠٤ - الحكيم رحم على السكندرى

الشيخ الفاضل العلامة رحم على بن بهره مند بن نواب پردل خان

السكندرى ثم الفرخ آبادى الحكيم المشهور ، كان من الأفاضل المبرزين فى المنطق والحكمة والطب والشعر ، قرأ الكتب الدرسية على الشيخ غلام نبى البريلوى والشيخ غلام حسين البكنى ، وأخذ الفنون الطبية عن الحكيم أيوب والمير كوچك والشيخ عوض على الحسينى ، الذين كانوا من الأطباء المشهورين فى عصره ، ثم رحل إلى «فرخ آباد» ودرس بها مدة طويلة ، أخذ عنه الحكيم شرف الدين السهاورى وخلق كثير .

ومن مصنفاته : «بضاعة الأطباء» و «بدائع النوادر» و «بديع التجارب» و «منتخب اللطائف» و «تذكرة الشعراء» و «مصطلح الشعراء» و «مطلوب الطالب» و «خلاصة العلوم» وله رسائل غير ما ذكرناها ، ومن شعره قوله :

تا ثير بخت تيره پس از مرگ هم برفت جز دود نيست شعلۀ شمع مزار ما

توفى سنة ست وعشرين ومائتين وألف ؛ كما فى «تاريخ فرخ آباد» .

## ٣٠٥ – المفتى رحمة على الدهلوى

الشيخ الفقيه المفتى رحمة على الحسينى الدهلوى أحد الفقهاء الحنفية ، كان مفتيا بدار الملك دهلى ، لقبه بهادر شاه بسراج العلماء ضياء الفقهاء السيد رحمة على خان بهادر ، وكان حليما متواضعا ، حسن الأخلاق ، حسن المحاضرة ؛ كما فى «آثار الصناديد» .

## ٣٠٦ – الشيخ رحمة الله الإله آبادى

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله الحنفى الإله آبادى أحد العلماء المذكرين ، كان مكفوف البصر ، مكشوف البصيرة ، يقتفى آثار السلف الصالح ، ولا يتقيد برسوم المشايخ ، ويذكر يوم الجمعة فى الجامع الكبير بمدينة «إله آباد» ، وكان أفتى بحرمة الخروج على الإنكليز فى أيام الثورة ، مع تخويف الثوار وترهيبهم له بالفتك والنهب ، فكافأته الحكومة الإنكليزية بعد

تسلطها على الهند بأربعة قرى بناحية «إله آباد» فعاش فى رفاهة، وتزوج بأربع نسوة.

مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٣٠٧ - الشيخ رحمة الله اللاجپورى

الشيخ الفاضل رحمة الله اللاجپورى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، كان يقرأ القرآن على سبع قراءات، ولم يكن فى بلاده مثله فى القراءة، سافر للحج والزيارة، ورجع إلى مدينة «سورت» فدرس وأفاد بها مدة طويلة، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار مرة ثانية، ورجع إلى الهند فركب الفلك وغرق فى الماء، وكان ذلك فى سنة أربع وستين ومائتين وألف؛ كما فى «حقيقة السورت».

## ٣٠٨ - مرزا رحيم الله العظيم آبادى

الشيخ الفاضل مرزا رحيم الله الشافعى العظيم آبادى المشهور بدرويش محمد، كان من كبار المشايخ النقشبندية، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام على العلوى الدهلوى، وسافر إلى «بخارا» ثم إلى العراق وبلاد العرب، وساح البلاد، ولقى المشايخ، ووصل إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، ورجع إلى «ما وراء النهر» ودار البلاد ثم أقام بسبزوار.

وكان عالما كبيرا، بارعا فى الفقه والأصول والحديث، صار شافعيا فى آخر عمره، ومات بسبزوار مقتولا، وكان ذلك فى سنة ستين ومائتين وألف؛ كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٣٠٩ - مرزا رحيم الله البريلوى

الشيخ الفاضل مرزا رحيم الله الحنفى الرائى بريلوى، كان من طائفة

المغول، ولد ونشأ ببلدة «رائ بريلي» واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ، ولازم الشيخ تراب على اللكهنوى، وأخذ عنه، وبرع في العلوم كلها أصولا وفروعا، فدرس وأفتى مدة طويلة، وكان حسن الخط، جيد الكتابة، قرأ عليه السيد الوالد شطرا من «شرح الوقاية».

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

## ٣١٠ - مولانا رستم على الرامپورى

الشيخ الفاضل رستم على الحنفى الرامپورى أحد العلماء المشهورين في المنطق والحكمة، أخذ عن العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى وعن غيره من العلماء، وله حاشية على «مير زاهد رسالة».

## ٣١١ - مولانا رستم على الدهلوى

الشيخ الفاضل رستم على الحنفى الدهلوى الحكيم، كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والطب، أخذ الفنون الرياضية عن خواجه فريد الدين الدهلوى، وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمرى الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز رحمه الله، ثم تقرب إلى بهادر شاه، فلقبه بمصلح الدولة الحكيم رستم على خان بهادر؛ كما في «آثار الصناديد».

## ٣١٢ - مولانا رستم على السنبهلى

الشيخ الفاضل رستم على بن طفيل على الحسيني الرضوى السنبهلى أحد العلماء المبرزين في الهيئة والنجوم، قرأ الكتب الدرسية على المفتى بليغ العالم بن صبيح العالم المرشد آبادى، ثم لازم سرى دهر پنڈت البنارسى وأخذ عنه الزيج والنجوم وغير ذلك، وصنف كتابا في الزيج في أيام نصير الدين حيدر اللكهنوى ببلدة لكهنؤ، وسماه «الزيج السليمان جاهى» ولكنه لم يوفق لتكميله، فهذبه بعد وفاته إمام الدين الدهلوى سنة ١٢٧٣ هـ،

رأيته

رأيته ببلدة لكهنؤ عند مرزا همايون قدر التيموري .

مات سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف .

## ٣١٣ – نواب رشيد الدين الحيدرآبادي

الأمير الكبير رشيد الدين بن فخر الدين الفريدي العمري الحيدرآبادي نواب اقتدار الملك وقار الأمراء بهادر ، كان من الأمراء المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد بحيدرآباد لثمان بقين من محرم سنة ثلاثين و مائتين و ألف ، ونشأ في مهد الإمارة ، وحصل الفضائل العلمية ، و تقرب إلى صاحب الدكن ، فلقبه باقتدار الدولة بهادر جنگ سنة ست و أربعين و زوجه بابنته سنة خمس و خمسين و لقبه باقتدار الملك سنة ست و خمسين ، و بوقار الأمراء سنة ثمانين ، و نال منزلة والده سنة خمس و تسعين ، فلقب بالأمير الكبير شمس الأمراء .

وكان باذلا كريما ، محبا لأهل العلم ، محسنا إليهم ، صنف له الحكيم غلام إمام الحيدرآبادي «الرشيد الدين خاني» كتابا بسيطا في تاريخ دكن .

توفي لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف بحيدرآباد ، كما في «تزك محبوبي» .

## ٣١٤ – الشيخ رشيد الدين الـگجراتي

الشيخ الفاضل رشيد الدين بن ركن الدين بن حسام الدين بن ركن الدين العمري الكجراتي أحد المشايخ الچشتية ، ولد بمدينة «أحمد آباد» لست خلون من رجب سنة ثمان و ستين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، بكجرات ، ثم لازم أباه و أخذ عنه الطريقة و أخذ عن جده و برع و فاق أقرانه في العلم و المعرفة .

له مصنفات كثيرة منها : شرح « المثنوي المعنوي » و شرح

«نصوص الحكم» و شرح «اللوائح» و منها «ربيع المعارج» و «العروة الوثقى» و «مخبر الأولياء» و له غير ذلك، قيل: إن مصنفاته تقارب مائة و خمسين كتابا - و الله أعلم.

مات لليالتين خلتا من رجب سنة اثنتين و أربعين و مائتين و ألف بأحمد آباد فدفن بها، كما في «محبوب ذي المنن».

## ٣١٥ - مولانا رشيد الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة رشيد الدين بن أمين الدين بن وحيد الدين ابن عبد السلام الكشميري ثم الدهلوي العالم المشهور بسلامة الأفكار، ولد و نشأ بدهلي و قرأ بعض الكتب الدرسية على المفتي على كبير البنارسي و أكثرها على العلامة رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي و استفاد عن الشيخ عبد القادر و صنوه عبد العزيز، ولازم الثلاثة ملازمة طويلة، حتى صار علما مفردا في العلم معقولا و منقولا، و انتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة دهلي، قال محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: إنه كان فاضلا جامعا بين كثير من العلوم، أتقن منها جملا مستكثرات، و كان حسن العبارة دأبه الذب عن حمى السنة والجماعة و النكاية في الرافضة المشائيم، صنف في الرد عليهم ما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر «نجار كشميري» و الكشمير طائفة من الهند الأصلية سموا باسم أرضهم التي يجلب منها الزعافر و الشيلان الكشميرية - انتهى.

و من مصنفاته: «الشوكة العمرية» و «الصولة الغضنفرية» في مبحث متعة النكاح، و منها «إيضاح لطافة المقال» في تفصيل الجواب بالإفصاح عن شرافة الآل و «تفضيل الأصحاب» كتاب في الرد على رسالة صنفها سبحان علي خان الكهنوي في لزوم أفضلية أولاد الشيخين على أولاد فاطمة رضي الله عنها على مذهب أهل السنة و الجماعة، و منها «إعانة

الموحدين و إهانة الملحدين » في الرد على رسالة رام موهن رائے الكلكتوى الذى رفض دين الهنادك فأسس دينا جديدا و سماه « برهمو سماج » .

توفي سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف وله ستون سنة .

## ٣١٦ – مولانا رشيد النبي الرامپوري

الشيخ الفاضل رشيد النبي بن حبيب النبي بن ضياء النبي العمري الرامپوري أحد العلماء المشهورين ، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي : إمام الطريقة المجددية ، ولي التدريس في « المدرسة العالية » بكلكته فدرس و أفاد بها مدة طويلة ، و له شرح على « المعلقات السبع » صنفه سنة أربع و ستين و مائتين و ألف بكلكته ، و له أبيات كثيرة بالفارسية .

مات سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، كما في « روز روشن » .

## ٣١٧ – الشيخ رضا بن محمد الكشميري

الشيخ العالم الفقيه رضا بن محمد بن مصطفى الرفيقي الكشميري أبو حمزة كان من أكابر الفقهاء الحنفية ، أخذ عن والده و عميه ، و تفقه على جده لأمه نعمة الله بن الأشرف ، و أخذ الحديث عنه ثم درس و أفاد ، و كان شديد التواضع ، حليما رؤفا ، يبتدئ بالسلام كل من لاقاه صغيرا كان أو كبيرا .

مات في شعبان سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

## ٣١٨ – الشيخ رضا حسن الكاكوروي

الشيخ الفاضل رضا حسن بن أمير حسن الكاكوروي أحد العلماء

المشهورين من ذرية الشيخ نظام الدين العلوى ، ولد يوم الخميس لثلاث عشرة من ذى القعدة سنة ست وأربعين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره ، وقرأ فاتحة الفراغ ، وله ثمانى عشرة سنة ، ودرس وصنف دون العشرين ، له « أنموذج الكمال » قصيدة على وزن « البردة » وله شرح عليها صنفه سنة خمس وستين وله تسع عشرة سنة ، وله « مطارح الأذكياء » فى حل المسائل العويصة فى بعض العلوم ، ومن مصنفاته : « نفحة الهند وريحانة الرند » فى مجلدين ـ المجلد الأول منهما فى شرح « لامية العجم » وهو ملخص من شرح صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، والمجلد الثانى يشتمل على خمسة أبواب : الأول فى الحكايات اللطيفة والثانى فى لطائف الأشعار والثالث فى تلخيص « سبحة المرجان » والرابع فى تلخيص « سلافة العصر » والخامس فى الرسائل البديعة .

## ٣١٩ – السيد رضا حسين النونهروى

الشيخ الفاضل رضا حسين بن الحسين بن رمضان الحسينى النونهروى أحد علماء الشيعة ، ولد ونشأ بنونهره ، قرية جامعة من أعمال « غازيبور » وسافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نذير على الحنفى الفتحپورى ، ثم تفقه على السيد محمد تقى بن الحسين الشيعى اللكهنوى ، وصرف شطرا من عمره فى التدريس .

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف ، كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٣٢٠ – الشيخ رضا على البريلوى

الشيخ الفاضل رضا على بن كاظم على بن أعظم شاه بن سعادة يار الأفغانى البريلوى ، كان من طائفة « بڑيچ » وهم قوم أفغانيون ، دخل الهند أحد أسلافه فنال رتبة فى العسكرية ، فسكن ببلدة « بريلى » وولد بها


رضا

رضا على المترجم له، و نشأ و سافر للعلم إلى مدينة «طوك» فلازم القاضي خليل الرحمن الرامپوري، وقرأ عليه الكتب الدرسية، ثم رجع إلى بلدته، و تصدر للتدريس، أخذ عنه ولده تقي علي.

مات لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين و مائتين و ألف؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٣٢١ – المفتي رضي الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل المفتي رضي الدين بن القاضي عليم الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي، أحد الفقهاء الحنفية، ولد في سنة ست عشرة ومائتين و ألف بكاكوري، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، ثم أخذ الحديث عن عم والده الشيخ أمين الدين المحدث وعن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، وأخذ الطريقة عن الشيخ أمين الدين المذكور، وولي الإفتاء بمدينة دهلي، ثم انتقل منها إلى غيرها من البلاد.

مات لإحدى عشرة بقين من ربيع الثاني سنة أربع وسبعين و مائتين و ألف بكاكوري؛ كما في «مجمع العلماء».

## ٣٢٢ – الشيخ رضي الدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل رضي الدين بن فرحة الله بن عبد الرحمن بن عبد الرسول العثماني الأميتهوي ثم الإله آبادي أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة، ولد ونشأ بمدينة «إله آباد» و قرأ العلم على عمه العلامة بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، و لازمه مدة من الزمان، ثم تصدر للتدريس ببلدته، أخذ عنه خلق كثير.

## ٣٢٣ – الحكيم رضي الدين الأمروهوي

الشيخ الفاضل رضي الدين بن قوام الدين بن أعظم الدين الشيعي

الأمروهوى الطبيب الحاذق، كان من نسل الشيخ سماء الدين الدهلوى، ولد ونشأ بأمروهه، وقرأ العلم على أساتذة «أمروهه» ودهلى، ثم تطبب على والده ونال خمسمائة لنفسه منصبا فى أيام أحمد شاه بن محمد شاه الدهلوى، فأقام بدهلى زمانا ثم قدم لكهنؤ، وتقرب إلى آصف الدولة، فجعل له خمسمائة ربية راتبا شهريا، فخدمه مدة حياته، وله مصنفات منها: «الرضية» حاشية على «شرح الأسباب» للنفيس، وله «الجامع الرضى» فى المعالجات، كلاهما بالعربية، وله «الرسالة الجماعية».

مات فى سلخ رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف بالفالج ببلدة «أمروهه»؛ كما فى «شمس التواريخ».

## ٣٢٤ - الشيخ رفيع الدين القندهارى

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن شمس الدين بن تاج الدين الحنفى النقشبندى القندهارى الدكنى أحد العلماء المشهورين فى الهند، ولد يوم الخميس لإحدى عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وستين ومائة وألف بقندهار قرية من أعمال «ناندير» من بلاد «الدكن»، وسافر للعلم إلى «أورنك آباد» فلازم الشيخ قمر الدين الحسينى الأورنك آبادى، وقرأ عليه الكتب الدرسية وعلى ابنه السيد نور الهدى وعلى السيد غلام نور الأورنك آبادى، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربى وعن غيره من المحدثين، ورجع إلى الهند، وأخذ الطريقة عن الشيخ رحمة الله النقشبندى، ولازمه مدة، ثم تصدر للارشاد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وانتهت إليه المشيخة باقليم دكن، وله رسالة مختصرة بالفارسية فى السلوك.

توفى سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٣٢٥ - نواب رفيع الدين الحيدرآبادي

الأمير الفاضل رفيع الدين بن فخر الدين الفريدي العمري الحيدر آبادي الأمير الكبير عمدة الملك نواب شمس الأمراء بهادر، كان من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بحيدر آباد، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ومهر في الفنون الرياضية، له «رفيع البصر» رسالة في المناظر، صنفها سنة ١٢٥٠ هـ، وله «رفيع الصنعة» في الأصطرلاب، وكان سبط آصف جاه صاحب «دكن»، مات سنة أربع وتسعين ومائتين وألف.

## ٣٢٦ - الشيخ رفيع الدين المراد آبادي

الشيخ العالم الكبير رفيع الدين بن فريد الدين بن عظمة الله بن عصمة الله بن القاضي عبد القادر العمري اللكهنوي ثم المراد آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد بمراد آباد سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، وأخذ العلم عن أساتذة بلدته، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، ولازمه مدة ثم رجع إلى بلدته، ودرس وأفاد بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى ومائتين وألف، وأدرك الشيخ خير الدين المحدث السورتي بمدينة «سورت» فقرأ عليه «صحيح البخاري» وأسند عنه، ثم ركب سفينة الرسول مركبا كان للشيخ ولي الله بن غلام محمد البرهانپوري، ومعه الشيخ ولي الله أيضا، فأوصله الله سبحانه إلى الحجاز فحج وزار، وأدرك المشائخ واستفاض منهم فيوضا كثيرة، وعاد إلى الهند سنة ثلاث ومائتين وألف وصنف كتابا في أخبار الحرمين الشريفين ورحلته إلى الحجاز.

وله مصنفات أخرى منها: «قصر الآمال بذكر الحال والمآل» «وسلو الكئيب بذكر الحبيب» و«شرح الأربعين النواوية» و«كنز الحساب»

و «تذكرة المشايخ» و «تذكرة الملوك» و «تاريخ الأفاغنة» و «كتاب الأذكار» و «ترجمة عين العلم» و «شرح غنية الطالبين» وله «الإفادات العزيزية» جمع فيه ما كتب إليه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي من الفوائد الغريبة من باب التفسير.

مات لخمس عشرة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف وله تسع وثمانون سنة؛ كما في «رسالة مفردة» ألفوها في سيرته.

## ٣٢٧ – الشيخ رفيع الدين الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة رفيع الدين عبد الوهاب بن ولي الله ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث المتكلم الأصولي الحجة الرحلة فريد عصره ونادرة دهره، ولد بمدينة دهلي، ونشأ بها، واشتغل بالعلم على صنوه عبد العزيز، وقرأ عليه ولازمه مدة، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عاشق ابن عبيد الله البهلتي، وبرع في العلم، وأفتى ودرس وله نحو العشرين، وصنف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة أخيه المذكور، وقام مقامه في التدريس بعد ما أصيبت عيناه، فازدحم عليه الناس، وتلقى كل أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد، واعترف بفضله علماء الآفاق وسارت بمصنفاته الرفاق.

قال صنوه عبد العزيز فيما كتب إلى الشيخ أحمد بن محمد الشرواني: هذا، وإن الأخ الفذ البذ المتخلق من طيب الخلال بما طاب ولذ الذي هو شقيقي في النسب وحيقي فيما يظن بي الكرام من فنون العلم وشجون الأدب، وهو تلوي في السن، وصنوي في الصناعة والفن، قد رباه الله بمنح ألطافه على يدي، ومن بتكميله علي، لما زارني من مقامه بعد ما اغترب شطرا من أيامه، أتحفني برسالة وجيزة، بل جوهرة عزيزة، تحتوي على نكت مخترعة، هو أبو بجدتها، وتنطوي على فقر مفترعة لم يسبق إلى أسوتها، مسوقة

لتفسير

لتفسير كلام الله المجيد فى آية النور ، و كشف القناع عن وجوه تلك المعانى المقصورات من الإعجاز فى القصور ، و لعمرى لقد أتى فى هذا الباب بالعجب العجاب ، و ميز القشر عن اللباب ، و نور مصابيح زجاجات القلوب و روح الأرواح ببديع الأسلوب - انتهى •

و قال محسن بن يحيى الترهتى فى «اليانع الجنى» : وكانت له خبرة تامة بغير هذه العلوم أيضا من علوم الأوائل ، و هذا قلما يتفق مثله لأهل العلم ، و له مؤلفات جيدة مرصفات ، رأيت بعضها فرأيت يكثر فى ما له من المتون المهذبة فى نفائس الفنون ، من رموز خفية ، يعسر الاطلاع عليها ، و يجمع مسائل كثيرة فى كلمات يسيرة ، و فى ذلك دلالة واضحة على تعمقه فى العلوم و دقة فهمه بين الفهوم ، و كتابه «دمغ الباطل» فى بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف ، أثنى عليه أهلها ، و له مختصر جامع بين فيه سريان الحب فى الأشياء كلها ، و أوضح للناس أطواره يسمى «أسرار المحبة» قلما اتفق مثله لغيره ، ممن تكلم عليها ، و لا أعرف من سبقه إلى ذلك إلا رجلان من الفلاسفة أبو النصر الفارابى و أبو على بن سينا على ما يفهم من كلام النصير الطوسى فى بعض كتبه - انتهى •

و له مصنفات غير ما ذكرها الشيخ محسن وهى : رسالة فى العروض و رسالة فى مقدمة العلم و رسالة فى التاريخ و رسالة فى إثبات شق القمر و إبطال البراهين الحكمية على أصول الحكماء ، و رسالة فى تحقيق الألوان ، و رسالة فى آثار القيامة ، و رسالة فى الحجاب ، و رسالة فى برهان التمانع ، و رسالة فى عقد الأنامل ، ورسالة فى شرح أربعين كافات ، و رسالة فى المنطق ، ورسالة فى الأمور العامة ، وحاشية على «مير زاهد رسالة» ، و من مصنفاته «تكميل الصناعة» كتاب عجيب ، قلما اتفق مثله لغيره ، و له غير ذلك من المؤلفات الجيدة ، و له تخميس على بعض القصائد لوالده •

و من شعره قوله:

يا أحمد المختار يا زين الورى يا خاتما للرسل ما أعلاكا
يا كاشف الضراء من مستنجد يا منجيا في الحشر من والاكا
هل كان غيرك في الأنام من استوى فوق البراق وجاوز الأفلاكا
واستمسك الروح الأمين ركابه في سيره واستخدم الأملاكا
عرضت لك الدنيا وداعو ملة نسخت ببعثك طامعين رداكا
فرددتهم في خيبة عن قصدهم الله صانك عنهم ووقاكا
واخترت من لبن وخمر فطرة الـإسلام بالهدى اليه هداكا
قعدت لك الرسل الكرام ترقبا تعاوت مغبوطا لهم مسراكا
وأممتهم في القدس بعد تجاور منهم بأمر الله إذ ولاكا
وبكى الكليم لما رآك علوته ومنافسوك يحق لهم ذاكا
وتزينت حور الجنان بشاشة بك سيدى شوقا إلى لقياكا
وتبشبش العرش العظيم لاثما رجليك نال الفضل إذ آواكا
خلفت روح القدس عند السد رة القصوى يخاف من الجلال هلاكا
أدناك ربك في منازل قربه جلى لك الأكوان ثم حواكا
وأتم نعمته عليك فلم تسل أن تؤثر الإنفاق والإمساكا
ألقى إليك كنوز أسرار سمت من حيطة الأوهام إذ ناجاكا
وسألت فينا العفو منه شفاعة فأجاب ربك قد وهبت مناكا
حتى إذا تم الدنو تسترت منك الهوية في سنا مولاكا
فرأيته جهرا بعيني نوره ما كان إلا الله في مجلاكا
فكساك نورا من أشعة ذاته أفناك عنك إذا به ألقاكا
فلك المناصب والسيادة والورى وخلافة الرحمن يا بشراكا
جعلت لك الأقدار والأنوار والـجنات والنيران مرآكا
أعطاك تخفيفا وتيسيرا إلى دين قويم محكم أقواكا
وسواه من نعم جسام ما لها عد وحد ينتهي أولاكا


فرجعت

فرجعت مسرورا بها في لحة وجميع خلق الله قد هناكا
فلقد أتيتك سيدى مستجديا من ميبك المدرار حسن ولاكا
يا ليتنى قد فزت منك بنظرة في بدر وجه نور الأفلاكا
صلى عليك الله خير صلاته والمالئون صدورهم بهواكا
وعلى صحابتك الكرام وآلك الـ أطهار ما طاف السما بحماكا

وله قصيدة بليغة تدل على علو كعبه في العلوم الفلسفية واقتداره على العربية ، عارض بها قصيدة الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا «العينية» التي تعرف بقصيدة الروح ، ومطلعها :

هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنع

فأجاب عنها بقصيدة أولها :

عجبا لشيخ فيلسوف ألمعى خفيت بعينيه منارة مشرع[1]

توفي رحمه الله في حياة صنوه الكبير عبد العزيز لست ليال خلون من شوال سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف بمدينة دهلي فدفن بها خارج البلدة عند أبيه وجده .

## ٣٢٨ - القاضي ركن الدين الكرانوى

الشيخ الفاضل ركن الدين بن محمد أحمد بن خليل الرحمن الأنصارى الكرانوى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بفتحپور وسافر في صغر سنه إلى «كرانه» (بكسر الكاف) وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق على عمه القاضي نور الحق ثم سار إلى «دارا نگر» وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ سالم بن الكمال الأنصارى الفتحپورى ثم سافر إلى دهلي وقرأ كبار الكتب الدرسية على الشيخ حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى ثم عاد إلى «كرانه» وولى القضاء بها مقام أبيه القاضي محمد أحمد ، واستقل به

(١) اقرأ القصيدتين في كتاب «جلاء العينين» للآلوسى .

ثلاثين سنة ، له رسالة فى المواريث ، و رسالة فى الرد على الشيعة.

مات لاثنتى عشرة خلون من ذى الحجة سنة ثمان و عشرين و مائتين و ألف ؛ كما فى «أغصان الأنساب» .

## ٣٢٩ ـ السيد رمضان على النونهروى

الشيخ الفاضل رمضان على بن نجف على الحسينى النونهروى أحد علماء الشيعة ، ولد و نشأ بنونهره قرية جامعة من أعمال «غازيپور» و سائر العلم ، و قرأ على والده و على غيره من العلماء ، مات سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما فى «تكملة نجوم السماء» .

## ٣٣٠ – مولانا روح الفياض الإله آبادى

الشيخ الفاضل روح الفياض الحنفى المؤى الإله آبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، ولى التدريس فى مدرسة الشيخ أجمل بمدينة «إله آباد» فدرس و أفاد بها مدة عمره ، وكان شاعرا مجيد الشعر .

مات سنة اثنتين وخمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى «روز روشن» .

## ٣٣١ – الشيخ روح الله المدراسى

الشيخ الفاضل روح الله بن نور الله النقشبندى المدراسى الخطاط ، ولد بمدراس سنة ثلاثين ومائتين و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ حسن على الماهلى الجونپورى و الشيخ محيى الدين المدراسى مؤلف «تحقيق القوانين» و على غيرهما من العلماء ، و برع و فاق أقرانه فى العروض و البلاغة و البديع و النجوم و الرمل و التكسير و الشعر ، و أخذ الخط عن والده ، و لازمه مدة ، و أخذ الطريقة عنه ، و استفاض عن خاله السيد على محمد الويلورى ، له أبيات رائقة بالفارسية ؛ كما فى «مهر جهانتاب» .

## ٣٣٢ – مولانا روح الله اللاهوري

الشيخ الفاضل روح الله الحنفي اللاهوري أحد العلماء الصالحين، ولد سنة إحدى وسبعين ومائة وألف. وقرأ العلم على الشيخ سليم اللاهوري، وبرع فيه، وتصدر للتدريس، وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، وسافر إلى الحرمين الشريفين في آخر عمره فحج وزار، وحفظ القرآن في رمضان بمكة المباركة، ورجع إلى الهند، فمات في اليمن الميمون، وكان ذلك في سنة أربع وأربعين ومائتين وألف؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٣٣٣ – مولانا روشن على الجونپوري

الشيخ الفاضل روشن على بن نذر على الحنفي الجونپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم ولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته، فقرأ عليه خلق كثير من العلماء، وله مصنفات عديدة منها: رسالة في الجبر والمقابلة، ومنها شرح بسيط على «خلاصة الحساب» للعاملي، ومنها شرح على «مقامات الحريري» ومنها شرح على «كافية ابن الحاجب» أكثرها بالفارسي، وله غير ذلك من الرسائل، وكان جد الشيخ سخاوة على الجونپوري من جهة الأم؛ كما في «تجلي نور».

## ٣٣٤ – الشيخ رؤف أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل رؤف أحمد بن شعور أحمد بن محمد شرف بن رضي الدين العمري الرامپوري أحد عباد الله الصالحين، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولد ونشأ بمدينة «رامپور» وقرأ العلم على المفتي شرف الدين، وعلى غيره من الأساتذة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ درگاهي رحمه الله، وتصدر للارشاد مدة من الزمان،

ثم ترك المشيخة وسافر إلى دهلى، ولازم الشيخ غلام على العلوى الدهلوى وأخذ عنه، ثم سار الى «بهوپال» ورزق حسن القبول.

وله تفسير على القرآن الكريم بالهندى فى مجلدين، وله «در المعارف» جمع فيه ملفوظات شيخه غلام على، وله رسالة فى الأذكار والأشغال، وله غير ذلك من الرسائل، مات سنة تسع وأربعين ومائتين وألف.

## ٣٣٥ – المفتى رياض الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل المفتى رياض الدين بن القاضى عليم الدين بن القاضى نجم الدين الكاكوروى أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح، ولد فى سنة تسع وعشرين ومائتين وألف، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ فضل الله العثمانى النيوتينى، وأسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادى والمرزا حسن على اللكهنوى والشيخ نور الحسن بن أبى الحسن الكاندهلوى وعم أبيه الشيخ حميد الدين الكاكوروى، وأخذ الطريقة عن الشيخ حميد الدين المذكور، ثم درس وأفاد زمانا طويلا، وكان قوى الحفظ، مفرط الذكاء، استقدمه نواب كلب على خان الرامپورى وولاه الإفتاء برامپور، فاستقل به مدة، ثم ذهب إلى حيدرآباد، ولبث بها مدة يسيرة.

مات فى غرة صفر سنة خمس وتسعين ومائتين وألف بحيدرآباد، كما فى «مجمع العلماء».

## ٣٣٦ – الشيخ رياض مصطفى الكالپوى

الشيخ الفاضل رياض مصطفى بن على أحمد بن خيرات على الحسينى الكالپوى أحد العلماء الصالحين، كان من نسل الشيخ محمد بن أبى سعيد الحسينى الترمذى، ولد ونشأ ببلدة «كالپى» وسافر للعلم، وقرأ على أساتذة عصره، ثم

ثم درس و أفاد مدة ببلدته .

مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين و ألف، كما فى «التقصار» .

# باب الزاى

## ٣٣٧ - مولانا زبير الرامپورى

الشيخ الفاضل زبير بن أبى زبير الأفغانى الرامپورى أحد الفقهاء الحنفية، كان معدوم النظير فى زمانه فى استخراج المسائل الجزئية، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه «روز نامه» .

## ٣٣٨ - مولانا زكريا بن حيدر الطوكى

الشيخ الفاضل زكريا بن حيدر على الحسينى البخارى الطوكى أحد العلماء الصالحين، حفظ القرآن، و قرأ العلم على والده و تطبب عليه، ولازمه ملازمة طويلة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار، و رجع إلى الهند، و مات فى شبابه و كان صالحا عفيفا متعبدا .

## ٣٣٩ - السيد زين العابدين الطوكى

السيد الشريف زين العابدين بن أحمد على بن عبد السبحان الحسنى البريلوى ثم الطوكى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ فى مهد العلم و المشيخة، و أخذ عن غير واحد من العلماء، ثم سافر إلى «طوك» فأكرمه وزير الدولة أمير تلك الناحية، و اغتنم قدومه فناب عنه فى الحكم .

و كان غاية فى الزهد و الصلاح و العفة و الديانة، حسن السمت و الدل و الهدى، كثير الصمت، شديد التعبد، عميم الإحسان، و كان عجبا

فى إيصال النفع إلى الناس ، فكل من دخل فى طوك تعرف السيد أخباره و أحواله بغير أن يطلعه عليها أحد ، ثم يعرض على الأمير حاجته ، و يجتهد فيه إن لقيه ذلك الرجل ، أو لم يلقه ، فان لقيه فلا يكلمه فى ذلك الأمر أبدا .

توفى لسبع بقين من رجب سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف و له إحدى و ستون سنة ؛ كما فى «سيرة علمية» .

## ٣٤٠ - القاضى زين العابدين اليمانى

الشيخ العالم الكبير العلامة زين العابدين بن محسن بن محمد بن مهدى ابن محمد بن أبى بكر الأنصارى الخزرجى السعدى اليمانى أحد العلماء المشهورين فى أرض الهند ، ولد و نشأ ببلدة «حُديدة» ( بضم الحاء المهملة ) بلدة من أرض اليمن ، و قرأ العلم على أخويه الشيخ حسين والشيخ محمد ، ثم ذهب إلى «مراوعة» و أخذ عن السيد حسن بن عبد البارى الأهدل ، و صحبه مدة مديدة ، و لازم حلقة تدريسه ، فشارك فى كثير من العلوم ، و نجب فى الفقه والنحو ، و فتح الله عليه فتحا مبينا ، و لم يزل مكبا على المطالعة ليله و نهاره ليس همته إلا ذلك ، حتى برع و نجب و صار علما من أعلام العلماء الثابتين المتمكنين ، فاستصحبه الوزير جمال الدين الهندى ، حين سافر للحج ، و وفد عليه فى بلدة «حديدة» و له تسع عشرة سنة ، فجاء به إلى بلدة «بهوپال» و زوجه بابنة ختنه خير الدين ، و ولاه نيابة القضاء ، فاستقام عليه مدة ، ثم جعله قاضيا ببلدة «بهوپال» و قد وفد عليه السيد صديق بن حسن ابن على الحسينى البخارى القنوجى فى ذلك الزمان ، وحصلت الموافقة بينهما ، فقرأ القنوجى عليه الصحاح الست ، و قرأ اليمانى عليه الرسائل الفارسية فى الإنشاء و الترسل ثم من الله سبحانه على القنوجى بغزير المال و القضاء النافذ فى بهوپال ، فعزله عن القضاء فما عاش بعده صاحب الترجمة إلا سنتين .

و كان عالما كبيرا ، بارعا فى النحو و اللغة و الإنشاء ، مشاركا فى فنون أخر

أخر من الفقه و الحديث ، له «شرح المناسك» و «مجموع الفتاوى» و رسائل في فنون شتى .

مات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف ببلدة بهوپال فدفن بها .

### ٣٤١ - السيد زين العابدين الإله آبادي

الشيخ الفاضل زين العابدين الحسيني الكاظمي الكروي ثم الإله آبادي أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ ببلدة «كره» و سافر للعلم ، فقرأ على أكابر عصره ، و برز في الفضائل ، و تأهل للفتوى و التدريس ، ثم سكن بإله آباد مدرسا مفيدا ، أخذ عنه غلام أعظم بن أبي المعالي العباسي الإله آبادي و خلق آخرون .

## باب السين

### ٣٤٢ - نواب سبحان علي اللكهنوي

الأمير الفاضل سبحان علي الشيعي الأخباري القائني البريلوي نواب سبحان علي خان ، كان من طائفة «كنبو» ، تقرب إلى ملوك «أوده» و نال منزلة جسيمة ببلدة لكهنؤ ، و كان مع اشتغاله بمهات الأمور يشتغل بالبحث و التنقير و المناظرة بأهل السنة و الجماعة و بالشيعة الأصولية ، له مصنفات عديدة منها : «الباقيات الصالحات» و منها «شمس الضحى» .

مات سنة أربع و ستين و مائتين و ألف .

### ٣٤٣ - السيد سجاد علي الجائسي

الشيخ الفاضل سجاد علي الحسيني الشيعي الجائسي البريلوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ ببلدة «جائس» و قرأ العلم على

السيد دلدار علی بن محمد معین النصیر آبادی و تفقه علیه ، و ترجم «المقدمات السبع» من «عماد الإسلام» للسيد دلدار علی المذکور ، و کان له ید بیضاء فی الإنشاء و الشعر ؛ کما فی «تذکرة العلماء» .

## ٣٤٤ - مولانا سخاوة علی الجونپوری

الشیخ العالم الکبیر المحدث سخاوة علی بن رعایة علی بن درویش علی ابن نذر علی العمری الجونپوری أحد العلماء المشهورین ، ولد سنة خمس وعشرین و مائتین و ألف ، و قرأ الرسائل المختصرة علی الشیخ قدرة علی الردولوی ، و قرأ بعض المتوسطات علی الشیخ أحمد الله الأنامی ، و بعضها علی الشیخ أحمد علی الجریاکوئی ، و المطولات علی الشیخ إسماعیل بن عبد الغنی الدهلوی ، و الشیخ عبد الحی بن هبة الله البرهانوی ، و أخذ الطریقة عن السید الإمام أحمد بن عرفان الشهید البریلوی و لازمه برهة من الزمان ، ثم رجع إلی «جونپور» و نزع الجامع الکبیر عن أیدی الشیعة ، و أقام فیه الجمعة و الجماعة ، و عمره بالمدرسة القرآنیة ، ثم سار إلی «باندا» و درس بها سنتین ثم عاد إلی جونپور ، و لبث بها زمانا ، ثم سار إلی الحرمین الشریفین مع خاله المفتی محمد غوث الجونپوری سنة أربع و ستین و مائتین و ألف ، فحج و زار ، و رجع إلی الهند ، و درس و أفاد بها مدة ، ثم هاجر إلی مکة المبارکة مع عیاله سنة اثنتین و سبعین و توفی بها .

و کان عالما محدثا فقیها زاهدا ، جمع العلم و العمل و الورع و قیام اللیل و السداد فی الروایة و قلة الکلام فیما لا یعنیه و قلة الخلاف علی أصحابه ، انتفع به و بدروسه خلق کثیر من أهل الهند .

و من مصنفاته : «القویم فی أحادیث النبی الکریم» و «الأسلم» فی المنطق ، و رسالة فی الناسخ و المنسوخ ، و رسالة فی معرفة أوقات الصلاة ، و رسالة فی الهیئة ، و رسائل عدیدة فی الفقه و السلوک .

مات لست خلون من شوال سنة أربع وسبعين و مائتين وألف بمكة المباركة، كما في «تجلي نور».

## ٣٤٥ - المفتي سخاوة علي البنارسي

الشيخ الفاضل سخاوة علي بن المفتي إبراهيم بن عمر الحنفي البنارسي أحد العلماء الصالحين، ولد سنة تسع عشرة ومائتين وألف، وقرأ العلم على والده بمدينة لكهنؤ، وولي الإفتاء بمدينة «بهرائج» فاستقل به زمانا، ثم رجع إلى «بنارس» وعكف على الدرس والإفادة.

مات الليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف، كما في «حياة سابق».

## ٣٤٦ - مولانا سديد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير سديد الدين بن رشيد الدين بن أمين الدين الحنفي الدهلوي أحد العلماء البارعين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بمدينة دهلي، وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على الشيخ مملوك العلي النانوتوي، ثم درس وأفاد مدة طويلة بدهلي، ثم دخل «رامپور» فأكرمه نواب كلب علي خان، ورتب له معاشا فطابت له الإقامة بتلك البلدة.

## ٣٤٧ - مولانا سديد الدين الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل سديد الدين بن طاهر الحسيني الشاهجهانپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى ملوك «أوده» وجعله شجاع الدولة معلما لولده سعادة علي خان، فلما تولى المملكة سعادة علي المذكور نال منه منزلة جسيمة، وكان من الأفاضل المشار إليهم في الذكاء والفطنة والتبحر في

العلوم و العقل و الدهاء.

## ٣٤٨ - الشيخ سراج أحمد الخورجوى

الشيخ العالم الصالح سراج أحمد بن محمد فارغ الخورجوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بخورجه، ثم دخل دهلى، و أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى و إخوته، ثم رجع إلى بلدته، و كان بحرا زاخرا فى العلوم لا سيما الطب و التفسير و الحديث، و كان حيا سنة ١٢٩١ هـ؛ كما فى «مقالات الطريقة».

## ٣٤٩ - مولانا سراج أحمد الرامپورى

الشيخ العالم المحدث سراج أحمد بن مرشد بن أرشد بن فرخ بن سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى ثم الرامپورى، كان من كبار العلماء، ولد بسرهند لسبع عشرة خلون من شعبان سنة ست و سبعين و مائتين و ألف، و نشأ فى مهد أبيه و انتفع بعلومه، له شرح على «صحيح مسلم» و شرح على «جامع الترمذى» و على «سنن ابن ماجه» كلها بالفارسى، و له «سير المرشدين فى أنساب المجدديين» و له «كحل العين فى رؤية النيرين» و «برهان التأويل» فى شرح «الإكليل» و له رسالة فى حرمة الغناء و «ترجمة البدور السافرة».

مات يوم الخميس لثلاث عشرة من ذى الحجة سنة ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ فنقل جسده إلى «رامپور» و دفن عند والده؛ كما فى «هدية أحمدى».

## ٣٥٠ - مولانا سراج أحمد السهسوانى

الشيخ العالم الصالح سراج أحمد بن آل أحمد الحسينى النقوى السهسوانى

السهسوانى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم ، فقرأ الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين الرامپورى و الشيخ تراب على الكهنوى و المفتى محمد إسماعيل اللندنى ، و على غيرهم من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل المحدث سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، ثم ولى الخدمات بلكهنؤ ، و أقام بكاكورى مدة طويلة ، ثم رجع إلى بلدته واعتزل عن الناس وكان رجلا صالحا دينا ، حسن العقيدة ، له «سراج الإيمان» رسالة فى الرد على المولوى فضل رسول البدايونى .

توفى لتسع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وألف ، كما فى «حياة العلماء» .

## ٣٥١ - السيد سراج حسين الكنتورى

الشيخ الفاضل سراج حسين بن المفتى محمد قلى الحسينى الموسوى الكنتورى أحد علماء الشيعة ، قرأ العلم على والده و على السيد حسين بن دلدار على النقوى النصير آبادى ، و لازمهما مدة من الزمان ، حتى برع و فاق أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون ، وولى التدريس فى مدرسة إنكليزية .

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف ، كما فى «تكلة نجوم السماء» .

## ٣٥٢ - مولانا سراج الدهر الجائسى

الشيخ الفاضل سراج الدهر بن أمين الدهر الصديقى الجائسى ، أحد العلماء المتمكنين على الدرس والإفادة ، قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ، و سافر إلى «كواليار» فدرس وأفاد بها مدة عمره ، و مات بها فى رمضان سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف .

## ٣٥٣ - الشيخ سراج الدين الكجراتى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين بن صادق بن عطاء الله بن عبد اللطيف

ابن بير محمد الجانپانيرى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بكجرات ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم درس و أفاد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

مات بأحمد آباد سنة ثلاث عشرة و مائتين و ألف ؛ كما فى «الحديقة» .

## ٣٥٤ - السيد سراج الدين المسوى الفتحپورى

السيد العلامة سراج الدين بن مهدى بن الحسين الحسينى الواسطى المسوى الفتحپورى أحد العلماء الصالحين ، يرجع نسبه من جهة أبيه إلى زيد الشهيد ، ومن جهة أمه إلى إسماعيل بن جعفر الصادق ، وكان رحمه الله جدى لأمى ، ما أدركته ولكنى استفدت من كتبه ، وسمعت أنه كان من أعاجيب الزمان ذكاءا و فطنة و علما يضرب بـه المثل ، وكان ذا ورع و زهـادة و جلادة و بذل وعز و تمكين .

ولد و نشأ بهسوه قرية جامعة من أعمال «فتحپور» ، و توفى والده فى صغر سنه فرماه الاغتراب إلى لكهنؤ ، فقرأ الكتب الدرسية على الحكيم حياة الكهنوى ، و على غيره من العلماء ، و أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى ، ثم رجع إلى وطنه و لازم بيته ، لم يخرج منه قط إلا لزيارة الأحباب و لقائهم .

مات يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الثانى سنة سبع و سبعين ومائتين و ألف بقرية «هسوه» فدفن بها ، و إنى أرخت لعام وفاته من : «رضى الله عن عبده» .

## ٣٥٥ - القاضى سراج الدين الموهانى

الشيخ الفاضل سراج الدين الموهانى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بقرية «موهان» ، و دخل لكهنؤ فقرأ العلم على أساتذة عصره ، و سار إلى «مرشد آباد» فلبث بها زمانا ، ثم سار إلى كلكته و ولى الإفتاء بها ، فاشتغل

به مدة، ثم ولى القضاء و صار أكبر قضاة الهند، و كان حليما متواضعا كثير الاشتغال بمطالعة الكتب و تدريس العلوم، له رسائل فى الفقه.

قال عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه «روز نامه»: إنه كان فاضلا طبيبا شاعرا قليل العمل مستور العقيدة، فكان أهل السنة يدعون أنه سنى، و الشيعة يدعون أنه شيعى، و لقد صدق القاضى فيما قال:

مذهبم عشق است و من واقف ز اديان نيستم
هندو و نصرانى و گبر و مسلمان نيستم

توفى سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف، كما فى «روز روشن».

## ٣٥٦ - مولانا سراج الدين اللكهنوى

الشيخ الفاضل سراج الدين الحنفى الهتائيني البجنورى ثم اللكهنوى، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، قرأ العلم على الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادى و على مرزا حسن على الشافعى اللكهنوى، و على غيرهما من الأساتذة، ثم درس و أفاد ببلدة لكهنؤ مدة طويلة، أخذ عنه غير واحد من الأعلام، له رسالة فى «إمكان نظير النبى صلى الله عليه و سلم و امتناعه» و قد بسط القول فيها بسطا لاتّما يزيف بها أقوال شيخه فضل حق المذكور.

## ٣٥٧ - نواب سعادة على خان اللكهنوى

الأمير الكبير سعادة على خان بن شجاع الدولة بن صفدر جنگ الشيعى اللكهنوى نواب يمين الدولة ناظم الملك وزير الممالك كان من الملوك المشهورين بالعقل و الدهاء، ولد سنة سبع و ستين و مائة و ألف بفيض آباد، و نشأ فى نعمة أبيه، و تعلم الخط و الحساب و الإنشاء و الرمى و الفروسية و سائر الفنون الحربية، و أخذ العلم عن العلامة تفضل حسين و سديد الدين الشاهجهانپورى و غيرهما، و لما بلغ سن الرشد ناب عن والده فى مهمات الدولة مدة، ثم ولاه والده على أقطاع «روهيلكهنڈ» فاستقل بها مدة من الزمان، ثم لما تولى

المملكة صنوه آصف الدولة عزله ، و رتب له ثلاثمائة ألف ربية فى السنة ، فرحل إلى « أكبر آباد » و « بنارس » و « غظيم آباد » و « كلكته » و صرف شطرا من عمره فى تلك البلاد ، و لما مات آصف الدولة اتفق الناس عليه فقام بالملك سنة اثنتى عشرة و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ ، و أخذ عنه الإنكليز قطعة كبيرة مما تلى « إله آباد » فكان يتأسف على ذلك مدة عمره لما علم أن الناس كانوا يقدمونه ثم أنه بذل جهده فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة و تمهيد الأمن و جمع المال ، و أحسن السيرة فى الناس ، و جمع فى خزانته ثمان عشرة مائة مائة ألف ( ١٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ) من النقود[١] ، وكان يريد أن يأخذ الهند على طريق الاستيجار من ملك الإنكليز كما استجارت عنه الشركة الشرقية المعنونة بلسانهم « ايسٹ انڈیا کمپنی » و يؤديه ثلاثين مائة مائة ألف فى أول وهلة ، فحالت المنية بينه و بين تلك الأمنية و الناس يزعمون أنه قتل مسموما .

و كان عادلا حازما ، صاحب عقل و رزانة و دهاء و سياسة و تدبير ، لم ينهض من تلك الأسرة أحد مثله فى العقل و التدبير .

مات فى رجب سنة تسع و عشرين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ فدفن بها ، و قبره ظاهر مشهور .

## ٣٥٨ - مولانا سعد الدين اللكهنوى

الشيخ الفاضل سعد الدين بن المفتى عبد الحكيم الحنفى اللاهورى ثم اللكهنوى ، كان من العلماء المشهورين ، يصحح الكتب فى « المطبعة المصطفوية » بمدينة لكهنؤ ، و له تعليقات على الكتب المطبوعة بها و حاشية بسيطة على « ما لا بد منه » للقاضى ثناء الله اليانى پتى و على « العجالة النافعة » للشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى .

## ٣٥٩ - المفتى سعد الله المراد آبادى

الشيخ الفاضل الكبير سعد الله بن نظام الدين الحنفى المراد آبادى

(١) يعنى مائة و ثمانين مليونا .

أحد

أحد العلماء المشهورين فى النحو و اللغة ، ولد سنة تسع عشرة و مائتين و ألف بمراد آباد ، و سافر إلى « رامپور » فقرأ المختصرات على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى « نجيب آباد » و قرأ « شرح الكافية » للجامع و غيره على مولانا عبد الرحمن القهستانى ، ثم دخل دهلى و قرأ بعض الكتب على مولانا شير محمد القندهارى و الشيخ محمد حياة اللارى و المفتى صدر الدين الدهلوى ، و رجع من دهلى سنة ثلاث و أربعين ، فدخل لكهنو و قرأ الكتب الدرسية على مولانا أشرف و المفتى إسماعيل و المرزا حسن على المحدث و المفتى ظهور الله ، ثم ولى التدريس فى « المدرسة السلطانية » بها فدرس بها مدة ثم ولى نظارة التأليف ، فأكمل بعض مجلدات « تاج اللغات » ثم ولى الإفتاء فاشتغل تسعا و عشرين سنة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة سبعين فحج و زار ، و أسند الحديث عن شيخ الحرم و مدرسة الشيخ جمال الحنفى ، ثم رجع إلى مدينة لكهنؤ و اشتغل بالإفتاء ثلاث سنوات أو نحو ذلك ، و لما عزل واجد على شاه اللكهنوى عن السلطة استقدمه نواب يوسف على خان الرامپورى إلى بلدته و ولاه الإفتاء فاستقل بها مدة حياته .

و من مصنفاته : « القول المأنوس فى صفات القاموس » و « نور الإيضاح فى أغلاط الصراح » و « نوادر الأصول فى شرح الفصول » و « القول الفصل فى تحقيق همزة الوصل » و « مفيد الطلاب فى خاصيات الأبواب » و « غاية البيان فى تحقيق السبحان » و « ميزان الأفكار فى شرح معيار الأشعار » و « محصل العروض » مع شرحه ، و رسالة فى التشبيه و الاستعارة ، و رسالتان فى تحقيق « ال » التعريف و شرح على « خطبة القطبى » و شرح على « ضابطة التهذيب » و حاشية على شرح « السلم » لحمد الله و حاشية على « شرح الجغمينى » و رسالة فى القوس و القزح ، و رسالة فى تحقيق علم الواجب تعالى و رسالة فى سبع عرض الشعيرة من « شرح الجغمينى » و رسالة فى التناسخ و رسالة فى الطهر المتخلل .

توفي لأربع عشرة من رمضان سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف .

### ٣٦٠ - مولانا سعد الله السندي

الشيخ العالم الصالح سعد الله الحنفي السندي أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ ببلاد « السند» و سافر للعلم ، و أخذ عن أساتذة عصره ، ثم سافر إلى « أمراوتي » من أعمال «برار» و سكن بها في الجامع الكبير ، و كان شيخا صالحا دينا عفيفا ، كريم النفس ، شديد التوكل ، هدى الله به خلقا كثيرا من عباده ، توفي نحو سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف ، كما في « محبوب ذي المنن » .

### ٣٦١ - السيد سعيد الدين البريلوي

السيد الشريف سعيد الدين بن غلام جيلاني بن واضح بن صابر الحسيني البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة «بريلي» في زاوية جده السيد علم الله النقشبندي ، و قرأ الرسائل المختصرة في بلدته ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و أخذ عن الحكيم حياة الكهنوي و عن غيره من العلماء ، ثم سافر للاسترزاق إلى «حيدر آباد» و رجع بعد مدة من الزمان ، ثم سافر إلى كلكته فاستخدمه راجه رام موهن رائے و استصحبه إلى دهلي ، فلبث بها سنتين عند أكبر شاه الدهلوي ، ثم رجع معه إلى كلكته ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، و نال إجازة في الحقوق بها ، فلبث في « مظفر پور » ثمان عشرة سنة و حاز الأموال الصالحة ، ثم اعتزل عنها و أقام ببلدته لعله سنة أربع و سبعين .

و كان عالما فقيها صالحا دينا عفيفا صدوقا ذا سخاء و كرم ، لم يكن في زمانه مثله في حسن المعاملة و الصدق و الاحتراز عن السمعة و الرياء و الكبر و الخيلاء ، توفي لسبع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف .

## ٣٦٢ - القاضي سعيد الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل سعيد الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد العلماء المشهورين، كان أكبر أبناء والده، ولد سنة ثمانين ومائة وألف بكاكوري، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ عماد الدين اللبكني وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، وأخذ الحديث عن عمه الشيخ أمين الدين المحدث، ثم درس وأفاد مدة، وكان بارعا في كثير من العلوم والفنون، لقبه أكبر شاه الدهلوي بممتاز العلماء سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف.

مات لتسع بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وستين ومائتين وألف بكاكوري؛ كما في «مجمع العلماء».

## ٣٦٣ - مولانا سلام الرحمن البرهانپوري

الشيخ الفاضل سلام الرحمن بن عبد القادر بن عبد العظيم العمري الصفوي البرهانپوري أحد العلماء المبرزين في الأصول والفروع، أخذ الطريقة عن آبائه وجلس على مسندهم واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة من الدهر، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف؛ كما في «تاريخ برهانپور».

## ٣٦٤ - مولانا سلام الله الدهلوي

الشيخ العالم المحدث سلام الله بن شيخ الإسلام بن فخر الدين الدهلوي أحد كبار العلماء، كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، دخل «رامپور» في عهد فيض الله خان أمير تلك الناحية، وانتفع بصلاته، وله مصنفات ممتعة أشهرها: «الكمالين» على «الجلالين» في التفسير و«المحلى» شرح «الموطأ» في الحديث صنفه سنة خمس عشرة ومائتين وألف، وله شرح على «شمائل الترمذي» وله «خلاصة المناقب» في فضائل أهل البيت

ورسالة فى أصول الحديث، ورسالة فى الإشارة بالسبابة عند التشهد فى الصلاة.

توفى فى شهر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين وألف.

## ٣٦٥ - الحكيم سلامة على البنارسى

الشيخ الفاضل سلامة على بن الشيخ محمد نجيب البنارسى الملقب بحذاقت خان، كان من كبار العلماء، له كتاب بالفارسى فى العلوم الحكمية يسمى بمطالع الهند مرتب على خمسة مطالع وخاتمة: الأولى فى الفنون الإلهية والطبيعية، والثانى فى الهندسة، والثالث فى الحساب، والرابع فى الهيئة، والخامس فى الموسيقى، والخاتمة فى رسوم أهل الهند وعاداتهم، طالعت هذا الكتاب فى مكتبة المولوى حبيب الرحمن الشروانى.

## ٣٦٦ - الشيخ سلامة الله الكانپورى

الشيخ الفاضل سلامة الله بن بركة الله الصديقى البدايونى ثم الكانپورى أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببدايون، وقرأ النحو والصرف على الشيخ أبى المعالى بن عبد الغنى العثمانى، وبعض رسائل المنطق والحكمة على مولانا ولى الله تلميذ الشيخ باب الله الجونپورى، ثم لازم السيد مجد الدين الشاهجهانپورى ببلدة «بريلى» وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، ثم سافر إلى دهلى واستفاض عن الشيخ رفيع الدين وصنوه الكبير عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى، وأسند الحديث عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وأخذ الطريقة عن السيد آل أحمد الحسينى المارهروى، ثم رجع إلى لكهنؤ، وتصدر بها للدرس والإفادة، وكان له ذوق سليم فى المناظرة، كان يتكلم مع الشيعة ويناظرهم، ويفحم الكبار منهم، حتى بهت مجتهدهم ولم يقدر على الذب عن نحلته، فقضى عليه بالجلاء، فذهب إلى «كانپور» وسكن بها.

قال

قال صاحبه الشيخ محسن بن يحيى الترهتى فى «اليانع الجنى»: إنه جامع بين أنواع العلوم من القرآن و الحديث و الفقه و أصوله و التصوف و الكلام و غيره من العلوم النظرية، مارسها أحسن ما يكون من الممارسة، حصلت له الإجازة من قبل عبد العزيز المسند، و اجتمع به بآخر عمره، و كتب له رفيع الدين الإجازة من قبل أخيه فيما أظن، له كتب و رسائل بعضها فى التصوف: كرموز العاشقين و غيره، و منها فى الجدل مع الرافضة، مثل كتابه «معركة الآراء» و البرق الخاطف»، جادل مجتهدهم حتى بهت و لم يقدر على الذب عن نحلته، و منها فتاواه، و ديوان شعره و غير ذلك - انتهى.

و من مصنفاته غير ما ذكرها الشيخ محسن: «إشباع الكلام فى إثبات المولد و القيام» و «تحرير الشهادتين»، فى شرح «سر الشهادتين» و رسالة فى جواز المصافحة و المعانقة المعتادتين فى العيدين، و له رسالتان فى قصة مولد النبى صلى الله عليه و سلم.

مات يوم السبت لثلاث خلون من رجب سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف بكانپور.

## ٣٦٧ - المفتى سلطان حسن البريلوى

الشيخ الفاضل سلطان حسن بن أحمد حسن العثمانى الأموى البريلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، ولد و نشأ ببلدة «بريلى» و قرأ العلم على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادى و على غيره من العلماء، ثم ولى الإفتاء و تدرج إلى المناصب الرفيعة، حتى نال الصدارة ببلدة «كوركهپور» وكان يشتغل بالتدريس مع اشتغاله بالعدل و القضاء، له «غاية التقريب فى ضابطة التهذيب» شرح حافل، تعقب فيه على المفتى سعد الله المرادآبادى و الشيخ عبد الحليم اللكهنوى، و على غيرهما من العلماء، و له رسائل فى الذب عن شيخه فضل حق المذكور ردا على المفتى سعد الله.

مات سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف.

## ٣٦٨ - الشيخ سليمان بن زكريا التوسوى

الشيخ الصالح العارف الكبير سليمان بن زكريا بن عبد الوهاب الچشتى التوسوى، كان من كبار المشايخ المشهورين فى الطريقة الچشتية، ولد بقرية «كڑكوچى» على ثلاثين ميلا من «توسه» و توفى والده فى صغر سنه، فاشتغل بالعلم على الشيخ محمد عاقل بقرية «كوٹ مٹهن» و قرأ النحو و الصرف و المنطق و الفقه و غيرها، ثم لازم الشيخ نور محمد بن هندال المهاروى، و أخذ عنه الطريقة، و قرأ عليه «آداب الطالبين» و «الفقرات» و «اللوائح» و «العشرة الكاملة» و «فصوص الحكم» و غيرها، و تصدر للارشاد بتوسه، فازدحم عليه الناس و أخذوا عنه، كان له شأن عظيم فى دعاء الخلق إلى الله تعالى، و التسليك فى طريق العبادة، و الانقطاع عن الدنيا، ذا جذبة إلهية قوية، انتهت إليه رئاسة الطريقة الچشتية فى حدود الهند الغربية الشمالية و فى «بنجاب» فى عهده، و له كشوف و كرامات و وقائع غريبة لا يسعها هذا الكتاب.

توفى لسبع خلون من صفر سنة سبع و ستين و مائتين و ألف؛ كما فى «أنوار العارفين»، و قد جمع الشيخ إمام الدين ملفوظاته فى كتابه «نافع السالكين».

## ٣٦٩ - مولانا سناء الدين البدايونى

الشيخ الفاضل سناء الدين بن محمد شفيع بن عبد الحميد العثمانى الأموى البدايونى أحد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول، ولد سنة تسع عشرة و مائتين و ألف، و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ فضل إمام الخيرآبادى وعلى غيره من العلماء، و استفاض عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى، ثم درس و أفاد ببلدته، له تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات فى محرم سنة ثمان وسبعين و مائتين وألف؛ كما فى «تذكرة العلماء» للناروى.

# حرف الشين

## ٣٧٠ – السيد شاكر على اللكهنوى

الشيخ الفاضل شاكر على الحسينى الشيعى اللكهنوى أحد العلماء الشيعة الإمامية؛ قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تفقه على السيد دلدار على ابن محمد معين النقوى النصير آبادى، ولازمه مدة من الزمان، حتى برع وفاق أقرانه فى الأصول والفروع، ذكره مهدى بن نجف على الفيض آبادى فى «تذكرة العلماء».

## ٣٧١ – شاه عالم بن عزيز الدين الدهلوى

الملك الفاضل شاه عالم بن عزيز الدين بن معز الدين جهاندار شاه الدهلوى آخر ملوك الهند من سلالة تيمور، قام بالملك سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف بقصة شرحتها فى «جنة المشرق» وكان اسمه عالى كوهر، فلما تولى المملكة لقب نفسه شاه عالم، واستوزر شجاع الدولة صاحب «أوده» ثم اتفقا على إعانة القاسم صاحب «بنگاله» فى حربه مع الإنكليز، فغلبت الدولة الإنكليزية عليهم، واصطلحوا بأن يقنع شجاع الدولة ببلاد «أوده» ويقنع شاه عالم بمقاطعة «إله آباد» فأقام شاه عالم بمدينة إله آباد مدة من الزمان، وكانت المرهتة غالبة على دهلى وما والاها من البلاد، فاستنجد الإنكليز، وأنقذوا مدينة دهلى من أيدى المرهتة، وأجروا لشاه عالم راتبا شهريا، فأقام بقلعة دهلى ولم يبق له من السلطنة إلا الإسم، ولم يزل كذلك إلى أن مات.

وكان شاعرا يتقلب بآفتاب، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف ومدته ثمان وأربعون سنة.

## ٣٧٢ – مولانا شجاع الدين الحيدرآبادى

الشيخ العالم الصالح شجاع الدين بن كريم الله بن القاضى محمد دائم

العلوى الحيدرآبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد بمدينة « برهانپور » سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على جده لأمه غلام محي الدين البرهانپورى ، و بعضها على غيره من العلماء ، و رحل الى الحرمين الشريفين بعد وفاته سنة ست و مائتين لحج و زار ، و رجع الى الهند ، و دخل «حيدرآباد» و قرأ « صحيح البخارى » على المولوى عزت يار الحيدرآبادى ، ثم سار إلى « قندهار » قرية من أعمال « ناندیڑ » و لازم الشيخ رفيع الدين القندهارى و أخذ عنه الطريقة ، ثم رجع الى حيدرآباد ، و تصدر بها للدرس و الإفادة .

له « كشف الخلاصة» رسالة فى الفقه الحنفى صنفه سنة ١٢٢٦هـ ، و له «جوهر النظام» منظومة فى الفقه بالعربية ، و له رسالة فى القراءة ، و رسالة فى مبحث رؤية الله عزوجل ، و رسالة فى فضل الجماعة ، و رسالة فى الجبر و القدر ، و فى مبحث السماع ، و له رسائل فى السلوك ، و مراسلات و خطب و قصائد بالعربية و الفارسية .

مات يوم الجمعة لأربع خلون من محرم سنة خمس و ستين و مائتين و ألف بحيدرآباد ؛ كما فى «تاريخ برهانپور» .

## ٣٧٣ – الحكيم شرف الدين السهاورى

الشيخ الفاضل شرف الدين بن القاضى شمس الدين السهاورى القنوجى الحكيم الحاذق ، ولد و نشأ بسهاور[1] (بضم السين المهملة) قرية جامعة من أعمال «قنوج» و قرأ العلم على الحكيم رحم على السكندروى صاحب «بضاعة الأطباء» و لازمه مدة من الزمان ، حتى برع و فاق أقرانه فى العلوم الحكمية ، أخذ عنه ابناه علیم الدين و ولى الدين ، و صنف لهما كتابا فى المفردات بالفارسية اسمه « المفردات الهندية » أوله « الحمد لله الذى جعل المفردات مبادئ المركبات ـ الخ » ، صنفه فى سنة إحدى و عشرين و مائتين و ألف .

(١) و تقع الآن فى مديرية «إيته» فى الولاية الشمالية .



توفى

توفى لسبع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة أربع وعشرين ومائتين وألف، هكذا وجدت فى بعض صفحات «المفردات» بخط أحد أصحابه.

## ٣٧٤ - السيد شرف الدين السورتى

الشيخ الفاضل شرف الدين بن عبد الحق الحسينى السورتى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «سورت»، وتخرج على بعض العلماء، ثم تولى الشياخة.

مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين ومائتين وألف بمدينة سورت؛ كما فى «الحديقة».

## ٣٧٥ - الشيخ شرف الدين الپهلواروى

الشيخ الفاضل شرف الدين بن هادى بن أحمدى الحنفى الپهلواروى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والتصوف، ولد لخمس خلون من رجب سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بقرية «پهلوارى» وقرأ العلم على خاله محمد حسين تلميذ جده الشيخ أحمدى وقرأ فاتحة الفراغ نحو سنة أربع وستين، له شرح بسيط على «تهذيب المنطق»، مات لثلاث خلون من ذى الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وألف، كما فى «مشجرة ولده بدر الدين».

## ٣٧٦ - المفتى شرف الدين الرامپورى

الشيخ الفاضل العلامة المفتى شرف الدين الحنفى الرامپورى أحد العلماء المشهورين فى الهند، درس وأفاد مدة عمره وانتهت إليه رئاسة التدريس والفتيا بمدينة «رامپور» تخرج عليه خلق كثير من العلماء كالشيخ أبى سعيد بن صفى الدهلوى والشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد والشيخ محمد على الرامپورى والشيخ محمد حسن بن أبى الحسن البريلوى وعبد القادر ابن محمد أكرم وجمع كثير، وله «سراج الميزان» فى المنطق وشرح «السلم»

إلى مقام لايحد ولا يتصور، وله الفتاوى الفقهية ورسائل كثيرة منها: رسالة فى إباحة ربح القرض من المقرض.

قال القنوجى فى «أبجد العلوم»: إنه كان شرا فى الدين لاشرف الدين كما سماه بذلك سيدى الوالد قدس سره، وكان أبعد خلق الله من السنة مع حفظ الحواشى والشروح الكثيرات للكتب الدرسية المتداولة، منتصرا للبدعة رادا على أهل الحق بخرافاته، محبا للدنيا - عفا الله عنه ما جناه - انتهى.

توفى لخمس خلون من شعبان سنة ثمان وستين ومائتين وألف، هكذا وجدت فى بعض المجاميع.

## ٣٧٧ - مولانا شريعة الله المراد آبادى

الشيخ الفاضل شريعة الله الصديقى المراد آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، كان أصله من «كهڑ مختصر» جاء أحد من أسلافه إلى «مراد آباد» وسكن بها، وكان فاضلا كبيرا، بارعا فى الفقه والأصول والمنطق والحكمة، أخذ عن العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى، ثم سافر إلى كلكته وولى الخدمة الجليلة فى الدولة الإنكليزية.

## ٣٧٨ - مولانا شريعة الله البدوى

الشيخ العالم شريعة الله البدوى البنگالى أحد العلماء المشهورين فى رفض التقليد والعمل بالنصوص الظاهرة، [ ولد فى «بندركهولا» فى مديرية «فريدپور» فى بنگال سنة ١١٧٨ ه‍ وسافر إلى الحجاز وهو فى الثامنة عشرة من عمره، وقرأ على علمائه وشيوخه واستفاد منهم، ورجع بعد عشرين سنة إلى مسقط رأسه، وذلك فى سنة ١٢١٧ ه‍ وقام بدعوته إلى التوحيد وهجر البدع والعادات الهندكية الجاهلية، والتف حوله عدد كبير من المسلمين من طبقة الفلاحين والعملة والفقراء ].

ذكره كرامة على الجونپوری فی كتابه « نسيم الحرمين » قال : إنه سافر إلى بلاد العرب و عاش مدة مع الخوارج والوهابية والخطابية وضل عن مذهب الحق و تمذهب بمذهبهم جاهلا عن حقيقة مذهبهم فرجع إلى « بنگاله » بأشد الجهالة و خلط أقوال كل من الثلاثة فی مذهبه مثلا أخذ من الخوارج التكفير بارتكاب الكبيرة و من الوهابية القول بالشرك لغير جماعته و من الخطابية شهادة الزور لموافقيهم ، و أظهر الفساد فی أرض من « بنگاله » فهلك من كان هالكا و قلده جماعة من الجهال و فرقوا مذهبهم من مذهبنا حتى أنهم يعرضون عن مجالستنا و مؤاكلتنا و أكل ذبيحتنا و من الصلاة خلفنا ، و مع هذا نسبوا أنفسهم إلى مذهب أهل السنة والجماعة و إلى المذهب الحنفى بالدجل و التلبيس - انتهى .

و قال فی موضع آخر من ذلك الكتاب : إنهم يسمون أنفسهم « فرائضی » وسبب هذه التسمية أنهم يقولون : إن الأعمال على نوعين الرائج و الفرائج و إنا متمسكون بالفرائج أی بالفرائض - انتهى .

و قال فی موضع آخر فی ذلك الكتاب ، و يقولون : ما عرف الدين والشريعة إلا حاجی شريعة الله ، و يقول : الدين فی « جدة » أو « بده » لا فی غيرهما ، و « جدة » بلدة معروفة مشرفة بقرب مكة المعظمة - زادهما الله شرفا و عزا - و « بده » نهر كبير فی « بنگاله » كان فی ساحله بيت حاجی شريعة الله الذی أفسد دين الناس يريدون من « بده » نفسه .

و قال فی موضع آخر : و افترق هذه الفرقة إلى ثلاث فرق وكلها لا تأكل طعام الآخرين و تسمى نفسها « الفرقة الناجية » التی هی على الصواب ، و « جوده دستی » تعنی به خشبا يكون طوله أربع عشرة ذراعا و هذا علامة صلابته فی الدين فاذا ذهب أحدهم فی ضيافة يتزود طعاما نيأ كله و لا يأكل من مطبوخ بيت المضيف أو يأكل الأرز غير المطبوخ أو الأرز المدقوق أو النارجيل ، و الثانية « مجلی دستی » يعنی متوسطة فی المساحة و هی تأكل

من مطبوخ بيت المضيف إلا الذبيحة، و الثالثة «جننده» يعنى متفردة و هى تأكل الذبيحة أيضا إلا بعد الإنصاف و أخذ الكفارة، و أما ما اتفقوا عليه فمنه ما يقولون: إن المبايعة على يد شيخ الطريقة لقصد التوبة عن المعاصى و السلوك على الطريقة كفر، و يقولون: إن الشيخ و المرشد بمعنى الشيطان و وضع اليد على يد الشيخ عند المبايعة كفر، و يقولون لرئيسهم الأستاذ و للذى يتبعه التلميذ و الأستاذ يأخذ العهد من التلميذ على أن لا يأكل الطعام و لا ذبيحة غير الأمة الفرائضية، و يعتقد أن غير قومهم مشرك و أن لا يسلم عليه و لا يصلى خلفه و أن لا يصلى الجمعة و العيدين فى أرض الهند لأنها دار الحرب فالذى يصليها فى الهند فهو كافر، و أن لا يعتقد مسلمين إلا علماء جماعتهم، و أن يعتقد أن تارك الصلاة و غيرها من الفرائض كافر، و رئيسهم يختار بخلافته رئيس القرية يعلم الناس الشهادة بالزور و يظلم الناس و من لم يطعه يحرق بيته و ذخائره و يعطيه الخيار لتعزير الناس بضرب النعال و أخذ المال و يعين لنفسه الخراج من الخليفة، و الخليفة يأخذ أموال الناس بأنواع الحيلة - انتهى.

و قال فى موضع آخر: و لهم كتاب سموه «طريق الأحكام» و هو متمسكهم و ليس عندهم كتاب غيره، ففى ذلك الكتاب (فى الطريقة الثلاثين) ذكروا أربعين كبيرة على خلاف ما ذكر علماء أهل السنة، ثم قالوا: من ارتكب هذه الكبائر فبكل واحد منها يجلد مائة جلدة و بهذا الحساب يجلد على قدر ما ارتكب يعنى إن ارتكب واحدة منها يجلد مائة و إن اثنتين فمائتين، و هكذا قالوا: و إن لم يستطع هذا القصاص بسبب المرض فيؤخذ ماله كله لارتكاب الكبيرة ثم بعده ما يكتسب ذلك المجرم إلى حول فيؤخذ كله و لا يؤخذ عقاره، و قالوا فى الطريقة الخامسة: إن فرائض الغسل أحد عشر، و فى الطريقة الثامنة: إن استقبال الذبيحة إلى القبلة فرض، و فى الطريقة الحادية عشرة: إن شروط الصلاة و صفتها سبع و عشرون و عدوا


الواجب

الواجب ثمانية عشر ، و فى الطريقة الثلاثين قالوا : كفارة الظهار عتق رقبة فان عجز عن العتق أطعم سبعين مسكينا ، وهكذا زادوا ونقصوا فى نصاب الزكاة ومقدار الصاع ما شاؤا ـ انتهى[1].

مات سنة ست و خمسين و مائتين و ألف .

(١) هذا ما قاله الشيخ كرامة على الجونفورى فى المترجم له ، ولا يخلو من التحامل و المغالاة ، أما ما جاء فى كتب التاريخ التى ألفها الإنجليز أو المسلمون بعده ، فيستفاد منه أنه كان مصلحا دينيا فيه شذوذ و تطرف و غلو ، و قد رأى فى بلاده ( بنگال ) جهلا مطبقا ، و أعرافا جاهلية ، و تقاليد نشأت باختلاط المشركين و عبدة الأصنام و الأوهام ، و سيطرتهم السياسة و الاقتصادية و الاجتماعية ، و خضوع المسلمين لهم ، لتخلفهم فى العلوم و المدنية و نقرهم و بؤسهم ، و كان المرازبة الهنادك الملاك و الأغنياء منهم قد امتهنوا المسلمين فى بنگال ، و أكثرهم فلاحون و عملة ، مع أنهم يشكلون أكثرية ، و هم يعتمدون عليهم فى الفلاحة و إصلاح الأراضى ، و أخذوهم بالسخرة الظالمة و القسوة ، مع تطفيف الكيل معهم و منعهم حقوقهم و حظوظهم ، فجاءت دعوته ثورة على هذا الوضع الشائن ، و قد نفخت فى المسلمين روح النخوة و الإباء و الاعتداد بالنفس و الكرامة ، و نشرت فيهم الأخوة و المساواة ، مع التزام الفرائض و الواجبات الدينية لذلك اشتهرت هذه الحركة بالفرائضية ، و اشتهر أصحابها بالفرائضيين و حسنت أخلاقهم و أقلعوا عن العادات القبيحة و الأخلاق الذميمة ، و قد منعوا عن المرازبة الهنادك ضرائبهم المجحفة التى فرضوها عليهم و اتحدوا ، و شعرت الحكومة الإنجليزية بالخطر منهم .

و قد رافق هذه الدعوة شىء من المغالاة كتحريم البيعة المعمول بها عند مشايخ الطرق ، و وضع اليد على اليد ، و التسرع فى التكفير ، و منع الجمعة و العيدين فى الهند ، لأنها صارت دار حرب بعد استيلاء الإنجليز ، الى غير ذلك . =

## ٣٧٨ - الحكيم شريف بن أكمل الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شريف بن أكمل بن واصل الحنفى الدهلوى الحكيم الحاذق المشهور بكثرة الدرس و الإفادة ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على أساتذة عصره و تطبب على والده وعمه الشيخ أجمل و لازمهما مدة من الزمان حتى برع و فاق أقرانه فى العلوم الحكمية و الصناعة الطبية ، و انتهت إليه الإمامة فى العلم و العمل .

له مصنفات كثيرة ممتعة منها حاشية على «شرح السلم لحمد الله» و حاشية على «شرح الأسباب و العلامات» و حاشية على «شرح الموجز» للنفيس و حاشية على «قانون الشيخ الرئيس» و منها «علاج الأمراض» و «عجالة نافعة» و «تأليف شريفى» ، و رسائل أخرى ، وكلها مفيدة ممتعة .

مات سنة اثنتين و عشرين و مائتين و ألف بدهلى فدفن فى مقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى ، و أرخ لوفاته بعض العلماء من قوله : «دخل الجنة بلا حساب» .

## ٣٧٩ - مولانا شعيب الحق البهارى

الشيخ الفاضل المحدث شعيب الحق البهارى أحد العلماء المشهورين كان يدعى بمولانا مسافر ، ولد و نشأ ببلدة «بهار» و سافر للعلم فقرأ المنطق و الحكمة على مولانا محمد قائم الإله آبادى ثم سار إلى دهلى و أخذ عن الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و لازمه زمانا ثم رجع إلى بلاده ، أخذ عنه خلق كثير ، قال الشيخ محمد سعيد العظيم آبادى فى «قسطاس البلاغة» : إنى ما رأيت شيئا من مصنفاته ، قال : وكان له ثلاثة أبناء : عبد الوهاب و محمد باقر و محمد تقى ، مات سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف و قبره

= و لم يتحقق أنه تتلمذ على عالم أو داعية وهابى ، بل الذى ثبت أنه تخرج على الشيخ طاهر السنبل الشافعى ، و الله أعلم بحقيقة الحال ـ أبو الحسن على الندوى .

بيلدة « عظيم آباد » .

## ٣٨٠ - الحكيم شفائى خان الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل شفائى خان الحيدرآبادى الحكيم الحاذق كان أصله من شاهجهانپور ، ولد و نشأ بها و قرأ العلم على مولانا عبد العلى اللكهنوى و سار إلى « بُهار » ( بضم الموحدة ) ثم إلى « مدراس » و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم أحمد الله المدراسى و لازمه مدة ، حتى برز فى الصناعة ثم سار إلى «حيدرآباد» و تقرب إلى چندو لعل و صحبه مدة ، ثم تقرب إلى سكندر جاه صاحب «الدكن» فلقبه بمعتمد الملوك و جعل راتبه ألف ربية شهرية و منحه أقطاعا تغل له سبعة آلاف فى السنة .

و كان عالما كبيرا بارعا فى العلوم الحكمية حاذقا فى الطب سريع الإدراك جيد الفكرة فصيح الكلام ، توفى سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف .

## ٣٨١ - القاضى شمس الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل شمس الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الكاكوروى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بكاكورى و قرأ العلم على والده و أعمامه و برز فيه ، توفى لليلة بقيت من ربيع الثانى سنة خمس و أربعين و مائتين و ألف بكاكورى ؛ كما فى « مجمع العلماء» .

## ٣٨٢ - مولانا شمس الدين الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل شمس الدين بن أمير الدين بن رحمة الله الدهلوى ثم الحيدرآبادى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد بحيدرآباد سنة أربع عشرة و مائتين و ألف ، و قيل إنه ولد بايلچپور من أرض « برار »

سنة خمس و تسعين و مائة و ألف و تقدم «حيدرآباد» في صباه مع والده فحفظ القرآن و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم درس و أفاد، و صنف كتبا كثيرة، منها: «طريق الفيض» و «شمس النحو» و «شمس التصريف» و «شرح كلمة الحق» و «خزانة الأمثال» و الجدول في تحقيق نصف النهار و رسالة في البلاغة، و له أبيات بالفارسية و الهندية، مات لأربع عشرة خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف بحيدرآباد، كما في «تزك محبوبي».

## ٣٨٣ - مولانا شمس الدين الهركامي

الشيخ الفاضل شمس الدين بن الحامد بن عصمة الله بن غلام أحمد ابن معز الدين الحسيني الهركامي أحد العلماء الصالحين، ولد سنة إحدى و عشرين و مائتين و ألف بقرية «لاهربور» و نشأ بها و قرأ العلم على والده ثم أخذ الطريقة عن الشيخ إدريس الحسني المغربي و عبد الرحمن بن العلاء اللاهربوري، له مصنفات منها: «العقائد الشمسية»، مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف، أخبرني بذلك الشيخ ولاية أحمد الهركامي.

## ٣٨٤ - الشيخ شمس الدين البهلواروي

الشيخ الفاضل شمس الدين بن عبد الحي بن مجيب الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد العلماء الصالحين، ولد لسبع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف بقرية «بهلواري» و نشأ بها و قرأ العلم على الشيخ وحيد الحق، ثم أخذ الطريقة عن جده مجيب الله و أخذ عن الشيخ المعمر شرف الدين الحسيني القادري و السيد بركة الله المحمدي، و أخذ عنه أبناؤه، و له ديوان شعر، مات لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثمان عشرة و مائتين و ألف، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».



مولانا

## ٣٨٥ - مولانا شهاب الدين الگوپاموى

الشيخ الفاضل شهاب الدين العمرى الگوپاموى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة كان من ذرية القاضى مبارك بن دائم الگوپاموى، ولد ونشأ بمدراس وقرأ العلم على العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى وعلى ولده عبد الرب وختنه علاء الدين، ثم درس وأفاد بمدراس وقد جاوز مائة سنة، مات لعشر خلون من رمضان سنة ثلاثمائة وألف بمدراس فدفن بها؛ كما فى «حديقة المرام».

## ٣٨٦- نواب شهاب الدين الدهلوى

الأمير الكبير شهاب الدين بن غازى الدين بن قمر الدين بن غازى الدين الصديقى السمرقندى الدهلوى أمير الأمراء نواب عماد الملك كان من رجال السياسة، ولد ونشأ بمدينة دهلى وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى أحمد شاه الدهلوى ونال القيادة فى العساكر السلطانية بعد ما توفى والده سنة خمس وستين ومائة وألف واستقل بها نحو سنتين، ثم نال الوزارة الجليلة سنة سبع وستين وقبض على أحمد شاه وأمه فحبسهما وأجلس عزيز الدين بن شاه عالم الدهلوى على سرير الملك وأخذ الحل والعقد بيده وقتله بعد خمس سنين، ثم أخرج محيى السنة بن كام بخش ابن عالمگير وأجلسه على السرير، فلما سمع بذلك أحمد شاه الدرانى قدم الهند فسار عماد الملك إلى ناحية «بهرتپور» ولبث بها مدة ثم ذهب إلى «فرخ آباد» ثم إلى بلاد الدكن ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، وكان رجلا فاضلا كريما شجاعا مقداما شاعرا مجيد الشعر، ومن شعره قوله:

مرا بسنك فلاخن بكجا است همسنكى
كه دورم أفكنى وكرد سر بكردانى

توفى سنة خمس عشرة و مائتين و ألف ، ذكره المفتى ولى الله في « تاريخ فرخ آباد » .

## ٣٨٧ - السيد شيخ بن محمد الگجراتى

الشيخ الصالح شيخ بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد الشافعى السورتى الكجراتى أحد المشايخ العيدروسية ، ولد و نشأ بمدينة «سورت» و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده سنة ست و خمسين و استقل بها مدة ، مات لتسع بقين من ذى الحجة سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف بسورت ؛ كما في « الحديقة » .

## ٣٨٨ - الحكيم شير على الناروى

الشيخ الفاضل شير على بن محيي الدين الحنفى الناروى الحكيم الحاذق ، قرأ الكتب الدرسية على والده و بعضها على الحكيم إمام بخش الكبيرتپورى و تطبب عليه و لازمه مدة ثم خدم الأمراء بمدينة لكهنؤ و لما كبر سنه رجع إلى بلدته و اعتزل عن الناس ، مات لأربع عشرة خلون من رمضان سنة ست و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما في « تذكرة العلماء » لولده رحمن على .

## ٣٨٩ - مولانا شير محمد الدهلوى

الشيخ العالم الكبير شير محمد الحنفى الأفغانى ثم الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، قرأ المختصرات في بلاد شتى ثم دخل دهلى و لازم الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم لازم الشيخ غلام على العلوى الدهلوى و أخذ عنه الطريقة ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء .

كان ذكيا فطنا حاد الذهن سريع الملاحظة قانعا متوكلا شديد التعبد ،

سافر فى آخر عمره إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة فمات فى الطريق ، وكان ذلك فى التاسع و العشرين من صفر سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى « آثار الصناديد » .

# حرف الصاد

## ٣٩٠ - الشيخ صابر بن نصير الدهلوى

الشيخ الصالح صابر بخش بن نصير الدين الحسينى الدهلوى كان من كبار المشايخ الجشتية ، أخذ الطريقة عن جده غلام سادات بن عبد الواحد الحسينى الدهلوى و تولى الشياخة بعده ، وكان شيخا جليلا متواضعا صاحب وجد و حالة ، توفى لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف بمدينة دهلى ؛ كما فى « يادگار دهلى » .

## ٣٩١ - مولوى صاحب على خان الـگهوسوى

الشيخ الفاضل صاحب على بن دوات على بن عبد الله بن أحمد بن اعلى محمد الصديقى الگهوسوى أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة تسع و مائتين وألف و قرأ المختصرات فى بلاده ثم سافر إلى كلكته و قرأ « الهداية » على المفتى محمد مراد و « التلويح » على الشيخ على كبير ، و ولى فى ديوان الإنشاء و نال منزلة جسيمة فى الحكومة الإنكليزية وبعث إلى « كابل » فأقام بها زمانا ثم أحيل على المعاش و سافر للحج والزيارة مرتين ، و أنشأ مدرسة عظيمة بگهوسى ، مات لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة « گهوسى » فدفن بها .

## ٣٩٢ - الشيخ صاحب مير الدهلوى

الشيخ الفاضل صاحب مير بن خواجه مير بن محمد ناصر الحسينى

العسكرى الدهلوى أحد المشائخ النقشبندية ، ولد بدهلى و نشأ فى مهد العلم و المشيخة و أخذ عن والده و عمه محمد مير و تولى الشياخة بعدهما ، وكان فاضلا كبيرا بارعا فى الهيئة و الهندسة و الحساب و الموسيقى و الشعر ، ذهب إلى « مرشدآباد » سنة أربع و تسعين و مائة و ألف و أقام عند راجه دولت رام زمانا ثم رجع إلى بلدته و اعتزل عن الناس .

## ٣٩٣ – الحكيم صادق بن شريف الدهلوى

الشيخ الفاضل صادق بن شريف بن أكمل بن واصل الدهلوى الحكيم صادق عليخان كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و انتفع بأبيه ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير ، له « زاد الغريب » رسالة مفيدة فى الطب ، مات سنة أربع و ستين و مائتين و ألف ببلدة دهلى .

## ٣٩٤ – الشيخ صادق بن عباس الكشميرى

الشيخ الفاضل صادق بن عباس على الشيعى الكشميرى أحد العلماء المعروفين ، قرأ العلم على السيد على شاه القمى الكشميرى و على السيد حسين ابن دلدار على المجتهد النصيرآبادى اللكهنوى و لازمهما مدة من الدهر حتى برع و فاق أقرانه فى العلوم ، مات سنة تسعين و مائتين و ألف ، كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٣٩٥ – الشيخ صادق بن على الغازيپورى

الشيخ الفاضل صادق بن على الصديقى اليهتروى الغازيپورى المشهور بصادق على بن فرزند على ، ولد و نشأ فى « بهترى » قرية من أعمال « غازيپور » و قدم بلدتنا « رائ بريلى » فى صباه و لازم الشيخ طاهر بن غلام جيلانى الحسنى

الحسني البريلوى و قرأ عليه الكتب الدرسية من « البداية » إلى « الهداية » ثم سافر إلى لكهنؤ و اشتغل على أساتذتها مدة ، وكان ذكيا فطنا حسن الخط سريع الكتابة ، له تعليقات شتى على « شرح هداية الحكمة » للشيرازى و على غيرها من الكتب الدرسية ، مات سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ببلدة « رائ بريلى » فدفن بها .

## ٣٩٦ – السيد صادق بن محمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل صادق بن محمد بن دلدار على النقوى النصير آبادى ثم اللكهنوى أحد علماء الشيعة ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و قرأ العلم على والده و إخوته و خلق آخرين ، و له مصنفات عديدة منها « تأييد المسلمين فى إثبات نبوة خاتم النبيين » و الرد على المسيحيين ، و منها « قاطع الأذناب » و « قامع النصاب بفص فصل الخطاب فى توجيه الجواب » و له رسائل أخرى ، مات فى عنفوان شبابه لأربع خلون من رجب سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة العلماء » للفيض آبادى .

## ٣٩٧ – القاضى صادق بن محمد الهوكلوى

الشيخ الفاضل صادق بن محمد الهوكلوى ثم اللكهنوى القاضي محمد صادق خان أختر ، ولد و نشأ ببلدة « هوكلى » على اثنى عشر ميلا من كلكته و قرأ العلم على السيد محمد أسعد البردوانى و على غيره من العلماء ثم أقبل على الشعر إقبالا كليا و قدم لكهنؤ فى عهد غازى الدين حيدر و ألف له « المحامد الحيدرية » و فى آخر عمره أدرك واجد على شاه اللكهنوى و تقرب إليه و سكن بلكهنؤ و مات بعد الفتنة .

و من مصنفاته : « تذكرة شعراء الفرس » فى مجلد ضخم ، ترجم فيها خمسة آلاف من الشعراء و سماها « آفتاب عالمتاب » و فرغ من تأليفها

سنة تسع و ستين و مائتين و ألف، و منها «محامد حيدرية» صنفه لغازى الدين حيدر اللكهنوى و منها «لوامع النور فى وجوه المنثور» و منها «صبح صادق» و منها ديوان الشعر الفارسى و ديوان الشعر الهندى، و من شعره قوله:

أختر اين بحر تنك فرصت كه نامش زندكيست
حسرت نظارهٔ چشم حبابم كرده است

توفى نحو سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف.

## ٣٩٨ - مولانا صالح بن خير الدين السورتى

الشيخ الفاضل صالح بن خير الدين بن زاهد الهاشمى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث، ولد و نشأ بمدينة «سورت» و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ثم ولى القضاء ببلدة سورت فاستقل به مدة حياته، توفى لسبع عشرة خلون من ذى القعدة سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف؛ كما فى «الحديقة».

## ٣٩٩ - الحكيم صبغة الله المدراسى

الشيخ الفاضل صبغة الله بن عناية الله الشافعى المدراسى أحد الرجال المعروفين، ولد سنة تسع و تسعين و مائة و ألف ببلدة «نتهرنكر» و انتفع بوالده و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية و بعضها على الشيخ وجيه الله المدراسى و الشيخ أحمد الله ثم لازم الحكيم عظيم الدين و أخذ عنه ثم أسند الحديث عن السيد صالح البخارى و درس و أفاد بمدراس مدة عمره، مات سنة ست و ستين و مائتين و ألف بمدراس؛ كما فى «صبح أعظم».

## ٤٠٠ - القاضى صبغة الله المدراسى

الشيخ العالم المحدث صبغة الله بن محمد غوث بن ناصر الدين بن نظام الدين ابن عبد الله الشهيد الشافعى المدراسى بدر الدولة قاضى الملك، ولد بمدراس

لخمس خلون من محرم سنة إحدى عشرة و مائتين و ألف و حفظ القرآن الكريم و قرأ درسا أو درسين من « ميزان الصرف » تبركا على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي ثم قرأ النحو و الصرف على جعفر حسين المدراسي و قرأ المنطق و الحكمة و بعض الفنون الرياضية على والده محمد غوث و قرأ « مسلم الثبوت » و « الهداية » في الفقه الحنفي و « حاشية مير زاهد » على « شرح المواقف » و « النفيسي » في الطب على الشيخ علاء الدين بن أنوار الحق اللكهنوي و قرأ « مقدمة الجزري » في التجويد على السيد علي بن عبد الله الحموي و أخذ الطريقة النقشبندية عن السيد عبد الغفار النقشبندي ، و ولي الصدارة بناكور سنة ثمان و ثلاثين و ولي الإفتاء بعد سنة و ولي القضاء سنة ستين و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ست و ستين فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد جان ، و لما انقرضت الدولة الإسلامية عن « مدراس » رتب له الإنكليز معاشا فلازم بيته و قصر همته على الدرس و الإفادة .

و من مصنفاته : « هداية السالك إلى موطأ إمام مالك » و « نور العينين في مناقب الحسنين » و « الأربعين في معجزات سيد المرسلين » و « رشق السهام إلى من ضعف كل مسكر حرام » و « إزالة القتمة في اختلاف الأمة » و « عمدة الرائض » في فن الفرائض و « المطالع البدرية في شرح الكواكب الدرية » و « مناهج الرشاد » شرح « زواجر الإرشاد » ، و له ذيل على « القول المسدد » في الذب عن « مسند الإمام أحمد » ، و فهرس أحاديث « معجم الصغير » و له تعليقات شتى على حاشية « شرح المواقف » و على « صحيح مسلم » و « المنتقى » لابن الجارود و « سنن الترمذي » و « شمائل الترمذي » و له رسائل أخرى .

مات يوم الاثنين لخمس بقين من محرم سنة ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما في « تاريخ أحمدي » .

## ٤٠١ – المفتى صدر الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتى صدر الدين بن لطف الله الكشميرى ثم الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى الهند، ولد سنة أربع و مائتين و ألف بدهلى و نشأ بها و أخذ العلوم الحكمية بأنواعها عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادى و أخذ الفقه و الأصول و غيرها من العلوم الشرعية عن الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى و كان يتردد فى أثناء التحصيل إلى الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولى الله و يستفيد منه، و لما مات الشيخ عبد العزيز أسند الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمرى سبط الشيخ المذكور و تولى الصدارة مدة طويلة بدار الملك دهلى.

و كان نادرة دهره فى كل علم لاسيما الفنون الأدبية، إذا سئل فى فن من الفنون ظن الرائى و السامع أنه لايعرف غير ذلك الفن و حكم أن أحدا لايعرف مثله، و لذلك ترى العلماء يحسبونه علما مفردا فى العلم و الشعراء يزعمون أنه حامل لواء الشعر و الأمراء يرجعون إليه فى كل أمر، و كان فى رفاهة و عيش رغيد إلى سنة ثلاث و سبعين، فلما ثارت الفتنة العظيمة بالهند ثم غلبت الحكومة الإنكليزية على الخارجين عليها اتهموه بافتاء البغى و الخروج فأخذوه و نهبوا أمواله ثم أطلقوه فلازم بيته و قصر همته على الدرس و الإفادة، و كان يوظف خمسا و عشرين نفسا من طلبة العلم فى «مدرسة دار البقاء» عقيب الجامع الكبير بدهلى و يحسن اليهم كافة و يضيفهم و يجالسهم و يقرئهم فى علوم متعددة.

و من مصنفاته: «منتهى المقال» فى شرح حديث: لاتشد الرحال، و منها «الدر المنضود فى حكم امرأة المفقود» و الفتاوى الكثيرة، و من شعره قوله بالعربية:

و كنا كغصنى بانة قد تأنقا على دوحة حتى استطالا و أينعا

يغنيها

يغنيهما صدح الحمام مرجعا ويسقيهما كأس السحاب مترعا
سليمين من خطب الزمان إذا سطا خليين من قول الحسود إذا سعا
ففارقني من غير ذنب جنيته وألقى بقلبي حرقة وتوجعا
عفى الله عنه ما جناه فانني حفظت له العهد القديم وضيعا

توفي سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بدهلي فدفن بها وله إحدى وثمانون سنة .

## ٤٠٢ – الشيخ صديق البرودوي

الشيخ العالم الفقيه صديق بن أبي صديق البرودوي الكجراتي كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ ببلدة «بڑوده» وقرأ العلم على أساتذة « كجرات » ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وسكن بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، أدركه الحاج رفيع الدين المرادآبادي وذكره في كتابه في الرحلة .

## ٤٠٣ – القاضي صديق المارهروي

الشيخ العالم الفقيه صديق بن بزرك علي الحنفي المارهروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، أخذ عن والده وولي القضاء ببلدة « طوك » ، وكان فقيها وجيها حسن السمت كثير الصمت ، مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف ببلدة طوك فدفن بها ؛ كما في « المشاهير » .

## ٤٠٤ – الشيخ صفدر بن حسن الشيرازي

الشيخ الفاضل صفدر بن حسن بن إسماعيل الشيعي الشيرازي أحد العلماء المبرزين في العربية ، قرأ العلم على الشيخ محمد أصغر بن محمد حسين ،

و صنف بأمره حاشية بسيطة على « شرح الشافية » أولها : « نحمدك يا حميد على ما صرفتنا عن الغوايا إلى الطريق المستقيم - الخ » .

## ٤٠٥ - الشيخ صفدر بن الحسين الأورنگ آبادي

الشيخ العالم المحدث صفدر بن الحسين بن صادق الأورنگ آبادي أحد العلماء الصالحين، لم يكن في عصره و مصره أعلم منه في ضبط المتون و الأسانيد ، و كان حاو المنطق حسن المحاضرة طويل الباع في معرفة الحديث ، مات سنة اثنتي عشرة و مائتين و ألف بحيدر آباد ؛ كما في « تاريخ النوائط » .

## ٤٠٦ - الشيخ صفدر على الفيض آبادي

الشيخ الفاضل صفدر على بن حيدر على الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي كان من العلماء المشهورين في الشيعة ، له « أحسن الحدائق » في أربعين كراسة في تفسير « سورة يوسف » صنفه سنة ثلاث و خمسين و مائتين وألف ؛ كما في « محبوب الألباب » .

## ٤٠٧ - السيد صفدر بن صالح الكشميري

الشيخ الفاضل صفدر بن صالح الحسيني الرضوي الشيعي الكشميري أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على ملا محمد مقيم الكشميري و لازمه ملازمة طويلة و برع في الفقه و الكلام و النجوم و الجفر و غيرها ، و سافر إلى « فرخ آباد » في كبر سنه ثم إلى مدينة لكهنؤ و توفي بها ، و كان زاهدا متقللا عفيفا ، له « مجموع » في ثلاثة مجلدات . مات يوم الخميس لسبع عشرة خلون من رجب سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ ؛ كما في « نجوم السماء » .

## ٤٠٨ - الشيخ صفي بن عزيز السرهندي

الشيخ الصالح صفي بن عزيز بن عيسى بن سيف الدين العمري

السرهندي أحد عباد الله الصالحين كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، لم يزل مشتغلا بمطالعة كتب الحديث والتفسير، توفي يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ست وعشرين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ فدفن بها؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

# حرف الضاد

## ٤٠٩ – الشيخ ضياء الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الصالح ضياء الدين بن محمد نقي بن غلام محمد الحسيني البرهانپوري أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «برهانپور» وحفظ القرآن وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند وسار إلى دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ثم رجع إلى بلدته ودرس بها مدة.

مات لتسع عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بدهلي فدفن في مقبرة الشيخ ولي الله رحمه الله؛ كما في «تاريخ برهانپور».

## ٤١٠ – مولانا ضياء الدين المالوي

الشيخ الفاضل الكبير ضياء الدين بن نعيم الدين العمري المالوي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والشعر والتصوف وغيرها، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي الليث بن أبي سعيد الشريف الحسني البريلوي واستفاض عن الشيخ رؤف أحمد الأحمدي الرامپوري أيضا ببلدة «بهوپال»، وله زاوية مشهورة على جبل شاهق بتلك البلدة، مات لست خلون من محرم سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف، أخبرني بذلك الشيخ ذو الفقار أحمد البهوپالي.

## ٤١١ - مولانا ضياء النبي الرامپوري

الشيخ الفاضل ضياء النبي بن عناية بن سلطان بن عصمة بن يعقوب ابن سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي ثم الرامپوري كان من العلماء المبرزين في الهيئة و الهندسة و الأصطرلاب و المناظر و جر الثقيل و سائر الفنون الرياضية ، وكان يدرس و يفيد مع اشتغاله بمهمات الدولة في «رامپور» ، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه» و أثنى على فضله و براعته في العلوم .

# حرف الطاء

## ٤١٢ - الشيخ طيب بن أحمد الرفيقي

الشيخ العالم الفقيه طيب بن أحمد بن مصطفى بن المعين الرفيقي الكشميري أحد المشايخ الصوفية ، ولد سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف و قرأ القرآن على خير الدين بن أبي البقاء الكشميري و أخذ العلم عن أبيه وعمه و بني أعمامه وعن الشيخ أبي يوسف عبد الغفور و لبس الخرقة من والده و أخذ الطريقة الكبروية و القادرية و الشطارية عن الشيخ عبد الحميد و اعتزل عن الناس ، وكان يقوم الليل و يصوم النهار ، و لم يزل مشتغلا بالفقه و الحديث ، و له مصنفات ، مات يوم الاثنين لعشر خلون من شوال سنة ست و ستين و مائتين و ألف ؛ كما في «حدائق الحنفية» .

# حرف الظاء

## ٤١٣ - الشيخ ظفر أحمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل ظفر أحمد بن قدرة علي اللكهنوي أحد العلماء المبرزين

في

فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء وكان أكبر أولاد أبيه ، مات سنة ست و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « الأغصان الأربعة » .

## ٤١٤ - السيد ظهور أحمد السهسوانى

السيد الشريف ظهور أحمد بن نور أحمد بن المفتى نظر محمد الحسينى النقوى السهسوانى أحد العلماء الصالحين ، كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، قرأ على والده و على الشيخ تاج الدين بن عارف على السهسوانى و برع أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون ثم بذل جهده فى الدرس و الإفادة ، له كتاب فى البلاغة ، توفى فى حياة والده سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حياة العلماء » .

## ٤١٥ - السيد ظهور أشرف الجائسى

الشيخ الفاضل ظهور أشرف بن هداية بن عناية بن الفضل بن محمد ابن أبى العلى بن الضياء بن المحب بن ولى بن المبارك الأشرفى الجائسى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، كان غرا كريما حاذقا فى الطب ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، مات سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف ببلدة « جائس » ؛ كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٤١٦ - الشيخ ظهور الحق اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح ظهور الحق بن أزهار الحق الأنصارى اللكهنوى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و قرأ العلم على والده و على جده لأمه العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى و تفنن عليه بالفضائل و سافر للاسترزاق إلى كلكته و مدراس و حيدرآباد و احتمل المشقة فى

تلك الأسفار و لكنه لم يحصل له ما يفي بأداء الديون ، و كان غرا كريما لا يستطيع أن يقبل على الدنيا و يشتغل بوجوه المعيشة ، و كان يشتغل بمطالعة التفسير و الحديث معرضا عن الحكمة اليونانية ؛ كما في « الأغصان الأربعة » .

## ٤١٧ - الشيخ ظهور الحق البهلواروى

الشيخ الصالح ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق بن مجيب الله الهاشمي الجعفرى البهلواروى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد سنة أربع و ثمانين و مائة و ألف و قرأ العلم على مولانا جمال الدين الدهروى ثم أخذ الإجازة العامة في الحديث مكاتبة عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى و أخذ الطريقة عن والده و لازمه مدة ، و انتقل من « بهلوارى » إلى « عظيم آباد » مع والده سنة ثلاثين و مائة و ألف فسكن بها ، و كان كثير الدرس و الإفادة ، وله مصنفات في الفقه و السلوك ، مات لست عشرة خلون من ذى القعدة سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة عظيم آباد فنقل جسده إلى بهلوارى ؛ كما في « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ٤١٨ - مولانا ظهور على اللكهنوى

الشيخ الفاضل ظهور على بن حيدر بن مبين الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و قرأ العلم على والده و على المفتى ظهور الله اللكهنوى و على غيرهما من العلماء و حفظ القرآن في شبابه و درس ببلدة لكهنؤ زمانا طويلا و سار إلى « حيدرآباد » بعد وفاة أبيه سنة أربع و خمسين فتلقى بالإكرام و منح صلات و جوائز فسكن بها ، و له تفسير القرآن الكريم و « الطريقة الوسطى في سماع الموتى » و « المعراجية » و شرح على « خطبة شرح السلم للقاضي » ، مات في سلخ رمضان سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف بحيدرآباد ؛ كما في

« الأغصان الأربعة » .

## ٤١٩ - الشيخ ظهور الله البدايونى

الشيخ الفاضل ظهور الله بن دليل الله الصديقى الشيعى البدايونى أحد الشعراء المفلقين ، ولد و نشأ بمدينة « بدايون » وتخرج على أساتذة عصره و برز فى العروض وقرض الشعر ، لقبه مرزا جوان بخت بن شاه عالم الدهلوى بخوش فكر خان و سكن بلكهنؤ مدة من الدهر ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ثم ذهب إلى « طهران » و لبث بها عند سلطانها فتح على شاه مدة ثم رجع إلى الهند و أقام ببلدة « حيدرآباد » أياما ثم قدم « بدايون » و مات بها ، و له ديوان الشعر الفارسى ، توفى سنة أربعين و مائتين و ألف ، فقال وحيد الله بن سعيد الله البدايونى مؤرخا لعام وفاته ، ع :

نوا فخر بدايون بود زاير ؛ كما فى « مختصر سير هندوستان » .

## ٤٢٠ - المفتى ظهور الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل المفتى ظهور الله بن محمد ولى بن غلام مصطفى الأنصارى اللكهنوى أحد فحول العلماء ، ولد سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف و قرأ العلم على والده وعمه الحسن بن غلام مصطفى اللكهنوى ، ثم اشتغل بالتدريس و ولى الإفتاء ، فارتفع حاله لاشتغاله بالعلم تدريسا و تصنيفا .

و من مصنفاته : حاشية على « مير زاهد رسالة » و حاشية على « مير زاهد ملا جلال » و حاشية على « مير زاهد شرح المواقف » و حاشية على « الدوحة الميادة فى الصورة و المادة » للجونپورى و حاشية على « الشمس البازغة » للجونپورى المذكور ، مات سنة ست وخمسين ومائتين و ألف ؛ كما فى « الأغصان الأربعة » .

## ٤٢١ - السيد ظهور محمد الكالپوى

الشيخ العالم المحدث ظهور محمد بن خيرات على بن حسين على الحسينى

الترمذی الكالپوی أحد العلماء الربانيين ، ولد سنة ثلاث عشرة و مائتين و ألف و قرأ الرسائل المختصرة على أساتذة بلدته ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن الشيخ ولی الله بن حبيب الله و الشيخ حيدر بن مبين و قرأ « نور الأنوار» و « هداية الفقه » و « شرح نخبة الفكر » و رسالة الشيخ عبد الحق الدهلوی فی أصول الحديث و « كتاب الموطأ للامام مالك » و « بلوغ المرام » للحافظ ابن حجر و طرفا من « صحيح مسلم » و جزءا من « صحيح البخاری » و جملة من « الحصن الحصين » كل ذلك على الشيخ حسن على الشافعی و أسند عنه سائر الكتب ، وكتب له الشيخ حسن على المذكور الإجازة العامة لثلاث بقين من شعبان سنة ثمان و أربعين ببلدة « باندا » ثم راح إلى دهلی و أسند الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل سبط الشيخ عبد العزيز وكان ببلدة دهلی حين توفی الشيخ عبد العزيز المذكور و الشيخ غلام على النقشبندی ثم سافر إلى الحجاز سنة خمسين فحج و زار و أقام بالمدينة المنورة أربعة عشر شهرا و أسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندی صاحب « الحصر الشارد » و قرأ عليه الصحيحين ثم عاد إلى الهند ، قال القنوجی فی « التقصار » : إنی زرته غير مرة فی « كدوره » ، و كان شيخا وسيما وقورا منور الشيبه - انتهى .

مات لثمان بقين من شعبان سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، كما فی « ضياء محمدی » .

# حرف العين

## ٤٢٢- الشيخ عادل اللاهوری

الشيخ الصالح عادل بن الفاضل بن الهاشم الشريف الحسنی الأچی ثم اللاهوری أحد العلماء المبرزين فی الدعوة و التكسير ، ولد سنة عشر و مائة

ومائة وألف، ومات سنة عشرين ومائتين وألف بمدينة «لاهور»؛ كما في «خزينة الأصفياء».

## ٤٢٣ – مولانا عالم علي المراد آبادي

الشيخ العالم المحدث عالم علي بن كفاية علي بن فتح علي الحسيني النگينوي ثم المراد آبادي، أحد أكابر الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بنگينه وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين الرامپوري والشيخ غفران ابن نائب الفقيه الأفغاني ثم سار إلى دهلي وأخذ عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي وتطبب على الحكيم نصرالله وقرأ الحديث على الشيخ إسحاق بن أفضل العمري وأسند عنه ثم أقبل على الطب والحديث إقبالا كليا وسكن بمراد آباد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، له شرح بسيط على «ضابطة التهذيب» ورسالة في تنقيح مخرج «الضاد» ورسالة في فضل الصيام ورسالة في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وله «الحجة البالغة» و«الوثيقة الباهرة»، توفي لثلاث بقين من رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين وألف؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٤٢٤ – القاضي عباس علي الكلكتوي

الشيخ الفاضل عباس علي الحنفي الكلكتوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، قرأ العلم على الشيخ مبين بن محب الله اللكهنوي والعلامة تفضل حسين الكشميري، وكان مفرط الذكاء كبير الشأن، له اليد الطولى في الفنون الرياضية، ولي الإفتاء بكلكته ثم ولي القضاء الأكبر فصار قاضي قضاة الهند، وله تعليقات شتى على «هداية الفقه» وعلى غيرها من الكتب الدرسية، مات لسبع بقين من رمضان سنة عشرين ومائتين وألف بكلكته؛ كما في «قسطاس البلاغة».

## ٤٢٥ - القاضي عبد الأحمد السورتي

الشيخ العالم القاضي عبد الأحمد الشافعي السورتي كان من قبيلة «باعكظه»، قرأ العلم على الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري ثم السورتي ولازمه مدة من الزمان حتى برز في الأدب والبلاغة وقرض الشعر، ثم ولي القضاء بمدينة «بهروج» من أرض «كجرات»، ذكره بهادر بن أحمد السورتي في «حقيقة السورة» وقال: إن في اسمه بحثا ونظرا لأن فيه نسبة العبودية إلى غير الله سبحانه، لعله سماه والده بأحمد بجرى على أفواه الناس عبد الأحمد تأدبا لاسم النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك أن الشيخ عبد الأحمد كان يكتب اسمه أحمد بدون تلك النسبة - انتهى.

مات لسبع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومائتين وألف؛ كما في «الحديقة».

## ٤٢٦ - مولانا عبد الأعلى اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الأعلى بن عبد العلي بن نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى كلكته وتقرب إلى الولاة وأقام بها زمانا ولكنه لم ينل ما كان يؤمله فرجع إلى لكهنؤ ولبث بها مدة ثم ذهب إلى كلكته، فلما خابت مساعيه مرة ثانية ذهب إلى «مدراس» عند والده وابتلي بمرض هناك فرجع إلى لكهنؤ ومات في أثناء السفر، وكان والده يمنعه عن ذلك السفر الطويل نظرا إلى شدة مرضه؛ كما في «الأغصان الأربعة».

قال عبد الباري في «آثار الأول»: إنه صنف كتبا كثيرة لاتخلو عن فوائد منها: «شرح الفقه الأكبر» وطال لسانه في حق سيدنا معاوية رضي الله عنه ومنها رسالة في التاريخ سماها «الرسالة القطبية» ومنها «شرح المناقب الرزاقية» لجده وله رسالة في الأوراد - انتهى.

و إني ظفرت برسالتيه « شرح المناقب الرزاقية » و قد أطال الكلام فيه أيضا على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، و « الرسالة القطبية » في أخبار جده الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي و أبنائه و فيها فوائد كثيرة ، تخلو عنها « الأغصان الأربعة » و غيرها .

و من فوائده

من « الرسالة القطبية » أنه قال : إن العلم على نوعين نقلي و عقلي ، والنقلي على سبعة أنواع : لغة و صرف و نحو و بلاغة و مناظرة و أصول و فقه ، و الفقه ثلاثة فنون : العقائد والأحكام والأخلاق ، و لكل منها كتب على حدة ، فصارت العلوم النقلية تسعة أنواع يجب تحصيلها و بعد ذلك يستحب له أن يشتغل بعلم الوحي و هو القرآن و الحديث ، و لها أربعة فنون أخر ينبغي تحصيلها : القراءة و التاريخ و أحكام الناسخ و المنسوخ و أقسام أصول الحديث ، و بهذا الاعتبار صارت العلوم النقلية أربعة عشر نوعا ؛ فمن يجمع هذه العلوم بتحقيق و تدقيق فهو مجتهد ، لأن الاجتهاد باق إلى الآن غير ماض كما زعم بعض الحمقى ، و كيف يقصر على السلف فان المهدي يكون أفضل المجتهدين في زمانه و كذلك عيسى عليه السلام و لأن الفيوض النبوية صلى الله على صاحبها و سلم غير مقصورة على زمان دون زمان ؛ و أما العلوم العقلية فهي أيضا على سبعة أنواع : الطب و المنطق و الطبيعيات و الإلهيات والنجوم و التكسير و الرياضي ، أما الرياضيات فهي أربعة فنون : الحساب و الهندسة و الهيئة و الموسيقى ، و لكل منها كتب على حدة فصارت العلوم العقلية عشرة أنواع ، من يجمعها بتحقيق و تدقيق فهو حكيم ؛ و من يجمع هذه الأنواع كلها عقليا كان أو نقليا فهو أعقل الناس و أشرفهم .

و قال في تلك الرسالة :

إن لكل من العلماء في التدريس طريقة على حدة مختلفة على حسب

تفاوت الزمان و الاستعداد ، قال : كان الشيخ قطب الدين الشهيد السهالوى يدرس كتابا واحدا من كل فن بتحقيق و تدقيق فيتخرج عليه العلماء المحققون ، و الشيخ نظام الدين كان يدرس كتابين من كل فن لكل من الطلبة إلا الأذكياء منهم فانه كان يدرسهم كتابا واحدا ، و أما ولده عبد العلى فهو يدرس لبعضهم كتابا واحدا من كل فن و لبعضهم كتابين و لبعضهم ثلاثة كتب على تفاوت الاستعداد ، قال : و إنى اخترت طريقة مرضية فى التدريس و هى أن يدرس الطلبة فى صغر سنهم قبل بلوغهم إلى حد الحلم فان حافظتهم فى هذا الزمان تكون أجود فينبغى أن يدرسهم فى اللغة : «نصاب الصبيان» و «نصاب الملحقات» و «نصاب المثلث» و «نصاب البديع» و «نصاب الإخوان» و «نصاب تجنيس اللغات» ، و فى الصرف : «الميزان و المنشعب» و «الزبدة» و «صرف مير» و التصريف من «پنج گنج» و «دستور المبتدئ» و «فصول أكبرى» ، و فى النحو : «نحو مير و المائة» و «الجمل» و «التتمة» و «الضريرى» و «المصباح» و «هداية النحو» ، ثم يدرسهم كتابين أحدهما من المنقول و ثانيهما من المعقول ، أما المنقول فيدرس منه «الشافية» و «الكافية» و «الصراح» و «الجاربردى» و «الفوائد الضيائية» و «مختصر المعانى» و «الرشيدية» و «شرح المنار» و «شرح المسلم» و «العقائد السعدية» و «العقائد الجلالية» و «شرح الوقاية» و «الهداية» و «شرح الفصوص» و «عين العلم» و «الشاطبية» و كتاب من التاريخ و «المدارك» و «صحيح البخارى» ، و أما المعقول فمنه : «قال أقول» و «بديع الميزان» و «القطبى» و «الميبذى» و «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملا جلال» و «شرح السلم» و «الصدرا» و «الشمس البازغة» و «مير زاهد شرح المواقف» و «الحاشية القديمة» و «شرح حكمة العين» و «خلاصة الحساب» و «الأقليدس» و «شرح الجغميني» و «قانونچه» و «الموجز» و «شرح الأسباب و العلامات» و رسالة

فى

فى الموسيقى، ثم يأذن لهم أن يشتغلوا بالتدريس و التصنيف - انتهى؛ و كانت وفاته لليلة بقيت من شعبان سنة سبع و مائتين و ألف .

## ٤٢٧ - الشيخ عبد الأعلى البنارسى

الشيخ الفاضل عبد الأعلى بن كريم الله الصديقى الغازيپورى ثم البنارسى أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح، ولد سنة أربع و مائتين وألف و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة النقشبندية عن أبيه، له «هداية المسلمين» منظومة فى المنطق بالفارسية، توفى سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف بمدينة «بنارس»، كما فى «تذكرة العلماء» للناروى .

## ٤٢٨ - الشيخ عبد البارى الأمروهوى

الشيخ الصالح عبد البارى بن ظهور الله بن عبد الهادى الصديقى الأمروهوى أحد المشايخ الچشتية، ولد و نشأ بأمروهه وأخذ عن جده الشيخ عبد الهادى و لازمه زمانا و تولى الشياخة بعده ثم استصحبه مرزا جانجانان العلوى الدهلوى إلى دهلى لسابق معرفته بجده و لقنه الذكر على طريق المشايخ النقشبندية و رباه فلازمه ستة أشهر و نال المقامات العالية من ذلك الطريق ثم رجع إلى «أمروهه»، وكان يلقن أصحابه بكلا الطريقين و لكنه كان الغالب عليه الطريقة الچشتية، أخذ عنه الحاج عبد الرحيم و خلق آخرون، توفى لإحدى عشرة خلون من شعبان سنة ست و عشرين و مائتين و ألف؛ كما فى «نخبة التواريخ» .

## ٤٢٩ - مولانا عبد الباسط القنوجى

الشيخ العالم الكبير عبد الباسط بن رستم على بن على أصغر الصديقى القنوجى أحد العلماء المشهورين كان من نسل الشيخ عماد الدين الكرمانى صاحب

«الفصول العمادية»، ولد سنة تسع و خمسين و مائة و ألف بقنوج و نشأ و قرأ على والده و لازمه ملازمة طويلة حتى برز فى الفقه و الأصول و العربية و غيرها، ذكره صديق بن الحسن القنوجى فى «ابجد العلوم»، و فى «اتحاف النبلاء» وقال: إنه كان فى زمانه أستاذ الأساتذة و شيخ المشايخ تشد إليه الرحال فى طلب العلم من بلاد شاسعة و تقصده الطلبة من كل فج عميق، كان فى الفرائض آية باهرة، درس و أفاد و ألف و أجاد، ومن مؤلفاته: «زبدة الفرائض» و «نظم اللآلى فى شرح ثلاثيات البخارى» و «انتخاب الحسنات فى ترجمة أحاديث دلائل الخيرات» و «أربعون حديثا ثنائيا» و شرحه المسمى بالحبل المتين فى «شرح الأربعين» و «عجيب البيان فى أسرار القرآن» و «شفاء الشافية» و «شرح تهذيب المنطق»، قال: وكان سريع الكتابة جيد الخط، يعظمه أهل عصره تعظيما بليغا و يكرمه علماء وقته إكراما جليلا - انتهى.

و إنى رأيت له شرحا على «زبدة الصرف» لظهير بن محمود بن مسعود العلوى بالفارسى و «شفاء الشافية» شرح على «شافية ابن الحاجب» أوله: «الحمد لله الذى خلق الورى - الخ»، و «شفاء الشافية» اسم تاريخى لذلك وله شرح على «خلاصة الحساب» للعاملى إلى باب المساحة و شرح على «سلم العلوم» إلى آخر مبحث الشرطية، ومن أنفع مؤلفاته «المنازل الاثنا عشرية فى طبقات الأولياء» إلى آخر القرن الثانى عشر؛ توفى سنة ثلاث و عشرين و مائتين و ألف.

## ٤٣٠ - الشيخ عبد الباسط اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاء الدين ابن أنوار الحق الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و حفظ

وحفظ القرآن وقرأ العلم على والده ثم سافر إلى «حيدرآباد» للاسترزاق وخدم الأمراء مدة من الزمان، مات في حياة والده لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، كما في «آثار الأول» لابن أخيه عبد الباري.

## ٤٣١ - مولانا عبد الباقي الديوي

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن عبد الصمد الحسيني الديوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول كان من ذرية المفتي عبد السلام الأعظمي الديوي، ولد ونشأ بديوه وقرأ العلم على والده ولازمه مدة وجاء معه إلى «فرخ آباد»، ولما توفي أبوه جعله نواب غالب جنگ معلما لولده مظفر جنگ فأقام بفرخ آباد مدة من الدهر ثم رجع إلى بلدته، وكانت له يد بيضاء في معرفة «المثنوي المعنوي»، له شرح عليه، وقال المفتي ولي الله الفرخ آبادي: إنه أجود الشروح.

## ٤٣٢ - مولانا عبد الجامع اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الجامع بن عبد النافع بن عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ العلم على عمه عبد الرب وعلى الشيخ نور الحق والشيخ قدرة علي ولازمهم مدة حتى برز في كثير من العلوم والفنون ثم سافر للاسترزاق إلى «حيدرآباد» ومات بها سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف.

## ٤٣٣ - مولانا عبد الجامع السيدنپوري

الشيخ الفاضل الكبير عبد الجامع بن أمين الدين بن بديع الدين ابن عطاء الله الحسيني المداري السيدنپوري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ

بسيدنپور ( بفتح السين المهملة وسكون الياء التحتية ) قرية جامعة من أعمال « ردولى » وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على ملك العلماء عبد العلى ابن نظام الدين اللكهنوى وعلى غيره من العلماء ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه مولانا محمد ظاهر بن غلام جيلانى البريلوى وخلق كثير من العلماء ، وله رسائل عديدة منها : رسالة فى بيان كلمة التوحيد و رسالة فى تحقيق صفة الكلام و له « تبييض شرح عطاء الإيمان » لوالده فى استخراج الفرقة الناجية من اثنتين و سبعين فرقة من قوله : لا إله إلا الله .

## ٤٣٤ – مولانا عبد الجبار الكماسوى

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن جمال الله بن محمد أشرف الكماسوى ثم الكلكتوى أحد العلماء العاملين بالنصوص الظاهرة من الكتاب و السنة ، ذكره كرامة على الحنفى الجونپورى فى « نسيم الحرمين » قال : له رسالة فى إبطال حجية الإجماع وذم التقليد ثم شنع عليه وعلى أصحابه ، قال : إنهم يحللون شرب لبن أزواجهم و يحللون بنات المسلمين و الذميين من الهند بملك اليمين و يحرمون ذبيحة المسلم الذى التزم تقليد شخص معين ويمنعون التراويح والأذان الأول يوم الجمعة و يأكلون صدقة الفطر وهم أغنياء و يأمرون الناس أن يرسلوا صدقة الفطر عندهم و لو بعد مدة طويلة ، و يقولون : مذهبي محمدى ، و تارة يقولون : المذهب بمعنى المزبل و ينكرون على الفقه أشد الإنكار – انتهى بلفظه .

و إنى رأيت له رسالة بالهندية فى الرد على « قوة الإيمان » لكرامة على الجونپورى المذكور ، قال فيها : إن أتباع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى لما وفدوا فى بلادنا وهدى الله بهم عباده فرفضوا رسوم الشرك و البدعة و رغبوا إلى القرآن و الحديث وحدث فيهم الوجد و الذوق بالكتاب و السنة و مال بعضهم إلى رفع اليدين فى الصلاة إقتداءا بالشيخ إسماعيل

إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى فقام المولوى كرامة على الجونپورى بالطعن والتشنيع عليهم فى رسائله وقال: إنهم تمذهبوا بمذهب جديد وافترى عليهم غير ذلك ورغبهم عن الكتاب والسنة وقال: إن القرآن والحديث عسيران جدا وفهم ذلك لا يتيسر إلا للمجتهدين، وصنف «قوة الإيمان» رسالة تضل به الناس عن الصراط المستقيم فخفت ذلك وألفت رسالتى هذه لذكر قبائحه - انتهى.

وقال: إنى حنفى غير متعصب أعتقد بما فى «الصراط المستقيم»، وأعتقد أن الحق دائر بين الأئمة الأربعة من المجتهدين وأعتقد فى الأئمة أنهم كانوا أجلاء وأعتقد أن المحدثين وأصحاب الظواهر كانوا ظلال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن تبعهم من عامة الناس أو خاصتهم فهو ناج وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة - انتهى.

## ٤٣٥ - الشيخ عبد الجبار الشاهجهانپورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الجبار الحنفى الشاهجهانپورى أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وقرأ العلم على أساتذة عصره، ذكره المفتى ولى الله فى تاريخه وأثنى عليه.

## ٤٣٦ - الشيخ عبد الجبار الناكپورى

الشيخ العالم الصالح عبد الجبار الناكپورى المهاجر إلى مكة المباركة والمتوفى بها كان من العلماء الربانيين المنقطعين إلى الزهد والعبادة، يحترف بصناعة المشط ويأكل من عمل يده وعليه سيماء الصالحين، ومن مصنفاته: «الحزب المقبول من أوراد الرسول» مقبول متداول فى أيدى الناس، هاجر فى آخر عمره إلى مكة المباركة ومات بها سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فدفن بالمعلاة.

## ٤٣٧ - الشيخ عبد الجليل الكوئلى

الشيخ العالم المحدث عبد الجليل بن رياض الدين الإسرائلى الكوئلى أحد العلماء المشهورين، ولد سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف ببلدة «كوئل» و يقال لها «عليكده» أيضا و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا بزرگ على المارهروى و بعضها على غيره من العلماء و برع فى الفنون الرياضية ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمرى الدهلوى و أقبل على الحديث إقبالا كليا و رجع إلى بلدته و درس بها زمانا ثم استقدمه نواب محمود على خان إلى «چهتارى» فأقام عنده مدة طويلة وكان يدرس و يفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

وكان فيه سكون و حسن سمت و وقار و عفة و نزاهة و ديانة و علو همة و شهامة نفس و انجماع لا سيما عن بنى الدنيا و تودد إلى أصحابه و معارفه، و هو ممن أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى و صحبه و استقام عليه مدة عمره، استشهد فى الثورة الهندية لسبع خلون من محرم سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف فدفن بفناء الجامع الكبير بمدينة «كوئل»، أخبرنى بذلك عثمان بن إسماعيل بن عبد الجليل الكوئلى.

## ٤٣٨ - السيد عبد الجليل البريلوى

السيد الشريف عبد الجليل بن محمد بن أبى الليث بن أبى سعيد الحسنى البريلوى أحد عباد الله الصالحين كان من ذرية الشيخ الكبير علم الله النقشبندى البريلوى، ولد و نشأ فى مهد العلم و المشيخة و أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى و سافر معه إلى الحجاز فحج و زار و رجع إلى الهند و تولى الشياخة ببلدته، وكان رحمه الله كريما وقورا منور الشيبه حسن المحاضرة كثير المحفوظ بالعلم و الأدب حريصا على جمع الكتب

الكتب ، أدركته و قرأت عليه في صغر سني جزءا من القرآن الكريم ، له « كشكول » في مجلد ضخم يحمل الفقه و الأدب و التاريخ ، توفي لتسع عشرة خلون من ذي الحجة سنة ثلاثمائة و ألف فدفن عند جده أبي سعيد رحمه الله .

## ٤٣٩ - الشيخ عبد الحق الطوكي

الشيخ الفاضل عبد الحق بن خليل الرحمن بن عرفان اليوسفي الرامپوري ثم الطوكي أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ برامپور و قرأ الكتب الدرسية على أبيه و سافر معه إلى « طوك » و سكن بها ، و لما ذهب والده إلى « جاوره » تأخر عنه فلم يخرج عن بيته حتى مات ببلدة « طوك » ، وكان يدرس و يفيد ، أخبرني بذلك محمود بن أحمد الطوكي .

## ٤٤٠ - الشيخ عبد الحق الرامپوري

الشيخ الفاضل عبد الحق بن عمران اليوسفي الرامپوري أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ برامپور و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ثم سافر إلى بلاد الدكن و مات بها سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف ، كما في « تذكرة العلماء » للناروي .

## ٤٤١ - الشيخ عبد الحق البنارسي

الشيخ العالم المحدث المعمر عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتيني ثم البنارسي أحد العلماء المشهورين ، ولد بقرية « نيوتيني » من أعمال « موهان » سنة ست و مائتين و ألف و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء ثم سافر إلى دهلي و قرأ بعض كتب الحديث على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي و الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي و أخذ بعضها عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي سماعا عليه ثم سافر إلى مكة المباركة

فحج و صدر عنه بمكة بعض ما لا يليق بشأن الأئمة المجتهدين فحبسه الولاة ثم أطلقوه فرجع إلى الهند و أقام بها زمانا ثم سافر إلى الحجاز في ركب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى فلما وصل إلى المدينة المنورة بعد الحج تكلم في بعض المسائل الخلافية على عادته و تفوه في حق المجتهدين و رمى بالضلال أصحاب المذاهب الآخر من الأحناف والشافعية و كان إذ ذاك الشيخ محمد سعيد الأسلمى المدراسى بالمدينة المنورة فوشى به إلى القاضى فلما علم ذلك عبد الحق خرج من المدينة مختفيا و ذهب إلى « جريدة » و أقام بها حتى قفل الركب إلى تلك القرية فلحق به ثم انحاز عنه في « جده » و رحل إلى « صنعاء اليمن » ولقى بها القاضى محمد بن على الشوكانى والقاضى عبد الرحمن ابن أحمد بن الحسن البهكلى و الشيخ عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير اليمانى و الشيخ محمد عابد بن أحمد على السندى و كلهم أجازوه إجازة عامة سنة ثمان و ثلاثين ثم لحق بالقفل المذكور بمدينة « مخا » و رجع إلى الهند و سافر إلى الحجاز سبع مرات ، و كان السفر السابع سفره من الدنيا إلى الآخرة .

قال محمد بن عبد العزيز الزينى فى ثبته : هو شيخى على الحقيقة و قائدى إلى هذه الطريقة و لم أر بعينى أفضل منه ، سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية عند قدومى عليه من لفظه و ذلك فى ربيع الأول سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف و قرأت عليه الكثير و أجازنى بجميع مروياته و كتب لى الإجازات أكثر من عشر مرات و كلها موجودة عندى ، و كان ولادته سنة ست و مائتين و ألف كما سمعت ذلك منه ، و توفى بمنى محرما فى ثامن ذى الحجة عام ست و ثمانين و مائتين و ألف يوم الخميس و دفن على باب مسجد الخيف ليلة الجمعة و كنت حاضرا إذ ذاك ، و كان ارتحل إلى « اليمن » و سمع و أدرك منهم : السيد عبد الله بن الأمير و الشيخ محمد بن على الشوكانى و الشيخ عبد العزيز و الشيخ عبد القادر و أضرابهما من أهل الهند - انتهى .

و للشيخ عبد الحق رسالة فى قصة سفره إلى « صنعاء اليمن » و رجوعه

منها

منها إلى بلاد الهند، قال فيها: إنى ارتحلت من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عازما إلى مدينة «صنعاء المحمية» لزيارة العالم الربانى محمد بن على الشوكانى فتحملت على نفسى مشاق الأسفار وتجرأت عليه بجوب البرارى والبحار ومصائب الأمطار حتى وصلت إلى المدينة المذكورة ونزلت فى بيت من بيوتها ثم كتبت إليه كتابا وأرسلته صحبة بعض الناس نطلبنى فى ساعته وأكرمنى غاية الإكرام وسألنى عن مدة عمرى وما درست فيه ثم أعطانى نسخا من مؤلفاته وأمرنى بمطالعتها حتى طالعت أكثرها وكنت أتشرف بزيارته فى يومى درسه الإثنين والخميس وأسمع منه، فكان الشيخ يحل الغوامض والمعضلات حتى حلها فبينما أنا على هذا الحال إذ بليت بالحمى فبقيت محموما زمانا طويلا ثم عافانى الله تعالى من ذلك وإذا بالشيخ قد عزم على السفر فسرت إلى حضرته وودعته وكان ذلك يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨هـ، فتلطف بى وعطف على فقرأت عليه غالب المسلسلات ثم أجازنى بجميع ما له من المرويات وكتب لى كتاب الإجازة بيده الشريفة وأعطانى ثبته «اتحاف الأكابر فى أسناد الدفاتر» وأشار إلى بنقله، وهذه صورة إجازة القاضى محمد بن على الشوكانى لعبد الحق المذكور.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله يقول محمد بن على الشوكانى غفر الله لهما حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله وآله وصحبه: إنى قد أجزت الشيخ العلامة أبا الفضل عبد الحق بن الشيخ العلامة محمد فضل الله المحمدى الهندى كثر الله فوائده بمنه وكرمه ونفع بمعارفه ما اشتمل عليه هذا الثبت الذى جمعته وسميته «اتحاف الأكابر باسناد الدفاتر» فليرو عنى ما اشتمل عليه من كتب الإسلام على اختلاف أنواعها كما يراه فيه وهو أهل لما هنالك ولم أشترط عليه شرطا فهو أجل من ذلك وأعلى وأخذت عليه أن يصلنى بالدعوة المستقبلة فى حياتى وبعد مماتى، حررته يوم الجمعة بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨هـ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية - انتهى.

و للشيخ عبد الحق [ رسالة ] فى أسانيد الشيخ محمد عابد السندى قال فيها : و أما شيخنا الجليل الحامل لعلوم الخليل كذا و كذا الشيخ العلامة محمد عابد بن أحمد على الواعظ الأنصارى الخزرجى الأيوبى فله شيوخ عديدة منهم : وجيه الدين السيد عبد الرحمن بن سليمان مفتى « زبيد » و منهم الشيخ العلامة يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجى و منهم عمه الشيخ العلامة النحرير محمد حسين بن محمد مراد الأنصارى عن الشيخ عبد الخالق المزجاجى و منهم الشيخ العلامة صالح الفلانى إلى غير ذلك .

و للشيخ عبد الحق رسالة فى لقائه بالسيد عبد الله الأمير قال فيها : و لما نزلت مدينة « صنعاء المحمية » و أدنانى الله تعالى بفضله و كرمه من الشيخ العلامة كذا و كذا السيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير ، عرضت عليه حاجتى فأجابنى بغاية اللطف فقرأ على أولا بسنده المتصل الحديث المسلسل بالأولية و هو حديث الرحمة و أجازنى روايته و رواية جميع ما يجوز له روايته إجازة عامة ثم قرأ على نبذا من « صحيح البخارى » تيمنا ، و سمعت فى حال درسه الشريف فى « جامع البيان فى تفسير القرآن » و أيضا فى « صحيح البخارى » و فى علم الأصول و غير ذلك .

و هذه صورة إجازة السيد عبد الله الأمير للشيخ عبد الحق :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على نعمائه المتواترة و تفضلاته المسلسلة المتكاثرة و الصلاة و السلام على المرفوع إلى أعلى عليين الموضوع معاديه إلى سجين وعلى آله رواة أخباره وصحابته المقتفين طريقه و آثاره ، و بعد فانه وفد إلى « صنعاء اليمن » الوالد العلامة زينة أهل الاستقامة ذو الطريقة الحميدة و الخصال الشريفة المحمودة عبد الحق بن محمد فضل الله المحمدى الهندى دامت إفاداته فتشرفت إذ كان من صالحى عباد الله و أصفيائه و حضر مجلس الحديث النبوى وسمع من «جوامع الكلم المصطفوى» فأول ما سمع منى الحديث المسلسل بالأولية و هو حديث الرحمة المشهور الذى تضمن سنده أولية ما سمع عند أرباب الحديث المأثور

ثم سمع منى حصة من « صحيح البخارى » للامام أمير المؤمنين فى الحديث محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة البخارى الجعفى مولاهم رحمه الله تعالى و رضى عنه ، و لما جد به عزم العود إلى وطنه و الشوق إلى أهله و مسكنه طلب منى إجازة عامة و مثلى منه يطلب و لست بأهل أن أجاز فكيف إن أجيز و لكن الحقائق قد تخفى و قد من الله تعالى على و له الحمد كثيرا بكرة و أصيلا بالمثول عند أئمة الأسانيد النبوية و السماع منهم للآثار و الأحاديث المصطفوية منهم : والدى و شيخى ناصر السنة مجدد المائة الحادية عشر - رضى الله عنه - قرأت عليه فى عدة علوم و سمعت من لفظه كثيرا من الكتب الأمهات الست و من غيرها من كتب الحديث و شيخنا الإمام العلامة ذو التصانيف المفيدة و الفوائد العديدة عبد الخالق بن الزين المزجاجى قرأت عليه أوائل الأمهات و أجازنى بسائرها و منهم شيخنا الإمام الخطيب الفصح عبد القادر بن خليل كدك المدنى سمعت عليه جانبا من « صحيح البخارى » عام وصوله إلى « صنعاء » سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف و أجازنى إجازة عامة و منهم شيخنا الإمام المشهور عند الخاص و العام أبو الحسن بن محمد صادق السندى المدنى أجازنى إجازة عامة و غير هؤلاء من أهل « اليمن » نفع الله بهم ، فأقول : إنى قد أجزت الولد المذكور كثر الله تعالى فوائده بجميع كتب الحديث من الصحاح و المسانيد و المعاجم و غيرها و ما يتبعها مما له نفع فى الاستنباط للاحكام من نحو و تصريف و أصول الفقه و المعانى و البيان و البديع و اللغة كما أجازنى مشايخى بالشرط المعتبر عند أهل الأثر و أوصيه بتقوى الله عز وجل و اتباع الحق أينما كان و مع من كان و العمل بصحيح السنة و مجانبة البدعة و الاستقامة على قدم الحق و الصدق و أن لا ينسانى من دعائه فى خلواته و جلواته و عقب صلواته جمعنا الله تعالى فى دار السرور على سرر متقابلين اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة "و ما الحيوٰة الدنيا إلا لعب و لهو و زينة و تفاخر و تكاثر فى الاموال و الاولاد" و الله تعالى يجزيه جزاء المحسنين و يجعلنا

من عباد الله الصالحين و صلى الله على رسوله المختار و آله خيرة الأخيار ، قاله بفمه و حرره بقلمه خادم السنة النبوية عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير - غفر الله تعالى لهم - فى غرة شهر رجب الحرام بسنة ١٢٣٨ هـ - انتهى .

و للشيخ عبد الحق رسالة فى حكاية لقائه مع القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن البهكلي قال فيها : إن من أجل نعماء الله تبارك و تعالى التى أنعم الله بها علي أن أوصلني بحضرة الإمام كذا و كذا مولانا القاضي عبد الرحمن بن أحمد بن حسن البهكلي وقد صحبته أياما كثيرة و بقيت متأملا فى حالاته الشريفة فما وجدتها إلا موافقة لحالات الصحابة و التابعين فهو إذا نخبة المنخوب و إنسان عين المطلوب و القلم يعثر عن المدح لعدم إمكان الإحاطة به هذا القرطاس و لورود النهى عنه إلى أن قال : و قد سمعت منه كثيرا من الأحاديث الشريفة النبوية و منها من تفسير كتاب الله و أول ما سمعت منه كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم حديث الرحمة المسلسل بالأولية و أجازنى رضى الله عنه بجميع مروياته عن شيوخه المتصل سندهم إلى المؤلفين و إلى سيدنا محمد خاتم النبيين مع عدم لياقتى لهذا الأمر العظيم و الخطب الجسيم و أفادنى الشيخ العلامة بفوائد كثيرة فى مدة يسيرة فجزاه الله عني خير الجزاء .

و أما إجازة القاضي عبد الرحمن فهى منظومة ، منها قوله :

و بعد فالله كثير المن ... من علينا بالإمام السنى
أعنى أبا الفضل حليف الصدق ... الفاضل المبرور عبد الحق
مهدى الهدى و الطريقة ... و وارث العلم على الحقيقة
جاء من الهند لأخذ العلم ... عن أهله الأبرار أهل الفهم
طلبنى إجازة يروى بها ... عنى أحاديث النبى ذى البها
و لست أهلا أن أجيز إنما ... حسن بى ظنا فكنت عند ما


و عند

و عند هذا قد أجزته بما يجوز لى أرويه عند العلما إلى غير ذلك ، و كان عبد الحق بن فضل الله لا يتقيد بمذهب ولا يقلد أحدا فى شىء من أمور دينية بل يعمل بنصوص الكتاب و السنة و يجتهد برأيه و لذلك جرت بينه و بين الأحناف مباحثات كثيرة فى الاجتهاد و التقليد ، و من مصنفاته « الدر الفريد فى المنع عن التقليد » .

توفى محرما بمنى فى ثامن ذى الحجة عام ست و ثمانين و مائتين و ألف[١] يوم الخميس و دفن على باب مسجد الخيف ليلة الجمعة .

## ٤٤٠ – مولانا عبد الحق الكوپاموى

الشيخ الفاضل عبد الحق بن محمد فاخر الكوپاموى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح . ولد و نشأ بگوپامؤ و سافر للعلم و قرأ على العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى و على غيره من العلماء و أسند الحديث عن الشيخ عبد القادر الميلاپورى و أخذ الطرق المشهورة عن الشيخ صلاح الكوپاموى و عن الشيخ غلام پير البلگرامى ، أخذ عنه غلام معين الدين بن قدرة أحمد الكوپاموى و خلق آخرون ، قال المفتى ولى الله فى تاريخه : إنه قدم « فرخ آباد » فجعل معلما لشوكت جنگ و هو حى إلى الآن – انتهى .

## ٤٤١ – مولانا عبد الحكيم اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلى

(١) وقد وقع تصحيف فى موضع وفاته و مكان دفنه، فصحفت كلمة « بمنى » بكلمة «بمبئى» التى هى مدينة مشهورة فى الهند ، و ميناء تلك البلاد ، و صحفت كلمة « بمسجد الخيف » بمسجد الخير كما وقع فى بعض الكتب الفارسية و الأردية ، و الصحيح ما فى الكتاب، و كذلك وقع اضطراب فى سنة وفاته و الصحيح الذى يعتمد عليه ما جاء فى هذا الكتاب – و الله أعلم بالصواب .

ابن نظام الدين الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين، ولد بلكهنؤ وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد دائم ثم لازم الشيخ نور الحق ابن أنوار الحق اللكهنوى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية حتى تأهل للفتوى والتدريس فدرس وأفاد وشمر عن ساق الجد فى ذلك مع عمارة الأوقات بالعبادة بأنواعها والإيثار، يدرس الطلبة ويحسن إليهم، وله مصنفات كثيرة منها: حاشية على «شرح السلم لحمد الله» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وحاشية على «العروة الوثقى» للفتحپورى وتعليقات على «تفسير البيضاوى» وحاشية على «هداية الفقه» وله شرح على «دائر الأصول» المسمى بمسير الدائر، رأيتها عند والده شيخنا المرحوم محمد نعيم اللكهنوى.

مات لست بقين من صفر سنة ست وثمانين ومائتين وألف؛ كما فى «الأغصان الأربعة».

## ٤٤٢ – مولانا عبد الحكيم الگجراتى

الشيخ الفاضل عبد الحكيم بن عبد الوهاب بن عبد الغنى العباسى الماتريدى السورتى الگجراتى الخطاط المشهور كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولد ونشأ بسورت وقرأ الفقه والحديث والأصولين والتفسير على القاضى غلام على السورتى والمنطق والكلام والفنون الرياضية على الشيخ محمد سعيد البيشاورى والحكمة الطبيعية على ملا محمد نياض الكابلى وقرأ فاتحة الفراغ سنة ست وخمسين وأخذ الخط عن الحكيم أكمل خان البريلوى.

وله مصنفات فى النجوم والكلام والتاريخ منها: «مناظر النجوم» و«كلمة الحق» و«نفائس الكلام» و«تذكرة الصالحين» ورسالة فى إثبات المعجزة ورسالة فى إثبات شق القمر ورسالة فى الرد على الشيعة ورسالة فى الرد على النصارى وغير ذلك.

مات لست عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في « حقيقة سورت » .

## ٤٤٣ - الحكيم عبد الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الحكيم بن غلام حسن الدهلوى الحكيم المشهور، ولد و نشأ بمدينة دهلى و قرأ العلم على مولانا شير محمد القندهارى و على غيره من العلماء ثم تطبب على والده و لازمه ملازمة طويلة حتى برز فى العلم و العمل ، و كان مرزوق القبول ، انتفع به الناس و أخذوا عنه .

## ٤٤٤ - مولانا عبد الحكيم الشيخپورى

الشيخ الفاضل عبد الحكيم بن كرامة حسين بن ثناء الله الشيخپورى أحد الفقهاء الحنفية كانت له يد بيضاء فى النحو و المنطق و الكلام و أصول الفقه ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، مات لأربع عشرة خلون من ذى الحجة سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة النبلاء » .

## ٤٤٥ - مولانا عبد الحليم اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الحليم بن أمين الله بن محمد أكبر بن أحمد ابن يعقوب الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ، ولد لتسع بقين من شعبان سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ و حفظ القرآن و قرأ النحو و التصريف على والده ثم اشتغل على عمه المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى و على خاله المفتى نعمة الله و لازمهما مدة من الزمان و قرأ شيئا نزرا على جد أبيه المفتى ظهور الله و عم أبيه المفتى محمد أصغر ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادى و سافر إلى « باندا » سنة ستين و ولى التدريس فدرس بها أربع سنين ثم رجع إلى بلدته و أقام بها سنة كاملة ثم ذهب إلى « جونپور » و ولى التدريس فى المدرسة الإمامية الحنفية

فدرس بها تسع سنين و رجع إلى بلدته سنة ست و سبعين و أقام بها سنة ثم سافر إلى « حيدرآباد » و ولى التدريس بدار العلوم فدرس بها زمانا ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع و سبعين فحج و زار و أسند الحديث عن الشيخ جمال بن عبد الله الحنفى المكى و الشيخ أحمد بن زين دحلان الشافعى و الشيخ محمد بن محمد الغرب الشافعى المدنى و الشيخ عبد الغنى بن أبي سعيد العمرى الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة وأسند « دلائل الخيرات » عن الشيخ على بن يوسف ملك باشلى الحريرى و أخذ بعض أشغال المشائخ النقشبندية عن الشيخ عبد الرشيد بن أحمد سعيد العمرى الدهلوى ثم رجع إلى « حيدرآباد » و ولى العدل و القضاء سنة اثنتين و ثمانين فاستقل بها مدة حياته .

و كان رحمه الله عالما كبيرا بارعا فى المنطق و الكلام و أصول الفقه مشاركا فى الفقه و الحديث مدرسا محسنا إلى طلبة العلم ، له مصنفات كثيرة منها : « التحقيقات المرضية لحل حاشية السيد الزاهد على الرسالة القطبية » صنفها فى « باندا » سنة ثلاث و ستين ، و منها « القول الأسلم لحل شرح السلم » لملا حسن ، و منها « كشف المكتوم فى حاشية بحر العلوم » المتعلقة بحاشية السيد الزاهد على « الرسالة القطبية » ، و منها « القول المحيط فيما يتعلق بالجعل المؤلف و البسيط » ، و منها « حل المعاقد فى شرح العقائد » للجلال الدوانى ، و منها « التعليق الفاصل » فى مسألة الطهر المتخلل ، و منها « معين الغائصين فى رد المغالطين » ، و منها « الإيضاحات لمبحث المختلطات » ، ومنها « كشف الانتباه فى شرح السلم لحمد الله » ، و منها « البيان العجيب فى شرح ضابطة التهذيب » ، و منها « كاشف الظلمة فى بيان أقسام الحكمة » ، و منها « العرفان » متن متين فى المنطق ، و منها « نظم الدرر فى سلك شق القمر » ، و منها « التخلية فى شرح التسوية » للشيخ محب الله الإله آبادى ، و منها « نور الإيمان فى آثار حبيب الرحمن » ، و منها « قمر الأقمار حاشية


نور

نور الأنوار » فى أصول الفقه ، ومنها « حل النفيسى » حاشية على « شرح الموجز » للنفيس ، ومنها « الأقوال الأربعة » ، و له غير ذلك من المؤلفات النافعة ، و أنفعها تعليقات له على « هداية الفقه » للرغيناني .

توفى يوم الاثنين لليلة بقيت من شعبان سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف « بحيدرآباد » ؛ كما فى « حسن العالم » .

## ٤٤٦ — الشيخ عبد الحميد البدايونى

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن محمد سعيد بن محمد شريف بن محمد شفيع العثمانى الأموى البدايونى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة و ألف و قرأ العلم على صنوه الكبير محمد لبيب البدايونى و أخذ الطريقة عن الشيخ آل أحمد الحسينى المارهروى ثم لازم بيته وكان يدرس و يفيد ، مات سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة العلماء » .

## ٤٤٧ — مولانا عبد الحى البڈهانوى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبد الحى بن هبة الله بن نور الله الصديقى البڈهانوى أحد العلماء المشهورين و عباد الله الصالحين . ولد بقرية « بڈهانه » ( بضم الموحدة ) و نشأ بها ودخل دهلى فلازم الشيخ عبد القادر ابن ولى الله العمرى الدهلوى و قرأ عليه الكتب الدرسية و أخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله و انتفع بـه نفعا عظيما ، و كان الشيخ عبد العزيز يحبه حبا مفرطا لأن عمته كانت تحت الشيخ عبد العزيز و لأن عبد العزيز قرأ الفقـه على جده نور الله و لذلك زوجه الشيخ المذكور بابنته و أقرأه بعد ما ترك التدريس لاخوته ؛ كما فى « مقالات الطريقة » .

وكان عبد الحى مفرط الذكاء قوى الحفظ شديد الاشتغال بالبحث

و المطالعة حلو الكلام فصيح المنطق، درس و أفاد مدة بدهلى ثم لازم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى فى حياة شيخه عبد العزيز و أخذ عنه الطريقة و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف فحج و زار و عرب « الصراط المستقيم » لأهل الحرمين و بعث إليه القاضى محمد بن على الشوكانى بعض مصنفاته مع الإجازة العامة لمروياته و رجع إلى الهند مع الإمام المذكور و ساح البلاد و القرى بأمره سنتين فانتفع بـه خلق لا يحصون بحد و عد ثم سافر معه إلى الحدود الشمالية الغربية للهند ١ سنة إحدى و أربعين للجهاد فتوفى بها على فراشه، و آخر كلمة جرى بها لسانه: « اللهم ألحقنى بالرفيق الأعلى ».

قال محسن بن يحيى الترهتى فى « اليانع الجنى »: إنه كان من أحسنهم (يعنى به أصحاب الشيخ عبد العزيز) خبرة بالفقه و أمرسهم بالكتب الدرسية، رأيت له رسالة فى حث الناس على تزويج إياماهم و ردعهم عن استقباح ذلك - انتهى.

و لعبد الحى مصنفات غير ما ذكره الترهتى منها: بابان من «الصراط المستقيم» بالفارسى فى السلوك على طريق النبوة، و منها « تعريب « الصراط المستقيم »، و منها رسالة فى حكاية المناظرة التى جرت بينه و بين الشيخ رشيد الدين الكشميرى الدهلوى، و منها فتاوى كثيرة مشهورة لا يحويها الدفاتر.

و كان آية من آيات الله سبحانه فى التقوى و العمل و تأثير الوعظ و قلة الأمل و إيثار القناعة فى الملبس و المأكل كثير الصمت شديد التوكل جليل الوقار محبا للسنة السنية مبعدا عن الرسوم و البدع، قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين، يغضب إذا مدح و يتبشر إذا نصح، و القلم يعثر

(١) و تقع الآن فى باكستان بين مديرية « بشاور » و مديرية مردان و « سوات » - الندوى.

في المدح لعدم إمكان الإحاطة به .

توفي لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف بقرية « خار » في بلاد الثغور الهندية فدفن بها .

## ٤٤٨ - الشيخ عبد الحي الأمروهوي

الشيخ الصالح عبد الحي بن حفيظ الله الحسيني الدهلوي ثم الأمروهوي أحد المشايخ النقشبندية ، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي ولازمه مدة من الزمان ثم انتقل إلى « امروهه » و سكن بها ، أخذ عنه خلق كثير ، وكان عالما صالحا قوي النسبة عظيم التأثير صاحب ترك وتجريد ، لم يتزوج ولم يبن دارا ، مات سنة إحدى و خمسين و مائتين و ألف بامروهه ؛ كما في « نخبة التواريخ » .

## ٤٤٩ - مولانا عبد الخالق الدهلوي

الشيخ العالم المحدث عبد الخالق الحسيني الدهلوي أحد العلماء المشهورين قرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي و لازمه مدة من الزمان ثم أسند الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز ودرس بدهلي مدة طويلة ، أخذ عنه ختنه السيد الإمام نذير حسين الحسيني المحدث و خلق آخرون ، توفي سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف ؛ كما في « مقدمة غاية المقصود » .

## ٤٥٠ - مولانا عبد الخالق البيشاوري

الشيخ الفاضل عبد الخالق الحنفي البيشاوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و الكلام ، سافر إلى « حيدرآباد » و طابت له الإقامة بها ، مات سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما في « مهرجهانتاب » .

## ٤٥١ - المفتى عبد الرب اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد الرب بن شرف الدين بن محيي الدين الأعظمى اللكهنوى أحد العلماء الصالحين، له يد بيضاء فى الفقه و الأصول و الفرائض و الشعر و النجوم و الجفر و الموسيقى، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و توفى والده و هو ابن سنة و لكنه لما كان الله سبحانه قد جبله على الرشد و السعادة اشتغل بالعلم على طاهر و الوجيه الجونپورى، كانا يدرسان فى زاوية الشيخ پير محمد اللكهنوى، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع و فاق أقرانه و ولى الإفتاء، وكان زاهدا متقللا، لم يرغب قط إلى استحصال المناصب الدنيوية، مات يوم الاثنين سلخ ربيع الأول سنة ثمان و مائتين و ألف، فأرخ لموته المفتى ظهور الله من قوله: « دخل فى الجنة » وكان المفتى ظهور الله من تلامذته؛ كما فى « باغ بهار ».

## ٤٥٢ - مولانا عبد الرب اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الرب بن عبد العلى بن نظام الدين الأنصارى اللكهنوى سلطان العلماء، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ العلم على والده و تفنن عليه بالفضائل و درس بلكهنؤ زمانا ثم ترك الاشتغال و سافر إلى «مدراس» مرتين، مرة بعد وفاة والده، فلقبه الأمير بسلطان العلماء، سلم إليه مدرسة أبيه مع الراتب الشهرى فترك المدرسة لابن أخيه عبد الواجد (بالجيم) بن عبد الأعلى و رجع إلى لكهنؤ و أقام بها مدة حياته، كما فى « الأغصان الأربعة »؛ و إنى سمعت شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوى يقول: إنه سافر مرة إلى دهلى فلقى بها الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى فأكرمه عبد العزيز و أضافه - انتهى؛ مات لأربع بقين من رمضان سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف.



الشيخ

## ٤٥٣ - الشيخ عبد الرحمن الجالندهري

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن سيف الرحمن النقشبندي الجالندهري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، أخذ الطريقة عن الشيخ غلام على الدهلوي ولازمه مدة من الزمان ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية فحج و زار و رجع إلى الهند، فلما وصل إلى بلاد السند توفي بها إلى رحمة الله سبحانه، و كان من المشايخ المشهورين، أخذ عنه خلق كثير، مات سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف؛ كما في «خزينة الأصفياء».

## ٤٥٤ - الشيخ عبد الرحمن الگجراتي

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن القاضي عبد الأحد الشافعي السورتي الگجراتي باعكظه كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء و رحل إلى «حيدرآباد» للاسترزاق فنال المنصب و مات بها؛ كما في «حقيقة سورت».

## ٤٥٥ - مولانا عبد الرحمن اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن محمد حسن بن علم الهدى بن حسن محمد ابن دين محمد بن عرب شاه السندي ثم اللكهنوي أحد المشايخ المشهورين، ولد بقرية «روپاه» من أعمال «شكار پور» سنة إحدى و ستين و مائة و ألف و قرأ النحو و التصريف و الفقه و الأصول على أخيه عبد الحكيم ثم سار إلى «خير پور» و قرأ المتوسطات على الحافظ محمد فاضل ثم سار [إلى] «مهارون» و أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ أسد الله و لازمه

سنة كاملة ثم سار إلى « انكه بلاول » قرية فى أودية الجبال ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ كليم الله و صحبه أربع سنين ثم سافر إلى «رامپور» وأخذ بعض الفنون الرياضية و الطبيعية عن الشيخ محمود و أسند الحديث عن بعض العلماء ثم سافر إلى « بهار » ( بضم الموحدة ) و لازم العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى و قرأ فاتحة الفراغ فى مدرسته و أقام بميدنى پور مدة يدرس و يفيد ، ثم سافر إلى « حيدرآباد الدكن » و أقام بها أربع سنين عاكفا على الدرس و الإفادة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار سنة خمس أو ست بعد المائتين و الألف ثم رجع الى الهند و دخل بلدته و أخذ الطريقة عن أخيه عبد الحكيم المذكور و أقام بها ستة أشهر ثم سار إلى « أجودهن » و جاور قبر الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى مدة من الزمان ثم قدم « أجمير » و عكف على ضريح الشيخ معين الدين حسن السجزى برهة من الدهر ثم قدم دهلى و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد عظيم الدهلوى ثم ساح البلاد و دخل لكهنؤ سنة أربع عشرة و مائتين و عكف على قبر الشيخ محمد مينا رحمه الله سبع سنين ثم انتقل إلى مسجد پنڈائن ( بكسر الباء الهندية ) فأقام بها إلى آخر عمره .

و كان يستمع الغناء بالمزامير فى فناء المسجد و يتواجد مع شدة نكير العلماء و احتسابهم عليه ، و كان يوقر السادة و العلماء إلى الغاية ، و يوقر الضرائح المتخذة من القضبان و الثياب ، و يقول لا يجوز اهانتها لانتسابها إلى الحسنين رضى الله عنهما ، و له مقالات فى التوحيد خلافا للعلماء من المتأخرين و القدماء ، و له مصنفات فى ذلك كمفتاح التوحيد و « جهد المقل» و «كلمة الحق» و « كاسرة الأسنان » .

قال فى « كاسرة الأسنان » :

الكلمة الطيبة لا إله إلا الله رد لزعم العكس و هو الكلمة الخبيثة المذكورة فى القرآن أى لا شيء من الآلهة الممكنة غير الله و كل إله من

الجنس المذكور فيلزم من عبارة النص و دلالتها لا موجود إلا الله أي لا موجود غير الله و كل موجود الله إذ لا فرق بين موجود و موجود آخر، و اعلم أنه قد غلط في لا إله إلا الله أكابر العلماء شرقا و غربا سلفا و خلفا من المحدثين و المفسرين و المجتهدين و المقلدين و المتكلمين و المتفقهين غلطا فاحشا من وجوه إلى غير ذلك .

و قال في «كلمة الحق» :

إن التوحيد أقدم ركن من أركان الإيمان، وكلمة التوحيد لا إله إلا الله أول المحكمات الخمس التي بني الإسلام عليها، و التصديق بمضمونها واجب على كل مسلم و مسلمة و الأمة المرحومة كلها، إلا واحدة من الصوفية زعموا أن لا مدلول للكلمة الطيبة إلا أنه سبحانه واحد و مستحق للعبادة و ليس الأمر كذلك لأن مشركي العرب أيضا كانوا مصدقين بوحدته سبحانه و مقرين بأن الله سبحانه مستحق للعبادة، و لم يقل أحد للصنم أنه الله رب العالمين لقولهم "ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى" و "هؤلاء شفعاؤنا عند الله" فلو كان مدلول الكلمة الطيبة هو المعنى المذكور فقط لم يكن بين المشركين و المسلمين فرق، و لا ريب أنها نزلت لرد زعم المشركين و جميع الأنبياء عليهم الصلاة و السلام قد أمروا بالقائها إلى أممهم مطلقا، و قال نبينا و شفيعنا محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، نعلم أن مدلول الكلمة الطيبة أمر قد أنكره المشركون إنكارا شديدا و زعموا بخلافه و هو زعم الغيرية بينه سبحانه و بين الآلهة و سائر الأشياء فنزل في ردهم لا إله إلا الله يعني كلما توهمتموه غير الله ليس بغير الله بل عينه و سيظهر صحة هذا المعنى بما لا مزيد عليه إن شاء الله تعالى .

و قال في ذلك الكتاب :

اعلم أن الكلمة الطيبة مشتملة على أمور قد خفي غالبها على أكابر

العلماء شرقا و غربا سلفا و خلفا: الأول كلمة «لا» التي لنفي الجنس، و الثاني اسمها المذكور، و الثالث خبرها المحذوف، و الرابع القرينة عليه ما هي؟ الخامس كلمة «الا» للاستثناء، و السادس فهم المفرغ، و السابع كونها من قبيل قصر الموصوف على الصفة دون العكس و كون القصر قصر قلب دون الإفراد والتعيين، و الثامن أنه مشتمل على حكمين إيجابا و سلبا، و التاسع أنها ترجع إلى كليتين سالبة و موجبة، و العاشر أنها محكمة من محكمات القرآن دون غيره من أقسام النظم، و لابد لمعرفتها من بصيرة في النحو و المعاني و البيان و البلاغة و فن الأصول و الميزان و التفسير و الحديث - انتهى.

و قد تعقب عليه:

الشيخ عبد الحكيم اللاهوري و كفره بتلك العقيدة الفاسدة، و للشيخ عبد الحكيم المذكور رسالة في هذا الباب و كتب عليه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي محاكمة حسنة. و للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أيضا رسالة في الرد على رسالة الشيخ عبد الرحمن المترجم له.

مات يوم الجمعة لست خلون من ذي القعدة سنة خمس و أربعين و مائتين و ألف؛ كما في «تنوير الجنان».

## ٤٥٦ - القاضي عبد الرحمن الآسيوني

الشيخ الفاضل القاضي عبد الرحمن الآسيوني أحد الرجال المعروفين بالفضل، قرأ العلم على حيدر علي بن حمد الله السنديلوي و رحل إلى «فرخ آباد» فسكن بها مدة من الزمان؛ كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله.

## ٤٥٧ - مولانا عبد الرحمن الدهلوي

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الدهلوي الأعمى أحد العلماء المشهورين كان أصله من «پنجاب»، دخل دهلي صحبة شيخه حياة و أخذ عنه و لازمه مدة من الزمان و برع في العلوم المتعارفة كلها، و كان شيخه إذا أقرأه

الهندسة خطط على ظهره الأشكال الهندسية فيفهمه بذلك الشكل الغريب ، وهو درس وأفاد بدهلى زمانا طويلا ، أخذ عنه الشيخ رحمة الله بن الخليل الكرانوى المهاجر المكى و الشيخ محمد على الجاندپورى و خلق كثير من العلماء ، وكان يستمع الكتب مع شروحها و حواشيها من بعض أصحابه ثم يدخل حجرته و يغلق بابها و يخرج بعد ساعة أو ساعتين فيدرس تلك الكتب ، وكان يفكر فى عبارات الكتب المسموعة فى الخلوة و يحل عويصاتها .

قال أحمد بن محمد المتقى الدهلوى فى « آثار الصناديد » : إنه كان نادرة من نوادر الزمان فى الحفظ و الذكاء ، كف بصره فى حداثة السن فمن الله عليه بالبصيرة فلازم الشيخ حياة و أخذ عنه حتى برع و فاق الأقران فى العلوم كلها لاسيما الهيئة و الهندسة و الحساب و غيرها من الفنون الرياضية ، فإنه كان يدرس فى تلك الفنون أحسن من غيره من الأساتذة و يلقى على الطلبة الخطوط و الدوائر بلا تجشم يتحير به العقول و يندهش به الألباب – انتهى ؛ توفى سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف .

## ٤٥٨ – السيد عبد الرحمن الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الحسينى الدهلوى أمين الدولة مستحسن الملك نواب شاه نواز خان بهادر مستقيم جنگ ، لقبه بذلك شاه عالم الدهلوى ، و له « مرآة آفتاب نما » كتاب فى التاريخ ، صنفه سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، و مات فى نيف و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما فى « محبوب الألباب » .

## ٤٥٩ – مولانا عبد الرحمن الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الحنفى الأفغانى الرامپورى : أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، كان يدرس و يفيد ، ذكره عبد القادر فى « روزنامه » .

## ٤٦٠ – مولانا عبد الرحمن المرزا پوری

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن الحنفي المرزا پوری أحد عباد الله الصالحين، قرأ العلم على المفتي تفضل حسين العمري المرزاپوري، و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مهاجرا إلى الله و رسوله، فحج و زار و أقام بمكة المشرفة مدة من الزمان، ثم أخرجه حسيب باشا أحد ولاة مكة بسعاية الحساد، فعاد إلى الهند، واعتزل في الجامع الكبير بمرزا پور، و لبث بها مدة عمره.

و كان من علماء الآخرة، قوي العمل، قصير الأمل، لقيه السيد الوالد بمرزا پور، و ذكره في كتابه «مهرجهانتاب» و أثنى عليه، توفي سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف بمرزا پور، أخبرني بها ولده أحمد بن عبد الرحمن.

## ٤٦١ – الشيخ عبد الرحيم السورتي

الشيخ الصالح عبد الرحيم بن الخليل بن عبد الرحيم بن ناصر بن الحسين ابن عبد القادر البغدادي ثم السورتي الكجراتي، كان من ذرية الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، أخذ الطريقة عن السيد صالح الحسني البغدادي، و قدم الهند فسكن بسورت، و حصل له القبول العظيم، مات لسبع من جمادى الأولى سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف فدفن بسورت، كما في «الحديقة».

## ٤٦٢ – مولانا عبد الرحيم الصفي پوری

الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي پوری، أحد العلماء المبرزين في النحو و اللغة، له مصنفات عديدة منها: «غاية البيان» في مجلد في التصريف، و منها «المسالك البهية» في النحو، و هو أيضا في

مجلد ضخم ، و منها « شرح المعلقات السبع » مختصر من شرح الإمام الزوزني ، و منها « منتهى الأرب في لغة العرب » في أربعة مجلدات كبار .

توفي سنة سبع و ستين و مائتين و ألف بكلكته فدفن بها .

## ٤٦٣ ـ الشيخ عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الصالح عبد الرحيم بن علي بن يوسف الرفاعي السورتي الكجراتي أحد المشايخ المشهورين في بلاده ، تولى الشياخة بمدينة « سورت » مدة طويلة و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح ، مات ليلة الجمعة لثمان بقين من شعبان سنة اثنتين بعد المائتين و الألف ببلدة « سورت » كما في « مهرجهانتاب » .

## ٤٦٤ ـ مولانا عبد الرحيم الرامپوري

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن محمد سعيد الافغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، درس و أفاد مدة عمره ببلدة « رامپور » مع الزهد و القناعة ، و لم يلتفت إلى الدنيا و أسبابها قط .

و من غرائبه : أن هاكنس الإنكليزي الذي كان واليا على بلاد « روهيلكهند » استقدمه إلى مدينة « بريلي » و أراد أن يجعله أستاذا للعلوم العربية في المدرسة الإنكليزية بها بخمسين و مائتين من النقود الإنكليزية في كل شهر و واعده أن يجعل شهريته بعد زمان يسير ثلاثمائة ربية فأبى ، و حاجه بما يقضي منه العجب ، فقال : إن أمير بلدته يعطيه عشر ربيات شهريا تنقطع عنه تلك الوظيفة ، فقال الوالي : إني معطيك أضعاف ذلك بكثير فكيف تفكر في العشرة ؟ فالتفت إلى غير ذلك ، فقال : إن في بيتي شجرة سدر أثمارها في غاية الحلاوة فكيف أجد تلك الأثمار ، فقال : أهل بيتك يرسلونها إليك ، فقال : نعم ، و لكن الطلبة ما يصنعون بعد غيبتي عن البلدة و على من يقرءون العلم ؟ فقال : إن طلبتهم إلى هذه

البلدة يجيئون إليك ، و إنى أرتب لهم الوظائف و الرواتب ، فقال : و ما ذا أجيب الله سبحانه إن سألنى عن أخذ الأجرة على التعليم؟ ثم رجع إلى « رامپور » و قنع على تلك العشرة التى يعطيها نواب أحمد على خان أمير تلك الناحية و صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ابتغاءا لوجه الله سبحانه ، مات برامپور سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، أخبرنى بذلك نجم الغنى الرامپورى .

## ٤٦٥ – الشيخ عبد الرحيم الگوركهپورى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحيم بن مصاحب على الگوركهپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، قرأ العلم بدهلى على الشيخ عبد العزيز ابن ولى الله الدهلوى و إخوته ، ثم سافر إلى كلكته ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، و كان يرمى بالإلحاد و الزندقة ، له مصنفات منها : « كارنامۀ حيدرى » فى أخبار السلطان ٹيپو و والده حيدر على ، و له رسالة فى المفاضلة بين اللسانين العربى و الفارسى ، مال فيه إلى فضل الفارسى على العربى ، و له رسالة فى إثبات سكون الشمس فى وسط العالم ـ أولها : « إن السماء و الفلك لا تدل على معنى موجود سوى ما توهمه القدماء ـ الخ » و له « الأنوار المشرقية فى الأسرار المنطقية » وله « التأليفات التمثيلية إلى رسالة الأسرار المنطقية » .

## ٤٦٦ – الشيخ عبد الرحيم السندى

الشيخ الفاضل عبد الرحيم التتوى السندى ، كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، ولد و نشأ بأرض « السند » و قرأ النحو و العربية و الفقه والأصول و غيرها على أساتذة بلدته ، ثم قدم « إله آباد » و أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ غلام حسين الإله آبادى ، و سافر إلى « فرخ آباد » فلبث بها زمانا طويلا ، يدرس و يفيد ، ثم رجع إلى بلاده ؛ كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

الشيخ

### ٤٦٧ – الشيخ عبد الرحيم السهارنپوري

الشيخ الصالح المعمر عبد الرحيم الحسيني الأفغاني ثم السهارنپوري أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ رحم علي القميصي السادهوروي، و الطريقة الجشتية عن الشيخ عبد الباري بن ظهور الله الأمروهوي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند و سكن بسهارنپور مدة من الدهر، فلما وصل السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي إلى « سهارنپور » و لقيه بايعه للجهاد، و سافر معه إلى بلاد الثغور الهندية، فاستشهد بها في سبيل الله، و كان ذلك لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ست و أربعين و مائتين و ألف؛ كما في « أنوار العارفين ».

### ٤٦٨ – مولانا عبد الرزاق الرامپوري

الشيخ الفاضل عبد الرزاق الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، كان يدرس و يفيد، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه « روز نامه ».

### ٤٦٩ – السيد عبد الرزاق الشاه آبادي

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن محمد إسحاق بن محمد حسين بن محمد غضنفر الحسيني الشاه آبادي أحد العلماء المبرزين في الإنشاء و الشعر، ولد و نشأ ببلدة « شاه آباد » و سافر للعلم إلى بلدة لكهنؤ، و قرأ على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ محمد فاخر المكين الدهلوي، و أخذ عنه الشعر.

له شروح على « كل كشتي » و ديوان الشعر للآصفي و الغني الكشميري و غيرهما و له « مظاهر الأنوار » و « مظاهر الأسرار » مزدوجتان بالفارسية و ديوان الشعر الفارسي، مات بعد سنة اثنتي عشرة و مائتين و ألف بشاه آباد.

## ٤٧٠ - الشيخ عبد الرشيد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرشيد بن أحمد سعيد بن أبي سعيد العمرى الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، كان من نسل الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى ، إمام الطريقة المجددية رحمه الله ، ولد لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و حفظ القرآن ، و قرأ العلم على مولانا حبيب الله و على مولانا فيض أحمد ، و قرأ الصحاح الست على الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز ولازم أباه ، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة أربع و سبعين لحج وزار ، و سكن بالمدينة المنورة و تولى الشياخة مكان والده سنة سبع و سبعين .

و كان ورعا تقيا زاهدا ، منقطعا إلى الله سبحانه ، كثير البكاء ، شديد الخشية ، حسن السمت ، كثير الصمت ، صاحب معارف و مواجيد ، انتقل إلى مكة المكرمة و اشتغل هناك مدة بتربية الطالبين و تسليك السالكين ، و مات بها لسبع عشرة خلون من ذى الحجة سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف فدفن فى المعلاة أمام قبة سيدتنا خديجة الكبرى رضى الله عنها .

## ٤٧١ - الشيخ عبد الرشيد الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد الرشيد بن محمد شاه الشوپيانى الكشميرى أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة ، ولد و نشأ بشوپيان ( بضم الشين المعجمة و فتح الباء الفارسية ) بلدة من أعمال « كشمير » ، بينها و بين قاعدة البلاد أربعة فراسخ ، قدم « بهوپال » فاستخدمه نواب صديق حسن القنوجى ، و ولاه نيابة الإفتاء ، فأقام بها مدة من الزمان ، ثم سخط عليه القنوجى لأمر صدر منه ، فأمر بجلائه ، فسار إلى « هوشنگ آباد » و أقام بها إلى أن توفى إلى رحمة الله سبحانه .

وكان بارعا في المعارف الأدبية، شاعرا، حسن المحاضرة، له «القطر الصيب في مدح الإمام أبي الطيب» و«نزل من اتقى في أخبار المنتقى» وله غير ذلك من الرسائل، ومن شعره قوله:

حيا الإله مرابع الجيران ... كنا بها نلهو مع الغزلان
وتقيل عند أباطح حصياتها ... ازرت بدر في نحور غوان
وسقى رياضا عابقات اتحفت ... غرف الجنان بمهجة الولهان
وأطال عمر حدائق سجعت لها ... ورق الهدى برقائق الألحان
وأدام ظل الأيك أيك دلائل ... فيها ظفرت بمقصد الإيقان
ورعى المهيمن عصبة من سنة ... سكنوا منازل مقلتي وجناني

مات لثمان خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف بمدينة «جبلپور».

## ٤٧٢ — مولانا عبد الرشيد الرامپوري

الشيخ الفاضل عبد الرشيد الحنفي الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام، كان يدرس ويفيد، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

## ٤٧٣ — الشيخ عبد الرؤف الگجراتي

الشيخ الفاضل عبد الرؤف بن فياض بن زين بن عبد الله بن زين السورتي الكجراتي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على الشيخ قطب الدين الفتني، ولبس منه الخرقة، ثم ولي الخطابة بمسجد المرجان الشامي. مات لتسع عشرة خلون من شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين وألف، فدفن عند والده بمسجد المرجان، كما في «الحديقة».

## ٤٧٤ — السيد عبد السبحان النصير آبادي

الشيخ الفاضل عبد السبحان بن عثمان بن محمد نور بن محمد هدى بن

علم الله النقشبندي البريلوي النصيرآبادي أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ بنصيرآباد ، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلدته مدة ، ثم سافر إلى « آنوله » و قرأ الكتب الدرسية على أساتذتها ، ثم رجع إلى بلدته ، و أقام بها زمانا ، ثم سار إلى لكهنؤ ، و كان يدرس و يفيد ، مات في شوال سنة اثنتي عشرة و مائتين و ألف بلكهنؤ فدفن بها بتكية الشيخ عبد النبي .

## ٤٧٥ – مولانا عبد السلام الهسوى

الشيخ العالم المحدث عبد السلام بن أبي القاسم بن مهدى الحسيني الواسطي الهسوى الفتحپوري أحد العلماء الراسخين في العلم ، ولد بقرية « هسوه » من أعمال « فتحپور » سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم على عمه السيد سراج الدين الحسيني الواسطي رحمه الله مدة ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ معين الدين الكروى و الشيخ معين بن مبين اللكهنوى ، و على غيرهما من العلماء ، ثم رجع الى وطنه ، و أخذ الطريقة عن والده ، و لازمه مدة ، و لما توفي أبوه ، رحل إلى دهلي ، و أخذ الحديث و التفسير عن الشيخ عبد الغني بن ابي سعيد الدهلوى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد ، و لازمه ثلاث سنوات ، فلما بلغ رتبة المشيخة رجع إلى وطنه ، و لبث بها مدة ، ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث ، عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي ، و أسند « دلائل الخيرات » عن الشيخ على بن يوسف ملك باشلى الحريرى ثم رجع إلى الهند .

و كان رحمه الله ورعا تقيا زاهدا . جمع العلم و العمل و الإقبال على الطاعة ، و السداد في الرواية ، و قلة الكلام فيما لا يعنيه و قلة الخلاف على أصحابه ، و حفظ اللسان عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ، و حسن سمت و قناعة و عفاف و زهد و استغناء و إيثار و محاسن أوصاف فتح الله عليه

عليه بالمعارف، و جعله من العلماء الراسخين فى العلم . و من أخلاقه الزكية: أنه لايحيف على من يبغض ولايأثم فيمن يحب، و لايضيع ما استودع و لا يحسد ولايطعن ولايلعن و يعترف بالحق، وإن لم يشهد عليه، ولايتنابز بالألقاب، و لايجمع فى الغيظ، و لايغلبه الشح عن معروف يريده، وكان لايستحيي من الحق، و يقول فيما لايعلم أنه لايدرى .

و كان يقوم فى جوف الليل و يتهجد، و يشتغل بالذكر و الفكر، ثم يغدو إلى الجامع الكبير، و يترقب الصلاة فيه مشتغلا بالمراقبة، حتى يجتمع الناس، و يصلى بالجماعة فى الغلس، ثم يشتغل بالأذكار الراتبة إلى الإشراق، ثم يصلى و يتوجه إلى أصحابه، و يلقى عليهم الذكر ساعة، ثم يقرأ القرآن إلى الضحوة، ثم يصلى و يرجع إلى بيته، و يدرس الطلبة إلى الهاجرة، ثم يتغدى و يقيل ساعة، ثم ينهض و يذهب إلى المسجد و يصلى الظهر بجماعة فى أول وقته، و يشتغل ساعة بالأحزاب، ثم يرجع و يدرس إلى وقت العصر، ثم يذهب إلى المسجد و يصلى العصر بجماعة فى أول وقته، ثم يرجع و يجلس للناس فارغا بالظاهر و مشتغلا بالباطن، و يتكلم بقدر الضرورة مع بشاشة الوجه و التبسم إلى وقت المغرب، ثم يصلى المغرب بالجماعة فى المسجد، ثم يشتغل بمطالعة الكتب و التصنيف و الإفتاء إلى العشاء، ثم يصليه فى المسجد و يذهب إلى الحرم، و يتعشى و ينام، و لا يشتغل بشيء بعد العشاء .

و كان رحمه الله يقول بإقامة الجمعة فى البلاد و القرى، و له فى ذلك مباحثات لطيفة مع المفتى يوسف بن محمد الأصغر اللكهنوى، و الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى و محمد أمير بن عبد الله الفتحپورى و غيرهم من العلماء، و له رسائل فى هذا الباب «كتذكرة الجمعة» و «إشاعة الجمعة» و«تبصرة الجمعة» و له رسالة فى إثبات جواز التقليد، سماها «بالتمهيد فى إثبات التقليد» و له رسائل عديدة فى الرد على الشيعة، كتذكرة الاثنى عشرية و «تفضيح الشعية»

وله غير ذلك من الرسائل في الحظر والإباحة، وله فتاوى كثيرة، وكان رحمه الله ابن عم أبي رحمه الله، مات لأربع خلون من شوال سنة تسع وتسعين ومائتين وألف.

## ٤٧٦ - القاضي عبد السلام البدايوني

الشيخ الفاضل القاضي عبد السلام بن عطاء الحق العباسي البدايوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وقرأ العلماء على عمه القاضي بهاء الحق العباسي البدايوني، الذي كان من تلامذة ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، وأخذ الطريقة عن السيد آل أحمد بن حمزة الحسيني المارهروي، ثم ولي القضاء بمدينة «رامپور».

له مصنفات عديدة منها: «أخيار الأبرار» بالفارسي في التصوف و«شرح دلائل الخيرات» بالفارسي، و«علم الفرائض» في الميراث بالفارسي، و«طوفان عشق» مزدوجة بالفارسية، وله تفسير القرآن الكريم منظوم بالأردو، سماه «زاد الآخرة» وصنفه سنة أربع وأربعين، ومجموع أبياته مائتا ألف.

مات لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين وألف؛ كما في «تذكرة الواصلين».

## ٤٧٧ - الحكيم عبد الشافي الدهاكوي

الشيخ الفاضل عبد الشافي الدهاكوي الحكيم الحاذق، كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روزنامه».

## ٤٧٨ - السيد عبد الشكور البريلوي

الشيخ عبد الشكور بن محي الدين بن عبد المقتدر بن محمد معتصم بن محمد معين بن محمد ضياء بن آية الله الحسني الحسيني البريلوي، كان من العلماء

البرزين في الفقه و الفرائض و الحساب و الأنساب ، ولد سنة أربع و ثلاثين ومائتين وألف ، و قرأ العلم على السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني البريلوي وعلى غيره من العلماء ، وكان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، قوي الحفظ ، له مهارة تامة بالعربية والفقه والفرائض والحساب والأنساب والسير والخط ، وكثير من الفنون ، رحل في آخر عمره إلى « طوك » و سكن بها ، و له « كلشن محمودي » كتاب بسيط في الأنساب .

مات بالاستسقاء يوم الثلاثاء لأربع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين و مائتين وألف .

## ٤٧٩ - مولانا عبد الصمد البشاوري

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن عبد الرب الحنفي البشاوري أحد أذكياء العصر ، قرأ الكتب الدرسية ، و مارس في العلوم ، وبرع في الأدب و الحديث والفقه و الأصول و المنطق . و سافر إلى «بهوپال» فاستخدمه نواب صديق حسن القنوجي لتصحيح الكتب المصنفة له ، مات لعشر خلون من شوال سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف في بهوپال ، وله نحو أربعين سنة .

## ٤٨٠ - الحكيم عبد الصمد الأمروهوي

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن كرامة علي الحسيني النقوي الأمروهوي أحد العلماء البرزين في العلوم الحكمية ، قرأ العلم على السيد غلام نبي الرامپوري و مولانا جلال الدين ، ثم سار إلى دهلي ، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم إمام الدين الدهلوي ، ثم استخدمه راجه جهالاوار ، فلبث عنده زمانا ثم استقدمه مهارانا « أوديپور » و جعله من خاصته .

## ٤٨١ - القاضي عبد الصمد الأفغاني

الشيخ العالم الفقيه المعمر القاضي عبد الصمد القرشي القادري المحمدي الأفغاني أحد رجال العلم و المعرفة ، أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد

ابن عرفان الشهيد البريلوى ، و لازمه و نصره في الجهاد ، و استقام على طريقة شيخه ، حتى توفي إلى الله عزوجل ، وكان مولده سنة خمس و سبعين ومائة و ألف ، مات يوم الجمعة لليلة بقيت من ذى الحجة سنة ست و ستين و مائتين و ألف ؛ كما في « تذكرة النبلاء » .

## ٤٨٢ – مولانا عبد العزيز النصير آبادى

الشيخ العالم الصالح عبد العزيز بن آل نبى بن محمد همام بن بركة الله ابن عبيد الله بن مدينة الله بن أبى محمد الحسنى الحسينى النصيرآبادى ، كان من أكابر عصره ، ولد و نشأ بنصير آباد ، و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و بايعه ثم رجع و أقام ببلدته زمانا ، و سافر إلى « طوك » في آخر عمره فرتب له نواب وزير الدولة ، و كان قانعا تقيا متورعا ، شديد التعبد ، كثير العمل ، قصير الأمل ، مات لست بقين من ربيع الثانى سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في « سيرة السادات » للسيد الوالد رحمه الله .

## ٤٨٣ – مولانا عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن إلهى بخش بن محمد جميل الدهلوى أحد المشايخ المشهورين ، ولد بدهلى سنة إحدى عشرة ومائتين وألف ، وقرأ النحو و العربية على مولانا كريم الله الدهلوى وقرأ « مشكاة المصابيح » على الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى وقرأ « صحيح البخارى » على الشيخ إسحاق سبط الشيخ عبد العزيز المذكور و « اللوائح » على الشيخ محرم على الچشتى و « المثنوى المعنوى » على مسكين شاه ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث المارهروى ، ولازمه مدة ، ثم تولى الشياخة بمدينة دهلى .

وكان حليما متواضعا صوفيا مستقيم الحال ، مات يوم عاشوراء سنة ست و تسعين و مائتين وألف بدهلى فدفن بمقبرة الشيخ الكبير

عبد

عبد الباقي رحمه الله ؛ كما في « رياض الأنوار » .

## ٤٨٤ - سراج الهند حجة الله الشيخ عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة المحدث عبد العزيز بن ولي الله ابن عبد الرحيم العمري الدهلوي سيد علمائنا في زمانه وابن سيدهم ، لقبه بعضهم « سراج الهند » و بعضهم « حجة الله » ، ولد ليلة الخميس لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة وألف كما يدل عليه اقبه المؤرخ لمولده : « غلام حليم » ، حفظ القرآن ، و أخذ العلم عن والده ، فقرأ عليه بعضا و سمع بعضا آخر بالتحقيق و الدراية ، و الفحص و العناية ، حتى حصلت له ملكة راسخة في العلوم ، و لما توفي أبوه إلى جوار رحمة الله تعالى و رضوانه و له ست عشرة سنة عند وفاة والده ، أخذ عن الشيخ نور الله البڑهانوي و الشيخ محمد أمين الكشميري ، و أجازه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلي ، كانوا من أجلة أصحاب والده ، فاستفاد منهم ما فاته على أبيه ، و له رسالة فصل فيها ما قرأ على والده و على غيره من العلماء ، فقال : إنه أخذ بعض كتب الحديث مثل أحاديث «الموطأ في ضمن المسوى» و «مشكاة المصابيح» بتمامة قراءة على والده ، و « الحصن الحصين» و «شمائل الترمذي » سماعا عليه بقراءة أخيه الشيخ محمد ، و « صحيح البخاري » من أوله إلى كتاب الحج سماعا عليه بقراءة السيد غلام حسين المكي ، و « جامع الترمذي » و « سنن أبي داود » سماعا عليه بقراءة مولوي ظهور الله المراد آبادي ، و « مقدمة صحيح مسلم » و بعض أحاديثه ، و بعض « سنن ابن ماجه » سماعا عليه بقراءة محمد جواد البهلي و المسلسلات ، و شيئا من مقاصد جامع الأصول بقراءة مولوي جار الله نزيل مكة و شيئا من «سنن النسائي » سماعا عليه ، و بقية هذا الكتاب من الصحاح الست قرأها سماعا على خلفاء والده كالشيخ نور الله وخواجه محمد أمين ، و أخذ غير ذلك من الكتب إجازة عامة من أفضل خلفائه و ابن خاله الشيخ محمد عاشق

البهلتى و خواجه محمد أمين ، و إجازة والده لهما مكتوبة فى « التفهيمات الإلٰهية » و « شفاء العليل » و هؤلاء قرؤا على والده مع أن الشيخ محمد عاشق كان شريكا فى السماع و القراءة و الإجازة لوالده عن شيخه أبى طاهر المدنى وأسانيده مذكورة فى كتابه « الإرشاد فى مهمات الإسناد » و فى غير ذلك من الرسائل .

و كان طويل القامة نحيف البدن ، أسمر اللون ، أنجل العينين ، كث اللحية ، وكان يكتب النسخ و الرقاع بغاية الجودة ، وكانت له مهارة فى الرمى و الفروسية و الموسيقى .

و قد قرأ عليه إخوته عبد القادر و رفيع الدين و عبد الغنى و ختنه عبد الحى بن هبة الله البڑهانوى ، و قرأ عليه المفتى إلٰهى بخش الكاندهلوى ، و السيد قمر الدين السونى پتى مشاركا لإخوته فى القراءة و السماع ، و قرأ عليه الشيخ غلام على بن عبد اللطيف الدهلوى « صحيح البخارى » قراءة عليه ، و قرأ عليه السيد قطب الهدى بن محمد واضح البريلوى الصحاح الست ، و أما غيرهم من أصحابه فانهم قرؤا على إخوته و أسندوا عنه و حضروا فى مجالسه وسمعوا كلامه فى دروس القرآن ، و استفادوا منه إلا ما شاء الله ، و أما سبطه إسحاق بن أفضل العمرى فانه كان مقرئه يقرأ عليه كل يوم ركوعا من القرآن و هو يفسره و هذه الطريقة كانت مأثورة من أبيه الشيخ ولى الله. وكان آخر دروس الشيخ ولى الله المذكور " اعدلوا هو اقرب للتقوى" و من هناك شرع عبد العزيز و آخر دروسه كان " ان اكرمكم عند الله اتقاكم" و من هناك شرع سبطه إسحاق بن أفضل ؛ كما فى « مقالات الطريقة » .

و كان رحمه الله أحد افراد الدنيا بفضله و آدابه و علمه و ذكائه و فهمه و سرعة حفظه ، اشتغل بالدرس و الإفادة و له خمس عشرة سنة فدرس و أفاد ، حتى صار فى الهند العلم المفرد ، و تخرج عليه الفضلاء و قصدته الطلبة من أغلب الأرجاء ، و تهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء ، هذا و تلم

اعترته الأمراض المؤلمة وهو ابن خمس وعشرين فأدت إلى المراق والجذام والبرص والعمى، ونحو ذلك حتى عد منها أربعة عشر مرضا مفجعا، ومن ذلك السبب فوض تولية التدريس في مدرسته إلى صنويه رفيع الدين وعبد القادر، ومع ذلك كان يدرس بنفسه النفيسة أيضا؛ ويصنف ويفتي ويعظ، ومواعظه كانت مقصورة على حقائق التنزيل في كل أسبوع يوم الثلاثاء، وكان في آخر عمره لا يقدر أن يقعد في مجلس ساعة فيمشي بين مدرستيه القديمة والجديدة، ويشتغل عليه خلق كثير في ذلك الوقت فيدرس ويفتي ويرشد الناس إلى طريق الحق، وكذلك يمشي بين العصر والمغرب ويذهب إلى الشارع الذي بين المدرسة وبين الجامع الكبير، فيتهادى بين الرجلين يمينا وشمالا، ويترقب الناس قدومه في الطريق ويستفيدون منه في مشكلاتهم، ومن تلك الأمراض المؤلمة فقدان الاشتهاء إلى حد يقضي أياما وليالي لا يذوق طعم الغذاء حتى صار الأكل غبا بطريق النوبة كالحمى صرح بها في تقريظه على «المناقب الحيدرية» قال فيه: ويعتذر من التقصير في التقريظ بأعذار صادقة وأمراض سابقة ولاحقة حتى أدت إلى فقدان الغذاء بالمرة وصار الأكل غبا بطريق النوبة كالحمى لغلبة المرة وتساقطت القوى واختلت الحواس وتهاترت الأعضاء والعظام والأضراس إلى غير ذلك. وقال في كتابه إلى أمير حيدر بن نور الحسنين البلگرامي: وإن سألتم عن حال هذا المحب فهو في سقم واصب ليلا ونهارا وكرب يزعجه سرا وجهارا وقرار زائل وقلق حاصل؛ وذلك لاجتماع أمراض كل منها بانفراده يكفي لإزعاج الرجل وإكماده منها: قبض البواسير واحتباس الرياح في المعدة والأمعاء، ومنها فقدان الاشتهاء إلى حد يقضي أياما وليالي لا يذوق طعم الغذاء، ومنها صعود الأبخرة إلى القلب فيحاكي حالته الانزهاق والاختناق وربما تصعد إلى الدماغ، فتحدث شقيقة ثاقبة وصداعا

لذاعا كأنها ضربات الدقاق . و إلى الله المشتكى و هو المستعان ، فهذه لا يسع النطق ببنت شفة فضلا عن إملاء كتاب أو إنشاء صحيفة خطاب إلى غير ذلك .

و لعلك تتعجب أنه كان مع هذه الأمراض المؤلمة و الأسقام المفجعة لطيف الطبع ، حسن المحاضرة ، جميل المذاكرة ، فصيح المنطق ، مليح الكلام ، ذا تواضع و بشاشة و تودد ، لا يمكن الإحاطة بوصفه و مجالسته هي نزهة الأذهان و العقول بما لديه من الأخبار التي تنشف الأسماع و الأشعار المهذبة للطباع و الحكايات عن الأقطار البعيدة و أهلها و عجائبها بحيث يظن السامع أنه قد عرفها بالمشاهدة و لم يكن الأمر كذلك ، فانه لم يعرف غير كلكته ، و لكنه كان باهر الذكاء ، قوى التصور ، كثير البحث عن الحقائق ، فاستفاد ذلك بوفود أهل الأقطار البعيدة ، إلى حضرة دهلى ، و لأنه قد صنف الناس في الأخبار مصنفات يستفيد بها ما يقرب من المشاهدة ، و كان الناس يقصدونه ليستفيدوا من علمه و الأدباء ليأخذوا من أدبه و يعرضوا عليه أشعارهم ، و المحاويج يأتونه ليشفع لهم عند أرباب الدنيا و يواسيهم بما يمكنه ، و كرمه كلمة إجماع ، و المرضى يلوذون به لمداواتهم ، و أهل الجذب و السلوك يأتونه ليقتبسوا من أشعة أنواره ، و غرباء الديار من أهل العلم و المشيخة ينزلهم في منزله و يفضل عليهم بما يحتاجون إليه و يسعى في قضاء أغراضهم و نيل مطالبهم ، و إذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له في المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه بما يؤلف بين الماء و النار و يجمع بين الضب و النون فلا يفارقه إلا و هو عنه راض .

قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في « اليانع الجني » : إنه قد بلغ من الكمال و الشهرة بحيث ترى الناس في مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزائهم إليه بل بانسلاكهم في سمط من ينتمي إلى أصحابه ، قال : و من

سجاياه الفاضلة الجميلة التي لايدانيه عامة أهل زمانه قوة عارضته لم يناضل أحدا إلا أصاب غرضه وأصمى رميته وأحرز خصله، ومن ذلك براعته في تحسين العبارة وتحبيرها والتأنق فيها وتحريرها، حتى عده أقرانه مقدما من بين حلبة رهانه، وسلموا له قصبات السبق في ميدانه، ومنها فراسته التي أقدره الله بها على تأويل الرؤيا، فكان لايعبر شيئا منها إلا جاءت كما أخبر به كأنما قد رآها، وهذا لا يكون إلا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهرة عن أدناس الشهوات الرديئة وأرجاسها، وكم له من خصال محمودة وفضائل مشهودة؛ وجملة القول فيه: إن الله تبارك وتعالى قد جمع فيه من صنوف الفضل وشتاته التي فرقها بين أبناء عصره في أرضه ما لو رآه الشاعر الذي يقول:

ولم أر أمثال الرجال تفاوتا  لدى المجد حتى عد ألف بواحد

استبان له مثل ضوء النهار أنه وإن كان عنده أنه قد بالغ فيه فانه قد قصر، فكيف الظن بأمثاله أن يحسن عد مفاخره التي أكثر من حصى الحصباء ومن نجوم السماء؟ انتهى؛ قلت ولي اعتزاء إليه بطرق متعددة في العلم والطريقة أعلاها طريق الشيخ الإمام الحجة الرحلة مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمحبة، وطرفا صالحا من «الجامع الصحيح» للامام البخاري وهو سمع منه جميع ما ذكر، كما أخبرني بلفظه؛ واني رأيت الشيخ عبد العزيز في المنام في أيام الطلب والتحصيل وكنت إذ ذاك في «كانپور» كأني طفل صغير في حجر شيخ كبير نقي اللون والثياب مهاب رفيع القدر كأنه أحد الأئمة من أجدادي فألعب في حجره تارة أقعد على ركبته ومرة أجلس بين يديه، وهو يلاطفني كما يلاطف الآباء الأبناء، حتى جاء رجل آخر وهو بين الكهولة والشيخوخة فألقى في

روعى أنه عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى لخاطبه الشيخ الذى كنت فى حجره كأنه يرقب قدوم الشيخ القادم يا عبدالعزيز هذا ولدى أفوضه إليك للتعليم، فذهب عنى الشيخ الأول و بقيت أنا و الشيخ القادم أحتظ منه و أستفيد و أقرأ عليه حتى أخذت عنه العلوم المتعارفة فى ذلك المنام ثم استيقظت وحمدت الله على ذلك و ذكرت الرؤيا لبعض العظماء فأولها: بأن الله سبحانه سيمنحنى النسبة الخاصة بالشيخ عبد العزيز فانى مترقب من ذلك الوقت لحصول تلك المبشرة .

هذا و للشيخ عبد العزيز مؤلفات كلها مقبولة عند العلماء محبوبة إليهم يتنافسون فيها و يحتجون بترجيحاته و هو حقيق بذلك، وفى عبارته قوة و فصاحة و سلاسة تعشقها الأسماع و تلتذ بها القلوب، و لكلامه وقع فى الأذهان قل أن يمعن فى مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك، و إذا رأى كلاما متهافتا زيفه و مزقه بعبارات عذبة حلوة و قد أكثر الحط على الشيعة فى المسائل الكلامية، وله حجة قاطعة عليهم لا يستطيعون أن ينطقوا فى جواب تحفته ببنت شفة .

و أما مصنفاته فأشهرها: تفسير القرآن المسمى بفتح العزيز صنفه فى شدة المرض و لحوق الضعف إملاءا و هو فى مجلدات كبار . . ضاع معظمها فى ثورة الهند و ما بقى منها إلا مجلدان من أول و آخر و منها «الفتاوى فى المسائل المشكلة» إن جمعت ما تحويها ضخام الدفاتر و اليسر منها أيضا فى مجلدين و منها: «تحفة اثنا عشريه» فى الكلام على مذهب الشيعة كتاب لم يسبق مثله و منها كتابه «بستان المحدثين» وهو فهرس كتب الحديث و تراجم أهلها ببسط و تفصيل ولكنه لم يتم و منها «العجالة النافعة» رسالة له بالفارسية فى أصول الحديث و منها رسالة فيما يجب حفظه لطالب الحديث و منها «ميزان البلاغة» متن متين له فى علم البلاغة و منها

« ميزان الكلام » متن متين له فى علم الكلام و منها « السر الجليل فى مسألة التفضيل » رسالة له فى تفضيل الخلفاء بعضهم على بعض و منها « سر الشهادتين » رسالة نفيسة له فى شهادة الحسنين عليهما السلام و منها رسالة له فى الأنساب و منها رسالة عجيبة له فى الرؤيا و له غير ذلك من الرسائل .

و أما مصنفاته فى المنطق و الحكمة فمنها : حاشية على « مير زاهد رسالة » وحاشية على « مير زاهد ملا جلال » و حاشية على « مير زاهد شرح المواقف » وحاشية على « حاشية ملا كوسج » المعروفة بالعزيزية وحاشية على « شرح هداية الحكمة » للصدر الشيرازى .

و له شرح على أرجوزة الأصمعى ، و له مراسلات إلى العلماء و الأدباء و تخميس نفيس على قصيدتى والده : « البائية » و « الهمزية » .

و كان نسيج وحده فى النظم و النثر و قوة التحرير و غزارة الإملاء و جزالة التعبير و كلامه عفو الساعة و فيض القريحة و مسارعة القلم و مسابقة اليد ، و عندى بفضل الله جملة صالحة منها ، و إن كان يسعها هذا المختصر لأوردت شيئا كثيرا هاهنا .

و أما القليل من ذلك الكثير فقوله :

يا سائرا نحو بأن الحى و الأسل ... سلم على سادة الأوطان ثم قل
ما زلت فى بعدكم كالنار فى شعل ... و الأرض فى كسل و الماء فى ملل
أريد لمحة وصل استضىء بها ... فى ظلمة الهجر ضاقت دونها حيلى
إنى صليت على أنس و تذكرة ... لأهل ودى و خلق المرء لم يحل
فلا أزال بأبكارى أسائركم ... و إن خدمت كرام الخيل و الإبل
ما العيش إلا خيالات أوجهها ... إلى ذراكم لدى الأسحار و الأصل
أعلل النفس بالآمال أرقبها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

لعل إلمامكم بالدار ثانية يدب منه نسيم البرء في العلل
أرجو اللقاء بميعاد وعدت به والخلف في الوعد منكم غير محتمل
فان عزمتم على إنجاز وعدكم سعيت في طلب الأسباب والوصل
أردت تفصيل آمالي فعارضني خوف السآمة في الإكثار والملل
لا زال مجدكم في الدهر منبسطا وظلكم فيه عنا غير منتقل

وقوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

ألا يا عاذلي دم في ملامي فاني لا أحول عن الغرام
بجفني ساهر ما دمت حيا وقلبي هائم والدمع هامي
فيا ريح الصبا عطفا ورفقا إلى ذاك الحمى بلغ سلامي
وقل يا أهل ودي في هواكم مضى شهري وأيامي وعامي
وصرت ببعدكم كالعود جسمي على نار ودمعي في انسجام
إلام تظاهرون على كئيب كسير القلب صب مستهام
إلام الهجر والإعراض عني وحتام التمادي في الخصام
غرامي ثابت غض طرفي وحبكم على طرف الثمام
نسيتم عهدكم يا أهل ودي كأنا ما التقينا في مقام
فان عدتم لوصل والتئام فأهلا بالعناق وباللزام
وإن جرتم على فلي غياث بباب المصطفى خير الأنام
إليه توجهي وله استنادي وفيه مطامعي وبه اعتصامي
أجرني سيدي من ضيم سقم أشد على من وقع الحسام
صبرت عليه حتى عيل صبري وكاد يذيقني طعم الحمام
فمدحك رقيتي وشفاء دائي إذا ما خضت في لجج السقام
وذكرك سيدي حرزي وحصني آتيه به على الجيش اللهام
مواهبك التي لا نقص فيها بها ربيت من قبل الفطام



فمن

فمن لى بعد ما وهنت عظامى إذا اشتد البلاء سواك حامى
و إن أك ظالما عظمت ذنوبى لحبك سيدى ماحى الأثام
فقد أعطيت ما لم يعط خلق عليك صلاة ربك بالسلام

توفى بعد صلاة الفجر يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف و له ثمانون سنة ، و قبره بدهلى عند قبر والده خارج البلدة .

## ٤٨٥ – مولانا عبد العزيز الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد العزيز الحنفى الأفغانى الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، درس و أفاد مدة طويلة برامپور ثم ترك البحث و الاشتغال و صرف عمره فى الزهد و المجاهدة ، أدركه عبد القادر ابن محمد أكرم الرامپورى و ذكره فى كتابه « روزنامه » .

## ٤٨٦ – مولانا عبد العزيز الملتانى

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز بن أحمد بن الحامد القرشى الفريهارى الملتانى أبو عبد الرحمن كان من كبار العلماء ، له مصنفات كثيرة فى المعقول و المنقول منها : « الصمصام » فى ذم التأويل و « البحر المحيط » و « السلسبيل » ثلاثتها فى التفسير و ما يتعلق به و منها « كوثر النبى » فى مصطلحات الحديث و الموضوعات و الرسالة فى إثبات رفع السبابة فى التشهد و مختصر منظوم بالعربى فى هذا الباب و منها كتابه « النبراس » فى شرح العقائد بالعربى صنفه سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف و كتابه « سدرة المنتهى » و « مرام الكلام فى عقائد الإسلام » و « الإيمان الكامل » بالفارسى و رسالة فى الرد على الروافض و الناهية عن ذم معاوية كلها فى الكلام و منها « الحاشية العزيزية » على متن « الايساغوجى » فى المنطق و منها « الإكسير » فى ثلاثة مجلدات و « الزمرد الأخضر » بالعربى صنفه سنة ثمان و اثنتين

و « التریاق » بالعربی صنفه سنة سبع و ثلاثین و « العنبر الأشهب » بالعربی و « فرهنگ مصطلحات طبیة » بالفارسی کلها فی الصناعة الطبیة و منها « الیاقوت » رسالة له بالعربیة فی ذم التقلید و « العتیق » و « معجون الجواهر » و « الدر المکنون » و « النبطاسیا » و « الأوقیانوس » و « الیواقیت فی علم المواقیت » و رسالة فی الجفر الجامع و رسالة فی سیر السماء و تسهیل السیارات و رسالة فی الکسوف و اللوح المحفوظ و منتهى الکمال و لـه غیر ذلک من الرسائل .

وکان رحمه الله زاهدا متقللا یدیم الاشتغال بمطالعة الکتب و کان لایتردد إلى الأغنیاء و لایقبل نذورهم وکان شدید المیل إلى اتباع السنة السنیة و رفض التقلید ، قال فی « الیاقوت » : و بالجملة لایرتاب مسلم فی أن الله سبحانه أمر باتباع رسوله فلا نترک الیقین بالشک و من لامنا علیه فلیلم - انتهى ؛ و قـال فی « کوثر النبی » : و إلى الله المشتکی من المعاصرین و من علمائهم المتعصبین القاصرین اتخذوا علم الحدیث ظهریا و نبذوا التخریج نسیا منسیا ، فأوعظهم الهجهم بالأکاذیب و أعلمهم أکذبهم فی الترغیب و الترهیب ، و لیس هذا أول قارورة کسرت فی الإسلام بل هذه الشنیعة متقاومة من سالف الأیام فان الأبالسة أفسدوا بالوضع و التزویر فانخدع لهم مدونوا المواعظ و التفسیر و یهلک بتدوینها تالف بعد تالف و الله الناصر الموفق للمحدثین و موکلهم عن نفی الکذب فی الدین - انتهى .

و من إفاداته رحمه الله فی رفع السبابة فی التشهد :

حمدا لک اللهم حمدا سرمدا و على محمد السلام مؤبدا
و على صحابته الکرام جمیعهم و العترة الأطهار دام مخلدا
عبد العزیز بقول نظما فابتغوا حکما صحیحا بالنصوص مؤیدا
إن الإشارة سنة مأثورة قد جاء عن جمع الصحابة مسندا

بحديث خير الخلق صح بيانه فاعمل بهذا الخير حتى ترشدا
و بالاتفاق من الأئمة كلهم كأبي حنيفة صاحبيه و أحمدا
و الشافعي و مالك فاتبعهم إذ من يخالفهم فليس بمقتدى
فالخنصر اعقد والتي اتصلت بها و الوسط بالإبهام تسعين اعقدا
و ارفع مسبحة إذا ما قلت لا و على الجلالة ضم و حل المعقدا
أما الذين يحرمون فقولهم زور و حكم باطل لايقتدى
قد عارضوا قول النبي برأيهم و الرأي في المنصوص ليس مسددا
قد قيل أول من أتى بقياسه في رد نص الشرع إبليس الردى
إذ قال أن النار نور زاهر و العقل ليس بآمر أن يسجدا
فاستخلصن عن كيد كيدانيهم و اترك خلاصته و لا تتقيدا
و استعظمن أهل الحديث فانهم مثل الصحابة فاتخذهم مرشدا
ليس التشبه بالروافض باطلا في كل فعل سيما سنن الهدى
كالأكل باليمنى وحب المرتضى و قراءة القرآن يا أهل الندى
بل في شعارهم الذي قد أبدعوا من غير أن يقفو الرسول الأمجدا
كاللوح من طين الحسين فانهم أخذوه في حين العبادة مسجدا
و من ادعى أن السكون محتم فاشارة التهليل زائدة سدى
قلنا صنيع الشرع ليس بزائد أو ما ترانا ركعا أو سجدا
و يقال يحسن ترك ما هو دائر في الندب و التحريم حين ترددا
قلنا له أن التردد باطل إذ مذهب التحريم ليس مؤيدا
و أدلة استحبابها لك قد بدت كالشمس مشرقة فلا تترددا
هذاك تلخيص المقالة مجملا ولنا كتاب مستقل مفردا

أخبرنا الشيخ قادر بخش الخليل الشجاع آبادي أنه مات في شبابه حين جاوز ثلاثين سنة و لم أقف على سنة وفاته .

## ٤٨٧ – مولانا عبد العلى النگرامى

الشيخ العالم الصالح عبد العلى بن پير على بن غلام إمام الهندى النگرامى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و ألف و قرأ العلم على خاله عليم الله و السيد أنور على المراد آبادى و الشيخ أوحد الدين البلگرامى و الشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوى و على غيرهم من العلماء و أخذ الطريقة عن القاضى عبد الكريم النگرامى ثم لازم خليفته گلزار على الكشنوى و أخذ عنه ، و له الإجازة عن الشيخ پناه عطاء السلونى و خواجه أحمد بن يٰسين النصير آبادى.

و كان ورعا تقيا صالحا عفيفا متوكلا ، انتفع به خلق كثير و هدى الله به عباده .

و له مصنفات عديدة أشهرها : تفسير آيات الأحكام فى مجلد و منها « تحقيق الأمور فى حدوث الفاتحة و النذور » و منها رسالة فى تحقيق المولد والقيام بالعربية ومنها « اليواقيت اللطيفة فى تأييد مذهب أبى حنيفة » و منها « التحرير فى حرمة المزامير » و له غير ذلك من الرسائل .

مات ليلة الاربعاء لليالتين بقيتا من شوال سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، أخبرنى بها والده إدريس بن عبد العلى رحمه الله .

## ٤٨٨ – مولانا عبد العلى السهسوانى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن تراب على بن مبارز على الحسينى النقوى السهسوانى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بسهسوان و سافر للعلم إلى « مراد آباد » و « رامپور » فقرأ العلم على أساتذة عصره و برز فى الفنون الحكمية ثم سار إلى دهلى و أخذ عن أبناء الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى المحدث و فاق أقرانه فى كثير من العلوم ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أقام ببلده « طوك » بعد رجوعه عن الحج لسابق معرفة بالعلامة حيدر على الحسينى

الرامپورى

الرامپوري بحمله نواب وزير الدولة بهادر أمير الطوك عاملا على ناحية «سرونج» (بكسر السين المهملة) فاستقل بها زمانا ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية مهاجرا إلى الله سبحانه فمات بمكة المباركة.

وكان رحمه الله متواضعا حليما بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق، له مصنفات، توفي سنة ستين و مائتين و ألف؛ كما «في حياة العلماء».

## ٤٨٩ – مولانا عبد العلي الطوكي

الشيخ الفاضل عبد العلي بن القاضي خليل الرحمن بن عرفان بن غفران اليوسفي الرامپوري ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد و نشأ برامپور و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة و سافر إلى «طوك» مع والده و أخيه عبد الحق و لما ذهب والده إلى «جاوره» تأخر عنه و لبث بمدينة طوك حتى مات بها، أخبرني محمود بن أحمد الطوكي.

## ٤٩٠ – مولانا عبد العلي اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد العلي بن عبد الجامع بن عبد النافع بن العلامة عبد العلي الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ العلم على أعمامه ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوالي اللكهنوي و درس ببلدة لكهنؤ زمانا.

مات لليلتين خلتا من جمادى الاولى سنة اثنين و تسعين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ فدفن بها؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٤٩١ – مولانا عبد العلي الرامپوري

الشيخ الفاضل عبد العلي بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الأفغاني الرامپوري أحد العلماء الحنفية، ولد برامپور سنة ثلاث و مائتين و ألف و نشأ بها

وسافر للعلم إلى بلدة «بريلى» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ مجد الدين الحسيني الشاهجهانپوري ثم رجع إلى «رامپور» وقرأ على المفتي شرف الدين وعمه عبدالرحيم بن محمد سعيد ثم تصدر للتدريس ببلدته، أخذ عنه جمع كثير.

مات لإحدى عشرة خلون من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف بمدينة رامپور، أخبرني بها حفيدة نجم الغني.

## ٤٩٢ - مولانا عبد العلي القنوجي

الشيخ العالم الفقيه عبد العلي بن علي أصغر البكري القنوجي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة «قنوج» وقرأ العلم على صنوه الكبير رستم علي بن علي أصغر ولازمه مدة حتى برع في الفقه والأصول وتأهل للفتوى والتدريس.

له مصنفات منها: حاشية على «شرح المنار» مات بقرية «بندكى» (بكسر الموحدة) من توابع «كوڑه جهان آباد»؛ كما في «أبجد العلوم».

## ٤٩٣ - مولانا عبد العلي النصير آبادي

جدي ووالد والدي الأستاذ العارف عبد العلي بن علي محمد بن أكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن إسحاق الحسني الحسيني النصير آبادي أحد العلماء الربانيين، ولد بنصير آباد ونشأ بها وتلقى مبادئ العلم عن ابن عمه محمد بن الأعلى النصير آبادي ثم سافر إلى بلدة لكهنؤ وأخذ عن أساتذتها وأخذ الحديث عن السيد محمد علي الرامپوري والطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وجمع العلم والعمل والزهد والتواضع وحسن السلوك ووضع الله سبحانه له المحبة في قلوب عباده لما أجتمع فيه من خصال الخير فولاه أحد مرازبة «ناكوده» من بلاد «بگهيلكهنڈ» التدريس فدرس بها مدة ثم ولي الإنشاء ثم العدل والقضاء وتحصيل الخراج.

وكان من أعاجيب الزمان ذكاءا وفطنة وعلما وعملا وعفة وديانة وزهدا وسخاءا، لم يلتفت قط إلى زخارف الدنيا والشهوات مع ما منحه الله سبحانه من إقبال الدنيا عليه فكانت وظيفته بذل الأموال على أرباب الحوائج وبذل الجهد فى إسعاف المرام والاشتغال بتلاوة القرآن ومطالعة الكتب وكتابة الصحف وعبادة الله عز وجل، وكان يقنع بما يكفيه من اللباس والطعام ولا يتصدر فى المجلس ولا يغضب على أحد ولا يكابر ولا يستريح على الفرش المرفوعة ويعفو ويسامح عن الخطايا، وله من التواضع ما لا يساويه فيه أحد ولا يصدق بذلك إلا من تأمله وجالسه فانه كان لا يعد نفسه إلا كأحد من الناس، وكانت له اليد الطولى فى صناعة الخط والشعر والصيانة والتذهيب وغير ذلك من فنون أخرى .

مات سنة تسع وستين ومائتين وألف بالفالج فى « ناكود » وله ثمان وأربعون سنة، وكانت آخر كلمة رطب بها لسانه: « هو الرفيق الأعلى » .

## ٤٩٤ – مولانا عبد العلى الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن عمران بن غفران الحنفى الأفغانى الرامپورى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، ولد ونشأ برامپور، وقرأ العلم على جده وأبيه وحفظ القرآن وجوده، ثم درس وأفاد، مات سنة سبع وتسعين ومائتين وألف؛ كما فى « تذكرة العلماء » للنارورى .

## ٤٩٥ – ملك العلماء عبد العلى اللكهنوى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبد العلى بن نظام الدين بن قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى اللكهنوى بحر العلوم ملك العلماء، كان معدوم النظير فى زمانه، رأسا فى الفقه والأصول، إماما جوالا فى المنطق والحكمة والكلام، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ وقرأ العلم على

والده وفرغ منه و له سبع عشرة سنة ، فحينئذ زوجه والده بقرية «كاكورى» ومات بعد ستة أشهر من فراغه ، فاشتغل عبد العلى بمطالعة الكتب وانقطع إلى البحث و الاشتغال بمراجعته على الشيخ كمال الدين الفتحپورى ، و كان أجل تلامذة والده و أسنهم فكان يباحثه بحثا دقيقا فى المسائل طلبا للحق و إدراكا للصواب و هو يرشده إلى إفادات والده و إفاداته المخصوصة وكان لا يشمئز عن مباحثته إياه . قال الشيخ ولى الله فى «الأغصان الأربعة» : إن الناس قالوا للشيخ كمال الدين أن هذا الطفل يباحثك غاية البحث ويكلمك غير مبال للأدب و أنتم لا تؤدبونه و لا تسخطون عليه ، فأجابهم بأن له وجوها : الأول أن والده نظام الدين كان أستاذى و من الله استنادى فلست أن أكافئ ما أحسن إلى والده ، فكيف أن أحسن إليه ؟ و الثانى أن هذا الفتى حصل فى حداثة سنه بمقاساة التعب و مكابدة المحن ما لم يكن حاصلا لأبيه فى تلك السن ، و الثالث أن ما تيسر له فى هذه السن من سعة النظر على تحقيقات القدماء و مصنفات المتأخرين لا يتيسر للعلماء فى مدة أعمارهم ، و إن كان صغير السن ولكنه يساوى فى البحث و العلم العلامة صدر الدين الشيرازى و المحقق جلال الدين الدوانى . قال الشيخ ولى الله المذكور : إنه أحرز قصب السبق عن كبار العلماء و سبق فى حلبة الرهان على أكابر الأساتذة لأنه كان مواظبا على مطالعة أسفار القدماء التى هى مآخذ المتأخرين من العلماء و عمدتهم ليلا و نهارا ، و أما غيره من العلماء فمناط معلوماتهم ما كان مسموعا عن أساتذتهم و مأخوذا من أقوال المتأخرين ، و أين هذا من ذلك ؟ انتهى .

و قد درس العلامة عبد العلى بمدينة لكهنؤ زمانا ثم سنحت له فى بلدته سانحة عظيمة فاضطر إلى الخروج من بلدة لكهنؤ و قصتها على ما ذكرها ولده عبد الأعلى فى «الرسالة القطبية» : إن نور الحسن الشيعى البلكرامى

وفد إلى لكهنؤ و مرض فسكن بدار الشيخ محب الله بن عبد الحق اللكهنوى فى «فرنكى محل» و كان رهين الفراش لا يستطيع أن يذهب إلى إحدى الحسينيات لزيارة الضرائح المتخذة من القضبان و الثياب على دأبهم فى شهر المحرم فطلب الضريح فى دار الشيخ محب الله المذكور حيث كان مقيما للتبرك بـه، و كانت مدرسة الشيخ عبد العلى فى أثناء الطريق فجاءوا بالضريح إلى المدرسة المذكورة فظن الشيخ العلامة أنهم ضلوا الطريق و كان مشتغلا بتلاوة القرآن فى تلك الساعة فأومأ بيده إلى أصحابه أن يصرفوهم عن هذا الطريق فمنعوهم ثم كسروها ظنا منهم أن العلامة أمرهم أن يمحقوا هذه البدعة فارتفع الصخب و الضوضاء وهجم الناس عليه، و أمر القاضى غلام مصطفى الشيعى اللكهنوى أن يقتلوه و دافعهم العلامة بأصحابه و تلامذته فلما رأوا أنهم لا يقدرون على قتاله صالحوه ثم أرادوا بـه كيدا ليقتلوه غيلة فاستشار العلامة بنى أعمامه فى هذا الأمر، فقالوا: نحن لا نستطيع أن نمنعك و أشاروا عليه بأن يخرج من لكهنؤ و يذهب إلى بلدة أخرى، و أشار عليه أصحابه و أصحاب والده المرحوم أن يثبت فى مدرسة أبيه و لا يهجر وطنه، فلما رأى العلامة أن بنى أعمامه لا يرضون قيامه فى لكهنؤ خرج من هذه البلدة الظالم أهلها و ذهب إلى «شاهجهانپور» فلم يرجع إلى لكهنؤ بعد ذلك و لم يدخلها قط، و لما دخل «شاهجهانپور» استقبله نواب حافظ الملك أمير تلك الناحية و جعل له و لأصحابه الأرزاق السنية فأقام بقلعة «شاهجهانپور» عند نواب عبد الله خان و عكف على التدريس و التصنيف بجمع الهمة و فراغ الخاطر و انتفع جمع كثير من العلماء فأقام بشاهجهانپور عشرين سنة، ثم لما استشهد حافظ الملك المذكور و استولى شجاع الدولة أمير بلاد «أوده» على ملكه ذهب إلى «رامپور» فاغتنم قدومه نواب فيض الله خان أمير تلك الناحية و رتب الوظائف له و لأصحابه من طلبة العلم فأقام بها أربع

سنين و درس و صنف الكتب و صحح ما كتب بلكهنؤ من الحواشي و التعليقات واشتغل عليه خلق كثير من قاص و دان و تخرج عليه جماعات من الفضلاء من سائر البلدان و قصدته الطلبة من أغلب الأرجاء و تهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء حتى عجز فيض الله خان المذكور عن مؤنتهم فأراد أن يذهب إلى غير هذه البلدة فاستقدمه صدر الدين البردوانى إلى « بهار » ( بضم الموحدة ) قرية من أعمال « بردوان » و هى غير « بهار » ( بكسر الموحدة ) و بعث ولاة الإنكليز رسائل إلى فيض الله خان ليبعثه إلى « بهار » و كان صدر الدين المذكور بنى بها مدرسة عالية باشارة الولاة كما فى « الرسالة القطبية » ، فأجابه ونهض إليها مع من كان معه من الطلبة والعلماء و مر على بلدتنا « رائ بريلى » فى ذلك السفر فمكث فى زاوية السيد محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندى عدة أيام و استصحب معه ختنه ازهار الحق مع ابن أخيه نور الحق و علاء الدين فلما وصل إلى « بهار » استقبله صدر الدين المذكور ورتب له خمسمائة ربية فى كل شهر أربعمائة لنفسه و مائة ربية لختنه ازهار الحق و وظف لمائة رجل من المحصلين عليه فأقام بتلك القرية مدة من الزمان و درس و أفاد ثم تكدرت صحبته بصدر الدين فأراد أن يخرج من تلك القرية فبينما هو فى ذلك إذ استقدمه نواب والا جاه محمد على خان الكوپاموى إلى مدراس فسافر إليها مع ستمائة نفس من رجال العلم فلما قرب من مدراس بعث إليه الأمير بعض أبنائه و أقاربه للاستقبال و لما دخل مدراس ووصل إلى باب القصر استقبله الأمير بسائر أقاربه و أركان دولته راجلا فأراد العلامة أن ينزل من المحفة فمنعه الأمير عن ذلك وحمل المحفة على عاتقه و دخل دار الإمارة و أنزله فى قصر من قصورها و أجلسه على الوسادة و قبل قدميه ، ثم تعود أن يحضر لديه كل يوم ويرسل إليه المائدة من الأطعمة اللذيذة غداءا و عشاءا وكلما يذهب العلامة إلى قصره يستقبله استقبالا حسنا كاستقباله يوم قدومه إلى مدراس ثم بنى

الأمير مدرسة عالية له و رتب الوظائف لرفقائه و تلامذته و لمن كان معه من المحصلين فانتقل مولانا إلى تلك المدرسة و اشتغل بالتدريس حتى صار المرجع و المآب للمحصلين و اجتمع لديه جمع كثير من كل ناحية من نواحي الهند و استمر على ذلك زمانا طويلا ، و لما مات محمد على خان المذكور قام مقامه ابنه عمدة الأمراء فبالغ في تعظيمه و أضاف إلى ما كان مرسوما له من عهد أبيه من الصلات و الجوائز ، وكذلك ابنه تاج الأمراء على حسين خان في عهده إلى أن خلع ، و قام مقامه عظيم الدولة بن أمير الأمراء بن محمد على خان المذكور و انقرضت الدولة الإسلامية في عهده من مدراس فقررت له الدولة الإنكليزية نذورا معينة في كل شهر و عظيم الدولة أيضا كان لا يقصر عما كانت مرسومة له في العهد السالف الرواتب الشهرية و لغيره من العلماء و الطلبة .

و كان عبد العلي :

بحرا زاخرا من بحور العلم ، إماما جوالا في المنطق و الحكمة و الأصول و الكلام ، مجتهدا في الفروع ، ماهرا في التصوف و الفقه ، ذا نجدة وجرأة و سخاء و إيثار و زهد و استغناء ، يبذل الأموال الطائلة على رجال العلم و الطلبة قلما يبقى له و لعياله إلا يسير و لذلك كان أبناؤه يسخطون عليه ، و جملة القول فيه : إنه كان من عجائب الزمن و محاسن الهند ، يرجع إليه أهل كل فن في فنهم الذي لا يحسنون سواه فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون لا يعرفون أسمائها فضلا عن زيادة على ذلك ، و له في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره فانه يجذب الى محبته و إلى العمل بالأدلة من طبعه ، لم تر العيون مثله في كمالاته و ما وجد الناس أحدا يساويه في مجموع علومه و لم يكن في الديار الهندية في آخر مدته له نظير .

و له مصنفات جليلة منها : « شرح سلم العلوم مع المنهيات » ، و منها حاشية على « مير زاهد رسالة » ، و منها حاشية على « مير زاهد ملا جلال »

و منها ثلاث حواش لـه على « مير زاهد شرح المواقف » : القديمة و الجديدة وأجد ، و منها « العجالة النافعة » فى الإلـهيات مع منهياته ، و منها حاشية على « شرح هداية الحكمة » للصدر الشيرازى ، و منها « فواتح الرحموت فى شرح مسلم الثبوت » ، و منها « تكملة شرح تحرير الأصول » لابن الهمام لوالده ، و منها « تنوير المنار شرح منار الأصول » بالفارسى ، و منها « الأركان الأربعة » فى الفقه ، و منها « شرح المثنوى المعنوى » و لـه غير ذلك من الرسائل .

و من فوائده :

ما قال فى « شرح مسلم الثبوت » تحت قوله : و لو التزم مذهبا معينا الخ ، فهل يلزم الاستمرار عليه أم لا ؟ فقيل : نعم يجب الاستمرار و يحرم الانتقال من مذهب إلى آخر حتى شدد بعض المتأخرين المتكلفين و قالوا : الحنفى إذا صار شافعيا يعزر وهذا تشريع من عند أنفسهم لأن الالتزام لا يخلو عن اعتقاد عليه بالحقية فلا يترك ، قلنا : لا نسلم ذلك فان الشخص قد يلتزم من المتساويين أمرا للتفقه لـه فى الحال و دفع الحرج عن نفسه ، و لو سلم فهذا الاعتقاد لم ينشأ بدليل شرعى بل هو هوس من هوسيات المعتقد و لا يجب الاستمرار على هوسه فافهم و تثبت ؛ و قيل : لا يجب الاستمرار و يصح الانتقال ، و هذا هو الحق الذى ينبغى أن يؤمن و يعتقد بـه لكن لا ينبغى الانتقال للتلهى فان التلهى حرام قطعا فى المذهب كان أو غيره إذ لا واجب إلا ما أوجب الله تعالى و الحكم له و لم يوجب على أحد أن يتمذهب بمذهب رجل من الأئمة فايجابه تشريع شرع جديد ، و لك أن تستدل عليه بأن اختلاف العلماء رحمة بالنص و ترفيه فى حق الخلق فلو ألزم العمل بمذهب كان هذا نقمة و شدة ـ انتهى .

و كان وفاته لاثنتى عشرة من رجب سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف بمدراس فدفن بفناء المسجد الوالاجاهى .

## ٤٩٦ - السيد عبد العلى الفيض آبادى

الشيخ الفاضل عبد العلى الحسينى الفيض آبادى أحد الفقهاء الشيعة ، تفقه على السيد دلدار على المجتهد النصير آبادى ثم اللكهنوى و ولى إمامة الصلاة ببلدة « فيض آباد » ، وكان كثير الخضوع و الخشوع كثير البكاء سريع الدمعة إذا رأى هلال المحرم ؛ كما فى « تذكرة العلماء » .

## ٤٩٧ - سيف الدين عبد العلى الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير سيف الدين عبد العلى الشيعى الإسماعيلى الگجراتى المتلقب فى الشعر بسيفى كان من دعاة المذهب ، ولد و نشأ بگجرات و لازم الشيخ رحمة الله بن الحسن الإسماعيلى الگجراتى فى صباه و أخذ عنه ثم لازم الشيخ هبة الله بن ولى محمد الإسماعيلى الگجراتى و أخذ عنه و فاق أقرانه فى العلم و الفضل و تولى الدعوة مدة طويلة ، له مصنفات منها « المجالس السيفية » بالعربية صنفه سنة ١٢٢٤ هـ .

## ٤٩٨ - الشيخ عبد العليم اللوهاروى

الشيخ الصالح عبد العليم بن جان محمد بن خان بهادر الحنفى النقشبندى اللوهاروى، أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بقرية « لوهارى » من أعمال « سهارنپور » و سافر مع أبيه إلى دهلى فى صباه و دخل فى زاوية الشيخ غلام على الدهلوى و قرأ بعض الكتب الدرسية على المولوى محمد صادق و أقام بها إلى الخامس و العشرين من عمره ، ثم رجع إلى لوهارى و لقى الشيخ إحسان على الأجودهنى فانجذب إليه و لازمه و أخذ عنه الطريقة و دار البلاد مدة مديدة ثم سافر إلى الحجاز و ركب الفلك و سار فى البحر و لبث بها ثمانية أشهر لم يصل إلى « جده » فرجع من باب « الإسكندر » إلى بمبئى و مرض بها بكثرة العرق ، فسار إلى « بهوپال » و توفى بها لثلاث عشرة خلون من محرم سنة ست و ستين و مائتين و ألف فدفن بجهانگير آباد ؛

كما في « شرح الرباعيات » لنصر الله خان .

## ٤٩٩ - الشيخ عبد الغفور الخورجوي

الشيخ الصالح عبد الغفور النقشبندي الخورجوي أحد المشايخ النقشبندية ، أخذ عن الشيخ غلام على الدهلوي و لازمه مدة طويلة و وصل إلى أقصى مقامات السلوك ، و أخذ عنه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي و خلق آخرون ، مات في سلخ شوال سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٥٠٠ - الشيخ عبد الغني الدهلوي

الشيخ الإمام العالم المحدث عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي أحد العلماء الربانيين ، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله ، ولد في شهر شعبان سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف بمدينة دهلي ، و حفظ القرآن ، و قرأ النحو و العربية على مولانا حبيب الله الدهلوي ، ثم أقبل على الفقه و الحديث إقبالا كليا ، و سمع الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز و قرأ على والده « كتاب الموطأ » لمحمد بن الحسن الشيباني و قرأ « مشكاة المصابيح » على مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي ، و أخذ الطريقة عن أبيه ، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع و أربعين ، فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي و أبي زاهد إسماعيل ابن إدريس الرومي ، ثم رجع إلى الهند ، و اشتغل بالحديث ، و أخذ عنه خلق كثير من العلماء .

و لما وقعت الفتنة الهائلة في الهند سنة ثلاث و سبعين و تسلط الإنكليز على دار الملك و تحكموا في أهلها ، توجه هو في رهطه تلقاء أرض الحجاز ، فقدم مكة و جدد عهده بالركن و الحطيم ، ثم شد رحله إلى المدينة حتى

حل بها حزامه، وأصبح بعض أهلها عاكفا على الإفادة والعبادة .

قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والحلم والأناة مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة، وحسن القصد والإخلاص، والابتهال إلى الله سبحانه، وشدة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله تعالى، وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم، والتقلل في الدنيا والتجرد عن أسبابها، انتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيته خلق كثير من العلماء والمشايخ، واتفق الناس من أهل الهند والعرب على ولايته وجلالته، وله ذيل نفيس على «سنن ابن ماجه» سماه «إنجاح الحاجة» .

توفي يوم الثلاثاء لست خلون من محرم سنة ست وتسعين ومائتين وألف بالمدينة المنورة .

## ٥٠١ - المفتي عبد الغني البهلواروي

الشيخ الفاضل المفتي عبد الغني بن عبد المغني بن معين الجعفري البهلواروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بقرية «بهلواري» وحفظ القرآن وقرأ العلم على المفتي محمد بركة العظيم آبادي وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة العلائية عن الشيخ حسن علي، ثم تصدر للتدريس، قرأ عليه خلق كثير، وكان مفتيا .

مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف ؛ كما في «تذكرة الكملاء» .

## ٥٠٢ - الحكيم عبد الغني الفتحبوري

الشيخ الفاضل عبد الغني بن محمد أحمد بن خليل الرحمن بن عبد الواحد الأنصاري الفتحبوري أحد العلماء المبرزين في الطب، ولد ونشأ بفتحبور وسافر إلى «كرانه» (بكسر الكاف) فقرأ المختصرات على عمه القاضي نور الحق، ثم ذهب إلى «دارانكر» وقرأ على خاله محمد سالم بن كمال الدين

الفتحپوری ، ثم سافر إلى دهلی ، و أخذ عن الشيخ حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى، ثم رجع إلى « فتحپور » و لبث بها زمانا ، ثم ذهب إلى « سنديله » و أخذ عن حيدر على بن حمد الله السنديلوى ، و أخذ الطب عن مرزا عبد الله اللكهنوى الحكيم ، ثم سكن ببلدته فتحپور و اشتغل بمداواة الناس ، و له مختصر فى الطب سماه « العجالة النافعة » و هو فى خواص الحيوانات و خواص أعضائها وحلتها وحرمتها على المذاهب الأربعة و تعبير الرؤيا .

مات لثلاث عشرة خلون من شوال سنة خمس و مائتين و ألف و له ثمان و خمسون سنة ؛ كما فى « أغصان الأنساب» لولده رضى الدين محمود .

## ٥٠٣ - مولانا عبد القادر السنديلوى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن جميل الدين بن أظهر على بن أصغر على ابن حمد الله الصديقى الحنفى السنديلوى أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد لتسع عشرة خلون من محرم سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف بسنديله ، و قرأ العلم على الشيخ تراب على و الشيخ عبد الحكيم و على غيرهما من العلماء ، و أخذ الطريقة عن والده ، و رحل إلى « نا كود » و « جهانسى » و غيرهما من البلاد و كان يدرس و يفيد .

مات لتسع عشرة خلون من ذى الحجة سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف بسنديله ؛ كما فى « تذكرة العلماء » للناروى .

## ٥٠٤ - مولانا عبد القادر الجونپورى

الشيخ العالم الكبير عبد القادر بن خير الدين العمادى الجونپورى أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة أربعين و مائة و ألف ، و اشتغل أياما على السيد محمد عسكرى الجونپورى ، ثم سافر إلى « پهلوارى » و أخذ عن الشيخ وحيد الحق بن وجيه الحق البهلواروى و لازمه مدة ، ثم رجع و لازم الشيخ حقانى الأميتهوى، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية لعله ببلدة « ٹانڈه » و بعد

فراغه من تحصيل العلوم المتعارفة ، سافر إلى كلكته ، و ولى الإنشاء ، فتلقى من بعض علمائها العلوم المغربية ، و أقام بكلكته بضع سنوات ثم رجع إلى بلاده ، و أخذ الطريقة عن الشيخ باسط على الحسيني الإله آبادي .

و له مصنفات شتى : كالمحاكمة بين العلوم المشرقية و المغربية و كتاب في الكيمياء الحديثة و كتاب في التعقيب على « باكون المغربي » و كتاب العالم و المتعلم » و « الدرر الفرائد في غرر العقائد » و أرجوزة في اللغة الهندية ، و منظومة في المواريث ، و له ديوان مشتمل على الخطب و القصائد، و منظومة في العروض ، و منظومة في العوامل النحوية ، و أبيات رائعة بالعربية ، منها ما كتب إلى الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى رحمه الله :

يا من يكل بـه سيرا يبلغه دار الخلافة بلغ حين تأتيها
مني السلام و ما لا زال يتبعه من المشوق إلى نفس يواليها
إلى مقيم بها قد زادها شرفا و رفعة حين يدعى في أماليها
ذاك الولى الرضى العالم العلم محيي المكارم باديها و خافيها
اشتاقها أذنى و العين فاقدة لطول آثاره أو كتب داعيها

مات سنة اثنتين و مائتين و ألف بقرية « سوكهر پور » .

## ٥٠٥ — القاضي عبد القادر الميلاپوري

الشيخ الفاضل عبد القادر بن شريف الدين الحسيني الكنتوري ثم الأورنگ آبادي المدفون بميلاپور (بفتح الميم) كان سبط الشيخ نظام الدين الچشتي الأورنگ آبادي، ولد بأورنگ آباد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ، وحفظ القرآن ، و قرأ العلم على الشيخ فخر الدين النائطي و القاضي شيخ الإسلام خان، ثم لازم السيد غلام على الحسيني البلگرامي ، و أخذ عنه الفنون الأدبية ، و درس و طالع كتب التفسير و الحديث و التصوف ، وأخذ الطريقة عن خاله الشيخ فخر الدين الأورنگ آبادي ثم الدهلوي ، ثم عن السيد فخر الدين الترمذي ، وولى القضاء بعد والده بأورنگ آباد ، و اعتزل

عنه بعد ثلاث سنوات ، ثم سافر إلى مدراس سنة ثلاث و ثمانين وحصل القبول العظيم بها .

له مصنفات عديدة منها : « أصل الأصول فى تطبيق المنقول بالمعقول » ، و منها « كحل الجواهر فى ترجمة الشيخ عبد القادر » ، و منها « مفتاح المعارف » ، ومنها شرح « المثنوى المعنوى » و ديوان شعر بالعربية و الفارسية ، و بلغنى أن مصنفاته تربو على خمسين مجلدا ، و من شعره قوله :

لله صب مهاة النجد يقتاله | تصميه و هو بطيب القلب يقبله
العشق من حضرة المنان موهبة | فكيف صاحب نور العقل يهمله
حل الهوى بفؤادى يوم ذى سلم | مبارك من جناب الحق منزله
لم يدر لذة هم العشق عاذلنا | لو ذاق منها قليلا ليس يهمله
قلبي يذوب و أجفانى تسيل و ذا | من الهوى زاده الرحمن أوله
لم يستطع حمل أثقال الهوى جبل | فكيف صب ضعيف الجسم يحمله
قلبي يحن إلى غزلان ذى أضم | حتام حتام يا قومى اعلله
يا أيها الصب طورا بالظباء وطو | را بالمها عن خيال الغيد اشغله

مات سنة أربع و مائتين و ألف بميلاپور فدفن بها ، أخبرنى بها حفيده الشيخ المعمر نظام الدين المدراسى ببلدة مدراس .

## ٥٠٦ ـ الشيخ عبد القادر الگجراتى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن القاضى عبد الأحد الشافعى السورتى الكجراتى باعكظه ، كان من العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بسورت و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء .

## ٥٠٧ ـ مولانا عبد القادر الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن محمد أكرم بن أسلم بن أحمد بن إسحاق الهروى الدهلوى ثم الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الرياضية ، ولد

ولد سنة سبع و تسعين و مائة و ألف براميور ، و قرأ الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين الراميورى و على غيره من العلماء ، ثم سافر للاسترزاق وولى الخدمات العديدة وقتا بعد وقت حتى نال الصدارة بمدينة « سهارنپور » فاستقل بها زمانا ، ثم استقدمه نواب محمد سعيد خان الراميورى و ولاه القضاء الأكبر .

له مصنفات عديدة منها : كتاب ضخم فى أخباره بالفارسى، رأيته بخطه، و منها كتاب فى أخبار ملوك الهند من عهد الهنادك إلى آخر عهد الإسلام مجملا، و منها تعليقات على « جامع البركات » للشيخ عبد الحق المحدث ، و منها « شرح الحكم المرتضوية » فى منافع الأمر و النهى الذى يتعلق بالشريعة المصطفوية ، و منها كتاب فى سهو أقلام العلماء ، و منها « ترجمة حسن العقيدة » للشيخ ولى الله المحدث ، ومنها «شرح العقيدة» للشيخ عبد العزيز بن ولى الله ، و منها كتاب فى رموز أسماء أصنام الهنادك ، و منها « شرح ميزان البلاغة » للشيخ عبد العزيز المذكور ، و منها تعليقات على « شمائل الترمذى » ، و منها رسالة فى حقيقة الدعاء و الإجابة ، و منها « قبله نما » رسالة له فى المذاهب ، و منها رسالة مختصرة فى العروض ، و منها رسالة فى نحو اللغة الهندية ، و منها رسالة فى الأمثال الهندية ، و منها رسالة فى الحكايات ، و منها كتاب فى تاريخ « أجمير » و « مارواڑ » ، و منها رسالة فى فضل الصوم ، و منها رسالة فى إبطال الرمل و النجوم و الجفر و السحر و غيرها و فى حقيقة السحر ، و منها رسالة فى إمكان خرق العوائد ، و منها رسالة فى أحكام النكاح و أسراره ، و منها رسالة فى التعليم و التربية ، و منها رسالة فى تحريض الشاطر على تحصيل العلوم و ملكاتها ، و منها رسالة فى سياسة المدن ، و منها رسالة فى الإنشاء ، و له غير ذلك من المصنفات .

توفى لسبع خلون من رجب سنة خمس و ستين و مائتين و ألف بمدينة « رامپور » ، كما فى « يادگار انتخاب » .

## ٥٠٨ – مولانا عبد القادر الجائسى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن واصل على بن رحمة الله الجائسى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بمدينة «جائس» وقرأ العلم على من بها من العلماء، وأخذ الطريقة عن الشيخ غفور أشرف الأشرف الجائسى وسافر إلى مدينة لكهنؤ، وتقرب إلى جان ثمس السفير الإنكليزى، ولازمه أربع سنين فى أيام آصف الدولة ومن بعده، وسافر معه إلى كلكته فلبث بها سنة ونصفها، ثم ولى السفارة وبعث إلى «نيبال» براتب شهرى قدره ألفا ربية، فسافر إليها وصارت مساعيه مشكورة عند الدولة الإنكليزية، لـه كتاب فى «تاريخ جائس» بالفارسى.

## ٥٠٩ – الشيخ عبد القادر الدهلوى

الشيخ الإمام الكبير العارف عبد القادر بن ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الإلـهية، اتفق النـاس على ولايته وجلالته، توفى والده فى صغر سنـه، فقرأ العلم على صنوه الكبير عبد العزيز بن ولى الله، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد العدل الدهلوى، وجمع العلم والعمل والزهد والتواضع وحسن السلوك، ووضع الله سبحانه لـه المحبة فى قلوب عباده، لما اجتمع فيه من خصال الخير فصار مرجوعا إليه فى بلدته، ومرجوعا إليه بعلم الرواية والدراية وتهذيب النفوس والدلالة على معالم الرشد وطرائق الحق.

وكان يدرس ويفيد، ويسكن بالمسجد الأكبر آبادى فى دهلى، قرأ عليه الشيخ عبد الحى بن هبة الله البڑهانوى والشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى والشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادى ومرزا حسن على الشافعى الكهنوى والشيخ إسحاق بن أفضل العمرى الدهلوى المدفون بمكة المباركة والسيد محبوب على الجعفرى والسيد إسحاق بن عرفان البريلوى، وخلق

و خلق كثير من العلماء .

و من أعظم ما من الله سبحانه عليه أنه وفق لترجمة القرآن الكريم و تفسيره في لغة أهل الهند ، قد اعتنى بها العلماء ، و اتفقوا على أنه معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، قال السيد الوالد في « مهر جهانتاب » إن الشيخ عبد القادر رأى في المنام قبل أن يوفق لها أن القرآن نزل عليه فحكاه لصنوه عبد العزيز ، فقال له صنوه المذكور : إن الرؤيا حق ، و لكن الوحي قد انقطع من زمن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و تأويله : أن الله سبحانه يوفقك من خدمة القرآن بما لم تسبق إليه ، فحصلت له تلك المبشرة على صورة « موضح القرآن » ، و من خصائصه : أنه اختار لغة بحذاء لغة قاربت بما حازت في العموم و الخصوص و الإطلاق و التقييد ، حتى إنها لا تتجاوز عنها في موارد الاستعمال ، و تلك موهبة إلهية وكرامة ربانية يختص بها من يشاء .

و إني سمعت و رويت « موضح القرآن » عن جدتي لأمي السيدة حميراء بنت علم الهدى الحسني النصير آبادي عن بنت الشيخ عبد القادر عن أبيها المصنف رحمه الله .

و كانت وفاته يوم الأربعاء لتسع عشرة خلون من رجب سنة ثلاثين و مائتين و ألف بدهلي فدفن عند والده ، و كان الشيخ عبد العزيز و رفيع الدين لا يزالان بقيد الحياة ، فكان يوم موته من أنحس الأيام عليهما ، وكانا يقولان عند دفنه : « إنا لا ندفن الإنسان بل ندفن العلم و العرفان » .

و من عجائب الدهر : أنه كان للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي أربعة أبناء من بطن إرادة بنت السيد ثناء الله : أكبرهم عبد العزيز ثم رفيع الدين ثم عبد القادر و أصغرهم عبد الغني والد الشيخ إسماعيل الشهيد ، فمات أصغرهم عبد الغني أولا ثم عبد القادر ثم رفيع الدين ثم أكبرهم عبد العزيز ، و كانوا كلهم من أجلاء العصر علما و عملا و إفادة و إفاضة إلا الشيخ عبد الغني

فانه توفى فى عنفوان شبابه ، فوفق الله سبحانه والده إسماعيل المذكور أن يتدارك ما فات والده .

## ٥١٠ – الشيخ عبد القادر الحيدرآبادى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر الحنفى الحيدرآبادى أحد عباد الله الصالحين ، أخذ الطريقة القادرية عن غير واحد من المشايخ ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى نسبة أهل البيت ونسبة يسمونها « بيرنكى » وسمع منه كثيرا من آداب السلوك وتأدب عليه ، فأجازه الشيخ سنة ثمان وعشرين ، وكانت وفاته فى سلخ ذى الحجة سنة تسع وستين ومائتين وألف بحيدرآباد ؛ كما فى « مقالات الطريقة » .

## ٥١١ – مولانا عبد القدوس اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد القدوس بن يعقوب بن عبد العزيز الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ ، وقرأ النحو والبلاغة والفقه والأصول على والده ، وقرأ المنطق والحكمة على الشيخ حسن ابن غلام مصطفى اللكهنوى ، وعلى الشيخ غلام يحيى البهارى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ غلام يحيى المذكور ، ولازمه مدة ثم أخذ عن الشيخ أسلم الدهلوى .

وكان غاية فى العفة والطهارة والزهد والاستغناء والتوكل ، احتمل المشاق الكثيرة من قلة المعاش وموت الأولاد ؛ كما فى « الأغصان الأربعة » .

له رسالة فى اثبات وحدة الشهود ، رأيتها بخط مولانا أولاد حسن القنوجى .

## ٥١٢ – المفتى عبد القيوم البڑهانوى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث المفتى عبد القيوم بن عبد الحى

ابن هبة الله بن نور الله الصديقي البڑهانوي أحد كبار الفقهاء الحنفية ، ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و ألف ، و حفظ القرآن ، و بايع السيد أحمد ابن عرفان الشهيد البريلوي في صغر سنه ؛ و قرأ الرسائل المختصرة في الصرف و النحو على الشيخ نصير الدين الشافعي الدهلوي سبط الشيخ رفيع الدين ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا نصير الدين اللكهنوي النزيل بدهلي ، وأخذ الفنون الرياضية عن خواجه نصير الحسيني الدهلوي ، و أخذ الفرائض عن الشيخ يعقوب بن أفضل ، و الفقه و الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل سبطي الشيخ عبد العزيز ، وتزوج بابنة الشيخ إسحاق المذكور ، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عظيم أحد أصحاب السيد أحمد المذكور ؛ ولازمه مدة ببلدة « طوك » و أخذ عن الشيخ يعقوب بن أفضل المذكور .

ثم إنه لما رجع عن الحجاز مع عياله ومر على « بهوپال » في أيام سكندر بيگم كلفته الإقامة في بهوپال و ولته الإفتاء و أقطعته الإقطاعات من الأرض فسكن بها .

وكان على قدم أسلافه في العلم و الحلم و التواضع و بشاشة الوجه و الإفادة و التدريس و التذكير و قول الحق و لسان الصدق ، لم يزل مشتغلا بتدريس القرآن و الحديث ، انتفع به خلق كثير من العلماء ، وكان رحمه الله صادق الفراسة حسن التوسم ، ربما ألهم بالمغيب ، حدثني الثقات ببعض ما أكرمه الله تعالى به من ذلك من خرق العوائد ، و من تأويل الرؤيا ، فكان لايعبر شيئا منها إلا جاءت كما أخبر بها ، كأنما قد رآها ، وهذا لايكون إلا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهرة من أدناس الشهوات الرديئة و أرجاسها ، وكم له من خصال محمودة و فضائل مشهودة ، وجملة القول فيه : أنه كان بقية رهط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي - رضي الله عنا و عنهم أجمعين .

وكانت وفاته بمولده «بڑهانه»، سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وله سبعون سنة.

## ٥١٣ — مولانا عبد الكريم الظفرآبادي

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن بركة على الحسيني الواسطي الظفرآبادي أحد العلماء الحنفية، ولد سنة ست وأربعين ومائتين وألف، وقرأ الرسائل المختصرة في النحو والصرف والمنطق على خاله ساجد على المحمدآبادي، وقرأ «شرح الكافية» للجامي و«شرح الوقاية» على ولي محمد، وقرأ سائر الكتب الدرسية على فقير شاه الكابلي والشيخ سخاوة على الجونبوري، ولازمهم مدة حتى برز في الفضائل الكثيرة، وفاق أقرانه في براعة التحرير والإنشاء والشعر والخط والتجويد، وفي بعض الصنائع الغريبة، وكان يدرس ويفيد، مات لثمان خلون من محرم سنة أربع وسبعين ومائتين وألف؛ كما في «تجلي نور».

## ٥١٤ — القاضي عبد الكريم النگرامي

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الكريم بن محمد مقيم بن أمين الدين النگرامي ثم البريلوي، كان من ذرية الشيخ حميد بن عبد البديع بن قطب الدين القلندر العمري الجونپوري، ولد ونشأ بنگرام (بفتح النون) قرية جامعة من أعمال لكهنؤ، وقرأ الرسائل المختصرة على خاله محمد نذير، والفقه والأصول على الحافظ معين الدين الصالحي الأميتهوي، وقرأ المنطق والحكمة وغيرها على الشيخ عبد القدوس بن يعقوب اللكهنوي والشيخ عبد الواحد الخيرآبادي، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم بر على خان الموهاني، ثم لازم القاضي عبد الكريم الجوراسي، وأخذ عنه الطريقة وسكن ببلدتنا «راى بريلى».



وكان

وكان بارعاً في الفقه والسلوك، زاهداً عفيفاً متوكلاً، شديد التعبد، له مصنفات عديدة.

توفي يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة تسع وأربعين ومائتين وألف، وقبره في «راى بريلى» ظاهر البلدة؛ كما في «مهر جهانتاب».

## ٥١٥ - القاضي عبد الكريم الجوراسي

الشيخ العالم الكبير القاضي عبد الكريم النقشبندي الجوراسي أحد كبار المشايخ النقشبندية، قرأ العلم على مولانا حقاني الأميتهوي، ولازمه مدة، ثم بايع السيد محمد بن علم الله النقشبندي البريلوي وصحبه، ولما توفي السيد محمد المذكور لازم والده الشيخ الكبير محمد عدل، وأخذ عنه الطريقة وبلغ رتبة المشيخة، أخذ عنه القاضي عبد الكريم النكرامي وخلق آخرون من العلماء والمشايخ.

## ٥١٦ - مولانا عبد الكريم الحيدرآبادي

الشيخ العالم الشهيد عبد الكريم الحنفي السني الحيدرآبادي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والكلام وسائر الفنون الحكمية، أخذ عن القاضي يوسف الشاهجهانبوري، ودرس مدة طويلة بحيدرآباد، فصار المرجع والمقصد للمحصلين، قتله يسين المهدوي غرة محرم الحرام سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف بحيدرآباد في أيام سكندر جاه؛ كما في «تاريخ خورشيد جاهي».

## ٥١٧ - الشيخ عبد الكريم الرامپوري

الشيخ الصالح عبد الكريم الرامپوري أحد المشايخ الجشتية، كان من ذرية الشيخ عبد القدوس الكنكوهي، ولد ونشأ بأفغانستان، وقدم الهند فقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عناية وغيره

من أصحاب الشيخ محمد سعيد الأنباوى ، وسكن برامپور ، أخذ عنه غير واحد من المشايخ .

مات لليلتين خلتا من شعبان سنة ست ومائتين وألف ؛ كما فى « أنوار العارفين » .

## ٥١٨ - الشيخ عبد الكريم الگجراتى

الشيخ الفاضل عبد الكريم الحسينى السورتى الگجراتى أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على الشيخ عبد الله الحسينى اللاهورى بمدينة « سورت » وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة ، وكان صاحب وجد وحالة .

مات فى غرة محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف ؛ كما فى « الحديقة » .

## ٥١٩ - الشيخ عبد الله عيديد السورتى

الشيخ الصالح عبد الله بن زين بن عبد الرحمن عيديد باعلوى الحضرمى السورتى أحد المشايخ العيدروسية ، مات بمدينة « سورت » لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين وألف ؛ كما فى « الحديقة » .

## ٥٢٠ - المفتى عبد الله السورتى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد الله بن صابر بن زاهد بن الحسن ابن محمد القرشى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، قرأ العلم على عمه الشيخ خير الدين السورتى المحدث ، ثم ولى الإفتاء بمدينة « سورت » فاستقل به مدة حياته ؛ كما فى « الحديقة » .

## ٥٢١ - مولانا عبد الله المدراسى

الشيخ الفاضل عبد الله بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعى المدراسى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، ولد لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة

سنة ست و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أبيه وعمه و على القاضي ارتضا على الكوپاموى و على غيرهم من العلماء ، و ولى الصدارة بمدراس سنة ستين و مائتين و ألف ، و سافر إلى الحجاز أربع مرات للحج و الزيارة ، وحج خمس مرات .

و له مصنفات عديدة منها : « الفوائد الغوثية فى فقه الشافعية » ، ومنها تعليقات على « مختصر أبى شجاع » فى الفقه الشافعي ، و منها « تخريج أحاديث البيضاوى » ، و منها « تحفة الأحبة فى بيان استحباب قتل الوزغة » ، ومنها « تحفة المحبين لمولد حبيب رب العالمين » ، و منها « كتاب الزجر إلى منكر شق القمر » ، و منها « أوضح المناسك » .

مات عند رجوعه من مكة المباركة ببلدة « گلبرگه » لخمس بقين من ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حديقة المرام » .

## ٥٢٢ – مولانا عبد الله المدراسي

الامير الفاضل عبد الله بن عبد القادر بن صادق بن عبد الله بن نظام الدين الشافعي المدراسي محتشم الدولة بخشي الملك مير عسكرى خان بهادر سالارجنگ ، ولد لثلاث ليال بقين من شعبان سنة خمس و مائتين و ألف ؛ و قرأ العلم على محمد حسين المدراسي ، و على ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوى ، و على الشيخ محمد غوث الشافعي ، وكان محمد غوث المذكور من أقاربه ، و بيته مشهور بالعلم و الدين و الحديث ، جعله أمير مدراس قائدا على عساكره و لقبه بالألقاب المذكورة لخدمه مدة من الزمان .

و له مصنفات عديدة منها : « الدر الثمين فى شرح الأربعين » للنواوى ، و منها كتابه فى شرح أسماء النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و منها كتابه فى رجال الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابورى .

مات لأربع بقين من محرم سنة سبع و ستين و مائتين و ألف

بمدراس ، فصلى عليه نواب محمد غوث المدراسى ، وكثر البكاء عليه ، وكان وقتا مشهودا وحمل على الرؤوس و الأصابع إلى الجامع القديم بميلاپور ؛ كما فى « حديقة المرام و تاريخ النوائط » .

## ٥٢٣ - مولانا عبد الله الغزنوى

الشيخ الإمام العالم المحدث عبد الله بن محمد بن محمد شريف الغزنوى الشيخ محمد أعظم الزاهد المجاهد الساعى فى مرضاة الله المؤثر لرضوانه على نفسه وأهله و ماله و أوطانه صاحب المقامات الشهيرة و المعارف العظيمة الكبيرة ، ولد بقلعة « بهادر خيل » بناحية « غزنة » سنة ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على جماعة من العلماء أشهرهم: الفقيه العلامة حبيب الله القندهارى صاحب « مفتنم الحصول » و كان الشيخ حبيب الله يعظمه و يوقره و يصفه فوق ما يوصف ، ثم قدم الهند و قرأ الصحاح الست على الشيخ نذير حسين المحدث الدهلوى ثم رجع إلى بلاده ، و قام فيها لنصر دين الله و إعلاء كلمته صابرا محتسبا فأوذى فى ذات الله من المخالفين ، و وشى إلى الأمير شير على خان الكابلى فاستقدمه الأمير إلى « كابل » و افتتن بزهده و ورعه فأشار عليه أن يوافق العلماء فيما اختلف فيه من بعض المسائل الفرعية فأبى ، وكان الأمير لا يقدر أن يخالف العلماء ، فأمر أن تنتف لحيته و يسود وجهه ويركب على الحمار ، و يشهر فى البلد ، ثم يجلى إلى بلاد الهند ، فلما قدم الهند أقام بمدينة « پيشاور » أياما قلائل ، ثم سكن بأمرتسر من بلاد «پنجاب» و عكف على العبادة و الإفادة ، انتهى إليه الورع وحسن السمت و التواضع و الاشتغال بخاصة النفس ، و اتفق الناس على الثناء عليه و المدح بشمائله و صار المشار إليه فى هذا الباب ، و انتفع الناس بصالح دعواته و قصدوه لذلك .

و كان حسنة الزمن و زينة الهند ، قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، و له كشوف و كرامات لا يسعها البيان ، و قد ذكره نواب

صديق حسن القنوجي في « تقصار جيود الأحرار » و الشيخ شمس الحق الديانوي في «غاية المقصود» و مدحه القاضي طلا محمد البشاوري بقصائد غراء بالعربية و الفارسية ، و أفرد بترجمته ولده الشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي في رسالة قال فيها: إن والده عبد الله الغزنوي أخذ الطريقة الأحسنية في بداية حاله عن بعض المشايخ ، و لازم الأذكار و الأشغال مدة من الزمان ، و حصلت له النسبة الصحيحة - انتهى ؛ و قال شمس الحق المذكور في «مقدمة غاية المقصود»: إنه كان في جميع أحواله مستغرقا في ذكر الله عز وجل حتى ان لحمه و عظامه و أعصابه و أشعاره و جميع بدنه كان متوجها إلى الله تعالى فانيا في ذكره عز و جل - انتهى.

توفي ليلة الثلاثاء لخمس عشرة خلون من ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف .

## ٥٢٤ - السيد عبد الله بن محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد بن دلدار على الشيعي النقوي النصير آبادي ثم اللكهنوي أحد رجال العلم ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ العلم على والده و صنوه الكبير صادق بن محمد اللكهنوي فبرع في أكثر العلوم .

و من مصنفاته : « خلاصة الأعمال » في العبادات و « سبيل النجاة » في الأدعية و الأذكار ، و له رسالة في رد الغلاة من الشيعة و هي بالعربية ؛ كما في « تذكرة العلماء » .

مات سنة ست و ستين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ فدفن في حسينية جده ؛ كما في « تكملة نجوم السماء » .

## ٥٢٥ - السيد عبد الله الحداد السورتي

الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن عبد الله الحداد الباعلوي الحضرمي السورتي أحد المشايخ المشهورين في عصره ، قدم الهند و سكن بسورت ،

و مات بها لاثنتى عشرة خلون من شوال سنة سبع عشرة و مائتين و ألف و له أربع و ثمانون سنة ؛ كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٥٢٦ - الشيخ عبد الله الكجراتى

الشيخ الفاضل عبد الله بن نور الله الكجراتى أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على الشيخ إبراهيم بن عبد الأحد السورتى بمدينة « سورت » ثم ذهب إلى بمبئى و أخذ عن الشيخ عبد الله الكشميرى و صحبه مدة ، ثم رحل إلى « كاٹهياواڑ » سنة أربع و ستين و مائتين و ألف و توطن بمنگاورة و مات بها لست خلون من شوال سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف و له ثلاث و ستون سنة ؛ كما فى « حقيقة سورت » .

## ٥٢٧ - الشيخ عبد الله الإله آبادى

الشيخ العالم المحدث عبد الله الصديقى المحمدى الإله آبادى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بمؤ (بفتح الميم) قرية جامعة من أعمال « إله آباد » على عشرة أميال من البلدة ، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمرى الدهلوى ، واستنسخ الكتب المتداولة و غير المتداولة بخط مستقيم مع الحواشى و التعليقات .

وكان قليل الدرس ، كثير التصنيف ، له مصنفات كثيرة فيها أمور فى حلاوة التوحيد و العسل و أخرى فى مرارة الحنظل ، وكان شديد التعصب على مخالفيه شديد النكير عليهم ، يعمل بظواهر النصوص ، و يرمى بالكفر أصحاب المذاهب الأخر من الحنفية و الشافعية ـ نعوذ بالله من ذلك .

و قال فى « اعتصام السنة » : وكذلك أمور المذاهب الأربعة كالحنفية و المالكية و الشافعية و الحنبلية و الطرق الأربعة كالقادرية و المجددية و النقشبندية و الچشتية ليستا نسبة و النسبة إليهم تجر إلى الثلاث و السبعين فرقة لأنهم زائدون على الواحدة . لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

كلهم فى النار إلا واحدة وهو رجل يتشبث بالقرآن الصريح و الحديث الصحيح - انتهى .

و قال فى « النبراس المنير » : التراويح وجوه المعاش للأوباش كالمراثى وجوه الأوقات للاناسى و مجالس المواليد كميلاد النصارى و الهنود المكانيد ، و كل ذلك خلاف سنة الرسول و ما زاد منها و قل منها ليس بالقبول - انتهى ؛ و ذلك قليل من كثيره رحمه الله وسامحه .

و من مصنفاته : « اليم الزغرب فى لغات الحديث المنتخب » مرتب على حروف المعجم ، و « العروة الوثقى لمتبع سنة سيد الورى » فى الحديث على ترتيب أبواب الفقه ، و « عمدة الصلاة و فائز النجاة » فى الحديث مقتصرا على مسائل الصلاة ، و « اعتصام السنة و قامع البدعة » مرتب على بابين فى الآيات و الأحاديث المروية فى الباب صنفه سنة ١٢٧١هـ ، و «النبراس المنير لصلاة الدياجير » ، و « معين الأبرار على الصلاة فى الليل و النهار » جمع فيه من السور القرآنية ما يقرأها النبى صلى الله عليه و سلم فى الصلاة ، و«الرياض الأنضر فى الفقه الأكبر» فى مسائل الصلاة استخرجها من الأحاديث الصحيحة المرفوعة مرتبا على أبواب الفقه ، و « صمصام الحديد المسلول فى قطع لغاديد البدعة والرأى و المذاهب و التقليد المخذول » و « الإعجاز المتين فى معجزات سيد المرسلين » وهى ترجمة « الكلام المبين » للفتى عناية أحمد بالفارسية و له « ترجمة شرح الصدور » و « البدور السافرة » ، و له « سيف الحديد فى قطع المذاهب و التقليد » ، هذا ما وصل إلى من مؤلفاته ؛ و أما غير ذلك من الرسائل فمنها : « اللباب فى صلاة الأحباب » بالعربية ، فيها عشرة أبواب صنفه سنة ١٢٦٩ هـ ، و منها « العروة المتين فى إتباع سنة سيد المرسلين » صنفه بالهندية سنة ١٢٧٣ هـ ، و منها « السيف المسلول فى ذم التقليد المخذول » بالهندية صنفه سنة ١٢٧٣ هـ ؛ كما فى « تذكرة النبلاء » .

قال الشيخ شمس الحق الديانوى : له منقبة عظيمة فى إشاعة السنة

لولا فيه بعض التشددات فى بعض المسائل رحمه الله وغفر الله له ، وقد استنسخ الكتب الستة بيده وقرأ على أحفاد الشيخ ولى الله الدهلوى بل قيل : إنه قرأ على الشيخ عبد العزيز الدهلوى أيضا ، وله أتباع كثيرون فى « بنگاله » - انتهى .

## ٥٢٨ - مولانا عبد الله العلوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن قاسم على خان الافغانى الشمس آبادى ثم الدهلوى أحد فحول العلماء ، كان أصله من « شمس آباد » ، دخل دهلى وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى ، وعلى غيره من العلماء ، وبرع فى الأدب والشعر والإنشاء والطب وبعض الفنون ، ثم درس بدهلى زمانا ، وأخذ الطريقة عن السيد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى ، وخرج من دهلى للاسترزاق حتى نزل « فرخ آباد » واستخدمه نواب محمد على خان الموسوى ، فأقام عنده مدة حياته ، له أبيات رائقة بالفارسية والعربية ، ومن شعره قوله فى مدح السيد أحمد المذكور :

برخيز اى بهار گلستان احمدى — كاندر سر زمانه هواى تو يافتند
آن گوهرى كه حاصل صد گنج شائگان — يك فلس را الكان ز بهاى تو يافتند
آن لالۀ شگفتۀ باغ سيادتى — كز گلشن مدينه صباى تو يافتند
بگذار كوهسار باوغان سنگدل — كاين ابلهان نه قيمت جاى تو يافتند
درياب اى مسيح كه دل خستگان كفر — بنهاده گوش دل بصداى تو يافتند
بشتاب اى كليم كه لب تشنگان دين — آب جگر بضرب عصاى تو يافتند
امروز سرخروئى اسلام در جهان — موقوف تيغ كفر ز داى تو يافتند

مات سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ، كما فى « آثار الصناديد » .

## ٥٢٩ - الشيخ عبد الله اللاهورى

الشيخ الفاضل عبد الله الحسينى اللاهورى أحد العلماء المشهورين ، ولد

ولد و نشأ ببلدة « لاهور » و قرأ الرسائل المختصرة بالفارسية فى بلاده ، ثم سافر إلى الحجاز ، فحج و زار ، و رجع إلى الهند فدخل « برهانپور » و لازم الشيخ غلام محمد الكجراتى و قرأ عليه ، و لما توفى غلام محمد المذكور ذهب إلى مدينة « سورت » و أخذ الشعر والإنشاء عن الشيخ عبد الولى بن سعد الله السلونى ، و توطن بها و تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير .

مات لليلة بقيت من ربيع الثانى سنة سبع و مائتين و ألف بمدينة « سورت » فدفن بها ؛ كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٥٣٠ – القاضى عبد الله المدراسى

الشيخ العالم الصالح القاضى عبد الله الحسينى المدراسى أحد كبار المشائخ ، كان له أولاد بعضهم علماء و بعضهم صلحاء . مات لسبع عشرة خلون من شعبان سنة خمس و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حديقة المرام » .

## ٥٣١ – الشيخ عبد الله المالكى المدراسى

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد المالكى المغربى التلمسانى ثم الهندى المدراسى أحد العلماء الصالحين ، ولد بنجيب آباد ، و سافر مع والده إلى مدراس فى صغر سنه و أخذ عنه ، مات سنة تسع عشرة و مائتين و ألف ؛ كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٥٣٢ – مولانا عبد الله الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله الحنفى الدهلوى أحد المشائخ الچشتية ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و أخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الأورنگ آبادى ثم الدهلوى ، و لازمه مدة من الزمان ، ثم سافر إلى بلاد « الدكن » و سكن بامراؤتى من أرض « برار »

فى الجامع الكبير ، وحصل له القبول التام عند أهل البلدة .

مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٥٣٣ – السيد عبد اللطيف التسترى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن طالب بن نور الدين بن نعمة الله الحسينى الشيعى الجزائرى التسترى أحد الأفاضل المشهورين ، كان ابن عم الوزير الكبير أبى القاسم بن رضى الدين التسترى الحيدرآبادى ، ولد و نشأ بتستر ، و قرأ العلم على السيد إسماعيل بن مرتضى و عبد الكريم بن الجواد و السيد محمد ابن على و غيرهم من العلماء ببلدته ، ثم سافر إلى مشاهد الأئمة فزارها و أدرك الشيخ مهدى بن أبى القاسم الشهرستانى و السيد مهدى بن مرتضى الطباطبائى البروجردى و الآقا باقر بن محمد البهبانى الحائرى و غيرهم من كبار العلماء ، فاستفاض منهم ، و قدم الهند ، و تقرب إلى سكندر جاه صاحب « الدكن » .

و كان فاضلا كريما ، طيب النفس ، حسن المحاضرة ، مليح الكلام ، صادق اللهجة ، له « تحفة العالم » كتاب بسيط فى التاريخ والسير ، صنفه سنة ست عشرة و مائتين .

توفى يوم الأحد لخمس خلون من ذى القعدة سنة عشرين و مائتين و ألف بحيدر آباد فدفن بتكية مير مومن رحمه الله .

## ٥٣٤ – الحكيم عبد اللطيف السورتى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن غلام حسين العظيم آبادى ثم السورتى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و سافر للعلم فدخل « أجين » و أخذ الصناعة على الحكيم « بيرو » تلميذ الحكيم محمد أكبر الأرزانى ، ثم دخل « سورت » و قرأ على الشيخ عبد الله الحسينى اللاهورى و سكن بها ، و حصل له القبول العظيم فى المداواة .

مات لخمس عشرة خلون من صفر سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف، كما في «الحديقة الأحمدية».

## ٥٣٥ - الشيخ عبد اللطيف الويلوري

الشيخ الإمام العالم الصالح عبد اللطيف بن أبي الحسن الحسيني النقوي الأحمد آبادي الشيخ محيي الدين الويلوري المدراسي أحد العلماء المبرزين في الفقه و التصوف، ولد يوم السبت لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة سبع و مائتين و ألف، و حفظ القرآن، و قرأ العلم على والده، و على محمد حسين، و على علاء الدين ملك العلماء بمدراس و قرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتين و أربعين ومائتين و ألف، و سافر إلى الحجاز سنة ستين لحج و زار، و صحب الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي المهاجر بمكة المشرفة و أخذ عنه الحديث، و أجازه الشيخ المذكور سنة اثنتين و ستين فرجع إلى الهند، وصرف عمره في نشر العلوم و المعارف، و من نظر في مصنفاته بان له منزلته في سعة العلم و قوة الفهم و سيلان الذهن، و هو تلقى اللغة الإنكليزية في كبر سنه؛ و بعث رسالة في تلك اللغة إلى ملكة انكلترا يدعوها إلى الإسلام، و كان رحمه الله أدرك السيد محمد على الحسيني الرامپوري و حرر «القول الفصل» في المسائل المتنازعة فيما بينه و بين علماء مدراس؛ و من مصنفاته: «جواهر الحقائق» و «جواهر السلوك» و «فصل الخطاب» و غير ذلك.

و كان بينه و بين الشيخ عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي شارح «المثنوي» تسعة وسائط؛ و هي على ما في «تذكرة الأنساب»: عبد اللطيف ابن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن ولي الله بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الحق بن قطب بن عبد الفتاح العسكري المذكور، و يرجع نسبه إلى الإمام علي النقي العسكري - عليه و على آبائه السلام.

مات لإحدى عشرة خلون من محرم سنة تسع و ثمانين و مائتين وألف بالمدينة المشرفة ؛ كما في « حديقة المرام » .

## ٥٣٦ - الشيخ عبد المجيد البدايونى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد الحميد بن محمد سعيد بن محمد شريف ابن محمد شفيع العثمانى الأموى البدايونى أحد المشايخ الصوفية ، ولد لليلة بقيت من رمضان سنة سبع و سبعين و مائة وألف ، و تربى فى مهد الشيخ محمد على البدايونى ، و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، ثم سافر إلى بلاد « أوده » و تخرج على مولانا ذى الفقار على الديوى ، ثم سافر إلى « مارهره » وأخذ الطريقة عن السيد آل أحمد المارهروى ، و لازمه مدة طويلة ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و له ثمانون سنة .

و من مصنفاته : « مواهب المنان شرح جواهر الرحمن » فى التصوف ، و له رسالة فى الرد على الروافض ، و رسالة فى الرد على الوهابية ، مات لسبع عشرة خلون من محرم سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة العلماء » للناروى .

## ٥٣٧ - مولانا عبد المجيد البرشدى پورى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن نجف على الحنفى البرشدى پورى البريلوى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببرشدى پور ( بالياء المجهول ) قرية جامعة من أعمال « راى بريلى » و سافر للعلم إلى لكهنؤ ، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ تراب على اللكهنوى ، و على غيره من العلماء و حفظ القرآن ، و كان مفرط الذكاء ، قوى الحفظ .

مات سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى « مهر جهانتاب » .

## ٥٣٨ - مولانا عبد المغنى البهلواروى

الشيخ العالم الفقيه المفتى عبد المغنى بن معين الهاشمى الجعفرى

البهلواروى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بقرية « بهلوارى » و قرأ العلم على الشيخ وحيد الحق بن وجيه الحق البهلواروى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجيب الله بن ظهور الله الجعفرى ، و تولى الإفتاء مدة طويلة .

مات لثلاث بقين من رمضان سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف بقرية « بهلوارى » فدفن بها ؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ٥٣٩ - مولانا عبد النافع اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد النافع بن عبد العلى بن نظام الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى أحد العلماء ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ المختصرات على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى « شاهجهانپور » و قرأ أكثر الكتب الدرسية على والده ، و طلب منه أن يفوض إليه مداخله و مصارفه ، فلم يرض بذلك والده ، فرجع إلى بلدته ، و قرأ على الشيخ محمد ولى بن غلام مصطفى و الشيخ يعقوب بن عبد العزيز ما فاته من الكتب الدرسية ، و درس ببلدته زمانا ، ثم سافر إلى مدراس عند والده و طلب منه أن يفوض إليه تدبير منزله ، وكان والده عبد العلى كريما محسنا إلى طلبة العلم لا يعطى لأهله و عياله إلا شيئا قليلا ، و يبذل أكثر ما يحصل له على المحصلين عليه فيعيش عياله فى نكد و ضنك فيكبر ذلك على والده عبد النافع فيذهب إليه و يطلب منه أن يفوض إليه تدبير المنزل و والده لا يرضى به ، فلما استيأس منه رجع إلى لكهنؤ ، و أقام بها زمانا يسيرا ، ثم سافر إلى نواب مير خان الطوكى ، فابتلى بالاستسقاء فرجع إلى لكهنؤ ، و توفى بها لليلتين بقيتا من شعبان سنة ثلاث و عشرين و مائتين و ألف ؛ كما فى « الأغصان الأربعة » .

## ٥٤٠ - مولانا عبد الواجد اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الواجد ( بالجيم المعجمة ) بن عبد الأعلى بن عبد العلى

الأنصاری اللکهنوی أحد العلماء الحنفية ، ولد بلکهنؤ و سافر فی صغر سنه إلی مدراس ، حيث كان جده عبد العلی ، فقرأ المختصرات علی عمه عبد الرب ، و المطولات علی جده عبد العلی ، و رجع إلی بلدته ، و لبث بها زمانا ، و لما توفی جده سافر إلی مدراس مرة ثانية مع عمه عبد الرب المذكور ، و قد ولی التدريس فی مدرسة جده و ختنه علاء الدين قبل وصولهما الی مدراس ، فقسم الأمير رواتب عبد العلی علی علاء الدين و بنی له مدرسة أخری و علی عبد الرب ، و فوض إليه المدرسة القديمة فترك عبد الرب تلك المدرسة لابن أخيه عبد الواحد و رجع إلی لكهنؤ ، فاشتغل عبد الواحد بالدرس و الإفادة مدة حياته ، كما فی « الأغصان الأربعة » .

توفی لثلاث عشرة خلون من محرم سنة إحدی و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما فی « حديقة المرام » .

## ٥٤١ – المفتی عبد الواجد الخيرآبادی

الشيخ الفاضل الكبير المفتی عبد الواجد ( بالجيم ) الحنفی الخيرآبادی أحد فحول العلماء ، كان ابن أخت الشيخ محمد أعلم بن محمد شاكر السنديلوی و صاحبه ، قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و قرأ بعض الكتب علی القاضی وهاج الدين بن قطب الدين الكوپاموی و قرأ شطرا من «شرح هداية الحكمة» للشيرازی علی الشيخ أحمد الله بن صبغة الله الحسينی الخيرآبادی ، ثم تصدر للتدريس ، فدرس زمانا طويلا ببلدته « خيرآباد » ، ثم ولی الإفتاء ببلدة لكهنؤ ولاه راجه تكيت رای ، و كان يدرس مع اشتغاله بالإفتاء ، أخذ عنه الشيخ فضل إمام الخيرآبادی و خلق كثير .

مات يوم الجمعة لأربع ليال خلون من شوال سنة ست عشرة و مائتين و ألف ؛ كما فی « آمد نامه » .

## ٥٤٢ - المفتي عبد الواحد اللكهنوي

الشيخ الفاضل المفتي عبد الواحد (بالحاء المهملة) بن عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على الشيخ أزهار الحق بن عبد الحق اللكهنوي، ثم سافر إلى مدراس وتخرج على جده عبد العلي بحر العلوم، ثم سافر إلى كلكته، ولقي بها رنكلن المغربي أكبر قضاة المحكمة العدلية، ولبث بكلكته مدة من الزمان. فلما توفي القاضي نجم الدين الكاكوروي اجتهد أن يشغل وظيفته فلم يفز بها وولي مكانه المفتي سراج الدين، ثم لما توفي سراج الدين اجتهد مرة ثانية للقضاء فلم ينله، وولي الإفتاء ببلدة «رهتك» بمائتين وخمسين ربية شهرية، فاستقل به مدة. ثم انتقل إلى «باني پت»؛ كما في «الأغصان الأربعة».

مات سنة إحدى وستين ومائتين وألف؛ كما في «آثار الأول».

## ٥٤٣ - الشيخ عبد الواحد السهسواني

الشيخ الفاضل عبد الواحد السهسواني أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف بسهسوان، ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا أمير حسن ووالده أمير أحمد وعلى غيرهما من العلماء، ثم سافر إلى دهلي، وتطبب على الحكيم محمود بن صادق الدهلوي، وله مصنفات عديدة لم تطبع.

مات في شبابه سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف؛ كما في «تذكرة النبلاء».

## ٥٤٤ - الشيخ عبد الوالي اللكهنوي

الشيخ العالم الصالح عبد الوالي بن أبي الكرم بن يعقوب بن عبد العزيز الأنصاري اللكهنوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بلكهنؤ وقرأ العلم

على خاله نور الحق بن أنوار الحق اللكهنوى ، و أخذ الطريقة عن جده لأمه أنوار الحق ، و لازمه مدة من الزمان ، ودرس وأفاد ، وأرشد الناس إلى طرائق الحق .

وكان زاهدا عفيفا متعبدا ، ترك البحث و الاشتغال فى آخر عمره غير « المثنوى المعنوى » ، ويذكر له كشوف و كرامات .

مات لثمان بقين من شعبان سنة تسع و سبعين ومائتين و ألف ؛ كما فى « آثار الأول » .

## ٥٤٥ – الشيخ عبد الوحيد اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الوحيد بن المفتى عبد الواحد ( بالحاء المهملة ) ابن عبد الأعلى بن عبد العلى الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد ونشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على عمه عبد الواجد ( بالجيم ) و على الشيخ قدرة على اللكهنوى ، و برز فى الفقه و الأصول و الفرائض .

مات لأربع خلون من شعبان سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « آثار الأول » .

## ٥٤٦ – المفتى عبد الودود المدراسى

الشيخ العالم المفتى عبد الودود بن محي الدين الحسينى النقوى البردوانى ثم المدراسى أحد فحول العلماء ، ولد بقرية « چوكهريه » من أعمال « بردوان » و قرأ العلم على مولانا امين الله و القاضى سراج الدين و القاضى غلام سبحان و على غيرهم من العلماء بمدينة كلكته ، و سافر إلى مدراس سنة اثنتين و عشرين ومائتين و ألف ، فولى الإفتاء بتنهرنگر ، ثم ولى القضاء بجنگل پيٹه ، فاستقل به نحو عشرين سنة ، ثم ولى الإفتاء بالمحكمة العدلية بمدراس ، فاستقل بـه نحو أربع و عشرين سنة ؛ كما فى « صبح وطن » .

مات

مات لاثنی عشرة خلون من ذی الحجة سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حديقة المرام » .

## ٥٤٧ - السيد عبد الوهاب السورتى

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن عبد الحق بن معظم بن سيد شاه الحسينى السورتى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ببلدة « سورت » ، مات لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى و عشرين و مائتين و ألف .

## ٥٤٨ - مولانا عبد الوهاب المدراسى

الامير الفاضل عبد الوهاب بن محمد غوث بن ناصر الدين الشافعى المدراسى مدار الأمراء مدبر الملك مختار الدولة وزارت خان بهادر أرسطو جنگ ، ولد لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثمان و مائتين و ألف بمدراس ، و قرأ « ميزان الصرف » تبركا على العلامة عبد العلى اللكهنوى ، ثم اشتغل بالعلم على عبد القادر و جعفر حسين و مرتضى و علاء الدين اللكهنوى و على غيرهم من العلماء . ثم قرأ على والده و تخرج عليه ، و أخذ القراءة عن الشيخ على بن عبد الله الحموى ، و سافر إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة مرتين ، مرة فى سنة أربع و ستين و مرة فى سنة ثمان و سبعين .

و كان حسن الأخلاق ، عظيم الهمة ، كريم السجية ، مطلعا على ما تمس إليه الحاجة من أمور الدنيا و الدين ، اشتغل بالخدمات الملوكية بعد وفاة والده . و ولى القيادة فى العساكر سنة اثنتين و أربعين ، و ولى الوزارة سنة أربع و خمسين ، و لقب بالألقاب الفخيمة سنة ستين . و اعتزل عن الخدمة سنة سبعين ، فلم يقبل الأمير استقالته ، و استنابه فى الحضور مع الحكام عند فصل الخصام .

و كان مع ذلك يدرس و يصنف ، و من مصنفاته : « أكمل الوسائل لرجال الشمائل » للترمذى و « الكواكب الدرية منتخب أحاديث مجالسة الدينورية »

و« كشف الأحوال عن نقد الرجال » في أسماء الضعفاء، و« بدر الفررة في أسماء القراء العشرة » و رسالة في الجغرافية، كلها بالعربية، و له « نهاية السؤل في مناقب ريحانة الرسول » و « كاشف الرموزات إلى الورقات » في أصول الفقه، و« هبة الوهاب » في الفقه الشافعي، و « سند الزائرين في الرد على الوهابيين » و « روزنامچ السفر ».

توفي لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما في « تاريخ أحمدى ».

## ٥٤٩ ـ مولانا عبد الهادى الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد الهادى بن عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى أحد فحول العلماء، قرأ بعض الكتب الدرسية على والده و بعضها على مولانا نور الإسلام بن سلام الله الدهلوى و المفتى شرف الدين الرامپورى ثم ولي خدمات في الدولة الإنكليزية، حتى صار نائبا عن الوالى في إحدى المتصرفيات.

وكان شاعرا مجيد الشعر، مات لأربع خلون من ربيع الاول سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف و له أربع و ستون سنة ؛ كما في « يادگار انتخاب ».

## ٥٥٠ ـ مولانا عبد الهادى الجهومكوى

الشيخ العالم الصالح عبد الهادى الهندى الجهومكوى أحد العلماء الراسخين، نفع الله به عباده نفعا عظيما من أهل بلدتي « سارن » و « چمپارن » من البلاد المشرقية، ولد سنة خمس و مائتين و ألف في « جهومكا » قرية من أعمال « چمپارن » في بيت من بيوت عبدة الأصنام، و نشأ على الكفر، و تعلم الخط والحساب و الإنشاء و التاريخ و اللغة الانكليزية، و حفظ قوانين الدولة، و ذهب إلى « عظيم آباد » ليشترك في امتحان المحامية، فوافق وروده بها

قدوم الإمام المجاهد السيد أحمد بن عرفان البريلوى حين ذهابه إلى الحجاز، فمن الله عليه ببركته بالإسلام فلازمه، و قرأ العلم على الشيخ إسماعيل ابن عبد الغنى الدهلوي، ثم أخذ عن الشيخ ولاية على العظيم آبادى و السيد حسن ابن على البخارى القنوجى و الشيخ المسند إسحاق بن أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز، وقد استخلفه السيد الإمام فى «سارن» و «چمپارن» و هما قطعتان من أرض «بهار» (بكسر الموحدة) فكان يدور فى تلك الأرض و يذكر الناس بالحكمة و الموعظة الحسنة، و ينصر السنة المحضة و الطريقة السلفية، حتى أوذى فى ذات الله من المخالفين و المعاندين، و لكن الله سبحانه نفع به عباده نفعا عظيما.

مات فى سفر الحج سنة خمس و ستين و مائتين و ألف؛ كما فى «تذكرة النبلاء».

## ٥٥١ – القاضى عبيد الله العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عبيد الله بن غلام بدر بن سليم الله بن عليم الله النكرنهسوى العظيم آبادى أحد فحول العلماء، ولد يوم الخميس لست عشرة خلون من ربيع الأول سنة ست و ثمانين و مائة و ألف بنكرنهسه، قرية جامعة من أعمال «عظيم آباد» و قرأ العلم على عمه أمين الله بن سليم الله، و درس مدة طويلة، ثم ولى القضاء ببلدة «كم كرن» من بلاد مدراس فاستقل به زمانا.

مات يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من صفر سنة ثلاث و عشرين و مائتين و ألف بكم كرن؛ كما فى «تذكرة النبلاء».

## ٥٥٢ – ملا عرفان بن عمران الرامپورى

الشيخ الفاضل عرفان بن عمران بن عبد الحليم التاجيكى الخراسانى ثم الرامپورى، كان من العلماء المتبحرين، ولد و نشأ بخراسان و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم قدم الهند، و لازم العلامة عبد العلى بن نظام الدين

السهالوى اللكهنوى ، و تخرج عليه ثم تأهل برامپور و تدير بها .

له مصنفات جليلة في الفقه و الأصول منها : « مدار الأصول » و « دوار الأصول » ؛ كلاهما شرح « دائر الوصول إلى علم الأصول » ، له خمسة أبناء كلهم علماء ، أجلهم القاضي خليل الرحمن الطوكى ، مات بمدينة « رامپور » .

## ٥٥٣ – الشيخ عزة على السنديلوى

الشيخ الفاضل عزة على الحسيني الواسطي السنديلوى أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية ، قرأ العلم على العلامة حيدر على بن حمد الله السنديلوى ، و رحل إلى « فرخ آباد » فأقام بها مدة من الزمان ، ثم رجع إلى بلدته ؛ كما في « تاريخ فرخ آباد » .

## ٥٥٤ – نواب عزة يار خان الحيدر آبادى

الأمير الفاضل عزة يار بن جعفر يار الحنفي الحيدرآبادي حكيم الحكماء نواب محي الدولة ، ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على جماعة من الفضلاء ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار ، و أخذ الحديث ، ثم رجع إلى الهند ، و ولي الصدارة و الحسبة بحيدر آباد بعد والده ، و تقرب إلى سكندرجاه فمنح أقطاعا كثيرة من الأرض الخراجية و الإدرارات الكثيرة .

قتله المهدوية سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما في «تزك محبوبي» .

## ٥٥٥ – الفقير عزيز الدين اللاهورى

الامير الفاضل عزيز الدين بن محيي الدين بن غلام شاه البخارى اللاهورى المشهور بالفقير ، ولد و نشأ بلاهور ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم تطبب على حاكم راى الطبيب الوثني اللاهورى ، فقربه حاكم راى إلى رنجيت سنگه ملك « پنجاب » فداواه في مرضه الذى أصابه في العين فصار سعيه مشكورا في ذلك ، فجعله رنجيت سنگه طبيبا

خاصا

خاصا له، وأقطعه أرضا خراجية، ووظفه، وقربه إليه، ثم جعله مرجعا إليه في مهمات الأمور، لا سيما في المعاهدات الدولية، فلم يزل مقتدرا في أيام كهڑك سنكهه وشير سنكهه.

وكان بارعا في الطب والإنشاء، فصيحا، ذا دهاء وتدبير وسياسة، لم يكن في زمانه مثله في ذلك، وهو الذي بنى مدرسة عظيمة بلاهور فتخرج منها جماعات من الفضلاء.

مات نحو سنة إحدى وستين ومائتين وألف بلاهور.

## ٥٥٦ - الشيخ عزيز الحق الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه عزيز الحق بن ثناء الحق بن ضياء الحق بن حضرة شيخ بن محب الله بن نور الله بن المفتي نور الحق بن الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي ثم الجونپوري أحد العلماء الصالحين، قرأ العلم على أساتذة عصره بجونپور، درس وأفاد بها مدة طويلة، ثم لازم الشيخ غلام رشيد الجونپوري، وأخذ عنه الطريقة، ثم قدم لكهنؤ وسكن بها، وكان مرزوق القبول، انتفع به خلق كثير.

مات بمدينة لكهنؤ سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف كما في «المنفحات».

## ٥٥٧ - مولانا عظمة علي الرمضانپوري

الشيخ الفاضل عظمة علي الحنفي الرمضانپوري البهاري أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بقرية «رمضانپور» وأخذ العلم على مولانا شعيب الحق البهاري، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وترك بعضها ثم عكف على مطالعة الكتب، حتى برع في العلم، وولي التدريس في «المدرسة العالية» بكلكته فدرس بها مدة طويلة، ثم بعث إلى «نيپال» فأقام بها زمانا، وتمرض فعاد إلى الهند، ومات ببلدة «بنارس» سنة ستين ومائتين وألف، كما في «تاريخ رمضانپور».

## ٥٥٨ - مولانا عظيم الدين اللكهنوى

الشيخ الفاضل عظيم الدين اللكهنوى الحكيم ، كان من العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى مدراس سنة اثنتى عشرة و مائتين و ألف ، و أخذ عن العلامة عبد العلى اللكهنوى ، و ولى الإفتاء ببلدة « ترچنابلى » فعاش بها زمانا ، وكان بارعا فى الطب و الشعر و الكلام و المنطق و غيرها ، مات سنة عشرين و مائتين و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٥٥٩ - مولانا علاء الدين اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين بن أنوار الحق بن عبد الحق الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا مبين بن المحب اللكهنوى ، ثم سافر إلى « رائ بريلى » و قرأ أكثر الكتب على عمه أزهار الحق ، و سافر معه إلى « بهار » (بضم الموحدة) و قرأ فاتحة الفراغ فى دروس العلامة عبد العلى اللكهنوى ، و رجع إلى بلدته فدرس و أفاد بها زمانا ، ثم سافر إلى مدراس و ولى التدريس فى مدرسة عبد العلى المذكور ، و لما توفى عبد العلى ولى مكانه ، و لقبه الأمير بملك العلماء ، له شرح بسيط على « فصول أكبرى » .

مات لعشر خلون من شوال سنة اثنتين و أربعين و مائتين و ألف بمدراس كما فى « الأغصان الأربعة » .

## ٥٦٠ - مولانا علم الهدى الأميتهوى

الشيخ الفاضل علم الهدى بن نجم الهدى بن نور الهدى العثمانى الأميتهوى أحد العلماء الصالحين ، كان من نسل الشيخ نظام الدين الأميتهوى ، ولد و نشأ ببلدة « أميتهى » و قرأ العلم على أبيه ، و قام مقامه فى الدرس و الإفادة ، كما فى « بحر زخار » .

## ٥٦١ – مولانا علم الهدى البجنوري

الشيخ العالم الفقيه علم الهدى بن القاضي رحمة الدين الحنفي البجنوري أحد عباد الله الصالحين، كان سبط الشيخ أبي القاسم البجنوري، ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف، قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ بدر عالم السادامؤي وبعضها على الشيخ غلام يحيى بن نجم الدين البهاري، ثم سافر للعلم إلى «كاكوري» وإلى «سنديله» ثم إلى دهلي، وأخذ عن أساتذة عصره، ثم رجع إلى «بجنور» وأخذ الطريقة عن السادامؤي، ولازمه زمانا، حتى برع في العلم والمعرفة، وولي الشياخة مقام جده أبي القاسم، وكان السادامؤي صاحب جده المذكور وخليفته.

توفي لسبع بقين من شعبان سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف بقرية «بجنور» فدفن بها؛ كما في «مخزن البركة».

## ٥٦٢ – الشيخ علي بن إبراهيم السورتي

الشيخ الفاضل علي بن إبراهيم بن عبد الأحد الشافعي السورتي باعكظه، كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، مات في حياة والده لعشر بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين ومائتين وألف؛ كما في «حقيقة سورت».

## ٥٦٣ – الشيخ علي بن الحسن الشيعي

الشيخ الفاضل علي بن الحسن بن العسكري الشيعي المشهور بمشرف علي خان، كان من كبار العلماء الشيعة، قرأ العلم على السيد محمد بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي وتفقه عليه، له مصنفات عديدة منها: «إزاحة الغي في الرد على عبد الحي» يعني به العلامة عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، رد فيه على كتابه «الصراط المستقيم»، ومنها «كتاب المسائل» جمع فيه فتاوى السيد محمد بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي وصنوه الحسين بن دلدار علي،

مات في بضع و أربعين و مائتين و ألف ، كما في «تكملة نجوم السماء» .

## ٥٦٤ - السيد علي بن الشكور البريلوي

الشيخ الفاضل علي بن عبد الشكور بن محي الدين الحسني الحسيني البريلوي المشهور بعلي المرتضى ، ولد سنة أربع و ستين و مائتين و ألف بمدينة «رائ بريلي» و نشأ بها ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى بلدة «طوك» و أخذ عن جماعة من الفضلاء حتى برع و فاق أقرانه في كثير من العلوم و الفنون .

و كان صالحا عفيفا دينا ، مات في شبابه بمدينة «طوك» لتسع خلون من ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف و له خمس و عشرون سنة .

## ٥٦٥ - السيد علي بن الحسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل علي بن الحسين بن دلدار علي الشيعي النقوي اللكهنوي المشهور بعلي حسين ، كان من أكابر العلماء الشيعة ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و قرأ العلم على والده و لازمه مدة ، و تطبب على بعض الأطباء ، و برع في أكثر العلوم ، لاسيما الصناعة الطبية ، لقبه واجد علي شاه اللكهنوي بزين العلماء عضد الدين ، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي .

مات سنة أربع و ستين و مائتين و ألف ، كما في «تكملة نجوم السماء» .

## ٥٦٦ - السيد علي بن دلدار علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل علي بن دلدار علي بن محمد معين الشيعي النقوي اللكهنوي أحد العلماء الشيعة ، ولد لثمان عشرة خلون من شوال سنة مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ ، و قرأ العلم على والده و تفقه عليه ، فدرس و أفاد زمانا بلكهنؤ ، ثم سافر إلى «العراق» سنة خمس و أربعين فدخل «كربلاء» و أدرك بها

علماء

علماء العراق ، فأجازه السيد كاظم الرشتي و رجع إلى الهند سنة ست و أربعين و مكث ببلدة لكهنؤ مدة ، ثم سافر إلى العراق سنة ست و خمسين و زار « مشهد الرضا » بخراسان ، ثم رحل إلى « كربلاء » و مات بها .

و من مصنفاته : ترجمة القرآن بالهندية في مجلدين و قد طبع في عهد أمجد علي شاه ، و له رسالة في مبحث فدك و في إثبات المتعة في الرد على الأخبارية ، و رسالة في جواز العزاء على الوجه المرسوم من اتخاذ الضرائح من القضبان و الثياب ، و له رسالة في القراءة .

مات لثمان عشرة خلون من رمضان سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف و له ثمان و خمسون سنة ؛ كما في « تذكرة العلماء » .

## ٥٦٧ - الحاج علي بن أبي طالب الدهلوي

الشيخ الحاج علي بن أبي طالب الدهلوي العظيم آبادي المشهور بعلي مرزا ، كان من رجال التاريخ و الشعر ، له « زبدة الأخبار في سوانح الأسفار » في مجلدين ، صنفه سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما في « محبوب الألباب » .

## ٥٦٨ - السيد علي بن بهاء الدين اللكهنوي

الشيخ الفاضل علي بن بهاء الدين الحسيني الشيعي اللكهنوي المشهور بعلي الأصغر ، كان من كبار العلماء الشيعة ، تفقه على السيد دلدار علي ابن محمد معين اللكهنوي و قرأ عليه ، توفي في عهد محمد علي شاه ؛ كما في « تذكرة العلماء » .

## ٥٦٩ - الشيخ علي بن يحيي الكشميري

الشيخ العالم الصالح علي بن يحيى بن معين الرفيقي الكشميري أحد أكابر المشايخ الحنفية ، ولد سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف و أخذ

العلم عن والده و عن أخيه أسلم بن يحيى الرفيقى ، و برع فى الفقه و الحديث و العربية ، فدرس و أفاد مدة حياته ، أخذ عنه أبناؤه : عبد الأحد و بهاء الدين و سناء الدين و أبناء عمه : أبو الرضا محمد و أبو الطيب أحمد و الشيخ عبد الله و عبد الرسول و غيرهم من العلماء .

مات لعشر خلون من محرم سنة أربع عشرة و مائتين و ألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٥٧٠ - السيد على بن الحسين الصمدنى

الشيخ الفاضل على بن الحسين بن على الحسينى الرضوى الصمدنى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بصمدن ( بفتح الصاد المهملة ) و سافر للعلم إلى « لكهنؤ » و « جونبور » ثم سار إلى كلكته ، و قرأ على القاضى أحمد كبير الحسينى و على غيره من العلماء ، و جمع العلم و العمل و الطب و الشعر و سائر الفنون الأدبية ، فولى التدريس بالمدرسة العالية فى كلكته فدرس بها زمانا ، و مات لعشر خلون من رجب سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تاريخ صمدن » .

## ٥٧١ - القاضى على بن أحمد الكوپاموى

الشيخ الفاضل العلامة على بن أحمد بن مصطفى العمرى الكوپاموى القاضى إرتضا على خان المدراسى أحد الأفاضل المشهورين فى كثرة الدرس و الإفادة ، ولد سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف ببلدة « كوپاموً » و قرأ المختصرات على أبيه ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ على أساتذة عصره ، و أقام بلكهنؤ سبع سنين ، ثم سافر إلى « سنديله » و قرأ المنطق و الحكمة و الكلام على المولوى حيدر على بن حمد الله السنديلوى ، ثم سافر إلى « بلگرام » و أخذ الحديث عن الشيخ إبراهيم الليبارى ، و الطريقة عن الشيخ نصير الدين السعدى البلگرامى ، و أقام بها سبع سنين ، ثم رجع إلى « كوپاموً » و سافر إلى مدراس

سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف ، و كان والده قاضي القضاة بها ، فاستقل بالدرس و الإفادة زمانا ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول المكي مكاتبة سنة ١٢٤١ هـ و ولي الإفتاء سنة ثلاثين و صار قاضيا بچتوڑ ( بكسر الجيم الهندية و تشديد الفوقية ) سنة خمس و ثلاثين و صار أكبر قضاة البلاد الجنوبية بمدراس سنة أربع و أربعين ، فاستقل بها ثلاث عشرة سنة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و مات عند رجوعه إلى الهند بحديده .

وكان رحمه الله من كبار العلماء ، انتهت إليه رئاسة العلم و التدريس بمدراس ، انتفع بـه جمع كثير من العلماء ، و له مصنفات مفيدة ممتعة منها : « النفائس الارتضائية » شرح ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز الدهلوي ، و منها « الفرائض الارتضائية » في المواريث ، و « نقود الحساب » و « تنبيه الغفول في إثبات إيمان آباء الرسول » ، و له شرح على « قصيدة البردة » للبوصيري ، و له حاشية على شرح « هداية الحكمة » للشيرازي ، وحاشية على « مير زاهد رسالة » و حاشية على « مير زاهد ملا جلال » و حاشية على « مير زاهد شرح المواقف » ، و له ديوان الشعر الفارسي ، و له « الفوائد السعدية » في السلوك و « منحة السراء في شرح الدعاء » المسمى بكاشف الضراء ، شرح فيه أسماء الله الحسنى صنفى سنة ١٢٤٢ هـ .

مات لسبع خلون من شعبان سنة سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في « مهرجهانتاب » .

## ٥٧٢ – السيد علي بن الحسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل علي بن الحسين بن دلدار علي الحسيني النقوي الشيعي اللكهنوي المشهور بعلي النقي ، كان من علماء الشيعة ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و اشتغل بالعلم على والده ، و قرأ عليه ، و برع في الحساب و الفرائض و غيرها ،

لقبه أمجد علی شاه اللکهنوی بزبدة العلماء معین المؤمنین ، و ولاه علی الزکاة ، کما فی « تذکرة العلماء » للفیض آبادی .

و قال علی أکبر الکشمیری فی « سبیکة الذهب » : إن أمجد علی شاه کان یرسل إلی أبیه ثلاثمائة ألف من النقود کل عام ، و کذلک کثیرا من الأقمشة و الشالات علی وجه الصدقات للقسمة ، فکان أبوه یفوض الکل إلیه فلما طارت الأخبار بالأقطار توجهت مطایا الآمال نحو سدته فصار مقصدا و مرجعا للعرب و العجم و الکشامرة ؟ کانوا یحفونه و یزفونه و یرسلون ما یکنزون إلی أهلیهم و یتعاملون بینهم ، و للسید أربعة رباع متزینة بالدیباج الرومی و المفارش الحسنة و الزرابی الصینیة و المسانید الکاشانیة و الشالات الکشمیریة و المراوح الطوال المعلقة و الخیل المسومة و السوابح المتوسمة و الأفیال السمینة الراسیة و الدباعر ؟ الشامخة ، و کان فی کل مربع روض و حوض و بجاه الحوض عریشة موضوعة و حولها کراسی نفیسة ، و لکل من الرباع أسماء : أولها بیت الفیوض ، و الثانی بیت الإنشاء و الثالث بیت الأجری ، و الرابع بیت إلنبوض ، و کان علی کل باب بواب ، و کانت له ندماء ظرفاء ، و کان یغدو و یروح کل صباح و مساء راکبا علی الجواد و تارة علی الفیلة ، و تارة مع الندماء علی العجلة ، و یقسم الزکاة و المال علی الشیعة ، و کان هکذا حاله مدة من الزمان حتی هبت علیه النکباء و قامت علیه القیامة فلا یکون حوله حاف و لا واف و لا رطب و لا جاف و لا من یترقب بالإسعاف و لا من یسمحه بالإلحاف ـ انتهی .

## ٥٧٣ — نواب علی إبراهیم الحسین آبادی

الأمیر الفاضل علی إبراهیم الحسین آبادی المونکیری نواب علی إبراهیم خان ، کان من نسل الشیخ شعیب ، تقرب إلی نواب قاسم علی خان المرشد آبادی ، و لبث عنده زمانا ، ولی القضاء الأکبر بمدینة « بنارس » فی عهد الورڈ

هستنگ، له مصنفات عديدة منها: «خلاصة الكلام» في تذكرة شعراء الفرس، صنفها سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف، و له «گلزار إبراهيم» تذكرة شعراء الهند.

## ٥٧٤ - الشيخ على أحمد الطوكى

الشيخ العالم المحدث على أحمد الحنفى الطوكى أحد العلماء الصالحين، دخل دهلى فى آخر سنة و أربعين و مائتين و ألف، و سكن «بنجابى كثره» و قرأ العلم على مولانا عبد الخالق الدهلوى، و على الشيخ المسند إسحاق ابن أفضل العمرى سبط الشيخ عبد العزيز، و أسند الحديث عنه ثم سافر إلى أرض «السند» سنة خمسين، و لحق بقافلة السيد الإمام الشهيد أحمد ابن عرفان البريلوى، و جاء إلى بلدة «طوك» فى ذلك الركب، فأكرمه وزير الدولة و ولاه الإنشاء فاستقل به مدة حياته.

## ٥٧٥ - القاضى على أشرف الپهلواروى

الشيخ الفاضل على أشرف بن على أكبر بن وحيد الحق الجعفرى الپهلواروى أحد الفقهاء الحنفية، ولد لخمس خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث عشرة و مائتين بقرية «پهلوارى» و نشأ بها، و قرأ العلم على والده و أخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله، و ولده أبى تراب بن نعمة الله، ثم انتقل إلى «بهار» و سكن بها، و كان يدرس و يفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات لست بقين من ربيع الأول سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف، كما فى «مشجرة الشيخ بدر الدين».

## ٥٧٦ - السيد على أظهر النظام آبادى

الشيخ الفاضل على أظهر الحسينى الشيعى النظام آبادى أحد كبار العلماء، قرأ العلم على السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصيرآبادى،

و تفقه عليه . له مصنفات عديدة منها : رسالة فى الرد على الفرقة الاخبارية كما فى « تذكرة العلماء » .

## ٥٧٧ – السيد على أعظم البهلواروى

الشيخ الفاضل على أعظم بن أفضل على الحسينى الحنفى البهلواروى أحد العلماء المتورعين ، ولد سنة ست و ثلاثين و مائتين و ألف و نشأ بقرية « پهلوارى » و قرأ العلم على مولانا عبد الغنى بن عبد المغنى الجعفرى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أبى الحسن بن نعمة الله البهلواروى، له رسالة فى إبطال الضرائح المروجة فى الهند ، صنفها سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف .

مات لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تاريخ الكملاء » .

## ٥٧٨ – الشيخ على أعظم الهندى

الشيخ الفاضل على أعظم الهندى الدفين بكلكته ، قرأ العلم على مولانا مخدوم الحسينى اللكهنوى . ثم سافر إلى كلكته و أخذ عن الشيخ أمين الله بن سليم الله العظيم آبادى ، و القاضى نجم الدين الكاكوروى ، ثم ولى التدريس ، فدرس بكلكته مدة ، و مات بها ، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپورى فى كتابه « روز نامه » .

## ٥٧٩ – الشيخ على أكبر الفيض آبادى

الشيخ الفاضل العلامة على أكبر بن أسد الله بن امر الله الحسينى الفيض آبادى ، كان من نسل الشيخ قطب الدين مودود الچشتى رحمه الله ، ولد و نشأ بدهلى ، و أخذ عن عمه و شيخه السيد محمد مير الحسينى الدهلوى المشهور بالشيخ بهان ، و لازمه مدة حياته ، فلما مات عمه المذكور بفرخ آباد و نقل جسده إلى مدينة « بريلى » أقام بها مدة ، ثم سار إلى « إله آباد » سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف ، و عكف على مطالعة كتب الشيخ

محي الدين ابن عربي ، ثم كتب : « الشيخ محب الله الإله آبادي » على قبر الشيخ محب الله المذكور الواقع على شاطئ نهر جمن مع اشتغاله بالحق سبحانه ، فرأى الشيخ محب الله المذكور في المنام و وقع بينهما كلام على مذهبه فاعترف بما اعترف ، و أعطاه الخرقة التي كانت عليه ، فلما أفاق لاقاه غلام محب الله ابن حبيب الله بن سيف الله بن تاج الدين بن محب الله المذكور ، و أخبره أنه رأى في منامه جده ، فأمره أن يخرج الخرقة التي كان يلبسها في حياته إليه فأتى بها لديه فأخذها ، ثم إنه لبس الخرقة في المنام عن الشيخ محي الدين ابن عربي المذكور ، ثم أدرك الشيخ أبا الحسن على بن عمر بن على بن محمد العسقلاني بمدينة « إله آباد » ، وكان من رجال العلم والطريقة فألبسه الخرقة وأجازه في الطريقة القادرية عن أبيه عن جده عن الشيخ معروف بن الحسين ابن العباس المروزي عن الشيخ حزين بن عبد الكريم اللاري عن الشيخ سهل بن ابراهيم بن إسحاق الترمذي عن الشيخ على بن الحسن بن الحسين الإيلي عن الشيخ شهاب بن النجيب المغربي عن الشيخ أبي على بن إبراهيم بن يوسف العسكري عن أبي بكر بن محمد بن أبي جعفر المغازلي عن الشيخ سعيد الفرغاني عن صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي عن الشيخ محمد بن على ابن عربي صاحب « الفصوص و الفتوحات » .

وأما عمه السيد محمد مير المذكور فانه أخذ الطريقة عن أبيه أمر الله عن الشيخ خوب الله الكروي عن أبيه السيد أحمد أسد الله الكروي عن الشيخ بهاء الدين الشاه آبادي عن الشيخ نجم الحق محمد السيوهني المشهور بجائين لده ، وهو من كبار المشايخ الجشتية في الهند و انتقل من دهلي إلى « فيض آباد » و سكن بها ، و حصلت له الوجاهة العظيمة عند الأمراء ، يكرمه نواب آصف الدولة و وزيره حسن رضا خان ، و يتردد إليه ، و يتلقى إشاراته بالقبول ، وهو الذي أشار إلى الوزير أن يقيم الجماعة للصلاة ، و كانت الشيعة الإمامية إلى ذلك العصر يصلون الصلاة المفروضة منفردين ، فاستجاز

الوزير من آصف الدولة و أمر السيد دلدار على النصيرآبادى أن يتصدى لإقامة الجماعة فامتثل أمره سنة إحدى و مائتين و ألف .

وكان الشيخ على أكبر من أرباب الوجد و السماع و التوحيد الوجودى، وكان يفضل عليا كرم الله وجهه على سائر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، صرح به فى وصاياه لجد أمى السيد مهدى بن الحسن الحسوى، رأيتها بخطه .

و له مصنفات عديدة منها : « تنبيه الغى » و « تصفية التسوية » كلاهما فى التوحيد الوجودى ، و منها « منهاج السراج » فى الفروع صنفه لجد أمى المذكور ، و منها « المكاشفات » و هى حاشية على « نفحات الأنس » للجامى فى مجلدين - الأول منهما صنفه سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف أوله : « الحمد لله الذى أوجد الأشياء عن عدم و عدم العدم - الخ » و المجلد الثانى صنفه سنة تسع و تسعين أوله : « الحمد لمن لا وجود لسواه فلا نشهد إلا إياه - الخ » ، مات سنة عشر و مائتين و ألف .

## ٥٨٠ - الشيخ على أكبر البهلواروى

الشيخ الفاضل على أكبر بن وحيد الحق بن وجيه الحق الجعفرى البهلواروى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد لخمس عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمانين و مائة وألف، وقرأ العلم على أبيه ، ولازمه مدة طويلة ، و أخذ الطريقة عن خاله نعمة الله بن مجيب الله البهلواروى .

مات لإحدى عشرة بقين من ذى الحجة سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ٥٨١ - الشيخ على بخش الجهروى

الشيخ الفاضل على بخش بن إمام بخش الجهروى أحد العلماء المبرزين فى الأدب ، له أبيات بالعربية و الفارسية و الهندية .



مات

مات سنة سبعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « محبوب الألباب » .

## ٥٨٢ – ملا على بادشاه الكشميرى

الشيخ الفاضل على بادشاه الشيعى الكشميرى ، كان من العلماء الأعلام بفيض آباد ، يدرس و يفيد و يرشد الناس إلى الفروع و الأصول على مذهب الشيعة ؛ كما فى « سبيكة الذهب » .

## ٥٨٣ – السيد على جعفر الإله آبادى

الشيخ الفاضل على جعفر بن على رضا بن فقير الله الجنيدى الغازيپورى ثم الإله آبادى ، كان من نسل عبيد الله الأعرج الحسينى الترمذى ، ولد يوم الأحد لأربع بقين من ربيع الثانى سنة تسع و تسعين ومائة و ألف و قرأ العلم على مولانا عبد العلى الإله آبادى ، و درس و صنف وهو دون العشرين .

له « فصول رضوى » فى الصرف ، صنفه فى السادس عشر من سنه ، وله شرح على « هداية النحو » وحاشية على « مير قطبي » و حاشية على « مير زاهد » و حاشية على « شرح الميبذى » .

مات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « ذيل الوفيات » .

## ٥٨٤ – الشيخ على حبيب الپهلوارى

الشيخ الفاضل على حبيب بن أبى الحسن بن نعمة الله الهاشمى الجعفرى الپهلوارى أحد العلماء الصالحين ، ولد لخمس بقين من رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أبيه و معظمها على أخيه نور العين ، و عمه أبى تراب ، و على محمد حسين ، كلهم كانوا من أصحاب مولانا أحمدى الپهلوارى ، ثم استقدم ابن عمه الشيخ آل أحمد بن محمد إمام الپهلوارى من المدينة المنورة و سمع منه الصحاح الست و أسند عنه .

وكان حريصا على جمع الكتب النفيسة ومطالعتها، وكان واسع الاطلاع على مذهب الحنفية طائعا لما يثبت له من السنة وهو اجتهد فى ابطال بدعة الضرائع، وطواف القبور وإيقاد السرج الكثيرة فى الأعراس. وكان يجوز القنوت فى الفجر عند النازلة، ويجوز رفع السبابة فى التشهد فى الصلاة ويجوز قراءة الفاتحة خلف الإمام فى الصلاة السرية، وقراءة الأدعية المأثورة عند رفع الرأس عن الركوع وبين السجدتين، وباعتدال الأركان فى الصلاة كما هو مذهب أهل الحديث، وبأداء الصلاة فى الأوقات المستحبة عند أهل الحديث.

وله مصنفات فى الفقه والعقائد منها: «النعمة العظمى» فى بعض المسائل، وهو أول ما صنفه وقد رجع عن مسائله بعد أطلاعه على الأحاديث الصحيحة، ومنها: «شواهد الجمعة» فى إبطال شرطية السلطان لإقامة الجمعة، ومنها «الأسوة الحسنة» فى تفضيل الخلفاء الراشدين، ومنها «صلاة المحبين» فى صيغ الصلاة، وديوان الشعر الفارسى، وكان يتلقب فى الشعر بنصر.

مات يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين وألف.

## ٥٨٥ – الشيخ على سجاد الپهلواروى

الشيخ الفاضل على سجاد بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفرى الپهلواروى كان سادس أبناء والده، ولد لإحدى عشرة بقين من ذى القعدة سنة تسع وتسعين ومائة وألف، وقرأ العلم على مولانا أحمدى ثم أخذ الطريقة عن أبيه ولازمه مدة، وله مصنفات منها: رسالة فى فضائل النبى صلى الله عليه وسلم ورسالة فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم؛ ورسالة فى الفقه الحنفى، وديوان الشعر الفارسى.

مات لاثنتى عشرة بقين من رمضان سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف

و ألف ؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ٥٨٦ - السيد على شاه الكشميرى

الشيخ الفاضل على شاه الشيعى الكشميرى أحد كبار العلماء ، ذكره على أكبر فى « سبيكة الذهب » قال : إنه سافر إلى العراق ، و أقام بها اثنتى عشرة سنة ، و كان يدرس و يفيد ، فاستقدمه الحكيم مهدى على خان الكشميرى إلى « فرخ آباد» للامامة فى الصلوات ، فقدم فرخ آباد و أقام بها زمانا ، ثم لما رجع الحكيم مهدى على خان المذكور إلى لكهنؤ جاء معه و مات بلكهنؤ لخمس بقين من ربيع الأول سنة تسع و ستين و مائتين و ألف .

## ٥٨٧ - مرزا على شريف اللكهنوى

الشيخ الفاضل على شريف بن محمد زمان الشيعى اللكهنوى الحكيم الحاذق ، تفقه على السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصير آبادى، و أخذ عنه ، ثم تطبب على كبار الأطباء ، و برع فى المنطق و الحكمة و الكلام و الصناعة الطبية ، له حواش و تعليقات على الكتب الكلامية ، و رسالة نفيسة فى الحميات ؛ كما فى « تذكرة العلماء » للفيض آبادى .

و كانت وفاته فى سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ؛ كما فى « مختصر سير هندوستان » .

## ٥٨٨ - السيد على ضامن النونهروى

الشيخ الفاضل على ضامن بن إمداد على الحسينى النونهروى أحد الفقهاء الشيعة ، ولد و نشأ بنونهره قرية من أعمال « غازيبور» و سافر للعلم فقرأ على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى ، و الشيخ تراب على بن شجاعة على الأمروهوى، و له حاشية على « الشمس البازغة » ، مات سنة ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٥٨٩ - السيد على كبير الإله آبادى

الشيخ الفاضل على كبير بن على جعفر بن على رضا بن فقير الله الحسينى الإله آبادى أحد العلماء الصالحين، ولد بمدينة «إله آباد» لليلتين بقيتا من محرم سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على عم أبيه السيد نور الحسن وقرأ شرح «هداية الحكمة» للميبذى وشرح «عقائد النسفى» على الشيخ رضى الدين الإله آبادى وابنه نصير الدين وقرأ عليه «تحرير الأقليدس» و«سلم العلوم» و«شرح السلم» و«مير زاهد ملا جلال» و«مير زاهد رسالة» وغيرها من كتب المنطق، وقرأ بعض رسائل الفرائض على الفقيه برهان الدين الديوى. وقرأ شطرا من «مختصر المعانى» على محمد حنيف الولايتى، وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا روح الفياض المؤى، واستفاد منه فى كثير من العلوم والفنون، وأخذ الطريقة عن أبيه، وأسند الحديث عنه وعن السيد إدريس المغربى المحدث، ودرس وصنف.

ومن مصنفاته: «تحفة الكبير فى مناقب الخلفاء وأصحاب التطهير» و«إتحاف أرباب الحياة لأرواح الأموات» و«وظيفة القبول فى ذكر تعيين مولد الرسول» و«غاية التوضيح فى مشروعية التسبيح» ورسالة صنفها فى إبطال التقية و«هداية الأحباب فى كشف عما شجر بين الأصحاب» و«خلاصة المناقب فى فضائل آل بيت سيد آل غالب» و«غاية المطالب فى بحث إيمان أبى طالب» و«إظهار السعادة شرح إسرار الشهادة» و«الأربعين فى مناقب الخلفاء الراشدين» و«نجوم الاهتداء فى اقتداء الأربعة من الأئمة الخلفاء» و«مطلوب الطالبين فى أسماء رجال الأربعين» و«غاية البيان فى ذم مروان» و«ضياء القلوب فى سير المحبوب» و«تقوية الإيمان فى فضائل شهر رمضان» و«ثمرة الكمال فى ذكر شهر شوال» و«بسط الكلام فى فضائل ذى الحجة الحرام» و«العشرة المبشرة فى مناقب العشرة» و الفوائد

و « الفوائد الجعفرية » و « انتخاب العقيدة » و « صحيفة العوائد فى ذكر وفاة الوالد » و « ترجمة رجال الشمائل » للترمذى .

مات لأربع خلون من محرم سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى « ذيل الوفيات » .

## ٥٩٠ - المفتى على كبير المچهلى شهرى

الشيخ العالم الكبير على كبير بن على محمد الجعفرى المچهلى شهرى، أحد العلماء المشهورين ، كان من نسل جعفر الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وحبه و صاحبه ، ولد سنة سبعين و مائة و ألف ببلدة « جونپور » و نشأ بها و قرأ بعض الكتب على والده ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ مبين بن محب الله اللكهنوى ، و أخذ الفنون الرياضية عن العلامة تفضل حسين الكشميرى ، ثم سافر إلى دهلى . و أخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و تفقه عليه ، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق بن إحسان الله النقشبندى، ثم ولى الإفتاء بالدائر و السائر و نال منزلة جسيمة عند ولاة الأمر ، فشفع لبنى أعمامه ، و أوصلهم إلى منازل عالية فى الخدمات الملوكية ، و ترك الخدمة فى سنة أربع و أربعين و مائتين و ألف ، و اعتزل فى بيته زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و قد قارب المائة ، و توفى بقرية « فريد پور » على خمسة أميال من « مچهلى شهر » بعد عوده من الحج ، و من مصنفاته « المخروطات الجبرية » و « المخروطات الهندسية » .

مات ليلة الجمعة لسبع بقين من ربيع الأول سنة تسع و ستين و مائتين وألف ؛ كما فى « تجلى نور » .

## ٥٩١ - مولانا على محمد اللكهنوى

الشيخ العالم على محمد بن معين بن مبين الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المذكورين ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ ، و قرأ العلم على ابن عمه خادم أحمد

ابن الحيدر اللكهنوى، و تفقه عليه، له رسائل بالهندية منها: «هداية النسوان» و «چشمهٔ فيض» فى طهارة الماء و نجاسته، و منها رسالة فى مسائل الزكاة.

مات سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف؛ كما فى «آثار الأول».

## ٥٩٢ – مولانا على محمد المچهلى شهرى

الشيخ الفاضل على محمد الهاشمى الجعفرى المچهلى شهرى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بمچهلى شهر و قرأ العلم على مولانا باب الله المچهلى شهرى و تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

له مصنفات منها: «چهار عنصر» فى الصرف و النحو، و منها «منهاج الإسلام» فى الفقه و العقائد، و منها «تهذيب الإيمان» فى الأخلاق.

مات يوم الاثنين لست بقين من رمضان سنة ست و ثلاثين و مائتين و ألف؛ كما فى «تجلى نور».

## ٥٩٣ – مولانا على محمد السنبهلى

الشيخ الفاضل على محمد بن محمد داود الأنصارى السنبهلى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، ولد و نشأ بمدينة «سنبهل» و قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن غلام فريد السنبهلى، و لازمه مدة طويلة، حتى برع و فاق أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون.

له شرح بسيط على تصورات «تهذيب المنطق» للتفتازانى صنفه سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف، أوله: «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - الخ».

## ٥٩٤ – الشيخ عليم الدين القنوجى

الشيخ الفاضل عليم الدين بن فصيح الدين الحنفى القنوجى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية، ولد و نشأ بقنوج، و قرأ العلم على الشيخ عبد الباسط بن رستم على القنوجى، و برع فى العلم، و أفاد الناس مدة طويلة،

ذكره السيد صديق حسن القنوجي في « أبجد العلوم » قال: إنه كان في الفضائل أنموذج السلف الصلحاء، وفي العلوم تذكار العرب العرباء، تلمذ على الشيخ عبد الباسط القنوجي، وأتم الكتب الدرسية من البدء إلى الغاية في حلقة درسه وحوزة إفادته، ودرس عمرا، وألف كتبا منها: « عين الهدى شرح قطر الندى » في النحو و « درر الفضائل في شرح الشمائل » ورسائل في المنطق، وعام تأليف « عين الهدى » سنة إحدى عشرة ومائتين وألف - انتهى.

## ٥٩٥ - المفتي عليم الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل عليم الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ العلم على أبيه وعلى مولانا فضل الله النيوتيني والشيخ عماد الدين اللبكني والمفتي عبد الواحد الخيرآبادي، ثم ولي الإفتاء بالدائر والسائر، فاشتغل به زمانا، ثم ولي القضاء بها ثم ولي الصدارة.

وكان مفرط الذكاء جيد الحفظ، مات بكاكوري لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة سبع وخمسين ومائتين وألف؛ كما في « مجمع العلماء ».

## ٥٩٦ - مولانا عليم الله النگرامي

الشيخ الفاضل عليم الله بن أحمد الله بن حفيظ الله بن القاضي أبي تراب الحنفي النگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بنگرام وحفظ القرآن وسافر للعلم إلى لكهنؤ، فقرأ الكتب الدرسية على مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرحمن الصوفي ولازمه ملازمة طويلة، له شرح على « جهد المقل » لعبد الرحمن المذكور بالفارسي.

مات سنة ست وخمسين ومائتين وألف بنگرام، أخبرني بها إدريس بن عبد العلي النگرامي.

## ٥٩٧ - السيد عليم الله الجالندري

الشيخ الفاضل الكبير عليم الله بن عتيق الله الحسيني الجالندري أحد العلماء المبرزين في الفقه والسلوك، ولد لثمان بقين من جمادى الأولى سنة تسع ومائة وألف ببلدة «جالندر» ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ بهلول البركي وعلى غيره من العلماء، ثم لازم الشيخ محمد سعيد بن يوسف الآنبالوي، وأخذ عنه الطريقة الجشتية، وعاش عمرا طويلا.

له مصنفات عديدة منها: «أنهار الأسرار» و«نزهة السالكين» في السلوك، و«زبدة الروايات» في الفقه، و«نثر الجواهر» ترجمة «نظم الدرر والمرجان» لمرزا خان المحدث البركي، وله شرح على «أخلاق ناصري» وشرح على «بوستان سعدي» وله غير ذلك من الكتب والرسائل.

مات لست عشرة خلون من صفر سنة اثنتين ومائتين وألف؛ كما في «خزينة الأصفياء».

## ٥٩٨ - السيد عليم الله الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل عليم الله الحسيني الشاهجهانپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ ببلدة «شاهجهانپور» وقرأ العلم على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه، وقال: إنه كان تقيا متورعا، اتفق الناس على نبالته.

## ٥٩٩ - الشيخ عليم الله الگنگوهي

الشيخ الصالح عليم الله النقشبندي الگنگوهي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي، ولازمه مدة من الزمان، حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة.

مات

مات سنة إحدى عشرة و مائتين و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء ».

### ٦٠٠ - الشيخ عماد الدين الكشميري

الشيخ العالم الفقيه عماد الدين بن عبد الرسول بن إبراهيم بن أسلم ابن يحيى بن معين الرفيقي الكشميري أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على جماعة من العلماء ، ثم أسند الحديث ، و قرأ « صحيح البخاري » على الشيخ أحمد على الواعظ ، و لبس الخرقة من الشيخ أحمد التاربلي ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، أخذ عنه نظام الدين و حمزة .

مات لثمان خلون من رمضان سنة ثلاثمائة و ألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

### ٦٠١ - مولانا عماد الدين الكشميري

الشيخ الفاضل عماد الدين بن نظام الدين محمد شاه الحنفي الكشميري أحد العلماء البرزين في العلوم الحكمية ، ولي مشيخة الإسلام بكشمير بعد والده، و له مصنفات منها : رسائل بالعربية و الفارسية في الحساب و الأصطرلاب.

مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف بكشمير و له ثلاثون سنة ، كما في « روضة الأبرار » .

### ٦٠٢ - مولانا عماد الدين اللبكني

الشيخ الفاضل العلامة عماد الدين الحنفي اللبكني أحد العلماء البرزين في المنطق و الحكمة ، قرأ بعض الكتب الدرسية على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي و بعضها على ملا حسن بن غلام مصطفى السهالوي ، ثم تصدر للتدريس .

و كان نادرة من نوادر الزمان ، و بديعة من بدائعه الحسان ، له

قدم راسخ في المنطق و الحكمة ، و تآليف حسان تدل على فضله و غزارة مادته ، منها : « العقدة الوثيقة » في بعض المسائل الحكمية و « العشرة الكاملة » في مبحث العلم ، و رسالة في المقولات العشرة ، و حاشية على « شرح التهذيب » لليزدي و له غير ذلك من الحواشي و الشروح .

## ٦٠٣ - مولانا عماد الدين المظفر پوری

الشيخ العالم الصالح عماد الدين المنعمي ابن مجاهدي المظفر پوري أحد العلماء الصالحين ، أخذ الطريقة عن الشيخ حسن علي المنعمي ، و لازمه مدة طويلة ، حتى صار صاحب وجد و حالة .

مات سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في « أنوار الولاية » .

## ٦٠٤ - السيد عماد على البدايونى

الشيخ الفاضل عماد على الحسيني البدايوني أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ولد و نشأ بمدينة « بدايون » و سافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره في بلاد شتى ، ثم لازم دروس العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي ببلدة « شاهجهانپور » و تخرج عليه ، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، مات ببلدة « بدايون » ؛ كما في « تاريخ فرخ آباد » .

## ٦٠٥ - الشيخ عمر بن إسماعيل الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عمر بن إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله العمري الدهلوي أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بدار الملك دهلي ، و قرأ العلم ، و تصدر للتدريس مع قناعة و عفاف و توكل و استغناء عن الناس ، و التبتل إلى الله سبحانه ، كان لا يلتفت إلى الدنيا و أربابها ، حتى قيل : إن أبا ظفر السلطان التيموري اشتاق إلى لقائه ، و استقدمه إلى القلعة ، فأبى و اعتذر إليه .

مات سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف .

## ٦٠٦ - الشيخ عمر بن غوث البنارسي

الشيخ الفاضل عمر بن غوث بن سعيد بن نور بن عبد الكريم العمري البنارسي أحد العلماء المشهورين بالشعر ، ولد بقرية « كنت » من أعمال « مرزا پور » سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف ، و اشتغل بالعلم على والده مدة ، ثم سافر إلى دهلي ، و أخذ عن أساتذتها ، ثم لازم الشيخ سراج الدين على خان الأكبرآبادي ، و أخذ عنه الشعر ، و أقبل عليه إقبالا كليا ، و رجع إلى بلاده و سكن بمدينة « بنارس » ، و كان متواضعا حليما متعبدا ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة .

له مصنفات عديدة منها ، « كنج شائگان » مجموع كبير في طبقات شعراء الفرس ، و منها مجموع فيه خمس مزدوجات له ، و منها ديوان الشعر الفارسي .

توفي لأربع خلون من شعبان سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف و له اثنان و تسعون سنة ؛ كما في « حياة سابق » .

## ٦٠٧ - الشيخ عمر الحنفي الرامپوري

الشيخ العالم الفقيه عمر بن أبي عمر الحنفي الرامپوري أحد زعماء المذهب الحنفي ، كان يذب عن حمى مذهبه ، و يناظر أهل الحديث ، و يباحثهم في الفروع ، ولد و نشأ بقرية « رامپور » من أعمال « سهارنپور » و هي غير « رامپور » التي هي قصبة بلاد الأفاغنة بروهيلكهند ، قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي و أكثرها على مولانا محمد علي الحامد پوري ببلدة دهلي ، له تعليقات على « شرح هداية الفقه » للعيني ، و له « طنطنة صولت » رسالة في مبحث السماع ، و له رسالة في جواب ما ورد عليه من الشيخ محمد حسين البتالوي من مشكلات

مذهب الحنفية .

مات لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف و له ست و عشرون سنة .

## ٦٠٨ - مولانا عمران الرامپوری

الشيخ العالم الفقيه عمران بن غفران بن تائب بن سعد الله الحنفی الرامپوری أحد الفقهاء المشهورين ، ولد و نشأ برامپور ، و تفقه على والده و قرأ الكتب الدرسية على مولانا حيدر على الرامپوری ثم الطوكى ، و لازمه مدة طويلة و سافر معه إلى كلكته ، له رسالة فى تجهيز الميت و تكفينه بالهندية .

مات سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف و له اثنان و سبعون سنة ؛ كما فى « تذكرة العلماء » للناروى .

## ٦٠٩ - المفتى عناية أحمد الكاكوروى

الشيخ العالم الكبير المفتى عناية أحمد بن محمد بخش بن غلام محمد ابن لطف الله الديوى ثم الكاكوروى أحد العلماء المشهورين ، ولد بديوه (بكسر الدال المهملة) لتسع خلون من شوال سنة ثمان و عشرين و مائتين و ألف و سافر إلى «رامپور » فى الثالث عشر من سنه ، فقرأ النحو و الصرف على السيد محمد البريلوى ، ثم اشتغل على مولانا حيدر على الطوكى ، و على مولانا نور الإسلام الدهلوى ، و لازمهما زمانا ثم سافر إلى دهلى ، و أخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمرى الدهلوى ، ثم سار إلى « عليگڈه » و لازم دروس الشيخ بزرگ على المارهروى ، و أخذ عنه العلوم الحكمية ، و ولى التدريس بعليگڈه ، فدرس بها سنة كاملة ، ثم ولى الإفتاء ، فاستقل به ثلاث سنين مع اشتغاله بالتدريس ، و ولى العدل و القضاء بعليگڈه ، فاشتغل به سنتين ، ثم نقل منها إلى بلدة « بريلى » و جعل صدر الأمين فاستقل به أربع سنين ، ثم جعل

صدر الصدور، و نقل إلى «أكبرآباد»، و ثارت الفتنة العظيمة بالهند قبل أن يصل إلى أكبرآباد، و عمت جميع البلاد، و ارتفعت حكومة الإنكليز من الهند دفعة واحدة، و قتل منهم ما لا يحصيه البيان، و ذلك سنة ثلاث و سبعين، ثم كروا على أهل الهند، و دفعوا الفتنة بالسيف و السنان، و أخذوا الخارجين و من أعانهم على الخروج، واتهم المفتي عناية أحمد أيضا باثارة الفتنة، و أمر بجلائه إلى جزائر «السيلان»، فاتفق وجود كريم بخش الطبيب الإنكليزي هناك فأحسن إليه، و صنف له المفتي عناية أحمد بعض الرسائل لفقدان الكتب العلمية بتلك الجزيرة، و من حسن المصادمات أن حاكم الجزيرة كان يحب أن ينقل «تقويم البلدان» من العربية إلى الهندية، ليسهل عليه نقله إلى اللغة الإنكليزية، و كان عرض ذلك الكتاب على بعض العلماء المنفيين بتلك الجزيرة للترجمة فلم يقبل ذلك أحد منهم، فعرض على المفتي عناية أحمد، فقبله و ترجم ذلك الكتاب بالهندية، فاستحسنها حاكم الجزيرة، و شفع له، فأطلق من الأسر، فدخل الهند، و أقام بكانپور، بتكليف المرحوم عبد الرحمن بن الحاج روشن خان الحنفي اللكهنوي صاحب المطبعة النظامية، و أنشأ بها مدرسة مباركة سماها «فيض عام» و درس نحو ثلاث سنوات، ثم شد الرحل للحج و الزيارة، فلما قرب أن يصل إلى «جده» غرقت سفينته في البحر، و لم ينج من تلك المهلكة أحد.

و من مصنفاته «علم الفرائض» و هو أول رسالة صنفها سنة اثنتين و ستين، و منها «ملخصات الحساب»، و منها «تصديق المسيح و ردع حكم القبيح»، و منها «الكلام المبين في آيات رحمة للعالمين»، و منها «محاسن العمل الأفضل في الصلاة»، و منها «الدر الفريد في مسائل الصيام و القيام و العيد» و منها «هدايات الأضاحي»، و منها رسالة في ليلة القدر، و رسالة في فضل العلم و العلماء، و رسالة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم، و رسالة في ذم ميله [1] و «ضمان الفردوس» في الترغيب و الترهيب،

(1) و هي أعياد المشركين و مهرجاناتهم يجتمعون فيها و يقيمون الأسواق.

و « الأربعين من أحاديث النبي الأمين » صلى الله عليه وسلم .

ومما صنفه في « ورث بلير » لكريم بخش المذكور « علم الصيغة » في التصريف و « الوظيفة الكريمة » في الأدعية ، و « تاريخ حبيب إله » في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم . و « خجستة بهار » و « ترجمة تقويم البلدان » و « مواقع النجوم » جداول استحسنها طامس الحاكم العام بالبلاد المتحدة ولقبه « الحسان » .

توفي لسبع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وألف ، أخبرني بذلك مولانا لطف الله الكوئلي سلمه الله تعالى .

## ٦١٠ – مولانا عناية على العظيم آبادى

الشيخ العالم المجاهد عناية على بن فتح على بن وارث على الهاشمي الصادق پوري العظيم آبادي أحد العلماء الربانيين ، ولد ونشأ بصادق پور ، وقرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم لازم السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي ، وأخذ عنه الطريقة ، وسافر معه إلى « حدود الهند الشمالية الغربية » وأعانه في الجهاد والغزو ، ولما استشهد الإمام لازم أخاه الشيخ ولاية على وأعانه في ذلك ، ولما توفي أخوه المذكور تولى الإمارة ، ولم يرجع إلى الهند منذ خرج منها .

وكان رحمه الله عالما محدثا شجاعا مقداما عارفا بالفنون الحربية ، كانت له حروب ووقائع مع الإنكليز ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ؛ كما في « الدر المنثور » .

## ٦١١ – الشيخ عناية الله المؤى

الشيخ الفاضل عناية الله بن باب الله المؤى الأعظمكدهى أحد العلماء المشهورين ، ولد بمؤ سنة ١٢٦٠ هـ ونشأ بها ، وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الله المؤى الحكيم ، ثم سافر إلى لكهنو وأخذ عن غير واحد من

من العلماء، و تطبب على الأطباء، ثم رجع إلى بلاده، و ولى التدريس بكهوسى فى مدرسة صاحب على خان، فدرس بها مدة، و مات فى ربيع الأول سنة ثمانين و مائتين و ألف؛ كما فى «تاريخ مكرم».

## ٦١٢ – مولانا عياض الرامپورى

الشيخ الفاضل عياض بن أبى عياض الأفغانى الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى النحو و العربية، قرأ العلم على المفتى شرف الدين الرامپورى، و له «دستور المنتهى» كتاب فى الصرف حذاء «دستور المبتدئ» للصفى ابن نصير الردواوى.

# حرف الغين

## ٦١٣ – مرزا غازى الحكيم اللكهنوى

الشيخ الفاضل مرزا غازى الحكيم الشيعى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ذكره مرزا هادى فى «تكملة نجوم السماء»، قال: إنه قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار على المجتهد، و تفقه عليه، وكان عميق الفكر، دقيق النظر، طبيبا حاذقا.

مات فى حياة أستاذه ليلة الأحد لثمان خلون من رمضان سنة سبع وخمسين و مائتين و ألف.

## ٦١٤ – مولانا غضنفر اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه غضنفر بن حيدر بن المبين الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المذكرين، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ، و قرأ العلم على عمه معين ابن المبين و على المفتى ظهور الله و لازمهما مدة، ثم تصدر للتدريس و التذكير، وكان حج، مع والده و ذهب معه إلى «حيدرآباد» ثم عاد

إلى لكهنؤ ، و تزوج ، ثم سافر إلى حيدرآباد ، و مات بها سنة سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في « آثار الأول » و غيره .

## ٦١٥ - مولانا غفران الرامپوري

الشيخ الفاضل غفران بن تائب بن سعد الله الحنفي الرامپوري المشهور براويه كش ، كان من أفاغنة « بڑاهي خيل » ، ولد و نشأ برامپور ، و تفقه على ملا فقير أخوند الأفغاني ، و قرأ الكتب الدرسية على غيره من العلماء ، له « الفتاوى الفقهية » في مائة كراسة .

مات سنة ستين ومائتين و ألف و له مائة سنة ؛ كما في « تذكرة العلماء » للناروي .

## ٦١٦ - مولانا غلام أحمد السورتي

الشيخ العالم الفقيه غلام أحمد بن غلام محمد بن ولي الله السورتي الكجراتي أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » و تفقه على أبيه و أخذ عنه الحديث ، ثم درس و أفاد مدة حياته .

مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ست و سبعين و مائتين و ألف فدفن عند والده بسورت ؛ كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ٦١٧ - الشيخ غلام أحمد الحيدرآبادي

الشيخ الصالح غلام أحمد بن غلام الحق الحيدرآبادي أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بأورنك آباد ، و حفظ القرآن و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم أخذ الطريقة عن أبيه ، و لازمه ملازمة طويلة ، حتى بلغ رتبة المشيخة و سكن بحيدرآباد .

قيل : إنه كان معدوم النظير في معرفة الحقائق و المعارف ، له شرح على « مرآة العارفين » ، كان يدرسه و يدرس « فصوص الحكم » و كان

« الفصوص » على طرف من لسانه .

توفى لليلتين خلتا من شوال سنة أربع و مائتين و ألف ؛ كما فى « محبوب ذى المنن » .

## ٦١٨ - الشيخ غلام أعظم الإله آبادى

الشيخ الفاضل غلام أعظم بن أبى المعالى بن أجمل بن ناصر بن يحيى العباسى الإله آبادى أحد مشايخ الطريقة العلائية ، ولد است خلون من ذى القعدة سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة فى أيام جده و أبيه ، و قرأ المختصرات على الشيخ على جعفر الإله آبادى و سائر الكتب الدرسية على السيد زين العابدين الكاظمى الكروى ، و أخذ الفنون الرياضية عن المفتى نعمة الله اللكهنوى .

و كان مفرط الذكاء ، سريع الإدراك ، قوى الحفظ ، له حظ عظيم فى قرض الشعر و الإنشاء ، له ديوان الشعر الفارسى ، و مصنفات عديدة ، منها : « الإنصاف فى رفع السبابة فى التشهد » .

مات سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ببلدة « إله آباد » ؛ كما فى « ذيل الوفيات » .

## ٦١٩ - الشيخ غلام إمام الإله آبادى

الشيخ الفاضل غلام إمام بن غلام محمد بن محمد واعظ بن عبد الواحد العثمانى الأميتهوى ثم الإله آبادى أحد الشعراء المفلقين ، ولد و نشأ ببلدة « أميتهى » و اشتغل بالعلم زمانا على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن الشيخ أسد الله اللكهنوى و الشيخ حيدر على الفيض آبادى ، ثم أقبل على الشعر إقبالا كليا ، و أخذ عن « قتيل » و « مصحفى » و « ساحر » و المازندرانى و لازمهم مدة ، ثم ولى الإنشاء بالمحكمة العدلية بأكبرآباد ، فاستقل بها زمانا ، و رمى

بالارتشاء، وأخذ في المحاسبة، وأطلق منها بعد جهد بليغ، فسافر إلى «حيدرآباد» وتقرب إلى نواب محي الدولة، ونال منه منزلة جسيمة ووظف له، فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، وصرف شطرا من عمره في إنشاء الشعر الفارسي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وإنشاده بالتغني في محافل المولد، وله ديوان الشعر الفارسي وديوان الشعر الهندي ورسالة في قصة المولد.

توفي لأربع عشرة خلون من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وألف بمدينة «إله آباد»، كما في «رياض عثماني».

## ٦٢٠ – مولانا غلام إمام الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل غلام إمام بن متهور بن مكارم بن غلام محمد الأفغاني الحيدرآبادي أحد العلماء المبرزين في التاريخ والشعر والفنون الرياضية، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف بحيدرآباد ونشأ بها، وتعلم الخط والفروسية والفنون الحربية، ثم تقرب إلى الأمراء للاسترزاق بالفنون الحربية فرغبوه في العلم، فشرع في «ميزان الصرف» سنة ثلاث وأربعين وقرأ العربية على أساتذة بلدته، ثم أقبل على الفنون الرياضية، وقرأ «القوشجية» و«شرح الجغميني» و«مفتاح الأفلاك» و«شمس الهندسة» و«الستة الشمسية» وغيرها، وأقبل على الشعر والتاريخ، فبرع وفاق أقرانه، وصنف «رشيد الدين خاني» كتابا في التاريخ وجمع ديوان الشعر له، ومدح الأمراء ونال منهم الصلات والجوائز، ثم أقبل على العلم وقرأ بعض الكتب الدرسية في المنطق والحكمة، ثم أقبل على التصوف، وقرأ «اللوائح» و«جام جهان نما» و«الفصوص» لابن عربي، وصحب الشيخ غلام على أحد المشايخ المشهورين بحيدرآباد، وأخذ الطريقة عنه، ثم قرأ سائر الكتب الدرسية في المنطق والفقه والأصول والكلام والحكمة والتفسير والحديث،

و فرغ من تحصيل العلوم المتعارفة فى كبر سنه و قصر همته على الدرس، و الإفادة .

ومن مصنفاته غير ما ذكرناه . « خورشيد جاهى » كتاب بسيط فى التاريخ، صنفه سنة ثلاث و ثمانين ، و له « محي الصلاة » و « ترجمة الكيدانى » فى الفقه الحنفى ، و« أحسن التركيب » و « خورشيد دانش » فى الحكمة ، و « مائة رسائل » إلى أحبابه فى الإنشاء ، و« كشف الغوامض » فى اللغز، و رسالة فى الهيئة فيما يتعلق بذوات الأذناب ، و « مطالع خورشيد » فى المنطق و « تيغ هندى » فى مصطلحات اللغة الهندية ، و « خورشيد الحساب » فى الجبر و المقابلة ، و له مزدوجة و ديوان شعر .

مات لثمان عشرة خلون من شوال سنة خمس وثمانين و مائتين و ألف بحيدرآباد ؛ كما فى « ذيل تاريخ خورشيد جاهى » لولده .

## ٦٢١ – مولانا غلام جيلانى الرامپورى

الشيخ الفاضل العلامة غلام جيلانى بن أحمد الشريف البغدادى ثم الهندى الرامپورى أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة « پيلى بهيت » و انتقل منها بعد ما توفى حافظ الملك إلى « رامپور » و قرأ العلم على ملا حسن ابن غلام مصطفى اللكهنوى و على بحر العلوم عبد العلى بن نظام الدين السهالوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى ؛ كما فى « يادگار انتخاب » .

و إنى سمعت من الشيخ محمد بن الحسن الرامپورى المحدث أنه أسند الحديث عن الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوى ، لعله قرأ عليه أولا ببلدة « رامپور » ثم ذهب إلى دهلى و أخذ عن الشيخ عبد العزيز المذكور ـ و الله أعلم .

وكان كثير الدرس و الإفادة ، قرأ عليه المفتى شرف الدين و القاضى

خليل الرحمن و مولانا حيدر على و مولانا محمد على و خلق كثير من العلماء.

و بايع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد لما زار « رامپور » و استفاد منه ، و كان مع جلالته و سنه و كثرة تلاميذه ، يجرى مع راحلة السيد عند رجوعه ، واذا منعه من ذلك وقف يبكى و يقول : لو كانت أيام الشباب لجريت هكذا ، ذكره الأمير وزير الدولة فى كتاب «وصايا الوزير» .

مات ضحوة الاثنين لثلاث بقين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين و مائتين و ألف و له ثمانون سنة ؛ كما فى « ياد كار انتخاب » .

## ٦٢٢ – السيد غلام جيلانى البريلوى

السيد الشريف غلام جيلانى بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله ابن علم الله الحسنى الحسينى البريلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد سنة خمس و سبعين و مائة و ألف و نشأ ببلدة « رائ بريلى » فى زاوية جده السيد علم الله ، و حفظ القرآن و انتفع بأبيه ، و سافر إلى لكهنؤ و دهلى ، و أدرك الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى و غيره من كبار العلماء و استفاض منهم .

و كان قانعا عفيفا ذا عبادة و رياضة على قدم أسلافه ، له « كشكول» يحمل الشعر و التاريخ و الطب و الفقه و السلوك و غيرها .

مات سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف و له ثمانون سنة ، و اسمه « غلام جيلانى » يشعر بتاريخ ولادته .

## ٦٢٣ – الحكيم غلام حسن الدهلوى

الشيخ الفاضل غلام حسن بن نامدار الكشميرى الحنفى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ ببلدة دهلى ، و قرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى ، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم

شريف بن اكمل الدهلوى . و تصدى للدرس و الإفادة ، انتفع به ناس كثيرون و أخذوا عنه .

مات فى بضع و خمسين و مائتين و ألف بمدينة دهلى .

## ٦٢٤ — الشيخ غلام حسين الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة غلام حسين بن فتح محمد بن محمد عوض العلوى العباسى الجونپورى أحد العلماء المبرزين فى الحساب و الهيئة و الهندسة و غيرها من الفنون الرياضية ، كان من نسل عباس بن على بن أبى طالب ، ولد سنة خمس و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على والده ، ثم سافر إلى بلاد اخرى ، و أحرز من العلم قسطا جزيلا ، حتى صار أبدع أبناء العصر فى الفنون الرياضية ، فاستقدمه راجه ٹکاری فلبث عنده زمانا طويلا ، و صنف له كتبا كثيرة ، ثم جاء إلى « بنارس » و أقام عند أميرها مدة ، ثم سافر إلى « مرشد آباد » فوظف له أمير تلك الناحية فعاش مدة يتمتع بها .

و من مصنفاته الممتعة : شرح على « تحرير الأقليدس » و شرح على « المجسطى » ، و منها « جامع بهادر خانى » كتاب بسيط فى الفنون الرياضية ، مرتب على ستة خزائن : الخزينة الأولى فى الهندسة ، و الثانية فى علم الأبصار ، و الثالثة فى علم الحساب ، و الرابعة فى منتخبات الفنون الثلاثة المتقدمة على سبيل التركيب من المساحة و تكسير الدوائر و استخراج مقادير الجيوب و ظلال القسى و غيرها ، و الخامسة فى علم الهيئة و الأجرام العلوية و البسائط السفلية ، و السادسة فى تبيين مؤامرات الزيج و التقويم ، و شرع فى تأليفه يوم السبت الخامس عشر من صفر سنة ثمان و أربعين ، و فرغ من ذلك يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع و أربعين ، و قام بطبعه سنة خمسين فى أيام اللورڈ هستنگ .

مات سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ، كما فى « تجلى نور » .

## ٦٢٥ - الشيخ غلام حسين الأميتهوى

الشيخ الفاضل غلام حسين بن محمد عظيم الحنفى الديوناتهى المتهراوى ثم الأميتهوى أحد العلماء الصالحين، كان من نسل الشيخ حسن الغورى، ولد و نشأ بديوناته، و اشتغل بالعلم على الشيخ فقير الله القادرى، ثم سافر إلى دهلى و قرأ على الشيخ برخوردار اللاهورى و على غيره من الأساتذة، ثم جاء إلى بلاد «أوده» و توطن ببلدة «أميتهى».

و كان متفردا فى زمانه فى الفقه و الحديث و التصوف، له شأن عال فى بيان الحقائق و المعارف، و كان شاعرا مجيدا، له منظومة فى الفقه؛ كما فى «بحر زخار».

## ٦٢٦ - مولانا غلام حسين الصمدنى

الشيخ الفاضل غلام حسين بن نور على الرضوى الصمدنى الفرخ‌آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلم. ولد و نشأ بقرية «صمدن» (بفتح الصاد المهملة) قرية من أعمال «فرخ‌آباد» و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة «قنوج» و فرخ‌آباد، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن الشيخ أنوار الحق ابن عبد الحق الأنصارى اللكهنوى، ثم سار إلى دهلى، و أخذ الحديث عن الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى، ثم سافر إلى «بنگاله» فدرس و أفاد بها مدة من الزمان.

و من مصنفاته «جنة الفردوس» رسالة بالعربية فى إثبات الجنة بالدلائل العقلية، و له «منتخب صحاح الجوهرى» و «رياض رضوان» و ديوان الشعر العربى و الفارسى.

مات بڈھاكه سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف؛ كما فى «تاريخ صمدن» للسيد عبد العزيز.

## ٦٢٧ - مولانا غلام حسين البهارى

الشيخ الفاضل غلام حسين العمرى البهارى أحد العلماء المبرزين

فى العلوم الحكمية، ولد بقرية «هروى» قريبا من «شيخپوره» من أعمال «مالده» و نشأ بها، و سافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على بحر العلوم عبد العلى و بعضها على ملا حسن بن غلام مصطفى، ثم لازم الشيخ شاكر الله السندولوى و أخذ عنه الطريقة و استقام عليها مدة عمره، و كان صاحب وجد و حالة، يذكر له كشوف و كرامات، ذكره اللكهنوى فى «بحر زخار».

## ٦٢٨ – السيد غلام حسين الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير غلام حسين الحسينى الدكنى ثم الإله آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد أعلم بن شاكر الله السنديلوى، و بعضها على العلامة بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى، ثم تصدر للتدريس ببلدة «إله آباد»، أخذ عنه سلام الله بن پير محمد ابن سيف الله اللاهورى، و السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصير آبادى و خلق كثير، وكان السيد دلدار على المذكور يطريه و يبالغ فى مدحه، كما فى «تذكرة العلماء» للفيض آبادى؛ و من مصنفاته رسالة بسيطة فى تحقيق الجعل المؤلف و الجعل البسيط.

## ٦٢٩ – الشيخ غلام حسين الزيدپورى

الشيخ الفاضل غلام حسين الزيدپورى أحد رجال التاريخ و السير، كان من مستخدمى الدولة الإنكليزية بانكريزآباد، له «رياض السلاطين» كتاب فى أخبار «بنگاله»، صنفه بأمر جارج ادنى الإنكليزى، مات بانكريزآباد من بلاد بنگاله فى سلخ صفر سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف؛ كما فى «محبوب الألباب».

## ٦٣٠ – الشيخ غلام حسنين القنوجى

الشيخ غلام حسنين بن حسين على بن عبد الباسط الصديقى القنوجى

أحد الفقهاء الحنفية ، ولد سنة إحدى و عشرين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على محمد سعادة المتوكل الفرخ آبادى ، و بعضها على المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى ، و أخذ عنه الحديث و التفسير سنة ست و ثلاثين ، و سافر للحج و الزيارة ، لحج سنة خمس و خمسين ، و صحب بمكة الشيخ عبد الله سراج و شمس الدين شطا و السيد عمر الآفندى ، و بالمدينة المنورة الشيخ محمد عابد السندى و أخذ عنه الصحاح و السنن المشهورة ، و رجع إلى الهند ، له « ذيل المنازل » الاثنى عشرية لجده عبد الباسط ، وقد قاسى فى تكميله جهدا بليغا ، ثم سافر فى آخر عمره إلى الحرمين الشريفين ، لحج و زار و رجع إلى الهند ، فلما بلغ مرفأ بمبئى مات بها ؛ كما فى « أبجد العلوم » .

## ٦٣١ - المفتى غلام حضرة اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه غلام حضرة بن محمد غوث الأعظمى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، و ولى الإفتاء بمدينة لكهنؤ ، فاستقل به مدة حياته ، وكان الأمراء يحترمونه إلى الغاية .

مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف .

## ٦٣٢ - الشيخ غلام حيدر الإلـه آبادى

الشيخ الفاضل غلام حيدر بن قطب الدين بن فاخر بن يحيي العباسى الإلـه آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد سنة ست و ثمانين و مائة و ألف بمدينة « إلـه آباد » و تربى فى مهد عمه أجمل بن ناصر بن يحيي الإلـه آبادى ، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا روح الفياض المؤي و على غيره من العلماء ، و برع فى العلوم الحكمية ، فدرس و أفاد و أخذ عنه غيره واحد من العلماء .

مات يوم الخميس لإحدى عشرة خلون من محرم سنة ثمان و ستين و مائتين

و مائتين و ألف ؛ كما فى « ذيل الوفيات » .

## ٦٣٣ - الحكيم غلام حيدر الدهلوى

الشيخ الفاضل غلام حيدر بن نامدار الكشميرى الدهلوى الحكيم الحاذق ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى و على إخوته : الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد العزيز و لازمهم مدة من الزمان، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم شريف بن أكمل الدهلوى، و تصدر للدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ؛ كما فى « آثار الصناديد » .

## ٦٣٤ - الشيخ غلام رسول الكشميرى

الشيخ الفاضل غلام رسول بن عبد السلام الحنفى الكشميرى أحد العلماء المذكرين، ولد سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف بكشمير ونشأ بها، و قرأ العلم على الأخوند محمد رفيق و الشيخ أمان الله البانپورى و الشيخ يحيى الكروى و لازمهم مدة ، ثم تصدى للتذكير ، و كانت مواعظه مؤثرة تأخذ بمجامع القلوب، و الناس كانوا يدعونه بمولانا أخوند سه بابا .

مات لتسع بقين من محرم سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تاريخ كشمير » .

## ٦٣٥ - مولانا غلام رسول اللاهورى

الشيخ الفاضل غلام رسول بن غلام فريد الحنفى اللاهورى أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بلاهور، و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، و انتهت إليه رئاسة العلم و التدريس بأرض « پنجاب » .

مات سنة خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٦٣٦ - المفتى غلام سبحان البهارى

الشيخ الفاضل العلامة غلام سبحان البهارى أحد العلماء المشهورين،

ولد و نشأ بأرض « بهار » و قرأ العلم على مولانا معظم الدين و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية فى كلكته فدرس بها مدة ، ثم ولى الإفتاء بها ، ثم ولى القضاء الأكبر بكلكته و حصلت له الوجاهة العظيمة عند الولاة و الأمراء .

## ٦٣٧ - الحكيم غلام ضامن الكروى

الشيخ الفاضل غلام ضامن بن دائم على الحسينى الكروى ثم الفرخ آبادى أحد العلماء المبرزين فى النحو و العربية و الطب و الشعر و سائر الفنون الحكمية ، ولد و نشأ بفرخ آباد ، و قرأ العلم على والده ، ثم تصدر للتدريس ، و كان شاعرا مجيد الشعر ؛ ذكره المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى الفرخ آبادى فى تاريخه .

## ٦٣٨ - الحكيم غلام على البريلوى

الشيخ الفاضل غلام على بن أكمل على الحسينى النقوى البريلوى أحد العلماء المبرزين فى الطب و التاريخ و الأنساب و السير ، ولد ببلدة « راى بريلى » و سافر إلى دهلى عند والده نواب أكمل خان فى صباه ، و قرأ النحو و العربية على أساتذة دهلى ، و لبث بدهلى زمانا ، و لما دخل غلام قادر القلعة سنة اثنتين و مائتين و ألف و قبض على شاه عالم و فقأ عينيه ، و ثارت الفتنة العظيمة بدهلى خرج أكمل من دهلى و سار إلى بلاد « الدكن » ثم إلى الحرمين الشريفين ، و سافر ولده غلام على إلى لكهنؤ ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذتها ، و لما رجع والده عن الحجاز بعد الحج و الزيارة و أقام فى البلاد الجنوبية استقدم ولده غلام على إلى تلك البلاد ، فسافر إليه و دار معه فى تلك الناحية مدة من الزمان ؛ و لما توفى والده رجع إلى بلدة لكهنؤ سنة اثنتين و عشرين و تقرب إلى جان بيلى السفير الإنكليزى و صنف بأمره « عماد السعادة » كتابا بسيطا فى تاريخ « أوده » و نال الخدمة الرفيعة فى الدولة الإنكليزية ، فاستقل بها مدة حياته .

مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما في « مهر جهانتاب » .

## ٦٣٩ - القاضي غلام علي السورتي

الشيخ العالم الفقيه غلام علي بن جمال بن عبد الله الهاشمي السورتي الكجراتي أحد الفقهاء الحنفية ، ولي الإفتاء و القضاء بعد والده ، و كان يدرس و يفيد .

مات لست بقين من رمضان سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف بمدينة « سورت » ؛ كما في « حقيقة سورت » .

## ٦٤٠ - الحكيم غلام علي الأميتهوي

الشيخ الفاضل غلام علي بن عباد الله بن خليل بن رضي بن عزة الله العثماني الأميتهوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة ، ولد و نشأ بأميتهي ؛ و سافر في شبابه إلى « حيدر آباد » فقرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى « بڑوده » و تطبب على الحكيم قاسم علي الوهاني ، ثم شفع له الحكيم المذكور إلى صاحب « كواليار » فجعله طبيبا خاصا له ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى « كواليار » .

مات بها في منتصف ربيع الثاني سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف ، كما في « رياض عثماني » .

## ٦٤١ - الشيخ غلام علي الدهلوي

الشيخ الإمام العالم الزاهد غلام علي بن عبد اللطيف العلوي النقشبندي البتالوي ثم الدهلوي أحد الأولياء السالكين ، اتفق الناس على ولايته و جلالته ، ولد سنة ست و خمسين و مائة و ألف ببلدة « بتاله » من بلاد « پنجاب » و نشأ بها ، و قرأ العلم حيث ما أمكن له في بلاده ، ثم سافر إلى دهلي و قرأ « صحيح البخاري » على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي وأسند عنه الحديث ، و لازم الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي وله اثنان و عشرون سنة ، واشتغل عليه بالأذكار و الأشغال مدة طويلة ، ولما توفي

شيخه المذكور تولى الشياخة مكانه . فحصل له القبول العظيم و تكاثر عليه العلماء و المشايخ وعامة الناس من كل صنف و طبقة من العرب و العجم .

و كان يشتغل بالنفي و الإثبات كل يوم عشرة آلاف مرة و باسم الذات ما لا يحصى بحد و عد و بالاستغفار و الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه و سلم ما لا يستقصى ، و كان يقرأ القرآن الكريم قدر عشرة أجزاء كل يوم . و كان يجتزئ في إفطار الصوم بالماء ، و في النوم على الأرض ، واظب على ذلك خمس عشرة سنة حتى نال مرتبة قلما يبلغ إليها الناس ، قال أحمد ابن المتقي في « آثار الصناديد » إنه كان عجيبة من عجائب الدهر في الزهد و القناعة و التسليم و الرضاء و التوكل و الإيثار و الترك و التجريد ، لم يتزوج قط . و لم يبن دارا ، و لم يدخر شيئا من النذور و الفتوحات ، و لم يلبس الثياب الفاخرة ، و لم يأكل الأطعمة اللذيذة ، بل كانت فتوحاته مصروفة على مستحقيها ، و كان يصلي صلاة الصبح في أول وقتها ، ثم يقرأ القرآن عشرة أجزاء ، ثم يتوجه إلى أصحابه ، و يلقي عليهم النسبة ، فيشتغل بها إلى صلاة الإشراق ثم يصلي ، و يتصدر للتدريس فيدرس الحديث و التفسير إلى الظهيرة ، ثم يأكل قدر ما يقويه على العبادة ، و يقيل اتباعا للسنة السنية ، ثم يصلي الظهر في أول وقته ، ثم يدرس الفقه و الحديث و التصوف إلى وقت العصر ، ثم يصلي و يتوجه إلى أصحابه ، كما كان يتوجه إليهم أول النهار ، و كان يحيي ليله بالعبادة و القيام إلا قدرا يسيرا من النوم ، و كان نومه على مصلاه ، و قلما تخلو زاويته من خمسمائة رجل يأكلون من مطبخه - انتهى .

و قال الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في « ذيل الرشحات » : إنه كان قليل المنام ، و قليل الطعام ، فإذا رأى أحدا من أصحابه في نوم الغفلة وقت التهجد كان يوقظه ، و كان الأغنياء يرسلون إليه أطعمة مطبوخة بالتكلفات فلم يكن يأكل منها بل كان يكره أكلها للطالبين أيضا ، و كان يقسمها على جيرانه ، و كان يحيي أكثر الليالي بالذكر و المراقبة ، و كان نومه

قعودا

قعودا على هيئة الاحتباء، و لم يكن يمد رجليه من غاية الحياء إلا قليلا حتى كان موته على هيئة الاحتباء، و كان من الحياء بمكان لم ينظر إلى وجهه فى المرآة فضلا عن النظر إلى وجوه النـاس، و كان بعض أرباب الحاجة يأخذ شيئا من ملكه من غير إذنه فاذا رآه أشاح بوجهه تغافلا عنه، و كان بعضهم يأخذ كتابه ثم يجيئون بذلك الكتاب للبيع عنده فيعطى قيمته و يأخذه، فاذا قال له شخص أحيانا إن هذا الكتاب من كتبكم و له علامة موجودة فيه كان يمنعه بعنف، ويقول: إن كاتبا واحدا يكتب كتبا متعددة فيجوز أن يكون مثله لا عينه، و كان يلبس الثياب الخشنة فاذا أرسل إليه شخص ثوبا نفيسا كان يبيعه، وكان ذلك عادته فى سائر الأشياء، فيشترى بثمنه ثيابا متعددة و يتصدق بها، ويقول: إن انتفاع أشخاص أفضل من انتفاع شخص واحد، و لم يكن يذكر شىء من الدنيا فى مجلسه، وكان مجلسه مثل مجلس سفيان الثورى، فان تكلم فيه أحد بغيبة شخص كان يقول: إن أحق الناس بالذكر بالسوء أنا، وكان عادته الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، وكان لا يأخذه فى ذلك لومة لائم، وكان الملوك و الصعلوك سواسية عنده فى ذلك - انتهى.

أخذ عنه السيد إسماعيل المدنى و الشيخ أحمد الكردى و الشيخ خالد الرومى و الشيخ محمد جان الباجورى و الشيخ أبو سعيد الدهلوى و ولده الشيخ أحمد سعيد و الشيخ رؤف أحمد الرامپورى و الشيخ بشارة الله البهرائجى و السيد أبو القاسم بن المهدى الحسنى الواسطى و خلق كثير من العلماء و المشايخ، و له رسائل عديدة منها: «مقامات مظهرى» و «إيضاح الطريقة».

مات لثمان بقين من صفر سنة أربعين و مائتين و ألف بدهلى و قبره ظاهر مشهور داخل البلدة.

## ٦٤٢ - الشيخ غلام على الجريا كوٹى

الشيخ الفاضل غلام على بن نجابة الله بن فضل الله بن سلطان أحمد

العباسي الجرياكوتي أحد العلماء المبرزين في النحو، سافر إلى دهلي في شبابه وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ولازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته وتصدر للتدريس، وله رسائل في الصرف والنحو، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

### ٦٤٣ - المفتي غلام غوث الگوپاموي

الشيخ الفاضل غلام غوث العمري الكوپاموي أحد العلماء المشهورين، كان من نسل القاضي مبارك، رحل إلى مدراس في صغر سنه، وقرأ العلم على القاضي إرتضا على خان الكوپاموي، ولازمه مدة، ثم ولي الإفتاء بكنتور (بتقديم النون على التاء الفوقية) بلدة من أعمال مدراس، فاشتغل بالفتيا والتدريس مدة طويلة، وذهب إلى «حيدرآباد» في مرض موته للعلاج فمات على أربعة أميال من حيدرآباد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف.

### ٦٤٤ - الشيخ غلام فريد السورتي

الشيخ الفاضل غلام فريد بن غلام أحمد السورتي فريد الدين الحنفي الكجراتي، كان من كبار المشايخ، ولد ونشأ بأحمدآباد، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم دخل «سورت» وسكن بها، وكان يدرس «المثنوي المعنوي»، انتفع به جمع كثير.

مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف؛ كما في «الحديقة».

### ٦٤٥ - مولانا غلام فريد اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه غلام فريد الحنفي اللاهوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان كثير الدرس والإفادة قلما يشتغل بغيرها من الأشغال، مات سنة ست عشرة ومائتين وألف؛ كما في «حدائق الحنفية».

### ٦٤٦ - الشيخ غلام قادر الگوپاموي

الشيخ الفاضل غلام قادر بن عبد الحق بن فاخر الكوپاموي أحد العلماء

البوزين في العلوم الحكمية ، قرأ العلم على القاضي ارتضا على الكوپاموئي ، واشتغل بالتدريس مدة مديدة بمدراس ، له رسائل في الفقه والعقائد ،
مات لأربع خلون من ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف بمدراس .

## ٦٤٧ - مولانا غلام الله اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه غلام الله بن غلام فريد الحنفي اللاهوري أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بلاهور ، و قرأ العلم على والده ، ولازمه مدة ، ثم تصدر للتدريس ، وانتهت إليه رئاسة العلم ببنجاب ، مات سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

## ٦٤٨ - الشيخ غلام محمد اللاهوري

الشيخ العالم الصالح المفتي غلام محمد بن رحيم الله بن رحمة الله القرشي اللاهوري أحد العلماء الصالحين ، كان من نسل الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني ، ولد و نشأ بلاهور ، و قرأ العلم على الشيخ غلام رسول اللاهوري ، و تطبب و تصدى للدرس و الإفادة و كان يسترزق بالكتابة .
مات سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء » .

## ٦٤٩ - مولانا غلام محمد السورتي

الشيخ الفاضل غلام محمد بن ولي الله بن غلام محمد الحنفي الكجراتي السورتي أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » و قرأ العلم على والده و تفقه عليه ، وأسند الحديث عنه ، ثم درس و أفاد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .
مات لسبع خلون من صفر سنة أربعين و مائتين و ألف ، كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ٦٥٠ - القاضي غلام مخدوم الجريا كوٹي

الشيخ الفاضل غلام مخدوم بن عبد الصمد العباسي الجريا كوٹي أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بجرياكوٹ، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره، وقرأ عليهم، وتلقى لغة سنسكرت من أحبار البراهمة، وكان مفرط الذكاء، قوي الحفظ، سريع الإدراك، له ديوان الشعر الفارسي.

مات سنة خمس ومائتين وألف؛ كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٦٥١ - الشيخ غلام مرتضى الإله آبادي

الشيخ العالم غلام مرتضى بن الشيخ تيمور الحنفي الإله آبادي الشاعر المتلقب في الشعر بمجنون، له تفسير القرآن الكريم بالأردوية نظما مفيدا.

## ٦٥٢ - المفتي غلام مصطفى البردواني

الشيخ الفاضل غلام مصطفى الحنفي البردواني أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قرأ العلم على بحر العلوم عبد العلي اللكهنوي وعلى غيره من العلماء، ثم ولي الإفتاء بمدينة «إٹاوه» فاستقل به زمانا، ثم نقل عنها إلى «بير بهوم» من أعمال «بنگاله»، وكان شاعرا مجيد الشعر، له مزدوجة بالفارسية.

## ٦٥٣ - الحكيم غلام مصطفى البهاري

الشيخ الفاضل غلام مصطفى البهاري الحكيم الحاذق، كان من الأطباء المشهورين، له رسالة في مجرباته، أولها: «الحمد لله استاف العلل الظاهرة - الخ»؛ كما في «محبوب الألباب».

## ٦٥٤ - مولانا غلام مير السنديلوي

الشيخ الفاضل غلام مير بن قلندر بخش بن عبد الله بن زين العابدين الحسيني

الحسيني السنديلوي أحد رجال العلم و المشيخة، ولد و نشأ بسنديله، و قرأ بعض الكتب الدرسية على حيدر علي بن حمد الله السنديلوي، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن المفتي ظهور الله اللكهنوي و المفتي عبد الواجد الخيرآبادي، ثم سافر إلى كلكته، و كان يسترزق بالتجارة.

مات لثلاث خلون من ذي القعدة سنة أربع و ستين و مائتين و ألف ببلدة سنديله؛ كما في « تذكرة العلماء » للناروي.

## ٦٥٥ – مولانا غلام ناصر الرامپوري

الشيخ الفاضل غلام ناصر بن محمد أكرم بن محمد أسلم الخراساني ثم الهندي الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، ولد و نشأ برامپور، و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم ولي العدل و القضاء ببلدة « جبلپور » فاستقل بها مدة طويلة.

و كان حليما متواضعا حسن الصورة، مليح الكلام، طيب النفس، شاعرا، طبيبا، بارعا في الفنون الرياضية، مات لتسع خلون من شعبان سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف برامپور؛ كما في « يادگار انتخاب ».

## ٦٥٦ – السيد غلام نبي البلگرامي

الشيخ الفاضل غلام نبي الحسيني البلگرامي أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة، ولد و نشأ ببلگرام، و قرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپوري و على غيره من العلماء، ثم سار إلى « فرخ آباد » و تقرب إلى بنجشي رحمة خان و لبث عنده زمانا، مات سنة إحدى عشرة و مائتين و ألف ببلگرام، كما في « تاريخ فرخ آباد ».

## ٦٥٧ – مولانا غلام نبي الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل الكبير غلام نبي الحنفي الشاهجهانپوري أحد العلماء

الموزين في المنطق و الحكمة ، قرأ العلم على بحر العلوم عبد العلي و ملا حسن ابن غلام مصطفى ببلدة « رامبور » و لازمهما مدة من الزمان ، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و له مصنفات في المنطق أشهرها حاشيته على « مير زاهد رسالة » .

## ٦٥٨ – الشيخ غلام نبي الحيدر آبادي

الشيخ العالم الفقيه غلام نبي بن غلام سروز الحسيني الحيدرآبادي الخطيب بمكه مسجد ، ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على أساتذة العصر ، و ولي الخطابة بمكه مسجد بعد أبيه ، و كان محدثا فقيها ذا جرأة و نجدة .

مات سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف بحيدرآباد ؛ كما في « محبوب ذي المنن » .

## ٦٥٩ – الشيخ غلام نجف السنديلوي

الشيخ الفاضل غلام نجف بن أحمد بن عناية الله السنديلوي أحد العلماء الصالحين ، كان كثير الدرس و الإفادة ، شديد التعبد . ربما يقرأ القرآن في ليلة واحدة .

مات في رمضان سنة خمس عشرة و مائتين و ألف ؛ كما في « تذكرة العلماء » للناروي .

## ٦٦٠ – الحكيم غلام نجف الدهلوي

الشيخ الفاضل غلام نجف بن مسيح الدين العمري الشيخوبوري البدايوني ثم الدهلوي عضد الدولة بهادر ، كان من نسل الشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروي ، قدم دهلي في صباه ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم تطبب على الحكيم صادق بن شريف الدهلوي و الحكيم أحسن الله بن عزيز الله و لازمه مدة ، ثم تصدر للدرس و الإفادة ، لقبه أبو ظفر بعضد الدولة ، و ولاه الإنكليز بمداواة الناس بمدينة دهلي ، و كان حسن الخلق ، عميم الإحسان ، شديد التواضع -

## ٦٦١ - الشيخ غلام همدانى الأمروهوى

الشيخ الفاضل غلام همداني بن ولى محمد الأمروهوى ثم اللكهنوى الملقب فى الشعر بمصحفى، كان من الشعراء المجيدين باللغة الهندية، قرأ النحو و العربية على مولوى مظهر على اللكهنوى، و العلوم الحكمية على الشيخ محمد مستقيم الكوپاموى، و أقبل على الشعر إقبالا كليا، حتى برز فيه و صار معدودا فى فحول الشعراء و نوابغهم، له « رياض الفصحاء » تذكرة الشعراء من أهل الهند، صنفه سنة ست و ثلاثين، و له ديوان الشعر الفارسى و ديوان الشعر الهندى فى أربعة مجلدات كبار.

مات سنة أربعين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ؛ كما فى « خمخانۀ جاويد».

## ٦٦٢ - القاضى غلام يحيي البهارى

الشيخ الفاضل القاضي غلام يحيي البهارى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول، كان قاضى القضاة ببلدة كلكته، له ترجمة « هداية الفقه » بالفارسية ترجمها سنة تسعين و مائة و ألف باعانة المولوى تاج الدين البنگالى و المير محمد يسين الإيرانى و المولوى شريعة الله السنبهلى، فى أيام اللورڈ هسٹنك، ثم نقلها من الفارسية إلى الإنكليزية الكپتان هاملٹن الإنكليزى فى ثلاثة مجلدات منها، و هى ما يتعلق بالمعاملات، و أخطأ فى كثير من المواضع، فلما عثر على أغلاطه جان هربرٹ هارنگٹن المغربى أقضى قضاة الهند أمر الشيخ محمد راشد بن ضياء الدين محمد البردوانى سنة إحدى و عشرين فى أيام سر جارج هلو و بارلو، فبذل جهده فى تصحيح الترجمة و تنقيحها و تهذيبها.

## ٦٦٣ - السيد غنى نقى الزيدپورى

الشيخ الفاضل غنى نقى الحسيني الرضوى الشيعى الزيدپورى ثم اللكهنؤى أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة، ولد و نشأ بزيدپور و دخل

لكهنؤ فى صباه، وقرأ العلم على الشيخ تراب على ولازمه مدة، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار على الشيعى اللكهنوى، له مصنفات عديدة منها: «الرسالة الفرقية» جمع فيها اللغات المتقاربة فى المعانى، ومنها شرح «دعاء الصباح» ومنها «تاج اللغات»، وله أبيات بالعربية.

مات فى شهر رجب سنة سبع وخمسين ومائتين وألف بلكهنؤ فنقل جسده إلى «زيدپور»؛ كما فى «نجوم السماء».

## ٦٦٤ - مولانا غياث الدين الرامپورى

الشيخ الفاضل الحكيم غياث الدين بن جلال الدين بن شرف الدين الصديقى الرامپورى أحد الأفاضل المشهورين، ولد برامپور، وقرأ العلم على مولانا غلام جيلانى الرامپورى، ومولانا نور الإسلام بن سلام الله الدهلوى، وعلى غيرهما من الأساتذة، وانتفع بوالده وتفنن فى الفضائل عليه، وصار من أكابر العلماء فى حياة شيوخه، له مصنفات فى اللغة والطب وغيرهما، أشهرها «غياث اللغات» فى مجلد ضخم.

وله «منتخب العلوم» و«خلاصة الإنشاء» ورسالة فى العروض والقافية و«جواهر التحقيق» و«إزالة الأغلاط» و«خواص الأدوية» و«المجربات الغياثية» وغيرها، وله شروح وتعليقات على الدواوين الفارسية.

مات لثمان بقين من ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائتين وألف؛ كما فى «يادگار انتخاب».

## ٦٦٥ - مولانا غياث الدين السورتى

الشيخ الفاضل غياث الدين بن شرف الدين بن عبد الحق الحسينى السورتى الگجراتى أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم أخذ الطريقة وتولى الشياخة بها، له مصنفات لم أقف على أسمائها.



مات

مات لاثنتي عشرة خلون من شعبان سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حقيقة سورت » .

# حرف الفاء

## ٦٦٦ - مولانا فائق على البنارسى

الشيخ الفاضل الكبير فائق على بن أمين الدين بن بديع الدين بن عطاء الله الحسيني المدارى الكنتورى ثم البنارسى أحد العلماء المشهورين ، قرأ العلم على العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى و على غيره من العلماء ، ثم تصدر للتدريس بمدينة « بنارس » ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء .

## ٦٦٧ - مولانا فاخر المكين الدهلوى

الشيخ الفاضل فاخر المكين الدهلوى أحد الشعراء المفلقين ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على من بها من العلماء . و أخذ الشعر عن مرزا عظيم الدين الكشميرى ، و خرج من دهلى فى الفتنة الدرانية سنة ثلاث و سبعين و مائة و ألف ، فدخل لكهنؤ ، و أقام بها مدة حياته .

و كان شاعرا مجيد الشعر ، له أبيات رائقة بالفارسية ، منها قوله :

رفتم بمسجدے كه به بينم جمال دوست
دستى برخ كشيد و دعا را بهانه ساخت

توفى فى بضع و عشرين و مائتين و ألف ؛ كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٦٦٨ - الحكيم فتح الدين الگوپاموى

الشيخ الفاضل فتح الدين الگوپاموى الحكيم الحاذق ، قرأ بعض الكتب الدرسية على خاله فضل حكيم الگوپاموى الحكيم ، و أخذ عنه ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن الحكيم أسد على بن درويش محمد الصديقى المهمى و تطبب عليه ، له « تركيب القوانين » كتاب بسيط فى المعالجات بالفارسى ، أوله : «نحمده و نصلى على رسوله الكريم - الخ» ؛ و له «حل مشكلات المباحث»

بالعربى أوله: «الحمد لله الذى نزل من القرآن ما هو شفاء - الخ» صنفه بمدينة لكهنؤ .

## ٦٦٩ - السيد فتح على الدهلوى

الشيخ الفاضل فتح على بن عوض على بن عثمان على الحسينى النقوى الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و قرأ العلم على القاضى مبارك بن دائم الگوپاموى و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن السيد صدر جهان الدهلوى ، و اعتزل عن الناس ، و صرف عمره فى الإفادة و العبادة ، وكان معدودا فى الشعراء .

مات سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف و له خمس و تسعون سنة ، كما فى «صبح گلشن» .

## ٦٧٠ - مولانا فتح على الجونپورى

الشيخ الصالح فتح على العمرى الجونپورى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بمنڈياهو ، هى قرية من أعمال «جونپور» و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم لازم السيد أحمد بن عرفان البريلوى الإمام المجاهد و أخذ عنه الطريقة و سماه السيد بعبد القدوس ، مات بأرض پنجاب ، كما فى «تجلى نور» .

## ٦٧١ - الحكيم فتح الله الدهلوى

الشيخ الفاضل فتح الله بن ثناء الله الحنفى الدهلوى الحكيم ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، و تطبب على صنوه نصر الله ، ثم تصدر للدرس و الإفادة بدهلى .

## ٦٧٢ - الشيخ فتح محمد الجونپورى

الشيخ الفاضل فتح محمد بن محمد عوض العلوى العباسى الشيعى الجونپورى أحد علماء الشيعة ، كان من نسل عباس بن على رضى الله عنهما ، ولد و نشأ ببلدة «جونپور» و اشتغل أياما على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ

عن علمائها، و فاق أقرانه في الفنون الحكمية، و كان والده محمد عوض أيضا من العلماء، أخذ عن مير عسكرى، وله نوع من الماليخوليا، و للشيخ فتح محمد مصنفات في الحكمة.

مات سنة أربعين و مائتين و ألف؛ كما في «تجلى نور».

## ٦٧٣ - نواب فخر الدين الحيدرآبادي

الأمير الكبير فخر الدين بن أبي الفتح بن أبي الخير العمري الفريدي الشكوه آبادي ثم الحيدرآبادي نواب شمس الأمراء بهادر، كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، انتقل جده أبو الخير إلى «حيدرآباد» و خدم آصف جاه، فحظي بالمنصب الرفيع هو ثم ولده أبو الفتح، ثم ولده فخر الدين، و كان مولده ببلدة حيدرآباد لخمس خلون من رمضان سنة مائتين و ألف، نشأ في مهد الإمارة، و قرأ العلم، و حظي بالمنصب في حداثة سنه، و لما توفي أبوه تولى الإمارة مكانه، و صار منصبه عشرة آلاف لنفسه و عشرة آلاف للخيل و الأقطاع التي تغل له أربعين لكا (أربعة ملايين) في كل سنة و زوجه صاحب «الدكن» بابنته بشير النساء بيكم سنة خمس عشرة.

و كان باذلا كريما حسن الخلق، شديد التواضع، محبا لأهل العلم، بارعا في الفنون الرياضية، لم يزل مشتغلا بمطالعة الكتب و التصنيف، و كان يبذل مالا خطيرا على جمع الكتب و الآلات الرصدية، و على تأسيس المدارس و المكاتب، و يوظف العلماء، ويحسن إلى طلبة العلم، له آثار باقية في بلاد الدكن من البلاد و القرى و الحياض والجداول و الجسور و القصور و المدارس و المساجد، منها «قصر جهان نما» بناه بحيدرآباد سنة ثمان و ثلاثين على طراز الأشكال الهندسية، و جمع فيه الكتب و الآلات الرصدية مما يكبر جمعها.

و من مآثره كتابه «شمس الهندسة» صنفه سنة إحدى و أربعين و هو مأخوذ في الأعمال و الأشكال المسطحة و المجسمة من «كتاب موسى كلارك» و كان في اللغة الفرنساوية، فترجمه بالفارسية، و أضاف عليها بعض الأعمال

من الكتب الإنكليزية كخطوط الجيب و المماس و المخرج ، و أضاف عليها غير ذلك من الأعمال و الأشكال من كتب أخرى حتى صار أجمع ما فى الباب ، و خطيبا فى المحراب ، و أمر بطبع ذلك الكتاب بنفقته سنة إحدى و خمسين .

و منها كتابه « الستة الشمسية » و هى ترجمة « الرسائل الستة » من الإنكليزية إلى الهندية من مصنفات ريورى رنت جانس الإنكليزى فى الجر الثقيل و الهيئة الفيثاغورثية و علم الماء و علم الهواء و علم الأنظار و علم البرق ، صنفه باعانة السيد أمان على الدهلوى و غلام محيي الدين الحيدرآبادى و مسٹر جونس و مسٹر بيدستى سنة أربع و خمسين ، ثم أمر بطبعه و تقسيمه على العلماء سنة سبع وخمسين ، و كذلك أمر بطبع رسالته فى المناظر و أخرى فى الأصطرلاب ، و أمر بترجمة الكتابين فى علم الكيمياء ، فترجمها مير شجاعة على الملقب بكرم من الإنكليزية إلى الهندية ، و فى سنة ثمان و خمسين أسس مدرسة بحيدرآباد و مكاتب كثيرة تابعة لها ، و فى سنة ستين اصطفى من تلك المكاتب عشرا من المتخرجين ، و بعثهم إلى المدارس انكليزية لتحصيل الطب المغربى على نفقته .

مات سنة تسع وسبعين ومائتين و ألف؛ كما فى «تاريخ خور رشيد جاهى».

## ٦٧٤ - مرزا فخر الدين اللكهنوى

الأمير الفاضل فخر الدين بن محسن الزمان بن فخر الدين بن زين الدين العالمكيرى الدهلوى ثم الشيعى اللكهنوى . كان من العلماء المشهورين فى الهيئة و الحساب و استخراج التقويم و الإنشاء و الشعر ، و كان له يد بيضاء فى خطوط النسخ و التعليق و الرقاع ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ النحو والصرف على مولوى ثناء الله تلميذ ملا حسن ، و قرأ المنطق و الحكمة على ملا مبين بن محب الله اللكهنوى ، و أخذ الفنون الرياضية عن العلامة تفضل حسين و لازمه مدة من الزمان ، و تفقه على السيد دلدار على الحسينى الشيعى اللكهنوى المجتهد

المجتهد، ثم ولى على بخشيكرى فى أيام تفضل حسين المذكور.

له مصنفات منها: «الصيدية» صنفها لآصف الدولة، و منها حاشية على «تحرير الأقليدس» و حاشية على «المجسطى».

مات فى آخر رجب سنة ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ؛ كما فى «تذكرة العلماء» للفيض آبادى.

## ٦٧٥ - مولانا فخر الدين الويلورى

الشيخ العالم الفقيه فخر الدين الشافعى الويلورى المدراسى أحد فحول العلماء، كان مديم الاشتغال بالعلم، كثير الدرس و الإفادة، انتفع به خلق كثير؛ كما فى «تاريخ النوائط».

## ٦٧٦ - الشيخ فدا حسين الألورى

الشيخ الفاضل فدا حسين الرسول شاهى الألورى أحد المشايخ المشهورين، كان من نسل الشيخ أبى يعقوب بن أيوب الهمدانى، أخذ الطريقة عن الشيخ مظفر حسين الميرٹهى، ثم الألورى، و قرأ عليه العلوم المتعارفة، و لازمه ملازمة طويلة، ولما مات الميرٹهى تولى الشياخة مكانه، و كان على قدم مشايخه فى الترك و التجريد و إدمان الخمر و الحشيش، دخل دهلى و اعتزل بها أربعين سنة.

مات لثمان عشرة خلون من محرم سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف؛ كما فى «آثار الصناديد».

## ٦٧٧ - مولانا فرحة حسين العظيم آبادى

الشيخ العالم المحدث فرحة حسين بن فتح على بن وارث على الهاشمى الزبيرى العظيم آبادى، أحد العلماء الربانيين، ولد سنة ست و عشرين و مائتين و ألف، و أخذ العلم عن والده و عن الشيخ محمد واعظ و عن صنوه الشيخ ولاية على، و أسند الحديث عنه، ثم لازم السيد المجاهد أحمد بن عرفان البريلوى و أخذ عنه الطريقة، و قام مقام صنوه ولاية على المذكور فى التدريس

و التذكير بعد ما سافر إلى الحدود الشمالية الغربية ، انتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ و أخذوا عنه .

مات سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف و له ثمان و أربعون سنة ؛ كما في « الدر المنثور » لولده عبد الرحيم .

## ٦٧٨ - مولانا فرخ حسين البيكوپوري

الشيخ الفاضل العلامة فرخ حسين الحسيني الرضوي البيكوپوري: أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية و البلاغة و التجويد و النجوم و الجفر الجامع و سائر الفنون الحكمية ، ولد بقرية « بيكوپور » من أعمال « كهاٹی » على عشرين ميلا منها إلى جهة الغرب و الجنوب ، سافر للعلم في صغر سنه و أخذ عن أساتذة عصره ، ثم لازم الحكيم ذكاء الله الأكبرآبادي ، و أخذ عنه الصناعة الطبية ، و قرأ « قانون الشيخ » على الحكيم بير علي خان الموهاني ببلدة « دهولپور » وفاق أهل عصره في معرفة النبض ، و تشخيص الأمراض ، و وصف الأدوية ، و انتهت إليه رئاسة العلم و التدريس ببلاده ؛ كما في « آثار الشرف » .

## ٦٧٩ - الحكيم فرزند علي الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل فرزند علي بن إمام الدين بن غريب الله النيوتيني ثم الفرخ آبادي : أحد العلماء الماهرين بالطب ، ولد و نشأ بفرخ آباد ، و أخذ عن والده و تطبب عليه ، ثم قام مقامه في الدرس و الإفادة و مداواة الناس ، قال المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه إنه جالينوس في عصره و بقراط في دهره .

## ٦٨٠ - خواجه فريد الدين الدهلوي

الأمير الفاضل خواجه فريد الدين بن محمد أشرف بن عبد العزيز الكشميري الدهلوي نواب دبير الدولة أمين الملك مصلح جنگ ، كان من نسل الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني ، ولد و نشأ بدار الملك دهلي

سنة إحدى و ستين و مائة و ألف ؛ و قرأ العلوم المتعارفة على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و لازم العلامة تفضل حسين نحو ثلاث سنين ؛ و أخذ عنه الفنون الرياضية ، ثم رجع إلى بلدته ، و درس بها زمانا ، ثم عاد إلى لكهنؤ سنة اثنتى عشرة و مائتين ، و صنف بها « فوائد الأفكار فى أعمال الفرجار » بالفارسى ، و لقى بها جنرل مارٹين و مسٹر كوراوزلى ، فبعثاه إلى كلكته ، و شفعا له إلى ولاة الأمر ، فولوه النظارة فى المدرسة العالية ، فأقام بها أياما قلائل ، ثم بعثوه إلى « إيران » لعله فى سنة ثمان عشرة بسفارة إلى فتح على شاه ملك «إيران» ، و لما رجع إلى الهند بعثوه إلى «آوا» قاعدة برهما ؛ و لما رجع عنها ولوه على تحصيل الخراج فى « بنديلكهند » و استقام على تلك الخدمة مدة ، ثم اعتزل عنها ، و رجع إلى دهلى سنة خمس و عشرين و أقام بها زمانا ، ثم ذهب إلى كلكته ، و صنف بها «التحفة النعمانية » رسالة فى الأصطرلاب سنة إحدى و ثلاثين ، و رجع فى تلك السنة إلى دهلى ، فاستوزره أكبر شاه الدهلوى ، و لقبه دبير الدولة امين الملك مصلح جنگ ، فاستقام على تلك الخدمة مدة ، ثم اعتزل عنها ، و ذهب إلى كلكته ، ثم استقدمه أكبر شاه المذكور إلى دهلى و استوزره مرة ثانية سنة خمس و ثلاثين ، فاستقام عليها زمانا ، و اعتزل سنة ثمان و ثلاثين ، ثم لم يقبل المناصب الدنيوية قط ، و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه الشيخ كرامة العلى بن حياة العلى الإسرائيلى الدهلوى ، و رجب على الشيعى اللاهورى و الحكيم رستم على الدهلوى و خواجه ناصر جان و خلق آخرون ، و كانت له رسائل عديدة فى الفنون الرياضية ، ضاع أكثرها فى الفتنة المشهورة بدهلى سنة ثلاث و سبعين إلا ثلاث رسائل : إحداها «فوائد الأفكار» و ثانيها «التحفة النعمانية» و ثالثها رسالة فى الفرجار المتناسبة ، و ثلاثتها محفوظة فى مدرسة العلوم بعليگڈه [1] .

مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة أربع و أربعين و مائتين

(١) و تسمى الآن جامعة عليجراه الإسلامية .

وألف؛ كما في «السيرة الفريدية» لسبطه أحمد بن المتقي الدهلوي.

## ٦٨١ - مولانا فريد الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح فريد الدين الشهيد الدهلوي أحد العلماء المذكورين، ولد ونشأ بدهلي، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا كريم الله الدهلوي، ومعظمها على الشيخ شير محمد القندهاري، وأخذ الحديث عن الحاج محمد قاسم الدهلوي. ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العزيز بن إلهي بخش الدهلوي، ولازمه مدة من الزمان وصاهره الشيخ المذكور.

وكان عالما صالحا يعظ الناس ويذكرهم، ومنه «السيف المسلول على من أنكر أثر قدم الرسول» توفي سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، قتل في بيته يوم دخل الجنود الإنكليزية بدهلي بعد الفتنة المشهورة؛ كما في «رياض الأنوار».

## ٦٨٢ - مولانا فصيح بن غلام رضا الغازيپوري

الشيخ الصالح فصيح بن غلام رضا بن بديع الدين بن الشيخ أفضل العباسي الإله آبادي ثم الغازيپوري أحد عباد الله الصالحين، ولد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف، وصرف شطرا من عمره في المصارعة، ثم من الله سبحانه عليه بالإقبال على الآخرة، وذلك ببركة السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان البريلوي حين سافر إلى الحجاز ومر على «غازيپور» نحو سنة سبع وثلاثين، فبايع السيد محمد على الحسيني البخاري، قيل: إنه استقدم السيد أحمد المذكور بعد وصوله إلى «پٹنه» فبعث إليه صاحبه السيد محمد على المذكور، فبايعه وأخذ عنه، ثم رغب إلى العلم وسافر إلى «بنارس» وله تسع عشرة سنة، فلازم الشيخ صفة الله، وقرأ عليه النحو والعربية والفقه والأصول وغيرها، ثم أقبل على التذكير وانتفع به خلق كثير لا يحصون بحد وعد.

وكان رحمه الله مخالفا لأصحابه وشيوخه في جعل المولد والقيام،

توفي لليلة بقيت من ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بغازيپور فدفن بها؛ كما في «تذكرة فصيحى».

## ٦٨٣ – مولانا فصيح الدين الجونپوري

الشيخ الصالح فصيح الدين بن فلان بن محمد جميل الحنفي الجونپوري أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ ببلدة «جونپور» وقرأ العلم على جده محمد جميل، ثم لازم صهره الشيخ غلام رشيد، وأخذ عنه الطريقة، وتولى الشياخة بعده، وكان على قدم شيخه في الاستقامة على الطريقة والزهد والقناعة والالتزام بسنن المشايخ وآثارهم؛ كما في «تجلى نور».

## ٦٨٤ – مولانا فضل إمام الخيرآبادي

الشيخ الفاضل العلامة فضل إمام بن محمد أرشد بن محمد صالح بن عبد الواحد (بالجيم) بن عبد الماجد بن القاضي صدر الدين العمري الحنفي الهرگامي ثم الخيرآبادي أحد مشاهير العلماء، انفرد بالإمامة في صناعة الميزان والحكمة في عصره، ولم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، ولد ونشأ بخيرآباد وقرأ العلم على مولانا عبد الواحد الخيرآبادي، ثم درس وأفاد وأقبل على المنطق والحكمة إقبالا كليا، وصنف الكتب، وخدم الدولة الإنكليزية ببلدة دهلي، حتى نال معاش تقاعد، وكان قليل الخبرة بالفقه والحديث، ومن مصنفاته «المرقاة» في المنطق متن متين، ومنها «تلخيص الشفاء» للشيخ الرئيس، ومنها حاشية على «مير زاهد رسالة» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال»، مات بخيرآباد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف.

## ٦٨٥ – مولانا فضل حق الخيرآبادي

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد

العمرى الحنفى الماتريدى الخيرآبادى أحد الأساتذة المشهورين، لم يكن له نظير فى زمانه فى الفنون الحكمية و العلوم العربية ، ولد سنة اثنتى عشرة و مائتين و ألف ، و انتفع بوالده و تفنن فى الفضائل عليه ، و أخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و حفظ القرآن فى أربعة أشهر ، و قرأ فاتحة الفراغ و له ثلاث عشرة سنة ، و فاق أهل زمانه فى الخلاف و الجدل و الميزان و الحكمة و اللغة و قرض الشعر و غيرها ، و نظمه يزيد على أربعة آلاف شعر ، و غالب قصائده فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم و بعضها فى هجو الكفار ، أتته الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة فدرس و أفاد و ألف و أجاد ، وكان زيه زى الأمراء دون العلماء ، يلعب بالشطرنج و لا يحتشم عن استماع المزامير و الحضور فى مجالس الرقص و غير ذلك من المنكرات ، و كان مأمورا بديوان الإنشاء بدهلى . ثم اتهم بالخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ثلاث و سبعين فحبس و نفى إلى جزيرة من جزائر « السيلان » .

قال القنوجى فى « أبجد العلوم » : إنه كان إمام وقته فى العلوم الحكمية و الفلسفية بلا مدافع غير أنه وقع فى أهل الحق و نال منهم على تعصب منه ، و كان السبب فى ذلك قلة الخبرة منه بعلوم السلف و طريقتهم فى الدين و اتباعهم للأدلة الواردة من سيد المرسلين مع ميل إلى البدع التى يستحسنها المقلدة ، و لذا انتقد عليه عصابة من علماء الحق ، لهم تواليف فى ذلك ، قال : و قد رأيت الشيخ فضل حق بدهلى فى زمان الطلب و هو كهل فى المسجد الجامع وقد أتى هناك لصلاة الجمعة و زيه زى الأمراء دون العلماء ، و كان بينه و بين أستاذى العلامة محمد صدر الدين خان الدهلوى صدر الصدور بها مودة أكيدة و محبة شديدة لأنهما كانا شريكين فى الاشتغال على أستاذ واحد وعلى أبيه الفاضل فضل إمام ، و مع ذلك يسخط أستاذى عليه فى بعض أموره ، منها رده على الشيخ الحافظ الواعظ المحدث الأصولى الحاج الغازى

الشهيد محمد إسماعيل الدهلوى، و يقول: لا أرضى منك ذلك و ليس هذا بعشك - انتهى؛ و من مصنفات الشيخ فضل حق «الجنس الغالى فى شرح الجوهر العالى» كتاب فى الحكمة الإلهية و «الهدية السعيدية فى الحكمة الطبيعية» و «الروض المجود فى حقيقة الوجود» وحاشية على «تلخيص الشفاء» لوالده وحاشية على «الأفق المبين» للسيد باقر داماد، وحاشية على شرح «السلم» للقاضى و رسالة فى تحقيق العلم و المعلوم، و رسالة فى تحقيق الأجسام، و رسالة فى تحقيق الكلى الطبعى، و رسالة فى التشكيك و فى الماهيات، و تاريخ فتنة الهند و رسائل فى الرد على الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى فى إثبات امتناع نظير النبى صلى الله عليه و آله وسلم. و له شعر فائق لو لا أنه أكثر فيه من التجنيس الذى ينبو عنه السماع و تأباه الطباع، قد جمعه الشيخ جميل أحمد البلكرامى و المفتى سلطان حسن البريلوى، و إنى أمرت والدى و فلذة كبدى عبد العلى سلمه الله تعالى بجمع جملة صالحة مما كان متفرقا، و من شعره قوله:

إن لم تصب نظرة من أعين نعس ... فمن نفى النوم من عينيك فى الغلس
من استنام إليها سهدته و كم ... ممن أنامته من يقظان محترس
سلبن و سنته فازددن فى سنة ... و غصنه فترا فازداد فى الهوس
بل لا يذرن بمن يرمقن من رمق ... و لا يدعن بذى نفس سوى نفس
و لا شفاء له إلا الشفاء إذا ... سقينه عسلا يشتار من لعس
قد بغض الصيد ما يخفون من صلف ... و حبب الغيد ما يبدين من شوس
قد حسن الحسن منها كل سيئة ... حتى الجفاء و سوء الخلق و الشرس

و له:

لا تنصبغ بهوى بيض الأماليد ... فأحمر الموت فى أجفانها السود
فى غمز الحاظها فتك الأسود و إن ... حاكين ريم الفلا بالطرف و الجيد
قد خاب من غازل الغزلان يأملها ... و باء من رام أنس الريم فى البيد
ذر المراشف و استعذابهن ففى ... تلك العذاب عذاب غير مردود

فلا يروقنك لين فى معاطفها ان القلوب لمن أقسى الجلاميد
يبكى المشوق بعبرات موردة ما فى مباسمها من حسن توريد

وله:

فؤادى هائم والدمع هامى وسهدى دائم والجفن دامى
وقلب ما فتى بجوى ولوع ولوع فى اضطراب واضطرام
ودمع بل دم صرف جرى من بناظى ساجما أى انسجام
وطرف أرمد يؤذيه غمض وليل سرمد ساجى الظلام
طويل لايقاس به ظلام فساعته كشهر بل كعام
حمامى حاضر والوجد باد وجسمى ذابل والشوق نام

مات لاثنتى عشرة خلون من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف بجزيرة من جزائر « السيلان » فدفن بها .

## ٦٨٦ - الشيخ فضل رسول البدايونى

الشيخ العالم الفقيه فضل رسول بن عبد المجيد بن عبد الحميد العثمانى الاموى البدايونى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد فى صفر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على جده عبد الحميد ، ثم سافر إلى لكهنؤ وتخرج على مولانا نور بن أنوار الأنصارى اللكهنوى ، ثم تطبب على الحكيم ببر على الموهانى ببلدة « دهولپور » وأقام بها زمانا للاسترزاق . ثم طلبه والده إلى « بدايون » وأقام بها برهة من الزمان ، ثم سافر إلى « بنارس » واشتغل بمداواة الناس مدة مديدة ، ثم جاء إلى بلدته وأخذ الطريقة عن أبيه ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الله سراج المكى والشيخ عابد السندى المدنى . ورجع إلى الهند ، وأقام بها زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ، ورحل إلى « بغداد » وأخذ الطريقة عن السيد على نقيب الأشراف بها ، ثم عاد إلى الهند وحصل له القبول بحيدرآباد ، كان يتردد إليها ويجالس الأمراء ، وينال



من

من محيى الدولة أحسن منال .

وكان فقيها جدليا مناظرا شديد التعصب في المذهب ، دائم المخاصمة بالعلماء ، أبعد خلق الله عن السنة ، منتصرا للبدعة ، رادا على أهل الحق بخرافاته ، محبا للدنيا ، وكان يكفر الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى ، ويرمى بالنصب والخروج الشيخ ولى الله المحدث . ويطعن فى الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى : إمام الطريقة المجددية ، ويقول : إنهم ضلوا فأضلوا ؛ ومن مصنفاته : « المعتقد المنتقد » و « البوارق المحمدية » و « تصحيح المسائل » و « سيف الجبار » و « فوز المؤمنين » و « تلخيص الحق » و « إحقاق الحق » ، وقيل : إن له شرحا على « فصوص الحكم » وله « كتاب الصلاة » وتلخيص شرح الإمام النواوى ، وله حاشية على « مير زاهد رسالة » وحاشية على « مير زاهد ملا جلال » وله غير ذلك من المصنفات .

توفى لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وله سبع وسبعون سنة ؛ كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٦٨٧ — القاضى فضل الرحمن البردوانى

الشيخ العالم الفقيه القاضى فضل الرحمن القرشى الحنفى البردوانى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ ببردوان ( بفتح الموحدة ) بلدة من أعمال « بنگاله » وقرأ العلم على مولانا أمين الله بن سليم الله العظيم آبادى ، وعلى صنوه الكبير القاضى غلام سبحان القرشى البردوانى ، وعلى غيره من العلماء ، ثم ولى القضاء بأرض بنگاله ، وصار أكبر قضاة الهند من تلقاء الدولة الإنكليزية ، فاستقل بها إلى أن أحيل على المعاش . له كتاب التشييد بالأدلة المعقولة والمنقولة مما لا مزيد عليه فى إبطال كلمة الحق للشيخ عبد الرحمن الصوفى اللكهنوى .

## ٦٨٨ — الشيخ فضل على

الشيخ العالم الصالح فضل على بن محمد على بن على رضا القرشى القلندر

كان من أفاضل الصوفية، أخذ الطريقة عن الشيخ باسط على الإله آبادى القلندر و لازمه مدة طويلة، ثم ساح البلاد، و لقى المشايخ، و كان يدرس و يفيد، له مصنفات عديدة منها: «مناقب الأصفياء» و «كلمات الأسرار» و «خلاصة المعارف» و «بيعة الرضوان» و رسالة فى مراتب الإنسان، و رسالة فى أقسام الأولياء، و رسالة فى مسألة الجبر و الاختيار، كما فى «النفحات العنبرية».

## ٦٨٩ - المفتى فضل الله الأمروهوى

الشيخ العالم الفقيه فضل الله بن أسرار أحمد الحسينى الرضوى الأمروهوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول، ولد و نشأ بأمروهه، و سافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم سار إلى «طوك» فقرأ عليه نواب محمد على خان، و ولاه الإفتاء ببلدته؛ كما فى «نخبة التواريخ».

## ٦٩٠ - مولانا فضل الله النيوتينى

الشيخ الفاضل فضل الله بن محمد مبين العثمانى النيوتينى أحد العلماء المشهورين بالفضل و الصلاح، قرأ العلم على القاضى نجم الدين الكاكوروى و على غيره من العلماء، ثم درس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه الحكيم مهدى على خان وزير صاحب «أوده» و القاضى سعيد الدين و المفتى حكيم الدين و المولوى رضى الدين و المولوى مسيح الدين و المولوى رياض الدين و المولوى وجيه الدين و الشيخ تراب على القلندر و خلق كثير من العلماء.

توفى سنة ست و خمسين و مائتين و ألف.

## ٦٩١ - مولانا فقيه الله السنديلوى

الشيخ الفاضل فقيه الله بن أصلح الله بن علاء الدين الحسينى السنديلوى أحد الفقهاء الحنفية، ولد بسنديله سنة ثلاث و مائتين و ألف و نشأ بها، و قرأ العلم على جماعة من العلماء كالشيخ أحمد بخش السنديلوى و مولوى محمد هادى

الديوى و مولوى غلام حسين البنكالى و مولوى محمد أسلم البلكرامى و مولانا نور الحق و مولانا حيدر و مولانا سراج الحق و المفتى محمد أصغر من أهل لكهنؤ ، وعلى السيد جعفر على الكسمنڈوى ، ثم تصدر للتدريس و التذكير .

مات لثمان بقين من صفر سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف بسنديله ؛ كما فى « تذكرة العلماء » للناروى .

## ٦٩٢ - مولانا فياض على العظيم آبادى

الشيخ المحدث فياض على بن إلهى بخش بن هداية على الجعفرى المهدانوى العظيم آبادى ، كان من نسل جعفر الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم وحبه و صاحبه ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و قرأ العلم على صنوه أحمد الله ، و أخذ الحديث عن الشيخ ولاية على المحدث ، و بايعه و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال مدة ، ثم تصدر للتدريس و التذكير ، و كانت موعظته مؤثرة قوية ينتفع بها العلماء كما ينتفع بها عامة الناس ، وكان بمنزلة الوزير لشيخه ولاية على فى غزواته و مجاهداته فى حدود الهند ، و لما توفى الشيخ المذكور رجع إلى « عظيم آباد » ولبث بها مدة يدرس و يذكر ، ثم هاجر إلى الحدود مع أهل بيته و ترك ماله من العروض و العقار و الحرث و الأنعام ، توفى بها ؛ كما فى « الدر المنثور » .

## ٦٩٣ - الشيخ فيض أحمد البدايونى

الشيخ الفاضل فيض أحمد بن غلام أحمد بن شمس الدين بن محمد على العثمانى الأموى البدايونى ، أحد الفضلاء المشهورين فى عصره ، ولد سنة ثلاث وعشرين و مائتين و ألف بمدينة « بدايون » و قرأ العلم على خاله فضل رسول بن عبد المجيد البدايونى ، و لبس الخرقة عن جده لأمه عبد المجيد ، و ولى الإنشاء ببلدة « اله آباد » أخذ عنه السر وليم ميور المسيحى الإنكليزى حاكم الولاية الشمالية المتحدة ، وقيل : إنه كان يؤيده فى التصنيف ويتتبع

(١)

له الدلائل و الشواهد، سمعتها من غير واحد من رجال بدايون ۰

و من مصنفاته حاشية على «شرح هداية الحكمة» للشيرازى ، و حاشية على « فصوص الفارابى » و ثلاثة دواوين فى الشعر العربى و الفارسي و الهندى ، أما ديوان الشعر العربى فقد رأيته و وجدته كله فى مديح السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه ، أطرى فى مدحه و أفرط ، و من شعره قوله :

لا يفزعنك أنواء و ساعات و لا يهمك أيام و ليلات
و لا تظن لنجم سعدا أو نحسا فانها لوجود الحق آيات
و لا تعلق بهجو الدهر و الشهر فانما هى أوقات و آنات
و ناد شيخك و استشفع به عجلا و لا تؤخر ففى التأخير آفات
تبارك الله لا سكر و لا صحو فيا له من كؤوس الوصل نشوات
و جمع جمع و جمع الفرق و الجمع له عن الله أحوال عليات
و من يعاديه تلك النار موعده حياته موته و الحى حيات
رأى الإله بعين الحق موجودا و ليس طور و لاشرط و لاميقات
حوجا(١) لمن كان محتاجا و ناداه فليس يبقى له فى الدهر حاجات
بكل حين و آن ذكره فرض لا كالصلاة لها شرط و أوقات
نور من الله فى الآفاق منتشر مصباحه صبحه و الشمس مشكاة
ملك السماوات إجرام منورة يحسن أنواره فهى الزجاجات
و ليس غيرك موجودا و مشهودا فكيف أنمى و نفى الغير اثبات
اخرجت جمعا من الاحياء احياءا من بعد ما غرقوا فى البحر بل ماتوا
و سيف قهرك لا يبقى و لا يذر و لا يكون لسيف الله نبوات
متى ولدت بأرض الله يا غوثى تريد أن تلثم الأرض السماوات
و من رآك رأى المختار من مضر و لا هنالك مرئى و مرآت
و كان فى مجلس التذكير شمس هدى و حواليه أولياء الله هالات

(١) كذا .



ألحاظه

الحافظ، أسيوف أم بروق دجى ألفاظه، أم عقود لؤلؤات
كلامه أم شذى مسك و كافور أنفاسه أم من الأعجان نفثات
بغداده يمن الإيمان فيه من الر حمن تنبث أنفاس و نفحات
و كل قطر من الدنيا له طور و كل وقت له للوصل ميقات
عليه من ربه لطف و مغفرة إليه منى تحيات زكيات
تكفى الإضافة أدنى من ملابسة فكيف لا و إليه لى إضافات
و يوم حشر من الأعمال إن سألوا أقول لى فى مديح الشيخ أبيات
توفى سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف .

## ٦٩٤ – نواب فيض الله خان الرامپورى

الأمير الكبير فيض الله بن على محمد الرامپورى نواب فيض الله خان كان من الرجال المعروفين بالرئاسة و السياسة ، ولد و نشأ فى نعمة أبيه و سار معه إلى دهلى ثم إلى « سرهند » فى أيام محمد شاه الدهلوى ، و كان بسرهند إذ جاء أحمد شاه الدرانى ، و شن الغارة على سرهند ، فحمله معه إلى « قندهار » فلبث عنده مدة ، ثم دخل الهند و جاء إلى « آنوله » فحصلت له قطعة صغيرة من الملك تحصل له منها خمسة لكوك ( نصف مليون ) فى كل سنة ، فاستقر برامپور ، و أضاف فى ملكه تدريجا ، و بنى مدرسة عظيمة برامپور .

و كان رجلا حازما مقداما ، حسن الصورة ، مليح القول كثير التعبد ، يجالس العلماء ، و يذاكرهم فى العلم ، و يحسن إليهم ، مات لثمان عشرة خلون من ذى الحجة سنة ثمان و مائتين و ألف ، و كانت مدته عشرين سنة ؛ كما فى « يادگار انتخاب » .

# حرف القاف

## ٦٩٥ – مولانا قاسم بن أسد على النانوتوى

الشيخ الإمام العالم الكبير قاسم بن أسد على بن غلام شاه بن محمد بخش

الصديقي النانوتوي أحد العلماء الربانيين ، ولد بنانوته سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ، ودخل « سهارنبور » في صغر سنه ، وقرأ المختصرات على الشيخ محمد نواز السهارنبوري ، ثم سافر إلى دهلي ، واشتغل على الشيخ مملوك العلي النانوتوي ، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي ، ولازمه مدة ، وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله العمري التهانوي وصحبه واستفاض منه فيوضا كثيرة ، واشتغل في المطبعة الأحمدية بدهلي للشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري . وكان الشيخ في ذلك الزمان مجتهدا في تصحيح « صحيح البخاري » وتحشيته ، ففوض إليه خمسة أجزاء من آخر ذلك الكتاب ، وكانت تلك الأجزاء عسيرة سيما في مقامات أورد فيها البخاري على أبي حنيفة ، فبذل جهده في تصحيح الكتاب وتحشيته ، وبالغ في تأييد المذهب حتى استوفى حقه .

وكان أزهد الناس وأعبدهم وأكثرهم ذكرا ومراقبة وأبعدهم عن زي العلماء ولبس المتفقهة من العمامة والطيلسان وغيرهما ، وكان في ذلك الزمان لا يفتي ولا يذكر بل يشتغل في ذكر الله سبحانه ومراقبته ، حتى فتحت عليه أبواب الحقائق والمعارف ، فاستخلفه الشيخ إمداد الله المذكور ومدحه بأن مثل القاسم لا يوجد إلا في العصر السالف ، ثم تزوج بأمره الشريف وصعد المنبر بتكليف الشيخ مظفر بن محمود الكاندهلوي فذكر أحسن تذكير . ولما ثارت الفتنة العظيمة بالهند سنة ثلاث وسبعين اتهموه بالبغي والخروج على الحكومة الإنكليزية ، فاختفى عن الناس برهة من الزمان ثم ظهر فأنجاه الله سبحانه ، وبرأه مما قالوا ، فسافر إلى الحجاز ، ومعه يعقوب ابن مملوك العلي النانوتوي ، وجمع من رهطه سنة سبع وسبعين فحج وزار وحفظ القرآن في ذلك السفر ، وعاد إلى الهند ، وأقام ببلدة « ميرته » برهة من الدهر ، وكان يسترزق بتصحيح الكتب في المطبعة المجتبائية لممتاز علي خان

وكان

وكان بلدة «ميرٹھ» إذ أسس الشيخ الحاج عابد حسين (١) الديوبندى المدرسة الإسلامية بديوبند. فاستحسنها وصار من أعضاء المدرسة وأيدها حق التأييد، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة خمس وثمانين لحج وزار ورجع إلى الهند وسكن بميرٹھ.

وله مشاهد عظيمة فى الباحثة بالنصارى والآرية، أشهرها المباحث التى وقعت ببلدة «شاهجهانپور» سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين فناظر أحبار النصارى وعلماء الهنادك غير مرة، فغلبهم وأقام الحجة وظهر فضله فى المناظرة، فصلها الشيخ فخر الحسن الكنكوهى فى كتابه «انتصار الإسلام» وفى «گفتگوى مذهبى» وفى «مباحثة شاهجهانپور» وغيرها من الرسائل.

ومن مصنفاته: رسالة عجيبة فى الهندية سماها «قبله نما» وله «تقرير دلپذير» و«آب حيات» و«حجة الإسلام» و«الدليل المحكم» و«هدية الشيعة» و«تحذير الناس» و«الحق الصريح فى بيان التراويح» و«تصفية العقائد» و«اللطائف القاسمية» و«التحفة اللحمية» و«قاسم العلوم».

مات يوم الخميس لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بديوبند، كما فى رسالة الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى.

---

(١) "هذا ما ذكره المؤرخون ويستفاد من كتاب «سوانح قاسمى» للشيخ مناظر أحسن الكيلانى رحمه الله: أن الحاج عابد حسين كان قد تفاهم مع مولانا محمد قاسم واتفق معه على تأسيس هذه المدرسة وأخبره بذلك فى «ميرٹھ» وطلب منه أن يأتى إلى «ديوبند» ويفتتح التعليم. فاختار مولانا محمد قاسم الملا محمود الديوبندى مدرسا للمدرسة وعين له راتبا شهريا مقداره خمس عشرة روبية، فجاء إلى ديوبند وافتتح التعليم فى مسجد چهته، وهكذا كانت بداية مدرسة ديوبند التى أصبحت بعد مدة كبرى المدارس الهندية؛ وبعد مدة قليلة قدم مولانا محمد قاسم إلى ديوبند وتولى أمر المدرسة ووضع أساس بنايتها المستقلة" — ع.

## ٦٩٦ - مولانا قاسم علي السنديلوي

الشيخ الفاضل قاسم علي بن حمد الله بن شكر الله الصديقي السنديلوي أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد ونشأ بسنديله، وقرأ العلم على أبيه ولازمه مدة، ثم درس وأفاد، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٦٩٧ - مولانا قدرة أحمد الگوپاموي

الشيخ الفاضل قدرة أحمد بن عناية أحمد بن شرف الحق بن غلام أشرف ابن عبد الحي بن عبد الواسع بن عبد الرحيم بن عبد القادر بن نعم الله بن عبد الحي الگوپاموي أحد الأفاضل، ولد ونشأ بگوپاموٴ، وقرأ العلم على مولانا عبد الحق الگوپاموي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين السعدي البلگرامي ورحل إلى «مدراس» سنة تسع وأربعين ومائتين وألف؛ له «خلاصة الأنساب» كتاب بالفارسي في أنساب العمريين من أهل «گوپاموٴ».

## ٦٩٨ - الحكيم قدرة علي الردولوي

الشيخ الفاضل قدرة علي بن عبد النبي الصفوي الردولوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة كان من نسل أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، ولد ونشأ بردولي، وتلقي مبادئ العلم عن أهل بلدته، ثم دخل «لكهنؤ» وقرأ على مولانا مظهر علي والشيخ عبد الواسع وعلى غيرهما من الأساتذة، ثم لازم الشيخ عبد الرحمن الصوفي وأخذ عنه الطريقة، ودرس بلكهنؤ مدة، ثم رحل إلى «جونپور» وأقام بها في دار القاضي ضياء الله الجونپوري، وكان يدرس ويتطبب، أخذ عنه غير واحد من العلماء، وكان على قدم شيخه في مسألة التوحيد، مات ببلدة «جونپور» وله أربعون سنة؛ كما في «تنوير الجنان».

مولانا

## ٦٩٩ - مولانا قدرة على اللكهنوى

الشيخ الفاضل قدرة على بن فياض على اللكهنوى أحد العلماء المشهورين كان سبط الشيخ يعقوب بن عبد العزيز الأنصارى اللكهنوى، ولد و نشأ بلكهنؤ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا نور بن أنوار اللكهنوى، ثم سافر إلى «مدراس» و أخذ عن بحر العلوم عبد العلى بن نظام الدين السهالوى، و ولى التدريس فى المدرسة الوالاجاهية بمدراس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

## ٧٠٠ - مولانا قدرة الله السنبهلى

الشيخ الفاضل قدرة الله بن قبول محمد المؤى السنبهلى أحد الشعراء المشهورين، كان من نسل الشيخ كرم الله الشهيد. قرأ الكتب الدرسية على المولوى غلام طيب البهارى، و لازمه مدة، ثم أخذ الشعر عن الشيخ قيام الدين الجاندپورى، و أقبل عليه إقبالا كليا، له ديوان الشعر الهندى، و كتاب فى طبقات الشعراء من أهل الهند. مات سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف؛ كما فى «يادگار انتخاب».

## ٧٠١ - مولانا قدرة الله الگوپاموى

الشيخ الفاضل قدرة الله بن محمد كامل الصديقى الگوپاموى أحد الشعراء المبرزين فى العلم، ولد بگوپامؤ سنة تسع و تسعين و مائة و ألف و نشأ بها، و قرأ العلوم العربية على مولوى محمد مقيم و مولوى غلام جيلانى و مولوى بدر عالم، ثم لازم الشيخ أحمد بن مصطفى العمرى الگوپاموى و أخذ عنه بعض الفنون الحكمية، و سافر إلى مدراس سنة سبع و عشرين، و أخذ الفرائض و الحساب عن القاضى إرتضا على خان، و تقرب إلى ولاة الأمر فنال منهم الصلات الجزيلة.

له « نتائج الأفكار » كتاب في تراجم شعراء « ايران » صنفه سنة ١٢٥٦ هـ وله ديوان الشعر الفارسي ، ومن شعره قوله :

فارغ بعدم بوده ام از فكر جهانى آورد درين دهر تماشاے تو مارا

## ٧٠٢ – مولانا قدرة الله البرهانپوری

الشيخ العالم الصالح قدرة الله الحنفي البرهانپوری أحد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ ببلدة « برهانپور » وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل العباسي البرهانپوری ، ولازمه ملازمة طويلة ، وتصدر للدرس والإفادة بعده ، وكان ماهرا في الصناعة الطبية ، مرزوق القبول في الموعظة والتذكير ، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ، ورجع إلى الهند ، مات ببلدة « برهانپور » سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ؛ كما في « تاريخ برهانپور » .

## ٧٠٣ – الحكيم قدرة الله الدهلوی

الشيخ الفاضل قدرة الله الدهلوی الحكيم المتلقب في الشعر بقاسم ، كان من العلماء المبرزين في الطب والتصوف والشعر ، أخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوی ، له « تذكرة الشعراء » من أهل الهند ، وله ديوان الشعر الهندی ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ؛ كما في « محبوب الألباب » .

## ٧٠٤ – مولانا قطب الدين الدهلوی

الشيخ العالم الصالح الفقيه المحدث قطب الدين بن محي الدين الحنفي الدهلوی أحد كبار الفقهاء ، اشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتنزيلا للوقائع واستحضارا للخلاف حتى كان يقدم على كثير من العلماء في الفقه والحديث ، وانتفع الناس بدروسه وفتاواه وبمصنفاته المفيدة ، وهو أخذ الفقه والحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمری الدهلوی سبط الشيخ عبد العزيز ولازمه ملازمة طويلة بمدينة دهلی .

وكان زاهدا متورعا ، قانعا عفيفا ، صالحا ذا عناية تامة بالتدريس والتصنيف ، شديد الرغبة فى المباحثة فى العلم والمذاكرة به ، شديد التعصب على من خالفه فى المذهب ، له مصنفات فى الرد على السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى فيما خالفه من المذهب الحنفى .

وله مصنفات غير ذلك فى الفقه والحديث، منها « مظاهر حق » شرح المشكاة بالهندية فى أربعة مجلدات ، ومنها « ظفر جليل » شرح الحصن الحصين بالهندية ، ومنها « جامع التفاسير » تفسير القرآن الكريم بالهندية ، ومنها « معدن الجواهر » و « آداب الصالحين » و « الطب النبوى » و « توقير الحق » و « تنوير الحق » ، وله غير ذلك من الرسائل .

سافر إلى الحرمين الشريفين فى آخر عمره فمات بمكة المباركة سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وله خمس وستون سنة ؛ كما فى « حدائق الحنفية » .

## ٧٠٥ ـ الشيخ قطب الدين الگجراتى

الشيخ الصالح قطب الدين [illegible] الفتنى الكجراتى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بفتن ، وقرأ العلم على علماء بلدته ، ثم دخل « سورت » وأخذ عن الشيخ فاضل الگجراتى ، وسكن بتلك البلدة ، وكان صاحب وجد وحالة .

مات لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائتين وألف ؛ كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٧٠٦ – مولانا قطب الدين السنبهلى

الشيخ الفاضل قطب الدين بن غلام فريد السنبهلى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ، ولد ونشأ بمدينة « سنبهل » وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ، حتى برع وفاق أقرانه فى كثير من العلوم والفنون ،

أخذ عنه مولانا على محمد بن محمد داود السنبهلى و خلق كثير من العلماء .

## ٧٠٧ – مولانا قطب الدين الدهلوى

الشيخ الصالح قطب الدين بن فخر الدين بن نظام الدين الجشتى الأورنگ آبادى ثم الدهلوى : أحد كبار المشائخ الجشتية ، ولد و نشأ بدهلى و لازم أباه و أخذ عنه ، و لما توفى والده جلس على مسند الإرشاد بدهلى ، مات لاثنتى عشرة بقين من محرم الحرام سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف .

## ٧٠٨ – مولانا قطب الهدى البريلوى

الشيخ الإمام العالم المحدث قطب الهدى بن محمد واضح بن محمد صابر ابن آية الله بن علم الله الحسنى الحسينى النقشبندى البريلوى ، أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، لم يكن له نظير فى زمانه فى معرفة الفقه و الحديث و العربية و الإنشاء و الخط ، ولد و نشأ ببلدة « رائ بريلى » و انتفع بوالده و تلقى منه ثم دخل لكهنؤ . و أخذ عن العلامة تفضل حسين الكشميرى و عن غيره من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى ، و أخذ الفقه و الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و استنسخ الكتب النفيسة من خزانته ، و أخذ الطريقة عن الشيخ غلام على العلوى الدهلوى و لازمه مدة ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة .

و كان قوى الحفظ ، سريع الإدراك ، شديد الرغبة فى البحث و التنقير ، شديد الحرص على الكتابة ، و كان خطه فى غاية الجودة ، له تعليقات شتى على « صحيح البخارى » و « جامع الترمذى » و « عين العلم » و « سفر السعادة » و على غيرها من الكتب ، و له رسالة نفيسة فى إثبات كفر فرعون المسمى بالجانب الشرقى فى كفر فرعون الغرق .

توفى لتسع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ست و عشرين و مائتين و ألف و له اثنتان و أربعون سنة ؛ كما فى « گلشن محمودى » .

## ٧٠٩ - مولانا قلندر بخش الپانی‌پتی

الشيخ الفاضل قلندر بخش الحنفی الپانی‌پتی أحد العلماء المبرزین فی العلوم الحكمية ، أخذ عن العلامة فضل حق بن فضل إمام الخیر آبادی ، و درس و أفاد مدة بدار الملك دهلی و بمدينة «مرادآباد» ، أخذ عنه خلق كثیر من العلماء .

## ٧١٠ - السيد قلندر بخش الجلال آبادی

الشيخ العالم الصالح قلندر بخش الحسینی الجلال‌آبادی: أحد عباد الله الصالحین ، ولد و نشأ بجلال‌آباد قریة من أعمال « مظفر نگر » و قرأ العلم علی المفتی إلهی بخش الكاندهلوی ، و تفقه علیه . و تأدب ، و أخذ عنه كل ما أخذ من المعقول و المنقول ، ثم درس و أفاد مدة حیاته ، أخذ عنه الشیخ محمد ابن أحمد الله التهانوی و الشیخ الكبیر إمداد الله بن محمد أمین التهانوی المهاجر المكی و خلق آخرون .

و كان شیخنا إمداد الله المذكور یقول : إنه كان یتشرف برؤیة النبی صلی الله علیه و سلم فی الرؤیا الصالحة كل لیلة ، أخبرنی بها مولانا أشرف علی التهانوی ، مات سنة ستین و مائتین و ألف .

## ٧١١ - الشیخ قمر الدین الدهلوی

الشیخ الفاضل قمر الدین الحسینی السونی‌پتی ثم الدهلوی أحد الشعراء المجیدین ، كان من نسل الإمام ناصر الدین الحسینی المشهدی ، قرأ العلم علی الشیخ عبد العزیز بن ولی الله الدهلوی مشاركا لإخوته عبد القادر و رفیع الدین ، ولازمه مدة ثم أخذ الطریقة عن الشیخ فخر الدین بن نظام الدین الدهلوی ، و أقبل علی الشعر إقبالا كلیا ، حتی صار معدودا فی الشعراء المفلقین ، و لما سافر إلی لكهنؤ تشیع بها و سافر إلی « حیدرآباد » فحصلت له الصلات الجزیلة من « چندو لعل » ، و له دیوان شعر یحمل مائة ألف و خمسین ألف

بيت بالفارسي و الهندي .

توفي سنة ثمان و مائتين و ألف و له تسع و أربعون سنة ، كما في « نتائج الأفكار » .

## ٧١٢ – نواب قمر الدين الحيدرآبادي

الأمير الفاضل قمر الدين بن معين الدين الحيدرآبادي نواب أكبر يارجنگ ، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، جعله نظام علي خان صاحب « الدكن » معلما لولده سكندرجاه ، لقبه بأكبر يارجنگ و أضاف عن خدمته المذكورة بخشيكري على خدمه و خواصه ، و منحه أقطاعا غلتها أربعة آلاف ربية في السنة .

مات سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف في حالة السجدة في صلاة المغرب ؛ كما في « تاريخ خورشيد جاهي » .

## ٧١٣ – المفتي قوام الدين الكشميري

الشيخ الفقيه المفتي قوام الدين بن سعد الدين بن معز الدين بن أمان الله الحنفي الكشميري ، كان من كبار الفقهاء الحنفية ، ولد لأربع خلون من شعبان سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف بكشمير ، و نشأ بها ، و قرأ العلم على الشيخ رحمة الله و الشيخ عبد الله و نور الهدى بن عبد الله و على غيرهم من العلماء ، و أجازه المير قاري تلميذ شيخ القراء و الحاج عبد الولي الطرخاني تلميذ الشيخ أبي الحسن السندي و الحاج نعمة الله النوشهروي و الشيخ محسن البلچمڑي ؟ تلميذ جده أمان الله ، فلما بلغ رتبة المشيخة تصدر للتدريس في زاوية السيد أمين الأويسي الكشميري ، و ولي القضاء بكشمير و مشيخة الإسلام بها ، و انتهت إليه رئاسة الفتيا و التدريس ، له كتاب « الصحائف السلطانية » يحتوي على ستين علما .

توفي لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع عشرة و مائتين و ألف ؛ كما في « حدائق الحنفية » .

# حرف الكاف

## ٧١٤ - الشيخ كاظم العلوى الكاكوروى

الشيخ الصالح كاظم بن كاشف بن الخليل بن عبدالرحمن العلوى الكاكوروى أحد المشايخ القلندرية ، كان من نسل الشيخ نظام الدين بهيكه ، ولد لسبع عشرة خلون من رجب سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ببلدة « كاكورى » على مسيرة أربعة أميال من لكهنؤ ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الحافظ عبد العزيز والشيخ حميد الدين الكاكوروى ، وأكثرها على مولانا غلام يحيي بن نجم الدين البهارى ، والشيخ حمد الله بن شكر الله السنديلوى ، ثم سافر إلى « إله آباد » وأخذ الطريقة عن الشيخ باسط على الحسينى الإله آبادى ولازمه عشر سنين ثم رجع إلى بلدته وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمدى بن محمد نعيم الكرسوى ، وتولى المشياخة بكاكورى .

وكان زاهدا عفيفا ، عظيم الورع ، شديد التعبد ، حسن الأخلاق ، لم يزل مشتغلا بمطالعة « التعرف » لأبى بكر الكلاآبادى و « قوت القلوب » للمكى و « رسائل القشيرى » و « كشف المحجوب » للهجويرى ومصنفات الغزالى والجيلى وابن عربى والجامى ، وكان يستحسن مصنفات الشيخ ولى الله المحدث وتحقيقاته فى السلوك ، وله رسالة سماها « معمور داشتن أوقات » وله « نغمات الأسرار » مجموع لأبياته الرقيقة الرائقة بالهندية ، مات لتسع بقين من ربيع الثانى سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف ؛ كما فى « الانتصاح » .

## ٧١٥ - مولانا كاظم السورتى

الشيخ العالم الواعظ كاظم بن أشرف السورتى أحد عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بمدينة « سورت » وقرأ العلم على أساتذة عصره وبرع فيه ، وكان يعظ الناس فى كل أسبوع يوم الجمعة ، ويحضر مجالسه ألوف من الناس ويتأثرون بوعظه ؛ كما فى « حقيقة سورت » .

## ٧١٦ - مولانا كاظم على النصير آبادى

الشيخ الفاضل كاظم على بن أمان الله الحسينى النصيرآبادى : أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة العربية ، ولد و نشأ بنصيرآباد من أعمال « راى بريلى » و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى « كلكته » و صنف بها « البحر المحيط » كتابا ضخما فى مفردات اللغة العربية بالفارسى مأخوذا من « القاموس » و « الصحاح » و « الصراح » و « مختار الصحاح » و « شمس العلوم » و « النهاية » و « المغرب » و « تاج الأسامى » و « تاج المصادر » و « المهذب » و « حياة الحيوان » و « كنز اللغات » و « مجمع الأمثال » و غيرها من الكتب ، و وصل إلى حرف الخاء عدد صفحاته ١٧٣١ ، و لم يتم بوجوه .

## ٧١٧ - مرزا كاظم على اللكهنوى

الشيخ الفاضل كاظم على بن غلام على الشيعى اللكهنوى أزهد علماء الشيعة و أعبدهم ، ولد و نشأ ببلدة « لكهنؤ » و قرأ العلم على السيد دلدار على المجتهد و تفقه عليه ، ثم درس و أفاد ، له مصنفات فى مبحث الأصول و الأخبار و فى أصول الدين ، منها « نصرة المؤمنين » ، كما فى « تذكرة العلماء » للفيض آبادى .

توفى سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، فقال الناسخ مؤرخا لوفاته ع :

حيف بے مثل محدث بوده .

## ٧١٨ - مولانا كرم إلهى اللاهورى

الشيخ الفاضل كرم إلهى الحنفى اللاهورى أحد أكابر الفقهاء ، درس و أفاد مدة طويلة بمدينة « لاهور » ، و كان عالما بالصرف و النحو و المعانى و البيان ، ماهرا فى الفقه و الأصول ، مشاركا فى المنطق و الحكمة ، أخذ عنه الشيخ فقير محمد الجهلمى و خلق آخرون .

مات سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حدائق الحنفية » .

الشيخ

## ٧١٩ - الشيخ كرم الله الدهلوى

الشيخ العالم الصالح كرم الله بن عبد الله الهندى الدهلوى أحد المشايخ النقشبندية، ولد و نشأ بدهلى فى الإسلام، و قرأ العلم على الشيخ عبد القادر ابن ولى الله المحدث، و أخذ عن الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد العزيز أيضا، و لازمهم مدة، ثم لازم الشيخ غلام على الدهلوى، و أخذ عنه الطريقة، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثلاث و أربعين، فحج و زار، و دخل «سورت» فانتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ، ثم رجع إلى دهلى و لبث بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فلما دخل سورت ابتلى بمرض السرطان فأقام بها، و توفى لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف، و قبره بمدينة «سورت»؛ كما فى «الحديقة الأحمدية».

## ٧٢٠ - الحكيم كرامة حسين البريلوى

الشيخ الفاضل كرامة حسين بن عطاء حسين الحسينى البريلوى أحد الرجال المعروفين بالإنشاء و الطب، كان من نسل المخدوم عادل الملك الجونپورى، ولد و نشأ ببلدة «رائ بريلى» و تربى فى مهد خاله الحكيم غلام على بن أكمل على البريلوى، و أخذ عنه و عن غيره من العلماء، ثم ولى الخدمات الجليلة بمدينة «لكهنؤ».

مات لثمان بقين من رجب سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف بمدينة «بريلى»؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٧٢١ - مولانا كرامة على الجونپورى

الشيخ الصالح كرامة على بن إمام بخش بن جار الله بن گل محمد بن محمد دائم الصديقى الحنفى الجونپورى أحد أكابر الفقهاء الحنفية، ولد لسبع عشرة خلون من محرم سنة خمس عشرة و مائتين و ألف بمدينة «جونپور»، و قرأ

بعض الكتب الدرسية على الشيخ أحمد على الجرياكونى ، و بعضها على مولانا أحمد الله الأنامى ، و بعضها على مولانا قدرة الله الردواوى ، و بايع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى ، و لازمه زمانا ، ثم سافر إلى « بنكاله » و دار البلاد للارشاد ، وكان الناس بدوًا أميين بعداء عن المدنية و الحضارة لا يلبسون إلا ما يسترون به عوراتهم ، وكان النساء سافرات الوجوه لا يحتجبن ، و لا يمتاز المسلمون عن الوثنيين فى العادات و التقاليد و الشعائر حتى فى الأسماء ، وكانوا يفرون من أهل الحضر . فاحتال و لم يزل يفتل فى غاربهم ، و يتلطف معهم حتى أرشدهم إلى الحق ، و هداهم إلى الدين الخالص ، فأنقذهم الله سبحانه ، و جعله نافذ الكلمة ، فصار الناس يعظمونه ، و يتلقون إشاراته بالقبول ، و تغلغلت دعوته فى أحشاء « بنغال » و أوغلت فى أوديتها و جبالها و قراها و أمصارها ، و اهتدى به خلائق تعد بمئات الألوف .

و له مصنفات فى الفقه و السلوك نحو « مفتاح الجنة » و « زينة المصلى » و « زينة القارئ » و « زاد التقوى » و « الكوكب الدرى » و « الدعوات المسنونة » و « شرح الجزرى » و « نور الهدى » و « رفيق السالكين » و « فيض عام » و « مكاشفات رحمة » و « قوة الإيمان » و « نسيم الحرمين » و غيرها من الكتب و الرسائل ، وكان مجودا يقرأ القرآن بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أخذ القراءة عن السيد إبراهيم المدنى و السيد محمد الإسكندرانى ، وكان قليل الخبرة بالحديث .

مات يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الثانى سنة تسعين و مائتين و ألف برنكپور من أعمال « بنگاله » ، كما فى « مفيد المفتى » و غيره .

## ٧٢٢ - مولانا كرامة العلى الدهلوى

الشيخ العالم المحدث كرامة العلى بن حياة على الإسرائيلى الشافعى

الدهلوى صاحب « السيرة الأحمدية » كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى و الشيخ فضل إمام بن محمد أرشد الخيرآبادى ، و قرأ شيئاً من الحديث على الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى ، ثم أسند عن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل سبط الشيخ عبد العزيز ، و درس بدهلى مدة من الزمان ، ثم سافر إلى « حيدرآباد » فولى العدل و القضاء بألف ربية شهرية ، فاستقل به عشرين سنة ، و من مصنفاته « السيرة الأحمدية » فى مجلد ضخم بالعربية .

مات سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف بحيدرآباد فدفن بها .

## ٧٢٣ – السيد كرامة على الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير كرامة على الحسينى الشيعى الكچگانوى الجونپورى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الرياضية ، كان من نسل السيد حميد الدين الحسينى المحمد آبادى ، ولد بقرية « كچگانوان » من أعمال « جونپور » و قرأ المختصرات من النحو و المنطق على السيد ذاكر على الجونپورى ، ثم سافر إلى « لكهنؤ » و قرأ المنطق و الحكمة و غيرهما على مولانا ولى الله ابن حبيب الله اللكهنوى ، و أخذ الفقه و الحديث على مذهب الشيعة عن الشيخ نادر على الشيعى اللكهنوى ، ثم سافر إلى بلاد العجم و استفاض عن كثير من العلماء ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العربية بمشهد الرضاء فى أيام السلطان فتح على شاه ، ثم ولى الإنشاء فى السفارة الإنكليزية ببلدة « تبريز » و استقل به مدة ، ثم رجع إلى الهند ، و ولى القضاء ببلدة « أجمير » فاستقام عليه زمانا ثم ولى نظارة الحسينية بهوگلى للحاج محسن بخمسين وتسعمائة ربية شهرية ، و من مصنفاته رسالة فى مأخذ العلوم ، و رسالة فى العروض و القافية ، و رسالة فى المفاضلة بين اللسانين العربى و الفارسى .

مات سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة « هوگلى » فدفن فى الحسينية المذكورة ؛ كما فى « تجلى نور » .

## ٧٢٤ – مولانا كرامة الله الجريا كوٹی

الشيخ الفاضل كرامة الله بن أحمد المليح بن ركن الدين العباسي الجرياكوٹی أحد العلماء الصالحين، توفي والده في صغر سنه، فترامى به الاغتراب إلى «جونپور» وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد عسكري الجونپوري، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ عن الشيخ حمد الله بن شكر الله السنديلوي، وعلى غيره من العلماء، ثم دخل «لكهنؤ» للاسترزاق، فنال قطعة من الأرض يحصل له منها ألفان كل سنة فتصدر للتدريس في بلدته، وعاش عمرا طويلا.

توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف، كما في «تذكرة العلماء» للناروي.

## ٧٢٥ – الشيخ كرامة الله الدهلوي

الشيخ الفاضل كرامة الله الحنفي الدهلوي الواعظ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه، قال: إنه قدم «فرخ آباد» في عهد غالب جنگ، وكان قانعا عفيفا دينا يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة في الجامع الكبير بفرخ آباد، ولم يزل بها إلى آخر أيام مظفر جنگ المتوفى سنة ١٢١١ ومات بعد موته – انتهى.

## ٧٢٦ – السيد كريم بخش الأمروهوي

الشيخ العالم الصالح كريم بخش بن إمام الدين الحسيني المودودي الأمروهوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ونشأ بأمروهه، واشتغل بالعلم زمانا على علماء بلدته، ثم سافر إلى لكهنؤ، وقرأ المنطق والحكمة على الشيخ تراب علي، ولازمه مدة، ثم سافر إلى «دهلي» وأخذ عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المحدث، ثم رجع إلى بلدته، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الحي الأمروهوي، وتصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، كما في «نخبة التواريخ».

## ٧٢٧ – مولانا كريم الزمان السنديلوى

الشيخ الفاضل كريم الزمان بن نهال الدين السنديلوى أحد العلماء الصالحين، كان من نسل خواجه عبيد الله الأحرار السمرقندى، ولد سنة ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة سنديله. و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا تراب على اللكهنوى، ثم دخل «لكهنؤ» و قرأ سائر الكتب على المفتى سعد الله المرادآبادى، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير.

مات لليلة بقيت من ربيع الثانى سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف بالفالج؛ كما فى «تذكرة العلماء» للناروى.

## ٧٢٨ – الشيخ كريم عطاء السلونى

الشيخ الكبير كريم عطاء بن محمد بناه بن محمد أشرف بن بير محمد ابن عبد النبى العمرى السلونى البرياوى أحد كبار المشايخ الچشتية، ولد بسلون - بفتح السين المهملة - لمنتصف ربيع الثانى سنة ست و سبعين و مائة و ألف، و حفظ القرآن بالقراءات السبع، و لازم أباه و انتفع به فى العلم و الطريقة، و لما مات والده تولى الشياخة مكانه.

و كان شيخا جليلا مهابا، رفيع القدر، كبير المنزلة، ذا سخاء و إيثار و تواضع و حسن خلق.

توفى سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف بسلون؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٧٢٩ – مولانا كريم الله الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه كريم الله بن لطف الله الحنفى الدهلوى أحد الفقهاء الحنفية و علمائهم المشهورين فى كثرة الدرس و الإفادة، قرأ العلم على مولانا كاظم و مولانا رشيد الدين و الشيخ الكبير عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى، ثم سار إلى «مارهره» و أخذ الطريقة عن السيد آل أحمد المارهروى

ولازمه مدة، ثم رجع إلى «دهلى» وتصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

مات لأربع خلون من شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف وله تسعون سنة؛ كما في «رياض الأنوار».

## ٧٣٠ - مولانا كفاية الله المرادآبادى

الشيخ العالم الصالح كفاية الله الحنفى المراد آبادى أحد العلماء المبرزين فى الشعر، له مصنفات كثيرة، منها «بهار خلد» منظومة بالهندية فى شرح الشمائل للترمذى، ومنها «نسيم جنت» منظومة بالهندية فى شرح الأربعين فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، وله مزدوجات عديدة وديوان الشعر الهندى، كلها فى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ومدحه، وعلى كلامه رونق القبول.

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٧٣١ - مولانا كليم الله الأنكوى

الشيخ الفاضل الكبير كليم الله الحنفى الأنكوى أحد الأساتذة الماهرين فى العلوم الحكمية، كان يسكن بأنكه شاه بلاول من أعمال «سون» فى أودية جبال «سكيسر»؛ قرأ عليه مولانا عبد الرحمن الصوفى اللكهنوى أكثر الكتب الدرسية إلى «المطول» و«شرح العضدية» ولازمه أربع سنين، وكان يقول: إنه كان زاهدا قانعا عفيفا متقللا دينا يدرس ويفيد؛ كما فى «تنوير الجنان».

## ٧٣٢ - السيد كمال الدين الموهانى

الشيخ الفاضل كمال الدين الحسينى الشيعى الموهانى أحد الرجال المشهورين فى العلم، قرأ العلم على مولوى زكريا ومولوى سراج الدين ومولوى تراب على ومولانا عبد الحكيم بن عبد الرب وخلق آخرين،

ثم تصدر للتدريس بمدينة «لكهنؤ»، أخذ عنه غير واحد من العلماء، له حاشية على «شرح السلم» لملا حسن، مات سنة خمس و تسعين و مائتين وألف؛ كما في «تكملة نجوم السماء».

# حرف الكاف الفارسية

## ٧٣٣ - الشيخ گل محمد البريلوى

الشيخ العالم گل محمد الحنفى البريلوى أحد عباد الله الصالحين، قرأ العلم فى بلاد شتى على أساتذة عصره، ثم دخل «رائے بريلى» ولازم القاضى عبد الكريم النگرامى، وأخذ عنه الطريقة، ولما مات القاضى تولى الشياخة مكانه.

مات سنة ست وخمسين ومائتين وألف؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٧٣٤ - مولانا گلزار على العظيم آبادى

الشيخ الفاضل گلزار على بن روشن على بن لطف على النگرنهسوى العظيم آبادى أحد العلماء الصالحين، ولد نحو سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف، و قرأ النحو على مولانا يعقوب البارهوى، ثم رحل إلى لكهنؤ و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا ولى الله اللكهنوى، ثم سافر إلى «كلكته» وأخذ عن القاضى فضل الرحمن البردوانى و المفتى وارث على الصاحب گنجى، وأسند الحديث عن الشيخ إبراهيم بن مدين الله النگرنهسوى، ثم رجع إلى «عظيم آباد» و تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، وله رسائل كثيرة؛ كما فى «تذكرة النبلاء».

## ٧٣٥ - الحكيم گلزار على الدهلوى

الشيخ الفاضل گلزار على الدهلوى الحكيم المشهور بالفضل و الكمال قربه تيمور شاه إليه فصاحبه زمانا، ثم سكن بأجمير، و جاوز سنه ثمانيا و تسعين

سنة و لكنه لم يلجأ مع كبر سنه إلى المنظار ، وكان يكتب فى تلك السن قدر ثمان وريقات و يتردد إلى المرضى كل يوم راجلا ، و يأكل أكل الشاب القوى و يخلو بالنساء ، مات بأجمير سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما فى « روز نامه » لعبد القادر .

## ٧٣٦ - الشيخ گلشن على الجونپورى

الشيخ الفاضل گلشن على الشيعى الجونپورى أحد فحول العلماء ، كان أصله من قرية « مسونڈه » ( بفتح الميم و الدال الهندية ) على خمسة أميال من « جونپور » ، ولد سنة خمس عشرة و مائتين و الف ، و قرأ النحو و الصرف على مولوى ذاكر على الجونپورى ، ثم رحل إلى « لكهنؤ » و قرأ أياما على غلام ضامن و مرزا كاظم على الشيعى ، ثم اشتغل على مولانا ولى الله الحنفى اللكهنوى ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم ولى العدل بجونپور ، فاستقل به خمس سنين ثم ولى العشر و الخراج ببلدة « رهتك » و استقام عليه مدة ، ثم ولى ديوان الخراج ببلدة « رام نگر » و احتفظ بتلك الخدمة مدة حياته و سافر إلى الحرمين الشريفين مرتين ، و سافر إلى مشاهد العراق ، و من مصنفاته شرح على « خلاصة الحساب » للعاملى .

مات لليلة بقيت من ربيع الثانى سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف ببنارس ؛ كما فى « تجلى نور » .

# حرف اللام

## ٧٣٧ - مولانا لطف على الراجگيرى

الشيخ العالم المحدث لطف على بن رجب على الراجگيرى البهارى أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة خمس أو سبع و أربعين و مائتين و ألف ، و سافر للعلم فقرأ على المفتى نعمة الله اللكهنوى و المفتى واجد على البنارسى و الشيخ

نور الحسن الكاندهلوى و المفتى صدر الدين الدهلوى و العلامة فضل حق الخير آبادى، ثم أسند الحديث عن السيد نذير حسين الحسينى ، و رجع إلى بلدته و له خمس و ثلاثون سنة فاشتغل بالدرس و الإفادة مدة من الزمان ، و حفظ القرآن الكريم ، ثم سافر إلى « سهارنبور » ، و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى ، و صحبه زمانا ، ثم سار إلى « مرادآباد » و أخذ عن الشيخ عالم على الحسينى السنكينوى ، ثم رجع إلى « عظيم آباد » و درس بها مدة ، ثم سافر إلى الحجاز ، فحج و زار و أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر المدنى ، ثم رجع إلى الهند ، و ولى التدريس بمدينة « طوك » فأقام بها سنة و بضعة أشهر ، ثم خرج منها ، و لما وصل إلى « بنارس » ابتلى بمرض شديد و مات بها .

و كان كثير الدرس و الإفادة ، اشتغل فى أوائل عمره بالعلوم الحكمية ، و درس و أفاد مدة ، ثم اشتغل بالفقه و الحديث ، و لم يكن له نظير فى الحلم و الأناة و الصدق و صلاح الظاهر و الباطن ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء .

مات لثمان عشرة خلون من شوال سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، كما فى « تذكرة النبلاء » .

## ٧٣٨ – مولانا لطف الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة لطف الله بن عبد الله الحنفى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ، كان أصله من « زمانيه » قرية من أعمال « غازيبور » ، ولد و نشأ بها ، و سافر للعلم فقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا ولى الله بن حبيب الله اللكهنوى ، و بعضها على مرزا حسن على الشافعى المحدث ، و كان مفرط الذكاء ، سريع الإدراك ، قوى الحافظة ، شديد الرغبة فى البحث و الجدل ، سكن بلكهنؤ ، و صرف عمره بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

وله مصنفات في المناظرة منها «أوتاد الحديد لمنكر الاجتهاد و التقليد» مرتب على مقدمة و أربعة أوتاد و خاتمة رد فيه على الشيخ عبد الحق النيوتيني ردا مشبعا، و منها «لمعات الثقلين في إثبات حديث الاقتداء بالشيخين» مرتب على مقدمة و ذيل و ثلاث لمعات و خاتمة، و منها «صولة الأسد على أعداء التعدد» رسالة في إثبات إقامة الجمعة في مقامات عديدة من مصر واحد، صنفه في الرد على الشيخ محبوب على السنبهلي، و منها «مظهر العجائب» وهو تفسير سورة الفاتحة في مجلد ضخم رد فيه على الشيعة، و منها «القبقاب» و منها «طعن السنان».

وله غير ذلك من الرسائل، توفي في شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بمدينة «لكهنؤ».

# حرف الميم

## ٧٣٩ – السيد مبارز على السهسوانى

الشيخ الفاضل الكبير مبارز على الحسيني النقوى السهسواني أحد رجال العلم و الطريقة، ولد و نشأ بسهسوان، و سافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره، و لازمهم حتى برز في الفنون الحكمية، ثم لازم السيد على أكبر الحسيني الدهلوي ثم الفيض آبادي ببلدة «بريلي» و أخذ عنه الطريقة و التزم أذكار الطريقة الجشتية و أشغالها مدة طويلة، ففتحت عليه أبواب الكشف و الشهود، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار، و رجع إلى الهند، ثم سافر مرة أخرى و ساح البلاد، و مات بمكة المباركة، له حاشية على شرح «هداية الحكمة» للصدر الشيرازي صنفه في بداية حاله.

## ٧٤٠ – مولانا مبين الپهلواروى

الشيخ الفاضل مبين بن المفتى أفضل الحنفى البهلواروى أحد العلماء المشهورين

المشهورين في عصره، ولد و نشأ ببهاوارى، و قرأ العلم، ثم درس و افاد.

مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و ألف؛ كما في «تاريخ الكملاء».

## ٧٤١ - ملا مبين اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير مبين بن محب بن أحمد بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصارى اللكهنوى أحد كبار الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ، و قرأ العلم على ملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى، و لازمه ملازمة طويلة، ثم درس و أفاد و صنف، وفاق أهل زمانه في الدرس و الإفادة و التصنيف و التذكير، ذكر لي شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى أنه أول من جلس للتذكير في «فرنكى محل» من أبناء الشيخ قطب الدين المذكور.

و من مصنفاته: شرح بسيط على «سلم العلوم» في المنطق تلقاه العلماء بالقبول، و شرح بسيط على «مسلم الثبوت» في أصول الفقه، و له شروح على «مير زاهد رسالة» و «مير زاهد ملا جلال» و «مير زاهد شرح المواقف»، و له حاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازى على مبحث المثناة بالتكرير، و له رسالة في مسائل الصيام، و رسالة في فضائل أهل البيت، و له «كنز الحسنات في مسائل الزكاة» و شرح «التبصرة» و غيرها.

مات لثمان بقين من ربيع الثاني سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف بلكهنؤ؛ كما في «الأغصان الأربعة».

## ٧٤٢ - مولانا مجاهد الدين البالابورى

الشيخ العالم الفقيه مجاهد الدين بن معصوم بن ... عناية الله الحسيني الخجندى البالابورى أحد المشايخ النقشبندية، ولد ببلدة «بالابور» من أعمال «برار» سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف، و قرأ المختصرات على مولانا شمس الدين البالابورى، ثم لازم دروس السيد نور الهدى بن قمر الدين الحسيني الأورنك آبادى، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية، و أخذ عن

السيد قمر الدين المذكور بأورنگ‌آباد أيضا، ثم رجع إلى «بالاپور» وأخذ الطريقة عن أبيه، ولازمه مدة من الزمان، واشتغل ببلدته بالدرس والإفادة فدرس بها مدة، ثم سافر إلى «حيدرآباد» سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف فأكرمه الأمراء، وأقطعه سكندرجاه أمير تلك الناحية قريتين.

مات يوم الخميس لعشر بقين من رجب سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف فدفن ببلدة «بالاپور»؛ كما في «محبوب ذي المنن».

## ٧٤٣ - الشيخ مجد الدين الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل الكبير مجد بن طاهر الحسيني مجد الدين الشاهجهانپوري أحد العلماء المشهورين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانپور» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ وهاج الدين بن قطب الدين الگوپاموي، وقيل إنه أدرك القاضي مبارك وقرأ عليه أيضا، ثم سافر إلى «كلكته» وولي التدريس بالمدرسة العالية، فدرس وأفاد بها مدة طويلة، وتقرب إلى أولياء الأمر، وكان مبتلى بالوسواس لايروى غليله من إراقة الماء فيغتسل من الصباح إلى الظهيرة ويريق الماء من قرب عديدة، شافهني بذلك بعض الثقات ببلدة «شاهجهانپور»، وكان يعرف بمولوي مدن (بفتح الميم والدال المهملة بعدها نون ساكنة)، قال ولي الله بن حبيب الله اللكهنوي في «الأغصان الأربعة»: إنه قدم «لكهنؤ» مرة في موكب اللورد ولزلى الحاكم العام بالهند فذهبت إليه، وكان في خباء، فاستأذنت الدخول عليه، فأذن لي وإني كنت سمعت من قبل أنه لايصافح أحدا ولا يعانق لأجل الوسواس، فلما دخلت عليه رأيته يستنجي باليمين، فلما رآني أخرج يده اليمنى من الإزار ومد إلي للصافحة، وكان الحجر بيده، وقال: المصافحة مسنونة، فقلت: هكذا ليست بمسنونة، ثم قلت: إن الله سبحانه جعل اليمنى للوجه واليسرى للعورة، ولذا شرع الاستنجاء باليسرى، فان كان لعذر الحرج في اليمنى فبينوا لي ذلك الحرج، فقال: إني أستنجي باليمين لا لعذر أو مرض بعذر بل لأني

ما

ما وقفت على نص على حرمة الاستنجاء باليمنى، فقلت له: يبعد من المسلم أن يخالف السنة النبوية، فضاق صدره، و قال لي: إن شيخكم ملا حسن ذهب إلى أن التصديق إدراك و الحقيقة أنه ليس بكيفية إدراكية بل حالة تحصل بعد الإدراك، كما ذهب إليه السيد محمد زاهد الهروى في بعض تعليقاته، فقلت له: إن الهروى قلد صاحب «نقد التنزيل» في خطأ فاحش صدر منه في تلك المسألة، لأنه يلزم على قوله إن المصدق به إدراك و التصديق جهل، و هذا لا يصح، لأنه إن قلت إنه إدراك لتعلق العلم التصوري به، فينبغي أن يكون المتصور إدراكا لا المصدق به، و إن كان إدراكا لتعلق العلم التصديقي به فلا يصح أن يقال إن التصديق غير إدراك، لأنه لا يسع للعاقل أن يقول إن متعلق الشيء إدراك و الشيء جهل، و انجر الكلام إلى التطويل و لم يأت بجواب يروى الغليل و يشفى العليل - انتهى.

مات نحو سنة ثمان و مائتين و ألف ببلدة «بريلى»؛ كما في «تاريخ فرخ آباد».

## ٧٤٤ - مولانا محب الله الهندى

الشيخ العالم الكبير محب الله الحنفى الهندى ثم المكى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بالهند، و قرأ العلم على بحر العلوم عبد العلى اللكهنوى، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و أقام بمكة المباركة مجاورا للحرم المحترم، أدركه الشيخ رفيع الدين المراد آبادى في «مكة» سنة إحدى و مائتين و ألف و ذكره في كتابه.

## ٧٤٥ - مولانا محبوب على الدهلوى

الشيخ العالم المحدث محبوب على بن مصاحب على بن حسن على بن روشن على بن رحيم الدين بن فهيم الدين الحسينى الجعفرى الدهلوى أحد العلماء المشهورين، ولد بدار الملك «دهلى» في غرة محرم سنة مائتين و ألف، و قرأ العلم

على الشيخ عبد القادر بن ولى الله الدهلوى ، و حصلت لـه الإجازة عن الشيخ عبد العزيز بلا واسطة ، و شارك العلامة إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى فى السماع و القراءة للترمذى على الشيخ عبد القادر المذكور ، و بايع السيد المجاهد أحمد بن عرفان البريلوى بيعة الجهاد ، و سافر إلى « الحدود » مع أصحابه لينصره ، فى الجهاد ، ولكن الشيطان وسوس فى صدره فتأخر و رجع إلى الهند .

و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه القاضى محمد بن عبد العزيز المچهلى شهرى وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية ، و كذا المسلسل بسورة الصف و كذا الأربعين المروية عن أهل البيت عليهم السلام من لفظه وأجازه إجازة عامة و كتبها لـه بخطه .

مات فى عاشر ذى الحجة سنة ثمانين و مائتين و ألف ببلدة « دهلى » فدفن بها ؛ كما فى « ياد گار دهلى » .

## ٧٤٦ ـ مولانا محبوب على السنبهلى

الشيخ الفاضل محبوب على الحنفى السنبهلى ثم الرامپورى أحد الفقهاء الحنفية قدم « لكهنؤ » سنة ستين و مائتين و ألف ، و أقام بمدرسة الشيخ پير محمد اللكهنوى أياما قلائل ، و كان يذكر ، و له « هداية الجمعة » رسالة أثبت فيها أن إقامة الجمعة فى مقامات عديدة من مصر واحد لا تجوز ، و تكره فى ثلاث مقامات منه كراهة تحريم ، و قد رد عليه مولانا لطف الله اللكهنوى فى كتابه « صولة الأسد على أعداء التعدد » قال فيه : إنه كان يقول إن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى أخطأ فى تفسير « ما اهل لغير الله » و إن « تقوية الإيمان » للشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى تقوية الإيمان ، إلى غير ذلك من الأقاويل .

## ٧٤٧ ـ الشيخ محسن بن منتظم الدهلوى

الشيخ الفاضل محسن بن منتظم بن شجاع الدهلوى الحكيم ، كان

من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، له اليد الطولى في الصناعة الطبية و الزيج و الشعر و الفنون الغريبة ، له ديوان الشعر الفارسي و ديوان الشعر الهندي ، كما في « تاريخ فرخ آباد » .

## ٧٤٨ - الشيخ محسن بن يحيي الترهتي

الشيخ العالم المحدث محسن بن يحيي البكري التيمي الترهتي الفرني صاحب «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني» كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ بـ«پورنيه» بلدة من أرض « ترهت » (بضم الفوقية) ، و أخذ عن الصدر ركن الدين القرشي الترهتي ثم الشريف عبد الغني المفتي الساروني و على جواد السلهتي و الفقيه محمد ... البكري الترهتي ثم الشيخ محمد سعيد بن واعظ على العظيم آبادي ، أخذ عن هؤلاء النحو و العربية ، ثم سافر إلى « كانپور» و لازم الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني ، و صحبه نحو سنتين و سمع عليه من أوائل « كتاب البخاري » و من غيره سماعا ليس بالمنتظم ، و انتفع به في أنواع العلوم ، ثم لازم العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي ، و قرأ عليه ، ثم قرأ على المفتي واجد على بن إبراهيم بن عمر البنارسي ، ثم من الله عليه بالحج و الزيارة ، فسافر إلى الحرمين الشريفين ، و أخذ عن الشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي بالمدينة المنورة .

و له كتاب مفيد في الأسانيد المسمى باليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني ، فرغ من تصنيفه عشية يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانين و مائتين و ألف بالمدينة النبوية على صاحبها الصلاة و التحية .

[ و هو صاحب إنشاء و ترسل بالعربية ، فلما يوجد نظيره في عصره ، في عبارته رشاقة ، و عليها بهاء ، يبدو أنه تذوق العربية و آدابها و تضلع منها] .

## ٧٤٩ - الحكيم محسن الكشميري

الشيخ الفاضل محسن الشيعي الكشميري ثم الدهلوي الحكيم ،

كان من العلماء المبرزين في الكلام و الطب و التاريخ و الانشاء و الموسيقى و الخط، قدم « رامپور » في عهد فيض الله خان و سكن بها إلى عهد أحمد على خان ثم رحل إلى « دهلى » و سكن بها.

## ٧٥٠ — السيد محمد بن أبي الليث البريلوى

السيد الشريف محمد بن أبي الليث بن أبي سعيد الحسني الحسيني البريلوى أحد عباد الله الصالحين، ولد سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف بمدينة « بريلى » في زاوية جده السيد علم الله، و نشأ بها و حفظ القرآن، و قرأ على أساتذة عصره، ثم جلس على مسند الإرشاد مقام أبيه، و استقام عليه مدة من الزمان مع الطريقة الظاهرة و الصلاح.

توفي بلكهنؤ سنة ست و خمسين و مائتين و ألف فنقلوا جسده إلى « راى بريلى » و دفنوه بها؛ كما في « سيرة السادات ».

## ٧٥١ — القاضي محمد المغربي

الشيخ العالم الكبير القاضي محمد بن أبي محمد الأنصاري المالكي التلمساني المغربي ثم الهندي المدراسي أحد العلماء المشهورين، حفظ القرآن و أخذ الحديث و القراءة في بلاده، ثم قدم « مكة » المباركة و أخذ الفقه بها، ثم ورد الهند و دخل « لكهنؤ » فقرأ أصول الفقه و المنطق و الحكمة و غيرها على الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوى، ثم رحل إلى دهلى و أقام بها زمانا، ثم راح إلى « نجيب آباد » و سكن بها مدة من الدهر ثم سار إلى « مدراس » و ولى الإفتاء بها.

و كان عالما كبيرا بارعا في القراءة و الحديث حافظه لفظا و معنا و كان يقرأ القرآن على القراءات السبع؛ كما في « الرسالة القطبية »، و في « حديقة المرام »: إن الناس قالوا له عند احتضاره فوض أولادك إلى النواب، قال: لا والله بل أفوض أولادي إلى الله كما قال تعالى « و على الله

فليتوكل

فليتوكل المتوكلون»، ثم بلغت أولاده إلى درجة الإمارة و الرئاسة ، وكراماته معروفة - انتهى .

توفى لثلاث عشرة خلون من محرم سنة إحدى و مائتين و ألف .

## ٧٥٢ - السيد محمد الهوگلوى

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الحسيني الشيعي الهوگلوى أحد كبار الفقهاء من طائفة الشيعة الإمامية ، قرأ العلم على السيد محمد بن دلدار علي الشيعي النصيرآبادي و تفقه عليه ، و لازمه مدة من الزمان ، حتى برع في الفقه و الأصول و ولي الخطابة و الإمامة ببلدة « هوگلي » ؛ كما في « تذكرة العلماء » للفيض آبادى .

## ٧٥٣ - مرزا محمد الفيض آبادى

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الشيعي الأصولي الفيض آبادى أحد كبار علماء الشيعة ، قرأ العلم على السيد محمد بن دلدار علي المجتهد النصيرآبادي وتفقه عليه ، ولازمه مدة ، حتى برع في الفقه و الأصول و الكلام ؛ كما في « تذكرة العلماء » .

## ٧٥٤ - السيد محمد الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الحكيم الدهلوى ، كان ختن الحكيم عزة الله ، ولد و نشأ بدهلي ، و قرأ العلم على العلامة رشيد الدين و الحكيم قدرة الله و الحكيم عزة الله ، و برع في العلوم الحكمية ، فولي التدريس بدهلي كالج ( كلية دهلي ) ، و كان شاعرا مجيد الشعر .

مات نحو سنة سبعين و مائتين و ألف و له خمس و سبعون سنة ؛ كما في « خمخانهٔ جاويد » .

## ٧٥٥ - مولانا محمد الجائسي

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الجائسي القاضي محمد جان (بالجيم) كان قاضيا ببلدة «مرشد آباد» تقرب إلى الولاة، فمنح أقطاعاً من الأرض تغل له خمسين ألف ربية في كل سنة، وكان باذلا محيا وظف سبعمائة و ألف رجل من القراء، ومصّر في تلك الأرض بلدة سماها «أشرف كنج» وبنى بها المساجد والزوايا والمكاتب، وكان حريصا على جمع الكتب النفيسة وبنى لها دارا واسعة، وبذل عليها كل ما يحصل له من الأموال الوافرة وأوقفها على طلبة العلم، وكان له أخ يسمى بأحمد جان كان عالما تقيا؛ كما في «تاريخ جائس» لعبد القادر خان.

## ٧٥٦ - مولانا محمد الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الحنفي الدهلوي الشيخ محمد جان (بالجيم) كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ذكره أحمد بن المتقي الدهلوي في «آثار الصناديد» قال: إنه كان منشئا في المحكمة العدلية بدهلي، وكان شاعرا مجيد الشعر، حسن الاخلاق، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ بالأدب والشعر - انتهى.

## ٧٥٧ - الشيخ محمد السورتي

الشيخ الفاضل محمد بن أبي محمد الحسيني السورتي الشيخ محمد هادا كان من العلماء المشهورين، أخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرزاق الحسيني الأجي بمدينة «سورت»، وولي الإفتاء في المحكمة العدلية الإنكليزية بسورت، فاستقل به مدة. وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات في غرة ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف؛ كما في «الحديقة».

## ٧٥٨ - السيد محمد الدهلوي

الشيخ الصالح عماد الدين محمد بن أبي محمد الحسيني الدهلوي المعروف بمير محمدي، كان من كبار المشايخ الجشتية، أخذ العلم و الطريقة عن خاله السيد فتح علي القادري الدهلوي، ثم لازم الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الجشتي الأورنگ آبادي ثم الدهلوي بمدينة «دهلي» و صحبه مدة طويلة، و أخذ عنه، و صار من كبار المشايخ في حياته، أخذ عنه خلق كثير، و يذكر له كشوف و كرامات.

مات بدهلي سنة اثنتين و أربعين و مائتين و ألف و قبره عند «چتلي قبر»[1].

## ٧٥٩ - السيد محمد بن أحمد السورتي

الشيخ الصالح محمد بن أحمد بن الحسين بن علي الشافعي الحضرمي السورتي أحد المشايخ العيدروسية، ولد لأربع خلون من ربيع الأول سنة خمس و مائتين و ألف بمدينة «سورت» و نشأ بها، وأخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده.

مات لسبع بقين من ذي القعدة سنة ست و سبعين و مائتين و ألف بسورت، كما في «حقيقة سورت».

## ٧٦٠ - الشيخ محمد بن أحمد الحيدرآبادي

الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن عزة الحنفي الحيدرآبادي نواب محي الدولة محمد يارخان بهادر، كان صدر صدور الدكن، و محتسب الدولة الآصفية بحيدرآباد، ولد و نشأ بها، و تقرب إلى الملوك، فصار الأمراء و من دونهم من الناس يكرمونه غاية الإكرام، و يتلقون إشاراته بالقبول، و اجتمع لديه جمع كثير من العلماء و المشايخ، و كان يمنحهم الجوائز الثمينة و الصلات

---

(١) محل مشهور في دهلي قريب المسجد الجامع.

الجزيلة ، و كانت له إقطاعات عظيمة من الأرض الخراجية ، و بقيت في أعقابه ، و هم أغنياء ليس لهم في العلم و العمل شأن يذكر .

مات لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف بحيدرآباد ؛ كما في « مهر جهانتاب » .

## ٧٦١ - مولانا محمد بن أحمد الله التهانوي

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن أحمد الله العمري التهانوي أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بقرية « تهانه » من أعمال « مظفرنگر » و قرأ على مولانا عبد الرحيم التهانوي و الشيخ قلندر بخش الجلال آبادي ، ثم سار إلى « دهلي » و أخذ العلوم المتعارفة عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي ، و قرأ المنطق و الحكمة على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي ، ثم لازم الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي ، و أخذ عنه الحديث .

و كان مفرط الذكاء ، سريع الإدراك ، قوي الحفظ ، حلو الكلام . بايع السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في صغر سنه ، و لما بلغ سن الرشد أخذ الطريقة عن الشيخ نور محمد الجهنجهانوي ، و سافر إلى بلدة « طوك » فولي التدريس بها ، فدرس و أفاد مدة مديدة ، ثم رجع إلى بلدته و صرف عمره في الإرشاد و التلقين .

له مصنفات منها « دلائل الأذكار في إثبات الجهر بالاسرار » و « القسطاس في أثر ابن عباس » أول فيه أثر ابن عباس : في كل أرض آدم كآدمكم الخ ، و له « الإرشاد المحمدي » في الأذكار و الأشغال ، و له « المكاتبة المحمدية » في رسائله في إثبات الذكر بالجهر . و له « المناظرة المحمدية » في إثبات الخرق و الالتئام في الأفلاك و « تفضيل الختنين » ، و له تعليقات على « شرح العقائد » .

مات سنة ست و تسعين و مائتين و ألف و له ست و ستون سنة

أخبرني

أخبرني بذلك مولانا أشرف علي التهانوي .

## ٧٦٢ – السيد محمد بن أعلى النصير آبادي

الشيخ العالم الصالح محمد بن أعلى بن محمد بن تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله الشريف الحسني النصير آبادي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ، قرأ العلم على أساتذة « لكهنؤ » ثم أخذ عن الشيخ إسماعيل ابن عبد الغني الدهلوي ، وأخذ الطريقة عن السيد الكبير أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي ولازمه مدة . ثم درس وأفاد ، أخذ عنه جدي السيد عبد العلي ، وكان ابن عمه وعمته ، وأخذ عنه السيد خواجه أحمد النصير آبادي وخلق آخرون .

مات بالفالج ليلة السبت غرة شعبان سنة ست وثمانين ومائتين وألف وله سبعون سنة ؛ كما في « مهر جهانتاب » .

## ٧٦٣ – الشيخ محمد بن أكبر الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانپوري الشيخ محمد زمان خان الشهيد ، ولد بشاهجهانپور لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى « كانپور » وأخذ عن الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم سافر إلى حيدرآباد وأخذ الحديث عن الشيخ كرامة العلي الإسرائيلي ، ثم اشتغل بالدرس والإفادة ، حتى طار ذكره في حيدرآباد ، فطلبه نواب ناصر الدولة ملك الدكن ، وجعله معلما لولده أفضل الدولة ، ولما مات أفضل الدولة صار معلما لولده محبوب علي خان ، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ، وسافر إلى « دمشق » الشام والقدس الشريف و « النجف » و « الطف » و « بغداد » وبلاد أخرى .

وكان رحمه الله ذا ترك وتجريد وزهد وإيثار ، لم يتزوج قط ،

كان يقرئ الطلبة و يعينهم فى الملبس و المآكل ، و يشفع لهم بعد فراغهم من التحصيل للوظائف و الخدمات .

و من مصنفاته « خير المواعظ » فى الحديث فى مجلدين ، و منها « بستان الجن » فى مجلد ، و منها « كتاب الرحلة » ، و منها « هدية المهدوية » فى رد إتباع السيد محمد بن يوسف الجونپورى ، و ذلك الكتاب صار سببا لهلاكه ، لأنه لما شاع فى حيدرآباد اشتعل المهدويون غضبا ، فقام أحد منهم لقتله ، فبينما هو يقرأ القرآن بعد صلاة المغرب على عادته الجارية ضربه بالكتار ، فوقع على المصحف ، فتقاطر دمه على قوله تعالى "فانظر كيف كان عاقبة المفسدين" و كان ذلك يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجة سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف بحيدرآباد فدفنوه فى مدرسته ؛ كما فى « تزك محبوبى » .

## ٧٦٤ ـ السيد محمد بن باقر اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد بن باقر شاه الشيعى البخارى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين فى مذهب الإمامية ، ولد و نشأ ببلدة « لكهنؤ » و قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار على اللكهنوى و تفقه عليه ، ثم سافر إلى العراق سنة تسع و خمسين فأقام بكربلاء ، و جاور مشهد الإمام عليه و على جده السلام ، له مصنفات عديدة و مباحثات بأهل السنة و علماء الشيعة ؛ كما فى « تذكرة العلماء » .

## ٧٦٥ - الشيخ محمد بن الحسن المدراسى

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن الأوديكرى المدراسى أحد الفضلاء البارعين فى الشعر ، ولد بأوديكر سنة ست و ثمانين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ عبد القادر الفخرى الميلاپورى ، و أقبل على الشعر إقبالا كليا ، فصار أبدع أبناء عصره فيه .

مات سنة خمس عشرة و مائتين و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

## ٧٦٦ - السيد محمد بن دلدار على اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن دلدار على بن معين بن عبد الهادى الحسيني النقوى الشيعى النصيرآبادى ثم اللكهنوى، مجتهد الشيعة و إمامهم فى عصره، ولد لسبع عشرة خلون من صفر سنة تسع و تسعين و مائة و ألف بمدينة «لكهنؤ» و اشتغل بالعلم على والده من صباه، و لازمه ملازمة طويلة، و فرغ من تحصيل العلوم المتعارفة و له نحو تسع عشرة سنة، فتصدى للدرس و الإفادة، و أجازه والده سنة ثمان عشرة و مائتين إجازة عامة، أخذ عنه إخوته السيد حسين و السيد على و خلق كثير من العلماء، و كان ممن تبحر فى الكلام و الأصول، و حصل له جاه عظيم عند الملوك لا سيما أمجد على شاه اللكهنوى لقبه بسلطان العلماء و ولاه الإفتاء، و كان يأتى عنده فى بيته و يتبرك به و يتواضع له فوق الوصف.

و له مصنفات عديدة، منها كتابه فى مبحث الإمامة جوابا عما اشتمل عليه «تحفة اثنا عشرية» للشيخ عبد العزيز الدهلوى و منها كتابه فى المسح على الرجلين، و منها كتابه «أصل الأصول» فى الرد على السيد مرتضى الأخبارى الذى نقض على «أساس الأصول» لوالده السيد دلدار على، و منها تعليقاته على «الشرح الصغير» للسيد على الطباطبائى، و منها تعليقاته على شرح «السلم» لحمد الله، و منها كتابه «الصمصام القاطع» فى إبطال مذهب أهل السنة و الجماعة و إثبات عداوتهم بأهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، و منها كتابه «طعن الرماح» فى مبحث الفدك و القرطاس بما اشتمل عليه التحفة، و منها «الضربة الحيدرية فى رد الشوكة العمرية» للرشيد الدهلوى، و منها كتابه «ثمرة الخلافة» فى إثبات أن الخلافة كانت مثمرة لشهادة الإمام حسين رضى الله عنه، و منها «العجالة النافعة» فى علم الكلام و أصول الدين، و منها «سم الفار» فى الرد على أهل السنة، و منها «البرق الخاطف» فى باب عائشة رضى الله عنها، و منها رسالة فى صلاة الجمعة و لكنها لم تتم، و منها «شرح زبدة الأصول»

للعاملي و هو أيضا لم يتم، و منها «الفوائد النصيرية» في أحكام الزكاة و الخمس و غيرهما صنفه باسم محمد على شاه الذي كان وقت تصنيفه ملقبا بنصير الدولة، و منها «كشف الغطاء» في الرد على السيد ياد على الشيعي النصير آبادي الذي نقض على مصنفات والده السيد دلدار على، و منها «گوهر شاهوار» في المفاضلة بين القرآن و بين أهل البيت عليهم السلام، و منها «السبع المثاني» في القراءة، و منها «إحياء الاجتهاد» في أصول الفقه، و له غير ذلك من الرسائل؛ كما في «تذكرة العلماء».

مات سنة أربع وثمانين و مائتين و ألف، فقال الشاعر مؤرخا لوفاته ع:

ستون كعبه و دين مبين فتاد ز جا[1].

## ٧٦٧ – السيد محمد بن زين السورتي

الشيخ الصالح محمد بن زين بن عبد الحق الحسيني السورتي: أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول. ولد و نشأ بمدينة «سورت» و أخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء؛ كما في «حقيقة سورت».

## ٧٦٨ – مولانا محمد بن سخاوة على الجونپوري

الشيخ الفاضل محمد بن سخاوة على العمري الجونپوري أحد العلماء الصالحين، كان أكبر أبناء والده، ولد و نشأ بجونپور، و اشتغل بالعلم على والده و تفنن عليه بالفضائل، و فاق أقرانه في كثير من العلوم و الفنون، و كان غاية في الذكاء و الفطنة. قوى الحفظ، سريع الإدراك حسن المحاضرة، حلو المنطق، له رسالة في حقيقة البيع.

مات في شبابه لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف؛ كما في «تجلى نور».

---

(١) يستخرج منه «١٢٩٢» – فليتأمل.

## ٧٦٩ - المفتي محمد بن ضياء الدين البردواني

الشيخ العالم الفقيه محمد بن ضياء الدين البردواني المفتي محمد راشد، كان من الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بأرض «بنگاله» وقرأ العلم في المدرسة العالية وغيرها، ثم ولي المولوية بسوپريم كورث (المحكمة النهائية) ببلدة «كلكته» فاستقل بها مدة، ثم ولي الإفتاء بتلك البلدة، وهو الذي صحح الترجمة الفارسية لهداية الفقه سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف في أيام سرجارج هلروبارلو الحاكم العام في البلاد الهندية، في ذلك العصر بأمر جان هربرث هارنگٹن الإنكليزي أقضى قضاة الهند، وكانت الترجمة المذكورة لقاضي القضاة غلام يحيى خان البهاري.

## ٧٧٠ - السيد محمد بن عبد العلي الفيض آبادي

الشيخ الفاضل محمد بن عبد العلي الحسيني الشيعي الفيض آبادي: أحد الفقهاء الإمامية؛ قرأ العلم على والده وعلى السيد دلدار علي بن معين الحسيني النصيرآبادي، ثم قام مقام والده في الخطابة والإمامة بفيض آباد، وله مصنفات عديدة؛ كما في «تذكرة العلماء».

## ٧٧١ - الشيخ محمد بن عبد الله الغزنوي

الشيخ العالم المحدث محمد بن عبد الله الغزنوي ثم الأمرتسري المجمع على فضله ونبله ودينه وتقواه لا ينكره إلا من كان في قلبه منه شيء، ولد بقرية «صاحبزاده» من أعمال «غزنة» ونشأ بها، وأخذ عن والده وتفنن عليه بالفضائل، ثم قدم الهند ودخل دهلي، ولازم دروس الشيخ المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي، وأخذ عنه وفاق الناس في الحديث واشتغل به وسكن بأمرتسر.

وكان رحمه الله ممن أوذى فى ذات الله من المخالفين وأخيف فى نصر السنة المحضة و هو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلى .

وله حاشية على تفسير « جامع البيان » قبلة استحسنها العلماء غاية الاستحسان .

مات فى ذى القعدة سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة النبلاء » .

## ٧٧٢ – الشيخ محمد بن عبد الله السورتى

الشيخ الصالح محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن محمد الحسينى الشافعى الحضرمى السورتى : أحد المشايخ العيدروسية ، ولد لسبع خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين و مائة و ألف بمدينة « سورت » و أخذ عن أبيه و تولى الشياخة بعده و استقل بها ثمانى و خمسين سنة .

مات لثلاث بقين من شعبان سنة ست و خمسين و مائتين و ألف بسورت ؛ كما فى « الحديقة » .

## ٧٧٣ – القاضى محمد بن عرفان الرامپورى

الشيخ الفاضل محمد بن عرفان الحنفى الرامپورى القاضى محمد خان كان من الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة « رامپور » و قرأ العلم على والده و على المفتى شرف الدين و على ملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى و العلامة عبد العلى بن نظام الدين ، و درس ببلدته زمانا ، ثم سافر إلى « طوك » فقرأ عليه وزير الدولة أمير تلك الناحية ، و ولاه القضاء فسكن ببلدة طوك ، و مات بها . وكان غير متعصب فى المسائل الخلافية خلافا لأخيه القاضى خليل الرحمن . أخبرنى بذلك محمود حسن الطوكى .

## ٧٧٤ - السيد محمد بن عطاء الجونبوري

الشيخ الفاضل محمد بن عطاء الحسيني الجونبوري أحد العلماء الشيعة الإمامية ، ولد و نشأ بجونبور ، و قرأ العربية أياما على السيد على حسين الكلانبوري ثم قرأ على نعمة حسين بن ولاية حسين الجونبوري ، و قرأ عليه الكتب الدرسية إلى شرح « السلم » و « الرشيدية » ثم سافر إلى «لكهنؤ» و أخذ عن السيد هادي و مرزا محمد على و السيد محمد الأمروهوي و على أظهر النظام آبادي و أحمد على المحمدآبادي و المفتي عباس التستري ، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار على المجتهد اللكهنوي ، ثم تقرب إلى رئيس إمارة « محمودآباد » و أقام عنده مدة حياته .

مات سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف بجونبور ؛ كما في «تجلى نور».

## ٧٧٥ - مرزا محمد بن عناية أحمد الشيعي الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد بن عناية أحمد الشيعي الكشميري الدهلوي أحد العلماء المشهورين ، ولد بدهلي و نشأ بها و اشتغل بالعلم من صباه و لازم دروس الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ، فقرأ عليه الكتب الدرسية ثم تفقه على السيد رحم على الشيعي الدهلوي ، و تطبب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي ، ولازمه زمانا ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ، و فاق أقرانه في الجدل و الكلام و صناعة الطب ، و صنف كتابه « النزهة » ردا على خمسة أبواب من « التحفة » للشيخ عبد العزيز المذكور ، وكان يأنف من نسبة التلمذ إلى عبد العزيز و ينكره . .

و من مصنفاته شرح على الرسالة الوجيزة للعاملي ، و قد عزا إليه الكشميري في « نجوم السماء » « تنبيه أهل الكمال و الإنصاف على اختلال رجال أهل الخلاف » ، و قال : إنه عد فيه رجال الصحاح الستة ممن يرى

بالكذب و الوضع و الضعف و الخروج و النصب و الإرجاء و القول بالقدر، قال: و له رسالة في تعصبات أهل السنة، و له منتخب لأنساب السمعاني، و منتخب لكنز العمال للمتقي، لخص فيها الأخبار التي تدل على إمامة سيدنا علي رضي الله عنه و أولاده و ما تدل على مثالب الصحابة و معايبهم، و له رسالة في مبحث رؤية الله عز وجل، و عد من مصنفاته كتبا كثيرة كتلخيص فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر و «تلخيص إرشاد الساري» للقسطلاني و «تلخيص الجمع بين الصحيحين» للحميدي و «تلخيص جامع الأصول» و «تلخيص الاستيعاب» لابن عبد البر و «تلخيص مسند الإمام أحمد بن حنبل» و «تلخيص الفتاوى العالمكيرية» و «تلخيص حلية الأولياء» لأبي نعيم و «تلخيص تاريخ الرسل و الملوك» للطبري و «تلخيص الخميس في أحوال النفس النفيس» و «تلخيص شرح المقاصد» للتفتازاني و «تلخيص الملل و النحل» للشهرستاني و «تلخيص كتاب السياسة و الإمامة» للدينوري و «تلخيص شرح المواقف» للجرجاني و غيرها، قال الكشميري في «نجوم السماء»: إنه مات سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف، و قال البدايوني في «المختصر»: إنه توفي سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف، و يدل عليه ما أرخ لوفاته رضي علي خان الجهان آبادي بقوله: "ختم فقه".

## ٧٧٦ - مرزا محمد الأخباري اللكهنوي

الشيخ الفاضل مرزا محمد بن كاظم علي بن محمد رضا الشيعي الأخباري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين في عصره، ولد و نشأ بمدينة «لكهنؤ» و قرأ العلم على والده و على السيد حسين بن دلدار علي الحسيني النقوي النصيرآبادي ثم اللكهنوي، و كان مفرط الذكاء، جيد القريحة، حديد الفكر، واعظا مذكرا، سافر إلى مشاهد العراق، و من مصنفاته «نور الإسلام لكشف معنى الطعام».



مات

مات لليلة بقيت من رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين وألف؛ كما في «تكملة نجوم السماء».

## ٧٧٧ - السيد محمد المرتعش الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد بن محمد أصغر الحسيني الدهلوى الحكيم محمد المرتعش الكهنوى، كان من العلماء المشهورين في الصناعة الطبية، أخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الحكيم يعقوب ووالده إبراهيم وخلق كثير من العلماء وكان مرتعشا. ولكنه إذا وضع الأنامل على شريان المريض وجس نبضه كشف القناع عن دلائل النبض فيدهش القلوب ويسحر الألباب، ذكره السيد الوالد في «مهر جهانتاب».

مات سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ببلدة «لكهنؤ».

## ٧٧٨ - الشيخ محمد بن محمود الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن محمود بن رحمة الله المتقى الكشميرى الشيخ محمد أكبر هادى، كان سبط السيد عبد السلام الاندرابى، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، وقرأ العلم على جده الشيخ رحمة الله وأخذ القراءة والتجويد عن صهره إسحاق، واستفاض عن الشيخ محمد أشرف الكشميرى فيوضا كثيرة، ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف؛ كما في «تاريخ كشمير».

## ٧٧٩ - الشيخ محمد الرفيقى الكشميرى

الشيخ العالم الصالح محمد بن مصطفى بن معين الرفيقى الكشميرى

أبو الرضا، كان من كبار المشايخ الحنفية، ولد سنة أربع و خمسين و مائة وألف بكشمير، و قرأ العلم على خاله نور الهدى و جده لأمه عبد الله اليسوى، وأخذ الحديث والتصوف عن أبيه و عمه، و قرأ العوارف على صهره أشرف ابن رضا، و له مصنفات في التصوف.

مات يوم الأربعاء لست عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و مائتين و ألف؛ كما في «حدائق الحنفية».

## ۷۸۰ – خواجه محمد الملكاپورى

الشيخ العالم الصالح محمد بن مظفر القرشي الملكاپورى، كان من نسل الشيخ محمد بن فضل الله البرهانپورى، ولد سنة ثلاث و عشرين و مائتين وألف بملكاپور، و سافر للعلم، فقرأ على أساتذة عصره، و رجع إلى «ملكاپور» فدرس و أفاد بها مدة طويلة، ثم قدم «كاكورى» من أعمال «لكهنؤ» وأخذ الطريقة عن الشيخ تقي علي بن تراب علي الكاكوروى القلندر، و لازمه زمانا، ثم رجع إلى بلدته، و مات سبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف؛ كما في «النفحات العنبرية».

## ۷۸۱ – الشيخ محمد بن نعمة الله البهلواروى

الشيخ الفقيه محمد بن نعمة الله بن مجيب الله الجعفري البهلواروى أحد المشايخ الأعلام، كان خامس أبناء والده، ولد لعشر خلون من صفر سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف بپهلوارى، و نشأ بها في نعمة أبيه، و قرأ على الشيخ أحمدى بن وحيد الحق الجعفري، و أخذ الطريقة عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة، و كان صاحب المواجيد الصادقة.

مات لثلاث خلون من ذي الحجة سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف فدفن عند أخيه أبي الحياة؛ كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

## ٧٨٢ – الشيخ محمد بن ولى الله الدهلوى

الشيخ العالم المحدث محمد بن ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى أحد رجال العلم و الطريقة ، كان أكبر أبناء والده ، ولد و نشأ بدهلى و لازم أباه و اشتغل عليه و أخذ عنه ، و انتقل بعد وفاته إلى « برهانه » فسكن بها ، و مات سنة ثمان و مائتين و ألف فدفن فى الجامع الكبير بقرية برهانه .

## ٧٨٣ – المفتى محمدى العظيم آبادى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمدى بن المعصوم العظيم آبادى أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على الشيخ أحمدى بن وحيد الحق البهلواروى ، و لازمه ملازمة طويلة ، ثم ولى الإفتاء ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

توفى لثلاث بقين من ربيع الأول سنة تسع و ستين و مائتين و ألف ، كما فى « تاريخ الكملاء » .

## ٧٨٤ – الشيخ محمد آفاق الدهلوى

الشيخ العالم العارف الفقيه محمد آفاق بن إحسان الله بن محمد أظهر ( بالظاء المعجمة ) بن محمد نقى ( بالنون ) بن عبد الأحد العمرى الدهلوى كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية ، ولد سنة ستين و مائة و ألف ، و أخذ الطريقة عن الشيخ ضياء الله الكشميرى ، و أخذ عنه شيخنا المحدث فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المراد آبادى ، و كان مرزوق القبول ، سافر إلى « أفغانستان » فبايعه زمان شاه ملك « كابل » و خلق كثير .

مات يوم الأربعاء لسبع خلون من محرم سنة إحدى و خمسين و مائتين و ألف بمدينة دهلى .

## ٧٨٥ ـ الشيخ محمد أجمل الإله آبادي

الشيخ العالم الصالح محمد أجمل بن محمد ناصر بن يحيى العباسي الإله آبادي أحد الرجال المشهورين، ولد ليلة إحدى عشرة خلون من شوال سنة إحدى وستين ومائة وألف ببلدة «اله آباد»، وقرأ النحو والصرف وبعض كتب المنطق على مولانا فصيح الجونپوري، وقرأ «سلم العلوم» على مولانا محمد أسلم، وبعض الكتب على الشيخ يٰسين، وبعضها على القاضي مستعد خان الجونپوري. وأخذ الحديث عن المفتي محمد ناصح مفتي العساكر السلطانية وهو أخذ عن عمه الشيخ فاخر بن يحيى العباسي، وأخذ الطريقة عن ابن عمه الشيخ قطب الدين بن فاخر، ولما رحل ابن عمه قطب الدين المذكور إلى الحرمين الشريفين تولى الشياخة مكانه.

وكان كريما متواضعا، حسن المحاضرة، كثير الفوائد. مات في غرة ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائتين وألف؛ كما في «ذيل الوفيات».

## ٧٨٦ ـ مولانا محمد أحسن البشاوري

الشيخ الفاضل الكبير محمد أحسن بن محمد صادق بن محمد أشرف الخوشابي البشاوري المعروف بحافظ دراز ـ لطول قامته. كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة. له مصنفات كثيرة منها «منح الباري شرح صحيح البخاري» بالفارسي، ومنها حاشية على شرح «السلم» للقاضي مبارك، ومنها حاشية على تتمة أخوند يوسف. وله غير ذلك.

مات سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وله إحدى وستون سنة؛ كما في «تاريخ علماء الهند».

## ٧٨٧ ـ الشيخ محمد أحمد اللكهنوي

الشيخ الصالح محمد أحمد بن أنوار الحق بن عبد الحق اللكهنوي أحد المشايخ

المشايخ القادرية، ولد و نشأ بمدينة «لكهنؤ» و تفقه على والده و أخذ عنه، و قام مقامه فى الإرشاد و التلقين، و كان صالحا تقيا عفيفا متوكلا قانعا باليسير .

مات فى منتصف صفر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف، كما فى «آثار الأول» .

## ٧٨٨ - الحكيم محمد أرشد الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة محمد أرشد بن عبد الشافى خان مسيح الملك الدهلوى المشهور بشفائى خان، كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، أصله من دهلى انتقل منها إلى «فيض آباد» فى أيام الفترة عند ورود أحمد شاه الدرانى فاغتنم قدومه شجاع الدولة و أكرمه غاية الإكرام، له شروح و تعليقات على الكتب الطبية منها «فوائد شفائى» شرح «موجز القانون»، و منها «شرح الأسباب و العلامات»، و منها «جراحة المعاندين» فى عدم بقاء جرم الأدوية الغذائية .

و من فوائده فى «شرح الموجز»:

و كان ممن تفرد بقول الوجود المعتدل الحقيقى فى الخارج فقال فى ذلك المبحث: و الحق عندى هو خلاف ذلك، و لا أستحى بقول القائلين إنه يخالف الجمهور، بل أستحى عن لومة لائم بأنك خرجت عن تقرير الحق فى متابعة الجمهور، فان رعاية التقليد فى أكثر المواضع يستر الحق، بل يمكن وجود المعتدل الحقيقى عندنا و إثباته موقوف على مقدمة وهى: ان الثقيل ما يتوجه إلى المركز و الخفيف ما يتوجه إلى المحيط، و الطلب لا يكون إلا عند الخروج عن الحيز الطبعى، و إذا كان العنصر فى الحيز فلا ينسب إليه الخفة و لا الثقل، و يعلم أيضا أن الحركة تنعدم بوجود العائق، فان الأرضية

غالبة على أبداننا ، فمن طبـائعنا الهبوط إلى المركز لو لم يكن كثافة الأرض عائقة عنا فكذلك المعتدل الحقيقي مع تساوى ميوله إلى أحياز العناصر يمكن وجوده عندنا ، فان الأرضية والمائية اللتين فيه مقتضيتان للثقل والهبوط ، و كثافة الأرض مانعة عن ذلك وإنا لا نسلم استحالة اقتضاء الجسمين المختلفين بالحقيقة لمكان واحد لإمكان اقتضاء أحدهما بالطبع والثاني بالقسر - انتهى .

توفى سنة ثلاثين و مائتين و ألف بمدينة « لكهنؤ » فدفن بها و له ثمانون سنة ، كما في « روز روشن » .

## ٧٨٩ - مولانا محمد أسلم البلگرامى

الشيخ الفاضل محمد أسلم بن غلام حسن الصديقي البلگرامى أحد العلماء المشهورين ، كانت له يد بيضاء في العلوم الأدبية ذكره المفتى ولى الله بن أحمد على الحسيني في تاريخه ، وأثنى على براعته في الفنون الأدبية و مهارته في اللغة الفارسية ، قال : إنه كان شاعرا مجيد الشعر وكان شعره على منهج القدماء - انتهى .

## ٧٩٠ - الحكيم محمد أسلم النصير آبادى

السيد الشريف محمد أسلم النصير آبادى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بنصير آباد ، قرأ على علماء بلدته ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم هداية الله الصفى پورى و لازمه مدة ، وأخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد بن يٰسين النصير آبادى ، و صرف عمره في الإفادة و العبادة .

وكان عالما صالحا ، له مختصر لطيف في « الأقرابادين » ، مات سنة ست و سبعين و مائتين و ألف .

## ٧٩١ - مولانا محمد أسلم البندوى

الشيخ الفاضل محمد أسلم الحنفى السنى البندوى أحد العلماء المبرزين في

فى العلوم الحكمية ، قرأ العلم على العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى، ولازمه مدة . وأخذ عن غيره من العلماء ، له « مختصر المفيد » لأبى على القوشجى فى الفوائد الحكمية صنفه سنة ١٢٠٥ ؛ كما فى « محبوب الألباب » .

## ٧٩٢ – الحكيم محمد أشرف الكاندهلوى

الشيخ الفاضل محمد أشرف بن إمام الدين البكرى الكاندهلوى الحكيم ، ولد ونشأ بقرية « كاندهله » من أعمال « مظفر نكر » وقرأ الكتب الدرسية على عمه المفتى إلهى بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوى، وتطبب عليه وبرع فى معرفة النبض ، ومن مصنفاته " بحر العلاج " كتاب فى الطب .

مات لثلاث خلون من ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بقرية « خانپور » من أعمال « باند شهر » .

## ٧٩٣ – مولانا محمد أشرف اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير محمد أشرف بن نعمة الله بن معظم بن أحمد الصديقى الكشميرى ثم اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ، ولد بمدينة « لكهنؤ » وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ مخدوم الحسينى اللكهنوى ، وأكثرها على العلامة نور الحق الأنصارى ، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه الشيخ ولاية على العظيم آبادى وجمع كثير من العلماء.

ومن مصنفاته « الأصول الراسخة » وشرحه « الدوحة الشامخة » و« قسطاس الصرف » وتفسير القرآن ، وله « تذكرة علماء الهند» بالعربية ولكنها لم تتم .

مات لسبع عشرة خلون من صفر سنة أربع وأربعين ومائتين وألف .

## ٧٩٤ - مولانا محمد أشرف السورتي

الشيخ الفاضل محمد أشرف السورتي الخطاط، قرأ العلم على الشيخ صالح بن خير الدين الهاشمي السورتي، وأفاد الناس مدة من الزمان، مات لسبع عشرة خلون من شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف؛ كما في «حقيقة سورت».

## ٧٩٥ - المفتي محمد أصغر اللكهنوي

الشيخ الفقيه المفتي محمد أصغر بن المفتي أحمد بن أبي الرحم بن يعقوب ابن عبد العزيز الأنصاري السهالوي اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده وعلى العلامة مبين ابن محب الله اللكهنوي، وسلك على قدم آبائه في الإفتاء والتدريس، وعمر مدرسة جده المرحوم، وولي الإفتاء فاستقل به مدة عمره، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

مات يوم السبت لتسع عشرة خلون من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ببلدة «لكهنؤ».

## ٧٩٦ - مولانا محمد أصغر اللكهنوي

الشيخ الفاضل محمد أصغر بن أكبر علي بن كرم الله الكشميري اللكهنوي أحد العلماء المعروفين بالفضل، ولد بلكهنؤ، وقرأ النحو والعربية على والده أكبر علي المتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، وقرأ «الميبذي» على المفتي نعمة الله وقرأ «نور الأنوار» على مولانا عبد الوحيد و«المطول» على الشيخ خادم أحمد، وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الحكيم ابن عبد الرب اللكهنوي، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

مات سنة ست وثمانين ومائتين وألف؛ كما في «ذيل الوفيات».

## ٧٩٧ - الحكيم محمد أصغر الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد أصغر الحسينى الدهلوى الحكيم، كان من الرجال المشهورين بالفضل والكمال، درس وأفاد مدة طويلة بدهلى، ثم قدم لكهنؤ وتصدر للتدريس، أخذ عنه ولده السيد محمد المرتعش ومرزا محمد على الأصم والحكيم يعقوب، كلهم تخرجوا عليه ونبغوا فى الصناعة وصاروا أساتذة عصرهم.

مات فى أوائل القرن الثالث عشر، ذكره السيد الوالد فى «مهرجهانتاب» لعله سمع ذلك من شيخه الحكيم يعقوب.

## ٧٩٨ - الشيخ محمد أعظم الروبڑى

الشيخ الصالح محمد أعظم الحسينى الترمذى الروبڑى أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بروبڑ قرية جامعة من أعمال «أنباله» وقرأ العلم على عمه الشيخ محمد سالم وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة عن عمه المذكور. ولازمه مدة مديدة، ثم جلس على مسند الإرشاد، أخذ عنه غير واحد من العلماء والمشايخ.

مات سنة سبع وعشرين ومائتين وألف بروبڑ؛ كما فى «أنوار العارفين».

## ٧٩٩ - المفتى محمد أفضل البهلواروى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد أفضل بن المرحوم الحنفى البهلواروى أحد الفقهاء الحنفية، ولى الإفتاء فى مصلحة «الدائر والسائر» وأخذ الطريقة عن الشيخ محبوب الله الهاشمى الجعفرى.

مات سنة ثمان عشرة ومائتين وألف؛ كما فى «تاريخ النكلاء».

## ٨٠٠ - الشيخ محمد أكبر الكشميري

الشيخ الفاضل محمد أكبر الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى « بمبئ » وولي التدريس في المدرسة المحمدية بالجامع الكبير ، فدرس بها ثلاثين سنة ، أخذ عنه السيد عبد الفتاح و السيد عماد الدين و المفتي عبد اللطيف و خلق آخرون .

مات سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في « تذكرة العلماء » .

## ٨٠١ - الشيخ محمد أكرم الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل محمد أكرم بن محمد جان الحنفي الشاهجهانپوري أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بمدينة « شاهجهانپور » و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ببلدته ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في تاريخه ، و قال : إنه قدم « فرخ آباد » فلقيته بالجامع الكبير بها - انتهى .

## ٨٠٢ - الشيخ محمد إمام البهلواروي

الشيخ الصالح محمد إمام بن نعمة الله بن مجيب الله الهاشمي البهلواروي أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة ، ولد بقرية « پهلواری » لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع و تسعين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على مولانا أحمدي بن وحيد الحق البهلواروي ، ثم لازم أباه و أخذ عنه الطريقة ، و درس و أفاد ، أخذ عنه صنوه محمد حسين ، و له رسائل في المنطق .

مات لثمان خلون من محرم سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف ، كما في « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ٨٠٣ - السيد محمد أمير الدهلوي

السيد الشريف محمد أمير الدهلوي المشهور بپنجه كش، كان مشهدي الأصل، ولد و نشأ بمدينة دهلي، وكان طويل القامة، عظيم الجثة، شديد البطش، قويا ماهرا بالمصارعة و الفنون الحربية و لذلك لقبوه بپنجه كش، ولم يكن له نظير في زمانه في الخط، لقبه السلطان بألماس رقم خان، خرج من دهلي في الفتنة المشهورة بها سنة ثلاث وسبعين و ذهب إلى «أور» فقتل بها من يد بعض العسكريين من الإنكليز سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف.

## ٨٠٤ - الحكيم محمد أنور السورتي

الشيخ الفاضل محمد أنور بن عبد اللطيف بن غلام حسين العظيم آبادي ثم السورتي الكجراتي أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية، قرأ العلم على الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري بمدينة «سورت» و أخذ الصناعة عن والده ثم قام مقامه في الدرس و الإفادة، وكان حاذقا بارعا في العلوم.

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس و ستين و مائتين و ألف بسورت؛ كما في «الحديقة الأحمدية».

## ٨٠٥ - المفتي محمد بركة العظيم آبادي

الشيخ العالم الفقيه المفتي محمد بركة الحنفي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم على مير جمال الدين الفاضل، ثم درس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه مولانا عبد الغني بن عبد الغني البهلواروي و خلق كثير من العلماء.

مات سنة عشرين و مائتين و ألف؛ كما في «تاريخ الكملاء».

## ٨٠٦ - مولانا محمد بخش الدهلوی

الشيخ الفاضل محمد بخش الحنفی الدهلوی المشهور بتربيت خان، كان من الرجال المشهورين بمعرفة الفنون الرياضية، أخذ عن الشيخ رفيع الدين ابن ولی الله الدهلوی، وكان مفرط الذكاء، جيد القريحة، أخذ عنه السيد نذير حسين الدهلوی، وقرأ عليه «القوشجية» و«خلاصة الحساب» و«شرح الجغمينی» فی الهيئة، وكان يقول: إن له نظرا بالغا فی أسفار القدماء، وكان أبو جده أستاذ الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندی، مات وله ثمانون سنة؛ كما فی «تذكرة النبلاء».

## ٨٠٧ - السيد محمد تقی اللكهنوی

الشيخ الفاضل محمد تقی بن الحسين بن دلدار علی الحسينی الشيعی اللكهنوی أحد العلماء المشهورين بالاجتهاد فی مذهب الشيعة الإمامية، ولد لست عشرة خلون من جمادی الأولى سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف بلكهنؤ، واشتغل بالعلم علی والده من صباه، وتخرج عليه فأجازه أبوه وعمه الكبير السيد محمد بن دلدار علی اللكهنوی، ولقبه أمجد علی شاه اللكهنوی أمير «أوده» بممتاز العلماء وولاه التدريس فی المدرسة السلطانية.

له مصنفات عديدة منها «نخبة الدعوات» فی الأدعية المأثورة، ومنها «العباب» فی النحو و«كتاب الإرشاد» فی الرد علی من ينكر تأثير الدعاء و«حديقة الواعظين» و«نزهة الواعظين» و«لمعة الواعظين» كلها فی الموعظة، وله رسالة فی جواز إمامة من يكون فاسقا عند نفسه وعادلا عند المؤمنين، وله رسالة فی فضائل الدعاء وآدابه، وله شرح علی «تبصرة الحلی» فی الفقه؛ كما فی «تذكرة العلماء» للفيض آبادی.

وقال علی أكبر الكشميری فی «سبيكة الذهب» إن له «ينابيع الأنوار فی

تفسير

تفسير كلام الله الجبار » كتابا فى التفسير ، قال : وإنه جد واجتهد فى جمع الكتب وتنفيذ الخطب وبنى لها دارا نوراء محفوفة بروضة حوراء وأسس فيها مسجدا وحسينية يزدحم الشيعة فيها من أول عشرة المحرم بالعزاء والبكاء والمأتم ، قال : وقد جرت بينه وبين عمه السيد محمد بن دلدار على فى « حقية المزرعة » لجده مشاجرات ومنافرات بونوب السعاة وإغراء الدعاة حتى انجرت إلى المحاكمات لا يليق ذكرها فى هذا الكتاب - انتهى .

مات سنة تسع وثمانين ومائتين وألف ، فأرخ لموته إسماعيل حسين الشكوه‌آبادى المنير بقوله ع : افتاد ستون كعبهٔ فقه (١) .

## ٨٠٨ - السيد محمد تقى النصير آبادى

الشيخ الفاضل محمد تقى بن نصير الدين الشريف الحسنى النصير آبادى أحد السادة القادة ، ولد ونشأ بنصيرآباد قرية جامعة من أعمال «رائ بريلى» وقرأ العلم على مولانا خواجه أحمد بن يٰسين النصير آبادى ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، وأخذ عن الشيخ نور الحسن بن أبى الحسن الكاندهلوى ، وعن غيره من العلماء ، وله تعليقات على « شرح الأصول الأكبرية » وعلى أكثر الكتب الدرسية رأيتها بخطه ، وكان رحمه الله غاية فى الذكاء والفطنة .

## ٨٠٩ - مولانا محمد جميل البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه محمد جميل بن عبد الغفار الحنفى البرهانپورى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ ببلدة « برهانپور » وحفظ القرآن وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى « حيدرآباد » وقرأ بها أياما ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن الشيخ سيد محمد القندهارى والمفتى صدر الدين الدهلوى والشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمرى سبط الشيخ عبد العزيز ، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن مرزا حسن على الشافعى اللكهنوى ، ثم سافر

(١) يستخرج منه ١٢٨٤ - فليتأمل .

إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند، وولى القضاء ببلدته «برهانپور» فتولاه مدة، ثم ذهب إلى حيدرآباد وولى التدريس بها في المدرسة العالية فدرس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه خلق كثير.

مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ببلدة حيدرآباد، كما في «تاريخ برهانپور».

## ٨١٠ - مولانا محمد حسن البريلوى

الشيخ الفاضل الكبير محمد حسن بن المفتى أبي الحسن الحنفي القادري البريلوى أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، أخذ عن المفتى شرف الدين الرامپورى وعن غيره من العلماء، وله شرح بسيط على «معراج العلوم» لملا حسن، ورسالة مفردة في حقيقة التصديق المسماة «بغاية الكلام في حقيقة التصديق عند الحكماء والإمام»، و«أصل الأصول» مختصر مفيد بالفارسي في النحو.

## ٨١١ - مرزا محمد حسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد حسن اللكهنوى الشاعر المشهور الملقب في الشعر بقتيل، كان أصله من «لاهور» وكان من كفار الهنادك، انتقل والده «دركاهى مل» من لاهور إلى «فيض آباد» وأسلم ولده هذا على يد الشيخ محمد باقر الشهيد الشيعي الفيض آبادى وتشيع، وقرأ عليه مدة ثم سافر إلى دهلى، وقرأ على من بها من العلماء، وأقبل على الشعر إقبالا كليا وتعلم اللغة الفارسية ومهر بها، ثم تقرب إلى عماد الملك ولبث عنده مدة من الزمان بمدينة «كالپى» ثم دخل «لكهنؤ» وأقام بها مدة حياته.

له «هفت ضابطه» و«شجرة الأماني» و«نهر الفصاحة» و«چار شربت» و«دريائ لطافت» و«إنشاء قتيل» و«ديوان الشعر»، كلها بالفارسي

بالفارسية، و من شعره قوله :

ديدم نشسته بر سر راهے قتيل را
او داند و دلش كه چه ديد و چرا نشست

مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما في « مهرجهانتاب » .

## ٨١٢ - السيد محمد حسن الامروهوى

الشيخ الفاضل محمد حسن بن محمد سيادة بن محمد عبادة الحسيني النقوي الأمروهوى أحد علماء الشيعة ، ولد و نشأ ببلدة « أمروهه » و تفقه على أبيه ولازمه مدة ، ثم سار الى لكهنؤ وأخذ عن السيد محمد بن دلدار على المجتهد اللكهنوى و صنوه حسين بن دلدار على و لازمهما زمانا ثم رجع الى بلدته ، و لما مات صنوه محمد عسكرى بن محمد سيادة تولى الإمامة في الصلوات مكانه سنة تسع و ثمانين وصار المرجع و المقصد في كل باب من أبواب المذهب ، وكان حيا سنة ١٢٩١ هـ .

## ٨١٣ - الشيخ محمد حسن الجعفرى

الشيخ الفاضل محمد حسن الجعفرى المجهلى شهرى كان من العلماء الصالحين ، جعله جهاندار شاه بن شاه عالم الدهلوى معلما لولده ميرزا خرم بخت فصنف له « زبدة النحو » رسالة وجيزة بالعربية ، ولد في سنة تسع و ثمانين و مائة و ألف ، و مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و مائتين و ألف .

## ٨١٤ - الحكيم محمد حسين الشيرازى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن محمد هادى العقيلي الشيعى الشيرازى ثم الهندى المرشد آبادى ، كان من العلماء الماهرين في الصناعة ، أخذ عن والده عن محمد تقي الحكيم عن أبيه و عن السيد محمد هادى العلوى ، و العلوى

أخذ عن الشيخ محمد مسيح الحكيم المشهور بأرض العراق ، وكان والده ابن أخت الحكيم محمد هاشم بن محمد هادى العلوى المشهور بمعتمد الملوك ، فانتفع بكتبه وإفاداته كثيرا ، وانتفع بالسيد محمد علي بن عبد الله اليزدى المرشدآبادى ، ولازمه مدة حياته ، وكان يمدحه كثيرا فى مصنفاته ، وكذلك انتفع بالشيخ محمد على الأصفهانى الدفين بمدينة « بنارس » وأخذ عنه .

وله مصنفات كثيرة ممتعة أشهرها « مخزن الأدوية » فى المفردات فى مجلد ضخم ، ومنها « قرابادين كبير » فى مجلدين ، صنفه سنة خمس وثمانين ومائة - وألف . ومنها « خلاصة الحكمة » مجلد ضخم فى الكليات صنفه سنة خمس وتسعين ومائة وألف ، وله رسالة فى الجدرى والحصبة والحميقاء ، ورسالة فى أم الصبيان ، ورسالة فى العرق المدنى ، ورسالة فى الختان ، ورسالة فى ذات الجنب للأطفال ، ورسالة فى الرد على ما أوردوه على رسالة الشيخ محمد صالح ، وله « توضيح الرشحات » صنفه سنة ست وثمانين ومائة وألف ، ومن شعره قوله :

اكر از تلخ كاميهاى من يكدم بياد آرى
فرامش ميكنى افسانهٔ شيرين وفرهادش

مات سنة خمس ومائتين وألف بمدينة « بنارس » ، كما فى « محبوب الألباب » .

## ٨١٥ - السيد محمد حسين الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن مظهر على الحسينى الجونپورى ، كان من نسل قاضى القضاة حسن سعيد خان ، ولد ونشأ ببلدة « جونپور » وقرأ النحو والصرف وبعض كتب المنطق والحكمة على مولانا سخاوة على الجونپورى ، وقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ محمد شكور بن أمانة على الجعفرى ثم درس وأفاد واشتغل بالعلم مدة حياته .

مات يوم الجمعة لثلاث خلون من رمضان سنة ست وتسعين ومائتين

و مائتين و ألف ؛ كما في «تجلى نور» .

## ٨١٦ – مولانا محمد حسين المدراسي

الشيخ الفاضل محمد حسين بن نجم الدين القادري المدراسي أحد رجال العلم ، كان من ذرية الشيخ محمد حسين الشهيد البندري ( بكسر الموحدة ) ، ولد بمدراس سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات في النحو و العربية على بدر الدولة ، ثم لازم القاضي ارتضا على الكوپاموي و قرأ عليه «عين العلم» و «اللوائح» و «مشكاة المصابيح» و «العجب العجاب» و «مقامات الحريري» و بعض الرسائل في الألغاز ، و أخذ الشعر عن أبي سعيد بن أبي الطيب المدراسي وغيره ، و برع في الشعر ، فلقبه نواب محمد غوث الأمير المدراسي بأفضل الشعراء شيرين سخن خان بهادر .

و له مصنفات منها ترجمة مقامات الحريري و «ميزان الأشعار» و «أعظم الصناعة» في شرح المعميات من «حدائق البلاغة» و «بحر العجم» و «بحر المصادر» و «ديوان الشعر الفارسي» ، و كان حيا سنة ١٢٩٦ هـ ؛ كما في «مهر جهانتاب» .

## ٨١٧ – الشيخ محمد حسين البهلواروي

الشيخ الفاضل محمد حسين بن نعمة الله بن مجيب الله الهاشمي الجعفري البهلواروي ، كان سابع أبناء والده ، ولد بقرية «پهلواري» لثمان عشرة خلون من محرم سنة ثمان و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على صنوه الكبير محمد إمام و لازمه مدة ، حتى برع و فاق أقرانه في العلم ، و تصدى للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، و سافر للحج و الزيارة في آخر عمره ، فمات بمكة لثلاث عشرة من شعبان سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين» .

## ٨١٨ - السيد محمد حسين الحيدر آبادي

الشيخ الفاضل محمد حسين بن علي نور بن نور محمد البكلوي ثم الحيدرآبادي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بحدود الهند الشمالية الغربية ، و قدم الهند سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم دخل حيدرآباد سنة خمس و خمسين في أيام ناصر الدولة . فجعله معلما لولده أفضل الدولة ، فأقام بتلك الخدمة ثم ناب الحكم بدار القضاء و استقل به زمانا صالحا . مات في غرة رمضان سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف بحيدرآباد ، كما في « تزك محبوبي » .

## ٨١٩ - السيد محمد حسين الجزائري

الشيخ الفاضل محمد حسين بن محمد علي بن محمد حسين بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الشيعي الجزائري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية ، ولد بشيراز في غرة محرم سنة سبع و مائتين و ألف و نشأ بها ، و قرأ العلم على أساتذة عصره . و كان والده في أرض الهند عند ابن عمه الوزير أبي القاسم ابن الرضي الجزائري ، فاستقدمه إلى « حيدر آباد » فسافر إليها ، و لكنه قدمها بعد وفاة أبيه و وفاة الوزير المذكور كليهما ، فتلقاه منير الملك ختن الوزير و زوجه باحدى بنات عشيرته ، و كلفه الإقامة عنده فتوطن بحيدرآباد .

و كان عالما كبيرا بارعا في العلوم الحكمية حاذقا في الطب شاعرا مجيد الشعر ، و من شعره قوله :

و يطمع المرء في أن يتركوه سدى ... و لا يحاسبه رب الورى أبدا
كلا سيأتيه يوم لا مرد له ... إن لم يمت أمس محسورا يموت غدا
اصبر على حادثات الدهر منتظرا ... لروح رب البرايا حسبنا وعدا
و استغن بالعلم و التقوى و كن رجلا ... لا يرتجي غير رزاق الورى أحدا

و من مصنفاته « مختار الجوامع » و ديوان الشعر الفارسي ، مات

لثمان بقين من ذى القعدة سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف بحيدرآباد ، كما فى «تزك محبوبى» .

## ٨٢٠ - الشيخ محمد حسين السندى

الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصارى الخزرجى ثم أحد بنى أيوب الأنصارى رضى الله عنه ، ولد و نشأ فى أرض السند ، و قرأ العلم على والده ، ثم هاجر معه إلى أرض العرب ، وكان أبوه يلقب بشيخ الإسلام وهو يروى عن الشيخ محمد هاشم ابن عبد الغفور التتوى السندى عن الشيخ عبد القادر بن أبى بكر بن عبد القادر الصديقى نسبا المكى بلدا مفتى الحنفية بمكة المشرفة عن الشيخ حسن بن على العجيمى و الشيخ عبد الله بن سالم البصرى و الشيخ أحمد النخلى بأسنادهم ، و للشيخ محمد حسين أسانيد أخرى ، فانه كان يروى عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل و الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربى وعن الشيخ محمد السمان الصوفى المشهور بالمدينة المشرفة ، وكانت له اليد الطولى فى علم الطب و معرفة متقنة بالنحو و الصرف و فقه الحنفية و أصوله ، و مشاركة فى سائر العلوم ، وله شهرة عظيمة فى أرض العرب .

قال القاضى محمد بن على الشوكانى فى «البدر الطالع» فى ترجمة ابن أخيه محمد عابد صاحب «الحصر الشارد» : إن عمه كان مشهورا بعلم الطب مشاركا فى غيره .

و ذكره الشيخ رفيع الدين المرادآبادى فى كتابه «أخبار الحرمين» و قد أدركه بجده سنة اثنتين بعد الألف و المائتين حيث كان أسس ريحان الوزير لوالده محمد مراد الرباط و المسجد و المسكن وكان له خزانة عامرة بالكتب النفيسة - انتهى .

## ٨٢١ - الشيخ محمد حسين السورتي

الشيخ الصالح محمد حسين بن أبي الحسن بن شرف الدين بن فتح الله الحسيني الترمذي السورتي أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد و نشأ بمدينة «سورت» وأخذ عن أبيه، وتولى الشياخة بعده، وكان صالحا تقيا دينا متعبدا، مات لثمان عشرة خلون من محرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف؛ كما في «الحديقة الأحمدية».

## ٨٢٢ - مرزا محمد ذكي اللكهنوي

الشيخ الفاضل محمد ذكي بن جواد علي الشيعي اللكهنوي المعروف بمرزا حجو، كان من العلماء المشهورين بمدينة «لكهنؤ»، قرأ العلم على السيد حسين بن دلدار علي المجتهد، و تفقه عليه، ثم تصدى للتدريس، وكان ورعا، توفي في حياة شيخه يوم الجمعة لعشر ليال بقين من محرم سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف، كما في «تكملة نجوم السماء».

## ٨٢٣ - السيد محمد رضا اللكهنوي

الشيخ الفاضل محمد رضا بن أبي القاسم الطباطبائي الشيعي اللكهنوي أحد الرجال المعروفين في الإنشاء و التاريخ، نشأ بمدينة لكهنؤ، و صنف بها «مظاهر الأديان» في التاريخ، مات في آخر القرن الثالث عشر؛ كما في «محبوب الألباب».

## ٨٢٤ - ملا محمد رضا الكشميري

الشيخ الفاضل محمد رضا الشيعي الكشميري ثم اللكهنوي، كان من المتألهين، ذكره علي أكبر في «سبيكة الذهب» قال: إنه كان زاهدا مقللا يعيش بأجرة الطحن وغذاؤه الخبز اليابس بالملح الجريش و فرشه الحصير العتيق و كان لا يتردد إلى الأغنياء ولا يتركهم يترددون إليه حتى أن يمين الدولة

سعادة علي خان صاحب « أوده » وفد عليه مرة و استأذن الدخول فلم يرض بحضوره - انتهى.

## ٨٢٥ - مرزا محمد رفيع اللكهنوي

الشيخ الفاضل مرزا محمد رفيع الحكيم الشيعي اللكهنوي المعروف بمرزا مغل، كان من العلماء المبرزين في الفروع و الأصول، قرأ العلم على السيد دلدار علي بن محمد معين النصير آبادي المجتهد و تفقه عليه، و كان حسن الخط و الشعر، و له يد بيضاء في الصناعة الطبية، له مصنفات منها « وسيلة النجاة » و « زاد الآخرة » و « مثير الأحزان » و غيرها ؛ كما في « تذكرة العلماء ».

مات سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف.

## ٨٢٦ - مولانا محمد روشن النارنولي

الشيخ الفاضل محمد روشن الحنفي النارنولي أحد العلماء الحنفية، كان أصله من « ٹاور » ( بالتاء الهندية ) انتقل بعض أسلافه منها إلى « نارنول »، لعله ولد و نشأ بها، ثم سافر للعلم فدخل « غوث گڈه » ثم دخل « رامپور » و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي و على مولانا أحمد خان الرامپوري، و بعضها على غيرهما من العلماء، و كان مفرط الذكاء، قوي الحفظ و الإدراك ؛ ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه « روز نامه ».

## ٨٢٧ - مولانا محمد سالم الدهلوي

الشيخ الفاضل أبو الخير محمد سالم بن سلام الله بن شيخ الإسلام الحنفي البخاري الدهلوي، كان من ذرية الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخاري، ولد و نشأ بالهند، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند، له مصنفات عديدة أشهرها « أصول الإيمان في حب النبي و آله من أهل السعادة و الإيقان » صلوات الله

وسلامه عليه وعليهم أجمعين، مرتب على مقدمة وخمسة فصول، طبع بدهلى سنة تسع وخمسين فى حياة المصنف؛ كما فى «العقبات»، وله «نور الإيمان»، وله «لطائف الأسرار» فى الرق والعزائم، وله «طريق السالم» وترجمة «حزب البحر» ورسالة فى جواز استماع الغناء؛ كما فى «مرآة الحقائق».

## ٨٢٨ - مولانا محمد سالم الفتحپورى

الشيخ الفاضل محمد سالم بن العلامة كمال الدين الأنصارى الفتحپورى، أحد العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول، ولد ونشأ بفتحپور وقرأ العلم على والده ثم ولى التدريس بمدرسة «دارا نكر» بلدة قريبة من «مرادآباد» و«أمروهه» فدرس بها مدة من الزمان، ثم خرج منها وأقام برهة من الدهر فى ناحية «بريلى» ومرادآباد و«رامپور» وعاش عند الأفاغنة ثم جاء إلى «فتحپور» واعتزل بها وقد ناهز السبعين.

مات لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة أربع وعشرين ومائتين وألف؛ كما فى «أغصان الأنساب».

## ٨٢٩ - الشيخ محمد سعيد الراهونى

الشيخ الكبير محمد سعيد الچشتى الراهونى أحد المشايخ المشهورين فى عصره، أخذ العلم والطريقة عن الشيخ عليم الله بن عتيق الله الجالندرى وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه جمع كثير، و«راهون» (بالنون المعجمة) قرية جامعة من أعمال «جالندر».

مات سنة عشرين ومائتين وألف؛ كما فى «خزينة الأصفياء».

## ٨٣٠ - مولانا محمد سعيد المدراسى

الشيخ العالم الفقيه محمد سعيد الأسلمى المدراسى أحد العلماء المشهورين، ولد بمدراس سنة أربع وتسعين ومائة وألف، وقرأ العلم وتخرج على ملك العلماء، ودرس وأفاد زمانا، ثم ولى على الوظائف والإدرارات لأهل

الحرمين

الحرمين ، و لقبه الأمير بسراج العلماء حافظ محمد أسلم خان بهادر سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف ، و لذلك اشتهر بالأسلمي ، فذهب إلى الحجاز و مكث بها زمانا طويلا ، و ترجم هناك «التحفة» للشيخ عبد العزيز الدهلوي بالعربية لإفادة أهل مكة ، و عاد إلى مدراس بعد مدة ، و بنى بيتا و بستانا و مقبرة لأجله في نواحي «سعيدآباد» ثم سار إلى «حيدرآباد» ثم إلى «أورنگ آباد» و عاد بعد مدة إلى مدراس و مات بها .

و له مصنفات عديدة منها «سفينة النجاة» في مجلد كبير في المسائل الخلافية ، طالعتها بمدراس عند تجمل حسين الكوپاموي ، و منها تفسير القرآن صنفه في أرذل العمر في أربعة مجلدات بالفارسي .

مات لثمان خلون من ربيع الاول و قيل لإحدى عشرة من محرم سنة إحدى أو اثنتين و سبعين و مائتين و ألف .

## ٨٣١ - نواب محمد سعيد الرامپوري

الأمير الكبير محمد سعيد بن غلام محمد بن فيض الله الرامپوري ، كان من الرجال المعروفين بالعقل و الدهاء ، ولد و نشأ برامپور ، و لما سافر والده للحج أقام بمدينة «بنارس» مدة ، ثم قدم «لكهنؤ» و أقام بها زمانا ، ثم سافر إلى «كلكته» و ناب الحكم في متصرفية «بدايون» ، و لما مات أحمد علي خان الرامپوري و لم يخلف أحدا يتولى الإمارة استقدمه الإنكليز إلى «رامپور» تولى الإمارة بها سنة أربعين و مائتين و ألف .

و كان رجلا فاضلا ماهرا بالفروسية و الرمي و الفنون السياسية مشاركا في الطب ، أخذ من مرزا محمد علي اللكهنوي الحكيم ، مات لثلاث عشرة خلون من رجب سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف ، كما في «يادگار انتخاب» .

## ٨٣٢ - مولانا محمد سليم الجونپوري

الشيخ الفاضل محمد سليم بن محمد عطاء الجعفري الجونپوري أحد العلماء

المبرزين في العلوم الأدبية ، ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف ببلدة «مچهلی شهر» و نشأ بها ، و قرأ العربية على المفتي على كبير بن علي محمد ثم لازم القاضي محمد شكور بن أمانة على ، و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و قرأ بعضها على مولانا رحمة الله الكابلي ، ثم ولي القضاء و تدرج إلى الصدارة ، و كان ذلك منتهى آمال أهل الهند في عصره في الدولة الإنكليزية .

و من مصنفاته « رقية السليم » في الحديث و حاشية على «شرح الجغميني» في الهيئة و « هفوات الإلحاد » في الأدب . و رسالة في الجبر و المقابلة و « ميزان الوافي في علمي العروض و القوافي » و رسالة في تحقيق الشهور و «جونپور نامه» في التاريخ، وله ديوان الشعر الفارسي وأبيات كثيرة بالعربية.

توفي في أول ليلة من جمادى الأولى سنة ست و ستين و مائتين و ألف ببلدة «أعظمكذه» وله أربع و أربعون سنة ؛ كما في « تجلى نور » .

## ٨٣٣ - السيد محمد سيادة الأمروهوي

الشيخ الفاضل محمد سيادة بن محمد عبادة الحسيني النقوي الأمروهوي أحد العلماء الشيعة ، ولد و نشأ بأمروهه ، و قرأ العلم على أبيه ، و تفقه عليه ، و لازمه ملازمة طويلة ، ثم سافر إلى « لكهنؤ» و لازم السيد محمد بن دلدار على المجتهد اللكهنوي ، و أخذ عنه الفقه و الكلام و أصول الفقه و سائر العلوم ، عقليا كان أو نقليا ، حتى صار أبدع أبناء عصره في الفقه و الأصول ، و رجع إلى بلدته و تولى الإمامة للصلوات المفروضة بأمروهه مقام والده و صار المرجع و المقصد لأهل المدينة في الفتيا و التدريس .

مات سنة خمس وستين ومائتين وألف بأمروهه؛ كما في «تاريخ أصغرى».

## ٨٣٤ - الشيخ محمد شاكر السورتي

الشيخ الفاضل محمد شاكر الحنفي السورتي أحد الفقهاء المعروفين ، أخذ عن الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري بمدينة « سورت » و درس و أفاد

و أفاد مدة عمره ، مات لإحدى عشرة خلون من ذى القعدة سنة أربعين و مائتين و ألف بسورت ؛ كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٨٣٥ – مولانا محمد شكور المچهلى شهرى

الشيخ الفاضل الكبير محمد شكور بن أمانة على الجعفرى الهاشمى المچهلى شهرى أحد العلماء المشهورين فى الدرس و الإفادة ، كان من نسل جعفر الطيار ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم و حبه و صاحبه ، ولد سنة إحدى عشرة و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم على جده لأمه الشيخ على محمد ، و قرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن العلامة رشيد الدين الكشميرى و الشيخ عبد الحى البكرى البرهانپورى و الشيخ رفيع الدين و صنوه الشيخ الكبير عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى ، و أخذ بعض الفنون الحكمية عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادى ، ثم ولى الإفتاء و تدرج إلى الصدارة فاستقام على تلك الخدمة خمسا و عشرين سنة ، و اعتزل عنها سنة ستين و مائتين و ألف و تمتع بمعاش تقاعد أربعين سنة ، و أخذ من الحكومة الإنكليزية ستا و تسعين ألف ربية تقريبا و هذا نادر جدا ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فى آخر عمره فحج و زار ، و أخذ عن السيد محمد حسين الحنفى مفتى مكة المباركة و كان من أصحاب الطحاوى .

و له شرح على «المقامات الهندية» و حل «أبحاث الفرائد» و شرح على «كنز الدقائق» فى الفقه . و له ترجمة «طوطى نامه» للنخشبى ، و كلها بالعربية .

مات لليلة بقيت من شوال سنة ثلاثمائة و ألف ببلدة «مچهلى شهر» ؛ كما فى « تجلى نور » .

## ٨٣٦ – مولانا محمد طه النصير آبادى

الشيخ الفاضل محمد طه بن زين العابدين بن نور الدين الحسنى الحسينى النصيرآبادى البريلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بنصيرآباد و سافر

للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الحكيم اللكهنوى و على غيره من العلماء؛ ثم سافر إلى «ناكور» إلى جدى السيد عبد العلى، وكان من بنى أعمامه فلازمه مدة حياته.

وكان زاهدا متقللا قانعا باليسير مع العمل الكثير، أخذ عنه السيد الوالد و قرأ عليه ترجمة القرآن و رسائل النحو و المنطق، مات سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف؛ كما فى «مهر جهانتاب».

## ٨٣٧ ـ مولانا محمد ظاهر البريلوى

الشيخ العالم الكبير محمد ظاهر بن غلام جيلانى بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسنى الحسينى البريلوى أحد العلماء الربانيين، ولد ببلدة «رائ بريلى» فى زاوية جده علم الله سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف، و اشتغل بالعلم على عمه قطب الهدى و لازمه مدة، و قرأ بعض الكتب على مولانا ذى الفقار على الديوى، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وأخذ عن الشيخ عبد الجامع السيدنپورى، و تطبب على بعض الأطباء المشهورين، ثم رجع إلى بلدته و أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى، وكان من بنى أعمامه. و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند، و تصدر للارشاد.

وكان ورعا تقيا ذا مهابة و خلق حسن و تواضع، سليم العقل، فصيح اللسان يحترمه الناس لما اشتمل عليه من حسن الصورة و حلو المنطق و عذوبة المحاضرة، لم يزل مشتغلا بالوعظ والخطابة و التدريس و الإفتاء و فصل الخصومات من غير أن ينصبه السلطة وكان ذلك مع الفضل و الدين والرزانة.

وكانت له ملكة راسخة فى قرض الشعر ينشئ بكمال الفصاحة و الحلاوة لاسيما فى الهندية الخالصة عن خلط الألفاظ العربية و الفارسية يقال له «بهاكا»، و على كلامه رونق القبول؛ و قد جمع السيد الوالد جملة صالحة

من ذلك في كتابه «مهرجهانتاب» و هو جد سيدي الوالد رحمه الله من جهة الأم .

و له مصنفات منها «تحريم الحرام» في تفسير قوله تعالى «و ما اهل لغير الله به»، و منها «قاطع البدعة»، و منها «خير المسالك» في السلوك، و منها رسالة في مبحث وحدة الوجود، و له ديوان الشعر الهندي .

مات سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ببلدة «راى بريلى» بمرض الفالج و قبره مشهور ظاهر بمقبرة أسلافه .

## ٨٣٨ - العلامة محمد عابد السندي

الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه محمد عابد بن أحمد علي بن محمد مراد ابن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري الخزرجي ثم أحد بني أيوب الأنصاري رضي الله عنه، ولد ببلدة «سيون» بلدة على شاطئ النهر شمالي «حيدرآباد السند» هاجر جده مع رهطه إلى أرض العرب و كان يلقب بشيخ الإسلام وكان من أهل العلم و الصلاح، فتوفى عمه في «الحديدة» و أبوه بجده، فقرأ الشيخ محمد عابد أكثر ما قرأ على عمه محمد حسين بن محمد مراد ثم على علماء اليمن و الحجاز، أجلهم السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل و الشيخ يوسف بن محمد بن العلاء المزجاجي و الشيخ محمد طاهر سنبل و المفتي عبد الملك القلعي و الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني، و كان أكثر مقام الشيخ بزبيد، دارة باليمن معروفة حتى عد من أهلها و دخل «صنعاء اليمن» فألقى بها رحله، و لبث فيهم برهة من عمره يتطبب لإمامهم، و تزوج بنت وزيره، و ذهب مرة بطريق السفارة من قبل إمام صنعاء إلى مصر بهدية منه أرسلها على يديه إلى واليها، و كان هذا هو سبب المعرفة بينه وبين والي مصر و وقوفه على بعض فضله و إشرافه على شيء من عظم شأنه، وكان شديد التحنن إلى ربوع «طابة» عظيم التشوق إلى شذاها، فجاء مرة

ليلقى بها جرانا ، و يتخذ من أهلها جيرانا ، فنزل فيهم يحبوهم و ينحلهم مما أعطاه الله سبحانه ، و يقوم الأود منهم بنصحه و يسد الثلمة منه بوعظه ، فكان الناس نقموا منه هذه الخصلة ، فقاموا عليه و كالبوه و رموه عن قوس واحدة ، فقوض خباءه من فنائهم ، و ارتحل إلى حيث وجهه مولاه.

و أشد من ذلك بلاءا ما أبلاه الله به في «الحديدة» و ذلك أنه حين كان بها أمر قاضيها السيد حسين بن على الحازمي ، و كان يشايع الزيدية بعد ما خالف الشريف حمود بن محمد على أهل «نجد» سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف. أن يزيد أهلها قول «حي على خير العمل» في ندائهم للصلوات و يدعوا ما توارثوه من السلف في أذان الفجر من قولهم «الصلاة خير من النوم» فانه كان يراها بدعة إنما أحدثها عمر رضي الله عنه في امرته ، و لما رأى القاضي من امتناع الناس من ذلك الذي كان يسوله و يدعوهم إليه اشتد باطله فسطا على الناس وحبس أربعين نفسا من الحنفية الذين كانوا بها مكبولين في قيود من حديد ، وكان الشيخ ممن حبسهم و قيدهم فلم يقصر من عدوانه عليه دون أن زاده أذى . فجعل في رقبته و رقاب من يلوذ به من خويصة أهله أغلالا ، و أقامهم في الحبس ستة أيام ، ثم أخرجهم بأسرهم و خلى سبيلهم غير الشيخ فانه أمر بضربه فضرب على ذلك ، ثم نفاه من الحديدة ثم أنه عاود مرة أرض قومه فدخل «نواري» من بلاد «السند» و أقام بها ليالي معدودات ، ثم هزه الشوق إلى بلاد العرب ، فعطف إليها عنانه ، ثم رزقه الله تعالى العود إلى المدينة ، و أقام بها في غاية ما يكون من العز ، وولى رئاسة علمائها من قبل والى مصر ، و لم يزل مجتهدا في العبادة وإقامة السنن و الصبر على الجفاء و نصح الأمة و خفض جناحه عليهم و نشر علومه حتى لقي الله عز و جل ؛ كما في « اليانع الجني » .

و قال القاضي محمد بن على الشوكاني في « البدر الطالع »: إنه خرج إلى بندر الحديدة مع عمه و كان عمه مشهورا بعلم الطب مشاركا في

غيره

غيره، و صاحب الترجمة لـه اليد طولى فى علم الطب و معرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية و أصوله، و مشاركة فى سائر العلوم، و فهم صحيح سريع، طلبه خليفة العصر مولانا الإمـام المنصور باقه إلى حضرته العلية من «الحديدة» لاشتهاره بعلم الطب، فوصل الحضرة و انتفع جماعة من الناس بأدويته، و كان وصوله إلى «صنعاء» سنة ١٢١٣ هـ و تردد إلى ، و قرأ على فى «هداية الأبهرى» و شرحها للميذى فى الحكمة الإلهية، فكان يفهم ذلك فهما جيدا مع كون الكتاب و شرحه فى غاية الدقة و الخفاء، بحيث كان يحضر حال القراءة جماعة من أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك، ثم عاد إلى الحديدة فى شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن إليه الخليفة و قرر له معلوما نافعـا، وكساه و نال من فائض عطاء، ثم تكرر وفوده إلى صنعاء مرة بعد مرة فى أيام الإمام المنصور ـ كما ذكرنا، ثم فى أيام الإمام المتوكل، ثم فى أيام مولانا الإمام المهدى، و أرسله إلى مصر إلى الباشا محمد على بهديته منها، قيل وكان ذلك سنة ١٢٣٢ هـ و رجع و أخبرنا باندراس العلم فى الديار المصرية و أنه لم يبق إلا التقليد أو التصوف ـ انتهى.

و قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتى فى «اليانع الجنى»: إنـه كان من أحسن النـاس هديا وسمتا فى زمانه، خلف من مصنفاته كتبا مبسوطة و مختصرة نافعة مفيدة، فمنها كتابه «المواهب اللطيفة عـلى مسند الإمام أبي حنيفة» اقتصر فيه على رواية الحصكفى، و منها كتابه «طوالع الأنوار على الدر المختار» حافل جدا، استوفى فيه غالب فروع مذهب أصحابه، و استوعب مسائل الواقعات و الفتـاوى، و منها كتابـه شرح «تيسير الوصول» لابن الديبع الحافظ الشيبانى، بلغ منه إلى كتاب الحدود من حرف الحاء، و لـه كتاب مبسوط فى الأسانيد المسمى بحصر الشارد فى أسانيد محمد عابد أتمـه فى بندر «مخا» فى شهر رجب سنة ١٢٤٠ هـ، و قيل له شرح على «بلوغ المرام» لابن حجر الحافظ العسقلانى غير أنه لم يكمله، و من صالحاته الباقيات ما وقفه

من كتبه المستجادات من سائر الفنون وهى على كثرتها نزهة لعيون الناظرين قد نفع الله بها كثيرا ممن أراده بالنفع – انتهى .

وله أبيات رائقة رقيقة منها قوله مخمسا أبيات بعض أئمة اليمن نقلتها عن « بحر النفائس » :

يا من يحل وثاق أرباب الهوى أشجى فؤادى ما لقيت من الجوى
وحشاشة ذابت وصبرى قد هوى وحمامة غنت على فنن اللوى
فغدا يسيل دمى من الآماق

يا ما أحيلاه بعود زمرذ بانت تجس عليه كل ملذذ
وتميس عجبا فوقه بتلذذ تشدو وقد خلصت من القفص الذى
قد قيدت فيه عن الإطلاق

فشفت بهاتيك اللحون عليلها ورثت بمهجة مبتلى يرثى لها
مذ رجعت فى مسمعى تعليلها ناديتها لما سمعت هديلها
يا ذات طوق نحن فى الأطواق

قالت تسليني كلاما فى الحلى فاصبر لتنظر لطف مولاك العلى
فأجبتها والجفن من دمعى ملى لى منك ما بك يا حمامة فاسألى
من حل قيدك أن يحل وثاقى

توفى يوم الإثنين لسبع عشرة خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ودفن بالبقيع قبالة باب عثمان بن عفان رضى الله عنه .

## ٨٣٩ – القاضى محمد عاقل السندى

الشيخ العالم الصالح محمد عاقل بن محمد شريف بن محمد يعقوب بن نور محمد بن محمد زكريا العمرى السندى أحد المشايخ الچشتية ، ولد ونشأ بكوث مثهن قرية جامعة من بلاد السند وحفظ القرآن وجوده ثم اشتغل بالعلم

بالعلم على والده، و قرأ الكتب الدرسية قراءة تدبر و إتقان، ثم أسس مدرسة عظيمة بقرية «كوث مثهن» و اشتغل بالدرس و الإفادة مدة طويلة، ثم لازم الشيخ نور محمد الجشتي المهاروني، و أخذ عنه الطريقة، و صار من كبار المشايخ في حياة شيخه، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ.

وكان رحمه الله كثير العبادة، شديد المجاهدة، قليل الوجد و السماع، مات لثمان خلون من رجب سنة ثلاثين و مائتين و ألف، فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله ع:

روز هشتم بود از ماه رجب[1]

## ٨٤٠ - السيد محمد عبادة الأمروهوى

الشيخ الفاضل محمد عبادة بن محمد نجابة الحسيني الشيعي الأمروهوى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بأمروهه، و سافر للعلم، فقرأ على السيد دلدار على بن محمد معين الحسيني النقوى النصيرآبادى، و تفقه عليه، ثم رجع إلى بلدته و تولى الإمامة في الصلوات الخمس، أخذ عنه ولده محمد سيادة و خلق آخرون.

## ٨٤١ - الحكيم محمد عسكرى الأمروهوى

الشيخ الفاضل محمد عسكرى بن بخش الله الحنفي الأمروهوى الحكيم الحاذق، كان من ذرية الشيخ عبد الله الحسيني الأمروهوى، ولد و نشأ بأمروهه و أخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء، ثم سار إلى معسكر الأمير نواب مير خان فجعله طبيبا خاصا له، فدار معه في البلاد، ثم سكن ببلدة «طوك» وحصل له القبول العظيم، مات بها فنقلوا جسده إلى «أمروهه» و دفنوه بها سنة خمسين و مائتين و ألف، فأرخ لموته بعض أصحابه ع:

رفت بر آسمان مسيح زمان

## ٨٤٢ - السيد محمد عسكرى اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد عسكرى بن محمد شاه بن محمد بن دلدار على الحسيني

(١) يستخرج منه ١٢٢٩ هـ - فليحرر.

النقوى الشيعي اللكهنوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد و نشأ بمدينة « لكهنؤ » و قرأ العلم على عمه مرتضى بن محمد و على عم أبيه السيد حسين ابن دلدار على ، ولازمهما مدة من الزمان ، حتى برع و فاق أقرانه في كثير من العلوم و الفنون .

مات سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما في « تكملة نجوم السماء » .

## ٨٤٣ - السيد محمد عسكرى الأمروهوى

الشيخ الفاضل محمد عسكرى بن محمد سيادة بن محمد عبادة الحسيني النقوى الأمروهوى أحد علماء الشيعة ، ولد و نشأ بأمروهه ، و تفقه على والده ثم سار إلى لكهنؤ ، و أخذ عن السيد محمد بن دلدار على المجتهد اللكهنوى ، و صنوه حسين بن دلدار على ، ثم رجع إلى بلدته ، و تولى الإمامة في الصلوات بعد والده بأمروهه ، و صار المرجع و المقصد في الفتيا و التدريس .

مات بأمروهه سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف ، فأرخ لموته بعض الناس من أهل بلدته من قوله ع :

بجنان بقرب خدا رسيد

## ٨٤٤ - مولانا محمد عظيم البشاورى

الشيخ العالم الفقيه محمد عظيم البشاورى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة « پيشاور » و قرأ العلم و اشتغل بالموعظة و التذكير ، حتى ظهر فضله بين العلماء المذكرين ، و كان يعظ في اللغات المتنوعة كالفارسية و الأفغانية ، فيأخذ بمجامع القلوب .

مات سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في « حدائق الحنفية » .

## ٨٤٥ - مرزا محمد على اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد على بن جواد على الشيعي اللكهنوى أحد العلماء المشهورين في العلوم الحكمية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ الكتب الدرسية

الدرسية على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب و الشيخ تراب على بن شجاعة على الحنفى اللكهنوى ، ثم تفقه على السيد حسين بن دلدار على المجتهد الشيعى النصيرآبادى ، و أخذ الحديث عنه ، و حصلت له الإجازة عن السيد محمد ابن دلدار على أيضا ، ثم تقرب إلى واجد على شاه ، و سافر معه إلى «كلكته» و اختص بامامته فى الصلوات .

مات بكلكته لأربع خلون من شعبان سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٨٤٦ - مولانا محمد على الرامپورى

الشيخ الفاضل محمد على بن ملا خواص الأفغانى الرامپورى ، كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ذكره عبد القادر فى كتابه «روز نامه» قال : كانت مباحث الأمور العامة و ما يعم الأجسام على لسانه ، و كذلك مباحث السيد الزاهد فى حواشيه و مباحث شروح « السلم » - انتهى .

## ٨٤٧ - مولانا محمد على اللكهنوى

الشيخ العالم المحدث محمد على بن عبد العزيز بن حميد الحق بن بشير الحق الگوركهپورى ثم اللكهنوى أحد العلماء الصالحين ، كان من نسل القاضى حبيب الله العثمانى الگهوسوى الگوركهپورى ، ولد و نشأ ببلدة «لكهنؤ» و قرأ العلم على مرزا حسن على المحدث ، و أخذ الحديث عنه ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه عبد العزيز بن أحمد الكشميرى و عبد الغفار بن عالم على الكانپورى و خلق آخرون ، و له « نور العينين فى أخبار سيد الكونين » ، مات فى سلخ شوال سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ببلدة « لكهنؤ » ، أخبرنى بها حامد على الكاتب أحد سلائل الشيخ محمد على .

## ٨٤٨ - مولانا محمد على البهيروى

الشيخ العالم الصالح محمد على بن عبد الحكيم بن أبى الغوث الحنفى الصوفى البهيروى أحد الفقهاء المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ فى

« بهيره » ( بكسر الموحدة ) قرية جامعة من أعمال « أعظمكده » و قرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى مدراس، و أخذ عن ملك العلماء عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و أقام بالمدينة المشرفة ثلاث سنوات و أخذ الحديث عن مشايخ الحرمين، و لازمهم مدة، ثم رجع إلى الهند، و دخل بلدته بعد ثلاثة و عشرين سنة فلازم بيته و قنع بالوظيفة التى كانت تحصل له من أمير مدراس.

## ٨٤٩ - مولانا محمد على الطوكى

السيد الشريف محمد على بن عبد السبحان بن عثمان بن نور بن هدى ابن السيد علم الله النصير آبادى البريلوى ثم الطوكى: كان ابن أخت السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى، ولد سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ببلدة « رائ بريلى » و تلقى العلم حيث ما أمكن له ببلدته، ثم دخل « لكهنؤ » و أخذ عن من بها من العلماء، و بايع خاله المذكور، و كان أكبر منه سنا و هو أول من بايعه و رافقه فى سفر الحج و أقام ببلدة « طوك » عند أميرها وزير الدولة.

و كان زاهدا متقللا قانعا باليسير شاعرا جيد الشعر، له « جلاء العيون فى سير النبي الأمين المأمون » منظومة جيدة فى السير، و له منظومة فى حلية النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و « باغ رحمت » منظومة فى الموعظة و « مخزن احمدى » كتاب له فى أخبار شيخه، كلها بالفارسية.

مات لأربع خلون من ذى الحجة سنة ست و ستين و مائتين و ألف ببلدة طوك، كما فى « سيرة السادات » للسيد الوالد.

## ٨٥٠ - مولانا محمد على الرامپورى

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد على بن عناية على بن فضل على الحسينى النقوى الدهلوى ثم الرامپورى، كان شقيق العلامة حيدر على و صنوه

الصغير و تلوه فى العلم و العمل ، أخذ الطريقة عن السيد الإمام المجاهد أحمد ابن عرفان الشهيد البريلوى ، و لازمه مدة من الزمان ، فاستخلفه السيد و وجهه إلى مدراس ، فسار إليها و اشتغل بالإرشاد و الموعظة ، و كان فى تذكيره تأثير عجيب ، تاب على يده الكريمة ألوف من الرجال و النساء ، و أنابوا إلى الله سبحانه ، و رفضوا البدع و الأهواء ، حتى نهض زعماء البدعة و دعاتها إلى خصامه ، و كفروه و أحرقوا « تقوية الإيمان » للشيخ إسماعيل ابن عبد الغنى الدهلوى ، فثارت الفتنة العظيمة ، و كان جمال الدين بن علاء الدين اللكهنوى رأس تلك الفتنة العادية ، كفره و سعى إلى الحكام فأمروا بجلائه من مدراس ، حتى خرج منه و استخلف خان عالم المدراسى من بعده بمدراس .

و هو ممن أخذ عنه جدى السيد عبد العلى النصيرآبادى الحديث و أسند عنه ، مات سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف .

## ٨٥١ - الحكيم محمد على اللكهنوى

الشيخ الفاضل المعمر محمد على بن غلام نبى العطار الشيعى اللكهنوى المعروف بحكيم نبا ( بالنون و تشديد الموحدة ) ، ولد و نشأ ببلدة « لكهنؤ » و قرأ العلم على الشيخ نور الحق الحنفى اللكهنوى و على غيره من العلماء ، ثم أعطاه والده صحيفة جمع فيها ما وجد من مركبات الأدوية و مفرداتها للحكيم مرزا على خان و الحكيم محمد على الأصم و غيرهما ، فاشتغل بمطالعتها مع انهماكه فى مطالعة كتب الطب بجزئيه العلمى و العملى و اجتهد فى ذلك ، و تصدى للدرس و المداواة و صرف عمره فى ذلك ، أخذ عنه الشيخ نور كريم القدوائى و خلق كثير من العلماء ، أدركه السيد الوالد سنة خمس و ثمانين ببلدة لكهنؤ ، و كان إذ ذاك قد أربى على التسعين و قد اختلط .

## ٨٥٢ - الشيخ محمد على السندى

الشيخ العالم الصالح محمد على بن محمد مراد الخزرجى السندى ثم أحمد

بنى أيوب الأنصارى رضي الله عنه، ولد و نشأ باقليم السند و أخذ عن أبيه ثم انتقل معه إلى أرض العرب، و سكن بجده حيث كان أسس لوالده ريحان الوزير المسجد و الرباط، أدركه رفيع الدين المرادآبادى و ذكره فى كتابه «أخبار الحرمين» قال: إنه مات بعد الحج فى أول شهر المحرم - انتهى، لعله مات سنة اثنتين بعد الألف و المائتين.

## ٨٥٣ - مرزا محمد على الأصم اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة محمد على الأصم اللكهنوى الحكيم المشهور، كان من كبار العلماء لم يكن فى زمانه أعلم منه و أبصر فى الفنون العلمية و العملية، أخذ الصناعة عن السيد محمد أصغر الحسينى الدهلوى و تطبب عليه مدة ثم تصدر للتدريس و الإفادة ببلدة «لكهنؤ» و انتهت إليه رئاسة الطب.

وكان لايبالى بالأمير و الوزير فى أمر العلاج، حتى إن الملك القاهر نصير الدين حيدر اللكهنوى مرض ذات يوم و رجع إليه فأمره بالدواء و الحمية، ثم أحس أن الملك خالفه فى الحمية، فترك العلاج و اعتزل فى بيته، فاستعان الملك بغيره من الأطباء فبذلوا جهدهم فى مداواته فلم يبرأ فبعث الملك رسولا إليه ليأتى به، فأبى أن يذهب إليه، فأرسل إليه رجلا من ندمائه ثم بعث إليه الوزير وهو يأبى كل مرة، فبعث إليه و قال: لم يبق أحد إلا أنا فان أبيت أتجشم صعوبة القدوم إلى بيتك مع شدة المرض! فقال الأصم: إن الملك له سلطة على أجسام الناس ولى سلطة على قلوبهم و إنى إن جلست فى الصحراء يجتمع الناس لدى و يخضعون لى، ثم ذهب و داواه فبرئ.

و من مآثره الجميلة: إنه كان يعتنى بالفقراء أشد اعتناء، و يؤثر الطلبة و يقربهم، و يبذل عليهم كل ما يحصل له من الأموال الوافرة، و كان لايغيب عن أوقات الدرس و إن طلبه الملوك و الأمراء، ذكره السيد الوالد فى «مهر جهانتاب»، و له رسالة فى حل المسائل الطبية المذكورة فى مباحث



الأطباء

الأطباء الحكيم درويش محمد الرامپوری .

مات يوم الخميس لست خلون من ذی الحجة سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف وله ست و ثمانون سنة ، فأرخ لوفاته السيد على أوسط اللكهنوی بقوله ع :

انسوس طبیب هـاے حاذق انسوس

و بقوله ع :

طبيبے بے نظیرے بوده هے هے

## ٨٥٤ - مولانا محمد على السندی

الشيخ العالم الصالح محمد على السندی أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بأرض السند ، و سافر إلى « پشاور » و « لاهور » و بلاد أخرى للعلم فقرأ على أساتذة عصره و انقطع إلى الزهد و العبادة ، و صلى صلاة الفجر من وضوء العشاء ستا و ثلاثين سنة ، و لكنه لم يفتح عليه أبواب الكشف و الشهود مع تلك المجاهدة فلازم الشيخ سليمان التونسوی ، و أخذ عنه الطريقة و سكن بقرية « مكهڈ » على شاطئ نهر السند و صرف عمره فى الدرس و الإفادة .

مات لليلة بقيت من رمضان سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى « روز روشن » .

## ٨٥٥ - الشيخ محمد على الكشميری

الشيخ الفاضل محمد على الشيعی الكشميری ثم الفيض آبادی أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على عبد الحكيم الكشميری ، ثم قدم « فيض آباد » و استوطن بها ، له رسالة فى فضل الصلاة بالجماعة ، و هو أول من حرض أمراء الشيعة على إقامة الجمع و الجماعات على مذهب الشيعة الإمامية ، مات بفيض آباد و دفن بها .

## ٨٥٦ - مرزا محمد على اللكهنوی

الشيخ الفاضل محمد على الشيعی اللكهنوی أحد العلماء المبرزين فى الفقه

و الأصول ، قرأ على السيد دلدار علي بن محمد معين النصير آبادي المجتهد ثم سافر إلى العراق فزار مشاهد الأئمة ، ثم رحل إلى مكة المباركة للحج ؛ كما في « تذكرة العلماء » .

## ٨٥٧ - مرزا محمد علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل محمد علي بن إبراهيم العظيم آبادي المشهور بالمحمدي كان من العلماء المشهورين في العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و قرأ العلم على أساتذة بلدته ، و اشتغل بالدرس و الإفادة مدة من الدهر ، ثم هاجر بلدته بخصومة كانت بينه و بين زوجته ، فدخل « مظفر پور » و تزوج بها في إحدى العائلات الكريمة ، و لبث بها عشرين سنة .

## ٨٥٨ - الشيخ محمد علي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل محمد علي العظيم آبادي المشهور بآغائي صاحب ، قرأ العلم على عمه القاضي عباس علي الكلكتوي ، ثم تصدر للدرس و الإفادة ، أخذ عنه جمع كثير ، مات يوم الأربعاء لسبع خلون من شعبان سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف ؛ كما في « قسطاس البلاغة » .

## ٨٥٩ - مولانا محمد علي الصدر پوري

الشيخ الفاضل محمد علي بن رمضان علي الصدر پوري المليح آبادي أحد العلماء الصالحين ، ولد في بضع و عشرين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على مرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ بشارة الله البهرائچي ، و رحل إلى « طوك » سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف فتقرب إلى وزير الدولة أمير تلك الناحية .

و له مصنفات منها : « آثار محشر » منظومة في آثار القيامة و « وقائع أحمدي » في أخبار سيدنا الإمام الشهيد أحمد بن عرفان البريلوي

و «تحفة الأصحاب» و «تحفة الأخبار» و «گوهر منظوم» و «سلك گهر» و «مفتاح المخازن» و «هدية الأخبار» و «ركاز الهداية» و رسائل أخرى.

مات لخمس عشرة بقين من رجب سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف، كما في «تذكرة علماء الهند» للناروي.

## ٨٦٠ - الشيخ محمد على الخير آبادي

الشيخ الصالح محمد على بن شمس الدين الخير آبادي المشهور بالحافظ محرم على، كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد في سنة ١١٩٢ هـ بخير آباد و سافر للعلم إلى «رامپور» ثم إلى دهلى، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم سافر إلى «تونسه» و أدرك بها الشيخ سليمان ابن زكريا التونسوي، فأمره الشيخ بتكميل العلم في دار البلاد، و أخذ عن جماعة من الأعلام، ثم رجع إلى «تونسه» و لازم الشيخ المذكور مدة من الزمان، و أخذ عنه الطريقة الچشتية الفخرية، ثم رجع إلى «خير آباد» و حصل له القبول العظيم في «حيدرآباد»، سافر إلى بلاد «الدكن» غير مرة، و أخذ عنه خلق كثير، منهم الشيخ حسن الزمان محمد التركماني الحيدرآبادي.

مات لإحدى عشرة بقين من ذى القعدة سنة ست و ستين و مائتين و ألف بخيرآباد فدفن بها.

## ٨٦١ - الشيخ محمد عليم الإله آبادي

الشيخ الفاضل محمد عليم بن موسى الإله آبادي أحد العلماء المشهورين كان سبط الشيخ يحيى بن أمين العباسي. ولد و نشأ في مهد العلم و المشيخة، و قرأ على خاله محمد ناصر، و على الشيخ محمد فصيح الجونپوري، و له مصنفات منها: «الصائبة شرح الشافية» و «شرح الميزان و المنشعب» و «شرح الزبدة» في الصرف، و له «غاية المهمة في ذكر الأصحاب و الأئمة» و «الجواهر الزواهر» في أشغال الطريقة و له مزدوجة بالفارسية تسمى بشير برنج، و له ديوان الشعر الفارسي.

مات لخمس عشرة خلون من شوال سنة عشرين و مائتين و ألف،

كما في « ذيل الوفيات » .

## ٨٦٢ – المفتي محمد عوض البريلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي محمد عوض بن المفتي درويش محمد الحنفي البريلوي أحد العلماء المشهورين ، ولي الإفتاء بمدينة « بريلي » بعد وفاة والده ، وكان شديد التعبد ، ذا جرأة و نجدة .

مات سنة عشرين و مائتين و ألف ؛ كما في « تاريخ فرخ آباد » .

## ٨٦٣ – الشيخ محمد غوث المدراسي

الشيخ العالم الفقيه محمد غوث بن ناصرالدين بن نظام الدين بن عبد الله الشافعي المدراسي احد الفقهاء المشهورين ، ولد بمحمدپور من بلاد « آركاٹ » لسبع عشرة خلون من رمضان سنة ست وستين و مائة و ألف ، واشتغل بالعلم على جده نظام الدين مدة ، و أسند الحديث عنه ، و لما توفي جده اشتغل على مولانا أمين الدين الصديقي الإلوري ( بكسر الهمزة ) و رحل معه إلى بلدة « رامناة » و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و لما توفي أمين الدين رجع إلى مدراس ، و لازم ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكهنوي وقرأ عليه فاتحة الفراغ ، ثم تقرب إلى أمير الأمراء بن والاجاه ، و كان يعلم ولده عظيم الدولة ، و لما توفي والده ولي العدل و القضاء ، فصار منفذا لأحكام الشرع ، و لما ولي المملكة عمدة الأمراء بن والاجاه اعتزل عن الخدمة المذكورة ، و رحل إلى « حيدرآباد » سنة ثلاث عشرة و مائتين و ألف ولم ينل مرامه ، فرجع إلى مدراس في أيام عظيم الدولة بن أمير الأمراء فولاه الوزارة الجليلة سنة ست عشرة و مائتين ، و لقبه بشرف الدولة شرف الملك غالب جنگ فاستقل بالوزارة إلى سنة ثلاث وعشرين ثم اعتزل عنها .

و له مصنفات كثيرة منها : « نثر المرجان في رسم نظم القرآن » في مجلدين و « الفوائد الصبغية في شرح الفرائض السراجية » و « سواطع الأنوار

الأنوار فى معرفة أوقات الصلاة و الأسحار » و « بسط اليدين لإكرام الأبوين » و أرجوزة فى ألقاب سيدنا على رضى الله عنه و « كفاية المبتدى فى الفقه الشافعى » و « زواجر الإرشاد إلى أهل دار الجهاد » و تعليقات على « مختصر أبى شجاع » و تعليقات على « شرح قطر الندى » و مسائل فى الفقه الشافعى و النصف الآخر من « الكافى » مختصر الكافية ، و حواش على « القاموس » و « الشافى شرح الكافى » فى النحو - ولم يتم ، و « النجم الوقاد شرح قصيدة بانت سعاد » و « وسائل البركات شرح دلائل الخيرات » ولم يتم ، و « نحور الفوائد » و « بحور الفرائد » فى المواريث ، كلها بالعربية .

و أما مصنفاته بالفارسية فمنها : « أنهار المفاخر فى مناقب السيد عبد القادر » و « اليواقيت المنثورة فى الأذكار المأثورة » و « بسائم الأزهار فى الصلاة على سيد الابرار » و « هداية الغوى إلى المنهج السوى » فى طب النبى صلى الله عليه و سلم ، و « خواص الحيوان » و « رشحات الإعجاز فى تحقيق الحقيقة و المجاز » و رسالة فى الرد على خواجه كمال الدين(١) و « آمدن » و « برهان الحكمة ترجمة هداية الحكمة » و « الفتاوى الناصرية فى فقه الحنفية » و « خلاصة البيان فى شرح عقيدة عبد الرحمن » ( المراد به الجامى ) و « زبدة العقائد » .

و أما مصنفاته بالهندية فرسالة فى فقه الأحناف .

مات يوم الأحد لإحدى عشرة خلون من صفر سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف ، كما فى « تاريخ أحمدى » .

## ٨٦٤ - المفتى محمد قلى الكنتورى

الشيخ الفاضل المفتى محمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوى النيسابورى الشيعى الكنتورى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد سنة ثمان و ثمانين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة « لكهنؤ »

---

(١) وهو غير خواجه كمال الدين القاديانى المشهور .

ثم لازم السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصير آبادي المجتهد ، و أخذ عنه الفقه و الأصول و الحديث ، ثم ولى الإفتاء ببلدة « ميرته » فاستقل به مدة من الزمان ، و صنف كتبا فى الأصول و الكلام ، منها : « السيف الناصرى » فى الرد على الباب الأول من « التحفة » و « تقليب المكايد » فى الرد على الباب الثانى من ذلك الكتاب ، و « برهان السعادة » فى الرد على الباب السابع منه و « تشييد المطاعن لكشف الضغائن » و الرد على الباب العاشر منه و « مصارع الأفهام لقطع الأوهام » فى الرد على الباب الحادى عشر و « الأجوبة الفاخرة » فى رد ما نقض الشيخ رشيد الدين على السيف الناصرى و « الفتوحات الحيدرية » فى الرد على « الصراط المستقيم » للشيخ عبد الحى و الشيخ إسماعيل ابن عبد الغنى و « الشعلة الطفرية » فى الرد على « الشوكة العمرية » للشيخ رشيد الدين و « نفاق الشيخين بحكم أحاديث الصحيحين » و « تطهير المؤمنين عن نجاسة المشركين » و « تقريب الأفهام فى تفسير آيات الأحكام » و له غير ذلك من الرسائل .

مات لتسع خلون من محرم سنة ستين و مائتين و ألف ، كما فى « تذكرة العلماء » .

## ٨٦٥ – مولانا محمد كاظم السورتى

الشيخ الصالح محمد كاظم بن محمد أشرف السورتى الواعظ الكبير ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و برع فيه ، و كان يعظ الناس فى كل أسبوع يوم الجمعة ، و يحضر فى مجالسه ألوف من الناس ، و يتأثرون بوعظه ؛ كما فى « حقيقة سورت » .

## ٨٦٦ – الشيخ محمد كاظم الكاكوروى

الشيخ الصالح محمد كاظم بن محمد كاشف بن خليل الرحمن العلوى الكاكوروى أحد المشايخ القلندرية ، ولد لسبع عشرة خلون من رجب ، سنة ثمان و خمسين

وخمسين و مائة و ألف ببلدة «كاكورى» و قرأ بعض الكتب الدرسية على الحافظ عبد العزيز و الشيخ حميد الدين ، و أكثرها على مولانا غلام يحيى البهارى و الشيخ حمد الله السنديلوى ، ثم لازم السيد باسط على القلندر الإله آبادى و أخذ عنه الطريقة القلندرية ، و صحبه عشر سنين ، ثم رجع إلى بلدته و حصلت له الإجازة فى الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمدى بن محمد نعيم الكرسوى عن السيد محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندى الرائ بريلوى عن أبيه عن جده ، و قد أخذ عنه والده الشيخ تراب على و خلق آخرون .

و كان شيخا كبيرا زاهدا متورعا ، شديد التعبد ، حسن الأخلاق كثيرا ما يطالع «التعرف» لأبي بكر الكلاآبادى ، و «قوت القلوب» للمكى ، و الرسائل للقشيرى ، و «كشف المحجوب» للهجويرى ، و مصنفات أنورى و الجيلى و ابن عربي و الجامى و أتباعهم ، و كان يستحسن طريقة الشيخ ولى الله الدهلوى و تحقيقاته فى السلوك و التصوف ، و له أبيات رائقة فى لغة أهل الهند التى يسمونها «بهاشا» .

مات لتسع بقين من ربيع الثانى سنة إحدى و عشرين و مائتين و ألف ، كما فى «الانتصاح» .

## ٨٦٧ – الشيخ محمد لبيب البدايونى

الشيخ الفاضل محمد لبيب بن محمد سعيد العثمانى الأموى البدايونى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الفرائض ، ولد و نشأ ببدايون ، و تفقه على والده و لازمه مدة ، و كان يدرس و يفيد .

مات فى محرم سنة خمس و مائتين و ألف وله أربع وسبعون سنة ؛ كما فى «تذكرة علماء الهند» للناروى .

## ٨٦٨ – مولانا محمد لطيف المچهلى شهرى

الشيخ العالم الفقيه محمد لطيف الهاشمى الجعفرى المچهلى شهرى أحد العلماء

الحنفية ، ولد ونشأ ببلدة « مچهلی شهر » وحفظ القرآن ، واشتغل بالعلم على المفتي على كبير بن على محمد ، وأخذ عنه ، ثم لازم الشيخ محمد شكور ، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم ولى الإفتاء ثم القضاء ثم الصدارة ، واستقل بها حتى أحيل على المعاش ، فاعتزل في بيته زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز ، ومات بمكة المباركة ؛ له تكملة ترجمة « طوطى نامه » .

مات لثلاث ليال بقين من رمضان سنة سبع وستين ومائتين وألف ؛ كما في « تجلى نور » .

## ٨٦٩ - مولانا محمد مخدوم اللكهنوي

الشيخ العالم المحدث محمد مخدوم بن محمد نواز بن عبد السميع الحسيني اللكهنوي أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ ببلدة « لكهنؤ » وقرأ العلم على الشيخ يعقوب بن عبد العزيز اللكهنوي ثم سافر إلى دهلي ، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ المسند ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوي ولازمه مدة ، ثم رجع إلى لكهنؤ ، واشتغل بالدرس والإفادة ، أخذ عنه مرزا حسن على الشافعي وخلق كثير ، وكان إذا فرغ من تدريس القرآن والحديث اشتغل بگلستان للشيخ سعدى الشيرازي ، ولم يأل جهدا في تصحيحه وتحشيته .

مات لثمان عشرة خلون من ربيع الثاني سنة تسع وعشرين ومائتين وألف.

## ٨٧٠ ـ مولانا محمد مرشد السرهندي

الشيخ العالم الصالح محمد مرشد بن محمد أرشد بن فرخ شاه الحنفي السرهندي أحد الفقهاء الصالحين ، ولد لإحدى عشرة خلون من صفر سنة سبع عشرة ومائة وألف ، وانتفع بأبيه ، حتى برع وفاق أقرانه في العلم والمعرفة ، ودخل « رامپور » فتلقاه فيض الله خان أمير تلك البلدة بإكرام ، فسكن بها واشتغل بالدرس والإفادة ، أخذ عنه ولده سراج أحمد شارح

شارح الترمذی .

مات یوم الإثنین لإحدی عشرة بقین من رجب سنة إحدی و مائتین و ألف برامپور ، کما فی « المدیة الأحمدیة » .

## ٨٧١ – مولانا محمد مستعان الکاکوروی

الشیخ الفاضل الکبیر محمد مستعان بن عبد السبحان الکاکوروی أحد الفقهاء الحنفیة ، کان من ذریة الشیخ قیام الدین صنو الشیخ سعدی ابن محمد الکاکوروی ، ولد و نشأ بکاکوری ، و قرأ العلم علی مولانا محمد أعلم ابن شاکر الله السندیلوی ، و أخذ عنه الشیخ تقی علی و خلق آخرون .

و کان عالما کبیرا بارعا فی المنطق و الحکمة و الأصول و الکلام زاهدا تقیا متورعا حسن القصص حلو الکلام مفرط الذکاء .

مات فی غرة رجب سنة سبع و عشرین و مائتین و ألف ؛ أخبرنی بذلك صحبی علی بن حبیب علی الکاکوروی .

## ٨٧٢ – القاضی محمد معروف المدراسی

الشیخ العالم الفقیه القاضی محمد معروف بن عبد الله المدراسی أحد العلماء المشهورین ببلدة مدراس ، قرأ العلم علی والده ثم علی القاضی إرتضا علی الکوپاموی ، و درس و أفاد زمانا ، ثم ولی الإفتاء فاستقل به مدة طویلة ، ثم ولی القضاء الأکبر بعد ما توفی شیخه إرتضا علی المذکور .

مات للیلة بقیت من شعبان سنة أربع و سبعین و مائتین و ألف ؛ کما فی « حدیقة المرام » .

## ٨٧٣ – مولانا محمد معصوم البالاپوری

الشیخ الصالح المجاهد محمد معصوم بن محمد خلیل الله النقشبندی البالاپوری البراری أحد الرجال المعروفین بالفضل و الصلاح ، کان من ذریة شیخ الإسلام السید عنایة الله النقشبندی المجددی ، ولد سنة خمس و عشرین و مائتین

و ألف ، وحفظ القرآن و تلقى التربية ، و نال الإجازة **من أبيه ، وجلس** على مسند الإرشاد سنة إحدى وخمسين ومائتين و ألف ، و جاهد في سبيل الله ، و لم يزل مشغولا بالتربية و الإرشاد أكثر من أربعين سنة ، كان كبير المنزلة عند ولاة الدكن يرجعون إليه و يتلقون إشاراته بالقبول ، وكانت له عناية بتنفيذ أحكام الشرع في ولاية «برار» .

مات سنة سبع و تسعين ومائتين و ألف بيالابور ودفن في مقبرة آبائه ، كما في «تذكرة أولياء دكن» .

## ٨٧٤ – مولانا محمد معين اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه محمد معين بن مبين الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة «لكهنؤ» و قرأ العلم على صنوه الكبير حيدر وعلى ابن عمه ولي الله وعلى المفتي ظهور الله بن محمد ولي ، و أسند الحديث عن الشيخ المحدث عبد الحفيظ الحنفي المكي ، ثم اشتغل بالدرس و الإفادة ، وكان يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة ، قائما مقام والده المرحوم .

و له رسائل في الفقه أشهرها : «غاية البيان فيما يحل و يحرم من الحيوان» و «غاية الكلام في القراءة خلف الإمام» و «إبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموز» المذكورة في الحصن الحصين و «المعينية» في تحريم المتعة و تفسيرآيات المواريث ، و له حاشية على «هداية الحكمة» للشيرازي و تعليقات شتى على الكتب الدرسية .

مات لليلتين خلتا من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ .

## ٨٧٥ – خواجه محمد مير الدهلوي

الشيخ العالم الكبير محمد مير بن محمد ناصر الحسيني العسكري الدهلوي أحد

أحد المشايخ النقشبندية ، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد النقشبند البخاري باحدى عشرة واسطة و إلى الإمام حسن العسكري بخمس و عشرين واسطة ، ولد بدار الملك دهلي ، و نشأ في مهد العلم و المشيخة ، و أخذ العلوم الحكمية عن خواجه أحمد الدهلوي ، و أخذ الشعر و التصوف عن صنوه الكبير خواجه ميرا ولازمه مدة حياته و تفقه عليه ثم ولي الشياخة مكانه ، وكان غاية في الزهد و القناعة و الاستغناء عن الناس و الانقطاع إلى الله سبحانه ، أخذ عنه خواجه محمد نصير و خلق آخرون ، و له مزدوجة بالهندي و ديوان الشعر الهندي مات قبل سنة ١٢٥٠ هـ .

## ٨٧٦ – مولانا محمد ميران الكشميري

الشيخ الفاضل محمد ميران الكشميري أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة و الإنشاء و قرض الشعر ، أصله من أرض كشمير ، انتقل منها إلى دهلي ، و قرأ العلم على القاضي مبارك الكوپاموي و حمد الله السنديلوي و على غيرهما من العلماء ، ثم سكن بدهلي مدرسا مفيدا ، و قد جاوز مائة سنة ؛ كما في « روز روشن » .

## ٨٧٧ – الشيخ محمد نعيم الكشميري

الشيخ الفاضل محمد نعيم بن محمد مقيم الكشميري أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بكشمير ، و قرأ العلم على عمه الشيخ محمد أكبر هادي ، و استفاض منه فيوضا كثيرة ثم صحب الشيخ عبد الرحيم و أخذ عنه الطريقة ، ثم تولى التدريس مقام عمه المذكور ، مات لثلاث بقين من رمضان سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما في « تاريخ كشمير » .

---

(١) وهو شاعر أردو الكبير صاحب مدرسة خاصة في الشعر ، يتلقب في الشعر بـ « درد » و معروف باسم « خواجه مير درد » الدهلوي .

## ٨٧٨ - خواجه محمد نصير الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد نصير بن مير كلو الحسينى الأكبر آبادى ثم الدهلوى كان سبط خواجه مير بن محمد ناصر الحسينى الدهلوى، ولد سنة تسع وثمانين ومائة وألف، وأخذ العلم والطريقة عن الشيخ محمد مير بن محمد ناصر الدهلوى، وبرع فى الهيئة والهندسة والحساب والجبر والمقابلة والموسيقى والشعر، ولما توفى خاله صاحب مير بن خواجه مير تولى الشياخة مكانه.

أخذ عنه الشيخ عبد القيوم بن عبد الحى البڑهانوى وجمع كثير من العلماء، له رسالة فى الموسيقى، ورسائل عديدة فى الحساب، واختراعات غريبة فى أعمال الحساب والجبر والمقابلة.

مات لليلتين خلتا من شوال سنة إحدى وستين ومائتين وألف؛ كما فى «آثار الصناديد» وغيره من الكتب.

## ٨٧٩ - مولانا محمد واضح الحسنى البريلوى

الشيخ العالم الكبير الفقيه السيد الشريف محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ الأجل قطب الأقطاب مولانا السيد علم الله الحسنى الحسينى البريلوى، ولد ونشأ ببلدة «راى بريلى» وتلقى مبادى العلم فى بلده، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الله الأميتهوى، تلميذ أستاذ العلماء العلامة نظام الدين الأنصارى السهالوى، واستفاض عن أستاذ أستاذه العلامة نظام الدين أيضا، فبرز فى الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن الشيخ المسند ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى، ولبس منه الخرقة القادرية، ثم رجع إلى بلدته، وأجازه والده الشيخ الجليل السيد محمد صابر الحسنى فى الطريقة الأحسنية النقشبندية المجددية

المجددية ، و جلس على مسند الإرشاد قائما مقام والده المرحوم .

[ و كان كبير المنزلة ، رفيع المكانة عند الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى ، و قد جاء فى إحدى رسائله التى كتبها إليه ما معناه « إن الله سبحانه قد خصكم بنعم عظيمة ، منها الجمع بين النسب العلوى الهاشمى ، و التمسك بعقيدة أهل السنة ، و بين العلم و التقوى ، و الجلوس على مسند الأولياء الكرام ، ثم الإتصاف بالتواضع ، و هو الجمع بين الأضداد الذى لا يتفق إلا نادرا ، و ناهيك بـه فضلا » .

و جاء فى « البركات الأحمدية » أنه كان نادرة فى المعارف و الحقائق ، علامة فى العلم الظاهر و الباطن ، و فى التصوف و السلوك ، و كان عالما متبحرا ، و فقيها محدثا فى عصره ، و أثنى السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد على قوته الباطنية ] .

و كان له أربعة أبناء ، أكبرهم غلام جيلانى ، وله ابنان أكبرهما السيد محمد ظاهر الفاضل المشهور ، و هو جد سيدى الوالد من جهة الأم ، المرجح أنه مات فى أوائل المائة الثالثة عشرة .

## ٨٨٠ – مولانا محمد وجيه الكلكتوى

الشيخ العالم الفقيه محمد وجيه بن مولا بخش بن القاضى أكبر على الصديقى البهارى ثم الكلكتوى أحد العلماء المشهورين فى الأحناف ، كان رئيس المدرسين فى المدرسة العالية بكلكته ، أخذ عنه خلق كثير ، قال الشيخ شمس الحق الديانوى فى « تذكرة النبلاء » : إن الشيخ عبد الله السراج المكي كان يقول : اجتمعت معه فى الهند سنة ست و خمسين و مائتين و ألف و أثنى عليه كثيرا – انتهى .

## ٨٨١ – الشيخ محمود بن عبد القادر السورتى

الشيخ الفاضل محمود بن عبد القادر بن عبد الأحد الشافعى السورتى

باعكظه ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية ، ولد ونشأ بسورت ، وقرأ العلم على عمه إبراهيم بن عبد الأحد باعكظه ، وكان يسترزق بالتجارة ، مات فى غرة ربيع الأول سنة ست وثمانين ومائتين وألف ، كما فى «حقيقة سورت» .

## ٨٨٢ - الشيخ محمود بن كرامت على الجونپورى

الشيخ الفقيه المجود محمود بن كرامت على بن إمام بخش الصديقى الحنفى الجونپورى الفاضل ، ولد ونشأ بجونپور ، وقرأ العلم على والده وأخيه أحمد وعلى المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى ، وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ عبد الله القندهارى ، ثم تصدى للتدريس والتذكير ، وكان رجلا صالحا كريما ، مفرط الذكاء ، متين الديانة .

مات سنة ست وتسعين ومائتين وألف ، كما فى «مفيد المفتى» .

## ٨٨٣ - الشيخ محمود بن مراد الأورنگ آبادى

الشيخ الصالح محمود بن مراد بن شريف الصديقى الأورنگ آبادى نزيل «سورت» ودفينها ، ولد ونشأ بأورنگ آباد ، وأخذ عن أبيه عن جده ، ثم دخل سورت وسكن بها .

مات لثلاث ليال خلون من ذى الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ؛ كما فى «الحديقة الأحمدية» .

## ٨٨٤ - الشيخ محمود بن مقصود الگجراتى

الشيخ الصالح محمود بن مقصود بن محمود بن مراد بن شريف الصديقى الگجراتى أحد المشايخ الچشتية . تولى المشايخة بعد أبيه ، وأخذ عنه خلق كثير .

مات لسبع بقين من ذى القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين وألف

بفتن فدفن بها ؛ كما فى « الحديقة » .

## ٨٨٥ - مولانا محمود بخش الكاندهلوى

الشيخ العالم الصالح محمود بخش بن شيخ الإسلام بن قطب الدين ابن عبد القادر الصديقى الكاندهلوى أحد عباد الله الصالحين ، كان من ذرية الإمام فخر الدين الرازى صاحب التفسير الكبير ، ولد و نشأ بكاندهله على مسيرة ست و ثلاثين ميلا من دهلى ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و جد واجتهد فيه ، حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، و كان حليما متواضعا حسن الأخلاق شديد التعبد [ صادق اللهجة ، سديد القول ] ، يدرس و يفيد .

مات فى سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف .

## ٨٨٦ - مولانا محيي الدين البدايونى

الشيخ الفاضل محيي الدين بن عبد القادر بن فضل رسول العثمانى الأموى البدايونى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد بمدينة «بدايون» سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على والده ، و أخذ عنه الطريقة و صنف و أفتى ، و من مصنفاته : حاشية على «مير زاهد رسالة» و حاشية على «كليات القانون» و «شمس الإيمان» رسالة له فى الرد على الوهابية .

مات لست خلون من ذى القعدة سنة سبعين و مائتين و ألف بسهارنپور ؛ كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٨٨٧ - السيد محيي الدين الرفاعى

الشيخ الصالح محيي الدين بن يوسف بن عبد الرحيم الرفاعى أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة «سورت»

و نشأ بها و تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة .

مات لأربع خلون من شعبان سنة ثلاث عشرة و مائتين و ألف بسورت، كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ٨٨٨ - مولانا محي الدين الكرنولى

الشيخ الفاضل محي الدين بن فقير محمد الكرنولى أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية ، ولد بمدراس سنة عشر و مائتين و ألف و قرأ العلم على الشيخ حسن على الماهلى و على غيره من العلماء . له مصنفات منها : « تحقيق القوانين » في اللغة الفارسية .

و سافر إلى الحجاز سنة خمس و خمسين فحج و زار و رجع إلى مدراس ، و مات بها سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ؛ كما في « مهر جهانتاب » .

## ٨٨٩ - مولانا مخصوص الله الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولى الله العمرى الدهلوى أحد الفقهاء الحنفية ؛ كان مقرئا في دروس عمه الشيخ عبد العزيز و كان موصوفا بالصلاح ، أخذ عنه الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر ، قال محسن بن يحيى الترهتى في « اليانع الجنى » : إنه حين افترق الناس إلى فرقتين و صاروا فيما بين الوهابية و المقابرية حزبين لم ينحز إلى واحدة من الفئتين غير أنه كانت فيه عصبية على بعض أئمة الفقهاء تثار منه آونة عند مخاصماته لأهل الجدل و المراء ، توفى قبل وقعة القرطاس بنحو سنتين - انتهى .

مات لثلاث عشرة من ذى الحجة سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف ؛ كما في بعض التعاليق .

## ٨٩٠ - الشيخ مراد الله التهانيسرى

الشيخ العالم الصالح مراد الله بن قلندر بخش العمرى التهانيسرى أحد

أحد المشايخ النقشبندية ، قدم دهلى فى صباه مع والده و أدرك بها الشيخ جان جانان العلوى النقشبندى ، فلما قتل الشيخ المذكور ، و خرب بلدته « تهانيسر» من أيدى السكة ( بكسر السين المهملة ) و هم قوم طوال الشعور فى غرب الهند دخل « لكهنؤ » و لازم الشيخ نعيم الله البهرائچى ، و أخذ عنه الطريقة ، و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه مولانا أبو الحسن النصيرآبادى و الشيخ غلام رسول الكانپورى و خلق آخرون .

و كان مرزوق القبول ، صاحب قوة قدسية ، له شأن عجيب و وقائع غريبة ، فى الهمة الصادقة ، و النسبة الصحيحة ، و إلقائها على مريديه و ظهور الآثار عليهم .

مات سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ و قبره ظاهر مشهور يزار و يتبرك به .

## ٧٩١ ـ مولانا مراد الله اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه مراد الله بن نعمة الله بن نور الله الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة « لكهنؤ » و قرأ العلم على والده و لازمه مدة ، ثم تصدر للتدريس ، و اشتغل به زمانا ببلدة لكهنؤ ، ثم رحل إلى كجرات ، و درس ببلدة « بڑوده » مدة ، ثم سافر إلى الحجاز سنة تسع و سبعين فحج و زار ، و ابتلى بالإسهال عند رجوعه عن الحجاز ، فمات فى حياة والده سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف .

## ٨٩٢ ـ السيد مرتضى الحسينى اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه مرتضى بن مصطفى بن أسد على بن عبد البديع بن محي الدين الحسينى اللكهنوى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة

لكهنؤ، واشتغل بالعلم على عمه السيد مخدوم الحسيني وتفقه عليه وأسند الحديث منه، ثم أخذ المنطق والحكمة عن الشيخ مبين بن محب الله الأنصاري اللكهنوي، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم رضي الدين الأمروهوي، ثم ولي الإنشاء في السفارة الإنكليزية بلكهنؤ، وسافر إلى «كلكته» فأقام بها زمانا، ثم رجع وولي الإفتاء بلكهنؤ، في أيام سعادة علي خان اللكهنوي، وبايع السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في أيام غازي الدين حيدر، واعتزل عن الإفتاء في أيام نصير الدين حيدر، رأيت له «كشكولا» جمع فيه النوادر من الصرف والنحو واللغة والبلاغة وغيرها من العلوم الأدبية، وكان حسن الخط.

مات يوم الجمعة لثمان خلون من شوال سنة خمسين ومائتين وألف ببلدة لكهنؤ.

## ٨٩٣ - السيد مرتضى بن محمد البلگرامي

الشيخ الإمام العالم المحدث مرتضى بن محمد بن قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلگرامي نزيل مصر ودفينها المشهور بالزبيدي وهو صاحب «تاج العروس» شرح القاموس، ولد بمحروسة «بلگرام» سنة خمس وأربعين ومائة وألف، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زمانا، ثم خرج منها بجاه إلى «سنديله» و«خير آباد» وقرأ على أساتذتها، ثم سافر إلى دهلي، وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، ثم ذهب إلى «سورت» وأخذ عن الشيخ خير الدين بن زاهد السورتي، وأقام عنده سنة، ثم سافر إلى الحجاز سنة أربع وستين[1] وأقام بزبيد (بفتح الزاي) دارة علم معروفة باليمن، وأخذ عن السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل ومن في طبقته كالشيخ عبد الخالق بن أبي بكر الزجاجي والشيخ محمد بن علاء الدين الزجاجي، وأجازه

(١) وقيل: في مفتتح إحدى وستين.

مشايخ المذاهب الأربعة ، و علماء البلاد الشاسعة ، وحج مرارا و اجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة المشرفة ، و قرأ عليه « مختصر السعد » ولازمه ملازمة كلية ، و هو الذى شوقه إلى مصر ، فذهب إليها و دخل فى تاسع صفر سنة سبع و ستين ، و سكن بخان الصاغة ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، كالشيخ أحمد الملوى و الجوهرى و الحفنى و البليدى و الصعيدى و المدابغى و غيرهم ، و تلقى عنهم و أجازوه و شهدوا بعلمه و فضله و جودة حفظه ، و سافر إلى الجهات البحرية مثل « رشيد » و « دمياط » و سمع الحديث من علمائها ، و كذلك سافر إلى « أسيوط » و بلاد «الصعيد» و تلقى عن علمائها ، ثم تزوج و سكن بعطفة الغسال ، و شرع فى تصنيف الكتاب الذى شاع ذكره و طار فى سائر الأقطار و الأمصار ، الدال على علو كعبه و رسوخ قدمه فى علم اللغة المسمى بتاج العروس ، حتى أتمه عشر مجلدات كوامل فى أربعة عشر عاما و شهرين ، و عند إتمامه أولم وليمة حافلة جمع فيها طلبة العلم و أشياخ الوقت ، و أطلعهم عليه فشهدوا بفضله و سعة اطلاعه و رسوخه فى علم اللغة ، ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا ، و ذلك فى أوائل سنة تسع و ثمانين فاقبل عليه أكابر تلك الخطة و أعيانها ، و رغبوا فى معاشرته لأنه كان لطيف الشكل و الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما وقورا محتشما ، و كان يعتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض و لها عذبة مرخاة على قفاه و لها حبكة و شراريب حرير طولها قريب من متر ؛ وكان ربعة نحيف البدن ، ذهبى اللون ، متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب فى أكثرها ، مترفا فى ملبسه ، مستحضرا للنوادر و المناسبات ، ذكيا فطنا ، واسع الحفظ ، عارفا باللغة التركية و الفارسية ، فاستأنس به أهل تلك الخطة و أحبوه ، و صار يعطيهم و يفيدهم بفوائد ، و يجيزهم بقراءة أوراد و أحزاب ، فتناقلوا خبره و حديثه ، فأقبل عليه الناس من كل جهة فشرع فى إملاء الحديث على طريق السلف فى ذكر الأسانيد و الرواة و المخرجين من حفظه على طرق

مختلفة ، و كل من قدم عليه يملي عليه الحديث المسلسل بالأولية برواته و مخرجيه و يكتب له سندا بذلك ، و أجازه بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك ، ثم إن بعضا من أفاضل علماء « الأزهر » ذهبوا إليه و طلبوا منه إجازة فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، و اتفقوا على الاجتماع بجامع « شيخون » بالصليبة كل يوم اثنين وخميس من كل جمعة ، فشرع في صحيح البخاري ، و صار يملي عليهم بعد قراءة شيء من الصحيح حديث المسلسلات أو فضائل الأعمال و يسرد رجال سنده و رواته من حفظه ، و يتبعه بأبيات من الشعر كذلك ، فيتعجبون من ذلك فازداد شأنه و عظم قدره و اجتمع عليه أهل تلك النواحي و غيرها من العامة و الأكابر و الأعيان ، و التمسوا منه تبيين المعاني ، فانتقل من الرواية إلى الدراية ، و صار درسا عظيما ، و ازدادت شهرته ، و أقبل الناس من كل ناحية لسماعه و مشاهدة ذاته ، و دعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة و المقرئ و المستملي و كاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثية كثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة ، و صاحب المنزل و أصحابه و أحبابه و أولاده ، و بناته و نسائه من خلف الستائر ، و بين أيديهم مجامر البخور بالعنبر و العود مدة القراءة ، ثم يختمون كذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم على النسق المعتاد ، و يكتب الكاتب أسماء الحاضرين و السامعين حتى النساء و الصبيان و البنات و اليوم و التاريخ ، و يكتب تحت ذلك « صح ذلك » و هذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ، وطلب إلى الدولة العلية في سنة أربع و تسعين ، فأجاب ثم امتنع وطار صيته في الآفاق ، وكاتبه ملوك النواحي من تركيا و الحجاز و الهند و اليمن و الشام و البصرة و العراق و ملوك المغرب و السودان و فزان و الجزائر و البلاد البعيدة ، و كثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم ، و قد استجازه السلطان عبد الحميد الأول ملك قسطنطينية ، فأجازه بكتب الحديث ، وكتب

له الإجازة ، وكتب إجازة أيضا لمحمد باشا راغب صدر الوزارة و نظام الملك ، وكتب إجازة إلى « غزة » و « دمشق » و « حلب » و « آذربيجان » و « تونس » و « نادلا » و « حران » و « ديار بكر » و « سنار » و « دارفور » و مدراس و غيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها الذين وفدوا عليه و سمعوا منه و توقفوا لديه و استجازوا لمن هناك من أفاضل العلماء ، فأرسل إليهم مطلوبهم من تلك الأسانيد العليا .

و أما أسانيده فهي كثيرة متشعبة طرقها لا يكاد يحصيها أحد بالبيان إلا ما ذكر مرتضى بن محمد البلكرامي المترجم له في إجازته التي كتبها لبعض أهل اليمن فقال : أخبرني ما بين قراءة و سماع و إجازة خاصة و عامة مشايخنا الأئمة الأعلام السيد نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني و الشهابان أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر المجرى الملوى و أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدى و عبد الله بن محمد الشبراوى و السيد عبد الحى بن الحسن بن زين العابدين البهنسى خمستهم عن مسند الحجاز عطاء بن سالم البصرى و الشهاب أحمد بن محمد النخلى ( ح ) و شيخنا النجم أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفنى ( بالفاء ) عن المسند عبد العزيز ابن إبراهيم الزيادى ( ح ) و شيخنا المتفنن أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى عن الشمس محمد بن منصور الإطفيحى ( ح ) و شيخنا أبو المعالى الحسن بن على المدابغى عن عبد الجواد بن القاسم المحلى ( ح ) و شيخنا المعمر السيد محمد بن محمد التليدى عن أبى عبد الله محمد بن عبد الباقى الزرقانى ( ح ) و شيخنا الشهاب أحمد بن رمضان بن عزام الزعبلى الشهير بالسابق قال هو و هو أعلى بدرجة و الزرقانى و المحلى و الإطفيحى و الزيادى و النخلى و البصرى .

أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلى و زاد الزرقانى و الإطفيحى و الزيادى فقالوا : و أبو الضياء على بن على الشبراملسى ( ح ) و أخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد العشماوى عن أبى العز محمد بن أحمد

ابن العجمى عن أبيه محدث القاهرة الشهاب أحمد بن محمد العجمى ، قال هو والبابلى : أخبرنا المسند نور الدين على بن يحيى الزيادى عن كل من المسندين يوسف بن زكريا و يوسف بن عبد الله الأرميونى كلاهما عن الحافظ شمس الدين أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى ( ح ) و برواية البابلى و الشبراملسى عن الشهاب أحمد بن خليل السبكى و براوية البابلى خاصة عن خاله سليمان بن عبد الدائم البابلى و أبى النجا سالم بن محمد السنهورى وعبد الرؤف ابن تاج العارفين المناوى و الشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفى والمعمر محمد بن محمد بن عبد الله القلقشندى الواعظ خمستهم عن نجم السنة محمد بن أحمد ابن على الغيطى عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصارى .

و برواية السنهورى عن الشهاب أحمد بن محمد بن على بن حجر المكى عن شيخ الإسلام و عن عبد الحق بن محمد السنباطى .

و برواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكى عن الجمال إبراهيم ابن أحمد بن إسماعيل القلقشندى .

و برواية شيخ مشايخنا البصرى عن على بن عبد القادر الطبرى عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن الشمس محمد بن إبراهيم العمرى هو و الجمال القلقشندى و السنباطى و شيخ الإسلام و السخاوى عن حافظ الأمة شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على محمد العسقلانى الشهير بابن حجر قدس الله سره بأسانيده المتفرعة إلى أئمة الكتب السنة و غيرهم مما أوردها فى كتاب « المعجم المفهرس » و هو فى جزء حافل .

و برواية عبد الواحد الخطيب أيضا عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسى هو و الأرميونى و أبو زكريا أيضا عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى بأسانيده المذكورة فى معجمه .

و من مشايخى الإمامان الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف الدنجاوى و مصطفى بن عبد السلام المنزلى أخذت عنهما بثغر « دمياط » و هما يرويان

عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد البديري عن الشيخ إبراهيم الكوراني و قريش بنت عبد القادر الطبري و محمد بن عمر الشوبري و محمد بن داود العناني والمقرئ محمد بن قاسم البقري و أحمد بن عبد اللطيف البشيشي بأسانيدهم .

و من مشايخي سالم بن أحمد النفراوي و سليمان بن مصطفى المنصوري و أبو السعود محمد بن علي الحسني و عبد الله بن عبد الرزاق الحريري و محمد بن الطيب الفاسي و محمد بن عبد الله بن العرب التلمساني الشهير بالمنور و علي ابن العربي السقاط وعمر بن يحيى الطحلاوي و غيرهم .

و ممن كتب بالإجازة إلى جماعة أجلهم : الشهاب أحمد بن علي الميني الحنفي من دمشق وعلي بن محمد السلمي من صالحيتها و أبو المواهب محمد بن صالح بن رجب القادري و محمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب و محمد بن طه العقاد و أحمد بن محمد الحلوي أربعتهم من « حلب » و المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي من « نابلس » و أحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن علي بن خليفة الفريابي كلاهما من « تونس » ، و لي غيرهم من الشيوخ ذوي الرسوخ الموصوفين بالصلاح المنتظمين في سلك ذوي الفلاح تغمدهم الله بعفوه و زادهم من سلسبيل الجنة بصفوه و أسانيدهم مشهورة و في صحف السماعات مسطورة - انتهى .

و قد ذكر مرتضى بن محمد المترجم له في « برنامجه » الذي كتبه للسيد باسط علي بن علي بن محمد بن قادري البلكرامي بمصر نحوا من ثلاثمائة شيخ له الذين أخذ عنهم العلم وسمى منهم من علماء الهند : الشيخ فاخر ابن يحيى العباسي الإله آبادي و الشيخ المسند ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي ، قال : و حضرت بمنزله في دهلي ، و ذكر أنه لقي الشيخ أبا الحسن بن محمد صادق السندي المدني و الشيخ خير الدين بن زاهد الحنفي السورتي و غيرهما .

و أما مصنفاته فأحسنها و أشهرها « تاج العروس شرح القاموس » في عشرة مجلدات كبار ، اشتهر أمره في حياته جدا فاستكتب منه ملك « الروم »

نسخة و سلطان «دار فور» نسخة و ملك الغرب نسخة و طلب منه أمير «اللواء» محمد بيك أبو الذهب نسخة، و جعلها فى خزانة كتب مسجده الذى أنشأه بالقرب من الأزهر و بذل فى تحصيله ألف ريال.

و للمترجم له تآليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب منها: «إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين» فى عشرين مجلدا و «تكملة القاموس» مما فاته من اللغة و «شرح حديث أم زرع» و «رفع الكلل عن العلل» و تخريج حديث «شيبتنى هود» و تخريج حديث «نعم الإدام الخل» و «المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية» و «المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية» و «العروس المجلية فى طرق حديث الأولية» و «شرح الحزب الكبير» للشاذلى المسمى بتنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير و «إنالة المنى فى سر الكنى» و «القول المبتوت فى تحقيق لفظ التابوت» و «حسن المحاضرة فى آداب البحث و المناظرة» و رسالة فى أصول الحديث و رسالة فى أصول المعمى و «كشف الغطا عن الصلاة الوسطى» و «الاحتفال بصوم الست من شوال» و «إيضاح المدارك عن نسب العواتك» و «إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن و الحسين» و «الابتهاج بذكر أمر الحاج» و «الفيوضات العلية بما فى سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية» و «التعريف بضرورة علم التصريف» و «العقد الثمين فى طرق الإلباس و التلقين» و «إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء» و «إتحاف بنى الزمن فى حكم قهوة اليمن» و «إتحاف الإخوان فى حكم الدخان» و «المقاعد العندية فى المشاهد النقشبندية» مائة و خمسون بيتا و «الدرة المضيئة فى الوصية المرضية» مائتان و عشرون بيتا و «إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان» مائة و عشرون بيتا و «ألفية السند» فى ألف و خمسمائة بيت، و شرحها فى عشرة كراريس و شرح «صيغة ابن مشيش» و شرح «صيغة البدوى» و شرح «ثلاث صيغ» لأبى الحسن

البكرى

البكرى، وشرح «سبع صيغ» المسمى بدلائل القرب للسيد مصطفى البكرى و«الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة» و«تحفة العيد» فى كراس، وتفسير سورة يونس على لسان القوم و«لقطة العجلان فى ليس فى الإمكان أبدع مما كان» و«القول الصحيح فى مراتب التعديل والتجريح» و«التحبير فى حديث المسلسل بالتكبير» و«الأمالى الحنفية» فى مجلد و«الأمالى الشيخونية» فى مجلدين، و«معارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من الأسرار» و«العقد المنظم فى أمهات النبي صلى الله عليه وسلم» و«الفوائد الجليلة فى مسلسلات ابن عقيلة» و«الجواهر المنيفة فى أصول أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة» مما وافق عليه الأئمة الستة، والنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية»، و«حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق» و«شرح الصدر فى شرح أسماء أهل بدر» و«التفتيش فى معنى لفظ درويش» و«رفع نقاب الخفاء عمن انتمى إلى وفاء وأبى وفاء» و«بلغة الأريب فى مصطلح آثار الحبيب» و«إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام» و«رشف سلاف الرحيق فى نسب حضرة الصديق» و«القول المبتوت فى تحقيق لفظة ياقوت» و«لقط اللآلى من الجوهر الغالى» وهى فى أسانيد الحفنى، و«هدية الإخوان فى شجرة الدخان» و«إتحاف سيد الحى بسلاسل بنى طى» و«ترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب» و«نشوة الارتياح فى بيان حقيقة الميسر والقداح» وغير ذلك من الرسائل الكثيرة.

وله أشعار كثيرة منها قوله من قصيدة يمدح بها السيد محمد أبا الأنوار ابن وفاء ويذكر فيها نسبه رحمه الله:

مدحت أبا الأنوار أبغى بمدحه ... وفور حظوظى من جليل المآرب
نجيبا تسامى فى المشارق نوره ... فلاحت هواديه لأهل المغارب
محمد الباني مشيد افتخاره ... بعز المساعى وابتذال المواهب
ربيب العلا المخضل سيب نواله ... سماء لندى المنهل صوب السحائب

كريم السجايا الغر واسطة العلا بسيم المحيا الطلق ليس بغاضب
حوى كل حلم واحتوى كل حكمة ففات مرام المستمر الموارب
به ازدهت الدنيا بهاءا وبهجة وزانت جمالا من جميع الجوانب
مخايله تنبيك عما وراءها وأنواره تهديك سبل المطالب
له نسب يعلو بأكرم والد تبلج منه عن كريم المناسب

ومن كلامه أيضا:

توكل على مولاك واخش عقابه وداوم على التقوى وحفظ الجوارح
وقدم من البر الذي تستطيعه ومن عمل يرضاه مولاك صالح
وأقبل على الفعل الجميل وبذله إلى أهله ما اسطعت غير مكالح
ولا تسمع الأقوال من كل جانب فلا بد من مثن عليك وقادح

ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام احتجب عن أصحابه، وأغلق الباب، وترك الدروس والإقراء، واستمر على هذه الحالة إلى أن آذنت شمسه بالزوال، وغربت بعد ما طلعت من مشرق الإقبال، فأصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره، ودخل البيت، واعتقل لسانه تلك الليلة، وتوفي يوم الأحد في شعبان سنة خمس ومائتين وألف ولم يترك ابنا ولا بنتا ولم يرثه أحد من الشعراء ولم يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ودفن بقبر أعده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية - انتهى من «بحر زخار» و«مآثر الكرام» و«أبجد العلوم» و«النفس اليماني» و«نور الأبصار» للسيد مؤمن بن حسن الشبلنجي و«عجائب الآثار في التراجم والأخبار» للشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي المصري.

## ٨٩٤ - السيد مرتضى الأصولي اللكهنوي

الشيخ الفاضل مرتضى الحسيني الشيعي الأصولي اللكهنوي أحد كبار

العلماء، تفقه على السيد دلدار على بن محمد معين النصيرآبادي المجتهد، و له رسالة في إثبات العينية في صفات الله سبحانه للذات، و له حواش و تعليقات على الكتب المتداولة، ذهب إلى «حيدرآباد الدكن» و أقام بها مدة طويلة؛ كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

## ٨٩٥ – السيد مرتضى الأخباري اللكهنوي

الشيخ الفاضل مرتضى الشيعي الأخباري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، له رسالة في أسرار الصلاة و رسالة في تأييد مذهبه من الأخبارية، تفقه على السيد دلدار على بن محمد معين النصيرآبادي المجتهد و أخذ عنه، ثم سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة، فمات بمخا، كما في «تذكرة العلماء» للفيض آبادي.

و من مصنفاته كتابه في الرد على «أساس الأصول» لشيخه دلدار على المذكور، و رد عليه السيد محمد بن دلدار على في كتابه «أصل الأصول».

## ٨٩٦ – السيد مرتضى بن محمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل مرتضى بن محمد بن دلدار على الحسيني النقوي النصيرآبادي ثم اللكهنوي أحد العلماء المشهورين في بلدته. ولد و نشأ بمدينة «لكهنؤ» و قرأ العلم على والده و على صنوه الكبير صادق بن محمد، و حصلت له الإجازة عن أبيه.

مات لسبع عشرة خلون من رمضان سنة ست و سبعين و مائتين و ألف؛ كما في «تكملة نجوم السماء».

## ٨٩٧ – مولانا مردان على البدايوني

الشيخ الفاضل مردان على الحنفي البدايوني أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم أساتذة بمدينة «رامپور» و دهلي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ غلام على العلوي الدهلوي، ثم دخل «فرخ آباد» و عكف على الدرس و الإفادة، أخذ عنه الحكيم أصغر حسين الفرخ آبادي و خلق آخرون.

## ٨٩٨ - الحكيم مرزا على اللكهنوى

الشيخ الفاضل مرزا على بن مرزا جهجو الشيعى اللكهنوى حكيم الملوك، كان ممن تبحر فى المنطق و الحكمة والصناعة، وفاق أقرانه فى معرفة الأمراض المتشابهة فى الأعراض و معرفة الأدوية المتشاكلة فى الصور، قرأ العلم على السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصيرآبادى و على غيره من العلماء، و خدم الملوك، و منح ألقابا رفيعة، أخذ عنه ولده مسيح الدولة و خلق كثير.

مات يوم الخميس لخمس عشرة خلون من صفر سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف، فأرخ لعام وفاته الشاعر المشهور المتلقب فى الشعر بناسخ من قوله ع:

اے وائے مرزا على خان بهادر

## ٨٩٩ - مولانا مسيح الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل الكبير مسيح الدين بن عليم الدين بن نجم الدين الكاكوروى أحد العلماء المبرزين فى الهيئة و الهندسة و النجوم و التاريخ و سائر الفنون الحكمية، ولد لست عشرة خلون من شعبان سنة تسع عشرة و مائتين و ألف، و قرأ العلم على والده و على مولانا فضل الله العثمانى النيوتينى و الشيخ محمد مستعان الكاكوروى و المفتى ظهور الله بن محمد ولى اللكهنوى و الشيخ قدرة على بن فياض على اللكهنوى، و المرزا حسن على الشافعى، و أسند الحديث عن مرزا حسن على المذكور و عن صنوه المفتى رضى الدين، و سافر إلى «أكبرآباد» سنة ثلاث و أربعين و تعلم اللغة الإنكليزية، ثم ولى دار الإنشاء و استقل بها مدة، ولما نقل دار الإنشاء إلى «إله آباد» ذهب إلى إله آباد وأقام بها زمانا، ثم انتقلت خدمته إلى «شمله» فسافر إليها و بعد مدة قليلة صار رئيسا بديوان الإنشاء للحاكم العام للهند، و استقام على تلك الخدمة الجليلة مدة، و اعتزل عنها سنة ١٨٤٤ م و اشتغل بالتجارة و خسر فيها بعدم بصيرته

فذهب

فذهب إلى « مرشدآباد » و خدم الأمراء بها مدة ، و اعتزل عنها سنة ١٨٥٤ م و رجع إلى بلدته فلبث بها سنتين ، ثم بعثه واجد على شاه الكهنوى إلى لندن مع ولده و أمه و أخيه لاسترداد السلطة ، و ثارت الفتنة العظيمة بالهند ، و سخط أهل الحل و العقد على أهل الهند ، فخابت مساعيه فى ذلك ، فعزله واجد على شاه المذكور عن السفارة ، فأقام بلندن مدة ، ثم ذهب إلى مصر القاهرة سنة ١٨٦٣ م و من هناك إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن مشايخ عصره ، و أقام بهما سنتين ، ثم رجع إلى الهند ، و حفظ القرآن الكريم ، و قصر همته على التصنيف و التأليف .

و من مصنفاته : « مفتاح الرشاد لكنوز المعاش و المعاد » و « جدول الطلوع و الغروب » و « شرح الخطبة الشقشقية » و « تاريخ الخلفاء » و « تاريخ الهند » و « تاريخ إنكلترا » و له غير ذلك من الرسائل .

توفى لسبع خلون من محرم سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « سيرة مسيح الدين » لولده إكرام الدين .

## ٩٠٠ – القاضى مصطفى بن خير الدين الگوپاموى

الشيخ الفاضل مصطفى بن خير الدين بن خير الله العمرى الگوپاموى القاضى مصطفى على خان بهادر ، ولد و نشأ بگوپاموَ ، و تلقى العلم من الشيخ محمد زمان و الشيخ محمد أكرم ، كلاهما عن القاضى عبد الغنى بن دائم العمرى الگوپاموى ، ثم لبس الخرقة من الشيخ قدرة على الجشتى المسولوى ، و سافر إلى مدراس ، وكان أمير تلك البلدة من بنى أعمامه ، فولاه التدريس ثم قلده القضاء ، ثم جعله قاضى القضاة بمدراس ، فاستقام على تلك الخدمة مدة عمره .

لـه ديوان الشعر الفارسى و « تذكرة الأنساب » صنفها سنة اثنتين و تسعين و مائة و ألف ببلدة « چينا پتن » و قد طالعتها .

مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما فى « مهرجهانتاب » .

### ٩٠١ - الشيخ مصطفى بن شمس الدين البهلواروى

الشيخ الصالح مصطفى بن شمس الدين بن عبد الحى بن مجيب الله الهاشمى الجعفرى البهلواروى أحد المشايخ القادرية ، ولد لتسع عشرة خلون من صفر سنة تسع و تسعين و مائة و ألف بقرية « بهلوارى » و نشأ بها ، و قرأ العلم على مولانا أحمدى بن وحيد الحق البهلواروى ، و حصلت له الإجازة عن المحدث يوسف البطاح الأهدل المكى سنة ثلاث و عشرين و مائتين و ألف . و حصلت له الإجازة فى الطريقة عن أبيه ، و لازمه ملازمة طويلة ، ثم تولى الشياخة بعده بمكانه ، و انتقل فى آخر عمره إلى مدراس ، و مات بها لسبع عشرة خلون من ذى القعدة سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

### ٩٠٢ - الشيخ مصطفى بن طيب الرفيقى

الشيخ العالم الصالح مصطفى بن طيب بن أحمد بن مصطفى الرفيقى الكشميرى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد سنة ست و عشرين و مائتين و ألف ، و تفقه على والده و أسند الحديث عنه ، و قرأ العلم على غيره من العلماء ، ثم درس و أفاد ، أخذ عنه بهاء الدين و أحمد و أحسن و عبد الشكور و خلق كثير من أهل كشمير .

مات يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حدائق الحنفية » .

### ٩٠٣ - نواب مصطفى خان الدهلوى

الأمير الفاضل مصطفى بن مرتضى الحنفى النقشبندى الدهلوى نواب مصطفى خان شيفته ، كان من الأمراء المعروفين بالكمال ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم أقبل على الشعر إقبالا كليا ، و أخذ عن الحكيم

الحكيم مؤمن خان ولازمه مدة حتى برز فيه، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، وسافر للحج والزيارة لعله سنة أربع وثمانين، ورجع إلى الهند ومات بها.

وكان من الشعراء المفلقين، له «ترغيب السالك إلى أحسن المسالك» و«گلشن بے خار» تذكرة شعراء الهند، وله ديوان الشعر الهندي وآخر بالفارسي.

[ويعتبر من صيارفة الشعر الأردي والحذاق في نقده، يتشرف كبار الشعراء بتقريظه ويحتجون بكلامه].

توفي سنة ست وثمانين ومائتين وألف.

## ٩٠٤ - المفتي مصلح الدين السورتي

الشيخ الفاضل المفتي مصلح الدين بن صالح بن خير الدين الهاشمي السورتي أحد الفقهاء الحنفية، ولي الإفتاء ببلدته واستقل به مدة حياته.

## ٩٠٥ - مولانا مظفر حسين الكاندهلوي

الشيخ العالم الفقيه الصالح مظفر حسين بن محمود بخش الحنفي الكاندهلوي أحد كبار العلماء، لم يكن في زمانه مثله في التورع والاستقامة على الشريعة واتباع السنة المطهرة، لم يأكل قط لقمة مشتبهة. وكان إذا أكل بغير وقوف عليها تذفتها المعدة، ولد ونشأ بكاندهله. واشتغل بالعلم على المفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، ولازمه مدة، ثم سافر إلى دهلي بعد وفاته، وأخذ عن الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز، وأدرك السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، فاستفاض منه وانتصر للسنة السنية البيضاء، وأوذي في ذات الله من المبتدعين، واجتهد في تزويج الأيامى وتجهيزهن، واحتمل المشاق والمحن، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، وسافر إليهما مرة أخرى

فلما بلغ مكة المباركة توفى شيخه يعقوب، فصلى عليه و جهزه، و حج ثم راح إلى المدينة المنورة، فمرض فى أثناء الطريق، و لما وصل إلى تلك البلدة الشريفة انتقل إلى دار الرحمة، و كان ذلك الليلة الخميس عاشر محرم سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف.

## ٩٠٦ - الحكيم مظفر حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل مظفر حسين بن حسن على بن مرزا على الشيعى اللكهنوى الحكيم المشهور، ولد و نشأ ببلدة «لكهنؤ» و قرأ العلم على مولانا أنور على اللكهنوى و على غيره من العلماء، ثم تطبب على والده، و لازمه ملازمة طويلة، و لما مات والده ولى على المارستان السلطانى، و كان يدرس و يفيد، أخذ عنه جمع كثير من الأطباء، و له مصنفات كثيرة، منها «النتائج الحسينية».

مات لثلاث خلون من صفر سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف، كما فى «مهر جهانتاب».

## ٩٠٧ - مولانا مظهر على العظيم آبادى

الشيخ العالم الصالح مظهر على الحنفى العظيم آبادى أحد العلماء المشهورين، له اليد الطولى فى الفقه و الأصول و العربية، درس و أفاد مدة عمره فى «عظيم آباد»، و أخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم الشيخ محمد سعيد بن واعظ على صاحب «قسطاس البلاغة».

توفى يوم السبت لست خلون من صفر سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف، فأرخ عام وفاته محمد سعيد المذكور بقوله ع:

آه شنبهٔ سادس ماه صفر يوم الرحيل[1]

## ٩٠٨ - الشيخ مظهر على الكروى

الشيخ الصالح مظهر على بن أشرف على بن غلام فريد الحسنى الحسينى

(١) يستخرج منه ١٢٤٠ فليتأمل.

الكروى حد المشايخ الجشتية، كان من ذرية الأمير الكبير قطب الدين محمد المدنى الكروى، ولد و نشأ بمدينة «كڑه» و سافر إلى دهلى، و أخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى، ثم رجع و تولى الشياخة ببلدته، أخذ عنه خلق كثير.

مات لثلاث خلون من رجب سنة ست و خمسين و مائتين و ألف.

## ٩٠٩ - نواب معالج خان الدهلوى

الشيخ الفاضل معالج خان الكشميرى الدهلوى كان من كبار الأطباء فى عصره، تقرب إلى محمد شاه التيموري، فلقبه بمعالج خان، و اشتهر بذلك، و دخل «فيض آباد» لعله فى عهد شجاع الدولة. فحظى عنده و عند أهل بيته أمة الزهراء بيگم، فطابت له الإقامة «بفيض آباد» و كان حيا فى عهد آصف الدولة.

## ٩١٠ - السيد معز الدين الكروى

الشيخ الفاضل معز الدين بن خيرات على الحسينى المشهدى الكاظمى الكروى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، قرأ العلم على أساتذة «لكهنؤ» و مات فى شبابه سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف؛ كما فى «تذكرة علماء الهند».

## ٩١١ - مولانا معشوق على الجونپورى

الشيخ الفاضل معشوق على بن غلام حسين الحنفى الجونپورى، كان ابن أخت الشيخ فتح على العمرى الجونپورى صاحب سيدنا الإمام الشهيد، ولد و نشأ ببلدة «جونپور» و قرأ العلم على علماء بلدته، ثم سافر إلى بلاد أخرى، و أخذ الفنون الأدبية عن الشيخ أحمد بن محمد الشروانى، ثم ولى القضاء، و كان كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة. حريصا على جمع الكتب،

و من مصنفاته كتاب مفيد فى الأخلاق، و له «الفرائض الأسلمية» فى المواريث و أجزاء من شرح ديوان المتنبى.

مات لست خلون من رمضان سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف؛ كما فى «تجلى نور».

## ٩١٢ - الشيخ معين الدين السهسوانى

الشيخ الصالح معين الدين بن بخشش الدين الأنصارى السهسوانى الخطيب كان من العلماء الصالحين، ولد و نشأ بسهسوان و سافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره بمدينة «رامپور» ثم سافر إلى بلاد أخرى، ولازم الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى والشيخ عبد الحى ابن هبة الله البڑهانوى زمانا طويلا، و استفاض منهم فيوضا كثيرة، ثم رجع إلى بلدته و جلس للتذكير و الموعظة، و كان يحتسب على الناس و يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر، ولا يخاف فى الله لومة لائم، انتفع به خلق كثير لا يحصون بحد و عد، مات سنة اثنتين و مائتين و ألف؛ كما فى «حياة العلماء» للسهسوانى.

## ٩١٣ - الشيخ معين الدين الأميتهوى

الشيخ الفاضل معين الدين بن سراج الحق بن عبد القادر بن الشيخ أحمد الصالحى الأميتهوى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بأميتهى، و قرأ العلم على ملك العلماء عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى، و سافر معه إلى مدراس ثم رجع إلى بلاده، و أخذ الطريقة عن الشيخ شاكر الله و لازمه مدة، و درس و أفاد، و كان قانعا عفيفا زاهدا، تزوج بابنة الحكيم أكمل خان البريلوى؛ كما فى «صبح بهار».

## ٩١٤ - الشيخ مغيث الدين السهارنپورى

الشيخ الفاضل مغيث الدين الحكيم السهارنپورى أحد العلماء الربانيين، ولد

ولد و نشأ بمدينة « سهارنپور » و قرأ العلم على المفتى إلهى بخش الكاندهلوى وتطبب عليه ، و أخذ الطريقة عن سيدنا الإمام الشهيد و لازمه مدة ، و سافر معه إلى بلاد الثغور ، و شاركه فى الجهاد فى سبيل الله ، ثم رجع إلى الهند و سكن ببلدته يداوى الناس .

و كان عالما كبيرا صالحا تقيا متورعا ناسكا وقافا عند حدود الله و أوامره و نواهيه ، محسنا إلى الناس ، ينفعهم بعلمه و فهمه و تجاربه مع قناعة و عفاف .

## ٩١٥ - الشيخ مقصود بن محمود الكجراتى

الشيخ العالم الصالح مقصود بن محمود بن مراد بن شريف البكرى الكجراتى أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بسورت ، و أخذ عن أبيه و سافر إلى « فتن » فسكن بها ، و كان يدرس « فصوص الحكم » لابن عربى .

مات لست خلون من ذى الحجة سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف بفتن ؛ كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٩١٦ - مولانا مملوك العلى النانوتوى

الشيخ العالم الكبير مملوك العلى بن أحمد على بن غلام شرف بن عبد الله الصديقى النانوتوى أحد الأساتذة المشهورين ، ولد و نشأ بنانوته قرية من أعمال « سهارنپور » و قرأ أياما فى بلاده ، ثم دخل دهلى و أخذ عن العلامة رشيد الدين الدهلوى و عن غيره من العلماء ، و تفنن فى الفقه و الأصول و العربية ، مع مهارة تامة فى المنطق و الحكمة ، ولى التدريس بمدرسة « دار البقاء » فدرس و أفاد مدة عمره ، و أفنى قواه فى ذلك ، حتى ظهر تقدمه فى العلماء ، أخذ عنه خلق كثير لا يحصون بحد و عد ، و سافر إلى الحجاز سنة ثمان و خمسين فحج و زار ، و عاد إلى الهند بعد سنة كاملة ،

مات لإحدى عشرة خلون من ذى الحجة سنة سبع و ستين و مائتين و ألف بمرض اليرقان قبل السابع ، كما فى رسالة ولده يعقوب فى ترجمة الشيخ قاسم النانوتوى .

## ٩١٧ - الحكيم منصور على النجيب آبادى

الشيخ الفاضل منصور على الحكيم النجيب آبادى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، كانت له اليد الطولى فى معرفة الأمراض المتشابهة فى الأعراض و وصف الأدوية المناسبة لها ، أخذ عنه الشيخ نصر الله خان الخويشگى الخورجوى و خلق كثير .

مات لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف و قبره بقرية « حبيب والا » من أعمال « شير كوث » .

## ٩١٨ - مولانا منير على الآسيونى

الشيخ الفاضل منير على الآسيونى أحد رجال الفضل و الكمال ، ولد و نشأ بآسيون ، قرية جامعة من أعمال « أناؤا » و قرأ العلم على مولا حيدر على بن حمد الله السنديلوى ، و أخذ الشعر عن محمد حسن المتلقب بقتيل اللكهنوى ، ثم دخل « فرخ آباد » يتوقع النيابة فى الحكم فأقام بها زمانا ثم ذهب إلى « بنارس » و مات ؛ كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

## ٩١٩ - مولانا منير الله البرارى

الشيخ العالم الصالح منير الله بن حفيظ الدين الواعظى البرارى أحد العلماء الربانيين ، أخذ عن أبيه ، و لازمه مدة ، ثم اشتغل بالدرس و الإفادة ، و كان يعظ ، فانتفع به خلق كثير .

مات سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف بقرية « ماذا مرتضى پور »

(١) مديرية فى الولاية الشمالية بين لكهنؤ و كانپور .



من

من أعمال «برار»؛ كما في «محبوب ذى المنن».

## ٩٢٠ – الشيخ مولا بخش البهاري

الشيخ العالم الفقيه مولا بخش بن القاضي أكبر على الحنفي الصديقي البهاري، كان من كبار العلماء، له «زاد الآخرة» كتاب مفيد في الموعظة، صنفه سنة ست وأربعين ومائتين وألف.

## ٩٢١ – السيد مهدى بن الحسين الهسوى

السيد الشريف العلامة مهدى بن الحسين بن لطف الله بن رفيع الدين ابن السيد أمجد الحسيني الواسطي الكروى ثم الهسوى الفتحپورى أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بهسوه (بفتح الهاء) قرية جامعة من أعمال «فتحپور» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على ملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى وعلى غيره من العلماء، وأخذ الطريقة عن الشيخ على أكبر الچشتي الفيض آبادي ولازمه مدة، وصنف له الشيخ بعض الكتب وكتب له وصية بين فيها مسألة التوحيد على مذهب ابن عربي، وقال فيها: إن عليا رضى الله عنه أفضل من جميع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وهذه الوصية موجودة عندى بخط الشيخ على أكبر المذكور، وكان مهدى ابن الحسين رحمه الله جد أمي الكريمة، له شرح على البيت الأول من المثنوى المعنوى في جزء استدل فيه على وحدة الوجود بالآيات والأحاديث.

مات لخمس عشرة خلون من رمضان سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف بهسوه فدفن بها.

## ٩٢٢ – الحكيم مهدى بن صفى اللكهنوى

الأمير الفاضل مهدى بن صفى الشيعى الكشميرى ثم اللكهنوى نواب منتظم الدولة، كان أصله من كشمير، قدم والده إلى «لكهنؤ»

فى أيام آصف الدولة ، و تقرب إلى الأمراء ، و اشتغل ولده مهدى بالعلم ، و أخذ العلوم الحكمية ، ثم تطبب على من بها من الحذاق فى الصناعة الطبية ، ثم اشتغل بها ، و رزق حسن القبول ، و تقرب إلى نواب سعادة على خان صاحب «أوده» و خدمه مدة ، و لما توفى سعادة على خان المذكور ، و تولى المملكة ولده غازى الدين حيدر ولاه وزيره معتمد الدولة على « خيرآباد » و « مهدى » سنة ثلاثين و مائتين و ألف ، و كان فى قلبه شىء منه ، فأراد أن يبعده عن الحضرة ، ثم أراد أن يعزله و يتهمه بالبغى و الخروج ، فلما وقف عليه الحكيم خرج من مستقره سرا ، و سار إلى « فرخ آباد» و اعتزل هناك مدة من الزمان ، ثم استقدمه نصير الدين حيدر و استوزره سنة ست و أربعين فافتتح أمره بالحزم و السياسة ، و بنى مارستانا كبيرا بمدينة « لكهنؤ » و ولى عليه مرزا على أكبر بن الحاج الغوغائى ، و كذلك أسس دار الطباعة السلطانية و ولى عليها واحدا من الإنكليز ، و كذلك بنى دارا للعجزة ، و المدرسة الإنكليزية ، و بنى المرصد ، و ولى عليه هربرث أحد المهندسين من طائفة الإنكليز ، و بنى مدرسة عظيمة للكشميريين ، و وظف عشرة رجال من العلماء للتدريس ، و وظف للطلبة الوظائف الشهرية و الأطعمة اليومية و رتب لخدمتهم الغلمان ، و كان يستمع منهم الدروس ، و يطعمهم ألذ الحلويات و الأطعمة ، ثم عزل عن الوزارة سنة ثمان و أربعين ، و أمر بجلائه فرحل إلى «فرخ آباد» و لبث بها زمانا ، ثم استقدمه محمد على شاه ، و ولاه الوزارة الجليلة مرة أخرى سنة ثلاث و خمسين ، و مات فى بضعة أشهر من وزارته .

وكان صاحب عقل و رزانة ، متين الديانة ، حازما شجاعا ماهرا بالفنون الحكمية ، له آثار باقية من القناطر العظيمة ببلدة « لكهنؤ » و « شاهجهانپور » و غيرهما ، توفى لأربع بقين من رمضان سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ ، و قبره مشهور ظاهر فى البلدة .

## ٩٢٣ - ملا مهدی بن محمد شفيع المازندرانی

الشيخ الفاضل مهدی بن محمد شفيع الشيعي الأسترآبادی المازندرانی أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بمازندران ، و قرأ العلم على السيد على الطباطبائي وعلى غيره من العلماء ، ثم قدم الهند ودخل لكهنؤ فى عهد غازی الدين حيدر سنة أربعين بعد المائتين و الألف و سكن بها ، وكان فاضلا مجتهدا ، لم يزل مشتغلا بالتدريس و التصنيف ، معتزلا فى بيته ، و من مصنفاته « قاطيس (١) العقول فى قواعد الأصول » و « نباريس الفرعيات فى نواميس الشرعيات » و حاشية له على « المطول » و رسالة له بالفارسية فى أصول الدين ، وله غير ذلك من الرسائل .

مات فى ذى القعدة سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف بمدينة « لكهنؤ » فدفن فى حسينية المجتهد ؛ كما فى « نجوم السماء » .

## ٩٢٤ - السيد مهدی بن هادی اللكهنوی

الشيخ الفاضل مهدی بن هادی بن مهدی بن دلدار على الحسينى الشيعي اللكهنوی أحد أكابر العلماء الشيعة ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ ، و قرأ العلم على والده ، و أجاز له عم أبيه السيد محمد بن دلدار على ، و له مصنفات منها « تحفة الصائم » و « رسالة فى الاجتهاد و التقليد » ، مات بعد وفاة والده بسنتين سنة سبع و سبعين و مائة و ألف ؛ كما فى « تكملة نجوم السماء » .

## ٩٢٥ - السيد مهدی بن نجف على الفيض آبادی

الشيخ الفاضل مهدی بن نجف على الحسينى الرضوی نسبا و الشيعي مذهبا و العظيم آبادی أصلا و الرسول پوری مسكنا ، كان من العلماء المشهورين فى عصره ، قرأ العلم على السيد هادی بن مهدی بن دلدار على المجتهد النصيرآبادی بمدينة لكهنؤ ، و درس و أفاد بها زمانا ، له « تذكرة العلماء » فى أخبار

---

(١) كذا فى نجوم السماء ص ٣٩٦ .

علماء الشيعة في مجلد ضخم بالفارسية .

مات سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف ، و أما « رسول پور » فهي محلة من محلات « جعفر نگر » و هي قرية جامعة من أعمال « إڻاوه » ، كما في « تكملة نجوم السماء » .

## ٩٢٦ – الشيخ مهدى بن صادق الـگلبرگوى

الشيخ الفاضل مهدى بن صادق بن إبراهيم الحسيني الگلبرگوى الدكني ثم المدراسي أحد الرجال المعروفين ، ولد بمدراس سنة ثلاث و عشرين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على عبد الحميد البنگالي و محي الدين الواقف و السيد دين محمد الكرماني وغيرهم ، و فاق أقرانه ، في الشعر و الخط وكثير من الفنون ، كان يكتب النسخ و التعليق في غاية الجودة ؛ كما في « مهر جهانتاب » .

## ٩٢٧ – الشيخ مهدى بن عارف المدراسي

الشيخ الفاضل مهدى بن عارف الحنفي السني المدراسي أحد الأفاضل المشهورين ، ولد سنة سبع عشرة و مائتين و ألف بمدراس ، و نشأ بها ، و قرأ العلم على والده و على عبد القادر و عبد الرحمن و محمد غلام و يوسف على خان و قاضي الملك و مدار الأمراء و على غيرهم من الأساتذة ، و تعلم اللغة الفارسية و الإنكليزية ، ثم ولي التدريس خاصة للانكليز في مدرستهم ، فدرسهم سبع عشرة سنة ثم اعتزل عن ذلك ، و نال معاش تقاعد .

له مصنفات منها « الدليل الساطع » يشتمل على اللغات الهندية ، ومنها « دليل الشعراء » يحتوى على مناهج كلام أهل فارس ، و منها « حكايات دل پسند » و « واقعات آصفي » و « گلزار عجم » في اللغة و « إملا نامه » و « معدن الجواهر » و « روضة العابدين » ترجمة المجلد الأول من الدر المختار و « ترجمة آداب الصالحين » و « خلاصة التكميل » في العقائد و « تحسين الأخلاق » و « مطلوب الأطباء » .



السيد

## ٩٢٨ – السيد مهدي بن عبد الله التستري

الشيخ الفاضل مهدي بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الشيعي الجزائري التستري، أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بتستر، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم قدم الهند، وسكن بمرشدآباد، وقام بها عشرين سنة، حصل له القبول العظيم في بلاد «بنگاله».

مات سنة ست بعد المائتين وألف بمرشدآباد، كما في «نجوم السماء».

## ٩٢٩ – الحكيم مير جان اللكهنوي

الشيخ الفاضل مير جان اللكهنوي الحكيم المشهور بالمهارة في الصناعة الطبية، مات ليلة الخميس لعشر بقين من شوال سنة إحدى وستين ومائتين وألف، فقال السيد علي أوسط اللكهنوي مؤرخا لوفاته ع:

ماه شوال حيف ليل خميس

# حرف النون

## ٩٣٠ – خواجه ناصر بن نصير الدهلوي

الشيخ الفاضل ناصر بن نصير الحسيني الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والموسيقى والشعر، ولد ونشأ ببلدة دهلي، وأخذ الفنون الرياضية عن خواجه فريد الدين الدهلوي، ودرس وأفاد مدة مديدة بدهلي، ثم سافر إلى «عظيم آباد» وأقام بها برهة من الزمان، ثم ابتلي بها بوجع الكلية، ومات في حياة والده، فنقلوا جسده إلى دهلي، ودفنوه بمقبرة أسلافه.

مات في بضع وخمسين ومائتين وألف، لأنه كان حيا سنة ١٢٥٠ هـ، كما يظهر من «گلشن بے خار» ومات والده سنة ١٢٦١ هـ، كما في «آثار الصناديد».

## ٩٣١ - السيد ناصر حسين الجونپوری

الشيخ الفاضل ناصر حسين بن مظفر حسين الحسيني الشيعي الجونپوری أحد الفقهاء الشيعة ، ولد ونشأ بجونپور ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا سخاوة على العمرى الحنفى الجونپوری ، وبعضها على الشيخ عبد الحليم ابن أمين الله الأنصارى اللكهنوى ، ثم لازم الشيخ گلشن على الشيعي الجونپوری ، وأخذ عنه الفقه والكلام على مذهب الإمامية ، ثم سافر إلى « لكهنؤ » وأخذ عن السيد محمد تقى مجتهد الشيعة وسافر إلى الحرمين ، ثم إلى مشاهد العراق ، فحج وزار ورجع إلى الهند .

له « علم الأدب فى مناهج كلام العرب » رسالة فى الأدب بالعربية ، وله « رشق النبال » فى إثبات المتعة وتحريف القرآن ، وله رسالة فى مولد النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة فى تفسير آية التطهير ، ورسالة فى إثبات نجاسة المشركين بالفارسية . وله كتاب ضخم فى مصائب أهل البيت عليهم السلام ، وله رسائل أخرى ؛ كما فى « تجلى نور » .

## ٩٣٢ - الشيخ ناصر وزير الدهلوى

الشيخ الصالح ناصر وزير الحسيني الدهلوى أحد المشايخ النقشبندية ، أخذ الطريقة عن الشيخ دوست محمد القندهارى ، ثم عن الشيخ عبد الرشيد ابن أحمد سعيد الدهلوى المهاجر المدنى ، ولازمه مدة ، وبلغ رتبة الكمال .

مات سنة تسع وتسعين ومائتين وألف بدهلى فدفن بها ؛ كما فى « يادگار دهلى » .

## ٩٣٣ - الشيخ نثار على الظفرآبادى

الشيخ العالم المحدث نثار على بن محمد صادق الحسيني الواسطى

الظفرآبادي كان من ذرية الشيخ قطب الدين أبي الغيث رحمه الله، ولد و نشأ بظفر آباد، و قرأ العلم على مولانا بركة الإله آبادي و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلي و لازم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي و صحبه أربع سنين، و أخذ عنه ثم رجع إلى بلدته، و عكف على الدرس و الإفادة.

و كان عالما كبيرا، بارعا في الفقه و الحديث، مشاركا في المنطق و الحكمة، متواضعا، حسن الأخلاق، حلو المنطق، يحسن الظن بالناس.

مات يوم الجمعة لثلاث بقين من شوال سنة خمس عشرة و مائتين و ألف، و قبره بپان پوره، قرية من أعمال «إله آباد»؛ كما في «تجلي نور».

## ٩٣٤ – الحكيم نثار علي الأمروهوي

الشيخ الفاضل نثار علي بن محمد عسكري بن بخش الله الحنفي الأمروهوي أحد العلماء المبرزين في الصناعة، ولد و نشأ بأمروهه، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم أباه و أخذ عنه الصناعة الطبية، و سكن ببلدة «طوك» فصار المرجع و المقصد في الصناعة الطبية، أخذ عنه ولداه علي حسن و نور الحسن و جمع كثير من العلماء.

## ٩٣٥ – الشيخ نجابة أحمد النگرنهسوي

الشيخ الفاضل نجابة أحمد بن تلطف حسين بن روشن علي الصديقي النگرنهسوي العظيم آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد سنة اثنتين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على مولانا إبراهيم بن مدين الله النگرنهسوي و القاضي هداية علي الكيلانوي، كلاهما عن السيد حيدر علي الطوكي، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير، و كان صالحا تقيا بارا بوالديه يذكر له كشوف و كرامات لا نطيل الكلام بذكرها.

مات لست عشرة خلون من رجب سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف؛ كما في «تذكرة النبلاء».

## ٩٣٦ – الشيخ نجف على السنديلوى

الشيخ الفاضل نجف على بن روشن على بن نصرة الله الشيعى السنديلوى أحد العلماء الأفاضل . ولد و نشأ بسنديله ، و قرأ العلم على الشيخ حيدر على ابن حمد الله السنديلوى ، وله كتاب فى تاريخ « دهولبور » .

توفى بالفالج لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٩٣٧ – القاضى نجف على الجهجهرى

الشيخ الفاضل العلامة نجف على بن عظيم الدين الحنفى الجهجهرى أحد مشاهير الأذكياء كانت له اليد الطولى فى اللغة و الإنشاء و الشعر وسائر الفنون الأدبية . له شرح على « مقامات الحريرى » فى صنعة الإهمال ، و شرح على « ديوان المتنبى » و شرح على « ديوان الحماسة » و شروح على « قصيدة البردة » و « قصيدة بانت سعاد » و « القصيدة الإمسائية » ، و له تعليقات على « المطول » و شرح على الدساتير البازندلى فى اللغة الدرية ، و له تكملة « صولة فاروقى » ديوان الشعر الفارسى .

مات سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف .

## ٩٣٨ – السيد نجف على الفيض آبادى

الشيخ الفاضل نجف على الحسينى الشيعى الفيض آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ذكره أحمد بن محمد بن باقر الأصفهانى فى « مرآة الأحوال » و قال : إنه أفضل العلماء ببلدته و أعلمهم و أقدسهم و الناس يتهمونه بالتصوف – انتهى ، و قال على أكبر الكشميرى فى « سبيكة الذهب » : إنه كان زاهدا تاركا للدنيا الدنية ، و له حالات و مقامات و مكاشفات و كرامات ، كان غذاؤه الخبز اليابس مع الملح الجريش ، و فرشه الحصير العتيق

بحسب

بحسب العريش، قال: إنه كان ذات يوم في الحمام إذ دخل فيه أحد من الأعلام فظن أنه الدلاك، فقال له المستحم: دلكني، فقام و غمزه و دلكه دلكا مديدا فطاب نفسه و أعطاه أجرة جزيلة فرد و قال: ها إن أجرى إلا على الله، و لما فرغ فراح و نقل الحكاية لبعض أخلائه من أهل الصلاح فاستفسر منه حليته فضحك رأسه و قال: هو ليس الدلاك بل هو خير من سكان الأفلاك، فقام المدلوك و ذهب إليه و استغفر لذنبه و خر على قدميه، فرفعه إليه و عانقه و قال: لا بأس إني أتوسل إلى الله بخدمة المؤمنين - انتهى.

مات سنة أربع وخمسين و مائتين و ألف، قال على أوسط اللكهنوى مؤرخا لوفاته ع:

اي هے سيد نجف على فاضل

## ٩٣٩ - السيد نجف على النونهروى

الشيخ الفاضل نجف على الحسيني الشيعى النونهروى الغازيپورى، أحد كبار علماء الشيعة. ولد و نشأ بنونهره، قرية جامعة من أعمال «غازيپور» و سافر للعلم إلى مدينة «لكهنؤ» فقرأ على أساتذة «فرنگى محل» ثم تفقه على السيد دلدار على بن محمد معين الحسيني النصيرآبادى، و له مصنفات عديدة، منها «شرح على القصيدة الحميرية» و منها «حاشية على مبحث المثناة بالتكرير» و منها «حاشية على مير زاهد ملاجلال» و «رسالة في إثبات حرمة نكاح الشيعية بالسني» و منها «زهاب السقر على من استباح الخمر»، و له «رسالة في الأنساب» بالعربية، و «كتاب في مصائب الحسين عليه السلام».

مات سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف.

## ٩٤٠ - قاضي القضاة نجم الدين على الكاكوروى

الشيخ الفاضل الكبير القاضي نجم الدين على بن حميد الدين

(١) كذا.

ابن غازي الدين بن محمد غوث الكاكوروي قاضي القضاة نجم الدين علي خان .
كان من العلماء المشهورين في الهند . ولد بكاكوري لخمس عشرة خلون من ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائة وألف . واشتغل بالعلم على أبيه مدة ، ثم أخذ عن الشيخ عبد الرشيد الجونبوري الدفين بلكهنؤ ، والشيخ غلام يحيى بن نجم الدين البهاري ، وملا حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي ، ولعله أخذ الفنون الرياضية عن العلامة تفضل حسين الكشميري ، ثم قربه العلامة إلى گورنر جنرل ( الحاكم العام بأرض الهند ) فولاه القضاء الأكبر فاستقل به خمسا وعشرين سنة ، وأحيل لكبر سنه على ثلاثة آلاف شهرية ، فأراد أن يعتزل في بيته بكاكوري ، فسافر من « كلكته » ولما وصل إلى مدينة « بنارس » توفي بها إلى رحمة الله سبحانه .

وكان حسن الأخلاق ، مهيبا رفيع القدر ، سليم النفس ، طيب الأعراق ، زاكي الخصال ، بشوشا محبا للفقراء والضيفان ، محسنا إلى ذوي قرابته وأهل بلدته ، له مصنفات منها شرح بسيط بالفارسي على كتاب الجنايات من « الفتاوى الهندية » ، ومنها « الستة الجبرية » في الجبر والمقابلة - وهي منظومة ، وله « شرح على الستة الجبرية » بالفارسي ، وله « رسالة في حسن التناسب للأعضاء الإنسانية » وله « رسالة في السعد والنحس » ، وله « رسالة في حل شبهة الاستلزام » لابن كمونة البغدادي ، وله « رسالة في الأنساب » ، وله أبيات عديدة بالعربية ، ذكرها الشرواني في مصنفاته ، وشعره شعر العلماء .

مات يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من ربيع الثاني سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ؛ كما في « مجمع العلماء » لمنظور الدين الكاكوروي .

## ٩٤١ - السيد نجم الهدى النصيرآبادي

السيد شريف نجم الهدى بن محمد ثابت بن محمد حيا بن محمد سنا بن محمد هدى بن علم الله الحسني الحسيني النقشبندي النصيرآبادي أحد المشايخ المشهورين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بنصيرآباد من أعمال « رائے بريلي » وأخذ

عن الشيخ يحيى بن ضياء الحسيني الجائسي، ولازمه زمانا، وتصدر للارشاد بعده، أخذ عنه الشيخ يار محمد اللعل كنجى والشيخ مختار أحمد الجائسي والسيد ياسين بن مقتدى النصير آبادى وخلق آخرون، وكان مغلوب الحالة، يذكر له كشوف وكرامات. ومن مصنفاته «نجم الهداية» منظومة في مجلد كبير.

مات سنة سبع وخمسين ومائتين وألف؛ كما في «السيرة العلمية» للسيد الوالد.

## ٩٤٢ – الشيخ نذير الدين السرهندي

الشيخ الفاضل نذير الدين بن محي الدين السرهندي أحد الرجال المعروفين بالفضل، انتقل والده من «سرهند» إلى بلدة «بريلى» من أعمال «روهيلكهند» فسكن بها ومات، وقبره بتلك البلدة، وولده نذير الدين المترجم له سافر إلى «فرخ آباد» وناب الحكم فسكن بتلك البلدة، ومات، وقبره بفرخ آباد، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد على الحسيني في تاريخه، وقال: إنه كان عالما بارعا في كثير من العلوم والفنون - انتهى.

## ٩٤٣ – مولانا نسيم الرامپوري

الشيخ نسيم الأفغاني الرامپوري الفاضل الكبير، كان من العلماء المشهورين في عصره ببلدة «رامپور» ذكره عبد القادر في كتابه «روزنامه» وقال: إنه كان يدرس ويفيد، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

## ٩٤٤ – الحكيم نصر الله الدهلوي

الشيخ الفاضل نصر الله بن ثناء الله الحنفي الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والحكمة والمنطق والصناعة الطبية، ولد ونشأ

بدهلى، و قرأ العلم على الشيخ عبد القادر و صنوبه الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبد العزيز، أبناء الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى، ثم تطبب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوى، ثم تصدر للدرس و الإفادة ببلدة دهلى و أقام بها زمانا، ثم استقدمه نواب فيض محمد خان الجهجهرى، فلبث عنده مدة، ثم رجع و خدم الأمراء مدة، ثم راح إلى «جهجهر» و لبث عند عبد الرحمن الجهجهرى، و له رسائل عديدة فى معرفة أمزجة المركبات، و معرفة البحران، و أبيات رائقة بالهندية، و كان يتلقب فى الشعر بوصال، و كان حيا فى سنة ١٢٧١ هـ.

## ٩٤٥ - نواب نصر الله الرامپورى

الأمير الكبير نصر الله بن عبد الله بن على محمد الحنفى الرامپورى نواب نصر الله خان كان من رجال الرئاسة و السياسة، ناب الحكم برامپور سنة ثمان و مائتين و ألف، فاستقل بالوزارة ست عشرة سنة.

و كان رجلا كريما فاضلا شجاعا، حسن الصورة و السيرة، محبا لأهل العلم محسنا إليهم، اجتمع لديه جمع كثير من العلماء و وفدوا عليه من أقطار بعيدة و السادة و الأشراف من نواحى الهند.

توفى لأربع بقين من شوال سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف و له أربع و ستون سنة، كما فى «يادگار انتخاب».

## ٩٤٦ - مولانا نصر الله المارهروى

الشيخ الفاضل نصر الله بن هداية الله بن محمد الكنبوه الحنفى المارهروى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية، ولد و نشأ ببلدة «مارهره» و قرأ العلم على مولوى محمد باقر و مولوى محمد نجاة المشرق، ثم أخذ الطريقة عن السيد آل محمد بن بركة الله الحسينى المارهروى و بعده عن ولده السيد حمزة، و لازمه مدة حياته، و درس و أفاد، أخذ عنه السيد آل أحمد و السيد آل بركات و خلق آخرون.



مات

مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ومائتين وألف ببلدة مارهره ؛ كما في « المشاهير » .

## ٩٤٧ - الشيخ نصر الله الخورجوى

الشيخ العالم الكبير نصر الله بن محمد عمر الخويشكى الخورجوى ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد بخورجه سنة ١٢٢٦ هـ و قرأ العلم على مولانا أحمد على العباسي الجرياكوئى و على غيره من العلماء ، ثم تطبب على الحكيم منصور على النجيب آبادى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العليم اللوهاروى ، ثم تقرب إلى الولاة الإنكليز ، فولوه الأعمال الجليلة ، و ناب الحكم فى بعض المتصرفيات ، و لما أحيل علىَ المعاش ذهب إلى « حيدرآباد » فولى القضاء ثم بولاية الأقطاع الشمالية ثم المغربية . و نال معاش التقاعد من الدولة الآصفية أيضا .

و كان عالما كبيرا بارعا فى كثير من العلوم و الفنون ، حريصا على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير .

وله مصنفات منها « إرشاد البليد فى إثبات التقليد » و منها « شرح خلاصة الكيدانى » بالفارسى و منها « شرح الرباعيات » اليوسفى فى الطب و منها « تاريخ الدكن » و له غير ذلك من الكتب ، مات سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف .

## ٩٤٨ - الشيخ نصير الحق العظيم آبادى

الشيخ العالم المحدث نصير الحق بن ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق بن محيب الله الهاشمى الجعفرى البهلواروى العظيم آبادى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد سنة تسع عشرة و مائتين و ألف بمدينة « عظيم آباد » و قرأ العلم على والده و على الشيخ محمد صفى البهلواروى ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و أخذ عن مرزا حسن على المحدث الشافعى ، و حصلت

له الإجازة عن أبيه، فتصدر للتدريس، و تولى الشياخة بعد أبيه، و كان يمنع المزامير في الغناء، و يأذن للدف فقط.

مات لليلتين بقيتا من شوال سنة ستين و مائتين و ألف بعظيم آباد، فنقل جسده إلى پهلواری؛ كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

## ٩٤٩ — الشيخ نصير الدين الإله آبادى

الشيخ الفاضل نصير الدين بن رضى الدين بن فرحة الله بن عبد الرحمن ابن عبد الرسول الأميتهوى ثم الإله آبادى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بمدينة «إله آباد» و قرأ العلم على والده و تصدر للتدريس و بموته انقطعت سلسلة التدريس من عشيرة العلامة بركة رحمه الله.

## ٩٥٠ — الشيخ نصير الدين الفرخ آبادى

الشيخ الفاضل نصير الدين بن ظهور محمد الأميتهوى الفرخ آبادى أحد الرجال المعروفين، ولد و نشأ بقرية «أميتهى» من توابع «فرخ آباد» و سافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره، ثم رجع و عكف على العبادة و الإفادة؛ كما في «تاريخ فرخ آباد».

## ٩٥١ — مولانا نصير الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الصالح نصير الدين عبيد الله بن جلال الدين الحسيني «البرهانپوري» أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، ولد و نشأ ببلدة «برهانپور» و قرأ العلم على والده و على غيره من الأساتذة، ثم تصدر للتدريس، و له مصنفات كثيرة منها «ذريعة الاستشفاع في سير السيد المطاع» و «الصاعقة الرابية على فرقة الوهابية الكذابية» و «روضة الريحان في فضائل رمضان» و «مستوفى الحقوق في ذم العقوق» و «إيضاح الارتداد» و «ساطع الأنوار من كلام سيد الأبرار»، و «التيسير في مهمات التفسير» و «برهان

الهدى فى تفسير الرحمن على العرش استوى » و « لباب الدقائق فى أحكام الذبائح » و « البراهين الساطعة فى إثبات مذهب أهل السنة اللامعة » و « تنبيه الأغبياء فى فضائل سيد الأصفياء » و « كشف المعضلات فى ذكر النساء المحرمات » و « ترغيب المجاهدين و ترغيم المعاندين » و « هل من مزيد فى جواز اللعن على يزيد » و « المبكيات فى أخبار الشهداء بالطف » و « لطائف التهذيب » و « معيار الأفراس » و « شعب الإيمان » و « رسالة فى تعداد الآيات و الحروف و السور و السجدات فى القرآن الكريم » و « الرسالة الغالية » و « تكملة منافع المسلمين » .

و فى آخر عمره رحل إلى الحرمين الشريفين و مات بالمدينة المنورة وكان ذلك فى الخامس عشر من محرم سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تاريخ برهانپور » .

## ٩٥٢ – الشيخ نصير الدين الرامپورى

الشيخ الفاضل نصير الدين بن غلام حسين الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد و نشأ ببلدة « رامپور » و قرأ الكتب الدرسية من المعقول و المنقول على مولانا نور الإسلام بن سلام الله الرامپورى ؛ ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه جمع كثير ، مات لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ست و ستين و مائتين و ألف ؛ كما فى « يادگار انتخاب » .

## ٩٥٣ – مولانا نصير الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير المجاهد نصير الدين بن نجم الدين الحسينى السونى پتى الدهلوى ، كان من نسل الإمام ناصر الدين الحسينى السونى پتى من جهة الأب ، و أما من جهة الأم فكان سبط الشيخ رفيع الدين بن ولى الله العمرى الدهلوى ، ولد و نشأ بمدينة دهلى ، و قرأ على الشيخ إسحاق ابن محمد أفضل العمرى الدهلوى و على غيره من العلماء ، و تزوج بابنة الشيخ

إسحاق المذكور، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمرى النقشبندى، ولازمه مدة وهاجر عام ١٢٥٠ هـ مع ركب عظيم من المجاهدين، وأقام بالسند مدة، ثم وصل إلى «ستهانه» مركز المجاهدين من أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، واختاروه أميرا، وبايعوه على الجهاد، وتوفى فى نحو سنة ست وخمسين ومائتين وألف، وكان رحمه الله صاحب همة عالية، ونفس قوية، كثير الدعاء، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، محييا للسنة.

## ٩٥٤ - المفتى نظام الدين السورتى

الشيخ العالم المفتى نظام الدين بن خير الدين بن زاهد الهاشمى السورتى أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة «سورت» وقرأ العلم على والده ولازمه مدة، ثم ولى الإفتاء ببلدة سورت، وكان يدرس ويفيد، مات لليلتين بقيتا من شهر رجب سنة أربعين ومائتين وألف؛ كما فى «حقيقة سورت».

## ٩٥٥ - مولانا نظام الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل نظام الدين بن مهدى على الدهلوى أحد الرجال المعروفين فى العلوم الحكمية، له مصنفات عديدة منها «رسالة فى العلوم الطبيعية» صنفها فى سنة ثمان ومائتين وألف، وله «رسالة فى المنطق»؛ كما فى «محبوب الألباب».

## ٩٥٦ - المفتى نظام الدين الديوى

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين بن نور الهدى الحسينى الأعظمى الديوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة، قرأ العلم على العلامة تفضل حسين الكشميرى، ثم ولى الإفتاء، فاشتغل به مدة، ثم تدرج إلى الصدارة بمدينة «بنارس» وكان حيا فى سنة ١٢١١ هـ؛ كما فى «باغ بهار».



السيد

## ٩٥٧ - السيد نظام الدين اللكهنوى

الشيخ الفاضل نظام الدين الحسيني الشيعي اللكهنوى أحد العلماء المشهورين، تفقه على السيد دلدار على بن محمد معين النقوى النصيرآبادي، وكانت له يد بيضاء فى المنطق و الحكمة و الهيئة و الهندسة و الحساب و الشعر و غير ذلك، و له مصنفات؛ كما فى «تذكرة العلماء».

## ٩٥٨ - الشيخ نظام الدين الكشميرى

الشيخ الفاضل نظام الدين الفورالهى الكشميرى أحد العلماء الربانيين، سافر إلى الحجاز فحج و زار، و لقى المشايخ و أخذ منهم، ثم رجع إلى الهند و دخل دهلى، و لازم دروس الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى و قرأ عليه، ثم رجع إلى كشمير، و اعتزل عن الناس فى بيته، فلم يخرج منه قط، حتى أن ولده مات فلم يخرج من بيته للدفن. و كان ينتسخ القرآن الكريم و يجعله موقوفا للقراء، و «الملهمات» رسالة له فى التصوف.

مات لليلة بقيت من ذى الحجة سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف؛ كما فى «تاريخ كشمير».

## ٩٥٩ - المفتى نظر محمد السهسوانى

الشيخ العالم المفتى نظر محمد بن المفتى أبى محمد بن المفتى محمد عاقل الحسيني المودودى السهسوانى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بسهسوان، و قرأ العلم على أبيه، و ولى الإفتاء بعده، فاشتغل به زمانا، ثم أخذته الجذبة الإلهية فسافر إلى بلاد، و أخذ الطريقة عن الشيخ سيف الله ببلدة «سلون» و كان من خلفاء السيد حمزة الحسيني المارهروى، فلازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته، و عكف على العبادة، و ترك الإفتاء لولده نور أحمد، ثم سار إلى بلدة

«بريلى» و أخذ عن السيد على أكبر الحسيني المودودى الدهلوى ثم الفيض آبادى ، ولازمه مدة ، ثم رجع إلى بلدته ، و حصل له القبول العظيم .

مات يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من ذى القعدة سنة ست و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما فى « حياة العلماء » .

## ٩٦٠ – الشيخ نعمة حسين الجونپورى

الشيخ الفاضل نعمة حسين بن ولاية حسين العمرى الشيعى الجونپورى كان من نسل الشيخ من الله بن بهاء الدين الجونپورى ، ولد لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة سبع عشرة و مائتين و ألف ، و قرأ العربية على الشيخ عناية مخدوم و مولانا سخاوة على الجونپورى ، و الرسائل المختصرة فى المنطق إلى « شرح الشمسية » و حاشيته على خير الدين محمد و « شرح الوقاية » و « شرح هداية الحكمة » للميبذى على خادم حسين البنارسى و «خلاصة الحساب» و « شرح السلم » و « شرح العقائد النسفية و الرشيدية » وغيرها على مولانا قدرة على و « المختصر النافع » على آقا إسماعيل الإيرانى و « الفرائض الشريفية » على فضل رب البنارسى و قرأ « مير زاهد رسالة » و « مير زاهد ملا جلال » و شرح « السلم » لحمد الله و شرحه للقاضى و شرح « هداية الحكمة » للشيرازى و « الشمس البازغة » و سائر الكتب الدرسية على الشيخ عطا حسنين البنارسى . ثم خدم الحكومة الإنكليزية ، و صرف عمره فى ذلك ؛ و من مصنفاته شرح على « زبدة الصرف » و رسالة فى الفرائض و رسالة فى العروض و القافية و ديوان الشعر الفارسى و الهندى ، مات ببدايون و دفن بها ؛ كما فى « تجلى نور » .

## ٩٦١ – الشيخ نعمة الله البهلواروى

الشيخ العارف الكبير نعمة الله بن مجيب الله بن ظهور الله الهاشمى الجعفرى البهلواروى أحد المشايخ المشهورين ، ولد لأربع خلون من محرم

سنة ستين و مائة و ألف ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا وحيد الحق البهلواروى ، ثم لازم أباه و أخذ عنه الطريقة ، و تولى الشياخة بعده و له إحدى و ثلاثون سنة ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء و المشايخ ، توفى لليلة بقيت من شعبان سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف بقرية « بهلوارى » فدفن بها ؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ٩٦٢ — المفتى نعمة الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير المفتى نعمة الله بن المفتى نور الله بن القاضى محمد ولى ابن القاضى غلام مصطفى الأنصارى اللكهنوى أحد كبار الأساتذة ، لم يكن فى زمانه مثله فى الهيئة و الهندسة و الحساب و غيرها من الفنون الرياضية ، ولد و نشأ ببلدة « لكهنؤ » و قرأ العلم على والده و على عمه المفتى ظهور الله ، ثم ولى الإفتاء ببلدة « فيض آباد » و بلدة لكهنؤ ، فاستقل به مدة ، ثم سافر إلى « بڑوده » بلدة من أرض « كجرات » و لبث بها عند الحكيم هاشم على خان الرضوى المهانى زمانا ، و أقام ببلدة « بتيا » ( بكسر الموحدة و سكون الفوقية) بلدة من بلاد « بهار » مدة طويلة ، و كان أمير تلك الناحية يحسن إليه .

و كان ذا توقد و ذكاء و حلاوة فى المنطق و تواضع و حلم ، يدرس بغاية الدقة و المتانة ، حتى قيل : إنه كان يدرس ورقا واحدا من كتاب فى ثلاث ساعات نجومية ، و كان يتتبع الشروح و الحواشى كلها ، و كان لا يرضى حتى يلقى دروسه على ذهن الطالب ، أخذ عنه الشيخ عبد الحليم ابن أمين الله و ولده العلامة عبد الحى و القاضى محمد فاروق الجرياكوتى و شيخنا فضل الله بن نعمة الله المترجم له و خلق كثير من العلماء ، مات سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف .

## ٩٦٣ — مولانا نعيم الدين القنوجى

الشيخ الفاضل نعيم الدين بن فصيح الدين الحنفى القنوجى أحد العلماء

المبرزين فى المعقول والمنقول، ولد ونشأ بقنوج. وقرأ العلم على الشيخ عبد الباسط القنوجى، وكان فى أخذ العلوم وتحصيل الكمالات العلمية تلو أخيه الكبير عليم الدين، ومن مصنفاته شرح على تصديقات «السلم» وحاشية على شرح «هداية الحكمة» للصدر الشيرازى، كما فى «أبجد العلوم».

## ٩٦٤ – مولانا نعيم الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل نعيم الله بن حبيب الله بن محب الله الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على صنوه الكبير ولى الله بن حبيب الله اللكهنوى، ودرس وأفتى، وكان رأسا فى الفقه والفرائض والحساب، أخذ عنه لطف الله اللكهنوى صاحب «القبقاب».

مات لست عشرة خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف.

## ٩٦٥ – مولانا نعيم الله البهرائجى

الشيخ العالم الصالح نعيم الله بن غلام قطب الدين بن غلام محمد بن آدم بن المبارك بن الجلال بن نصير الدين العلوى النقشبندى البهرائجى أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد بمدينة «بهرائج» سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، ونشأ فى مهد العلم والمشيخة، فقرأ المختصرات على أساتذة بلاده، وسافر إلى لكهنؤ و«دهلى» غير مرة، وأخذ عن المولوى محمد خليل ببلدة لكهنؤ والمولوى إمام بخش ببلدة «شاهجهانپور» والمولوى شهاب الدين ببلدة «بريلى»، ثم قدم «لكهنؤ» سنة سبع وسبعين ولازم الشيخ العلامة محمد ولى الأنصارى اللكهنوى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية من المعقول والمنقول، وأخذ الحساب والفرائض عن المفتى عبد الرب اللكهنوى، وأدرك هناك الشيخ محمد جميل النقشبندى سنة ست وثمانين، فلازمه زمانا، وأخذ عنه أذكار الطريقة النقشبندية وأشغالها، ثم سافر إلى

إلى حضرة دهلى ، و لازم الشيخ الكبير مرزا جانجانان العلوى الدهلوى ، و صحبه أربعة أعوام ، و أخذ عنه و نال الإجازة المطلقة منه ، و فى أثناء ذلك أخذ الحديث عن الشيخ حاجى أحمد الدهلوى ، و هو ممن أخذ عن الشيخ المسند ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى . و أخذ القراءة و التجويد عن الشيخ سلطان يوسف الختلانى ، ثم قدم « لكهنؤ » و تصدر للارشاد و التلقين ، و أقام بها مدة من الزمان ، ثم سار إلى «دهلى» ثم إلى «بانى بت» و صحب القاضى ثناء الله العثمانى البانى بتى نحو سنة ، و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم قدم لكهنؤ و قضى بقية حياته فى مسقط رأسه «بهرائچ» مشتغلا بالإرشاد و التربية و العبادة و تلقين الذكر . و من مؤلفاته حاشية على « مير زاهد رسالة » و حاشية على « ملا جلال » و لم تطبعا . و « مكتوبات شيخه المرزا مظهر جان جانان » رحمه الله و « بشارات مظهرية » و خلاصتها « معمولات مظهرية » و « أنفاس الأكابر » ، توفى سنة ١٣١٨ هـ .

## ٩٦٦ - الشيخ تقى على البريلوى

الشيخ الفقيه تقى على بن رضا على بن كاظم على بن أعظم شاه بن سعادة يار الأفغانى البريلوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد فى غرة رجب سنة ست و أربعين و مائتين و ألف . و أخذ عن أبيه و قرأ عليه ما قرأ من الكتب الدرسية ، ثم اخذ الطريقة عن السيد آل رسول المارهروى ، و أسند الحديث عنه سنة أربع و تسعين ، و سافر للحج سنة خمس و تسعين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زينى دحلان الشافعى ، و عاد إلى الهند ، و كان ممن ينتصر للبدع و الرسوم ، و له مصنفات منها «الكلام الأوضح فى تفسير الم نشرح » و « وسيلة النجاة» فى السير ، و «جواهر البيان فى أسرار الأركان» و أصول الرشاد فى تصحيح مبانى الفساد » و « هداية البرية إلى الشريعة الأحمدية » و « إذاقة الآثام لما نعى المولد و القيام» و « تزكية الإيقان برد تقوية الإيمان » و غيرها .

مات فى سلخ ذى القعدة سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٩٦٧ – مولانا نوازش على النگينوى

الشيخ العالم الفقيه نوازش على بن ناصر على الحسينى النگينوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بنگينه بلدة من أعمال « بجنور » و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم درس و أفاد ، له منظومة فى الفرائض .

## ٩٦٨ – مولانا نوازش على الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه نوازش على الحنفى الدهلوى أحد العلماء المذكرين ، أخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز ، و قرأ الكتب الدرسية على غيره من العلماء ، و كان حليما قانعا متوكلا ، حسن الأخلاق ، ربما يعقد فى بيته مجلس التذكير ، و ربما يدعوه المسلمون فى بيوتهم للتذكير ، و كان مرزوق القبول فى ذلك .

## ٩٦٩ – المفتى نور أحمد السهسوانى

الشيخ العالم الفقيه المفتى نور أحمد بن نظر محمد بن أبى محمد الحسينى النقوى السهسوانى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم إلى « مراد آباد » و « رامپور » و « لكهنؤ » و قرأ على أساتذة عصره ، أجلهم العلامة عبد العلى محمد بن نظام الدين اللكهنوى ، ثم ولى الإفتاء ببلدته ، له تعليقات على شرح « السلم » للقاضى مبارك ، و على « الشمس البازغة » للجونپورى و له غير ذلك من المصنفات .

مات سنة ثمانين و مائتين و ألف بسهسوان وله تسعون سنة ؛ كما فى « حياة العلماء » .

## ٩٧٠ – مولانا نور الإسلام الرامپورى

الشيخ العالم الكبير نور الإسلام بن سلام الله بن شيخ الإسلام

الحنفي الدهلوي ثم الرامپوري ، كان من ذرية الشيخ عبد الحق ابن سيف الدين البخاري الدهلوي ، ولد و نشأ برامپور ، و قرأ العلم على ملا حسن بن غلام مصطفى و على ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين ، حين كان ببلدة رامپور ، و على غيرهما من العلماء و صار بارعا في الهيئة و الهندسة و الحساب و غيرها من الفنون الرياضية .

له « إيثار الحق » رسالة في مبحث الزمان ، و رسالة في مبحث المكان و رسالة في أصول الحديث ، و حاشية على شرح « السلم » للقاضي ، و حاشية على « مير زاهد رسالة » و « تعليق نفيس على مبحث المثناة بالتكرير » .

## ٩٧١ – مولانا نور الأصفياء الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل نور الأصفياء بن نور العلي بن قمر الدين الحسيني الأورنگ آبادي ثم الحيدرآبادي أحد العلماء الحنفية ، ولد و نشأ بأورنگ آباد و تفقه على والده ، ثم ذهب إلى « كرنول » و لبث بها زمانا عند نواب ألف خان ، ثم قدم إلى « حيدرآباد » و ولي الوكالة من جهة شمس الأمراء إلى چندولعل ديوان ذلك العصر ، و نال أقطاع الأرض تغل له ثلاثين ألف ربية في كل سنة .

و كان عالما بارعا يدرس و يفيد ، و من مصنفاته « نور القلوب » و « نور الأسرار » و « المناقب الغوثية » .

مات بحيدرآباد سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما في « تزك محبوبي » .

## ٩٧٢ – مولانا نور الحسن الكاندهلوي

الشيخ الفاضل نور الحسن بن أبي الحسن بن المفتي إلهي بخش الكاندهلوي أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بكاندهله على مسيرة ست و ثلاثين ميلا من دهلي و اشتغل بالعلم على أبيه مدة من الزمان ، ثم لازم

العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادى، وأخذ عنه العلوم الحكمية، ثم درس و أفاد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء [منهم السيد أحمد ابن المتقى الدهلوى رائد التعليم العصرى الغربى فى الهند و مؤسس جامعة عليجراه الإسلامية وصاحب التفسير المشهور وكان يراسله و يعترف بفضله].

و كان عالما حليما متواضعا، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة، حلو المنطق ذا عارضة و بلاغة، لا يتكلم إلا بلغة فصيحة و عبارة واضحة جلية، مع تفرده فى المنطق والحكمة.

مات يوم الثلاثاء لإحدى عشرة خلون من محرم الحرام سنة خمس وثمانين و مائتين و ألف بكاندهله فدفن بها.

## ٩٧٣ - السيد نور الحسن الكالپوى

الشيخ الفاضل نور الحسن بن باقر على بن خيرات على الحسينى الترمذى الكالپوى، ولد و نشأ بكالپى، وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم، و جد فى البحث و الاشتغال، حتى برع و فاق أقرانه فى اللغة و الإنشاء و قرض الشعر و سائر الفنون العربية، وسافر إلى «بهوپال» و تقرب إلى نواب صديق حسن القنوجى، فولاه التدريس بمدرسة «سيهور»، له تعريب «الإكسير فى أصول التفسير» للقنوجى، و تقريظ على تفسيره «فتح البيان» ذكره القنوجى فى التقصار و أثنى عليه.

مات سنة ست و تسعين ومائتين و ألف ببلدة بهوپال.

## ٩٧٤ - السيد نور الحسن الأمروهوى

الشيخ الفاضل نور الحسن بن نثار على بن محمد عسكرى بن بخش الله الحسينى الأمروهوى، كان من نسل الشيخ محمد بن عبد الله الرضوى، ولد و نشأ ببلدة «أمروهه» و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عليم الله البجنورى

البجنورى و أكثرها على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادى ، و تطبب على والده ، و كان رجلا صالحا كريما متواضعا ، مفرط الذكاء ، مرزوق القبول فى الطب .

## ٩٧٥ - الحكيم نور الحسن السهسوانى

الشيخ الفاضل نور الحسن بن نياز أحمد العمرى السهسوانى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم إلى «رامپور» و «لكهنؤ» و بلاد أخرى ، فقرأ على أساتذة عصره ، ثم أخذ الصناعة عن الحكيم أسد على السهسوانى ، و لازمه مدة ، حتى برع و فاق أقرانه ، و سار إلى «متهرا» فسكن بها ، و كان يدرس و يفيد .

مات سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف بمتهرا ؛ كما فى «حياة العلماء» .

## ٩٧٦ - مولانا نور الحق اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير نور الحق بن أنوار الحق الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و اشتغل على عمه أزهار الحق ، و سافر معه إلى بلدة «رائ بريلى» و لبث بها مدة فى زاوية السيد محمد عدل رحمه الله ، ثم سافر إلى «بهار» (بضم الموحدة) و قرأ سائر الكتب الدرسية على العلامة عبد العلى اللكهنوى ، ثم رجع إلى بلدته لكهنؤ ، و تصدر للدرس و الإفادة ، و انتهت إليه الرئاسة العلمية ، مات ليلة الأحد لسبع بقين من ربيع الأول سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف ؛ كما فى «الأغصان الأربعة» .

## ٩٧٧ - الشيخ نور الحق البهلواروى

الشيخ الفاضل نور الحق بن عبد الحق بن مجيب الله الهاشمى الجعفرى البهلواروى أحد المشايخ الصوفية ، ولد بقرية «پهلوارى» فى شهر جمادى الآخرة سنة ست و خمسين و مائة و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ وحيد الحق

البهلواروى ثم أخذ الطريقة عن جده مجيب الله وحصلت له الإجازة منه سنة ثلاث وسبعين، وانتقل من «بهلوارى» إلى «عظيم آباد» مع ولده ظهور الحق سنة ثلاثين ومائتين وألف، وكان صاحب وجد وحالة، له ديوان الشعر الفارسى.

مات بعظيم آباد لأربع خلون من شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف؛ كما فى «مشجرة الشيخ بدر الدين».

## ٩٧٨ - الشيخ نور الحق الرامپورى

الشيخ العالم الفقيه نور الحق بن القاضى محمد منعم بن القاضى محمد معصوم الحسينى الرامپورى أحد الأفاضل المشهورين، له تفسير القرآن الكريم، صنفه بأمر فيض الله خان الرامپورى، وله أربعة دواوين للشعر الهندى، ومزدوجات عديدة.

توفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف؛ كما فى «يادگار انتخاب».

## ٩٧٩ - الشيخ نور الدين الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه نور الدين بن عبد الله بن مصطفى بن معين الدين الرفيقى الكشميرى، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد فى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف، ونشأ فى مهد ابن عمه طيب بن أحمد بن مصطفى الرفيقى، ولبس منه الخرقة، وقرأ العلم على مولانا محمد حسن بن نظام الدين وصحب شيوخا كثيرة فى بلاد شتى، ولم يرغب فى النكاح قط.

وكان عظيم الهيبة، جليل الوقار، عالى الهمة، حسن الأخلاق، كثير المواساة للناس، وكان ينظم الأشعار أحيانا.

مات فى تاسع رجب سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف؛ كما فى «حدائق الحنفية».

## ٩٨٠ - مولوى نور الدين الرامپورى

الشيخ الفاضل نور الدين بن إسماعيل الحنفى الرامپورى أحد المتكلمين، لم تكن له خبرة بالكتاب و السنة، و له مصنفات كثيرة منها «الفاروق بين الحق و الباطل» أوله: الحمد لله كلام قديم لبيان بالجمال له - الخ، صنفه سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف، و منها «خليفة الرحمن» فى الفقه و الكلام كلاهما بالعربية.

قال فى كتابه «الفاروق» فى حق يزيد بن معاوية عليه ما يستحقه: هو شريف من أشراف قريش و ساداتهم نسبا و حسبا جميعا، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الأئمة من قريش، و لأنه اقتدى به جميع أصحاب رسول الله أو بعضهم فاتباعه صار أمرا مسنونا فى أمر خلافة الله عند الله له، و ما وقع من اختلاف بين عثمان بن عفان و محمد بن الصديق و بين على بن أبى طالب و معاوية بن أبى سفيان و بين حسين بن على و يزيد بن معاوية فى أمر صحة خلافة الله و عدمه فعند الله لا اعتبار له، فان قال أحد من الناس إنى لا أتبع يزيد بن معاوية و لا أذكره بالخير لأنه لم يتبعه حسين بن على قطعا، فقل له: الخارجى يقول كذلك إنى لم أتبع عليا لأنه لم يتبعه معاوية بن أبى سفيان، و الرافضى و الخارجى كل واحد منهما يقول إنى لا أتبع عثمان بن عفان لأنه لم يتبعه محمد بن الصديق فى آخر أيام خلافته. فما تقول فى جوابهما فهو جوابك بلسانك - الخ.

و قال فى «خليفة الرحمن» إن يزيد كان شاعرا عالما دبيرا حسن الوجه، و كانت عمته أم حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه و سلم و الصلاة و السلام كما وجب على آله كذلك وجب على صهرانه لأن الصهرية سبب القرابة نسبا و حسبا جميعا.

وقال: كانت خلافته باختيار معاوية بن أبي سفيان وبيعة الصحابة كلهم أو بعضهم منهم عمرو بن العاص، واتباع الصحابة واجب، وكان اتباع خلافتهم واستخلافهم أيضا واجبا لقوله صلى الله عليه وسلم: أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم.

قال: وإذا عرفت هذا فنسبة الفسق والكفر إلى يزيد بن معاوية حرام واستحلاله كفر، وما قيل إنه جوز اللعن على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه أمر بالملاهي وشرب الخمر وظلم الناس وغير ذلك فهذا كله بهتان عظيم لا يجوز سمعه.

وقال: يزيد بن معاوية كان خيرا من جميع الناس في زماننا لأنه رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحل ذكره إلا بالخير - انتهى؛ وإني لم أقف على سنة وفاته.

## ٩٨١ - مولانا نور الزمان الدهاكوي

الشيخ الفاضل نور الزمان الدهاكوي أحد العلماء الصالحين، كان قانعا متورعا، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري في كتابه «روز نامه».

## ٩٨٢ - مولانا نور عالم الرامپوري

الشيخ الفاضل نور عالم الحنفي الأفغاني الرامپوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية كان يدرس ويفيد، قرأ عليه عبد القادر بن محمد أكرم الرامپوري شرح «هداية الحكمة» للميبذي وذكره في كتابه «روز نامه».

## ٩٨٣ - السيد نور العلي الحيدرآبادي

الشيخ العالم الصالح نور العلي بن قمر الدين الحسيني الأورنگ‌آبادي أحد العلماء المتورعين، ولد سنة ١١٦٠ هـ ونشأ بأورنگ آباد، وقرأ العلم على

على والده، وحج وزار معه ثم قدم «حيدرآباد» فأقام بها زمانا، وكان لا يتردد إلى بيوت الأمراء والأغنياء، وكان قائم الليل صائم الدهر، لم تفته صلاة بجماعة قط. مات لثلاث عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، وفي «محبوب ذي المنن» إنه مات ١٢٣٣ هـ بمدينة حيدرآباد، فدفن بها في حديقة والده نور الأصفياء وله مائة سنة؛ كما في «تزك محبوبي».

## ٩٨٤ – مولانا نور كريم الدريابادي

الشيخ الفاضل نور كريم بن مخدوم بخش بن كريم بخش القدوائي الدريابادي أحد العلماء المشهورين، ولد في سنة خمس عشرة ومائتين وألف بدرياباد ونشأ بها، وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوي وعلى غيره من العلماء؛ ثم تطبب على الحكيم محمد على ابن غلام نبي اللكهنوي، وسكن بلكهنؤ عاكفا على الدرس والإفادة، وبعد مدة من الزمان ولي التدريس في كينكث كالج المدرسة الكلية بلكهنؤ.

وكان رجلا كريما متواضعا مشكلا منور الشبيه قد أدركه السيد الوالد وذكره في «مهر جهانتاب»، وله مصنفات كثيرة في الطب، منها «شفاء الأمراض» في المعالجات، ومنها «ترجمة مفرح القلوب» في الكليات، ومنها ترجمة «مخزن الأدوية» في المفردات وله غير ذلك من الرسائل.

مات سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وله ثلاث وسبعون سنة.

## ٩٨٥ – الشيخ نور الله البجهرايوني

الشيخ الصالح نور الله بن محمد مقيم الحنفي الصوفي البجهرايوني الأعظم پوري أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ ببجهرايون بلدة من

أعمال « مرادآباد » و قرأ العلم على المفتي شرف الدين الرامپوری و على غيره من العلماء ببلدة « رامپور » ثم دخل « لكهنؤ » و لازم الشيخ عبد الرحمن الصوفي اللكهنوی ، و صحبه عمرا طويلا ، و قرأ عليه بعض كتب التصوف و السلوك ، و له مصنفات في ذلك منها « النور المطلق » شرح « كلمة الحق » لشيخه عبد الرحمن المذكور ، و منها « إزالة القناع عن وجوه السماع » كتاب مبسوط في إباحة السماع بالفارسي ، و منها « تنوير الجنان » في سيرة شيخه عبد الرحمن .

## ٩٨٦ – المفتي نور الله اللكهنوی

الشيخ العالم الفقيه المفتي نور الله بن محمد ولي بن غلام مصطفى الأنصاری اللكهنوی ، كان من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين السهالوی ، ولد و نشأ ببلدة « لكهنؤ » و قرأ العلم على والده و على المفتي عبد الواجد الخيرآبادی ، و صار بارعا في الفنون الرياضية و غيرها . و ولي الإفتاء ببلدة لكهنؤ ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه خلق كثير ، و له تعليقات شتى على الكتب الدرسية ، و رسالة في الجبر و المقابلة .

قال عبد الباری بن عبد الوهاب اللكهنوی في « آثار الأول » : إنه كان مشهورا في توضيح المطالب و توقيعها في ذهن الطالب ، مات سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف .

## ٩٨٧ – الشيخ نور محمد المهاروی

الشيخ العالم الصالح العارف نور محمد بن هندال الجشتي المهاروی أحد المشايخ المشهورين ، كان اسمه « بهيل » ( بكسر الموحدة ) و كان من طائفة « كهل » من قوم « بنوار » ، ولد لأربع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين و أربعين و مائة و ألف بقرية « جوتاله » و حفظ القرآن على محمد مسعود المهاروی ، و سافر إلى « لاهور » و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذتها ،

ثم دخل دهلى و قرأ على الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوى ، و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة ، ثم رجع إلى « مهارون » قرية من أعمال « بهاولپور » فسكن بها و صار مرزوق القبول ، أخذ عنه الشيخ سليمان ابن زكريا التوسوى و خلق كثير ، و كان به شأن رفيع فى قوة النسبة و دعاء الخلق إلى الله و الانقطاع عن علائق الدنيا ، نفع الله به و بخلفائه خلقا كثيرا ، و كان صاحب جذبة إلهية قوية و تأثير عظيم .

مات لثلاث ليال خلون من ذى الحجة سنة خمس و مائتين و ألف بقرية « تاج سرور » على ثلاثة أميال من مهارون فدفن بها ؛ كما فى « خزينة الأصفياء » .

## ٩٨٨ – مولانا نور محمد السورتى

الشيخ العالم الصالح نور محمد الحنفى السورتى أحد عباد الله الصالحين ، قرأ العلم على مولانا أحمد على و السيد محمد هادا بمدينة « سورت » ، و كان يسترزق بصناعة الأمشاط ، و يأكل من عمل يده .

مات لست عشرة خلون من ذى القعدة سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « الحديقة الأحمدية » .

## ٩٨٩ – الشيخ نور محمد الجهنجهانوى

الشيخ العارف الكبير نور محمد الچشتى الجهنجهانوى أحد المشايخ المشهورين ، كان من نسل الشيخ عبد الرزاق الولى المشهور ، أخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ عبد الرحيم الأفغانى الشهيد ، و ستر حاله بتعليم الأطفال فى قرية « اوهارى » و لم يفته تكبير التحريمة ثلاثين سنة ، و سافر إلى بلاد الثغور مع شيخه عبد الرحيم ، و أخذ عن سيدنا الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوى و بايعه ، ثم رجع بأمره إلى الهند ، أخذ عنه الشيخ الكبير شيخنا إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المشرفة و خلق آخرون ، مات لأربع عشرة خلون من رمضان سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف ؛ كما

فى « أنوار العارفين » .

## ٩٩٠ - السيد نور الهدى الأورنگ آبادى

الشيخ العالم الكبير نور الهدى بن قمر الدين الحسينى الأورنگ آبادى أحد المشايخ النقشبندية، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ونشأ فى مهد العلم و المشيخة ، وأخذ عن أبيه و فرغ من تحصيل العلوم المتعارفة فى السادس عشر من عمره ، وحفظ القرآن ، و حج وزار مع والده ، و درس و أفاد بأورنگ آباد مدة عمره ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، له شرح بسيط على « مظهر النور » لوالده فى مبحث الوجود الذى صنفه بأمر مرزا جان جانان العلوى الشهيد ، و له « شرح على نور الكريمتين » لوالده و« بوارق النور » حاشية على « شرح مظهر النور » له ، و « رسالة فى التشكيك » على الحاشية القديمة و« رسالة فى الإيراد على القاضى عضد الدين الايجى » ورسالة فى ما أورد على السيد الزاهد و له غير ذلك من الرسائل .

مات فى سلخ رمضان سنة عشر و مائتين و ألف ، و قيل إنه مات سنة ثلاث بعد ألف و مائتين و له خمسون سنة .

## ٩٩١ - السيد نور الهدى الطوكى

السيد الشريف نور الهدى بن محمد على بن عبد السبحان الحسنى الحسينى النصيرآبادى ثم الطوكى بخشى الملك سيد نور الهدى خان بهادر هيبت جنگ ، كان من الأجواد الكرام ، ولد و نشأ بنصيرآباد ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى « لكهنؤ » و أخذ عن أساتذتها ، ثم سافر إلى « طوك » و تقرب إلى وزير الدولة أمير تلك الناحية فجعله « مير بخشى » و أقطعه أرضا خراجية فاستقل بها مدة حياته .

و كان جوادا كريما محسنا ، سافر إلى الحجاز فحج و زار ، ولد سنة ثلاثين

ثلاثين و مائتين و ألف ، و مات سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف و له سبعون سنة تقريبا ، كما في « السيرة العلمية » للسيد الوالد .

## ٩٩٢ – الشيخ نياز أحمد البريلوى

الشيخ العالم العارف نياز أحمد بن رحمة على العلوى السرهندى ثم البريلوى أحد كبار المشايخ الجشتية ، ولد سنة ثلاث و سبعين و مائة و ألف بسرهند ، و دخل دهلى فى صغر سنه ، فتربى فى مهد الشيخ فخر الدين ابن نظام الدين الدهلوى ، و أخذ عنه العلم و الطريقة ، ثم سافر إلى « بريلى » بأمر شيخه و سكن بها ، و حصل له القبول العظيم .

وكان عالما كبيرا بارعا فى العلوم الحكمية ، ماهرا فى الفنون الرياضية ، أخذها عن خواجه أحمد الدهلوى ، له رسالة دقيقة بالعربية فى الحساب ، صنفها لأجل السيد آل رسول المارهروى ، و له ديوان الشعر الفارسى و الهندى ، [ أكثره فى التوحيد و الحب الإلهى و التصوف ، و قد سارت أبياته مسير الأمثال ، و انتشرت فى الأوساط الصوفية ] .

مات لست خلون من جمادى الآخرة سنة خمسين و مائتين و ألف ببلدة « بريلى » فدفن بها .

# حرف الواو

## ٩٩٣ – مولانا وارث على السنديلوى

الشيخ الفاضل وارث على بن أمين الله بن وصف الله بن علاء الدين الحسينى السنديلوى ، كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، ولد سنة أربع ومائتين و ألف بسنديله و نشأ بها ، و قرأ المختصرات على مولوى أحمد بخش السنديلوى ، ثم دخل « لكهنؤ » و أخذ عن الشيخ نور الحق و الشيخ سراج الحق و الشيخ جعفر على الكسمنڈوى و مولانا مظهر على التاجر

و الحكيم فرزند حسين الفرخ آبادى ، ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

مات فى عاشر رمضان سنة سبع وأربعين و مائتين و ألف ؛ كما فى « تذكرة علماء الهند » .

## ٩٩٤ – المفتى و اجد على البنارسى

الشيخ الفاضل العلامة المفتى واجد على بن إبراهيم بن عمر العمرى البنارسى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بلكهنؤ و قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ، ثم ولى الإفتاء بمدينة « لكهنؤ » فى السفارة الإنكليزية ، فاستقل به خمس عشرة سنة ، ثم راح إلى « بتيا » ( بكسر الموحدة و سكون الفوقية ) فاستخدمه أمير تلك الناحية .

وكان إماما جوالا فى المنطق و الحكمة ، متفردا بين أقرانه فى تدريس « الشفاء » و « الأفق المبين » و الحواشى القديمة و الجديدة ، درس و أفاد مدة عمره ، و أخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد .

مات ببلدة « چهپره » يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الأول سنة ست وسبعين و مائتين و ألف ، فأرخ لوفاته بعض أحبابه من قوله تعالى "ولا يبغون عنها حولا" ؛ كما فى « حياة سابق » .

## ٩٩٥ – مولانا واصل على الجائسى

الشيخ الفاضل واصل على بن رحمة الله الحنفى الجائسى أحد العلماء الأفاضل ، ولد و نشأ بمدينة « جائس » وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء ، ثم سار إلى « آنوله » و ولى التدريس بمدرسة « خانسامان » فدرس بها زمانا ، و لما سار شاه عالم إلى « روهيلكهند » خرج منها و قدم بلدته ، و أخذ الطريقة عن الشيخ أشرف بن حبيب الله الأشرف الجائسى رحمه الله ، ولازمه مدة ؛ كما فى « تاريخ جائس » .

## ٩٩٦ - مولانا وجيه الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير وجيه الدين الدهلوى أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة ، قرأ العلم على مولانا نظام الدين بن قطب الدين الكهنوى و ولى التدريس ببلدة دهلى ، أخذ عنه خلق كثير ، وكان مفرط الذكاء كثير الشعر ، مات و دفن ببلدة دهلى ؛ كما في « الرسالة القطبية » .

## ٩٩٧ - مولانا وجيه الدين السهارنپورى

الشيخ العالم المحدث وجيه الدين الحنفى السهارنپورى أحد العلماء الأفاضل ، أخذ عن الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى و أسند عنه ، ثم درس و أفاد مدة بسهارنپور ، أخذ عنه أحمد على بن لطف الله السهارنپورى و قرأ عليه « صحيح البخارى » .

## ٩٩٨ - الشيخ وجيه الله المدراسى

الشيخ العالم الصالح وجيه الله بن مجيب الله العظيم آبادى ثم المدراسى أحد الشعراء المجيدين ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، و بايع الشيخ منعم الدهلوى ، و لما مات أبوه قسم متروكاته على الفقراء و المساكين ، و سافر للحج ، فلما وصل إلى « مدراس » لبث بها اثنتى عشرة سنة عند نصير الدولة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و عاد إلى مدراس فأقام ببلدة « ترچناپلى » مدة ، ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية فحج و زار ، و رجع إلى مدراس و أقام مدة حياته ، وكان شاعرا مجيد الشعر ، له ديوان الشعر الفارسي و من شعره قوله :

بيهوده بسير گل و گلزار مگرديد    درگلشن دل باغ و بهار است به بينيد

مات سنة تسع وعشرين و مائتين و ألف بمدراس ؛ كما في « نتائج الأفكار » .

## ٩٩٩ - مولانا وحيد الدين البهلتي

الشيخ العالم المجاهد وحيد الدين بن معين الدين البهلتي الدهلوي أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ بقرية « بهلت » على عشرين ميلا من دهلي، وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، وصحب الشيخ عبد العزيز وصنوه عبد القادر ثلاث عشرة سنة، ثم لازم السيد الإمام المجاهد السيد أحمد بن عرفان الشهيد رحمه الله وسافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند، ثم سافر معه إلى الثغور.

## ١٠٠٠ - مولانا وحيد الحق البهلواروي

الشيخ الفاضل الكبير وحيد الحق بن وجيه الحق بن أمان الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد كبار الأساتذة، ولد ونشأ ببهلواري وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على خاله الشيخ مبين الجعفري، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير.

وكان شيخا صدوقا، حسن الأخلاق، مليح الشمائل، حلو الكلام، ورعا تقيا، يحترز عن الشبهات ولا يأكل طعام مستخدمي الحكومة الإنكليزية، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فيكسر أطواق الأطفال يطوقونهم بها في المحرم، ويقطع الزنانير التي يلبسونها في عاشوراء، وكان يتزيا بزي الفقراء، ولا يتجشم التصنع في الزي واللباس، وكان يجلس على الحصير وعليه خميصة سوداء، وكان يجتنب عن استماع الغناء في أول الأمر، كما هو دأب الفقهاء الحنفية، فلما غلبت عليه الحالة، رغب إليه وحضر في مجلس السماع غير مرة.

وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، أخذ عنه بنوه أحمدي وعلي أكبر وبنو خاله المفتي عبد المغني وعبد العلي وعمه الصغير عبد الواسع والشيخ شمس الدين ونور الحق ونعمة الله بن مجيب الله وعبد القادر بن خير الدين

خير الدين العبادي و خلق كثير ، وله تعليقات شتى على « هداية الفقه » و « شمائل الترمذي » و « تفسير البيضاوي » و له رسائل في الفقه .

مات لست بقين من صفر سنة إحدى و مائتين و ألف و قيل مائتين و ألف .

## ١٠٠١ — مولانا وزير على السنديلوى

الشيخ الفاضل وزير على بن أنور على بن أكبر على بن محمد الله الصديقى السنديلوى أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية ، ولد و نشأ بسنديله ، و قرأ العلم حيثما أمكنه في بلاده ، ثم سافر إلى « كلكته » و أخذ الفنون الأدبية بها ، و ولى التدريس في المدرسة العالية بخمسين و مائتى ربية راتبا شهريا ، له ديوان الشعر العربي ؛ كما في « تذكرة علماء الهند » .

## ١٠٠٢ — الشيخ وصى أحمد البهلواروى

الشيخ الفاضل وصى أحمد بن مصطفى بن شمس الدين بن عبد الحى ابن مجيب الله الهاشمي الجعفري البهلواروى أحد العلماء المتصوفين ، ولد في سلخ ذي الحجة سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على خاله الشيخ أبي الحسن و محمد حسين ابنى الشيخ نعمة الله بن مجيب الله ، و أسند الحديث عن أبيه ، و أخذ الطريقة عن جده لأمه الشيخ نعمة الله و خاله أبي تراب ، و سكن ببلدة « بهلوارى » خلافا لوالده و جده ، و كان شاعرا مجيد الشعر ، له ديوان الشعر الفارسي و الهندى .

توفي لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما في « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ١٠٠٣ — مولانا ولاية على الصادق پورى

الشيخ الإمام العالم المحدث ولاية على بن فتح على بن وارث على

ابن محمد سعيد الهاشمي الصادق پوری العظیم آبادی أحد العلماء الربانيين ، ولد بصادق پور سنة خمس و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم مدة ببلدته ، ثم سافر إلى « لكهنؤ » و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ أشرف بن نعمة الله الكهنوى ، و بايع سيدنا الإمام أحمد بن عرفان البريلوى الشهيد ، ثم رجع إلى بلدته ، و أقام الجمعة و الجماعة ، و اشتغل بالتدريس و التذكير مدة ، ثم لازم شيخه السيد أحمد المذكور ، وأخذ الحديث عن الشيخ إسماعيل ابن عبد الغنى الدهلوى ، و سافر معه إلى الحدود ، و جاهد فى الله مدة ، ثم بعثه شيخه السيد أحمد إلى بلاد الدكن ، فسافر إلى « حيدرآباد » و أقام بها زمانا ، و هدى الله به بعض عباده ، ثم لما سمع بشهادة فى معركة « بالا كوٹ » رجع إلى بلده « عظيم آباد » و أقام بها سنتين ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الله سراج مفتى الأحناف بمكة المباركة ، ثم راح إلى اليمن و نجد و حضرموت و غيرها من أقطاع العرب و أخذ عن القاضي محمد بن على الشوكانى ، ثم عاد إلى الهند و بعث أخاه عناية على إلى الحدود ثم ارتحل بنفسه و غزا على « كشمير » و حصل له الفتوحات العظيمة ، فلاذ صاحب كشمير بالإنكليز ، فوقعوا فيه و أخذوه و أتوا به إلى « لاهور » و أمره الحاكم العام أن يفرق الجنود و يذهب بنفسه إلى عظيم آباد ، و لا ينتقل من بيته سنتين ، فرضى بذلك و أقام ببلدته و عكف على التدريس و التلقين و التذكير ، حتى انقضت المدة ، فارتحل مع أهله و عياله و دار البلاد ، ثم ذهب إلى الحدود ، و اشتغل بها بالتدريس و التلقين و تعليم الفنون الحربية و تجهيز الجيوش .

و كان ربع القامة ، مائلا إلى الطول أسمر اللون أزج الحاجبين ، كث اللحية ، يلوح على وجهه علائم الهم و مخائل الذل و الافتقار ، و كان حريصا على اتباع السنة السنية ، متتبعا للسنن فى كتب الحديث و السير ، عاملا بها ، جامعا بين العلم و العمل و العبادة و الفتوة ، عالى الهمة ، بعيد النظر ،

رابط الجأش، زاهدا في الدنيا، مقبلا إلى الله بقلبه و قالبه، قوى التأثير كثير الابتهال و الدعاء.

و قال القنوجي في «إبقاء المنن»: إني لقيته في «قنوج» و حضرت تذكيره فما رأيت أحدا أسرع تأثيرا منه - انتهى.

مات في شهر الله المحرم سنة تسع و ستين و مائتين و ألف.

## ١٠٠٤ - السيد ولاية على الكامونپورى

الشيخ الفاضل ولاية على الشيعي الكامونپوری أحد رجال العلم، قرأ أكثر الكتب الدرسية على السيد حسين بن رمضان على النونهروی و سافر إلى مشاهد العراق، و أخذ بها عن السيد مرتضى.

مات سنة ست و تسعين و مائتين و ألف؛ كما في «تكملة نجوم السماء».

## ١٠٠٥ - الشيخ ولاية على الإسلامپوری

الشيخ الصالح ولاية على بن كريم بخش بن مير على بن حسن على الحسيني الهمداني الإسلامپوری أحد المشايخ المشهورين، كان من نسل الشهاب على الحسيني الهمداني رحمه الله، ولد سنة سبع عشرة و مائتين و ألف بإسلامپور، قرية جامعة من أعمال «عظيم آباد» و قرأ المختصرات في الصرف و النحو و غيرهما، ثم لازم الشيخ يحيى على النوآبادی، و أخذ عنه الطريقة، ثم عكف على الإفادة و العبادة، و كان شيخا صالحا مرزوق القبول، أخذ عنه خلق كثير.

مات في الرابع عشر من محرم سنة ثلاثمائة و ألف، كما في «أنوار الولاية».

## ١٠٠٦ - المفتي ولى الله الفرخ آبادی

الشيخ العالم الفقيه المفتي ولى الله بن أحمد على الحسيني الفرخ آبادی

أحد العلماء المشهورين، ولد بقرية «سانڈى» من أعمال «خير آباد» يوم الجمعة لعشر خلون من شوال سنة خمس وستين ومائة وألف، وسافر مع أبيه إلى «فرخ آباد» فى صفر سنة، واشتغل بالعلم على من بها من العلماء، ثم دخل «قنوج» ولازم دروس الشيخ عبد الباسط بن رستم على القنوجى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية، وسافر إلى الحجاز سنة تسع وثمانين فحج وزار، وأخذ القراءة والحديث عن الشيخ أحمد بن محمد سعيد صفر ووالده محمد سعيد والشيخ عبد الملك الحنفى مفتى مكة المباركة والشيخ إبراهيم الشافعى الزبيرى، ورجع إلى الهند سنة ست وتسعين، وبنى مدرسة عظيمة بفرخ آباد سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وسماها "فخر المرابع" ودرس وأفاد، أخذ عنه خلق كثير.

له مصنفات عديدة منها «شرح ورد التقرب وحزب التوسل إلى سيد الأنبياء والرسل» ومنها «نظم الجواهر» و«نضد الفرائد» تفسير القرآن الكريم فى ثلاث مجلدات بالفارسى ومنها «تاريخ فرخ آباد» فى مجلد بالفارسى ومنها «المطر الثجاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج».

مات يوم الاثنين بخمس خلون من رجب سنة تسع وأربعين ومائتين وألف.

## ١٠٠٧ – مولانا ولى الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل العلامة ولى الله بن حبيب الله بن محب الله الأنصارى اللكهنوى أحد الأساتذة المشهورين، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على عمه ملا مبين، ولازم دروسه مدة، ثم اشتغل بمطالعة أسفار القدماء ومقالات العلماء، وبذل جهده فى التدريس، حتى انتهت إليه الرئاسة العلمية بمدينة «لكهنؤ» وانتفع به خلق كثير.

ومن مصنفاته «معدن الجواهر» تفسير القرآن الكريم و«نفائس الملكوت

الملكوت شرح مسلم الثبوت » فى أصول الفقه ، و حاشية على « هداية الفقه » و حاشية على «العروة الوثقى» للعلامة كمال الدين فى الكلام ، و حاشية على شرح « هداية الحكمة » للشيرازى فى الحكمة ، و له تكملة شرح « السلم » لملا حسن و شرح بسيط على « غاية العلوم و معارج الفهوم » و على « تذكرة الميزان » و له تكملة شرح « السلم » لجده عبد الحق ، و له ثلاث حواش على « مير زاهد رسالة ، و حاشية على « مير زاهد ملا جلال » و حاشية على « مير زاهد شرح المواقف » و له « رسالة فى مبحث التشكيك » و له « كشف الأسرار فى خصائص سيد الأبرار » و « مرآة المؤمنين » و « تنبيه الغافلين فى مناقب آل سيد المرسلين » و « آداب السلاطين » و « عمدة الوسائل » و « الأغصان الأربعة » و له غير ذلك من الرسائل .

مات فى عاشر صفر سنة سبعين و مائتين و ألف و له ثمان و ثمانون سنة .

## ١٠٠٨ – مولانا ولى الله السورتى

الشيخ العالم الكبير ولى الله بن غلام محمد السورتى الكجراتى ثم البرهانپورى أحد الافاضل المشهورين . ولد و نشأ بكجرات و استقدمه أبوه إلى « برهانپور » حين ولى التدريس بها ، فقرأ عليه الكتب الدرسية فى سبع سنوات ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، فحج و زار ، و أخذ الحديث عن الشيخ أبى الحسن السندى ، و رجع إلى الهند بعد وفاة والده سنة تسع و أربعين و مائة و ألف ، فسكن بمدينة « سورت » و درس و أفاد بها مدة حياته ، أخذ عنه خلق كثير .

له كتاب « التنبيهات النبوية فى سلوك الطريقة المصطفوية » جمع فيه أبواب الزهد و الآداب و ما يتعلق بذلك ، لخصه من « المشكاة » للخطيب و « الشفاء » للقاضى عياض و « المواهب اللدنية » للقسطلانى و غيرها ،

أوله : الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال ، و الصلاة و السلام الأتمان الأكملان الأشملان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون و غفل عن ذكره الغافلون ـ الخ .

مات لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع و مائتين و ألف ؛ كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ١٠٠٩ – مولانا ولي الله البدايوني

الشيخ الفاضل ولي الله الحنفي البدايوني أحد الأفاضل المشهورين ، قرأ العلم على مولانا باب الله الجونپوري ، و درس و أفاد مدة طويلة ببدايون ، أخذ عنه الشيخ سلامة الله و خلق آخرون .

## ١٠١٠ – مولانا ولي الله اللاهوري

الشيخ الفاضل ولي الله الحنفي اللاهوري أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على مولانا غلام رسول القلعوي و مولانا نور أحمد الكوټلوي و مولانا نور أحمد البكوي و على غيرهم من العلماء .

و كان قوي الحفظ ، سريع الإدراك ، شديد الرغبة في المباحثة ، يفتي ويعظ و يذب عن حمى دين الإسلام ، و يرد على النصارى أباطيلهم .

له مصنفات عديدة منها « صيانة الإنسان عن وسوسة الشيطان » و « الأبحاث الضرورية » و « المباحثة الدينية » و غير ذلك .

مات بمرض الإسهال يوم الجمعة لست بقين من جمادى الأولى سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ؛ كما في « حدائق الحنفية » .

# حرف الهاء

## ١٠١١ – الشيخ هادي بن أحمدي البهلواروي

الشيخ الفاضل هادي بن أحمدي بن وحيد الحق الهاشمي الجعفري

البهلوارى أحد العلماء الصالحين ، ولد است خلون من شوال سنة تسع وتسعين ومائة وألف بقرية « بهلوارى » ونشأ بها ، وقرأ العلم على أبيه ودرس وأفاد ، أخذ عنه جمع كثير ، مات لخمس عشرة خلون من شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف بقرية بهلوارى ؛ كما فى « مشجرة الشيخ بدر الدين » .

## ١٠١٢ - السيد هادى بن على أحمد الكالپوى

الشيخ العالم الفقيه هادى بن على أحمد بن خيرات على الحسينى الترمذى الكالپوى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بكالپى ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على المفتى أسد الله الإله‌آبادى ، وأكثرها على المفتى صدر الدين الدهلوى ودرس زماناً قليلا ، مات سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ؛ كما فى « ضياء مهدى » .

## ١٠١٣ - السيد هادى بن مهدى اللكهنوى

الشيخ الفاضل هادى بن مهدى بن دلدار على الحسينى النقوى الشيعى اللكهنوى مجتهد الشيعة بمدينة « لكهنؤ » ، ولد فى سابع رجب سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف ، وتوفى والده وجده فى صغر سنه ، فتربى فى مهد عمه السيد حسين ، وقرأ عليه العلم فأجازه عمه المذكور وعمه الكبير محمد بن دلدار على إجازة عامة ، وأثنى على علمه وفضله وذكائه ثناءاً جميلا فتصدر للتدريس .

وكانت له اليد الطولى فى المناظرة بالمسيحيين ، اعترف بـه الموافق والمخالف ، ولقبه أمجد على شاه بصدر الشريعة عمدة العلماء .

له مصنفات عديدة منها كتابه فى إثبات النبوة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ببشارات الأنبياء ، وله رسالة فى كيفية الصلاة فى أرض التسعين ، ورسالة فى أجوبة ما نقضوا على مصنفاته ، وكتابه « تمحيص الحق » فى رد ما بعث

إليه قسيس النصارى من الرسائل من بلدة « أكبرآباد »، وله تعليقات على « الحبل المتين » للعاملي، و رسالة وجيزة في الأدعية المأثورة .

توفي سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف فدفن في حسينية جده بلكهنؤ ، كما في « تكملة نجوم السماء » .

### ١٠١٤ – مولانا هادى على اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير هادى على بن حسين على بن محيب الدين بن غلام قادر البجنورى اللكهنوى ؛ كان من نسل الشيخ فخر الدين الشهيد ، ولد و نشأ بقرية « بجنور » من أعمال « لكهنؤ » و قرأ العلم على المفتى سعد الله المرادآبادى، و على غيره من العلماء ، و برز فى النحو و اللغة و قرض الشعر ، له تعليقات شتى على الكتب الدرسية ، و منظومة فى خواص الأبواب ، و منظومة فى شرح « الأربعين » للشيخ ولى الله ، مات سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف .

### ١٠١٥ – الحكيم هاشم بن أحسن الدهلوى

الشيخ الفاضل هاشم بن أحسن بن أفضل الدهلوى الحكيم المشهور فى الهند ، له حاشية على « شرح الأسباب و العلامات » صنفه سنة أربع و ثمانين و مائة و ألف فى شبابه ، أوله : الحمد لله الذى هدانا الصراط المستقيم الخ ، كما فى « محبوب الألباب » .

## حرف الياء

### ١٠١٦ – السيد ياد على النصيرآبادى

الشيخ الفاضل ياد على الحسينى النقوى الشيعى النصيرآبادى الفقيه المحدث ، كان من كبار الشيعة ، ولد و نشأ ببلدة « نصيرآباد » من أعمال

راى

« رائ بریلی » و قرأ العلم على السيد دلدار علی بن محمد معین الحسینی النصیرآبادی المجتهد ، و تفقه علیه و لازمه مدة طویلة . وكان يفتخر بتلمذه ، ثم اعتزل عنه ، و له تفسير القرآن بالفارسي ؛ كما في « تذكرة العلماء » .

مات يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف ، فقال علی أوسط اللكهنوی مؤرخا لوفاته ع :

یوم اثنین و بست و پنجم بوده

## ١٠١٧ - مولانا یار علی الترهتی

الشيخ العالم المحدث یار علی الحنفی الترهتی أحد العلماء المبرزين في الفقه و الحديث ، قرأ الكتب الدرسية في بلاده ، ثم سافر إلى دهلی ، و قرأ الحديث على الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمری الدهلوی سبط الشيخ عبد العزيز ، وكان مفرط الذكاء متوقد الذهن .

## ١٠١٨ - الشيخ ياسين بن أبي بكر السورتی

الشيخ الصالح ياسين بن أبي بكر بن صادق بن عطاء الله بن عبد الله ابن عبد اللطيف بن پیر محمد الجانپانیری السورتی ، كان من نسل سعد بن أبي وقاص الصحابی المبشر بالجنة رضی الله عنه ، تولى الشياخة بمدينة « سورت » مقام عبد القادر بن محمد السورتی ، أخذ عنه جمع من الناس ، مات لإحدى عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين و مائتين و ألف ؛ كما في « الحديقة الأحمدية » .

## ١٠١٩ - السيد يحيى بن ضياء الجائسی

الشيخ العالم الفقيه يحيى بن محمد ضياء بن محمد عدل الحسنی الحسینی الجائسی أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بمدينة « جائس » من توابع « رائ بریلی » و أخذ الطريقة عن السيد محمد عدل بن محمد علم الله الحسنی الحسینی البريلوی ، و أخذ عنه السيد نجم الهدى النصيرآبادی و الشيخ أمين الدهر بن

عالى تبار الجائسي و خلق كثير .

## ١٠٢٠ - مولانا يحيى على الصادقپورى

الشيخ العالم المحدث يحيى على بن إلهى بخش بن هداية على الجعفرى الهداوى ثم الصادقپورى أحد العلماء الربانيين المجاهدين . ولد سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف و قرأ العلم على صنوه الشيخ أحمد الله و على الشيخ ولاية على ، و أخذ الطريقة عن الشيخ ولاية على المذكور ، وأسند الحديث عنه ، ثم تصدر للتدريس و التذكير ، و كانت له اليد الطولى فى الفقه والحديث و مهارة تامة فى استخراج المواريث و الحساب .

و كان آية من آيات الله سبحانه فى الصبر على البلاء و الرضاء بالقضاء والشجاعة و السماحة ، سافر إلى الحدود مع شيخه ولاية على ، وأعانه فى الغزو و الجهاد ، ثم عاد معه إلى الهند و اشتغل بالتدريس و التذكير مدة ، ثم سافر معه مرة أخرى ، و لما توفى شيخه عاد إلى الهند و عكف على التدريس و التذكير زمانا طويلا ، ثم قبض عليه الإنكليز بسبب الإعانة لمن كانوا من غزاة الهند من أصحاب السيد أحمد رحمه الله سنة ثمانين و مائتين و ألف وألقوا عليه من المصائب ما لا يحصيها البيان ، وكان يتحمل ذلك و ينشد :

و لست أبالى حين أقتل مسلما  على أى شق كان فى الله مصرعى
و ذلك فى ذات الإله و إن يشأ  يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم أصدرت المحكمة حكمها بالشنق ، فأبدى سروره و فرحه بذلك ، وحكم عليه بالنفى المؤبد إلى جزيرة « اندمن » و توفى هناك سنة أربع وثمانين و مائتين و ألف ؛ كما فى « الدر المنثور » .

## ١٠٢١ - الشيخ يحيى على النوآبادى

الشيخ الصالح يحيى على بن مظفر على الحسينى النعمى النوآبادى

البهاري أحد المشايخ المشهورين ولد ببلدة « بهار » سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف و قرأ العلم ولازم الشيخ حسن على المنعمي البٹنوی، و أخذ عنه الطريقة، و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه ولده أشرف على و الشيخ ولاية على الإسلامپوری و خلق كثير، توفى لعشر خلون من ذی القعدة سنة أربع و ستين و مائتين و ألف « بخسرو پور نو آباد » فدفن بها؛ كما في « أنوار الولاية ».

## ١٠٢٢-القاضی يعقوب على الـگوپاموی

الشيخ الفاضل يعقوب على بن فضل على بن رحم على العثماني السنديلوی ثم الگوپاموی أحد العلماء الصالحين، ولد في رمضان سنة سبع و مائتين و ألف و اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة، ثم سافر إلى « مدراس » و قرأ على الشيخ تراب على الخيرآبادی و الشيخ حسن على الماهلی و القاضی إرتضا على الگوپاموی، و ولی الإفتاء بمليبار، ثم القضاء في «مچهلی بندر » ثم ولی الصدارة براجمندری، و اشتغل بتلك الخدمات مدة طويلة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند و اعتزل عن الناس براجمندری.

و توفي بذلك المقام لعشر بقين من رمضان سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف؛ كما في «روز روشن ».

## ١٠٢٣ - الحكيم يعقوب اللكهنوی

الشيخ الفاضل يعقوب الكشميری اللكهنوی الحكيم المشهور بالحذق في الصناعة الطبية، قرأ على السيد محمد أصغر الحسيني الدهلوی، ثم تطبب على السيد محمد بن محمد الأصغر الدهلوی المشهور بالمرتعش، و اشتغل بالطبابة في « كانپور » زمانا، ثم رجع إلى «لكهنؤ» و سكن بها في « جهوائی ٹوله » و عكف على الدرس و الإفادة، وكان من خيار الناس صورة و سيرة،

انتفع بدروسه جمع كثير من العلماء، منهم السيد الوالد رحمه الله، مات سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف و له ثمانون سنة؛ كما في «مهرجهانتاب».

## ١٠٢٤ – مولانا يعقوب الدسنوى

الشيخ العالم الفقيه يعقوب الحنفي الدسنوى أحد فحول العلماء، له اليد الطولى في الفنون الرياضية، ولد و نشأ بدسنة (بكسر الدال المهملة) قرية من أعمال «بهار» و قرأ المختصرات على أساتذة بلاده، ثم سافر و أخذ عن الشيخ سخاوة علي العمرى الجونپورى، ثم رجع إلى «بهار» و اشتغل بالدرس و الإفادة مدة ببلدة «مونگير» ثم ولي التدريس في مدرسة إنكليزية ببلدة بهار. مات سنة ثمانين و مائتين و ألف.

## ١٠٢٥ – مولانا يعقوب الدهلوى

الشيخ العالم المحدث يعقوب بن محمد أفضل العمرى الدهلوى المهاجر إلى مكة المشرفة، كان سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوى المحدث، ولد ببلدة دهلي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة مائتين و ألف و نشأ في مهد جده المذكور، و قرأ عليه ثلاثة دروس من «شرح الكافية» للجامي و قرأ «الجلالين» عليه في حالة المشي، و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ رفيع الدين بن ولي الله، و حصلت له الإجازة عن الشيخ عبد العزيز المذكور في العلم و الطريقة. فدرس و أفاد مدة ببلدة دهلي، ثم هاجر مكة المشرفة مع صنوه الكبير إسحاق بن أفضل رحمه الله سنة ثمان و خمسين و سكن بمكة، أخذ عنه السيد صديق حسن القنوجي و خواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادى و خلق كثير.

مات يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف بمكة المباركة؛ كما في «مهرجهانتاب».

## ١٠٢٦ - المفتي يوسف بن أصغر اللكهنوي

الشيخ الفاضل العلامة المفتي يوسف بن المفتي أصغر بن المفتي أبي الرحم بن المفتي يعقوب الانصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين ، ولد بلكهنؤ سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف وقرأ العلم على أبيه وعلى المفتي ظهور الله والمفتي نور الله ، وولي الإفتاء بعد أبيه سنة خمس وخمسين فاستقل به إلى سنة اثنتين وسبعين ، واعتزل في بيته مدة بعد ذلك ، ثم ولي التدريس في المدرسة الحنفية الإمامية ببلدة « جونپور » سنة سبع وسبعين فدرس بها إلى سنة ست وثمانين ، ثم سافر إلى الحجاز فدخل مكة في آخر رمضان وسافر إلى المدينة المنورة في آخر شوال ثم مات بالمدينة .

وكان من كبار الأساتذة ، درس وأفاد مدة عمره ، وله مصنفات مشهورة منها حاشية على شرح السلم للقاضي وحاشية على شرح « السلم » لملا حسن وحاشية على « الشمس البازغة » للجونپوري وتكملة الحاشية ملاحسن على « الشمس البازغة » وحاشية على « طبعيات الشفاء » وحاشية على « شرح الوقاية » إلى مبحث المسح بالرأس وتعليقات على « تفسير البيضاوي » و « صحيح البخاري » .

مات يوم الأحد لإحدى عشرة بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائتين وألف ، كما في « مقدمة عمدة الرعاية » .

## ١٠٢٧ الحكيم يوسف الدهلوي

الشيخ الفاضل يوسف بن غلام حسن الحنفي الدهلوي الحكيم الحاذق ، ولد ونشأ بمدينة دهلي ، وقرأ العلم على كبار الأساتذة وتطبب على والده وعمه ، ثم تصدر للدرس والإفادة .

## ١٠٢٨ - القاضي يوسف الشاهجهانپوري

الشيخ العالم الفقيه القاضي يوسف بن أبي يوسف الحنفي الأفغاني

الشاهجهانپوری أحد العلماء المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بمدينة « شاهجهانپور » و قرأ العلم فى مدرسة العلامة عبد العلى ثم سافر إلى « بهار » ( بضم الموحدة ) و قرأ عليه الكتب الدرسية و تزوج فى تلك البلاد ، ثم سافر إلى « مدراس » و لبث بها زمانا عند والاجاه ، ثم سافر إلى « حيدرآباد » و ولى القضاء بها سنة ثمان و مائتين و ألف فى أيام نظام الملك نظام على خان الحيدرآبادى ، و لقب « شريعت الله خان بهادر » .

و كان كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه ولده ذو الفقار على و الشيخ عبد الكريم الحيدرآبادى الشهيد و خلق آخرون ، مات سنة أربعين و مائتين و ألف .

## ١٠٢٩ – نواب يوسف على خان الرامپورى

الأمير الكبير نواب يوسف على خان بن نواب محمد سعيد خان الشيعى الرامپورى ، أحد الرجال المعروفين بالرئاسة و السياسة ، ولد و نشأ فى نعمة أبيه وولى الرئاسة سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف مكان والده .

و كان فاضلا كريما محبا لأهل العلم ، شاعرا مجيد الشعر ، له ديوان شعر فى مجلد ، توفى لست بقين من ذى القعدة سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ، كما فى « يادگار انتخاب » .

## ١٠٣٠ – الشيخ يوسف بن عبد الله البيجاپورى

الشيخ الصالح الفقيه يوسف بن عبد الله بن محمد درويش الحسينى العريضى البيجاپورى أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على المفتى عبد القوى الحيدرآبادى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أقام بها زمانا ثم رجع

إلى الهند و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ رحمة الله الأودگيرى و سكن بحيدرآباد ، وكان يدرس الفقه و الحديث ، مات لثلاث ليال خلون من صفر سنة تسع عشرة و مائتين و ألف بمدينة « حيدرآباد » فدفن بها ؛ كما في « محبوب ذى المنن » .

بسم الله الرحمن الرحيم

# تقديم

## الجزء الثامن من كتاب

## "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"

للعلامة السيد عبد الحي الحسني ( م ١٣٤١ ﻫ )

بقلم أبي الحسن علي الحسني الندوي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فقد كانت الهند - كما يعلم من له إلمام بالتاريخ الإسلامي - حلقة ذهبية مهمة من حلقات العالم الإسلامي ، وقد مثلت دورا فريدا ذا شخصية خاصة في الفكر الإسلامي والعلوم الإسلامية ، يتحقق ذلك من أجال نظره في كتاب « الثقافة الإسلامية في الهند » للعلامة السيد عبد الحي الحسني الذي نشره « المجمع العلمي العربي بدمشق[1] » في ١٣٧٧ ﻫ = ١٩٥٨ م ، والذي نتحدث عن كتابه « نزهة الخواطر » في هذا المقال ، وغمرت الهند موجات

---

(١) ويدعى بمجمع اللغة العربية الآن .

الهجرة الإسلامية بعد حملة التتار على العالم الإسلامي بصفة خاصة، إذ كانت من أقوى الحصون و المعاقل للعناصر الإسلامية الكريمة القوية، و الأسر النجيبة الذكية، العريقة في الدين و العلم في إيران و تركستان، وما وراء النهر بصفة خاصة، و هي المنطقة التي وقعت تحت سنابك المغيرين، و تحت رحمة الوحوش في بحر القرن السابع الهجري، وذلك بوجود حكومات إسلامية قوية في الهند، كانت تتلقى هذه الوفود الكريمة بصدر رحب، و تكرم وفادتها، و تحسن رفادتها، وتتنافس في أكبر عدد من العلماء، والسادة، والأشراف، وأهل الفضل و الصلاح الذين يلتجئون إليها، وتعتبر وجودهم مفخرة ليست فوقها مفخرة، وقد هزمت هذه الحكومات الإسلامية الجنود الزاحفة من التتار شر هزيمة، جربها التتار في تاريخهم الطويل، الذي لم يكن يعرف غير الانتصار، و غير النار و الدمار، وحطمت جيوشهم تحطيما لايعرف في غير هذه الناحية من نواحي العالم الإسلامي، وناهيك! بأن التتار قد زحفوا على الهند خمس مرات في حكومة علاء الدين الخلجي ( ٦٩٦ - ٧١٦ هـ ) وحده بحماس وتصميم عرف بهما التتار، وهزمتهم الجنود العلائية هزيمة منكرة، و افترستهم افتراس الذئاب للنعاج، ولم يطمحوا بعد ذلك إلى الغارة على الهند ولم يستشرفوا لها، وظل علماء المسلمين آمنين، مطمئنين، عاكفين على الدرس والتأليف، و نشر العلم والدين، والتربية والإرشاد، و ازدهرت الثقافة الإسلامية ازدهارا لم يعرف في بلد إسلامي آخر في هذه القرون التي تعتبر قرون انحطاط عام في العلم و الأدب، والفكر والتأليف، و ساد على العالم العربي الذي أثخنته حملة التتار، و ابتلي بحكم المماليك و الأعاجم، والإعياء الفكري، والشلل العلمي، و انتشر التقليد. وفقدت الأصالة والإبداع، وظلت خلية الإسلام تعسل في الهند في قرون متوالية، و زخرت القرى الكبيرة، فضلا عن المدن و الحواضر، فضلا عن قصبات البلاد و عواصم الحكومات، بالعلماء و المعلمين المنقطعين إلى الدرس و الإفادة، و المؤلفين



المتجردين

المتجردين للتأليف والكتابة، والشيوخ العاكفين على الزهد والعبادة، والإرشاد والإفادة، لا يحصيهم إلا من أحصى رمل «عالج» وشعر غنم «بنى كلب» حتى أن المتصفح لكتاب من كتب التراجم والتاريخ، يتخيل أن هذا البلد لم يكن يعرف غير صناعة العلم والتعليم، أو التأليف والتدريس، أو تربية القلوب وتهذيب النفوس، أو أنه لم يكن يسكنه غير العلماء وأهل الفضل.

ولكن الهند بقيت محجبة عن أنظار العلماء والمؤرخين فى العالم العربى لأسباب كثيرة، منها: بعد هذا الجزء عن العالم الإسلامي عن جادة الثقافة الإسلامية العالمية التى تمر عليها قوافل العلم والتدوين، وبسبب انطوائها على نفسها، وبسبب أن اللغة الفارسية ظلت لغة الديوان، ولغة التدوين والتاريخ، طول الحكم الإسلامى فى الهند، ولولا الحج، ولولا مكة – مثابة للناس – التى عرف أهل الهند فى كل عصر من عصورهم بشدة الشوق إليها، وارتباط القلوب والنفوس بها، واجتماع علماء الهند وأهل الفضل منهم بعلماء العالم العربى فى الحرمين الشريفين، وتتلمذهم عليهم فى علم الحديث خاصة، وإقامة بعض علمائهم الطويلة فى ربوعها، وهجرة بعضهم إليها، لكانت الهند فى عزلة تامة عن العالم الإسلامى، وبقيت مجهولة تحتاج إلى مغامر ككولمبس لاكتشاف هذا العالم الغريب.

ويدل على ذلك دلالة واضحة أن العلماء الذين ألفوا الكتب فى الطبقات، وتراجم الرجال فى بلاد العرب على حسب القرون، لم يذكروا أعيان الهند وعلماءها ونوابغ رجالها، إلا تحلة القسم[1].

وقد كان موضوع الطبقات وتراجم الرجال موضوعا طرقه علماء المسلمين، والمؤلفون فى الهند فى كل عصر وجيل، وكان ذلك شيئا طبيعيا، وكانت

---

(١) راجع مقدمة الجزء الأول، لكتاب «نزهة الخواطر» عنوانها: «الهند ومكانتها فى تاريخ الإسلام» (ص يد – يه).

الدواعي إليه كثيرة، وقد تخصص عدد من المؤلفين الكبار لهذا الموضوع، ولنظرة عجلى في قسم الطبقات والتراجم، وسير الرجال في «الثقافة الإسلامية في الهند» كفيلة بالاطلاع على المكتبة الضخمة، التي خلفها العلماء والمؤلفون في الهند، ولكن جلها أو كلها في اللغة الفارسية، ثم إنها موجزة مقصورة على عدد قليل من الشخصيات، ثم إنها لا تحيط بالهند إحاطة مكانية، أو إحاطة زمانية، وبعضها لا تحتوي إلا على قرنين، أو ثلاثة قرون، أو أن مؤلفيها قد مضت على وفاتهم مدة قرون، ثم إن بعضها لا تشتمل إلا على تراجم طبقة واحدة، أو مذهب خاص، أو فرقة من فرق المسلمين، أو تسيطر على مؤلفيها نزعة خاصة، أو اتجاه خاص.

وقد كانت الحاجة ماسة إلى أن ينهض لسد هذه الثغرة في تاريخ الثقافة الإسلامية بصفة عامة، وفي تاريخ الهند بصفة خاصة، رجل رزق علو الهمة وسعة النظر، ورحابة الصدر، وتنوع الثقافة ودقة الملاحظة، وسعة الأناة، وتمكنه الظروف الخاصة من الاتصال بمختلف الطبقات والفرق، والمذاهب والآراء، والاطلاع على المراجع الكثيرة في اللغات المتنوعة، والعصور المختلفة والإفادة منها، ويتخير لهذا العمل الجليل، ولتعريف العالم الإسلامي بالهند، اللغة العربية التي هي لغة التفاهم العالمية، وهي اللغة التي ضمن الله لها بالخلود والبقاء على أصالتها، وصيغتها المضرية الفصحى بفضل القرآن، ويكون من الكتاب المترسلين فيها، ومن ذوي البيان الذين تحرروا من السجع والبديع، والمزخرفات اللفظية التي تورط فيها وأمعن كل من تناول هذا الموضوع في الهند، وفي غير الهند غالبا في القرون الماضية.

وقد كانت ساعة سعيدة حين قرر السيد عبد الحي بن فخر الدين الحسني (١٢٨٦ – ١٣٤١ هـ) وهو طالب شاب، يتنقل في حلقات الدروس في «لكهنؤ»، بلد العلم والآداب، في فجر القرن الرابع عشر الهجري، أن يؤلف كتابا في تراجم علماء الهند وأعيانها من القرن الإسلامي الأول حين دخل فيها الإسلام. إلى القرن الرابع عشر الذي يعيش فيه، ولعل الأوراق

التى كان يراها بيد شيخه - الشيخ محمد نعيم الأنصارى[1] اللكهنوى، من أبناء أعمام الإمام عبد الحى اللكهنوى و معاصريه - التى كتبها فى تراجم العلماء، أوحت إليه بهذه الفكرة التى كانت لا تتناسب مع سنه و ثقافته يومئذ، و لكن الهمة الشامخة لا تخضع للمقاييس و المقادير، إنه طمح إليها و هيأ نفسه لها، واحتضنها احتضانا لم يفارقه إلى آخر يوم من أيام حياته، فيقدر أنه عاش فى هذه الفكرة، و اشتغل بهذا التأليف نحو ثلاثين سنة، و قد كان من سمو همته وطموحه و ألمعيته، و بعد نظره أن يؤثر اللغة العربية لتأليف هذا الكتاب، و قد بلغت منتهى الضعف و الركاكة فى عصره، بضعف الكتب التى كانت مقررة فى المنهاج الدراسى و الإنشاء المسجوع التقليدى الذى كان سائدا فى الهند منذ قرون، و كان من الشجاعة الأدبية، بل من المغامرة أن يقرر طالب شاب قد نشأ على دراسة كتاب «المقامات» للحريرى و ما شاكلها، تأليف هذا الكتاب، الذى تتنوع فيه الأغراض، و تتسع فيه دائرة التعبير، فى اللغة العربية التى لا يجد لها نموذجا إلا فى كتب أدبية من الأسلوب العجمى المتكلف، و لم تكن هذه الصلات الثقافية و المجلات و النشرات، و وسائل الاستيراد العلمى و الثقافى، قد حدثت فى عصره حتى يتمكن من الاطلاع على ما جد و نشر فى الشرق العربى من الآثار العلمية، و المؤلفات العربية، وقد كان له كل المغريات و الدواعى إلى أن يؤلف هذا الكتاب فى اللغة الفارسية التى يحذقها، و يكتب فيها بسهولة وطبع، أو اللغة الاردية التى كان من أدبائها الناهضين، وكتابها المرموقين، و لكنه قد أحسن إلى نفسه وأحسن إلى بلاده التى ولد فيها وأحبها، حين اختار اللغة العربية لهذا التأليف، فاللغة الفارسية قد أفل نجمها فى عصره، و تقلص ظلها فلم تبق إلا فى نطاق محدود كان يتضايق و ينضوى على مر الأيام، وأما اللغة الأردية فهى لا تزال فى طور انتقال و تطور. ولم يقرر مصيرها بعد فى الهند، والتى تواجه مشكلة

(١) اقرأ ترجمته فى هذا المجلد.

كثرة اللغات و اللهجات ، والتطرف الطائفي ، الذى لا يزال يهدد كيان هذه اللغة و بقائها فى الهند .

و بدأ المؤلف رحلته العلمية التأليفية ، التى لم يكن يقدر أنها ستطول هذا الطول ؛ وأنها ستكون من العسر والالتواء بهذا المكان و قد أحاط المؤلفون فى التاريخ عملهم بأسوار من السجع البارد ، والتنميق اللفظى ، ثم إنهم ملأوا كتبهم بذكر الخوارق و الأمور الغريبة ، وأهملوا ما يهم الدارس معرفته من السنين و التواريخ ، و أسماء الأساتذة والشيوخ ، وذكر المؤلفات و الآثار العلمية والعملية ، والعادات والأخلاق ، والصفات التى يتميز بها إنسان عن إنسان ، و مراحل الحياة الطبعية ، فضلا عن الجو السياسى والاجتماعى الذى كان يكتنفهم ، و الملابسات التى كانوا يعيشون فيها ، فيقرأ الباحث مئات من الصفحات ، ولا يرجع بطائل لا يرجع بما يسطر به صفحة من صفحات التاريخ الحقيقى ، فكان المؤلف يشعر بأنه يسير فى نفق مظلم لا يصل إليه النور و الهواء وكان لابد أن يرجع إلى كتب و مجموعات ليست من التاريخ بسبيل ، ولا تخطر من المؤلف ببال ، فيظفر فيها بما لا يظفر فى كتب التراجم و السير ، وقد يجد فيها حلقة مفقودة لا تكمل بغيرها ترجمة العالم ، أو الأمير ، أو المؤلف ، وكان فى حاجة إلى أن لا يقتصر على المطبوع المنشور ، بل يراسل أخلاف هؤلاء العلماء ، و المنتمين إليهم ، و يزور المكتبات ، وينتسخ المخطوطات ، وكان بحكم مركز بيته العلمى الدينى وبحكم إشرافه على ندوة العلماء ، كثير الاتصال بجماعات العلماء ، وأهل الفضل و النباهة ، فساعده كل ذلك على إكمال مهمته و تحقيق غايته ، وكان أكبر لذته فى تأليف هذا الكتاب ، ولعل أحلى ساعاته وأطيبها ، كانت الساعة التى يخلو فيها بنفسه ، و بقلمه و أوراقه و مراجعه .

وقد ظل عاكفا على هذا العمل طول حياته ، لم يقطعه منه اضطراب سياسى ، أو حادثة شخصية ، أو حرفته - الطب الذى كان ناجحا فيه - أو

أو اشتغاله بادارة ندوة العلماء، و تنظيم حفلاتها السنوية ، فى مدن الهند المختلفة ، حتى جاء هذا الكتاب فى ثمانية أجزاء كبار ، واشتمل على أربعة آلاف وخمسمائة و نيف من التراجم ، ولعل الهند هى القطر الإسلامى الوحيد البعيد الذى سُجلت تراجم أعيانه من القرن الإسلامى الأول إلى القرن المعاصر فى كتاب واحد، فهنالك أقطار إسلامية قد مثلت دورا خطيرا فى تاريخ الفكر الإسلامى ، وفى تاريخ العلوم الإسلامية ، ونبغ فيها من العلماء و العظماء الذين لايحصون بحد و عد ، كبخارى وسمرقند و افغانستان وغيرها ، لم يكتب تاريخ رجالها ، و لم تدون تراجم أبنائها بهذا التسلسل و التحقيق .

وقد صب المؤلف فى هذا الكتاب مواهبه وسجاياه، فجاء قطعة من نفسه و نسخة من روحه ، صفاء حس و رقة شعور ، و اندفاعا إلى الجمال والكمال أينما وجدا ، واعترافا بالفضل أينما حل و استقر ، واقتصادا فى المدح والنقد ، وتنبيها لمواضع الضعف ، ومما لا يخلو منه بشر ، وعذوبة عبارة ، وخفة روح ، وتنوع مادة ، فأصبح الكتاب لا يمل ولا يستثقل ، وأصبح سميرا عزيزا ، ونديما فكها ، وموعظة و ذكرى و درسا و عبرة .

وكان المؤلف على سجية المؤلفين القدامى ، عاكفا على التأليف والبحث والتنقيب ، لا يفكر فى مصير هذا الجهاد الشاق ، والرحلة الطويلة ، و لم يحدث بذلك كثيرا من إخوانه و زملائه الذين يجالسونه ، و لم يبحث له عن ناشر ، حتى فارق هذه الدنيا فى الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١هـ ، وخلف هذه المكتبة العظيمة ، ومضى عليها نحو عشر سنوات ، ولا سبيل إلى طبعها ، فقد كان ذلك عمل مجمع علمى كبير ، أو حكومة منظمة ، حتى هيأ الله له الأسباب ، فقد طبعت دائرة المعارف العثمانية فى حيدرآباد كتاب «الدرر الكامنة» للحافظ ابن حجر العسقلانى ، واقترح بعض من لهم اطلاع على هذا الكنز الدفين أن يكمل هذا الكتاب بطبع الجزء الثانى من

« نزهة الخواطر » وهو الجزء الذى يشتمل على تراجم أعيان القرن الثامن ، فى الهند ، فكان ذلك ، وصدر الجزء الثانى ـ قبل أن يصدر الجزء الأول ـ فى سنة ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م ، ليملأ هذا الفراغ الواقع فى كتاب « الدرر الكامنة » وكان ذلك فى عهد إدارة الأستاذ السيد هاشم الندوى ، وتحت إشرافه ، وهكذا شق هذا الكتاب طريقه بقيمته العلمية ، وبغنائه من غير أن يكون لأحد منة عليه وعلى صاحبه ، واطلع عالم العلم والتأليف على هذا الكنز المستور المطمور ، ومن هنا طلب المستشرقون والمؤلفون ، أن ينشر هذا الكتاب برمته ، وكان الفضل الأكبر فى هذا للعلامة السيد مناظر أحسن الكيلانى ، فظهر الجزء الأول فى سنة ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م ، وكان ذلك فى عهد إدارة الدكتور محمد نظام الدين ، واستمر صدور أجزائه إلى أن توقفت بعد الجزء الخامس ، واختلفت الأحوال فى الهند ، وكاد الأمل ينقطع فى صدور ما بقى من أجزاء هذا الكتاب ، وحدث بعد ذلك أن الشيخ حسين أحمد المدنى[1] كبير علماء الهند والزعيم المسلم المشهور ، كان يبحث عن أخبار بعض أجداده وتراجمهم ، فلا يجدها فيما يتيسر له من كتاب مطبوع أو مخطوط ، فراجع هذا الكتاب فوجد معظمها فى أجزائه ، فسر بذلك سرورا عظيما . ولفت نظر مولانا أبى الكلام آزاد[2] وزير المعارف فى الجمهورية الهندية آنذاك ، وله معرفة شخصية بالمؤلف ، وتقدير لهذا الكتاب ، فأشار على دائرة المعارف بإتمام الأجزاء الباقية ، فظهر الجزء السادس فى سنة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م ، واستمر إلى أن ظهر الجزء السابع فى سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م ، وبقى الجزء الثامن وحده ، ومضى على ذلك عشر سنوات :

وكان هذا الجزء الأخير فى حاجة إلى إكمال وزيادات كثيرة ، وكان المؤلف مشغولا بتسويده وتحريره ، ففاجأته المنية ، ولم يمهل لإكماله ، وكان هذا الجزء يشتمل على خمسمائة وتسع وخمسين ترجمة ، ويبلغ عدد

(١) و (٢) اقرأ ترجمتهما فى هذا المجلد .

التراجم التى خلف فيها المؤلف بياضا او فراغا ، أو مات اصحاب التراجم بعد وفاة المؤلف ٣٠٥ ترجمة ، و قد تدرج هؤلاء المترجمون فى مراتب من النبوغ و الشهرة ، و التأليف و الإنتاج ، أو كان لهم نشاط و جولة فى المجال السياسى ، و جدّت فى البلاد أحوال ، ونشأت حركات ، وخاض هؤلاء الأعلام معتركها ، و تقلدوا قيادتها ، فكان لابد من إكمال هذه التراجم ، و تسجيل حوادث حياتهم ، و مآثرهم العلمية و العملية من جديد .

و كان الذين قد شغفوا بهذا الكتاب فى الهند و خارجها ، يطلبون إصدار هذا الجزء ، و كان الإلحاح يتجدد منهم حينا بعد حين ، و كان صديقنا الفاضل الدكتور عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية حالا [١] يلح على بالتفرغ لهذا العمل ، و لا شيء أحب إلى من تحقيق هذا الغرض ، فان فيه خدمة للدين والعلم ، وللأمة والبلد ، وفوق ذلك كله بر بالوالد و وفاء بحقه ، وأداء لأمانته ، و لكنى بقيت متهيبا لهذا العمل ، مستعظما له عدة سنين ، أولا : لأنه عمل شاق عسير تقصر عنه قواى و مواهبى ، فان تلقيح هذا الكتاب بالعبارات الجديدة والزيادات الحديثة صعب جدا ، و ذلك لإيجاز المؤلف ، ودقته و عبارته المحكمة الرصينة التى لا يسهل تقليدها ، و للالتزامات التى التزمها فى تحرير الآراء و وصف المترجم ، و مدحه و نقده ، والاقتصاد فى ذلك ، وعدم إرسال القول على عواهنه .

و الثانى : أن هذا الجزء هو أكثر تنوعا و اتساعا فى التراجم من كل عصر مضى ، ففيه كبار العلماء و نوابغ المؤلفين ، و شيوخ أجلاء و مربون وأهل القلوب ، و معلمون كبار ، وأصحاب الدرس والتخريج ، و منهم : قادة الفكر الحديث ، و رواد حركات ونهضات ، يحتدم حولهم الجدال ، ويكثر عنهم القيل والقال ، ومنهم : أدباء وشعراء ، و منهم : من خاض المعارك السياسية ، و اكتوى بنارها و أوارها ، و امتزج تاريخه بتاريخ الهند الدينى

(١) توفى رحمه الله تعالى فى ٢٧ من شعبان المعظم سنة ١٣٩٣ هـ .

و السياسي ، فلا يمكن الفصل بينهما ، و امتدت حوادث حياته على بساط طويل من الزمان ، مفروش بالأشواك ، و منهم : من جمع بين النبوغ و السراوة ، وتفنن فى الفضائل و الكمالات ، ومنهم من شذ عن السواد الأعظم من المسلمين ، وأسس مذهبا جديدا ، أو فرقة جديدة ، واستهدف للنقد العنيف ، والجرح المرير ، إلى غير ذلك من نماذج الفكر وأساليب الحياة ، وأنماط الإنسانية ، ولعل أصعب تاريخ هو تاريخ المعاصرين الذين يعاصرهم المؤلف ، و يرى آثار نبوغهم ونباهتهم فى الحياة ، وقد يبذل جهده ، و يجهد نفسه فى تصويرهم ، و تحديد مكانتهم ، و التنويه بشأنهم ، فيستقله كثير ممن عاشرهم وعرفهم عن كثب ، و يستهوله كثير ممن سمع عنهم ، أو خبرهم ، و اطلع على الخبايا ، و مواضع الضعف فى حياتهم ، و هكذا يستهدف المؤلف لنقد الفريقين ، فحينا ينسب إلى البخل و التفريط ، وحينا يتهم بالمبالغة و الإسراف ، ولكن كل ذلك لا يمنع رائد الحقيقة ، ومدون التاريخ من أن يقيد معلوماته للأجيال القادمة ، ويحفظ الملامح الحقيقية فى المصور التاريخى العام الخالد .

أقدمت إلى هذا العمل الشاق المحرج ، متهيبا مدفوعا فى البداية ، منشرحا مندفعا فى النهاية ، و بدأت أقرأ الكتاب ، و أسجل ما وقع بعد المؤلف فى حياة المترجم ، و أطواره وآثاره ، ومؤلفاته ، معتمدا فى ذلك على أثبت المراجع و أوثق المصادر ، ومما كتبه هو نفسه ، أو أخص أصحابه ، أو ما كان مشاهدة عيان ، ومعرفة شخصية ، و حرصت على أن يتميز كل ما أزيده ، ويصدر عن قلمى القاصر عما صدر عن قلم المؤلف نفسه ، و ما كان فى متن الكتاب ، فجعلت الزيادات و الملحقات كلها بين عمودين هكذا [ ] حتى لا يلتبس الأصل بالزيادة ، وبذلت مجهودى فى أن أكتب بقلم المؤلف ، واطبق مقاييسه وموازينه فى الحكم على الشخصيات ، ونقدها وتقريظها ، و حاولت أن أعيش فى أدبه و أسلوبه وتفكيره ، زمن إكمال هذا الكتاب ، وأتقلده

بقدر ما يمكن لشخص ، أكثر من قراءة هذا الكتاب ، و تشرب أسلوبه و فكرته ، مع ذلك أقر بأنى لم أصل إلى النقطة التى وصل إليها المؤلف فى السداد و الاقتصاد ، و غزارة العبارة ، و قلة المبانى ، وكثرة المعانى ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

هذا ، و الزيادات كلها محدودة فى التراجم التى جاءت فى الكتاب ، ولم أضم تراجم جديدة إلى الكتاب ، و لم أكتب ترجمة جديدة لم يكتبها المؤلف ، فان الأمر كان يطول جدا ، و قائمة الشخصيات التى نبغت بعد المؤلف ، و استحقت التنويه والتسجيل أو فات المؤلف ذكرها ، كبيرة تبلغ إلى المئات ، و هو موضوع كتاب مستقل يكون ذيلا لكتاب « نزهة الخواطر » ولعل الله يقيض لذلك رجلا آخر يوفق للقيام به .

و بدأت أقيد سنى و فيات المترجمين ، فلا أجد إلى كثير منها سبيلا ، فيما عندنا من المطبوعات والمراجع ، فاضطر إلى مراسلة من يتصل بهؤلاء المترجمين بسبب ، أو يلتقى بهم فى زمالة أو نسب ، وطالت المراسلات ، وتكررت الرسائل و الردود ، و قد جر ذلك فى بعض الأحيان إلى زيارة القبور ، وقراءة الألواح ، و الاتصال بأبناء المترجمين وأحفادهم ، وقد جر هذا البحث فى بعض الأحيان إلى مراجعة الأوراق و الوثائق فى البلدية ، لتحقيق اسم الوالد ، أو سنة ولادته ، فاجتمعت بذلك مجموعة كبيرة من الوفيات و المعلومات ، و أسماء المؤلفات ، و لم يبق إلا نحو ١٣٠ شخصا[1] لم أهتد إلى سنى وفياتهم ، فأشرت إلى ذلك فى الهامش ، و أكبر ظنى أنه لو تأخر هذا البحث عن السنين و التواريخ ، و المعلومات عن المترجمين عدة سنين

(١) و قد عثر كاتب هذا التقديم على سنى وفاة ستة من أصحاب التراجم ، بعد صدور الطبعة الأولى ، فنزلت القائمة إلى ١٢٤ شخصا لم يعثر على سنى وفاتهم ، و الرجاء من الدارسين لهذا الجزء أن يخبروا الكاتب ، أو المؤسسة التى تقوم بطبع هذا الكتاب ، بسنى وفاة الآخرين إذا اطلعوا عليها ( الحسنى ) .

أخرى لضاع الشيء الكثير منها وتلف ، و لم يكن إليه سبيل لمن يأتي بعدنا ، و يحاول جمع هذه المعلومات ، و يؤلف كتابا في تراجم هؤلاء الرجال ، وقد شاهدت في ذلك تيسيرا لا أعلله إلا بإخلاص المؤلف ، و الإعانة الغيبية لحفظ آثار العلماء و المؤلفين الذين أفنوا قواهم ، وأجهدوا نفوسهم في سبيل العلم أو الدين .

و في الآخر ان كاتب هذه السطور مدين لأولئك الأفاضل الذين أعانوه بالمعلومات ، و بصفة خاصة في التواريخ و سني الوفيات ، و لم يضنوا بما عندهم من علم ، و وثائق تاريخية ، و مراجع علمية ، ولولا أن قائمة أسماء هؤلاء الفضلاء تطول طولا مملا لسردت أسماءهم ، و لهم اعتراف الكاتب ، و شكر القراء ، ما عند الله من المثوبة والجزاء أفضل من كل هذا و الله لا يضيع اجر المحسنين .

و بهذا الجزء الثامن الأخير تكمل سلسلة « نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر » للعلامة السيد عبد الحي الحسني ، و الحمد لله الذي بعزته و جلاله تتم الصالحات .

أبو الحسن علي الحسني الندوي
ندوة العلماء - لكهنؤ ( الهند )
٢٠ محرم الحرام سنة ١٣٨٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم

# حرف الألف

## ١ – السيد آقا حسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل آقا حسن بن كلب عابد بن كلب حسين بن محمد حسين الحسينى النجمى الشيعى النصيرآبادى ثم اللكهنوى ، أحد علماء الشيعة و مجتهديهم، ولد لثلاث بقين من ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف فى لكهنؤ ، و نشأ فى مهد العلم ، [ و قرأ المبادى من العلوم الآلية على السيد سبط محمد ، وكتب المعقول و المنقول و الفقه و الأصول على السيد أبى الحسن ابن السيد بنده حسين اللكهنوى و على المولوى مير آغا المعروف بعماد العلماء ، و سافر إلى العراق ، وحضر دروس علمائها ، و نال الإجازة فى الاجتهاد ، و رجع إلى الهند ، و اشتغل بالدرس و الإفادة و الإفتاء ، و كان يصلى بالجماعة فى الحسينية الآصفية فى الجمعة و العيدين ، و أسس جمعية سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و اشتهرت فيما بعد بمؤتمر الشيعة ، و سافر سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف إلى المشاهد فى العراق ، و حج و زار ، و كان كثير الفتوى ، قليل

التآليف ، له رسائل قليلة فى بعض المسائل الفقهية ، وترجمة بعض اجزاء عماد الإسلام ، و كان غزير العلم ، عالى الكعب فى فقه مذهبه ، مقبولا عند أصحابه ، معتمدا عليه فى الفقه و الإفتاء ، كما فى « تذكرۀ بے بها » للمولوى محمد حسين النوگانوى ، مات فى سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢ — السيد آل حسن الأمروهوى

الشيخ الفاضل الكبير آل حسن بن نذير أحمد بن إمام الدين الحسينى المودودى ، أحد الفقهاء الحنفية و أذكيائهم ، ولد و نشأ بامروهه ، و قرأ المختصرات على عمه كريم بخش ، ثم سافر إلى ديوبند وقرأ المختصر و شرح العقائد و نور الأنوار و حاشية الميبذى على مولانا محمود الديوبندى و الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، ثم سافر إلى عليگذه وقرأ بعض الكتب فى الفنون الأدبية على مولانا فيض الحسن السهارنپورى ، وقرأ بعض الكتب من المنطق والحكمة على المفتى لطف الله ، ثم دخل كانپور ولازم دروس الشيخ عبد الحق بن غلام رسول الحسينى الكانپورى ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية من الفقه و الأصول و الكلام و الحكمة ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد الألف ، ثم سافر إلى مراد آباد و شرع صحيح البخارى على السيد عالم على النگينوى المحدث ، و ابتلى النگينوى بالأمراض فى خلال ذلك فسافر إلى دهلى وقرأ الصحاح و السنن على شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و لما برع فى العلم سافر إلى حيدرآباد الدكن فأكرم وفده الشيخ محمد زمان الشاهجهان پورى ، و بذل جهده فى إسعاف مرامه .

و كان رحمه الله خفيف الروح مزاحا ، حلو اللفظ و المحاضرة ، كثير المحفوظ بشعر وأدب ، مفيد المجالسة ، طلق الوجه ، ذا بشاشة للناس ، حليما

متواضعا . له نخبة التواريخ بالفارسي ، صنفها في الأنساب و السير ، [ مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣ - الشيخ إبراهيم بن إسماعيل الرانديرى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن إسماعيل الحنفي الرانديرى الكجراتي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ براندير ، قرية جامعة من أعمال سورت ، و قرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى ديوبند وأخذ عن أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل دهلي و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم رضي الدين الدهلوي شفاء الملك ، ثم رجع إلى بلدته و تصدر للتدريس و المداواة ، [ مات في غرة رمضان سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤ - الشيخ إبراهيم بن ستابه السندى

الشيخ الفاضل إبراهيم بن ستابه المثاروى السندى ، أحد العلماء العاملين ، ولد في السادس عشر من رجب سنة اثنتين و ستين و مائتين بعد الألف ، وقرأ المختصرات على القاضي إسماعيل ، و النحو و العربية و سائر الكتب الدرسية في الفقه و الأصول و الكلام و غيرها على مولانا عبد الغفور بن إبراهيم المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ـ ذكره النگرامي في تطييب الإخوان[1] .

## ٥ - مولانا إبراهيم بن عبد الرحيم السندى

الشيخ العالم الصالح إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الغفور المثاروى السندى ، أحد الأفاضل ، ولد بقرية مثارى من أعمال السند سنة تسع و سبعين و مائتين بعد الألف ، و حفظ القرآن ، و قرأ العلم على عمه عبد الولى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار[2] .

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته ، ولم يصل إلينا المزيد من أخباره ( الحسنى ) .

(٢) لم نعثر على سنة وفاته ، و لم تصل إلينا أخباره ( الحسنى ) .

## ٦ - مولانا إبراهيم بن عبد العلى الآروى

الشيخ العالم المحدث إبراهيم بن عبد العلى بن رحيم بخش الآروى، أبو محمد، كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد فى سنة أربع وستين ومائتين بعد الألف، واشتغل بالعلم من صباه، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ المختصرات فى بلدته، ثم سافر إلى ديوبند وإلى عليكڈه وأخذ عن الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى والمفتى لطف الله وعن غيرهما من الأساتذة، ثم رجع إلى بلدته. وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا سعادت حسين البهارى، وكان مدرسا فى المدرسة العربية بآره، ثم سافر إلى سهارنپور، وقرأ الصحاح والسنن على الشيخ المحدث أحمد على ابن لطف الله الحنفى السهارنپورى، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زينى دحلان الشافعى المدرس فى الحرم الشريف المكى، والشيخ أحمد بن أسعد الدهان المكى، والمفتى محمد ابن عبد الله بن حميد مفتى الحنابلة بمكة، والشيخ الأجل عبد الغنى بن أبى سعيد الحنفى الدهلوى، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنپورى، والشيخ عبد الجبار بن الفيض الأنصارى الناكپورى، وعاد إلى الهند، وأسند الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى المحدث، وشيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى، وسافر إلى أمرتسر وصحب الشيخ الكبير عبد الله محمد أعظم الغزنوى، واستفاض منه، وفى آخر عمره دخل بلدتنا رائے بريلى، وأخذ الطريقة عن السيد ضياء النبى بن سعيد الدين الحسنى الرائى بريلوى خال سيدى الوالد، ولازمه مدة.

وكان عابدا متهجدا، يعمل بالنصوص الظاهرة، ولا يقلد أحدا من الأئمة، ويدرس ويذكر، وكانت مواعظه مقصورة على الحديث والقرآن، ويحترز عن إيراد الروايات الضعيفة فضلا عن الموضوعات، ويقرأ القرآن

 الكريم

الكريم بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب ، و ربما تأخذه الرقة فى أثناء الخطاب و تأخذ الناس كلهم ، فيصير مجلس موعظته مجلس العزاء [ و قد أسس فى بلدته مدرسة دينية سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف ، سماها « المدرسة الأحمدية » ] .

و جرت بينه و بين الشيخ أمانة الله بن محمد فصيح الغازيبورى فى التقليد و رفضه من المنازعات ما لا تحويه بطون الصفحات ، حتى اجتمعا فى مجلس ندوة العلماء بلكهنؤ سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فأصلحت أعضاء الندوة بينهما ، فبادر إبراهيم إلى المصالحة ، فتصالحا على رؤوس الأشهاد و لم يخالفا قط ، ثم فى آخر أمره تذكر عهده بزمزم والحطيم وهاجر من الهند ، فسافر إلى الحجاز و نجد و غيرهما من بلاد العرب ، فمات بها .

و له مصنفات عديدة ، أحسنها طريق النجاة فى ترجمة الصحاح من المشكاة ، و « سليقه » ترجمة الأدب المفرد للامام البخارى ، و تفسير الجزء الآخر من القرآن الكريم ، و « فقه محمدى » شرح الدرر البهية للشوكانى ، و أركان الإسلام ، و القول المزيد فى أحكام التقليد ، و تلخيص الصرف ، و تلخيص النحو و غير ذلك ، و كلها بلغة أهل الهند .

[ مات فى اليوم السادس من ذى الحجة سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى المعلاة ] .

## ٧ – المولوى أبو بكر بن محمد الجونپورى

الشيخ الفاضل أبو بكر بن أبى الخير محمد بن سخاوت على العمرى الجونپورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف بمدينة جونپور و حفظ القرآن . و قرأ الرسائل المختصرة على والده و على السيد أمين بن طه الشريف الحسنى النصيرآبادى ، ثم لازم الشيخ عبد الله الغازيبورى ببلدة آره ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية . و قرأ

صحيح البخاري و بلوغ المرام على القاضي محمد بن عبد العزيز المچهلي شهري، وحصلت له الإجازة منه، و درس ببلدة جونپور سنتين في حياة والده، ثم تولى النظارة في المدرسة القرآنية بجده، [ ثم اختير استاذا لمادة الدين في الجامعة الإسلامية، في عليگڈه، و ناظرا للقسم الديني في هذه الجامعة ومشرفا عليه، فمكث مدة ثلاث عشرة سنة يدرس ويشرف على الشؤون الدينية في الجامعة و يصلي بالناس في جامع الجامعة متمتعا باحترام الطلبة والأساتذة وثقة رجال الإدارة، و اتفقت الألسن على الثناء عليه، و الاعتراف بفضله ونزاهته، وسداد رأيه، وحسن قصده، علت بسببه وبأخلاقه وسماحته وفهمه الأمور منزلة العلماء وأهل الدين في عيون رجال التعليم الحديث والمشتغلين بالعلوم العصرية، وحسن رأيهم فيهم، واجلوهم وبقي على ذلك يدرس و يفيد، حتى أصيب بالآكلة، وعانى من شدة المرض وبرحائه ما لا يتحمله كثير من الأقوياء وهو صابر محتسب ذاكر لله تعالى، فأحيل إلى المعاش، وعاد إلى وطنه مكرما، مأسوفا عليه، حيث توفي إلى رحمة الله لست بقين من شعبان، سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، ودفن عند والده.

كان الشيخ أبو بكر متفننا في العلوم و الفضائل، راسخا في العلوم العقلية والنقلية، له يد طولى في الفقه والفرائض، والهيئة والهندسة، وعلم الحساب والتقويم، له ذوق أصيل ونظر ثاقب في الشعر الفارسي والأردي، كان كثير المحفوظ منه يتمثل بأحسن أبياتها في مواقعها، فيعجب الحاضرون بحسن استحضاره، وحسن بداهته، لطيف العشرة، حلو المنطق، أليفا ودودا، خفيف الظل والروح، يستطيب مجلسه وحديثه رجال كل طبقة، ولا يملونه، سمح النفس، متواضعا بشوشا، طارحا للتكلف، لا يتطاول بالعلم، ولا يتظاهر بالتقوى، ولا يتميز عن الناس، متصلبا في العقائد والأصول متسامحا في المسائل والفروع، وكان على عقيدة سلفه، أتباع سيدنا الإمام أحمد



ابن

ابن عرفان الشهيد رحمه الله ، بايع سيدنا ضياء النبي الحسني الرائي بريلوي ، و استقام على دين متين ، و سمت حسن ، و أخلاق مرضية ، و بر و مواساة ، و إيثار و كرم ، حتى لقي ربه .

كان نحيف الجسم ، مديد القامة ، أسمر اللون ، خفيف لحم الوجنتين ، رزينا وقورا ، خفيفا نشيطا في العمل ، متخففا في اللباس ، يتعمم في غالب الأوقات ، و كان حسن الخط ، مليح الكتابة ، بارعا في الحساب .

له مصنفات قليلة ، منها : رسائل في الهيئة و الهندسة ، و رسالة في أصول الحديث ، و رسائل في التعليم الديني للأطفال ، و مجموع خطب للجمع و الأعياد ، و كان ممن يرى الجمعة في القرى و ينتصر لذلك ، و له رسالة في إثباتها ، و انتخاب لأبيات المثنوي المعنوي ، و سيرة الرسول ، كتاب في السيرة النبوية ] .

## ٨ – السيد أبو الحسن المجتهد اللكهنوي

السيد الفاضل أبو الحسن بن بنده حسين بن محمد بن دلدار علي النقوي الشيعي اللكهنوي ، أحد الأذكياء ، ولد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف و نشأ بمدينة لكهنؤ ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و قرأ على والده ، و على الشيخ علي نقي ، و المولوي سيد حسين ، و المولوي كمال الدين ، و قام بالاجتهاد بعده ، و كان نافذ الكلمة في أهل مذهبه ، كان كثير الدرس و الإفادة ، و له مشاركة جيدة في العلوم الحكمية ، له تعليقات على المغالطات العامة الورود .

[ مات في السابع عشر من صفر سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، كما في « تذكرة بے بها » ] .

## ٩ – السيد أبو الحسن اللكهنوي

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن علي شاه بن السيد صفدر شاه الحسيني الكشميري ، أحد العلماء الشيعة الإمامية ، ولد في السابع عشر من ربيع الأول سنة ستين و مائتين و ألف و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على أساتذة عصره

و مصره ، و قرأ فاتحة الفراغ و له أربع عشرة سنة ، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، فحج و زار ، ثم سافر إلى العراق و زار المشاهد و صحب العلماء ، و رجع إلى لكهنؤ ، و أسس بها مدرسة ، و سماها « المدرسة الناظمية » ، كان يدرس و يفيد فى مدرسة سلطان المدارس و يتولى النظارة فيها .

[ مات لخمس بقين من محرم سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، كما فى « تذكرة بے بها » ] .

## ١٠ – السيد أبو الحسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن نقى شاه بن أمير شاه الرضوى الكشميرى ، أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد يوم السبت لسبع بقين من رجب سنة ست و ستين و مائتين بعد الألف بمدينة لكهنؤ و نشأ بها ، و لازم السيد على محمد بن محمد بن دلدار على الشيعى اللكهنوى و قرأ عليه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و ذهب إلى كربلاء فزار مشهد الحسين عليه و على جده السلام ، و أخذ عن أساتذة العراق ، ثم رجع إلى الهند ، و اشتغل بالدرس و الإفادة .

و له مصنفات كثيرة ، أشهرها حل المغلقات شرح السبع المعلقات ، و إقامة البرهان فى حلة القهوة و القليان ، و إسعاف المأمول شرح زبدة الأصول ، و أحسن المواعظ فى ثلاثة مجلدات ، و إزالة الشبهات فى الرد على الطبائعية ، و له غير ذلك من الرسائل .

[ مات فى الثانى عشر من ذى القعدة سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، كما فى « تذكرة بے بها » ] .

## ١١ – السيد أبو الحسين المارهروى

الشيخ العالم الصالح أبو الحسين بن ظهور حسن بن آل رسول بن

آل بركات بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي المارهروی ، المشهور بأحمد النوری .

كان من العلماء الصوفية ، ولد و نشأ بمارهره ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و أخذ الحديث و الطريقة عن جده السيد آل رسول ، وأخذ المسلسل بالأولية عن الشيخ أحمد حسن المراد آبادی عن الشيخ أحمد بن محمد الدمياطی عن الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز عن الشيخ المعمر أبی الخير بن عموس الرشيدی عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاری ، و هو سند عال جدا ، و إنی لقيته فی بهوپال غير مرة ، و أخذت عنه المسلسل بالأولية ، وكان شيخا صالحا ، غرا كريما مفخما ، ربع القامة ، حسن المحاضرة ، له مصنفات كثيرة فی الفروع و الأصول ، منها : النور و البهاء فی أسانيد الحديث و سلاسل الأولياء .

مات لإحدى عشرة خلون من رجب ، سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ١٢ – السيد أبو القاسم اللاهوری

السيد الفاضل أبو القاسم بن الحسين بن النقی بن أبی الحسن بن محمد القمی الكشميری ثم اللاهوری ، أحد علماء الشيعة الإمامية ، كان من نسل موسى المبرقع عليه و على جده السلام ، ولد بفرخ آباد سنة تسع و أربعين و مائتين بعد الألف ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أهل عصره ، ثم لازم دروس السيد محمد بن دلدار علی النصير آبادی المجتهد بلكهنؤ ، و أخذ عنه الفقه و الاصول و الكلام و الحديث ، و أجازه السيد محمد المذكور و ابن أخيه السيد نقی ، ثم سافر للحج و الزيارة ، فلما وصل إلى لاهور سكن بها عند النواب علی رضا خان الشيعی اللاهوری ، و أقام بها زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و سافر إلى العراق ، و حصلت

له الإجازة عن الشيخ مرتضى الأنصاري، والعلامة الاردكاني وجمع كثير من العلماء، ثم رجع إلى لاهور وتصدر للاجتهاد.

له مصنفات كثيرة، منها: كتاب البُشرى شرح مودة القربى للهمداني، وحقائق ادنى شرح خصائص النسائي، وسيادة السادة في الأنساب، وأشهر مصنفاته اوامع التنزيل وسواطع التأويل في تفسير القرآن الكريم بالفارسي في اثنى عشر مجلدا، وزيادة إلى قوله تعالى: «يٰبني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه - الخ».

مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة لاهور.

## ١٣ - السيد أبو القاسم الهنسوي الفتحپوري

السيد الشريف أبو القاسم بن عبد العزيز بن سراج الدين الحسيني الواسطي الهنسوي الفتحپوري، أحد العلماء الصالحين، ولد لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الألف ببلدة نصير آباد، ونشأ في مهد العلم والمشيخة، ولازم عمه السيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني النقشبندي، وأخذ عنه العلم والمعرفة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الپاني پتي المحدث. والشيخ الصالح أمين الدين الحكيم الكهنتوي. والسيد ضياء النبي بن سعيد الدين الشريف الحسني الرائي بريلوي، والسيد الوالد رحمهم الله ونفعنا ببركاتهم.

وكان صالحا تقيا نقيا، حليما متواضعا، بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق. له اشتغال بالمطالعة والتأليف مع تودد ومواساة وبر واشتغال بخاصة النفس، كانت بينه وبين الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنكوهي مراسلات ومكاتبات، وكذلك راسل العارف الكبير الشيخ الأجل إمداد الله ابن محمد أمين العمري التهانوي المهاجر إلى مكة المكرمة، وكانت له عناية

بجمع

بجمع مآثر أسلافه الكرام، جمع رسائل الإمام الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي وابنه العلامة المحدث عبد العزيز والشيخ محمد عاشق البهلتي وغيره الواردة إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن علم الله النقشبندي البريلوي في مجموعة، وسماها «مكتوب المعارف»، وله من المؤلفات «نور على نور» ترجمة سرور المحزون في السيرة للشيخ الإمام المحدث ولي الله الدهلوي، و«عرض مخلصان» و«شعلة جان سوز» و«مآثر السلام» و«بركات أحمديه» كلها في اردو، ومجموع فتاوى.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بجوار عمه الشيخ الكبير عبد السلام بن أبي القاسم الهنسوي ].

## ١٤ - الحكيم أجمل بن محمود الدهلوي

(المعروف بمسيح الملك حكيم أجمل خان)

الشيخ الفاضل العلامة أجمل بن محمود بن صادق بن شريف الحنفي الدهلوي، الحكيم الحاذق، المشهور بحاذق الملك، أحد الأذكياء الماهرين في الصناعة الطبية.

ولد بدار الملك دهلي سنة أربع وثمانين ومائتين بعد الألف، وحفظ القرآن وقرأ العلم على صديق أحمد الدهلوي، والشيخ عبد الحق الكمتهاوي المفسر. والمولوي عبد الرشيد الراميوري، وميرزا عبيد الله بيك وغيرهم من العلماء، وقرأ الكتب الطبية بعضها على والده، وأكثرها على صنوه الكبير عبد المجيد خان، ولازمهما مدة طويلة، واشتغل بالتدريس في المدرسة التي أسسها صنوه عبد المجيد بدهلي سنة ١٣٠٩ هـ، فدرس بها زمانا، ثم استقدمه نواب حامد على خان صاحب رامپور إلى بلدته، وجعله رئيس الأطباء، فأقام بها مدة، ثم رجع إلى دهلي وقام مقام أخيه في التدريس والمداواة، وأسس مدرسة لتعليم القابلات، وأسس مارستانا مختصا للنساء، وأسس مؤتمرا خصوصيا للأمور الطبية، وهو اليوم مشتغل بأن يرقي المدرسة

الطبية المذكورة إلى أعلى مدارج الكمال، وحصل لها أرضا خارج البلدة وبنى بها بناء شامخا للمدرسة، وسافر إلى العراق، وزار بغداد والمشاهد حوالى سنة ١٣٢٣ﻫ، وسافر إلى بلاد الغرب سنة ١٣٢٨ﻫ، فرأى بها المدارس والمارستانات.

وله شهرة عظيمة في بلاد الهند، لقبته الدولة البريطانية بحاذق الملك سنة ١٣٢٥ﻫ [ اعترافا بخدماته الطبية وعلو المنزلة في أهل الهند؛ ولما نشبت الحرب العالمية الأولى وظهرت معاداة الحلفاء للدولة العثمانية وتآمرها على مملكتها وبلادها وكان للدولة البريطانية النصيب الأوفر في هذه المعاداة هاج المسلمون في الهند وأبدوا سخطهم واستنكارهم، وكان الشيخ أجمل المترجم له من زعماء هؤلاء المسلمين، فرد الوسامات التي نالها من الحكومة الإنجليزية ولقب حاذق الملك الذي منحته، علامة للاستنكار ومجاراة لأهل ملته، وكان ذلك في سنة ١٣٣٩ﻫ، فقرر المسلمون أن يعوضوه بلقب آخر فمنحوه لقب مسيح الملك، وكان ذلك بقرار قرر في حفلة لجمعية العلماء في كانفور، وغلب عليه هذا اللقب الأخير واشتهر به، وضرب بسهم وافر في الحركة الوطنية المتحدة، وبذل جهده في جمع كلمة أهل الهند وطوائفهم وتأليف جبهة متحدة لتحرير البلاد ونيل الاستقلال، لذلك اشترك في المؤتمر الوطني الهندي، ورأس بعض حفلاته المهمة، وعمل مع «غاندي» وزعماء المؤتمر، وكان من أكبر أصدقائه، وكان جميع أهل الطوائف ينظرون إليه باحترام، ويجلونه لعقله وكبر نفسه ورزانته ونزاهته، وبقي محترما كبير المنزلة عظيم الجاه عند جميع الطبقات، حتى بعد ما نشب الخلاف بين المسلمين والهنادك وحدثت الحروب الطائفية.

وسافر إلى أوربا مرة ثانية في سنة ١٣٤٤ﻫ، وزار عواصم أوربا الكبيرة، وزار سوريا وفلسطين ومصر، واحتفت به هناك الأوساط الإسلامية.

و كان مع اشتغاله بالسياسة دائم الاشتغال بالمطالعة ، شديد العناية بالصناعة الطبية ، كبير الاهتمام بتقدمها و رقيها بحسب تغير الأحوال و تقدم العلوم ، مواظبا على المداواة ، و العناية بالمرضى ، مشاركا فى الحركات العلمية و المشاريع الخيرية ، رأس حفلة ندوة العلماء مرتين : مرة فى دهلى فى سنة ١٣٢٨هـ ، و ثانية فى كانفور سنة ١٣٤٥هـ ، له مشاركةٌ جيدة فى العلوم الأدبية ، صنف له العلامة محمد طيب المكى و الرامفورى النفحة الأجملية فى الصلات الفعلية ، و اختير عضوا فى المجمع العلمى العربى ، بدمشق .

كان الشيخ أجمل جميلا وسيما ، حسن الشارة ، حلو المنطق لطيف العشرة ، حاضر البديهة ، خفيف الروح ، بشوشا مع رزانة و وقار ، و عفة نفس ، لا تعتريه الحدة ، و لا يغلبه الطيش ، بعيدا عن التبذل ، و هجر الكلام] .

له مصنفات كثيرة ، منها : القول المرغوب فى الماء المشروب . و إزالة المحن عن اكسير البدن ، و إيقاظ النعسان فى أغاليط الاستحسان ، و التحفة الحامدية فى الصناعة النكلسية ، و الأوراق المزهرة و الساعاتية ، كلها باللغة العربية ، و له رسالة فى الطاعون ، و رسالة فى النحو ، و رسالة فى تركيب الأدوية ، و استخراج درجاتها ، و له المحاكمة بين القرشى و العلامة ، و له حاشية على شرح الأسباب إلى مبحث السرسام ، و له اللغات الطبية و المحمودية مقدمة اللغات الطبية ، و له خطب مبتكرة بالأردو ، و مقالات معجبة فى السياسة ، و مختارات فى المسائل الطبية .

و مما خالف فيه جمهور الأطباء و هى عدة مسائل : (١) تخصيص أيام البحران ، بحسب الدورة القمرية ، ليس بشىء ، لأنها لا تقع كثيرا فى الأيام المخصوصة بها كما نشاهد ، و لذلك اضطروا إلى القول بتقدم البحران و تأخره ، (٢) الحمى الصفراوية لا وجود لها ، لأن الصفراء لا تتعفن لوجوه ، أحدها ان الصفراء تنصب من المرارة إلى الأمعاء فتمنع الفضول من التعفن ، فالشىء الذى أودعه الله فيه منع التعفن كيف يتعفن ، و ثانيها ان الصفراء التى توجد

فى مرارة الحيوانات إذا وضعت فى إناء فتبقى ، فيه لا تتعفن ، و ثالثها أن الصفراء مثل الخل و الخمر فى اللطافة و الحدة ، و هما لا يتعفنان ، (٣) الأخلاط لا تتعفن داخل العروق ، لأنها دائمة الحركة مع الدم ، و الشيء الجارى لا يتعفن ، (٤) طعم الصفراء ليس بمر ، فانا نجد كثيرا بخلاف ذلك ، (٥) لا يجزم بوجود الغذاء المطلق الذى لا كيفية له قبل استحالته إلى الأخلاط ، لأنه من المستحيل أن يصير الغذاء بجملته جزء عضو كما يقولون ، بل تبقى عنه عند كل هضم لطخة ، و الغذاء المطلق تبقى منه أيضا تلك اللطخة - إلى غير ذلك من المسائل .

و من شعره قوله :

سعاد سافرت و بقيت وحدى أقاسى نار هجر و ابتعاد
و كنا فى الحديقة فى اجتماع قضينا بعد ذلك بانفراد
فغابت شمسها فى الغرب حتى بهت و عينها صادت فؤادى
كأنى ذات ليل فى منامى طويل الفرع مجتمع الوداد

[ توفى فى الرابع من رجب سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف فى رامفور ، و نقلت جثته إلى دهلى و دفن بها ] .

## ١٥ - القاضى احتشام الدين المراد آبادى

الشيخ العالم الفقيه القاضى احتشام الدين الحنفى المراد آبادى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بمراد آباد . و قرأ المختصرات فى بلدته ، ثم سافر ولازم القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى و أخذ عنه ، و سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث ، ثم رجع إلى بلدته و تصدر للتدريس و التصنيف .

له تفسير القرآن الكريم بالأردو ، سماه الاكسير الأعظم و هو فى مجلدات عديدة ، و له ترجمة المجلد الأول من الفتاوى العالمگيرية ، و ترجمة

منتخب التواريخ للبدايونی ، و رسالة فی العقائد ، و له غیر ذلك من الرسائل .

مات سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ١٦ - السيد أحمد بن إبراهيم اللكهنوى

السيد الشريف أحمد بن إبراهيم بن محمد تقی بن الحسين بن دلدار علی الحسينی النقوی الشيعی النصير آبادی ثم اللكهنوی ، المشهور بالعلامة الهندی ، ولد فی الثامن عشر من ذی الحجة سنة خمس وتسعين و مائتين و ألف ، و نشأ بلكهنؤ ، [ و قرأ الكتب الدرسية علی الميرزا محمد حسن الكشميری ، والمولوی سيد محمد ، و المولوی سرفراز حسين ، و المولوی سيد علی محمد و غيرهم ، و أجازه فی الجمعة و الجماعة ] ، و تفقه علی أبيه و سافر معه إلی الحجاز ، و بعده إلی العراق ، و قرأ العلم علی علماء الطف و النجف ، و أقام بها زمانا طويلا [ و نال الإجازة فی الاجتهاد من كبار العلماء ] ثم رجع إلی الهند ، و أقام بها نحو أربع سنوات ، و سافر إلی العراق سنة ١٣٣٧ ھ ، [و اشتغل بالأمور الإصلاحية ، و رد الأوقاف إلی مقاصدها ، و نال القبول فی علماء البلاد ، و اشتهر بالعلامة الهندی ، ] له مصنفات كثيرة ، أشهرها : حماية الإسلام ، و له فلسفة الإسلام فی أجزاء كثيرة ، و ورثة الأنبياء و غير ذلك .

[ مات فی سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٧ - (مولانا أبو الكلام) أحمد بن خير الدين الكلكتوی

الشيخ الفاضل أبو الكلام أحمد بن خير الدين الكلكتوی ، المشهور بأبی الكلام آزاد ، و سماه والده غلام محيی الدين ، و هو من أذكياء العصر .

ولد و نشأ بكلكته ، و اشتغل بالعلم من صباه ، و خالف أباه فی بعض المسائل فی صغر سنه ، فغضب عليه و أقصاه ، فشمر عن ساق الجد فی الطلب و التحصيل ، و قرأ بعض الكتب علی أساتذة كلكته ، ثم علی أساتذة بمبیء ،

ولما حصلت له الملكة الراسخة فى معرفة اللغة العربية أقبل إلى مطالعة الكتب وجد واجتهد، وأنشأ مجلة شهرية من بمبىء، ثم قدم لكهنؤ وولى إنشاء مجلة الندوة لسان حال ندوة العلماء، فأقام بلكهنؤ زمانا، ثم سار إلى أمرتسر وتولى إنشاء صحيفة «الوكيل» الأسبوعية، فأقام بها سنة، ثم سار إلى كلكته وأنشأ «الهلال» الصحيفة الأسبوعية سنة ١٣٣٠هـ، وحصل له القبول العظيم فى بلاد الهند لمهارته فى أساليب الكلام، وبراعته فى الإنشاء والترسل، ثم أنشأ صحيفة سماها «البلاغ»، ثم صحيفة الإقدام، [ثم اقصته الحكومة عن ولاية بنغال فى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وألزمته الإقامة فى «رانچى» مدينة فى ولاية بهار، ومنعته الخروج منها والاشتغال بالطبع والنشر،] فاقتصر على التصنيف والتذكير، والاشتغال بالأذكار والأشغال، والتعبد والتلاوة، وانتفع به خلق لا يحصون، وأسسوا بأمره مدرسة لأطفال المسلمين، ثم أطلقته الحكومة سنة ١٣٣٨ هـ فسار إلى كلكته، وأسس بها مدرسة عظيمة سنة ١٣٣٩ هـ.

[وكانت البلاد فى ذلك الحين تشتعل قلقا واضطرابا بتأثير ما حدث فى ممتلكات الدولة العثمانية وسياسة الحلفاء، وفى مقدمتهم الحكومة البريطانية فى قضية العثمانيين والبلاد الإسلامية كلها، وظهر تقرير «رولت» وصدر القانون الخاص بالمسلمين، وكانت حركة الخلافة على قدم وساق، فخاض أبو الكلام فى هذه الحركة، وأشعلها بخطاباته الساحرة، ومقالاته البليغة القوية، ورافق مستر «غاندى» الذى كان قد احتضن حركة الخلافة وفكرتها، مجاراة لعواطف المسلمين، وتأييدا لقضية عادلة، وايد أبو الكلام مبدا ترك موالاة الحكومة الإنجليزية، ومقاطعة البضائع الأجنبية، ومبدا «لا عنف ولا اعتداء» المبادئ التى دعا إليها «غاندى» فأقام عليها الدلائل الشرعية، وجال فيها

وصال ، فكان لها الرواج و القبول فى الاوساط الإسلامية ، واضطربت لها الحكومة الإنجليزية ، و قام بجولات واسعة مع « غاندى » و زعماء الخلافة فى أنحاء الهند ، و ألقى الخطب الرنانة فى المحافل الكبيرة .

و أصدر صحيفة سماها «پيغام» ( الرسالة ) سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ، و رأس مؤتمر الخلافة فى « آكره » وأسرته الحكومة الإنجليزية سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و أدلى أبو الكلام ببيان فى المحكمة فى أسلوب أدبى بليغ ، و فى لغة واضحة قوية ، كان له الأثر العميق فى نفوس المسلمين و المواطنين ، و أطلقته الحكومة سنة اثنتين و اربعين و ثلاثمائة و ألف ، و تلقاه الشعب بحماس و ترحيب ، و اختير رئيسا لحفلة المؤتمر الوطنى الهندى الخاص ، الذى عقد فى دهلى سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، دعا فيه إلى توحيد صفوف أبناء البلاد و اتحاد الطوائف الهندية على اختلاف دياناتها و عقائدها ، و ظلت هذه دعوته و عقيدته إلى آخر حياته .

و قد دب الخلاف فى صفوف المؤتمر الوطنى ، و اندلعت نيران الفتنة و الخلاف بين المسلمين و الهنادك ، بصفة خاصة ، و حدثت اصطدامات عنيفة بين الطائفتين فى طول البلاد و عرضها ، تأثر بها أكثر زعماء الطائفتين ، و غير كثير منهم اتجاههم ، و قطعوا الرجاء من عودة الوحدة و الانسجام بين الطائفتين ، و ظل أبو الكلام متمسكا بعقيدته و فكرته مرتبطا بالمؤتمر الوطنى الهندى رابط الجأش ، قوى الشكيمة ، كبير النفس ، يتلقى نقد الكثرة من أبناء ملته و اتهاماتهم و سخطهم و سخريتهم فى صبر و أناة و عزة نفس ، و لم يزل بذلك يبتعد عن الجماهير المسلمة ، و يعيش فى عزلة عن الشعب ، مشغولا بذات نفسه ، و بما يكتب و يؤلفه من نقل معانى القرآن إلى « أردو » و تفسيرها فى لغة أدبية عصرية ، و هنا تحول من مصلح دينى و داعية إسلامى إلى زعيم وطنى و قائد سياسى ، و قد صرف فكره و نشاطه — بعد ما رأى مصير الخلافة العثمانية ، و تفكك الوحدة بين الشعوب الإسلامية ، —

من الحقل الإسلامى العام إلى الحقل الوطنى الخاص ، و من خارج البلاد إلى داخلها ، لا يرى له نشاط إلا فى مجالس المؤتمر التنفيذية و حفلاته السنوية .

و فى سنة ست و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، ألّف حزب المؤتمر الوطنى الوزارة فى عدة ولايات هندية ، و كان أبو الكلام من كبار المشرفين و الموجهين فى هذا التأليف ، له الكلمة النافذة و الرأى الوجيه فى اختيار الوزراء ، و استقالت هذه الوزارات سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف . و قد قويت حركة العصبة الإسلامية فى هذه المدة و مطالبتها « بباكستان » و ثار المسلمون فى جميع البلاد الهندية فى تأييد هذه الفكرة ، و تعرض أبو الكلام و زملاؤه الذين كانوا يعارضون هذه الفكرة و يدعون إلى فكرة الهند غير المنقسمة للسخط العام من المسلمين ، و اكتسحت هذه الفكرة الكثرة من المسلمين ، و بقى أبو الكلام على مبدئه و فكرته من غير هوادة و تذبذب . و اختير رئيسا سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة و ألف للمؤتمر الوطنى الهندى للمرة الثانية ، و ألقى خطبة بليغة فى أسلوب أدبى .

و نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و بدأ المؤتمر المقاومة السلمية ، و أسرت الحكومة أبا الكلام لسنة و ثمانية أشهر ، ولكن اطلقته قبل انتهاء هذا الميعاد ، و أرسلت الحكومة السياسى الإنجليزى المعروف « استيفورد كريبس » ، و جرت بينه و بين أبى الكلام مذاكرات بصفته رئيس المؤتمر ، ظهر فيها ذكاؤه و حنكته ، و اخفقت هذه المذاكرات ، و فى رجب إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف قرر مجلس المؤتمر التنفيذى الطلب من الإنجليز بأن يغادروا البلاد فى أسلوب مكشوف سافر ، و كان أبو الكلام رئيس هذا المجلس بحكم منصب الرئاسة ، و ألقت الحكومة القبض على جميع أعضاء المجلس ، و فيهم أبو الكلام على إثر هذا القرار ، و اعتقلتهم فى قلعة « أحمد نكر » التاريخية الأثرية ، و دام هذا الاعتقال إلى

رابع رجب سنة اربع و ستين و ثلاثمائة و ألف ثلاث سنين إلا شهرين، اشتغل فيها بالمطالعة وكتابة الرسائل الأدبية، التى وجهها إلى مولانا حبيب الرحمن الشيروانى، سجل فيها خواطره و مشاعره فى أسلوب أدبى رفيع، و صدر هذا الكتاب باسم «غبار خاطر».

و انعقد مؤتمر فى «شمله» حضره أبو الكلام كوكيل للمؤتمر، و أخفق هذا المؤتمر أيضا، و قامت فى سنة خمس و ستين و ثلاثمائة و ألف حكومة فى المركز، كانت تتألف من ممثلى المؤتمر الوطنى و «العصبة الإسلامية» و اختير أبو الكلام وزيرا للمعارف، وزارت الهند بعثة كانت تتألف من كبار وزراء بريطانيا للوصول إلى اتفاق بين الحكومة البريطانية و أحزاب الهند السياسية فى جانب و بين الطوائف الهندية فى جانب آخر، تقرر بعد ذلك مصير الهند و تمنحها الاستقلال الذى اقتضته الظروف العالمية و الأوضاع الداخلية فى بريطانيا و فى الهند نفسها، ساهم فى المذاكرات معها أبو الكلام مساهمة ذات قيمة، و ظهرت فيها لباقته و مرونته. و أصرت العصبة الإسلامية تحت قيادة رئيسها «محمد على جناح» على المطالبة بالتقسيم، و تكوين دولة «باكستان» لا ترى عنها بديلا و لا تجد عنها محيصا، و كان أبو الكلام من أشد المعارضين لهذه الفكرة. و لكن استسلم لها كبار زعماء المؤتمر و جميع زملائه من الأكثرية، و قبل هذا المبدأ و تقرر التقسيم، و حدثت اضطرابات هائلة، و حروب طاحنة، و مذابح طائفية تقشعر لها الأبدان، و يشمئز منها الوجدان، فقصمت ظهر أبى الكلام، و هدأت ثائرته، و فترت همته و نشاطه، فلازم البيت، و بقى عضوا فى مجلس المؤتمر التنفيذى، و وزيرا للمعارف الحكومة المركزية، منطويا على نفسه، بعيدا عن المجامع الشعبية، حتى وافته المنية لليلة خلت من شعبان سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة و ألف فى «دهلى»، و صلى عليه جمع كبير من المسلمين، و دفن فى الرحبة التى تواجه المسجد الجامع فى مشهد شعبى عظيم و جم غفير.

إن أحمد أبا الكلام يحيط بشخصيته و حياته شيء كثير من الغموض و الاضطراب و قد شاعت أخبار عن أسفاره إلى بلاد العرب ، و دراسته في الأزهر ، يصعب تصديقها على المتعمق في مطالعة التاريخ ، و المتتبع لحوادث حياته و نشاطه ، و قد روى في كتابه « تذكرة » ، و روى عنه بعض خاصته أخبارا و تفاصيل عن أسرته و أجداده ، و مآثرهم و مواقفهم في الدعوة و قول الحق ، لا يعتمد عليه المطلعون على تاريخ الهند و تراجم العلماء ، و قد تناولها بعض النقاد بالبحث .

و لكن مما لا شك فيه أنه كان من نوابغ الرجال و نوادر العصر فطنة و ذكاء و حدة ذهن و توقد فكر ، و ثقة بالنفس و اعتدادا بها ، و اعتزازا بكرامته ، و تمسكا برأيه و عقيدته ، و ثباتا على المبدء و إباء عن الضيم ، و ترفعا عن خسائس الأمور و سفاسفها ، و كان جميلا وسيما أبيض اللون ، مشرب الحمرة ، فارع القامة ، قليل شعرات اللحية ، حسن الملبس و الشارة ، لطيف العشرة ، مليح الكلام ، فصيحا في كتابته و خطبه و حديثه ، ينتقي اللفظ الصحيح الفصيح ، قوي الذاكرة كثير المحفوظ ، حسن الاختيار للأبيات ، حسن الاقتباس من القرآن و الاستشهاد بالآيات ، خطيبا مصقعا ، كاتبا بليغا ، و صحافيا بارعا ، و سياسيا ثاقب الفكرة سليم الذهن ، مطلعا على كتب التاريخ و الأدب و أخبار الشعوب و البلاد ، حسن التصرف فيما وعته ذاكرته ، و حواه صدره ، إذا تحدث في موضوع ظن السامع أنه صاحب اختصاص فيه ، سلفي العقيدة ، قد رفض التقليد و خالف أباه - الذي كان شيخ طريقة - في الرسوم و البدع ، و آثر مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية و تلميذه ابن القيم ، و مع ذلك كان يأخذ البيعة من بعض الناس ، و يرشدهم في الطريق ، و أثر في عقليته ما قرأه في ريعان شبابه من كتب العقليين و السيد أحمد خان و أصحابه ، فتأثر بها مع معارضته السياسية و العلمية لهذه المدرسة و اصحابها

و أصحابها ، ذكيا ، جيد الفهم لكثير من الآيات القرآنية ، يعبرها بأسلوبه الأدبي القوى ، فيعجب بها الشباب المتعلم ، و ذكاؤه يسبق علمه ، و قوة بيانه تغلب على تعمقه فى العلم و سعة نظره فى كتب المتقدمين ، له كتاب «تذكره» فى ترجمة حياته ، و ذكر مآثر أسلافه لم تتم . و «غبار خاطر» و «كاروان خيال» جمع فيهما رسائله الأدبية ، و كلها وجهت إلى مولانا حبيب الرحمن الشيروانى ، و مجلدان من ترجمة القرآن و تفسيره ، و له غير ذلك من الرسائل و النشرات السياسية و الاجتماعية ] .

## ١٨ - الشيخ أحمد بن صبغة الله المدراسى

الشيخ العالم المحدث أحمد بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعى المدراسى ، أحد العلماء المشهورين فى بلاده ، ولد بمدراس يوم الخميس لتسع بقين من ذى القعدة سنة سبع و ستين و مائتين بعد الألف ، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و قرأ على السيد إسحاق و مولانا محمد سعيد و على غيرهما من العلماء ، و فرغ من تحصيله سنة ثلاثمائة و ألف ، و اشتغل بالتدريس و التصنيف .

و من مصنفاته : الفتاوى الصبغية ، و مختصر فى الفقه ، و تحفة صلاح حاشية توشة فلاح فى المناسك ، و قاطعة اللسان لمن أنكر قراءة نظم القرآن و تفضل العلوم ، و تكملة تلقيح الأثر ، و تخريج أحاديث صفوة التصوف ، و أسماء الرجال لشيوخ محمد بن طاهر المقدسى ، و الأربعين من سيد الأولين و الآخرين . و فهرس الأسماء المبهمة ، و فهرس الأسماء المتشابهة فى الرجال ، و التاريخ الأحمدى .

مات فى الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بمكة المباركة .

## ١٩ - السيد أحمد بن عبد الرحمن الدهلوى

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الرحمن الحسينى الدهلوى صاحب المعجم

المشهور « فرهنگ آصفيه » ، ولد و نشأ بدهلي ، و قرأ العلوم الآلية ، وتفنن في الفضائل على أهل عصره ، ثم ولي التدريس فدرس زمانا بدهلي و « شمله » .

و له مصنفات كثيرة ، اشهرها « فرهنگ آصفيه » في أربعة مجلدات كبار في اللغة الهندية يسمونها أردو ، تلقاها محبوب علي خان ملك الدكن ، و اعطاه خمسة آلاف ربية جائزة على هذا التصنيف ، و رتب له خمسين ربية شهرية ، و اشترى منه أربعمائة نسخة من ذلك الكتاب ، و فرقها على أهل العلم ، و من مصنفاته : رسوم دهلي .

[توفي في التاسع عشر من رجب سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف] .

## ٢٠ - الشيخ أحمد بن عبد القادر الكوكني

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن عبد القادر الجيتكر الشافعي الكوكني ، نسبة إلى كوكن ، على ما قيل طائفة من قريش خرجت من المدينة المنورة في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي خوفا منه ، فوصلت ساحل بحر الهند ، و سكن بعض أفرادها في مدراس و حواليها ، و اشتهروا بالنوائط ، و توطن بعضهم في كوكن ، و هي منطقة معروفة على ساحل بحر الهند فانتسبوا إليها ، و كلهم شافعيون .

و الشيخ أحمد ولد عشية النصف من شعبان سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف ، و سماه باسمه أحد السادات الحضرمية كان نازلا عند أبيه في مدينة بمبئي ، و هو نشأ في عفاف و طهارة ، و كان من صغر سنه مشهورا بالفطنة و الذكاء ، مجبولا على الكرم و السخاء ، قرأ القرآن على الشيخ آدم الدهشني ، و المختصرات على الحافظ محمد علي الكوكني و على غيره من علماء المعمورة ، ثم لم يزل مشمرا عن ساق الجد في طلب العلم حتى فاق أقرانه ، فقرأ المنطق و الحكمة و الأصول والكلام و الطب و غيرها على مولانا عبد الله الحنفي البدايوني ، و القاضي محمد إسماعيل المهري الشافعي الكوكني ، و الشيخ

عبد الحميد باعكظه الشافعي الخطيب، و العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوى، و مولانا نصر الله خان الخورجوى، و الشيخ محمد شاه الحنفي المحدث نزيل دهلى، و برع في كثير من العلوم لاسيما الفنون الأدبية، و لكن الزمان احتال عليه بالداء العضال و رماه بوجع في ظهره، حتى اشتد عليه المرض و انحنى ظهره، و حصلت له كلفة عظيمة من الجلوس و القيام و المشي، و كان مع شدة مرضه يلقى الناس ببشاشة، و يراعي معهم الخلق الحسن، و يحافظ على الاوقات، و كان أكثر وقته في المطالعة، و أكثر اشتغاله بنفع الخلائق من التدريس و المداواة و النصيحة، و شهد بفضله و تبحره جماعة من الفضلاء، منهم: السيد علوى بن أحمد السقاف شيخ السادة في الحرم الشريف المكي، قال فيه: إنه ممن يشد إليه الرحال، و لو لم يكن لنا قصد في دخول الهند و الخروج من مكة المشرفة سوى زيارته لكفى.

و له شعر رائق، غاية في حسن السبك، و جودة التركيب، و طلاوة الألفاظ، و جزالة المعنى، قد أرسل إلى جملة صالحة من قصائده الغراء، و وصفني بأبيات رائقة لست أهلا لذلك.

فمن قصيدة نبوية له:

يا شوق بلغ الى جيران ذى سلم ... سلام صب سليم الهم و الالم
و استمطرن من ندى ألطافهم شبما ... يطفى لظى لاعج في القلب مضطرم
و قل لهم أرسلوا طيفا فطيفهم ... روح المحبين يحيي ميت النسم
من لي به و سهادى ظل يمنعه ... أو بالكرى وهو مدفوع ببينهم
لولاهم ما كلأت الليل مكتئبا ... أرعى النجوم حليف الوجد والسقم
و لا جرى دمع عيني كالعقيق على ... ذكر العقيق و ذكر البان و العلم
او لا اضطراب فؤادى من مياسمهم ... ما زاده خفقانا بارق الظلم
ولا صبا القلب أو هاج البكى وصبا ... ان هب ريح جرت من رقمتى اضم
يا لائمي و شراب الحب أسكرني ... او ذقت لذة كأس الحب لم تلم

ألست تعلم أن العذل في مهج الـ ـعشاق يفعل فعل الزيت في الضرم
أعان شوقي جوى قد شب في كبدي    و خانني في الهوى صبري و معتزمي
هوى سرى في دمي قدما فلا عجب    إن ضن عيني بدمعي و هو عين دمي
والدهر لم يكفه أني الجريح به    حتى رماني بداء غير منحسم
لم يصف مشرب في عيشتي أبدا    ثم عوفيت بالآلام و النقم
ضاعت بضاعتي المزجاة صفوتها    و ما اكتسبت سوى حمل من التهم
يا ليت شعري لم الخلاق أنشأني    أللتحسر و الآلام و الندم
هبني ذنوبي قد جمت أليس لها    من الرسول شفيع رحمة الامم
محمد بهجة الدارين نورهما    سر الوجود و عين الجود و الكرم

ومن قصيدة يرثي بها شيخه عبيد الله :

الله أكبر كاد الخير ينعدم    و الموت أفضل من في الخلق يخترم
كلا و لا حي ينجو من مخالبه    سيان عند المنايا القرم و القزم
ما لي أرى الأرض تبقى وهي تنقصها    جزر و مد لبحر الهول ملتطم
أرى الليالي و الأيام سودها    سود الذوائب حتى بيضها ظلم
يا ماشيا فوق وجه الأرض ذا ميل    ما تحت رجلك إلا أعظم رمم
يا ظامئا ليس يروى ظمأه شبم    لقد وردت سرابا و هو مضطرم
كن حيث شئت فلا تنفك من حرق    ما دام روحك في الأعضاء تحتدم
لحا المهيمن ذي الدنيا و طالبها    في بعدها نكد في قربها تهم
و العمر لحظة عين لا قرار لها    و ما مضى مثل ما لم يمض منعدم
جئنا بكيا و رحنا حاسرين على الـ ـهامات يلقى عليها الترب و الرجم
و للزمان غلو في تلاعبه    يبني فيهدم ما يبنيه أو يضم[1]

(١) كذا في الأصل .

أين الصناديد من فرس و من عرب … لم ينسج دارا و لا صخر و لا هرم
أين الذى شيد الاهرام يحسبها … تحميه عن مهرمات دونها حطم
سل هل تنبئ عن أبنائها سباء … أو هل تخبر عن آرامها إرم
و ليسأل القلعة الحمراء طارقها … كم من دموع جرت فيها و طل دم
عـفى الديار ديار العلم قاطبة … قحط الرجال و أيم الله قد عدموا .
فى غدوة شفعت صبح القيامة من … نعى تزلزل منه الشم و الأكم
رزء تدارك منه الدين منسلما … و قد وهت عروة الإسلام تنفصم

و من قصيدته الأربعينية :

تولى شباب العمر و الراس أشيب … عليه سلامى كلما جن غيهب
مضت من سنيك الأربعون مضيعة … فيا خيبة الآمال اذ لات[1] مكسب
نشرت من الأسباب والحرص غالب … بساطا طواه القدر و القدر أغلب
مضت فى هموم اشمأز لذكرها … فهل من بقايا العمر لى بعد مرغب
جناحى قد قصت و رجلى تقيدت … و ما لامرء عما قضى الله مهرب
أحن إلى دار الحبيب و دونها … ألوف جبال دونها الشم أطرب
و بالى و بالى منذ حالى تحولت … و عقلى عقالى منذ ذا القلب قلب
عتبت الليالى فى معاناتى الجوى … و أنت خبير أنها ليس تعتب
أردت من الأيام ما ليس عندها … مدام بلا غش و خل مهذب
لحا الله ذى الدنيا دماء طلابها … لها مشرب عذب فيا بئس مشرب
إلى ما أقاسى من زمانى شدائدا … و حتى متى يمتد لى ذا التقلب
و تبعد عنى كالثريا مطالبي … و يقرب منى كل ما لست أطلب
يساورنى دهرى فهل أنا قوته … تساور صقر بلبلا و هو يطرب
كأن بنى حواء أمثال لعبة … عليها بنات الدهر تلهو و تلعب

---

(١) كذا فى الأصل .

وقد ضاق صدري من هموم تراجعت ... على أنها من وسعة الدهر أرحب
تسلسل أمراض ودور نقائص ... وعكس أمان حيث يصدق يكذب
ولي من زمان وامتداد زمانتي ... حياة غدت ثقلا بها الظهر أحدب
على فرش ذات القتاد تقلبي ... ونار الغضا بين الجوانح تلهب
أحاول تعديل المزاح ودونه ... تغالب ميل الطبع والطبع أغلب
وقد زعموا المرطوب يكثر نومه ... فما بال عيني وهي بالدمع أرطب
ولو عرض لم يبق دون محله ... فأين سقامي حل والجسم أغيب
وقال طبيبي ما اداؤك حيلة ... خلا عند قانون الشفاء المجرب
فلو كان ربي عاجزا كنت واجما ... وجوم منادي اللات حين يخيب
ولكن ربي قائل ادعون استجب ... فأدعوه حتى يستجيب وأندب
ولست بيعقوب فأصبر صبره ... ولو كنت أيوبا لما كنت أنحب

ومن قصيدة أنشأها لندوة العلماء :

عفّى ديار علوم الدين قاطبة ... نسج الدبور وأرياح جرت نقما
يا للمدارس أضحت وهي دارسة ... يا للمكاتب تبكي العلم والعلما
أما سمعتم بكاها وهي صارخة ... صراخ ثكلى على مولودها اخترما
هذي المشاعر ضيم الدهر عطلها ... ورد واردها غيظا وما كظما
هذي الشعائر لم يبق الصروف بها ... مقدار عشر العشير الوزن والقيما
وا رحمتاه لأرض الدين ينقصها ... ريب المنون ممدا سيلها العرما
وا رحمتاه لدين قل عصبته ... من كل حام حماه راسخ قدما
وا رحمتاه لدين لات عدته ... فمد بالنهب أيدي عصبها الخصما
وا رحمتاه لدين قل نادبه ... وا للرجال و وا سيفاه وا قلما
يا للبقية صونوا الدين تنتصروا ... لصونكم ويرد المجد والحشما
إني محذركم من وقع واقعة ... يمسي الوليد لديها هيبة هرما

ألا

ألا خذوا حذركم في كل آونة ... فما اتقى النار إلا كيس حزما
و وثقوا عروة الإسلام أوهنها ... تفرق فيكم قد حل مخترما
هذي اختلافاتكم كم شخصت بكم ... و سفهت عرب الإسلام و العجما
أليس أكمل هذا الدين ربكم ... أما أتم عليكم فضله النعماء
يا ليت شعري ففيما ذا اختصامكم ... و ما الذي بعده ترضونه حكما
كم ذا التنازع ريح العز أذهبها ... كم ذا التشاجر ويحا أثمر السدما
كم ذي الفتاوى وكم تكفير إخوتكم ... كم ذا التشاتم وا ذلاه وا ندما
هذا الذي فتر الإسلام نهضته ... هذا الذي قصر الأعزام و الهمما
هذا الذي حير الأحرار ترقية ... هذا الذي غير الأخلاق و الشيما
الله الله كونوا أصدقاء كما ... كانت معاشرة أسلافنا القدما
الله الله إن كنتم لهم خلفا ... فتابعوهم مع الإحسان لا جرما
و ثقفوا أود الأحداث تربية ... حتى تقوم بهم شوق الكمال نمى
ضيعتموهم إذا الأقوام غيركم ... حازوا الفنون و فاقوا في النهى حكما
غدا سيسأل كل عن رعيته ... فما جوابكم يا معشر العلماء

و مما كتب إلى سنة ١٣١٩ هـ

إلى الشيخ عبد الحي ذا السيد الأزكى ... مدرس دار العلم للندوة العظمى
أديب أريب ناظم و هو ناثر ... كلاما فما أزهاه درا و ما أبهى
حنفي محب القوم لا زال رافلا ... بحلة فضل زانها المجد و التقوى
سلام من العبد السقيم كآبة ... مشوق نأت عنه الأحباء و المغنى
غريب وحيد في الصبابة ما له ... مواس يسلي الهم أو يكشف الغمى
سلام و لا الصهباء كلا و لا الصباء ... صفاء و لطفا بل هو الألطف الأصفى
و قد صدرت مني إليكم صحيفة ... و أخرى تلت في عشر ذي الحجة الكبرى
فلم أر حتى الحين مولاي رده ... و قلبي انتظارا منه في لجة البلوى

عسى مانع لا شيء غير اشتغالكم  بأمر أهم يقتضي الندو و النجوى
فان تجدوا في ساعة بعض وسعة  كتبتم جوابا شافيا تلى المضنى
و« في القلب حاجات و فيكم فطانة »  و في البال من وجد بلابل لا تحصى

و مما كتب إلى سنة ١٣١٨ هـ

حضرة السيد الأديب الأريب العلامة المنشئ البارع الفهامة، ذو المجد الشامخ، و الشرف الباذخ أدام الله لقاءه، السلام عليكم و رحمة الله على الدوام، و بعد السؤال عن مزاجكم الشريف، لا زلتم بخير و عافية، تدوم من الحي القيوم آمين، فمكتوبكم الأغر الأعز وصل، و به السرور الموفور قد حصل، فجزاكم الله عني خير الجزاء، و حفظكم عن كل مكروه، كما حفظ أحباءه الأصفياء، و قد فهمنا من مضمونه ما آل إليه أمر المالية للجمعية العلية، أمدها الله بخزائن ألطافه الخفية و الجلية، و صانها من طريان الاعتلال في أسبابها، و سريان الاختلال دون بابها، و لو لا التأسي بقولنا:

كذا الجزر بعد المد و العكس لازم

لتكدر خاطرنا بذلك كثيرا، و ليت شعري لم توقف العام الاحتفال الحولي، فلا حول و لا قوة إلا بالله، سيدي! و ليس محسوبكم، أعزكم الله و الحالة هذه، ممن يرضى بتكليف حاسبه و يصير كلا عليه، فاقد هم بارسال ما تيسر لديه امتثالا لما أشار مكتوبكم الأبر إليه، او لا أن قد سنح لي انه يفوتني بهذا الوجه مصلحة ما، قد تعراها روعي و رعاها، و إن هي اللهم إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها، فرأيت سلوك سبيل التحري أجدر و أحرى، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، على انه ليس لي من القريض، و إشاعته غرض عريض، و ليس رهني مغلق عليه، بل يزرى بأمثالي الانتساب إليه، و قصارى جهدي إبلاغ النصيحة بهذه الذريعة، ليس إلا، و حسبي في ذلك تأثيرا لو قرع سمعا هنالك، قولي:

فلا حياة لقلب لم يحن له و الجذع حن له كالمدنف السقم

و قولى :

و لا غنائم محمود عواقبها م محمودة و الاعادى الدر تغتذم

و قولى ، ع :

أهاليك أهل الهند ماتوا مجاعة – الخ

هذا ، و الرجاء أن لا تنسونا عن خاطركم العاطر ، يا أهل بيت الشرافة ، و دمتم سالمين محروسين من كل شر و آفة ، و السلام عليكم و على من لديكم سيدى ! انتهى .

توفى إلى رحمة الله سبحانه ليلة العشرين من محرم سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئى . أخبرنى بذلك صنوه عبد الله الجيتكر .

## ٢١ – الشيخ أحمد بن عثمان المكى

الشيخ العالم المحدث ابو الخير أحمد بن عثمان الحنفى المكى ثم الهندى المالوى ، كان من العلماء المبرزين فى الرجال و السير ، لم يكن مثله فى زمانه أحد بعد شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى .

ولد بمكة المباركة فى ثانى ذى القعدة سنة سبع و سبعين و مائتين بعد الألف ، و قرأ المختصرات فى البلدة المباركة ثم دخل الهند ، و ذلك فى سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، فلازم شيخنا العلامة حسين بن محسن المذكور ، و أخذ عنه الحديث و الرجال و أصول الحديث و التفسير و غيرها ، و صحبه مدة طويلة حتى برع و فاق أقرانه ، ثم سافر البلاد ، و جاب الاغوار و الأنجاد ، و لقى المشايخ الأمجاد ، و تتبع المدارس و المكاتب ، و صنف الكتب ، و فى آخر أمره دخل مراد آباد و لازم شيخنا الإمام المحدث فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، و قرأ عليه الصحاح و السنن .

و من مصنفاته : اتحاف الإخوان فى أسانيد مولانا فضل الرحمن ،

و اتحاف البشر فى أعيان القرن الثالث عشر، و النفح المسكى لمعجم شيوخ أحمد المكى ، و الهدية الأحمدية فى أنساب ولد الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية و هى بالفارسية ، و قد طبع منها الأول و الآخر ، و نسخة من معجمه فى المكتبة الآصفية بحيدرآباد خطية .

مات سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئى .

## ٢٢ – السيد أحمد بن المتقى الدهلوى المعروف بسيد أحمد خان

الرجل الكبير الشهير أحمد بن المتقى بن الهادى بن عماد بن برهان الحسينى التقوى الدهلوى .

كان من مشاهير الشرق ، لم يكن مثله فى زمانه فى الدهاء و رزانة العقل ، و جودة القريحة ، و قوة النفس و الشهامة و الفطنة بدقائق الأمور ، و جودة التدبير ، و إلقاء الخطبة على الناس ، و المعرفة بمواقع الخطبة على حسب الحوادث ، و التفرس من الوجوه ، و قد وقع له مع أهل عصره قلاقل و زلازل ، و صار أمره فى حياته أحدوثة ، و جرت فتن عديدة ، و الناس قسمان فى شأنه : فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذى يستحقه ، بل يرميه بالعظائم ، و بعض آخر يبالغ فى وصفه ، و يجاوز به الحد ، و يلقبه بالمجدد الأعظم و المجتهد الأكبر ، و يتعصب له كما يتعصب القسم الأول عليه ، و هذه قاعدة مطردة فى كل من يفوق أهل عصره فى أمر ، و هو ما بلغ رتبة العلماء ، بل قصارى أمره ادلاجه فى الفضلاء ، و هو ما اتقن فنا ، و تصانيفه شاهدة بما قلته ، فان رأيت مصنفاته علمت أنه كان كبير العقل ، قليل العلم ، و مع ذلك كان سامحه الله تعالى قليل العمل ، لا يصلى و لا يصوم غالبا .

و شأنه عجيب كل العجب ، فانه كان فى بداية أمره على مذهب المشايخ النقشبندية ، لأنه نشأ فيهم ، و كان والده محمد المتقى من أصحاب

الشيخ

الشيخ غلام على الدهلوى ، و أمه عزيز النساء بنت فريد الدين الكشميرى الوزير كانت بايعت السيد الإمام المجاهد أحمد الشهيد السعيد البريلوى ، نصنف الرسائل فى إثبات الرابطة و تصور الشيخ ، و فى إثبات عمل المولد ، وكان الناس يبدعونه فى ذلك الحال ، ثم رغب إلى طائفة السيد الإمام و مختاراته ، و صنف الرسائل فى انتصاره ، فنسبه الناس إلى الوهابية ، ثم ارتقى إلى ذروة التحقيق و الاجتهاد فى المذهب ، و صدرت منه الأقاويل فى تفسير القرآن الكريم ، و فى تهذيب الأخلاق ، فكفره الناس ، و بعضهم بدعوه ، و نسبوه إلى نيچر ، و هى لغة انكليزية ، معناه الفطرة ، لقوله : الإسلام هو الفطرة ، و الفطرة هى الإسلام .

و كان مولده فى خامس ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين بعد الألف بدهلى ، و تربى فى حجر أمه و جده لأمه خواجه فريد الدين ، و قرأ النحو و الصرف و بعض رسائل المنطق إلى شرح التهذيب لليزدى و قرأ شرح هداية الحكمة للميبذى و مختصر المعانى و المطول على علماء بلدته ، ثم صرف همته إلى الهيئة و الهندسة و قرأ تحرير الأقليدس و شرح الجغمينى و بعض الرسائل فى الآلات الرصدية للبرجندى و أعمال الكرة و أعمال الأصطرلاب و صنعة الاصطرلاب و الربع المجيب و الربع المقنطر و الهازون و جريب الساعة و فرجار التقسيم و الفرجار المتناسب كلها على خاله زين العابدين ، ثم قرأ القانونچه و الموجز و معالجات السديدى ، و كليات النفيسى و شرح الأسباب و العلامات إلى أمراض العين على الحكيم غلام حيدر خان الدهلوى و تطبب عليه برهة من الزمان ، ثم تقرب إلى بعض متوسلى الحكومة الإنكليزية ، و ولى التحرير فى ديوان الحاكم لانقطاع آكره ، و بعد مدة ولى القضاء لفتحپور سيكرى ، فصار ( صدر امين ) و استقل بالقضاء أربع سنوات ، و لقبه فى هذه السنين بهادر شاه بن أكبر شاه بن شاه عالم التيمورى « جواد الدولة عارف جنگ » ثم نقل من فتحپور إلى دهلى ، و منحت له

فرصة للأخذ و القراءة. فقرأ القدورى و شرح الوقاية و أصول الشاشي و نور الأنوار و بعض كتب أخرى على مولانا نوازش على الدهلوى، و قرأ بعض المقامات من مقامات الحريرى و بعض القصائد من السبع المعلقات على مولانا فيض الحسن السهارنپورى، و قرأ مشكاة المصابيح و قدرا صالحا من جامع الترمذى و بعضا من صحيح مسلم على مولانا مخصوص الله ابن رفيع الدين العمرى الدهلوى و أسند عنه للقرآن الكريم، و صنف آثار الصناديد كتابا فى تاريخ دهلى، و تجشم الصعوبة فى تصنيفه سنة ١٢٦٤هـ، فتلقاه الناس بالقبول، و نقل من دهلى إلى بجنور سنة ١٢٧٢هـ، و صنف بها تاريخ بجنور، و جد فى تصحيح «آئين اكبرى» لأبى الفضل بن المبارك الناگورى، فصححه بمقابلة النسخ العديدة، و كتب عليه الحواشي المفيدة.

و كان فى بجنور إذ ثارت الفتنة العظيمة ببلاد الهند و ثارت العساكر الإنكليزية على الحكومة سنة ١٢٧٣هـ، فقام على ساق لنصرة الحكومة الإنكليزية، فلما تسلطت الحكومة مرة ثانية رتبت له مائتى ربية شهرية له إلى حياته، و بعده لولده الكبير حامد بن أحمد الدهلوى إلى حياته، و جعلته صدر الصدور ببلدة مراداباد، و هو عبارة عن نيابة القاضي فى إحدى المتصرفيات، فسار إلى مراداباد سنة ١٢٧٥هـ، و صنف الرسائل فى أسباب الثورة و الخروج، و اشتهر أمره فى الهند، و ظهر فضله بين أهلها عند الحكومة الإنكليزية، ثم صنف تفسير الإنجيل و سماه تبيين الكلام، و لكنه لم يتم. و اجتهد فيه فى تقريب دين الإسلام إلى دين النصارى، ثم نقل إلى غازيپور سنة ١٢٧٩هـ و أنشأ بها مجمعا علميا لنقل الكتب العلمية و التاريخية من اللغة الإفرنجية إلى لغة أهل الهند يسمونها اردو، و حرض أهل تلك البلدة من المسلمين و الهنادك لإنشاء مدرسة إنكليزية، فأنشأوها و سموها «وكثوريه اسكول» على اسم ملكة انكلترا، ثم نقل من غازيپور إلى عليگڑه سنة ١٢٨١هـ، فنقل معه ما كان للمجمع العلمى من الآلات و الأدوات إلى عليگڑه، و جمع الناس عليه،

و جمع الإعانات له، و بنى بناء شامخا لإدارته، فنقل أكثر الكتب المفيدة إلى أردو من العربية و الإنكليزية، و أنشأ من تلك الرابطة العلمية صحيفة أسبوعية لإصلاح أهل الهند، و نقل من عليكڑه إلى بلدة بنارس سنة ١٢٨٤هـ، و صنف كتابا في حلة طعام أهل الكتاب و المؤاكلة معهم سنة ١٢٨٥هـ، و سافر مع ولديه حامد و محمود إلى جزائر بريطانيا سنة ١٢٨٦هـ، [و أقام في العاصمة سنة و خمسة أشهر، زار في خلالها المراكز الثقافية و المجامع العلمية و بعض الجامعات الشهيرة و المصانع و المعامل الكبيرة، و اطلع على المشاريع التعليمية و الفنية، و لقي الأساتذة الكبار و أعيان الدولة، و قابل الملكة «فكتوريا»، و احتفت به الدوائر الرسمية]، و صنف بها الخطبات الأحمدية في السيرة النبوية و شرح العقيدة الإسلامية، و رد ما أورده «السر وليم ميور» على السيرة و مهاجمته للاسلام و صاحب رسالته في كتابه الشهير «حياة محمد»، و رجع إلى الهند سنة ١٢٩٢هـ، و أنشأ مجلة تهذيب الأخلاق.

و فشا أمره في الناس، فكفره قوم من العلماء لأقاويل صدرت منه في المجلة و تبعه الآخرون، و شرع في تصنيف تفسير القرآن، و احتضن المدرسة التي أسسها المولوي سميع الله خان بإنفاقه و توجيهه للمسلمين بعلي كڑه، أصبحت بعده بمدة «الجامعة الإسلامية» سنة ١٢٩٢هـ و سكن بتلك البلدة، [و طلب من الحكومة أن يحال إلى المعاش، و أجيب إلى ذلك، فانتقل إلى عليكڑه، و وهب لهذه المدرسة (التي توسعت بعد حياته و اشتهرت باسم جامعة عليكڑه الإسلامية) ذكاءه و نفوذه و مواهبه كلها، و انصرف إليها انصرافا كليا يرغب فيها جميع طبقات المسلمين، و يجمع لها التبرعات و الإعانات بكل وسيلة و حيلة، و يختار لها الأساتذة الماهرين من الإنجليز و غيرهم، و يبني لها البنايات العظيمة، و يقوم لتعريفها و الدعوة إليها بالجولات في أنحاء الهند، و يقوم بالدعوة إلى التعليم العصري و اقتباس الحضارة الغربية و عادات الغربيين، و يكتب و يؤلف و يشير على الحكومة

بما يراه صالحا لها و للمسلمين ، و يشارك فى تشريع بعض القوانين و تهذيبها ، و يخطب فى المجلس التشريعى .

و أسس فى سنة ١٣٠٤هـ المؤتمر التعليمى الإسلامى لمساعدة المسلمين فى الاستفادة بالتعليم الحديث و توجيههم ، و عارض المؤتمر الوطنى العام ، و دعا المسلمين إلى التنحى عنه و العمل لوحدهم متمسكا بقلة عددهم ، و تخلفهم فى مجال السياسة و الثقافة ، و قرب العهد بالثورة التى أثارت حولهم الشبهات ، و منحته الحكومة سنة ١٣٠٦هـ وساما ممتازا يسمى « نجم الهند » ، و لقبته بـ كے ، سی ، ایس ، آئی ، و منحته جامعة ايدمبرا الدكتوراة الفخرية فى سنة ١٣٠٧هـ ، و نشأ بينه و بين أعضاء المجلس التأسيسى للمدرسة خلاف فى بعض القضايا الإدارية ، و عارضه صديقه القديم ، و عضده الأيمن ، فى تأسيس المدرسة المولوى سميع الله خان فى اختياره نجله القاضى سيد محمود سكاتيرا مساعدا اللجنة ، فانفصل سميع الله و زملاؤه عن المجلس ، و استقالوا عن العضوية ، و كان لذلك الأثر العميق فى نفس السيد أحمد خان و أعصابه ، و تأثرت صحته ، و حدث أن الكاتب الهندكى الذى كان يثق به السيد أحمد خان و جعله أمين الصندوق فى الكلية تحققت عليه خيانة فى مائة ألف و خمسة آلاف ربية بالتزوير ، فكانت ضربة قاضية لم تحتملها أعصاب السيد أحمد خان و صحته ، و تكدرت أيامه الأخيرة ، و مات ابنه السيد حامد فى سنة ١٣١٥هـ ، فانهارت صحته و لازم الصمت ، و اعتراه فى غرة ذى القعدة ١٣١٥ هـ احتباس البول ، و فى الرابع من ذى القعدة ١٣١٥هـ أصابه الصداع الشديد و الحمى ، و فارق الحياة فى الليل ، و دفن بجوار مسجده الذى بناه فى وسط الجامعة .

كان السيد أحمد خان ـ رغما عن المآخذ و مواضع النقد التى أشار إليها المؤلف ـ من الرجال العصاميين ، الذين أثروا فى عصرهم و جيلهم تأثيرا لم يعرف لغيره من معاصريه ، و قد أثر فى عقلية أبناء عصره و من جاء بعدهم و فى السياسة و الأدب و الإنشاء و حركة التأليف ، و تخرج فى مدرسته

الفكرية

الفكرية ـ على ما فيها من ضعف و انحراف ـ رجال قادوا الحركة الفكرية و السياسية فى شبه القارة الهندية ، كان قوى الشخصية ، قوى النفوذ على أصحابه و جلسائه ، عاملا دؤبا ، لا يتعب و لا يمل ، و كان نشاطه كثير الجوانب ، متنوع الأغراض ، واسع النطاق ، و كان على رقة فى الدين و شذوذ فى العقيدة شديد الحب للمسلمين ، شديد التألم بما أصيبوا به ، تواقا إلى تقدمهم و سبقهم فى مضمار العلم و المدنية و الرفاهية ، يستخدم لذلك كل وسيلة و حيلة ، و كان رجلا مرهف الحس ، حاد الذهن ، عصبيا ، سريع الانفعال و القبول ، كثير الاعتداد برأيه ، كثير الاعتماد على غيره ، إذا أعجب به و وثق ، شديد الإجلال للحضارة الغربية .

كان أبيض اللون تغلب عليه الحمرة ، واسع الجبين ، كبير الهامة فى غير عيب ، و كان فى أنفه قصر عن وجهه الكبير ، كبير الأذنين ، و كان فى نحره غدة تغطيها لحيته الكبيرة ، و كان جسيما بدينا ، و كان فى قامته طول قد عداه سمن جسمه و ضخامة بدنه ، و كان قوى الأعضاء ضخم الكراديس ، و كان يلبس لباس أهل وطنه قبل أن يسافر إلى انكلترا ، و بقى بعد ذلك يلبس اللباس التركى ، و يلبس الطربوش ، و كان يعيش كالغربيين فى بيت منعزل ، و يأكل على طريقتهم ] .

و أما مختاراته فى المسائل الكلامية و العقائد الدينية ، فمنها :

(١) ان الله سبحانه علة العلل لجميع الكائنات (٢) انه عالم بجميع ما كان و ما يكون ، و علمه هذا هو التقدير (٣) صفاته تعالى عين ذاته (٤) العقل يكفى فى معرفة الله و فى التمييز بين الكفر و الإسلام (٥) لا يقبل العدم ما كان يبقى من الموجودات بعد انعدام العوارض نوعية كانت أو شخصية (٦) لا ينتقض قانون الفطرة لأن أفعاله تعالى قانونه (٧) حسن الأشياء و قبحها عقلى (٨) الإنسان مجبور فى فطرته و جبلته و مختار فى قدرته (٩) إجماع الأمة ليس بحجة شرعية (١٠) لا يجب على أحد تقليد أحد غير النبي المعصوم

صلى الله عليه وآله وسلم (١١) الإيمان تصديق بالقلب، فإن أذعن أحد بالشهادتين فى القلب فهو مؤمن ولو تشابه بقوم فى خصوصيات الدين وشعار الكفر كالزنار والصليب والأعياد (١٢) أحكام الشريعة كلها مطابقة للفطرة (١٣) النبوة ملكة راسخة فطرية من باب تهذيب الأخلاق، (١٤) ملكة النبوة هى الناموس الأكبر، ويقال لها بلسان الشرع جبريل. (١٥) معجزات الأنبياء ليست من دلائل النبوة (١٦) المعجزة ليست غير مطابقة للفطرة، ولكن خفيت على الناس أسبابها فظنوا أنها خارقة للعادة. (١٧) الملائكة والشياطين ليست بأشخاص متحيزة بالذات (١٨) المراد بالملائكة القوى الملكية، والمراد بالشياطين القوى البهيمية، فإنها موجودة فى وجود الإنسان ليست خارجة عنهم (١٩) القرآن ليس بمعجز فى الفصاحة والبلاغة، لأنه ليس مما ألقى فى قلب النبى صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه، بل بمضمونه ومعناه، والمراد من قوله تعالى: «فأتوا بسورة من مثله» وقوله: «فأتوا بعشر سور مثله» التحدى فى الهداية والتعليمات (٢٠) رؤية الله سبحانه لأحد من الإنسان محال، لا يقبله العقل (٢١) الجنة والنار غير موجودتين فى الخارج، بل المراد تخييل الراحة والعذاب بقدر فهم الإنسان (٢٢) السماء هو بعد غير متناه يتصل بعضه ببعض، ولذلك أطلق عليه سبع سماوات، فهو ليس بأجرام فلكية، كما يزعمه الحكماء (٢٣) ليست فى القرآن آية منسوخة، لا منسوخة التلاوة ولا منسوخة الحكم (٢٤) لا رق فى الإسلام. (٢٥) الطوفان فى زمن نوح عليه السلام ما كان عاما لسائر الأرض (٢٦) معراج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما كان جسمانيا، وكذلك شق الصدر، فإنها كان على طريق الرؤيا (٢٧) نحن مجبورون فى اتباع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الأمور الدينية، مختارون فى الأمور الدنيوية (٢٨) ما وقع التحريف اللفظى فى الكتب السماوية (٢٩) الخلافة بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت خلافة النبوة (٣٠) يحل أكل الطيور التى خنقتها

النصارى و طبخوها لا يؤكل ـ انتهى ، و له مختارات فى المذهب غير ذلك ، ذكرها ألطاف حسين فى كتابه « حياة جاويد » .

## ٢٣ ـ الشيخ أحمد بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن هاشم اللونتى السامرودى السورتى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد يوم الأربعاء لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين و مائتين بعد الألف ، و قرأ العلم على والده و لازمه مدة ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته و صرف عمره فى الدرس و الإفادة .

مات يوم الأحد لسبع عشرة خلون من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٢٤ ـ الشيخ أحمد بن نظام الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل أحمد بن نظام النائطى المدراسى ثم الحيدر آبادى ، شمس العلماء أحمد عبد العزيز نواب عزيز جنگ من الأفاضل المشهورين بمعرفة التاريخ و السير و اللغة و الحساب و الشعر ، ولد و نشأ ببلدة حيدرآباد ، و قرأ العلم على المولوى شهاب الدين و المولوى وجيه الدين و على غيرهما من أساتذة دار العلوم بحيدر آباد ، و أخذ اللغة و الشعر عن الشيخ محمد حسين المدراسى و حبيب الله النيلورى ، ثم تقرب إلى ولاة الأمر و خدم الدولة الآصفية فى دواوين الحساب و المالية ثمانا و عشرين سنة ، و صنف الكتب ، منها منتخب المال و خزينة الحساب وعمدة القوانين و أعظم العطيات و شيرازهٔ دفاتر ـ كلها فى المالية و الحساب ـ فنال الصلات و الجوائز من صاحب الدكن ، و لقب بعزيز جنگ .

و من مصنفاته غير ما ذكرناها آصف اللغات فى اللغة الفارسية ، طبع منها اثنا عشر مجلدا حتى اليوم .

[مات يوم الجمعة فى السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين و ثلاثمائة و ألف].

## ٢٥ - القاضى أحمد الهزاروى

الشيخ الفاضل القاضى أحمد بن فلان الحنفى الهزاروى أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بهزاره، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على والده، ثم سافر إلى ديوبند و أخذ عن أساتذتها فى المدرسة العالية. ثم رجع إلى بلاده و ولى القضاء و حصل له القبول العظيم فى بلاده؛ و هو اليوم مشتغل بالقضاء و التدريس. [مات فى السابع عشر من صفر سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف. و له سبعون سنة، كما وجد بخط والده الشيخ عبد السلام].

## ٢٦ - السيد أحمد حسن الأمروهوى

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن أكبر حسين الحسينى الحنفى الأمروهوى أحد العلماء المشهورين بسعة التقرير و التبحر فى الكلام، ولد و نشأ ببلدة أمروهه، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته، ثم سافر إلى ديوبند ولازم الشيخ قاسم ابن أسد على النانوتوى و أخذ عنه، و أخذ عن غيره من العلماء أيضا، و فاق أقرانه فى كثير من العلوم و الفنون، ثم أسند الحديث عن الشيخ أحمد على ابن لطف الله السهارنپورى و الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى الپانى پتى و الشيخ الكبير عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المشرفة و أسند الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة، ثم رجع إلى الهند و ولى التدريس فى المدرسة العربية ببلدة أمروهه.

و كان حسن الصورة حلو الكلام، مليح الشمائل قوى العمل، كثير

الدرس و الإفادة ، لقيته بأمروهه غير مرة ، مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٢٧ - مولانا أحمد حسن الطوكی

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله الأفغانى النجيب آبادى ثم الطوكی أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة نجيب آباد و قرأ المختصرات على أبيه ، ثم سافر إلى طوك و قرأ على المولوى عبيد الله خان و القاضي عبد العلى بن خليل الرحمن الرامپورى و تطبب عليه ، و كان خطاطا ، له إكليل المدائح و جين گت .

مات لتسع خلون من شوال سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك ، فدفن بها .

## ٢٨ - السيد أحمد حسن النصير آبادى

السيد الشريف أحمد حسن بن محمد بن يٰسين الحسنى الحسينى النصير آبادى كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنير السيد قطب الدين محمد بن أحمد المدنى المدفون بمدينة « كڑه » .

ولد و نشأ ببلدة نصير آباد ، و اشتغل بالعلم على عمه السيد خواجه احمد بن يٰسين النصير آبادى و قرأ عليه جميع الكتب الدرسية ، و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة طويلة ، ثم درس و أفاد ببلدته زمانا ، و فى آخر عمره سار إلى « جاوره » عند والده و ولى خدمة .

و كان عالما بارعا فى الفقه و الحديث و العربية ، متعبدا مذكرا ، زاهدا ناسكا ، له قدم راسخة فى العفة و القناعة و التوكل و التقال من الدنيا .

مات لاثنتى عشرة خلون من شعبان سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدته نصير آباد ، فقبر عند عمه الشيخ الكبير مولانا خواجه أحمد النصير آبادى .

## ٢٩ - مولانا أحمد حسن الكانپوري

الشيخ الفاضل العلامة أحمد حسن الحنفي البطالوي ثم الكانپوري أحد العلماء المشهورين في كثرة الدرس و الإفادة . تخرج عليه خلق لايحصون كثرة .

ولد و نشأ ببلدة بطاله من أعمال كورداس پور ، و سافر للعلم فلازم المفتي لطف الله ببلدة عليكڑه و تخرج عليه ، و ولي التدريس بمدرسة مظاهر العلوم في سهارنپور فدرس بها زمانا ، ثم ولي بفيض عام في كانپور فسكن بها و تأهل و تدير و درس بها مدة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر إلى مكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند .

و كان إماما علامة ، خيرا دينا ، ورعا متواضعا ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، متخلقا بجميع الصفات ، جميل العشرة ، كثير النصح و المحبة لأصحابه ، ساكنا متجمعا عن الناس ، متعففا عن التردد إلى بني الدنيا ، قانعا باليسير ، طارحا للتكلف ، كثير الإنصاف و البشر لمن يقصده للأخذ عنه ، مواظبا على الاشتغال ، و الإقبال على الإقراء ، صبورا ، مديم التدريس من غير ملل و لا ضجر ، و إني لا أعلم أحدا اشتغل بالتدريس كما اشتغل به هذا الحبر ، كان يدرس الكتب الدقيقة في المنطق و الحكمة و الأصول و الكلام و يباحث في المسائل العويصة من علوم متعددة زيادة على خمسة عشر درسا في كل يوم ، و في ذلك عرضت له البواسير ، يهرق الدم الكثير و هو لايتعطل عن التدريس ، حتى غلب عليه الهزال ، و منعه الأطباء عن التدريس قاطبة ، و لكنه ما ترك حتى توفي إلى رحمة الله سبحانه .

له حاشية مبسوطة على شرح السلم لحمد الله ، و تعليقات على المثنوي المعنوي ، و رسالة في مبحث إمكان الكذب و امتناعه لله سبحانه ، و أثبت

بالدلائل الكلامية الامتناع .

مات فى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بيلدة كانپور .

## ٣٠ - مولانا أحمد حسن الدهلوى

الشيخ العالم المحدث أحمد حسن الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ بمدينة دهلى وحفظ القرآن ، وقرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم لازم شيخنا السيد نذير حسين المحدث وأخذ عنه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار ، ورجع إلى الهند وخدم الدولة الآصفية بحيدرآباد وولى على ميدك سنة ١٢٩٤هـ وأقام بها مدة ، ثم أحيل إلى المعاش ورجع إلى دهلى.

وله مصنفات كثيرة ممتعة ، منها أحسن التفاسير بالاردو فى مجلدات كبار ، وحاشية بسيطة على بلوغ المرام للعسقلانى ، وتخريج مشكاة المصابيح ، وكان مشغولا فى آخر عمره بتخريج أحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى رحمه الله ونفعنا ببركاته .

مات فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف .

## ٣١ - الحكيم أحمد حسين الإله آبادى

الشيخ الفاضل أحمد حسين بن بدرالدين العثمانى الحنفى الإله آبادى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ بسيد سراوان قرية من أعمال إله آباد ، واشتغل بالعلم على مولانا محمد حسين بن تفضل حسين العمرى الإله آبادى ، وقرأ عليه الفنون العربية وشيئا من المنطق والحكمة ، ثم سافر إلى كانپور وقرأ سائر الكتب الدرسية على العلامة أحمد حسن الكانپورى ، ثم دخل لكهنؤ وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم حيدر حسين اللكهنوى ، وسافر إلى كلكته فتطبب بها زمانا ، ثم رجع الى إله آباد واشتغل بالمداواة والتصنيف .

وكان باهر الذكاء متوقد الذهن ، اجتمعت به فى ايام الطلب والتحصيل مدة ، وله كتب فى السير ، منها كتاب فى سيرة نورالدين

محمود الزنكى، وكتاب فى سيرة صلاح الدين الايوبى، وله ترجمة تاريخ ابن خلدون المغربى، [ مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف ] .

## ٣٢ - المفتى أحمد رضا خان البريلوى

الشيخ العالم المفتى أحمد رضا بن نقى على بن رضا على الأفغانى الحنفى البريلوى المشهور بعبد المصطفى .

ولد يوم الاثنين عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين بعد الألف ببلدة بريلى، واشتغل بالعلم على والده ولازمه مدة طويلة حتى برع فى العلم وفاق أقرانه فى كثير من الفنون لاسيما الفقه والأصول، وفرغ من تحصيله سنة ست وثمانين [ وله أربع عشرة من عمره ، وسافر للحج مع والده سنة ست وثمانين ومائتين وألف ، ثم حج سنة خمس وتسعين وأسند الحديث عن السيد أحمد زينى دحلان الشافعى المكى والشيخ عبد الرحمن سراج مفتى الأحناف بمكة والشيخ حسين بن صالح جمل الليل ، ثم رجع إلى الهند وصنف ودرس مدة، وسافر إلى الحرمين الشريفين عدة مرات، وذاكر علماء الحجاز فى بعض المسائل الفقهية والكلامية ، وألف بعض الرسائل أثناء إقامته بالحرمين ، وأجاب عن بعض المسائل التى عرضت على علماء الحرمين ، وأعجبوا بغزارة علمه وسعة اطلاعه على المتون الفقهية والمسائل الخلافية وسرعة تحريره وذكائه، ورجع إلى الهند وأكب على التأليف وتحرير المسائل والرد على مخالفيه والإفتاء، وكان قد أخذ الطريقة عن السيد آل رسول الحسينى المارهروى ونال الإجازة منه .

كان متشددا فى المسائل الفقهية والكلامية، متوسعا، مسارعا فى التكفير، قد حمل لواء التكفير والتفريق فى الديار الهندية فى العصر الأخير وتولى كبره واصبح زعيم هذه الطائفة تنتصر له وتنتسب إليه وتحتج



بأقواله

بأقواله، و كان لا يتسامح و لا يسمح بتأويل فى كفر من لا يوافقه على عقيدته و تحقيقه أو من يرى فيه انحرافا عن مسلكه و مسلك آبائه، شديد المعارضة، دائم التعقب لكل حركة إصلاحية. انعقدت حفلة «مدرسة فيض عام» سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف فى كانفور، و حضرها أكثر العلماء النابهين، و هى الحفلة التى تأسست فيها ندوة العلماء، و من أكبر أغراضها توحيد كلمة المسلمين و إصلاح ذات البين بين علماء الطوائف و إصلاح التعليم الدينى، و حضرها المفتى أحمد رضا المترجم، و خرج منها و قد قرر محاربة هذه الجمعية، فأصدر صحيفة أسماها التحفة الحنفية لمعارضة ندوة العلماء، و ألف نحو مائة رسالة و كتاب فى الرد عليها، وأخذ فتاوى العلماء فى أنحاء الهند، و توقيعاتهم فى تكفير علماء الندوة، و جمعها فى كتاب سماه «إلجام ألسنة لأهل الفتنة» و اخذ على ذلك توثيق علماء الحرمين، و نشره فى مجموعة، سماها «فتاوى الحرمين برجف ندوة المين» فى سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف.

ثم انصرف إلى تكفير علماء ديوبند، كالإمام محمد قاسم النانوتوى و العلامة رشيد أحمد الكنكوهى و الشيخ خليل أحمد السهارنفورى و مولانا أشرف على التهانوى و من والاهم، و نسب إليهم عقائدهم منها برآء، و نص على كفرهم و أخذ على ذلك توثيقات علماء الحرمين الذين لايعرفون الحقيقة، و نشرها فى مجموعة سماها «حسام الحرمين على منحر أهل الكفر و المين» قال فيها «من شك فى كفرهم و عذابهم فقد كفر» و اشتغل بهذا الرد و النقض و المحاربة و المعارضة لا تأخذه فى ذلك هوادة و لايعتريه وهن، حتى أصبح التكفير شغل الناس الشاغل، و كانت مضاربات و محاكمات و فتن و مشاغبات.

وكان يعتقد بأن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يعلم الغيب

علما كليا ، فكان يعلم منذ بدء الخليقة إلى قيام الساعة بل إلى الدخول فى الجنة و النار جميع الكليات و الجزئيات ، لا تشذ عن علمه شاذة ، و لا تخرج من إحاطته ذرة ، و كان يعبر عنه بقوله « علم ما كان و ما يكون » وقد صنف فى هذا الموضوع عدة رسائل . منها رسالة سماها « انباء المصطفى » و رسالة أخرى باسم « خالص الاعتقاد » ، و له رسالة فى هذا المعنى بالعربية سماها « الدولة المكية » و علق عليها حاشية زادت عليها أضعافا مضاعفة و سماها « الفيوض الملكية » ، و كان ينتصر للرسوم والبدع الشائعة و قد ألف فيها رسائل مستقلة ، و ألف رسائل فى الاستمداد و الاستعانة بأولياء الله و أهل القبور ، و كان مع ذلك يرى حرمة سجدة التحية و ألف فيها رسالة سماها « الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية » و هى رسالة جامعة تدل على غزارة علمه و قوة استدلاله ، و كذلك كان ينتصر للأعياد التى تقوم على القبور و يسميها اهل الهند « الأعراس » و مع ذلك يحرم الغناء بالمزامير ، و يحرم صنع الضرائح منسوبة إلى الحسين عليه و على آبائه السلام ، التى يصنعها أهل الهند بالقرطاس و يسمونها « تعزيه » .

كان عالما متبحرا ، كثير المطالعة واسع الاطلاع ، له قلم سيال و فكر حافل فى التأليف ، تبلغ مؤلفاته و رسائله على رواية بعض مترجميه إلى خمسمائة مؤلف ، اكبرها « الفتاوى الرضوية » فى مجلدات كثيرة ضخمة ، كان قوى الجدل ، شديد المعارضة . شديد الإعجاب بنفسه و علمه ، قليل الاعتراف بمعاصريه و مخالفيه ، شديد العناد و التمسك برايه . يندر نظيره فى عصره فى الاطلاع على الفقه الحنفى و جزئياته ، يشهد بذلك مجموع فتاواه و كتابه « كفل الفقيه الفاهم فى أحكام قرطاس الدراهم » الذى ألفه فى مكة سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و كان راسخا طويل الباع فى العلوم الرياضية و الهيئة و النجوم و التوقيت ، ملما بالرمل و الجفر ، مشاركا فى أكثر العلوم ، قليل البضاعة فى الحديث و التفسير ، يغلو كثير من الناس فى

شأنه فيعتقدون أنه كان مجددا للمائة الرابعة عشرة .

مات لخمس بقين من صفر سنة اربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣٣ – مولانا أحمد على الجونپورى

الشيخ العالم الصالح أحمد على بن كرامة على الصديقى الجونپورى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بجونپور ، و تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة ، و قرأ العلم على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى و على غيره من العلماء ، و تولى الشياخة بعد ما توفى والده فى بنگاله ، و سكن بچاٹگام ، وكان يعتزل فى البحر على سفينة ، و رزق من حسن القبول فى تلك البلاد ما لم يرزق أحد من المشايخ .

و كان شيخا متورعا متواضعا ، حليما جوادا ، كثير العزلة كسير المنزلة ، لا يسأل فيهب كل ما يرزق حتى يهب ثيابه و فرش بيته ، و يأتيه من التحف و الهدايا ما لا يحصى بحد و عد فيفرق كل ذلك ، و لا يدخر شيئا من النذور و الفتوحات و لو كانت مآت و ألوفا ، و سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة فصرف فى ذلك السفر على ما قيل أربعين ألفا من النقود الفضية الإنكليزية .

مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف بچاٹگام ، فدفن بها .

## ٣٤ – السيد أحمد على الطوكى

الشيخ العالم الصالح أحمد على بن محمد على الحسينى الرامپورى ثم الطوكى أحد العلماء المبرزين فى الإنشاء و الشعر و التاريخ و الطب ، ولد و نشأ فى مهد العلم و قرأ على عمه العلامة حيدر على الطوكى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن المفتى صدر الدين الحنفى الدهلوى ، ثم عاد إلى بلدة طوك و تطبب على عمه المذكور .

و كان مداعبا مزاحا ، حلو المنطق ، حسن المحاضرة ، مليح الشمائل متين الديانة ، له ترجمة تاريخ الواقدى فى ثلاثة مجلدات ، و ترجمة تزك جهانگيرى

فى مجلد، و له غير ذلك من الكتب.

مات سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك.

## ٣٥ – السيد أحمد على الكانپورى

السيد الشريف أحمد على بن محمد على الحنفى الكانپورى كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، ولد فى سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف و نشأ بكانپور، و اشتغل بالعلم من صباه، و قرأ على المولوى غلام حسين و العلامة أحمد حسن الكانپورى و على غيرهما من العلماء، ثم سافر إلى مراداباد و قرأ الصحاح و السنن على مولانا عبد الكريم، و لازمه مدة و اخذ عنه.

وكان باهر الذكاء، قوى الإدراك سريع الحفظ، و له من محاسن الأخلاق و مكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين و دين متين، و اشتغال بخاصة النفس، و تفويض للأمور، و زهد و عفاف، و عزة نفس، و هو من بيت معمور بالآداب والعلوم، و سيأتى ذكر أبيه إن شاء الله تعالى، سافر إلى الحجاز صحبة والده لحج و زار، و رجع إلى الهند،[و مات فى رمضان يوم الجمعة و هو يصلى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف].

## ٣٦ – المولوى أحمد على الفتحپورى

الشيخ الفاضل أحمد على بن أحمد على الفتحپورى أحد العلماء المدرسين، ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف بفتحپور قرية جامعة من أعمال باره بنكى، و قرأ المختصرات على المولوى عابد حسين الفتحپورى و على غيره من العلماء، ثم سافر الى كانپور و دخل بجامع العلوم المدرسة الكبيرة بها، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا اشرف على بن عبد الحق التهانوى و لازمه مدة من الزمان، ثم ولى التدريس] بتلك المدرسة و درس بها زمانا،[و كان من أوائل من أجازهم الشيخ أشرف على التهانوى،

و كانت

و كانت له مناسبة تامة بالعقه ، يدل على ذلك الأجزاء الخمسة الاولى من كتاب «بهشتي زيور» الذى تلقى بالقبول و انتشر انتشارا عظيما فى بلاد الهند .

مات قبل شيخه مولانا أشرف على التهانوى بعدة سنوات ] .

## ٣٧ – القاضى أحمد الله السورتى

الشيخ الفاضل أحمد الله بن رحمة الله الحسينى اللاجپورى السورتى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بسورت . و قرأ العلم على أساتذة عصره ، ثم ولى القضاء بقرية پارجول من أعمال سورت ، وكان شاعرا بليغا ، مجيد الشعر .

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثمائة وألف .

## ٣٨ – مولانا أحمد الله الدهلوى

الشيخ العالم الصالح أحمد الله الدهلوى أحد الأفاضل الصلحاء ، قرأ الكتب الدرسية على العلامة محمد بشير السهسوانى و تخرج عليه ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى و عن غيره من المحدثين ، ثم ولى التدريس بدهلى فى مدرسة عليجان – بالجيم[1] .

## ٣٩ – الحكيم أحمد الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل أحمد الدين بن علاء الدين الحنفى اللاهورى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بلاهور ، و قرأ العلم على مولانا غلام محمد البگوى و الشيخ فيض الحسن السهارنپورى و على غيرهما من العلماء ، و قرأ الكتب الطبية على والده و تطبب عليه مدة ، ثم تصدر للتدريس والمداواة .

و له مصنفات عديدة ، أشهرها كاشف الرموز ، و هو شرح الموجز بالفارسى[1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

## ٤٠ - مولانا أحمد كل الهزاروى

الشيخ العالم الصالح المعمر أحمد كل الحنفى الهزاروى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بهزاره - بفتح الهاء ، و اشتغل بالعلم من صباه و تفقه على مشايخ عصره ، حتى نبغ فى العلم و صار المرجع و المقصد فى الفقه الحنفى ، واشتغل بالتدريس ستين سنة و قد جاوز مائة و سبع عشرة سنة ، و لكنه كان مع كبر سنه لا يحتاج إلى المنظرة ، و له الوجاهة العظيمة عند الأفاغنة ، و يذكر له كشوف و كرامات[١] .

## ٤١ - مولانا إدريس النكرامى

الشيخ العالم الصالح إدريس بن عبد العلى الحنفى النكرامى احد الفقهاء المتورعين ، ولد بنكرام يوم الاثنين رابع عشر من شوال سنة خمس و سبعين و مائتين بعد الألف ، و قرأ العلم على والده و تفقه عليه ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ مسلم الثبوت فى أصول الفقه على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن محمد مير الدهلوى و الشيخ عبد الرحمن بن محمد البانى پتى المحدث و شيخنا الإمام فضل الرحمن بن اهل الله البكرى المرادابادى ، و أخذ الطريقة عن أبيه و عن الشيخ فضل الرحمن المذكور و عن خالى المرحوم عبد السلام بن ابى القاسم الحسينى الواسطى و عن غيره من المشايخ ، و تولى المشياخة بعد ابيه .

و كان صالحا متورعا ، متين الديانة ، حسن الاخلاق ، لطيف المعاشرة مع اشتغال بمحاسبة النفس ، و تفويض للأمور ، و عفاف و عزة نفس ، يدرس و يذكر .

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

و له مصنفات كثيرة ، منها تحفة النبلاء فى آداب الخلاء ، و القول الموطا فى تحقيق الصلاة الوسطى ، و مواهب القدوس فى أحكام الجلوس ، و التعليق النقى على رسالة الشيخ على المتقى ، و تحفة الحبيب فى تحقيق الصلاة و الكلام بين يدى الخطيب ، و العون لمن نفى إيمان فرعون ، و التحقيق المبين فى مجددى المائتين ، و الكلام المسدد فى رواة موطا محمد ، و تحصيل المرام بتبويب مسند الإمام ، و الأربعين من مرويات نعمان سيد المجتهدين ، و نفحة الشمائم لأهل العمائم ، و البرهان على حكم تقبيل الإبهامين عند الاذن ، و الدرة الزكية فى تأييد مذهب الحنفية ، و تطييب الإخوان بذكر علماء الزمان ، و له غير ذلك من الرسائل .

مات فى عاشر رمضان سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف « بنگرام » .

## ٤٢ - مولانا إرشاد حسين الرامپورى

الشيخ العالم الفقيه إرشاد حسين بن أحمد حسين بن محى الدين بن فيض أحمد بن كمال الدين بن درويش أحمد بن زين بن يحيى بن أحمد العمرى السرهندى ثم الرامپورى أحد العلماء المشهورين فى الهند ، كان من نسل الشيخ احمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية .

و لد و نشأ ببلدة رامپور ، و قرأ على ملا نواب بن سعد الله الافغانى المهاجر إلى مكة المباركة و لازمه مدة طويلة حتى برع و فاق أقرانه فى المعقول و المنقول ، ثم سافر إلى دهلى و لازم الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد المجددى الدهلوى و أخذ الطريقة عنه و أسند الحديث ، ثم رجع إلى رامپور و عكف على الدرس و الإفادة و الإرشاد و التلقين ، و انتهت إليه الفتيا و رئاسة المذهب الحنفى برامپور ، و حصل له القبول العظيم و المنزلة الجسيمة عند صاحبها كلب على خان الرامپورى ، كان يحترمه و يتلقى إشاراته بالقبول ، و له مصنفات عديدة ، منها انتصار الحق فى الرد على معيار الحق للمحدث الدهلوى .

مات يوم الاثنين منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف برامپور .

## ٤٣ - الشيخ إسحاق بن إبراهيم القنوجي

الشيخ العالم الفقيه إسحاق بن إبراهيم الحنفي القنوجي أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بقنوج ، و قرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بديوبند و تخرج عليهم ، ثم سافر الى بهوپال و تقرب الى نواب صديق حسن القنوجي ، فجعله عاملا في قطعة من أقطاع بهوپال .

له قصائد في مدحه و في مدح صاحبته نواب شاه جهان بيكم . و من شعره قوله :

بشرى فردوس النشاط قد ازهرا ... و اهتز عنقود المنى فتنورا
و الأرض كالأطلال محضة خضرة ... فاذا تشمس عاد يوما مقمرا
ما أطيب الاحياء أركى ما زهت ... يا للشباب يشق أعراق الثرى
و كأن آفاق السماء عشية ... مجمرة في عكس ورد احمرا
و ترى الشقيق حبابة محمرة ... مقلوبة بثت ببحر أخضرا
و البيض او قلبت ظهور قبيعها ... درر فرائد في الزمرد نثرا
و كأن عاجلة المسرة اثرت ... إن الثريا كالأقاح تكثرا
أبت الثمار غصونه فجحنها ... و كذا الأورق و المعادن أثمرا
سال النضار على الجداول حقبة ... لا بد للأشجار أن تتنضرا
سيقانها مصفرة فكأنما ... ذهب سبيك قد نما فتشجرا
هذى الرياض و ما ذكرت كأنها ... وجه الحبيب برائقا و زواهرا
ما للحدائق أخرجت أثقالها ... تشكو طلاها الياسمين و عبهرا
ما ذا السؤال عن الرياض تضوعت ... أو ما ترى جو السماء معطرا
يا صاحبي لا بأس إن لم تطلم ... ان تلك إلا عن حديق لمن ترى


روض

روض الكواعب كلها روض المنى ... روض الغوانى اللابسات غدائرا
الفاترات المحدقات كحيلة ... الناعمات الرافلات تبخترا
الحاجبات وجوههن مدللا ... والمبديات من الجمال مشاعرا
والفاحم الوجف الأثيث كمدجن ... متساحم قد غم روضا أزهرا
وكأنه شمس ضممت وراءها ... مخروط ظل الأرض فهو كما ترى
فهى الليالى لو تراه مدبرا ... وهو النهار أو الذكاء منورا
تعس الجوى مستأصلا بالى وقد ... أفنى الهوى مهجا فما لى لا أرى
ومع الحزن من الكآبة إذ جرى ... يعتل ما يلهى الطبيب فلو درى
هل الدموع كنظم درها لك ... شوقا لنظم مباسم نفت الكرى

- إلى غير ذلك من الأبيات[1].

## ٤٤ - السيد إسحاق بن قاسم المدراسى

الشيخ الفاضل إسحاق بن قاسم المدراسى كان سبط الشيخ محمد غوث الشافعى النائطى، ولد سنة ثلاثين ومائتين بعد الألف، وأخذ عن خاله الشيخ صبغة الله بن محمد غوث وعن القاضى أرتضا على خان العمرى الگوپاموى، وكان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشان، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

وكان معدودا فى الشعراء، لقبه أمير بلدته « طرازش خان بهادر »، وله أبيات رائقة بالفارسية.

مات يوم السبت لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف.

## ٤٥ - الشيخ إسحاق بن لطيف الهدى البردوانى

الشيخ العالم الفقيه إسحاق بن لطيف الهدى الحنفى الكيتهى البردوانى

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

أحد العلماء المشهورين ، ولد بكيتهن - بفتح الكاف و سكون التحتية و فتح الفوقية بعدها هاء مختفية و نون - قرية من أعمال بردوان من أرض بنگاله .

ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين بعد الألف ، و قرأ المختصرات على أساتذة بلاده ، ثم دخل « آره » و قرأ على المولوى محمد حنيف الآروى ، ثم سار إلى كانپور و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الغفار اللكهنوى و المولوى أشرف على التهانوى ، ثم ولى التدريس بمدرسة جامع العلوم فى بلدة كانپور فدرس بها مدة طويلة ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية بكلكته ، [و منحته الحكومة لقب شمس العلماء ، ثم رقى إلى درجة المعلم فى مدرسة حكوميه فى « دهاكه » و أحيل إلى المعاش و عين معلما فى قسم الإسلاميات فى جامعة «دهاكه » .

مات فى سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة و ألف فى « كلكته » فى حادثة اصطدام وقد جاء فى زيارة لوطنه ، فنقلت جثته إلى قريته « كيتهن » و دفن بها ] .

## ٤٦ – الشيخ إسحاق بن أبيه الرامپورى

الشيخ الفاضل إسحاق بن أبيه الرامپورى ثم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ ببلدة « رامپور » و قرأ العلم على مولانا أمير أحمد و والده العلامة أمير حسن السهسوانى ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، و تصدر للتدريس ببلدة دهلى ، أخذ عنه فقير الله البنگلورى ، و خلق كثير[1] .

## ٤٧ – الشيخ أسد الحق الخيرابادى

الشيخ الفاضل أسد الحق بن عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمرى الخيرآبادى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ برامپور ، و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ، حتى برع

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

و فاق أقرانه فى العلوم الحكمية و ولى التدريس بالمدرسة العالية برامپور فدرس و أفاد بها زمانا ، و مات فى شبابه لسبع خلون من ربيع الثانى سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف برامپور .

## ٤٨ — مولوى أسد الله المَوى

الشيخ الفاضل أسد الله بن لعل محمد الحنفى الموى الأعظم گڈھى احد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بمئو ، و قرأ المختصرات على صنوه الحكيم عبد الله ، ثم سافر إلى مرزا پور وقرا كبار الكتب على مولانا معين الدين الحسينى الكروى ، ثم رجع إلى بلدته و لازم أخاه و أخذ عنه الصناعة الطبية ، ثم رجع إلى مرزا پور و اشتغل بها بالتدريس و المداواة ، [مات فى سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٩ — مولوى أسد الله السندى

الشيخ الفاضل أسد الله بن الله بخش الحنفى السندى أحد العلماء المشهورين ببلاده ، ولد فى سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف بقرية ٹكهر بالتاء العجمية من أعمال حيدرآباد السند ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على المولوى محمد حسن السندى بمدرسة العلوم فى حيدر آباد ، ثم سافر إلى ديوبند ، و قرأ على مولانا السيد أحمد الدهلوى ، و المولوى محمود الديوبندى و على غيرهما من العلماء ، ثم حفظ القرآن الكريم .

له مصنفات ، منها جنة النعيم فى استخراج لغات القرآن الكريم ، و تحفة الحذاق فى ترجمة الترياق ، و رسائل فى التجويد و غيره[1] .

## ٥٠ — المفتى إسماعيل بن إبراهيم البنارسى

الشيخ العالم الفقيه المفتى إسماعيل بن إبراهيم بن عمر الحنفى البنارسى أحد الفقهاء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد بمدينة بنارس سنة سبع عشرة

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

ومائتين وألف، وسافر إلى لكهنؤ مع أبيه في صغر سنه، وقرأ عليه ولازمه ملازمة طويلة، وأخذ الطب عن الحكيم محمد على الأصم اللكهنوى، وولى الإفتاء بلكهنؤ بعد أبيه، واستقل به نحو ثلاثين سنة، ثم رجع إلى بنارس، اعتزل بها عن الناس، له مصنفات عديدة في الكلام.

مات لعشر خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة وألف.

## ٥١ - مولانا إسماعيل بن عبد الجليل الكوئلى

الشيخ الفاضل العلامة إسماعيل بن عبد الجليل الإسرائيلى الكوئلى أحد العلماء المشهورين، ولد ببلدة كوئل التى يسمونها اليوم عليكڑه سنة ثلاث وستين ومائتين بعد الألف، وقرأ المختصرات على المرحوم أحمد حسن وكان من تلامذة والده، ثم لازم الشيخ فيض الحسن السهارنپورى وأخذ عنه، وجد في البحث والاشتغال حتى فاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، ثم قرأ الصحاح والسنن على مولانا قاسم النانوتوى، وتصدر للتدريس.

وكان يعمل بنصوص الحديث والقرآن ولا يقلد أحدا وينشد - ع :

إنى أحب الحسن حيث وجدته للحق في وجه الملاح مواقع

له مصنفات جليلة، أشهرها [القول الصريح في تكذيب مثيل المسيح، والقول الصواب في المولد والقيام].

توفى لثلاث بقين من شوال سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة كوئل.

## ٥٢ - الشيخ إسماعيل الراندبرى

الشيخ العالم الصالح إسماعيل بن حافظ محمد بن حافظ صالح الحنفى الراندبرى أحد العلماء العاملين، ولد ونشأ براندير، وقرأ المختصرات على أهل بلدته، ثم سافر إلى بهوپال وقرأ الكتب الدرسية على المولوى


بديع

بديع الزمان اللكهنوى و على غيره من العلماء، ثم قرأ الصحاح و السنن على شيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى و لازمه مدة، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ القراءة و التجويد عن الشيخ محمد الدمياطى، ثم رجع الى رانديز و ولى الخطابة بها فى الجامع الكبير.

و كان صالحا، فاضلا، متورعا، متين الديانة، حسن الأخلاق، لطيف المعاشرة مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و التوكل و العفاف و الصدق.

مات فى سابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف براندير.

## ٥٣ – السيد أشرف الشمسى الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل أشرف بن على بن أشرف الحسينى الشمسى المهدوى الحيدرآبادى أحد الأدباء المشهورين، ولد بحيدرآباد سنة ثمانين و مائتين بعد الألف، و قرأ المنطق و الحكمة و الأصول و الكلام و غيرها على مولانا عباس الحرياكوئى و مولانا عبد الصمد القندهارى، و لازمهما مدة من الزمان حتى برز فى الفضائل العلمية لا سيما الكلام و الشعر، و من قوله:

تعودت دهرا بالعباد[1] الكرائب  فأعيى فؤادى ازدحام المصائب
و اوصار عظمى فى الرزايات اثمدا  توطنت يوما فى عيون الحبائب

و هو من طائفة المهدوية، يعتقد بأن السيد محمد بن يوسف الجونپورى كان مهديا[2].

## ٥٤ – مولانا أشرف على الصادقپورى

الشيخ الفاضل أشرف على بن أحمد الله بن الهى بخش بن هداية على الجعفرى الصادقپورى العظيم آبادى كان من العلماء المبرزين فى العلوم

---

(١) كذا فى الاصل.

(٢) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

الأدبية ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و قرأ المختصرات على أبيه ، ثم لازم صنوه عبد الحميد و أخذ عنه ، ثم صحب عمه الشيخ فياض على و سافر معه إلى أفغانستان و لبث بها برهة من الدهر ، ثم عاد و دخل لكهنؤ و قرأ العلوم الحكمية على من بها من العلماء ، ثم توجه إلى العلوم الغربية و جد فى البحث والاشتغال ببلدة كلكته و نال الفضيلة التامة من كليتها ، و ولى التدريس ببلدة بهاولپور ثم جونا گڈه ، ثم ولى النظارة و التدريس فى المدرسة الإنكليزية ببلدة « بانده » و لقبته الحكومة شمس العلماء ، و كان صالحا دينا حسن العقيدة ، [ مات لليلتين خلتا من شوال سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٥٥ ـ مولانا أشرف على التهانوى

الشيخ العالم الفقيه أشرف على بن عبد الحق الحنفى التهانوى الواعظ المعروف بالفضل و الأثر .

ولد بتهانه قرية من أعمال مظفر نكر لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمانين و مائتين بعد الألف ، و قرأ المختصرات على مولانا فتح محمد التهانوى و المولوى منفعت على الديوبندى ، و قرأ أكثر كتب المنطق و الحكمة و بعض الفقه و الأصول على مولانا محمود حسن الديوبندى المحدث ، و أكثر كتب الفقه و الأصول و بعض الحديث على مولانا محمود ، و الفنون الرياضية و المواريث على شيخنا السيد أحمد الدهلوى ، و الحديث و التفسير على مولانا يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، كلها فى المدرسة العالية بديوبند .

ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، و صحبه زمانا ثم رجع إلى الهند و درس مدة طويلة فى مدرسة جامع العلوم بكانپور مع اشتغاله بالأذكار و الأشغال ، حتى غلبت عليه الحالة فترك التدريس وسافر إلى أقطار

الهند و راح إلى الحجاز مرة ثانية و صحب شيخه مدة ثم عاد إلى الهند و اقام بموطنه فى آخر صفر سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ، [ فلم يغادره إلا نادرا للتداوى او لاضطرار ، و صار مرجعا فى التربية و الإرشاد و إصلاح النفوس و تهذيب الأخلاق ، يشد إليه الرحال و يقصده الراغبون فى ذلك من أقاصى البلاد و ادانيها ، و انتهت إليه الرئاسة فى تربية المريدين و إرشاد الطالبين ، و الإطلاع على غوائل النفوس و مداخل الشيطان ، و معالجة الأدواء الباطنة و الأسقام النفسية ، و هو ملتزم لمكانه ، يقصد و لا يقصد ، و يؤتى و لا يأتى ، و للاقامة فى زاويته و الاستفادة من مجالسه قيود و التزامات ، يحتملها الطالبون ، لا يلتزم ضيافة القاصدين شأن الزوايا ، بل يقومون بذلك بأنفسهم ، و يخص بعض الفضلاء و خاصة الزائرين بالضيافة ، و مع ذلك يؤمه الطالبون من أنحاء بعيدة ، و يتحملون نفقاتهم

وكانت أوقاته مضبوطة منظمة ، لا يخل بها و لا يستثنى فيها إلا فى حالات اضطرارية ، وكان إذا انصرف من صلاة الصبح اشتغل بذات نفسه ، عاكفا على الكتابة و التأليف منفردا عن الناس ، لا يطمع فيه طامع إلى أن يتغدى و يقيل و يصلى الظهر ، فاذا صلى الظهر جلس للناس يكتب الردود على الرسائل ، و يقرأ بعضها للناس و يتحدث إليهم ، و يؤنسهم بنكته و لطائفه ، وكان حديثه نزهة الأذهان ، و فاكهة للجلساء ، بحيث لا يملون و لا يضيقون ، و يكتب بعض الحجب و التعويذات ، فاذا صلى العصر انفرد عن الناس و اشتغل بشؤون بيته إلى أن يصلى العشاء ، فلا يطمع فيه طامع .

و قد كان من كبار العلماء الربانيين الذين نفع الله بمواعظهم و مؤلفاتهم ، و قد بلغ عدد مجالس وعظه التى دونت فى الرسائل و جمعت فى المجاميع إلى أربعمائة مجلس ، و قد كان نفع كتبه و مجالس

وعظه عظيما فى إصلاح العقيدة و العمل ، و استفاد منها ألوف من المسلمين ، و رفض عدد لا يحصيه إلا الله العادات و التقاليد الجاهلية و الرسوم و البدع التى دخلت فى حياة المسلمين و فى بيوتهم و أفراحهم و أحزانهم بسبب الاختلاط الطويل بالكفار و أهل البدع و الأهواء ، و قد كان له فضل كبير فى تيسير الطريقة و تقريبها ، و تنقيح الغايات من الوسائل ، و اللباب من القشور و الزوائد ] .

كانت له اليد الطولى فى المعارف الإلهية ، و مهارة جيدة فى التصنيف و التذكير ، و رزق من حسن القبول ما لم يرزق غيره من العلماء و المشايخ فى العصر الحاضر ، قرأت عليه شطرا من « اصول الشاشى » و جزءا من شرح الكافية للجامى ، و بعضا من شرح الشمسية للرازى .

[ و له مصنفات كثيرة ممتعة ما بين صغير و كبير و جزء لطيف و مجلدات ضخمة ، أحصاها بعض أصحابه فبلغت إلى نحو ثمانمائة ، منها نحو اثنى عشر كتابا بالعربية ، منها انوار الوجود فى أطوار الشهود ، و التجلى العظيم فى أحسن تقويم ، و سبق الغايات فى نسق الآيات ، و غيرها و من مصنفاته فى غير العربية الإكسير فى ترجمة التنوير ، والتأديب لمن ليس له فى العلم و الأدب نصيب ، و تحذير الإخوان عن تزوير الشيطان ، و القول البديع فى اشتراط المصر للتجميع ، و القول الفاصل بين الحق و الباطل ، و تنشيط الطبع فى إجراء القراءات السبع ، و بيان القرآن فى الترجمة و التفسير فى ثلاثين جزءا ، و التكشف عن مهمات التصوف ، و تربية السالك و تنجية الهالك ، و حياة المسلمين و تعليم الدين ، والبوادر والنوادر ، واصلاح الرسوم ، و مجاميع كثيرة لمجالسه و كلامه و لمواعظه ، و قد كان لكتابه « بهشتى زيور » الذى ألفه أصلا لتعلم البنات و ضمنه المسائل الفقهية التى تشتد إليها الحاجة رواج و ذيوع قلما بلغهما كتاب آخر من الكتب الدينية

الدينية فى هذا العصر، و طبع مرارا كثيرة يصعب إحصاؤها .

و كان مشكلا منور الشيبه، أبيض مشرب الحمرة ربعة من الرجال، حسن الثياب فى غير إسراف و تجمل، حلو المنطق، لطيف العشرة، فيه دعابة مع مهابة و وقار و سكينة و رزانة، كثير المحفوظ، حسن الاستشهاد بالأبيات، كثير الإنشاد لأشعار المثنوى لمولانا جلال الدين الرومى فى المواعظ و المجالس فى محالها، شديد العناية، كثير الحسبة على أداء الحقوق الى أصحابها و إصلاح المعاملات مع الناس، لايحتمل فى ذلك تساهلا و تغافلا .

توفى إلى رحمة الله تعالى لست عشرة خلون من رجب سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و ألف و قد بلغ من العمر اثنتين و ثمانين سنة، و دفن فى « تهانه بهون » ] .

## ٥٦ - مولانا أشرف على السلطانپورى

الشيخ العالم الصالح أشرف على بن عبد الغفور الحنفى السلطانپورى أحد العلماء العاملين، ولد يوم الأحد لسبع خلون من رمضان سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على والده و الحكيم صادق على و المولوى رحمة الله فى بلده « كپورتهله » و سافر إلى دهلى سنة إحدى و تسعين و أقام بها إلى سنة ثلاث و تسعين، و قرأ فى هذه المدة بعض الكتب على المفتى عبد الله الطوكى و الكتب الطبية على الحكيم عبد المجيد ابن محمود الدهلوى، ثم سافر إلى سهارنپور، و قرأ الفقه و الأصول على المولوى أحمد حسن الكانپورى و مولانا محمد مظهر النانوتوى و الحديث على الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى، ثم دخل « گنگوه » و أخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الگنگوهى المحدث، و اشتغل بالتدريس و التصنيف .

له عناية تامة بالمناظرة، و من مصنفاته تنبيه المغرور فى الرد على

القادياني ؛ و رسالة في الرد على الشيعة ، و رسالة في تحقيق السيادة ، و رسالة في شمائل النبي صلى الله عليه و آله و سلم[1] .

## ٥٧ – السيد أشفاق حسين البريلوي

السيد الفاضل اشفاق حسين بن بشير الدين بن محمد ارزاني الحسيني النقوي ، السهسواني ثم البريلوي أحد العلماء الصالحين .

ولد و نشأ بسهسوان ، و قرأ العلم على الشيخ فضل رسول العثماني البدايوني ، ثم تطبب على الحكيم إمام الدين الدهلوي ، و تقرب إلى ولاة الأمر و خدم الحكومة الإنكليزية مدة من الزمان ، و ناب الحكم في قطر من أقطار جبلپور ، و أحيل إلى المعاش ، و كان بارعا في كثير من العلوم و الفنون ، مداعبا مزاحا حلو المنطق ، مليح الشمائل ، حسن المعاشرة ، بليغ العبارة ، كان يحفظ جملة من الادبيات ، و يسرد ذلك على محالها سردا حسنا ، و كان حريصا على طلب العلم و جمع الكتب ، يشتغل بمطالعتها ، و يستخدم العلماء و يحسن إليهم بالقرى و الرواتب الشهرية ، فيذاكرهم في العلوم و يدرس بحضورهم ، لقيته ببلدة بريلي ، و كان بين الستين و السبعين من العمر ، فوجدته تذكارا للسلف ، حسن الصحبة و المعاشرة ، طلق الوجه ذا بشاشة للناس ، يدرس في الجلالين ، و يحضر في دروسه مولانا هداية علي البريلوي و كان ممن يوظفه .

مات سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٥٨ – مولانا أصغر حسين الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل العلامة أصغر حسين بن غلام غوث الحنفي الفرخ آبادي أحد العلماء المشهورين ، ولد في ثالث عشر من محرم سنة خمس و ثلاثين و مائتين بعد الألف ، و قرأ العلم على مولانا سراج الدين المراد آبادي و الشيخ

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

مردان على البدايوني و على غيرهما من العلماء ، ثم تطبب و صار أوحد عصره في العلوم الحكمية و الفنون الأدبية ، و تهافت عليه المحصلون من أقطار بعيدة ، فدرس و أفاد مدة طويلة ببلدته ، ثم سافر إلى بهوپال و نال الحظ و القبول من صاحبها نواب صديق حسن القنوجي و كان من تلامذته ، قرأ عليه في بداية حاله بعض الكتب الدرسية ، فجعله رئيس الأطباء ثم حاكم المرافعة ، فأقام بها مدة ثم حدثت بينهما المنافرة فعزله الأمير المذكور ، فرجع إلى بيته و اشتغل بالتدريس و التصنيف ، له مصنفات كثيرة ممتعة .

مات في سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة فتح كده .

## ٥٩ – السيد إعجاز أحمد السهسواني

الشيخ الفاضل إعجاز أحمد بن عبد الباري بن سراج أحمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على الحكيم محمود عالم بن إلهي بخش السهسواني و لازمه مدة ، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ التوضيح و التلويح و مسلم الثبوت و تفسير البيضاوي على العلامة محمد بشير السهسواني ، و قرأ المطول و شرح السلم للقاضي مبارك و شرح الهداية للصدر الشيرازي ، على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليماني نزيل بهوپال ، ثم رجع إلى سهسوان و أقام بها زمانا ، ثم سكن بقرية « بسولى » بفتح الموحدة و السين المهملة ، يدرس و يتطبب .

[ و ولي رئاسة تدريس اللغة العربية و الفارسية في مدرسة بدايون ، ثم عين نائب العميد في كلية في فيض آباد ، و اشتغل هناك ستا و عشرين سنة إلى أن أحيل إلى المعاش في سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و اعتزل في وطنه منقطعا إلى المطالعة و التصنيف و الشعر و الأدب .

كان السيد إعجاز أحمد متضلعا من الفنون الأدبية ، بصيرا بأصنافه و مذاهبه ، شاعرا مكثرا مجيدا فى أردو على طريقة الشعراء المتأخرين ، و يقول الشعر الرصين البليغ فى العربية و الفارسية و أردو .

توفى فى إحدى عشرة خلون من شعبان سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة و ألف بسهسوان و له من العمر ثمان و ثمانون سنة ] .

و له مصنفات كثيرة : منها تسلية الفؤاد بترجمة بانت سعاد ، و توقيع الفريد فى تذكار أدباء الهند ، و رشحات الكرم فى شرح نصوص الحكم للفارابى ، و الدرارى المضيئة ، [ و نقد و انتقاد ، و شعر العرب ، و تذكرة شعراء سهسوان ، و قند پارسى ديوان شعر له بالفارسية ، و سحر و إعجاز ديوان شعر له فى أردو ، ] و ديوان الشعر له بالعربية ، و من شعره قوله :

قد جبت فى طلب العلوم[1] مفاوزا    و مهالكا كالهائم المتشوق
كم من أذى وسط الفلاة سئمته    فلقيت آمالى بوجه مشرق
غرتنى الدنيا كثيرا بالغنى    و تركتها سخطا لظاهر رونق

و من قوله :

يهوى الفتى لذة الدنيا و يأملها    و لا نصيب له منها سوى الألم
تبا لدار فناء لا بقاء لها    و لا مصير لأهليها سوى العدم
نهب من رقدة الغفلات نل فرصا    فليس ينفع بعد الفوت من ندم

و من قوله :

و لا أنسى سليمى يوم سارت    بها الأجمال طائعة الزمام
أتتنى كى تودعنى فقامت    تعض بنانها و الطرف دامى
و غير وجهها وشك التنائى    و أوجع قلبها روع انصرام
فأومت باللحاظ حذار واش    و فى زفراتها حرق الغرام

(١) فى الأصل : العلم - و لا يستقيم به الوزن .

## ٦٠ - مولانا أعظم حسين الخيرآبادى

الشيخ العالم الصالح اعظم حسين بن لطف حسين الحنفى الخيرآبادى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بخيرآباد ، و قرأ العلم على العلامة عبد الحق ابن فضل حق العمرى الخيرآبادى و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ الصحاح و السنن على مولانا عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة ، و لم يزل موظفا فى بهوپال إلى أن توفى ، و فى كل عصر كان مشارا إليه فى الفقه و الديانة مع الاستقامة على الطريقة و الصلاح الظاهر ، لقيته غير مرة فى بهوپال ، و كان هاجر إلى الحجاز فى آخر عمره و أقام بها نحو عشر سنين .

مات فى سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بالمدينة المنورة .

## ٦١ - المفتى أعظم على الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل المفتى أعظم على الحسينى الحيدرآبادى أحد الفقهاء المعروفين بالصلاح ، ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و ولى الإفتاء بعد ما اعتزل جده لأمه المفتى مسيح الدين لكبر سنه[1] .

## ٦٢ - مولانا أفضل حسن الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل أفضل حسن بن ظهور على بن محمد حيدر بن محمد مبين الأنصارى اللكهنوى ثم الحيدرآبادى كان من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين السهالوى ، ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى ببلدة حيدرآباد ، و سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة مرتين : مرة أولى مع والدته ، و مرة ثانية فى

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف، و كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين.

مات سنة ثلاث عشرة، أو أربع عشرة و ثلاثمائة بعد الألف بحيدرآباد.

## ٦٣ – مولانا افهام الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل افهام الله بن انعام الله بن ولى الله الانصارى اللكهنوى أحد كبار العلماء، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ، و قرأ المختصرات على الشيخ عبد الباسط بن عبد الرزاق اللكهنوى، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم و أخذ عنه، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الرزاق و بايعه، ثم اشتغل بالتدريس فدرس مدة بلكهنؤ، ثم ولى التدرس فى مدرسة ويلور من أرض مدراس فدرس بها زمانا، ثم ولى التدريس بمدرسة كلبركه من بلاد الدكن فدرس بها مدة.

و كان بارعا فى الأصول و الكلام، له رسالة فى تحقيق الروح، و رسالة فى المعراج، و حاشية على شرح العقائد، و حاشية على حاشية الخيالى، و حاشية على شرح الشمسية.

مات أول يوم من ذى القعدة سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف، و له ست و ثلاثون سنة.

## ٦٤ – المولوى إلهى بخش الكوپا گنجى

الشيخ الفاضل إلهى بخش بن عبد القادر الحنفى الكوپا گنجى الاعظم كڈهى، أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف بكوپا گنج قرية من أعمال اعظمگڈه، و قرأ العلم على مولانا سخاوة على الجونپورى و الشيخ تراب على و الشيخ عبد الحليم بن أمين الله، ثم درس و أفاد مدة "برسڑا" بفتح الراء و سكون السين المهملتين بعدها راء هندية و ألف، ثم تصدر بگهوسى فى مدرسة المولوى صاحب على خان.

مات سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف.

## ٦٥ – مولانا الهى بخش الفيض آبادى

الشيخ الفاضل العلامة إلهى بخش الحنفى الفيض آبادى ، أحد العلماء المشهورين بجودة القريحة و قوة الحفظ و سيلان الذهن ، ولد و نشأ بفيض آباد و دخل لكهنؤ للعلم ، فقرأ على مولانا انور على اللكهنوى و على غيره من العلماء ، ثم درس و أفاد مدة طويلة بلكهنؤ ، ثم سافر إلى بهوپال ، و جعله نواب صديق حسن القنوجى معلما لولديه ، و بعد مدة يسيرة ولاه النظارة على مدارس بهوپال المحروسة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فى آخر عمره ، لقيته فى بهوپال ، و كان مفرط الذكاء ، صالحا عفيفا ، متين الديانة .

و له مصنفات ممتعة ، منها تعليقاته على شرح السلم لحمد الله ، و حاشية بسيطة على شرح التهذيب لليزدى ، و حاشية على شرح مائة عامل ، و تعليقات على أكثر الكتب الدرسية ، و له عمدة المرام فى تحقيق الجملة و الكلام ، رسالة مبسوطة بالفارسية ، و من مخترعاته التراكيب المنطقية على منوال التراكيب النحوية ، و من مصنفاته شرح المرقاة فى المنطق بالفارسى ، و نسبه إلى السيد على حسن بن نواب صديق حسن القنوجى .

[ توفى بمكة سنة ست و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى المعلاة ] .

## ٦٦ – خواجه ألطاف حسين « حالى » البانى پتى

الشيخ الفاضل خواجه ألطاف حسين بن ايزد بخش الأنصارى البانى پتى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .

ولد فى سنة ثلاث و خمسين و مائتين و ألف ، ببلدة پانى پت ، على ثلاثة و خمسين ميلا من دهلى و نشأ بها ، و حفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بالعلم على المولوى إبراهيم حسين الأنصارى الشيعى البانى پتى ، فقرأ عليه النحو و العربية ، و بعض الكتب من المنطق ، ثم سافر إلى

دهلى و قرأ على مولانا نوازش على الدهلوى و لازمه مدة ، ثم رجع إلى بلدته سنة اثنتين و سبعين ، و أخذ عن المولوى قلندر على و المولوى محب الله و الشيخ المحدث عبد الرحمن الأنصارى و لازمهم مدة ، ثم سار إلى جهانكير آباد و تقرب إلى نواب مصطفى خان الدهلوى و صاحبه مدة ، [ و تلمذ فى الشعر على الشاعر المشهور أسد الله خان « غالب » و اختص بـه ] و بايع الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد المجددى الدهلوى ، و أقبل على الشعر إقبالا كليا ، ثم سافر إلى لاهور ، و أقام بها زمانا ، ثم ولى على التدريس فى دهلى ، و استمر عليه إلى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و وظف له الوزير آسمان جاه الحيدرآبادى ، فاعتزل فى بيته [ منصرفا إلى الكتابة و التأليف ، و مساعدة حركة التعليم التى كان يتزعمها السيد أحمد خان ] .

و له مصنفات جليلة ، منها « حياة جاويد » كتاب بسيط فى سيرة السيد أحمد بن المتقى الدهلوى ، و « حياة سعدى » فى سيرة المصلح السعدى الشيرازى ، و « يادگار غالب » فى سيرة أسد الله الدهلوى الغالب ، و ترياق المسموم فى الذب عن الملة الإسلامية و الرد على المسيحيين ، و مجالس النساء و « مناجاة بيوه » و « شكوهٔ هند » ، و له أرجوزات كثيرة ، و من أشهر مصنفاته المد و الجزر فى الإسلام المعروف بمسدس حالى منظومة تلقاها الناس بالقبول [ و سارت مسير الأمثال فى البلاد ، و أولع الناس بها ولعا عظيما ، و طبعت مرارا لا تحصى ، و هى ملحمة إسلامية ذكر فيها ظهور الإسلام و ما له من فضل على الإنسانية ، و ذكر البعثة المحمدية و الشخصية النبوية فى أسلوب معجب مطرب ، و ذكر الصحابة و العرب و ما لهم من فضل فى إحياء العلوم و الحضارة ، و مآثر السلف و علو همتهم ، ثم ذكر ما نكب به المسلمون فى الدور الأخير من انحطاط فى الأخلاق و انصراف عن معالى الأمور و سقوط فى الهمة ، و صور

المجتمع الإسلامي المعاصر تصويرا دقيقا صادقا ، و يؤخذ عليه أنه بالغ في الثناء على الحكومة الإنكليزية و عدلها و فضلها ] ، و له مقدمة في الشعر و ديوان الشعر بالأردو ، و له أبيات رائقة رقيقة بالعربية و الفارسية ، و هو أول من اخترع أسلوبا جديدا في الشعر .

[ و كان رقيق الشعور ، مرهف الحس ، سريع الانفعال ، جيد القريحة في الشعر ، له كعب عال في نقد الشعر و معرفة جيده من سقيمه ، أحسن الاقتباس من الأساليب العصرية في النقد و التاريخ ، رقيق الذوق ، متألما بما أصيب به المسلمون ، مبالغا في حب السيد أحمد خان ، شديد الإعجاب به ، كريم الطبع ، متواضعا ، دمث الخلق ، كثير الإنصاف مع معاصريه ] .

مات في الثالث عشر من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بپاني پت .

## ٦٧ – مولانا إمام الدين الطوكي

الشيخ العالم الفقيه المحدث إمام الدين بن يار محمد الكشميري الحنفي الطوكي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد ببلدة « پونچه » – بضم الباء الفارسية و الجيم المعقود – سنة خمس و عشرين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم أياما في بلاده ، ثم دخل دهلي و قرأ على المفتي صدر الدين و على غيره من الأساتذة ، و أخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي ، ثم سافر إلى طوك و لازم العلامة حيدر علي الحسيني الرامپوري و أخذ عنه في الفقه و الأصول و الطب و الحديث و كثير من العلوم و الفنون ، و سكن بطوك مدرسا مفيدا ، أخذ عنه نواب محمد علي خان و القاضي عبد الغفار و محمد حسن بن بيان خان و خلق كثير من العلماء ، و أسند عنه الشيخ أبو الخير أحمد بن عثمان المكي ، و انتهت إليه

وكتابة العلم ببلدة طوك ، وفى آخر عمره ولى قضاء القضاة بها .

[مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف] .

## ٦٨ – مولانا أمان الحق اللكهنوى

الشيخ الصالح أمان الحق بن برهان الحق بن نورالحق بن أنوار الحق الحنفى الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وحفظ القرآن وجوده ، ثم اشتغل بالعلم ، وقرأ على والده وعلى الشيخ عبد الحكيم ابن عبد الرب اللكهنوى ، وبرع فى الحساب والمواريث والفقه ، ثم اشتغل بالتدريس .

مات لإحدى عشرة بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة وألف ببلدة لكهنؤ .

## ٦٩ – مولانا أمانة الله الغازيپورى

الشيخ الصالح المعمر أمانة الله بن محمد فصيح الحنفى الغازيپورى أحد المشايخ المعروفين بالصلاح ، تفقه على والده ، وأخذ عنه الطريقة وتولى الشياخة بعده .

وكان مرزوق القبول فى الوعظ والتذكير ، قليل العلم ، شديد التعصب على من ينتمى إلى أهل الحديث مع الوجاهة العظيمة ، والوقار والعفة ، والاستقامة والصلاح ، انتفع بمواعظه خلق كثير لا يحصون بحد وعد .

مات فى السادس عشر من رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف بغازيپور .

## ٧٠ – مولانا أمانة الله البلكهنى

الشيخ الفاضل أمانة الله بن لطف الله الحنفى البلكهنى أحد العلماء المشتغلين بالدرس والإفادة ، ولد [حوالى سنة خمس وثمانين ومائتين وألف] ، ونشأ بمليكڈه ، وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة ، ولما

سافر والده إلى حيدرآباد تصدر التدريس بعليكلمه، [ وكانت له مشاركة جيدة في العلوم الرياضية، وكان كثير الصمت قليل الكلام، عاكفا على الدرس والإفادة.

مات في شهر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف ].

## ٧١ – المولوي أمجد علي الكاكوروي

الشيخ الفاضل أمجد علي بن أحمد علي بن غالب علي بن محمد نواز بن خليل الرحمن العلوي الكاكوروي كان من نسل الشيخ نظام الدين بهيكه.

ولد ونشأ بكاكوري واشتغل بالعلم على الشيخ تقي علي بن تراب علي الكاكوروي القلندر، ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والمنطق والحكمة وغيرها من العلوم المتعارفة في الهند، وخدم الدولة الإنكليزية مدة طويلة حتى ناب الحكم في إحدى المتصرفيات وأحيل إلى المعاش، لقيته غير مرة ببلدة لكهنؤ، فوجدته عالما كبيرا بارعا في العلوم الأدبية، والفنون الحكمية، ذا فكر نقاد وذهن وقاد، لم يزل مشتغلا بمطالعة الكتب والمذاكرة.

مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، بكاكوري.

## ٧٢ – السيد إمداد العلي الأكبرابادي

الشيخ الفاضل إمداد العلي بن غلام مصطفى بن أحمد الله بن إلهام الله ابن خليل الله بن فتح الله بن إبراهيم بن الحسن الحسيني الجعفري الأكبرابادي أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بأكبراباد واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلاده، ثم لازم القاضي بشير الدين العثماني القنوجي وأخذ عنه، وخدم الدولة الإنكليزية حتى ناب الحكم في كانپور ومراداباد وفي بلاد أخرى وأحيل إلى المعاش.

وكان فاضلا كريما محبا لأهل العلم، محسنا إليهم، ناصرا للسنة السنية،

قامعا للبدعة المخذولة، حج و زار، [ وبايع الشيخ الكبير الحاج إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المكرمة ] وأسس مدرسة عظيمة بأكبراباد، [ وأسس أيام إقامته بمراداباد مدرسة للعلوم الدينية بها سنة ثمان و تسعين و مائتين و ألف اشتهرت بالمدرسة الإمدادية ]، و صنف الكتب، و جمع الكتب النفيسة.

و من مصنفاته إمداد الاحتساب على الداهنين فى أحكام طعام أهل الكتاب، رد فيه على السيد أحمد بن المتقى الدهلوى، و منها إمداد الآفاق فى الرد على تهذيب الأخلاق للسيد أحمد المذكور، و إمداد السنة فى التراويح و أنها ليست بسنة مؤكدة و أنها ثمان ركعات، و فيه رد على المولوى محمد فصيح الغازيپورى، و إمداد الغوى عن الصراط السوى فى جواب توضيح السنة الهدى للمولوى عبد الرحمن الصدر الأمين فيما رد على إمداد السنة و نور الهدى، رسالة ثالثة له فى التراويح[1].

## ٧٣ - الشيخ إمداد الله الفاروقى التهانوى

الشيخ العارف الكبير الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة كان من الأولياء السالكين العارفين، اتفقت الألسن على الثناء عليه و التعظيم له.

ولد يوم الاثنين لثمان بقين من صفر سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين بعد الألف بنانوته قرية من أعمال سهارنپور، و قرأ الرسائل الفارسية على الوجه المرسوم، و قرأ الحصن الحصين على مولانا قلندر بخش الجلال آبادى، و قرأ المثنوى المعنوى عليه أيضا، و هو ممن قرأ على المفتى إلهى بخش الكاندهلوى، ثم سافر إلى دهلى و لازم الشيخ نصير الدين الشافعى المجاهد وأخذ عنه الطريقة، و بعد شهادته رجع إلى « تهانه بهون » فأقام بها زمانا، ثم دخل « لوهارى » و لازم الشيخ نور محمد الجهنجهانوى

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ).



و أخذ

و أخذ عنه الطريقة، و فتح الله سبحانه عليه أبواب المعرفة و جعله من العلماء الراسخين في العلم، فتصدر للارشاد و التلقين بأمر شيخه، [ و ثار المسلمون و أهل البلاد على الحكومة الإنجليزية سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف، و قامت جماعة من العلماء و الصلحاء و أهل الغيرة من المسلمين في سهارنپور و مظفرنكر فأعلنوا الحرب على الإنكليز و اختاروا الشيخ إمداد الله أميرا لهم، و اشتبك الفريقان في ميدان «شاملي» قرية من أعمال مظفرنكر فقتل حافظ محمد ضامن شهيدا، و انقلبت الدائرة على المسلمين و رسخت أقدام الإنكليز، و اشتد بطشهم بكل من اتهم بالمشاركة في هذه الثورة، و ضاقت على العلماء العاملين الغيارى الأرض، و ضاق مجال العمل في الهند، و قضى بعض الرفقة مدة في الاختفاء و الانزواء، و لجأ بعضهم إلى الهجرة و مغادرة البلاد، و آثر الشيخ إمداد الله الهجرة إلى مكة المكرمة، و دخل مكة سنة ست و سبعين و مائتين و ألف و ألقى رحله بالبلد الأمين، و كان أول إقامته على «الصفا» ثم انتقل إلى حارة الباب حيث قضى حياته و لقي ربه، و عاش أياما طويلة في عسر شديد و فقر و فاقة، شأن الأولياء المتقدمين، و هو صابر محتسب، راض بما قسم الله له من الحال، حتى جاء الله بالفرج، و أبدل العسر باليسر، و جاءته الدنيا راغمة، و اشتغل بالمجاهدات و العبادات متوجها إلى الله بقلبه و قالبه، دائم الذكر و المراقبة، فائض القلب و الباطن بالعلوم و الأنوار مع هضم للنفس و اطراح على عتبة العبودية، و تواضع للعباد، و علو همة و شهامة نفس، و إجلال للعلم و العلماء، و تعظيم للشريعة و السنة السنية، حتى غرس الله حبه في قلوب عباده، و عطف قلوب العلماء الكبار و المشايخ الأجلاء إلى الرجوع إليه و الاستفادة منه، و أمه طلاب المعرفة و اليقين من بلاد بعيدة، و بارك الله في تربيته و طريقته، فانتشرت أنوارها في الآفاق، و جدد به الطريقة الجشتية الصابرية، و انتمى إليها و دخل في سلكها كبار العلماء و الفضلاء ] و نفع الله به خلائق لا يحصون،

أجلهم الشيخ قاسم و الشيخ رشيد أحمد و مولانا يعقوب و المولوى أحمد حسن و المولوى محمد حسين و المولوى أشرف على ، و كلهم صاروا شيوخا ، و انتفع بهم خلق كثير .

[ و كان الشيخ إمداد الله مربوع القامة يميل إلى الطول ، نحيف الجسم ، أسمر اللون ، كبير الهامة ، واسع الجبين ، أزج الحاجبين واسع العينين ، حلو المنطق ودودا بشوشا ، قليل المنام ، مقلا من الطعام ، قد أضناه الحب الإلهى ، و أنحفته المجاهدات و الرياضات ، رحب الأناة ، واسع القلب ، جامعا للأشتات ، يلتقى على حبه و الاستفادة منه المختلفون فى الأذواق و المشارب ، متسامحا مع الناس ، متوسعا فى المسائل الجزئية و المذاهب الخلافية لا يتعصب فيها و لا يتشدد ، مولعا « بالمثنوى المعنوى » دائم الاشتغال به تأملا و تدريسا و تذوقا و تلقينا ، ينصح أصحابه بقراءته و التأمل فيه ، له مصنفات لطيفة كلها فى الحب الإلهى و المعرفة و التصوف ، منها « ضياء القلوب » بالفارسية ، و « إرشاد مرشد » و « گلزار معرفة » و « تحفة العشاق » و « جهاد أكبر » و « غذاء روح » و « درد نامۀ غمناك » كلها فى اردو ، و أكثرها فى الشعر ] .

توفى يوم الأربعاء ثانى عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف بمكة المباركة ، فدفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة الله الكيرانوى .

## ٧٤ – السيد أمير أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل العلامة أمير أحمد بن أمير حسن النقوى السهسوانى أحد كبار العلماء ، ولد نحو سنة ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم على والده و أخذ عنه النحو و العربية و تفقه عليه ، و قرأ العلوم الحكمية على مولانا قلندر على البانى پتى ، ثم دخل دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا

المحدث نذير حسين الدهلوى.

و كان غاية فى الذكاء ، سريع الإدراك قوى الحفظ ، راسخا فى معرفة العربية و اللغة و الاشتقاق ، و اختلاف المذاهب و الرجال ، و سائر فنون الحديث ، جيد المشاركة فى المنطق و الحكمة ، كثير الادعاء معجبا بنفسه ، لا يرى أحدا مثله فى العلوم كلها ، عقليا كان أو نقليا ، يحضر المجالس و المحافل ، فيتكلم و يناظر و يفحم الكبار ، و كان ينصر السنة المحضة و الطريقة السلفية ، و له إقدام و شهامة و قوة نفس تو قعه فى امور صعبة ، لقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء .

و من مصنفاته : نقض الأباطيل فى الذب عن الشيخ إسماعيل فى مسألة إمكان النظير و امتناعه ، و منها نزول الحجاة فى الصلاة على العجلة ، و له غير ذلك من الرسائل .

مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف ، و له خمس و اربعون سنة .

## ٧٥ - الشيخ أمير أحمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل أمير أحمد بن كرم محمد الصديقى المينائى اللكهنوى أحد الشعراء المفلقين ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ العلم على المفتى سعد الله المرادابادى و على غيره من العلماء ، ثم أقبل إلى الشعر إقبالا كليا و أخذ عن مظفر على المتلقب فى الشعر "باسير" ، و جد فيه حتى فاق أقرانه ، و طار صيته فى الآفاق ، فاستقدمه نواب يوسف على خان الرامپورى و وظفه ، فطابت له الإقامة برامپور ، و تلمذ عليه نواب كلب على خان ، و بعد موته سافر إلى بهوپال ، و فى آخر عمره إلى حيدرآباد الدكن و مات بها .

له مصنفات أشهرها أمير اللغات فى مجلدين ، الاول فى لغات الألف الممدودة ، و الثانى فى الألف المقصورة ، و له « خيابان آفرينش » فى مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم مأخوذ من بذل القوة فى سنى النبوة

للشيخ هاشم السندي، وله محامد خاتم النبيين، ديوان شعر في مدح النبي صلى الله عليه و آله وسلم، وله مرآة الغيب، و «صنم خانه عشق» ديوانان في النسيب و الغزل، و القصائد المدحية، و له «ياد گار انتخاب» تذكرة في تراجم الشعراء.

مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدر آباد.

## ٧٦ - مولانا أمير باز السهارنپوري

الشيخ الصالح المعمر أمير باز بن نامدار الحنفي السهارنپوري أحد العلماء المذكورين، ولد بقرية «بهوجپور» من أعمال مظفر نگر في سابع عشر جمادى الآخرة نحو سنة سبع أو ثمان و خمسين و مائتين بعد الألف، و قرأ على مولانا محمد بن أحمد الله التهانوي، و مولانا محمد مظهر و مولانا قاسم و مولانا يعقوب بن مملوك العلي و الشيخ سعادة علي و الشيخ أحمد علي بن لطف الله و على غيرهم من العلماء، [ و بايع الشيخ عبد الرحيم السهارنپوري في الطريقة القادرية المجددية، و كان الشيخ عبد الرحيم من خلفاء الشيخ الكبير عبد الغفور الصواتي المعروف بأخوند صاحب و حصلت له الإجازة منه.

و كان حسن الملكة في التعليم، تأسست مدرسة مظاهر العلوم و هو يقرأ الكتب النهائية مدخل- فيها و قرأ فاتحة الفراغ سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف. و ناب عن الشيخ محمد مظهر النانوتوي في بعض دروسه في غيبته، و اختير واعظا في المسجد الجامع في سهارنپور و قضى مدة يعظ و يذكر، وحصل بينه و بين أساتذة مظاهر العلوم و أصحاب الإمام رشيد أحمد الگنگوهي خلاف حين قام بختم القرآن على قبر شيخه في يوم وفاته، و كان متوسعا في بعض المحدثات التي شاعت عند أهل الطرق، و كان يدور في القرى يعظ و يذكر، و انتفع به خلق، و حصلت منه الإجازة في الطريقة القادرية المجددية.

مات لتسع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف ] .

## ٧٧ - الشيخ أمير الحق العظيم آبادى

الشيخ العالم الفقيه أمير الحق بن ظهور الحق بن نور الحق بن عبد الحق ابن محب الله الجعفرى الحنفى العظيم آبادى أحد المشايخ المشهورين ، ولد لست خلون من ذي القعدة سنة سبع وعشرين ومائتين وألف ببلدة عظيم آباد ، وقرأ العلم على صنوه الكبير نصير الحق ، وأخذ عنه الطريقة ، وتولى الشياخة بعده ، وكان يدرس ويذكر كل يوم ، ويقتصر فى تذكيره على تفسير القرآن ومعارف الصوفية ، أخذ عنه ولده رشيد الحق .

مات فى منتصف المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة وألف ببلدة عظيم آباد ، وقبر عند أسلافه .

## ٧٨ - السيد أمير على اللكهنوى

السيد الفاضل العلامة أمير على بن معظم على الحسينى المليح آبادى ثم اللكهنوى أحد العلماء المشهورين فى الهند ، ولد فى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف ، وقرأ الرسائل الفارسية والفنون الرياضية من الحساب وأقليدس والجبر والمقالة وعلم المثلث والمساحة ونحوها ، ولما بلغ الخامس عشر من سنه ترك الاشتغال بذلك وأقبل إلى العلوم العربية ، فقرأ المختصرات على السيد عبد الله الآروى وشيخه مولانا حيدر على المهاجر ، ثم لازم القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى وقرأ عليه الاصول والكلام والمنطق والحكمة وغيرها ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى ، وقرأ عليه الصحاح والسنن قراءة تدبر وإتقان ، وتطبب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته وتزوج بلكهنؤ وسكن بها ، وصرف شطرا من عمره فى تصحيح الكتب وتحشيتها

و ترجمتها فى مطبعة نولكشور - بكسر النون و فتح الواو و كسر الكاف - و فى آخر عمره استقدمه ناظر المدرسة العالية إلى كلكته و ولاه التدريس، و بعد سنة أو سنتين استقدمه أعضاء الندوة إلى لكهنؤ و ولوه نظارة دار العلوم و رئاسة التدريس بها، فدرس و أفاد نحو ثلاث سنين و توفى إلى رحمة الله سبحانه.

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة، قوى الحفظ سريع الإدراك، متين الديانة، شريف النفس، حسن المعاشرة، سافر إلى الحجاز فحج و زار، و ولى التدريس بجدة فدرس بها زمانا طويلا، و رجع إلى الهند، و كان أعلم العلماء فى زمانه و أعرفهم بالنصوص و القواعد مع توسعه فى الرجال و الحديث، مديم الاشتغال فى كتبه، غير متصلب فى المذهب الحنفى، يتتبع الدليل و يترك التقليد إذا وجد فى مسألة نصا صريحا مخالفا للمذهب غير منسوخ، و هو من أشياخى، صحبته مدة و قرأت عليه تفسير الجلالين من أوله إلى آخره قراءة تدبر و إتقان.

و له مصنفات عديدة، منها «مواهب الرحمان فى تفسير القرآن» بالأردو فى ثلاثين مجلدا، و منها «عين الهداية» شرح هداية الفقه بالأردو، و منها ترجمة الفتاوى العالمگيرية، و منها شرح صحيح البخارى بالأردو فى مجلدات كبار، و منها حاشية بسيطة على التوضيح و التلويح، و حاشية على تقريب التهذيب للحافظ، و تكملة التقريب المسماة بالتعقيب، و له المستدرك فى الرجال، جمع فيه رواة الصحاح و السنن، و استقراهم من أنساب السمعانى و غيره من الكتب، و لكنه لم يتم.

مات فى شهر رجب سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ.

## ٧٩ - السيد أمين بن طه النصير ابادى

السيد الشريف أمين بن طه بن زين الحسنى الحسينى النصيرابادى،

احد كبار العلماء ، ولد لثمان خلون من ذى الحجة سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، و نشأ بنصير اباد من أعمال راے بريلى ، و اشتغل بالعلم أياما ببلدته على مولانا احمد حسن ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى ، ثم سافر إلى سهارنبور و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث أحمد على بن لطف الله السهارنبورى، و رجع إلى بلدته ، و اقام بها زمانا ، ثم دخل راے بريلى و لازم سيدى الشيخ ضياء النبي بن سعيد الدين الحسنى الحسينى الراى بريلوى و اخذ عنه الطريقة ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث عن مشايخ الحرمين الشريفين . ثم رجع إلى الهند و تصدر للتدريس و التذكير ، و يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة ، و ربما يسافر إلى پرتاب كڈه و سلطانپور و أعظم كڈه و جونپور و يدور فى عمالاتها و قراها ، انتفع به خلق لايحصون بحد و عد ، [و صلحت أحوالهم ، و هجروا البدع و العوائد الجاهلية و الشعائر الوثنية و التزموا الصلاة و الصيام ، و تابوا عن كثير من المحرمات الشرعية كالربا و أكل الحرام و صنع الضرائح من القرطاس تقليدا للشيعة و بدع المحرم و الاعمال الشركية و البدعية عند القبور ، و كان شديدا على الروافض و أهل البدع ، متورعا فى الأكل ، إذا عرف أن مضيفه عامل بالربا او شهد عليه امتنع هو و أصحابه عن الأكل عنده حتى يتوب ، و ينقض المعاملة ، و ربما ينقضى فيه يوم ، و إذا دخل بيتا و رأى فيه صورة أبى الدخول و الجلوس فيه حتى زوال المنكر ، و كان يأبى الدخول فى المحاكم و المثول أمام الحكام الإنكليز ، و كان يقضى بنفسه فى المعاملات وفق الشريعة المطهرة ، و كان شديد العمل بالحديث المشهور : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، و ذلك أضعف الإيمان » ، و سافر إلى «برما» بدعوة من أهلها حوالى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و جرى

على طريقته من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و مجانبة البدع و الرسوم ، و انتفع به العباد .

كان مربوع القامة ، أبيض اللون و البشرة أدعج العينين ، قوي البنية ، عريض الجبهة ، أشم الأنف ، طلق الوجه ، قد ألقيت عليه المهابة و كسي الجمال ، نظيف الأثواب ، حسن الهندام .

مات يوم الاثنين في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن في حظيرة « ديوان خواجه أحمد النصيرابادي » أمام مسجده في نصيراباد ] .

## ٨٠ - مولانا أمين الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح أمين الدين بن محمد إسماعيل الأورنگ آبادي ثم الدهلوي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بإقليم الدكن ، و سافر للعلم فدخل ديوبند سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم دخل دهلي سنة ١٣١٢ هـ و أسس بها المدرسة الأمينية سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بسنهري مسجد لروشن الدولة ، ثم نقل المدرسة في مسجد لطف الله الصادق الپاني پتي في « كشميري دروازه » و بنى الأبنية الفاخرة بفناء المسجد ، و أنفق على العمارة ثلاثين ألفا من النقود الإنكليزية حتى اليوم .

[ مات في التاسع عشر من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٨١ - مولانا أنوار الله الحيدرابادي ( المعروف بفضيلت جنگ )

الشيخ الفاضل العلامة أنوار الله بن شجاع الدين بن القاضي سراج الدين العمري الحنفي القندهاري الحيدرابادي أحد العلماء المشهورين .



ولد

ولد بقندهار قرية جامعة من أعمال ناندڑ من أرض الدكن لأربع خلون من ربيع الآخر سنة أربع و ستين و مائتين و ألف، و حفظ القرآن و قرأ المختصرات على أساتذة بلاده، و قرأ على الشيخ عبد الحليم الأنصاري اللكهنوي، ثم لازم ابنه الشيخ عبد الحي اللكهنوي ببلدة حيدرآباد، و أخذ التفسير عن الشيخ عبد الله اليمني، و تخرج في التصوف و السلوك على والده، و حصلت له الإجازة منه، و برع في كثير من العلوم و الفنون، و توظف في الحكومة، و استقال بعد مدة قصيرة، و حج حجة الإسلام في سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف، و لقى الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر المكي و بايعه، و حصلت له الإجازة منه.

و اختير معلما لصاحب الدكن سمو الأمير محبوب على خان النظام السادس سنة خمس و تسعين و لقب بخان بهادر سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف، و في سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف حج الحجة الثانية، و في سنة خمس و ثلاثمائة و ألف حج الحجة الثالثة و أقام بالمدينة المنورة ثلاث سنين، و رجع إلى حيدرآباد سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف، و عين معلما لولى العهد الأمير عثمان على خان، و لما مات صاحب الدكن الأمير محبوب على خان سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف، و ولى الأمير عثمان على خان النظام السابع ولاه الصدارة و الاحتساب، و كان ذلك سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و ولاه وزارة الأوقاف سنة اثنتين و ثلاثين، ولقبه « نواب فضيلت جنگ » [ و في ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف عين معلما لولى العهد و صنوه، و حصلت له الوجاهة العظيمة و الكلمة النافذة في الأمور الدينية و المسائل الشرعية، و قام باصلاحات كثيرة، وانتفع به البلاد و العباد ].

و كان أوحد زمانه في العلوم العقلية و النقلية، شديد التعبد، مديم الاشتغال بالتدريس و المذاكرة و مطالعة الكتب و التصنيف، شديد

النكير على أهل البدع و الأهواء، أسس المدرسة النظامية بحيدراباد سنة ثلاث و تسعين ومائتين و ألف، و أسس مجمعا علميا للتأليف و النشر، سماه إشاعة العلوم.

[ و كان مديد القامة، عريض ما بين المنكبين، صدعا[1] من الرجال، قوى البنية، أبيض اللون مشربا بالحمرة، واسع العينين، كث اللحية، و كان قليل التكلف في الطعام و اللباس، مواظبا على الرياضة البدنية إلى آخر حياته، متورعا في الأموال و المكاسب و الوظيفة، حليما متواضعا، يعود المرضى و يحضر الجنائز، و كان صاحب معروف و بر، لا يدخر المال و لا يهتم به، عف اللسان، بعيدا عن الهجر و الفحش، و كان يدرس الفتوحات المكية بعد المغرب إلى نصف الليل، و كان عظيم الاعتقاد في الشيخ محي الدين ابن عربي، و في آخر حياته كان يقضي ليله في الاشتغال العلمي، و كان ينام بعد صلاة الفجر إلى أن يتعالى النهار، و كان مشغوفا بجمع الكتب النادرة ].

و له مصنفات كثيرة بالأردو و العربية، منها: إفادة الإفهام في مجلدين في الرد على القادياني، و كتاب العقل في الفلسفة القديمة و الجديدة، و حقيقة الفقه في مجلدين في وجوه ترجيح الفقه و مناقب أبي حنيفة، و أنوار أحمدى في مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و مقاصد الإسلام في أحد عشر جزءا، كلها في اردو، و له غير ذلك من المؤلفات.

مات سلخ جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و دفن في المدرسة النظامية التي أسسها.

## ٨٢ – مولانا أنور شاه الكشميري

الشيخ الفاضل، العلامة أنور شاه بن معظم شاه الحسيني الحنفي الكشميري أحد كبار الفقهاء الحنفية [ و علماء الحديث الأجلاء ]، وولد

(١) الصدع من الرجال الوسط بين النحافة و السمن.

في «ودوان» قرية من أعمال كشمير لثلاث بقين من شوال سنة اثنتين و تسعين و مائتين بعد الألف، و قرأ المختصرات على والده، ثم سافر إلى «پكلى» بفتح الباء الفارسية و سكون الكاف الهندية، و قرأ على أساتذتها شيئا من الفقه و الأصول و المنطق، ثم سافر إلى ديوبند سنة عشر و ثلاثمائة و ألف و قرأ العلوم المتعارفة على مولانا إسحاق الأمرتسري و الشيخ خليل أحمد الأنبهتوي و العلامة محمود حسن الديوبندي، ثم ولي التدريس بالمدرسة الأمينية بدهلي فدرس و أفاد بها زمانا، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف، فحج و زار و أسند الحديث عن الشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسي صاحب الحميدية، ثم رجع إلى أرض الهند و أقام بديوبند يدرس بها ابتغاء لوجه الله سبحانه.

[ و لما سافر شيخه العلامة محمود حسن إلى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف و كان ينوي الإقامة الطويلة هناك استخلفه في تدريس الحديث و ولاه رئاسة التدريس في ديوبند، فاشتغل بتدريس سنن الترمذي و صحيح البخاري، و انتهت إليه رئاسة تدريس الحديث في الهند، و بقي مشتغلا به مدة ثلاث عشرة سنة في تحقيق و إتقان و توسع في نقل المذاهب و دلائلها، و استحضار للنقول، و اطلاع على دواوين السنة و شروح الحديث و كتب المتقدمين، أكبر همه التطبيق بين الحديث و الفقه، ينتصر للمذهب الحنفي و يقيم الدلائل على صحته و أرجحيته، و قد نفع الله بدرسه خلقا كثيرا، و تخرج على يده عدد كبير من الفضلاء، اشتغلوا بتدريس الحديث و نشر العلم.

و ظل الشيخ عاكفا على الدرس و الإفادة، منقطعا إلى مطالعة الكتب، لا يعرف اللذة في غيرها، حتى حدثت فتنة في المدرسة سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف ألجأته إلى الاعتزال عن رئاسة التدريس و شياخة الحديث فيها، و غادر «ديوبند» بطلب من بعض تلاميذه و أصحابه

فتوجه إلى « دابهيل » ( قرية جامعة من أعمال سورت ) في جماعة من أصحابه و تلاميذه ، و أسس له بعض التجار مدرسة فيها سموها « الجامعة الإسلامية » فعكف فيها على الدرس و الإفادة ، و انتفعت به هذه البلاد ، و أمه طلبة علم الحديث و العلماء من الآفاق ، و هو يدرس و يفيد حتى برح به داء « البواسير » و أنهكته الأمراض ، فسافر إلى « ديوبند » و وافاه الأجل لليلة خلت من صفر سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير من الطلبة و العلماء و المحبين له ، و دفن قريبا من بيته عند مصلى العيد .

كان الشيخ أنور نادرة عصره في قوة الحفظ ، و سعة الاطلاع على كتب المتقدمين و التضلع من الفقه و الأصول ، و رسوخ في العلوم العربية الدينية و التفسير و علوم الحكمة ، يستظهر ما قرأه في ريعان شبابه ، و ما طالعه في مكتبة يسرد منه العبارات و ينقل منه فلا يخل بمعنى ، نهما بالعلم و المطالعة ، شغوفا بالاطلاع الجديد ، و كان دقيق النظر في طبقات الفقهاء و المحدثين و مراتب كتبهم ، منصفا في الحكم عليهم ، يعترف لشيخ الإسلام ابن تيمية بالفضل و النبوغ ، و يصفه بالبحر الزخار الذي لا ساحل له مع انتقاده له في تفرداته و حدته ، و يعترف للحافظ ابن حجر بغزارة العلم و علو الكعب في صناعة الحديث ، و كان كثير الإعجاب بكتابه « فتح الباري » دائم الثناء عليه ، و كذلك كان كثير الإعجاب بالشيخ محيي الدين ابن عربي في بيان الحقائق و المعارف الإلهية . و كان قوي الذهن صافي الفكرة ، سليم الصدر ، سمح النفس ، شديد الغيرة على الإسلام . و عقيدة أهل السنة ، شديد العداء و البغض للقاديانية ، كثير الرد عليهم ، مصرا إلى تبيين ضلالهم و كفرهم . يحث أصحابه على ذلك و يندبهم له ، يكتب و يؤلف و يخطب و يسافر لهذا الغرض .

كان مربوع القامة يميل إلى القصر، أبيض اللون، صدعا[1]، تغشاه السكينة، و يعلوه الوقار، خافت الصوت، لا يتكلم إلا فيما يعنيه، و فيما يتصل بالعلم و الدين، مجالسه مجالس علم و إفادة، و قد غلبته الرقة فى آخر حياته، فكان سريع الدمعة كثير البكاء، و غلبه شغف بالحقائق الإلهية و العلوم الدقيقة ].

و من مصنفاته: تعليقات على فتح القدير لابن الهمام إلى كتاب الحج، و تعليقات على الأشباه و النظائر، و تعليقات على صحيح مسلم، [ و عقيدة الإسلام فى حياة عيسى عليه السلام، و إكفار الملحدين فى ضروريات الدين، و نيل الفرقدين فى مسألة رفع اليدين، و مشكلات القرآن، و قد جمع بعض تلاميذه بعض إفاداته فى درس سنن الترمذى، و سماه « العرف الشذى » فى مجلد، و جمع بعض كبار أصحابه بعض تحقيقاته و إفاداته فى درس « الجامع الصحيح » للبخارى، و سماه « فيض البارى » فى أربعة مجلدات، تولى تأليفها و تحريرها الشيخ بدر عالم الميرتهى ].

و من شعره قوله فى مدح شيخه رشيد أحمد:

قفا يا صاحبى عن السفار ... بمرأى من عرار أو بهار
يسير بنشرها نفحات أنس ... و ريا عند محى[2] من قطار
يفيض اروحها رشحات قدس ... حياة للبرارى و القفار
و قد عادت صباها من رباها ... بأنفاس يطيب بها الصحارى
فيسرى فى قلوب الصحب وجد ... بأطراف الحديث لدى اعتبار
أطيب لنشره نفسا و نفسا ... فأروى من روايات الكبار
أتابعهم و يملينى دموعى ... حديثى من شيوخى لادكار
أجلهم و أجلهم مقاما ... أبو مسعودهم جبل الوقار
لقد فرع الورى عملا و علما ... مكارم ساعدت كرم النجار

(١) صدع من الرجال: متوسط بين النحافة والسمن ٢) كذا فى الأصل.

إمام مقتدى عدل أمين  ونور يستبين كالنهار
فقيه حافظ علم شهير  كصبح مستنير هدى سار
إليه المنتهى حفظا وفقها  وأضحى في الرواية كالمدار
ففي التحديث رحلة كل راو  وفي الأخبار عمدة كل قاري
فقيه النفس مجتهد مطاع  وكوثر علمه بالخير جاري
وأحيى سنة كانت أميتت  وإذ وضح النهار فلا تماري
وأصبح في الورى صدرا وبدرا  منيرا وارتيا حلك التواري
وأصبح مفردا علما رفيعا  كرفع المفرد العلم المنار
وآية رحمة فضلا وفيضا  عبابا مستطابا للقواري
وغرة دهره علما ودينا  طراز زمانه مثل النضار
يقوم بشكره آثاره في  مدارس أو مساجد كالدراري
متى ما جاد جود قام شكرا  له العزمات من باد وقار
وأما فضله ذوقا وحالا  ففرد فيه لا أحد يجاري
علو مقامه قدما وسبقا  فلا من طائر فيه مطار
فضيل زمانه ورعا وزهدا  وحاتم عصره عند امتيار
كأن جبينه بدر مبين  تهلل نوره عند الزوار
وهمته كصبح مستطير  أو الغيث المغيث لدى انتظار
لقد نفع الورى شرقا وغربا  وأشرق نوره عند اعتكار
وزحزح عن حريم الحق نكرا  فحصحص في البسيط على الجهار
ودار مع استقامته مدارا  أصيل الأصل محمر الزمار
فرحمة ربه أبدا عليه  وطاب ثراه من رضوان باري

## ٨٣ – القاضي أنور علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل الكبير القاضي أنور علي الحسيني الحنفي اللكهنوي أحد كبار الأفاضل، قرأ العلم على مولانا تراب علي اللكهنوي، وعلى غيره من

من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم مشيح الدولة حسن علي خان اللكهنوي، و تصدر للتدريس بمدينة لكهنؤ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، ثم سافر إلى جونبور، فولي التدريس في المدرسة الإمامية الحنفية، مدرس بها زمانا، ثم راح إلى بهوپال، فولي القضاء بها، و إني لقيته ببلدة بهوپال في أيام الطلب و التحصيل، و بعد مدة يسيرة سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى بلدته و اعتزل بها.

و له مصنفات عديدة، أشهرها أنوار الحواشي، و هي حاشية على شرح الموجز المشهور بالنفيسي، و التبيان حاشية على أوقات البحران، و ضوء السراج حاشية على السراجية في المواريث، و له تعليقات على أكثر الكتب الدرسية، مات سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ.

## ٨٤ ـ القاضي أيوب بن قمر الدين البهلتي

الشيخ العالم المحدث المفتي ثم القاضي أبو الصبر أيوب بن قمر الدين ابن محمد أنور الصديقي الحنفي البهلتي أحد كبار العلماء، كان أصله من سدهور ـ بكسر السين و تشديد الدال المهملتين قرية من أعمال باره بنكي ـ من أرض اوده، و ولد ببهلت ـ بضم الباء الفارسية ـ قرية من أعمال مظفر نكر بين سنة إحدى و أربعين و أربع و أربعين من القرن الثالث عشر.

و قرأ المختصرات على مولانا نصر الله الخورجوي ببلدة مظفر نكر، ثم سافر إلى دهلي، و قرأ على السيد محمد الدهلوي و على علي أكبر و على أصغر القاطنين بسوني پت، و على المولوي سديد الدين بن رشيد الدين الدهلوي، و على مولانا نصير الدين اللكهنوي، و على الشيخ عمر بن إسماعيل الدهلوي، و الشيخ مملوك العلي النانوتوي، و الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد، و صنوه الكبير الشيخ أحمد سعيد، و على العلامة ملا نواب، و على ابن خالته المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي، و كان يتردد إلى مولانا إسحاق بن أفضل

العمرى المحدث و يحضر مجالس وعظه ، و قرأ عليه شيئا ، و سافر إلى الحرمين الشريفين مرتين ، و أخذ الحديث عن الشريف محمد بن ناصر بن الحسين الحازمى القشيرى ، و الشيخ يعقوب بن أفضل العمرى الدهلوى بمكة المباركة ، و دخل بهوپال نحو سنة ست و ستين و مائتين بعد الألف لسكن بها ، و ولى الإفتاء مكان ابن خالته المرحوم المفتى عبد القيوم نحو سنة سبع و تسعين و مائتين بعد الألف ، و ولى القضاء نحو سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

و كان شيخا صالحا ، جليل القدر ، كبير المنزلة ، مرزوق القبول ، حسن المعاشرة ، طلق المحيا ، ذا بشاشة و تواضع للناس ، يرد السلام مبتسما و يحيي بأحسن منها ، و كان يشار إليه فى تأويل الرؤيا ، يدرس و يفيد ، لقيته ببلدة بهوپال و حضرت فى دروسه ، و كان يحبنى رحمه الله تعالى و نفعنا ببركاته .

مات نحو سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بهوپال .

## ٨٥ - مولانا أيوب بن يعقوب الـكوئلى

الشيخ الفاضل أيوب بن يعقوب بن عبد الجليل الإسرائيلى الـكوئلى أحد الأذكياء المبرزين فى العلم ، ولد و نشأ ببلدة كوئل ، و اشتغل بالعلم أياما على أبيه و عمه ، ثم سار إلى بهوپال و قرأ المنطق و الحكمة على شيخنا القاضى عبد الحق الكابلى ، و كان مشاركا لى فى الأخذ و القراءة فى شرح القاضى مبارك بن أدهم الـكوپاموى على السلم . و قرأ بعض الرسائل فى الفنون الرياضية على شيخنا العلامة السيد أحمد الدهلوى ، و قرأ الأصول و الـكلام على العلامة محمد بشير السهسوانى ، كل ذلك فى بهوپال . ثم دخل لـكهنؤ و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولى بن عبد العلى اللكهنوى ، و اشتغل أياما بتصحيح الكتب و تحشيتها فى مطبعة نولـكشور ، ثم سار إلى دهلى و أقام بها مدة ، و كان مديم الاشتغال بالتدريس و التصنيف ، و له ذكاء مفرط و ذهن ثاقب و فطرة سليمة و قريحة جيدة و حسن

أخلاق و تواضع و بشاشة للناس مع لين الـكنف ، له حاشية على التوضيح و التلويح و مصنفات عديدة ، مات بدهلى[1] .

## ٨٦ - مولانا أيوب البشاورى

الشيخ العالم الفقيه أيوب بن لطيف الله الحنفى البشاورى أحد كبار العلماء ، له مصنفات بالعربية ، منها تحرير الفوائد فى تقسيم العقائد ، و العقود الدرية فى الرد على الوجودية ، و اسفار المسألة فى أسرار البسملة ، و تعليم الغبى فى إمامة الصبي ، و بذل الهمة فى نفع الميت ، و ضياء النبراس فى حكم شعر الرأس ، و رحمة الأحد فى سنة اللحد ، و الدرة المضيئة فى ضيافة التعزية ، و الدر المصون فى حكم النفع بالمرهون ، و تبيين المسألة فى تحسين المشورة ، و مصباح الضياء فى حقيقة الرياء ، و الدر النضيد فى مصلى العيد ، ١٠
و تحقيق الإجابة فى الدعوات المستجابة ، و مختصر الكلام فى سد ذرائع الحرام ، و عمدة النصر فى تأخير العصر[1] .

٭ ٭ ٭ ٭

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

# حرف الباء

## ٨٧ – السيد باقر مهدى الجرولى

السيد الفاضل باقر مهدى بن ظفر مهدى بن حسن ذكى الحسيني الموسوى الشيعى الجرولى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد بقرية جرول - بفتح الجيم و سكون الراء المهملة - قرية من أعمال بهرائچ سنة ست وسبعين و مائتين بعد الألف ، تفقه على والده ، وعلى السيد على محمد الشيعى اللكهنوى ، و السيد كلب باقر الجائسي الحائرى ، و أخذ عنهم الأصول و الكلام ، و أخذ المنطق و الحكمة عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و الفنون الرياضية عن السيد تفضل حسين الفتحپورى .

وكان مفرط الذكاء، حسن المعاشرة ، كبير المنزلة ، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب ، حريصا على جمعها ، له مجموع الخطب العربية ، و المواعظ الباقرية ، و رسالة فى تجهيز الأموات ، و "عيد كا چاند" رسالة له بالأردو .

مات لتسع خلون من صفر سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف بجرول .

## ٨٨ – الشيخ بدر الدين الپهلواروى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بدر الدين بن شرف الدين بن الهادى بن الأحمدى الحنفى الجعفرى الپهلواروى أحد كبار المشايخ من نسل سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و حبه و صاحبه ، و هو صاحب السجادة المجيبية ، و حافظ آثار الحبيبية .

ولد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و أخذ عن والده ، و عن الشيخ نعمة مجيب ، وعن صهره الشيخ على الحبيب ، كلهم كانوا من تلامذة الشيخ محمد حسين تلميذ جده الشيخ أحمدى الفاضل المشهور بالهند ، تولى الشياخة بعد ما اعتزل عنها الشيخ عين الحق بن على

لحبيب البهلواروی ...

[ رزق قبولا عظيما فى ولاية «بهار» ، وقصده الطالبون فيه من أنحاء البلاد ، و اشتهر علمه و زهده ، و نزاهة نفسه ، و جرأته فى قول الحق ، و حرصه على نفع المسلمين ، فاختاروه أميرا للشريعة فى «بهار» . واستقام على ذلك بصدق وعفة و نصيحة للمسلمين حتى اتى الله ، و اقبته الحكومة الإنكليزية بشمس العلماء ، فقبله على كره حتى ظهر عداء الانجليز للاسلام و المسلمين و عنادهم فى شأن الخلافة الإسلامية والدولة العثمانية ، فرده على الحكومة ، علامة لاستنكاره لسياستها و جورها ] لقيته بپهلواری فوجدته شيخا صدوقا متوددا ، حسن الأخلاق ، حسن السمت و الهدى ، مليح الشمائل ، شديد التعبد ، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب ، يلوح عليه آثار التوفيق و القبول .

[ توفى إلى رحمة الله فى السادس عشر من صفر ، سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٨٩ – الحكيم بدر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل المعمر بدرالدين بن قطب الدين الحكيم الحنفى الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على أساتذة دهلى ، ثم لازم الحكيم أحسن الله خان وقرأ عليه الكتب الطبية وتطبب عليه ، ثم تولى الطبابة مكان والده ، وكان فاضلا متين الديانة حسن الأخلاق ، عميم الإحسان ، رزق حسن القبول فى المداواة .

مات سنة إحدى و ثلاثين وثلاثمائة و ألف بدهلى .

## ٩٠ – مولانا بديع الزمان اللكهنوى

الشيخ العالم المحدث بديع الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد اللكهنوى أحد الفضلاء المشهورين ، ولد فى سنة خمسين و مائتين و ألف ،

و قرأ العلم على مولانا عبد الحی بن عبد الحليم اللكهنوى و مولانا محمد زمان السهارنپورى و مولانا محمد عباس البشاورى بحيدرآباد ، و بايع الشيخ المجاهد ولاية على العظيم آبادى ، و صحب السيد محمد قاسم الكوهيرى زمانا ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنپورى المهاجر و رجع إلى الهند ، و اسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، ثم رحل إلى بهوپال و استخدمه نواب صديق حسن القنوجى ، فأقام بها مدة طويلة ، ثم أخرج من بهوپال بوجوه ما وقفت عليها ، فرحل إلى حيدرآباد .

و كان من العلماء المشهورين برفض التقليد ، شديد التعصب على مخالفيه ، كثير البذاءة على الحنفية . له مصنفات ، منها ترجمة جامع الترمذى فى مجلدين ، و سبيكة الذهب الإبريز ، و فتح المنان فى لغات القرآن ، و مرآة الإيقان فى قصص القرآن ، و رياض الجنة ، و رسالة فى الاستواء على العرش ، و رسالة فى تحقيق علم الغيب .

مات سنة أربع و ثلاثمائة و ألف .

## ٩١ - مولانا بركة الله السورتى

الشيخ الفاضل بركة الله الحنفى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا فضل الرحمن الحنفى البنِدوى ، و بعضها على العلامة واجد على البنارسى نزيل بردوان ، و أخذ الفقه و الحديث عن الشيخ محمد سعيد بن واعظ على العظيم آبادى ، ثم أخذ عنه الطريقة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى الهند و سكن بمدينة سورت ، و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه غير واحد من العلماء[1] .

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٩٢ - مولانا بركات أحمد الطوكى

الشيخ الفاضل الكبير بركات أحمد بن دائم على الحنفى الطوكى أحد الأفاضل المشهورين فى المنطق و الحكمة .

ولد ببلدة طوك نحو سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته على أبيه ، و على محمد حسن خان العسكرى ، ثم سافر إلى رامپور ، و قرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق العمرى الخيرابادى ولازمه مدة ، ثم دخل دهلى و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم غلام نجف خان الدهلوى و لازمه مدة ، ثم سافر إلى بهوپال ، و قرأ الصحاح الستة على مولانا أيوب بن قمر الدين البهلتى ، و قرأ فاتحة الفراغ عنده ، و كنت فى ذلك المشهد ، ثم رجع إلى طوك و ولى دار الشفاء بها ، فقصر همته على التدريس ، و درس مدة طويلة ، حتى صار معدودا فى الأساتذة المتبحرين ، [ و انتهت إليه رئاسة التدريس فى العلوم العقلية ، و أمه الطلبة من الآفاق ، و تخرجت عليه جماعة من الفضلاء ، أصبحوا من بعد أساتذة كبارا ، و صار يرحل إليهم من جهات بعيدة ] .

و هو شديد التعصب على أهل الحديث ، طويل اللسان عليهم ، و له توغل فى الفلسفة ، و لا يلمع على جبينه أثر الحديث ، [ و اقبل إلى المشايخ و الصوفية و أهل القلوب فى آخر حياته ، و كانت تأخذه الجذبة الإلهية و الاستغراق فى بعض الأحيان ، و كانت له نهامة بالمطالعة ، لم ينقطع عنها حتى فى الليلة التى توفى فيها .

له من المؤلفات : الأنهار الأربعة فى التصوف ، و القول الضابط فى تحقيق الوجود الرابط ، و إمام الكلام فى تحقيق الأجسام فى الفلسفة ، وحواش فى الفلسفة و علم الكلام ، و حاشية على جامع الترمذى .

توفي غرة ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف ].

## ٩٣ – مولوى بشير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل بشير الدين بن سعد الدين بن ركن الدين بن ذكاء الله الدهلوى، أحد الأفاضل البارعين في الفنون الأدبية، ولد ببلدة دهلى سنة سبع وستين ومائتين وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصره ومصره، وجمع الطب بسائر العلوم، ثم سافر إلى حيدرآباد، فولي التدريس بالمدرسة العالية، ثم انتقل من تلك الخدمة إلى غيرها من الخدمات الكثيرة في العدلية والمالية والعسكرية، حتى صار ضابطا «سرعسكر» للجنود غير المنتظمة سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف [1].

## ٩٤ – حكيم بنده حسن اللكهنوى

الشيخ الفاضل بنده حسن بن إمام بخش بن علي بخش بن خدا بخش ابن رحيم بخش الشيعي الأمروهوى ثم اللكهنوى كان من طائفة «كنبوه»، ولد في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف، وقرأ العلم على خاله العلامة تراب علي الحنفي اللكهنوى، ثم أخذ الطب عن الحكيم عبد الله اللكهنوى، ثم تقرب إلى چودهرى حشمت علي الحنفي السنديلوى، فاستخدمه وجعله من ندمائه، وكان يدرس ويفيد، له حاشية على الأقصرائي وجامع المفردات، صنفه سنة ست وثمانين.

مات بكانپور لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة وألف.

## ٩٥ – السيد بنده حسن الحيدرابادى

السيد الفاضل بنده حسن بن نياز حسن الشيعي الحيدرابادى أحد

(١) لم نطلع على تاريخ وفاته (الحسني).

الأفاضل المشهورين في الفنون الأدبية، ولد ونشأ بحيدرآباد، وأصله كان من ناحية پاني پت، قدم والده حيدرآباد و تزوج بها و أعقب، و كان بنده حسن رابع أبناء والده و قائما مقامه في التدريس[1].

## ٩٦ – مرزا بهادر علي الحيدرآبادي

الشيخ الفاضل بهادر علي بن محمد رضا بن غلام علي بن بهكلر جنگ الشيعي الحيدرآبادي أحد الفقهاء الإمامية.

ولد بحيدرآباد سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على السيد كاظم علي و غلام حسين و على غيرهما من الأساتذة بدار العلوم، و فاق أقرانه في كثير من العلوم و الفنون، ثم تصدر للتدريس، وأسس مدرسة كبيرة بحيدرآباد، سماها باب العلوم[2].

## ٩٧ – المولوي پردل الكابلي

الشيخ الفاضل پردل – بضم الباء العجمية – الحنفي الكابلي كان من مشاهير العلماء، ولد و نشأ بحدود افغانستان، و سافر للعلم فقدم الهند وقرأ على المفتي لطف الله بن أسد الله البلكهني الكوئلي و على غيره من العلماء، ثم دخل رامپور و تزوج بها، و درس زمانا، ثم سافر إلى طوك و ولي التدريس في المدرسة الخليلية بها، فدرس بها مدة ثم أخرجه أمير الطوك لخلاف وقع بينه و بين الحكيم بركات أحمد، فسار إلى دهلي و ولي التدريس في المدرسة النعمانية، فدرس بها إلى آخر عمره.

و كان عالما بارعا في الفقه و الأصول و الكلام و المنطق، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات في رمضان سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف.

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني).

(٢) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسني).

# حرف التاء

## ٩٨ - السيد تصدق حسين الكنتوري

السيد الفاضل تصدق حسين بن غلام حسنين الموسوي الشيعي الكنتوري أحد الفقهاء الشيعة الإمامية، ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على خاله السيد حامد حسين بن محمد قلي الموسوي الكنتوري وعلى السيد عباس بن علي بن جعفر التستري و السيد محمد تقي اللكهنوي، ثم سافر إلى حيدرآباد، وولي نظارة المكتبة الآصفية [1].

## ٩٩ - مولانا تلطف حسين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح تلطف حسين الصديقي المحي الدين پوري ثم الدهلوي أحد الافاضل المشهورين، ولد بمحي الدين پور قرية من أعمال عظيم آباد سنة أربع و ستين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على الشيخ المحدث عبد الله الغازيپوري والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي و مولانا عبد الحي ابن عبد الحليم الانصاري اللكهنوي، ثم لازم الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي و أخذ عنه الحديث، وأسند عن شيخنا العلامة حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني، و لازم الدهلوي ستا و عشرين سنة. له اليد الطولى في استخراج المواريث و المناظرة، وكان يسترزق بتجارة الكتب [1].

* * * *

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

# حرف الثاء

## ١٠٠ - مولانا ثناء الله الأمرتسري

الشيخ الفاضل ثناء الله بن محمد خضرجو الكشميري ثم الأمرتسري أحد الفضلاء المشهورين بالمناظرة، ولد في سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و نشأ بأمرتسر من بلاد بنجاب، [أصله من كشمير، أسلم آباؤه في القديم]، و اشتغل بالعلم أياما على مولانا احمد الله الأمرتسري، ثم قرأ الحديث على الشيخ عبد المنان الضرير الوزيرآبادي، ثم سار إلى ديوبند وقرأ المنطق والحكمة و الأصول و الفقه على أساتذة المدرسة العالية بها، ثم دخل كانبور و قرأ على مولانا أحمد حسن الكانبوري كبار الكتب الدرسية، و فرغ من تحصيله سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف، ثم رجع إلى أمرتسر و اشتغل بالتصنيف و التذكير و المناظرة. و أسس دارا للطباعة، و أنشأ صحيفة أسبوعية في سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف تسمى «أهل الحديث»، [استمرت في الصدور أربعا و أربعين سنة].

له مصنفات كثيرة في الرد على ميرزا غلام أحمد القادياني و على الآرية و هي طائفة من كفار الهنود، رفضوا عبادة الأوثان و أقروا بالتوحيد، و لكنهم ذهبوا إلى نفي الصفات و قدم العالم و إنكار الرسالة و إثبات التناسخ، و هم أكبر اعداء الإسلام في الهند، و من مصنفاته: تفسير القرآن بكلام الرحمن في تفسير القرآن بالعربية في مجلد، فسر فيه القرآن بالقرآن، و قد تعقب عليه بعض العلماء. و منها التفسير الثنائي بالاردو، في مجلدات، و منها «تقابل ثلاثه» كتاب له بالأردو في المقابلة بين شرائع الإسلام و شرائع الويد و الإنجيل.

[ وكان قوى العارضة ، حاد الذهن ، قوى البديهة ، سريع الجواب ، عالى الكعب فى المناظرة ، له براعة فى الرد على الفرق الضالة و إفحام الخصوم ، ذلق اللسان ، سريع الكتابة ، كثير الاشتغال بالتأليف و التحرير ، كثير الأسفار للمناظرة و الانتصار للعقيدة الإسلامية ، وكان أكثر رده على الآرية و القاديانية ، وكان عاملا بالحديث ، نابذا للتقليد ، يذهب مذهب الشيخ ولى الله الدهلوى فى الأسماء و الصفات ، وكان جميلا وسيما ، أبيض اللون معتنيا بصحته و ملبسه ، محافظا على الأوقات ، مجتهدا دؤوبا فى العمل ، عنده دماثة خلق ، و مرونة فى الأخلاق ، و سعة فى المعلومات ، و حسن عشرة ، ساهم فى الحركة السياسية الوطنية ، و شارك فى المؤتمر الوطنى العام ، وكان له فضل فى تأسيس جمعية العلماء و تقويتها ، و فى تأييد ندوة العلماء التى ظل عضوا فيها طول حياته .

و قد تحداه المرزا غلام أحمد القاديانى عام ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف بأن من يكون كاذبا منهما و يكون على باطل يسبق صاحبه إلى الموت و يسلط الله عليه داء مثل الهيضة و الطاعون ، و قد ابتلى المرزا بهذا الداء بعد مدة قليلة و مات ، أما الشيخ ثناء الله فقد عاش بعد هذا أربعين سنة .

انتقل من امرتسر إلى « كجرانواله » فى باكستان بعد ما انقسمت الهند ، فلم يمكث إلا سنة . و مات لأربع خلون من جمادى الأولى سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف فى سركودها و له من العمر ثمانون سنة ] .

* * *

# حرف الجيم

## ١٠١ – الحافظ جمال الدين الكلكتوى

الشيخ الصالح المحدث جمال الدين بن عبد الشكور بن محمد أشرف البهارى نزيل كلكته و دفينها كان من كبار المشايخ من أصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد البريلوى رحمه الله و نفعنا ببركاته، و من آثاره الباقية جامع كبير بكلكته فى غاية الحصانة و المتانة، و مدرسة عظيمة بفناء المسجد.

مات يوم الاحد لثمان خلون من ربيع الاول سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف.

# حرف الحاء

## ١٠٢ – السيد حامد حسين الفيض آبادى

الشيخ الفاضل حامد حسين بن الحسين الحسينى الشيعى الفيض ابادى، أحد علماء الشيعة الإمامية، ولد سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و لازم السيد حامد حسين بن محمد قلى الشيعى الكنتورى من صغر سنه، و هو يحبه و يلاطفه و يملى عليه مصنفاته، ثم قرأ العلم على السيد ناصر حسين بن حامد حسين و برع فى الأدب و التاريخ و السير.

و له شعر جيد فى المديح و الحماسة و النسيب، و حتى الساعة بلغ ديوانه خمسة عشر حرفا، و له تخميس طويل على قصيدة السيد ناصر حسين المسماة بالبرد المفوف.

ومن شعره قوله فى مدح سيدنا على المرتضى رضى الله عنه:

ما للملاح ارى سعدى و سلماها ... ردينها و سعادا ثم ليلاها

يمسن فى حلل من سندس خضر ... زانت حليا لها فى السعر أغلاها

طوبى لكم أيها الهيام فاجتمعوا  زوروا ربوعا دمى نجد بأعلاها
كانت لنا حاجة فى زورة ولها  كمثل حاجة يعقوب قضيناها
أفق أيا قلب فى ذا اليوم أن ذبه  تفوز من سرب الادكار سعداها
سود الفروع كأن الليل خمرها  بيض الوجوه كأن الشمس غذاها
خدودها كبلخش فى معادنه  فى الاحمرار فمن رباه رباها
شفاهها كيواقيت يشعشعها  عند التبسم ضوء من ثناياها
فليلة القدر تحكى عن غدائرها  ومطلع الفجر يبدو عن محياها
مثل القوارير للصهباء أعينها  لا يستفيق ولا يصحو سكاراها
ألحاظها قضب والفرق متضح  تبقى دهورا بحال النزع قتلاها
تشبهت بزليخا مصر سطوتها  تدوم فى السجن والأقياد أسراها
كم من ابانات قلبي قد قضيت بها  فى جنح ليل إذا ما الليل يغشاها
ورب ليل سقتنى طعم ريقتها  تحكى مذاق الطلا فى الشرب أحلاها
كم من سلاف قبيل الصبح نلت وكم  إذا تنفس صبح نلت أشهاها
قبل الممات أروى هامتى بدنى  ولا أخاف ولا أخشى اعقباها
تبدو فعال أناس فى حياتهم  وليس يعلم بعد الموت أشقاها
ما للرياض قد احمرت شقائقها  ساب لعقل حليم طيب رياها
فالورد يفخر طورا فوق نرجسها  قد حدقت شزرا من ذاك عيناها
والسرو منتصب الأفنان فى عجب  عن قد سعدى ولا تحكيه حاشاها
أرى زهور رياض قد تفتق من  وجد ومن طرب فى حب مولاها
طوبى لشهر أتانا واسمه رجب  فيه ولادة نور من بنى طه
أعنى به حيدرا فى المهد عهد صبى  مولاى خير بنى الدنيا وأزكاها
هو الذى كان بيت الله مولده  وذى الرواية صحت فاعتقدناها

إلى غير ذلك من الأبيات[1] .

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني) .

## ١٠٣ - السيد حامد حسين الكنتورى

الشيخ الفاضل العلامة حامد حسين بن محمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الحسينى الموسوى الكنتورى أحد الأفاضل المشهورين فى أرض الهند .

[ ولد لاربع خلون من المحرم سنة ست وأربعين و مائتين و ألف فى « ميرته » حيث كان والده صدر الصدور ، و قرأ عليه الكتب الابتدائية المتداولة ، و مات أبوه و له خمس عشرة سنة من العمر ، فقرأ الأدب على المولوى بركة على السنى و المفتى محمد عباس اللكهنوى ، و العلوم العقلية على السيد مرتضى بن المولوى سيد محمد ، و كتب العلوم الشرعية على السيد محمد ابن دلدار على و على السيد حسين ، و كان أكثر أخذه و دراسته عن الأخير ، و اشتغل بعد التحصيل بترتيب مؤلفات والده و تصحيحها و مقابلتها بالأصول ، و بدأ بتأليف استقصاء الإفحام فى الرد على منتهى الكلام للشيخ حيدر على الفيض آبادى ، و أكمل شوارق النصوص ، و سافر فى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف للحج و الزيارة ، و اقتبس من الكتب النادرة فى الحرمين ورجع إلى الهند ، و انصرف إلى المطالعة و التأليف و اقتناص الكتب النادرة ، و كثير منها بخط مؤلفيها من كل مكان و بكل طريق ، و أنفق عليها الأموال الطائلة ، حتى اجتمع عنده عشرة آلاف من الكتب ، منها ما جلبت من مصر و الشام و البلاد البعيدة ، و كان بارعا فى الكلام و الجدل ، واسع الاطلاع كثير المطالعة ، سائل القلم سريع التأليف ، و قد أضنى نفسه فى الكتابة و التأليف حتى اعترته الأمراض الكثيرة و ضعفت قواه ؟ و كان جل اشتغاله بالرد على أهل السنة و مؤلفات علمائهم و أئمتهم ، كالشيخ الإمام ولى الله الدهلوى و ابنه الشيخ عبد العزيز و الشيخ حيدر على الفيض ابادى و غيرهم .

و من مؤلفاته استقصاء الإفحام ـ فى مجلدين ضخمين ، و عبقات الأنوار ـ فى ثلاثين جزءا ، و شوارق النصوص ـ فى خمسة أجزاء ، و كشف المعضلات فى حل المشكلات ، و كتاب النجم الثاقب فى مسألة الحاجب ـ فى الفقه ، و الدرر السنية فى المكاتب والمنشئات العربية ؛ و له غير ذلك من المؤلفات.

مات فى الثامن عشر صفر سنة ست و ثلاثمائة و ألف فى لكهنؤ ، و دفن فى حسينية العلامة السيد دلدار على المجتهد ] .

## ١٠٤ – الشيخ حبيب أحمد الدهلوى

الشيخ الفاضل حبيب أحمد بن حسن على بن غلام حسين بن محمد أشرف الحنفى الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، ولد بدهلى سنة سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المفتى عبد الله بن صابر على الطوكى و شيخنا السيد أحمد الدهلوى و على غيرهما من العلماء ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الفتح بورية بدهلى ، و هو اليوم مشتغل بالدرس و الإفادة[1].

## ١٠٥ – الشيخ حبيب حيدر الكاكوروى

الشيخ العالم الصالح حبيب حيدر بن على أنور بن على أكبر بن حيدر على ابن تراب على العلوى الحنفى الكاكوروى ، أحد المشايخ القلندرية ، ولد بكاكورى فى السابع عشر من شوال سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و قرأ على أبيه و لازمه ملازمة طويلة ، و تولى الشياخة بعده لست خلون من محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، لقيته بكاكورى فوجدته فاضلا ، كريما صالحا ، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب و المذاكرة ، و التصنيف و التدريس .

[ و كان متناسب الأعضاء ، قوى الجسم ، لونه بين السمرة و البياض ، ربع القامة ، واسع الجبين ، واسع العينين ، أقنى الأنف ، يحلق رأسه ،

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

و يواظب على الرياضة البدنية. وله من المصنفات: الكلمة الباقية في الأسانيد و المسلسلات العالية، و تنوير الهياكل بذكر اسناد الأوراد و السلاسل — كلاهما بالعربية. و الإيضاح تتمة الانتصاح بذكر أهل الصلاح للشيخ على أنور، و له غير ذلك.

توفي في السابع عشر من ربيع الأول سنة اربع و خمسين و ثلاثمائة و ألف، ذكره أخوه الشيخ تقي حيدر في النفحات العنبرية، و صنف اخوه الأصغر الشيخ على حيدر رسالة بسيطة سماها « الفكر الغريب بذكر الحبيب » في حزنه ].

## ١٠٦ — مولانا حبيب الرحمن السهارنپوري

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الحنفي الماتريدي السهارنپوري احد الفقهاء المشهورين، ولد ونشأ بسهارنپور، و قرأ على والده و على غيره من العلماء، و تصدر للتدريس في حياة والده، و بعده ولي به في مدرسة مظاهر العلوم، فدرس بها مدة [ و اعتزل عنها في ربيع الأول سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و الف ]، وراح إلى حيدرآباد، و ولي التدريس بدار العلوم.

[ و كان شاعرا قديرا من المكثرين و المجيدين، مات بحيدرآباد في السادس عشر من محرم سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و الف ].

## ١٠٧ — مولانا حبيب الرحمن الشرواني البهيكن پوري

(المعروف بنواب صدريارجنگ)

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن محمد تقي الشرواني الحنفي البهيكن پوري أحد العلماء المشهورين بالهند.

ولد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف بقرية بهيكن پور من أعمال على گڈه، و نشأ بها في رفاهة من العيش

بظل والده وعمه نواب عبد الشكور خان ، وعمر والده قرية باسمه « حبيب كنج » و اسس بها قلعة لمسكنه و كان يلوح عليه علائم الرشد و السعادة في صغر سنه ، فاشتغل بالعلم أياما على المولوى عبد الغنى القائم كنجى و قرأ عليه العلوم المتعارفة ، و أخذ عن شيخ شيخه المفتى لطف الله الكوئلى أيضا ، و تعلم اللغة الإنكليزية في مدرسة العلوم بعليگڈه ، و في مدرسة كانت بآكره ، و أقبل إلى الإنشاء والشعر ، ثم إلى العلوم الشرعية ، و استقدم شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصارى من بهوپال ، و قرأ عليه الصحاح قراءة تدبر و إتقان ، و أجازه الشيخ ، و إنى أظن أنه ذكر لى أن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى الپانى پتى أيضا أجازه فى الحديث ، [ و دخل فى الحادى و العشرين من رجب سنة خمس و ثلاثمائة و ألف فى قرية مراداباد ، و بايع شيخنا فضل الرحمن البكرى المرادابادى ] .

و بالجملة فانه نال الفضيلتين ، وجمع الكتب النفيسة من كل علم و فن و أكثرها خطية نادرة الوجود ، و صنف الكتب ، وله مكارم وفضائل ، و حسن خلق ، و اشتغال بالعلوم و العبادات ، و القيام بوظائف الطاعات ، و قضاء حوائج المحتاجين ، والسعى فى صلاح المسلمين ، قلما يقدر على القيام به غيره .

ثم اختار الله سبحانه له الصدارة فى بلاد الدكن الإسلامية مع ما منحه من غزير المال و الرئاسة فى بلاده ، فترك الأهل و الوطن ابتغاء لوجه الله سبحانه فى خدمة المملكة الإسلامية ، تقبل الله منه وأيده فيما أراد من الخيرات ، و لقد طلبه المير عثمان على خان صاحب الدكن بما توسم منه الخير من غير أن يذكره لديه أحد ، وذلك فى سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، [ فعينه وزيرا للأمور الدينية ، و الأوقاف الإسلامية ، و خصه بالتكريم ، و استقام على هذا المنصب الخطير نحو ثلاث عشرة سنة ، مع عفة و نزاهة و عزة نفس ، و اجتهاد فى خدمة العباد والبلاد ، و إعانة على المصالح الإسلامية والمشاريع الخيرية ، متمتعا بثقة صاحب الامر ، و ثناء أهل

العلم و الدين ، كان له سهم وافر في تأسيس الجامعة العثمانية في حيدر آباد ، التي قررت تدريس العلوم و الفنون في لغة «أردو» لأول مرة ، و في تكوين قسم الدراسات الدينية في هذه الجامعة ، الذي كانت له فائدة كبيرة في تخريج الشباب الجامعين بين العلوم الدينية و العلوم المدنية ، حتى اعتزل عنه و أحيل إلى المعاش حوالي سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و لزم بيته محفوفا بالكرامة ، منقطعا إلى مطالعة الكتب ، وجمع النفائس منها ، متوفرا على خدمة المراكز الدينية و الجهود التعليمية ، مشغولا بالذكر و أنواع العبادات .

و قد وفقه الله للحج سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، فسافر إلى الحجاز على قدم صدق و إخلاص ، لايصرف وقتا و لا همة في غير مقاصد الحج و عباداته ، و زار مدينة الرسول صلى الله عليه وآله و سلم ، و استفاد من مكتباتها و علمائها .

و كانت له عناية كبيرة بندوة العلماء من أول عهد قيامها إلى آخر يوم من أيام حياته ، فكان عضوا تأسيسيا في لجنتها في أول يوم ، و اختير ثلاث مرات رئيسا لحفلاتها السنوية ، و كان من أبرز أعضائها العاملين ، شديد الاقتناع بمبادئها التعليمية و الإصلاحية ، و لما صدرت مجلة «الندوة» سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف كلسان حال ندوة العلماء اختير العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني و الشيخ حبيب الرحمن الشرواني مديري التحرير للمجلة ، و حازت إعجاب أهل العلم و الأدب بمقالاتها التحقيقية ، و أفكارها السليمة الراجحة ، و كذلك كانت له صلة متينة قديمة بالكلية الإسلامية في «على كره» إلى أن أصبحت الجامعة الإسلامية الشهيرة ، فظل رئيسا (فخريا) لقسم الدراسات الدينية فيها مدة طويلة ، و منحته الجامعة الدكتوراة (الفخرية) في أصول الدين لست خلون من صفر سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و ألف ، اعترافا بعلو منزلته و حسن خدمته للعلم و الدين ، و كان له اتصال

دائم بالمجامع العلمية و المراكز الثقافية فى الهند ، يشترك فى لجانها ، و يرأس حفلاتها ، فكان الرئيس الدائم لدار المصنفين فى « أعظم كره » ، و الأمين العام للمؤتمر التعليمى الإسلامى فى على كره ، و اختير مرارا رئيسا للمؤتمرات الأدبية و ألقى فيها خطبا و محاضرات نالت الإعجاب و التقدير .

و كان من أصحاب الأساليب الأدبية فى « أردو » و كاتبا مترسلا بليغا ، يمتاز إنشاؤه بالحلاوة و الطلاوة ، و الانسجام و الرشاقة ، و البعد عن التكلف و الصناعة ، و رسائله و مكاتيبه أنموذج للانشاء البليغ ، تفيض بالحياة ، و تسيل رقة و عذوبة ، هى أشبه بالحديث منها بالكتابة ، و كان خطيبا مصقعا ، يؤثر فى الناس ، و شاعرا مطبوعا فى اللغة الفارسية ، ناقدا جهبذا للشعر الفارسي و الأردى و أدبها ، مؤرخا واسع الاطلاع ، كثير المطالعة ، مؤلفا بارعا ، يلوح على كتاباته أثر القبول .

و بالجملة كان من نوادر العصر و محاسن الدهر ، فى الجمع بين الفضائل المتشتتة ، و المحاسن المتنوعة ، دين متين لا مغمز فيه ، و همة عالية لا قصور فيها ، و ذوق أصيل فى الادب و الشعر لاتكلف فيه ، سلامة ذهن و حصافة رأى ، و قوة إرادة و حسن إدارة ، و حلاوة منطق و نزاهة لسان ، قد جمع بين الرئاستين و فاز بالحسنيين .

كان شديد الغرام بجمع الكتب النادرة ، و آثار السلف من مخطوطات و توقيعات و غير ذلك ، ينفق فيها المال الجزيل ، و قد جمع مكتبة تحوى العدد الكبير من الكتب المخطوطة النادرة ، و كان يقضى فيها وقتا طويلا ، هو من أحب أوقاته إليه ، و وضع له فهارس بنفسه وخطه ، و قد ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة جامعة على كره الإسلامية ، و خصص لها جناح خاص باسمه .

و كان شديد الحب لشيخه سيدنا فضل الرحمن الكنج مرادابادى ، لا يفتأ عن ذكره ، و كذلك كان شديد الإعجاب بأستاذه مولانا لطف الله الكوئلى ، و كلما ذكرهما جاشت نفسه ، و تفتقت قريحته ، و أرسل النفس

على سجيتها .

كان فارع القامة ، أبيض اللون والبشرة ، حسن الهندام والهيئة ، جميل الملبس والشارة ، كأنه من بقايا الأمراء الكبار في حكومة إسلامية سابقة ، وقورا مهيبا ، موزون الكلام والمشي ، طيف العشرة والصحبة إذا بدأ عملا استدام عليه مدة حياته ، وإذا نزل عنده صديق أو خصه بتكريم حافظ عليه إلى الأبد ، صاحب بر ومواساة ، شديد التكريم والبر بأهل الحرمين وجيران الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، محافظا على الصلاة في الجماعة في المسجد في السفر والحضر ، مواظبا على قيام الليل والصلاة على النبي عليه السلام ، معتنيا بصحته وصفاء ذهنه ، وحفظ أوقاته وأداء حقوق أصحابه .

له مصنفات في « أردو » انتفع بها الناس . من أحسنها « علماى سلف » و « سيرة الصديق » ومنها « نابينا علماء » جمع فيها أخبار العلماء المكفوفين ، تنشيطا لطلبة العلم وأهل هذا الزمان ، و « أستاذ العلماء » في سيرة أستاذه مولانا لطف الله الكوئلي ، وانتقد على ما كتبه الخطيب البغدادي عن الإمام أبي حنيفة في تاريخ بغداد ، وله مقالات كثيرة جمعت في مجموعة في حياته ، وله شعر في « الفارسية » و « الأردو » .

مات رحمه الله يوم الجمعة لسبع خلون من ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة وألف في « عليكره » ودفن في قرية « حبيب كنج » ] .

## ١٠٨ — الشيخ حبيب الله الدكني

الشيخ العالم الصالح حبيب الله بن صبغة الله الشطاري الدكني أحد كبار المشايخ من نسل الشيخ حبيب الله بن خليل الله البيجابوري ، أخذ الطريقة عن أبيه عن جده وهلم جرا إلى الشيخ حبيب الله المذكور ، وتولى الشياخة .

له حبيب الحقائق في تفسير الدقائق كتاب كبير بالفارسي في تفسير بعض آيات القرآن الكريم ، صنفه سنة اثنتين وثلاثمائة وألف[1] .

---

(١) لم تبلغنا سنة وفاته ( الحسني ) .

## ١٠٩ - الشيخ حسن بن سليمان البهلواروى

الشيخ الصالح حسن بن سليمان بن داود الحنفى البهلواروى أحد العلماء العاملين، ولد و نشأ بقرية بهلوارى، و قدم لكهنؤ فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا فاروق بن على الجرياكوثى و على غيره من العلماء، ثم رجع الى موطنه و أخذ عن الشيخ على نعمة الجعفرى البهلواروى، و قرأ على والده أيضا و تفقه عليه و أخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين بن شرف الدين الجعفرى، و اشتغل عليه بالأذكار و الأشغال، و كان صالحا عفيفا حسن الأخلاق شديد التعبد كثير الخشية من الله سبحانه، له ميلاد الرسول رسالة نفيسة، و حب الرسول و السيدة فى سيرة سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها، و له كتاب بسيط فى تذكرة الشيخ أبى النجيب السهروردى كلها بالأردو.

مات فى شبابه سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف.

## ١١٠ - المولوى حسن بن شاه محمد الجلال پورى

الشيخ الفاضل حسن بن شاه محمد الجلالپورى أبو رحمة أحد الأفاضل المشهورين فى المناظرة، ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف فى «جلال پور جثان» من أعمال گجرات، بلدة من بلاد بنجاب، و قرأ العلم على جده محمد بن مسعود الفقيه الحنفى، و أخذ الحديث عن الشيخ برهان الدين الجهيلمى من تلامذة السيد نذير حسين المحدث، و تعلم لغة «سنسكرت» صرفها و نحوها من پندت تسمى رام الوتنى، و قرأ شاستر و الويد على پندت بال رام ادواسى البنارسى، فتفرد فى معرفة العلوم الهندية و فاق فى ذلك على ابناء العصر، و هجر التقليد و أخذ المذهب بظواهر النصوص، و لذلك أوذى من المخالفين فى بلدته، فترك الاهل و الوطن، و الدار و السكن و ساح البلاد مدة، ثم سكن بميرته.

و من مصنفاته كتاب فى الرد على تكذيب البراهمين و رد فطرة و « ويدون كى تعليم كا موتو » فى حقيقة ويد و تاريخه ، و أنوار الهدى فى الرد على التقليد بالعربية ، طبعت فى المطبعة الفاروقية سنة ١٣٠٦هـ ، و التحقيق الحسن فى الرد على التقليد بالاردو ، و طبع فى شوكة المطابع سنة ١٣٠٠ هـ[١]

## ١١١ – مولانا حسن بخش الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه حسن بخش بن حسين بخش بن مير محمد العلوى الحنفى الكاكوروى أبو المحسن كان من العلماء الصالحين ، ولد لسبع بقين من صفر سنة إحدى و عشرين و مائتين و ألف ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا تقى على و الشيخ حيدر على ابنى الشيخ تراب على الكاكوروى ، ثم لازم المرزا حسن على المحدث اللكهنوى و أخذ عنه ثم خدم الدولة الإنكليزية ببلدة « مين پورى » و سكن بها .

له مصنفات عديدة ، منها تفريح الأذكياء فى أحوال الأنبياء فى مجلدين ، ضخمين ، و تفريح العاشقين فى ميلاد سيد المرسلين ، و تذكير العارفين فى أحوال سيد الكاملين فى سيرة الشيخ عبد القادر الجيلانى ، كلها بالأردو .

مات لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بمين پورى .

## ١١٢ – مولانا حسن الزمان الحيدرابادى

الشيخ العالم المحدث حسن الزمان بن قاسم على بن ذى الفقار على بن إمام قلى التركمانى الحيدرابادى أحد كبار العلماء [ ولد بحيدرآباد و نشأ بها و قرأ على أساتذتها ، و أخذ الطريقة الچشتية النظامية عن الشيخ محمد على الخيرابادى ، و هو أخذ عن الشيخ محمد سليمان التونسوى ، و حصلت له الإجازة

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

منه، و اشتغل بالذكر و العبادة و المطالعة و التأليف، و بايعه خلق كثير في الطريقة الجشتية و القادرية، أخذ عنه الشيخ لطيف الزمان و غيره ] [1].

له مصنفات عديدة، منها نور العينين في فضيلة المحبوبين، و القول المستحسن شرح فخر الحسن للشيخ فخر الدين الجشتي الدهلوي، و التحقيق الجلي لنسب السيد الجلي. و اشهر مصنفاته الفقه الأكبر في علوم أهل البيت الأطهر، اوله "الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد و إليك المشتكى" - الخ.

توفي نحو سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد.

## ١١٣ - مولانا حسن شاه الرامپوري

الشيخ العالم المحدث حسن شاه بن سيد شاه الحسيني الحنفي الرامپوري أحد العلماء المشهورين بالحديث، ولد و نشأ بمدينة رامپور، و قرأ الكتب الدرسية على المفتي شرف الدين وعلى غيره من العلماء، ثم لازم السيد عالم على النگينوي بمراداباد وقرأ عليه الصحاح و السنن، و اخذ الطريقة القادرية عن السيد غلام جيلاني البلاسپوري، و النقشبندية عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، و الشيخ مرتضى الرامپوري نزيل الطوك وآخرهم كان من أصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد. وكان من خيار السادة النبلاء الفضلاء القادة، له من محاسن الأخلاق و مكارم الصفات ما ليس لغيره مع عقل رصين و دين متين، و اشتغال بخاصة النفس، و عفاف و عزة نفس، و جلالة في القلوب، و فخامة زائدة عند جميع الناس، درس وأفاد ببلدته أربعين سنة، أخذ عنه ولده السيد محمد شاه و خلق كثير من العلماء.

توفي لثمان بقين من صفر سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة رامپور.

(١) لم يبلغنا من أخباره اكثر من هذا (الحسني).

## ١١٤ – مولانا حسين عطاء الله الحيدر آبادي

الشيخ العالم المحدث حسين عطاء الله بن صبغة الله بن محمد غوث الشافعي المدراسي ثم الحيدرابادي أحد كبار العلماء، ولد بمدراس لليلة بقيت من شعبان سنة ستين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم من صباه وتخرج على أهله ثم سافر إلى حيدراباد وأخذ عن عصابة العلوم الفاضلة، ثم ولي خدمة جليلة، واستمر عليها مدة طويلة، ورتب له ستمائة من النقود الفضية كل شهر معاشا، ثم ولي الرئاسة في أقطاع الأمير الكبير نواب أسمان جاه الحيدرابادي.

وكان مفرط الذكاء متين الديانة، كبير الشأن رفيع الخطر، حسن الأخلاق صادق اللهجة، له الوجاهة العظيمة عند الملوك والأمراء.

ومن مصنفاته فهرس اللغات والجمل للصحيحين كأنه مفتاحهما في مجلد ضخم، ومنها كتاب أشعار السيرة النبوية رتب فيه أشعار السيرة لابن هشام على الحروف، وأكمل بعض القصائد، وكان مشتغلا بجمع أشعار الأغاني وترتيبها على الحروف، ولا أدري هل رتبها أم لا.

مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف بحيدراباد.

## ١١٥ – السيد حسين البلگرامي (المعروف بنواب عماد الملك)

السيد الفاضل حسين بن كرامة حسين الحسيني الواسطي البلگرامي نواب عماد الدولة عماد الملك سيد حسين البلگرامي علي يار خان بهادر مؤتمن جنگ من مشاهير العصر الحاضر.

ولد بمدينة «گيا» – بفتح الكاف الفارسية – سنة ستين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم من صغر سنه، وقرأ العلوم العربية أياما، ثم دخل في المدرسة الإنكليزية بمدينة بهاگلپور، ثم في المدرسة الإنكليزية بعظيم آباد ونال الفضيلة بامتياز في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، فأراد والده أن يشغله في الوظائف

الحكومية ، فلم يرض بها لاشتغاله بالعلم ، و تولى التدريس فى المدرسة الكلية بمدينة لكهنؤ ، مع إكبابه على مطالعة الكتب و الأخذ و القراءة على أهل العلوم العربية ، و لم يزل مجدا فى ذلك حتى اشتهر فضله مع معرفة اللغتين الإنكليزية و العربية و طار صيته فى الآفاق فاستقدمه نواب مختار الملك الوزير الكبير إلى حيدرآباد ، و قربه إلى نفسه ، و رقاه درجة بعد درجة ، حتى صار سكرتيرا خصوصيا لصاحب الدكن ، و ناظرا على المدارس كلها ، و لقبه صاحبه ( على يار خان بهادر مؤتمن جنگ ) و أعطاه المنصب ألفين لذاته و خمسمائة للخيل .

و فى سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف لقبه « عماد الدولة » و فى سنة أربع و ثلاثمائة و ألف « عماد الملك » و أضاف فى منصبه ، فصار ثلاثة آلاف و خمسمائة له ، و ألفين و خمسمائة للخيل ، ثم أحيل إلى المعاش فسار إلى لندن ، و صار عضوا خصوصيا فى مجلس وزير الهند ، فأقام بها زمانا يسيرا ، و رجع إلى حيدرآباد و سكن بها ، و لما ولى الوزارة بحيدرآباد يوسف على بن لائق على بن مختار الملك جعله صاحب الدكن مشيرا للوزير نظرا إلى حداثة سنه فاستقل بتلك الخدمة نحو سنتين . ثم اعتزل عنها و أفرغ أوقاته لترجمة القرآن الكريم بالإنكليزية ، [ و ضعف بصره ، و انحرفت صحته فلم يكمل منها إلا ستة عشر جزءا .

و كان السيد حسين نادرة عصره فى معرفة اللغة الإنكليزية وآدابها ، أديبا ضليعا و كاتبا مترسلا ، و مترجما قديرا ، يكتب و يقول الشعر البليغ فى اللغة الإنكليزية ، ماهرا فى اللغة الفرنسية ، مطلعا على الأدب العربى و الشعر الجاهلى ، يحفظ الكثير منه ، و لوعا بالمطالعة و جمع الكتب النادرة ، مشغوفا بالبحوث العلمية و المعانى الدقيقة ، كريما متواضعا ، يحب طلبة العلم ، و يجل العلماء ، يجالسهم و يذاكرهم فى العلم .



مات

مات لثمان بقين من ذى القعدة سنة أربع و اربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١١٦ — شيخنا العلامة حسين بن محسن اليمانى

الشيخ الإمام العلامة المحدث القاضى حسين بن محسن بن محمد بن مهدى ابن أبى بكر بن محمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن محمد بن مهدى بن حسين بن أحمد بن حسين بن إبراهيم بن ادريس بن تقى الدين بن سبيم بن عامر بن عتبة بن ثعلبة ابن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخزرج بن سعد الانصارى الصحابى .

كانت ولادته ببلدة الحديدة لأربعة عشر مضين من جمادى الأولى سنة خمس و اربعين و مائتين و ألف ، و بعد بلوغه سن التميز شرع فى قراءة القرآن الكريم و ختم فى حياة والده و قد بلغ من العمر ثلاث عشرة سنة ، و بعد وفاة والده رحل إلى قرية المراوعة ، و مكث بها ثمانى سنين ، اشتغل بعد إتقان النحو و غيره بالفقه على مذهب الإمام الشافعى حتى أتقنه حق الإتقان ، ثم شرع فى قراءة علم الحديث على الترتيب اولا سنن ابن ماجه ثم النسائى ثم أبى داود ثم الترمذى ثم الجامع الصحيح للبخارى و مسلم ، و كل ذلك على شيخه السيد العلامة حسن بن عبد البارى الاهدل ، ثم توجه بعد ذلك إلى مدينة زبيد من ارض اليمن إلى مفتى زبيد و ابن مفتيها السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الاهدل ، فقرأ عليه الصحاح الستة وغيرها ، كحزب الإمام النواوى وابن العربى . وأجازه إجازة كاملة عامة بخطه الشريف ، و السيد سليمان بن محمد المذكور قد أدرك جده السيد عبد الرحمن ابن سليمان الاهدل صاحب النفس اليمانى ، و أخذ عنه وعن ابيه محمد بن عبد الرحمن ، و أخذ عن جمع من العلماء ، و لم يزل شيخنا حسين يتردد إليه كل سنة للأخذ عنه ، فاذا تأخر استدعاه إليه .

مما ذكره من نعم الله عليه أن الشيخ محي الدين أحمد بن القاضي محمد بن علي الشوكاني وصل من مدينة صنعاء إلى الحديدة لأمر اقتضى ذلك، فحضر شيخنا لديه ولازمه مدة إقامته، وقرأ عليه أطرافا من الأمهات الست، وأجازه إجازة خاصة وعامة. وكان يحبه حبا شديدا ويقول له: أبوك تلميذ أبي وأنت ابني وتلميذي! ومن نعم الله عليه أنه كان كثير التردد إلى الحرمين الشريفين لاسيما مكة شرفها الله تعالى، فاجتمع بالشريف العلامة الحافظ محمد بن ناصر الحازمي، وكان الشريف المذكور يمكث بمكة المشرفة من شهر رجب إلى تمام أشهر الحج. فكان شيخنا يلازمه كل سنة، وأول سنة لقيه فيها سنة ثمانين ومائتين وألف، فأول ما قرأ عليه مسند الدارمي من أوله إلى آخره مع مشاركة المفتي أيوب بن قمر الدين البهلتي نزيل بهوپال له في ذلك وغيره في تلك السنة ومن بعدها، وكان شيخنا يحضر عليه من غرة رجب إلى آخر أشهر الحج وأيامه، فقرأ عليه أطرافا صالحة من الأمهات الست وجميع المسلسلات للعلامة أحمد بن عقيلة، وأجازه بخطه الشريف إجازة وافية كافية، وأحبه محبة صافية، ودعا له بأدعية مرجوة القبول إن شاء الله تعالى.

وشيخنا حسين ولي القضاء ببلدة لحية – بضم اللام – بلدة من بلاد اليمن قريبة من الحديدة مسافة ثلاثة أيام أو أكثر، وتولى بها القضاء بنحو أربع سنين، ثم استعفى منها لواقعة وقعت عليه، وهي أن رجلا من نواب الحديدة ممن بيده الحل والعقد من الأتراك يقال له أحمد باشا طلب من تجار اللحية مكسا غير معين على اللؤلؤ الذي يستخرجونه من البحر من غير أن يعلم مقداره وثمنه، وأحضر العلماء على ذلك وأراد منهم الفتوى، فامتنع الشيخ حتى أن الباشا المذكور أحضر المدفع لتخويفه وقال له: إن لم تكتب على هذه الفتوى أرميك بهذا المدفع حتى يصير جسمك أوصالا، فقال: افعل ما أردت هذا لا يضر قطعا لا عند الله ولا عند الناس ولا في العرف ولا في الاصطلاح، ولا عندك من مولانا السلطان في ذلك حكم تحتج به علينا، ولو فرضنا أن عندك في

ذلك

ذلك حكما فطاعة السلطان إذا أمر بما أمر الله به فأمره مطاع ، و إن أمر بخلاف الكتاب و السنة فلا طاعة له علينا ، و حاشاه أن يحكم بغير كتاب أو سنة ! و هذا الاستعفاء مقدم فى خدمتكم من هذه العهدة فشدد عليه ثلاثة أيام ، و منعه من الأكل و الشرب ، و أصهره فى الشمس ثلاثة أيام حتى تغيرت صورته ، و انكره كل من عرفه ، فتحمل هذه المشاق ، و لم يرض أن يحكم بخلاف الكتاب و السنة و أقوال الأئمة ، و ترك وطنه و مسقط رأسه ، فقدم أرض الهند ، و ذلك بعد خمس سنين من الفتنة العظيمة بالهند فدخل بهوپال فى عهد سكندر بيكم و اقام بها سنتين ، ثم رجع إلى وطنه ، ثم عاد بعد خمس سنين فى عهد شاهجهان بيكم ، و اقام ببلدة بهوپال أربع سنوات ، ثم رجع إلى وطنه .

ثم عاد إلى الهند بعد خمس سنين ، و توطن ببلدة بهوپال ، و كان فى مدة إقامته هنالك قد طار صيته فى جميع الأقطار الهندية ، و أقر له بالتفرد فى علم الحديث و أنواعه كل أحد من كبار العلماء ، و إنى رأيتهم يتواضعون له و يخضعون لعلمه ، و يستفيدون منه ، و يعترفون بارتفاع درجته عليهم و أخذ عنه جماعة من أعيانهم كالسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسينى البخارى القنوجى ، و الشيخ محمد بشير بن بدر الدين السهسوانى ، و الشيخ شمس الحق بن أمير على الديانوى ، و الشيخ عبد الله الغازيپورى ، و الشيخ عبد العزيز الرحيم آبادى ، و المولوى سلامة الله الجيراجپورى و المولوى وحيد الزمان الحيدرآبادى ، و الشيخ طيب بن صالح المكى ، و أبو الخير أحمد ابن عثمان المكى ، والشيخ الصالح إسحاق بن عبد الرحمن النجدى ، و خلق كثير من العلماء ، و هذا العبد الضعيف أصلح الله شأنه و صانه عما شانه قد أخذ عنه شيئا كثيرا فى علم الحديث ، فقرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل ، و الحصن الحصين ، و جامع الترمذى و سنن أبى داود ، و صحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى ، و صحيح الإمام محمد بنَ إسماعيل البخارى ، قرأتها عليه كلها

من أولها إلى آخرها ، و قرأت عليه جملة صالحة من بلوغ المرام و سمعت بقراءة غيري عليه سنن النسائي و سنن ابن ماجه و مسند الدارمي و الموطا و المشكاة و غيرها ، و سمعت منه كثيرا من الأحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل بالأولية و المسلسل بالمحبة والمسلسل بيوم العيد و المسلسل بيوم عاشوراء و المسلسل بالمصافحة و المسلسل بالمشابكة و المسلسل بالصحبة و غيرها ، و قد أجازني إجازة عامة تامة نفعنا الله ببركاته .

و شيخنا حسين لم يكن له كثرة اشتغال بتأليف ، و لو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره ، و له رسائل حافلة و مباحث مطولة هي مجموعة في مجلد ، و قد فاته كثير و ذهب ، و لكنه لم يحرص على جمع ذلك ، و له تعليقات على سنن أبي داود .

و قد كان كثير التردد إلى بلدة لكهنؤ في آخر عمره ، و كان ينزل عندي ، و يحنى تحنى الآباء للأبناء ، و قد دخل لكهنؤ قبل موته بنحو أربعة أشهر ، و أقام بها نحو شهر أو أقل ، ثم رحل عنها إلى حبيب گنج قرية من أعمال عليگڈه ، بعد طلب مولانا حبيب الرحمن بن محمد تقي الشرواني ، فأقام عنده نحو أربعة أشهر ، و في آخر جمادى الأولى قوض خيام الارتحال منها إلى مدينة بهوپال فلم يمكث بها إلا نحو خمسة عشر يوما ، ثم انتقل إلى رحمة الله سبحانه ، و قبل وفاته بنحو عشر ساعات خرج من البيت و كان يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة على أحسن حالة لملاقاة أحبابه ، و طلب منهم الدعاء لحسن الختام عند حلول الحمام ، ثم دار على بيوت أولاده كالمودع لهم ، و كان ذلك بعد صلاة الظهر إلى بعد صلاة العصر في اليوم المذكور ، و بعد أن صلى العصر و رجع إلى بيت ولده عبد الله بن حسين عرضت له مذاكرة معه في أن خديجة رضي الله عنها كان لها ولد في الجاهلية يسمى بعبد العزى أم لا ، فأمر ولده المذكور باحضار بعض الكتب التي كان


يتخيل

يتخيل حل تلك المسألة منها ، فأحضرها ، و أملى عليه ما شاء الله أن يملى منها ، فقارب ذلك غروب الشمس ، فنهض عبد الله للوضوء فتوضأ و رجع ، و كان شيخنا متكئا على وسادة له و إذا برأسه قد خفق وعلى تلك الوسادة قد اطرق ، فاستلقى على ظهره ممدودة يدية و رجليه مغمضة بلا تغميض عينيه و إن جبينه ليتفصد من العرق ، فظنه عبد الله نائما فحركه و إذا بروحه قد فارقت جسده ، وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء ، و فى صبيحتها ، لعله قبيل الضحى ، خرجوا بنعشه و أودعوه فى رمسه ، وكان ذلك فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، رحمه الله و نفعنا ببركاته .

## ١١٧ - مولانا حسين أحمد الفيض آبادى ( المشهور بالمدنى »

الشيخ العالم الصالح المحدث حسين أحمد بن حبيب الله الحنفى الفيض آبادى ولد فى التاسع عشر من شوال سنة ست و تسعين و مائتين و ألف بقرية « بانگرمئو » من أعمال « أناؤ » و تلقى مبادئ العلوم فى « ٹانڈه » و سافر سنة تسع و ثلاثمائة و ألف وهو فى الثالثة عشرة من عمره إلى المدرسة العربية « بديوبند » و مكث سبع سنين ، و قرأ فاتحة الفراغ و أخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندى ، و تفقه عليه و لازمه مدة طويلة ، و قصد « گنگوه » و بايع الإمام العلامة المحدث رشيد أحمد الگنگوهى ، و هاجر والده إلى المدينة المنورة مع عياله سنة ست عشرة و ثلاثمائة وألف فرافقه ، و لقى « بمكة » الشيخ الأجل إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، و هو شيخ شيخه و استفاد منه و احتظ بصحبته ، و دخل المدينة و أقام هناك على قدم صدق و إخلاص و توكل و تقشف ، و طلبه شيخه العلامة رشيد أحمد إلى « گنگوه » سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و مكث سنتين ، و أجازه الشيخ ، ثم رجع إلى الحجاز سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و تصدر للتدريس فى مدينة الرسول صلى الله عليه

و على صاحبها و سلم محتسبا متطوعا ، يدرس فى الحديث و التفسير و الفقه ، يشتغل به من بعد قيام الليل إلى ما بعد العشاء ، و مكث إلى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، يزور فى[2] خلالها الهند ، و يحضر دروس شيخه العلامة محمود حسن ، و يعود إلى المدينة المنورة ، إلى أن سافر شيخه محمود حسن سنة ثلاث و ثلاثين للحج والزيارة ، و دخل المدينة سنة أربع و ثلاثين ، فلازمه الشيخ حسين أحمد ، و قدم مكة المباركة معه ، و كان ذلك فى أثناء الحروب العالمية ، و خروج الشريف حسين ، و بغيه على الدولة المتبوعة العثمانية ، و معه المولوى حسين أحمد ، و المولوى عزير كل ، و الحكيم نصرة حسين الكوروى و غيرهم من أصحابه ، و أسرهم ولاة الأمر فى الحجاز ، وأسلموهم إلى الحكومة الإنكليزية ، فنقلتهم إلى « مصر » ثم إلى « مالطه » حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين ، و لبثوا فيها ثلاث سنين و شهرين ، و مات الحكيم نصرة حسين « بمالطه » وجد الشيخ حسين أحمد فى خدمة أستاذه ، و فى العبادة و المطالعة ، و حفظ القرآن الكريم ، وصدر الأمر باطلاق سراحهم لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف[1] ، و عادوا إلى الهند مكرمين ، و مرض الشيخ محمود حسن مرضه الأخير ، فكان بجانبه يخدمه و يسهر عليه و أمره الشيخ بالتوجه إلى « كلكته » ليشتغل أستاذا فى المدرسة التى أسسها مولانا أبو الكلام ، [وقد سأله أن يرسل أحد خاصته ، فآثر الشيخ حسين أحمد رضا شيخه على هوى نفسه ، فلم يسافر بعيدا ، إلا وفوجىء بنبأ وفاته ، فعاد إلى « ديوبند » وقد دفن الشيخ ، وتوجه إلى « كلكته » و اشتغل مدة فى هذه المدرسة ، ثم انتقل إلى « سلهت » ( عاصمة و لاية آسام ) و مكث ست سنين يدرس الحديث الشريف ، و يربى النفوس ، و ينفخ فى الناس روح الأنفة و الإباء و حب الحرية ، و انتفع به خلائق لا تحصى .

و حميت حركة التحرير و الثورة السياسية فى الهند ، فخاض فيها

و ألقي بجريمة العمل في الجيش الإنجليزي و سجن في منتصف المحرم سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و حوكم في « كراچي » محاكمة مشهورة ، و حكم عليه بسجن سنتين مع الاشتغال بالأعمال الشاقة ، و أطلق سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف .

و لما اعتزل الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري شياخة الحديث في « ديوبند » و انتقل إلى « ڈابهيل » وقع الاختيار على الشيخ حسين أحمد رئيسا للمدرسين و شيخا للحديث في دار العلوم ، فانتقل إلى ديوبند سنة ست وأربعين و ثلاثمائة و ألف ، و استقل بتدريس الحديث و رئاسة المدرسة ، فحافظت على شهرتها و مركزها و ثقة الناس بها ، و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد في تدريس الحديث الشريف و في بث روح النخوة و الإباء في المسلمين ، و جمع بين التدريس و العمل في الحقل السياسي بهمة نادرة و قوة إرادة ، و جال في الهند طولا و عرضا يحضر الحفلات ، و يلقي الخطب و المحاضرات ، و يتحمل مشاق السفر ، و يسهر الليالي ، و هو محافظ على أوقاته و أوراده ، يجهد نفسه و يحيي ليله في المطالعة و التدريس مع بشاشة دائمة و تواضع مفرط و إكرام للوافدين و قضاء لحق الزائرين و السائلين .

و صرف همته إلى تأييد القضية الوطنية و مساعدة جمعية العلماء التي كان من أكبر أعضائها ، فقاد « حركة العصيان المدني » سنة إحدى و خمسين ، و سجن لستة أشهر ثم أطلق ، و رأس عدة حفلات سنوية لجمعية العلماء ، و في سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف قامت الحركة الوطنية على قدم و ساق ، و غلى مرجلها ، و طلب المؤتمر الوطني من الإنجليز أن يغادروا البلاد ، و ألقى الشيخ حسين أحمد خطبا حماسية ، فألقي القبض عليه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و بقي معتقلا نحو ثلاث سنوات و هو صابر محتسب ، متحمل للأذى ، مشتغل بالعبادة و الإفادة في

السجن، حتى جاء الأمر بالإطلاق في السادس من رمضان سنة ثلاث و ستين، فعاد إلى ما كان عليه من كفاح و جهاد، و تعليم و إرشاد، و خدمة للعباد و البلاد، و قويت حركة العصبة الإسلامية التي تنادي بتقسيم الهند و تطالب «بباكستان» و دانت بها الجماهير من المسلمين بحماسة و تفان، و كان الشيخ حسين أحمد يرى في هذه الفكرة الضرر العظيم على المسلمين، و يعتقد أنها تفقدهم مركزهم السياسي و وحدتهم الملية، و أنها من وحي الدهاء السياسي الإنجليزي، فعارضها بإيمان و إخلاص، و ذرع الهند جولة و رحلة، و جهر بعقيدته، لا يخاف فيها لومة لائم، ولا إهانة مهين، فتعرض لسخط المتحمسين و الثائرين من أتباع العصبة الإسلامية و أصحاب فكرة التقسيم، و لقي منهم الشيء الكثير من الأذى و الإهانة وهو صابر محتسب، لا يفتر في عمله، و لا يكف عن نشاطه، يرشد المسلمين و أهل البلاد، إلى ما يرى فيه الخير و السداد، غير مدفوع بطمع، ولا مبال بثناء أو نقد، حتى أعلن التقسيم في رمضان سنة ست و ستين و ثلاثمائة و ألف، فانفجرت الحروب الطائفية، و وقعت المذابح العظيمة في مدن الهند و قراها، و افترس المسلمون في الهند الشمالية الغربية و حول «دهلي»، و وقع ما كان يخافه الشيخ و أصحابه، و نزح من نزح منهم إلى «باكستان» و بقي من بقي في اضطراب حال و تشتت بال، و أصبحت المراكز الدينية و الثقافية في الهند في خطر الزوال، و أصبحت البقية الباقية من المسلمين في خطر الاستسلام أمام الأكثرية، فانقلب الشيخ واعظا دينيا، يثير في المسلمين الإيمان و الثقة بالله و الاعتزاز بالدين، و يدعوهم إلى الصبر و الثبات والتوكل على الله، و مقاومة المهاجمين و المغيرين بالإيمان و اليقين، فقوت مواعظه و جولاته القلوب المتخلعة، و أرسخت الاقدام المتزلزلة، و زال الخطر، و انقشع السحاب، و بقيت المراكز الثقافية و الدينية على حالتها الأولى، و بدأ المسلمون يزاولون حياتهم و نشاطهم باعتدال و ثقة.



و اعتزل

و اعتزل الشيخ السياسة العملية بعد استقلال البلاد، و عكف على الدرس والإفادة، و الدعوة إلى الله، وتربية النفوس، لا يتصل بالحكومة و رجالها، حتى أنعم عليه رئيس الجمهورية في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين و ثلاثمائة و ألف برتبة فخرية، فرفض ذلك قائلا: إنه لا ينسجم مع طريقة أسلافه، و بقي في «ديوبند» يدرس الحديث الشريف، و يتجول في الهند يدعو المسلمين إلى التمسك بالدين، و اتباع الشريعة الغراء، و اقتفاء السنن النبويه، و إصلاح الحال، و الإكثار من ذكر الله، و قد عطف الله عليه القلوب و النفوس، و غرس حبه في أهل الخير، فأقبلوا عليه زرافات و وحدانا، و تقاطر عليه الناس من كل صوب، و انهالت عليه الدعوات، و هو يتقبلها بقلب طيب، و يتحمل في سبيلها المشاق، حتى اعتراه مرض القلب و ضغط الدم، فانقطع عن الأسفار مدة قليلة و لزم بيته و هو ملتزم للأوراد، جاد في التربية و الإرشاد، و إكرام الضيوف و لقاء الزوار، قد تغلب عليه الخشوع و الرقة، و الابتهال إلى الله تعالى، و التهيؤ للقائه، حتى وافاه الأجل في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة و ألف، و صلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في جمع حاشد لا يحصى، ودفن بجوار أستاذه الشيخ محمود حسن الديوبندي والإمام محمد قاسم النانوتوي.

كان الشيخ حسين أحمد من نوادر العصر و أفراد الرجال صدقا وإخلاصا، و علو همة و قوة إرادة، و شهامة نفس، و صبر على المكاره ومسامحة للأعداء، يشفع لهم و يسعى في قضاء حوائجهم، و ثبات على المبدأ و رحابة ذرع و سعة صدر، و جمع للأشتات من الفضائل، و المتناقضات من الأعمال، له نزاهة لا ترتقي إليها شبهة، و همة لا تعرف الفتور والكسل، و اشتغال دائم لا يتطرق إليه الملل.

كانت له أوقات مشغولة منظمة، كان إذا صلى الصبح أفطر مع

الضيوف الذين يكثر عددهم، ثم توجه إلى دار الحديث، و قرأ درسين: درسا في صحيح البخاري، و درسا في جامع الترمذي، و كان يقرأ هو بنفسه في غالب الأيام بلحن عربي، و صوت واضح قوي، و يفيض في الشرح و الإلقاء، ثم ينصرف و يتغدى مع ضيوفه و يقيل، و بعد أن يصلى الظهر يجلس للوافدين و يشرب معهم الشاي، و يكتب الرسائل و الردود، و يقضى حاجة الزائرين و السائلين، و إذا صلى العصر جلس للضيوف و الزائرين يحدثهم و يؤنسهم، و إذا كان في آخر السنة قرأ درسا كذلك إلى صلاة المغرب، فإذا صلى المغرب قام للنوافل و أطال القراءة و القيام، و يتفرغ للمسترشدين و أصحاب السلوك، فإذا صلى العشاء قرأ درسا في صحيح البخاري إلى أن يمضي من الليل ثلثه أو نصفه، ثم دخل البيت و أخذ حظه من الراحة، ثم قام يتطوع و يطيل القيام، و يشتغل بالذكر و المراقبة، و يكثر الدعاء و الابتهال، و قد ينشد الأبيات الرقيقة المرققة في المناجاة و العبودية إلى أن يصبح فيصلي، و إذا صلى إماما في سفر و حضر التزم السنن و قرأ من السور ما صح في الحديث و ثبت عن النبي صلى الله عليه و على آله و سلم، لا يخل بذلك، و كان في آخر عمره غلبت عليه الحمية الدينية و الغيرة للشرع و السنة النبوية، فكان لا يتحمل تفريطا فيها، و قد تعتريه الحدة في ذلك و يعلو صوته، و يشدد الإنكار على من خالف السنة أو استخف بشعائر الإسلام، و كان شديد الحب لأساتذته و مشايخه، شديد الغيرة فيهم، و كان ينتقد شيخ الإسلام ابن تيمية و ينكر عليه فيما تفرد به من المسائل و الآراء، شديد الانتصار للشيخ محي الدين ابن عربي.

كان مربوع القامة، كبير الهامة، عريض الجبهة واسع العينين، أسمر اللون، جسيما مفتول الذراعين، قوي البنية، وقورا مهيبا في غير عبوس أو فظاظة، طلق الوجه دائم البشر، و كان يلتزم الملابس الثخينة من النسج

الوطنى ، و كان شديد البغض للانجليز كشيخه محمود حسن ، شديد الحب و البغض فى الله ، و كان قد راض نفسه على النوم و الانتباه ، ينام إذا شاء و ينتبه متى أراد ، و كان شديد العبادة و الاجتهاد فى رمضان ، و كان يؤمه مئات من المريدين ، و يصومون معه و يقومون ، و يتحول المكان الذى يقضى فيه رمضان إلى زاوية عامرة بالذكر و التلاوة ، و السهر و العبادة .

كان قليل التصنيف ، له الشهاب الثاقب . . . . . . . . . و « سفرنامه مالطه » فى وصف أيامه فى أسر مالطه و أخبار أستاذه شيخ الهند . . . . . . و « نقش حياة » فى مجلدين ، أكثره فى التاريخ السياسى ، و قد جمعت رسائله فى ثلاثة مجلدات ] .

## ١١٨ – الشيخ حسين على السنديلوى

الشيخ الفاضل حسين على بن غلام مرتضى العمرى السنديلوى كان أصله من صفى پور ، ولد بسنديله سنة أربعين و مائتين وألف ، و قرأ العلم على والده ، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن علمائها ، ثم تصدر للتدريس .

و له مصنفات ، منها ديوان الشعر ، و شرح أربعين كافا و غيرهما ، [ توفى سلخ جمادى الآخرة سنة إحدى عشر و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١١٩ – مولانا حسين على الوانى

الشيخ العالم الصالح حسين على ابن الحافظ ميان محمد بن عبد الله الحنفى النقشبندى الوانى أحد كبار المشايخ النقشبندية .

ولد بقرية وان بچهران من أعمال بنون[1] سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، و قيل سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف و نشأ بها ، و قرأ الكتب الدرسية من ميزان الصرف إلى حمد الله على أساتذة بلاده ، ثم سافر

(١) و يتبع الآن مديرية ميانوالى فى بنجاب الغربى .

إلى كانبور و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانـا أحمد حسن الكانبورى معقولا و منقولا ، [ و قرأ الحديث على الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنكوهى ، قرأ عليه الصحيحين و سنن الترمذى و سنن أبى داود ، و قيد دروسه و تحقيقاته أثناء الدرس فى دقة و إيجاز ، و أحبه و آثر طريقته و عقيدته ] ثم رجع إلى بلاده و لازم الشيخ عثمان بن عبد الله النقشبندى و أخذ عنه الطريقة و نال منه الإجازة ، و درس عنده زمانا ، قرأ عليه الشيخ سراج بن عثمان النقشبندى و خلق آخرون .

ثم رجع إلى وطنه و تولى الشياخة بهـا ، [ و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد فى الدعوة إلى التوحيد و الدين الخالص ، و إخلاص العبادة لله تعالى و الإنكار على الشرك بجميع أنواعه و مظاهره ، و عبادة القبور ، و اتخاذ الأرباب من دون الله ، و الغلو فى الأولياء و الصالحين ، و إعطائهم ما هو من صفات الله تعالى و أفعاله ، و الرد على الاستغاثة بغير الله و الاستعانة بهم ، و اعتقاد أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يعلم الغيب ، و أبلى فى ذلك بلاء حسنا ، و قاسى شدائد و أهوالا ، و هو رابط الجأش راسخ القدم لا يحابى و لا يداهن ، و لا يورى و لا يكنى ، بل يصدع بالحق الصريح و الحكم الشرعى الصحيح ، و لا يخاف فى الله لومة لائم ، و كان على قدم الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوى ، و أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ، و العلامة رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنكوهى ، و كانت له طريقة خاصة فى تفسير القرآن تدور حول عقيدة التوحيد فى القرآن ، و ما ورد فيها من آيات و نصوص ، يشرحها و يوضحها و يطبقها فى حياة المسلمين ، و عاداتهم و أعمالهم ، و قد تخرجت عليه جماعة من العلماء ، و انتفع به خلائق لا يحصون ، و يذكر له كشوف و كرامات ، كان غاية فى التقشف و ترك التكلف ، يعيش كالفلاحين ، و يلبس لباسهم ، و يعمل بيده ، كان أسمر مائلا إلى البياض ، ممشوق القامة ، قوى الجسم ، كثير الصمت .

و من مؤلفاته بلغة الحيوان فى ربط آيات الفرقان، و تفسير بے نظیر، و تحريرات حديث، و تلخيص الطحاوى، و تحفة إبراهيميه. توفى فى شهر رجب سنة ثلاث وستين و ثلاثمائة و ألف ].

## ١٢٠ – مولانا حفيظ الله البندوى

الشيخ الفاضل الكبير حفيظ الله بن دين على البندوى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بقرية بندى - بفتح الموحدة - قرية من أعمال أعظمكده و سافر إلى غازيبور، فاشتغل بالعلم أياما على مولانا عبد الله الغازيبورى و على غيره من العلماء، ثم دخل لكهنؤ و لازم الشيخ عبد الحى ابن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى و تخرج عليه، و أخذ عنه الحديث. ثم ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية بكاكورى فدرس بها زمانا، ثم استقدمه شيخه عبد الحى المذكور إلى لكهنؤ، و جعله معلما لختنه يوسف ابن قاسم بن مهدى بن يوسف الأنصارى، فدرس بلكهنؤ مدة طويلة، ثم سار إلى رامپور و ولى التدريس فى المدرسة العالية، و حصلت له الوجاهة العظيمة عند أهل تلك البلدة، فدرس بها تسع سنين، ثم رجع إلى لكهنؤ و ولى التدريس بدار العلوم التى أسسها أعضاء الندوة، فدرس بها زمانا طويلا، ثم سار إلى ڈهاكه و ولى التدريس بها فى المدرسة العالية، و لقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء، [ ثم أحيل إلى المعاش سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و سافر للحج، و ولى نظارة دار العلوم فى لكهنؤ و رئاسة التدريس فيها، فاستقام على ذلك نحو عشر سنين، ثم اعتزلها سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و ألف ].

و له مشاركة جيدة فى المعقول و المنقول و معرفة بالحديث، و هو يحب العمل بمقتضى ظاهر النصوص و ينصر أهل الحديث.

وله مصنفات، منها حاشية بسيطة على العصر في الهيئة، و كنز البركات في سيرة مولانا أبي الحسنات.

[ مات لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و الف ].

## ١٢١ – مولانا حفيظ الله الدهلوي

الشيخ العالم الصالح حفيظ الله بن گاما خان السلفي الدهلوي أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلدة دهلي، و حفظ القرآن الكريم في صباه، فدعا له الشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي بالبركة، و والده كان من أصحاب الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عبد الخالق الدهلوي، و بعضها على الشيخ إسحاق بن محمد أفضل سبط الشيخ عبد العزيز، و بعد رحلته إلى الحجاز لازم السيد نذير حسين المحدث الدهلوي، و أخذ عنه الحديث و التفسير و الفقه الحنفي و الأصولين، ثم اشتغل بالدرس و الإفادة، و كان يذكر في كل أسبوع ضحوة يوم الاثنين، و كانت مواعظه مقصورة على تفسير القرآن الكريم بالأحاديث الصحيحة تأخذ بمجامع القلوب، و إني حضرت في مجالسه.

توفي لثلاث ليال خلون من رمضان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف بدهلي.

## ١٢٢ – السيد حمزة بن أمير علي الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه حمزة بن أمير علي الحسيني الدهلوي أحد العلماء الصالحين من نسل الشيخ الكبير جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأچي، ولد و نشأ بدهلي و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة مصره، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن الشيخ عبد الحي و شيخنا فضل الله بن نعمة الله اللكهنوي،


و سافر

و سافر فى سنة اثنتين و ثلاثمائة إلى كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالتذكير و التلقين و تربية المريدين[١] .

## ١٢٣ — مولانا حميد الدين الهزاروى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن رحمة الله الحنفى الهزاروى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد و نشأ بمانسهره قرية من أعمال هزاره ، و قرأ العلم على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى ديوبند و رامپور وقرأ المنطق و الحكمة على مولانا فضل حق الرامپورى و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس ببلدة بريلى .

و هو باهر الذكاء ، جيد القريحة ، له اليد الطولى فى الفنون الأدبية[١] .

## ١٢٤ — مولانا حيدر حسن خان الطوكى

الشيخ الفاضل حيدر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين خان الباغستانى الأفغانى الطوكى ، صنو الشيخ محمود حسن صاحب المصنفات ، ولد حوالى سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ، و نشأ ببلدة طوك ، و قرأ العلم على إخوته محمد حسن و محمود حسن و على محمد حسن خان و مولانا عبد الكريم ببلدته ، ثم سافر إلى لاهور و لازم الشيخ غلام أحمد النعمانى اللاهورى مدة من الدهر ، و أخذ عنه فى المدرسة النعمانية ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، و رجع إلى بلدته فولى التدريس فى المدرسة الناصرية .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

و له مشاركة جيدة فى الفقه و الأصول و الكلام و الحديث ، يدرس و يفيد مع عفاف و عزة نفس ، و اشتغال بخاصة النفس ، و تفويض للأمور ، و توكل على الله سبحانه ، و قناعة باليسير ، [ استقدمه مؤلف هذا الكتاب لما يعلم من غزارة علمه و رسوخه فى الدين و ملكته القوية فى التعليم إلى لكهنؤ ، ليكون أستاذا للحديث فى « دار العلوم » فاعتذر مرارا ، إيثارا للخدمة التى يقوم بها فى بلده ، و ما يفتح الله به عليه من رزق ، ثم أجاب طلبه ، لما بينه و بين الداعى و عشيرته من الود القديم ، و بدأ يدرس فى دارالعلوم من ذى الحجة سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و مكث فى دار العلوم نحو سبع عشرة سنة ، يدرس كتب الصحاح ويخدم الحديث الشريف تدريسا و تحقيقا ، و كتابة و تعليقا ، و تربية و تخريجا ، عاكفا على الدرس و الإفادة ، و البحث و المطالعة ، منقطعا إلى ذلك بقلبه و قالبه ، لا يعرف اللذة فى غيره ، و لا يتصل بالدنيا و أسبابها ، قانعا باليسير ! زاهدا فى الكثير ، مؤثرا للطلبة على نفسه و عياله ، و لإجهاد النفس ، وتحمل التعب فى الدرس و المطالعة على راحته ، لا يدخر مالا ، و لا يطمع فى مفقود ، ولا يطمح إلى جاه أو منصب ، همه و لذته من العيش أن يعثر على كتاب جديد ، أو بحث مفيد ، أو أن يجد حجة لمذهبه الذى ينصره ، و ولى نظارة « دارالعلوم » فى ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على ذلك جامعا بين التدريس و الإدارة بجد و اجتهاد ، وحسن قصد و إخلاص ، حتى دعته دواعى الشوق إلى وطنه ، فاعتزل الخدمة فى « دارالعلوم » لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و عاد إلى مسقط رأسه ، و اشتغل بتدريس الحديث الشريف و العلم النافع ، مع زهد و عبادة ، و ذكر و تلاوة ، حتى جاءه الطلب من ربه .

كان الشيخ حيدر حسن من العلماء الربانيين و المعلمين المربين ، بايع الإمام إمداد الله التهانوى المهاجر إلى مكة المكرمة فى شبابه عند ما سعد بالحج

والزيارة وأجازه الشيخ ، واستقام على طريقته وأوراده إلى آخر أيام حياته ، وكان عابدا قواما ، يطيل القيام في صلاة الليل ويكثر القراءة ويطيل السجود ، ويكثر الدعاء والابتهال ، وكان غزير الدمعة ، كثير الخشوع ، طويل القنوت في الصلاة ، يصلي بالناس بالغلس ويطيل القراءة ، وكان يرى أن الأفضل والأصح أن يشرع في الغلس ويختم بالأسفار ، وكان يقرأ القرآن بلحن شجي ، وتجويد وترتيل ، وكانت له اليد الطولى في القراءات العشر ، يقرأ في الشاطبي قراءة تحقيق وإتقان ، ويعنى بتصحيح القرآن عناية عظيمة ، ويحذق الفن كأساتذته ، أسس في بلده مدرسة خاصة بتعليم القرآن ، واستقدم لها الأساتذة الكبار من « الكهنؤ » .

وكان متضلعا من العلوم العقلية ، درسها دراسة إتقان وإمعان ، راسخا في النحو وعلوم البلاغة ، بارعا في الهيئة والهندسة ، وعلم «الأصطرلاب» يدرس كتبه الكبار بمهارة وقوة ، وكان متصلبا في المذهب الحنفي ، شديد الحب والإجلال للامام أبي حنيفة ، عظيم الانتصار له مع إجلال للائمة الثلاثة ، إلا أنه قد تعتريه الحدة الأفغانية والغيرة المذهبية ، فينتقد الشافعية انتقادا شديدا ، ويتكلم عن الإمام البخاري وجامعه ، مع اعترافه بفضله واشتغاله بتدريسه .

وكان منهجه في تدريس الحديث منهجا علميا ، هو أشبه بمنهج المحدثين منه بمنهج الفقهاء ، يذكر المذاهب ، ويذكر أدلتها وما يحتج به أصحابها من الحديث ، ولا يقصر في ذلك ، ثم يحاكم فيها محاكمة مبنية على علم الأصول والرجال ، أكثر من الدلائل المنطقية والتعليلات العقلية ، وكان طريقه في ذلك طريق العلامة محمد بن علي الشوكاني في « نيل الأوطار » وكان من أشياخ أشياخه ، وكان مؤثرا لكتب علماء اليمن كالعلامة السيد محمد بن إبراهيم الوزير والأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني والعلامة المقبلي وغيرهم ، وكان

مع انتصاره للمذهب الحنفي كثير العطف على تلامذته من أهل الحديث، شديد الود لأصدقائه الذين يذهبون هذا المذهب .

و كان غاية في التواضع، و لين العريكة و مجاراة الطلبة و الفقراء، لا يتميز عنهم بشيء، و لا يترفع بعلم أو زهد، يؤانسهم و يستأنس بهم و يشاركهم في أشغالهم، كان مع ذلك شديد الغيرة، أبي النفس يثور إذا شعر باهانة لنفسه أو استخفاف لدينه، متخففا في ملابسه، ملتزما للعمامة على الطريقة الأفغانية، و كان ربع القامة، أحمر اللون، منور الشيبه، تلوح على وجهه آثار السهر و العبادة، من رآه أجله و أحبه .

له رسائل قليلة في بعض المسائل الخلافية، منها : جزء في رفع اليدين، و جزء في بحث الصاع، و جزء في مسألة الحجاب الشرعي .

كانت وفاته في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف، و دفن في المقبرة المعروفة « بموتى باغ » بطوك ] .

## ١٢٥ - الحكيم حيدر حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل حيدر حسين .... اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية و الصناعة الطبية، ولد و نشأ بلكهنؤ، و قرأ العلم على المفتي عباس بن علي التستري و على غيره من العلماء، ثم لازم الحكيم مظفر حسين اللكهنوي و أخذ عنه الصناعة الطبية، ثم ولي بدار الشفاء السلطاني بمدينة لكهنؤ، و له مكارم و فضائل، و حسن خلق و اشتغال بالعلوم و العبادات، و من شعره قوله يمدح به الحكيم مظفر حسين :

لأستادي مناقب لست أحصي    عسير جمعها في غير ذاته
مجيد ماجد فذ فريد    بري عن عديل في صفاته
و هل أحد يدانيه لطب    فذلك خيرا مني هم من ولاته

مسيح ابن المسيح مايك حذق شفـاء الداء ادنى معجزاته
فرب أدمـه مقرونـا بعـز و زد بمزيد فضلك فى حيـاته

و من قوله ما كتب إلى السيد مهدى المصطفى آبادى :

من مبلغ عـنى سلام وداد خدنا صديقا ما كنا بفؤادى
ملك الفـؤاد وداده و فراقه أورى ضرام الوجد فى الأكباد
ارجو إلهى أن ييسر وصله فلقاء أشهى مقصدى و وداد

و من قوله ما كتب إليه :

يـا حبذا ارق اطيف جـاءنى من عندكم غب الزمان الأطول
واهـا لرق كامل فى حسنه كصفيحة البدر المنير الأكمل
بوروده قد زال مـا قاسيته فى بينـكم من حسرة و تململ[1]

## ١٢٦ – الشيخ حيدر على الچانديارى

الشيخ الفاضل حيدر على بن بدل الچانديارى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بچاندپار قرية من أعمال أعظم كڈه ، و قرأ العلم على مولانا سلامة الله الجيراجپورى و الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحيم الغازيپورى و الشيخ شكر الله السرحدى و على غيرهم من العلمـاء ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا العلامـة نذير حسين الدهلوى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة المحمدية بدانا پور . و من مصنفاته ضرب الحسام فى الرد على ظل الغمام ، و الحجة الساطعة فى شرح الزبدة ، و الموعظة الحسنة ، و إطفاء الشرور[1] .

## ١٢٧ – السيد حيدر على الرضوى

[ كان عالما مجتهدا من علماء الشيعة ، قرأ العلم على والده ، و على المولوى

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

تراب على السنى : و قرأ الفقه و زبدة الأصول و تهذيب الأصول و مسلم الثبوت على المولوى أحمد على المحمدابادى ، و الأدب على المفتى محمد عباس التسترى اللكهنوى ، وكان من أخص تلامذته : عينه النواب لطف على خان البتنوى إماما للجمعة و الجماعة عنده ، و مكث هناك سنين ، وكان يقضى نصف السنة فى لكهنؤ و نصفها فى « بتنه » . و درس فى المدرسة الإيمانية بلكهنؤ متطوعا ، وكان موصوفا بالتورع و الزهد و العبادة .

كان عالى الكعب فى المعقول و المنقول ، له اليد الطولى فى الشعر و الأدب ، و له من المصنفات الحواشي على الصدرا بالعربية ، وحاشية على شرح السلم بحمد الله ، وحاشية على شرح السلم لملا حسن ، وشرح زبدة الأصول ، و حاشية على شرح اللمعة ، و ديوان شعر بالعربية و مجموع فى الإنشاء العربى] .

و من شعره ما كتب إلى المفتى عباس :

امرت بسجن البعد فى دار غربة  به رق لى إنسان عينى باكيا
اقلب جنبي فى المضاجع كربة  بدمع سكيب أحمر اللون قانيا
أحس بصدرى نار وجد تأججت  نوائرها قد كاد تحرق باليا
ولكن جرى العين كاعين فى النوى  لأطفى ضراما أو قدت بفؤاديا
وكلت إلى الله أمورى جميعها  رضيت به فليقض ما كان قاضيا
كفانى دنوى من مراحمه و إن  أبت بقلى دهرى عن الأهل نائيا
وثوقى بمن عم البرايا نواله  ويدنو إلى من قد نأى عنه عاصيا
فربى كفيلى فى رجائى و شدتى  يجيب دعائى لا يخيب راجيا
ألا دمت للدين المبين مؤيدا  مدى يبتغى أهل الوداد التلاقيا
بمن حبهم فرض على كل عاقل  و ذكرهم الأسنى يزين النواديا
عليهم سلام الله ما طار طائر  ملاذ بأغصان الحدائق شاديا

[مات لعشر بقين من المحرم سنة اثنتين و ثلاثمائة و الف فى لكهنؤ ، كما فى « تذكرة بے بها » للمولوى محمد حسين النوگانوى ] .


حرف

# حرف الخاء

## ١٢٨ - الشيخ خليل بن محمد اليمانى

الشيخ الفاضل خليل بن محمد بن حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى ثم المالوى أحد الأذكياء ، ولد فى بهوپال سنة أربع وثلاثمائة وألف ، ونشأ بها وحفظ القرآن ، واشتغل على والده مدة طويلة [ وتعلم فى دار العلوم ، ونال الشهادة منها ] ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد أمير على الحسينى الكهنوى ، ولازمه مدة حتى برع فى الفنون الأدبية ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العالية بكلكته ، [ وحاز إعجاب الطلبة ، وثقة رجال الإدارة بملكته الراسخة فى التعليم ، واقتداره على اللغة العربية وآدابها بحكم أصله العربى وذوقه الأدبى ، ثم انتقل إلى جامعة « ڈهاكه » ومكث مدة يدرس ويفيد ، حتى عين أستاذا فى جامعة « لكهنؤ » فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف ، ومكث بها أربع عشرة سنة ، ينفع الطلبة ويرشدهم ، ويحبب إليهم لغة القرآن ، ويحثهم على دراستها وإتقانها ، مخلصا فى عمله ، مشمرا فى ذلك عن ساق الجد والاجتهاد ، محببا إلى الطلبة بحسن إلقائه للدروس ، ومبالغته فى النصح ، وسماحة نفسه وبعدها عن التكلف ، مكرما فى الأساتذة ورجال الإدارة بجده واجتهاده ، وإخلاصه لمهنته ، ودماثة خلقه وتواضعه ، قد حبب إليهم العرب واللغة العربية ، والأخلاق الإسلامية ، يألفه ويجله الوثنيون والإنجليز كما يألفه ويجله المسلمون ، وهو فى خلال ذلك يسعى فى نشر اللغة العربية ، والدعوة الإسلامية فى البلد ، يعلم أبناء البيوتات محتسبا متطوعا ، ويفتح أذهانهم لعقيدة التوحيد وحب السنة ، ويستميل قلوبهم لتعلم اللغة العربية ، فانتفع به عدد كبير ، وكان بيته مدرسة غير نظامية يؤمها طلبة العلم من

الاطراف ، و يسكنها بعضهم و هو يعطف عليهم كالاب . فكانت مدرسة أكثر نفعا و إنتاجا من الجامعة التى يدرس فيها ، فتخرج منها أساتذة و مؤلفون ، و علماء خدموا اللغة العربية و العلوم الدينية ، و استقام على ذلك بجد ونشاط حتى اعتلت صحته ، فاعتزل الخدمة فى الجامعة فى شعبان سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و حدث له بعض الحوادث التى كدرت صفو حياته ، و أثرت فى صحته ، فاعتكف فى بيته فى لكهنؤ أعواما إلى أن سافر إلى موالده « بهوپال » حيث اختير عضوا فى مجلس العلماء ، و معلما لولى العهد ، و لم ينقطع عن التعليم و نشر اللغة العربية ، و الدعوة إلى الكتاب و السنة ، إلى أن انتقل إلى « باكستان » سنة تسع و ستين و ثلاثمائة و ألف .

« و له اشتغال بالعلوم و مهارة فى التدريس ، و نجابة كاملة وذهن وقاد و فكر نقاد ، إلى إدراك الحقائق منقاد » [ وكان رقيق الذوق ، أبى النفس ، كريم الأخلاق ، له قدم راسخة فى علوم البلاغة و آداب اللغة العربية ، و طبع أصيل فى الشعر و الأدب ، يعرف جيده من رديه ، و صحيحه من سقيمه ، كان إذا أنشد شعرا حسنا من أشعار الأوائل ، جاشت نفسه ، و ترنحت عواطفه ، و علا صوته ، فكأنك « بعكاظ » أو « ذى المجنة » وكان رقيق القلب ، يمنى الفطرة ، إذا قرأ القرآن ذرفت عيناه ، و اختنق صوته ، و كانت له ملكة راسخة فى تعليم اللغة العربية و تسهيلها ، و تحبيبها إلى النفوس ، وكان له منهج مبتكر فى تعليم مبادئ العربية وآدابها فى الهند ، وكان يرجح كتب المتقدمين و الأوائل على كتب المتأخرين فى الأدب العربى و علوم البلاغة ، و قد انتشرت بسعيه كتب كثيرة لم يألفها أهل الهند ، و قبلتها الأوساط العلمية و الحلقات المدرسية ، وكان له شغف عظيم بالدعوة إلى الإسلام و نشر فضائله ، و تصلب فى عقيدة التوحيد ، وقد نشأ

فيه فى آخر عمره غلو فى نبذ التقليد ، و الاخذ من الكتاب و السنة رأسا .

كان مربوعا من الرجال ، مائلا إلى القصر ، شديد السمرة ، عريض الجبهة ، واسع العينين ، سريع الخطى ، جهورى الصوت ، واضح النبرات .

حج حجة الإسلام سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و حج و زار بعد ذلك مرارا ، و لم يكن له اشتغال بالتأليف ؛ و ليست له إلا رسائل صغيرة فى مبادئ اللغة العربية و قواعدها .

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٢٩ - مولانا خليل أحمد السنبهلى

الشيخ الفاضل خليل أحمد بن سراج أحمد الإسرائيلى الحنفى السنبهلى أحد العلماء المشهورين فى الهند ، قرأ العلم على مولانا فيض الحسن السهارنپورى و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس بمدرسة العلوم فى عليگڈه ، و له مكارم و فضائل و حسن خلق ، و اشتغال بالعلوم مع قناعة و عفاف ، و من مصنفاته « آيات الله الكاملة » ترجمة حجة الله البالغة .

مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف .

## ١٣٠ - مولانا خليل أحمد الأنبيٹهوى السهارنپورى

الشيخ العالم الفقيه خليل أحمد بن مجيد على بن أحمد على بن قطب على ابن غلام محمد الأنصارى الحنفى الأنبيٹهوى أحد العلماء الصالحين . [ و كبار الفقهاء و المحدثين ] .

ولد [ فى أواخر صفر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف فى خئولته فى قرية « نانوته » من أعمال سهارنپور ، ] و نشأ ببلدة انبيٹهه من أعمال سهارنپور ، و قرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى

و الشيخ محمد مظهر النانوتوى و على غيره من العلماء فى المدرسة العربية بديوبند ، و فى « مظاهر العلوم » بسهارن بور ، و العلوم الأدبية على الشيخ فيض الحسن السهارنفورى ، فى لاهور [ قرأ فاتحة الفراغ فى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، و عين أستاذا مساعدا « معين المدرسين » فى مظاهر العلوم ، و أقام مدة فى « بهوپال » و « سكندرآباد » و « بهاولپور » ، و « بريلى » يدرس و يفيد ، إلى أن اختير أستاذا فى دار العلوم بديوبند فى سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، و مكث ست سنين ، ثم انتقل إلى مظاهر العلوم فى سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و تولى رئاسة التدريس فيها ، و استقام على ذلك أكثر من ثلاثين سنة منصرفا إليها انصرافا كليا ، و تولى نظارتها سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و صرف همته إليها و نالت به المدرسة القبول العظيم ، و طبقت شهرتها أرجاء الهند ، و أصبحت تضارع دار العلوم فى العلوم الدينية : و المكانة العلمية ، و أمها الطلبة من الآفاق ، إلى أن غادرها فى سنة أربع و أربعين إلى الحرمين الشريفين فلم يرجع إليها .

و كان قد بايع الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الكنكوهى بعد ما فرغ من التحصيل و اختص به ، و سعد بالحج و الزيارة سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف ، و لقى بمكة الشيخ الأجل الحاج إمداد الله المهاجر ، فأكرم وفادته ، وخصه بالعناية ، و أجازه فى الطرق ، ورجع إلى الهند ، فأجازه الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الكنكوهى ، و اختص به الشيخ خليل أحمد اختصاصا عظيما ، وانتفع به انتفاعا كبيرا ، حتى أصبح من أخص أصحابه ، و أكبر خلفائه ، و من كبار الحاملين لعلومه و بركاته ، و الناشرين لطريقته و دعوته .

و كان قد درس الحديث دراسة إتقان و تدبر ، و حصلت له الإجازة عن كبار المشايخ و المسندين كالشيخ محمد مظهر النانوتوى و الشيخ عبد القيوم

البرهانوى

البرهانوى ، و الشيخ احمد دحلان مفتى الشافعية ، و الشيخ عبد الغنى بن ابى سعيد المجددى المهاجر ، و السيد أحمد البرزنجى ، و عنى بالحديث عناية عظيمة تدريسا و تأليفا ، و مطالعة و تحقيقا ، وكان من أعظم امانيه أن يشرح سنن أبى داود ، فبدأ فى تأليفه سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، يساعده فى ذلك تلميذه البار الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوى ، و انصرف إلى ذلك بكل همته و قواه ، و عكف على جمع المواد و تهذيبها و إملائها ، لا لذة له ، و لا هم فى غيره . و أكب على ذلك إلى أن سافر إلى الحجاز السفر الأخير فى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف - و دخل المدينة فى منتصف المحرم سنة خمس و أربعين ، وانقطع إلى تكميل الكتاب حتى انتهى منه فى شعبان سنة خمس و أربعين ، وتم الكتاب فى خمسة مجلدات كبار ، و قد صب فيه الشيخ مهجة نفسه ، و عصارة علمه ، و حصيلة دراسته ، و قد أجهد قواه . وأرهق نفسه فى المطالعة و التأليف ، و العبادة و التلاوة ، و المجاهدة و المراقبة ، حتى اعتراه الضعف المضنى ، وقل غذاؤه ، و غلب عليه الانقطاع ، و حبب إليه الخلاء ، و الشوق إلى اللقاء ، يصرف أكثر أوقاته فى تلاوة القرآن ، و يحضر الصلوات فى المسجد الشريف ، بشق النفس ، وقد ودع تلاميذه ، وخاصة اصحابه للهند ، و بقى فى جوار النبى صلى الله عليه وآله وسلم نزيل المدينة و جليس الدار ، مشغول الجسم بالعبادة و الذكر . مربوط القلب بالله و رسوله ، منقطعا عما سواه حتى اجاب داعى الله فى المدينة المنورة .

كان الشيخ خليل أحمد له الملكة القوية . و المشاركة الجيدة فى الفقه و الحديث ، و اليد الطولى فى الجدل والخلاف ، و الرسوخ التام فى علوم الدين ، و المعرفة و اليقين ، وكانت له قدم راسخة ، و باع طويل فى إرشاد الطالبين ، و الدلالة على معالم الرشد و منازل السلوك ، والتبصر فى غوامض الطريق و غوائل النفوس ، صاحب نسبة قوية ، و إفاضات قدسية ،

و جذبة إلهية ، نفع الله به خلقا كثيرا ، و خرج على يده جمعا من العلماء و المشايخ ، و نبغت بتربيته جماعة من أهل التربية و الإرشاد ، و أجرى على يدهم الخير الكثير فى الهند و غيرها فى نشر العلوم الدينية ، و تصحيح العقائد و تربية النفوس ، و الدعوة و الإصلاح ، من أجلهم المصلح الكبير الشيخ محمد إلياس بن إسماعيل الكاندهلوى الدهلوى صاحب الدعوة المشهورة المنتشرة فى العالم . و المحدث الجليل الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوى السهارنفورى صاحب « أوجز المسالك » و « لامع الدرارى » و المؤلفات المقبولة الكثيرة ، و الشيخ عاشق إلهى الميرتهى و غيرهم .

كان جميلا و سيما ، مربوع القامة مائلا إلى الطول ، أبيض اللون ، يغلب فيه الحمرة ، نحيف الجسم ناعم البشرة ، أزهر الجبين دائم البشر ، خفيف شعر العارضين ، يحب النظافة و الأناقة ، جميل الملبس نظيف الأثواب فى غير تكلف أو إسراف ، و كان رقيق الشعور ذكى الحس ، صادعا بالحق صريحا فى الكلام فى غير جفاء ، شديد الاتباع للسنة ، نفورا عن البدعة ، كثير الإكرام للضيوف ، عظيم الرفق بأصحابه ، يحب الترتيب و النظام فى كل شيء و المواظبة على الأوقات . مشتغلا بخاصة نفسه و بما ينفع فى الدين متنحيا عن السياسة مع الاهتمام بأمور المسلمين ، و الحمية و الغيرة فى الدين ، حج سبع مرات ، آخرها فى شوال سنة أربع و أربعين من الهجرة .

له من المصنفات ، المهند على المفند ، وإتمام النعم على تبويب الحكم و مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة ، و هدايات الرشيد إلى إفحام العنيد ، كلاهما فى الرد على الشيعة الإمامية ، و بذل المجهود فى شرح سنن أبى داود .

كانت وفاته بعد العصر من يوم الأربعاء فى السادس عشر من ربيع الآخر سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف فى المدينة المنورة ، و شيعت جنازته فى جمع عظيم ، و رؤيت له رؤى صالحة ، و دفن فى البقيع لدى مدفن أهل البيت .

## ١٣١ - مولانا خليل الرحمن الملتانى

الشيخ العالم الصالح خليل الرحمن بن خدا بخش اللاهورى ثم الملتانى أحد العلماء المتورعين ، قرأ النحو و العربية على المولوى قمر الدين و الحافظ نور محمد المراد آبادى ، و المنطق و الحكمة على المولوى عبد العزيز الأمروهوى و السيد أمير أحمد بن أمير حسن السهسوانى و المولوى عبد الكريم الرامپورى و قرأ الفقه و الحديث على مولانا أكبر على المحدث برامبور ، ثم رجع إلى بلاده و سكن بقرية من أعمال ملتان ، وهو ممن يعمل بالحديث و لا يقلد أحدا من الأئمة[1] .

## ١٣٢ - مولانا خليل الرحمن الهزاروى

الشيخ العالم الفقيه خليل الرحمن الحنفى المسوالى الهزاروى أحد الفقهاء الحنفية ، اشتغل بالعلم من صغر سنه ، و سافر إلى رامپور فقرأ المنطق و الحكمة فى المدرسة العالية على أساتذتها ، ثم سافر إلى ديوبند و أخذ الفقه و الحديث على أساتذة المدرسة العربية ، ثم رجع إلى بلاده و سكن بمسوال - بكسر الميم وسكون السين المهملة - قرية من أعمال هزاره وهو يدرس و يفيد[1] .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

٥ ٥ ٥ ٥ ٥

# حرف الدال

## ١٣٣ – القاضي دلاور علي الحيدرآبادي

الشيخ العالم الفقيه القاضي دلاور علي الحنفي الحيدرآبادي أحد القضاة المشهورين، ولد و نشأ بحيدرآباد، و ولي القضاء الأكبر بعد ما توفي صهره القاضي ذوالفقار علي الحيدرآبادي سنة ستين و مائتين و ألف، و استقل به خمسين سنة.

مات في سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدرآباد.

## ١٣٤ – القاضي دوست محمد الطوكي

الشيخ الفاضل العلامة دوست محمد بن محمد أمير الحنفي الأفغاني الكابلي ثم الطوكي أحد كبار العلماء، ولد و نشأ بمدينة كابل و قرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم دخل الهند و لازم المفتي نعمة الله بن نور الله الأنصاري اللكهنوي و أخذ عنه الهيئة والهندسة من الفنون الرياضية و غيرها، ثم سار إلى مرادآباد و أخذ الحديث عن السيد عالم علي الحسيني النكينوي وصحبه مدة و قرأ عليه الصحاح و السنن، ثم تصدر للتدريس بمدينة اكبراباد و درس بها مدة طويلة، ثم دخل طوك و تزوج بها، و ولي القضاء الأكبر، لقيته بمدينة لكهنؤ حين وفد على للاستفتاء.

و كان فاضلا جيدا، علامة في العلوم الحكمية، و له مشاركة جيدة في الفقه و الأصول و الكلام.

و من مصنفاته حاشية على شرح هداية الحكمة، و عين الإصابة في رفع السبابة، و له كتاب بسيط في إثبات عصمة الأنبياء بالعربية.

توفي لأربع خلون من شوال سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك.

# حرف الذال

## ١٣٥ - المولوى ذكاء الله الدهلوى

الشيخ الفاضل المعمر ذكاء الله بن ثناء الله الدهلوى صاحب المصنفات المشهورة، ولد بدهلى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ونشأ بها، واشتغل بالعلم على أساتذة عصره بكلية دهلى ونال الفضل والكمال فى العلوم الرياضية، فولى التدريس فى كلية حكومية سنة ثمان وستين ومائتين وألف، ونقل إلى اله آباد بعد مدة، وأحيل إلى المعاش من كلية إله آباد، فسكن بدهلى وأفرغ أوقاته للتصنيف والترجمة ونقل الكتب الإنكليزية والفارسية إلى أردو، ولم يكن فى زمانه من يدانيه فى كثرة المصنفات، وله فى الفنون الرياضية والتاريخ والسير مائة وستون كتابا [وقد ذكر فى بعض مقالاته أنه سطر بقلمه اثنين وخمسين ألفا من الصفحات] منها تاريخ الهند فى أربعة عشر مجلدا، وآئين قيصرى، وعروج سلطنت انگلشية در هند - فى ذكر ارتقاء الحكومة الإنكليزية فى الهند فى أدوار مختلفة، والكتاب فى عدة أجزاء، وسوانح ملكة وكتوريه [وفلسفة الأمثال ومنتخب الأمثال، ومحاسن الأخلاق، ومحاربات عظيم] وترجم عددا كبيرا من الكتب، منها أصول الهندسة، وكتاب فى الجبر والمقابلة، وحساب الكليات، وله غير ذلك من المؤلفات والتراجم.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف بدهلى.

## ١٣٦ - مولانا ذو الفقار أحمد المالوى

الشيخ الفاضل الكبير ذو الفقار أحمد بن همت على بن شاه ولى بن شاه عالم الحسينى النقوى السارنگپورى ثم البهوپالى المالوى أحد كبار العلماء.

ولد لثمان بقين من صفر سنة اثنتين وستين ومائتين وألف بمدينة

بهوپال ، و قرأ العلم على المولوى عبد الله ، و المولوى جان محمد ، و المفتى أحمد كل ، و الحكيم معز الدين ، و شيخنا العلامة عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى ، و شيخنا و بركتنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى ، و الشيخ المحدث عبد القيوم بن عبد الحى الصديقى البرهانوى و على غيرهم من العلماء فى بهوپال و وفق للحج و الزيارة مرتين ، و أدرك كبار المشايخ بمكة المباركة ، و أخذ عنهم كالشيخ المهاجر يعقوب بن محمد أفضل العمرى الدهلوى ، و الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنپورى ، و السيد الشريف محمد بن ناصر الحازمى - و السيد أحمد بن زينى دحلان الشافعى المكى ، فبلغ من العلم و الكمال مبلغ الرجال - و قربه نواب صديق حسن القنوجى إلى نفسه - و أدناه وأهله بالعناية و القبول - و كان يحبه حبا مفرطا .

و له مصنفات ، منها المبتكر فى المؤنث و المذكر ، كتاب أجمع ما فى الباب ، وطى الفراسخ فى منازل البرازخ ، و الروض الممطور فى تراجم علماء شرح الصدور ، و محاسن المحسنين فى حكايات الصالحين .

و له أبيات رقيقة رائقة بالعربية ، منها قوله فى دار بناها ملكة بهوپال :

لله دار ما أجل بناءها أكرم بها من منزل معطار
تلك القناديل التى فيها ترى شهب السماء تلوح للأنظار
منها نفائس ما رأت عين و لا سمعت بها أذن مدى الاعصار

و له :

ربع و ما ربع منازل عشرة ناد و ما ناد معاهد عزة
لازال فى عيش رغيد من بنى و نباهة و سخاوة و كرامة

مات لتسع بقين من محرم سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف ، ببلدة بهوبال .

## ١٣٧ - مولانا ذو الفقار على الديوبندى

الشيخ الفاضل ذو الفقار على بن فتح على الحنفى الديوبندى أحد العلماء المشهورين فى الفنون الأدبية .

ولد و نشأ بديوبند، و سافر للعلم إلى دهلى، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا مملوك العلى النانوتوى و المفتى صدر الدين الدهلوى، ولازمهما ملازمة طويلة، حتى برع و فاق أقرانه فى المعانى و البيان و النحو و قرض الشعر، و قلد تفتيش المدارس الابتدائية من تلقاء الحكومة، فاستمر على ذلك سنين وأحيل إلى المعاش، لقيته بديوبند فوجدته حبرا ماهرا بالفنون الأدبية بين الكهولة و الشيخوخة.

و من مصنفاته شرح ديوان الحماسة و شرح ديوان المتنبى وشرح السبع المعلقات و كتاب فى البلاغة، كلها بالأردو، وله غير ذلك من المصنفات، و من شعره قوله من قصيدة يمدح بها السلطان عبد الحميد الثانى ملك الدولة العثمانية :

١ - يا قاسى القلب يا من لج فى عذلى ... إليك عنى فانى عنك فى شغل
٢ - وكيف تعرف حال المستهام أيا ... من لم تصبه سهام الأعين النجل
٣ - نام الخليون فى خفض و فى دعة ... و قد ارقت بدمع سائل همل
٤ - قد صادنى عرضا روسية غنيت ... بحسنها عن جمال الحلى و الحلل
٥ - سفاكة و حياة العاشقين بها ... فتاكة و هى مع ذا مرهم العلل
٦ - هيفاء ضامرة لعساء غادرة ... بيضاء ساحرة بالغنج و الكحل
٧ - كالشمس تبدو جهارا غير خافية ... ولا تستر بالأستار و الكلل
٨ - رنت إلى بعينى جوذر فغدا ... قلبى جريحا بجرح غير مندمل
٩ - فيا بنى الأصفر التزوير شيمتكم ... تلقيكم خودكم فى الشر و الغيل
١٠ - قولوا لها الآن إن شئتم فلا حكم ... أن صبك المبتلى لا تهجرى وصلى
١١ - إن لم تتب من جفاها قد عزمت على ... أن أستغيث بسلطان الورى البطل
١٢ - عبد الحميد أمان الخائفين مبيد الظالمين سديد القول و العمل
١٣ - كهف الأنام مغيث المستضام له ... إلى أقاصى المعالى أقرب السبل
١٤ - العادل الباذل المرهوب سطوته ... فى الجود كالبحر بل كالعارض الهطل

١٥ - غوث الورى خادم الحرمين معتصم ال ‏ ‏ مكروب غيث الندى يهمي بلا مطل

١٦ - شهم همام أمير المؤمنين وسلطا ‏ ‏ ن السلاطين نجل السادة الأول

١٧ - رأس الكماة إمام للغزاة ومقدا ‏ ‏ م الحماة لدين أشرف الملل

١٨ - غشمشم ندس قرم أخى ثقة ‏ ‏ ماضي العزيمة من خمر العلى ثمل

١٩ - لله جيشك أبطال النزال ومن ‏ ‏ في الكر كالليث في التمكين كالجبل

٢٠ - أبناء حرب قتال العلاج بغيتهم ‏ ‏ آساد حرب لهم غاب من الأسل

٢١ - الخائضون غمار الموت من طرب ‏ ‏ والقاهرون على الأقيال والبسل

٢٢ - قضوا حقوق المعالي بالسلاهب وال ‏ ‏ بيض القواضب والعتالة الذبل

٢٣ - عبد الكريم عظيم الجيش يقدمهم ‏ ‏ ثبت الجنان قوي القلب في الجلل

٢٤ - النصر يقدمه والفتح يخدمه ‏ ‏ والله يحميه من زلل ومن خطل

٢٥ - يا آل عثمان ويا فخر الكرام ويا ‏ ‏ خير الأنام لأنتم منتهى أملي

٢٦ - صيد الملوك صناديد القروم أما ‏ ‏ ثيل السلاطين في الاعطاء كالسبل

٢٧ - جزاكم ربكم خير الجزاء عن الـ ‏ ‏ ـسلام إذ قد نصرتم سيد الرسل

٢٨ - أغناكم الله بالنصر المبين لكم ‏ ‏ عن الإعانة بالأنصار والحول

٢٩ - ولو دعوتم أولي التقوى لخدمتكم ‏ ‏ لباكم الكل من حاف ومنتعل

٣٠ - من كل مصطدم لله منتقم ‏ ‏ ليث الوغى غير هياب ولا وكل

٣١ - سلوا سيوفكم والله ناصركم ‏ ‏ على الطغاة من الأوغاد والسفل

٣٢ - حتام حلمكم يغريهم وإلى ‏ ‏ متى سيوفكم في الجفن والخلل

٣٣ - تبا لقوم بغوا كفرا بنعمتكم ‏ ‏ فأهلكوا او بال المكر والدغل

٣٤ - فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم ‏ ‏ بين البلاقع والغابات والطلل

٣٥ - للهدم ما رفعوا للخرق ما رقعوا ‏ ‏ للنهب ما جمعوا بالزور والبخل

٣٦ - للسبي ما ولدوا للحرق ما حصدوا ‏ ‏ للسلب ما حشدوا بالغدر والدغل

٣٧ - لله دركم لله دركم ‏ ‏ إذ قد تداركتم العطشى على عجل

٣٨ - سقوا كؤوس الردى كرها وقد شربت ‏ ‏ طوعا دماءهم الأسياف بالعلل

حاكم

٣٩ - حماكم الله ما أمضى سيوفكم ... قطعتموهم وهم أكسى من البصل

٤٠ - يا أيها الملك الميمون طلعته ... أما ترى الرؤس فى التزوير والحيل

٤١ - وكيف دسوا وقد حثوا البغاة على الـ ... ـغدر الشنيع بخوزوا الذل بالفشل

٤٢ - جاؤا لحربكم معهم فردهم ... ظبي سيوفكم بالويل والاال

٤٣ - لما رؤاكم تولوا مدبرين وخـ ... ـذولين ما اكترثوا بالأهل والثقل

٤٤ - فالكفر فى خطر والدين فى ظفر ... والروس فى خجل والروم فى جذل

٥٤ - أضحى سيوفهم أمسى مدافعهم ... فى الغمد من عطل والحرس من كحل

٦٤ - يا بئس ما اقترحوه من وقاحتهم ... بدعا فيأنف منه كل ذى نبل

٧٤ - وقد أصبتم إذا أعرضتم أنفا ... عن قول كل سخيف الرأى مبتذل

٨٤ - أخزاهم الله ما أغباهم فنسوا ... قدما هزيماتكم فى الأعصر الأول

٩٤ - هذا وإذ جربوا فيكم مجربهم ... عادوا ندامى كما قد قيل فى المثل

٥٠ - وقد دعانى إلى الإنشاد مجدكم ... قسرا فلست بأهل الشعر والغزل

٥١ - أبقاكم الله فى عز وفى شرف ... وفى علو وفى مجد وفى زعل

٥٢ - أعداؤكم فى حضيض الذل من خبل ... أحبابكم من ذرى العلياء فى قلل

٥٣ - بهاشمى كريم سيد سند ... هاد بشير نذير سيد الرسل

توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف بديوبند.

٭ ٭ ٭ ٭

٭ ٭ ٭

# حرف الراء

## ١٣٨ - مولانا راغب الله البانى پتى

الشيخ العالم الصالح راغب الله بن محب الله الحنفى البانى پتى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد فى السابع عشر من رجب سنة تسع و ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم سافر إلى سهارنپور و قرأ على مولانا أحمد حسن الكانپورى والشيخ محمد مظهر والعلامة محمد قاسم النانوتوى ، ثم دخل على كڈه ولازم المفتى لطف الله الكوئلى و قرأ أكثر الكتب الدرسية ، ثم رجع إلى بلدته وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى پتى ولازمه زمانا ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العربية بپانى پت .

لقيته سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدته فوجدته بين الكهولة و الشيخوخة ، عالما متواضعا كثير الصمت ، حسن الدلّ والسمت .

مات [ حوالى سنة عشرين وثلاثمائة و ألف ] .

## ١٣٩ - مولانا رحمان على النا روى

الشيخ الفاضل رحمان على بن شير على الصديقى الحنفى النا روى أحد العلماء المشهورين ، ولد يوم الجمعة لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة أربع وأربعين و مائتين و ألف ، وقرأ المختصرات على إخوته ، ثم دخل فتحبور ، و قرأ على مولانا محمد شكور الجچهلى شهرى و الشيخ ثابت على البهكوى و الفاضل حسين على الفتحبورى و المولوى عبد الله الزيدبورى ، ثم سافر إلى « باندہ » و قرأ على مولانا سلامة الله الكانپورى ، ثم أسند الحديث عن عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى پتى ، و سار إلى بلدة ريوان - بكسر الراء المهملة - سنة سبع وستين ومائتين و ألف ، صحبة أخيه الشيخ أمان على ،

وخدم الحكومة مدة طويلة، حتى صار عضوا من أعضاء الحكومة سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، ولقبته الدولة الإنكليزية «خان بهادر» سنة أربع وتسعين، وكان مديم الاشتغال بمطالعة الكتب النافعة والتصنيف.

ومن مصنفاته أمنية الإسلام - بالعربي، وقد طبع بمصر القاهرة، ومنها تذكرة علماء الهند بالفارسي، ومنها تحفة مقبول في الشمائل - بالأردو، وآداب أحمد في السنن الزوائد، والطريقة الحسنة في إثبات المولد والقيام، وكفارة الذنوب، ورياض الأمراء، ومنية اللبيب، وطب رحماني، وصحت جسماني، ونخبة البحرين.

مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

## ١٤٠ - مولانا رحمة الله السورتي

الشيخ الفاضل رحمة الله بن أحمد الله بن رحمة الله اللاجبوري السورتي أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية، ولد ونشأ بمدينة سورت، وسافر للعلم إلى بلاد الهند وقرأ على أساتذة عصره، وأخذ الحديث بمدينة بهوبال عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني والقاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المچهلي شهري وغيرهما، ثم رجع إلى بلدته وولي التدريس بمدرسة الحاج إسماعيل أشرف السورتي براندير، [له «ترتيب المسائل على أقوى الدلائل» و«تحقيق المسائل من عمدة الوسائل» و«سبع سنابل في تصريح المسائل» و«تلك عشرة كاملة» و«كحل العينين في ترك رفع اليدين» و«هداية البرايا في أحكام الضحايا»، كلها في أردو.

توفي في عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف].

## ١٤١ - مولانا رحمة الله الكيرانوي

الشيخ الفاضل العلامة رحمة الله بن خليل الله بن نجيب الله بن حبيب الله ابن عبد الرحيم بن قطب الدين العثماني الكيرانوي من نسل الشيخ الكبير جلال الدين العثماني الپاني پتي.

كان من العلماء المبرزين فى الكلام و المناظرة ، ولد [ فى جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و ألف ] بكيرانه - بكسر الكاف قرية جامعة من أعمال مظفر نكر ونشأ بها ، واشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و قرأ العلوم المتعارفة على الشيخ عبد الرحمن الأعمى و شيخه محمد حياة ، و لازمهما مدة طويلة حتى أتقنها ، و درس و أفتى ، و له ذكاء مفرط لم يكن فى زمانه مثله ، و له المقالات التى طال بينه و بين أهل عصره من علماء النصارى البحث فيها ، و اضطر بسببه للخروج من الهند ، فسار إلى الحجاز و أقام بمكة المباركة .

و قصة مناظرته بأحبار النصارى أن الدولة الإنكليزية لما تسلطت على أرض الهند تسلطا قويا لم يظهروا دعوة الناس إلى ديانتهم بوسيلة علمائهم إلى ثلاث و أربعين سنة ، و بعدها أخذوا فى الدعوة و كانوا يتدرجون فيها ، حتى ألفوا الرسائل و الكتب فى الرد على أهل الإسلام ، و قسموها فى الأمصار ، و شرعوا فى الوعظ فى الأسواق و مجامع الناس ، و المسلمون كانوا متنفرين عن استماع وعظهم و مطالعة رسائلهم إلى مدة ، فلم يلتفت أحد من علماء الهند إلى الرد على تلك الرسائل ، لكن تطرق الوهن بعد مدة فى العوام ، و خاف العلماء زلتهم ، فتوجهوا إلى النظر فى مصنفاتهم ، و قاموا ببيان الحق ، فصنف السيد آل حسن الرضوى الموهانى كتبا و رسائل و طلب رحمة الله صاحب الترجمة من فندر القسيس صاحب ميزان الحق الذى كان أعلى القسوس كعبا فى معرفة العلوم الإسلامية ان يناظره بمحضر الناس ليتضح الحق ، فأجاب ذلك فى المسائل الخمسة التى هى أمهات المسائل بين الفريقين ، أعنى التحريف و النسخ و التثليث ، و حقيقة القرآن و نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم ، فانعقد المجلس العام باكبر اباد فى شهر رجب سنة سبعين و مائتين و ألف ، و كان الدكتور محمد وزير خان معينا لصاحب الترجمة فى هذا المجلس لمعرفته باللغة الإنكليزية ، و كان بعض

القسيسين معينا لصاحب ميزان الحق، فظهرت الغلبة لرحمة الله في مسألتي النسخ و التحريف، فلما رأى ذلك صاحب الميزان سد باب المناظرة، و وقع في عرض الشيخ رحمة الله و نفسه، فخرج من الهند و سافر إلى مكة المباركة و أقام بمحلة الخندريسة، و صنف بها إظهار الحق بأمر السيد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي سنة ثمانين ومائتين و الف، شرع في تصنيفه لست عشرة خلون من رجب، و فرغ منه في آخر ذي الحجة، و ألقى الرحل في مكة، وأسس المدرسة الصولتية في رمضان سنة تسعين و مائتين و ألف، [و بارك الله فيها، و نفع بها خلقا كثيرا، و تخرج فيها عدد كبير من العلماء و القضاة].

وله مصنفات أخرى بعضها بالفارسية و بعضها بالأردو، أشهرها «إزالة الأوهام» و«إزالة الشكوك» و«إعجاز عيسوي» و«أصح الأحاديث في إبطال التثليث» و قد استدعاه السلطان عبد الحميد العثماني إلى قسطنطينية وكلمه الإقامة لديه فلم يجبه، و رجع إلى مكة المباركة، وكان ذلك ثلاث مرات، الأولى سنة ثمانين و مائتين و ألف، و الثانية سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف، و الثالثة سنة أربع و ثلاثمائة و ألف، وكانت الأخيرة لعلاج نزول الماء والعملية الجراحية في العين، فأقام مدة عمره بمكة مفيدا مدرسا.

توفي لسبع بقين من رمضان سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف، فدفن بالمعلاة.

## ١٤٢ - مولانا رحمة الله اللكهنوي

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله بن نور الله بن محمد ولي بن غلام مصطفى ابن محمد أسعد بن قطب الدين السهالوي اللكهنوي أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بلكهنؤ في فرنكي محل، و لازم أخاه المفتي نعمة الله بن نور الله من صغر سنه، و قرأ عليه العلوم المتعارفة ثم رحل إلى غازيبور، وأسس

بها مدرسة بمساعدة أهلها، وأدخل فيها اللغة الإنكليزية، فساعدته الحكومة، وكان رجلا حازما، شهما كريما متواضعا، يدرس ويفيد، لقيته بلكهنؤ عند قدومه لتعزية الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكهنوي.

له شرح على ميزان الصرف، وعلى المنشعب، وعلى پنج گنج، وشرح على خلاصة الحساب للعاملي، ورسالة في الفقه، ومجموع لفتاواه.

مات لسبع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة وألف ببلدة غازيبور.

## ١٤٣ – الشيخ العلامة رشيد أحمد الگنگوهي

الشيخ الإمام العلامة المحدث رشيد أحمد بن هداية أحمد بن پير بخش ابن غلام حسن بن غلام علي بن علي أكبر بن القاضي محمد أسلم الأنصاري الحنفي الرامپوري ثم الگنگوهي أحد العلماء المحققين والفضلاء المدققين، لم يكن مثله في زمانه في الصدق والعفاف، والتوكل والتفقه، والشهامة، والإقدام في المخاطر، والصلابة في الدين، والشدة في المذهب.

ولد لست خلون من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومائتين وألف، ببلدة گنگوه في بيت جده لأمه، ونشأ بين خؤولته، وكان أصله من رامپور قرية جامعة من أعمال سهارنپور. وقرأ الرسائل الفارسية على خاله محمد تقي، والمختصرات في النحو والصرف على المولوي محمد بخش الرامپوري، ثم سافر إلى دهلي، وقرأ شيئا من العربية على القاضي أحمد الدين الجهلمي، ثم لازم الشيخ مملوك العلي النانوتوي وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وبعضها على المفتي صدر الدين الدهلوي، وقرأ الحديث والتفسير أكثرهما على الشيخ عبد الغني، وبعضها على صنوه الكبير أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، حتى برع وفاق أقرانه في المعقول والمنقول، ورجع إلى گنگوه، وتزوج بخديجة بنت خاله محمد تقي، ثم حفظ القرآن

فى سنة واحدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الأجل إمداد الله بن محمد أمين العمرى التهانوى و لازمه مدة، ثم تصدر للتدريس بكنكوه، و اتهموه بالثورة و الخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ست و سبعين و مائتين و ألف، فأخذوه ثم حبسوه فى السجن ستة أشهر ببلدة مظفر نكر، و لما ظهرت براءته أطلقوه من الأسر، فاشتغل بالدرس و الإفادة زمانا يسيرا، ثم سافر إلى الحجاز بنفقة رجل من أهل رامبور سنة ثمانين و مائتين و ألف، و كان شيخه إمداد الله المذكور خرج من الهند قبل ذلك نحو سنة ست و سبعين فلقيه بمكة و حج حجة الإسلام، ثم سافر إلى المدينة المنورة فزار و لقى شيخه عبد الغنى، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالدرس و الإفادة زمانا، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع و تسعين فى جماعة صالحة، منهم الشيخ محمد قاسم و الشيخ محمد مظهر و الشيخ يعقوب و الشيخ رفيع الدين و الشيخ محمود حسن الديوبندى و مولانا أحمد حسن الكانبورى و جمع آخرون، فحج عن أحد أبويه، و رحل إلى المدينة المنورة و أقام بها عشرين يوما، و لقى شيخه عبد الغنى، ثم رجع إلى مكة و أقام بها شهرا كاملا، و استفاض من شيخه إمداد الله، ثم رجع إلى الهند و درس و أفاد مدة بكنكوه، ثم سافر إلى الحجاز سنة تسع و تسعين فحج عن أحد أبويه، و سار إلى مدينة النبى صلى الله عليه و آله و سلم، لقى شيوخه و عاد إلى الهند، و لازم بيته فلم يخرج منه إلا مرة أو مرتين إلى ديوبند للنظر إلى شؤون المدرسة العربية بها.

و كان قبل سفر الحجاز فى المرة الثالثة يقرئ فى علوم عديدة من الفقه و الأصول و الكلام و الحديث و التفسير، و بعد العود من الحجاز فى المرة الآخرة أفرغ أوقاته لدرس الصحاح الستة، و التزم أن يدرسها فى سنة واحدة، و كان يقرئ جامع الترمذى أولا، و يبذل جهده فيه فى تحقيق المتن و الإسناد، و دفع التعارض و ترجيح أحد الجانبين، و تشييد المذهب الحنفى، ثم يقرئ الكتب لآخر سنن أبى داود فصحيحى البخارى و مسلم

فالنسائي فابن ماجة سردا مع بحث قليل فيما يتعلق بالكتاب، ولم تكن له كثرة اشتغال بالتأليف.

وكانت أوقاته موزعة [ مضبوطة يحافظ عليها صيفا وشتاء، فاذا صلى الفجر اشتغل بالذكر والفكر في الخلوة حتى يتعالى النهار، ثم يتطوع ويقبل على الطلبة، وهم كبار العلماء والمحصلين، يدرسهم في الفقه والحديث والتفسير. واقتصر في آخر عمره على تدريس الصحاح الستة، فلما كف بصره ترك التدريس وتوسع في الإرشاد والتحقيق، وبعد أن ينتهي من التدريس، يشتغل بكتابة الرسائل والردود، يجيب المستفتين، ولما عجز عن الكتابة لنزول الماء في عينيه وكل كتابة الرسائل وتحرير الفتاوى إلى تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي، وكان يحرص على أن ينتهي من كتابة الرسائل والفتاوى في يومها، فاذا انتهى من الكتابة تغدى وانصرف يقيل ويستريح. فاذا صلى الظهر اشتغل بتلاوة القرآن من المصحف، وبعد ما كف بصره كان يتلو حفظا، ثم اشتغل بالدروس إلى العصر، وكان يجلس للعامة بين العصر والمغرب، فاذا صلى المغرب قام يتطوع، ثم ينصرف إلى البيت ويكون مع عياله ويتعشى، فاذا صلى العشاء ـ وكان يؤخره غالبا ـ انصرف إلى فراشه ينام ويستريح، وكان هذا دأبه على مر الأيام.

وكان آية باهرة ونعمة ظاهرة في التقوى، واتباع السنة النبوية والعمل بالعزيمة والاستقامة على الشريعة، ورفض البدع ومحدثات الأمور ومحاربتها بكل طريق، والحرص على نشر السنة وإعلاء شعائر الإسلام، والصدع بالحق، وبيان الحكم الشرعي، ثم لا يبالي بما يتقاول فيه الناس، لا يقبل تحريفا، ولا يتحمل منكرا، ولا يعرف المحاباة والمداهنة في الدين، مع ما طبعه الله عليه من التواضع والرفق واللين، دائرا مع الحق حيث ما دار يرجع عن قوله إذا تبين له الصواب، انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل



ورئاسة

و رئاسة تربية المريدين ، و تزكية النفوس ، و الدعاء إلى الله و إحياء السنة وإماتة البدع ، و قد رزقه الله من التلاميذ و الخلفاء ما يندر وجود أمثالهم فى هذا العصر فى الاستقامة على الدين ، واتباع الشريعة الغراء ، و نشر العلم النافع ، و إحياء السنن و إصلاح المسلمين ، و نفع بهم خلائق لاتحصى بحد و عد .

كان الشيخ معتدل القامة ، متناسب الأعضاء ، صدعا فى الجسم ، عريض الجبهة ، أزهر الجبين ، أزج الحاجبين ، أنجل العينين فى حياء ، مستوى الأنف فى شمم ، كث اللحية ، عريض ما بين المنكبين ، له صوت عال فى رفق و وضوح ، دائم البشر ، فصيح اللسان ، جميل اللحن ، وكان غاية فى ذكاء الحس ، و دقة الشعور ، مقتصدا فى حياته ، متوسطا بين الإفراط والتفريط ، يحب النظافة و الأناقة ، طارحا للتكلف ، قد أرسل النفس على سجيتها ، و من كبار خلفائه الشيخ خليل أحمد السهارنفورى و الشيخ محمود حسن الديوبندى و الشيخ عبد الرحيم الرائے بورى و الشيخ حسين أحمد الفيض آبادى ، و من أشهر تلاميذه الشيخ محمد يحيى الكاندهلوى و الشيخ ماجد على المانوى و الشيخ حسين على الوانى و آخرون .

له مصنفات مختصرة قليلة ، منها تصفية القلوب ، و إمداد السلوك و هداية الشيعة ، و زبدة المناسك ، و هداية المعتدى ، و سبيل الرشاد ، و البراهين القاطعة فى الرد على الأنوار الساطعة للمولوى عبد السميع الرامفورى طبع باسم الشيخ خليل أحمد السهارنفورى ، و بعض رسائل فى المسائل الخلافية و الرد على البدع ، و قد جمع بعض أصحابه رسائله فى مجموعة ، وجمعت فتاواه فى ثلاثة مجلدات .

وقد جمع تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوى ما أفاد به فى درسه لجامع الترمذى ، وطبع باسم « الكوكب الدرى » ودون ما أفاده فى درس الجامع الصحيح ، و نشره ابنه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوى

مع تعليقاته ، و سماه « لامع الدرارى » .

كانت وفاته يوم الجمعة بعد الأذان اثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٤٤ – مولانا رضا على البنارسى

الشيخ العالم الفقيه رضا على بن سخاوت على بن ابراهيم بن عمر الحنفى البنارسى أحد العلماء الصالحين ، ولد لست عشرة خلون من صفر سنة ست و اربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ، و حصل له الفراغ من تحصيل العلوم المتعارفة سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، و سافر للحج سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمرى الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، ثم رجع إلى الهند ، و اشتغل بالتدريس و التذكير ، و انتهت إليه رئاسة الفتيا ببلدته .

له مصنفات ، منها مظاهر الحق فى إثبات عمل المولد و القيام و رغائب الألباب رسالة له فى القراءة ، و له مجموع فى المسائل الفقهية ، توفى لتسع بقين من شعبان سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف بمدينة بنارس .

## ١٤٥ – حكيم رضى الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل رضى الدين بن ظهير الدين بن غلام نجف العمرى البدايونى ثم الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على المولوى بركات أحمد الطوكى و على غيره من العلماء ، ثم اشتغل بمداواة الناس و تدريس الكتب الطبية . و كان بيته بيت العلم و الحكمة منذ مدة طويلة فصار المرجع و المقصد فى الصناعة ، و لقبته الدولة الإنكليزية شفاء الملك ، ثم خان بهادر .

مات لسبع خلون من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بدهلى .

## ١٤٦ - مولانا رفيع الدين البهارى

الشيخ العالم المحدث رفيع الدين بن بهادر على بن نعمة على الصديقى الشكرانوى البهارى أحد العلماء المشهورين .

ولد فى سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على مولانا محمد أحسن الگيلانوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى و قرأ عليه الصحاح الستة و مؤطا مالك و تفسير الجلالين مشاركا للسيد شريف حسين بن نذير حسين ، ثم سافر إلى أمرتسر وصحب الشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوى ، ولبث عنده ثمانية أشهر و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار .

و له مكارم و فضائل ، و أخلاق حسنة ، بذل الأموال الطائلة فى تحصيل الكتب النفيسة ، و استنسخها و جلبها من العرب والعراق ، ولا يقلد أحدا من الائمة . و يفتى بما يقوم عنده دليله ، و له يد بيضاء فى التفسير ، تفسير القرآن بالقرآن ، و يدرسه كل يوم بمحضر للناس ، و يدرس الحديث .

مات سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ١٤٧ - المولوى رياست حسين

الشيخ الفاضل رياست حسين بن خورشيد على الحنفى المنجهلى پورى الرائے بريلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد ونشأ . و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية فى المدرسة السبحانية باله آباد على المولوى عبد الكافى الإله آبادى ، و على غيره من العلماء ، ثم أسس مدرسة ببلدتنا رائے بريلى ، و سماها المدرسة الرحمانية ، و ساهم فى حركة الخلافة ، و اشتغل بالوعظ و الإفتاء فى بلدته .

مات في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٤٨ – الشيخ رياست على الشاهجهانپوري

الشيخ العالم الفقيه رياست على الحنفي الشاهجهانبوري أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بشاهجهانبور ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على علماء بلدته ، ثم سافر إلى رامبور ولازم الشيخ ارشاد حسين العمري النقشبندي ، و قرأ عليه الفقه و الأصول و الكلام و المنطق و الحكمة ، ثم أخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة .

له مصنفات كثيرة ، منها الزلالين شرح الجلالين ، و لباب التنزيل في حل مشكلات القرآن ، كلاهما في التفسير .

[مات لسبع بقين من ربيع الثاني ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف] .

* * *

# حرف الزاي

## ١٤٩ - السيد زين العابدين المحمدابادي

الشيخ الفاضل زين العابدين بن حسين بخش الحسيني الشيعي المحمدابادي أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، ولد بمحمداباد بلدة من أعمال أعظمكذه سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف، وقرأ الكتب الدرسية على المولوي على أظهر الشيعي النظام آبادي، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ الكتب الطبية على الحكيم مرزا على جان اللكهنوي ولازمه مدة، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بمداواة الناس، وكان مرزوق القبول، حسن المعالجة.

مات سنة ست وثلاثمائة وألف بمحمداباد.

* * *

# حرف السين

## ١٥٠ - السيد سبط أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل سبط أحمد بن أولاد أحمد بن آل أحمد الحسينى النقوى السهسوانى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بسهسوان ، و قرأ العلم على العلامة أمير حسن الحسينى السهسوانى ، و لازمه مدة طويلة ، ثم سافر إلى بهوپال و تقرب إلى نواب صديق حسن الحسينى البخارى ، و كان صالحا ، متين الديانة ، حسن العقيدة ، سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى بهوپال ، له مصنفات ، منها إعلاء كلمة الحق فى نصر السنة .

مات سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بآسته .

## ١٥١ - السيد سبط حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل سبط حسين بن رمضان على الحسينى السبزوارى الجائسى ثم اللكهنوى ، سبط السيد بنده حسين بن محمد بن دلدار على الشيعى المجتهد ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ [ الكتب الدرسية فى المعقول و المنقول على الشيخ أبى الحسن بن بنده حسين و على السيد على محمد والمواوى حبيب حيدر ، و كان أكثر أخذه من الشيخ أبى الحسن المذكور ، و اشتغل بالتدريس و التأليف ، ثم سافر إلى العراق و زار المشاهد ، و أخذ الفقه و الأصول و الحديث و التفسير من الميرزا محمد حسين الشهرستانى و الميرزا محمد حسين الشيرازى و الميرزا حبيب الله الرشتى و الشيخ على اليزدى ، و قرأ فاتحة الفراغ و أخذ الإجازة فى الاجتهاد سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و رجع إلى الهند و أقبل على الدرس و الإفادة و التأليف مع قناعة ، و اختير مكان أستاذه الشيخ أبى الحسن المذكور سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة و ألف ، و كانت له اليد الطولى فى أصول الفقه ، و تولى

رئاسة التدريس فى المدرسة السليمانية فى «بتنه» و فى «جونفور»، و له مشاركة فى الطب .

له «كتاب الزواهر» و «صفاح العقيان فى تحريف القرآن» و «عرائس الأفكار» و «تحفة العوام» و «مناهج الأصول» و «تاج الكرامة فى إثبات الإمامة» و غير ذلك .

مات فى سنة سبع و ستين و ثلاثمائة وألف ، كما فى «تذكرة بے بها»] .

## ١٥٢ - حكيم سراج الحق البدايونى

الشيخ الفاضل سراج الحق بن فيض أحمد العثمانى البدايونى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد فى سنة ست و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ، و بعضها على خاله نور أحمد البدايونى ، ثم لازم الشيخ فضل رسول العثمانى ، و أخذ عنه الطريقة ، وله مصنفات ، منها سراج الحكمة فى الحكمة الطبيعية ، و شرح على ميزان المنطق ، و حاشية على المعتقد و المنتقد ، و ديوان شعر بالعربى و الفارسى[١] .

## ١٥٣ - الشيخ سراج الدين الديروى

الشيخ الصالح سراج الدين بن عثمان الحنفى النقشبندى الديروى أحد المشايخ المشهورين ، ولد يوم الاثنين لخمس عشرة خلون من محرم سنة سبع و تسعين و مائتين وألف بقرية موسى زئى من أعمال ڈيره إسماعيل خان ، و نشأ فى مهد العلم و المشيخة ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمود الشيرازى ، و بعضها على مولانا حسين على الوانى ، وأخذ الطريقة عن أبيه و لازمه إلى يوم وفاته ، ثم تولى الشياخة مكانه ، أخذ عنه المولوى غلام حسين الكانبورى ، و خلق كثير من العلماء و المشايخ .

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

[ وكان شيخا جليلا صاحب إفاضة قوية ، و استقامة على الطريقة وآدابها شأن أسلافه الكرام ، وكانت له وجاهة عظيمة ، و شغف بعلم الحديث ، خرج الأحاديث الواردة فى المبسوط للسرخسى ، مات يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بموسى زئى ] .

## ١٥٤ – مولانا سعادة حسين البهارى

الشيخ الفاضل سعادة حسين بن رحمة على بن غلام على الحنفى البهارى أحد كبار العلماء ، ولد سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف بكثها قرية من أعمال بهار – بكسر الموحدة – و اشتغل بالعلم أياما فى بلاده ، ثم سافر إلى جونبور و قرأ على المفتى يوسف بن أصغر الأنصارى اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى ، ثم رجع إلى بلاده و ولى التدريس بآره ، فدرس بها عشر سنين ، و فى خلال ذلك أسند الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله الحنفى السهارنبورى عند قدومه بآره ، و سافر إلى الحجاز سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، فحج و زار و رجع إلى الهند فولى التدريس بالمدرسة العالية بكلكته ، و لقبته الحكومة الإنكليزية شمس العلماء ، اجتمعت به فى كلكته فوجدته شيخا مشكلا ، منور الشيبة ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، قليل الخلاف على أصحابه ، له حاشية على مير زاهد رساله ، و رسالة فى إبطال التناسخ .

[ عمر طويلا ، و مات فى الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ستين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٥٥ – مولانا سكندر على الخالصپورى

الشيخ الفاضل سكندر على بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد المجيد ابن عبد الرؤف بن محمد يوسف القندهارى ثم الخالصپورى اللكهنوى أحد الأذكياء المشهورين .

ولد

ولد بلكهنؤ لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وسبعين و مائتين و ألف، و نشأ في عمومته و خؤولته . وقرأ المختصرات على السيد أحمديار الخالصبوري، و من شرح الكافية إلى هداية الفقه على الشيخ علي أكبر بن علي حيدر العلوي الكاكوروي ، ثم سافر إلى بمبئ و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا عبيد الله الحنفي البدايوني ، و الفرائض على الشيخ عبد الحميد باعكظه الشافعي السورتي خطيب الجامع ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ، و أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر ، بايع الشيخ مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة ، ثم رجع إلى الهند و لازم خاله السيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي و صحبه سبع سنين وأخذ عنه الطريقة ، ثم سار إلى بمبئ و ولي التدريس بها ، فعكف على الدرس و الإفادة .

و كان عالما كبيرا لغويا وجيها منور الشيبة حسن الشكل جميل الزي جهوري الصوت ، لذيذ المآكل ، ذا قناعة و زهد وإيثار و تورع و استقامة ، لم يتزوج قط ، و لم يبن دارا ، و وقف كتبه في آخر عمره و فرقها على المدارس الإسلامية .

و له بعض الرسائل بالعربية و الفارسية ، منها تحفة العلماء في امتناع كذب الباري جل شأنه ، و له تنقيح المسائل و معيار البلاغة و صحيفة العشق و ديوان الشعر .

مات لسبع عشرة خلون من شعبان سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بمبئ .

## ١٥٦ – مولانا سلامة الله الجيراجبوري

الشيخ العالم المحدث سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري ، نزيل بهوپال و دفينها ، ولد و نشأ بجيراج پور –بفتح الجيم– قرية من أعمال أعظمگده

و قرأ بعض الكتب على المولوى عبد الله الجيراجبورى و المولوى عبد الغنى ابن شاه مير الفرخ آبادى ، ثم دخل جونبور و قرأ الكتب على المفتى يوسف بن أصغر الأنصارى اللكهنوى ، ثم سافر إلى سهارنبور وقرأ الحديث على الشيخ أحمد على بن لطف الله الحنفى السهارنبورى ، ثم أسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوى ، ثم سافر إلى بهوپال ، وولى التدريس فى المدرسة السليمانية ، فدرس بها مدة ؛ ثم ولى نظارة المدارس ، فاستقل بها مدة و أحيل على معاش تقاعد ، و لما ماتت شاهجهان بيكم ملكة بهوپال جعلوه محصلا للخراج فى بعض أقطاع المملكة .

وكان من كبار العلماء ، لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة ، و إنى سمعت عمن أثق به أنه كان ينسب نفسه إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، و أنه قرأ الحديث على شيخنا حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى بعد وروده بهوپال ، و أجازه شيخنا إجازة خاصة فى الأمهات الست ، و عامة بغيرها .

مات فى ربيع الثانى سنة اثنتين و عشرين وثلاثمائة و ألف .

## ١٥٧ – مولانا سلامة الله الرامپورى

الشيخ الصالح الفقيه سلامة الله الحنفى الرامپورى أحد الأفاضل المشهورين ، وقرأ العلم على الشيخ إرشاد حسين الحنفى الرامپورى ، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة من الدهر ، و لما مات شيخه قام مقامه فى التذكير والتلقين والتدريس ، وهو يعرف بقناعة وعفاف وتوكل و تصلب فى المذهب ، لايرد السلام و لا يصافح من كان يتزيى بزى الإفرنج أو يأخذ من لحيته أو يطول شاربه ، و له عجائب ، منها انه أعلن أن من فاتته الجماعة فله تسعة و تسعون عذابا ، و منها أنه بلغنى بنقل الشيخ محمد بن يوسف السورتى أنه يفسر « الحمد لله رب العلمين » فى شان سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم

و يجعل الله و رب العالمين و نحوهما صفة له صلى الله عليه و آله و سلم على تأويل و ترقيم لم أحط به ، و فى مثل هذا من الجور الذى لا يرضاه مسلم غيور ، مع كل هذا فلهذا الرجل فضل على نظرائه فى القناعة و تقشف المعيشة .

[ مات اثنان خلون من جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٥٨ - الحكيم سلامة الله المباركبورى

الشيخ الفاضل سلامة الله بن خان محمد المباركبورى أحد العلماء المدرسين ، ولد بمباركبور من أعمال اعظم كڈھ سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على غير واحد من العلماء ، ثم أخذ عن العلامة عبد الله ابن عبد الرحيم الغازيبورى و المولوى عبد الرحمن المباركبورى و المولوى عبد الحق المدرس بالمدرسة الفتحبورية ، ثم لازم شيخنا السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى و أخذ عنه الحديث و التفسير ، و حصلت له الإجازة عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصارى اليمانى والقاضى محمد بن عبد العزيز الجعفرى المچهلى شهرى و غيرهما ، ثم قدم لكهنؤ و تطبب على الحكيم عبد الولى بن عبد العلى اللكهنوى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة الأحمدية بآره ، فدرس بها زمانا ، [ و اختار لنفسه « عبد السلام » اسما فى كتبه ، و اشتهر به فى المراكز العلمية ، له كتاب « سيرة البخارى » فى أردو.

مات فى الثامن عشر من رجب سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٥٩ - مولانا سلطان أحمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل سلطان أحمد بن الله بخش الحنفى القندهارى ثم اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بقندهار ، وقرأ الفقه و الأصول على ملا مهردل الفراهى القندهارى ، وقرأ النحو و الصرف

على ملا شير محمد القندهارى ، و قرأ المنطق على القاضى محمد نور القندهارى صاحب الحاشية على شرح السلم للكوپاموى ، ثم دخل پيشاور و دار البلاد و القرى و أخذ الفنون الرياضية و الطبعية عن بعض علماء الهند ، ثم دخل آ كره و قرأ الحديث على مولانا عبد الله القندهارى نزيل آ كره ، و سافر معه إلى كشمير و صحبه مدة ، ثم سافر إلى بهوپال وقرأ الشمس البازغة للجونپورى على شيخنا القاضى عبد الحق الكابلى ، وسمع عليه أكثر الكتب الدرسية ، ثم سار إلى جونپور و شرع إلهيات الشفاء على مولانا هداية الله الرامپورى ، ولكنه لم يستحسن طريقته فى الدرس والإفادة فسار إلى خيرآباد و قرأ إلهيات الشفاء على العلامة عبد الحق الخيرآبادى ، وسمع عليه جميع الكتب الدرسية فى المنطق و الحكمة و لبث عنده خمس سنين ، ثم ذهب إلى دهلى و إلى غيرهما من البلاد و درس فى عدة مدارس ، وتزوج ببلدة لكهنؤ و سكن بها ، و هو اليوم مدرس فى المدرسة النعمانية بداناپور سلمه الله تعالى[١] .

## ١٦٠ — مولانا سلطان محمود الملتانى

الشيخ العالم الصالح سلطان محمود بن فريد الدين الملتانى أحد العلماء المتورعين ، ولد ونشأ بديره إسماعيل خان ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على والده ، و أكثرها على مولانا قادر بخش الديروى الذى أخذ عن الشيخ خليل الرحمن الخوشابى تلميذ الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى ، و لقى كبار المشايخ ، منهم الشيخ يحيى الزاهد الفارسى ، أدركه فى الحرم و استفاد منه ، و كان الزاهد من أصحاب الشيخ عبد العزيز المذكور ، واشتغل بالتدريس و التذكير مدة عمره بمدينة ملتان ، وأوذى فى ذات الله سبحانه غير مرة .

(١) لم نعثر مع الأسف على سنة وفاته ( الحسنى ) .



و كان

وكان شيخا كبيرا قانعا عفيفا متورعا يعمل و يعتقد فى الحديث ولا يقلد أحدا من الأئمة، ذكر الناس ببلدة ملتان أربعين سنة، وكان لمنطقه حلاوة وعلى عبارته طلاوة.

مات فى بضع وعشرين و ثلاثمائة و ألف بملتان، أخبرنى بذلك قادر بخش الخليلى الملتانى.

## ١٦١ - السيد سليمان الندوى

الشيخ الفاضل سليمان بن أبى الحسن الحسينى الزيدى الدسنوى البهارى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية [ و نوابغ الفضلاء والمؤلفين فى القارة الهندية ].

ولد لسبع بقين من صفر سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف، و نشأ بدسنه - بكسر الدال وسكون السين المهملتين - قرية من أعمال بهار بكسر الموحدة، [ وقرأ مبادئ العلم على صنوه الشيخ أبى حبيب النقشبندى، وسافر سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف إلى «بهلوارى» و مكث هناك عاما، وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ الجليل محى الدين المجيبى الفلواروى، ثم سافر إلى المدرسة الإمدادية فى «دربهنكه» و مكث هناك سنة وقرأ بعض الكتب المتداولة، ثم سافر إلى لكهنؤ و التحق بدار العلوم ندوة العلماء سنة ثمانى عشرة و ثلاثمائة وألف، و بقى فيها خمس سنوات، و قرأ فاتحة الفراغ و نال الشهادة سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة وألف، قرأ فى دار العلوم على المفتى عبد اللطيف السنبهلى والسيد على الزينبى الأمروهوى والمولوى شبلى بن محمد على الجيراجبورى والشيخ الفاضل حفيظ الله البندوى والعلامة فاروق بن على العباسى الجرياكوتى، و بعض الكتب الأدبية على مؤلف هذا الكتاب، و تأدب على العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى، و استفاد منه استفادة عامة واختص به و لازمه، و تداول نيابة تحرير مجلة

« الندوة » ثلاث مرات بين عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف وعام ثلاثين وثلاثمائة وألف ، ولفت الأنظار بمقالاته العلمية التي تدل على نبوغه وتبشر بمستقبل الكاتب ، وعين أستاذا في دار العلوم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف للغة العربية وأدبها ، واستقدمه مولانا أبو الكلام سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف إلى « كلكته » فشاركه في تحرير صحيفة « الهلال » ، ومكث هناك سنة ، واختير أستاذا للألسنة الشرقية في كلية پونا التابعة لجامعة بمبئ سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ، وأقام فيها نحو ثلاث سنوات يدرس آداب اللغة الفارسية ، وحاز ثقة الأساتذة والطلبة .

وطلبه أستاذه العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني حين حضرته الوفاة وشعر بدنو الأجل ، وفوض إليه إكمال سلسلة « سيرة النبي » على صاحبها الصلاة والسلام التي بدأ بها ونظارة « دار المصنفين » التي أسسها ، وتوفي أستاذه على إثر ذلك ، فنهض باعباء هذا المؤسسة ، وخلف أستاذه فيها وانقطع إليها كليا ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف ، وتولى رئاسة تحرير مجلة «المعارف» الشهرية ، وعكف على التأليف والتحقيق مكبا على إكمال « سيرة النبي » مشاركا في حركة « الخلافة » مسايرا لعواطف المسلمين مع الاحتفاظ بأشغاله العلمية وذوقه الأدبي وطبعه الهادئ ،فأحرز بذلك مكانة خاصة من بين العلماء والمشتغلين بالسياسة ، واختير عضوا في وفد «الخلافة» الذي قرر إرساله إلى عاصمة الجزائر البريطانية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف ليبلغ إلى أركان الدولة وجهة نظر مسلمي الهند في الخلافة العثمانية وارتباطهم بقضيتها ، فرافق الزعيم المسلم الشهير محمد علي الرامپوري والسيد حسين البهاري وغيرهما ، فقابل أركان الدولة وقادة الرأي في أوربا ورجال السياسة في العالم الإسلامي ، وزار « لندن » و « باريس » القاهرة ، وقاد وفد الخلافة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف إلى الحجاز الاصلاح بين الملك

عبد العزيز و الشريف حسين ، و عقد الملك عبد العزيز بن سعود مؤتمرا للعالم الإسلامى سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دعا علماء المسلمين و زعماءهم ليقرروا مصير البلاد ، و قرر المسلمون إرسال وفد و اختاروه رئيسا للبعثة ، و اختير نائب الرئيس لحفلات المؤتمر ، و دعاه الملك نادر خان ملك « افغانستان » فى رجب سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف ليستفيد من تجاربه و دراساته فى سياسة البلاد التعليمية و توجيه المعارف فى « افغانستان » ، فرافق الدكتور محمد إقبال و السيد رأس مسعود ، و زار « كابل » و « غزنين » و أكرمه الملك و احتفت به البلاد ، و منحته جامعة « على كره » الإسلامية شهادة الدكتوراة الفخرية فى الآداب لست خلون من صفر سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و ألف اعترافا بمكانته العلمية و علو كعبه فى العلوم و الآداب .

و كان مع انقطاعه إلى العلم و التحقيق و شهرته التى طبقت الآفاق يحن إلى إكمال نفسه و نيل درجة الإحسان ، و يشعر بحاجة إلى من يرشده فى دقائق إصلاح النفس و كمال الإخلاص و التحقيق ، و ساقه سائق التوفيق و المناسبة العلمية إلى مولانا أشرف على التهانوى ، و بايعه فى رجب سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و أذعن له بالثقة و الاعتماد و التفويض و الانقياد ، و نال عند شيخه الزلفى فى أقل مدة ، فأجازه و استخلفه لعشر خلون من شوال سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف .

و استقدمه النواب حميد الله خان والى « بهوبال » ليتولى رئاسة القضاء فى الإمارة و رئاسة الجامعة الاحمدية ، و الإشراف على التعليم الدينى و الأمور الدينية فى « بهوبال » ، فأجابه إلى ذلك لميله إلى الاعتزال عن « دار المصنفين » لمدة ، و قصد بهوبال فى رجب سنة خمس و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و أقام فيها ثلاث سنوات ، و اشتغل بالدرس و الإفادة

و نصح المسلمين ، و حج سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة و ألف الحجة الأخيرة ، و ألغيت إمارة بهوپال ، و ضمت إلى الحكومة الهندية ، و اضطربت الأحوال ، فاستقال من وظيفته فى المحرم سنة تسع و ستين و ثلاثمائة وألف ، و كان بعض أركان حكومة باكستان وقادتها الذين يعرفون منزلته العلمية و تبصره فى العلوم الدينية يدعونه إلى باكستان ليشارك فى وضع الدستور الإسلامى للحكومة الوليدة ، و قد أجابهم إلى ذلك فى شعبان سنة تسع و ستين و ثلاثمائة و ألف ، وقرر الإقامة فى « باكستان » واختير رئيسا للجنة التعليمات الإسلامية ، إلا أن هذه اللجنة لم تستطع أن تكمل مهمتها ، و حلت بعد مدة قصيرة ، و لم يجد السيد ما كان يؤمله من التشجيع و التقدير فى مقاصده الدينية و العلمية ، و تعرض لحسد بعض العلماء و استهانة ولاة الأمر بقيمته و مكانته ، وعاش بقية عمره فى عفاف و قناعة ، وعزة نفس و اشتغال بخاصة النفس ، والمطالعة و البحوث العلمية ، و اختاره مجمع فؤاد الأول فى مصر عضوا مراسلا فى سنة إحدى وسبعين و ثلاثمائة و ألف ، و رأس بعض الحفلات العلمية الكبيرة ، و كتب بحوثا علمية ، وأشار على ولاة الأمر وعلماء البلاد بما يرى فيه الخير و السداد لسلامة البلاد ومستقبلها ، و بقى مشغولا بالذكر والعبادة والتربية والإفادة إلى أن وافاه الأجل فى غرة ربيع الآخر سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة وألف ، و حضر جنازته كبار العلماء و أعيان البلاد و سفراء الحكومات الإسلامية والعربية ، و دفن بجوار الشيخ شبير أحمد العثمانى .

كان السيد سليمان الندوى ربع القامة ، مائلا إلى القصر ، له وجه مشرق ، تلوح عليه أمارات الهدوء و السكينة ، و يعلوه الوقار و الرزانة ، له لحية كثة مستديرة ، و جبين واسع زاهر ، ممتلىء الوجنتين ، واسع العينين تشفان عن ذكاء وحياء ، أزج الحاجبين ، رقيق الشفتين ، نقى اللون بين

سمرة و بياض ، نظيف الملابس دائما ، لايراه الناس قط فى وسخ و نبذل ، ملتزما للعمامة فى الأسفار و المجامع ، مقلا من الكلام ، كثير الصمت ، دائم الفكرة ، امتزج العلم بلحمه و دمه ، فلا يعنى إلا به ، و لا يتحدث إلا عنه ، مديم الاشتغال بالمطالعة و البحث ، دائم المذاكرة للعلماء فى العلم و الدين ، سلس القريحة ، سائل القلم فى التأليف و التصنيف ، ليست الخطابة فى المجامع العامة و الخوض فى السياسة من طبعه و ذوقه ، فلا يتقدم إلى ذلك إلا متكلفا أو مضطرا ، راسخا فى العلوم العربية و آدابها ، عالى الكعب ، دقيق النظر فى علوم القرآن و علم التوحيد والكلام ، واسع الاطلاع ، غزير المادة فى التاريخ ، و علم الاجتماع و المدنية ، منشئا صاحب أسلوب أدبى فى اللغة الأردية ، كاتبا مترسلا فى اللغة العربية ، شاعرا مقلا فى اللغتين مع إحسان و إجادة ، حليما صابرا يقهر النفس ، و يتسامح مع الاعداء و المعارضين ، ضعيف المقاومة فى شؤونه الشخصية ، يتحمل ما يرهقه و يشق عليه .

كان من كبار المؤلفين فى هذا العصر ، و من المكثرين من الكتابة و التأليف مع سعة علم و دقة بحث و تنوع مقاصد ، له تكملة « سيرة النبى » لأستاذه فى خمسة مجلدات كبار ، تعتبر دائرة المعارف فى السيرة النبوية و العقيدة الإسلامية . و « خطبات مدراس » من خير ما كتب فى السيرة النبوية ، و نقل إلى الإنكليزية و العربية ، و « أرض القرآن » فى مجلدين فى جغرافية القرآن ، و « سيرة عائشة » و « سيرة مالك » و « خيام » و « نقوش سليمانى » فى البحوث اللغوية و الأدبية ، و « حياة شبلى » فى سيرة أستاذه ، و « عرب و هند كے تعلقات » ( الصلات بين العرب و الهند ) و « عربون كى جهاز رانى » ( الملاحة عند العرب ) وله غير ذلك من البحوث العلمية و المقالات الكثيرة التى تحويها مجلدات « المعارف » الكثيرة ] .

و من شعره الرقيق الرائق ، و هو يصف الشمس عند مغيبها :

كأنما الشفق الممتد فى الأفق     خمر معتقة شجت لمغتبق
خمر لعتقها أعلى هماية     شجت بماء غمام هامر غدق
كف الطبيعة تسقى الناس أكؤسها     و يل لمن هذه الصهباء لم يذق
تحسو القلوب حمياها إذا نظرت     إلى السماء بأقداح من الحدق
و الطير تشربها حينا تروح إلى     أوكارها صافرات السجع فى حلق
و الريح سائرة فى روضة أنف     تهدى السرور إلى حوباء منتشق
دن من القهوة الصهباء فى الأفق     والكأس تطفو به لا الشمس فى الشفق
بل أنه برقع قان له شية     والشمس وجه حبيب بالحجاب يقى
بل إنما الشمس للصواغ بوتقة     قد ذاب عسجدها و انثج فى طرق
بل إنما الشمس من أعمارنا قتلت     يوما فسال دم جار من العنق
فذلك الشفق المحمر من دمه     و قبره ليله المستور بالغسق

و من شعره و هو يذكر الرضا بالقضاء :

يا أيها الناس ما دمتم على الأرض     لا تخلصون من الإبرام والنقض
فان ما قدر الرحمن قاضيكم     من شدة و رخاء كله يمضى

و يقول و هو يحث الصبر على المكاره

لا تغتر بسرور ذاهب فان     ولا تهم بهم نفس إنسان
فبعد ما أكل الإنسان أكلته     حلو الضريب و مر الصبر سيان

و يذكر معنى الموت فيقول :

إن الحياة كتاب و هو متسق     و كل يومك من أيامها ورق
لا الموت معناه إلا أن تفرقه     الريح تنتشر الأوراق تفترق

و يتكر على خشية الموت و يقول :

حتام تخشى المنايا فهى آتية     و ينفد الموت أعدادا من النفس
إن الحياة ثياب و الردى دنس     حتى متى تتقى الأثواب من دنس

## ١٦٢ – مولانا سليمان بن داود البهلواروى

الشيخ العالم الصالح سليمان بن داود بن وعظ الله بن محبوب بن پير نذر بن فتح محمد البهلواروى أحد المشايخ المشهورين ، أصله من قرية گهگله قرية من أعمال سارن ، ولد [ لعشر خلون من محرم سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ] ببهلوارى فى بيت جده لأمه الشيخ اصطفا بن وعد الله ابن سعد الله العمرى ، و نشأ فى خؤولته ، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى لكهنؤ و قرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوى ، و أسند عن الشيخ أحمد على الحنفى السهارنبورى أيضا ، و أخذ الطريقة عن صهره الشيخ على حبيب الجعفرى البهلواروى [ و سافر إلى گنج مراداباد ، و استفاد من بركة شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى و صحبته و أسند عنه ] و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أدرك مشايخ عصره فى الحرمين الشريفين [ منهم الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر المكى و بايعه و قرأ عليه ، و حصلت له الإجازة منه ] و كان فى بداية حاله يعمل و يعتقد فى الحديث و لا يقلد أحدا ، يدل عليه تقريظه على معيار الحق للمحدث الدهلوى ، ثم رغب إلى المتصوفين ، و يقتدى برسوم المشايخ من حضور الأعراس و استماع الغناء بالآلات و الرقص و التواجد .

و له اليد الطولى فى الموعظة و التذكير ، و التفرس لعواطف الناس و أميالهم ، بفصاحة و خلابة ، يضحكهم و يبكيهم كلما شاء ، و ربما يقرأ أبيات المثنوى المعنوى فى أثناء الخطاب باللحن الشجى يأخذ بمجامع القلوب و يؤثر فى الناس كل تأثير .

و كان من كبار المؤيدين لندوة العلماء ، يخطب فى حفلاتها ، و ينتصر لأغراضها و مقاصدها ، و قد طار صيته فى الهند ، وأولع الناس بخطبه و مواعظه ،

و تنافست فيه الجمعيات و المؤتمرات التعليمية و الدينية ، تتسابق فى دعوته ، و تستعين بخطابته ، فأيد المؤتمر التعليمى الإسلامى ، و رأس خمس حفلات لندوة العلماء السنوية .

و كان مفرط الذكاء ، حاضر البديهة ، لطيف النكتة ، كثير الفكاهة طيع القريحة فى النظم العربى والنثر الأدبى ، واسع المشرب فى العقيدة و المذاهب الخلافية ، شديد الإنكار على الاعتزال و المعتزلة ، غاليا فى حب أهل البيت ، أثنى عليه السيد أحمد خان و اعترف بفضله و كذلك خلفاؤه كمحسن الملك و وقار الملك] .

و من مصنفاته شجرة السعادة و سلسلة الكرامة بالفارسى فى أنساب السادة الصوفية ، و له رسالة فى الصلاة و السلام و آداب الناصحين . و ذكر الحبيب ، و شرح القصيدة الغوثية ، و شرح الحديث المسلسل بالأولية بالعربى ، و صلاح الدارين فى بركات الحرمين ، و صيانة الأحباب عن إهانة الأصحاب ، [ وله عين التوحيد بالعربية ، وله مجموع رسائل فى التصوف و الحقائق - فى ثلاثة أجزاء ، سماه شمس المعارف] و له أبيات بالعربية والفارسية ، و مما أنشدنيه قوله مخمسا لقول المفتى عباس بن على الشيعى التسترى :

قال الرسول السيد المقبول إن الصحابة كلهم لعدول
عجبا من الرافض كيف تقول إن الصحابة منهم المجهول
الهالكون الهالكون الغول

[ توفى لثلاث بقين من صفر سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ١٦٣ - المولوى سميع الله الدهلوى

الشيخ الفاضل سميع الله بن عزيز الله الحنفى الدهلوى أحد مشاهير العصر ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على مولانا مملوك على النانوتوى و المفتى صدر الدين الدهلوى و على غيرهما من الأفاضل ، و تصدر للتدريس فدرس و أفاد زمانا ، ثم ولى القضاء سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ،

و نقل إلى عليكره سنة ثمان و سبعين ، و عزل عن تلك الخدمة سنة تسع و سبعين ، فاشتغل بالمحاماة فى المحكمة العالية « آگره » و بعد مدة من الزمان جعل صدر الصدور « بعليكره » و ذلك فى سنة ست و تسعين ، و سافر إلى مصر صحبة اللورڈ نارتهبروك بالسفارة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ، و لما رجع إلى الهند لقبته الدولة الإنكليزية « سى ، ايم ، جى » و ولته القضاء الأكبر ببلدة راى بريلى ، ثم رقته إلى خدمة أعلى من تلك الخدمة فاستقل بها مدة . و أحيل إلى المعاش سنة عشر و ثلاثمائة و ألف ، فسافر إلى الحجاز للحج و الزيارة فحج و زار ، و رجع إلى الهند و سكن ببلدة « عليكره » .

و كان فاضلا جيدا ، صحيح العقيدة ، ملازما للصلوات الخمس ، محبا للعلم و العلماء ، درس و أفاد مدة من الزمان ، و كان يوظف الطلبة ، و يقرئهم فى علوم عديدة ، و أسس المدرسة العربية بدهلى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف على نفقته ، و رتب العلماء ، أجلهم مولانا محمد على الجاندپورى و جعل الأرزاق السنية للمحصلين ، و كان شريكا غالبا فى تأسيس المدرسة الكلية بعليكره و عضدا قويا للسيد أحمد بن المتقى الدهلوى ، و كان السيد أحمد المذكور يريد أن يجمع مليونا و مائتى ألف أولا ثم يؤسس المدرسة ، فخالفه فى ذلك و أسس المدرسة قبل ذلك ببلدة عليكره فى ربيع الآخر سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف ، فاتفقا عليه مدة طويلة ، ثم وقع الخلاف بينهما فى ولاية العهد ، فكان السيد أحمد المذكور يريد أن يولى بعده ابنه محمود و سميع الله يخالفه فيه و يقول له : نترك ذلك لمن يخلفنا ، فمن يكون أصلح لهذا العمل ولوه عليها ، و اعتزل عنه و أسس دار إقامة للمحصلين ، ببلدة إله آباد ، و هى عامرة آهلة حتى اليوم .

مات سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى .

## ١٦٤ - مولانا سيف الرحمن الطوكي

الشيخ الفاضل سيف الرحمن بن غلام جان خان بن عبد المؤمن خان الحنفي الدراني الولايتي ثم الطوكي أحد كبار العلماء ، ولد سنة سبعين و مائتين و ألف هجرية و نشأ بأفغانستان ، و قرأ الفقه و الأصول و العربية في بلاده ، ثم قدم الهند و أخذ الفنون الرياضية عن الشيخ لطف الله بن أسد الله الكوئلي و لازمه مدة ، ثم سافر إلى « كنكوه » و اخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفي الكنكوهي و قرأ عليه الصحاح الستة ، و لازمه سنة كاملة ثم رحل إلى طوك ، تزوج بابنة القاضي دوست محمد الكابلي و سكن بها ، و ولي التدريس في المدرسة الناصرية ببلده طوك ، فدرس بها مدة طويلة ، ثم ولي التدريس بالمدرسة الفتحبورية بدهلي ، و إني استقدمته لدار العلوم غير مرة فلم يتفق له القدوم إلى لكهنؤ .

و في حدود سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف خرج من الهند و سافر إلى بلاده سرا [ باتفاق مع العلامة الشيخ محمود حسن الديوبندي و مساعدته ، و حرض اهل تلك البلاد على حمل السلاح إزاء الحكومة الإنكليزية ، و أثرت مواعظه و أحاديثه في الناس ، حتى دخل في حرب مع الإنجليز تحت إمارة الشيخ المعروف بحاجي ترنك زئي ، و لما وقعت الهزيمة و انتصر الإنكليز هاجر إلى « كابل » و أقام بها ، و لما طلب الإنكليز من الأمير حبيب الله خان تسليمه ، سفّر إلى « ياغستان » و مكث مدة مع مستوفي الممالك ، و لما قتل الأمير حبيب الله خان و بويع أمان الله خان بالإمارة رجع إلى « كابل » ، و شغل مناصب خطيرة في المملكة إلى أن اعتزل .

كان الشيخ سيف الرحمن عالما قوي العلم ، ذكيا شديد الفطنة ، شهم عالي الهمة ، شديد الغيرة في الدين ، شديد البغض للانجليز ، فصيحا مفوها ، كثير الخبرة بامور الدنيا ، عارفا بالسياسة ، واعيا متيقظا ، رجع بعد ما تحررت

الهند وقامت باكستان إلى وطنه « بشاور » وسكن في قريته "متهرانو" في شمال بشاور، ومات بها لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاثمائة وألف، ودفن في مقبرة أسلافه ] .

## ١٦٥ - نواب سلطان جهان بيگم (والية بهوپال)

الملكة الفاضلة سلطان جهان بيكم بنت شاهجهان بيكم بنت سكندر بيكم ملكة بهوپال المحمية من مشاهير الهند .

ولدت في بهوپال سنة أربع وسبعين ومائتين وألف : ونشأت في مهد السلطة، وقرأت القرآن وترجمته على مولانا جمال الدين الوزير، وتعلمت الخط والكتابة، واللغة الفارسية والإنكليزية، وقرأت المختصرات على المفتي أيوب بن قمر الدين البهاتي، واستفادت السياسة والرئاسة من جدتها سكندر بيكم، حتى برزت في كثير من العلوم والفنون، وتزوجت بأحمد علي خان اللوهاروي، وجلست على مسند الرئاسة بعد ما توفيت أمها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف، ومات زوجها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف فأخذت عنان السلطة بيدها الكريمة، [ وافتتحت الأمر بالكياسة والسياسة والرفق وحسن المعاملة، وتقدمت الإمارة في عهدها في المدنية والرفاهة، والتنظيم، وشجعت على نشر المعارف، وساعدت في المشاريع التعليمية وتأليف الكتب المفيدة، وكان لها فضل في تأليف سيرة النبي للعلامة شبلي بن حبيب الله، واختيرت رئيسة الجامعة الإسلامية بعليكره، وكانت كاتبة، مؤلفة خطيبة، وقد بايعت الإمام رشيد أحمد بن هداية الله الكنكوهي بالكتابة، وكان لها حب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واحترام للعلماء وأصحاب الفضل .

ماتت في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف ] .

# حرف الشين

## ١٦٦ - المفتى شاه دين اللدهيانوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى شاه دين بن محكم الدين الحنفى اللدهيانوى أحد كبار الفقهاء، ولد بقرية چك مغلانى من أعمال جالندهر و قرأ المختصرات فى بلاده، ثم دخل سهارنبور و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد مظهر بن لطف على النانوتوى و على غيره من العلماء بمدرسة مظاهر العلوم، ثم دخل «على كره» و لازم المفتى لطف الله بن أسد الله الحنفى الكوئلى و أخذ عنه، ثم ولى التدريس و الإفتاء ببلدة لدهيانه فسكن بها[1].

## ١٦٧ - العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى (المعروف بمولانا شبلى النعمانى)

الشيخ الفاضل العلامة شبلى بن حبيب الله البندولى فريد هذا الزمان المتفق على جلالته فى العلم و الشأن.

ولد سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف بقرية بندول من أعمال أعظمگڈه، و قرأ أياما فى العربية على مولانا فاروق بن على العباسى الچرياكوٹى، ثم أقبل إلى المنطق و الحكمة و أخذ عنه و برز فيه و لازمه مدة طويلة، ثم سافر إلى رامبور و أخذ الفقه و الأصول عن الشيخ إرشاد حسين العمرى الرامبورى، ثم ذهب إلى لاهور و أخذ الفنون الأدبية عن الشيخ فيض الحسن السهارنبورى شارح الحماسة، ثم دخل سهارنبور و قرأ الحديث على الشيخ أحمد على بن لطف الله الماتريدى السهارنبورى، حتى فاق أقرانه فى الإنشاء و الشعر و الأدب و التاريخ و كثير من العلوم و الفنون، و كان متصلبا فى المذهب فى ذلك الزمان، صرف برهة من الدهر فى المباحثة بأهل الحديث، و صنف إسكات المعتدى - رسالة فى قراءة الفاتحة خلف الإمام:

---

(١) لم يبلغنا سنة وفاته (الحسنى).

ثم ولى التدريس بمدرسة العلوم فى عليكده، فصحب الأساتذة الغربيين و أدار معهم كؤوس المذاكرة، و صحب السيد أحمد بن المتقى الدهلوى و حزبه، حصل له نفور كلى عن المباحثة، و مال إلى التاريخ و السير فصنف كتابا فى سيرة المامون العباسى و سيرة النعمان فى سيرة أبى حنيفة و كتابه الجزية و حقوق الذميين و كتابا فى تاريخ العلوم الإسلامية و تعليماتهم. وكلها تلقيت بالقبول، وحصلت له شهرة عظيمة فى بلاد الهند، و سافر إلى بلاد الروم و الشام و مصر و لقى رجال العلم و الدولة، و أعطاه السلطان عبد الحميد العثمانى النيشان من الطبقة الرابعة، و لما رجع إلى الهند لقبته الدولة الإنكليزية «شمس العلماء» فأقام بعد ذلك زمانا يسيرا بمدرسة العلوم، ثم اعتزل و راح إلى حيدر اباد فرحب به السيد على البلكرامى و أكرم مثواه و ولاه نظارة العلوم و الفنون فأقام بها خمس سنين، ثم ترك الخدمة و قنع بمائة ربية شهرية بدون شرط الإقامة بحيدراباد، فقدم لكهنؤ.

و أقبل إلى ندوة العلماء و كان عضوا من أعضائها البارزين، فولاه على دار العلوم التى أسسها أعضاء الندوة سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف فاشتغل بالنظارة مدة ثمانية أعوام، و قد فدعت رجله اليسرى من ضرب البندقية انطلقت من يده خطأ فى بيته بأعظمكده سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة و ألف، فقطعها الجراح الإنكليزى من الساق، ثم صنع له رجل من أدم و خشب، فكان يدخل فيه رجله المقطوعة و يربطها بالرباطات المحكمة ثم يمشى كالأصحاء.

كان قوى الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، و يهتك أستار السرائر، دقيق النظر قوى الحجة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه فلا يباحثه أحد فى موضوع إلا شعر بانقياد إلى برهانه، و ربما لا يكون البرهان مقنعا، و كان واسع الاطلاع فى تاريخ الإسلام و التمدن الإسلامى، كثير المحفوظ بالأدب و الشعر، كثير المطالعة لم يفته كتاب كتب فى آداب

الأمم وفلسفة أخلاقهم إلا طالعه، ولم يكن له نظير في سرعة الجواب، والمجيء بالنادرة الغريبة على جهة البديهة، و سرد الأبيات الفارسية والأردوية على محالها، وله عناية كاملة بالعلم، و رغبة ونشاط وإقبال على المذاكرة والتصنيف و إلقاء الخطب، وكان مع ذلك معجبا برأيه، لا ينقاد لأحد ولو كان برهانه مقنعا، و فيه شيء من التلون، ومن عادته أنه كلما يحدث في مسألة، يكثر في التعبير و إذا أنشد شعرا أتبعه بالشرح والترجمة، كأن مخاطبه أعجمي وهو عربي، أو مخاطبه جاهل لا يعرف اللغة العربية و الفارسية و هو عارف باللغات المتنوعة و المعاني الدقيقة يريد إفهامه، وكذلك كانت عادته أنه ربما يأخذ رأيا في أمر من الأمور من رجل، ثم يعرض على الناس وينسبه إلى نفسه، و ربما يعرضه على ذلك الرجل بعارضة و بلاغة، و يمهد له المقدمات كأنه خصيمه في ذلك الأمر.

وكان معتزليا في الأصول، شديد النكير على الأشاعرة، و له كتب و رسائل في ذلك، ككتابه في فن الكلام، وكتابه في تاريخ الكلام، و مقالاته في رسائل شبلي، و مقالات شبلي، و من مصنفاته غير ما ذكرناها كتاب في سيرة الغزالي، وكتاب في سيرة العارف الرومي وفي نقد شعره و الحكم عليه، وله كتاب بسيط في سيرة سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه، وله كتاب في الموازنة بين الشاعرين الهنديين المعروفين من فرسان المراثي «أنيس» و«دبير»، وله إزالة اللوم في ذكر أعيان القوم، و له شعر العجم في خمسة مجلدات [ وهو من أفضل مؤلفاته، أقر له علماء هذا الشأن بالفضل و الجودة ] وله كتاب في الانتقاد على مقالات جرجي زيدان بالعربي، وله مقالة في مكتبة الإسكندرية، و له ديوان الشعر الفارسي، ومن مصنفاته المجلد الأول من السيرة النبوية، وكان يريد أن يصنفه في خمسة مجلدات فلم يتم الأمر له، و قام بتدوينه بعض تلامذة دار العلوم فأسسوا له مؤسسة عظيمة بأعظمكده و سموها «دار المصنفين».

مات بالإسهال الدموي ضحوة يوم الأربعاء لليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، ببلدة أعظمكده .

## ١٦٨ – مولانا شبلي بن سخاوة علي الجونبوري

الشيخ العالم الصالح شبلي بن سخاوة علي العمري الجونبوري ، كان ثالث أبناء والده ، ولد في عاشر شعبان سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ببلدة جونبور ، و نشأ في مهد جده لأمه القاضي ضياء الله الجونبوري ، و حفظ القرآن و قرأ العلم على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري اللكهنوي و على غيره من العلماء ، ثم سافر إلى دهلي ، وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوي ثم رجع و أخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد النصيرابادي و لازمه مدة من الدهر ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف .

و كان غاية في الذكاء و الفطنة ، حاد الذهن دقيق النظر في المسائل الحكمية ، و يجمع إلى ذلك كله آداب الاخلاق من حسن المعاشرة ولين الكنف ، له رسالة في النحو .

مات لتسع بقين من رمضان سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف بقرية « منڈياهو » من أعمال جونبور .

## ١٦٩ – المولوي شبلي بن عناية الله البمهوري

الشيخ الفاضل شبلي بن عناية الله البمهوري أحد الأفاضل المشار إليه في الذكاء والفطنة ، قرأ العلم في دار العلوم على مولانا حفيظ الله و الشيخ شبلي الجيراجبوري ، و السيد علي الزيني و غيرهم ، وقرأ عليّ ديوان المتنبي و غيره ، و جد في البحث والاشتغال ، حتى برع وفاق أقرانه ، وولي التدريس بدار العلوم فدرس بها زمانا ، ثم ولي التدريس بمدرسة الإصلاح

فى سراى مير من أعمال أعظمكذه، يدرس و يفيد، و عسى أن يكون من كبار العلماء.

[توفى شهر محرم سنة اربع و تسعين و ثلاثمائة و ألف].

## ١٧٠ - المولوى شبلى بن محمد على الجيراجبورى

الشيخ الفاضل شبلى بن محمد على الحنفى الجيراجبورى احد العلماء الصالحين، اشتغل بالعلم أياما فى بلدته، ثم سافر الى رامبور، وقرأ على أساتذة المدرسة العالية، منهم الشيخ الفاضل حفيظ الله البندوى، قرأ عليه ولازمه مدة، ثم ولى التدريس بدار العلوم، يدرس و يفتى.

و له مشاركة جيدة فى الفقه والأصول و الحديث و نظر واسع على جزئيات المسائل.

[مات لأربع بقين من رمضان سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و ألف].

## ١٧١ - مولانا شريف حسين الدهلوى

السيد الشريف العفيف شريف حسين بن شيخنا نذير حسين الحسينى الدهلوى المحدث، ولد بمدينة دهلى سنة ثمان وأربعين و مائتين و ألف و اشتغل بالعلم من صباه، و قرأ على أبيه و لازمه مدة عمره و تأهل للفتوى و التدريس فترك والده له الإفتاء، وكان يدرس الفقه و الحديث بحضرة والده.

مات لست خلون من جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثمائة وألف ببلدة دهلى وكان والده حيا.

## ١٧٢ - مولانا شكر الله السبرحدى

الشيخ الفاضل شكر الله السبرحدى الأعظمكذهى أحد العلماء المشهورين، ولد فى سنة ثلاث و اربعين و مائتين و ألف بسبرحد، قرية من اعمال أعظمكذه على ثمانية أميال من محمد آباد، و قرأ العلم على المفتى يوسف بن

أصغر

أصغر الأنصارى اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونبور، وعلى غيره من العلماء، وصرف عمره فى الدرس و الإفادة، له العجالة فى إزالة الإزالة فى الرد على إزالة الشكوك للمولوى فخر الدين الحسينى الإله آبادى .

مات سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ١٧٣ - مولانا شمس الحق الديانوى

الشيخ العالم الكبير المحدث شمس الحق بن أمير على بن مقصود على ابن غلام حيدر بن هداية الله بن محمد زاهد بن نور محمد بن علاء الدين البكرى الديانوى العظيم آبادى، أحد العلماء العاملين، و عباد الله الصالحين .

ولد لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ببلدة عظيم آباد، وقرأ المختصرات على المولوى عبد الحكيم الشيخبورى و مولانا لطف العلى البهارى، ثم سافر إلى لكهنؤ سنة اثنتين و تسعين، و قرأ بعض الكتب الدرسية على شيخنا فضل الله بن نعمة الله اللكهنوى و لازمه سنة كاملة، ثم سافر إلى مراد آباد و قرأ على العلامة بشير الدين العثمانى القنوجى، و لازمه إلى سنة خمس و تسعين، ثم سافر إلى دهلى و أسند الحديث عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوى، و رجع إلى بلدته و لبث بها إلى سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف، ثم سافر إلى دهلى، و قرأ على الشيخ المذكور القرآن الكريم، و الجلالين، و الموطأ، و سنن الدارمى، و سنن الدارقطنى، و الصحاح الست، و لازمه ثلاث سنين، وأدرك هناك شيخنا العلامة حسين بن محسن السبعى الأنصارى، و أسند عنه .

ثم رجع إلى بلدته، و عكف على التدريس و التصنيف، و التذكير، و بذل جهده فى نصرة السنة، و الطريقة السلفية، و نشر كتب الحديث، و جمع كتبها التى كانت عزيزة الوجود فى السنة المطهرة، و أنفق مالا فى طبع بعض الكتب، و له منة عظيمة على أهل العلم بذلك .

وكان حليما متواضعا، كريما عفيفا، صاحب صلاح وطريقة ظاهرة، محبا لأهل العلم، سافر إلى الحجاز سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، فحج وزار وأدرك المشايخ، فاستفاد منهم وأفاد، وكان يحبني لله سبحانه وكنت أحبه، وكانت بيني وبينه من المراسلة ما لم تنقطع إلى يوم وفاته، ومصنفاته غاية المقصود شرح سنن أبي داود - ولم يتم، ولو تم لكان في مجلدات كثيرة، ومنها عون المعبود، شرح سنن أبي داود في أربع مجلدات كبار، والمجلد الأول منها قد طبع باسم أخيه محمد أشرف، وهو ملخص من غاية المقصود، ومن مصنفاته التعليق المغني على سنن الدارقطني - في مجلدين، وأعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر، كلها بالعربية، والأقوال الصحيحة في أحكام النسكية، والقول المحقق في تحقيق إخصاء البهائم، والعقود الجمان في جواز الكتابة للنسوان؛ وهذه الثلاثة بالفارسية، والكلام المبين في الجهر بالتأمين، والتحقيقات العلى باثبات فرضية الجمعة في القرى، ورسالة في الرد على الضرائح المتخذة من الخشب والثياب؛ وهذه الثلاثة بالأردو. وأما الكتب التي لم تتم في حياته، فمنها النور اللامع في أخبار صلاة الجمعة عن النبي الشافع، وتحفة المتهجدين الأبرار في أخبار صلاة الوتر وقيام رمضان عن النبي المختار، وتذكرة النبلاء في تراجم العلماء، وتفريع المتذكرين في ذكر كتب المتأخرين، وتنقيح المسائل، وهو مجموعة الفتاوى له.

[ توفي في التاسع عشر من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف ].

## ١٧٤ - ديوان شمس الدين الجيپوري

الشيخ الصالح الفقيه شمس الدين بن محمد الحنفي الجيپوري، أحد رجال الدولة، ولد ونشأ ببلدة جيپور، واتجر مدة طويلة، وتقرب إلى وزير

الدواة أمير بلدة طوك فاتخذه وزيرا له و متوليا على ديوان الخراج فى ملكه .

و كان سريع الإدراك ، قوى الحفظ ، شديد الانهماك فى مطالعة الكتب و المذاكرة ، حريصا على جمع الكتب النفيسة ، كثير الاستحضار للمسائل الجزئية ، رأيته فى كبر سنه و لقيته فوجدته منهمكا فى المطالعة و بيده المصنف لابن أبى شيبة ، و إنى سمعت الشيخ محمود حسن الطوكى يقول : إنه ما قرأ على احد من الأساتذة غير المختصرات - انتهى .

[ مات فى العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجرى ] .

## ١٧٥ - جودهرى شوكة على السنديلوى

الشيخ الصالح الفقيه شوكة على بن مسند على بن منصب على الحنفى السنديلوى أحد العلماء المشهورين .

ولد يوم الخميس لتسع خلون من المحرم سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف بسنديله من بلاد أوده ، و لما طعن فى الثالثة من سنه حدثت له بثرة فى خاصرته ، فتشنجت بها الأعصاب فهزلت قدماه من ذلك ، فصار مقعدا لا يقدر أن يمشى ، و لكنه كان يلوح عليه مخائل الرشد و السعادة ، فحفظ القرآن ، و قرأ المختصرات على السيد فقيه الله السنديلوى ، و المولوى اسرار على البخارى ، ثم لازم العلامة تراب على اللكهنوى ، استقدمه جده لتعليمه إلى سنديله فقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و فاق أقرانه فى الفقه و الأصول و المنطق و الحكمة و العربية ، رأيته ببلدتنا راى بريلى حين قدومه لزيارة المشاهد و كنت صغير السن ، أنزله خادمه عن السرير و اخذه فى حجره ، فدخل فى مقبرة السيد علم الله النقشبندى .

و كانت له خزانة الكتب النفيسة ، و مدرسة عالية بسنديله ، أسسها بنفقته و أوقف عليها عروضا و عقارا .

و من مصنفاته حاشية على شرح الجامى، و الاستقصاء فى الاستفتاء، و علم اليقين فى مسائل الأربعين، و ثمرات الأنظار فيما مضى من الآثار، و غاية الإدراك فى مسائل السواك، و أنوار الهدى فى تحقيق الصلاة الوسطى، و كشف المستور عن وجه السحور، و له غير ذلك من الرسائل.

[مات فى الثامن عشر من ربيع الأول سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف فى سنديله، و له من العمر ست و ثمانون، و لم يعقب].

## ١٧٦ - مولانا شير على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل الكبير شير على بن رحم على بن أنوار على الحسينى الحيدرابادى أحد العلماء المشهورين.

ولد بقرية توكيا واس من أعمال ريواڑى من أرض پنجاب، و توفى والده فى صغر سنه، فتربى فى مهد خاله نجف على ببلدة بلند شهر، [و تعلم الخط و مبادئ الفارسية و حفظ خمسة عشر جزءا من القرآن، ثم أقبل يبحث عن وظيفة يقوت بها نفسه و أسرته، و سافر إلى جےپور و قدم طلبا للوظيفة، و بينما كان ينتظر النتيجة إذ جاءه رجل و طلب منه أن ينتسخ له دعاء منظوما باللغة العربية، فقام له بذلك، و لما طلب منه أن يفسره له عجز عن ذلك و اعتذر، و حرك ذلك همته و شحذ عزمه على التحصيل، فسافر من غده إلى «أجمير»، و منها إلى أحمداباد فسورت، و مكث فى رانديرسنتين و قرأ على الشيخ محمد عيسى]، ثم جاء إلى دهلى و قرأ على المفتى عبد الله الطوكى شيئا من المنطق، ثم جاء إلى لكهنؤ، و أقام بها شهرين، و حضر دروس الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى، ثم ذهب إلى جونبور و لازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامبورى، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية معقولا و منقولا، و جد فى البحث و الاشتغال، و درس بحضرة شيخه مدة طويلة، ثم ولى التدريس

بقرية كلاؤنٹی - بضم الكاف الفارسية - قرية جامعة من أعمال بلند شهر، و درس بها عامين، ثم ولى التدريس بمدرسة دار العلوم بكانبور و أقام بها نحو سنتين، ثم ذهب إلى وانمباڑی من بلاد مدراس و ولى التدريس فأقام بها سنتين، ثم ذهب إلى حيدرآباد الدكن، وجعله نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية معلما لولده سلطان الملك، فسكن بحيدرآباد و تزوج بها، و بعد خمس عشرة سنة من قدومه بحيدر آباد استقدمه العلامة شبلى ابن حبيب الله النعمانى إلى لكهنؤ، وولى نظارة دار العلوم و رئاسة التدريس فيها فدرس بها عامين، ثم رجع إلى حيدرآباد وولى التدريس بدار العلوم، [ ثم لما تأسست الجامعة العثمانية انتقل إليها وولى رئاسة القسم الديني فيها، و مكث بها مدة يدرس و يفيد إلى أن أحيل إلى المعاش ].

و هو من كبار الفضلاء، له مشاركة جيدة فى الفنون الرياضية، و يد طولى فى التدريس و إلقاء المطالب العلمية على أذهان المحصلين.

[ مات لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف ].

## ١٧٧ - نواب شاهجهان بيگم ملكة بهوپال

نواب شاهجهان بيگم بنت نواب سكندر بيگم بنت نواب قدسية بيگم الملكة الفاضلة الباذلة.

ولدت بمحصن إسلام نگر على ثلاثة فراسخ من بهوپال سنة أربع وخمسين و مائتين و ألف، و جلست مجلس أبيها نواب جهانگير محمد خان بالاستحقاق من غير شقاق و هى ابنة تسع سنين فى الخامس عشر من محرم سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف، و أتت إليها خلعة فاخرة من جهة ملكة البريطانيا والهند، و ربت فى حجر أمها وحصلت الفنون، وتعلمت الخط و الكتابة و اللغة الفارسية و الإنشاء والشعر، و استفادت أدب الرئاسة و السياسة حتى برعت فى ذلك الأقران، و امتازت بينهم فى القدرة

على ترجمة القرآن ، و تحرير الرسائل الدينية ، وتقرير المسائل الدولية ، كان يضرب بها المثل فى الذكاء و الحفظ و الكرم و الجود ، و لما بلغت من العمر اثنتين و عشرين سنة فوضت عنان الرئاسة إلى أمها ، و اكتفت لنفسها بولاية العهد .

و لما توفيت والدتها سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف جلست على مسند الرئاسة ، و لما مات زوجها نواب باقى محمد خان تزوجت بالسيد العلامة صديق حسن بن أولاد حسن الحسينى البخارى القنوجى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، ثم أنها سافرت إلى بمبئ سنة تسع و ثمانين ، وهناك حصل لها الخطاب العالى من الدرجة الأولى و النيشان السلطانى ، و سافرت بعد ذلك سنة اثنتين و تسعين إلى كلكته ، و لاقت بها « پرنس آف ويلز » أكبر أولاد ملكة البريطانيا و ولى عهدها ، و سافرت إلى دهلى سنة أربع وتسعين وحصل لها النيشان القيصرى العظيم الشأن المكتوب عليه « العز من الله » و أعطاها حاكم الهند العام سيفا فرنجيا مع نطاق مطلى و صندوق محلى ، ثم جاء لها خطاب آخر ترجمته « تاج الهند » و فى سنة ست وتسعين ورد مثالان عظيمان على اسمها مع نشان من الدرجة العليا التى يقال لها « شفقة » من جهة السلطان عبد الحميد خان الغازى ملك الدولة العثمانية .

وكانت صاحبة الفضل و الكرم ، و ربة النعم ، عمرت الديار ، وأحيت المدارس العلمية ، وبنت المساجد العظيمة ، وقررت الوظائف الفخيمة ، وحفرت الآبار ، وغرست الحدائق و الأشجار ، و أحدثت العمائر الكبار ، وأسبلت ذيول المنح و العطايا على أهل الفضل من أهل الهند . و أهل الحرمين الشريفين و اليمن و العراق و الشام و غيرها من البلاد ، و أعطت الطلبة ألوفا من المصاحف و الكتب الدينية ، و أوقفت أرزاقا كثيرة على الفقراء و المحاويج ، و لم تزل تمنح العفاة والواردين بمملكتها من الحجاج و الغزاة و المسافرين و الطلبة و المساكين من الاقمشة والأموال و البيوت و الرواتب الشهرية ،

و أنفقت مالا عظيما على طبع المصحف و التفسير و الحديث و اللغة و غيرها من العلوم و الفنون ، و أسست المدرسة الجهانكيرية على اسم أبيها بدار ملكه، و لها كتب مشهورة ، منها ديوان الشعر ، و تهذيب النسوان .

ماتت لليلتين بقيتا من صفر سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف بدار ملكها بهوپال .

## ١٧٨ – السيدة شمس النساء السهسوانية

السيدة الفاضلة شمس النساء بنت الفاضل الكبير السيد أمير حسن المحدث السهسوانى إحدى الصالحات القانتات ، ولدت بسهسوان ، و قرأت القرآن بالتجويد ، ثم تعلمت الخط و الكتابة ، و قرأت النحو و الصرف و التفسير و مشكاة المصابيح ثم الصحاح الستة على أبيها و حازت الفضيلة .

وكانت سريعة الإدراك ، قوية الحفظ ، صالحة دينة ، تحفظ المتون و الأسانيد ، و كانت تذكر فى النساء و تهديهن إلى معالم الرشد و الخيرات ، توفيت بالصرع سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف .

* * *

# حرف الصاد

## ١٧٩ - مولانا صادق اليقين الكرسوى

الشيخ العالم الصالح صادق اليقين بن سراج اليقين الحنفى الكرسوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث.

ولد و نشأ بكرسى - بضم الكاف - قرية جامعة من أعمال لكهنؤ، حفظ القرآن و قرأ المختصرات فى بلاده، ثم سافر إلى ديوبند، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا محمود حسن الديوبندى و على غيره من العلماء، ثم دخل كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى، و قرأ عليه أياما ثم أخذ عنه الطريقة، [ وحصلت له الإجازة منه ] و سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة مع والده سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف، فحج و ابتلى بالزحير بمكة المباركة و مات بها فى ثالث محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف فدفن بالمعلاة، [ و كان على قدم السلف الصالحين فى الزهد و العفاف، و الصدق و الإخلاص، و علو الهمة فى المجاهدة و العبادات، شديد الحب لشيخه، عظيم الأدب معه ].

## ١٨٠ - مولانا صابر الدين الچكوالى

الشيخ الفاضل صابر الدين بن برهان الدين الحنفى الچكوالى الجهلمى أحد العلماء الصالحين، ولد فى سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف، و حفظ القرآن و قرأ الكتب الدرسية على والده و على القاضى غلام محمد الچكوالى و على غيرهما من العلماء فى بلاده، ثم سافر إلى كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى، ثم رجع إلى بلاده و عكف على الدرس و الإفادة.

و كان عالما كبيرا، صالحا متعبدا، كثير الخيرات، كريم العشيرة،

حسن الأخلاق ، توفى لسبع خلون من رجب سنة أربع و ثلاثين وثلاثمائة و ألف .

## ١٨١ - مولانا صدر الدين الكاكوروى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن رشيد الدين بن المفتى خليل الدين بن القاضى نجم الدين على الكاكوروى أحد الأفاضل المشهورين .

ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف بكاكورى ، و قرأ العلم على الشيخ تقى على بن تراب على القلندر و لازمه مدة ، و أخذ الهيئة و الهندسة عن جده المفتى خليل الدين .

و كان صالحا متين الديانة ، ملازما للأوراد ، له إنشاءات بليغة ، مات فى شهر رجب سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بكاكورى .

## ١٨٢ - نواب صديق حسن خان القنوجى (أمير بهوپال)

علامة الزمان ، و ترجمان الحديث و القرآن ، محيى العلوم العربية ، وبدر الأقطار الهندية ، السيد الشريف صديق حسن بن أولاد حسن ابن أولاد على الحسينى البخارى القنوجى ، صاحب المصنفات الشهيرة والمؤلفات الكثيرة .

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين و مائتين و ألف ببلدة بانس بريلى موطن جده لأمه المفتى محمد عوض العثمانى البريلوى ، ثم جاء مع أمه الكريمة من بريلى إلى قنوج موطن آبائه الكرام ، فلما طعن فى السنة السادسة من عمره توفى أبوه ، فصار فى حجر والدته يتيما فقيرا ، و قرأ [بعض أجزاء القرآن و مبادئ الفارسية فى الكتاب ، و قرأ مختصرات الصرف و النحو و البلاغة و المنطق على أخيه أحمد حسن ابن أولاد حسن ، و أقام شهورا فى فرخ آباد و فى كانپور ، و قرأ على أساتذتها فى النحو و المنطق و الفقه و الحديث قراءة غير منتظمة ، و لقى العلماء

و الشيوخ ، و لقي بعض خلفاء السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد و دعاته و هم يعطفون عليه لأن والده من أصحاب السيد الشهيد .

و سافر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف إلى دهلي ، فاعتنى به المفتي صدر الدين خان صدر الصدور و أستاذ الأساتذة في دهلي و أنزله في بيت السري الفاضل نواب مصطفى خان ، و كان بيته ملتقى العلماء و الشعراء و الفضلاء و الوجهاء من كل صنف و طبقة ، فاستفاد بصحبتهم كثيرا في العلوم و الآداب و حسن المحاضرة ، و قرأ على المفتي صدر الدين قراءة منتظمة و قرأ الكتب الآتية درسا درسا ، فقرأ مختصر المعاني ، و شرح الوقاية ، و هداية الفقه ، و التوضيح و التلويح ، و سلم العلوم و شروحه ، و الميبذي و الصدرا ، والشمس البازغة ، و مير زاهد و حواشيه ، و شرح المواقف ، و أربعة أجزاء من الجامع الصحيح للبخاري قراءة ، و الباقي سماعا ، و سورة البقرة من تفسير البيضاوي، و تحرير الأقليدس ، و العقائد النسفية ، و ديوان المتنبي، و مقامات الحريري ، وغير ذلك من الكتب المقررة في العلوم المتداولة ، وقرأ فاتحة الفراغ و هو في الحادية و العشرين من عمره ، و أجازه المفتي صدر الدين إجازة خاصة ، و كتب له شهادة بالتحصيل ] ثم سافر للاسترزاق و أنزله سائق التقدير ببلدة بهوپال المحروسة ، فولاه الوزير جمال الدين الصديقي الدهلوي تعليم أسباطه ، فقرأ في تلك الفرصة القليلة نبذة صالحة من كتب الحديث ، كصحيح مسلم ، و جامع الترمذي ، وسنن ابن ماجه ، وسنن النسائي والدراري المضيئة شرح الدرة البهية للشوكاني ؛ كلها على القاضي زين العابدين بن محسن الأنصاري اليماني نزيل بهوپال و قاضيها ، و حصلت له الإجازة من صنوه الكبير شيخنا حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني ، و الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتيني .

و كان في بهوپال و الحالة هذه إذ أخرجه الوزير المذكور من تلك البلدة ونفاه فسار إلى بلدة طوك و ألقى عصا التسيار عند السيد زين العابدين ،

ابن السيد أحمد على الشهيد النصيرابادى ابن أخت الشهيد السعيد السيد أحمد المجاهد الغازى، فشفع له عند وزير الدولة، أمير تلك الناحية، فرتب له ثمانين ربية فى كل شهر، فما لبث بها إلا قليلا حتى ألقى الله فى روع الوزير المذكور رأفة و رحمة له، و رأى مصلحة فى طلبه، فقدم بهوپال سنة ست و سبعين و مائتين و ألف، و ولى على تحرير الوقائع، و زوجه الوزير بابنته التى أولادها كانوا يتعلمون منه.

[ و سافر سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف للحج، و دخل لثلاث بقين من رمضان فى هذه السنة فى الحديدة، و دخل فى الثالث عشر من ذى القعدة فى مكة و قضى مناسك الحج، و بقى مدة إقامته فى حديدة و مكة عاكفا على انتساخ الكتب النادرة فى الحديث و اشتغل بذلك فى منى، و نقل بقلمه بعض الكتب المبسوطة، و اقتنى عددا من كتب الحديث، و قرأ كتب السنة على محدثى اليمن، و أخذ منهم الإجازة فى الحديث، و حصلت له الإجازة عن الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمرى المهاجر سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى، و رجع إلى بهوپال و ولى نظارة المعارف فيها سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف، ثم ولى النظارة بديوان الإنشاء فى أوائل شعبان من سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، وخلع عليه و منح لقب « خان ».

وكان يتردد بحكم منصبه إلى نواب شاهجهان بيكم ملكة بهوپال و يمثل بين يديها، فألقى الله فى قلبها محبته فقربته إلى نفسها، وكانت أيما، مات زوجها النواب باقى محمد خان قبل سنوات و قد اقترحت عليها الحكومة الإنجليزية بالزواج ليكون زوجها بجوارها ليساعدها فى شؤون الحكومة و الإدارة، فتزوجت به لما علمت من شرف نسبه و غزارة علمه و استقامة سيرته سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و جعلته معتمد المهام سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف، و منحته أقطاعا من الأرض الخراجية تغل له خمسين

ألف ربية فى كل سنة ، و خلعت عليه و لقبته الدولة البريطانية الحاكمة بالهند لعشر خلون من شعبان سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف « نواب والا جاه أمير الملك سيد محمد صديق حسن خان بهادر » و منحته حق التعظيم فى أرض الهند بطولها و عرضها باطلاق المدافع سبع عشرة طلقة ، و خلعت عليه بالخلع الفاخرة ، منحه السلطان عبد الحميد خان فى سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف الوسام المجيدى من الدرجة الثانية .

وكان فى أحسن حال و رخاء بال ، مشتغلا بالعلم و المطالعة مكبا على التأليف و التصنيف جامعا بين الرئاستين العلمية و العملية ، إذ حدث ما أزعج باله و شغل خاطره فقد وشيت له سعايات ، و دبرت عليه مؤامرات ، و احتقد عليه وكيل الحكومة الإنجليزية لدى الإمارات الهندية ، فاتهمه بأنه حرض فى بعض مؤلفاته على الجهاد ، و أنه مشمر عن ساق الجد والاجتهاد فى نشر المذهب الوهابى فى الهند ، و هو مذهب اتهم أصحابه بالخروج على الحكومة الإنجليزية ، وعرفوا بنزعتهم إلى الجهاد ، و اعترض عليه بأنه أزعم شاهجهان بيكم ملكة بهوپال الحجاب الشرعى ليستبد بأمور الحكومة ويطلق يده فيها - و غير ذلك من التهم ، فانتزعت منه ألقاب الإمارة و الشرف التى منحته إياها الحكومة الإنجليزية ، و ألغى الأمر باطلاق المدافع تعظيما وكان ذلك فى الرابع عشر من ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ، ثم منع فى العام القابل من التدخل فى إدارة الحكومة ونظمها ، و تنكرت له الوجوه ، و شمت به الأعداء و هو صابر محتسب ، و زوجته أميرة البلاد ثابتة على الإخلاص و الوداد ، والوفاء و الاتحاد ، تبذل جهدها فى نفى هذه التهم ، و إزالة هذه المحنة ، كان فى ذلك إذ اعتراه مرض الاستسقاء و نفذ فيه قضاء الله ، و ردت إليه الحكومة لقب الإمارة « نواب » فى سلخ ذى الحجة سنة سبع و ثلاثمائة وألف و قد فارق الدنيا و لحق بالرفيق الأعلى .

اشتد به المرض و أعياه العلاج و اعتراه الذهول و الإغماء ، و كانت

أنامله

أنامله تتحرك كأنه مشغول بالكتابة ، ولما كان سلخ جمادى الآخرة فى سنة سبع و ثلاثمائة و ألف أفاق قليلا ، فسأل صاحبه الشيخ ذا الفقار أحمد المالوى عن كتابه « مقالات الإحسان » وهو تأليفه الأخير الذى ترجم فيه « فتوح الغيب » لسيدنا عبد القادر الجيلى هل صدر من المطبعة ؟ فقال : إنه على وشك الصدور ، ولعله يصل فى يوم و ليلة ، فحمد الله على ذلك وقال : إنه آخر يوم من الشهر ، وهو آخر كتاب من مؤلفاتنا ، فلما كان نصف الليل فاضت على لسانه كلمة « أحب لقاء الله » قالها مرة أو مرتين ، و طلب الماء و احتضر و فاضت نفسه ، وكان ذلك فى ليلة التاسع و العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة و ألف ، و له من العمر تسع و خمسون سنة و ثلاثة أشهر و ستة أيام ، و شيعت جنازته فى جمع حاشد ، و صلى عليه ثلاث مرات ، و قد صدر الأمر من الحكومة الإنجليزية أن يشيع و يدفن بتشريف لائق بالأمراء و أعيان الدولة كما كان لو بقيت له الألقاب الملوكية و المراسيم الأميرية ، و لكنه كان قد أوصى بأن يدفن على طريقة السنة ، فنفذت وصيته ] .

و كان مع اشتغاله بمهمات الدولة كثير الاشتغال بمطالعة الكتب و كتابة الصحف و جمع ما لا تنحصر بحد و عد .

و له مصنفات كثيرة و مؤلفات شهيرة فى التفسير و الحديث و الفقه و الأصول و التاريخ و الأدب قلما يتفق مثلها لأحد من العلماء ، و كان سريع الكتابة حلو الخط ، يكتب كراستين فى مجلس واحد بخط خفى فى ورق عال ، و لكنه لا تخلو تأليفاته عن أشياء ، إما تلخيص أو تجريد ، أو نقل من لسان إلى لسان آخر ، و كان كثير النقل عن القاضى الشوكانى و ابن القيم و شيخه ابن تيمية الحرانى و أمثالهم ، شديد التمسك بمختاراتهم ، و كان له سوء ظن بأئمة الفقه والتصوف جدا ، لا سيما أبى حنيفة ، و العجب أنه كان يصلى على طريقة الأحناف فلا يرفع الأيدى فى المواضع غير تكبير التحريمة

و لا يجهر بامين بعد الفاتحة و لا يضع يده على صدره و إن كان ليوتر بواحدة و يصلى ثمان ركعات فى التراويح .

و كان غاية فى صفاء الذهن و سرعة الخاطر ، و عذوبة التقرير و حسن التحرير ، و شرف الطبع و كرم الأخلاق ، و بهاء المنظر و كمال المخبر ، و له من الحياء و التواضع ما لا يساويه فيه أحد ، و لا يصدق بذلك إلا من تأمله و جالسه ، فانه كان لا يعد نفسه إلا كأحد الناس ، و هذه خصيصى اختصه الله بها سبحانه ، و مزية شرفه بالتحلى بها ، فان التواضع مع مزيد الشرف أحب من الشرف مع التكبر ، ثم له من حسن الأخلاق أوفر حظ و أجل ، قل أن يجد الإنسان مثل حسن خلقه عند أصغر المتعلقين بخدمته .

و من أعظم ما منحه الله سبحانه أن ألقى فى قلبه محبة العلماء الربانيين ، و الميل إلى معالى الأمور ، و لذلك كان يتطلع إلى أخبارهم و يتبرك بآثارهم ، و كان له ميل عظيم و محبة زائدة بشيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادآبادى ، كان يذكره بالخير و يقول : إنه أحد العلماء الربانيين ، ليس له نظير فى إتباع السنة السنية و الزهد و الاستغناء عن الناس ، و لذلك استقدمه إلى بهوپال ليبايعه ، فأبى شيخنا الدخول و ارسل إليه عمامته و دعا له بالبركة و حسن الخاتمة ، وأوصاه أن يواظب على الاستغفار ، فأخذ السبحة ولازم الاستغفار ، حتى أنه كان يشتغل به آناء الليل و النهار ، و إنى سمعت ولده أخانا فى الله السيد نور الحسن عفا الله عنه كان يقول : إنى لما رأيت السبحة بيده أول مرة عجبت و سألته عن ذلك فأجابنى أنه ألزم نفسه الاستغفار منذ أوصاه الشيخ ، و تلك كرامة جليلة صدرت عن أنفاس شيخنا الزكية ، فان أنوار الاستغفار لاحت عليه و ازدادت حينا بعد حين حتى قلت مكارهه فى آخر عمره و غلبت عليه الحالات السنية ثم و ثم ، حتى أنه وفق بالتوبة عما كان عليه من سوء الظن بأئمة الفقه و التصوف ، و كتب ذلك فى آخر مقالات الإحسان و مقامات العرفان وهو ترجمة فتوح الغيب للشيخ الإمام

عبد القادر الجيلي رضي الله عنه و هو آخر مصنفاته ، ثم بعثه إلى دار الطباعة فطبع ، و وصل إليه فى ليلة توفى إلى رحمة الله سبحانه فى تلك الليلة ، أخبرنى بذلك صاحبه السيد ذو الفقار أحمد الحسينى المالوى .

[ و كان محافظا على الصلوات فى الجماعة ، يصليها فى أوائل أوقاتها ، محافظا على أداء الزكاة فى كل حول ، و قد تبلغ زكاة أمواله إلى ألوف كثيرة ، مكثرا من الصلاة على النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، محافظا على الأدعية المأثورة عند أوقاتها . متورعا فى الأموال ، قد تخلى عما لا يحل له أخذه أو ما يشك فيه ، دائم البشر ، حلو المنطق ، مقلا من الكلام ، غير جاف و لا عبوس ، كثير الحلم قليل الغضب ، عفيف اللسان لا يقترح لنفسه شيئا ، مشغول الفكر بالمطالعة و التأليف ، حتى قد كان فى بعض الأحيان لا يميز بين أنواع الطعام المختلفة ، منصفا يعرف لأقرانه و لكثير ممن يخالفه فضلهم ، يقول ولده السيد على حسن خان : إنه لما بلغه نعي العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم اللكهنوى ( و قد جرت بينهما مباحثات و مناظرات علمية ، و ألف كل واحد منهما فى الرد على صاحبه كتبا و رسائل ) وضع يده على جبهته و أطرق رأسه برهة ثم رفع رأسه و عيناه تدمعان و هو يدعو للشيخ و يسترحم ، و قال : اليوم غربت شمس العلم ، و قال : إن اختلافنا كان مقصورا على تحقيق بعض المسائل ، ثم أعلن الصلاة على الغائب ، و كان كثير التعظيم لأهل العلم شديد الاعتناء بجمع الكتب النادرة ، و نشر علوم السنة و كتب السلف ، أنفق عليها الأموال الطائلة ، فأمر بطبع تفسير ابن كثير مع فتح البيان و فتح البارى للعلامة ابن حجر العسقلانى ، و قد اشترى نسخته من « الحديدة » و كانت بخط « ابن علان » و طبعه بمطبعة « بولاق » فى مصر ، و كلف طبعه خمسين ألف ربية ، و أهداه إلى أهل العلم و المشتغلين بالحديث فى الهند و خارجها ، و قد انتسخ « سنن الدارمى » عند قفوله من الحج و البحر هائج و السفينة مضطربة .

كان يقوم قبل الفجر ، فإذا صلى اشتغل بتلاوة القرآن و الدعاء و الذكر و قراءة جزء من الحصن الحصين للجزرى ، حتى إذا ارتفعت الشمس اشتغل بسماع أخبار الإمارة و طلبات رجال الإدارة ساعة ، ثم يقبل إلى التأليف و مطالعة الكتب من غير أن يضيع دقيقة حتى ينتصف النهار و يدخل الظهر ، فيتغدى و يقيل ساعة ثم يصلى الظهر ، و يشتغل إلى المغرب بالأمور الإدارية ، و قد يركب للنزهة قبل المغرب فيتفرج قليلا ، ثم يصلى المغرب و يسمع الأخبار المهمة التى حملتها البرقيات و الملتقطات من بعض مقالات الجرائد و الصحف ، ثم يدرس فى كتاب من كتب القرآن و السنة ، و يحضره بعض أبنائه و خاصة طلبة العلم ، و يحضر بعض الشعراء و الأدباء وفيتذاكر معهم فى الشعر و الأدب ، ويتساجل فى اللطائف الشعرية و النكت الأدبية ، ثم يصلى العشاء وينصرف إلى النوم و الراحة .

كان معتدل القامة مليح اللون ، مائلا إلى الصباحة يغلب فيه البياض ، ممتلئ الوجنات ، أقنى الأنف ، واسع الجبين ، أسيل الوجه ، جميل المحيا ، عريض ما بين المنكبين ، له لحية قصيرة .

أما مؤلفاته فقد بلغ عددها إلى اثنين و عشرين و مائتين ، فاذا ضمت إليها الرسائل الصغيرة بلغت إلى ثلاثمائة ، و قد جاءت أسماؤها فى كتب كثيرة من تأليفه و تأليف غيره ، وكان يفضل من مؤلفاته فتح البيان ، وعون البارى ، و السراج الوهاج ، و حضرات التجلى ، و التاج المكلل ، و مسك الختام ، و نيل المرام ، و إكليل الكرامة ، و حصول المأمول ، وذخر المحتى ، والروضة الندية ، و ظفر اللاضى ، و نزل الأبرار ، و إفادة الشيوخ ، و بدور الأهلة ، و الانتصار ، و حجج الكرامة ، و دليل الطالب ، و رياض المرتاض ، و ضوء الشمس ، و خيرة الخير ، و لسان العرفان ، و الدرر البهية ، و انتقاد الحطة ، و رسالة ذم علم الكلام ، و الأربعين فى الأخبار المتواترة ، والمعتقد المنتقد ، واجوبة بعض أسولة الأعلام ، و رسالة الاحتواء ، و رسالة

الناسخ و المنسوخ ، و إتحاف النبلاء .

و قد ألف بعدها كتبا أهمها أبجد العلوم فى ثلاثة مجلدات، و له غير ذلك من المؤلفات استقصى أسماءها والده الأكبر السيد نور الحسن فى مقدمة كتاب « نيل المرام » و استوعبها ابنه على حسن فى سيرة والده التى سماها « بمآثر صديقى » فليرجع إليه ] .

## ١٨٣ – صالحة بنت عناية رسول العباسية

المرأة الفاضلة العفيفة صالحة بنت عناية رسول بن القاضى على أكبر العباسى الجرياكوتى إحدى الصالحات القانتات ، ولدت سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف بجرياكوث ، و نشأت فى مهد أبيها ، و قرأت عليه الكتب الدرسية ، و لازمت أباها ملازمة طويلة حتى برعت فى العلوم كلها، عقليا كان أو نقليا ، و فاقت أقرانها فى تدبير المنزل و الخياطة ، و طبخ الأطعمة و غيرها ؛ زوجها أبوها سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و ماتت فى حياة أبيها سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

* * *

# حرف الضاد

## ١٨٤ – المولوى ضياء الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن محمد بخش بن غلام حسين الدهلوى أحد العلماء المشهورين، كان أصله من قرية بسى – بفتح الموحدة – من أعمال دهلى، و قرأ العلم على مولانا مملوك على و المفتى صدر الدين و الحكيم أحمد على و على غيرهم من العلماء، ثم ولى التدريس فى المدرسة الكلية بدهلى، فاشتغل به مدة من الدهر، ثم ناب الحكم فى إحدى المتصرفيات من جهة الحكومة الإنكليزية، و لقبته الدولة بشمس العلماء و بخان بهادر، و أحيل إلى المعاش بعد برهة من الدهر، له رسالة فى الطبيعيات بالاردو.

[ مات فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ].

## ١٨٥ – السيد ضياء النبي الحسنى الرائى بريلوى

السيد الشريف العفيف ضياء النبى بن سعيد الدين بن غلام جيلانى ابن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ الكبير علم الله الحسنى الحسينى الشيخ الأجل قطب الأقطاب النقشبندى البريلوى.

بركة الدنيا و سر الوجود، و اب لباب العرفان، كان آية من آيات الله، ولد بمدينة راى بريلى فى زاوية جده السيد علم الله المذكور حوالى سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف، و نشأ فى تصون تام و عفاف و تأله، و قرأ شيئا نزرا من العلوم فى بلدته، ثم سافر إلى دهلى راجلا فى عشرين يوما، و أدرك بها الشيخ أحمد سعيد و صنوه عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى، و أقام فى زاوية الشيخ أحمد سعيد المذكور، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا حبيب الله فى سنتين، ثم استقدمه والده

إلى بلدته فأجابه و رجع و لبث عنده زمانا ، ثم سافر إلى لكهنؤ و اقام فى مسجد دبير الدولة عند المفتى سعد الله المرادابادى ، و قرأ بعض الكتب الدرسية عليه و على غيره من العلماء ، ثم رجع إلى الوطن و أخذ الطريقة عن السيد الشريف خواجه أحمد بن محمد يٰسين النصيرابادى ، و صحبه مدة من الزمان بنصيراباد ، ثم رجع إلى بلدته و أقام بها مدة ، و لما توفى السيد خواجه أحمد المذكور و شعر بحاجة إلى زيادة و تكميل لازم صاحبه الخواجه فيض الله الأورنگ آبادى اللكهنوى ، و أخذ عنه و صار مجازا فى الطريقة عنه ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و رجع إلى الهند سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف ، و كانت جدتى فاطمة بنت عمه السيد محمد ظاهر بن غلام جيلانى البريلوى أيضا فى ذلك الركب .

فلما رجع إلى بلدته كثرت الوفود عليه من العلماء و المشايخ فانتفعوا به و أخذوا عنه الطريقة ، منهم الشيخ أبو الخير بن سخاوة على العمرى الجونپورى ، و السيد محمد أمين بن محمد طٰه النصيرابادى ، و الشيخ الفاضل محمد البردوانى ، و الشيخ إبراهيم بن عبد العلى الآروى ، و المولوى عبد القادر بن عبد الله الموى ، و إنى أيضا صحبته برهة من الدهر و أخذت عنه الطريقة الأحسنية ، و قرأت عليه فى صباى بعض الرسائل ، و لما من الله علىّ بالمثول بين أيدى أئمة الحديث و أخذت عنهم و رجعت إلى الوطن قرأ على الحصن الحصين و استجازنى ، و تلك مفخرة عظيمة ، لعل الله سبحانه يتجاوز عن خطيئاتى و يعفو و يسامحنى بذلك السبب و لله الحمد ، و كان يحبنى حبا مفرطا ، و زوجنى بابنته خير النساء سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف بعد ما توفيت زوجتى زينب بنت خالى السيد عبد العزيز بن سراج الدين الحسينى الواسطى سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف .

[ كان عاكفا على الذكر و العبادة و أداء الفرائض و نوافل الطاعات ، منقطعا إلى الله بقلبه و قالبه ، منصرفا عما سواه ، لا يجد الراحة إلا فى الصلاة ،

فاذا صلى الصبح انتظر الظهر و قس على ذلك ، معلق القلب بالمسجد عظيم الخشوع فى الصلاة ، طويل القنوت فيها ، قلما رأى الناس مثل صلاته خشوعا و قنوتا و سكينة و ابتهالا ، و كانت فى بدنه و قدمه رعشة شديدة ، و كان قد علا سنه ، فاذا مشى خيف عليه من السقوط ، و لكنه إذا قام فى الصلاة فكأنه سارية نُصبت ، لا يميل و لا يتحرك و لا يمل و لا يتعب ، ربما سمع القرآن فى ليلة واحدة و هو قائم لا تضطرب قدمه ، لا هم له إلا الدين و الاستعداد للآخرة ، و قد بسط الله له فى الرزق و ورث عن أبيه قرى و أملاكا ، و لكنه اكتفى من الدنيا ببلغة عيش يتبلغ بها ، و مال يسير يقتني به كتابا جديدا من كتب الدين ، أو يؤاسي به ذا حق أو صاحب حاجة ، و كانت له اليد العليا دائما ، يضيف أصحابه الذين بايعوه و يكرمهم ، و لا يطوف على أصحابه و مبايعيه مثل كثير من الشيوخ بل يأتونه و يقيمون عنده فى غالب الأحوال ، و كان شديد الاتباع للسنة ، شديد الكراهة للبدع و محدثات الأمور ، قوى الإفاضة على المستفيدين و المسترشدين ، قوى النسبة ، يشعر الذين يجالسونه و يستفيدون منه بحلاوة فى الصلاة و الدعاء و حب لله و لرسوله ، و تتغير أحوالهم ، يوالى من والى الله ، و يهجر من هجر الله و رسوله ، و لا يداهن فى دين الله أحدا ، و لا يرعى فى ذلك حقا و حرمة ، من رآه أو عاشره عرف أن لله خلقا خلقهم للآخرة و صدق قوله تعالى :

« انا اخلصنٰهم بخالصة ذكرى الدار » .

توفى لخمس عشرة خلون من ذى القعدة سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى مقبرة آبائه فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد ] .

* * * * *



حرف

# حرف الطاء

## ١٨٦ - القاضي طلا محمد البيشاوري

الشيخ العالم الكبير القاضي طلا محمد بن القاضي محمد حسن بن محمد أكبر بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري أحد العلماء المشهورين في بلاد الهند، لم يكن مثله في زمانه في معرفة الفنون الأدبية، وكان جده قاضي القضاة بأفغانستان، وكذلك صنوه عبد الكريم و ابن أخيه عبد القادر، وكان طلا محمد متوليا بديوان الإنشاء في كلكته، و ولده محمد أسلم كان واليا من تلقاء الإنكليز في بعض المتصرفيات.

و بالجملة فانه كان من بيت العلم و المشيخة، تأدب على ذويه و تفقه، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور، ولازم الشيخ الصالح عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي و استفاد منه، له نشاء الطرب في أشواق العرب - مجموع لطيف، و له قصائد غراء في نصر السنة و مدح أهلها، منها قوله:

راحت سليمى فقلبي اليوم في قلقٍ و مهجتي من لهيب الوجد في حرقِ
علياء في نسب غيداء في طرب ليساء في شنب كحلاء في الحدق
إذا بدت في أناس قال قائلهم سبحان من خلق الإنسان من علق
فبارك الله في حسن إذا طرحت على المناكب فوديها ذوي الحلق
كأنها الصبح في نور و فودتها سرادق الليل قد سيطت على الفلق
البين أرقني و الوجد أحرقني و القلب في دهق و العين في أرق
كأنني تحت أقدامي لفي جمر لا أستطيع على حال من القلق

و له من أخرى:

قاسي بمحمل سلمى وارتقى شجني و أسقم الهجر في أشواقها بدني
اضنى الهوى بنيتي في العشق يا أسفا لو لا على من الأثواب لم ترني

فما بجفنی لم تنظر إلى أحد   وما اقلى لم يرغب الى سكنى
قد زاد همى وعيل الصبر أجمعه   إذ طافنى طيفها وأفتر عن وسنى
فلا أنيس إليه منتهى جذلى   ولا صديق إليه مشتكى حزنى

وله من أخرى:

قفا برياض الشعب خير المنازل   بدمع غزير فى الصبابات سائل
لنبك ربوعا شتت البين أهلها   وأقفرها بالقطر تسكاب وابل
منازل حسن لا محا الله رسمها   وعمرها عودا بتلك القبائل
الما على آثار ليلى وربعها   ودار حموها بالرماح الذوابل
فداء لها نفسى وقلبى ومهجتى   وخالص أموالى وسربى ونائلى
أيا سمرات الحى من ارض حاجر   سقتكن وسمى الحيا بالهواطل
عهدت بكن الحى فى خير منزل   فياطيبه أكرم بـه من منازل

وله من أخرى فى مدح شيخه نذير حسين:

أئمة أيد الله الكريم بهم   دين النبى نبى الجن والبشر
لو لاهم ما عرفنا الدين من سفه   وما أصبنا الهدى صفوا بلا كدر
فرحمة الله والرضوان يتبعها   عليهم ما بكى ورق على سمر
قوم هم أيدوا الإسلام واتبعوا   وحى السماء عن الجبار فاذكر
فازوا من الله بالغفران وارتفعوا   فى الخلد واتكأوا فيه على السرر
هم فى رياض التقى كالغيث فى هطل   هم فى سماء العلا كالانجم الزهر
ففى مودتهم نافس وطب وانل   وقر عينا بلا حقد ولا وغر
إن رمت فوزا لخذ وار وحديث نبى   عن معدن الرشد لا تترك ولا تذر
فمعدن الرشد فى هذا الزمان أرى   هو الهمام إمام العصر ذا القدر
محدث العصر داماه العلوم ومهدى الخلائق   فى بدو وفى حضر
اعنى نذير حسين السيد السند العلامة   المرتضى من سادة الغرر
وكيف لا وهو من أولاد سيدنا المبعوث   شافع يوم البؤس والضرر

عون المغيث وشيخي فى الحديث به … تغييت منكرات البدع فى العصر
و مستقيم على درس الكتاب كتا … ب الله جل عن الأوهام و الفكر
و بعده بأحاديث النبي بها … له الهيام هيام الواله الضجر

و له من هذه القصيدة :

يا رب يا سيدى يا منتهى أملى … ما لى سواك لكشف الضر و الضرر
يا ربنا ارحم على فقرى و مسكنتى … هب لى ذنوبى و باعدنى عن السقر
يا رب اكرم على عبد سهى و أسى … فى الذنب منغمس فى الإثم منغمر
فكم سهى فى مشيب العمر واجبه … وكم أسى فى شباب غير معتكر
أنت الغنى فلايخشى احتياجك فى … شيء و أنت الغنى عنى و عن وزرى
لا تكرن بنا الدنيا بعونك يا … منجى الغريق عن الداماء ذى الخطر
يا خالق الخلق ما لى من ألوذ به … بغير فضلك عند الحادث الغير
يا سيدى يا إله العرش يا أملى … و يا غياثى و يا كهفى و مدخرى
سبحان ربك رب العز عزوجل … عما يقول أولو الأهواء و النكر

و له من أخرى :

يا خالقى عبدك الخاطى الحزين لقد … أتاك منكسرا فاجبر لمنكسر
مستغفرا من ذنوب لا عداد لها … بعفوك الجم يا رحمن لا تذر
فلا تدعنى مليك العرش مطرحا … بين النوائب و الأسدام و الغير
حسبي لدى الموبقات الصم أنت فلا … نرجو سواك لنيل السؤل و الوطر
عليك يا ذا العطايا جرى معتمدى … فى كل خطب أتى بالضير و الضرر
فاغفر و أكرم عبيدا ما له عمل … من الصوالح يا رحمن فى العمر
لكنه تائب مما جناه فقد … أتاك مستغفرا يخشى من السقر
فإن رحمت على من جاء مفتقرا … فأنت أهل به يا رب فاغتفر
و إن تعذب فانى أهل ذاك و ذا … عدل قويم بلا لوم و لا نكر
ثم الصلاة على خير الخليقة من … كفاه معجزة أن شق فى القمر

و آله الطيبين الطهر قاطبة . و صحبه المكرمين السادة الغرر
ما هبت الريح و اهتز النبات بها و ما تغنت حمام الأيك فى السحر

توفى إلى رحمة الله سبحانه سنة عشر و ثلاثمائة و ألف بمكة المباركة فدفن بالمعلاة .

## ١٨٧ – السيد طلحة بن محمد الطوكى الحسنى

السيد الصالح طلحة بن محمد بن نور الهدى بن محمد على بن عبد السبحان الشريف الحسنى البريلوى ثم الطوكى أحد العلماء المبرزين فى الحديث و الرجال و العربية ، ولد بطوك سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف و نشأ بها ، و سافر للعلم إلى لكهنؤ سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف حين سافرت إلى طوك ، فرافقنى فى ذلك السفر عند رجوعى إلى مدينة لكهنؤ ، و قرأ العربية على مولانا محمد فاروق الچريا كوٹى وعلى غيره من العلماء بدار العلوم و لبث بها أياما ، ثم رجع إلى طوك و قرأ الكتب الدرسية على مولانا حيدر حسن و مولانا سيف الرحمن فى المدرسة الناصرية ، ثم سافر إلى لاهور و نال درجة الفضيلة فى المدرسة الكلية بها ، ثم دخل دهلى و تطبب على الحكيم غلام رضا خان الشريفى ، و أقام ببلدة طوك و بقى زمانا طويلا ، كان يدرس و يتطبب ، ثم دخل بلدتنا راى بريلى و تزوج بأختى شمس النساء بنت والدى المرحوم فخر الدين بن عبد العلى – رحمهما الله تعالى .

و هو من عشيرتى و بنى أعمامى ، رزقه الله سبحانه الذكاء المفرط و الذهن الثاقب و الحفظ السريع و العمل الصالح ، حفظ القرآن بعد فراغه من التحصيل فى أربعة أشهر ] و قد دخل فى سلك المعلمين فى الكلية الشرقية التابعة لجامعة بنجاب فى سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على ذلك خمسا وعشرين سنة ، مشتغلا بالإفادة والاستزادة فى العلم و الاستكثار من الدراسة و المطالعة ، و دخل فى اختبارات كثيرة فى الإنجليزية ، و نال

شهادة

شهادة ماجستير فيها ، حتى اعتزل الوظيفة بطلبه سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و له نهامة بالعلم و طلب للمزيد الجديد ، و حرص على الإتقان و التثبت ، لا يجد كتابا جديدا إلا و يعكف عليه مطالعة ، و لا يجد صاحب اختصاص فى فن إلا و يغترف من علمه ، له مشاركة فى أكثر الفنون النقلية و العقلية و الأدبية و الرياضية ، واسع الاطلاع فى التاريخ و التراجم ، مستحضر للسنين و الحوادث ، و له شغف بالنجوم و المواقيت يعرف سيرها و بروجها ، و يحفظ الكثير من أسمائها و مواقعها ، كثير المحفوظ فى الشعر العربي و الفارسي والأردى ، لطيف العشرة كثير الانبساط ، طارح للتكلف ، انتقل سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف إلى « پاكستان » ، و أقام فى « كراچى » ، و سافر فى سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة و ألف إلى مصر و الشام و قسطنطينية و زار مكتباتها ، و ألف كتابا فى الحضارة فى عهد النبي و فى عهد الصحابة ، استوعب فيه من العادات و الادوات و مرافق الحياة و أشكال المدنية ، و ما بلغت إليه العلوم و الآداب فى عصرهم ، و جمع من ذلك الشيء الكثير الذى قلما يوجد مثله فى كتاب آخر ، و له كتاب وسيط ألفه فى بهوپال فى بداية حاله فى سيرة سيدتنا أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و له مقالات علمية فى إعجاز القرآن و بلاغته ، و هو ممن يعمل بنصوص الكتاب و السنة ، و لا يرى التقليد واجبا إلا أنه يتبع المذهب الحنفى فى أكثر شؤونه و عباداته .

توفى لسبع بقين من رجب سنة تسعين و ثلاثمائة و ألف ] .

* * * * *

* * * *

* * *

# حرف الظاء

## ١٨٨ — القاضي ظفر الدين اللاهوري

الشيخ الفاضل ظفر الدين بن إمام الدين الحنفي اللاهوري أحد الأدباء المشهورين، ولد يوم الجمعة سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف بقرية كوٹ قاضي، و اشتغل بالعربية اياما، و قرأ الحديث على المفتي علاء الدين محمد تلميذ السيد نذير حسين الدهلوي، و قرأ الكتب الدرسية على أبي أحمد مراد علي تلميذ العلامة فضل حق الخيرابادي و على المولوي عبد الله تلميذ المفتي سعد الله المرادابادي و على المولوي محمد الدين تلميذ المفتي لطف الله الكوئلي، ثم تأدب على الشيخ فيض الحسن السهارنبوري، وقرأ عليه الكتب الطبية و بعض المعقول و الحديث، و أخذ الفقه و الاصول عن الشيخ غلام قادر البهيروي، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بلاهور فدرس و أفاد بها مدة حياته.

و من مصنفاته الباكورة الشهية في شرح الألفية، و نيل المرام في أصول الأحكام، و نيل الأرب من مصادر العرب، و سلك الجواهر، و العلق النفيس، و سبيل النجاة، و له غير ذلك من الرسائل.

و هو أصدر مجلة شهرية في العربية من بلدة لاهور سماها « نسيم الصبا » و له شعر حسن بالعربي. [ توفي لست بقين من رمضان سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف ].

## ١٨٩ — السيد ظفر مهدي الجرولي

الشيخ الفاضل ظفر مهدي بن حسن ذكي الحسيني الموسوي الجرولي أحد علماء الشيعة، ولد بخمس عشرة خلون من رجب سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف بقرية جرول من أعمال بهرائچ، و سافر للعلم إلى مدينة لكهنؤ فقرأ في المدرسة السلطانية على المفتي محمد علي و على ولي محمد حسين

الجائسي ، و تفقه على السيد محمد بن دلدار على المجتهد اللكهنوى ، و برع أقرانه فى كثير من العلوم .

و له التأليف بالهندية و الفارسية ، منها حديقة السادات بالهندية ، و روض الصادقين ، و تهذيب الخصائل ، و نخبة الأخبار .

مات لسبع عشرة خلون من صفر سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، أخبرنى بها محمد بن يوسف السورتى .

## ١٩٠ – مولانا ظهور الإسلام الفتحبورى

الشيخ الصالح ظهور الإسلام بن حسن على الحسينى الكاظمى النيسابورى الفتحبورى أحد عباد الله الصالحين .

ولد بدلمئو من أعمال راى بريلى ، و نشأ فى خؤولته ، و اشتغل بالعلم و سافر إلى البلاد حتى دخل عليكره و قرأ الكتب الدرسية على المفتى لطف الله الكوئلى ، ثم جاء إلى لكهنؤ و قرأ الحديث و بعض الكتب على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، و أسند الحديث عن القارئ عبد الرحمن بن محمد الأنصارى البانى بتى ، و عن شيخنا و بركتنا الإمام فضل الرحمن البكرى المرادابادى و بايعه و أخذ عنه الطريقة ، ثم أسس مدرسة عربية ببلدة فتحبور و درس و أفاد مدة .

و كان صاحب علم ظاهر و باطن ، كثير التواضع و الانكسار ، كثير البر و الإحسان ، شديد الإيثار عميم النفع ، ذا خلق حسن ، لا يتميز عن الناس بشىء و لا يتصدر فى المجلس ، و كان يقوم الليل ، و يلازم النوافل ، و يواظب على الجماعة و حضور المسجد ، و سافر إلى الحجاز مرتين للحج و زار غير مرة .

[ انتفع خلق كثير بمجالسه و صحبته ، و قد غرس الإيمان و حب الإسلام فى نفوس عدد من عظماء الهنادك ، و بعض الأسر الشريفة منهم ، فرفضت الأوثان و آمنت بالتوحيد ، و حافظت على الصلاة و الصيام و تلاوة القرآن ،

وكان من الأعضاء العاملين فى ندوة العلماء، ومن الذين يرون الجمع بين التعليم الدينى والتعليم العصرى ].

توفى إلى رحمة الله سبحانه ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة فتحپور.

## ١٩١ - مولانا ظهور الحسن الرامپورى

الشيخ الفاضل ظهور الحسن بن نياز الله الحنفى الرامپورى أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ برامپور، وقرأ العلم على مولانا إرشاد حسين وعلى غيره من العلماء، ودرس زمانا فى المدرسة العالية برامپور، ثم سافر إلى راندير بقرب سورت فأقام هناك مدة، ثم تصدر بالمدرسة الحنفية فى جونپور ودرس بها، ثم رجع إلى رامپور وولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية، وكان يعتقد علم الغيب فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ويجوز الأذان على القبر ونحو ذلك من المسائل البدعية، وكان يعتقد فى مولوى أحمد رضا خان البريلوى خيرا كثيرا.

[ مات فى الثانى عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف ].

## ١٩٢ - مولانا ظهير أحسن النيموى

الشيخ العالم الفقيه ظهير أحسن بن سبحان على الحنفى النيموى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث، ولد ونشأ بقرية نيمى - بكسر النون وسكون التحتية - قرية من أعمال عظيم آباد، اشتغل بالعلم من صغره وسافر إلى لكهنؤ وقرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى وعلى غيره من العلماء، وبايع الشيخ الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى، واشتغل بقرض الشعر مدة طويلة، ثم وفقه الله سبحانه لخدمة الحديث الشريف، وكان قد رأى ذات ليلة فى المنام أنه يحمل فوق رأسه جنازة

النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، نعبر هذا الرؤيا بأن يكون حاملا لعلمه ، فشمر عن ساق الجد و اشتغل بالحديث ، و صنف « آثار السنن » و هو كتاب نادر غريب ، ثم علق عليه تعليقا حسنا سماه «التعليق الحسن على آثار السنن» ، ثم علق على هذا التعليق تعليقا سماه «بتعليق التعليق» ، و كل ذلك من أول أبواب الطهارة إلى آخر أبواب الصلاة ، أوله : نحمدك يا من جعل صدورنا مشكاة لمصابيح الأنوار ، و نور قلوبنا بنور معرفة معاني الآثار - الخ ، قال في خطبة الكتاب : إن هذه نبذة من الأحاديث و الآثار ، و جملة من الروايات و الأخبار انتخبتها من الصحاح و السنن و المعاجم و المسانيد ، و عزوتها إلى من أخرجها ، و أعرضت عن الإطالة بذكر الأسانيد ، و بينت أحوال الروايات التي ليست في الصحيحين بالطريق الحسن - انتهى .

و للشيخ ظهير أحسن مصنفات غير ذلك الكتاب منها « اوشحة الجيد في تحقيق الاجتهاد و التقليد » و « الحبل المتين » [ و كان عالي الكعب ، واسع الاطلاع دقيق النظر في الحديث و الرجال و نقد الحديث و معرفة علله و طبقاته ، تلقى كتابه « آثار السنن » بالقبول ، و عني به علماء هذا الشأن ] .

توفي نحو سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

* * *

# حرف العين

## ١٩٣ - مولانا عابد حسين الفتحپوری

الشيخ العالم الصالح عابد حسين بن محمد حسين الحنفى اللكهنوى ثم الفتحپورى من ذرية القاضى حبيب الله العثمانى الكهوسوى ، جد الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى ، الأستاذ المشهور ، كان من العلماء المتورعين .

ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و انتقل مع والده إلى فتحپور - قرية جامعة من أعمال باره بنكى من بلاد أوده - و اشتغل بالعلم على مولانا نذير على اللكهنوى ، فقرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم تصدى للدرس و الإفادة فى حياة شيخه و صار من أكابر العلماء ، لقيته فى محمد پور من أعمال باره بنكى فوجدته شيخا منورا وقورا متواضعا ، حسن الشكل حسن الأخلاق ، حلو المنطق .

[ مات يوم الوقوف من ذى الحجة سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بفناء مسجده بفتح پور بجوار شيخه الشيخ نذير على ] .

## ١٩٤ - أبو الفضل عباس بن أحمد الشروانى

الشيخ الفاضل عباس بن أحمد بن محمد بن على بن إبراهيم الشيعى الشروانى ثم المالوى ، كان من العلماء المبرزين فى التاريخ و الإنشاء و الشعر ، أصله من همدان ، انتقل جده منها إلى شروان و سكن بها ، ثم ورد الهند و انتفع بآصف الدولة أمير ناحية الأوده ، ثم ذهب إلى اليمن و تزوج بها ، و ولد له منها أحمد ، و انتقل أحمد إلى أرض الهند و تزوج ببلدة لكهنؤ ، فولد بها عباس بن أحمد لثمان بقين من شوال سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد والده و أخذ عنه و ساح البلاد ، ثم سكن بمدينة بهوپال من بلاد مالوه ، رأيته بها و جالسته و هو ما بين الكهولة و الشيخوخة

فوجدته بارعا في التاريخ و الإنشاء مداعبا مليح القول، كثير الإعجاب بنفسه.

و له مصنفات في التاريخ منها «نيرور نامه» في تاريخ الدولة العثمانية، و«چارچمن» في تاريخ الدكن، و «قلائد الجواهر في أحوال البواهر».

[لم يعثر على سنة وفاته، و من المرجح أنه مات في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري ببهوپال، و دفن بها].

## ١٩٥ - المفتي عباس بن علي اللكهنوي

الشيخ الفاضل المفتي عباس بن علي بن جعفر بن أبي طالب بن نور الدين بن نعمة الله الموسوي الحرائري التستري ثم اللكهنوي، أحد كبار الأدباء.

قدم جده جعفر بن أبي طالب إلى الهند و سكن بلكهنؤ، و ولد بها عباس في آخر ربيع الأول سنة أربع و عشرين و مائتين و ألف و نشأ بها، واشتغل على عبد القوي الحنفي تلميذ السيد محمد مخدوم الحسيني اللكهنوي و قرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية، ثم اشتغل على مولانا عبد القدوس الحنفي اللكهنوي و قرأ عليه رسائل النحو و الصرف و غيرهما، ثم تلمذ على مولانا قدرة علي الحنفي اللكهنوي و قرأ عليه كتب المنطق و الحكمة و الحساب والهيئة و الهندسة و سائر الفنون المتعارفة، و قرأ الكتب الطبية على مرزا غوث علي تلميذ آقا صاحب، و على حكيم مرزا علي خان اللكهنوي و تطبب عليه، ثم لازم السيد حسين بن دلدار علي المجتهد اللكهنوي و قرأ عليه الفقه و الحديث و بعض الكتب الدرسية، و صحبه مدة طويلة حتى صار صاحب سره، و جعله السيد حسين المذكور مجازا عنه في رواية الأخبار المأثورة عن الأئمة الأخيار و كتب له الإجازة، فاشتغل بالدرس والإفادة، و ولي التدريس في المدرسة السلطانية في عهد أمجد علي شاه، و استقام على تلك الخدمة ثلاث سنين، ثم ولي الإفتاء في ديوان الوزارة

سنة إحدى و ستين ومائتين و الف ، ولم يزل على تلك الخدمة مدة طويلة ، [ولقب من قبل ملك أوده بتاج العلماء وافتخار الفضلاء ، وكان واجد على شاه آخر ملوك أوده يبالغ فى إكرامه ، وطلبه إلى كلكته حيث كان منفيا ، فأقام بها مدة ثم رجع بعد وفاته إلى لكهنؤ و انصرف إلى الدرس و الإفادة و التأليف ، و استفاد منه خلق كثير فى الأدب و الإنشاء من الشيعة و أهل السنة .

و كان بارعا فى الأدب و الإنشاء و قرض الشعر باللغة الفارسية و العربية ، حافل القريحة حاضر البديهة من المؤلفين المكثرين ، يكاد يبلغ عدد مؤلفاته ما بين صغير و كبير إلى مائة و خمسين .

له من المؤلفات مزدوجات كثيرة طويلة ، أشهرها « من و سلوى » و« ديوان رطب العرب » ، و قصائد كثيرة ، و« معراج المؤمنين » فى مجلدين فى الطهارة و الصلاة ، وبناء الإسلام فى الصوم ، و« الشريعة الغراء » فى الفقه ، و« رياض الإنشاء » ، أجزاء فى التفسير ، و خلاصة جامع الأصول ، وحواش على شروح السلم ، و حواش على تحرير الأقليدس ، و الظل الممدود فى الإنشاء العربى ، وظل ممدود فى الإنشاء الفارسى ، و غير ذلك من المؤلفات .

مات لأربع بقين من رجب سنة ست و ثلاثمائة و ألف فى لكهنؤ ، و دفن فى حسينية العلامة السيد دلدار على المجتهد ، كما فى « تذكرۀ بے بها » ] .

## ١٩٦ – السيد عبد الأحد الكانبورى

الشيخ الصالح عبد الأحد بن عبد الرحمن بن آل نبى بن محمد همام بن بركة الله بن عبيد الله بن مدينة الله بن أبى محمد بن فتح عالم بن القاضى السيد محمد بن القاضى السيد محمود الحسنى الحسينى النصير ابادى ، من ذرية محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن السبط – عليه وعلى جده السلام ، نسبه و نسبنا يجتمع فى القاضى محمود المذكور ، و كان من المشايخ الأعلام ، أخذ العلم عن خاله

الشيخ

الشيخ سراج الدهر بن أمين الدهر الصديقي الجائسي ، و عن الشيخ بهادر على الكواليري ، ثم لازم الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني ببلدة كانبور ، و سكن بها في بيت صهره السيد شجاعة على الدلوي ، و صحب شيخه سلامة الله مدة طويلة حتى صار صاحب سره و حامل علمه في الطريقة القادرية .

و كان شيخا كبيرا صالحا ، مشكلا حسنا منور الشبيه ، حلو اللفظ و المحاضرة ، ذا بشاشة للناس ، مشتغلا بالعبادة لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد ، و كان يحبني حبا مفرطا ، أخذت عنه بعض الأعمال .

و كانت وفاته في سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و قبره في جاجمئو من أعمال كانبور .

## ١٩٧ – القاضي عبد الأحد الخانبوري

الشيخ العالم الصالح عبد الأحد بن القاضي محمد حسن الخانبوري ، أحد العلماء البارعين في الفقه و الحديث ، ولد عشاء ليلة الاثنين لأربع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف ، و نشأ في مهد العلم ، و قرأ على أبيه ، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث ، و صحب الشيخ الكبير عبد الله الغزنوي و استفاد منه (١) .

## ١٩٨ – الشيخ عبد الأول الجونپوري

الشيخ الفاضل عبد الأول بن كرامة على بن إمام بخش بن جار الله ابن كل محمد بن محمد دائم الجونبوري ، أحد الأدباء المشهورين .

ولد سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف بجزيرة سنديپ – بضم السين المهملة – من أرض البلاد الشرقية ، و نشأ في حجر والده و حفظ القرآن ، و اشتغل بالعلم على تلامذة مولانا عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي ، و قرأ

(١) لم نعثر على سنة وفاته – ( الحسني ) .

اوائل التلويح على التوضيح على الشيخ الكبير مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامي الكهنوي بمدينة لكهنؤ، وقرأ شرح العقائد، وشرح السلم لملا حسن، وشرح التهذيب لملا جلال، والرسالة القطبية، وحاشيتي بحر العلوم على السيد شير على البلند شهري بمدينة جونپور، ثم سافر إلى الحجاز وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوي المهاجر، والشيخ عبد الله بن السيد حسين المرحوم، قرأ عليه كتب الحديث، ثم لازم الشيخ عبد الحق ابن شاه محمد الإله آبادي المهاجر وقرأ عليه كتب التفسير والحديث والأوراد، وسمع منه وروى عنه، وله إجازات عن محدثي الحرمين، وكان في العرب أقل من سنتين، وحج مرتين: مرة عن نفسه، ومرة عن أمه.

وهو واعظ فصيح اللسان، ظاهر البيان، حسن العبارة، حلو الإشارة، مجود القراءة، حسن الخطين، سريع اليراع، أسمر اللون، مربوع القامة، كث اللحية، وله أشعار رائقة بالعربية، وقد جاوزت مؤلفاته مائة كتاب ورسالة.

ومن مصنفاته الطريف الأديب الظريف، والمنطوق في معرفة الفروق، وعرائس الأفكار في مفاخرة الليل والنهار، والتليد للشاعر المجيد، والرديف لتالي الطريف، وأحسن الوسائل إلى حفظ الأوائل، والطريق السهل إلى حال أبي جهل، والمحاكمة بين فضيلة عائشة وفاطمة، والبسطى في بيان الصلاة الوسطى.

ومن شعره قوله:

لعمرك ما الدنيا بذات تودد ... فلا تبغ فيها عيشة ثم ومهد
ألم تر أسلافا مضوا لسبيلهم ... وما أخبروا عن حالهم مثل جلمد
وبانوا عن الدنيا وعن دورهم نأوا ... وأنت تلاقيهم فاعرض عن الدد
ولم أر مثل الموت للناس منهلا ... ويأتي ولو كانوا بقصر مشيد
ألا فاذكرن ضيق القبور ووحشة ... وراقب منونا بالتقى والتزود

ولا تفخرن بالجاه تلق الاسى به    الا فاعبدن و ازهد لنفسك تسعد

[ مات لاثنتى عشرة خلون من شوال سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف فى كلكته و دفن بها . و أرخ لوفاته بعضهم بقوله : ( فله أجر عظيم ) ] .

## ١٩٩ - مولانا عبد البارى المظيم آبادى

الشيخ الفاضل عبد البارى بن تلطف حسين بن روشن على بن حسين على بن لطف على بن حبيب الله بن على أكبر بن كمال الدين البكرى النكرنهسوى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العقلية .

ولد فى نكرنهسه قرية من اعمال عظيم آباد ، و نشأ فى مهد العلم و قرأ المختصرات فى بلاده ، ثم قدم لكهنو وقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، وكان ذكيا فطنا ، حاد الذهن جيد القريحة ، سريع الحفظ ، برع أقرانه فى العلوم الحكمية ، و تطبب على شيخنا عبد العلى بن إبراهيم اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم رجع إلى بلاده و تصدر للمداواة ببلدة عظيم آباد ، و رزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من الأطباء فى بلاده غير الشيخ عبد الحميد بن أحمد الله الصادقبورى ، لقيته غير مرة بعظيم آباد ، فوجدته فى أول رحلتى إلى تلك البلدة من المتنعمين ، لا يهمه إلا الأكل والنوم ، ثم وجدته فى المرة الثانية و الثالثة ، كأنه انتبه من رقدة الغفلة وكان يدرس القرآن الكريم كل ليلة بعد صلاة المغرب ، مائلا إلى الصلاح ، حتى مرض بالاستسقاء ، و لما أشرف على الموت استدعى السيد محمد على بن عبد العلى الكانبورى قدومه إلى عظيم آباد ، وكان حينئذ ببلدة لكهنؤ ، فذهب إليه و أدخله فى الطريقة ، فتاب على يده و أناب ، تاب الله عليه .

و كانت وفاته نحو سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٢٠٠ - السيد عبد الباري السهسواني

الشيخ العالم الكبير عبد الباري بن سراج أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد بسهسوان سنة ست وستين ومائتين وألف، وقرأ العلم على مولانا أمير حسن السهسواني ولازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث.

وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوي الحفظ، جيد المشاركة في العلوم، له يد بيضاء في البحث والمناظرة، يحضر المجالس والمحافل، يتكلم ويناظر ويفحم الكبار من أحبار الهنود والنصارى.

له تعليقات على الكتب الدرسية ومصنفات أخرى، منها «إعلام الأحبار والأعلام أن الدين عند الله الإسلام» كتاب مبسوط في الرد على النصارى، وله هداية المبتدعين، وترجمة القائد إلى العقائد، وله غير ذلك من الرسائل، مات بعد الحج والزيارة بمدينة بهوپال انسلخ خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وألف، كما في حياة العلماء.

## ٢٠١ - مولانا (قيام الدين) عبد الباري الفرنگي محلي اللكهنوي

الشيخ الفاضل عبد الباري بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ، واشتغل بالعلم على مولانا عبد الباقي بن علي محمد الأنصاري اللكهنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، وبعضها على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحسيني الحيدرآبادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار [سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف] وأسند الحديث عن المشايخ الأجلاء، [منهم السيد علي ظاهر الوتري المدني، والسيد أمين رضوان، والسيد أحمد البرزنجي، والسيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب الأشراف وغيرهم،

و اشتغل بالتدريس بقوة و جد، و لما تأسست المدرسة النظامية في فرنكي محل بسعيه بدأ يدرس فيها و في خارجها، و أكثر اشتغاله في الأخير بالحديث و القرآن، وكان له درس في المثنوي للعارف الرومي في بيته، و تخرج عليه عدد كبير من الفضلاء.

وكانت له عناية بالمؤسسات العلمية، والمشاريع التعليمية، واتصال بالحياة العامة، وعطف على قضايا المسلمين، وانغماس زائد في الحركة السياسية، وكان من قادة حركة الخلافة المتحمسين، و من كبار المؤيدين لقضية الخلافة العثمانية، يحرض على تأييدها بكل وسيلة، ويجمع الإعانات ويعقد الحفلات، ويقوم في سبيلها بالجولات و الرحلات، و يهاجم الإنجليز و الحلفاء مهاجمة عنيفة سافرة، و حصل له القبول العظيم، و ذاع صيته في الآفاق، و بايعه محمد علي و شوكت علي من زعماء حركة الخلافة، وأصبح منزله مركزا كبيرا للندوات السياسية. و مضيفا لكبار الزعماء و القادة، و مشاهير العلماء و العظماء من المسلمين و غير المسلمين، أسس جمعية سماها «خدام الكعبة» لحماية المقدسات الإسلامية، و لما نشبت الحرب العالمية الأولى و أفتى بعض العلماء بعدم إعانة الأتراك رفض الشيخ عبد الباري أن يفتي بذلك، وكان من كبار أنصار جمعية الخلافة، و من الدعاة إلى التعاون السياسي بين المسلمين و الهندوس و اتحادهم لمحاربة العدو المشترك، و أيد حركة مقاطعة البضائع الأجنبية، و أسس جمعية العلماء سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف. و لما دخل الملك عبد العزيز بن سعود في الحجاز و أزال القباب و الأبنية عن «البقيع» و «المعلاة» و أيدته لجنة الخلافة و هاجمت الشريف حسين والي الحجاز اعتزل الشيخ لجنة الخلافة و خالفها، و أسس في سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف جمعية سماها «خدام الحرمين» لمعارضة الحكومة السعودية و تصرفاتها، و عقد لذلك الحفلات العظيمة، و خطب فيها الخطب المثيرة.

و دام على هذا النشاط السياسي و الحركة الدائبة إحدى و عشرين

سنة ، لا يفتر و لا يهدأ ، و الناس بين إقبال إليه و إدبار ، وإطراء و انتقاد ، حتى أصيب بالفالج لليلتين خلتا من رجب سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف و غشي عليه ، و توفى بعد يومين لأربع خلون من رجب سنة أربع و اربعين و ثلاثمائة و ألف .

كان جسيما وسيما ، مربوع القامة ضاربا إلى القصر ، وردى اللون ، قوى البنية ، مفتول الأعضاء ، مواظبا على الرياضة البدنية ، سريع السير ، كان سخيا جوادا مضيافا ، لا يخلو منزله من الضيوف ، مبالغا فى الإكرام ، و كان شجاعا جريئا ، دموى المزاج ، تعتريه الحدة فى أكثر الأحيان و يغلب عليه الغضب ، فيتجاوز حد الاعتدال ، و كان وقورا مهيبا ، غيورا فيما يتصل بالإسلام و المسلمين و يمس حرمة علماء الدين ، و كان شديد المحافظة على الصلاة بالجماعة سفرا و حضرا ، لا يسافر إلا مع اثنين من الرفاق ، لئلا تفوته الجماعة حتى فى القطار ، و كان مواظبا على الأوراد و الرواتب ] .

له مصنفات عديدة ، منها آثار الأول من علماء فرنگى محل ، و حسرة المسترشد بوصال المرشد ، و التعليق المختار على كتاب الآثار ، و له رسالة فى حلة الغناء ، و تعليقات على السراجية فى الفرائض [ و رسالة فى الهيئة القديمة و الجديدة ، و مؤلفات فى الفقه ، منها التعليق المختار ، و مجموع فتاوى ، و فى أصول الفقه ملهم الملكوت شرح مسلم الثبوت ، و فى الحديث الآثار المحمدية و الآثار المتصلة ، و المذهب المؤيد بما ذهب إليه أحمد ، و له غير ذلك من الرسائل و حواش على الكتب الدرسية ] .

## ٢٠٢ – مولانا عبد الباقى اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح عبد الباقى بن على محمد بن محمد معين بن ملا محمد مبين الأنصارى اللكهنوى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الآلية و العالية .

ولد فى سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف بمدينة لكهنؤ ، و قرأ

النحو و الصرف على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى مشاركا لختنه محمد يوسف ، و قرأ بعض الكتب على مولانا حفيظ الله البندوى ، و بعضها على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدر آبادى ، و قرأ شرح هداية الحكمة للميبذى على مولانا فضل الله بن نعمة الله ، و هداية الفقه على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامى ، وكنت مشاركا له فى القراءة و السماع فى شرح هداية الحكمة و هداية الفقه ، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين اللكهنوى .

و درس و أفاد مدة من الزمان ببلدته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الحديث عن المشايخ الأجلاء ، ثم سكن بمدينة النبى صلى الله عليه و آله و سلم مع عفة و قناعة وتوكل على الله سبحانه و اشتغال بالتدريس و مطالعة الكتب .

و له مصنفات عديدة ، منها حسرة الفحول بوفاة نائب الرسول ، و المنح المدنية فى مختارات الصوفية ، و رسالة فى مبحث الغناء و رسالة فى تحقيق علم الغيب ؛ وله غير ذلك من الرسائل .

[ توفى إلى رحمة الله لأربع بقين من ربيع الثانى سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى جنة البقيع ] .

## ٢٠٣ – مولانا عبد الجبار العمربورى

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن بدرالدين العمربورى ، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية .

ولد فى جمادى الآخرة سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف بعمربور قرية من أعمال مظفرنكر ، و قرأ النحو و الصرف و البلاغة ، بعض رسائل المنطق على المولوى غلام على القصورى والمولوى عبد العلى الحنفى نزيل أمرتسر و المولوى إبراهيم الشيعى البانى بتى ، و قرأ الفقه و الأصول و بعضا من الحديث الشريف على مولانا محمد مظهر النانوتوى و الشيخ أحمد على

ابن لطف الله السهارنبورى، والعلوم الحكمية على المولوى حسن أحمد، والفنون الأدبية على العلامة فيض الحسن السهارنبورى، ثم لازم السيد نذير حسين الدهلوى المحدث وأخذ عنه الحديث، وولى التدريس فى مقامات عديدة.

وله رسائل فى الخلاف والمذهب، بعضها فى إنكار مجلس المولد، وبعضها فى ابطال التقليد، وله ديوان الشعر العربى، ومن قصائده قوله فى ندوة العلماء سنة ١٣١٨ هـ:

لحا الله دنيا فتنتى بزهرة ... وقد أوقعتنى فى بلاء وحيرة
بخضرتها أشواك يأس وحسرة ... بنضرتها أسقام روح ومهجة
غدائرها حيات حزن ووحشة ... عقارب ادواء وزور ونكبة
لقد لدغت من كان يهوى وصالها ... فلا زال فى بؤس وكرب ونقمة
فليس له راق وواق ونافع ... ولم يستوح من كربة وصعوبة
زخارفها قد هيجت اوعة الهوى ... فاورت بنفسى والفؤاد بشعلة
فحدثت قلبى هل انفسى مسكّن ... يروحنى من حر سوء وشدة
ولست بناج من حرور مشوس ... سوى ان يغيث الرب من غيث رحمة
فقال فؤادى لا تكونن قانطا ... بلى قد سمعنا آنفا بمسرة
نسيم الصبا جاءت بريا مفرح ... تهنئنا خيرا بفيضان ندوة[1]

## ٢٠٤ – مولانا عبد الجبار الغزنوى

الشيخ العالم المحدث عبد الجبار بن عبد الله (محمد أعظم) الغزنوى ثم الأمرتسرى، المتفق على ولايته وجلالته.

ولد فى سنة ثمان وستين ومائتين وألف بقرية صاحبزاده من أعمال غزنى واشتغل بالعربية على أخويه: الشيخ محمد بن عبد الله وأحمد بن عبد الله، ثم تفقه على أبيه، وكان والده زاهدا يُعد من الأبدال، له كشوف وكرامات ووقائع

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى).

عجيبة

عجيبة، ثم دخل دهلى ولازم دروس السيد نذير حسين الدهلوى المحدث المشهور وأخذ عنه، واستكمل العلوم وهو دون العشرين، وأيد بكثرة المطالعة وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم. فاشتغل بالحديث والقرآن ببلدة أمرتسر مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرد عن أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الحق سبحانه، وله أوراد وأذكار يداوم عليها بكيفية وجمعية. رأيته غير مرة فى أمرتسر، فألفيته على قدم السلف الصالحين، من العلماء الربانيين، وكان لا يلتزم المذهب المعين إذا أفتى، بل بما يقوم عنده دليله، ولكنه كان لا يسىء الظن بالأئمة المجتهدين، ولا يذكرهم إلا بخير.

مات فى الجمعة الأخيرة من رمضان لخمس بقين من ذلك الشهر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

## ٢٠٥ — المولوى عبد الجليل السنديلوى

الشيخ الفاضل عبد الجليل بن نوارش على بن بشارة على السنديلوى أحد العلماء الماهرين بالصناعة.

ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وحفظ القرآن، وقرأ المختصرات على والده، وسائر الكتب الدرسية على چودهرى شوكة على والسيد محمد على الدوكوهى والشيخ محمد كمال العظيم آبادى والحكيم عبد الحميد الصادقپورى، ثم قدم لكهنؤ وتطبب على الحكيم عبد العلى بن إبراهيم اللكهنوى. وولى التدريس بمدرسة شوكة الإسلام فى سنديله للچودهرى شوكة على المذكور، فدرس وأفاد بها زمانا.

وله مصنفات منها البرق الخاطف فى علوم النبض والمعارف، والهداية الكبرى لانتقال الدوار من درجة إلى أخرى، والشهاب الثاقب على منكرى رؤية الله الواجب.

[مات لأربع بقين من المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف].

## ٢٠٦ - مولانا عبد الحسيب السهسوانی

الشيخ العالم الصالح عبد الحسيب بن هداية على الحسيني السهسوانی أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بسهسوان، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا تاج الدين السهسوانی، ثم سافر إلى مراد اباد، و أخذ عن المولوی أحمد حسن و المولوی قطب عالم و عن غيرهما من العلماء، ثم أخذ الحديث عن الشيخ عالم على النگينوی المحدث، ثم رجع إلى بلدته، و درس و أفاد مدة طويلة.

و كان صالحا عفيفا قانعا شديد التعبد، مات سنة اثنتی عشرة و ثلاثمائة و ألف، كما فی حياة العلماء.

## ٢٠٧ - مولانا عبد الحق الإله آبادی

الشيخ العالم الكبير عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد [ البكری ] الحنفی الإله آبادی، المهاجر إلى مكة المباركة.

ولد و نشأ بأرض الهند [ فی قرية نيوان فی ضواحی إله آباد ] واشتغل بالعلم من صغره، [ و قرأ على مولانا تراب على اللكهنوی، و بايع مولانا عبد الله الكوركهپوری ] و سافر إلى دهلی و قرأ على الشيخ قطب الدين الحنفی الدهلوی المحدث و على غيره من العلماء، ثم هاجر إلى مكة المباركة [ سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ] و أخذ عن الشيخ عبد الغنی بن أبی سعيد العمری الدهلوی، [ و حصلت له الاجازة منه فی الحديث و الطريق ] وتصدر للتدريس، [ و مكث بمكة المكرمة خمسين سنة يدرس و يفيد، و يربی و يجيز، واشتهر بشيخ الدلائل، ] أخذ عنه الشيخ أبو الخير عبد الله بن عمر الدهلوی و المولوی عبد الأول الجونپوری و خلق كثير من العلماء.

و له نهاية الأمل فى مسائل الحج البدل ، و تعليقات على الدر المختار ، [ و الإكليل فى التفسير فى مجلدات كبار .

كانت وفاته لتسع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة الله الكيرانوى ] .

## ٢٠٨ — الحكيم عبد الحق الأمرتسرى

الشيخ الفاضل عبد الحق بن عبد العزيز الديناتكرى الأمرتسرى ، أحد العلماء المشهورين .

ولد بخواص پور من أعمال أمرتسر سنة خمس و ثمانين ومائتين وألف ، و حفظ القرآن ، و اشتغل على والده زمانا ، ثم دخل أمرتسر و قرأ مدة فى مدرسة تأييد الإسلام ، ثم سافر إلى سهارنبور و قرأ على أساتذة مظاهر العلوم زمانا صالحا ، ثم سار إلى كانپور ولازم دروس الشيخ أحمد حسن الكانپورى ، ثم ذهب إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و قرأ الكتب الطبية على الحكيم أجمل خان وصنوه واصل خان ، ثم تطبب على نور محمد الطبيب الدهلوى ، ثم رجع إلى أمرتسر ، و اشتغل بالمداواة و التدريس ، [ و أصدر صحيفة أسبوعية باسم « أهل السنة و الجماعة » و أسس كلية طبية فى « أمرتسر » ، مات لأربع بقين من ذى القعدة سنة سبعين و ثلاثمائة و ألف فى لاهور ] .

## ٢٠٩ — مولانا عبدالحق الكانبورى

الشيخ الفاضل عبد الحق بن غلام رسول النقشبندى الهتكامى ثم الكانبورى ، أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند .

ولد و نشأ بكانبور ، و اشتغل بالعلم من صغره ، و قرأ على العلامة فضل حق

ابن فضل إمام العمرى الخيرابادى بمدينة لكهنؤ ، ثم وفق للحج و الزيارة فأسند الحديث عن الشيخ أحمد النجدى المحدث ، و لما عاد إلى بلاد الهند تصدر للتدريس ببلدته مدة مديدة .

و كان متجمعا عن الناس ، فصيح العبارة قوى الباحثة ، حسن الخط ، غاية فى الذكاء ، مشكلا حسنا ، منور الشيبه ، معجبا بصورته وعلمه و تقريره و تحريره و خطه و نسبه ، حلو اللفظ و المحاورة ، يفتتن به من رآه ، و لذلك استقدمه نواب كلب على خان الرامپورى ، و استقبله بالترحيب و الإكرام ، فأقام برامپور مدة ، ثم سافر إلى حيدرآباد ، فالتفت إليه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية ، و عقد له مجالس التذكير فى قصره الشامخ " فلك نما " و بايعه و قرر له الجراية ، و جعلها نافذة لأبنائه بعده .

له ترجمة « جذب القلوب إلى ديار المحبوب » بالأردو ، و فتاوى فقهية ، توفى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدرآباد .

## ٢١٠ - العلامة عبد الحق الخيرآبادى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمرى الخيرآبادى ، أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، لم يكن مثله فى زمانه ، تخرج على والده و لازمه مدة طويلة ، ثم قربه نواب كلب على خان الرامپورى إلى نفسه . و لم يتركه يذهب إلى بلاد أخرى . و لما توفى الأمير المذكور قام مقامه ولده مشتاق على خان ، و كان معتوها فصار الحل و العقد بيد وزيره أعظم الدين خان ، فخرج عبد الحق من رامپور و أقام ببلدته زمانا ، ثم سافر إلى حيدرآباد و تقرب إلى بعض الأمراء ، فنال المنصب و صار راتبه الشهرى مائتين من النقود المروجة بحيدرآباد بدون شرط الخدمة ، فرجع إلى بلدته و أقام بها إلى أن توفى مشتاق على خان المذكور و قتل أعظم الدين خان و استقل بالملك حامد على خان بن مشتاق على خان ،

فاستقدمه

فاستقدمه حامد على خان المذكور إلى رامبور، و خصه بالعناية، فأقام برامبور إلى أن توفى إلى الله سبحانه.

وكان إماما جوالا فى المنطق و الحكمة، عارفا بالنحو و اللغة، ذا سكينة ووقار، و وفور ذكاء وحسن تعبير، وخبرة بمسالك الاستدلال، ولطف الطبع وحسن المحاضرة، وملاحة النادرة إلى حد لا يمكن الإحاطة بوصفه، و مجالسته هى نزهة الأذهان والعقول، بما لديه من الأخبار التى تشنف الأسماع، والأشعار المهذبة للطباع، والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها، حتى كان من سحر بيانه يؤلف بين الماء والنار، و يجمع بين الضب و النون، وكان مداعبا مزاحا ذا نفوذ عجيب على جلسائه، فلا يباحثه أحد فى موضوع إلا شعر بالانقياد إلى برهانه، و إن كان البرهان فى حد ذاته غير مقنع.

وكان حسن الصورة جميل الوجه، كثير الإعجاب بنفسه. شديد التعصب على من خالفه، بسيط اللسان على غيره من العلماء، لم يزل يشنع عليهم بشقشقة اللسان و يقول: لم يكن فى بلاد الهند علماء، بل كانوا معلمى الصبيان، لا يتجاوزون عن الضمير و المرجع. و أنهم ما شموا روائح العلوم، وكان يستثنى من هؤلاء الشيخ نظام الدين محمد السهالوى و الشيخ كمال الدين الفتحپورى و بحر العلوم عبد العلى محمد اللكهنوى، و يقول: إنهم كانوا بحور العلم، و أذكياء العالم، و كانوا أمثال الدوانى و السيد الشريف، ويقول: إن الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى كان متبحرا فى العلوم الدينية، عارفا بالمنطق و الحكمة، و إن أباه الشيخ ولى الله كان ناصبيا، ويقول: إن قطعة من أقطاع الهند نهض منها رجال العلم فى كل قرن، وهى تبتدئ من دهلى و تنتهى إلى « بهار »، لا يتجاوز العلم عنها، و يقول: إنى حين أتذكر الشيخ عبد الحكيم السيالكوتى، يتمثل لى فى عالم الخيال رجل طويل القامة، بقميص عريض مع قصر فى الطول و سعة فى

الـكمين ، و مئزر أسود ، و عمامة كبيرة على الرأس و لحية مغبرة ، فحين يتمثل لى هـذا الشكل أقول : أين هذا من العلم؟ سمعت تلك الأقاويل و أمثالها من فمه بمدينة لكهنؤ .

و له مؤلفات مقبولة عند العلماء ، و فى عباراته قوة و فصاحة ، و سلاسة تعشقها الأسماع و تلتذ بها القلوب و لكلامه وقع فى الأذهان ، فمن مصنفاته المشهورة تسهيل الـكافية معرب من شرح الكافية للسيد الشريف ، و شرح هداية الحكمة للأبهرى ، و حاشية على حاشية غلام يحيى على مير زاهد رسالة ، و حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف ، و حاشية على شرح السلم حمد الله ، و حاشية على شرح السلم للقاضى ، و شرح على مسلم الثبوت ، و له غير ذلك من المصنفات .

توفى سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٢١١ - القاضى عبد الحق الكابلى

الشيخ العالم الـكبير العلامة المفتى ثم القاضى عبد الحق بن محمد أعظم الحنفى الكابلى ، نزيل بهوپال و دفينها .

ولد و نشأ بمدينة كابل ، و قرأ القرآن و تعلم الخط و اشتغل بالعلم زمانا فى بلدته ، ثم سافر و قرأ المنطق و الحكمة و غيرهما على ملا سريج شارح حاشية السلم للقاضى . ثم دخل الهند و لقى الشيخ العلامة عبد الحق ابن فضل حق الخير آبادى بكلكته و قرأ عليه بضع دروس من الافق المبين ، ثم ترك الاشتغال عليه و دخل جونبور و لقى الشيخ هداية الله ابن رفيع الله الرامپورى و لم يقرأ عليه شيئا ، ثم ذهب إلى رامپور و أدرك بها الشيخ عبد العلى الفاضل المشهور فقرأ عليه الأفق المبين للسيد باقر داماد و كتاب الشفاء لابن سيناء ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و ساح أكثر بلاد الشام و العراق ، ثم رجع إلى الهند و دخل

بهوپال و اخذ بعض الفنون الرياضية عن الشيخ فتح الله نائب المفتى بها، و قرأ الصحاح الستة على مولانا عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى المفتى بها، و تزوج بابنة الشيخ فتح الله المذكور، و ولى التدريس فى المدرسة الشاهجهانية فدرس و أفاد مدة مديدة. و لما توفى شيخه و صهره فتح الله ولى نيابة المفتى مكانه، و ولى الإفتاء سنة اثنتين و ثلاثمائة و الف، و قلده بالقضاء سنة خمس و ثلاثمائة. فاستقل به مدة حياته.

و كان إماما بارعا فى الفقه و الأصول و الكلام، عارفا بدقائق المنطق و الحكمة و الهيئة و الحساب، مشاركا فى الحديث، ملازما لأنواع الخير و العلوم، كثير الدرس و الإفادة، مليح البحث، صحيح الذين، قوى الفهم، كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة، طيبا بشوشا، كريم الاخلاق، قرأت عليه أكثر الكتب الدرسية فى المنطق و الحكمة و الهندسة و الهيئة بمدينة بهوپال حين كان مفتيا بها.

و من مصنفاته: القول المسلم على شرح السلم للقاضى، و الحاشية على حاشية القاضى على حاشية مير زاهد على شرح المواقف، و الحاشية على التلويح شرح التوضيح فى اصول الفقه، فالحاشية على خطبة القاموس، و له رسالة نفيسة فى مبحث المثناة بالتكرير، و رسالة فى الأصطرلاب، و له غير ذلك من الرسائل.

توفى بالطاعون فى بلدة بهوپال و دفن بها لثمان بقين من رمضان المبارك سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

## ٢١٢ – مولانا عبد الحق الدهلوى

### (صاحب تفسير حقانى)

الشيخ العالم الفقيه عبد الحق بن محمد مير الحنفى الدهلوى المفسر المشهور، أصله كان من «كمتهله» بفتح الكاف العجمى قرية من أعمال أنباله من أرض بنجاب.

ولد بها فى السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين ومائتين وألف، واشتغل أياما فى بلاده، ثم سافر إلى كانبور وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا عبد الحق بن غلام رسول الحسينى الكانبورى، ومعظمها على مولانا لطف الله بن أسد الله الكوئلى، ثم سار إلى مراداباد وقرأ بعض الكتب من الصحاح الستة على مولانا عالم على النگينوى، ثم سافر إلى دهلى وأخذ عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث، وولى التدريس بدهلى فى المدرسة الفتحپورية فدرس وأفاد بها زمانا، وسكن بدهلى وتزوج بها وتدير، ثم ترك المدرسة واشتغل بالتصنيف وجد فى استحصال الوظيفة من حيدرآباد، وظفر بها بدون شرط الخدمة فصنف الكتب، وطار صيته فى بلاد الهند.

وكان قوى المباحثة شديد الرغبة، مليح البحث حلو المذاكرة، مداعبا مزاحا بشوشا طيب النفس. استقدمته أعضاء المدرسة العالية بكلكته فى آخر عمره، ورتبوا له خمسمائة ربية شهرية، ولقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء، ومن مصنفاته التعليق النامى على الحسامى فى أصول الفقه، وعقائد الإسلام بالأردو فى أصول الدين، والبرهان فى علوم القرآن بالأردو، وفتح المنان فى تفسير القرآن فى مجلدات كبار بالأردو وهو معروف «بالتفسير الحقانى».

[مات فى الثانى عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف].

## ٢١٣ - مولانا عبد الحكيم الصادقپورى

الشيخ العالم المحدث عبد الكريم بن أحمد الله بن إلٰهى بخش بن هداية على الهاشمى الصادقپورى العظيم آبادى، أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بعظيم آباد، وقرأ العلم على صنوه الكبير عبد الحميد بن أحمد الله، ثم أخذ

الحديث

الحديث عن عمه الشيخ يحيى على العظيم آبادى المحدث ، و اخذ عنه الطريقة و اشتغل بالذكر و الفكر ، والتذكير و التدريس ، وله مهارة تامة فى العلوم النافعة من الفقه و الحديث و التفسير و الطب ، و قبول عظيم فى بعض الأقطار ، وكان شديد التعصب فى المذهب شديد الحمية فى الإسلام ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، و لا يعتنى بالمصالح الدنيوية ، حتى أنه كان لا يخاف على نفسه من عثرات اللسان و سقطات البيان ، رأيته فى عظيم آباد مرارا كثيرة .

[ مات فى الخامس عشر من المحرم سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة وألف ] .

## ٢١٤ - مولانا عبد الحليم الويلورى

الشيخ العالم الصالح عبد الحليم بن إسماعيل بن الحسين بن إمام الدين بن نور الدين الويلورى المدراسي أبو إسماعيل ، ولد سنة سبع و خمسين ومائتين وألف ببلدة ويلور و نشأ بها ، [ و قرأ فى بلده على الشيخ عبد القادر البرياكيمى ] ، و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى حين إقامته بحيدرآباد ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنبورى المهاجر ، و الشيخ صالح بن عبد الله السنارى ، و السيد محمد على بن ظاهر الوترى المدنى ، و شيخنا حسين بن محسن اليمانى نزيل بهوپال و دفينها .

[ وكان عالما كبيرا ، له رسوخ فى العربية و قدرة على التحرير و الإنشاء ، وغوص فى المسائل الكلامية ، مات سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢١٥ - المولوى عبد الحليم « شرر » اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الحليم بن تفضل حسين بن محمد بن نظام الدين بن معز الدين العباسى الكروى ثم اللكهنوى ، المتلقب فى الشعر بشرر ، أحد

العلماء المشهورين فى الفنون الادبية .

ولد فى شهر رجب سنة ست وسبعين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، وسافر إلى كلكته سنة خمس و ثمانين ، و قرأ المختصرات على والده ، ثم لازم المرزا محمد على الشيعى اللكهنوى و قرأ عليه الكتب الدرسية إلى شرح السلم حمد الله ، ثم رجع إلى لكهنؤ و قرأ سائر الكتب على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، و أخذ الفنون الادبية عن المفتى عباس ابن على الشيعى التسترى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن المحدث السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى و صحبه سنتين ، ثم رجع إلى لكهنؤ و اشتغل مدة بالتحرير فى « أوده اخبار » الجريدة الأسبوعية بلكهنؤ ، ثم أنشأ صحيفة أسبوعية بنفقته و سماها « المحشر » ، و صنف رواية غرامية فتلقيت بالقبول ، و اشتغل بالتصنيف و ظهر تقدمه فى الروايات ، و صنف حتى اليوم زهاء تسع و عشرين ، و أنشأ جريدة أخرى سماها « المهذب » ، و أنشأ « دلگداز» مجلة شهرية تختص للمباحث الأدبية و هى مستمرة فى الظهور ، و سافر إلى حيدر آباد غير مرة ، و بعثه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية مع ولده ولى الدين إلى انكلترا سنة ١٣١١ ﻫ ، فأقام بها سنتين و تعلم اللغة الإنكليزية ، و صنف بأمره تاريخ السند ، فأعطاه خمسة آلاف من النقود صلة ، و صنف بأمره تاريخ الارض المقدسة ، و مات الوزير فرجع إلى لكهنؤ سنة ١٣٢٣ ﻫ ، و بعد ثلاث سنين طلبه المولوى عزيز مرزا أحد أركان الدولة إلى حيدرآباد ، فأقام بها سنة ثم رجع إلى لكهنؤ و أقام بها زمانا ، ثم طلبه سنة ١٣٣٦ﻫ صاحب الدكن إلى حيدرآباد و أمره بتصنيف تاريخ الإسلام و وظفه بخمسمائة ربية شهرية ، و رجع بأمره إلى لكهنؤ و اشتغل بتاريخ الإسلام .

له مصنفات كثيرة : كسيرة جنيد ، و سيرة شبلى ، و سيرة معين الدين الجشتى ، و سيرة سكينة بنت الحسين عليه السلام ، و سيرة حسن بن الصباح ، و سيرة

و سيرة قرة العين ، و سيرة الملكة زنوبيا ، و سيرة قيس العامرى ، و تذكرة المشاهير ، و أما تاريخ السند فهو فى مجلدين ، و تاريخ الأرض المقدسة يشتمل على خمسة أجزاء : الأول فى تاريخ الأمم السالفة قبل المسيح ، و الثانى فى المسيح و المسيحية ، و الثالث فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، و الرابع فى تاريخ الهنود ، و الخامس فى سيرة سيدنا محمد النبى الأمين صلى الله عليه و آله و سلم .

[ مات سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢١٦ ـ المفتى عبد الحميد الشافعى السورتى

الشيخ العالم الصالح عبد الحميد بن إبراهيم بن عبد الاحد باعكظة الشافعى السورتى ، أحد كبار الفقهاء .

ولد و نشأ بمدينة سورت ، و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس فى المدرسة المحمدية و الخطابة فى الجامع الكبير بمعمورة بمبئى .

و كان له يد بيضاء فى الفرائض و الحساب ، درس و أفاد مدة طويلة ، و أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، مات لعشرة ليال خلون من رمضان سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، فدفن بمقبرة سوناپور من بلدة بمبئى ، كما فى « حقيقت سورت » .

## ٢١٧ ـ مولانا عبد الحميد الصادقپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الحميد بن أحمد الله بن إلٰهى بخش ابن هداية على الهاشمى الصادقپورى العظيم آبادى ، أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية .

ولد يوم الاربعاء لثمان خلون من شوال سنة خمس و أربعين و مائتين

و ألف ببلدة عظيم آباد ، و قرأ المختصرات على عمه الشيخ فياض على ، ثم سافر إلى لكهنؤ و لازم دروس المفتي واجد على البنارسي ، وأخذ عنه العلوم الحكمية ، وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم طالب على اللكهنوى ، وكان ببلدة لكهنؤ ، إذ ثارت الفتنة العظيمة فى بلاد الهند سنة ثلاث و سبعين ، فنهبت أمواله و كتبه فى تلك الفتنة فرجع إلى عظيم آباد ، و رزقه الله سبحانه قبولا عظيما فى العلاج ، لقيته بعظيم آباد غير مرة ، فألفيته بحرا زاخرا فى العلوم الحكمية و المعارف الأدبية ، منطقيا ذا محاضرة حسنة ، و مناشدة طيبة ، ما رأيت أحدا مثله فى قوة الحفظ و جودة القريحة ، و سعة الاطلاع على أسفار القدماء ، و طول الباع فى تمييز الصواب عن الخطأ ، « و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

و كان ينظم القصيدة الفائقة فى لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك إلا من له مزيد اختبار ، فمنها قوله من القصيدة الطويلة نظمها بمشهد منى و مسمع ارتجالا :

فوا أسفا و نحن بنو كرام ... توارث فيهم علم و جود
ذوى الأعلام و الأعلام طرا ... يزينهم المكارم و الجنود
و هم قد سحروا شرقا و غربا ... من الأقطار وافاهم وفود
و قد كانوا بلاد الناس طرا ... لكل مصيبة خصوا و نودوا
و قد كانوا أولى طول و ملك ... تطيعهم العساكر و الجنود
و تخضع عند رؤيتهم رقاب ... و ترتعد الهزابر و الفهود
فصرنا نحن فى وهن و هون ... برق لنا المعاند و الحسود
سعى فى الأرض طغيانا و عدوا ... مع الأحزاب شيطان عنود
يشيع البغض بين المؤمنين ... ففر الجمع و انهزم الجنود
و كان الناس قبلا فى شقاق ... و نار الضغن يوقدها الوقود
و شب ضرام نيران النفاق ... و نار البغى ليس لها خمود



و فى

و فى أعناقهم أغلال غل و من حقد بأرجلهم قيود
و هم عن صالح الأعمال رغبوا و قد بعدوا كما بعدت ثمود

[ توفى إلى رحمة الله سبحانه لخمس خلون من جمادى الثانية سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، بعظيم آباد ] .

## ٢١٨ - مولانا عبد الحميد اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم بن عبد الرب ابن بحر العلوم عبد العلى محمد الأنصارى اللكهنوى ، أحد العلماء المشهورين .

ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و اشتغل أياما على صنوه عبد المجيد ، ثم لازم عمه شيخنا محمد نعيم النظامى اللكهنوى ، و تفقه عليه ، و درس مدة طويلة و صنف و ذكر ، حتى حصلت له الوجاهة العظيمة فى عوام أهل البلدة ، و لقبته الدولة الإنكليزية بشمس العلماء .

و من مصنفاته الكلام القدسى فى تفسير آية الكرسى ، و الحل الضرورى حاشية القدورى ، و له حاشية على المجلد الثالث من شرح الوقاية و هو تكملة عمدة الرعاية للعلامة عبد الحى اللكهنوى ، و له ضمين الصرف ، و رسائل عديدة بالأردو .

[ مات فى الخامس عشر من شوال سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢١٩ - مولانا عبد الحميد الرامبورى

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن محمد غفران الحنفى الرامبورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ برامبور ، و قرأ العلم على صنوه محمد عمران ، و على مولانا إرشاد حسين الحنفى الرامبورى . ثم تصدر للتدريس [1] .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٢٢٠ - مولانا عبد الحميد الفراهي المعروف بحميد الدين الفراهي

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن عبد الكريم بن قربان قنبر بن تاج علي، الأنصاري الفراهي الأعظمگدهي، المعروف بحميد الدين الفراهي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في جمادى الآخرة سنة ثمانين و مائتين و ألف في قرية «مريهه» من قرى مديرية أعظم گده، و اشتغل بالعلم أياما على المولوي محمد مهدي و العلامة شبلي النعماني، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحي ابن عبد الحليم و شيخنا فضل الله بن نعمة الله، ثم سار إلى لاهور و تأدب على مولانا فيض الحسن السهارنبوري، ثم تعلم الإنكليزية ونال الفضيلة في العلوم الغربية أيضا [و امتاز في الفلسفة الحديثة]، ثم ولي التدريس بمدرسة الإسلام بكراتشي فدرس بها زمانا، ثم ولي المدرسة الكلية بعليگده ثم بإله باد، ثم سافر إلى حيدرآباد و تصدر بدار العلوم و أقام بها مدة من الزمان، ثم اعتزل عنها و لازم بيته ببلدة أعظم گده [عاكفا على المطالعة و التأليف، وأسس في سرائے مير قريبا من قريته مدرسة دينية سماها «مدرسة الإصلاح» من اكبر مقاصدها تحسين طريقة تعليم العربية و الاختصاص في علوم القرآن، و انتخب رئيسا للجنة دار المصنفين الإدارية].

و هو من كبار العلماء، له خبرة تامة بالعلوم الأدبية، و قدرة كاملة في الإنشاء و الترسل، و تودد إلى معارفه و أصحابه مع جودة فهم. و وفور ذكاء، و زهد و عفة، و شهامة نفس و انجماع، لا سيما عن بني الدنيا و عدم اشتغال بما لا يعنيه، [راسخ في العلوم العربية و البلاغة، متعمق فيها، متضلع من أشعار الجاهليين، و أساليب بيانهم، و اسع الاطلاع على الصحف السابقة، حسن النظر في كتب اليهود و النصارى، عاكف على التدبر في القرآن، و الغوص في معانيه و أساليبه، يعتقد أن القرآن مرتب

البيان ، منسق النظام ، و يذهب إلى ربط الآيات بعضها ببعض ، وقد بنى على ذلك تفسيره « نظام الفرقان » ] وله ديوان الشعر الفارسي ، و منظومة في اللسان الدرى لأمثال سليمان ، و منظومة بالأردو فى الإعراب سماها تحفة الإعراب ، و رسالتان فى النحو و الصرف ، و رسائل بالعربية فى تفسير القرآن ، منها الإمعان فى أقسام القرآن ، و الرأى الصحيح فيمن هو الذبيح ، و بعض أجزاء من تفسيره المسمى « نظام الفرقان و تأويل القرآن بالقرآن » منها تفسير سورة التحريم ، و العصر ، والذاريات ، و الشمس ، و القيامة ، و التين ، و الكافرون ، و اللهب ، [ وجمهرة البلاغة ، و ديوان شعر عربى ؛ و منها مالم يطبع إلى الآن

مات فى التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف فى مدينة « متهرا » ، و دفن بها ] .

## ٢٢١ – مولانا عبد الحى السورتى

الشيخ العالم الكبير عبد الحى بن أحمد الكفليتوى السورتى الكجراتى الخطيب بجامع « رنكون » ، كان من الأفاضل المشهورين ، له مصنفات كثيرة ، منها كتاب البصائر فى تذكير العشائر ، و كتاب المدافع الإلهية فى الرد على مذهب البابية ، و نسيم الصبا فى حرمة الربا ، و سلعة القربة فى توضيح شرح النخبة ، وله نظم الدرر منظومة فى التصريف ، و شرح بسيط عليها سماه بالقول الأغر ، أوله :

يقول عبد الحى ذو الآثام حمدا لمولى الحمد و الإنعام

وله عقد الفرائد فى نظم العقائد ، أوله :

يقول عبد الحى فى ابتداء سبحان رب الأرض و السماء

وله نزهة الأنظار منظومة فى المنطق ، أوله :

يقول عبد الحى ذو العيوب حمدا لمن أحاط بالغيوب

وله شرح على عقد الفرائد ، وشرح على نزهة الأنظار .

توفى بمدينة رنكون سنة إحدى وثلاثمائة وألف .

## ٢٢٢ - مولانا عبد الحى اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الحى بن عبد الحليم بن أمين الله ابن محمد أكبر بن أبى الرحم بن محمد يعقوب بن عبد العزيز بن محمد سعيد ابن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى :

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمآن

ولد فى سنة أربع وستين ومائتين وألف ببلدة باندا، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على والده وقرأ عليه الكتب الدرسية معقولا ومنقولا، ثم قرأ بعض كتب الهيئة على خال أبيه المفتى نعمة الله بن نور الله اللكهنوى، وفرغ من التحصيل فى السابع عشر من سنه، ولازم الدرس والإفادة ببلدة حيدر آباد مدة من الزمان، ووفقه الله سبحانه للحج والزيارة مرتين: مرة فى سنة تسع وسبعين مع والده، ومرة فى سنة ثلاث وتسعين بعد وفاته، وحصلت له الإجازة عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى، والمفتى محمد بن عبد الله بن حُميد الحنبلى بمكة المباركة، وعن الشيخ محمد بن محمد الغربى الشافعى، والشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الحنفى الدهلوى بالمدينة المنورة، ثم إنه اخذ الرخصة من الولاة بحيدراباد وقنع بمائتين وخمسين ربية بدون شرط الخدمة، وقدم بلدته لكهنؤ فأقام بها مدة عمره، ودرس وأفاد وصنف وذكر.

وانى حضرت بمجالسه غير مرة، فألفيته صبيح الوجه أسود العينين، نافذ اللحظ، خفيف العارضين، مسترسل الشعر، ذكيا فطنا، حاد الذهن، عفيف النفس، رقيق الجانب، خطيبا مصقعا، متبحرا فى العلوم معقولا ومنقولا، مطلعا على دقائق الشرع وغوامضه، تبحر فى العلوم، وتحرى فى نقل الأحكام، وحرر المسائل، وانفرد فى الهند بعلم الفتوى، فسارت بذكره الركبان، بحيث ان علماء كل إقليم يشيرون إلى جلالته.

وله

وله فى الأصول والفروع قوة كاملة، وقدرة شاملة، وفضيلة تامة، وإحاطة عامة، وفى حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره، وكان إذا اجتمع بأهل العلم وجرت المباحثة فى فن من فنون العلم لا يتكلم قط، بل ينظر إليهم ساكتا، فيرجعون إليه بعد ذلك، فيتكلم بكلام يقبله الجميع ويقنع به كل سامع، وكان هذا دأبه على مرور الأيام، لا يعتريه الطيش والخفة فى شيء كائنا ما كان، والحاصل أنه كان من عجائب الزمن ومن محاسن الهند، وكان الثناء عليه كلمة إجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع.

وكان على مذهب أبى حنيفة فى الفروع والأصول، ولكنه كان غير متعصب فى المذهب، يتتبع الدليل ويترك التقليد إذا وجد فى مسألة نصا صريحا مخالفا للمذهب، قال فى كتابه النافع الكبير: ومن منحه (أى منح الله سبحانه) أنى رزقت التوجه إلى فن الحديث وفقه الحديث، ولا أعتمد على مسألة ما لم يوجد أصلها من حديث أو آية، وما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه، وأظن المجتهد فيه معذورا بل ماجورا، ولكنى لست ممن يشوش العوام الذين هم كالأنعام، بل أتكلم الناس على قدر عقولهم - انتهى، وقال بعيد ذلك: ومن منحه أنه جعلنى سالكا بين الإفراط والتفريط، لا تأتى مسألة معركة الآراء بين يدى إلا ألهمت الطريق الوسط فيها. ولست ممن يختار التقليد البحت بحيث لا يترك قول الفقهاء وإن خالفته الأدلة الشرعية، ولا ممن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكلية - انتهى، وقال فى الفوائد البهية فى ترجمة عصام بن يوسف: ويعلم أيضا أن الحنفى لو ترك فى مسألة مذهب إمامه بقوة دليل خلافه لا يخرج به عن ربقة التقليد، بل هو عين التقليد فى صورة ترك التقليد، ألا ترى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبى حنيفة فى عدم الرفع، ومع ذلك هو معدود فى الحنفية، ويؤيده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من

أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلتين ؛ و إلى الله المشتكى من جهلة زماننا حيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسألة واحدة لقوة دليلها ، و يخرجونه عن مقلديه ، و لا عجب منهم ، فانهم من العوام ، إنما العجب ممن يتشبه بالعلماء و يمشي مشيهم كالأنعام - انتهى ،

وكان مع تقدمه في علم الأثر و بصيرته في الفقه له بسطة كثيرة في علم النسب و الأخبار وفنون الحكمية ، وكان ذا عناية تامة بالمناظرة ، ينبه كثيرا في مصنفاته على أغلاط العلماء ، و لذلك جرت بينه و بين العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادي مباحثات في تعليقات حاشية الشيخ غلام يحيى على « مير زاهد رساله » ، وكان الشيخ عبد الحق يأنف من مناظرته، و يريد أن لا يذاع رده عليه ، و كذلك جرت بينه و بين السيد صديق حسن الحسيني القنوجي فيما ضبط السيد في اتحاف النبلاء و غيره من وفيات الأعلام نقلا عن كشف الظنون و غيره ، و انجرت إلى ما تأباه الفطرة السليمة ، و مع ذلك لما توفي الشيخ عبد الحي المترجم له تأسف بموته تأسفا شديدا ، و ما أكل الطعام في تلك الليلة ، و صلى عليه صلاة الغيبة ، نظرا إلى سعة اطلاعه في العلوم و المسائل ، و كذلك جرت بينه و بين العلامة محمد بشير السهسواني في مسألة شد الرحل لزيارة النبي صلى الله عليه و آله وسلم .

و من مصنفاته في علم الصرف : التبيان شرح الميزان ، و تكملة الميزان و شرحه ، و امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة ، و رسالة أخرى سماها « چاركل » ؛ و في النحو : خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام ، و ازالة الجمد عن إعراب أكمل الحمد ؛ و في المناظرة : الهدية المختارية شرح الرسالة العضدية . .

و في المنطق و الحكمة : هداية الورى إلى سواء الهدى ، و مصباح الدجى في لواء الهدى ، و علم الهدى ، كلها حواش على حاشية غلام يحيى على مير زاهد رساله ، و التعليق العجيب بحل حاشية الجلال على التهذيب ،

وحل المغلق فى بحث المجهول المطلق ، والكلام المتين فى تحرير البراهين ، وميسر العسير فى بحث المثناة بالتكرير ، والإفادة الخطيرة فى بحث سبع عرض شعيرة ، ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال ، والمعارف لما فى حواشى شرح المواقف ، وتعليق الحمائل على حواشى الزاهدية على شرح الهياكل ، وحاشية بديع الميزان - ولم تتم هذه الأربعة ، والكلام الوهبى المتعلق بالقطبى ، وتكملة حاشية النفيسى لوالده .

وفى النسب والأخبار : حسرة العالم لوفاة مرجع العالم ، والفوائد البهية فى تراجم الحنفية ، والتعليقات السنية على الفوائد البهية ، ومقدمة الهداية وذيله المسمى بمذيلة الدراية ، والنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ، ومقدمة السعاية ، ومقدمة التعليق الممجد ، ومقدمة عمدة الرعاية ، وإبراز الغى الواقع فى شفاء العى ، وتذكرة الراشد فى رد تبصرة الناقد ، وخير العمل بذكر تراجم علماء فرنگى محل - لم تتم ، والنصيب الأوفر فى تراجم علماء المائة الثالثة عشر - لم تتم ، ورسالة اخرى فى تراجم السابقين من علماء الهند - لم تتم .

وفى الفقه والحديث : السعاية فى كشف ما فى شرح الوقاية - لم تتم ، وعمدة الرعاية حاشية شرح الوقاية ، والتعليق الممجد على موطأ محمد ، وجمع الغرر فى الرد على نثر الدرر ، والقول الاشرف فى الفتح عن المصحف ، والقول المنشور فى هلال خير الشهور ، وتعليقه القول المنثور ، وزجر أرباب الريان عن شرب الدخان ، وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان ، والإنصاف فى حكم الاعتكاف ، والإفصاح عن حكم شهادة المرأة فى الإرضاع ، وتحفة الطلبة فى مسح الرقبة ، وتعليقه تحفة الكملة ، وسباحة الفكر فى الجهر بالذكر ، وإحكام القنطرة فى أحكام البسملة ، وغاية المقال فيما يتعلق بالنعال ، وتعليقه ظفر الأنفال ، والهسهسة بنقض الوضوء بالقهقهة ، وخير الخبر بأذان خير البشر ، ورفع الستر عن

كيفية إدخال الميت و توجيهه فى القبر ، و قوت المغتذين بفتح المقتدين ، و إفادة الخير فى الاستياك بسواك الغير ، و التحقيق العجيب فى التثويب ، و الكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل ، و تحفة الأخبار فى إحياء سنة سيد الأبرار ، و تعليقه تحفة الأنظار ، و إقامة الحجة على أن الإكثار فى التعبد ليس ببدعة ، و تحفة النبلاء فيما يتعلق بجماعة النساء ، و زجر الناس على إنكار أثر ابن عباس ، و الفلك الدوار فيما يتعلق برؤية الهلال بالنهار ، و الفلك المشحون فى انتفاع الراهن و المرتهن بالمرهون ، و الأجوبة الكاملة للأسئلة العشرة الكاملة . و ظفر الأمانى بشرح المختصر المنسوب إلى الجرجانى ، و إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام ، و تعليقه الفوائد العظام ، و تدوير الفلك فى حصول الجماعة بالجن و الملك ، و نزهة الفكر فى سبحة الذكر ، و تعليقه النفحة . و القول الجازم فى سقوط الحد بنكاح المحارم ، و آكام النفائس فى أداء الأذكار بلسان الفارس ، و تحفة الثقات فى تفاضل اللغات — لم تتم ، و ردع الإخوان عما أحدثوه فى آخر جمعة رمضان ، و زجر الشبان و الشيبة عن ارتكاب الغيبة ، و الآثار المرفوعة فى الأحاديث الموضوعة ، و تبصرة البصائر فى معرفة الأواخر — لم تتم ، وجمع المواعظ الحسنة لخطب شهور السنة ، و الآيات البينات على وجود الأنبياء فى الطبقات ، و دافع الوسواس فى أثر ابن عباس ، و السعى المشكور فى رد المذهب المأثور ، و الكلام المبرور فى رد القول المنصور ، الكلام المبرم فى رد القول المحكم ، و نفع المفتى و رسائل لجمع متفرقات المسائل ، و مجموعة الفتاوى فى ثلاثة مجلدات .

وكانت وفاته لليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع و ثلاثمائة و ألف ، [ و له من العمر تسع و ثلاثون سنة ] و دفن بمقبرة أسلافه ، و كنت حاضرا فى ذلك المشهد ، و كان ذلك اليوم من أنحس الأيام ، اجتمع الناس فى المدفن من كل طائفة و فرقة أكثر من أن يحصر ، و قد صلوا عليه ثلاث مرات .

## ٢٢٣ – مولانا عبد الحى الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد الحى بن عبد الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الأنصارى الماتريدى السهارنپورى ثم الحيدرابادى، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية، قرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدراباد، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن الشيخ فاروق بن على الچريا كوٹى، وتطبب على الحكيم عبد الولى اللكهنوى ثم رجع إلى حيدراباد وولى التدريس بدار العلوم.

وله براعة فى الشعر والأدب واللغة والنحو، [شرع فى تأليف كتاب كبير فى أمثال العرب وتعبيراتهم سماه "معجم الأمثال" طبع منه جزء لطيف، وقد حفظ القرآن فى آخر حياته، وبايع مولانا أشرف على التهانوى ونال منه الإجازة.

[مات لليلتين بقيتا من رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف بالطاعون فى حيدراباد ودفن بها].

## ٢٢٤ – الشيخ عبد الحى الچاٹگامى

الشيخ الفاضل عبد الحى بن مخلص الرحمن الحنفى الصوفى الچاٹگامى، أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بچاٹگام، وسافر للعلم فقرأ أياما فى «مدرسه چشمهٔ رحمت» بغازيپور، ثم قدم لكهنؤ ولازم العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم اللكهنوى، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ولما مات شيخه عبد الحى لازم شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى، وقرأ عليه هداية الفقه وتفسير البيضاوى، ومسلم الثبوت، والفرائض الشريفية، والعقائد العضدية وغيرها، وكنت مشاركا له فى الأخيرين، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة ببلدة لكهنؤ، ثم سافر إلى بلاده وتولى الشياخة مكان والده، وكان والده أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد على عن الشيخ مهدى حسن عن الشيخ مظهر حسين عن الشيخ فرحة الله عن

الشيخ حسن على عن الشيخ محمد منعم القادرى المتوفى سنة ١١٨٥ هـ .

[ مات لست عشرة خلون من ذى الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف ، كما فى « سيرة فخر العارفين » للسيد سكندر شاه ] .

## ٢٢٥ — مولانا عبد الخالق الراجكوتى

الشيخ العالم الصالح عبد الخالق الراجكوتى ، أحد العلماء المبرزين فى الحديث ، سمعت أنه كان عالما بارعا فى الحديث والتفسير ، وله أولاد .

مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف .

## ٢٢٦ — مولانا عبد الرب الدهلوى (مؤسس مدرسة عبد الرب)

الشيخ العالم الصالح عبد الرب بن عبد الخالق الحسينى الدهلوى ، أحد العلماء المشهورين ، لم يكن فى زمانه مثله فى الموعظة والتذكير ، وكان له معرفة بمواقع الخطبة على حسب الحوادث ، ويجودها ببلاغة ، ولكلامه وقع فى أذهان الناس ، وسلاسة تعشقها الأسماع ، وتلتذ بها القلوب ، وهو إذا شاء أبكى الناس ، وإذا شاء أضحكهم ، ولقوة عارضته جمع مالا خطيرا زهاء مائة ألف ، وأسس بها جامعا كبيرا ببلدة سهارنبور ، جامعا بين الحسن والحصانة من حمر الحجارة وبيضها المنحوتة على نهج الجامع الشاهجهانى ببلدة دهلى ، وأسس مدرسة فى بلدة دهلى ، وله رسائل بالأردو ، منها « فردوس آسيه » .

مات فى محرم سنة خمس وثلاثمائة وألف ، بدهلى .

## ٢٢٧ — مولانا عبد الرحمن الغازيبورى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن جهجو الغازيبورى ، أحد الأفاضل المشهورين ، كان ابن أخت الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبورى .

ولد لخمس بقين من رجب سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف ، وحفظ

وحفظ القرآن ، ثم قرأ العربية أياما على المولوى عبدّ الأحد اللكهنوى، ثم اشتغل على خاله عبد الله المذكور وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم ولى التدريس بمدرسة "چشمهٔ رحمت" فى بلدة غازيپور ، فدرس بها مدة من الزمان ، ثم ترك الخدمة و اشتغل بالتدريس بدون أخذ الأجرة عليها ، له شرح بسيط ممتع على شرح التهذيب بالأردو ، و له ديوان شعر بالأردو و قصائد بالعربية ، منها قوله :

ظعنت سليمىٰ فالسرور قبيح ... والعين تذرف و الفؤاد جريح
الصبر فى يوم الفراق محرم ... أو ما ترى ورق الأراك تنوح
تسعى العواذل فى سلو صبابتى ... أو ما علمن بأننى لجموح
سأموت تبريحا و ما من عاشق ... إلا و يفنى بالجوى و يطوح
العشق أمر لو أبوح بسره ... تالله لم يك فى الدنا صريح
لا عيب فيها غير أن فؤادها ... إذ قيل جودى بالوصال شحيح
هى شادن أحوى و أن غذاءها ... قلب المشوق المبتلى لا الشيح
شمس بها شمس السماء مضيئة ... مسك إذا مرت عليك تفوح
و عيونها من وحش و جرة مطفل ... و لها ترائب كالصباح تلوح
فى حبها قد جبت قفر اموره ... فى أرجل الخريت فيه يذوح
ما جاء مقو فيه قبلى واحد ... تعوى الذئاب به و لى تسبيح
يا ويلتى ما فزت قط بمقصدى ... ال مسنى من قطعه التبريح
لم يسمح الزمن المعاند بالذى ... اغدو له متأسفا و أروح
فالآن يا نفسى اشغلى بثناء من ... ذكراه للقلب الحزين صريح

- إلى غير ذلك من الأبيات .

## ٢٢٨ - المولوى عبد الرحمن المباركپورى

## صاحب تحفة الأحوزى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركپورى الأعظم كڈهى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة مبارك پور من أعمال أعظم كڈه سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ، وقرأ المختصرات على والده ، ثم اشتغل على مولانا عبد الله الغازيپورى وقرأ عليه ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، وأسند عن شيخنا حسين بن محسن الانصارى اليمانى والقاضى محمد بن عبد العزيز الجعفرى المچهلى شهرى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الأحمدية ببلدة آره فدرس وأفاد زمانا ، [ ثم انتقل إلى مدرسة دار القرآن والسنة فى كلكته فدرس بها مدة . ثم اعتزل التدريس وانقطع إلى التأليف ، وأقام عند العلامة الشيخ شمس الحق العظيم آبادى ثلاث سنين ، وأعانه فى تكميل « عون المعبود » ، ثم عاد إلى وطنه مباركپور ولزم بيته عاكفا على التصنيف والتأليف ، والدرس والإفادة ، والذكر والعبادة ، وقد نفع الله به جماعة من الطلبة والفضلاء . وأسس مدارس دينية فى « مباركپور » وفى « بلرام پور » و « بستى » و « گونڈه » واستفاد الناس بصحبته وإخلاصه ومواعظه ، وخدم علم الحديث تدريسا وتأليفا ، وشرحا وبحثا .

كان متضلعا من علوم الحديث ، متميزا بمعرفة أنواعه وعلله ، وكان له كعب عال فى معرفة أسماء الرجال ، وفن الجرح والتعديل ، وطبقات المحدثين ، وتخريج الأحاديث . ألف تحفة الأحوذى فى شرح جامع الترمذى فى ثلاثة مجلدات كبار ، وأفرد جزءا بالمقدمة ، وقد وقع



هذا

هذا الكتاب من علماء هذا الشأن موقعا كبيرا ، وكان شديد الانتصار لأهل الحديث ، كثير الرد على الحنفية .

وكان من العلماء الربانيين ، عالما عاملا ، خاشعا متواضعا ، رقيق القلب ، سريع الدمعة ، كثير البكاء ، سخيا صاحب إيثار وكرم ، وبر بطلبة العلم ، بعيدا عن التكلف فى الملبس والمأكل ، والمظهر والمخبر ، زاهدا متقللا من الدنيا ، قانعا باليسير ، زاهدا فى المناصب والرواتب الكبيرة ، مكبا على العلم والتأليف والمطالعة ، ذاكرا لله تعالى فى كل حال ، سليم الصدر ، نزيه اللسان ، كثير الصمت ، كف بصره فى آخر عمره ، ثم عاد بعملية القدح ، واعترته الأمراض الأخرى ، ووافته المنية فى السادس عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف ] .

## ٢٢٩ – الشيخ عبد الرحمن الملتانى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عبيد الله بن قدرة الله الجشتى الملتانى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، أخذ عن والده وعن غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن أبيه ، ولازمه ملازمة طويلة ، ودرس وأفاد ، وكان على قدم أبيه فى العلم والعمل[١] .

## ٢٣٠ – الحافظ عبد الرحمن الأمروهى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن عناية الله الحنفى البمبوى الأمروهى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، [ وأصله من سنديله من أسرة ينتهى نسبها إلى سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ] ، ولد ونشأ بمعمورة بمبئى ، [ وحفظ القرآن بمكة ] وتفقه على والده وعلى أساتذة مكة المباركة وديوبند ، [ وأدرك بها الإمام محمد قاسم بن أسد على

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

النانوتوى وقرأ عليه سنن الترمذى . وكان من آخر تلاميذه ، وقرأ الحديث على العلامة أحمد حسن المحدث الأمروهى فى مراداباد ، ثم على الإمام رشيد أحمد الكنكوهى ، وأسند الحديث عن شيخنا العلامة حسين ابن محسن الأنصارى اليمانى ] ثم ولى التدريس بمراداباد فى المسجد الشاهى ، فدرس بها مدة من الزمان ، ثم استقدمه أهل بمبئى بمدرسة كتموسيٹھ - بفتح الكاف و تشديد الميم - فدرس بها زمانا ، [ ثم ولى رئاسة التدريس و شياخة الحديث فى المدرسة الإسلامية بجامع أمروهه ، و اشتغل بضع سنين بتدريس الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بدابهيل .

له حاشية على تفسير البيضاوى ، و حواش على المطول و مختصر المعانى ، و كان على قدم الصلاح و العفاف ، مقتديا بأساتذته و سلفه ، بايع الشيخ الأجل إمداد الله المهاجر المكى وحصلت له الإجازة منه . كثير الدرس والإفادة.

مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف بأمروهه . و دفن بجوار شيخه العلامة أحمد حسن الأمروهى فى المسجد الجامع بأمروهه ] .

## ٢٣١ - مولانا عبد الرحمن الكـٹهوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن فتح الدين بن عبد الله الكٹهوى ، أحد العلماء المشهورين ، حفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ عبد الله الجكڑالوى ، و الشيخ نظام الدين البهكواڑوى ، و المولوى محمد إسحاق الرامپورى ، و أخذ الحديث عن الشيخ عبد المنان الضرير الوزيرابادى ، ثم أسند عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ؛ كما فى تطييب الإخوان .

و إنى سمعت الشيخ محمد بن يوسف السورتى يقول : إنه عالم بالحديث

والنحو، وله معرفة بالأدب، وله مسائل في النحو وأمثاله، يقلد فيها بعض المتقدمين، كمثل ما يقول في أبي هريرة وأبي بكرة إنه ينصرف جزءه الأخير، وله ولبعض تلامذته فيه رسائل، منها إزاحة الحيرة في صرف أبي هريرة، قال: وقد كتبت في ذلك كتابا حافلا سميته حسام الكلام على صارفي أبي هريرة وأشباهه من الاعلام ضمنته خلاصة كلام الأئمة النحويين واللغويين، وبينت لغط المخالفين، قال: وهذا الرجل مع ورع فيه مبتلى بوسواس، فتراه يغتسل مرات ويتوضأ مرارا، وربما فاتته الجماعة وهو يتوضأ قبلها بنصف ساعة - انتهى.

## ٢٣٢ - الشيخ عبد الرحمن الپانی پتی

(المعروف بقارئ عبد الرحمن الپانی پتی)

الشيخ العالم الفقيه المجود عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الپانی پتی، المشهور بالقارئ، كان أفضل عصره في الفقه وأعرفهم بطرقه، أخذ القراءة والتجويد عن السيد إمام الدين الأمروهي، وقرأ عليه الشاطبي والمشكاة، والطريقة المحمدية والفرائض، وأخذ عنه السبعة. وقرأ على والده الرسائل المختصرة في النحو والعربية، وقرأ شيئا منها على العلامة رشيد الدين الدهلوي، وقرأ شرح العقائد للتفتازاني مع حاشيته للفاضل الخيالي على السيد محمد الدهلوي، وقرأ سائر الكتب الدرسية من المعقول والمنقول على مولانا مملوك العلي النانوتوي، ثم لازم دروس الشيخ المحدث أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وخصه الشيخ بأنظار العناية والقبول حتى صار صاحب سره، وتأهل للافتاء والتدريس، ودخل «باندا» بلدة مشهورة من أرض بنديلكهند، فوظف له نواب ذوالفقار الدولة أمير تلك الناحية. فأقام بها إلى سنة ثلاث

و سبعين ، ثم رجع إلى بلدته و اعتزل بها عاكفا على الدرس و الإفادة و انتهت إليه رئاسة المذهب الحنفي .

و كان ورعا تقيا ، قانعا فصيحا ، مستحضر الفروع للمذهب مع الخبرة التامة بالفقه و الأصول ، صارفا جميع أوقاته بخدمة القرآن و الحديث ، عم نفعه لأهل العلم ، ما من عالم من علماء الحنفية فى عصره إلا أخذ عنه ، رحلت سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف و سمعت المسلسل بالأولية منه ، و قرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل فى نسخة عليها خاتم الشيخ المحدث إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى ، فأجازنى بجميع مروياته من مقروءاته و مسموعاته إجازة عامة تامة ، و دعا لى بالبركة نفعنا الله ببركاته آمين .

و له رسائل فى الخلاف والمذهب ، توفى بخمس ليال خلون من ربيع الثانى سنة أربع عشرة و ثلاثمائة وألف بپانى پت .

## ٢٢٣ – المولوى عبد الرحمن السلهٹى

الشيخ العالم الفقيه عبد الرحمن بن محمد إدريس بن محمد محمود بن محمد كلم العمرى الحنفى السلهٹى ، أحد العلماء المشهورين بأرض بنگاله ، ولد و نشأ ببلده سلهٹ – بكسر السين المهملة و سكون اللام بعدها تاء عجمية – قرأ العلم على صنوه الكبير عبد القادر ، ثم تصدر للتصنيف و التدريس .

و من مصنفاته أحسن العقائد – رسالة بالأردو ، و سيف الأبرار المسلول على الفجار – رسالة بالفارسية ، و هى فى الرد على ثبوت الحق الحقيق ، أثبت فيها وجوب تقليد الشخص المعين على الناس . و شنع فيها تشنيعا بالغا على السيد المحدث نذير حسين الدهلوى صاحب ثبوت الحق الحقيق ، و على الشيخ الشهيد المجاهد الغازى فى سبيل الله إسماعيل بن عبد الغنى ابن ولى الله العمرى الدهلوى صاحب تقوية الإيمان ، و كفر الشيخ الشهيد رحمه الله تعالى[1] .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٢٣٤ - المولوى عبد الرحمن «راسخ» الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن بن محمد حسين بن محمد إسماعيل البنى الدهلوى المشهور براسخ، ولد و نشأ بمدينة دهلى، و قرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد العلى الميرٹهى فى مدرسة المرحوم حسين بخش الدهلوى، ثم عكف على التذكير و التدريس، و اقبل على الشعر و صار معدودا فى الشعراء، [و تولى فى شبابه إنشاء عدة جرائد و مجلات، منها: «أفضل الأخبار» و «دهلى پنچ» و خير خواه عالم» وكان من الشعراء المكثرين، له ديوان شعر بالأردو، طبع باسم «مرآة الخيال» سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف، و ديوان لم يطبع، و شرح للمثنوى المعنوى، وكان من الراسخين فى اللغة و الأدب، و صحة الكلمات بصيرا بمواضع استعمالها، وأقلع فى آخر عمره عن النسيب و الغزل، و عكف على التدريس و التذكير.

مات لثمان بقين من شعبان سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف وله أربع و أربعون سنة] كما فى «خمخانهٔ جاويد».

## ٢٣٥ - المولوى عبد الرحمن الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الولايتى الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى العلوم الآلية، أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث، والشيخ حسين بن محسن السبعى الأنصارى اليمانى، و درس بدهلى فى صدر بازار ثم كشن گنج زمانا طويلا، ثم تصدر بمدرسة السيد نذير حسين المذكور، و هو الآن حى.

## ٢٣٦ - مولانا عبد الرحمن السهارنبورى

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن أحمد على بن لطف الله الحنفى

الأنصاری السهارنبوری ثم الحیدرآبادی ، أحد کبار العلماء .

ولد و نشأ بسهارنبور [ و قرأ الحدیث علی والده ، و اللغة و الأدب علی الشیخ فیض الحسن السهارنبوری ، و بایع الشیخ الکبیر الحاج إمداد الله التهانوی المهاجر ، و درس و أفاد مدة بمدینة سهارنبور ، و اشتغل بالمداواة مدة فی « اٹاوہ » و تعرّف هنـا بالسید مهدی علی المعروف بمحسن الملك ، فحثه علی الرحلة إلی حیدرآباد حیث کان معتمدا للمالیة ، فسافر إلی حیدرآباد ، و عین طبیبـا خاصا للأمیر الکبیر خورشید جاه ، ثم اعتزل عن ذلك و اشتغل بمداواة المرضی ، و صار مرزوق القبول فیها . و رتب له المیر عثمان علی خان صاحب الدکن مائتی ربیة شهریة ، و ألف کتابا سماه « الطب العثمانی » و قدمه علی سمو النظام ، فمنح علیه مکافأة عشرة آلاف ربیة ، کان بارعا فی الحدیث و الأدب و الطب ، سلس القریحة فی الشعر العربی ، له « التحفة العثمانیة » منظومة بالعربیة ، ذکر فیها أخباره و ما جری له ، مات فی سنة ست و أربعین و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٣٧ – القاضی عبد الرحیم الکرنولی

الشیخ العالم الفقیه القاضی عبد الرحیم بن عبد القادر الشافعی الکرنولی المدراسی ، أحد الأفاضل المشهورین بمدراس .

ولد ببلدة کرنول من أرض مدراس سنة ثلاث و سبعین و مائتین و ألف . و قرأ العلم علی عبد الکریم الکرنولی ، و قادر بادشاه المدراسی ، و بدیع الزمان بن مسیح الزمان اللکهنوی ، و الودودی المدراسی ، و السید عباس الولایتی بحیدرآباد الدکن ، ثم تصدر للتدریس ، وله رغبة إلی العمل بنصوص الکتاب و السنة ، و رفض التقلید ، [ أسس مدرسة لتعلیم البنات ، و مدرسة لتعلیم العلوم الدینیة ، و تولی منصب القضاء الذی توارثه عن آبائه .

سنة مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة وألف ].

## ٢٣٨ - مولانا عبد الرحيم الصادقپوري

الشيخ العالم المحدث عبد الرحيم بن فرحة حسين بن فتح على بن محمد سعيد الهاشمي الصادقپوری العظيم آبادی أحد المجاهدين في سبيل الله.

ولد سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف ببلدة عظيم اباد، و نشأ في مهد العلم و المشيخة. و قرأ العلم على مولانا إرادة حسين و العلامة عبد الحميد و والده أحمد الله و صنوه فياض على و على غيرهم من العلماء، فدرس و أفاد مدة من الزمان، و أسرته الحكومة الإنكليزية و اتهمته بالإعانة لمن كانوا في حدود أفغانستان من غزاة الهند. و ألقت عليه من المصائب ما تقشعر منه الجلود و تذوب القلوب، ثم أجلته إلى جزائر [ « أندمن » في المحيط الهندی ] فمكث بها عشرين سنة. ثم أطلقته سنة ثلاثمائة و ألف، فعاد إلى بلدته و أقام بها زمانا قليلا، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار سنة إحدى و ثلاثمائة، ثم عاد و سافر للحج و الزيارة مرة ثانية سنة عشر و ثلاثمائة.

[ مات يوم النحر سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٢٣٩ - مولانا عبد الرحيم الدهلوی

الشيخ الصالح عبد الرحيم القادری الدهلوی، أحد المشايخ المعروفين في الهند.

ولد و نشأ بدهلی، و سافر إلى بنير - بضم الموحدة و كسر النون - ناحية في حدود أفغانستان، فأدرك بها الشيخ عبد الغفور القادری أحد الأولياء المشهورين و بايعه و صحبه، و حفظ القرآن و قرأ النحو و الفقه، ثم رجع

إلى بلاد الهند بأمر شيخه ، و اخذ العلم عن أساتذة دهلى ، و تطبب على بعض الأطباء ثم رجع إلى بنير ، و صحب شيخه مدة من الزمان ، فلما أجازه الشيخ رجع إلى الهند و عكف على الإفادة و العبادة .

و من مصنفاته رسالة فى الصرف ، و مرآة القرآن رسالة له فى القرآءة و التجويد ، و روضة النعيم فى الموعظة ، و رحمة الرحيم فى ذكر النبي الكريم ، و تزويج الأيامى ، وفتح سنة الإسلام، وله غير ذلك من الرسائل .

مات لثلاث عشرة خلون من ذى القعدة سنة خمس و ثلاثمائة و ألف بدهلى ، و أرخ لوفاته بعض أحبابه من قوله « قد رضى الله عنه » كما فى يادگار دهلى .

## ٢٤٠ - الشيخ عبد الرزاق اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاء الدين الأنصارى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين .

ولد فى سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و اشتغل بالعربية أياما على مولانا نور كريم الدريابادى ، ثم قرأ بعض الكتب على المفتى محمد أصغر اللكهنوى وسائر الكتب الدرسية على والده المفتى محمد يوسف ، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادى و الشيخ محسن ابن بدر المدنى ، و أخذ الطريقة القادرية عن خاله عبد الوالى بن أبى الكرم اللكهنوى سنة أربع وخمسين و مائتين و ألف ، و اشتغل مدة من الزمان بالإفتاء و التدريس على طريقة أسلافه ثم اعتزل ، و قصته أن الشيخ الشهيد أمير على الأميتهوى لما خرج على الهنادك الذين حرقوا المصحف وهدموا المسجد و قتلوا المسلمين ببلدة اجودهيا أفتاه للخروج خلافا للوزير على نقى الشيعى الخبيث ، و كان الشيخ متفردا فى الإفتاء بين أهل السنة و الجماعة ، و كذلك السيد محمد بن دلداد على اللكهنوى المجتهد كان متفردا فى

فى إفتائه بين علماء الشيعة و سائر العلماء مالوا إلى الوزير و نالوا منه الصلات و الجوائز ، وكان المجتهد بعيدا من منال الوزير ، و الشيخ عبد الرزاق كان مسكينا تخوفه الحكام و رهبوه بالأسر ، فاختفى منهم ، و ترك الإفتاء من ذلك اليوم ، و تصدر للشيخة ، و عاش عمرا طويلا ، أدركته ببلدة لكهنؤ و حضرت فى مجلسه مرارا ، وسمعت شيخنا محمد نعيم ابن عبد الحكيم اللكهنوى يقول : إن هذا الرجل أول من عقد المجلس للسماع فى الأعراس و سمع الغناء بالآلات بمشهد من الناس - انتهى .

و كان من أعداء الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى الشهيد الغازى فى سبيل الله ينتصر لما يخالفه من الرسوم و الأهواء كل انتصار .

و من مصنفاته حاشية على شرح الوقاية ، و منهج الرضوان ، وكشف القناة عن أحوال الأموات ، و الأنوار الغيبية ، و له رسالة فى مقامات الصوفية ، و رسالة فى السعد و النحس ، و رسالة فى آداب المطالعة ، و رسائل فى مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و رسائل فى ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلانى و رسائل فى تراجم الخلفاء الراشدين ، و رسالتان فى تراجم السبطين ؛ و له رسائل غير ذلك .

مات لخمس بقين من صفر سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بمدينة لكهنؤ ، فدفن بمقبرة أسلافه .

## ٢٤١ - السيد عبد الرؤف الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد الرؤف بن فيض أحمد بن محمد حسين اليكلوى الحيدرابادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد بحيدر اباد سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ نياز محمد الحيدرابادى و على غيره من العلماء [1] .

---

(1) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٢٤٢ - المولوى عبد السبحان البهارى

الشيخ الفاضل عبد السبحان بن إسماعيل الحنفى البهارى أحد الفضلاء المبرزين فى العلوم الحكمية ، اشتغل بالعربية مدة من الزمان على أساتذة دار العلوم ببلدة لكهنؤ ، ثم سافر إلى طوك و أخذ المنطق و الحكمة عن المولوى بركات أحمد بن دائم على الطوكى ، ثم ولى التدريس ببلدة كانپور فدرس و أفاد بها زمانا ، ثم سار إلى إله اباد و درس بها فى مصباح العلوم مدة ، ثم ولى التدريس بدار العلوم[1] .

## ٢٤٣ - المولوى عبد السبحان الناروى

الشيخ العالم الفقيه عبد السبحان بن محمد محسن الحنفى الناروى الإله ابادى أحد الفقهاء، ولد بناره و يقال لها أحمد اباد ، و هى قرية جامعة من أعمال إله آباد ، نشأ بها و تعلم الخط و الكتابة ثم سافر إلى إله آباد و قرأ العلم على السيد فخر الدين الحسينى الإله آبادى ، و أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة طويلة ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه المولوى عبد الكافى الناروى و عبد الحميد بن حيدر حسين الجونپورى و خلق آخرون .

و كان عفيفا قانعا دينا شديد التصلب فى المذهب شديد النكير على غيره . له مصنفات ، منها التهديد فى وجوب التقليد ، و الدلائل القاطعة فى تحقيق الفرقة الناجية ، و خير المقالة فى إزالة العجالة ، و رسالة فى أسرار الصلاة .

مات بإله اباد يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ، و له ثلاث و ستون سنة .

## ٢٤٤ - المولوى عبد السلام الندوى

الشيخ الفاضل عبد السلام بن دين محمد البتوى الأعظم كدهى ،

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ بقرية پثو من أعمال أعظم كڈه واشتغل بالعلم زمانا على أساتذة بلاده، ثم قدم لكهنؤ وقرأ على السيد على الزينبي والمولوى شبلى بن محمد على والمولوى حفيظ الله وعلى غيره من الأساتذة بدار العلوم، وتخرج فيها، ثم ولى التدريس بها فدرس زمانا، [ وكان يكتب فى مجلة «الندوة» مقالات علمية نالت إعجاب أهل العلم وحاز بها ثقة العلامة شبلى النعمانى ورضاه وناب فى تحريرها عدة شهور ]، ثم سار إلى أعظم كڈه وصار رفيقا من رفقاء دار المصنفين.

له كتاب فى سيرة عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى رضي الله عنه ومجلد من مجلدات سيرة النبي، وانقلاب الأمم ترجمة سر تطور الأمم، [وأسوة صحابه فى جزئين تلقى بالقبول، و«شعر الهند»، و«إمام رازى»].

وكان من الكتاب المترسلين فى الأردو، وجيز العبارة فى رصانة ورشاقة، يكتب عن طبع وسليقة، وكان من كبار تلاميذ العلامة شبلى ابن حبيب الله البندولى، ومن الذين قلدوا أسلوبه فى البحوث العلمية، فنجحوا، وكان غرا غمرا لا يحسن أمور الدنيا، صاحب فطنة وذكاء فى الكتابة والتأليف، جيد المشاركة فى العلم، بصيرا بالشعر.

مات لليلتين بقيتا من صفر سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف، ودفن بجوار العلامة شبلى النعمانى فى «دار المصنفين» بأعظم كره ].

## ٢٤٥ – مولانا عبد الشكور الكاكوروى (اللكهنوى)

الشيخ العالم الفقيه عبد الشكور بن ناظر على بن فضل على الحنفى الكاكوروى، أحد العلماء المشهورين، ولد [ لست بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقرية كاكورى ] ونشأ بفتحپور حيث كان والده محصلا للخراج من تلقاء الحكومة، وقرأ المختصرات على مولانا نور محمد الفتحپورى، ثم سافر إلى لكهنؤ وقرأ سائر الكتب الدرسية على

مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرابادى [ بين سنة عشر و ثلاثمائة و ألف و سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ] ولازمه مدة طويلة ، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولى المرحوم ، ثم ولى التدريس بدار العلوم فدرس بها زمانا ، ثم ذهب إلى دهلى و أقام بها مدة فى دار الطباعة لمرزا حيرة وترجم القرآن الكريم وصحيح البخارى من قبل مرزا حيرة المذكور ، ثم رجع الى لكهنؤ و ولى التدريس بالمدرسة الفرقانية لمولانا عين القضاة المذكور فدرس بها مدة من الزمان و اعتزل عنه سنة أربع و ثلاثين ، [ و انقطع إلى التأليف و المناظرة و الرد على الشيعة الإمامية و الانتصار لأهل السنة و الدفاع عن الصحابة و الخلفاء الراشدين ، و إثبات الحق و الفضل لهم ، و نشر مناقبهم و إعلان محاسنهم و فضلهم على الإسلام و المسلمين ، و الرد على الأهواء و البدع و العقائد التى انتشرت فى أهل السنة بطول اختلاطهم بالشيعة و حكمهم و نفوذهم فى هذه البلاد ، مشمرا فى سبيل ذلك عن ساق الجد و الاجتهاد ، معتبرا ذلك أعظم قربة و أفضل جهاد ، يؤلف و يناظر ويخطب و يحاضر و يكشف اللثام عن عقائد الشيعة ومذاهبهم و آرائهم و ما ذهبوا إليه فى كتبهم التى لا يتوصل إليها أفراد الناس و عامة العلماء ولا يعلمها إلا خاصة الخاصة ، حتى صار فى ذلك العلم المفرد فى الديار الهندية و فى غيرها ، و انتهت إليه الإمامة فى هذا الشأن فى عصره لا يدانيه فى الإحاطة بهذا الغرض أحد من معاصريه إلا أن يكون عند الله علم بذلك ، و نفع الله به خلائق لا يحصون بحد و عد ، و أقلع من لا يحصيه إلا الله عن البدع و الرسوم المنتشرة فى الهند بتأثير الشيعة من صنع الضرائح من الورق التى يسمونها « تعزيه » ، و من سوء الظن بالصحابة رضى الله عنهم ، و من بسط اللسان فيهم و الوقوع فى أعراضهم ، و تمسكوا بالعقيدة السنية الخالصة و رسخ حبهم و التعظيم لهم فى قلوبهم ، وأسس لهذا الغرض مدرسة سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة و ألف سماها « دار المبلغين » .

هذا

هذا مع الورع و حسن السمت و التواضع و الاشتغال بخاصة النفس و إيثار الانقطاع و ترك التكلف و دوام الابتهال والزهد و التوكل و الاشتغال بالذكر و المراقبة .

كان متوسط القامة أقرب إلى القصر ، على وجهه سيماء الصالحين ، أسمر اللون شديد السمرة متخففا فى اللباس طارحا للتكلف نشيطا قويا فى العمل و الاشتغال دائم البشر مهيبا وقورا لا يتكلم إلا فيما يعنيه كثير الصمت و الحياء ، و كان كلامه فصلا لا فضول فيه و لا مبالغة ، بايع الشيخ أبا أحمد البهوپالى بن الشيخ خطيب أحمد بن الشيخ رؤف أحمد المجددى ، و اختص به و داوم على أشغال القوم ، و كان شديد الاعتقاد عظيم الحب و الإجلال لشيخ أبيه مولانا عبد السلام الهنسوى و هو خال المؤلف دائم الذكر له و الحديث عنه و لمشايخه و أئمته لا سيما الإمام الربانى الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى ، وكان دائم الاشتغال برسائله و قد يدرسها للخاصة ، و كذلك الشيخ غلام على النقشبندى الدهلوى ، و كان قوى الرسوخ جيد النظر فى الفقه دقيق الفهم للقرآن دائم الاشتغال بـه ، قد حفظه فى كبر سنه فى مدة قصيرة و فى الأيام التى قضاها فى السجن ، و قد كان ذلك لقيامه بحركة مدح الصحابة علنا و جهارا و معارضته للحكومة فى ذلك و القانون الذى أصدرته ] .

و من أحسن مصنفاته علم الفقه [ فى سبعة مجلدات و قد انتهى إلى كتاب النكاح ، و هو كتاب عظيم يمتاز بالدقة و التنقيح ] ، و له ترجمة أسد الغابة و ترجمة تاريخ الطبرى و ترجمة إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء [انتهى إلى المقصد الأول ، و مجموعة تفسير آيات الإمامة والخلافة تشتمل على اثنتين و عشرين رسالة ، و كتاب فى سيرة الخلفاء الراشدين ، و كتاب فى السيرة النبوية سماها النفحة العنبرية ، و سيرة الحبيب الشفيع من الكلام العزيز الرفيع .

توفي إلى رحمة الله في السابع عشر من ذي القعدة سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٢٤٦ - السيد عبد الصمد السهسواني

الشيخ العالم الفقيه عبد الصمد بن غالب حسين الحسيني السهسواني أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بسهسوان و سافر للعلم إلى بدايون، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ عبد القادر بن فضل رسول العثماني و بعضها على غيره من العلماء، وكان حفظ القرآن الكريم ثم اشتغل بحفظ صحيح البخاري فحفظ معظمه و لم يزل باذلا جهده في ذلك إلى أن توفي.

وكان على مسلك شيخه في الخلافيات شديد التعصب على مخالفيه و لكنه قليل البذاءة عليهم حسن المعاشرة ذا بشاشة للناس لين الكنف، رأيته غير مرة ببلدة فتحپور يأتي على مسترشديه، وكان يسكن في پهپوند من أعمال اٹاوه، مات بها سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

## ٢٤٧ - مولانا عبد العزيز الرحيم آبادي

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن أحمد الله السلفي الرحيم آبادي المظفرپوري أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة سبعين و مائتين و ألف بقرية رحيم آباد من أعمال مظفرپور، و قرأ العلم على المولوي محمود عالم الرامپوري و الحكيم عبد السلام الدهلوي ثم العظيم آبادي و مولانا محمد يحيى بن منور حسين الهرني العظيم آبادي، ثم سافر إلى دهلي و أخذ الفقه و الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف، ثم رجع إلى بلدته، و جدّ في البحث و الاشتغال حتى حصلت له ملكة راسخة في الخلاف و المذهب، له صيانة المؤمنين عن شر المبتدعين، و حسن البيان في الرد على سيرة النعمان.

مات برحيم آباد نحو سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٢٤٨ - الحكيم عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن إسماعيل بن يعقوب الحنفى اللكهنوى ، أحد الأفاضل الماهرين فى الصناعة الطبية ، قرأ الكتب الدرسية على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الانصارى اللكهنوى و على غيره من الأساتذة ، و قرأ الكتب الطبية على جده الحكيم يعقوب و عمه إبراهيم ، ثم صرف عمره فى الدرس و الإفادة حتى اشتهر ذكره و بعد صيته و فاق الأقران فى الفنون النظرية ، قرأت عليه طرفا من كليات القانون للشيخ الرئيس ، و كان صالحا ملازما للصوم و الصلاة ، و وفقه الله سبحانه بالحج و الزيارة سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

و له رسالة فى إبطال حس جوهر الدماغ ، رد فيها على معاصره الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوى ، و له رسالة فى مبحث الطاعون عزاها إلى والده عبد الرشيد ، مات بالفالج ليلة الجمعة لإحدى عشرة بقين من شوال سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ فدفن بمقبرة أسلافه .

## ٢٤٩ - الحكيم عبد العزيز الحيدر ابادى

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن بهاء الدين بن محمد حسن بن محمد عمر الآركاتى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بمحمدپور آركاٹ ، و قرأ العلم على أساتذة المدرسة الإسلامية ببلدة بنگلور ، و قرأ الكتب الطبية على خاله الحكيم غلام مصطفى المدراسى ، ثم تطبب على والده و دخل حيدراباد سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف فتصدر بها للدرس و الإفادة ، ثم جعله محبوب على خان صاحب الدكن طبيبا خاصا له [1] .

---

(١) لم تبلغنا سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٢٥٠ – مولانا عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عبد السلام بن عبد القدوس الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ أكثر الكتب الدرسية على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و بعضها على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين اللكهنوى ، و ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية «كاون اسكول» ببلدة لكهنؤ .

و من مصنفاته تعليقات على تخريج الهداية للزيلعى ، و حاشية على المجلد الرابع من شرح الوقاية ، [ مات لأربع بقين من صفر سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٥١ – مولانا عبد العزيز المالوى

الشيخ العالم الصالح عبد العزيز بن حمزة الحنفى المالوى نائب المفتى فى بهوپال المحروسة ، ولد و نشأ بها ، و قرأ العلم على أساتذة بهوپال ، ثم لازم دروس المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى نزيل بهوپال ، و أخذ عنه الحديث و التفسير و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم عكف على الدرس و الإفادة ، وكان يدرس القرآن الكريم بعد الظهر كل يوم ، انتفع بمجلسه و بركة دعائه و طهارة أنفاسه خلق كثير فى بهوپال ، وكان آية ظاهرة فى القناعة و قلة الأمل وكثرة العمل ، رأيته فى بهوپال و تمتعت بصحبته .

مات يوم الأحد لست ليال بقين من ربيع الأول سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوپال .

## ٢٥٢ – مولانا عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز بن غلام أحمد الكشميرى اللكهنوى

أحد

أحد العلماء المشهورين .

ولد ببلدة فرخ آباد سنة أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ النحو و الصرف و شطرا من مشكاة المصابيح على المولوى هداية الله الصفى پورى ، و قرأ بلوغ المرام على المولوى عبد الحق بن فضل الله النيوتني ، و قرا شطرا من صحيح البخارى على مولانا حسين أحمد المليح آبادى ، و قرأ النصف من السنن لأبى داود على مولانا سراج احمد السنبهلى ، و قرأ بعض رسائل المنطق ، فلما بلغ إلى قال أقول عافه و كرهه و ترك الاشتغال به ، و حصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الحق بن فضل الله المذكور و عن الشيخ أحمد بن زينى دحلان الشافعى المكى .

و كان من أكابر العلماء ببلدة لكهنؤ ، رأيته غير مرة ، و كان نقى اللون ربع القامة ثائر الرأس[1] .

## ٢٥٣ - الحكيم عبد العزيز الدريابادى

الشيخ الصالح عبد العزيز بن نور كريم الحنفى الدريابادى أحد الأطباء المشهورين ، ولد بلكهنؤ سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على شيخنا محمد نعيم و والده عبد الحكيم اللكهنوى و المفتى سعد الله المراداباذى و المولوى مظهر على الرامپورى ، و الكتب الطبية على الحكيم إبراهيم بن يعقوب و والده يعقوب الحنفى و مرزا مظفر حسين الشيعى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الكلية « كينك كالج » مقام والده المرحوم ، و كان يدرس الكتب الطبية فى بيته ، أخذ عنه غير واحد من الأطباء ، و كان وجيها مشكلا منور الشيبه أبيض اللون ، [ مات فى رجب سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٥٤ - المولوى عبد العزيز الرامپورى

الشيخ الفاضل عبد العزيز الحنفى الرامپورى المعروف بعلم المنطق ، كان

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

من أهل امبيٹها من أعمال سهارنپور، تعلم أولا من بعض العلماء، ثم لازم دروس العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير آبادى؛ أظنه خمس عشرة سنة، حتى ضبط أكثر تقاريره و لا يعرف له فى غير المنطق و الحكمة أثر، وقد دخل فى زمرة المعتقدين للمشايخ و القبور حتى أنه ربما يسجد و قلما يفوته سفر زيارة اعرس قبر من قبور المشايخ، و له شغف بالسماع ونحوه، وكان تصدر بالمدرسة العالية برامپور زمانا [ و تلمذ عليه أمير تلك البلدة النواب حامد على خان فى المنطق ] ثم استقال، [ لعله مات فى سنة ثمان وثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و لم يعرف له تأليف ].

## ٢٥٥ - مولانا عبد العزيز الهزاروى

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز بن عبد السلام بن إلياس بن عبد اللطيف العثمانى الهزاروى أحد العلماء الصالحين؛ له استجلاء البصر من شرح نخبة الفكر بالأردو (١).

## ٢٥٦ - الحكيم عبد العلى اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية.

ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ و حفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم و قرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى و على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصارى، و قرأ الكتب الطبية على جده و أبيه ولازمهما مدة من الزمان حتى برع و فاق الأقران فى الفنون العلمية والعملية سيما المعالجات، فاشتهر اسمه و بعد صيته و جعله نواب كلب على خان الرامپورى طبيبا خاصا له مقام والده المرحوم، ولم يزل مجتهدا فى إكرامه و يحبه حبا مفرطا، فأقام

---

(١) لم تبلغنا سنة وفاته ( الحسنى ).

برامپور إلى وفاة الأمير المذكور ، ثم رجع بلدته و مكث بها برهة من الزمان ، ثم استقدمه واجد على شاه اللكهنوى إلى كلكته فذهب إليه و مكث عنده إلى وفاته ، ثم رجع إلى لكهنؤ و أقام بها زمانا ، ثم استقدمته نواب شاهجهان بيكم ملكة بهوپال و كنت حينئذ فى بهوپال فقرأت عليه بعض الكتب الطبية و تطببت عليه .

و كان حسن الصورة مشكلا ضخما سميا ذا بشاشة للناس و تواضع كثير الاعتناء بالمساكين ، و كان لا يرجح الغنى على الفقير فى المعالجة ، توفى بمدينة لكهنؤ فى ضعف المعدة يوم وضع حجر أساس كلية الطب الحديث ( مذيكل كالج ) بلكهنؤ على يد جورج الخامس ملك جزائر البريطانيا و الهند و ما وراء البحار ، و كنت إذ ذاك فى ذلك المجلس فسمعت أنه توفى الآن فظننت أن الطب اليونانى قد مات بوفاته حتى قام مقامه الطب الغربى ، و كان ذلك [سلخ شوال سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف] .

## ٢٥٧ – السيد عبد العلى بن عبد الحى الحسنى اللكهنوى

والد مؤلف الكتاب ، ولد لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف بهنسوه – قرية جامعة من أعمال فتحپور – فى بيت جده لأمه السيد عبد العزيز بن سراج الدين الحسينى الواسطى ، و قرأ فى علم الآلات على شيخه السيد على الزينبى و المولوى شبلى الجيراجپورى . و أخذ الهيئة عن المولوى سلطان محمد الكابلى ، و الهندسة عن العلامة شير على الحيدرابادى [و حضر الدروس فى دار العلوم ندوة العلماء] ، و قرأ على بعض الكتب الدرسية و لازمنى مدة و أخذ عنى الصناعة الطبية ، و قرأ علىّ شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصارى اليمانى حين وفد على من بهوپال كتاب الأوليات للشيخ محمد سعيد سنبل و أجازه شيخنا المذكور ، ثم سافر إلى ديوبند سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و قرأ الصحاح و السنن

على السيد أنور شاه الكشميري و على العلامة محمود حسن الديوبندي المحدث و لازمهما سنة كاملة ، ثم رجع إلى مدينة لكهنؤ ، فزوجته بابنة خاله السيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي ، [ و أقبل على دراسة اللغة الإنجليزية و العلوم العصرية ، و انتسب إلى إحدى مدارسها الرسمية و خرج ناجحا ] ، و دخل في كلية لكهنؤ وجد في البحث و الاشتغال حتى نال الفضيلة بتفوق في علم الكيمياء و علم الحيوان و علم النبات و غيرها ، [ و ذلك سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] ، و حصلت له وسامتان عاليتان ، إحداهما من الذهب المسكوك مع الكتب النفيسة من جامعة إله آباد على يد الحاكم العام للولايات الشمالية المتحدة .

[ و قرأ الطب القديم على مؤلف هذا الكتاب ، و سافر في هذه السنة إلى دهلي و مكث عند طبيب الهند المشهور و زعيمها حاذق الملك الحكيم أجمل خان و مكث عنده ستة أشهر يرافقه و يستفيد منه ، ثم التحق بكلية الطب الحكومية في لكهنؤ سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على طريقته و شارته محافظا على الشعائر الدينية و الآداب الإسلامية متقشفا في اللباس و الوضع ، جادا في البحث و الدراسة حتى نال إعجاب أساتذته و ثقتهم و تقدير زملائه و احترامهم ، و توفي والده مؤلف هذا الكتاب سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و أكمل المترجم دراسته في كلية الطب و أخذ الشهادة من جامعة لكهنؤ سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، ثم بدأ حياته المستقلة كطبيب ليكفل أسرته، وكان زاهدا في الوظائف الحكومية.

و انتخب عضوا في لجنة ندوة العلماء التنفيذية سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و انتخب نائب المدير سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف و مديرا ( أو الأمين العام ) سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و قد قطعت ندوة العلماء و دار العلوم التابعة لها أشواطا بعيدة زمن إدارته و إشرافه ، و جلب لها بعض الأساتذة الكبار و فاقت في تحسين طريقة

تعلم

تعليم اللغة العربية و إصلاح مناهج الدرس ، و حج و زار سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف على جناح شوق و حب ، و طابت له الأيام فى الحرمين الشريفين ، و ظل مشتغلا ثلاثين سنة بادارة ندوة العلماء و خدمة الناس عن طريق المداواة و البر و المؤاساة ، مهتما بأمور المسلمين مساهما فى تأييد القضايا الإسلامية والمشاريع الإصلاحية بقدر الإمكان ، مشتغلا بذات نفسه معتزلا فى بيته ، قليل الحديث إلا فيما ينفعه و ينفع الناس ، زاهدا فى الجاه و الشهرة و الظهور .

و كان رحمه الله مثالا نادرا للجمع بين محاسن القديم و الجديد و فضائل الدين و الدنيا و رسوخ فى العقيدة و استقامة فى الدين ، و تضلع فى العلوم القديمة و الحديثة و سعة آفاق الفكر و تصلب فى المبادئ و الغايات ، و توسع فى الوسائل و الآلات ، و قد اجتمع فيه حب الواقعية و عدم التعصب مع الإتقان و التعمق ، متوسطا بين الجمود و التجدد و بين التقليد و رفض التقليد ، و كانت له فطرة سليمة بعيدة عن الإفراط و التفريط ، كان متقشفا فى حياته الشخصية ، زاهدا فى معيشته ، ولكنه كان واسع النظر ، رحب الصدر فى العلم و الدراسة ، متتبعا للحديث الأحدث ، من العلوم و التجارب ، و كان حريصا على اتباع السنة بعيدا عن الإسراف و عن تقليد العادات الهندية ، و كان جادا فى كل أعماله ، متقنا لكل ما درسه من قديم و جديد ، إماما فى مسجد الحى ، عالما فقيه النفس ، قد بايع مولانا حسين أحمد الفيض آبادى ، و كان شديد الحب كثير الإجلال له ، و كان بيته منزله الدائم فى البلد ، و كان أثيرا كبير المنزلة عنده ، و كان قوى الحمية للاسلام ، مقدرا للجهاد أينما كان ، حريصا على المساهمة فيه ، واسع الاطلاع على شؤون العالم الإسلامى ، شديد التعلق بجزيرة العرب و الحجاز والحرمين الشريفين ، عميق الحب شديد التعظيم للنبى صلى الله عليه و آله وسلم و أصحابه و أهل بيته ، شديد الحب للعرب يسوؤه ويؤلمه ذمهم ، وانتقاص حقهم و فضلهم ، خبيرا بجغرافية

الجزيرة العربية ، ألف كتابا بالعربية فى هذا الموضوع فى شبابه ، كبير الاعتناء بالحديث النبوى الشريف ، وكان له شغف بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية ، حسن الاعتقاد شديد الإجلال للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى والشيخ ولى الله الدهلوى والسيد أحمد بن عرفان الشهيد ، وكان له شغف عظيم واهتمام كبير بالدعوة إلى الإسلام ونشر الدين والعلم فى الطبقات المتخلفة وأصحاب الحرف والمهن .

وكان واسع الذراع رحيب الصدر لإخوته الصغار وأهل بيته ، وكان قد غلب عليه الاحتساب . لا يتكلم إلا فيما يعنيه ، ويكتفى بقدر ما يلزمه ، ولا ينفق إلا فيما يرجو ثوابه ، مقتصدا فيما يتفاخر به الناس ، منبسطا فيما يدخره عند الله ، رزقه الله القبول العام ، وقد بلغ الغاية فى بر والده وطاعته ، ونال رضاه وأدعيته الوافرة ، وقد ختم رحمه الله ترجمته فى هذا الكتاب بقوله : « وهو حسن الفهم جيد التصور قوى الإدراك ، قد أخذ العلوم الآلية والعالية بنصيب وافر ، فتح الله سبحانه عليه أبواب معارفه ، وجعله من العلماء العاملين ، ورفع شأنه وبارك فيه ، وجعله لى قرة عين بحوله وطوله ، وإنى أجزته بجميع ما يجوز لى روايته ، وتصح عنى درايته بحق ما أجازنى جمع من المشايخ الأجلاء ، وأرجو الله تعالى أن ينفعه وينفع به ، ويجعله من عباده الصالحين ومن العلماء الناشرين للدين القويم بحق النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .

كان مربوع القامة مائلا إلى القصر أبيض اللون والبشرة جميلا وسيما ، من رآه أحبه وأجله ، طلق الوجه وقورا ، ضحكه التبسم فى غالب الأحوال ، وإذا ضحك دمعت عيناه ، عريض الجبهة واسع العينين ، نظيف الأثواب فى غير تكلف وإسراف ، يحب النظافة والنظام فى كل شىء ، يؤثر من اللباس والطعام ما خف وعم ، وكان جيد الخط ، بارعا فى الكتابة ، متقنا للحساب ، يجيد اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية ، وإذا كتب

باللغة الأردوية أوجز و أجاد، وكان يباشر أموره بنفسه، وكان يحسن شيئا كثيرا من الأمور المنزلية، و يعرف الخياطة و الطبخ، وكان صبورا دؤوبا فى المداواة و التمريض، ناصحا مخلصا للرضى، لا يستحيي من قوله: «ما فهمت» ولا يصر على خطاء، و يحب الفقراء و المساكين، و يؤثر مساكنتهم و مجالستهم، و يكره المبالغة فى كل شيء، قد فطر على الاقتصاد و التوسط فى أمور الدين و الدنيا.

و لم يزل على ذلك حتى انحرفت صحته فى الزمن الأخير، و أصيب بضغط الدم و أمراض القلب، حتى وافاه الأجل المحتوم لتسع ليال بقين من ذى القعدة سنة ثمانين و ثلاثمائة و ألف، و صلى عليه مولانا عبد الشكور اللكهنوى فى جمع حاشد، و نقل جثمانه إلى وطنه «رائے بريلى» حيث دفن بجوار والده و أجداده بمقبرة شيخ المشايخ الشيخ علم الله النقشبندى رحمه الله تعالى].

## ٢٥٨ - المولوى عبد العلى الحيدرابادى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن محمد مهدى بن عارف الدين بن محمد معروف البرهانپورى المدراسى ثم الحيدرابادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الأدبية، ولد سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم ولى التدريس بدار العلوم فى حيدر اباد الدكن، و استقل به مدة حياته، أخذ عنه جمع كثير.

مات فى سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد.

## ٢٥٩ - المولوى عبد العلى «آسى» المدراسى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن مصطفى الحنفى اپلتورى المدراسى، ثم اللكهنوى، أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة.

ولد و نشأ ببلدة چتور – بكسر الجيم المعقود و تشديد التاء الفوقية – تقدم الكهنؤ فى شبابه و قرأ معظم الكتب الدرسية على مولانا النبى بخش الفيض آبادى، و بعضها على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى، ثم استخدمه عبد الرحمن خان صاحب المطبعة النظامية لتصحيح الكتب، و كان له يد بيضاء فى التصحيح و التحشية و الإنشاء و الشعر .

له مصنفات، منها: التبصرة النظامية فى الرؤس الثمانية، و تبصرة الحكمة فى حفظ الصحة، و تكملة واجب الحفظ، و حل التصاريف المشكلة، و ميزان اللسان، و تنبيه الوهابين . و له غير ذلك من الرسائل .

[ و أسس مطبعة فى لكهنؤ كان لها فضل كبير فى نشر الكتب العربية و الدينية، مات فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٦٠ – المولوى عبد العلى الجاتگامى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن منة على الجاتگامى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد فى سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على أساتذة مصره، ثم سافر إلى كلكته و قرأ على أساتذة المدرسة العالية بها و تعلم اللغة الإنكليزية، ثم ولى التدريس بمدرسة هوگلى، و من مصنفاته صحيفة الأعمال و مرآة الأحوال (١) .

## ٢٦١ – مولانا عبد العلى الرامپورى

الشيخ الفاضل العلامة عبد العلى الحنفى الرامپورى أحد الأفاضل المشهورين فى المنطق و الحكمة و سائر الفنون الرياضية، درس و أفاد مدة عمره، و أخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم القاضى عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى صاحب القول المسلم، توفى سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ببلدة رامپور .

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٢٦٢ - مولانا عبد العلي الميرٹهي

الشيخ العالم الفقيه عبد العلي بن نصيب علي الحنفي الميرٹهي أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بقرية عبد الله پور من أعمال ميرٹه، و قرأ العلم على العلامة محمد قاسم النانوتوي، و مولانا أحمد علي السهارنپوري، و الشيخ فيض الحسن السهارنپوري، و على غيره من العلماء.

درس في المدرسة العربية بديوبند، ثم تصدر للتدريس في مدرسة المرحوم حسين بخش بدهلي في سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف، لقيته ببلدة دهلي (سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف) [كان كثير التواضع، طارحا للتكلف، أليفا ودودا، كثير الضيافة موسرا، تخرجت عليه جماعة من العلماء الكبار، و قرأ عليه الشيخ محمد أشرف علي التهانوي، و الشيخ أنور شاه الكشميري و الشيخ حسين أحمد الفيض آبادي (المدني) وغيرهم.

توفي لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع و اربعين و ثلاثمائة و ألف، و دفن في مقبرة الشيخ ولي الله الدهلوي].

## ٢٦٣ - المفتي عبد الغفار الگواليري

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار بن أحمد حسن الغيرابادي ثم الگواليري، أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ ببلدة گواليار، و حفظ القرآن في صغر سنه، ثم اشتغل بالعلم على جده لامه الشيخ بهادر على الگواليري فقرأ عليه الكتب الدرسية، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند و ولي الإفتاء بگواليار.

له مصنفات، منها: تبصره حق نما، و فضائل القرآن، و الباقيات الصالحات، و مرج البحرين في فضائل الحرمين، و نور العينين في تقبيل الإبهامين، و كنز الفرائض[1].

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

## ٢٦٤ - مولانا عبد الغفار الكانپوري

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار بن عالم علي بن غلام مخدوم الصديقي اللكهنوي ثم الكانپوري أحد الفقهاء الحنفية .

ولد في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بمدينة لكهنؤ، واشتغل بالعلم على مولانا محمد علي بن عبد العزيز اللكهنوي، ثم على الشيخ سراج الدين السنبهلي، والمفتي سعد الله المراد ابادي، ثم حفظ القرآن الكريم وقرأ فاتحة الفراغ وله خمس وعشرون سنة، فدرس وأفاد بلكهنؤ مدة من الزمان، ثم ذهب إلى كانپور سنة أربع وسبعين وقدم بها في المطبعة النظامية مدة عمره، وكان حسن الأخلاق كثير الصمت مديم الاشتغال بالدرس والإفادة شديد التعبد، له هداية العباد إلى آداب محفل الميلاد، وبدر الكمال، وفتاوى بے نظير، ومنظومة في الدعاء.

مات لعشرة ليال خلون من ذي الحجة الحرام سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، ببلدة كانپور .

## ٢٦٥ - مولانا عبد الغفار الرامبوري

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفار الحنفي الرامبوري أحد العلماء المشهورين، أخذ عن الشيخ إرشاد حسين الأحمدي الرامبوري ولازمه مدة مديدة ودرس وأفاد، ولما توفي شيخه إرشاد حسين صار خليفة له في العلم والطريقة، وهو الذي قرأ عليه الشيخ محمد طيب المكي أول ما نزل رامبور شيئا من المعقول، وإني سمعت محمد بن يوسف السورتي يقول: إني كلمته فوجدته غير ضابط لما يقول، وسمعت عنه أخبارا تدل على أنه قليل المعرفة، قال : وشيخنا محمد طيب يصفه بذلك أيضا - انتهى .

## ٢٦٦ – القاضي عبد الغفار الطوكي

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي عبد الغفار ابن « چهوٹے خان » الحنفي الطوكي أحد العلماء المشهورين ببلدة طوك ، كان من الهنود ، أسلم والده ، وقرأ عبد الغفار على مولانا حيدر علي بن عناية علي الحسيني الرامبوري ثم الطوكي وعلى تلميذه القاضي إمام الدين ، ثم خدم الحكومة حتى صار أكبر قضاتها .

[ مات لتسع خلون من صفر سنة سبع و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٦٧ – المولوي عبد الغفار المَوِي

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن عبد الله المَوِي الأعظم كَدْهي أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، وقرأ العلم على المولوي فيض الله المَوِي و المولوي عبد الأحد الإله آبادي وعلى غيرهما من العلماء ، ثم تأدب على السيد مهدي بن نوروز علي المصطفى آبادي ، و تطبب على الحكيم باقر حسين اللكهنوي ، ثم سافر إلى كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ، ثم ولي التدريس بسراج كنج من بلاد بنكاله فدرس بها زمانا ، ثم ولي التدريس بمدرسة أنوار العلوم في نوانكر من أعمال « بليا » .

[ وسعد بالحج و الزيارة سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، فأجاز الشيخ عبد الحق الإله آبادي المهاجر بمكة المشرفة .

ومن مؤلفاته المطبوعة : غرائب البيان في مناقب النعمان ، و مسلك البردة في منسك الحج و العمرة ، و قصوى الذرى لمن تمسك بأوثق العرى ( في عدم إقامة الجمعة في القرى ) ، و خمس رسائل ( منها طيب الأقاحي في مسائل الأضاحي ، و كشف الحقيقة في مسائل العقيقة ) ، و تحقيق قول الطرفين في الكلام بين الخطبتين ، و كشف المكنون ( في الخروج من الطاعون ) ، و غير ذلك مما لم يطبع بعد ، إلجام المتعنتين ( في الذب عن الإمام

أبي حنيفة و الرد على جارحيه ) .

توفي في سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٦٨ - المولوي عبد الغفور الجيراجپوري

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن سخاوة علي الجيراجپوري الأعظم كدهي أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بجيراج پور - قرية من اعمال أعظم كدهـ - و سافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا حفيظ الله البندوي، و على غيره من الأساتذة برامپور، وولي التدريس في المدرسة المعينية بأجمير فدرس بها مدة من الزمان، ثم سار إلى كلكته و ولي التدريس بالمدرسة العالية فدرس بها قليلا، ثم قدم لكهنؤ و ولي التدريس بدار العلوم يدرس بها، و له كثرة اشتغال بالتدريس .

[ مات سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٦٩ - المولوي عبد الغفور المحمد ابادي

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن محمد إكرام العمري المحمد ابادي الأعظم كدهي أحد العلماء الصالحين، ولد بمحمد آباد سنة خمس و ستين و مائتين و ألف، و قرأ مدة على كريم الدين الغازيپوري و المولوي واجد التنهوپوري، ثم سافر إلى جونپور و لازم دروس المفتي يوسف بن محمد اصغر الكهنوي و أخذ عنه، ثم اشتغل بمهمات المعيشة و خدم الحكومة الإنكليزية مدة، حتى نال الصدارة و أحيل إلى المعاش، له مصنفات ممتعة [1] .

## ٢٧٠ - المولوي عبد الغفور الطوكي

الشيخ الفاضل عبد الغفور الحنفي الطوكي كان أصله من بنگاله، ولد

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

ونشأ بها ، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره ، ثم قدم طوك و درس وأفاد بها مدة حياته .

وكان فاضلا كبيرا بارعا فى النحو والعربية ، أخذ عنه السيد مصطفى ابن يوسف الطوكى و صنوه السيد محمد عرفان و خلق كثير من العلماء ، مات و دفن ببلدة طوك .

## ٢٧١ - المولوى عبد الغفور الرمضانپورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الغفور الحنفى الرمضانپورى البهارى أحد العلماء المشهورين ، ولد فى سنة سبعين و مائتين و ألف بقرية رمضان پور من أعمال مونكير ، و اشتغل أياما على المولوى إسماعيل الرمضانپورى و الشيخ محمد أحسن الكيلانوى ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، ثم سار إلى سهارنپور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهار نپورى المحدث ، ثم رجع إلى بلاده .

و له مصنفات ، منها الإسعاف حاشية الإنصاف ، و تسهيل المتأمل ، و شرح التهذيب ، و عمدة المقاصد ، و مفيد الأحناف فى مبحث الإسلام ، و رسالة فى سجود السهو ، و خلاصة المفردات ، وله غير ذلك من الرسائل[1] .

## ٢٧٢ - المولوى عبد الغفور الداناپورى

الشيخ الفاضل عبد الغفور الدانا پورى أحد العلماء العاملين بالحديث ، قرأ العلم على مولانا فيض الله المؤى و على غيره من العلماء ، ثم أسند الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و كان من اصدقائى ، له مصنفات كثيرة و شعر حسن ، منها قوله :

بانت سليمى فما شيء بسالينا و لوعة البين يشوينا و يصلينا

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

قامت تودعني و الهجر يمنعها و قمت عانقتها و الحزن يبكينا
تقول صبرا جميلا لا تمت اسفا أعطاك ربي غداة البين تسكينا
لما تركتني هائما تلقا و ودعتني وداعا لا تبالينا
القلب ملتهب و العين ذارفة و شب نار الهوى و الدمع يروينا
غيداء فاتنة هيفاء ناعمة تحكي نسيم الصبا أغصانها لينا
شمس إذا طلعت برق إذا برزت فتانة بسهام العين ترمينا
كأنها في ظلام الليل إذ خرجت برق تنور من تلقاء بلقينا
خود غدائرها طالت إلى قدم و الفرع يحكي سوادا من ليالينا
تفديك شوقا تعالى و اسمحي كرما اللحظ من طرفك المراض يشفينا
حتام نشكو بقلب نازح قلق متنا و إن لقاء منك يحيينا
ماذا جنينا و ليس الحب معصية بأي ذنب هداك الله تقلينا
مالت إلينا فولت بعد ما ركنت صدت فسلت لنا سيفا و سكينا

إلى غير ذلك من الأبيات (١).

## ٢٧٣ – مولانا عبد الغني اللعلبوري

الشيخ الفاضل عبد الغني بن شهامة علي بن مظهر علي بن دائم علي الصديقي اللعلبوري البهاري أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة تسع وخمسين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على والده ، ثم اشتغل على مولانا لطف العلي البهاري و مولانا عليم الدين النكرنهسوي ، و قرأ عليهما سائر الكتب الدرسية ، ثم سافر إلى دهلي و قرأ الصحاح الستة و هداية الفقه على شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوي ، و حصلت له الإجازة منه ، مات سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف كما في تذكرة النبلاء .

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

## ٢٧٤- مولانا عبد الغني الرامپوري

الشيخ الفاضل عبد الغني بن عبد العلي بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الحنفي الرامپوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية .

ولد برامپور سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على والده ، و على المفتي شرف الدين ، و المولوي محمد غفران ، و المولوي غلام فرح ، و المولوي محمد علي ، و المولوي جلال الدين ، و العلامة عبد العلي ، و العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادي ، و على غيرهم من العلماء برامپور ، و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ، و أقام برامپور زمانا ثم سافر للاسترزاق ، فولي التدريس في المدرسة الإنكليزية بمين پوري - بفتح الميم - وأقام بها مدة ، ثم سافر إلى أوديپور و خدم الحكومة مدة عمره ، له مصنفات ، منها شرح على مجموع الصيغ ، و شرح على شرح الميزان للمفتي شرف الدين ، و شرح على تشريح الأفلاك .

توفي برامپور لعشرة ليال بقين من ذي القعدة سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف ، أخبرني بها والده نجم الغني .

## ٢٧٥ - مولانا عبد الغني الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل عبد الغني بن محمد مير بن نصرة مير بن فتح مير الأفغاني الفرخ آبادي أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بفرخ آباد ، و سافر للعلم فقرأ العلوم الآلية و العالية كلها على المفتي لطف الله بن أسد الله الپهكهني - بكسر الباء العجمية - ثم ولي التدريس بقرية بهيكن پور من أعمال عليكڈه فدرس بها مدة من الزمان ، ثم سافر إلى حيدر آباد مع شيخه المفتي لطف الله ، فولي التدريس في دار العلوم .

و له المقال الطريف في البلاغة ، و موارد المصادر و الأفعال ،

و حوار العرب فى اللغة العربية ، و أرمغان آصفى - فى مجلدات باللغة الفارسية ، مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بعليكڈه .

## ٢٧٦ - السيد عبد الفتاح الگلشن آبادى

الشيخ العالم الفقيه عبد الفتاح بن عبد الله الحسينى البقوى الحنفى الگلشن آبادى أحد الفقهاء المشهورين .

ولد سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على سيد ميان السورتى ، و شاه عالم البرودوى ، و بشارة الله الكابلى ، و عبد القيوم الكابلى ، و المفتى عبد القادر التهانوى ، و خليل الرحمن الرامبورى ، و الشيخ فضل رسول العثمانى البدايونى ، وعلى خلق آخرين ، و حصل سند الإفتاء سنة أربع وستين و مائتين و ألف ، فولى الإفتاء بخانديس و استقام به مدة ، ثم ولى التدريس بالمدرسة الكلية « الفنستن كالج » بمعمورة بمبئى سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف ، فدرس بها مدة طويلة حتى أحيل على معاش تقاعد ، و لقبته الحكومة الإنكليزية « خان بهادر » فاعتزل فى بيته بگلشن آباد ناسك .

و له مصنفات كثيرة ، منها جامع الفتاوى فى أربعة مجلدات ، وخزينة العلوم فى مجلدين ، و تاريخ الأولياء فى مجلدين ، و التحفة المحمدية فى رد الفرقة المرتدية ، و تأييد الحق ، وأشرف الإنشاء ، و كليد دانش ، و صد حكاية ، و ديوان شعر[1] .

## ٢٧٧ - المولوى عبد القادر الموى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الله الموى الأعظمگڈهى كان من عشيرة الحائكين ، ولد سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف ببلدة مئوناته بهنجن من أعمال أعظمگڈه ، و قرأ أياما على المولوى حسام الدين ، و المولوى

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

محمد على المؤى ، ثم أخذ عن الشيخ فيض الله المؤى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، وفرغ سنة ثلاث وثلاثمائة وألف ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن شيخنا المحدث مولانا نذير حسين الدهلوى ، ثم قدم لمدتنا رائے بريلى وأخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين النقشبندى ، ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد أربع سنين فى بلدته مئو وثلاث سنين فى مدرسة المسلمين ببلدة كامٹى ، وبضع سنين فى المدرسة الاحمدية بآره .

وله حل المغلقات فى بيان الطلاقات ، وتفريح الجنان بأحكام القيام فى رمضان . وعمدة الكلام فى الرد على درة النظام ، والروضة الناضرة من علم المناظرة ، وكتاب فى سيرة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

[ توفى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف ] .

## ٢٧٨ – السيد عبد القادر الگجراتى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الله بن نور الله الحسينى الگجراتى أحد الأفاضل المشهورين . ولد فى سنة أربع وستين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على عمه السيد محمد بن نور الله الحسينى ، وعلى الشيخ محمود باعكظه السورتى ، وأخذ العروض عن السيد علوى العيدروس السورتى ، وبرع فى كل علم وفن[1] .

## ٢٧٩ – الشيخ عبد القادر البدايونى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن فضل رسول العثمانى الحنفى الماتريدى البدايونى أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند .

ولد ببلدة بدايون سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف ونشأ بها ،

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

و قرأ العلم على مولانا نور أحمد البدايونى ، و العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرابادى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ جمال عمر المكى ، ثم رجع إلى الهند .

وكان فقيها أصوليا جدليا ذا عناية تامة بالبحث و المناظرة ، وكان على قدم والده فى إثبات نذور الاولياء . و أعراس المشايخ ، والستور على القبور ، و إيقاد السرج عليها ، و إثبات عمل المولد بالهيئة المروجة ، و القيام عند ذكر الولادة و المبادرة إلى تكفير المسلمين و تبديعهم و تفسيقهم ، أعاذنا الله من ذلك .

و له مصنفات ، منها سيف الإسلام المسلول على المناع لعمل المولد و القيام ، و أحسن الكلام فى تحقيق عقائد الإسلام ، و حقيقة الشفاعة على أهل السنة و الجماعة ، و شفاعة السائل بتحقيق المسائل .

مات سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بدايون .

## ٢٨٠ – الشيخ عبد القادر الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن فضل الله بن محمد على بن عبد القادر البكرى الحنفى الحيدرابادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، ولد لتسع خلون من ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف ببلدة حيدرآباد ، و اشتغل أياما على والده ، ثم قرأ على مولانا محمد زمان الشاهجهانپورى ، و الشيخ نياز محمد البدخشى ، و الشيخ محمد حسن على الحيدرابادى ، و الشيخ فضل رسول العثمانى البدايونى ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر ، و ولى خدمات جليلة بحيدراباد ، فاستقل بها مدة ثم اعتزل عنها .

وله مصنفات كثيرة ، منها تبليغ الأحكام فى آداب الطعام ، وسوط الرحمن على ظهر الشيطان ، و تحفة العاشقين ، و التذكرة القادرية ، و نور الهدى ،

و بدر الدجى ، و شمس الضحى ، و نور الإيمان ، و كوهر مقصود و غير ذلك .

[ توفى لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٢٨١ – الشيخ عبد القادر السورتى

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن محمود بن عبد القادر بن عبد الأحد باعكظه الشافعى السورتى كان من العلماء الأتقياء ، ولد فى سابع عشر من رجب سنة ثلاث و تسعين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم و قرأ على الأساتذة المشهورين ، ثم أسند الحديث عن الشيخ محمد بن عبد العزيز المچهلى شهرى . و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، و أخذ عن المشايخ الاجلاء ، ثم رجع إلى الهند و أقام ببلدة بمبئ ، و له مصنفات ، منها تحفة الفقير إلى من اجترأ على المسلم بالتكفير و تحفة المشتاق فى أحكام النكاح و الإنفاق [١] .

## ٢٨٢ – الشيخ عبد القادر السلهتى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن محمد إدريس بن محمد محمود بن محمد كليم العمرى الحنفى السلهتى أحد العلماء المشهورين بأرض بنكاله ، ولد و نشأ ببلدة سلهت - بكسر السين المهملة و سكون اللام ، آخرها تاء عجمية - قرأ العلم على المولوى رمضان الله تلميذ القاضى فضل الرحمن ، ثم تصدر للدرس و الإفادة .

له مصنفات كثيرة فى الفقه و العقائد ، منها الدر الأزهر فى شرح الفقه الأكبر ، و الفوائد القادرية فى شرح العقائد النسفية ، و الرد المعقول على النهج المقبول و الجوامع القادرية [١] .

(١) لم تبلغنا سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٢٨٣ - المفتي عبد القادر الرامبوري

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر الحنفي الرامبوري مفتي المحكمة حالا ، يعرف بمعرفة جزئيات الفقه و الفتاوى ، و هو رجل معمر يذكره الناس بكل خير و صلاح من عدم قبول الرشوة و التداهن في الحكم ، و لكني سمعت محمد بن يوسف السورتي يقول : إنه لا رأى له ، و هو لا يزال يتتبع الخلاف و لو من جانب بعض أعوانه ، فانه قد أفتى غلطا في أحكام شتى ، ثم رجع فلم يزل يصر عليه حتى ألجم - انتهى ا .

## ٢٨٤ - الشيخ عبد القدير الحيدر ابادي

الشيخ الفاضل عبد القدير بن عبد القادر بن فضل الله البكري الحيدرابادي أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية [ و الدينية ] ، ولد بحيدراباد سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على المولوي إلهي بخش و السيد ناظر الدين [ و الشيخ محمد سعيد و غيرهم ] بدار العلوم في حيدراباد ، و أخذ العلوم الأدبية عن السيد أبي بكر بن الشهاب الحضرمي الحيدرابادي ، و القراءة [ عن السيد محمد عمر الحسيني ] عن السيد محمد التونسي ، و الحديث عن السيد محمد عمر القادري ، و الطريقة عن خاله السيد محمد صديق الحسيني القادري ، حتى برز في الفضائل الكثيرة ، [ و لما تأسست الجامعة العثمانية حوالى سنة سبع و ثلاثين هجرية ، تعين أستاذا فيها ، ثم تولى رئاسة القسم الديني و أحيل إلى المعاش ] ، و له مصنفات في الأدب [ و التفسير و التصوف و علم الكلام ] ، و من شعره الرقيق الرائق قوله :

جد الهوى و الجوى و السقم و الألم و الغم عم و حبل الصبر ينفصم

(٢) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

الجسم

الجسم فيه ضنى و القلب فيه هوى　　و الصدر فيه جوى و النار تضطرم
حبا لأحمد خير الخلق كلهم　　المصطفى المجتبي طابت له الشيم
الشمس غرته و الليل طرته　　تبدو نجوم الليالى حين يبتسم
غوث غياث و غيث الملومات[1] به　　يستشفع العرب عند الله و العجم
يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى　　فالهند ضاقت و زاد الهم و الألم

[ مات لسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد، و دفن بها و له ثلاث و تسعون من العمر ] .

## ٢٨٥ – المولوى عبد القدير الديوبندى

الشيخ العالم الفقيه عبد القدير الحنفى الديوبندى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلدة ديوبند من أعمال سهارنبور، و دخل فى المدرسة العربية بها سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أساتذتها الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى و السيد أحمد الدهلوى و المولوى محمود حسن الديوبندى و غيرهم و فرغ سنة أربع و تسعين، ثم دخل سهارنپور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى، ثم قدم لكهنؤ و ولى خدمة التصحيح فى دار الطباعة للنشى نولكشور[2] .

## ٢٨٦ – مولانا عبد القدوس المئوى

الشيخ الفاضل عبد القدوس بن حسام الدين المئوى الإله آبادى أحد العلماء المشهورين، ولد ببلدة مئو قاضى طيب من أعمال إله آباد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على مولانا لطف الله الكوئلى و المفتى عنايت أحمد الكاكوروى و على غيرهما، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث

---

(١) كذا فى الأصل .

(٢) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوی المحدث ، ثم تصدر للتدريس ، و له مصنفات ، منها كشف الرموز [١] .

## ٢٨٧ – ملا عبد القيوم الحيدرابادی

الشيخ الفاضل عبد القيوم بن عبد الباسط بن محمد مهدی الصديقی الحنفی الحيدرابادی أحد العلماء المشهورين .

ولد و نشأ بحيدرآباد ، و قرأ العلم على حياة خان المدراسی و المولوی حنيف الحيدرابادی و مولانا على عباس اپلريا كوٹی و المولوی شجاعة حسين الكوركهپوری و السيد معين الدين بن خيرات على الكاظمی الكڑوی ، و سافر إلى البلاد و صرف شطرا من عمره فی البحث و الاشتغال حتى صار بارعا فی كثير من الفنون ، ثم رجع إلى حيدراباد و خدم الدولة الآصفية مدة الزمان و أحيل إلى المعاش .

و كان شهما حازما سخيا ذا جرأة و نجدة ، فصيح اللسان حسن المحاضرة ، كثير المحفوظ بالأدبيات ، له رسالة فی التعليم الإلزامی ، و أبيات بالعربية و الفارسية .

مات فی رمضان المبارك سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد ، فنقلوا جسده إلى كلبركه ، و دفنوه فی مقبرة المشائخ الجنيدية المعروفة بروضة الشيخ .

## ٢٨٨ – مولانا عبد الكافی الإلٰه آبادی

الشيخ العالم الفقيه عبد الكافی بن عبد الرحمن الحنفی الناروی الإلٰه آبادی أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بناره – بفتح النون ، قرية جامعة من أعمال إلٰه آباد – و قرأ العلم على الشيخ عبد السبحان بن محمد محسن الحنفی

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنی ) .

الناروى ، ثم تصدر للتدريس، واسس مدرسة للعلوم العربية بمدينة إله آباد، وسماها السبحانية على اسم شيخه المذكور، لقيته غير مرة ، ووجدته شيخا صالحا منورا متعبدا ، على وجهه سيماء الصالحين .

[مات لتسع بقين من شعبان سنة خمسين و ثلاثمائة و ألف] .

## ٢٨٩ – مولانا عبد الكريم الهزاروى

الشيخ الفاضل عبدالكريم بن عبد الرزاق بن كمال الدين بن كرم مير العلوى الحنفى الهزاروى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد و نشأ فى لبركوث – بفتح اللام و الموحدة و سكون الراء – قرية من أعمال هزاره، قرأ بعض الكتب من النحو و العربية على المولوى نور عالم الهزاروى، ثم سافر إلى ديوبند و قرأ فى المدرسة العربية بها الفقه و الحديث و الأصول و الكلام و شيئا من المنطق و الحكمة ، ثم سافر إلى رامپور و قرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير ابادى ، و صاحبه مولانا فضل حق بن عبد الحق الرامپورى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى العلوم و تأهل للفتوى و التدريس ، فدرس مدة برامپور ، ثم ولى التدريس بشاهجهانپور فدرس بها بضع سنين ، ثم ولى التدريس فى المدرسة المحبوبية بحيدراباد فدرس بها مدة ، ثم ولى التدريس بدار العلوم فى بلدة لكهنؤ .

و كان من العلماء المبرزين فى العلوم عقليا كان أو نقليا ، سليم الذهن جيد القريحة ، صالحا عفيفا دينا جوادا كريما [صاحب غيرة دينية و حمية إسلامية ، له اليد الطولى فى المناظرة] له رسالة فى إبطال حركة الأرض، و رسائل أخرى .

مات سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ ولم يجاوز ستا و ثلاثين سنة .

## ٢٩٠ - مولانا عبد الكريم البنگلوري

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم بن فخر الدين البنگلوري أحد العلماء المبرزين في العلم و العمل، لقيته ببلدة مدراس فوجدته شيخا صالحا بارعا في كثير من العلوم، و هو ذكر لي أنه قرأ العلم على أساتذة حيدراباد الدكن و سافر له إلى بلاد شتى، و أهدى لي بعض مؤلفاته، وكان ممن لا يتقيد بمذهب و لا يقلد في شيء من أمور دينه بل يعمل بنصوص الكتاب و السنة و يجتهد برأيه [1].

## ٢٩١ - مولانا عبد الكريم الطوكي

الشيخ الفاضل عبد الكريم الحنفي الطوكي الخطاط، كان من العلماء المبرزين في العربية و قرض الشعر، له مصنفات عديدة، منها شرح على رسالة الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في أصول الفقه، و له منظومة في البلاغة [1].

## ٢٩٢ - مولانا عبد الكريم البنارسي

الشيخ الفاضل عبد الكريم البنارسي ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين في النحو و اللغة، ارتحل أسلافه إلى سورت، لعله في ثورة الهند سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف، فتعلم العلم على بعض علماء سورت، ثم قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد بن أبي محمد الجونا كڈهي، ثم سافر إلى دهلي أو غيرها من البلاد و قرأ على أساتذتها، ثم دخل بنارس و تقرب إلى نواب محمد عليخان الطوكي نزيل بنارس و دخيلها، و صاحبه مدة حياته رحل إلى طوك [1].

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسني).

## ٢٩٣ - مولانا عبد الكريم الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم الدهلوى أحد العلماء الصالحين ، أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد بن هداية أحمد الحنفى الكنكوهى وصحبه مدة، ثم سكن بدهلى عاكفا على الدرس و الإفادة ، و حصل له القبول العظيم من أهل تلك البلدة[1] .

## ٢٩٤ - مولانا عبد الكريم الگنج مراد ابادى

الشيخ العالم المحدث عبدالكريم الگنج مرادابادى أحد المشايخ الأعلام، أصله من بنجاب، ولد و نشأ بها، و قرأ العلم على مولانا أمير احمد بن أمير حسن السهسوانى وعلى غيره من العلماء ، ثم دخل گنج مراداباد [ حوالى سنة سبع و تسعين و مائتين و ألف ] و صحب الشيخ العارف فضل الرحمن بن أهل الله البكرى الگنج مراد ابادى المحدث و أخذ عنه الحديث و تفقه عليه، وسكن گنج مراداباد و تزوج بها ببنت بنت الشيخ ، له أرجوزة فى لغة أهل الهند سماها « منكا بيتى » .

[استقام على الشياخة مدة ، مشغولا بالذكر و الإفادة و التربية والإرشاد، و بعيدا عن البدع و ما تقيد بـه المشايخ من الرسوم و الأعياد و الأعراس ، مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] و له من العمر ثمانون سنة .

## ٢٩٥ - مولانا عبد اللطيف السنبهلى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن إسحاق الحنفى السنبهلى أحد العلماء

---

(١) لم يبلغنا تاريخ وفاته ( الحسنى ) .

المشهورين، ولد و نشأ بقرية اعضل كڈھ و اشتغل بالعلم أياما على والده، ثم سافر إلى كانپور و قرأ الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسن الكانپورى و بعض الكتب على المفتى لطف الله الكوئلى، ثم ولى التدريس بدلمئو - بفتح الدال المهملة بلدة من أعمال رائے بريلى - فدرس بها زمانا طويلا، ثم ولى الإفتاء بندوة العلماء فاشتغل به زمانا، ثم ولى التدريس بدار العلوم فى لكهنؤ فدرس بها مدة مديدة، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أقام بها ثلاث سنين، ثم رجع و سكن مدة طويلة بزاوية الشيخ محمد على بن عبد العلى الحسينى الكانپورى ببلدة مونگير و كان يدرس و يفيد بها، ثم سافر إلى حيدراباد و ولى التدريس بالجامعة العثمانية سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف [ و مكث بها مدة طويلة يدرس و يفيد حتى آلت إليه رئاسة القسم الدينى فى الجامعة، ثم أحيل إلى المعاش و انتخب رئيسا للقسم الدينى فى جامعة عليكره الإسلامية حوالى سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة و ألف، و مكث نحو عشر سنوات حتى أحيل إلى المعاش مرة ثانية فى سنة سبع و ستين و ثلاثمائة و ألف، فاعتزل فى بيته يدرس فى الحديث و يشتغل بالمطالعة والتأليف.

كان ذكيا حاد الذهن، له مشاركة جيدة فى الفقه و الحديث و عناية بالتجارة و تنمية الأموال و كان من العلماء الذين بسط الله لهم فى الرزق و وسع لهم، و كان ذا خبرة و اطلاع و ممارسة للأمور، لطيف العشرة، فكه المحاضرة، له شرح على جامع الترمذى سماه «شرح اللطيف» إذا طبع كان فى عدة مجلدات كبار، و له «لطف البارى» فى شرح تراجم أبواب البخارى، و له رسالة فى أصول الحديث - كلها بالعربية، و له «مشكلات القرآن» و «تاريخ القرآن» و «تذكرة أعظم» فى سيرة الإمام أبى حنيفة و «صرف لطيف» و «نحو لطيف» كلها فى أردو؛ و بعض رسائل علمية.

مات لاثنى عشر خلون من جمادى الآخرة سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة و ألف بعليكره و دفن بها.

## ٢٩٦ - مولانا عبد الله البلكرامى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن آل أحمد الحسينى الواسطى البلكرامى أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند، ولد لتسع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف ببلدة بلكرام، و قرأ العلم على مولانا سلامة الله البدايونى ثم الكانبورى و العلامة فضل حق الخيرابادى و المفتى نور الحسن الكاندهلوى و على غيرهم من العلماء، و سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى بمكة المباركة.

و كان له اليد الطولى فى العلوم الأدبية و المعارف الحكمية، أخذ عنه خلق كثير، و له فيض الصرف، و تشريح النحو، و عين الإفادة فى كشف الإضافة، و التحفة العلية حاشية الهدية السعيدية، و له حاشية على هداية الفقه من كتاب البيوع إلى كتاب الشفعة، مات سنة خمس و ثلاثمائة و ألف.

## ٢٩٧ - مولانا عبد الله الأنصارى الأنبهٹوى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن أنصار على بن أحمد على بن قطب على ابن غلام محمد الأنصارى الحنفى الأنبهٹوى أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بأنبهٹه قرية من أعمال سهارنپور، و قرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب ابن مملوك العلى و صهره الشيخ قاسم بن أسد على النانوتوى، و قرأ فاتحة الفراغ سنة سبع و ثمانين و مائتين و ألف، و أسند الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپورى و السيد عالم على النگينوى و القارى عبد الرحمن اليانى پتى، و قرأ المثنوى المعنوى على الشيخ الأجل إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر، و ولى الخطابة و الموعظة فى مدرسة العلوم بعليكڈه لانتسابه إلى الشيخ قاسم المذكور سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف،

وهو قليل الخبرة بالعلوم مع صلاح في الطريقة الظاهرة.

مات في نحو أربع وأربعين وثلاثمائة وألف في بومبائي.

## ٢٩٨ - مولانا عبد الله الطوكي

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن سكندر الأفغاني الطوكي أحد العلماء الصالحين ولد ونشأ بطوك، وقرأ العلم على المولوي عبد الغفور والمولوي محمد حسن والمولوي محمد حسين ببلدة طوك، ثم سافر الى بهوپال وأخذ الحديث عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي وعن شيخنا حسين ابن محسن السبعي الأنصاري اليماني نزيل بهوپال (١).

## ٢٩٩ - المفتي عبد الله الطوكي

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن صابر على الحنفي الطوكي أحد العلماء المشهورين في بلاده الهند.

ولد ونشأ ببلدة طوك وسافر للعلم، وأخذ عن المفتي لطف الله ابن أسد الله الكوئلي وعن غيره من العلماء، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنپوري المحدث، ثم ولي التدريس بدهلي في مدرسة مولانا عبد الرب فدرس وأفاد بها مدة، ثم ولي التدريس في كلية العلوم الشرقية «اورنٹيل كالج» بلاهور فدرس بها مدة طويلة، وحصلت له الوجاهة العظيمة من أهل تلك البلدة، ثم ولي التدريس بدار العلوم في بلدة لكهنؤ فتصدر بها زمانا، ثم ولي بالمدرسة العالية بكلكته وابتلي بالفالج في زمان يسير، فاعتزل عن ذلك وسار الى بهوپال عند ولده أنوار الحق ومات بها.

له تعليقات على شرح السلم المسمى بحمد الله، وبحالة الراكب في امتناع

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

كذب

كذب الواجب بالعربية ، و له غير ذلك من المصنفات ، و من شعره الرقيق الرائق قوله مادحا للوزير عبيد الله خان الطوكى :

طاب الأصيل و طابت الأسحار و اخضرت الأنجاد و الأغوار
فى كل نحو روضة و قرارة جادت عليها ديمة مدرار
در الغمام على الخمائل و الربى فزكى النجوم و أوشع الأشجار
و علا الفروع ارندها و عرارها و اهتزت الأنوار و الأزهار
فشقائق النعمان تحسب انها قبسات نار فوقهن أوار
و لفوح جاديها و نشر بهارها و بروق ذاك الداب و الدردار
و الياسمين قد ازدهى بجماله و الورد فى أوانه مفخار
و الأقحوان منور بجنوبها و الآس قد ملئت به الأقتار
فترى النسيم إذا تهب خلالها سكران خمرا و عليه دوار
و ترى على أوراقها و غصونها تتغرد الذبان و الأطيار
و الناس فى دعة و عيش مخضل و رفاهة لا يحتوى المقدار
و تنعم حتى تقول كأنهم فى جنة تجرى بها الأنوار
فسألتهم ما بال ذا العيش الهنى و من الذى انقادت له الأقدار
فالأرض ما بخلت بحسن نباتها و المزن ما انقطعت له الأقطار
قالوا ألم تشعر بقيلهم الذى نضرت بحسن نظامه الأمصار
و من الذى ازدخر الفضائل كلها و له على كل المديح خيار
كهف الورى هذا عبيد الله من خشعت له الأصوات و الأبصار
ذات صروف الدهر فى سطواته و تهيبته السهل و الأغوار

إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة ، توفى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوپال .

## ٣٠٠ — مولانا عبد الله الغازيبورى

الشيخ الصالح العلامة عبد الله بن عبد الرحيم بن دانيال الموى

الأعظمكڈهى ثم الغازيبوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث .

ولد بمئو - بفتح الميم بلدة من أعمال اعظمكڈه - سنة إحدى وستين ومائتين وألف وحفظ القرآن ، ثم سافر للعلم إلى غازيبور وقرأ العلم على المولوى رحمة الله اللكهنوى وصنوه الكبير المفتى نعمة الله ، ثم سافر إلى جونبور وقرأ على المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية ، ثم سار إلى دهلى وأخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث وتفقه عليه ، ثم سافر إلى الحجاز سنة سبع وتسعين ومائتين وألف فحج وزار وأدرك الشيخ المعمر عباس بن الرحمن بن محمد بن الحسين ابن القاسم اليمنى الشهارى تلميذ القاضى محمد بن على الشوكانى صاحب نيل الأوطار فأسند عنه الحديث ، ورجع إلى الهند وسكن غازيپور ودرس أكثر من خمس وعشرين سنة فى العلوم كلها بغازيپور وديانوان قرية من أعمال عظيم آباد وبلدة آره ، أخذ عنه خلق لا يحصون بعد وعد .

وكان مع غزارته فى العلم وكثرة الدرس والإفادة فقيها زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة ، يعمل ويعتقد فى الحديث ولا يقلد أحدا ، وقد أوذى فى ذات الله وأخرج من بلدته ، فعاش ببلدة آره مدة من الزمان سعيدا حميدا ، ثم استقدمه الناس إلى مدينة دهلى بعد وفاة الشيخ المحدث محمد بشير السهسوانى فدرس بها زمانا ، ثم قدم لكهنؤ وسكن بها لتربية اسباطه الأيتام ومات بها ، وكان يحبنى حبا مفرطا ويأتينى فى كل أسبوع مرة أو مرتين ويصلى الجمعة خلفى ، وكنت معالجا له فى مرض موته - نفعنا الله ببركاته آمين .

وله مؤلفات عديدة ، منها رسالة فى الصرف ورسالة فى النحو ورسالة فى المنطق ورسالة فى المواريث ورسالة فى تحقيق التراويح ، وله غير ذلك من الرسائل .

مات يوم الثلاثاء لتسع بقين من صفر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة لكهنؤ ، وكان ذلك فى آخر النهار ودفن بعد العشاء بمقبرة عيش باغ .

## ٣٠١ – مولانا عبد الله الجيراج پوری

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله الجيراج پوری الأعظم كڈهی أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بجيراج پور من أعمال أعظم كڈه ، و سافر إلى جونپور فقرأ الكتب الدرسية على المفتی يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى وعلى غيره من العلماء فی المدرسة الإمامية الحنفية ، ثم سافر إلى دهلی و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسينی الدهلوی المحدث و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن الصادق الشريفی ، ثم رجع إلى بلاده و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه المولوی سلامة الله و المولوی شبلی و خلق كثير من العلماء .

## ٣٠٢ – مولانا عبد الله البرهانپوری

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله الحنفی البرهانپوری أحد العلماء المبرزين فی العلوم العربية ، ولد و نشأ بديول گهاٹ قرية من أعمال اورنگ آباد و سافر للعلم إلى بلاد شتى و قرأ على كبار الأساتذة ، ثم دخل حيدر آباد و ولی التدريس فی دار العلوم فدرس و أفاد بها مدة عمره ، مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف ببلدة حيدر آباد .

## ٣٠٣ – الشيخ عبد الله الچكڑالوی

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الله بن الچكڑالوی نزيل لاهور ، الذی دعا الناس إلى مذهب جديد سماهم "أهل الذكر" ، دعاهم إلى القرآن و أنكر الأحاديث قاطبة ، و صنف الرسائل فی ذلك و قال : إن الناس افتروا على النبی صلى الله عليه و آله و سلم و رووا عنه الأحاديث و ما كان ينبغی له أن يقول

و يفعل شيئا ليس له ذكر فى القرآن ، وأما ما ورد فى القرآن «واطيعوا الرسول» و المراد به القرآن ، فليس القرآن و الرسول شيئين متغايرين يجب اتباع كل واحد منهما على حدة على حدة ، فالمراد بالرسول فى قوله تعالى : «قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم» و قوله «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول» و قوله «إذا دعوا إلى الله و رسوله» و قوله «ما حرم الله و رسوله» و قوله «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» و غيرها من الآيات الكريمة فى القرآن ، و قال : إن المراد بالنبي فى قوله تعالى «ان الله و ملائكته يصلون على النبي» الأنبياء كلهم ، و هذه الآية ليست مختصة بنبينا صلى الله عليه و آله و سلم ، و كذلك أنكر الفضل للنبي صلى الله عليه و آله و سلم على سائر الانبياء و أنكر الشفاعة له ، و أنكر ثواب العبادة المالية و الجسمانية للموتى ، و كذلك شرع لأهل الذكر طريقة الصلاة فقال : إن الأذان و الإقامة بدعة ، و التحريمة أن يرفع الرجل يديه إلى الأذن و يمسه ، ثم يضع اليمنى على اليسرى على القلب و يقول : هو العلى الكبير — مقام : الله أكبر ، و لا يتقدم الإمام على المؤتمين ، بل يقوم فى صفهم ، و يقرأ فى الركعة الأولى : انى وجهت وجهى للذى فطرنى — الخ ، ربنا عليك توكلنا و إليك أنبنا — إلى — أنت العزيز الحكيم ، و على الله توكلنا ربنا — إلى — مع القوم الظالمين ، و يقرأ فى كل ركعة : بسم الله و سورة الفاتحة و قل هو الله أحد ؛ و فى الركوع : سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا — إلى — من الذل ، و ربنا اصرف عنا عذاب جهنم — إلى — مقاما ، و ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما — إلى — الفوز العظيم ؛ و فى القومة : ربنا ما خلقت هذا باطلا — إلى — أنك لا تخلف الميعاد ، وكذلك يقرأ فى السجدة ما قرأ فى الركوع ، و يقرأ فى الجلسة ما يقرأ فى القومة ؛ و يقرأ فى القعدة : ربنا لا تؤاخذنا — الخ ، ربنا افرغ علينا صبرا — الخ ، ربنا لا تزغ قلوبنا — الخ ، ربنا إنك جامع الناس ليوم — الخ ، وسع ربنا كل شيء علما — الخ ، ربنا آتنا من لدنك رحمة — الخ ، ربنا آتنا فى الدنيا

حسنة ـ الخ ، و يقرأ : سبحان ربك رب العزة ـ الخ مقام الصلاة ، و قال فى رسائله : إن تلاوة القرآن للجنب جائز ، و كذلك للحائض و النفساء ، و تعيين مدة الحيض و النفاس تشريع من الناس .

مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٠٤ – الشيخ عبد الله الجيتكر الكوكنى

الشيخ الفاضل عبد الله بن المفتى عبد القادر الجيتكر الشافعى الكوكنى ، نسبة إلى كوكن على ما قيل طائفة من قريش خرجت من العرب فى زمن الحجاج بن يوسف الثقفى خوفا منه نوصلت ساحل بحر الهند ، و سكن بعض أفرادها فى مدراس و حواليها و اشتهروا بالنوائط ، و توطن بعضهم فى كوكن و هى خطة معروفة فانتسبوا إليها ، و كلهم شافعيون ، و الشيخ ولد و نشأ بمعمورة بمبئ ، و قرأ العلم على صنوه الكبير الشيخ أحمد و على غيره من العلماء ، و أسس دار الطباعة ببلدته لنشر الكتب العربية .

و كان من أجواد الناس مشهورا فى الفطنة و الذكاء ، له قصائد غراء بالعربية ، منها ما أنشأ لندوة العلماء سنة ١٣٢٠ هـ :

يا شوق بلغ إلى ساداتى العلما ... سلام عبد كئيب كابد الألما
و الثم ثراهم و اخبرهم بحالته ... عمى يزيلون عنه ما به كرما
قد زاد عود ربيع فى اواعجه ... و شق عن قلبه زهر إذا ابتسما
أبكاه حزنا غناء العنادليب على ... ورد الرياض و قد سال العيون دما
شد المطوق فوق البان هيجه ... شجوا على الفه قد بان منصرما
الف به كان حبل الأنس متصلا ... فراغم الدهر حتى جرثه جذما
و الدهر يحجز بين اثنين ما اجتمعا ... و لا يزال مجدا فى فراقهما
حتى ترى ما مضى كالطيف مدته ... أو لم يكن قبل قط الشمل ملتئما
قد ضاع من يده الدر النفيس و إذ ... ما اعتاض منه بديلا هام و هو عمى
و ماله أحد يشفيه من كرب ... إلا أراكين نادى ندوة العلما

و من تلك القصيدة :

ألم تروا فات عنكم من تشاجركم ... فوائد و استفاد الغير مغتنما
قد حيرتني أمور منكم صدرت ... و قد تركتم وراء الظهر ما ازما
كان اختلافكم للقوم رحمتهم ... فصُحّفت لنزاع بينكم دهما
أما لديكم كتاب جل منزله ... هدى و نور و تفصيل حوى حِكما
كم آية خاطبتكم في إقامة ما ... أتى البشير و قد أحيي به أمما
و الصلح خير و الإصلاح آمرة ... آيات حق فمن يعمل بها سلما
فاصلحوا ما استطعتم ذات بينكم ... و ارعوا حقوق إخاءٍ واحفظوا ذمما
كم ذا الخصام و كم ذا الخلاف بينكم ... لقد فشلتم و رزء فيكم عظما
كم ذي الفتاوى و كم تكفير بعضكم ... بعضا و كيف إذا شددتم الرضما
قوموا فكونوا كنفس وهي واحدة ... إن التفرق منكم ضيّع الحرما

و قوله من قصيدة أنشأها سنة ١٣٢١ هـ :

دع ذكر ربات الكليل ... و ذر الصبابة و الغزل
القلب مشغول فما ... للعشق فيه من محل
يا للرجال ألم تروا ... ما ذا بقومكم نزل
هل عُدة مع عِدة ... نرجو بها دفع الجلل
قد عمنا الداء العضا ... ل من البطالة و الكسل
داء اخلّ بعقلنا ... و الجسم منه قد اضمحل
داء به فسد المزاج ... و في الطباع بدا الخلل
داء لقد سلب القوى ... عنا و عوّض بالشلل
داء تعطل منه إحسا ... ساتنا و الخطب جل
خطب أباد جموعنا ... حتى وُصمنا بالفشل
خطب لهول وقوعه الـ ... ـولدان و السهم اشتعل
خطب تزلزلت الأرا ... ضي منه و اندك القُلل

خطب إقام قيامة    قبل القيامة منذ حل

وا رحمتاه لحالنا    إذ نجم عزتنا أفل

وا خيبتاه لقد أحا    ط من الذل الظلل

يا الحمية اسعدى    فتسددى فينا الوصل

هل تستقيم شؤوننا    والحبل منا منفصل

قد زال شمس نهارنا    فى غفلة وبدا الطفل

فالآن إن لم نتنبه    هل بعد فينا من أمل

لله يا قوم اتركوا    كل التشاجر والجدل

ما ذا التجاهل والتغا    فل والتساهل والمطل

ما ذا التراخى فى التقـ    ـدم والتكاسل والمطل

بتعصب منكم لقد    ضاقت ... جل الحيل

أودى تأخركم عن الـ    أقران فى شر الغيل

ما عندكم غير اللسا    ن وليس يتبعه عمل

ان الكلام بغير شغل    كالبكاء على الطلل

و من تلك القصيدة :

فالعمر أقصر مدة    والوقت يمضى بالعجل

لا ينفعنكم التأسف    بعد ما يقضى الأجل

والله ليس نفوسكم    تركت سدى لا تشتغل

فغدا سيسأل كلكم    عما جنى عما فعل

ما ذا يكون جوابه    أم لم يجب عما يُسل

ما الدين إلا النصح وا    لله الموفق للعمل

وله غير ذلك من القصائد ، مات ببلدة بمبى نحو سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف .

## ٣٠٥ - الشيخ عبد الله السورتى

الشيخ الفاضل عبد الله بن عبد الوهاب السورتى أبو عبد الله المحدث الحافظ السلفي المعروف بباكارو، كان غاية فى الذكاء و الحفظ و ذلاقة اللسان، وكان قرأ أولا فى سورت ثم رحل إلى الحجاز فقرأ الحديث، و يغلب أنه تخرج على الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنپورى المهاجر الذى وقف نفسه على تعليم الحديث بمكة المباركة، وكان الشيخ عبد الله فى أول أمره من المتعصبين فى التقليد و ان الله تعالى ألهمه محبة أهل الحديث، و رجع إلى ترك التقليد بصحبة شيخه محمد ابن عبد الرحمن المذكور، وكان رجلا زاهدا لا يليق درهما، وكان إذا لبس جديدا رقعه ببعض الخرق، وكان يقول بجواز المتعة حتى ألجئ فى هذه المسألة إلى مناظرات فى راندير، و جرى فى بهوپال مع الشيخ محمد بشير السهسوانى، و لكن لم يبلغ إلى زيادة كلام لصد بعض الأحبة عن ذلك. وكان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و لا يخاف فى الله لومة لائم، وكان يذهب فى العرس و الوليمة، فاذا ما رأى شيئا يخالف الشرع رجع لوقته من غير مبالاة، و لقبه "باكارو" كلمة هندية معناها قاتل الأسد، لأن باگهـ فى الهندية الأسد، والسبب فى شهرته بذلك أن مبتدعة الهند يصنعون فى محرم اسدا من كاغذ و خشب و غيره مع ما يصنعون الضرائح، و يطوفون الأسواق و الشوارع المعروفة و معهم رايات و تصاوير و غير ذلك، فجاؤا على باب الشيخ وكانوا يعرفون جلادته و بغضه لذلك، فخرج من بيته و أحرق الأسد، فضربوه حتى تضرج بالدم، ثم كانت فيه مرافعة إلى المحكمة، فخلص منها الشيخ بفضل الله سبحانه، و لذلك سمى "باكارو".

توفى فى حدود سنة عشر و ثلاثمائة و ألف.



مولانا

## ٣٠٦ - مولانا عبد الله البايزيدپوری

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن فرزند على الصديقى البايزيدپورى أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بباﺑزيدپور من أعمال كيا، و سافر للعلم فقرأ على مولانا نور الحسن بن أبى الحسن الكاندهلوى و المفتى صدر الدين الدهلوى، ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى المحدث و تفقه عليه، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أخذ الحديث و التجويد عن السيد أحمد بن عفيف بن أسعد الدهان الحضرمى، و مكث بمكة المباركة زائدا على سنتين و سعد بالحج ثلاث مرات. ثم رجع إلى الهند و أسس ببلدته مدرسة لتجويد القرآن. وكان ممن لا يلتزم المذهب المعين بل يعمل بظواهر النصوص، و لذلك أوذى من أهل بلدته فخرج من البلد و تدير خارجها، و أوقف على تلك المدرسة خمسة و سبعين فدانا من الأرض الخراجية.

مات فى جمادى الأولى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

## ٣٠٧ - مولانا عبد الله المؤى

الشيخ الفاضل عبد الله بن لعل محمد المؤى الأعظم كڈھى أحد العلماء الصالحين. ولد بمئو سنة اثنتين و خمسين و مائتين و ألف، و قرأ الكتب الدرسية بعضها على الشيخ عناية الله الواعظ و الشيخ الكبير سخاوة على العمرى الجونپورى، و أكثرها على مولانا تراب على و مولانا عبد الحليم ابن أمين الله اللكهنوى، و أخذ الصناعة الطبية عن غير واحد من الأطباء، أجلهم الحكيم يعقوب اللكهنوى، و سافر معه للحج و الزيارة سنة أربع و ثمانين، و سافر للحج مرة ثانية سنة تسعين و أخذ الحديث عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر، ثم رجع إلى الهند و اقام ببلدة نوانكر، كان يدرس و يفيد، و لما كبر سنه رجع إلى بلدته

و اعتزل عن الناس .

توفى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٠٨ - مولانا عبد الله الصادقپوری

الشيخ العالم المحدث عبد الله بن ولاية على الهاشمى الصادقپورى العظيم آبادى أحد العلماء الصالحين [ و الأبطال المجاهدين ] ، ولد سنة ست و اربعين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الحميد و الشيخ فياض على ، ثم صحب والده و أخذ عنه الحديث و سافر معه إلى افغانستان و رافقه فى الجهاد و الغزو ، و بعد وفاة والده لازم عمه عناية على و مكث عنده ثلاث سنين ، ثم قدم عظيم آباد و لازم عمه فرحة حسين ، و لما توفى عمه سافر إلى الحرمين الشريفين بأهله و عياله فحج و زار ، و سافر إلى صُوات - بضم الصاد المهملة قطعة من أرض ياغستان - [ و وصل إلى مركز المجاهدين فى ملكا ( و هم بقية أصحاب السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد ، و المرابطون فى سبيل الله ) وكان ذلك سنة ست و سبعين و مائتين و ألف ، و بويع بالإمارة على إثر وفاة مولانا مقصود على الدانانورى أمير المجاهدين ، و استمرّ فى الإمارة و قيادة الجيوش و شنّ الحروب و الرباط الدائم فى سبيل الله ، منقطعا إلى العبادة و أنواع الطاعات ، و الدعوة إلى التوحيد و الجهاد ، مع زهد و تقشف فى الحياة ، وعزوف عن الشهوات ، ونقر و فاقة مدة أربعين سنة ، و قد خاض فى حروب مع الإنجليز تشيب لهولها الولدان ، وأتى فيها بصبر واستقامة ، واستهانة بالحياة ، ومجازفة بالنفس و النفيس ، وحنين إلى الشهادة ، وشدة على أعداء الله ، و مثابرة على الشدائد تحار منها العقول و تتجدد بها ذكرى المجاهدين الأولين ، وكان رحمه الله آية من آيات الله فى قوة النفس وشدة الشكيمة ، واقتحام المعارك و توكل على الله ، وكثرة

الدعاء و كان مستجاب الدعوات .

توفى إلى رحمة الله لثلاث بقين من شعبان سنة عشرين و ثلاثمائة وألف فى تلوائى فى صوات و دفن بها ] .

## ٣٠٩ — مولانا عبد الله الأعظم گڈھى

الشيخ الفاضل عبدالله بن همة على ايچانديارى الأعظم گڈهى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بچاندپار قرية من أعمال أعظم گڈه ، و قرأ العلم على مولانا سلامة الله الجيراج پورى ، و مولانا شكر الله السبرحدى وغيرهما من العلماء ، ثم لازم دروس العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و أخذ عنه ، وولى التدريس بويلور فدرس بها مدة من الزمان ، و سعد بالحج و الزيارة و حفظ القرآن ، وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوى الحفظ ، مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة و ألف .

## ٣١٠ — مولانا عبد الله العمادى

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد أفضل بن الحسين بن الحسين بن الحيدر ابن محمد وارث بن خير الدين بن معين بن طيب بن داود بن قطب بن عماد العمادى البكرى التيمى اليمانى ثم الهندى الأمرتوائى — بفتح الهمزة و سكون الميم و كسر الراء المهملة و سكون التاء الفوقية قرية من أعمال جون پور — وهو من مشاهير العصر .

ولد سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف ، و قرأ على والدته أياما ، ثم على والده و أخذ عنه الفقه و الأصول و الكلام ، وأخذ اللغة و العربية و الحديث و التفسير عن جده ، ثم لازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامپورى ، و أخذ عنه المنطق و الحكمة ، ثم ورد لكهنؤ و تولى إنشاء

مجلة « البيان » العربية فاشتغل بالإنشاء مدة ، ثم سار إلى أمرتسر و تولى إنشاء جريدة « الوكيل » الغرّاء فأقام بتلك البلدة مدة ، ثم سار إلى حيدراباد الدكن و وظف بدار الترجمة .

و له مصنفات كثيرة ، منها شرح المفصل للزمخشري بالفارسي ، و المحكمات ، و علم الحديث، و تاريخ العرب القديم ، وصناعة العرب ، و فلسفة القرآن ، و كتاب الزكاة ، و ابن عربي ، و بدعات الحرم ـ كلها بالأردو وكلها طبعت ؛ و أما ما لم تطبع إلى الآن فمنها ترجمة الطبقات الكبرى لابن سعد بالأردو، و ترجمة كتاب التنبية و الأشراف بالأردو، و ترجمة تاريخ جون پورر للشيخ عبد القادر العمادي بالأردو ، و معاريف الهند بالعربي ، و كتاب الحرية و الاستبداد في أن المسلم لا ينبغي أن يقبل الضيم بل يجب عليه أن يغير منكرات الاضطهاد مهما استطاع ـ بالعربي(١) ، [ و قول فيصل في الرد على الشيعة ، وأما ما ترجمه من العربية إلى الأردوية فمنها مروج الذهب للمسعودي ، و المجلدان الأخيران من تاريخ الرسل و الملوك للطبري ، و الملل و النحل لابن حزم الاندلسي . و المعارف لابن قتيبة، و غير ذلك من المصنفات والتراجم .

وكان الشيخ عبد الله العمادي متفننا في العلوم و الآداب ، له مشاركة جيدة في الحديث والتفسير ، و الفقه والأصول ، و علم الكلام ، منشئا مترسلا في العربية و الفارسية و الأردوية ، له طبع ريّان في الشعر و قلم سيال في الكتابة والترجمة ، قوي الذاكرة كثير المحفوظ ، حسن المحاضرة ، ناقدا للشعر و الأدب ، واسع الاطلاع على الكتب و المؤلفات .

مات ليلة الخميس لتسع خلون من شوال سنة ست و ستين و ثلاثمائة و ألف و دفن بجوار السيد [أحمد باديا رحمه الله في حيدراباد ] ، و له شعر حسن رائق بالعربي .

---

(١) طبع كثير من هذه الكتب بعد حياة مؤلف الكتاب .

## ٣١١ – مولانا عبد الله بن عمر ( أبو الخير ) المجددی الدهلوی

الشيخ العالم الفقيه أبو الخير عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد الحنفی النقشبندی الدهلوی أحد كبار المشايخ ، من ذرية الشيخ الإمام أحمد ابن عبد الأحد العمری السرهندی إمام الطريقة المجددية .

ولد لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف بدار الملك دهلی، [ و سماه جده محي الدين و والده عبد الله ] ، و سافر فی صغر سنه إلى الحرمين الشريفين مع أبيه و جده فأقام بمكة المباركة مدة طويلة و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادی و الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن العثمانی الكرانوی و الشيخ حبيب الرحمن الردولوی و السيد أحمد الدهان المكی و على غيرهم من العلماء ، و أخذ الطريقة عن والده و لازمه و سافر معه إلى الهند ، ثم سكن بدهلی فی زاوية الشيخ غلام علی النقشبندی الدهلوی و اعتزل بها عن الناس مدة طويلة ، ثم فتح الباب و لازم الدرس و الإفادة ، لقيته ببلدة دهلی ، [ و حصل له القبول العظيم و الوجاهة العظيمة عند الأمراء و أهل الرياسة و طالبی الطريقة النقشبندية المجددية خصوصا فی الحدود الشمالية و أفغانستان و بلوخستان ، و أقبل الناس إليه من البلاد البعيدة ؛ و استقام على الطريقة مدة طويلة و كان صاحب جذبة إلهية و نسبة قوية ، تروى له كشوف و كرامات .

كانت وفاته ليلة الجمعة لليلة بقيت من جمادی الآخرة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير ، و دفن فی زاوية جده ] .

## ٣١٢ – مولانا عبيد الله الميدنی پوری

الشيخ الفاضل عبيد الله بن أمين الدين الشهابی الصديقی الچيتوی الميدنی پوری أحد الأفاضل المشهورين فی عصره ، ولد بچيتوا – بكسر الجيم المعقود

بعدها تحتية ثم فوقية من أعمال ميدنى پور فى إقليم بنكاله ـ لست خلون من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائتين و ألف ، و دخل كلكته فقرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بها ، ثم ولى التدريس بكلية هوكلى فدرس بها مدة ، ثم ولى النظارة لكلية ڈهاكه سنة إحدى و تسعين ، وكان يعرف اللغات الإنكليزية و الفارسية و البنكله و سنسكرت مع مهارته فى اللغة العربية ، لـه مصنفات ممتعة ، منها طراز الأزهار فى سير الفلاسفة الكبار ، و تشحيذ الإدراك فى حقيقة حركة الأرض و وجود الأفلاك ، و دراية الأدب فى لسان العرب . و مفتاح الأدب فى علمى النحو و الصرف، و المناهل الصافية فى مسائل الجغرافية ، و ديوان الشعر

و له مخمس يعارض به الشيخ الرئيس :

من بعد ما سكنت بعش امنع   من فوق رأس القدر روض ممرع
بالـذ عـيـش أرغـد متبرع   هبطت إليك من المحل الأرفع
ورقـاء ذات تعزز و تمنع

من كل ساجعة هدير معـارف   فى كل لحن تالد أو طارف
مسـتـورة فى ستر ظـل وارف   محجوبة عن كل مقلة عارف
مع انها سفرت و لم تتبرقع

ـ إلى غير ذلك ؛ مات سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف بڈهاكه .

## ٣١٣ – القاضى عبيد الله المدراسى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عبيد الله بن صبغة الله الملقب بقاضى الملك بدرالدولة بن محمد غوث الشافعى المدراسى أحد الفقهاء المشهورين فى بلاده ، ولد لأربع خلون من شعبان سنة سبعين ومائتين وألف ونشأ بمدراس ، [ ومات والده فى صغر سنه فقرأ العلم على عمه الشيخ عبد الوهاب الملقب بمدار الأمراء ثم على الشيخ السيد على رضا ، و قرأ فاتحة الفراغ على شمس العلماء

مولانا السيد محمد إسحاق ] ، و أسس مدرسة كبيرة بداره سماها « المدرسة المحمدية » [ و بقى يدرس فيها مدة عمره و انتفع به خلق كثير ، و أمه الطلبة من الآفاق ، وكانت له اليد الطولى فى الفقه و الحديث ، و ضعف بصره نشدة اشتغاله بالمطالعة ، فكان يدرس الصحاح الستة عن ظهر قلب فى آخر عمره ، و ولى القضاء ، ولقبته الحكومة بشمس العلماء ، وكان الاعتماد على فتاواه فى المنطقة الجنوبية و خارجها ، وقد بايع الشيخ الكبير أبا أحمد بن الشيخ خطيب أحمد المجددى البهوفالى ، وحصلت له الإجازة فى الطرق الأربعة ، وكانت عنده دماثة خلق و لين عريكة و تواضع نفس و بر و مواساة ، تشرف بالحج و الزيارة مع أهله ، و زار الشام و القدس و مصر ] ، لقيته بمدراس سنة ١٣٣٥ هـ فوجدته شيخا وقورا منورا حسن الأخلاق ، له مصنفات يبلغ عددها إلى اثنتين و عشرين كتابا ، منها رسالة فى النحو ، و رسالة فى الفقه الشافعى ، و رسالة فى سيرة النبى صلى الله عليه وآله و سلم ، و رسالة فى تكفير منكرى المعراج الجسمانى ومنكرى نزول عيسى على نبينا و عليه السلام ، و مجموع فتاوى و تحفة الزائرين و غيرها .

[ مات يوم الاثنين فى الخامس عشر من ربيع الأول سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع كبير ، و تعطلت الأسواق و الإدارات الحكومية ، و دفن فى المقبرة الوالاجاهية ] .

## ٣١٤ ـ الشيخ عبيد الله الملتانى

الشيخ الصالح عبيد الله بن قدرة الله الحنفى الملتانى أحد المشايخ الجشتية ، ولد و نشأ بملتان و قرأ العلم على والده ، ثم أخذ عن المولوى كل محمد و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و درس و أفاد مدة طويلة بمدينة ملتان ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ خدا بخش الخيربورى و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، وكان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر

كبير المنزلة عظيم الورع و العزيمة ، له مصنفات عديدة .

توفى يوم الجمعة لست خلون من جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثمائة و ألف بمدينة ملتان .

## ٣١٥ – مولانا عبيد الله البدايونى

الشيخ الفاضل عبيد الله الحنفى البدايونى نزيل بمبئ و دفينها كان من كبار الفقهاء ، قرأ العلم على مولانا حبيب الرحمن الردولوي ومولانا آل أحمد البهلواروى المهاجرين و على الشيخ جمال الدين المكى مفتى الأحناف بمكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند و دخل بدايوان وأخذ الطريقة عن الشيخ فضل رسول العثمانى البدايونى و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية ، ثم ولى التدريس بالمدرسة المحمدية فى بلدة بمبئ فدرس وأفاد بها ثلاثين سنة ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء .

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بمرض السل و نزف الدم .

## ٣١٦ – مولانا عبيد الله البائلى

الشيخ العالم الصالح عبيد الله السلفى البائلى صاحب تحفة الهند ، كان اسمه فى الجاهلية اننت رام واسم أبيه كونى مل ، من الله سبحانه عليه بالإسلام ، و أظهر إسلامه سنة أربع وستين ومائتين و ألف ببلدة مالير كوتله ، و صلى بالجماعة فى المصلى يوم عيد الفطر ، وحسن إسلامه ، و صنف رسالة لطيفة فى تحقيق ديانة الهنود سنة تسع و ستين و مائتين و ألف تسمى بتحفة الهند ، فهدى الله سبحانه بها كثيرا من الناس .

[ كان الشيخ عبيد الله من السعداء الذين شرح الله صدرهم للاسلام ، و ملأ قلوبهم حبا و إيمانا و حكمة ، و هدى بهم خلقا كثيرا من عباده ، وكان



راسخا

راسخا فى الإسلام و عقيدة التوحيد، حريصا على اتباع الكتاب و السنة، و اقتفاء الآثار النبوية و الطريقة المرضية، شديد الكراهة للكفر و الشرك و البدعة، و لما حضرته الوفاة أوصى أصحابه بأن يجعلوه فى الحجر حتى يفارق الدنيا، كما لحق النبى صلى الله عليه و آله و سلم بالرفيق الأعلى و هو فى حجر عائشة بين سحرها و نحرها، و دعا بنته و ضمها إلى صدره، كما فعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يزل لاهجا بذكر الله إلى آخر عهده بالدنيا، و قال بعض أصحابه و هو يجود بنفسه: لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين، فقال: لم يرد هذا فى الحديث عند الموت، و إنما ورد: لا إله إلا الله، و كان متعلق القلب برمضان كثير السؤال عنه، يتمنى أن يموت فيه، و مات فى سلخ شعبان سنة عشر و ثلاثمائة و ألف، و دفن بعد ما أهل رمضان، كما جاء فى كتاب للشيخ عبد الحق إلى الشيخ أحمد حسن منشئ صحيفة «شحنة هند» [1].

## ٣١٧ – مولانا عبيد الله السندى

الشيخ العالم الصالح عبيد الله الحنفى السندى أحد العلماء المشهورين، ولد فى بيت من بيوت الوثنيين فى تاسع محرم سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف فى بلدة سيالكوث، و توفى والده قبل ولادته فتربى فى حجر خاله الوثنى، و تعلم الخط و الحساب و التاريخ و غيرها فى المدرسة الإنكليزية، و رأى ذات يوم فى اليقظة أن نقطة من النور حاذت بين عينيه ثم دخلت فى قلبه، فوجد بردا و سكينة فى قلبه، و ألقى فى روعه أنه سيدخل فى دين الإسلام، فرغب إليه و حصل بعض الكتب الإسلامية كتحفة الهند للشيخ عبيد الله البائلى و تقوية الإيمان للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغنى

(1) عدد ١١ – ١٢، اليوم الخامس من رمضان سنة عشر و ثلاثمائة و ألف.

الدهلوى، و اشتغل بها مدة حتى رسخ فى قلبه الإيمان، فهاجر من بلدته إلى أرض السند سنة أربع و ثلاثمائة و ألف و أسلم على يد الشيخ الحاج محمد صديق السندى و بايعه فى الطريقة القادرية، و اشتغل بالعلم فقرأ رسائل النحو و الصرف إلى كافية ابن الحاجب، ثم سافر إلى ملتان و منها إلى ديوبند
٥ و قرأ على أساتذة المدرسة بعض رسائل المنطق، ثم سافر إلى كانپور و قرأ أكثر الكتب الدرسية لعله على مولانا أحمد حسن الكانپورى، ثم رجع إلى ديوبند و أخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندى و تفقه عليه، ثم ولى التدريس بمدرسة دار الرشاد فى أرض السند فدرس بها زمانا، ثم رجع إلى ديوبند و أقام بها مدة من الزمان و أسس جمعية مؤتمر الأنصار،
١٠ و خالفه أعضاء المدرسة العربية فى بعض الأمور و اتهموه بسوء الاعتقاد، فسار إلى دهلى و أسس نظارة المعارف بفناء المسجد الفتحپورى، و أعلن أنه يدرس القرآن الكريم و حجة الله البالغة و بعض كتب الحديث فى سنتين لمن يريد الأخذ ممن نالوا درجة الفاضلية فى الإنكليزية فدرس بها أعواما.

ثم لما نشبت الحرب الكبرى [ سافر إلى حدود أفغانستان مختفيا
١٥ متسترا بايعاز من شيخه العلامة محمود حسن الديوبندى، يحمل رسالة الجهاد و الثورة على الإنجليز إلى خاصة تلاميذه، و ليحمل أمير أفغانستان على محاربة الإنجليز و الهجوم على الحكومة الإنجليزية فى الهند، فورد فى «كابل» فى خامس ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و قابل الأمير حبيب الله خان والى أفغانستان و نائبه، و اقترح عليهما زحف الجنود
٢٠ الأفغانية إلى الهند، و وعد الأمير، و اتفقوا على أنه إذا نجحت هذه المهمة و تحقق الجلاء فانه سيجلس على عرش دهلى ابن من أبناء الأمير كملك دستورى للبلاد، و قامت فى «كابل» حكومة هندية موقتة كان رئيسها راجه مهندر پرتاب أحد الثوار من الولاية الشمالية الهندية، وكان الشيخ عبيد الله وزير الداخلية فى هذه الحكومة، و بدأ عبيد الله يشكل فرقة من

المقطوعة لهذا الغرض تماما بجوده الله، ثم أرسل في هذه المدة رسائل سرية إلى شيخه، اشتهرت فيما بعد بالرسائل الحريرية، لأنها كانت مكتتبت على منادل من الحرير، وأصبحت الشغل الشاغل للانجليز، وجرت حولها مباحثات وتحقيقات.

وتنكرت الحكومة الأفغانية للشيخ عبيد الله (لعل ذلك بإيعاز من الإنجليز) وفرضت عليه رقابة وألزمته دارا، كان يشتغل فيها بتعليم القرآن لزملائه المعتقلين الذين كان أكثرهم من تلاميذ الكليات والجامعات الذين هاجروا من الهند، وفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف اغتيل الأمير حبيب الله خان وخلفه في الملك ابنه الأمير أمان الله خان، ونشط الشيخ عبيد الله واستطاع أن يسرّب إلى الهند إعلانات سرية فيها تحريض للجهاد وقتل الإنجليز، ونشبت الحرب بين أفغانستان والإنجليز، كانت فيها للشيخ ورفقته جولة وصولة، وتوجيه وإشراف، وحصلت الهدنة في الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، واستفادت أفغانستان من هذه الحرب ونالت الاستقلال، وبقي عبيد الله ينتهز الفرصة لتحقيق غايته وإثارة الحكومة الأفغانية على تأييد القضية الهندية، قابل لهذا الغرض القائد التركي المعروف جمال باشا، الذي زار «كابل» في أوائل سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وبدأ نفوذ الإنجليز يقوى في بلاط الأمير أمان الله خان، وبدأ مجال العمل يضيق ويقصر للشيخ عبيد الله وزملائه وتلاميذه، فغادر «كابل» لثمان بقين من صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف مع زملائه الشباب، وتجشم المشاق في هذه الرحلة ومر «بخارا» و«تاشقند» حتى وصل في التاسع عشر من ربيع الأول من هذه السنة في «ماسكو» عاصمة البلاد السوفيتية، ومكث هنالك نحو تسعة أشهر، درس في خلالها فلسفة الشيوعية ونظامها بمساعدة تلميذه وزميله ظفر حسن أيبك، وقابل بعض زعماء

الحركة من بينهم وزير الخارجية فى المملكة و وافق على مساعدة أهل الهند فى إجلاء الإنجليز، و شاهد الضغط الموجود على الديانات، و إرهاق الأقليات، و وضع خطة للحكومة الحرة الهندية تقوم على الوفاق، و طبعها و أرسلها تهريبا إلى الهند، و صودرت هناك.

فلما يئس من الروس توجه فى شهر ذى الحجة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف إلى «تركيا» لإكمال خطته التحريرية الجهادية، و قضى نحو خمسة أشهر فى «أنقره»، ثم دخل «استنبول» فى ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة و ألف، و قابل عصمت باشا رئيس وزراء «تركيا»، و لم يزل فى حل و عقد، و مداولات و مخابرات، حتى يئس من الوصول إلى نتيجة، فعزم على التوجه إلى «مكة» ملجإ العالمين و مثابة المسلمين، و قد أعيت به الحيل، و ضاقت عليه السبل، فسافر من استنبول فى الثالث و العشرين من ذى القعدة سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف بالباخرة عن طريق «ايطاليا»، و كان العام الذى انعقد فيه المؤتمر الإسلامى بدعوة الملك عبد العزيز ابن سعود، و لم يدرك الحج و المؤتمر بتأخر الباخرة، و ألقى رحله فى جوار البيت، و مكث نحو خمس عشرة سنة يدرس التفسير للراغبين فيه من العلماء و القاصدين لبيت الله الحرام، و يقضى أوقاته فى الدرس و المطالعة، و العبادة و الإفادة، معتزلا فى بيته، زاهدا متوكلا، متقشفا فى الحياة يتبلغ بلقمة من العيش و بما يقيم صلبه، لا يطمع فى الدخول فى الهند و الاجتماع بالأحبة و التلاميذ، حتى جاء الله بالفرج، و سعى بعض أصدقائه من أصحاب النفوذ فى منحه السماح للعودة إلى الهند، فسمح له بذلك، فعاد إلى وطنه و وصل إلى كراتشى فى منتصف محرم سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة و ألف بعد أربع و عشرين سنة، و استقبله تلاميذه و زملاؤه و المقدرون لفضله و جهاده بإخلاص و حماس، و قد مات أكثر شيوخه، و انقرض جيل و جاء جيل جديد، و تطورت البلاد،

وتغيرت الأحوال، فلقى جوا جديدا، و شعر بشيء من الغربة، و أبدى من الآراء الغريبة، و الأفكار الشاذة في السياسة و الاجتماع، و الثقافة و الإصلاح ما لم توافق أكثر أصدقائه، و قادة المسلمين و زعمائهم، واتسعت الفجوة بينه و بين العلماء و الزعماء، وكان يرى اقتباس الخط اللاطيني، واتخاذ اللباس الإفرنجي تفاديا من فرض لباس وطني، يغلب فيه تابع اللباس البرهمي، و الحروف السنسكيريتية، وكان يرى أنه الحل الوحيد لوقاية المسلمين من الوقوع تحت عبودية الأكثرية الفكرية و الثقافية، و انزعجت من ذلك الطبقات الدينية، و قضى أيامه الأخيرة في الهند في تناس وقلة إقبال، يقضي مدة في «دهلي» و مدة في «السند» يدرس فيها «حجة الله البالغة» على طريقته الخاصة، و يشكل بعض اللجان السياسية، حتى وافاه الأجل في الثالث من رمضان سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة و ألف، و دفن بجوار شيخه العارف الكبير الشيخ غلام محمد في قرية «دين پور» من توابع بهاولپور.

وكان الشيخ عبيد الله من نوادر الرجال في قوة الإرادة و شهامة النفس، و اقتحام المخاطر، و البعد في التخيل، و الاعتماد على النفس، و العزوف عن الشهوات، و كان مفرط الذكاء، قوى المناسبة في العلوم، جيد النظر في طبقات العلماء، و تاريخ العلوم وتدوين الحديث، وكان مفرط الحب و الانتصار لشيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عظيم الشغف بكتبه وعلومه و تحقيقاته، لا يكاد يعدل به أحدا من حكماء الإسلام و العلماء الأعلام، جعل كتابه «حجة الله البالغة» و تحقيقاته في كتبه أساس فكره وجهده، يطبقها على الأصل الجديد، و نظمه بذكاء يغلب عليه التخيل و التقعر، وكان له مذهب في تفسير القرآن، يستنبط منه دقائق السياسة العصرية، و المذاهب الاقتصادية، ويتوسع في الاعتبار و التأويل، و قد تخرج عليه في هذا الأسلوب من التفسير بعض كبار العلماء،

الذين نفع الله بهم خلقا كثيرا ، أشهرهم الشيخ أحمد على اللاهورى ، وقد انتقد على هذا الأسلوب الشيخ أشرف على التهانوى ، و ألف رسالة سماها «التقصير فى التفسير» .

وكان شديد الانتقاد لزعيم الهند المشهور «غاندى» وسياسته ، و يراها
5 خطرا على شخصية المسلمين ، و كان شديد الانتقاد لكمال أتاترك ، شديد المعارضة للشيوعين و الملاحدة ، و كانت تعتريه حدة فى بعض الأحيان ، فيثور و ينفجر ولا يبالى بشىء ، و كان لا يبالى بقالة الناس و نقدهم ، وكانت له أذكار قلبية ، و أوراد يديمها .

كان مربوع القامة أسمر اللون ، زاهدا فى اللباس و الطعام ، و لم يكن
10 له كبير اشتغال بالتأليف ، و من أحسن ما كتب «التمهيد فى أئمة التجديد» بالعربية ، ألفه بمكة ، و مقالة عن الشيخ ولى الله الدهلوى فى العدد الخاص بذلك لمجلة «الفرقان» الشهرية ، تدل على سعة نظره وعمق فكرته ] .

## ٣١٨ – المولوى عبيد الله الدهلوى

15 الشيخ الفاضل عبيد الله الاثاوي ثم الدهلوى الطبيب ، قرأ العلم و أخذ الإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و الشيخ عبد الوهاب الملتانى ثم الدهلوى ثم تطبب بالمدرسة الطبية فى دهلى ، و هو الآن بدهلى يدرس و يتطبب[1] .

## ٣١٩ – المولوى عبد الماجد البهاگلپورى

20 الشيخ الفاضل عبد الماجد [ بن عبد الواحد ] البهاگلپورى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة بهاگلپور ، و قرأ العلم على أساتذة عصره ،

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

ثم لازم دروس العلامة عبد الحی بن عبد الحلیم اللكهنوی و أخذ عنه ، ثم أقام بكلكته يدرس بها و يذكر ، لقيته غير مرة فى تلك البلدة فشفعت له إلى نواب محسن الملك ، فاستقدمه إلى عليكره و استخدمه للتذكير بمدرسة العلوم ، فأقام بها سنة كاملة ثم رجع إلى بلاده ، و ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية ببلدته بهاكلپور ، و أنه تمذهب بعد ذلك بمذهب القاديانى و صار من دعاة ذلك المذهب ، [ مات فى نحو خمس و ستين و ثلاثمائة و ألف فى قاديان و دفن بها ] .

## ٣٢٠ — مولانا عبد المجيد اللكهنوی

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم بن عبد الرب ابن بحر العلوم عبد العلى محمد الأنصارى اللكهنوى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول .

ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و اشتغل أياما على عمه شيخنا محمد نعيم ، ثم لازم العلامة عبد الحی بن عبد الحليم اللكهنوى و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و لما مات العلامة عبد الحی لازم صاحبه مولانا عين القضاة الحيدرابادى و أخذ عنه ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ القراءة و التجويد بمكة المباركة ، ثم رجع إلى الهند و ولى التدريس فى المدرسة الكلية " كينذكت كالج " بلكهنؤ .

و له خبرة تامة بالفقه و الأصول و بعض العلوم الحكمية مع التواضع وحسن الأخلاق ، و لذلك حبب إلى الناس و صار المرجع و المقصد ببلدته بعلم الفتوى و الخطابة فى المصلى ، و لقبته الحكومة بشمس العلماء ، له مصنفات .

مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف بمدينة لكهنؤ .

## ٣٢١ - الحكيم عبد المجيد الدهلوى

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن محمود بن صادق بن شريف الشريفى الدهلوى الحكيم المشهور بحاذق الملك كان من كبار الأطباء، ولد و نشأ بدهلى، و قرأ العلم على مولانا محمد على الجانديورى و على غيره من العلماء، ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين الحسينى الدهلوى المحدث، و تطبب على أبيه، و قرأ الكتب الطبية على ابن عمه غلام رضا خان، ثم تصدر للتدريس و ظهر فضله بين الأطباء فى حياة والده، و لما مات والده قام مقامه، و أسس مدرسة طبية بدهلى سنة ست و ثلاثمائة و ألف، ثم لقبته الدولة الإنكليزية بحاذق الملك.

و كان مفرط الذكاء سريع الإدراك، قوى الحفظ، له يد بيضاء فى المعالجة، و قدرة كاملة فى الدرس و الإفادة، و دراية بمؤلفات القدماء، و خبرة بمسالك الاستدلال، قل أن يوجد له نظير فى ذلك؛ و الحاصل أنه كان من عجائب الزمن و محاسن الهند، سارت بذكره الركبان، و طار صيته فى الآفاق، فصار المرجع و المقصد فى أمر المعالجة.

مات لسبع بقين من ربيع الأول سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف.

## ٣٢٢ - مولانا عبد المقتدر البدايونى

الشيخ الفاضل عبد المقتدر بن عبد القادر بن فضل رسول العثمانى الحنفى البدايونى أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثلاث و ثمانين ومائتين وألف بمدينة بدايون و نشأ بها، و قرأ العلم على مولانا نور محمد البدايونى، و بعد وفاته قرأ هداية الفقه و تفسير البيضاوى و الصحاح الستة على والده، و فرغ من التحصيل سنة ثمان و تسعين، و سافر للحج و الزيارة مع أبيه، و جلس على مشيخته بعده، و كان على قدم أبيه و جده فى التعصب على مخالفيه و الانتصار

للرسوم المروجة فى المشايخ .

مات فى بضع و عشرين من محرم سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بدايون .

## ٣٢٣ - مولانا عبد الملك الطوكى

الشيخ الفاضل عبد الملك بن محي الدين الحنفى الطوكى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة طوك ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة مصره و عصره ، ثم سافر إلى رامبور و قرأ على المفتى سعد الله بن نظام الدين المرادابادى ، ثم رجع إلى طوك و تصدر للدرس و الإفادة ، و له مصنفات ، مات و دفن ببلدة طوك .

## ٣٢٤ - مولانا عبد المنان الوزيرابادى

الشيخ العالم الكبير المحدث عبد المنان بن شرف الدين الوزيرابادى الفاضل المشهور ، ولد سنة سبع و ستين و مائتين و ألف بقرية قرولى من أعمال جهلم ، و كف بصره فى صغر سنه و توفى والده و لكنه مع ذلك شرع الاشتغال بالعلم وحفظ القرآن الكريم ، و قرأ المختصرات على المولوى برهان الدين المتاروى والمولوى قل أحمد الچكوى ، ثم رحل إلى سهارنپور و لازم الشيخ محمد مظهر النانوتوى مدة من الزمان و أخذ عنه ، ثم سافر إلى بهوپال و أقام بها مدة ، و أخذ القرآن و سنن ابن ماجه عن الشيخ عبد الجبار الناكپورى ، و قرأ سنن الترمذى وأبى داود و النسائى و الدارمى على الحكيم محمد أحسن الحاجيپورى ، ثم ذهب إلى دهلى وأخذ عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوى و قرأ عليه تفسير الجلالين و هداية الفقه والصحاح الستة ، و أجازه الشيخ إجازة عامة ، وحصلت له الإجازة عن الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله النيوتينى أيضا ، ثم سار إلى أمرتسر و لازم

الشيخ الكبير عبد الله الغزنوى سنتين كاملتين، واستفاض منه فيوضا كثيرة، ثم ذهب إلى وزيراباد سنة اثنتين وتسعين وسكن بها وعكف على الدرس والإفادة، فدرس الصحاح الستة أكثر من خمس وثلاثين مرة.

وكان له اليد الطولى فى النحو واللغة، وخبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم، وبفنون الحديث، وبالعالى والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لمتون الدين، انفرد به فى تلامذة السيد نذير حسين المذكور، فلم يبلغ أحد رتبته فى كثرة الدرس والإفادة ولم يقاربه، قال الشيخ شمس الحق الديانوى: لا أعلم أحدا فى تلامذة السيد نذير حسين المحدث أكثر تلامذة منه، قد ملأ پنجاب بتلامذته، كأنه هو حافظ الصحاح فى هذا العصر، وقد أناط السيد نذير حسين عمامته على رأسه سنة عشرين وثلاثمائة وألف، واستخلفه فى پنجاب - انتهى.

انى رأيته فى بلدة امرتسر وتمتعت بصحبته، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

## ٣٢٥ - مولانا عبد المنعم الچاٹگامى

الشيخ الفاضل عبد المنعم الچاٹگامى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية، قرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بكلكته، وولى التدريس فى مدرسة ڈھاكه ثم چاٹگام، ثم جعل ناظور المدرسة المحسنية بڈھاكه.

وكان فاضلا كبيرا، بارعا فى النحو واللغة، والمعانى والبيان، والعروض والشعر، له تصويب البيان فى شرح الديوان، وهو شرح ديوان المتنبى، وله ديوان الشعر العربى وبعض رسائل فى الأخلاق بالفارسية.

فمن شعره قوله من قصيدة يمدح بها عبيد الله:

جرى دمعى المهراق شجوا بمنزل  رأينا به دارا ترآت كعوكل
وروضا بهوج الريح صارت غصونه  أيادى ندب فوق رأس لعيطل

ذكرت بها سلمى أؤمل وصلها ... وكيف الرجا يا قلب لى فى عقنقل
فقلت لعيني ساعديني بعبرة ... فلبّت بجاءتني بدمع مسلسل
رأينا بها عينا نوات فلم تعد ... كدابك مذ هاجرتني لم تحوّل
فهل بعد صدّ زورة منك خفية ... تداوى بها قلب الكئيب المذلل
أعيني بسجع يا حمامة ضارعا ... معنّى وقد أعياه نوح التعزل
تراكمت الأحزان والقلب واحد ... تزاحمت الأثقال فى كور محمل
وما عيش من قد بات يبكي تقطعا ... بناب جديد انشبت امّ رنقل
وكيف التذاذ الراح ممن تصادمت ... عليه مرازٍ لم يطق صدر أعبل
صعود العلى همى وما كنت خائبا ... تنفس صعدائى ترى غير أسفل
تقلّبني الأيام تقليب قُلّب ... تحوّلني الأحوال تحويل حوّل
أيا دهر هل منك لطف تداركا ... لبلبال بال المستهام المقتل
فاما تدارك أو أشد مراجعا ... زماى إلى باب النبيل المبجّل

وقوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم:

إليك رسول الله أهدى ثنائيا ... وأبغى به قربا وإن كنت نائيا
أقرب نفسي من جنابك سيدى ... عسى أن أرى روحا على البعد دانيا
عسى تكشف البلوى كم لك فُرّجت ... غوائل إذ نوديت أدرك غياثيا
أؤمل منك العطف عطف عواطف ... وإن كنتُ عما يجلب العطف قاصيا
فانك شمس يستضاء بنورها ... وما كل شيءٍ يقبس الضوء صافيا
أتيتك أرجو من نوالك رشحة ... وما خاب مستسق أتى البحر صاديا

ومن قصيدة أخرى:

يا ليت لى بمراتم الآرام ... من نزلة تطفى اضطرام غرامى
كانوا الضياء وفارقوا فبقاءهم ... بعد الضياء تبرقعت بظلام
رحلوا وقد رحل الحبيب لظعنهم ... وخلّف الأكباد بالآلام
رحلوا وقد سلبوا العقول وأضرموا ... نار الجوى بجوانحي وعظام

لهفى عــلى دار ترى بقطابهم   قطبت بعيــد تهلــل بسام
لاخير فى عيش الفتى وحبيبه   مستنكر لمودة الأحلام
لاموا المشوق وأشفقوا من حبيبه   اضنى بـه وكآبة وسقام
أو كل من عشق استحق ملامة   لا والذى بيديه كل زمام
ما لى ألام على الهوى وودت لو   ألحمت فيه عواذلى وندامى
ألام فيه على الحمام وإنى   أحببت او لاقيت فيه حمامى
لو يعلمون من الذى أحببته   ما لامنى عــلى الهوى لوامى

مات فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف .

## ٣٢٦ - مولانا عبد المؤمن الديوبندى

الشيخ الفاضل عبد المؤمن ابن فهيم الدين العثمانى الحنفى الديوبندى أحد العلماء الصالحين ، ولد ونشأ بديوبند ، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها ، منهم الشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى ، وجدّ فى البحث والاشتغال حتى برع فى العلم وتأهل للفتوى والتدريس ، [ وقرأ فاتحة الفراغ ومنح الشهادة ونيطت على رأسه العمامة فى رهط من العلماء والمتخرجين ، منهم الشيخ أشرف على التهانوى والشيخ ناظر حسن الديوبندى ، وكان ذلك سنة إحدى وثلاثمائة وألف ] فولوه فى المدرسة القومية ببلدة ميرتهه . [ ومكث بها زمانا يدرس ويفيد ، وتخرجت عليه جماعة من الفضلاء ، منهم مولانا عاشق إلهى الميرتهى والشيخ إعزاز على الديوبندى ، ثم انتقل إلى مدرسة إمداد الإسلام وولى رئاسة التدريس بها ، وبقى يدرس التفسير والحديث فيها مدة ، وكان جيد التدريس ، موجز العبارة ، قانعا بالكفاف ، محتسبا فى تعليمه .

مات فى سنة سبع وأربعين فى دهلى ، ودفن فى مقبرة العارف الكبير الشيخ عبد الباقى النقشبندى ] .

مولانا

## ٣٢٧ - مولانا عبد الواسع الأميتهوى

الشيخ الفاضل عبد الواسع بن يوسف على بن يعقوب على الحنفى الأميتهوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة.

ولد لسبع خلون من ذى القعدة سنة تسعين و مائتين و ألف بمدينة بهوپال و نشأ بها، و قرأ المنطق و الحكمة و الكلام و الأصول على شيخنا القاضى عبد الحق الكابلى، و الفنون الأدبية على مولانا ذو الفقار أحمد المالوى، و الفقه و الحديث على الشيخ يوسف بن عبد القيوم البكرى البرهانوى، و قرأ على غيرهم من العلماء، ثم سار إلى حيدراباد و ولى التدريس بدار العلوم ثم فى الجامعة العثمانية، و له مصنفات، منها شرح على عروض المفتاح، و تعليقات على شرح السلم المسمى بحمد الله، و كتاب فى الهيئة القديمة و الجديدة، و كتاب مبسوط فى المنطق القديم و الجديد، و معيار الأوقات لأداء الصيام و الصلوات - ثلاثتها باللغة الأردوية [١].

## ٣٢٨ - المولوى عبد الودود الأعظم گڈهى

الشيخ الفاضل عبد الودود بن عبد الغفور بن مخاوة على الجيراجپورى الأعظم گڈهى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بجيراج پور من أعمال أعظم گڈه، و قدم لكهنؤ فى صباه فقرأ الكتب الدرسية بدار العلوم على مولانا حفيظ الله البندوى و على غيره من الأساتذة، و نال الفضيلة من تلك المدرسة ثم ولى التدريس بها، [ و بقى سنين يدرس فيها، ثم انتقل إلى پاره چنار فى الحدود الشمالية الغربية قاضيا و مفتيا، ثم إلى رامپور حيث درس مدة فى المدرسة العالية بها، وكان عاقلا وقورا متين الديانة، حسن الإلقاء و التقرير للمسائل العلمية، مات فى ذى الحجة سنة ست و سبعين

(١) لم تبلغنا سنة وفاته (الحسنى).

و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٢٩ - الحكيم عبد الولى اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبد الولى بن عبد العلى بن إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى كان من الأطباء المشهورين ، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعربية أياما على السيد محمد مقيم بن محمد معين الحسنى البريلوى ، وكان من بنى أعمام السيد الوالد ، ثم أخذ المنطق و الحكمة عن المولوى إنعام الله اللكهنوى ، و قرأ الكتب على عمه الحكيم عبد العزيز و تطبب عليه وعلى جده ، ثم تصدر للدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، و إنى قرأت عليه حميات القانون ، و صحبته قريبا من سنة ببلدة لكهنؤ .

مات فى رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة وألف و له ثمان و أربعون سنة .

## ٣٣٠ - مولانا عبد الوهاب البهارى

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن إحسان على السريندوى البهارى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بقرية سريندو من أعمال بهار ، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، ثم تصدر للتدريس فدرس مدة مديدة ببلدة كانبور ثم بحيدراباد الدكن ، ثم ولى بالمدرسة العالية فى كلكته .

وكان فاضلا بارعا فى المنطق و الحكمة ، كثير الدرس والإفادة ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، و له مصنفات ، منها الصحيفة الملكوتية حاشية على مير زاهد رساله ، و منها شرح على هداية الحكمة ، تعقب فيها على العلامة عبد الحق الخيرابادى .

توفى لليلتين بقيتا من ربيع الثانى سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٣١ - مولانا عبد الوهاب الويلورى

## ( مؤسس مدرسة الباقيات الصالحات )

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن عبد القادر القادرى الحنفى الويلورى أحد كبار العلماء والمشايخ ، صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، و أسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور ، و هو أول من نشر العلم الشريف بعد اندراسه فى بلاد المعبر و المليبار و أكثر بلاد الدكن ، وكان مولده سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف بمدينة ويلور ، و نشأ فى حب العلم ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على الحكيم زين العابدين المائل و المولوى غلام قادر و على غيرهما ، ثم سافر إلى مكة المباركة و أخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل العثمانى الكرانوى و العلامة ملا محمد نواب الهندى المهاجرين إلى مكة ، و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد دحلان الشافعى مدرس الحرم الشريف و السيد حسين المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و صحب الشيخ محي الدين عبد اللطيف الويلورى و أخذ عنه الطريقة ، ثم عكف على الدرس و الإفادة ، وأسس مدرسة عظيمة بمدينة ويلور سنة تسع وتسعين و مائتين و ألف وسماها « الباقيات الصالحات » و هى مدرسة مباركة فى تلك البلاد ، تخرج منها خلق كثير من العلماء .

مات لثمان بقين من ربيع الثانى سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، فصلى عليه الشيخ عبد اللطيف بن ركن الدين بن عبد اللطيف الويلورى ، و دفن بويلور ، نفعنا الله ببركاته .

## ٣٣٢ - الحكيم عبد الوهاب الغازيبورى المعروف بحكيم نابينا

الشيخ الفاضل الكبير عبد الوهاب بن عبد الرحمن الأنصارى اليوسف بوروى الغازيبورى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ،

[ حفظ القرآن الكريم وهو فى العاشرة من عمره ، و قرأ مبادی الصرف و النحو فى وطنه ثم سافر إلى ديوبند و هو فى الخامسة عشرة من عمره ] قرأ الكتب الدرسية على أساتذة المدرسة العربية بديوبند ، [ وأصابه الجدرى قبل أن يكمل الدراسة فأضر بذلك و كف بصره ، و رجع إلى ديوبند و أكمل الدراسة و قرأ فاتحة الفراغ ، و اشتغل بالتدريس سنتين متطوعا ] ثم سار إلى دهلى و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريفى الدهلوى ثم سافر إلى حيدراباد و اشتغل بالطبابة ، و حصل له القبول العظيم عند أهل البلدة و الوجاهة العظيمة عند الأمراء فأقام بحيدراباد مدة مديدة ، ثم دخل بمبئ و أقام بها أعواما ، ثم سار إلى شوله پور [ و أقام بها زمانا ، ثم وظف فى حيدراباد مرة ثانية ، ثم أحيل إلى المعاش و حج و زار ، ثم أقام بدهلى يعالج المرضى مشتغلا بالذكر و العبادة .

و كان من نوابغ الدهر و عجائب الزمن فى قوة الحفظ و سرعة الإدراك و صدق الفراسة ] ، و آية فى معرفة النبض و تشخيص الأمراض المتشابهة فى الأعراض ، و إنى سمعت بعض الثقات يقول : إنه عرفه بجس النبض فقط ، [ و تروى له غرائب فى هذا الباب ، له رسالة فى الأسرار الشريانية ــ فى الأردو .

و كان وجيها منور الشيبه ، كث اللحية ، صاحب دين و عبادة و وقار .

توفى لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ستين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بگنگوه بجوار شيخه الشيخ رشيد أحمد الگنگوهى حسب وصيته ] .

## ٣٢٣ – المولوى عبد الوهاب الرامپورى

الشيخ الصالح عبد الوهاب بن محمد عمر خان الحنفى الرامپورى أحد العلماء الصالحين ، [ كان عالما زاهدا كثير القناعة ، آمرا بالمعروف ناهيا

عن الشرك و البدعة، ملازما لقيام الليل في جماعة في مسجده، محافظا على الصلوات في أول وقتها، له معرفة بالحديث و التفسير و الفقه، كان يدرس في مدرسة السيد حامد شاه قاضي البلد ويتقاضى راتبا زهيدا، مات لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ست و خمسين و ثلاثمائة و ألف و له نحو خمس وسبعين سنة ] .

## ٣٣٤ - المولوى عثمان الجتاروى

الشيخ العالم الفقيه عثمان بن أشرف على الحنفي الجتاروى أحد الأفاضل المشهورين، ولد بقرية جتاره من أعمال أعظم گڈه سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على المولوى محمد سليم السمروى و المولوى راحت على الجون پورى، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى ١٠ ابن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى، و قرأ الكتب الطبية على المولوى عبد العزيز بن نوركريم الدريابادى و الحكيم سيد محمد بن محمد ولى المهانى، ثم ولى التدريس بكاكورى فدرس بها مدة عمره.

و له تخريج الجواهر العبقرية من الذخيرة الإسكندرية، و الصواعق المشتعلة على تنبيه الجهلة، و جاموس النواميس بحكم الاسطاخيس[1]. ١٥

## ٣٣٥ - المولوى عثمان عليگڈهى

الشيخ الفاضل عثمان بن إسماعيل بن عبد الجليل الإسرائيلى الكوئلى العليگڈهى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بعليگڈه، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة مصره، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ بعض الكتب على مولانا محمد بشير السهسوانى، ثم سافر إلى بلدة طوك و تخرج على المولوى ٢٠ بركات أحمد بن دائم على الطوكى، ثم رجع إلى بلدته.

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

## ٣٣٦ – الشيخ عثمان بن عبد الله الڈيروى

الشيخ الصالح عثمان بن عبد الله الحنفى الڈيروى أحد كبار المشايخ النقشبندية ، ولد ببلدة لونى من أعمال ڈيره إسماعيل سنة أربع و أربعين و مائتين و ألف ، و سافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره ، ثم لازم الشيخ دوست محمد القندهارى سنة ست و ستين و أخذ عنه الحديث و السير و الأخلاق و التصوف ، و لازم الذكر و الفكر على طريقة السادة النقشبندية ، و صحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ، و تولى الشياخة بعده سنة أربع و ثمانين ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى الهند فسكن بموسى زئى قرية من أعمال ڈيره ، و صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ، أخذ عنه خلق كثير .

توفى لثمان بقين من شعبان سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٣٧ – المفتى عزيز الرحمن الديو بندى

الشيخ الفاضل عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثمانى الديوبندى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف و نشأ بديوبند ، و قرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة بالمدرسة العربية بها ، [ و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان و تسعين و مائتين و الف ، و قضى مدة فى « ميرٹھ » يدرس و يفيد ] ثم ولى التدريس و الإفتاء بالمدرسة العالية [ بديوبند سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، و ناب فى الإدارة ، و داوم على التدريس و الإفتاء إلى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، فغادر المدرسة مع العلامة محمد أنور شاه الكشميرى و أخيه الشيخ شبير أحمد العثمانى و توجه إلى « ڈابھيل » فى ولاية كجرات ، حيث أقام يدرس و يفيد إلى أن توفى إلى رحمة الله .

و قد بايع الشيخ رفيع الدين الديوبندى خليفة الشيخ عبد الغنى المجددى المهاجر إلى المدينة المنورة فى الطريقة النقشبندية ، و داوم على أشغال القوم بجد و اجتهاد ، و صدق و إخلاص ، و أجازه الشيخ فى الطريقة و استخلفه و توجه إلى الحرمين الشريفين سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، و مكث هناك سنتين و استفاد من شيخ المشايخ الحاج إمداد الله المهاجر المكى و حصلت له الإجازة ، و سافر حوالى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف إلى كنبج مراداباد ، و أسند الحديث عن شيخنا فضل الرحمن البكرى المراد ابادى .

و كانت له ملكة راسخة فى الإفتاء ، و خبرة تامة بالفقه ، و استحضار لمتونه و جزئياته ، يكتب الجواب عفو الساعة فيض الخاطر ، و لا يحتاج إلى المراجعة أو التغيير فى أكثر الأحيان ، هذا مع تحر للصواب ، و دقة فى تحرير المسائل ، و إلمام بالحوادث و النوازل ، وقد داوم على ذلك أربعين سنة ، و كتب من الأجوبة ، و أصدر من الفتاوى ما يملأ بطون الدفاتر .

و كان غاية فى التواضع ، و هضم النفس و ستر الحال ، و الحرص على إيصال النفع ، و كان يدور بعد صلاة العصر على البيوت و يسأل الأرامل و العجائز عن حاجاتهن ، ثم يذهب إلى السوق بنفسه و يشترى لهن ما خف و ثقل و يحمله بنفسه ، و يطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر و يعالجها بنفسه بالترميم و التطيين ، وقد غلبت عليه الرأفة بالناس و الشفقة على الخلق ، هذا مع حلم زائد و صبر على المكاره ، وهم الآخرة ، و دوام التوجه إلى الله ، و تعظيم للشرع ، و كان كثير الإفاضة قوى النسبة ، يداوم على حلقة الذكر و التوجه ؛ و تذكر له كشوف و كرامات .

توفى فى السابع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن بجوار الإمام محمد قاسم النانوتوى و العلامة محمود حسن الديوبندى ، رحمة الله عليه .

كان قليل الاشتغال بالتأليف، له حاشية على ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، و مجموعة فتاوى في مجلدات كبار، و له منحة الجليل ببيان ما في معالم التنزيل للبغوي - طبع على هامش المصحف في مطبع لامع النور بآكره سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣٣٨ - القاضي عزيز الرحمن الهزاروي

الشيخ العالم الفقيه عزيز الرحمن الحنفي الهزاروي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول، ولد و نشأ بداته قرية من أعمال هزاره، وقرأ العلم بها، ثم ولي القضاء بقرية پڑره، و هو مع اشتغاله بمهمات القضاء يدرس و يفيد ا .

## ٣٣٩ - المولوي عصمة الله البختاور گنجي

الشيخ الفاضل عصمة الله بن غلام حسين البختاور گنجي أحد العلماء الصالحين، ولد بقرية بختاور گنج من أعمال أعظم گڈھ سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف، و قرأ أياما على المولوي عبد الأحد الإلٰه آبادي و على غيره من العلماء بمرزاپور، ثم سافر إلى كانپور و تخرج على العلامة أحمد حسن الكانپوري بمدرسه فيض عام، و قرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف، ثم أسند الحديث عن الشيخ الإمام فضل الرحمن[1] بن أهل الله البكري المرادابادي و بايعه، ثم ولي التدريس بالمدرسة الأحمدية ببلدة آره، [ وكان مرافقا و مساعدا للشيخ محمد علي المونگيري في رده على القاديانية .

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف بالطاعون ] .

## ٣٤٠ - المولوي عطاء الرحمن الطوكي

الشيخ الفاضل عطاء الرحمن بن عبد الرحمن الحنفي الطوكي، أحد العلماء

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسني ) .

الصالحين ، ولد ببلدة طوك سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على أساتذة مصره ، ثم سافر إلى لاهور و قرأ على مولانا غلام أحمد فى المدرسة النعمانية ، ثم قدم رامپور و أخذ عن المولوى ماجد على المانوى ، ثم سافر إلى دهلى و تطبب على الفاضل الكبير أجمل بن محمود الشريفى ، ثم رجع إلى طوك و درس بها قليلا ، لـه تعليقات على حميات القانون .

توفى سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٤١ - المولوى عظمة الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل عظمة الله بن أحمد الله بن المفتى نعمة الله الأنصارى اللكهنوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و قرأ العلم على المولوى عبد الحميد بن عبد الحليم و المولوى إنعام الله بن إنعام الله و المولوى عبد الباقى بن على محمد و على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرابادى و مولانا محمد فاروق بن على أكبر الچرياكوتى ، ثم ولى التدريس بدار العلوم فدرس بها زمانا ، ثم ذهب إلى سيتاپور و ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية .

[ مات فى الثالث و العشرين من المحرم سنة ست و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣٤٢ - السيد على التسترى

الشيخ الفاضل على بن أبى الحسن الشيعى التسترى ثم الحيدرابادى ، أحد الأطباء المشهورين فى الهند ، ولد بحيدراباد ، و أخذ عن والده ، و تقرب إلى شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب على خان الحيدرابادى الوزير بجعله معلما لولده لائق على خان ، و وظف لـه خمسمائة ربية ، فلما مات مختار الملك و نال الوزارة ولده المذكور وظف لـه ألف ربية شهرية ، و لقبه صاحب الدكن بسلطان العلماء ، وكانت بينه و بين العلامة على عباس

الجريا كوتى من المطارحات ما تفعم بها بطون الصفحات .

و من قصائده ما أرسل إلى نواب صديق حسن القنوجى :

أمير الهند ليس لـه نظير ... و هل من مثله فيهـا أمير
أمير فى الإمارة لا يضاهى ... لـه العليـا نديم أو سمير
كبير فى المعـارف و المزايا ... إذا ما قيل فى الدنيا كبير
دبير فى المهـام بأصغريـه ... كما الدنيا عطاردهـا دبير
أبى كفوا سوى العلياء قدما ... لذا ازدوج العلا فهو القدير
هو السطان فى بهوپال إلا ... متى رتق المهام هو الوزير
رووا عنه المحامد فى المعالى ... ثقـاة لا يردهم الخبير
إليـه تشد من عرب رحال ... خوال و هى ملأى إذ تسير

إلى غير ذلك من الأبيات ، مات بحيدراباد لست بقين من ذى القعدة سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، فأرخ اوفاته الحكيم نوازش على من قوله : مضجعه دار النعيم .

## ٣٤٣ – السيد على البلگرامى ( المعروف بشمس العلماء )

الشيخ الفاضل على بن زين الدين بن كرامت حسين الحسينى الواسطى البلگرامى ، أحد الأفاضل المشهورين فى معرفة اللغـات المتنوعة ، لم يكن له نظير فى عصره فى أرض الهند كلها .

ولد سنه ثمان و ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم من صغره ، و قرأ العربية من الثـامن إلى الرابع عشر من سنه . ثم اشتغل بالإنكليزية و نال درجة الفضيلة فيها سنة ثلاث و ثمـانين و مائتين و ألف فى ثمانى سنين ، و تعلم لغة سنسكرت فى خلال ذلك . ثم اشتغل بالحقوق و نـال درجة منها فى ثلاث سنين ، ثم دخل فى كلية الهندسة ببلدة رڑكى – بضم الراء المهملة بعدها راء هندية – و أراد أن يشتغل بها و ينال الدرجة القصوى

منها فلم يمهله الزمان ، و طلبه شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب على خان الحيدرابادى الوزير إلى حيدراباد ، و استصحبه إلى إنجلترا و أدخله فى المدرسة السلطانية المختصة بعلم طبقات الأرض و المعادن ، فاشتغل بها سنتين و نال الدرجة القصوى منها ، و نال درجات من علم الكيمياء و علم الطبيعة و علم الحياة و علم المعادن و غيرها ، و تعلم فى خلال ذلك اللغة الألمانية و الفرنسية و اللاتينية و غيرها ، و قدم الهند بعد سنتين فجعله مختار الملك ناظرا على السكك الحديدية و المعادن و غيرها ، فاشتغل بها مدة و تعلم اللغات المروجة فى أقطار الهند كالمرهتية و التلنكية و الكجراتية و البنكالية و الهندية و غيرها ، و حصل شهادة المحاماة من كلكته ، و لقبته الدولة الإنكليزية شمس العلماء سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و فى سنة تسع عشرة اعتزل عن الخدمة و أحيل إلى المعاش بثمانمائة ربية شهرية ، و سافر إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية سنة عشرين ، و ولى تعليم اللغة المرهتية بجامعة كيمبرج فأقام بها مدة من الزمان ، ثم رجع إلى الهند و سكن بمدينة هردونى من بلاد أود على ستة عشر ميلا من بلكرام .

و كان مفرط الذكاء ، جيد القريحة ، قوى الحفظ ، يحفظ كل ما يقرأ مرة فلا ينساه أبدا ، و كان حسن الصورة ، كبير العزم ، سخيا باذلا ، كريما بارعا فى التاريخ و السير و الأنساب و كثير من العلوم و الفنون ، لم يكن له نظير فى زمانه فى معرفة اللغات ، و إنه جمع الكتب النفيسة من كل علم و فن ، و أنفق عليها مالا خطيرا ، و كان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب ، مولعا بها ، محبا لأهل العلم محسنا إليهم ، قليل التعصب على أهل السنة والجماعة .

له مصنفات ، منها كتابه فى أصول القانون التى تتعلق بالطب ، ترجمها من كتاب الهير الإنكليزى ، وله رسالة فى تحقيق كليلة و دمنة ، و نقلها من لغة إلى لغة ، و له رسالة فى مزية اللغة الفارسية على سنسكرت ، و رسالة فى مستعمرات ايلوره و رسالة فى طبقات الأرض مما يتعلق باقليم حيدراباد

المحروسة ، و له تمدن العرب و تمدن الهند ، كلاهما منقولان من الفرنسية إلى اللغة الأردوية .

مات سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة هردوئى .

## ٣٤٤ - السيد على الگجراتى

الشيخ الفاضل على بن عبد الله بن نور الله الحسينى الگجراتى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد فى غرة محرم سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ محمود باعكظه و على عمه محمد بن نور الله ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد حسين الشاهجهانپورى ، و صرف عمره فى الإفادة و العبادة ، توفى لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٤٥ - الشيخ على بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل على بن محمد بن هاشم الفونتى السامرودى السورتى ، أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء ، ثم صرف عمره فى الدرس و الإفادة .

مات يوم الخميس لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٤٦ - الشيخ على أحمد البهروى

الشيخ العالم الصالح على أحمد بن نعمة الله بن محمد أطهر بن محمد واجد العمرى البهروى سبط الشيخ أبى إسحاق بن محمد غوث ، ولد فى سنة تسع و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أبيه و على الشيخ محمد سليم المچهلى شهرى و مولانا أحمد على الجريا كوتى ، ثم تولى المشيخة مكان جده لأمه الشيخ أبى إسحاق .

وكان آية ظاهرة و نعمة باهرة في التقوى والعزيمة ، صواما قواما ، ذاكرا الله سبحانه ، وكان لا يغتاب و لا يحتمل أن يستمع الغيبة ، وكانت مجالسه محفوفة بذكر الله سبحانه في كل وقت .

مات لست عشرة خلون من صفر سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة وألف .

## ٣٤٧ - الشيخ علي أكبر الشرواني

الشيخ الفاضل علي أكبر بن مصطفى بن محمود الشرواني الشماخي ثم الحيدرابادي ، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية ، له مصنفات عديدة ، منها المسائل التمرينية - في الصرف ، و مسألة الإخبار بالذي في النحو ، و الشكوك الموردة في المسائل المنطقية مع الأجوبة الشافية في المنطق ، و التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية في اللغة ، صنفه سنة ١٣١٠هـ .

## ٣٤٨ - الشيخ علي أكبر الكاكوروي

الشيخ العالم الصالح علي أكبر بن حيدر علي بن تراب علي العلوي الحنفي الكاكوروي ، أحد المشايخ القلندرية ، ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف بكاكوري ، وقرأ العلم على عمه الشيخ تقي علي بن تراب علي بن محمد كاظم الكاكوروي ، و لبس الخرقة منه ، و جلس على مشيخة الإرشاد مقام أبيه و جده ، [ أسند الحديث عن الشيخ آل أحمد البهلواروي ] وكان عالما بارعا في الفقه و الأصول ، أخذ عنه المولوي سكندر علي الخالصبوري و خلق آخرون ، لقيته بكاكوري فأكرمني و أضافني بالحلوى و الأنبج - الثمر المعروف في الهند و من مصنفاته أصل الأصول في بيان السلوك و الوصول ، و هدية المتكلمين .

[ كان فصيح اللسان ، عارفا بمواضع الكلام ، حلو المنطق ، دمث الخلق ،

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

بشوشا ، كثير الانبساط ، قليل الاعتراض على الناس ، كثير التواضع كان مربوع القامة ، أبيض اللون ، حسن الملامح ، كثير الحياء ] .

مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من رجب سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف بكاكوروى .

## ٣٤٩-الشيخ على أنور الكاكوروى

الشيخ العالم الفقيه على أنور بن على أكبر بن حيدر على العلوى الحنفى الكاكوروى ، أحد العلماء المتصوفين ، ولد لتسع خلون من ربيع الآخر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف ، و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعلم على عم والده الشيخ تقى على ، و لازمه مدة طويلة حتى برز فى كثير من العلوم و الفنون ، فدرس و أفاد مدة ، و جلس على مشيخة الإرشاد مقام أبيه و جده ، [ كان كثير الرأفة متوددا ، يحب النظافة و الاناقة ، محببا إلى الناس ، جوادا ] .

و من مصنفاته التحرير الأنور فى تفسير القلندر ، و الانتصاح بذكر أهل الصلاح ، و الحوض الكوثر فى تكملة الروض الأزهر لشيخه تقى على المذكور ، و شهادة الكونين فى مقتل سيدنا الحسين السبط عليه و على جده السلام ، و فيض التقى فى حل مشكلات ابن عربى ، و القول الموجه فى تحقيق من عرف نفسه فقد عرف ربه ، و التصفية فى شرح التسوية ، و تنوير الافق فى شرح تبيين الطرق ، و كشف الدقائق عن رموز الحقائق ، و زواهر الأفكار فى شرح جواهر الأسرار ، و الدرر المانقة فى شرح التحفة المرسلة ، و الدر اليتيم فى إيمان آباء النبى الكريم . و الرشحات فى شرح اللمعات ، و الدر المنظم فى مناقب الغوث الأعظم ، و الدرة البيضاء فى تحقيق صداق فاطمة الزهراء .

مات يوم الجمعة لعشر ليال بقين من محرم سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف بكاكورى .

## ٣٥٠ - المولوى على بخش البدايونى

الشيخ العالم الفقيه على بخش بن خدا بخش الحنفى البدايونى، أحد الأفاضل

المشهورين، ولد و نشأ ببلدة بدايون، و قرأ العلم على المولوى فيض أحمد العثمانى البدايونى، ثم خدم الحكومة الإنكليزية حتى نال الصدارة فى المحكمة العدلية، وكان مع اشتغاله بمهمات القضاء كثير الدرس و الإفادة، له مباحثات مع السيد أحمد بن المتقى الدهلوى رئيس الطائفة، و غالب تأليفاته فى الرد عليه، منها الشهاب الثاقب، و تأييد الإسلام، و له رسالة فى الرد على الشيعة.

مات سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف.

## ٣٥١ – الشيخ على حسن الجائسى

الشيخ الفاضل على حسن بن ظهور أشرف بن هداية أشرف الأشرفى الجائسى، أحد العلماء المتصوفين، ولد و نشأ بجائس، و اشتغل أياما على أبيه، ثم دخل لكهنؤ و أخذ عن المولوى فضل الله بن نعمة الله اللكهنوى و عن غيره من الأساتذة، ثم رجع إلى جائس و تولى الشياخة بها مع اشتغاله بالطبابة، وكان سامحه الله مبتلى بأنواع البدع و الخرافات من اتخاذ الضرائح وغيرها فى المحرم، بنى الحسينية بمدينة جائس، و بذل عليها مالا خطيرا، وكان يفعل فى المحرم كل ما يفعله جهال الشيعة، رأيته، [ وكان ضليعا فى اللغة الفارسية شاعرا باللغتين، مات لست بقين من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة و ألف، و دفن فى مقبرة الشيخ جهانكير أشرف السمنانى بكچهوچهه ].

## ٣٥٢ – السيد على حسن الجائسى

الشيخ الفاضل على حسن بن غلام إمام الحسينى، الجائسى، أحد علماء الشيعة وكبرائهم، ولد و نشأ بجائس، و قرأ العلم على السيد حسن بن دلدار على اللكهنوى وكان من بنى أعمامه، فجد فى البحث والاشتغال حتى بلغ رتبة الاجتهاد، و سافر فى كبر سنه إلى العراق فلقبه علماء الشيعة بسيد

المجتهدين ، قارب عمره خمسا و تسعين سنة .

مات لليلتين خلتا من رجب سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جائس ، و تأسف بموته خلق كثير من الشيعة .

## ٣٥٣ - مولانا علي عباس الجرياكوٹی

الشيخ الفاضل علي عباس بن إمام علي بن غلام حسين العباسي الجرياكوٹی ، أحد الأدباء المشهورين ، ولد بجرياكوٹ - بتشديد الياء التحتية و التاء العجمية - قرية جامعة من أعمال أعظم كڈه ، اشتغل بالعلم أياما على عمه مولانا أحمد علي الجرياكوٹی ، و قرأ شرح هداية الحكمة للميذي على الشيخ المعمر أبي الحسن المنطقي ، و ترك الاشتغال في أثناء الدرس و عكف على مطالعة الكتب ، و كان مفرط الذكاء ، عجبا في سرعة الحفظ و قوة الجنان ، قلما يدخل في باب من أبواب العلم إلا و هو يتمكن منه و يفحم كبار العلماء في مسائلها ، سافر في بداية حاله إلى حيدراباد ، و أنشأ قصيدة في مدح الأمراء ، ثم رجع خائبا و أنشأ قصيدة أخرى في هجوهم ، منها قوله :

من حيدراباد اهربن و لا تقم فيها فؤاد أولي المكارم يصدأ

و أقام ببلدة بهوپال مدة من الزمان في عهد سكندربيكم و احتظ بصلاتها ، ثم رجع إلى بلدته و أقام بها زمانا حتى طلبه شجاع الدولة مختار الملك نواب تراب علي خان الحيدرابادي الوزير إلى حيدراباد ، فسافر و نال الخدمة الجليلة ، فخدم الدولة الآصفية مدة طويلة حتى أحيل إلى المعاش بحق التقاعد .

و من مصنفاته نبراس الفطانة - في المنطق ، و القيطون - في المناظرة ، و خلاصة الصرف و أبحاث الصرف - في التصريف ، و رقبة النجاة و حل الكافية - في النحو ، و الإيجاد في الإرشاد ، و ميزان الأوزان ، و وسواس الخناس ، و الهلالية و المكاتيب و غيرها .

و من شعره قوله مقرظا :

يا من لقد كان يشكو ضيعة الأدب أبشر فقد زاح ما بالنفس من وصب

أشكاك تأليف شفن لوذع فطن    من لا ضهى له فى العجم و العرب
أعطاه فى ذا الزمان الله جل و علا    من المفاخر ما الإنسان لم يهب
إن شئت حب رسول الله فادل به    لا بد للصرح و الأفلاك من عتب
فيا لها من كتاب جامع سير الرسول أرسله    بالصارم الذرب
لا تعجبوا إن علا كتب الذين مضوا    فان فى الخمر معنى ليس فى العنب

إلى غير ذلك ، توفى سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف بجرياكوث .

## ٣٥٤ - السيد على محمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل على محمد بن محمد بن دلدار على الشيعى النقوى النصيرابادى ثم اللكهنوى ، أحد علماء الشيعة وكبرائهم .

ولد ببلدة لكهنؤ فى شوال سنة ستين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على أساتذة عصره و مصره ، ثم سافر إلى العراق فأجازه السيد على بن محمد رضا بن محمد مهدى الطباطبائى الفروى المجتهد فى النجف و السيد على نقى الطباطبائى و غيرهما ، فرجع إلى الهند و درس و أفاد مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رحل إلى العراق مرة ثانية فزار المشاهد ، ثم رجع إلى الهند و حصل له القبول العظيم ببلدة جون بور و عظيم آباد ، لقيته ببلدة لكهنؤ فوجدته بين الكهولة و الشيخوخة .

و من مصنفاته المثالية فى إباحة التصاوير العكسية ، و الدر الثمين فى نجاسة الغسالة ، و تحفة الواعظين فى مجلد ، و نصر المؤمنين فى الرد على مرزا محمد الأخبارى ، و إيقاظ الراقدين فى بعض ما رأى من الأحلام والرؤى ، و شرح زبدة الأردبيلى فى مبحث الصوم ، و تصديق الصدوق فى المنطق ، و إرشاد اللبيب فى شرح تهذيب النحو ، و فصل الخطاب فى حلة شرب القليان ، و الصولة العلوية للذب عن الملة المحمدية ، و عماد الدين - كلاهما فى الرد على النصارى ، و غيث الله المدرار لإطفاء ثائرة أهل النار وغيرها من الرسائل .

توفى يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الثانى سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف بلكهنؤ ، فدفن بحسينية جده عند والده السيد محمد .

## ٣٥٥ - مولانا على نعمة البهلواروى

الشيخ العالم المحدث على نعمة بن عناية رسول الجعفرى البهلواروى ، كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، ولد سنة اثنتين و سبعين و مائتين و ألف و نشأ بپهلوارى من أعمال عظيم آباد ، وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الله الغازيپورى و لازمه مدة ، ثم أسند الحديث من السيد المحدث نذير حسين الدهلوى و أخذ عنه ، ثم درس و أفاد ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، وكان يعمل و يعتقد بالحديث الشريف و لا يقلد أحدا من الأئمة ، لقيته بپهلوارى فوجدته رجلا بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق ، له شعر حسن ، منها قوله :

أسقى على طلل درسن معالمه    مذ هاجرت هنداته و فواطمه
طورا احن و تارة أبكى إذا    تبكى لهن بذى الأراك حمائمه
قد زال عقلى فى الهوى حتى بدا    ما كنت أخفيه و كنت أكاتمه
يا عاذلى رفقا بصب هائم    و مدنف قد أسقمته لوائمه
فأنا الذى لعب الفراق بقلبه    قد قطعته بيضه و صوارمه

و قوله :

الحب لا يستيطع الصب يكتمه    حل الغرام به و دمعه و دمه
و قلبه حزن و العين باكية    تفض فى الخد هتانا و تسجمه
و إن يكن صامتا و ليس يظهره    لحاله كل ما يخفى يترجمه
أضناه سقما فما أبقى سوى رمق    منه فراق الحبيب و هو يظلمه
و عيشه بات مرا فى الهوى فغدا    نهاره مثل ليل جن مظلمه
ممس و خوف النهار دام يسهره    و مصبح و سهاد الليل يسقمه

الوحش أصحابه و القفر مربعه   و الدمع مونسه و الهم محرمه
مه لا تلمه فلم تنظر بناظره   و لا شعرت بما ذا فيه يعلمه
و لم تذق ما يعاني من شدائده   فكيف نعذله جهلا و ترغمه

[ مات لتسع بقين من شوال سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣٥٦ ـ السيد علي نقي الحيدرابادي

الشيخ الفاضل علي نقي بن محمد علي الحسيني الشيعي الحيدرابادي ، أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، [ ولد في الثالث عشر من رجب سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف ] و تفقه على والده و قام مقامه في الدرس و الإفادة حتى صار المرجع و المقصد في المذهب بحيدراباد ، [ مات في الرابع و العشرين من ذي الحجة سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣٥٧ ـ مولانا عليم الدين النگرنهسوي

الشيخ العالم المحدث عليم الدين حسين بن تصدق حسين بن عبيد الله ابن غلام بدر بن سليم الله الأنصاري النگرنهسوي العظيم آبادي ، أحد العلماء المشهورين .

ولد في سنة ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل أياما على أساتذة بلاده ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ العلوم الحكمية عن المفتي نعمة الله بن نور الله اللكهنوي ، ثم سافر إلى دهلي و أخذ الفقه و الأصول عن المفتي صدر الدين ، و الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث ، و تطبب على صحة الدولة بهادر ، و رجع إلى بلدته بعد عشر سنين فدرس و أفاد ، و صرف عمره في نشر العلوم الدينية و المعارف اليقينية ، و سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف فحج و زار .

وكان ملازما لأنواع الخير قويا فى دينه، جيد التفقه كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة . مع الدين و التقوى، و إيثار الانقطاع و ترك التكلف، لم يزل يدرس و ينفع بمواعظه الناس . و يجتهد فى محق الرسوم و الاهواء، انتفع به خلق كثير، وله مصنفات، منها سلم الأفلاك فى الهيئة، وله أجزاء فى التفسير و رسائل فى الخلافيات .

مات يوم الجمعة لعشر بقين من محرم سنة ست و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٥٨ — السيد عماد الدين السورتى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن شاهجهان بن زين العابدين الرفاعى السورتى الكجراتى، أحد العلماء المبرزين فى النحو والعربية والفقه والكلام، ولد سنة ست و أربعين و مائتين بمدينة سورت و نشأ بها، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم دخل بمبئ و سكن بها .

مات لأربع خلون من صفر سنة عشر و ثلاثمائة و ألف بمدينة بمبئ .

## ٣٥٩ — الشيخ عمر بن فريد الدهلوى

الشيخ الصالح عمر بن فريد الدين الحنفى الصوفى الدهلوى، كان سبط الشيخ عبد العزيز القادرى الدهلوى، ولد و نشأ فى بيت العلم و المشيخة، و قرأ العلم على مولانا كريم الله الدهلوى، و أخذ الطريقة عن جده لأمه، ثم تولى الشياخة، لقيته ببلدة دهلى، فوجدته حليما متواضعا مقيما على سنن المشايخ، لم يكن يتجاوز عنها قدر شعرة .

له مصنفات، منها أحسن البضاعة فى إثبات النوافل بالجماعة، والاستشفاع و التوسل بآثار الصالحين و سيد الرسل، و رياض الأنوار فى ملفوظات جده عبد العزيز[1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى) .

## ٣٦٠ - المولوى عناية الله الكوئلى العليكڈهى

الشيخ الفاضل عناية الله بن لطف الله الحنفى الكوئلى، أحد العلماء المشهورين، ولد [حوالى سنة ست و سبعين و مائتين و ألف] و نشأ ببلدة عليكڈه، و لازم أباه من صغر سنه و تخرج عليه، و قرأ الطب و تطبب، ثم درس و أفاد مدة مديدة بمدرسته فى عليكڈه، ثم سافر إلى بهوپال و خدم الحكومة زمانا، حتى جعل عضوا من أعضاء مجلس العلماء، [و تشرف بالحج و الزيارة مع الأميرة سلطان جهان بيكم والية بهوپال، و أسند الحديث عن علماء الحرمين.

مات حوالى سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و ألف].

## ٣٦١ - المولوى عناية الله السندى

الشيخ العالم الفقيه عناية الله بن محمود الحنفى المثاروى السندى، أحد العلماء الصالحين، ولد ببلدة مثارى - بفتح الميم - من بلاد السند فى ليلة البرات سنة ست و سبعين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على الحاج عبد الولى و الشيخ پير محمد و القاضى عبد الحميد و المفتى عبد الواحد و المولوى لعل محمد و المولوى محمد حسن بحيدراباد السند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار و أخذ عن القارئ أحمد والقارئ عبدالله الهندى المكى، وحصلت له الإجازة عن الشيخ محمد مراد القزانى المكى و الشيخ محمد أمين رضوان المدنى و السيد محمد على بن ظاهر الوترى المدنى؛ ثم رجع إلى الهند و درس و أفاد مدة من الزمان، و سافر إلى الحرمين الشريفين مرة أخرى فحج و زار و رجع ظافرا بمزيد الفضيلة، له تعليقات شتى على الكتب الدرسية[١].

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

## ٣٦٢ - مولانا عناية رسول الجريا كوٹی

الشيخ الفاضل العلامة عناية رسول بن على أكبر العباسى الجريا كوٹی أحد العلماء المحققين ، لم يكن لـه نظير فى زمـانه فى الفنون الرياضية و فى معرفة اللغة العبرانية .

ولد سنة أربع وعشرين و مائتين و ألف ببلدة چرياكوٹ - بتشديد الياء التحتية آخرها تاء عجمية - قرأ المختصرات على أبيه ، ثم لازم الشيخ أحمد على العباسى الجرياكوٹی و أخذ الفنون الحكمية ، ثم سافر إلى بلدة طوك و أخذ الفقه و الحديث عن السيد حيدر على الحسينى الرامپورى ثم الطوكى ولازمه مدة مديدة ، ثم رجع إلى بلدته و تاقت نفسه إلى معرفة اللغة العبرانية فسار إلى كلكته سنة ثمـان و ستين و مائتين و ألف و تهود ، ثم صحب أحبار اليهود ست سنين و أخذ عنهم اللغة العبرانية ، و رجع إلى بلدته سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف و اعتزل عن الناس فى بيته .

و له مختارات فى المذهب ، منها أنه كان يقول لا يجوز نكاح الصغيرة ولو كان بولاية أبيهـا ، و لا يجوز نكاح الفضولى ، وكان يقول بحرمة الخمر قاطبة سواء كان من عنب أو شعير أو غير ذلك خلافا للأحناف ، وكان لا يجوز التحريف فى التوراة ، و كان يقول إن المراد بعصمة الأنبياء عصمتهم فى فهم الوحي . وكان يقول إن المعراج كان جسمانيا إلى المسجد الأقصى و روحانيا إلى ما فوق ذلك ، وكان يقول بإباحة اللعب بالشطرنج

و من مصنفـاته البـشرى فى مجلدين ، كتاب جليل القدر عظيم النفع فى مبحث النبوة ، و منها المقولات العضدية فى الهندسة فى ثلاثة مجلدات ، و فى كل مجلد ست مقالات ، أضاف فيها شيئا واسعا على تحرير اقليدس ، و منها كتاب فى الجبر و المقابلة ، و كتاب فى الحساب ، و نور الأنظار فى علم الأبصار ، و الفصول العضدية فى القراءة ، و ميزان الكافى فى الصرف ،

و بداية الصرف فى تصريف اللغة بالفارسية ، و الزندية ، و الكلدية ، و كتاب فى تصريف العبرانية ، و كتاب فى إعجاز القرآن ، و كتاب فى مبحث الرضاعة ، و له غير ذلك من المصنفات ، مات فى غرة شوال سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٦٣ – مولانا عناية العلى الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه عناية العلى بن كرامة العلى الإسرائيلى الدهلوى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بدهلى سنة اثنتين و أربعين و مائتين و ألف ، و ذهب إلى حيدراباد مع أبيه فى صغر سنه ، و لازم أباه و تخرج عليه ، ثم خدم الدولة الآصفية مدة مديدة ، أحيل إلى المعاش ، لقيته بحيدراباد سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فوجدته شيخا منور الشيبه ، حسن الأخلاق حسن المحاضرة .

له مصنفات ، منها رسالة فى التراويح ، و رسالة فى رؤية الهلال ، و رسالة فى العقائد ، و رسالة فى سماع الموتى و النذور و الذبيحة و الاستعانة و الشفاعة و التبرك ، و رسالة فى تقبيل الإبهامين عند الأذان ، و له فتاوى كثيرة لم تجمع .

[ مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣٦٤ – مولانا عين الحق البهلواروى

الشيخ العالم المحدث عين الحق بن على حبيب بن أبى الحسن بن نعمة الله الجعفرى البهلواروى ، أحد العلماء الربانيين ، كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، ولد و نشأ ببهلوارى ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا على نعمة البهلواروى و بعضها على مولانا عبد الله الغازيبورى ، و ولى الشياخة فى صغر

سنه ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و لما رجع إلى الهند اعتزل عن الشياخة .

و كان عالما صالحا ، متعبدا حسن العقيدة ، يعمل بالنصوص ، لقيته غير مرة ، مات بمدينة لكهنؤ بالفالج يوم الثلاثاء لإحدى عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، فنقل جسده إلى پهلوارى .

## ٣٦٥ - مولانا عين القضاة الحيدرابادى اللكهنوى

الشيخ الفاضل عين القضاة بن محمد وزير بن محمد جعفر الحسيني الحنفي النقشبندى الحيدرابادى ثم اللكهنوى ، أحد الأفاضل المشهورين .

ولد بحيدراباد عاصمة بلادالدكن سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف كما أخبرنى بها والده ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم قدم لكهنؤ و قرأ بعض الكتب الدرسية على تلامذة العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ثم تلمذ عليه و لازمه و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و برز فى العلوم الحكمية ، و صنف حاشية بسيطة على شرح هداية الحكمة للميبذى ، و درس زمانا قليلا بلكهنؤ ، ثم أخذته الجذبة الربانية فسار إلى بلدة سورت و لازم الشيخ موسى حى التركيسرى و أخذ عنه الطريقة النشقبندية ، ثم قدم لكهنؤ و أقام بدار شيخه عبد الحى المذكور على جسر فرنكى محل و معه والده ، و عكف على الدرس و الإفادة ، لا يراه أحد إلا فى بيته أو فى المسجد ، و بعد مدة طويلة سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بهما سنتين ، ثم قدم لكهنؤ و بنى له والده دارا ببلدة لكهنؤ ، و هو لم يتزوج و لا تسرى ، و والده كان يقوم بمصالحه مدة حياته ، و هو صاحب بر و مؤاساة لأصحابه و سعى فى مصالحهم ، و ملبوسه كآحاد الفقهاء ، و هو ربع القامة ، نقى اللون ، محلوق الرأس ، طويل اللحية ، يصلى مع الناس فى المسجد و لكنه لا يؤمهم .

و فى سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية للحج و زار، و رجع إلى بلدة لكهنؤ، و أسس والده المدرسة الفرقانية لتدريس القرآن و تعليم القراءة و التجويد و أوقف عليها عروضه و عقاره، و مات سنة ١٣٣١ هـ فقام مقامه ولده السعيد الرشيد بحمل أعباء المدرسة، و زاد فيها بمقدار كثير، و بنى العمارات العالية للمدرسة، و رتب الأساتذة . و وظف الطلبة، حتى بلغت مصارفه نحو ثلاثة آلاف شهرية و هو فقير لا مال له و لا يأخذ عن أحد درهما و لا دينارا، و الله أعلم من أين يصل إليه المال الخطير للمدرسة، و للاعطاء كل يوم صباحا و مساء، لكل من يفد عليه من العرب و العجم، فانه فى إنفاق المال كالريح المرسلة، [ و كان يطعم الناس طعام الإمارة مرتين فى كل سنة، و يصنع وليمة عظيمة بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، يؤذن فيها لكل وارد و صادر من أهل البلد و غيره، و يذبح لها مائتان من النعاج و التيوس المخصية الفارهة ] .

[ توفى إلى رحمة الله فى الثانى من رجب سنة ثلاث و أربعين و ثلاثمائة و ألف و قد زاره رجل من إيران و انشده أبياتا منسوبة إلى سيدنا على كرم الله وجهه، فأخذته الجذبة و خرّ ساجدا و مات فى تلك الحالة ] .

## حرف الغين

### ٣٦٦ – مولانا غلام أحمد الكوٹى

الشيخ العالم الفقيه غلام أحمد بن شيخ احمد الحنفى الكوٹى، أحد العلماء المشهورين، ولد فى سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف بقرية كوٹ إسحاق من أعمال گجرانواله من بلاد بنجاب، و كان من طائفة الزط،

أسلم أسلافه، و هو قرأ النحو و العربية على أساتذة بلاده، ثم سافر و أخذ المنطق و الحكمة عن المولوى عبد الله الهوشيارپورى، و أخذ بعض الفنون الرياضية عن المولوى شاهدين اللودهيانوى، و أخذ الفقه و الأصول عن المولوى غلام قادر البهروى، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث، لقيته غير مرة ببلدة لاهور، و كان فاضلا كبيرا جيد التفقه، حليما متواضعا شديد التعبد كثير الصمت حسن السمت، له مهارة فى استخراج المسائل الجزئية و مهارة فى التدريس، درس فى المدرسة النعمانية نحو عشرين سنة، و له تعليقات على أكر ثاؤذوبيوش، و على كتاب المناظر الأقليدس.

مات ليلة الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الأول سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف بلاهور.

## ٣٦٧ – مرزا غلام أحمد القاديانى[١]

الرجل الشهير غلام أحمد بن غلام مرتضى بن عطا محمد بن كل محمد برلاس القاديانى المتمهدى [ ثم المتنبي ] المشهور فى بلاد الهند، كان يظهر الزهد و التصوف و الكرامات، و يباحث أحبار الآرية و النصارى و يفحمهم فى مباحثاته، و يصرف آناء الليل و النهار فى الذب عن الإسلام، و يبذل جهده كل الجهد، و يصنف الكتب فى ذلك، حتى أنه ادعى أنه مهدى موعود، ثم ادعى أنه مسيح معهود، و سمى نفسه مثيل المسيح، ثم ادعى أنه بروز أحمد، ثم قال إنه بروز كرشن عظيم الهنود، و كان يخبر الناس بما يكون، فافتتن به خلق كثير، و اعتقدوا فيه الخير، و أنكره الآخرون

(١) لم يتبين من أمر صاحب الترجمة فى حياة المؤلف ولم يتضح من اتفاق جماعات العلماء وطوائف المسلمين على مروقه من الإسلام ومفارقته للسواد الأعظم ما اتضح بعد حياته، و إلا لعدل عن خرطه فى سلك التراجم فى هذا الكتاب ( الحسنى ).

فقالوا : إنه مشعبذ و متكهن و ساحر و كذاب ، و كفره السيد نذير حسين المحدث الدهلوى و الشيخ حسين بن محسن اليمانى و العلامة محمد بشير السهسوانى و غيرهم من العلماء الربانيين ، و لهم رسائل فى الرد عليه و الذب عن أهل السنة و الجماعة .

و كان مولده نحو سنة ست و خمسين و مائتين و ألف ، قرأ النحو و الصرف و بعض رسائل المنطق والحكمة على المولوى كل على شاه ، و اشتغل بالدنيا زمانا و خدم الدولة الإنكليزية ، ثم ترك ذلك و قام بالذب عن الملة الإسلامية و إبطال الأديان الأخرى ، و صنف الكتب أشهرها « براهين احمديه » ، و ادعى أن الله سبحانه ألهمه : و السماء و الطارق ، و كان ذلك فى حياة والده ، ثم ادعى انه ألهم : أليس الله بكاف عبده ، و هذا كان أول أمره ثم تتابع الوحى و الإلهام ، و لما تم القرن الثالث عشر ادعى أنه مجدد لهذه المائة و قد ألهمه الله : الرحمن علم القرآن ، لتنذر قوما ما انذر آباؤهم ، لتبين سبيل المجرمين ، قل إنى امرت و انا اول المؤمنين ؛ ثم بعد ذلك ادعى : أنه مهدى موعود ، ثم قال : إنه مسيح معهود و قد ألهمه الله : جعلناك المسيح ابن مريم ، و ألهمه : الحمد لله الذى جعلك المسيح ابن مريم ، أنت شيخ المسيح الذى لا يضاع وقته ، كمثلك در لا يضاع — انتهى .

و قال : إن عيسى ابن مريم توفى و لم يرفعه الله إلى السماء كما يزعم الناس ، قال : إن امرأة بيلاطوس الذى أراد قتل عيسى ابن مريم رأت فى المنام أن قتله يجلب البلاء عليهم ، فتدبرت الحيلة لخلاصه ، و اليهود ظنوا أنه قتل و أنه لم يقتل ، و جاء إلى أنصاره و أراهم الجراحة بيده و تناول منهم الخبز و السمك فأكلها ، و عالجه الحواريون بمرهم الرسل أو مرهم عيسى الذى ذكره الشيخ فى القانون و الأطباء فى أقراباذيناتهم ، ثم سافر إلى البلاد و منع أنصاره بكشف أخباره ، فقدم نصيبين ثم افغانستان و سكن بجبل نعمان مدة ، ثم دخل الهند و قدم بنجاب و دار بلاد الهند ، ثم رجع

إلى پنجاب و سار إلى كشمير و اعتزل على جبل سليمان ، ثم صرف شطرا من عمره في سرى نكر و مات بها و دفن قريبا من محلة خان يار و له خمس و عشرون سنة ، [ و في سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ادعى أنه مثيل المسيح و قال : لقد أرسلت كما أرسل الرجل ( المسيح ) بعد كليم الله (موسى) الذي رفعت زوجه بعد تعذيب و إيذاء شديد في عهد « هيرودِيس » إلى آخر ما جاء في كتاب «فتح الإسلام»، و صرح بذلك بأساليب مختلفة في كتبه « فتح الإسلام » و « توضيح مرام » و « إزالة أوهام » ، و طبق على نفسه الأحاديث التي وردت في نزول المسيح عليه السلام و التفاصيل التي جاءت فيها في تطرف و تقعر ، و أبعد النُجعة في تأويلها ، ففسر كلمة دمشق التي جاءت في الأحاديث بأنها قرية يسكنها رجال طبيعتهم « يزيدية » و أنها « قاديان » ، و قال : إن قرية قاديان مشابهة بدمشق ، و أما الرداءان الأصفران اللذان ينزل فيهما المسيح فالمراد منهما علتان : أولاهما في أعلى الجسم و هو دوار الرأس ، و اخراهما في أسفل الجسم و هي كثرة البول ؛ و أما المنارة الشرقية المذكورة في الأحاديث فقد تخلص منها ببناء منارة في شرق قاديان ، و طلب لها الإعانات من أصحابه ، و بدأها في حياته ، و تمت بعد وفاته ، و جال و صال في هذا الموضوع ؛ و في سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة و ألف أعلن النبوة بصراحة ، و بدأ يؤلف لذلك الرسائل و وعد بأنها ستبلغ أربعين ، و لذلك سماها « الأربعين » ، ثم اقتصر على الأربعة تأسيا بالله تعالى في إبدال خمسين صلاة بخمس ، و ألف رسالة سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، أسماها « تحفة الندوة » قدمها إلى حفلة ندوة العلماء المنعقدة في « أمرتسر » ، قال فيها :

"فكما ذكرت مرارا أن هذا الكلام الذي أتلوه هو كلام الله بطريق القطع و اليقين كالقرآن والتوراة ، وأنا نبي ظلي وبروزي من أنبياء الله ، و تجب على كل مسلم إطاعتي في الأمور الدينية ، ويجب على كل مسلم أن

يؤمن بأنى المسيح الموعود، و كل من بلغته دعوتى فلم يحكمنى و لم يؤمن بأنى المسيح الموعود ولم يؤمن بأن الوحى الذى ينزل علىّ من الله هو مسؤل ومحاسب فى السماء و إن كان مسلما، لأنه قد رفض الأمر الذى وجب عليه قبوله فى وقته، إننى لا أقتصر على قولى أن لو كنت كاذبا لهلكت، بل أضيف إلى ذلك أننى صادق كموسى و عيسى و داود و محمد صلى الله عليه و سلم و قد أنزل الله لتصديقى آيات سماوية تربى على عشرة آلاف. و قد شهد لى القرآن، و شهد لى الرسول، و قد عين الأنبياء زمان بعثتى، و ذلك هو عصرنا هذا، و القرآن يعين عصرى، و قد شهدت لى السماء و الأرض، وما من نبى إلا و قد شهد لى".

و ادعى فيما بعد أنه نبى مستقل، صاحب أمر و نهى، و كفر من لا يؤمن بنبوته، و أغلظ القول فيهم، و قال بالتناسخ و الحلول، و ادعى التفوق على كثير من الأنبياء، و شذ و أغرب فى الأقوال و العقائد، و انتصر للحكومة الإنجليزية، و أيدها بكل جهده، و ألف فى هذا الموضوع عددا كبيرا من الكتب و الرسائل، وادعى أنه نشر خمسين ألف كتاب و رسالة و إعلان فى الهند و فى البلاد الإسلامية فى هذا الموضوع، و أفتى بنسخ الجهاد و تحريمه، و أعلن أن الإنجليز هم أولو الأمر الذين تفترض طاعتهم على المسلمين، و قال فى آخر كتابه «شهادة القرآن»:

" إن عقيدتى التى أكررها أن الاسلام جزءين: الجزء الأول إطاعة الله، و الجزء الثانى إطاعة الحكومة التى بسطت الأمن و آوتنا فى ظلها من الظالمين، و هى الحكومة البريطانية".

و صرح فى رسالة قدمها إلى نائب حاكم المقاطعة الإنجليزى فى غرة ذى القعدة سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بأنه من الأسرة التى هى من غرس الإنجليز و من صنائعهم.

و فى سنة خمس و ثلاثمائة و ألف أخبر أن الله أمره أن يخطب

فتاة اسمها « محمدى بيگم » وقال : إن زوجها أبوها بشاب آخر مات هذا الشاب خلال عامين و نصف و أبوها خلال ثلاث سنوات ، وقال : إنه وحى نازل عليه ، و قال : إن الله سيحقق وعده و يمنحها له بكرا كانت أو ثيبا ، و يزيل العراقيل و ينجز هذا العمل ؛ و لا راد لما قضى الله . وقال مرة أخرى : وقد ألهمنى الله : و يستئلونك أحق هو قل اى و ربى إنه لحق و ما أنتم بمعجزين ، زوجناكها لا مبدل لكلماتى ؛ و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر - انتهى بلفظه .

و قال : و القدر قدر مبرم من عند الرب العظيم ..... و قال : و إنى أجعل هذا النبأ معيارا لصدق و كذبى ، وما قلت إلا بعد ما أنبئت من ربى إلى غير ذلك من التحديات و التصريحات ، و لكن أهل الفتاة رفضوا طلبه و زوجوها شابا من أهل قرابتهم ؛ و لم ييئس المرزا من تحقيق هذه النبوة فقال حلفا فى المحكمة : إنها ستدخل يوما من الأيام فى زواجه ؛ وإنه من أخبار الله و لا مبدل لكلمات الله ، و لكنه فارق الدنيا و لم تدخل فى زواجه ، و عاش زوجها « سلطان محمد » زمنا طويلا بعده .

وقد تحدى عام ست وعشرين وثلاثمائة و ألف الشيخ ثناء الله الأمرتسرى بأن الكاذب المفترى من الرجلين سيموت ، و دعا الله تعالى أن يقبض المبطل فى حياة صاحبه ، ويسلط عليه داء مثل الهيضة والطاعون يكون فيه حتفه ؛ و فى ربيع الآخر سنة ست و عشرين وثلاثمائة و ألف أصيب بالهيضة الوبائية و هو فى « لاهور » ومات لليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و نقلت جثته إلى « قاديان » حيث دفن فى المقبرة التى سماها بمقبرة الجنة « بهشتى مقبره » .

كان مرزا غلام أحمد تغلب عليه فى بداية أمره الغرارة و قلة الفطنة

و الاستغراق ، وكان لا يحسن ملأ الساعة ، وكان يعدّ الأرقام عدا ، و قد لا يميز الأيمن من الحذاءين من الأيسر، حتى اضطر إلى وضع العلامة عليها بالحبر ، و قد أصيب في شبابه بالنوبات العصبية العنيفة ، و نقل عنه الاشتغال بالعبادات و المجاهدات ، و مواصلة الصيام شهورا ، و قد بدأ حياته في تقشف و زهادة ، فلما تبوأ الزعامة الدينية اتسع له العيش ، و أقبلت عليه الدنيا ، و أغدقت عليه الأموال ، و أصبح يعيش هو و أهله في نعيم و بذخ ، و تصرف في الأموال تصرفا مطلقا ، و توسع في المطاعم و المشارب والأبنية ، وكان سليطا طويل اللسان ، هجاءا مقذعا للمخالفين ، و العلماء المعاصرين ، لعانا بذي القول ، كثير التهكم و الاستهزاء .

وكان مربوع القامة بدينا ، أحمر اللون كث اللحية ، وكان سريع الكتابة سيال القلم ، يبلغ عدد مؤلفاته أربعة و ثمانين كتابا ، منها ما يحتوي أكثر من ألف صفحة ، أكبرها و أشهرها « براهين أحمديه » ، و قد بلغ الكتاب إلى ثلاثمائة ملزمة ، كلها تحتوي على ست عشرة صفحة ، و « الأربعين » و « سرمهٔ چشم آريه » و « فتح إسلام » و « إزالهٔ أوهام » و « توضيح مرام » « آئينهٔ كمالات إسلام » و « تبليغ رسالت » و « الدر الثمين » و غير ذلك ] .

## ٣٦٨ - الحكيم غلام جيلاني اللاهوري

الشيخ الفاضل غلام جيلاني بن سلطان محمود الانصاري اللاهوري ، أحد الأطباء الماهرين في الصناعة الطبية ، ولد سنة تسعين و مائتين و ألف ، و اشتغل أياما بالعربية ، و أخذ الصناعة الطبية ، ثم تعلم اللغة الإنكليزية ، و دخل في كلية الطب الحديث « مذيكل كالج » ببلدة لاهور ، و أخذ الصناعة الطبية الحديثة في بضع سنين ، ثم ولي الطبابة في السفارة الإنكليزية بكرمان ، فسار إليها و أقام بها مدة ، ثم نقل إلى قائنات من بلاد الفرس و استقل

بها زمانا، ثم نقل إلى سيستان فأقام بتلك النواحي نحو ثمان سنين، و لقبته الدولة الإنكليزية «خانصاحب»، و دولة إيران «شمس الأطباء» و منحته نيشان «شير خورشيد»، ثم دعته الدواعي المنزلية إلى رجوعه بأرض الهند، فرجع إلى لاهور سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف، و ترك الخدمة و اشتغل بالتصنيف و التأليف.

له كتاب مبسوط مفيد في مفردات الأدوية و مركباتها، صنفه بتحقيق و تدقيق، و له كتاب في تاريخ الطب و الأطباء، و له كتاب في لغات الأدوية.

[مات لتسع خلون من شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف].

## ٣٦٩ – المولوي غلام حسين الكانپوري

الشيخ العالم الفقيه غلام حسين بن الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم الحنفي العيسى خيلي ثم الكانپوري، أحد المشايخ النقشبندية، [ولد بعيسى خيل من أعمال بنون في الحدود الشمالية الغربية، و قرأ الصرف و النحو و مبادئ العلوم في بلده على الشيخ ولايت، و سافر إلى سهارنپور لطلب العلم راجلا، ثم ركب القطار إلى كانفور] و قرأ الكتب الدرسية على مولانا أحمد حسن الكانفوري [و قرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف] و لازمه مدة طويلة، ثم سكن بكانفور و درس و أفاد زمانا طويلا في مسجد السيد محمد علي بن عبد العلي الكانفوري، و لما سار السيد المذكور إلى الحرمين الشريفين سار معه و حج و زار، [و قرأ المثنوي على الشيخ الكبير إمداد الله المهاجر المكي درسا درسا] و قد كان سافر إلى موسى زى، و أخذ الطريقة عن الشيخ سراج الدين بن عثمان النقشبندي، و لازمه مدة حتى صار مجازا عنه في الطريقة، فرجع إلى كانفور و تولى الشياخة بها، وحصل له القبول العظيم من أهل تلك البلدة، [وكان يزور شيخنا فضل الرحمن الكنج مرادابادي و يقيم عنده و يستفيد منه، و قد أسند الحديث عنه.

كان

كان جامعا للعلوم متميزا فى النحو و الفقه ، اقتصر على التدريس و تربية المريدين ، و لم يكن له اشتغال بالتأليف ، توفى لأربع خلون من صفر سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٣٧٠ – الحكيم غلام حسنين الكنتورى

الشيخ الفاضل غلام حسنين بن السيد محمد بخش الحسينى الموسوى الكنتورى ، أحد علماء الشيعة وكبرائهم ، ولد بكنتور – بكسر الكاف – لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المولوى السيد أحمد على المحمدابادى و المولوى السيد حسين و المولوى السيد محمد تقى ، و تطبب على أطباء لكهنؤ ، ثم سافر إلى جودهپور للاسترزاق و أقام بها زمانا .

وكان فاضلا بارعا فى الفنون العربية و الصناعية ، معجبا بنفسه ، يدعى أنه يعلم الكيمياء و السيمياء و الريمياء ، وأن له اليد الطولى فى سبعين علما ، سمعته من فيه سنة ١٣١١ هـ ، له ترجمة القانون للشيخ الرئيس ، وترجمة كامل الصناعة ، و رسائل فى الطب ، و كتابه انتصار الإسلام فى مجلد ضخم فى علم الكلام .

مات بفيض آباد سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٧١ – مولانا غلام رسول القلعوى

الشيخ العالم المحدث غلام رسول القلعوى – نسبته إلى قلعة مهياسنگه – من بلاد بنجاب ، كان من العلماء الراسخين فى العلم ، قرأ على مولانا نظام الدين البكوى و على غيره من العلماء ، ثم دخل دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى مشاركا للشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوى فى القراءة و السماع ، و أقبل على الحديث إقبالا كليا ، و رجع إلى بلدته و جد فى البحث والاشتغال ثم فى التدريس و التذكير .

وكان آية ظاهرة ونعمة باهرة في كثرة العمل وقلة الأمل وتأثير الوعظ، ما رأى الناس مثله في دياره علما وعملا وجمالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه، وقياما في حق الله عند انتهاك حرمته، هابته الحكومة الإنكليزية، فمنعته عن التذكير وعن السفر بدون الإذن.

له رسالة في إثبات رفع السبابة عند التشهد في الصلاة، ورسالة في إبطال أربع ركعات في الجمعة الأخيرة من رمضان المشهورة بقضاء العمر، كما في تذكرة النبلاء[١].

## ٣٧٢ – المفتي غلام رسول الأمرتسري

الشيخ العالم الفقيه المفتي غلام رسول الحنفي الأمرتسري، أحد العلماء الصالحين، لقيته غير مرة ببلدة أمرتسر، كان يدرس في المدرسة الإسلامية بها، وأظن أنه كان يقول إنه قرأ العلم على مولانا حبيب الله.

وكان فقيها أصوليا متكلما حليما متواضعا، منور الشيبه أميل إلى الحق، وعلى جبينه سيماء الصالحين، له مصنفات عديدة[٢].

## ٣٧٣ – مولانا غلام رسول المدراسي

الشيخ العالم الفقيه غلام رسول الحنفي المدراسي، أحد كبار العلماء، أدركته بمدراس سنة ١٣١٩ هـ، وأظن أنه كان يقول قرأ العلم بحيدراباد في مدرسة المولوي محمد زمان الشاهجهانبوري، وكان المرجع والمقصد بمدراس على سجادة الفقيه عبد الرحمن، وكان بارعا في الفقه والأصول،

(١) وكانت وفاة المترجم في سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، فكان محل الترجمة في الجزء السابع من الكتاب، ولم تبلغ المؤلف سنة وفاته، وكان يعتقد أن وفاته تأخرت إلى القرن الرابع عشر، فوضعه في هذا الجزء (٢) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

متكلما على مذهب الماتريدية، شديد التعصب على مخالفيه.

مات يوم الأربعاء لسبع عشرة خلون من صفر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدراس.

## ٣٧٤ – الحكيم غلام رضا الدهلوى

الشيخ الفاضل غلام رضا بن غلام مرتضى بن محمد صادق بن محمد شريف الشريفى الدهلوى، أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ ببلدة دهلى، و قرأ العلم على عصابة العلوم الفاضلة ثم تطبب، و عمر، وكان صالحا تقيا دينا، كبير المنزلة جليل الشأن، درس و أفاد مدة عمره، و أخذ عنه خلق كثير، أدركته ببلدة دهلى و هو بين الكهولة و الشيخوخة، وكان طويل القامة منور الشبيه.

توفى لليلتين بقيتا من رمضان سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى و له خمس و سبعون سنة.

## ٣٧٥ – مولانا غلام قادر البهيروى

الشيخ العالم الفقيه غلام قادر الحنفى البهيروى، أحد العلماء المشهورين، لم يكن له نظير فى بنجاب فى كثرة الدرس و الإفادة، قرأ العلم على المفتى صدر الدين الحنفى الدهلوى و على غيره من العلماء، ثم ولى الخطابة فى المسجد بيكم شاهى ببلدة لاهور، فدرس وأفاد بها مدة عمره، أخذ عنه الحكيم نورالدين البهيروى و المولوى غلام أحمد الكوتى و خلق كثير لا يحصون.

مات سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف و له ثمانون سنة.

## ٣٧٦ – المولوى غلام محمد الكوتى

الشيخ الفاضل غلام محمد بن خان محمد الحنفى الكوتى الفتحپورى، أحد

العلماء الصالحين، ولد و نشأ بكوث - قرية من أعمال فتحپور - و قرأ العلم على مولانا سلامة الله البدايونى و لازمه مدة من الزمان، ثم سكن ببلدته و هدى الله سبحانه به أهل بلدته.

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بقرية كوث.

## ٣٧٧ - القاضى غلام محمد الچكوالى

الشيخ الفاضل القاضى غلام محمد بن غلام رسول الحنفى الچكوالى الجهيلمى - نسبة إلى چكوال بفتح الجيم المعقود قرية من أعمال جهيلم من بلاد پنجاب - ولد سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على والده و المتوسطات على المولوى برهان الدين فى بلاده، ثم سافر إلى سهارنبور و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا احمد حسين الكانپورى بمدرسة مظاهر العلوم، و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى المحدث، ثم رجع إلى بلاده و درس بها زمانا، ثم استقدمه شيخه أحمد حسن المذكور فناب التدريس عنه سنتين، ثم رجع إلى بلاده و ولى القضاء من تلقاء الحكومة الإنكليزية، و كان كثير العلم قوى العمل حسن الأخلاق، له شرح على المتن المتين فى النحو و حاشية على حاشية القاضى مبارك.

مات سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

## ٣٧٨ - مولانا غلام نبى السوهدروى

الشيخ العالم المحدث غلام نبى بن محبوب عالم السوهدروى، أحد العلماء الراسخين فى العلم.

ولد فى رمضان سنة خمس و ستين و مائتين و ألف بقرية سوهدره من أرض پنجاب، و قرأ المختصرات على أساتذة عصره، ثم دخل وزيراباد


و قرأ

و قرأ النحو و الصرف و المنطق و الفقه و أصوله و الكلام على مولانا قادر بخش الفقيه ، ثم سار إلى جلالپور ما وراء نهر « جناب » وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الجلالپوري ، ثم ذهب إلى سيالكوٹ و قرأ حاشية الخيالي و المطول و التوضيح و التلويح و تفسير البيضاوي و شيئا من الحديث الشريف على مولانا غلام مرتضى السيالكوتي ، ثم رجع إلى سوهدره و اشتغل بمطالعة الكتب بالمراجعة إلى الشروح و الحواشي ، و درس و أفاد ، و أقام الجمعة في وطنه ، و ولي الخطابة و التذكير ، و أسند الحديث عن الشيخ محمد اللكهنوي صاحب التفسير المحمدي ، ثم ذهب إلى أمرتسر سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف و لازم الشيخ الأجل عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي ثلاثة أشهر ، و استفاض منه فيوضا كثيرة ، ثم حصلت له الإجازة عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي .

و كان دائم الابتهال كثير الاستعانة ، قوي التوكل ثابت الجاش ، لا يلتزم المذهب المعين ، بل يفتي بما يقوم عنده دليله ، فأوذي في ذلك من الأحناف ، و قام عليه المشايخ قياما لا مزيد عليه ، بدعوه و ناظروه و كابروه و هو ثابت لا يداهن و لا يبالي .

له شعر بالفارسي ، و مصنفات في تحذير الناس عن الابتداع ، بعضها طبعت و بعضها لم تطبع[1] .

## ٣٧٩ – مولانا غلام نبي اللهي

الشيخ العالم الصالح غلام نبي الحنفي النقشبندي اللهي الجهيلمي ، أحد المشايخ الأعلام ، ولد سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف بلله قرية من أعمال جهيلم ، و قرأ النحو و الصرف و الفقه و المنطق على والده ، ثم سافر إلى پيشاور و قرأ سائر الكتب الدرسية على المفتي محمد أحسن الپشاوري

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسني ) .

المعروف بحافظ دراز، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محي الدين النقشبندى القصورى، و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه ولده دوست محمد الجهيلمى و الشيخ غلام حسين و الشيخ غلام مرتضى و مولانا إمام الدين الجمولى - بتشديد الميم، و كلهم قرؤا عليه الكتب الدرسية و أخذوا الطريقة عنه.

مات يوم الأحد لتسع بقين من ربيع الأول سنة ست و ثلاثمائة و ألف، كما فى أخبار المشايخ المجددية.



# حرف الفاء

## ٣٨٠ - مولانا فتح محمد التهانوى

الشيخ العالم الفقيه فتح محمد الحنفى التهانوى، أحد الفقهاء الصالحين، ولد و نشأ بتهانه بهون قرية جامعة من أعمال مظفر نكر، و اشتغل بالعلم، و قرأ أكثر الكتب على ملا محمود الديوبندى والشيخ يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى، و بعضها على مولانا قطب الدين الحنفى الدهلوى و مولانا عبد الرحمن اليانى پتى و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى؛ ثم لازم الشيخ إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر إلى مكة المباركة و أخذ عنه الطريقة، وكان حليما متواضعا، زاهدا متعبدا مجودا. يقرأ القرآن بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب، و يتلطف بمن له رغبة فى الاشتغال بالعلوم، و يدرس فى علوم مديدة، و يحسن إليهم و يخدمهم فى كثير من الأمور، و من خصائصه أنه سافر مدة عمره راجلا، لم يركب قط على عربة ولا على غيرها من المراكب، إنى قرأت عليه شيئا من شرح الكافية للجامى وطرفا من أصول الشاشى ببلدة كانبور.

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلده تهانه و له سبعون سنة.

## ٣٨١ - مولانا فتح محمد اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه فتح محمد الحنفى اللكهنوى، أحد الفقهاء المبرزين فى الفقه و الأصول، كان والده وثنيا و والدته مسلمة فنشأ على دين أمه، فلما بلغ سن الرشد لازم الشيخ العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و أخذ عنه الفقه و الأصول و الكلام و الحديث و غيرها، ثم عكف على الدرس و الإفادة؛ و أسس «رفاه المسلمين» مدرسة ببلدة لكهنؤ.

و له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم بالأردو فى أربعة مجلدات

و هو المسمى بخلاصة التفاسير ، و منها كتابه تطهير الأموال فى معاملات الفقه - كتاب مفيد ، و منها إصلاح الأعمال ، و منها القول الثابت - رسالة له فى الكلام ، و القول السديد فى إثبات التقليد - كلاهما بالعربية ، و رسالة فى المواريث ، و رسالة فى الحساب ، و ضروريات دين - رسالة فى مسائل الصوم و الصلاة .

مات فى جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٨٢ - مولانا فخر الحسن الگنگوهی

الشيخ العالم الصالح فخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفى الگنگوهی ، أحد العلماء المشهورين ممن أشتغل بالعلم و تميز و كتب و اشتهر بالفضل و الكمال من تلامذة الشيخ محمد قاسم النانوتوی و أصدقائه و ملازميه فى الظعن و الإقامة ، أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن صادق الشريفى الدهلوی ، و اشتغل بمداواة الناس فى آخر عمره بكانبور ، [ و قرأ الحديث على الشيخ العلامة رشيد أحمد الگنگوهی ] .

و كان حسن الشكل ضخما ظريفا بشوشا ، حلو اللفظ و المحاضرة ، موصوفا بالصدق و الصفاء ، صاحب حمية و شجاعة ، متصلبا فى المذهب ذا نجدة و جراة ، يصرف أوقاته كثيرا فى المناظرة بالهنود و النصارى ، و يتلذذ بذكرها و فكرها ، له تعليقات بسيطة على سنن أبى داود سماها بالتعليق المحمود ، [ و له حاشية على تلخيص المفتاح ، و حاشية مختصرة على سنن ابن ماجه ] .

مات سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بكانبور .

## ٣٨٣ - السيد فخر الدين البريلوی

والد جامع هذا الكتاب غفر الله لهما ، و سياق نسبه هكذا : فخر الدين ابن عبد العلى بن على محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقى بن عبد الرحيم ابن هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم بن القاضى أحمد بن القاضى محمود الشريف الحسنى

النصيرابادي، من سلائل الامير الكبير شيخ الإسلام قطب الدين محمد ابن أحمد المدني المدفون بمدينة كڑه.

وكان مولده سنة ست وخمسين ومائتين وألف في زاوية الشيخ علم الله بن محمد فضيل النقشبندي البريلوي من بلدة راے بريلی، وكان الشيخ علم الله يلحق بأجداده في محمد معظم بن القاضي أحمد بن محمود النصيرابادي، لأن محمد معظم له ولدان: إسحاق وهو من أجداد والدي، و فضيل - مصغراً - وهو أبو علم الله، وكان الشيخ علم الله جد السيد محمد تقي بن عبد الرحيم من جهة الأم وهو جد سيدي الوالد من جهة الأب، وأما جد والدي من جهة الأم فهو السيد محمد ظاهر بن غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ علم الله المذكور، وبالجملة فان والدي ولد ببلدة راے بريلي ونشأ بها، وقرأ القرآن وتعلم الخط والحساب، وقرأ الفارسية أياماً، ثم رحل مع أمه وأبيه إلى ناكود، وكان والده بها محصلا للخراج، ومتولي القضايا من تلقاء الحكومة الإنكليزية، فأقام بناكود مدة، وقرأ المختصرات على والده وعلى المولوي علي بخش الجائسي والمولوي طه بن زين النصيرابادي، وبعض الكتب الطبية على الحكيم أحمد جان بن أبوجان الدهلوي - بتشديد الموحدة - ولما توفي والده سنة تسع وستين ومائتين وألف رجع إلى بلدته وقرأ شيئاً على جده لأمه السيد محمد ظاهر ولازمه مدة، ثم سافر إلى لكهنؤ سنة ثلاث وثمانين فتفقه على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكهنوي، وقرأ عليه شرح الوقاية ومشكاة المصابيح وتفسير الجلالين، وقرأ السديدي والنفيسي وشرح الأسباب وكليات القانون وحمياتها على الحكيم يعقوب اللكهنوي ولازمه ثلاث سنين من ثلاث وثمانين إلى خمس وثمانين، وأقبل على قرض الشعر وأخذ عن أمير الله اللكهنوي المتلقب في الشعر بـ «تسليم»، ثم رجع إلى بلدته ولازم السيد خواجه أحمد بن محمد يٰسين النصير ابادي، كان ابن خالة أبيه وزوج عمته، وكان نسبه يتصل بجدوده في

السيد إسحاق بن احمد بن محمود النصيرابادي فأخذ عنه الطريقة، و أجازه الشيخ بجميع مروياته و مسموعاته و مقروواته كما أجازه الشيخ سخاوت على العمرى الجونبورى و الشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى والسيد محمد بن أعلى شاه النصيرابادى و مشايخه الآخر، ثم سافر للإسترزاق إلى أوديبور و حيدراباد و بهوپال و طونك و غيرها، و أقام بحيدراباد ثمان سنين، و كذلك فى بهوپال، ثم اعتزل فى بلدته فى آخر عمره.

و كان محمود السيرة و السريرة، متعففا قانعا باليسير، طارحا للتكلف، متجمعا عن الناس، مشتغلا بخاصة نفسه، صابرا على نوائب الزمن و حوادث الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك، محافظا على أمور دينية، متواضعا على الطاعة، غير متصنع فى كلامه و لا فى ملبسه، لا يبالى بأىّ ثوب برز للناس و لا بأى هيئة لقيهم، وكان سليم الصدر، لا يعتريه غل و لا حقد، ولا سخط ولا حسد، و لا يذكر أحدا بسوء كائنا من كان، محسنا إلى أهله، قائما بما يحتاجون إليه متعبا نفسه فى ذلك، و لقد كان تغشاه الله برحمته و رضوانه من عجائب الزمن، و من عرفه حق المعرفة تيقن أنه من أولياء الله سبحانه، و لقد بلغ بى إلى حد من البر و الشفقة و الإعانة على طلب العلم و القيام بما احتاج إليه بحيث لم يكن لى شغل بغير الطلب لجزاه الله خيرا و كافاه بالحسنى، وكان زاهدا فى الدنيا راغبا إلى الآخرة، ليس له نهمة فى جمع و لا كسب، بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية من يعوله، و لم يزل مستمرا على حاله الجميل، معرضا عن القال و القيل، ماشيا على أهدى سبيل، حتى توفاه الله سبحانه، و لم يباشر شيئا مما يتعلق بالدنيا قبيل موته نحو خمس سنين، بل تجرد للاشتغال بالطاعة، و المواظبة على الجمع و الجماعة، و تلاوة القرآن، و مطالعة الكتب، و التصنيف و التدريس.

و ترك ولدين، أكبرهما عبد الحى و هو جامع هذا الكتاب، و محمد

صابر، و هما من بطنين مختلفين، اما هذا العبد فانه ولد لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف من بطن عزيز النساء بنت السيد العلامة سراج الدين الحسيني الواسطي، و أما محمد صابر فإنه ولد من بطن حكيمة بنت السيد عبد القادر بن عبد الباقي بن محمد جامع بن محمد واضح الحسني البريلوي، و مات في صغره سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ، و قد أجاز لي والدي رحمه الله تعالى بجميع مقروآته و مسموعاته و مروياته كما أجازه جده السيد محمد ظاهر و عمه السيد خواجه أحمد المذكوران، و وهب لي جميع كتبه.

و أما مصنفاته فهي كثيرة ممتعة، أحسنها « مهر جهانتاب » بالفارسي في ثلاثة مجلدات كبار، كتاب عجيب، لا يكاد يوجد مثله في كثرة الفوائد، [ و هو كموسوعة علمية، و دائرة معارف في العلوم و الفنون و التراجم و السير ] المجلد الأول منها مرتب على ثلاثة دفاتر، [ الدفتر الأول في مسائل العلوم و الفنون المتعارفة و غير المتعارفة، كما فعل السيوطي في النقاية و شرحها، و الدفتر الثاني في سير الأنبياء و أئمة أهل البيت، و الصحابة و التابعين، والمحدثين و العلماء و الحكماء، و شيوخ الطريقة ؛ و الدفتر الثالث في تراجم شعر العربية و الفارسية، و الأردية و الهندية، و قد تم المجلد الأول في ألف و ثلاثمائة صفحة بالقطع الكبير، أما المجلد الثاني فقد أراد المؤلف أن يذكر فيه جغرافية العالم و تاريخه و قد انتهى من جزء كبير من جغرافية قارة آسيا، و لما وصل إلى نصف الكتاب شعر بأن اللغة الفارسية قد أشرفت على الزوال و الانقراض في الهند، فخمدت قريحته، و انصرف عن الكتابة فترة من الزمان، ثم استأنف التأليف في أردو، و لكن الأجل لم يمهله و لبى داعي الحق.

و له من المؤلفات « سيرة السادات »، و هو كتاب كامل شامل في سرد أنساب السادة و الأشراف، و لا سيما أنساب السادة الحسنية القطبية، و له

« السيرة العلمية » فى سيرة شيخ المشايخ السيد علم الله الحسنى - كلها بالفارسية . و منها « سبيل النجاة » فى الأدعية و الأذكار ، و « مجربات خيالى » و منها « مسدس خيالى » فى جواب « مسدس حالى » و « نثر خيالى » ، فى الإنشاء الفارسى ، و « منجيات خيالى » ، و له ديوان شعر كبير فى الفارسية و الأردية يحتوى على آلاف من الأبيات ، و منظومات مزدوجات كثيرة .

مات لعشر خلون من رمضان سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى مقبرة آبائه فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد فى زاوية جده الشيخ علم الله الحسنى رحمه الله فى رائے بريلى ] .

## ٣٨٤ - السيد فخر الدين الإله ابادى ( المعروف بحكيم بادشاه )

الشيخ العالم الفقيه فخر الدين بن محمد زمان بن رفيع الزمان القادرى النقشبندى الإله ابادى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بالـه اباد ، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى لكهنؤ و قرأ على المفتى نعمة الله ابن نور الله [ و الشيخ محمد معين الفرنكى محلى و المفتى محمد ولى الله و أخوند شير الولايتى ] و على المفتى يوسف بن محمد أصغر و والده المفتى محمد أصغر ، و أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح ابادى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و رجع إلى إله اباد و عكف على الدرس و افادة ، و كان أعلم العلماء فى عصره و مصره ، يدرس و يتطبب ، و يعرف بحكيم بادشاه .

[ أخذ الطريقة عن والده ، و بعد وفاته عن أخيه الأكبر الشيخ محمد أحسن أشرف القادرى ، و جلس على سجادة أبيه ، و أجازه صهره السيد محمد عاشق الكروى فى الطريقة النقشبندية المجددية .

له مصنفات ، منها كف الألسنة عن تكفير الرفضة ، و الفاتحة فى جواز الفاتحة ، و إزالة الشكوك و الأوهام ردا على تقوية الإيمان للشيخ الشهيد إسماعيل بن عبد الغنى العمرى الدهلوى ، و رسالة فى تفرقة البدعة و السنة .

توفى لست بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف [ كما فى أرمغان عثمان شاهى ] .

## ٣٨٥ - مولانا فدا حسين الدربهنگوى

الشيخ العالم الفقيه فدا حسين الحسينى الحنفى الدربهنگوى ، أحد العلماء الصالحين ، اشتغل بالعلم من صغر سنه ، و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا لطف الله الكوئلى ، و بعضها فى الفنون الرياضية على المفتى نعمة الله اللكهنوى ، و قرأ أصول الفقه و شرح الچغمينى و الجلد الرابع من هداية الفقه على مولانا عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، و التوضيح و التلويح و سنن الترمذى و شطرا من الهداية على الشيخ محمد قاسم النانوتوى ، و الحديث على مولانا أحمد على الحنفى السهارنبورى المحدث ، و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر و عن صاحبه الشيخ رشيد أحمد الگنگوهى ثم قصر همته على الدرس و الإفادة ، فدرس مدة بأكبراباد و آره و پتنه و رسولبور و بلاد أخرى ، أخذ عنه خلق كثير (١) .

## ٣٨٦ - الحكيم فرزند على الشاه آبادى

الشيخ الفاضل فرزند على بن ضامن على الحسينى الحنفى الشاه آبادى ، أحد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بشاه آباد ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ثم دخل لكهنؤ و قرأ على المفتى سعد الله المرادابادى ، ثم لازم العلامة محمد نواب الخالصبورى المهاجر و أخذ عنه . ثم تطبب على الحكيم إمام الدين الدهلوى و صحبه زمانا ؛ ثم سافر إلى بهوپال فى عهد شاه جهان بيگم ، فجعلته طبيبا خاصا لها سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف ، فأقام بها مدة من الدهر ؛ و سار إلى نرسنگهكده من بلاد مالوه سنة سبع و تسعين فأقام بها زمانا ، ثم رجع إلى بلدته و أقام بها مدة ؛ فلما تولت المملكة سلطان جهان بيگم

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

بنت شاهجهان بيگم المذكورة طلبته إلى بهوپال مرة ثانية سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فسافر إليها و لم يلبث بها إلا قليلا ؛ و كان صالحا تقيا دينا ، كريم النفس ، طيب الأخلاق ؛ لقيته بمدينة لكهنؤ فى كبر سنه .

مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوپال .

## ٣٨٧ – مولانا فريد الدين الكاكوروى

الشيخ العالم المحدث فريد الدين بن مسيح الدين بن عليم الدين ابن القاضى نجم الدين الكاكوروى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد بكاكورى فى غرة ربيع الأول سنة تسع و خمسين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على المولوى محمد حسين البڑاكانوى و أكثرها على عمه المفتى رياض الدين الكاكوروى و المفتى سعد الله المرادابادى ، و أسند الحديث عن عمه رياض الدين و المفتى سعد الله و عمه وجيه الدين و الشيخ آل أحمد بن محمد إمام البهلواروى و الشيخ تقى على بن تراب على الكاكوروى و السيد حسن شاه بن سيد شاه الرامبورى و سيدنا فضل الرحمن بن أهل الله المرادابادى ، و كلهم أجازوه إجازة عامة ، و على بعضهم قرأ الصحاح و السنن ؛ ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى الهند فلازم بيته بكاكورى .

مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٨٨ – المولوى فضل حسين المهدانوى

الشيخ الفاضل فضل حسين بن فرخ حسين بن واجد على المهدانوى المنيرى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد لثلاث بقين من محرم سنة إحدى و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على ملا محمد عارف البشاورى و المولوى عبد الحميد البهارى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، و تطبب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفى الدهلوى ، ثم سكن بمهدانوان ؛ و له تأليفات فى الفقه و الحديث ، منها رسالة فى

القنوت في النازلة، و الحياة بعد الممات ـ كتاب في سيرة شيخه و شيخنا السيد نذير حسين[1].

## ٣٨٩ – مولانا فضل حق الرامبوري

الشيخ الفاضل الكبير فضل حق بن عبد الحق الحنفي الرامبوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية.

ولد بمدينة رامبور سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف، و حفظ القرآن الكريم في صغر سنه، ثم قرأ النحو و الصرف على المولوي عبد الرحمن القندهاري، ثم سافر إلى بهيكن پور وقرأ بعض الكتب الدرسية على المولوي عبد الكريم الرامبوري، ثم دخل عليگڑه و قرأ المطولات على المفتي لطف الله الكوئلي، ثم رجع إلى بلدة بريلي و قرأ مصنفات القدماء على مولانا هداية علي البريلوي، ثم ولي التدريس في المدرسة الطالبية ببلدة بريلي فدرس بها زمانا، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية برامپور فدرس بها زمانا، و قرأ في خلال ذلك بعض مصنفات القدماء على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادي، ثم سافر إلى بهوپال و ولي التدريس بها في المدرسة السليمانية فأقام بها سنة، و أسند الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السبعي اليماني، ثم رجع إلى رامبور و اشتغل بالتدريس في المدرسة العالية زمانا، ثم سار إلى كلكته و ولي التدريس في المدرسة العالية بها و أقام بها سنة، ثم رجع إلى رامبور و نال الصدارة في التدريس بالمدرسة العالية، قد أخذ عنه خلق كثير من العلماء، و انتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة رامبور.

و من مصنفاته حاشية على حاشية السيد الشريف على إيساغوجي، و حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف، و حاشية على شرح السلم

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

المسمى بحمد الله، و حاشية على التلويح، و شرح على دروس البلاغة، و من مصنفاته «ظفر حامدى»، و أفضل التحقيقات فى مسألة الصفات.

[ مات لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين و ثلاثمائة و ألف برامبور و دفن بها ].

## ٣٩٠ – مولانا فضل الرحمن الكنج مرادابادى

الشيخ العلامة المحدث المسند المعمر صاحب المقامات العلية و الكرامات المشرقة الجلية شرف الإسلام فضل الرحمن بن أهل الله بن محمد فياض بن بركة الله بن عبد القادر بن سعد الله بن نور الله المعروف بنور محمد بن عبد اللطيف ابن عبد الرحيم بن محمد الصديقى الملانوى ثم الكنج مراد ابادى، كان من العلماء الربانيين.

ولد سنة ثمان و مائتين و ألف بملانوان – بتشديد اللام، و قرأ العلم على مولانا نور بن أنوار الأنصارى اللكهنوى و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلى بصحبة الشيخ حسن على اللكهنوى المحدث فأدرك بها الشيخ عبد العزيز بن ولى الله و الشيخ غلام على و الشيخ محمد آفاق و غيرهم من كبار المشايخ، و أخذ الحديث المسلسل بالأولية و المسلسل بالمحبة عن الشيخ عبد العزيز المذكور، و سمع منه شطرا من صحيح البخارى، ثم رجع إلى بلدته و لبث بها برهة من الزمان، ثم سافر إلى دهلى بعد ما توفى الشيخ عبد العزيز، فلازم سبطه الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمرى و قرأ عليه الصحاح الستة، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق النقشبندى الدهلوى، و صحبه مدة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة، ثم عاد إلى بلدته و أقام بها زمانا، ولما توفيت أم عياله انتقل إلى كنج مراداباد على أربعة أميال من ملانوان و تزوج بها و سكن، و لكنه كان فى ذلك الزمان يؤثر السفر على الإقامة، فربما يسير إلى لكهنؤ و كانبور و بنارس و قنوج و غيرها من البلاد،

و ربما يشتغل بتصحيح المصاحف فى دور الطباعة ، و يشتغل بتدريس الحديث الشريف .

ثم لما كبر سنه ترك السفر و اعتزل بمراداباد ، فتهافت عليه الناس تهافت الظمآن على الماء ، و تواترت عليه التحف و الهدايا ، و خضع له الوجهاء و سراة الناس ، يأتون إليه من كل فج عميق و مرمى سحيق ، حتى صار علما مفردا فى الديار الهندية ، و رزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ فى عصره .

و كان أكبر من رأيت و أعلمهم بهدى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و دله و سمته ، لا يتجاوز عنه فى أمر من الأمور مع العفاف و القناعة ، و الاستغناء و السخاوة ، و الكرم و الزهد ، لا يدخر مالا ، و لا يخاف عوزا ، تحصل له الألوف من النقود فيفرقها على الناس فى ذلك اليوم ، حتى كان لا يبيت ليلة و فى بيته درهم أو دينار ، و كان لا يحسن الملبس و المأكل ، و لا يلبس لبس المتفقهة من العمامة و الطيلسان فضلا عن تكبير العمامة و تطويل الأكمام ، و لا يهاب أحدا فى قول الحق و كلمة الصدق و لو كان جبارا عنيدا ، قد انتهت إليه الإمامة فى العلم و العمل ، و الزهد و الورع ، و الشجاعة و الكرم ، و الجلالة و المهابة ، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، مع حسن القصد و الإخلاص و الابتهال إلى الله تعالى ، و دوام المراقبة له و الدعاء إليه ، و حسن الأخلاق و نفع الخلق و الإحسان إليهم ، فإن حلفت بين الركن و المقام أنى ما رأيت فى العالم أكرم منه و لا أفرغ منه عن الدينار و الدرهم و لا أطوع منه للكتاب و السنة ما حنثت ، و إنى ما رأيت أعلم بكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم منه .

و كان ربع القامة نقى اللون ، عظيم الهامة مرسل اللحية قصيرها ، يصلى بالناس فى المسجد ، و يسكن فى حجرة بفنائه ، و يسعى مع أصحابه فى مصالحهم ، و ملبوسه كآحاد الناس ، يدرس القرآن الحكيم و الحديث الشريف قبل

الظهيرة، و بعد الظهر و بعد العصر فى اغلب الاوقات ، سمعت منه المسلسل بالأولية و المسلسل بالمحبة و شطرا من صحيح البخارى ، كان يقرأ رضى الله عنه و يتكلم فى أثناء القراءة على الأحاديث .

و أما كشوفه و كراماته فلا تسل عن ذلك ! فانها بلغت حد التواتر ، و إنى ما وجدت فى الأولياء السالفين من يكون مثله غير الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه .

توفى لثمان بقين من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف بمراداباد فدفن بمقبرة مراد خان ،[ و قد صنف فى أخباره و أقواله الشيخ محمد على المونكيرى « ارشاد رحمانى » و السيد تجمل حسين البهارى « فضل رحمانى » و « كمالات رحمانى » و المولوى عبد الغفار الآسيونى « هديه عشاق رحمانى » ١ ] .

## ٣٩١ – مولانا فضل الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل فضل الله بن المفتى نعمة الله الأنصارى اللكهنوى ، كان من ذرية الشيخ الشهيد قطب الدين محمد السهالوى ، ولد و نشأ بلكهنؤ فى ظل والده و أخذ عنه وكان والده يجتهد كل الاجتهاد فى تدريسه ، ويقرر المسألة و يبالغ فيها حتى يحفظ كلها ، و لما برز فى الفنون الحكمية ولى التدريس فى المدرسة الكلية «كيننك كالج » بلكهنؤ ، فدرس وأفاد بها مدة عمره .

وكان رجلا غرا كريما ، مسرفا مقيدا برسوم المشايخ ، يخالط الأمراء ويخضع للفقهاء والمتصوفة ، ويجنح للقبور ، وكان قليل الخبرة بالعلوم الشرعية ،

---

(١) و لابن مؤلف « نزهة الخواطر » أبى الحسن على الحسنى كتاب فى سيرته ، سماه « تذكرة مولانا فضل الرحمن » بالأردو ، و فضل فى كتاب « ربانية لا رهبانية » بالعربية .

ملازما لتدريس المنطق و الحكمة لاسيما الزواهد الثلاثة و تحرير الأقليدس و خلاصة الحساب و شرح الجغميني و غيرها ، قرأت عليه شرح هداية الحكمة للميبذي و حاشية غلام يحيى على مير زاهد رساله .

مات لأربع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ .

## ٣٩٢ - المولوي فقير الله الكتهوي

الشيخ الفاضل فقير الله بن فتح الدين بن عبد الله الكتهوي ، أحد العلماء العاملين بالحديث ، ولد نحو سنة ثمانين و مائتين و ألف بقرية كتهه مسْرال - بتشديد التاء الهندية و فتح الميم - من أعمال شاه پور من بلاد پنجاب ، قرأ على الشيخ عبد المنان الوزير آبادي المحدث و الشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي ، ثم أسند الحديث عن شيخنا نذير حسين الحسيني الدهلوي و شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني و العلامة محمد بشير السهسواني ؛ فلما برز في العلم ولي التدريس بنصرة الإسلام في بنكلور من البلاد الجنوبية ، فدرس و أفاد بها مدة عمره .

له مصنفات ، منها القول المصدوق في إثبات التشهد للمسبوق ، والتبري من افتراء المفتري ، والموعظة الحسنة في خطبة الجمعة بكل لسان من الألسنة ، و رسالة في إثبات الجهر بالفاتحة في صلاة الجنازة ، و له غير ذلك من الرسائل .

مات سنة أربع و ثلاثين و مائتين و ألف .

## ٣٩٣ - المولوي فقير محمد الجهيلمي

الشيخ العالم الفقيه فقير محمد بن محمد سفارش الحنفي الجهيلمي ، أحد العلماء المشهورين ، ولد بقرية چتن - بكسر الجيم المعقود و تشديد التاء الفوقية - قرية من أعمال جهيلم سنة ستين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم على

أساتذة بلاده مدة من الزمان، ثم سافر إلى دهلى و قرأ أكثر الكتب الدرسية على المفتى صدر الدين الدهلوى، و عاد إلى بلاده سنة سبع و سبعين و أقام بوطنه مدة، ثم دخل لاهور و استفاد عن الشيخ كرم إلٰهى المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ و عن الشيخ ولى الله اللاهورى؛ و رغب إلى المناظرة بالنصارى و صنف فى ذلك كتبا و رسائل، منها زبدة الأقاويل فى ترجيح القرآن على الأناجيل، و من مصنفاته حدائق الحنفية فى طبقات المشايخ الحنفية بالأردو مأخوذ من الفوائد البهية مع زيادات مفيدة.

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

## ٣٩٤ – مولانا فيض الحسن السهارنپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة فيض الحسن بن على بخش بن خدا بخش القرشي الحنفى السهارنپورى، كان من أعاجيب الزمان ذكاء و فطنة و علما، لم يكن فى عصره أعلم منه بالنحو و اللغة و الأشعار و أيام العرب و ما يتعلق بها متوفرا على العلوم الحكمية، قرأ المختصرات على والده، ثم سافر إلى رامپور و أخذ عن العلامة فضل الحق بن فضل إمام الخيرابادى و على غيره من العلماء، ثم دخل دهلى و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد سعيد ابن أبى سعيد العمرى الدهلوى، و تطبب على الحكيم إمام الدين، ثم صرف عمره فى الدرس و الإفادة، و ولى التدريس فى آخر عمره فى الكلية الشرقية «اورنٹيل كالج» بلاهور، و انتهت إليه رئاسة الفنون الأدبية.

له مصنفات جليلة ممتعة، منها حاشية على تفسير البيضاوى، و حاشية على تفسير الجلالين، و حاشية على مشكاة المصابيح، و شرح بسيط على ديوان الحماسة، و شرح بسيط على المعلقات السبع، و مصنف جليل فى الأنساب و أيام العرب، و التحفة الصديقية رسالة فى شرح حديث أم زرع، سماها باسم السيد صديق حسن بن أولاد حسن القنوجى و أهداها إليه، و له ديوان شعر يشتمل على قصائد غراء.



و من

و من قصائده فيما جرى بين السلطان المرحوم عبد الحميد ملك الدولة العثمانية و بين روسيا من الحرب سنة ١٢٩٤ هـ:

مالى بذى الأرض من وال و لا واق ... و لا طبيب و لا آس و لا راق
و لا حميم و لا جار و لا سكن ... و لا نديم و لا كاس و لا ساق
أبكى على بكاء غير منقطع ... فلينظر الناس أجفانى و آماقى
خولى كثير من الأعداء همهم ... قتلى و مالى دون الله من واق
قوم غلاظ شداد شيط من دمهم ... شراسة و عتوا فى سوء أخلاق
جفت نفوسهم قست قلوبهم ... فلا تميل بشيء من تملاق
إنى أخاف على نفسى تالبهم ... على أشفق منهم كل إشفاق
فسوف آوى إلى جلد أخى ثقة ... ذمر كمى إلى التقتال مشتاق
حامى الذمار حمى الأنف ذى أنف ... طلق اليدين طويل الباع سواق
عاد إلى قتل قتل غير مكترث ... إذ تكشف الحرب الأبطال عن ساق
شاكى السلاح إلى الرايات مبتدرا ... صدق المقام إلى الغايات سباق
عن آل عثمان سامى الطرف مبتسم ... إلى الطعان شديد البأس مشتاق
قوم إذا ما غزوا فازوا ببغيتهم ... و لا يعودون فى شيء باخفاق
فتيان صدق أولو بأس ذوو كرم ... لا يجلسون لدى قوم باطراق
هينون لينون لا يرمون فى خلق ... بسوءة و تراهم حسن أخلاق
بيض كرام لهم مجد و مكرمة ... غراء يثنى عليهم كل ملاق
لا يرغبون إذا نالوا مناهلهم ... فى المال و الخيل و الأجمال و النياق
إن سيم أصغرهم خسفا و مظلمة ... يغضب إلى السيف فردا غير مفتاق
لا يصبرون إلى ما لا يليق بهم ... و إن تمالى عليهم جمع فساق
يسقون عذبا فراتا طاب مورده ... لا يشربون بغسلين و غساق
يوفون بالعهد إن يرموا بمنقصة ... فلا يخاف لديهم نقض ميثاق
لا يبخلون على من جاء يسألهم ... و ما لأبوابهم عهد باغلاق

جادوا بأموالهم جادوا بأنفسهم ... ولا يزالون فى جود و إنفاق
نثنى عليهم و ما نثنى و قد كبروا ... عن الثناء بتبليغ و إغراق
اعزة سادة صيد ذوو شرف ... بيض كرام بنو عيص بن إسحاق
أمر جلى و شان غير ملتبس ... قبل اعتصام ببرهان و مصداق
بعوطهم ملك برندندس ... مدار أعطية مفتاح أرزاق
رأس السلاطين عرنين الملوك به ... مجد أثيل و عز باسق باق
ليث إذ الدهر فى خوف و مضطرب ... غيث إذ الناس فى بؤس و إملاق
فك الرقاب و إطلاق العناة به ... يرى فلا زال فى فلك و إطلاق
يا أيها الملك العرنين أنت لنا ... مولى و أنت مفدى كل آفاق
لله درك إذ أنكرت ما نطقت ... به الأعادى ولم ترنق بازلاق
باؤا بذل على غيض نقيل لهم ... أخزاكم الله فى مصر و رستاق
كذاك يفعل من يبغى العلى و له ... عرق كريم يبارى كل اعراق
زان الإله بك الدنيا فما برحت ... تربو و تهتز فى نور و إشراق
نثنى عليك و لا تحصى مناقبكم ... بذكر ما فيه من سم و ترياق
تحيى الحبيب باكرام يليق به ... تردى العدو باغراق و إحراق
قلب قوى و رأى صائب و يد ... تهوى إلى السيف فى ميل و مشتاق
و بأس عبد الكريم الباسل البطل ... الآتى بما شاء من نفع و إرهاق
لمن يوالى و مما شاء من ضرر ... لمن يعادى بايثاق و إيباق
لا بارك الله فى قوم طغوا و بغوا ... عليك ثم عتوا فى بعد آفاق
بغوا عليك لخابوا إذ لقيتهم ... بكل ضرب شديد الضرب مخراق
بكل ذى مصدق أخى صدق ... إذا دعى صدقه يأتى بمصداق
يبغى البراز فيعدو غير مكترث ... بهم فيضرب منهم فوق أعناق
و يل أمه من شديد العدو حيث أتى ... يعدو و يزرى عمر بن براق
جاهدتهم واثقا بالله فانهزموا ... خوفا و من قتلوا القوا باصلاق

تنهسم أضبع فيها و تأ كلهم   طير و لو أسروا بيعوا بأسواق
أتيتهم فتولوا حين صار لهم   نقع السوابق حشو الأنف و الماق
سقيت من جاءكم منهم على ظما   كأس الحمام جزاك الله من ساق
ويل لهم و عليهم إذ أتوا فلقوا   فأرهقوا سوء ذل شر إرهاق
مات العدو مغيظا مخنقا و ترى   أعدى عدوك فى غيظ و إخناق .
أنتم جدير بأن تملى لكم كتب   من المديح فلا تزروا بأوراق
إنا نحبك حبا لا يماثله   ولا يدانيه شيئا حب عشاق
ندعو لكم و لمن فيكم لكم و لمن   يثنى عليكم و لا يثنى بإملاق
هذا و نرجو لكم خيرا و نحمدكم   بذكر ما شاء منكم ملء أشداق

توفى لاثنتى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٩٥ – المولوى فيض الله المؤى

الشيخ الفاضل فيض الله المؤى الأعظم كذهى ، أحد العلماء المتمكنين من الدرس و الإفادة ، وفقه الله سبحانه فى صغر سنه بالاشتغال فى العلم ، فلازم الشيخ سخاوة على العمرى الجونبورى ، قرأ عليه الكتب الدرسية ، و برز فى المعقول و المنقول ، ثم أخذ الطريقة عن السيد خواجه أحمد ابن محمد يسين الحسنى النصيرابادى ، و كان على قدم شيوخه فى اتباع السنة السنية و اقتفاء آثار السلف ، يدرس و يفيد .

توفى سنة ست و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٩٦ – فاطمة الخانپورية

السيدة الفاضلة فاطمة بنت القاضى محمد حسن بن محمد كل الخانپورى الهزاروى ، كانت من الصالحات القانتات ، ولدت بخانپور ، و قرأت العلم على والدها و على إخوتها الفاضلين القاضى عبد الأحد و القاضى محمد ، مشاركة لأخيها القاضى يوسف حسين ، توفيت سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

ه ه ه ه

# حرف القاف

## ٣٩٧ - مولانا قادر بخش الشهسرامى

الشيخ العالم الفقيه قادر بخش بن حسن على الحنفى الشهسرامى ، أحد العلماء المذكرين ، ولد سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ببلدة شهسرام ، و قرأ على والده و على المولوى أحمد حسين الشهسرامى والقاضى نور الحسين الكهاٹوى ، ثم سافر إلى مرزا پور و أخذ عن السيد معين الدين الكاظمى الكروى ، ثم دخل لكهنؤ و لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى و قرأ عليه أكثر المطولات من الكتب الدرسية ، و بعضها على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، ثم سافر إلى پانى پت و مراداباد و أسند عن شيخنا القارئ عبد الرحمن اليانى پتى و شيخنا الإمام فضل الرحمن ابن أهل الله البكرى المرادابادى ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أسند عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى و عن الشيخ حبيب الرحمن الردولوى المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و ولى التدريس و الموعظة بكهگڑه - بفتح الكاف و سكون الهاء بعدها كاف عجمية ثم راء هندية - و هى قرية جامعة من أعمال پورنيه .

و من مصنفاته التقرير المعقول فى فضل الصحابة و أهل بيت الرسول ، و الأربعين فى إشاعة مراسم الدين ، و ضرب القادر على رقبة الواعظ الفاجر ، و رفع الارتياب عن المغترين بشرف الأنساب ، و غاية المقال فى رؤية الهلال ، و تحفة الأتقياء فى فضائل آل العباء ، و جور الأشقياء على ريحانة سيد الأنبياء .

مات فى رجب سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٣٩٨ - مرزا قاسم على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل قاسم على الشيعى الرشتى الحيدرابادى ، أحد العلماء

البرزين في العلوم الحكمية ، لم يكن له نظير في زمانه في الهيئة و الهندسة و النجوم و الخط ، أخذ عنه جمع كثير ببلدة حيدراباد .

مات لعشرة خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد .

## ٣٩٩ – مولانا قاسم يار الكروى

الشيخ الفاضل قاسم يار بن جعفر يار الحنفي الكروى ، أحد العلماء البرزين في المعقول و المنقول ، ولد ببلدة كڑه سنة ثمان و سبعين و مائتين وألف ، و حفظ القرآن في صغر سنه ، ثم اشتغل بالعلم على السيد حسن الكروى و قرأ عليه بعض الكتب ، ثم سافر إلى لكهنو و قرأ أكثر الكتب الدرسية على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوى ، ولما توفي العلامة المذكور قرأ هداية الفقه و تفسير البيضاوى و شرح العقائد للمحقق الدوانى و كتابا آخر لعله مسلم الثبوت على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، و تطبب على الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل اللكهنوى ، ثم سافر إلى كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الكنكوهي .

وكان مفرط الذكاء قوى الحافظة لم يكن مثله في زمانه[1] .

## ٤٠٠ – المولوى قمر الدين الأجميرى

الشيخ الفاضل قمر الدين الحنفي الأجميرى ، أحد العلماء المشهورين في زمانه ، قرأ العلم على المفتي لطف الله بن أسد الله الكوئلى و على غيره من العلماء ، ثم أسس مدرسة عربية ببلدة أجمير ، فدرس بها مدة من الزمان ، و من مصنفاته الميزان ، و المحاورة ، و هداية الأدب[1] .

* * * * *

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

# حرف الكاف

## ٤٠١ - المولوى كاظم على الدريابادى

الشيخ الفاضل كاظم على بن قاسم على الحسينى الدريابادى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية .

مات لأربع عشرة من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، كما فى تذكرة العلماء .

## ٤٠٢ - المولوى كرامت حسين الكنتورى

الشيخ الفاضل كرامت حسين بن سراج حسين بن المفتى محمد قلى الحسينى الشيعى الكنتورى ، أحد العلماء المشهورين فى العلوم الأدبيه ، ولد فى سنة تسع و ستين و مائتين و ألف ببلدة جهانسى ، و اشتغل بالعلم أياما على والده و على المفتى أنور على الحسينى التهانوى ، و قرأ عليهما المختصرات من الفقه والتفسير و النحو و العربية و بعض الفنون الرياضية ببلدة چركهارى ثم سافر للحج مع عميه السيد إعجاز حسين و السيد حامد حسين سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و ألف بعد ما توفى والده ، و قرأ فى أثناء السفر عليهما بعض الكتب الأدبية ، و لما رجع إلى الهند أقام بلكهنؤ ، و قرأ الكتب الدرسية كلها على السيد محمد تقى بن حسين النقوى اللكهنوى و السيد أحمد على المحمد ابادى و المفتى عباس بن على التسترى وعمه السيد حامد حسين الكنتورى ، و لازم عمه مدة طويلة ، ثم سافر إلى چركهارى عند صنوه الكبير عناية حسين سنة إحدى وتسعين وتعلم اللغة الإنكليزية. ثم ولى التدريس بكلية نيا گانون «راجكمار كالج» و وظف له خمسون ربية شهرية سنة اثنتين وتسعين فدرس بها نحو ثلاث سنين ، و فى خلال ذلك كان يتعلم اللغة الإنكليزية و يطالع الكتب الإنكليزية فى العلوم و الفنون ، ثم ولى الإنشاء و رتب له مائتان من النقود شهرية سنة

خمس و تسعين ، و ولى النظارة فى باونى سنة تسع و تسعين ، و ولى النيابة فى نرسنگهه گذه سنة ثلاثمائة و ألف ، و سافر مع صاحبها سنة أربع و ثلاثمائة و ألف إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية ، فاشتغل بها بالحقوق باذن من صاحبه و أخذ شهادة الحقوق ، و رجع إلى الهند بعد ثلاث سنين و اشتغل بها فى إله اباد ، و بعد بضعة أشهر ولى التدريس بمدرسة العلوم فى عليگذه ، و كان ذلك سنة تسع و ثلاثمائة و ألف ، فاستقل به إلى سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم رجع إلى إله اباد و ولى القضاء فى محكمة الاستئناف بإله اباد « هائى كورث » سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، فاستقل به أربع سنين و أحيل إلى المعاش سنة تسع و عشرين ، فقدم لكهنؤ و سكن بها ، و أسس مدرسة لتعليم البنات و أوقف عليها كل ما له من عروض و عقار .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة ، قوى الحفظ سريع الإدراك ، سليم الذهن حلو المذاكرة ، كثير الاشتغال بالتدريس و التصنيف ، شديد الانهماك بمطالعة الكتب ، غير متعصب على مخالفيه ، غير متصلب فى المذهب ، له مصنفات كثيرة ، منها كتابه الحقوق و الفرائض ، و كتابه علم القانون ، و كتابه فى مبحث الهبة - ثلاثتها بالإنكليزية ، و كتابه فقه اللسان بالعربية فى ثلاثة مجلدات ، و كتابه فى الأمور العامة العربية ، و كتابه علم الاخلاق بالفارسى و بالأردو ، و كتابه الأفراد الكاسبة بالأردو ، و كتابه الدين و الكون بالأردو ، و له غير ذلك من الكتب و الرسائل .

مات بلكهنؤ سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف و له خمس و ستون سنة .

## ٤٠٣ - مولانا كرامة الله الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه كرامة الله الحنفى الدهلوى ، أحد العلماء الصالحين ،

حفظ القرآن ، و سافر للعلم فقرأ المنطق و الحكمة على مولانا عبد العلى الرامپورى و مولانا محمد حسن السنبهلى ، و أخذ الفنون الرياضية عن مولانا سديد الدين و شيخنا السيد أحمد الدهلويين ، و أخذ الفقه و الحديث عن الشيخ يعقوب بن مملوك العلى و مولانا قاسم بن أسد على النانوتويين ، ثم ولى التدريس فى مدرسة المرحوم حسين بخش بدهلى فدرس بها خمس سنين ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين للحج و زار سنة أربع و ثلاثمائة ، و أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالتدريس زمانا ، ثم ترك البحث و الاشتغال ، وكان يدرس المثنوى المعنوى كل يوم بعد صلاة الفجر ، و يجلس للتذكير فى كل أسبوع يوم الجمعة ، حضرت فى مجلسه سنة ١٣١١ ﻫ فوجدته خطيبا مصقعا يلوح عليه أثر القبول .

## ٤٠٤ – مولانا كفاية الله الدهلوى (المعروف بمفتى كفاية الله)

الشيخ العالم الصالح كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله الحنفى الشاهجهانپورى ثم الدهلوى ، أحد كبار العلماء ، ولد فى سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف بشاهجهانپور ، [ و دخل فى المدرسة الإعزازية و مكث بها سنتين ، ثم سافر إلى مراداباد و التحق بمدرسة شاهى و قرأ على أساتذتها ، منهم مولانا عبد العلى الميرتهى و المولوى محمد حسن و المولوى محمود حسن السهسوانى وكان يتكسب بصناعة القلانس وكان يخيطها و يبيعها و ينفق على نفسه ، ثم سافر إلى ديوبند سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و قرأ فى المدرسة العالية بها على مولانا منفعت على الديوبندى و الحكيم محمد حسن و الشيخ غلام رسول و الشيخ خليل أحمد الأنبيتهوى ، و الحديث على مولانا عبد العلى الميرتهى و العلامة محمود حسن الديوبندى ، و قرأ فاتحة الفراغ فى سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ، ثم رجع إلى شاهجهان پور و أقام

فى مدرسة «عين العلم» خمس سنين يدرس و يباشر الإدارة ، ثم توجه الى دهلى على طلب من الشيخ أمين الدين مؤسس المدرسة الأمينية و مديرها ، و دخل فى سلك أساتذتها فى سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، حتى آلت إليه إدارتها و نظارتها على وفاة الشيخ أمين الدين فى سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و استقام على ذلك أربعا و ثلاثين سنة ثابتا مثابرا ، محتسبا ، رابط الجاش ، يدرس ويفيد ، و يفتى ويعلم ، ويخرج و يربى ، و قد توسعت فى عهده المدرسة الأمينية و بلغت أوجها من بين مدارس البلد و معاهده .

و كانت للشيخ كفاية الله عناية بالقضايا الإسلامية ، و ميل إلى السياسة ، يتألم بما يؤلم المسلمين ، ويحط من شأنهم ، قد ورث ذلك عن أستاذه العلامة محمود حسن الديوبندى ، كان من كبار أنصاره ، و من أوفى تلاميذه فى الانتصار للخلافة العثمانية ، و السعى لتحرير البلاد و نفى الإنجليز ، وكان له الفضل الكبير فى تأسيس جمعية العلماء التى تأسست فى سنة ثمان وثلاثين و ثلاثمائة و ألف و تشييد بنيانها ، وقد بقى الرئيس لها لمدة عشرين سنة ، وكان من كبار أنصار الحركة الوطنية التحريرية ، و من كبار المؤيدين للمؤتمر الوطنى من بين علماء المسلمين و قادتهم ، و قد سجن مرتين ، أولاهما فى السابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و حكم عليه بالسجن لستة أشهر ، و ثانيتهما فى ذى القعدة سنة خمسين و ثلاثمائة و ألف ، و حكم عليه بسجن ثمانية عشر شهرا ، و لما ظهرت حركة رد الأمر التى أسلمت فى الماضى عن الإسلام إلى دينها السابق واستفحلت قام الشيخ كفاية الله ، و قاومها بارسال الوفود من العلماء و غيرهم لتثبيت المسلمين على دينهم ، و سافر رئيسا لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامى الذى انعقد بدعوة الملك عبد العزيز بن سعود فى ذى القعدة سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و ظهرت حصافة رأيه وعمق نظره فى

المباحثات التي دارت في هذا المؤتمر والقرارات التي اتخذت فيه ، وسافر مرة ثانية لحضور مؤتمر فلسطين ، الذي عقد في القاهرة في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف ، ولقي حفاوة واستقبالاً في الأوساط الإسلامية والعلمية في مصر ، وتلقاه العلماء والزعماء بصفة المفتي الأكبر للديار الهندية ومن كبار علمائها وقادتها .

وقد استقلت الهند سنة ست وستين وثلاثمائة وألف ، وقامت الحكومة الوطنية ، وقد آلمه ما رأى من خيبة الأمل في الذين كافح معهم في تحرير البلاد ، وفي تعايش الشعوب المختلفة في البلاد تعايشا سلميا وديا ، فكسر ذلك خاطره ، وانصرف عن المحافل السياسية ، واعتزل في البيت عاكفا على العلم والإفتاء والذكر والعبادة حتى وافته المنية .

كان الشيخ كفاية الله قوي العلم عالما متقنا ضليعا طويل الباع ، راسخ القدم في الفقه ، عظيم المنزلة في الإفتاء وتحرير المسائل وتنقيحها ، يكتبها بعبارة وجيزة متينة ، وكان دقيق النظر في المسائل والنوازل ، جيد المشاركة في الحديث وصناعته ، له ذوق في الأدب العربي ، وقدرة على قرض الشعر ، بارعا في الحساب والعلوم الرياضية ، جيد الخط ، كثير التواضع قليل التكلف ، وقورا رزينا ، يحب الترتيب والنظام في كل شيء ، يخدم نفسه ويكون في مهنة أهله في البيت ، له سلامة فكر وصفاء ذهن ، وتورع عن الغيبة وفحش الكلام ، قد بايع في شبابه الإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي ، واستقام على إصلاح وصدق وعفاف ، واشتغال بما ينفع الناس ؛ له أربعة أجزاء من تعليم الإسلام لتعليم الدين لأطفال المسلمين ، تلقي بالقبول وطبع مرارا ، وكان قليل الاشتغال بالتصنيف ، منصرفا إلى الإفتاء والتدريس ، له من الفتاوى ما لو جمع ملأ آلافا من الصفحات .

ومن شعره العربي ما قاله عن شيخه العلامة محمود حسن الديوبندي حين كان أسيرا في مالطة :

ألا يا مالطة طوبى و بشرى نوى بك من محا آثار كفر
و لم تك قبله إلا خرابا خمولا غير معروف بخير
فلما حلها عادت رياضا منضرة من التقوى و ذكر
مكللة بأزهار المزايا و أزهار المزايا خير زهر
ألا يا مالطة كونى سلاما على محمودنا الراضى بقدر
إمام الخلق قدوتهم جميعا له كرم إلى الآفاق يسرى
جنيد العصر سرى الزمان غيوث فيوضه تهمى و تجرى
فريد فى خلائقه العذاب وحيد فى التقى من غير فخر
أشد الناس أمثلهم بلاء فيا شمس الهدى يا طود صبر
ذكرنا يوسف الصديق لما أسرت بغير استحقاق أسر
لحر البين فى صدر الكئيب تفيض دموعه حمرا كجمر
سينزلك العزيز محل عز و ينصرك النصير أعز نصر

سيكفيك الإله فأنت مرء
كفاك الله قدما كل شر

توفى فى الثالث عشر من ربيع الثانى ليلة الخميس سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة و ألف، و صلى عليه جمع كبير، و دفن أمام مقبرة العارف الكبير الشيخ قطب الدين بختيار الكعكى فى دهلى ].

## ٤٠٥ – السيد كلب باقر النصيرابادى

السيد الشريف كلب باقر بن كلب حسين بن محمد حسين الحسينى النقوى النصيرابادى، أحد علماء الشيعة و كبرائهم، ولد و نشأ بنصيراباد، و سافر إلى لكهنؤ للعلم، فقرأ بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى العراق فزار المشاهد و صحب العلماء و لازمهم مدة طويلة حتى برع فى العلم و فاق

أقرانه ، و شهد بفضله و أدبه علماء العراق ، منهم الشيخ محمد سعيد بن محمود سعيد النجفى ، له قصائد فى مدحه ، و منهم مرزا محمد تقى الشيرازى و الشيخ عباس بن الحسن النجفى و السيد محمد كاظم اليزدى و خلق آخرون .

له دلائل الخيرات فى العقائد ، يشتمل على ألفى بيت ، يشهد ببراعته فى العلوم الأدبية ، أولها :

الحمد لله العلى الشأن ذى المن و الآلاء و الإحسان
رب الأنام البارى المصور و الخالق المحيى المميت المنشر

مات سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٠٦ ـ نواب كلب على خان الرامبورى ( والى رامبور )

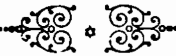
الأمير الفاضل كلب على بن يوسف على بن محمد سعيد الحنفى السنّى الرامبورى ، أحد الأمراء المشهورين .

ولد بدهلى سنة إحدى و خمسين و مائتين و ألف ، و نشأ فى نعمة جده و أبيه ، و قرأ العلم على محمد حياة و المولوى جلال الدين و المولوى عبد العلى و المولوى غياث الدين و على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرابادى ، و تولى الإمارة سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف بعد ما توفى والده و استقدم الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى الدهلوى إلى رامبور ، فلم يجبه ، و بعث والده الشيخ عبد الرشيد إليه فبايعه ، و لازم الشيخ إرشاد حسين العمرى و أخذ عنه الطريقة ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع و ثمانين فحج و زار ، و بذل أموالا طائلة فى الحرمين .

و كان فاضلا باذلا يحب العلماء بجالسهم و يذاكرهم فى العلوم ، و ربما يطالع الكتب ، فاجتمع لديه كبار العلماء و الشعراء ، وخصهم بالصلات و الجوائز ، و بذل مالا وافرا على تحصيل الكتب ، فصارت خزانته ملآنة من الكتب النفيسة النادرة الوجود .

وله « تاج فرنجي » ديوان الشعر الفارسي ، وأربعة دواوين باللغة الأردوية ، أولها نشيد خسرواني ، وثانيها دستنبوى خاقاني ، وثالثها درة الانتخاب ، ورابعها توقيع سخن .

[ مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة وألف ] .



# حرف اللام

## ٤٠٧ - المفتى لطف الله الكوئلى العليگڈهى

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتى لطف الله بن أسد الله بن فيض الله ابن لعل محمد الحنفى الكوئلى، أحد الاساتذة المشهورين فى الهند.

ولد سنة أربع و أربعين و مائتين و ألف بقرية پلكهنه - بكسر الباء العجمية - من أعمال كوئل (و يسمونها عليگڈه) و قرأ المختصرات على أساتذة وطنه، ثم سافر و لازم المفتى عناية أحمد الحنفى الكاكوروى و قرأ عليه الكتب الدرسية، و برع فى كثير من العلوم و الفنون، و إنى سمعت عمن أثق به - لعله المولوى حبيب الرحمن - أنه أسند الحديث عن القارئ عبد الرحمن الپانى پتى، ثم درس و أفاد مدة طويلة بمدرسة فيض عام فى بلدة كانبور، ثم سار إلى بلدته كوئل و سكن بها، و اشتغل بالتدريس، قرأ عليه ألوف من رجال الهند و خراسان، و انتشروا فى الآفاق، و أسسوا المدارس، فانتهت إليه الرئاسة العلمية، و صار المرجع و المقصد، يأتون إليه من كل فج عميق و مرمى سحيق، استقدمه فى كبر سنه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الآصفية إلى حيدراباد فى سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة وألف، و ولاه الصدارة فى دار العلوم ثم الإفتاء فى محكمة الاستئناف، فاستقل به مدة من الزمان، و لما كف بصره رجع إلى بلدته و أحيل إلى المعاش.

و كان مع غزارته فى العلوم كثير الصمت حسن الأخلاق، كريم النفس سليم الباطن من الحقد و الغيظ، لا يذكر أحدا بسوء، و يحسن لمن يسيء إليه. و لا يظهر لأحد مقتا و لا عبوسا، كثير التواضع و الرفق بالناس، يجالس الفقراء و يحادثهم، و يبذل لهم العطايا، و يحب العلماء

والأفاضل ، و يعتقد فى الأولياء و المشايخ ، و يلازم الفرائض والسنن ، وكان يحبنى حبا مفرطا .

[ وكان من المؤيدين لندوة العلماء المنتصرين لها ، و رأس حفلتها السنوية الأولى فى كانبور سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و حفلتها المنعقدة فى بريلى سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف .

وكان مديد القامة جسيما ، أبيض اللون و البشرة ، عريض ما بين المنكبين ، واسع الجبين ، أدعج العينين ، ضخم الأنف ، رقيق الشفتين ، فى عنقه طول ، دائم البشر ، وقورا متأدبا ، غضيض الطرف ، بعيدا عن التكلف ، له معرفة بالشعر الجيد ، و ذوق رفيع ، عفيف اللسان نزيه الكلام ، و رزق من التلاميذ النجباء الذين أصبحوا من بعد كبار العلماء و نشروا العلوم فى الآفاق ما لم يرزق إلا القليل من الأساتذة و المدرسين ، فى عصره ] .

مات لتسع خلون من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة عليكڈه و له تسعون سنة .

## ٤٠٨ – المفتى لطف الله الرامپورى

الشيخ العالم الفقيه المفتى لطف الله بن المفتى سعد الله بن نظام الدين الحنفى المرادابادى ثم الرامبورى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف فى لكهنؤ ، و قرأ الكتب الدرسية على والده و تفقه عليه ، و ولى الإفتاء ببلدة رامبور بعد ما توفى والده ، لقيته فوجدته حليما متواضعا ، منور الشيبه قليل العلم كثير العمل .

[ مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة وألف برامپور ، و دفن فى مقبرة شاه بغدادي ] .

## ٤٠٩ – المولوى لعل محمد السندى

الشيخ العالم الفقيه لعل محمد بن القاضى رحمة الله ، المثاروي السندى ،

أحد العلماء الصالحين ، ولد بقرية مثارى - بفتح الميم و التاء المعجمة - من أعمال حيدراباد السند لليلة بقيت من شوال سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على المولوى عبد الولى المثاروى السندى فى سبع سنين ، و حفظ القرآن فى سبعة أشهر ، ثم تصدر للتدريس فى ثنـلـه غلام على خان قرية من أعمال حيدراباد السند ، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة ثلاثمائة و ألف فحج و زار و أقام بها سنة كاملة ، و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبد الرحمن السندى ، ثم رجع إلى الهند و اشتغل بالتدريس ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام[1] .

## ٤١٠ - المولوى لمان الحق اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه لمان الحق بن برهان الحق بن نور الحق الأنصارى اللكهنوى ، أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، وقرأ العلم على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب ، ثم على ولده شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى ، و أخذ الطريقة عن أبيه ، ثم تولى الشياخة ، وكان يذكر ويعظ .

[ مات لخمس عشرة خلون من رمضان سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤١١ - لحاظ النساء السهسوانية

الست الفاضلة لحاظ النساء بنت الشيخ صابر حسين الصديقى السهسوانى ، إحدى النساء الفاضلات ، ولدت فى شعبان سنة تسعين و مائتين و ألف ببلدة رامبور ، و نشأت فى نعمة أبيها ، و سافرت معه الى بهوپال ، و تعلمت الخط و الكتابة و الرسائل المختصرة بالفارسية من أبيها ، ثم قرأت النحو و الصرف و غيرهما من العلوم الآلية ، ثم قرأت بلوغ المرام و بعض

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

الصحاح و السنن على مولانا محمد بشير السهسوانى ، ثم أخذت بعض كتب الأحاديث عن شيخنا و بركتنا حسين بن محسن اليمانى ، و حصلت لها الإجازة عنهما و عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى .

و كانت سريعة الحفظ جيدة الفهم ، صرفت عمرها فى مطالعة الحديث و التفسير مع اشتغالها بتلاوة القرآن و إحياء الليل بالعبادة ، ماتت فى شبابها لاثنتى عشرة خلون من صفر سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمراداباد .

* * * *

# حرف الميم

## ٤١٢ – مولانا ماجد على الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير ماجد على الحنفى المانوى ، أحد الأفاضل المشار إليه فى سعة الاطلاع و كثرة الدرس و الإفادة ، و لد بمانى كلان من أعمال جونبور ، و قرأ المختصرات فى بلاده ، ثم سافر و أخذ عن العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و لازمه مدة من الزمان ، ثم دخل عليكڈه و لازم دروس المفتى لطف الله الكوئلى زمانا ، ثم سار إلى بهوپال و قرأ على القاضى عبد الحق بن محمد أعظم الكابلى شرح الچغمينى ، و سمع بعض الكتب الدرسية عليه ، و كنت مشاركا له فى شرح الچغمينى ، ثم سافر إلى كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العربية فى كلاوٹى فدرس بها زمانا ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العربية فى مينڈهو – كلاهما من أعمال بلند شهر ، فدرس و أفاد بمينڈهو مدة طويلة ، ثم سافر إلى بهار – بكسر الموحدة – و ولى بالمدرسة العزيزية ، ولم يلبث بها إلا قليلا فرجع إلى مينڈهو ، ثم سافر إلى كلكته و ولى الصدارة بالتدريس فى المدرسة العالية بها .

و كان من كبار الأفاضل يدرس الكتب الدقيقة فى العلوم الحكمية بغاية التحقيق و التدقيق ، و لـه نظر واسع على مصنفات القدماء .

[ توفى يوم العيد غرة شوال بسنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤١٣ – الشيخ محمد بن أحمد الطوكى

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن أحمد الطوكى أبو الرضاء ، كان من العلماء المشهورين ، ولد ببلدة طوك سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف و نشأ بها ، و حفظ القرآن ، و قرأ المختصرات على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى بلاد شتى ، و قرأ الكتب الدرسية على المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى

و على غيره من العلماء ، ثم لازم الشيخ فيض الحسن السهارنبوری و تأدب عليه ، ثم دخل دهلی و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوی المحدث .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة ، قوي الحفظ سريع الكتابة ، يكتب النسخ و التعليق بغاية الحلاوة ، و كان حسن المحاضرة كثير المحفوظ بالأدب و الشعر يسرد على محالها ، و لكنه كان شديد التعصب على الأحناف ، بذاء اللسان يهجوهم و يشنع عليهم على رؤس الأشهاد ، و لذلك غضب عليه نواب إبراهيم علی خان أمير ناحية طوك و أمر بحبسه ، ثم أطلقه بشفاعة عمه عبيد الله خان فذهب إلى بهوپال ، فوظف له نواب صديق حسن القنوجی فأقام بها مدة طويلة ، رأيته بها و جالسته ، ثم رجع إلى بلدته طوك سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و كان مريضا بالاستسقاء ، فمات بها .

و من مصنفاته شرح بسيط على ديوان الحماسة ، و شرح على ديوان المتنبي ، و حاشية على لامية العرب للشنفری ، وله الدراسة الوافية في العروض و القافية ، و القصيدة البديعة في ذم المقلدة الشنيعة ـ تشتمل على اثنتين و ثمانين و مائتين بيت ، و أخرى تربو على مائة و خمسين بيتا ، وله قصائد غيرها ، و شعره جيد حسن السبك سهل المأخذ ، منها قوله :

هواكم بقلبي و الجوى في تمدد ... و شوقي للقياكم مقيمي و مقعدی
أبي القلب أن يسلو الأحبة صابرا ... و أن يرتضي نوما بجفن مسهد
أناجي نجوما طول ليلي كأنني ... أطارت كرى عيني ليلة أرمد
لقاؤكم المطلوب أحلى من الكرى ... و أشهى من العيش اللذيذ المرغد
و كم بت أبكي من تذكر جيرتي ... و أرعى عهودا كن في خير معهد
بكت عين قلبي بالدماء تحزنا ... إذا ذكرت أيام وصل مبعد
و ما لی لا أبكی و قد حازنی النوی ... و لم أعط منكم نظرة المتزود
أطارت تباريح الهوى كل بنيتي ... و مل طبيبي طول سقمي و عودی
إلى كم أقاسي شدة من فراقكم ... أذوب بنار في الحشا متوقد

رحلتم فبالله كم من حبائل ... تصيد فؤادى من أغانى المغرد
سلبت لذيذ العيش لا عيش بعدكم ... أعيش وعيشى عيش جيران أكمد
اقاسى أواما فى هجير غرامكم ... و لم أرض غير الوصل والدهر موردى
و أنتم شفائى لا دوائى غيركم ... و منكم أرجى الفوز فى نيل مقصدى
فمنوا على من يرتجى بقدومكم ... حياة فؤاد بالسرور المجدد
و إن لم تلاقونى بأنس و رغبة ... فيا وجد لا تذهب و يا حسرة اشهدى

و قوله من أخرى:

إلى الله أشكو المشركين ببلدة ... بليت بها منكم بكرب و غربة
اقمت لديهم مدة فى ديارهم ... كئيبا حزينا من أذاهم و جفوة
اصبت بحقد منهم و قلائهم ... فكم شدة قاسيتها و بلية
أقضى الليالى ساهرا متفكرا ... مخافة كيد منهم و خديعة
وضاقت علىّ الأرض جدا برحبها ... هجوما لأنواع الخطوب الملمة
وجدتهم عميا عن الحق و الهدى ... مقتحمى لج الضلال و بدعة
فنبهتهم عن غفلة و دعوتهم ... إلى دين رب العالمين و شرعة
و ذكّرت بالقرآن سرا و جهرة ... و رغبتهم فى الاتباع بسنة
نصحتهم باللين كى يأخذوهما ... و يصغوا إلى قولى بأنس و رغبة
و أخبرت عن بطلان تقليد مذهب ... و عرفتهم ما جاءنا بالأدلة
و كررت تذكيرى رجاء انتفاعه ... و رددت نصحى مرة بعد مرة
و اسمعتهم فيما أمرنا بأخذه ... أحاديث ترغيب و آثار رتبة
فلم يذعنوا للحق بل زاد زيغهم ... و طغيانهم دون الرجوع و توبة
و لم ينتهوا عن غيهم وضلالهم ... و ساءتهم منى مذمة بدعة
و اغضبهم إنكار تقليد مذهب ... و عزهم إنكار زور بكثرة
فأعرض عنى كلهم و تأخروا ... و قد ألفوا عن أخذ نهج طريقة
و لو كان من يدعو إلى الزيغ والهوى ... أجابوا إلى التقليد من غير فترة


وكيف

وكيف تلقوا بالقبول هدايتي     وقد آمنوا بالجبت من طول مدة
أصروا على ماضل آباؤهم بـه     ولم يأخذوه عن دليل وحجة
مذاهب اختـاروا برأى معوج     على الملـة الغراء غـير محجة

مات نحو سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة طوك .

## ٤١٤ – السيد محمد المحمدابادى

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد على الحسيني الشيعى المحمدابادى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الصناعة الطبية ، ولد بمحمداباد سنة خمسين ومائتين وألف ، ونشأ فى نعمة أبيه ، وتخرج عليه ، وكان والده من كبار العلماء ، ثم لازم الحكيم محمد على بن غلام نبى اللكهنوى وأخذ عنه الصناعة الطبية بلكهنؤ ، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالطبابة ، وكان مرزوق القبول حسن المعالجة[1] .

## ٤١٥ – السيد محمد السورتى

الشيخ الصالح محمد بن أحمد الله بن رحمة الله الحسينى اللاجبورى السورتى ، نزيل بهوپال ودفينها ، ولد ونشأ بمدينة سورت وحفظ القرآن ، ثم قرأ العلم على أساتذة عصره وسافر إلى بهوپال ، فولى نظارة المساجد بها ، رأيته فى بهوپال ، ولقيته غير مرة ، وكان صالحا دينا عفيفا متعبدا .

مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف بدق ابشيخوخة فى بهوپال .

## ٤١٦ – الشيخ محمد بن إسماعيل السندى

الشيخ الفاضل محمد بن إسماعيل بن دين محمد الهالوى السندى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بقرية هالاكنده من أعمال حيدراباد السند ، لثلاث بقين من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين وألف ، وقرأ المختصرات على المولوى عبد اللطيف الهالوى ، ثم دخل حيدراباد وأخذ عن المولوى

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

محمد حسن الكبندی، ثم تصدر للافادة فدرس بها نحو ثلاث سنين، و درس بوطنه مدة طويلة، و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع و ثلاثمائة و ألف، فحج و زار و أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإلٰه‌ابادی المهاجر، ثم رجع إلى الهند، و اشتغل بالدرس و الإفادة، لـه • خلاصة الأصول و مجموع الفتاوى[1]

## ٤١٧ - الشيخ محمد بن حسين الأنصاری

الشيخ العالم المحدث محمد بن حسين بن محسن بن محمد الأنصاری الخزرجی السعدی اليمانی، أحد الأدباء المشهورين، و لد ببلدة حديدة سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف تقريبا كما أخبرنی بها، و قرأ على والده بعض رسائل النحو و الفقـه الشـافعی، وكذلك على عمه الأكبر الشيخ محمد ابن محسن اليمانی، و قدم بهوپال نحو سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف، فلازم عمه و صنو أبيه الشيخ زين العابدين و تأدب عليه، و أخذ عنه الفقه و الحديث، و قرأ على المولوی عبد الله البلكرامی نائب قاضی ببهوپال بعض رسائل النحو و المنطق و الفقه و الأصول، و على مولانا عبد الحق بن محمد أعظم الكابلی بعض رسائل المنطق، و على مولانا يوسف على الـكوپاموی بعض الكتب الدرسية فی الفقه و الأصول و الحكمة، و أخذ عنه العروض و القافية، و قرأ على المفتی عبد القيوم بن عبد الحی البكری البرهانوی المجلد الأول من صحيح البخاری و بعضا من الجامع الصغير، و أجازه بما قرأه إجازة خاصة، و قرأ على نجله يوسف بن عبد القيوم مسند الإمام أحمد و أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل و إجازات والده و جده، فأجازه برواية ذلك عنه، و قرأ على القاض محمد بن عبد العزيز المجهلی شهری بجملة صالحة من صحيح البخاری و بلوغ المرام، و قـد أجازه بـكل مـا تجوز له روايته

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته (الحسنی).

و تصحح عنه درايته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أجازه الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي الحسني الفاسي بروايته عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر عن الشيخ محمد عابد بن أحمد علي السندي صاحب حصر الشارد ، و لما رجع إلى بهوپال ولي التدريس في مدرسة والده ، فدرس و أفاد بها مدة طويلة ، و سافر إلى الحجاز ثم إلى الشارقة من بلاد عمان ، ثم قدم لكهنؤ و ولي التدريس بدار العلوم ، و إني قرأت عليه ببلدة بهوپال الوافي بعلمي العروض و القوافي مع شرحه الصغير للدمنهوري و المقامات للحريري و ديوان المتنبي و كتاب الحماسة و المعلقات السبع و غيرها .

و له مصنفات و منها الطرز الموشي بفوائد الإنشاء - في مجلد ، والمورد الصافي في العروض و القوافي ، والنور الساطع المقتبس من محاسن البدر الطالع .

و من قصائده ما أنشده في ندوة العلماء سنة ١٣٢٠ هـ :

دعاها إذا غنت على الروضة الغنا  فاما وجدنا في المغاني لها مغنى
و قولا لحادي العيس مليحمد السرى  فانا سمعنا في الأغاني لها لحنا
و قولا لغزلان النقاء لك البقا  لقد طبتما عيشا بعيش هو الأهنى
و لا تسألا غير الصبا عن صباتي  فعنها رويت اللطف لطفا له معنى
سرت و عليل الطرف لا يعرف الكرى  و مهجته حرى و قتب له مضنى
و ما اشتاق لا و الله للدح ناظري  و لا لغزال الريم و الغادة الرعنا
و لا نظرت عيني إلى ما يسرها  و لا شاهدت في الربع جلّاه يُغنى
رعى الله ذات الطوق كم حركت هوى  و كم بذلت صوتا و كم أخذت منا
و ساق صبيح الوجه راق صبوحه  كما راق ماء الحسن في الروضة الغنا
أتاني بها صرفا و أومى بطرفه  فقلت له بالله من هذه زدنا
فما الراح إلا الروح عند نزوغها  فعجل بها صرفا و دع فرحها عنا
شربنا على ذكر الحبيب مدامة  سكرنا بها من قبل أن نعرف الدنا

لها الكأس بدر وهي شمس يديرها ... هلال و كم يبدو إذا مزجت معنى
و قائلة ما بال قلبك مولع ... بعالمها الأعلى و رفرفها الأسنى
و حتام تسعى لابتناء معالم ... من العلم قد أسهرت في حوزها الجفنا
لعمرك من يسعى لنيل فضائل ... فقد حارب الدنيا و مات بها حزنا
يرى شربه فيها سرابا و عقله ... عقالا لما يبغي و قوته وهنا
فقلت دعيني من حديث خرافة ... فانا أناس نعشق المجد مذ كنا
لنا أنفس تأبى الهوان و ترتقي ... إلى المنهج الأعلى ولم تطلب الأدنى
لنا سلف ساروا على خير شرعة ... و نحن على آثار شرعهم سرنا
ولا خير في الدنيا إذا لم تجد بها ... حبيبا و تجني من جداك بها عدنا
ولا خير فيمن يجمع المال للغنا ... فأوزاره تبقى و صاحبه يفنى
و ليس الغنى إلا التعفف و التقى ... و مأثرة تنمى و مكرمة تجنى

و مما أنشأه سنة ١٣٣٤ هـ بندوة العلماء:

يا سعد كرر حديثا صار أعذبه ... من أصدق القول لا ما قيل أكذبه
أهد المسامع حليا من فرائده ... فانه الدر و الدارية يرغبه
بالله لا تهده إلا أخا ثقة ... مهذب طبعه قد راق مشربه
ما كل جيد نظيم الدر حليته ... ما كل من ينشد الأشعار تطربه
و صن بديع المعاني عن سوى فطن ... صافي السجية حر حين تنسبه
فانه أنفس الأشياء يضن به ... من كان في الذروة العلياء منصبه
أليس معناه قد سار الزمان به ... سير الصبا و ذووه عنه تكتبه
و البدر في أفقه ما شام منه سنا ... إلا سرى نحوه للنور يرقبه
لا تعجبن فهذي ندوة العلما ... سارت و عيسهم للقلب تجذبه
ساروا و قلبي فيهم واجب و له ... يريد سيرا فلو لا الذنب يعقبه
ساروا لبو نا ستارا طاب مقدمهم ... فيها و هان من المقصود أصعبه


اتوا

أتوا يقودهم شهم أبو شرف — من نسل عبد مناف فاق منصبه
السيد الندب عبد الحي ناظمها — أجل شخص فنون العلم مشربه
فتى أرى قدره أهلا لكل علىً — لم يسع إلا لمجد طاب مذهبه

ومما أنشأه عند ذهاب أركان الندوة إلى مدراس سنة ١٣٣٥ هـ للاحتفال:

شكت بلسان الحال طول جفاها — ونادت ولكن من يجيب نداها
وشدت إلى مدراس أمراس رحلها — لتبلغ منهم ما يزيل عناها
وجاءت إليهم تستغيث من الأولى — جفوها ولم يعنوا برفع بناها
ولم يكملوا ما قد بقي غير كامل — ولم يعبأوا بالطالبين ولاها
ولم يجهدوا فيها لتتميمها فقد — شكت بلسان الحال طول جفاها
عسى أهل مدراس ومن حل قربهم — أولى همة عليا تشيد سماها
فيا ندوة قد كدر الدهر صفوها — وطال عليها كربها وعناها
خليلي لم يبق الجفاء لناظري — بكاء فهل عين تعير بكاها
فأبكي من هجر طويل وغربة — بدار متى أدعو أجاب صداها
أحاط بها الإفلاس من كل جانب — فطلابها من أومها وصداها
يصيحون فيها كل يوم وليلة — جياعا وأظماهم شديد صداها
فيا أهل دين الله قوموا فبادروا — لنصر عباد الله من علماها
فجاؤوا إلى مدراس يستنجدونهم — يقودهم ابن الوصي وطاها
يقودهم حبر نبيل معظم — وذلك عبد الحي بدر سماها
فتى همه التقوى وهمة نفسه — أنافت على مريخها وسهاها
فتى قد جنى من كل فن ثماره — وحاز من العليا رفيع ذراها
قريب إلى أهل الشريعة والتقى — بعيد بمن يهدى بغير هداها
عفيف عن الأموال إلا بحقها — يرى زهرة الدنيا يطير هباها

ومما أنشأه سنة ١٣٣٦ هـ عند ذهابي إلى ناكبور للاحتفال السنوي:

دعاني من هوى سعدى دعاني — نداعي الشوق للندوى دعاني

دعانى أن أقول مقال صدق حقيق أن يفوه به جنانى
بأن الله لا يخفى عليه خفى حيث كان بلا توانى
فأوجب فى الزكاة على ذويها حقوقا ليس يحصرها لسانى
و ندوتنا غدت علقا نفيسا تحلت بالبيان و بالمعانى
و قد شدت إلى نكبور تبغى ندى من أهل ثروتها يدانى
تحث السير نحوهم سريعا إليهم تمتطى ظهر الأمانى
أنادى عيسهم عوجوا لدارى فقالوا لا إلى دار التهانى
و معهم جملة العلماء حشوا ركائبهم لتشييد المبانى
بوعظ يصدع الصخرات حقا و صح كالمثالث و المثانى
يقودهم فتى من آل طاها كريم ما له فى الناس ثانى
بعبد الحى يسمى طاب أصلا و فرعا لا يدانيه مدانى
ذكى أريحى ّ ألمعى فريد فاق بالشيم الحسان
تراه دائما طلق المحيا لذى الحاجات من قاص و دان

و مما انشاه مهنئا بولادة ولدى الرشيد عبد العلى سلمه الله تعالى سنة ١٣١٠ هـ :

سر قلبى بذلك الوبود لصفى خل وفى ودود
فاضل كامل تقى نقى سعيد عاقل لبيب مجيد
هذه الغانيات أطربن بالدف و باللحن و الغنا و النشيد
كل حوراء ناظرات بطرف كعيون المها و طرف غيد
كسهام أهدابها راشقات و تقد القلوب قبل الجلود
بقدود كأنها غصن البا ن ترنحن للمحب العميد
ذات فرع كأنها الليل إذ يسجو على قلب عاشق معمود
حسى الله كم أقاسى صعابا من هواها و لم أنل مقصودى
فلذا رمت أن أخلص نفسى بمديحى لسبط خير الوجود
فلعلى أرجو النجاة بمدحى لأهل الكساء أهل الجود

قام فى منبر القلوب خطيبا ... فسرى طيب نشره فى جلودى
جدد العهد بالسرور و أضحى ... يتجلى بكل سعد جديد
هى بشرى لسيد ذى فخار ... بشر تم بنجله المولود
كوكب لاح فى سماء علا ... درة رصّعت بعقد فريد
مستهلا أتى فكان هلالا ... قد رأينا كماله يوم عيد
غير بدع إذا سما وهو طفل ... فهو من عنصر الكرام الصيد
كل يوم علاهم فى ازدياد ... للمعالى و مجدهم فى الصعود
فهنيئا لك البشارة عبد الـحى بالقادم الكريم الرشيد
أبد الله عمره و حماه ... و حباه بحلة التأييد
لم يزل سيدا حليما رشيدا ... فهو جزء من الحليم الرشيد
بدر سعد لأجل ذا أرخوه ... بدر تم بدى بوقت سعود

و مما كتب إلىّ من بهوپال سنة ١٣٤٠ ھ:

كتبت كتابا بالسلام و بالود ... و بالمسك و الكافور والعطر و الند
وعفرته بالزعفران كرامة ... لما فيه من ذكر الأحبة و السود
إلى قمر الدنيا إلى غاية المنى ... إلى عند من لا عنده بعض ما عندى
إلى الفاضل النحرير و العالم الذى ... يسمى بعبد الحى يا لك من عبد
هو ابن رسول الله و ابن وصيه ... و ابن الحسين السبط واسطة العقد
عليهم سلام الله ما ذر شارق ... و ما سح ودق فى خمائل من ورد
سلام عليهم كلما لاح بارق ... و ما غنت الورقا على ورق الرند
سلام عليهم كلما هبت الصبا ... و ما جاءت الأخبار منهم إلى عندى
سلام على عبد العلى ١ و صنوه ... على ٢ و من يأوى إليهم على بعد
سلام محب قلبته يد النوى ... من الشوق فى نار مسعرة الوقد
فو الله ما طابت حياتى بعدكم ... ترى أنتم طابت حياتكم بعدى
حرام على النوم حتى أراكم ... ولو كنت فى الفردوس أو جنة الخلد

(١) (٢) يشير إلى الدكتور السيد عبد العلى الحسنى نجل المؤلف الأكبر، و علىّ أبى الحسن نجل المؤلف الأصغر.

و مما أنشأ مهنئا بولادة حسن المثنى بن عبد العلى سلمهما الله تعالى سنة ١٣٢٩ ه:

حسن المثنى دمت ترقى فى العلى ... درجا رقاها و الداك و جدكا
والداك واضحة الجبين وأصلها ... فرع السماء به تعالى قدركا
عبد العلى أبوك نجل السيد المنطيق عبد الحى جدك قد زكا
من عصبة قرشية نالوا العلى ... بالمصطفى المختار يعلو مجدكا
فالفخر على هام السماك برتبة ... جلت و فاقت فى الورى أن تدركا
فلذا الغوانى بالأغانى أطربت ... والورق قد صدحت بعالى مدحكا
فاسلم و دم فى نعمة و سلامة ... و رغيد عيش مع أبيك و جدكا

[مات غرة ذى الحجة سنة أربع و اربعين و ثلاثمائة و ألف فى بهوپال و دفن بها] .

## ٤١٨ - الشيخ المحدث محمد بن عبد الرحمن السهارنبورى

الشيخ العالم المحدث المسند محمد بن عبد الرحمن الأنصارى السهارنبورى المهاجر إلى حرم الله المكى، كان من كبار المحدثين، ولد و نشأ ببلدة سهارنبور، و سافر إلى دهلى فى صباه، فلازم الشيخ نصير الدين المجاهد ختن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل العمرى الدهلوى، و قرأ عليه و على الشيخ إسحاق و صنوه الشيخ يعقوب قراءة غير منتظمة، ثم سافر إلى شيخه نصير الدين إلى بلاد السند، و جاهد معه فى سبيل الله، و قرأ على بعض تلامذة الشيخ محمد حياة السندى المحدث مشكاة المصابيح بالتدبر و الإتقان، وحصلت له بها ملكة راسخة فى الحديث، ثم سافر إلى مكة المباركة وله اثنتان و عشرون سنة، فلازم الشيخ عبد الله سراج الحنفى المكى، و قرأ عليه صحيح البخارى فى عشر سنين، و لما نزل بمكة المباركة الشيخ إسحاق المذكور و تدير بها قرأ عليه الصحاح الستة كلها من أولها إلى آخرها، و سافر إلى بلاد نجد و عسير و اليمن و الشام راجلا، و أخذ عن مشائخ

عصره، وكلهم أجازوه، وأخرج من مكة ثلاث مرات، وأوذي في ذات الله سبحانه غير مرة، وكان يعمل ويعتقد بالحديث ولا يقلد أحدا من الأئمة، درس بمكة مدة عمره، وقيل إنه درس في الحديث سبعين سنة، وجاوز عمره تسعين سنة.

مات بمكة المباركة سنة ثمان وثلاثمائة وألف.

## ٤١٩ - القاضي محمد بن عبد العزيز المچهلي شهري

الشيخ العالم المحدث شمس الدين أبو عبد الله القاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المچهلي شهري، أحد العلماء المشهورين في الهند.

ولد لخمس بقين من شوال سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف، وقرأ العلم على مولانا سخاوة علي العمري الجونبوري، وأخذ الحديث عن غير واحد من الشيوخ، منهم الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتيني، سمع منه المسلسل بالأولية عند أول قدومه عليه من لفظه، وذلك في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، وقرأ عليه الكثير، وأجازه بجميع مروياته، وكتب له الإجازات أكثر من عشر مرات، ومنهم الشيخ أحمد البخراوي المكي، قرأ عليه أبوابا من سنن أبي داود، وكان شديد الرواية، لا يجيز كل من لاذ به، ومنهم الشيخ المعمر سليمان مرداد الإمام لمسجد الحرام، قرأ عليه من أول الصحيح أبوابا، ومنهم الشيخ محمد بن عمر المكي الإمام لمسجد الحرام، سمع منه المسلسل بالأولية على شرطه، وأضافه على التمر والماء، وسمع منه أوائل الصحيح من لفظه على أصل أصين عليه خطوط أبيه، وأجازه بجميع مروياته عن أبيه وعن الشيخ عبد الملك مفتي مكة وغيرهما من المشايخ، وكان ذلك مرة سنة سبع وثمانين ومرة أخرى سنة خمس وتسعين، ومنهم السيد عبد الله ابن محمد كوچك البخاري ثم المكي، سمع منه أول البخاري من لفظه في أصله،

وهو يروى عن أبيه وعن الشيخ محمد عابد السندى، وكتب الإجازة بخطه. ومنهم الشيخ المعمر السيد محمد المدنى أجازه بجميع مروياته، وكتب له الإجازة بخطه، وهو يروى عن السيد السنوسى ثم المكى وغيره، ومنهم الشيخ المعمر محمد أمين بن حسن البوسنوى المدنى، وهو عمر طويلا وأدرك المشايخ الأجلاء، منهم الشيخ عمر المكى وأبوه الشيخ حسن البوسنوى، أسند له حديثا من الصحيح لمسلم من طريق عن الشيخ صالح الفلانى بسنده المتصل إلى الإمام مسلم، ومنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وجل رواياته عن أهل المدينة، وأجاز له بذلك السند جميع الصحيح لمسلم، ثم أجازه بجميع مروياته عن جميع مشايخه. ومنهم السيد أحمد بن المهدى الحسنى المغربى نزيل مكة، وهو يروى عن المشايخ أجلة، منهم السيد محمد المغربى المكى عن الشيخ أحمد بن إدريس المغربى المكى وغيره من المشايخ، وأجازه وصافحه، ومنهم السيد محبوب على الجعفرى الدهلوى، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وكذا المسلسل سورة الصف، وكذا الأربعين المروية عن أهل البيت عليهم السلام من لفظه، وأجازه إجازة عامة، وكتبها له بخطه. ومنهم الشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى برواية كتاب الإنتباه فى سلاسل أولياء الله، ولكنه توفى قبل أن يرتحل إلى مكة، فلم يحصل له منه لقاء ولا سماع. ومنهم الشيخ عبد الغنى ابن أبى سعيد العمرى الدهلوى المهاجر، سمع منه وأجازه إجازة عامة، ومنهم الشيخ سخاوة على العمرى الجونبورى، أجازه بمروياته إجازة عامة، وأجازه برواية القويم من مصنفاته خاصة، وإنه منفرد برواية هذا الكتاب عن مصنفه لا يشاركه فيه أحد.

وكان عالما كبيرا، بارعا فى الحديث، يعمل ويعتقد بالنصوص الظاهرة من الكتاب والسنة، وكان شديد التعصب على مخالفيه، طويل اللسان على الأحناف، عفيفا دينا، صالح العمل، سافر إلى الحجاز مرتين،

مرة سنة سبع و ثمانين ، و مرة أخرى سنة خمس و تسعين و مائتين و ألف ، و ولى القضاء ببلدة بهوپال ، فاستقل به مدة من الزمان ، سمعت منه المسلسل بالأولية بشرطه في مدينة لكهنؤ ، و ناولني بلوغ المرام ، و كتب لى الإجازة ، له مصنفات .

توفى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف و له نحو سبع و ستين سنة .

## ٤٢٠ - الشيخ محمد بن عبد الله الجوناكڈهى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الله الجوناكڈهى ثم السورتى ، أحد الأفاضل المشهورين بكجرات ، قرأ العلم على الشيخ سليمان الجوناكڈهى ، و أقام ببلدته يعظ و يدرس ، ثم هاجر منها لأسباب تطاولت من شقاق الناس و عداوتهم و ضيق ذات اليد إلى سورت سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فأقام بسكرامبوره ، و طابت له الإقامة بها ، حتى انتقل بجميع متاعه و بيته ، قرأ عليه الشيخ محمد بن يوسف السورتى و الشيخ عبد الكريم البنارسى و خلق آخرون .

وسمعت الشيخ محمد بن يوسف السورتى يقول إنه كان سلفى العقيدة ، و لم يكن فى العلم بمرتبة عالية ، بل كان قليل العلم بالحديث و غيره ، و لم يكن عارفا بالأصول و العربية .

توفى سنة اثنتين و عشرين أو ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٢١ - الشيخ محمد بن عيسى البكنوى

الشيخ العالم المحدث محمد بن عيسى الكورنى البكنوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد فى سنة خمس و ستين و مائتين و ألف بقرية كيكى من أعمال حافظ آباد ، و انتقل مع والده إلى جهانيا ثم إلى بكنه - بضم الموحدة -

فأقام أبوه ما شاء الله به، وشرع على جده في الاشتغال بالعلم، فحفظ القرآن
وحفظ أبواب الصرف بتعليلاتها في عدة أيام، حتى فرغ من رسائل
النحو والصرف وفي متون الفقه، وشرع في كافية ابن الحاجب [illegible]
وكان أحرص الغلمان على اللهو واللعب، فذهب به جده إلى قلعة [illegible]
وفوضه إلى أستاذنا الشيخ غلام رسول القلعوي، فلبث عنده ثلاث سنين
وقرأ عليه شرح الشمسية مع حاشيته للسيد الشريف، ومشكاة المصابيح،
وكان شديد الحرص على كثرة الدروس، والقلعوي كان كثير الاشتغال
بتدريس الكتب الدقيقة، ولذلك لم يستطع أن يكثر له الدروس، فسافر
إلى البلاد وقرأ حاشية السيد الزاهد على الرسالة مع حاشيتها لغلام يحيى
وشرح السلم للقاضي محب الله، وتحرير الأقليدس، وشرح الچغميني، والتصريح
ثم رجع وقرأ المختصر والمطول ومقامات الحريري على المفتي لطف الله
ابن أسد الله الكوئلي، وقرأ شرح السلم لملا حسن، وشرح الهداية للصدر الشيرازي
والشمس البازغة، والمعلقات، وهداية الفقه، والحسامي، والتوضيح مع حاشيته
التلويح، وتفسير البيضاوي على العلامة محمد بشير بن بدر الدين السهسواني، وقرأ
شرح التهذيب لملا جلال، وشرح المواقف للسيد مع حاشيته للسيد الزاهد
وشرح المطالع للقطبي، ومسلم الثبوت للبهاري على القاضي بشير الدين العثماني
القنوجي، وقرأ الشمائل والنفيسي وشرح الأسباب في الطب على الشيخ على
مولانا نور كريم الدريابادي ببلدة لكهنؤ، ثم تطبب على الحكيم محمد بن محمد
ولي اللكهنوي، ثم سافر إلى دهلي وقرأ جامع الترمذي وصحيح البخاري على
مولانا السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، وسمع عليه غيرهما من الصحاح
والسنن، فأجازه الشيخ إجازة عامة، وأجازه الشيخ قطب الدين الحنفي
الدهلوي أيضاً، ثم رجع إلى موطنه ولبث في بلدة گجرات من بلاد پنجاب.
واعتكف على التدريس والإفادة ومداواة الناس، له مؤلفات، منها [illegible]
المكتبة [illegible] في الخلاف والمذهب [illegible]

المغني، ولا يقلد أحداً من الأئمة.

## ٤٢٢ - الشيخ محمد بن غلام رسول السورتي

الشيخ العالم الصالح محمد بن غلام رسول السورتي، أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ ببلدة سورت، وسافر للعلم، فقرأ على المفتي نعمة الله اللكهنوي والشيخ محمد سعيد العظيم آبادي وعلى غيرهما من العلماء، ثم دخل سهارنبور وأخذ الحديث عن مولانا أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري المحدث، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن الخليل الكرانوي والشيخ إمداد الله العمري التهانوي وعن السيد أحمد ابن زين دحلان الشافعي المكي، وكان يسترزق بالتجارة في معمورة بمبئ.

مات لسبع بقين من محرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف.

## ٤٢٣ - القاضي محمد أبو عبد الله الخانبوري

الشيخ العالم الصالح محمد بن القاضي محمد حسين الخانبوري أبو عبد الله، كان من العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية، ولد يوم الأربعاء في العشرة الأولى من رمضان سنة تسعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، واستفاض عن الشيخ عبد الله الغزنوي فيوضاً كثيرة، وكان أخوه الشيخ القاضي عبد الأحد في القراءة والإشاعة له إلا أنه صحب السيد نذير حسين المذكور أكثر مما صحبه، كما في تذكرة النبلاء(١).

## ٤٢٤ - الحكيم السيد محمد المهاني

الشيخ الفاضل السيد محمد بن محمد ولي بن واجد علي الحسيني الشيعي المهاني، أحد العلماء المشهورين في الصناعة الطبية، ولد ونشأ بمهان —

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسني).

بضم الميم – بلدة من بلاد أوده ، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ الفنون الحكمية على مولانا تراب على الحنفي اللكهنوى ، وتطبب على بعض الأطباء ، ثم ولى الطبابة فى مارستان السلطانى بلكهنؤ ، لقيته به ، وكان يقول إنه يحفظ ألف أدوية متفق الأثر و مختلف الخواص ، تلمذ عليه كثير من الناس و انتفعوا به ، مات سنة أربع وثلاثمائة و ألف .

## ٤٢٥ – السيد محمد الحسيني الكالبوى

السيد الشريف محمد بن محمد هادى بن على أحمد بن خيرات على الحسيني الترمذى الكالبوى ، أحد السادة القادة ، ولد و نشأ بكالپي ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم دخل كانپور وقرأ على مولانا محمد على الحسيني الكانپورى و على غيره من العلماء ، ثم سار إلى غازيپور و قرأ على مولانا محمد فاروق العباسي الچرياكوتى ، ثم سار إلى لاهور و تأدب على مولانا فيض الحسن السهارنپورى ، ثم ولى التدريس فى المدرسة العربية سيهور من بلاد مالوه فأقام بها زمانا ، ثم نقل إلى أجين فدرس بها مدة عمره .

وكان فاضلا أديبا شريف النفس حسن الأخلاق ، صالح العقيدة و العمل ، له قصائد غراء ، منها ما أنشدنى فى مدح النبي صلى الله عليه و سلم :

ما ذا علىّ بدمع خالط العلقا ... أم أرتدى علقا أو ألبس الشفقا
هيجت طوفان[1] إذا سحت له ... أجفان عيني و الآماق و الحدقا
اخترت حبا و لم أدرك عواقبه ... يا رب سهل و يسر كيف ما اتفقا
بئس الذى هو دون العشق مصطبر ... و بئس دون عزاء القلب من عشقا
قصدى لقاء سليمى قصد مفتقد ... عندى النوى و غراب البين قد نعقا
إلىّ ( عنى جزاها الله ) إذ نظرت ... ترمى بسهم أصاب القلب فانفلقا
لا الصدر لا القلب لا الأحشاء لا كبدى ... ما كان من لوعة الأشواق محترقا
يحكى الجحيم معاذ الله من خلدى ... ما دمت حيا فلى قد شاء مرتفقا

(١) كذا ، و الظاهر : طوفانا .

ما بال صب و كتم الحب مقصده — أجفانه ذرفت و القلب قد خفقا
ماذا يفيد ملام الناس فى رجل — لم يترك الحب إلا روحه رمقا
تبا للائم صب لا يزال به — حب النبي رسول الله ملتصقا
بدر سراج منير نير قمر — قد نور الارض و الأفلاك و الأفقا
انور بوجهك يا من حسنه عجب — كأن وجهك شمس ضوؤها شرقا
أمسى جبينك من آثار مكرمة — برقا بريقا ضياء لؤلؤا فلقا
نور الظلام ففى أنوار عزته — إليه فى الليل يمشى الطارق الطرقا
ما نمت شوقا إلى أنوار عارضه — خياله فى عيونى ألزم الأرقا
ألفيت ارزى(١) فاق رائحة — فى جسمه عرق ما أطيب العرقا
لو كان ربق الأعناق طاعته — لكان أحسن مما زين العنقا
يعفو عن الناس من حلم و من كرم — عن الرقاب يفك الغل و الربقا
و يكظم الغيظ عند الغيظ مرحمة — و لا يقول سوى وحى إذا نطقا
للمؤمنين جناح الرفق يخفضه — مثل الأب البر بالاولاد قد رفقا
روحى فداه و من مالى و من ولدى — من جاءه خائفا قد صانه ودقا
من جاءه مؤمنا بالذنب معترفا — فلا يخاف به بخسا و لا رهقا
قد أصبح الفاخر الأثواب ملبسه — وكان يلبس ثوبا واهنا خلقا
زينت مثل عروس كل أرملة — كان الرداء عليها الصوف و الخرقا
فياض نافلة مدرار أعطية — بحر المراحم لا طرقا ولا رنقا
ما لى أراك لدى عهد و موعدة — أوفى وأصدق من أوفى و من صدقا
نال المكارم و الأخلاق قاطبة — فاق الكرام عن الغايات قد سبقا
إذ يفتق الناس شيئا فهو يرتقه — و لا محال لغير رتق ما فتقا
و ما وجدت رجالا خيرة شرفا — ولا حياء و لا حلما و لا خلقا
لو لا أحبك حب الماء فى ظمأ — لم يسقنى الله ماء باردا غدقا

(١) كذا فى الأصل.

لا يرتدي جاره خسفا و مظلمة     و لا يرى مهنا[1] إليه من ابقا
إنا عرفناك إذ أنبت معجزة     في يابس الشجر الأغصان والورقا
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي     إني امرؤ مذنب ممن علا رنقا
يا سيدي أنت لي كهف و ملتحد     إذ لا أرى في إلا الخوف و الفرقا
إذا وجدت ذنوبي لا انتهاء لها     فأنت شافع ذنبي عند من خلقا
كيف اضطرابي إذ آتيك ملتجئا     تبقى علي إذا لم يبق من ومقا
أنت الشفيع فرب العرش يغفر لي     إني أعوذ به من شر ما خلقا
في بحر معصية أرجو النجاة به     و لا أخاف به الطوفان و الغرقا
يوم القيامة لا ترجى شفاعته     لمن يكون على البدعات مرتفقا
يجر ذيل فؤادي حب روضته     بالرأس كيف إليها است منطلقا
صلوا عليه صلاة فاح نفحتها     و سلموا بسلام طيبه عبقا[2]

## ٤٢٦ - الشيخ محمد بن نور الله الگجراتي

الشيخ الفاضل محمد بن نور الله الحسيني الگجراتي، أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد سنة ست و عشرين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على الشيخ إبراهيم بن عبد الأحد باعكظه الشافعي السورتي، و لازمه مدة من الزمان و تفقه عليه و أسند الحديث عنه، ثم لازم الدرس و الإفادة.

مات بغرة جمادى الآخرة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف و له ست و سبعون سنة كما في «حقيقت سورت».

## ٤٢٧ - الشيخ محمد بن هاشم السورتي

الشيخ الفاضل محمد بن هاشم بن محمد بن علي بن أحمد بن علي اللونتي السامرودي السورتي، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية و القراءة

(١) كذا في الأصل (٢) لم نعثر على سنة وفاته.

والحديث و الفقه و النجوم و الخط و الإنشاء و غيرها .

ولد أوان الضحى لعشر ليال بقين من رجب سنة ست و خمسين ومائتين و ألف . و قرأ العلم على الشيخ رحيم الدين بن محي الدين المشهور بفقير الله شاه و الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب السورتي و الشيخ حسين ابن محسن اليماني و السيد على أحمد السوندي و الشيخ منصور الرحمن المعمر العالي الإسناد الذي أجازه القاضي محمد بن علي الشوكاني لما حج إلى بيت الله الحرام و الشيخ نصير الدين أحمد المشهور بغلام علي مولى النكينوي والشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي و خلق آخرين ، ثم صرف عمره بالدرس و الإفادة ، وجمع الكتب النادرة للقدماء ، وصنف و خرج .

وله من التصانيف نيل المنى في تقصير الصلاة بمنى ، والأقوال الإيمانية في شرح أربعين السليمانية - بالأردو نثرا ، و الأقاويل الإيمانية في شرح أحاديث السليمانية - بالأردو نظما . و ترجمة صحيح البخاري - إلى سبعة أجزاء ، و تحريم الرجعة في تحريم المتعة ، و تسيير السير في وجوب التقليد على السعة و التخيير - بالعربي ، وجواهر النظم في الفرائض ، و هي أرجوزة لطيفة وجيزة و كتاب بسيط في الفرائض - بالأردو ، وكتاب بسيط في الصرف - بالفارسي ، و ترجمة القصيدة التائية للعلامة ابن ابي بكر المقرئ الواعظ - بالأردو ، و قصيدة في مدح خير النساء ، و أرجوزة في علم النحو ، و مصباح المجالس في مدح النبي صلى الله عليه و سلم ، وله قصيدة في مدح شيخه جمال الدين موسى السورتي ، منها قوله :

قد كنت من بعد سمعت صفاته فوجدتها أضعاف وصف كلام
و رأيته علما دليلا حجة و السالكي المنهاج خير إمام
لما بلغت الأربعين بغفلة و ابيض راسي شيبة كثغام
أنا غافل متكاسل متساهل مترهل متساهل لملام
نصرفت في لعب و لهو كلها و بنوم أو شرب و أكل طعام

نفسى جموح سرحة أمارة بالسوء لا تلوى بغير حرام
حتى تسود و اقتنى الذنوبها قلبى بسود نكاتها كسخام
و عليه ران بشؤمها فاشتد كالحجر الصليب على سواد فحام
فكأنه حجر بحجرى محجر الشيطان بالوسواس و الإيهام
فمتى الرقى بجوب عقبات لها لفُلى بعير الجاذب المحرام
فأخذته شيخ الطريق و مقتدى أسلمت فى يده يدى و زمام

مات بالطاعون لسبع بقين من شعبان سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٢٨ – الشيخ محمد بن يوسف السورتى

الشيخ الفاضل أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن على اللونتى السامرودى السورتى ، أحد العلماء المبرزين فى النحو و اللغة و سائر الفنون الأدبية .

ولد فى شهر شعبان سنة سبع و ثلاثمائة و ألف بسامرود و نشأ بها ، و قرأ المختصرات على الشيخ محمد بن عبد الله الجوناكدهى و المولوى محمد جعفر البمبوى ، ثم سافر إلى دهلى سنة إحدى و عشرين و قرأ بعض الكتب على المولوى عبد السلام الدهلوى و المولوى عبد الوهاب الملتانى و المولوى شرف الدين ، ثم قرأ الأدب و العروض و القافية و اللغة على المولوى يوسف حسين الخانپورى ، ثم سافر إلى حيدراباد سنة سبع و عشرين و لازم الشيخ محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكى ، و قرأ عليه المنطق و الحكمة و الأدب ، و صحبه مدة من الزمان .

[ وكان نادرة عصره فى قوة الحفظ و كثرة المحفوظات ، و سعة المطالعة ، و التضلع من العلوم الأدبية و مقالات القدماء ، كان له باع طويل

و قدم راسخة فى الصرف و النحو ، و اللغة و الأدب ، و الأخبار و الأنساب والرجال ، فلما يدانيه أحد فى ذلك ، وكان صاحب إتقان و تحقيق فى المسائل النحوية و العلوم اللغوية ، يحفظ الآلاف من الأبيات ، و يروى الشيء الكثير من الشعر و الأدب و المتون و النصوص ، و قد انصرف فى آخر عمره إلى علم الحديث ، وكان عصبى المزاج تعتريه حدة ، و يثور فى كثير من الاحيان ، و قد أدركته صناعة الأدب ، و عاش ككثير من أصحاب النبوغ و التفوق متنقلا من بلد إلى بلد ، لم ينتفع الناس بعلمه كما كان ينبغى ، لفضل ذكائه و كثرة اعتداده بنفسه ، فأقام فى الجامعة الملية الإسلامية بدهلى مدرسا ، ثم انتقل إلى الجامعة الرحمانية ببنارس ، ثم تحول إلى بمبى و درّس فى مدرسة لاهل الحديث . وكان كثير التردد إلى طوك و قد تزوج بها ، و كان له غرام بجمع الكتب النادرة ، ينتسخها و يبيعها ، وكان عاملا بالحديث ، شديدا فى مذهبه ، شديد النكير على الحنفية و المقلدين ، وكان قليل التكلف كثير المؤاساة بالأصدقاء . سخيا كريم النفس ، له جسم ممتلئ و هامة كبيرة ، وكان ضخم القوائم ] .

و من مصنفاته مقدمة فى الصرف ، و مقرب فى النحو ، و الزيادات الوافية على الكافية الشافية ، و شرح ديوان حسان ، و الإنصاف فيما جرى فى محو أبى هريرة من الخلاف ، و كتاب ذكاة الصيد فى أن ما أصابه الرصاص و نحوه بحيوان محرمة و شق جلده حلال .

و من أبياته ما كتب إلىّ من جرول يشكو فيها فتية من الأنصار :

أقول لنفسى فى الخلاء ألومها لك الويل ما هذا التخشع و الذكر
و من أجل أن خانت عهودك عصبة يهمهم الدنيا و ما إن لهم عذر
هم بسطوا تلك الأمانى حقبة فلما اطمأن الأمر و استحصد الأمر
و بانت بنات الشوق يحنن نزعا و ضم الحشا منها الحباب فلا صبر
وكانوا طويلا يأملون خيانتى فما خنت يوما لا و لا غالهم مكر

على غير شيء قلبوا لى مجنهم … وضحوا بقلبى ضحية مالها نكر
ولم يرقبوا ولا الدين راعهم … ولا سطوة الله العزيز ولا العذر
ولا رحمونى إذ منيت بشقوة … ولا حفظوا فى الوداد فما درّوا
أتشكو فما الشكوى تفيد ولا البكا … بمغن فتيلا لا ولا شأنك الختر
ولا أنت ممن يكثر القيل فى الخنى … ولا دأبك التملاق يوما ولا الهجر
أم السلو والهجران من غير بغضة … أحب بلى إن السلو له اصر
وكم قد منيت من زمان بغضة … ونجم ونقض فاصطبرت لما صفر[1]
فلا تشمتى الأعداء يا نفس إننى … صبور على العسراء إن غرنى دهر

وله يذم قثاء الطوك ويمدح خربزه وهو البطيخ:

لا تأكلن إما مررت التوكا … قثاءه فإن فيه النوكا
اقبح به من منظر يدهوكا … يظل فى الإعياء منه فوكا
واخضم من البطيخ ما يزهيكا … فإنه السردى الذى يدعوكا
للأكل والتطراب قد يندوكا

[مات فى الخامس عشر من رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف بعليكره ودفن بها].

## ٤٢٩ – مولانا محمد أحسن النانوتوى

الشيخ العالم الفقيه محمد أحسن بن لطف على بن محمد حسن الصديقى الحنفى النانوتوى، أحد الفقهاء المشهورين، ولد ونشأ بنانوته، وسافر للعلم إلى دهلى فقرأ على مولانا مملوك العلى وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ عن الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى. ثم ولى التدريس فى المدرسة الكلية ببلدة بريلى قصبة بلاد روهيلكهند، وسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف فحج وزار واستفاض من شيخه عبد الغنى المذكور

(١) كذا فى الاصل.



بالمدينة

بالمدينة المنورة فيوضا كثيرة ، ثم رجع إلى الهند و درس و أفاد ، و خرج و صنف .

له مذاق العارفين ترجمة إحياء علوم الدين ، و أحسن المسائل ترجمة كنز الدقائق ، و تكملة غاية الأوطار ، و ترجمة الدر المختار ، و أحسن البضاعة في مسائل الرضاعة ـ و غير ذلك ، و من مآثره الجميلة تصحيحه و تحشيته حجة الله البالغة ، و إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث ، ثم نشرهما من دار الطباعة الصديقية له ، جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء .

توفي لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٣٠ – مولانا محمد احسن الگيلانوي

الشيخ الفاضل محمد أحسن بن السيد شجاعة علي الواسطي الحنفي الگيلانوي البهاري ، كان من ذرية الشيخ أبي الفرح الواسطي الحسيني البهاري ، ولد بگيلاني قرية في ولاية بهار سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و أقبل على العلم في كبر سنه ، و رحل في طلبه بعد ما تزوج و ولد له ، فقرأ المتوسطات على مولانا نعمة الله النبي نگري في مظفربور ، و المعقولات على المفتي واجد علي بن إبراهيم البنارسي ، و الهيئة و الهندسة على المفتي نعمة الله ابن نور الله اللكهنوي و أتقنهما ، و اشتغل بتصحيح المقالة الأولى للطوسي في الأقليدس و تحشيتها ، و طبع هذا الكتاب للمرة الأولى بعنايته و تحت إشرافه ، و أخذ عن الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرابادي ، كما صرح به في حاشيته على حاشية بحر العلوم يقول : هذا مما استفدته عن الشيخ فضل حق ـ انتهى .

و أخذ الفقه و الحديث عن مولانا أكبر علي الرامبوري المحدث و مولانا عالم علي الحسيني النگينوي ، و اشتغل بالتدريس في مدرسة حكومية

فى مدينة « كيا » ، ثم استقال عن الوظيفة و اعتزل فى قريته كيلانى و تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء ، و قصده الطلبة من البلاد البعيدة ، وكان جل اشتغاله بالعلوم الحكمية و تدريسها .

له رسالة فى ستة عشر جزءا فى مبحث الوجود الرابطى ، و حاشية على حاشية بحر العلوم ، و حل العقود فى بعض مسائل التصوف .

توفى سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بكيلانى و دفن بها [١] .

## ٤٣١ – الشيخ محمد أشرف الديانوى

الشيخ العالم الصالح محمد أشرف بن أمير على الصديقى الديانوى ، هو شقيق الشيخ شمس الحق المحدث صاحب عون المعبود ، ولد لثلاث خلون من ربيع الثانى سنة خمس و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم مشاركا لصنوه شمس الحق المذكور على المولوى عبد الحكيم الشيخبورى و المولوى لطف العلى البهارى و مولانا فضل الله بن نعمة الله اللكهنوى و القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى ، ثم أخذ الحديث عن شيخنا و شيخ الكل السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم لازم بيته و عكف على العبادة و الإفادة ، لقيته ببلدة عظيم آباد ، فوجدته رجلا صالحا تقيا صابرا ، قانتا ، صادق القول صحيح الاعتقاد ، متواضعا ، له رسالة فى القراءة خلف الإمام ، وقد عزا إليه صنوه شمس الحق المجلد الأول من عون المعبود . أخبرنى بذلك الشيخ شمس الحق .

مات لخمس عشرة خلون من محرم سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف بديانوان .

---

(١) من أحفاد صاحب الترجمة المؤلف الكبير و العالم الشهير الشيخ مناظر أحسن الكيلانى صاحب مؤلفات كثيرة .

## ٤٣٢ - الحكيم محمد أعظم الرامپوری

الشيخ الفاضل الحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم بن محمد رضى بن إسماعيل السيستانى ثم الرامپورى، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية.

ولد سنة تسع وعشرين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على المولوى عبد الرحيم بن محمد سعيد و المفتى شرف الدين الرامپورى و على غيرهما من الاساتذة، ثم تطبب على والده و لازمه مدة ثم سافر إلى بهوپال سنة إحدى و خمسين و له اثنتان و عشرون سنة. فتقرب إلى نواب جهانگير محمد خان، و أقام فى بهوپال مدة طويلة. ثم دخل أجين و أقام بها ثلاث سنين عند بيجابائى، ثم دخل اندور و تقرب إلى تكوجى راؤ هلكر أمير تلك الناحية، و ولى خدمات جليلة بها، و لم يخرج من اندور مدة حياته.

وكان فاضلا كبيرا، واسع النظر، متين الديانة، رفيع المنزلة عند الأمراء، له مصنفات كثيرة فى الطب، منها اكسير أعظم فى أربعة مجلدات كبار فى المعالجات، و رموز أعظم فى مجلدين فى المعالجات، ومحيط أعظم فى مفردات الأدوية، و قرابادين أعظم فى مركباتها، و نير اعظم فى دلائل النبض، و ركن أعظم فى معرفة البحرانات - كلها بالفارسى.

توفى يوم الأثنين لأربع خلون من محرم سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة اندور؛ أخبرنى بها ابن أخته نجم الغنى.

## ٤٣٣ - المولوى محمد أعظم الچرياكوٹى

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن أحمد على العباسى الچرياكوٹى أحد العلماء الصالحين، لقيته بگلبرگه، وسمعت ولده أحمد المكرم يقول: إن والده ولد لأربع عشرة خلون من صفر سنة سبع و ستين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على المولوى دلدار على و عمه عناية رسول، و على عمه

الآخر علي عباس و سافر معه إلى حيدرآباد و تأدب عليه ، ثم سافر إلى دهلي و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني الدهلوي ، ثم سافر إلى رامبور و أخذ الفنون الرياضية عن العلامة عبد العلي ، و العلوم الطبيعية عن الشيخ سديد الدين ، و الصناعة الطبية عن الحكيم علي حسين اللكهنوي ، ثم سار إلى حيدراباد و ولي الخدمة الملوكية ، فخدمها مدة من الدهر و حصل له المعاش .

و من مصنفاته رسالة وجيزة في المواريث ، و رسالة في تغذية الشاى ، و رسالة في العروض ، و رسالة في التصريف ، و رسالة في النحو ، و له شرح على اطباق الذهب ، و كتاب في الحيوان ، و كتاب في اللغات الصرفية ، و مكاتيب بالعربية و الفارسية ، مات لأربع عشرة خلون من محرم سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٣٤ - مولانا محمد أكرم اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه محمد أكرم بن مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد و نشأ ببلدة لكهنؤ ، و لازم أباه من صغر سنه و تخرج عليه ، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و رجع إلى الهند فدرس و أفاد مدة ببلدة لكهنؤ ، ثم ولي التدريس بالمدرسة العالية برامبور ، فلبث بها مدة من الزمان ، ثم رجع إلى بلدته و لازم بيته .

و كان صالح العمل كثير الاشتغال بمطالعة الكتب و الفتيا و التدريس ، مات في حياة والده سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة لكهنؤ .

## ٤٣٥ - مولانا محمد أمير الفتحپوري

الشيخ العالم الصالح محمد أمير بن عبد الله الحنفي الفتحپوري ،

أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، كان أصله من ناحية دهلى ، دخل بلاد أود فى صباه و اشتغل بالعلم على مولانا سلامة الله البكرى البدايونى و قرأ عليه الكتب الدرسية ، ثم تطبب على الحكيم هداية الله الصفى پورى ، و كان رجلا ذكيا فطنا حاد الذهن ، سريع الإدراك قوى الحفظ ، سليم الطبع ، تزوج ببلدة فتحپور فى إحدى العائلات الكريمة وسكن بها ، ثم سافر للاسترزاق و خدم الحكومة بجهالاوار مدة عمره ، وكان مع اشتغاله بمهمات الأمور كثير الاشتغال بالتدريس و الفتيا و المداواة مع الكرم و الاستغناء .

توفى سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف بجهالاوار من بلاد راجپوتانه .

## ٤٣٦ - المولوى محمد أمين الجريا كوٹى

الشيخ الفاضل محمد أمين بن محمد فاروق بن على أكبر العباسى الجريا كوٹى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد سنة ست و تسعين و مائتين و ألف ، و نشأ فى مهد جده لأمه الشيخ محمد كامل ، و قرأ العلم على أبيه و عمه عناية رسول ، و سافر مع جده إلى الحجاز سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف فحج و زار ، و رجع معه إلى الهند و ولى التدريس فى المدرسة الإنكليزية ببلدة رائے بريلى ، فدرس بها زمانا ثم اعتزل عنها ، و ولوه على ترجمة القانون المسعودى لأبى ريحان محمد بن أحمد البيرونى ، فاشتغل به زمانا[1] .

## ٤٣٧ - السيد محمد باقر اللكهنوى

السيد الشريف محمد باقر بن أبى الحسن الحسينى الرضوى اللكهنوى ، أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد ليلة الجمعة لثمان خلون من صفر سنة ست و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ ، و نشأ فى حجر والده و قرأ العلم

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

عليه و على غيره من العلماء ثم سافر إلى العراق و زار الطف و النجف ، ثم أقام بالنجف لأنه فى هذا العصر مناخ للتفقه والاجتهاد ، فقرأ الفقه و الأصول على مشايخ عصره و نال الاجتهاد فى مدة قليلة ، فرجع إلى الهند و ولى درجة الاجتهاد فى مدرسة حسين آباد ، وله قريحة طيعة فى الفنون الأدبية و إن كان لاشتغاله بما هو أهم قليل الاشتغال بانشاء القريض .

فمن قصائده ما أنشأ فى مدح سيدنا على رضى الله عنه :

صحى القلب عن حب الحسان العواتق — وأصبحت فى شغل عن اللهو عائق
أ أبغى وصال البيض و الشيب شامل — كفى وازعا عنهن شيب المفارق
و صاح نهار الشيب فى ليل عارضى — و حلق غربان الشباب الغرانق
و جربت هذا الناس حتى مللتهم — فلم أر فيهم من صديق مصادق[1]
و لم أق منهم غير وغد مماكر — و لم ألق منهم غير خب مماذق
يجاذبنى العلياء قوم سفاهة — وهيهات أين النجم من كف رامق
وكم أشقونى فانثنيت مكرما — و أثر عودى فى النبال الرواشق
و اعيت قناتى أن تلين لغامز — و ما ثوب مجدى بالدثور الشبارق
و ما وجد الأقوام ذيلى مدنسا — لدن رمقونى بالعيون الروامق
و ما أنا إلا البدر فى الليل طالعا — و هم كالكلاب العاويات الزواعق
فقل للأولى أتموا اللحاق إلا اربعوا — على ظلعكم لا تدحضوا فى المزالق
و قل للعدى موتوا بغيظ نفوسكم — فما الفضل إلا للكرام المعارق
و نحن ورثنا المجد عن كل ماجد — و آباء صدق كالشموس الشوارق
بها ليل ازوال تناخ ببابهم — صدور الأمانى أو صدور الأيانق
و كل فتى تعشو إلى ضوء ناره — ثمال الأيامى موئل للدرادق[2]
ربيع اليتامى ينعش الناس سيبه — إذا أخلفت قطر الغيوم الدوافق
طويل عماد البيت أبلج لم يزل — لدن شب حتى شابّ مأوى لطارق

(١) فى الأصل بعلامة النسخة : موافق (٢) كذا فى الأصل .

وابيض ميمون النقيبة ماجد ... خلائقه مسك اعرنين ناشق
وكل لبيق بالطعان حزوّر ... طويل نجاد السيف حامى الحقائق
وكل فتى لا يرهب الطعن قلبه ... مهيّش لنار الحرب فى كل مازق
ذرينى أنل ما لا ينال من العلى ... بكفّ طويل الباع أبلج حاذق
فما كل من رام المعالى يرمنه ... ولا استوسقت غير الكرام اسائق[1]
وما كل من شان المكارم أمها ... إذا لاح من تلقائها لمع بارق
وما كل طلّاع الثنايا بثابت ... ولا كل طلّاب العلاء بلاحق
وما الدهر والأيام إلا كما ترى ... سحابة صيف أو كلعقة لاعق
تسلت عمايات الصبابة والصبا ... فلا الفرع يصبينى ولا الدعص شائقى
ومن يعشق العلياء أو يبغ نيلها ... يجانب وصال الآنسات الشوائق
ومن راق بيض المكرمات ورُقته ... فايس إلى البيض العذارى برامق
ومن لذ ورد المجد أو لذّ شربه ... تعاف رضاب الغانيات الفواسق
وهل يستلذ بابلى معتق ... لمصطبح من راح فضل وغابق
وهيهات مثلى أن يذل لكاعب ... ويقتاده حب الحسان العواتق
وإنى لمن قوم كأن حلومهم ... لدى الوزن أمثال الجبال الشواهق
أو او شتوات للعفاة مصارخ ... إذا عضّهم ضرس الخطوب الطوارق
هم خير حى من قريش علمتم ... لهم أوجه بيض وبيض الخلائق
ومنا النبى الأبطحى محمد ... نبى أتى بالوحى من عند خالق
ومنا على خير من وطى الحصى ... وأكرم من يعلو متون السوابق
وأندى الورى كفا وأطول غالب ... قناة وأرعاهم ذمام المياثق
وأعظمهم علما وحلما ومفخرا ... وأجمعهم للمكرمات السوابق
وأقتلهم للقرن يوم كريهة ... وأفلق للهامات من كل فالق
وأضربهم بالسيف فى كل معرك ... وأطعنهم بالرمح بين الفيالق

(١) كذا فى الأصل .

وكم أورد الرايات بيضا خوافقا ... و اصدرها محمرة كالشقائق
و ما كف حتى قد جرى من دمائهم ... بصفين أمثال السيول الدوافق
و أصحابه شم الأنوف مساعر ... مصاليت أضحوا كالنصول الدوابق
كماة اباة الضيم غر جحاجح ... غطاريف فى ظل البنود الخوافق
ليوث طعان يرهب الشوس بأسهم ... إذا اقتحموا فى الفيلق المتضائق
تراهم إذا ما أبدت الحرب نابها ... و قامت على ساق حماة الحقائق
فمن دارع شاكى السلاح مدجج ... و من حاسر صمصامه فوق عاتق
و من طاعن صدر الكماة برمحه ... و من ضارب هام العداة و فالق
ميامين للولى مشائيم للعدى ... معاقل عز للنزيل و طارق
مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القرىٰ ... مداريك وتر بالخفاف الذوالق
مناوير ذاقوا الرائعات و ذقنهم ... مساعير قد خاضوا دماء الموارق
هم خطبوا العلياء فاغلوا مهورها ... بسُمر لدان أو ببيض دقائق
إذا استَصرخوا لم يسألوا من دعاهم ... و لا عاتهم همّ بشد المناطق
و طاروا إلى قبّ البطون ضوامر ... خفاف بأيديهم خفاف البوارق
و خاضوا غمار الموت دون صريخهم ... إذا عاق نكس القوم بعض العوائق
أولئك غيث الممحلين و غوثهم ... إذا ما سماء الناس ضنت بوادق
شباب وشيب من بنى الدين والهدى ... كهول و فتيان حماة الحقائق
فوارس من عليا قريش تذامروا ... عليهم سلام الله فى كل شارق

[ له « القول المصون فى فسخ عقد نكاح المجنون » و رسائل فى الفقه ، و حواش و تعليقات على الكتب الدرسية .

كانت وفاته فى السادس عشر من شعبان سنة ست و أربعين و ثلاثمائة وألف فى « كربلا » و دفن بها ، كما فى « تذكرة بے بها » للولوى محمد حسين النوگانوى ] .

## ٤٣٨ – مولانا محمد بشير السهسوانی

الشيخ الفاضل العلامة المحدث محمد بشير بن بدر الدين بن صدر الدين العمری السهسوانی ، أحد العلماء المشهورين ببلاد الهند .

ولد ببلدة سهسوان سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ، واشتغل أياما على علماء بلدته ، ثم دخل لكهنؤ سنة ثلاث وسبعين ولازم المفتی . واجد علی بن إبراهيم الحنفی البنارسی ، وقرأ عليه الزواهد وشرح السلم للقاضی والشمس البازغة والإلهيات الشفاء وغيرها ، ثم سافر إلی متهرا وقرأ علی الحكيم نور الحسن السهسوانی ، ثم دخل دهلی وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينی الدهلوی ، ثم لازم الدرس والإفادة ، فدرس سنة كاملة ببلدة سلهٹ – بكسر السين المهملة آخرها تاء عجمية – وهی بلدة مشهورة من آسام ، ودرس سنة كاملة ببلدة شهسرام ، وخمس عشرة سنة ببلدة أكبراباد ، وثلاثين سنة ببلدة بهوپال ، وبعد ذلك إلی سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة دهلی .

وكان من كبار العلماء ، ورعا صالحا ، تقيا نقيا ، مفرط الذكاء جيد القريحة ، له مهارة تامة فی أصول الفقه ، ولی التدريس فی بهوپال أول قدومه بها ، ثم ولی نظارة المدارس كلها ، وكان السيد صديق حسن القنوجی يحترمه غاية الاحترام ، وهو قرأ بها علی شيخنا حسين بن محسن الأنصاری اليمانی ، وسافر إلی مكة المباركة فحج وأخذ بمكة عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنبوری والشيخ أحمد بن عيسی الشرقی .

وله مصنفات ، منها صيانة الإنسان فی الرد علی الشيخ أحمد بن زين دحلان ، والقول المحكم ، والقول المنصور ، والسعی المشكور – ثلاثتها فی شد الرحل لزيارة قبر النبی صلی الله عليه وسلم ، والسيف المسلول ، والبرهان العجاب فی فرضية أم الكتاب ، ورسالة فی تحقيق الربا ،

و رسالة فى الرد على القاديانى ، و رسالة فى إثبات البيعة المروجة ، و رسالة فى جواز الأضحية إلى آخر ذى الحجة ، وكان فى تلك المسألة طرفا لشيخه حسين بن محسن المذكور ، و لكن الشيخ كان يحبه و يعترف بفضله ، و قد كتب فى بعض مكاتيبه إلى الشيخ شمس الحق صاحب عون المعبود و قد رأيته بخطه ، قال : و رحم الله أخانا العلامة محمد بشير ! فقد كان عالما محققا متمسكا بالكتاب و السنة ، وقد مضى رحمه الله إلى رحمة الله رحمة الابرار ، و أسكنه جنات تجرى من تحتها الأنهار - انتهى .

مات بدهلى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة وألف .

## ٤٣٩ - مولانا محمد جان البحرى آبادى

الشيخ الفاضل محمد جان بن يعقوب العمرى الحنفى البحرى آبادى ، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية ، ولد و نشأ بقرية بحرى آباد من أعمال أعظم كده و حفظ القرآن ، و قرأ المختصرات على أهل تلك الناحية ، ثم تأدب على مولانا محمد فاروق بن على أكبر العباسى الچريا كوٹی ، ثم لازم دروس الشيخ عين القضاة بن محمد وزير الحيدرابادى و أخذ عنه الفقه و الأصول و الكلام و غيرها ، ثم ولى التدريس بجونا كده فى مدرسة مهابت خان ، فأقام بها مدة طويلة ، ثم اعتزل عنه و ولاه التدريس شيخه مولانا عين القضاة المذكور فى المدرسة الفرقانية ، و له شعر بالعربى و الفارسى .

و من شعره قوله بمدح الإمام الربانى مولانا الشيخ أحمد السرهندى :

بركاته عمّت فوافت كل ما ذرت عليه الشمس من بحر و برّ
عمّ الورى طرّا سنا آثاره قرّت ارؤيتها عيون ذوى البصر
الرشد ظلّ بسعيه متهللا من بعد ما قد كان منطمس الأثر
و الشرك و الإلحاد قد مُحيا به و الغى أدبر و الضلال نأى و فرّ
كم محدث نيرانه خمدت به إذ طار من نيرانه شرر و شر

بحر خضم منه كم نبعت و كم سالت عيون أو جرى منه النهر
كم من موات القلب نال حياته من فيضه نزهـا و راق به النظر
سلسال عرفـان بـه قـد ميّزوا ما كان منه صفا و ما منه انكدر
كم جـاهل غـرّ أتـاه لرشـده فالجهل زال برشده و كذا الغرر
كم من أتى سعيا إليـه بقلبـه الـقاسي و روح قد أحاط به الكدر
أو نفسه تهرت بجـاه و نفســه مقهورة أمـا هواه فقـد هجر
و الروح مـنه بنظرة مـنه انجلي و القلب لان وكان أصلد من حجر

توفي لليلتين خلتا من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٤٠ - المولوي محمد حسن الطوكي

الشيخ الفاضل محمد حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله الأفغاني النجيب آبادي ثم الطوكي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة طوك ، و قرأ المختصرات على علمـاء بلدته ، ثم سافر إلى رامبور و قرأ على مولانا أكبر علي و المفتي سعد الله و العلامة عبد العلي المهندس ، ثم سـافر إلى بهوبال و أخذ الحديث عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي و شيخنـا القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني ، ثم رجع إلى بلدته و ولي الإفتاء في المحكمة العدلية ، له رسائل بالأردو .

[ مات سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٤١ - المولوي محمد حسن النيوتيني

الشيـخ الفاضل محمد حسن بن أسد الله بن تبارك الله بن مبـارك الله بن ثناء الله بن معظم بن أبي الخير بن القاضي ضياء الدين العثماني النيوتيني ، أحد الأفاضل المشهورين .

ولد لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين و مائتين

و ألف يوم الجمعة بقرية نيوتيني من أعمال مهان ، و قرأ بعض الكتب الدرسية بوطنه ، ثم دخل لكهنؤ و قرأ الكتب الدرسية كلها على أساتذة المدرسة السلطانية ، ثم خدم الحكومة الإنكليزية ، وترقى درجة بعد درجة حتى نال الصدارة في المحكمة العدلية بفرخ آباد و استقل بتلك الخدمة مدة من الزمان حتى أحيل إلى المعاش ، فسافر إلى الحرمين الشريفين لحج و زار ، و سافر بعد رجوعه من الحج إلى حيدرآباد ، و ولي القضاء في العدالة العالية ، و بعد مدة ولي القضاء الأكبر ، و لما حصل له المعاش رجع إلى بلاده .

و كان مع اشتغاله بالقضاء كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة ، وكان يقرئ المحصلين ويحسن إليهم ، وكان شديد التعبد كثير الإحسان كثير الصلة ، مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٤٢ - المولوي محمد حسن الطوكي

الشيخ العالم الفقيه محمد حسن بن بيان الأفغاني الطوكي ، أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على مولانا السيد حيدر علي الحسيني الرامبوري، ثم الطوكي و على صاحبه القاضي إمام الدين الحنفي الطوكي ، و لازمهما مدة طويلة حتى برع في كثير من العلوم و الفنون ، وكان كثير الدرس و الإفادة ، أخذ عنه المولوي حيدر حسن بن أحمد حسن و المولوي بركات أحمد بن دائم علي و المولوي عبد الكريم و خلق كثير من العلماء .

[ مات في سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٤٣ - مولانا محمد حسن السنبهلي

الشيخ الفاضل الكبير محمد حسن بن ظهور حسن بن شمس علي الإسرائيلي السنبهلي كان من كبار العلماء .

ولد و نشأ ببلدة سنبهل ، و قرأ المختصرات على أساتذة عصره و مصره ، ثم

ثم سافر إلى رامبور ، وقرأ الكتب الدرسية على مولانا سديد الدين الدهلوى و على غيره من العلماء ، ثم ولى التدريس فى بعض المدارس العربية .

لقيته بلكهنؤ ، فوجدته ذكيا فطنا ، حاد الذهن سريع الملاحظة ، ذا حافظة عجيبة و فكرة غريبة ، تفرد فى قوة التحرير و غزارة الإملاء ، و جزالة التعبير ، و كلامه عفو الساعة و فيض القريحة ، و مسارعة القلم و مسابقة اليد ، و كان شديد التعصب على من لا يقلد الأئمة .

طالعت من مصنفاته شرح مختصر على إيساغوجى - صنفه فى يوم واحد ، و شرح بسيط على ميزان المنطق ، سماه بالمنطق الجديد و هو مشتمل على نتائج تحقيقات كثيرة ، و القول الوسيط فى الجعل المؤلف و البسيط ، و سوانح الزمن على شرح السلم للواوى حسن ، و نظم الفرائد على شرح العقائد ، و شرح بالقول على أصول الشاشى ، و تعليقات مبسوطة على هداية الفقه ، و تنسيق النظام لمسند الإمام - حاشية بسيطة على مسند الإمام أبى حنيفة برواية الحصكفى مع مقدمتها المبسوطة ؛ كلها طبعت و شاعت فى الهند ، و أما ما لم تطبع فمنها صرح الحماية على شرح الوقاية مع المقدمة و هى أحسن مؤلفاته ، رأيته عند المرحوم عبد العلى المدراسى ، و له غير ذلك من المصنفات عدها فى مقدمة صرح الحماية مائة كتاب و كتاب ما بين المجمل و المفصل والصغير و الكبير .

توفى يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلون من صفر سنة خمس و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٤٤ - المولوى محمد حسن السندى

الشيخ العالم الصالح محمد حسن بن عبد الرحمن الحنفى النقشبندى السندى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد فى شوال سنة ثمان وسبعين و مائتين و ألف ببلدة قندهار ، و قرأ المختصرات ببلدته ، ثم سافر مع والده إلى

الحرمين الشريفين فحج و زار ، و مكث بمكة المباركة خمس سنين و قرأ أكثر الكتب الدرسية فى المدرسة الصولتية للعلامة رحمة الله بن الخليل الكرانوى المهاجر ، ثم دخل الهند و قرأ على المولوى لعل محمد السندى ، و سكن بقرية تنده محمد خان من أعمال حيدراباد [١] .

## ٤٤٥ — الشيخ محمد حسن الأمروهوى

الشيخ الفاضل محمد حسن بن كرامة علي بن رستم علي الحسينى النقوى الأمروهوى ، أحد العلماء المبرزين فى معرفة الكتب السماوية ، ولد سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته ، ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و قرأ الفنون الحكمية على العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرابادى ، و العلوم الدينية على المفتى صدر الدين الدهلوى ، ثم تطبب على الحكيم إمام الدين ، و أخذ الطريقة عن السيد حضرت شاه الشطارى الرامبورى ، ثم ولى التدريس بكلية أجمير ، فدرس بها زمانا ، ثم اعتزل عن الخدمة و سكن بأجمير مجاورا لقبر الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزى .

و من مصنفاته معالمات الأسرار بالفارسى فى مجلد ضخم فى التفسير سماه تفسير حضرت شاهى ، و له تفسير فى أردو سماه غاية البرهان ، و مقدمته فى كتاب مستقل ، و الدر الفريد فى مسألة التوحيد ، و كشف الأسرار ، و تلخيص التواريخ ، و ناموس الأديان ، و المعراج المسيحى و غيرها .

مات يوم الجمعة لإحدى عشرة بقين من رمضان سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة أجمير .

## ٤٤٦ — الشيخ محمد حسن البهيتى

الشيخ العالم الفقيه محمد حسن بن نور الحسن البهيتى الچكوالى أحد العلماء

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

المشهورين في بلاده ، ولد في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بقرية بهين من أعمال چكوال ، وقرأ العلم على جده لأمه المولوي عبد الحليم وعلى غيره من العلماء ، ثم ولي التدريس براولپندي في المدرسة الإنكليزية ، فدرس بها زمانا ، ثم ولي التدريس بالمدرسة النعمانية بلاهور ، ودرس بها ستة أعوام .

وله من المصنفات روض الربى في حقيقة الربوا ، والفرائض الفيضية في الولاء والوصية ، وكتاب في النحو ، وقصيدة على نهج البردة .

مات سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف .

## ٤٤٧ – القاضي محمد حسن الخانپوري

الشيخ العالم الصالح القاضي محمد حسن بن محمد كل بن هداية الله الخانپوري ، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث ، ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف أو مما يقرب ذلك . وقرأ العلم على صهره القاضي عبد الصمد القرشي الخانپوري ، وأدرك الشيخ إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي في صباه . أخذ عنه أبناؤه عبد الأحد ومحمد ويوسف حسين وخلق آخرون .

توفي لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى وثلاثمائة وألف .

## ٤٤٨ – الشيخ محمد حسن العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح محمد حسن بن ولايت علي الهاشمي الصادقپوري العظيم آبادي ، أحد عباد الله الصالحين .

ولد سنة أربع وستين ومائتين وألف ، واشتغل بالعلم على مولانا عبد الحميد بن أحمد الله الصادقپوري والشيخ يحيى علي المحدث . وكاد يقرأ فاتحة الفراغ إذ دهمت عشيرته الدهماء وقامت عليهم القيامة بسبب إعانة من كان بحدود أفغانستان من غزاة الهند ، وذلك في سنة ثمانين ومائتين

و ألف ، فشد المئزر للدفاع عنهم مع حداثة سنه و جد فى ذلك ، و لكن القدر يسبق و القضاء يمضى ، فأمر بالجلاء للشيخ أحمد الله و الشيخ يحيى على و الشيخ عبد الرحيم و غيرهم ، و صودرت أموالهم من عروض و عقار ، و دمرت دورهم و قصورهم و حدائقهم - إلى غير ذلك من المصائب ، فصبر عليه و تصدى أن يلم شعث العائلة و يرتق فتق العشيرة ، فاجتهد فى تحسين ظنون الولاة بتلك العشيرة ، و أصدر لذلك جريدة مفيدة ، ثم أسس مدرسة للعلوم الغربية ، فحصل له جاه و ثقة عند الولاة ، و لقبوه بشمس العلماء .

وكان مع اشتغاله بتلك المهمات يشتغل بالعلوم النافعة و يدرس ، و ربما يطالع الكتب ، وكان يستحسن مصنفات الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و القاضى محمد بن على الشوكانى .

توفى لست خلون من ربيع الثانى سنة سبع و ثلاثمائة و ألف ، كما فى الدر المنثور .

## ٤٤٩ - السيد محمد حسين النصير آبادى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن أحمد حسن بن محمد بن يٰسين الحسنى الحسينى النصيرابادى ، أحد العلماء الصالحين . ولد و نشأ فى حجر عم والده السيد خواجه أحمد النصير ابادى ، و قرأ عليه و على والده ، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى ، و قرأ بعض الكتب على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصارى ، ثم تطبب على الحكيم مظفر حسين اللكهنوى ، ثم سافر إلى بهوپال و تزوج بها فى عشيرة السيد صديق حسن القنوجى ، و سكن بتلك البلدة .

وكان فاضلا بارعا فى الفقه و الأصول و العربية ، جوادا كريما ، منور الشيبة ربع القامة ، نقى اللون يهب كل ما يقع بيده من الدراهم و الدنانير و الأطعمة و الألبسة ، وكان يدرس و يذكر ، توفى سنة ثلاث و ثلاثمائة

و ألف ببلدة بهوپال .

## ٤٥٠ - الشيخ محمد حسين «فقير» الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد حسين بن إسماعيل الحنفى البنتى ثم الدهلوى المتلقب فى الشعر بفقير ، كان من عباد الله الصالحين ، ولد بقرية بنت - بفتح الموحدة و النون بعدها تاء فوقية - من أعمال مظفر نكر سنة ثلاث و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على الشيخ محبوب على الجعفرى الدهلوى و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى و على غيرهما من العلماء ، [ و تلمذ فى الشعر على الشاعر الشهير محمد إبراهيم « ذوق » ] ثم لازم الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى و أخذ عنه ، و سافر إلى قسطنطينية سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف ، و أخذ الطريقة عن السيد محمد ظافر الشاذلى ، و صحبه سنتين ثم رجع إلى الهند .

و من مصنفاته تعليم الحياء لجماعة النساء ، و راحة أرواح المؤمنين فى مآثر الخلفاء الراشدين . و ديوان شعر بالأردو [ تلقى بالقبول ] ، مات لثمان بقين من رمضان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف و له إحدى و ثمانون سنة .

## ٤٥١ - المولوى محمد حسين ( آزاد ) الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن باقر علـى الشيعى الدهلوى المتلقب فى الشعر بآزاد ، كان من الشعراء المشهورين و الكتاب المترسلين ، أحد أصحاب الأساليب الأدبية ، ولد و نشأ بدهلى ، و أخذ عن أبيه و عن غيره من العلماء فى المدرسة الكلية بدهلى ، و أخذ الشعر عن محمد إبراهيم « ذوق » الدهلوى ، و خرج من دهلى بعد الفتنة العظيمة بها سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، فساح البلاد و دخل لاهور سنة إحدى و ثمانين و تدير بها ،

و كان خرج منها سنة اثنتين و ثمانين ، فسافر إلى كلكته ، ثم إلى كابل و بخارا بأمر الدولة الإنكليزية ، و خرج من لاهور سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف ، و سافر إلى إيران و ساح بلاد العراق لإتقان اللغة الفارسية ، و لقبته الحكومة الإنكليزية بشمس العلماء سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، و اعتراه الجنون سنة سبع و ثلاثمائة و ألف أو مما يقرب ذلك .

و من مصنفاته المشهورة آب حيات ـ كتاب عجيب فى طبقات شعراء الهند لم ينسج على منواله [ و هو على ما فيه من مآخذ و تسامحات تاريخية مثل للانشاء البليغ و تلقى بقبول عظيم ، و هام به الناس ] ، و منها سخندان فارس ـ فى تاريخ اللغة الفارسية ، و منها دربار أكبرى فى سيرة السلطان أكبر شاه التيمورى و رجاله ، و نيرنگ خيال ـ فى جزءين .

[ مات سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف فى لاهور ] .

## ٤٥٢ ـ السيد محمد حسين اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن بنده حسين بن محمد بن دلدار على الحسينى النقوى النصيرابادى ثم اللكهنوى ، مجتهد الشيعة الإمامية ، ولد بلكهنؤ [ فى غرة رجب سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على المولوى تقى و المولوى سيد حسن و المولوى كمال الدين الموهانى ، و قرأ الفقه و الأصول و الكلام و التفسير على والده ، و درس الطلبة سنين . ثم سافر سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف إلى العراق و زار المشاهد ، و حضر دروس العلماء هناك ، و أكرموه لأنه من بيت علم و اجتهاد فى الهند ، و أجازوه فى الاجتهاد ، و كان ذلك فى إحدى و ثلاثمائة و ألف ، و قرأ الأدب على المفتى محمد عباس ، و أخذ الطب من أطباء لكهنؤ .

و كان وجيها مهيبا ، قوى الذاكرة كثير المحفوظ ، كثير الدرس ، قوى البدن ، يركب الخيل ، توفى لليلة بقيت من رجب سنة خمس و عشرين

و ثلاثمائة و ألف .

و له من المؤلفات بناء الإسلام ، و التحرير الرائق فى حل الدقائق ، و الروض الأريض فى منجزات المريض ، و شرح زبدة الأصول ، كما فى « تذكرۂ بے بها » ] .

## ٤٥٣ – مولانا محمد حسين الإله آبادى

الشيخ الفاضل الكبير محمد حسين بن تفضل حسين العمرى المجى الإله آبادى ، أحد كبار العلماء المشايخ .

ولد و نشأ بإله آباد و قرأ المختصرات على مولانا شكر الله المجى الإله آبادى ، ثم سافر إلى لكهنؤ ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم ، و سائر الكتب على العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، و تأدب على المفتى عباس بن على التسترى ، و تطبب على الحكيم مظفر حسين اللكهنوى ، ثم رجع إلى إله آباد ، فدرس و أفاد بها مدة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى ، و أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله العمرى التهانوى المهاجر ، ثم رجع إلى الهند و أقام ببلدته مدرسا مفيدا إلى مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أخذ عن شيخه إمداد الله المذكور ، و صحبه مدة إقامته بمكة المباركة ، كذلك سافر إلى الحجاز أربع مرات ، و لم تزل تزداد به الحال فى أسفاره إلى الحجاز حتى أنه صار مغلوب الكيفية .

و كان فى بداية حاله يقتدى بأصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد فى جميع أقواله و أفعاله و إشتهر فى ذلك ، فتعصب الناس فى شأنه و لقبوه بالوهابى ـ نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى ، كما لقبوا تلك الفئة الصالحة بالوهابية ، مع أنهم كانوا لا يعرفون نجدا و لا صاحب نجد ، بل هم

بيت علم الحنفية ، و قدوة الملة الحنيفية ، و أصحاب النفوس الزكية ، و أهل القلوب القدسية ، و بالجملة فان محمد حسين صاحب الترجمة مال فى نهاية حاله إلى استماع الغناء و المزامير ، و حضور الأعراس ، والقيام فى مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و القول بوحدة الوجود و إفشائها على عامة الناس ، و الرقص و التواجد فى أندية الغناء ، و القول بإيمان فرعون و غير ذلك من الأقوال و الأفعال ، و اقتفى بها جده الكبير محب الله الإله آبادى ، فرضى عنه المشايخ و سخط عليه أهل الجد و الاتباع ، ثم أقبل العامة على استماع الغناء و التواجد ، فازداد البهاء فى الأعراس و محافل المولد ، و أحدث محفلا فى ليلة السابع و العشرين من رجب فى كل عام بالـه آباد بكل تزيين و تحسين ، فاقتدى به الناس و روجوه فى بلاد أخرى ، وكان يفتخر بذلك و يقول : إنى مبدع لذلك المحفل فى الهند ، و اقتصر فى آخر أمره بتلك الأشغال ، و ترك التدريس ، و صار كثير الأسفار ، يرتحل تارة إلى ردولى ، و تارة إلى پيران كلير ، و تارة إلى پاك پتن ، و تارة إلى أجمير و إلى دهلى و إلى غير ذلك من البلاد ، يدور على مزارات الأولياء .

و مع ذلك كان نادرة من نوادر الدهر بصفاء الذهن و جودة القريحة ، و سرعة الخاطر و قوة الحفظ ، و عذوبة التقرير و حسن التحرير ، و شرف الطبع و كرم الأخلاق ، و بهاء المنظر و كمال المخبر ، وحسن السيرة و حلم السريرة ، كنت قرأت عليه فى بداية حالى و أول رحلتى لطلب العلم طرفا من شرح كافية ابن الحاجب للجامى ، وشطرا من شرح تهذيب المنطق لليزدى .

و كان موته عجيبا ، فانه راح إلى أجمير أيام العرس ، فعقد مرزا نثار على بيگ مجلسا للسماع ، فحضر ذلك المجلس بدعوته ، و أمر المغنى أن يقول :

خشك تار و خشك چنگ و خشك پوست

از كجا مى آيد اين آواز دوست

فأخذته الحالة فأمره أن يقول :

نے ز تار و نے ز چنگ و نے ز پوست　　خود بخود مى آيد اين آواز دوست

ثم

ثم أمره أن يتغنى بأبيات الشيخ عبد القدوس الكنكوهي ، أولها :

آستين بر روكشيدى همچو مكار آمدى    با خودى خود در تماشا سوے باز ار آمدى

وكان يفسر الأبيات حتى قال المغني :

كفت قدوسى فقيرے درفنا و در بقا    خود بخود آزاد بودى خود كرفتار آمدى

فقال إن الفناء و البقاء كليهما من شؤن التنزيه ، فكرر المغني ذلك البيت ، فقال : ورد علم جديد « خود بخود آزاد » قال - و أشار إلى نفسه وكرر ثلاث مرات ثم أطرق رأسه ، فحمله الشيخ واجد علي السنديلوي أحد المشايخ ، و لم يلبث إلا قليلا و طارت روحه من الجسد ، وكان ذلك يوم الاثنين لثمان خلون من رجب سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٥٤ - المولوي محمد حسين البطالوي

الشيخ الفاضل أبو سعيد محمد حسين بن رحيم بخش بن ذوق محمد الهندي البطالوي ، أحد كبار العلماء ، كان من طائفة كايسة طائفة من الهنود ، أسلم أحد أسلافه ، وكان مولده في السابع عشر من محرم سنة ست و خمسين و مائتين و ألف ، اشتغل بالعلم أياما في بلاده ، ثم سافر إلى دهلي و عليكڈه و لكهنؤ و غيرها من البلاد ، و قرأ على المفتي صدر الدين الدهلوي و العلامة نور الحسن الكاندهلوي و على غيرهما من العلماء ، ثم لازم السيد نذير حسين المحدث و قرأ عليه الموطأ و المشكاة و الصحاح الستة و صحبه مدة ، ثم رجع إلى بلدته و اشتغل بالتصنيف و التدريس و التذكير ، و شرع في إلقاء التفسير بكرة كل يوم في المسجد على طريق شيخه نذير حسين ، حتى اشتهر ذكره و ظهر فضله ، فأنشأ مجلة شهرية سماها « إشاعة السنة » و كان يبحث فيها عن مذاهب المبتدعة ، و يرد على السيد أحمد بن المتقي الدهلوي ، و كذلك يرد على مرزا غلام أحمد القادياني ، و كذلك يرد على عبد الله الچكڑالوي ، و يرد على كل من يخالفه ، فأفرط في ذلك و جاوز عن حد القصد و الاعتدال ،

و شديد النكير علي مقلدي الأئمة الأربعة لاسيما الأحناف ، و تعصب في ذلك تعصبا غير محمود ، فثارت به الفتن ، و ازدادت المخالفة بين الأحناف و أهل الحديث ، و رجعت المناظرة إلى المكابرة و المجادلة بل المقاتلة .

ثم لما كبر سنه و رأى أن هذه المنازعة صارت سببا لوهن الإسلام و رجع المسلمون إلى غاية من النكبة و الذلة رجع إلى ما هو أصلح لهم في هذه الحالة ، و أما ما كان عليه من المعتقد و العمل فهو على ما قال في بعض الرسائل : إن معتقده معتقد السلف الصالح مما ورد به الأخبار و جاء في صحاح الأخبار ، و لا يخرج عما عليه أهل السنة و الجماعة ، و مذهبه في الفروع مذهب أهل الحديث المتمسكين بظواهر النصوص ، و أما يشغله في غالب الأوقات فهو عرض أقاويل العلماء على النصوص الصحيحة ، فقبول ما يوافقها ، و رد ما يخالفها ، وكتب هذه المباحث على هوامش متون الصحاح كما علق أشياء على كتاب الصلاة و المغازي و التفسير من صحيح البخاري ، و النصف الأول من المشكاة ، وكثيرا ما أفرد المسائل في الرسائل سماها باسم ، أو تركها بلا علم و رسم ، فمن المسميات بالأسماء البرهان الساطع ، المشروع في ذكر الاقتداء بالمخالفين في الفروع ، و منح الباري في ترجيح صحيح البخاري ، و البيان في رد البرهان - في مبحث الاجتهاد و التقليد ، و هداية الرب لإباحة الضب ، و الاقتصاد في بيان الاعتقاد - في صفات الباري جل مجده ، و الانتصاد في حكم الشهادة و الميلاد ، و المفاتيح في بحث التراويح ، و كشف الأستار عن وجه الاظهار ، و أما ما لم يسم باسم و لم يعلم بعلم فهو أكثر من أن يذكر .

مات سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٥٥ - المولوي محمد حسين الطوكي

الشيخ العالم الفقيه محمد حسين بن عبد الله الحنفي الطوكي ، كان من

المشتغلين بالدرس و الإفادة ، قرأ العلم على أخيه محمد يار و القاضي إمام الدين الحنفي الطوكي ، ثم سافر إلى دهلي و أخذ عمن بها من العلماء ، ثم رجع و تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، وكان متورعا عفيفا صدوقا ، متين الديانة ، مات ببلدة طوك[1] .

## ٤٥٦ – المولوي محمد رشيد الكانبوري

الشيخ العالم الفقيه محمد رشيد بن عبد الغفار بن عالم على الحنفي اللكهنوي ثم الكانبوري أحد العلماء الصالحين . ولد و نشأ بكانبور ، و قرأ العلم على والده و على مولانا أشرف على العمري التهانوي و على غيرهما من العلماء ، ثم ولي التدريس بمدرسة جامع العلوم في كانبور ، فدرس و أفاد زمانا ، ثم سار إلى كلكته و ولي التدريس بالمدرسة العالية ، فدرس بها سنتين و مات بها .

و كان صالحا صدوقا ، دينا ملازما للخير و الطاعات ، لقيته غير مرة ، و كان من أصدقائي ، مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و الف .

## ٤٥٧ – المفتي محمد سعيد المدراسي

الشيخ العالم المحدث المفتي محمد سعيد بن صبغة الله محمد غوث الشافعي المدراسي ثم الحيدرابادي أحد كبار العلماء . ولد بمدراس لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على صنوه عبد الله ، ثم لازم دروس القاضي ارتضا على الكوپاموي ، و قرأ عليه العلوم الحكمية ، ثم تفقه على والده و أخذ عنه الحديث ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أجازه الشيخ محمد مظهر بن أحمد سعيد العمري الدهلوي المهاجر . ثم دخل حيدراباد الدكن سنة ست و ثمانين و مائتين

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

و ألف ، و اختير عضوا من أعضاء العدلية ، فاستقل بخدمته مدة ، ثم ولى الإفتاء فى المحكمة العالية ، فاستقل به مدة حياته .

وكان عالما كبيرا ، حريصا على جمع الكتب النادرة ، مديم الاشتغال بمطالعتها ، له مصنفات ، منها كتابه التنبيه على التنزيه - فى العقائد ، و كتابه هداية الثقات إلى نصاب الزكاة ، و نور الكريمتين فى رفع اليدين بين الخطبتين ، و تشييد المبانى فى تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الربانى ، و تخريج أحاديث الأطراف ، و القول الجلى فى معنى قدمى هذه على رقبة كل ولى - كلها بالعربية ، و له غير ذلك من الرسائل بالفارسى و الأردو .

توفى لعشر خلون من شعبان سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف بحيدرآباد .

## ٤٥٨ - مولانا محمد سعيد العظيم آبادى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن واعظ على بن عمر دراز الجعفرى الزينبى العظيم آبادى أحد العلماء المشهورين ، ولد لثلاث بقين من ذى القعدة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و ألف بعظيم آباد ، و قرأ المختصرات على والده و على المولوى مظهر على و المولوى أبو الحسن المنطقى ، ثم سافر إلى كانپور و لازم دروس العلامة سلامة الله البدايونى و تخرج عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نذر محمد البلهورى أحد أصحاب السيد الإمام السيد أحمد الشهيد ، و رجع إلى بلاده سنة خمس و خمسين و مائتين و ألف ، و درس بها مدة من الزمان ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، و أسند الحديث عن السيد محمد بن على الحسينى السنوسى الخطابى و الشيخ عبد الغنى الدمياطى و السيد محمد العطوشى المدنى و الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمرى الدهلوى المهاجر .

وكان ذا سخاء و إيثار و حلم و تواضع يقرئ الطلبة و يقربهم ، و يعطى



الوارد

الوارد و الصادر ، وكان يحترز عن مجالسة الأغنياء و عن الغيبة و النميمة ، وكان يدرس العلوم الأدبية و الحكمية من الصباح إلى الظهيرة ، و المعارف الدينية من بعد الظهر إلى المساء ، و أسس مدرسة عظيمة بعظيم آباد اشتهرت بالسعيدية .

له مصنفات ، منها قسطاس البلاغة و مقصد البلاغة ، و شرح ميزان المنطق ، و تحفة الإخوان ـ فى المناظرة ، و إشمام العطر فى أحكام عيد الفطر ، و زاد الفقير فى الحج متوكلا على اللطيف الخبير ، و الحلاوة العلية فى الرد على من أحدث الحلوى و الرطب موجبة كلية ، و له تعليقات على شرح كافية ابن الحاجب للجامى و على حاشية غلام يحيى على الرسالة .

توفى لأربع خلون من شعبان سنة أربع و ثلاثمائة و ألف و له ثلاث و سبعون سنة ، كما فى الدر المنثور .

## ٤٥٩ – مولانا محمد سعيد البنارسى

الشيخ العالم المحدث محمد سعيد البنارسى أحد العلماء المشهورين . كان أصله من قرية كنجاه فى بلاد بنجاب ، و اسم والده كهڑك سنگه ابن كاهن سنگه من الهنادك الوثنيين ، ولد سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، فلما قارب سنه عشرين سنة وفقه الله بالإسلام ، وكان بارعا فى الفنون الرياضية ، عارفا باللغة الفارسية و بها كان أشهر لغات أهل الهند ، فسافر إلى ديوبند و قرأ النحو و العربية و الفقه و شيئا من المنطق و الحكمة على أساتذة المدرسة العربية ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، ثم لازم الشيخ عبد الله الغازيبورى و قرأ عليه ما بقى له من الكتب الدرسية ، و سافر معه إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث عن الشيخ المعمر عباس بن عبد الرحمن الشهابى اليمانى ، ثم رجع إلى الهند و سكن بمدينة بنارس ، و أسس بها دار الطباعة

سماها « الصديقية » فأعانه نواب صديق حسن القنوجى و وظف له ، فأنشأ مجلة شهرية سماها « نصرة السنة » ، لقيته ببلدة بنارس ، و وجدته كثير الاشتغال بالمباحثة ، ذا عناية تامة بالمسائل الخلافية ، شديد النكير على مخالفيه ، له رسائل عديدة فى هذا الباب .

توفى لاثنتى عشرة بقين من رمضان سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٦٠ – محمد شاه آغاخان الگجراتى ( امام الفرقة الآغاخانية )

الرجل الكبير محمد شاه بن آغا على بن حسن على الإسماعيلى القرمطى الفارسى ثم الهندى الگجراتى أحد الرجال المشهورين فى العصر الحاضر ، تولى الإمامة فى صغر سنه ، و سافر إلى الجزائر البريطانية ، ولقبه الإنكليز سنة ١٣١٥ هـ « سى ، ايس ، آئى » و فى سنة ١٣٢٠ هـ « جى ، سى ، ايس ، آئى » و يلقبونه بسمو الأمير « هز هائنس » ، و هذا اللقب مما يلقبون به الملوك الذين تحت سيادة الإنكليز ، و هو الإمام الثامن و الثلاثون عند القرامطة ، و يسمونه « الإمام الحاضر » و من معتقداته ما نص عليه فى نطقه فى المحكمة فى مدينة بمبى : إنى أعتقد ان الله ظهر فى جسم علىّ و ان محمدا رسول علىّ ، و إنى لا أصلى ولا أصوم ، و لا أسافر إلى مكة و المدينة و سامرا و الكاظمين ، و لا أسير للحج و الزيارة ، و إنى لا أعتقد أن القرآن كلام الله ولا أتدين به – إلى غير ذلك من الخرافات ، نعوذ بالله منها .

و له أتباع كثيرة فى أرض الهند و فى بلاد افريقه يدعون « خوجه » و له أتباع من كفار الهنادك يقال لهم ( شمسيون ) ، و كلهم يرونه الإمام الحاضر و يزعمون انه مظهر من مظاهر الله سبحانه ، و لذلك يسجدون بين يديه و يقبلون رجليه ، و يعرضون عليه كل ما يخرجون من أموالهم فى كل سنة ، و هو يعيش فى غاية الرفاهة ، و له كلمة نافذة فى الدولة ، ملبوسه

و مطعمه إفرنجيان ، يسكن بأوربا غالبا و يأتى الهند كل سنة و يقيم بها مدة قليلة ، و ربما يخدم الدولة الإنكليزية بلسانه و جنانه ، حتى أنه سافر إلى بلاد مصر فى الحرب الكبرى لإصلاح الأمور ، و سافر إلى العرب و العراق ، و هو الذى حرض الشريف حسين أمير مكة على مساعدة الإنكليز و الخروج على الدولة المتبوعة على ما قيل ، و إنى سمعت أن الأتراك أسروه سنة ١٣٣٤هـ و أطلقوه بعد مدة ، فأقام بلندن مدة طويلة .

و ورد الهند سنة ١٣٣٩هـ [ و احتفل أتباعه سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة و ألف بعيده الذهبى ، فوزنوه بالذهب مرة فى بومباى ، و مرة فى افريقيا ، و فى سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و ألف احتفلوا بعيده الألماسى ، فوزنوه بالماس مرتين كذلك ] ، [ و قد ظهرت له عناية بالقضايا السياسية الإسلامية فى الهند فى العهد الأخير ، و مثل دورا فيها ، و قاد بعض الوفود من ممثلى المسلمين إلى الحاكم العام ، و ظهر له نشاط فى مشروع الجامعة الإسلامية فى عليكره ، و قام بجولة لجمع الإعانات لها فى سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و حضر مؤتمر المائدة المستديرة فى « لندن » ممثلا لمسلمى الهند ، و يبدو من بعض ما نشر من مذكراته و خواطره أنه عدل بعض العدول عن تطرفه و شذوذه عن جماعة المسلمين ، و اتجه بعض الاتجاه إلى الجامعة الإسلامية ، و الله أعلم بالسرائر و النيات ، مات فى الثالث عشر من ذى الحجة سنة ست و سبعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٦١ – مولانا محمد شاه الرامپورى

الشيخ العالم المحدث محمد شاه بن حسن شاه بن سيد شاه الحسينى الحنفى الرامپورى ، أحد كبار العلماء ، ولد سنة ست و خمسين و مائتين و ألف ببلدة رامپور ، و قرأ العلم على والده و على المولوى طيب و المولوى كريم الله و المولوى عزيز الله و المولوى معظم شاه الأفاغنة ببلدة طوك ،

و أخذ الحديث عن أبيه و سمع المسلسل بالأولية ، و قرأ صحيح المسلم على شيخ أبيه السيد عالم على النكينوى ثم المرادابادى ، و حصلت له الإجازة عن شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، و بايع أباه و أخذ عنه الطريقة القادريـة ، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كرامة على الجونبورى ، و صحبه زماناً و استفاض منه ، و رجع إلى بلدة رامپور ودرس بها ثلاثين سنة ، و له رواية عن والده عن غلام حسين عن سراج الحق عن الشيخ سلام الله الرامپورى صاحب المحلى و الكمالين عن أبيه عن جده عن الشيخ المسند عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى ، كما أخبرنى بلفظه ببلدة رامپور إذ لقيته بها ، و أجازنى بذلك الطريق و أعطانى ثبت الشيخ عبد الحق المذكور .

و هو منور الشيبه ، حسن الأخلاق ، حلو الكلام ، قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، انتهى إليه الورع و حسن السمت و التواضع و الاشتغال بخاصة النفس ، و اتفق الناس على الثناء عليه و المدح اشمائله .

[ كانت وفاته لسبع بقين من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٦٢ - مولانا محمد شاه الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه محمد شاه القميصى القادرى الحيدرابادى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بحيدراباد، وقرأ العلم على مولانا محمد زمان الشاهجهانپورى و على غيره من العلماء، له أحسن الذريعة للسد عن الأقوال الشنيعة ، صنفه فى الرد على الفقه الأكبر للشيخ حسن الزمان محمد الحيدرابادى ، و له تبيين كذب المفترى فى نسب السيد البشرى فى الرد على التحقيق الجلى فى نسب الشيخ عبد القادر الجيلى للمولوى حسن الزمان المذكور ، و له ترجمة خير المواعظ بالفارسية فى مجلدين ، مات بحيدراباد سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

الشيخ

## ٤٦٣ - الشيخ محمد طيب المكي

الشيخ الفاضل العلامة محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكي ثم الهندي الرامبوري، أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبيه و المعارف الحكمية، قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء، و قدم الهند في شبابه، فاشتغل مدة على مولانا إرشاد حسين العمري الرامبوري، ثم لازم العلامة عبد الحق ابن فضل حق الخيرابادي ببلدة رامپور و أخذ عنه العلوم الحكمية، ثم أخذ الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن الأنصاري اليماني بمدينة بهوپال، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية رامپور، فدرس و أفاد بها مدة عمره [ و أقام بعض الوقت مدرسا في دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكهنؤ ].

و كان له يد بيضاء في العلوم الأدبيه و المعارف الحكمية، و كان يحفظ جملة من أخبار العرب و أنسابها و أشعارها لا يحفظها غيره، و كان سليم الطبع حاضر الذهن ذكيا يتوقد ذكاء غير أن فيه شدة، و له إنصاف في العلم بحيث لا يصر على أمر إذا عرف الدليل على خلافه، بل يذعن للحجة و ينقاد للحق أينما كان.

له رياض الأدب، و النفحة الأجملية في الصلات الفعلية، و كتاب الملاطفة في الرد على المولوي أحمد رضا في التقليد، و كتاب الانتقاد على العلامة محمد محمود الشنقيطي التركزي في رده على عاكش اليمني شارح لامية العرب للشنفري ـ و هذا الكتاب أدبي لطيف في بابه، و كتاب القبسة في الفنون الخمسة: المعاني و البيان و البديع والعروض و القوافي، و كتاب المكالمة في اللغة الدارجة، و كتاب الأحاجي الحامدية، و كتاب ما جرى من الفضول، و كتاب الحسن و الأحسن، و كتاب في القراءة خلف الإمام، و كتاب في معنى لا إله إلا الله، و رسالة في معنى أولي الأمر

فى قوله تعالى " اطيعوا الله و اطيعو الرسول و أولى الأمر منكم " وله رسائل كثيرة فى المعقول ، و حواش على شرح السعد على القطبية ، و حواش على المفصل .

و من شعره ما كتب الى الشيخ محمد بن الحسين اليمانى :

ماس الجبين و الاجزعة الحدق ... أبهى من الورد اولا لؤلؤ العرق
و مزنة الريق برق سحائبه ... من العقيق يحاكى العقد فى نسق
و السحر مقلتها و الشعر ريقتها ... و السيمياء بجعفر دق عن خلق
و فضة الكف فيها القوس من ذهب ... كالشمس فيها هلال صيغ عن شُفق
جاءت الى و عينى قط ما نظرت ... شخصا سواها و لم ترحل عن الأرق
فى روضة وقفت أغصانها عجبا ... من ميلها و اجتماع الصبح و الغسق
فالقد يرقص بين البان من فرح ... و الفرع يلثم خد الروض من شبق
بتنا و للراح حكم فى جوانحنا ... و للعناق أياد طلن عن حدق
لمست ياقوت حق العاج من غصن ... و قلت للصدر داق الصدر من حرق
و بت أشكر صنع الدهر منبسطا ... كما فرحت بمكتوب من الرشق
كتبت يا شمس بل و الشمس دونكم ... و إن وضعتك فوق الرأس من شفق
آمنت انك قطب الشعر بل قمر ... لكل علم و محيي الفضل من رمق
فلم بعثت بأبيات و معجزة ... و جيش فهمى لكم منقاد بالحلق
أنا الممد لأن الاسم اسمكم ... فالفضل منكم و من عليا كم سبق
و ماأتيت بهذا الشعر ممتدحا ... بل جئت ممتثلا بالطوع متسق
فكيف أمدح من جلت مدائحه ... عن البديع و عن شعرى و عن لبقى

فأجابه الشيخ محمد المذكور :

فيروزج الحسن أم ذا فياق الفلق ... أم بدر تم يحاكى طلعة الأفق
أم تلك شمس بدت فى الناس ظاهرة ... فأشرقت ببهاها ظلمة الأفق
أتلك غانية أمست مداعبة ... فقد جلت لبناها حندس الغسق

السحر فعلتها و الخمر ريقتها    و البدر صيغ لها من فضة يقق
تلك العقيق يحاكى فى تلونه    برق إذا لاح لولا لؤلؤ العرق
رشيقة القد هيفا القوام على    صفحات وجنتها ضرب من الشفق
جاءت تبختر فى حلى و فى حلل    و الليل معتكر و الصب فى أرق
و شافهتنى فخلت الدر متسقا    فقلت وصلا فأومت لى على الحدق
فعانقتنى فخلت الروح قد رجعت    و بت ألثم حق العاج من شبقى
بتنا ضجيعين فى أنس و فى فرح    و فى اجتماع بلا خوف و لا قلق
فبينما نحن فى لهو و فى لعب    و الكوس مرصوصة كالعقد فى العنق
جاءت كشمس الضحى فى الظهر قائلة    فى طلعة الشمس ما يغنى عن الفلق
فقلت حيا هلا بالوصل يا أملى    روحى الفداء لمن وافت على فشق
و قلت من فرحى طورا بمقدمها    و تارة كونها جاءت على وفق
أ هذه الدر أم عقد الجمان أم الـ    ـتبر المنظم يحلى الدر فى النسق
أم البلابل فى البانات ساجعة    تشدو فهيجت الورقا على الورق
فالورق تسجع و الأغصان راقصة    و البدر ينفط بالإبريز و الورق
فى روضة رقصت باناتها طربا    و استمطرت فرحا بالوابل الغدق
وأفصحت بلسان الحال قائلة    من عند بدر الدجى والنجم فى الأفق
أعنى به العالم النحرير حجتنا    محمد طيب الأخلاق و الخلق
من فاق جل الورى فى علمه وزكا    أصلا و طاب فروعا طيب العرق
هو ابن صالح من طابت عناصره    بالفضل و العلم و الآداب و اللبق
كتبت يا بدر بل و البدر دونكم    وإن رفعتك فوق الرأس من شفق
يا بدر دين الهدى رفقا على دنف    أمسى طريح الهوى ما فيه من رمق
أ هذه معجزات قد بعثت بها    لله درك ما أعلاك من لبق
أبقاك ربى فى عز و فى دعة    تخوض بحرا من الآداب فى دفق

فأجابه محمد طيب بهذه الأبيات :

تقنعت بدمي شمس بلا شفق    فهل لشمس الضحى يا صاح من شفق
فتانة كلما تفتر عن برد    تبسم العشق عن نار و عن أرق
و كلما كتبت أقلام بانتها    سحرا يحدث حرف العين بالرشق
و عند ما خجلت أزهار وجنتها    جاءت وقاحة موج الردف بالشنق
بها ابست ثياب الوجد مذ ابست    ثلجا بجسم اقد هنته بالحرق
فكلما طفل دمعي شد مئزره    جسمي استحال وعظمي صار كالعلق
و ما استبيح دمي إلا بمبسمها    ففيه للدر أكنان و للورق
و فيه برق و لكن لاح من شفق    وفيه شبه مقال الفاضل الحذق
محمد بن حسين من محاسنة    كالجوهر الفرد أو كالقطر في نسق
ماذا أقول و باعي في أنامله    يغوص دهرا نظن البحر في الأفق
العلم فيه انتهى والفضل دان له    و حلقة الصبح محفوظ من الغسق

توفي في شهر ذي القعدة سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بمدينة رامپور فدفن بها .

## ٤٦٤ – مولانا محمد عادل الكانپوري

الشيخ العالم الفقيه محمد عادل بن محيي الدين الحنفي الناروي ثم الكانپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني سنة إحدى و أربعين و مائتين و ألف بناره من أعمال إله‌آباد ، و قرأ العلم على المولوي غلام محمد الكوئي و مولانا عبد الله الحسيني الواسطي البلگرامي و على العلامة سلامة الله البدايوني ببلدة كانپور ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوي ببلدة دهلي - و هو غير الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي المحدث ، ثم عاد إلى كانپور و جلس على مشيخة الشيخ سلامة الله المذكور ، و صرف عمره في الإفتاء و التدريس .

و كان

وكان فقيها مشاركا في العلوم الحكمية، حسن الأخلاق متواضعا غرا كريما، يدرس و يفتي، و يذكر بعد صلاة الجمعة كل أسبوع، وكان يصلي الصلوات الخمس في آخر أوقاتها، كما كان يفعل شيخه سلامة الله.

و من مصنفاته تنزيه الفؤاد عن سوء الاعتقاد، و تحقيق الكلام في التداوي بالشيء الحرام، و اكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين و المؤاكلة مع أهل الكتاب.

توفي لتسع خلون من ذي الحجة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

## ٤٦٥ – السيد محمد عرفان الطوكي

السيد الشريف محمد عرفان بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن عرفان الحسني الحسيني البريلوي ثم الطوكي، سبط السيد الإمام الشهيد السعيد المجاهد في سبيل الله السيد أحمد بن عرفان البريلوي رحمه الله و نفعنا ببركاته.

ولد ببلدة طوك سنة خمس و ستين و مائتين و ألف، و نشأ في عفاف و طهارة، و قرأ المختصرات ببلدته على المولوي عبد الغفور و الشيخ عبد الملك بن الشيخ عبد المالك و القاضي إمام الدين و غيرهم من علماء بلدته، ثم سافر إلى ديوبند و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمود حسن الديوبندي و مولانا يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، ثم سافر إلى بهوپال و قرأ ما بقي له من الكتب الدرسية على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي، و قرأ الصحاح الستة على المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي، و حصلت له الإجازة عن شيخنا القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني، ثم سار إلى دهلي و أخذ عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، و حصلت

له الإجازة منه، ثم سافر إلى سهارنبور و تأدب على مولانا فيض الحسن السهارنبوري، و جمع العلم والعمل، ، و الشعر و الزهد و الفصاحة، والورع، و قيام الليل و العبادة، و السداد فى الرواية، و قلة الكلام فيما لا يعنيه، و تلاوة الكتاب العزيز، وكان فى حفظه عن ظهر قلبه آية باهرة، قل أن يرتج فى قراءته مع ما منحه الله سبحانه من الصوت الحسن، إذا سمع المار فى طريقه وقف، وكان لا يقلد أحدا فى الفروع و يعمل بالحديث، و له شعر رقيق، سهل التركيب منسجم الألفاظ، عذب النظم، و من خصائصه أنه لم يبالغ فى مدح أحد و لا أطرى فيه، فان اتفق له فكان بالدعاء و الثناء الجميل لا يتجاوز عن الواقع، وكان له منزلة جسيمة عند أمير بلدته نواب إبراهيم على خان الطوكى.

و من شعره ما كتب إلى القاضى زين العابدين اليمانى معاتبا له:

مالى أراك نسيتنى و تركتنى من بعد حب خاته مستحكما
و عيادة مسنونة و زيارة منكم أُخَيَّ تلطفا و ترحما
أ ظننت أنى قد برئت فصدكم و زعمت شيئا لم يكن أن يزعما
يا صاح إن اشتد دائى بعدكم يوما فبت توجعا و تألما
و شربت يوما مسهلا لى ثالثا قد كان أمر الله أمرا مبرما
و قعدت ضعفا بعده و نقاهة قد صد أن أمشى و أن أتعلما
ما كان ضرك لو أتيت فزرتنى و جلست عندى ساعة أتكلما

و له شاكرا إلى نواب إبراهيم على خان:

أعطيتنى علما نفيسا نافعا طوبى لمن يدعى بذلك عالما
علم يفرق بين حق ثابت و الباطل الموضوع فرقا ناعما
علم به علم الحديث و أهله فى عصمة أكرم بذلك عاصما
لولاه ما امتاز الظلام من الضيا و لصار أصل الدين خر دعائما
أعطيت ما لا أستطيع ثناءه فحياك ربى كل خير دائما

بلغت كل مناك تتبع الهدى ... ترضى إلهك و الرسول مداوما
لا زلت فينا سيدا و مسوداً ... زين الرئاسة و الإمارة حاكما
و وقيت ريب الدهر تفرح دائما ... و بقيت فى حفظ المهيمن سالما
و حييت تعلو فوق كل عزيمة ... و وجدت تبنى فى الأنام مكارما
و دعاء خير للأمير خليلنا ... حق قعودا بالدوام و قائما
قد نلت من هذا و من آبائه ... نعما و أرجو منه بعد مراهما

و له فى الحث على العدل و الإحسان :

بقيت بعز و اقتدار و إمرة ... يصاحبها الإقبال و النصر دائما
بقيت بروح للأنام و راحة ... و لا زلت فى نعماء ربك سالما
نراك تقوى الدين من بعد ضعفه ... فأصبح مخدوما و أصبحت خادما
تقدم حكم الشرع ما استطعت دائما ... تعظمه قلبا و تكرم عالما
نظنك شمس الدين و الخير إننا ... رأيناك مما جانب الشرق قادما
فينصرك الرحمن نصرا مؤزرا ... فكنت بأعباء الوزارة قائما
تدبر تدبيرا تسوس سياسة ... و تعمر ما قد خربوه فطالما
و أدرك عباد الله من قد وجدتهم ... أضربهم من كان من قبل حاكما
فكن أنت جبارا لكسر أصابهم ... قديما و أيضا للجروح مراهما
و تأخذ للمظلوم من كل ظالم ... و تنصر مظلوما وجدت و ظالما
و كنت لأهل البغى حربا محاربا ... و كنت لأهل الرشد سلما مسالما
تقوى ضعيفا قد أتاك بضعفه ... و تضعف من قد كان للخلق هاضما
و صدق ظنون الناس فيك جميعهم ... فانهم يرجون منك مراحما

و قال يرثى ابن عمه السيد أحمد سعيد :

لقد مات إذ مات ابن عمى وعمتى ... مكارم أخلاق و حسن الشمائل
طلاقة وجه للقاء و تبسم ... و حسن بيان لاجتماع المحافل
و ما رزئت عثمان قط بمثله ... نساء بنى عرفان شر الثواكل

وكان ضحوك السن أطيب لينا   ولم يك بالفظ الغليظ ولا يلى
تراه جبال الحلم عند سكوته   وإن يتكلم كان سحبان وائل
وكان رزينا زينة القوم والندى   لمشهده النادى كروض البلابل

وقال يرثى ابن عمه السيد محمود مهدى :

جل المصاب وعم خطب فادح   حزن القلوب وفاضت العينان
إنا رزئنا خير إخوان لنا   من آل عثمان ومن عرفان
إنا رزئنا من يعزّ نظيره   فينا ومن هو نخبة الإخوان
قد كان محمودا ومهديا ومن   آل النبي خلاصة الإنسان
قد كان ذا رفق بنا وطبيبنا   عضد العشيرة عمدة الجيران
قد كان ذا خلق يمازح دائما   طلق المحيا ضاحك الأسنان
فليبكه المرضى الذين إذا أتوا   ذهبوا به معهم بكل أوان
قد كان يخدم من يداوى خدمة   بيديه والرجلين ثم اسان
ولربما أعطى الدواء من عنده   لله محتسبا ليوم ثان

وقال مضمنا لقوله تعالى « انه كان وعده مأتيا » :

يا خليلى لا تيأسن وترجى   وإن أجرمت بكرة وعشيا
وتناهيت فى فجور وفسق   وضلال تكبرا وعتيا
وتنحيت وانصرفت علوا   إذ هوى الناس سجدا وبكيا
رحمة الله وارج منه نجاة   يمح ما جئت ذاكرا ونسيا
وتجد ربنا حفا بك حفوا   إنه كان بالعباد حفيا
وعد الله ربنا الذى تاب   ثوابا يوم الجزاء وفيا
فتيقن لوعد ربك وافرح   إنه كان وعده مأتيا

وكتب إلى الشيخ محمد بن حسين اليمانى يعزى بابنه :

إن العزيز أعزه الرحمن   فمقامه فيما نظن جنان
فرطا لكم عند الإله البارى   أحمد بن حسين الأنصارى

حمدا و شكرا فى قضاء الله ما فيه مزدجر لقلب لاه
إن كان فارقكم لأمر منزل فهو السبيل و ليس فيه بأول

و قال يناجى ربه:

يا سيدى يا سيدى ارحم و خذ كرما يدى
أنت الكريم المرتجى ذو رحمة بالأعبد
ونق لما ترضى لنا يا ربنا و تهجد
و اغفر لعبدك ما جنى بخطائه و تعمد

توفى ببلدة طوك يوم الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف.

## ٤٦٦ - مولانا محمد عزير البهيروى

الشيخ العالم الصالح محمد عزير بن على أحمد بن نعمة الله الحنفى العمرى البهيروى، أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ بقرية بهيره، و قرأ بعض الكتب الدرسية على أبيه، ثم سافر إلى جونبور و قرأ المعقول و المنقول على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية، ثم سار إلى سهارنبور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على ابن لطف الله السهارنبورى، ثم دخل دهلى و أسند عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى، ثم سافر إلى لكهنؤ و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفى اللكهنوى، وكان صالحا دينا، مفرط الذكاء مليح القول حسن الصورة، مات سنة عشر و ثلاثمائة و ألف.

## ٤٦٧ - المفتى محمد عظيم الطوكى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد عظيم بن المولوى محمد وسيم الحنفى الطوكى، أحد الفقهاء المشهورين ببلدة طوك، ولد و نشأ بها، و قرأ العلم على مولانا

محمد حسن العسكرى الطوكى و على غيره من العلماء ، ثم ولى الإفتاء ببلدة طوك ، فصرف عمره فى الإفتاء و التدريس .

مات بالطاعون سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٦٨ – المفتى محمد على البنارسى

الشيخ العالم الفقيه المفتى محمد على بن إسماعيل بن إبراهيم بن عمر الحنفى البنارسى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد بلكهنؤ ، و قرأ العلم على والده وعمه المفتى واجد على ، و أخذ الصناعة الطبية عن مسيح الدولة الحكيم حسن على بن مرزا على اللكهنوى ، و ولى الإفتاء بمدينة لكهنؤ ، فاستقل به مدة ، ثم سافر إلى چهپره مع عمه المذكور و سكن بها ، و كان يدرس و يداوى الناس ، له تعليقات على تحرير الأقليدس ، وكتاب فى الطب .

توفى سنة ثلاث و ثلاثمائة و ألف ببلدة چهپره .

## ٤٦٩ – المولوى محمد على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل محمد على بن أكبر على بن إبراهيم المدنى السورتى ثم الحيدرابادى ، أحد العلماء المذكرين ، ولد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة أربع و ستين و مائتين و ألف . و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء بحيدراباد ، ثم قام مقام والده فى الموعظة و التذكير ، و رتب له صاحب الدكن ثلاثمائة ربية شهرية على وجه المنصب [1] .

## ٤٧٠ – الشيخ محمد على الحيدرابادى

الشيخ الفاضل محمد على بن صفر على بيك الطبسى الشيعى الحيدرابادى ، أحد علماء الشيعة و مجتهديهم ، ولد بقرية طبس من أعمال المشهد سنة

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

خمس و خمسين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على علماء العراق و النجف ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و قدم الهند و أقام ببلدة بمبئى سنتين ، ثم دخل حيدراباد فوظفه نواب مختار الملك بمائة ربية ، و وظفه إمداد جنگ من خزانته ثلاثمائة شهرية ، فسكن بحيدراباد و طابت له الإقامة بها .

له تبيان المسائل و مجمع المسائل ، و رسالة فى الطهارة ، و منظومة كلها بالفقه ، و مفاتيح الأصول فى أصول الفقه ، و أنوار الأبصار ، و إثبات النبوة بالدلائل العقلية فى الكلام ، و رسالة فى تفسير آية النور ، و له غير ذلك من الرسائل [1] .

## ٤٧١ – السيد محمد على الكانبورى المونگيرى

### (مؤسس ندوة العلماء)

الشيخ العالم الفقيه الزاهد محمد على بن عبد العلى بن غوث على الحنفى النقشبندى الكانبورى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .

ولد بكانبور لثلاث خلون من شعبان سنة اثنتين و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ المختصرات على المفتى عنايت أحمد الكاكوروى ، ثم أخذ عن السيد حسين شاه الكشميرى ، ثم لازم المفتى لطف الله الحنفى الكوئلى ببلدة كانبور ، و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، ثم ولى التدريس بمدرسة فيض عام فدرس بها زمانا ، ثم اعتزل و سافر إلى سهارنبور و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على الحنفى السهارنبورى المحدث ، و لازم دروسه سنة كاملة ، و لما حصلت الإجازة منه رجع إلى كانبور .

و كان فى شبابه أخذ الطريقة عن الشيخ كرامة على القادرى الكالپوى ، ثم أخذ عن شيخنا الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى و استفاض منه فيوضا كثيرة ، فنال الإجازة منه ، فاشتغل بالأذكار و الأشغال مدة ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و أقام بمكة المباركة

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

سنة كاملة ، و رجع إلى الهند سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و ذهب إلى بلدة مونكير فسكن بها ، و حصل له القبول العظيم ، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية و أقام بها سنتين ، ثم رجع إلى مونكير و اشتغل بالعبادة و الإفادة .

و هو الذي أسس ندوة العلماء سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و ألف لإحياء المدارس العربية و إصلاح نظام الدرس ، و رفع النزاع من الفرق الإسلامية و الذب عن الإسلام ، فبارك الله سبحانه في مساعيه ، و أسس أعضاء الندوة مدرسة عظيمة بمدينة لكهنؤ سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ، و هي التي اشتهرت بدار العلوم ، نفع الله بها المسلمين .

[ وكان للشيخ محمد علي منذ أيام الطلب و التدريس إلمام بما يجري حواليه من حوادث و تيارات ، وكان يتتبعها بعقل واع و نفس حساسة ، و رأى نشاط القسوس المسيحيين و دعاة « التبشير » في نشر النصرانية و تشكيك المسلمين في عقيدتهم و دينهم ، و رأى خطر ذلك على الشباب و أبناء المسلمين ، فأقبل على دراسته النصرانية و مراجعها و حججها ، و شمر عن ساق الجد للرد على القسوس و المبشرين ، و أصدر صحيفة لهذا الغرض سماها « منشور محمدی » و استمرت في الصدور نحو خمسة أعوام ، و ألف في رد المسيحية كتبا قيمة ، منها « مرآة اليقين » و « آئينه إسلام » و « دفع التلبيسات » ، و من أهمها « پيغام محمدی » .

وكان قد اطلع في أثناء رده على المسيحية ، و مناظرته مع القسوس و المبشرين على مواضع الضعف في صفوف العلماء و الذين تقع عليهم مسؤلية الدفاع عن الإسلام ، و على مداخل الفساد و الزيغ و الإلحاد بانتشار التعليم الجديد في البلاد ، وكانت فتنة التكفير و خصومات العلماء المذهبية ، و تنازع الطوائف الإسلامية قد بلغت أوجها في هذه الفترة ، و قد أصبحت المدارس و المساجد مركز حروب داخلية ، و ازدحمت المحاكم بالقضايا الخلافية التي يرفعها المسلمون ، و يحكم فيها القضاة المسيحيون و الحكام

الوثنيون

الوثنيون ، و رأى جمود العلماء على المنهج الدراسي القديم الذى يسمى بالدرس النظامى ، و عضهم عليه بالنواجذ مع شدة حاجة العصر إلى تطويره و تنقيحه ، فحمله كل ذلك على تأسيس ندوة العلماء لتبادل الفكر و الرأى ، و تنسيق الجهود فى إصلاح التعليم و المسلمين ، و وهب نفسه و عقله ، و عنايته لهذه الحركة و مركزها ، و أصبحت له الشغل الشاغل ، و اشتغل بادارة ندوة العلماء وتحقيق مشاريعها و أهدافها ، و وقع بينه و بين بعض زملائه من أعضاء الندوة خلاف فى بعض المسائل التعليمية و الادارية و لحت به الأمراض و اعتراه الضعف ، و جذبته دواعى الشوق و تربية النفوس ، و حب العزلة ، فقدم استقالته عن إدارة ندوة العلماء ، و قبلت مع التأسف لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و اعتزل فى زاويته ، فى مدينة « مونكير » فى ولاية « بهار » ، فاقبلت عليه الدنيا ، و قصده الراغبون فى الإصلاح و التربية من كل جانب ، و صار المقصد و المرجع فى هذا الشأن .

و فى هذه الفترة زحفت القاديانية على ولاية « بهار » بقوة و عزم ، و اضطربت عقيدة كثير من المتعلمين و الموظفين ، فنهض مولانا محمد على و صمد لها يقاومها بالدعوة و المناظرة ، و أصبح لا يهدأ له بال و لا يقر له قرار ، يؤلف الرسائل و الكتب فى الرد عليها ، و يكتب الكتب إلى أصحابه ، و يحثهم على مقاومة هذه الفتنة ، و بذل النفس و النفيس فى هذه الشأن فى سبيلها ، و يؤثر ذلك على النوافل و الطاعات ، و الأوراد و الأذكار ، و يعتقده أفضل الأعمال و أعظم القربات ، و قد ألف نحو مائة مؤلف بين رسالة و كتاب كبير ، طبع منها أربعون كتابا باسمه ، و طبع أكثرها باسم غيره ، و وقعت مناظرة بين علماء القاديانية و بين علماء أهل السنة فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و اهتم لها مولانا محمد على اهتماما كبيرا ، و لقيت القاديانية فى هذه المناظرة هزيمة منكرة ، و تراجعت و خلا الجو .

و عكف مولانا محمد على على الذكر و العبادة و تربية النفوس ، و انقطع إلى الإرشاد و التعليم ، و تأليف الكتب فى الرد على أهل الأهواء والبدع مع استغناء و توكل ، و زهد و قناعة ، و بذل و سخاء ، و مالت إليه قلوب العباد ، و تهافت عليه الناس و بايعه خلق لا يحصون بحد و عد ، و قد قدر بعض الناس أن عدد من بايعه يبلغ إلى أربعمائة ألف ، و تغيرت أخلاق الناس و صلحت أحوالهم ، و قد غلب عليه الحب و الاستغراق فى آخر حياته ، و قوى تأثيره ، و انتشرت بركته .

كان مولانا محمد على عالما ربانيا ، و مصلحا كبيرا ، صاحب جذبة إلهية و نسبة قوية ، أثنى عليه شيخه مولانا فضل الرحمن الكنج مرادابادى ، ثناء بالغا ، و قال إن روحه من بقية أرواح المتقدمين ، و إن أمثاله قليلة فى كل عصر ، وكان من العلماء المطلعين العاملين الذين عملوا لنهضة الإسلام و المسلمين ، و إعلاء شأن العلم و الدين ، وكان شديد الغيرة على الإسلام ، شديد الحمية قوى الدفاع عن العقيدة الصحيحة و حرمات الدين ، شديد الاشتغال بما ينفع الإسلام و المسلمين ، قوى الإفاضة على الطالبين المسترشدين ، شديد الاتباع للسنة شديد المحبة لله وللرسول ، تروى له كشوف و كرامات ، و وقائع فى التأثير ، واسع الصدر سمح النفس ، كثير التعاون مع أصحابه ، كثير الاحتمال للآراء المختلفة ، متصلبا فى الأصول و المحكمات ، متوسعا فى الجزئيات و الخلافيات .

كان ممدود القامة ، مكتنز اللحم ، أسمر اللون ، عريض ما بين المنكبين ، واسع الجبين ، أسيل الوجه ، له معرفة بالرياضات البدنية ، يجيد السباحة ، دائم البشر ، واضح الصوت ، له لحن شجى فى قراءة القرآن ، وقورا مهيبا ، يحب النظافة فى كل شيء ، لا يراه أحد فى وسخ أو تبدل ، كثير الحياء ، يحسب كل جليس أنه أحب إليه من غيره .

و كان إذا صلى الفجر جلس لأولاده و خاصة أصحابه ، ثم اشتغل

بالذكر و التسبيح ، ثم يتناول الشاى و يحضره خواص ضيوفه ، ثم يقبل على التأليف و التحرير ، ثم يتناول الغداء و يقيل ، ثم يصلى الظهر و يجلس بعد الظهر للمريدين و الطالبين ، و يبايع من يرغب فى ذلك ، و يتناول الشاى ، و يتفقد الضيوف و يؤانسهم ، و يتحدث فى العلم و الدين ، ثم يصلى العصر ، و يشتغل بالذكر و التسبيح ، و قد يتنزه فى حديقة البيت ، و يشتغل بعد صلاة المغرب بالأذكار و الأوراد و يتعشى ، ثم يصلى العشاء و ينصرف إلى الراحة مبكرا ، ثم يقوم فى الليل و يطيل القراءة ، و كان هذا دأبه على مر الأيام بعد ما أقام بزاويته فى « مونكير » .

له مؤلفات كثيرة ، من أحسنها : « پيغام محمدى » فى الرد على المسيحية و « فيصله آسمانى » فى الرد على القاديانية ، و قد ظهرت فيه قوة استدلاله و إحكام عبارته ، و « إرشاد رحمانى » فى احوال مولانا فضل الرحمن الكنج مراد ابادى و أقواله و تعاليمه ، و له مقالات و كتب فى الانتصار لندوة العلماء.

توفى لثمان خلون من ربيع الأول سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى زاويته بمونكير ] .

## ٤٧٢ - المولوى محمد على الموى

الشيخ الفاضل محمد على بن فيض الله الموى أبو المكارم كان من العلماء المشهورين فى رفض التقليد ، ولد و نشأ ببلدة مئو من أعمال أعظم گڈه ، و قرأ العلم على مولانا عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبورى ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوى المحدث ، ثم قدم لكهنؤ و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الحنفى اللكهنوى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى كثير من العلوم ، و كان يدرس و يصنف ، و له عناية بالمناظرة ، وظف له نواب صديق حسن القنوجى ، فصرف عمره فى العلم برفاهة من العيش ، له مصنفات كثيرة .

[ توفي سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٧٣ - القاضي محمد علي الكوكني

الشيخ العالم القاضي محمد علي بن القاضي محمد حسن بن القاضي محمد يوسف الشافعي الكوكني المشهور مركهي - بكسر الميم و الكاف العجمية آخرها ياء مجهول، ولد في اثنتي عشرة خلون من شعبان سنة تسع و سبعين و مائتين و ألف، و ولي القضاء ببلدة بمبي بعد ما توفي والده سنة خمس و تسعين ومائتين و ألف، و انتهت إليه رئاسة المذهب و الصدارة بتلك البلدة [1] .

## ٤٧٤ - السيد محمد علي الدوكوهي

الشيخ الفاضل محمد علي بن محي الدين الحسيني الحنفي الدوكوهي أحد العلماء المبرزين في الفقه و العربية، قرأ العلم على مولانا أحمد حسن الكانبوري والعلامة لطف الله الكوئلي و على غيرهما من العلماء، ثم سافر إلى عظيم آباد و تطبب على الحكيم عبد الحميد الصادقبوري، ثم تصدر للدرس و المداواة بعظيم آباد ا .

## ٤٧٥ - نواب محمد علي خان الطوكي « والي إمارة طوك »

الأمير الكبير نواب محمد علي بن وزير الدولة بن مير خان الحنفي الطوكي يمين الدولة أمين الملك نواب محمد علي خان بهادر نصرت جنگ، ولي الملك بعد أبيه سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف بمدينة طوك، و عزله الإنكليز لسبع بقين من شعبان سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف بعد ثلاث سنين من ولايته و نقموا عليه، قتله انوپ سنگه عم دهرت سنگه صاحب لاوه، فوظفوا له خمسة آلاف ربية شهرية، فأقام بمدينة بنارس

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

و اشتغل بالعلم ، و أخذ الحديث الشريف عن المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى ، و قرأ عليه الصحاح الستة قراءة تدبر و إتقان ، و صنف الكتب ، منها قرة العيون فى شرح سرور المحزون بالاردو فى ستة مجلدات كبار ، و بذل أموالا طائلة فى جمع الكتب النفيسة النادرة ، و وظف العلماء ، فصنفوا لـه الكتب ، و أنفق على طبع الكتب النافعة و نشرها أموالا ، منها الشروح الأربعة للجامع الترمذى ، و الشروح الثلاثة للبخارى .

و كان مولعا بسيرة النبى صلى الله عليه و آله و سلم و حليته و غزواته و غزوات الصحابة رضى الله عنهم ، ينفق كثيرا من أمواله فى ذلك ، و قد أسس مسجدا كبيرا بمدينة بنارس ، و عنده مدرسة عالية للعلوم العربية ، و وظف العلماء و الطلبة فيها .

مات سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة و ألف ببلدة بنارس ، و قبره بفناء المسجد الذى أسسه بتلك البلدة .

## ٤٧٦ – مولانا محمد فاروق الجريا كوتى

الشيخ الفاضل العلامة محمد فاروق بن على أكبر العباسى الجريا كوتى أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .

ولد و نشأ بجريا كوت – بتشديد التحتية و الجيم المعقود ، قرأ المنطق و الحكمة على صنوه الكبير عناية رسول و على الشيخ المعمر أبى الحسن المنطقى ، و أخذ الهيئة عن الشيخ رحمة الله بن نور الله اللكهنوى ببلدة غازيبور ، و الفقه و الأصول عن المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونبور ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، ثم درس و أفاد فى بلاد كثيرة ، و فى آخر عمره ولى التدريس بدار العلوم فى مدينة لكهنؤ ، فدرس بها بضع سنين ، احتظظت بصحبته و صادقته فى المودة ، له رسائل عديدة فى بعض الفنون ، و له شعر بالفارسى و العربى ،

منها قوله .

هنيئا للذى جاب الموامى ... و رام رقى أعلام الكمال
على ظهر الخيول يقيم يوما ... و أياما على قتد الجمال
و كم بحر يسيح بغير زاد ... و كم أرض يجوب بلا انتعال
تحامى زهرة الدنيا نفورا ... وانكر جمع مال و الموالى
و دام معاقرا كرب الرزايا ... و عاش مواظبا سهر الليالى
من الاظعان من طابت سراهم ... إلى أخذ العلوم من الرجال
رجال عارجين ذرى التسامى ... بأقدام علت قلل التعالى
فنالوا منزلا و اقد ترقوا ... إلى ما لا ينال من المنال

مات لثلاث عشرة خلت من شوال سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٧٧ - الشيخ محمد فاضل السورتى

الشيخ الفاضل محمد فاضل بن محيى الدين بن يٰسين بن أبى بكر السعدى الكجراتى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، ولد سنة سبع عشرة و مائتين و ألف بمدينة سورت ، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته ، ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن أساتذتها ، ثم رجع إلى بلدته و تولى الشياخة بها مكان والده المرحوم ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ .

توفى لتسع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف بمدينة سورت كما فى « حقيقت سورت » .

## ٤٧٨ - الشيخ محمد كامل الوليدبورى

الشيخ العالم الصالح محمد كامل بن إمام على الحنفى الوليدبورى أحد

المشايخ النقشبندية ، ولد بوليدبور سنة خمس و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب على الشيخ على أحمد البهيروى ، ثم سافر إلى جون‌بور و قرأ على مولانا عبد الحليم بن أمين الله اللكهنوى فى المدرسة الإمامية الحنفية و على غيره من العلماء ، و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العليم الحسينى القادرى ، ثم عن الشيخ أمير على الجائسى ، و الشيخ گلزار شاه الكشنوى - بكسر الكاف - و خدم الدولة الإنكليزية مدة طويلة حتى أحيل إلى المعاش ، لـه صراط التكميل بالعربى فى التصوف ، و له عدة رسائل فى السلوك .

توفى سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٧٩ - مولانا محمد كمال العلى بورى

الشيخ الفاضل محمد كمال بن كريم الدين بن خير الله الحنفى العليبورى العظيم آبادى ، أحد الأفاضل المشهورين ، ولد سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على المفتى واجد على البنارسى و المفتى صدر الدين الدهلوى و المفتى سعد الله المرادابادى و السيد معين الدين الكاظمى الكروى و على غيرهم من العلماء ، ثم لازم السيد عالم على الحسينى النگينوى ، و أخذ عنه الحساب و الفرائض و الحديث ، و ولى التدريس فى المدرسة العربية ببلدة عظيم آباد سنة تسعين و مائتين و ألف ، فدرس بها ثلاثين سنة ، و انتهت إليه الرئاسة العلمية بتلك البلدة .

لقيته بها ، فوجدته كثير الاشتغال بالتدريس ، حليما متواضعا ، حسن الأخلاق ، له تعليقات على شرح كافية ابن الحاجب للجامى ، و على حاشية غلام يحيى على الرسالة .

مات سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، كما فى تذكرة النبلاء .

## ٤٨٠ - الشيخ محمد مظهر الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد مظهر بن أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى

الحنفي الدهلوي المهاجر إلى مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم .

ولد لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين و مائتين و ألف بمدينة دهلي ، و نشأ بها في مهد العلم و المشيخة ، و قرأ العلم على مولانا حبيب الله و على غيره من العلماء ، ثم لازم أباه ، و قرأ عليه مكتوبات جده الإمام الرباني مرتين قراءة تدبر و إتقان ، و أخذ عنه الطريقة ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين باذنه فحج و زار ، و رجع إلى الهند و صحب والده ، و هاجر معه إلى الحجاز سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، فسكن بالمدينة المنورة ، و جلس على مشيخة أبيه بعد وفاة صنوه الكبير عبد الرشيد ، فحصل له القبول العظيم .

وكان من العلماء الربانيين جامعا بين المعقول و المنقول ، حاويا للفروع و الأصول ، مطلعا على دقائق المعارف و حقائق الحكم ، ترجم له الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في ذيل الرشحات ترجمة حسنة ، قال : وكان طريقته في تربية السالكين مثل طريقة آبائه من غير تبديل و تغيير بزيادة أو نقصان ، سالكا فيه طريق الاقتصاد ، شاخصا بصره إلى « سددوا و قاربوا » و ملاحظا معنى « بشروا و لا تنفروا » وكان يأمر كلا من الطالبين بما يناسبه من وظائف الأذكار ، فمنهم من يأمره بالإكثار ، و منهم من يأمره بالمجاهدة و الرياضة و العزلة عن الأغيار ، و منهم من يفوض إلى يده زمام الاختيار ، وكان اعتناؤه بالعلماء و طلبة العلوم أكثر ، و التفاته إليهم أوفر وكان كثير الحث على طلب العلوم بما شاهد من فشو الجهل و أنواع البدع في العالم ، وكان لا يكلفهم بكثرة الأذكار على وجه يفضي إلى ترك التحصيل ، و بنى مدرسة عالية في المدينة المنورة بباب البقيع ثلاث طبقات مشتملة على جميع ما يحتاج إليه من خزانة الكتب و محل التدريس و محل اجتماع الإخوان للذكر - انتهى ، له المقامات السعيدية - رسالة بالفارسية في حالات أبيه و مقاماته .

توفى ليلة الاثنين لاثنتى عشرة خلون من محرم سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف ، فدفن بالبقيع بجنب قبر والده .

## ٤٨١ – مولانا محمد مظهر النانوتوى

الشيخ العالم المحدث محمد مظهر بن لطف على بن محمد حسن الصديقى الحنفى النانوتوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث .

ولد و نشأ بنانوته قرية من أعمال سهارن بور ، و سافر للعلم إلى دهلى ، فقرأ على مولانا مملوك العلى النانوتوى و [ على الشيخ صدر الدين الدهلوى و الشيخ رشيد الدين ، و قرأ بعض كتب الحديث على الشيخ الأجل الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوى ، و اشتغل بالتصحيح فى مطبعة نولكشور زمانا ، و أخذ عنه الطلبة الفقه و الأصول و الكلام ، وكان ممن قرأ عليه الإمام محمد قاسم النانوتوى ، قرأ عليه بعض الكتب الابتدائية ] ثم تصدر للتدريس وأنفى قواه فى تدريس الكتاب والسنة، ونشر العلوم و الفنون بمدرسة مظاهر العلوم فى بلدة سهارنبور فى شوال سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف ، و هذه المدرسة المباركة أسسها مولانا سعادت على السهارنبورى ، وكان من رهط سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان البريلوى .

[ وكان عالما متبحرا متقنا للفنون ، بايع الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنكوهى ، وأجازه ، وكان كثير القراءة للقرآن ، دائم الذكر رطب اللسان باسم الذات ، بعيدا عن التكلف ، زاهدا متقشفا ، وقورا ، قد ألقيت عليه المهابة ] .

مات يوم الأحد لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف و له من العمر سبعون سنة ، فأرخ لوفاته مولانا محمد سعيد :

زين جهان نقل مكانش كرد بدار جنات .

## ٤٨٢ - الشيخ محمد معصوم الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد معصوم بن عبد الرشيد بن أحمد سعيد العمرى السرهندى ثم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث .

ولد ببلدة دهلى لتسع خلون من شعبان سنة ثلاث وستين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على العلامة محمد نواب بن سعد الله الخالصپورى و على والده ، ثم أخذ الحديث و التفسير وغيرهما عن عم والده الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، و أخذ الطريقة عن جده الشيخ أحمد سعيد ، و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، و لما مات جده لازم أباه بالمدينة المنورة و أخذ عنه ، و لما مات والده قدم الهند و سكن برامپور ، فأكرم وفادته نواب كلب على خان الرامپورى ، و وظفه أربعمائة ربية شهرية فطابت له الإقامة بها ، و أقام إلى مدة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز و سكن بالمدينة المنورة ، لقيته برامپور .

وكان شيخا صالحا وقورا عظيم المنزلة كبير الشأن ، يدرس و يلقن الذكر على أصحابه صباحا و مساء ، و له مصنفات عديدة ، [ توفى فى العاشر من شعبان سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٨٣ - مولانا محمد مكى الجونپورى

الشيخ العالم الصالح محمد مكى أبو الخير بن سخاوت على العمرى الجونپورى كان رابع أبناء والده ، ولد بمكة المباركة لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة أربع و سبعين و مائتين و ألف ، و لما توفى والده بمكة المشرفة قدم الهند مع والدته ، و قرأ العلم على صنوه شبلى بن سخاوت على و على المولوى عبد الله الكوپاوى و مولانا سعادت حسين البهارى ، ثم قدم لكهنؤ و أخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ثم دخل بلدتنا

راے بریلی ، و أخذ الطريقة عن سيدنا ضياء النبي بن سعيد الدين البريلوی ، و صحبه مدة ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على التدريس و التذكير ، انتفع به كثير من الناس .

مات سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جونبور .

## ٤٨٤ - السيد محمد مهدی المصطفى آبادی

الشيخ الفاضل محمد مهدی بن نوروز علی الحسيني الشيعي المصطفى آبادی البريلوی أحد علماء الشيعة و كبرائهم ، ولد و نشأ بمصطفى آباد قرية جامعة من أعمال راے بریلی ، و دخل لكهنؤ فی صباه ، فقرأ العلم على السيد حامد حسين ابن محمد قلی الموسوی الكنتوری و لازمه مدة ، و أخذ الفنون الأدبية على المفتی عباس بن علی التستری ، و صحبه برهة من الدهر حتی برع فی الإنشاء و الشعر ، و فاق أقرانه فی ذلك ، و كان العباس يفتخر به و يقول إنه أصدق خل من بطانتی ، و أوثق سهم فی كنانتی - انتهى . له الكواكب الدرية - مجموع فی الإنشاء و الشعر .

و من شعره قوله يرثی به شيخه المفتی عباس المتوفی سنة ١٣٠٦ هـ :

قفا بديار دارسات بلاقع ... عفت من رياح عاصفات زعازع
طلول علوم أوحشتها يد الفنا ... و ما غاب من آثارها غير راجع
تعفى العلوم بالخطوب فأصبحت ... قفار الديار خاويات المراتع
خوالد صما بالإكام كما ترى ... أثافی سفعا فی فناء المرابع
لقد لعب الدهر المشتّ بأهلها ... فأظعنهم تبا له من مخادع
فقد ظعنوا عنها جميعا و غادروا ... معالم من أقلامهم و الاصابع
بذا اليوم قد صاروا رهين مقابر ... و بالأمس قد كانوا رؤس المجامع
فُجعنا بقوم شيدوا دين ربهم ... وما قصروا فی ذاك قيد الأكارع
و لا سيما حبر فصيح و مُفلق ... فقيه نبيه قائم الليل خاضع

و قوله من قصيدة أخرى المسماة بشقائق النعمان :

طار الكرى من بينكم عن مآق ... فترفقا بالهائم المشتاق
يا حبذا يوم تحملتم به ... نحو العزّى على متون عتاق
يوم تحملتم وفى وجناتكم ... أثر الجوى بالمدمع المهراق
يوم تحملتم فهيج لى البكا ... مبكاكم قلتم فهل من واق
يوم تحملتم وفى آثاركم ... سمحت بدمع ساكب آماق
لحشاى قد أودعتم جمر الغضا ... فمنيت بالإقلاق و الإيراق
ودّعتمونى مستهاما بعد ما ... أحرزت حظا وافرا بتلاق
ظعنوا عن الصب المشوق ومعهم ... سحبوا الحشا بأعنة الأشواق
غادرتم الصب العميد و سرتم ... أو ما رضيتم عنه باسترقاق
منوا على المأسور بالهند التى ... شدت فأضحى فى أشد وثاق
بالسوق و الإطلاق و الإذهاب والإخلاص والإنقاذ و الإعتاق

و قوله من قصيدة سماها نفثة العقيان :

كلفت بها مذ ميط عنى تمائمى ... فليس بمغن عنه لومة لائم
فلما رنت نحو الطلول ركائبى ... وقفن و لا يسمعن زجر اللوائم
و ذكر حبيبى فى الفؤاد عواذلى ... فما نفعكم من حل عقد الرتائم
إليك فانى لست منى بغادر ... و فى طرقات الحب لست بهائم
شكوت إليها حر وجد لهيبه ... بدمع غزير كالسيول و ساجم
و لست بسال عن مودتها التى ... منيت بها ما بين واش و شاتم
و إن سلّوا عن صبابة فرعها ... أعز علينا من عضاض الأراقم
غدائرها طول الليالى ذكرتها ... إذا ما رأيت كل اسود فاحم
لعمرى فدت نفسى وعينى ومهجتى ... على كل ذى وجه منير و باسم
خليلى قد سرق الفؤاد فاطلبا ... من الظبى ذى جيد تليع و ناعم
على كل باك فى الفضيلة سابق ... فهيج مبكانا بكاء الحمائم


لقد

لقد سُلبت طيب الكرى عن كريمتى    عقيلة غيد الدهر فخر الكرائم

و قوله من قصيدة سماها شفاء الأسقام :

قد قام عنى عودى لغرامى    أعيى الطبائب كلهم اسقامى
صار الأقارب و الأجانب كلهم    فى اوعتى و مدامعى و سقامى
دنف كئيب لا يمن سهاده    صب شجى يبكى بدمع دام
جاءت تخافت من سماع مراقب    ذهبت تجنب أعين اللوام
بيضاء يلمع فى البراقع وجهها    أفلت متى برزت من الحمام
و بكرتم فى كلة و قرام    نغدوتم كالزهر فى الأكمام
اودعتها قلبى و هن ظعائن    و الدمع فى التسكاب و التسجام
و بدار آنسة وقفت و إننى    أبكى على الأطلال كابن حزام

[ توفى لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع عشرة و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٤٨٥ - مولانا محمد نعيم اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير محمد نعيم بن عبد الحكيم بن عبد الرب بن ملك العلماء بحر العلوم عبد العلى محمد الأنصارى اللكهنوى ، أحد كبار العلماء .

ولد و نشأ بلكهنؤ و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعلم على والده و تخرج عليه ، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة من الزمان ببلدته ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و اسند الحديث عن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعى المكى و من فى طبقته من المحدثين ، ثم رجع إلى الهند و اعتزل فى بيته مفيدا مدرسا ، قرأت عليه هداية الفقه و السراجية و شرح العقائد للدوانى و نخبة الفكر ، و سمعت عنه المسلسل بالأولية ، و أجازنى بمقروءاته و مسموعاته .

و كان عالما كبيرا فقيها أصوليا ، متكلما ناصحا مفيدا ، مع البر و الدين ،

والتودد و التواضع ، والحلم و الأناة و الاستقامة ، و له أتم خبرة بأحوال الناس و ما يليق لكل أحد منهم و ما يناسبه و ما لا يناسبه ، و مجالسته هي نزهة الأذهان و العقول بما لديه من الأخبار التي تنشف الأسماع .

و كان غاية في الزهد و القناعة ، و التوكل على الله والتبتل إليه ، والتسليم و الرضا و الصبر ، ذا سخاء و إيثار ، يطعم الأضياف ، و يعيش طلقا ذا بشاشة للناس ، لم يطلع أحد قط على فقره و فاقته . و كان يقنع بقدر يسير يصل إليه من ولاة رامبور ، وكان لا يقبل النذور و الفتوحات من عامة الناس ، لا سيما عن مريديه ، و إنه ردما يبلغ ثمنه خمسا و عشرين ألفا من النقود الفضية الإنكليزية عرضتها عليه فضلو بيگم ، و أمرها أن يصرفها في الخيرات ، اوجه شبهة في تلك الأموال ، و كان حريصا على جمع الكتب النفيسة ، يقبل هدايا الكتب ، و إنه باع داره التي كانت على جسر فرنكي محل ، واشترى بثمنها حاشية الطحطاوي على الدر المختار بستين ربية .

و إني ما رأيت أصبر منه على البلاء ، مات ابنه الوحيد مولانا محمد أكرم ، و كنت حينئذ في بهوپال ، فلما نعيت به حضرت لديه للتعزية ، فلقيني طلقا ذا بشاشة على دأبه وقال : إن أمّ عيالي ربما تضجر عن ضنك العيش فتشكوا إلي ، فكنت أسليها و أقول لها : إن المولوي محمد أكرم سيسافر للاسترزاق ، فيفتح الله سبحانه علي أبواب الرزق ، ولما كان فيه مظنة الاعتماد على غير الله قطعه الله بفضله ومنه ـ قال ذلك و رأيت على وجهه الكريم ملامح الامتنان ، فعجبت من ذلك .

توفي إلى رحمة الله سبحانه لتسع بقين من ربيع الثاني سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة بلكهنؤ .

## ٤٨٦ – العلامة محمد نواب الخالصپوري

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد نواب بن سعد الله بن عبيد الله الحنفي

الأفغاني

الأفغانى الخالصبورى ، أحد الأفاضل المشهورين فى الهند .

ولد و نشأ بأفغانستان ، و دخل الهند فى شبابه ، فلازم العلامة فضل حق بن فضل إمام العمرى الخيرابادى ، و قرأ عليه جميع الكتب الدرسية عقليا كان أو نقليا ، و قرأ الكتب الطبية على الحكيم إمام الدين الدهلوى ، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمد سعيد بن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، ثم قدم لكهنؤ و تزوج بخالصبور فى إحدى العائلات الكريمة ، و تطبب على مسيح الدولة الحكيم حسن على بن مرزا على الشيعى اللكهنوى ، وكان يدرس العلوم الآلية و العالية بغاية التحقيق و التدقيق ، درس مدة من الزمان بلكهنؤ ، ثم سافر إلى بهوپال و أقام بها سنتين ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و سكن بمكة المباركة .

وكان مفرط الذكاء جيد القريحة ، سريع الإدراك قوى الحفظ معدوم النظير فى زمانه ، رأسا فى الفقه و الأصول ، و له يد بيضاء فى المنطق و الحكمة و الطب ، و سائر الفنون الحكمية ، حصل له القبول العظيم فى زمانه ، و أخذ عنه خلق لا يحصون بحد و عد ، مات فى جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمكة المباركة ، أخبرنى به ولده .

## ٤٨٧ – الحكيم محمد يسين الآروى

الشيخ العالم الفقيه محمد يسين بن ناصر على الحنفى الغيائبورى ثم الآروى ، أحد العلماء المشهورين ، ولد ببلدة آره فى ثانى عشر من شوال سنة ثمانين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على والده و على مولانا سعادة حسين البهارى وعلى مولانا وحيد الحق الاستهانوى ، والمولوى فدا حسين الدربهنكوى ببلدة آره ، ثم سافر إلى كلكته و أخذ عن الشيخ سعادة حسين المذكور و لازمه زمانا ، ثم سافر إلى لكهنؤ و تخرج على العلامة عبد الحى ابن عبد الحليم اللكهنوى ، و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العلى

ابن إبراهيم الحنفى اللكهنوى، ثم رجع إلى بلدته آره و تصدر للتدريس . له مصنفات عديدة منها معين المعالجين - مختصر فى الطب بالفارسى، و رسالة فى جهر التأمين و سره فى الصلاة، و تنبيه الشياطين - رسالة فى المناظرة، و رسالة فى مناقب الإمام أبى حنيفة ١ .

## ٤٨٨ - الشيخ محمود بن حسام الدين الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن حسام الدين الأحمدابادى الكجراتى، أحد المشايخ الجشتية، ولد بأحمداباد لخمس عشرة خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم أباه و أخذ عنه الطريقة، و لما مات والده جلس على مشيخة الإرشاد، و اشتغل بالدرس و الإفادة مدة من الزمان، و سافر إلى حيدراباد سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف، و أقام بها نحو سنتين و انتفع به ناس كثيرون، ثم رجع إلى أحمداباد، و سافر إلى حيدراباد مرة ثانية سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف، و أقام بها نحو سنة، ثم رجع إلى أحمداباد و مات بها، و كان شيخا كريما عميم النفع كثير الإحسان، له تبصرة التوحيد، كتاب فى مقامات الأولياء و مكاشفاتهم .

## ٤٨٩ - مولانا محمود الشيرازى

الشيخ الفاضل محمود بن عبد الله الحنفى النقشبندى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بشيراز، و اشتغل بالعلم أياما فى بلدته، ثم سافر إلى قسطنطينية و أخذ عن أهلها، و صار بارعا فى القراءة و التجويد و الحديث و العلوم العربية و المعارف الحكمية، ثم قدم الهند و لازم الشيخ عثمان ابن عبد الله النقشبندى بموسى زى من أعمال ڈيره إسماعيل خان، و أخذ عنه

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى )

الطريقة ، وسكن بزاويته مدرسا مفيدا .

## ٤٩٠ - مولانا محمود الموى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن غلام محمد بن دوست محمد الموى الأعظم كذهى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد بمئو سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ، ونشأ بها ، وقرأ شطرا من العلم على أساتذة بلدته ، ثم قدم لكهنؤ وأخذ عن العلامة عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، ولازمه مدة ونال منه الإجازة ، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الحنفى الكهنوى ، ثم سافر إلى دربهنگه ثم إلى بهوپال ، ورجع إلى بلدته بعد مدة ، وكان يدرس ويتطبب ، ويسترزق بالحياكة .

[ توفى يوم الجمعة لثلاث مضين من صفر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف ] .

## ٤٩١ - الشيخ محمود بن محمد السورتى

الشيخ الفاضل محمود بن محمد بن هاشم بن محمد بن على بن أحمد اللوتى السامرودى السورتى ، أحد العلماء البارعين فى المعقول والمنقول ، ولد يوم الجمعة لسبع بقين من رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ، وقرأ العلم على العلامة محمد بشير السهسوانى وعلى غيره من العلماء ، ثم أخذ الحديث عن القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى ، ثم صرف عمره فى الدرس والإفادة .

مات يوم السبت لليلتين بقيتا من شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف وله اثنتان وأربعون سنة .

## ٤٩٢ - الشيخ محمود بن محمد الكيلانى

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيبى الكيلانى أحد العلماء

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

المبرزين في العلوم الأدبية، ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف بقرية دويشل بمقربة لاهجان من بلاد كيلان، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلاده زمانا، ثم سافر إلى العراق و أخذ عن كبار العلماء و المجتهدين، ثم ورد الهند و أقام زمانا ببلدة بمبئ، ثم وفد كلكته سنة تسع و ثمانين و مائتين و ألف، و تزوج بها و تدير، لقيته بكلكته فوجدته شيخا فاضلا، عظيم القدر جليل المنزلة، له وجاهة عظيمة عند عامة أهل البلد، و له مصنفات.

مات سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بكلكته.

## ٤٩٣ - المولوى محمود حسن السهسوانى

الشيخ الفاضل محمود حسن بن محمد إمام الزبيرى السهسوانى، أحد العلماء المتمكنين من الدرس و الإفادة، ولد و نشأ بسهسوان، و سافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية في المدرسة العربية بديوبند، ثم دخل كنكوه و أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى المحدث، ثم ولى التدريس في المدرسة العربية بالجامع الكبير في مراداباد، فانتفع به خلق كثير، وكان درس بها خمسا و ثلاثين سنة.

توفى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة سهسوان و له ستون سنة كما في حياة العلماء.

## ٤٩٤ - مولانا محمود حسن خان الطوكى

الشيخ العالم الكبير محمود حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الحنفى الأفغانى النجيب آبادى ثم الطوكى أحد العلماء المشهورين.

ولد و نشأ ببلدة طوك، و اشتغل أياما على القاضى إمام الدين و القاضى دوست محمد، ثم سافر إلى رامبور و قرأ على مولانا أكبر على و العلامة عبد العلى، ثم سافر إلى بهوپال و أخذ الحديث عن شيخنا القاضى حسين

ابن محسن الأنصاري اليماني، ثم ساح أكبر بلاد الهند، و أسند عن القارئ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الپاني پتي، و سافر إلى الحجاز فحج و زار، و سافر إلى القاهرة و بيروت، و رجع إلى الهند.

له مصنفات عديدة، منها الرسالة الصهدية - طبعت في بيروت، و منها معجم المصنفين - جمع فيه شيئا كثيرا، و استوعب المصنفين من علماء الإسلام في الشرق و الغرب، فأحاط بهم إحاطة، و أسر منهم جمعا عظيما من المتأخرين و المتقدمين، [ و قد استتب الكتاب في ستين مجلدا، و جاء في عشرين ألفا من الصفحات، و اشتمل على تراجم أربعين ألفا من المصنفين، و يبلغ عدد من سُمّي منهم بأحمد إلى ألفين، و قد طبعت منه أربعة أجزاء - على نفقة الحكومة الآصفية في حيدراباد - في بيروت.

و كان مولانا محمود حسن عالما متضلعا من العلوم العقلية و النقلية، متفننا في الفضائل العلمية، راسخا في علم الأصول، واسع الاطلاع على كتب التاريخ و التراجم، كثير القراءة، دائم الاشتغال بالعلم، بشوشا طيب النفس، خفيف الروح ذا دعابة، لطيف العشرة، متواضعا، لا يتكلف في الملبس، يعيش كآحاد الناس، أقام مدة في حيدراباد، مشتغلا بالتأليف و المطالعة، ثم انتقل إلى مسقط رأسه طوك، حيث توفي في السابع عشر من شوال سنة ست و ستين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٤٩٥ - مولانا محمود حسن الديوبندي

### (المعروف بشيخ الهند)

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث محمود حسن بن ذو الفقار علي الحنفي الديوبندي، أعلم العلماء في العلوم النافعة، و أحسن المتأخرين ملكة في الفقه و أصوله، و أعرفهم بنصوصه و قواعده.

و لد سنة ثمان و ستين و مائتين و ألف في بريلي و نشأ بديوبند، و قرأ العلم على مولانا السيد أحمد الدهلوي و مولانا يعقوب بن مملوك العلي

و على العلامة محمد قاسم و على غيرهم من العلماء ، و صحب مولانا محمد قاسم المذكور مدة طويلة ، وانتفع به كثيرا ، حتى صار بارعا فى العلوم ، و ولى التدريس فى المدرسة العربية بديوبند سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهى ، وكان يتردد إليه غير مرة فى السنة ، وحصلت له الإجازة منه ، حتى كبره موت الكبراء ، لقيته بديوبند غير مرة ، و وجدته ملازما للعبادة و الورع ، و قيام الليل و السداد فى الرواية ، سريع الإدراك شديد الرغبة فى المذاكرة بالعلم ، ذا عناية تامة بالفقه و أصوله ، يحفظ متون الأحاديث ، و انتهت إليه رئاسة الفتيا و التدريس فى آخر أمره .

وكان سافر إلى الحجاز للحج و الزيارة غير مرة ، سافر فى سنة أربع و تسعين و مائتين و ألف فى جماعة صالحة من الشيوخ : الشيخ محمد قسم و الشيخ رشيد أحمد و الشيخ يعقوب و الشيخ رفيع الدين و الشيخ محمد مظهر و المولوى أحمد حسن الكانبورى، و خلق آخرين ، فحج و زار ، و أدرك بمكة المباركة الشيخ الكبير إمداد الله العمرى التهانوى و العلامة رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوى ، و بالمدينة المنورة الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد العمرى الدهلوى ، و استفاض منهم فيوضا كثيرة .

[و لما توفى مولانا محمد يعقوب النانوتوى و سافر مولانا السيد أحمد الدهلوى إلى بهوپال ولى الشيخ محمود حسن رئاسة التدريس سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد فى تعليم علوم السنة و تخريج الطلبة ، و تربية الطالبين ، و نفع الله به فى هذه الفترة نفعا عظيما .

وكان قد وضع خطة لتحرير الهند من حكم الإنجليز ، كان يريد أن يستعين فيها بالحكومة الأفغانية و الخلافة العثمانية ، و هيأ لها جماعة من تلاميذه و ممن يثق بهم من أصحابه ، وكان فى مقدمتهم المولوى عبيد الله السندى ، و أرسله إلى أفغانستان ، وكان الاتصال بينه و بين تلاميذه و أصحابه فى

الحدود الشمالية و فى أفغانستان ، و لما تم لهم بعض ذلك و مهدوا الأرض للثورة و اشتدت عليه الرقابة فى الهند سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و أقام بمكة و قابل غالب باشا الوالى التركى سرا ، ثم سافر إلى المدينة المنورة و قابل أنور باشا وزير الحربية و جمال باشا القائد العام للجيش العثمانى الرابع حين زار المدينة المنورة ، و فاوضهما فى طرق إعانة المسلمين فى الهند و نفى الإنجليز منها ، و أخذ منهما رسالة سرية إلى الشعب الهندى ، و الوعد بتأييد القضية الهندية ، وحمل أهل الهند على مساعدة الشيخ محمود حسن و الاعتماد عليه ، و أخذت صور هذه الوثيقة ، و قرر تسريبها إلى الهند و أفغانستان بطريقة سرية ، و وصلت إلى الهند ، و أراد الشيخ محمود حسن أن يصل إلى الحدود الشمالية الحرة بين أفغانستان والهند عن طريق « إيران » ، فسافر إلى الطائف ، و رجع إلى مكة و أقام بها مدة ، و درس فى صحيح البخارى و حج ، و كان ذلك سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و اكتشفت الحكومة الإنجليزية المؤامرة ، و عرفت قضية الرسائل الحريرية ، فصرفت عنايتها إلى القبض على زعيم هذه الحركة و قطب رحاها ، وكان الشريف حسين أمير مكة قد خرج عن الدولة المتبوعة العثمانية ، و ثار عليها بتحريض الدولة الإنكليزية فأوعزت إلى الشريف بالقاء القبض عليه و تسليمه إلى الحكومة الإنجليزية ، فألقى القبض عليه فى صفر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، ومعه المولوى حسين أحمد الفيض آبادى و الحكيم نصرت حسين الكوروى و المولوى عزير گل و المولوى وحيد أحمد ، و سفر هؤلاء فى الثامن عشر من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف إلى « مصر » و منها إلى « مالطه » حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

و لبث الشيخ فى مالطه نحو ثلاث سنوات و شهرين صابرا محتسبا ، عاكفا على الذكر و العبادة ، منصرفا إلى التربية و الإفادة ، راضيا بقضاء الله

و قدره ، و مات الحكيم نصرت حسين فى المنفى ، و أطلق سراحهم ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و وصل إلى الهند فى عشرين من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف مكرّما مبجلا ، قد مالت إليه القلوب ، و تطلعت إليه النفوس ، قد قلب لقب « شيخ الهند » على اسمه ، فاشتهر بـه فى العامة و الخاصة ، و استقبل استقبالا عظيما فى كل بقعة نزل فيها أو مرّ بها ، و تقاطر الناس لاستقباله و زيارته ، و احتفل بـه أهل وطنه احتفالا كبيرا ، و كان قد أضناه الأسر ، و وهنت قواه لمقاساته للأمراض ، و معاناته للشقة و المجاهدة ، و لكنه لم يستجم من عنائه ، و لم يستقر فى وطنه ، بل قام بجولة فى مدن الهند ، و سافر إلى على كره ، و وضع حجر أساس الجامعة الملية الإسلاميـة ، و ألقى الخطب و أصدر الفتاوى ، و دعا إلى مقاطعة الحكومة الإنجليزية ، و رجع إلى دهلى ، و اشتد به المرض و الضعف ، حتى وافاه الأجل فى الثامن عشرَ من ربيع الأول سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف فى دهلى ، و نقـل جسده إلى ديوبند ، و صلى عليه جمع كبير ، و دفن بجوار أستاذه الإمام قاسم النانوتوى .

كان مولانا محمود حسن آية باهرة فى علو الهمة و بُعد النظر ، و الأخذ بالعزيمة ، و حب الجهاد فى سبيل الله ، قد انتهت إليه الإمامة فى العصر الأخير فى البغض لأعداء الإسلام و الشدة عليهم ، مع ورع و زهادة ، و إقبال إلى الله بالقلب و القالب ، و التواضع و الإيثار على النفس ، و ترك التكلف ، و شدة التقشف ، و الانتصار للدين و الحق ، و قيام فى حق الله ، وكان دائم الابتهال ، قوى التوكل ثابت الجأش ، سليم الصدر ، جيد التفقه ، جيد المشاركة فى جميع العلوم العقلية و النقلية ، مطلعـا على التاريخ كثير المحفوظ فى الشعر و الأدب ، صاحب قريحة فى النظم ، واضح الصوت ، موجز الكلام فى إفصاح و بيان ، تمتاز دروسه بالوجازة والدقة ، والاقتصار على اللب ، كثير الأدب مع المحدثين و الأئمة المجتهدين ، لطيفا فى الرد

و المناقشة ، كان قصير القامة ، نحيف الجثة ، اسمر اللون ، كث اللحية فى توسط ، غير متكلف فى اللباس ، عمامته من الكرباس الثخين ، وقور فى المشي و الكلام ، تلوح على محياه أمارات التواضع و الهم ، و تشرق أنوار العبادة و المجاهدة ، فى وقار و هيبة مع بشر و انبساط مع التلاميذ و الإخوان.

وكان قليل الاشتغال بالتأليف بالنسبة إلى غزارة علمه و كثرة درسه ، له تعليقات لطيفة على سنن أبى داود ، و جهد المقل فى تنزيه المعز و المذل - كتاب له بالأردو فى مسألة إمكان الكذب و امتناعه ، و الأدلة الكاملة فى جواب السؤالات العشرة للشيخ محمد حسين البتالوى ، و إيضاح الأدلة فى جواب « مصباح الأدلة لدفع الأدلة الأدلة » للسيد محمد أحسن الامروهى ] .

## ٤٩٦ - الحكيم محمود عالم السهسوانى

الشيخ الفاضل محمود عالم بن إلهى بخش الحسينى السهسوانى ، أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم إلى رامبور ، فقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و على غيره من العلماء ، و أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العلى بن إبراهيم اللكهنوى و لازمه مدة ، و أخذ الحديث عن السيد محمد شاه بن حسن شاه الرامبورى ، ثم رجع إلى بلدته و درس بها مدة طويلة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء .

مات فى شهر رجب سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٩٧ - المولوى محمود عالم الرامبورى

الشيخ الفاضل محمود عالم الحنفى الرامبورى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ برامبور ، و اشتغل أياما على أساتذة بلدته ، ثم قدم لكهنؤ ، و قرأ على مولانا تراب على الحنفى اللكهنوى صاحب التعليق المرضى و على غيره

من العلماء ، ثم تصدر للتدريس . و سار إلى البلاد المشرقية . قرا عليه خلق كثير من العلماء ، منهم الشيخ عبد العزيز بن أحمد الله الرحيم آبادى .
مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف .

## ٤٩٨ — مولانا محى الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محى الدين بن مؤيد الدين بن العلامة رشيد الدين الحنفى الكشميرى الدهلوى ، أحد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول و العربية ، نشأ فى ظل صنوه الكبير أمين الدين بحيدراباد ، و قرا العلم على أساتذة عصره ، و خدم الدولة الآصفية بحيدراباد مدة طويلة حتى ولى القضاء الاكبر باورنگ آباد[١] .

## ٤٩٩ — مولانا مراد على الٹانڈوى

الشيخ الفاضل مراد على بن غلام قادر الحنفى الٹانڈوى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لثمان بقين من ربيع الثانى سنة تسع و أربعين و مائتين و ألف بقرية ٹانڈه — بالتاء و الدال العجميتين — قرية من أعمال هوشيار پور ، فاشتغل بالعربية أياما على أساتذة هوشيار پور ، ثم سافر للعلم إلى بلاد شتى ، و قرأ على مولانا عبد العلى الرامپورى و العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و مولانا رحمة الله بن خليل الرحمن الكرانوى و خلق آخرين من العلماء ، ثم خدم الدولة الإنكليزية حتى أحيل إلى المعاش . و كان مع اشتغاله بمهمات الأمور يدرس و يفيد ، أخذ عنه المولوى غلام احمد الكوتى و خلق آخرون[١] .

## ٥٠٠ — المولوى مرتضى بن قاسم البندوى

الشيخ الفاضل مرتضى بن قاسم الحنفى البندوى ، أحد العلماء الصالحين ،

(١) لم نعثر على تاريخ وفاته ( الحسنى ) .



ولد

ولد و نشأ بقرية بندى من أعمال أعظم كذه، و سافر للعلم إلى رامبور، فقرأ الكتب الدرسية على المولوى فضل حق بن عبد الحق الرامبورى و المولوى محمد طيب بن محمد صالح المكى و المولوى ظهور الحسن و المولوى حفيظ الله و على غيرهم من العلماء فى المدرسة العالية، ثم ولى التدريس ببلدة كونده من بلاد أوده فأقام بها خمس سنين، ثم سار إلى منكلور من أعمال سهارن بور و درس بها زمانا، ثم ولى التدريس بمحمداباد من أعمال أعظم كذه فدرس بها زمانا، ثم قدم لكهنؤ و ولى تصحيح الكتب بدار الطباعة للنشى نو لكشور لخدمها مدة طويلة. ثم ولى التدريس بدار العلوم،

[ مات حوالى سنة سبعين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٥٠١ — المفتى مسيح الدين الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه المفتى مسيح الدين بن المفتى جمال الدين الحنفى الحيدرابادى، أحد فقهاء الحنفية، ولد بحيدراباد سنة إحدى و خمسين و مائتين و ألف، و قرأ العلم على أساتذة عصره بحيدراباد، ثم ولى الإفتاء بعد ما توفى والده، و لقبه صاحب الدكن « عمدة العلماء، محبوب نواز الدولة » سنة خمس و ثلاثمائة و ألف، و أعطاه المنصب: ثلاثة آلاف له، و ألفين للخيل مع العلم و النقارة.

[ مات فى اليوم الحادى و العشرين من رجب سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٥٠٢ — الحكيم مسيح الدين الإله ابادى

الشيخ العالم الفقيه مسيح الدين بن فخر الدين القادرى الإله ابادى، أحد العلماء المشهورين ببلدته، ولد بالـه اباد فى شهر ذى الحجة سنة إحدى و ستين و مائتين و ألف، و قرأ الكتب الدرسية كلها على والده و تطبب

عليه، له رسالة فى المناسخة، و له هداية الطالبين - رسالة فى السلوك، مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف بناله اباد.

## ٥٠٣ - مولانا مشتاق أحمد الأنبهٹوى

الشيخ العالم الفقيه مشتاق أحمد بن مخدوم بخش بن نوازش على الحنفى الأنصارى الأنبهٹوى، أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف بأنبهٹه - بالتاء العجمية - قرية جامعة من أعمال سهارن بور، و قرأ العلم على مولانا سعادت على السهارنبورى و مولانا سديد الدين الدهلوى و السيد محمد على الچاندپورى و العلامة فيض الحسن السهارنبورى، ثم أخذ الحديث عن القارى عبد الرحمن ابن محمد اليانى پتى، و تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

له مصنفات عديدة، منها تحصيل المنال باصلاح حسن المقال و التسهيل فى إثبات التقليد، و قريرة العين بتحقيق رفع اليدين، و أحسن التوضيح فى مسألة التراويح، و المعراج الجسمانى فى الرد على القاديانى، و تبشير الأصفياء باثبات حيات الأنبياء، و الضابطة فى تحصيل الرابطة، و رفيق الطريق فى أصول الفقه، و إزالة الالتباس، و نسخ التوراة و الإنجيل؛ و له غير ذلك من الرسائل، [ وكان عنده ميل إلى الانتصار لبعض البدع. مات لليلتين بقيتا من المحرم سنة ستين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٥٠٤ - نواب مشتاق حسين الأمروهى ( المشهور بوقار الملك )

الشيخ الكبير مشتاق حسين بن فضل حسين الحنفى الأمروهى نواب انتصار جنگ وقار الدولة وقار الملك، كان من الرجال المشهورين فى الصدق و الديانة و العزيمة الراسخة بحيث لا يزعجه عما يبدى من العزائم شيء.

ولد [ سلخ محرم سنة سبع و خمسين و مائتين و ألف فى قرية سراوه

من أعمال مراداباد، و أصله من كنبوه – أسرة مشهورة بالذكاء و حسن الإدارة، و مات أبوه و له ستة أشهر، فنشأ يتيما في حجر أمه، و عنيت بتربيته و إنشائه على الخصائل المحمودة.

قرأ بعد ما انتهى من الكتاب مبادئ العربية و الشريعة على الشيخ راحت على الأمروهوى، ثم التحق بمدرسة حكومية، ثم دخل في كلية الهندسة في «روڑكى» و اجتاز الامتحان حوالى سنة ست و سبعين و مائتين و ألف.

و عين مدرسا في المدرسة المحلية التي تخرج فيها براتب شهرى لا يزيد على عشر ربيات، و تعرف بالسيد أحمد خان مؤسس الحركة التعليمية الشهير، فعينه على مراقبة دار العجزة و الفقراء في أمروهه، و كانت أيام مجاعة عامة في الهند.

و تنقل في وظائف مختلفة حتى عين موظفا في محكمة عليكره، و اشتغل مدة تحت رئاسة السيد أحمد خان، و أعجب السيد أحمد بنجابته و أمانته و نصحه، و دخل في امتحان جديد في المصلحة المالية و نجح، و عمل مع السيد أحمد خان في مجاعة سنة إحدى و تسعين و مائتين و ألف في مديرية كوركهبور، و أقر الحكام الإنجليز بحسن خدمته، و تجلت عصاميته و استقامته على الدين، و المبادئ في الحوادث التي وقعت أثناء خدمته في الحكومة و معاملته للحكام الإنكليز، و ظهرت قوة نفسه و أنفته، و إباؤه للضيم، و أعان السيد أحمد في مشاريعه التعليمية، و قام بنشاط ملحوظ في رفع شأن المسلمين، و نشر العلم و الآداب فيهم، و تأسيس المؤسسات الخيرية في المناطق التي خدم فيها، و ظهر نبوغه في الأمور الإدارية، و فهم لعلل المسلمين و أسباب انحطاطهم.

و استقدمه سالار جنك وزير المملكة الآصفية بحيدراباد لإصلاح الإدارة و تنظيم المالية، و التقدم بالبلاد فيمن استخدمهم من نوابغ الهند و فضلائها، و توجه إلى حيدراباد سنة اثنتين و تسعين و مائتين و ألف،

و عين ناظم العدالة ، و ارتقى فى مدة قليلة إلى أمانة وزارة العدلية ، و قام بإصلاحات دقيقة ، واسعة المدى فى الإدارة و التشريع ، و تنظيم المالية ، و رفاهة البلاد ، و عين حاكما فى گلبرگه فى سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف ، و مات سالارجنگ سلخ ربيع الأول سنة ثلاثمائة و ألف ، و عين عضوا فى المجلس المالى للدولة فى سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف بزيادة فى الراتب ، و انحل المجلس خلال عام واحد ، و رقى المولوى مشتاق حسين إلى منصب حاكم الولاية ، و لقب بانتصار جنگ بهادر ، و قام كالمعتاد بإصلاحات و تنظيمات مفيدة ، تعود على البلاد بالخصب و الرفاهية و حسن الإدارة . و نقل إلى أمانة وزارة المالية فى سنة أربع و ثلاثمائة و ألف ، و أثار نجاحه و ما حصل له من القبول فى الشعب حسد الحساد و المنافسين ، و أعانت على ذلك صرامته و عدم مداهنته و إيثاره لمصلحة الشعب و البلاد على كل مصلحة ، حتى اضطر إلى طلب الإحالة على المعاش ، و رفض هذا الطلب ، و لقب بوقار الدولة وقار الملك ، و أنعم عليه الأمير محبوب على خان صاحب الدكن بالمنصب و العلم و النقارة ، و كان ذلك لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثمان و ثلاثمائة و ألف ، و عين مساعدا للوزير ، و توسعت دائرة حكمه فى البلاد ، و نشط الحساد فى الوشاية و السعاية ، و وجهت إليه تهم هو منها برئ ، فعاد إلى طلب الإحالة على المعاش ، و وفق عليه فى الرابع و العشرين من ربيع الأول سنة عشر و ثلاثمائة و ألف .

و أقام المولوى مشتاق حسين مدة فى وطنه ، منصرفا إلى الأمور المفيدة ، و مساعدة المشاريع الخيرية و تشجيعها ، و سافر فى شوال سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف للحج و الزيارة ، و استقام خلال هذه المدة كلها على مساعدة مدرسة العلوم فى عليگره ، و بذل النصح لها ، من غير محاباة أو مداهنة ، و قد اضطره إخلاصه مرارا إلى أن عارض السيد أحمد خان الذى كان يجله و يحبه معارضة شديدة أغضبته عليه ، و اتسعت الفجوة



بينه

بينه و بين شيخه السيد أحمد خان حين اختار ابنه السيد محمود خليفة له فى إدارة الكلية .

و اختير أمينا عاما للكلية على وفاة النواب مهدى على خان المعروف بمحسن الملك فى عاشر ذى القعدة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، وكان من خيرة من تقلد هذا المنصب ، و شمر عن ساق الجد و الاجتهاد فى إصلاح الحال ، و تربية الشباب الذين يتعلمون فى هذه الكلية ، و رفع شعائر الإسلام ، والحث على التدين ، و القيام بالواجبات الدينية و الشعائر الإسلامية ، و وقف موقفا قويا صارما تجاه العنصر الإنكليزى الذى كان قد استولى على الكلية ، و تدخل الحكام الإنكليز فى شؤون الكلية ، و أثبت عصاميته و اعتداده برأيه و اعتماده على المسلمين ، و بيض الله وجهه فى هذه المواقف ، و قام الشعب من ورائه و لعب دورا مهما فى إيقاظ الوعى السياسى ، و إثارة النخوة القومية فى المسلمين ، و كان له فضل كبير فى تأسيس « العصبة الإسلامية » و تقويتها ، و فى تأييد القضايا التى تؤثر فى حياة المسلمين ، و تقدمت فى دوره الكلية الإسلامية تقدما واسعا ، و وجد اتجاه إلى الدين ، و أيد ندوة العلماء ، و شجع على التعليم الدينى .

و فى سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف قدم استقالته عن الأمانة العامة للكلية ، و قبلت فى السادس من شعبان من هذه السنة ، و قوبلت بتأسف عام ، و شعور بالاعتراف ، و الإعجاب بشخصيته و أعماله ، و كان يدعو إلى استقلال المسلمين السياسى ، و أن تكون لهم جبهة سياسية منفصلة عن الهندوس ، و يعارض الانتخاب المشترك ، و قاد المسلمين سياسيا مدة طويلة ، و تمتع باحترام و ثقة نادرة ، و ضعفت صحته أخيرا و تمادى به المرض فاعتزل فى البيت .

كان الولوى مشتاق حسين من نوادر العصر و نوابغ الرجال فى الصرامة و قوة العزم ، و الرسوخ فى العقيدة ، و الثبات على المبدإ ، و التمسك

بالأخلاق الفاضلة في الإدارة و السياسة ، و الأمور الخلافية ، كثير الجد فيما يعانيه من الأمور ، بعيدا عن الهزل و سفاسف الأمور و خسائس الأغراض ، حريصا على خدمة أمته و إخوانه . وقورا مهيبا ، سليم العقيدة ، محافظا على الواجبات الدينية . و الشعائر الإسلامية ، كان لا يدخر مالا ، اعتزل الخدمة في حيدراباد ، وله راتب ضخم و منصب كبير ، و ليس عنده ما يرجع به إلى وطنه ، فباع أثاث بيته ، و استعان به على السفر .

كان عبلا جسيما ، قصير القامة ، قصير العنق ، كبير اللحية ، و كان يحلق رأسه غالبا ، و يلبس الطربوش .

كانت وفاته لأربع خلون من ربيع الآخر سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و صلى عليه جمع حاشد ، و دفن في أمروهه ] .

## ٥٠٥ - الشيخ مصلح الدين الجونبوري

الشيخ العالم الفقيه مصلح الدين بن رجب علي بن إمام بخش الحنفي الجونبوري ، أحد العلماء المشهورين في البلاد الشرقية . ولد و نشأ بجونبور و اشتغل بالعلم أياما في بلدته ، ثم لازم عمه الشيخ كرامة علي الجونبوري ، و أخذ عنه الطريقة ، و رافقه في الظعن و الإقامة ، و لما مات عمه اشتغل بالتذكير في بلاد بنگاله .

و كان فصيح اللسان حلو المنطق ، نفع الله به عباده في نوا كهالي و سنديب و ڈهاكه و ميمن سنگهه و كهراه و پنبا و دهوڑي و كوالپاڑه و چاٹگام و آركان و رنگپور و ديناج پور و مالده و سراج گنج من بلاد بنگاله و آسام و جزائر السيلان .

مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف .

## ٥٠٦ - السيد مصطفى بن يوسف الطوكي

السيد الشريف العلامة العفيف مصطفى بن يوسف بن يعقوب بن

إبراهيم بن عرفان الحسنى البريلوى ثم الطوكى ، المتفق على ولايته و جلالته .

ولد و نشأ ببلدة طوك و حفظ القرآن ، ثم اشتغل بالعربية أياما على المولوى عبد الغفور النحوى الطوكى ، ثم سافر إلى البلاد و قرأ على مولانا أمير أحمد بن أمير حسن السهسوانى والعلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ثم أخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، و رجع إلى بلدته فدرس و أفاد بها زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ، و أقام بالحجاز سنة كاملة .

و كان رحمه الله و نفعنا ببركاته رحيب الصدر ، كريم الكف واسع العطاء ، كثير البكاء من خشية الله سبحانه ، لم يكن يلبس لبس المتفقهة و المتصوفة ، و لا يختار ثيابهم من تكبير العمامة و تطويل الأكمام ، و كان يعمل و يعتقد بالحديث الشريف ، و كان شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكهنوى مع صلابته فى المذهب يقول : إن لمثله يسوغ أن يتتبع الأحاديث و يعمل بها نظرا إلى تورعه ، و بالجملة فانه كان قريع أوانه و فريد زمانه فى الإقبال على الله و الاشتغال بالعبادة و المعاملة الربانية ، وضع الله سبحانه له المحبة فى قلوب عباده ، لما اجتمع فيه من خصال الخير من العلم و العمل ، و الزهد و التواضع ، و حسن السلوك و تهذيب النفوس ، و الدلالة على معالم الرشد و طرائق الحق ، و إيصال الخير إلى كل محتاج ، لم تر عينى مثله فى الورع ، و لم أجد أحدا يساويه فى اتباع السنة السنية ، و كان سبط سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان البريلوى .

مات يوم الأربعاء لخمس بقين من شعبان سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة طوك .

## ٥٠٧ ـ المولوى مظهر حسن الطوكى

الشيخ الفاضل مظهر حسن بن أحمد حسن بن غلام حسين الأفغانى

الطوكى، أحد العلماء المبرزين فى الفنون الأدبية، ولد و نشأ بطوك، و قرأ العلم على صنويه الكبيرين : محمد حسن و محمود حسن، ثم سافر إلى لاهور و قرأ فاتحة الفراغ على المفتى عبد الله بن صابر على الطوكى، ثم ولى التدريس ببلدة ميسور من بلاد الدكن، [ و قضى جزءا كبيرا من عمره هناك. حتى أحيل إلى المعاش فرجع إلى بلدته.

كان له شغف بالأدب العربى و الإنجليزى، واليد الطولى فى علم الألسنة، و صلة بعضها ببعض و انشعابها، قضى شطرا كبيرا من عمره فى البحث و التحقيق فى هذا الموضوع، وكان يرى ويثبت أن اللغة العربية هى أم الألسنة و جميع اللغات متفرعة عنها، راجعة إليها، كتب فى ذلك مقالات و رسائل، ضاع أكثرها.

مات فى الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة و ألف فى طوك ].

## ٥٠٨ – الحكيم مظهر على السهسوانى

الشيخ الفاضل مظهر على بن بدر الدين بن صدر الدين العمرى السهسوانى الحكيم الحاذق، ولد و نشأ ببلدة سهسوان، و قرأ العلم على صنوه الكبير العلامة محمد بشير، و لازمه مدة من الزمان، ثم سار الى بلدة كواليار، و جعله صاحبها طبيبا خاصا، له تفسير القرآن الكريم إلى سورة البقرة، توفى بمكة المباركة بعد الحج سنة ست عشرة و ثلاثمائة و ألف، كما فى حياة العلماء.

## ٥٠٩ – الحكيم معز الدين الخالصبورى

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين بن القاضى محمد عظيم الأفغانى الخالصبورى أحد العلماء المشهورين، ولد بخالصبور من أعمال لكهنو، و قرأ العلم على

أساتذه

أساتذة بلاده، ثم تطبب على الحكيم يعقوب الحنفي اللكهنوي، و لازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى بهوپال وتقرب إلى أمير تلك الناحية، فصار رئيس الأطباء في محروسة بهوپال، رأيته بها غير مرة، كان يدرس و يداوي الناس، و لكن المرضى كانوا ناقمين عليه لانهماكه في التدريس و التصنيف، و مطالعة الكتب.

له تعليقات نفيسة على المطول، و علق نفيس على خمسة فنون من معالجات القانون للشيخ الرئيس، مات في بضع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة بهوپال.

## ٥١٠ - مولانا معين الدين الكڑوي

الشيخ العالم الكبير معين الدين بن خيرات علي الحسيني الكاظمي الكڑوي أحد العلماء المشهورين بكثرة الدرس و الإفادة، درس و أفاد أربعين سنة و أفنى قواه في ذلك حتى أخذ عنه ألوف من الرجال.

ولد ببلدة كڑه - بفتح الكاف و الراء الهندية - و سافر للعلم إلى بلدة لكهنؤ، و قرأ على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب والمفتي ظهور الله بن محمد ولي و المحدث مرزا حسن علي و على غيرهم من العلماء و لازمهم مدة طويلة حتى فاق أقرانه، ثم تصدر للتدريس فدرس ببلدة لكهنؤ مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار، و رجع إلى الهند و ولي التدريس في المدرسة العربية ببلدة مرزا پور، فدرس بها خمس عشرة سنة، رأيته في بلدتنا رائے بريلي، وكان شيخا منور الشيبه حسن الخلق، سريع الكلام.

له تعليقات متشتة على الكتب الدرسية و رسائل شتى، منها التعليق الكامل في مبحث الطهر المتخلل من شرح الوقاية، و رسالة في مبحث المثناة بالتكرير من شرح هداية الحكمة للشيرازي، ومرقاة الأذهان في علم الميزان، و مرآة الأذهان في علم الواجب تعالى و تقدس، والآداب

المعينية – بالفارسية فى فن المناظرة ، و كذلك جلاء الأذهان فى علم القرآن ، و هداية الكونين إلى شهاد الحسنين ، و التبيان فى فضائل النعمان ، و التبيان فى حكم شرب الدخان .

توفى لثلاث خلون من ربيع الأول سنة أربع و ثلاثمائة و ألف .

## ٥١١ – مولانا معين الدين الأجميرى

الشيخ الفاضل معين الدين بن عبد الرحمن الهندى الأجميرى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ فى الإسلام ، [و كانت ولادته لأربع بقين من صفر سنة تسع و تسعين و مائتين و ألف] و اشتغل بالعلم على الحكيم بركات أحمد ابن دائم على الطوكى ، فلازمه مدة طويلة و تخرج عليه ، [و قرأ العلوم الرياضية على مولانا لطف الله الكوئلى ، و ولى التدريس بالمدرسة النعمانية بلاهور ، و بقى يدرس و يفيد فيها أكثر من سنتين ، ثم تدير بأجمير سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و أسس سنة سبع و عشرين مدرسة سماها معين الحق ، و بدأ يدرس فيها بجد و اجتهاد ، و دقة و إتقان ، و قد زارها سمو النظام مير عثمان على خان صاحب الدكن و حضر دروسه ، و سرّ بها و خلع عليه ، و أجرى للمدرسة جراية شهرية ، و من هنا سميت « المدرسة المعينية العثمانية » و تصدر للتدريس فيها خمس عشرة سنة . ثم استقال لخلاف وقع بينه و بين أعضاء المدرسة ، و أسس سنة ثمان و ثلاثين مدرسة سماها « دار العلوم الحنفية الصوفية » و بقى يدرس فيها مدة اثنتى عشرة سنة ، و أمها الطلبة من الآفاق ، و انتفعوا به انتفاعا عظيما ، و تخرجت عليه جماعة من الفضلاء .

و كان الشيخ معين الدين قوى الملكة فى التعليم ، جيد المشاركة فى العلوم العقلية و الرياضية ، مشاركا فى العلوم الدينية ، له مشاركة فى السياسة و حركة الخلافة ، سجن لسنتين ، و رأس حفلة جمعية العلماء التى انعقدت فى

أمروهه ، و بقى نائب الرئيس لها مدة طويلة ، وكان مع اشتغاله بالتدريس و تضلعه من العلوم الظاهرة مقبلا على العبادة و أنواع الطاعات ، معتنيا بتربية الباطن و إصلاح النفس ، قد بايع الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرزاق اللكهنوى ، و كان يعيش فى استغناء و توكل و عفاف نفس ، وكان صادعا بالحق ، قد غلب عليه حب النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، وكان كلما درس الحديث و ذكر مرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذى توفى فيه تأثر و فاضت عيناه ، وكان مندمجا فى الطلبة ، مشاركا لهم فى مشاغلهم و نزهتهم ، وكان كثير المحفوظ فى الشعر ، كثير المؤاساة و البر بالطلبة .

كان قليل الاشتغال بالتصنيف ، له حاشية على جامع الترمذى – لم تكمل ، و له رسائل على بعض المباحث الفلسفية ، و كتاب فى سيرة الشيخ الكبير معين الدين السجزى الأجميرى – لم يطبع .

مات يوم عاشوراء سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة و ألف بأجمير ، و دفن بجوار مقبرة الشيخ معين الدين الأجميرى ] .

## ٥١٢ – مولانا مقيم الدين الكوملى

الشيخ العالم الفقيه مقيم الدين بن سلطان محمد الحنفى الكوملى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، ولد و نشأ بقرية كوث ممريز من أعمال ثانك ، و قرأ الكتب الدرسية على المولوى دين محمد الثانكى و الشيخ محمد مظهر النانوتوى و العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى و العلامة أحمد حسن الكانبورى ، ثم ولى التدريس بمدرسة شوكة الإسلام فى بلدة سنديله ، فدرس بها مدة طويلة ، ثم سافر إلى بلاده [1] .

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

## ٥١٣ - مولانا منصور على المرادابادى

الشيخ العالم الفقيه منصور على [ بن المولوى حسن على خان بن المولوى عبد الله خان بن المولوى أمان الله خان ] الحنفى المرادابادى أحد العلماء المشهورين فى بلاد الهند، قرأ العلم على العلامة محمد قاسم الحنفى النانوتوى، ولازمه مدة من الزمان، ثم أخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله الماتريدى السهارنبورى، وصحبه زمانا، ثم سافر إلى بلاد الدكن، وولى التدريس فى المدرسة الطبية بحيدراباد، فدرس بها مدة طويلة، وأحيل إلى المعاش، فسافر إلى مكة المباركة وتوطن بها.

[ له مذهب منصور - فى جزءين، والفتح المبين، ومعيار الأدوية ].

مات بمكة المباركة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

## ٥١٤ - مولانا منفعت على الديوبندى

الشيخ العالم الفقيه منفعت على بن بلند بخش الحنفى الديوبندى أحد الفقهاء المشهورين، ولد ونشأ بديوبند، وقرأ العلم على مولانا يعقوب بن مملوك العلى النانوتوى وشيخنا السيد أحمد الدهلوى وعلى غيرهما من العلماء فى المدرسة العربية بديوبند، [ ومكث بها طالبا من سنة أربع وثمانين ومائتين وألف إلى سنة أثنتين وتسعين ومائتين وألف ] ثم ولى التدريس بتلك المدرسة فدرس بها إلى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف، ثم اعتزل عنها وخالف أعضاء المدرسة فى نظامها، [ ودرس مدة فى مدرسة فتحبورى، ثم انتقل إلى جامع العلوم بكانبور، ودرس بها زمانا ].

كان عالما كبيرا، بارعا فى الهيئة والهندسة والحساب والفقه والفرائض، له رسالة بسيطة بالأردو فى المواريث.

[ توفى فى كانبور لسبع خلون من ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن بها ].

## ٥١٥ - مولانا منور على الرامبورى

الشيخ العالم المحدث منور على بن مظهر الحق الحنفى الرامبورى أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ برامبور، وقرأ المختصرات على والده ثم على المولوى محمد صديق الرامبورى، ثم أخذ المنطق والحكمة عن العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادى، وأخذ الحديث عن السيد محمد شاه بن حسن شاه الحسينى الرامبورى، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية فدرس بها زمانا، ثم سافر إلى الحجاز سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف لحج وزار، وأقام بها سنة كاملة، ثم رجع إلى الهند.

[مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، وأرخ بعضهم بوفاته بقوله: «مرقد آفتاب حديث»].

## ٥١٦ - الحكيم مهدى الشيعى اللكهنوى

الشيخ الفاضل مهدى بن محمد الشيعى الكشميرى اللكهنوى، أحد العلماء الماهرين فى الصناعة الطبية، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على المفتى عباس بن على التسترى وعلى غيره من العلماء، ثم تطبب على الحكيم مظفر حسين بن حسن على الشيعى اللكهنوى ولازمه مدة من الزمان، ثم تصدر للتدريس والمداواة.

مات لتسع بقين من رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة لكهنؤ.

## ٥١٧ - نواب مهدى على خان الاثاوى المعروف بمحسن الملك

الأمير الكبير مهدى على بن ضامن على الحسينى البارهوى الاثاوى نواب محسن الدولة محسن الملك منير نواز جنگ، كان من الرجال المشهورين بالعقل والدهاء.

ولد ببلدة اتاوه سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته، ثم لازم المولوى عنايت حسين الديوى وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ولم يساعده الزمان أن يقرأ عليه فاتحة الفراغ، فاضطر إلى الاسترزاق، وقبل خدمة محقرة فى ديوان الخراج بعشر ربيات شهرية، فأقام على تلك الخدمة مدة، حتى ناب عن محصل الخراج فى بلدته، ثم صار محصل الخراج، وناب الحكم فى متصرفية مرزا پور سنة أربع وثمانين ومائتين وألف، فاستقل به زمانا [وظهرت كفايته وجده واجتهاده أيام المجاعة العامة، فخلعت عليه الحكومة الهندية، ودخل فى مباراة المقالات والأجوبة على سؤال السيد أحمد خان أسباب انحطاط المسلمين التعليمى، وقلة استفادتهم من المدارس الرسمية، وبرز فى هذه المباراة، ونال المكافأة الأولى، وهى خمسمائة ربية، وتوطدت بينه وبين السيد أحمد خان الصلات العلمية الفكرية، وأعجب بشخصيته وأفكاره وساعده بالكتابة والتحرير والذب والدفاع].

ثم استقدمه الوزير الكبير شجاع الدولة مختار الملك إلى حيدرآباد، فسافر إليها سنة إحدى وتسعين، وولى الخدمات الجليلة حتى صار معتمدا للوزير، صارت شهريته ألفين وثمان مائة من النقود الآصفية، ولقب «منير نواز جنگ محسن الدولة محسن الملك» [وقام بإصلاحات مفيدة، وقدم اقتراحات ومشروعات، ظهرت فيها سعة اطلاعه وحصافة رأيه، وأقر لها بالفضل، وسافر حوالى سنة خمس وثلاثمائة وألف إلى لندن عاصمة الجزائر البريطانية للدفاع عن حكومة حيدراباد فى قضية اتفاق مع بعض الشركات الأجنبية وأقام مدة، زار فى خلالها المراكز التعليمية والمشاريع العمرانية]، ولم يزل يترقى درجة بعد درجة فى المنصب، وثار عليه الحساد حتى اتهموه بالارتشاء والإرشاء، فأمر بجلائه من حيدراباد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، ووظف له [ثمانمائة من النقود الآصفية،

فدخل بمبئى و اختار الإقامة بها ، و كان يتردد إلى عليكڈه و يقيم بها زمانا ، حتى توفى الرجل الكبير السيد أحمد بن محمد المتقى الدهلوى زعيم حركة التعليم الحديث بالهند سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فاتفق الناس عليه فقام مقامه ، و صار معتمدا للمؤتمر التعليمى الإسلامى و المدرسة الكلية بها ، و استقل بها إلى وفاته ، [ و تقدمت فى عهده الكلية الإسلامية تقدما كبيرا ، و توسعت فى ماليتها و عدد طلبتها و فى شهرتها ، و كان موقفه موقفا سلميا لينا إزاء الأساتذة الإنكليز و الحكام بخلاف زميله المولوى مشتاق حسين الذى خلفه من بعد ، و ثارت مشاكل فى إدارة الكلية ، واستهدفت شخصيته للنقد و اللوم أحيانا ، و حصل إضراب من الطلبة ، و نزاع بينهم و بين الأساتذة ، هذا مع اعتراف الجميع بنبوغه و كبر نفسه ، و كثرة مواهبه و إخلاصه للكلية ، و قاد المسلمين سياسيا مدة بقائه فى مركزه ، و كانت سياسته سلمية هادئة ، يراعى فيها تخلف المسلمين فى مجال التعليم و السياسة ، و توهم الحكام الإنكليز منهم ، و أثر كل ذلك فى صحته و أعصابه ، حتى وهنت قواه ، و اعتلت صحته ، و هو عاكف على خدمة الكلية ، و توسيع نطاقها ، و رفع شأنها و نشر التعليم فى المسلمين ، و خدمة القضايا الإسلامية ، ينتقل من مكان إلى مكان و يتحمل الأسفار ، و يحضر المحافل و الحفلات ، و يكتب و يخطب .

كان النواب مهدى على خان من نوابغ العصر ذكاء ، و قوة شخصية ، و حضور بديهة ، و حسن خطابة ، و تأثير فى عقول الناس ، و كان كاتبا مترسلا ، له قلم سيال ، و أسلوب قوى ، و كان حليما جوادا ، كثير المؤاساة و البر بالأشراف و الفقراء و أهل الحاجة و كان رفيقا دمث الخلق وسيما حسن الملبس و المآكل مؤلفا بارعا ، ولد و نشأ فى أسرة شيعية ، و رجح عقيدة أهل السنة بدرايته و تحقيقه ، و ألف كتابا فى الرد على عقائد الشيعة سماه « آيات بينات » و هو كتاب عظيم ، و لكنه لم يكمل .

مات لتسع خلون من رمضان سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة و ألف فى شمله، و نقلوا جسده إلى عليكره، و دفنوه بها بجوار السيد أحمد خان ] .

## ٥١٨ – القاضى مير أحمد البشاورى

الشيخ الفاضل مير أحمد بن القاضى صاحبزاده بن محي الدين بن عبد الله ابن عبد الرحمن العلوى البخارى ثم الهندى البشاورى أحد العلماء المشهورين، ولد ببلدة بشاور سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات فى بلاده، ثم سافر إلى خراسان، و أخذ الفقه و الأصول و المنطق و غيرها عن أساتذة عصره، ثم رجع إلى الهند و نال الفضيلة من كلية لاهور، ثم ولى التدريس فى مدرسة المعلمين بأمرتسر و درس بها ثلاث سنين، ثم ساح البلاد صحبة رجال الدولة الإنكليزية تسع عشرة سنة، ثم ولى التدريس فى مدرسة المعلمين براولپندى، و نقل بعد مدة إلى لاهور، له رسائل فى الفقه، و فتاواه مشهورة فى الذب عن الحكومة الإنكليزية، و لذلك القبته الدولة بشمس العلماء سنة تسع عشرة و ثلاثمائة و ألف[1] .

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسنى ) .

٭ ٭ ٭ ٭ ٭

# حرف النون

## ٥١٩ ـ مولانا ناصر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل ناصر الدين بن محمد على الحنفى الدهلوى، أبو منصور، كان من نسل القاضى عبد الغفور الداعى بورى القنوجى، ولد بناكپور و قرأ العلم على أبيه و جده، و تعلم اللغة الإنكليزية، ثم قرأ التوراة و الإنجيل على أحبار اليهود و النصارى، ثم صرف عمره فى المناظرة بالنصارى، و أفنى قواه فى الذب عن الملة الحنيفية، و صنف كتبا، وكان فى صدد تصنيف التفسير على أسلوب جديد، كان يفسر القرآن الكريم بالأحاديث الصحيحة، و يصدقها بآيات التوراة و الإنجيل، و لكنه لم يتم.

و من مصنفاته نويد جاويد، و دولة فاروق، و عقوبة الضالين فى الرد على هداية المسلمين لعماد الدين المسيحى، و الاستيصال فى الرد على المسيح الدجال لراجندر المسيحى، و رقيمة الوداد فى الرد على نيازنامه لصفدر على المسيحى، و لحن داوذى فى الرد على نغمة طنبورى للعماد المذكور، و إنعام عام فى الرد على آئينة إسلام ارجب على المسيحى، و إلجام الخصام فى الرد على تفتيش الإسلام اراجرس المسيحى، و تصحيح التأويل فى الرد على تفسير المكاشفات للعماد المذكور، و إعزاز القرآن فى الرد على إعجاز القرآن لراجندر المذكور، و ميزان الميزان فى الرد على ميزان الحق لفنذر الإنكليزى، و مجموعة وعظ و ياد داشت، و الشلاق فى الرد على تهذيب الأخلاق الجريدة للسيد أحمد بن محمد المتقى الدهلوى، و حرز جان فى الرد على أصلية قرآن لعبد الله آتهم المسيحى، و التبيان فى الأجوبة لأسئلة النصارى، و مصباح الأبرار فى الرد على مفتاح الاسرار لفنذر المذكور، و التأديب، و نمونة تحريف، و تشويش القسيسين، و المحاكمة بين عقوبة الضالين و هداية المسلمين،

و تنقيح البيان فى الرد على تفسير القرآن للسيد أحمد المذكور.

مات سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف بدهلى.

## ٥٢٠ - السيد ناصر حسين اللكهنوى «مجتهد الشيعة»

الشيخ الفاضل ناصر حسين بن حامد حسين بن المفتى محمد قلى الحسينى الموسوى اللكهنوى، أحد علماء الشيعة الإمامية و كبرائهم.

ولد يوم الخميس لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة لكهنؤ، و نشأ فى مهد العلم، و قرأ نهج البلاغة على والده سبع مرات، وحفظ أكثره، وفى أثناء ذلك كان يختلف إلى المفتى عباس بن على الحسينى التسترى، و يأخذ عنه الفنون الادبية و المعارف الحكمية، حتى برع فيها و فاق أقرانه، وكان التسترى شديد الرأفة به، كثير الحدب عليه، وقد أجازه إجازة عامة برواية جميع مروياته و مسموعاته، وكان ذلك فى آخر أيام حياته، و أوصى إليه بالصلاة عليه.

له مصنفات كثيرة، منها ديوان الشعر، و ديوان الخطب، و «كتاب الاثمار الشهية فى المنشآت العربية»، و «اسباغ النائل بتحقيق المسائل»، و «نفحات الأزهار فى فضائل الأئمة الأطهار» فى زهاء ستة عشر مجلدا، و له رسالة مفردة فى وجوب السورة، وكتاب مفرد طويل فيما ظهر من فضائل سيدنا على المرتضى كرم الله وجهه يوم خيبر، و هو فى صدد تكميل عبقات الأنوار من فضائل الأئمة الأطهار لوالده.

و له من قصيدة يذكر النيروز فيها و يمدح محمد بن حسن العسكرى:

حان الربيع بعدة و عتاد و أتى بعيد أعظم الأعياد
يوم به أضحى الرياض كأنها حلل مفوفة من الأبراد
قد عطرت ميدا لباس خريدة أدنى ملابسها صبيغ الجادى
قد أطربت بورودها و زهورها و بكل غصن للصبا مياد

قد صابها الوسمي ثم وليها من بعد ما سقيت بصوب عهاد
قد وافق الأنهار مطر و إنها تجرى كصب مستهام صاد
فحمائم البستان فيه هواتف و سواجع الكعتان فيه شواد
لا غرو لو طربت و غنت انه يوم أتى بالحظ و لا سعاد
يوم منير بين أيام الورى متوقد كالكوكب الوقاد
يوم له شرف على شامخ يسمو عن الغايات و الأبعاد
يوم أقر بفضله أهل النهى من مشرك أو مسلم منقاد

و له من قصيدة يمدح بها سيدنا عليا المرتضى و يذكر مولده:

مالى أرى ليلى حفت بأنوار كأنها بضياها دانت أقمار
اتلك ليلة ليلى إذ رأت قمرا فصيرته بدورا عند انظار
خود حصان مصان شخصها أبدا و ضوء غرتها تبريق أبصار
باتت اوامعها حتى بها ائتلفت أنجاد أرض حماها بعد أغوار
لا يعرف الحى ممشاها وإن جهدوا إلا بطيب شذاها الفائح السارى

و له قصيدة يمدح سيدنا عليا المرتضى و هى المسماة بالبرد المفوف:

و جف الفؤاد بمذع حب معنف من ناحل صب كئيب مدنف
كلف بخالسة القلوب خريدة ترنو بلحظ كالصوارم مرهف
فتاكة بنفوس أرباب الهوى عجالة لهم بحتف مذعف
قمراء وجها فى تحندس شعرها عفراء اونا ذات قد أهيف
أصمت له قلبا معنى بالجوى إذ أرسلت طيفا بليل مغضف
قد بات فيه يمص ريقا سلسلا أهنى و أشهى كاحتساء القرقف
من بعد جفوتها وطول صدودها سمحت بذاك فصار كالمترشف
حتى إذا صاح الديوك وخفقت زهر النجوم درى بأن لم تسعف
بل كان ذا منها لتسعر لوعة فى قلبه المصلى بنار شفشف
فمضى و هام يئن أنه مشتك و يضج ضجة ذى رزاح مزرف

يبكي على دار تطمس رسمها ... لم يبق منها غير حقف مشرف
سارت ظعائنها فما تركت بها ... غير المها و سوى نعاف نعف
هلا سلوت عن الصبو إلى الدمى ... و بكى الطول بحرقة لا تنطفي
فلقد أسفت على العلوم تأسفا ... يحكي زفير الرمض المتلهف
لما رأيت ربوعها قد أقفرت ... عن أهلها طرا كقاعة نفنف
درست معالمها و بادت أهلها ... أطلالها محيت بسيل مجحف
قد أهلوها الذين تحملوا ... عنها بتحثيث المنايا المرعف
قد ساقهم عن عقرها و فنائها ... قدر الإله إلى نعيم مترف
كانوا لها كالشمس يقبس نورها ... و الآن تكسى بالظلام المسدف
زالت دعائمها و خر أساسها ... ظلت شرائعها كأرض حرشف

[ ورث عن أبيه مكتبته الحافلة بنوادر الكتب و مخطوطات المؤلفين ، و حافظ عليها و زاد فيها ، و اشتهرت باسمه بالمكتبة الناصرية ، و أمها العلماء و الباحثون من بلاد بعيدة ، مات سنة ستين و ثلاثمائة و ألف في لكهنؤ ، و دفن في آكره بجوار المفتي نور الله الشوستري المعروف بالشهيد الثالث ] .

## ٥٢١ - الحكيم ناصر علي الغياثبوري

الشيخ الفاضل ناصر علي الحنفي الغياثبوري ثم الآروي ، أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بغياثبور قرية من أعمال عظيم آباد ، و قرأ المختصرات على المولوي علي أعظم البهلواروي ، ثم سافر إلى البلاد ، و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عبد الحليم بن أمين الله الأنصاري اللكهنوي ، و تطبب على الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفي اللكهنوي و لازمه مدة طويلة ، ثم رجع إلى بلاده و تدير ببلدة آره ، كان يدرس و يفيد .

له مصنفات كثيرة شهيرة، منها ناصر الأبرار في مناقب أهل بيت الأطهار، و عناصر الشهادتين، و عناصر البركات ترجمة دلائل الخيرات، و مناصر الحسنات، و ناصر الطلاب، و أربعة عناصر في اللغة، و مفردات ناصري، و ناصر المعالجين في الطب، و ناصر المحسنين في أخلاق سيد المرسلين؛ مات في صفر سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ببلدة آره.

## ٥٢٢ — مولانا ناظر حسن الديوبندي

الشيخ العالم الفقيه ناظر حسن بن امير بخش بن ظهور عالم الحنفي الديوبندي. أحد العلماء المشهورين، و لد و نشأ بديوبند، و قرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، [و قرأ فاتحة الفراغ سنة ست و تسعين و مائتين و ألف] ثم لازم الشيخ أحمد على بن لطف الله الحنفي السهارنبوري ببلدة سهارنبور و أخذ عنه الحديث، ثم ولي التدريس ببلدة جهتاري — بفتح الجيم المعقود — فدرس بها زمانا طويلا، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بكلكته، فدرس بها مدة من الزمان و أحيل إلى المعاش، [ثم سافر إلى ڈهاكه حوالي سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و درس في جامعتها بضع سنين، و عين رئيسا للمدرسة العالية في «دهاكه» و توفي هناك].

له مصنفات عديدة بالأردو، منها الفرقان في قراءة أم القرآن — في مجلد ضخم، و كشف الغطاء عن مسألة الربا، [مات غرة ذي الحجة سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة و ألف].

## ٥٢٣ — مولانا نجم الدين الجرياكوتي

الشيخ الفاضل نجم الدين بن أحمد على بن غلام حسين بن سعد الله العباسي الجرياكوتي، أحد العلماء المبرزين في الإنشاء و الشعر و العلوم العربية،

ولد ونشأ بجريا كوث - بكسر الجيم المعقود وتشديد الياء التحتية آخرها التاء العجمية - قرأ العلم على والده ولازمه مدة مديدة، وفاق أقرانه في كثير من العلوم، ومن مصنفاته هفت أقسام - في الصرف، والإعراب الأربعة - في النحو، ورسالة في العروض والقافية، وله غير ذلك من الرسائل.

مات في شوال سنة سبع وثلاثمائة وألف.

## ٥٢٤ - الحكيم نجم الغني الرامبوري

الشيخ الفاضل نجم الغني بن عبد الغني بن عبد العلي بن عبد الرحمن بن محمد سعيد الحنفي الرامبوري، أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية والتاريخ.

ولد بمدينة رامبور سنة ست وسبعين ومائتين وألف، وسافر مع والده إلى أوديبور سنة إحدى وتسعين وقرأ عليه النحو والصرف، ورجع إلى رامبور سنة إحدى ثلاثمائة وألف، فقرأ الكتب الدرسية على المولوي ظهور حسين والشيخ إرشاد حسين والعلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرابادي، وأخذ الحديث عن السيد حسن شاه ووالده السيد محمد شاه، والفنون الأدبية عن الشيخ محمد طيب بن محمد صالح الكاتب المكي، والطب عن الحكيم حسين رضا والحكيم أحمد رضا اللكهنويين، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ست وثلاثمائة وألف، ثم سافر إلى أوديبور وولي التدريس بها، لعله بعد وفاة والده.

له مصنفات كثيرة بالأردو، منها مذاهب الإسلام في الملل والنحل، وعقود الجواهر في أخبار البواهر، وأخبار الصناديد في تاريخ روهيلكهند، وتاريخ أوده في أربعة أجزاء وخواص الأدوية في الطب، وبحر الفصاحة في البيان والبديع والعروض، ونهج الأدب في النحو والصرف، ومنتهى القواعد وتهذيب العقائد، وميزان الأفكار، ونجم الغني وتعليم الإيمان، وتذكرة السلوك، وكتاب بسيط له في أصول الفقه، وله القول الفصل

فى شرح مسألة الطهر المتخلل من شرح الوقاية .

[ مات لخمس بقين من صفر سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة و ألف ] .

## ٥٢٥ - السيد نذير أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل نذير أحمد بن آل أحمد الحسينى النقوى السهسوانى ، أحد الأفاضل المشهورين ، وِلد و نشأ بسهسوان ، و سافر للعلم ، فقرأ على مولانا أحمد حسن المرادابادى و العلامة فيض الحسن السهارنبورى و الشيخ تراب على اللكهنوى و على غيرهم من العلماء ، و تطبب بدهلى على الحكيم فيض على الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، و له مصنفات .

مات فى ربيع الأول سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بسهسوان ، كما فى حياة العلماء .

## ٥٢٦ - المولوى نذير أحمد الدهلوى

الشيخ الفاضل نذير أحمد بن سعادة على بن نجابة على الأعظم بورى البجنورى ثم الدهلوى ، أحد الادباء المشهورين .

ولد سنة سبع و أربعين و مائتين و ألف ببلدة بجنور ، و قرأ المختصرات على مولانا نصر الله الخويشكى الخورجوى ببلدة بجنور ، ثم دخل دهلى سنة ثمان و خمسين و قرأ العلم على أساتذة المدرسة الكلية بها ، و ولى التدريس بكنجاه من أرض بنجاب سنة إحدى و سبعين ، و بعد سنتين ولى نظارة المدارس ببلدة كانبور ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، ثم أعان الولاة فى نقل تعزيرات الهند من اللغة الإنكليزية إلى الأردوية ، و أصلح ما كان فيه من خلل فى تعبير المعانى و وضع المصطلحات ، و صار سعيه مشكورا فى ذلك ، فناب الحكم فى إحدى المتصرفيات ، ثم استقدمه نواب مختار الملك وزير الدولة

الآصفية إلى بلاد الدكن و ولاه على بعض الأقطاع . فأقام بتلك البلاد عشر سنين . و أحيل إلى المعاش ، فرجع إلى بلدته دهلى و اعتزل فى بيته .

وكان له اليد الطولى فى العلوم العربية ، و الكعب العالى فى الفنون الأدبية ، وكان يقع فى الحديث الشريف و فى رواته و يقول : هم جهال لا يعرفون العلوم الحكمية و لا معانى الأحاديث الحقيقية ، وكان حفظ القرآن الكريم فى كبر سنه ، و نقل معانيه باللغة الأردوية ، و مال فى تفسير القرآن إلى أقوال مرجوحة ، [ وكان كثير الافتخار بترجمته للقرآن ، لتضلعه من اللغتين ، و معرفته لأساليبها ، و يؤخذ عليه أنه قد يختار التعبير الذى لا يليق بالملك العلام و جلال الكلام ، لغرامه باستعمال ما جرى على لسان أهل اللغة ، و شاع فى محاورة بعضهم لبعض ، و قد يتورط بذلك فيما يثير عليه النقد و اللائمة ، و وقع له ذلك فى كتابه « أمهات الأمة » الذى حدثت عليه ضجة ، و كثرت فيه الأقاويل .

كان عصاميا ، صنيع نفسه ، و جده و اجتهاده فى العلم و الأدب و التأليف ، وكان يفتخر بذلك وكان خطيبا بارعا ، لأذعا فى النكت ، كثير التهكم ، قد أيد حركة السيد أحمد خان التعليمية و انتصر لها بخطابته و محاضراته ، و أعان خليفته النواب محسن الملك ، وكان ذا عناية بتنمية الأموال و تثميرها ، مقتصدا فى إنفاقها ، حلو الحديث فكه المحاضرة ، كثير الدعابة ، خفيف الروح ، حاضر البديهة ، زار الأمير حبيب الله خان والى أفغانستان الهند ، فقابله المولوى نذير أحمد فى دهلى ، و قد اجتمع العيد مع الجمعة ، فأنشده ع :

عيد و عيد و عيد صرن مجتمعه
وجه الحبيب و يوم العيد و الجمعة

ففرح الأمير بحسن اختياره ، و حضور بديهته ، و أقبل عليه يقبله و يعانقه ، و يبالغ فى الثناء عليه .

وكان أسمر اللون ، طويل القامة مائلا إلى السمن ، بطينا ، كبير الهامة ، أصلع

أصلع، له عينان صغيرتان غائرتان تنمان عن ذكاء مفرط، جهوری الصوت، أفوه واسع الشدقين، صغير الأنف كبير المنخرين، صغير العنق غليظه، متجملا فى اللباس إذا برز للناس مقتصدا فيه إلى النهاية إذا دخل البيت، و اشتغل بذات نفسه].

و له مصنفات ممتعة، أحسنها «ما يغنيك فى الصرف» فى التصريف، «و مبادئ الحكمة» فى المنطق [فى أسلوب عصرى مبسط] كلاهما بالأردو، «و الحقوق و الفرائض» و له غير ذلك، نحو مرآة العروس، و بنات النعش، و توبة النصوح، و ابن الوقت، و الأيامى ـ كلها روايات أخلاقية [تجمع بين الأدب و العلم، و تعليم الدين و الأخلاق، و تلقيت بقبول عظيم] و له أبيات رقيقة رائقة بالعربية.

منها قوله فى مدح سر وليم ميور.

تمنيت أن القلب كان لسانى ... يبوح بسر يحتويه جنانى
فانى إذا ما رمت إظهار شكركم ... تقصر عنه منطقى و بيانى
و لم ار قبلى قط من نال غاية ... تخلف عنها أهل كل زمان
يلاطفه بحر الندى و عبابه ... و يكرمه ليث الوغى و طعان
دعانى فأدنانى و أعلى محلتى ... و أجلسنى من إقربه بمكان
و زودنى ما إن تنوء بعصبة ... أولى قوة لهذ أشق عوان
نقودى فلى فى الفه ألف حاجة ... قضاء ديون و افتكاك رهان
و غيرهما ما لا أكاد أعدها ... و ذا ساعتى صيغت من العقيان
أقلدها جيدى ليعلم أننى ... لسر وليم فى ربقة الإحسان

و قوله فى مدحه:

لله دهرى صار روضا أدهما ... و عهدته منذ اصطبحت جهنما
سهلا تطؤه إذا ضربت بحزنه ... عسلا تذقه إذا تناول علقما
و ترى المنية منية و الجدب خصبا ... و النوائب و الصروف مسالما

و الشمل جمعا و الضغائن خلة … و الحرب سلما و المضيق مراغما
أترعت نورا يازمان فكدت تخطف باليمون و كنت ليلا مظلما
لا تنكروا هذا التقلب حيرة … لا تعجبوا هذا التحول إنما
هي حالة أيقنت قبل وقوعها … في الدهر لما أمروا سر وليا
العالم الفطن اللبيب الأريحي … الحاذق الندس الأريب الأفهما
الأردع اللبق الهمام السيد الجحجاح ذي المجد المؤثل اكرما
الأوحد الملك الأغر الوجه رحب الخلق مقداما جوادا جهضما
قد كان ذا الأمر الذي قلدته … بالحق إلا ما عليك محرما
اليوم عم الملك أمن و استتب له النظام مكملا و متمما

و له في قدوم الأمير حبيب الله خان ملك أفغانستان :

جمعت فيك التقى و الملك و الأدبا … والله إنا نرى في شأنك العجبا
ذكرتنا الخلفاء الراشدين فدم … على الهدى و تبع منهاجهم رغبا
إنا لفي زمن في أهله خبل … لا يحسنون اكتساب العلم و الطلبا
لا سيما المسلمون الغافلون فهم … يرجون أجرا و لا يقضون ما وجبا
الدهر ذو خول و المرء مرتهن … يجزى سواء بما ألغى و ما كسبا
الله قدر في الدنيا بحكمته … لكل واقعة أو حادث سببا
الأمر و الحكم أيام مداولة … بين الخلائق و الدنيا لمن غلبا
الحرب ترفع أقواما و تخفضهم … و إن للناس في تسليطهم نوبا
أما الحديد فقد زالت مهابته … كن حامل السيف أو من تحمل الخشبا
لا يعصمنك من ضرب البنادق لا … وإن تطبقت تحت الجوشن اليلبا
فالعلم في عصرنا اشتدت سواعده … و عن ان لنا في جمعه أربا
و ربنا الله لا تحصى مواهبه … و العلم أكبر ما أعطى و ما وهبا
بالعلم كرمنا و العقل فضلنا … لولا هما للقينا الكد و النصبا
كل يريد علوا لا يليق به … فان في العلم سرا كان محتجبا

المترفون هم الفساق أكثرهم ... يبذرون تلاد المال و النشبا
إن ينتهوا ينتهوا عن سوء فعلهم ... للعجز و الضعف لا خوفا و لا رهبا
أخلاف قوم علوا فى الأرض مرتبة ... و آمنوا بنبى شرف العربا
ضلوا طريق الهدى و الدين قد نبذوا ... وراءهم فاستحقوا المقت و الغضبا
لتهلك القوم حتى لا معاش لنا ... و لا كفافا إذا لم ناله دأبا
الجهل فقر و داء لا شفاء له ... و لا نهاية إلا الموت و العطبا
بالقل و البذل دنيانا مكدرة ... و الدين فينا ينادى الويل و الحربا

إلى غير ذلك . مات بالفالج سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى .

## ٥٢٧ - شيخنا السيد نذير حسين الدهلوى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث العلامة نذير حسين بن جواد على ابن عظمة الله بن الله بخش الحسينى البهارى ثم الدهلوى ، المتفق على جلالته و نبالته فى العلم و الحديث .

ولد سنة عشرين و قيل خمس و عشرين و مائتين و ألف بقريته سورج كذها من أعمال بهار - بكسر الموحدة - و إنشأ بها ، و تعلم الخط و الإنشاء ، ثم سافر إلى عظيم آباد و أدرك بها السيد الإمام الشهيد أحمد بن عرفان الحسنى البريلوى و صاحبيه الشيخ إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوى و الشيخ عبد الحى بن هبة الله البرهانوى سنة سبع و ثلاثين و مائتين و ألف ، فملأ قلبه من الإيمان و غشيه نور المعرفة ، فسافر للعلم و أقام ببلدة إله آباد أياما و قرأ المختصرات على أعيان تلك البلدة ، ثم سافر إلى دهلى و أقام فى مقامات عديدة فى أثناء السفر حتى دخل دهلى سنة ثلاث و أربعين ، فقرأ الكتب الدرسية على السيد عبد الخالق الدهلوى و الشيخ شير محمد القندهارى و العلامة جلال الدين الهروى ، و أخذ الأصول و البلاغة و التفسير عن الشيخ كرامة العلى الإسرائيلى صاحب السيرة الأحمدية ، و الهيئة و الحساب

عن الشيخ محمد بخش الدهلوى ، و الأدب عن الشيخ عبد القادر الرامبورى و فرغ من ذلك فى خمس سنين ، ثم تزوج بابنة الشيخ عبد الخالق المذكور ، و لازم دروس الشيخ المسند إسحاق بن محمد أفضل العمرى الدهلوى سبط الشيخ عبد العزيز بن ولى الله ، و أجازه الشيخ المذكور سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف حين هجرته إلى مكة المشرفة ، فتصدر للتدريس و التذكير و الإفتاء ، و درس الكتب الدرسية من كل علم و فن لاسيما الفقه و الأصول إلى سنة سبعين و مائتين و ألف ، و كان له ذوق عظيم فى الفقه الحنفى ، ثم غلب عليه حب القرآن و الحديث ، فترك اشتغاله بما سواهما إلا الفقه .

و إنى حضرت دروسه سنة اثنى عشرة و ثلاثمائة و ألف ، فوجدته إماما جوالا فى الحديث و القرآن ، حسن العقيدة ، ملازما للتدريس ليلا و نهارا ، كثير الصلوات و التلاوة ، و التخشع و البكاء ، شديد التعصب على من خالفه ، مداعبا مزاحا ، متواضعا حليما ، ذا جرأة و نجدة ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، و رزقه الله سبحانه عمرا طويلا ، و نفع بعلومه خلقا كثيرا من أهل العرب و العجم ، انتهت إليه رئاسة الحديث فى بلاد الهند .

و كان رحمه الله ممن أوذى فى ذات الله سبحانه غير مرة ، و اتهمه الناس بالاعتزال عن أهل السنة و الجماعة ، و بالخروج على ولاة الهند ، فقبض عليه الإنكليز سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين ، فنقلوه إلى بلدة راولپنڈى من أرض بنجاب ، فلبث فى السجن سنة كاملة ، ثم أطلقوه ، فعاد إلى دهلى و اشتغل بالدرس و الإفادة ، كما كان يشتغل بها قبل ذلك ، ثم إنه لما رحل إلى الحجاز سنة ثلاثمائة و ألف ، رموه بالاعتزال بأنه يقول بحلة شحم الخنزير ، و بأن النكاح بالعمة و الخالة جائزة ، و بأن الزكاة ليست فى أموال التجارة ، و هكذا رموه بما هو برئ عن ذلك ، فرفعوا تلك القصة إلى والى مكة فقبض عليه الوالى ، و استنطقه و حبسه يوما و ليلة ، ثم أطلقه ، ثم

إنه

إنه لما عاد إلى الهند بدعوه وكفروه، كما كفر الناس في الزمن السالف كبار العلماء من الأئمة المجتهدين، والله سبحانه مجازيهم في ذلك، فان الشيخ كان آية ظاهرة، ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى والديانة، والزهد والعلم والعمل، والقناعة والعفاف، والتوكل والاستغناء عن الناس، والصدق وقول الحق، والخشية من الله سبحانه، والمحبة له ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، اتفق الناس ممن رزقه الله سبحانه حظا من علم القرآن والحديث على جلالته في ذلك، وكان شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني يحبه حبا مفرطا ويثني عليه، وقد كتب في جواب عن سؤال ورد عليه في حق السيد نذير حسين المترجم له: إن الذي أعلمه وأعتقده وأتحققه في مولانا السيد الإمام والفرد الهمام نذير حسين الدهلوي أنه فرد زمانه ومسند وقته وأوانه، ومن أجل علماء العصر، بل لا ثاني له في إقليم الهند في علمه وحلمه وتقواه، وأنه من الهادين والمرشدين الى العمل بالكتاب والسنة والمعلمين لهما، بل أجل علماء هذا العصر المحققين في أرض الهند أكثرهم من تلامذته، وعقيدته موافقة لعقيدة السلف الموافقة للكتاب والسنة ع:

وفي رؤية الشمس ما يغنيك عن زحل

فدع عنك قول الحاسد العذول، والأشر المخذول، فان وبال حسده راجع إليه وآئل عليه، "ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله"، فمن نال من هذا الإمام الهادي إلى سنة خير الأنام فقد باء بالخسران المبين، وما أحسن ما قال القائل:

ألا قل لمن كان لي حاسدا  أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في ملكه  لأنك لم ترض لي ما وهب

اللهم! زد هذا الإمام شرفا ومجدا، واخذل شانئه ومعاديه، ولا تبق منهم أحدا؛ هذا ما أعلمه وأتحققه في مولانا السيد نذير حسين أبقاه الله، والله

يتولى السرائر - انتهى ما كتب شيخنا حسين بن محسن المذكور.

و لم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف، و لو أراد ذلك لكان له فى الحديث ما لا يقدر عليه غيره، و له رسائل عديدة، أشهرها معيار الحق، و واقعة الفتوى و دافعة البلوى، و ثبوت الحق الحقيق، و رسالة فى تحلى النساء بالذهب، و المسائل الاربعة - كلها باللغة الأردوية، و فلاح الولى باتباع النبى، و مجموعة الفتاوى بالفارسى، و رسالة فى إبطال عمل المولد - بالعربى، و أما الفتاوى المتفرقة التى شاعت فى البلاد فلا تكاد أن تحصر، و ظنى أنها لو جمعت لبلغت إلى مجلدات ضخام.

و أما تلامذته فعلى طبقات، فمنهم العالمون الناقدون المعروفون، فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس، و منهم المقاربون بالطبقة الأولى فى بعض الاوصاف، و منهم من يلى الطبقة الثانية، و أهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى الآلاف، و أما أشهرهم فى الهند فمنهم ابنه السيد الشريف حسين المتوفى فى حياته و الشيخ عبد الله الغزنوى العارف المشهور و بنوه الأتقياء محمد و عبد الجبار و عبد الواحد و عبد الله، و منهم الشيخ محمد بشير العمرى السهسوانى و السيد أمير حسن و ابنه أمير أحمد الحسينى السهسوانى و الشيخ المحدث عبد المنان الوزيرابادى و الشيخ محمد حسين البطالوى صاحب إشاعة السنة و العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبورى و السيد مصطفى بن يوسف الشريف الحسنى الطوكى و السيد أمير على بن معظم على الحسينى المليح آبادى و القاضى طلا محمد بن القاضى محمد حسن الپشاورى و الشيخ غلام رسول القلعوى و المحدث شمس الحق بن أمير على الديانوى صاحب عون المعبود و الشيخ عبد الله ابن إدريس الحسنى السنوسى المغربى و الشيخ محمد بن ناصر بن المبارك النجدى و الشيخ سعد بن حمد بن عتيق النجدى و خلق لا يحصون.

و قد مدحه العلماء بقصائد غراء، و ترجم له الشيخ شمس الحق المذكور فى مقدمة غاية المقصود ترجمة حافلة، و أفرد لترجمته المولوى

فضل حسين المهدانوى المظفربورى كتابه الحيلة بعد المماة ، و هو كتاب حافل لأخباره فى اللغة الأردوية .

و إنى قد صحبته أياما ببلدة دهلى ، و اجاز لى إجازة عامة تامة ، وكتب لى الإجازة بيده الكريمة سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة و الف .

و كانت وفاته يوم الإثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة دهلى رحمه الله و نفعنا ببركاته ، آمين .

## ٥٢٨ — مولانا نذيرعلى الفتح بورى

الشيخ الفاضل الكبير نذيرعلى الصديقى الحنفى اللكهنوى ثم الفتحبورى ، أحد الأفاضل المشهورين بكثرة الدرس و الإفادة ، ولد و نشأ بلكهنؤ ، و قرأ العلم على المفتى واجد على البنارسى ، و لازمه مدة طويلة حتى برع فى العلم و فاق أقرانه فى العلوم الحكمية ، فدرس و أفاد مدة من الزمان ببلدة لكهنؤ ، ثم ولى التدريس بمدرسة محموداباد من أعمال سيتاپور ، فدرس بها زمانا طويلا ، ثم ترك الخدمة و الوظيفة و سكن بفتحبور من أعمال باره بنكى و درس بها مدة عمره ، وكان من الفضلاء المشهورين فى عصره ، انتفع به خلق كثير من العلماء و المشايخ .

توفى سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف بفتحبور .

## ٥٢٩ — السيد نصرت على الدهلوى

الشيخ الفاضل نصرت على بن ناصر الدين بن محمد على الحسينى الدهلوى ، أحد الأفاضل المشهورين فى المناظرة ، ولد لسبع عشرة خلون من شوال سنة أربع وستين ومائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ، و تعلم اللغة الإنكليزية ، و صنف التصانيف الكثيرة ، منها نصرة اللغات ، و مرآة السلاطين ، و أحسن الدليل فى معلومات التوراة و الإنجيل

و غير ذلك[1] .

## ٥٣٠ - الحكيم نصير الحق العظيم آبادى

الشيخ الفاضل نصير الحق بن محمد حسين العظيم آبادى ، أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بعظيم آباد ، و قرأ العلم على العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيبورى و القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى و الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى ، ثم سافر إلى دهلى وأخذ الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى ، و تطبب على الحكيم عبد المجيد ابن محمود الشريفى الدهلوى ، ثم رجع إلى بلدته ، و رزق حسن القبول فى العلاج ، و صار المرجع و المقصد فى هذا الباب .

توفى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٥٣١ - الشيخ نظر أحمد السهسوانى

الشيخ الفاضل نظر أحمد بن آل محمد بن نذير أحمد الحسينى النقوى السهسوانى ، أحد العلماء الصالحين ، ولد فى ذيقعدة سنة أربع و ثلاثمائة و ألف بمدينة سهسوان و نشأ بها ، و قرأ على السيد إعجاز أحمد و الحكيم محمود عالم و على غيرهما من أهل بلدته ، ثم سافر إلى بهوپال ثم إلى دهلى و لاهور ، و قرأ على السيد ذو الفقار أحمد النقوى المالوى و المولوى محمد طيب المكى الرامپورى و المفتى عبد الله الطوكى و المولوى نذير أحمد الدهلوى و على غيرهم من العلماء حتى برع فى كثير من العلوم ، ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة ، و قد جمع له والده خزانة الكتب[1] .

## ٥٣٢ - مولانا نور أحمد الأمرتسرى

الشيخ العالم الفقيه نور أحمد بن شهاب الدين بن عمر بخش الحنفى

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

البسروری السیالکوتی ثم الأمرتسری ، أحد العلماء الصالحین .

ولد و نشأ بقریة پسرور - بالباء العجمیة - من أعمال سیالکوت ، و سافر للعلم ، فقرأ الکتب الدرسیة علی مولانا أحمد حسن الکانبوری و الشیخ محمد مظهر بن لطف علی النانوتوی و القاریْ عبد الرحمن بن محمد البانی بتی و الشیخ أحمد علی بن لطف الله السهارنبوری و علی غیرهم من العلماء ، ثم سافر إلی مکة المبارکة سنة ثمان و تسعین و مائتین و ألف فحج و زار ، و أخذ عن الشیخ رحمة الله بن الخلیل العثمانی الکرانوی المهاجر و الشیخ أحمد بن زینی دحلان الشافعی المکی و الشیخ عبد الحمید الواغستانی و الشیخ حسب الله المکی و الشیخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج الحنفی المکی و الشیخ عبد الجلیل برّاده الأفندی المدنی ، و صحب الشیخ محمد مظهر بن أحمد سعید الدهلوی و الشیخ إمداد الله بن محمد أمین التهانوی و الشیخ الصالح حبیب الرحمن الردولوی و استفاض منهم . ثم رجع إلی الهند و ذلك سنة إحدی و ثلاثمائة و ألف ، فأقام ببلدة امرتسر و ولی التدریس بها .

و هو رجل صالح متین الدیانة ، لم یزل مشتغلا بالتذکیر و التدریس ، لقیته غیر مرة ببلدة أمرتسر [ و من مآثره طبع رسائل الإمام الربانی الشیخ أحمد بن عبد الأحد السرهندی بتصحیح و تنقیح و تخریج للأحادیث ، و حواش مفیدة ، و بخط واضح جمیل ، مات لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثمان و أربعین و ثلاثمائة و ألف فی أمرتسر ، و دفن بجوار « مسجد نور » ] .

## ٥٣٣ - مولانا نور أحمد الدیانوی

الشیخ العالم المحدث نور أحمد بن گوهر علی بن مهر علی التیمی القرشی الدیانوی ، أحد العلماء الصالحین ، ولد بعظیم آباد لتسع خلون من ذی الحجة سنة خمس و ستین و مائتین و ألف ، و قرأ المختصرات علی المولوی عبد الحکیم الشیخبوری و سائر الکتب الدرسیة علی مولانا لطف العلی البهاری ،

و سافر إلى الحجاز سنة اثنتين و تسعين و مائتين و الف لحج و زار ، و اسند الحديث عن السيد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي ، و لما رجع إلى الهند لازم السيد نذير حسين المحدث و أخذ عنه ، و أخذ عن الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبوري و شيخنا القاضي حسين بن محسن السبعي اليماني ، و كان مفرط الذكاء سريع الإدراك ، متين الديانة كبير الشأن [1] .

## ٥٣٤ – مولانا نور أحمد البدايونى

الشيخ الفاضل نور أحمد بن محمد شفيع بن عبد المجيد الحنفي البدايوني ، أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و الف ، و قرأ العلم على المولوي فيض أحمد العثماني البدايوني ، و تفنن في الفضائل عليه ، ثم تصدر للتدريس ، و كان صالحا عفيفا ، دينا متوكلا ، لا يلتفت إلى أسباب الدنيا و زخارفها ، و لا يتصنع بالزي و اللباس ، و لم يزل مشتغلا بالتدريس مع الزهد و العبادة .

مات سنة اثنتين و ثلاثمائة و الف .

## ٥٣٥ – المفتى نور الحق الطوكى

الشيخ العالم الفقيه نور الحق بن خير الدين الحنفي الطوكي ، أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلدة طوك ، ، قرأ بعض الكتب الدرسية على المولوي محمد حسين البهروي ، و أكثر الكتب على الحكيم دائم على و المولوي عبد الغفور القاطنين ببلدة طوك و على غيرهما من العلماء ، ثم ولي الإفتاء ، و له براعة كاملة في الإنشاء و قرض الشعر .

[ مات لثلاث بقين من صفر سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ] .

---

(١) لم تبلغنا سنة وفاته ( الحسني ) .

## ٥٣٦ – الحكيم نور الحسن الدهلوي

الشيخ الفاضل نور الحسن بن سيد حسن بن محمد حسين الحنفي الدهلوي أحد العلماء الصالحين ، انتقل جده محمد حسين المتوفى سنة ١٢٩١ ھ من دهلي إلى رامبور ثم إلى بهوپال و سكن بها ، و ولد بها نور الحسن المترجم له ، و نشأ و قرأ المختصرات على سيدي الوالد رحمه الله ببلدة بهوپال ، ثم سافر إلى دهلي و قرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا فضل حق الرامبوري ، و تطبب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي الدهلوي و لازمه مدة من الزمان ، ثم رجع إلى بهوپال و اشتغل بمداواة الناس ، و حصل له القبول العظيم في ذلك .

و كان حليما متواضعا حسن الأخلاق ، شديد الرأفة لمن يتوسل به في العلاج ، صاحب عقل و دين و عبادة ، صار في آخر عمره رئيس الأطباء ببلدة بهوپال ، و كان يشرف على ثلاثين مستوصفا و مستشفى .

مات في شهر رمضان سنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ببلدة بهوپال .

## ٥٣٧ – السيد نور الحسن القنوجي

### ( المعروف بنواب نور الحسن خان )

السيد الشريف نور الحسن بن صديق حسن بن اولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي ، أحد الرجال المشهورين في الفضل و الكرم .

ولد ببلدة بهوپال يوم الأربعاء لتسع بقين من شهر رجب سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف ، و نشأ على الصلاح و الطاعة ، و نما في شغل العلم و برع في الذكاء و الفطنة الأقران ، و أخذ عن المفتي ثم القاضي أيوب بن قمر الدين البهلتي و القاضي أنور على اللكهنوي و المولوي إلهي بخش الفيض آبادي و القاضي بشير الدين العثماني القنوجي و العلامة محمد بشير السهسواني و القاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري و شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري و عن والده السيد العلامة صديق حسن القنوجي ، ثم رحل إلى مراداباد

و أدرك بها الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى ، و صحبه و استفاض منه ، و صرف شطرا من عمره فى بهوپال ، و تمتع بالخزينة التى جمع والده من الكتب النفيسة العزيزة الوجود و من الأموال الحالة ، و لما توفيت نواب شاهجهان بيكم ملكة بهوپال انتقل منها إلى لكهنؤ و سكن بها .

[كان نادرة عصره فى الجود و الكرم ، و رقة الشعور و دماثة الخلق ، و التأنق و التلطف فى البر و المؤاساة بالأشراف الذين قعد بهم الزمان و رق حالهم و ذوى الخصاصة ، قد يخلع الكسوة التى على جسمه ، و يؤثر الفقراء على نفسه ، و يزور الارامل و العجائز فى الا كواخ و الخصص ، و يطعمهن الطعام اللذيذ الشهى ، و يتلذذ بذلك ، و ينفق فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ، و كان ممدود المائدة ، كثير الضيافة ، أريحيا ، لذته فى الإنفاق و الإطعام ، له حب مفرط لشيخه مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى . و غرام بجمع أحواله و أخباره ، و روايتها و نشرها ، و صلة متينة بأصحابه و من ينتمى إليه ، و كان بارّا بابنه الشيخ أحمد بن فضل الرحمن يتلقى إشارته بالقبول ، و ولع بشعر الشاعر الصوفى الكبير خواجه مير « درد » ( المتوفى سنة تسع و تسعين و مائة و الف ) ، سعى فى نشر مؤلفاته و دواوين شعره .

و كان له حب زائد لجامع هذا الكتاب ، على انه اكبر منه سنا ، و أغزر منه علما ، يكثر التردد إليه ، و يبالغ فى تعظيمه ، و يحرص على مجالسته ، و يبث إليه بذات نفسه [1] ] .

و له شعر حسن بالفارسى و الأردو ، و كلام بليغ فى العبائر الادبية ، و له الرحمة المهداة فى الفصل الرابع من المشكاة ، و منتخب عمل اليوم

(١) ملتقط من كتاب المؤلف نفسه فى تاريخ شعراء أردو ، و اسمه « كل رعنا » راجع هامش ص ١٧٢ - ١٧٥ .

و الليلة لابن السني ، و منتخب مشارق الأنوار ، و منتخب عوارف المعارف ، و منتخب تاريخ الخلفاء ، و مجموع لطيف ، جمع فيه اثنتين و خمسين رسالة له في التصوف و السلوك . و أما النهج المقبول ، و عرف الجادي ، نكارستان سخن ، و تذكرة شعراء الفرس ، و طور كليم ، تذكرة شعراء الهند - كلها بالفارسي ، و سبل السلام شرح بلوغ المرام في مجلدين بالعربي ، و غير ذلك من الكتب فليست من مصنفاته ، فان العلماء صنفوها و نسبوها إليه بأمر والده ، و بعضها من مصنفات والده كنهج المقبول ، و عرف الجادي و غيرهما .

مات بمدينة لكهنؤ لثمان خلون من محرم سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٥٣٨ - المولوي نور الحسنين الحيدرابادي

الشيخ العالم الفقيه نور الحسنين بن محمد حيدر بن العلامة محمد مبين الحنفي اللكهنوي ثم الحيدرابادي ، أحد الفقهاء المشهورين في الصلاح ، ولد و نشأ بحيدراباد ، و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى الحجاز لحج و زار ، أسند الحديث عن الشيخ محمد عابد بن أحمد علي الحنفي السندي ، كما في آثار الأول ، و له منزلة كبيرة عند صاحب الدكن ، و قد ناهز اليوم سبعين سنة [1] .

## ٥٣٩ - الحكيم نور الدين البهيروي

الشيخ الفاضل نور الدين ابن الحافظ غلام رسول البهيروي ثم القادياني المشهور بخليفة المسيح ، كان من كبار العلماء ، ولد سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف بقرية بهيره شاه بور من بلاد بنجاب ، [ و ينتهي نسبه كما روى إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، و تعلم

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .

الفارسية و الخط و مبادئ العربية ، و عين أستاذا للفارسية فى مدرسة من مدارس الحكومة فى راولبندى ، و تعلم الاقليدس و الحساب و الجغرافية ، و اجتاز امتحانا ، و عين مديرا لمدرسة ابتدائية ، و مكث فى هذه الوظيفة أربع سنوات ، قرأ فى خلالها بعض كتب النحو و المنطق و علم العقائد .

و اعتزل هذه الوظيفة و انقطع إلى الدراسة ، و قرأ شيئا يسيرا على الشيخ أحمد دين ، ثم تركه لكثرة تنقله و سافر إلى لاهور ، و منها إلى رامبور و قرأ على الشيخ حسن شاه و الشيخ عزيز الله و الشيخ إرشاد حسين و المفتى سعد الله و الشيخ عبد العلى ، و أتم دراسته و مكث هناك ثلاث سنين .

و من رامبور سافر إلى لكهنؤ و قرأ الطب على الطبيب المشهور الحكيم على حسين ، و مكث معه سنتين ، و حذق علم الطب ، و من رامبور سافر إلى بهوپال ، و عنى به المنشى جمال الدين خان مدار المهام ، و قرأ على المفتى عبد القيوم بن الشيخ عبد الحى البرهانوى الحديث و الفقه ، و رحل للحج سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف ، و أقام فى الحجاز و قرأ على الشيخ محمد الخزرجى و السيد حسين و الشيخ رحمة الله الهندى صاحب إظهار الحق ، و صحب الشيخ الجليل الشيخ عبد الغنى بن أبى سعيد الدهلوى المهاجر إلى المدينة المنورة ، و بايعه فى الطريقة المجددية ، و رجع إلى بهيره ، و حدث بينه و بين علماء بلده مباحثات و مناظرات .

و أقام مدة من الزمان ببلدة جمون - بتشديد الميم - و جعله أمير تلك الناحية طبيبا خاصا له ، فحصل له القبول العظيم فى تلك البلدة ، و وقعت بينه و بين أمير جمون وحشة ، و عزل عن الوظيفة حوالى سنة تسع و ثلاثمائة و ألف .

و تعرّف بالمرزا غلام أحمد القاديانى خلال إقامته فى جمون ، و لما ألف المرزا « براهين أحمديه » ألف الحكيم كتاب تصديق براهين أحمديه ، و بايعه و خضع له ، حتى قال لما أخبر بأن المرزا ادعى النبوة : لو ادعى هذا

الرجل أنه نبي صاحب شريعة و نسخ شريعة القرآن لما أنكرت عليه ، و ألف الحكيم نور الدين باقتراح المرزا غلام أحمد كتاب فصل الخطاب فى الرد على النصارى - فى أربعة أجزاء ، و انتقل إلى قاديان و تدير هناك ، و بويع بالخلافة على وفاة المرزا غلام أحمد سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، و لقب بالخليفة الأول و خليفة المسيح الموعود نور الدين الأعظم ، وكان مترددا أول أمره فى تكفير من لا يؤمن بنبوة المرزا ثم جزم بالتكفير ، و وقع خلاف من بعض الناس فى خلافته و لكنه لم يعتزل ، و عاش ست سنوات ، و سقط من الفرس و جرح ، و اعتقل لسانه قبل الوفاة بأيام .

كان الحكيم نور الدين عالما كبيرا ، جمع بين المعقول و المنقول ، و برع فى علم الطب ، و من الناس من يرى أنه كان يمد المرزا لحجج و براهين علمية ، و كان قلق النفس ، تحرر فى المذهب ، و رفض التقاليد فى بداية أمره ، و أعجب بآراء السيد أحمد خان و تلاميذه و زملائه ، و جنح إلى تأويل ما عارض عن النظريات الحديثة ، و مال إلى تأويل المعجزات و الحقائق الغيبية ، وكان كبير الرغبة فى المباحثات و المناظرات ، وكان مع تحرره كثير الخضوع للالهام و الرؤيا الغريبة .

له مصنفات عديدة ، منها فصل الخطاب فى تصديق الكتاب فى الرد على أعداء الإسلام - كتاب مبسوط فى أربعة مجلدات ، و منها نور الدين فى الرد على ترك إسلام .

مات فى السادس عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف ، و دفن فى قاديان ] .

## ٥٤٠ - المفتى نور الضياء الحيدرابادى

الشيخ العالم الفقيه المفتى نور الضياء بن نور الأتقياء بن نور المقتدى

ابن نور المصطفى بن قمر الدين الحسيني الأورنكك آبادي ثم الحيدرابادي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بحيدراباد ، و قرأ النحو و العربية و الفقه و الأصول على ملا صلاح الدين الكابلي و الشيخ محمد هاشم الحسيني القندهاري و القاضي فياض الدين الهروي ، و قرأ المنطق و الحكمة و الكلام والحديث و التفسير على الشيخ ولي محمد و الشيخ عباس علي خان ، و الفنون الأدبية على الشيخ محمد الحسيني اليماني ، و التجويد على الشيخ إبراهيم المصري ، فبرز في كثير من العلوم و الفنون مع نبالته في الزهد و الورع ، فولاه والده على زاوية جده مولانا قمر الدين الحسيني بأورنكك آباد ، و في سنة عشرين و ثلاثمائة و ألف جعله صاحب الدكن معينا لناظم الأمور الدينية ، ثم جعله مفتيا بالمحكمة العالية بحيدراباد [1] .

## ٥٤١ — مولانا نور محمد الفتحبوري

الشيخ الفاضل نور محمد بن شيخ أحمد الحنفي الشاهبوري ثم الفتحبوري ، أحد العلماء الصالحين ، ولد ببلدة شاهبور من بلاد بنجاب سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف ، و قرأ بعض الكتب الدرسية على المولوي عبد الرحمن بن عبيد الله الملتاني ، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن المفتي عبد الله الطوكي بمدرسة الشيخ عبد الرب ، و تطبب على الحكيم غلام رضا بن مرتضى الشريفي الدهلوي ، ثم قدم عليكره ولازم المفتي لطف الله بن أسد الله الكوئلي ، و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية معقولا و منقولا ، و أخذ الطريقة عن شيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادابادي ، ثم ولي التدريس بالمدرسة الإسلامية بفتحبور ، فسكن بها و درس و أفاد ، أخذ عنه جمع كثير .

[ توفي إلى رحمة الله لثمان خلون من رجب سنة اثنتين و أربعين

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسني ) .

و ثلاثمائة و ألف، و دفن بفتحبور ] .

## ٥٤٢ - مولانا نور محمد اللدهيانوى

الشيخ الفاضل نور محمد بن على محمد الحنفى اللدهيانوى، أحد العلماء العاملين ولد و نشأ بقرية مانكث من أعمال لدهيانه - بضم اللام و سكون الدال المهملة - و سافر إلى سهارن بور، فقرأ الكتب الدرسية على مولانا محمد مظهر بن لطف على النانوتوى و الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى المحدث و على غيرهما من العلماء، ثم ولى التدريس ببلدة لدهيانه فسكن بها، و درس و أفاد ١ .

٭ ٭ ٭ ٭ ٭

(١) لم تبلغنا سنة وفاته ( الحسنى ) .

# حرف الواو

## ٥٤٣ - مولانا وارث حسن الكوروى

الشيخ العالم الصالح وارث حسن بن امتياز حسن الحسينى الحنفى الكوروى، أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين.

ولد و نشأ ببلدة كوڑه - بالراء العجمية - بلدة من أعمال فتحبور، و سافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة المدرسة العالية بديوبند، ثم ذهب إلى كنكوه و أخذ الحديث و الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و صحب الشيخ إمداد الله ابن محمد أمين التهانوى المهاجر زمانا، و رجع إلى الهند، فولى التدريس ببلدة بنارس ثم بمظفربور، فدرس و أفاد مدة من الزمان، ثم ترك البحث و الاشتغال، و دار البلاد و لقى المشايخ و أخذ عن الشيخ حسين على النقشبندى و عن غيره من المشايخ بالحدود، ثم سكن ببلدة لكهنؤ فى الجامع الكبير بتس" الشيخ پير محمد اللكهنوى، و حصل له القبول العظيم، و انتفع به خلق كثير، [أكثرهم من المحامين و القضاة، و الموظفين الكبار و أهل الوجاهة، و حسنت أحوالهم و أخلاقهم، و عمرت أوقاتهم بالأوراد و الأذكار.

و كان عنده توسعا فيما تقيد به مشايخ البلاد من العوائد و الرسوم كالفاتحة و الأعراس و غير ذلك.

كانت وفاته فى اليوم السادس عشر من جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و ألف، و صلى عليه جمع كبير، و دفن فوق التل" أمام المسجد].

## ٥٤٤ - مولانا وجيه الدين المدراسى

الشيخ الفاضل وجيه الدين أحسن الله النيلورى المدراسى ثم الحيدرآبادى،

أحد العلماء المبرزين في العلوم ، ولد يوم الجمعة لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على القاضي ارتضا على الكوپاموی و على غيره من العلماء بمدراس ، ثم سافر إلى حيدراباد و ولى التدريس في المدرسة العالية النظامية ، فدرس و أفاد بها مدة عمره .

وكان من أجلة العلماء ، له مهارة في جميع العلوم معقولا و منقولا ، ذكره السيد الوالد في « مهر جهانتاب » ، مات لثلاث بقين من ذي الحجة سنة عشر و ثلاثمائة و ألف بحيدراباد .

## ٥٤٥ - المفتي وجيه الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل المفتي ثم القاضي وجيه الدين بن عليم الدين بن نجم الدين الكاكوروي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد في سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و ألف ، و قرأ العلم على والده و على الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني ، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي و الشيخ آل محمد بن محمد إمام البهلواروي ، و ولى الإفتاء ، ثم تدرج إلى خدمات أخرى حتى صار صدر الصدور .

وكان صالحا دينا تقيا ، مهابا رفيع القدر ، له ترجمة العبادات من شرح الوقاية - بالفارسية ، مات في غرة ربيع الأول سنة خمس و ثلاثمائة و ألف ، كما في مجمع العلماء للشيخ منظور الدين الكاكوروي .

## ٥٤٦ - مولانا وحيد الزمان الحيدرابادي

(المعروف بنواب وقار نواز جنگ)

الشيخ العالم الكبير المحدث وحيد الزمان بن مسيح الزمان بن نور محمد ابن شيخ أحمد العمري الملتاني ثم الحيدرابادي ، نواب وقار نوازجنگ بهادر ، كان من العلماء المشهورين [ و كبار المؤلفين ] .

ولد بكانپور سنة سبع و ستين و مائتين و ألف ، و قرأ الكتب الدرسية

على المفتى عناية أحمد الكاكوروى و المولوى سلامة الله البدايونى و المفتى لطف الله الكوئلى و القاضى بشير الدين العثمانى القنوجى و على غيرهم من العلماء بكانبور، ثم لازم العلامة عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى و أخذ عنه، و سافر إلى الحجاز غير مرة، مرة سنة سبع و ثمانين وأخرى سنة أربع وتسعين، و مات والده بمكة المباركة سنة خمس و تسعين لحج و زار [و استفاد من الشيخ عبد الغنى المجددى المهاجر إلى المدينة المنورة و من غيره من العلماء و شيوخ الحديث] و أخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن عيسى بن إبراهيم الشرقى الحنبلى، ثم رجع إلى الهند و حصلت له الإجازة عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوى و شيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و شيخنا و بركتنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادآبادى، [و بايعه فى الطريقة القادرية، و كتب له الشيخ بالدخول فى الطريقة النقشبندية بعد زمان] ثم سكن بحيدراباد، و خدم الدولة الآصفية أربعا و ثلاثين سنة، فتدرج إلى خدمات جليلة حتى صار معتمدا للوزير، و لقبه صاحب الدكن «نواب وقار نواز جنك بهادر» [وكان ذلك سنة أربع عشرة و ثلاثمائة و ألف، و صار عضوا فى مجلس مالية الدولة، و قاضيا فى محكمة الاستئناف، و مكث أربع سنين فى مناصبه العالية، حتى أحيل إلى المعاش سنة ثمانى عشرة و ثلاثمائة و ألف، و اعتزل فى بيته عاكفا على المطالعة و التأليف و الترجمة و التصنيف، مع قناعة و انجماع عن الناس، و اشتغال بالمفيد النافع و الصالح الباقى، و قضى فى ذلك مدة اثنتى عشرة سنة، ثم شد الرحل إلى المدينة المنورة مهاجرا إليها فى سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و زار دمشق و القدس، ثم ألقى العصا بطيبة الطابة، و طابت له الإقامة هناك، حتى اضطر إلى العودة إلى الهند لمرض زوجه و إلحاحها على الرجوع، فرجع إلى حيدراباد، و نشبت الحرب العالمية الأولى، فاضطر إلى الإقامة، و مكث فى حيدراباد حتى وافاه الأجل المحتوم.



كان

كان الشيخ وحيد الزمان من كبار مؤلفى عصره ترجمة و تصنيفا ، و أكثر كتبه تراجم لكتب الحديث ، وكان عالما متفننا ، راسخ القدم فى علم اللغة و الحديث و التفسير و الفقه و الأصول ، غزير التأليف ، سريع الكتابة ، مقتدرا على الترجمة ، نهما بمطالعة الكتب ، مديم الاشتغال بالكتابة و التحرير ، قوى الحفظ سريع الإدراك ، مع استغناء و عزة نفس ، و عدم تملق للرؤساء و الأمراء ، وكان فيه تسرع قد يندم عليه و تقلب فى الآراء ، كان شديدا فى التقليد فى بداية أمره ، ثم رفضه و تحرر و اختار مذهب أهل الحديث مع شذوذ عنهم فى بعض المسائل ، وكان يجمع بين الصلاتين باستمرار لعلل اعترته ، وكان كثير الاعتناء بصحته ، مواظبا على الرياضة البدنية ، وكان عالى الهمة ، مجتهدا فى العلم و التأليف ، يقضى نهاره فى الكتابة من غير ملل أو كلال ، حفظ القرآن فى شبابه فى سنة و ستة أشهر ، و داوم على تلاوته ، و درس اللغة الإنكليزية فى كبر سنه ، و حصلت له مشاركة فيها ، وكان يرى تطوير المنهاج الدراسى القديم ، و قد قام برحلة لإقناع العلماء بذلك ، و لما قامت ندوة العلماء و تأسست دار العلوم فى لكهنؤ أيدها ، و حث الوزير على إعانتها ، وكانت عنده دماثة خلق و رقة قلب و تواضع ، و اعتراف بمواضع النقص و الضعف فى طبيعته و حياته ، يحاسب نفسه و ينصف منها ، وكان كثير الإجلال لشيخه مولانا فضل الرحمن الكنج مرادابادى ، يحبه و يكثر ذكره .

وكان مائلا إلى الطول ، واسع الجبهة و العينين ، أقنى الأنف ، أسيل الوجه ، أزج الحاجبين ، دقيق العنق طويله ، رقيق الشفتين ، مستدير اللحية ] .

وكان مع اشتغاله بمهمات الخدمة يشتغل بالتصنيف ، فصنف كتبا كثيرة ، منها نور الهداية شرح شرح الوقاية بالأردو ، و أحسن الفوائد فى تخريج أحاديث شرح العقائد ، و إشراق الأبصار فى تخريج أحاديث

نور الأنوار، و الانتهاء فى الاستواء، و تفسير القرآن الكريم بالأردو و هو المسمى بالوحيدى، و تبويب القرآن لضبط مضامين القرآن بالأردو، و شرح مؤطا الإمام مالك بالأردو، و تسهيل القارى شرح صحيح البخارى بالأردو، و شرح صحيح مسلم بالأردو و رفع العجاجة شرح سنن ابن ماجه بالأردو، و شرح سنن النسائى بالأردو، و كنز الحقائق من فقه خير الخلائق، و هدية المهدى من الفقه المحمدى، و إصلاح الهداية فى فقه الحديث، و نزل الأبرار من فقه النبى المختار، و علامات الموت فى الطب، و حاشية على حاشية ميرزاهد على شرح المواقف فى الكلام، و أوراد وحيدى، و تذكرة وحيدى، و له غير ذلك من الرسائل، [ و من أحسن كتبه وحيد اللغات فى غريب الحديث و مفرداته، و هو كتاب جليل جم الفوائد فى ثمانية و عشرين مجلدا بالقطع الكبير.

مات لأربع بقين من شعبان سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف فى آصف نكر، و نقل إلى وقاراباد و دفن فى التربة التى هيأها، و قد ترجم نفسه فى كتابه «تذكرة الوحيد». و كتب له تلميذه المرزا محمد حسن اللكهنوى ترجمة ضافية ١.

## ٥٤٧ – المولوى وصى أحمد السورتى

الشيخ العالم الفقيه وصى أحمد الحنفى السورتى ثم الكانبورى، أحد العلماء المشهورين فى الفقه و الكلام، ولد بسورت، و دخل كانبور فى صباه فقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد محمد على بن عبد العلى الكانبورى، و أكثرها على المفتى لطف الله بن أسد الله الكوئلى، ثم رحل إلى سهارنبور و لازم دروس الشيخ أحمد على بن لطف الله السهارنبورى، و أخذ عنه الحديث، ثم رجع إلى كانبور و أقام بها زمانا، ثم رحل إلى پيلى بهيت

(١) و صنف المولوى عبد الحليم الچشتى كتابا فى ترجمة حياته سماه «حياة وحيد الزمان» (الحسنى).

و سكن بها ، و كان من الفقهاء المتعصبين على من يعمل بنصوص الحديث ، كثير النكير عليهم ، جمع أقوالا شتى من كتبهم ، و جعل تلك الأقوال مذهبهم ، و حملها على معان يكفر بها قائلوها تارة على سبيل اللزوم و أخرى على اعتبار مفهوم المخالف ، فكفر بها كل من يعمل و يعتقد بالحديث ، و أفتى باخراجهم من المساجد ، و جد و اجتهد فى إثبات التوقيعات عن الفقهاء ، و سماها بجامع الشواهد لإخراج غير المقلدين من المساجد ، فيها توقيعات و خواتم كنعال الخيل ، و له تعليقات شتى على سنن النسائى ، و شرح معانى الآثار للطحاوى تدل على قلة بضاعته فى الحديث [١] .

## ٥٤٨ – المولوى وكيل أحمد السكندر پورى

الشيخ الفاضل وكيل أحمد بن قلندر حسين بن محمد وسيم بن محمد عطاء العمرى الحنفى السكندر پورى أحد العلماء المشهورين .

ولد لتسع خلون من ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و مائتين و ألف بقرية داپت پور من أعمال سارن ، و قرأ المختصرات على الشيخ عبد العليم السكندر پورى و على غيره من العلماء . ثم لازم العلامة عبد الحليم بن أمين الله الأنصارى اللكهنوى ، و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و قرأ الشمس البازغة على المفتى يوسف بن محمد أصغر اللكهنوى ، و التوضيح مع التلويح على السيد معين الدين الكاظمى الكروى ، و قانون الشيخ على السيد أنور على اللكهنوى ، و سائر الكتب الطبية على الشيخ نور كريم الدريابادى ، و تطبب على الحكيم يعقوب الحنفى اللكهنوى .

وكان مفرط الذكاء ، سريع الإدراك ، قوى الحفظ شديد الرغبة إلى المباحثة ، كثير النكير على أهل الحديث و على الفئة الصالحة من أصحاب سيدنا الإمام الشهيد السيد أحمد بن عرفان الحسنى البريلوى ، صنف

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسنى ) .

التصانيف، و خدم الدولة الآصفية مدة حياته.

أما مصنفاته فهي كثيرة [ يبلغ عددها إلى نحو تسعين كتابا ] منها حد العرفان ـ رسالة بالعربية في المنطق، و هي شرح العرفان للشيخ عبد الحليم المذكور، و معياز الصرف، و الياقوت الرماني شرح المقامات للبديع الهمداني، و آئينة جيني ترجمة التاريخ اليميني، وعمدة الكلام بجواز كلام الملوك ملوك الكلام، و كتاب في أخبار النحاة، و تذكرة الليب فيما يتعلق بالطب و الطبيب، و إزالة المحن عن إكسير البدن، و الياقوتي في الاقرابادين، و الادحاصات شرح الايماصات، و إبطال الأباطيل برد التأويل العليل، و إرشاد العنود إلى طريق أدب عمل المولود، و إرشاد المرغاد إلى مسلك حجة أخبار الآحاد، و إصباح الحق الصريح عن أحكام المحدث و القبيح، و صيانة الإيمان عن قلب الاطمينان، و الكلام المقبول في إثبات إسلام آباء الرسول، و نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين، و الازدجار بجواب الاشتهار، والاعتماد بخطاء الاجتهاد، و الكلام المنجي برد إيرادات البرزنجي، و الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر، و البصائر ترجمة الأشباه و النظائر، و التحقيق المزيد في لعن يزيد، و تشييد المباني بالنكاح الثاني، و تنقيح البيان بجواز تعليم كتابة النسوان، و تنبيه المحالفين بجواب تفضيح المخالفين، و دافع الشقاق عن إعجاز الانشقاق، و دستور العمل بتدبير المنزل، و الرفادة على جرح العبادة، و المحدد بجهات المجدد، و نور العينين في تفسير ذي القرنين، والأنوار الأحمدية، و الهدية المجددية، و الوسيلة الجليلة، و ديوان الشعر الفارسي.

[ مات في سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٥٤٩ – مولانا ولايت حسين البردواني

الشيخ الفاضل ولايت حسين بن خيرات حسين الحنفي البردواني، أحد العلماء الصالحين، ولد سنة ثلاث و ستين و مائتين و ألف ببردوان، و نشأ

و نشأ بها ، و قرأ العلم على الشيخ إمداد الجهروى و المولوى عبد العلى الرامبورى و العلامة عبد الحق بن فضل حق العمرى الخيرابادى و العلامة عبد الحى ابن عبدالحليم الأنصارى اللكهنوى و على غيرهم من العلماء ، ثم دخل سهارنبور وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد على بن لطف الله الحنفى السهارنبورى ، ثم ولى التدريس بالمدرسة العالية بكلكته ، فدرس و أفاد بها مدة عمره ، و انتفع به جمع كثير من العلماء .

[ وكان شيخا صالحا متعبدا ، و سافر للحج ، و شهد الوقوف و فاضت روحه و الإمام يخطب فى مسجد النمرة ، و دفن بعرفات ، وكان ذلك يوم عرفة سنة أربعين و ثلاثمائة و ألف ] .

٭ ٭ ٭ ٭ ٭

# حرف الهاء

## ٥٥٠ - مولانا هادى حسن النصيرآبادى

الشيخ العالم الصالح هادى حسن بن أبى الحسن الحنفى النقشبندى النصيرآبادى، أحد المشايخ النقشبندية، ولد و نشأ بنصيرآباذ، و انتفع بوالده المرحوم، و قرأ بعض الكتب على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامى اللكهنوى، و قرأ الجامع للترمذى على شيخنا و بركتنا فضل الرحمن بن أهل الله البكرى المرادابادى، و حصلت له الإجازة منه لسائر الكتب.

وكان حليما متواضعا، منور الشيبه، حلو المنطق حسن المحاضرة، حسن الأخلاق، كثير الاشتغال بأذكار الطريقة و أشغالها، رأيته غير مرة، وكان رحمه الله يدرس و يفيد.

[ مات سنة ست و ثلاثمائة و ألف ].

## ٥٥١ - مولانا هداية الله (خان) الرامبورى

الشيخ الفاضل الكبير هداية الله بن رفيع الله الحنفى الرامبورى، أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ برامبور، و قرأ العلم على العلامة فضل حق ابن فضل إمام الخيرابادى، و الصحاح الستة على السيد عالم على الحسينى النگينوى، ثم ولى التدريس بالمدرسة الإمامية الحنفية ببلدة جونبور، فدرس و أفاد بها مدة عمره، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، و انتهت إليه رئاسة المنطق و الحكمة، وكان قليل الخبرة بالعلوم الدينية، مات فى غرة رمضان سنة ست و عشرين و ثلاثمائة و ألف ببلدة جونبور.

## ٥٥٢ - مولانا هداية الله الفارسى

الشيخ الفاضل هداية الله بن عبد الله الحنبلى الفارسى السورتى،

أحد العلماء المبرزين فى المعارف ، ولد فى خامس محرم سنة خمسين و مائتين و ألف . و كان اسمه جهانكير بن بهمن شاه ، أسلم مع أبيه ، و سافر للعلم فقرأ النحو و الصرف على مولانا حبيب الله البريلوى ، و قرأ الكتب الدرسية على المفتى سعد الله المرادابادى و على غيره من العلماء ، و الكتب الطبية على الحكيم إبراهيم بن يعقوب اللكهنوى و الحكيم محمد أعظم بن شاه أعظم الرامبورى ، و قرأ موضح القرآن للشيخ عبد القادر و الصحاح الستة على المفتى عبد القيوم ابن عبد الحى البكرى البرهانوى بمدينة بهوبال و لازمه مدة و استفاض منه فيوضا كثيرة ، وحصلت له الإجازة عن الشيخ قطب الدين الدهلوى و السيد محبوب على الجعفرى و السيد عالم على النكينوى و الشيخ أبى الحسن بن إلهى بخش الكاندهلوى و السيد نذير حسين المحدث والشيخ الإمام فضل الرحمن ابن أهل الله المرادابادى و السيد عبد الحى الفاسى المغربى و الشيخ حسين بن محسن الأنصارى اليمانى و الشيخ شعيب بن أبى شعيب المغربى و الشيخ عليم الدين بن رفيع الدين الحيدرابادى و خلق آخرين ، و له إجازة فى الطريقة القادرية عن المفتى عبد القيوم المذكور و الحاج وارث على الديوى ، و فى الطريقة الجشتية و القادرية عن السيد صالح ، و فى الجشتية الصابرية عن الشيخ أحمد الله البستوى ، و فى الجشتية النظامية عن الشيخ محمد حسين الشاهجهانبورى ، و له إجازات عن جمع آخرين ، و سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و سافر إلى بلاد مصر الشام و القدس ، و إلى بلاد أوربا و إلى بلاد التتر و إلى بلاد أمريكه ، و ساح معظم المعمورة ، و رأى العجائب من كل بلدة و إقليم .

وكان باهر الذكاء قوى التصور ، كثير البحث عن الحقائق ، لطيف الطبع ، حسن المحاضرة ، فصيح المنطق مليح الكلام ، وكانت مجالسه نزهة الأذهان و العقول ، بما لديه من الأخبار التى تشنف الأسماع ، و الأشعار المهذبة للطباع ، و الحكايات عن الأقطار البعيدة و أهلها و عجائبها ، وكان

يعرف اللغات المتنوعة ، و يتكلم بالعربي و الفارسي و الإنكليزي و التامل و التلنكو و البنكلة و الكجراتي و غيرها من غير تصنع و تجشم كأهل اللسان ، و كان يتردد إلى لكهنؤ في آخر عمره كل سنة ، و يقيم بها بضعة أشهر عند حبي في الله المرحوم السيد نور الحسن القنوجي و عند غيره من الأحباب ، و كان أكثر إقامته بحيدراباد أو أجمير .

مات بحيدراباد سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف .

## ٥٥٣ - مولانا هداية الله السندي

الشيخ العالم الفقيه هداية الله بن محمود الحنفي المثاروي السندي ، أحد العلماء الصالحين ، ولد لأربع عشرة خلون من رمضان سنة إحدى و ثمانين و مائتين و ألف ببلدة مثاري من أعمال حيدراباد السند ، و قرأ المختصرات على صنوه عناية الله بن محمود و على القاضي محمد علي المثاروي ، و قرأ بعض الكتب في النحو و التفسير على الشيخ عبد الولي ، و بعضها في الفقه و الحديث على الشيخ ولي محمد الملا كاتياري ، ثم سافر إلى الحجاز ، و قرأ هداية الفقه على مولانا حضرت نور في المدرسة الصولتية ، و أصول الفقه على مولانا عبد السبحان ، و أسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي و السيد محمد علي بن ظاهر الوتري و السيد محمد سعيد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي و السيد عبد الله الشافعي المكي النهاري و السيد محمد بن سالم بن علوي جمل الليل ، و حج خمس سنوات، و له رسائل كثيرة ، منها أربعة بالعربية (١) .

٥ ٥ ٥ ٥ ٥

---

(١) لم نطلع على سنة وفاته ( الحسني ) .



حرف

# حرف الياء

## ٥٥٤ – المفتي يحيى بن أيوب البهلتي

الشيخ العالم الفقيه المفتي يحيى بن أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور الصديقي الحنفي البهلتي ثم المالوي، أحد العلماء الصالحين، ولد [ سنة ثمان و سبعين و مائتين و ألف في بهوپال، و حفظ القرآن و له عشر سنين، و قرأ على والده الشيخ محمد أيوب و على العلامة عبد القيوم بن الشيخ عبد الحي البرهانوي، و بدأ يدرس ويفيد في رعاية أبيه، و قرأ الطب على أطباء بلده، و بايع الشيخ أبا أحمد المجددي البهوپالي، و حصلت له الإجازة منه، و ولي نيابة الإفتاء في حياة أبيه، و لما توفي أبوه في سنة خمس عشرة و ثلاثمائة و ألف ولي الإفتاء في بهوپال، و لما أحيل النواب محيي الدين المرادابادي إلى المعاش حوالي سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، ولي الشيخ يحيى القضاء بمكانه. و قام بعدة إصلاحات في محكمة القضاء و سن قواعد جديدة.

كانت له اليد الطولى في التعبير، و كان له شغف بجمع نوادر الكتب، و أخذ الإجازة عن المحدثين، و كان صاحب تقوى و عبادة، ملازما لدروس التفسير و الحديث.

مات غرة ربيع الآخر سنة خمسين و ثلاثمائة و ألف ].

## ٥٥٥ – الشيخ يحيى بن وجه الله العظيم آبادي

الشيخ العالم الصالح يحيى بن وجه الله الحسيني الرضوي، أحد المشايخ المشهورين، أخذ عنه الشيخ أحمد أبو الخير المكي، مات يوم الإثنين لأربع بقين من ذي القعدة سنة اثنتين و ثلاثمائة و ألف.

## ٢٥٦ – الشيخ يعقوب الدهلوى

الشيخ العالم الصالح يعقوب بن كريم الله الحنفى الدهلوى ، أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربيـة ، ولد و نشأ بدهلى ، و قرأ العلم على والده و صحبه مدة من الزمان ، و لمـا مات والده قام مقامه فى التدريس و التذكير ، فحصل لـه القبول العظيم من أهل البلدة ، و انتهت إليه الفتيا و التدريس ببلدة دهلى ، مات بها يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة و ألف ، فدفن عنـد والده بمقبرة الشيخ الأجل خواجه عبد الباقى بن عبد السلام النقشبندى الدهلوى .

## ٥٥٧ – مولانا يعقوب النانوتوى

الشيخ العالم الكبير المحدث يعقوب بن مملوك العلى الصديقى الحنفى النانوتوى ، أحد الاسـاتذة المشهورين فى الهند ، ولد لثلاث عشرة مضين من صفر سنة تسع و اربعين و ألف بنانوته ، و حفظ القرآن الكريم ، و قرأ الرسائل المختصرة بالفارسية ، ثم سافر إلى دهلى مع والده سنة تسع و خمسين ، و قرأ عليه الكتب الدرسية معقولا و منقولا ، ثم درس و أفاد ببلدة دهلى و أجمير ، و فى الفتنـة العامة ببلاد الهند سنة ثلاث و سبعين اعتزل ببيته ، و فى سنة سبع و سبعين سافر إلى الحجاز فحج و زار ، و لما رجع إلى الهند ولى التدريس فى المدرسة العالية بديوبند ، فدرس بهـا مدة عمره ، و أخذ عنه خلق لا يحصون بحد و عد ، و سافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع و تسعين فحج و زار ، و صحب شيخه الشيخ إمداد الله التهانوى المهاجر بمكة المباركة .

كان من كبار الأساتذة ، ظهر تقدمه فى فنون ، منها الفقه و الأصول و الحديث و الأدب ، وكان يميل إلى الشعر أحيانا :

الوعظ ينفـع لو بـالعلم و الحكم  فالسيف أبلـغ وعـاظ على القمم

لولاه ما بلغ الدنيا لآخرها   وآض كل وجود الدهر فى العدم
والسيف للضيم إعدام بهيبته   كالبدر يجلو الدجى بالنور فى الظلم
بهمة الملك المنصور منتصر   سيف لشرب دم الكفار كل ظمى
أكرم بـه ملكا للسلمين غدا   كهف الأنام مزيل الفقر والعدم
الخان سلطاننا عبد الحميد غدا   ذى الجود والفضل والإحسان والكرم
لو لم يكن معشر الإسلام نصرته   للدين ما كنتم فى الأمن والسلم
لولاه لم يبق للاسلام من شرف   وصرتم لإلى لحم على وضم
خليفة السلف المنصور دائمة   من آل عثمان خير الناس كلهم
الناس فى طينة فى الأصل واحدة   وقدرهم لعلى الأقدار فى الهمم
حرية النفس للانسان جوهرة   فقيمة المرء يعلو منه فى القيم

إلى غير ذلك من الأبيات .

توفى لثلاث خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة وألف بنانوته .

## ٥٥٨ – مولانا يعقوب السهسوانى

الشيخ الفاضل يعقوب بن عبد العلى بن تراب على بن مبارز على الحسينى النقوى السهسوانى ، أحد كبار الفضلاء ، ولد ونشأ بسهسوان ، وقرأ المختصرات على الحكيم أسد على السهسوانى ، ثم سافر إلى رامبور وقرأ الكتب الدرسية على المولوى عبد الواجد الرامبورى الضرير ، ثم سافر إلى طوك وأخذ عن العلامة حيدر على الحسينى الرامبورى ، وتطبب على الحكيم إمام الدين الدهلوى ، وأقام بتلك البلدة مدة عمره ، وظفه أمير تلك الناحية ، وكان يداوى المرضى ويدرس .

مات بالفالج سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة طوك ، كما فى حياة العلماء .

## ٥٥٩ – الشيخ يوسف الرامبوري

الشيخ الفاضل يوسف بن أبي يوسف العمري المجددي الرامبوري المحدث الفقيه السرهندي الأصل ، قرأ العلوم الآلية على علماء عصره ، و أخذ الإجازة عن الشيوخ ، كان له شغف كثير و إلمام تام بالحديث و رجاله .

مات في حدود سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة و ألف .

## ٥٦٠ – الشيخ يوسف المدراسي

الشيخ العالم الفقيه يوسف بن أبي يوسف المدراسي ثم الرامبوري ، أحد العلماء العاملين ، قرأ العلم على الشيخ عبد الرحمن بن عناية الله الكوكني و الشيخ فضل حق بن عبد الحق الرامبوري ، و سار إلى ديوبند فتفقه على أساتذة المدرسة العالية ، ثم بعد مدة لما رجع إلى رامبور أنزله المفتي لطف الله بن سعد الله الرامبوري بيته ، و وكل إليه كتابة الفتيا التي ترد عليه ، ثم زوجه ابنته و أقامه معلما بمدرسة أنوار العلوم برامبور ١ .

## ٥٦١ – القاضي يوسف حسين الخانبوري

الشيخ العالم المحدث يوسف حسين بن القاضي محمد حسن الهزاروي الخانبوري ، أحد العلماء المبرزين في النحو و العربية . ولد ضحوة الجمعة لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس و ثمانين و مائتين و ألف بقرية خانبور من أعمال هزاره ، و قرأ العلم على أبيه و صنويه القاضي عبد الأحد و القاضي أبي عبد الله محمد ، ثم رحل إلى أفغانستان سنة إحدى و ثلاثمائة و ألف ، و أدرك بها الشيخ المجاهد عبد الكريم بن ولاية على العظيم آبادي ،

---

(١) لم نعثر على سنة وفاته ( الحسني ) .



فقرا

فقرأ عليه سنن النسائى و غيره، و صحبه سنة و ستة أشهر، ثم رجع إلى بلاده و أقام بوطنه نحو سنتين، ثم سافر إلى دهلى على جناح الشوق راجلا، فوصل إليها فى اثنين و عشرين يوما فى شهر الله المحرم سنة ست و ثلاثمائة و ألف، و لازم دروس السيد المحدث نذير حسين الدهلوى، و قرأ عليه الحديث، و أخذ عن شيخنا حسين بن محسن الأنصارى أيضا، و عن الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب النجدى و عن الشيخ إبراهيم بن سليمان المهاجر المكى، و كلهم أجازوه عند ورودهم ببلدة دهلى.

و له مصنفات، منها إتمام الخشوع بوضع اليمين على الشمال بعد الركوع - بالعربية، و أخرى بالهندية، و له زبدة المقادير - رسالة فى معرفة الأوقات، و له قصائد بالعربية.

و من شعره قوله:

سلى يا سليمى كل ذى المجد عن ذكرى     أذو شرف مثلى عهدت بذا القطر
أخو الهمة العليا أصيل مكرم     ولى عهود المكرمات مع الفخر
شديد على أهل الضلالة غائظ     و بين أصاحيب الهداية ذو البر
صبور على البأساء و الضر التوى     و ليس على رزء المذلة ذا صبر
و آباؤنا من أشرف القوم سادة     كرام أولى المجد المؤثل و الذكر

و له رحمه الله

غاب عقلى بسورة الغفلات     و تلا العطب عائد السكرات
يا صباحا من محنة يا صباحا     صبحتنى بنكبتى زلاتى
و بعاد الحبيب أمسى بيأس     كيف أصبحت كيف أمست هناتى
عوقتنى عن موطنى و قبيلى     إن هذا لأعظم النائبات
هوت الريح فى مكان سحيق     بى فأين المحيص عن سوآتى
أبعدتنى عن كل ما أهواه     عن عهود الحمى و عن أمهاتى[1].

(١) لم نعثر على سنة وفاته (الحسنى).

## ٥٦٢ – مولانا يوسف على اللكهنوى

الشيخ الفاضل يوسف على بن يعقوب على بن فضل على العثمانى الكوپاموى اللكهنوى، أحد العلماء الصالحين، ولد لست بقين من شعبان سنة ثمان و عشرين و مائتين و ألف، و قرأ المختصرات على والده براجمندرى، ثم وفد لكهنؤ و قرأ العلوم الآلية على الشيخ قدرت على بن فياض على اللكهنوى، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة طويلة ببلدة لكهنؤ، و سافر إلى بهوبال سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف و قرأ الصحاح الستة على المفتى عبد القيوم بن عبد الحى البكرى البرهانوى، و سمع أوائل سعيد سنبل على شيخنا القاضى حسين بن محسن الأنصارى اليمانى، و سكن ببلدة بهوبال، و خدم الدولة مدة حياته.

رأيته فى بهوبال فوجدته شيخا منورا، نقى اللون ربعة القامة، أبيض الشعر فى لباس جميل، و كان من أصدقاء سيدى الوالد، و من مصنفاته الجواهر الفريدة شرح القصيدة، و شرح نظم الفرائض، و دوحة الميزان فى المنطق، و رسالة فى العروض و القافية.

مات لثلاث خلون من ذى القعدة سنة تسع و ثلاثمائة و ألف بمدينة بهوبال.

## ٥٦٣ – السيد يونس على البدايونى

الشيخ الفاضل يونس على الحنفى البدايونى، أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ ببلدة بدايون، و قرأ العلم على المولوى محمد حسن بن ظهور حسن السنبهلى و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى دهلى و أخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسينى الدهلوى، لقيته ببلدة لكهنؤ [1].

تم الكتاب بحول الله

و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على خير خلقه محمد و آله و سلم.

---

(١) لم نعثر له على أخبار و سنة وفاة (الحسنى).

# كتابيات

هذبها

برو فيسور محمد إقبال الأنصارى الندوى

رئيس

قسم الدراسات

بجامعة عليكره الإسلامية

على كره ( الهند )

## الرموز المستعملة لكتابيات

ا = الأردية . ب ، ت = بدون تاريخ . ب ، م = بدون مقام النشر . ب ، ن = بدون الناشر . ف = الفارسية . ع = العربية .




آزاد ، محمد حسين

آب حيات ( ا ) : كلكته ، ١٩٦٧ ء

عبد البارى الأنصارى ، قيام الدين

آثار الأول فى تراجم علماء فرنگى محل ( ع ) : لكهنؤ ، ١٣٢١ هـ

سيد أحمد خان ( سر )

آثار الصناديد ( ا ) : دهلى ، ١٩٦٥ ء

أبو الفضل بن مبارك ( علامى )

آئين أكبرى ( ف ) : دهلى ، ٢ - ١٨٨١ ء تحقيق سيد أحمد خان

أبو الحسن ، سيد محمد ( مانكپورى )

آئينه اوده ( ا ) : كانپور ، ١٣٠٠ هـ

صديق حسن خان ( نواب )

أبجد العلوم ( ع ) : بهوپال ، ١٢٩٥ هـ

الشوكانى ، بدر الدين محمد بن على ( القاضى )

اتحاف الأكابر باسناد الدفاتر ( ع ) : حيدراباد ، ١٣٢٨ هـ

صديق حسن خان ( نواب )

اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين ( ف ) : كانپور ، ١٢٨٨ هـ

ألطاف الرحمن

أحوال علمائے فرنگى محل ( ا ) : لكهنؤ ، ب ، ت

عبد الحق دهلوى ، شيخ

أخبار الأخيار فى أسرار الأبرار ( ف ) : دهلى ، ١٣٣٢ هـ

أنصارى ، عبد الصمد

أخبار الأصفياء ( ف ) مخطوطة : على كره ، ذخيرة فرنگى محل فارسية ٣/٨٥ ، ١٢٤٩ هـ

راجى محمد

أخبار الجمال المعروف بأشجار الجمال ( ف ) مخطوطة : على كره ، الشيخ إقبال أحمد شمسى ، ١٢٨٣ هـ

القفطى : جمال الدين على بن يوسف الشيبانى .

إخبار العلماء بأخبار الحكماء المعروف بتاريخ الحكماء ( ع ) : بغداد ، ١٩٠٣ ء

خير الدين خان ( نواب )

اساس رياست كرناتك (ف) : حيدر آباد ، ب ، ت

زرادى ، فخر الدين

أصول السماع (ع وا) جهجر : ١٣١١ هـ ، ترجمة غلام محمد خان

تراب على شاه

أصول المقصود ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٩٤ ء

رحمت الله الكيرانوى ( ع )

إظهار الحق ١ - ٢ ( ع ) القاهرة ، ١٩٦٤ ء ، تحقيق عمر الدسوقى

نعمان نصير آبادى ، محمد

أعلام الهدى (ف) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، تاريخ فارسى ١٢٠

ولى الله الأنصارى

الأغصان الأربعة للشجرة الطيبة ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٨١ ء

رضى الدين محمود فتحپورى

أغصان الأنساب (ف) مخطوطة عند المفتى محمد رضا الأنصارى : فرنگى محل لكهنؤ

معتمد خان ، محمد شريف .

إقبال نامه جهانگیری ( ف ) : كلكته ، ۱۸٦٥ ء

صابری ، محمد أكرم

اقتباس الأنوار (ف ) : لاهور ، ب ، ت

ابو الفضل بن مبارك ( علامی )

أكبر نامه ( ۱ – ۳ ) (ف) : كانپور ، ۳ – ۱۸۸۱

ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم

الإمامة و السياسة ( ع ) ( ۱ – ۲) : القاهرة ، ۱۹۰٤ ء

عبد الله بن سالم

الإمداد بمعرفة علو الاسناد ( ع ) : حيدر آباد ، ۱۳۲۸ ھ

ولى الله ، شاه

إمداد فى مآثر الأجداد ( ف ) : دهلى ، ب ، ت

الكردى ، إبراهيم بن حسن

الأمم لإيقاظ الهمم ( ع ) : حيدر آباد ، ۱۳۲۸ ھ

ولى الله ، شاه

الانتباه فى سلال أولياء الله ( ف ) : دهلى ، ۱۳۱۱ ھ

مينائى ، أمير أحمد

انتخاب یاد گار ( ا ) : رامپور ، ۱۲۹۰ ھ

قلندر ، على أنور .

الانتصاح عن ذكر أهل الصلاح ( ف ) : لكهنؤ ، ۱۳۲۷ ھ

السمعانى ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد

انساب العرب ( ۱ – ٦ ) ( ع ) : حيدر آباد ، ۱۹٦۲ ء

ولى الله ، شاه

انفاس العارفين ( ف ) : دهلى ، ۱۹۱۷ ء

نور الله پهرايونى

أنوار الرحمن لتنوير الجنان ( ف ) : لكهنؤ ، ۱۸۷۱ ء

چشتى ، محمد حسين

أنوار العارفين ( ف ) : بريلى ، ۱۲۹۰ ﻫ

لين پول : استينلى

أورنگ زيب ( ا ) : لكهنؤ ، ۱۹۰۲ ء ترجمه معين الدين شاهجهانپورى

عبد الحميد ، ملّا ( لاهورى )

بادشاه نامه ( ۱ – ۲ ) ( ف ) : كلكته ، ۸ – ۱۸٦۷ ء

عباسى ، محمد حسن ( كاكوروى )

باغ و بهار عباسى معروف به عباسيان كاكورى ( ا ) : لكهنؤ ، ۱۹٤٥ ء

مكى ، محمد جعفر حسين

بحر الأنساب ( ف ) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء تاريخ فارسى ۲۹

وجيه الدين أشرف

بحر ذخار ( ۱ – ۲ ) ( ف ) مخطوطة : على كره ، مكتبة جامعة عليكره الاسلامية

الشوكانى ، بدر الدين محمد بن على ( القاضى )

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ( ۱ – ۲ ) ( ع ) : القاهرة ، ۱۳٤۸ ﻫ

على حسن خان ( نواب )

بزم سخن ( ف ) : آكره ، ۱۸۸۱ ء

زبيرى ، محمد إبراهيم ( ميرزا )

بساتين السلاطين ( تاريخ بيجابور مسمى به ) ( ف ) : حيدر آباد ، ب ، ت

الخانى ، محمد بن عبد الله

البهجة السنية فى آداب الطريقة النقشبندية ( ع ) : القاهرة ، ۱۳۰۳ ﻫ

صديق حسن خان ( نواب )

التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر و الأول ( ع ) : بمبئی ، ۱۹۶۳ء

خليل الرحمن

تاریخ برهانپور ( ا ) : دهلی، ۱۳۱۷ھ

زبیری ، محمد إبراهيم ( ميرزا )

تاریخ بیجاپور ( ف ) = بساتين السلاطين.

گلاب میان .

تاریخ پالنپور ( ا ) :

عبد القادر خان

تاریخ جائس ( ف ) مخطوطة : لکهنؤ ، مکتبة ندوة العلماء ، تاریخ فارسی ۱۰۶

الجبرتی ، عبد الرحمن .

تاريخ الجبرتی ( ع ) : القاهرة ، ۱۹۵۸ء

القفطی : جمال الدين علی بن يوسف الشيبانی

تاريخ الحكماء = إخبار العلماء بأخبار الحكماء

محمد حسن

تاریخ خاندان مفتیان گوپامئو ( ا ) : جونپور ، ب ، ت

إمام خان ، محمد

تاریخ خورشید جاهی ( ا ) : حیدر آباد ، ۱۲۸۶ھ

عبد العليم نصر الله خان

تاریخ دکن ( ف ) : کانپور ، ۱۲۸۶ھ

غلام إمام خان

تاریخ رشید الدین خانی ( ا ) : علی گره ، ۱۳۲۱ھ



بهکری

بهكرى ، مير محمد معصوم

تاريخ السنده ( ف ) : پونه ، ١٩٣٨ ء

شرر ، عبد الحليم

تاريخ سنده ( ١-٢ ) ( ا ) : حيدر آباد ، ١٩٠٩ ء

فرخ آبادى ، ولى الله

تاريخ فرخ آباد ( ف ) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، ١٩١٣ ء

فرشته ، محمد قاسم هندو شاه

تاريخ فرشته ( ف ) = گلشن إبراهيمى ، لكهنؤ ، ١٩٠٥ ء

برنى ، ضياء الدين

تاريخ فيروز شاهى ( ف ) : كلكته ، ١٨٦٢ ء ، تحقيق سر سيد أحمد خان

ابو تراب ولى ، مير

تاريخ گجرات ( ف ) : كلكته ، ٩ - ١٩٠٨ ء

عزيز جنگ ، أحمد عبد العزيز

تاريخ النوائط ( ا ) : حيدراباد ، ١٣٢٢ ھ

ذكاء الله ، محمد

تاريخ هندوستان ( ا ) ( ١ - ١٠ ) : دهلى ، ٩٧ - ١٨٨٠ ء

زيدى ، نور الدين

تجلى نور المعروف بتذكرهٔ مشاهير جونپور ( ف ) ( ١-٢ ) : جونپور ، ١٨٨٩ ء

انصارى ، مشتاق أحمد

تحفهٔ صادقيه در تحقيق نسب نامه انصاريان قصبه انبيٹهه ( ف ) : لاهور ، ١٣٢٩ ھ

التتوى ، على شير قانع

تحفة الكرام ( تاريخ بلگرام ) ( ف )

ابن بطوطه ، ابو عبد الله محمد

تحفة النظار فى غرائب الأمصار و عجائب الأسفار ( ع ) ( ١ - ٣ ) :

بيروت ، ٧ - ١٩٥٠ ء

عبيد الله ، محمد

تحفة الهند ( ا ) : دهلی ، ۱۳۷۷هـ

مظفرحسين ، ميرزا

التحقيقات البهية ( ع ) : ...... ، ۱۲۹۱ء

ظفر الله خان

تذكرۀ بے مثل راجگان راجور ( ا ) : جالندهر ، ب ، ت

الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد

تذكرة الحفاظ ( ١ – ٤ ) ( ع ) : حيدرآباد ، ١٣٣٣هـ

الحسيني ، علی أصغر

تذكرة ( نسب نامه ) سادات بجاریه ( ف ) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

تذكرۀ روز روشن = روز روشن

أكبرابادی ، أحمد بن محمود

تذكرة السادات ( ف ) : إله آباد ، ۱۸۸۰ء

تذكرۀ سرخوش = كلمات الشعراء ( ف )

تذكرۀ صادقيه = الدر المنثور

غوث خان ، محمد ( مدراسی )

تذكرۀ صبح وطن (ف) مخطوطة : ١٢٥٩هـ ، بمكتبة ندوة العلماء لكهنؤ ، فارسية ٢٨

رحمن علی

تذكرۀ علماء هند ( ف ) : لكهنؤ ، ۱۹۱٤ء

مداری ، أمير حسن

تذكرة المتقين فی احوال خلفاء السيد بديع الدين ( ف ) : كانپور ، ١٣٢٢ هـ

الفتنی ، الشيخ محمد بن طاهر

تذكرة الموضوعات (ع) : القاهرة ، ١٣٤٣ هـ

سری رام ، لاله

تذكرهٔ هزار داستان ( ١ - ٤ ) ( ا ) = خمخانه جاويد

جهانگير ، نور الدين

توزك جهانگيرى ( ف ) : لكهنؤ ، ب ، ت

گوهر ، غلام صمدانى خان

تزك محبوبيه ( ١ - ٢ ) ( ا ) : حيدرآباد ، ٣ - ١٩٠١ ء

آزاد ، غلام على ( بلگرامى )

تسلية الفؤاد ( ع ) :

ادريس ، محمد

تطبيب الإخوان بذكر علماء الزمان الملقب به تذكرهٔ علماء حال ( ا ) : لكهنؤ ، ١٨٩٧ ء

عبد الحى ، أبو الحسنات ( الأنصارى )

التعليقات السنية على الفوائد البهية ( ع ) : لكهنؤ ، ١٢٩٣ ھ

صديق حسن خان ( نواب )

تقصار جيود الأحرار من تذكار جنود الأبرار (ف) : بهوپال ، ١٢٩٨ ھ

إسماعيل ، محمد ( الشهيد )

تنوير العينين فى إثبات رفع اليدين (ع ) : دهلى ، ١٢٥٦ ھ

غلام يحيى ( بهارى )

حاشية على شرح آداب المريدين ، ( ف ) :

محمد حسن ( نقشبندى )

حالات مشايخ نقشبنديه مجدديه ( ا ) : لاهور ، ب ، ت

فقير محمد ( جهلمى )

حدائق الحنفية ( ا ) : لكهنؤ ، ١٩٠٦ ء

الشروانى ، أحمد بن محمد

حديقة الافراح لازالة الاتراح ( ع ) : كلكته ، ١٣٢٩ هـ

« مير عالم » مير أبو القاسم ( ارسطوجاه )

حديقة العالم ( ١ - ٢ ) ( ف ) : حيدرآباد ، ١٠ - ١٣٠٩ هـ

واصف ، محمد مهدى

حديقة المرام فى تذكرة العلماء الأعلام ( ع ) : مدراس ، ١٨٦٢ ء

عبد الحى ، أبو الحسنات ( الأنصارى )

حسرة العالم بوفاة مرجع العالم ( ع ) : لكهنؤ ، ( طبعت مع الرسائل الثمان من ص ٨٢ - ٩٦ )

السندى ، الشيخ محمد عابد

حصر الشارد فى أسانيد محمد عابد ( ع ) : مخطوطة ، على كره ، ذخيرة عبد الحى الفرنجى محلى ١٥٤ / ١١٣

بدر الدين سرهندى

حضرات القدس ( ف ) : لاهور ، ١٩٧١ ء

شيخ بهادر عرف شيخو ميان

حقيقة السورت = گلدسته صلحاء صورت

فضل حسين

الحياة بعد الممات ( ا ) : آ كره ، ١٩٠٨ ء

غلام سرور لاهورى

خزينة الأصفياء ( ١ - ٢ ) ( ف ) : لكهنؤ ، ١٩١٤ ء

البتنى ، أحمد بن يعقوب

خزينة الفوائد الجلالية ( ف ) : مخطوطة ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

على باشا مبارك

الخطط التوفيقية الجديدة ( ع ) : بولاق ( مصر ) ، ١٨٨٨ ء

المقريزى ، تقى الدين أحمد بن على

الخطط و الآثار = المو عظ و الاعتبار

المحبى ، محمد أمين

خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ( ع ) : القاهرة ، ١٢٨٤ ھ

سرى رام ، لاله

خمخانه جاويد ( ١ - ٤ ) ( ا ) : دهلى ، ١٩٢٦ ء

حميد قلندر

خير المجالس ( ف ) : على گره ، ١٩٥٩ ء ، تحقيق خليق أحمد نظامى

البستانى ، بطرس

دائرة المعارف ( ١ - ١٣ ) ( ع ) : بيروت ، - ١٨٧٧ ء

زبيرى ، عبد الرحيم

الدر المنثور فى تراجم أهل صاد قبور ( ا ) : پٹنه ، ١٩٦٣ ء

التتوى ، محمد معين

دراسات اللبيب فى الأسوة الحسنة بالحبيب ( ع ) : كراتشى ، ١٩٥٧ ء

آزاد ، محمد حسين

دربار أكبرى ( ا ) : لاهور ، ١٩٤٧ ء

ابن حجر العسقلانى ، أحمد بن محمد

الدرر الكامنة فى أعيان القرن المائة الثامنة (١ - ٤) : حيدرآباد ، ١٣٤٧ھ

الباخرزى ، أبو الحسن على

دمية القصر و عصرة أهل العصر ( ع ) : حلب ١٩٣٠ ء تحقيق محمد راغب الطباخ

تسليم ، أمير الله

ديوان تسليم = نظم دل افروز ( ا ) : لكهنؤ ، ١٩٠٣ ء

ناسخ ، إمام بخش

ديوان ناسخ ( ا ) : كانپور ، ١٨٧٣ ء

ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد

رحلة ابن بطوطة = تحفة أنظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

البهارى ، محب الله

رسالة فى إثبات أن مذهب الحنفية أبعد من الرأى من مذهب الشافعية ( ع ) : مخطوطة ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، عربى مجاميع ٣/ ٨٧

الأنصارى ، عبد الأعلى

رسالة قطبية ( ف ) : مخطوطة ، عند المفتى محمد رضا الأنصارى ، فرنگى محل ، لكهنؤ

محمد دين لاهورى

روضة الأبرار ( ف ) : جهيلم ، ١٨٨٥ ء

حيدر على فيض آبادى

رسالة المكاتيب فى رؤية الثعاليب و الغرابيب ( ف ) : مخطوطة ، ١٢٦٣ هـ ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

عالمگير ، أورنگ زيب

رقعات عالمگير ( ف ) : كانپور ، ١٩٢٩ ء

صبا ، مظفر حسين

روز روشن ( ف ) : بهوپال ، ١٢٩٧ ء

غمگين ، عبد القادر خان

روزنامچه (ف) : مخطوطة ، على گره ، ذخيرة حبيب گنج ، فارسية ٧٩/٣٢

مارهروى ، صاحب عالم

روزنامچه (ف) : مخطوطة ، على گره ، ذخيرة حبيب گنج ، فارسية ٧٨/٣٢

آزاد، غلام على ( بلگرامى )

روضة الأولياء ( ف ) : حيدرآباد ، ١٣٠١ ﻫ

حافظ محمد عمر المعروف به سراج الحق

رياض الأنوار ( ا ) : ميرٹھ ، ١٣٠٥ ﻫ

داغستانى ، على قلى خان واله

رياض الشعراء ( ف ) مخطوطة : ، لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

الكشحى ، خواجه محمد هاشم

زبدة المقامات ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٩٠ ء

آزاد ، غلام على ( بلگرامى )

سبحة المرجان فى آثار هندوستان ( ع ) : بمبى ، ١٣٠٣ ﻫ

السبعة السيارة ( ع ) : لكهنؤ ، ب ، ت

سرو آزاد ( ف ) : آگره ، ١٩١٠ ء

المرادى ، ابو الفضل محمد خليل

سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ( ١ – ٣ ) ( ع ) : القاهرة ، ١٨٨٣ ء

فيض ، أبو الفيض ( شيخ )

سواطع الهام ( ع ) : لكهنؤ ، ١٣٠٦ ﻫ

مير خورد ، محمد مبارك ( خواجه )

سير الأولياء ( ف ) : دهلى ، ١٣٠٢ ﻫ

جمالى ، جمال الدين خان

سير العارفين ( ف ) : دهلى ، ١٣١١ ﻫ

طبا طبائى ، غلام حسين

سير المتأخرين ( ١ – ٣ ) ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٦٦ ء

ضمير الدين أحمد

سيرت أشرف ( ا ) : پٹنه ، ب ، ت

الحسنى ، فخر الدين

سيرت السادات (ف : غير مكمل ) مخطوطه : لكهنؤ ، ندوة العلماء تاريخ فارسى ١٣٠

سيرة علميه ( ف ) مخطوطه : لكهنؤ ، ندوة العلماء ، تاريخ فارسى

بلكرامى ، غلام حسين

شرائف عثمانى (ف) مخطوطه : على گره ، ذخيرة الجامعة، أخبار فارسيه ٢١٥

سلطان حسن خان

شرح ضابطة التهذيب ( ع ) : لكهنؤ ، ١٢٩٤ ﻫ

ركن الدين

شمائل الأتقياء ( ف ) :

نواب على خان

شمس التواريخ ( ا ) : لكهنؤ ، ١٨٩٨ ﻫ

صديق حسن خان ، نواب

شمس أنجمن ( ف ) : بهوپال ، ١٢٩٣ ﻫ

على حسن خان ، نواب

صبح گلشن ( ف ) : بهوپال ، ١٢٩٥ ﻫ

ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أحمد بن أبي القاسم

طبقات الأطباء = عيون الأنباء فى طبقات الأطباء

نظام الدين أحمد

طبقات أكبرى ( ١ - ٣ ) ( ف ) : كلكته ، ٣٩ - ١٩٢٧ ﻫ

السبكى ، تاج الدين عبد الوهاب

طبقات الشافعية الكبرى (ع ) : القاهرة ، ١٩٦٤ ء تحقيق محمود محمد الطناحى و عبد الفتاح محمد الحلو

الشعرانى ، عبد الوهاب ( أبو المواهب )

طبقات الشعرانى ( ع ) = لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار

الطبقات الكبرى ( ع ) = لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار

الجوزجانى ، أبو عمر منهاج الدين عثمان

طبقات ناصرى ( ف ) : كلكته ، ١٨٦٤ ء

عبد الحى ، أبو الحسنات ( فرنگى محلى )

طرب الأماثل بتراجم الأفاضل ( ع ) : لكهنؤ ، ١٩٢١ ء

عبد الأول الجونفورى

الطريف الأديب الظريف ( ع ) : لكهنؤ ، ١٣١٣ ھ

نور الحسن خان كليم

طور كليم ( ا ) : آگره ، ١٢٩٨ ھ

كاظم مرزا ، محمد

عالمگير نامه ( ف ) : كلكته ، ٧٣٠ - ١٨٦٨ ء

مستعد خان ، مرزا محمد ساقى

عالمگير نامه ( ف ) = مآثر عالمگيرى

عباسى ، محمد حسن

عباسيان كا كورى = باغ و بهار عباسى

حامد حسين كنتورى

عبقات الأنوار فى إمامة الأئمة الأطهار ( ١ - ٣ ) ( ف ) : لكهنؤ ، ١٣٠٣ ھ

الجبرتى ، عبد الرحمن

عجائب الآثار فى التراجم و الأخبار ( ١ - ٤ ) ( ع ) : القاهرة ، ١٩٥٨ ء

مير درد ، خواجه

علم الكتاب ( ف ) : دهلى ، ١٣٠٨ ھ

غلام علی خان

عماد السعادت ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٦٤ ء

ابن أبی أصيبعة ، أحمد بن أبی القاسم ( موفق الدين )

عيون الأنباء فی طبقات الأطباء ( ١ - ٢ ) ( ع ) : القاهرة ، ١٨٨٢ ء

تصحيح امرؤ القيس بن الطحان

البلاذری ، أحمد بن يحيی

فتوح البلدان ( ع ) : القاهرة ، ١٩٣٢ ء

التتوی ، محمد هاشم

فرائض الإسلام ( ع ) مخطوطة : لكهنؤ ، ندوة العلماء ، عربية ٦٣٠

صديق حسن خان ، نواب

الفرع النامی من الأصل الشامی ( ف ) : بهوپال ، ١٣٠١ ھ

عبد الحی ، أبو الحسنات ( فرنگی محلی )

الفوائد البهية فی تراجم الحنفية ( ع ) : القاهرة ، ١٣٢٤ ھ

ارتضا علی خان ، محمد ( گوپاموی )

فوائد سعديه ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٨٥ ء

نظام الدين أولياء

فوائد الفواد ( ف ) : لكهنؤ ، ١٢٩٣ ھ مرتبه أمير حسن سجزی

ابن النديم ، محمد بن إسحاق ( الوراق )

الفهرست ( ع ) : القاهرة ، ١٨٧١ ء

شوق ، أحمد علی ( مرتب )

فهرست كتب عربی موجوده كتب خانه رياست رامپور ( ١ ) جلد أول :

رامپور ، ١٩٠٢ ء

محمد نبی ( مرتب )

فهرست کتب عربی موجوده کتب خانه ریاست رامپور (ا) جلد دوم :

رامپور ، ۱۹۲۸ ء

ضامن حسین کنتوری

فهرست کتب خانه آصفیه سرکار عالی (ا) (۱-۳) : حیدر آباد ، ۱۳۳۲ ھ

عبد العلی

الفیض الجاری تتمة کشف المتواری ( ع ) :

حسرت ، محمد سعید

قسطاس البلاغة ( ف ) : ۰۰۰۰ ، ۱۳۰۰ ء

العمری ، صالح بن محمد

قطف الثمر فی رفع أسانید المصنفات فی الفنون و الأثر ( ع ) : حیدر آباد ، ۱۳۲۸ ھ

ولی الله ، شاه

القول الجمیل فی بیان سواء السبیل ( ع ) : لاهور ، ب ، ت

حسینی ، کمال الدین حیدر

قیصر التواریخ (۱ - ۲ ) ( ا ) : لکهنؤ ، ۱۹۰۷ ء

ابن الأثیر ، علی بن محمد ( أبو الحسن )

الکامل فی التاریخ ( ۱ - ۱۳ ) ( ع ) : بیروت ، ۱۹۶۵ ء

ابن درید ، محمد بن الحسن ( أبو بکر )

کتاب الاشتقاق ( ۱ - ۲ ) ( ع ) : غو تنجن ، ۱۸۵٤ ء

حاجی خلیفة ، مصطفی بن عبد الله ( کاتب چلپی ) .

کشف الظنون عن أسامی الکتب و الفنون ( ۱ - ۲ ) ( ع ) : استنبول ، ۳ - ۱۹٤۱ ء

تراب على قلندر ، شاه

كشف المتوارى فى حال نظام الدين القارى عرف شيخ بهكهارى ( ف ) : لكهنؤ ، ١٣١٨ هـ

سر خوش ، محمد افضل

كلمات الشعراء ( ف ) : ١٩٥١ ، م

عبد الرحمن الكهنوى ، شاه

كلمة الحق ( ع ) : لكهنؤ ، ١٨٨٦ ء

شيخ بهادر عرف شيخو ميان

گلدسته صلحاء سورت ( ف ) : بمبئى ، ١٣١٧ هـ

شطارى ، محمد غوثى

گلزار ابرار فى أخبار مشايخ الهند (ف) مخطوطة : على كره ، ذخيرة الجامعة

قادر بخش صابر

گلستان سخن ( ا ) : الكهنؤ ، ١٢٧١ هـ

درگا پرشاد

گلستان هند ( ف ) : سنديله ، ١٨٩٧ ء

فرشته ، محمد قاسم هندو شاه

گلشن إبراهيمى = تاريخ فرشة

غلام رشيد جونپورى

گنج ارشدى ( ف ) مخطوطة : جونفور ، مكتبة خانقاه رشيدى

نصرت جمال ملتانى

گنج رشيدى ( ف ) مخطوطة : جونفور ، مكتبه خانقاه رشيدى

عوفى ، نور الدين محمد

لباب الألباب ( ف ) : تهران ، ١٣٣٥ شمسى تحقيق سعيد نفيسى

نظام الدين غريب يمنى
لطائف أشرف فى بيان طوائف صوفى ( ف ) : دهلى ، ١٢٩٧ ﻫ
الغزوى ، محمد نجم الدين
لطف السمر و قطف الثمر ( ع ) مخطوطة : رامفور ، مكتبة رضا ، ١٢٩٤ ﻫ
الشعرانى ، عبد الوهاب ( أبو المواهب )
لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار ( ١ - ٢ ) ( ع ) : القاهرة ، ١٩٠٤ ء
صمصام الدوله ، شاهنواز خان ( نواب )
مآثر الأمراء ( ١ - ٣ ) ( ف ) : كلكته ، ٩٥ - ١٨٨١ ء
نهاوندى ، عبد الباقى
مآثر رحيمى ( ١ - ٣ ) ( ف ) : كلكته ، ١٩١٢ ء تحقيق محمد هدايت حسين
مستعد خان ، مرزا محمد ساقى
مآثر عالمگيرى ( ف ) : كلكته . ٣ - ١٨٧١ ء
آزاد ، غلام على ( مير )
مآثر الكرام فى تاريخ بلگرام ( ١ - ٢ ) ( ف ) : حيدرآباد ، ١٩٣١ ء
خدا بخش خان
محبوب الألباب فى تعريف الكتب و الكتاب (ف) : حيدرآباد ، ١٣١٤ﻫ
فاضل ، أبو عبد الله محمد ( اكبرآبادى )
مخبر الواصلين (ف) مخطوطة : على كره ، مكتبة الجامعة ذخيره سبحان الله ، س ٣١/٢٩٧٠٣
وحيد الله بدايونى ، حكيم
مختصر سير هندوستان المسمى بتاريخ نو ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٥٧ء
الحسنى ، محمد على
مخزن أحمدى ( ف ) : آگره ، ١٢٩٩ ﻫ

كريم الدين ، محمد

مخزن الكرامات ( ا ) : حيدرآباد ، ١٣٢٠ هـ

عبد الحى أبو الحسنات ( فرنگی محلی )

مذيلة الدراية لمقدمة الهداية ( ع ) مخطوطة : على كره ، مكتبة الجامعة ، ذخيرة عبد الحى ٣٧١/٧٩ ، ١٢٨٧ هـ

على محمد خان ، محمد حسن

مرآة أحمدى ( ١ - ٣ ) ( ف ) : كلكته ١٩٢٧ - ٣٠

چشتى ، عبد الرحمن

مرآة الأسرار ( ف ) مخطوطة : لكهنؤ ، ندوة العلماء ، تاريخ فارسى ٥

بركت على

مرآة الحقائق ( ا ) : رامپور ، ١٣٢٢ هـ

لودى ، منير أحمد خان

مرآة الخيال ( ف ) : ، ١٨٣١ ء

سكندر ، ( منجهو )

مرآة سكندرى ( ف ) : بمبئى ، ١٣٠٨ هـ

بختاور خان

مرآة العالم ( ف ) مخطوطة ، على كره ، مكتبة الجامعة ، ذخيرة عبدالسلام ٣١٤/٨

چشتى ، عبد الرحمن

مرآة مسعودى ( ف ) مخطوطة : لكهنؤ ، ندوة العلماء

عبد الستار بيگ ( سهسرامى )

مسالك السالكين فى تذكرة الواصلين ( ١ - ٢ ) ( ا ) : آگره ، ب ، ت

بهاء الدين محمود نا كورى

مصباح العاشقين ( ف ) مخطوطة : على كره ، الجامعة الإسلامية ، فارسية تفسير ٤

ياقوت الحموى ، أبو عبد الله ( شهاب الدين )

معجم البلدان ( ١ - ٥ ) ( ع ) : بيروت ، ١٩٥٥ م

نعيم الله الدهلوى

معمولات مظهرية ( ف ) : كانپور ، ١٢٧٥ هـ

عبد الرحيم

مقالات طريقت ( ا ) : حيدرآباد ١٢٩١ هـ

غلام على ، شاه ( الملقب بشاه عبد الله )

مقامات مظهرى ( ف ) : دهلى ، ١٨٩٢ م

ابو عيود ، أبو بكر محسن

المقامات الهندية ( ع ) : دهلى ، ١٢٦٤ هـ

عبد الحى ، أبو الحسنات ( فرنگى محلى )

مقدمة عمدة الرعاية على شرح الوقاية ( ١ - ٢ ) ( ع ) : كانپور ، ١٣٠٤ هـ

ولى الله ، شاه

المكتوب المدنى (ف) فى كلمات طيبات لمحمد على مرادابادى (ص ١٩٠-٢٠٤) : مرادا باد ، ١٨٩١ م

معصوم ، خواجه محمد

مكتوبات خواجه محمد معصوم ( ف ) : كانپور ، ١٣٠٤ هـ

خوب الله إلـه بادى ، شاه

مكتوبات شاه خوب الله إلـه ابادى ( ف ) مخطوطة : على گره ، ذخيرة الجامعة ، ضميمه ١١٦

عبد القدوس كنكوهى

مكتوبات قدوسيه ( ف ) : دهلى ، ب ، ت

فردوسي ، شاه ، شعيب

مناقب الأصفياء فى أخبار المشايخ الفردوسيه ( ف ) : كلكته ، ١٨٩٥ ء

الجهونسوى ، معين بن شهاب

منبع الأنساب(ف)مخطوطة: لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء ، تاريخ فارسى ٢٢٠

بدايونى ، عبد القادر

منتخب التواريخ ( ١ - ٣ ) ( ف ) : لكهنؤ ، ١٢٨٤ ﻫ

النقوى ، جعفر على

منظور السعداء ( ف ) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

فيضى ، أبو الفيض

موارد الكلم ( ع ): كلكته ، ١٢٤١ ﻫ

المقريزى ، تقى الدين أحمد بن على

المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار ( ١ - ٧ ) ( ع ) : القاهرة ، ١٩١٠ ء

إلٰه بخش بن كنج بخش

مونس الذاكرين ( ف ) : بريلى ، ١٨٨٨ ء

الحسنى ، فخر الدين ( خيالى )

مهر جهانتاب ( ١ - ٣ ) ( ف ) مخطوطة : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

عبد الحى ، أبو الحسنات ( فرنكى محلى )

النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ( ع ) : لكهنؤ ، ١٣٢٨ ﻫ

قدرت الله ( كوپاموى )

نتائج الأفكار ( ف ) : بمبئى ، ١٣٣٦ شمسى

محمد على ، مرزا

نجوم السماء ( ف ) : لكهنؤ ، ١٨٨٥ ء

مودودى ، آل حسن

نخبة التواريخ ( ف ) : امروهه ، ١٨٨٠ ء

الشوبيانى ، محمد عبد الرشيد

نزل من اتقى بكشف أحوال المنتقى ( ع ) : دهلى ، ١٢٩٧ ﻫ

.. .. .. ..

نسب نامه سادات هنسوه ( ف ) مخطوطه : لكهنؤ ، مكتبة ندوة العلماء

تاريخ فارسى ٢٩

تسليم ، أمير الله

نظم دل افروز = ديوان تسليم

صديق حسن خان ، نواب

نفح الطيب من ذكر المنزل و الحبيب ( ف ) : آكره ، ١٢٩٩ ﻫ

جامى ، عبد الرحمن

نفحات الانس ( ف ) : تهران ، ١٣٣٦ شمسى

علوى ، سمى على

نفحات النسيم فى تحقيق أحوال أولاد عبد الرحيم ( ا ) : لكهنؤ ، ١٩٣٤ ء

فضلى ، احمد افندى

النفس اليمانى ( ع ) : القاهرة ، ١٩١٠ ء

التفات حسين خان

نگارستان آصفى ( ا ) : حيدر اباد ، ١٣١٥ ﻫ

نورالحسن خان ، نواب

نگارستان سخن ( تتمه شمع انجمن ) ( ف ) : بهوپال ، ١٢٩٣ ﻫ

الشلنجى ، سيد مومن

نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ( ع ) : القاهرة ، ١٣٢٢ ﻫ

العيدروس ، عبد القادر

النور السافر فى أخبار القرن العاشر ( ع ) : بغداد ، ١٩٣٤ ء تصحيح محمد رشيد آفندى الصفار

نورى ، أبو الحسين أحمد

النور والبهاء فى أسانيد الحديث وسلاسل الأولياء ( ع ) : بدايون ، ١٣١١ ﻫ

مكى ، أبو الخير أحمد

الهدية الأحمدية ( ف ) : كانپور ، ١٣١٣ ﻫ

زمان خان ، محمد ( أبو رجاء )

هديه مهدويه ( ا ) : كانپور ، ١٢٨٧ ﻫ

رازى ، امين أحمد

هفت اقليم ( ١ - ٣ ) ( ف ) : كلكته ، ١٩٣٩ ء

گلبدن بيگم ( بنت بابر شاه )

همايون نامه ( ف ) : إله اباد ، ١٩٢٩ ء

ابن خلكان ، أحمد ( أبو العباس )

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ( ١ - ٦ ) ( ع ) : القاهرة ، ١٩٤٨ ء

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد

أحمد ولى الله ، سيد

ياد گار دهلى ( ا ) : دهلى ، ١٩٠٥ ء

المحسن ، محمد بن يحيى

اليانع الجنى فى أسانيد الشيخ عبد الغنى ( ع ) : بهوپال ، ١٢٨٧ ﻫ

آزاد ، غلام على ( بلگرامى )

يد بيضا ( ف ) : حيدراباد ، ١٣٣٠ ﻫ

## - : الكتب التى لم يعثر عليها : -

عبد الحق ، الشيخ ( الدهلوى )

أسانيد الشيخ عبد الحق ( ع ) :

نعمت الله الفيروزپوری

أسانيد الشيخ نعمت الله الفيروزپوری ( ف ) :

الردولوی ، حسين علی

أنوار الصفی فی إظهار أسرار الخفی و الجلی ( ف ) :

أبو القاسم

بياض ( ف ) :

نظام الدين حسين

بياض ( ف ) :

فوق ، محمد الدين

تاريخ كشمير ( ا ) :

.. .. ..

التأليف المحمدی ( ف ) :

الصولی ، حسن

تبيين الموضوعات ( ع ) :

ثناء الله پانی پتی

تذكرة الأنساب ( ف ) :

مصطفی علی خان ( گوپاموی )

تذكرة الأنساب ( ف ) :

مهدی بن نجف علی فيض آبادی

تذكرة العلماء ( ف ) :

محمد كبير داناپوری

تذكرة الكملاء فی وفيات العلماء و المشايخ و مشاهير الناس ( ف ) :

.. .. .. .

تذكرة المحققين ( فى أخبار السيد على محمد) (ا) :

شمس الحق بن أمير على الديانوى

تذكرة النبلاء ( ف ) :

مهدى بن محمد الكهنوى

تكملة نجوم السماء ( ف ) :

........

الثمار الجنية فى طبقات الحنفية ( ع ) :

قدرت الله صديقى

جام جهان نما ( ف ) :

علاء الدين الدهلوى

جامع العلوم ( ف ) :

خير الدين محمد إله آبادى

جونپور نامه ( ف ) :

نجيب

حدائق الأزهار ( ا ) :

أحمد گوپاموى

خلاصة الأنساب ( ف ) :

إسماعيل حسين نكوه آبادى

ديوان ( ا ) :

فيض أحمد بدايونى

ديوان الشعر ( ع ) :

الخاكامى ، عبد المنعم

ديوان الشعر ( ع ) :

على الكبير ، الشيخ

ذيل الوفيات (ع) :

عبد الغنى دهلوى

رساله در حالات خلفاء شاه غلام على ( ف ) :

رساله در حالات شيخ عبد الحق ( ف ) :

بيجا پورى ، شيخ إبراهيم

روضة الأولياء ( ف ) :

صديق حسن خان ، نواب

سر من رأى (ع) :

رفيع الدين مرادابادى

سفر نامه حجاز ( ف ) :

فضل حق صديقى ، محمد

سوانح عمرى شاه محمد على حبيب (ا) :

بدر الدين ، شاه

شجرۀ خاندان پهلوارى (ا) :

.......

شرح المختلطات (ع) :

........

ضميمۀ طى الفراسخ (ا) :

رسا ، أحمد على ( لكهنوى )

الضياء المحمدى ( ف ) :

البدخشى ، مرزا محمد

طبقات الحفاظ (ع) :

. . . . . . . . .

كتاب فى أخبار السيد محمد بن مير أحمد القادرى الدهلوى ( ف ) :

. . . . . . . . .

مجمع الأبرار ( ف ) :

. . . . . . . .

مصنفات الأمير على بن شهاب الهمدانى ( ف ) :

يعقوب ، شيخ محمد ( كشميرى )

مغازى النبي ( ف ) :

النبهانى ، محمد حسن

مقدمة شرح الحماسة ( ع ) :

أفضل ، شيخ محمد ( إله آبادى )

مكتوبات شيخ محمد أفضل إله آبادى ( ف ) :

ظهور أحمد شاهجهانپورى

مناهج الشطار ( ف ) :

. . . . . . . .

نسب نامه سادات رضويه حيدرآباد ( ف ) :

خير الدين جونپورى

نقد البلاغة و شرحها ( ع ) :

شجاع ، الشيخ محمد

نهج الرشاد ( ع ) :

خوب الله ، شيخ

وفيات الأعلام ( ف ) :

* * * * *

# خاتمة الطبع

تم بعون الله تعالى و حسن توفيقه إعادة طبع الجزء الثامن من " نزهة الخواطر و بهجة المسامع و النواظر " للعلامة الشريف عبد الحى ابن فخر الدين الحسنى المتوفى سنة ١٣٤١هـ - رحمه الله تعالى - يوم الثلاثاء الخامس من شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٢هـ = ثالث نوفمبر سنة ١٩٨١م تحت مراقبة مدير الدائرة و سكرتيرها السيد شرف الدين أحمد قاضى المحكمة العليا سابقا - أبقاه الله تعالى لخدمة صالح العلم و الدين ، بعد أن أعاد النظر فيه ابن مؤلف الكتاب صاحب السيادة الأستاذ الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى - متع الله المسلمين بطول حياته !

و قام بقراءة تجريباته الأخ الصالح محمد عبد الرشيد و الأخ الفاضل محمد سميع الله خان ( كاملا الجامعة النظامية ) - وفقهما الله لما فيه خيرهما ، و عنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - كان الله له و لوالديه .

و فى الختام ندعو الله سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المستمسك بحبل الله المتين
المفتى محمد عظيم الدين
رئيس قسم التصحيح
بدائرة المعارف العثمانية حيدرآباد